الجزء الاول من كتاب القانون فى
الطب للشيخ الرئيس أبي علىّ
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

(فهرسة الجزء الاول من قانون ابن سينا)

صحيفة

٣ الفن الاول من الكتاب الاول فى حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل على ستة تعاليم

٣ الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون فى حد الطب

٤ الفصل الثانى فى موضوعات الطب

٥ التعليم الثانى فى الاركان وهو فصل واحد

٦ التعليم الثالث فى الامزجة وهو ثلاثة فصول

٦ الفصل الاول فى المزاج

١٠ الفصل الثانى فى أمزجة الاعضاء

١١ الفصل الثالث فى أمزجة الاسنان والاجناس

١٣ التعليم الرابع فى الاخلاط وهو فصلان

١٣ الفصل الاول فى ماهية الخلط وأقسامه

١٧ الفصل الثانى فى كيفية تولد الاخلاط

١٩ التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل

١٩ الفصل فى ماهية العضو وأقسامه

٢٤ الجملة الاولى فى العظام وهى ثلاثون فصلا

٢٤ الفصل الاول كلام كلى فى العظام والمفاصل

٢٥ الفصل الثانى فى تشريح القصة

٢٦ الفصل الثالث فى تشريح مادون القصة

٢٦ الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف

٢٨ الفصل الخامس فى تشريح الاسنان

٢٨ الفصل السادس فى منفعة الصلب

٢٩ الفصل السابع فى تشريح الفقرات

٢٩ الفصل الثامن فى منفعة العنق وتشريح عظامه

٣١ الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر

٣٢ الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن

٣٢ الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز

٣٢ الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص

٣٢ الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة فى جملة منفعة الصلب

٣٢ الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع

٣٣ الفصل الخامس عشر فى تشريح القص

صحيفة

٣٣ الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة
٣٣ الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف
٣٤ الفصل الثامن عشر فى تشريح العضد
٣٤ الفصل التاسع عشر فى تشريح الساعد
٣٥ الفصل العشرون فى تشريح مفصل المرفق
٣٥ الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ
٣٦ الفصل الثانى والعشرون فى تشريح مشط الكف
٣٦ الفصل الثالث والعشرون فى تشريح الاصابع
٣٧ الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر
٣٧ الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عظام العانة
٣٧ الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة الرجل
٣٧ الفصل السابع والعشرون فى تشريح عظم الفخذ
٣٧ الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظم الساق
٣٨ الفصل التاسع والعشرون فى تشريح مفصل الركبة
٣٨ الفصل الثلاثون فى تشريح القدم
٣٩ (الجملة الثانية فى العضل وهى ثلاثون فصلا)
٣٩ الفصل الاول كلام كلى فى العصب والعضل والوتر والرباط
٤٠ الفصل الثانى فى تشريح عضل الوجه
٤٠ الفصل الثالث فى تشريح عضل الجبهة
٤٠ الفصل الرابع فى تشريح عضل المقلة
٤٠ الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن
٤١ الفصل السادس فى تشريح عضل الخد
٤١ الفصل السابع فى تشريح عضل الشفة
٤١ الفصل الثامن فى تشريح عضل المنخر
٤٢ الفصل التاسع فى تشريح عضل الفك الاسفل
٤٢ الفصل العاشر فى تشريح عضل الرأس
٤٣ الفصل الحادى عشر فى تشريح عضل الحنجرة
٤٤ الفصل الثانى عشر فى تشريح عضل الحلقوم
٤٥ الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل العظم اللامى
٤٥ الفصل الرابع عشر فى تشريح عضل اللسان
٤٥ الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل العنق والرقبة
٤٥ الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الصدر

صحيفة

٤٦ الفصل السابع عشر فى تشريح عضل حركة العضد
٤٧ الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل حركة الساعد
٤٧ الفصل التاسع عشر فى تشريح عضل حركة الرسغ
٤٨ الفصل العشرون فى تشريح عضل حركة الاصابع
٤٩ الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب
٥٠ الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن
٥٠ الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الاتيين
٥٠ الفصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل المثانة
٥٠ الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عضل الذكر
٥٠ الفصل السادس والعشرون فى تشريح عضل المقعدة
٥٠ الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الفخذ
٥١ الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عضل حركة الساق والركبة
٥٢ الفصل التاسع والعشرون فى تشريح عضل مفصل القدم
٥٣ الفصل الثلاثون فى تشريح عضل أصابع الرجل
٥٣ (الجملة الثالثة فى العصب وهى ستة فصول)
٥٣ الفصل الاول كلام فى العصب خاص
٥٤ الفصل الثانى فى تشريح العصب الدماغى ومسالكه
٥٦ الفصل الثالث فى تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه
٥٨ الفصل الرابع فى تشريح عصب فقار الصدر
٥٨ الفصل الخامس فى تشريح عصب القطن
٥٨ الفصل السادس فى تشريح العصب العجزى والعصعصى
٥٩ (الجملة الرابعة فى الشرايين وهى خمسة فصول)
٥٩ الفصل الاول فى الشرايين
٥٩ الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى
٦٠ الفصل الثالث فى تشريح الشريان الساعد
٦٠ الفصل الرابع فى تشريح الشريانين السباتيين
٦٠ الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل
٦٢ (الجملة الخامسة فى الاوردة وهى خمسة فصول)
٦٢ الفصل الاول فى صفة الاوردة
٦٢ الفصل الثانى فى تشريح الوريد المسمى بالباب
٦٢ الفصل الثالث فى تشريح الاجوف وما يصعد منه
٦٤ الفصل الرابع فى تشريح أوردة اليدين

صحيفة

٦٥ الفصل الخامس فى تشريح الاجوف النازل
٦٦ (التعليم السادس فى القوى والافعال وهو جملة وفصل)
٦٦ (الجملة فى القوى وهى ستة فصول)
٦٦ الفصل الاول فى أجناس القوى بقول كلى
٦٧ الفصل الثانى فى القوى الطبيعية المخدومة
٦٨ الفصل الثالث فى القوة الطبيعية الخادمة
٧٠ الفصل الرابع فى القوى الحيوانية
٧١ الفصل الخامس فى القوى النفسانية المدركة
٧٢ الفصل السادس فى القوى النفسانية المحركة
٧٢ الفصل الاخير فى الافعال
٧٣ (الفن الثانى فى ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلاثة)
٧٣ (التعليم الاول فى الامراض وهو ثمانية فصول)
٧٣ الفصل الاول فى تعليم السبب والمرض والعرض
٧٤ الفصل الثانى فى أقسام أحوال البدن واجناس المرض
٧٤ الفصل الثالث فى أمراض التركيب
٧٥ الفصل الرابع فى أمراض تفرق الاتصال
٧٦ الفصل الخامس فى الامراض المركبة
٧٨ الفصل السادس فى أمور تعدمع الامراض
٧٨ الفصل السابع فى أوقات الامراض
٧٨ الفصل الثامن فى تمام القول فى الامراض
٧٩ (التعليم الثانى فى الاسباب وهو جملتان)
٧٩ (الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهى تسعة عشر فصلا)
٧٩ الفصل الاول قول كلى فى الاسباب
٨٠ الفصل الثانى فى تأثير الهواء المحيط بالابدان
٨١ الفصل الثالث فى طباع الفصول
٨٣ الفصل الرابع فى أحكام الفصول وتغاييرها
٨٤ الفصل الخامس فى الهواء الجيد
٨٤ الفصل السادس فى فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول
٨٧ الفصل السابع فى أحكام تركيب السنة
٨٧ الفصل الثامن فى تأثيرات التغييرات الهوائية التى ليست بمضادة للمجرى الطبيعى جدا
٩٠ الفصل التاسع فى تأثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعى
٩١ الفصل العاشر فى موجبات الرياح

صحيفة

٩١ الرياح الشمالية
٩١ الرياح الجنوبية
٩١ الرياح المشرقية
٩١ الرياح المغربية
٩١ الفصل الحادى عشر القول فى موجبات المساكن
٩١ (أحكام المساكن)
٩١ المساكن الحارة
٩١ المساكن الباردة
٩١ المساكن الرطبة
٩٢ المساكن اليابسة
٩٢ المساكن العالية
٩٢ المساكن الغائرة
٩٢ المساكن الجربة المكشوفة
٩٢ المساكن الجبلية الظلية
٩٢ المساكن البحرية
٩٢ المساكن الشمالية
٩٢ المساكن الجنوبية
٩٣ المساكن المشرقية
٩٣ المساكن المغربية
٩٣ اختيار المساكن وتهيئتها
٩٣ الفصل الثانى عشر فى موجبات الحركة والسكون
٩٤ الفصل الثالث عشر فى موجبات النوم واليقظة
٩٤ الفصل الرابع عشر فى موجبات الحركات النفسانية
٩٥ الفصل الخامس عشر فى موجبات ما يؤكل ويشرب
٩٨ الفصل السادس عشر فى أحوال المياه
١٠١ الفصل السابع عشر فى موجبات الاحتباس والاستفراغ
١٠٢ الفصل الثامن عشر فى أسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة
١٠٢ الفصل التاسع عشر فى موجبات الاستحمام والتعضى بالشمس والاندفان فى الرمل والفرغ فيه والاستنقاع فى الادهان ورش الماء على الوجه
١٠٤ (الجملة الثانية فى تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهى تسعة وعشرون فصلا)
١٠٤ الفصل الاول فى السحنات

صحيفة

١٠٥ الفصل الثانى فى المبردات
١٠٥ الفصل الثالث فى المرطبات
١٠٥ الفصل الرابع فى المجففات
١٠٥ الفصل الخامس فى مفسدات الشكل
١٠٦ الفصل السادس فى أسباب السدة وضيق المجارى
١٠٦ الفصل السابع فى أسباب اتساع المجارى
١٠٦ الفصل الثامن فى أسباب الخشونة
١٠٦ الفصل التاسع فى أسباب الملاسة
١٠٦ الفصل العاشر فى أسباب الخلع ومفارقة الوضع
١٠٦ الفصل الحادى عشر فى أسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة
١٠٦ الفصل الثانى عشر فى أسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة
١٠٦ الفصل الثالث عشر فى أسباب الحركات الغير الطبيعية
١٠٧ الفصل الرابع عشر فى أسباب زيادة العظم والعدد
١٠٧ الفصل الخامس عشر فى أسباب النقصان
١٠٧ الفصل السادس عشر فى أسباب تفرق الاتصال
١٠٧ الفصل السابع عشر فى أسباب القرحة
١٠٧ الفصل الثامن عشر فى أسباب الورم
١٠٨ الفصل التاسع عشر فى أسباب الوجع على الاطلاق
١٠٩ الفصل العشرون فى أسباب وجع وجع
١١٠ الفصل الحادى والعشرون فى أسباب سكون الوجع
١١٠ الفصل الثانى والعشرون فيما يوجبه الوجع
١١٠ الفصل الثالث والعشرون فى أسباب اللذة
١١٠ الفصل الرابع والعشرون فى كيفية ايلام الحركة
١١٠ الفصل الخامس والعشرون فى كيفية ايلام الاخلاط الرديئة
١١١ الفصل السادس والعشرون فى كيفية ايلام الرياح
١١١ الفصل السابع والعشرون فى أسباب ما يحبس ويستفرغ
١١١ الفصل الثامن والعشرون فى أسباب الضمة والامتلاء
١١١ الفصل التاسع والعشرون فى أسباب ضعف الاعضاء
١١٢ (التعليم الثالث فى الاعراض والدلائل وهو أحد عشر فصلا وجملتان)
١١٢ الفصل الاول كلام كلى فى الاعراض والدلائل
١١٢ الاعراض
١١٣ العلامات

صفحة

١١٥ الفصل الثانى فى علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشارك فيها
١١٥ الفصل الثالث فى علامات الامزجة
١١٩ الفصل الرابع فى حاصل علامات المعتدل المزاج
١٢٠ الفصل الخامس فى علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته
١٢٠ الفصل السادس فى العلامات الدالة على الامتلاء
١٢٠ الفصل السابع فى علامات غلبة خلط خلط
١٢١ الفصل الثامن فى العلامات الدالة على السدد
١٢١ الفصل التاسع فى العلامات الدالة على الرياح
١٢٢ الفصل العاشر فى العلامات الدالة على الاورام
١٢٣ الفاصل الحادى عشر فى علامات تفرق الاتصال
١٢٣ (الجملة الاولى فى النبض وهى تسعة عشر فصلا)
١٢٣ الفصل الاول كلام كلى فى النبض
١٢٦ الفصل الثانى فى شرح خاص النبض المستوى والمختلف
١٢٧ الفصل الثالث فى أصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة
١٢٧ الفصل الرابع فى الطبيعى من أصناف النبض
١٢٨ الفصل الخامس فى أسباب أنواع النبض المذكورة
١٢٨ الفصل السادس فى موجبات الاسباب الماسكة وحدها
١٢٩ الفصل السابع فى نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان
١٣٠ الفصل الثامن فى نبض الامزجة
١٣٠ الفصل التاسع فى نبض الفصول
١٣١ الفصل العاشر فى نبض البلدان
١٣١ الفصل الحادى عشر فى النبض الذى توجبه المتناولات
١٣٢ الفصل الثانى عشر فى موجبات النوم واليقظة فى النبض
١٣٣ الفصل الثالث عشر فى أحكام نبض الرياضة
١٣٣ الفصل الرابع عشر فى أحكام نبض المستحمين
١٣٣ الفصل الخامس عشر فى النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى
١٣٣ الفصل السادس عشر فى نبض الاوجاع
١٣٤ الفصل السابع عشر فى نبض الاورام
١٣٤ الفصل الثامن عشر فى أحكام نبض العوارض النفسانية
١٣٥ الفصل التاسع عشر فى جملة تغيير الامور المضادة لطبيعة هيئة النبض
١٣٥ (الجملة الثانية فى البول والبراز وهى ثلاثة عشر فصلا)
١٣٥ الفصل الاول فى دلائل البول بقول كلى

صحيفة

١٣٦ الفصل الثانى فى دلائل ألوان البول
١٣٩ الفصل الثالث فى قوام البول وصفائه وكدورته
١٤٢ الفصل الرابع فى دلائل رائحة البول
١٤٢ الفصل الخامس فى الدلائل المأخوذة من الزبد
١٤٢ الفصل السادس فى دلائل أنواع الرسوب
١٤٥ الفصل السابع فى دلائل كثرة البول وقلته
١٤٦ الفصل الثامن فى البول التضييج العصبى الفاضل
١٤٦ الفصل التاسع فى أبوال الاسنان
١٤٦ الفصل العاشر فى أبوال النساء والرجال
١٤٦ الفصل الحادى عشر فى أبوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس
١٤٦ الفصل الثانى عشر فى أشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال
١٤٧ الفصل الثالث عشر فى دلائل البراز
١٤٨ (الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم)
١٤٨ الفصل المفرد فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت
١٥٠ (التعليم الاول فى التربية وهو أربعة فصول)
١٥٠ الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى أن ينهض
١٥١ الفصل الثانى فى تدبير الارضاع والنقل
١٥٤ الفصل الثالث فى الامراض التى تعرض للصبيان وعلاجاتها
١٥٧ الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبا
١٥٨ (التعليم الثانى فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا)
١٥٨ الفصل الاول جملة القول فى الرياضة
١٥٨ الفصل الثانى فى أنواع الرياضة
١٦٠ الفصل الثالث فى وقت ابتداء الرياضة وقطعها
١٦١ الفصل الرابع فى الدلك
١٦٢ الفصل الخامس فى الاستحمام وذكر الحمامات
١٦٢ الفصل السادس فى الاغتسال بالماء البارد
١٦٣ الفصل السابع فى تدبير المأكول
١٦٨ الفصل الثامن فى تدبير الماء والشراب
١٧٠ شراب يطيب بالسكر
١٧١ الفصل التاسع فى النوم واليقظة
١٧٢ الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع
١٧٢ الفصل الحادى عشر فى تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها

صحيفة

١٧٢ الفصل الثانى عشر فى الاعياء الذى يتبع الرياضات
١٧٣ الفصل الثالث عشر فى التمطى والتثاؤب
١٧٣ الفصل الرابع عشر فى علاج الاعياء الرياضى
١٧٥ الفصل الخامس عشر فى أحوال أخرى تتبع الرياضات من الاحوال
١٧٥ الفصل السادس عشر فى علاج الاعياء الحادث بنفسه
١٧٧ الفصل السابع عشر فى تدبير الابدان التى أمزجتها غير فاضلة
١٧٧ (التعليم الثالث فى تدبير المشايخ وهو ستة فصول)
١٧٧ الفصل الاول قول كلى فى تدبير المشايخ
١٧٧ الفصل الثانى فى تغذية المشايخ
١٧٨ الفصل الثالث فى شراب المشايخ
١٧٩ الفصل الرابع فى تفتيح سدد المشايخ
١٧٩ الفصل الخامس فى دلك المشايخ
١٧٩ الفصل السادس فى رياضة المشايخ
١٧٩ (التعليم الرابع فى تدبير بدن من مزاجه فاضل وهو خمسة فصول)
١٧٩ الفصل الاول فى استصلاح المزاج الازيد حرارة
١٨٠ الفصل الثانى فى استصلاح المزاج الأزيد برودة
١٨٠ الفصل الثالث فى تدبير الابدان السريعة القبول
١٨١ الفصل الرابع فى تسمين القضيف
١٨١ الفصل الخامس فى تقضيف السمين
١٨١ (التعليم الخامس فى الانتقالات وهو فصل مفرد وجملة)
١٨١ الفصل فى تدبير الفصول
١٨٢ (الجملة فى تدبير المسافرين وهى ثمانية فصول)
١٨٢ الفصل الاول فى تدارك أعراض تنذر بامراض
١٨٣ الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر
١٨٤ الفصل الثالث فى توقى الحر وخصوصا فى السفر وتدبير من يسافر فيه
١٨٤ الفصل الرابع فى تدبير من يسافر فى البرد
١٨٥ الفصل الخامس فى حفظ الاطراف عن ضرر البرد
١٨٦ الفصل السادس فى حفظ اللون فى السفر
١٨٦ الفصل السابع فى توقى المسافر مضرة المياه المختلفة
١٨٧ الفصل الثامن فى تدبير راكب البحر
١٨٧ (الفن الرابع فى تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ويشتمل على اثنين وثلاثين فصلا)

صحيفة

١٨٧ الفصل الاول كلام كلى فى العلاج
١٩١ الفصل الثانى فى معالجات أمراض سوء المزاج
١٩٢ الفصل الثالث فى انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ
١٩٤ الفصل الرابع فى قوانين مشتركة للقىء والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقيئ
١٩٦ الفصل الخامس الكلام فى الاسهال وقوانينه
١٩٩ الفصل السادس فى افراط المسهل ووقت قطعه
١٩٩ الفصل السابع فى تلافى حال من أفرط عليه الاسهال
٢٠٠ الفصل الثامن فى تدبير من شرب الدواء ولم يسهله
٢٠٠ الفصل التاسع فى أحوال الادوية المسهلة
٢٠١ الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب فى كتب أخر
٢٠١ الفصل الحادى عشر فى القىء
٢٠٢ الفصل الثانى عشر فيما يفعله من تقيأ
٢٠٢ الفصل الثالث عشر فى منافع القىء
٢٠٣ الفصل الرابع عشر فى مضار القىء المفرط
٢٠٣ الفصل الخامس عشر فى تدارك أحوال تعرض للمتقيئ
٢٠٣ الفصل السادس عشر فى تدبير من أفرط عليه القىء
٢٠٤ الفصل السابع عشر فى الحقنة
٢٠٤ الفصل الثامن عشر فى الاطلية
٢٠٤ الفصل التاسع عشر فى النطولات
٢٠٤ الفصل العشرون فى الفصد
٢١٢ الفصل الحادى والعشرون فى الحجامة
٢١٣ الفصل الثالث والعشرون فى العلق
٢١٤ الفصل الرابع والعشرون فى حبس الاستطراقات
٢١٥ الفصل الخامس والعشرون فى معالجات السدد
٢١٥ الفصل السادس والعشرون فى معالجات الاورام
٢١٦ الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى البط
٢١٧ الفصل الثامن والعشرون فى علاج فساد العضو والقطع
٢١٧ الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل فى معالجات تفرق الاتصال وأصناف القروح والوثى والضربة والسقطة
٢١٩ الفصل الثلاثون فى الكى
٢٢٠ الفصل الحادى والثلاثون فى تسكين الاوجاع

صحيفة

٢٢١ الفصل الثانى والثلاثون وصية فى أنا باى المعالجات نبتدئ
٢٢٢ (الكتاب الثانى وهو الادوية المفردة)
٢٢٢ (المقالة الاولى من الجملة الاولى فى أمزجة الادوية المفردة)
٢٢٤ (المقالة الثانية فى تعرف قوى أمزجة الادوية بالتجربة)
٢٢٦ (المقالة الثالثة فى تعرف أمزجة الادوية المفردة بالقياس)
٢٣١ (المقالة الرابعة فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة)
٢٣٦ (المقالة الخامسة فى أحكام تعرض للادوية من خارج)
٢٣٨ (المقالة السادسة فى التقاط الادوية وادخارها)
٢٣٩ (الجملة الثانية قسمناها الى عدة ألواح والى بيان قاعدة فى بيان الادوية المفردة)
٢٤٢ القاعدة منقسمة قسمين
٢٤٢ القسم الاول منهما فى تذكرة ألواح عدة أخرى
٢٤٣ القسم الثانى فى بيان الادوية المفردة على ترتيب جيد
٢٤٣ الفصل الاول فى حرف الالف
٢٦٤ الفصل الثانى فى حرف الباء
٢٨٠ الفصل الثالث فى حرف الجيم
٢٨٨ الفصل الرابع فى حرف الدال
٢٩٧ الفصل الخامس فى الكلام فى حرف الهاء
٢٩٩ الفصل السادس فى الكلام فى حرف الواو
٣٠٢ الفصل السابع فى الكلام فى حرف الزاى
٣١٢ الفصل الثامن فى حرف الحاء
٣٢٦ الفصل التاسع فى حرف الطاء
٣٣٢ الفصل العاشر كلام فى حرف الياء
٣٣٦ الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف
٣٥٠ الفصل الثانى عشر كلام فى حرف اللام
٣٦٠ الفصل الثالث عشر فى الكلام فى حرف الميم
٣٧٣ الفصل الرابع عشر كلام فى حرف النون
٣٧٨ الفصل الخامس عشر فى حرف السين
٣٩٥ الفصل السادس عشر كلام فى حرف العين
٤٠٥ الفصل السابع عشر فى الكلام فى حرف الفاء
٤١٤ الفصل الثامن عشر فى حرف الصاد
٤١٦ الفصل التاسع عشر فى حرف القاف
٤٢٨ الفصل العشرون كلام فى حرف الراء

صفحة
٤٣٣ الفصل الحادى والعشرون فى الكلام فى حرف الشين
٤٤٢ الفصل الثانى والعشرون فى حرف التاء
٤٤٩ الفصل الثالث والعشرون فى الكلام فى حرف الثاء
٤٥١ الفصل الرابع والعشرون كلام فى حرف الخاء
٤٦٥ الفصل الخامس والعشرون كلام فى حرف الذال
٤٦٦ الفصل السادس والعشرون كلام فى حرف الضاد
٤٦٧ الفصل السابع والعشرون كلام فى حرف الظاء
٤٦٧ الفصل الثامن والعشرون كلام فى حرف الغين

(تمت)

تنقيح
1958
١٥٦٣

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه

﴿ وبعد ﴾ فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي أن أصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فأسعفته بذلك ورأيت أن أتكلم أولا في الامور العامة الكلية في كلا قسمي الطب أعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك أتكلم في كليات أحكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو فأبتدئ أولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته وأما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت في أكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات أمراضه وأسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي أيضا فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت أولا في اكثرها أيضا على الحكم الكلي في حده وأسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم أعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط أو مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعته في الامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي أرى استعمالها فيه كما تقف أيها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم أكرر الا القليل منه وما كان من الادوية المركبة أن ما الاحرى به ان يكون في الاقراباذين الذي أرى ان اعمله أخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورأيت ان أفرغ عن هذا الكتاب الى كتاب أيضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت لم تختص بعضو بعينه ونورد هناك أيضا الكلام في الزينة وان أسلك في هذا الكتاب أيضا مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا تهيأ بتوفيق

الله

الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يتعاطى هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه مشتمل على أقل ما لا بد منه للطبيب وأما الزيادة عليه فأمر غير مضبوط وان أخر الله تعالى في الاجل وساعد القدر اتصلت لذلك اتصالا ثانيا * وأما الآن فاني أجمع هذا الكتاب وأقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال (الكتاب الاول) في الامور الكلية في علم الطب (الكتاب الثاني) في الادوية المفردة (الكتاب الثالث) في الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الفرق الى القدم ظاهرها وباطنها (الكتاب الرابع) في الامراض الجزئية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة (الكتاب الخامس) في تركيب الادوية وهو الاقراباذين

(الفن الاول من الكتاب الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل على ستة تعاليم)

(الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون في حد الطب)

أقول ان الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وأنتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الحكمة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيأ آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب أن يظن ان مرادهم فيه هو ان أحد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شيء آخر وهو أنه ليس واحد من قسمي الطب الا عملا لكن أحدهما علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم أو باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيد الاعتقاد فقط من غير أن يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان أصناف الحميات ثلاثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رأيا ذلك الرأي متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما يردع ويبرد ويكشف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانضاط يقتصر على المرخيات المحللة الا في اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط * وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلاث الصحة والمرض وحالة ثالثة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لاهذا التثليث ولا اخلالا لنابه ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة اذ الصحة

ملكة أو حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشترطون ويشترطون فيه شروطا مابهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم أو بمن يناقشهم الى فائدة في الطب وأما معرفة الحق في ذلك فيما يليق باصول صناعة اخرى نعني أصول صناعة المنطق فليطلب من هناك

(الفصل الثاني في موضوعات الطب)

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له أسباب يعلم اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض والصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية * والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تتقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو أو روح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الى وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة أما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب * واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة أو الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة * واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب * واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو أن تحفظ الصحة وتزيل المرض فيجب ان تكون لها ايضا موضوعات أخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة * واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط وأسبابها من المأكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء واختيار الحركات والسكونات والعلاج والادوية وأعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ماهو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزئية مسلمة وتتبرهن وتتبين في علوم أخرى أقدم منها وهكذا حتى ترتقي مبادي العلوم كلها الى الحكمة الاولى التي يقال لها علم مابعد الطبيعة * واذا شرع بعض المتطببين وأخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج ومايتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب مالبس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه قد بين شيأ ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وما هي وكم هي والاخلاط أيضا هل هي وماهي وكم هي والقوى هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي وأين هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي وأما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وأنه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوفيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يحب أن يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب أن يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ماهو فقيه ولكن من جهة ماهو متكلم ولكن الطبيب من جهة ماهو طبيب والفقيه من جهة ماهو فقيه ليس يمكنه أن يبرهن على ذلك البتة والا وقع الدور

(التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد)

الاركان هي اجسام تامة بسيطة هي اجزاء أولية لبدن الانسان وغيره وهي التي لا يمكن ان تنقسم الى أجزاء مختلفة بالصورة وهي التي تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة الصور من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها أربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الماء والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارديابس في طبعه أي طبعه طبع اذا خلي ومايوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيآت وأما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشتملا للهواء اذا كانا على وضعهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي ومايوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحدر ويقبل أي شكل كان ثم

لايحفظه ووجوده فى الكائنات لتسلس الهيآت التى يراد فى أجزائها التشكيل والتخليط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تضمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتقديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما احدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه وأما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الماء وتحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده فى الكائنات لتخلل وتلطف وتخلخل وتستقل وأما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعى هو السطح المقعر من الفلك الذى ينتهى عنده الكون والفساد وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده فى الكائنات لينضج ويلطف ويمتزج ويجرى فيها بتنفيذه الجوهر الهوائى وليكسر من عروضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان أعون فى كون الاعضاء وفى سكونها والخفيفان أعون فى كون الارواح وفى تحركها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس باذن بارئها فهذه هى الاركان

(التعليم الثالث فى الامزجة وهو ثلاثة فصول)

(الفصل الاول فى المزاج)

أقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت على حد ما وجودها فى عناصر متصغرة الاجزاء لياس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها بعضها فى بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة فى جميعها هى المزاج والقوى الاولية فى الاركان المذكورة أربع هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وبين ان المزاجات فى الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك بحسب ما توجبه القسمة المنطقية بالنظر المطلق غير مضاف الى شئ على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير من الكيفيات المتضادة فى الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثانى ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون أميل الى أحد الطرفين اما فى احدى المتضادتين المتين بين البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما فى كليهما لكن المعتبر فى صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس حقا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعى ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز أن يوجد أصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان أو عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذى يستعمله الاطباء فى مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذى هو التوازن بالسوية بل من العدل فى القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بقامه أو عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى ينبغى له فى المزاج الانسانى على أعدل خصوصية ونسبة لكنه قد يعرض أن تكون هذه القسمة التى تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقى الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب أبدان الناس أيضا الذى هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك

الاعتدال وليس لقرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمانية أوجه من الاعتبارات فانه اما أن يكون بحسب النوع مقيسا الى مايختلف عما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى مايختلف عما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى مايختلف عما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى مايختلف عما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى مايختلف عما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى مايختلف من أحواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى مايختلف عما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى أحواله في نفسه * والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شئ له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك أيضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان * واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض وهو جدفي شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا أيضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه مما يعسر وجوده وهذا الانسان أيضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافأ أعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي وأما باعتبار كل عضو في نفسه فكلا الاعضاء واحد وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضاء الرئيسة ثلاثة كما سنبين بعد هذا والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ أن يعدل حر القلب والكبد واليابس منها أو القريب من اليبوسة واحد وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل مزاج رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ أيضا بذلك البارد ولا القلب أيضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الآخرين يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين بارد * وأما القسم الثالث فهو أضيق عرضا من القسم الاول أعني من الاعتدال النوعي الآن له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهو امة من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به والصقالبة مزاجا آخر يخصون به ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض أو هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد من أصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط * وأما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف * وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله أيضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط

قوله فكلا في نسخة فليس معتدلا اه

ويجب أن تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه بتدبر ولا يمكن أن يشاركه فيه الآخر * وأما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين أيضا وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه * وأما القسم السابع فهو المزاج الذى يجب أن يكون لنوع كل عضو من الاعضاء يخالف به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه أكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه أكثر وللقلب ان يكون الحار فيه أكثر وللعصب ان يكون البارد فيه أكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة فى الامزجة المتقدمة * واما القسم الثامن فهو الذى يخص كل عضو من الاعتدال حتى يكون العضو على أحسن ما يكون له فى مزاجه فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان أقربها من الاعتدال الحقيقى هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان فى الموضع الموازى لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية أمر مضاد أعنى من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها أقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقى وصح ان الظن الذى يقع أن هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك أقل تكاية وتغيير الهواء من مقاربتها ههنا واكثر عرضا مما ههنا وان لم تسامت ثم سائر أحوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا فى تصحيح هذا الرأى رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان أكثر الثانى والثالث ولا يجمدون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان أكثر الخامس وما هو أبعد منه عرضا وأما فى الاشخاص فهو أعدل شخص من أعدل صنف من اعدل نوع واما فى الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقى بل يجب ان تعلم ان اللحم أقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال وأقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من أيبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل منه لانه لا يحس وانما كان مثل هذا كان لا ينفعل منه لانه لو كان يحس لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشئ عن مشاركه فى الكيفية اذا كان مشاركه فى الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد وأعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدل ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هى وأنامل الاصابع الاخرى تكاد تكون هى الحاكمة بالطبع فى مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوى الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت أنا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعنى بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا أيضا انه معتدل بالاعتدال الانسانى فى مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعنى انه اذا انفعل عن الحار الغريزى فى بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية

خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفى الخروج عن المساواة فلا يؤثر فيه أثرا مائلا عن الاعتدال وكأنه معتدل بالقياس الى فعله فى بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعنى انه فى جوهره بغاية الحرارة أو البرودة ولا انه فى جوهره أحر من بدن الانسان أو ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكانا نعنى به انه يحدث منه فى بدن الانسان حرارة أو برودة فوق التى له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء واحد أيضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد فى تبديل المزاج اذا لم ينجع * واذ قد استوفينا القول فى المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء أخذتها بالقياس الى النوع أو الصنف أو الشخص أو العضو ثمانية بعد الاشتراك فى انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه فى مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه فى المضادتين جميعا والبسيط الخارج فى المضادة الواحدة اما فى المضادة الفاعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون أحر مما ينبغى لكن ليس ارطب مما ينبغى ولا أيبس مما ينبغى أو يكون أبرد مما ينبغى وليس ايبس مما ينبغى ولا أرطب مما ينبغى واما أن يكون فى المضادة المنفعلة وذلك على قسمين لانه اما ان يكون أيبس مما ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى واما أن يكون ارطب مما ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغى يجعل البدن ايبس مما ينبغى والابرد مما ينبغى يجعل البدن ارطب مما ينبغى بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغى سريعا ما يجعله أبرد مما ينبغى والارطب مما ينبغى ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس فى تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغى وانت تفهم من هذا ان الاعتدال أو الصحة أشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هى الاربع المفردة * وأما المركبة التى يكون الخروج فيها فى المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج أحر وارطب معا مما ينبغى أو أحر وايبس معا مما ينبغى أو ابرد وارطب معا مما ينبغى أو أبرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون أحر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج فى البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن به لنفوذ خلط فيه متكيف به فيتغير البدن اليه مثل حرارة المدقوق وبرودة الخمر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانسانى بسبب بلغم زجاجى أو تسخنه بسبب صفراء كراثى وستجد فى الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر (واعلم) ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا فى المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة فى مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها يحدث تورما وربما لم يكن فهذا هو القول فى المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعى على سبيل الوضع ما ليس بيناله بنفسه

*(الفصل الثانى فى امزجة الاعضاء)

اعلم أن الخالق جل جلاله أعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو أليق به وأصلح لافعاله وأحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب وأعطى الانسان أعدل مزاج يمكن أن يكون فى هذا العالم مع مناسبة لقواه التى بها يفعل وينفعل وأعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء أحر وبعضها أبرد وبعضها آيبس وبعضها أرطب فاما أحر ما فى البدن فهو الروح والقلب الذى هو منشؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا فى الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم الرئة ثم اللحم وهو أقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل بما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وأبرد ما فى البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد * وأما أرطب ما فى البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدى والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذى رتبه جالينوس ولكن يجب أن تعلم أن الرئة فى جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه فى مزاجه الغريزى بما يتغذى به وشبيه فى مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة تغتذى من اسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة مما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات واذا كان الامر على هذا فالكبد أرطب من الرئة كثيرا فى الرطوبة الغريزية والرئة أشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب فى جوهرها ايضا وهكذا يجب أن تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم فى اكثر الامر هو على سبيل البلل وترطيب الدم هو على سبيل التقرير فى الجوهر على ان البلغم الطبيعى المائى قد يكون فى نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفى حظه من النضج يتحلل منه شئ كثير من الرطوبة التى كانت فى البلغم المائى الطبيعى الذى استحال اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعى دم استحال بعض الاستحالة * واما آيبس ما فى البدن فالشعر لانه من بخار دخانى تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع تشاف للرطوبات الغريزية ممكن منها ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيأ منها او عسى أن يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن من ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر فى الوزن فقطرناهما فى القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر وبقى له ثفل أقل فالعظم اذا أرطب من الشعر وبعد العظم فى اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة أبرد وأيبس معا كثيرا من المعتدل وعصب الحس أبرد وليس أيبس كثيرا من المعتدل

بل عسى أن يكون قريبا منه وليس أيضا كثير البعد منه فى البرد ثم الجلد

(الفصل الثالث فى أمزجة الاسنان والاجناس)

الاسنان أربعة فى الجملة سن الفو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف فى القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الاسنان استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى أن يبقل وجهه ثم سن الفتى الى أن يقف الفو والصبيان أعنى من الطفولة الى الحداثة مزاجهم فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف فى حرارتى الصبى والشاب فبعضهم يرى أن حرارة الصبى أشد ولذلك يقوأ كثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك أكثر وأدوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المنى أجمع وأحدث وبعضهم يرى أن الحرارة الغريزية فى الشبان أقوى بكثير لان دمهم أكثر وأمتن ولذلك يصيبهم الرعاف أكثر وأشد ولان مزاجهم الى الصفراء أميل ومزاج الصبيان الى البلغم أميل ولانهم أقوى حركات والحركة بالحرارة وهم أقوى اسقراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية فى أكثر الامر من البرودة والدليل على أن هؤلاء أشد استقراء انه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على أن مزاجهم أميل الى الصفراء هو أن امراضهم حارة كلها كحمى الغب وقيثهم صفراوى واما أكثر أمراض الصبيان فانها رطبة باردة وحياتهم بلغمية وأكثر ما يقذفونه بالقيء بلغم واما الفو فى الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وأيضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فانه يرد على الطائفتين جميعا وذلك أنه يرى الحرارة فيهما متساوية فى الاصل لكن حرارة الصبيان أكثر كمية وأقل كيفية اى حدة وحرارة الشبان أقل كمية وأكثر كيفية اى حدة وبيان هذا على ما يقوله فهو أن يتوهم ان حرارة واحدة بعينها فى المقدار أو جسما لطيفا حارا واحدا فى الكيف والكم فشاتارة فى جوهر رطب كثير كالماء وفشا أخرى فى جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينئذ الماء الحار المائى أكثر كمية وألين كيفية والحار الحجرى أقل كمية وأحد كيفية وعلى هذا فقس وجود الحار فى الصبيان والشبان فان الصبيان انما يتولدون من المنى الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفئها فان الصبى ممعن فى التزيد ومتدرج فى الفو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد فى حرارته الغريزية ولا أيضا وقع له سبب يطفئها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة أقل كمية وكيفية معا الى أن يأخذ فى الانحطاط وليست قلة هذه لرطوبة تعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى الفو فكان الرطوبة تكون أولا يقدر فى به كلا الامرين فيكون بقدر

ما تحفظ الحرارة وتفضل أيضا النمو ثم تصير بآخرة بقدر لا يفي بكلا الامرين ثم تصير بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الآخر ومحال ان يقال انها تفي بالتغيية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشيء ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة الغريزية ولا يفي بالنمو ومعلوم أن هذا السن هو سن الشباب وأما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس أو طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بآلة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء تربيتهم لمطعومهم وتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا تجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا رئاتهم ولذلك نبضهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما تكفل جالينوس ببيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان نعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تأخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة لها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبين ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما ولو كانت هذه القوى ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما دائما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفني المادة بل يطفئ الحرارة وخصوصا اذا كان يعين انطفاءها بسبب عون المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما عدم بدل الغذاء الهضم فيعين على انطفائها من وجهين أحدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى ولكل اجل كتاب وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا آجال اختيارية غيرها وهي أخرى وكل بقدر فالحاصل اذا من هذا ان أبدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة ولكن أبدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم ونشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية

متساوية فى الصبيان والشبان والهوائية والمائية فى الصبيان اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة * وأما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور فى الخلق وارطب فليردمزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جوهر لحومهن اصلف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اصلف فانه لكثافته اشد تبردا مما ينفذ فيه من العروق ولطيف العصب وأهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المائية أرطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية والجزئية

(التعليم الرابع فى الاخلاط وهو فصلان)

(الفصل الاول فى ماهية الخلط واقسامه)

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فانه خلط محمود وهو الذى من شأنه ان يصير جزأ من جوهر المغتذى وحده أومع غيره ومتشبها به وحده أومع غيره وبالجملة سادا بدل شئ مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردى وهو الذى ليس من شأنه ذلك او يستحيل فى النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية فالاولى هى الاخلاط الاربعة التى نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتى ليست بفضول هى التى استحالت عن حالة الابتداء ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهى اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التى هى منبثة فى الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهى مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تسيل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهى غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التى بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر فى أربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعى وغير طبيعى والطبيعى احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعى قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا بشئ خالطه ولكن بان ساء مزاجه فى نفسه فيرد مزاجه مثلا اومضن ومنه ما انما تغير بان حمل خلط ردى فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا واحدهما فيه وهذا القسم يقسمه مختلف بحسب ما يخالطه وأصنافه من أصناف البلغم وأصناف السوداء وأصناف الصفراء

الخضرة واما الزنجارى فيشبه ان يكون متولدا من الكرانى اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا فى الجسم الرطب سوادا ثم يسلخ عنه السواد اذا جعلت تفنى رطوبته واذا افرطت فى ذلك بيضته تأمل هذا فى الحطب ينفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل فى الرطب سوادا وفى ضده بياضا والبرودة تفعل فى الرطب بياضا وفى ضده سوادا وهذان الحكمان معا فى الكرانى والزنجارى تخمين وهذا النوع الزنجارى اسخن انواع الصفراء واردؤها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فنها ماهو طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى دردى الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد فى الكبد توزع الى قسمين فقسم منه ينقذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ ضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب فى تغذية عضو عضو من الاعضاء التى يجب ان يقع فى مزاجها جزء صالح من السوداء مثل العظام وأما المنفعة فهى انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضا ضرورة ومنفعة أما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهى التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهى تغذية الطحال وأما المنفعة فانما تقع عند تحللها الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين أحدهما أنها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثانى أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبهه على الجوع وتحرك الشهوة واعلم أن الصفراء المتحلبة الى المرارة هى ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هى ما تستغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هى ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هى ما يستغنى عنه الطحال وكما أن تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من أسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله أحسن الخالقين وأحكم الحاكمين وأما السوداء الغير الطبيعية فهى ما ليس على سبيل الرسوب والتفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعى واما على جهة الاحتراق بأن يتصل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلية وتسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شئ كالثفل (٣) والصفراء لطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم فى البدن لا يرسب منها شئ يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن أو يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقى كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية والسوداء الفضلية منها ماهو رماد الصفراء وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التى سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه قد تحلل لطيفه ومنها ماهو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا ماتيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة أو عفوصة ومنها ماهو رماد الدم وحراقته وهذا مائل الى حلاوة يسيرة ومنها ماهو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالمائل يغلى على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت أقل حموضة ومع شئ من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الرديئة ثلاثة

(٣) قوله كالثفل فى نسخة كالدهن

الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فأبطأ ضررا واقل رداءة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت في الرداءة فالسوداء اشدها واشدها غائلة واسرعها فسادا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك في ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غلبانا على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ مدة في انتهائه الى الاهلاك ولكنه اعصى في التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم أن الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذو الاعضاء لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوي ولما كان الدماغ ألين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا لسائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره في الاناء بين يدي الحس الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السوداء وجزء مائي هو المائية التي يندفع فضلها في البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هي من المشروب الذي لا يغذو وانما الحاجة اليها الترقيق الغذاء وتنفيذه واما الخلط فهو من المأكول والمشروب الغاذي ومعنى قولنا غاذ اي هو بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن أن قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رزء البدن منه اي حال صلاحه ومن الناس من يظن أن الاخلاط اذا زادت او نقصت بعدان تكون على النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب أن يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الى غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء ان يبحثوا فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكماء فأعرضنا عنها

(الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط)

فاعلم أن الغذاء له انهضام تاما بالمضغ وذلك بسبب أن سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كأنهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا القى المضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان المضوغ قد بدا فيه شيء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فبالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدي اليها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء أولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في أكثرها كيلوسا وهو جوهر

سيال شبيه بماء الكشك الخفين أو ماء الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء أيضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد وتنفذ في الكبد في اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة مضائلة كالشعر ملاقية لافوهات اجزاء أصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن تنفذه في تلك المضايق فينا الافضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق في ليف هذه العروق صار كأن الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه أشد وأسرع وحينئذ ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شئ كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معهما ما شئ هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ أو شئ كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هي السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيين والفج هو البلغم وأما الشئ المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا أنه بعد ما دام في الكبد يكون أرق مما ينبغي لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الشئ الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى أيضا عن المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فتنجذب هي عنه في عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد ويسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز العليم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة وأما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي هو اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامي ضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب الزجج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها الفاعلي أما الرسوبي منها فحرارة معتدلة وأما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها أقوى في ذلك وسببها الصوري النقل المترسب على أحد الوجهين فلا يسيل أولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد أو لضعف الطحال أو لشدة برد مجمد أو لدوام احتقان أو لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء ووقفت بين المعدة والكبد قلت معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب أن تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم

والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاجماد ولكن يجب أن تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب أن يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا تولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا أن يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل اذ عرجبانا بارد اللمس ناعمه ضيق العروق وشبيه بهذا ما تولد الشيخوخة البلغم على أن مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب أن تعلم أن للدم ومايجرى معه فى العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضاء فليصب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو فى المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثانى وهو فى الكبد يندفع اكثره فى البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذى لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ اوغير محسوس كالمسام اوخارجة عن الطبع كالاورام المتقيحة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم أن من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتأذى بسعة مسامه ان كانت واسعة تأذيا قويا ولما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح فى تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا فى تولدها فكذلك لها اسباب فى حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها لكن الدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المزعوف عن أن يبصر ماله بريق احمر فهذا ما نقوله فى الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين فى صوابها فالى الحكماء دون الاطباء

(التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل)

(الفصل فى ماهية العضو واقسامه)

فنقول الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ماهى مفردة ومنها ماهى مركبة والمفردة هى التى اى جزء محسوس أخذت منها كان مشاركا للكل فى الاسم والحد مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هى التى اذا أخذت منها جزأ اى جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا فى الاسم ولا فى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى أعضاء آلية لانها هى آلات النفس فى تمام الحركات والافعال وأول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه أساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو ألين من العظم فينعطف وأصلب من سائر الاعضاء والمنفعة فى خلقه أن يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما فى العظم الكتفى والشراسيف فى اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجرى تحت القص وأيضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها وأيضا اذا كان بعض

العضل يمتد الى عضو غير ذى عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعامة وعمادا لاوتارها وأيضا فانه قد تمس الحاجة فى مواضع كثيرة الى اعتماد يتأتى على شئ قوى ليس بغاية الصلابة كما فى الحنجرة ثم العصب وهى أجسام دماغية أو نخاعية المنبت بيض لدنة لينة فى الانعطاف صلبة فى الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهى أجسام تنبت من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقى الاعضاء المحركة فتارة تجذبها بانجذاب التشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة عائدة الى وضعها أو زائدة فيه على مقدارها فى طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على ماتراه نحن فى بعض العضل وهى مؤلفة فى الاكثر من العصب النافذ فى العضلة البارزة منها فى الجهة الاخرى ومن الاجسام التى يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهى التى تسمى ارباطات وهى أيضا عصبانية المرائى والملمس تأتى من الاعضاء الى جهة العضل فتتشظى هى والاوتار ليقفا ولى العضلة منها احتشى لها وما فارقها الى المتصل والعضو المحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وترا لها ثم الارباطات التى ذكرنا وهى أيضا أجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفى عظمى المفصل أو بين أعضاء اخرى واحكم شد شئ الى شئ فانه مع ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشئ من الروابط حس وذلك لئلا يتأذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحمل ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهى أجسام نابتة من القلب عمتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تتفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخانى عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن باذن الله ثم الاوردة وهى شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة ولتوزع الدم على أعضاء البدن ثم الاغشية وهى أجسام منتسجة من ليف عصبانى غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح أجسام أخر وتحتوى عليها المنافع منها التصفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها التعلقها من أعضاء أخر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التى تتشظى الى ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس فى جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث فى الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح أو ورم احس أما الريح فيحسه الغشاء بالعرض للقدر الذى يحدث فيه وأما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومتعلقه بالعرض لارتجان العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء فى البدن وقوتها التى تدعم به وكل عضو فله فى نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذى وذلك هو جذب الغذاء واساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل لمط وعضو مط غير قابل وعضو قابل غير مط وعضو لا قابل ولا مط أما العضو القابل المطى فلم يشك أحد فى وجوده فان الدماغ

والكبد أجمعوا أن كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره أما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما العضو القابل الغير المعطى فالشك فى وجوده أبعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه وأما القسمان الآخران فاختلف فى احدهما الاطباء مع الكثير من الحكماء فقال الكثير من القدماء ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل لكل قوة وهو يعطى سائر الاعضاء كلها القوى التى تغذو والتى تحيى والتى تدرك وتحرك وأما الاطباء وقوم من أوائل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى فى الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق أصح وقول الاطباء فى بادئ النظر أظهر ثم اختلف فى القسم الآخر الاطباء فيما بينهم والحكماء فيما بينهم فذهبت طائفة الى أن العظام واللحم الغير الحساس وما أشبههما انما تبقى بقوى فيها تخصها لم تأتها من مبادأ خر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت أنفسها فلا هى تفيد شيأ آخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة أخرى وذهبت طائفة الى أن تلك القوى ليس تخصها لكنها فائضة اليها من الكبد أو القلب فى اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه أن يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره فى شئ من مباحثه واعماله ولكن يجب أن يعلم و يعتقد فى الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ فى الحس والحركة للدماغ وللقوة المغتذية للكبد اولم يكن فان الدماغ انما بنفسه وانما بعد القلب مبدأ للافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب أن يعلم و يعتقد فى الاختلاف الثانى انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية فى مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او ينسحقه بمزاجه نفسه اولم يكن ولا واحد منهما ولكن الآن يجب أن يعتقد أن تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء مغذ بطل فعله كما للحس والحركة اذا انسد العصب الجائى من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم مابقى على مزاجه فحينئذ ينشرح له حال القسمة و يفترض له أعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيسة وأعضاء مرؤسة بلا خدمة وأعضاء غير رئيسة ولا مرؤسة فالاعضاء الرئيسة هى الاعضاء التى هى مبادئ للقوى الاولى فى البدن المضطر اليها فى بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو مبدأ قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلاثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر و ينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المنى الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكورى والانوثى اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة فى نفس الحيوانية وأما الاعضاء الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيئة و بعضها تخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس أما

القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرئة والمؤدى مثل الشرايين وأما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل الكبد وسائر أعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدى هو مثل العصب وأما الكبد فخادمه المهيئ هو مثل المعدة والمؤدى هو مثل الاوردة وأما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة للمنى قبلها وأما المؤدى ففى الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك فى النساء عروق يندفع فيها المنى الى المحيل وللنساء زيادة الرحم التى تتم فيه منفعة المنى وقال جالينوس ان من الاعضاء ماله فعل فقط ومنها ماله منفعة فقط ومنها ماله فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثانى كالرئة والثالث كالكبد (وأقول) انه يجب أن نعنى بالفعل ما يتم بالشئ وحده من الافعال الداخلة فى حياة الشخص أو بقاء النوع مثل ما للقلب فى توليد الروح وأن نعنى بالمنفعة ما هى لقبول فعل عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما فى افادة حياة الشخص أو بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء وأما الكبد فانه يهضم أولا هضمه الثانى ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتى يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر يكون قد نفع (ونقول) أيضا من رأس ان من الاعضاء ما يتكون عن المنى وهى المتشابهة جزأ خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين منى الذكر ومنى الانثى الا انها على قول من تحقق من الحكماء يتكون عن منى الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن منى الانثى كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدأ العقد فى الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة فى منى الذكر وكما ان مبدأ الانعقاد فى اللبن فكذلك مبدأ انعقاد الصورة أعنى القوة المنفعلة هو فى منى المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى فى كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع أن يقول ان العاقدة فى الذكورى أقوى والمنعقدة فى الانوثى أقوى وأما تحقيق القول فى هذا ففى كتبنا فى العلوم الاصلية ثم ان الدم الذى كان ينفصل عن المرأة فى الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المنى والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء منيها ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد فى حشوه ويملأ الامكنة من الاعضاء الاولى فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذى يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس وأما الشحم فمن مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم يجبر بالاتصال الحقيقى الا بعضه فى قليل من الاحوال وفى سن الصبا مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شئ وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المنى بعد فما دام العهد بالمنى قريبا فذلك العضو اذا فات أمكن ان ينبت مرة أخرى مثل السن فى سن الصبا وأما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة أخرى (ونقول) أيضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد تكون تارة مبدأ الحس والحركة لهما جميعا

عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ لكل قوة عصبة (ونقول) أيضا ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من أحد غشائي الصدر والبطن المستبطنين أما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فمنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شئ من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والآخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع مقابل ليف الجذب والامساك هما اولى بأن يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع (ونقول) أيضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها لئلا تنشق لسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب نضافتها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون مثل الروح والدم المخزونين في الشريانين اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا أريد أن تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس (واقول) ايضا ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة لم يغتذ به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل أولا استحالات متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرق فيه مثل عظم الفك الاسفل وما

كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان يمتاز من الغذاء فوق الحاجة في الوقت ليصيلها الى مجانسته شيأ بعد شئ والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ماخلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

(الجملة الاولى في العظام وهي ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلي في العظام والمفاصل)

نقول ان من العظام ماقياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه أساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولا ومنها ماقياسه من البدن قياس الجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ماقياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك ومنها ماهو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ماهو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام اعضل الخنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة أيضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون أخف وفائدة توحد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ماشرحناه قبل وليرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شئ يجب ان ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة والفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة تملؤها الواحق غضروفية او شبيهة بالغضروف وفيه خلقت للمنفعة التي للغضاريف ومالم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بالالاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام على اصناف فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق ومنها ما يتجاور تجاور مفصل موثق مركوز أو مدروز أو ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل مابين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز

ذلك

ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأنا ودرزا كالمناصل عظام القحف والملزق منه ماهو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمى الساعد ومنه ماهو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا منها مناصل غير موثقة

(الفصل الثانى فى تشريح القحف)

أما منفعة جملة عظم القحف فهى انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الآفات وأما المنفعة فى خلقها قبائل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التى بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحوبه العظم أما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احداهما أنه ان اتفق أن يعرض للقحف آفة فى جزء من كسر أو عفونة لم يجب أن يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية أن لا يكون فى عظم واحد اختلاف أجزاء فى الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذى يقتضيه المعنى المذكور عن قريب وأما الجملة الثانية فهى المنفعة التى تتم بالشؤن فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما يتصل من الابخرة الممتنعة عن النفوذ فى العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفارقه فينقى الدماغ باتصال ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذى ينبت فى أعضاء الرأس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيئين آخرين أحدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الرأس لكى يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث أجزاء منه بالشؤن فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعى لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين أحدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير أعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذ تساوت احاطتها والآخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذوالزوايا وخلق الى طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة فى الطول وكذلك يجب لئلا ينضغط وله تتوآن الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المصدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلاثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسى هكذا ⌒ ويسمى الاكليلى ودرز منصف لطول الرأس مستقيم يقال له وحده سهمى واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلى قيل له عقودى وشكله كشكل قوس يقوم فى وسطه خط مستقيم كالعمود هكذا ⌒— والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمى ويسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام فى كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا <— وأما الدرزان الكاذبان فهما آخذان فى طول الرأس على موازاة السهمى من الجانبين وليسا بناقصين فى العظم تمام النقوص ولهذا

مواصلة أعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس وأما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو أنه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الآخران ينتشر عند آخر كل واحد منهما ناشزة معقفة تتركب مع زائدة مهمة مقدمة لها ناتئة من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة بوقوع أحدهما على الآخر برباطات

●(الفصل الخامس في تشريح الاسنان)●

أما الاسنان فهي اثنان وثلاثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من أسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلاثون او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك ان الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان أصول ورؤس محددة تركز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وتنبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهناك روابط قوية وماسوى الاضراس فان لكل واحد منها رأسا واحدا وأما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فأقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس رأسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلاثة ارؤس وأما المركوزة في الفك الاعلى فاقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلاثة ارؤس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤسها وأما السفلى فثقلها ايضا ذكرها وليس لشئ من العظام حس البتة الا الاسنان قال جالينوس بل التجربة تشهد أن لها حسا أعينت به بقوة تأتيها من الدماغ لتميز أيضا بين الحار والبارد

●(الفصل السادس في منفعة الصلب)●

الصلب مخلوق لمنافع اربع أحدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح وأما ههنا فنذكر من ذلك أمرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الرأس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ أقاصي الاطراف فكانت متعرضة للآفات والانقطاع وكان ما يولها من قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مبادئها فأنعم الخالق عز اسمه باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى أسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع منه قسمة العصب في جنباته وآخره بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية أن الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة أن الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيأ في نجر السفينة أولا ثم يركز فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لاسلسة تنوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

(الفصل

(الفصل السابع فى تشريح الفقرات)

فنقول الفقرة عظم فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد يمنة ويسرة ومن جانبى الثقب ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى أسفل شاخصة الى أسفل ومنتكسة وربما كانت الزوائد ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة فى هذه الزوائد هى أن ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا ينقعر فى بعضها ورؤس لقمية فى بعض وللفقرات زوائد لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصالك ولان ينتسج عليها ارباطات وهى عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسنانا وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمى أجنحة واغماوقايتها لما وضع أدخل منها فى طول البدن من العصب والعروق والعضل وبعض الاجنحة وهى التى تلى الاضلاع خاصة منفعة وهى انها تتخلق فيها فقر ترتبط بها رؤس الاضلاع محدبة بتهندم فيها ولكل جناح منها فقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو رأسين فيشبه الجناح المتضاعف وهذا فى خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب أخرى لسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بقامها فى جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها فى فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبى فوق وأسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان فى كل واحدة من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان فى احداهما اكبر منه وفى الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتى الفقرة ولم تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هنالك ولتعرضه للمصادمات ولم تجعل الى قدام والا لوقعت فى المواضع التى عليها ميل البدن بثقله الطبيعى وبحركاته الارادية ايضا وكانت تضعفها ولم يمكن أن تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوائد التى للوقاية قد يحيط بها ارباطات وعصب يجرى عليها ارطوبات وغلس وتسلس لئلا تؤذى اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شأنها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا أن تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هنالك وان قل برطوبات لزجة ففقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

(الفصل الثامن فى منفعة العنق وتشريح عظامه)

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما ذكر من منافع خلقها فى موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب أن تكون اصغر فان المحمول يجب أن يكون اخف من الحامل اذا اريد أن تكون الحركات على النظام الحكمى ولما كان اول النخاع يجب أن يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب أن تكون الثقب فى فقار العنق اوسع

ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرقق جرمها وجب أن يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما برهنه الامران المذكوران فوجب أن يخلق اصلب النقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار وللآفات عند مصادمة الاشياء القوية لسفنتها ولما صغرت سفنتها جعلت اجنحتها كبارا ذوات رأسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزتها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها من الوثاقة بالملاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجرى عليها من العصب والعضل والعروق فيغنى ذلك عن تأكيد الوثاقة فى المفاصل ولما قلت الحاجة الى شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تخلق زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للواقى تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول وباطنها املس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التى نستثنيها منها ونبين حالها فنقول الآن ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا فى العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودائرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب أن تعلم اولا أن حركة الرأس يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الاولى وحركتها من قدام ومن خلف بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الثانية فيجب أن نتكلم اولا فى المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصتى الفقرة الاولى من جانبيه الى فوق نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الرأس فاذا ارتفعت احداهما وغارت الاخرى مال الرأس الى الغائرة ولم يمكن أن يكون المفصل الثانى على هذه الفقرة فجعل له فقرة اخرى على حدة وهى التالية وانبت من جانبها المتقدم الذى الى الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ فى ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما وهى اعنى الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذان يأخذان من المكان فوق مكان النافذ الواحد وأما تقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزائدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات قوية انبتت لتغرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص فى نقرة فى عظم الرأس وتستدير عليها الفقرة التى فى عظم الرأس وبها تكون حركة الرأس الى قدام من خلف وهذه السن انما انبتت الى قدام لمنفعتين احداهما لتكون احرزلها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سفسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان الزائدة الدافعة عما هو اقوى هى بعينها الجالبة للكسر والآفات الى ما هو اضعف وايضا لئلا يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة ههنا الى شول واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالعاشرة المدفونة فى وقايات ناتئة عن منال الآفات ولهذه المعانى

عريت عن الاجفنة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل أكثرها موضوعا بجنبها وضعا ضيقا لقربها من المبدا فلم يكن للاجفنة مكان ومن خواص هذه الفقرة أن العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقم زائدتي الرأس وحيث تكون حركاتهما القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان الى ملتقم الثانية لزائدتيها اللتين تدخلان منهما في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك الى قدام وخلف ولم تصلح ايضا أن تكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر سائر الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من أن تكون دون مفصل الرأس بيسير والى خلف من الجانبين اعني حيث تكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة أن تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة أن يكون العصب دقيقا وأما الخرزة الثانية فلما لم يمكن أن يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى ان ينشدخ ويترضض بحركة الفقرة الاولى لتنكيس الرأس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولى ولكان النابت دقيقا صغيرة لا يتلافى تقصير الاول ويكون الحاصل اذ ذاك عضيفة مجففة معا ولكان ايضا يكون بشركة مع الاولى وانضم عذر الاولى في فساد الحال لو تثقبت من الجانبين فوجب أن يكون الثقب في الثانية في جانبي السفسفة حيث يحاذي ثقبتي الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوي ومفصل الرأس مع الاولى ومفصل الرأس والاولى معا مع الثانية املس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التي تكون بهما والى كونهما بالغة ظاهرة واذا تحرك الرأس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالمتوجة حتى ان تحرك الرأس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تأريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

(الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر)

فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضاء التنفس وهي احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجفنة وفقرة لاجناحان لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلي منها الاعضاء التي هي اشرف هي اعظم واقوى واجفنة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها سناسنها كبار واجفنتها غلاظ لتقي القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسومها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية الشاخصة قصارا عراضا وما فوق ذلك دون العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هي التي فيها نقرا لالتقام والشاخصة الى اسفل يشخص منها الحدبات التي تتهندم في النقر وسناسنها تنجذب الى اسفل وأما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقببة وزوائدها المفصلية من كلي الجانبين نقر بلا لقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تنجذب الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشرة اجفنة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة وأما الوقاية فقد دبرلها وجه آخر يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك

أن حرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل رشاقة مفاصل لاطلالها ما فوقها واحتيج الى أن تجعل النقر واللقم فى المفاصل اكثر عددا وضوءف زوائدها المفصلية فذهب الشئ الذى كان يصلح لان يصرف الى الجناح فى تلك الزوائد ثم عرضت فضل تعريض وكان يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا فى هذه الخلقة وهذه الثانية عشرة هى التى يتصل بها طرف الحجاب فاما ما فوق هذه الخرزة فكان عرضها يغنى عن هذا الاستيثاق فى تكثير الزوائد المفصلية بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستواء بل درج يسيرا يسيرا بان زيد فى العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقب بقامها فى واحدة ونهاية ذلك فى الخرزة العاشرة وأما باقى خرز الظهر وخرز القطن فاحتمل جرمها ان تتضمن الثقب بقامها وكان فى خرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

(الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن)

وعلى فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية السافلة تستعرض فتشبه بالاجنحة الواقية وهى خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت الاعصاب الرحل

(الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز)

عظام العجز ثلاثة وهى اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها أجنحة والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لانها لا يزحمها مفصل الورك بل ازول منها كثيرا وادخل الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

(الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص)

العصعص مؤلف من فقرات ثلاث غضروفية لازوائد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كالرقبة لصغرها وأما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

(الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة فى جملة منفعة الصلب)

قد قلنا فى عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل فى جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشئ واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول آفات المصادمات فلذلك تعقفت رؤس العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهى العاشرة ولم تتعقف هذه الى احدى الجهتين لتهندم عليها العقفتان معا والعاشرة واسطة السناسن لا فى العدد بل فى الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك يكون بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة وكان طرفا الصلب يميلان الى الالتقاء لم يخلق لهما لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها أما حافتها الفوقانية فنازلة وأما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية أن تجذب الى اسفل وللسفلانية أن تجذب الى فوق

(الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع)

الاضلاع وقاية لما تحيط به من آلات التنفس واعالى آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا تثقل ولئلا تم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما فى الطبع أو امتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى ما كان أوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة فى أفعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما من الاعضاء وجب أن يحتاط فى وقايتهما أشد الاحتياط فان تأثير الآفات العارضة لها أعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب وأما ما يلى آلات الغذاء فخلقت كالمخرزة من خلف حيث لا تدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت بسيرا يسيرا فى الانقطاع فكان أعلاها أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة وأسفلها أبعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع الصدر وهى من كل جانب سبعة والوسطيان منها أكبر وأطول والاطراف أقصر فان هذا الشكل أحوط فى الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل أولا على احديدابها الى أسفل ثم تنكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها أوسع مكانا ويدخل فى كل واحد منها زائدتان فى نقرتين غائرتين فى كل جناح على النقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلى مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف لتأمن من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقى الاعضاء اللينة وتحجب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة فى الصلابة واللين

(الفصل الخامس عشر فى تشريح القص)

القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا مثل ما عرف فى سائر المواضع من المنفعة وليكون أسلس فى مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس فى الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين فى الحركة الخفية التى لها وان كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل بأسفل القص عظم غضروفى عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجرى لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

(الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة)

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبى أعلى القص يتخلى عند الضربة به فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه بتقعير ثم يميل الى الجانب الوحشى ويتصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد

(الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف)

الكتف خلق لمنفعتين احداهما ان يعلق به العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتمنعه سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريا من الاضلاع

ووسع لجهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة فى الصدر ويقوم بدل سماسن الفقرات وآخرتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعر بها والكتف يمتد من الجانب الوحشى ويغلظ ويحدث على طرفه الوحشى نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدور وله زائدتان احداهما الى فوق وخلف وتسمى الاخرم وصنقار الغراب وبها ارتباط الكتف مع الترقوة وهى التى تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى أسفل تمنع أيضا رأس العضد عن الانخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما ممنت فى الجهة الانسية ليكون اشتقالها الواقى أكثر وعلى ظهره زائدة مثلث قاعدته الى الجانب الوحشى وزاويته الى الانسى حتى لا يختل تسطح ظهره اذ لو كانت القاعدة الى الانسى لشالت الجلد وآلمت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة فى سائر الغضاريف

(الفصل الثامن عشر فى تشريح العضد)

عظم العضد خلق مستديرا ليكون أبعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل فى نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له انخلاع كثيرا والمنفعة فى هذه لرخاوة أمران حاجة وأمان أما الحاجة فسلاسة الحركة فى الجهات كلها وأما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انتهاك أربطته وتخلعها بل العضد فى أكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحرك ولذلك أوثقت سائر مفاصلها أشد من ايثاق العضد ومفصل العضد تضمه أربعة أربطة أحدها مستعرض غشائى محيط بالمتصل كما فى سائر المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم أحدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثانى أعظم وأصلب ينزل مع رابع ينزل أيضا من الزائدة المنقارية فى حزمتها وشكلهما الى العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شأنهما أن يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطنه والعضد مقعر الى الانسى محدب الى الوحشى ليكن بذلك ما ينتضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتأبطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى وأما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتى تلى الباطن منهما أطول وأدق ولا مفصل لها مع شئ بل هى وقاية لعصب وعروق وأما التى تلى الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيها على الصفة التى نذكرها وبينهما الاصالة حز فى طرفى ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية النوقانية منهما مساواة عملة لاحاجز عليها والنقرة الوحشية هى الكبرى منهما وما يلى منها النقرة الانسية غير عملس ولا مستدير الحنزبل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه زائدة الساعد الى الجانب الوحشى ووصلت اليه وقفت وسنورد بيان الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمى هاتين النقرتين عينين

(الفصل التاسع عشر فى تشريح الساعد)

الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والذي في الذي يلي الابهام منهما أدق ويسمى الزند الاعلى والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما أغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى أن تكون به حركة الساعد على الالتواء والابطاح ومنفعة الزند الاسفل أن تكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يخفه من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة ثبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المماكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريضهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه يأخذ من الجهة الانسية ويصرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض

(الفصل العشرون في تشريح مفصل المرفق)

وأما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى في طرفه نقرة مهندمة فيها القمة من الطرف الوحشي من العضد وترتبط فيها وبدورانها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية وأما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا C وهذا الحز محدب السطح الذي في تقعيره ليتهندم في الحز الذي على طرف العضد الذي هو مقعر الا ان شكل قعره شبيه بحدبة دائرة فتهندم الحز الذي بين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحزبين زائدتي الزند الاسفل في ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد فاذا اعترض الحز بالداري من النقرة لحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك أحد الحزين على الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدامي وطرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشيء واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة أكثرها في الزند الاسفل وما يفضل عن الانتقار يبقى محدبا ملساليبعد عن منال الآفات ويثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها

(الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ)

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة ثلاثة عمه آفة ان وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد أما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلاثة لانه يلي الساعد فكان يجب أن يكون أدق وعظام الصف الثاني أربعة لانه يلي المشط والاصابع فكان يجب أن يكون اعرض وقد درجت العظام الثلاثة فرؤسها التي تلي الساعد أدق وأشد تهندما واتصالا ورؤسها التي تلي الصف الآخر أعرض وأقل تهندما واتصالا وأما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلي الكف والصف الثلاثي يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ تليها فيكون به مفصل الالتواء والابطاح

(الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف)

ومشط الكف أيضا مؤلف من عظام لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن بها تغيير الكف عند القبض على أجسام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تفتت فيضعف الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ايسيرا نقباض يؤدي الى تقعير باطن الكف وعظام المشط أربعة لانها تتصل بأصابع أربعة وهي منقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها القمم من عظام المشط قد ألست غضاريف

(الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع)

الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحمة خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما للكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك لئلا تكون أفعالها واهية وأضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلاثة لانه ان زيد في عددها وأفاد ذلك زيادة عدد حركات لها أورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من أقل من ثلاثة مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الى التصرف المتعين بالحركات المختلفة أمس منها الى الوثاقة الجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها أعرض ورؤسها أدق والسفلانية منها أعظم على التدريج حتى ان أدق ما فيها أطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الآفات وصلبت وأعدمت التجويف والمخ لتكون أقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير أو تحديب ليحسن اتصالها كالشئ الواحد اذا احتيج الى أن يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي لاتلقاها منها أصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التي تقي الآفات وجعل باطنها الجيالي يدعمها وتنطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج لئلا تثقل ويكون الجميع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى أطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي أطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع الاربعة والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربعة ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا أكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كان اليدان كل واحد منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه وأبعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا

يضيق

يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شئ وقاومها الابهام من جانب آخر أمكن أن يشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه آخر كالصمام على ما يقبض عليه الكف ويحفيه والخنصر والبنصر كالفطام من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة ويشتمل على مفاصلها أربطة قوية وتتلاقى بأغشية غضروفية ويحشو الفرج فى مفاصلها الزيادة الاستيناق عظام صغار تسمى سمسمانية

(الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر)

الظفر خلق لمنافع أربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشئ والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا فى بعض الاوقات والثلاثة الاولى أولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتنطامن تحت ما يصاكها فلا تتصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد

(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عظام العانة)

ان عند المجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان فى الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام القوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى أربعة أجزاء فالتى تلى الجانب الوحشى تسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذى يلى القدام يسمى عظم العانة والذى يلى الخلف يسمى عظم الورك والذى يلى الاسفل الانسى يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم أعضاء شريفة مثل المثانة والرحم وأوعية المنى من الذكران والمقعدة والسرم

(الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة الرجل)

جملة الكلام فى منفعة الرجل ان منفعتها فى شيئين أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثانى الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا أصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عظم الفخذ)

وأول عظام الرجل الفخذ وهو أعظم عظم فى البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالى ليتهندم فى حق الورك وهو محدب الى الوحشى مقعر الى الانسى وخلف فانه لو وضع على الاستقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شئ مستقيم ولم تحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع آخر ولم يكن للقوام وبسطه اليها وعنها الميل فلم يعتدل وفى طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم أولا على الساق ثم على المفصل

(الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظم الساق)

الساق كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر وأطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني أصغر وأقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا أنه من أسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق أيضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت أصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما فوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني أولى بالغرض المقصود في الساق خلق أصغر والموجب الاول أولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق أعظم وأعطي الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه كما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع أخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغرى بالكبرى في مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء

* (الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة) *

ويحدث مفصل الركبة بدخول زائدتين اللتين على طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور ورباطين من الجانبين قويين وتهدم مقدمهما بالرصفة وهي عين الركبة وهو عظم الى الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة ما يتوقى عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بنقل البدن بحركته وجعل موضعه الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف وأما الى الجانبين فانعطافه شيء يسير بل جعل انعطافه الى قدام وهنالك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما أشبه ذلك

* (الفصل الثلاثون في تشريح القدم) *

أما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له أخص تلي الجانب الانسي ليكون ميل القدم الى الانتصاب وخصوصا الذي المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليعلموا ما يجب أن يشتد من الاعتماد على جهة استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وأيضا ليكون الوطء على الاشياء النابتة متأتيا من غير ايلام شديد ويحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة المنافع منها حس الاستمساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك يتهيأ أن يتحرك بأجزائه الى هيئة يجود بها الاستمساك كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورق به الاخص وأربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط وأما الكعب فان الانساني منه

اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوان وكانه أشرف عظام القدم النافعة فى الحركة كما ان العقب أشرف عظام لرجل النافعة فى الثبات والكعب موضوع بين العارفين اثنا عشر من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه أعفى من أعلاه وقداه وجانبيه الوحشى والانسى ويدخل طرفاه و العقب فى نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالها ويتوثق المفصل بهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع فى الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منصرف الى الوحشى والكعب يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقى متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشى بالعظم النردى الذى ان ثلثت اعتدت به عظما مفردا وان ثنت جعلته رابع عظام الرسغ وأما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات والاصطكات ممالس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة قد يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمحل عند الاخمص الى الوحشى ليكون تدبير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذلك لصغان ولان عظامه أقل عددا بكثير والمنفعة فى ذلك ان الحاجة فى الكف الى الحركة والاشتمال أكثر منها فى القدم اذ أكثر المنفعة فى القدم هى الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر فى الاستقلال والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل لها من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة أصلا يضر فى ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاستقلال بما هو أكثر عددا وأصغر مقدارا أوفق والاستقلال بما هو أقل عددا وأعظم مقدارا أوفق وأما مسطح القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة فى صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة أشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين فى أصابع الكف وكل أصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات وأما الابهام فمن سلاميتين فقد قلنا اذن فى العظام ما فيه كفاية بجميع هذه العظام اذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين سوى السمسمانيات والعظم الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين

(الجملة الثانية فى العضل وهى ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العصب والعضل والوتر والرباط)

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التى هى بالحقيقة أصول للاعضاء المتحركة فى الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيأ شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشئ واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة جسمه واصلا الى الاعضاء على جسمه وغلظه فى منبته مبلغا يعتد به وكان جسمه عند منبته بحيث يحقله جوهر الدماغ والنخاع وجرم الرأس ومخارج العصب فلو أسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على جسمه المتمكن وخصوصا عند ما يتوزع وينقسم ويتشعب فى الاعضاء وتصير حصة العظم

الواحد أدق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبدئه ومنبته لكان فى ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالى بحكمته أن أفاده غلظا بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفاوم ملاسة خلله لحما وتغشيته غشاء وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشى والغشاء المجالى وهذا العضو هو العضلة وهى التى اذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج فجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو

(الفصل الثانى فى تشريح عضل الوجه)

من المعلوم ان عضل الوجه هى على عدد الاعضاء المتحركة فى الوجه والاعضاء المتحركة فى الوجه هى الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

(الفصل الثالث فى تشريح عضل الجبهة)

اما الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد أن يكون جزأ من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقى العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد تعين العين فى التغميض باسترخائها

(الفصل الرابع فى تشريح عضل المقلة)

وأما العضل المحركة للمقلة فهى عضل ست أربع منها فى جوانبها الاربع فوق وأسفل والمآقيين كل واحد منهما يحرك العين الى جهته وعضلتان الى التوريب ما هما يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعى العصبة المجوفة التى يذكر شأنها بعد لتشبثها بها وما معها فيثقلها ويمنعها الاسترخاء المجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما شكك فى أمرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلاث وعلى كل حال فرأسها رأس واحد

(الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن)

وأما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الآلات ما أمكن اذا لم يخل أن فى التكثير من الآفات ما يعرف وانه وان كان قد يمكن أن يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على أعدل طريق وأقوم منهاج والجفن الاعلى أقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى أسفل لم يمكن بد من أن يأتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا الى فوق فكان حينئذ لا يخلو ان كانت واحدة من أن تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بالطرف لم تتصل الا بطرف واحد فلم يحسن

انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتوارب فيشتد التغميض في الجهة التي تلاقي الوتر أولا ويضعف في الجهة الاخرى فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوف لم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتان من جهة المؤقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تأتي وسط الجفن فينبسط طرفه وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت قصرت فتفلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشاءين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

(الفصل السادس في تشريح عضل الخد)

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو آخر فسببها عضل هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من أربعة اجزاء اذ كان الليف يأتيها من أربعة مواضع أحدها منشؤه من الترقوة تتصل منها بآخر طرفي الشفتين الى اسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا مورباً والثاني منشؤه من القس والترقوة من الجانبين ويستقر ليفها على الوراب فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال ويتنذف فيتصل الناشئ من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشئ من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم فأبرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشؤه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل بتلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين اصالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قربت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

(الفصل السابع في تشريح عضل الشفة)

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل أربع زوج منها يأتيها من فوق مما الوجنتين ويتصل بقرب طرفها واثنان من أسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركته الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه

(الفصل الثامن في تشريح عضل المنخر)

اما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لا تضيق على سائر العضل التي الحاجة اليها أكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة أكثر عددا واكثر تكررا ودوارا والحاجة اليها أمس من الحاجة الى حركة طرفي الارنبة وخلقتا قويتين ليتدارك بقوتهما ما يفوتهما بقوات العظم ومورد هما من ناحية الوجنة ويخالطان ليف الوجنة اولا وانما ورد تا من ناحية الوجنتين لان تحريكهما اليهما فاعلم ذلك

﴿الفصل التاسع فى تشريح عضل الفك الاسفل﴾

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف أحسن ومنها ان تحريك الاخلى من الاشتمال على اعضاء شريفة تشكى فيها الحركة أولى وأسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الرأس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى أن تكون فوق ثلاثة حركة فتح الفم والقعر وحركة الانطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسهل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضل نازلة من علو تشخ الى فوق والقاعرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتى الصدغ وتسميان ملتفتين وقد صغر مقدارهما فى الانسان اذ العضو المتحرك بهما فى الانسان صغير القدر مشاش خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين أخف وأما فى سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم وأثقل عملا للانسان والتحريك بهما فى اصناف النهش والقطع والكدم والقطع اعنف وهاتان العضلتان ليفتان لقربهما من المبدأ الذى هو الدماغ الذى هو جرم فى غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما فى الآفات ان غشى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضى بالمعروض له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنها الخالق سبحانه عند منشئها ومنبعها من الدماغ فى عظمى الزوج ونفذها فى كن شبيه بالازج ملتئم من عظمى الزوج ومن تفاريج ثقب المنفذ المار معها الملبس حافاته عليها مسافة صالحة الى مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يثقل على حافة الفك الاسفل فاذا تشخ اشاله وهاتان العضلتان قد أعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل فى مفازتين اذ كان اصعاد الثقل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشأ من وسطهما الا من طرفهما الوثاقة واما عضل القعر وانزال الفك فقد ينشأ اليفها من الزوائد الابرية التى خلف الاذن فتصعد عضلة واحدة ثم تنقلص وترا لتزداد وثاقة ثم تنفش كرة أخرى فتحتشى لحما وتصير عضلة وتسمى عضلة مكررة لئلا تعرض بالامتداد لمنال الآفات ثم تلاقى معطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبت اللحى الى خلف فيستقل لا محالة ولما كان النقل الطبيعى معينا على التسفل كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا جعل رأسها الزاوية التى من زواياها فى الوجنة امتدادا ساقان أحدهما يصدر الى الفك الاسفل والآخر يرتقى الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبث كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة فى التشخ فلا تستوى حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مختلفة بلتئم فيما بينها السحق والمضغ

﴿الفصل العاشر فى تشريح عضل الرأس﴾

ان للرأس حركات خاصية وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين أعنى الخاصية والمشتركة

اما أن تكون منكسة واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مائلة الى اليمين واما
أن تكون مائلة الى اليسار وقد يتولد مما بينهما حركة الالتفات على هيئة الاستدارة اما العضل
المنكسة للرأس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لانهما يتشبثان بلبقهما من خلف
الاذنين فوق ومن عظام القص تحت ويرتفعان كالمتصلتين ربما ظن انهما عضلة واحدة وربما
ظن انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلاث عضل لان طرف أحدهما يتشعب فيصير رأسين فاذا
تحرك أحدهما تنكس الرأس مائلا الى شقه وان تحرك كلاهما تنكس الرأس تنكسا الى قدام
معتدلا وأما العضل المنكسة للرأس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المرى يخلص
الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان نشنج جزء منه الذى يلى المرى فنكس الرأس
وحده وان استعمل الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة وأما العضل المائلة للراس وحده
الى خلف فاربعة أزواج مدسوسة تحت الازواج التى ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق
المفصل فمنها ما يأتى السناسن ومنبته أبعد من وسط الخلف ومنها ما يأتى الاجنحة ومنبتها الى
الوسط فمن ذلك زوج يأتى جناحى الفقرة الاولى فوق وزوج يأتى سنسنة الثانية وزوج ينبعث
ليفه من جناح الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الرأس عند الانقلاب الى
الحال الطبيعية لتوريبه ومن ذلك زوج رابع يمتد من فوق وينفذ تحت الثالث بالورب
الى الوحشى فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الرأس الى خلف بلا ميل
أو مع ميل يسير جدا والثالث يقوم او الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب ظاهر
والثالث والرابع أيهما مال وحده ميل الراس الى جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الرأس الى
خلف منقلبا من غير ميل وأما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلاثة أزواج غائرة وزوج
مجال كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ وينزل باقيه الى الرقبة وأما الثلاثة الازواج
المنبسطة تحته فزوج ينحدر على جانبى الفقار وزوج يميل الى اجنحة جدا وزوج يتوسط
ما بين جانبى الفقار وأطراف الاجنحة وأما العضل المميلة للرأس الى الجانبين فهى زوجان
يلزمان مفصل الرأس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذى يصل بين الرأس والفقارة
الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثانى موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى
والرأس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فأى هذه الاربعة اذا تشنج مال الرأس الى جهته مع توريب
وأى اثنين فى جهة واحدة تشنجا مال الرأس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القدامية تان
أعانتا فى التنكيس أو الخلفيتان قلبتا الرأس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الرأس
مستويا وهذه العضل الاربع هى أصغر العضل لكنها تتدارك بجودة موضعها وبانحرافها
تحت العضل الاخرى ما تناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الرأس محتاجا الى أمرين
يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة معاونته
للحركات والثانى كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفصل والارخاء فجود ارخاء
المفاصل استقامة الى الوثاقة التى تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة بمفصل الفرضان تبارك
الله أحسن الخالقين ورب العالمين

(الفصل الحادى عشر فى تشريح عضل الحنجرة)

الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلاثة احدها الغضروف الذي يناله الجس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لا اسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما برابط ويسمى المكبي والطرجهاري وبانضمام الدرقي الى الذي لا اسم له وبتباعد أحدهما عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهاري على الدرقي ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذا ∧ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون مثبتا وسندا ينشأ منه ليف عضل الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقي الى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهاري وتطبقه وعضل تبعد الطرجهاري عن الاخرين فتفتح الحنجرة والعضل المنفصلة للحنجرة منها زوج ينشأ من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي ويلتصم منبسطا عليه فاذا تشنج أبرز الطرجهاري الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلقوم الجاذبة الى أسفل ونحن نرى ان نعده في المشتركات بينهما ومنشؤهما من باطن القص الى الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصيبها زوج آخر وزوجان أحدهما عضلتاه تاتيان الطرجهاري من خلف ويلتصمان به اذا تشنجتا رفعتا الطرجهاري وجذبتاه الى خلف فتبرأ من مضامة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج تاتي عضلتاه حافتي الطرجهاري فاذا انشنجتا فصلتاه عن الدرقي وصدتاه عرضا فاعان في انبساط الحنجرة وأما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج باقي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتصدر فافرديه وراء الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها أربع عضل ربما ظن انهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين طرفي الدرقي والذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق أسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر وأما العضل المطبقة فقد كان أحسن اوضاعها ان تخلف داخل الحنجرة حتى اذا تقلصت جذبت الطرجهاري الى أسفل فاطبقته فخلفت كذلك زوجا ينشأ من أصل الدرقي فيصعد من داخل الى حافتي الطرجهاري واصل الذي لا اسم له عنه ويسرة فاذا تقلصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتدارك بقوتهما في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما أورثه الصغر من التقصير وسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتأتى به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهاري يعينان الزوج المذكور

(الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم)

وأما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الى أسفل أحدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والآخر زوج نابت أيضا من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الى أسفل وأما الحلق فعضلته

هى النغنغتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحاق معينتان على الازدراد فاعلم ذلك

(الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل العظم اللامى)

واما العظم اللامى فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فاما الذى يخص اللامى فهى ازواج ثلاثة زوج منها باقى من جانبى اللحى ويتصل بالخط المستقيم الذى على هذا العظم وهو الذى يجذبه الى اللحى وزوج ينشأ من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانبى اللحى وزوج منشؤه من الزوائد السهمية التى عند الاذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذى على هذا العظم واما الذى يشركه غيره فقد ذكر ويذكر

(الفصل الرابع عشر فى تشريح عضل اللسان)

اما العضل المحركة للسان فهى عضل تسع اثنتان معرضتان ياتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشؤهما من أعالى العظم اللامى ويتصلان باصل اللسان واثنتان يحركان على الوراب منشؤهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامى وينفذان فى اللسان مابين المطولة والمعرضة واثنتان باطنتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد تذكر فى جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل مابين اللسان والعظم اللامى وتجذب أحدهما الى الآخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز تحركه كذلك لان لها ان تتحرك فى نفسها بالامتداد كما لها ان تتحرك فى نفسها بالتقاصر والتشنج

(الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل العنق والرقبة)

العضل المحركة للرقبة وحدها زوج يمنة وزوج يسرة فاياهما تشنج وحده اجذبت الرقبة الى جهته بالوراب وأى اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير تورب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

(الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الصدر)

العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذى سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشؤه من جرم ممتد الى رأس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف له جزآن أعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها وأسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهى المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس فى الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشؤه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هى العضلات الباسطة وأما العضل القابضة للصدر فمن ذلك مايقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها مايقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القص مابين الخنصرى والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران يعينانه

وأما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التامل يوجب أن تكون القابضة منها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة أربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه ما يستبطن ومنه ما يجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الآخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع المجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع للذي على الطرف الآخر واذا كانت هيآت الليف أربعا بالعدد فبالحري أن تكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض وتبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين وقد يعين عضل الصدر عضلتان يأتيان من الترقوة الى رأس الكتف فتتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فتعين على انبساط الصدر

(الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد)

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات تأتيها من الصدر وتجذبها الى أسفل فمن ذلك عضلة منشؤها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زبق الترقوة وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استزال يستتبع الكتف وعضلة منشؤها من أعلى القص وتطيف أنسي رأس العضد وهي مقربة الى الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشؤها من جميع القص تتصل بأسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي يلزمه الفوقاني اقبلت بالعضد الى الصدر شائلة به أو بالجزء الآخر أقبلت به اليه خافضة أو بهما جميعا فتقبل به على الاستقامة وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة يتصلان أدخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحداهما عظيمة تأتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتي من جلد الخاصرة لا من عظمها أميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غائرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل منشؤها من عظم الكتف عضلة منها منشؤها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من رأس العضد الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وهي تبعد مع ميل الى الانسي وعضلتان من هذه الخمسة منشؤهما الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل برأس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعد مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كأنها جزء منها وتنفذ نحوها وتفعل فعلها الكن هذه لا تتعلق بأعلى الكتف تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف وتتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من رأس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظمية الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة أخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا فيه وهي تأتي من أسفل الترقوة ومن العنق

وتلتقم رأس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظمية الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد رأسيها من داخل ويميل الى داخل مع تقريب يسير والرأس الآخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتقريب يسير واذا فعل بالجزءين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الثدي واخرى مدفونة في مفصل الكتف وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

(الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد)

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الى الخارج لانه يأتي من نقار العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما باسطا على الاستقامة لاحالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشأه من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يخص كل منشار أس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتره عصبانى بمقدم الزند الاعلى والفرد الثاني يقبض مع ميل الى الخارج لان منشأه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها رأسان لحميان أحدهما من وراء العضد والآخر قدامه وتستبطن في ممرها قليلا الى أن تخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب أحكم واذا اجتمع هاتان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة لاحالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه أن تكون جزأ من العضلة القابضة الاخيرة وأما الباطحة للساعد فزوج أحد فرديه موضوع من خارج بين الزندين وتلاقي الزند الاعلى بلا وتر والآخر رقيق متطاول منشؤه من الجزء الاعلى من رأس العضد مما يلي ظاهره وجله يمر في الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فيأتي الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائي واما المكبة فزوج موضوع من خارج أحد فرديه يبتدئ من اعلى الانسي من رأس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والآخر اقصر منه وليفه الى الاستعراض وطرفه أشد عصبانية ويبتدئ من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

(الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ)

وأما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة بأخرى كأنهما عضلة واحدة الا ان هذه منشؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبما يتباعد عن السبابة والاخرى منشؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ أعني الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركت هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من جانب الوحشي منشؤها أسافل رأس العضد ترسل وتر اذا رأسين يتصل بوسط المشط قدام

الوسطى والسبابة ورأس وترها متكئ على الزند الاعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب وأما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما يبتدئ من الرأس الداخل من رأسي العضد وينتهي الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدئ اعلى من ذلك وينتهي هناك وعضلة معهما تبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد توسط موضع المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطى واذا تحركا معا قلصتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف وان أعانها عضلة الابهام التي نذكرها بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا أو مع الخنصرية التي نذكرها كبته كبا تاما فاعلم ذلك

(الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الاصابع)

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جمعت كلها على الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت أوتارها ضرورة فخصت باغشية تأتيها من جميع النواحي وخلقت أوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الا أن توافي العضو فهنالك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى أسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من رأس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع أوتارا تبسطها وأما المميلة الى أسفل فثلاث منها متصل بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجزء الاوسط من رأس العضد الوحشي ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلاثة منشؤهما من أسفل زائدتي العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل وترين الى الوسطى والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشؤها من أعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة عضلة هي احدى العضلتين المذكورتين في عضل تحريك الرسغ منشؤها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي على الساعد ثلاث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط وأشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها أشرف فيجب أن يكون موضعها أحرز وابتداؤها من وسط الرأس الوحشي من العضد الى داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الى أوتار خمسة باقي كل وتر باطن اصبع فاما الواقي تاقي الاربع فان كل واحد منها تقبض المفصل الاول والثالث منه أما الاول فلانه مربوط هنالك برابطة ملتفة عليه وأما الثالث فلان رأسه ينتهي اليه ويتصل به وأما النافذة الى الابهام فانها تقبض مفصله الثاني والثالث لانها انما تتصل بهما والعضلة الثانية التي فوق هذه هي أصغر منها وتبتدئ من الرأس الداخل من رأسي العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا وتستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند

الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولاتاتى الابهام الاشعبة ليست من عتد وترها ولكن من موضع آخر ومنشأ الاولى بعد الابتداء المذكور هو من رأس الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثانية من رأس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا فى الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان أشرف فعل الاربع هو الانقباض وأشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة وأما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ وترها الى باطن الكف وتفترش عليه مستعرضة لتقيه الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم البطن من الكف وتقويه لما تجلبه ما يعالج به فهذه هى التى على الرسغ واما العضل التى فى الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف أسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتى فى الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من أول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة لبقية الخنصر مورب ورأسها متعلق بعشا الكف حيث تحاذى الوسطى ووترها متصل بالابهام تميله الى أسفل والسابعة عند الخنصر تبتدئ من العظم الذى يليها من المشط فتميلها الى أسفل وليس شئ من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التى فى الصف الاعلى تحت العضلة المنفرشة على الراحة وهى التى عرفها جالينوس وحده فهى احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنتين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لتقبض هذا المفصل اما السفلى منها فقبضها مع حط وخفض وأما العليا فقبضها مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلاث منها خاصة بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثانى كما عرفت فتواسط الخمس خمس والحافظات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة وللابهام والخنصر اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة فاعلم ذلك

(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب)

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه يتفرع سائر الحركات فالثانية الى خلف هى المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلاث وعشرين عضلة كل واحدة منها تأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت فى التمدد ثنته الى خلف واذا تحركت التى فى جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهى زوجان زوج موضوع من فوق وهى من العضل المحركة للرأس والعنق النافذة من جنبتى المرىء وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا فى بعض الناس وبأربع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى يأتى الرأس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا وبسميان المتنين وهما يبتدئان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر وينحدران الى اسفل فيصيران حيا خافضا والوسط يكفيه فى حركاته وجود هذه العضل لانه يتبع فى الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

(الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن)

أما البطن فعضله ثمان وتشترك فى منافع منها المعونة على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنة فى الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجرى ويمتد ليقف طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من أوله الى آخره لحمى وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما فوق الغشاء الممدود على البطن كله وفتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين لفيفاتين وليف الاوليين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان مورببان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجرى فيلتقى طرف اثنتين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنتين اخريين عند الخنجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتى يماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كأنها أغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيين

(الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الانثيين)

أما الرجال فعضل الخصى أربع جعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما اذا استرخيا ويكون كل خصية يلزمها زوج وأما النساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كتدلى خصى الرجال

(الفصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل المثانة)

واعلم ان فى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة اللاف على فمها ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة

(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عضل الذكر)

العضل المحركة للذكر زوجان زوج تمتد عضلتاه عن جانبى الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمددها انتصبت الآلة منتصبة وان اشتد اماله الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته

(الفصل السادس والعشرون فى تشريح عضل المقعدة)

عضل المقعدة أربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة تشبه مخالطة عضل الشفة وهى تقبض الشرج وتشده وتنقض بالعصر بقايا البراز عنه وعضلة موضوعة أدخل من هذه ونوعها بالقياس الى رأس الانسان ويظن أنها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها

(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الفخذ)

أعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان أشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط أفضل من القبض اذ القيام انما يتأتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لفصل الفخذ منها عضلة هي أعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة ولليفها امتداد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها منشؤه من أسفل عظم العانة فيبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه أرفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشأ بعضها أرفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق ميلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلاثة رؤس وطرفان وهذه الارؤس منشؤها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها الحيان وواحد غشائي وأما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من رأس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشؤها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طرف الحابر الاعظم وينحدر قليلا الى قدام ويبسط مع ميل الى الانسي واخرى مثلها وتتصل أولا باسفل الزائدة الصغرى ثم تنحدر وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير واماليها كثيرة ومنشؤها من أسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من أسفل عظم الورك مائلة الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة اماله صالحة الى الانسي وأما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشأين أحدهما يتصل بآخر المتن والآخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكأنها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من الشئ القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق أيضا مع قبض الفخذ وأما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة وأما المميلة الى خارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض وأما المديرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه ويتوريان ملتقيين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من مؤخر الزائدة الكبرى وأيتهما جذبت وحدها لوت الفخذ الى جهتها مع قليل بسط فاعلم ذلك

(الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة)

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلاث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ تنفعها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة ولها رأسان يبتدئ أحدهما من الزائدة الكبرى والآخر من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما الحي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والآخر غشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الآخران فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحابر الذي في عظم الخاصرة والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان تتصلان وتنحدران ويحدث

منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بعد الساق وللبسط عضلة منشؤها ملتقى عظم العانة وتصدر مارة فى الجانب الانسى من الفخذ على الوراب ثم تلتحم بالجزء المعرق من أعلى الساق وتبسط الساق بميلة الى الانسى وعضلة اخرى فى بعض كتب التشريح تقابلها فى الجانب الوحشى مبدؤها من عظم الورك وتتورب فى الجانب الوحشى حتى تاتى الموضع المعرق ولاعضلة أشد توريا منها وتبسط مع امالة الى الوحشى واذا بسط كلاهما كان بسطا مستقيما وأما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذى فى وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة ثم تبرز وتنتهى الى التو الذى فى الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق مائلا بالقدم الى ناحية الاربية وثلاث عضل أنسية ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشى والانسية تقبض مع ميل الى الانسى والانسية منشؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى أن توافى الموضع المعرق من الساق فى الجانب الانسى فتلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشا الاخريين أيضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشى وفى مفصل الركبة عضلة كالمدفونة فى معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشئ من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز بما قبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه

(الفصل التاسع والعشرون فى تشريح عضل مفصل القدم)

وأما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشى من رأس القصبة الانسية فاذا برزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فتتصل بما يقارب أصل الابهام وتشيل القدم الى فوق وأخرى تنبت من رأس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب أصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة وأما الخافضة فزوج منها منشؤه من رأس الفخذ ثم ينحدران فيلتقان باطن مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر من أعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف مورباً الى الوحشى فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويعينها عضلة تنشأ من رأس الوحشية باذنجانية اللون وتنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمة فتلتصق بمؤخر العقب فوق التصاق التى قبلها واذا أصابهاتين العضلتين أو وترهما آفة زمنت القدم وعضلة يتشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثانى يبسط الابهام وذلك أن هذه العضلة منشؤها من رأس القصبة الانسية حيث تلاقى الوحشية وتنحدر بينهما فتتشعب الى وترين أحدهما يتصل من أسفل بالرسغ قدام الابهام وهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الآخر يحدث من جزء من هذه العضلة يجاوز منشا الوتر الاول وترسل وترا الى المفصل الاول من الابهام فتبسطه بتوريب الى الانسى وقد ينشأ من الرأس الوحشى من الفخذ

عضلة وتتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم تنفصل عنها اذا احاذت باطن الساق وتنبت وترا يستبطن أسفل القدم وينفرش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها

(الفصل الثلاثون فى تشريح عضل اصابع الرجل)

وأما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشؤها من رأس القصبة الوحشية وتصدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والبنصر وأخرى أصغر من هذه ومنشؤها هو من خلف الساق فاذا أرسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الآخر ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشأ من وحشى طرفى القصبة الانسية وتصدر بين القصبتين وترسل جزأ منها لقبض القدم وجزأ الى المفصل الاول من الابهام فهذه هى العضل المحركة للاصابع التى وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتى وضعها فى كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين وأول من عرفها جالينوس وهى تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الى القبض اما على الاستقامة ان حركا معا أو الميل ان حركت واحدة ومنها أربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متمازجة جدا حتى اذا أصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف فعل البواقى فيما يخصها وفى ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل الى الوحشى وخمس موضوعة تحتها يصل كل واحدة منها اصبعا بالذى يليه من الشق الانسى فتميل بالحركة الى الجانب الانسى وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هى على قياس السبع التى للراحة وكذلك العشر الاولى فتكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة

(الجملة الثالثة فى العصب وهى ستة فصول)

(الفصل الاول كلام فى العصب خاص)

منفعة العصب منها ما هو خاص بالذات ومنها ما هو بالعرض والذى بالذات افادة الدماغ بتوسطها سائر الاعضاء حسا وحركة والذى بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد أجرى عليها الفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبى فاذا ورمت اوتمددت بريح بادى ثقل الورم أو تفريق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها من الثقل المجذاب ومن الريح تمدد فاحس به والاعصاب مبداها على الوجه المعلوم* والدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف رقيق منبث فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدأ العصب على وجهين فانه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بوساطة التضاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا الاعضاء الرأس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيد هما من اعصاب التضاع وقد دل

جالينوس على عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع جل ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجبه في سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان ترفد بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين الصلب والغضروف في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء وذلك من مواضع ثلاثة احدها عند الحنجرة والثاني اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز وضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فلما كان المنفعة فيه افادة الحس أنفذ من مبعثه على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة مؤدية الى المقصود من أقرب الطرق وهناك يكون التأثير الفائض من المبدا أقوى اذ كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب الخروج الى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد عن مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت ألين كانت لقوة الحس أشد تأدية وأما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج تسلكها التبعد عن المبدا وتتدرج في التصليب وقد أعان كل واحد من الصنفين على الواجب منه من التصليب والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذي هو مقدم الدماغ ألين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والجزء الذي هو مؤخر الدماغ أخشن قواما

* (الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه) *

قد نبت من الدماغ أزواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند بواز الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو عظيم مجوف يتماس النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتتسع فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمى زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احداها ليكون الروح لسائلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين أقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصفى منها الواظت والاخرى لا تلحظ ولهذا ما تزيد النقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح الباصر اليها والثانية أن يكون للعينين مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هنالك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ليمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للعول ان يرى الشيء الواحد شيئين عند ما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى أسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار العصبة والثالثة لكي تستدعم كل عصبة بالاخرى وتستند اليها وتصير كانها نبت من قرب الحدقة والزوج الثاني من أزواج العصب الدماغي منشؤه خلف منشا الزوج الاول وما تلا عنه الى الوحشي ويخرج من النقبة التي في القرة المشتملة على المقلة فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا لقاوم غلظه لينه الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الى تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما

الزوج الثالث فنشوء الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط أولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب أربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي نذكره بعد وتأخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع في الاحشاء التي دون الحجاب والجزء الثاني مخرجه من ثقب في عظم الصدغ واذا اتصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله وشعبة تطلع من الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان مقتضاه الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف فيزاحم أشرف العصب ويضغطه فينطبق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم ثلاثة أقسام قسم يميل الى ناحية المأق ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند اللحاظ حتى يخلص الى باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير يصدر في التجويف البرجي المهيأ في عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه يأخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع في الاسنان أما حصة الاضراس منها فظاهرة وأما حصة سائرها فكل يختفي عن البصر ويتوزع أيضا في اللثة العليا والفرع الآخر ينبت في ظاهر الاعضاء هذا الشمثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه أقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث وأما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فتتخلص نافذة في ثقبة في الفك الاعلى الى اللسان فتتفرق في طبقته الظاهرة وتفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في غمور الاسنان السفلى وثناتها وفي الشفة السفلى والجزء الذي يأتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذلك ودقة هذا وأما الزوج الرابع فنشوءه خلف الثالث وأميل الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيؤتيه الحس وهو زوج صغير الا أنه أصلب من الثالث لان الحنك وصفاق الحنك أصلب من صفاق اللسان وأما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند أكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ وبه حس السمع وأما القسم الثاني وهو أصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه وتعريج مسلكه ارادة لتطويل المسافة وتبعيد آخرها عن المبدإ ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدإ تتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار أكثرهما الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الى عضل الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لان آلة السمع احتاجت الى أن تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهواء وآلة الذوق وجب أن تكون محرزة فوجب من ذلك أن يكون عصب السمع أصلب فكان منبته من مؤخر الدماغ أقرب وانما اقتصر في عضل العين على عصب واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين

فاحتاجت الى فضل صلابة فلم تحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا المخرج الذى لها فى عظم جرى صلب يحمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بغشية وارباطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذى فى منتهى الدرز اللامى وقد انقسم قبل الخروج ثلاثة اجزاء ثلاثتها تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقة الى عضل الحلق وأصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثانى ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق أكثره فى العضلة العريضة التى على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الى أن يصل مقصده وأما القسم الثالث وهو أعظم الاقسام الثلاثة فانه ينحدر الى الاحشاء فى مصعد العرق السباتى ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الخنجرة تفرعت منه شعب وأتت العضل الخنجرية التى رؤسها الى فوق التى تشيل الخنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الخنجرة صعد منها شعب تاتى العضل المتنكسة التى رؤسها الى أسفل وهى التى لابد منها فى اطباق الطرجهارى وفتحه اذ لابد من جذب الى أسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما أنزل هذا من الدماغ لان الضاعية لو اصعدت لصعدت مورية غير مستقيمة من مبدئها فلم يتهيأ الجذب بها الى أسفل على الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمائلة الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع فى عضل الوجه والرأس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لامحالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متايدا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا أملس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير وأما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوره هذا الشريان على صفته الاولى بل يجاوره وقد عرضت له دقة لتشعب ما تشعب منه وفاتته الاستقامة فى الوضع اذا تورب ما تلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند عليه بارباطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة فى الوضع والحكمة فى تبعيد هذه الشعب الراجعة هى ان تقارب مثل هذا المتعلق وأن تستفيد بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذى يتفرق فى الطبقتين من عضل الخنجرة مع شعب عصب معينة ثم سائر هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق فى اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها وفى القلب وازنته والاوردة والشرايين التى هنالك وباقيه ينفذ فى الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان فى اغشية الاحشاء وتنتهى الى العظم العريض واما الزوج السابع فمنشؤه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا فى العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقى والعظم اللامى وسائره قد يتفق ان يتفرق فى عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب الاخرى منصرفة الى واجبات اخرى ولم يكن يحسن ان تكثر الثقب فيما يتقدم ولا من تحت كان الاولى ان تاتى حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر

(الفصل الثالث فى تشريح عصب فخاع العنق ومسالكه)

العصب النابت من النخاع السالك من فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج يخرجه من ثقبتى الفقرة

الاولى ويتفرق فى عضل الرأس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاسقوط فى مخرجه ان يكون ضيقا على ماقلنا فى باب العظام والزوج الثانى مخرجه ما بين الثقبة الاولى والثانية اعنى الثقبة المذكورة فى باب العظام ويوصل اكثره الى الرأس حس اللمس بان يصعد مورباً الى اعلى الفقار وينعطف الى قدام ويثبت على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط فى النواحى التى تليه بالقيام وباقى هذا الزوج يأتى العضل التى خلف العنق والعضلة العريضة فيؤتيها الحركة والزوج الثالث منشؤه ومخرجه من الثقبة التى بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق فى عمق العضل التى هناك منه شعب وخصوصا المقبلة للرأس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذاها انثبث بأصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالطه أربطة غشائية تنبث من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفى غير الانسان ينتهى الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثانى يأخذ الى قدام حتى يأتى العضلة العريضة وأول ما يصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون أقوى فى نفسه وقد يخالط أيضا عضل الصدغين وعضل الاذنين فى البهائم وأكثر تفرقه انما هو فى عضل الخدين وأما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التى بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذى قبله الى جزء مقدم وجزء مؤخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق السباتى الى أن يأتى الحجاب الحاجز مارا على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور فى عمق العضل حتى يخلص الى السناسن ويرسل شعبا الى العضل المشترك بين الرأس والرقبة يأخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذنين فى البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب وأما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التى بين الرابع والخامس ويتفرع أيضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو أصغرهما يأتى عضل الخدين وعضل تنكيس الرأس وسائر العضل المشتركة للرأس والرقبة والفرع الثانى ينقسم الى شعبتين شعبة هى المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية يأتى أعالى الكتف ويخالطه شئ من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب وأما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه فى الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة وأول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن أكثر السادس يأتى السطح من الكتف وبعض منه أكثر من البعض الذى من الرابع وأقل من البعض الذى للخامس يأتى الحجاب والسابع أكثر يأتى العضد وان كان من شعبه ما تأتى عضل الرأس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وتأتى الحجاب وأما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتى جلد الساعد والذراع وليس منه ما يأتى الحجاب لكن الصائر من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد وأما الذى يجئ للساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا بأول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون أعصاب الاضلاع التى تحت هذه ليكون الوارد عليه مصدرا من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصا ان كان أول مقصده هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن أن يأتيه عصب الضلع على استقامة

من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المصدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط أو كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا لمجرى الواجب اذ كانت العضل انما تفعل التحريك بأطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب أن يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب أن تأتي الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب أن تحمى وتغشى وقاية فعشيت وقاية سامية بعصبة من الغشاء المنصف للصدر وترك متكئا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مبادئ كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد

(الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر)

الاول من أزواجه مخرجه بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزأين أعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأتي معتمدا على الاضلاع الاول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع سائر الازواج الباقية يجتمع فيضوي وعضل الكتف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذا العصب تاما تمر فقار الصدر فالشعب التي لا تأتي الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما يأتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى النخاع

(الفصل الخامس في تشريح عصب القطن)

عصب القطن تشترك في انها جزء منها يأتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العلا تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطهما شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا أن هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها هيهنا غائرة الى الباطن اذ ليست هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت أعصابه كاتصال ذلك بمنبت أعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلطا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هنالك من العضل والعروق أجرى جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجرى المصدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم يصدر الى عضل الركبة

(الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعصعصي)

الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف

العصعص يتفرق فى عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفى غشاء البطن وفى الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم الحجز

(الجملة الرابعة فى الشرايين وهى خمسة فصول)

(الفصل الاول فى صفة الشرايين)

العروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقى للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانة جوهره واحرازه وتقوية وعائه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن منه أقرب من الكبد فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله

(الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى)

وأول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان أحدهما يأتى الرئة وينقسم فيها الاستنشاق القسيم وايصال الدم الذى يغذو الرئة الى الرئة من القلب فان عمر غذاء الرئة هو القلب ومن القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق أجزاء القلب وحيث تنفذ فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدى وانما خلق من طبقة واحدة ليكون أين وأسلس وأطوع للانبساط والانقباض وليكون أطوع لترشح ما يترشح منه الى الرئة من الدم اللطيف البخارى الملايم لجوهر الرئة الذى قد قارب كمال النضج فى القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجارى فى الوريد الاجوف الذى نورده وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فتتأدى اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وأيضا فان العضو الذى ينبض فيه عضو ضعيف لا يحتمل مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يؤثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تثخين لجرمه مالا يستغنى عنه فى كل ما يجاور من الشرايين سائر الاعضاء الصلبة وأما الوريد الشريانى الذى نذكره فانه وان كان مجاورا للرئة فانما يجاور منه مؤخره مما يلى الصلب وهذا الشريان الوريدى انما يتفرق فى مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار أجزاء وشعبا بل اذا قيس بين حاق هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض ورشح ما يرشح منه وجدت الحاجة الى التسليس أمس منها الى التوثيق والتثخين وأما الشريان الاخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس أورطى فأول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين أكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق فى أجزائه والاصغر يستدير ويتفرق فى التجويف الايمن وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم أعظم هو مرشح للانحدار وقسم أصغر هو مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زائدا فى مقداره على الاخر لانه يؤم أعضاء هى أكثر عددا وأعظم مقادير وهى الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج أورطى أغشية ثلاثة صلبة هى من داخل الى خارج فلو كانت واحدة أو اثنتين لما كانت تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارهما فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت أربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت فى مقاديرها ضيقت المسالك وأما الشريان الوريدى فله غشاء آت مولبان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هنالك من الحاجة الى احكام السكن ما ههنا بل الحاجة هنالك الى السلاسة أكثر ليسهل اندفاع البخار الدخانى والدم الصائر الى الرئة

(الفصل الثالث فى تشريح الشريان الصاعد)

أما الجزء الصاعد من جزأى أورطى فانه ينقسم الى قسمين أكبرهما يأخذ صعدا نحو اللثة ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوئى الذى هنالك انقسم ثلاثة أقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانهما فى الانقسام على ماذكر ويمد وأما القسم الثالث فيتفرق فى القص وفى الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العلا من الرقبة وفى نواحى الترقوة حتى يبلغ رأس الكتف ثم يجاوزه الى أعضاء اليدين وأما القسم الاصغر من قسمى أورطى الصاعد فانه يأخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

(الفصل الرابع فى تشريح الشريانين السباتيين)

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وواحد مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيأخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقى الى مايلى قدام الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها بعد أن يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة الرأس وتتلاقى أطراف اليمنى مع أطراف اليسرى منها وأما الجزء المؤخر فيتجزأ جزأين والاصغر منهما يرتقى أكثره الى خلف وينفرق فى العضل المحيطة بفصل الرأس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا فى ثقب عظيم عند الدرز اللامى وأما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب فى الثقب الذى فى العظم الجرى الى الشبكة بل وتنتسج عنه الشبكة عروقا فى عروق وطبقات على طبقات من غضون على غضون من غير أن يمكن أخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة ويتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر فى الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان أولا وينثقب له الغشاء ويرتقى الى الدماغ وينفرق منه فيه الغشاء الرقيق ثم فى جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه ويلاقى فوهات شعبها التى قد صعدت ثم فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما أصعدت هذه وأنزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذى أحسن أوضاع أوعيته الساقية أن تكون منتكسة الاطراف وأما هذه فانها تنفذ الروح والروح لطيف متحرك فصاعد لايحتاج الى تنكيس وعائه حتى ينصب بل ان فعل ذلك أدى الى افراط استفراغ الدم الذى يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق أسهل وبما فى الروح من الحركة والاطافة كفاية فى أن ينبث منه فى لدماغ مايحتاج اليه ويغذيه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيترد الدم الشريانى والروح فيها ويتشبه بامزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

(الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل)

وأما القسم النازل فانه يمضى أولا على الاستقامة الى أن يتدلى على النقرة الخامسة اذ وضعها بحذاء وضع رأس القلب وهنالك التوئة المسندة والدعامة له ليحول بينه وبين عظام الصلب والمرىء اذا بلغ ذلك الموضع تحنى عنه يمنة ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا بأغشية عند مواقاته الحجاب للايضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى

أسفل ممتدا على الصلب الى أن يبلغ عظم العجز ولم يحاذى الصدر ويمر به يخلف شعبا منها شعبة صغيرة دقيقة تتفرق فى وعاء الرئة من الصدر وتأتى أطرافه قصبة الرئة ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة حتى يصير الى ما بين الاضلاع والضلع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبه فى المعدة والكبد والطحال ويتخاص من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعد ذلك شريان يأتى الجداول التى حول الامعاء الدقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلاثة شرايين الاصغر منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق فى لفافتها وما يحيط بها من الاجسام ويفيدها الحياة والآخران يصيران الى الكليتين لتجتذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعاء دما غير نقى ثم ينفصل شريانان يأتيان الانثيين فالآتى الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعة من الآتى الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشأ ما يأتى الخصية اليسرى هو من الكلية ليسرى فقط والذى يأتى اليمنى يكون منشؤه دائما من الشريان الاعظم وفى الندرة ربما استصحب شيأ ما يأتى الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم وشعب تتفرق فى الخاع وتدخل فى ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين وآخرى تأتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد ذلك فى الرجال والنساء ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذى يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى كتابة اليونانيين هكذا ∧ قسم يقيا من وقسم يتياسر وكل واحد منهما يمتطى عظم العجز آخذا الى الفخذين وقد لموافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا يأخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران فى الاجنة ظهورا بينا وأما فى المستكملين فيكون قد جفت أطرافهما وبقى أصلاهما فيتفرع منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة على عظم العجز والتى تأتى منها المثانة تنقسم فيه وتأتى أطرافه القضيب وباقيه يأتى الرحم من النساء وهو زوج صغير وأما النازلان الى الرجلين فانهما يتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشى فيه أيضا ميل الى الانسى ويخلف شعبا فى العضل الموضوعة هنالك ثم يخدر ويميل منها الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهى فى أكبر أجزاء الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التى نذكرها بعد فى هذه الضوارب ما يوافق الاوردة كالآتيان من الكبد الى السرة فى أبدان الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة الخامسة والصاعد الى اللهاة والماثل الى الابط والسباتيين حيث يتفرقان فى الشبكة والمشيمة والتى تأتى الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة والتى تأتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والذى ينحدر من مراق البطن والعروق التى فى عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة على الوريد على الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون أحكم ما حمله للاشرف وأما فى الاعضاء الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون أستر وأكرم له ويكون الوريد له كالجنة وانما استصحب الشرايين الاوردة لشيئين أحدهما لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين وتستقى مما بينهما من الاعضاء والآخر ليستقى كل واحد منهما من الآخر فاعلم ذلك

(الجملة الخامسة فى الاوردة وهى خمسة فصول)

(الفصل الاول فى صفة الاوردة)

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد وأول ماينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

(الفصل الثانى فى تشريح الوريد المسمى بالباب)

ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب أولا ينقسم طرفه الغائر فى تجويف الكبد خمسة أقسام ويتشعب حتى يأتى أطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد الى المرارة وهذه الشعب هى مثل أصول الشجرة النابتة تأخذ الى غور منبتها وأما الطرف الذى يلى تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقساما ثمانية قسمان منها صغيران وستة هى أعظم فأحد القسمين الصغيرين يتصل بنقير المعى المسمى اثنى عشرى ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب تتفرق فى الجرم المسمى بانقراس والقسم الثانى يتفرق فى أسافل المعدة وعند البواب الذى هو فم المعدة السافل لياخذ الغذاء وأما الستة الباقية فواحدة منها تصير الى الجانب المسطح من المعدة لتغذو ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقى الغذاء الاول الذى فيه فيغتذى منه بالملاقاة والقسم الثانى يأتى ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى انقراس من أصقى ماينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به ترجع منه شعبة صالحة تنقسم فى الجانب الايسر من المعدة لتغذوه واذا نفذ النافذ منه فى الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة فى النصف الفوقانى من الطحال ليغذوه وابازه الآخر يبرز حتى يوافى حدبة المعدة ثم يتجزأ جزأين جزء يتفرق منه فى ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة لتدفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليضرج فى الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل وأما الجزء النازل منه فانه يتجزأ أيضا جزأين جزء منه يتفرق شعبة فى النصف الاسفل من الطحال ليغذو ويبرز الجزء الثانى الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى الجانب الايسر ويتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم ليمتص مافى الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع فى ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالى وأما الخامس من الستة فيتفرق فى الجداول التى حول معى قولون لياخذ الغذاء والسادس كذلك أكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء فاعلم ذلك

(الفصل الثالث فى تشريح الاجوف ومايصعد منه)

وأما الاجوف فان أصله أولا يتفرق فى الكبد نفسه الى أجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة أيضا كالشعر أما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الى جوفه وأما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين

قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف فى الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤتيانه الغذاء ثم يحاذى غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتى القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق أعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق أعظم من سائر العروق لان سائر العروق هى لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه أوسع ووعاؤه أعظم وهذا كما يدخل القلب يتخلف له أغشية ثلاثة مسقفها من داخل الى خارج ومن خارج الى داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط وأغشيته أصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلاثة تصير منه الى الرئة ناتئا عند منبت الشرايين بقرب الايسر منعطفا فى التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشاءين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشريانى والمنفعة الاولى فى ذلك أن يكون ما يرشح منه دما فى غاية الرقة مشاكلا بلوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب فى الشريان الوريدى والمنفعة الثانية أن ينضج فيه الدم فضل نضج وأما القسم الثانى من هذه الاقسام الثلاثة فيستدير حول القلب ثم ينبث فى داخله ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف أن يغوص فى الاذن الايمن داخلا فى القلب وأما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق فى الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجرام وأما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه فى أعالى الاغشية المنصفة للصدر وأعالى الغلاف وفى اللحم الرخو المسمى بترقوة ٢ شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة متوربتين كل أمعنتا تباعدتا فتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى تنتهى الى الخنجرى ويخلف فى ممرها شعبا تتفرق فى العضل التى بين الاضلاع وتلاقى أفواهها أفواه العروق المنبثة فيها ويبرز منها طاقة الى العضل الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجرى برزت طاقة منها الى المتراكبة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطاقة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب وأواخرها تتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزى الذى سنذكره وأما الباقى من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق فى الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تأخذ نحو العضل الغائرة فى العنق لتغذوها وشعبة تنفذ فى ثقب الفقرات الست العليا فى الرقبة وتجاوزها الى الرأس وشعبة عظيمة هى أعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا أربعة أولها يتفرق فى العضل التى على القص وهى من التى تحرك مفصل الكتف وثانيها فى اللحم الرخو والصفاقات التى فى الابط وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها أعظمها وينقسم ثلاثة أجزاء جزء يتفرق فى العضل التى فى تقعير الكتف وجزء فى العضلة الكبيرة التى فى الابط والثالث أعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطر والذى يبقى من الانشعاب الاول الذى انشعب أحد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد

نحو العنق وقبل أن يمعن فى ذلك ينقسم قسمين أحدهما الوداج الظاهر والثانى الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين أحدهما كما ينفصل يأخذ الى قدام والى جانب والثانى يأخذ أولا الى قدام ويتساقل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهرا الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل أن يختلط به ينفصل عنه جزآن أحدهما يأخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين فى الموضع الغائر والثانى يتوارب مستظهرا العنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثانى خاصة فى جملة فروعه أوردة ثلاثة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة وأحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفى ومنه القيفال واثنان عن جنبتى هذا الكتفى يلزمانه الى رأس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه وأما الثانى المتقدم منهما فيجاوزه الى رأس العضد ويتفرق هناك وأما الكتفى فيجاوزهما جميعا الى آخر اليد هذا وأما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فقد ينقسم باثنين فيسقطان جزءا منه ويفرع شعبا صغارا تتفرق فى الفك الاعلى وشعبا أعظم منها بكثير تتفرق فى الفك الاسفل وأجزاء من كلا صنفى الشعب تتفرق حول اللسان وفى الظاهر من أجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الآخر يستظهر فيتفرق فى المواضع التى تلى الرأس والاذنين وأما الوداج الغائر فانه يلزم المرىء ويصعد معه مستقيما ويخلف فى مسلكه شعبا تخالط الشعب الآتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعها فى المرىء والحنجرة وجميع أجزاء العضل الغائرة وينفذ آخره الى منتهى الدرز اللامى ويتفرع هناك منه فروع تتفرق فى الاعضاء التى بين الفقارة الاولى والثانية ويأخذ منه عرق شعرى الى عند مفصل الرأس والرقبة ويتفرع منه فروع تأتى الغشاء المجلل للقحف وتأتى ملتقى جميع القحف وتغوص هناك فى القحف والباقى بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف فى منتهى الدرز اللامى ويتفرق منه شعب فى غشائى الدماغ ليغذوهما وليربط الغشاء الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشملها كلها طى الصفاق الثخين ويؤديها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذى ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى أن تصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومجاريها التى تتشعب منها ثم تنفذ من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتتلاقى الضوارب الصاعدة هناك وتنسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية

(الفصل الرابع فى تشريح أوردة اليدين)

أما الكتفى وهو القيفال فأول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق فى الجلد وفى الاظاهر من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلاثة أقسام أحدها حيل الذراع يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشى مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق فى الاجزاء الوحشية من الرسغ والثانى يتوجه الى معطف المرفق فى ظاهر الساعد ويخالط

من الابطى فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط فى العمق شعبة أيضا من الابطى وأما الابطى فانه أول ما يفرع يفرع شعبا تتعمق فى العضل وتتفرق فى العضل التى هناك وتفرق فيه الاشعبة منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطى قرب مفصل المرفق انقسم اثنين أحدهما يتعمق و يتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال وتجاوريه يسيرا ثم ينفصلان فينخفض أحدهما الى الانسى حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء ينقسم فى أجزاء اليد الخارجة التى تماس العظم والقسم الثانى من قسمى الابطى فانه يتفرع عند الساعد فروعا أربعة واحد منها ينقسم فى أسافل الساعد الى الرسغ والثانى ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك فى وسط الساعد والرابع أعظمها وهو الذى يظهر ويعلو فيرسل فروعا تضام شعبة من القيفال فيصير منها الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو أيضا يغور و يعمق مرة أخرى والاكحل يبتدى من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشى و يتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلى جزئه الى طرف الزند الاعلى و يأخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه و بين السبابة وفى السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلاثة فرع منه يتوجه الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذى يأتى السبابة من الجزء الاعلى و يتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم فى الاصابع

* (الفصل الخامس فى تشريح الاجوف النازل) *

قد خلصنا الكلام فى الجزء الصاعد من الاجوف وهو أصغر جزأيه فلنبدأ فى ذكر الاجوف النازل فنقول الجزء النازل اول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل أن يتوكأ على الصلب هو شعب شعرية تصير الى لفائف الكلية اليمنى ويتفرق فيها وفيما يتاربها من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم فى الكلية اليسرى و يتفرع أيضا الى عروق كالشعر يتفرق فى لفافة الكلية اليسرى وفى الاجسام القريبة منها لتغذوها ثم يتفرق منه عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد يتشعب من أيسر الطالعين عرق يأتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى بيناه فى الشرايين لا يغادره فى هذا وفى انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذى يأتى اليسرى يأخذ دائما شعبة من أيسر هذين الطالعين وربما كان فى بعضهم كلا منشئه منه والذى يأتى اليمنى فقد يتفق له أن يأخذ فى الندرة شعبة من أيمن هذين الطالعين ولكن أكثر أحواله أن لا يخالطه وما يأتى الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذى ينضج فيه المنى فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما يأتيها أيضا من الصلب وأكثر هذا العرق يغيب فى القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه من أمر الضوارب و بعد نبات الطالعين وشعبة تتوكأ الاجوف عن قريب على الصلب وتأخذ فى الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب ويدخلها و يتفرق فى العضل الموضوعة عندها فتتفرع عروق تأتى الخاصرتين وتنتهى الى عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار

الى الضلع فاذا انتهى الى آخر الفقار انقسم قسمين يتخطى أحدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما يأخذ تلقاء فخذه ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشر واحدة منها تقصد المثنين والثانية دقيقة الشعب شعيرية تقصد بعض أسافل أجزاء الصفاق والثالثة تتفرق في العضل التي على عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والعروق التي تأتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي ليشاركها الرحم الثدي والسادسة توجه الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهب في استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل بأطراف العروق التي قلنا انها تصدر في الصدر الى مراق البطن ويخرج من أصل هذه العروق في الاناث عروق تأتي الرحم والعروق التي تأتي لرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدي ليشاركها الرحم الثدي والثامنة تأتي القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تأتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة تأخذ من ناحية الحالب مستظهرة الى الحاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الانثيين وما يبقى من هذه يأتي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي على مقدم الفخذ وآخر في عضل أسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب أخرى كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم كما يتحلل مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاث فالوحشي منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد في مؤخر الركبة منحدرا ويترك شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احداهما فيما دخل من أجزاء الساق والثانية تأتي الى ما بين القصبتين ممتدة الى مقدم الرجل وتختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي فيميل الى الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى الانسي المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان يأخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان أحدهما يعلو القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور ويتفرقان في الاجزاء السفلية فهذه هي عدد الاوردة وقد أتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الآلية فسنذكر تشريح كل واحد منها في المقالة المشتملة على أحواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدي بعون الله ونتكلم في امر القوى

(التعليم السادس في القوى والافعال وهو جملة وفصل)

(جملة في القوى وهي ستة فصول)

(الفصل الاول في أجناس القوى بقول كلي)

فاعلم ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدأ فعل تما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناها في تعليم واحد فأجناس القوى وأجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية

وكثير من الحكماء وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر أفعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه ويربيه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهرا لمنى ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله اياهما اذا حصل في الدماغ وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا أن لطف ورأفة أفعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما رآه ارسطوطاليس دونهم وتوجد أقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادئ لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من أمر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدا قبلها أو لم تكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف

(الفصل الثاني في القوى الطبيعية المخدومة)

وأما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى ليخلف بدل ما يتحلل وأما النامية فهي الزائدة في أقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشء بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة أنقص وتارة أزيد والنمو لا يكون الا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلل الا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان على تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشء ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك أبعد عن الواجب أخرج والغاذية يتم فعلها بأفعال جزئية ثلاثة أحدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخل به كما يقع في علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام أي صائرا جزء عضو وقد يخل به كما في الاستسقاء اللحمي والثالث التشبيه وهو أن يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزأ من العضو شبيها به من كل جهة حتى في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوى الغاذية وهي واحدة في الانسان بالجنس او المبدا الاول وتختلف بالنوع

فى الاعضاء المتشابهة اذ فى كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التى فى الكبد تفعل فعلا مشتركا بجميع البدن وأما القوة المولدة فهى نوعان نوع يولد المنى فى الذكور والاناث ونوع يفصل القوة التى فى المنى فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا وذلك من منى متشابهة الاجزاء أو متشابهة الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة وأما المصورة الطابعة فهى التى يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها وأوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة فى الغذاء بسبب حفظ النوع هى القوة الغاذية والنامية

(الفصل الثالث فى القوة الطبيعية الخادمة)

وأما الخادمة الصرفة فى القوى الطبيعية فهى خوادم القوة الغاذية وهى قوى أربع الخادمة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بلطيف العضو الذى هى فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة له الممتازة منه ويفعل ذلك بلطيف مورب بهما رب عما أعانه المستعرض وأما الهاضمة فهى التى تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وأمسكته الماسكة الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها فى النافع ويسمى هضما وأما فعلها فى الفضول فان تحيلها ان أمكن الى هذه الهيئة ويسمى أيضا هضما أو يسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ أو تغليظه ان كان المانع الرقة أو تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف وأما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقى من الغذاء الذى لا يصلح للاغتذاء أو يفضل عن المقدار الكافى فى الاغتذاء أو يستغنى عنه أو يستفرغ عن استعماله فى الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول من جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم تكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت جهة الدفع هى جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما أمكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى أعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة أما الحرارة تخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع وأما البرودة فقد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذى بالذات للبرودة أن يكون مضادا لجميع القوى لان أفعال جميع القوى هى بالحركات أما فى الجذب والدفع فذلك ظاهر وأما فى الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق أجزاء ما غلظ وكثف وجمعها مع ما رق ولطف وهذه بحركات تفريقية وتمزيجية وأما الماسكة فهى تفعل بتحريك اللطيف المورب الى هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة بمبتة محدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا أنها تنفع فى الامساك بالعرض بأن يحبس اللطيف على هيئة الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة فى فعل القوى الدافعة بل مهيئة للآلة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل

الريح المعينة للدفع وبما يعين فى تغليظه وبما يجمع اللطيف العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للآلة لا معونة فى نفس الفعل فالبرد انما يدخل فى خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل فى نفس فعلها لاضر ولاخمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها فى افعال قوى ثلاث الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما فى اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذى لابد منه فى الحركة أعنى حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوى تمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبى اذا كان فى جوهر الروح أو فى جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض وأما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة أمس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة فى حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس أكثر من حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة أكثر من مدة تحريكها اللطيف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهى المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان أميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة وأما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة أشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين فى الجذب بل لان أكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك أمس من حاجتها الى تسكين أجزاء آلتها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما فى المغناطيس التى بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كانجذاب الماء فى الزراقات وأما الحرارة كاجتذاب لهب السراج الدهن وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه فاذا متى كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب أقوى وأما الدافعة فان حاجتها الى اليبس أقل من حاجتهما أعنى الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بامساك جزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة بالدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا مقدار ما تبقى به الآلة حافظة لهيئة شكل العضو أو القبض كما فى الماسكة زمانا طويلا وفى الجاذبة زمانا يسيرا بحيث تلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة وأحوجها كلها الى الحرارة هى الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى الرطوبة لتسهيل الغذاء وتهيئته للنفوذ فى المجارى والقبول للاشكال وليس لقائل أن يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن هضم ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم تقبلها قواهم الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض والى اثبات هيئة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة فى الحركة والجاذبة الى قبض واثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة فى الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير اثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى فى استعمالها للكيفيات الاربع

واحتياجها اليها

(الفصل الرابع فى القوى الحيوانية)

وأما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التى اذا حصلت فى الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وأفعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يحدون فى ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما فديتولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج تا جوهر كثيف هو العضو أو جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما هو جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثانى وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذى ينبغى ان يكون له استعد لقوة تلك القوة بعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث فى الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حى الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد فى الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله أو سدة عارضة بين الدماغ وبينه وفى الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حى والعضو الذى يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن فى العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذى يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها فى بعض الاعضاء وبقى حيا وربما بقى فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هى قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقى أن يكون المعد أمرا آخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو أول قوة تحدث فى الروح اذا حدث الروح من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التى ينبعث عنها سائر القوى الا أن افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح فى أول الامر كما انه أيضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفسانى الذى فى الدماغ مالم ينفذ الى الجليدية أو الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح فى تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه أفعال القوة الموجودة فيه بدنا وكذلك فى الكبد وفى الانثيين وعند الاطباء مالم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول النفس التى هى مبدأ الحركة والحس وكذلك فى الكبد وان كان الامتزاج الاول قد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك فى كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفس أخرى وليست النفس واحدة يفيض عنها القوى أو كانت النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول فقد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هى كماله لكن هذه القوة وحدها لا تكفى عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الا خر مالم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهى أيضا مبدأ حركة

الجوهر الروحى اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه وبسطه للتنسم والتنفس على ما فصل كانها بالقياس الى الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الى أفعال النفس والنفس تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية لتغير أفعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا أن القدماء اذا قالوا نفس للنفس الارضية عنوا كمال جسم طبيعى آلى وأرادوا مبدأ كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وأفاعيل متخالفة فتكون هذه القوة على مذهب القدماء قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التى ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية وأما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوة هى مبدأ ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما باراده فما وراء بدن الطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل فى جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية وأعلى درجة من القوة التى يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمى بالطبيعية ما يتصرف فى أمر الغذاء وحالته سواء كان لبقاء شخص أو بقاء نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدؤها الحس والوهم والقوى المدراكة كانت نسوبة الى هذه القوى وتحقيق بيان هذه القوى وانها واحدة أو فوق واحدة هو الى العلم الطبيعى الذى هو جزء من الحكمة

(الفصل الخامس فى القوى النفسانية المدركة)

والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هى كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة فى الظاهر وقوة مدركة فى الباطن والقوة المدركة فى الظاهر هى الحسية وهى كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا أخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس وأما اذا أخذت ثمانية فالسبب فى ذلك ان أكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل هو قوى أربع ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة لانها مشتركة فى العضو الحساس كالذوق واللمس فى اللسان والابصار واللمس فى العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة فى الباطن أعنى الحيوانية هى كالجنس لقوى خمس احداها القوة التى تسمى الحس المشترك والخيال وهى عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الحكماء قوتان فالحس المشترك هو الذى يتأدى اليه المحسوسات كلها وينتقل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذى يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق فى هذا هو أيضا على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التى تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التى نذكرها بعد ونهضت هى بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع بها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة أو حافظة لما يتأدى اليها من الصور المحسوسة وأما هذه فانها تتصرف على المستودعات فى الخيال تصرفا تهامن تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تأدى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير

وجبل من زمرد وأما الخيال فلا يحضره الا القبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة القوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا يفترعنه على سبيل غير نطق والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما و يدركهما قوة أخرى وان كان ليس بالادراك النطقي الا أنه لا محالة ادراك ما غير النطق والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان أفعال تلك لا يتبعها حكم ما وأفعال هذه يتبعها حكم ما بل هي أحكام ما وأفعال تلك تركبت في المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس من معنى خارج عن المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يجوز و يسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا منازعة في الاسماء بل يجب أن يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك ان مضار أفعالها تابعة لمضار أفعال قوى أخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في أفعالها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج أو فساد تركيب في عضو ما فيكفيه أن يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج أو يتحفظ عنه ولا عليه أن يعرف حال القوة التي انما يلحقها ما يلحقها كما أن الخيال خزانة لما يتأدى الى الحس من الصورة المحسوسة بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمذكرة وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا موضع نظر حكمي في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة أم قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي تعرض لايهما كان هي متجانسة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب وأما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناه من العلة فهو أسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على أفعال القوى الثلاث لا غير

(الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة)

وأما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل تبسطها وتثنيها وتنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فتكون في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

(الفصل الاخير في الافعال)

نقول ان من الافاعيل المفردة مايتم بقوة واحدة مثل الهضم ومنها مايتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة فى فم المعدة أما الجاذبة فبتحريكها اللطيف المطاول متقاضية مايجذبه وامتصاصها مايحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وباذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذى يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى يتم فعلها باللطيف المطاول الذى فى فم المعدة والمرىء والثانية يتم فعلها بلطيف عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم تكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد لفعلها عسر الازدراد ألا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع مالا تشتهيه بل اذا كانعاف شيأ ثم أردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء أيضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدؤه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان مبدؤه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه فى وجهه والكيفية الباردة تمتع بشيئين بالذات أى بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشئ ثالث هو عما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يتابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلاء انما يجذب أولا ما لطف ثم ما كثف وأما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق أو الذى يخصها فى طبيعتها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

(الفن الثانى فى ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلاثة)

(التعليم الاول فى الامراض وهو ثمانية فصول)

(الفصل الاول فى تعليم السبب والمرض والعرض)

نقول ان السبب فى الطب هو مايكون أولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان أو ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة فى الفعل وجوبا أوليا وذلك اما مزاج غير طبيعى واما تركيب غير طبيعى والعرض هو الشئ الذى يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعى سواء كان مضادا للطبيعى مثل الوجع فى القولنج أو غير مضاد مثل افراد حرة الخد فى ذات الرئة مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وأيضا مثال السبب امتلاء فى الاوعية المصدرة الى العين مثال المرض السدة فى العنبية وهو مرض آلى تركيبى مثال العرض فقدان الابصار وأيضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة فى الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين والتجذاب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته أو بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للقالج أو الصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير

مرضا وقد يكون الشئ بالقياس الى نفسه والى شئ قبله والى شئ بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرئة ومرض فى نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض فى نفسه وربما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

* (الفصل الثانى فى أقسام أحوال البدن وأجناس المرض) *

أحوال بدن الانسان عند جالينوس ثلاث الصحة وهى هيئة يكون بها بدن الانسان فى مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هيئة فى بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة فى الغاية والمرض فى الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال أو لاجتماع الامرين فى وقت واحد اما فى عضوين واما فى عضو ولكن فى جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب أو فى عضو وفى جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحا فى الشكل ليس صحيحا فى المقدار والوضع أو صحيحا فى الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا فى الفاعلتين أو لتعاقب من الامرين فى وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هى التى تكون نوعا واحدا من أنواع مرض المزاج أو نوعا واحدا من أنواع مرض التركيب الذى نذكره بعد والمركبة هى التى يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منها مرض واحد فلنبدأ أولا بالامراض المفردة فنقول ان أجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهى أمراض سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها أولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن أجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن أن تتصور حاصلة موجودة فى أى عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثلث والمركبة لا يمكن فيها والثانى جنس أمراض الاعضاء الآلية وهى أمراض التركيب الواقع فى أعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء هى آلات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التى تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية بما هى آلية من غير أن يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذى يسمونه تفرق لاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير أن تعرض للمتشابهة الاجزاء التى ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلاثة أجناس أمراض تتبع سوء المزاج وأمراض تتبع سوء هيئة التركيب وأمراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه تنسب اليه وأمراض سوء المزاج معروفة وهى ستة عشرة قد ذكرناها

* (الفصل الثالث فى أمراض التركيب) *

وأمراض التركيب أيضا تنحصر فى أربعة أجناس أمراض الخلقة وأمراض المقدار وأمراض العدد وأمراض الوضع وأمراض الخلقة تنحصر فى أجناس أربعة أمراض الشكل وهو أن يتغير الشكل عن مجراه الطبيعى فيحدث تغيره آفة فى الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب سفيط الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة

استدارة المعدة وعدم القرحة فى الحدقة والثانى أمراض المجارى وهى ثلاثة أصناف لانها اما أن تتسع كانتشار العين وكالسيل وكالدوالى أو تضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس والمرىء أو تنسد كانسداد النقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث أمراض الاوعية والتجاويف وهى على أصناف أربعة فانها اما أن تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين أو تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع أو تنسد وتمتلئ كانسداد بطون الدماغ عند السكتة أو تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة وشدة اللذة المهلكة والرابع أمراض صفائح الاعضاء اما بأن يملس ما يجب ان يخشن كالمعدة والمرىء اذا غلست أو يخشن ما يجب ان يملس كقصبة الرئة اذا خشنت هذا وأما أمراض المقدار فهى صنفان فانها اما أن تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب وهى علة تسمى فريسموس وكما عرض لرجل يسمى بقوما خس ان عظمت أعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة واما أن تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول وأما أمراض العدد فاما أن يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزائدة أو غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا فى الطبع كمن لم يخلق له اصبع أو نقصانا لا فى الطبع كمن قطعت اصبعه وأما أمراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضى الموضع ويقتضى المشاركة فأمراض الوضع أربعة انخلاع العضو عن مفصله أو زواله عن وضعه من غير انخلاع كما فى النتق المنسوب الى الامعاء أو حركته فيه لا على المجرى الطبيعى أو الارادى كالرعشة أو لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل فى مرض النقرس وأمراض المشاركة وهى تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعى وهو صنفان أحدهما أن يعرض له امتناع حركته اليه أو تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها أو يعرض لها امتناع تحركتها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا أو تعسر تباعدها وذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل فى الفالج أو تعسر بسط الكف وفتح الجفن

(الفصل الرابع فى أمراض تفرق الاتصال)

وأما أمراض تفرق الاتصال فقد تقع فى الجلد وتسمى خدشا وسجاوقد تقع فى اللحم والقريب منه الذى لم يقع وتسمى جراحة والذى قيح تسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه قيستحيل أيضا فضل فيه وربما قبلت الجراحة والقرحة التفرق اتصال يعرض فى غير اللحم وقد يقع فى العظم اما مكسرا الى جزأين أو أجزاء كثيرة واما مفتتا أو واقعا فى طوله صادعا واما أن يقع فى الغضاريف على الاقسام الثلاثة أو يقع فى العصب فان وقع عرضا سمى بترا وان وقع طولا ولم يكن غور كبيرا سمى شقا وان كان غور كبيرا سمى شدخا وقد يقع فى أجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة سمى هتكا سواء كان فى عصبة أو وتر وان وقع فى عرض العضلة سمى جزا وان وقع فى الطول وقل عدده وكبر غوره سمى فدغا وان كثر أجزاؤه وفشا وغار سمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يتفق فى

وسط العضلة كيف كان فان وقع فى الشرايين أو الاوردة سمى انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمى قطعا أو فصلا أو ينفذ فى طولها فيسمى صدعا أو يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان فى الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذى يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا عصرت عاد الى العرق سمى أم الدم وقوم يقولون أم الدم لكل انفجار شريانى * واعلم أنه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع فى الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزأين من عضو مركب فيفصل أحدهما من الآخر من غير أن يبتال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا كان ذلك فى عصب زال عن موضعه سمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال فى المجارى فيوسع وقد يكون فى غير المجارى فيحدث مجارى لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع فى عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع فى عضو ردىء المزاج استعصى حينا ولا سيما فى أبدان مثل أبدان الذين بهم الاستسقاء أو سوء القنية أو الجذام * واعلم أن القروح الصفية اذا تطاولت وقعت الاكلة وأنت ستجد فى كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق الاتصال مؤخرا اليه فاعلم ذلك

* (الفصل الخامس فى الامراض المركبة) *

وأما الامراض المركبة فلنقل فيها أيضا قولا كليا فنقول انا انما نعنى بالامراض المركبة أى أمراض اتفقت متجمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شئ هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور أورام صغار كما أن الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه أجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض مزاج لآفة لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة فى الشكل والمقدار وربما كان معه أمراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهنا تفرق الاتصال فانه لا شك أن تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو الورم وتكنت بين أجزائه مفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ لانفسها أمكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض شئ شبيه بالورم فى العظام يغلظ له حجمها وتزداد رطوبتها ولا يغرب أن يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفعل اذا نفذ فيه أو حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادو سببه البدنى يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب المادى الذى تتولد منه الاورام والبثور مغمورا فى اخلاط اخرى غير موذية فى كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة فى وجوه من الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض للنفساء فى الارضاع واما غير الطبيعى كما يعرض بجراحة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة مفردة فتأذى بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت أورام وبثور فالاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان أولى فصولها بالاعتبار هى الفصول الكائنة عن أسبابها وهى المواد التى تكون عنها الاورام والمواد التى تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما أن يكون حارا واما أن لا يكون ولا ينبغى أن يظن ان الورم الحار هو الكائن عن دم أو مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها أو عرضت

ها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس أيضا قد تنقسم بحسب انقسام أنواع كل مادة وذلك بالقول النوعى فى الاورام أولى وعادتهم أن يسموا الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى المحض بجرة والمركب منهما باسم مركب منهما ويقدمون الاغلب فيقولون مرة فلغمونى بجرة ومرة بجرة فلغمونية واذا جمع سمى خراجا واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والارنبة وكان من جنس فاسد وسنذكره فى موضعه الجزئى سمى طاعونا وللاورام الحارة ابتداء فيه يدفع الخلط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم ويتمدد ثم يقف عند غاية الحجم ثم يأخذ فى الانحطاط فينضج بتحلل أو قيح وما كل أمره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الى الصلابة وأما الاورام الغير الحارة فاما أن تكون من مادة سوداوية أو بلغمية أو مائية أو ريحية والكائنة عن مادة سوداوية ثلاثة أجناس الصلابة والسرطان وأكثرها حريشية وأجناس الغدد التى منها الخنازير والسلع والفرق بين أجناس الغدد وبين الجنسين الآخرين أن أجناس الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد المحضة أو متشبثة بظاهرها فقط مثل الخنازير وأما تلك الآخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التى هى فيه والفرق بين السرطان والصلابة أن الصلابة ورم ساكن هادىء مبطل للحس أو آيف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد موذله أصول باشتة فى الاعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحس الا ان تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس ببعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدئ فى أول كونها صلبة وقد تنتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك أيضا فى البلغمية احيانا وتفارق الغدد والسلع وما أشبهها من تعقد العصب بأن التعقد ألزم لموضعه وملمسه عصبى واذا مدد بالغمز عاد واذا بدد بدد واعقى غير الغمز لم يعد وأكثرها تحدث عن التعب وتبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه وأما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بأن السلع متميزة فى غلف والورم الرخو مخالط غير متميز وأكثر أورام الشتاء بلغمية حتى الحارة منها تكون بيض الالوان واعلم أن الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورشاوته ورقته حتى تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق فى النوازل فى خلل لفيف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها وأما الاورام المائية فهى كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذى يعرض فى القحف من المائية وما يشبه ذلك وأما الاورام الريحية فهى أيضا تنقسم الى نوعين أحدهما التهيج والآخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين أحدهما القوام والثانى المخالطة وبيان هذا أن الريح فى التهيج مخالطة لجوهر العضو وفى النفخة مجتمعة متمددة غير مخالطة للعضو وان التهيج يتلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة والبثور أيضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدرى وصفراوية محضة كالشرى الصفراوى والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك وقد تكون مائية كالنقاطات وريحية كالنفاخات وأنت تجد ذلك فى الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور ويليق بذلك الموضع

(الفصل السادس فى أمور تعد مع الامراض)

وههنا أمور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهى الامور الداخلة فى الزينة أحدها فى الشعر والثانى فى اللون والثالث فى الرائحة والرابع فى السحنة بعد اللون وأجناس أمراض الشعر التناثر والقمرط والقصر والفلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل فى أربعة أجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان أو بغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التى ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن أسباب بادية كما تفعل الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط أجسام غريبة اللون على الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود وانتقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التئام تفرق اتصال عرض كآثار الجدرى وأنداب القروح وآفات الرائحة كالضأن وغيره من الروائح الكريهة التى تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

(الفصل السابع فى أوقات الامراض)

واعلم أن لاكثر الامراض أربعة أوقات وقت الابتداء ووقت التزايد ووقت منتهى ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهى من أوقات الصحة وليس نعنى بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذى يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه فى أحواله لا يستبان فيه تزيده والتزايد هو الوقت الذى يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذى يقف فيه المرض فى جميع أجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذى يظهر فيه انتقاصه وكل ما أمعن كان الانتقاص أظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من أوله الى آخره فى نواحيه وتسمى أوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى أوقاتا جزئية

(الفصل الثامن فى تمام القول فى الامراض)

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من أسبابها كقولنا مرض سوداوى واما من التشبيه كقولنا داء الاسود داء الفيل واما منسوبا الى أول من يذكر أنه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس واما منسوبا الى بلدة يكثر حدوثها فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح فى معالجاتها كالقرحة السيروتية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة أو عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجارى الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات العارضة لمجارى البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا فى مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما آلات كالدماغ والمعدة يوصل بينهما العصب والرحم والثدى يوصل الاوردة بينهما واما لان أحدهما طريق الى الثانى كالاربيتين لورم الساق واما لانهما

متجاوران كالرئة والدماغ فكل يشرك الآخر وخصوصا اذا كان أحدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالرابط للقلب واما لان أحدهما مبدأ فاضل لفعل الثانى كالحجاب للرئة فى التنفس واما لان أحدهما يخدم الثانى كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالامثل أن الدماغ اذا لم تشاركه المعدة فضعف هضمها فأوصلت اليه أبخرة رديئة وغذاء غير منهضم فزادت فى ألم الدماغ نفسه والمشاركة تجرى على أحكام الاصل فى الدوام وفى الادور ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة على ما عين نصفه بدن فى غاية الصحة وبدن فى الصحة دون الغاية وبدن لا صحى ولا مرضى كما قد قيل ثم البدن المستقام القابل للصحة سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض فى الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذى لا عائق عن معالجته كما ينبغى وغير المسلم هو الذى يقترن به عائق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم أن المرض المناسب للمزاج والسن والفصل أقل خطرا من الذى لا يناسبه فان الذى لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم أن أمراض كل فصل يرجى أن يفصل فى صدره من الفصول واعلم ان من الامراض أمراضا تنتقل الى أمراض أخرى وتقلع هى ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفاء من أمراض أخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفى من الصرع والنقرس والدوالى وأوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زاق الامعاء ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة وينتفع من كل مرض سوداوى ومن وجع الورك ومن أوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى أمراض أخرى فيصير الحال لذلك أشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الى ليثرغس ومن لامراض أمراض معدية مثل الجذام والجرب والجدرى والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان الجار فى أسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخييل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص ومن الامراض أمراض تتوارث فى النسل مثل القرع الطبيعى والبرص والنقرس والسبل والجذام ومن الامراض أمراض جنسية تختص بقبيلة أو بسكان ناحية أو يكثر فيهم واعلم أن ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج أو تحلل البنية

* (التعليم الثانى فى الاسباب وهو جملتان) *

(الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهى تسعة عشر فصلا)

* (الفصل الاول قول كلى فى الاسباب) *

أسباب أحوال البدن وقد قدمناها أعنى الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة فى أنهما امور بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية والاسباب البادية هى من أمور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة أجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسمونة الجو والطعام الحار أو البارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شئ آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف

ومايشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في أنه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك في أنه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بأن الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما أسباب أخرى أقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بأنها بدنية وأيضا فان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي أسباب بدنية أعني خلطية أو مزاجية أو تركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا غير أولي أعني توجبها بواسطة والاسباب الواصلة أسباب بدنية توجب أحوالا بدنية ايجابا أوليا أي بغير واسطة والاسباب البادية أسباب غير بدنية توجب أحوالا بدنية ايجابا أوليا وغير أولي مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى وامتلاء أوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى النفث للسدة والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة أو الغم أو السهر أو تناول شيء مسخن كالثوم كل ذلك للحمى أو الضربة للانتشار ونزول الماء في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف وتحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى أمور ثلاثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة أحدهما الآخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف أحوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى في أبدان شتى أمراضا شتى أو في أوقات شتى أمراضا شتى وقد يختلف فعله في الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غير مخلف والمخلف هو الذي اذا فارق يبقى تأثيره وغير المخلف هو الذي يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لا يأتي للانسان التقصي عنها في حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة أجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع أولا في جنس الهواء

(الفصل الثاني في تأثير الهواء المحيط بالابدان)

الهواء عنصر لابداننا وأرواحنا ومع انه عنصر لابداننا وأرواحنا فهو مددة يصل الى أرواحنا ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما تسميه الحكماء النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهواء في أرواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا أفرط بالاحتقان في الاكثر وتغيره وأعني بالتعديل التعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذي يحيط بأبداننا بارد

جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزى فضلا عن المزاج الحادث بالاستقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه ومنعه عن الاستحالة الى النارية والاستقانية المؤدية الى سوء مزاج يزول به عن الاستعداد لقبول التأثير النفسانى فيه الذى هو سبب الحياة والى تحلل نفس جوهره البخارى الرطب وأما التنقية فهى باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخانى الذى نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلى الى البدن والتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه فى تعديله أول وروده أن يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء مادام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ لها فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعى مضادة له والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفضلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

(الفصل الثالث فى طباع الفصول)

اعلم أن هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هى أزمنة انتقالات الشمس فى ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذى لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد أو تروح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار ويكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعى أو قبله أو بعده بقليل الى حصول الشمس فى نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له فى مثل بلادنا ويجوز فى بلاد أخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء أقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل للصيف أو اقل أو أكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الى الجزء الطبيعى من الحكمة بل ايسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤس وقوة الشعاع الفائض عنها الذى يتوهم انعكاسه فى الصيف اما على زوايا حادة جدا واما انا كما على اعقابه فى الخطوط التى تقذفها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك فى الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كأنه ينبثق من مركز جرم الشمس الى ما هو محاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط أو المقارب للمحيط وان قوته عند سهمه أقوى اذ التأثير يتوجه اليه من الاطراف كلها وأما ما يلى الاطراف فهو أضعف ونحن فى الصيف واقعون فى السهم أو بقرب منه ويدوم ذلك علينا سكان العروض الشمالية وفى الشتاء بحيث يقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضوء فى الصيف أوفر مع ان المسافة من

مقامنا الى مقام الشمس فى قرب اوجها بعداً مانسبة هذا القرب والبعد فتبين فى الجزء النحوى من الجزء الرياضى من الحكمة وأما تحقيق اشتداد الحر لاشتداد الضوء فهو يتبين فى الجزء الطبيعى من الحكمة والصيف مع انه حار فهو أيضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتضلل جوهر الهواء وسائر كلته للطبيعة النارية ولقلة مايقع فيه من الانداء والامطار والشتاء بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لايستحكم بعد وكانا قد حصلنا فى الوسط من التبعد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال فى الحر والبرد الا أنه غير معتدل فى الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة مايقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال فى التبريد كالحال فى الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لاتكون بتلك السهولة وأيضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر تكون بسهولة فان أدنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحر أقوى فى الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يضر ولايحلل وليس ادنى البرد يكثف ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر فى زمان لاتعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لابفعل ضدين لان التجفيف فى هذا الموضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول فى هذا الموضع هواء رطب وهواء يابس وتذهب فيه الى صورته أو كيفيته الطبيعية بل لانتعرض لهذا فى هذا الموضع أو تتعرض تعرضا يسيرا وانما نعنى بقولنا هواء رطب اى هواء خالطته ابخرة كثيفة مائية وهواء استحال بتكثفه الى مشاكلة البخار المائى ونقول هواء يابس أى هواء قد تفتش عنه مايخالطه من البخارات المائية أو استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتحلل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل الارض فى تنشفها فالربيع بنتقض عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه لمقارنة الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه بترطيب جوه واذا شئت ان تعرف هذا فتأمل هل تندى الاشياء اليابسة فى الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة فى الجو الحار على ان يجعل البارد فى برده كالحار فى حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان ههنا سببا آخر أعظم من هذا وهو ان الرطوبات لاتثبت فى الجو البارد والحار جميعا الا بدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة فى الاجساد المكشوفة للهواء أوفى نفس الهواء لاتثبت الا بمدد لان الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابدانا وليس يبلغ برده فى البلاد المعمورة قبلنا الى ان لايحال البتة بل هو فى الاحوال كلها يحلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفى الربيع يكون مايتحلل اكثر مما يتبخر والسبب فى ذلك ان التبخير يفعله حر ان حرافة ورطوبة لطيفة قليلة فى ظاهر الجو وحر كامن فى الارض قوى يتأدى منه شئ لطيف الى مايقرب من ظاهر

الارض وفى الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين فى العلوم الطبيعية الاصلية وتكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولاسيما والبرد ايضا يوجب فى جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى الغلظ واما فى الربيع فان الهواء يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا ويظهر منها ما يميل الى بارز الارض دفعة شئ هو أقوى من المبخر أو شئ هو لطيف التبخير لشدة استيلائه على المادة فيلطفها ويصادف تبخيره اللطيف زيادة حر فى الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا تكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال فى الرطوبة واليبس كما هو معتدل فى الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان تكون أوائل الربيع الى الرطوبة ما هى الا ان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف من اليبوسة عن الاعتدال ثم ان الخريف من لم يحكم عليه بشدة الاعتدال فى الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهائره صيفية لان الهواء الخريفى شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس فى الخريف عن سمت الرؤس ولشدة قبول اللطيف التخلخل لتأثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال فى الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للسبب فى الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للاجماد كان أسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان فى الربيع منتقلة من البرد الى الحر معتودة للبرد وفى الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير فى كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك فى كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد أيضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوى ومنها ما هو صيفى ومنها ما هو خريفى يسخن ويبرد فى يوم واحد

(الفصل الرابع فى أحكام الفصول وتغايرها)

كل فصل يوافق من به مزاج صحى مناسب له ويخالف من به سوء مزاج غير مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وأيضا فان كل فصل يوافق المزاج العرضى المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط معتاد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالى كان لحوق الشانى بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء ما لم تفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان فى فصل واحد

أقل جلبا للوبا من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوبا ليس تغيرا متدارك كما يجيء التغير الاول على ما وصفنا واولى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب وأكثر ما تعرض تغيرات الهواء انما هو في الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان انخرق ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض رديئة والسنة المسفرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا أو يابسا أو حرا أو باردا فان مثل هذه السنة تكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا أثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا اسقرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا اطال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تأثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تأثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من الحر الى برد لتغير مقتضاهما في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف معتدلا والشتاء معتدلا ليس عاديا للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع معتدلا ولم يخل الصيف من مطر فهو واصح ما يكون

(الفصل الخامس في الهواء الجيد)

الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون للجدران و لسقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف أقبل له من المغموم والمحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف أفضل فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق وأرضين نزه ومياقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير وأشجار كثيفة وأشجار خبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين وأرياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية ومستوية فليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا أيضا محقونا في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم تجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة أو غير مضادة قد تكون بأدوار وقد تكون غير حافظة للادوار وأصح أحوال الفصول ان تكون على طباعها فان تغيرها يجلب أمراضا

(الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول)

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون يجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويتلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد

ويقوى على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقل
الثفل لانصمار عضل المقعدة ومساعدة المجى المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة
المجرى فيبقى كثيرا وتحال مائيته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس
يفصل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر
غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه فى خشونة جوهره والكدر هو المخالط
لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان مايلمع من
الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود ذلك الكلام
فى هذا المعنى ويتم اذا شرعنا فى تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعى وكل فصل يرد على
واجبه أحكام خاصة ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذى يتلوه فى أحكام الفصلين
وأمراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو أفضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم
وهو مع اعتداله الذى ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر
اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع تهيج فيه
لامراض المزمنة لانه يجرى الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب تهيج فيه مايخوليا
أصحاب المايخوليا ومن كثرت اخلاطه فى الشتاء لتهمه وقلة رياضته استعد فى الربيع
للامراض التى تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت
الامراض الصيفية وأمراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج المايخوليا التى فى
طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخراجات ويكثر فيه انصداع
العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا فى الشتوى منه الذى يشبه الشتاء ويسوء أحوال
من بهم هذه الامراض وخصوصا السد وتحريكه فى المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة
والفالج وأوجاع المفاصل ومايوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات أيضا فانهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شئ كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر
بمزجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم وأما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد
جوهر الحار الغريزى فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الكثيفة
وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولايواتهم الى المدافئ وهو أكسر الفصول للمرة السوداء ليرده
وقصر نهاره مع طول ليله وأكثرها حقنا للمواد وأشدها احوجا الى تناول المقطعات والملطفات
والامراض الشتوية أكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان أكثر القىء فيه البلغم ولون
لاورام يكون فيه الى البياض على أكثر الامر ويكثر فيه أمراض الزكام ويبتدئ الزكام
مع اختلاف الهواء الخريفى ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة وأوجاع الحلق ثم
يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع
كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وتكثرها والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم
والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب فى البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره أيضا
يكون أكثر وأما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية لسبب افراط

التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه وتجد المشايخ ومن يشبههم اقوياء في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه وتقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معيناً على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفاً بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريع ما يفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض ولذلك يؤل فيه أكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء وتلين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى أسفل وخصوصاً من الرأس وأما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعياً كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعاً في البصارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخي ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبياً كثرت فيه الاورام وأمراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه منضج لكنه يكثر فيه أمراض العصر وأمراض العصر أمراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة أو الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابساً انتفع به البلغميون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء مدياس وحميات حارة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء للاحتقان غلبة سوداء وأما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في شمس حارة ثم رواسهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما أثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى الحقن ويقل الدم في الخريف جداً بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحلل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك تكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد والخريف يبرد وأول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديدة وأمراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات وأوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء لما أوضحناه من علة ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض أيضاً عسر البول وهو أكثر عروضاً من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه مارق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسي أيضاً وتكون فيه الذبحة لذاعة مرارية وفي الربيع بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه البلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وأمراض الرئة وأوجاع الظهر والفشذين بسبب حركة الفصول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر خصوصاً في اليابس منه الجدري وخصوصاً اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضاً رداءة

الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو يكشف المشكل فى حاله اذا كان ابتدا قبله ولم يستبن آياته وهو من أضر الفصول باصحاب الدق المفرد أيضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا أمراضه وأجود الخريف أرطبه والمطير منه والبابس منه اردؤه

(الفصل السابع فى أحكام تركيب السنة)

اذا ورد ربيع شمالى على شتا جنوبى ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان فى الخريف فى الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة أسقطت اللواقى تتربصن وضعهن ربيعا ادنى سبب وان ولدن اضعفن وأمتن أو أسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل فى أعصابهم فربما ماتوا منها فجأة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالى كثر فى الصيف الحميات الحارة والرمد وان المطبقة واختلاف الدم وأكثر ذلك كله من النوازل واندفاع البلغم المجتمع شتاء الى انجاويف الباطنة لمباشرة الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان حدث فى صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال ربحى خير وتحللت الامراض وأضر ما يكون هذا الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن نجو منهم يقع الى الربيع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء بعد الربيع بسبب الزبيع وأوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره فى المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالى خريف مطير جنوبى استعدت الابدان لان تصدع فى الشتاء وتسهل وتبخ حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تركم ولذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبى خريف مطير شمالى كثر أيضا فى الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة وان ورد على صيف جنوبى خريف شمالى كثرت فيه أمراض العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف فى كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت أمراض العصر المذكورة ولا يعدان يؤدى الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المتافس الى أمراض عفنية ولم يخل الشتاء عن ان يكون ممرضا لمصادفته مواد ردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنسى وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حارة ومالخوليا ثم اعلم ان الشتاء البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف وبيوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وحدث عسر بول وحصبة وحميقا وجدرى سليمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردىء والوبا يفسد الاشجار والنبات فتفسد معتلفاتها من الماشية فتفسد آكليها من الناس

(الفصل الثامن فى تأثير التغيرات الهوائية التى ليست بمضادة للمجرى الطبيعى جدا)

ويجب ان نستكمل الآن القول فى سائر التغيرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعية التى تعرض بحسب أمور سماوية وأمور أرضية فقد اومأنا الى كثير منها فى ذكر الفصول فاما

التابعة للامور السماوية مثل مايعرض بسبب الكواكب فانها تارة يجتمع كثير من الدراري منها في سيز واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامت من الرؤس أو يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الرؤس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تأثير المسامتة في التسخين كتأثير دوام المسامتة أو المقاربة وأما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة وأما الكائن بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار رأس السرطان في الشمال أو مدار رأس الجدي في الجنوب فهو أسخن صيفا من الذي يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التي تحت دائرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للرأس وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثيرا أثر بل انما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى أشد منه في وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في آخر السرطان وأوائل الاسد أشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن رأس السرطان الى حد ما هو دونه في الميل أشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد رأس السرطان والبقعة المسامتة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس الرأس أياما قليلة ثم تتباعد بسرعة لان تزايد أجزاء الميل عند العقدتين أعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر منها أثرا محسوسا ثم ان الشمس تبقى هناك في حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن في الاسخان فيجب أن يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها متقاربة للميل كلها هي أسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبيين مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر في خط الاستواء بذلك المفرط الذي يوجبه المسامتة في قرب مدار رأس السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمالي أكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها في سائر الاحوال متشابهة وأما الكائن بحسب وضع البلد في نجد من الارض أو غور فان الموضوع في الغور اسخن أبدا والمرتفع العالي مكانه ابرد أبدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه أسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الى حد هو أبرد والسبب فيه في الجزء الطبيعي من الحكمة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان أشد حصرا للشعاع وأسخن وأما الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول ان الجبل يؤثر في الجو على وجهين أحدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس أو ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح أو معاونته لهبوبها أما الاول فمثل أن يكون في البلاد حتى في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة المشرق كان دون ذلك في هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية

الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة وأما من جهة منع الريح فأن يكون الجبل يسد عن البلد مهب الشمال المبرد أو يكبس اليه مهب الجنوبي المسخن أو يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد محصور لان الهواء من شأنه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدأ وكذلك الماء وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات وأعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب وأما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بترقرق ريح الشمال على وجه الماء الذي هو بطبعه بارد وان كان مما يلي الجنوب أوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد منفذا قيام جبل في الوجه واذا كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للهواء اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان الهواء أسلم من العفونة فان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط وأوفق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية وأضرها الجنوبية وأما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في أكثر البلاد حارة رطبة أما الحرارة فلانها تأتينا من الجهة المتسخنة بمقاربة الشمس واما الرطوبة فلان البحار أكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر عنها أبخرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها أبخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال أقل ولا تجتاز على مياه مسافة بحرية بل اما ان تجتاز في الاكثر على مياه جوامد أو على البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها أيبس من المغربية اذ شمال المشرق أقل بخارا من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا وأكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتداء النهار وأكثر مهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات أقل حرارة من المشرقيات وأميل الى البرد والمشرقيات أكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تتغير أحكام الرياح في البلاد بحسب أسباب أخرى فقد يتفق في بعض البلاد أن تكون الرياح الجنوبية فيها أبرد اذا كان بقربها جبال ثلجية جنوبية فتصيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية أسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري محترقة وأما السمائم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تفعل في البلوعات علامات هائلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة يعرض لها هناك اشتعال أو التهاب فتفارقها اللطيف نزل الثقيل وبه بقية التهاب وناريه فان جميع الرياح القوية على

مايراه علماء القدماء انما يبتدئ من فوق وان كان مبدأ مواده من أسفل لكن مبدأ حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما أن يكون حكما عاما أو أكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن نذكر في المساكن فصلا في هذا وأما اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينية حرة وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حصي أو سبخي ومنها ما يغلب على تربته قوة معدنية يؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه

(الفصل التاسع في تأثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعي)

وأما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره فهو أن يستحيل جوهره الى الرداءة لان كيفيته منه أفرطت في الاشتداد أو النقص وهذا هو الوباء وهو بعض تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا نعني أن يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما أن يستحيل في كيفيته واما أن يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بان يستحيل مثل الماء هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن أجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان مثل ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها وأكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو آخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر أو البرد الى كيفية غير معتدلة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كعصعصة القيظ اذا فسد أو استحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدأ بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه أقرب اليه وصولا منه الى غيره وان عفن شديدا أرخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطاش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسبخ القلب معونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستفين والمغلوجين وأصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة وأما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى الباطن فان ذلك يميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها وأثار الشهوة وبالجملة فانه أوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر ومضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو وخلل العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة أكثرها ويحسن اللون والجلد ويليينه ويرقق

المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

(الفصل العاشر فى موجبات الرياح)

قد ذكرنا أحوال الرياح فى باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد أن نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر ونبدأ بالشمال *(فى الرياح الشمالية)* الشمال تقوى وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوى الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصح الهواء العفن الوبائى واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما أدى الى انفتاح الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الرأس وعلل الصدر والامراض الشمالية وأوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار *(فى الرياح الجنوبية)* الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثيرة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للحواس وهى مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكا كما يهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق *(فى الرياح المشرقية)* هذه الرياح ان جاءت فى آخر الليل وأول النهار تأتى من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهى أيبس وألطف وان جاءت فى آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية *(فى الرياح المغربية)* هذه الرياح ان جاءت فى آخر الليل وأول النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهى أكثف وأغلظ وان جاءت فى آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف

(الفصل الحادى عشر القول فى موجبات المساكن)

قد ذكرنا فى باب تغيرات الهواء أحوال المساكن ونحن نريد أن نورد أيضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا بأس أن نكرر بعض ما سلف *(فى أحكام المساكن)* قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها فى الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فى أنفسها ولحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال ولحال تربتها هل هى طينة أو نزة أو رملة أو بها قوة معدن ولحال كثرة المياه وقلتها ولحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف يتعرف أمزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الآن حال مسكن مسكن *(فى المساكن الحارة)* المساكن الحارة مسودة مفلتة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات أسرع الهرم الى أهلها كما فى الحبشة فان أهلها يهرمون فى بلادهم فى ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة أهلها لين أبدانا *(فى المساكن الباردة)* المساكن الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان أهلها الحيين شحيمين غائرى العروق جافى المفاصل غضين بضين *(فى المساكن الرطبة)* المساكن الرطبة أهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخاء فى رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير وتكثر القروح

والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع * (فى المساكن اليابسة) * المساكن اليابسة يعرض لاصحابها أن تيبس أمزجتهم وتتعجل جلودهم وتتشقق ويسبق الى أدمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا الضد ما أوضحناه * (فى المساكن العالية) * سكان المساكن العالية أصحاء أقوياء أجلاد طوال الاعمار * (فى المساكن الغائرة) * سكان الاغوار يكونون دائما فى رمد وكدو مياههم غير باردة خصوصا ان كانت راكدة أو مياها بطيحية أو سبخية وعلى أن مياههم بسبب هوائهم ردية * (فى المساكن الجزرية المكشوفة) * هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا فى الصيف باردا فى الشتاء وتكون أبدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيئ الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة فى الحروب وذكاء فى الصناعات وحدة * (فى المساكن الجبلية الثلجية) * سكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا ريحية ومادام الثلج باقيا تولد منها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت ردية * (فى المساكن البحرية) * هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما فى الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة لامحالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المكان أعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد من ذلك * (فى المساكن الشمالية) * هذه المساكن فى أحكام البلاد والفصول الباردة التى تكثر فيها أمراض الحقن والعصر وتكثر الاخلاط فيها مجتمعة فى الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فتتغير للعروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه ان يعرض الا لسبب قوى ويسرع برء القروح فى أبدانهم لقوتهم وجودة دمهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويليها واشدة حرارة قلوبهم تكون فيهم أخلاق سبعية ويعرض لنسائهم أن لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخى فلذلك يكن فيما قالوا واقرلان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما يشاهد عليه الحال فى بلاد الترك بل أقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فعل الاسباب المسهلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على أن القوى فى سكان هذا الصقع قوية ويسر ولادهن لان أعضاء ولادتهن منضمة مفسدة وأكثر ما يسقطن للبرد وتثقل ألبانهن وتغلظ للبرد الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض فى هذه البلاد وخصوصا لضعاف القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا للواتى تضعن فانه يعرض لهن السل والكزاز كثير الشدة تزمر هن لعسر الولادة فتنصدع العروق التى فى نواحى الصدر أو أجزاء من العصب واللفيف فيعرض من الاول سل ومن الثانى كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للبوارى ماء البطن والارحام ويزول مع الكبر والمدير يعرض لهم فى النادر واذا عرض كان شديدا * (فى المساكن الجنوبية) * المساكن الجنوبية أحكامها أحكام البلاد والفصول الحارة وأكثر مياهها يكون ملحا كبريتيا ورؤس سكانها تكون ممتلئة موادرطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف

عما لابد أن يسيل الى معدهم من رؤسهم ويكونون مسترخى الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة أيضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم ويعسر برءقروحهم وتترهل وتكثر بها فى النساء نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن فى الاكثر لكثرة أمراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التصل وأما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم لسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الستوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم * (فى المساكن المشرقية) * المدينة المفتوحة الى المشرق الموضوعة بخذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس فى أول النهار ويصفو هواؤهم ثم ينصرف عنهم وقد صفى وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركاتها * (فى المساكن المغربية) * المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا توافيها الشمس الى حين وكما توافيها تأخذ فى البعد عنها لا فى القرب اليها فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا وان أرسلت الى المدينة رياحا أرسلتها مغربية وليلا فتكون أحكامها أحكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب أن يلتفت الى قول من جزم أن قوة هذه البلاد قوة ربيع قولا مطلقا بل انما بالقياس الى بلاد أخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهى مستولية على تسخين الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة أمزجتهم وأبدانهم تكون أصواتهم باحة وخصوصا فى الخريف لنوازلهم * (فى اختيار المساكن وتهيئتها) * ينبغى لمن يختار المساكن أن يعرف تربة الارض وحالها فى الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وحاله فى البروز والانكشاف أو فى الارتفاع والانخفاض وهل هو معرضة للرياح أو غائر فى الارض ويعرف رياحهم هل هى الصحية الباردة وما الذى يجاورها من انبصار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال أهل البلد فى الصحة والامراض وأى الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس أغذيتهم ويتعرف حال مائها وهل هو واسع منفتح أو ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب أن يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخله الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هى المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التى تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة أمر جيد منتفع به فقد تكلمنا فى الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

* (الفصل الثانى عشر فى موجبات الحركة والسكون) *

الحركة يختلف فعلها فى بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك فى تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة

العير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بأنها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت أقل وأما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما يسخن واذا أفرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف ايضا وأما اذا كانت متعاطفة لمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانها يعرض لها ان تفيد برد اورطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادة عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف وأما السكون فهو مبرد دائما لفقدان انتعاش الحرارة الغريزية والاحتقان الحانق ومرطب لفقد التحلل من الفضول

(الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة)

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبرها فنقول ان النوم يقوى القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخائه اياها وتكديره جوهر الروح ويمنع ما يتحلل ولكنه يزيل أصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد ولكن اليقظة في هذا أبلغ على أن النوم أكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من أسباب أخرى فانه يمتلئ من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم أو النضج أحالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء تبرد بما يحلل أو خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا أفرطت أفسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة وأضعفته فخلطت العقل وأحرقت الاخلاط فاحدثت أمراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والقليل بين سهر ونوم ردئ في الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من أحكام النوم وما يتعرف منه ومن أحواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

(الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية)

جميع العوارض النفسانية يتبعها أو يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن وربما أفرط ذلك فيحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشى أو موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشى عظيم أو موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما أولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل

والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما أولا فاولا كما عند الحزن والاختناق والتصال المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبع دائما ما يكون قليلا قليلا أعني بالنقصان الاختفاق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعة وقد يتفق أن يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد يقبض أولا الى الباطن ثم يعود العقل والرأى فيبسط المنقبض فيثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيآت نفسانية غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير أمورا طبيعية كما قد يعرض أن يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه أحوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على أحوال غامضة من أحوال الوجود وأما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكارا ما يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تأمله ونظره في الاشياء الحر ومن هذا الباب تضرس الانسان لاكل غيره من الحموضة واصابته الالم في عضو يؤلم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف أو يفرح به

(الفصل الخامس عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب)

ما يؤكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلاثة فانه يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوى الا انا نصطلح في استعمالها على معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شأنه ان يتسخن اذا حصل في بدن الانسان أو يتبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير أن يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا أن عنصره مع قبوله صورته قد يتفق أن يبقى فيه من أول الامر الى أن يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت له ما هو أشد في بابها من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو أبرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح أن يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن أو مع تشبه بالبدن وأعني بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة توجب قوة في البدن قام بدل ما يتحلل أولا وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل أيضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي اذا امتزجت بسائطه وحدث منها شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على بسائط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من أنواع الحيوان والنبات المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثل لون أو رائحة أو نفس أو صورة أخرى

ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق أن يكون كمالها الانفعال من الغير اذ كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق أن يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوية على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق أن يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق أن لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق أن تفعل فعلا ملائما وقد يتفق أن تفعل فعلا غير ملائم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فهذا يسمى هذا فعلا بجملة الجواهر اى بصورة النوع لا بالكيفية أى لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها أما الملائم فمثل فعل فاويا في ابطاله الصرع واما المنافى فمثل قوة البيش المضادة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا للشئ المتناول أو الملطوخ انه حار أو بارد فاعلم انى انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعنى انه بالقوة أحر من أبدان تا أو أبرد من أبدان تا ونعنى بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة بدننا فيها بأن يكون اذا انفعل حاملها عن الحار الغريزى الذى لنا حدث حينئذ فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيأ آخر وهو ان تكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما اكتفينا بقولنا ان الشئ حار أو بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن اصالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما أن يفعل بتفس الملاقاة كسم الافاعى أو بأدنى استحالة في كيفيته كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التى ذكرناها قوة متوسطة هى مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت أربعة المرتبة الاولى منها أن يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل أن يسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا ليس يقطن له ولا يحس به الا أن يتكرر أو يكثر والمرتبة الثانية أن يكون الفعل أقوى من ذلك ولكن لا يبلغ أن يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعى الا بالعرض أو الا أن يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة أن يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ أن يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة أن يكون بحيث يبلغ أن يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من رأس ان جميع ما يرد على البدن مما يجرى بينهما فعل وانفعال اما أن يتغير عن البدن ولا يغيره واما أن يتغير عن البدن ويغيره واما أن لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذى يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما أن يتشبه بالبدن واما أن لا يتشبه والذى يتشبه به هو الغذاء على الاطلاق واما الذى لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذى يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما أن يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل يغيره واما أن لا يكون كذلك بل يكون هو الذى يغير البدن آخر الامر ويفسده والقسم الاول اما أن يكون بحيث يتشبه بالبدن أو لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدوائى وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثانى فهو الدواء السمى واما الذى لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعنى بقولنا انه لا يتغير عن البدن

أنه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل أكثر السموم مما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني أنه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد تكون طبيعة هذا حارة فتعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد تكون باردة فتعين طبيعته خاصيته في اخماد الروح وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يبرد وقد يغير البدن آخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لاستحالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا أنا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل أولا الى برودة فيبرد كالخس واذا استقت الاستحالة الى الدم كان أكثر فعله التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب أيضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شيء بعد الاستحالة في الجوهر فيبقى في الدم الحادث من الخس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين والادوية الغذائية فمنها ما هو أقرب الى الدوائية ومنها ما هو أقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب وح البيض وماء اللحم ومنها ما هو أبعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو أبعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك وأما بكميته فذلك اما بأن يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة داعما اللهم الا أن يعرض منها عفونة فتسخن فان العفونة كما انها انما تحدث عن حرارة غريبة كذلك تحدث عنها أيضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما أن يكون كثيرا التغذية واما أن يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم وح البيض المسخن أو النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان أكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبههما فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الرديء الكيموس الفجل والخردل وأكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس الرئة ولحم النواحض ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضأن ومثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد وأنت تجد في هذه

الجملة المعتدل

* (الفصل السادس عشر في أحوال المياه) *

ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه واحد من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة دم وبقوة أبعد من ذلك جزء عضو والانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو والانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذا الى العروق وناقذا الى المخارج لا يستغني عن معونته هذه في تمام أمر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون جرية فتكون أولى بأن لا تعفن العفونة الارضية ولكن التي من طينة حرة خير من الجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طين مسيلها حر الاحمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق أن كان هذا الماء مع ذلك شديد الجرية تحيل كثرة ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيف منه فهو أفضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب ردىء وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي يصدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل أفضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الظهر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله بارد في الشتاء حار في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهري فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من المستورات المخجلة في تعرف حال الماء فان الاخف في أكثر الاحوال أفضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان بماءين مختلفين أو قطنتان متساويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته أخف فهو أفضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء أقل نفخا وأسرع انحدارا وأباهال من الاطباء يظنون الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب أن تعلم ان الماء في حد مائيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي افرط صغرها ليس يمكنها أن تنفصل عنه وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر أن يشق اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فيضطرها ذلك الى أن يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد أولا ثم يخلخل أجزاء الماء تخلخلا شديدا حتى يصير أرق قواما فيمكن أن تنفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية

المحبوسة فى كثافته وتخرقه راسبة وتباينه بالرسوب ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط ويكون الذى انفصل بالتبخير مجانسا للباقى غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت أجزاؤه فى اللطافة فلم يكن اساعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد وبترسيب الخلط المخالطة والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شئ يعتد به واذا طبختها رسب فى الوقت شئ كثير وصار الماء الباقى خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ ألا ترى أن مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ما كان منها مغترفا من آخره يكون عند الاغتراف فى غاية الكدر ثم يصفو فى زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة أخرى لم يرسب شئ يعتد به البتة وقوم يفرطون فى مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده فى أربعة بعد منبعه وطيب مسلكه وأخذه الى الشمال عن الجنوب ملطف لما يجرى فيه من المياه وأما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه الرديئة لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الرأس ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شأنه أن يرسب الا بأناة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفى تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذى لا غلظ له ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة الجوهر وبعد الطبخ المحض * ومن المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد وأما الذى يكون من سحاب ذى رياح عاصفة فيكون كدرا لبخار الذى يتولد منه وكدرا السحاب الذى يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا أن العفونة تبادر الى ماء المطر وان كان أفضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضى والهوائى بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب فى ذلك انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الى ماء المطر وأغلى قل قبوله للعفونة والحوضات اذا تنوولت مع وقوع الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة أمن ضرره * وأما مياه الآبار والقنى فالقياس الى مياه العيون فردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الى الرشوح وأردؤها ما جعل لها مسالك فى الرصاص فتأخذ من قوته وتوقع كثيرا فى قروح الامعاء وماء النز أردأ من ماء البئر لان ماء البئر يستجد نبوعه بالنزح فتدوم حركته ولا يلبث اللبث الكثير فى المحقن ولا يريث فى المنافس ريثا طويلا وأما ماء النز فماء يطول تردده فى منافس الارض العفنة ويتحلل الى النبوع والبروز وحركته بطيئة لا تصدر عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا تكون الا فى أرض فاسدة عفنة * واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة فردية ثقيلة وانما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها الحصاة وترق مزاقهم وتحبس

احشاءهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيؤهم وربما وقعوا في الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا في ذات الرئة وزلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم وتقل من غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والاورام الرخوة خصوصا في الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرياح والحبل الكاذب ويكثر لصبيانهم الادرة وبكارهم الدوالي وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طبائعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيفما كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاءه في موضع واحد غير طويل ومالم يجر فان فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة الى النتن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني أو ما يجري مجراه والمياه العلقية فكلها ارد الكن في بعضها منافع وفي الذي تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة رديئة فسواء حلل ماء أو برد به الماء من خارج او القي في الماء فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح وأما اذا كان الجمد من مياه رديئة أو الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء البارد المعتدل المقدار أوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر أصحاب أورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم ويطفئ الطعام ولا يسكن العطش في الحال وربما أدى الى الاستسقاء والدق ويذيل البدن فاما السخن فان كان فاترا غثى وان كان أسخن من ذلك فتجرع على الريق فكثيرا ما يغسل المعدة ويطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه رديء يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة أصحاب الصرع وأصحاب المالنخوليا وأصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والعمور وأورام خلف الاذن وأصحاب النوازل ومن بهم قروح في الجاب واسترخاء الفؤاد في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع ◆ وأما الماء المالح فانه يهزل وينشف ويسهل أولا بالجلاء الذي فيه ثم يعقل آخرا الامر بالتجفيف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصى والسدد فليتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطء انحدارها ومن تريا قاته الدسم والطلاوات والنوشادرية يطلق الطبيعة شرب منها أو جلس فيها أو احتقن والشيبة تنفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير أنها شديدة الاثارة للسمي في الابدان المستعدة لها والحديدي يزيل الطحال ويعين على الباه والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا

اختلطت مياه مختلفة جيدة ورديئة غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة فى باب تدبير المسافرين وتذكر باقى احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه فى باب الماء فى الادوية المفردة فاطلب ما قلناه من هنالك

(الفصل السابع عشر فى موجبات الاحتباس والاستفراغ)

احتباس ما يجب أن يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة فتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشئ فى الوعاء فلبثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجارى والسدد فيها او لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها اذ كان قد تعين فى الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض فى القولنج البرقانى او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة أخرى كما يعرض فى البحارين من شدة احتباس البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحرانى من جهة أخرى واذا وقع احتباس ما يجب أن يستفرغ عرض من ذلك أمراض اما من باب أمراض التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب وما يشبه ذلك واما من أمراض المزاج فالعفونة وأيضا احتقان الحار الغريزى واستحالته الى النارية وأيضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان أو شدته فيعقبه البرد وأيضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من أردا اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخواء مثل ما يقع من الشبع المفرط فى الخطب عقيب جوع مفرط فى الجدب وأما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب أن يحتبس يكون اما لقوة الدافعة أو لضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرته أو بالتمديد لرقته أو بالذع لحدته وحرافته أو لرقة المادة فيكون كأنها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجارى كما يعرض لسيلان المنى أو من انشقاقها طولا أو انقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما فى الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج أو من داخل واذا وقع استفراغ ما يجب أن يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التى يغتذى منها الحار الغريزى وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان ما يستفرغ بارد المزاج مثل البلغم أو قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولى الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذى ذكرناه فى عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف ويعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لا تنفع فى المزاج الغريزى ولا تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس فى جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض لاولى السدة ايضا المفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للصالة الصحية فقد تكلمنا فى الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لا يكون اكثر انواعها ضروريه فلنأخذ فى الاسباب الاخرى

(* الفصل الثامن عشر فى أسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة *)

ولنتكلم الآن فى الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهى التى ليست بجنسيتها فى الطبع ولا هى مضادة للطبع وهذه هى الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضرورى بل مثل الاستحمامات وأنواع الدلك وغيرها ولنبدأ بقول كلى فى هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة فى بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها فى المسام لقوة فيها غواصة نافذة أو بجذب الاعضاء اياها من مسامها أو بمعاونة من الامرين واما أن تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد أو الطلاء المسخن بالفعل فيسخن او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزى منها يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلى لم يفعل من ذلك شيأ ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب فى القسم الاول احد أسباب ستة أحدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة فى مثلها يمكنه أن يفعل فعله ويقرح فى الباطن والثانى انه فى أكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط أيضا فى أوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا وأما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلتصق الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل فى الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه أن يندفع والجيد أن يستحيل دما وأما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ فى المسام من خارج وان نفذ لم يعن الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة وأما اذا تناول كان الامر بالعكس وأيضا فان الطبيعة السمية التى فيه لا تثور الا بفرط تأثير من الحار الغريزى الذى فينا فيه وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك فى كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

(* الفصل التاسع عشر فى موجبات الاستحمام والتضحى بالشمس والاندفان فى الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع فى الادهان ورش الماء على الوجه *)

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر وقد الاتون توقد بقدر مزاج من أراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعى للحمام هو التسخين بهوائه أو الترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثانى مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية تشربا ولا لقالانه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغييرات أخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له أن يبرد بهوائه من كثرة التحليل للحار الغريزى وان يجفف أيضا جوهر الاعضاء التحليلية لكثير الرطوبات الغريزية وان أفاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مساميه فلم يتأد من رطوبته الى البدن شئ ولا اجاد تحليله

وماؤه قد يسخن و يبرد اما تسخينه فجماء ان كان حارا الى السخونة ما هو دون القاتر فانه يبرد و يرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها فى الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين أحدهما لان الماء بالطبع بارد فيبرد آخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول ويبقى الفعل الطبيعى لما نشر به البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو ارطب واذا أفرط فى الترطيب سخن الحار الغريزى من كثرة الرطوبة فيطفئها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل أيضا اذا وجد غذاء لم ينهضم وخلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخواء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما ينجذب بسببه الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول قبل الخلاء فينفع و يسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم أن يستنقعوا فى الماء مالم تضعف قواهم ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد فى الترطيب وليحبس المائية النافذة فى المسام ويحقنها داخل الجلد وأن لا يبطؤا المقام وأن يختاروا موضعا معتدلا وأن يكثروا صب الماء على أرض الحمام لكثرة البخار فيرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء ومشقة يلزمهم بل على محنة تتخذلهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وأن يتركوا فى المسلخ ساعة الى أن يعود اليهم النفس المعتدل وأن يسقوا من المرطبات شيأ مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن أطال المقام فى الحمام خيف عليه الغشى باسخنائه القلب ويثور به أولا الغشى وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التى بها ضعف ويرخى الجسد و يضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام و يضعف قوة الباه وللسمام فضول من جهة المياه التى تكون فيه فانها ان كانت نطرونية كبريتية أو بحرية أو رمادية او ملحة طبعا أو بصنعة بأن يطبخ فيها شئ من ذلك أو يطبخ فيها مثل الميوزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانه يحلل وتلطف وتزيل الترهل والترهل و يمنع انصباب المواد الى القروح و ينفع أصحاب العرق المدينى و المياه النحاسية والحديدية والملحة أيضا تنفع من أمراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وأمراض الكلى وتقوى جبر الكسر وتنفع من الدمامل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية الملحة تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدر الذى يتلئ الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقى الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقى ظاهر البدن من البثور والقروح الرديئة المزمنة والآثار السحجة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبة

الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخى المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الرأس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها رأسه فيها وفيها تسخين فى حدة مترا خية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها ردية للنساء ومن أراد أن يستحم فى الحمامات فيجب أن يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك فى باب حفظ الصحة من أمر الحمام ما يجب أن يضيف النظر فيه الى النظر الى ما قيل وكذلك القول فى استعمال الماء البارد واما التعرض الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا لاسيما متحركا حركة شديدة كالسعى والعدو فانه يحلل الفضول بقوة ويمزق النفخ ويحلل اورام الترابل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوى الدماغ الذى مزاجه بارد واذا لم يتصل من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع أوجاع الورك والكلى وأوجاع الجذام واختناق الدم ونتن الرحم فان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحمه وصار كالكى على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون فى الشمس فى موضع واحد أشد فى احراق الجلد من التنقل فيها وهو أمنع للتحلل وأقوى الرمال فى نشف الرطوبات من نواحى الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهى حارة وقد يندفن فيها وقد ينثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة فى باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا وأما الاستنقاع فى مثل الزيت فقد ينفع أصحاب الاعياء وأصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم حمياتهم مع أوجاع عصب مفاصل وأصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب أن يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام وأما ان تطبخ فيه ثعلب أو ضبع على ما نصفه فهو أفضل علاج لاصحاب أوجاع المفاصل والنقرس وأما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشى وخصوصا مع ما ورد وخل وربما صحح الشهوة وآثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

* (الجملة الثانية فى تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهى تسعة وعشرون فصلا) *

* (الفصل الاول فى المسخنات) *

المسخنات أصناف مثل الغذاء المعتدل فى المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذى يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ وأيضا الحركة التى هى الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فأما اذا أفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها هو التسخين المطلق وهو غير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فلان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجى مضونة خارجية فيشتعل فى المادة الرطبة فيغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذى هى فيه من غير ردايا ها بعد الى مزاج آخر من

الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الى صلوحها من مزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان يبزا الجوهر الرطب من الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وتربيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو أن تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية الا أنها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة أجناس الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف والعفونة

(الفصل الثاني في المبردات)

أما المبردات فهي أيضا أصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذاء المفرط أكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تخلخل البدن فينفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيحقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاستياس لانه يحقن الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما فيه من استتباع الروح والسدد من الفضول ومنها شدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد أيضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاءة المقابلة للعفونة ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها في أجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحال والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط

(الفصل الثالث في المرطبات)

أسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات لاسيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

(الفصل الرابع في المجففات)

أسباب المجففات أيضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد الجامد بما يحبس العضو من جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث عنه سدد تمنع من نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام

(الفصل الخامس في مفسدات الشكل)

من أسباب فساد الشكل أسباب وقعت في الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة أو المغيرة التي

فى المنى بسببها عن تقيم فعلها وأسباب تقع عند الانفصال من الرحم وأسباب تقع عند قط الطفل واما كه وأسباب بادية تقع من خارج كقطع أو ضربة وأسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستيكاعها وأيضا أسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح وغير ذلك

(الفصل السادس فى أسباب السدة وضيق المجارى)

ان السدة تحدث اما لوقوع شئ غريب فى المجرى وذلك اما غريب فى جنسه كالحصاة أو غريب فى مقداره كالثفل الكثير أو غريب فى الكيفية وذلك اما لغلظه واما للزوجته واما لجوده كالعلقة اليابسة فهذه أقسام السادّ لوقوعه فى المجرى هذا ومن جملته ما هو لازم لمكانه فى المجرى ومنه ما هو قلق فيه متردد وقد تعرض السدة لانضمام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه وانبات شئ زائد كنبات لحم ثؤلولى سادّ أو لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط او لتقبض برد شديد او لشدة يبس حادث من المقبضات او لشدة قوة من القوة الماسكة او لعصب عصابة شديدة الشد والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد

(الفصل السابع فى اسباب اتساع المجارى)

ان المجارى تتسع اما لضعف الماسكة او لمركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس أو لادوية مفتحة او لادوية مرخية حارة رطبة والمجارى تضيق لاضداد ذلك وللسدد

(الفصل الثامن فى اسباب الخشونة)

الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء بقطعه كالطل والفضول الحامضة أو تحليله كزبد البحر والفضول الحادة أو لسبب قابض يخشن ببوسته كالاشياء العفصة أو بارد فيخشن بتكثيفه أو لركود اجزاء أرضية على العضو كالغبار

(الفصل التاسع فى اسباب الملاسة)

سبب الملاسة اما مغر بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها أو يزيل التكاثف عن صفحة العضو

(الفصل العاشر فى اسباب الخلع ومفارقة الوضع)

زوال الوضع اما بسبب عدد كمن يجذب عضوه منه ويمدد حتى ينضاع او حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن تنقلب رجله او سبب مرخ مرطب كما يعرض فى القيلة او سبب مفسد لجوهر الرباط بتأكيله او تعفينه كما يعرض فى الجذام وعرق النسا

(الفصل الحادى عشر فى اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة)

سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط فى المفصل وتحجره واما ولادى

(الفصل الثانى عشر فى اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة)

سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادى

(الفصل الثالث عشر فى أسباب الحركات الغير الطبيعية)

سببها اما يسير مضعف كالرعشة اليابسة أو يبس مشنج كالفواق اليابس أو التشنج اليابس أو فضول مشنجة أو فضول وأسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول مؤذية ببردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة أو الغور من الحرارة الغريزية وقلتها فتستظهر الفضل برد او تحدث ريحا يطلب التحلل والانفاض كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة المؤذية اما بخارية يسيرة فتحدث القلى أو أقوى منها فتحدث الاعياء المعي ان كان ساكنا وتحدث انواعا من الاعياء الآخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان أقوى احدث القشعريرة وان كان أقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

(الفصل الرابع عشر في أسباب زيادة العظم والعدد)

هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبهه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

(الفصل الخامس عشر في أسباب النقصان)

هذه اما واقعة في أصل الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة الحائلة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتآكل والعفونة

(الفصل السادس عشر في أسباب تفرق الاتصال)

هذه اما من داخل واما من خارج والتي من داخل مثل خلط اكال أو محرق او مرطب مرخ ومبيس صادع أو مثل امتلاء يحمي عمددا او ريحي غارز أو خلطي عمدد بحركة الخلط أو منقص او نافذ في البدن لتميزه حركة قوية او خلطي غارز وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة مثل شدة حركة ض الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء وما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام وأما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يعدد كالحبل وكالاثقال او يقطع كالسيف أو يحرق كالنار أو يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلاء شدخ او امتلاء صدع الاوعية ومثل جسم ينقب كالسهم او ينهش وبعض كالكلب الكلب والافعى والانسان

(الفصل السابع عشر في اسباب القرحة)

هي اما ورم ينفجر واما جراحة تتفتح واما بثور تتآكل

(الفصل الثامن عشر في اسباب الورم)

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الستة المذكورة واما الكائنة من جهة هيئات الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد واصفاقه مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الاذن من العنق والابط والاربية اولاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه اولوضعه من تحت اولصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لآفة فيه واما لضربة تحتقن فيه المادة واما لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما لحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية

كالسم اومستفادة أحدثها وجع او حركة عنيفة أوشئ من المضغات والكسر يحدث الورم اشئ من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والقديد الذى به يجبر والعظم نفسه بل السن قديرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الابتلال والعفونة فيقبل الورم

(الفصل التاسع عشر فى أسباب الوجع على الاطلاق)

ولان الوجع هو أحد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم فى اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافى وجملة أسباب الوجع منحصرة فى جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال وأعنى بسوء المزاج المختلف أن يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج ممكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى تكون أسخن من ذلك او أبرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافى فيتألم فان الالم ان يحس المؤثر المنافى منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به مثل أن يكون المزاج الردى قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلى وصار كانه المزاج الاصلى وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب أن ينفعل من المحسوس والشئ لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التى لا تغيره فى حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم أو صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق أشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة فى جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة تخلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعى بعد بحيث اذا تنحى عنها الخلط بقى العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا أن تكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد فى حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المعافص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالفاتر عرض له منه اشمئزاز وتأذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم يألفه فيستلذه كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة فى الحمام الداخل فربما يتفق أن يصير بدنه أسخن من ذلك الماء فاذا عوفص بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان أحد جنسى أسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلفا بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يؤلم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان يؤثر بهما جسم فى جسم بل بان يتأثر جسم من جسم واما اليابس فانما يؤلم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لا غير اما بالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتى للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وأن البارد انما يوجع أيضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان تجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو فى هذا الباب حتى أوهم فى بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذى مثل ذلك أعنى تؤذى بتفريق أو جمع يلزمه تفريق فالاسود فى

المبصرات يؤلم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض يؤلم فى المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لامحالة وكذلك فى الشم وكذلك الاصوات القوية تؤلم بالتفريق لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول الحق فى هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض معه تفريق اتصال والبيان المحقق فى هذا ليس فى الطب بل فى الجزء الطبيعى من الحكمة الا أنا قد نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء فى العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع فى الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سواء المزاج وأيضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل فى اطراف الموضع المتبرد وأيضا فان الوجع لامحالة هو احساس بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافى بغتة والحديد بعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع أرأيت اذا أحس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شئ له حس الوجع وليس بوجع حقيقى له هو من جملة ما يتصل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضربه

(الفصل العشرون فى أسباب وجع وجع)

أصناف الوجع التى لها اسماء هى هذه الجملة الحكاك الخشن الناخس الضاغط المدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلى الخدر الضربانى الثقيل الاعيائى اللاذع فهذه هى خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف أو مالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناخس سبب عمد للغشاء عرضا كالفرق لاتصاله وقد يكون متساويا فى الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوى فى الحس اما الان ما يتمدد عليه الغشاء ويلامسه غير متشابه الاجزاء فى الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم فى ذات الجنب جاذبا الى أعلاه أو يكون غير متشابه الاجزاء فى حركته كالحجاب لذلك الغشاء ولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كأنه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كأنه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما يتصل من العضلة وغشائها فيمدد الغشاء ويفرق اتصال الغشاء بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمى رخوا لان اللحم أرخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كرحم مثلا قولون ولا يزال يمزقه وينفذ فيه فيحس كأنه يثقب بمنقب وسبب الوجع المسلى تلك المادة بعينها فى مثل ذلك العضو الا انها محتبسة

وقت تمزيقها وسبب الوجع الحار امامزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجارى الى العضو بعصب أو امتلاء وعية وسبب الوجع الضربانى ورم حار غير بارد اذا البارد كيف كان صلبا أوليناً فانه لا يوجع الا أن يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضربانى من الورم الحار على هذه الصفة اذا احدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان يقربه شريانات تضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان فى غور فاذا ألم وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم فى عضو غير حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى أسفل فيجذب العضو بالافافة والغلافة بالجذابة الى أسفل أو ورم فى عضو حساس الا ان نفس الالم قد أبطل حس العضو مثل السرطان فى فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائى اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط محدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القددى واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحى ويتركب منها تركيبا كما بينها فى الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالبورقى وهو مركب من قددى ومن قروحى والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

(الفصل الحادى والعشرون فى أسباب سكون الوجع)

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالثبت وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتفتر القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات وأما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقى هو الاول

(الفصل الثانى والعشرون فيما يوجبه الوجع)

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع المتنفس عن التنفس او يشوش عليه فعله أو يجعله متقطعا ومتواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعى وقد يبخن العضو أولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحياة

(الفصل الثالث والعشرون فى اسباب اللذة)

هذه ايضا محصورة فى جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعى دفعة ليقع به الاحساس والثانى جنس ما يرد الاتصال الطبيعى دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملائم وكل حس فهو بالقوة الحساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملائم او بمناف كان لذة وألما بحسب ما يتأثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف او ملائم كان احساسه الملائم عند ذوى الطبيعة الكثيفة اشد لذاذا واحساسه المنافى اشد ايلاما من الذى يخص قوى اخر

(الفصل الرابع والعشرون فى كيفية ايلام الحركة)

الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد أو رض او فسخ

(الفصل الخامس والعشرون فى كيفية ايلام الاخلاط الرديئة)

الاخلاط الرديئة توجع اما لكيفيتها كاللذع او بكثرتها كالتمدد او باجتماع الامرين جميعا

*(الفصل

(الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح)

الريح تؤلم بالتمديد والريح الممددة اما ان تكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم والجلد او مستبطنا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه او طول لينه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف للعضو وتخلخل فيه

(الفصل السابع والعشرون في أسباب ما يحبس ويستفرغ)

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تأمل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

(الفصل الثامن والعشرون في أسباب التخمة والامتلاء)

هذه أما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد تربيه فلا ينتفع البدن الى ترتيب المأكول والمشروب فاذا اجتمعا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحليل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجاري

(الفصل التاسع والعشرون في أسباب ضعف الاعضاء)

اما ان يكون سبب الضعف وارداً على جرم العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو أو على نفس القوة والذي يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض ان أطال المقام في الحمام بل ان غشي عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض من أمراض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل نسيج ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم أيضا مفتقر الى الاعصال الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ بخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذي يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يعصب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى وأوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي أسباب للاسباب الملاصقة فيحدث منها أسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والمأكل ومنها ما يفزع الروح اولا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء أو في البدن * ومن جملة أسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا في رقيق الاخلاط وبزل مائية الاستسقاء اذا أرسل منها شئ كثير دفعة وربط الدملة الكثيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع أيضا فانها

تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ماهو أكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان عمدا أو لاذعا او بزء عضو وكل وجع يقرب من نواحي القلب والحيات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المرام من المعاون على حدوث الضعف التصالي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو آخر مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى تفصل قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضجر من ادنى شئ وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء في الخلقة أضعف من بعض او أضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوى في الخلقة عن نفسه ولو لم يخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان يعنى من هذه الاسباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوة فاعلم جميع ذلك

(التعليم الثالث في الاعراض والدلائل وهو أحد عشر فصلا وجملتان)

(الفصل الاول كلام كلى في الاعراض والدلائل)

الاعراض والعلامات التي تدل على احدى الحالات الثلاث المذكورة احدى ثلاث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي أن يفعل واما على امر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه في صناعته فتزداد الثقة بمشورته واما على أمر مستقبل قال وينتفعان به جميعا أما الطبيب فيستدل به على تقدمه في المعرفة واما المريض فيقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تماسية وهي من تمام الافعال واستمرارها على الكمال وكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة أما على الدماغ فبأحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم وأما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعها براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على عرض الموضع كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل على ان الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل على ان الورم في جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء

(الاعراض)

منها ما هي مؤقتة يبتدئ وينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع النائس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما يأتي آخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه أكثرها في الامراض الحادة

(العلامات)

(العلامات)

منها مايدل فى ظاهر الاعضاء وهى مأخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس فى الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن المحسوسات المشتركة وهى المأخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها او بما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على الق ومقاديرها هل زادت أو نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على أحوال أعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز هل هو أسود أو هو أبيض أو أصفر على ماذا يدل بصرى ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم سمعى ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تصبب الظفر على السل والدق بصرى ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على أمر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ذات الرئة وتصبب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات مما يقتضى فضل بسط نبسطه فالاعراض المأخوذة من باب السكون هى مثل السكتة والصرع والغشى والفالج والمأخوذة من باب الحركة فهى مثل القشعريرة والنافض والقواق والعطاس والتثاؤب والقطى والسعال والاختلاج والتشنج عند ما يبتدئ بتشنج فمن ذلك ماهو عن فعل الطبيعة الاصلية كالقواق ومن ذلك ماهو عن فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ماهى ارادية صرفة كالقلق والملل ومنها ماهى مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك مايسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها مايسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم تبلد واليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون ارادة ومنها مايكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها مالا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال أقوى فى نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس أكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك أعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعا واما بحسب مدار الخطر فيها فان حركة القواق اليابس أعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال أقوى واما بما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية أصلية كما تستعين فى اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين فى السعال بالهواء واما باختلاف المبادى لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدؤه طبيعى والسعال نفسانى واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد تدل على الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغى ان يكون المستدل على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو وانه هل هو لحمى أو غير لحمى وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه أو فى غيره من جهة أنه هل هو مناسب لشكله أو غير مناسب ويتعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شئ أو لا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصائم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شئ أو يزلق عنه شئ فما الشئ الذى يجوز ان يحتبس

فيه او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضى بذلك على ما يحس من وجع أو ورم هل هو عليه أو على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضى على أن الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت منه نفسه أو وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره أو هو ممر ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتى يعرف أنه على ماذا يحتوى فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة فى فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير أمراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتقد بعد ذلك فى الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة أولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة دائمة والثانى مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية أما دائمة فلانها توقع التصديق دائما وأما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول فى واحد واحد منها * أما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر فعل العضو على المجرى الطبيعى الذى له دل على ان القوة أصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضا فى العضو الذى القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلاثة فان الافعال اما ان تنقص كالبصر تضعف رؤيته فيرى الشئ أقل اكتناها ومن أقرب مسافة والمعدة تهضم أعسر وابطأ وأقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ما ليس أو يرى الشئ رؤية على غير ما هو عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسىء هضمه واما ان تبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة واما دلائل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعى مثل احتباس شئ من شأنه ان يستفرغ ان يحتبس بوله أو برازه أو يدل من طريق استفراغ غير طبيعى وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا كذلك والذى يكون من جوهر الاعضاء فيدل بوجوه ثلاثة لانه اما ان يدل بنقص جوهره كالحلق المنفوثة تدل على تأكل فى قصبة الرئة واما ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة فى النضج فانها ان كانت غليظة دلت على ان القرحة فى الامعاء الغلاظ أو رقيقة دلت على انها فى الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشرى الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء الدموية كالكلية والابيض فانه يدل على أنه من الاعضاء العصبية كالمثانة والذى يدل على انه لا من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعى الخروج كالاخلاط السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعى الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج أو لم يكن واما لانه غير طبيعى الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعى المقدار وان كان طبيعى الخروج وذلك اما بان يقل أو يكثر كالنفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعى الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعى جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج فى علة ايلاوس من فوق واما دلائل الوجع فهى تنحصر فى جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو فى الكبد وان كان فى اليسار فهو فى الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلنا فى تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم فى عضو غير حساس أو باطل حسه والمدد يدل على

مادة كثيرة والالتذاع على مادة حادة وأما دلائل الورم فمن ثلاثة اوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء واما من موضعه كالذى يكون فى اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد أو فى اليسار فيدل على انه فى ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه فى نفس الكبد وان كان مطاولا دل على أنه فى العضلة التى فوقها وأما دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات أما من المواضع فظاهر وأما من المشاركات فكما يستدل على ألم فى الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة فى الزوج السادس من أزواج العصب الذى للعنق

(الفصل الثانى فى علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة فيها)

ولما كانت الامراض قد تعرض بدأ فى عضو وقد تعرض بالمشاركة كما يشارك الرأس المعدة فى امراضهما فواجب ان نحد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتأمل أيهما عرض أولا فيحدس انه الاصلى والآخر مشارك ويتأمل أيهما يبقى بعد فناء الثانى فيحدس الاصلى والآخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من أمره انه هو الذى يعرض أخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مؤلمة فى ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض المشركى وهو بالحقيقة عارض بعدها تال لها فيظن بالمشارك والعارض انه والمرض الاصلى أورع لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلى أصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما مشارك الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالآفات الواقعة بعضو عضو وما كان منها محسوسا أو غير محسوس فيتوقف فى المرض ولا يحكم فيه انه اصلى الا بعد تأمله لما يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسائل المريض عن علامات الامراض التى يمكن ان تكون فى الاعضاء المشاركة للعضو العليل أو تكون غير محسوسة ولا مؤلمة ألما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها أمور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهدى الى ذلك معرفة الطبيب وأكثر ما يهتدى منه تأمله لمضار الافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء أعضاء أكثر أحوالها ان تكون أمراضها متأخرة عن أمراض أعضاء أخرى فان الرأس فى أكثر الاحوال تكون أمراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فأما التى يخص منها عضوا عضوا فسيقال فى بابه وأما علامات أمراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوى الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره فى القول الكلى وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والورم والتفرق عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يؤخر الى الاقاويل الجزئية

(الفصل الثالث فى علامات الامزجة)

اجناس الدلائل التى منها يتعرف احوال الامزجة عشرة * أحدها الملس ووجه التعرف منه ان يتأمل انه هل هو مساو للملس الصحيح فى البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه استلانة فوق الطبيعى

أو استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هنالك سبب من هواء أو استحمام بماء وغير ذلك مما يزيده ليناً وخشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار اليدين في لينها وخشونتها وبينهما حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على تقدم معرفة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحجارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتصليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان النحافة تكثر فيه * والثاني جنس الدلائل المأخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هنالك تلزز وان كان يسيرا وليس هنالك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة ويكون هنالك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لعقدة الدم الغريزي المهيئ لحاجة الاعضاء الى التغذية به دل على أن هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم تكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم تدل على الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة وامانية من الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان افرط دل على الافراط في البرد والرطوبة وأن البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس * والثالث جنس الدلائل المأخوذة من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطؤه وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه أحد الاصول في ذلك واما الاستدلال من سرعة نباته وبطئه او عدم نباته فهو ان البطيء النبات أو فاقد النبات اذا لم يكن هنالك علامات دالة على ان البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلائل أخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما في الثبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد تدل على التواء الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسببان الاولان يتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد يدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما على رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة

وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذى يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا وكان بطىء الحركة مدة تغوذه فى المسام واذا تأملت القولين وجدتهما فى الحقيقة متقاربين فان العلة فى بياض اللون البلغم والعلة فى ابيضاض المتكرج واحد وهو الى الطبيعى وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تأثيرا فى الشعر ينبغى ان يراعى فلا يتوقع من الزنجى شقرة شعر ليستدل به على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى الصقلبى سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذى بحسبه وللاسنان أيضا تأثير فى أمر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر فى الصبى تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفى الشيخ على انه سوداوى فى الحال * واما الرابع فهو جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوى لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على الدم او الدم المرارى وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما تكون فى أبدان الناقهين والكمود قليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السواد وتغير لون الجلد والادم دليل على الحرارة والبذنجانى دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والباصى يدل على صرف البرد والبلغمية والرماصى دليل للبرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم أو لمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ماهرة دخالط البلغم خضره والعاجى يدل على برد بلغمى مع مرار قليل وفى أكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال الى صفرة وسواد وفى عال البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة والضاربة فى البدن قوى والاستدلال من لون العين على مزاج الدماغ قوى وربما عرض فى مرض واحد اختلاف لونى عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود فى مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرقة من المرار * وأما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها فى قدورها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النفسية والهيئات التركيبية يتم بالحرارة والبرودة يتبعهما اضدادهذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم أفعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور العضاريف فى الحنجرة والانف وكون الانف مستويا * وأما السادس فهو جنس الدلائل المأخوذة من سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة فهو حار المزاج ذا الاستحالة فى الجنس المناسب تكون أسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشئ انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى قدمته يوجب ان يكون الانفعال من الشبيه أولى والجواب عن هذا ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه هو الذى كيفيته وكيفية

ماهو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخنان واحدهما أسخن يختلفان فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار ويتفعل أيضا عن الابرد منه وعن البارد الا أن أحدهما ينفي كيفيته ويعين أقوى مافيه والآخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ماينفي كيفيته ويعين أقوى مافيه أسهل على ان ههنا شيأ آخر يختص ببعض مايشاركه في الكيفية وهو ناقص فيها مثل ان الحار المزاج في طبعه انما يسرع قبوله لتأثير الحار فيه لما يبطل الحار من تأثير الضد الذي هو البرد المعاوق لما يحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التقيا وبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين وأما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل أشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لا يقاومها ولا يدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنضية بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع أيضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضادة فقط ولا تنازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هي التي تحمي الرطوبات الغريزية عن ان تستولي عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الى البرودة من كد خدائية البدن ما ينسب الى الحرارة * وأما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لاسيما في الدماغ وزيادة النوم بالرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة باليبس والحرارة خاصة في الدماغ * وأما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة على المجرى الطبيعي تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت أو ضعفت وتكاسلت وأبطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا أنه لا يخلو مع ذلك عن تغيير عن المجرى الطبيعي مع الضعف وقد يقوت بسبب الحرارة أيضا كثيرا من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار أو نقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا تكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس محتاجا اليه في الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تخل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب أو لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء لعجزه عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة

عجزماوهوخروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيامن حيث هوضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلائله انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان تعتدل الافعال وتتم وأمادلالته على الحر والبرواليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد تقع هذه لابسبب عام بل بسبب خاص عضو الفعل * والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية مايدفع فان الدفع اذا استمر وكان مايبرز من البراز والبول والعرق وغيرذلك حاره رائحة قوية وصبغ لماله منه صبغ وانشواء وانطباخ لماله انشواء وانطباخ فهوحار ومايخالفه فهو بارد * والجنس العاشر مأخوذ من أحوال قوى النفس في أفعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوى والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شئ يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحرد والرضا والتخيل والمحفوظ وغيرذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كأنه يصطلي نيرانا أو يشمس ومن غلب على مزاجه برد فيرى كأنه يثلج أوهومنغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط مايجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله أوأكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في أصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل على اشتعال للبدن مؤذ وتأذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتأذ بما يتناوله من المسخنات وتشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف وأمادلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتأذ بالنزلات ويتناول المبردات وتشف بتناول مايسخن ورداءة حال في الشتاء وأمادلائل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة وتكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوءهضم وتأذ بتناول ماهو رطب وكثرة نوم وتهيج أجفان واما دلائل اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر وتحول عارض وتأذ بتناول مافيه من يبس وسوء حال في الخريف وتشف بما يرطب واتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجملة

* (الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج) *

علاماته المجموعة الملتقطة مما قلناه هي اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقصافة ومل الى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال الشعر في الزبب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ماهو في سن الصبا والى السواد ماهو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسلاسة وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط أعني التوسط بين التهور والجبن والغضب والخمول والدقة والقساوة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس وتمام الافعال كلها وصحة

وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون أحلامه لذيذة مونسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة ويكون صاحبه محببا طلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والقسمة في جميع البدن معتدل الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة

(الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته)

هذا هو الذي لا يتشابه مزاج أعضائه بل ربما تباينت أعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والآخر الى ضده فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديئا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة أو الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكأنما وجهه نصف دائرة فان كان فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ في عينيه بلادة حركة فهو أيضا من أبعد الناس عن الخير

(الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء)

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء للعروق وسالت الى الخوانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد وأما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة أما علامات الامتلاء جملة فهي ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك أو ليس به استقلال للنهوض او يحمل حملا ثقيلا أو ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة أما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة فاذا جاز تكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف وتكون أحلامه تريه حكة ولذعا واحراقا وروائح منتنة ويدل أيضا على الخلط الغالب بدلائله التي سنذكرها وفي أكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلائله

(الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط)

أما الدم اذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن في أصل العينين خاصة والرأس والصدغين وخط وتثاؤب وغشيان نعاس لازب وتكدر الحواس وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دمامل وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع

السهلة

السهلة الانصداع كالمخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها فى النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل الثخانة فى الدم وما أشبه ماذكرنا وأما علامات غلبة البلغم فبياض زائد فى اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا أن يكون مالحا وخصوصا فى الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ولين نبض الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التى يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار وبرد بر عدة وأما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النفس وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوى الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التى يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التى لاصفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام أو شمس ومايشبه ذلك وأما علامات غلبة السوداء فقحل اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود وأحمر غليظ وكون البدن أسود ازب فقلما تتولد السوداء فى الابدان البيض الزعر وكثيرا حدوث البهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء السود والمخاوف

(الفصل الثامن فى العلامات الدالة على السدد)

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلائل عليها واحس بقدد ولم يحس بدلائل الامتلاء فى البدن كله فهنالك السدد لا محالة واما النقل فيحس فى السدد اذا كانت السدد فى مجار لابد من ان يجرى فيها مواد كثيرة مثل مايعرض من السدد فى الكبد فان مايصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شئ كثير واحتبس وانقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدة فى غير هذه المجارى لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد وأكثر من يعرض له سدد فى العروق يكون لونه اصفر لان الدم لا ينبعث فى مجاريه الى ظاهر البدن

(الفصل التاسع فى العلامات الدالة على الرياح)

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث فى الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لاسيما اذا كانت مع خفة فان كان هنالك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال فى الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددى فلا يبين ذلك فيها بالوجع فقد يكون من رياح العظام مايكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون له وجع الا بما يحس المنكسر عما يليه وأما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من

الاختلاجات على رياح تتكون وتتحرك على الاقلال والتصلل وأما الاستدلال عليها من الاصوات فاما أن تكون الاصوات منها أنفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح بغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب وأما الاستدلال عليها من طريق المس فمثل ان المس يميز بين النفخة والسلعة بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة أو خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود والانزعاج

(الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام)

أما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة وأما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان لاحس للعضو الذي هو فيه أو الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضا أو يعين في الدلالة الآفة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لامحالة وجع وتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل احوج الى كلام عمل والاولى ان نؤخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا أحس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس أنه بلغمي وان كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصا اذا المس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد وفي اختلاط العقل وأحدثت في حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشاء يحدث رقة ونحولا في المراق واذا جمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق الخراجيه اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما ظهر في البدن نحافة عاجلة وفي العينين غور مفاض فاذا تقيح الجمع سكنت ثورة الحمى والوجع والاضربان وحصل بدل الوجع ثقل كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واختلف طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما تنبض له الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث او في طريق البول او في طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديئا والجيد أن ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في أورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي أورام الكبد الى الاربيتين والردي أن ينتقل من عضو الى عضو أشرف منه أو أقل صبرا على ما يعرض به مثل أن ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب أو الى ذات الرئة ولا تنتقل الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة التي تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت

في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الى ما فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدى من تحت الى فوق وثقل في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في الترقوة والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديئا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء وانتظر في استقصاء هذا ما نقوله من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

(الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال)

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والماخس والاكال ولاسيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كيفت الدم وانصبابه الى فضاء الصدر أو خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري فانها ربما انصبت الى فضاء يؤدي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاؤه ان يحتبس براز وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لا حس له أو لا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه أو لا مجال له فينزول عن موضعه أو ليس يعتمد على عضو فينزول بانخلاعه واعلم ان أصعب الاورام اعراضا وأصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة وأما الغشي والتشنج فيلحقها دائما أما الغشي فلشدة الوجع وأما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون على المفاصل فانها يبطؤ قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والدول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

(الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول كلام كلي في النبض)

فنقول النبض حركة من أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهي حركة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم لابد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة أخرى بعد أن يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من أن يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى أجزاء أربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند

كثير من الاطباء غير محسوسة أصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوى فلقوته وأما في العظيم فلاشرافه وأما في الصلب فلشدة مقاومته وأما في البطن فلطول مدة حركته وقال جالينوس انى لم أزل أغفل عن الانقباض مدة ثم لم أزل أتعاهد الجس حتى فطنت لشئ منه ثم بعد حين أحكمت ثم انفتح على أبواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدى أدرك ادراكى وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض فى أكثر الاحوال غير محسوس والسبب فى وقوع الاختيار على جس عرق الساعد أمور ثلاثة سهولة متناوله وقلة المناشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغى أن يكون الجس واليد على جنب فان اليد المتكئة تزيد فى العرض والاشراف وتنقص من الطول خصوصا فى المهازيل والمستلقية تزيد فى الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب أن يكون الجس فى وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستصداث العادات ويجب أن يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به غيره * ثم نقول ان الاجناس التى منها تتعرف الاطباء حال النبض هى على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة فالاول منها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثانى المأخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث المأخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع المأخوذ من قوام الآلة والجنس الخامس المأخوذ من خلائه وامتلائه والجنس السادس المأخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس السابع المأخوذ من زمان السكون والجنس الثامن المأخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس التاسع المأخوذ من نظامه فى الاختلاف أو تركه للنظام والجنس العاشر المأخوذ من الوزن اما من جنس مقدار النبض فيدل من مقدار أقطاره الثلاثة التى هى طوله وعرضه وعمقه فتكون أحوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هى الطويل والقصيرة والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذى تحس أجزاؤه فى طوله أكثر من المحسوس الطبيعى على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق أو من الطبيعى الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذى يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم فى الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وعمقا يسمى العظيم والناقص فى ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع فانواعه ثلاثة القوى وهو الذى يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلاثة السريع وهو الذى تتم الحركة فى مدة قصيرة والبطئ ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلاثة اللين وهو القابل للاندفاع الى داخل عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوى عليه فاصنافه ثلاثة الممتلئ وهو الذى يحس ان فى تجويفه رطوبة مائلة يعتدبها الافراغ

صرف والخالى ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من ملمسه فاصنافه ثلاثة الحار والبارد والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلاثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له أيضا المتراخى والمتخلل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان هو بحسب مايدرك من الانقباض فان لم يدرك الانقباض أصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان أدرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات او أجزاء نبضة أو جزء واحد من النبضة فى أمور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون أجزاء انبساطه أسرع لشدة الحرارة أو اضعف للضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت فى الاستواء والاختلاف فى الاقسام المذكورة الثلاثة سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوى على الاطلاق هو النبض المستوى فى جميع هذه وان استوى فى شئ منها وحده فهو مستو فيه وحده كأنك قلت مستو فى القوة او مستو فى السرعة وكذلك المختلف وهو الذى ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس المأخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذى لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد فقط واما منتظم يدور وهو أن يكون له دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هنالك دور ودور آخر مخالف له الا أنهما يعودان معا على ولائهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوى وينبغى ان يعلم ان فى النبض طبيعة موسيقاوية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتأليف النغم على نسبة بينها فى الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التى تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة أزمنتها فى السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة أحوالها فى القوة والضعف وفى المقدار نسبة كالطبيعية وكما ان أزمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وأيضا فنسب أحوال النبض فى القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن مايكون على احدى هذه النسب الموسيقاوية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلاثة أضعاف اذ هو نسبة الضعف موالفة بنسبة الزائد نصفا وهو الذى يقال له نسبة الذى بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذى بالكل وهو الضعف وعلى نسبة الذى بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذى بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الزائد بعاشر لا يحس وأما استعظم ضبط هذه النسب بالحس وأسهله على من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم كان له قدرة على أن يعرف الموسيقى فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تأمله الى النبض أمكن أن يفهم هذه النسب بالحس وأقول ان أفراد جنس المنتظم وغير

المنتظم على انه أحد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب فى التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه نوع منه وأما الجنس المأخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التى للحركتين والوقوفين وان قصر الجنس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب أزمنة الانبساط الى الزمان الذى بين انبساطين وبالجملة الزمان الذى فيه الحركة الى الزمان الذى فيه السكون والذين يدخلون فى هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا فى باب على ان ذلك الادخال جائزا يضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذى يقع فيه النسب الموسيقاوية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردىء الوزن وردىء الوزن أنواعه ثلاثة أحدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذى يكون وزنه وزن سن يلى سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثانى مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذى لا يشبه فى وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم

(الفصل الثانى فى شرح خاص النبض المستوى والمختلف)

يقولون ان النبض المختلف اما أن يكون اختلافه فى نبضات كثيرة أو فى نبضة واحدة والمختلف فى نبضة واحدة اما ان يختلف فى أجزاء كثيرة أى مواقع للاصابع متباينة او فى جزء واحد اى فى موقع اصبع واحد والمختلف فى نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجارى على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة وينتقل الى ازيد منها أو انقص ويستمر على هذا النهج حتى يوافى غاية فى النقصان او غاية فى الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره تراجعا متشابها فى الحالين جميعا للمأخذ الاول أو مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة الى انتهاء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما ينقطع فى وسطه بفترة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع فى وسطه وذ والفترة من النبض هو المختلف الذى يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع فى الوسط هو المختلف الذى حيث يتوقع فيه سكون فيكون حركة وأما اختلاف النبض فى أجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما فى وضع أجزائها أو فى حركة أجزائها أما الاختلاف الذى فى وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة أجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف وأما الاختلاف فى الحركة فاما فى السرعة والابطاء واما فى التأخر والتقدم أعنى أن يتحرك جزء قبل وقت حركته أو بعد وقته واما فى القوة والضعف واما فى العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو أو ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما فى جزأين أو ثلاثة أو أربعة أعنى مواقع الاصابع وعلى التركيب والتأليف وأما اختلاف النبض فى جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو الذى ينفصل فى جزء واحد بفترة حقيقية والجزء الواحد المفصول عنه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه وأما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا فى جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو أن يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف أو نبضتان كنبض لتداخلهما وعلى حسب

رأى المختلفين فى ذلك واما المتصل فهو الذى يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطء او بالعكس او الى الاعتدال أو من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شئ مما ينتقل اليه وهذا قد يسقر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله فى بعض الاجزاء اشد اختلافا وفى بعضها أقل

(الفصل الثالث فى اصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة)

فمنه الغزالى وهو المختلف فى جزء واحد اذا كان بطيأ ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجى وهو المختلف فى عظم اجزاء العروق وصغرها أو شهوقها وفى العرض وفى التقدم والتأخر فى مبتدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكأنه أمواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها فى الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء ومنه الدودى وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملى اصغر جدا واشد تواترا والدودى والنملى اختلافهما فى الشهوق وفى التقدم والتأخر أشد ظهورا فى الجنس من اختلافهما فى العرض بل عسى ذلك أن لا يظهر ومنه المنشارى وهو شبيه بالموجى فى اختلاف الاجزاء فى الشهوق والعرض وفى التقدم والتأخر الا أنه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء فى صلابته فالمنشارى نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذى يتدرج فى اختلاف أجزاء من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون فى نبضات كثيرة وقد يكون فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة أو فى جزء واحد واختلافه الاخص هو الذى يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف ومنه المتلى وهو الذى يأخذ من نقصان الى حد فى الزيادة ثم ينعكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول فى النقصان فيكون كذنب فار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة فى التقدم والتأخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب أن يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط العائد نبضتين وانما يجب أن يعد نبضتين اذا ابتدأ فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة أخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع فى الوسط المذكوران والفرق بين الواقع فى الوسط وبين الغزالى ان الغزالى تلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى وأما الواقع فى الوسط فتكون النبضة الطارئة فيه فى زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوى الذى كأنه خيط يلتوى وينفتل وهى من باب الاختلاف فى التقدم والتأخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوى يشبه المرتعد الا أن الانبساط فى المتواتر أخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع فى الشهوق فى المتواتر أخفى وأما القدد فهو فى المتواتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط وأكثر ما تعرض امثال المتواتر والملتوى والمائل الى جانب انما يعرض فى الامراض اليابسة ومن مركبات النبض أصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها

(الفصل الرابع فى الطبيعى من أصناف النبض)

كل واحد من الاجناس المذكورة التي تقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوى منها فان الطبيعي فيه هو الزائد وان كان شيء من الاصناف الاخر انما زاد تابعه للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوى واما الاجناس التي لا تحتمل الازيد والانقص فان الطبيعي منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن

(الفصل الخامس في اسباب أنواع النبض المذكورة)

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها أسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه منها الازمة مغيرة بتغييرها الاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلاثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفتها في باب القوى الحيوانية والثاني الآلة وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفئة وهو المستدعى لمقدار معلوم من التطفئة ويتجدد بازاء حد الحرارة في اشتعالها أو انطفائها أو اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تتغير أفعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق

(الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها)

اذا كانت الآلة مطاوعة للينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفئة كان النبض عظيما والحاجة أعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر أيضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بأنه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون هنا الضعف ولا شيء في هذه الثلاثة يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا تنقص من المعتدل شيأ كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زيادة على الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والآلة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتأت لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد من أن يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فتقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة أو مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه بنصفين واستجل والا قسمه أقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة أو عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيأ فيهما اللهم الا أن يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود بيطء فان كانت القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة أكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة أشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما مثلا العروق فيميز الطبقة العالية على السافلة فيستعرض او شدة

لين الآلة والتواتر سببه ضعف أو كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم أو برد شديد قلل من الحاجة أو غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والتحول والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء شديدة الحس ومجاورة للقلب وجميع ما يحال واسباب صلابة النبض يبس يجرم العرق أو شدة تمدده أو شدة برد يجمد وقد يصلب النبض في التحارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها نحو جهة دفع الطبيعة وأسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء أو المرطبة المرضية كالاستسقاء والبثار غوس أو التي ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام أو خلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد وأشد ما يوجب الاختلاف أن يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن أسبابه التي توجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والنوم والفكر في شيء وادا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دام الاختلاف وربما أدى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه وفجاجته ونضجه واختلاف أحوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء العصبانية وذوات الفرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الآلة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة لكن يريد أن يقطع شيأ بضربة واحدة فلا يطاوعه فيلحقها أخرى وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الذاري أن تكون القوة ضعيفة فتأخذ عن اجتهاد الى استراحة ويتدرج ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة أدل على ضعف القوة فذنب الفار وما يشبهه أدل على قوة ما وعلى أن الضعف ليس في الغاية وأردؤه الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة واستراحتها أو عارض مغافص يتصرف اليه فيها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الآلة والنبض المرتعد يبعث من قوة ومن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يتمكن أن يبسط الاشياء بعد شيء ولين الآلة قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء حر قبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيئ للهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك أوله وأما الرطب اللين فقد يجوز أن يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله للانفصال والالتئام والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع ابطاء وتواتر واختلاف في أجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيأ بعد شيء وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في أحوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في أحوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف أو عدم الحاجة وأما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو وغيره هذا وسبب الممتلئ والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

(الفصل السابع في نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان)

نبض الذكور لشدة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من نبض النساء وأشد تفاوتا فى الاعم الاكثر وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان نبض الرجال ابطأ فكذلك هو أشد تفاوتا ونبض الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير أجسادهم عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالقسبة الى مقادير أبدانهم ضعيفة لان أبدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه أسرع وأشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخانى لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزى واما نبض الشبان فزائد فى العظم وليس زائدا فى السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفى التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم فى أول الشباب أعظم ونبض الذين هم فى أواسط الشباب أقوى وقد كنا بينا أن الحرارة فى الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة فى الشبان زائدة فيبلغ بالعظم ما يغنى عن السرعة والتواتر وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة وأما الحاجة فداعية وأما الآلة فمعينة ونبض الكهول أصغر وذلك للضعف وأقل سرعة لذلك أيضا ولعدم الحاجة وهو لذلك أشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعتنين فى السن صغير متفاوت بطىء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

(الفصل الثامن فى نبض الامزجة)

المزاج الحار أشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف أحدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظنن أن الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا فى القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة فى الجوهر الروحى والشهامة فى النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذى يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذى يورثه سوء المزاج الحار لان الحار أشد موافقة للغريزية وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاسترخاء واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذوالقرعتين والمتشنج والمرتعش ثم اليك أن تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد أن يختلف مزاج شقيه فيكون أحد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض له أن يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذى توجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم أن النبض فى انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

(الفصل التاسع فى نبض الفصول)

أما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا فى كل شئ وزائدا فى القوة وفى الصيف يكون سريعا

متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة وأما في الشتاء فيكون أشد تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق أن تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما في الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو أما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الى حر وتارة الى برد وأما ضعفه فلذلك أيضا فان المزاج المختلف في كل وقت أشد نكاية من المتشابه المستوى وان كان رديئا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لان الحر فيه يضعف واليبس يشتد وأما نبض الفصول التي بين الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

(الفصل العاشر في نبض البلدان)

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فتكون أحكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول

(الفصل الحادي عشر في النبض الذي يوجبه المتناولات)

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته أما بكيفيته فبأن يميل الى التسخين أو التبريد فيتغير بمقتضى ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض زائدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويثبت هذا التأثير مدة وان كان كثيرا المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم اركاغانيس ان سرعته حينئذ تكون أشد من تواتره وهذا التغير لا بث لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض أقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة فينهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار والاقلال ايهما كان تضاهي النبضان في الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقدرا يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته وأما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه البارد ات من التصغير وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا مضى في البدن أوشك أن يزول ما يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية مالا يبلغه غيره من البارد ات لانها تتأخر الى أن تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل أن يستوى تسخينه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه في أول الملاقاة أن يحكى نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق وأما البارد فربما أقعد الطبيعة وخدرتها قبل أن ينهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة وأما اذا اعتبر من جهة تقويته فله أحكام أخرى لانه بذاته مقو للاعضاء ناعش للقوة بما يزيد في جوهر الروح بالسرعة وأما التبريد والتسخين الكائن منه وان كان ضارا بالقياس الى أكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق

مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوى المحرورين دائما وماء العسل يقوى المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار للطبع أو بارد الطبع قد يقوى طائفة ويضعف أخرى وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقود دائما فان أعانه أحد هما في بدن ازدادت تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي أكثر الامر يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة وأما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوى ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

* (الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض) *

أما النبض في النوم فتختلف أحكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم والنبض في أول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون أيضا أشد بطأ وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة أشد الهابا وامالة الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان أقل الهابا وأقل اخراجا للحرارة الى الخارج وأنت تعرف هذا من أن نفس المتعب وقلقه أكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارة وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم تبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تأملت لم تجد شيأ أشد للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض فقوى لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدئه ولذلك يعظم النبض حينئذ أيضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلناه والآلة أيضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا تزداد كبير سرعة وتواترا اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا أيضا يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي من حقها أن تستفرغ بأنواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا تحس هذا وأما اذا صادف النوم من أول الوقت خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبه البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد ولليقظة أيضا أحكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حاله الطبيعي وأما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض له أن يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان

القوة تحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى فشباته قليل والشعور يبطل لانه سريع

(الفصل الثالث عشر فى أحكام نبض الرياضة)

أما فى ابتداء الرياضة ومادامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزايد الحار الغريزى وتقويه وأيضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التى أوجبتها الحركة فان دامت وطالت أو كانت شديدة وان قصرت جدا بطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزى لكنه يسرع ويتواتر لامرين أحدهما استيداد الحاجة والثانى قصور القوة عن أن تفى بالتعظيم ثم لا تزال السرعة تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وأنهكت عادا النبض غليلا ضعيفا وشدة التواتر فان أفرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فتصير النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

(الفصل الرابع عشر فى أحكام نبض المستحمين)

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والمكاثن بالماء الحار فانه فى أوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا احتمل بافراط أضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول أما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لاستحالة لكن الماء الحار اذا فعل فى باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل يغلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب بمقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضى منه فرط تحليل من القوة حتى تقارب الغشى صار النبض أيضا بطيئا متفاوتا واما لاستحمام المكاثن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره وأحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا وتقصت السرعة والتواتر وأما المياه التى تكون فى الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره

(الفصل الخامس عشر فى النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى)

اما الحاجة فيهن فتشتد بسبب مشاركة الولد فى النسيم المستنشق فكأن الحبلى تستنشق لحاجتين ولنفسين فاما القوة فلا تزداد لاستحالة ولا تنتقص أيضا كبيرا نقاص الا بمقدار ما يوجبه يسيرا عياء لحمل الثقل فلذلك تغلب أحكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

(الفصل السادس عشر فى نبض الاوجاع)

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه فى عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان فى أوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا وأشد تفاوتا لان الوطر يقضى بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع الشكاية فى القوة لما ذكرنا من

الوجوه أخذ يتناكس ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما أولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد أدى الى التفاوت والى الهلاك بعد ذلك

(الفصل السابع عشر في نبض الاورام)

الاورام منها المحدثة اللحمي وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله أعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص في العضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض أي لاجل ما هو ورم بل ربما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه أما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فتبطل المنشارية ويخلفها اذن الموجية وأما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دائما وكما ان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته وأما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما تخف بسكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما تغيره بحسب أوقاته فانه مادام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما في الصلابة للتمدد الزائد وفي الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة فيه ثم ان طال بطلت السرعة وعاد غليا فاذا انحط فتحلل أو انفجر قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب أن تكون هذه الاحوال أعظم وأزيد والصغير يوجب أن يكون أقل وأصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما في الطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرئة وأما تغيير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرئة يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس كفم المعدة والحجاب يشنج تشنجا غشيا

(الفصل الثامن عشر في أحكام نبض العوارض النفسانية)

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب أن يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا أن يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل أو منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه وأما اللذة فلانها تحرك الى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب في ايجابه السرعة ولا في ايجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت وأما

الغم

الغم فلأن الحرارة تختنق فيه وتفور والقوة تضعف ويجب أن يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وأما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغييرا مهما فاعلم ذلك

(الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة هيئة النبض)

تغييرها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضعف القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما أو غير ورم واما بان يحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والآلام النفسانية القوية التحليل فاعلم ذلك

(الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلاثة عشر فصلا)

(الفصل الاول في دلائل البول بقول كلي)

لا ينبغي أن يوثق بطرق الاستدلال من أحوال البول الا بعد مراعاة شرائط يجب أن يكون البول أول بول أصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل و يثبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء أو أكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من مأكول أو مشروب كالزعفران والرمان والخيار شنبر فان ذلك يصبغ البول الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الحمرة والزرقة والمرى فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحناء فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول مايدر خلطا كمايدر الصفراء أو البلغم ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مايغير الماء لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء تدسيما شديدا ومثل الق والاستفراغ فانهما أيضا يبدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اقتباس ساعات عليه ولذلك قيل يجب أن لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلائله تضعف ولونه يتغير وثقله يذوب و يتغير أو يكثف أشد على أني أقول ولا بعد ساعة وينبغي أن يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب منه شيء و يعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدأ في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره أو يجمده حتى يتميز الرسوب و يتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وأبوال الصبيان قليلة الدلائل وخصوصا أبوال الاطفال لبنيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة وفي طبائعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يميت دلائل النضج وآلة أخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم أن البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وبهذا يفارق سائر الغش مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا أخذ البول في قارورة فيجب أن يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير أن يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه وليعلم أن الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية وعلى أحوال العروق و بتوسطها يدل على أمراض أخرى وأصح دلائلها مايدل به على الكبد وخصوصا على أحوال خدمته والدلائل المأخوذة من البول منتزعة

من أجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدورة وجنس الرسوب وجنس المقدار فى القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل فى هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن أسقطناهما تفردا وتنقرا من ذلك ونعنى بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان أعنى السواد والبياض وما بينهما ونعنى بجنس القوام حاله فى الغلظ والرقة ونعنى بجنس الصفاء والكدورة حاله فى سهولة نفوذ البصر فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام أنه قد يكون غليظ القوام صافيا معا مثل بياض البيض ومثل غذاء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه أرق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة أجزاء غريبة اللون دكن أو ملونة بلون آخر غير محسوسة التمييز تمنع الاسفاف ولا تحس هى بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ولا يفارق اللون فان اللون فاش فى جوهر الرطوبة وأشد مخالطة منه

(الفصل الثانى فى دلائل ألوان البول)

من ألوان البول طبقات الصفرة كالتبنى ثم الاترجى ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجى ثم النارى الذى يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفرانى الذى يشبه شقرة وهذا هو الذى يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجى فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردى والاحمر القانى والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القمقة فالدم أغلب والنارى أدل على الحرارة من الاحمر والاقتم كما ان المرة فى نفسها أسخن من الدم ويكون لون الماء فى الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل على حال من النضج وانه ابتدأ ولم يظهر فى القوام فاذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد أمعنت فى الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة فى النقصان وقد ينال فى الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموى مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المخانق واردؤ أرقه على لونه وحاله وهيئته واذا بيل غريزا فربما كان دليل خير فى الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا ان يرق فى الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران وأما فى البرقان فكلما كان البول أشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه أبيض او كان احمر قليل الحمرة والبرقان بحاله خيف الاستسقاء والجوع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضرة مثل البول الذى يضرب الى القسطقية ثم الزنجارى والاسمانجونى والبنفسجى ثم الكرانى واما القسطقى فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجارى والكرانى فانهما يدلان على احتراق شديد والكرانى اسلم من الزنجارى والزنجارى بعد التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجونى فانه يدل على البرد الشديد

فى أكثر الامر ويتقدمه بول أخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب ورجى أن يعيش والا خيف على صاحبه والزنجارى شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه أسود سالك الى السواد طريق الزعفرانية كما فى البرقان ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى البرقان ومنه اسود آخذ من القمة ويدل على السوداء الدموية واسود آخذ من الخضرة والبيلنجية ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود فى الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشبثا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى زعفرانية وصفرة وقمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على البرقان ويستدل ايضا على الكائن من البرد بأن يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه أخلص وقد يفرق بين المزاجين بانه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة واذا كان معه عدم الرائحة أو ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم تكن له رائحة ويستدل على الحادث لسقوط القوة الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون فى أواخر الربيع وانحلال علل الطحال وأوجاع الظهر والرحم والحميات السوداوية النهارية والليلية والآفات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا أعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار كما يصيب النساء اللواتى قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائى ويصادف البدن عقيبه خفة ويكون كثير المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا فى الامراض الحادة ولاسيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان أغلظ كان أردأ وكلما كان أرق فهو أقل رداءة وقد يعرض ان يسيل بول اسود او أحمر قانئ بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة أصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح فى الامراض الحادة أيضا مثل البول الذى يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق فى نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بال قليلا قليلا فى زمان طويل وكان حادا الرائحة وكان فى الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع والاختلاط فى العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن أن يكون سببا للصداع فى كليته (قال روفس) البول الاسود يستصحب فى علل الكلى والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك فى الامراض الحادة وتقول قد يكون البول الاسود أيضا رديا فى علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتأمل سائر العلامات والبول الاسود فى المشايخ وليس لصلاح لهم مما يعلم ولا هو واقع الا لفساد عظيم وكذلك فى النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود فى ابتداء

الحميات قتال وكذلك الذى فى انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان أحدهما أن يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف أبيض كما يسمون الزجاج الصافى والبلور الصافى ابيض والصافى الابيض بالحقيقة هو الذى له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكافور وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دليل على البرد جملة وموئس عن النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم وأما الابيض الحقيقى فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وتمام ومنه ما بياضه بياض دسمى ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالى ويدل على بلغم وعلى ذرب واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعى مع رقة ومدة يدل على قروح متقيحة فى آلات البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخامية الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المنى فربما كان بحرانا لاورام بلغمية ورهل فى الاحشاء وأمراض تعرض من البلغم الزجاجى واما اذا كان البول شبيها بالمنى ليس على سبيل البحران ولا لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه انما ينذر بسكتة اوفالج واذا كان البول ابيض فى جميع اوقات الحمى اوشك ان تنتقل الى الربع والبول الرصاصى بلا رسوب ردى جدا والبول اللبنى أيضا فى الحادة مهلك وبياض البول فى الحميات الحادة كيف كان البياض بعد أن يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يتورم أو الى اسهال والاكثر أن يدل على انها مالت الى ناحية الرأس وكذلك اذا كان البول رقيقا فى الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول فى حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والاهالى الشبيه بالزيت فى الحميات الحادة ينذر بموت او بدق * واعلم انه قد يكون بول أبيض والمزاج حار صفراوى وبول أحمر والمزاج بارد بلغمى فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم تختلط بالبول بقى البول أبيض فيجب ان يتأمل البول الابيض فان كان لونه مشرقا وثفله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمفصول ولا البياض الى كمودة فاعلم انه لكمون الصفراء واذا كان البول فى المرض الحاد أبيض وكان هناك دلائل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الآخر فالامعاء تعرض للاسهاج واما العلة فى كون البول فى الامراض الباردة أحمر اللون فسببه احد أمور اما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما شدة وقعت من غلبة البلغم فى المجرى الذى بين المرار والامعاء فلم ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعى المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض أيضا فى القولنج البارد وأما ضعف الكبد وقصور قوته عن التمييز بين المائية والدم كما يكون فى الاستسقاء البارد وفى امراض ضعف الكبد فى الاكثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطرى واما الاحتقان الذى توجبه السدد فيتغير لون البلغم فى العروق لعفونة ما تلحقه وعلامته أن تكون مائية البول وثفله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوى يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول فى أول الامر ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض فى اليرقان

والبول بعد الطعام يبيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ فى الهضم فيأخذ فى الصبغ ولذلك مايكون بول أصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزى لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر فى الامراض الحادة افضل من المائى والابيض لقوامه ايضا خير من المائى والاحمر الدموى اكثر أما من الاحمر الصفراوى والاحمر الصفراوى أيضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفراء ساكنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر القانى فى امراض الكلية ردى فانه يدل فى الاكثر على ورم حار وفى اوجاع الرأس يتدر باختلاط واذا ابتدأ البول فى الامراض الحادة بالاحمر وبقى كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك لدل على ورم الكلى فان كان كدرا مع الحمرة وبقى كذلك دل على ورم فى الكبد وضعف الحار الغريزى ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطرى ويشبه دماديف فى الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اى سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القوى فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذى يفى القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتى وهو صفرة يخالطها سلقية ويشبه الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمى وقوام مع الشف الى الغلظ ماهو وفى أكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل فى النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذه انما تكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كانت دسومته منتنة وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطرى فهو أردأ وهذا أكثر فى الاستسقاء والسل والقولنج الردى وربما يعقب الزيتى بولا اسود متقدما وكان علامة صلاح وكثيرا ما دل البول الزيتى فى الرابع على ان المريض سيموت فى السابع اعنى فى الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتى ثلاثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا فى لونه فقط كما فى السل وخصوصا فى اوله او فى قوامه فقط او فيهما جميعا كما فى علل الكلى وفى كمال السل وآخره ومن ذلك الارجوانى وهو ردى قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجرى فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التى من الاخلاط الغليظة فان كان اصفى وكان السواد اميل الى رأسه دل على ذات الجنب

(الفصل الثالث فى قوام البول وصفائه وكدورته)

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج فى كل حال أو على السدد فى العروق أو على ضعف الكلية ومجارى البول فلا يجذب الا الرقيق أو يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطبوع للدفع أو على كثرة شرب الماء أو على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل فى الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا ينصرف فى الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو فى الصبيان أردأ منه فى الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعى اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات أجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستسقاء فاذا رق بولهم فى الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم

الطبيعة جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء لا يستحيل فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك بوجع في القطن وفي الكلى فيدل على استعداد لورم فان لم يخص ذلك الوجع والثقل ناحية بل عم يدل على ثور وجدري او ورام تم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج تنذر بالعكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خلطية أو انفجارا او ورام واكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستقلال من القوة بالدفع ربما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحة او يعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شئ كثير دفعة وأما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط او ضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الى الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به من فضل اندفاع أو انفجار أو قروح بنواحي مسالك البول وانما كانت الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى السخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم تصغر أجزاؤه المقوجة بل حدثت فيه أمواج كبار وكانت حركتها بطيئة واذا أزبد كان زبده كثيرا النفاخات بطيء الانفقاء وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام أو صفراء محمى ان كان قد صبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في أبوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج فيه القوام أولا لكنه من اختلاط المرة به فان أول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام أصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رأيت بولا رقيقا وهناك اختلاف أجزاء من الحمرة والصفرة فاحدس تعاملهما وان كان رقيقا فيه أشياء كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية مع ريح تخالطه المائية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب أن ينظر الى أحوال ثلاث لانه اما أن يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة جاهدته هو ذا ينضج لكن المادة بعد لم تطع من كل وجه وهي متأثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما أن يبال غليظا ثم يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وأنضجتها وكلما كان

الصفاء أكثر والرسوب أوفر وأسرع فهو على النضج أدل والحالة المتوسطة بين الاول والاخران دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس أنه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف أن يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذى يأخذ من الرقة الى الخثورة ويستقر خير من الواقف على الخثورة فى كثير من الاوقات وكثيرا مايغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لالدفع الطبيعة واما البول الذى يال مائيا ويبقى مائيا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا يبرى القارح ومايجرى مجراه واذا كانت أبوال غليظة ثم أخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان يعقب الغليظ الكدر القليل الكثير فيكون دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذى كان يال قليلا قليلا ودفعة واحدة بول بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ماتفصل به العلة سواء كانت العلة شيأ من الحميات الحادة اوغيرها من الامراض الامتلائية او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعى اللون اذا أفرط فى الغلظ دل احيانا على جودة نقص المواد كثيرا ونضجه بسهولة الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة مايخرج والبول الغليظ الجيد الذى هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة لايتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل فى الدفع والبول الميثور فى الجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وبانضاجها والبول الغليظ الذى له ثفل زيتى يدل على حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما ما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض أو حمر أو كخالة اوغير ذلك مما يستدل عليه بعد واما ما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم أو قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحى الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطرى فهو من حدبة الكبد او براز كذلك فالورم فى تقعيره وان كان قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع فى اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان فى ذلك الذى هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع فى ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة وأعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجارى البول وربما ال العصيم المتدع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فيتقنى بدنه ويزول ترهله الذى له بترك الرياضة وان كان أيضا فى الكبد ومايليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذى يكون عن الانفجار يكون قيحيا والبول الكدر كثيرا مايدل على سقوط القوة واذا اسقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردى اوماء الحمص يكون للسبالى وأصحاب اورام حارة من مدة فى الاحشاء والبول الذى يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكأنه مطلخ لشدة بثوره يدل على فساد اخلاط البدن وأكثره على ثام عملت فيه حرارة مافيورث ريحا

غليظة وكذلك قد يدل على الصداع الكائن أو المطل وقد يدل اذا دام على الترعش والبول الذي يشبه لون عضو تا فان دوامه يدل على علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في أسفل البول شبيه بغيم أو دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت وانظام يفارق المدة بالنتن والبول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة فيه انفذ والطبيعة اقدر والمسام أشد انفتاحا والبول الذي يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه يسيل أثر الجماع وأنت تعلم ذلك بالامتحان

(الفصل الرابع في دلائل رائحة البول)

قالوا لم يبل مريض قط توافق رائحته رائحة بول الاصحاء ونقول ان كان البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزة فان كانت له رائحة منتنة فان كان هنالك دلائل النضج كان سببه جريا وقرحا في آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز أن يكون من ذلك وجاز أن يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردي وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة وأما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حر غريب والرائحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات تحدث من العفن أو على انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخلفة اثره وفي الامراض الحادة اذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى

(الفصل الخامس في الدلائل المأخوذة من الزبد)

الزبد يحدث في الرطوبة من الريح المتزرقة في الماء ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لاستحالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في بول أصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته تدل على لزوجة وريح كثيرة واما ببقائه طويلا او ببقائه سريعا فان بقاءه بطيأ يدل على اللزوجة والعبب الباقية في علل الكلى ويدل على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى ردي ويدل على اخلاط رديئة وبرد

(الفصل السادس في دلائل أنواع الرسوب)

نقول اولا ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل للمايرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع أجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو

ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستدير الشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة فى البدن كله كنسبة المدة للبيضاء المساء المشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثقل دليل جيد وان فات الصبغ والاستواء أدل عند الاقدمين من النضج فان المستوى الذى ليس بذلك الابيض بل هو أحمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض فهو الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنيخى ويبتدئ الشر من العدمى ولا يلتفت الى ما يقوله الآخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة وأما الرسوب الردىء المذموم فتشقنه خير من استوائه والرسوب الردى هو الذى تعرفه عن قريب وأما الرسوب الجيد الذى كلامنا فيه فقد يشبهه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزائه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب فى الامراض ولا يطلب فى حال الصحة وذلك لان المريض لا يشك فى احتباس مواد ردية فى بدنه فى عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد وأما الصحيح فليس يجب دائما أن يكون فى عروقه خلط ينتقض بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول تفضل فيهم عن الغذاء عديمة الهضم ثم يفضل فضل يرسب فى البول نضيجا أو غير نضيج والقضاف يقل فيهم الثقل الراسب فى حال الصحة وخصوصا المزاولين للرياضات وأصحاب الصنائع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب فى أبوال السمان المتدعين وكذلك أيضا لا يجب ان يتوقع فى ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع فى أبدان المرضى السمان فان أولئك كثيرا ما تقلع امراضهم ولم يرسبوا شيأ وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب فى ابوالهم الى ان يتسفل بل ربما كان منه شئ يسير طاف او يتعلق وليس كما يقال كل بول فانه يرسب الا البول النضيج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا هذا واكثر ألوان الرسوب فى أكثر الامر يكون على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعى فمنه خراطى نخالى او كرسنى او دشيشى شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمى ومنه دسمى ومنه مدى ومنه مخاطى ومنه شبيه بقطع الخيار المنقوع ومنه دموى علقى ومنه شعرى ومنه رملى حصوى ومنه رمادى والخراطى القشورى منه صفائحى كبار الاجزاء بيض وحمر يدل فى اكثر الامر على انفصالها من اعضاء قريبة من مفصل البول وهى اعضاء البول والابيض يدل على انه من المثانة اقرح فيها او جرب أو تأكل والاحمر اللحمى على أنه من الكلية وقد يكون من الصفائحى ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بقلوس السمك وهذا ارد أجدا من جميع اصناف الرسوب الذى نذكره ويدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية واما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا يضران البتة بل ربما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا سقى الذراريح فبال قشورا بيضا كالقرقى وكانت اذا حلت فى المائية انحلت وصبغت صبغا احمر قبرأ وعاش ومن الخراطى ما يكون اقل عرضا من المذكورين وانخن قواما فان كان احمر سمى كرسنيا وان لم يكن احمر سمى نخاليا والكرسنى ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من

الكلية اشد اتصالا بالحيا والاخران أشبه بما ليس بلحمي واقبل للتفتيت وان كان شديد
الضرب الى الصفرة فهو عن الكلية لامحالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القمة وقد يشاركه
في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جوهر المثانة وقد يكون من ذوبان
الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب وتتن فهو من المثانة وخصوصا
اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فتكون العروق العالية
صحيحة المزاج لاعلة بها بل بالمثانة واما ان كان مع الهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول
وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان خلط وأما السويق والدشيشي فاكثره من احتراق
الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء والجرادها ان كان الى البياض وقد
يكون أيضا من المثانة الجربة في الاقل وأنت يمكنك ان تتعرف وجه الفرق بينهما بما قد
علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب
الصفائحي الذي لايكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة
ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان أكثره يكون من الكلية وانه
متى لايكون عن الكلية فانما يكون اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولاذوبان في البدن
والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لاتمنع نضج البول لان ذلك فوقها وأما
الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمن واللحم أيضا وأبلغه الشبيه بماء الذهب
ويستدل على مبدئه من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا ممتزجا
فاحدس انه من ناحية الكلية لذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان
ابعد واذا رأيت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية وأما المري
فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضاء البول ولاسيما اذا كان هناك ثفل محمود راسب
والمخاطي يدل على خلط غليظ تام اما كثير في البدن او مدفوع عن آلات البول وبحران عرق
القساو وجع المفاصل ويستدل عليه بالخفقة عقيبه وربما الطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك
يجب ان لايغتر في الامراض بما يرى في هيئة الرسوب المحمود اذ لم يكن وقت النضج ولادلائله
حاضرة وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدى والخام ان المدى يكون مع
نتن وتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا
ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لايجتمع بسهولة ولايتشتت بسهولة والبول الذي فيه
رسوب مخاطي كثيرا اذا كان غزيرا وكان في آخر النقرس وأوجاع المفاصل دل على خير واما
الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان أبيض وربما
كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخيار
المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن
والجبن واما الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة أو في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من
الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها
اللبث تغيرلون وتقطع اجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد
الممازجة دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال

فيها

فيها وان كان مقيزا فاكثره دلالة من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطحول ذبل طحاله واعلم انه لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرمها ضيقة قليلة وأما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام التي ذكرناها وأصله ما كان الرسوب أسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى التضم والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ما قلنا ومنه مذموم مخاطي ومدي أو رغوي مضاد للنضج والاخضر أيضا طريق الى الاسود وأما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه فمن ملاسته وتشتته فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود أحد وفي المذموم أردأ والتشتت يدل على رياح وضعف هضم وأما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط وهو أكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال خلوه الى أسفل واما راسبا في الاسفل وهو أحسن نضجا هذا في الرسوب المحمود وأما المذموم فاخفه أصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كان المخلط بلغميا أو سوداويا فالسحابي خير من الراسب فانه يدل على تلطيفه الا أن يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه أسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة أو ريح والرسوب المميز يطفو في الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في أول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج لكن الصفراء قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طاف أو متعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدموي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت أو تراكم الزلال فهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويحول الى الجودة ثم يترسب فيكون دليلا غير ردي وأما اذا تعقبته رسوبات رديئة فالخوف الذي وقع منه في أول الامر واجب وأما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا بدل أسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج فاذا أبطأ أو لم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله وأما دلالته من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم وأنت تعلم جميع ذلك

(الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته)

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوى والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير أو استطلاق بطن واستعداد للاستسقاء وكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذائبة في البدن ويستدل على اصابة القرقرة بينهما بحال القوة والبول الردي اللون الدال على الشر كلما كان أغزر كان أسلم واذا كان متقطعا دل على الشر أكثر كالاسود والغليظ والبول لاختلاف الاحوال الذي تارة يسيل كثيرا وتارة يسيل قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزي وهو دليل ردي والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من دليل دق أو تشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرة قطرة من غير ادرار يدل على آفة في الدماغ تأدت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهنالك

دلائل السلامة أنذر برعاف والادل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك فهو أحمر يثقل ووجع فى القطن دل على ورم صلب بنواحى الكلية واذا غزر البول فى علة القوانج فربما يشربا قبال خاصة اذا كان أبيض سهل الخروج

(الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل)

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل وتكون الرائحة معتدلة لامنتنة ولا خامدة ومثل هذا البول اذا رؤى فى مرض فى غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون فى اليوم الثانى وأنت تعرف ذلك

(الفصل التاسع فى أبوال الاسنان)

الاطفال أبوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون أميل الى البياض والصبيان بولهم أغلظ وأنخر من بول الشبان وأكثر بثورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ أشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم

(الفصل العاشر فى ابوال النساء والرجال)

بول النساء على كل حال أغلظ وأشد بياضا وأقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع عنهن ولما يتصال الى آلات أبوالهن من أرحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته فكدرمالت كدرته الى فوق وهو فى الاكثر يكدر وبول النساء لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون فى الاكثر على رأسه زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر وبول الرجل على أثر جماعه فيه خيوط منتسج بعضها فى بعض وبول الحبالى صاف عليه ضباب فى رأسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع أصفر فيه زرقة وعلى رأسه ضباب وكيف كان فيرى فى وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو أول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء فى الاكثر يكون أسود فيه كالمداد والسخام

(الفصل الحادى عشر فى أبوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس)

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على أبوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان أصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه أصفى ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم أبيض فى صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفل له كالدهن أو كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه أجود فهو أصفى وبول الظبى يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو أصفى من بول الغنم

(الفصل الثانى عشر فى أشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال)

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من ماء الزعفران

وضوء كلما قربت منه ازدادت صفاء والبول بالخلاف وماء العسل أصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله من جانب لا فى الوسط ولا بالهندام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا فذكر أحوال البول وسياتيك فى الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول

* (الفصل الثالث عشر فى دلائل البراز) *

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه أقل من المطعوم أو أكثر أو مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها اولاحتباس كثير منه فى الاعور والقولون أو الالتفاف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوة الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تنقص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الرأس أو لتناول شئ مرطب للبراز وأما اللزوجة من الرطب فقد تدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد تدل على كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد تدل على أغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية فى المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدى منه فانه يدل على غليان من شدة حرارة أو على مخالطة من رياح كثيرة وأما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل أو على كثرة دور بول أو على حرارة نارية أو يبس أغذية أو طول لبث فى المعى على ما سنصفه فى بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه فى رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع محلل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة فى الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدى لاذع انصب من الكبد مما يليه ولم يمهل بلذعه ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعى نارى خفيف النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على انفجاجة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة من مجرى المرار فيدل ذلك على برقان وان كان مع البياض قيح له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدرع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا يزول به ترهل الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا فى البول واعلم ان اللون النارى المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل فى وقت منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على ردائة الحال والاسود يدل على مثل دلائل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد أو على نضج مرض سوداوى أو على تناول صابغ أو على شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردى والكائن عن السوداء الصرف ليس يكفى ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردى مبرازا أو قيأ ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوى الصرف قاتل فى أكثر الامر لخروجه اى دليل على الهلاك وأما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته وأما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز أيضا فى الصعود والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا أسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردى يدل على كثرة مرارة وضعف قوة ماسكة وان أبطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية وسنذكرها فى الكتاب

الجزئى وأفضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد اختلاط المائية باليبوسة الذى ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا دعامة غير ذى بقايا وقراقر وغير ذى زبدية وهو الذى خروجه فى الوقت المعتاد بمقدار تقارب المأكول فى الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز محمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كانا للنضج البالغ المتشابه فى كل جزء وربما كانا للاحتراق وذويان متشابه وهما حينئذ من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذى هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج واليبس قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه مزعج فلا يذره يجتمع هذا وقد يراعى علامات تظهر فى العروق وفى أشياء أخر الا أن الكلام فيها أخص بالكلام الجزئى وكذلك نجد فى الكلام الجزئى فضل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

* (الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم) *

* (الفصل المفرد فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت) *

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزأين جزء نظرى وجزء عملى وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظرى هو الذى يفيد علم آراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذى يعلم فيه أمر الامزاج والاخلاط والقوى وأصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملى هو الذى يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذى يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا أو كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملى هو المباشرة والعمل بل الجزء الذى يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفنا لك هذا فيما سلف وقد فرغنا فى الفن الاول والثانى من الجزء النظرى الكلى من الطب ونحن نصرف ذكرنا فى الباقيين الى الجزء العملى منه على نحو كلى والجزء العملى منه ينقسم قسمين أحدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثانى علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ ونكتب فى هذا الفن موجزا من الكلام فى حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين أحدهما المنى من الرجل والاصح من أمره انه قائم مقام الفاعل والثانى منى المرأة ودم الطمث والاصح من أمره انه قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان فى ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية فى الدم ومنى المرأة أكثر والهوائية والنارية فى منى الرجل أغلب وجب ان يكون أول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين أيضا فيما تكون منهما وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فصل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منهما شئ أو يكون يتحلل شئ غير محسوس فيكون فى أمن من الآفات العارضة لسبب التحلل دائم أو طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان أبداننا معرضة لنوعين من الآفات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعى الآفة هو تحلل الرطوبة التى منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثانى تعفن الرطوبة

وفسادها

وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحياة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدى تأذية ذلك
الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحيتها الابدانية ثم آخر الامر يتحلل عن
التعفن فان العفونة تفيد اولا الرطوبة ثم تحللها وتذر الشئ اليابس الرمادى وهاتان الآفتان
خارجتان عن الآفات اللاحقة من أسباب أخرى كالبرد الجمد والسموم وأنواع تفرق الاتصال
المهلك وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين أخص تسخيناهذا وأحرى ان نعتبرهما فى
حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من أسباب خارجة ومن أسباب باطنة أما الاسباب الخارجة
فمثل الهواء المحلل والمعفن وأما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التى فينا المحللة لرطوباتنا
والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المتعفنة وهذه الاسباب كلها متعاونة على
تجفيفنا بل أول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر
الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذى يعرض لنا أمر ضرورى لابد منه فاذا من اول الامر
ما نكون فى غاية الرطوبة ويجب لامحالة ان تكون حرارتنا مستولية عليها والا احتقنت فيها فهى
تفعل فيها لامحالة دائما وتجففها دائما ويكون أول مايظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال
ثم اذا بلغت أبداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها لايكون التجفيف بقدر
التجفيف الاول بل أقوى لان المادة أقل فهى أقبل فيؤدى لامحالة الى أن يزداد التجفيف
على المعتدل فلا يزال يزداد لامحالة الى أن تفنى الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض
سببا لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذى يطفأ اذا فنيت مادته وكل أخذ
التجفيف فى الزيادة أخذت الحرارة فى النقصان فعرض دائما عجز مستمر الى الامعان وعجز
عن استبدال الرطوبة بدل مايتحلل متزايد ادائما فيزداد التجفيف من وجهين أحدهما لتناقص
لحوق المادة والآخر لتناقص الرطوبة فى نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء
اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التى هى كالمادة وكالدهن للسراج
لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفئ بالآخر كذلك الحرارة الغريزية
تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التى هى عن ضعف الهضم
التى هى كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفئت الحرارة وكان الموت الطبيعى وانما
بقى البدن مدة بقائه لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه
فى غريزته ومايحدث من حركاته هذه المقاومة المديدة فانها ضعف مقاومة من ذلك لكن
انما أقامها الاستبدال بدل مايتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذاء انما تتصرف فيه القوة
وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخلص
البدن عن الآفات الخارجة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذى يجب الانسان مطلقا
بل انما تضمن أمرين منع العفونة أصلا وحماية الرطوبة كى لايسرع اليها التحلل وفى قوتها
ان تبقى الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب فى استبدال
البدن بدل مايتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلاء أسباب معجلة للتجفيف دون
الاسباب الواجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن
استيلاء حرارة غريبة خارجا أو داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية فى قوة الرطوبة الاصلية

والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة فى ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة الجفاف الواجب بمقتضى مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع أسباب معينة على التجفيف أو مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الآجال الطبيعية هى هذه وان الآجال العرضية هى الاخرى وكان صناعة حفظ الصحة هى المبلغة بدن الانسان هذا السن الذى يسمى أجلا طبيعيا على حفظ للملائمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهى الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذى جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهى القوة النابضة تخلف بدل ما يتحلل من الروح الذى جوهره هوائى نارى ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بل الى كونها اغذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجار هى للجذب والدفع والامساك والهضم فقول ان ملاك الامر فى صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامة اللازمة المذكورة وأكثر العناية بها هو فى تعديل أمور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وأنت تعرف مما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا أيضا كل واحد من المزاج داخل فى ان يكون صحة ما واعتدالا ما فى وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدأ أولا بتدبير المولود المعتدل المزاج فى الغاية

(التعليم الاول فى التربية وهو أربعة فصول)

(الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى أن ينهض)

اما تدبير الحوامل واللواتى يقاربن الولادة فسنكتبه فى الاقاويل الجزئية وأما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدأ اول شئ بقطع سرته فوق أربع أصابع وتربط بصوف نقى فتل فتلا لطيفا كى لا يؤلم وتوضع عليه خرقة مغموسة فى الزيت ومما أمر به فى قطع السرة ان يؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر أجزاء سواء تسحق وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته وأصلح الاملاح ما خالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح أنفه ولا فمه والسبب فى ايثارنا تصليب بدنه انه فى أول الامر يتأذى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر عليه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر ونتفقد مخرجه دائما باصابع مقلمة الاظفار ونقطر فى عينيه شيأ من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر ليتفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلاثة أيام أو أربعة فالاصوب أن يذر عليه رماد الصدف أو رماد عرقوب العجل أو الرصاص المحرق مسحوقا أيها كان بالشراب واذا أردنا ان نقمطه فيجب ان نبدأ بالقابلة وتمس أعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على أحسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتوالى فى ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشئ كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق

ذراعيه بركبتيه وتعممه أو تقلنسه بقلنسوة مهندمة على رأسه وتنومه فى بيت معتدل الهواء ليس ببارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون رأسه فى مرقده أعلى من سائر جسده ويحذر ان يلوى مرقده شيأ من عنقه وأطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت يغسل ويستحم به هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل فى اليوم مرتين أو ثلاثة وان ينقل بالتدريج الى ما هو أشرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا وأما فى الشتاء فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة وانما يحم مقدار ما يسخن بدنه ويحم ثم يخرج ويصان سماخه عن سبوق الماء اليه ويجب ان يكون أخذه وقت الغسل على هذه الصفة وهو ان يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد فى وقت الغسل أن تمس راحتاه ظهره وقدمه رأسه بلطف وبرفق ثم تنشفه بخرقة ناعمة وتمسحه بالرفق وتضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب فى خرقة ويقطر فى أنفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

(الفصل الثانى فى تدبير الارضاع والنقل)

أما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب أن يرضع ما امكن بلبن أمه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما ائتلف من غذائه وهو فى الرحم أعنى طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا فى دفع ما يؤذيه ويجب ان يكتفى بارضاعه فى اليوم مرتين أو ثلاثا ولا يبدأ فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان تكون من ترضعه فى اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى اول النهار حلبتان أو ثلاثة ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن لردىء والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهى على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والآخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئة للرياضة والموسيقى احدهما يدنه والآخر بنفسه فان منع عن ارضاعه ابن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها او ميله الى الرقة فينبغى ان يختار له مرضعة على الشرائط التى نصفها بعضها فى سنها وبعضها فى صحتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة ثديها وبعضها فى كيفية لبنها وبعضها فى مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصبت شرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندريس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذى ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز أيضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروح فانه يفسد اللبن وفى النعناع قوة من ذلك واما شرائط المرضع فسنذكرها ونبدأ بشريطة سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما فى شريطة صحتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة فى السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما فى

اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة من
الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استظئار المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سوء
العناية بتعهد الصبي واقلال مداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما وليس
مع عظمه بمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة
واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا
اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا ونة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة
فيه ولا ملوحه ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فحينئذ لا يكون رقيقا سيالا
ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر
فان سال فهو رقيق وان وقف عن الاسالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقى
عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل
الجبنية والمائية فان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج
المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد
حلب ويعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما
علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات
مثل الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي تطعمه والطرنج ونحوه ويجعل في طعامها شيء
من الفجل يسير وتؤمر ان تتقيأ بسكنجبين حارو ان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزابها
حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رفهت
ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا
او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا توقل السبب فيه هل هو سوء مزاج
حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ويلمس
الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل
الدليل على ان بها برد مزاج او سددا وضعف من القوة الجاذبة بدئ في غذائها للطيف المائل
الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والجزر
نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استفلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من
الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث
والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضأن والمعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه
من المشاكلة او لخاصية فيه وقد جرب ان يؤخذ وزن درهم من الارضة او من الخراطين المجففة
في ماء الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبث وعما
يغزر اللبن ان تؤخذ اوقية من سمن البقر فيصب فيه شيء من شراب صرف ويشرب او يؤخذ
طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديان بثفل الناردين مع زيت وابن اتان
او تؤخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقى وتغلى النخالة
والفجل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبث ثلاث اواق وبزر الحندقوقى وبزر الكراث

من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الزنجبيل والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذاء وتناول ما يقل غذاؤه وبتضميد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين احمر وخل أو بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك للندى يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ومناولة الاغذية الطيبة الرائحة واما التدبير المأخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان تكون ولادتها قريبة لا ذلك القرب جدا بل ما بينها وبينه شهر ونصف او شهران وأن تكون ولادتها ذكرا وان يكون وضعها المدة طبيعية وأن لا تكون أسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب أن تؤمر المرضع برياضة معتدلة وتغذى بأغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من اللبن الى غذاء الجنين وأما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الآخر الى اللبن ويجب في كل ارضاعة وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شيء من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا تضطره شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمرىء فيجتنب به وان ألعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي أن يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب أن يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب أن لا يرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الى أن ينهضم ذلك وأكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلاث مرات وان أرضعته في اليوم الاول غير أمه على ما قد ذكرنا كان أصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة هزأ يح ردىء أو عملة مؤلمة أو اسهال كثيرا واحتياس مؤذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى أن تستقل وكذلك اذا أحوجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد يخضخض اللبن في معدته بل يرجح برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن أعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء الذي هو أقوى بالتدريج من غير أن يعطى شيأ صلب المضغ وأول ذلك خبز تمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل أو بشراب أو بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا تدعه يتملأ فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعته كل شيء وأجود تغذيته ان يؤخر الى أن يمرخ ويحجم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء والسموم الخفيفة ويجب أن يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل بالاطباخ متخذة من خبز وبكر فان ألح على الثدي واسترضع ويكى فيجب أن يؤخذ من المر والفوتنج من كل واحد درهم يسحق ويطلى منه على الثدي وتقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم فكأن الطبيعة تتقاضاهم به ولا سيما اذا جاوزوا الطفولية الى الصبا فاذا أخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي أن يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز أن يحمل على المشي أو القعود قبل انبعاثه اليه

بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب فى أول ما يقعد ويزحف على الارض أن يجعل مقعده على نطع أملس لئلا تخدشه خشونة الارض وينحى عن وجهه الخشب والسكاكين وما أشبه ذلك مما يخمش أو يقطع ويحمى عن التزلق من مكان عال واذا جعلت الانياب تقطر منعوا كل صلب الممضغ لئلا تحلل المادة التى منها تخلق الانياب بالمضغ الذى يولع به وحينئذ تمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انفلق عنها العمور مرخت رؤسهم وأعناقهم حينئذ بالزيت المعسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت فى آذانهم فاذا صارت بحيث يمكنه أن يعض بها فانه يغرى باصابعه وعضها فيجب أن يعطى قطعة من أصل السوس الذى لم يجف بعد كثيرا أو ربه فان ذلك ينفع فى ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع فى اللثة وكذلك يجب أن يدلك لثته بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها أيضا اعطوا شيأ من رب السوس أو من أصله الذى ليس بشديد الجفاف يمسكونه فى الفم ويوافقهم تمريح أعناقهم فى وقت نبات الانياب بزيت عذب أو دهن عذب واذا أخذوا ينطقون تعهدوا بادامة دلك أصول أسنانهم

(الفصل الثالث فى الامراض التى تعرض للصبيان وعلاجاتها)

الغرض المقدم فى معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدس أن بها امتلاء من دم فصدت أو حجمت أو امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط أو احتيج الى حبس الطبيعة أو اطلاقها أو منع بخار من الرأس أو اصلاح لاعضاء التنفس أو تبديل لسوء مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة لذلك واذا عولجت باسهال أو وقع طبعا بافراط أو عولجت بقيء أو وقع طبعا وقويا فالاولى أن يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر أمراضا جزئية تعرض للصبيان فى ذلك أو رام تعرض لهم فى اللثة عند نبات الاسنان وأورام تعرض لهم عند أوتار فى ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب أن يغمز عليها الاصبع بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكورة فى باب نبات الاسنان وزعم بعضهم أنه يمضمض بالعسل مضروبا بدهن البانوبج أو العسل مع علك الانباط ويستعمل على الرأس نطول بماء قد طبخ فيه البانوبج والشبث ومما يعرض للصبيان استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم أنه يعرض لانه يعرض فضلا ما حارا قيصيا من اللثة مع اللبن ويجوز أن لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم واعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم فى الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب أن يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدور لئلا يتكمد بطنه ببزر الورد أو بزر الكرفس أو الانيسون أو الكمون أو يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل أو بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من أنفحة الجدى دانقا بماء بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن فى معدته بأن يغذى ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا فى ماء أو سويق مطبوخا فى ماء * وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشربون بزبل الفأر أو شيافة من عسل معقود وحده أو مع فودنج أو أصل السوسن الاسمانجونى كما هو أو محرقا أو يطعم قليل عسل أو مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا أو تلطخ سرته بحرارة البقر وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع واللحم المالح العفن ينفعه وربما عرض

لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج وأكثره بسبب مايعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ابرسا أودهن السوسن أودهن الحناء أو دهن الخيرى * وربما عرض كزاز فيعالج بماء قد طبخ فيه قناء الحمار أو بدهن البنفسج مع دهن قناء الحمار فان حدس أن التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده أو مضروبا بشئ من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر فى ذلك بماء حار كثير يصب على رأس من أصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على أصل لسانه بالاصبع ليتقيأ بلغما كثيرا فيعافى أو يؤخذ صمغ عربى وكثيرا ومحب السفرجل ورب السوس وفايذ يسقى منه كل يوم شيأ بلبن حليب * وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينئذ ان تدهن أصول أذنيه وأصل لسانه بالزيت ويقيأ وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار فى أفواههم ويلعقوا شيأ من بزر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء أفواههم وألسنتهم لين جدا لايحتمل اللمس لينا فكيف جلاء مائية اللبن فان ذلك يؤذيهم ويورثهم القلاع وارد أ القلاع الفحمى الاسود وهو قاتل وأسلمه الابيض والاحمر فينبغى أن يعالجوا بما خف من أدوية القلاع المذكورة فى الكتاب الجزئى وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده أو مخلوطا بورد وقليل زعفران أو الخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والعرفج فان كان أقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بثور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوت وحده الحامض ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل أو ماء العسل ثم اتباعه بشئ مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ماهو أقوى فليؤخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص أربعة دراهم ومن الشبث درهمان يدق ويخل ويذر * وقد يعرض فى آذانهم سيلان الرطوبة فان أبدانهم وخصوصا أدمغتهم رطبة جدا فيجب أن تغمس لهم صوفة فى عسل وخمر مخلوط به شئ يسير من شب أو زعفران أو ثمحة من نطرون ويجعل فى آذانهم وربما كفى أن يغمس صوف فى شراب عفص ويستعمل مع شئ من الزعفران ويجعل فى ذلك الشراب * وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح أو رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد والعدس والمرو وحب الخنطل والابهل يغلى أيها كان فى دهن ويقطر * وربما عرض فى دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينئذ أن يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل أيها كان دائما * وقد يعرض للصبى ماء فى رأسه * وقد ذكرنا علاجه فى علل الرأس وربما انتفخت عيونهم فيطلى عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء الباذروج وربما أحدثت كثرة البكاء بياضا فى حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب * وقد يعرض لجفن الصبى سلاق من البكاء وذلك علاجه أيضا عصارة عنب الثعلب * وقد يصيبهم حميات والاولى فيها ان تدثر المرضعة

ويسقى هو أيضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب وتجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم * وربما عرض لهم مغص فيتقيؤون ويكون فيجب أن يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير * وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان كذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والقريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب أن ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم * وقد يعرض لهم ثور في البدن فما كان قرحيا أسود فهو قتال وأما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا ثار وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالجون بالمجففات اللطيفة مجعولة في مائه الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكى والطرفاء وادهان هذه الاشياء أيضا والبثور السلعية تترك حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيداج وربما احتيج الى أن يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك للقلاع فاذا كنفت احتيج الى ما هو أقوى فيغسل حينئذ بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان تنفطت بشرتهم حوايا بماء طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى وأولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع * وربما أحدث كثرة البكاء فيهم نتوا في السرة أو أحدث سيبا من أسباب الفتق وقد أعرف في ذلك بان يسقى الناخواه ويضمن بياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة أو تبل حراقة الترمس المربنبذ وتشد عليه وأقوى منه القوابض الحارة مثل المرو وقشور السرو ولجوزه والاقاقيا والصبر وما يقال في باب الفتق * وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب أن يؤخذ الشنكال وهو الفجيوس وعلك البطم ويذابان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي وتطلى به سرته * وقد يعرض للصبي أن لا ينام ولا يزال يبكي ويدمدم دمدمة ويضطرب ورة الى ارقاده فان أمكن أن ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش وضع على صدغه وهامته فذلك وان احتيج الى أقوى من ذلك فهذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ حب السمنة وجوز كندم وخشخاش أبيض وخشخاش أصفر وبزر الكتان والحب الخوري وبزر العرفج وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكون يغلى الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مغلوا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكرا ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان أريد أن يكون أقوى من هذا جعل فيه شئ من الافيون قدر ثلث جزء أو أقل * وقد يعرض للصبي فواق فيجب أن يسقى جوز الهند مع السكر * وقد يعرض للصبي قيء مبرح فربما نفع منه أن يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشئ من حوايص القيء الضعيفة * وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب أن تلطخ معدته بعيسوس بماء الورد أو ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشئ من القرنفل والسك أو قيراط من السك في شئ يسير من الميبة * وقد يعرض للصبي أحلام تفزعه في نومه واكثره من امتلائه اشد تنهمته فاذا فسد الطعام واحست المعدة به تأدى ذلك الاذى من القوة الحاسة الى القوة المصورة والمخيلة فتلك احلام رديئة هائلة فيجب أن لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في

معدته ويحدره * وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمرى * وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب أن تلين الطبيعة بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه * وقد يعرض له خرنوة عظيمة فى نومه فيجب أن يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل أو من الكمون المدقوق المجون بالعسل * وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه فى باب امراض الرأس لكنا نذكر شيأ قد يجمع فيهم كثيرا وهو ان يأخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون أجزاء سواء فتجمع معقاويسقى والشربة ثلاث حبات * وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب أن يؤخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليمانى وظلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ فى الماء طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد فى طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يؤخذ سعف ويكون من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويغربل ويجعن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد وقد يتولد فى بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم واكثره فى نواحى المقعدة ويتولد فيهم منه الطوال ايضا وأما العراض فقلما تتولد فالطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه فى اللبن شيأ يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى أن تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلى ومرارة البقر وشحم الحنظل وأما الصغار التى تكون منهم فى المقعدة فيجب أن يؤخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى فى الماء وقد يعرض للصبى صحج فى الفخذ فيجب أن يذر عليه الآس المسحوق وأصل السوسن المسحوق أو الورد المسحوق أو السعد أو دقيق الشعير أو دقيق العدس *

(الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبا)

يجب أن يكون وكد العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بأن يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر وذلك بان يتأمل كل وقت ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فيجتنى عن وجهه وفى ذلك منفعتان احداهما فى نفسه بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبليد يرخى القوة الغضبية ويميل بالمزاج الى البلغمية ففى تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا واذا انتبه الصبى من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيأ يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما أمكن شرب الماء على الطعام لئلا ينقذه فيهم نيا قبل الهضم واذا أتى عليه من أحواله ست سنين فيجب أن يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا فى ذلك ولا يحكم عليه بملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمائهم وزيد فى تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان أحدهم حار المزاج مرطوبه لان المضرة التى تبقى من النبيذ وهى توليد المرار فى شاربيه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهى ادرار المرار منهم أو ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتى تستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد العذب النقى

نهوضهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم الى أن يوافوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو ذاتى لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر المعنفة منها ما بين سن الصبا الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاغماء وحفظ صحة أبدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى فيها ملاك الامر فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

(التعليم الثانى فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا)

(الفصل الاول جملة القول فى الرياضة)

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدأ بالكلام فى الرياضة فنقول الرياضة هى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها فى وقتها بها غناء عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو أنا كما علمنا مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل فى كميته وكيفيته وليس شئ من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل هضم فضل والطبيعة تجتهد فى استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطخة وأثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شئ له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه أحدها انها ان عفنت أحدثت أمراض العفونة وان اشتدت كيفياتها أحدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها أورثت امراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو أورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها فى اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط ان الدواء ينقى وينكى ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذى هو جوهر الحياة شيأ صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلاء تركناها على حالها أو استفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادى الامتلاء اذا أصيبت فى سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة فى ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمى الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيقوى على الافعال فيما من الانفعال وتعتد الاعضاء لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة فى الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التى هى آلة حياة كل عضو

(الفصل الثانى فى أنواع الرياضة)

الرياضة منها ما هى رياضة بدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة

وهى التى تقصد لانها رياضة فقط وتجرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة ماهو قليل ومنها ماهو كثير ومن هذه الرياضة ماهو قوى شديد ومنها ماهو ضعيف ومنها ماهو سريع ومنها ماهو بطىء ومنها ماهو حثيث اى مركب من الشدة والسرعة ومنها ماهو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود وأما أنواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والاحضار وسرعة المشى والرمى عن القوس والزفن والقفز الى شئ ليتعلق به والحمل على احدى الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على أطراف قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهى من الرياضة السريعة ومن أصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح فى الاراجيح والمهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق والسماريات وأقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية وهو أن يشد الانسان عدوه فى ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا مقهقرا فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطافها والمباطشة أنواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوى بيديه على صاحبه يدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى يساره ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولاسيما وهو يضحى تارة وينبسط أخرى ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى أسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبية وفج رجلى صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيآت التى يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الى خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقتا ثم يغرز عن جانبيه مسلتين فى الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المتيامنة منهما الى المغرز الايسر والمتياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى أن يكون ذلك أعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات أو برياضات فاترة ويجب أن يتفنن فى استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه امار رياضة اليدين والرجلين فلا خفاء بها وأما الصدر وأعضاء التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعين ايضا ويحسن اللون وينقى الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة تامة البدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة شديدة تحوج الى جذب هواء كثير وفيه خطر وتطويله محوج الى اخراج هواء كثير وفيه خطر ويجب أن يبدأ بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت على تدريج ثم اذا اشتد الصوت وأعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا فحينئذ ينفع نفعا بينا عظيما فان أطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن أضعفته الحميات وأعجزته عن الحركة والقود والناقهين ولمن أضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض فى الحجاب واذا رفق به نوم

وحلل الرياح وتنفع من بقايا أمراض الرأس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات وتنبه الغريزة واذا رج على السرير كان أوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب اللبن وصاحب أوجاع النقرس وأمراض الكلى فان هذا الترجيح يهيئ المولد الى الانفلاع واللين لما هو أليف والقوى لما هو أقوى وأما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه أشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينتفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا وأما ركوب الزواريق والسفن فينتفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتفختها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة وأما الركوب في السفن مع التلجيج في البحر فذلك أقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن وأما أعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة سائر البدن والبصر يراض بتأمل الاشياء الدقيقة والتدرج احيانا في النظر الى المشرفات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية وفي الندرة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة به ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي وينبغي أن يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من أعضائه الا على سبيل التتبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضته على أعالي بدنه من عنقه ورأسه وبدنه بحيث يصل تأثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين في تبصر الدقيق وللحلق في اجهار الصوت بعد أن يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك وكل في بابه

(الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها)

وقت الشروع في الرياضة يجب أن يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامس قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك أول وقت هذا الانهضام فان الغذاء اذا بعد العهد به وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النار به في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحمال اذا أوجبت رياضة شديدة فبالحري أن لا تكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتلئا خير من أن يرتاض خاويا وان يرتاض حارا أو رطبا خير من أن يرتاض والبدن باردا وجافا وأصوب أوقاته الاعتدال وربما أوقعت الرياضة حار المزاج يابسه في أمراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينتقص الفضول من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك أولا للاستعداد لكاينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بشيء خشن ثم يمرخ بدهن عذب ثم يدرج الترميخ الى أن يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة أوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم يأخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق أوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف

واما في الشتاء فكان القياس أن يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه فيجب أن يدفأ في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ماذكرناه من انهضام الغذاء ونقص الفضل وأما مقدار الرياضة فيجب أن يراعى فيه ثلاثة أشياء أحدها اللون فمادام يزداد جودة فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها مادامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء وانتفاخها فمادامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت وأما اذا أخذت هذه الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سائلا فيجب أن تقطع واذا قطعها أقبل عليه بالدهن المعرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت في اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذي احتمله من الغذاء فلا تغير في اليوم الثاني شيأ بل قدر غذاءه ورياضته في اليوم الثاني على حده في اليوم الاول

●(الفصل الرابع في الدلك)●

الدلك منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخي ومنه معتدل فيصلب واذا ركب ذلك حدثت منه أوجات تسع وايضا من الدلك ماهو خشن أي يخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه أملس أي بالكف أو بخرقة لينة يجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدأ الينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن أيضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لينعش فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب أن يكون رفيقا معتدلا وأحسنه ما كان بالدهن ولا يجب أن يختمه على جساوة وصلابة وخشونة تصيبه الاعضاء ويمنع في الصبيان عن النشوء وضرره في البالغين اقل ولان يقع في الدلك خطأ مائل الى الصلابة فهو أسلم من الخطأ المائل الى اللين لان التحليل الشديد أسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا أفرط فيه في الصبيان منعهم النشوء وستجد ذلك من بعد وقت الدلك وشرائطه لكنا نريد في هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه أن يبدأ أولا بالدهن وبالقوة ثم يمال به الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان يجتمع عليه أيد كثيرة ويجب أن يوتر المدلوك اعضاء المدلوك بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيؤخذ قماط ويمر على نواحي الاعضاء كلها وهي موترة ويحصر النفس حينئذ ما أمكن لاسيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر آخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشاء بذلك استرداد ما وفيما بين ذلك يمشي ويستلقي ويشابك برجليه رجلي صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما أدخلوا دلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان أرادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيأ من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ تمرخا ليناً بالدهن على ما نصف فان وجد يسيرا زاد في الدلك حتى توافي به الاعضاء الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل فاعلم ذلك

(الفصل الخامس فى الاستحمام وذكر الحمامات)

اما هذا الانسان الذى كلامنا فى تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام الحال لان بدنه نقى وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه وربما حمزفيه بشرتهم وتربو ويفاوقونه عندما يبتدى يتحلل ويجب ان يبدوا الهواء بصب الماء العذب حوالهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب أن لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالقيام وأما أحوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وقيلت فى غير هذا الموضع والذى ينبغى ان نقول ههنا هو ان جميع المستحمين يجب أن يتدرجوا فى دخول بيوت الحمام ولا يقيموا فى البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب فيريح بتحليل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوى من أسباب حمات العفونة ومن طلب السمن فليكثر دخوله الحمام بعد الطعام ان أمن حدوث السدد فان أراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل انسكبين لمنع السدد وكان بارد المزاج استعمل الفوذنجى والفلافلى وأما من أراد التحليل والتهزيل فيجب أن يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه وأما الذى يريد حفظ الصحة فقط فيجب أن يدخل الحمام بعد هضم ما فى المعدة والكبد وان كان يخشى ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيأ لطيفا يتناوله والحار المزاج صاحب المرار قد لا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وأفضل ما يجب أن يتلهى به هؤلاء خبز منقوع فى ماء الفاكهة او ماء الورد وليتوق شرب شئ بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فى الحمام فان المسام تكون منفتحة فلا يلبث أن يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها وليتوق أيضا كل شئ شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله خيف أن يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق مفاجأة الخروج عن الحمام وكشف الرأس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب أن يخرج من الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدثر فى ثيابه وينبغى أن يحذر الحمام من كان محموما فى حماه او من به تفرق اتصال أو ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب ميبس نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والانضاج والتحليل وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته انما هى فى تحلل ما يراد أن يتحلل ونفض ما يراد أن ينفض فى جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان أفرط منه وايراث الغشى والغثيان وتحريك المواد الساكنة وتهيئ العفونة واما لها الى الافضية والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها أورام فى ظاهر الاعضاء وباطنها

(الفصل السادس فى الاغتسال بالماء البارد)

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته ومهنته وفصل موافقا ولم يكن به تخمة ولا قئ ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هوصى ولا شيخوخة وفى وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة الغريزية فان أريد ذلك فيجب أن يكون ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب أن يكون الملاقاة له أشد من المعتاد وتمريخ الدهن فيكون على

المعتاد وتكون الرياضة بعد الدلك والتفريخ معتدلة وأسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة فى الماء البارد دفعة ليصيب أعضاءه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقيل أن يصيبه فشعريرة ثم اذا خرج دلك بما ذكرته وزيد فى غذائه ونقص من شرابه وانظر فى مدة عود لونه وحرارته اليه ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيأ علم ان اللبث فيه قد كان أزيد من الواجب فيقدر فى اليوم الثانى بقدر ما يعلم من ذلك وربما شفى دخول الماء العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن أراد أن يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ أول مرة من أمضن يوم فى الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا عقيب الطعام ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القىء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا ان هو قوى جدا فيستعمل على الحد الذى قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الاعضاء المذكورة يهزم الحار الغريزى الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان

(الفصل السابع فى تدبير المأكول)

يجب أن يجتهد حافظ الصحة فى أن لا يكون جوهر غذائه شيأ من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون لغذاه من مثل اللحم خصوصا لحم الجدى والجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم يصبه آفة والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحانى ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب الصحيح النضيج الحلو جدا والتمر فى البلاد والاراضى المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل الا على شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى ومن به تخمة فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية ردية ويجب ان يؤكل فى الشتاء الطعام الحار بالفعل وفى الصيف البارد او القليل المخونة ولا يبالغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شيء أرد أمن شبع فى الخصب يتبعه جوع فى الجدب وبالعكس والعكس أرد أ وقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام فى القحط فلما اتسع الطعام امتلؤا ومانوا على ان الامتلاء الشديد فى كل حال قتال كان من طعام أو شراب فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتناول شيء من الاغذية الدوائية فيجب أن يدبر فى هضمه وانضاجه وليحترز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والخيار والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول شيأ هو وكل مستصعب البتة مالم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العلى عن الغذاء الاول فأى شيء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينضج وينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة من أغذية ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة أورثت وجع

المفاصل والكلى والربو وضيق النفس والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية وأما اذا عرضت من اغذية لطيفة فيعرض منها حميات سادة خبيثة وأورام سادة ردية وربما احتيج الى ادخال طعام ما أو شيء يشبه الطعام على طعام بكون كانه دواء له مثل الذين يتناولون اغذية حريفة وملحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم تم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء يغنيهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام بقدره في المعدة وخصوصا لمن أراد النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة يمنعان الهضم ويجب ان لا يؤكل في الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو أغذى من الحبوب وأشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب أن لا يمتلئ صمه حتى لا يمكن لفضله بل يجب أن يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شر الاكل ما أثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان أفرط يوما جاع في الثاني وأطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده النوم مشى مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشرب شرابا قليلا صرفا (قال روفس) أنا أحمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذاء فانه يهيئ بجودة موقع العشاء ويجب أن يكون النوم على اليمين اوزما ما يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الحرور ورفع الوساد معينان على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء ما تلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يتمرقر ولم يطف ولم يعرض عثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا أرق ولم يجد طعمه في الجشاء بعد زمان وكل ما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو أردأ وقد يدل على ان الطعام معتدل أن لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب من رداءة المعدة للسباب فيصغر النفس لذلك ويتواتر وتزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض ويزداد ضعف القوة ومن له على طعامه حرارة وعضونة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء عرض سالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى يومية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغتذائه وقل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثيرا مسخن قليلا والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا فيحتاج الى أغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى أغذية قليلة الغذاء فيها حضونة وتلطيف وللاغذية في استعمالها ترتيب يجب أن يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي أصلب منه فيتم هضم قبله وهو طاف عليه ولا سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد فيخالطه الاعلى سبيل صفة سنذكرها وأيضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام المزاق وليتناول في اثره طعاما قويا صلبا فانه يتزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولا يستوفي الحظ من الهضم مثل السمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب

رياضة متعبة فيفسد و يفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول مافيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذى يستعجل نزول طعامه فلا يريث ريث الانهضام و يجب ان يتأمل دائما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد فى معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم و ينهضم فيها القوى البطىء الهضم وهذا هو الانسان النارى المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبائع والامزجة أمور خارجة من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو أوفق من الفاضل الغير المألوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان أريد تغييرها فانما يتأتى بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استقرا الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط رديئة عرضة قتالة وكثيرا ما يرخص لمن فى بدنه اخلاط رديئة أن يتوسع فى الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متضلل البدن سهل التحلل وجب أن يغتذى بالرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتضلة أشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وأبعد من أن يضرها الاسباب الداخلة وأقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان متكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد القصد فان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شأنه أن ينقى المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء جمع أغذية مختلفة معا وبعد تطويل الاكل مدة الاكل فيلحق الغذاء الآخر وقد أخذ الاول فى الانهضام فلا تتشابه أجزاء الغذاء فى الانهضام ويجب أن تعلم ان أوفق الغذاء ألذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسية كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم تصح الامزجة او تخالفت الاعضاء فى أمزجتها وكانت الكبد مخالفة للمعدة مخالفة فوق الطبيعى لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان أوفق المرات للاكل المشبع أن يأكل يوما وجبة و يوما مرتين بكرة وعشية ويجب أن تراعى العادة فى ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين وجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين و يقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخاء فان وقف الغذاء عليه ضعف فى صيته وان تعشى لم يستمر وعرض جشاء حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لايراده على المعدة ما لم تأنفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما استعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن وجزع ووجع فى فم المعدة ولذع و يظن ان امعاءه واحشاءه معلقة فلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها و يول بولا محترقا و يبرز ابرازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا فى مرارى الامزجة أكثر وكذلك فى مرارى المعدة دون البدن و يفسد نومه و يكون متململا والابدان التى تجتمع فى معدها مرار كثيرة تحتاج الى تناول مفرق والى سرعة تغذ والى تقديمه قبل الاستحمام وأما غيرهم فيجب أن يرتاضوا و يستحموا ثم يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى أكل مقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا يأخذ منه الهضم قبل شروعه فى حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب

ان لا تكون الارقية لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة الماثلة الى الحريفة العابقة للحلو والدسم من الق بمثل السلتيين والفجل على السمك ويجب أن لا يأكل السمين من الناس كما يخرج من الحمام بل يصبر و ينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف ويصترز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينقذ قبل الهضم أو يتزاق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفئه بل يتربص بالشرب مدة نزوله عن المعدة ولا يستدل عليه بخفة أعالي البطن فان أحوج العطش فليمص شيئا يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان أبرد اقنع اليسير منه أكثروه هذا القدر يبسط المعدة ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدارما ينتفع فيه الطعام جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين المموورين وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمحرورين من الصبر على الجوع ان تنصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا شيأ فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ماذكرناه مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض أيضا ان تفسد شهوة الطعام فحينئذ يجب ان يشرب ما يصدر ذلك ويلين الطبيعة مما هو خفيف غير مغير مثل الاجاص أو شيء يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيؤن لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا أن يكونوا مملوئين من رطوبات غير التي هي في جوهر أعضائهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها لطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام من أضر الاشياء لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد بجذب الطبيعة اياها قبل الهضم والسدد توقع في أمراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا بأس أن يشرب عليه قدح ممزوج أو ماء حار طبخ فيه عود ومصطكى ومن كانت أحشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض أن يصير طعامه رياحا مددة للمعدة ونواحيها والعلة المراقبة من ذلك وخالي المعدة اذا تناول لطيفا سلمت عليه معدته فان تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد الا أن يجعل بينهما مهلة والاولى في مثل هذه الحالة أن يقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تجين عن اللطيف واذا أفرط الاكل في القلي او خضخض ما في المعدة حركة أو شوشه شرب فليبادر الى القيء فان فات او تعذر القيء شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويجلب العطاس فليلق نفسه وينام كما شاء فان لم يغن ذلك أو لم يتيسر تأمل فان كانت الطبيعة المؤنة بالدفع فيها فتممت والا أعانها بما يطلق بالرفق أما المحرور فبمثل الاطريفل والخلنجبين المسهل مخلوطا بشيء من الصمغ المري وأما المبرود فبمثل الكمون والشومر بازاني والقرى المذكور في القراباذين ولا يمتلئ البدن من الشراب خير من ان يمتلئ من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلاث حمصات أو يؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الاتباط ودانق بورق ومما هو خفيف حمصتان أو ثلاث من علك البطم وربما جعل معه مثله اراقل منه البورق ومما هو محمود جدا أخذ شيء من الافشيون مع شراب وان لم يحصل شيء من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا

فان

فان خف استحم وكد ولعف الغذاء فان لم يستقر مع هذا كله وأثقل ومدوأ كل فاعلم انه قد امتلأت العروق من فضوله فان اغدا الكثير المقرطوان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيأ يمددها ويورث كسلا وتمطيا وتثاؤبا ليعالج بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل أحدث اعياء فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعياء بما سنذكره من اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه وممتد تغليط التدبير اذ الطف التدبير دخل من الهواء في المتافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الآن لطف التدبير فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة تتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان سكريا وان كان عسليا فالسادج منه كاف والباردة يتبعها ماء العسل وشرابه والكمون والغليظ يتبعه سكنجبينا قوى البزور ويتبعه بارد المزاج شيأ من الفلافلي والفوذنجي والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة الضد فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية الكموس رصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم أن تلهب أكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيبوؤهم لامراض قتالة في آخر العمر او في أوله وخصوصا وهم يعترفون بهضمهم الذي لهم من نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا اتهموا والفواكه الرطبة انما توافق الغير المرتاضين المعرورين في الصيف وان تؤكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوت والبطيخ وكذلك الخوخ والاجاص وان يدبروا بغيرها فهو أحسن فان كل ما يملأ الدم مائية يغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما نفع في الوقت فانه يهيئه للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثاء والقثد ولذلك كان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في أول الامر واعلم ان الخلط المائي ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهؤلاء اذا استعملوا الرياضات قبل ان تجتمع هذه المائيات بل كما كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام اوماق منع من ان يلتصق بالبدن فيقل وخليق بمن يأكل الفاكهة أن يمشي بعدها ثم يأكل عليها ليزلق والاغذية التي تولد المائية والخلط الغليظ اللزج والمرارى فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها للدم وتسديد اللزج والغليظ منها للصفراوي والمرار به وتسخين المرارى منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الشتاء كما ان التفهة ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الى ان ينال من الاغذية الرديئة فليقلل من المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تأذى بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تأذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك فليتدارك أذى الدسم بالحامض مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب

الشاهى والنبق والزعرور وبالمرمثل الراسن المرو بالمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردىء الاخلاط مع رقته وسع عليه فى الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذى بالرطب السريع الانهضام فالجالينوس والغذاء الرطب هو المفارق لكل كيفية كأنه نقه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمخلخل أحل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة ٣ يسقط الشهوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك من الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تناول بعده غذاء ردىء أفسده والغذاء اللزج أبطأ انحدارا وكذا الخيار بقشره أسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز بالنخالة أسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع أحدث الدم واثاره واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو من الغذاء تبتزه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تأليفها احكام وقد قال أصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغى أن يؤكل لبن مع الحوضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يؤكل ماش مع الجبن ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارز بلبن ولا يستعمل فى المطعومات دهن اودسم كان فى اناء نحاس ولا يؤكل شواء شوى على جمر الخروع والاطعمة المختلفة تضر من وجهين أحدهما الاختلاف فى الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها يمكن أن يتناول منها أكثر من الباج الواحد وقد هرب أصحاب الرياضة فى الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم فى الغذاء وعلى الخبز فى العشاء وأفضل اوقات الاكل فى الصيف الوقت الذى هو أبرد ومدافعة الجوع ربما ملأت المعدة صديدا رديئة واعلم ان الكباب اذا انهضم كان أغذى غذاء وهو يطفىء الانحدار باقى الاعور والشوربا جيد غذاء جيد واذا كان يسهل طرد الرياح وان لم يكن يسهل اهاج الرياح ومن الناس من يحب ان العنب على الرؤس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردىء جدا وكذلك النبيذ بل يجب أن يؤكل عليه مثل حب الرمان لانه قابض واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجاج المشوى ماشوى فى بطن جدى أو حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط أكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج غذى والجدى باردا أطيب لكون بخاره والحمل حارا أطيب لذوبان سهوكته والذرباج للصرورين يجب أن يكون بلا زعفران والمبرود يجب أن يكون بزعفران والحلاوات وان كانت بسكر كانت الوذج فانها رديئة لتسديدها وتعطيشها واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك فى المضرة وقس على ذلك نظائر ما قلناه

﴿الفصل الثامن فى تدبير الماء والشراب﴾

أصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا فى شدة البرد أو كان تبريده بالجمد وخارج لا سيما ان كان الجمد ريحانيا وكذلك الحال فى الجمد الجديد أيضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب وأعضاء

٣ فى نسخة يحرق الدم

النفس وبجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموى جدا وان لم يضره فى الحال ضره على طول الايام والامعان فى السن وقال أصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يصدر أحدهما وأما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردى منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب فى الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء ضار وقد سبق ان الرى الكافى ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد أن يجتزى بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الرأس على ان المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره ان شرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرته للعطش يسكنه لان الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا أطفئت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة اخلاط المعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب أن لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردى وان كان لا بد منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثى والمضغ فوق ذلك اذا استكثر منه أوهن المعدة واذا شرب فى الاحيان غسل المعدة وأطلق الطبيعة وأما الشراب فالابيض الرقيق أوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما طيب فيخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المروق بالعسل والخبز قامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين وأما الشراب الغليظ الحلو فهو أوفق لمن يريد السمن والقوة وليكن من تسديده على حذر والعتيق الاحمر أوفق لصاحب المزاج البارد البلغمى وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردى على ما فرعنا من اعطاء علة ذلك فلا يشربن الا بعد انهضامه وانصدره وأما الطعام الردى الكموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردى لانه ينقذ الكموس الردى الى أقاصى البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار من الاقداح أولى من الكبار ولكن ان شرب على الطعام قدحين أو ثلاثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب القصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو أوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء فى جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء فى البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر أصنافه فى موضعه ومن كان قوى الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المتراقية الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملائمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اذهان أخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان فى صدره وهن يضيق فى الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيأ ومن أراد ان يستكثر من الشراب فلا يتملئ من الطعام وليجعل فى طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف وليشرب ماء العسل ثم يقذف أيضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تأذى من الشراب بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها وتنقله ماء الرمان وحماض الاترج ومن تأذى منه فى ناحية رأسه قل وشرب الممزوج المروق وينقل عليه بمثل السفرجل

وان تأذى فى معدته بحرارتها فليتناول حب الآس المحمص وليص شيأ من أقراص الكافور وماقيه قبض وحموضة وان كان تأذيه لبرودتها ينقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق فى حكم الدواء ليس فى حكم الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد ومؤد الى القيام الكبدى لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل بين العتيق والحديث الصافى الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لاحامض ولاحلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول وهو ان يتخذ ثلاثة أجزاء من السعتر وجزأ من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن أصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيأ يسيرا واعلم ان الممزوج يرخى المعدة ويرطبها وهو يسكر أسرع لتنفيذ المائية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفى القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول الشراب على الريق أوقبل استيفاء الاعضاء من الماء فى المرطوبين أوعقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان فى التشنج واختلاط العقل أوفى مرض أوفضل حار والسكر المتواتر ردىء جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث أمراض العصب والسكتة والموت فجاة والشراب الكثير يستحيل صفراء رديئة فى بعض المعدة وخلا حاذقا فى بعض المعدة وضرره جميعا عظيم وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع فى الشهر مرة أومرتين نفع بما يخفف من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول سيما من المعدة واعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربنه ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب ان يمتلئ من الشراب ان يبادر الى القيء فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده أومع عسل ثم استحم بعد القيء بالابزن وتمرخ بدهن كثير وينام والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار على نار فى حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والاولى للشبان ان يشربوا الشراب العتيق ممزوجا بماء الرمان أوممزوجا بالماء البارد كى يبعد عن الضرر ولا يحترق مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب فيه والحار لا يحتمله ومن أراد الامتلاء من الشراب فلا يمتلئ من الطعام ولا يأكل الحلو بل يتحسى من الاسفيذاج الدسم ويتناول ثريدة دسمة ولحما دسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس المطبوخين وكامخ الكبر وان أكل الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع وأعان على الشرب وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرنب النبطى والكمون والسذاب اليابس والفوذنج والملح النفطى والنانخواه والاغذية التى فيها لزوجة وتغرية وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر تكون لضعف الدماغ أولكثرة الاخلاط فيه وتكون لقوة الشراب وتكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه وفيما يتصل به والذى لضعف الرأس فعلاجه علاج النزلة المتقادمة من اللطوخات المذكورة فى ذلك الباب ولا يشرب منه الا قليلا

(شراب يبطئ بالسكر)

يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى غليات ويشرب منه قبل الشراب أوقية وأيضا يتخذ حب من الملح والسذاب والكمون

الاسود ويجفف ويتناول حبة بعد حبة وأيضا يؤخذ بزر الكرنب النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والناخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من لا يخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق ومما يصحي السكران ان يسقى الماء والخل ثلاث مرات متواترة أو ماء المصل والرائب الحامض ويتشمم الكافور والصندل أو يجعل على رأسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر وأما علاج الخمار فقد ذكره في الجزئيات ومن أراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة تقع في الشراب الاشنة أو العود الهندي ومن احتاج الى سكر شديد لعلاج عضو علاجا مؤلما جعل في شرابه ماء السيلم أو يأخذ من الشاهترج والافيون والبنج أجزاء سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوز بوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا ويسقى منه في الشراب قدر الحاجة أو يطبخ البنج الاسود وقشور البيروح في الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب

(الفصل التاسع في النوم واليقظة)

أما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منها ودفعه اذا كان مؤذيا وما يدل عليه كل واحد منها وغير ذلك فقد قيل منه شئ في موضعه وسيقال في الطب الجزئي وأما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من أفعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح أي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن عن أصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شئ للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطيب فاما الخس فلينومه وأما التطييب فليتدارك به تبريده قال فاني الآن على النوم حريص أي اني اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم وهذا نعم التدبير ان يعصاه النوم وان قدم عليه حاما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول واستكثارا من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين وأما التدبير الذي هو أقوى من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا أمر النوم وليكونوا منه على اعتدال وفي وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وأفضل النوم الغرق وما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره مؤذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا ان أبطأ الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى ردئ مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردئ لانه لا يكون غرقا بل يكون مع عمل كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغر به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ من عجيج محير فتتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردئ يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات

كثيرا ومن أسباب آفاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل انه تام مستمر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيئات النوم فان يبتدأ على اليمين ثم ينقلب على اليسار رطبا وشرعا فاذا اشتد أعلى البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحقن به من الحار الغريزى ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو نوم ردى يهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة والماليخوليا والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التى هى الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذا الظهر اقوى من الجنب ومثل هذا ما ينامون فاغرين لضعف العضل التى بها يجمعون الفكين ولهذا بابان قد ذكرناهما فى الكتب الجزئية وقد استوفينا الكلام فى ذلك

(الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع)

مما يذكر فى مثل هذا الموضع هو أمر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول فيه الى الكتب الجزئية ومما يقال ههنا أيضا أمر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن أيضا نؤخر الكلام فى بعضه الى مقالتنا فى العلاج وفى بعضه الى كلامنا فى الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل والادرار والتعريق والنفث وتتعاهده النساء بالطمث مما نوضحه ونعرفه فى موضعه

(الفصل الحادى عشر فى تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها)

فنقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظم أما فيمن هو بعد فى سن النمو والنشو فبالتغذية وأما فى المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدائمة التى تخصها ثم تطلى بالزفت وحصر النفس داخل فى هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان ضعيف الساقين فانا نأمره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليه بالطلاء الزفتى ثم فى اليوم الثانى يحفظ الدلك بحاله ويزيد فى الرياضة وفى الثالث يحفظ أيضا الدلك بحاله ويزيد فى الرياضة الا أن يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف فى كل عضو حدوث الورم والآفة الامتلائية التى تخصه كما يخاف ههنا الدوالى وداء الفيل واذا ظهر شئ من هذا الجنس نقصنا ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل أمسكنا واضجعناه واشلنا ذلك العضو مثلا فى ضامر الساق برجله ودلكناه عكس الدلك الاول وابتدأنا من طرفه الى أصله وان أردنا ذلك بعضو مقارب لاعضاء النفس وكان مثلا الصدر فليقمط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نامر ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سيأتيك فى الكتب الجزئية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره فى كتاب الزينة

(الفصل الثانى عشر فى الاعياء الذى يتبع الرياضات)

فنقول أصناف الاعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلاثة القروحى والتمددى والورمى والذى يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفى واليبسى والنشفى فالقروحى اعياء يحس منه فى ظاهر الجلد شبيه بمس القروح او فى غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك

بالمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس بخشن كخشن الشوك ويكرهون الحركات حتى القطى أو يتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول رقيقة حادة أو ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة انتشرت فى العروق وكسر الدم الجيد افتها فلما انتفضت الى نواحى الجلد انتفضت خالصة الاذى واقل ما يؤذى به هو ان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت كثيرا أحدثت النافض وربما انتفض منها الاخلاط الحادة ويبقى فى العروق الخامة وربما كان الخام أيضا فى اللحم * والتمددى يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى القطى خصوصا ان كان عن تعب ويكون من فضول محتبسة فى العضل الا أنها جيدة الجوهر لا لذع فيها أو من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهنالك اختلاف آخر وهو شر الاصناف واشده ما وترشظايا العضل على الاستقامة * وأما الاعياء الورمى فهو ان يكون البدن أصغر من العادة وشبيها بالمنتفخ جما ولونا وتأذيا باللمس والحركة ويحس معه بتمدد أيضا * وأما الاعياء القضفى فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كأنه قد أفرط به الجفاف واليبس ويحدث من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم وأما وجه حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء اما أن يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة مرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على القانون الذى أقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية أول شئ الى ما هو أشدها مع تدبير ما هو دونه أيضا والاهم يكون اهم لامور ثلاثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع فى الواجب من هذه الشروط اثنان أو ثلاثة فهو اهم الا أن يكون الواحد من الآخر أقوى من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمى أقوى وأشرف لكن جوهر القروحى ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعى قاوم موجب الاعياء الورمى بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه الورمى

* (الفصل الثالث عشر فى القطى والتثاؤب) *

القطى يكون لفضول مجتمعة فى العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط أكثر صار قشعريرة ونافضا وان صارت أكثر من ذلك أحدثت الحمى والتثاؤب ضرب من القطى لعارض نمط يعرض فى عضل الفك والقص وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفى غير الوقت اذا كثر فهو ردى * والجيد منه ما كان عند الهضم الآخر ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والقطى البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والقطى اذا لم يكن هنالك سبب آخر مانع له

* (الفصل الرابع عشر فى علاج الاعياء الرياضى) *

نقول ان العناية بعلاج الاعياء الرياضى أمان من أمراض كثيرة منها الحميات فاما الاعياء

القروحى فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هى سببه وان اقترن بها كثرة اخلاط نقصت أو تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل فى ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لا قبض فيه الى اليوم الثالث ثم تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى فى اليوم الاول بما جرت به عادته فى الكيفية الا انه ينقص من كميته وفى الثانى يغذى بالمرطبات فان كانت العروق نقية والحمام فى شحم المعى فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت اليه قوة أدوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك ودهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ أصل السلق فى الدهن فى اناء مضاعف ودهن اصل الخطمى ودهن اصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الاشنة جيدة وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنة * واما الاعياء التمددى فالغرض فى معالجته ارخاء ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن فى الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن فى اليوم مرتين او ثلاثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف العرق واتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء أحوج من القروحى وهذا الاعياء تحلله الرياضة وتنفش الاعياء وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كانت بسبب ريح ممددة حلله مثل الكمون والكروياء والانيسون * واما الاعياء الورمى فالغرض فى تدبيره أمور ثلاثة ارخاء ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث فى الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة وأما التشفى فلا يغير فيه من تدبير الاعياء شيئا الا أن الماء الذى يستحم فيه يجب أن يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة النفوذ برده فى بدن قد تخلخل وربما كان سبب تخلخله تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفى اليوم الثانى تستعمل رياضة استرداد على رفق ولين والحمام كحال اليوم الاول ثم يؤمر ان يمزج فى الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله وتحفظ فيه الرطوبة ويلقى بدنا فيه ما يقاومه من الحرارة وقد تكيف به وهذان السببان يتعاونان على دفع غائلة برده وخصوصا اذا امتزج فيه وخرج فى الحال ولم يمكث فان المكث لا أمان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء مرطب يسير لكى يمكن ان يدلك عند العشية كرة أخرى وحينئذ يؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد انقض الفضول عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولا يصيبن به بطنه الا أن يكون أحس باعياء فى عضل بطنه فحينئذ يدهنها برفق ولين وليتوسع فى غذائه وليزد فيه مع توق ان يكون غذاؤه شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء أثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات فى وقناتها او يعرف حاله بالاستحمام فان أحدث الحمام نافضا فالامر مجاوز الحد وخصوصا ان احدث حمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيأ من ذلك فهو منتفع به وان كان فى عروق المعى أخلاط جامدة او خامة فدبر اولا الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك القصد فانه فى الاكثر يخرج النقى ويبقى الخام ولا يسهل

أيضا قبل الانضاج فان ذلك لا يغني ويؤذي ولا بأس بالادرار ولا تعطيه مضغا فينشر الخلط في البدن وليكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في أغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاسترغان واجرامها أيضا والجرارشنات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولا يستعمل القي *

(الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضات من الاحوال)

وهي التكاثف والتخلخل والترطيب المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك تكاثف يعرض من برد او شئ قابض أو كثرة فضول أو غلظها أو لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد أو يكون التكاثف بسبب رياضة جذبته من الغور ومن غير ان يكون عن اسباب سابقة أو يكون السبب في ذلك المقام في موضع غبارى أو دلك قويا صلبا أما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهؤلاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا على طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فراشها حتى يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة حارة معتدلة وأما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامات وتوسخ الجلد وعلاجه النقض ان كان هناك فضل واستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ وأما الواقعون في ذلك من غبار أو قوة دلك فهم الى الاستحمام أحوج منهم الى التمريخ بالادهان ويتدلكوا بعد لكنا قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط أيضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا أغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد والى الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون ان عرض ضعف أو سهر أو غم أو عرض يئس من الغض فان عرض لهؤلاء سوء استمراء لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولا شئ من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه أن يحس الانسان في أعضائه بفضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزئي وان كان من أمر مما عددناه قريبا كشرب أو فرط دعة أو شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بادهن أو مع شئ قليل من الدهن المسخن وأما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعياء القشفي وعلاجه ذلك العلاج بعينه

(الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه)

أما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل هو في الخلط الموجب له داخل العروق أو خارجها ويدل على كونه في العروق نتن البول وأحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه أو قلتها وسرعة انتفائها عنه أو احواجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان

قوله أو عرض يئس من الغضب في نسخة أو عرض ينشر من الغضب *

صافيا أو كدرا فان دلت هذه الدلائل فهو في العروق والا فهو بارزفان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما أوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا تتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذي اوردناه وغذه بما قل مما يجود كيموسه من جنس الاحشاء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل الشعير والخلنجدروس ولحوم الطير مما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلي وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب أن يبدأ أولا بما فيه حوضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهنالك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت أو جمعت على ماترى من امر الدم واياك ان تفعل شيأ من هذا اذا استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط هو من البول أو من العرق ومن حال النوم والسهر فاذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النيئة هي الغالبة فأرحه وأطعمه واسقه مايلطف بعد ان لا تسقيه مافيه اسخان كثير بل اسقه مافيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي فان احتجت الى ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام أو في ماء الشعير الذي تسقيه شيأ من الفلفل وان اضطررت الى الكموني أو الفلفلي لغباوة الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم مقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضاء الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات بالادهان المرخية اللزجة وسقيتهم من المسخنات مايبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفودنجي بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت قبل الطعام الى مرى فلا تسقه قويا مسخنا مثل الفودنجي بل مثل الكموني والفلافلي وليكن من أيهما كان يسيرا والسقرجلي ويجوز ان يكون ماتسقيه منها بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وأنت تسقيه هذه وينفع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها أو مع الشمع أو يقوى برزبانج أو الرزبانج مع اثنى عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت أولا قصد الهضم بالفلافلي وان شئت زدت عليه فطراسا ليون بوزن الانيسون ليكون أشد درارا وان شئت خلطت به يسيرا من الفودنجي بعد ان تنقص من شربه الكموني أو الفلافلي أو تزيد في ذلك حتى يبقى بآخره الفودنجي الصرف عند ما يكون الذي ما في العروق قد انهضم وانتفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول وأما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغي ان تجنبهم كل ما يشتد جذبه الى خارج آو الى داخل فلذلك يجب ان لا تبادر الى قيئهم واسهالهم مالم تتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا تربضهم أيضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وروضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شيء من المرض فاتركهم وان لم يعاودهم فاستقر بهم الى عادتهم متدرجا فيه الى ان يبلغ

واجبهم

واجبهم من الاستحمام والتدريج والدلك والرياضة وفي آخر الامر فزد في قوة أدهانهم فان عاود أحدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلائل ولم يظهر اعياء قوى محسوس فأرحه وأما الاعياء التمددي فسببه ههنا هو امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الرديئة المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه أكثر الاعياء أو الذي يظهر فيه أول الاعياء ومن الاكحل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت أن تفصده في اليوم الثاني بل في الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشاء ويجب أن يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير أو حسو الحندروس ساذجا ان لم تعرض حمى فان عرضت فاء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد أو معتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الخسية والقرعية والملوكية والحامضية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ويمنعون في هذه الايام من شرب الماء ما أمكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستقروا طعامهم سقوا ماء العسل أو شرابا أبيض رقيقا أو ممزوجا وايالك أن تغذيهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تمة حاجتهم فتجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلاثة أحدها أن الغذاء اذا قل يخلت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة أما اذا كثر لم تخل به بل ربما أعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس الى ما بعده والثاني أن الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث أن الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا فتعجز العروق أيضا عن هضمه ٠

(الفصل السابع عشر في تدبير الابدان التي أمزجتها غير فاضلة)

هذه الابدان اما مخطئة واما ممنوة في الخلقة فاما المخطئة فهي التي أمزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت أمزجة رديئة في الوقت بخطأ التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي أمزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطئة فيتعرف خطؤها بالكيفية والكمية لتعالج بالضد وقد يستدل على ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول أو من سنها

(التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهو ستة فصول)

(الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ)

جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش أكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعي والمثانة وان يدام لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم الركوب أو المشي ان كانوا يضعفون عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى ويجب أن يتعهد التطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل المشي والركوب

(الفصل الثاني في تغذية المشايخ)

يجب أن يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذى فى كرتين أو ثلاث بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل فى الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفى السابعة بعد الاستحمام مايلين البطن مما نذكره ويتناول بعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان كان قويا زيد فى غذائه قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حادر حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك مالا يذنى لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والمقدد ولحوم الصيد أو مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقى والقثاء أو فعلوا الخطأ الثانى فأكلوا الكوامخ والصحناة والبقول فليتناول الضد بل انما يجب أن يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا غذوا بالمربات ثم يعاودون احيانا بأشياء من الملطفات مع الغذاء على ماسنقول فيه وأما اللبن فينتفع به منهم من يستمرئه ولا يجد عقيبه غما فى ناحية الكبد أو البطن ولا حكة ولا جعا فان اللبن يغذو ويرطب وأوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا يخبن كثيرا ويحدر سريعا ولا سيما ان كان معه ملح وعسل ويجب أن يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا أو حريفا أو حامضا أو شديد الملوحة وأما البقول والفواكه التى تتناولها المشايخ فهى مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناول لها مطيبة بالمرى والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا الشوم فى الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر مايسخن ويهضم لا بقدر مايجفف البدن ويجب أن تكون أغذيتهم مرطبة انما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل الى التجفيف ومما يستعملونه لتليين طباعهم ويوافق أبدانهم من الفواكه التين والاجاص فى الصيف والتين اليابس المطبوخ بماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب أن يكون قبل الطعام لتليين طباعهم وأيضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمرى والزيت وأصل البسفايج اذا جعل شورباجة من الدجاج أو فى مرقة السلق أو فى مرقة الكرنب فان كانت طبيعتهم تستمر على لين يوما دون يوم فعن المسهل والمزلق غنى وان كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير أو مقدار جوزة أو جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلاث جوزات فانها تلين طباعهم بخاصية فيه ويجلوا الاحشاء بغير أذى وينفعهم أيضا الدواء المركب من لباب القرطم مع عشرة أمثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعاءهم وأما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من أنفع الاشياء لهم اذا احتبست بطونهم أياما ولهم أدوية ملينة للطبيعة خاصة سنذكرها فى القراباذين ويجب أن يكون الاستفراغ فى الكهول والمشايخ بغير الفصد ما أمكن فان الاسهال المعتدل أوفق لهم

(الفصل الثالث فى شراب المشايخ)

خير شرابهم العتيق الاحمر اليسير ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا أن يكونوا استعملوا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا أبيض رقيقا قليل الغذاء على انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

*(الفصل

(الفصل الرابع فى تفتيح سدد المشايخ)

ان عرض لهم سدد وأسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب أن يفتحوا بالفودنجى والفلافلى وينثر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوهما والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اتاناسيا وامروسيا ولكن يجب أن يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد أن يزاد عليه مع احساس سدة فى عضو أو احساس استعداده لها مايخصه كبزر الكرفس وأصله لاعضاء البول وان كانت السدة حصوية طبخ بماهو أقوى مثل فطر اساليون وان كانت السدد فى الرئة فمثل البرشاوشان والزوفا والسليخة ومايشبه ذلك

(الفصل الخامس فى دلك المشايخ)

يجب أن يكون معتدلا فى الكيف والكم غير متعرض للاعضاء الضعيفة أصلا والمتانة وان كان الدلك دامرات فليدلكوا فى المرات بخرق خشنة أو أيد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب على أعضائهم وينفعهم الحمام مع الدلك

(الفصل السادس فى رياضة المشايخ)

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات أبدانهم وبحسب مايعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم فى الرياضة فان كانت أبدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على أفضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لسائر الاعضاء فى الرياضة مثل ان كان رأسه يعتريه الدوار أو الصرع أو انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا مايصعد فيه بخارات الى الرأس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات مايطأطئ الرأس ويدليه ولكن يجب أن يمالوا الى الارتياض بالمشى والاحضار والركوب وكل رياضة تتناول النصف الاسفل وان كانت الآفة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشايلة ورمى الحجارة ورفع الحجر وان كانت الآفة فى ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الآفة فى ناحية الصدر فلا يوافقهم ألا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى أن يدرجوا تلك الاعضاء فى الرياضة ليقووها وهذا للمشايخ بخلاف مافى سائر الاسنان وبخلاف المشايخ المستهلكين الذين يوافقهم أكثر مايوافق المشايخ فان أولئك يجب أن يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها فى النوع من الرياضة التى توافقها وتليق بها وأما الاعضاء المريضة فربما راضوها وربما لم يرخص لهم فى ذلك أعنى اذا كانت حارة أو يابسة أو فيها مادة يخاف أن تميل الى العفونة وليس بها نضج

(التعليم الرابع فى تدبير بدن من مزاجه فاضل وهو خمسة فصول)

(الفصل الاول فى استصلاح المزاج الازيد حرارة)

نقول ان سوء المزاج الحار اما أن يكون مع اعتدال من المنفعلين أو غلبة يبوسة أو رطوبة واذا اعتدلت المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست بمفرطة والا لجففت وأما الحار مع اليبوسة فيجوز أن يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة وأما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما

لايطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة فتطفئها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى فى الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط أخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حارى المزاج منحصرة فى غرضين أحدهما ان نردهم الى الاعتدال والثانى ان نحفظ صحتهم على ماهى عليه أما الاول فانما يتيسر للوادعين المكفيين الموطنين أنفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لان من يردهم من غير تدريج يعرض أبدانهم وأما الثانى فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حارى المزاج معتدلا فى المنفعلتين كانوا أدنى الى الصحة فى ابتداء أمرهم وكان مزاجهم أسرع لنبات أسنانهم وشعورهم وكانوا ذوى بيان ولسن وسرعة فى المشى ثم اذا أفرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثيرا مايتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم فى السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا انتقلوا الى تدبير من يرام ادرار بوله واستفراغ مراره ومن الجهة التى تميل اليها فضولهم من جهتى الاسهال أو القىء وان لم تف الطبيعة بامالة الخلط الى الاستفراغ أعينت بأشياء خفية اما القىء فبمثل شرب الماء الحار الكثير وحده أو مع النبيذ وأما الاسهال فبمثل البنفسج المربى والتمر الهندى والشيرخشك والترنجبين ويجب أن تخفف رياضتهم وان يغذوا بغذاء حسن الكيموس وربما وجب أن يثلثوا الاستحمام فى اليوم ويجب أن يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا أو تعقدا فى ناحية الكبد والبطن استعملوه على أمن وأما ان عرض شئ من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافتين وماء الصبر والانيسون واللوز المر والسكنجبين ويمنعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب أن يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام الاول وقبل أخذهم الطعام الثانى بل فى وقت بينهم فيه وبين أخذ الطعام الثانى فسحة مدة وذلك مابين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغى أن يديموا التقريح بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد وأصحاب المزاج اليابس الحار فى أول الامر أولى بذلك كله وأما أصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توقد من حركة تظهر فى الاخلاط بثورا وأكثر مايجب أن يجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب أن يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنقص الفضول كلها واذا دخلوا فى الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ

(الفصل الثانى فى استصلاح المزاج الازيد برودة)

أصناف هؤلاء ثلاثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد انهاض حرارته بأغذية حارة متوسطة فى الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين البكار والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلى الرطوبة فى وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد وأما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

(الفصل الثالث فى تدبير الابدان السريعة القبول)

هؤلاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فلتعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط ينتة فيهم فلتعدل كيفيتها وليترلهم من الاغذية مايغذو غذاء وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاخف منهما ان لم يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذية ولا يحمل عليه بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتاد له عرق فى الاحيان وان لم يكن تأخير غذائه يصب مرارا الى معدته أخر الى مابعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوى وان أوجب انصباب المرار الى معدته ماقلناه من تقديم الطعام ثم أحس بعلامات سدد فى الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك ضررا فى رأسه تداركه بالمشى فان فسد طعامه فى المعدة فالتحدر بنفسه فذلك غنيمة والا أحدره بالكمونى والتين المجون بالقرطم المذكور صفته

(الفصل الرابع فى تسمين القضيف)

أقوى علل الهزال كما سنصفه يبس المزاج والمسار يقا ويبس الهواء فاذا يبس المسار يقا لم يقبل الغذاء فليدا واليبس والهزال بذلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى أن يحمر الجلد ثم يصب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق فان احتمل سمنه وفصله وعادته الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو أن لا يبتدئ الانتفاخ فى الذبول وهذا قريب مما قلناه فى تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد فى كتاب الزينة من الكتاب الرابع

(الفصل الخامس فى تقضيف السمين)

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته وأمعائه لئلا تستوفى الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء المسك والترياق وشرب الخل مع المرى على الريق وسنذكر نظامه فى كتاب الزينة

(التعليم الخامس فى الانتقالات وهو فصل مفرد وجملة)

(الفصل فى تدبير الفصول)

أما الربيع فيبادر فى أوائله بالفصد والاسهال بحسب المواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء ويهجر كل مايسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يمتلئ من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفئة ويهجر الخمار وكل مروحريف ومالح وأما فى الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفئات والقيء لمن أمكنه ويلزم الظل والكن واما فى الخريف وخصوصا فى الخريف المختلف الهواء فيلزم أجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس والنوم فى الموضع البارد الذى يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات ويرق فى رأسه ليلا وغداة من البرد وليحذر فيه

الفواكه الوقتية والاستكثار منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف أن لا يشتغل بتدبير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها أجدى عليها وقد منعوا عن القيء في الخريف لانه يجلب الحمى وأما الشراب فيجب أن يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم أن كثرة المطر في الخريف أمان من شره واما في الشتاء فلكثرة التعب وليبسط الغذاء الا أن يكون جنوبيا فحينئذ يجب أن يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء ويجب أن تكون حنطة خبز الشتاء أقوى وأشد تلزيزا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوى ونحوه وان تكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس ليس القطف واليمانية والحقاء والهندبا وقلما يعرض لشيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان أوجبه فانه لم يكن ليعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان سار الان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما يسلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وأبقراط يستصلح فيه الاسهال دون القصد ويكره فيه القيء ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فليقتد به وأما الهواء اذا فسد وبئ فيجب أن يتلافى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وهو الواجب في الوباء أو تسخن وتفعل ضد موجب فساد الهواء والروائح الطيبة أنفع شيء فيه وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوباء يجب أن تقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوزيع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب حينئذ ان يجلس على الاسرة ويطاب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدأ الفساد من الهواء نفسه لما انتقل اليه من فساد الاهوية المجاورة أو لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله أن يلتجأ الى الاسراب والبيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى المغادع وأما البخورات المصلحة لمعفونة الاهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال الخل في الوباء أمان من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية تمة ما يجب أن يقال في هذا الباب

(الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول)

(الفصل الاول في تدارك أعراض تنذر بأمراض)

من حدث به خفقان دائم فليدبر أمره كيلا يموت فجأة واذا كثر الكابوس والدوار فليدبر أمره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في البدن فليدبر أمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليدبر أمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر أمره بتنقية الدماغ كيلا يؤدي الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا وأخذت الدموع تسيل ويفر عن الضوء وكان صداع فليدبر أمره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع صاحبه في السرسام واذا كثر الغم لا لسبب وكثر الخوف فليدبر أمره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في المالنخوليا وأيضا فان الوجه

اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك أنذر بجذام واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفراز عرق وسكتة وموت بغتة واذا فشا التهيج فى الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه فى الاستسقاء واذا اشتد تنن البراز ذبر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع صاحبه فى الحميات ودلالة البول أشد فى ذلك واذا رأيت اعصابه وتكسرا فاحدس حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام أو زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شئ اذا تغير عن عادته فى شهوة أو براز أو بول أو شهوة جماع أو نوم أو عرق أو جفاف بدن أو حدة مذهن أو طعم أو ذوق أو عادة احتلام فصار أقل أو أكثر أو تغيرت كيفيته أنذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم بواسير أو طمث أو قئ أو رعاف أو عادة شهوة شئ كان فاسدا أو غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الردئ جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل أمور جزئية على أمور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الماء فى العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه أنذر بنزول الماء فى العين والثقل والوجع فى الجانب الايمن اذا طال دل على علة فى الكبد والثقل والتمدد فى أسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة فى الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول أنذر بقروح تحدث فى المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة مع القئ والنفخ والوجع فى الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك فى المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة تحدث والقوباء ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

(الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر)

ان المسافر قد ينقطع عن أشياء كان يعتادها وهو فى أهله وقد يصيبه تعب ووصب فيجب أن يحرص على مداواة أمر نفسه لئلا تصيبه أمراض كثيرة واكثر ما يجب أن يتعهد به نفسه أمر الغذاء وأمر الاعياء فيجب أن يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قريب القدر غير كثير حتى يجود هضمه ولا تجتمع الفضول فى عروقه ويجب أن لا يركب ممتلئا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى أن يشرب الماء فيزداد تخضخضا وينبسط بل يجب أن يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب مما سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهى بحيث لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان سيره أو نهارا ويجب أن يدبر اعياءه بما قيل فى باب الاعياء ويجب أن لا يسافر ممتلئا من دم أو غيره بل ينقى بدنه ثم يسافر وان كان منتخما جاع ونام وحمل التخمة ثم يسافر ومن الواجب على المسافر أن يتدرج ويرتاض بسيرا كثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه فى طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع أو عطش أو غير ذلك فيجب أن يعتاده وليتعود من الغذاء الذى يريد أن يغتذى به فى سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا ماديا الا لضرورة التعالج به كما نحدده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى أن يتهيأ له الصبر على الجوع الى أن تقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما

اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوزود هن لوزوا الشحوم مثل شحوم البقر فاذا تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لوان انسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد أذاب فيه شيأ من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة أيام وكذلك ربما احتاجوا الى أن يتهيأ لهم الصبر على العطش فيجب أن يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التى بيناها فى الكتاب الثالث فى باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلاثة دراهم بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق باليسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل منه كافيا فى تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

(الفصل الثالث فى توقى الحر وخصوصا فى السفر وتدبير من يسافر فيه)

اذا لم يدبروا أنفسهم تأدى بهم الامر فى آخره الى أن يضعفوا وتتحلل قواهم حتى لا يمكنهم أن يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما أضرت الشمس بأدمغتهم فلذلك يجب أن يحرصوا على ستر الرأس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب أن يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة البقلة الحمقاء والمسافرون فى الحر ربما احتاجوا الى شئ يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شئ فى احشائهم بالغ التحليل فى أضعافهم واذا لا يكون لهم فيه بدل فيجب أن يتناولوا مما ذكرنا شيأ ثم يلبثوا حتى يصدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب أن يصحبهم فى الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هامهم وكثيرا ممن تصيبهم آفة من السفر فى الحر يعود الى حاله بسباحة فى ماء بارد ولكن الاصوب أن لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه أن يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليقدم قبله أكل البصل فى الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربى فيه أو منقوعا فيه ليلة يأكل البصل ويحسى الدوغ ويجب أن يكون البصل قبل الالقاء فى الدوغ بصلا قويا التقطيع وليكن التنشق بدهن الورد ودهن حب القرع ويحسى دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا ضربه السموم سكب على أطرافه ماء باردا وغسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حى العالم ودهن الخلاف ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به والشراب الممزوج أيضا ينفعه واللبن من أجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كان به حمى ليست من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على النوم تجزى بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه حينئذ يموت على المكان بل يجب أن يتجزى بالمضمضة وان لم يجد بدا من أن يشرب يشرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدأ أولا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان أصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب أن يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان شرب البارد قليلا قليلا ويغتذى بشئ سريع الانهضام

(الفصل الرابع فى تدبير من يسافر فى البرد)

ان السفر فى البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق يتشنج وكزاز وجمود وسكتة ومات موت من شرب الافيون والبروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون فى الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب أن يعمل فيه وفى الامراض الاخرى فى موضعه وأولى الاشياء بهم أن يسدوا المسام ويحفظوا الانف والفم من أن يدخلهما هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بملازمة الدفء واذا نزل المسافر فى البرد فلا يجب أن يدفئ نفسه فى الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا فى دفء ويجب أن لا يستعجل الى الصلاء بل أن لا يقربه أحسن وان كان لا بد فليدن تدرج الى ذلك وأولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه أن يسير فى الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة وأما اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفى والقرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه تريا قية كدهن السوسن واذا نزل المسافر فى البرد وهو جائع فتناول شيأ حارا عرض به حرارة كالحى عجيبة وللمسافرين أغذية تسهل عليهم أمر البرد وهى الاغذية التى يكثر فيها الثوم والبلوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها المصل ليطيب الثوم والجوز واللبن أيضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر فى البرد الى أن لا يسافر خاويا بل يتملى من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك فى بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد فى البرد خصوصا اذا سلم فى الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب وللمسافر فى البرد مسوحات تمنع بدنه عن التأثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من أفضل الاشياء لمن برد عن هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

(الفصل الخامس فى حفظ الاطراف من ضرر البرد)

يجب أن يدلكها المسافر أولا حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان المعطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والقرنفل والحلتيت أو الجندبادستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف أن يجعل عليها قنسة وثوم فانه امان ولا كالقطران ولا يجوز أن يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو أحد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشى بكاغد وشعر او بركان أوقى له واذا صارت الرجل مثلا أو اليد لا تحس بالبرد من غير ان يخف البرد ومن غير أن يزيد فى وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس فى طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه فليدبر بما تعلمه الآن وأما اذا عمل البرد فى العضو فامات الحار الغريزى الذى كان فيه وحقن ما كان يتصل منه فى جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج ان يتعمل فى بابه ما قيل فى باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة وأما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل ظهر فى سبيله فالاصوب أن يرضع الطرف فى ماء الثلج خاصة أو ما طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبت وماء البابونج كله جيد والتردوغ لطوخ جيد وماء الشيح وماء القرنبخ وماء القمام والتضميد بالسلجم دواء جيد نافع له ويجب أن يجنب النار وقربها ويجب فى الحال أن يمشى ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه وينطله بما قلناه

وليعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة فى البرد لا تحرك ولا تراض هو من أقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه فى ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة أن تلقى فى الماء البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها و يتنسج عليها فتلين وتستوى ولو أنها قربت من النار فسدت وأما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فأما اذا أخذ الطرف يكمد فيجب أن يشرط و يسيل منه الدم والمضمضة بالخل فى الماء الحار مما لا يجمد شيئا من الدم فى فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يعالى بالطين الارمنى والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران يقع بدأ وأخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وأدرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بجملته لئلا يعفن ايضا الصحيح الذى فى الجوار وكيلا تدب العفونة بل يفعل ما قلناه فى بابه

* (الفصل السادس فى حفظ اللون فى السفر) *

يجب أن يعالى الوجه بالاشياء اللزجة والتى فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الصرفج ومثل الكثيراء المحلول فى الماء والصمغ المحلول فى الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميذ المنقوع فى الماء وقرص وصفه قريطن وأما اذا شققه ريح أو برد أو شمس فاطلب تدبيره من الكلام فى الزينة

* (الفصل السابع فى توقى المسافر مضرة المياه المختلفة) *

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر فى امراض أكثر من اختلاف الاغذية فيجب أن يراعى ذلك و يتدارك أمر الماء ومن تدارك كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما قد بينا العلة فيه قد يصفيه و يفرق بين جوهر الماء الصرف و بين ما يخالطه وأبلغ من ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما اتخذت فتيلة من صوف وجعل منها فى أحد الاناءين وهو المملوء طرف وترك طرفها الآخر فى الاناء الخالى فقطر الماء الى الخالى وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردى وطرح فيه وهو يغلى طين حر وكباب صوف ثم تؤخذ وتعصر فانها تعصر عن ماء خير من الاول وكذلك محض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية رديئة له وخصوصا المحترق فى الشمس ثم يصفيه وهو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب أيضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وأيضا فان الماء اذا قل ولم يوجد فيجب أن يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا فى الصيف فان ذلك يغنى عن الاستكثار والماء المالح يجب أن يشرب بالخل أو السكنجبين ويجب أن يلقى فيه الخربوب وحب الآس والزعرور والماء الشبى العفص يجب أن يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب أيضا مما ينتفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات و يمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبل وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك أكل الحمص والماء القائم الآجنى الذى يحبسه عفونة فيجب أن لا يطعم فيه الاغذية الحارة وأن يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والرياس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليمانى ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم أيضا ومن الاشياء الباردة الحمض ومن التدبير الجيد أن

ينتقل فى المياه المختلفة أن يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذى يليه ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذى يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل مايطرأ عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب أن يشرب الماء من وراء فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولايزدرد البثم من الاخلاط الرديئة واستصحاب الربوب الحامضة لتمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد

* (الفصل الثامن فى تدبير راكب البحر) *

قد يعرض لراكب البحر أن يدور ويدار به وأن يهيج به الغثيان والقىء وذلك فى أوائل الايام ثم يهدأ فيسكن ويجب أن يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك حتى يقىء فان أفرط فيه حبس حينئذ وأما الاستعداد لئلا يعرض له القىء فليس به بأس وذلك بأن يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان أن يهيج به وسكنه اذا هاج والافستين أيضا كذلك ومما ينفعه أن يغتذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الرأس وذلك كالعدس بالخل وبالصرم وقليل فودنج أو حاشا أو الخابز المبرد فى شراب ريحانى أو ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب أن يمسح داخل الانف بالاسفيداج

* (الفن الرابع فى تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ويشتمل على اثنين وثلاثين فصلا) *

* (الفصل الاول كلام كلى فى العلاج) *

نقول ان أمر العلاج يتم من أشياء ثلاثة أحدها التدبير والتغذية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال أعمال اليد ونعنى بالتدبير التصرف فى الاسباب الضرورية المعدودة التى هى جارية فى العادة والغذاء من جملتها وأحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها أحكام تخصه فى باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فيما يغذو ويراعى جنبة القوة وبما ينقص يراعى جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعى دائما أهمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك أن تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتى الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المكثر منها ما مستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل لحوم الدبك ونحن ربما احتجنا الى أن نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان فى العروق اخلاط نيئة فأردنا أن نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج أو لامافيها ولاغراض أخرى غير ذلك وربما احتجنا أن نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا أردنا أن نقوى القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن أن تزاول هضم شئ كثير واكثر ما يكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كان علاج الامراض الحادة وأما فى الامراض المزمنة فانا قد نقلل أيضا ولكن تقليلا أقل من

تقليلنا عما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة أكثر لانه لم ان
بحرانها بعيد وصنعتها بعيد فحاذا لتحفظ القوة لم تقف بالثبات الى وقت البحران ولم تنضج
ما تطاول لمدة انضاجه وأما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجو أن لا يخون القوة قبل
انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها أقرب من المبتدا
والاعراض أمكن غذاؤنا مقوين للقوة وكلما جعل المرض يأخذ في التزايد وتأخذ الاعراض
في التزايد قللنا التغذية ثقة بما أسلفنا وتخفيضا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهى نلطف
التدبير جدا وكلما كان المرض أحد والبحران أقرب بلطفنا التدبير أشد الا أن تعرض أسباب
تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزئية والغذاء من جهة ما يغتذى به فصلان آخران هما
سرعة النفوذ كحال الخبز وبطء النفوذ كحال الشواء والقلايا وأيضا نحو قوام مائيته وله منه من
الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل ورقته وسرعة تحلله كما يكون
من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا
أردنا أن نتدارك سقوط القوة الحيوانية وتنعشها ولم تكن المدة أو القوة تفي بريث هضم الغذاء
البطيء الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطيء الهضم فخاف
أن يختلط به فيصير على النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند ما يقلنا حدوث السدد
لكننا نؤثر الغذاء القوي التغذية البطيء الهضم لمن أردنا أن نقويه ونهيئه للرياضات القوية
ونؤثر الغذاء السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا وأما المعالجة بالدواء فلها ثلاثة
قوانين أحدها قانون اختيار كيفيته أي اختباره حارا أو باردا أو رطبا أو يابسا والثاني قانون
اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اي درجة
حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء على
الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب أن
يختار من الدواء ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل وأما تقدير
كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار
المرض ومن الاشياء التي تدل بموافقتها وملاءمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل
والبلد والصناعة والقوة والصحة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة أمور أربعة أحدها
مزاج العضو والثاني خلقته والثالث وضعه والرابع قوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف
مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس الصناعي انه كم يبعد من مزاجه الطبيعي
فيعرف مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه
بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه بتبريد يسير وأما
من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى تشتمل فليتأمل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء
ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي دخله أو خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف
معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف
والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى الدواء القوي فاكثر الاعضاء حاجة الى
الدواء القوي ما ليس له مجوف ولا من أحد الجانبين ولا فضله ثم الذي له ذلك من جانب واحد

ثم الذى له فضل من الجانبين لكنه ملازم كثيف كالكلية ثم الذى له تجويف من الجانبين وهو
خفيف كالرئة واما من وضع العضو والوضع يقتضى كما تعلم اما موضعه واما مشاركة
والانتفاع به من علم المشاركة أخصه باختيار له جهة جذب الدواء وامالته اليه مثاله انه
اذا كانت المادة فى حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت فى تقعير الكبد استفرغناها
بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء واما الانتفاع به
من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلاثة أحدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة فى أدنى زمان وفعلت فيه وقوتها باقية وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية
المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج أن يزاد فى قواها فالعضو القريب الذى يلقاه
الدواء يجب أن يكون قوة الدواء له بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو داء
يحتاج لدواء فى أن ينفذ اليه الى قوة غائصة فيحتاج أن تكون قوة الدواء أكثر من المحتاج
اليه مثل الحال فى أضعفة عرق النسى وغيره والوجه الثانى أن يعرف ما الذى ينبغى أن يخلط
بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو كما يخلط بأدوية اعضاء البول المدرات وبأدوية
القلب الزعفران والوجه الثالث أن يعرف جهة اتصال الدواء اليه مثلا اذا عرفنا ان
القرحة فى الامعاء السفلى أوصلناه بالحقنة أو حسسنا بانها فى الامعاء العليا اوصلناه بالشراب
وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغى ان يفعله والمادة منصبة بقامها الى
العضو وما ينبغى أن يفعله والمادة بعد فى الانصباب حتى ان كانت فى الانصباب بعد جذبناها من
موضعها بعد مراعاة شرائط أربع أحدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن
فوق الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد فى علل الكبد الباسليق الايمن وفى علل
الطحال الباسليق الايسر والرابعة مراعاة التبعيد فى ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا
جدا من المجذوب عنه وأما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة ما اما أن تأخذها
من العضو نفسه أو تشغلها الى العضو القريب المشارك وتخرجها عنه كما يفصد الصافن فى
علل الرحم والعرق الذى تحت اللسان فى علاج ورم الارزتين ومتى اردت ان تجذب الى
الملاق فسكن أولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتى لا يكون المجاز على رئيس واما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة احدها مراعاة الرياسة والمبدئية فانا لا نخاطر
على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما أمكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ
من الدماغ والكبد ما يحتاج أن نستفرغه منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا
ضمدنا الكبد بأدوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها
وأولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانية مراعاة الفعل المشترك
للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقى فى الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا
شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يتلوها صرفة خطر جدا فى الجملة
والطريق الثالثة مراعاة ذكاء الحس وكلالته فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب أن يتوقى
فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية والاذاعمة والمؤذية كالبزورات وغيرها والادوية

التي يتصاغى عن استعمالها ثلاثة أصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار والاسفيذاج الرصاص والنحاس المحرق وما أشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدواء بحسب طبيعة العضو وأما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج أن تطفأ بدواء أشد برودة والذي يكون برودته العرضية شديدة فيحتاج الى أن يسخنه أشد تسخينا واذا لم يكونا قويين احتقينا بدواء اقل قوة وأما وقت المرض فأن نعرف المرض في أي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهي استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهي بالغنا في التلطيف وان كان من منا لم نلطف في الابتداء ذلك التلطيف عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحيات يحللها التدبير الملطف وأيضا ان كان المريض كثير المادة هائجا استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا أنضجنا ثم استفرغنا وأما الاستدلال من الاشياء التي تدل بعلائمها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها أولى ما يجب أن يراعى امره وهل هو معين للدواء أو للمرض (ونقول) الامراض التي يكون فيها اخطار ولا يؤمن فوت القوة مع تأخر الواجب أو التخفيف فيه فالواجب أن يبدأ فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا اخطار فيها يتدرج الى الاقوى ان لم يغن الاخف وايا ما كان تهرب عن الصواب لان تأثيره يتأخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل تبدل الادوية فان المألوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو في وقت دون وقت خاصية في الانفعال من دواء دون دواء واذا أشكلت العلة فحل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما أن تقهر العلة واما أن تطهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او شبيه وجع او موجب وجع كالضربة والسقطة فأبدا يتبين الوجع وان احتيج الى التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مألوف ما كول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهراس وان لم تخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوي القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستأنس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحيا منهم فنفعت المريض عن أشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيئات الى هيئات وتكلف هيئات وحركات يستوي بها عضو ويستقيم بمزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الشديد الى شيء يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة الضيقة فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه وعينيه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب أن تحفظه من القوانين أن تترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت من مثل الاسهال القوي والكي والبط والقيء في الصيف والشتاء ومن الامور التي تحتاج في علاجها الى نظر دقيق أن يجتمع في مرض واحد استسقاءان متضادان ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقضي الحمى تبريدا والسدد التي يكون سبب الحمى تسخينا أو بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا

وعرضه تبريدا مثل ما تستحق مادة القوانج تسخينا وتقطيرا او تسخين شدة وجمعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلاء وسوء المزاج

(الفصل الثاني في معالجات امراض سوء المزاج)

اما ما كان منه بلا مادة فانما تبدل سوء المزاج فقط وان كان مع مادة فانا تستفرغها وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء المزاج لقوته السالف وربما يكفينا ذلك ان خلف سوء المزاج بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ (ونقول) ان معالجة سوء المزاج أصناف ثلاثة لان سوء المزاج اما أن يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة فاما أن يكون في حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد أن يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغب لبطني ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالحريق وفي الغب بالسقمونيا اذا أردنا بذلك أن نمنع ابتداء نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء بالحريق ولحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا أشكل عليك شيء من الامراض سببه حر أو برد وأردت ان تجرب فلا تجرب بمفرط وانظر كي لا يغرك التأثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر في التبريد أكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب أطول والرطوبة واليبوسة كل واحدة منهما يحفظ بتقوية اسبابها وتبدل بتقوية أسباب ضدها والحرارة تقوى بالاسباب التي فرغنا من ذكرها ثم بالمنعشات وهي نفض الثقل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية أسبابها وتخنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي أن يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجر السدة فيزيد في سوء المزاج الحار بل ينبغي أن يترفق فيعالج أولا بما يجلو فان كفى جال مبرد كماء الشعير وماء الهندبا فيها ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يبالى من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد أكثر من ضرر تسخينه السهل التطفئة بعد التفتيح وربما منع فرط التطفئة من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الرأي وليس يدري ان التطفئة القوية تسقط القوة ولا سيما التي ضعفت بالمرض وان كانت تصلح من المادة فضل اصلاح فانها قد تعقب أمراضا أخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمواد التي أصلحها وأما تسخين المزاج البارد فكأنه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة في الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد في ابتداء الامر أسهل من تبريد التسخين في الابتداء لكن تبريد التسخين في الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتهاء لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة أو مساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس أشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستدرجة

نازلا مثل أصحاب زلق الامعاء فتقيؤه محال وشر الادوية المسهلة ماهو مركب من أدوية شديدة الاختلاف فى زمن الاسهال فيضطرب الاسهال ويسهل الاول الثانى قبل أن يسهل الثانى وربما أسهل الاول نفس الثانى ومن تعرض للاسهال والقى وبدنه نقى لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه ويكون مايستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء مادام يستفرغ الفضول فانه لايكون معه اضطراب فاذا أخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ نقى وأسهال الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشئ أسود منتن فهو ردى والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقى دل على أن الاستفراغ والقى نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم أن العطش اذا اشتد فى الاسهال والقى دل على مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقية واعلم أن الدواء المسهل يسهل مايسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد مايجذبه أو انه يجذب الارق أو لاشئ وجالينوس مع رأيه هذا يطلق القول بأن المسهل الذى لاسمية فيه اذا لم يسهل واستمر ولد الخلط الذى يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يرى أن بين الجاذب الدوائى والمجذوب الخلطى مشاكلة فى الجوهر ولذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب أن يجذب الحديد الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصاء فى هذا الى غير الطبيب واعلم أن الجاذب للاخلاط فى شرب المسهل والمقيئ انما هو فى الطريق التى اندفعت فيها حتى تحصل فى الامعاء وهنالك تتحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق عن الشرب لها ان تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القى وانما لا تصعد الى المعدة لشيئين أحدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثانى ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل عن دفعها فى أوردة المساريقا الى تحت والى أسفل لا الى فوق فان ذلك أقرب وأسهل ولان ماخلفها يزعجها أيضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من أقرب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة تلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة أولى ان تغلب فى الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبه الى طريق معين لكن حال الدواء المقيئ بخلاف هذا فانه ان كان فى المعدة وقف فيها وجذب الخلط الى نفسه من الامعاء وقيأ بقوته ومقاومة الطبيعة ويجب أن تعلم ان أكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الامما كان شديد المجاورة فيجذب منه فى العروق وغير العروق مثل الاخلاط التى فى الرئة فانها تنجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تسلك العروق واعلم انه كثيرا مايكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما فى الاستفراغ

(الفصل الخامس الكلام فى الاسهال وقوانينه)

قد سلف منا الكلام فى وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا فى العلل الباردة وبالجملة ان الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه أمان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لايجب أن يفعل به شئ من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب أن يخلط بمسهله مايمسكه قوة مقيئة لئلا يستعجل فى النزول عن

المعدة قبل أن يفعل فعله بل يعتدل فيه قوتا الدواءين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقيء في عكس هذه الحالة واللبخ من المستعدين للذرب فلا يتصلون دواء قويا وأكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ومن المخاطرة أن يشرب المسهل وفي الامعاء ثفل يابس بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل أيا ما ملطف وهو من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب أن يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فانه لا بأس بأن يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته قادرة على الجذب البتة بل على التلبين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب أن يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات أيضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة وأما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في أحشائه التهاب وسدد فلا يجب أن يسقى شيأ حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يحركه ويلهب والذين يشربون المياه القديمة والمطحولون فانهم يحتاجون الى أدوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل أجود وان كان ضعيفا فالاولى به أن لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا أخذ الدواء يعمل فالاولى أن لا ينام عليه كيف كان ولا يجب أن يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فان الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة ولكن يجب أن يتشمم الروائح المانعة للغثيان مثل روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بماء الورد وقليل خل خمر فان نفر عند الشرب عن رائحة الدواء سد منخريه ويجب أن يمضغ العاتف للدواء شيأ من الطرخون حتى يختبر قوته فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما أو سكرا مقوما حتى يكسونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة أن يمسح بالقيروطي ومما هو في غاية جدا ان يملأ الفم ماء أو شيأ آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو أو معمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير أن يظهر أثر الدواء ويجب أن يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في ماء فاتر ويجب أن يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الى قطع الاسهال وفي تجرع الماء الحار أيضا كسر من عادية الدواء ومن اراد أن يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة على الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى أن يشرب على الريق واكثر من أسهل في القيظ يحم ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وأن لا ينام على اسهاله ايضا الا أن يريد القطع فان لم تحتمل معدته أن لا يأكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها أو لانه قد اطال الاحتماء والجوع أطعم خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا ربما

اعان على الدواء ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار قالوا والحبوب التي يجب أن تسقى في مطبوخات يجب أن تسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفرا يجب أن يسقى في طبيخ الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر أعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلئ رطوبة تحريكا خانقا وتجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه والينوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا أفرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحته في المعدة فيكون كأنه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فانه أوفق السفوفات واذا طالت المدة ولم يأخذ الدواء في الاسهال فان أمكنه أن يخفف ولا يحرك شيأ فعل وان خاف شيأ فمن الصواب أن يتجرع ماء العسل أو شرابه أو ماء قد دين فيه نطرون أو يحتمل فتيلة أو حقنة ومن أسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقة أو لمزاج أو لمجاورة علة فان أصحاب النادج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية الى موارداها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده مشوش وأسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل أولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغشيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب أن يتقيأ قبل شرب الدواء بثلاثة أيام أو يومين بعروق الفجل واصل الفجل ويجب أن لا يكثر الملح في طعام من يريد أن يستهل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغشيانا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل أو عوق فكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء الثرف بالممازجة ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء وعمله حرفا مغسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزذ وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف صحبا تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب أن يكون استعمال ما ذكرنا بعد الاسهال والاقطعه وكل شارب دواء يستعقب حمى فأوفق الاشياء له ماء الشعير وأما السلنجبين فساج يجب أن يؤخر الى يومين أو ثلاثة حتى تعود الى الامعاء قوتها ويجب أن يدخل المستهل في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على أن الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجر فيه فاخرجه واعلم أن الضعيف المعي ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم أن شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم أن وقت طلوع الشعرى ووقوع الثلج على الجبل والبرد الشديد ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا أو خريفا والربيع هو وقت يستقبله

الصيف

الصيف فلا يتناول فيه الا اللطيف والخريف هو وقت يستقبله الشتاء فيحتمل الدواء القوى ولا يجب أن تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك دينا فيوقع صاحبه فى شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدواء القوى والدواء الضعيف يجب أن يقلل عليه الحركة لئلا تتصل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل فى الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفى الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فتحدث عنه الحمى وربما كفاه الفصد

(الفصل السادس فى افراط المسهل ووقت قطعه)

اعلم أن من العلامات التى يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب أن يخاف أن افراطا وقع لكن العطش قد يعرض أيضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة أو يابسة أو كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حادا لذاعا وبسبب المادة فى نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفى مثل هذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رأيت العطش قد أفرط ورأيت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن أسباب سرعة العطش وبداره موجودة وفى مثله لا يجوز أن يؤخر الى ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستهل للصفراء اذا رأى الاسهال قد انتهى الى البلغم فاعلم انه قد أفرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء وأما الدم فهو أعظم خطرا وأجل خطبا ومن أعقبه الدواء مغصا فليتأمل ما قيل فى الكتب الجزئية فى باب المغص

(الفصل السابع فى تلافى حال من أفرط عليه الاسهال)

الاسهال يفرط اما لضعف العروق أو لسعة أفواهها أو للذع المسهل لفوهاتها ولاكتساب البدن سوء مزاج منه ومما يجرى مجراه فاذا أفرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن أسفل بادياما من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا أو من القولونيا وعرقه ان أمكنك بالحمام أو ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج رأسه منها واذا كثر عرقهم جدا سقوا القوابض ودلكوا واستهم واملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب أن يدلك أعضاءه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه أضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن الورد ودهن المصطكى ويجب أن يجتنبوا الهواء البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار أيضا فانه يرخى قوتهم ويجب أن يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك فى الشراب الريحانى ويجب أن يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبز اعماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسعوقة ومما يجرب أن يؤخذ حب الرشاد وزن ثلاثة دراهم ويقلى ثم يطبخ فى الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية ويجب أن يكون غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج

التى بماء حار ولتوضع الاطراف أيضا فيه ولا يبردهم وان غشى عليهم منه ومنعهم الشراب وان لم ينجع بجميع ذلك استعملت فى آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة فى باب منع الاسهال وبالحرى أن يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون أيضا مستظهرا بالحقن وآلاتها

(الفصل الثامن فى تدبير من شرب الدواء ولم يسهله)

اذا لم يسهل الدواء وأمغص وشوش وأسدر وصدع وأحدث غطيا وتثاؤبا فيجب أن يفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب من المصطكى ثلاث كرمات فى ماء فاتر وربما أعمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره لفم المعدة وما تحته وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم تنفع الحقنة وحدثت اعراض رديئة من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين أو ثلاثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسية

(الفصل التاسع فى أحوال الادوية المسهلة)

من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن أبيض جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن أبيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب شئ من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن ما أمكن بقئ أو اسهال وليعالج بالترياق وكثيرا منها ما يدفع شره وافساده للنفس بسقى الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن وبكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية فينفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل فى أهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته فى بلاد الترك وربما احتيج فى بعض البلدان والابدان الى أن لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب أن يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوى الروح الحيوانى فى كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواآن احدهما سريع الاسهال لخلطه والآخر بطئ فيفرغ الاول من فعله قبل ابتداء الثانى فى فعله وقد يزاحم الثانى فى خلطه ايضا مزاحمة تكسر قوته واذا ابتدأ الثانى بعده كان ضعيف القوة محركا غير بالغ فيجب أن يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين ولذلك يجذب الخلط بينهما ويجب أن تتأمل اصولا بيناها فى قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا فى اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشك وقد يسهل بالازلاق كالاهليلج بزرقطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل على سبيل قسر الطبيعة فيجب أن يصلحها بما فيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفونة والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وافقت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان على التحليل

والعفوصة

والغوصة على العصر والحوضة على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه تتشكانا فيه قوتاهما بل يصلح فى مثله ان يتباطأ احدهما عن الآخر فيكون مثل أحد الدواءين ملينا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس

(الفصل العاشر فيما يجب أن يطلب من هذا الكتاب فى كتب أخر)

يجب ان يطلب من القراباذين أدوية مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان ويطلب فى الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب أن يتناول ان لم يتصبر جفافا ولا تتناول أيضا وهى طرية لينة تلج وتنشب بل كل ما يأخذ فى الجفاف ويكون له تطامن تحت الاصبع

(الفصل الحادى عشر فى القىء)

أبعد الناس استحقاقا لان يقئه الطبيب اما بسبب الطبيعة كل ضيق الصدر ردىء النفس مهيأ لنفث الدم وجميع رقيق الرقاب والمتينين لاورام تحدث فى حلقومهم وأما الضعاف المعدة والسمان جدا فانهم انما يليق بهم الاسهال والقضاف أخلق بالقىء لصفراويتهم واما بسبب العادة وكل من تعسر عليه القىء أو لم يعتده اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم تلبث عروقهم ان تتصدع فى أعضاء النفس فيقعون فى السل ومن أشكل أمره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان واحد مما لا يجب أن يقيأ ولا بد من تقيئه فهيئه أولا وعوده ولين أغذيته ودسمها وحلها ورقحه عن الرياضات ثم استعمله واسقه الدسومات والادهان بشراب وأطعمه قبل القذف أغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القىء فانه ربما لم يتقيأ وغلب الطبيعة فأن يفصل بالجيد خير من أن يفصل بالردىء فاذا تقيأ بعد طعام أكله للقىء فليدافع الاكل الى أن يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم له أيضا فروج كردناج وثلاثة أقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان فى نبضه يسير حمى فليؤخر الغذاء الى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له قىء السوداء فليضع على معدته اسفنجة مشربة خلا حارا مسخنا والاجود ان يكون طعام القىء مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضانة برده وبعد القىء المفرط ينتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لا يؤكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطيئة فى المعدة وأدخله الحمام واما فى حال شرب المقيئ فيجب أن يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يقيؤا وذلك فى انتصاف النهار ويجب عند التقيئة ان يغطى عينيه برفادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة للقىء هى الجرجير والفجل والطرخون والقودنج الجبلى الطرى والبصل والكراث وماء الشعير بثفله مع العسل وحسو الباقلا بعسل حلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه ذلك من الخبز الفطير المعمول فى الدهن والبطيخ والقثاء وبزورهما أو شئ من أصولهما منقوعا فى الماء مدقوقا مع حلاوة والشوربا جا الفجلى ومن شرب شرابا مسكرا للقىء ولا يتقيأ على قليله فليشرب كثيرا والرقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيأ وأسهل ومن أراد أن يتقيأ فلا يجب أن يستعمل فى ذلك الشرب

المضغ الشديد فاذا سقى الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب أن يسقى على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعى فان تقيأ بالريشة والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التى يتقيأ بها يجب أن تمسح بمثل دهن الحناء فان عرض تقطيع وكرب سقى ماء حارا أو زيتا فاما أن يتقيأ واما أن يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا أسرع الدواء المقيئ واخذ فى العمل بسرعة فيجب أن يسكن المتقيئ ويتنشق الروائح الطيبة ويغمز أطرافه ويسقى شيأ من الخل ويتناول بعده التفاح والسفرجل مع قليل مصطكا واعلم أن الحركة تجعل القىء أكثر والسكون يجعله أقل والصيف أولى زمان يستعمل فيه القىء فان احتاج اليه من لا يواتى القىء سجيته فالصيف أولى وقت يرخص له فيه فى ذلك وأبعد غايات القىء اما على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها دون المعى واما على سبيل التنقية الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وأنت تعرف القىء النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنبض والتنفس الجيدين وكذلك حال سائر القوى ويكون ابتداؤه غثيانا واكثر ما يؤذى معه لذع شديد فى المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يتدئ بسيلان لعاب ثم يتبعه قىء بلغم كثير دفعات ثم يتبعه قىء شئ سيال صاف ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير أن يتعدى الى اعراض أخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم يأخذ فى الساعة الرابعة يسكن ويميل الى الراحة وأما الردى فانه لا يجيب القىء ويعظم الكرب ويحدث غمدا وبحوظ عين وشدة حمرة فيها شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقى العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى يقىء فانه ان قاء لم يختنق وافزع ايضا الى حقنة معدة عند ذلك وأولى ما يستعمل فيه القىء الامراض المزمنة العسرة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقىء مع منافعه قد يجلب أمراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب أن يوصل به الفصد بل يؤخر ثلاثة أيام لاسيما اذا كان فى فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القىء لرقة الخلط فينبغى حينئذ أن يتخن بتناول سويق حب الرمان واعلم أن القيام بعد القىء دليل على اندفاع تخمة الى أسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وأفضل الاوقات للقىء صيفا بسبب وجع هو نصف النهار والقىء نافع للجسد ردى للبصر وينبغى أن لا تقيأ الحبلى فان فضول حيضها لا يندفع بذلك القىء والتعب يوقعها فى اضطراب فيجب أن يسكن وأما سائر من يعتريه القىء فيجب أن يعان

(الفصل الثانى عشر فيما يفعله من تقيأ)

فاذا فرغ المتقيئ من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القىء بخل ممزوج بماء ليذهب الثفل الذى ربما يعرض للرأس وشرب شيأ من المصطكا بماء التفاح ويمتنع من الاكل وعن شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لا بد من اطعامه فشئ لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

(الفصل الثالث عشر فى منافع القىء)

ان أبقراط يأمر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما يتعلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثار من هذا ردىء ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانه اليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التي تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوى للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدى وللبرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القولنج ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين على الامتلاء من غير أن يحفظ دور معلوم وعدد أيام معلومة وأشد موافقة القيء لمن مزاجه الاول مرارى قصيف

(الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط)

القيء المفرط يضر المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان ويأوجاع الرأس المزمنة الاما كان منه بمشاركة المعدة ويضر في صداع الرأس الذي ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط منه يضر بالكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يجب أن يمتلئ بسرعة ثم لا يحتمله فينزع الى القيء وهذا الصنيع مما يؤدى الى أمراض رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه

(الفصل الخامس عشر في تدارك أحوال تعرض للمتقيء)

أما امتناع القيء فقد قلنا فيه ما وجب وأما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع منهما التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار وأما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيرى مع قليل شمع وأما النواق اذا عرض معه ودام فليسكنه بالتمطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما قيء الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القيء وأما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضة بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه السذاب وقثاء الحمار ويسقى عسلا وماء حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصب في أذنه

(الفصل السادس عشر في تدبير من أفرط عليه القيء)

ينوم ويجاب له النوم بكل حيلة ويربط أطرافه كربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية والقابضة فان أفرط القيء واندفع الى أن يستفرغ الدم فامنعه بسقى اللبن ممزوجا به الخمر أربع قوطولات فانه يوهن عادية الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان أردت أن تنقى نواحى الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمنى واذا جرع منه من أفرط عليه دواء قيأه ويجب أن تطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب أن يسقى كل واحد

منها والطريق خاصة من الاقرباذين ومن الادوية المفردة

(الفصل السابع عشر في الحقنة)

هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وتسكين أوجاع الكلى والمثانة وأورامها ومن أمراض القولنج وفي جذب الفضول عن لاعضاء الرئيسية العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات وأما صورة الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل أفضل أوضاع المحتقن أن يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وأفضل أوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شانه ان يثير الاخلاط و يتر قها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر أن يقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج بسبب حمى أو مرض آخر الى الحقنة وخاف أن تحتبس فيجب أن يكمد مقعدته ومرته وما حولها بجاورس مسخن

(الفصل الثامن عشر في الاطلية)

ان الطلا من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة أكثر من الحاجة الى الكثيفة فان كانت الكثافة منه معادلة للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخارز بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع نفعت الخرق المبرة بالعود الخام وأعطت قوى الاطلية عطرية تستصحبها الاعضاء الرئيسة

(الفصل التاسع عشر في النطولات)

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج أن يحلل من الرأس وغيره من الاعضاء وما يحتاج أن يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل أولا النطول مسخنا ثم يستعمل الماء البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف بدأ بالبارد

(الفصل العاشرون في الفصد)

الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي أن يفصد أحد نفسين المنهي لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والآخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمنهي لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي وأوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماضوليا مع فوران دم للخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهذان لا تدل ألوانهما على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فهؤلاء الاصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة أو سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث

بهم ودم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة ويجب أن تعلم أن هذه الامراض مادامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها أوسع فان وقع فيها فليترك في أوائلها الفصد أصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيأ وأحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتداء والانتهاء فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصد ولا يستفرغ في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والشر ران للعلة واذا كان المرض ذا بحرانات في مدته طول ما فليس يجوز أن تستفرغ دما كثيرا أصلا بل ان أمكن أن يسكن فعل وان لم يمكن فصد واخرج دما قليلا وخلف في البدن عدة دم لفصدات ان سنحت ولحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد تكثيرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذبه الى الخلاف تحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في أول الفصد لفاجأة غير المعتاد وتقدم التي مما يمنعه وكذلك التي وقت وقوعه واعلم أن الفصد مثير الى أن يسكن والفصد والقولنج قلما يجتمعان والحبلى والطامث لا تفصد ان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة متواتية والاولى والاوجب أن لا تفصد الحبلى بتة اذ يموت الجنين ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من اخلاط ردية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السوداء فلا بأس بأن يفصد اذا لم يستفرغ بالاسهال بعد مراعاة حال اللون على الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في اليدين يفيد الحدس وحده بوجوب الفصد وأما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويختلف فيه الردي ومن كان دمه رديئا وقليلا أو كان مائلا الى عضو يعظم ضرر ميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب أن يؤخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذاء محمود ثم يفصد كرة أخرى ثم يفصد في أيام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الرديئة فيه مرارية استيل في استفراغها أولا بالاسهال اللطيف أو التي أو تسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل التقنية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى فصد مع ضعف قوة لحمى أو لاخلاط أخرى رديئة فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق أحفظ للقوة لكنه ربما أسال اللطيف الصافي وحبس الكثيف الكدر وأما الواسع فهو أسرع الى الغشي وأعمل في التنقية وأبطأ اندمالا وهو أولى لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتاء أولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف أولى ان احتيج اليه وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك أحرى أن يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب أن يجتنب الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي أيام الدور ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض أسهر وأعرق عرقا كثيرا وأسقط القوة فيجب أن يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد عمدا ما ليس

حماه عن عفن فيجب أن يقل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت مقنة فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان أيضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمى فى حركتها فافصد على وقت خلاء من المعدة عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا أو ناريا وكانت السحنة مخضرة منذ ابتداء المرض فاياك والفصد وان كان هنالك فترات للحمى فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذى يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس فى الوقت وتوق فى الجملة لئلا يجلب على المريض أحد أمرين تهييج الاخلاط المرارية وتهييج الاخلاط الباردة واذا وجب أن يفصد فى الحمى فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين هذا رأى جالينوس على ان التقديم والتعجيل أولى اذا صحت الدلائل فان قصر فى ذلك فاى وقت أدركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون الفصد فى الحميات وان لم يكن يحتاج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه وأما الحمى الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالفصد غير مفرط فى الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما أقلعت فى حال الفصد ويجب أن يحذر الفصد فى المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وبعقب الجماع وفى السن القاصر عن الرابع عشر ما أمكن وفى سن الشيخوخة ما أمكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهؤلاء من المشايخ والاحداث تتجرأ على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب أن يحذر الفصد فى الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة الدم ما أمكن وتتوقاه فى أبدان طالت عليها الامراض الا أن يكون فساد دمها يستدعى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان أسود ثخينا فاخرج وان رأيته أبيض رقيقا فسد فى الحال فان فى ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كى لا تجذب مادة غير نضيجة الى العروق بدل ما تستفرغ وان تتوقى ذلك أيضا على امتلاء المعدة والمعى من الثفل المدرك أو المقارب بل تجتهد فى استفراغه اما من المعدة وما يليها فبالقيء واما من الامعاء السفلى فبما يمكن ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى أن تنهضم تخمته وصاحب ذكاء حس فم المعدة أو ضعف فمها أو الممتو بتولد المرار فيها فان مثله يجب أن يتوقى التهور فى فصده وخصوصا على الريق أما صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتأذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار والكثير تولدها فيها تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فيه فهؤلاء اذا فصدوا من غير سبق تعهد لفم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب أن يلقم صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقى مغموسة فى رب حامض طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة فى مثل ماء السكر بالافاويه أو شراب النعناع المسك أو المليعة المسكة ثم يفصد وأما صاحب تولد المرار فيجب أن يتقيأ بسقى ماء حار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد ان كان قويا

بالكتاب على نقله فانه ان انهضم غذى غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب أن يكون أقل ما يكون فان المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف أو الرحم أو المقعدة أو الصدر أو بعض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوى نافع ويجب أن يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لا في يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما أمكن وبالجملة فان تكثيرا عداد الفصد أوفق من تكثير مقداره والفصد الذى لم تكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن أراد التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالبلج ونحوه فيجب ان يفصد العرق من اليه طولا ليمنع حركة العضل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا أو يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء بالدواء أنه يجب أن يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد * واعلم أن فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد في الليل في زمان النوم يجب أن يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنية * واعلم أن التثنية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن هنا لك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد المورب أوفق لمن يريد التثنية في اليوم والمعرض لمن يريد التثنية في الوقت والمطول لمن لا يريد الاقتصار على تثنية واحدة ومن عزمه أن يترشح عدة أيام كل يوم وكلما كان الفصد أكثر وجعا كان أبطأ التحاما والاستفراغ الكثير في التثنية يجلب الغشى الا أن يكون قد تناول المتنى شيأ والنوم بين الفصد والتثنية يمنع أن يندفع في الدم من الفضول ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له وخير التثنية ما أخر يومين وثلاثة والنوم يقرب الفصد مما أحدث انكسارا في الاعضاء والاستحمام قبل الفصد مما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا أن يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغي له أن لا يقدم على امتلاء بعده بل يتدرج في الغذاء ويستلطفه أولا وكذلك يجب أن لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدارا لاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج وطلى حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الى فصد متواتر فيخف الحال في الحال ويعقب عند الشيخوخة أمراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب أن يتناول ما قلناه في باب الشراب * واعلم أن العروق المقصودة بعضها أوردة وبعضها شرايين والشرايين تفصد في الاقل ويتوقى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم وأقل أحواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا أمن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في أمراض خاصة تفصد هي لاجلها وأكثر نفع فصد الشريان

قوله في باب الشراب في نسخة في باب الاسهال اه

انما يكون اذا كان فى العضو المجاور له أمراض رديئة سيما دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن عما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المقصودة من اليد اما الاورده فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذى يخص باسم الابطى وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب فى جميع الثلاثة ان يفتح فوق المأبض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتروق ويؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده الطويل أبطأ لالتحامه لانه مفصلى وفى غير المفصلى الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق أخرى الاصوب أن يفصد فيها طولا ومع ذلك فينبغى أن يتنحى فى القيفال عن رأس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فيرم وأكثر من وقع عليه الخطأ فى موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت بل انما تحدث النكاية بتكرير الضربات وابطاء فصده التصاما هو الذى فى الطول ويوسع فصده ان أريد أن يثنى واذا لم يوجد هو طلب بعض شعبه التى فى وحشى الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التى تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب أن يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب أن يتعرف ذلك ويحتاط من أن تصيبها الضربة فيحدث خدر من ومن كان عرقه أغلظ فهذه الشعبة فيه أبين والخطأ فيه أشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلتحم الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها فى الكتاب الرابع واياك أن تقرب منه مبردا من أمثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيه والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع أيضا الاصوب فيه أن يفصد مورّبا الا أن يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط فى فصده فان الشريان اذا انفتح لم يرقا الدم أو عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا عسر على أحدهما ظن انه قد أمن فربما أصاب الثانى فعليك أن تتعرف هذا واذا عصب فى أكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب أن تحل الرباط وتمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد أعيد فان لم يفن فاعلم أنك لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهى التى على انسى الساعد الى أسفل وكثيرا ما يغلط النفخ وكثيرا ما يمكن الربط والنفخ من نبض الشريان ويعليه ويشهقه فيظن وريدا فيفصد واذا ربطت أى عرق كان فحدث من الربط عليه أشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا فى الباسليق والباسليق كلما انحططت فى فصده الى الذراع فهو أسلم وليكن مسلك المبضع فى خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطأ فى الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطأ بسببهما أيضا وقد خبرنا لك بهذا وعلامة الخطأ فى الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق أشقر يثب وثبا ويلين تحت الجسة وينخفض فبادر حينئذ والقم فم المبضع شيأ من وبر الارنب مع شئ من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمر وتضع على الموضع شيأ من القلقطار والزاج وترش عليه الماء البارد ما أمكن وتشده من فوق الفصد وتربطه ربطا بشد حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلاثة أيام وبعد الثلاثة يجب عليك أن تحتاط أيضا ما أمكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس يبتر شريانه وذلك ليتقلص العرق وينطبق

عليه

عليه اللحم فيصيبه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب ربط العضو وشدة وجع الربط الذى أريد بشده منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة أيضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم أكثر من الرقيبة وما فوقها وشيأ قليلا مما دون الرقيبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولا تتقى الاسافل تتقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من نواحى تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من أوجاع الكبد والايسر من أوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان توضع اليد من مقصوده فى ماء حار لئلا يحتبس الدم وليخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الاقدار كما هو فى الاكثر من مقصودى الاسيلم وأفضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطى حكمه حكم الباسليق وأما الشريان الذى يفصد من اليد اليمنى فهو الذى على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من أوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد رأى جالينوس هذا فى الرؤيا اذ الرؤيا الصادقة جزء من أجزاء النبوة كان آمرا أمر به لوجع كان فى كبده ففعل فعوفى وقد يفصد شريان آخر أميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته ومن أحب فصد العرق من اليد فليتأت فلا يلف فى الكى والعصب الشديد وتكرير البضع بل يتركه يوما أو يومين فان دعت ضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا يغتفض عنها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد أو بماء مبرد صالح موافق ويجب أن لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان الضعيفة يسير شد الرباط عليها لسيلان الدم العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة بالافراط فان الارخاء لا يكاد يظهر العرق فيها مالم يشتد وقد يتلطف بعض الفصاد فى اخفاء الوجع فيعصد اليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخف وجعه ويطئ التحامه واذا لم تظهر العروق المذكورة فى اليد وظهرت شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينفضها فصدت والا لم تفصد واذا أريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى موضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرينة وعصبت واذا مال على وجه البضع شعم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع فى تشنيتهم من غير بضع واعلم ان حبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو فى حماه اخذ خمسة أو ستة أرطال من الدم ومنهم من لا يحتمل فى الصحة اخذ رطل لكن يجب أن تراعى فى ذلك أحوالا ثلاثا احداها حقن الدم واسترخاؤه والثانية لون الدم وربما غلظ كثيرا بأن يخرج اولا ما يخرج منه رقيقا أبيض واذا كان هناك علامات الامتلاء وأوجب الحال الفصد فلا يغترن بذلك وقد يغلظ لون الدم فى صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالثة النبض يجب أن لا تفارقه فاذا خاف الحقن أن يغير لون الدم أو صغر النبض وخصوصا الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاؤب وتمطط وقواق وغشيان فان أسرع تغيرا للون بل الحقن فاعتمد فيه النبض وأسرع الناس صيرورة اليه الغشى هم الحارو المزاج النحاف المتخلخلو الابدان وأبطؤهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة المكتنزة اللحم قالوا

يجب أن يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعر وغير ذات شعر وذات الشعر أولى بالعروق الزوالة كالوداج وأن تكون معه كبة من خز وحرير ومقياس من خشب أو ريش وان يكون معه وبر الارنب ودواء الصبر والكندر وفائجة مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد ورجل يقطع صاحبه بادرفا فتقمه الكبة وقيأ مبالآنة وشمه النافجة وجرعه من دواء المسك أو اقراصه شيأ فشيأ تنتعش قوته وان حدث بثق دم بادر غشاء بوبر الارنب ودواء الكندر وما أقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج بل انما يعرض اكثره بعد الحبس الا ان يفرط على أنه لا يبالى من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة ومبادى السكتة والخوانيق والاورام الغليظة العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا نعمل بذلك الا اذا كانت القوة قوية فقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معان أخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا أخرى فيجب علينا أن نصل كلامنا بها فنقول أما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشي عند الكعب اما تحته واما فوقه من الورك الى الكعب ويلف بلفافة أو بعصابة قوية والاولى أن يستحم قبله والاصوب أن يفصد طولا وان خفي فصد من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في وجع عرق النسا العظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتثنية عرق النسا صعبة ومن ذلك ايضا الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو أظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح أفواه البواسير والقياس يوجب أن يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تأثير الفصد في عرق النسا في وجع عرق النسا بشيء كثير وكان ذلك للمحاذاة وأفضل فصد الصافن ان يكون مورما الى العرض ومن ذلك عرق ما بين الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي أوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكأنه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد مائلة الى الرأس ومن الامراض السوداوية وتضعيفها للقوة أشد من تضعيف فصد عروق اليد وأما العروق المقصودة التي في نواحي الرأس فالاصوب فيها ما خلا الوداج أن تفصد مورما وهذه العروق منها أوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الرأس وخصوصا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذي على الهامة يفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب أن لا تغور البضع فيهما فربما صار ناصورا وانما يسيل منهما دم يسير ومنفعة فصدهما في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان ويثورها والعشا وثلاثة عروق صغار موضعها وراء ما يلتقي طرف الاذن عند الالصاق بشعره واحد الثلاثة أظهر ويفصد من ابتداء الماق وقبول الرأس لبخارات المعدة وينفع كذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الرأس ويتكرجالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذنين يفصدهما المتبلون ليبطل النسل

ومن هذه الاوردة الودلبان وهما اثنان يفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت في ذات الرئة واليرقان الكائن من كثرة دم سار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل أن يكون فصدهما بمبضع ذي شعرة وأما كيفية تقييده فيجب أن يميل فيه الرأس الى ضد جانب الفصد ليثور العرق ويتأمل الجهة التي هي أشد زوالا فيؤخذ من ضد تلك الجهة ويجب أن يكون الفصد عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب أن يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الارنبة وموضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي اذا غمز عليه بالاصبع تفرق باثنين وهنالك يضع والدم السائل منه قليل ويقع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما أحدث حمرة لون من منة تشبه السعفة ويفشو في الوجه فتكون مضرته أعظم من منفعته كثيرا والعروق التي تحت الخنشاء مما يلي النقرة نافع فصدها من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الرأس ومنها الجبهارلذ وهي عروق أربعة على كل شقة منها زوج فينفع فصدها من قروح الفم والقلاع وأوجاع اللثة وأورامها واسترخائها أو قروحها والبواسير والشقوق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق وأورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان نفسه يفصد لثقل اللسان الذي يكون من الدم ويجب أن يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقاء دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة يفصد في معالجات فم المعدة وأما الشرايين التي في الرأس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين يفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما من خطر ويطؤ معه الالتجام وقد ذكر جالينوس أن مجروحا في حلقه أصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع من كان به في ناحية وركه ومن العروق التي تفصد في البدن عرقان على البطن أحدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال ويفصد الايمن في الاستسقاء والايسر في علل الطحال واعلم أن الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه صحوة النهار بعد تمام الهضم والنقض وأما وقت الاضطرار فهو الوقت الموجب الذي لا يسوغ تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثيرا المضرة فانه يخطئ فلا يلذع ويورم ويوجع فاذا أصابت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل برفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشوا العروق واذا أعنفت فكثيرا ما ينكسر رأس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلاقا يجرح العرق فان الحت بفصد ازدت شرا ولذلك يجب أن يجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان أردتها واجتهد أن تملأ العرق وتنفخه بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال أقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت الشد فحله وشده مرارا واصمه وانزل في الضغط واصعد حتى تنبهه وتظهره وتجرب بذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العروق فيهما تحبس وتارة تحبس باحدهما وتسيل الدم

بالاخر حتى تحس بالواقف فشده عند الاشالة وجوزه عند الفصلية ويجب أن يكون لرأس المبضع صفاقة يتقذفيها غير بعيدة فيتعداها الى شريان أو عصب وأشد ما يجب أن يملأ حيث يكون العرق أدق وأما أخذ المبضع فينبغي أن يكون بالابهام والوسطى وتترك السبابة للبس وأن يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يأخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب أن يكون بقدر أحوال الجلد في صلابته ورخاوته وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب أن يكون قريبا واذا أخفى التقييد العرق فعلم عليه واحذر ان يزول عن محاذاة العلامة عرقك في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى عليك العرق واشهاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة ووقوع التقييد والشد عند الفصد يمنع امتلاء العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد قطعا

(الفصل الحادي والعشرون في الحجامة)

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية الفصد واستخراجها الدم الرقيق أكثر من استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها في الابدان العيال الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت ولا في آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة في تزيدها لزيد النور في جرم القمر ويزيد الدماغ في الاحقاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر واعلم ان افضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليقة الاكحل وتنفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين واليخرف الفم والتحير في العين وعلى الكاهل خليقة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى أحد الاخدعين خليقة القيفال وتنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التي في الرأس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حتى كما قيل فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما أحدثت رعشة الرأس فليسهل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا أن يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب أن تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي تكون على الكاهل وبين الفخذين نافعة من أمراض الصدر الدموية والربو والدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق تقارب الفصد وتنقي الدم وتدد الطمث ومن كانت من النساء بيضا معتللة رقيقة الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة تنفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتجلي فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد تفعل

ذلك فى أبدان دون أبدان وفى أكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من أمراض العين وذلك أكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها الكنها تضر بالذهن وتورث بلهاونسيانا وبداءة فكر وأمراضا مزمنة وتضر باعصاب الماء فى العين اللهم الآن تصادف الوقت والحال التى يجب فيها استعمالها فربما تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى الرأس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط أوغير شرط نفعت من ذلك أيضا والتى بشرط أقوى فى غير الريح والتى بغير شرط أقوى فى تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفى كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتى على الفخذين من خلف تنفع من الاورام والخراجات الحادثة فى الاليتين وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة فى الساق والرجل والتى على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل فى جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدى لحبس نزف دم الحيض وقد يرادبها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يرادبها نقل الورم الى عضو أخس فى الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يرادبها رده الى موضعه الطبيعى المنزول عنه كما فى القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن وأوجاع الرحم التى تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس ووضع المحاجم على المعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء ويشفى من فساد الحيض ويخف معها البدن وتقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلاث أولاها الاستفراغ من نفس العضو ثانيتها استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ مايستفرغ من الاخلاط وثالثتها تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب أن يعمق المشرط ليجذب من الغور ورب ما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها فليؤخذ خرق أو اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها أولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحى الثدى لمنع نزف الحيض أو الرعاف ولذلك لايجب ان يضعها على الثدى نفسه واذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولاتدافع بل تستعجل فى الشرط وتكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم تتدرج الى ابطاء القلع والامهال وغذاء المحجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبى يحجم فى السنة الثانية وبعد ستين سنة لايحجم البتة وفى الحجامة على الاعالى أمن من انصباب المواد الى أسفل والمحجم الصفراوى يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل

(الفصل الثالث والعشرون فى العلق) قالت الهند ان من العلق ماهى طباعها سمية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الرأس لونه كلى أسود أو لونه أخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهج والتى عليها خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بابى قلون ففى جميع هذه سمية يورث

ارسالها أو راما وغشيا ونزف دم وحمى واستسقاء وقروح ردية وليجتنب المصيد من المياه الحمئة الردية بل يختار ما يصاد من المياه العذبة ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة ردية ولتكن ماسية الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر الزرق المستديرة الجنوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار على حمر البطون خضر الظهور ولا سيما ان كانت في المياه الجارية وجنب العلق للدم أغور من جنب الحجامة ويجب أن يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالا كباب حتى يخرج ما في بطونها ان أمكن ذلك ثم يصب لها شيء يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذى به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف لزوجاتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها بورق ويحمر بالدلك ثم ترسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب فتنظف ثم ترسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الرأس أو بدم فاذا امتلأت وأريد اسقاطها ذر عليها شيء من ملح أو رماد أو بورق أو حراقة خرق كتان او اسفنجة محرقة أو صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها أن يمتص بالمحجمة فيؤخذ من دم الموضع شيء يفارق معه ضرر أثرها ولسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق أو نورة أو رماد أو خزف مسحوق جدا أو غير ذلك من حابسات الدم ويجب أن تكون عند معلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض البلدية من السعفة والقوباء والكلف والنمش وغير ذلك

(الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات) الاستفراغات تحبس اما باماتة المادة من غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع الاماتة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية أو قابضة أو كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدي لمنع نزف الدم من الرحم وأجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس التي بالاسهال والاسهال بالتي وحبس كليهما بالتمريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعي عن الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد في تنقية فم المعدة بالتي لتنقطع مادة التي الثابت واما بالادوية المبردة ليجمد السائل ويأخذ الفوهات ويضيقها وأما الادوية القابضة لتقبض المادة وتضم المجاري واما بالادوية المغرية لتحدث السدد في فوهات المجاري فان كانت سارة بجفقفة فهي ابلغ واما الكاوية لتحدث خشكريشة تقوم على وجه الجرى فيسد ويرتق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد الجرى اتساعا ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير مطفاة يراد القابضة حيث يراد خشكريشة غير ثابتة ويراد الاخرى حيث يراد أن تسقط الخشكريشة سريعا ويراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة وأما الذي بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خط الفصد في الباسليق اذا أصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة مثل ما يسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبرالاونب ونقول ان نزف الدم ان كان من اجل انفتاح أفواه العروق عولج بالقابضة ليضم أفواهها وان كان من حرق

فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تأكل فيما ينبت اللحم مخلوطا بما يصلو
الناكل وأنت تعلم جميع ذلك من موضع آخر
(الفصل الخامس والعشرون فى معالجات السدد) السدد اما من اخلاط غليظة
واما من اخلاط لزجة واما من أخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر
كفى مضرتها اخراجها بالقصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان
كانت لزجة ولاسيما رقيقة يحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو
الفرق بين الطين والغراء المذاب والغليظ يحتاج الى المحال ليرققه فيسهل اندفاعه واللزج
يحتاج الى المقطع ليعرض بينه وبين ما التصق به فيبرئه عنه وليقطع أجزاءه صغارا اصغارا
اذا كان اللزج يسد بالتصاقه وتلازم أجزائه ويجب أن يحذر فى تحليل الغليظ سببان
متضادان أحدهما التحليل الضعيف الذى يزيد فى تحليل المادة وزيادة جمعها من غير أن يبلغ
التحليل فتزداد السدة والآخر التحليل الشديد القوى الذى يتحلل معه لطيفها ويحبس
كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوى اردف بالتليين اللطيف بمادة لا غلظ فيها مع حرارة معتدلة
لتعين ذلك على تحليل كلية السادفان أصعب السدد سدد العروق وأصعبها سدد الشرايين
وأصعبها ما كان فى الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع فى المنفحات قبض وتلطيف كانت أوفق فان
القبض يدر أعنف اللطيف عن العضو
(الفصل السادس والعشرون فى معالجات الاورام) الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها
رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها وأسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة كالامتلاء
والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة والكائن من أسباب بادية اما أن يتفق مع امتلاء
فى البدن أو مع اعتدال من الاخلاط ولا يكون مع امتلاء فى البدن والكائن عن أسباب
سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما أن تكون فى أعضاء مجاورة للرئيسة وهى
كالمفرغات للرئيسة أو لا تكون فان لم تكن فلا يجوز أن يقرب اليها من المحللات شيأ البتة
فى الابتداء بل يجب أن يصلح العضو الدافع ان كان عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس
له عضو مفرد وأن يقرب اليه كل القرب كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض ورب ما جذب
الى خلاف ذلك العضو الموضوع فى الجانب المخالف برياضة أو حمل ثقيل عليه وكثيرا ما تنجذب
المادة عن اليد المتورمة اذا حمل بالاخرى ثقيل وأمسك ساعة وأما القابضات فيجب فيها أن
تتوخى القابضات الرادعة فى الاورام الحارة المزاج صرفة وفى الاورام الباردة مخلوطة بما له
قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما يزيد الصفان نقص القبض وقوى به
المحلل حتى يوافى الانتهاء فحينئذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل
والمرخى والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها شيأ حارا ميسرا أكثر ما يكون فى الحارة هذا
واما الحادث عن سبب بادولس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب أن يعالج فى أول الامر
بالارخاء والتحليل والافضل ما صولح به الاول وأما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس
مثل المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين للكبد فلا
يجوز البتة أن يقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا للاورام فان هذا هو العلاج

لاورامها غيرانا نؤثر ان لانعالج أورامها ونجتهد فى الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولاتيالى من اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا أنا اذا اردعنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس وكان من ذلك مالايطاق تداركه فنحن نستأثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس من حيث ينفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد فى جذب المادة الى العضو الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحادة واذا اجتمع أمثال هذه الاورام أو غيرها وخصوصا فى المواضع الخالية فربما انفجر بذاته أو بمعونة الانضاج وربما احتجت الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه أن يتأمل فان وجد الحار الغريزى ضعيفا ورأى العضو يميل الى الفساد نهى عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التى فيها تحليل وتجفيف وكما نستقصى فيه فى الكتب الجزئية وكثيرا مايكون الورم عاثرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار وأما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها أن تلين تارة بما يقل امتحانه وتجفيفه لئلا يحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد بجميعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف من تحلل ماتحلل تحجر مابقى أقبل على تليينه ثانيا ولا يزال يفعل ذلك حتى ينضى كله فى مدق التليين والتحليل والاورام الغليظة تعالج بمايسخن مع لطافة والاورام النفخية تعالج بمايسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح وتوسع المسام اذ السبب فى الاورام النفخية غلظ الريح بانسداد المسام ويجب أيضا ان يعتنى بجسم مادة مايحدث البخار الريحى ومن الاورام أورام قرحية كالنملة فيجب أن تبرد كالقلغمون ولكن لاينبغى أن يرطب وان كان الورم يقتضى الترطيب بل ينبغى أن تجفف لان العرض ههنا قد غلب السبب والعرض هو التقرح المتوقع أو الواقع والتقرح علاجه التجفيف وأضر الاشياء به الترطيب وأما الاورام الباطنة فيجب أن تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل فى بدء الامر مايردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان فى مثل المعدة أو الكبد واذا جاء وقت تحليلها فلا يجب أن يخلى عن أدوية قابضة طيبة الريح كما أومأنا اليه فيما سلف والكبد والمعدة أحوج الى ذلك من الرئة ويجب أن تكون الملينات للطبيعة التى تستعمل فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب الثعلب والخيارشنبر ولعنب الثعلب خاصية فى تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب أن لايغذى أربابها الا لطيفا وفى غير وقت النوبة ان كانت فى ابتدائها الا لضعف شديد ومن يلى باجتماع ورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو فى طريق الموت لان القوة لاتنتعش الا بالغذاء والغذاء أضر شئ فان تحللت فما أحسن مايكون وان تقيحت فيجب أن يشرب مايغسلها مثل ماء العسل أو ماء السكر ثم يتناول مايفتح برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر على المنضجات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية علما مشروحا وقد يغلط فى الاورام الباطنة التى تحت البطن فانها ربما لم تكن أورما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطر وربما كانت ورما باطنا وليس فى الصفاق بل فى المعى نفسه وكان فى بطه خطر فاعلم ذلك

(الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى البط) من أراد أن يبط بطا فيجب أن يذهب بشقه

مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب أسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي يخالف مذهب اسرته مذهب لين العضلة ويجب أن يكون الباط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيأ منها فيؤدي الى هلاك المريض ويجب أن يكون عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب أو نسج العنكبوت اذ في نسج العنكبوت منفعة بينة في معنى ذلك وأيضا بياض البيض والمكاوى كلها لمع نزف دم ان سل به خط أمنه اوضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما بيناه في الادوية المفردة وأنت تعلم ذلك واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب أن يقرب منه دهنا ولا ماتية ولا مرهما فيه شمع وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار ويستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض

*(الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع) *ان العضو اذا فسد لمزاج ردي* مع مادة أو غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعصب والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلابد من قطعه وكي قطعه بالدهن المغلي فانه يأمن بذلك شر نخاتله وينقطع النزف وينبت على قطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شيء باللحم اصلا بتة واذا أريد ان يقطع فيجب ان يدخل الجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا فهنالك يشتد الوجع بادخال الجس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يراد قطعه حتى تحيط به المثاقب فينكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا أريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمنقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه شظية ناتئة ليس يتهندم ولا يرجى صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدى اليها المشاهدة وحلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هنالك يجب من الخرق ونبعده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

*(الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثي والضربة والسقطة) * تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول في صناعة الجبر وسيأتيك في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغري الذي يرجى أن يتولد منه غذاء غضروفي ليشد شقق الكسر ويلاءمها كالكفشير فانه من المستحيل أن يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الاعلى هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية وأما تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجها مراعاة أصول ثلاثة أن كان السبب ثاتما فاول ما يجب هو قطع

مايسيل وقطع مادته ان كان لمجاورة مادة والثانى الحمام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع المفونة ما أمكن واذا كفى من الثلاثة واحد صرفت العناية الى الباقين أما قطع مايسيل فقد عرفت الوجه فى ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه واما الاحمام فتجمع الشفاء ان اجتمعت و بالتجفيف فيتناول المغريات و ينبغى أن تعلم ان الغرض فى مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقى بزنجاره و يمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل فى هذا الشأن المذكور فى أقراباذين ونقول ان كل قرحة لا يخلو اما أن تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتأكل من وسطها شئ فيجب أن يجمع شفتاها وتعصب بعد توقى من وقوع شئ فيما بينهما من دهن أو غبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التى لم يذهب من جوهرها شئ و يمكن اطباق جزء منها على الآخر وأما الكبيرة التى لا يمكن ضمها شقا كان أو فضاء مملوأ صديدا أو قد ذهب منها شئ من جوهر العضو فعلاجها التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يلحم وهو اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها أعون على التجفيف واحداث الحسكريشة فان كثرا كل وزاد فى القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب أن نبادر الى الختم ل يجب أن يعتنى أولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى بجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرائط ينبغى ان تراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلى ومزاج القرحة فان كان العضو فى مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير فى الدرجة الاولى لان المرض لم يتعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف فى الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال فى المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد فى رطوبته معتدلا فى الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة حينئذ ان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر والى اليبوسة جفف تجفيفا أقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو التى منها يتهيأ انبات اللحم كما يطلب فى مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان تكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التى لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التى تجفف بلا لذع فهى ذات نفع فى انبات اللحم وكل قرحة فى موضع غير لحيم فهى غير مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها أدوية منفذة كالعسل وأدوية خاصة بالموضع كالمدرات فى أدوية علاج قروح آلات البول واذا أردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبض الزيجة كالطين المختوم واعلم ان لبرء القرحة موانع رداءة العضو أى مزاج العضو فيجب أن تعتنى باصلاحه حسب ما تعلم ورداءة

مزاج الدم المتوجه اليه فيربطه فيجب أن تتداركه بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى يسيل اليه ويربطه فيجب أن تتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذى نخبه وأساله الصديد وهذا لا دواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك يأتى على فساده أو أخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج أن يكون مع معالجى القرحة مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاءة ليخرجها والا منعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فتحتاج الى تقوية وتكثر فتحتاج الى منع الغذاء فيجب أن يكون الطبيب متدبرا فى ذلك واذا كانت القروح فى الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام أو يصاب بماء حار فينجذب اليها ما يزيد فى الورم واذا سكنت القرحة وقاست فلعله يرخص فيها وكل قرحة تتنكث بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق البنصر ويجب أن يتأمل دائما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج (ولنتكلم الآن فى علاج الفسخ) فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد غير البين ان ادويته يجب أن تكون أقوى من أدوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب أن يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحال اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من الحلل فيجب أن يستعمل الملحم المجفف لئلا يرتبث فيما بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يدفن بادنى سبب أو ينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ أغور شرط الموضع ليكون الدواء أغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى فى علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا كفض الابرة استدامره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون سيما ملتفا او يكون شديد الاختلاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوتى فيكفى فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثيية واما السقطة والضربة فيحتاج فى مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك فى الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال فى الاعضاء العصبية وفى العظام فلنؤخر القول فيها

* (الفصل الثلاثون فى الكى) * الكى علاج نافع لمنع انتشار الفساد وتقوية العضو الذى يرد مزاجه وتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وأفضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع الكى اما ان يكون ظاهرا او يوقع عليه الكى بالمشاهدة أو يكون غائرا فى داخل عضو كالانف أو الفم أو المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يعلى عليه مثل الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد أو ببعض العصارات فيدخل القالب فى ذلك المفتوح حتى يلتقم موقع الكى ثم يدس فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا يؤذى ما حواليه وخصوصا اذا كان المكوى أرق من حيطان القالب فلا يلقى حيطان القالب ويتوقى الكاوى أن تتأدى قوة كيته الى الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كيه لنزف دم فيجب أن يجعله قويا ليكون لمشكر يشته عمق ومخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة

كى النزف يجلب آفة أعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد وأردت أن تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت أن تكوى مع اللحم العظم الذى تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده واذا كان مثل القصف تلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا تتشنج الجب وفى غيره لا تبالى بالاستقصاء

* (الفصل الحادى والثلاثون فى تسكين الاوجاع) * قد علمت أسباب الاوجاع وانها تنحصر فى قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج حار أو بارد أو يابس بلا مادة أو مع مادة كيموسية أو ريح أو ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يكون وكيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه أولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد سببين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل بزر الكتان والشبث واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار فى الاولى وخصوصا اذا كان هنالك تغرية تماما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمى والحلبا والكرنب والسلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب والدهان مما ذكر والمهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان تستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى تنقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام او يقبرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط فى الاوجاع فتكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وساد وفساد مضطجع أو صرعة فى السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هنالك امتلاء ام ليس وتتعرف هل هنالك اسباب الامتلاآت المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد فى نواحى معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى أمر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيأ حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشئ الذى من قبله يرجى زوال الوجع اما بطىء التأثير ولا يحقق الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة فى ليف الامعاء واما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع فى القولنج بالادوية التى من شانها أن تفعل ذلك فيتعسر المعالج فى ذلك فيجب أن يكون عنده حد من قوى ليعلم أى المدتين أطول مدة ثبات القوة أو مدة الوجع وأيضا أى الحالين أضر فيه الوجع أو الغائلة المتوقعة فى التخدير فيؤثر تقديم ما هو أصوب فربما كان الوجع ان بقى قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان أضر من وجه آخر وربما أمكنك أن تتلافى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب أن تنظر فى تركيب المخدر وكيفيته

وتستعمل

وتستعمل أسهله وتستعمل مركبه مع ترياقاته الا أن يكون الامر عظيما جدا فتضاف وتحتاج الى تخدير قوى وربما كان بعض الاعضاء غير ميال باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدى الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب أيضا سليما فى مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك أقل ضررا بالعين من أن يكتحل به وربما سهل تلافى ضرر شربها بالاعضاء الاخرى وأما فى مثل القولنج فتعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم فان النوم أحد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه فى وجع مادى والمخدرات المركبة التى تكسر قواها أدوية هى كالترياق لها أسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها أضعف تخديرا والطرى منها أقوى تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها ولكن فى ذلك خطر واحد وذلك أنه ربما كان السبب وربما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا فى ابتداء تبطيل ماء حار عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما اضر بالريحى وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد فى انبساط حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الافى عضو لا يحتمله مثل العين فتكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه أن تطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس أصلح منه وأضعف وقد يكمد بالماء فى مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع الريحى واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض من المرخيات ومن مسكنات الاوجاع المنى الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التى ذكرنا والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوى للوجع

* (الفصل الثانى والثلاثون وصية فى أنا بأى المعالجات نبتدئ) * اذا اجتمعت أمراض فان الواجب ان نبتدئ بما يخصه احدى الخواص الثلاث احداها بالتى لا تبرئ الثانية دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم أولا حتى يزول سوء المزاج الذى يصحبه ولا يمكن أن تبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة الثانية منها أن يكون أحدهما هو السبب فى الثانى مثل انه اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا أن نفتح السدة بما فيه شئ من التسخين ونعالج بالمجففات ولا نبالى بالحمى لان الحمى يستحيل أن تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة أن يكون أحدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمى مطبقة وناخس والفالج فانا نعالج سوناخس بالتطفية والفصد ولا نلتفت الى الفالج وأما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدأ بعلاج المرض الا أن يغلبه العرض فحينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما أخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة أولا سهال متقدم أو غثيان فى الحال وربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نستوف قطع السبب كله كما

انا فى علة التشنج لا تصرى نفض الخلط كله بل تترك منه شيأ تحلله الحركة التشنجية لئلا تحلل من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا فى الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا ولنأخذ فى تصنيف كتابنا فى الادوية المفردة ان شاء الله تعالى تم الكتاب الاول من كتب القانون وهو الكليات وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

(الكتاب الثانى وهو الادوية المفردة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على انبيائه فان هذا الكتاب هو ثانى الكتب التى صنفناها فى الطب التى الاول منها هو فى الاحكام الكلية من الطب والثانى منها هو هذا الكتاب المجموع فى الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين الاولى منهما فى القوانين الطبيعية التى يجب ان تعرف من امر الادوية المستعملة فى علم الطب والثانية منهما فى معرفة قوى الادوية الجزئية * اما الجملة الاولى فقسمناها الى ستة مقالات (المقالة الاولى) فى تعرف امزجة الادوية المفردة (المقالة الثانية) فى تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة (المقالة الثالثة) فى تعرف أمزجة الادوية المفردة القياس (المقالة الرابعة) فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة (المقالة الخامسة) فى أحكام تعرض للادوية من خارج (المقالة السادسة) فى التقاط الادوية وادخارها * واما الجملة الثانية فقسمناها الى عدة الواح والى قاعدة فاللوح الاول من هذه الجملة لوح الافعال والخواص والثانى فى الزينة والثالث فى الاورام والبثور والرابع فى الجراح والقروح والخامس فى آلات المفاصل والسادس فى اعضاء الرأس والسابع فى اعضاء العين والثامن فى أعضاء النفس والصدر والتاسع فى أعضاء الغذاء والعاشر فى أعضاء المنفض والحادى عشر فى الحميات والثانى عشر فى السموم * واما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول فى المقدمة انى قد جعلت للادوية المفردة فيها الواحا وجعلت لكل واحد منها كناية بصبغ حتى يسهل التقاطه والقسم الثانى يشتمل على ثمانية وعشرين فصلا

(المقالة الاولى من الجملة الاولى فى امزجة الادوية المفردة)

قد بينا فى الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس الى ابداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هى العناصر الاربعة واعنى امتزج فيفعل بعضها فى بعض حتى تستقر على تعادل او على تغالب فيما بينها واذا استقرت على شئ فذلك هو المزاج الحقيقى وان المزاج اذ حصل فى المركب هيأه لقبول القوى والكيفيات التى من شأنها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة على كم قسم هو وان المزاج المعتدل فى الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل فى الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانسانى اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يعدها هو أن يؤثر فى بدن الانسان تبريدا أو تسخينا أو ترطيبا أو تيبيسا فوق الذى فى الانسان اسنا نعنى به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان

*واعلم

* واعلم ان المزاج على نوعين مزاج أول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو أول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثانى هو المزاج الذى يحدث عن أشياء اما فى انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حتى تتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثان وهذا المزاج الثانى ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة أيضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية ومعنية وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط فى الطبع بل هو أيضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثانى هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثانى قد يكون على وجهين اما مزاج قوى واما مزاج رخو والمزاج القوى مثل أن يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالآخر اتحادا يعسر تفريقه على حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج من رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما واذا سيلت النارية المائية لتصعدها تشبث بجميع أجزائها أجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على منله فى الخشب بل فى الرصاص والاسك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية التى فينا عن تفريق بسائطه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقى فى جميع البدن الى أن يحيل صورته ويعيده معتدلا وما كان مائلا الى غلبة بقى فى البدن على غلبته الى أن تفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد وأما اذا لم يكن المزاج موثقا بل رخوا سلسا الى الانفصال فقد يجوز أن تفترق بسائطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها عن بعض وتكون مختلفة القوى فينفعل بعضها فعلا ويفعل الآخر ضده فاذا قال الاطباء ان دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب أن يفهموا هم أنفسهم وأنت عنهم ان جزأ واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منهما بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما فى جزأين منه مختلفين هو مركب منهما وأيضا لا يجب أن تظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب ان تفهم من ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة أو بقوة قريبة من الفعل لان فيه أجزاء مختلفة لم يفعل بعضها فى بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتى اذا حصل بعضها فى جزء عضو لزم أن يحصل الآخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها فى البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز أن لا يختلف أيضا تأثيرها فى البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيط فى عضو وافقه ما يلازمه من البسيط الآخر فحصل منهما الفعل والاثر الذى يؤدى اليه فعلاهما فى جميع أجزاء ذلك العضو على السواء اذ كل واحد من أجزائه معه عائق عن تمام فعله متمكن منه اللهم الا أن يكون جزء وعضوا بلا عن أحد البسيطين دون الآخر والطبيعة تستعمل أحدهما وترفض الآخر فقد يكون هذا كثيرا وليس كلامنا فى هذا بل هو فى الصنف الذى هو مختلف التأثير لا مر فى نفسه لا لامر فى غيره وذلك الامر هو أن بسائطه امتزاجها واه بحيث يقبل التمييز بتأثر حرارتها فالادوية المفردة التى نذكر ان لها قوى متضادة من هذه التى ليس فيها ذلك الامتزاج الكلى فمن هذه ما هو أقوى

امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواها مثل البابونج الذى فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ فى الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة أرضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقى الجلى منه فى الماء وبقى الجوهر الارضى القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا بجميع أجزائه بل بالجوهر اللطيف الارق الذى فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقى الجوهر الكثيف الذى فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الآخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه مثل الهندبا وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة أرضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى وتفتيحها للسدد وتنفيذها أكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفة منبسطة على سطحها وقد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت فى الماء ولم يبق منها شئ يعتد به فلهذا نهى عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان برد تبردا شديدا فاذا ضمد بها حللت مثلا كالكزبرة فانها اذا تناولت اشتد تبريدها فاذا ضمد بها فربما حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر أرضى مائى شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا تناولت أقبلت الحرارة الغريزية فحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تمكن كثيرة المقدار فتؤثر فى المزاج أثرا بل بعدت ونفذت وبقى الجوهر المبرد منه غاية فى التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه أن يكون الجوهر الارضى لا ينفذ فى المسام ولا يفعل فيها أثرا البتة والجوهر اللطيف النارى ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيأ من الجوهر البارد نفع فى الردع وقهر الحرارة الغريزية وهذا قريب مما بيناه فى الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما اذ جعلنا احدى العلل فيه قريبة من هذا فيجب ان يكون المعنى محكما معلوما * ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان فى الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو اخفى فان بزر قطونا يشبه ان يكون قشره وما على قشره قوى التبريد والدقيق الذى فيه قوى التسخين حتى يكاد ان يكون دواء محمرا ومقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره ولعابيته وان دق فعسى ان الذى يقال من انه سم هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه فيشبه ان يكون تفجير المدقوق منه للجراحات وتفجج العصيج منها اياها وردعه لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف فى اعطائنا هذا الاصل

* (المقالة الثانية فى تعرف قوى أمزجة الادوية بالتجربة) * الادوية تتعرف قواها من طريقين أحدهما طريق القياس والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام فى التجربة فنقول ان التجربة انما تهدى الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احداها أن يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة اما حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية عرضت لها

باستحالة

باستحالة فى جوهرها أو مقارنة لغيرها فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن مادام سخينا والقريبون وان كانوا حارا بالطبع فانه اذا برد برد مادام باردا واللوز وان كان الى الاعتدال لطيفا فاذا زفج سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا طبخ سخن بقوة والثانى أن يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها أمزجة يقتضيان علاجين متضادين يجرب عليهما الدواء فينفع لم يدر السبب فى ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه الفاربقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الفاربقون بارد لانه نفع من علة حارة وهى الحمى بل عسى انما نفع لتحليله المادة البلغمية أو لاستفراغه اياه فلما نفدت المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة وأما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث أن يكون الدواء قد جرب على المضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج أحدهما وربما كان نفعه من أحدهما بالذات ومن الآخر بالعرض كالسقمونيا الموجر بناه على مرض بارد لم يبعد أن ينفع ويسخن واذا جربناه على مرض حار كحمى الغب لم يبعد أن ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته أو برودته الا بعد ان يعلم انه فعل أحد الامرين بالذات وفعل الآخر بالعرض والرابع أن تكون القوة فى الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة تماما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها فى برودة أخف منها فعالة للتسخين فيجب ان يجرب أولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى تعلم قوة الدواء ولا يشكل والخامس أن يراعى الزمان الذى يظهر فيه أثره وفعله فان كان مع أول استعماله اقتنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان اول ما يظهر منه فعل مضاد لما يظهر اخيرا أو يكون فى أول الامر لا يظهر منه فعل ثم فى آخر الامر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى أن يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل أولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه فى قوة الدواء والحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوى اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق للعضو ولاستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثرى مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذى بالذات بعد فعله الذى بالعرض وذلك اذا كان اكتسب قوة غريبة تغلب الطبيعية مثل الماء الحار فانه فى الحال يسخن وأما من اليوم الثانى أو الوقت الثانى الذى يزول فيه تأثيره العرضى فانه يحدث فى البدن بردا لاستحالة الاستحالة الاجزاء المستعقبة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذى فيه والسادس أن يراعى استمرار فعله على الدوام أو على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائمة واما على الاكثر والسابع أن تكون التجربة على بدن الانسان فانه ان جرب على غير بدن الانسان جاز أن يختلف من وجهين أحدهما انه قد يجوز أن يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء أسخن من الانسان وأبرد من الاسد والفرس ويشبه فيما أظن أن يكون الراوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار

والثانى انه قد يجوز أن يكون له بالقياس الى أحد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثانى مثل البيش فانه بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وليست له بالقياس الى بدن الزرازير فهذه القوانين التى يجب ان تراعى فى استخراج قوى الادوية من طريق التجربة فاعلم ذلك

(المقالة الثالثة فى تعرف أمزجة الادوية المفردة بالقياس)

وأما تعرف قوى الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها مأخوذ من سرعة استحالتها الى النار والتسخن ومن بطء استحالتها ومن سرعة جمودها وبطء جمودها وبعضها مأخوذ من الروائح وبعضها مأخوذ من الطعوم وقد تؤخذ من الالوان وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة أما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية فى قوام الجوهر أعنى فى التخلخل والتكاثف أيها قبل التسخين اسرع فهو اسخن وأيها قبل البرودة أسرع فهو أبرد ومن أحد الاسباب فى ذلك ان الشئ قد يسخن أسرع من الآخر والفاعل واحد لانه فى نفسه أسخن من الآخر وانما كان البرد العارض برده فلما وافاه الحار من خارج ووطاه القوة الحارة الطبيعية فيه ساوى الآخر فى السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التى فيه فصار أسخن وعلى هذا فاعرف حال الذى يبرد أسرع وبعد ذلك ففى تعلله كلام طويل يتولاه المتكلم فى أصول الطبيعيات غير الطبيب وأما اذا كان أحدهما أشد تخلخلا والآخر أشد تكاثفا فان الذى هو أشد تخلخلا وان كان فى مثل برد الآخر وحره فانه ينفعل أسرع لضعف جرمه وأما الاشياء التى من شأنها ان تجمد والاشياء التى من شأنها ان تشتعل نارا فيجوز ان يتقايس بعضها ببعض وما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد وما كان اسرع اشتعالا وقوامه كقوام الآخر فهو اسخن لمثل ما قلنا ولانا انما نقول للشئ انه أبرد وأسخن بالقياس الى تأثير الحرارة الغريزية التى فينا فيه فاذا كان هذا أبعد من الجمود وأسرع الى الاشتعال قضينا انه فى التأثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغى فى العلم الطبيعى وأما اذا اختلف شيآن فى التخلخل والتكاثف ثم وجد المتكاثف منهما أشد اشتعالا وابطأ جمودا فاحكم أنه لا محالة أسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع اشتعالا فليس لك أن تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد أسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يحتقر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا فى العلم الطبيعى وأما الاشياء القابلة للخثورة اذا تساوت فى قوام الجوهر فأقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشياء انما تجمد فى الحر والاشياء التى من شأنها ان تجمد بالحر كلها تحل بالبرد كما ان الاشياء التى تجمد بالبرد كلها تحل بالحر والحر يجمد بالتصعيد والبرد يحل بالترطيب على رأى جالينوس ورأى الفيلسوف الاول قد يخالفه فى شئ

يسير

يسير واستقصاء ذلك في علم آخر واذا كانت الادوية بعضها امض لكنه اغلظ أمكن أن يكون قبوله للتبرد كقبول الذي هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي هو امض منه لرقته والخشونة والانعقاد لا تدل على زيادة في الحرارة ولا زيادة في البرودة فانها قد تحدث الاشياء الارضية التي فيها وأشياء لكثرة المائية والهوائية فيها اذا تخلخلا وكثيرا ما يعرض للهوائية أن تبرد فتستحيل مائية ويتخلخل المركب ويكون باردا وكثيرا ما تتخلخل المائية الباردة النارية تغلي فيها وتحيلها هوائية وتحمرها كما يعرض للماء من الخشونة فاذا انفصل عنه البخار الناري رق ولا تمنع الارضية أن يكون معها نارية مفرطة فيجوز أن يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية أن يداخلها هوائية لا تقهرها قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة أو نارية تقهره فيكون شديد الحرارة هذا وأما القوانين الاخرى فيجب أن يعلم الاطباء منها شيأ واحدا انه لا يمكن ان يكون الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الا بجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة الا بجوهر بارد وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون الا بجوهر حار والالوان البيض في الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لا تكون الا بجوهر بارد وفي الاجسام التي فيها يبوسة وانفراك لا تكون الا بجوهر حار والاسود في الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وان هذا حق واجب ولكن ههنا سبب آخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرائحة واللون وذلك انا قد بينا ان لاجسام الدوائية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا أوليا وتارة امتزاجا ليس أوليا بل الاحرى أن يسمى مزاجا ثانيا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني أن يكون أحد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا أو رائحة أو طعما وحصل لذلك الذي استحقه وكما أن العنصر الآخر قد حصل له مزاج مضاد مخالف لذلك المزاج يجوز أن يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون أو رائحة أو طعما مضادين للاول ويجوز أن لا يستحق به ذلك فان هذا غير مضبوط وغير معلوم لها الحدود التي منها يستحق المزاج الالوان والروائح والطعوم بل ان قال الانسان في هذا شيأ فانما يقوله على التخمين فان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساويي الكمية حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين وان كانا مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون أميل الى أحد اللونين فان لم يستحق الثاني لونا البتة وكذلك رائحة أو طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرائحة الاولى وان كانا قد انكسرا لمخالطة أجزاء عادمة اللون ولا جزء متضادة ولم يكن لون الثاني أثر فان هذا أيضا يكسر كسر الشفاف المخالط للملون وكان ذلك الجسم يرى مثلا أبيض ويجوز أن تكون قوته ليست قوة الابيض بما هو أبيض بل هي قوة أخرى مقابلة للاولى فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما انه مساو في الكمية مساو في القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين مستدلة للون كان اقوى كثيرا من الملون كان التأثير للقوة المضادة كالقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب أن يكون هو باردا وهو حار بمرة هذا اذا كان متساويي الكمية وأما اذا كان مثلا هذا الذي لا لون له أو له لون مضاد قليل الكمية بالقياس الى الآخر كثيرا الكيفية والقوة لم يؤثر البتة

اثرا فى لون ذلك الآخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتى كان كانه ليس له قوة وجودة البتة تأمل الحال فى رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من القريون خلطا كشئ واحد ليس كان المجتمع منهما مسخنا فى الغاية والحس لا يدرك القريبون منهما لا لونه ولا عدمه اللون لو كان عادما للون اخباري بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا البياض هو بجوهر بارد مثلا ان فرضنا اللبن باردا وكذبنا ان قلنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذى هو محسوس منهما فهكذا يجب ان يتصور الحال فى الابيض الطبيعى الامتزاج الذى هو فى غاية الحر وتوقعه أن يكون باردا مثل الفاضل الابيض فانه كما ان هذا هو الذى يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة هى هذه الصورة الان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولى أن يكون مايضا لطها من الضد يؤثر فيها أثرا بينا وانما مادامت كيفياتها صادقة محسوسة لا تحس اضدادها فيها فهى غالبة للقوى وهذا هو فى الطعوم لا على انه واجب بل على انه أكثرى وبعد الطعوم فى الروائح وبعدهما فى الالوان وهو فى الالوان كثير الموثوق به ومن الاسباب التى فاقت فيها الطعوم الروائح فى هذا الباب وصولها الى الحس بملاقاة فهى أولى ما يوصل من جميع أجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من اجزائها فيجوز أن يصل الى الحس من أجزاء ذى الرائحة بخار من لطيف أجزائه ويستعصى البخار من كثيف أجزائه فلا يتبخر ويجوز أن يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفى ولان الروائح قد تدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم فالطعوم أكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يقع فيها هذا التركيب المذكور لما كان الافيون فى مرارته مع برده المفرط وهذا العلط الذى يقع فى الطعوم يقع فى جانب البرد أكثر منه فى جانب الحر أعنى أن يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا أكثر من أن يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار فى أكثر الاحوال أقوى آثارا وأظهر افعالا وأنفذ فلو كان قد خالط البارد فى المزاج الطبيعى حار تبلغ قوته مبلغا يكسر برد ما يقابله لقد كان بالحرى أن يظهر له طعم يكسر طعمه اذا الحار فى جميع الاحوال أنفذ وأبلغ وأغلب وأولى بأن يحمل الطعوم والروائح ولهذا السبب كانك لا تجد حامضا أو عفصا لا مزاج فيه فى الحس ويكون حارا بأغلب من مزاجه كما تجد مرا ولذاعا ويكون باردا فى أغلب من مزاجه على ان هذا أيضا أكثرى واكثرا كثرية من الآخر وليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب الآن أن نقتص عليك ما يقوله الاطباء فى الطعوم والروائح والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة كلها تسعة وهى وان كان لابد ثمانية طعوم وواحد هو عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذى لا يكون له طعم ولا يدرك منه طعم البتة كالماء وانهم يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل أو حكما وهو بالقوة ولم ينفعل البتة وهو الذى لا طعم له وهو على وجهين اما تفه عادم للطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه فى الحقيقة هو الذى لا طعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذى له فى نفسه طعم الا انه لشدة

تكاثفه لا يتحلل منه شيء يخالط اللسان فيدركه ثم اذا استيل في تحليل أجزائه وتلطيفها أحس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شيء يصير الى الرطوبة المبثوثة في أعلى اللسان التي هي واسطة في حس الذوق ولو احتيل في تهيئته أجزاء صغارا لظهر له طعم قوي ومثل هذا أشياء كثيرة وأما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما أن يكون كثيفا أرضيا واما أن يكون لطيفا واما أن يكون معتدلا وقوته اما أن تكون حارة واما أن تكون باردة واما ان تكون متوسطة والكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والمتوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه ما ذكرناه من نحو تكونه وكذلك اذا سخن المالح بشمس او نار أو بمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر أسخن من الملح المأكول والعفص هو الابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك تكون الفواكه التي فجلوتكون أولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهوائية وباسخان الشمس المنضج صارت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك تكون الى قبض يسير ليس بعفوصة ثم تنتقل الى الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل من العفوصة الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه على تخشينه انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه في أجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف أجزاء العضو في مسامته ومضاهاته والعفص ألطف وأدخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا ليكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص بحده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص وأما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لا يقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوان ولا يغذو الصرف منه حيوانا وليبوسة المر ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوي حرارة الحريف على حرارة المر تنفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتى يأكل ويعفن ويبلغ أن يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويليانه بتسييل ما أداه البرد وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو أكثر قالت الاطباء وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويليه ويزيل أذى جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة بعنف ولا يسخن سخونة مؤذية بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الحصر وأما القول الفصل

في حد اعتدالهم من أعلى درجة وليس يجب أن يكون ما هو أحلى الغذى ولا ما هو الغذى وان كان لا بد من أن يكون في كل غاذ عند الاطباء حلاوة ما لان الغذاء يحتاج الى شرائط أخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل اليه ما يغلب الحرارة المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان عماد تلطفه بالمائية وقليل هوائية ويستحيل الى الدسومة اذا كان عماد تلطفه بالمائية العنبية ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها للمائية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تأدى ملاقاته للعضو الى جميع أجزائه بالسوية للطافته ولكنه يؤذي فم المعدة والمر يجرد شديدا حتى يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه على ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انفصال المر في التفه المائي فاذا انعقد كان الرماد ملحا والحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره في جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى اليبوسة

(وافعال الحلو) الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه (وأفعال المرارة) الجلاء والتخشين (وأفعال العفوصة) القبض ان ضعف والعصران اشتد (وأفعال القبض) التكثيف والتصليب والحبس (وأفعال الدسومة) التليين والازلاق وانضاج قليل (وأفعال الحرافة) التحليل والتقطيع والتعفين (وأفعال الملوحة) الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة (وأفعال الحموضة) التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض في الحصض وتسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة في السليخة وتسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجاد ومثل اجتماع المرارة والتفه في الهندبا وربما يفاوت مقتضى طعمين على تقويم مقتضى طعم فان الحدة والحرافة الثابتة في الخل من الخمر يجعلانه أشد تبريدا لان الحدة والحرافة يقتضيان النافذ فيعينان على التنفيذ وان لم يبلغا في الخل أن يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل أغوص وربما تعاوق مقتضى طعمين منها مثل الحموضة والعفوصة في الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته من التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا أما المعين فمثل اللطافة التي تقارن الحموضة فتجعل تبريدها أغوص وأما المضاد فمثل الكثافة التي تقارن العسل فتجعل تبريده أقل مسافة وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم غير طرف ثم يصرف على الزمان مثل ماء الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضته لكثرة ما يرسب من الحمض وغيره وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم صرفا فيخالطه الزمان بغير مثل العسل فانه يمرره ويحرقه الزمان زيادة تمرير وتصريف وكما يقوى تمرير الزمان أو تصريفه تحسير العنب يمرره الزمان أولا مرارة ممزوجة ثم يأخذ فيها الى الحرافة واذا اختلط الحمض والمر كان جلاء مع قبض ويصلح لادمال القروح التي فيها رطل قليل ويصلح لكل انطلاق سببه مد ويقمع الطمال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيه بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فانه نافع للمعدة

والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء فان وافقها القبض نفعت فانها بمرارتها تجلو وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشاء وقد يكون فى القابض المزيل فى القابض الذى لا يظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان القبض أقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الى الاحشاء أيضا لانه لذيذ ومقو وينفع خشونة المرى لانه يشابه المعتدل وكل مجفف بعضوصته أو قبضه اذا كانت فيه دسومة أو تفه أو حلاوة وبالجملة ما يمنع الذع فهو منبت للسمن فان كان قبض مع حرافة أو مرارة وهو المركب من جوهر نارى وأرضى فهو يصلح للقروح التى فيها رطوبة رديئة ويصلح جدا للادمال وقد تتركب قوى هذه بحسب تركب قوى موادها وطعومها على القياس الذى اشترطناه قبل فهذا ما نقوله فى الطعوم وما يلزم على اصولهم وأما الكلام المحقق فى هذه الامور فللعلم الطبيعى والطبيب يكفيه هذا القدر مأخوذا منهم هذا ما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها ومسطها هى الحرارة فى أكثر الامر لان العلة الاكثرية فى تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخارى وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شئ من ذى الرائحة الا أن الاول هو الاكثرى فجميع الروائح التى يحس منها الذع أو تميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتى فيها حموضة وكرجية ندوية فكلها باردة والطيب أكثره حار الا ما يحببه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان أجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد يحب الرائحة الى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاويه وهى لذلك مصدعة وأما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف فى أكثر الامر وليست كالروائح لكنها تهدى فى نوع واحد هداية أكثرية وهو أن النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه وكان بعضه الى البياض وبعضه الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع فى النوع باردا هو أبرد والضارب الى الآخرين أقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا فى أشياء لكن الاكثرى هو الذى قلته فلنتقل الآن فى أفعال قوى الادوية المفردة

(المقالة الرابعة فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة)

نقول ان للادوية افعالا كلية وأفعالا جزئية وأفعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هى مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال والتقريح وما أشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة فى السرطان والمنفعة فى البواسير والمنفعة فى اليرقان وما أشبه ذلك والافعال التى تشبه الكلية مثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها أفعال فى أعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها أفعال فى أمور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن اغا نذكر ههنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هى اوائل ومنها ما هى ثوان والاوائل هى الافعال الاربعة التى هى التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثوانى فمنها ما هى هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او مقايسة بصدر زيادة او نقصان مثل الاحراق ومثل العضونة ومثل الايجاد والبهوة

فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هى أفعال أخرى ولكنها صادرة عن هذه مثل التصدير والختم والحدر والالزاق والتفتيح والتغرية وما اشبه ذلك واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل أن نتكلم فى أفعالها فنتكلم فى صفات لها فى أنفسها فنقول ان الصفات التى للادوية فى أنفسها بعضها هى الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروائح والالوان وبعضها صفات أخرى المشهور منها هى هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل فالدواء اللطيف هو الذى من شأنه اذا انفعل من القوة الطبيعية التى فينا أن يتقسم فى أبداننا الى أجزاء صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصينى وهذا الدواء أنفع فى جميع تأثيراته حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشئ القوى اللاذع ونعنى بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه مثل القرع والجبس ونعنى باللزج كل دواء من شأنه بالفعل أو بالقوة التى فعلها عند تأثير الحار الغريزى فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كما يمد وهو الذى اذا الزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة أمكن ان يتحركا معه من غير أن ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدواء الذى يتجزأ أجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجمودة مثل الصبر الجيد والجامد هو الدواء الذى من شأنه أن يصير بحيث تتحرك اجزاؤه الى الانبساط عن أى وضع فرض الا انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذى من شأنه ان يسيل الا انه غير سائل بالفعل والدواء السائل هو الذى لا يثبت على حالة شكله ووضعه اذا اقر على جرم صلب بل تتحرك اجزاؤه العليا الى السفلى فى الجهات الممكن لها سلوكها مثل المائعات كلها والدواء اللعابى هو الذى من شأنه اذا انقع فى الماء او فى جسم مائى تميزت منه اجزاء تخالط تلك الرطوبة وتحصل جوهر المجموع منهما الى اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمى والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الا ان تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس والدهنى هو الدواء الذى فى جوهره شئ من الدهن مثل الحبوب والنشف هو الدواء اليابس بالفعل الارضى الذى من شأنه اذا لاقاه الماء والرطوبات السيالة أن يغوص الماء فيه وينفذ فى منافذ منه خفية حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفأة وأما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر وأما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات على الشرائط المذكورة منها عددا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمائها طبقة واحدة فيقال دواء مسخن ملطف محلل حاد مخشن مفتح مرخ منضج جاذب مقطع هاضم كاسر الرياح محسره محكك مقرح أكال محرق لاذع مفتت مفعن كاو مقشر وطبقة أخرى مبرد مقو وادع مغلظ مغمج مخدر وطبقة أخرى مرطب منفخ غسال موسخ للقروح مزلق ممل وطبقة أخرى مجفف عاصر قابض مسدد مغر مدمل منبت للحم خاتم وجنس آخر من صفات الادوية بحسب أفعالها قاتل سم ترياق بادزهر وأيضا مسهل مدر عرق ونعنى نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه (فالملطف) هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج (والمحلل) هو الدواء الذى من شأنه أن يفرق الخلط بتجزيه اياه واخراجه عن موضعه الذى اشتبك فيه جزأ بعد جزء حتى انه بدوام

فعله يفنى مايفنى منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر ﴿ والجالى ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام فى سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل وكل دواء جال فانه بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مرجال ﴿ والخشن ﴾ هو الدواء الذى يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء فى الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ماسلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء واما بجلائه عن سطح خشن فى الاصل أملس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحا غريبا أملس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدواء مثل اكليل الملك واكثر ظهور فعلها فى التخشين انما هو فى العظام والغضاريف وأقله فى الجلد ﴿ والمفتح ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يحرك المادة الواقعة فى داخل تجويف المنافذ الى خارج لتبقى المجارى مفتوحة وهذا أقوى من الجالى مثل فطراسليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ومحلل أولانه لطيف ومقطع وستعلم معنى المقطع بعد اولانه لطيف وغسال وستعلم معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مرلطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح اذا كان الى الحرارة أو معتدلا وكل لطيف حامض مفتح ﴿ والمرخى ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يجعل قوام الاعضاء لكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع وتندفع مافيها من الفضول أسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان ﴿ والمنضج ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق ﴿ والهاضم ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يفيد الغذاء هضما وقد عرفته فيما سلف ﴿ وكاسر الرياح ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يجعل قوام الريح رقيقا هواثيا بحرارته وتجفيفه فيستحيل وينتفض عما يحتقن فيه مثل بزر الذاب ﴿ والمقطع ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذى التزق به فيبريه عنه ولذلك يحدث لاجرائه سطوحا متباينة بالفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملتزق كما ان المحلل بازاء اللطيف والملطف بازاء المكثف وبعد كل منها الذى قرن به فى الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل فى قوام الخلط شيأ بل فى اتصاله فربما فرقه أجزاء وكل واحد منها على مثل القوام الاول ﴿ والجاذب ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يحرك الرطوبات الى الموضع الذى يلاقيه وذلك لطافته وحرارته مثل الجندبيدستر والدواء الشديد الجذب هو الذى يجذب من العمق نافع جدا لعرق النساء وأوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلاء من محابسها ﴿ والاذع ﴾ هو الدواء الذى له كيفية نافذة جدا لطيفة تحدث فى الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده وتحس الجملة كالموضع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل أو الخل نفسه ﴿ والمحمر ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يسخن العضو الذى يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب قوى الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمر

وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والادوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للاكى
(والمحكك) هو الدواء الذى من شأنه بجذبه وتسخينه أن يجذب الى المسام اخلاطا لذاعة
حاكة ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك ذو غبيبة صلاب الاجرام غير محسوسة كالكبيكج
(والمقرح) هو الدواء الذى من شأنه أن يفتى ويحلل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد
ويجذب المادة الرديئة اليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر (والمحرق) هو الدواء الذى من
شأنه أن يحلل لطيف الاخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون (والاكال) هو الدواء
الذى يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار (والمفتت) هو
الدواء الذى اذا صادف خلطا متحجرا صغر أجزاءه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودى
وغيره (والمعفن) هو الدواء الذى من شأنه ان يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح
الصائر الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزأ لذلك العضو ولا يبلغ ان
يحرقه أو يأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية
فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والنافسيا وغيره (والكاوى) هو الدواء الذى يأكل اللحم
ويحرق الجلد احراقا مجففا ويصلبه ويجعله كالحمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط
سائل لو قام فى وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل فى حبس الدم من الشرايين ونحوها
مثل الزاج والقلقطار (والقاشر) هو الدواء الذى من شأنه لقرط جلائه ان يجلو أجزاء
الجلد الفاسدة مثل القسط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما (والمبرد)
معروف (والمقوى) هو الدواء الذى من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع
من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما الخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق
واما الاعتدال مزاجه فيبرد ما هو أسخن و يسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس فى دهن الورد
(والرادع) هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذى من شأنه لبرده ان يحدث فى العضو بردا
فيكثفه به و يضيق مسامه و يكسر حرارته الجاذبة و يجمد السائل اليه أو يخثره فيمنعه عن
السيلان الى العضو و يمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الاورام (والملطف) هو مضاد
الملطف وهو الدواء الذى من شأنه ان يصير قوام الرطوبة أغلظ اما بإجماده واما باخشاره واما
لمخالطته (والمفجج) هو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدواء الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل
الحار الغريزى والغريب أيضا فى الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا منضج (والمخدر) هو
الدواء البارد الذى يبلغ من تبريده للعضو الى أن يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحركة
والحس باردا فى مزاجه غليظا فى جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو
كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج (والمرطب) معروف (والمنفخ)
هو الدواء الذى فى جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزى لم يتحلل بسرعة
بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية
والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه فى المعدة والمحلال نفخه فيها
وفى الامعاء ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التى فيه وهى مادة النفخ لا تنفعل فى المعدة شيأ

الى ان ترد العروق اولا تنفعل بكليتها فى المعدة بل بعضها ويبقى منها اما انما ينفعل فى العروق ومنها ما ينفعل بكليته فى المعدة ويستحيل دما ولكن لا يتحلل برمته فى المعدة بل ينفذ الى العروق ويحيته باقية فيها وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالط معه تفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر البطرجبير وكل دواء له نفخ فى العروق فانه مغط (والغسال) هو كل دواء من شأنه ان يحلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة تعينها الحركة أعنى بالقوة المنفعلة الرطوبة وأعنى بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا جرى على فوهات العروق الان برطوبته الفضول وأزالها بسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك (والموسخ للقروح) هو الدواء الرطب الذى يخالط رطوبات القروح فيصيرها أكثر ويمنع التجفيف والادمال (والمزلق) هو الدواء الذى يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يبرئه عنه ويصير أجزاءه أقبل للسيلان لينها المستفاد منه بمخالطته ثم يتحرك عن موضعها بثقلها الطبيعى أو بالقوة الدافعة كالاجاص فى اسهاله (والملس) هو الدواء اللزج الذى من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطا أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة أو تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط (والمجفف) هو الدواء الذى يفنى الرطوبات بتحليله واطفه (والقابض) هو الدواء الذى يحدث فى العضو قرط حركة أجزاءه الى الاجتماع لتتكاثف فى موضعها وتسد المجارى (والعاصر) هو الدواء الذى يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى أن تضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة فى خللها الى الانضغاط والانفصال (والمسدد) هو الدواء اليابس الذى يحتبس لكثافته وبوسته أو لتغريته فى المنافذ فيحدث فيها السدد (والمغرى) هو الدواء اليابس الذى فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات فيسدها فيحبس السائل فكل لزج سيال ملزق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا (والمدمل) هو الدواء الذى يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحى الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلصق أحدهما بالآخر مثل دم الاخوين والصبر (والمنبت للحم) هو الدواء الذى من شأنه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لها لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف (والخاتم) هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه تمكنه من الآفات الى أن ينبت الجلد الطبيعى وهو كل دواء معتدل فى الفاعلين مجفف بلا لذع (والدواء) القاتل هو الذى يحيل المزاج الى افراط مفسد كالفربيون والافيون (والسم) هو الذى يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش (والترياق والبادزهر) فهما كل دواء من شأنه ان يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات أولى واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه أن تكون النباتيات من المصنوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضا ان لا يكون بينهما كثير فرق (وأما المسهل والمدر والمعرق) فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما فى السورنجان فانه نافع فى اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا ترجع اليها المادة ولا تخلفها اخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فانه معتدل

ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما بعين
في التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة في أكثر الامر
مقاومة الافعال فان المدر في أكثر الامر يجفف النفل والمسهل يقلل البول والادوية التي
يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها الى انتهائها الانها بما
تقبض ترد ع وبما تسخن تحلل والادوية التي تجتمع فيها التريا قية مع البرد تنفع من الدق
منفعة جيدة والتي تجتمع فيها التريا قية مع الحرارة تنفع من برودة القلب أكثر من غيرها
وأما القوة التي تقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع القوة المحللة في جانب المادة
التي تنسب الى العضو ولا المبردة في جانب المادة المنسبة عنه فهي الطبيعة الملهمة بتسخير
الباري تعالى

(المقالة الخامسة في احكام تعرض للادوية من خارج)

الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ
والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والوضع في جوار ادوية أخرى فان من
الادوية ما يتغير أحكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير أحكامها بمجاورتها بادوية
أخرى وان كان الكلام في ذلك أشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية أدوية
كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها في الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل أصل الكبر والزرنباد
والزنجبار وما أشبه ذلك ومنها أدوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها
وتصعدت مثل الادوية المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما أشبهه ومنها أدوية لا تبلغ بطبخها
الطبخ المعتدل بل أدنى الطبخ يكفيها فان زيد على اغلاءة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم
يبق لها أثر مثل الافتيمون فانه اذا أجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته
أصلا مثل السقمونيا فيجب أن يسحق بغاية الرفق المتلاينا لها من السحق حرارة مفسدة
لقوتها والصموغ أكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة أوفق من سحقها وجميع الادوية
التي يفرط في سحقها فان أفعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلى نسبة
صغره بل يجوز أن يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيأ
فانه ليس اذا كان قوة جسم تحرك حركة ما يجب أن يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك
عنه شيأ أصلا مثل عشرة انفس يثقلون حملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب أن يكون الخمسة
يثقلونه شيأ فضلا عن ان يثقلونه نصف فرسخ ولا أيضا ان يكون نصف ذلك الحمل قد افرد حتى
تناله الخمسة مفردة فيقدرون على نقلها بل يمكن أن يكون القابل للنقل لا ينفعل عن نصف
القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منها غير قابل من نصفها ما يقبله في حالة الانفراد لانه متصل
بالنصف الآخر غير معد لتحريكه فيه مفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء وقلت قوته تجده
منفعلا في الصغر مثله ولا أيضا يجب أن يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر
فعلا البتة على أن قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم في المركبات اقرب الى
أن لا يشتد استكثاره والادوية اذا كان لها فعل تام فافرط في سحقها أمكن أن تنتقل الى نوع
آخر من الفعل فان كانت مثلا تقوى على استفراغ خلط أو ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا

المائية لسقوط قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة فى عضو غير الذى يقف فيه اذا كان كثيرا فيصدر فعلها عنه فيه كما حكى جالينوس انه اتفق ان افرط فى سحق أخلاط الكمونى فانقلب مدرا للبول بعد ما هو فى طبيعته مطلق للطبيعة فيجب أن لا يبالغ فى سحق الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب أن يبالغ فى سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا أريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل أدوية الرئة اذا كانت معمولة من البسد واللؤلؤ والمرجان والشاذنج وما اشبهها واما اسكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق لينتقص من قوته ومنها ما يحرق ليزاد فى قوته وجميع الادوية الحادة اللطيفة الجواهر او معتدلتها فانها اذا أحرقت انتقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر النارى المستكن فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التى جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق يفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيه فلما أحرق استحال حادا فالدواء يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة وأما لتلطيف جوهره الكثيف واما لان يهيأ للسحق واما لان تبطل رداءة فى جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار ومثال الثانى النورة ومثال الثالث السرطان وقرن الايل الذى يحرق ومثال الرابع الابريسم فانه يستعمل فى تقوية القلب وان يستعمل مقرضا أولى من أن يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغا كافيا الا بصعوبة فيحرق ومثال الخامس احراق العقرب فى غرض استعماله للحصاة فأما الغسل فانه يسلب كل دواء ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويمكن منه ويعدله عنه ما يبرديه بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء أرضى استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبرئه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقى معتدلة ويزول احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل الغرض منه التمكن من تصغير أجزائه وتسهيلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا فى الماء ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد مثل الاستقصاء فى غسل الطين الارمنى والاذورد حتى تفارقها القوة المغثية واما الجلود فان كل دواء بعد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان باردا الجوهر وأما المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى تستحيل أفعالها فان كثيرا من الادوية الباردة تصير حارة التأثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والافربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التأثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من أمر الادوية ويجتنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما أحكام الممازجة فان الادوية تارة تقوى أفعالها بالممازجة وتارة تبطل أفعالها بالممازجة وتارة تصلح وتزول فوائلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج الى معين اذ ليس لها فى طبعها معين قوى فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا اقرن به الزنجبيل أسهل بمعونة حدته خلطا كثير الزبا باردا زجاجيا وأسرع اسهاله وكذلك الافتيمون بطيء الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة أسهل بسرعة لانها تعينه فى التحليل وكذلك الزراوند فيه قوة قابضة قوية الا أن معها

قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمنى أو بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والبسد لينفذها الى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الفجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها فى الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذى اذا نفذ فى الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الفجل يحرك الى القى فيثبط ما يتحرك الى العروق بالمضادة واما التى تبطل بالممازجة مثل ان يكون دوا آن يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان يكون أحدهما اسبق الى الفعل فعل فعلا وان لم يسبق أحدهما الآخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج مسهل بالتليين والهليلج مسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل أقوى وأما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقى المعى الا انه يصمج ويفتح أفواه العروق والكثيرا مغر والمقل قابض فاذا صحبه الكثيرا والمقل غرى الكثيرا مجرده الصبر وقوى المقل أفواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وأمثلة نافعة فى معرفة طبائع الادوية واستعمالها

(المقالة السادسة فى التقاط الادوية وادخارها)

فنقول ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية أفضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسى والزاج الكرمانى ثم ان تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر فى لونه وطعمه الذى يخصه وأما النباتية فمنها أوراق ومنها بزور ومنها أصول وقضبان ومنها زهر ومنها ثمار ومنها جملة النبات كالهو والاوراق يجب أن تجتنى بعد تمام اخذها من الحجم الذى لها وبقائها على هيئتها قبل أن يتغير لونها وينكسر فضلا عن أن تسقط وتنتثر وأما البزور فيجب أن تلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية وأما الاصول فيجب أن تؤخذ كما تريد ان تسقط الاوراق وأما القضبان فيجب أن تجتنى وقد أدركت ولم تأخذ فى الذبول والتشنج وأما الزهر فيجب أن يجتنى بعد التفتيح التام وقبل التذبل والسقوط وأما الثمار فيجب أن تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وأما المأخوذ بجملته فيجب أن يؤخذ على غضاضته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول أقل تشنجا والقضبان أقل تذبلا والبزور أسمن وأكثر امتلاء والفوا كه أشد اكتنازا وأرزن فهو أجود والعظم لا يغنى مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع رزانة فهو فاضل جدا والمجتنى فى صفاء الهواء أفضل من المجتنى فى حال رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها أقوى من البستانية وأصغر حجما فى الاكثر والجبلية أقوى من البرية والتى بجانبها مراوح ومشرفات أقوى من غيرها والتى أصيب وقت جناها أقوى من التى اخطئ زمانه وكل هذا فى الاغلب الاكثر وكلما كان لونه أشبع وطعمه اظهر وراتحته اذكى فهو أقوى فى بابه والحشيش يضعف بعد سنين ثلاث الا ما يستثنى من ادوية معدودة مثل الخربق فانهما اطول مدة بقاء واما الصموغ فيجب أن تجتنى بعد الانعقاد قبل الجفاف المعد للافراك وقوتها كثرها لا تبقى بعد ثلاث سنين

خصوصا

خصوصا الافريبيون ولكن الاقوى من كل طبقة يطول مدة بقائه على جودته فاذا اعوز الطرى القوى أوشك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف فى كل شئ مقامه واما الحيوانيات فيجب ان تؤخذ من الحيوانات الشابة فى زمان الربيع ويختار أصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا تلتفت الى المأخوذ من الحيوانات الميتة بأمراض تحدث لها فهذه هى القوانين الكلية التى تجب أن تكون عتيدة عند الطبيب فى أمر الادوية المفردة والآن فانا نأخذ فى الجملة الثانية ونريد ان نتكلم على طبائع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتى هى قريبة من أن يمكننا معرفتها اذا تتبع أثرها تفقد العلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر أدوية لسنا نقف منها الا على الاسامى فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

(الجملة الثانية قسمناها الى عدة ألواح والى بيان قاعدة فى بيان الادوية المفردة) قد دللنا فى الجملة الاولى على ترتيب الالواح التى رتبناها ونحن ههنا نريد أن ندل على الامور الواقعة فى كل لوح من الالواح المذكورة فى القاعدة وعلى الاصباغ التى تخصها وأما الالواح الاربعة الاولى فأمرها ظاهر وما بعدها التى تحتاج الى تفصيل الابواب والاصباغ ولا تظنن انا قد تكلفنا استقصاء عدما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل أوردنا ما وجدنا فى أبواب الادوية المفردة التى ذكرناها منافع وأحكاما ما تختص بها ❁ (فاللوح الاول) ❁ من هذه الالواح التى تدخلها الاصباغ لوح الافعال والخواص لطيف كثيف لزج نشاف ملطف مكثف ملزق محلل جالى مغرى محشن ممس مفتح يفتح أفواه العروق مرخى مقطع كاسر الرياح جاذب لاذع رادع منق مسكن الوجع محمر محكك مقرح أكال محرق مصلح للعفونة معفن كاوى مقوى منضج مفجج مخدر مشدد للرخو والمتخلخل منفخ غسال مزاق عاصر قابض مطفئ مصف للدم معرق حابس للدم حابس العرق محمود الكيموس مذموم الكيموس يدفع ضرر المياه كثيرا الغذاء قليل الغذاء يقوى الاعضاء يقوى الاحشاء ردى الخلط يستحيل الى كل خلط ينفع من أمراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يدفع ضرر الصفراء يولد البلغم يدفع ضرر البلغم يوافق المشايخ أفعال غريبة فعله فى الهواء يبدرق المسهلة ويعينها ❁ (واللوح الثانى فى الزينة) ❁ ينقى يكدر يزيل السفوع ينفع من البهق الاسود من الوضح من البرص يحدث البرص من القوباء من الكلف من النمش يحدث الكلف يحدث النمش من آثار القروح من آثار الجدرى من شقاق الوجه والشفة يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الناصور من رائحة الابط والبدن ينتن رائحة الابط والبدن يجذب السلى والشوك يجلو الاسنان يقلع الاسنان من رائحة الانف من البخر يورث البخر مسمن مهزل من القمل يورث القمل ينقع من الدماحس من الجذام يورث الجذام من اسنان الفار من الاظفار المعوجة من الاظفار المتأكلة من النقط البيض فيها يحفظ الثدى يحفظ الخصية يحسن اللون يطيب النكهة يسود الشعر يبيض الشعر يطول الشعر يكثر الشعر يحمر الشعر يقوى الشعر يجعد الشعر يبسط الشعر يشقق الشعر من داء الثعلب يمنع الشقاق من داء الحية من الانتفار يمنع الصلع ينثر يصلع يحلق ينبت الشعر ❁ (واللوح الثالث

فى الاورام والبثور) ❁ من الاورام الحارة من الاورام البادرة من الاورام الباطنة من أورام العصب من أورام العضل من أورام الاذنين من أورام تحت الابط من كثرة الماء من أورام الكبد من أورام الطحال من أورام القضيب من اورام الرحم من ورم المثانة من ورم الثدى من ورم الانثيين من ورم الكاية من ورم المقعدة من الغاغموفى من الورم الرخو من التفخة من السرطان من الورم الصلب من الخنازير من الشهدية من الدبيلات الباطنة من الجرة من القلة من الشرى من الجاورسية من التفاطات من النار الفارسية من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من البثور اللينة يولد الاورام الحارة يولد الاورام الباردة الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان ❁ (واللوح الرابع فى الجراح والقروح) ❁ من القروح الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة من القروح الوسخة يوسخ القروح من البواسير من الشبد يدمل ينبت باللحم يذهب اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق النار من الاكلة يمنع تعفن الاعضاء من النار الفارسى فى العظام يلين الخشكر يشات من التقرع من تقشر الجبهة المتقرح من الجرب السوداوى يمنع الاعضاء من التعفن من قروح الرئة ❁ (واللوح الخامس فى آلات المفاصل) ❁ من وجع المفاصل من الفسخ من الهتك من الوقى من الرض من الاعياء من وجع العصب من التواء العصب من صلابة المفاصل من علل العصب الباردة من يبس العصب يقوى الاعصاب ورم العصب قروح العصب يضر العصب وجع الظهر السقطة والضربة التشنج القدد القابج الرعشة الخلع القيل والقروق أوجاع الخلع اوجاع القدم والاصابع ❁ (واللوح السادس فى اعضا الرأس) ❁ من الصداع الحار من الصداع البارد من الشقيقة من البيضة يضر الدماغ الضعيف يصدع يقوى الرأس يزيد فى الدماغ ينقى الدماغ يحلل الرياح فى الرأس يفتح سدد الدماغ ينقل الرأس يسبت ويوم يسدر يبطى بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من اللقوة ينفع من السكتة ينفع من الدوار والسدر ينفع من السبات ينفع من المالنخوليا من الفزع ينفع من الجنون ينفع من الفزع فى النوم للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من السرسام الحار من السبات السهرى من الجمود يقوى الحفظ يورث النسيان ينفع من الخمار ينفع من الدوى والطنين ينفع من الصمم والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل والزكام ينفع من الرعاف يرعف يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع من أمراض الفم يمنع سيلان اللعاب يقوى الاسنان من صلابة الفضل من تحجر المفاصل من الرعشة يخرج القشور من العظام ينفع من وجع الاسنان يسقط الاسنان يسهل قلع السن ينفع من الضرس ينفع أورام اللسان ينفع من الضفدع ينفع من قروح اللثة الدامية العسرة ❁ (واللوح السابع فى أعضاء العين) ❁ الرمد الحار الرمد الزمن السبل القروح من القدى والطرفة الآثار الخضر من الزرقة من البياض من الجموظ من غلظ القرنية من الدمعة من رطوبة القرنية يجلب الدمع يقوى البصر يمنع النوازل من الانتشار الضيق الاحراق نزول الماء ألوان الماء الغشرة الرمص

زوال الحدقة تغيرلون الجليدية ضعف البصر الغشاء الجهر الجرب فى الاجفان الجساء الشرناق الثترة السلاق الشعر المؤذى الشعر الزائد انتثار الهدب الورديخ تفرق اتصال العصبة المجوفة الفعل فى الاجفان الخلة التوثة البرد الحكة انقلاب الشعر الشعيرة الودقة الدبيلة البثرة السرطان الحفرة السلخ النتوء تغير البيضية تغير الجليدية ❁ (واللوح الثامن فى أعضاء النفس والصدر) ❁ يقوى أعضاء النفس والصدر يقوى أعضاء النفس يضر أعضاء النفس ينفع من أورام اللوزتين واللهاة من الخوانيق من الذبحة من العلق من آفات النفس من الربو من انصباب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من بطلان الصوت يصفى الصوت يحسن الصوت من السعال اليابس من السعال المزمن من ذات الجنب من ذات الرئة من التقيح ونفث المدة من السل ينقى قروح الحجاب من نفث الدم من أوجاع الجنب من الدم الجامد من الرئة يقوى القلب يزكى الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد للقلب من الغشى من الخفقان الحار من الخفقان البارد من وجع الحجاب أورام الثدى تغزر اللبن ❁ (واللوح التاسع فى اعضاء الغذاء) ❁ يقوى المعدة يضعف المعدة يهضم يسىء الهضم يفتق الشهوة يسقط الشهوة من الشهوة الفاسدة ردىء المعدة ينفع من القواق من الغثيان يغثى يكرب من الجشاء يجشى يرخى المعدة يلذع المعدة يدبغ المعدة يفتح سدد المعدة يعطش يسكن العطش ينفخ المعدة يسكن نفخ المعدة ينفع من وجع المعدة من زلق المعدة من الورم فى المعدة يقوى الكبد يضر الكبد من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد أورام الكبد الحارة أورام الكبد الباردة صلابة الكبد يصلب الكبد من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزقى من الاستسقاء اللحمى من الاستسقاء الطبلى يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود من نفخة الطحال ❁ (واللوح العاشر فى اعضاء النفض) ❁ يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الرديئة يسهل السوداء يسهل المائية يسهل الريح يسهل الدم يعقل ينفع من الاسهال من الذرب يسمج من الهيضة يورث الهيضة من زلق الامعاء يبطئ فى الامعاء من السمج من قروح الامعاء من المغص يغص من الزحير من القولنج البارد من القولنج الحار من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان من أوجاع الامعاء من نتن البراز ينتن البراز من القولنج الريحى من القولنج الورمى يدر البول يدر الطمث يدرهما من احتباس البول حرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوى الكلية يضر بالكلية ديابيطس حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة أورام الكلية أورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة يقوى المثانة يضر بالمثانة وجع الرحم يحبس سيلان الرحم ينقى الرحم يحبس الطمث ينفع من أورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم اختناق فم الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم ينفع من رياح الرحم من بثور الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل يمنع الحبل

يورث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين يخرج الجنين ويسقطه يخرج المشيمة يسهل الولادة ينقى النفساء يهيج الباه يكثر المنى يقلل الاحلام ينعظ ينفع من فراسامون من أورام القضيب من قروح القضيب من خروج المقعدة يقوى المقعدة ينفع من أورام المقعدة من قروح المقعدة من شقاق المقعدة من أوجاع المقعدة من بواسير المقعدة من سيلان الدم من المقعدة من استرخاء المقعدة وخروجها من بواسير المقعدة ﴿(واللوح الحادى عشر فى الحميات)﴾ من الحميات الحارة من الحميات الباردة المزمنة من الحميات المختلطة من الغب من المحرقة من المطبقة من الربع من النائبة من الوبائية من الدق من حميات يومية من الحمى العتيقة من شطر الغب من النافض ﴿(واللوح الثانى عشر فى السموم)﴾ ترياق بادزهر يقتل الهوام يطرد الهوام سم دواء قاتل من البيش من قرون السنبل من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من البنج من المرتك من الماثل من القطر من الذراريح من خانق الغر من خانق الذئب من الارنب البحرى يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب من الرتيلاء والعنكبوت من الجرارة من قملة النسر من عضة الكلب الكلب من عضة الانسان الكلب من التنين البحرى ابن عرس موغالى من السهام المسمومة من السهام الارمينية من الهلاهل من بزرقطونا المدقوق فهذا ما أردنا من ذكر الالواح الذى وعدنا وقد وفينا وحان لنا أن نذكر القاعدة المذكورة

(أما القاعدة فقسمناها قسمين)

(القسم الأول منهما فى تذكرة ألواح عدة أخرى)

فاعلم انى قد جعلت الادوية الجزئية المفردة المستعملة فى صناعتنا الطبية فيها ألواحا مصبوغة باصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون أسهل على طالبى هذه الصناعة فى التقاط منافع الادوية المفردة فى كل عضو من الاعضاء ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك *فجعلت اللوح *الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها *والثانى لاختيار الجيد منها *والثالث لذكر كيفياتها وطبائعها *والرابع لخواص أحوالها وأفعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتغرية والتخدير وما أشبه ذلك من الافعال التى ذكرناها فى الجملة الاولى وخواص أخرى ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه *والخامس فى أفعالها التى تتعلق بالزينة اما فى الجلد نحو ازالة البهق والبرص والنمش وفى الشعر نحو حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل فى الزينة وأعلمت على كل شئ يقع فى الجلد أو الشعر أو أعضاء أخر بعلامة صبغية ليسهل بذلك طلبه فى الجداول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التى يقع فيها بسرعة *والسادس فى افعالها فى الاورام والبثور وتجد أيضا كل صنف مذكورا فيه باصباغ تخص كل واحد منها *والسابع كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها *والثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك *والتاسع لامراض اعضاء الرأس كلها مصبوغة أيضا *والعاشر لامراض اعضاء العين *والحادى عشر لامراض اعضاء النفس والصدر مصبوغة أيضا

*والثانى عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة أيضا *والثالث عشر لامراض اعضاء النفض مصبوغة أيضا *والرابع عشر فى الحميات وما يتعلق بذلك *والخامس عشر فى نسبة الادوية الى السموم *والسادس عشر فى أبدالها حيث لم يوجد ما هو المقصود من الادوية فربما اجتمع فى دواء واحد جميع الالواح وربما لم يوجد فى بعضها الا بعض الالواح وقد أوردناها فى صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

(القسم الثانى فى بيان الادوية المفردة على ترتيب جيد)

فاقول انى اذكر فى هذا القسم أسماء الادوية على ترتيب حروف الجمل ليسهل على المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل أدوية ما يختص بعضو عضو المذكورة فى الالواح اللاتنة بتلك العضو وجعلت هذا القسم على ثمانية وعشرين فصلا وكل فصل يشتمل على عدة أسماء من الادوية معدودة عند آخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول والفصول الدالة على قوى الادوية خفت الجملة الثانية وهنالك خفت هذا الكتاب

(الفصل الاول فى حرف الالف)

(اكليل الملك) (الماهية) هو زهر نبات تبنى اللون هلالى الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه أبيض وقد يكون منه أصفر قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ايسقيفون وهو حشيش يابس كثير الاغصان ذوات أربع زوايا الى البياض مائل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الى الطول مائل وهو خشن خشونة يسيرة وله زغب ولونه الى البياض ينبت فى مواضع خشنة (الاختيار) أجوده ما هو أصلب ولونه الى البياض قليلا وطعمه أمرور ائحته أظهر قال ديسقوريدوس أجوده ما فيه زعفرانية لون وهو أذكى رائحة وان كانت رائحة نوعه فى الاصل ضعيفة وان يكون لونه لون الحلبة (الطبع) حار فى الاولى يابس فيها وبالجملة هو مركب وحرارته أغلب من برودته قال بديغورس هو معتدل فى الحرارة والبرودة (الافعال والخواص) فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج قال بديغورس هو مذيب للفضول بالخاصية قالوا وعصارته مع المليخ تسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقو للاعضاء (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع المليخ وأيضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش بحسب المواضع (الجراح والقروح) ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية مطلى بالماء أو مع شئ من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الجفيف والعدس (أعضاء الرأس) ينفع من أورام الاذنين ويسكن وجعهما ضمادا بالمليخ وسائر ما قيل وقطورا فيهما من عصارته ونفعه من الوجع أعجل ويتخذ منه النطول فيسكن الصداع (أعضاء العين) ينفع من أورام العينين ضمادا بالمليخ وما قيل معه (أعضاء النفض) ينفع من أورام المقعدة والاليتين ضمادا بالمليخ وما قيل معه مطبوخا بالشراب وما طبيخ قضبانه وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويسهم بماء طبيخه ويسكن الحكة العارضة فى الخصيتين

(انيسون) (الماهية) هو بزر الرازيانج الرومى وهو أقل حرافة من النبطى وفيه حدة وهو خير من النبطى (الطبع) قال جالينوس هو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقال

كلاهما في الثالثة (الافعال والخواص) مفتح مع قبض يسير مسكن للاوجاع مفرق محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بها الادوية المحرقة (الاورام والبثور) ينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف (أعضاء الرأس) ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرأ ما يعرض في باطنها من صدع عن صدمة أو ضربة ولاوجاعهما أيضا (أعضاء العين) ينفع من السيل المزمن (أعضاء النفس والصدر) يدر اللبن (أعضاء الغذاء) يقطع العطش الكائن عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات (أعضاء الفضل) يدر البول والطمث الابيض وينقي الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه عليه ادراره ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم (الحيات) ينفع من العتيقة (السموم) يدفع ضرر السموم والهوام والشربة التامة مفرد انصف درهم اصلاحه الرازيانج

❁(افسنتين)❁ (الماهية) حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال حنين الافسنتين أنواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل اللكام وسوسي وطرسوسي وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة السوسي والطرسوسي والنبطي والخراساني والرومي وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو من أصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكماء الشيح الرومي وعصارته أقوى من ورقه وهو في قياس عصارة الافراسيون (الاختيار) أجوده السوسي والطرسوسي عنبري اللون صبري الرائحة عند الفرك (الطبع) حار في الاول يابس في الثالثة وعصارته أحر وقال بعضهم يابس في الثانية وهو الاصح (الافعال والخواص) مفتح قابض وقبضه أقوى من حرارته والنبطي أشد قبضا وأقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل أيضا ومن خواصه انه يمنع الشباب عن التدوس وفساد الهوام ويمنع المداد عن التغير والكاغد عن القرض (الزينة) يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين وغيره (الجراح والاورام والبثور) ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا (أعضاء الرأس) يجفف الرأس وعصارته تصدع لكن أظن أن ذلك لمضرته المعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من أورام خلف الاذنين وينفع من وجع الاذن ومن رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل (أعضاء العين) ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضماد بالميبخ سكن ضربان العين ووردها وينفع من الوردقة فيها (أعضاء النفس) شرابه ينفع من القدد تحت الشراسيف (أعضاء الغذاء) يرد الشهوة وهو دواء جيد عجيب لها اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث بلوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخرى وينفع من اليرقان وخصوصا ان شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق وينفع من الاستسقاء وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال أيضا وقد يضمد لها به مع التين ودقيق السوسن ونطرون وإيقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس

أوارز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه أيضا ضار لفم المعدة خاصة لملوسته ماخلا النبطى واذا خلط بالسنبل نفع من نفخ المعدة والبطن ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة فينفع من وجعها للكبد والخاصرة فبدهن الحناء قير وطيا وللمعدة فبدهن الورد أو مخلوطا بالورد وينفع من صلابتها (أعضاء النقض) مدر للبول وللطمث قوى لاسيما محولا مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينتفع به فى البلغم ولا الواقف فى المعى والشربة منقوعا أو مطبوخا من خمسة دراهم الى سبعة ومحاله الى درهمين وشرب شرابه أيضا ينفع من البواسير والشقاق فى المقعدة واذا طبخ وحده أو بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف وكذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقى العروق من الخلط المرارى والمائى يدره (الحميات) ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته مع عصارة الغافت (السموم) ينفع من نهش التنين البحرى والعقرب ونهشة موغالى ومن الشوكران بالشراب ومن خنق القطر خصوصا اذا شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل بمائه المداد لم تقرض القارة الكتاب (الابدال) بدله مثله جعدة أو شيح أرمنى وفى تقوية المعدة مثله أسارون مع نصف وزنه هليلج

﴿(آس)﴾ (الماهية) الآس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة العفوصة وبنكه أقوى ويقرض بنكه بشراب عفص وفيه جوهر ارضى وجوهر لطيف يسير وبنكه هو شئ على ساقه فى لون ساقه وفى صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التى تذكر (الاختيار) أقواه الذى يضرب الى السواد لاسيما الخسروانى المستدير الورق لاسيما الجبلى من جميعه وأجود زهره الابيض وعصارة الورق وعصارة الثمر أجود واذا عتقت عصارته ضعفت وتكربت ويجب ان تقرص (الطبع) فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه أكثر من برده ويشبه ان يكون برده فى الاولى ويبسه فى حدود الثانية (الافعال والخواص) يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا تدلك به فى الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التى تحت الجلد ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها وحراقته بدل التوتيا فى تطييب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس فى الاشربة ما يعدل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه (الزينة) دهنه وعصارته وطبيخه يقوى أصول الشعر ويمنع القساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه فى الزبد يمنع العرق ويصلح مصح العرق وورقه اليابس يمنع صنان الابط والمغابن ورماده يبدل التوتيا وينقى الكلف والنمش ويجلو البهق (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخميصه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر على الداحس وكذلك القير وطى المتخذ منه واذا طبخت أيضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا أبرأت القروح التى فى الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك زماده بالقير وطى (آلات المفاصل) يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويجفف قروح الرأس وقروح الاذن وقيحها اذا قطر من مائه

وينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه اذا شرب قبل النبيذ منع الخمار (أعضاء العين) يسكن الرمد والوظوظ واذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها ورماده يدخل في أدوية الظفرة (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذهب الخفقان وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة بقبضه وتنفع ثمرته من نفث الدم وأيضا به كذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا به وحبه يمنع سيلان الفضول الى المعدة (أعضاء النفض) عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه يمنع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع سرور الحيض وماؤه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المراري طلاء والسودا وي ومع دهن الخل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم (السموم) ينفع من عضة الرتيلاء وكذلك ثمرته اذا شربت بشراب وكذلك من لسع العقرب

(اقاقيا) (الماهية) هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل ويجدته يغوص ويبرد قال ديسقوريدوس هو شجرة الاقاقية تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها غير قائم وكذلك أغصانها واوراقها زهرها أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف وتجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتال بان يسحق بالماء ويصب عنه الذي يطفو ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يجعله أقراصا ويؤخذ في الادوية (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السواد الرزين الصلب (الطبع) المغسول منه بارد يجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى ويبسه في حدود الثالثة (الافعال والخواص) قابض يمنع سيلان الدم (الزينة) يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد (الاورام والبثور) ينفع من جميع ما ذكر للآس وينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام الحارة (آلات المفاصل) يمنع استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) ينفع من قروح الفم (أعضاء العين) يقوى البصر ويلطفه ولا يصلح للعين منه الا المصري ويسكن الرمد أيضا والحرة التي تعرض فيها ويدخل في أدوية الظفرة (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة مشروبا وحقنه وضمادا وينفع من السعج والاسهال الدموي ويقطع سيلان الرحم ويرد نتوء المقعدة ونتوء الرحم وينفع من استرخائهما

(اشقيل) (الماهية) هو بصل الفار سمي بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوي وقال قوم هو الحنصل والشي والطبخ يكسر قوته وصورة مشويه صورة قديد اللوخ ولونه أصفر الى البياض ومنه جنس سمي قنال وظن بعضهم انه البلبوس لادنى علامة وجدها وقد أخطأ (الاختيار) جيده قرني اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحدة والمرارة (الطبع) حار في الثالثة يابس في حدود الثانية (الافعال والخواص) محلل جذاب للدم الى ظاهر العضو وللفضول محرق مقرح لطف جدا للكيموسات لملاظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وحله

يقوى البدن الضعيف ويفيد الصحة (الزينة) يقلع الثآليل طلاء ومع الزيت والرايتيانج وينبت الشعر فى داء الثعلب وداء الحية طلاء ودلوكا وشقاق العقب خصوصا وسطيه وخله يحسن اللون (الجراح والقروح) يجفف القروح الظاهرة ويضر قروح الاحشاء مأكولا ويقرح دلكا (آلات المفاصل) يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه من أوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النساء خاصة وكذلك خله وشرابه (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع النخر (أعضاء العين) أكله يحد البصر ويمنع النزال (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقى منه ثلاث أثولوسات بعسل ويقوى الحلق خله ويصلبه وينفعه (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال ويقوى المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته تشرب للطحال أربعين يوما وقيل أنه ان علق أحدا وأربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان (أعضاء النفض) يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط أيضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوى منه يجمع مع ثمانية أمثاله مطحا مشويا والشربة مقدار ملعقتين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقة ويجعل فى آنية يابسة ويخلط بعسل ويؤكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم وينفع من المغص جدا (الحيات) ينفع خله من النافض المزمن (السموم) اذا علق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار وينفع من لسعة الافعى اذا ضمد به مطبوخا مع الخل (الابدال) بدله مثله قردمانا ومثله وثلثه وج وثلثه حماما

(اذخر وفقاحه) (الماهية) منه اعرابى طيب الرائحة ومنه آجامى ومنه دقيق وهو أصلب ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له قال ديسقوريدوس ان الاذخر نوعان أحدهما لا ثمر له والآخر له ثمر أسود (الاختيار) أجوده اعرابيه الاحمر الاذكى رائحة وأما فقاحه فهو الى الحمرة فاذا تشقق صار فرنيريا وهو دقيق شبيه فى طيب رائحته برائحة الورد اذا فتت ودلك باليد وأكثر منفعته فى زهره وفى الفقاح وأصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحذيه (الطبع) فى الآجامى قوة مبردة وعند ابن ماسويه كله بارد وأصله أشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه أقل من اسخانه ويكاد أن يكون الاعرابى فى طبعه حارا يابسا فى الثانية (الافعال والخواص) فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نفث الدم حيث كان وفى دهنه تحليل وقبض وأصله أقوى فى ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح أفواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا فى الارحام ويحلل الرياح (الجراح والقروح) دهنه ينفع من الحكة حتى فى البهائم (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الاورام الباردة فى الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل ودهنه يذهب الاعياء (أعضاء الرأس) يثقل الرأس خصوصا الآجامى منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم وبزره يخدر وجميعه يقوى العمور وينشف رطوباتها وفقاحه ينقى الرأس (أعضاء النفس والصدر) ينفع من وجع الرئة وفقاحه

نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) أصله يقوى المعدة ويشهى الطعام وأصله أيضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن أوجاع المعدة وينفع من أورام المعدة وأورام الكبد (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الرحم خاصة والقعود فى طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه أو يحسى من مائه وبزرهما يفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجاميان منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من أوجاع الكلى ونزف الدم منها واذا شرب من أصله مقدار مثقال مع الفلفل نفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من أورام المعدة (السموم) النوع الغليظ اذا ضمد بورقه الغض الذى يلى أصله يكون نافعا من لسع الهوام

❁(اسارون)❁ (الماهية) حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ذات بزر وكثيرة وأصول كبيرة ذوات عقد معوجة تشبه الشيل طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيرى شبيهة بزهر البنج وأصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى (الاختيار) أجوده الذكى الرائحة (الطبع) حار يابس فى الثالثة وقيل يبسه اقل من حره (الافعال والخواص) يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذى نذكره فى باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلو (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور فى باب الاستسقاء (أعضاء العين) ينفع من غلظ القرنية (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقاء نقيع ثلاثة مثاقيل منه فى اثنى عشر قوطولى عصيرا وقد يروق بعد شهرين ونفعه للعمى أكثر وينفع من صلابة الطحال جدا (أعضاء النفض) يدرهما ويقوى المثانة والكلية ويسهل وهو كالخربق الابيض فى تنقيته للبطن والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد فى المنى

❁(أنزروت)❁ (الماهية) هو صمغ شجرة شاكة فى بلاد فارس وفيه حرارة (الاختيار) جيده الذى يضرب الى الصفرة ويشبه اللبان (الطبع) قال بعضهم هو حار فى الثانية يابس فى الاولى قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو حار جدا (الافعال والخواص) مغر يلاذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل فى المراهم وفيه قوة لاجمة مسددة وأخرى مرة وكذلك فيه انضاج أيضا وتحليل (الزينة) يصلح شربها المتواتر وخصوصا للمشايخ (الاورام والبثور) يسكن الاورام كلها ضمادا (الجراح والقروح) يأكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوتى ويستعمل محلله ومحال أصله المجفف لذلك (أعضاء الرأس) ان اتخذت منه فتيلة بعسل ولوثت فى الانزروت المسحوق وتدخل فى الاذن الوجعة فتبرأ فى أيام (أعضاء العين) ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الانثى ويخرج القذى من العين (أعضاء النفض) يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك ومن المفاصل

❁(أبهل)❁ (الماهية) هو شجرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يؤتى بهما من بلاد الروم يشبه الزعرور الا انها أشد سوادا حادة الرائحة طيبتها وشجرها صنفان صنف ورقه كورق السرو وكثير الشوك يستعرض بلا طول والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو وهو يابس وأقل حرارة واذا أخذ منه ضعف الدارصينى قام مقامه (الطبع) قال بعضهم حار يابس

فى الثالثة (الافعال والخواص) شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفى ويدخل فى الادهان المسخنة وفى الادهان الطيبة وأكثر مايدخل فى دهن العصير (الجراح والقروح) ينفع ذرورمن الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعى الساعية والقروح المسودة وقد تضمد به ولايدمل للذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف (أعضاء الرأس) اذا أغلى جوز الابهل فى دهن الحل فى مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر فى الاذن نفع من الصمم جدا (أعضاء النفض) اذا شرب أبال الدم وأسقط الجنين واذا احتقل أودخن به فعل ذلك

﴿أشنة﴾ (الماهية) قشور دقيقه لطيفه تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز ولها رائحة طيبة وقال قوم انها يؤتى بها من بلاد الهند (الاختيار) الجيد منها الابيض والاسود ردىء قال ديسقوريدوس ان الاجود منها ما كان على الشربين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك فالاجود مايوجد على الجوز واجوده أطيبه رائحة وما كان أبيض الى الزرقة (الطبع) فيه برودة يسيرة الى الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار فى الاولى يابس فى الثانية قالت الجوز انها باردة شديدة اليبس (الافعال والخواص) لها قوة قبض وتحليل معا وتليين لاسيما الصنوبرية قبضها معتدل والبلوطية تفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية (الاورام والبثور) يطلى على الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن أورام اللحم الرخو (آلات المفاصل) يقع فى ادهان الاعياء ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه (أعضاء الرأس) اذا نقع فى الشراب نوم شاربه (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء النفس والصدر) نافع من الخفقان (أعضاء الغذاء) يحبس القىء ويقوى المعدة ويزيل نفثها لاسيما نقيعه فى شراب قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم واذا جلس فى مائه نفع من وجع الرحم ويدر الطمث (الابدال) بدله وزنه قردمانا

﴿أظفار الطيب﴾ (الماهية) هى قطائع تشبه الاظفار طيبة الرائحة عطرية تستعمل فى الدخن قال ديسقوريدوس هى من جنس أطراف الصدف يؤخذ من جزيرة فى بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمى ومنه بابلى أسود صغير ولكليهما رائحة عطرية جيدة وأظن ان القلزمى هو الذى يسمى الفرشية منها ويقال انه يكون ملتزقا باللحم والجلد وربما وقع شئ الى عبادان وكثير منه مكى ويجلب من جدة وهذا يعالج فينقى ويطيب (الاختيار) أجوده الضارب الى البياض الواقع الى القلزم والى اليمن والبحرين وأما البابلى فاسود صغير جدا قال العطارون خيره البصرى ثم المكى الجدى وربما وقع شئ منه الى عبادان (الطبع) حارقى يابسة فى الثانية ويبسها يكاد يقارب الثالثة (الافعال والخواص) ملطف (أعضاء الرأس) ينقع دخانه من الصرع (أعضاء النفض) بخوره ينبه من بها اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن أى نوع كان منه

﴿انفحة﴾ (الماهية) الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة فى باب ذكر الحيوان الذى له (الاختيار) أجودها فى النوع انفحة الارنب (الطبع) كلها حارة يابسة نارية (الافعال والخواص) تحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ وتجمد كل ذائب وكلها مقطعة وتمنع كل سيلان ونزف من الدماء وكلها ملطفة ولاشك انها مع ذلك تجفف قال جالينوس

لا أستعمل الحاقمن الانافع فى موضع يحتاج فيه الى قبض (أعضاء الرأس) تنفع كلها اذا شربت من الصرع وخصوصا انفحة القوفى (أعضاء النفس والصدر) تحلل الدم الجامد فى الرئة (أعضاء الغذاء) تحلل اللبن المتجبن فى المعدة اذا شربت بالخل وتحلل الدم الجامد فى المعدة وهى رديئة للمعدة (أعضاء النفض) اذا احتقنت بعد الطهر أعانت على الحبل وان شربت قبل الطهر منعت الحبل وتنفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة القوفى وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعاء وخصوصا انفحة المهر (السموم) كلها باذزهرية وتنفع من الشوكران وأرفقها بهذا انفحة الجدى والخشف والحوار والخروف ويبقى من السموم واللدوغ كلها ثلاث اواقى والشربة منها وزن عشرة قراريط وبالطلاء انفحة الجدى باذزهر القريون

﴿(املج)﴾ (الماهية) معروف ومرباه اضعف من الهليلج المربى وفى طريقه واذا انقع فى اللبن سمى شيراملج (الطبع) عند اليهودى حار وعند كثير منهم بارد فى الثانية وعند نبرك الهندى فيه تبريد ولعل الحق انه يابس قليل البرد (الافعال والخواص) يطفئ حرارة الدم (الزينة) يقوى أصل الشعر ويسود الشعر (آلات المفاصل) ينفع العصب جدا والمفاصل (أعضاء العين) مقو للعين (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذكيه ويزيد فى الفهم (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقىء ويشهى الطعام (أعضاء النفض) يقوى المعدة ويهيج الباه وعند قوم يمقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عناء وينفع من البواسير

﴿(أقحوان)﴾ (الماهية) منه ابيض ومنه أشقر والابيض أقوى وهى قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق شبيهة بزهر المروحادة الرائحة والطعم قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه اماريو - وآخرون قورينيون وآخرون ارقسيون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير ووسطه أصفر وله رائحة فيها ثفل وفى طعمه مرارة (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مسخن منضج يفتح السدد وفى الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان مع مافيه من التحليل لكن قبضه وتجفيفه أكثر وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف (أعضاء الرأس) مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من أوجاع الاذن (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه (الاورام والبثور) يحلل الورم الحار فى المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة (الجراح والقروح) ينفع من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو اذا شرب يابسا بالسكنجبين والملح كما يشرب الافتيمون (أعضاء الغذاء) ردىء لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما يجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها (أعضاء النفض) يدر بقوة ويحلل الدم الجامد فى المثانة بناء لعسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه فى الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه أيضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا فى السكنجبين كافتيمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من أورام المقعدة

الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة الماء بعدان تشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

(اذريون) (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الزينة) ينفع من داء الثعلب مسحوقا بالخل (آلات المفاصل) ومادمابالخل على عرق النسا (أعضاء النفض) قال ديسقوريدوس الجبلى منه اذا مسسته المرأة واحتلمته أسقطت من ساعتها (السموم) ينفع من السموم كلها وخصوصا اللدوغ

(اصطرك) (الماهية) قال ديسقوريدوس انه ضرب من المية وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر فى كل شئ (الاختيار) أجوده ما كان أحد رائحة قال ديسقوريدوس أجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج فى جسمه أجزاء لونها الى البياض معه طيب الرائحة فيبقى وقتا طويلا واذا دلك انبعثت منه رطوبة كانها العسل وما كان منه أسود غثا كالنخالة فهو ردى وقد يؤخذ منه صمغة شبيهة بالصمغ العربى صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة فمن الناس من يذيب الشحم والشمع ويمجنه بالاصطرك (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الاولى (الافعال والخواص) مسخن منضج ملين جدا (آلات المفاصل) يخلط بادوية الاعياء (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتثقيل للرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه (أعضاء النفض) دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شئ من علك البطم لين الطبيعة

(أاثمد) (الماهية) هو جوهر الاسرب الميت رقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق (الاختيار) جيده الصفائحى الذى لفتاته بريق ولا يخالطه شئ غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا (الطبع) باردفى الاولى يابس فى الثانية وهو أشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السورى (الافعال والخواص) يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف (الجراح والقروح) ينفع القروح ويذهب باللحوم الزائدة ويدمل ويوضع مع شحم طرى على الحرق فلا يقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف الدماغى الذى يكون من جذب الدماغ (اعضاء العين) يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها (اعضاء النفض) اذا احتمل نفع من نزف الرحم (الابدال) بدله الاثمد المحرق

(اغلاجون) (الماهية) هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد الغرب فيه صلابة منقط طيب الرائحة له قشر كانه الجلد موشى بالوان مختلفة (الزينة) اذا مضغ او تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيأ هيئة ذرور يذر على البدن كله ليطيب رائحته وقد يستعمل فى الدخن بدل الكندر (اعضاء الغذاء) اذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع صبغها ويكر لبنها وينفع من وجع الكبد والجنب (اعضاء النفض) ينفع شربه من قرحة الامعاء والمغص هذا ما يشهد به ديسقوريدوس

(أفتيمون) (الماهية) بزور وزهر وقضبان صغار متشعثة وهو سادج ريف الطعم احمر البزر قوة نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا (الاختيار)

جيده الاقريطى أو القبرصى وهو يميل الى الحمرة وماهو اشد حمرة وأحد رائحة فهو اجود (الطبع) حار يابس فى الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء (آلات المفاصل) ينفع من التشنج (أعضاء الرأس) ينفع من المالنخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) الشربة من الافتيمون أربعة دراهم يشرب بالعسل مع شئ من ملح فيسهل السوداء بقوة ويسهل البلغم أيضا قال بعضهم المشروب منه الى درهمين والمطبوخ الى أربع درخميات ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصى فى طبخه

❁(اسطوخوذوس)❁ (الماهية) نبات له سفاحر دقيقة كسفاحية الشعير وهو أطول منه ورقا وفيه قضبان غبر كما فى الافتيمون بلا نور وهو حر يفصح مرارة يسيرة وهو مركب من جوهر ارضى بارد ونارى لطيف (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يحلل ويلطف بمرارته وكذلك شرابه ينفع ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشاء ويمنع العفونة (آلات المفاصل) طبيخه يسكن أوجاع العصب والضلوع وشرابه أنفع شئ من الامراض الباردة فى العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من البرد (أعضاء الرأس) ينفع من المالنخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) يقوى آلات البول ويسهل البلغم والسوداء ولم يذكره جالينوس بهذا والشربة البالغة منه اثنا عشر كشوتا مع شراب صاف أو سكنجبين وشئ من ملح

❁(أشق)❁ (الماهية) هو صمغ لطروث وربما يسمى لزاق الذهب لان الكواغد والكراريس تذهب به (الطبع) حار فى آخر الثانية يابس فى الاولى (الافعال والخواص) تحليله وتجفيفه قوى وليس تلذيعه بقوى ويبلغ من تفتيحه الى ان يسيل الدم من أفواه العروق ويدخل فى اصلاح المسهلات وفيه تليين وجدب (الاورام والبثور) يطلى ويضمد به بالخل والنطرون وينفع من الخنازير والصلابات والسلع (الجراح والقروح) نافع للجراحات الرديئة ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد (آلات المفاصل) ينفع من وجع عرق النسا والحاصرة والمفاصل سقيا بعسل أو بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحناء نفع من الاعياء (أعضاء العين) يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل أو بماء الشعير وينقى قروح الحلق وينفع من الخوانيق الاقى من البلغم والمرة السوداء (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه درخمى نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلى بخل وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين فيلينهما (السموم) شربه بالطلاء والمرباذهر للسم الذى يقال له طعمعون واذا دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها (الابدال) بدله وسخ خلية النحل

(انجدان)

﴿انجدان﴾ (الماهية) منه أبيض واسود وهو أقوى وهذا الاسود لا يدخل فى الاغذية وأصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هوائى والاشترغاز بطىء الهضم وليس هذا فى منزلته وان كان بطىء الهضم أيضا جدا وأما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا آخر ولان يستعمل طبيخه أو خله أولى من جرمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) هو ملطف وأصله منفخ واذا دلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الى خارج بقوة (الزينة) يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابرأ كهبة الدم تحت العين جدا (الاورام والبثور) ينتفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو وأصله بالمراهم نفع من الخنازير (آلات المفاصل) اذا خلط بدهن ابرسا أو دهن الحناء نفع من أوجاع المفاصل خاصة (أعضاء الغذاء) أصله يجشى ويعقل البطن وهو بطىء الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة (أعضاء النفض) اذا طبخ مع قشر الرمان بخل ابرأ البواسير المقعدية ويدر وينقى رائحة البراز والفساء وهو يضر بالمثانة (السموم) بادزهر السموم كلها مشروبا ❁

﴿اشترغاز﴾ (الماهية) هو قريب من الانجدان فى طبعه وأردأ منه والاصوب استعمال خله (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (أعضاء الغذاء) خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثى بلذعه ويبطئ لبثه فى المعدة وهضمه فيها (الحميات) خاصته النفع فى حميات الربع

﴿انبربارديس﴾ (الماهية) هو الزرشك ومنه مدور أحمر سهلى واسود مستطيل رملى أو جبلى وهو أقوى (الطبع) بارد يابس فى آخر الثالثة (الخواص) هو قامع للصفراء جدا شربا (الاورام والبثور) من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويقطع العطش جدا (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السهج وشربه ينفع من الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا وقد يقال ان المرأة الحبلى اذا ضرب بطنها بأصل هذه الشجرة ثلاث مرات أو طبخ به أسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من أسفل

﴿اسفنج﴾ (الماهية) جسم بحرى رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرح (الاختيار) الطرى منه أقوى وأشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وحجارته قريبة منها وأقل حرا (الافعال والخواص) قوى التجفيف وخاصة الحديث منه اذا أحرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم لقطع أو بط وتشتعل فيه النار على الموضع فيكوى مع انه جوهر حابس دما وأيضا يفتل ويلقم أفواه العروق المنضمة فيفتحها واذا أحرق مع الزيت حبس النزف وحجارته تلطف من غير امضان وتجفف وتجلو (الاورام والبثور) يجفف الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يغمس فى الخل ويوضع على الجراحات فيدملها ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء أو شراب ويجفف الرطوبة العتيقة وينقى الموضع (أعضاء النفس والصدر) اذا أحرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم (أعضاء النفض) الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس وجالينوس يستبعد ان تنفذ قوته الى المثانة لمجاورة الكلية

(الاباروالاثمد) (الماهية) هما الرصاص الاسود فيه جوهر مائى كثير أجمده البرد وفيه هوائية وأرضية وليست بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كازعم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة مضاقته فانه يربو اذا ترك فى ندى الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام (الطبع) باردرطب فى الثانية (الاورام والبثور) يغذمنه فهروصلابة ويسحق أحدهما على الآخر ببعض الادهان فما يحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقروح الخبيثة حتى السرطان ويشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فانها تذوب جدا (الجراح والقروح) تنفع مضاقته المذكورة وحرافته خصوصا المغسولة من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل (آلات المفاصل) تنفع مضاقته وحرافته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد على التواء المفاصل وغددها أذابها (أعضاء العين) المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس (أعضاء النفس والصدر) محرقه نافع لقروح الصدر وكذلك مضاقته وحرافته المذكورتان (أعضاء النفض) تنفع مضاقته المذكورة وحرافته من البواسير وتشد صفيحة منه على القطن فتمنع الاحلام المتواترة وتسكن شهوة الباه وهما نافعتان من قروح الذكر والانثيين وأورامهما

(اثمد) (الماهية) هى أنواع الطفها الابيض ويسمى خرء الصافير وأحدها الاخضر (الافعال والخواص) يملا منق مفتح (أعضاء النفض) وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسى الى درهم يدر الطمث ووزن ثلاثة دراهم يسهل ماتية الاستسقاء (السموم) وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

(أصابع صفر) (الماهية) شكل أصابع الصفر كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه أصفر مع غبرة بلا بياض (الطبع) هو حار يابس فى الثانية تقريبا (الافعال والخواص) محقل للفضول الغليظة جدا (آلات المفاصل) لها خاصية فى نفع الاعضاء العصبية وآفاتها (أعضاء الرأس) نافع من الجنون خاصة (الابدال) بدله فى منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزار جشان مع ثلثه سعدا

(أونومالى) (الماهية) هو دهن حار جدا ثخين كالعسل وأثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدعى ريه حلاوة ويتخذ منه دهن بان يخلط به دهن زهره ويسمى أومالى ودهن العسل (الاختيار) أجوده ما كان أصفى وأثخن وأقدم (الطبع) حار رطب وحرارته أكثر من رطوبته (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح طلاء وضمادا (آلات المفاصل) ينفع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتكسيل (أعضاء العين) صالح لظلمة العين اذا اكتحل به (أعضاء النفض) تسهل ثلاث أواق منه مع تسع أواق من الماء حرة واخلاطا ثخينة ويكسل ويرخى قلايا لين منه ولا يروعن من يستسهل به فانه نافع مع ما يظهر منه سيل بل يجب أن لا ينام على ذلك النية فيما يقال

(اغالوجى) (الماهية) خشب هندى أو أعرابى عطر الرائحة صوفى الجلد تدخل فى العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة (أعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه تطيب النكهة (أعضاء

النفس والصدر) ينفع من وجع الجنب (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد والمنقال منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها (أعضاء النفض) اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعى والمغص الحار

❁(أم غيلان)❁ (الماهية) شجرة من عضاه البادية معروفة (الطبع) باردة يابس (الافعال والخواص) قابض يمنع الدم وأصناف السيلان (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) يمنع من سيلان الرحم

❁(أقاراقى)❁ (الماهية) هو نوع من زبد البحر يكون جامد لاصقا بالحلفاء وهو القصب ودواء حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته (الطبع) حار جدا (الافعال والخواص) يبدل المزاج الردىء البارد الى مزاج جيد ولا يجسر عليه الاطلاء (الزينة) ينفع من الكلف (الاورام والبثور) ينفع من البثور اللبنية (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابى (آلات المفاصل) ينفع ضمادا من عرق النسا

❁(ازاددرخت)❁ (الماهية) شجرة الازاد درخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ويسمونه بالرى شجرة الاهليلج وكنار وبطبرستان يسمى بطاحك وهى شجرة كبيرة من كبار الشجر (الطبع) فقاحه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) فقاحه مفتح للسدد (الزينة) ماء ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعملت مع الخمر (أعضاء الرأس) فقاحه يفتح سدد الدماغ (أعضاء النفس) ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة مكربة (الحيات) قيل ان طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مرة ينفع من الحيات البلغمية جدا (السموم) عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت (الابدال) بدله فى تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الآس والسدر

❁(ايرسا)❁ (الماهية) هو أصل السوسن الاسمانجونى وهو من الحشائش ذات الساق وعليه زهرة مختلفة مركبة من ألوان من بياض وصقرة واسمانجونية وفرفيرية وهذا يسمى ايرسا أى قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال دسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق السوسن البرى غير أنه أطول وأكبر منه ولساق عليه زهرة توارى بعضها بعضا وهو مختلف الالوان منه مالونه يضرب الى الصفرة أرجوانيا ومنه ما يضرب الى لون السماء ومن أجل اختلاف لونه شبه بالايرسا وسمى به وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغى اذا قطع ان يجفف فى الظل وينظم فى خيط الكتان (الاختيار) الجيد منه هو الصلب الكثيف المذذ العصير الى الحمرة طيب الرائحة ليس يشم منه رائحة البرى ويحذو اللسان ويحرك العطاس بقوة (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الافعال والخواص) مسخن ملطف منضج مفتح جلاء منق وعصيره يحلل بماء العسل ينقى البلغم الغليظ ويخرجه (الزينة) مع سمنه خربق ينقى الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده (الاورام والبثور) المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور الخبيثة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم فى النواصير ولوذرورا ويكسو العظام لحما جيدا (آلات المفاصل) دهنه يحلل الاعياء واذا شرب بخل أو شرب بشراب نفع من التشنج وهتك

العضل وحقنته تنفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن ورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوى الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين رطبيخه أيضا وينفع من التقرح (أعضاء العين) يجلب الدموع (أعضاء النفس والصدر) يسكن وجع الجنب وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات الرئة وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة فى الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب فى علل الصدر بالميبختج والقضض به يضمر اللهاة (أعضاء الغذاء) يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقاء شربا وطلاء (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذاء وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس فى طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم اذا سقى من عتيقه المتفتت بالعسل والشربة نصف أوقية الى سبع درخميات (الحميات) دهنه يزيل البرد والنافض (السموم) اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

❁(أنجرة)❁ (الماهية) لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا أنه أصفر وأبرق وليس فى طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الامعاء (الطبع) الانجرة وبزره حاران فى أول الثالثة يابسان فى الثانية والبزر أقل يبسا منه (الافعال والخواص) جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من قال ليس احتقانه بقوى وفيه قوة منفخة وفيه جلاء شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وأفعالها (الاورام والبثور) ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده (الجراح والقروح) رماده مع الملح ينفع القروح التى تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات (آلات المفاصل) ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس) ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره يفتح سدد المصفاة بقوة وبزره ضمادا يسهل قلع الاسنان والتضميد به ينفع من أورام خلف الاذنين وتسمى بوحثلاء (أعضاء النفس) اذا سقى بماء الشعير نقى الصدر أو طبيخ ورقه فى ماء الشعير أخرج ما فى الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره أقوى وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب (أعضاء النفض) يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المنى وكذلك ان أكل بيض وبيض واذا احتمل مع المر أدر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر وورقه الطرى يدعم الرحم الناتئة ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلائه لا لقوة مسهلة فيه ودهنه أكثر اسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان أردت أن يكون اسهاله رقيقا أخذت لب حبه وسحقته مع سويق وطرحته فى شراب وشربته ويحتاج أن يشرب شاربه بعده شيأ من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا رديئة

❁(أفيون)❁ (الماهية) عصارة الخشخاش الاسود والمصرى ينوم شمه ولا تزاد شربته

على دانقين وقد يتخذ من الخس البرى أفيون أيضا وهو أيضا مخدر ضعيف والافيون يشوى على حديدة محماة فيصير (الاختيار) المختار منه هو الرزين الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال فى الماء لا يتعقد فى الذوب و يحل فى الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابغ للماء الخشن الضعيف الرائحة الصافى اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البرى وهو ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا (الطبع) بارديابس فى الرابعة (الافعال والخواص) مخدر مسكن لكل وجع سواء كان شربا أو طلاء والشربة منه مقدار عدسة كبيرة (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (الجراح والقروح) فيه تجفيف للقروح (آلات المفاصل) يحلط بصفرة بيضة مشوية و يطلى به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن (أعضاء الرأس) منوم ولو احتمالا بقتيلة أو بغير قتيلة و يسكن اذا قطر مدرة فى دهن الورد فى الاذن الالمة مع المرو الزعفران و يسكن الصداع المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن (أعضاء العين) يسكن أوجاع الرمد وأورامها بلبن النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه فى الرمد لمضرته بالبصر (أعضاء النفس والصدر) يسكن السعال الملهف وكثيرا ما سكن به المبرح منه (أعضاء الغذاء) المعدة ربما انديغت واحقعت وذلك اذا كانت مسترخية من حرور رطوبة وفى أغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جندبيدستر ابطل الهضم أو نقصه جدا (أعضاء النفض) يحبس الاسهال و ينفع من السحج وقروح الامعاء (السموم) يقتل باجماده القوى وترياقه الجندبيدستر (الابدال) بدله ثلاثة أضعافه بزر الخس وضعفه بزر اللاذن

(الاترج) (الماهية) الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوى والمتخذ من مائه أضعف فى كل باب (الطبع) قشر الاترج حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية لحمه حار فى الاولى رطب فيها بل قال قوم هو باردرطب فى الاولى و برده أكثر وحماضه بارديابس فى الثالثة وبزره حار فى الاولى مجفف فى الثالثة (الافعال والخواص) لحمه منقح وورقه يسكن النفخ وفقاحه ألطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره فى الثياب منع القمل وراتحته تصلح فساد الهواء والوباء (الزينة) حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة وهو مسمن وقشره يطيب النكهة أيضا امساكا فى الفم (الاورام والبثور) حماضه نافع من القوباء طلاء (آلات المفاصل) دهنه نافع للاسترخاء فى العصب وانما يتخذ من قشره و ينفع من الفالج والتشنج بردى للعصب (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا (أعضاء العين) يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين (أعضاء النفس والصدر) حماضه يسكن الخفقان الحار والمربى جيد للحلق والرئة لكن حماضه ردى للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقى منه نصف سكرجة قتل العلقة المبلوعة وأخرجها (أعضاء الغذاء) لحمه ردى للمعدة منفخ بطىء الهضم يجب ان يؤكل بالمربى وكذلك المربى بالعسل أسلم وأقبل للهضم الا أن يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء و بعده فقاحه وقشره اذا جعل فى الاطعمة كالابازير أعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يمكن القىء به وهو رب الحماض

للسموم ودم الارنب مقلو نافع من سم الهام الارمنية

(أبو حلسا) (الماهية) قال قوم ان أبو حلسا هو خس الحمار ويسمى أيضا شجار وشنقار وهو زغبانى شائك خشن أسود كثير الورق على الاصل لاصق به وأصله فى غلظ اصبع أحمر اللون جدا يصنع له اذا مس فى الصيف ومنه صنف صغير الورق وأحمر اللون وأصنافه أربعة أبو حلسا ابو ـ اويرس أبو جلسوس أكسوفانير (الاختيار) أقوى جميع الصنفان الاولان (الطبع) قال جالينوس ان أبو حلسا منه ماهو حار يابس والآخر بخلافه (الافعال والخواص) لسعى منه أبو حلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عنصر مرو القبض فى البواقى أظهر وأما الصنفان الآخران فهما أحرف من الاولين وأقوى حرارة والاصل أقوى من الورق (الزينة) ذا طلى بالخل نفع برأ البهق والبلة التى تنشر معها الجلد وورقه أضعف من أصله (الاورام والبثور) يمنع أصل أبو حلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك أصل أبو جلسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها (الجراح والقروح) يوضع مع الشمع على القروح كلها او حرق النار خاصة (أعضاء العذاء) أصل أبو حلسا اذا بخ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال (أعضاء النفض) طبيخه بماء القراطن أو ماء القراطن ينفع من وجع الكلى والحصاة فى الكلى واذا احتملت المرأة أصله أسقطت وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن أبو حلسا يحلل الاخلاط المرة وأصل الاصفر الورق منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك الشجار المطلق أصفره وغيره لكن الاصفر أقوى فى ذلك (الحميات) طبيخ أصل هذا النبات بماء القراطن نافع من الحميات المزمنة (السموم) واذا مضغ طبيخ ثمر الاصفر الورق الاحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينتعان من نهش الافعى شربا وطلاء وفرشا

(الماس) (الماهية) قيل ان الاصوب ان يذكر فى باب الميم الا أنا أوردنا ذكره فى هذا الباب لكونه أعرف وأشهر (الطبع) قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار يابس بقوة (الخواص والافعال) شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن (الزينة) يجلو الاسنان جدا (أعضاء الرأس) قال قوم انه اذا أمسك فى الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعى يكثر فى الموضع الذى هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعى اذا كان محبوسا الى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا اذا بقى عليه مدة (أعضاء النفض) قال قوم انه اذا لصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومى وأوصل الى المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعده (السموم) هو سم يقتل

(ارمالك) (الماهية) الارمالك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة فى اللون (الزينة) تطيب الذكهة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ضمادا (الجراح والقروح) ينفع لانتشار القروح وتمنعها ويدملها يابسة لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع تعفن الاعضاء (أعضاء الرأس) يقوى الدماغ ويشد العمور ويوافق أمراض الفم (أعضاء العين) الاكل منه ينفع من الرمد (أعضاء التنفس والصدر) يقوى القلب والاحشاء كلها (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة كلها

(اللبخ)

﴿(اللبخ)﴾ (الماهية) يقال انه السدر أقول ان كان هذا هو اللبخ فيكون من حقه أن يذكر فى باب اللام وهو من كبار الشجر تنقل الى المصر فتتغير هناك طعمه قال ديسقوريدوس هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يؤكل وربما وجد فى هذه الشجرة صنف من الرتيلا وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تنقل فى بلاد الفرس فبعد أن نقلت الى مصر تغير طبعها وطعمها فصارت تؤكل ولا تضر (الافعال والخواص) يمنع النزف اذا ذر ورق هذه الشجرة على المواضع التى يسيل منها الدم أو وضع على العضو

﴿(انسان)﴾ (الزينة) قيل ان منى الانسان يجلو اليهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ فى النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح (الاورام والبثور) عكر بول الانسان يسكن الجمرة على ما يقال وكذلك زبله سارا ورماد شعره يبرئ البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية (الجراح والقروح) بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعى الخبيثة والقوباء وخصوصا منيه نافع من القوباء (آلات المناصل) قيل ان دم الحيض يسكن وجع القرس وكذلك منى الانسان مع شمع وزيت (أعضاء الرأس) حراقة شعره بدهن الورد يقطر فى الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعى ولعاب الصائم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقى للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة (أعضاء العين) بوله اذا طبخ مع عسل فى اناء نحاس يجلو بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع من الجرب والحكة فى العين (أعضاء النفس والصدر) قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المرأة نافع جدا فى السل وهو علاج الارنب البحرى (أعضاء الغذاء) قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غير ان يعلم الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ماء العسل وماء الحمص وكذلك زبله (أعضاء النفض) لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل ولبن النساء ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقى الرحم قدر ثلثى رطل مطبوخا بكراث (الحميات) الزبل اليابس مع عسل أو خمر اذا سقى فى الحميات الدائرة منع أدوارها (السموم) لبن المرأة ترياق الارنب البحرى واستنان الانسان تسحق وتذر على نهش الافعى فتنفع من ذلك وزبله يذر على عضة الانسان وريقه على الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا على الريق تقرح عضو المعضوض

﴿(ابريسم)﴾ (الماهية) هو الحرير وهو من المفرحات القلبية (الطبع) حار فى الاولى يابس فيها (الاختيار) أفضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والمقزز أولى من المحرق (الافعال والخواص) فيه تلطيف ونشف وتفريح بخاصية فيه (أعضاء الغذاء) ينفع اصلابة الرئة بحرارته وتدبيغه وذلك لتلطيفه وتنشيفه من غير لذع وبيوسته المعتدلة وليس يختص منه نوع (أعضاء البصر) اذا اتخذ منه كحلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح التى فى العين لمناسبته فى تسمينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من أدوية تقوية الروح والمعدة على تصرف الغذاء وهذا بلا وزن

(اكتمكت) (الماهية) دواء هندي يفعل فعل الثاوليا (أعضاء الرأس) يطلى به مصعد للبخار فيمنع الصرع

(اسفاناخ) (الماهية) معروف (الطبع) بارد رطب في آخر الاولى (الافعال والخواص) ملين وغذاؤه أجود من غذاء السرمق أقول وفيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء وربما نفرت المعدة عن ورقه فيروق ويؤكل (أعضاء النفس والصدر) نافع من الصدر والرئة الحارة أكلا وطلاء (آلات المفاصل) ينفع أوجاع الظهر الدموية (أعضاء النفض) ملين للبطن

(البصل) (الماهية) دواء بحري يشبه الفت ينبت في الربيع ويشبه أيضا الحندقوق كثير القضبان وبزره كبزر الجزر (الطبع) حار (أعضاء الغذاء) ينفع من الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر البول

(السقاني) (الماهية) يظن انه رعي الابل (أعضاء النفض) ينقي الكليتين جدا (السموم) هي شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

(آلوسن) (الماهية) هي حشيشة تشبه الترمس فسمي لذلك ترمسا حارة يابسة في الاولى (الافعال والخواص) يجفف باعتدال ويجلو (الزينة) ينفع من الكلف ويحلل كل ذلك منه باعتدال (السموم) قال جالينوس هو نافع بالخاصة من عضة الكلب الكلب وقد أبرأ جماعة ولذلك يسمى بالينوسانية آلوسن

(اطراطيقوس) (الماهية) هو الدواء المعروف بالحالبي (الطبع) فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض (الافعال والخواص) قوته قوة محللة مع التبريد (الاورام والبثور) نافع من أورام الحلق ضمادا وتعليقا

(اردقياني) (الماهية) شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جدا بقتلها الهاشم في غلاف (الطبع) قال راهب انها أقوى في طبعها من عنب الثعلب والكاكنج (الاورام والبثور) ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه وقيتان ويطلى على الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيبا جدا حيث كان الورم (السموم) اذا طلي على لسع الزنابير أبرأ في الوقت

(اقفراسقون) (الماهية) دواء فارسي يقال له الديحة والحزم (أعضاء الرأس) جيد للحفظ وللذهن والذكر

(اوبوطيلون) (الماهية) نبات يشبه القرع يقول الخوز انه معروف بهذا الاسم (الجراح والقروح) يقال انه انفع شئ للجراحات الطرية يضعها ويلحمها حين ما وضع عليها

(اسيوس) (الماهية) هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وظله الذي يسقط عليه (الافعال والخواص) قوته وقوة زهره مفتحة ملحمة معفنة يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع (الاورام والبثور) يحلل الجراحات نماد ابصمغ البطم اذا لزقت (الجراح والقروح) نافع من القروح العسرة والعنيفة والعظمية والعميقة (آلات المفاصل) يدقيق الشعير على القرس واذا جعلوا أطرافهم في طبيخه ينتعهم (أعضاء النفس والصدر) ان عق بالعسل نفع قروح الرئة (أعضاء الغذاء) ينفع اذا طلي بالكلس وانحل على الطحال

(اطيوط)

﴿اطيوط﴾ ﴿الطبع﴾ حار في الثانية رطب في الاولى ﴿الخواص﴾ له جلاء ﴿الزينة﴾ يجلو البهق بقوة

﴿أرنب بحري﴾ ﴿الماهية﴾ هو حيوان صدفي الى الحمرة ماهو بين اجزائه أشياء تشبه ورق الاسنان ﴿الزينة﴾ دمه حار ينفي الكلف والبهق ورأسه محرق ينبت الشعر في داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر ﴿أعضاء العين﴾ يجلو البصر ضمادا وكحلا ﴿السموم﴾ يعد في الادوية السمية يقتل بتقريح الرئة

﴿اقسون﴾ ﴿الماهية﴾ دواء كرماني وفارسي ﴿الطبع﴾ حار لطيف

﴿أناغلس﴾ ﴿الماهية﴾ ضربان أحدهما زهرته صفراء والاخرى اسمانجونية ﴿الجراح والقروح﴾ يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان السلى ونحوه ويمنعان انتشار القروح ﴿أعضاء الرأس﴾ ان تغرغر بمائهما أو استعط به احدر بلعما كثيرا من الرأس وسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق ﴿أعضاء النفض﴾ اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الزهر يدعم المقعدة الناتئة والاحمر الزهر يزيدها نتوأ ﴿السموم﴾ اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعى

﴿ابرق﴾ ﴿الماهية﴾ دواء فارسي ﴿أعضاء الرأس﴾ جيد للعقل والحفظ

﴿أوسبيد﴾ ﴿الماهية﴾ ضرب من النيلوفر الهندي ﴿الطبع﴾ قال ابن ماسرجويه حار يابس

﴿ارتدبريد﴾ ﴿الماهية﴾ دواء كالبصل المشقوق ﴿أعضاء النفض﴾ ينفع من البواسير

﴿افسوس﴾ ﴿الماهية﴾ افسوس اطرق شيء يشبه الحدقة ﴿الطبع﴾ * قال جالينوس بارد في الثانية مجفف في الاولى وثمرته حارة قابضة في أول الاولى مجففة في الثانية ﴿الافعال والخواص﴾ يحفظ عافية الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة ﴿أعضاء الغذاء﴾ ثمرته تنفع من البرقان

﴿أندروصارون﴾ ﴿الماهية﴾ هو الدواء المسمى فاس لان له حدين كالفاس ﴿الطبع﴾ هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة ﴿الافعال والخواص﴾ يفتح سدد الاحشاء ﴿آلات المفاصل﴾ ينفع من أوجاع المفاصل

﴿أصابع هرمس﴾ ﴿الماهية﴾ هو مفتاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

﴿أطماط﴾ ﴿الماهية﴾ دواء هندي في قوة البوزيدان ويجب ان يتأمل حتى لا يكون هو اطيوط ﴿الطبع﴾ حار رطب ﴿أعضاء النفض﴾ يزيد في الباه

﴿ايطاباس﴾ ﴿الماهية﴾ شجرة الغرب مذكور في باب الغين

﴿أرز﴾ ﴿الماهية﴾ حب معروف ﴿الطبع﴾ حار يابس ويبسه أظهر من حره لكن قوم قالوا انه أحر من الحنطة ﴿الافعال والخواص﴾ الارز يغذو غذاء صالحا الى اليبس ما هو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذى غذاء أكثر وأجود ويسقط تجفيفه وعقله وخصوصا اذا نقع ليلة في ماء الخيالة وهو مما يبرد يبطء وفيه جلاء ﴿أعضاء النفض﴾ مطبوخه بالماء يعقل الى حد والمطبوخ باللبن يزيد في المني ولا يعقل الا ان تزيد لغلبه في قشره ويجهد في ابطال مائية لبنه

وخصوصا المنقع فى ماء الخبالة المبطل بدلك بيوسته

(اطرية) (الماهية) نوع من المطبوخ ويسمى فى بلاد نارشته هى كالسيور يتخذ من العجين ويطبخ فى الماء بلحم وبغير لحم (الطبع) هى حارة ورطوبتها مفرطة (الافعال والخواص) لاشك انها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير لحم أخف عند بعضهم ولعله ليس الامر على مايقولون واذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاؤها جدا (أعضاء النفس) ينفع الرئة ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت بيقلة الحمقاء (أعضاء النفض) هى ملينة للطبيعة

(اندر) (الماهية) هو دواء كرمانى خاصيته تذكية الحفظ والذكاء

(اخيلوس) وقد يسمى سندريسطس * قال جالينوس هو أقبض من سندريطس (أعضاء النفض) يقطع انبعاث الدم وقروح الامعاء والنزف العارض للنساء

(اوفاريقون) (الماهية تفسير هذا انه الدادى الرومى (أعضاء النفض) يدر البول والطمث احتمالا (آلات المفاصل) واذا شرب أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا (الحميات) بزره اذا شرب يذهب حمى الربع

(أثيديون) (الافعال والخواص) انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية (أعضاء الصدر) يحفظ الشدى على نهوده (أعضاء النفض) يقال انه اذا شرب يجعل الشارب عقيما فهذا آخر الكلام من حرف الالف وجملة ذلك سبع وسبعون دواء

(الفصل الثانى فى حرف الباء

(بان) (الماهية) حبه أكبر من الحمص الى البياض ماهو وله لب اين دهنى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) منق خصوصا لبلغم يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخل والماء سدد الاحشاء فى تخيره مرارة أكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض أكثر ولايخلو دهنه من قبض وفى جميعه جلاء وتقطيع (الزينة) حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه (الاورام والبثور) ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع فى المراهم والثآليل (الجراح والقروح) ينفع بالخل من الجرب المتقشر والجرب المتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعفة (آلات المفاصل) يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوى فيها وخصوصا مع شحم البط وطبيخ أصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وماء القراطن أو دقيق الكرسنة أو دقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو ردى للمعدة يغثى وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قأ بقوة وأسهل وكذلك ثمرته (أعضاء النفض) المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه اذا احتمل فتيلة مغمورة فيه (الابدال) بدله وزنه قوة ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسة

(بابونج) (الماهية) حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر ومنه أبيضه ومنه فرفيريه

وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا وأصله يجفف ويحفظ * قال جالينوس هو قريب القوة من الورد فى اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة وينبت فى أماكن خشنة وبالقرب من الطرف ويقلع فى الربيع ويجمع (الطبع) حار يابس فى الاولى (الافعال والخواص) مفتح ملطف للتكاثف مرخ يحلل مع قلة تجذب بل من غير جذب وهى خاصيته من بين الادوية (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة بمرارخائه وتحليله ويلين الصلابات التى ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء المتكاثفة (آلات المفاصل) يرخى التمدد ويقوى الاعضاء العصبية كلها وهو أنفع الادوية للاعياء أكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان (أعضاء الرأس) مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الرأس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح القلاع (أعضاء العين) يبرى الغرب المتقبر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والتكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا (أعضاء الصدر) يسهل النفث (أعضاء الغذاء) يذهب العرقان (أعضاء النفض) يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفيرى الزهر منه والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا فى مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس (الحميات) يتمرخ بدهنه فى الحميات الدائرة ويشرب للحميات العتيقة فى آخرها وينفع فى كل حمى غير شديدة الحدة ولاورم حار فى الاحشاء ان كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضيجة (الابدال) بدله فى تقوية الدماغ والمنتفعة من الصداع برنجاسف وهو القيصوم

❁(باذاورد)❁ (الماهية) هى الشوكة البيضاء ويشبه الحسكة الا انها أشد بياضا وأطول شوكا ويشبه ورقه ورق الحماما الا أنه أرق وأشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيرى وحبه كحب القرطم لكنه أشد استدارة (الطبع) فى أصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا (الافعال والخواص) فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا فى بزره وفيه قبض للنزف وقبضه معتدل (لاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وبأصله خاصة (آلات المفاصل) ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد فى حركات العضل (أعضاء الرأس) المضمضة بسلاقته تسكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ينفع من نفث الدم وخصوصا أصله (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدى وخصوصا أصله وهو مدر (الحميات) نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة (السموم) ينفع بأن يمضغ ويوضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام (الابدال) بدله فى أمر الحميات الشاهترج

❁(بلسان)❁ (الماهية) شجرة مصرية تنبت فى موضع ينال منه عين الشمس فقط شبيهة الورق والرائحة بالسذاب لكنها أضرب الى البياض وقامتها قامة شجر الحضض ودهنه أفضل من حبه وحبه أقوى من عوده فى الوجوه كلها ودهنه يؤخذ بأن يشرط بحديدة بعد طلوع

الشعرى ويجمع ما يرشح بقطنة ولا يجاوز في السنة أرطالا قال ديسقوريدس لا تكون هذه الشجرة الا في بلاد اليهود وهي فلسطين فقط في غورها وقد تختلف بالخشونة والطول والرقة (الاختيار) قال ديسقوريدوس امتحان دهنه اجماده اللبن اذا قطر منه على ابن وأما المغشوش فانه ينفق ولا يفعل الاجماد وقد يغش على ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان ودهن الصنوبر وقد يغش بشمع مذاب في دهن الحناء وقال أيضا الخالص اذا قطر منه على الماء يغوص أولا ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة وأما المغشوش فانه يطفو مثل الزيت ويجتمع أو يتفرق فيصير بمنزلة الكواكب وله رائحة ذكية وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص أولا في عمقه ثم انه يطفو عليه وهو غير مضل وأجود دهن البلسان الطري فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الا أدنى قوة يسيرة (الطبع) عوده حار يابس في الثانية وحبه أسخن منه بيسير ودهنه أسخن منهما وهو في أول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاعضاء ما يظن (الخواص والافعال) يفتح السدد وينفع الاحشاء العليلة (الجراح والقروح) ينقي القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور العظام (آلات المفاصل) ينفع من عرق النساء شربا ويشرب طبيخه للتشنج (أعضاء الرأس) ينقي قروح الرأس وينقي الرأس نفسه وينفع من الصرع والدوار (أعضاء العين) يجلو الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر (أعضاء النفس والصدر) عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرئة الباردة وينفع حبه من ذات الرئة الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشاء التي فوق المراق (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوء الهضم وينقي المعدة ويقوي الكبد (أعضاء النفض) يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وينشفها بخورا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا دخن به جميع أوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول (الحيات) يذهب دهنه النافض (السموم) يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

❁(بنفسج)❁ (الماهية) فعل أصله قريب من أفعاله وهو معروف (الطبع) بارد رطب في الاولى وقال قوم انه حار في الاولى ولا شك في برد ورقه. (الخواص) قيل انه يولد دما معتدلا (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه (الجراح والقروح) دهن البنفسج طلاء جيد للجرب (أعضاء الرأس) يسكن الصداع الصفوي شما وطلاء (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار طلاء وشربا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرئة وهو أفضل من الجلاب في هذا الباب (أعضاء الغذاء) ينفع من التهاب المعدة (أعضاء النفض) شرابه ينفع من وجع الكلى ويدر وبابسه يسهل الصفراء وشرابه أيضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من سوء المعدة

❁(بهمن)❁ (الماهية) قطع خشبية هي أصول مجففة متشجنة متغضنة وهو نوعان أبيض

وأحمر (الطبع) حار يابس فى الثانية (الزينة) مسمن (أعضاء الصدر) يقوى القلب جدا وينفع من الخفقان (أعضاء النفض) يزيد فى المنى زيادة بينة (الابدال) بدله مثله تودرى ونصف وزنه لسان العصافير

❁(برنجاسف)❁ (الماهية) هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا له لون أخضر ولطوبة دبقية وصنف منه أقصر أغصانا وأعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر فى الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم (الطبع) باردرطب فى الاولى (الخواص) ملطف مفتح جدا يمنع ضماد تحلب الفضول الى العضو (أعضاء الرأس) ينفع ضمادا من الصداع البارد ونطولا وسعوطه آمن وينفع من سدة الانف والزكام (أعضاء النفض) يفتت الحصاة فى الكلية ويدر الطمث جلوسا فى طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمة والجنين وينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقى الى خمسة دراهم

❁(بلاذر)❁ (الماهية) ثمرة شبيهة بنوى القرولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره مضلل متنقب فى تحلله عسل لزج ذو رائحة ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز (الطبع) حار يابس فى آخر الرابعة (الخواص) عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط (الزينة) يقطع الثآليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمى (الاورام والبثور) يهيج الاورام الحارة فى الباطن (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب واسترخائه ومن الفالج واللقوة (أعضاء الرأس) ينفع من فساد الذكر اذا تناول معجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والمالنخوليا (أعضاء النفض) يدخن به البواسير فيجففها (السموم) هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز بكسر قوته (الابدال) بدله خمسة أوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نقط أبيض فى جميع العلل

❁(بورق)❁ (الماهية) هو أقوى من الملح ومن جنس قوته لكن ليس فيه قبض وقد يحرق على حرف فوق جمر ملتهب حتى ينشوى (الاختيار) أجوده الارمنى الخفيف الصفايحى الهش الاسفنجى الابيض والوردى والقرنفرى اللذاع وقياس الافريقى الى سائر البوارق هو قياس البورق الى الملح ولا يؤكل البورق الا لسبب عظيم وزبد البورق ألطف من البورق فهو قوته وأجوده زبده الزجاجى السريع التفتت (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية وبيسه ربما ضرب الى الثالثة (الافعال والخواص) يجلو بقوة ويغسل وخصوصا الافريقى ويقشر وينقى ويقطع الاخلاط الغليظة وفى البورقيات قبض يسير مع جلاء جيد للملحية الا فى الافريقى فانه ليس فى الافريقى قبض بل جلاء صرف كثير وفى الملح قبض وليس فيه الا جلاء يسير (الزينة) يرق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الى ظاهر البدن فيحسن اللون وينقع من الهزال لكنه ربما سود بكثرة أكله اللون (الجراح والقروح) ينقع من الحكة بتصايله الصديد خصوصا الافريقى وبالخل وينفع أيضا من الجرب (آلات المفاصل) يتخذ منه قيروطى للفالج وخصوصا المتأخر وخصوصا المنبسط وينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس)

ينفع من الخزازور غرغرته مع العسل اذا قطر في الاذن نقى وفتح ونفع من الصمم وبالخر أو شراب الزوفا ينفع من الدوى (أعضاء الغذاء) ردى للمعدة مفسد لها والافريق يهيج القى ولولا تنقيته لكان أكثر تقطيعا لاخلاط المعدة من سائر البوارق ويغذو منه مع التين ضماد للاستسقاء فيضمره (أعضاء النفض) يطلق اذا احتمل واذا أكل مع الشراب والكمون أو طبيخ السذاب والشبث سكن المغص وبذلك وأمثاله يذوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود يضربها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وأمثاله يذوق الملح (السموم) ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا أو غير محرق وكذلك زبده ويجعل مع شحم الحمار والخنزير على عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والسمك منها بورق قريطى ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

❁(بصل)❁ (الماهية) هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والمأكول منه ما كان أطول فهو أحرف والاحمر أحرف من الابيض واليابس من الرطب والنىء من المشوى (الطبع) حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) ملطف مقطع وخصوصا المأكول وفيه مع قبض له جلاء وتفتيح قوى وفيه نفخ وفيه جذب الدم الى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباجة بصل أقل نفخا من التى بلا بصل وغذاء الذى طبخ ايضا غليظ وللبصل المأكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته اذا رمى ثفله (الزينة) يحمر الوجه ويزينه يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقاع النآليل (الجراح والقروح) ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الانف (أعضاء الرأس) اذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر في الاذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الاذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردى وهو يكثر اللعاب (أعضاء العين) عصارة المأكول تنفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكحل بعصارته بالعسل لبياض العين (أعضاء النفس والصدر) ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق (أعضاء الغذاء) البرى عسر الانهضام ونوع منه يهيج القى والمأكول منه مرارته يقوى المعدة الضعيفة ويشهى والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير وجميع أنواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماؤه بملح وسذاب والبصل المأكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو بليغ في ذلك جدا

❁(البقلة اليمانية)❁ (الماهية) قال دياسقوريدوس لا دوائية في البقلة اليمانية البتة وهي مائية كالقطف لا طعم لها وهي في ذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية أصلا (الطبع) قال جالينوس هي باردة رطبة في الثانية (الاورام) ضمادا للاورام الحارة (الجراح والقروح) يضمد بأصلها للشهدية (أعضاء الرأس) تخلط عصارتها بدهن الورد فتنفع من الصداع العارض من

استراف الشمس (أعضاء النفس والصدر) ينفع السعال ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

❁(بلبوس)❁ (الماهية) بصل ما كول صغار يشبه بصل الترجس وورقه يشبه ورق الكراث وورده يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القئ وقال قوم انه الزيزفا وقال قوم لا بل هو من جنس الطلخبياز وهو يشبه أن يكون أتاعيس هو فلنتنقل معانيه الى ههنا (الطبع) طبعه قريب من طبع البصل وأصله يابس فى الاولى مع رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منفخ يفرق ويخشن اللسان (الزينة) يطلى على الكلف خاصة فى الشمس فينفع وكذلك ينفع لآثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلى مع صفرة البيض على الثآكيل ومع السكنجبين على القروح اللبنية نافع (الجراح والقروح) يقال انه اذا شوى مع رؤس سمك الصير وذر على قروح الذكر قلعها (آلات المفاصل) اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لدهن أوساط العضل ويضمد للنقرس وأوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق (أعضاء الرأس) هو دواء للعزاز وقروح الرأس ويطلى على الشجاج التى لم تهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلى (أعضاء العين) يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا أضيف اليه الخل كان دواء جيدا للغرب وأورام المآق (أعضاء الغذاء) الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاءه به وان لم يكن غذاء محمود الاسمانيثه واذا لم يستمرأ مغص ونفخ (أعضاء النفض) يهيج الباه

❁(بزرقطونا)❁ (الماهية) هو لونان شتوى وصيفى والشربة من ايهما كان وزن درهمين (الاختيار) أجوده المكتنز الممتلئ الذى يرسب فى الماء (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الافعال والخواص) المقلو منه ملتوتا فى دهن الورد قابض ويسكن الصداع ضمادا بالخل وهو غاية جدا (الاورام والبثور) يستعمل مضرو با بالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التى تحت الآذان وعلى البلغمية (آلات المفاصل) يضمد لالتواء العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد (أعضاء الرأس) من يضمد به الرأس نفعه من صداعه الحار (أعضاء الصدر) يلين الصدر جدا (أعضاء الغذاء) لعابه مع دهن الورد أو مع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوى (أعضاء النفض) المقلو منه وزن درهمين ملتوتا فى دهن الورد يعقل ويقع من السجج وخصوصا للصبيان والمتلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق (الحميات) يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

❁(بويانس)❁ (الماهية) ان أكثر ما يستعمل منه هو أصله وله أيضا صمغ وعصارة وصمغه أقوى من عصارته وقد يخلط بزيت ومرى ويسير شراب ويضرب حتى يغلظ وبمقدار اعتداله فى الغلظ جودته (الطبع) حار فى الثالثة يابس (الخواص) محلل (الجراح والقروح) يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه وينقى القروح (آلات المفاصل) موافق للعصب جدا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الفضول الغليظة فى الصدر ويناسب الرئة وقروحها مشروبا وضمادا (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال طلاء كما هو أو مدوفا مع الماء الحار

﴿ بسر وبلح ﴾ ﴿ الماهية ﴾ هما معروفان ولا يكونان الا في البلدان الحارة ﴿ الطبع ﴾ باردان يابسان في الثانية والبسر أقبض من القلب ﴿ الافعال والخواص ﴾ ينفخ وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان خلا أول ما يحلو أحدث قراقر اكثر ويحدثان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية ولا كثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة ﴿ أعضاء الرأس ﴾ البسر مصدع ويسكت كثيره وهما جيدان للعمور واللثة ﴿ أعضاء الصدر ﴾ هما رديئان للصدر والرئة ﴿ أعضاء الغذاء ﴾ يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطيء والهش أقل هضما وغذاؤهما يسير والحلو أقل بطأ ﴿ أعضاء النفض ﴾ كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا مزج بخل أو شراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير ﴿ الحميات ﴾ استعمالهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة

﴿ بنك ﴾ ﴿ الماهية ﴾ هو شيء يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من أصول أم غيلان اذا نجر فتساقط ﴿ الاختيار ﴾ أجوده الاصفر الخفيف العذب الرائحة والابيض الرزين ردىء ﴿ الطبع ﴾ حار يابس في الاولى وعند بعضهم بارد في الاولى ﴿ الافعال والخواص ﴾ يقوي الاعضاء ﴿ الزينة ﴾ ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويعايب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة ﴿ أعضاء الغذاء ﴾ جيد للمعدة ﴿ أعضاء الرأس ﴾ يشوش الذهن والعقل

﴿ بطيخ ﴾ ﴿ الماهية ﴾ هو معروف ﴿ الطبع ﴾ بارد في أول الثانية رطب في آخرها واذا جفف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى وأصله مجفف ﴿ الافعال والخواص ﴾ النضيج منه لطيف والنيء كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثاء وفيه تفتيح كيفما كان والهليون أفضل خلطا من سائره ولحمه منضج جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره أقوى جلاء ويستحيل الى أي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم أشد ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والهليون لا يستحيل سريعا ﴿ الزينة ﴾ ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه أيضا وينفع من الكلف والبهق والحرارة وخصوصا اذا لجن جوفه كما هو ودقيق الحنطة وجفف في الشمس ﴿ أعضاء العين ﴾ قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الى العين وهو غاية ﴿ أعضاء الغذاء ﴾ هو مقوي وخاصة أصله فان درهمين منه بشراب يحرك القيء بلا عنف اذا شرب منه أو بزر وبطيخ اذا لم يستمرأ جيدا ولد الهيضة والهليون بطيء الانهضام الا اذا أكل مع جوفه وغذاؤه أصلح وخلطه أوفق ويجب أن يتبع طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيأ آخر غثى وقيأ وليشرب عليه الصرور سكنجبينا والمرطوب كندرا أو زنجبيلا مربى والشراب العتيق الريحاني ﴿ أعضاء النفض ﴾ يدر البول نضيجه ونيئه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة الكلية والهليون أقل ادرارا وأحلى وأسرع انحدارا لا سيما الرخو منه ﴿ السموم ﴾ البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الى طبيعة صفراوية فيجب اذا ثقل أن يخرج بسرعة والاولى أن يتقيأ بما يمكن

﴿ بيض ﴾ ﴿ الماهية ﴾ معروف ﴿ الاختيار ﴾ أفضله الطري من بيض الدجاج وأفضل ما فيه صفته ان لا يعقد بالشيء وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه

كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج فاما بيض البط ونحوه فهو ردىء الخلط (الطبع) هو الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لاسيما البياض وأيبسها بيض الوز والنعام (الافعال والخواص) فيه قبض وخصوصا فى محه المشوى وبياضه يسكن الاوجاع اللاذعة لغريته ولانه ينشب ويبقى فلا يزول سريعا كاللبن والاعقد أبطأ هضما وأكثر غذاء وأفضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ (الزينة) ينطل ببياضه فيمنع سقوع الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلاء للكلف والسوا ويبيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فيجرب وقت صلوحه لذلك بخيط صوف ينفذ فيه ويترك حتى ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقاق فيما يقال (الاورام والبثور) يقع فى موانع الاورام وفى الحقن للقروح والاورام ويطلى على الجمرة بالزيت (الجراح والقروح) ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التقرح وكذلك فى حرق الماء أيضا (آلات المفاصل) يلين العصب وينفعان فى جميع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يقع فى اودية قواطع نزف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج تنفع من الاورام الحارة فى الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع (أعضاء العين) بياضه يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد تنفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضمادا يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من خشونة الحلق ويبرشته ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وصفرته للنفس ونفث الدم خاصة اذا نحيت صفرته مفتة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان (أعضاء الغذاء) المطبوخ كما هو فى الحل يمنع من انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المرىء والمعدة ومشويه ينقلب الى الدخانية (أعضاء النفض) مطبوخه كما هو فى الحمل يمنع الاسهال والسحج وصفرته تنفع قروح الكلى والمثانة ولاسيما اذا تحسى نيأ والمشوى منه على رماد لا دخان له ينفع من الاستطلاق اذا أكل مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من خشونة المرى والمعدة والمثانة ويحتقن ببياضه مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعقوبتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحمل منه فتيلة مغموسة فيه وفى دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الخلاف فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسى كما هو نيأ نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا فى الرحم ادر الطمث بعد أربعة أيام

❁(بل)❁ (الماهية) قال الهندى انه قثاء هندى وهو مثل قثاء الكبر وهو مر ويشبهه الزنجبيل (الطبع) حار يابس فى الثانية وعند بعضهم فى الثالثة (الافعال والخواص) قابض يقوى الاحشاء (آلات المفاصل) نافع من صلابة العصب ورطوبته وأمراضه الباردة مثل الفالج واللقوة (أعضاء الغذاء) يوقد نار المعدة وينفع من القىء ويدخل فى الجوارشنات (أعضاء النفض) يعقل البطن ويفش الرياح

❁(بليلج)❁ (الماهية) قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق (الطبع)

بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيه قوة جلاء تمليطية وقوة قابضة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع من اسهالها وطوبيتها ولا شئ أدبغ للمعدة منه (أعضاء النفض) ربما عقل البطن وعضد به ضعيف بلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعى المستقيم والمقعدة جدا

❁(باذرنجبويه)❁ (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية (الزينة) يطيب النكهة جدا (الجراح والقروح) ينفع من الجرب السوداوي (أعضاء الرأس) ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر (أعضاء الصدر) مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وينفع من القواق (الابدال) بدله في التقريح وزنه ابريسم وثلثاه وزنه قشور الاترج

❁(باذنجان)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) الحديث أسلم والعتيق منه ردئ وطعمه وطبعه كالقلي (الطبع) عند ابن ماسرجويه بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته (الافعال والخواص) يولد السوداء ويولد السدد (الزينة) يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيرا فكله قشر ويورث الكلف (الاورام والبثور) يولد السرطانات والصلابة والجذام (أعضاء الرأس) يولد الصداع والسدد ويثير القمل (أعضاء الغذاء) يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يولد البواسير لكن سحيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الى الطلان أو عقل لكنها اذا طبخت في الدهن أطلقت أو في الخل حبست

❁(بهرانج)❁ (الماهية) هو من الرياحين (الافعال والخواص) نطوله يحلل النفخ من كل موضع (أعضاء الرأس) فقاحه جيد للرياح الغليظة في الرأس واذا شم ورقه يفعل كذلك (أعضاء النفض) يطلق البطن

❁(بوزيدان)❁ (الماهية) دواء خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن (الاختيار) جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن وأما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردئ ويغشونه باللعبة البربرية (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الخواص) ملطف (آلات المفاصل) نافع من وجع المفاصل والنقرس (أعضاء النفض) يزيد في الباه (السموم) نافع من السموم

❁(برنك الكابلي)❁ (الماهية) حب هندي أو سندي وهو نوعان صغار غير مقشرة وكبار مقشرة وأفضلها الصغار (آلات المفاصل) يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية (أعضاء النفض) يسهل البلغم من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا

❁(بوقيصا)❁ (الطبع) بارد (الخواص) جال وفيه قبض وفي غلافه ثمرته رطوبة (الزينة) يجلو الوجه (الجراح والقروح) يجعل على الجرب المتقرح مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ أصله وورقه على العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشرته الغليظة تسهل البلغم اذا سحق مثقالا بماء

بارد أو شراب ريحانى

(بهار) (الماهية) هو الذى يسمى كاوجشم أى عين البقر وورده أصفر الورق أحمر الوسط أسمن من ورق البابونج (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الاولى (أعضاء الرأس) ينقع شمه من الرياح العليظة فى الرأس

(بوصير) (الخواص والافعال) محلل لاسيما الذهبى الزهر ويجلو باعتدال (الزينة) البرى منه يحمر زهره الذهبى الشعر (الاورام والبثور) طبيخ ورقه ينفع من الاورام (الجراح والقروح) يضمد بالعسل على القروح والجراحات (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من شدخ العضل (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان (أعضاء العين) طبيخه ينقع من الرمد الحار (أعضاء النفس) طبيخه ينقع من السعال المزمن (أعضاء النغض) الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

(بنج) (الماهية) أردؤه وأخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض أسلم وهو الذى يستعمل والاولان لا يستعملان وزهر الاسود أرجوانى وزهر الاحمر أصفر وزهر الابيض أبيض أو الى الصفرة وفى المستعمل رطوبة دهنية (الاختيار) أجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون (الطبع) الاسود بارد يابس فى آخر الثالثة والابيض فى أولها (الافعال والخواص) مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية (الزينة) يدخل فى التسمين لعقده واجماده (الاورام والبثور) يسكن أوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة (آلات المفاصل) مسكن لوجع النقرس طلاء وشربا بالثلاثة قراريط منه بماء العسل قيل وان شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء أبرأ آكلة العظام (أعضاء الرأس) عصارة أى جنس منه أخذت مسكنة لوجع الاذن ومع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك بزره وأصله مطبوخا فى الخل ودهنه فى جميع ذلك وهو يسبت وان أكل من ورقه شئ له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر فى الاذن فيسكن وجعها (أعضاء العين) يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره فيسكن أوجاع العين الصعبة ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاء على الجبهة فيمنع النوازل اليها (أعضاء النفس والصدر) اذا شرب من بزر البنج أنولوسين نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه فى أورام الثدى وربما وقع فى أدوية تسكين السعال ويمالى على أورام الثديين التى بعد الحبل فيمنعها ويذيبها (أعضاء النغض) عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه على أورام الخصية (السموم) سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

(بنفسة) (الماهية) شبيهة القوة بالعدس وأعسر منه انهضاما (الطبع) معتدل الى اليبس (الافعال والخواص) قابض كالعدس ويولد السوداء (آلات المفاصل) جيد للمفاصل تضمد به القيل والفتوق للصبيان (أعضاء النغض) يعقل البطن

(بط) (الماهية) نوع من الطيور (الطبع) حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرود ويورث المحرور حمى (الافعال والخواص) شحمه عظيم فى تسكين

الوجع وتسكين اللذع فى عمق البدن وهو أفضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثيرة الغذاء (الزينة) شحمه يصفى اللون ولحمه يسمن (أعضاء النفس والصدر) يصفى الصوت (أعضاء الغذاء) لحمه بطىء فى المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز وأخف ما فيها وأجوده هى الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان أغذى من جميع لحوم الطير (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويكثر المنى

﴿برشاوشان﴾ (الماهية) حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والانهار وفى داخل الآبار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور تذهب قوتها بسرعة (الطبع) قال جالينوس هو معتدل وأقول ربما مال الى حرارة ويبوسة يسيرة جدا (الافعال والخواص) محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا خلط بعلف الدبول والسعانى قواها على الهراش (الزينة) رماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره (الاورام والبثور) نافع من السيلات ويبدد الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة (أعضاء الرأس) ينفع ماء رماده من الحزاز (أعضاء العين) ينفع من الغرب (اعضاء النفس والصدر) ينقى الرئة جدا وينفع السعال (أعضاء النفض) نافع مع الشراب لسيلان الفضول الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقى النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل البطن (السموم) هو بالشراب ينفع النهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخرى (الابدال) بدله فى الربو وزنه ينضج مع نصف وزنه رب السوس

﴿باذروج﴾ (الماهية) هو الحولف وهو معروف ودهنه فى قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوى متضادة (الطبع) حار فى الاولى الى الثانية يابس فى اول الاولى وفيه رطوبة فضلية بكاد يبلغ ترطيبها الى الثانية لا فى الجوهر (الافعال والخواص) فيه قبض واسهال فانه يقبض الان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الى التعفن ويولد خلطا رديئا سوداويا وبزره ينفع من تولد فيه السوداء (الاورام والبثور) ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلى على الاورام الحارة (اعضاء الرأس) عصارته قطورا نافع للرعاف لاسيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب الطرش وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج (اعضاء العين) ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ماكولا لغلظ رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوى البصر كحلا (اعضاء النفس والصدر) يقوى القلب جدا ويجفف الرئة والصدر واسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس وماؤه جيد للنفث الدموى ويدر اللبن (اعضاء الغذاء) عسر الهضم سريع العفونة ردىء للمعدة وخصوصا ماء ورقه (اعضاء النفض) يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول (السموم) يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البصر

﴿برطانيقى﴾ (الماهية) قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه ورق الخاص

البرى لكنه اقرب الى السواد واحسن (الافعال والخواص) ورقه قابض فى غاية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح (اعضاء الراس) عصارته اجود شئ للقروح التى فى القسم العتيقة والقلاع ويجب ان يتخذ منها ضرب ينفع من القلاع غاية النفع

(بيلون) (الماهية) هذا هو العرفج البرى وهو من اليتوعات وبزره ناري كاليتوعات (اعضاء النفض) يسهل البطن

(بقلة الحمقاء) (الماهية) معروفة (الاختيار) عصارتها ابلغ ما فيها فعلا (الطبع) بارد فى الثالثة رطب فى آخر الثانية (الافعال والخواص) فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاؤها قليل غير موفور وهى قامعة للصفراء جدا (الزينة) يحلبها الناعل فتقلعها بخاصية لا بكيفية (الاورام والبثور) ضماد للاورام الحارة التى يتخوف عليها الفساد والحمرة (اعضاء الرأس) ينفع للبثور فى الرأس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بقليسه للغثونة ويسكن الصداع الحار الضربانى (اعضاء العين) ينفع من الرمد ويدخل فى الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة (اعضاء النفس) عصارته تنفع نفث الدم بقوتها المقبضة (اعضاء الغذاء) ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القىء المرارى ويضعف الشهوة (اعضاء النفض) يحقن به لسحج الامعاء والاسهال المرارى وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحها ويقطع فى اكثر شهوة بل قوة الباه وزعم ماسرجويه انه يزيد فى الباه ويشبه ان يكون ذلك فى الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماؤه من اللهواسير الداميسة وعصارته تخرج حب القرع وان شويت البقلة الحمقاء واكلت قطعت الاسهال (الحميات) ينفع من الحميات الحارة

(بندق) (الماهية) هو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطأ انهضاما (الطبع) هو الى الحرارة والى اليبوسة اميل (الافعال والخواص) يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما فى الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح فى البطن الاسفل (الزينة) تخضب حمرة الشعر (اعضاء الرأس) مصدع يقلى ويؤكل مع قابل فانل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد فى الدماغ (اعضاء العين) زعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقة (اعضاء النفس) يؤكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على النفث (اعضاء الغذاء) يطىء الهضم يهيج القىء وهو أبطأ هضما من الجوز (اعضاء النفض) قشره قابض يعقل البطن (السموم) ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للدغ العقرب

(بنجنكشت) (الماهية) نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت فى المواضع الجبرية من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه ألين ولا تدخل عيدانه فى الطب بل زهره وورقه وثمرته وسائر ما يستعمل منه فيه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) ملطف محلل مفتش للرياح لانفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض (الزينة) منق للون (آلات المفاصل) يضمد مع ورقه لالتواء العصب ويذهب الاعياء (أعضاء الرأس) يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع

الصداع والمقلى منه اذا أكل قل تصديه (أعضاء الصدر) هو مما يكثر اللبن مع تقليل للمنى والشربة الى درهم (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخه لوجع الرحم وأورامها ويجفف المنى واذا فرش تحت الظهر شئ من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنساء عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الطحال لاسيما بزره (السموم) ينفع من لسع الهوام والحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلب الكلب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا

❁ (بسفايج) ❁ (الماهية) عود دقيق اغبر ذو عقد الى السواد والحمرة اليسيرة أو الى الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفى مذاقه حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجرة فى الغياض وقيل ينبت على الاحجار (الاختيار) اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الى الحمرة والصفرة المكتنز الطرى الذى فيه مرارة خفيفة وعذوبة مع عفوصة وفى طعمه قرقفلية (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة بالغ فى التجفيف (الافعال والخواص) محلل منضج يحلل النفخ والرطوبات (آلات المفاصل) ضماده نافع لالتواء العصب (أعضاء النفض) يسهل السوداء بلاغصص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ فى مرقة الديك أو مرقة السمك للقولنج أو مرق البقول وان ذر أصله على ماء القراطن وشرب أسهل مرة وبلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شئ من الطرنجبين وفى المطبوخ الى أربعة دراهم (الابدال) بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندى

❁ (بسد) ❁ (الماهية) معروف منه أحمر ومنه أسود ومنه أبيض (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف وتجفيفه أكثر من قبضه فاذا تجفيفه شديد (الجراح والقروح) يقطع اللحم الزائد (أعضاء العين) يقوى العين بالجلاء والتنشيف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو آثار القروح ويصلح للدمعة (أعضاء النفض) يحبس نفث الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان (أعضاء الغذاء) بالماء لورم الطحال فهو نافع له (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

❁ (بيش) ❁ (الماهية) سم قاتل (الطبع) فى الغاية من الحرارة واليبوسة (الزينة) يذهب البرص طلاء وشربا من جوارشنة البزرجلى وكذلك ينفع من الجذام (السموم) سم يفسح شاربه والشربة منه أكثرها نصف درهم وعندى ان أقل منها يقتل ترياقه قارة البيش وهى قارة تتغذى به والسمانى يتغذى به ولا يموت منه ودواء المسك يقاومه من جملة المجونات فى معنى ذلك

❁ (بلوط) ❁ (الماهية) هو معروف وقابض والشاهبلوط أقله قبضا وأشده ما فى البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل (الطبع) البلوط بارد يابس فى الثانية وبرده فى الاولى وفى

الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته وورق البلوط أشدة ضاوأقل تجفيفا (الافعال والخواص) فى الشاهبلوط جلاء وفى جميعه نفخ فى البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفته وكلها مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطىء الهضم وهو أحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه قال جالينوس هو أغذى من جميع الحبوب حتى انه يقارب حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة أغذى منه على ان غذاء جميعه غير محمود للناس بل عسى أن يحمد غذاؤه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك على انه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينتفع بذلك (الاورام والبثور) هو مع شحم الجدى أو الخنازير المملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط تنفع فى الابتداء للاورام الحارة (الجراح والقروح) يمنع سعى القلاع والقروح الساعية اذا أحرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا حق ونثر عليها (اعضاء الرأس) مصدع لحقنه البخار عقلا للطبيعة (اعضاء النفس) ينفع من نفث الدم (اعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة (اعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج وقروح الامعاء ونزف الدم ويغزر البول (السموم) ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

❁(بسباسة)❁ (الماهية) يشبه أوراقا ممتراكمة متعضنة يابسة الى حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذى اللسان كالكبابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوز بوا قال مسيح هو شبيه القوة بنار مشك والطف منه (الطبع) قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس فى الثانية ولا شك فى حره ويبسه (الافعال والخواص) يحلل النفخ وفيه قبض (الاورام والبثور) محلل للصلابات الغليظة اذا وقع فى القير وطى يفعل ذلك (الزينة) يطيب النكهة (أعضاء الرأس) مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكائن من رياح غليظة فى الرأس ومن الشقيقة (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يعقل المبطونين وينفع من السحج وهى جيدة للرحم

❁(بزركان)❁ (الماهية) قوته قريبة من قوة الحلبة (الطبع) حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منضج ويجلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليه مع قبض فى مقليه ظاهر ومعتدل فى غير مقليه مخلوط بتليين وهو مسكن للاوجاع دون البابونج (الزينة) هو مع القطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية ويمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف وعجن بعسل (الاورام والبثور) يلين الاورام الحارة ظاهرة وباطنة والاورام التى خلف الاذن بماء لرماد والاورام الصلبة (آلات المفاصل) ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل (اعضاء الرأس) دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه (اعضاء النفس) ينفع من السعال البلغمى وخصوصا المحمص منه (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة وعسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء النفض) مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوى بالقلى واذا تنول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه وأورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح

المثانة والكلى وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن الورد عظمت منفعته فى قروح الامعاء
(بردى) (الماهية) هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو فى قوة القرطاس والمحرق منهما أشد تجفيفا (الطبع) بارديابس (الافعال والخواص) ينفع من النزف ويمنعه رماده (الجراح والقروح) يذر على الجراحات الطرية فيدملها وقد ينفع فى الخل ويجفف ويدخل فى الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات (اعضاء الرأس) رماده نافع من أكلة الفم (اعضاء النفس) رماده يحبس نفث الدم (اعضاء النفض) يؤخذ ويلف بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع على البواسير فينفعها
(باقلا) (الماهية) منه المعروف ومنه مصرى ونبطى وهندى والنبطى أشد قبضا والمصرى ارطب وأقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولابط هضمه وكثرة نفخه ما قصر فى التغذية الجيدة عن كشك الشعير بل المتولد منه دمه أغلظ وأقوى (الاختيار) أجوده الحمين الابيض الذى لم يتسوس وأردؤه الطرى واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر ونحوه مع الادهان واما الهندى فيدخل فى الادوية المقيئة والمطلقة فحسب على وزن مخصوص (الطبع) قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا فى الرطب بل الرطب من حقه أن يقضى ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا فى الدرجة الثانية مفرطون (الافعال والخواص) يجلو قليلا وينفخ جدا وان أجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر الماء يزيل نفخه لكن الباقلا اذا قشر وطبخ ثم طحن فى القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقلى منه قليل النفخ ولكنه ابطأ انهضاما والمطبوخ منه فى قشره كثير النفخ ولعل دقيقه أقل نفخا والنبطى أشد قبضا وقشره أقوى قبضا ولا يجلو والمصرى أقبض الجميع وفيه جلاء ويتولد منه لحم رخو ويوافق اخلاطا غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه ومن خواصه ان بيض الدجاج اذا علفت منه فانه يرى احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه (الزينة) اذا ضمد الشعر بقشره رقق منه واذا ضمد به عانة الصبى منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر على الموضع المحلوق ويجلو البهق فى الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون (الاورام والبثور) يضمد بالشراب على ورم الخصية (الجراح والقروح) ينفع من قروح العضل (آلات المفاصل) ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير (اعضاء الرأس) مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشئ الاخضر الذى فى جوف المصرى منه الذى طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر فى الاذن ينفع من وجعها (أعضاء العين) هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد يابس وبياض البيض ضماد للجحوظ خاصة الذى للعدقة (أعضاء النفس والصدر) جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من أورام الحلق واللوزتين وضماده جيد لورم الثدى وتحجين اللبن فيه (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام غير بطئ الانحدار والخروج وغير ذلك مولد للسدد والمطبوخ بقشره فى الخل يمنع القئ والهندى يهيج القئ غاية (اعضاء النفض) المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا

اذا كان بقشره وينفع من السهج ولاسيما التيهى وسويقه أيضا ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندى اذا شرب منه أقل مقدار حتى أقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

(بابلس) (الماهية) هو الذى يقال له الخشخاش البرى والزبدى وهو يفعل فعل اليتوع فى أسهاله (الطبع) حار جدا (اعضاء النفض) يسهل كاليتوعات

(بول) (الاختيار) أنفع الابوال بول الجمل الاعرابى وهو النجيب وبول الانسان أضعف الابوال وأضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية وأقواها المعتق وبول الخصى فى كل شئ أضعف وأجلى الابوال بول الانسان (الطبع) حار يابس فيما يقال (الافعال والخواص) كله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من من الحزاز غسلا به وكذلك بول الثور (الزينة) يجلو البهق جدا (الجراح والقروح) بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان أيضا وخصوصا بول معتق وينفع من النقشر والحكة والبرص لاسيما يورق وماء الحماض وثفل البول يجعل على الحمرة فينفع وينفع طلاء من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح القدم يمال عليها ويترك حتى يبرأ (آلات المفاصل) ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول الماعز الاهلى والجبلى وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد (أعضاء الرأس) بول الثور اذا دف فيه المر وقطر فى الاذن رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا (أعضاء العين) يعقد فى اناء من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث (أعضاء النفس) قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس (أعضاء الغذاء) وقد رأى انسان مطعون انه أمر فى النوم بشرب بوله كل يوم ثلاث حقنات فشرب وعوفى وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع فى الاستسقاء وصلابة الطحال لاسيما مع لبن اللقاح روى لو شربتم من ألبانها وأبوالها لصححتم فشربوا وصحوا وبول العنز للحمى منه وخصوصا الجبلى لاسيما مع سقبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير فى ثمانة مع شراب قوى (اعضاء النفض) بول الخنزير يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة ويدرهما وبول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من أوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة أيام كل يوم مرة (السموم) بول الانسان ينفع من نهشة الافعى شربا وتصب أيضا عليها وخصوصا الافاعى الصخرية ومع نطرون على عضة الكلب وكل عضة واسعة والمعتق منه نافع فى السموم كلها والارنب البحرى

(بزاق) (الماهية) القوى الفعل هو الذى للجائع على الريق وخصوصا من مزاج حار (الجراح والقروح) نافع للقوباء (اعضاء العين) ينفع من الطرفة والبياض (السموم) يقتل الهوام كلها والحية والعقرب

(بعر الحيوان) معروف (الزينة) بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلائه وبعر الجمل ينفع ان سق لذلك ويبطل الثآليل (اعضاء الرأس) بعر الضب ينفع من الحزاز

بجلائه وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع أدوية الصرع نفع (اعضاء العين) بعر الضب يجلو بياض العين (الجراح والقروح) بعر الجمال يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية (الاورام والبثور) بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم المحمرة (آلات المفاصل) بعر الجمال يسكن أوجاع المفاصل وأورامها (اعضاء النفض) بعر الماعز يابسا بصوفة يمنع سيلان الرحم (السموم) يقوم بعر الماعز طبخا الوقية منه في خمس سكرجات خمر أسود والطرى منه أيضا ويضمد به نهشة الافعى المعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما مجونا بالخل يطلى به على عضة الكلب الكلب

(بصل الزير) (الماهية) يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو أضعف منه (أعضاء النفض) يسكن أوجاع الرحم الباردة (السموم) ينفع من السموم وللسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

(بنات وردان) (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى بعد أن يكسر تحليله بزيت وموم وح البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قرد مانا البواسير (الحيات) نافع للنافض (السموم) ينفع من سموم الهوام (الابدال) بدله قيصور

(بداسفان) (الماهية) هو بدل كشت بركشت تتخذ الزنج منها أسورة وهي خشبية

(بنفسج يهودية) (الطبع) حرارته فوق الاعتدال

(بيش موش بوحا) (الماهية) أما بوحا فحشيشة تنبت مع البيش فأى بيش جاورها لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام وأما بيش موش فانه حيوان يسكن في أصل البيش مثل الفارة (الزينة) ينفع من البرص (آلات المفاصل) ينفع من الجذام (السموم) هو ترياق لكل سم وللافاعى

(بطباط) (الماهية) هو عصا الراعي وسنذكر خواص عصا الراعى عند ذكرنا قصر العين

(بوش دربندى) (الماهية) هو شياف يجلب من أرمينية يوجد في اظلاف الضان (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الحارة والبثور الحارة (آلات المفاصل) نافع لنقرس الحار

(بطم) نذكره في فصل الحاء عند ذكرنا الحبة الخضراء فهذا آخر الكلام في حرف الباء وجملة ذلك سبعة وخمسون دواء

(الفصل الثالث في حرف الجيم)

(جوز) (الماهية) الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرورين السكنجبين ولضعيفى المعدة المربى بالخل (الطبع) حار في الثالثة يابس في أول الثانية ويبسه أقل من حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتقت (الافعال والخواص) في مقلوه قبض أكثر وورقه وقشره كله ماص للنزوف وقشره المحرق مجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلاء العتيق قوى (الزينة) الرطب منه ضماد على آثار الضربة (الاورام والبثور) لبه الممضوغ يجعل على الورم السوداوى المتقرح فينقع (الجراح والقروح) صمغه نافع للقروح الحارة

منثورا عليها وفي المراهم (آلات المفاصل) مع عسل وسذاب لالتواء العصب (أعضاء الرأس) مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن فينفع من المدة في الاذن قالت الخوزانه ينقل اللسان وهو مبثر للفم (اعضاء العين) ينفع دهنه من الاكلة والحمرة والنواصير في نواحي العين (أعضاء النفس) عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز يضمد به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي الكبير (اعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردي للمعدة والمربى والرطب أجود للمعدة الباردة وأقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة أقول ان الجوز انما لا يلايم المعدة الحارة فقط (أعضاء النفض) مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا أكل مع المرى أطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور (السموم) هو مع التين والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره

❁ (جوزبوا) ❁ (الماهية) هو جوز في مقدار العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد (الطبع) قال مسيح حار يابس في آخر الثانية الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض (الزينة) ينقي النمش ويطيب السكهة (أعضاء العين) ينفع من السبل ويقوي العين (اعضاء الغذاء) يقوي الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فيها (أعضاء النفض) يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع في الادهان نفع من الاوجاع وكذلك في الفرزجات ويمنع القيء (الابدال) بدله السنبل مثله ونصف مثله

❁ (جندبيدستر) ❁ (الماهية) هو خصية حيوان البحر ويؤخذ زوجا متعلقا من أصل واحد وله قشر رقيق يكسر بأدنى مس (الاختيار) المختار منه ما يكون خصيتين معا ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه من الجاوشير والصمغ يعجن بالدم وقليل جندبيدستر ويجفف في مشانة ومن تولى أخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذي عليه أن يخرج الرطوبة مع ما يحتبس فيه وهي رطوبة كالعسل ويجففهما معا (الطبع) هو ألطف وأقوى من كل ما يسخن ويجفف ويجب أن يكون حارا في آخر الثالثة الى الرابعة يابسا في الثانية (الافعال والخواص) يحلل النفخ واذا مسح به سخن البدن والشيء الشمعي الذي في داخله لاذع شديد التسخين البتة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع من القروح القتالة (آلات المفاصل) ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج (أعضاء الرأس) ينفع من النسيان وليترغس مع خل ودهن ورد للسبات وان كان مع حمى فانه قد يسقى بعسل وفلفل فينفع ولا يضر والشربة ملعقة ويحلل اصناف الصداع البارد والريحي ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولا شيء أنفع للريح في الاذن منه يؤخذ مثل عدسة من جندبيدستر ويداف في دهن الناردين ويقطر (أعضاء النفس والصدر) بخاره ينفع الاستنشاق منه من أورام الرئة واعلالها (أعضاء الغذاء) يسقى بالخل للقواق ويعطش (أعضاء النفض) يذهب المغص سقيا

بالخل ويحلل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سفي درهمان منه مع الذوفج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينئذ بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الحصية (السموم) نافع من لذع الهوام وهو ترياق خناق الخربق والاغبر الى السواد منه سم وربما قتل في اليوم ويوقع من يتخلص منه في البرسام وبادزهره حماض الاترج وأيضا خل الخمر وأيضا لبن الاتن (الابدال) بدله مثله وزج مع نصفه فلفل

(جاوشير) (الماهية) ورق شجرة لاينبت عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع الاجزاء مستديرة وساقه كالقناة طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جدا على طرفها كالميل شبيه بالكيل الشبث وزهره أصفر ونوره طيب الرائحة وعروقه كثيرة تتشعب عن أصل واحد غليظ القشر مر الطعم وفي رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق أصله في أول ظهور الساق ولون الصمغة أبيض واذا جفت كان ظاهرها على لون الزعفران ومما يشبه هذا الصنف ويعد من أصناف الجاوشير ما فاريس اسقليقيون وساقه ادق يصعد ذراعا ثم يتشعب على مثل أوراق الرازيانج وهو أضعف وأيضا فيلوس خيريون فانه الذي ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبي (الاختيار) أجود أصله الابيض الحاذي للسان ولا سيخ فيه عطر الرائحة واجود ثمره ما على الساق والحد الاوسط وأجود صمغه المرجد الابيض الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يحل في الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق واللوم (الطبع) حار يابس في آخر الثالثة (الافعال والخواص) محلل للرياح ملين جال (الاورام والبثور) يلين الصلابات وفقاحه ملين للبثور (الجراح والقروح) أصله صالح لادواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والمار الفارسي وفقاحه أيضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة (آلات الفاصل) يشرب بماء القراطن أو بالشراب لوهن العضل من الضرب قال بعضهم انه ردي للعصب ويشبه أن يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب له عصيره أيضا ويذهب الاعياء وينفع من أوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا (أعضاء الرأس) نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان (أعضاء العين) يحد البصر اكتحالا به (أعضاء الصدر) يضمد بورقه على أوجاع الجنب والجاوشير أيضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كان باردين (أعضاء الغذاء) عصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر دريهمات في جرف عصير ويصفى به شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقاء (أعضاء النفض) يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بماء حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وغرغرته أيضا تدر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا أصله يسقطه حولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم وينفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من الحكة في المثانة (الحميات) يسقى بماء القراطن للنافض والحميات الدائرة (السموم) يتخذ بالزفت منه مرهم للصوق بيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للموع شربا وكذلك عصيره (الابدال) بدله القنة وأظن ان الاشق قريب منه

(جاوز)

﴿جلوز﴾ (الماهية) هو حب الصنوبر الكبار وهو أفضل غذاء من الجوز لكنه أبطأ انهضاما وهو مركب من جوهر مائى وأرضى والهوائية فيه قليلة وينبغى ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا لصنوبر (الطبع) هو معتدل وفيه حرارة يسيرة (الافعال والخواص) يغذو غذاء قويا غليظا غير ردى ويصلح للرطوبات الفاسدة فى الامعاء وهو بطىء الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين بالعسل واما للممرورين بالطبرزذ ويزداد بذلك جودة غذاء والمنقوع منه فى الماء يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير فى غاية التغذية حتى ان الصغار التى لا غذائية فيها تصير بهذا الى الغذائية عن الدوائية وهذه الصغار هى حب الصنوبر الصغار الموجود فى جميع البلدان (آلات المفاصل) يبرئ أوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخاء (أعضاء النفس والصدر) ينقى الرئة جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ (أعضاء النفض) يهيج الباه وخصوصا المربى منه وينفع من القيح والحصاة فى المثانة (السموم) مع التين أو التمر ينفع من لدغ العقرب

﴿جنطيانا﴾ (الماهية) يشبه ورقه الذى يلى أصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه أحمر ووسطه مشرف وساقه أجوف أملس فى غلظ أصبع والطول الى ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته فى أقماعه وأصله طاول شبيه باصل الزراوند ينبت فى الجبال وفى الظل والندى منها وقيل انها تسمى بنطيانا لان أول من عرفه جنطيانس الملك ومنبته فى قلل الجبال الشامخة ويتخذ منه عصارة بان ينقع أياما فى الماء الى خمسة أيام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد حتى يختر كالعسل ويستعمل (الاختيار) أجوده الرومى وهو أشد حمرة وأصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع أكبر واصغر ولونه أصفر الى السواد ومكسره أشد صفرة يقارب الربوند مر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح وفيه قبض وأصله بالغ فى التفتيح والتلطيف والجلاء (الزينة) أصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة (الجراح والقروح) يبرئ الجراحات والقروح المتآكلة وخصوصا عصارته (آلات المفاصل) يشرب منه درهمان بشراب لالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال (أعضاء العين) يتخذ منه لطوخ للرمد (أعضاء النفس) عصارة درهمين جيد لذات الجنب (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه فى الشراب لوجع الكبد والطحال وابردهما وأورامهما ويصلح شرب أصله المعدة المعللة من برد (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويحمل أصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه (السموم) هو أبلغ دواء للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع (الابدال) مثله ونصفه آسارون ونصف وزنه قشور أصل الكبر

﴿جوزجندم﴾ (الطبع) قال بولس له قوة مبردة مطفئة مجففة قليلا (الافعال والخواص) يقطع النزف (الزينة) يسمن (الجراح والقروح) يبرئ القوباء (أعضاء النفض) يهيج الباه

﴿جوزالسرو﴾ (الجراح والقروح) هو ضماد للفتق (الاورام) ضماد نافع

﴿جبلاهنك﴾ (الماهية) يقرب فعله من فعل الخرنق قال قوم هو بزر القرد الاسود

وقشور أصله هو التربد الاصفر وينبت بالصغد لكن الجيد منه هو الهندى وهو يشبه التودرى (آلات المفاصل) قد كان بعضهم يسقى منه المفلوج الى وزن درهمين فيعفى (أعضاء الغذاء) هو مقيء وربما قتل بقوة القىء (أعضاء النفض) يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر (السموم) فيه قوة سمية

❁ (جوزهندى) ❁ (الماهية) معروف وهو النارجيل (الاختيار) جيده الطرى شديد البياض عذب الماء الذى فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يؤخذ عنه قشر لبه (الطبع) حار فى أول الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية لا يعتد بها بل الرطب منه رطب فى الاولى (الافعال والخواص) هو ثقيل غير ردىء الغذاء (آلات المفاصل) دهن العتيق من النارجيل ينفع من أوجاع الظهر والوركين (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة مع قلة مضرته جيد الغذاء وقشر لبه لا يتهضم فليؤخذ ويجب ان لا يتقاول عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطرى افضل كيموسا من السمن لا يلزج المعدة ولا يرخيها (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لا سيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ماكولا

❁ (جوز رومى) ❁ ويسمى اكيروس (الماهية) يقال ان شجرة الجوز الرومى تنبت فى النهر الذى يسمى ايرندانوس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعند ما يخرج الصمغ يجمد فى النهر وهو الذى يسمى ايلقطون ومن الناس من يسميه خوسفورن وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه رائحة طيبة ولونه مثل لون الذهب (الطبع) يبضن شديد فى الثالثة ويجفف فى الاولى وصمغه بالغ فى التسخين وزهره شد تسخينا (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع (آلات المفاصل) اذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس (أعضاء الغذاء) اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان (أعضاء النفض) وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعاء وهذا الصمغ يقع فى المراهم

❁ (جوز الطرفاء) ❁ (الماهية) هو الكزمازك (الطبع) فى حرارته كالمعتدل أو فى أول الاولى وتحقيقه فى آخر الاولى أو فوقه وهو عند قوم بارد فى الاولى (الافعال والخواص) جيد يقطع النزف (أعضاء الرأس) يتمضمض بالخل لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) طبيخه بالماء والخل اصلابة الطحال نافع جدا

❁ (جلنار) ❁ (الماهية) زهرة الرمان البرى فارسى أو مصرى قد يكون أحمر وقد يكون أبيض وقد يكون مورد او عصارته فى طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة شحم الرمان (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مغر حابس لكل سيلان ويولد السوداء (الزينة) جيد للثة الدامية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقور والشجوج ذرورا (آلات المفاصل) يتخذ منه لزوق للعنق (أعضاء الرأس) يقوى الاسنان المتحركة (أعضاء الصدر) يمنع نفث الدم جدا (اعضاء النفض) يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزقه (الابدال) بدله جفت البلوط أو أقماع

الرمان

(جفت افرند) (الماهية) شئ صنوبرى الشكل فى رأسه كالشوكتين ويقال أيضا انه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح (اعضاء النفض) يزيد فى الباه جدا

(جبسين) (الماهية) هو حجر الجص صفائحى أبيض مشف واذا أحرق ازداد لطافة (الطبع) بارديابس (الافعال والخواص) مغر يوضع على نواحى النزوف فيقبض على ما يقال فى بابها لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا أحرق لطف وزاد تجفيفه (أعضاء الرأس) تطلى به الجبهة أو يغلف به الرأس فيحبس الرعاف لاسيما مع الطين الارمنى والعدس وهيوق سطيداس بماء الآس وقليل خل (اعضاء العين) يخلط ببياض البيض كى لا يتحجر ويوضع على الرمد الدموى (السموم) هو من جملة السموم الحانقة وهو فى ذلك غاية

(جعدة) (الماهية) نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة أحد وأمر وهى قضبان وزهر زغبى أبيض أو الى الصفرة يعلوه بزر اورأسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرائحة مع ادنى طيب والاعظم اضعف وهو مر ايضا وفيه حرافة ما والجبلى هو الاصغر (الطبع) الصغيرة حارة فى الثالثة يابسة فى الثانية والكبيرة حارة يابسة فى الثانية (الافعال والخواص) هو مفتح ملطف وخصوصا الكبير يفتح جميع السدد الباطنة (الجراح والقروح) يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبير ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغير الجاف (أعضاء الرأس) مصدع للرأس (اعضاء الغذاء) هو يالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا (الحيات) نافع من الحيات المزمنة (السموم) ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام (الابدال) بدله فى اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلثى وزنه قشور عيدان السلجمة

(جمار) (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الاولى (الخواص) قابض (أعضاء النفض) ينفع من خشونة الحلق (اعضاء النفض) يقبض الاسهال والنزف (السموم) ينفع من لسع الزنبور رضادا

(جميز) (الماهية) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه بشجرة التين بها لبن كثير جدا وورقها يشبه بورق التوث يثمر ثلاث مرات فى السنة بل أربع مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان مثل ما تخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البرى وهو احلى من التين الفج وليس فيه بزر فى عظم بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط بمحلب من حديد وينبت كثيرا فى البلاد التى يقال لها فارتا والموضع الذى يقال له رودس وقد ينتفع بثمره فى كل وقت ومن الناس من يسميه سيقومورون ومعناه التين الاحمق وانما سمى بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التى يقال لها اقطالا أوراقها تشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو أحلى منه وهو شبيه بثمر الجميز فى سائر الاشياء (الطبع)

حار رطب فيما يقال (الخواص) قيل لهذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفة ويجفف ويقرص ويحقن وفيه قوة ملينة محللة جدا (أعضاء الغذاء) قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذاء ردى للمعدة (الجراح والقروح) قيل لبن هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة (الاورام والبثور) وكذلك يحلل الاورام العسرة (اعضاء النفض) ان الجميز مسهل للبطن (الحميات) لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار (السموم) وكذلك يمسح لنهش الهوام

❁ (جص) ❁ كالجبسين

❁ (جلد) ❁ (الاختيار) خيرها جلود الرضع لرطوبتها (الافعال والخواص) غذاؤه قليل لزج ويضار بفى أحواله الاكارع ونحاتة وجلد الماعز اذا جعلت على سيلان الدم قطعته وحبسته (الزينة) جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب (الاورام والبثور) قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على البثر يبددها (الجراح والقروح) يجعل رماد جلد البغال ونحوها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع ورم وهو دواء لسهج الخلف والفخذين والبواسير والجلد المملوخ من الشاة يوضع على الضربة فى الحال فيمنع الآفة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة (أعضاء الغذاء) الجلدة الداخلة فى قوانص الطير وصلها لاسيما الديك اذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة (السموم) قيل ان مسلاخ المأعز حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم

❁ (جناح) ❁ (الاختيار) خيرها اجنحة الدجاج وأجنحة الاوز صالحة الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الحركة والرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة اللحم فيها ولقربها من القلب (الاورام والبثور) يقال فيما يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط مع مثله بخلا وأحرق ومحق وجعل فى الخبز كالملح حلل الخنازير فى الرقبة بغير موسى وكذلك اذا رد على الخبز (أعضاء النفض) قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق البطن ويسهل جدا

❁ (جار النهر) ❁ (الماهية) نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غائصا فى الماء يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط (الطبع) بارد قابض فيما يقال (الجراح والقروح) صالح للقروح الخبيثة والحكة

❁ (جراد) ❁ (الاختيار) أجوده السمين الذى لا جناح له (الزينة) أرجلها تقلع الثآليل فيما يقال (أعضاء الغذاء) يؤخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع رؤسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هى (أعضاء النفض) نافع لتقطير البول واذا ضرب به نفع عسره وخصوصا فى النساء وتضرب به البواسير (السموم) السمان التى لا أجنحة لها تشوى وتؤكل للسع العقرب

❁ (جسفرم) ❁ (الماهية) قوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب (الافعال والخواص) مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة (أعضاء الغذاء) يحلل الرطوبات اللزجة فى المعدة وينفع معدة الصبيان جدا (أعضاء النفض) نافع لرياح الارحام

❁ (جبن) ❁ (الماهية) الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرائب وهو المسمى الاقط

(الطبع)

(الطبع) طريه باردرطب فى الثانية ومملوحه العتيق حاريابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجزء الصفراوى فيه حرارة ما (الاختيار) أفضله المتوسط بين العلوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم المائل الى الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذى لا يبقى فى الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض أفضلها والملطفات تزيده شرا لانها تنفذه وتبذرقه وجبن الماعز الذى يرعى الملطفات خير من جبن الماعز الذى يرعى مثل الشيل والجلبان (الافعال والخواص) فيه جلاء والرطب غاذ مسمن ويؤكل بعده العسل والعتيق حار جلاء منق وخلطه مرارى والمملوح الغير العتيق بين بين وماء الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذوها وفى الاقط من جملة الاجبان قوة محللة (الزينة) سقى ماء الجبن مع الادوية المنقية للسوداء نافع للكلف والطرى المطبوخ بالطلاء مثله فى قشر الرمان حتى يذهب نصفه طلاء يمنع تشنج الوجه والجبن الملح العتيق مهزل (الاورام والبثور) طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات (الجراح والقروح) عتيقه جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطرى أقوى فى ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض البرى وشرب مائه للجرب (آلات المفاصل) يسحق العتيق منه بالزيت أو بماء الكارع البقر المملحة ويضمد بحجر المفاصل فيخرج منها كالجص بلا أذى وهو عظيم النفع جدا فيما يقال (أعضاء العين) غير المملوح منه ضماد للرمد وللطرفة (أعضاء الصدر) اذا طبخ الجبن فى الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها (أعضاء الغذاء) الملح منه ردىء للمعدة وكذلك غير الملح اكن فى الملح أدنى دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطرى جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين بين وهو أسرع فى استمرائه منه واتحداره والاقط أقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف (أعضاء النفض) يولد الحصاة فى الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما أكل مع الاباريز المنقذة وغير الملح يلين الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء ويعينه جلاؤه ابورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير أنفع والدواء المستعمل منه ماء يتخذ من لبن الماعز والضأن والجبن نافع لتروح الامعاء وخصوصا المشوى ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوى ويحقن به مع دهن الورد أو الزيت فينفع من قيام الاعراس (السموم) يذكر انه مع الفودنج الجبلى طلاء على السموم

❁(جدوار)❁ (الماهية) قطع تشبه الزراوند وأدق منه وفى قوته وأفضل منه ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن ماسرجويه انه فى فعله كالدرونج الا أنه اضعف منه أقول ان عنى به ان الجدوار اضعف منه فقد أساء فيما ظن وان عنى به ان الدرونج اضعف فلا يعد ذلك وما عندى ان ابن ماسرجويه وقف تجربته بهذا القيز ثم ليس له فى هذا رواية مأثورة الى صدر موثوق بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون أضعف من الدرونج (السموم) ترياق السموم كلها من الافعى والبيش وغيره (الابدال) بدله فى الترياق ثلاثة أوزانه زنباد

❁(بزر)❁ (الماهية) معروف وأقوى بزره البرى قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه أصغر من ورق الرازيانج وهو فى صورته وساقه الى شبر وفقاحه أصفر وله كصومعة

الكزبرة أو الشبث وله ثمر أبيض حاد طيب الرائحة والمضغ وينبت فى الاماكن الضاحية المشمومة البحرية والبستانى منه يشبه الكرفس الرومى حريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة أبيض الفقاح شبيه الصومعة والثمرة وله كالقاع البلوز محشوة بزرا كمونيا فى هيئته وحدته (الطبع) حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى (الجراح والقروح) ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح المتأكلة نفع منها (أعضاء النفس والصدر) ينفع ذات الجنب والسعال المزمن (أعضاء الغذاء) عسر الهضم والمربى اسهل هضما وينفع من الاستسقاء (اعضاء النفض) يسكن المغص وخصوصا دقوويدر شديدا وخصوصا البرى وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة بزر البستانى منه فانه أشد نفضا وليس يفعل ذلك بزر البرى وأما شقاقل الجزر البرى ان عد فى الجزر فهو أهيج للباه من البستانى ويدر الطمث والبول وخاصة البرى شربا وحمولا وينفع بزره وأصله لعسر الحبل

❁(جرجير)❁ (الماهية) معروف منه برى ومنه بستانى وبزر الجرجير هو الذى يستعمل فى الطبيخ بدل الخردل (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الاولى ورطبه فيه رطوبة فى الاولى (الافعال والخواص) منقح ملين (الزينة) ماء الجرجير بمرارة البقر لآثار القروح بزره أو ماؤه يغسل النمش والكلف (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا ان أكل وحده والنفس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندبا والرجلة (أعضاء الصدر والنفس) هو مدر للبن (أعضاء الغذاء) فيه هضم للغذاء (أعضاء النفض) البرى منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره (السموم) اذا أكل وشرب عليه الشراب الريحانى فهو ترياق لاسعة ابن عرس وغير ذلك

❁(جاورس)❁ (الماهية) هو ثلاثة أجناس ويشبه الارز فى قوته لكن الارز أغذى والجاورس خير فى جميع أحواله من الدخن الا انه أقوى قبضا (الطبع) بارد يابس فى آخر الثانية ومنهم من يقول هو حار فى الاولى والاول أصح (الافعال والخواص) فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كما دلتسكين الاوجاع واذا الهبد برولد مارديا أو يغذ أقل من الحبوب الاخرى التى تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن أو ماء نخالة السميذ جاد غذاؤه ولا سيما بسمن او بدهن لوز (أعضاء الغذاء) هو بطئ فى المعدة جوهره وخبزه (أعضاء النفض) يكمد به المغص وهو مدر

❁(جوز ماثل)❁ (الماهية) هو سم مخدر شبيه بجوز علبه شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القى وحبه مثل حب الاترج (الافعال والخواص) مخدر (أعضاء الرأس) مسبت ردىء للدماغ يسكر منه وزن دانق (السموم) هو عدو للقلب الدرهم منه سم يومه

❁(جاسوس)❁ (الخواص) هو قريب القوة والطبع من جيلاهنك والشربة منه نصف درهم وهذا آخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك ثلاثون عددا من الادوية

(الفصل الرابع فى حرف الدال)

❁(دارصينى)❁ (الماهية) هو أصناف كثيرة لها اسماء عند الاماكن التى تكون فيها فمنه صنف جيد الى السواد ما هو جبلى غليظ وصنف أبيض رخو منتفخ منفرك الاصل اسود ملمس قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة الى الخضرة وقشره كقشرتها الحمراء وهو مما

تبقى قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد فى بعضه مع طيب رائحته شئ من رائحة السذاب أو رائحة القرد مانا فيه حرارة ولذع اللسان وشئ من ملوحة مع حرارة واذا لك لا يتفتت سريعا واذا كسر كان الذى فيه لين أغصانه شبيها بالتراب دقيقا واذا أردت ان تمتحنه فخذ الغصن من أصل واحد فان امتحانه هكذا هين وذلك أن الفتات انما هو خلط فيه وقال أيضا ومن الدارصينى صنف يسمى الدارصينى الكاذب وله رائحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمى زنجيا وفيه شبه من الدارصينى فى المنظر الا انه يفرق بينهما بزهومة الرائحة وأما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصينى فى أصله وكثرة عقده وهو دارصينى خشبى له عيدان طوال شديدة وطيب رائحته أقل كثيرا من طيب رائحة الدارصينى ومن الناس من يزعم ان القرفة هى جنس آخر غير الدارصينى وانها من طبيعة اخرى غير طبيعة الدارصينى وقد يتخذ من الدارصينى الكاذب دهن ويخزن (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف ما كان حديثا الى سواد الرمادية والحمرة أملس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس بهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رائحة سواه فلا تحس معه والردى منه اسفنية او كندرية او سليخية او زهومية والابيض المتفرك وأيضا المسيح والاملس الخشن الاصل ردى ويتحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمس عشرة سنة وما دونها ويجب ان يؤخذ منه ما على أصل واحد فالفتات غش اذا الاجود ما يلاقى الخياشيم من رائحته فى ابتداء الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس قوة كل دارصينى مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية فى اللطافة جاذبة ويصلح لكل قوة فاسدة وكل صديدية من الاخلاط الفاسدة ودهنه محلل حار جدا مذيب (الزينة) يطلى على الكلف والنمش العدسى وبالخل للبثور اللبنية (الجراح والقروح) صالح للقوابى والقروح (آلات المفاصل) دهن الدارصينى عجيب فى الرعشة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام ودهنه يثقل الرأس وهو ينقى الدماغ بتطييب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل فى أدويتها (أعضاء العين) ينفع من الغشاوة والظلمة اكلا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين (أعضاء الصدر) مقرح ينقع من السعال وينقى ما فى الصدر (أعضاء الكبد) يفتح سدد الكبد ويقويها (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى وأورامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع وصمغ البيض لئلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قرد مانا من البواسير (الحيات) نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا (السموم) ينفع من نهش الهوام ويضمد به مع المرتلسع العقرب (الابدال) بدله قشور السليخة القابضة أو ضعفه كبابة أو ضعفه ابهل

(دروج) (الماهية) قطع خشبية أصوليه مقدار العقد وأصغر أبيض الباطن أغبر الخارج الى الصلابة والرزانة ما هو (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) مفتش للرياح (أعضاء الصدر) يقوى القلب وينفع من الخفقان جدا (أعضاء النفض)

يفتش رياح الرحم (السموم) ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا مشروبا وضمادا بالتين (الابدال) بدله منله زرنباد وثلثاه قرنفل

﴿(دارشيشعان)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه فسعاقن والسريانيون يسمونه وباكسين رأهل الفرس يسمونه دارشيشعان وهو شجرة ذات غلظ تدخل بغلظه فيما يسمى خشنا فيها شوك كثير ويستعملها العطارون فى بعض الادهان وقد يكون فى البلاد التى يقال لها ابصورن والبلاد التى تسمى روذيا وهى مركبة من اجزاء غير متشابهة فقشرها حريف وزهرها حار وعودها عفص وفيه برد ما فانه مركب القوة أيضا وفيه حرافة وقبض فبحرافته يسخن وبقبضه يبرد ومنهم من زعم انه أصل السنبل الهندى وليس بثبت (الاختيار) جيده الرزين الذى يخرج تحت قشره أحمر الى الغرفيرية طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردىء (الطبع) حار فى الاولى يابس قيل فى آخر الثانية الى الثالثة وقيل ان يبسه فى الاولى وهو أقوى يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الساعية والمتعفنة (آلات المفاصل) نافع خاصة من استرخاء العصب (أعضاء الرأس) الدارشيشعان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة ويتمضمض بطبيخه للقلاع وللحفظ الاسنان فينفع جدا (أعضاء الصدر) ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من النفخ فى المعدة (أعضاء النفض) يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ فى المعى ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين ويذر على قروح الفجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها (الابدال) بدله ثمرة الينبوت ثلثى وزنه وفى منفعته العصب وزنه أسارون ونصف وزنه دروج

﴿(دبق)﴾ (الماهية) معروف وثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة منضغن متكسر فتدبق منه اليد معدنه البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كبيرة جدا (الاختيار) الجيد منه الطرى الاملس كراتى الباطن أخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ (الطبع) لا يسخن الا بعد مكث طويل كاليا فسيا وأضعف منه فى ذلك وفيه رطوبة فضلية غير تضيجة وهو بالجملة حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) يحلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له فى الرطوبات الرقيقة فعل (الزينة) يقلع الاظفار الرديئة اذا وضع عليها مع الزرنيخ (الاورام والبثور) يحلل الاورام البادرة وخصوصا مع النورة وينفع من الشرى وبثرات الليل (الجراح والقروح) يلين القروح العتيقة والجراحات الرديئة (آلات المفاصل) يلين المفاصل مع مثله راتينج ومثله شمع (أعضاء الرأس) ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالراتينج والشمع (أعضاء الغذاء) يذيب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشياء المقوية له كالنورة

﴿(دود)﴾ (الماهية) دود القرمز وهى دودة الصباغين ان قوتها كقوة الاسفيذاج الا انها ألطف وأغوص قال بعضهم قد تلقط هذه الدودة من أشياء كثيرة حتى من البلوط (الطبع) دود القرمز الطرى مبرد وفيه يبس له قدر (الافعال والخواص) دود القرمز مجفف بلا لذع وقال

جالينوس

جالينوس فيه قبض معتدل (الجراح والقروح) دود القز من الجراحات العصب مسحوقا مع الشراب أو الخل مع العسل قيل ودود الكثير الارجل الجرارى فيما قيل اذا شرب منه مثقال أبرأ التشنج والكزاز المؤذيين (أعضاء الرأس) الدود الكثير الارجل الذى يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر فى الاذن سكن وجعها (أعضاء النفس) الدود الاحمر الذى يكون تحت جرار الماء الذى له أرجل كثيرة ويستدبر اذا مس اذا حنك به مع العسل نفع من الخوانيق وكذلك اذا أكل وينفع من الربو ونفس الانتصاب فيما يرعى (أعضاء الغذاء) الدود الكثير الارجل المذكور نافع للبرقان شربا بالشراب (أعضاء النفض) الدود الكثير الارجل الذى تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول (السموم) دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

❁ (دادى) ❁ (الماهية) هى حب مثل الشعير الى حمرة ما وزهره أطول وأدق اذكن مر (الطبع) قال ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يعقل بما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر من الحموضة (الاورام والبثور) فيه تليين جيد للصلابات (أعضاء الرأس) مسدد (أعضاء النفض) يعقل وهو نافع جدا الاوجاع المقعدة ولاسترخائها جلوسا فى طبيخه واذا ثلث منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير (السموم) ينفع من السموم (الابدال) بدله فى تحليل الصلابات ثلثا وزنة لوز ونصف وزنة أبهل الا فى الحبالى فلا يستعمل الابهل

❁ (دجاج وديك) ❁ (الماهية) هما معروفان ومرقة الديوك العتق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذى ذكر جالينوس فى طبخها ان تذبح بعد عافها وبعد اغذائها الى ان تنصب ويسقط فتذبح ثم يخرج ما فى بطنها ويملأ بطنها ملحا ويخاط ويطبخ بعشرين قسطا ماء حتى ينتهى الى ثلاث قوطولات وشرب كله فى موضع واحد ثم قد يزاد فى ذلك ما نذكره فى كل موضع (الاختيار) قال روفيس أجود الديكة ما لم يصقع بعد وأجود الدجاج ما لم تبض والعتيق ردىء (الطبع) شحم القراريج أحر من شحم الدجاج الكبير (الافعال والخواص) خصى الديوك محمودة لكيموس سريع الهضم (آلات المفاصل) مرقة الديوك المذكورة توافق الرعشة ووجع المفاصل ويجب ان تطبخ بالسفايج والشبث والملح بعشرين قوطولى ماء حتى يبقى ثلث أو ربع (أعضاء الرأس) لحم الدجاج العتى يزيد فى العقل ودماغ الدجاج يمنع النزف الرعاف العارض عجب الدماغ (أعضاء الصدر) مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفى الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث والقرطم تنفع من جميع ذلك واسفيدباج القراريج يسكن التهاب المعدة (أعضاء الغذاء) مرقة الديك نافعة لوجع المعدة من الريح (أعضاء النفض) مرقة الديك الهرم مع السفايج والشبث نافعة للقولنج جدا لحم الدجاج العتى يزيد فى المنى والمرقة المذكورة مع السفايج تسهل السوداء ومع القرطم تسهل البلغم وقد تطبخ بالادوية القابضة للسحج وباللبن للقروح المتآكلة (الحميات) مرقة الديك نافعة للحميات المزمنة (السموم) الدجاج المشقوق عن قلبه أو الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل كل ساعة فينتفع من فتور السموم وفى السموم المشروبة أيضا يحتسى طبيخه بالشبث والملح ويتقيأ

﴿(دماغ)﴾ (الاختيار) أفضلها أدمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن أدمغة ذوات الاربع دماغ الجمل ثم العجل (الطبع) بارد رطب (الافعال والخواص) يولد البلغم والاخلاط الغليظة (أعضاء الرأس) دماغ الدجاج نافع للرعاف الحادث والدماغ البعير اذا جفف وسقى بخل خمر نفع من الصرع (أعضاء الغذاء) هو مفث عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالابازير ومن أراد أن يتقيأ على طعامه فليتناوله على طعامه وهو بطىء الهضم لطاخ للمعدة (أعضاء النفض) يلين البطن ودماغ البط من أدوية أورام المقعدة (السموم) الادمغة صالحة فى سق السموم ونهش الحيوانات اذا أكلت

﴿(دلب)﴾ (الطبع) قشره وجوزه شديد اليبس وهو بارد فى الاولى وجوزه وقشره شديد الجلاء والتجفيف (الافعال والخواص) الخنافس تموت من ورقه ومن جوزه وقشره شديد التجفيف وغبار ورقه ردىء للعواس وغيرها مجفف جدا (الزينة) فى قشره قوة من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص (الاورام والبثور) ينفع ورقه من الاورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين (الجراح والقروح) رماده يجعل على التقشر وعلى الجراحات الوسخة فتبرأ وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين (أعضاء الرأس) قشره مطبوخة بالخل جيدة لوجع الاسنان وغباره ردىء للسمع والاذن (أعضاء العين) غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ وضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد (أعضاء الصدر) غباره يضر بالرئة والصوت (السموم) ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض وقد ذكرنا انه سم للخنافس تموت من ورقه ومن قشره

﴿(دفلى)﴾ (الماهية) منه برى ومنه نهرى والبرى ورقه كورق الحمقاء بل أرق وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك ويثبت فى الخرابات والنهرى ينبت فى شطوط الانهار وتنهض أغصانه عن الارض وشوكه خفى وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا وأعلى ساقه أغلظ من أسفله وفقاحه كالورد الاحمر جدا وعليه شىء يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشوة شيأ كالصوف (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) محلل جدا ويرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة (الاورام والبثور) يجعل ورقه على الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها (الجراح والقروح) جيد للحكة والجرب والتقشى وخصوصا عصير ورقه (آلات المفاصل) لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا (أعضاء الرأس) فقاحه معطس (السموم) هو سم وقد يخلط بشراب وسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام أقول ان هذا خطر وهو نفسه وزهره سم للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ماقيل

﴿(دارفلفل)﴾ (الماهية) أشياء صغار كالانامل وفى شكل زهر الخلاف المتناثر لكنه أصغر منه وهو صلب ملزوط عمه فى الحدة قريب من طعم الفلفل وهو أول ثمرة الفلفل ولذلك صار أرطب ويتأكل ولا يلذع فى أول الذوق (الاختيار) الجيد منه ماليس بمعمول ولا يخل فى الماء الفاتر ولو بقى فيه النهار كله ويشبه الفلفل فى طعمه (الطبع) حار فى الثالثة يابس

فى الثانية (الافعال والخواص) محلل مزيل للامراض الباردة (أعضاء العين مع) هو ماء كبد الماعز المشوى نافع للغشاء (أعضاء الغذاء) يهضم ويحرك ويقوى المعدة (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويحكى الزنجبيل

﴿دهمست﴾ (الماهية) هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب أقوى مافيه ثم قشور الاصل نذكر من أفعاله شيأ وتمامه فى فصل الغين عند ذكر نا الغار (الطبع) هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية (آلات المفاصل) هو جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة (أعضاء الرأس) مسعوقه معطس (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام الكبد والطحال (أعضاء النفض) ينفع من القولنج

﴿دوسر﴾ (الماهية) حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه ألين وله ثمرة لها جابان أو ثلاثة وعليها شبه الشعر وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهى أفضل من حشيشه (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيها تجفيف وتحليل (الاورام والبثور) يلين الاورام التى أخذت تصلب ويمنع صلابتها (الزينة) من خواصه انه يذهب بداء الثعلب (أعضاء العين) ينفع من الغرب

﴿دردار﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة مثل شجرة الخلاف ويسميه أهل الشام الدردار وأهل العراق يسمونه شجرة البق يخرج منها القماع منتفخة كالرمان فيها رطوبة تصير بقافاذا انفقأت خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة فى غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويؤكل ما كان من ورق هذه الشجرة خضرا اذا ماهو طبخ (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه (الزينة) رطوبة أقماعه تجلو الوجه وقشره بالخل اذا كان بعد رطبا يجلو البصر ٣ (الجراح والقروح) يلف قشره كالرباط على الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره ونقاحه صالح للجراحات وكذلك النحو المتناثر من قشره والشئ الذى يتناثر منه كالدقيق ويمنعان سعى الخبيثة وخصوصا مع مثله من الانيسون مجبونا بالمطبوخ (آلات المفاصل) طبيخ أصله وورقه ينطل به العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشره الغليظ إذا شرب منه مثقال بالمطبوخ أو الماء البارد نقض البلغم

﴿دودار﴾ (الماهية) هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندى وتشبه عيدانه عيدان الزنبار فيه حدة يسيرة وشيء دودار وهو ابنه حار يابس معطش (الطبع) يبسه فى الثالثة أكثر من حره (الافعال والخواص) لبنه فيه حرافة يحرق وفى جوهره قبض (آلات المفاصل) جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة غاية لاشئ أفضل منه (أعضاء الرأس) ينفع من الامراض الباردة فى الدماغ والسكتة والصرع (أعضاء الغذاء) لبنه معطش (أعضاء النفض) يفتت الحصاة التى فى الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة قعودا فى طبيخه

﴿دردى﴾ (الاختيار) أفضل الدردى وأسلمه دردى الخمر العتيق ثم مايشبهه ودردى الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه نا عما مثل مايحرق زبد البحر فى خرقة مطينة

٣ فى نسخة يجلوا البرص

أوقدر وغاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك كل دردى فيجب ان يستعمل مادام طريا ويعمل به مايجب من احراقه واستعماله حينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يسان فى الاوعية ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما تغسل التوتياء (الافعال والخواص) دردى الخل أقوى الدرديات وقوته جلاءة قابضة والمحرق محرق معفن بقوة أخرى (الزينة) المحرق منه يستعمل على الاظفار المبيضة مع الراتينج فيصلحها (الاورام والبثور) الدردى الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الآس أيضا يفش البثور التى ليس معها قروح (أعضاء الصدر) الدردى الغير المحرق يطفئ لهيب الثدى المحتقن فيه الدم (أعضاء الغذاء) الدردى الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) اذا ضمد الرحم من خارج بالدردى الغير المحرق منع نزف الطمث

❁(دخان)❁ (الماهية) جوهر أرضى لطيف ويختلف بجوهره وأصنافه جميعها مجففة لجوهرها الارضى وفيها يسير نارية (الاختيار) دخان القطران أقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط أقوى الجميع (الافعال والخواص) منضج محلل (أعضاء العين) دخان الكندر ودخان البطم يقع فى أدوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلاق والآكل والرطوبات التى لا رمد معها وقروح الماآقى

❁(دوقوا)❁ (الماهية) هو بزر الجزر البرى وذكر تفصيل أمره فى فصل الجزر البرى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى أولها (الافعال والخواص) مفتح جدا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا

❁(دم الاخوين)❁ (الماهية) هو عصارة حمراء معروفة (الطبع) ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد وأما يبسه ففى الثانية (الافعال والخواص) هو يحبس ويمنع النزف (الجروح والقروح) يلزق القروح والجراحات الطرية (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة (الابدال) بدله فيما زعم بعضهم الخس فى جميع أفعاله

❁(دند)❁ (الماهية) الصينى منه كالفستق والشعرى مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندى أصغر من الصينى وأكبر من الشعرى ولبسه أغبر الى الصفرة ومن خاصيته ان لبسه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى وهو فى بلاده أبقى (الاختيار) الصينى أجود وأقوى ثم الهندى والشعرى ردىء بطىء العمل مكرب ممغص ويجب ان يقشر الصينى بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغه ويحدث شيأ كالبرص واذا قشر خرج من قشره لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويؤخذ اللب (الطبع) حار جدا (الزينة) الاستقراغ بالدند مخلوطا بماء يلين به يحفظ سواد الشعر (أعضاء النفض) يسهل بالافراط والشربة منه حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم التى فى المفاصل ولا يبقى الا فى بلد بارد ومزاج بارد ولا يبقى وحده وربما تجوسر على سقى المصلح منه الى دانقين ولكن لمن هو قوى المزاج محتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشىء من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يخلط بها القريبون ولا كل دواء حاد بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة

الاسنتين وحب النيل والكركم خسان

(دم) (الماهية) دم الانسان ودم الخنزير متشابهان في كل شئ والدمان متقاربان في كل شئ حتى ان واحدا كان يبيع لحم الناس على انه لحم الخنزير نخفى ذلك الى ان وجدت فيه أصابع الناس قالوا ومن أراد ان يجرب شيأ على دم الانسان فليجربه على دم الخنزير فانه وان كان أضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن سنكتب الاشياء المقولة في الدم وأكثرها غير معتمد (الاختيار) الدم الذي يستعمل في الادوية يجب ان يكون مأخوذا عن حيوان سليم لا يغلب على لونه خلط ولا عفونة (الافعال والخواص) دم الغزال محرق معفن وكله صعب الاستمراء لاسيما الغليظ منه (الزينة) دم الارنب حار يطلى به البهق والكلف نافع ودم الخفاش فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحمل أمنع ودم الخفاش فيما قيل يحفظ الندى على حاله ولم يتحقق (الاورام والبثور) دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحائض فيما قيل يطلى على الجمرة ودم الثور حار على الاورام الصلبة ودم الارنب حار على اللبنية (آلات المفاصل) قيل ان دم الحائض يقطر على النقرس فينتفع به (أعضاء الرأس) دم الحمام والورشان والشقنين يقطر حارا على الشجاج الهاشمة والآمة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر * قال جالينوس ذلك لفتور كيفيته لا لشئ آخر ولو ترك واستعمل دهن الورد مفترا لفعل فعله وكذلك ما قيل في دم الدجاج وأما دم الحمام فانه يمنع الرعاف الحابي ودم السلحفاة البرية يسقى للصرع بشراب وكذلك دم الخروف وقيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح * قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع القوى وأقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الى قواه الظاهرة بل الى خاصية فيه (أعضاء العين) دم الورل والخرذون يقوى البصر ودم الحرباء يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم تحققه دم الحمام والورشان والشقنين وخصوصا دم عروق الجناح يقطر على الطرفة وكذلك دم الفواخت وكذلك ان قطر أصول الريش الدموية من هذه الطيور عليها * وقال جالينوس بغير ذلك غنى (أعضاء النفس والصدر) دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الندى ناهدا وليس له أصل وأما دم الجدى العبيط قبل ان يجمد اذا أخذ منه أوقية وخلط بالخل وشرب في ثلاثة أيام مسخنا فان قوما شهدوا انه نافع أيضا (أعضاء النفض) احتمال دم الحائض يمنع الحبل فيما زعموا ودم الثيوس والماعز والايل مجففة مقلية يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من وسنطاريا ودم التيس مجففا ينتت حصاة الكليتين (السموم) دم العنز أو الايل أو الارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمينية اذا شرب بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وأيضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يزعمون به

(دينارونية) هو الحزاوزوفرا وتذكر ما يتعلق بمنافع ذلك في فصل الزاى عند ذكرنا الزوفرا

(دهن) (الماهية) معروف دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابهان

القوة محللان وأقواهما دهن الخروع وان كان دهن الفجل أسخن وهو شبيه بالزيت العتيق (الطبع) حار يابس فى الثانية دهن السوسن ودهن الياسمين حاران يابسان فى الثالثة ودهن الانجرة ودهن القرطم حاران فى الاولى رطبان فى الثانية ودهن النرجس حار فى الثانية رطب فى الاولى ودهن الخيرى حار رطب فى الثانية وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن أطراف الكرم والورد والتفاح متقاربة فى التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به وأسخن منه ودهن النرجس قريب القوى الافعال من دهن الشبث لكنه احدر رائحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث ودهن البنفسج ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما ودهن السذاب محلل ونحن لا نذكرهنا صنعة الادهان بل نذكرها فى القراباذين ولا أيضا نذكر الادهان المركبة من أدوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الدارشيشعان لاتخاذها ولا منافعها الا فى القراباذين (الافعال والخواص) دهن اللوز خصوصا المر مفتح وفى دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات ودهن السوسن ملين مقو للاعضاء منضج مسكن للاوجاع دهن الآس يشد الاعضاء ويقويها ويبرد أكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتصلبة دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار وأسخن منه وكلاهما يسكن الاوجاع المزمنة ويحلل الرياح دهن القسط نافع فى اختلاف أحوال الوباء ويطيب رائحة القدر والهواء (الزينة) دهن الغار لداء الثعلب دهن الآس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن القسط يحفظ الشباب فى الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر وأصل السوسن والشمع المذاب ينفع من التغضن فى الوجه والكلف والآثار ونحو ذلك وينفع اذا طلى بالمطبوخ على الحزاز والخالة دهن الخروع جيد للبرص والكلف دهن الحلبة جيد للون الفاسد وخصوصا فى محاجر العين (الاورام والبثور) دهن اللوز نافع لورم الوثى دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها ويزيلها (الجراح والقروح) دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الآس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة (آلات المفاصل) دهن اللوز نافع للوثى دهن البابونج نافع من الاعياء دهن السوسن ودهن الشبث أيضا وان ضربه البرد (أعضاء الرأس) دهن اللوز ينفع من الصداع وخربان الاذن والطنين والصفير فى الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف وأكبر نفعه فى الاذن وسددها وطنينها والدود الكائن فيها دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام ويزيد فى قوى الدماغ والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعى جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب من حكمه عندى ان الابدان الحارة التى يعدلها أكثر من الابدان الباردة التى يسخنها ودهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الرأس المزمنة ودهن الحلبة نافع للحزاز ودهن الخروع نافع لقروح الرأس والاورام الكائنة فيه ووجع الاذن (أعضاء الغذاء) دهن اللوز جيد للطحال ثقيل على المعدة (أعضاء النفض) دهن الانجرة ودهن القرطم يطلقان ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الى ازلاق وقد يحبس الاسهال المرارى ودهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة

والرحم

والرحم واختناق الرحم ودهن السوسن يسهل الولادة ويسكن أوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع أيضا ولصلابة الرحم وبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من أورام المقعدة وانضمام الرحم وانقلابه (الحيات) دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للناقض (الابدال) دهن البلسان بدله مرسيال أو وزنه دهن الدادى مع نصف وزنه دهن النارجيل وربع وزنه زيتا عتيقا وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجرة دهن القرطم وهو أضعف منه وبدل دهن الحناء دهن المرزنجوش وبدل دهن النيلوفر دهن الورد أو دهن البنفسج وبدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان

(دواج) (الماهية) هو معروف لحمه أفضل من لحم القبج والقواخت وأعدل والطف وأيبس من لحم التدرج واقل حرارة منها (أعضاء الرأس) لحم الدراريج يزيد في الدماغ والفهم (أعضاء النفض) لحم الدواج يزيد في المني جدا

(داركيسة) (الماهية) قشره هندى قابض جدا (الخواص) قابض (اعضاء النفس) جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفي الصوت (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

(دروبطارس) (الماهية) نبي يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه السرخس لكنه أصغر منه واقل تشطيبا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة (الطبع) حار قوى الحرارة يابس (الزينة) يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفينه وحدته (آلات المفاصل) زعم قوم أنه ينفع من الفالج واللقوة فهذا آخر الكلام من حرف الدال والف ستة وعشرون دواء

(الفصل الخامس في الكلام في حرف الهاء)

(هيوفاريقون) (الماهية) قضبان وزهر متفرك وحب اصفر الى الحمرة شبيه الشكل بالسماق الا انه يبس في حمرته (الاختيار) قال ثيوفرسطوس يسقى من ثمرته ولا يقتصر على زهره وحده (الطبع) حار في الثانية يابس في آخرها (الافعال والخواص) محلل للاورام والبثور ملطف مفتح مذيب (الجراح والقروح) دهان ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الرديئة واذا دق ونثر على القروح المترهلة والمتعفنة ينفع (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما على الولاء فانه يبرئ عرق النسا (أعضاء النفض) يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المرة السوداء (الابدال) بدله وزنه من الاذخر ووزنه من أصول الكبر

(هليلج) (الماهية) قال ديسقوريدوس الهليلج معروف وهو أصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندى وهو البالغ النضج وهو أسمن ومنه كابلى وهو أكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف (الاختيار) أجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلئ الصلب وأجود الكابلي ما هو أسمن وأثقل يرسب في الماء والى الحمرة وأسود الصيني ذو المنقار (الطبع) قيل ان الاصفر أسخن من الاسود وقيل ان الهندى أقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) أصنافه كلها تطفئ المرة

وتنفع منها (الزينة) الاسود يصفر اللون (الاورام والبثور) الهليلجات كلها نافعة من الجذام (أعضاء الرأس) الكابلى ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع أيضا من الصداع (أعضاء العين) الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع المواد التى تسيل كلا (أعضاء الصدر) ينفع الخفقان والتوحش شربا (أعضاء الغذاء) نافع لوجع الطحال وينفع آلات الغذاء كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوى شهوة المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصينى ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلى وفى الكابلى تغثية والكابلى ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) الكابلى والهندى مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقليل بالغ والاسود يسهل السوداء وينفع من البواسير والكابلى يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلى ينفع من القولنج والشربة من الكابلى للاسهال منقوعا من خمسة الى أحد عشر درهما وغير منقوع الى درهمين (أقول) والى أكثر والاصفر أقول قد يسقى الى عشرة وأكثر مدقوقا مذابا فى الماء (الحميات) ينفع الكابلى من الحميات العتيقة

❁(هيل بوا وهال بوا)❁ (الماهية) هو خبر بوا وهو الطف من القاقلة (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة الباردتين ويهضم الطعام جدا

❁(هزار جشان)❁ (الماهية) ثمرتها تشبه العناقيد ويستعملها الدباغون وما عند الصيادلة منها قطاع خشبية تشبه الخوخ وهو فى أول مضغه مسخ ثم يظهر مرارة وسنقول فيه قولا مستقصى فى فصل الفاء عند ذكرنا الفاشرا

❁(هندبا)❁ (الماهية) منه برى ومنه بستانى وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجرى مجرى الخس الكل كما قالوا دونه فى خصاله وعندى أنه يفوقه فى التفتيح وفى منفعته لسدد الكبد وان قصر عنه فى التطفئة والتغذية (الاختيار) أنفعها للكبد أمرها (الطبع) بارد فى آخر الاولى ويابسه يابس فى الاولى ورطبه رطب فى آخر الاولى والبستانى أبرد وأرطب وقد تشتد مرارته فى الصيف فتميله الى قليل حرارة لا يؤثر والبرى أقل رطوبة وهو الطرخشقوق (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماؤه مع الاسفيذاج والخل عجيب فى تبريد ما يراد تبريده طلاء (آلات المفاصل) يضمد به النقرس (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البرى يجلو بياض العين (أعضاء النفس والصدر) يضمد به مع دقيق الشعير للخفقان ويقوى القلب واذا حمل الخيار شنبر فى مائة وتفرغر به نفع من أورام الحلق (أعضاء الغذاء) يسكن العطش وهيجان الصفراء ويقوى المعدة وهو من خيار الادوية للمعدة بها سوء مزاج حار والبرى أجود للمعدة من البستانى وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان أما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر سائر أصناف البقول الباردة (أعضاء النفض) اذا أكل مع الخل عقل البطن وخاصة البرى (الحميات) نافع للربع والحميات الباردة (السموم) اذا جعل ضمادا مع أصوله لسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسائر ابرص نفع وكذلك مع السويق

﴿هليون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه سبان وقد يسمى سفاراغس وقد يسمى مواقنيوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت فى التراب ينبت منها الهليون (الطبع) قال جالينوس معتدل اذ ليس فيه امتحان ولا تبريد ظاهر الا الصخرى (أقول) لا يبعد عن الحرارة وكل أخذ يصلب ويشتد حره ويظهر عليه لبن يتوعى لذاع جدا (الافعال والخواص) قوته جالية يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصخرى (آلات المفاصل) يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس أصله وبزره جيد كله لوجع الضرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغشية (أعضاء النفض) زعم روفس انه يعقل وعسى أن يكون ذلك لادراره وغيره يقول مسلوقه يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمى ولريحى وطبيخ أصوله يدر البول وينفع من عسره ويزيد فى المنى والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلى (السموم) اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلاء وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

﴿هرطمان﴾ (الماهية) حبه قوته قوة الشعير بل هو كالمتوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه أقبض من سويق الشعير ودشيشه (الطبع) معتدل الى الرطوبة (الافعال والخواص) يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

﴿هيوفسطيداس﴾ (الماهية) عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره فى فصل اللام عند ذكر لحية التيس (الطبع) بارد الى اليبس

﴿هرنوه﴾ (الماهية) يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة (الطبع) معتدل (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويجيد الهضم ويقوى الشهوة

﴿هرقلوس﴾ (الماهية) هو جنس من البقل الدشنى قال حنين هو خس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الخاء (الطبع) بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليل وقبض (الخواص) فيه قبض معتدل فيما زعموا

﴿هشت دهان﴾ (الماهية) عود هندى يعرفه التجار (آلات المفاصل) خاصيته النفع من القرس

﴿هريسة﴾ (الماهية) طبيخ معروف (الزينة) يسمن ويوافق لمن بدنه جاف (أعضاء الغذاء) يطئ الهضم كثير الغذاء فهذا آخر الكلام فى حرف الهاء وذلك اثنا عشر دواء

(الفصل السادس فى الكلام فى حرف الواو)

﴿وسمه﴾ (الماهية) هو ورق النيل (الاختيار) أحسنه الخراسانى (الطبع) اميل فى آخر الاولى الى الحرارة وفى الثانية الى اليبس (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء (الزينة) يخضب الشعر

﴿ورد﴾ (الماهية) معروف مركب من جوهر مائى أرضى وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفى مائيته انكسار حرارة بسبب الشئ الذى لاجله حلاوة ومرارة وفيه لطافة فينفع قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرة فيه تثبت مادام طريا فاذا يبس قلت مرارته

ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمى منه بالورد المتخمار وأصله كالعاقرقرحا محرق (الطبيع) قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا ويقول يجب ان يكون باردا فى الاولى (أقول) ويبسه فى أول الثانية لاسيما فى الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال ابن ماسويه الورد بارد فى الاولى يابس فى الثانية بل فى آخر الثانية (الافعال والخواص) تجفيفه أقوى من قبضه لان مرارته أقوى من قبض طعمه وهو مفتح جلاء ويسكن حركة الصفراء وبزره أقوى ما فيه قبضا وكذلك الزغب الذى فى وسطه وفى جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ولا يجاوز قبضه منع التحليل واليابس أقبض وأبرد وقد يدعى أن فيه قوة جذب للسلاء والشول وعصارته الجيدة هى عصارة مقلوعى لا ظفار الى البياض ويجفف فى الظل ويربى (الزينة) يصلح نتن العرق اذا استعمل فى الحمام ويتخذ منه غسول على هذه الصفة وهو ان يؤخذ الورد الذى لم يسبه نداوة ويترك حتى يضمر ويؤخذ منه أربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المرسين مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النساء فى المخانق وغسلا لدفر العرق وقال قوم انه يقطع الناآليل كلها اذا استعمل مسحوقا (الجراح والقروح) ينفع من القروح لاسيما للسحجية بين الاخاذ وفى المغابن وينبت اللحم فى العميقة وادعى قوم انه يخرج السلاء والشول مسحوقا (أعضاء الرأس) يسكن الصداع رطبه ويابسه وطبيخ ماءه أيضا ودهن الورد معطس بل شمه قال قوم تعطيسه يحبسه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته الجالبة والمانعة فى الادمغة الدقيقة النفوذ ونفسه معطس لان هوى رائحة الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقته يطبوخ وينفع أيضا وجاع الاذنين (أعضاء العين) يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعان وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوائده البيض (أعضاء النفض) ماء الورد اذا تجرع ينفع من العشى وعصارته وماء أغصانه جيد لنفث الدم وكذلك أقماعه (أعضاء الغذاء) الورد جيد للكبد والمعدة ويقوى مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد يطفئ التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لها فى معدته استرخاء (أعضاء النفس) يسكن وجع المقعدة طلاء عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعى المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة والطرى ربما أسهل وزن عشرة دراهم منه عشرة مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الورد يسهل البطن

(وح) (الماهية) أصول نبات كالبردى ينبت أكثره فى الحياض وفى المياه وعلى هذه الاصول عقد الى البياض فيها رائحة كريهة وقليل طيب وهو حاد حريف وجالينوس يقول لا يستعمل الا أصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه ورق الايرسا غير انه أطول وأدق واصوله ليست ببعيدة فى الشبه من أصوله غير انها شديدة بكة بعضها ببعض وليست بمستقيمة لكنها معوجة وفى ظاهرها عقد لونها الى البياض ما هو حريفة ليست بكريهة الرائحة والذى على هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها جلقيش وهى قفسرين

وقال

وقال أيضا أخبرنا يوسف الانداسى ان النوع الآخر من الوج الذى يقال له أرغالا طيا يجلب من بلاد الانداس (الاختيار) أجوده اكثفه واملؤه وأطيبه رائحة وقال ديسقوريدوس أجود الوج ما كان أبيض كثيفا غير متأكل ولا منخلل ممتلئا طيب الرائحة (الطبع) حارة يابسة فى أول الثانية والى الوسط (الافعال والخواص) محلل للنفخ والرياح ملطف يجلو بلا لذع مفتح وعند جالينوس أن له رائحة ليست غير طيبة وهى بحسب احساسنا غير طيبة (الزينة) يصفى اللون وينقع من البهق والبرص (آلات المفاصل) نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه أيضا نطولا ومشروبا (أعضاء الرأس) ينفع من وجع السن وهو جيد لثقل اللسان (أعضاء العين) يدقق غلظ القوية وينقع من البياض وخصوصا فيما عصارته ويجلو ظلمة البصر (أعضاء الصدر) طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوى المعدة وينقع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقى المعدة (أعضاء النقض) ينفع من المغس والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينقع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد فى الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعى وسعيها من البرد (السموم) ينفع من لسع الهوام (الابدال) بدله فى طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كوناميع ثلث وزنه ريوند

(ورس) (الماهية) شئ أحمر قانى يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انه ينبت من أشجاره (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض (الزينة) ينفع من الكلف والنمش وادا شرب نفع من الوضح (الاورام والبثور) ينفع من البثور (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوباء

(وسخ) (الطبع) وسخ الكور ممض فى آخر الثانية وأجوده الاخضر ووسخ الحمام الذى يكون فى حيطانه يمض باعتدال ووسخ المصارعين أيضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان أحدهما وهو الذى يجمع على أبدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثانى الذى يجمع على الحيطان من الابخرة وعرقهم والذى يجمع على أرض الملعب (الافعال والخواص) كلاهما يحلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يجلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلاء والشوك (الزينة) ينفع وسخ الاذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفة (الاورام والبثور) يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدى ووسخ الحمام للنقط (الجراح والقروح) ووسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والشجوج ووسخ الكور يجلو القوباء جدا (آلات المفاصل) ووسخ أبدان المصارعين نافع من عرق النساء اذا وضع مضمضا على المرهم وينفع تحجر البراجم

(ورشان) (اعضاء العين) دم الورشان نافع لجراحات العين (أعضاء الغذاء) لحمه عسير الهضم (أعضاء النقض) لحمه يعقل البطن

(ورل) (الماهية) هو العظيم من اشكال الوزغ وسوام ابرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب والضب لا يكون أوقلما يكون الا فى البادية ورأسه وبدنه وذنبه يخالف الورل وربما قاربه فى طبائعه (الطبع) حار اللحم جدا (الزينة) زبله نافع من الكلف

والغش ومسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من الغشاء (الافعال والخواص) فيه قوة جذب السلاء والشوك (الاورام والبثور) مسحوق زبله يقلع الثآليل (أعضاء العين) زبله مثل زبل الضب ينقع من بياض العين فيما يقال

﴿الودع﴾ (الماهية) هو الصدف (الخواص) جاذب السلاء والشوك (الزينة) مسحوقه يقلع الثآليل المركوزة والمتعلقة فهذا آخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية أشياء من الادوية

(الفصل السابع فى الكلام فى حرف الزاى)

﴿زنجبيل﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو أصل نبات أكثر ما يكون فى مواضع تسمى طرغلوديطى ويستعمل أهل تلك الناحية ورقه فى أشياء كثيرة كما نستعمل نحن الذاب فى بعض الاشربة وفى الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمى زنجبيل الكلب ويسميه أهل طبرستان فلفلك وهذا عام ينبت فى الغدران والينابيع الصغار والمياه البطيئة الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله أغصان وورق شبيه باغصان النعنع وورقه غير أنها أكبر وأشد بياضا وأنعم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة فى قضبان صغار مخرجها من أصول الورق مجتمعة بعضها الى بعض متراكم كالعنقود وهو أيضا حريف وقال يعرض للزنجبيل التآكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسحانه أبقى من اسحان الفلفل وذلك لكثافته أيضا كما فى الحرف والخردل والبافيسيا (الطبع) حار فى آخر الثالثة يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية بها يزيد المنى (الافعال والخواص) حرارته قوية ولا يمضى الابعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسحانه قوى ملين يحلل النفخ واذا ربى أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف أكثر (أعضاء الرأس) يزيد فى الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحى الرأس والحلق (أعضاء العين) يجلو ظلمة العين الرطوبة كحلا وشربا (أعضاء الغذاء) يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف له المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من أكل الفواكه (أعضاء النفض) يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزى بل يمسك أقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج ينفعه (السموم) ينفع من سموم الهوام

﴿زوفا رطب﴾ (الماهية) هو وسخ مجتمع على أصواف ألبات الضأن بارمينية ويجمع على حشائش يتوعية فيأخذ قواها وابناتها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هنالك (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) منضج محلل (الاورام والبثور) محلل الاورام الصلبة والدشبد اذا تضمد به العضو (أعضاء الغذاء) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يحلل الصلابات التى فى ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلى

﴿زوفا يابس﴾ (الماهية) منه جبلى ومنه بستانى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف كالسعتر (الزينة) شربه يحسن اللون والتغمر به يجلو الآثار فى الوجه

(الاورام

(الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة سقياً بالشراب (أعضاء الرأس) طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخاره طبيخه مع التين نافع من دوى الاذن اذا أخذ في قمع (أعضاء العين) يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم المدت تحت الجفن (أعضاء الصدر) ينفع الصدر واللثة ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع أيضا من اخناق البطن (اعضاء النفس) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يسهل البلغم وحب القرع والديدان واذا خلط بقردمانا وايرسا قوى اسهاله

(زرنباد) (الماهية) أصول نبات يشبه السعد لكنه أعظم وأقل عطرية ذو لون أغبر يجلب من بلاد الصين (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح (الزينة) مسمن يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل (أعضاء الصدر) مفرح القلب (أعضاء الغذاء) يحبس القيء (أعضاء النفض) يعقل البطن وينفع من رياح الارحام (السموم) ينفع من لدغ الهوام جدا حتى يقارب الجدوار (الابدال) بدله في لدغ الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرخشقوق بري ونصف وزنه حب الاترج

(زنجبيل الكلاب) (الماهية) بقلة معروفة وهو فلفل الماء وورقه كورق الخلاف الا انه أشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الزينة) طريه مدقوقا مع بزره يجلو الآثار في الوجه والكلف ولحس العتيق (الاورام والبثور) طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به

(زئبق) (الماهية) منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب أو حجر فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه مستخرج بالنار فيجب اذا ان يكون للذهب مصنوعا كالمرتك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينة موقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزئبق (الطبع) بارد رطب في الثانية (افعاله والخواص) مصعده قابض (الزينة) المغسول منه أدوية للقمل والصيبان مع دهن الورد (الجراح والقروح) المغسول منه للجرب مع دهن الورد ومع أدوية الجرب والقروح الرديئة (آلات المفاصل) بخاره يحدث الفالج والرعشة وتشنج الاعياء (أعضاء الرأس) دخانه يذهب السمع دخانه يبخر الفم اذا بخر به (أعضاء العين) دخانه يذهب البصر (أعضاء النفض) ذكر بولس الاحتياط على ان من الناس من يسقى مغسوله في ايلاوس (السموم) المصعد من الزئبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوي شرب اللبن والقيء * وجالينوس ذكر أنه لا تجربة له فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه يأكل ما يلقا بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل القار ويهرب من دخانه الهوام والحيات

(زاج) (الماهية) الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر والقلقديس والقلقند والسوري والقلقطار ان الزاجات هي جواهر تقبل الحل مخالطة الاحجار لا تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس

هو الابيض والقلقنـدهو الاخضر والسورى هو الاحمر وهـذه كلها تفصل فى الماء والطبخ الا السورى فانه شـديد التجـدد والانعقاد والاخضر أشد انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل زاج فانه يشبه فى الطبع واحدا مما يشبه لونه وقد سبق الى وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار اذ رأى قلقطارا مرة قد اشتمل عليه زاج احمر متناثر منه وفى هذا نظر (الاختيار) الاخضر المصرى اقوى من القبرصى لكن فى امراض العين القبرصى أقوى وغير المحرق أقوى فالمحرق أعطف وألطفها القلقـديس والاخضر وأعـدلها القلقطار واغلظها السورى ولذلك لا يحل فى الماء وقوة الزاج الذى فيه تلمعات ذهبية قريبـة من قوة القلقطار واجودا القلقطار السريع التفتت انصاعى النقى الغير العتيق وزاج الحبر المعمى مصيرة أجوده الصلب الذى ذهبيته يلمع وقوته كالقلقطار وأجود السورى ما يحمـل من مصر فيتفتت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة رهم المذاق قابضه وكذلك شمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) كلها محرق يحـدث الخشكريشـة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاسالقة أقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض (الاورام والبثور) القلقطار ينفع من الحمرة والاورام الساعية (الجراح والقروح) كلها تنفع من الجرب الرطب والسعفة والقلقطار وسائرها قد يعمل منها فتائل فى التاصور فيقلع التحرق (آلات المفاصل) السورى يحتقن به مع الحمرة ينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينفع فى الانف للرعاف وخاصة القلقطار وتنفع كلها فى الاكلة والاورام الرديئة فى اللثـة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت فى الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تآكل الاسـنان والاحمر المعروف بالسورى يشـد الاسنان والانضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الصقدع وينفع القـيروطى المتخذ منـه وخصوصا الاحمر من الاكلة فى الفم والانف وقروحهما (اعضاء العين) القلقطار خصوصا وغـيره عموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها (أعضاء النفس) يجتذب الرئة حتى ربما قتل (السموم) فيه قوة سمية لتجنيسه الرئة

(زرنيخ) (الماهية) جوهر معدنى منه أخضر ومنه أصفر ومنه أحمر (الاختيار) أجوده المتربص المنسحق المشابه برائحـة الكبريت وأجوده الاصفر المتسرح الارمنى الذهبى الصفائحى الرقيقها كله طلق أصفر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) كله معفن لذاع والاحمر منه أجود من الملدقيون (الزينة) يحلق الشعر وهو مع الزيت يتبايج لداء الثعلب (الجراح والقروح) يوضع بالشحم على الجراحات (الاورام والبثور) مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للقمل وآثار الدم وبالزفت لآثار الاظفار وقد يستعمل بالزفت للقمل (أعضاء الرأس) ينفع القيروطى المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكلة فى الانف والفم وقروحهما (أعضاء النفس) يسقى للمتقيحين وماء العسل ويخرج مع الريتبايج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل فى حب الربو (أعضاء النقض) يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير فى المقعدة (السموم) المصعد قاتل

(زبد البحر) (الماهـية) اصنافه خمسة اسفنجى فى شكله زهـم فى رائحته مثل رائحة مسـك وهو كثيف ساحلى واسفنجى خفيف طويل لين طحلبى الرائحـة ووردى فرفيرى ويشـبه بالصوف الوسخ خفيف وشامى قطرى الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة

له (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) منق للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره (الزينة) محرقه وخصوصا الثالث لداء الثعلب والقطرى يستعمل فى حلق الشعر ويقمع من البهق فيما يقال والاسفيذباجان يدخلان فى الغسولات وفى أدوية البثور اللبنية وللكلف وللآثار فى الوجه والباقى حلاق للشعر (أعضاء الرأس) والاملس أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد للاسنان (الاورام والبثور) الاملس على الاورام المسمارية والوردى للخنازير (الجراح والقروح) ينفع الجرب المتقرح والقوابى وخصوصا الاسفيذباجان (آلات الفواصل) الوردى للنقرس مع الشمع ودهن الورد (اعضاء الغذاء) الوردى نافع للطحال والاستسقاء (أعضاء النفض) الوردى منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلى

❁ (زنجفر) ❁ (الماهية) قال قوم قوته قوة الاسفيداج وقال الآخرون قوته قوة السادنج (الطبع) الاصح انه حار يابس وكانهما فى آخر الثانية وما قيل من غير ذلك فعن غير معرفة (الافعال والخواص) عند بعضهم قبضه أقوى من جذبه وعند الآخر جذبه أقوى من قبضه (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وينبت اللحم فى القروح ويمنع حرق النار والحصف (أعضاء الرأس) يقلع تآكل الاسنان

❁ (زجاج) ❁ (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (أعضاء الرأس) يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلى بدهن الزنبق واغتسل به (الافعال والخواص) فيه قبض ولطافة (أعضاء الرأس) ينقى الابرية اذا غسل به يجلو الاسنان (أعضاء العين) يجلو العين ويذهب بياضها والمحرق أقوى (اعضاء النفض) المسحوق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقى بشراب

❁ (زرنب) ❁ (الماهية) قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلة الى غلظ الاقلام سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والقليل من رائحته عطرية أترجية وقوته قوة جوزبوا لكنه ألطف منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصينى فيما يقال (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال) فيه قبض وتحليل للرياح (أعضاء الرأس) يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد (أعضاء الغذاء) نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعة بينة جدا (أعضاء النفض) يعقل البطن فيما يقال

❁ (زبد) ❁ (الطبع) حار رطب فى الاولى ودرجته فى رطوبته اعلى (الافعال والخواص) منضج محلل مرخى وقليله من الايدان المتوسطة دون الصلبة وفى الناعمة بسهولة دخانه مجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء (الزينة) يطلى به البدن فيغذى ويسمن (الجراح والقروح) ينفع من جراحات العصب ويملأ القروح وينقيها (أعضاء الرأس) يخلط به أدوية جراحات جلب الدماغ ولاورام أصول الاذنين والارنبتين والفم ولورم اللثة والقلاع ويطلى به عمور الصبيان فيسهل نبات الاسنان (أعضاء النفض) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك فى ذات الجنب وذات الرئة ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر ويكون انضاجه اكثر واطلاقه فتنقيته أقل

من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية ونصف بالعسل (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى ادوية خراجات فم المثانة (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلى به نهشة الافعى

(زفت) (الماهية) قال ديسقوريدوس الزفت المسمى ايضا اغراصسنفان بحرى اسود سيال يدخل فى المراهم وهو من قبيل القار وجبلى برى والبرى منه سالة شجرة الينبوت وضروب أخرى من الصنوبر وفى الاول يكون رطبا ثم قد يجف بالطبخ وأكثره من الينبوت وهو شجرة قضم قريش ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ بيبس أو يعلق فوقه صوف ليتندى من بخاره فاذا تندى عصر فى اناء آخر على انه يمكن ان يقطر فى القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك وأحفظ لما يصعد (الافعال والخواص) منضج للاخلاط الغليظة جلاء مسخن والرطب أشد انضاجا واليابس أشد تجفيفا ويقع فى المراهم (الزينة) يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها خاصة اذا كرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلى على شقاق القدم وسائر الاعضاء ليصلحه وينبت التضميد به الشعر فى داء الثعلب (الاورام والبثور) يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطب ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير ويمنع اذا خلط بالكبريت أو بقشر شجرة الينبوت من سعى الغلة وينفع خراجات الغدد كلها (الجراح والقروح) يذهب القوابى وينبت اللحم فى القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقى القروح الفاسدة الرطوبات واليابس فى ذلك وفى الجراحات أشد تجفيفا (آلات المفاصل) ينفع من أورام العضل (اعضاء الرأس) اليابس والرطب جيدان لقروح الرأس (أعضاء العين) دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويملأ القروح فى العين ويقوى البصر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك فى ذات الجنب وذات الرئة يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه أكثر واما وحده فتنقيته أقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدد اذا لعق قدر أوقية ونصف بالعسل والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى أدوية جراحات فم المثانة واذا طلى الزفت على شقاق المقعدة ابرأها (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلى به نهشة الافعى

(زعفران) (الماهية) معروف مشهور (الاختيار) جيده الطرى الحسن اللون الذكى الرائحة على شعره قليل بياض غير كثير ممتلئ صحيح سريع الصبغ غير ملزج ولا متفتت (الطبع) حار يابس أما حرارته فى الثانية واما يبوسته ففى الاولى (الافعال والخواص) قابض محلل منضج لما فيه من قبض مغر وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته أقوى من قبضه ودهنه مسخن قال الرازى انه لا يغير شيئا البتة بل يحفظها على اليبوسة ويصلح العقونة ويقوى الاحشاء (الزينة) يحسن اللون شربه (الاورام والبثور) محلل للاورام ويطلى به الحمرة (أعضاء الرأس) مصدع يضر للرأس ويشرب بالميبختج للخمار وهو منوم مظلم

للحواس اذا سق في الشراب أسكر حتى يرعن وينفع من الورم الحار في الاذن (أعضاء العين) يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة ويكحل به للزرقة المكتسبة من الامراض (أعضاء الصدر) مقو للقلب مفرح يشمه المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم وبخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوي آلات النفس (أعضاء الغذاء) هو مغث يسقط الشهوة بمضادته الحموضة التي في المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوي المعدة والكبد لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض وقال قوم ان الزعفران جيد للطحال (أعضاء النفض) يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بوم أو مع ضعفه زيتا وزعم بعضهم انه سقاه في الطلق المتطاول فولدت في الساعة (السموم) قيل ان ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح (الابدال) بدله مثل وزنه قسط وربع وزنه قشور السليخة

❁ (زنجار) ❁ (الماهية) معروف وأصناف اتخاذ الزنجار بتكريج النحاس في دردي الخل ورش برادته بالخل ودفنه في الندى وبكب آنية نحاسية على آنية فيها خل وتركها حتى يزنجر ثم يحك الزنجار عنها وبخليطه بنوشادر ودفنه في الندى معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يؤخذ الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس بصدقة من نحاس فلا يزال يسحق في الشمس القائظة حتى يتكرج ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا تجعن ما سحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان وسحق وترك في الندى ثم يجمع ويجفف وقد يؤخذ من الزنجار ما يتولد على الصخر وفي المعادن النحاس وقد يؤخذ منه في المعدن (الاختيار) اجوده المعدني واقواه المتخذ من التوبال والروسختج والخلي ألين من الوشادري (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) جلاء اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقير وطي يعدله فيجعله مجففا بلا لذع (الجراح والقروح) يمنع القروح الساعية ويدمل مع القير وطي وينقي القروح الوسخة وهو مع عملك الانيا ما والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص والبهق (اعضاء الرأس) الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا سحق ونفخ في الانف وعلا الفم ماء لئلا يصل الى الملق فانه ينقع من نتن الانف والقروح الرديئة فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قير وطي لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس (أعضاء العين) ينقع من غلظ الاجفان وجساتها ويجلو العين ويقع في ادوية قروح العين ويدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفيذاج مغموسة في ماء حار (اعضاء النفض) يقع في أدوية البواسير ويتخذ منه ومن الاشق فتائل ويحشى به البواسير

❁ (زهرة النحاس) ❁ (الافعال والخواص) قابض أكال للذاع (الجراح والقروح) يأكل اللحم الزائد (اعضاء الرأس) يقع في مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن ويحنك به مع العسل لاورام النعانع واللهاة (أعضاء النفض) اربع أوقولوسات منه تسهل خلطا غليظا ويسهل الماء الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال

❁ (زوقرا) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة تنبت في بلاد نفور باكثير افي جبل اقايس وهو جبل مجاور لبلاد مصر وأهله يسمونه فانا كثير يعني الجاوشير لان أصله وساقه

شبيه بشجرة الجاوشير وقوته شبيهة بقوته وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وصغير الاوراق وساقه دقيق شبيه بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق الكبل الا الا أنه انعم منه طيب الرائحة وطرف ساقه دقيق متفرق على طرفه الكبل فيه بزر اسود مجوف الى الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله أصل ابيض شبيه بأصول النبات فانا كثير طيب الرائحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجذان يقال لها الخدا وهو يشبه السذاب ويقال لها دينار ويه (الطبع) حارة يابسة (الخواص) يحلل النفخ مسخن (اعضاء الغذاء) يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية (اعضاء العين) بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه (الجراح والقروح) نافع لاوجاع الجرب والحكة (اعضاء النفض) أصله وبزره في تجفيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك (السموم) ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلاء

❁ (زرين درخت) ❁ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا (اعضاء النفض) ماء ورقه مع الميبخ لعسر البول واطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة (السموم) ينفع من لسع الهوام

❁ (زعرور) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق لوقوا شي وثمرها صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون أحمر لذيذ في كل واحد منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريقونيتون ومعناه دواء الثلاث حبات ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون هيفلون وساطيون وربما سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى في ورقه الا أنه أصغر منه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يؤكل عفص الطعم واسافله عريضة لون ثمرة هذه الشجرة أصفر (الطبع) قال قوم انه بارد رطب (الخواص) قابض أقبض من الغبيراء يقمع الصفراء ويحبس السيلانات أكثر من كل ثمرة (اعضاء الرأس) مصدع (اعضاء الغذاء) ردي للمعدة (اعضاء النفض) عاقل فلا يحبس البول

❁ (زبل) ❁ (الماهية) الازبال تختلف باختلاف أنواع الحيوان بل قد تختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس وزبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والصقر والباشق وسائر الجوارح فقلما تستعمل لانها مفرطة جدا (الطبع) ليس شيء من الزبل بمبرد ولا بمرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعملة وزبل الدواجن ينقص عن الرابعة (الافعال والخواص) بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم روث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من المحمرات ومع دقيق الشعير يحلل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن (الزينة) بعر الضأن مع الخل على الثآليل الغليظة والمسمارية والتوتيه زبل الحمار للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز وكذلك زبل الحردون والورل يحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا على داء الثعلب وكذلك زبل القارة أعظم زبل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر الضب يجلو الكلف مجرب (الاورام والبثور) اخثاء البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضأن مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان لشكريشة النار

الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتقشر زبل الحمام وزبل الحبارى للقوابي وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز (الجراح والقروح) زبل الكلب عن العظام بالعسل نافع في القروح العتيقة (آلات المفاصل) اخثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النساخره الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوجع المفاصل وبقيروطي يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما يجرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجاريب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو ان كان لها أصلب واجنى أوفق (أعضاء الرأس) سرقين الحمار يشم للرعاف القوى أو تعصر رطوبته في الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف في الصداع المسمى بيضة ينفع اخثاء البقر للاورام التي خلف الاذن (أعضاء العين) زبل الورل والضب والقراح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته أنا مع العسل زبل الفارة مجرب في قرحة القرنية والمدة التي تجتمع تحت القرنية (أعضاء الصدر) بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المطعم عظاما يتحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما أغنى عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبزا مع ترمس ليقل النتن اخثاء البقر من بخورات الرئة في السل ونحوه (اعضاء الغذاء) بعر الماعز خصوصا الجبلي للبرقان يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع في الاستسقاء ضمادا وشربا ويمكن التضمد به والتطلي به في الشعر (اعضاء النفض) خرء الثور يجربه لنتوء الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاويه فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الاطحال ويسحق يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرء الدجاج للقولنج وخرء الذئب أيضا للقولنج الذي ليس من ورم يسقى في ماء أو مطبوخا اوفي سلاقة افاويه وخصوصا الذي يؤخذ من الشوك أو من نبات مقل من الارض ابيض فيه عظام حتى انه اذا علق في جلد الذئب اوفي فتيلة من صوف شاة افلتت عن ذئب أو جلد الايل اوكما عمل جالينوس اذ جعله في وعاء فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنج واذا شرب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا ودربة بالتجفيف منعاز بل الرخمة يسقط بالتبخير زبل الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحتمل أيضا فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح الامعاء حقنة أو شربا في اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحيل (السموم) بعر الماعز وخصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعي وروث الحمار الراعي اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرء الدجاج ترياق الطرائق مجرب ويتفت خلط الزجاج غليظا وفي بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم الزنابير اخثاء الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

❁ (زيتون) ❁ (الماهية) شجرة عظيمة توجد في بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك زيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من

زيتون أحمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من الزيتون البستانى وقد يكون من الزيتون البرى والعتيق من الزيت فى الضمادات فى قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها أمضى وقريب الفعل منه واذا أريد احراق اغصان الزيتون وورقه فيجب أن يلطخ بعسل (الاختيار) أجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق واجود صمغ البرى منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه (الطبع) زيت الانفاق بارد يابس فى الاولى يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والى رطوبة فان غسل فهو معتدل فى الرطوبة واليبوسة وأقل حرا وبالجملة فان الزيتون التضيج حار وزيته الى رطوبة والفج معتدل بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار فى طبع زيت الزيتون الحلو (الافعال والخواص) جميع أنواع الزيت مقو للبدن منشط للحركة مسكن زيت الزيتون البرى يطبخ فى اناء نحاس حتى ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وماء الزيتون المملح أقوى من ماء الملح فى التنقية والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما يعذو قليلا (الزينة) ورق الزيتون البرى جيد للداحس وبيع العرق مسحا زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى كثير من المعانى ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل كل يوم (الاورام والبثور) البرى للحمرة والنملة والشرى والاورام الحارة يحللها والرطوبة السائلة عن حطبه عند الاشتعال للجرب والقوباء وعكر الزيت دواء للاورام الحارة فى الغدد خصوصا مع ورقه (الجراح والقروح) زيت الزيتون البرى المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البرى للحمرة والساعية والطبيثة واللوسخة والنملة والشرى واذا خلط عكر الزيت بالخاما لاون برأ الجرب حتى جرب الدواب خصوصا فى نقيع الترمس وزيتون الماء المربى بالماء والملح اذا ضمد به حرق النار لم يتقط وينقى القروح اللوسخة وصمغ الزيتون البرى ينفع من الجرب المتقرح والقوابى ويقع فى مراهم الجراحات (آلات المفاصل) ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق أوجاع العصب وعرق النسا وزيت العتيق ينفع للمنقرسين اذا اطلوا به (أعضاء الراس) ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى على الاسنان المتأكلة فيقلعها زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى منفعة الصداع تجفف عصارة البرى وتقرص وتحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البرى ينفع اللثة الدامية تمضمض به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البرى لوجع الاسنان المتأكلة اذا حشيت به وزيت العقارب من أشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع (أعضاء العين) يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره ينفع فى أدوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للبعوظ ولقروح القرنية والنوازل والبستانى أوفق للعين من البرى وصمغه أيضا يجلو العين وسخ قروحها ويجلو الماء والبياض (أعضاء الصدر) الزيتون الاسود مع نواه من جملة الصورات للربو وأمراض الرئة (أعضاء الغذاء) عكر الزيت على بطن المستسقى والزيتون بحاله عسر الهضم والمملوح من غليظه يثير الشهوة ويقوى المعدة ويولد كيموسا قابضا والحلل أقبل الجميع للهضم وأسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة (أعضاء الهضم) يؤكل مع المرى قبل الطعام فيلين ويؤخذ تسعة

أواقى بماء حار أو بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان وينفع من القوانج الورمى ويحقن به القوانج الثقلى ويحقل عمارته لسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا استقن به لقروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدرها ويخرج الجنين (السموم) الزيت يتوقع به مع الماء الحار فيكسر قوة السم وصمغ الزيتون البرى يعد فى الادوية القتالة فيما يقال

❁ (زردوار) ❁ (الماهية) هو الجدوار على ما أظن

❁ (زراوند) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس اسبق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهى المرأة النفساء يراد بذلك الفاضل فى منفعة النفساء ومنه الذى يسمى المدحرج وهو الانثى وهذا له ورق كورق قسوس طيب الرائحة مع شئ من حدة الى الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة مخرجها من أصل واحد وأغصان طوال وزهر أبيض كأنه براطل وأما ما كان فى داخل الزهر أحمر فانه منتن الرائحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمى الذكر ويسمى فطولندس وله ورق أطول من ورق المدحرج وأغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيرى منتن الرائحة اذا كان شبيها بزهر الكمثرى وأصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة لنوابره وأصل الزراوند الطويل طوله شبر أو أكثر فى غلظ اصبع وكلاهما خطيران وطعمهما مر زهم ومنه الزراوند الطيب له اغصان دقاق عليها ورق كثير الى الاستدارة ما هو شبيه بورق الصف الصغير المسمى حى العالم وزهره شبيه بزهر السذاب وأصوله مقرطة لطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون فى تربية الادهان وزعم آخرون أن الزراوند الطويل شبيه بنعنع الكرم المدحرج يقال له الانثى وهو أيضا من الطويل والمدحرج وهو الانثى يشبه ورقه ورق نبات يقال له قسوس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة (الطبع) جميع أصنافه حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) جلاء ملطف مفتح مرقق حذاب يجذب الشوك والسلى والطويل أولى بالانبات وبالقروح لانه أجلى وأسخن وفى سائر الافعال المدحرج فانه أشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج فى الاسخان بل عسى أن يفضله الا فى اللطافة فان المدحرج ألطف ولذلك يسكن أوجاع الرياح أشد والثالث أضعفها (الزينة) ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من أوساخها وخصوصا المدحرج ويصفى اللون (الجراح والقروح) منق للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الايرسا ملأها (آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به (أعضاء الرأس) ينقى أوساخ الاذن ويقوى السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة أن تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة (أعضاء الصدر) جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقى الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء وفى جميع ذلك المدحرج أقوى (أعضاء الغذاء) جيد للقواد وكذلك للطحال بالسكنجبين وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جدا أيضا والمدحرج فى جميع ذلك أقوى (أعضاء النفض) اذا

أخذ منه درهمى وسحق وشرب أسهل اخلاطا بلغمية ومرارا ونفع المقعدة واذا شرب الطويل أو المدحرج مع مر وفلفل نقى فضول الرحم من النفساء وأدر الطمث وأخرج الجنين (الحيات) نافع من الحيات الناهضة (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب أو تضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم (الابدال) بدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل

(زمارة الراعى) (الطبع) حار يابس لعله فى أول الثانية (الخواص) قيل انه يحلل التهيج (أعضاء النفض) وقد يجرب جالينوس ان سلاقته تفتت الحصاة فى الكلية وقال قوم ينفع من قروح الامعاء والمعص وآلام الرحم ويدرها وينفع من الفتوق (السموم) شرب مثقال أو مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحرى والافيون وغير ذلك

(زيب) يذكر فى فصل العين عند ذكر العنب

(الزهرة) (الماهية) نبات فيه نوع عدسى الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسير لورق ينبت فى الارض المالحة المشمومة وفى طعمه ملوحة والآخر مثل الكمافيطوس وأحسن لونا وأرجوانية (القروح) مندمل (أعضاء الرأس) يلطف الفضول حتى ان الثانى ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

(زوان) (الماهية) أقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين أحدهما حب شبيه بالحنطة يخلط منه الناس الخبز ويقولون ان الزوان الكثيب وقوم آخرون يسمون به شيأ مسكرا رديئا يقع فى الحبوب والكلام فى ذلك غير مما نحن فيه (الاختيار) أجوده الخفيف الورق غير نخر ولا متفتت بل لزج عند المضغ الى الحمرة وفيه عقوصة يسيرة وقد فواس قوته قريبة من قوة الحنطة فى الحر والبرد وهو يجفف ويغرى فهذا آخر الكلام من حرف الزاى وذلك سبعة وعشرون دواء

(الفصل الثامن فى حرف الحاء)

(حضض) (الماهية) الاغلب فى الظن أن الهندى عصارة الفيلزهرج ويغش غشا يذهب على المهرة وذلك بعصارة الزرشك يطبخ فى الماء حتى يحمد وقوته قريبة من جوهر نارى لطيف وأرضية باردة وأما المكى فهو شئ مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة متشوكة لها اغصان ملولها ثلاثة أذرع أو أكثر وله ثمر شبيه بالفلفل ملزز من الذات أملس وقشره أصفر ولها أصول كثيرة وينبت فى الاماكن الوعرة وقد يخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو مع الشجرة أو نقع أياما كثيرة وقد طبخ وأخرج من التطبيخ وأعيد ثانية على النار حتى يثخن وقد يغش بعكر الزيت يخلط به فى طبخه أو بعصارة الافسنتين أو بمرارة بقر وقد يكون أيضا من عصارة ثمرة الحضض بان يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفئ رغا عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله (الاختيار) الهندى أقوى من المكى فى أمر الشعر وتقويته والمكى فى الاورام أقوى (الطبع) معتدل فى الحر والبرد يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فى الهندى تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله أكثر من قبضه وهو فى الثانية من التحليل

وقبضه

وقبضه دون تجفيفه أيضا وفيه قوة لطيفة (الزينة) يحمر الشعر ويقويه خصوصا الهندى ويبرى الكلف وينفع كل حمض من الداحس (الاورام والبثور) ينفع الاورام الرخوة والحمة (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشد هذه الاعضاء (أعضاء الرأس) الهندى ينفع من سيلان المدة من الاذن ومن قروحها ويتحنك به للقلاع فيبرا ولقروح اللثة وأمراضها نافع جدا (أعضاء العين) ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويزيل غشاوتها ويبرى من جرب العين (أعضاء الصدر) يسقى الهندى لنفث الدم والسعال (أعضاء الغذاء) يشرب الهندى وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلاء وشجرته تفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدى (أعضاء النفض) ينفع من شقاق المقعدة ويشرب ويحقل للاسهال المزمن والذى من ضعف المعدة ودوسنطاريا ويدر الطمث وثمره الطرى يسهل البلغم المالح وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النساء وينفع من البواسير (السموم) ثمرته تنفع من القتالات والهندى يسقى لعضة الكلب الكلب (الابدال) بدله وزنه نيلوفر ج ووزنه مجموع فوفل وصندل متساويين

❁(حناء)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة ورقها على اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة ولها زهر أبيض شبيه بالاسنة طيب الرائحة وبزره اسود شبيه ببزر النبات الذى يقال له اقطى وقد يجلب من البلدان الحارة (الطبع) الحناء بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الزينة) الحناء مع ماء الكندس اذا طلخ على الشعر حمره (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى محال مفتش مفتح لافواه العروق ودهنه قوة مسخنة ملينة بدا (الاورام والبثور) طبيخه نافع من الاورام الحارة والبلغمية لتجفيفه وأورام الاربية (الجراح والقروح) طبيخه نافع لحرق النار نطولا وقد قيل انه يفعل فى الجراحات فعل دم الاخوين ويوضع على كسر العظام وحده وبقيروطى (آلات المفاصل) ينفع لاوجاع العصب ويدخل فى مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام (أعضاء الرأس) يطلى به على الجبهة مع الخل للصداع وكذلك أيضا ينفع من قروح الفم والقلاع (اعضاء الصدر) موافق للشوصة ويدخل فى مراهم الخناق (اعضاء النفض) موافق لاوجاع الرحم

❁(حماما)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة كأنها عنقود من خشب مستبك بعضه ببعض وله ورق كبار عراض ويشبه أوراق القاشرا وله زهرة صغيرة تشبه الساذج الهندى فى اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرائحة ومنه صنف ينبت فى أماكن رطبة هو أضعف وهو عظيم ولونه الى الخضرة ما هو لين تحت الجسة وخشبه كالشظايا وفى راتحته شئ شبيه برائحة الذباب وصنف آخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار ولونه الى لون الياقوت ما هو خلقته كخلقة العنقود وهو مالان من ثمرته ورائحته ساطعة (الاختيار) اجوده الاول الذهبى الطرى الارمى المر الطيب الرائحة والثانى الاخضر العودردى ضعيف الرائحة وينبت فى الاماكن الندية والثالث أجوده الحديث المائل الى البياض والى الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التواء مكتنز لاذع حاد

ويتجنب الفتات ويختار ما أغصانه من أصل واحد لئلا يكون مغشوشا وقال ديسقوريدوس اجوده الابيض أو الضارب الى الحمرة عملوأ بزرا كالعناقيد ثقيل الرائحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفه اللاذع للسان الذى لا تكرج فيه وقد يغش قوم الحماما بالدواء الذى يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير انه ليست له رائحة ولا غمرة ويكون بارمينية وزهرته شبيهة بزهرة القوذنج الجبلى واذا أحببت أن تمتحن هذا واشباهه فاحتك الفتات (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج (الاورام والبثور) ينضج الاورام الحارة (آلات المفاصل) يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه أيضا لذلك (أعضاء الرأس) ينقل الرأس ويصدع وينوم وقد قال بعضهم انه اذا طلى به على الجبهة أزال الصداع وهو من المسكرات والمومات (أعضاء العين) ينطل بطبيخه الرمد الحار (أعضاء الصدر) ينفع من الشوصة الباردة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو أكثر هضما من الوج (أعضاء النفض) يدرها وينفع من أوجاع الارحام وينفع فى قروحات الرحم ويجلس فى طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من أورام الاحشاء (السموم) اذا تضمد به مع الباذروج ينفع من لسعة العقرب

❁(حرف)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس أبو دمر أينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص فى أفعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) مسخن محلل منضج مع تليين ينشف قيح الجرب (لزينة) يسلك الشعر المتساقط شربا وطلاء (الاورام والبثور) جيد للورم البلغمى ومع الماء والملح ضمادا للدمامل (الجراح والقروح) نافع للجرب المتقرح والقوابى ومع العسل للشهدية ويقلع خبث النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل ويبقى الشعر وقد يحتقر به لعرق النسا فينفع وخصوصا اذا أسهل شيأ يخالطه دم وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب (أعضاء الصدر) ينقى الرئة وينفع من الربو ويقع فى أدوية الربو وفى الاسماء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف (أعضاء الغذاء) يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردىء للمعدة ويشبه أن يكون اشد قذعه وهو مشه للطعام واذا شرب منه اكسوثافن قيأ المرة وأسهلها ويفعل ذلك ثلاثة ارباع درهم حسب (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه أربعة دراهم مسحوقا أو خمسة دراهم بماء حار أسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان البابلى اذا شرب منه اكسوثافن أسهل المرة وقيأها وقد يفعله الى ثلاثة ارباع درهم (لسموم) ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن به طرد الهوام

❁(حاشا)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة فى مقدار ما يصلح أن يهيأ من أغصانه مثل القناديل اذ لف عليه القطن حوالها

أوراق صغار دقاق وعلى أطرافها وبر صغار عليها زهر فرفيرية وأكثر ما تنبت في مواضع صخرية ومواضع رفيعة لها زهر أبيض الى الحمرة وقضب رقاق تشبه قضب الاذخر وزهرها مستدير (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال روفس هي أيبس من الفوذنج (الافعال والخواص) محلل مقطع حتى الدم المنعقد مسخن حتى ان شرابه يمنع اقشعرار الشتاء (الزينة) يحلل التآليل (الاورام والبثور) يضمد به مع الخل الاورام البلغمية الحديثة (آلات المفاصل) يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت الشراسيف (أعضاء العين) يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا ما شهد به ديسقوريدوس (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة ويعين على النفث ويسكن أوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل وتجفيفه يمنع نفث الدم (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة جدا (أعضاء النقض) يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى أربعة دراهم أسهل البلغم من غير أذى اسهالا كافيا نافعا

❁ (حسك) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الحسك صنفان أحدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقاء الا أنه أرق منه وله قضبان مستديرة منبسطة على الارض وعند الورق شوك ملزز صلب وينبت في الخرابات والندي منه وهو ثانيهما ينبت في المواضع الندية والانهار وقضبانه مرتفعة وورقه أعرض من شوكه حتى انه يغطيه بعرضه فيخفى وطرف ساقه الاعلى أغلظ من طرفه الاسفل وعليه شيء نابك دقيق في دقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر وكلا الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر سيحون يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذو يأكلونه وبالجملة البري منهما أرضيته أكثر واليبستاني مائيته أكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة (الطبع) الحسك صنفاه عند ديسقوريدوس باردا يابس وقال غيره هو حار في أول الاولى يابس فيها وهو أشبه بطبع حسك بلادنا (الافعال والخواص) فيه منع لانه باب المواد لقبضه وانضاج وتليين (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق (الجراح والقروح) ينفع من القروح العفنة واللعم بالعسل (أعضاء الرأس) جيد لقروح اللثة العفنة (أعضاء العين) تنفع عصارته في الاكحال (أعضاء النفس) ينفع من الاورام المطيقة بعضل الحلق (أعضاء النقض) يزيد في الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج (السموم) درهمان من ثمره البري انهش الافعى ودرهمان منه بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

❁ (حرمل) ❁ (الماهية) هو معروف (الافعال والخواص) مقطع ملطف (آلات المفاصل) جيد لوجع المفاصل وتطلى به (أعضاء الرأس) فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا (أعضاء العين) قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج أو الدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر (أعضاء الغذاء) يغثي بقوة (أعضاء النقض) يدر البول

والطمث بقوة شربا وطلاء وينفع أيضا من القولنج شربا وطلاء

(حلتيت) (الماهية) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان الحلتيت صمغ الانجدان وذلك بأن يشرط أصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت والحلتيت الذى يجلب من أرض قورنيا اذا ذاق منه اللسان فانه على المكان يظهر فى بدنه كله شئ نحو الخسف ورائحته ليست بكريهة ولذلك مذاقه لا يغير النكهة تغيرا شديدا ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا أى من الشام هو أضعف قوة من القورنيا وكل أصنافه يغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أو دقيق الباقلا ويعرف المغشوش منه بالمذاق والرائحة واللون ومن الناس من يسمى ساق هذا النبات سلقيون ويسمى أصله ماء عنطارث وهو المحروث وأقوى هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لونيه شئ شبيه بأصل شجرة الانجدان الا أنه أدق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعى مأخوذ السف ويفعل فعله وبالجملة الحلتيت صنفان منتن وطيب ليس يقوى الرائحة وأسخنهما المنتن وهو أشد جنسيه نارية فى جميعه وأكثر هذا النوع قيروانى (الاختيار) أجوده ما يكون منه ما كان الى الحمرة وكان صافيا يسمى بالمرقوى الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا اخضر اللون ولا كريه المذاق هين الاذابة اذا دنيف كان لونه الى البياض (الطبع) حار فى أول الرابعة يابس فى الثانية (الخواص) يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ ويقطع ويحلل الدم الجامد فى الجوف (الزينة) ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل فى المأكولات حسن اللون ويقلع الثآليل المسمارية (الاورام والبثور) اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها نفع وهو جيد فى علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة (الجراح والقروح) ينفع من القوابى (آلات المفاصل) اذا شرب بماء الرمان نفع من شدخ العضل وينفع من أوجاع العصب مثل القدد والفالج بأن يؤخذ منه انولوس فيخلط على ما قيل بالشمع ويباع ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب (أعضاء الرأس) تحتى به الاضراس إلبثا كلة أو يخلط بكندر ويلصق على السرز ويفعل فعل الفاوانيا فى المرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق (أعضاء العين) جيد لابتداء الماء كلابعل (أعضاء الصدر) اذا دنيف فى الماء وتجرع صفى الصوت على المكان ونفع من خشونة الحلق المزمنة وان تحسى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الشب فى ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع من البواسير ويقوى الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد (الحميات) ينفع جدا من حمى الربع (السموم) يجعل على عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب وائر تيلاء وينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من بعض السعائم

(حنظل) (الماهية) الحنظل منه ذكر ومنه أنثى معروف والذكر لينى والانثى رخو أبيض سلس (الاختيار) المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردئ

والصلب

والصلب ردىء وينبغي أن لا ينزع اذا جني شحمه من جوفه بل يترك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك وان لا يجنى مالم يأخذ في الصفرة ولم تفسل عنه الخضرة بمائها والا فهو ضار ردىء قالوا ويجب أن يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهي رديئة قتالة والذكر الليفي أقوى من الانثى الرخو ويجب أن يبالغ في سحقه ولا يعتد بانه قد انسحق جيدا فان الجزء الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشيث بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق أن يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غائلته بالكثيراء أولى منه بالصمغ لان الصمغ أقهر لقوة الدواء (الطبع) حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا (الافعال والخواص) محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم (الزينة) يدلك على الجذام وداء الفيل (الاورام والبثور) ورقه الغض يحلل الاورام وينضجها (آلات المفاصل) نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا (اعضاء الرأس) ينقي الدماغ ويطبخ أصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان أو يقور ويرمى ما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار واذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع الاسنان (أعضاء النفس والصدر) ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا (أعضاء الغذاء) أصله نافع للاستسقاء ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل أيضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما أسهل الدم ويحمل فيقتل الجنين ولسرعة نفوذ وجهه من الامعاء لا يبلغ في التأثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من أمراض الكلى والمثانة والشربة منه وزن كرمتين أي اثنا عشر قيراطا ويجب أن يسحق وربما أخرج جوفها من فوق ومئ من رب العنب أو من شراب حلو عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع على رماد نار الى أن يسحق ناعما ويسقى (السموم) المجتنى أخضر يسهل بافراط ويقيء بافراط ويكرب حتى ربما قتل والمفرد اثابت على اصله وحده ربما قتل منه دانقان ومن قشره وحبه دانق أصله نافع للذع الافاعي وهو من أنفع الادوية للدغ العقرب فقد حكى واحد من العرب انه سقي من لدغته العقرب في أربع مواضع درهما منه فبرأ على المكان وكذلك ينفع منه طلاء

(حمص) (الماهية) الحمص أصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود والكرسني ومنها البري والبستاني والبري أحد وأمر واشد تسخينا ويفعل أفعال البستاني في القوة لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البري (الطبع) الابيض حار يابس في الاولى والاسود أقوى (الخواص) كلاهما مفتح ملين وفيه تقطيع ويغذو غذاء أقوى من غذاء الباقلا وأشد تلزيزا ولا شيء في اشكاله أغذى منه للرتة ورطبه أكثر توليدا للفضول من يابسه (الزينة) يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلا (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام وما كان منها في الغدد (الجراح والقروح) منه ينفع القوباء ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الظهر (أعضاء الرأس) نافع للبثور الرطبة في الرأس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة الحارة

والصلبة والاورام التى تحت الاذنين (أعضاء الصدر) يسنى الصوت ويغذو الرئة أفضل من كل شئ ولذلك يتخذ منه حساء اى من دقيق الحمص (أعضاء الغذاء) طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح وخصوصا الكرسنى والاسود يسدد الكبد والطحال ويجب أن يؤكل الحمص لا فى أول الطعام ولا فى آخره بل فى وسطه (أعضاء النفض) طبيخ الاسود يفتت الحصاة فى المثانة والكلى يدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو ردىء لقروح المثانة ويزيد فى الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص ونقيعه ينعظ بقوة اذا شرب على الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسنى قال بعضهم انه ان نقع فى الخل وأكل حشه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال أبقراط ان فى الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ أحدهما مالح يلين الطبيعة والآخر حلو يدر البول والحلو فيه نفخ يهيج الباه

(حنطة) (الماهية) معروفة (الاختيار) أجود الحنطة المتوسطة فى الصلابة والسخافة العظيمة السمينة الحديثة الملساء التى بين الحمراء والبيضاء والحنطة السوداء ردية الغذاء (الطبع) حارة معتدلة فى الرطوبة واليبوسة وسويقها الى اليبس (الافعال والخواص) الحنطة الكبيرة والحمراء اكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاؤها اذا استمرئت كثير والحوارى قريب من النشا لكنه أسخن والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة وليس للزج بالصنعة ما للزج بطبعه وسويق الحنطة يطفىء الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة تصدره بسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه وخلط السويق قليل وأما النشا فهو بارد رطب لزج (الزينة) الحنطة تنقى الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دواء للكلف (أعضاء الغذاء) سويق الحنطة والشعير ثقيل (أعضاء النفض) الحنطة النيئة وأيضا المطبوخة المسلوقة من غير طحن ولا تهرية كالهريسة والهريسة أيضا كذلك ان أكلت ولدت الدود (السموم) الحنطة مذوقة مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة وعندى الحنطة المضوغة على الريق خير

(حبيب) (الماهية) دواء هندى يشبه السورنجان الابيض (الطبع) حار يابس فى الثانية (آلات المفاصل) ينفع شربه من النقرس وأوجاع المفاصل جدا (أعضاء النفض) يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة

(حماض) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا النبات أصناف كثيرة منه صنف ينبت فى أرض دسمة ورقه طوال حادة الرؤس وقد ينبت فى البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنه صنف ينبت فى الآجام وأوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له أفسولا يابس ومنه صنف برى ناعم شبيه بلسان الحمل ومنه صنف ورقه كورق السعتر وقضبان عليها زهر غير كبار حامض أحمر وحريف ومنه صنف يسمى انقولوبون و بعض الناس يسميه لعنون وهو أكبر من الذى وصفنا ينبت أيضا فى الآجام وقوته مثل قوة سائر أصناف الحماض التى ذكرناها وقال بعضهم البرى يقال له السلق البرى وليس فى البرى كله حموضة كما يقال بل لعل فى بعضه والبرى أقوى فى كل شئ (الطبع) بارد يابس فى الثانية وبزره بارد فى الاولى يابس فى الثانية

(الافعال

(الافعال والخواص) فيه قبض وفى النفه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذى ليس شديد الحموضة أغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفراء وخاطه محمود صالح (الزينة) أصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوباء (الاورام والبثور) تضمد به الخنازير حتى قيل ان أصله ان علق فى عنق صاحب الخنازير انتفع به (الجراح والقروح) أصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابى وطبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه فى الحمام بمائه (أعضاء الرأس) يتمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بمطبوخه فى الشراب وينفع من الاورام التى تحت الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويؤكل لشهوة الطين واذا طبخ بخل وضمد به الطحال حلل ورمها (أعضاء النفض) هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكبار منه وقد قيل ان ورق كل أصنافه اذا طبخ وأكل لين البطن وقيل فى بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير قابض فيه ازلاق وتليين وأصوله مدقوقا سيلان الرحم وتفتت حصاة الكلية اذا شرب فى شراب وللزوجته التى فيه ينفع من السحج العارض ومن يبس التفل فانه مع منفعته السحج يرطب واذا شرب بزر الحماض وساغ ذلك بالماء والخمر نفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن واذا سحق واحتملته المرأة قطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا واذا طبخ بالشراب وشرب فتت الحصى الذى فى المثانة وأدر الطمث جدا (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا البرى وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعها

﴿حرشف﴾ (الماهية) وهو بعض أصناف الكركند (الطبع) معتدل الى الحرارة رطب الى الثانية قال الخوزى هو بارد رطب قال المسيحى هو كالقليون فى أفعاله حار رطب فى الاولى وقال غيره هو حار فى الاولى رطب فى الثانية وقد نسب الى جالينوس انه قال الحرشف حار فى آخر الثانية وعندى ان اجناسه كثيرة مختلفة الطبائع (الافعال والخواص) ينفى قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزى انه يولد السوداء وقد أبعد (الزينة) ينفع طلاء من داء الثعلب وماؤه يقتل القمل غسلا للرأس ويزيل نتن الابط لادراره للبول للنتن وبخاصية فيه (الاورام) يحلل الاورام (الجراح والقروح) ماؤه ينفع من الحكة الصلبة (أعضاء الرأس) ماؤه يذهب الحزاز (أعضاء الغذاء) يغثى وخصوصا الجبلى لاسيما أصله وصمغه وهو الكركند ونقول نيه من بعد فى فصل الكاف (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا وبلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

﴿سندقوقى﴾ (الماهية) نبت منه برى ومنه بستانى ومنه مصرى يتخذ من بزره الخبز ويتنا ولونه (الطبع) قال ابن جريج حار يابس فى آخر الثانية قال ابن ماسويه حار فى وسط الثانية والبستانى يشبه أن تكون حرارته فى آخر الاولى (الخواص) البستانى معتدل الجلاء والتجفيف وفى البرى قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة (الزينة) البرى للكلف وكذلك البستانى (الجراح والقروح) عصارة البستانى بالعسل تنقى القروح (آلات المفاصل) دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الزمانة وقد برئ به قوم (أعضاء الرأس)

يصدع اذا سعط بعصارته و ينفع لمن يصرع كثيرا (أعضاء العين) عصارة البستانى منه لبياض العين والغشاوة وخصوصا مع العسل (أعضاء الصدر) نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البرى ويحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافى ضرره بالكزبرة والخس والهندبا (أعضاء الغذاء) نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه لبدو الاستسقاء (أعضاء النقض) يدر البول والطمث والبرى مع شراب وبزره الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الكليتين ووجع الارحام والبرى ينفع من الهيضة ويشد البطن وهو يزيد في هيج الباه (الحميات) قيل فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات أو من بزره ثلاث حبات فيشوش على الحمى ادوارها وللربع أربع من أيهما شئت (السموم) اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش على عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره أقوى في علاج لسع العقرب منه

﴿حلبة﴾ (الطبع) حارة في آخر الاولى يابسة فيها ولا تخلو من رطوبة غريبة (الافعال والخواص) قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة فلزوجتها تمنع غلبة أذى حرارتها وحرارتها تفعل بالرفق وكيموسها ردى وان كان ليس بالقليل (الزينة) دهنها مع الآس نافع للشعر ولآثار القروح وينفع من الشقاق البارد بلعابها خصوصا مع دهن الورد ويدخل في أدوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة ونتن رائحة البدن والعرق (أورام والبثور) تحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم تكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ما وتلين الرتيلات وتنضجها (القروح) تنفع مع دهن الورد للعرق (أعضاء الرأس) تنقى الشعر غسلا به للرأس مسدعة خصوصا مع المرى وان كانت مع المرى أقل مضرة للمعدة (أعضاء العين) طبيخ الحلبة يشفى من الطرفة وينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة (أعضاء الصدر) تصفى الصوت وتغذو الرئة بعض العذاء وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخت بعسل أو تمر أو تين والاجود أن تجمع مع تمر لطيم ويؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويسخن على الجمر قليلا معتدلا ويتناول قبل الطعام بمدة طويلة (أعضاء الغذاء) نافعة مع النطرون للطحال ضمادا وطبيخها بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريها والقروحها مامغث والخل والمرى يدفعان ضرر أكله (أعضاء النقض) يجلس في طبيخها الورم الرحم ووجعه وانضمامه وطبيخها بالخل للقروح المعى وكذلك طريها مع الخل اذا أكل قضما وطبيخها بالماء جيد للزحير والاسهال ودهنها جيد للاورام في المقعدة ويحقن أيضا للزحير والمغص خصوصا مع المرى قبل الطعام وانما يحرك الى دفع الثفل لرائحته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط فينفع من صلابة الرحم العسير الولادة بالخاف وهو جيد لاصحاب البواسير يطيب الرجيع وينتن البول والعرق وليس كالترمس في عسر خروجه

﴿سرذون﴾ (الماهية) هو الضب وطبعه قريب من طبع الورل وهو يشبه الورل بما يتعدى به (أعضاء العين) زبله للبياض والحكة ويحد البصر

(حلزون) (الماهية) هو من جملة الاصداف (الافعال والخواص) يطفئ الدم (أعضاء العين) المحرق منه اقروح العين

(حورروى) ويسمى الترمس (الطبع) حار يسخن شديدا في الثانية ويجفف في الاولى وزهره أشد تسخينا وصمغه بالغ في التسخين (أعضاء الرأس) ثمرته بالخل تنفع من الصرع

(حل) (الماهية) قال بعضهم انه هو الجلنار الخوزى (آلات المفاصل) يضر بالعصب ويحدث التشنج

(حشيشة الزجاج) (الماهية) هذه حشيشة يجلى بها الزجاج (الافعال والخواص) فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين (الاورام والبثور) مسكن للاورام ويدق ورقه للجمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة ويغرغر به لورم اللوزتين (أعضاء المفاصل) يقيروطى على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يقطر به وبعصارته لورم اللوزتين (أعضاء النفس) تحسى عصارته للسعال المزمن (أعضاء النفض) يزيل البواسير

(حربة) (الماهية) ويقال لها أيضا الخيطس وهو بزر مثلث كالحربة ورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون (الطبع) البستانى حرارته قليلة والبرى حرارته في الثانية (الجراح والقروح) يدمل طريه الجراحات (أعضاء الغذاء) قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب أبرأ الطحال (أعضاء النفض) يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

(حالبى) (الماهية) نبات يشبه حالبيالان له خاصية شفاء أورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب للقوى كالورد (الطبع) فيه قوة مبردة مع حرارة فيه (الخواص) محلل وفيه قوة مبردة دافعة (الاورام والبثور) يشفى الورم العارض في الحالب اذا علق عليه فضلا عن أن يضمد به

(حزاء) (الماهية) هو الزوفرا وهو الدينارية وقد قلنا فيه فيما مضى

(حاسيس) (الماهية) هو دواء ارمنى ويقال أيضا فارسى قالت الحور هو أقوى من الاوفربيون واذا زادت شربته على الدرهم قتل (الطبع) حار يابس في الرابعة (الخواص) محرق مسيخ الطعم (أعضاء الغذاء) محرق للمعدة مقيئ

(حب البان) ماهيته ذكر في باب الباء

(حب الغار) (الماهية) هو حب الدفلى كالبندق الصغار وقشره الى السواد رقيق اذا غمز انفلق عن فلقتين صليبتين الى الصفرة ماهما فيه يسير عطرية وتذكرة له في فصل الغين عند ذكرنا الغار

(حب الزلم) (الماهية) هي حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور (الطبع) هو حار في الثانية رطب (الزينة) مسمن (أعضاء النفض) يزيد في المنى جدا

(حب المسك) (الماهية) حب في مقدار الفلفل وفي لونه الا أنه سهل الانكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر (الطبع) حار يابس في الثانية (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الباردة والمسترخية فيما يقال

﴿(حب النيل)﴾ (الماهية) هو القرطم الهندى (الاختيار) أجوده الرزين الاملس الحديث (الطبع) قال بعضهم هو حار يابس فى الاولى والصحيح انه حار يابس الى الثانية (الزينة) ينقع من البرص والبهق الابيض (أعضاء الغذاء) مكرب مغث جدا (أعضاء النقض) يسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع (الابدال) بدله فى الاسهال والمنفعة من السوداء نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر أرمنى

﴿(حب السمنة)﴾ (الماهية) شجرة قفرية على قدر الذراع أبيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهنى لبنى قال بعضهم هو بزر صامر يوما (الطبع) حار الى قليل رطوبة (الزينة) يسمن ويحسن (أعضاء الغذاء) يطوّق المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه (أعضاء النقض) يزيد فى المنى ويهيج الباه

﴿(حب الصنوبر)﴾ (الماهية) حب هذه الشجرة ادق من الفستق دقيق القشر هشه أحمر ينفلق عن لب متطاول أبيض دهنى لذيذ وهذه هى الكبار التى هى من الصنوبر المسمى سوس وأما الصغار فانها حب مثلث أصاب قشرا وأحدّ لبا وفيه حرافة وغصوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء (الطبع) الكبار كالمعتدل والى حرارة ويزيد رطوبة والصغار حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا فى الطرى ويذهب لذعه أن ينقع فى الماء وحينئذ يكمل تليينه وتغريته وان كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما وجوهره أرضى مائى فيه قليل هوائية (الزينة) مسمن (آلات المفاصل) حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التى تكون فيها (أعضاء الصدر) الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرئة العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالميبختج الطرى لمرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرئة جيدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع فى اللعوقات (أعضاء الغذاء) اذا ضمد مع الافسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قويه يلذع المعدة الا أن ينقع فى الماء الحار فيأكله المحرور مع الطبرزذ والمبرود مع العسل فيهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدس ردىء للمعدة ويشبه أن لا يكون كذلك الا اذا سرق ورخو وأن المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن أن لا يلذع (أعضاء النقض) يزيد فى المنى زيادة كثيرة اذا أكل مع السمسم والطبرزذ أو العسل والقانيد والاكثار منه ومن الصعتر يغص وترياقه حب الرمان المزيص بعده وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول ويبرئ من نوعى التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدرو ينفع ضماده مع الافسنتين

﴿(حب القلقل)﴾ (الماهية) الابيض أكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة يتكسر عن لب دهنى طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البرى قال هذا القائل وأصله المعان فيما يظن (آلات المفاصل) يقوى الابدان المسترخية (الخواص) مقليه أخف (الزينة) مسمن (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا اذا تنقل به على الشراب العتيق (أعضاء الغذاء) الاكثار منه يتخم ويهيض واذا كل بالطبرزذ والسكر والعسل كان أجود هضما والمقلى منه أجود وليس

خلطه بردى والصغير شديد اللذع للمعدة

(حديد) (الماهية) هو ثلاثة أصناف سابورقان وبرماهن وفولاد مصنوع فالسابورقان هو الفولاد الطبيعى والفولاد المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس ونفرد للخبث بابا مفردا (الافعال والخواص) زنجاره قابض اكال وخبثه أضعف من زنجاره وهو أقوى كل خبث تجفيفا (الزينة) صدؤه على الداحس بالشراب (الاورام والبثور) صدأ الحديد بالشراب على الجمرة والبثور (آلات المفاصل) صدؤه بالشراب على النقرس ينفع منه (أعضاء الرأس) اذا سحق بخل ثقيف وطبخ فيه كان ذلك الخل نافعا للقيح المزمن الجارى من الاذن (أعضاء العين) صدأ الحديد جيد لخشونة الجفون والظفرة (أعضاء الغذاء) الشراب والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها (أعضاء النفض) فى توبالة قوة مسهلة للماء أضعف من التى فى توبال النحاس وصدؤه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصدؤه يجفف البواسير والشراب المطفأ فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن ودوسنطاريا وينفع من استرخاء المعدة وسلس البول ونزف الحيض ويقوى على الباه

(حمام) (الماهية) طير معروف (الطبع) الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض أخف وبيضها حار جدا (الخواص) فى الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية (أعضاء الرأس) دم الحمام يقطع الرعاف الذى من حجاب الدماغ (أعضاء الغذاء) النواهض أخف هضما وأجود خلطا من الفراخ ويجب أن يأكلها المحرورون بالحصرم والكزبرة وماء الخيار وبيضه زهم (أعضاء العين) زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة فى القرنية

(سور) (الماهية) هذه الشجرة يقال ان الروحى منها صمغها الكهربا ونحن نفرد للكهربا بابا (الطبع) معتدل الى اليبس يسيرا (الخواص) لطيف وبزره ألطف وليس بشديد الحرارة (آلات المفاصل) المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النسا وورق الروحى مع الخل ضمادا لوجع النقرس (أعضاء الرأس) يفتر عصارة ورقه ويقطر فى الاذن فيسكن وجعه وثمرته تنفع من الصرع (أعضاء العين) يكحل بثمرته مع العسل فيقوى العين (أعضاء النفض) ثمرته مثقال لتقطير البول والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر يمنع الحبل وكذلك ورقه

(حبة الخضراء) (الماهية) هذه شجرة معروفة توجد فى بلدان كثيرة باردة وقد تكون فى الجزائر التى يقال لها فوفلادس والذى يجلب من هذه الجزيرة هو أجودها ولونه أبيض شبيه بلون الزجاج مائل الى لون السماء طيب الرائحة يفوح منه رائحة حبة الخضراء وأجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضراء وبعدها المصطكى والكبار منه هى الضرو وثمره يسمى البطم (الطبع) قال بعضهم وفى دهنها تليين وقبض كما يكون فى دهن الورد والحق أن تسخين حبة الخضراء تسخين ليس بالدون وأما تجفيفها فاما متوسطة كان قليلا وإذا بلغت كانت فى الثالثة وصمغها حار فيه يبس قليل (الافعال والخواص) مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه أكثر تحليلا من المصطكى لانه أحر وفيه قليل قبض وهو قوى الجلاء وفيه تفتيح جيد وانضاج وتليين ويجذب من عمق البدن وفى كثير من الاوقات يقوم مقام

المصطكى ودخان البطم يعيد عن الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ثلاثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان فى دهنه تبريدا ما (الزينة) يجلو الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع لشقاق الوجه (الاورام والبثور) صمغه ينضج الاورام الصلبة (الجراح والقروح) يجلو الجرب والقوابى ويدخل صمغه فى المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبرى القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمى والبثور البلغمية (آلات المفاصل) يقع دهنه فى ادهان الاعياء ومراهمها والفالج والقوة (أعضاء الرأس) صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن (أعضاء العين) دخانه يدخل فى الاكحال لحفظ الشعر وعلاج تأكل الاجفان (أعضاء الصدر) نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقا وحده أو بحلاوة (أعضاء الغذاء) نافع للطحال وخصوصا دهن البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقى الصدر (أعضاء النفض) يهيج ويدر وصمغه أيضا يدر ويلين البدن اذا أخذت منه بندقة أو جوزة على الريق ينقى الاحشاء ويجلو الكلى (السموم) يشرب صمغه وغرته بالشراب لنهش الرتيلا

❁(حرباء)❁ (أعضاء العين) قيل ان دمها يمنع نبات الشعر المنتوف من العين (السموم) قيل ان بيضه سم قاتل وقد ذكرنا فى الكتاب الرابع

❁(حية)❁ (الماهية) الحية أصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبث وقد يزاد عليها الزيت وهو فى قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر أصناف الحيات فى الكتاب الرابع (الاختيار) أجود لحمه لحم الانثى وأجود سلخه سلخ الذكر (الطبع) التصفيف فى لحمه قوى وأما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التصفيف أيضا (الخواص) خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الى الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقى وكان واحد عرض له من أكله خراج فى عنقه كثير وبط فخرج كله فلا ولحمه اذا استعمل أطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما (الزينة) أكله يقمل ويقمر لدفعه الفضول الى الجلد (الاورام والبثور) لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع تزيد الخنازير وكذلك سلخها (آلات المفاصل) مرقها بعد ان يقطع من رأسها وذنبها قريبا من أربعة اصابع ويطبخ على ما ذكرنا اذا تحسيت وكذلك لحمها اذا أكل ينفع من أوجاع العصب وكذلك سلخه (أعضاء الرأس) سلخه اذا طبخ فى شراب وقطر فى الاذن سكن وجعها وتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن وأجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان أخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها أفعى ولف واحد منها على عنق صاحب أورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب (أعضاء العين) مرقة الحية ولحمه المذكور يقوى البصر واتفقوا على أن شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الانسان لا يجسر على ذلك (السموم) تشق الافعى وتوضع على نهش الافعى نفسه فيسكن الوجع

❁(حمار)❁ (الماهية) وحشى وغير وحشى وهما معروفان (الزينة) رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على تشقيق البرد نافع جدا (الاورام والبثور) رماد كبد الحمار بالزيت على الخنازير * القروح يبرئ الجذام (أعضاء المفاصل) المكزونس اليبوسة يجلس فى مرقة لحمه (أعضاء

الراس)

قوله بعد الصدر فى نسخة الكبد

الرأس) كبده مشوية على الريق تنفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم فلصارين (أعضاء النفض) قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشى يفتت الحصاة فى المثانة فيما يقال

﴿(حجر اليهود)﴾ (الماهية) كالجوز الصغير الى طول يسير يقطعها خطوط تأتى من طرفها وخطوط أخرى معارضة لها متوازية فيتقاطع ويبقى منها كالتفاليس الصغار لامعة (أعضاء الغذاء) يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشرة أنولوسات منه بماء حار وادعى انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

﴿(حجر الاسفنج)﴾ (الماهية) هذا حجر يوجد فى حرم الاسفنج (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى

﴿(الحجر اللبنى)﴾ (الماهية) هذا الحجر اذا حك بالماء خرج منه شئ كاللبن وهذا الحجر رمادى اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتصل منه فى حقة رصاص (الطبع) معتدل (الاورام والبثور) ينفع فى ابتداء الاورام الحارة ولا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهائها يبلغ به الابراء (أعضاء العين) يكتحل بحاكته مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين والقروح العارضة فيها

﴿(حجر الرحى)﴾ (الاورام والبثور) بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

﴿(حجر المسن)﴾ (الزينة) حاكته على الثدى والخصية لئلا تعظم (الاورام والبثور) حاكته جيدة لاورام الثدى الحارة

﴿(حجر العاجى)﴾ (الافعال والخواص) يجفف ويجلو ويحبس الدم (الجراح والقروح) يمنع نزف الجراحات والقروح

﴿(حجر عسلى)﴾ (الماهية) حجر له حاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبنى فى جميع أفعاله وله قوة الشادنج وفيه حرارة ما ويعدونه من الادوية

﴿(حجر القمر)﴾ (الماهية) يقال له يزاق القمر وزبد القمر ويؤخذ عند زيادة القمر ويوجد فى بلاد العرب خفيف (الافعال والخواص) فيما يقال يعلق على الاشجار فتثمر (أعضاء الرأس) يشفى من الصرع ويعلق على المصروع فيعاوده فيأخذ قصته

﴿(حجر اسميطوس)﴾ (الماهية) هذا الحجر فى افعاله كالشادنة لكنها أضعف من ذلك

﴿(حجر حبشى)﴾ (الماهية) حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الى الصفرة يستحك منه حاكة لاذعة للسان شبيهة باللبن (أعضاء العين) ينفع غشاوة العين اذا لم تكن مع ورم ورمد وينفع من آثار القروح فيها وينفع الظفرة اللينة

﴿(حجر افروجى)﴾ (الخواص) يجفف مع قبض وتلذيع وتحليل

﴿(حجر الحية)﴾ (أعضاء النفض) يقال انها تفتت الحصاة للمثانة وجالينوس ينكره (السموم) يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس أخبرنى بذلك رجل صدوق

﴿(حجر يطفأ بالزيت)﴾ (الخواص) هذا الحجر يطفأ بالزيت ويستعمل بالماء (السموم) هذا الحجر يهرب منه الهوام

(حجر اليشب) (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس أنه اذا أخذت منه قلادة توازى المعدة وتقلد بها نفع المرىء والمعدة

(حجر الاساكفة) (أعضاء الصدر) ينفع من قروح الحلق وأورام اللهاة جدا

(حجر ارمنى) (الماهية) حجر فيه ادنى لازوردية ليس فى لون اللازورد ولا فى اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين المس (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغسوله لا يقيء وغير المغسول يقيء وفى جملة الاحوال ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل السوداء اسهالا قويا أقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فترك الخربق الاسود لما ظفر به لامراض السوداء

(حجر الصخر) (الماهية) قال جالينوس هذا شئ يكون على الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته تجلو وتبرد فايلاء والتجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الماء (الخواص) مجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا أقول به

(حجر المثانة) (الماهية) قال قوم ان الحجر المتولد فى المثانة اذا شرب من ابتلى بذلك فتت حصى المثانة وهذا من المعالجات التى لا أقول بها فهذا آخر الكلام من حرف الحاء وذلك ثلاثة وخمسون دواء

(الفصل التاسع فى حرف الطاء)

(طباشير) (الماهية) هى أصول القنا المحرقة يقال انها تحرق لاحتكاك أطرافها عند عصف الرياح بها وهذا يكون فى بلاد الهند (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريد أكثر وتحليله مرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوى كالورد (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع وينفع من التوحش (أعضاء العين) الطباشير ينفع من أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) يقوى القلب وينفع من الخفقان الحار والغشى الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة سقيا وطلاء (أعضاء الغذاء) نافع من العطش والقىء والتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب (أعضاء النفض) يمنع الخلط الصفراوى (الحيات) يمنع من الحيات الحادة

(طرخون) (الماهية) هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو أصل الطرخون الجبلى (الطبع) الظاهر انه حار يابس الى الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد عليه انه حار يابس (الخواص) هو يجفف الرطوبات منشف لها وفيه تبريد ما نافع (أعضاء الرأس) نافع للقلاع اذا مضغ وأمسك فى الفم (أعضاء النفس) يحدث وجع الحلق (أعضاء الغذاء) عسر الهضم (أعضاء النفض) يقطع شهوة الباه

(طلق قوق) (الماهية) معروف من الهند با (الطبع) برده أكثر من رطوبته مع أن فيه رطوبة (الخواص) مبرد مفتح (أعضاء العين) لبنه يجلو البياض (أعضاء الغذاء) عصارته تنفع من الاستسقاء جدا وتفتح سدد الكبد (السموم) يقاوم السموم ويضمد به للسوع

وخصوصا

وخصوصا لسع العقرب

﴿طرفاء﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قاتمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه فى قوامه بالاشنة وقد يكون بمصر والشام طرفاء بستانى شبيه بالبرى فى كل شئ ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فيستعمل بدل العفص فى أدوية العين وأدوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم اذا شرب وللاسهال (الخواص) فيه قبض وجلاء وتنقية من غير تجفيف شديد وماؤه جال بتجفيف جلاؤه أكثر من تجفيفه وتجفيفه مع قبض وأما ثمرته فشديدة القبض وفى الطرفاء لطف قليل ليس فى العفص الاخضر وفى سائر الاشياء الاخر يستعمل بدل العفص (الزينة) طبيخه يستعمل نطولا على القمل فيقتله (الاورام والبثور) ورقه ضمادا على الاورام الرخوة (الجراح والقروح) دخانه يجفف القروح الرطبة والجدرى ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتأكل اللحم الزائد (أعضاء الرأس) طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع من تأكلها خصوصا ثمرته (أعضاء العين) ثمرته تقوم مقام العفص والحضض فى أمراض العين (أعضاء النفس) ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته (أعضاء الغذاء) تنفع قضبانه مهراة فى الخل للطحال ضمادا ويشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين (أعضاء النقض) ينفع من الاسهال المزمن ويجلس فى طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له وشرب ثمرته له ايضا (السموم) تنفع ثمرته من نهش الرتيلاء

﴿طرائيث﴾ (الماهية) قطع خشب متفضنة فى غلظ اصبع وطوله أقل واكثر قابض الطعم أغبر لونه كلون الجلنار ويقال انه يجلب من البادية (الخواص) قابض يمنع حركة الدم فى الاعضاء كلها فيما يقال (آلات المفاصل) يقوى المفاصل المسترخية (أعضاء الغذاء) ينفع من استرخاء المعدة والكبد (أعضاء النقض) عاقل يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا فى لبن الماعز المطبوخ (الابدال) بدله نصف وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ

﴿طلق﴾ (الماهية) قال بعضهم ان فى سقيه خطرا لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وخللها وبالحلق والمرئ واذا احتيج الى سقيه حلب فى خرقة يجعل فيها قطع جمد او حصى وليضرب حتى يتحلل وان كان حصى لم يكن بد من غمسها فى الماء وان أراد انسان فركه فى الخرقة ثم نفضه فى كوز وأخذ ما ينتفض منه ويستعمله بماء الصمغ وغيره كان جيد الغرض المطلوب (الخواص) المكلس منه أقوى وألطف (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض حابس للدم ويستعمل فى النورة كما زعم بولس وغيره ليكون تجفيفها أكثر ولا تحرقه النار الا بجهد (أعضاء الصدر) ينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء (أعضاء النفس) يحبس نفث الدم بماء لسان الحمل (أعضاء النقض) يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمغسول منه وطلاء وينفع من دوسنطاريا

﴿طحلب﴾ (الماهية) معروف والنهرى ما فى أرضى والبحرى اشد قبضا وأما طحلب الصخر

وهو حرارا لصخر وقد ذكرناه (الطبع) بارد (الخواص) حابس للدم فى كل موضع طلاء والبصرى أشد (الاورام والبثور) يجعل على الاورام الحارة والحمرة والغلة وكذلك العدسى من الطلب مع السويق (آلات المفاصل) وعلى النقرس الحار وأوجاع المفاصل الحارة واذا أغلى بالزيت العتيق لين العصب (أعضاء النفض) يضمد به قبل الامعاء فيضمرها

❁ (طحال) ❁ (الاختيار) خير الاضحلة طحال الخنازير ومع ذلك فهو ردىء الكيموس (الخواص) فيه بعض القبض ويولد دما سوداويا (أعضاء الغذاء) يعين الهضم لعفوصته

❁ (طاليسفر) ❁ (الماهية) قشور هندية فيها قبض وحدة وعارية يسيرة فيه جوهر أرضى اكثر ولطف قليل (الطبع) ليس بين له عند جالينوس حر وبرد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه قبض وتجفيف شديدان وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيها اكثر (اعضاء النفض) ينفع من الذرب وقروح الامعاء ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير

❁ (طريفان) ❁ (الماهية) نبات ينبت فى الربيع بزره يشبه الحصفر (السموم) طبيخه اذا صب على نهش الافعى سكن وجعه وان صب منه على عضو سليم أحدث به مثل ما يحدث من نهش الافعى من الوجع

❁ (طين مختوم) ❁ (الماهية) هذا الطين يجلب من تل أحمر من موضع يسمى بحيرة وانما سميت بحيرة لانها أرض ملساء قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثنى بحديثها من رآها ويقال لهذا الطين الطين الكاهنى وذلك انه لم يكن يأخذه الا امرأة كاهنة اعنى فى سالف الايام ويقال له المغرة الكيهانية لانه بالحقيقة مغرة تاخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس وتاتى به المدينة وتجعله كالحسو فى الماء وتدعه بعد التحريك القوى يهدأ ويرسب وتصب عنه ذلك الماء وتأخذ الشىء الغليظ وتطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وتختمه وعنده دينة وريدس هو طين من كهف ذلك الموضع يجبن بدم التيوس وقد يغمس حتى لا يعرف البتة (الاختيار) أجوده الذى له رائحة الشبث يحبس الدم اذا أسيل من الفم ويلتصق باللسان ويتعلق به (الخواص والافعال) قال بولس ليس دواء أقطع للدم منه وهو أقوى من طين شاموس حتى ان الاعضاء لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يحس منه خشونة ما وهو مبرد مغر (الاورام والبثور) ينفع فى ابتداء الاورام الحارة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفى قروحه (آلات المفاصل) يحفظ الاعضاء عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين ويمنع التأكل (أعضاء الرأس) يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة (أعضاء النفس) يحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحه الرئة (اعضاء النفض) ينفع من سحج الامعاء الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد سقيه بماء العسل الماثل الى الصرفة ثم ماء الملح (السموم) يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سقى لا يزال يقىء ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دواء العرعر المتضذب جربته فى الارنب البحرى والذراريح فوجدته يقذفها فى الحال وقد جربته فى بعض

الكلب الكلب بشراب وطليته على نهش الافعى بالخل ووضعت عليه بعد الطلاء ورق اسفوريون أوقنطوريون

(طين مطلق) (المائية) هو طين كل المواضع (الطبع) كله مبرد (الخواص) مجفف جال والطين الحرمى الارض الشمسية مجفف للابدان الرهلة من غير لذع لتغريته اذا لم يخالطه المحرق كالخزف والحيطان المحرقة فى الشمس وفيه قوة محللة فان غسل مرة أخرى صار مجففا معتدلا فى الحر والبرد لطيفا (الزينة) يشد اللحم الرهل (الاورام والبثور) يقيء وطلى على الخنازير والصلابات (اعضاء الغذاء) يطلى بطين الارض الشمسية المستقون والمطسولون فينتفعون انتفاعا بينا ويبرئ اللحمى كثيرا

(طين ارمنى) (المائية) هو طين أحمر الى الغبرة معروف يستعمله الصائغون فى صبغ الذهب والالانى قريب منه فى الفعل (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يحبس الدم لان تجفيفه فى الغاية (الاورام والبثور) ينفع من الماء العين شربا وطلاء ويمنع سيلان عفونة لاعضاء (الجراح والقروح) يجيب فى أمر الجراحات (أعضاء الرأس) يمنع النزلة وينفع من القلاع (أعضاء الصدر) جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة وهو ملاح ضيق النفس من النوازل (أعضاء النفض) جيد لقروح الامعاء والاسهال ونزف الرحم (الحميات) ينفع من الحميات السلية والوبائية خاصة وقد سلم قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه فى شراب رقيق وان سقى فى حمى الوباء فلا بد من شراب ليبذرقه الى القلب ويمزج ذلك الشراب مزجا بماء الورد

(طين شاموس) (المائية) قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا مايسمى كوكب شاموس أقول ان الناس يرون أن هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكر من أمره الفصلون انه يقع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس (الافعال والخواص) طين شاموس يقول جالينوس هو كالمختوم فى أمر حبس الدم وأشياء أخر وهو أكبر هوائية من المختوم ولكن هو اخف بل هو شديد الخفة وهو اعلك وألزج من المختوم والمختوم أقوى منه (الطبع) هذا اعلك لزج مغر لا يحتاج الى غسل وتبريده يسير وتسكينه كثير فيما يقال (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة ابتداء أشد من سائر الاطيان وان نفعت ولا يحس فيه بخشونة متشحنة كما يحس من المختوم (الجراح والقروح) ولشدة علوكته لا ينفع فى قروح حرق النار منفعة المختوم (أعضاء المفاصل) ينفع فى ابتداء النقرس طلاء (اعضاء العين) نافع فى النقاطات العارضة للقرنية (اعضاء الصدر والرأس) نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين (اعضاء النفض) ينفع من انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم

(طين ماكول) (أعضاء الغذاء) سدد مقو للمزاج الا أنه يقوى فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا أحب ان يستعمل وله خاصية عجيبة فى منع القيء وأما مايدعى من تطييبه للنفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من قروح الظفر بالشهوة البالغة

(طين بلد المصطكى) (المائية) جلاء غسال منبت للحم

﴿طين اقريطش﴾ (الماهية) كثير الهوائية ويشبه بسائر الطين المذكور لكنه أضعف من سائرها ويجلو به يرلذع ويضعف الحواس (أعضاء العين) ينفع من قروحها وكمنتها (أعضاء النفض) يحفف الولادة فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليهن

﴿طين قيموليا﴾ (الماهية) قال حنين هذا هو الطين الدبرى وهو صنفان أحدهما أبيض والآخر فرفيرى وهو زائد الطبيعة بارد الجسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال له السيراف (الطبع) بارد فى الثانية حار فى الاولى (الخواص) الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله (الاورام والثور) يدخل على أورام ما تحت المعدة (الجراح والقروح) كلاهما اذا دق بالخل ينفعان من حرق النار وسائر الجراحات فى ساعته قبل ان يتنفط ولم يتورم (أعضاء الرأس) مدافا بالخل ينفع الاورام العارضة فى أصول الآذان واللوزتين (آلات المفاصل) ينفع من أورام الجسد كله (أعضاء النفض) كلاهما يليان صلابة الحصيتين

﴿طين الكرم﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو أسود اللون شبيه بالفحم المستطيل الذى يتخذ من خشب الارزة وفيه أيضا شبيه الحطب المسقوصعارا ومن ذلك متساوى الصقالة ليس يبطىء الانحلال فى الماء والدهن اذا صق عليه وأما ما كان منه أبيض رمادى لا ينفع فانه ردىء (الاختيار) وينبغى أن يختار منه ما كان أسود اللون (الخواص) يجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه أدنى تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة (الزينة) يقع فى الاكحال التى تنبت الاشعار وفى صبغ الشعر والحاجب (أعضاء النفض) وقد يلطخ به الكرم حتى يتسدى نبات ورقه واغصانه وذلك ليقتل الدود فاذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات فى الاصعاء

﴿طين المغرة﴾ (الماهية) طين معروف (الاختيار) أجوده البغدادى النقى من الشوب القانى الحمرة (الخواص) زعم بولس انه فى أفعال القبض والتجفيف أجود من المختوم (القروح) يدمل الجراحات (أعضاء النفض) يقتل الدود ويحسى على الغبرة فيحبس الطبيعة

﴿طين الارضين المزروعة﴾ قال ديسقوريدوس كل أصناف الطين التى تستعمل فى الطب فان لها على العموم قوة قابضة ملينة مبردة مغرية وعلى الخصوص لكل واحد منها خاصية فى المنفعة من شئ دون شئ منها وأما طين الارضين التى تزرع منها ما هو شديد البياض ومنها ما هو رمادى وهو الاجود من الابيض وألين من ذلك واذا حك على شئ من النحاس خرج من حكه لون الريحان وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشى يعد صب الماء عليه مرارا ترك حتى يصفو الماء منه ويسحق الطين فى الشمس ويعاد عليه العمل عشرة أيام ثم يسحق فى الشمس ويعمل منه اقراص على ما ينبغى (الخواص) له قوة قابضة مبردة ملينة تليينا يسيرا فيما يقال (الجراح والقروح) يملأ القروح لحما ويلزق الجراحات فى أول ما تعرض

﴿طين ساماجى﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا الطين كالطريس تعمله الصاغة

فى القلس والسعال وذلك على أصناف منها ماهو أبيض رمادى مثل الاول وهذا رقيق ذو صفائح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيل سريع التفتت واذا بل بشئ من الرطوبات انحل سريعا ويدلكون بهذا الطين فى الحمام بدل الاشنان والنطرون (الخواص) قابض مبرد مجفف (الاختيار) ينبغى أن يختار ما كان أبيض صلبا من الاول ومن الثانى ما كان أبيض رماديا (الزينة) يصفى البدن ويحسنه ويصقل الوجه (أعضاء الرأس) يغلظ الحواس (أعضاء العين) ينفع من البياض والقروح العارضة فى العين مع اللبن (أعضاء الغذاء) اذا شرب نفع من وجع المعدة (أعضاء النفض) وقد يظن انه اذا علق على المرأة التى حضرها المخاض أسرع ولادتها واذا علق على الحامل منعها أن يسقط الجنين

﴿طريقوليون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ينبت فى السواحل فى اماكن منها اذا فاض ماء البحر غطاها وليس هو فى جوف الماء ولا هو بناء عنه وله ورق شبيه بورق أطاطيس الا انه أغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلى ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه فى انهار ثلاث مرات فبالغداة يكون أبيض ونصف النهار يكون مائلا الى لون الفرفير وبالعشى أحمر قانى وله أصل أبيض طيب الرائحة اذا ذيق أسخن اللسان (الطبع) مائل الى حرارة (أعضاء النفض) اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب أسهل من البطن الماء وادر البول (السموم) وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل سائر الباذزهرات

﴿طرخوماس﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبار وهو ينبت فى المواضع التى ينبت فيها برشياوشان ويشبه النبات الذى يسمى قرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلا الجانبين دقاق شبيه بورق العدس محانية بعضها بعضا على قضبان دقاق صلبة بمية الى السواد ويظن انه يفعل ما يفعل برشياوشان فى جميع افعاله

﴿طاطيقس﴾ (الماهية) زعم اصفقصر ان هذا الحيوان يكون فى شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح أكثر الزمان وصياحه صرير يسميه أهل الشام الذير وأهل طبرستان يسمونه انكوريا شن يصاح العنب وأهل خراسان يسمونه جنرد (أعضاء النفض) واذا شوى هذا الحيوان على الطابق نفع من اوجاع المثانة

﴿طالاييون﴾ (الماهية) وقد يسمون هذا النبات ابرون البرى وأيضا بالرجلة البرية وساقه وورقه يشبه ساق ورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من أوراقه قضبان يتشعب منها ست أو سبع شعب صغار مملوأة من ورقه بعضا رايظهر منها اذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم (الطبع) بارد رطب (الزينة) ورقه اذا تضمد به وترك ضماد ست ساعات على البرص كان علاجا صالحا وينبغى أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به واذا دق ولطخ به البهق فى الشمس وترك الى أن يجف ثم يمسح يبرئه جدا

﴿طرغافيثا﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل عريض خشن وهو شوك الكثيراء ينبت فوق الارض اغصانا قصارا قوية وعليها ورق كثير رقيق وبين ورقه شوك خفى أبيض صلب قائم والكثيراء رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا قطع ظهر فى موضع القطع والخدش ويصير صمغا (أعضاء النفس والصدر) اذا لعق بالعسل ووضع تحت اللسان

نفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وماع شرب منه وزن درخمى وهو ثمانية عشر قيراطا بشراب حلو (اعضاء النفض) وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومعسول اوشئ يسير من شب يمانى نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانة

﴿طوفريوس﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو عشبة كثيرة القضبان فى شكل العصا ويشبه النبات المسمى كمادريوس وهى دقيقة الورق شبيه ورق الحمص وقد ينبت فى بلاد قليقيا كثيرا وله قوة اذا شرب رطبا طريا مع خل وماء واذا كان يابسا شرب طبيخه (اعضاء النفض) اذا شرب طبيخه يحلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا تضمد به مع التين والخل للمطحولين نفعهم منفعة بينة (السموم) وينفع ضماده بخل وحده من نهش الهوام

﴿طيفاقوواون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق عنب الثعلب البستانى وله شعب كثيرة زهره اسود صغير كثير وبزره يشبه بالجاورس فى غلف شبيه بالخرنوب الشامى فى شكله وعروقه ثلاثة اواربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرائحة مسخنة واكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار درهمين وشرب فى ست قوطوليات من شراب حلو يوما وليلة وشرب ذلك نقى الرحم ويزدرده واذا جعل فى حشو وشرب ادر اللبن فيما يقال

﴿طراغيون﴾ (الماهية) هو نبات ينبت بقريطش وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان الخينوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربى وقوة ورقه وثمره وصمغه جذابة وقد يكرن منه صنف آخر ورقه شبيه بورق سقولوقندريون وله اصل شبيه بالفجلة البرية (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس ان امزالوحشية اذا وقع بها الشاب ورتعت بين هذا النبات يسقط عنها الشباب واذا تضمد بها مع الشراب اجتذب من جوف اللحم السلاء والشوك وسائر ما ينشب فيه (اعضاء النفض) واذا شربت أرأت تقطير البول وفتت الحصا الذى فى المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درهمى واذا اكل من الصنف الآخر نيئا أو مطبوخا نفع من قرحة الامعاء فيما يقال

﴿طراغيون آخر﴾ (الماهية) ومن الناس من يسميه ستولوقندريون وهو نبات صغير على وجه الارض طوله شبرا أو اكبر قليلا واكثر ما ينبت فى سواحل البحر وليس له ورق وفى قضبانه شئ كأنه العنب صفار حمر فى قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويحترنه لوقت الحاجة (اعضاء النفض) اذا شرب منه نحو من عشر حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس

﴿طرفولس﴾ (الماهية) قطاعه لطيفة يسقى بلجاء لطحال فهذا آخر الكلام من حرف الطاء وجملة ذلك اثنان وثلاثون دواء

﴿الفصل العاشر كلام فى حرف الياء﴾

﴿يبروح﴾ (الماهية) اصل اللماح البرى وهو اصل كل لفاح شبيه بصورة لناس فلهذا يسمى يبروح فان اليبروح اسم صنم الطبيعى اى لنبات هو فى صورة لناس سواء كان معنى هذا الاسم موجودا اوغير موجود وكثير من لاسماء يدل على معان غير موجودة وصوره

اليبروح الموجود خشب أغبر الى التفتت كبار كالقنبيط الكبير وقال ديسقوريدوس قد يسميه بعض الناس انامس وآخرون قد يسمونه موقولن ومنهم من يسميه ورقيا اى اصله مهيج الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثى ولونه الى السواد ملهو ويقال له ريوقس اى الخسى لان ورقه مشاكل لورق الخس الا أنه ادق منه واصغر وهو زهم ثقيل الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه باللفاح أو أصغر طيب الرائحة وفيه حب شبيه بحب الكمثرى وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلاثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وله ساق والصنف الثانى صنف الذكر من اللفاح وبعض الناس يسميه موريون وهو ابيض املس كبار عراض شبيه بورق السلق وافاحه ضعيف لفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرائحة مع ثقل وتأكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله أصل شبيه بأصل الانثى اى صورة الانثى الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد تستخرج عصارة قشره هذا الصنف وهو طرى بأن يدق ويصير تحت شئ ثقيل ويوضع فى الشمس الى ان ينعقد او يطبخ ثم يدفع فى اناء خزف وقد تستخرج عصارة ورقه ايضا مثل ما تستخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يؤخذ قشر الاصل ويشد بخيط ويعلق ويرفع فى اناء ومن الناس من يأخذ الاصول ويطبخها بالشراب الى ان يذهب الثلثان ويصفيه ويرفعه وقد تستخرج الدمعة بأن يثور فى الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع ما يجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوى من الدمعة وليس فى كل مكان يكون لاصوله دمعة والتجربة تدل على ذلك وقد زعم بعض الناس أن من اللفاح جنسا آخر ينبت فى اماكن ظليلة له ورق شبيه بورق اللفاح الابيض يعنى اليبروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورقة شبر ولونه ابيض وهو حوالى الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو فى غلظ الابهام (الطبع) هو بارد فى الثالثة يابس اليها وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم وأما الاصل فقوى تجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفى اللفاح نفسه رطوبة (الخواص) مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد أن يقطع له عضو سقى ثلاث اواقى منه فى شراب فيثبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس قياده (الزينة) يدلك بورقه البرش اسبوعا فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع ولا حرقة (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الصلبة والدبيلات والخنازير فينفع واذا دق الاصل ناعما وجعل بالخل على الجمرة ابرأها ويزيل البثور ايضا (آلات المفاصل) اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يشفى من داء الفيل (اعضاء الرأس) صبت منوم واذا وقع فى الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل فى المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذى لا ساق له ويقال له الذكر والاكثار من اللفاح وشمه يورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر شراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلاثة امناء فى مطريطوس شراب حلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات وقد تطبخ القشور أيضا فى الشراب طبخا يأخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات منه شئ اكثر والنائمة أقل وقوم من الاطباء يجلسون صاحبه فى الماء

الشديد البرد حتى يفيق واظن ان الغرض فى ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقى من يحتاج ان يكوى او يحتن أو يبط فانه اذا شرب به لم يحس بالالم لما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب مرى الصنف الثالث من اصل منه مثقال او اكل بالسويق أو الخبز او فى بعض الطبيخ خلط العقل واسبت من ساعته ومكث على ذلك الحال ثلاث ساعات أو أربعا لا يحس بشئ ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يؤخذ منه ثلاثة أمناء ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات من به ضرورة الى ان يقطع منه عضو ومن استنشق رائحته عرض له سبات وكذلك أيضا يعرض من عصارته (أعضاء العين) دمعته فى ادوية العين تسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه أيضا (أعضاء العداء) يؤخذ من دمعته أوقية مع ماء القراطن فيقيئ مرة وبلغما كالخربق فان زاد على ذلك قتل (اعضاء النفض) يحمل نصف اوبولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين (بزر القفاح) ينقى الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم تمسه النار فاحقلته المرأة قطع نزف الدم العارض من الرحم (لبن القفاح) يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبى الطفل القفاح بالغلط وقع عليه قىء واسهال وربما هلك (السموم) بالعسل والزيت على اللسوع وقال انه وخصوصا الصنف الذى يشبه الابيض الورق الا ان ورقه اصغر بادزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض اختناق الرحم وحمرة وجنة وبهوظ وينتفخ أيضا كأنه سكران (علاجه) سمن وعسل والتقيؤ نافع له

❁(ينبون)❁ (الماهية) هو الثافسيا أى صمغ السذاب الجبلى

❁(ينبوت)❁ (الماهية) هو الخرنوب النبطى وقد قيل فيه فى فصل الخاء عند ذكرنا الخرنوب (الطبع) برده وحره قليلان وهو يابس فى الثانية (الخواص) قوته مقيئة بلا لذع (اعضاء النفض) يمنع الخلفة (السموم) طبيخ الينبوت يقتل البراغيث

❁(ياسمين)❁ (الطبع) الابيض أسخن من الاصفر والاصفر من الارجوانى وهو بالجملة حار يابس فى اثنايه فيما يقال (الخواص) يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه (الزينة) يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه فى الحمام ويورث الصفار كثرة شمه (آلات المفاصل) دهنه نافع للامراض الباردة فى العصب وللشيوخ (أعضاء الرأس) رائحته مصدعة لكنها مع ذلك تحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج اذا اشتمت والخالص من دهنه يرعف المحرور كما يشمه

❁(يتوع)❁ (الماهية) هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة القشر والشبرم واللاعية والمرطنيثا والماهودانه والمازريون وتبطافيلون وهو ذو الاوراق الخمسة وكلها قتالة وأكثر الغرض فيها فى لبنها وقد يوجد أصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من آذان الفار وضرب من اللبلاب والفرفح البرى وغير ذلك ولبن اليتوع على الاطلاق هو لبن اللاعية ويشبه أن يكون الذى يسمى الترياق الفراوى والبوشنجى وقالوا ايضا ان اليتوع سبعة أحدها جميع اليتوع الذى يقال له الذكر واسمه حاناقياس وما بعده كله انثى وأقواها الشبيه بالآس ويسمى مورطيطاس ثم الصفرى الكائن بين الصفور ثم الذى يشبه الخيار ويسمى قوريا ساس أى السروى ثم قار التوس الساحلى الذى يسمى البصرى لانه ينبت

فى المواضع التى تلى البحر ثم اليتوع المسمى قوقيبس بها وقالوا مرة أخرى ان اليتوع أقواه الذكر المذكور وله قضبان أطولها أكبر من ذراع الى الحمرة مملوءة لبنا وتشبه قضبانه قضبان الزيتون وفى قضبانه لبن أبيض حاد وورق على القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه أطول وأدق منه واصل غليظ خشن وعلى أطراف القضبان خمسة من أغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر على اطرافها رؤس الى التقعير ما هو شبيه بالصنف من الاذخر وفى هذه الرؤس ثمر هذا النبات وينبت فى أماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا النبات اذا شرب منه مقدار بولوسين أسهل بلغما وأما الانثى ويسمى أيضا الجوزى فان نباته كنبات حشيشة الغار اكبر وأقوى وأبيض وله ورق شبيه بورق الآس الا انه اكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله عيدان مخرجها من الاصل فى طول شبر وثمرته تكثر فى سنة وتقل فى اخرى وهى فى العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو أيضا فى الارض السلبة ولبنه واصله وورقه وثمره فى القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وخزنه الا ان الاول اشد واما البحرى ويقال ايضا الخشخاشى اغصانه اشبار الى الحمرة منتصبة خمسة او ستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق السكان ورؤسها مضعفة مدورة وزهرها ابيض وعلى اطراف القضبان رؤس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطفة وهذا النبات كله هو مع اصله ملآن من لبن واستعمال هذا الصنف وخزنه مثل الصنفين الاولين وقالوا ههنا يتوع آخر يقال له المشمس اى الدائر مع الشمس ورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة او خمسة مخرجة من اصل واحد طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوءة لبنا ابيض كثير وله راس شبيه برأس الشيث وحبه يشبه الورق الصغار وجميعه يدور مع الشمس وينبت على الاكثر حوالى المدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر أصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها أضعف قوة منها بكثير وقالوا يتوع آخر يسمى السروى وله ساق نحو من شبر الى ذراع أحمر ومخرج الورق من نشمه شبيه بورق الارزة فى أول نباته وهذا النبات أيضا ملآن من لبن وقوته مثل قوة الاصناف التى ذكرناها وقالوا ههنا يتوع آخر ينبت فى الصخور له قضبان محيطة من كل جانب كثيرة الورق ملتفة حمر وورقه يشبه ورق الآس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العسف وهو وهذا الصنف أيضا والعمل به كالذى ذكرناه وههنا يتوع آخر عريض الورق وورقه يشبه ورق قلوموس وأصله ولبنه ووزنه يسهل كيموسا مائيا ومن الناس من يظن ان نبات فيلووسا نوع من اليتوع المسمى فوربا ساس ولذلك يعد من اصنافه وله ساق طولها ذراع أو يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حادة الاطراف شبيهة بورق عاشبه به زهر السروى وله زهر صغار فرفيرى وبزر عريض شبيه بالعدس وأصل أبيض ملآن من لبن وقد يوجد فى بعض المواضع هذا النبات عظيما جدا وأصله اذا أخذ منه وزن مثقال وشرب بماء العسل أسهل البطن وكذلك ثمره وأما لبنه فاذا خلط مع دقيق الكرسنة كما ذكرنا وينبغى ان لا يزاد فى تناول ورقه عن ثلاثة مثاقيل وكذلك الماهودانه يعده بعض الناس من اليتوعات وله ساق أجوف نحو من ذراع فى غلظ اصبع وفى طرف الساق تشعب والورق منه

ماهو على الساق ومنه ماهو على الشعب فأما الورق الذى على الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه أعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذى على الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب وله حمل على اطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبر وفى وفه ثلاث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنة واذا اشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لا ينتفع به فى الطب وهذا النبات كله هو ملاّن لبنا مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ماذكرنا الحكيم المفضال ديسقوريدوس (الاختيار) اقوى مافى اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو لبن اللاعية (الطبع) لبنه حار يابس فى الرابعة وغير ذلك منه فى الثانية الى الثالثة (الخواص) مقرح قتال اذا وقع فى البركة طفا السمك كله (الزينة) يقلع النمش والثآليل والخيلان واللحوم الزائدة فى جانب الاظفار ولبنها يحلق الشعر اذا طلخ به خاصة فى الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غائلته ويستعمل للعلق (الجراح والقروح) اصوله بالخل يحلل الصلابة التى تكون حول البواسير ويقلع القوباء ويصلح القروح المتعفنة والمتأكلة اذا وقع فى القير وطى والجرب السوداوى والنار الفارسى والاكلة والغنغرانا (اعضاء الرأس) يقطر لبنه على السن المتأكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجود أن يوقى الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله فى الخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان (اعضاء العين) يقلع لبنه الظفرة (اعضاء النفض) يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين او ثلاثة على التين وجففه وتنوول اسهل اسهالا كافيا وكذلك فى السويق والخبز واذا شرب وهو خاص قالوا لى ان يؤخذ فى القير وطى أو فى موم وعسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يؤخذ اغصان اليتوع الرطب ويقلى على الخزف قليلا قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمى كرفيون تؤخذ اغصانه وتجفف فى الظل ويؤخذ قشورها ويؤخذ منه تسع كرمات وينقع فى شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفى وينتر ثم يشرب فيسهل بغير اذى (الابدال) بدلها فى استفراغ المائية فى الامعاء والبلغمية فى الاعضاء ثلاثة أوزانه ايرسا وثلثاوزنه سكبينج فهذا آخر الكلام فى حرف الياء وجملة ذلك خمسة من الادوية

(الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف)

(كافور) (الماهية) الكافور اصناف الفنصورى والرياحى ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمتصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقا وتألفه البيورة فلا يوصل اليها الا فى مدة معلومة من السنة وهى سنجية بحرية هذا على مازعم بعضهم وتنبت هذه الشجرة فى نواحى الصين واما خشبه فقد رأيناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما اختنق فى خلله شئ من اثر الكافور (الطبع) بارديابس فى الثالثة (الزينة) يسرع الشيب استعماله (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (اعضاء الرأس) يمنع من الرعاف مع الخل ومع عصير البسر ومع ماء الآس او ماء البادروج وينفع

الصداع الحار فى الحميات الحادة ويسهر ويقوى الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا (اعضاء العين) يقع فى ادوية الرمد الحار (اعضاء الصدر) يقع فى الادوية القلبية (اعضاء النفض) يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانة ويعقل الخلفة الصفراوية

(كندر) (الماهية) قد يكون بالبلاد المعروفة عند اليونانيين بمدينة الكندر ويكون ببلاد تسمى المرباط وهذا البلد واقع فى البحر وتجار البحر قد يتشوش عليهم الطريق وتهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة او انخراقها من هبوب الرياح المختلفة الى موضع آخر فهم يتوجهون الى هذا البلد المسمى المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة يتجرون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الى اللون الياقوتى ماهو والى لون الباذنجان وقد يحتال له حتى يكون شكله مستديرا بان يأخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه فى جرة يدحرجونها حتى يستدير وهو بعد زمان طويل يصير لونه الى الشقرة قال حنين اجود الكندر هو ما يكون ببلاد اليونانيين وهو المسمى الذكر الذى يقال له سطاعونيس وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينكسر سريعا وهو أبيض واذا كسر كان ما فى داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد الغرب وهو دون الاول فى الجودة ويقال له قوقفوس وهو أصغر حصا وأميلها الى لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف آخر يسمى اموميطس وهو أبيض واذا فرك فاحت منه رائحة المصطكى وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربى اذ الكندر صمغ شجرة لا غير والمعرفة به اذا غش هينة وذلك ان الصمغ العربى لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل أيضا على المغشوش من الرائحة وقد يستعمل من الكندر اللبان الدقاق والقشار والدخان وأجزاء شجره كلها وخصوصا الاوراق ويغش (الاختيار) اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الدبق الباطن والذهبى المكسر (الطبع) قشاره مجفف فى الثانية وهو أبرد يسيرا من الكندر والكندر حار فى الثانية مجفف فى الاولى وقشره مجفف فى حدود الثالثة (الخواص) ليس له تجفيف قوى ولا قبض الا ضعيف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج وليس فى قشره ولا حدة فى قشاره ولا لذع للحم حابس للدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه أشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحمر أجلى من الابيض وقوة الدقاق أضعف من قوة الكندر (الزينة) يجعل مع العسل على الداحس فيذهب وقشوره جيدة للآثار القروح وتنفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض فى البدن كالشاكيل مع شئ كدبيب النمل (الاورام والبثور) مع قيمولا ودهن الورد على الاورام الحارة فى الثدى ويدخل فى الضمادات المحللة لاورام الاحشاء (الجراح والقروح) مدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلى القوابى بشحم البط وبشحم الخنزير وعلى القروح الحرفية وعلى شقاق البرد ويصلح القروح الكائنة من الحرق (اعضاء الرأس) ينفع الذهن ويقويه ومن الناس من يأمر بادمان شرب نقيعه على الريق والاستكثار منه مصدع ويغسل به الرأس وربما خلط بالنطرون فينقى الحزاز ويجفف

قروحه و يقطر فى الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت أو زيت أو بلبن نفع من شدخ حجارة الاذن طلاء و يقطع نزف الدم الرطب فى الجانبى وهو من الادوية النافعة فى رض الاذن (أعضاء العين) يدمل قروح العين و يملؤها و يضمد الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار و يقطع سيلان رطوبات العين و يدمل القروح الرديئة و ينقى القرنية فى المدة التى تحت القرنية وهو من كبار الادوية للطفرة الاحمر المزمن و ينفع من السرطان فى العين (أعضاء النفس والصدر) اذا خلط بقيمولياو وهن الورد نفع الاورام الحارة التى تعرض فى ثدى النفساء و يدخل فى أدوية قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) يحبس القىء وقشاره يقوى المعدة و يشدها وهو أشد تضمينا للمعدة وأنفع فى الهضم والقشار أجمع للمعدة المسترخية (أعضاء النفض) يحبس الحلئة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من دوسنطاريا و يمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة اذا اتخذت منه تيلة (الحميات) ينفع من الحميات البلغمية (السموم) ان اكثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل

﴿(كهربا)﴾ (الماهية) صمغ كالسندورس مكسره الى الصفرة والبياض والاسفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشيم الى نفسه فلذلك يسمى كاهربا بالفارسية أى سالب التبن مركب من مائية فاترة وأرضية قد لطفت وهو صمغ شجرة الجوز الرومى وهو مركب من أرضى لطيف ومائى يابس (الطبع) حار قليلا يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض خصوصا الدم من اى موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اى زهرة الجوز الرومى لكنه أبرد منها (الاورام والبثور) قال بعضهم انه يلحق على الاورام الحارة فينفع (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف والنحاب من الرأس الى الرئة (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين (أعضاء الصدر) الكهربا ينفع من الخفقان اذ شرب منه نصف مثقال بماء بارد و يمنع من نفث الدم جدا (أعضاء الغذاء) يحبس القىء و يمنع المواد الرديئة عن المعدة وهو المصطكى يقوى المعدة (أعضاء النفض) يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة و ينفع الزحير فيما يقال

﴿(كافياوس)﴾ (الماهية) قضبان وزهر حمر الى السواد وخضر دقاق وزهره مر الطعم مع قبض يسير وحرافة دون المرارة وورقه عشبية يدب على الارض و يشبه ورق البهار الا أنها أدق وأوهن وأكثر تبرا منه وبهاره أصفر (الطبع) حار فى الثانية مجفف فى الثالثة (الخواص) مفتح جلاء وجلاؤه للاعضاء الباطنة أكثر من اصحانه وفيه قوة مسهلة (الاورام والبثور) يجعل على الصلابات وخصوصا صلابة الثدى و يمنع سيلان الغلة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح العفنة (آلات المفاصل) نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب فى ادوية الى اربعين يوما برأ عرق النسا ويحال صلابة الطحال (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد و ينفع أمراضها والطحال و ينفع من اليرقان السوداوى اذا شرب سبعة أيام متوالية (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم و يدر البول و يزيل عسره و يدر الحيض و ينفع من أوجاع الكلى و يحقن بالعسل فينقى الرحم واذا اتخذ من مثقال الين منه شياف بتين أو عسر أحدر بلغما كاميا (السموم) نافع من ضرر السم المسمى عند قوم اوقسطون (الابدال) بدله نصف وزنه سيسالبوس وربع وزنه سايضة

﴿(كادريوس)﴾

﴿كادريوس﴾ (الماهية) قضبان وورق متهشمة فى غلظ الريحان وأكبر الى الخضرة وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الارض لان له ورقا صغارا شبيها بورق البلوط مرة وأصله الى الارجوانية (الاختيار) يجب أن تلتقط اذا أبرزت (الطبع) قال جالينوس هو حار يابس فى الثالثة وامضائه أقوى من تجفيفه (الافعال والخواص) مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين (الجراح والقروح) ينقى بالعسل القروح المزمنة (آلات المفاصل) الطرى أو طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان أجود (أعضاء العين) يتخذ منه حبوب وتجفف وتستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه فى الزيت أو مصيقه ينفع من الغرب (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن (أعضاء الغذاء) يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوى ولهشراب ينفع سوء الهضم جدا وكلما عتق كان أجود وينفع فى ابتداء الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والحيض ويحدر الجنين (السموم) ضمادا نهش الهوام (الابدال) بدله عروق الغافث أو اسقولوقندريون

﴿كزمازك﴾ (الماهية) هو ثمرة الطرفاء وقد ذكرناه فى فصل الطاء عند ذكرنا الطرفاء (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية ويطلب باقى أفعاله مما تقدم ذكره اذ لا حاجة بنا ان نكرر ثانيا فلنقتصر على ما قلنا مخافة التطويل

﴿كندس﴾ (الماهية) هذا أكثر ما يستعمل أصله وهو معروف (الطبع) حار يابس فى الثالثة الى الرابعة فيما زعم قوم (الافعال والخواص) هو جال منق مقرح حريف لذاع مهيج للقىء يقطع البلغم والمرة السوداء (الزينة) يجلو البرص والبهق وخصوصا الاسود والكلف (الاورام والبثور) ينفع من الجرب جدا (أعضاء الرأس) معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالبة للوسخ منها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتح لسدد المصفاة بقوة (أعضاء العين) قد ينفع فى الشيافات المتخذة للابصر (أعضاء الغذاء) مقوى بقوة ويذوب صلابة الطحال (أعضاء النفض) مسهل يدر البول ويحتمل فيدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا (الابدال) بدله فى القىء مجوز القىء وزنه مع ثلث وزنه فلفل

﴿كباية﴾ (الماهية) قوته شبيهة بالقوة الا انه ألطف ويجلب من الصين (الطبع) قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهى بالحقيقة سارية الى الثانية (الافعال والخواص) مفتح لطيف الى حد لا يبلغ أن يكون بدلا للدار صينى (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة فى الاعضاء اللينة جدا (أعضاء الرأس) جيد للقلاع العفن فى الفم (أعضاء الصدر) اذا أمسك فى الفم صفى الصوت (أعضاء الغذاء) هو قوى فى تفتيح سدد الكبد (أعضاء النفض) ينقى مجارى البول ويدر الرملة ويخرج حصاة الكلى والمثانة وريق ماضغه يلذذ المنكوحة

﴿كبريت﴾ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) ملطف جاذب محلل جدا (الزينة) من أدوية البرص خصوصا مالم تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التى تكون على الاظفار وبالخل على البهق (القروح) يجعل على الجرب المتقرح ويجلو القوباء وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع القطرون للحكة يغسل به البدن (آلات

المفاصل) هو طلاء على النقرس مع نطرون وماء (أعضاء الرأس) يحبس الزكام بحورا ويستعمل بالخل والعسل على شدخ الاذن

﴿كسيلا﴾ (الماهية) قشر عيدان كالقوة يعلوها سواد (الطبع) حار رطب فى حدود الاولى (الخواص) مغر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ (الزينة) مسمن يحسن اللون والبشرة فيما يقال

﴿كثيراء﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها طرقاقيبا وقد فرغنا من بيان ذلك (الطبع) بارد الى يبس (الخواص) قوته كقوة الصمغ وفيه تجفيف قريب كالصمغ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال كوقوع الصمغ

﴿كاليون﴾ (الماهية) صنف من المازريون اسود قتال وهو أيضا المعروف بخاماليون وقد تكلمنا فى ذلك فيما سبق

﴿كاكنج﴾ (الماهية) قونه قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه (الطبع) بارد يابس الى الثانية (الجراح والقروح) يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة النواصير وقروح الاذن المزمنة (أعضاء النفس) ينفع من الربو والهش وعسر النفس (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان (أعضاء النفض) ينفع من قروح مجارى البول

﴿كبيكج﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس أنواعه أربعة نوع منه يشبه ورق الكزبرة لكنه أعرض من ورقها الى بياض وزهره أصفر وقد يكون فريريا ارتفاعه الى ذراعين وجذره غير غليظ وأصله أبيض وله فروع تشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الماء ونوع منه أكبر من ذلك وأطول جذرا مشعب الاوراق يسمى كرفس البر وآخر صغير جدا ذهبى اللون ورابع يشبهه الثالث الا أن زهره أبيض لبنى (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) كلها حار حاد مقرح جلاء قشار لذاع للبلغم محلل (الزينة) ورقه وقضبانه قبل أن ييبس ٣ يقلع البرص وبياض الاظفار وداء الثعلب بلاقاة قليلة (الاورام والبثور) يقلع الجرب جدا ويثير التآكيل المسماريه والغدد المتعلقة المتأدية بالبرد (الجراح والقروح) يطبخ وتنطل السفعة بمائه الفاتر فينفع (أعضاء الرأس) أصوله مجففة من المعطسات القوية وينفع من الضربان الذى يعرض للاسنان مسحوقه

﴿كنكرزد﴾ (الماهية) هو صمغ الخرشف وهو أصناف من الكنكر وقد قيل فيه كركرهن (الطبع) حار يابس فى الثانية

﴿كشت بركشت﴾ (الماهية) هو يشبه خيوطا ملتفة بعضها على بعض أكثر عددها فى الاكثر خمسة ويلتف على أصل واحد ولونه الى السواد والصفرة وليس له طعم كبير قال بعضهم انه البدشكان وقال بعضهم قونه قوة البدشكان وهذا أصح (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) لطيف جدا

﴿كيل دارو﴾ (الماهية) هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد فى باب السين

﴿كشوث﴾ (الماهية) هو شئ يلتف على الشوك والشجر يشبه الهليف المكى لا ورق له وله زهر صفار يضرب فيه حمرة معقوصة والغالب عليه الجوهر المر (الطبع) حار قليلا فى أول

٣ قوله قبل أن ييبس فى نسخة قيل انه اذا يبس فليحرر

الاولى يابس فى آخر الثانية على انه ذو قوى متضادة (الخواص) منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق و يثقل فى المعدة بسبب قبضه و ينقى العروق و يخرج ما فيها من الفضول من رطيف (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا المقلى منه واذا شرب بالخل سكن القواق و يفتح سدد الكبد والمعدة و يقوى بهما وماؤه مجيب للبرقان وعصارة البرى منه اذا سحقت وذرت على الشراب قوت المعدة الضعيفة (أعضاء النفض) هو ينقى الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق و يدر البول والطمث و ينفع من المغص و يحتمل فى قبض نزف الدم والمقلى منه يعقل و ينقى سيلان الرحم (الحميات) ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماؤه فيما جرب

❁(كمون)❁ (الماهية) الكمون أصناف كثيرة منها كرمانى أسود ومنها فارسى أصفر ومنها شامى ومنها نبطى والفارسى أقوى من الشامى والنبطى هو الموجود فى سائر المواضع ومن الجميع برى و بستانى والبرى أشد حرافة ومن البرى صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستانى طيب الطعم وخاصة الكرمانى و بعده المصرى وقد ينبت فى بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه أربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله رؤس صغار ومن الكمون ما يسمى كمونيون اغريون أى الكمون البرى ينبت كثيرا بمدينة خلقيدرون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه أربع ورقات أو خمسة مشققة وعلى طرفه سوس صغار خمسة أو ستة مستديرة ناعمة فيها ثمر وفى الثمر شئ كالقشر او النخالة يحيط بالبزر و بزره أشد حرافة من البستانى وينبت على تلول وجنس آخر من الكمون البرى شبيه بالبستانى ويخرج فيه من الجانبين على صغار شبيهة بالقرون مرتفعة فيها بزر شبيه بالشونيز و بزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام (الاختيار) الكرمانى أقوى من الفارسى والفارسى أقوى من غيره (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) فيه قوة مسخنة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض فيما يقال (الزينة) اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك أخذه واستعماله بقدر فان استكثر من تناوله صفر اللون (الاورام والبثور) يستعمل بقير وطى وزيت ودقيق باقلا على أورام الانثيين بل مع الزيت أو مع زيت وعسل (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن اذا حسيت به الجراحات جدا (أعضاء الرأس) اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان أدخلت منه فتيلة فى الانف (أعضاء العين) قد يمضغ ويخلط بزيت و يقطر على الظفرة وعلى كدرة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر يقه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصق وعصارة البرى تجلو البصر وتجلب الدمعة و يسمى باليونانية قاييوس اى الدخان ويجلب الدمعة كما يفعل الدخان وهو يقع أيضا فى كاويات الشعف لشعر العين فلا ينبت (أعضاء النفس) اذا سقى بخل ممزوج بالماء نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب وللخفقان البارد نافع (أعضاء النفض) يستعمل بالزيت على ورم الخصية وربما استعمل بقير وطى وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلا و يفتت الحصاة خصوصا البرى و ينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البرى المسحوقة بماء العسل تطلق الطبيعة وقال روفس الكمون النبطى يسهل البطن وأما

الكرمانى فليس يطلق بل يعقل وحشيش البرى يحدر مرارا فى البول (السموم) يسقى بالشراب لهش الهوام وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن

(كراويا) (الماهية) قال ديسقوريدوس الكراويا بزر نبات معروف تشبه أغصانه وورقه بالرجلة الا أن لون أغصانه وورقه الى الكمودة أميل وقوته قريبة الاحوال من الانيسون (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) يطرد الرياح ويجفف وليس فى لطف الكمون (أعضاء الغذاء) اذا شرب يقطع القى والقى يعرض من طفو الطعام ويسخن المعدة ويهضم الطعام (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين والاكحال التى تحد البصر واذا أكثر شربه أضعف البصر (اعضاء الصدر) ينفع من الفواق والخفقان (اعضاء النفض) طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا أدرا البول وسكنا المغص وقطعا المنى واذا جلس النساء فى طبيخه انتفعن به من أوجاع الرحم واذا أحرق بزره وضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب أو بزره

(كرسنة) (الماهية) قال بعضهم حب اصغر من الملة فى عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه ما بين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزى ان حبه يشبه حب السفرجل وعندى انه الملة أو البرى منه خاصة وانه قد يكون أبيض الى الصفرة كما قيل وقد يكون أحمر قال ديسقوريدوس حشيشة صغيرة دقيقة مغبرة الورق وبزرها فى اقماع (الطبع) حار فى الاولى الى الثانية يابس فى الثانية (الخواص) مفتحة جالية ولها خلط ردىء واصلاحها كاصلاح الترمس والمائلة الى البياض منها أقل دوائية من الحمراء واذا طبخت مرتين قل جلاؤها وبقيت أرضيتها فتعد وغذاء يابسا (الزينة) هى طلاء جيد على البهق والكلف والبرش والآثار تحسن اللون ويتخذ منها سويق ويعطى المهازيل منه كالجوزة فيزيل الهزال وطبيخها اذا صب على شقاق البرد وحكته ابرأها وتنفع من اللبنية (الاورام والبثور) تلين الصلابات وصلابة الثدى خاصة (الجراح والقروح) تنقى القروح بالعسل وتنفع من السعفة وتلين صلابة الثدى وصلابات القروح الميتة للحم والعضو وتنفع من النار الفارسية والشهدية (أعضاء الصدر) تنفع من صلابة الثدى وتسهل نفث الغليظة (أعضاء النفض) الاكثار منها يبول الدم لقوة ادراره وتطلق الطبيعة واذا لتت بالخل وشربت نفعت عسر البول وسكنت الزحير والمغص (السموم) تضمد بالشراب على نهش الافعى وعضة الكلب الكلب والانسان الصائم

(كاشير) (الماهية) هو فى أحوال الجاوشير لكنه أقوى بكثير (الطبع) حار يابس فى الثانية بقوة (الخواص) مذيب محلل ملطف (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوة وقوة لا نظير له فيه ولا نظير له فى اسهال المائية

(كرمدانة) (الماهية) حبها يعلمه الاطباء (أعضاء النفض) تسخن القبل جدا وتسهل الماء والمرة

(كوركندم) (الماهية) هو شئ خفيف كالاشنة طيفى وبالرقة يسمونه خرء الحمام

وبغداد يسمى جورجندم (الاختيار) أجوده البربرى والرقى ضعيف (الطبع) حار رطب فى الاولى وقيل انه يبرد قليلا وليس بثبت (الخواص) يجفف وفيه نطفية وادعى أنه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا أخذ عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطلا ماء وكيلجة منه وضرب ضربا جيدا وغطى رأس الاناء أدرك شرابا من ساعته (الزينة) سمن جدا (أعضاء النفض) يزيد فى المنى

﴿ كازوران ﴾ (الماهية) هذه حشيشة سماها العرب لسان الثور وأهل الفرس يسمونها كزوان (الخواص) خاصيته التفريح وازالة الغم ونؤخر الكلام فى ذلك ونذكر منافع ذلك وما ينطق به عند ذكرنا لسان الثور فى فصل اللام

﴿ كاس ﴾ (الماهية) خشب هندى يكثر جلبه الى بلادنا ولا يبعد أن يكون هو المغاث الهندى (أعضاء المفاصل) عظيم النفع فى أمر الكسر والوثى والخلع فيلازمهم قوم من المجربين

﴿ كاشم ﴾ (الطبع) بزره وأصله مسخن مجفف فى الثالثة (الخواص) يطرد الرياح ويفتح ويحلل (أعضاء الغذاء) هو منضج هاضم ومحلل للنفخ لاسيما فى المعدة ويقويها (أعضاء النفض) وزن درهم منه يسهل الديدان وجب القرع وبزره يدر الحيض بقوة (السموم) ينفع من كل لسع فيما يقال

﴿ كمأة ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق لونه الى الغبرة كالقطن يوجد فى الربيع تحت الارض ومن الناس من يأكل الكمأة نيأ ومطبوخا وهى من جوهر أرضى اكثرومائى أقل وفيها هوائية ولطف يسير وهى عديمة الطعم (الاختيار) أجوده الرملى الابيض ليس فيه رائحة ردية ويابسه أردأ من رطبه والذى يسلق أولا بعد تقشيره وتشقيقه بالسكين بماء وملح ثم يطبخ بالزيت والمرى والثوابل والحلتيت يكون أجود وأردأ اجناسه القطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفى الاراضى الرديئة (الخواص) غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا لا يدانيه فيه شئ وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان سلق ثم طبخ بماء تولد منه غذاء غليظ غير ردى لكنه لا طعم له (آلات المفاصل) يخاف منه الفالج (أعضاء الرأس) يخاف منه السكتة (أعضاء العين) ماؤه كما هو يجلو العين مجربا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم واعترافا من المسيح الطبيب وغيره (أعضاء الغذاء) هو بطئ الهضم رديء مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطئ الانحدار قال جالينوس فى موضع وليس بردئ الكيموس (أعضاء النفض) يورث القولنج وعسر البول

﴿ كبر ﴾ (الماهية) هو ثمرة وله أصل وله ثمرة أخرى كالقثاء غير الكبر وهى حريفة عفنة يجعل فى الخمير فيحفظه من الغلميان كالخردل وأصله مرحوف ومنه نوع قلزمى مبثر للفم الى حد أن يقرح ويورم اللثة (الاختيار) أنفع ما فيه قشوره أصله (الطبع) الكائن فى البلاد الحارة أحر وحريفه ويبسه فى الثانية (الخواص) هو محلل مفتح جلاء وأصله مقطع ملطف منق مفتح فى قشوره مرارة وحرافة وقبض وغذاء ثمرته قليل لاسيما اذا ملح ورطبه أغذى من يابسه (الاورام والبثور) اصله محلل للخنازير والصلابات ويخلط به ما يكسر قوته وقد يجرب ورقه لذلك (الجراح والقروح) قشور أصله اذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة نفعها انفع المنفعة

(آلات المفاصل) قشور أصله نافع لعرق النسا وأوجاع الورك وقد يحتقن بمصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج والخدر ويشد الاعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض فى رؤس العضلة وأوساطها (أعضاء الرأس) قشور اصله بمشخ فيجلب الرطوبة من الرأس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته تقطر فى الاذن لديدانها وقد يعض على قشور أصله بالسن الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا أو ورقه وكذلك المضغة بخل طبخ فيه أو بشراب أو مرة بشراب ومرة بخل (اعضاء النفس والصدر) ينفع المملوح منه أصحاب الربو (اعضاء الغذاء) أنفع شئ للطحال وصلابته مشروبا ونيمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر أصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية (اعضاء النفض) يسهل خلطا غاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان فى المعى وينفع من البواسير ويزيد فى الباه والملح منه قبل الطعام مطلق (السموم) هو ترياق جيد

❁(كشنج)❁ (الماهية) شئ من جنس الكمأة ملزز يجتمع فى عظم الكلية الا انه محزز جدا غاية التحازيز قد ينبت فى الرمال نبات الكمأة والقطر لذيد جدا يكثر فى بلادنا مما وراء النهر وخراسان ايضا ولم يبلغنا أنه ضر احدا مضرة القطر والكمأة واذا قيس طعمه الى طعم الكمأة كان أضرب يسيرا الى الحلارة (الطبع) وهو بارد دون برد سائر الكمأة والقطر ولا يخلو من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره (الخواص) هو غليظ مطفئ

❁(كرفس)❁ (الماهية) منه جبلى ومنه برى ومنه بستانى ومنه ما ينبت فى الماء نفسه وبقرب الماء أعظم من البستانى وقوته كقوة البستانى ومنه نوع يسمى سمرنيون اعظم من البستانى أجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومى ومنه غيره وليس كل جبلى قطراساليون بل ذلك صخرى قال ديسقوريدوس الكرفس أصناف كثيرة فمنها الكرفس الجبلى وهو نبات له ساق طوله شبر وأصله دقيق وحول أصله قضبان عليها رؤس شبيهة برؤس الخشخاش الا انها ادق منها وغرزته مستطيلة حريفة طيبة الرائحة وقد ينبت فى صخور وأماكن جبلية وقوة غرد واصله اذا شرب بالشراب ملزقة وليس ينبغى ان يظن ان هذا هو الكرفس الصخرى ومنها الكرفس الصخرى وهو قطراساليون ينبت فى أماكن صخرية وبزره مثل بزر الناخواه غير أنه اطيب رائحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم وهى الناس من يسميه سمرنيون ولا يظن انه سمرنيون والسمرنيون أعظم من الكرفس البستانى ولونه الى البياض ما هو وله ساق اجوف طويل ناعم كان فيه خطوطا وورقه أوسع من ورق البستانى وفى ورقه ميل يسير الى الحمرة وله مثل رؤس ينفسج ويظهر منها زهر ولون بزرة اسود مستطيل مصمت حريف فيه رائحة واصله ابيض طيب الرائحة طيب الطعم ليس بغليظ ورأيت أنا منه بخلف جبال طبرستان وعلى اصله اصول كثيرة كانها مفلقة منه باطوالها كالجذر ولغلظه اذا دعكته تقصف وفاحت منه رائحة كرائحة ماء الكافور كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت فى المواضع المظللة بالشجر وعند الآجام ويستعمل اكله كاستعمال الكرفس البستانى وقد يؤكل اصله مطبوخا وانيا وصنف آخر من الكرفس يسمى سمرنيون البرى وهو الى طبيعة الادوية اقرب وينبت كثيرا فى جبل اماسر له ساق شبيه

بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس وما يلي الارض من ورقه هو منحن الى خارج وفي الورق رطوبة يسيرة تلتبق باليد وهو صلب طيب الرائحة وطعم ورقه مثل طعم الادوية ولونه الى الصفرة ما هو وعلى الساق اكليل شبيه باكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر الكرنب اسود حريف وانحته كرائحة المرزنجوش أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير الماء يلذع اللسان ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الى البياض وينبت في مواضع صخرية وعلى تلول وقوة اصله وفرعه مسخنة وقد يعمل ورقه بالملح ويؤكل (الاختيار) أقواه الرومي الجبلي (الطبع) هو في اول الحرارة وثانيه اليبوسة قال روفس البستاني رطب الأصل فهو يابس اتفاقا (الافعال والخواص) محلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن للاوجاع والبرى مقرح مولم ومرباه أوفق للصرور (الزينة) البرى لداء الثعلب ولتشقيق الاظفار والثآليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية في الابتداء والصلبة والحارة خصوصا المعروفة بسمرنيون (الجراح والقروح) البرى يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوباء ومن الجراحات الى أن تتضمخ خصوصا سمرنيون البرى (آلات المفاصل) سمرنيون يوافق جميع أجزائه عرق النسا (اعضاء الرأس) ردي للصرع يهيج الصرع من المصروعين قيل ان تعليق اصله من الرقبة ينفع وجع السن لكنه يفتتها (أعضاء العين) الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين (أعضاء الصدر) ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة أورام الثدي الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشاء تعليله وليس بسريع الانهضام والاخضار وفي بزر الكرفس تغشية وتقيئة الا ان يقلى قال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لابل قد يجلب البهار طوبات رديئة حارة والذي منه يطول مكثه في المعدة ويغثي الا ان الرومي اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما يصلح ان يؤكل مع الخمس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق وبزره ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد ويفتحها (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ردي للصبائي وان احتملته المرأة أسقط الجنين وينقي الكلية والمثانة والرحم جميع اصنافه واجزائه وليس بزره وورقه بمطلق وفي اصله اطلاق والجبلي يفتت الحصاة والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون البرى ويملأ الرحم رطوبة حريفة اذا دمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قالوا انه يجب أن تمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها لهيجان الشهوة والرومي جيد للقولون والمثانة والكلية ويسكن النفخ العارض في المعدة ويشرب خاصة للاستسقاء (الحمات) نافع في أدوارالحمى (السموم) واذا شرب أصل سمرنيون البرى وافق نهش الهوام واذا شرب البستاني بطبيخه مع أصوله نفع من الادوية القتالة وينفع من نهش الهوام ومن شرب المراسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس يقيأ به بعد شرب السم واذا لسعت العقرب أكله اشتد به الامر

(كبة) (الماهية) معروف (الاختيار) أجودها غذاء كلية الجدي (الطبع) معتدل الى اليبس (الخواص) خلطها ردي واجوده كلية الجدي (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام زهم يطئ الاخضار

﴿ كرش ﴾ (الخواص) قليل الغذاء ردى الكيموس وكذلك مايشاكله من الاحشاء وان جاد هضمها لكنها اكثر غذاء من الرئة لكن بطون الطير اذا انهضمت كانت افضل غذاء وخصوصا الدجاج والاوز (أعضاء الغذاء) بطىء الانهضام

﴿ كبد ﴾ (الخواص) الدم المتولد عن الاكباد غليظ واصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن (اعضاء الرأس) كبد الماعز وخصوصا التيس يكشف أمر المصروع واذا أكل صرع صاحب الصرع وكبد الوزغة على الاسنان المتأكلة يسكن وجعها (أعضاء العين) ماء كبد الماعز مع الفلفل اوفرادى للعشاء أكلا وكحلا وانكبابا على بخاره (أعضاء الغذاء) كبد الذئب ينفع من أوجاع الكبد كلها قال جالينوس اما انا فطرحتها فى دواء الغافث فلما جددتها زيادة نفع على الخالى منها والكبد بطيئة السلوك فى العروق الا كبد البط المسمن (السموم) كبد الكلب الكلب يسقى فينفع لمعضوضه وقد ذكروا انه يمنع القزع من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عوبلوا أيضا بعلاجات اخرى

﴿ كرنب ﴾ (الماهية) معروف وهو نوع من البقول (الطبع) أصل الكرنب ارطب من الورق والبرى أسخن وايبس من البستانى وجملته حار فى الاولى يابس فى الثانية والكرنب منه بستانى ومنه برى ومنه كرنب الماء والبرى أمرأ وأحدوا بعد من ان يكون غذاء وطبيخ أصل الكرنب بماء الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذاء مغلظ للدم اذا لم ينضل وتفخ الى نواحى السرة والجنب وأوجع ولا يكون منتقلا كالريحى قال ديسقوريدوس ان فرمسى اعربا أى الكرنب البرى ينبت فى سواحل البحر وفى مواضع عالية رقواسيها التى تنبت فيها قائمة وهو شبيه بالكرنب البستانى غير انه اشد بياضا واكثر زغبا وهو مر واذا ساق قلبه بماء الرمان حلا وطاب طعمه وصنف آخر من الكرنب المغربى هو بعيد الشبه من البستانى وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التى بها اتصاله هى قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب على مثل مايظهر من ورق اللبلاب وله لبن ليس بكثير طعمه مائل الى الملوحة مع شئ يسير من مرارة واذا أكل مطبوخا اسهل البطن (الافعال والخواص) هو منضج ملين يجلو خصوصا اذا طبخ وصب عنه الماء الاول ورماد قضبانه قوى التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير ارطب من غذاء العدس ودمه ردى واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا (الاورام والبثور) البرى والبحرى والبستانى ينضج الصلابات وورق الكرنب البرى أو البستانى اذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده اومع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغمية ومن الحمرة والشرى (الجراح والقروح) يدمل ويمنع سعى الخبيثة ويجعل بياض البيض على الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا خلط بالملح قلع النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من الرعشة وقد يجعل مع الحلبة على النقرس وينطل طبيخه على أوجاع المفاصل واذا خلط بدقيق الحلبة وحل ويضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل (أعضاء الرأس) طبيخه وبزره يسعط بالسكر وينفع من الحزاز واذا استعط بعصارته نقى الرأس ومن خواصه تجفيف اللسان وهو منوم وينقى الوجه (أعضاء العين) يظلم البصر مع انه يقع فى الاكحال وقال ديسقوريدوس ان أكل الكرنب نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر)

يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الخل ينفع اللوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص ماؤه اصلح الصوت المنقطع (أعضاء الغذاء) ردي للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان بيضه بطيء الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذي ينبت في الصيف ردي للمعدة وقلب الكرنب أجود للمعدة وان عمل بالملح والماء كان اردأ واذا أكل الورق نيأ بالخل نفع المطحولين (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وفقاحه يدر الطمث أيضا واذا احتقل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة والكرنب البحري الى ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين ورقه نافع للمغص الحار طلاء قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفة واكل اسهل البطن وان سلق مرتين بماء وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن المسمى الايرسا ونطرون اسهل البطن وزهره اذا عمل منه فرزجة واحتملته المرأة بعد الحمل قتل ما في بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصة اذا شرب قتل الدود (السموم) قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب تنفع من لسعة الافعى وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصري يقع في اخلاط الترياقات

❁ (كراث) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلاثة أصناف احدها الشامي وهو ذو الاصل البصلي فالشامي ردي الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من الشامي وفيه شيء من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالقرط وهو أردأ من الاول وهو أشبه بالدواء منه بالطعام والنبطي يدخل في المعالجات (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية والبري أحر وايبس ولذلك هو أردأ (الخواص) الشامي مع السماق يذهب الثآليل والشرى (الجراح والقروح) الشامي مع الملح نافع للقروح الخبيثة والبري منه لقروح الثدي واذا تضمد بالنبطي مع الخل جفر الاورام (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف ويضر بزره مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود ويسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديئة ورماده مع دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويقطعها وخصوصا الشامي والنبطي اذا أخذ ماؤه وخلط بالكندر اللبن أو دهن الورد وقطر في الاذن نفع من اوجاعها ودويبها والطنين العارض فيها (أعضاء العين) يحدث ظلمة في العين (اعضاء النفس) مع ماء الشعير للربو الكائن من مادة غليظة وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من أورام الرئة وينضجها ويعطى من بزره درهمان مع مثله حب الآس لنفث الدم واذا أكل نيأ نفع قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) البري ردي للمعدة أردأ من البستاني لانه امر واحد والذع منه والكراث كله نفاخ يسلق بماءين ليخف نفخه واذا قال روفس انه يقطع الجشاء الحامض وهو بالجملة بطيء الهضم (أعضاء النفض) يدر البول والطمث لاسيما النبطي والبري ويضر ات بالمثانة والكلية القرحتين وينفع البواسير مسلوقه مأكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره مقلوا وبزره يقلى مع حب الآس للزحير ودم المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه بماء وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة فيها وطبخ اصوله اسفيدباجة بدهن القرطم ودهن اللوز أو سيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جملة ما يسهل الدم والبري يدر الطمث والبول اكثر من الآخر

(السموم) عصارته مع ماء القراطن للنهوش

❁(كزبرة)❁ (الماهية) قال جالينوس منها رطبة ومنها يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندى ان المائية فيها باردة غير فاترة البتة اللهم الا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال حنين أيضا ان جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة لديسقوريدوس اقول وقد شهد ببردها روفس وارکاغاثيس وغيرهما (الطبع) بارد فى آخر الاولى الى الثالثة يابس فى الثانية عند ابن جريج بل فى الثالثة وعندى أن اليابسة مائلة الى تسخين يسير * جالينوس فى جميعها ميل الى التسخين فعسى ذلك لجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قاتلا بالتبريد (الافعال والخواص) فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ومع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشرى والنار الفارسى ومع دقيق الباقلا أو السويق او دقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف تكون باردة وقد يمكن ان يقال له خاصيته اولان فيه جوهرا لطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقى الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا ما قد برد أو كانت مخالطة لخلط سوداوى او بلغمى (اعضاء الرأس) ينفع من الدوار الكائن عن بخار مرارى او بلغمى والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الرأس ولذلك يجعل فى طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذرور يابسه والمضمضة بعصارة رطبه ينفع من القلاع (أعضاء العين) يولد ظلمة البصر وعصارتها قطورا يسكن الضربان فى العين خصوصا مع ابن النساء واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس) ينفع من الخفقان الحار يسقى منه وزن درهمين بماء لسان الحمل فيحبس نفث الدم (اعضاء الغذاء) يقوى الهضم ويقوى المعدة المحرورة ويمنع القىء مقليها وقيل انما تسكن الجشاء الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فيمنعها البخار وحركته (أعضاء النفض) يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحميات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المنى (السموم) عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الغم والغشى ولا يجب بالجملة ان يستكثر منه

❁(كمثرى)❁ (الماهية) فيه ارضية ومائية وفى بلاد نا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشرة حسن اللون كانه مشف وكانه ماء كرمعقود جامد يتكسر للبسمود لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا اذا سقط عن شجرته الى الارض اضمحل وهذا مما لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى (الطبع) الكمثرى المعروف بالصينى بارد فى الاولى يابس فى الثانية الشاه امرود معتدل رطب (الافعال والخواص) جميع اصنافه قابض يدخل فى ضمادات حبس المواد وقد يجلو يسيرا وخلطها اكثر واحدها من خلط التفاح على ما يقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود فى بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس

جدا (الجراح والقروح) يدمل الجراحات خاصة البرى المجفف (اعضاء الغذاء) وهو يدبغ المعدة والصيني خاصة يقوى المعدة و يقطع العطش ويسكن الصفراء (أعضاء النفض) يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفى الكمثرى خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده ماء العسل بالافاويه وربه نافع للمرة الصفراوية (السموم) رماد النوع الشديد القبض منه البطيء النضج علاج القطر واذا طبخ هذا القطر مع الكمثرى قل ضرره

﴿كراع﴾ (الافعال والخواص) يولد كيموسا زجاجيا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعير (أعضاء الغذاء) صالح الهضم بعيد الكيموس لزجه غير غليظه والدليل على جودة هضمه سرعة زوله وتهريته فى الطبخ لكن غذاؤه غير غزير (أعضاء النفض) يطلق باللزوجة التى فيه

﴿كاب﴾ (الزينة) بول الكلب يستعمل على الثآليل والذى يدعى من نفع لبنه ومنعه نبات الشعر المنتوف باطل على مازعم جالينوس فى مواضع (اعضاء الغذاء) جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر المنتوف (اعضاء النفض) جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين (السموم) دم الكلب الكلب لهوشه ولسم السهام الارمينية

﴿كرم﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الكرم البرى والجبلى له قضبان طوال مثل ما لحبلة الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستانى بل أعرض وزهره شعرى وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدحرج و يؤكل ورقه أول ما يثبت (الخواص) رماد قضبانه يقع فى الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصير مسكن مسخن وفقاح البرى شديد القبض (الزينة) دمعته على الثآليل الغليظة والكرم البرى جال للكلف والنمش والاهلى ضعيف والبرى منه ربما خلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصة ما يؤخذ على اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه أقوى الادهان كلها (الجراح والقروح) ودمعة الكرم جيدة للبرب والقوابى وثمرة الكرم البرى تمنع ورم الخراجات (آلات المفاصل) رماد تجبير مع الخل لالتواء العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخاء المفاصل وقد يشرب ماء رماده لسقطة ودهن العصير جيد لاوجاع العضل والعصب والاعياء (أعضاء الرأس) ورقه وخيوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البرى من جملة الادوية الجلاءة جلاء لوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشور البرى منه بالعسل يبرئ اللثة الدامية (اعضاء العين) أوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا على ورم العين لمنع النوازل اليها (اعضاء الصدر) عصارة ورق البستانى لنفث الدم وكذلك ثمرة البرى شربا (أعضاء الغذاء) ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضمادا على ورم المعدة والتهابها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البرى بماء أو مع الشراب فينفع الاستسقاء و يسهل الماء وثمرة الكرم البرى جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضة الطعام (أعضاء النفض) عصارة ورقه للدوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته التى كالصمغ تشرب بشراب فتفتت الحصاة ورماد تجبيره بالخل على البواسير والتوت وثمره جيد للمعدة قيد و يعقل (السموم) رماد تجبيره ترياق لنهش الافاعى

﴿الفصل الثانى عشر كلام فى حرف اللام﴾

﴿لاذن﴾ ﴿الماهية﴾ هو رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية ولحائها اذا رعت نباتا يعرف بقاسوس يقع عليه طل وترتكز عليه نداوة ويخالط ذلك الطل ورشح من ورق ذلك النبات فاذا توذح بها شعر المعزى وتعلق به أخذ عنها وكان اللاذن (والنفى) ما يتعلق بلحائها وما ارتفع من الارض من شعرها والردى ما يتعلق بأظلافها فوطئته مع الرمل والتراب (الاختيار) أجوده الدسم الرزين القبرسى الطيب الرائحة الذى الى الصفرة ولا رملية فيه ويحل كله فى الدهن ولا يبقى ثفل والاسود القارى غير جيد (الطبع) حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والذى يكون فى البلاد الجنوبية أسخن قال الخوزى انه بارد قابض وليس كذلك (الخواص) لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة يحللها باعتدال وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل فى تسكين الاوجاع (الزينة) ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الآس ومع الشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص فيحلل وينقى الفساد الآكل للحم وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر لكنه انما يقدر على النفع فى الصلع المبتدى وفى التمرط والانتثار وليس ينبغى ان يتشفى داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تحلل بقوة فوق قوته المحللة وبقوة ألطف واعلى من القبض من قوته (الجراح والقروح) فى قاطا خانس ان اللاذن يدمل العسيرة الاندمال (أعضاء الرأس) يقطر مع دهن الورد فى الاذن الوجعة ويدخل فى علاج الصداع والضربان (اعضاء النفس) الغذاء ينفع من السعال (أعضاء النفض) يحلل أورام الرحم محتملا فى فرزجة ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا فى فرج واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وأدر البول

﴿لفاح﴾ ﴿الماهية﴾ معروف وقد استقصينا ذكره فى باب اليبروح (الطبع) عندى انه بارد الى الثالثة رطب

﴿لبخ﴾ ﴿الماهية﴾ هو الميعة ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك وهو دمعة شجرة كالسفرجل وقد قلنا فى باب الاسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انه دهن شجرة أخرى رومية (الاختيار) اجود اصناف الميعة ذلك السائل بنفسه الشهدى الصمغى الطيب الرائحة الضارب الى الصفرة ليس باسود ولا بحالى وقد يوجد منه سيال شبيه بالمر وقد يغش بادهان وعسل يربى منها فى الشمس ثم يعصر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) له قوة منضجة ملينة جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تجفير بالطبع ودهنه الذى يتخذ بالشام يلين تليينا قويا (الاورام والبثور) ينفع الصلابات فى اللحم ويعالى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان (الجراح والقروح) يعالى على الجرب الرطب واليابس وهو طلاء جيد عليه (آلات المفاصل) يقوى الاعضاء وينفع تشبك المفاصل شربا وطلاء ويقع فى ادهان الاعياء (اعضاء الرأس) يحبس رطبه ويابسه النزلة تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة مسبتة لاسيما فى دهنه (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفى صوت الابح مع تليين شديد (اعضاء الغذاء) يهضم (اعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتقانا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن

واذا شرب من المية اليابسة أو من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بالغما الزجا من غير أذى (الابدال) بدله جندبيدستر ومثلاه من دهن الياسمين

(لازورد) (الماهية) قوته كقوة لزاق الذهب وأضعف يسيرا (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) له قوة لذاعة معفنة وجلية مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح (الزينة) يسقط الشاكيل (اعضاء العين) يحسن الاشفار ويكثرها وهو غاية كما قيل فى ذلك الخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط الرديئة المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا (أعضاء الصدر) ينفع من البهر (اعضاء النفض) يدر البول ادرارا صالحا شربا واحقالا ويسهل السودا وكل مخالط للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلى والشربة الى أربع كرمات والى درهم مخالط للادوية

(لك) (الماهية) قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشة شبيهة بالمرطيب الرائحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الآخرون وقالوا هو الكهرباء وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك فى كثير من الخصال فى قوة الكهرباء (الزينة) صهزل بقوة شديدة (اعضاء النفس) ينفع من الخفقان (اعضاء الغذاء) ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد

(لاعية) (الماهية) شجرة سفجية لها ورد طيب الرائحة قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التى يسمى بقراوة والبوسنج الترياق على انى لست اتحقق ذلك وقوته مناسبة لقراسيون لكنها اضعف منه وهو يتوع (الطبع) حار يابس فى الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة (الخواص) اذا ألقى من لبنه شئ فى غدير السمك اطفاه (أعضاء الغذاء) يقوى بقوة (أعضاء النفض) يسهل الماء

(لحية) التيس (الطبع) فيه قليل حرارة وبرودة بحيث تفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد يل برده فى آخر الاولى ويبسه شديد الى الثالثة (الخواص) قابض الى حد واصله أقوى قبضا ويقع فى الترياق لتشدد الاعضاء وعصارته فى قبض بزر الورد (الجراح والقروح) ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة وزهره اقوى فى جميع ذلك (أعضاء الرأس) أصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم (أعضاء النفس) زهر ورقه واصله أيها كان اذا سقى بماء الشعير اقروح الرئة نفع وعصارته لنفث الدم (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته (اعضاء النفض) اقوى دواء لقروح الامعاء اذا سقى او زهره خاصة أو عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا أو شربا

(لوف) (الماهية) منه سبط ومنه جعد والجعد اصفى من الذى يقال له لوف الحية والسبط فيه ارضية كبيرة فلذلك يقل جلاؤه على جلاء الجعد وان كان كلاهما جاليين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دراقيطون واصغر لاختلاف آثار فيه وجذره شبير وأصله كاصل الدواء المذكور شبيه دستجة الهاون وثمرة الجعد اصغر كأنها زيتونة (الطبع) السبط فى اخر الاولى حار وتجفيفا والجعد فى آخر الثانية فى التسخين وأقوى ما فيه برده وانفع ما فيه اصله (الافعال والخواص) مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا فيه جلاء والجعد فى كل ذلك أقوى وأقوى ما فيهما وخصوصا فى السبط الارضية (الزينة)

أصل الجعد يجلو الكلف والبهق والنمش وخصوصا مع العسل و يلطخ بالشراب على شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع الاورام المحتاجة الى الجلاء (الجراح والقروح) يخلط أصله وخصوصا الجعد بالشراب فيقع فى مراهم الخبيثة والذى فيه رطوبة اصلح للجراحات من اليابس الذى هو احد ما يحتاج اليه فى الجراحات وقد يتخذ منه قوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير و يتخذ من اصله بلالیط النواصير وورقه جيد للجراحات الرديئة (آلات المفاصل) اللوف مع اخثاء البقر على النقرس ووهن العضل (أعضاء الرأس) عصيره عنقود البستانى منه نافع من وجع الاذن واذا جعل فى الانف مع دهن الورد نفع الناكل والسرطان الكائن فيه واذا أخذت عصارة عنقود لوف الحبة التى تكون على طرفه وعصيره اذا خلط بزيت وقطر فى الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصمم وبزر اللوف يسقى للبواسير التى تكون فى الانف حتى السرطانية ومنها السرطان نفسه والرأى ان يدس فى المنخرين بصوفة (اعضاء العين) ينفع أصله قروح العين (أعضاء النفس) ينفع النفث والربو وانتصاب النفس بأن يسلق مرات حتى تزول دواتيته ثم يطعم من به انتصاب النفث والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه فى الجعد قوى (أعضاء الغذاء) يتولد من أكله خلط غليظ (أعضاء النفض) الجعد يحرك الباه فى الشراب و ينقى الكلية و ينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا أخذ منها ثلاثون عددا بالخل الممزوج أو بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطة معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشتمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول (السموم) اذا دلك أصله على البدن لم ينهشه الافعى

﴿لعبة بربرية﴾ (الماهية) شئ كالسورنجان يجلب من نواحى أفريقية يغش به السورنجان (الطبع) حار فى الثالثة (أعضاء النفض) يحرك الباه

﴿لسان العصافير﴾ (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الافعال والخواص) فى ورقه قبض وتنقية والحام (الجراح والقروح) ورقه يدمل و يلحم القروح الرطبة (آلات المفاصل) قشوره بالخل على رض العضل (أعضاء النفس) ينفع الخفقان (اعضاء النفض) يزيد فى الباه (الابدال) بدله فى تحريك الباه وزنه جوزا مقشرا ووزنه تودرى أحمر

﴿لسان الثور﴾ (الماهية) حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة (الاختيار) يجب ان يستعمل منه الخراسانى الغليظ الورق الذى على وجهه نقط هى اصول شوك أو زغب متبرئ عنه وأما الموجود فى هذه البلاد والذى يستعمله الاطباء فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته (الطبع) قريب من المعتدل فى الحر الى حرارة يسيرة وهو فى آخر الاولى فى الرطوبة واليابس منه أقل رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب فى آخر الثانية وذلك بعيد (الخواص) قوة الحرق منه تزيل قلاع الصبيان وتسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف (أعضاء النفس) مفرح مقو للقلب جيد للتوحش والخفقان فى الشراب والعلل السوداوية وقوم يسقونه لمن به الخفقان الحار مع الطين الارمنى وزن درهمين و ينفع من

السعال وخشونة القصيب وخصوصا اذا طبخ بماء العسل والسكر

(لسان الحمل) (الماهية) جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير أكبر وورق الصغير أصغر وجوهره مركب من مائية وأرضية ومائية يبرد وبالارضية يقبض (الاختيار) انفعه الاكبر والثمرة والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها أيبس وأقل بردا (الطبع) أصله أيبس وأقل رطوبة وبرد مدون التحذير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارديابس في الثانية (الخواص) ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه يمنع سيلان الدم ويبسه غير لذاع فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية وليس شئ أفضل منه وفيه تفتيح بلا ذع فيه ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير (الاورام والبثور) جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والحمرة وأورام اصول الاذن والخنازير (الجراح والقروح) جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو متقدم مع جملة في هذه الابواب وينفع بالقيمولياوالاسفيذاج اذا جعل على الحمرة (آلات المفاصل) يضمد به لداء الفيل فيمنع تبريده ويضمره (أعضاء الرأس) نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ أصله مضمضة لوجع السن والعدسية التي يكون فيها لسان الحمل بدل الساق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من أوجاع الاذن سكن الوجع واذا مضغ أصله وتمضمض بسلافته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع (أعضاء العين) ينفع من الرمد وتدافش شافات الهمد بعصارته فتنفع (أعضاء النفس) بزره من النفث الدموي وعدسية يلقى هو فيها بدل الساق تنفع من الربو (أعضاء الغذاء) أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسية ويلقى فيها بدل الساق فتنفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) نافع للقروح الاعماء وللاسهال المري تربا من بزره واستقانا من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع المثانة والكلى (الحميات) قيل انه نافع من الحمى المثلثة يعني الغب وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلاثة من اصوله في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج وللربع أربعة أصول منه كذلك (السموم) يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلب

(لسان) (الماهية) جوهر مركب من لحم رخو ينفذ فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب

(لوقفرولس) (الماهية) حجر مصري يستعمله القصارون في تبييض الثياب نحو مذاب في الماء سريعا (الخواص) مغر يجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الى العضو (القروح) هو نافع للقروح والخراجات وخصوصا التي في الاعضاء اللينة (أعضاء العين) ينفع من الغرب ويدخل في ادرية قروح العين (أعضاء النفس) جيد لنفث الدم (أعضاء النفض) نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحقل لقطع النزف

(لوبيا) (الطبع) الاحمر أسخنها ابن ماسويه وأرصانس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاحمر أسخن (الخواص) وهو أسرع

انهضاما وخروجا من الماش وليس أقل منه غذاء وقيل هو أقل تغذيا وفيه تطر والاصح انه نفاخ
أكثر من الماش لكن الباقلا انفخ منه وخلط اللوبيا رطب يلغ ى ويرى احلاما رديئة
(أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره
وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمربى بالخل قليل الرطوبة
(أعضاء النفض) يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

❁(لوز)❁ (الماهية) معروف دهنيته أقل من دهنية الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها
يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرار وصمغ اللوز الحلو على مازعم
بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربى (الطبع) الحلو معتدل فيهما مائل الى الرطوبة قليلا
والمر حار يابس فى الثانية (الخواص) صمغ اللوز المر يقبض ويضر وفى جميع أصناف اللوز
جلاء وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر فى تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالعرض
مفتح ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخواص المرأنه يقتل الثعلب والمزد واغير
غذاء واما الحلو فيغذو غذاء جيدا قليلا ودهن اللوز أخف فى جرمه (الزينة) المزعلى الكلف
والنمش والآثار والسفوع ويبسط تشنج الوجه وأصل المران طبخ وجعل على الكلف كان
دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن (الاورام) المر بالشراب جيد للشرى (القروح)
يطلى بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او بالشراب على القوابى والمر أبلغ فى ذلك كله
(أعضاء الرأس) جيد لوجع الاذن والدوى فيها خصوصا المرو مسحوقا بحاله وذا غسل الرأس
به وبالشراب نقى الرطوبة والحزاز وجذب النوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع
السكر وخصوصا خمسين عددا وشجر اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد
به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه (أعضاء العين) يقوى البصر
(أعضاء الصدر) اللوز المر مع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن
والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم (أعضاء
الغذاء) يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة فى اطراف
العروق واذا أكل الطرى بقشره نشف بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء
واذا أكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه ثقيل مهيج للصفراء لحلاوته (أعضاء النفض) المر
يفتح سدد الكلى ودهن المر منه ينقى الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا
شرباور بما يقع ضماد امعه رمع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم وأورامها الحارة وصلابتها
واختناقها وعسر البول ووجع الكلى ويحقل فيه الطمث والحلو نافع من القولنج بلاته
والمر أنفع ودهنه أخف من جرمه (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب

❁(ليمون)❁ (الخواص) ثمرته قابضة يابسة (أعضاء النفض) ينفع من استطلاق
البطن والدم يسقى فى شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة اكسوثا فن

❁(لزاق الذهب)❁ (الماهية) هذا الاسم يقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد يقع
على شئ يتخذ من بول الصبيان مسحوقا فى هاون نحاس فيجعل فى الشمس حتى ينعقد وقد
يكون منه معدنى يتولد فى المعدن من بخار يتحلل فى مياه بحاره ثم ينعقد وهذا هو الذى

نذكره الآن (الاختيار) اجوده الصافي النقي وخصوصا النابت ومصنوعه أقوى والطف ثم معدنيه الهرق (الطبع) حار في الافعال والخواص) بال قابض مسخن معصر برفق لذاع يسير المحال مجفف بقوة وتحليله أشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه أشد تجفيفا وأقل لذعا للطفه الزائد واذا احرق معدنيه ازداد لطافه وهو نافع في هذا الابواب (الجراح والقروح) يذيب اللحم وهو دواء جيد للبراحات العسرة الاندمال (أعضاء الغذاء) مقوي قابض

❁(لبلاب)❁ (الطبع) معتدل الى حرارة ما ويبس ابن وعند الخوزي أنه بارد (الخواص) محلل مفتح والمعروف منه بجبل المساكين فيه ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة نارية والجفوف يبطل المائية منها وفيه تنقية (الزينة) لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل (الجراح والقروح) ورق حبل المساكين الطري صالح للشراجات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا مع القير وطي فلذلك لا نظير له (أعضاء الرأس) يقطر عصيره في الاذن الوجعة بقطنة خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورد حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته تنفع من المادة المتعلبة الى الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقة فيها (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة وينقي الربو (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد ورقه بالخل جيد للطحال (اعضاء النفض) ماؤه يسهل الصفراء المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوى وصنف اللبلاب ردي يسهل الدم

❁(لعاب)❁ (الخواص) يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة (الزينة) يجلو الكلف والنمش والدم الميت (الجراح والقراح) تدلك القوابي بلعاب الانسان الصائم والكافور (اعضاء الرأس) لعاب الصائم اذا قطر في الاذن المتأذية من الدود قتلها واخرجها من الساعة (السموم) يقاوم اللعاب السموم واذا تفل الصائم على العقرب مرارا ماتت

❁(لبن)❁ (الماهية) اللبن مركب من جواهر ثلاثة مائية وجبنية ودسومة وتكثر الدسومة في البقري ولبن اللقاح أقل دسومة وجبنية وهو رقيق جدا ولبن الاتن أيضا قليل الدسومة رقيق ولبن المعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر أدسم واغلظ ولبن الرمالكا بن اللقاح رقيق مائي (الاختيار) أفضل الالبان للانسان لبن النساء وأجود الالبان هو المشروب من الضرع أو كما يحلب واجوده الشديد البياض المستوى القوام الذي يلبث على الظفر ولا يسيل منه ويكون رعي حيوانه نباتا فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى حموضة أو مرارة أو سرافة او رائحة غريبة أو كريهة ويجب أن يستعمل كما يحلب قبل ان يستحيل وليس كل حيوان حمله هو أطول حبلا من الانسان رديا ولذلك فان المناسب هو المقارب كالبقري (الطبع) المائية حارة والزبدية الى الاعتدال وان مال الى حرارة واللبن الحامض باردياس (الخواص) مائيته ملطفة غسالة ولا لذع فيها واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن ويعقل واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط الغليظة وأنضجها وغسلها (أعضاء الغذاء) جيد الكيموس مغذ زائد في الدماغ خصوصا لبن النساء واللبن قريب الهضم وكيف

لا وهو متولد من دم فى غاية الانهضام طرأ عليه ماء آخر وان كان من عضو الى البرد فانه لم يتغذ به حتى صار فى حال الاغذية التى تحتاج الى هضم كثير وتصفية بعد تصفية بل اذا استولت عليه حرارة فاضلة رديئة الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما أحسن ما قال وقس فيه وان اعترض عليه وليله الى البرد ما يضر أصحاب البلغم لان حرارتهم لا تحيله الى الدموية كما ينبغى والبدن يستعمله قبل الاحالة لقربه منه ولذلك ينفع اصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم يكن فى معدهم صفراء تحيله ثم للالبان مناسبات مع الابدان لا تدرك أسبابها ومن شرب اللبن فيجب أن يسكن عليه ثلاثة ولا يحمض ولكن يجب أن لا ينام عليه ولا يتناول عليه أغذية اخرى الى أن يخثر وهو اصلح للمتناهين منه لاصحاب المزاج الحار من الشبان فانه يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ أيضا بما يرطب ويزيل الحكة التى تخصهم ولكن يجب ان يعانوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبدأ اللبن بالاطلاق واخراج ما فى نواحى الامعاء من الفضول ثم يأخذ فى التغذية وينكسر فى البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى وهو مركب من مطلق وهو مائية وعاقل وهو جبنية واللبأ بطىء الانهضام غليظ الخلط بطىء الانحدار والعسل يصلحه ويغذو منه البدن غذاء كثيرا والحامض خام الخلط والمطبوخ منه خصوصا ما كان اغلظ فهو اعقل وكل لبن يورث السدد وخصوصا فى الكبد اللبن اللقاح ونحوها لقلة جبنيته وجلاء مائيته وينفع من المواد التى تنصب الى الاعضاء الباطنة وتؤذيها بحدتها ولذعها فانه يضعفها بان يغسلها فوق غسل الماء بجلاء مائية ليس فى الماء ويعدل كيفيتها وبان يحول بمناسبته للعضو ثم تغريته عليه بين العضو وبين الخلط الردى فلا يلقاه الخلط عاديا وهو يضر أصحاب سيلان الدم واللبن غير جيد للاحشاء ولبن المعز أكثر ضررا للاحشاء من غيره فان أكثر عيبه لما يقبض ولبن الضأن بخلافه وليس بمحمود وفيه الهاب واللبن فى جوهره سريع الاستحالة وخصوصا الى الحر ولا اضر بالبدن من لبن ردى ولبن الاتان ماق ولبن الخنزير ماق غير نضيج واللبن الربيعى ماق بالقياس الى الصيفى وكذلك ما يرعى الربيع والاجام لان نبات الربيعى ماق بالقياس الى نبات الصيف وكلما أمعن الصيف أمعن اللبن فى الغلظ واجوده ما كان فى وسط الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الحر بعد الشرب ولا يخاف ذلك فى الربيع والبقرى كثير السمن والضأنى كثير الجبنية والسمنية والجبنية فى لبان الابل قليلة ثم فى البان الخيل ثم الاتن ولذلك قلما يتعين فى المعدة وفى لبن الابل ملوحة لحبها الحمض وهذا اخير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البط فى المعدة واعانى الجوف أكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير أو كبير أو معتدل وبحسب سمنته هل هو لبن اللئم أو صلبه سمين أو عجيف أبيض او لون آخر واضعف اللبن فيما يقال ابن الابيض وهو اسرع انحدارا (الزبدة) الاكثار من اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الآثار القبيحة فى الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا ما يحدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قلما يخاف منه الوضح واذا سقى بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النساء ويسمن حتى ان ماء الجبن يسمن أصحاب المزاج الحار اليابس اذا اسهلوا بسببه وانما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردى فيصلح الغذاء واللبن الرائب

بالخبث يسمن هؤلاء بالسرعة وماء الجبن يذهب الكلف والآثار طلاء وقد ينفع منها شربا (الاورام والبثور) كثيرا ما يبرأ من يعرض له الاورام الرديئة والدماميل والمآشر والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن فى مزاجهم ما يفسده ويحيله الى الصفراء واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنة (الجراح والقروح) اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقى وبما يغرى واذا لم يكن فى المزاج ما يفسده ويحيله صفراء انتفع به أصحاب القروح وماء الجبن مع الهليلج للجرب (آلات المفاصل) الالبان رديئة للاعصاب ولاصحاب أمراض العصب خصوصا الباردة البلغمية (أعضاء الرأس) لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج لنسيان اليابس والنم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويؤكلها ويحفرها ويفتتها خصوصا اذا كان السن بارد المزاج ويرخى اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض به شدد الاسنان واللثة ولا يوافق أصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيف الرؤس (أعضاء العين) اللبن يحدث ظلمة البصر والغشاء لكنه اذا حلب فى العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل على العين وينفع حليبه فيها من الطرفة (أعضاء النفس) لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما تجد فى موضعه ولبن النعاج أنفع فى نفث الدم واللبن من أدوية قروح الرئة والسل وينفع المضمضة والغرغرة من الخوانيق والذبح وأورام اللهاة واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم أو بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن أوفق للصدر منه للرأس والمعدة (أعضاء الغذاء) اللبن يورث السدد (٢) فى المثانة وماء الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح قاطبة ما عدا ولبن الاتن نافع من الاستسقاء وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال ولبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة ويحدث نفخا فى المعدة ووجعا وخصوصا اللبأ وكلاهما يهيجان القولنج والجشاء الدخانى وخصوصا اللبن ويضر المطحول والمكبود والمحتاجين الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من أورام كثيرة للطحال والكبد ويطرى الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربية ويهيج شهوة الغذاء ويعطش واللبن الحامض يطفىء الاستسقاء جدا خام الخلط لكن المعدة الحارة طبيعيا أو عرضا تهضمه وتنتفع به ولا يجشى دخانا لانتزاع الزبد عنه (أعضاء النفض) ماء الجبن يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحرقة واللبن يحدث الحصاة واللبن المدوف حتى تذهب مائيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم ولبن اللقاح يدر الطمث ومخيض البقر جيد للاسهال المرارى ويحتقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم ولبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوى على الباه ويحدث نفخا فى الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبأ واللبن يهيج الجماع حتى اللبن الحامض والماست فى الابدان الحارة المزاج بما يرطب وينفخ وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم المعز وكل ما قلت مائيته فقد يطلق البطن

(٢) قوله فى المثانة فى نسخة فى الكبد

الاستكثار منه ولا ينهضم والملح يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن وأما المطبوخ والمرضوف وهو المسخن بحصاة محماة وصفائح حديد فانه يعقل البطن لاحمالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوى والدموى ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على أورام المقعدة وقروحها أو ورام العانة وقروحها نفع وسكن الوجع الحادث فى هذه الاعضاء (الجبات) لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق على ما تجد فى موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حبات الدق اذا أجيد نزع منه وكان بحيث يستقر وأما الحليب من الالبان الغليظة فكثيرا ما يلقى فى الجبات ولا يجب أن يقربه صاحب الحمى البتة (السموم) اللبن نافع من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحرى والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذاريج والقافسيا والخربق وخانق الذئب والنمر وجميع الادوية الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سق البنج يرد عليه عقله

(لحم) (الاختيار) اللحوم الفاضلة هى لحم الضأن وهو مع حرافة لطيفة والفتى من الماعز ولبجاجيل ولحوم الصغر ومنها أقبل للهضم والطف غذاء والجدى اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما عن لبن غير محمود فمورد ردى ولحم الهرم من المعز ردى وكذلك لحم العجيف ولحم الاسود اخف والد وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والجذع أقل غذاء ويطفو فى المعدة وافضل اللحم وامرأ غاثرها لعظم ايضا والايمن اخف وافضل من الايسر واوسط العضل أنقى اللحم من العيب وأما اللحم الرخو الذى لا عصب عليه فانه ربما الخوخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل لحم الثدى أو لتوليد اللعابية مثل لحم أصل اللسان وغذاؤه اذا انهضم جيد وفى أكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذائه الا لكثرة غذاء سائر اللحوم ولحم العضل الا لحم الثدى ولحم خصى الديوك وأقله جودة ما كان خلقه الدعامة كما ينتسج من عروق الكبد وغيره ولحم القلب وأصله مثل التوتة وغذاؤه الثدى جيد وان كان فيه لبن فهو غليظ ولحم الخصى أفضل من غيره وأفضل لحوم الطير التدريج والدجاج الطف منها وليس باغذى ولحوم القباج والطياهيج والذاريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره أفضل مثل الجدى فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا ولحم التيس ردى مطلقا ولحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والخربان والحمامات الصلبة والقطا وما كثر توليده للسودا وما يشبهها والعصافير كلها رديئة واجنحة الطيور الغليظة العظيمة الرياضة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميله الى السوداوية وقالت النصارى ومن يجرى مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البرى فانه مع كونه أخف من لحم الاهلى هو قوى الغذاء وكثيره وسريع الانهضام واجوده ما يكون فى الشتاء ويجب ان ينظر فى أحوال الحيوان أيضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل فى اللبن (الطبخ) لحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الاربع ولحم البقر أيبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما من لحم الضأن ولحم الجزور غليظ الغذاء شديد الاحتقان ولحم الارنب حار يابس ولحوم كبار الطير والاوز

والخريان غليظ وأما لحم البط والمائيات فشديدة الرطوبة وقريبة في ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم أن لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية حارة رطبة (الافعال والخواص) اللحم غذاء معقول للبدن واقرب غذاء استحالة الى الدم وغذاء مطبخه ومشويه أيبس وغذاء مسلوقه ارطب و لمطبوخ بالاباريز والمرى ونحوه قوته قوة اباريزه والسمين والشحم رديء الغذاء قليله ملطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم المملوح وان كان في الاصل مرطبا فانه يعود مجففا أشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته الى الدخانية والمرار ويهضم سريعا والالية اردأ من اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهو احر واغلظ من الشحم ولحم البقر كثير الغذاء غليظه اسود ردي ويولد امراض السوداء وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر يهيج قشور البطيخ وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع واوائل الصيف قالت النصارى ومن يجري مجراهم ليس له مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته وأما لحوم الخنانيص فقليلة الغذاء لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة غذاء الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيدة لذيذة في الغذاء فاضلة الخلط ولحم الشقراق كاسر للرياح وابعد اللحمان من ان يعفن أفلها تشحما وايبسها جوهرا (لزينة) لحم البقر يولد الهق وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلاء وكذلك شحم البط المسمن وحراقة لحم الحملان طلاء على البهق وحراقة لحم الضفدع لداء الثعلب (الاورام والبثور) لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة ويحال الاورام الصلبة (الجراح والقروح) لحم البقر يولد الجرب والقوباء الرديئة وكذلك اللحوم الغليظة وحراقة لحم الحمل طلاء على القوابي (آلات المفاصل) لحم البقر يولد الجذام ودواء الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمن والالية ضماد جيد للعصب الجاسي ومرقة لحم الارنب يقعد فيها صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على أوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروخ جيد على وجع الظهر ومن الرياح الغليظة ولحم الافعى للجذام على ما قيل في بابه ولحم القنفذ جيد أيضا للجذام (أعضاء الرأس) لحم البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة يحدث السوداء والوسواس بتجفيف ولحم ابن عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع (أعضاء العين) رماد لحم الحملان لبياض العين لحوم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها (أعضاء النفس) السرطان النهري نافع للمسلولين جيد ولحوم الفراخ تهيج الخوانيق الا مصوصا (أعضاء الغذاء) اللحوم الغليظة المذكورة تغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد الى المعدة ولحم القطا يذكر في جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد الكبد والطحال والاولى ان يتخذ في الاستسقاء قريصا لثلا يهيج العطش ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار ويطؤهما ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته فان لحم الخنزير البري والاهلي على ما يقال أسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذاء لزجه غليظه ولحوم الايايل مع غلظها سريعة

الاحمدار ولحم القنفذ بالكمونين ينفع الاستسقاء ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقاء ولحم السباع وذوات المخاليب تعافها المعدة (أعضاء النفض) اللحوم البقرية تمنع تحلب الصفراء الى الامعاء لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعاء لحم القنفذ مجففا بالكمونين جيد لوجع الكلى مرقة الديك الهرم جيدة للقولنج والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح الغليظة ولحوم السباع وذوات المخاليب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر مكاجة جيد للاسهال المرارى وكذلك قريصة لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التى تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج وأقوى منها القطا والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق لحم الايل مدر للبول واللحوم السمنية أشد تليينا للبطن من غيرها (الحيات) لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حيات الربع (السموم) لحم ابن عرس مجففا يسقى فى الشراب ينفع من السموم لحم الحلان المحرق لسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب ولحم الضندع مع لسع الهوام

(الفصل الثالث عشر فى الكلام فى حرف الميم)

❁(الملك)❁ (الماهية) الملك سرة دابة كالظبى أو هو بعينه له نابان أبيضان معقفان الى الانسى كقرنين (الاختيار) أجوده بسبب معدنه التبتى وقيل بل الصينى ثم الجرجيرى ثم الهندى البحرى ومن جهة الرى ثم قرون ما يرعى البهمنين والسنبل ثم المرو أجوده من جهة لونه ورائحته الفقاحى الاصفر (الطبع) حار يابس فى الثانية ويبسه عند بعضهم أربع (الافعال والخواص) لطيف مقو (الزينة) يبخر اذا وقع فى الطبيخ (أعضاء الرأس) اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد وحده أيضا لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ المعتدل (أعضاء العين) يقوى العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش (السموم) هو ترياق السموم وخصوصا البيش

❁(مصطكى)❁ (الماهية) صنه رومى أبيض ومنه نبطى الى السواد وشجرته مركبة من مائية قليله وأرضية كثيرة وهو الطف وأنفع من الكندر (الاختيار) أجوده الابيض الجلاء النقى واصلاحه تحليله وتركه فى الخل أياما ثم يجفف (الطبع) حار يابس فى الثانية وهو أقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس فى شجرته تبريد وتسخين شديد وفيه تسخين أكثر مما فى شجرته (الافعال والخواص) قابض معدل وجميع أجزاء شجرته قابض وتركيبه من جوهر مائى مقتر وجوهر أرضى واصوله وقشور أصوله يقوم مقام أقاقيا وهيوفطيداس وبدله وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض وأما الينوس فيشبه أن يرى ان فى جميع أجزائها مع القبض تليينا وكذلك أدهانه والنبطى الذى يضرب الى السواد قبضه أقل وتجفيفه أكثر فهو أوفق بما يحتاج الى تحليل قوى وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا أذى دهنه لطيف جدا ويذيب للطافته وتليينه وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك

أقل حدة وكثافة من سائر الصموغ (الزينة) يقع فى السنونات والغمر فيورث حسنا (الاورام والبثور) ينفع لما فيه من القبض والتلبين من أورام الاحشاء والاسود المبطى أوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام الغلية (الجراح والقروح) يمنع عفانه وطبيخ ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشى والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة فيجبر (اعضاء الرأس) ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه وكذلك المضمضة به تشد اللثة (أعضاء العين) يلصق به الهدب المنقلب (أعضاء النفس) ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ أصله وقشره (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويطيب المعدة والكبد فى وقتها (أعضاء النفض) يقوى الكبد والامعاء وينفع من أورامها وطبيخ أصله وقشره ينفع من الاختلاف ودوسنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه من نزف الدم من الرحم وجميع أوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الرديئة ومن نتوء الرحم والمقعدة وكذلك دهن شجرته وبزره

﴿(مو)﴾ (الماهية) هو قطاع مختلفة الشكل فى لون غاريقون وله غبار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يصدع للسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه أصله ويكثر ببلاد مقدونيا (الاختيار) أجوده الابيض الخلال النقى واصلاحه تحليله وتركه فى الخل أياما ثم تجفيفه بقرصة (الطبع) حار يابس فى الثالثة وفيه رطوبة غريبة غير نضيجة نافهة (الخواص) لطيف جلاء مفتح شبيه بالسقمونيا فى قوته لكنه أسخن وأقبض (آلات المفاصل) ينفع شربا وطلاء من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يصدع الاكثار منه وذلك افضل رطوبة نجفة فيه (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها (أعضاء النفض) نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من أوجاع المثانة واحتقار النضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس فى مائه وينفع من المغص والقراقر والنفخ

﴿(مازريون)﴾ (الماهية) يتوع كبير وهو ضربان أحدهما ماورقه كبير رقيق والآخر صغير الورق ثخينه وهذا أردؤهما وما كان أسود فهو قتال (الاختيار) أجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والطف وأما الصغير الورق جعدها فردىء وقد يكسر غائلة المازريون بالتحليل (الطبع) حار يابس فى الرابعة (الافعال والخواص) هو جال منق مقشر وحرافته شديدة (الزينة) بجميع أصنافه يستعمل فى البهق والبرص والنمش طلاء من خارج وقد يخلط به الكبريت وذلك (الجراح والقروح) بجميع أصنافه يستعمل للقوابى والقروح الوسخة بالعسل فيقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر المحلل الاكال وكذلك يجفف الجرب (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شئ منه مع فلفل وقطعة موم على السن الوجعة (أعضاء الغذاء) المازريون يضر بالكبد جدا (أعضاء النفض) يسهل الماء وخصوصا المأخوذ رطبا وقت زهره وتكسر حدته بان ينقع فى الخل ثم يجفف والشربة منه منقوعا ست درخميات يطبخ فى رطل ونصف ماء حتى ينقى منه نصف وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا اكوثا فمن منه

فى طبيخ الفوتنج الجبلى وقد ينفع منه اثنان وعشرون درهما فى جرتين من شراب ويترك شهرين ثم يصفى ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقاء ولتنقية النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه أيضا يسهل السوداء والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به مثلاه افسنتين ومنهم من يأخذ منه مثقالا بضعفه افسنتين مجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه ثيافا ويجب ان أريد به اسهال الماء الاصفر أن يخلط به المسهلات الاخرى له وان أريد به اسهال السوداء فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل السوداء (السموم) المازريون يسقى بالشراب انهش الهوام وهو خصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وجمع بماء وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكرب والقىء والاسهال

(مرو) (الماهية) قالت الهند انه أنواع نوع طيب الرائحة وهو مرماخور وهو احر وأيبس ونوع آخر وهو أقل ريحا ويقال له سوساوحارلين ونوع ثالث يسمى المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة وأظن ان الذى فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمى مرو ماهوس وهو حار يابس ملطف ونوع يسمى ميشهار وهو بارد فيما قال واصفه (الطبع) حار يابس فى الثانية ثم يختلف (الافعال والخواص) جميع أصنافه نقش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت (أعضاء الرأس) يقطر مع اللبن فى الاذن الوجعة ويشهار نافع من الصداع الحار وسائر أصناف المرو ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم على الشراب (أعضاء الغذاء) يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها (أعضاء النفض) يقوى الامعاء وبزره اذا تدلى ينفع من الصحج ومن دوسنطاريا وان لم يقل أسهل بلغما

(مرماخور) (الماهية) معروف وزهره اغبر الى الخضرة طيب الرائحة عطر (الطبع) قال الدمشقى ان المرماخور اسخن من المرتنجوش وأقوى وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت (أعضاء الرأس) يسكر سريعا اذا جعل فى الشراب ويصدع شمه عليه لكنه محلل شمه أو الاكباب على نطوله جميع البخار والصداع البارد ويشبهه الشيح فى ذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الاحشاء وينشف رطوبة المعدة (أعضاء النفض) يقوى الامعاء

(مقل اليهود والمقل المكى) (الماهية) مقل اليهود منه صقلبى ومنه عربى وهو غير مقل الدوم وكلاهما من الدوادم والصموغ وأما المكى فهو ثمرة شجرة الدوم (الاختيار) الاجود من الصنفين هو الازرق الصافى المر الطعم النقى من العيدان السهل الانحلال الطيب الرائحة لدخانه رائحة النار واذا عتق مقل اليهود خرج من التليين الى التجفيف (الطبع) المكى بارديابس والآخر حار فى آخر الاولى ملين وخصوصا الصقلبى والعربى يجففه الرمان (الافعال والخواص) محلل حتى الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلبى أشد تليينا والعربى أيبس منه الاطريه (الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصائم وكذلك يحلل سائر الاورام الباردة والعربى الذى ليس هو ثمرة الدوم وهو مقل اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة (الجراح والقروح) يطلى بالخل على السفعة

(آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها (أعضاء النفس) ينفع من أوجاع قصبة الرئة وأورامها وينفع من السعال المزمن وينفع أوجاع الجنب والعربى نافع من أورام الحنجرة والحلق (أعضاء النفض) ينفع من البواسير شربا وحولا وبخورا ويحبس دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع فى المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكى أيضا انه يدر ولا شك فى انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربى الصافى الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقالين وشرب بماء العسل حطم البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الماء ويقصان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين وينقيان الرحم ويحللان أورام المقعدة والاليتين (السموم) نافع من لسع الهوام

(الماء) (الاختيار) المياه الفاضلة والمحمودة قد ذكرناها فى الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الرديئة هى الراكدة البطائحية والغالب عليها طعم غريب ورائحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الى التغير والتى يطفو عليها قشاء ردى وتحمل فوقها شيأ غريبا (واعلم) ان البورقية من المياه يتدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والنشاستج والشبيه بالشراب الرقيق الريحانى والفبيراء التى والقثاء الفج والبقول الملطفة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها الملطفات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها خصوصا مخلوطا فيها والماء الخشن هو اما الغليظ وأما الحاد الجلاء وقد يقال ماء خشن للذى يكون شديد التنقية لما يغسل به والماء المر يصلحه الحلاوات والملح يصلحه الخرنوب الشامى وحب الآس والزعرور والطين الحر والسويق والماء الردى بالجملة يصلحه الخل (الطبع) ماء البحر حريف حاد والماء البورقى مسخن مجفف والماء النحاسى والحديدى ينفع الاحشاء (الخواص) الماء البارد يضر أصحاب السدد ولكنه ينفع أصحاب التضلل والسيلان أى سيلان كان من أى عضو كان ومن يعرض لهم بسببه امراض ويقوى القوى كلها على أفعالها اذا كان باعتدال أعنى الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة (الزينة) ماء البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص (الاورام والبثور) المياه الكبريتية نافعة من أورام المفاصل والصلابات والتآليل المتعلقة (الجراح والقروح) الماء القراح ردى للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تدبير القروح وماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابى والمياه الكبريتية أيضا جيدة للجرب والقوابى استعمالها وكذلك من السعفة (آلات المفاصل) ماء البحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استعمل به مثل الرعشة والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك وينفع من جميع أوجاع المفاصل والعصب الباردة (أعضاء الرأس) المصروعون ينتفعون بالماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار وبخار ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء التحاس ينفع الفم والاذن (أعضاء العين) ماء القثر ردى للعين (أعضاء الصدر والنفس) الماء البارد جدا ردى للصدر على ان الماء ضار لقصبة الرئة للترطيب الذى فيه وهى يحتاج الى تجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ماء البحر ينطل به أورام الثدى الماء البورقى ربما نفع الرئة

ماء الشب نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) الماء الحديدى ينفع الطحال والمعدة الماء النحاسى قريب منه الماء البارد جدا خصوصا يضر أصحاب السدد ماء البحر ونحوه ردى للمعدة بخار ماء البحر ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقى ربما نفع لبورقيته المعدة الرطبة وماء الشب ينفع من القى ويمنعه وكذلك مياه الجامات القابضة المياه الكبريتية نافعة من أورام الطحال وأوجاعها وكذلك الكبد (أعضاء النفض) ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه الماء الشبى يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياه الكبريتية نافعة من أوجاع الرحم الماء البارد جدا ردى للمياه ويعقل البطن ويسكن حركات المنى وسيلانه الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع المياه المعدنى يعسر البول والحيض والولادة وأكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبى يعقل وقد يحدث القولنج أيضا والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة تحدث الحصاة فى الكلية والمثانة والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من نفث الدم (الحيات) المياه الكبريتية والطينية والراكدة الميتة تحدث الحيات والغليظة تحدث الربع منها (السموم) من لسعته الافعى تجلس فى ماء البحر انتفع به وكذلك سائر الهوام القتالة

❁(من مار الراعى)❁ (الخواص) قوته جلاءة (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيلة فى الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه وأصله نافع لقروح المعى

❁(مغاث)❁ (الماهية) قال بعضهم انه عرق الرمان البرى وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق المياه ويحركها بقوة (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الثالثة (الخواص) هو مقو للاعضاء (الزينة) هو مسمن (آلات المفاصل) هو نافع اذا ضمد به من الوثى والكسر ووهن العضل وينفع من التقرس والتشنج وهو جيد للدشبذ وصلابة المفاصل (أعضاء النفس) ملين لصلابات الحلق والرئة (أعضاء النفض) يحرك المياه خصوصا بزره

❁(مرداسنج)❁ (الماهية) ان المرداسنج هو الآنك المحرق وقد يتخذ من غير الآنك وقد يبالغ فى اصلاحه أما بان يطبخ فى خل أو خمر ثم يحرق مرة أو مرتين أو يحرق على الجمر وينزع عنه ما يعلوه أو يطبخ بالماء والحنطة والشعير حتى يتشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك المرو يطبخ بماء جديد حتى يخلص ثم يرسب عن ذلك الماء يفعل هذا به مرارا حتى ينقى كالملح يعمل غير ذلك (الطبع) قال جالينوس هو الى التجفيف لكنه ضعيف الامضان والتبريد وعند غيره انه الى البرد ما هو والمغسول منه بارد لا محالة (الخواص) قابض مجفف يجلو قليلا مع قبض وتغرية ويلطف الغليظ وقبضه وجلاؤه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل والتآكل والقبض أيضا (الزينة) يطيب رائحة البدن والابط ويمنع سمج الغمز ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت وخصوصا المغسول ويذهب آثار الجدرى ويمنع العرق (الجراح والقروح) ينبت اللحم فى القروح بالعرض لكن قال جالينوس انه لا منق ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة المراهم وينفع سمج المغابن والانفاذ (أعضاء العين) المغسول الابيض منه يقع فى الاكحال ويجلو العين (أعضاء النفض) ان شرب

منع البول والنساء فى بلادنا يسقينه للصبيان للنفاخة وقروح الامعاء وقد يلقينه فى كيزان الماء ليقل ضرره (السموم) هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض اللسان ويخنق ويضيق النفس

❁(مشك طرامشير)❁ (الماهية) قضبان يشبه الشاهسفرم واليابس لا يوجد منه فى أول الطعم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم حلبت دما وهو ينوب عن القوتج بل هو أقوى منه بكثير وهو صنفان أحدهما المشك طرامشير لحق والآخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه أضعف أحوالا منه (الطبع) هو حار يابس الى الثالثة (أعضاء الصدر والنفس) هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) شرابه نافع من الكرب والغشى (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة والبول حتى يحول الدم ويخرج الاجنة شربا وتبخرا واحتمالا وشرابه يحد دم النفاس

❁(مرارت)❁ (الاختيار) أقوى مرارات ذوات الاربع مرارة البقر ثم الظبى والدب ثم الماعز ثم الضأن وأسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وسائر مرارات الطير أقوى من مرارات ذوات الاربع اذا قست البغاث منها بالماشية والصيد بالجوارح والمرارات القوية اللذاعة جدا مرارات الجوارح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه أصفر طبيعيا وأما الزنجارى واللاذوردى فردىء وكذلك الناصع الحمرة وأضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المسمى بالعقرب والسلحفاة فهى أقوى من مرارة ذوات الاربع قال ديسقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلى فى الماء قدر ما يعد الانسان ثلاث غلوات ثم يخرج ويجفف فى ظل لا ندى فيه ويحفظ (الطبع) حارة يابسة كلها فى الرابعة (الافعال والخواص) المرارات كلها حارة جلاءة وتختلف بحسب الذكر والانثى وتختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الارتواء وحال الدعة وحال الرياضة (الزينة) مرارة الحمار الوحشى تقلع النوث وتنفع طلاء على آثار الاورام (الاورام والبثور) تنفع فى مراهم الحمرة فقدها (الجراح والقروح) اذا خلطت المرارة بالنطرون والزيت ابرأ وطين قيمولى نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر تنفع فى المراهم المانعة للبراحات غير الحمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس تقلع اللحم المتوثئ والقروح تختلف حاجتها الى المرارات القوية والضعيفة بحسب أوقاتها وبحسب نقائها وتوسخها ومرارة الذئب جيدة للبراحات العصبية وفى زمان البرد يمنع التشنج والكزاز الخوف فى أمثالها (آلات المفاصل) مرارة التيس تجعل على داء الفيل والدوالى فتنفع وكذلك مرارة الحمار الوحشى خصوصا ومرارة الذئب تمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد (أعضاء الرأس) مرارة التيس والثور للقروح الطرية فى الآذان مرارة الرخمة فى الزيت تقطر فى الاذن الثقيلة والتى بها طرش ومع عصارة الكراث النبطى للطنين وثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيمولى للعزاز يغسل بها الرأس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعقت تنفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافعة من القلاع الخبيث فى أفواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق بها المصروع والمرارات كلها نافعة للخيشوم مفتحة جدا السدد المصفاة (أعضاء العين)

المرارات كلها تنفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس تنفع من ابتداء الماء والانتشار ولا يجوز ان تستعمل الا بعد تنقية البدن والرأس وانفع المرارات للعين اما من دواب الاربع فمرارة الظبى وأما من الطير فمرارة القبج وأما من السمك فمرارة الشبوط ومرارة العنز تنفع من الغشاء وخصوصا الجبلى (أعضاء النفس) ومرارة الثور يضمك بها مع العسل للشناق وكذلك مرارة السلحفاة (أعضاء النفض) مرارة الثور تفتح أفواه عروق البواسير وكل مرارة مسهلة مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة أو احقلت ومرارة الثور مع العسل طلاء على قروح المقعدة ويتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والاتيين ويجعل على أورام الصفن (السموم) مرارة التيوس الجبلية ترياق للمنهوش وكذلك مرارة الثور

(موم) (الماهية) الموم الصافى هو جدران بيوت النحل التى تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والموم الاسود هو وسخ كوائره (الطبع) معتدل (الخواص) ملين يملأ القروح ويضاوى يرطب بالعرض لانه يتدبق فيسد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولا شك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل من كثير العسل وفى الموم الاسود الذى هو وسخ الكوارت جذب من العمق شديد يجذب السلاء والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ (الاورام والبثور) يلين صلابة الاورام (القروح) يلين الخشكريشات ويملأ القروح ويضاوى الاسود يجذب السلاء والشوك (آلات المفاصل) يلين الاعصاب (أعضاء الرأس) الموم الاسود يعطس بقوة رائحته (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الصدر طلاء وانعاقا خصوصا وقد ضرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد فى أثداء المرضعات وأطى ديسقوريدوس يقول مشروبا حبوبا كالجاورسات عشرة عددا (أعضاء النفض) يشرب منه عشر جاورسات فى بعض الاحساء الجاورسية أو الارزية لقروح الامعاء (السموم) قيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلاء ولا يضر

(مغناطيس) (الماهية) هو الحجر الذى يجذب الحديد واذا أحرق صار ساذجه وقوته قوته (الاختيار) أجوده الاسود المشرب حمرة الخالص الذى لا خلط فيه (الافعال والخواص) جال مشق (أعضاء النفض) يسقاه من شراب برادة الحديد ومن احتبس فى بطنه خبث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقى منه ثلاث أواق سات بماء القراطن أسهل كيموسا غليظا

(مارقشيثا) (الماهية) جوهر أصناف ذهبى وفضى ونحاسى وحديدى وكل صنف منه يشبه الجوهر الذى ينسب اليه فى لونه والفرس يسمونه حجر الروشنا أى حجر النور للمنفعة للبصر (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض واسفان وانضاج وتحليل وجلاء وقوته قوية لكنه مالم ينم دقه لم تظهر منفعته (الزينة) ينفع اذا طلى بالخل على البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد ويرقق الشعر ويجعده (الاورام والبثور) اذا خلط بالريتيانج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع فى المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل (الجراح والقروح) مع الريتيانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزائد (آلات المفاصل) يحلل ما يجتمع فى أجزاء العضل من المادة الشبيهة بالمدة

(اعضاء

(أعضاء الرأس) قيل انه اذا علق على عنق الصبى لم ينزع (أعضاء العين) يجلو العين ويقويها محرقا وغير محرق

❁(مغنيسيا)❁ (الماهية) هو فى أحوال ما رقشيثا وأجود منه

❁(مداد)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) أجوده أخفه وزنا وأحلكه سوادا (الطبع) حار كله مجفف الا الهندى فان الهند وبوامر يعدونه فى المبردات (الخواص) كله مجفف (الاورام والبثور) زعم بعضهم ان الهندى يجعل على الاورام الحارة فينفعها (الجراح والقروح) المتخذ من دخان خشب السنو برمع صمغ ومقل يجعل فى حق النار ويترك حتى يسقط

❁(مرزنجوش)❁ (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة مطلقة حادة (الزينة) يجعل ماؤه فى المجمة ويطلى العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذى يحدث عند المشارطة بعد الحجامة ويطلى يابسه بالعسل على كهبة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين (الاورام والبثور) هو طلاء على الاورام البلغمية (آلات المفاصل) ينفع فى القير وطى فيطلى على التواء العصب وينفع من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل على الاعياء ودهنه أيضا ضماد للفالج المعيل للعنق الى خلف ولغيره من الفالج (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوى والرياح الغليظة ومن وجع الاذن نطولا وقطورا ويجعل فيها قطعة مغموسة فى دهن المرزنجوش فينفع من سدادها (أعضاء الغذاء) ينفع طبيخه من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المؤدى الى اختناقها (السموم) هو مع الخل ضماد للسع العقرب

❁(ميويزج)❁ (الماهية) هو الزبيب الجبلى وهو حب اسود متغضن كالحمص الاسود (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) محرف أكال حاد حريف (الزينة) يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ (الجراح والقروح) ومع الزرنيخ أو وحده على الجرب والتقشير (أعضاء الرأس) يمضغ ليتحلب البلغم والرطوبة عن الدماغ ويطبخ فى الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبرئ مع العسل القلاع الردىء (أعضاء الغذاء) يسقى منه خمس عشرة حبة بماء القراطن فيقيئ كيموس الزبا (أعضاء النفض) فى سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصطكا وبقدر معتدل نقاها

❁(موصيا)❁ (الماهية) هو فى قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة (الطبع) حار فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومرهما (أعضاء الرأس) ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار يسعط منه بقدر حبة بماء المرزنجوش وفى الاذن الوجعة حبة فى الزبق وسيلان القيح من الاذن شعرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيلة واثقل اللسان قيراط بطبيخ الصعتر الفارسى وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبادستر بدهن البان سعوطا (أعضاء

النفس) يمنع نفث الدم من الرئة ثلاث شعرات فى نبيذ جهورى قد جرب للخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الحلق قيراط برب التوت أو طبيخ العدس وللسعال طبخ بماء العناب وماء الشعير وسيسبان ثلاثة أيام متوالية على الريق وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواة والكراويا (أعضاء الغذاء) لضعف المعدة قيراط بماء الكمون والنانخواه والكراويا وكذلك للتهوع البلغمى وللسقطة على الصدر والمعدة وللكبد قيراط بدانقين من طين أرمنى ودانق زعفران فى ماء عنب الثعلب أو خيار شنبر وللقواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء السكر (أعضاء النفض) جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقى قدر قيراط منه باللبن وان خلط شئ منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس البول (السموم) وللسموم حبتين بطبيخ الحسك والاثجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وعلى لسعها قيراط بسمن البقر

﴿(م)﴾ (الماهية) صمغ منه خالص ومنه مشوب مغشوش (الاختيار) أجوده ما هو الى البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالا وهذا اليتوع يسمى بارفاسيس وهى شجرة قتالة (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه أشد تجفيفا وهو لطيف غير لداع وفى مجاذبة دخان الكندر يقع فى الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن ويجفف القضول الخامة والمجلوب من الاقليط أشد تسخينا وانضاجا وتليينا (الزينة) اذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا أمسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب على الآباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثآليل (الاورام والبثور) نافع من الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يدمل ويكسو العظام العارية ويستعمل بالخل على القوابى ويبرئ الجراحات المتعفنة (آلات المفاصل) يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف المؤفة كالاذن وغيره (أعضاء الرأس) * قال جالينوس راتحة المر يصدع الاصحاء فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافسيا والافيون والجندبادستر الذى ينفع فى رض الاذن ويسدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تآكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الرأس فيجففها ويستعمل مع جندبادستر وماميثا وأفيون لقروح الاذن الموجعة وللقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقى الدماغ (أعضاء العين) يجلو آثار القروح فى العين ويملأ قروحها ويجلو بياضها وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المدة فى العين بغير لدع وربما حلل الماء فى ابتداء نزوله اذا كان رقيقا وأقواه فى الاكحال المعشوش اليتوعى (أعضاء النفس والصدر) جيد للسعال المزمن الرطب ومن البرد وعسر النفس والانتصاب وأوجاع الجنب ويصفى الصوت كل ذلك لجلائه اللطيف غير تخشين ويؤخذ تحت اللسان ويتلج ماؤه لخشونة الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع المر الخالص استرخاء المعدة وللماء الاصفر وللنفخة فى المعدة (أعضاء النفض) يدر الحيض خصوصا حقنة بماء السذاب أو ماء الافسنتين أو ماء الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمرارته

ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاة لقروح الامعاء والسحج والاسهال (الحيات) باقلاة منه يقلل فى ابتداء النافض تمنعه (السموم) يسقى للسع العقارب بالشراب (الابدال) بدله نصف وزنه فلفل أسود فيما يقال وليس بشئ

(مران) (الماهية) ثمر شجرة قديق كل على شدة تعتوصته المفرطة (الخواص) فيه قبض وتجفيف (الجراح والقروح) حراقة قشره بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة قد يبلغ من شدة القبض ان ثمرته تدمل الجراحات الغليظة (السموم) عصارة المران بالشراب ان شربت أو ضمد بها انفعت من نهشة الافعى وقيل ان نشارة خشبه تقتل اذا شربت

(ماميثا) (الماهية) هى امتال بلاليط صفر اللون الى السواد سهلة الكسر فيها مرارة وجوهر مائى وأرضى وبريدة مائيته غير شديدة بل كماء الغدران وأصلها حشيشة تسكون بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة (الطبع) باردة يابسة فى الاولى (الخواص) قابضة ضاصالحا (الاورام والبثور) نافع من الاورام الحارة الملتهبة ويشفى الحمرة الغير النقوية العظيمة فى الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف (أعضاء العين) ينفع فى أدوية الرمد فى ابتدائه

(ميعة) (الماهية) قالوا الرطب منها ما يتحلب بنفسه اصفا ومنها ما يستخرج بالطبيخ والمتحلب بنفسه أصفر وذا عتق ضرب الى الذهبية وهو عزيز والمستحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ قشر تلك الشجرة فما يتحلب فهو الميعة الرطبة وما بقى كالثفل والتمير فهو اليابسة (الخواص) قد تكلمنا فى قوى الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا (أعضاء الرأس) قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا خلاف المنعقد فيها لانها مصدعة (أعضاء الغذاء) اليابسة تنفع بلة المعدة (أعضاء النفض) الميعة اليابسة تمسك الطبيعة

(محلب) (الاختيار) أجوده الابيض اللون اللؤلؤى الصافى (الطبع) حار فى الاولى يابس بشديد اليبس (الافعال والخواص) يجلو لطيف محال مسكن للاوجاع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الحاصرة والظهر (أعضاء النفس) نافع للغشى مشروبا بماء العسل (أعضاء النفض) نافع من القولنج والحصاة فى الكلية والمثانة نافع للظهر مشروبا بماء العسل

(مغرة) (الاختيار) أجودها النقى والذى يربو ويزيد فى الماء (الطبع) باردة فى الاولى يابسة فى الثانية (الخواص) فيها تغرية وقبض (أعضاء الغذاء) تنفع من أوجاع الكبد (أعضاء النفض) هى أقوى فى حبس البطن من المختوم وتقتل الدود

(ماهودانه) (الماهية) هو الذى يقال له حب الملوك وشجرته فى بلادنا تسمى فى بلادنا السيسبان ويشبه ورقه السمك الصغار فى طول أصبع وثمرتها ثلاث ثلاث مثل البنادق الكبار وقد يكون أصغر منه فى كل ثمرة ثلاث حبات سود (الطبع) حار يابس فى الثالثة (آلات المفاصل) نافع باسهاله من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء ويقوى بقوة ولا يوافق المعدة (أعضاء النفض) يسهل كالتوعات ويطبخ ورقه فى مرقة الديك الهرم فينقع من القولنج ويدر واذا أخذ من حبه سبع أوقات وحبب أو شرب بلا تحبيب

ثم شرب بعده ماء بارد أسهل مرة وبلعما وأكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبه الكبار وعشرون من حبه الصغار واذا أريد ان يكون اسهاله أبلغ وأكثر أجيد مضغه واذا أريد ان يكون اسهاله ألين ابتلع بحاله

(محروت) (الماهية) هو أصل الانجدان وهو دون الحلتيت فى القوة والمنافع وقد قيل فى باب الانجدان ما يجب ان ينقل الى المحروت (الخواص) ملين منضج (أعضاء العذاء) فيه عسر انهضام ومضرة للمعدة الا ان يكون بارده فتتقوى به

(عيسم) (الماهية) حبة تشبه البطم مثلثة التقطيع الى الصفرة طيبة الرائحة مما يتبخر بها منها بستانى ذو ثلاثة أوراق وبرى ومصرى يتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحربة (الطبع) البستانى معتدل والبرى فى الثانية فى الحر واليبس (الخواص) البستانى الذى له ثلاثة أوراق قوته مجففة قليلا والبرى أقوى

(ملواح) (الماهية) دواء شامى معروف هناك بهذا الاسم وهى خشب كالعقد منقط وهى الى السواد قليلا (آلات المفاصل) درخمى بماء القراطن ينفع شدخ العضل

(مورد اسفرم) (الماهية) زهر وقضبان دقاق مفركة الى الغبرة والصفرة وقوته كالباذاورد عند بعضهم وقد يكون منه ما هو أشد ميلا الى البياض وقد يكون منه ما هو أميل الى الصفرة قال ابن ماسة هو الآس البرى وقال الآخرون انه عقار رومى ابن ماسرجويه نه كالباذاورد قال الخوزى هو فى قوة الافسنتين الردىء وأشد قبضا (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الرأس) نافع للصرع والرطوبات فى الدماغ (أعضاء العذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشاء (أعضاء النفض) يحمل لديدان المعدة

(مليج) (الماهية) هو كالعوسج ورقه كورق الزيتون وأعرض وبوّل كالبقول (الخواص) فيه ملوحة وقبض ورطوبة يحقن بها (أعضاء النفس) درخمى بماء قراطون يدر اللبن (أعضاء العذاء) درخمى بماء القراطن يسكن المغص

(ماميران) (الماهية) خشب كعقد ماثلة الى السواد فيها انعطاف قليل وهو أحد من عروق الصباغين (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) جال مسق (الزينة) يجلو بياض الاظفار (أعضاء الرأس) عصارته بحاب الرطوبة الغليظة من الرأس وتنقى فضول الدماغ وأصله نافع من وجع الاسنان (أعضاء العين) ينقى البياض فى العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلو الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته (أعضاء العذاء) أصله نافع من البرقان (أعضاء النفض) ينفع من المغص وفيه ادرار

(ماهى زهره) (الماهية) هى شجرة كنهر الشجرة الشبرم الا انه أزيد طولا فى لونه غبرة الى صفرة وقد يعرفها بعض الناس من البنوعات (الطبع) حارة يابسة فى الثالثة (الخواص) اذا طرح منه فى الخمير اسكر السمك واطغاها (آلات المفاصل) نافع للنقرس ووجع المفاصل والظهر والورك ويسدد الرياح اذا وضع فى الادوية المسهلة (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة

(ماش) (الماهية) هو قريب الجوهر من الباقلا وأفضل أوقات استعماله الصيف

(الطبع) معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير مقشره مائل الى اليبوسة لان في قشره عفوصة (الخواص) ليس له نفخ الباقلا وان كان فيه نفخ ما مثل هو فيه دونه وليس فيه جلاء الباقلا ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به (آلات المفاصل) هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصا مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران ويوضع على الرض والفسخ (أعضاء الغذاء) كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطء انحدار الباقلا واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان أحمد خلطا (أعضاء لنفض) اذا طبخ في ماء بعد ماء مطبوخ فيه مصطكى عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا حض بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه كما قاله بعضهم

﴿(من)﴾ (الماهية) المن طل يقع على حجر أو شجر فيحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف المصموغ مثل الترنجبين والشيرخشت والعسل الجلوب من جبال قصران بالري وقد ذكرنا كل واحد في بابه ويأخذ من طبيعة ما يسقط عليه قوة قيضية لها الى ما يوجبه لينه وحلاوته

﴿(مرماراد)﴾ (الماهية) قضبان بيض زغبية تشبه الجعدة لكنها اكثر زغبية بل كانه زغب ورائحته كرائحة المر (الطبع) حارة الى قليل طيب

﴿(ملح)﴾ (الماهية) معروف في الملح مرارة وقبض والمرقريب من البورق ومنه هش ومنه محتفر ومنه دارانى كالبلور ومنه نفطى سواده من جهة نفطية فيه وذاخر حتى طار عنه النفطية بقى كالدارانى ومنه هندى اسود وليس سواده لنفطية فيه بل في جوهره والبحرى يذوب كما يصيبه الماء ولا كنظائه البرى (الطبع) حار يابس في الثانية وكل ما كان أمر فهو أحر (الخواص) جلاء محال قابض مجفف لتحليله وقبضه أشد نافع له وهو يكثر من الرياح والمحرق منه أشد تجفيفا وتحليلا وهو مانع من العفونة ونافع من غائلة الاخلاط وزهره ألطف منه ومن محرقه وغباره قريب منهما وبه للان أكثر من الملح وبقبضان أقل والمحتفر أقل تحليلا وأقل لطفا الا ان يكون قوى الطعم كالكشنى فانه قابض محلل للطافته والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع والهش أحلى واذا خلط المحرق بالاطعمة الباردة احالها والاندرانى يطرد الرياح والامرأ أشد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمرأشد تحليلا وامضانا (الزينة) الملح المحرق ينقى الاسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كان طلاء واستعماله بالعدل يحسن اللون (الاورام والبثور) هو مع العسل والزبيب ضماد للدماميل ومع فوذنج وعسل على الاورام البلغمية ويمنع النمل من الانتشار (الجراح والقروح) أكال للحوم الزائدة والتوتية نافع من الجرب المتقرح والقوابى ويطبخ به مع الزيت والخل يقرب النار ليحرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التقط وخصوصا البورقى والافريقى والبوارق لا تلحق شيأ من الملح في الجمع والتجفيف فالملح أشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمعا وقبضا لما يبقى في أجزاء العضو (آلات المفاصل) مع الدقيق والعسل على النواء العصب ويضمد به المفروس ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء (أعضاء الرأس) يطلى به مع شحم الحنظل لبثور الرأس والاندرانى يحد الذهن والملح يشد اللثة المترخية خصوصا الدرانى وبالخل ضماد لوجع الاذن (أعضاء العين)

يأكل اللحم الزائد فى الايقمان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد على العين فيحلل كهوية الدم المنعقد فيها (أعضاء الصدر) الملح الاندرانى والنقطى وسائر أنواعه يقطع البلغم اللزج فى الصدر (أعضاء النفس) يتمنك بالنقطى بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة والدغانغ (اعضاء الغذاء) الملح معين على القىء وخصوصا الملح النقطى والاندرانى خاصة منه وينفع من أوجاع المعدة الباردة (أعضاء النفض) الملح كله يسهل خروج الثفل والمحدار الطعام والنقطى ينفض بلغما عفنا وماء ومرة وسوداء ويقع فى الحقن والاسود الشديد السواد الذى ليس بنقطى يسهل البلغم والسوداء والملح المرأيضا يسهل السوداء بقوة والاندرانى يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح نفسه غاية لدوستطاريا ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والرطوبات اللزجة من أجزاء العضو وبا فوتنج الجبلى والسمن والخمير لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل وينفع من قروح الذكر (السموم) يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلى والزوفا والعسل لنهشة المقرنة ومع الخل والعسل لنهشة ذى الاربعة والاربعين والزنابير وبالسلنجبين لمضرة الافيون والقطر القتال

❁(ملوخيا)❁ (الماهية) هو الخبازى وقد استقصى ذكره فى فصل الخاء عند ذكرنا الخبازى (الطبع) بارد فى الاولى رطب فى الثانية (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد فيما يقال

❁(مشمش)❁ (الاختيار) أجوده الارمنى فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا تمول المشمش فيجب ان يؤخذ من المصطكى والانيسون بالسوية وزن درهم أو درهمين فى خمر صرف أو نبيذ زبيب أو نبيذ عسل (الطبع) باردرطب فى الثانية ودهن نواه حار يابس فى الثالثة (الخواص) خلطه سريع للعفونة (أعضاء الغذاء) نقيعه يسكن العطش والمشمش أوفق للمعدة من الخوخ والارمنى لا يفسد فى المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يؤخذ بعده أنيسون ومصطكى فى مية أو نبيذ زبيب وللمبرودين بالعسل الصرف (أعضاء النفض) دهن نواه ينفع من البواسير (الحميات) يولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيعه لقدد ينفع من الحميات الحارة

❁(موز)❁ (الماهية) هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق المارزوان ينبت فى البلدان الحارة لا غير (الخواص) يغذو يسيرا وهو ملين والاكثار منه يولد السدد ويزيد فى الصفراء والبلغم بحسب المزاج (أعضاء الصدر) نافع لحرقة الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة والاكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا (اعضاء النفض) يزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول

❁(مخ)❁ (الاختيار) أوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضأن ومخاخ التيوس الفحولة والثيران وخصوصا الفحولة ايبس ومخ الاطراف ادسم (الخواص) مسخنة ملينة جالبة كثيرة لغذاء ان استمرئت (الاورام والبثور) جيد للصلابات والتحجر ما كان منه مثل مخ العجل والايل ليس كمخ التيوس والاوعال فانها يابسة لا خير فيها (أعضاء الغذاء) يلطف المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالاماويه ولا بازين (أعضاء النفض) يحتمل من المخاخ

المحمودة فرزجة فى الرحم فتنفع من صلابتها (السموم) قيل ان التلطيخ بمخ الايل يطرد الهوام

﴿(مرى)﴾ (الطبيع) حار يابس الى الثالثة قال ابن ماسويه السمكى أقل حرارة وليس من الشعيرى ولست أصدقه (الخواص) يجلو الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية للبلغم (الزينة) يطيب النكهة (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة والمعمول من السمك واللحوم المالحة يمنع سعى الخبيثة فيما يقال (آلات المفاصل) نافع لوجع الورك وعرق النسا (أعضاء العين) يكتحل به فى أوائل الجدرى فيمنع البثور من العين (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة ويجلو الرطوبات من الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويقع فى أدويته وحقن تنقية قروح السحج خصوصا (السموم) ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

﴿(ميجنج)﴾ (الماهية) هو عصير العنب المطبوخ (أعضاء النفس) يعين على النفث ويقع فى شراب الخشخاش المعروف بدياقوذ الذلك (أعضاء النفض) نافع لوجع الكلى والمثانة

﴿(مصل)﴾ (الخواص) ردىء لاصحاب السوداء جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا (أعضاء الغذاء) ضار للمعدة (أعضاء النفض) ضار للمعدة

﴿(مايح)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل فى وقود النار وهو فى المحترق الى الخشونة ماهو له ساق واحد وله ورق مستدير وفى أصول الورق ثمر كالترس ذو طبقتين فيصير الى العرض ماهو وينبت فى مواضع بحلية وأماكن وعرة واذ شرب طبيخه سكن الدواق اذا كان بلاحمى وكذلك يفعل امساكه باليد أو النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ على الكلف والبرص نفاه وقد يظن به انه اذا دق وصير فى طعام وأكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق فى بيت حفظ على من فيه صحة الابدان من الناس والمواشى واذا ربط لحوضه وعلق فى أعناق المواشى دفع عنها الاسقام والآفات

﴿(منعور)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان منعور هو الخشخاش المصرى ونحن نذكره فى فصر الحاء فهذا آخر الكلام من حرف الميم وجملة ذلك أربعة وخمسون دواء

(الفصل الرابع عشر كلام فى حرف النون)

﴿(نرجس)﴾ (الخواص) أصله يجذب من المقعر ويجنف ويجلو ويغسل ودهنه فى أحوال دهن الياسمين لكنه أضعف (الخواص) أصله يخرج الشوك والسلا وخصوصا مع دقيق الشعير والعسل والنرجس يجلو الكلف وليهق وخصوصا أصله بالخل وينفع أصله من داء الثعلب (الاورام والبثور) أصله يجن مع العسل والكرسنة فيضمر الدبيلات العسرة النضج ويضمد بأصله من أورام العصب (الجراح والقروح) يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا حتى قطع الوتر ومسحوقا مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة وان خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح (آلات المفاصل) ينفع دهنه للعصب ويضمد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوى وكذلك دهنه وهو أوفق ويصدع الرؤس الحارة

(أعضاء الصدر) دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة فى الحجاب اذا مرخ على الصدر (أعضاء الغذاء) أصله اذا أكل كما هو يهيج القىء وكذلك سلاقته (أعضاء النفض) ينفع أوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الاجنة الاحياء والموتى ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من أوجاعها

❁(ناردين)❁ ذكر فى باب السنبل فانه السنبل الرومى

❁(نيل)❁ (الماهية) منه بستانى ومنه برى وفعله فعل البستانى (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف ويجفف البستانى منه تجفيفا قويا بلا لذع وفى البرى حدة وهو أشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق (الزينة) يجلو الكلف والبهق وينفع داء الثعلب (الاورام والبثور) النيل يضمر ورم الترهل وينفع من الجراحات الرديئة فى الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم فى الابتداء ومن الغلة والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الحارة فى الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا غمرة البستانى وفى البرى حدة وهو جيد للقروح العفنة بعجيب النعل فيها والبستانى أجود فى علاج القروح لقلة حدته وينفع من القروح العتيقة مع عسل مسحوقا على حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم (أعضاء الصدر) نافع لسعال الصبيان الشديد الذى يقتلهم وعصارته أيضا لقروح الرئة وينفع من الشوصة السوداوية (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وخصوصا البرى

❁(نسرين)❁ (الماهية) هو كالياسمين فى القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين وأضعف (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) كل أصنافه منق ملطف وزهره أخص بذلك (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب فيما يقال (أعضاء الرأس) يقتل الديدان فى الاذن وينفع من الطنين والدوى وينفع من وجع الاسنان والبرى تلطخ به الجبهة فيسكن الصداع وأصنافه تفتح سدد المنخرين (أعضاء الصدر) ينفع أورام الحلق واللوزتين (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه أربع درخميات يسكن القىء ويسكن الفواق وخصوصا البرى منه

❁(نمام)❁ (الماهية) هو السيسنبر (الطبع) حار فى الثالثة يابس اليها يناوم العفونات (الزينة) يقتل القمل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغمونى الشديد الصلابة (أعضاء الرأس) يطبخ فى الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا لطخ به الرأس وكذلك من اختلاط الذهن والنيرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع ويتضمد بورق البرى منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع (أعضاء الغذاء) نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره أقوى وينفع من أورام الكبد الباردة (أعضاء النفض) ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدر البول والطمث وخصوصا الصعترى والبرى منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب أيضا (السموم) ينفع اللسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين فى السكنجبين

❁(يلوفر)❁

﴿نيلوفر﴾ (الماهية) قال جالينوس هو كزنب الماء ويسمى حب العروس فيما يقال وفيه خلاف وأصل النيلوفر الهندى فى حكم البيروح (الاختيار) اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود الاصل وبزره اقوى من حبه (الطبع) هو بارد فى الثالثة وشرابه شديد التطفئة وطبع الهندى طبع البيروح (الخواص) شرابه ملطف جدا (الزينة) أصله على البهق بالماء وخصوصا الاسود وأصله ومع الزفت على داء الثعلب وخصوصا الاسود وأصله (الاورام والبثور) أصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال (القروح) بزره وأصله للقروح (أعضاء الرأس) هو مسكن للصداع الحار والصفراوى لكنه يضعف (أعضاء الصدر) شرابه جيد للسعال والشوصة (أعضاء الغذاء) ينفع أصله أورام الطحال شربا وضمادا (أعضاء النفض) ينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المنى بخاصية فيه وخصوصا أصله وينفع أصله للاسهال المزمن والقروح المحى وينفع أصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوى فى كل شئ حتى انه يدر نزف الحيض وأصل الاصفر منه وبزره اذا شرب باللبن مرات نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن (الحميات) شرابه نافع من الحميات الحادة شديد التطفئة

﴿نعناع﴾ (الطبع) حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية (الخواص) فيه قوة مسخنة قابضة تمنع وهو من أنطف البقول المأكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه فى اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من البطن (الاورام والبثور) مع السويق ضمادا للدبيلات ولا يشبه الفوذنج لان الفوذنج لا عقوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط مؤذ (أعضاء الرأس) يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير وتدلك به خشونة اللسان فتزول وتخلط عصارته بماء القرطم ويقطر فى الاذان لوجعها (اعضاء الصدر) يمنع قذف الدم ونزفه ويعقد اللبن فى الثدى ضمادا ويسكن ورمه (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويحفظها ويسكن القواق ويهضم ويمنع القيء البلغمى والصفراوى وينفع من اليرقان وخصوصا شرابه (أعضاء النفض) يعين على الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التى ليست فى الفوذنج ويشد دلوعية المنى ويقتل الديدان واذا احتقن قبل الجماع منع الحبل واذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة (السموم) نافع لعضة الكلب الكلب وخصوصا بزره

﴿نارمشك﴾ (الماهية) هو فقاح وقشور وأقماع تشبه البساسة بل أقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عقوصة يقارب النارديين فى القوة ويقال له ناضبشت (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف محلل (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد البارديين فينفع منفعة السنبل (الابدال) بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه مستق وسدس وزنه سنبل

﴿نخالة﴾ (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيها جلاء وتليين وتنقية كثير ولا تبلغ السكرينة وتحلل الرياح والبلغم (الاورام والبثور) بالحال التقيف على ابتداء الورم الحار وتبل بالشراب فيضمد بها اورام الثدى الحارة وتفش اورام البلغم والريح (الجراح والقروح)

بالخل الثقيف على قرح الجرب يضمد بها حارا (اعضاء النفس والصدر) يلين الصدر بجلائه وخصوصا حسوماته بالسكر مع دهن اللوز ويبل بالشراب فينفع من أورام الثدى (أعضاء النفض) يحرك الامعاء على دفع مافيها وحسوه اذا تحسى لين البطن (السموم) ينفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا

﴿نشارة﴾ (الطبع) طبعها بحسب شجرها (الخواص) نشارة المتأكل منقية ولها وتجفيف ان كانت فى شجرها (الجراح والقروح) نشارة الخشب المتأكل تدمل وخاصة التى تكون عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم تجمع مع مثلها اتيسون بشراب وتحرق ثم تسحق فاذا ذرت على القروح الغليظة نفعتها

﴿نشا﴾ (الطبع) بارديابس فى الاولى (الخواص) فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا بثلاثة أمثاله ماء (الزينة) بالزعفران على الكلف يذهبه (القروح) يدمل القروح ويصلحها (أعضاء العين) يمنع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس والصدر) يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع البوارد عن الصدر (اعضاء النفس) النشا سجق وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار

﴿نرنبس﴾ (الماهية) هذا دواء حار وفى جوفه شحم اخضر قباض ومع الزيت يدر العرق (اعضاء الرأس) ينفع فى المنخرين فيقطع الرعاف (اعضاء النفس والصدر) ابه الرطب يبعث ما يجتمع فى الصدر من الدم (اعضاء النفض) ابه يمنع الاسهال المزمن (السموم) اذا شرب بالشراب نفع لنهش الافعى

﴿نانخواه﴾ (الماهية) معروف وفيه مرارة يسيرة وحرافة (الاختيار) أنفع مافيه بزره (الطبع) يابس فى الثالثة (الخواص) يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين (الزينة) شربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة ويقع فى ادوية البهق والبرص ويحسن بالعسل فيذهب كمية الدم حيث كان (اعضاء الصدر) ينفع من قيح الصدر وتقلب القلب (أعضاء الغذاء) ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وتقلب النفس وهو جيد للكبد والمعدة البارد تين (اعضاء النفض) يسقى بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقى الكلى والمثانة وينفع من الرياح والمغص وتبخر به الرحم مع الراتينج فينقيها (الحيات) ينفع من الحيات العتيقة جدا (السموم) طبيخه يصب على لدغ العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام

﴿نطرون﴾ (الماهية) هو البورق الارمنى وقد قيل فيه فى فصل الباء وليس علينا ان نكرر

﴿نورة﴾ (الماهية) هى المترمد من الاجسام الحجرية والخزفية (الطبع) اما التى لم يصبها الماء والتى أصابها الماء فى الحال فحرقتان واذا بقيت المطفاة يومين أو ثلاثة حينئذ لا تحرق بل تسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة (الخواص) تقطع نزف الدم والمغسولة مجففة بلا لذع والنورة اذا غليت بالدهانات صارت منضجة (القروح) تاكل اللحم الزائد والمغسولة تدمل وتنفع من حرق النار جدا

(نرسيانداروس)

﴿نرسيانداروس﴾ (الماهية) أظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان دارو بالباء الموحدة وهو عصا الراعى وتكلم فيه فيما بعد

﴿نخل﴾ (الماهية) هو شجرة التمر المعروفة وجميع أجزائه قباض والقول فى التمر قد مضى

﴿نوشادر﴾ (الاختيار) أجوده البيكانى الصافى البلورى (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (الافعال والخواص) ملطف مذيب (أعضاء العين) ينفع من بياض العين (أعضاء النفس) يسيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق

﴿نحاس﴾ (الماهية) من النحاس أحمر الى الصفرة وهو القبرصى وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له الطاليقون والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدواء للختم فى الاجساد اللينة وبغير غسل للصلبة (الاختيار) زهرة النحاس الطف منه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) النحاس المحرق فيه قبض وحدة وادمال ومما يرجف به ان ينتف بمنقاش من نحاس طالقون يمنع النبات فيما يقال (الزينة) يسود الشعر (الجراح والقروح) هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها من السعى ويأكل اللحم الزائد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلى بالعسل يصلح للقروح المتصلبة المجمعة فى الابدان الصلبة (أعضاء العين) يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان (أعضاء الغذاء) يسهل الماء الاصفر اذا شرب بادرومالى وان حنك به هيج القىء والشربة مثقال ونصف ويخرج المائية بغير اذى (السموم) يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة أو مرارة أو دسومة كالادهان واللحمان أو حموضة أو حلاوة فى آنية النحاس والشرب منها فانها لترسل لامحالة زنجارية والزنجار سم قاتل

﴿نقط﴾ (الماهية) الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلى وغيره (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) لطيف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد (آلات المتاصل) ينفع من أوجاع الوركين وأوجاع المفاصل وخصوصا الابيض (أعضاء الرأس) النفط الازرق ينفع من أوجاع الاذن الباردة (أعضاء العين) ينفع بياض العين والماء النازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو والسعال العتيق شرب قليل منه بالماء الحار (اعضاء النفض) يسكن المغص والرياح واذا اتخذ منه فتيلة قتل الديدان وخصوصا الاسود وكل يدر البول والطمث ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم (السموم) ينفع من اللسوع

﴿نبق﴾ (الماهية) هو شجرة عظيمة متشوكة ولها ثمر مثل البندق ولونه أحمر يؤكل طيب الطعم ويكون أكثر ذلك فى البلدان الحارة وعندهم باختلاف تلك البلاد له أسماء بحسب اختلاف ألسنتهم فبعضهم يسميها كار (الطبع) الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك فى جميع اجزاء شجرته ودخان السدر شديد القبض (الخواص) قابض وخصوصا سويقه (الزينة) يمنع تساقط الشعر ويطوله وينميه ويليينه وللسدر صمغ يذهب الابرية والحزاز ويحمر الشعر (الاورام والبثور) ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله (أعضاء الرأس) صمغ السدر يذهب الحرارة اغتسالا به وينقى الرأس ويجعد الشعر (أعضاء الصدر) ورقه للربو

وامراض الرئة (أعضاء الغذاء) معقول للمعدة (أعضاء النفض) عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعاء خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكائن لسبب ضعف المعدة والسدر يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطرى منه حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثرى فان اعتدل منه يعقل والكثير بسبب انه لا ينهضم وتدفعه الطبيعة بهيج الهيضة

(نوى) (الخواص) فيه قبض وتغرية (القروح) ينفع محرقه من القروح الخبيثة (أعضاء العين) يحرق ويطفأ ويغسل فيقوم فى الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع النادرين وهو جيد لقروح العين وانبات الاشفار

(نحم) (الجراح) يلزق الجراحات الدامية (أعضاء النفض) طبيخه يخرج الحصاة وبزره يدر ويعقل

(نيطافيلى) (الماهية) هو النيتوع المسمى بخمسة أوراق (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا دع ويضمد به لانزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به ولثة لاع وورمه بالشراب للصرع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء الصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) أصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال من قروح الامعاء ولبواسير وكذلك طبيخ أصله (الحيات) ورقه بادروما لى أو بالشراب للربع والثانية (السموم) عصارة أصله دواء قتال

(نعام) (الماهية) بعض الاطباء يبنى على لحمه بناء عظيما (لطبيع) ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار رطب يبسط الطعام ويقوى الجسم ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم (أعضاء النفض) يزيد من الباه

(نمر) (الماهية) هو حيوان معروف (أعضاء المفاصل) قال الخوزى ان شحمه أعظم دواء للفالج (السموم) مرارته قاتلة من ساعته فهذا آخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة وعشرون عددا

(الفصل الخامس عشر فى حرف السين)

(سعد) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث غير انه طول وأرق واصلب وله ساق طولها ذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا شبيهة بساق الاذخر على طرفها وراق صغار نابتة وبزره وأصوله كانها زيتون منه طوال ومنه مدور منشبك بعضه مع بعض سود طيبة الرائحة فيها امرارة وينبت فى أماكن غامرة وأرض رملية وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون فى الجزائر اللواتى يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان تربى بعض أو باشياء قابضة ثم تطيب به وقد يكون ببلاد الهند والكوفة (الاختيار) أجوده الكثيف الرزين الحديد الارضاض المعطر

الذى حشيشته قصيرة وحرافته شديدة ويدخل فى المراهم (الزينة) يحسن اللون ويطيب النكهة والهندى كما يقال يحلق الشعر (الاورام والبثور) يدمل العسيرة الاندمال واللبخية والمتأكلة (آلات المفاصل) مع دهن الحبة الخضراء لوجع الخاصرة ويشد الصلب والاكثار منه يورث الجذام (أعضاء الرأس) ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثة ويزيد فى الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتأكلة (أعضاء النفض) يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن برد هامنفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقاء (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة (السموم) نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا

❁(سندروس)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون فى بلاد العرب وبلاد الهند فيها شبه يسير من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الثياب مع المر والمعيسة وتلك الصموغ تطبخ بالسار وتصير سندروسا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليخثوا ويقووا ولا يبهروا (الزينة) فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلاثة ارباع درهم فى ماء وسكنجبين (القروح) يجفف النواصير اذا دخن به (أعضاء الرأس) يمنع دخانه النوازل ومنفعته فى تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يعدله فيها شئ ويصلح اللثة (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان كالكهرباء ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه ولذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا (أعضاء العين) يجلو الآثار التى فى العين جلاء سريعا ويبرئ من ضعف البصر اذا ديف بشراب واكتحل به (أعضاء الغذاء) يسقى منه المطحولون فينفع (أعضاء النفض) جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

❁(سرخس)❁ (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له أوراق ولا زهر ولا ثمر وله رفرف ثابت فى قضيب طوله ذراع وأكبر والورق مشرف منتشر ودقاق كأنه جناح وله رائحة فيها شئ مرس وله أصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة فى طعمه قبض وينبت هذا النبات اما فى مواضع جبلية واما فى أماكن صخرية وأصله ينقض حب القرع ومن القدماء من يسميه قولورهون ومن الناس من يسميه يطرون وبعضهم يسميه بلونطريس الذكر وبطبرستان يسمونه سار وصنف آخر الانثى من الناس من يسميه نيقا طاريس وهو نبات له ورق شبيه بورق الذكر غير ان له قضبانا كثيرة أطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الى السواد ماهى وبعضها أحمر كالدم وينبغى لمن يريد شربه ان يقدم أكل شئ من الثوم أولا والذكر أقوى فعلا من الآخر (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض (القروح) مدمل ومن الانثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسيرة البرء فتبرأ (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل وخصوصا بسقمونيا أو بالخربق الاسود وزنه ستة قراريط أو تسعة كان ابلغ نفضا وأقوى فعلا فى ذلك واذا شرب من الانثى ثلاث مثاقيل مع الشراب أخرج الدود الطوال ان شربت المرأة منه مسحوقا لم تحبل وان شربته حبلى اسقطت

وقد يجفف و يطلى على البطن وان شرب قتل الجنين وورقه فى أول مايطلع يؤكل مطبوخا فيليين البطن

(ساذج) (الماهية) قريب القوة من السنبل الا انه لين وهى أوراق تظهر على وجه الماء وقضبان كالشاهسفرم وله زهر منفرك ينبت فى بلاد الهند فى مياه تستنقع فى أراض سهلة يعوم على وجه الماء كالنبات المعروف بعدس الماء من غير تعلق باصل وقد يستدل على المكان بخيط و يجفف وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندى لمشابهته له فى القوة ودهنه قوة دهن الاقحوان ودهن الزعفران بل هو أقوى قال ديسقوريدوس ان أقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق الناردين من تشابه الرائحة اذ قد توجد أشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل الفوة والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس آخر ينبت فى أماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر على وجه الماء وان الماء اذا جف فى الصيف يحرق الارض هناك بحطب يوقد فى ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المتفتت الذى رائحته مثل رائحة الشئ المتكرج فانه ردى وقوة هذا القسم شبيهة بقوة الناردين (الاختيار) أجوده الحديث الضارب الى البياض الذى لا يتفتت وتكون رائحته ساطعة ناردينية ولا يكون متكرجا ولا ماخرا ولا مسترخيا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) اذا جعل فى الثياب حفظها من السوس فيما يقال (الزينة) يطيب النكهة اذا أخذت تحت اللسان ويمنع التآكل (الاورام والبثور) يطبخ فى ماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق وهو دواء جيد للاورام الحارة (أعضاء الغذاء) هو انفع للمعدة والكبد من الناردين جدا (أعضاء العين) الساذج صالح لاورام العين الحارة (أعضاء النفض) هو اشد ادرارا من الناردين (الابدال) بدله وزنه طرفيسفرم أو سنبل

(سولان) (الماهية) دواء روحى معروف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) يحرق الجلد (أعضاء الرأس) ينفع من الدوخة اذا سعط منه حبة بماء السلق (أعضاء العين) ينفع أورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضة تحت العين

(سرو) (الماهية) شجرة طويلة معروفة تبقى ورقه فى الخريف والشتاء و يبقى كما هو أخضر لقوته وفى طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته أكثر من المرارة وحرارته وحدته بمقدار ما تعوض قوته و يوصل القبض بلا لذع و يخالف سائر المسخنات بأنه لا يجذب (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وزعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض قبضه فى الاعضاء (الافعال والخواص) ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه أقوى فى كل شئ من ورقه وفيه الزق وقطع للدم حتى انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا (الزينة) اذا طبخ مع الخل والترمس وطلى على الاظفار اذهب آثارها وورقه يذهب باللهق مسود للشعر (الجراح والقروح) ورقه وقضبانه وجوزه اذا كانت طرية لينة تدمل الجراحات التى فى الاعضاء الصلبة وتنفع الخلة والحرة وخصوصا مع دقيق الشعير (آلات المفاصل) ورقه الطرى وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به و ينفع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها و يقوى الاعصاب

ويضمر القبلة ضمادا ويقوى الاسترخاء ويشده (أعضاء الرأس) اذا دق جوزا السرو ناعما مع التين وجعل فتيلة في الانف أبرأ اللحم الزائد وطيخه بالخل يسكن وجع الاسنان (أعضاء العين) نافع من أورام العين ضمادا (اعضاء النفس) يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جدا (أعضاء النفض) يشرب ورقه بالطلاء فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع أيضا القروح الامعاء والبطن التي تسيل اليها الفضول (الابدال) بدله نصف وزنه قشور الرمان ووزنه أنزروت أحمر

(سقوروديون) (الماهية) هو الثوم البري وهو أصغر بكثير من البستاني له ورق وساق متطاول عليه زهر أبيض وقد استقصى أمره في الفصل الثالث (الطبع) حار يابس الى الثالثة بل الى الرابعة عند قوم آخر (الخواص) لطيف مفتح جلاء (الجراح والقروح) يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة (آلات المفاصل) جيد لفسخ العضل

(سك) (الماهية) ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والآن لما عز ذلك فقد يتخذونه من العنص والبلح على نحو عمل الراسك (الطبع) الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية وللطيب حار يابس في الثالثة (الخواص) قابض مقو للاحشاء وفي المطيب تحليل وتفتيح جدا (آلات المفاصل) جيد لاوجاع العصب (أعضاء النفض) زعم بعضهم ان السك المطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

(سرطان نهري) (الخواص) هو حيوان عسير الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش (الخواص) يخرج الازجة والشوك والبعرى الطف (الزينة) رماده مع العسل المطبوخ جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في أدوية اللهق والكلف (الاورام والبثور) السرطان النهري يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها (أعضاء الصدر) لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها أيضا (أعضاء النفض) رماده جيد مع العسل لشقاق المقعدة (السموم) ينفع من لسع العقارب والريتلاء ضمادا وأكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الجنطيانا دواء لعضة الكلب الكلب معروف ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العقرب مات العقرب على المكان

(سرطان بحري) (الماهية) اذا قيل سرطان بحري فليس نعني به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص بحري الاعضاء كلها وقال من تثق بقوله ان هذا السرطان في بحر الصين يخرج من ماء البحر ويدخل في ماء آخر بجنب البحر وهو غير ماء البحر فما يدخل في ذلك الماء يموت في الماء أو عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثني هذا الحال من شاهد ذلك مرارا في الصين (الخواص) محرقه ألطف من سائر المحرقات (الزينة) محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش (القروح) يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب (أعضاء العين) يمنع الدمع ويحك مع الملح يبرئ الظفرة ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن ويجلو العين جدا

(سدر) قد ذكرنا أحواله وأفعاله حين ذكرنا أحوال النبق في فصل النون

(سراج القطرب) (الماهية) هو نبت قريب من الزوفا قال ديسقوريدوس هو نبات له زهر شبيه بالخرباق وفي لونه فرفيرية يعمل منه أشياف وزهره كأنه سراج على رأس نبت خضر

ومنه صنف آخر برى وهو شبيه بالبستانى فى خصاله كلها (الاختيار) المستعمل منه بزره (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو فى آخر الثانية منها (الخواص) هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان (القروح) مدمل جدا (أعضاء الرأس) يضمد به فيقطع الرعاف (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) يدفع القروح الامعاء حقنة به وزعم قوم ان بزر البرى اذا أخذ منه مقدار درهمين أسهل البطن (السموم) بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البرى اذا وضع على العقارب خدرها وأبطل فعلها وجعلها كالميتة

(سطروثيون) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريقالى ومعناه ذو ثلاث ورقات لان أكثر ذلك ينبت بثلاث ورقات وهى مائلة نحو الارض شبيهة فى ميلها بورق الحماض أو زهر السوسن الا أن ورق هذا أصغر من ورق الحماض وأشد حمرة وحمرته مائلة الى الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله أصل شبيه ببصل البلبوس مقدار ثمانية أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبات آخر يشبهه ويسمى باسمه له بزر يشبه بزر السكان وقشر أصله دقيق أحمر وداخله أبيض طيب الطعم حلو وينبت فى أماكن جبلية مصاحبة للشمس (الخواص) قديقال ان أصل هذا النبات اذا أمسكه الانسان بيده حركه للجماع فى الحال وان شربه بالشراب يهيج الجماع كالسقمونيا (آلات المفاصل) وكذلك اذا شرب بشراب قابض أسود نفع من الفالج الذى يميل الرأس والرقبة الى خلف فيما يقال

(سورنجان) (الماهية) هو أصل نبات له ورد أبيض واصفر ويفصح اول ما تفصح الانوار فى سفوح الجبال وفى الروابى وورقه لاطئ بالارض (الاختيار) اجوده الابيض داخلا وباطنا الصلب المكسر والاحمر والاسود ردىء (الطبع) حار يابس الى الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان فى الابيض حرارة لطيفة وفى غيره قوة قوية والالم يسهله وزعم آخرون انه لو كان حارا للذع القروح شيأ ولا لذع فيه البتة وزعم الآخرون انه حار جدا (الخواص) معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما يقال (القروح) الابيض جيد للجراحات العتيقة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس ويسكن الوجع فى الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل وخصوصا فى اوقات النوازل (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يحبسان ادوية الاسهال فى المعدة ويجلبان آفة عظيمة (أعضاء النفض) فيه قوة مسهلة ويزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون (السموم) الاحمر والاسود منه سم (الابدال) بدله فى اوجاع المفاصل وزنه من ورق الحماء ونصف وزنه مقلا ازرق (سلخ الحية) قيل فى باب الحية

(ساداوران) (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) يحبس الدم (الزينة) يمنع انتشار الشعر بخاصيته (الابدال) بدله فيلزهرج وزنه وثلثه أصول القصب

(سوسن) (الماهية) قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كسيقون غير انه اعظم منه واعرض والزج وله ساق عليه زهر منحن فيه الوان يشبه بعضها بعضا وهى مختلفة

منها بياض وصفرة وفرفيرولون السمك من أصل اختلاف الالوان فيه شبه بالايرسا وهى قوس قزح وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغى اذا قلعت ان تجفف فى ظل وتنظم فى خيط كتان وتخزن وصنف آخر لونه ابيض مر وقوته دون القوة التى ذكرنا واذا عتق الايرس تسوس وتثقب غير انه يكون حينئذ اطيب رائحة منه والايرس هو أصل هذا السوسن وبالجملة هو كثير المنافع فى الامراض والايرسا قد قلنا فيه وأما السوسن البستانى ففيه أرضية لطيفة اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج (الطبع) الابيض البستانى المعروف بسوسن أزاذ حار يابس فى الثانية والايرسا البرية أشد تسخينا وتجفيفا (الخواص) جلاء يجفف باعتداله وأصله أجلى ودهنه ألطف لان زهره ألطف ودهنه أشد تحليلا وتليينا مطيبا أو غير مطيب والايرسا أقوى فى جميع ذلك وهو قابض مع ذلك وفيه شفاء للاوجاع والعفونات وقوته مسخنة ملطفة (الزينة) ينفع من الكلف والفش وخصوصا أصله وينقى الوجه غسلا به ويصقله ويزيل تشنجه (الاورام والبثور) ان دق الورق والبزر ناعما وعمل منه ضماد بالشراب على الحمرة نفعها جدا وكذلك على الاورام الفجة البلغمية والجرب المتقرح والخشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادوية أخرى (الجراح والقروح) يملأ القروح لحما جيدا وأصله ينفع من حرق الماء الحار لانه مجفف مع جلاء باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ فى العسل والخل فى اناء من نحاس للقروح المزمنة والجراحات والبستانى أفضل الادوية لحرق الماء الحار (آلات المفاصل) جيد لانقطاع العصب والذين بهم تشنج فى العصب وينفعهم جدا وينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) يتخذ من طبيخ أصله مضمضة لوجع الاسنان خصوصا من البرى منه ويجلب النوم ويوافق دهنه قروح الرأس والحكة واذا قطر فى الاذن يسكن الدوى ومع الخل ودهن الورد ضماد نافع من الصداع واذا طبخ به الانف يزيل الرطوبة اللينة التى تظهر من ظاهر الانف (أعضاء الصدر) ينفع أصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف ما عسر تنقيته من الرطوبات التى فى الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وهو ردىء للمعدة وخصوصا دهنه (أعضاء النفض) دهنه مفتح محالل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ أصله بدهن الورد ولا نظير له فى امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ أصله وحده بالخل أو مع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا شرب دهنه أسهل مقدارا أوقية ونصف منه ويصلح لاصحاب ايلاوس الصفراوى ودهن الايرسا يفتح أفواه البواسير وكذلك أصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب أدر الطمث واذا شرب بالخل نفع الذين يمذون بالجماع واذا ساق وكد بماء النساء كان نافعا لهن من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التى تكون فيه وقصه فيها (الحميات) ينفع من البرد والنافض (السموم) ينفع من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا وهو نافع لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج والكزبرة والقطر

(سعتر) (الماهية) هو فى قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا أيضا (الاختيار)

أقواه البرى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) يحلل مقشر ملطف (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين (أعضاء الرأس) يمضغ فيسكن وجع السن ويشفى اللثة المترهلة لقوته المحرقة (أعضاء الصدر) دهنه ينفع الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يدرهما ويخرج الديدان وحب القرع جدا

(سيساليوس) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات معروف فى أرض مسالوطيئة وله ورق شبيه بورق الزازيانج الا انه أغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الى الطول ما هو مر أو حريف يسرع اليه التأكل وله أصل طويل طيب الرائحة ومنه صنف آخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه أصغر منه ستطيل وهو ثمش عظيم له قضبان طولها نحو شبر ورؤس شبيهة برؤس الشبث وبزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رائحة من الاول وهو لذيذ الطعم وينبت فى مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف آخر يكون فى جزيرة قالونريس ورقه شبيه بورق فربيون الا انه اخشن واغلظ وله ساق أكبر من سيساليوس الاول كالقثاء ويعلو صفرتها بياض عليها اكليل واسع فيه ثمر اعرض واكبر واطيب رائحة من ثمره وقوتهما واحدة وينبت فى مواضع وعرة وتلول صنابية وزعم قوم انه الانجدان الرومى لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) يحلل ملطف مفتش وكذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد ويبقى منه المواشى فيكثر نتاجها ويشرب فى الشراب فيمنع البرد وضرره فى الاشفار وخصوصا مع الفلفل (آلات المفاصل) نافع لاوجاع الظهر (اعضاء الرأس) ينفع جدا من الصرع وتبله العقل (اعضاء الصدر) نافع من الربو وعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقى الصدر من الرطوبات اللزجة (اعضاء النفض) يحلل النفخ ويسكن اوجاع الاحشاء ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة (اعضاء النفض) يحلل المغص الريحى ويسهل الولادة فى جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحلل اوجاع الرحم واختناق الرحم وينفع اوجاع الاحشاء وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه ثلاث أتولوسات بميبختج عشرة ايام ابرأ وجع الكلى وهو نافع بالجملة للكلى واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث وينفع من الاوجاع الباطنة (الحميات) نافع من الحمى البلغمية فيما يقال

(سوس) (الطبع) اصله معتدل فان ضرب الى شئ ضرب الى حرارة ورطوبة (الاورام) عصارته على الدامس وكذلك اصله (القروح) عصارته للبراحات (اعضاء النفض) أصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى (اعضاء الصدر) يلين قصبة الرئة وينقيها وينفع الرئة والحلق ويصفى الصوت (اعضاء الغذاء) يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة (اعضاء النفض) ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلى والمثانة وجربها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة

(سرنج) (الماهية) قريب القوة من الساذنج بل هو اقوى (الطبع) باردياس (الخواص) قابض فيه من الاسفيذاج المبرد لكنه الطف كثيرا يمنع النزوف (القروح) يوضع بقيروطى على حرق النار (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم بقوة

(سقمونيا)

(سقمونيا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد كل واحد منها ثلاثة أذرع أو اربعة دسمة من غبة وله ورق شبيه بورق العنب أو ورق اللبلاب الا انه اليّن منه وله ثلاث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف شبيه فى شكله بالقرطانة ثقيل الرائحة وله اصل طويل غليظ مثل الساعد أبيض ممتلئ لبنا ويؤخذ لبنه من رأسه الاعلى من اصله وذلك بان يشق الاصل ويجوف على استدارتها فان اللبن يسيل فى ذلك التجويف ثم يجمع فى صدف ومن الناس من يحفر الارض على استدارة حول الاصل ويأخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره فى الحفرة ثم يشق الاصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغى لمن يمتحن هذه الصمغة ان يقتصر على بياض لونها اذا قربت من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن اليتوع ودقيق الكرسنة (الاختيار) الاجود الجلال الازرق الى البياض كانه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذى اذا انحل فى الماء صيره كاللبن والاجود فى استعماله أن يشوى فى التفاح ويخلط بماء الكرفس فيذهب غائلته والجرمقانى ردى وقد يصلح السقمونيا بان يشوى فى تفاحة مأخوذة فى حينها وان يخلط بالانيسون والدوقو ويلت بدهن اللوز أيضا * قال ديسقوريدوس ومن علامة الجيد أن لا يحذو اللسان حذوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن وأردأ أصنافه ما كان من الشام ومن فلسطين فان هذين الصنفين هما رديئان متكاثفان لانهما يغشان بلبن اليتوع (الطبع) حار يابس فى الثالثة وحرارته اكثر من يبسه (الخواص) فيه جلاء وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد خاصة (الزينة) ينقى البهق والبرص والكلف (الجراح والقروح) اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد به الجراحات حللها (البثور) يطلى بالخل على الجرب المتقرح (آلات المفاصل) بالخل والسوسن على اوجاع المفاصل والورد ضمادا وينفع من عرق النسا (اعضاء الرأس) اصلحه وعصارته اصلح على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى (أعضاء الصدر) هو مما يؤذى القلب (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد جدا وتكسر سورته بالتسوية وبزر الكرفس او الانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء بقوة ويختلف فى البلدان حتى انى رأيت فى بعض كتب الاطباء له شربة كبيرة الوزن لكن الطبيب ينبغى ان يراعى قوة المريض وقوة أعضائه الرئيسة وهواء البلد الحاضر والسقمونيا يضر بالامعاء ويحتمل الاسقاط واصل شجرته اذا شرب منه درهم سهل مرة وياغما * وذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم أمسك أولا ثم أكرب وغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما اتبعت اسهاله باقراط وهو قاتل وأصل هذا النبات مسهل البطن وقد يكتفى منها بستة قراريط للاسهال اذا خلط بسمسم أو ببعض البزور ومن القدماء من كان يقول ان الشربة التامة ثلاث ملاعق والشربة الوسطى ملعقتان والدون ملعقة واحدة وذلك بانهم كانوا يأخذون من اللبن الذى أخذ من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نأمر نحن فى زماننا هذا * وقال بعضهم ان العتيق اذا تنوول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل وسقيه مع الصبر أقل لهذا وكذلك مع ترمس

والملح والبزور العطرة واذا احتمل فى صوفة قتل الجنين (السموم) ينفع من لسع العقرب شربا وطلاء على العضو

(سكبينج) (الماهية) شجيرة لا منفعة فيها بل فى صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل فيصير سكبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات شبيه بالقناء فى شكله ينبت فى بلد ماء والجيد منه ما كان صافيا وكان خارجه أحمر وداخله أبيض وراتحته فيما بين راتحة الحلتيت وراتحة القنة حريف وقد يغش بنوع من الصمغ (الاختيار) اجود نوعيه الاكثف الاصفى الذى يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض وينحل سريعا فى الماء لا كالمغشوش بالقنة وان كان يشبهه القنة البيضاء وخيره الاصفهانى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفتش مسخن جال (الزينة) اذا استعمله احد فى طعامه حسن لونه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التى فى الوركين حقنة وشربا وكذلك أوجاع المفاصل الباردة (أعضاء الرأس) يحلل الصداع البارد والريحى نافع من الصرع (أعضاء العين) ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاسنار فى العين وهو من أفضل الادوية للماء النازل فى العين وان سحق بالخل وجعل على الشعيرة ذهب بها وقد يجلو القروح العارضة فى العين (أعضاء الصدر) نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقى بماء السذاب المعصور ثلاثة ارباع درهم لسوء النفس وهو ينقى الصدر بقوة ويخرج الاخلاط الغليظة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر وضماده مع اللوز المر أو السذاب او العسل أو الخبز الحار ينفع من وجع الكبد (اعضاء النفض) نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة منهما ويزيد فى الباه وينفع أوجاع الرحم واذا شرب بادروما فى ادرار الطمث وقتل الجنين وتليينه الاطن برفق ويخرج الخلط اللزج والماء الاصفر (الحميات) نافع من الحميات الدائرة (السموم) يسقى فى الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله أقوى من فعل القنة وقد ينفع لطوخا فى جميع ذلك

(سقولوقندريون) (الماهية) قيل انه نبات صحرى ينبت فى المكان الكثير الثلج وقال قوم انه ضرب من الاشقيل وقيل غير ذلك (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنول بسكنجبين العدس بخل طبخ فيه ورقه أربعين يوما أذهب الطحال وينفع من الشوق واليرقان (أعضاء النفض) يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة وقيل انه ان علق منع الحبل فيما يقال

(سعالى) (الماهية) هو من جوهر حار وجوهر مائى (الطبع) هو حار رطب باعتدال (الاورام والبثور) ورقه يضمد الدبيلات ويحللها فى حال ابتدائها والطرى منه ينضج الاورام العاصية فى النضج (القروح) الطرى منه يقلع الجرب المتقرح (أعضاء العين) يقع فى الادوية المعدة للبصر (أعضاء الصدر) قيل انه افضل دواء للسعال ونفض الانتصاب حتى التجربه

(سيناروون) (الماهية) هو خشب الشونيز وفيه مرارة وقبض (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يسير (اعضاء الغذاء) طبيخ اصله ينفع المعدة

(اعضاء

(أعضاء النفض) طبيخ اصله يدر

❁ (سيون) ❁ (الماهية) هو قرة العين يكون في المياه القائمة فيه عطرية وقد قيل فيه في باب القاف (أعضاء النفض) انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الدوسنطاريا

❁ (سومقوطون) ❁ (الماهية) قيل انه حي العالم وقيل انه ضرب من الافاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخري وغير صخري (الطبع) الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة عارضة معتدلة ولطف به يقطع ولزوجة عنصلية بها يحلل ومعنى به يجمع ويقبض ولا رائحة له ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين اجزاء اللحم في القدر حتى يصير شيأ واحدا (آلات المفاصل) طبيخه لفسخ الاعصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطريات (أعضاء النفس) يشفي خشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ماء العسل ينقي الرئة (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء ومن السهج وافتتق المعي المائي واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض فيما يقال

❁ (سماق) ❁ (الماهية) منه خراساني ومنه شامي اصفر من الخراساني احمر عدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له الحضض (الطبع) بارد في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) قابض مقو ساد والخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفراء الى الاحشاء (الزينة) طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر (الاورام) يضمد به الضربة فيمنع الورم والحمرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد الاورام (القروح) ينفع من سعي الخبيثة (آلات المفاصل) ينطل بطبيخه الوني فلا يرم (أعضاء الرأس) يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها (أعضاء الغذاء) دباغ للمعدة مقو لها يسكن القطش ويشهي الحوضه ويسكن الغثيان الصفراوي (اعضاء النفض) عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السهج ويحقن به للدوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع في الطعام من كان به اسهال حزن وقرحة الامعاء ومن الذرب

❁ (ساق) ❁ (الماهية) معروف قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وأبيض وكلا الصنفين ردي الكيموس للنطرونية التي فيهما وقال اصطفن أصبنا في الدبلة العوراء ناحية البصرة سلقا بريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه لون الجرجير وبزره متفرق على تلك القضبان عند أصل الورق واصله واحد (الطبع) عند بعضهم هو حار يابس في الاولى وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في اصله رطوبة (الافعال والخواص) السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح أشد من تفتيح السوسن وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصة مع العدس والبورقية التي فيه محللة والارضية مقبضة وجميع السلق ردي الكيموس وجميعه قليل الغذاء كسائر البقول (الزينة) تنفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقلع النمالل عصيره وعصيره يقتل القمل (الاورام) تضمد به الاورام حارة فيحللها وينضجها وينفع من التوت ضمادا بحاله وينفع من الاورام الحارة اذا

تضمد بها مع السوسن (القروح) ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابى طلاء بالعسل واذا تضمد به للقروح الخبيثة يبرئ من كل ذلك (أعضاء الرأس) يسعط بمائه مع مرارة البكر كى فتذهب اللقوة وينفع قروح الانف وماؤه فاترا يقطر فى الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الرأس فتذهب الصئالة (أعضاء الغذاء) أصله ردى للمعدة مغث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعة وهو ردى الكيموس ويغسل ببورقيته حتى انه يلذع المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد أشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك الطحال ويجب ان يؤكل بالمرى والتوابل (أعضاء النفض) قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس كما أن الآخرين وخاصة مع العدس ولا شك ان المسلوق المهرأ ماؤه اذا طبخ عقل ويحقن به لاخراج النقل وجميعه يولد النفخ والقراقر يمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمرى

❁ (سذاب) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس منه بستانى ومنه برى ومنه جبلى أما الجبلى فهو احدها واشدها سرافة من البستانى وليس يأكول فى الطعام وأما الذى ينبت منه عند شجر التين فأوفق والبرى صنف يقال له منعانو اعريون وله اسم عند كل قوم ويدعى عندبعضهم مولى يخرج منه من أصل واحد وله قضبان كثيرة وورقه أطول من ورق السذاب الآخر بكثير ثقيل الرائحة له زهر أبيض ورؤس أكبر قليلا من رؤس السذاب الآخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ماهو ذو ثلاث زوايا مر شديد المرارة والبزر هو المستعمل ونضجه فى الخريف وصنف آخر أصله اسود وفى أرض رطبة (الاختيار) اوفق السذاب البستانى ما ينبت عند شجرة التين (الطبع) حار يابس فى الثانية والبابس حار يابس فى الثالثة والبابس البرى حار يابس فى الرابعة فيما يقال (الخواص) مقطع محلل نفاش جدا منق للعروق مقرح قابض (الزينة) مع النطرون على البهق الابيض والثآليل والتوث ويذهب رائحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) البرى اذا دق وضمد به مع الملح عضو أحدث عليه ورما حارا واذا جعل على خنازير الحلق والابط حللها والصمغ أقوى فى جميع ذلك (الجراح والقروح) يجعل مع السمن والعسل على القوابى ومع الخل والاسفيداج على النملة والحمرة ويبرئ العتيقة واذا جعل لصوقا مع مر نفع من القروح (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل (أعضاء الرأس) يذهب رائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق للصداع المزمن وقد يسعط به مع الخل فى الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة فى قشور الرمان تقطر فى الاذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوى ويقتل الدود ويخرجها من الاذن ان كان حيا ويطلى به قروح الرأس (أعضاء العين) يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا وأكلا وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين واذا صنع منه طلاء مع الرازيانج ومر وعسل وطلى به حول العين نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر) طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما يشهد به روفس وينفع من أوجاع الرئة والجنب والسعال ووجع الاضلاع (أعضاء الغذاء) يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمى والزقى ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضا واذا شرب من بزره من

درهم الى درهمين للقوابق البلغمي سكنه وهو يمرئ ويشهي ويقوي المعدة وينفع من الطحال (أعضاء النفض) يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة ويغلى بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار على الانثيين لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة الى المقعدة أو احتملته نفع من الوجع الذي يعرض منه الاختناق (الحيات) ينفع من النافض أكله والقريح بدهنه (السموم) يقاوم السموم ويشرب من يحاذر سقي السم أو النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصا ان شربه بالتين والبلوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من أكل البرى قاتل

(سقنقور) (الماهية) ورل يتلى يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر (الاختيار) أجود ما فيه ناحية كلاه (أعضاء النفض) قد يتهض الباه حتى لا يسكن الا بصب ورق الخس والعدس

(سيسبان) (الطبع) كالمعتدل (الخواص) ملين (أعضاء الصدر) يلين الصدر والحلق (أعضاء الغذاء) يسكن العطش وخصوصا مع بزره (أعضاء النفض) يلين البطن

(سرمق) (الماهية) هي القطف وهي بقلة معروفة وهي جنسان أحدهما بري والآخر بستاني وقد يطبخ أيهما كان ويؤكل (الطبع) بارد رطب في الاولى وعند بعضهم معتدل

(سام أبرص) (الماهية) هو الوزغ ويقال خلافه (الزينة) يضمد به على الشوك والسلاء وعلى الثآليل مدقوقا فيجذب وعلى الثآليل والمسمارية فيقلعها وقيل ان الجفف منه اذا خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع (الخواص) بوله ودمه يجيب النفع من فتق الصبيان اذا أجلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله أو دمه شيء من المسك ويجعل في احليل الصبي فيكون بالغ النفع في العنق (أعضاء الرأس) قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق رأسه ووضع على المواضع المتأكلة من الاسنان سكن وجعها في الحال (السموم) يشق ويوضع على لسع العقرب

(سلحفاة) (الماهية) صنفان بري وبحري (أعضاء الرأس) دم البري منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشويا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في منحري المصروع (أعضاء الصدر) بيضه لسعال الصبيان ومرارته لطوخ للخناق (السموم) دم البحري منه مع الافعية جيد من نهش الهوام ولمن سقي البتوع

(سمالى) (الماهية) معروف (آلات المفاصل) أكل لحمه يخاف منه القدد والتشنج لالانه يأكل الخربق فقط بل لان في جوهره هذه القوة واذا ظن ان اغتذاءه بالخربق فهو لمشاكلة المزاج

(سكر) (الماهية) قصب السكر في طبع السكر وأشد تليينا منه (الطبع) أبرده الطبرزذ وهو ألطف وبالجملة هو حار في آخر الاولى رطب فيها والعتيق الى اليبس في الاولى رطب فيها وكلما عتق جف (الخواص) ملين جلاء غسال والسليمانى أكثر تليينا وخصوصا الفانيذ

بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل فى الجلاء والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف (أعضاء العين) المأخوذ كالممغ عن القصب يجلو العين (أعضاء الصدر) يلين الصدر ويزيل خشونته (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الا التى تتولد فيه الصفراء فانه يضرها بالاستحالة الى الصفراء وهو ممتع للسدد وفيه تعطيش دون تعطيش العسل وخاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلو البلغم عن المعدة وفى نصب السكر معونة على القىء (أعضاء النفض) يسهل وخصوصا الذى يوجد على قصبه كالملح والسليمانى والاجر أشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج

❁(سكر العشر)❁ (الماهية) هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يمانى أبيض ومنه حجازى الى السواد (الخواص) جلاء مع عفوصة فيه (أعضاء العين) سكر العشر يحد البصر (أعضاء الصدر) هو نافع للرئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء مع لبن اللقاح ليس يعطش كسائر أنواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة

❁(سمن)❁ (الماهية) معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو أقوى فى الانضاج والارخاء والتليين فليقرأ ما قيل فى فصل الزاى عند ذكرنا الزبد ويضاف الى هذا (الطبع) حار فى الاولى رطب فيها (الخواص) منضج محلل انما يفعل فى الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة (الاورام والبثور) ينضج الاورام وخصوصا التى فى أصل الاذن خصوصا الصبيان والنساء ولا يقدر على مثله فى الابدان الصلبة (أعضاء الرأس) ينضج الاورام التى خلف الاذن الناعمة (أعضاء الصدر) يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز المر (أعضاء النفض) مع اللوز ربما عقل البطن لقبض فيه وربما أطلق (السموم) هو ترياق للسموم المشروبة

❁(سنبل)❁ (الماهية) السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو السنبل الرومى والاقليطى اضعف من الهندى والسورى فى جميع خصاله الا فى الادرار والغلظ قريب القوة من السورى وشجرته صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهمه الرائحة ومن الناردين جبلى ورقه كورق الصفصاف وكذلك اغصانه كلها صغار ملس غير شائكة كثيرة الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا ثمرة ولا زهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه ما يقال له الهندى ومنه ما يقال له السورى لا لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذى فيه يوجد منه مما يلى سوريا ومنه ما يلى بلاد الهند واما الذى يقال له الهندى فمنه ما يقال غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجرى بجنب الجبل الذى يقال له غنطس ينبت بالقرب وهو أضعف قوة لرطوبة الاماكن التى ينبت فيها واطوله أوفره سنبلا ومخرج سنبله من أصل واحد وجمام سنبله وافرة وهو ملتف بعضه ببعض زهمه الرائحة ومنه ما هو داخل فى الجبل الذى وصفنا فهو اطيب رائحة قصير السنبل رائحته شبيهة برائحة السعد وفيه كل ما وصفنا فى الناردين السورى وقد يوجد نبات باردس سفار يطى واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التى ينبت فيها كثيرا سنبلا أشد بياضا من الذى وصفنا وربما كان

له في وسطه ساق رائحته مثل رائحة البيش فينبغي ان يرفض هذا الصنف وربما يبيع الناردين وقد أنقع بالماء ويستدل على ذلك من بياض السنبل وثقله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه اشمد بماء وسكر ليتلبد ويثقل وقد ينبغي ان ينقى عند الحاجة اليه ان كان في أصوله شئ من طين ويغسل ويؤخذ ترابه فانه يصلح لغسل اليد (الاختيار) قال ديسقوريدوس اجوده ماوفر شعره وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد صغير السنبل يحذو اللسان وهذا هو السوري والهندي أضعف وأطول وأكثر سنبلا ما لتف زهم الرائحة يتفرك سريعا بكلية لوفه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع في ماء حار ثم يثقل باشمد ثم يباع ويدل عليه بياضه وثقله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته والاسود الهندي خير من الاحمر واجود الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلئ الذي لا يتفرك وأما الذي له ساق الى البياض وخصوصا في وسطه فليس بشئ خصوصا الزهم الرائحة (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل وفي الهندي قبض كثير وحرارة أقل بل خفيفة أول ما يذاق يكون مسخنا ثم تنبعث منه حرارة وحرافة ومن سنبل الطيب ذريرة تمنع العرق الكثير وطين السنبل غسول طيب جيد (الاورام والبثور) محلل للاورام (القروح) يجفف الرطوبة السائلة من القروح (أعضاء الرأس) يمنع النوازل ويقوي الدماغ (أعضاء العين) ينبت الاشفار اذا وقع في الاكحال أو أمر سحيقه بالميل على الاجفان والناردين أقوى في ذلك على ما أحسب (أعضاء الصدر) ينفع جميعه من الخفقان وينقي الصدر والرئة ويمنع انصباب المواد الى المعدة (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والمعدة ويقويها وينفع جميعها من البرقان ويمنع انصباب المواد الى المعدة ويسكن لذعها واذا شرب أي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالماء البارد سكن الغثيان (أعضاء النفض) جميعه يدر والاقليطي أقوى لانه اسخف واقل قبضا وينفع أورام الرحم كلها جلوسا في طبيخه وينفع من وجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم

(سليخة) (الماهية) هي أصناف فمنها صنف أحمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فريرية شبيه الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف الى البياض كراني الرائحة وصنف دقيق الانبوب أجوف وذكروا انه قد يوجد شئ شبيه بالسليخة يستحيل الى الدارصيني وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصيني نفسه وقد سمعت من الثقة ان السليخة قشر شجرة مثل شجرة الدارصيني ويجلب من ناحية الصين والسليخة في قوة الدارصيني ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني قال ديسقوريدوس السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنبتة للافاويه ولها ساق غليظ القشر ورق شبيه بورق النوع من السوسن والاصناف الاخر رديئة (الاختيار) اجوده الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق الثقب مكسره ممتلئ ذكي الرائحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردئ والمستعمل طاهر ولا خير في خشبه (الطبع) حار يابسة في الثالثة (الخواص) محلل للرياح الغليظة وفيه قبض قليل مع حرافة أكثر ولطافه كثيرة وتفطيع الحرافة وهو بقبضه يعين

القابضة وبتحليله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة يقوى الاعضاء (الاورام) يحلل الاورام الحارة والباردة فى الاحشاء (القروح) يطلى بالعسل على اللينة (أعضاء العين) ينفع فى أدوية العين لما فيها من القبض مع التحليل (أعضاء الصدر) ينفع الصدر (أعضاء الغذاء) شرابه للكبد أو الشراب الذى تقع فيه السليخة ينفع المعدة (أعضاء النفض) يدرهما خصوصا ما كان السبب فيه منهما الاخلاط الغليظة و ينفع من أوجاع الكلى والمثانة واذا جلس فى طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانه وشرابه والشراب الذى ينفع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة (السموم) يسقى لسم الافعى (الابدال) بدلها فى الادوية من المدارصينى ضعف ما يحلل منها

﴿(سويق)﴾ (الماهية) قد ذكر فى فصل الحنطة والشعير (أعضاء الصدر) ينفع الصدر

﴿(سمسم)﴾ (الماهية) هو اكثر البزور دهنية ولذلك يزنخ بسهولة قال بعضهم لا منفعة فى دهنه الا لاصحاب السوداء يسخنهم ويرطبهم وأرسيمون جنس من السمسم كريه الطعم (الاختيار) جرمه أقوى من دهنه (الطبع) حار فى وسط الاولى رطب فى آخرها (الخواص) مغرملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفى دهنه غلظ ومقلوه أقل ضررا (الزينة) يحلل صخرة الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسودا وبين شربا وطلاء وهو مسمن وخصوصا المقشر و يطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه و يلينه ويذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الآس يحفظ الشعر و يقويه و يصلبه (الاورام) يحلل الاورام الحارة (الجراح والقروح) على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة ينقى الصبر وماء الزيب (آلات المفاصل) يضمد به غلظ الاعصاب (أعضاء الرأس) ينفع دهنه مع فوه من الورد للصداع الاحتراقى عصارة شجرته تذهب الابرية (أعضاء العين) على ضربان العين وورمها (أعضاء الصدر) جيد لضيق النفس والربو (أعضاء الغذاء) ردى للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة واذا أكل بالعسل اذهب ضرره و يطئ بهضمه و يرخى الاحشاء والمقلو منه أقل ضررا وغذاؤه دهنى جدا وفيه تعطيش و يسرع نزوله بقشره فاذا قشر أبطأ نزوله (أعضاء النفض) نافع للقولون وتقبع السمسم شديد فى ادرار الحيض حتى يسقط الجنين واذا نقع واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى والباه (السموم) ينفع من عض الحية المقرنة

﴿(سمك)﴾ (الاختيار) أفضل السمك فى جنسه ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا يابسه ولا دسومة فيه كأنه ينفتت ولا مخاطية ولا سهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحمية ولا حريفة والذى لا يسرع اليه النتن اذا انفصل عن الماء و يختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر ومن رخص اللحم ما هو أكبر الى حد ما وصلب اللحم عملوحه خير منه طريا وأما فى الاجناس فالشبابيط أفضلها ثم البنى والمارماهيج والساج البحرى لا بأس به والرجز والسم غليظان وأما المارماهيج والكنعد فجيد والفرسيون جيد جدا وأما فى مأواه فالذى يأوى الاماكن الصخرية ثم الرملية والماء العذبة الجارية التى لا قذر فيها ولا حمأة وليست بطيحية ولا برية ولا من الغيرات الصغار التى

لا تشقها

ا تشقها الانهار ولا فيها عيون والسمك البحرى محمود لطيف وأفضل أصنافه الذى لا يكون الا فى البحر واللجة والذى يأوى ماء مكشوفا تعرف عليه الرياح أجود من الذى بخلافه والذى يأوى ماء كثير الاضطراب والتموج أجود لانه اشد حاجة الى الارتياض من الذى يأوى الراكد والسمك البحرى فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان مأواه من الشطوط صخرا ورملا واللبى من البحرى كثير الارتياض والذى يصير من البحر الى أنهار عذبة يعارض جريه الماء بالطبع أيضا لطيف كثير الرياضة وأما فى غذائه فالذى يغتذى جيدا لحشيش وأصول النبات خير من الذى يغتذى الاقذار التى تطرح فى البلاد الى المستنقعات وأصول النبات الردىء وان كان فى غاية الطيبة وأفضل ما يؤكل السمك الاسفيدباج ثم المشوى على الطابق وأما المقلى فيصلح لاصحاب المعد القوية مع الابازير والمشوى أغذى وأسرع نزولا والمطبوخ بالضد وأفضل طبيخه ان يطبخ الماء حتى يغلى ثم يلقى فيه وأما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح وأجوده الممقور بالخل والتوابل والماء الذى يساق فيه السمك المملح خصوصا البلوى شديد التنقية ويقع فى الحقن المجففة (الطبع) جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك أسخن بالقياس الى مزاج السمك ثم الكوسج والبحرى والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد سخنا وماء السمك المليح شبيه بالمرى فى أحواله (الافعال والخواص) الطرى مولد للبلغم المائى مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الى الرقة وجلد السمك المعروف بسفيانوس فى ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده فى عيون المواشى اذهب بياضها والمالح من أصناف السمك يخرج السلى من المناشب وخصوصا البحرى (الجراح والقروح) رأس سمارس محرقا يقلع اللحم الزائد فى القروح ويمنع سعيها ويقلع الثآليل والتوت وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها والصفاة والسمكات جيدة فى مداواة القروح العفنة (آلات المفاصل) اذا احتقن بسلاقة المالح مرارا نفع جدا من وجع الورك والطرى منه يحرك الاعصاب (أعضاء الرأس) السمك الصغار الذى يسميه أهل الشام الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمرى الذى يتخذ منه نفعه والرعاد الحى اذا قرب من رأس المصدوع أخذ درعن الحس بالصداع (أعضاء العين) جلد سفيانوس يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق أيضا يدخل فى أدوية العين ويذهب الاكتحال به مع الملح الظفرة وأكله مقلبا يورث غشاوة العين بل جميع السمك (أعضاء الصدر) الجرى الطرى ينقى قصبة الرئة ويصفى الصوت وكذلك المملوح رؤس السمكات المملوحة المجففة نافعة للهاة الوارمة وغراء السمك يلقى فى الاحساء فيمنع نفث الدم (أعضاء النفض) حوصلة سفيانوس تلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الجرى يلين البطن اذا أكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن ورؤس السمكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعدة والكوسج خاصة والسلك والمارماهيج والقوس والجرى كله يزيد فى الباه وكل سمك طرى يؤكل حارا وماء ملح البحر اذا جلس فيه من به قرحة الامعاء فى ابتداء العلة (السموم) رأس المالح من سمارس محرقا يجعل على عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل سمك ومرقتها ومرقة كل سمك تنفع من السموم المشروبة والمنهوشة والسمك

المسمى أوهو طادس الينة فان شرب مرقه والقى عليه مرارا على الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنة والكلب الكلب لحم قونيون اذا تضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشة الهوام لحم السمك المسمى الينة اذا استعمل مالحا نفع من نهشة الافعى واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

(سقندوليون) (الاورام والبثور) يجعل مع السذاب على النملة (الجراح والقروح) يجعل مع السذاب على النواصير (أعضاء الرأس) يدخن به المبسوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس وليثارغس ويقطر عصارة رطبه فى الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من عسر النفس والربو (أعضاء الغذاء) ينفع أصله من أوجاع الكبد وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يسهل البلغم وينفع من اختناق الرحم

(سفرجل) (الماهية) معروف اذا غسل برماد أغصانه وورقه كان كالتوتيا وربه يبقى لصحة قبضه ورب التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية باردة (الاختيار) المشوى أخف وأنفع وتشويته بأن يقور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين بحرمه ويودع الرماد (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى أول الثانية (الخواص) قابض مقوو زهره قابض أيضا وكذلك دهنه والحلو أقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء (الزينة) يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع دهنه من النملة جيدا (القروح) دهنه للقروح الخبيثة (آلات المفاصل) كثرة أكله تولد وجع العصب (أعضاء العين) مشويه يوضع على أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبة الرئة ولعابه أيضا يرطب يبس القصبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والخمار فيسكن العطش ويقوى المعدة القابلة للفضول شرابه ينقيعه ومطبوخه يتنقل به على الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا وبثه يقوى المعدة ويمنع القيء البلغمى (أعضاء النفض) مدر وقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل أشد ادرارا ولكنه ربما أطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الدوسنطاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته أو دهنه فى الاحليل وينفع دهنه للكلى والمثانة واذا تدلك على الطعام أطلق حتى انه اذا استكثر أخرج الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبيخه لنتوء المقعدة والرحم

(سفنداسفند) (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) جرب يقتاد (السموم) ينفع من السموم كلها

(سمرنيون) (الماهية) هو الكرفس البرى وقد ذكر

(سفيدوس) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان سفيدوس هو قثاء الحمار ونحن قد ذكرنا ذلك فى فصل القاف عند ذكرنا قثاء الحمار فليطلب جميع ما يتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

(ساوقون)

﴿(سلوتون)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس زعم بعض الناس ان سلوتون نبات يسميه أهل الشام العنكبوت وله ورق شبيه الابيض من خس الاون ويؤكل اذا كان رطبا مع ملح ودهن بعد أن يسلق (أعضاء الغذاء) اذا شرب من لبنه أو دمعته المستخرج من أصله زنة مثقال مع ماء العسل قيأ بافراط فى اليوم

٣ هذا النبات ساقط الاسم فى الاصل

٣ (الماهية) هى بقلة برية طعمه الى الحرافة ما هو فيه شئ من مرارة ويؤكل نيأ ومطبوخا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثانة والكليتين والكبد (أعضاء النفض) مسهل البطن

﴿(سريش)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سريش اذهو نبات يتخذ منه السريش معروف وله ورق كورق الكراث الشامى وساق أملس وعلى طرفه زهر يسمى اتباريقون وله أصول طوال مستديرة شبيه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة (الطبع) حار فى الاولى (الخواص) مسخن (الاورام والبثور) اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة فى ابتدائها (القروح) ينفع من القروح الوسخة الخبيثة ضمادا ومن الجراحات والدماميل المتقرحة ومن حرق النار (الزينة) رماده ينبت الشعر فى داء الثعلب ضمادا بعد ان يدلك موضعه بحرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بخرقة فى الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه (أعضاء الرأس) ان كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومرو فتر وقطر فى الاذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه وماء أصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دواء للاذن (أعضاء العين) وكذلك هذا التركيب دواء فاضل لطلاء أوجاع العين المختلفة (أعضاء الصدر) اذا شرب منقالان بالطلاء نفعت من وجع الجنبين والسعال وورق الغصن أصله مطبوخا بدردى الشراب ضمادا نافع لاورام الثدى جدا (أعضاء النفض) اذا شرب منه وزن مثقال بالطلاء أدر البول والطمث (السموم) يسقى منه وزن ثلاثة مثاقيل ينفع من نهش الهوام ورقه أيضا نافع من نهشة الهوام اذا تضمد به واذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعة عظيمة من لسعة العقرب فهذا آخر الكلام من حرف السين وجملة ما ذكر من الادوية اثنان وخمسون عددا

*(الفصل السادس عشر كلام فى حرف العين

﴿(عرعر)﴾ (الماهية) هو السرو الجبلى فمنه صغير ومنه كبير (الطبع) هو الى حر ويبس وحبه حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) مسخن ملطف محلل وفى ثمرته مع ذلك قبض وليس فى قبض سائر اجزاء شجرته (آلات المفاصل) جيد لشدخ العضل (أعضاء الصدر) جيد لاوجاع الصدر والسعال (أعضاء الغذاء) ينقى ويفتح السدد فيهما وهو جيد للمعدة شربا والتضميد نافع جدا (أعضاء النفض) يدرهما وجيد لخلق الرحم وأوجاعها (السموم) يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بأيهما كان وبأى أجزاء شجرهما كان يطرد الهوام والذباب

﴿(عصا الراعى)﴾ (الماهية) هو البطباط وهو ذكر واثنى وذكره أقوى (الخواص) فيه قبض لكن الجزء المائى فيه كثير ولكثرة رديه المواد المنصبة يظن انه مجفف وكذلك يمنع

النزوف (الاورام والبثور) هو صماد الملغموفى والحرة والقله نافع جدا الاورام القروح (القروح) يدمل الجراحات الطرية جدا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمد به من التهاب المعدة مبرد نافع (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم من الرحم ويشفى قروح الامعاء زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافى صاحب الحصر

﴿عبيثران﴾ ﴿الخواص﴾ محلل (أعضاء الرأس) نافع من الامراض الباردة فى الدماغ ويمنع زكام البرودة (أعضاء العين) ماؤه يحد البصر كحلا

﴿علك﴾ ﴿الماهية﴾ قد تكلمنا فى علك الانباط والراتينج وغير ذلك فى موضعه (الطبع) علك الانباط حار ثم علك السرو ثم الراتينج (الخواص) محلل وليس الراتينج وعلك السرو أشد تحليلا من علك الانباط وان كان أحضن منه

﴿عرطنيثا﴾ ﴿الماهية﴾ المستعمل أصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس ان له كأقماع الحمص وورقه كورق الكرنب وأصله أسود مثل أصل اللفت وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه نحن فى زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له أصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت فى المزارع بين الحنطة والشواص التى نذكرها فى هذا ويشبه أن يكون الغلط من المترجم (الخواص) محلل مقطع (آلات المفاصل) يجبر الاوجاع الوركين (أعضاء الرأس) معطس شديد التفتيح للجسم وسد المصفاة (أعضاء الصدر) يدفع الفواق (أعضاء النفض) يسقط الجنين (السموم) طبيخه على اللسوع وكذلك شربه (الابدال) بدله فى الاسقاط والمنتعة من السموم وزنه زراوند طويل وحب الاثرج ونوتنج

﴿عصفر﴾ ﴿الماهية﴾ قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق طوال مشرف خشن مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوك عليها رؤس مدورة مثل حب الزيتون الكبار وزهر شبيه بالزعفران ونور أبيض ومنه ما يضرب الى الحمرة قديم يستعمل زهره فى الطعام (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) فيه قبض معتدل مع انضاج (الزينة) ينقى الكلف والبهق (القروح) يجعل بالخل على القوابى (اعضاء الرأس) العصفر البرى اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

﴿عنصل﴾ ﴿الماهية﴾ هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله زهر الى السواد (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) مقطع فيه لزوجة (الزينة) محرقه يجعن بالعسل فيجعل على داء الثعلب والحية (أعضاء الصدر) يحشن الحلق ويصلب لحمه وهو جيد للربو والشرجة والسعال المزمن

﴿عاقرقرحا﴾ ﴿الماهية﴾ أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق المازريون واكليل مثل اكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق فى غلظ الاصابع الا انه يحذو اللسان اذا ذيق حذوا شديدا (الاختيار) أجوده الحار المحرق للسان حجمه فى قدر الاصبع (الطبع) زعم بعض من لا يوثق به انه بارد لطيف وانما هو حار

يابس في الثالثة (الافعال والخواص) يجلب البلغم مضفا وقوته محرقة يدر العرق اذا مسح به مع زيت (الزينة) ان خلط بزيت ومسح به أدر العرق (آلات المفاصل) المدلك به وبطبيخه وبدهنه ينفع من استرخاء العصب المزمن وخدره ويمنع تولد الكزاز ممن يتولد فيه الكزاز (اعضاء الرأس) هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا الباردة وأصله يشد الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وأمسك في الفم (الحميات) اذا دلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكائن مع حمى وبلاحمى فيما زعم قوم

❁ (عنب الثعلب) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصناف كثيرة أحدها البستاني وهو نبات يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه الى لون السواد وأكبر وأعرض من ورق الباذروج وثمره مستدير يظهر خضرا ثم يسود واذا نضج احمر واذا أكل هذا النبات لم يضر اكله والصنف الثاني منه يسمى التعفين ورقه شبيه بورق الصنف الاول الا أنه أعرض منه وقضبانه اذا طالت انحنت الى أسفل وله ثمر في علو مستدير كالمثانة وهو أحمر أملس مثل حبة العنب وقد يستعمل في الاكاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يؤكل وقد تستخرج عصارة الصنفين ويجفف كل في الظل ويخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث منه وهو منوم هو نبات له أغصان كثيرة كنيفة متشعبة عسرة الرض مملوأة ورقا دسما شبيها بورق التفاح لطعم بالسفرجل وزهر كالاحمر وثمره في غلف لونه لون الزعفران وأصل قشره أحمر صالح العظم وينبت في أماكن صخرية والصنف الرابع منه هو الجنن وأهل طبرستان يسمونه كوبريل وله أسماء كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه أكبر منه وأغصان كبار تخرج من الاصل عددها عشرة واثنا عشر طولها نحو من ذراع وفي أطرافها رؤس شبيهة بالزيتون الا أن عليها زغبا مثل زغب جوز الدلب وهي أكبر من الزيتون وأعرض وزهره أسود وبعد الزهر يكون له خل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات أو اثنا عشر والحب مستدير رخو أسود في رخاوة عنب شبيه بحب اللبلاب وله أصل طيب غليظ وجوف طوله نحو من ذراع وينبت في أماكن جبلية ومواضع تحرقها الرياح وفيما بين أشجار الدلب والصنف الخامس يسميه بعض الناس زربطموس وهو نبات شبيه بشجر الزيتون في أول ما ينبت وله أغصان طولها أقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر أبيض جعدي شبيه بزهر الحمص وفيه بزر نحو من خمس أرست حبات يشبه الحمص ملس صلبة مختلفة الالوان وله أصل في غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين صخور ليست ببعيدة من البحر أو الماء وهذا أيضا ينوم وان أكثر من أكله قتل وزعم قوم ان أصله يستعمل للحمية (الاختيار) يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمرة وهو كما ذكرنا خمسة أنواع (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية والمخدر بارد يابس في الثانية (الافعال والخواص) البستاني منه بزره مقبض ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في خصاله الا أنه أضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا (الاورام والبثور) ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماؤه للاورام الحارة الباطنة ويجعل ماؤه بالاسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميدا ولها اصله شديدا لتجفيف وكذلك ورقه مع الجنطيانا نافع من الحمرة والنملة (أعضاء الرأس) ان شرب

من الخدر منه فوق اثنى عشر حبة أحدث الجنون واذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان وان شرب من لحاء اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا نعم دقه وتضمد به أبرأ الصداع وحلل أورام اصل الاذن وأورام حجب الدماغ وينفع قطورا من وجع الاذن وقشور أصل الثالث اذا طبخ بالشراب وأمسك طبيخه فى الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل لرشابه خيالات ليست بوحشية ويرى رؤيا غير ضارة وانسية (أعضاء العين) يبرئ الغرب المتغير وعصارة أصنافه حتى المنوم منه اذا اكتحل بها قوى البصر وقد يداف به الشياف الذى يعمل لاوجاع العين بدل الماء بدل بياض البيض (أعضاء الغذاء) اذا تضمد به وحده نفع التهاب المعدة والكلى (أعضاء النفض) بزر الخدر منه مدر البول منق للكلى والمثانة وجميع أصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام (السموم) نوع من عنب الثعلب غير الكانج وغير البستانى وغير الخدر المذكور اذا أكل منه أربع مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون وليس فيه شئ من منافع عنب الثعلب الا تضميد

❁(عنبر)❁ (الماهية) العنبر فيما يظن نبع عين فى البحر والذى يقال من انه زبد البحر أو روث دابة بعيد الا انه أخبرنى من أثق بقوله أنه كان ببحر فى زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال انى لما دخلت بلدا من بلاد البحر المسمى عندهم بخاخ وجاء ضحوة النهار كنت مع أقوام على ساحل البحر وعندهم ريح البحر فى الساحل كما نجد العنبر على اقطاع والوان مختلفة وكل من سبق وأخذ منا كان له وسألت من ساكنى تلك البلاد عن ذلك وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذا ويكون دائما فى كثير من الاوقات (الاختيار) أجوده الاشهب القوى السلاهطى ثم الازرق ثم الاصفر وأرجاه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمنده وهو صنفه الاسود الردىء الذى كثيرا ما يؤخذ من اجواف السمك الذى يأكله ويموت (الطبع) حار يابس يشبه أن تكون حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى (الخواص) ينفع المشايخ بلطف تسخينه (الزينة) من المنده صنف يخضب اليد ويصلح ليتبع به نصول الخضاب (أعضاء الرأس) ينفع الدماغ والحواس (أعضاء الصدر) ينفع القلب جدا

❁(عود)❁ (الماهية) هو خشب وأصول خشب يؤتى به من بلاد الصين ومن بلاد الهند وبلاد العرب شبيه بالصلايه فى صلابته وتلززه وبعضه منقط مائل الى السواد طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد (الاختيار) أجود أصنافه العود المندلى ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذى يقال له الهندى وهو جبلى أصولى ويفضل على المندلى بانه لا يولد القمل وهو أعبق بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلى والهندى الفاضل ومن أفضل العود السمندورى وهو من سفالة وذلك بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند ثم القمارى وهو من سفالة الهند والصنفى وهو صنف من السفالة ومن بعد ذلك القاقلى والبرى والقطنى والصينى ويسمى بالقشمورى وهو رطب حلو دون ذلك الجلاقى والمانطاقى واللوامى والربطانى والمندلى عامته جيدة ثم اجود السمندورى الازرق الرزين الصلب الكثير الماء

الغليظ الذى الابياض فيه الباقى على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود القمارى الاسود النقى من البياض الرزين الباقى على النار الغليظ الكثير الماء وبالجملة فافضل العود أرسبه فى الماء والطافى عديم الحياة والروح ردىء والعود عروق وأصول اشجار تقلع وتدفن فى الارض حتى يتعفن منها الخشبية والقير ويبقى العود الخالص فيما يقال (الطبع) حار يابس فى الثانية كما أظن (الخواص) لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوى الاحشاء وجميع الاعضاء (الزينة) مضغه يطيب النكهة جدا (آلات المفاصل) يقوى الاعصاب ويفيدها دهانة وزوجة لطيفة (اعضاء الرأس) العود ينفع الدماغ جدا ويقوى الحواس (اعضاء الصدر) يقوى القلب ويفرحه (اعضاء الغذاء) ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها وقوى الكبد (اعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من دوسنطاريا خصوصا السوداوى

❁ (عروق الصباغين) ❁ (الماهية) معروف (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) فيه جلاء قوى (اعضاء الرأس) ينفع مضغه من وجع الاسنان (اعضاء العين) عصارته نافعة جدا فى تحديد البصر وجلاء ما قدام الحدقة من الماء والبياض (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع أنيسون وشراب أبيض

❁ (عناب) ❁ (الماهية) ثمرة شجرة معروفة أكثر ذلك بجرجان وما دون ذلك من البلدان فهو أصغر من الجرجانى (الاختيار) أجوده اعظمه وأحسنه واحمره لونا (الطبع) بارد الى الاولى معتدل فى اليبوسة والرطوبة وهو الى قليل رطوبة (الخواص) قال جالينوس لا أرى فى ذلك منفعة لا فى حفظ الصحة لموجودة ولا فى استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار أظن ذلك لتغليظه الدم وتدريجه اياه والذى يظن من انه يصفى الدم ويغذيه ظن لست أميل اليه وغذاؤه يسير وهضمه عسير والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت له اثرا فى الصحة ولا فى المرض لكنى وجدته عسير الهضم قليل الغذاء (أعضاء الصدر) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة عسر الهضم (أعضاء النفض) زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

❁ (عفص) ❁ (الماهية) ثمرة شجرة كبيرة فى بعض البلاد منه ما يوجد من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب ويسمى اسفانطس لانه غض ومنه ما هو أملس خفيف مثقب (الاختيار) أجوده الفج والرزين والصلب وأما الاصفر الرخو فقليل القوة ويحرق على الجمر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره أرضى بارد (الزينة) يسود الشعر ماؤه وما غلى (الجراح والقروح) يطلى بالخل على القوابى فيذهب بها وان نثر صحيقه على اللحم الرخو الزائد أضمره (أعضاء الرأس) يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الى اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا فى الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل فى اكال الاسنان (اعضاء النفض) يذر صحيقه على الماء ويشرب لقروح المعى والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل فى الاغذية يصلح لهذا

﴿عليق﴾ (الماهية) قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفية الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وبيلاد قاسوس وعندى ان العليق نبات سوى العوسج لان ديسقوريدوس بين فى كتابه الموسوم بالحشائش فى هيولى الطب ماهية العليق وماهية العوسج وكلاهما يخالفان فى النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت فى جبل اندى اشتق له هذا الاسم من ذلك فهو ألين أغصانا يكثير من العليق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك البتة وفعل هذا شبيه بفعل المتقدم الا انه يفضل عليه بأن زهر هذا اذا دق ناعما مع العسل ولطخ على العين نفع من الورم الحار (الاختيار) عصارته المنعقدة بالتجفيف فى الشمس أقوى فعلا (الطبع) هو بارديابس وثمرته النضيجة فيها حرارة ما (الافعال والخواص) قابض مجفف بجميع اجزائه وورقه أقل فى ذلك لما فيه (الزينة) طبيخ أغصانه بورقه يصبغ الشعر (الاورام والبثور) يمنع ضماده وورقه من سعى الغلة وهو جيد على الحمرة أيضا وخلطه غليظ فان جفف قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفى أصل العليق لطافة مع قبض فلذلك يفتت الحصى (الجراح والقروح) ينفع من القروح على الرأس ويدمل الجراحات (أعضاء الرأس) اذا مضغت أوراقه سدت اللثة وابرأت القلاع وكذلك ثمرته النضيجة وعصارة ثمره وورقه تبرئ أوجاع الفم الحارة وورقه يبرئ قروح الرأس والاكثار من ثمر العليق يصدع (أعضاء العين) ينفع من نتو العين (أعضاء الصدر) تنفع اجزاؤه من نفث الدم (اعضاء العذاء) يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها (اعضاء النقض) يعقل البطن وعليق الكلب اذا أخذ من ثمرته الصوف الذى فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع من الدواسير النابتة فى المقعدة التى يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعى والاستطلاق ويفتت الحصى للطف فيه (السموم) يوافق نهشة الحيوان المعروف بقرطس

﴿عوسج﴾ (الماهية) قال قوم ان العوسج هو العليق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت فى السباخ لها أغصان قائمة متشوكة مثل الشجرة التى يقال لها اداوكسوافيس فى قضبانها وشوكها وورق الى الطول ما هو يميل شئ من رطوبة لزجة تدبق باليد ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف أبيض منه ومنه صنف آخر وورقه أسود من ورقه وأعرض منه قليلا الى الحمرة وأغصانه طوال يكون طولها نحوا من خمسة أذرع وهى أكثر شوكا منه وأضعف وشوكه أقل حدة وثمره عريض دقيق كأنه فى غلاف وللعوسج ثمرة مثل التوت تؤكل ومنبته يكون فى البلاد الباردة أكثر (الخواص) زعم قوم انه اذا علقت على الابواب أو الكوى أبطلت فعل السحرة (البثور) ورق جميع أصنافه نافع من الحمرة والقلة ضمادا

﴿عنكبوت﴾ (الافعال والخواص) نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحات (الجراح والقروح) اذا وضع نسجه على القروح وعلى الجراح منعها أن ترم (أعضاء الرأس) اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج الابيض بدهن ورد وقطر فى الاذن سكن وجعها (الحيات) قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم ولطخ على خرقة كتان والزقت على الجبهة أو على الصدغين ابرأ من حمى الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذى يكون نسجه

كثيفا أبيض اذا شد في بلد وعلق على العنق او العضد ابرأ حمى الغب وقال ديسقوريدوس ابرأ من حمى الربع

❁(عدس)❁(الماهية) من العدس جنس مأكول وهو المشهور ومن العدس جنس يرى ردى والعدس المرظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو على مايقول ديسقوريدوس حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفر جلية الورق أطول واضيق فيها خشونة ماوهي الى البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثيرا ويسمونه باسم العدس وينسبونه الى الحية وهو بلسانهم مارمرجو وله حب كعدس صغير في غلف طوال (الاختيار) اجوده ماهو اسرع نضجا وهو الابيض العريض واذا وقع في الماء لم يسوده ويجب أن ينضج جدا في الطبخ (الطبع) جالينوس انه اما معتدل في الحر واليبس واما مائل يسيرا الى الحرارة ولذلك لايبرد عند أكله ولا وهو في المعدة ولا مصدرا (الخواص) نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاءة ويرى أحلاما رديئة وقبض قشره كثير قابض وفي جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجري في العروق وهو يقل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوي وأمراض سوداوية وربما كان كشك الشعير مضادا له لما كان يجتمع من خلطهما غذاء جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذية ويجب ان يكون كشك الشعير اقل قدرا من العدس والعدس مع السلق أيضا يجود غذاؤه لانهما أيضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوتنج وشره مايطبخ مع العدس الذكور ويجب ان يلقى على مناء من العدس سبعة أمناء ماء وينضج جيدا (الاورام) اذا طبخ بالخل وضمد به سلى الخنازير والاورام الصلبة وفيه مع الردع جمع مدة والاكثار منه يولد السرطان والاورام الصلبة المسماة سقيروس (الجراح والقروح) اذا طبخ بالخل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح نيقل ومضغها وان كانت عظمة فيما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ماء البحر للاكلة والحرة والقلاع والشقاق العارض من البرد (آلات المفاصل) ردى للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام (اعضاء العين) من أكثر اكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد أبرأ ورام العين الحارة جدا (أعضاء الصدر) يضمد به مطبوخا في ماء البحر على أورام الثدي الكائنة من احتقان الدم واللبن (أعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردي للمعدة مولد للنفخ ثقيل واذا قشرت منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينئذ سددا كثيرة في الكبد وغيرها يجب به من أمر العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه أن يكون لتجفيفه (أعضاء النفض) اذا طبخ بغير قشره عقل البطن أو بقشره اذا طبخ بماء وأريق عنه ماؤه الاول فكذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الماء أعقل للبطن من المقشر لان في قشره قوة قابضة شديدة جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والحمقاء ومع السلق المسمى بالاسود لشدة خضرته أو مع ورد أو شئ من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك والاحرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المعدة وان كان عظيما نفع ماهو أقبض والعدس البري وهو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل الاول

والعلث لتغليظه الدم فلا يقربه صاحب آفة فى البول من جهة تعسيره أما المرقص فدرهما ويدرهما واذا استعمل البرى بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص

﴿عسل﴾ (الماهية) العسل طل حلو يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج فى الجو فيستحيل ويغلظ فى الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والخضر وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس والذى يلقطه النحل وأظن ان تصرف النحل فيه تأثيرا وانما يلقطه النحل ليغتذى وليدخره ومن العسل جنس حريف سمى (الاختيار) أجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة الماثل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذى ليس برقيق اللزج الذى لا ينقطع وأجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردىء فيما يقال (الطبع) عسل النحل حار يابس فى الثانية وعسل الطبرزذ والقصب حار فى الاولى ليس بيابس ويجوز أن يكون رطبا فى الاولى (الافعال والخواص) قوته جالية مقصة لافواه العروق محللة للرطوبات تجذب الرطوبات من قعر البدن وتمنع العفن به والفساد من اللحوم (الزينة) التلطخ به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط لطوخ للكلف شامة المزمن وبالملح لآثار اضربة الباذنجانية (القروح) ينقى القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث أبرأ القوابى (أعضاء الرأس) يحلط به الملح الاندرانى ويقطر قاترا فى الاذن فينقيه وينقى قروحه ويجففها ويقوى السمع وشم الحريف السعى منه يذهب العقل فكيف أكله (أعضاء العين) العسل يجلو ظلمة البصر (أعضاء النفس) التضمد به والتغرغر يبرئ الحوانق ويقمع اللوزتين (أعضاء الغذاء) ماء العسل يقوى المعدة ويشهى (أعضاء النفض) عسل القصب يلين البطن وعسل الطبرزذ لا يلين والعسل الغير النزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبلغمين ويعذو كثيرا والمطبوخ بالماء يدر البول أكثر وتقول ان العسل وماءه ان تمكن من تنفيذ الغذاء عقل فان رأى حركة وقلة استعداد من الغذاء للنفوذ أطلق الوجع (السموم) ان شرب العسل صحنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب وأكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقيء به يتخلص والحريف من العسل الذى يعطس شمه يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه أكل السمك المالح وشرب ماء أدرومالى والتقيء به

﴿عشر﴾ (الماهية) شجرة اعرابية يمانية وهو أحد اليتوعات وحكى ان من العشر ضربا يقتل الجلوس فى ظله (الطبع) حار يابس وحره الى الثالثة ويبسه فى الرابعة (الافعال والخواص) فيه قبض معتدل (الزينة) ينفع من السعف والقوباء طلاء (أعضاء الرأس) يطلى على الرأس فيذهب الحرارة ويطلى بالعسل على القلاع فى فم الصبيان فيذهب به (أعضاء النفض) يطلق البطن ويضعف الامعاء (السموم) منه صنف ان قعد الانسان فى ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلاثة دراهم من لبنه تقتل فى يومين تفتيتا للرئة والكبد

﴿عقرب﴾ (أعضاء الرأس) زيت العقارب نافع من أوجاع الاذن جدا (أعضاء النفض) العقرب المحرق اذا شرب منه يفتت الحصاة فى المثانة والكلى

﴿عظاءة﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان العظاءة يسميه بعض الناس سوراوهو حيوان مثل سام أبرص الا ان هذا اخضر اللون بطىء الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوة ضعيفة ويخزن مثل ما يخزن الذراريح وكذلك تخرج امعاؤه وتقطع يداه ورجلاه ويخزن فى العسل (الجراح والقروح) ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذراريح ويقع فى المراهم المؤكلة والملاغة (الزينة) ذنبه اذا طبخ بزيت حتى يتهرى يحلق الشعر

﴿عنعيلى﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان عنعيلى هو الشلجم البستانى ونحن نؤخر الكلام فى ذلك ونذكره فى فصل الشين

﴿عالوسيس﴾ (الماهية) زعم قوم ان عالوسيس يسميه أهل طبرستان برجهم وهو نبات يشبه القريص فى جميع الاشياء الا أن ورقه أشد ملاسة من ورق القريص واذا فرك ورقه فاحت منه رائحة منتنة جدا وله زهر دقاق وثمر صغار قرنيرى وينبت فى السباخات وفى الطرق والخرابات فيما يقال (الخواص) قوته محللة للجسا (القروح) نافع من القروح الخبيثة والاكلة (الاورام) نافع من الاورام السرطانية والخنازيرو الاورام الاخر ضمادا فاترا فى النهار مرتين (أعضاء الرأس) قوة الورق والقضبان نافعة لورم خلف الاذن واللوزتين

﴿عاليون﴾ (الماهية) ومن الناس من يسميه عاليون وقوم يسمونه عالاريون واشتقاق الاسمين جميعا من اجماد اللبن لانه يجمده كالانفحة وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضبان النبات المسمى الحرينان وعليه زهر أبيض مائل الى صفرة دقاق كثيف كثير طيب الرائحة وينبت فى الآجام والغياض (الخواص) زهره اذا تضمد به نفع من انفجار الدم (القروح) وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) وقد يخلط بقيروطى متخذ بدهن الورد ويكسر بالملح حتى يبيض فينفع من التعب ووجع الاعياء (أعضاء النفض) أصله يهيج شهوة الجماع

﴿عرقون﴾ زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقائق النعمان شقق طويل وله أصل مستدير حمامس يؤكل واذا شرب منه وزن درخمى بشراب حلل الرياح وقد ذكر انه يكون منه صنف آخر وله أغصان دقاق روى عليها ورق شبيه بورق الملوخية وفى أطراف الاغصان شئ ناتئ شبيه برأس الكركى زمنقاره وليس له مندوحة فى صناعة الطب لى فى صناعة أخرى لا يليق بنا أن نذكر ذلك فى هذا المقام (أعضاء النفض) وزن درخمى منه بشراب يحلل الرياح النافخة للرحم

﴿عظام﴾ (الخواص) العظام المحرقة محللة مجففة (الزينة) قيل ان كعب الخنزير اذا طلى به على البرص نفع (آلات المفاصل) قيل ان عظام الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل (أعضاء الرأس) قيل ان عظام الناس تشفى من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقى الناس هذا سرا فيزيل صرعهم وقد أدرك ذلك الانسان (أعضاء القذام) قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال (أعضاء النفض) قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوق البقر المحرقة يقطع نزف الدم والدوسنطاريا واستطلاق البطن

﴿(عنب)﴾ (الاختيار) الابيض أحمد من الاسود اذا تساويا فى سائر الصفات من المتانة والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد القطف يومين او ثلاثة خير من المقطوف فى يومه (الطبع) قشر العنب باردياس يطلى الهضم وحشوه حار رطب وحبه باردياس (الخواص) المقطوف فى الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقوى البدن وغذاؤه شبيه بغذاء التين فى قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان أقل من غذاء التين والنضيج أقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه ردياً وغذاء العنب بحاله أكثر من غذاء عصيره لكن عصيره أسرع نفوذا واحدارا والعنب القابض يرجى ان يحلله التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب صديق الكبد والمعدة (أعضاء الغذاء) العنب والزبيب بحبه جيد لاوجاع المعى والزبيب ينفع الكلى والمثانة والعنب المقطوف فى الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانة

﴿(عرق)﴾ (الماهية) العرق مائيه الدم خاطها صديد مرارى يجب أن يستعمل منه ما لم يجف بعد بل ما فيه رطوبة وهو أنضج من البول فانه من فضل دونة ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثانى (الخواص) هو أنضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير (الاورام) عرق المصارعين مع دهن الحناء ينفع ورم الاربية بل يحللها (أعضاء المصدر) اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحناء يجعل على أورام الثدى فيحللها ومع دهن الورد لجمود اللبن فى الثدى

﴿(عزيز)﴾ اما عزيز الكبير وعزيزا الصغير فهما القنطوريون الكبير والصغير ونؤخر الكلام على ذلك الى الفصل الذى نذكر فيه حرف القاف

﴿(عود الصليب)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذا الاصابع ويسميه قوم آخرون علعيسى ومعناه بالعربية حلوة لريح هو نبات له ساق نحو من شبر ين يتشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاه بلوط وورق الانثى يشبه ورق سمرنيون مشرف وعلى طرف الساق غلاف شبيه بغلف اللوز واذا انفتحت تلك العلاف ظهر منها حب أحمر مثل الدم كثير صغار تشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب أسود الى الغبرة يبقى خمسة أو ستة وأصل الذكر فى غلظ اصبع وطوله شبر أبيض مذاقته قابضة وأصل الانثى له شعب شبيه بالبلوط وهو سبعة أو ثمانية مثل أصول الخنثى (أعضاء الرأس) اذا شرب منه خمسة عشر حبة مع ماء القراطن نفع من الكابوس (أعضاء الغذاء) أكله كما هو ينفع من لذع المعدة (أعضاء النقض) وقد يبقى من أصله مقدار لوزة النساء اللواتى لم تستنظف أبدانهن من فضل الطمث بعد النقاس فينفعهن بادراره واذا شرب بالشراب نفع من وجع الارحام والبطن والكلى والمثانة واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة حبة بشراب أسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا كاه الصبيان أو شربوه ذهب بابتداء الحصى عنهم وعشر حبات من حبه بالشراب العسلى تنفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

﴿(عرن)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق العدس

الصغير الا انه أطول منه وله ساق طوله نحو من شبر وزهر أحمر واصل صغير ينبت فى أماكن بطيئة معطلة وهذا النبات موجود فى بعض البلاد (الخواص) ضماد ورقه يدر العرق اذا ضمد به مع الزيت (الاورام) اذا دق وتضمد به حلل الخراجات والبثر الملتهبة (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب أبرأ من تقطير البول

❁(عكر الزيت)❁ (الماهية) عكر الزيت اذا طبخ فى اناء من نحاس قبرصى الى أن يثخن ويصير مثل العسل كان صالحا لما يصلح له الحضض ويفضل على الحضض (أعضاء الرأس) اذا طبخ بماء الحصرم الى أن يثخن ولطخ به الاسنان المتأكلة قلعها (أعضاء العين) قد يقع فى اخلاط الادوية للعين (أعضاء النفض) اذا عتق كان أجود له وتهيأ منه حقنة نافعة للمعدة والقروح الرحم (آلات المفاصل) وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا عتق وصب على المنقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا آخر الكلام من حرف العين وجملة ما ذكرنا من الادوية اثنان وثلاثون عددا

(الفصل السابع عشر فى الكلام فى حرف الفاء)

❁(فضة)❁ (الماهية) مشهورة (الطبع) مبرد مجفف (الخواص) خبثها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت صحالتها بالادوية الاخرى نفعت من الرطوبات اللزجة (الاورام والبثور) جيدة جدا للجرب والحكة (أعضاء الرأس) صحالتها نافعة من البخر اذا خلط باخلاط أخرى (أعضاء العين) اذا اكتحل بميل من فضة يزيد فى البصر ويجلو العين (أعضاء الصدر) صحالتها مع الاخلاط نافع من الخفقان

❁(فانيذ)❁ (الماهية) هو عصارة قصب مطبوخة الى أن يثخن ويعمل منه الفانيذ ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الى البلاد ولا يعمل الفانيذ الا فى بلاد مكران لا غير (الاختيار) أجوده الأبيض الرقاق الحراق (الطبع) حار رطب فى الاولى خصوصا الابيض فهو أرطب (الخواص) أغلظ من السكر واحر بكثير (أعضاء النفس) جيد للسعال (اعضاء النفض) ملين للبطن ينفع من برد الرحم والامعاء

❁(فو)❁ (الماهية) نبات له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع أو أكبر أصلم ناعم غليظ أعلاه قريب من غلظ اصبع أرجوانى ذو عقد وله زهر كالنرجس واكبر من النرجس وفى بياضه كالفرفيرية ويتشعب أصله شعبا فى أصله عطرية وقوته شبيهة بالسنبل فى اشياء كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين برى ويتشعب من أسفل الاصل شعب معوجة مثل الاذخر والخربق الاسود مشتبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ما هو وينبت فى البلاد التى يقال لها نيطس (الخواص) قوة أصله مسخنة (اعضاء الصدر) ينفع من وجع الجنب (اعضاء النفض) يدر البول ان شرب يابسا او طبيخا يدر الطمث وادرارا أكثر من ادرار السنبل الهندى والرومى وهو كالمنجوشة فى ذلك

❁(فوفل)❁ (الماهية) ثمرة نبات فى الهند يشبه شكله شكل الجوز بوا الا أن الفوفل أحمر اللون شديد الكسر ويتفرك ابزاؤه عند الكسر له رائحة طيبة واهل الهند يتناولونه لطيب النكهة ويحمر الاسنان وقوته قريبة من قوة الصندل (الطبع) بارد فى الثالثة يابس فيها

(الخواص) مبرد بقوة قابضة (الاورام) جيد للاورام الحارة العليظة (اعضاء العين) موافق لمن به للتهاب فى عينه و يمنع المواد من المطبقات ضمادا

(فلنجمشك) (الماهية) زعم قوم ان فلنجمشك أغذى من المرزنجوش والقمام وأقل يبسا (أعضاء الرأس) يفتح السدد العارضة فى الدماغ والمخ برين شما وطلاء وأكلا (اعضاء الصدر) ينفع الخفقان العارض من البلغم والسوداء فى القلب أكلا (اعضاء النفض) جيد للبواسير شربا وطلاء

(فوه الصباغين) (الماهية) هو عقص الطعم (الخواص) يجلو باعتدال (الزينة) يجعل على القوابى بالخل فيبرئها و يلطخ بالخل أيضا على البهق الابيض فيبرئه و ينقى الجلد من كل اثر (آلات المفاصل) يسقى بماء القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذى مع آفة فى الحس و يسقى منه درهم مع درهمين من راوند صينى للضربة والسقطة بقدح نبيذ (أعضاء الغذاء) يسقى ثمره بسكنجبين لاورام الطحال و ينقى الكبد و يفتح سددهما وهو خاصيته (اعضاء النفض) يدر البول شديدا حتى ربما أبال دما و يجب للذى يشربه أن يستحم فى كل يوم واذا احتقل أدر الطمث وأحدر الجنين (السموم) اغصانه مع ورقه تنفع من نهش الهوام

(فنجنجشت) (الماهية) هو البنجنكشت وقد قيل فيه ما يتعلق بأحواله وأفعاله فى فصل الباء

(فل) (الماهية) قيل هو دواء هندى معروف قوته كقوة البرو ح واللفاح (أعضاء الرأس) ان ضمد به نفع من الصداع

(فاغره) (الماهية) حب يشبه الحمص له حب كالحلب وفى جوفه حب أسود كالشهدانج يحمل من السفالة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) فيها تحليل وقبض (أعضاء الغذاء) يدخل فى الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين و ينفع من سوء الاسقراء البارد (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال البارد و يعقل البطن

(فلفل) (الماهية) قال جالينوس أول ما يطلع ثمره يكون دارفلفل ثم ينفصل عن حب الفلفل ولذلك كان الدارفلفل أرطب ولذلك يؤكل و يلذع بعد قليل من أول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافة والابيض أضعف حرارة ورطوبة وأما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقطت قوة جذبه و بقيت فى الابيض الذى لم يبلغ شدة الجفاف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) فيه جذب وتحليل وجلاء يضمض مع الزبيب فيقلع البلغم وهو يستأصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع و يسكن العصب وهو موافق للاصحاء (الزينة) وهو بالقطرون جلاء للبهق و يهزل بالقطرون (الاورام والبثور) بالزفت يحلل الخنازير (آلات المفاصل) يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه فيه غيره (اعضاء الرأس) ينفع الاسنان مع الخل (اعضاء الغين) يقع الابيض فى الاكحال و يجلو (اعضاء الصدر) اذا استعمل فى اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق و ينقى الرئة (أعضاء الغذاء) هاضم مشه و يشرب مع ورق الغار الطرى و ينفع من النفخ والمغص وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال والابيض أصلح للمعدة واشد تقوية

لها والدار فلفل يحدر الطعام بسهولة (اعضاء النفض) يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المني بشدة واما الدار فلفل فيزيد في الباه لرطوبته الفضلية واذا شرب مع ووق الغار الطري ينفع من المغص (الحيات) يمسح به مع الدهن فينفع من النافض (السموم) يقع الابيض في التريا قات وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام وطلاء بالدهن أيضا

﴿(فلفلونية)﴾ (الماهية) قالوا هو أصل الفلفل (الخواص) قيل خاصيته النفع من الاوجاع الباردة والتشنج منفعة شديدة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء النفض) له خاصية في القولنج والرياح الباردة فيما يقال

﴿(فسوريقون)﴾ (الماهية) هو أشد تجفيفا من الفلفل طارمع انه أقل لذعا فهو ألطف (القروح) يذهب الجرب

﴿(فاشرا)﴾ (الماهية) قال قوم هو الهزارجشان وهو الكرمة البيضاء (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) سادر يف يجلو ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا (الزينة) أصله بالكرسنة والحلبة يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والآثار السوداء الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى ويذهب كمهة الدم تحت العين (الاورام والبثور) أصله يقطع الثآليل والبثور الدبيلة وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبة ويفجر الدبيلة وان شرب ثلاثين يوما كل يوم ثلاث اواقي سات بالخل حلل أورام الطحال وضماد امع التين أيضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب (القروح) أصله ضماد امع الملح على القروح الرديئة ويقع في المراهم الآكلة للحمة وثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر (آلات المفاصل) أصله ضمادا بالشراب يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج واشدخ العضل طلاء وشربا (أعضاء الرأس) يشرب منه كل يوم درخمي سنة فينفع من الصرع والسدر ويحدث أحيانا في العقل تخليطا (أعضاء الصدر) قد يتخذ منه بالعسل لعوق للمختنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع سنطة مطبوخة أغزر اللبن (أعضاء الغذاء) قال جالينوس من أكل أطرافه في أول مايطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها مع قليل مرارة وحرافة (أعضاء النفض) قلب هذا النبات أول مايطلع ان اكل كما هو أو طبخ أدر البول واسهل البطن ومن اصله درخمي يقتل الجنين واذا احتمل أخرج الجنين ونقى الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته تسهل البلغم وهو من الادوية الجيدة للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التي في المقعدة والماء الذي يطبخ به اذا صب على الاورام وجلس فيه نقاها وأخرج المشيمة وكذلك عصارته مع العسل تفعل ذلك (السموم) اصله درخمي ينفع من نهش الافعى وكذلك من لسع جميع الهوام (الابدال) بدله وزنه دورنج وثلثا رزنه بسباسة

﴿(فاشرستين)﴾ (الماهية) هذا من جنس الفاشرا له ورق كالبلاب الكبير وأصله اسود الخارج اصفر الداخل (الخواص) مثل الفاشرا في أفعاله لكنه اضعف قليلا (آلات المفاصل) ينفع أيضا من الفالج جدا (أعضاء الرأس) قلبه أول مايطلع يؤكل فيفعل

فى السرع مثل مايفعل الفاشرا (أعضاء الصدر) ينقى الصدر (أعضاء النفض) قليه أول مايطلع اذا أكل أدر البول والحيض ويفعل مايفعل الفاشرا فى جميع ذلك

(فريون) (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة بالقثاء فى شكلها تنبت فى لينوى من ارض سدداو بلاد موروشيا وهذه الشجرة عملوأة صمغا مفرط الحرافة والحرارة والحدة ومستخرجوها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الى كروش الغنم فيعلونها ويعلقونها فى ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح أو بعزراق فينصب منه فى الكروش صمغ كثير على المكان كانه ينصب من اناء وقد ينصب منه فى الارض أيضا لحمية خروجه من شجره وهو صنفان أحدهما اصاف يشبه العنزروت وعظمه فى مقدار الكرسنة والآخر متصل شبيه بالعكر وقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به ومحنته بالمذاق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه فكلما القى اللسان بعد الذوق من حرافته مدة علم انه الخالص وأول من وقع على هذا الدواء واستنبط علمه يوناس ملك اينوى وتتغير قوته بعد ثلاث أو أربع سنين والعتيق منه يضرب الى الصفرة والشقرة ولا يتداف فى الزيت الا بصعوبة والحديث خلاف ذلك كله وزعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلا المقشر فى وعاء (الاختيار) جيده الحديث الصافى الاصفر الى الشقرة الحاد الرائحة الشديدة الحرافة وغيره هذا فهو مغشوش كما قلنا (الطبع) حار وله قوة لطيفة محرقة جلاءة والحديث منه أشد اسخانا من العتيق على انه لاصمغ كالعتيق فى اسخانه (آلات المفاصل) يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب أن يوقى اللحم الذى حول العظام بقير وطى مفتر فى الدهن ويمرخ به المفالج والخدر فينفع جدا (أعضاء العين) اذا اكتحل بها كانت جالية وتحلل الماء الازرق فى العين ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات (أعضاء النفض) ينفع من الماء الاصفر وبرد الكلى وينفع أصحاب القولنج والشربة منه مع بعض البزور لطيب الرائحة وماء العسل ثلاث أواقى وسات قالت الحرزانه يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادوية المسقطة للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناشب فى الوركين والظهر والاضلاع فيما قالوا (السموم) قال بعضهم انه من نحو شئ الافعى أو شئ من الهوام وشق جلدة رأسه وما يليه حتى يظهر القعب وجعل فيه هذا الصمغ مصعورا وحفظ لم يصبه مكروه ويقتل منه ثلاثة دراهم فى ثلاثة أيام تقريحا للمعدة والمعى

(فطراساليون) قد ذكرنا ما يليق به فى فصل الكاف

(فاغية) وكذلك قد فرغنا من هذا فى فصل الحاء عند ذكرنا الحلتيت

(فيلزهرج) (الماهية) قيل انه شجرة الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابى نوع آخر وقوة الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذى يتخذ منه وأضعف يسيرا (الزينة) يقوى الشعر طلاء فرادى ومع زيت (أعضاء غذاء) تطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا بالغا وكذلك للبرقان (أعضاء النفض) طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مطروس أسهل خلطا بالغا كثيرا

(فراسيون) (الماهية) حشيشة مرة الطعم (الطبع) قال اريباسيوس اسخانه

وتجفيفه بقوتين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) مفتح يجلو ويذهب ويحلل ويقطع (أعضاء الرأس) عصارته لوجع الاذن المزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه (اعضاء العين) عصارته مع العسل لتحديد البصر (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة بالنفث (اعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال جدا (أعضاء النفض) يحدر الطمث ويشق الرحم (السموم) هو مع الملح ضماد لعضة الكلب الكلب

❁ (فوذنج) ❁ (الماهية) منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في العظم وكذلك ورقه يشبهها ومنه نوع يسمى غليجن ونوع يسمى فوذنج التيس وقوته كقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلي أقوى من النهري (الخواص) يلطف تلطيفا قويا بحدته ومرارته وخصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده أدر العرق ويسخن شديدا ويجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسخن جدا (الزينة) اذا طبخ خصوصا طري به بشراب وضمد به أذهب الآثار السود من البدن والكهبة التي تعرض تحت العين (الجراح والقروح) الجبلي ينفع الشجوج والفتوق ويستعمل بطبيخ الجبلي للحكة والجرب (آلات المفاصل) شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النسا فيصرف الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا أكل وشرب بعده ماء الجبن أياما متوالية نفع من داء القبل والدوالي والمعروف بغليجن اذا شرب نفع من النشنج ويطلى به النقرس فينفع بتحميره (الجراح والقروح) ينفع شرب الفوذنج من الجذام لا لتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه أيضا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفضول من المنخرين وحراقة غليجن تشد اللثة جدا (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا أكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي أقوى في ذلك وغليجن ينفع في جميع ذلك ويرش عليه الخل ويؤخذ الخال منه القريب العهد بالتحليل فيشمه المغشي عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان (أعضاء الغذاء) ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري ومن الفواق وينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستعمل بطبيخ الجبلي لذلك فيعرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا أكل بالتين وفي الجبلي تشهية للطعام وسلاقته نافعة للاستسقاء أيضا وغليجن يسكن الغشيان ويتخذ منه ضماد بالقير وطلى على الطحال فيضمره وكذلك فوذنج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغشيان (أعضاء النفض) طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بعسله أو طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وأدر الطمث وقد يقيء البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع البلغم وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق للبطن اطلاقا فاصلا ونافع للرسم ويقتل الديدان لاسيما الصغيرة والبري والجبلي منه يسهل مرارا أسود والشربة ثمانية عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يقطع ضرب من الفوذنج البري وجميع ذلك يقوى اذا خلط بخل وميبختج يسير والصواب ان يسحق ويذر على الخل الممزوج بالماء والملح ويشرب والمعروف

بفليمون يخرج الخلط السوداوى من طريق البول والفوتنج البرى قد يفعل جميع هذه الافعال كلها (الحميات) يشرب طبيخه من النافض وكذلك التمر يخ بدهن قد طبخ هو فيه (السموم) اذا شرب أو تضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب التضميد به فى ذلك فعل الكى واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افترش به فعل ذلك أيضا والبرى جيد للدغ العقارب والجبلى اذا شربت سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

(فاط) (الماهية) دواء تركى (السموم) جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوز ماثل وجميع السموم جدا

(فاوانيا) (الماهية) هو عود الصليب منه ذكر وأنثى والذكر أصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى كثيرة شعب الاصل وفروعه (الطبع) حار يابس بشديد (الافعال والخواص) فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبض (الزينة) يجلو الآثار السود فى البشرة (آلات المفاصل) نافع من النقرس (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع حتى تعليقا وقد جرب تعليقه فوجد ما نعا بحيث كانت اباتته يعود معها الصرع قال اليهودى التدخين بثمرته ينفع الجانين والمصروعين ويبريهم وكذلك ان أخذت ثمرته فشربت مع الجانبين نفعت نفعا شديدا (أقول) عسى أن يكون هذا ضربا من القاوانيا الرومى فان الذى يقع الينا من الهندليس له أمر كبير فى هذا الباب ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بمائى قراطن أو الشراب فينفع الكابوس (أعضاء الغذاء) يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصية ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوى المعدة ويسكن أوجاعها ولذعها وينفع أصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول أيضا واذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب أو بمائى قراطن وشرب نفع من اختناق الرحم وان شرب اثنتا عشرة حبة منه بشراب قطع نزف الدم واذا بقى النفاس من أصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع أصله قدر لوزة منه من وجع الكلى والمثانة وطبيخه فى الشراب يعقل البطن ويدر

(فرفخ) (الماهية) هى البقلة الحمقاء وقد فرغنا من بيان ذلك فى فصل الباء

(فطر) (الطبع) قال ديسقوريدوس هو صنفان أحدهما يؤكل والآخر يقتل والاسباب التى من أجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها اتباته بالقرب من مسامير صدئة أو خرق متعفنة أو أعشاش بعض الهوام الضارة واصول شجر خاصيتها أن يكون الفطر الذى ينبت بالقرب منها قاتلا وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة أو عفونة كنسج العنكبوت فاذا جد وقطف فسد من ساعته وتعفن سريعا وأما الآخر فانه يستعمل فى الاماراق ويؤكل وهو لذيذ واذا أكثر منه أضر وربما قتل لانه لا ينهضم وربما خنق أو أورث هيضة ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من أكل جميعه ان يسقى البورق أو النطرون أو ماء الرماد بالخل والملح أو طبيخ الشعير لكن اصله النوع

المعروف بالقلاعي لم يقتل احدا ولكن يعرض منه الهيضة والجفف منه أقل رداءة (الطبع) بارد في آخر الثالثة رطب في قريبها (الخواص) يولد خلطا غليظا رديئا واستصلاحه بأن يسلق ويجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق الجبلي ويشرب عليه نبيذ شديد (اعضاء الرأس) يورث الخدر والسكتة (أعضاء النفس) يعرض من الذي لا يقتل اختناق فكيف من القاتل (أعضاء الغذاء) يعرض من الذي لا يقتل منه هيضة اذا أكثر وهو عسر الهضم كثير الغذاء ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد (اعضاء القضيب) يورث عسر البول (السموم) منه ماهو قاتل وهو الذي ينبت في جوار حديد صدئ أو أشياء عفنة أو بقرب مسكن بعض الهوام أو عند بعض الاشجار التي من خاصيتها ان يفسد ما ينبت عندها من القطر كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التغير والتعفن ويعرض منه ضيق نفس وغشي وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفوذنج أو درك الديك والدجاج بالخل أو يطعم العسل الكثير وربما قتل في يومه ووقته في الاكثر

(جفل) (الماهية) أقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الا انه أشد حرارة منه والبرى في جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوى (الاختيار) أقوى ما فيه بزره وأغذاه المسلوق (الطبع) اصله حار في الاولى رطب وبزره حار في الثالثة (الافعال والخواص) مولد للرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي وخصوصا بزره والبرى ملهب ومسلوقه اغذى لمفارقته الدوائية وغذاؤه بلغمي وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفن وذلك بسبب ما فيه من المضار وورقه الربيعي اذا سلق وأكل بالزيت والمري غذى أكثر من الاصل (الزينة) ان خلط معه دقيق الشيلم انبت الشعر في داء الحية وداء الثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الآثار العارضة تحت العين التي مع كهوبة وينفع بزره من النمش الكائن في الاعضاء وسائر الالوان الغريبة وآثار الضرب والكدف وهو مع الكندس يحلل طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد (البثور) مع دقيق الشيلم للبثور اللبنية يحللوها (الجراح والقروح) اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح اللبنية وبزره مع الخل يقلع قرحة غنغرانا قلعا تاما وكذلك على القوباء (آلات المفاصل) بزره يدفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا (اعضاء الرأس) ضماد بالرأس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا (اعضاء العين) ضماد بالعين الا أنه يحللوها اذا قطر فيها ماؤه ويذهب الآثار التي تحت الماق قال ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر (اعضاء النفس والصدر) المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاختناق العارض من القطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد في اللبن (اعضاء الغذاء) ردي للمعدة يجشئ وبعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذاء وقبل الطعام يعفن الطعام ولا يدعه يستقر ولذلك يسهل القيء وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقيء جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان أكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وماء ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم

ورقه يهضم وجرمه يغثى وبزره يحلل النفخ فى البطن ويسهل خروج الطعام ويشهى ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء (السموم) ينفع من نهش الافعى وبالشراب من نهشة المقرنة أيضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شدخة منه على العقرب ماتت وجرب ماؤه فى ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل بغلا لم تضره

❁(فستق)❁ (الماهية) شجرة معروفة موجودة فى بعض البلاد (الطبع) قيل انه أشد حرارة من الجوز وهو حار فى آخر الثانية وفيه رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد أخطأ (الخواص) يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه يسير جدا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وخصوصا الشامى الشبيه بحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذاء ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ فان قال قائل لم أجد له فى المعدة كبير مضرة ولا منفعة أقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوى فمها (أعضاء النفض) لا يلين البطن ولا يعقله (السموم) ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

❁(فاقس)❁ (الماهية) حيوان كالقراد معروف بالشام يكون فى الاسرة ويشبه أن يكون المعروف عندنا بالاقحل (أعضاء النفض) اذا شرب بالخل أو بالشراب أخرج العلق من الحلق (أعضاء النفض) اذا شحت نفعت من اختناق الرحم وأنعشت فاذا سحقت وجعلت فى ثقب الاحليل ابرأت من عسر البول (الحميات) اذا اخذ منه سبعة عددا وجعلت فى باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمى الربع نفعت (السموم) اذا ابتلعت بغير الباقلاء نفعت من لسع الهوام

❁(فار)❁ (الزينة) دمه يتطع الثآليل وزبل الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا لطخا بالعسل وخصوصا المحرق (اعضاء الرأس) اذا شوى وجفف واطعم الصبى انقطع سيلان اللعاب من فمه (اعضاء النفض) ان شرب زبل الفار بالكندر وأونومالى فتت الحصاة وان حمل شيافه أطلق بطن الصبى فاذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع (السموم) اتفق الناس انه اذا شق ووضع على لدغ العقرب نفع

❁(فرس)❁ (الخواص) يفعل زبله فعل زبل الحمار (الاورام والبثور) جلد المهر اذا احرق وطلى بالماء على البثور بددها (اعضاء الرأس) قيل ان الزوائد التى فى ركب الفرس اذا دقت وشربت بخل أبرأت الصداع (اعضاء النفض) انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح الامعاء والذرب

❁(فقلامينوس)❁ (الماهية) قيل هو بخور مريم وهو جنس من العرطنيثا (الخواص) قوته منقية بجلاء وتقطيع مفتحة محللة وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويدر (الزينة) ان شرب منه ثلاث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلاء او عالى قراطن ممزوجا بالماء أبرأ اليرقان ويجب أن يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق عرقا شديدا فى لون المرة واصله ينقى البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذى يسخن فى اصله مقورا على رماد سار (الاورام والبثور) اصله يذهب بالبثر وعصارته تحلل الصلابات وتحلل

ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب بالحصف ايضا (الجراح والقروح) ان خلط اصله بالخل وبالعسل اووحده واستعمل ابرأ الجراحات قبل ان تعتق وان صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب ومن التقرس كل ذلك ضمادا (اعضاء الرأس) اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمائه لتنقية الرأس واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد (اعضاء العين) ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض في العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا (اعضاء الصدر) من الناس من يسقي اصله لاصحاب الربو (اعضاء الغذاء) يضمد به للطحال مع الخل (اعضاء النفض) اذا شرب بادرومالي أسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم أن رطبه مسقط اذا شد في الرتمة أو العضد منع الحبل ويتحمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرتين الطبيعة وأسقط الجنين وهو يقتل الجنين قتلا قويا وعصارته اقوى في ذلك وان خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة النائتة ردها الى داخل وعصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة وأصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من أصله خمسة دراهم بالعسل أسهل اسهالا قويا والشربة الى اربع درخميات (السموم) يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري

❁(فقاع)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) أصله المتخذ من خبز الحواري ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير (الخواص) نفاخ يولد اخلاطا رديئة ردي الغذاء ومضرته باعضاء الحيوان انه بحيث ان نفع فيه العاج لبه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحواري والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمحرورين (آلات المفاصل) يضر بالعصب جدا (أعضاء الرأس) يضر بحجب الدماغ (أعضاء الغذاء) المتخذ منه من الحواري جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) المتخذ بالشعير يدر البول ويضر بالكلى والمثانة

❁(فسوريقون)❁ (الماهية) هذا دواء للجرب يتخذ من مرداسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الثقافة ويجعل في قدر جديدة مطينة ويدفن في السرقين أربعين يوما في القيظ (الخواص) هو اشد تجفيفا من القلقطار ومع انه اقل لذعا فهو ألطف (الجراح والقروح) يذهب بالجرب

❁(فليون)❁ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان فليون ينبت في مواضع صخرية وهو صنف يسمى بلعون أي الانثى ويشبه الطحلب وورقه أشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض وبزر صغار أكبر من بزر الخشخاش ومنه آخر يسمى اريوعيون أي المولد ذكرا وهو يشبهه الا ان غيرانه يخالفه في بزره لان ثمرة هذا شبيهة بثمرة الزيتون وفي شكل عنقود (الخواص) يقال انه اذا شربت منه الحامل كان الولد ذكرا واذا شربت الاخر كان انثى وقد قال ذلك فواسطوس الحكيم اللهم الا انه قد جرب ذلك واظهر بعد التجربة الى الناس ويوشك انه هو قول فقط وهذا آخر الكلام في حرف الفاء

﴿ الفصل الثامن عشر فى حرف الصاد ﴾

﴿ صندل ﴾ (الماهية) خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين وهو على أصناف ثلاثة أصفر وأحمر وصنف آخر اصفر مائل الى البياض يسميه بعض الناس مقاصيرى ولهذا رائحة أكثر من رائحة الصنفين المذكورين (الاختيار) قال جالينوس وابن ماسويه الاحمر أقوى وقال بعضهم الاصفر أقوى وقال آخرون المقاصيرى اجود وأقوى (الطبع) بارد فى آخر الثانية يابس فى الثانية (الخواص) يمنع التصلب خصوصا الاحمر (الاورام) يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة فانه نافع (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان العارض فى الحميات طلاء وشربا (اعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء وشربا (الحميات) ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض المقاصيرى

﴿ صدف ﴾ (الخواص) لحم الصدف البرى اذا سحق وطلى به البدن جفف بقوة ويحرق الصدف الفرفيرى له قوة منشية جالية وقوته قوة حرافة تنطش وفى جميعها جذب السلى والعظام اذا استعملت بحالها (الزينة) جميع اغطية الصدف وقشورها اذا أحرقت جلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلى العظيمة صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر أسلك تساقطه (الاورام والبثور) لزوجة الحلزون ويسمى صديده مع الكندر والصبر والمر حتى يصير فى ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة فى أصل الاذن ولو صادف رطوبة غائرة فيها فانه يشفى ذلك (الجراح والقروح) حراقة الصدف الفرفيرى تجلو القروح وتنقيها وتدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا يترك عليه حتى يجف وكل حراقة صدف نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التى على العصب مصوغة مع كندر ومر فيلزق وكذلك مع غبار الرحى وقد جرب جالينوس الحلزون كله كما هو (آلات المفاصل) يسكن الصدف أوجاع النقرس وأورامه يضمد به كما هو على جميع أورام المفاصل (أعضاء الرأس) حراقة الصدف الفرفيرى تجلو الاسنان وخصوصا ما أحرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بخل قطع الرعاف (أعضاء العين) اذا غسل حراقة كل صدف بلحمه وقع فى الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة واذا احرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوجة التى تكون على البرى منه تلزق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التى ذكرت قبل ان طلى بها الجبهة تمنع المواد المنصبة الى العين وتلزق الشعر أيضا (أعضاء الغذاء) لحم الصدف المعروف بقروقس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل أزال الطحال واذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارق حتى يحطه وينبغى أن يترك حتى يسقط من ذاته والصدف البرى قوى فى ذلك لشدة تجفيفه (اعضاء النفض) لحم الفرفيرى لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالشام طالبيس اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا ضرب به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة ويبخر العطر الراتجة والبابلى القلزمى الذى على الساحل أيضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين أيضا وفيه جندبيدستر ية فى راتجته والصدف يدر الطمث احتمالا

قال

قال والمعروف بفوحيل اذا احرق كما هو وخلط برماده عصص اخضر وفلفل أبيض نفع من القروح الحادثة في الامعاء مادامت طرية ولم تفسد نفعا عظيما والوزن رمادا الصدف أربعة وعصص جزآن فلفل جزء يذر على الطعام ويسقى في الشراب (السموم) ينفع لجهه من عضة الكلب الكلب

(صمغ) (الاختيار) أجوده العربي الصافي القليل الخشب (الطبع) انواع الصموغ كلها حارة جدا (الخواص) قابض ومغر مع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا أقوى جدا ولذلك يقع في الترياقات (أعضاء الصدر) يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفي الصوت (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة

(صابون) (الخواص) مقرح معفن (اعضاء النفض) يحل القولنج ويسهل الخام

(صعناة) (الخواص) مجفف بلا مردى الخلط (القروح) يورث الجرب والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك اليابسي (الزينة) يزيل البخر الكائن من المعدة وفسادها (اعضاء الغذاء) يجلو رطوبة المعدة ويجففها

(صنوبر) (الماهية) شجرة معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في فصل الحاء وانما نريد الآن أن نتكلم في سائر اجزاء شجرة الصنوبر (الطبع) قوة لحاء الكبار أقوى ولحاء المسمى نوفي أضعف (الخواص) في لحائه قبض كثير والدود الذي فيه في قوة الذاريح قطعا (الجراح والقروح) لحاؤه ينفع من القروح الحرقية وفيه قوة مدملة وفي لحائه من القبض ما يبلغ أن يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرور لحائه نافع من احراق الماء الحار ويلزق ورقه للجراحات ذرورا ويصلح لحاؤه اواقع الضربة ويدمل وورقه أصلح لذلك لانه أرطب (أعضاء الرأس) يغرغر بطبيخ قشره فيجلب بلغما كثيرا وسلاقة لحائه بالخل صالحة اذا تمضمض بها لوجع الاسنان فاذا جعل فيها خل وتغرغر بها أحدر بلغما كثيرا (أعضاء العين) دخانه نافع من انتشار الاشفار ولتأ كل المآق (أعضاء الصدر) ينفع حبه من السعال العتيق (أعضاء الغذاء) قشره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد (أعضاء النفض) حبه يحبس البطن وبزره مع بزر القثاء بالطلاء يدر وينفع قروح الحلا والمثانة ولحاؤه يحبس البطن ايضا (السموم) الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذاريح

(صبر) (الماهية) عصارة جامدة بين حمرة وشقرة منه أسقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان نباته كنبات الراسن وليس كذلك (الاختيار) أجوده الاسقوطري وماؤه كماء الزعفران ورائحته كالمر بصاص متفرك ثق من الحصى والعربي دونه في الصفرة والرزانة والبصيص وألزج منه وأصلب والسمنجاني ردىء منتن الرائحة غمر قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر يكون أسود (الطبع) حار الى الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة وليس كذلك (الخواص) قوته قابضة مجففة للابدان منومة والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات الرديئة (الزينة) بالعسل على آثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب على الشعر المتساقط فيمنع تساقطه

(الاورام والبثور) ينفع أورام الدبر والمذاكير وخاصة أورام العضل التى عن جنبتى اللسان اذا كان بالشراب أو العسل (الجراح والقروح) صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا فى الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) ينقى الفضول الصفراوية التى فى الرأس واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وأبرأه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن وأورام العضل التى فى جنبتى اللسان طلاء بالشراب والعسل فى الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء وينفع من المالیخوليا والصبر الفارسى يذكى العقل ويحد الفؤاد (أعضاء العين) ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها ومن حكة المأق ويجفف رطوبتها (أعضاء الغذاء) ينقى الفضول الصفراوية والبلغمية التى فى المعدة اذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أوفاتر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن فى اللهاة من حرارة صفراء المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة بمصطكاه فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من أوجاع المعدة فى يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله (أعضاء النفض) درخمى ونصف منه بماء حار يسهل وثلاث درخميات ينقى تنقية كاملة والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغما وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو أصلح مسهل للمعدة والمغسول أضعف اسهالا لكنه أنفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لا يسهل جذبا بل يخرج ما يلقاه على أن قوة الصرف منه لا تنفذ الى المعدة بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربى أكرب وأمغص وأسهل وبقيت قوته فى صفاقات المعدة الى يوم ويومين وسقى الصبر فى ايام البرد خطر فربما أسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير الباثة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السائل منها ويشفى اورام الدبر والذكر طلاء بالشراب والعسل (السموم) اذا سقى فى أيام البرد خيف أن يسهل دما (الابدال) بدله مثلاه حضض

❁(صوف)❁ (الجراح والقروح) الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزائد

❁(صغراغول)❁ (الماهية) طائر اسمه هذا بالافرنجية (الخواص) يقال انه اذا شرب من جوفه قليلا قليلا فتت الحصاة

❁(صدأ الحديد)❁ (الخواص) فيه تبريد وقبض (اعضاء النفض) ينفع من نزف النساء

❁(صرصر)❁ وهو الجدد (أعضاء الرأس) اذا طبخ فى الزيت أو مرس فيه ثم طبخ وقطر فى الاذن اذهب وجعها وضربانها

❁(صفصاف)❁ (الماهية) هو الخلاف وقد من نؤخر الكلام ونبينه فى فصل الخاء فهذا آخر الكلام فى حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية أحد عشر عددا

❁(الفصل التاسع عشر فى حرف القاف)❁

❁(قرنفل)❁ (الماهية) نبات فى حد الصين والقرنفل ثمرة ذلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه أسود وذكره كنوى الزيتون وأطول وأشد سوادا وعلكه فى قوة علك البطم

(الاختيار) أجوده الشبيه بالنوى الجاف العذب الذكى الرائحة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء العين) يحد البصر وينفع الغشاوة أكلا وكحلا (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من القىء والغثيان

﴿قاقلة﴾ (الماهية) منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة أسودية تفرك عن حب أبيض يحذو اللسان كالكبابة فيه عطرية والصغار مثل القرنفل فى الشكل عطرة أيضا (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذى له قمع وخصوصا القمع نفسه (أعضاء الغذاء) ينفع من القىء والغثيان مع ماء المسطكى وماء الرمانين ويقوى المعدة

﴿قرفة الطيب﴾ (الماهية) قرفة القرنفل قشور غلاظ فى لون القرفة وله طعم القرنفل فهو أضعف فى أفعاله من القرنفل (الطبع) حار يابس فى الثالثة

﴿قرفة الدارصينى﴾ (الماهية) يقال انها من الدارصينى ويقال بل هى من جنس آخر وهو صلب كالدارصينى ومنه ما ليس بصلب ومنه ما هو مخطط ومنه أبيض ومنه سريع التفتت وهو أضعف من الدارصينى (الطبع) حار يابس فى الثانية

﴿قردمانا﴾ (الماهية) شجرة تنبت بارمينية والبلاد التى يقال لها قاعينا وقد يكون أيضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا تؤخذ من ذلك النبات وقد يكون فى غير ذلك من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤتى به من بلاد الهند وارمينية وما كان منه عسر الرض ممتلئا منضما وما كان بخلاف هذا فهو مردود مرذول وكذلك ما كان منه ساطع الرائحة طعمه حريف مع شئ من مرارة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) قوته مسخنة مجففة وفيه قوة مذيبة وخاصيته تقوية الاعضاء الباطنة (القروح) هو نافع من الجرب والقوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العقب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل (اعضاء الرأس) ينفع من الصرع شربا فى الماء (أعضاء الصدر) مشق للصدر مسكن للسعال (أعضاء النفض) ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع وبالشراب لوجع الكلى وعسر البول ويسقى منه درهمى مع قشر أصل العار للعطاش ودخانه يقتل الجنين (السموم) ينفع من لدغ العقرب وسائر الهوام (الابدال) بدله حرمل أو اذخر

﴿قصب﴾ (الماهية) القصب على أنواع كثيرة منه المصمت وهو الذى يعمل منه النشاب ومنه الانثى وهو الذى منه السن اليابسات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابة ومنه ما هو غليظ مجوف ينبت على شواطئ الانهار ومنه السباخى الى الرقة ما هو لونه أبيض وجل الناس يعرف أصله ومنه رقاق مجوف فى غاية الرقة يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد الكسر يؤتى به من الهند يعمل منه الرمح (الطبع) شديد التبريد ورماده حار (الخواص) فى أصله جلاء يسير بلا حدة وفى ورقه ايضا ويجذب السلى والشوك وشظايا القصب والنشاب من عمق اللحم ضمادا (الزينة) قشوره وأصله نافع من داء الثعلب وقشوره واصله يجلو الاوساخ وأصله مع البصل البرى يجذب السلى (الاورام والبثور) يجعل ورقه الرطب على الجمرة والاورام الحارة فينفع (آلات المفاصل) يسكن انفتال العصب (أعضاء الرأس) زهره اذا وقع

فى الاذن أحدث الصمم ولجج فلم يخرج والقصب الحرق نافع من العضة والقوباء فى الرأس (أعضاء النفض) يدر البول والطمث (السموم) ينفع من لدغ العقرب

❁ (قصب الذريرة) ❁ (الماهية) قصب الذريرة ينبت فى بلاد الهند (الاختيار) أجوده ما كان منه لونه يافوتى متقارب العقد اذا هشم يتهشم الى شظايا كثيرة انبوبته ملأى من شئ لونه الى البياض ماهو شبيه بنسج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شئ من حرافة ومصطوقه عطر الى الصفرة والبياض (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفى جوهره أرضية وهوائية حسنتا القوازج الى الاعتدال وتجفيفه أكثر وفيه جوهر لطيف كما فى جميع الافاويه (الزينة) ينفع من كودة الدم الميت (الاورام) يحلل الاورام (آلات المفاصل) ينفع من سدخ العضل (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء الصدر) يخرجه فى قمع فى الحلق فينفع من السعال وحده أو مع صمغ البطم (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الطحال (أعضاء النفض) هو مع بزر الكرفس نافع للكلى وللتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس لاورام الرحم

❁ (قنطوريون) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يقول انه الدارى الرومى ويسمى بالعربية لوقا الصغير ومن الناس من سماه لمبيسون واشتق له هذا الاسم من المنى وهو الماء القائم لانه ينبت عند المياه والبطائح وهو يشبه هيوقاريقون وهو الفوتنج الجبلى وله ساق طوله أكثر من شبر وزهر احمر الى لون القرفيرية شبيه بزهر النبات الذى يقال له الحمدس وورق صغار الى الطول يشبه ورق الشذاب وثمر شبيه بالحنطة وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جدا ويستخرج هذا النبات شجرا حاملا ثمرا بعد ان ينقع خمسة أيام ثم يوضع فى قدر ويجعل عليه من الماء ويرمى بالثفل ويعاد مضغى الى القدر ويصفى ويطبخ بنار لينة الى أن ينقعد ويصير فى قوام العسل ومن الناس من يأخذ هذا النبات وهو طرى أخضر وبزره ويدقه ويخرج عصارته ويودعها فى اناء خزف ويضعه فى الشمس ويحركه بعود تنطيف حتى يختلط بها ما يضع فوقها شبيه القمامة ويقبضه بالليل من الندى والطل لان الندى يمنع العصارات والرطوبات من ان تغلظ وتجمد فاما ما كانت من الاصول والعقاقير يابسة فتستخرج عصارتها بالطبخ الذى ذكرنا فى طبيخ الحنطيانا وما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطرى فانه يعصر ويوضع فى الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجملة هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان فى آخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وببلاد الروم وهى حشيشة ذات أوراق (الاختيار) أجوده الدقيق الصغير المائل الى الصفرة الذى يحذو اللسان (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه جلاء وقبض وحرافة وقليل حلاوة وتجفيف بلا لذع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه (الجراح والقروح) ينقى الجراحات طرية ويختم القروح العتيقة ويابسه يقع فى المراهم فيدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة وقد يملأ الناصور قنطوريونا ويشد فيصلحه (آلات المفاصل) ينفع من الفسخ فى العضل والقيح فيها والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الدقيق أنفع

بجميع ذلك فاذا أسهل شيأ من الدم ثم نفعه وقد يحقنون برماده مع الماء لذلك فينتفع به (أعضاء العين) عصارة الرقيق مع العسل نافعة للبياض العارض من اندمال القرحة في العين (اعضاء الصدر) ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غلظه ودقيقه من عسر النفس ويبقى منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال (اعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويبقى منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصفير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخلط الصفراء ويبقاه واذا أقرطه أسهل دما خصوصا الدقيق (الحميات) نافع للسميات والشربة للمحموم درهمين

❁ (قسب) ❁ (الماهية) تمر الادقال وهو القسب عند أهل الحجاز واهل نجد يسمونه العرق واليرسوم (الطبع) معتدل الحر يابس وقيل انه حار في الدرجة الثانية (الخواص) فيه قبض (اعضاء النفض) يحبس الطبع (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة

❁ (قرطم) ❁ (الماهية) هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسمي البري اطريطولس وهو شوكة شبيهة بالقرطم البستاني الا أنها أطول ورقا من ورق القرطم البستاني بكثير وورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي القضيب مجرد ولها زهر أصفر وأصل رقيق لا ينتفع به واذا سحق ورقها أو ثمرها فهو نافع (الطبع) البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) يقرب دهنه من دهن الاجرة الا أنه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويمنع مائيته وقد زعم مسيح أنه يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وغذاؤه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس أن البري منها مهما أمسكها الملسوع معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع (أعضاء الصدر) ينقي الصدر ويصفي الصوت (اعضاء الغذاء) يردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين أو عسل وينفع الماء ودهن البستاني بمنه يطلق البطن وقد يسهل به بان يجعل لب حبه في المرق أو يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربة منه اربع درخميات واذا أخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المر ثلاثة أواق سهل ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيؤخذ منه جوزة أو جوزتان أسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفته أن يخلط بلوز مقشر وانيسون وعسل مطبوخ ويعمل ناطفا فيؤخذ منه على التفاريق قبل العشاء وقد يشرب من لبه الطري عشرون درهما مغموسا في رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذا أبيض مصفى فيسهل البلغم (السموم) ينفع ورق البري اوثمرته او مجموعهما اذا أسقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان المذوع ان أكل في فمه البري أو ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاد الوجع

❁ (قطران) ❁ (الماهية) هو عصارة شجرة تسمى الشربين قوة دشاته كدشان الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز بالزفت (الطبع) حار يابس في الرابعة (الخواص) يحفظ جثة الميت ويحمر ويكوى (الزينة) ينفع من القمل والصيبان ويقتلهما حتى في المواشي (الجراح والقروح) يقوى اللحم الرخو وينفع من الجرب حتى جرب الحيوان وخصوصا دهنه

ذوات الاربع والكلاب والجمال (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيهما وهو دواء لداء الفيل والدوالى لعوقا واطوخا (أعضاء الرأس) هو أعظم شئ فى تسكين الصداع البارد طلاء للرأس بالقطران و يقطر فى الاذن فيقتل دود الاذن و يقطر فيها مع ماء الزوفا للطنين والدوى و يقطر مع ماء الزوفا أيضا للسن الوجعة فيسكن وجعها و ينفع الاسنان المتأكلة (أعضاء العين) يحد البصر ويجلو آثار القروح فى العين (أعضاء الصدر) يطلى على الحلق للوزتين ووجعهما و ينفع لعق أوقية ونصف منه لقروح الرئة ويبرئها و ينفع من السعال العتيق (أعضاء الغذاء) غرة شجرته رديئة للمعدة (أعضاء النقض) يقتل الدود فى الامعاء وخصوصا حقنه به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث و يقتل الجنين و يفسد المنى واذا طبخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا حقن يجذب الجنين و ينفع من تقطير البول (السموم) يضمد به على نهشة الحية ذات القرن فيشفى باطلاء و يسقى بالطلاء لسقى الارنب البحرى ويذاب فى شحم الابل ويمسح به الاعضاء فلا تقربها الهوام

❁(قسط)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس القسط ثلاثة أصناف أحدها عربى وهو أبيض خفيف عطر مائل الى الصفرة والثانى هندى اسود خفيف مثل القناء والثالث يأتى من بلاد سوريا وهو يقتل ولونه لون الخشب الذى يقال له رائحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون ما رائحته رائحة الصبر وهو الى السواد والشامى من هذه الاصناف يشبه المسمار وله رائحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبة والمعرفة به هيئته لان الراسن لا يحذو اللسان وليست رائحته بقوية ولا بساطعة ومن هذه الاصناف صنف من الطعم يظن انه هندى (الاختيار) أجوده العربى الابيض الحديث الممتلئ غير متأكل ولا رهم يلذع و يحذى اللسان ثم الهندى الاسود الخفيف والاسود الشامى واجوده البحرى الرقيق القشر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) فيه كيفية مرة جداحريفة وحرارة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمقه (الزينة) يجلو الكلف من الملدلطوخا بماء وعسل (الجراح والقروح) فيه تقريح والمرضه يجفف القروح الرطبة (آلات المفاصل) نافع من استرخاء العضل والعصب وفسخ العضل يجد من عرق النساضمادا (أعضاء الرأس) ينفع من لثرغس (أعضاء الصدر) ينفع من أوجاع الصدر (أعضاء النقض) يدر الطمث شربا وتبخيرا فى قع ويقتل الجنين و يدر البول و يخرج حب القرع والديدان و يقوى على الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا فى طبيخه و يحرك الطبيعة اذا شرب بشراب وانما يقوى على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه (الحيات) ينفع من الماضى لطوخا بالزيت (السموم) ينفع من النهوش كلها نهشة الافعى وغيرها اذا سقى بشراب وافسنتين (الابدال) بدله من العاقرقرحا نصف وزنه

❁(قرو قومعما)❁ (الماهية) قيل انه ثقل دهن الزعفران (الاختيار) اجوده الطيب الرائحة الرزين الاسود الذى لا عيدان فيه واذا دف صبغ الماء بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا (الخواص) مسخن منضج (أعضاء العين) قوته جالية للعين مذهبة لظلمتها (أعضاء النقض) مدر للبول

(قنقبين) (الماهية) قيل انه دهن الخروع (الجراح والقروح) يصلح للجرب والقروح التي في الرأس (أعضاء النفض) يصلح لانضمام فم الرحم ولو بطلاته وللاورام الحارة في المقعدة واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذي في البطن وهو جيد جدا

(قنة) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام يسميه بعض الناس مكانيون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحمص والباقلا وبالجملة هو صنفان صنف زبدي خفيف الوزن أشد بياضا والآخر اكثف واثقل (الاختيار) أجودهما الاكثف الشبيه بالكندر والذي يدق باليد ليس فيه كثير من الخشب وفيه شيء من بزر نباته (الطبع) حار في الثانية مجفف في الثالثة (الخواص) قوته مليينة محللة يفتح الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيه تسخين والهاب وجذب وتحليل (الزينة) يقطع العدسيات (الاورام) ينقع من الخنازير (القروح) يطلى على القروح الدبنية بالخل (آلات المفاصل) ينفع من الاعياء ومن الكزاز ومن تشنج العضل (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر وينفع من وجع الضرس والسن المتأكلة في الحال وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل أورامها وأوجاعها بلا اذى وذلك اذا جعل في دهن السوسن وقطر (أعضاء الصدر) ينفع من الربو والسعال المزمن (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الاجنة ويسقطها حولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول (السموم) هو ترياق السموم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به لم يقربن المتمسح واذا تلطخ به مع سقمونيون وزيت قبل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج (الابدال) بدله السكبينج

(قنبيل) (الماهية) هو بزور رمانية يعلوها حمرة دون حمرة الورس (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قال ابن ماسويه فيه قبض شديد (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها شربا وطلاء فيما يقال

(قفر اليهود) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان القفر قد يكون ببلاد أفريقية ومدينة صيلون ومدينة قريش وقد يكون ببلاد صقلية منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو على مياه العيون يستعمله الناس في السراج بدل الزيت وأما الاسود منه الوسخ فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغ خرج منه طعم القار لكنه متفرك وهو قطع سود خفيفة (الاختيار) اجوده القرقيري البصاص القوي الرزين واما الاسود الوسخ فردي (الطبع) حار في الثالثة يابس اليها (الخواص) قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضاء ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب (الزينة) ينفع من بياض الاظفار لطوخا (الاورام والبثور) ينضج الخنازير (الجراح والقروح) يطلى على القوابي وعلى تورم الجراحات فينفعها (آلات المفاصل) هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ومن قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من أورام اللوزتين ومن الخناق (أعضاء النفض) ينفع من صلابة الرحم واذا احتمل هو ودخانه نفع من نتوء الرحم

واوجاعه واذا استعن به مع ماء الشعير نفع من دوسنطاريا

❁ (قليميا الذهب) ❁ (الاختيار) أفضله الذهبي العنقودى الرمادى اللون الطرى والصفائحى أغلظ (الطبع) معتدل الى يبس فى الثالثة (الخواص) هو ومغسوله الطف من قليميا الفضة وفيه تجفيف وجلاء (الجراح والقروح) يملأ الجراحات وينقى أوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة (أعضاء العين) ينفع من بياض العين وابتداء الماء ويقوى العين

❁ (قليميا الفضة) ❁ (الماهية) قد يتخذ القليميا من الذهب والفضة وقد يتخذ من النحاس ومن المارقشيثا وهو ثقل يعلو السبك أو دخان والذى يرسب صفائحى (الطبع) قريب من قليميا الذهب وابرد (الخواص) فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح فى المراهم وتجفيفه وجلاؤه فى الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقروح العسرة والرطبة فى المراهم دورا

❁ (قلقند) ❁ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) مجفف صلب مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق (الجراح والقروح) ينفع من نواصير الانف (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف واذا قطر منه قطرة محلولة فى الماء فى الانف نقى الرأس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن النافعة من أوجاعه الباردة ويقتل الديدان التى فى الاذن (اعضاء النفض) يسقى منه درهم بعسل للديدان وحب القرع (السموم) يدفع مضرة الفطر

❁ (قلقطار) ❁ (الماهية) قال جالينوس ان قلقديس قد يستحيل قلقطارا (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة (الاورام والبثور) ينفع من النملة والحمرة اذا طلى بماء الكزبرة ويذر على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم الزائد ويحدث الخشكريشة (أعضاء الرأس) ينفع من الرعاف ومن أورام اللثة وينفع من أورام الغنافخ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال للبلاء ولترقيق خلط الابيضاض (اعضاء النفض) يقطع نزف الدم من الرحم

❁ (قنابرى) ❁ (الطبع) حار فى الاولى (الافعال والخواص) لطيف جلاء مقطع قال فولس يولد السودا وخاصة ما كبس منه بالملح (الزينة) يجلو الكلف والبهق وبالحقيقة هو انفع شئ للوضح أكلا وضمادا يذهبه فى أيام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب (الجراح والقروح) اذا تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة فى الثدى (اعضاء الرأس) أصله اذا استعط به نفع من الرطوبات الغليظة فى الدماغ (أعضاء النفس) يفتح سدد الرئة وينقيها (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال (أعضاء النفض) ماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة (السموم) القنابرى ضماد للسع الهوام كلها

❁ (قسوس) ❁ (الماهية) أصنافه ثلاثة اسود وأبيض وأحمر وجميعه حريف قابض واحد أصنافه يكون منه شئ يسمى اللاذن والقسوس فى الاصل هو اللاذن أو غيره فانهما متقاربا الاحوال (الطبع) طبيعته الى الحرارة وربما كان فى بعض أجناسه بارد الكن اللاذن

نفسه حار فى آخر الثانية (الخواص) ضار للعصب فيه قبض وخاصة فى ورقه وفى زهره عقل وأما المعروف من جملته باللاذن فهو مسحون مفتح لافواه العروق وملين (الزينة) دمعته قاتلة للقمل حالقة للشعر واذا خلط اللاذن بشراب أدرومالى وطلى به على آثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمرّ ودهن الآس منع تساقط الشعر لكنه لا يبلغ ان ينفع مثل داء الثعلب لان تحليله قليل (الجراح والقروح) طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فيمنع سعى الخبيثة ويتخذ منه قيروطى لحرق النار (آلات المفاصل) ضار للعصب (اعضاء الرأس) اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة واذا أخذت عصارة رؤس الاسود منه وسخنت فى قشر الرمان وقطرت فى أذن الجهة المخالفة للسن الوجعة نفع وماؤه سعوطا جيد لتنقية الرأس ويبرئ السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه (أعضاء الغذاء) اذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه (اعضاء النفض) اذا سقى مقدار ما تحمله ثلاثة أصابع من زهره الابيض بشراب نفع من دوسنطاريا وينبغى أن يسقى فى النهار مرتين واذا ضمد بطريه ورؤسه فانه يدر الطمث واذا تبخر بمقدار درهمى منه بعد الطهر منع الحبل والقضيب منه اذا احتقل من جهة رأسه أدر الطمث وأخرج الجنين واللاذن يبخر به للمشيمة فتسقط زهره عاقل للطبيعة (السموم) اذا سقيت أصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

❁(قيقهون)❁ (الماهية) صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم أنه السندروس وليس يشبت وقد يدخن به مع المر والمصطكى (الافعال والخواص) فيه تغرية يسيرة (الزينة) ينقى آثار القروح ريحه وفيه قوة مهزلة اذا شرب كل يوم ثلاثة ارباع درهم بسكنجبين أوماء (اعضاء الرأس) لا يعدله شئ فى ازالة وجع الاسنان وتساقط اللثة (أعضاء العين) يجلو البصر (اعضاء النفس) ينفع من الربو بماء الفجل يستعمله المصارعون (اعضاء الغذاء) اذا شرب منه ثلاثة ايام بسكنجبين اهزل الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر الطمث بماء العسل

❁(قطن)❁ (الماهية) معروف (الخواص) حبه مسخن ملين (أعضاء الصدر) حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال (أعضاء النفض) حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان

❁(قنب)❁ (الخواص) بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردىء الخلط قوى الاسخان ومقلوه أقل ضررا والسكنجبين السكرى يدفع ضرره (الاورام والبثور) طبيخ اصول البرى منه ضماد للاورام الحارة والحمرة (أعضاء الرأس) تنفع عصارته ودهنه لوجع الاذن ويغسل بعصارة ورقه الرأس فينتفع من الابرية وبزره مصيدع لشدة اسخانه وتجفيره (أعضاء الغذاء) حبه عسر الانهضام ردىء للمعدة (أعضاء النفض) بزره اذا استكثر منه قطع المنى

❁(قتاد)❁ (الماهية) قيل فى صمغه فى باب الكاف وصمغه هو الكثيراء (الطبع) بارد يابس

❁(قلى)❁ (الطبع) حار محرق جلاء أكال أقوى من الملح (الزينة) ينفع من البهق (الجراح والقروح) ينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد

❁(قيمولا)❁ (الماهية) صمغ كالرخام بيض براقة طيبة فى طعمها كافورية ومنه

مالا بريق له وكله سريع التفرك (الجراح والقروح) ينفع من حرق النار خاصة بالماء والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال

(قلقاس) (الماهية) هو نبات فيه مشابهة من الاشنان (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيه ملوحة مع قبض وابزاؤه غير متشابهة مع تفتح يسير (أعضاء النفس والصدر) يغرغر به مع اللبن وبملحه (أعضاء النفض) يسهل الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته ويقلل المثلا يضعف ويدر البول ويولد المنى وهو مسهل للصفراء والمائية بالرفق والشربة منه من ثلث رطل الى ثلثى رطل

(قرطاس) (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يمنع محرقه من نفث الدم (الاورام والبثور) المحرق منه ينفع من السعفة (اعضاء الرأس) محرقه يمنع الرعاف

(قيصوم) (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف حر فيه أرضية وتلطيف قال جالينوس زهره أبلغ من الافسنتين وفيه تلقيح (الزينة) المحرق منه ينفع داء الثعلب خصوصا مع دهن الخروع أو دهن الفجل او الزيت والقيصوم ينفع فى انبات اللحية البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنة لتفتيحه ويقبض اللثة (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحليل (الجراح) لا يوافق الطرية من الجراح بل يلذعها (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسر (أعضاء الرأس) اذا طبخ بالزيت سخن الرأس وازال برودته (أعضاء النفض) طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابى وافضله طبيخ قفاعه (أعضاء الغذاء) اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال بردها (أعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصا المثانة والكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول (الحيات) ينفع من النافض اذا مزج بالدهن (السموم) اذا سقى بشراب نفع من السموم واذا افترش به طرد الهوام

(قاتل الذئب) (الخواص) قوته قوة خانق النمر الا أنه يختص بالذئاب

(قاتل الكلب) (اعضاء الرأس) يحدث الرعاف (أعضاء النفس) يحدث نفث الدم (السموم) يقتل الكلاب بسرعة ويحدث فى الناس رعافا ونفث الدم

(قطف) (الماهية) هو السرمق (الطبع) بارد فى الثانية رطب فيها (أعضاء النفض) فى بزره قوة ملينة لاصحاب الصفراء

(قرطامين) (الماهية) هو بزر جبر الماء ويقال له أيضا كرفس الماء وهو عطر الرائحة ونباته فى المياه راكدة (الافعال والخواص) مسخن محلل (أعضاء النفض) يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة فى الكلى إن أكل نيأ او مطبوخا وينفع من قروح الامعاء

(قرع) (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الخواص) المسلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردى ويفسد فى المعدة بمخالطة خلط ردى واوبطأ مقاما كسائر القوا كه والخلط الذى يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شئ يخالطه وان خلط بالسفرجل كان محمودا للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته أنه يتولد منه غذاء يجانس ما يصيبه وان اكل بالخردل تولد منه

خلط حريف او بالملح تولد منه خلط مالح أو مع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السوداء والبلغم جيد للصفراوي بين والمار بي منه لا يدخل في الادوية ولا يؤثر شيأ من تبريد ولا تسخين ولكنه ربما استعمل للذة (أعضاء الرأس) عصارته تسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغية والسرسام وهو نافع لوجع الحلق (أعضاء النفس) سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكائنين من حرارة (أعضاء الغذاء) طبيخه ينفع من الفضول الحارة في المعدة ويزلقها وكذلك شراب صب في تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة بالمعدة والتي منه ضار بالمعدة جدا حتى بالمعدة للصبيان والفتيان ولا دواء لآفته في المعدة الا القيء ومضرته بالقولون عظيمة (أعضاء النفض) اذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن في البر وطبخ كما هو وشرب ماؤه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعاء وقولون خاصة (الحميات) ينفع من الحميات الحادة

❁ (قثاء) ❁ (الاختيار) بزره خير من بزر الخيار وأفضله وألطفه النضيج (الطبع) بارد رطب الى الثانية (الافعال والخواص) يسكن الحرارة والصفراء ولكن كيموسه ردي مستعد للعفونة ومهيج لحميات صعبة والبطيخ أسرع منه فسادا وفي نضيجه جلاء وبزره خير من بزر الخيار والخيار أبعد اسقراء منه ويذهب في العروق نيأ ويولد حميات مزمنة ويدفع مضرته التاخواء أو شدة التهاب المعدة (الاورام والبثور) يوضع ورقه مع العسل على الشرى البلغمي فينفع منه (أعضاء النفس) اذا شمه صاحب الغشي الحار انتفع به وانتعش (أعضاء الغذاء) يسكن العطش جيد للمعدة الا انه قلما يستمرأ جيدا واذا شرب من أصله أقوى سات في ادرار البول فيأخذ طارقيقا (أعضاء النفض) فيه ادرار وتليين وينفع من أوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون النضيج في الادرار (السموم) ورقه ينفع من عضة الكلب الكلب

❁ (قثاء الحمار) ❁ تتخذ عصارته بان تؤخذ ثمرته اخر الصيف بعد أن تصفر وتعلق في خرقة ليسيل ماؤها وتترك وتجفف في غضارة على رماد وتوضع على لوح في الظل (الاختيار) جيده الاصفر المستقيم كالقثاء الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس الخفيف الذي يشبه العنصل وقد أتى عليه سنة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل وأصله وورقه وثمره يجلو ويحلل ويجفف قشره أكثر وقوة عصارة أصله وورقه واحد (الزينة) عصارته وعصارة أصله وورقه نافع من البرقان والذرور من يابسه يذهب آثار الاندمالات السود وينقي أوساخ الوجه (الاورام والبثور) اذا تتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو يغير الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته (الجراح والقروح) اذا ذر يابسه على الجرب والقوابي نفع منهما (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وطبيخه سقنة نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان اطبخ به المخر باللبن أفرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضة والصداع المزمن وعصارة الورق منه أضعف واذا قطرت العصارة في الاذن سكن أوجاعها (أعضاء النفس) الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء

فى النفس ويلطخ الخنك بعصارته للخناق البلغمى مع العسل والزيت العتيق (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء باخراج المائية منفعة عجيبة بلا ضرر اذا سقى من أصله اثنى عشر درهما ونصف أو اذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب وسقى فى كل ثلاثة أيام ثلاث قوانوسات الى خمسة واذا أخذ من أصله أوقية ونصف أو من قشره ربع اكسونا فى اليوم قاء بلغما ومرة صفراء ويشرب بماء العسل فينفع تقعا بينا ويدرهما بسهولة ومن غير أذى ولا ضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال به أن يخلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يجفف كالكمأة سنة ويتجرع بالماء واما اللقف فيؤخذ منها شئ مداف فى الماء ويلطخ به أصل اللسان وما يليه وان شئت ان يكون أسرع واقوى فافعل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط فى الشارب شرابا بزيت فانه يهدأ فى الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالماء البارد والخل (أعضاء النفض) يسهل البلغم والدم وعصارته تدر البول والطمث وتفسد الجنين حولا

(قرن) (أعضاء الرأس) قرن الايل والعنز المحرقان يجلوان الاسنان بقوة ويشدان اللثة ويسكن وجعها الهائج ويجب أن يحرق حتى يبيض (أعضاء العين) قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين (أعضاء النفس) قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمر اللبن ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) قرن الايل المحرق المغسول نافع من دوسنطاريا

(قريص) (الماهية) هو الانجرة

(قطا) (الطبع) ضعيف الحرارة شديد اليبوسة (الافعال والخواص) يولد السوداء (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من الاستطلاق

(قوانص) (الخواص) قوانص الطير كثيرة الغذاء والتى للدجاج لا تنهضم بسرعة (أعضاء الغذاء) يزعمون ان الطبقة الداخلة من القانصة مجففة تنفع قم المعدة ووجعها ابن ماسويه وخصوصا قوانص الديوك

(قوق) (الماهية) حيوان بحرى قوته قريبة من قوة حيوان جندبيدستر (أعضاء الرأس) ينفع لحمه من الصرع (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم

(قنفذ) (الماهية) البرى منه معروف والجبلى هو الدلدل ذو الشوك السهمى قريب الطبع من البرى واما البحرى فهو ضرب من السمك ذى الصدف (الافعال والخواص) شحمه يمنع انصباب المواد الى الاحشاء وكذلك كبده المجففة وفى رماد البرى والبحرى جلاء وتحليل وتجفيف (الزينة) الملح من القنفذ البرى ينفع من داء الفيل وينفع لحم البرى من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حراقة جلد القنفذ البرى نافع من داء الثعلب مخلوطا بالزفت (الاورام والبثور) القنفذ البحرى ينفع جلده فى أدوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير (الجراح والقروح) رماد جلده نافع من القروح الوسخة ويفنى اللحم الزائد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة (آلات المفاصل) لحم البرى المملح ينفع من الفالج والتشنج وأمراض العصب كلها وداء الفيل (أعضاء النفس) ينفع لحم القنفذ البرى من السل (أعضاء الغذاء) ينفع لحم البرى من سوء المزاج وعمله مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة

فى الشمس على خرقة (أعضاء النفض) القنفذ البحرى جيد للمعدة ويلين البطن ويدر ولحم القنفذ البرى المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الرأس والكلى ولحم القنفذ البرى ينفع لمن يبول فى الفراش من الصبيان حتى ان ادمان أكله ربما عسر البول (الحميات) ينفع لحم البرى منه للحميات المزمنة (السموم) القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

(قبج) (الماهية) معروف والطيهوج يشاركه فى صفاته (الخواص) لحمه الطف اللحمان (الزينة) لحمه يسمن (أعضاء النفس) لحمه يجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع المعدة (أعضاء النفض) لحمها خفيف يعقلان ويزيدان فى الباه

(قبر) (أعضاء الغذاء) اذا استمرئ غذى غذاء كثيرا ولكنه بطىء الهضم

(قضم قريش) قيل فى باب الثوب (أعضاء النفض) جيد لوجع الكلى والمثانة

(قلت) (الماهية) هو الماش الهندى وهو مثل بزر الكتان وأكبر قليلا الى الغبرة (الطبع) بارد فى الثانية رطب فى الاولى (أعضاء الغذاء) يذهب بالقولنج (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن

(قيسور) (الماهية) هو الفينك وذكر فى باب زيد البحر

(قت) (الماهية) هو الاسفست أى الرطبة وهو غلف الدواب (آلات المفاصل) دهن القت انفع شىء للرعشة يذهب بها

(قرظ) (الماهية) قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه أقاقيا وبعضهم يسميه أقاقيا وهو عصارة شجرة تنبت بمصر وغير مصر وهى شوكة لاحقة فى عظمها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض فى علف منه تعمل العصارة ويجفف فى ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان نيئا كان لون عصارته الى لون الياقوت ماهو فاختر منها ما كان فى لونها شىء من لون الياقوت وكانت اذا أضيفت الى سائر الاقاقيا طيبت الرائحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربى أيضا يكون من هذه الشوكة وقد يغسل الاقاقيا ليستعمل فى ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذى يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه أقراص وقد يحرق الاقاقيا فى قدر من طين يصير فى أتون مع ما يراد به ان يصير فى نحو قدر وقد يشوى على جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافى ليس فيه خشب والثانى بعد الجيد ما كان منه أبيض وأما ما كان منه شبيها بالراتينج وحضافانه ردى وقوته مغرية يقمح حدة الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجرة الاقاقيا ما ينبت فى قباد وقيا صنف آخر شبيه بالاقاقيا الذى ينبت بمصر غير انه أصغر منه بكثير واغض منه وهو فى ممتلى شوكا كانه السلاء وله ورق شبيه بورق السذاب ويبزر فى الخريف بزرا فى غلف محززة كل غلف فيه ثلاثة أقسام أو أربعة وبزره أصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض أيضا وتخرج عصارة شجرته كما هو وقوة هذه الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل فى الادوية الداخلة فى العين ونحن انما أوردناه هنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقة أهل كرمان

أنهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكنا قد فرغنا من جميع أفعالها وأحوال ما يتعلق بالبدن وقد سبق ماذكرنا فى فصل الالف

(قرقريش) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان قرقريش يسميه بعض الناس قنطوناس وهو ثمرة الثنوب وهو يكون فى غلف والغلف قد يسمى الصنوبر (الخواص) قوته قابضة مسخنة امضا نابسيرا (أعضاء الصدر) ان استعمل وحده أو بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا آخر الكلام فى حرف القاف وجملة ماذكرنا من الادوية فى هذا الفصل اثنان وخمسون عددا

(الفصل العشرون كلام فى حرف الراء)

(ريحان) (الماهية) نبت معروف ذو صنفين (أعضاء النفض) ينفع من البواسير طلاء بعد أن يدق أو يؤخذ دهنه ويسعر مرهما فانه نافع للتفخ العارض فى المعدة

(ريحان سليمان) (الماهية) نبات يوجد بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمى وقضاحه صغار يلتوى على الشجرة كاللبلاب ويشبه أن يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثانى يشير الى انه النبت الذى يسمى جعفرم فان العامة يحسبون ان جعفرم هو سليمان (الخواص) لطيف مجفف (الاورام) يطلى بالخل على الحمرة فينفع ويطلى على الاورام البلغمية وورقه وأيضا دهنه يطلى على الاورام البلغمية (القروح) يطلى بالخل على القروح الساعية (آلات المفاصل) يطلى على النقرس فينفع منه وهو خاصيته (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة (أعضاء النفض) يحمل بدهن الورد لوجع الرحم (السموم) يطلى على لدغ العقرب

(رعى الحمام) (الماهية) حشيش له حب كحب الآس أو قريب منه لكنه أشد منه غبرة ويشابهه فى اللون والطعم العدس المقشر فيه ادنى حلاوة (الطبع) حار فى الاولى رطب يابس فى الثانية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات ويمنع من الخبيثة اذا ضمدت به مع الخل (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية (الزينة) طبيخه يسود الشعر (أعضاء النفض) طبيخ أغصانه يدر البول والطمث ويخرج الجنين ويسكن الحكة العارضة فى الفروج اذا اغتسل به

(رعى الابل) (الطبع) حار لطيف مجفف فى الثانية (الخواص) يقال ان الابل انما لا يضرها سم الحيات والهوام لما يحصل لها من هذا الرعى من الترياقية (السموم) يسقى لنهش الهوام

(رته) (الماهية) هو البندق الهندى وهو ثمرة فى عظم البندق منخنخش ويتخلق من حب كالناردجيل (الطبع) حار يابس (الاورام) هو يطلى على الخنازير يحلل ينفعه (القروح) ينفع من الجرب والحكة (آلات المفاصل) يكسر الرياح المؤذية فى الظهر (أعضاء الرأس) يسعط به فى اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو سعوط نافع من السدر والصرع والجنون والماليخوليا وقد يربب سعوطه فى اللقوة ثلاثة أيام فكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا وتزول العلة فى اليوم الثالث ويجب أن يلزم الملقوى بيتا مظلما

و ينفع من ريح الخام (أعضاء الحس) ينفع من الماء فى العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش و يكتحل به مع الاثمد للبول (أعضاء الصدر) يسقى من أصله وزن درهمين فى الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض (أعضاء الغذاء) ينفع من الهيضة و يسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة (أعضاء النفض) يسقى لوجع الرحم والقرزحة المحتقنة من محلوله كقدر الطمث وتخرج الجنين وكذلك عصارته و يسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضا والصفراء من البدن كله من غير اكراه حتى انه يعافى البرص واليرقان والكلف ونحوه و يحلل القولنج والشربة ثلاث كرمات والكرمة ست قراريط يسقى مع شراب حلو او سكنجبين و يعطى مع فطر اسالبون ودوقو والسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به و يقويه ومقداره لكل درخمى ثلاث أوقولوسات من السقمونيا وربما أخذ منه وزن درهمين و يدق و يجعل فى شراب حلو أوفى سكنجبين و يترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجبين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج ويحسى مرقه و يخلط به من السقمونيا (الحيات) نافع من الحميات خصوصا الربع (السموم) ترياق للدغ العقرب والرتيلاء و يجتهدان يؤخذ من قشره الاعلى كمدسة و يسعط فى شق اللسعة

❁(راوند)❁ (الماهية) زعم قوم ان الراوند اصله بهمن فى الصين و يجلب من ثم الى البلاد وقد يغش بان يطبخ وتؤخذ مائيته وتجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك و يباع كما هو لكنه حينئذ يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا وأقل قبضا عقرانى المضغ (الخواص) جوهر شجيرته ممتزج من المائية والهوائية وفيه أرضية مرة تفعل النارية فيه وكذلك رخاوته وقبضه من أرضيته وتلدنه أيضا فى قبضه أرضية بل ينفع فيه و يتم فعله بكيفية أرضية والخالص منه أقل قبضا (الزينة) ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلود اذا طلى بالخل واستقر اغابه (الاورام) يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة (القروح) ينفع من القوباطلا بالخل (آلات المفاصل) نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزى والشربة درهمان فى طلاء ممزوج وللنسوخ اذا سقى بشراب ريحانى وكذلك اذا دهن به لفسخ العضل وأوجاعها والامتداد و ينفع من الفتق (أعضاء الصدر) نافع من الربو ونفث الدم (أعضاء الغذاء) وهو نافع للكبد والمعدة وضعفهما وأوجاعهما ومن الاوجاع الباطنة والقراقر و يضمر الطحال (اعضاء النفض) ينفع من الذرب والمغص ودوسنطاريا ووجع الكبد والمثانة وأوجاع الرحم ونزف الدم (الحيات) نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار (السموم) نافع من نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون فسب

❁(رازيانج)❁ (الماهية) بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البرى لكنه أضعف وأقوى من البرى بكثير (الطبع) البرى أشد حرارة و يبسا وأولى بالثالثة وأما البستانى فيكون حرارته فى الثانية (الخواص) يفتح السدد (أعضاء العين) يحد البصر خصوصا مسحوقه و ينفع من ابتداء الماء وعند نزوله وزعم ايقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطرى ليقوى بصرها والافاعى والحيات تحك باعيانها عليها اذا خرجت من مأواها بعد الشتاء استضاءة للعين (أعضاء السدد) يطبيه يغزر اللبن وخصوصا البستانى

مع الترنجبين (أعضاء الغذاء) ينفع اذا سقى بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطيء وغذاؤه ردي جدا (اعضاء النقض) يدر البول والطمث والبرى خاصة يفتت الحصاة وفي البرى والنهري منفعة الكلية والمثانة وينفع خصوصا البرى منه من تقطير البول فينقي النفساء واذا أكل أصله مع بزره عقل (الحيات) ينفع من الحيات المزمنة فيسقى بالماء البارد فينفع من الغثيان في الحيات ومن التهاب المعدة منها (السموم) ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق أصله ويجعل طلاء على عضة الكلب الكلب فينفع

﴿ راسك ﴾ (الطبع) باردياس (الخواص) قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة (اعضاء الغذاء) يقوي المعدة اذا سقي مع ماء الآس (اعضاء النقض) يعقل البطن

﴿ رطب ﴾ (الاختيار) الجني من كل نوع (الطبع) حار في الدرجة الثانية رطب في الاولى وقيل ان حرارته أكثر من رطوبته وليس تتساوى جميع أصنافه بل كل ما كان أشد حلاوة كان أشد حرارة (الخواص) الدم المتولد منه مريع التعفن ردي ويصلحه اللوز والخلنجبين وتقدم الخس والاختتام بالخل والسلنجبين (أعضاء) الغذاء هو نافع للمعدة الباردة (أعضاء النفس) يضر الحنجرة والصوت (أعضاء النقض) يلين الطبع ويزيد في جوهر المني

﴿ راتينج ﴾ (الماهية) هو نوع من صمغ شجرة الصنوبر (الطبع) حار الى الثالثة يابس في الاولى (الخواص) منبت للحم في الابدان الجاسية ولكنه يهيج الالم في الابدان الناعمة وقد تبرأ به القروح وبالجلنار وما اشبههما

﴿ راسن ﴾ منه بستاني ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع مفرش على الارض كالنمام وورق العدس وأنفع ما فيه أصله (الاختيار) قوة شرابه قوية في أفعاله وأفضل والمربى منه بالخل مكسور الحر (الطبع) باردياس في الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسمن البدن كله كما يلقاه (الخواص) ينفع من جميع الاورام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل وأصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع الباردة ومن شدخ العضل (أعضاء الرأس) مصدع ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية وخصوصا مطبوخا (أعضاء الصدر) يعين على النفث لعوقا بعسل وهو جيد الفعل اذا خلط في اللعوقات المنقية للصدر وهو مما يفرح ويقوي القلب وقد يتخذ منه شراب بان يؤخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في ست اواق سكر عصير ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر فينقي الصدر والرئة (أعضاء النقض) طبيخ أصله يدرهما وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة (السموم) ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري

﴿ رماد ﴾ (الخواص) جلاء مجفف كله وان اختلف والغسل يقلل جلاءه ويورثه تعرية والتجفيف بلا لذع وماء الرماد داخل في الادوية المعفنة واقواها ماء رماد التين والتوت وجلاء سائر مياه الرماد ويبسه أقل من هذين ورماد المازريون جلاء معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس الدم (الاورام والبثور) رماد العظاية للجرب والقوابي يطلى

عليها

عليها (الجراح والقروح) ماء رماد التين يبرئ القروح الخبيثة ويأكل اللحم الزائد في القروح وينفع القروح العميقة العظيمة لانه يبلغ اللحم الفاسد في القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما تلزق ادوية الجراحات الملزقة (آلات المفاصل) وقد يسقى من ماء لرماد خصوصا رماد التين بماء أو مع شئ يسير من زيت للسقطة من موضع عال والوهن واذا خلط به زيت وتمسح به سلت العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعا بينا (اعضاء الرأس) ماء الرماد يشد اللثة وخصوصا ماء رماد البلوط (أعضاء العين) رماد المازريون يحد البصر (أعضاء الصدر) رماد المازريون ينفع من الرائحة وخصوصا مع دواء الخطاطيف (أعضاء الغذاء) ماء رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع جمود الدم في المعدة (أعضاء النفض) وقد يحقن ماء رماد التين أو البلوط لقرحة الامعاء ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير (السموم) قد يشرب من نهشة الرتيلاء وكذلك ماء رماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

(رجل الجراد) (الماهية) يجرى مجرى البقلة اليمانية (أعضاء النفس) ينفع من السل (الحميات) ينفع طبيخه منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقة والطريطاوس نفعا بليغا

(رجل الغراب) (أعضاء النفض) أصل هذه الحشيشة اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج أيضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

(رمان) (الطبع) الحلو منه بارد الى الاولى رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية (الخواص) الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض (الاورام) حب الرمان مع العسل طلاء للداحس (الجراح والقروح) حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة الخشنة واقماعه للجراحات ولا سيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه ملين وجميعه قليل الغذاء جيده لكن حبه ردئ واقبض أجزائه اقماعه وجميعه حبه الحلو كان أو غيره الحلو (أعضاء الرأس) حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهو طلاء لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلاء وان طبخت الرمانة الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي وضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصا ربة الحامض (أعضاء العين) تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل وعصارة الحلو والمر مع العسل المشمس أياما تنفع حرارة العين واليرقان (أعضاء الصدر) الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو يلينهما ويقوى الصدر واذا سقى حب الرمان في ماء المطر نفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) كله جيد الكيموس وجيده للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردئ للمعدة محرق وسويقه مصلح لشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوصا الحامض ولان يعصه المحموم بعد غذائه فيمنع صعود الابخرة أولى من ان يقدمه فيصرف المواد عن اسفل وجميعه قليل الغذاء والمز منه ربما كان أنفع للمعدة من التفاح والسفرجل

(أعضاء النفض) الحامض أكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمعى وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوى ويقوى المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ينول بحاله أو ينول بطبيخه (الحميات) الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب وأما الحلو فكثيرا ما ضر اصحاب الحميات الحارة

(رياس) (الماهية) نبات ينبت فى الربيع على الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم (الطبع) باردياس فى الثانية (الخواص) مطفئ قاطع للدم مسكن للحرارة (الاورام) ينفع من الطاعون (أعضاء العين) يحد البصر اذا اكتحل بعصارته (أعضاء النفض) نافع من الاسهال الصفراوى (الحميات) ينفع من الحصبة والجدرى والطاعون

(رثة) (الخواص) غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه نظر (الجراح والقروح) رثة الجمل تنشف الصديد من الجرح اذا جعلت عليه حارة وكذلك رثة الخنازير تفعل ذلك وتمنع منه الورم (اعضاء الصدر) رثة الثعلب اذا جففت وشربت نفعت من الربو (أعضاء الغذاء) انهضامها سهل (أعضاء النفض) فيها عقل للبطن

(ريحة) (أعضاء الرأس) تقطر مرارته بدهن البنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان أو يقطر فى أذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان (أعضاء العين) يكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد (أعضاء الغذاء) قيل ان زبله يسقط الجنين تجربا (السموم) ابن البطريق ان مرارته تجفف فى أنا زجاج فى الظل ويكتحل به فى جانب لسعة الافعى واست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا وأحسبه لطوخا

(رصاص) (الماهية) قد قيل فى باب الاسرب وهذا هو القلمى وأما اسفيذاجه وأصناف اتخاذه فنذكره فى الاقراباذين (الاختيار) لطيفه هو المحرق والاسفيذاج ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق (الطبع) بارد رطب (الخواص) محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيذاجه مصفر مبرد قوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص فى مثل قوة الرصاص المحرق (الاورام والبثور) اذا حك بشراب وغيره أو بشئ من العصارات الباردة نفع الاورام (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة والساعية والاسفيذاج يملأ القروح العائرة لها (السموم) اذا دلك اسفيذاجه على لسعة العقرب البحرى والتنين البحرى نفع

(رعادة) (أعضاء الرأس) قيل ان الرعادة اذا وضعت على رأس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهى حية وأما الميتة فقد جربتها فلم تفعل من ذلك شيأ وهى السمكة الخدرة (آلات المفاصل) قال بولس الدهن الذى تطبخ فيه هذه السمكة يسكن أوجاع المفاصل الحديثة اذا دهنت به (أعضاء النفض) وان احتمل شد المقعدة من ساعته التى تبزر الى خارج ويضم البواسير

(روبيان) (الماهية) قال جالينوس ان الحال فيه كالحال فى السرطان (الطبع) قال ماسرجويه انه حار رطب باعتدال قبل ان يملح (الخواص) اذا ملح وعتق يولد سودا وسكة

رديئة (الاورام) قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبة (أعضاء الغذاء) يغذو اغذاء صالحا (أعضاء النفض) يزيد فى المنى ويزيد فى الباه ويلين البطن ويستفرغ حب القرع

﴿رطبة﴾ (الماهية) هى انقت وقد فرغنا من بيان ذلك فى فصل القاف

﴿ربيثا﴾ (الطبع) قال ابن ماسويه هى اسخن من الرويسان (أعضاء الغذاء) نافعة للمعدة تجفف الرطوبات التى فيها لاسيما اذا أكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت (أعضاء النفض) نعم العون على الباه

﴿رخبين﴾ (الطبع) قال ابن ماسويه انه حار يابس فى الثانية ردىء الخلط جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) يلين البطن ان احتقل منه شياف (أعضاء الغذاء) غذاؤه بطىء الانهضام جدا

﴿رقاقس﴾ (الماهية) قيل ان الرقاقس دواء فارسى يشبه الثوم وهما اثنان ملتويان رأسهما مشقق (أعضاء النفض) يزيد فى المنى جدا

﴿ريتاع﴾ (الماهية) حجر كالسرطان (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الخواص) يشف ويجلو (أعضاء العين) يحد البصر فهذا آخر الكلام من حرف الراء وجملة ما ذكرنا من الادوية خمسة وعشرون عددا

﴿الفصل الحادى والعشرون فى الكلام فى حرف الشين﴾

﴿شقائق﴾ قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه أرميون وأيضا عاميون وهو صنفان أحدهما البرى والآخر البستانى ومن البستانى مازهره أحمر ومنه مازهره الى البياض من لون اللبن الى الارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه أرق قشرها من الارض قريب منبسط عليها أغصان دقاق خضر على اطرافها زهر مثل الخشخاش وفى وسط الزهر رؤس لونها اسود أو كلى وأصله فى عظم زيتونة واعظم وكله معقد وأما البرى فانه اعظم من البستانى واعرض ورقا واصلب ورؤسه اطول ولون زهره أحمر قانئ وله اصول دقاق كثيرة ومنه مايكون اسود وهو أشد حرافة من الآخر ومن الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البرى وبين الدواء المسمى لدسونيا البرى وبين الخشخاش الذى لهرؤس يشابه زهرها فى الحمرة والارغامونى نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الرؤس الى البياض اقرب لكن العلامة بين الشقائق وهذا النبات الآخر انه ليس للشقائق دمعة ولا خشخاشة أو رمان لكن له شبه شبيه بأطراف الهليون (الطبع) حار فى الثانية رطب (الخواص) جلاء محلل * قال جالينوس هو جالة غسالة جاذب منضج (الزينة) يسود الشعر محلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو أو مطبوخا يحسن الشعر (الاورام والبثور) يطبخ فيطلى على الاورام التى ليست بصلبة ويستفرغ به بسبب الدماميل والاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع يابسه من القروح الوسخة ويدملها ومن التقشر وهو منق للقروح بالغ للتقشر والجرب المتقرح ويسقى القروح الوسخة جدا (أعضاء الرأس) عصارته سعوط للنقية الرأس والدماغ وأصله يمضغ لجذب الرطوبات من الرأس ويقلع القوباء (أعضاء العين) عصارته مع العسل نافعة لظلمة العين وبياضها وآثار قروحها واذا طبخ بالطلاء

وتضمديه أبرأ الاورام الصلبة من نواحى العين (أعضاء الصدر) اذا طبخ ورقه بقضبانه بحشيش الصعتر وأكل أدرّ اللبن كما يبغى (أعضاء النفض) يدر الطمث اذا احتمل

﴿شهدانج﴾ (الماهية) هو بزر شجرة العنب وقد تكلمنا فى القنب فيجب ان نجمع بين النظر فى البابين جميعا ومن الشهدانج بستانى معروف ومنه برى وقال حنين ان البرى شجرة تخرج فى القفار على قدر ذراع ورقها يغلب عليه البياض وثمرها كالفلفل ويشبه حبها السمنة وهو حب ينعصر عنه الدهن وقد تكلمنا فى حب السمنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردىء (لاورام والبثور) القنب البرى اذا طبخت أصوله وضمد بها الاورام الحارة فى المواضع الصلبة التى فيها كموسات لاجتماع الحارة وحلل الصلبة (أعضاء الرأس) يصدع بحرارته وعصارته تقطر لوجع الاذن السددى ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع للسزاز فى الرأس (أعضاء العين) يظلم البصر (أعضاء الغذاء) يضر المعدة فيما يقال (أعضاء النفض) يجفف المنى ولبن الشهدانج البرى يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ويطلق البلغم والصفراء ويذهب مذهب القرطم

﴿شاهترج﴾ (الاختيار) جيده الاخضر الحديث المر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يصفى الدم ويفتح السدد وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان برده أقوى (القروح) يشرب للحكة والجرب (أعضاء الرأس) يشد اللثة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول والشربة منه من عشرة دراهم الى نصف رطل الى ثمانية رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية فى المطبوخ الى عشرة دراهم وكماه ومسحوقا من ثلاثة الى سبعة (الابدال) بدله فى الجرب والحيات العتيقة نصف وزنه سنامكى

﴿شيطرج﴾ (الماهية) الهندى منه قطاع خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصينى والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج فى الحيطان العتيقة وحيث لا ينبلج وله ورق كورق الحرف ويكون فى الصيف كثير الورق ويبقر ويزداد صفرا ساق لا بكاديرى وليست فيه نحتة وهو كالحرف طعمه ورائحته تشبه القرد ماناوقوته مثله (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) جال مقرح يشبه طعمه ورائحته وكذلك قوته القرد مانا (الزينة) ينفع طلاء بالخل على البهق والبرص (الجراح والقروح) يطلى على التقشر والجرب بالخل فيقلعه (آلات المفاصل) يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا (أعضاء الغذاء) يطلى على الطحال فيضمره (أعضاء النفض) اذا علق أصله على أذن من به وجع المثانة يسكنه فيما يقال (الابدال) بدله مثله قوة

﴿شيلم﴾ (الماهية) حشيشة تنبت بين الحنطة وقال جالينوس يجوز ان يجعل فى الاولى من الاشجار (الطبع) يجوز ان يجعل فى مبدأ الدرجة الاولى من الاسخان وفى نهاية الثانية من المجفف (الخواص) لطيف بلاء محلل (الزينة) يطلى على البهق مع الكبريت فينفع (الاورام والبثور) يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويغبرها مع خرء الحمام وبزر الكتان (الجراح والقروح) يطلى النابت منه مع الحصلة على القروح ويذر عليها فينفع ويطلى

على القوباء وقد يجعل على الجروح مع ذر القبل ضمادا فينفع (آلات المفاصل) يطبخ ماء القراطن ويضمد به عرق النسا (أعضاء الرأس) يسكر ويدر (أعضاء النفض) اذا بخر به أعان على الحبل خصوصا مع سويق الشعير

(شيح) (الماهية) الشيح جنسان رومي وتركي أحدهما شامي سروي الورق أجوف العود واغليسته عمل في الدخن والآخر طرفاني الورق وقد يوجد له صنف ثالث يسمى سيرنون الارمني الاصفر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري وهو ينبت كثيرا في جبل طوريس ويبصر في موضع يدعى بوصير وهو عشبة دقيق الثمرة يشبه الابهل الاصفر ممتلئة بزرا والغنم اذا اعتلفته تسمن وخاصة بارض بقياد وقيل وقال أيضا من الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في أرض علاطية ويدعوه أهل ثالث البلاد سندونية ون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه وهو سندونية وهو شبيه بالافسنتين وليس بكثير البزر الا انه الى المرارة وقوته قوة ساريقون (الاختيار) أجوده الارمني (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) جميع أصنافه مقطع محلل للرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين وتسخينه أكثر من تسخينه ومرارته أكثر وفيه ملوحة (الزينة) رماده بزيت أو بدهن اللوز طلاء نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباعثة (الاورام والبثور) يسكن الاورام والدماميل (القروح) يمنع الاكلة والسوداء (أعضاء الرأس) يصدع (أعضاء العين) يكمد بعلله الرمد فيحلله ورماده يلاحقرة العين العارضة من القرحة (أعضاء النفس) ينفع من عسر النفس (أعضاء الغذاء) ضار بالمعدة وخصوصا الثالث (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو أقوى في ذلك من الافسنتين الآخر (الحمات) دهنه ينفع من برد النافض (السموم) ينفع من لسع العقارب والرتيلا ومن السموم

(شجار) (الماهية) هو خس الحمار أنواعه كثيرة وله ورق كورق الخس محدد شاك الى السواد ويحمر في الصيف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد (الاختيار) ورقه أضعف ما فيه (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) المسمى منه أنوقليا قابض فيه مرارة والمسمى فلوس أشد قبضا والمسمى انولوس أشد منهما وأحرف والذي لا اسم له قريب منه وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق (الزينة) طلاء نافع من البهق واليرقان (الاورام) يضمد به مع شحم ويطلى على التقشر ومع دهن السعتر على الجرة خصوصا النوع المسمى فالوس (القروح) يدمل القروح اذا استعمل في القير وطلى (أعضاء الرأس) انفع شيء لاوجاع الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان شربا خصوصا أنوقليا وخصوصا من أوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة (اعضاء النفض) اذا سقي من الذي لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا أوزوفا أو الحرف أخرج الديدان وحب القرع والذي يسمى أنوقليا نافع لوجع الكلى (السموم) المسمى يافوس نافع من نهشة الافعى جدا اذا استعمل ضمادا أو مشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك

(شل) (الماهية) دواء هندي يشبه الزنجبيل (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص)

هو مرّ قابض حريف يكسر الرياح وفى قوة العسل له تحليل بجيب وتلطيف (آلات المفاصل) نافع للعصب والقروح

(شوكران) (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه أهل جرجان البوط وهو نبات له ساق دوىّ قدر مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه بورق يارنعس الا انه أرق منه ثقيل الرائحة فى أعلاه شعب واكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالانيسون الا انه أبيض منه وله أصول أجوف وليس يمتقعر فى أصل وهذا الدواء أحد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يؤخذ جملة هذا النبات اوورقه قبل ان يجف البزر ويدق ويعصر وتؤخذ العصارة وتجفف فى الشمس وقد ينتفع بها من اشياء كثيرة قال روفس ورقه كورق البروج واصفر واشد صفرة واصله رقيق لا ثمرة له وبزره فى لون الناخواه اكبر بلا طعم ورائحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من البيش ولم يحسن أقول انه قد جاء قوبيون باليونانية وترجم بالشوكران وقد ترجم بالبيش وقد نسب الى قوبيون أعراض البيش فاختلف الناس فيه (الطبع) بارديابس فى الثالثة فى الرابعة (الاختيار) اجوده ما يكون باقريطى واطبى وقاليقلا (الخواص) يمنع نزف الدم مجمد للدم محدر (الزينة) اذا طلى على موضع النتف منع تبريده نبات الشعر ثانيا ويضمد به الثدى فلا يعظم (الاورام والبثور) عصارته تسكن الجمرة والنملة (آلات المفاصل) طلاء على النقرس الحار (اعضاء الراس) عصارته جيدة للرطوبات التى تعرض فى الاذن فيما يقال (أعضاء العين) عصارته تستعمل فى اوجاع العين (أعضاء الصدر) يضمد به الثدى فلا يعظم ويمنع درور اللبن (اعضاء النفض) يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا تعظم ويمرخ به اعضاء المنى فيمنع الاحتلام (السموم) هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

(شقاقل) (الطبع) حار فى الثانية الى رطوبة ما (الخواص) فيه تليين وقوة لمرىء منه قوة الجزر المربى (اعضاء النفض) يهيج شهوة الباه (الابدال) بدله البورندان

(شجرة مريم) (الماهية) هو بخور مريم وقد قيل فيه فى فصل الميم عند ذكرنا مقلاء بنوس وهى ثلاثة أنواع نوع بلا ثمرة ونوعان بثمرة (أعضاء الراس) ينفع من الزكام البارد (أعضاء العين) نافع لنزول الماء فى العين

(شهمانج) (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف جدا واذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من لعاب افواههم (آلات المفاصل) ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب (اعضاء الراس) اذا سعط بمائه نقى الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت رؤسهم فيما زعموا (أعضاء النفض) ينفع من رياح الرحم

(شب) (الماهية) قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والداخل منها فى علاج الطب ثلاثة المشقق والرطب والمدحرج فالمشقق هو اليمانى وهو ابيض الى صفرة قابض فيه حموضة وكانه فداح الشب ويوجد صنف حجرى لا قبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه منع وتجفيف وينفع نزف كل دم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا فى قشره وأصله

وكذلك

وكذلك هما أقوى فى كل شئ منه (الزينة) مع ماء الزفت على الحزاز والقمل والبخر وصنان الابط (الجروح والقروح) مع دردى الخمر يمثل الشب عفصا للقروح العسرة والمتأكلة ومع مثله ملحا للاكلة وحرق النار (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان ﴿شكاعى﴾ (الماهية) هو نبات له أصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمى كثير العقد (الافعال والخواص) . قبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا فى قشره وأصله وكذلك أقوى فى كل شئ منه (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو وأصله من ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ينفع المعدة والكبد (أعضاء النفض) طبيخ أصله يمنع من نزف النساء وهو محلل وجلوسا فيه لاورام المقعدة (الحميات) نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

﴿شيرخشك﴾ هو طل يقع على شجر الخلاف والكنيراء بهراة (الخواص) جال (الطبع) الى الاعتدال (أعضاء النفض) هو قريب من الترنجبين فى اسهاله وأفعاله بل أقوى منه

﴿شونيز﴾ (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) حريف مقطع للبلغم جلاء ويحلل الرياح والنفخ وتنقيته بالغة (الزينة) يقطع النآليل المنكوسة والثآليل والبهق والبرص خصوصا (الاورام والبثور) يجعل مع الخل على البثور اللبنية ويحل الاورام البلغمية والصلبة (القروح) مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا فى صرة من كتان ويطلى على جبهة من به صداع باردوادا قع فى الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة فى الرأس ومن اللقوة وهو من الادوية المنفخة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر (أعضاء العين) اذا سعط مسحوقه بدهن الايرسا منع ابتداء الماء (أعضاء النفس) ينفع أيضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ولوطلاء على السرة ويدر الطمث اذا استعمل أياما ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة فى المثانة والكلية (الحميات) يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما (السموم) من دخانه تهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء اذا شرب منه درخمى

﴿شبث﴾ (الطبع) امحانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا أحرق صار فيهما فى الثانية (الخواص) منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه أمخن ورطبه أشد انضاجا ويابسه أشد تحليلا (الاورام) منضج للاورام (القروح) رماده ينفع من القروح الرهلة (آلات المفاصل) ينفع دهنه من أوجاع الاعصاب وما يشبهها (أعضاء الرأس) منوم وخصوصا دهنه وعصارته تنفع من وجع الاذن السوداوى ويبس رطوبة الاذن (أعضاء العين) ادمان اكله يضعف البصر (أعضاء الصدر) الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا فى الاحشاء المكثرة للبن (أعضاء الغذاء) ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام قال جالينوس ويضر بالمعدة وفى بزره تقيئة (أعضاء النفض) ينفع من المغص ويقطع المنى

اذا سقر به وجلس فى مائه و بزره يقطع البواسير الناتئة ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر

﴿شمع﴾ (الماهية) قيل فيه فى فصل الموم (أعضاء النفض) يزيد فى الباه

﴿شبرم﴾ (الماهية) ينبت فى البساتين له قضب دقيق مستو وزغب وورق كورق الطرخون فيما أقدروابن (الاختيار) أجوده الخفيف الذى الى الحمرة بكلد ملفوف رقيق اللحاء والذى بقضيبين الخفيف اللحاء والغليظ القليل الحمرة الصلب الخيوطى ردى والفارسى ردى لا ينبغى ان يستعمل منه شئ (الطبع) حنين حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأما ابن سمنه فبالغ فيهما جميعا بل فى الرابعة (الخواص) فيه قبض وحدة وتغيير لافواه العروق وذلك أحد ما يهجر له واذا أصلح لم ينتفع به لما ذكر فى موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالامزجة الحارة (أعضاء الرأس) لينه معين فى قلع الاسنان (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد ويسقى فى علاج الاستسقاء فيجب ان ينقع أولا فى عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلاثة أيام ثم يجفف و يقرص بشئ من الملح الهندى والتربد والهليلج والصبر فيكون قوى النفع (أعضاء النفض) يسهل السوداء والبلغم والماء وقد كان فى الطب القديم يستعمل فى المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمنى وتغييره لعروق المقعدة واذا أصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع فى اللبن الحليب يوما وليلة غير مدقوق و يجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه و يبطل قلعه الاخلاط الرديئة ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به تيسون ورازيانج وكمون والشربة منه من دانق الى أربعة دوانيق وهذا من حشيشه وأما لبنه فلا خير فيه ولا أرى شربه واذا أفرط اسهاله فعا يقطعه القعود فى الماء البارد واذا سقى للقولنج مع الاشق والمقل والكبيخ وشئ من زبل الذئب الموصوف فى باب القولنج (الحيات) هجر لتوليده الحيات (السموم) يقتل منه وزن درهمين

﴿شلجم﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس منه برى ومنه بستانى والبرى هو نبت كثير الاغصان طوله نحو من ذراع ينبت فى الخربة أملس الطرف له ورق املس عرضه مثل عرض الابهام أو يزيد قليلا وله ثمر فى علف كالباقلى وتنفتح تلك العلف فيظهر فيها غلاف آخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله ابيض وقد نفع البرد فى اخلاط الغمر والادوية التى تنقى مثل الادوية التى تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلى والكرسنة وقد يكون صنف آخر من الشلجم وهو اقل غذاء مما تقدم ذكره واذا تقدم فى شرب بزره ابطل الادوية القتالة (الطبع) كلاهما حاران فى الثانية رطبان فى الاولى (الخواص) قال جالينوس أكله مطبوخا طيبا جيد يغذى غذاء غليظا كثيرا وادمان أكله يولد السدد والرياح والمطبوخ بالماء والملح أقل غذاء والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين (الزينة) وان اخذت شلجمة وأحرقت واذيب فى تجويفها شمع بدهن الورد على رماد حار كان نافعا من داء الثعلب العتيق (القروح) وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا (أعضاء الصدر) المطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) وكذلك المطبوخ مع اللحم يغذى غذاء كثيرا و يسمن الكلى والشلجم

يطئ في المعدة (آلات المفاصل) طبيخه يصب على النقرس كثيرا المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر (أعضاء لعين) قيل ان الشلجم تناوله مطبوخا أو نيا ينفع البصر (أعضاء النفض) جرمه يولد المنى ومأؤه يدر البول وهذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر يحرك شهوة الجماع وأكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالماء والملح أقل تهييجا للباه

(شاذنج) (الماهية) قد يوجد في المعدن وقد يحفر على حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يؤخذ جزء من حجر بان يكسر وجزء من حجر مدور ويدفنان في رماد حار في جوف أجاجين ويتركا ساعة ثم يؤخذ منه فيصك على مسن وينظران كان لون محكه بلون الشاذنج كفاه والا فليرده الى النار (الاختيار) أجود هذا الجنس ما يتفتت سريعا المستوى الصلابة ولا يختلط به وسخ وليس فيه خطوط وألوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغير ذلك بانه لا يرى فيه النفاخات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج على خطوط مستقيمة والشاذنج بخلافه وأيضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذي ليس بشاذنج اذا حك كان لونه أقل حمرة (الطبع) غير المغسول حار في الاولى يابس الى الثالثة والمغسول باردا الى الثانية يابس الى الثالثة (الخواص) فيه قبض شديد ويظهر اذا حك في الماء حتى يتصل فيه ويخثنه وقوته مانعة وفيه اسخان ما وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثا لكنه أيبس وأقل حرا من غير تلطيف وجلاء (القروح) يستعمل كالذرور على اللحم الزائد فيضمره جدا (أعضاء العين) يجلو قروح العين ويدملها اذا استعمل بياض البيض وينفع وحده من خشونة الاجفان فان كان هناك أورام حارة استعمل أولا بالماء بحيث ان يكون رقيقا ثم يخثن بالتدريج أو يذر كالغبار على اللحم الزائد وربما نفع وحده من آثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع مع السنق في بعض الحجب وقد أصابوا بالاطباء في خلطهم الشاذنج في شبافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحده في مداواة خشونة الاجفان أولى فان كانت الخشونة مع أورام حارة قيل يداف ببياض البيض أو بماء الجلبة المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار فحله بالماء وهو رقيق وقطر في العين حتى اذا رأيت العليل قد احتمل قوة ذلك فزد في تخثينه شيئا شيئا حتى يحمل بالميل ويكحل به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جملة ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا (أعضاء النفض) يسقى بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشاذنج يصلح لقذف المنى

(شعر الغول) (الماهية) نبات يقلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه وأعاليه منبسطة متفرقة (الطبع) حار يابس (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة

(شابابك) (الماهية) قيل هو شبيه بالقيصوم في لقوة (الطبع) حار يابس في الثانية (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السائل وخصوصا من أفواه الصبيان (الابدال) بدله في منفعته من الصرع وغيره من زنجوش

(شربين) (الماهية) هو شجرة الشطران وقد ذكرنا في الشطران كلاما مستوفى فلتورد الافعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو

ولكنها أصغر منها ولها شوكة وهى نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هى شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير انه أصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشربين ما هو صغير أيضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر المرعز مثل حب الآس مستدير وأما قدرناوهو القطران فاجوده ما كان ثخينا صافيا قويا كريه الرائحة اذا قطر منه ثبتت قطراته على حالها غير متبددة وهذه الشجرة تسمى بالفارسية أورس (الافعال والخواص) فى قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس للقطران قوة قابضة مخالفة للعفن تقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميتة ولذلك سماه قوم حياة الموتى (أعضاء الرأس) من أكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع بالتسخين ولشاربه المعدة فى لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من السعال (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة لذاعة لها لكنها تنفع الكبد (أعضاء النقض) ثمرته نافعة من تقطير البول وان شربت مع الفلفل أدرت البول واذا تبخر بقشرها اخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول (السموم) تسقى ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحرى وان خلطت بشحم الايل وتمسح به البدن لم تقربه الهوام

❁ (شعير وشلت) ❁ (الماهية) معروف والشلت نوع بلا قشر وفعله قريب من فعله (الطبع) باردان يابس فى الاولى (الخواص) فيه جلاء وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة وماء الشعير أقوى من سويقه وكلاهما يكسران حدة الاخلاط وماء شعير الشلت أرطب وجميع ماء الشعير نافع (الزينة) يستعمل على الكلف منه طلاء حار (الاورام والبثور) يتخذ منه ضماد طبوخا بالماء كالحسو مع الزفت ولرائحته ضماد على الاورام الصلبة ووحده وبكشكه على الاورام الحارة (القروح) اذا طبخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح أبرأه (آلات المفاصل) يضمد به مع السقرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من أمراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج أغزر اللبن ويضمد بدقيقه والكلف الملك وقشر الشعشاش لوجع الجنب (أعضاء الغذاء) ماؤه ردى للمعدة (أعضاء النقض) سويقه يسلك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة أشد ادرارا (الحيات) ماؤه مبرد مرطب للحميات أما للحارة فساذجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى أيضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بماء القراطن للحميات البلغمية

❁ (شحم) ❁ (الماهية) معروف (الطبع) شحم الفحل أسخن وأيبس ثم شحم الخصى وشحم المسن أخف (الخواص) شحم البط لطيف جدا وأسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونة وشحم البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر فى جميعه أقوى وشحم المسن أخف شحم المعز أقبض الجميع وشحم التيس أشد تحليلا (الزينة) شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجدرى وشحم الوز ينفع من شقاق الوجه والشفة جدا (الاورام والبثور) شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبة (القروح) شحم الحية نافع لحرق النار (أعضاء الرأس) شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج

نافع

نافع لخشونة اللسان (آلات المفاصل) شحم الابل نافع من التشنج (أعضاء العين) شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وشحم الانثى الطرى نافع من الغشاوة والماء النازل فى العين وينبت الشعر المنتوف من الجفن (أعضاء النفض) شحم الماعز نافع للبذع الامعاء اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز اقوى فى علاج قروح الامعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة جوده ولكن شحم الخنزير اشد تكينا للذع سنام الجمل يخور نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافعة من أوجاع الرحم والعتيق ردىء لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم (السموم) شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا طلخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح

﴿ شعر ﴾ (الخواص) الشعر المحرق مسمن مجفف بقوة جدا (الزينة) المحرق يجلو الاسنان وماؤه ينبت الشعر (القروح) الشعر المحرق يجفف القروح الوسخة والرهلة بقوة (أعضاء الرأس) الشعر المحرق يجلو الاسنان (السموم) شعر الانسان بالخل ضماد العضة الكلب الكلب

﴿ شقورس ﴾ (الخواص) له قوة حارة تشرب عصارته للاوجاع (الزينة) طريه بالشراب يطلى على البهق (القروح) يلزق القروح المزمنة ويذر على اللحم الزائد (آلات المفاصل) يطلى بالخل على النقرس ويتخذ منه قيروطى لوجع الصلب (أعضاء الصدر) يتخذ منه بالحلاوات انعوق للسعال (أعضاء الغذاء) يسقى منه درهمان بادروما للذع المعدة (اعضاء النفض) درهمان بادروما للدوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النساء أدر الطمث برفق فيما يقال

﴿ شجرة البق ﴾ قيل فيه فى فصل الدال عند ذكر نادردار وهى شجرة البق

﴿ شوكة البيضاء ﴾ (الماهية) قيل انه قلباذا وردينت فى جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخلاف الا ون الابيض غير انه أدق وأشد بياضا منه وعليه شئ شبيه بالذهب وهو مشوك وله ساق طوله أكبر من ذراعين فى غلظ اصبع الابهام وهو أبيض تجوف وعلى طرفه رأس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحرى الا انه أصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون القرفيريه وبزره شبيه بحب القرطم الا انه أشد استدارة منه وأصله أحمر (الطبع) باردة يابسة فى الاولى (الخواص) قيل اذا علق فى موضع طرد الهوام (الاورام) أصله يضمد به الاورام البلغمية (اعضاء الراس) أصله اذا طبخ وتمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان (آلات المفاصل) ينفع طبيخها النقرس (أعضاء الصدر) اذا شرب أصله كان صالحا لنفث الدم (أعضاء الغذاء) نافع لاسترخاء المعدة (اعضاء النفض) أصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول (السموم) ينفع من لذع الهوام

﴿ شوكة اليهودية ﴾ (الطبع) حار (الخواص) لطيفة محللة (آلات المفاصل) ينفع من الكزاز (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخها مر وجع الضرس وينفع من التوازل كلها وهكذا افاعيل أصوله (أعضاء النفس) ينفع من نفث الدم من الصدر (اعضاء الغذاء) أصله ينفع من تتابع القىء (أعضاء النفض) أصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم

﴿(شوكة المصرية)﴾ (الطبع) باردة فى الاولى يابسة فى الثانية (الخواص) مجففة قاطعة للنوازل (الجراح والقروح) أصله وخاصة بزره شديد الادمال (أعضاء الصدر) ينفع من ورم الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم المعدة

﴿(شراب)﴾ (الماهية) أعنى به القهوة (الخواص) يعدل الفضول التى من جنس المرار والصفراء الطرى والغليظ الكدر يجمعان فى العروق امتلاء واخلاطا نية (الاختيار) أجوده العتيق الرقيق الصافى العنبى يختلف تناوله بحسب الامزجة أما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان وأما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل اذ فى اكثاره مضرة عظيمة والاولى للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الماء لتكسر سورة الشراب وعاديته (الزينة) يحسن البشرة ويسمن بعض الاشخاص ويزيل البهق والبرص مع الادوية المذكورة ويجلو البشرة (القروح) صب الشراب على القروح الخبيثة والاكلة التى تسيل اليها الفضول ينفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنية (أعضاء الرأس) يسكر ويسبت ويزيل الحفظ ويحدر القوى النفسانية (آلات المفاصل) ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشة وادمان السكر فى كل يوم يورث استرخاء العصب وضعفه واما الشراب المعسل فينفع من وجع المفاصل (أعضاء العين) قال ابن ماسويه الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تجن به ادوية الظفرة فيصلح به اشباف المعروف بقيصر وتكحل به الظفرة المزمنة فانه ينفعها (أعضاء الصدر) ينفى الحرارة الغريزية ويفرح القلب والشراب الحلو ينقى مجارى الرئة ويبسط النفس (اعضاء الغذاء) سريع الانحدار والانهضام كثير الغذاء يولد كيموسا صالحا فى اوقات يغشى ويبقى وينقى المعدة من الفضول ويشهى الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد فى الكبد والكلى وتقليل الشراب ينفذ الغذاء ويجود الهضم ويسرع استحالته الى الدم ويربى الشهوة الكلية (اعضاء النفض) واما الابيض الرقيق فيدر البول جيدا للعرقة فى المثانة والعتيق يضر بالمثانة والمعسل ملين للبطن واما ما يعمل بماء البحر فنافخ مسهل للبطن ويذهب باسترخاء المعدة والمعسل ينفع من اوجاع الرحم والمثانة أكثرها ادرارا من الصرف واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعاء بان يرخيها وينفخها والصرف يقويها بقبضه ويسخنها ويحل النفخ منها (السموم) الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وغسلا والمعمول بماء البحر نافع لمن شرب السموم المخدرة ومن شرب المرتك واكل الفطر واسع الهوام الباردة فلنحمد الله الذى جعل الشراب دواء معينا للقوى الغريزية فهذا آخر الكلام من حرف الشين وجملة ما ذكرنا اثنان وثلاثون دواء

﴿الفصل الثانى والعشرون فى حرف التاء﴾

﴿(تمرهندى)﴾ (الماهية) معروف يؤتى به من الهند (الاختيار) التمر الهندى أفضله وأجوده الحديث الطرى الذى لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة (الطبع) باردا يابس فى الثانية (الخواص) مسهل ألطف من الاجاص وأقل رطوبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والعطش فى الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء (اعضاء النفض) يسهل الصفراء

والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل (الحميات) ينفع من الحميات ذات الغشى والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة

❁ (تودرى) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس عشبة شبيهة الورق بورق الفراسيون مربع الجذر وجذره قدر نصف ذراع له أقماع فيها بزر مستطيل أسود وهذا هو المستعمل من التودرى وأما البرى فبزره مدحرج (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) له حرافة كحرافة الحرف وفيه تقريح (الاورام والبثور) ينفع من السرطانات التى ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على التهيج (آلات المفاصل) يضمد به صلابة النقرس فينفع (أعضاء الرأس) ينفع من أورام أصول الاذن (أعضاء العين) اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين (أعضاء الصدر) يعين اذا وقع فى اللعوقات على نفث الاخلاط بعد أن ينقع ويغلى فى ماء ثم يجعل فى صرة ويلبس بالعجين ثم يشوى (أعضاء النفض) ينفع فى الباه وخصوصا المطبوخ من الشراب

❁ (تنوب) ❁ (الماهية) شجرة معروفة والقوفى نشرب منها وقضم قريش ثمرة شجرته والزفت البرى يتخذ منه (الخواص) أما بزره وهو قضم قريش فقوته قابضة لطيفة الاعضاء (الاورام والبثور) ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة (القروح) ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومرداسنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط بشمع ودهن الآس ينفع فى قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبة وقشره موافق للجرح ذرورا واذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها (أعضاء الرأس) يتمضمض به ويطبخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشق خشبه فيطبخ فى الخل لذلك (أعضاء العين) دخانه يقع فى اكحال العين (أعضاء الصدر) بزره يعين على النفث من الصدر وصمغ التنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت (أعضاء الغذاء) ينفع منه وزن مثقال بماء العسل للكبد المؤفة (أعضاء النفض) ان شرب عقل وأمسك البول

❁ (ترنجبين) ❁ (الماهية) هذا طل أكثر ما يسقط بخراسان وماوراء النهر وأكثر وقوعه فى بلاد ناعلى الحاج (الاختيار) أجوده الطرى الابيض (الطبع) هو معتدل الى الحرارة (الخواص) ملين صالح للبلاء (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ويلين الصدر (أعضاء الغذاء) يسكن العطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا بحسب الامزجة

❁ (توتيا) ❁ (الماهية) أصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص الاسرب والنحاس من الحجارة التى يخالطها والآنك الذى يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان مصعده توتيا جيدا ورسوبه قليميا يسمى سقوديون والتوتيا منه أبيض ومنه أصفر ومنه أخضر ومنه رقيق ومنه غليظ ومنه الى الحمرة وهذه كلها تعمل ببلاد كرمان ولهندى غسالة التوتيا يجمع كالدردى تحت الماء الذى يغسله وذلك سقوديون والفرق بين يون سقوديون والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك يبقى أسفل الاماليق التى يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه لتوتيا وقيل ان فى البحر حيوانا مدورا صاب الخدج يموت فى البحر والامواج ترمى به الى

الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا (الاختيار) أجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقى الكرمانى واطرأ الجميع أفضله (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع ومغسوله أفضل المجففات (الزينة) نافع من الصنان (القروح) ينفع مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية (أعضاء العين) نافع من وجع العين ويجمع الفضول الخبيثة المحتقنة فى عروق العين والنفوذ فى الطبقات خصوصا المغسول (أعضاء النفض) نافع من قروح المعدة والمذاكير وأورامها

(تنكار) (الماهية) منه معدنى ومنه مصنوع ويقال انه طعام الذهب يستعمله لصاغون (أعضاء الرأس) ينفع من وجع الضرس واكال الاسنان لخاصية فيه

(تشعيرح) (الطبع) حار يابس (الخواص) قابض بقوة

(ترمس) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستانى ومنه ماهو برى والبرى أصغر من البستانى وهو شبيه بالبستانى ويصلح لكل مايصلح له البستانى وكلاهما حب مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط وهو الباقلى المصرى (الاختيار) البرى منه أقوى فى جميع مايوصف من أفعاله لكنه أصغر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) الترمس الذى فيه مرارة يجلو ويحلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يعدان يكون مغريا ولا تبقى فيه حلاوة وبالجملة هو ردىء عسر الهضم يولد خاما فى العروق اذا لم ينهضم جيدا والمطيب كثير لغذاء اذا أحكم طبيخه فانهضم غير ردىء الخلط وفيه تبييس ولزوجة وهو المنقوع لتزول مرارته ثم يطعن وبالجملة هو الى الدواء أقرب منه الى الغذاء (الزينة) يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق والآثار والكمبة والبثور ويجلو الوجه وخصوصا اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرى وينفع استعمال نطل طبيخه من البرص (الاورام والبثور) ينفع من البثور فى الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابة بالخل أو بالخل والعسل وكما يجب فى بدن بدن وطبيخه اذا صب على الفغر انا منع فساده (الجراح والقروح) ينفع من الجرب حتى انه مع أصل الماذريون الاسود قد يذهب جرب المواشى وينفع من الأكلة والحصف والقروح الرديئة والخبيثة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير أو جاع الجراحات وينفع من النار الفارسى (آلات المفاصل) يتخذ من الترمس ضماد على عرق النسا فينفع (أعضاء الرأس) ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذى لا مرارة له يسكن العثيان ويفتق الشهوة ولكن الذى أخرجت مرارته ثقيل النفوذ (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل أو شربا بالخل الممزوج وينفع من أوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يجعل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكن المحلى فيما ذكر بعضهم لا مطلق ولا عاقل

(تين بحرى) (السموم) قال جالينوس يشق ويوضع على عضته فينفع ويوضع

على

على ضربة التنين البحرى الحيوان طريف فلن فه ينفع

(تمساح) (أعضاء العين) زبله ينفع من بياض العين قيل انه اذا أخذ من حوالى كليته وزن مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع ويزر الخس يسكن شهوة الجماع الذى هيجه (السموم) شحمه ضمادا على عضته يسكن وجعه فى الساعة

(تنبول) (الماهية) أوراق شجرة نبت فى الهند وفى موضع يقال له النغر ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك أغصانه وأهل الهند يتناولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا أحمر وله رائحة طيبة وأهل الهند يحبون تناوله ولا يزالون يتناولونه فى أكثر أوقاتهم ويفتخرون بذلك (الزينة) يطيب النكهة ويزيل البخر ويحمر الاسنان قيل ان عصارة ورقه مع الشراب تجلو البهق (أعضاء الرأس) يقوى العمور ويشد اللثة ويضغون الهندى لذلك دائما (أعضاء الغذاء) يقوى فم المعدة ويقوى على الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشاء ولذلك يضغه الهند دائما

(تمر) (الماهية) معروف (الطبع) حار رطب فى الاولى وحرارته أكثر من رطوبته وهو يزيد المنى ويصدع ويصلحه اللوز والخشخاش وبعده سكنجبين ساذج

(تفسيا) (الماهية) هو صمغ السذاب البرى وقد يقال باشاء لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوى الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة لسيبها لا يلذع فى الحال (الخواص) منق مسهل منضج مفجر وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عتيقا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له فى تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله فى بابه وينفع من كهبة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الاسقار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من نفث الدم وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطيفا فى استعماله فى اللوقات (أعضاء النفض) وفى أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث أوقيات ومن الدمعة درخمى واذا أكثر منه ضر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كثيرا ومثله حرفا

(تفاح) (الاختيار) اعدله الشامى والتفه منه ردى قليل المنافع ولا يفعل شيأ الا فعله الخاص به وكذلك القج (الطبع) المسخ منه ابرد وارطب لما فيه من المائية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو مائى اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهى مختلفة وكذلك أوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب فى جوهره رطوبة فضلية باردة ولعل شديد الحلاوة فى الحر معتدل ويميل اليه (الخواص) فيه منع للفضول وخصوصا فى ورقه وفى التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس يحلو والعفص والقابض منه مائى أرضى والحلو مائى والتفه مائى جدا الى جهة رطوبة فضيلة ولذلك تغلى عصارته بسرعة والعسل يحفظ

عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط أرضى والحامض والفج يولد العفونات والحميات نظامية خلطه وفجاجته وقبوله العفونة وخلط الحامض الطف من خلط القابض وشراب التفاح وخميرعتيقه خير من طريه لتحلل البخارات الرديئة (الاورام والبثور) ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة والنملة (القروح) ورقه ولحاؤه يدمل وكذلك عصارة القابض منه (آلات المفاصل) ادمان أكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الربى (أعضاء الصدر) يقوى القلب خصوصا العطر الشامى والعطر الحلو والحامض وان كان هنالك غمر من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه أيضا (أعضاء الغذاء) يقوى ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة أو لرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا الغليظ والمشوى فى العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوى المعدة ويمنع القيء (أعضاء النفض) الحلو والحامض اذا صادف فى المعدة خلطا غليظا ربما أحدره فى البراز وان كانت خالية حبس والمشوى فى العجين ينفع من الدود ومن دوسنطاريا وأوفقه لدوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه لين السكر (الحميات) قد يتولد من خامه حميات كثيرة لخاصية خلطه (السموم) نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه

(تربد) (الماهية) قطاع خشبة غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند (الاختيار) أجوده الابيض الغير المسوس الملتف كأنابيب القصب الدقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ وقد يتأكل وتضعف قوته والخفيف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الاغبر حتى ينقى البياض ويجمع مسحوقه بدهن اللوز (الخواص) يورث استعماله يبسا وجفافا فى البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب (أعضاء النفض) يسهل بلغما كثيرا ويسهل شيأ من الاخلاط المحرقة قليلا هذا اذا أخذ مسحوقا وأما مطبوخا بالعكس ما سرحوبه يسهل الاخلاط الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من البلغم فان قوى بالزنجبيل وماله حدة قوته سهل الغليظ والخام وأما وحده فليس يسهل الغليظة الا أن صادفه متبرئا فى المعدة والامعاء والشربة منه الى درهمين وفى المطبوخات الى أربعة

(تين) (الماهية) التين فى نفسه له طبع ولاوراقه ولبنه قوة يتوعية واذا لم توجد اوراقه طبخ أغصان البرى منه مكسورة مرضوضة وأخذ ماؤها واتخذت منه عصارة كما تتخذ من سائر الحشيشات وعقيد التين يشبه العسل فى أفعاله (الاختيار) أجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج فيه خيرة وقريب من ان لا يضر واليابس محمود فى أفعاله لا أن الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يقل الا أن يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز واخف الجميع الابيض (الطبع) الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الدوائيه والفج منه جلاء الى البرد قليلا هو واللبنه واليابس منه حار فى الاولى وفى آخرها لطيف (الخواص) اليابس منه وخصوصا الحريف قوى الجلاء منضج محلل واللحيم اكثر انضاجا

وفيه

وفيه تغرية وتقطيع وتلطيف والبرى احرف واشد والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه تفخ وربما خرج الحريف واليابس من الجلاء الى التقريح حتى ان اليابس وورقه اذا طبخ مع اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهائم وعصارته وورقه قوى التسخين والجلاء وفيه تليين بالغ يدفع العفونات الى الجلد ويعرق وفى تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما أظن واليابس ايضا يدفع الى خارج ويعرق ولبنه يجمد الذائب من الدماء ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ فى المعدة وفى البدن وغذاء التين وان لم يكن فى اكتناز غذاء اللحم والحبوب فهو أشد اكتنازا من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبة من قوة لبنه ويسقى ماء رماد خشبه المكرر لجمود اللبن فى الباطن وماء رماد خشب البلوط قريب منه فى المعانى وشراب التين لطيف ردىء الخلط ولقضبان التين من اللطافة ما يهرى اللحم اذ طبخ بها وفى الخميرة قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعة (الزينة) الفج منه يطلى به ويضمد على الخيلان والثآليل وأصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوة وينضج الدمامل وخصوصا بالايرسا والنطرون أو النورة بقشر الرمان على الداحس ولبن الجميز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والغدة وكذلك طبيخ الجميز وينفع التوث وخصوصا الجميز وعصارة ورقه تقطع آثار الوشم وبقسيروطى على شقاق البرد وكذلك لبنه فى جميع ذلك وهو مسمن سمنا كثيرا التحليل وهو يقصل مره لفساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الى خارج صالح للحيوانية (الاوام والبهور) يضمد به الاورام الصلبة وبالجميز مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه على البهق وينضج الدمامل ويحدث رطبه الحصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق وأورام أصول الاذنين غرغرة لذلك مع قشور الرمان والداحس مع القانيذ ويضر اليابس أورام الكبد والطحال بطلاوة واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والجميز شديد التحليل للاورام العسرة (الجراح والقروح) عصارة ورقه تقرح ويطلى بطبيخه مع رغوة الخردل على الحكة وورقه ينفع من النوباء وورقه يجعل على الشرى وعلى القروح الغليظة الرطوبات والماء المكرر فيه رماد خشبه أكال منق للقروح العفنة العتيقة وان استعمل مع قشور الرمان أبرأ الداحس ومع القلقند لقروح الساقين الخبيثة ولبن الجميز ملزق للجراحات (آلات المناصل) يجعل مع العجين منه والورق والخشخاش فيجعل على قشور العظام وماء رماد خشبه المكرر يصب على العصب الوجع وقد يسقى منه قدر أوقية ونصف (أعضاء الرأس) ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل فى الادن التى بها طنين وينفع لبنه أو عصارة قضبانه قبل ان تورق اذا جعل فى السن المتآكلة وينفع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج منه يبرئ قروح الرأس ذرورا (أعضاء العين) لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة وابتداء الماء وغلظ الطبقات وبذلك بورقه خشونة الاجفان ويجربها (أعضاء الصدر) ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرئة وشراب التين يدر اللبن وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن وأوجاع الصدر وينفع من أورام القصيب والرئة

(أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردى للمعدة ويابسه ليس بردى واذا أكل بالمرى نقى فضول المعدة وهو يقطع العطش الذى من بلغم مالح ويابسه يهيج العطش وينفع من الاستسقاء خصوصا بالافسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه واليابس يضر بالكبد والطحال الورمين بجلائه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة فى تفتيحه مجارى الغذاء وخصوصا مع اللوز والجوز على ان غذاءه مع الجوز أكثر من غذائه مع اللوز فان أكل مع المغاطة صار حينئذ ضرره عظيما والجميز ردى جدا للمعدة قليل الغذاء لكنه نافع بلساوة للطحال ضمادا بالاشق أو بلبنه وجميع أصناف التين غير موافق لسيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه ويصبر على حبس البول ولا يوافق سيلان المواد الى الامعاء وعصارة ورقه تفتح أفواه عروق المقعدة ورطبه ملين ومسهل قليلا وخصوصا اذا تنوول منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم وأخذ قبل الطعام ويحمل لبنه بصفرة البيض فينقى الرحم ويدر الطمث ويدر البول ويتخذ فى ضماد الارحام مع الحلبة فى حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ ماء الجبن بلبنه المقطر على اللبن المحرك بقضيبه يسيرا كان أقوى فى اطلاق الطبيعة وتنقية الكلية ويسقى من ماء رماد خشبه المكرر لمن به اسهال دوسنطاريا أوقية ونصف ويحتقن به وفى الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو بجلائه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ (السموم) لبنه ينفع من لسعة العقرب مروخا وكذلك الرتيلاء ويجعل الفج منه أو الورق الطرى على عضة الكلب الكلب فينفع ويضمد بهما مع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلاء مسعطا وسقيا والجميز نافع للهوش شربا وطلاء

(توث) (الماهية) التوث صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجرى مجرى التين فى الانضاج الا انه أردأ غذاء وأقل وأفسد دما وأقل وأردأ للمعدة ولسائر أحوال التين ولكن دونه وأما المر الذى يعرف بالتوث الشامى فليكن الآن أكثر كلامنا فيه والفج منه اذا جفف قام مقام السماق (الطبع) الحلو حار رطب والحامض الشامى هو الى البرد والرطوبة (الافعال والخواص) فيه قبض وتبريد وعصارة التوث قباضة خصوصا اذا طبخت فى أوانى نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق (الزينة) اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر سود الشعر (الاورام والبثور) الحامض يحبس أورام الحلق والفم وورقه نافع للذبحة والخوانيق (الجراح والقروح) الحامض منه ينفع القروح الخبيثة مجففة وعصارته أيضا (أعضاء الرأس) رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ أصله يرخى الاسنان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجع (أعضاء الغذاء) التوث ردى للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد فى المعدة بسرعة ولم يصر فيجب ان يؤكل جميع أصنافه قبل الطعام وعلى معدة لا فساد فيها وأما الشامى فلا يضر معدة صفراوية وليس فيه رداءة ولا تغثية فيه وغذاؤه قليل ويشهى الطعام ويزلقه

ويخرجه بسرعة وبالجملة انحداره من المعدة سريع لكنه من المعى بطىء (أعضاء النفض) العفص المملح المجفف من التوت يحبس البطن شديدا وينفع من دوسنطاريا وأدمغة التوت تسهل وفى لحائه تنقية واسهال واسهاله أكثر وفى التوت الحلو سرعة انحداره لمائه لرطوبته واما الخرافة ما تخالطه ارخصانس قال هو بطىء الخروج مدر أظن أنه الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعى وخصوصا مجففه وفى جميع أصناف التوت ادرار من البول والتوت الشامى وان اسرع من المعدة فهو بطىء من الامعاء (السموم) قشر شجرة التوت ترياق للفوكران واذا شرب من عصارة ورقه أوقية ونصف نفع من لسوع الرتيلاء ولين الطبيعة للزوجته ونفثه

❁(تربى)❁ (الماهية) هو آلوسن وقد فرغنا من بيان أفعال ذلك فى فصل الالف عند ذكرنا آلوسن

❁(توبال)❁ (الاختيار) أقواه توبال الحديد وهو ما يتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففة وقد قيل أيضا فيها فهذا آخر الكلام من حرف التاء وجملة ذلك تسعة عشر عددا

❁(الفصل الثالث والعشرون فى الكلام فى حرف الثاء)❁

❁(ثوم)❁ (الماهية) الثوم منه البستانى المعروف ومنه الثوم الكرانى والثوم البرى وفى البرى مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكرانى مركب القوة من الثوم والكراث (الطبع) مسخن ومجفف فى الثالثة الى الرابعة والبرى أكثر من ذلك (الخواص) ملين يحل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه (الزينة) يشرب بطبيخ الفوتنج الجبلى فيقتل القمل والصئبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلى بالعسل على البهق وكمبة العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد العفنة (البثور) يفتح الدبيلات الباطنة ورماده على البثور (الجراح والقروح) يقرح الجلد ورماده بالعسل على القوابى والجرب المتقرح والثوم البرى يلزق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها طريا (آلات المفاصل) اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية (أعضاء الرأس) الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة بطبيخه تنفع أيضا من وجع السن خصوصا اذا خلط به الكندر (أعضاء العين) يضعف البصر ويجلب بثورا فى العين (أعضاء الصدر) يصفى الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من أوجاع الصدر ومن البرد ويخرج العلق من الحلق (أعضاء الغذاء) نافع من الحبن وخصوصا الطبيخ الذى تستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجزر (أعضاء النفض) اذا جلس فى طبيخ ورق الثوم وساقه أدر البول والطمث وأخرج المشيمة وكذلك اذا احتقل أو شرب وكذلك طعام النصارى المتخذ منه المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درهمين مع ماء العسل أخرج البائم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع وأما فعله فى الباه فانه لشدة تجفيفه وتحلله قد يضر فان طبخ بالماء حتى انمحلت فيه حدته لم يعدان يكون ما يبقى منه فى مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ويولد منه مادة المنى وان يجعل المواد البلغمية فى الاخراجة البلغمية رياحا ولا يقدر على تفتيتها واذا انمحلت فى العروق رياحا لم يعدان يغير شهوة الباه (السموم) نافع من لسع

الهوام ونهش الحيات اذا سقى بشراب وقد جربنا ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة موعالى نفع نفعا بينا فيما يقال

(ثومون) (الطبع) بزره قوى الحرارة (أعضاء النفض) يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مراريه والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

(ثيل) (الماهية) قيل انه يسمى كناز أهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله أغصان ذات عقد يسعى على وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق فى الارض طعمها حلو ولها ورق عراض حادة الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير يعتلفه البقر وسائر الدواب وقال ديسقوريدوس قد رأينا من الثيل نوعا آخر وهو صنفان أحدهما ورقه واغصانه وعروقه أكثر من الذى قدمنا ذكره وهو نافع فى صناعة الطب وهذا الصنف اذا أكلته المواشى قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل على الطرق والصنف الثانى ينبت ببلاد أورسوس وورقه كورق اللبلاب وهو أكثر اغصانا من غيره وزهره أبيض طيب الرائحة وله ثمر صغار ينتفع به وعروقه خمسة اوستة فى غلظ اصبع بيض لينة حلوة منتنة واذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب أو عسل كل واحد منهما مساويا لها فى المقدار ونصف جزء من مر وثلث جزء من فلفل ومثله من الكندر كان دواء نافعا وينبغى ان يخزن فى حق من نحاس لامراض شتى وطبيخ الاصول يفعل مثل ما يفعله النبات وبزره هذا النبات يدخل فى الادوية ومنه صنف ثالث ينبت بقتا ليقلا ويسميه أهلها نبتا واذا أكلته الدابة رطبا شبعت سريعا واذا أكلته البقر توهمت ان كثر ذلك (الطبع) بارديابس فى الاولى خصوصا أصله الثانى (الافعال والخواص) قوته قابضة وفيه لذع وتمنع عصارته تحلب المواد الى الاحشاء (الجراح والقروح) ينفع من الجراحات الرديئة الطريه يلحمها اضمادا اذا جعل عليها وخصوصا اصله وفيه ادمال (اعضاء الرأس) يمنع النوازل كلها (أعضاء العين) عصارته مطبوخة فى الشراب والعسل المتساوى الاجزاء والمر والكندر نصف جزء والصبر ربع جزء يقع فى دواء جيد للعين وجعلوا تأليفا آخر وهو ان تؤخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دواء جيد للعين (اعضاء الغذاء) يقطع بزره وأصله البق ويمنع القلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة (اعضاء النفض) بزره لعوقا مدرر صفت للحصى لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك أصله وطبيخهما ينفع من قروح المثانة وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة فى المثانة

(ثفل) (الاختيار) أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين (الطبع) ثفل عصير الزيت فى الاولى من الحرارة (الخواص) قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقى ساعات (القروح) ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة فى الابدان اليابسة

(ثلج) (الخواص) ردىء للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة (أعضاء الرأس) ماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة (آلات المفاصل) الثلج ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه اياها عن النضل (أعضاء الغذاء) ضار للمعدة خصوصا التى يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش بجمع الحرارة

(فعلب)

(ثعلب) (الخواص) فيه تحليل وفراؤه اضمن الفراء ينتفع بها المرطوبون لتحليلها (آلات المفاصل) اذا طبخ الثعلب في الماء وطليت المفاصل الوجعة به نفع نفعا شديدا وكذلك لزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا أقوى جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل واذا استفرغ البدن به هذلك ايضا لم يتعلب الى المفاصل شيء فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيأ كثيرا ما يتحلل وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا فأيهما استعمل حلل ما في المفاصل (أعضاء الرأس) شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها (أعضاء الصدر) رئته المجففة نافعة لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

(ثعلبا) (الماهية) هو ضبع الذئاب البري (الاختيار) لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوي الاحتقان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة بسببها لا يلذع في الحال (الافعال والخواص) منق مسهل منضج مفجر وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عنيفا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له في تغيير المزاج الى الحرارة (لزينة) ينبت الشعر وينتفع من داء الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه وينفع من كهوبة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء النفس) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا وبه يعين على نفث الفضول طلاء وتلطفا في استعماله في اللعوقات (أعضاء النفض) في أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحيات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث أو ثولوسات ومن الدمعة درخمي واذا اكثر منه ضر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كثيرا بمثله حرف فهذا آخر الكلام من حرف الثاء وعدد ذلك سبعة من الادوية

(الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخاء)

(خشخاش) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه منقورا وهو أصناف كثيرة منها البستاني ويتخذ من بزره خبيز يؤكل في الصحة وقد يستعمل أيضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف ورؤس هذا الصنف مستطيلة وبزره أبيض ومنه البري له رؤس الى العرض ما هو وبزره اسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لبنة ومنها صنف ثالث بري أصغر من الصنفين واشدها كراهة له رؤس مستطيلة وقوة الثلاثة الاصناف مبردة وينبغي ان تحدق الرؤس وهي طرية ويعمل منها اقراص وتجفف وتخزن وأما عمل استخراج الافيون فان من الناس من يأخذ رؤس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويضرج عصارتهما بالمعصرة ويصير العصارة في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا ويسمي هذا الصنف من الافيون منقونيون وهو أضعف قوة من الافيون الذي انما هو صمغة وأما صمغة الخشخاش فانها تستخرج اذا زال عنه الطل الذي يقع على النبات بان يدق بالسكين حول

رأس الخشخاش شقارة يقابقدر مالا ينقب و يشرط جوانب الخشخاش شرطا ابتداؤه من الشق الاول ماراعلى استقامة ولا يعمق الشرط فاذا تبع ابنه وصمغه أخذ بالاصبع ويجمع في صدفة وعلى هذا كل ما تبع مسح وجمع فيها وقتا بعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط وتركه قليلا وجد من الصمغة شيأ قد ظهر طول النهار ومن الغد وينبغي ان تؤخذ هذه الصمغة وتسحق على صلاية و يعمل منها اقراص الخشخاش وتخزن ومن الخشخاش صنف آخر يسميه بعض الناس هار الدول معناه السوائلي وهو نبات له ورق أبيض على زغب يشبه ورق قلوس مشرف المعارف كتشريف المنثار مثل ورق الخشخاش البري وساق شبيه بساقه وله زهر اصفر وثمر صغار بغلف مضمن كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود و ينبت أصله على وجه الارض غليظ اسود وينبت في سواحل البحر واماكن خشنة ومن الناس من غلط وظن ان المامیثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف آخر يسمى الخشخاش الزبدي وانما سمي بهذا الاسم لانه يشبه الزبد في بياضه ومن الناس من سماه منقور افردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوريون وله ثمر وهذا النبات كله أبيض وساقه وورقه وثمره يشبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره اذا استكمل العظم وذلك يكون في الصيف واذا جمع جفف وخزن (الاختيار) اجوده واسلمه الابيض يجب ان تدق رؤس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن و يستعمل واجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا شديد الريح مر الطعم هين الذوب ليناً أملس ابيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد اذا دیف بالماء كما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا أطفئ كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به مامیثا او عصارة ورق الخس البري او بالصمغ والذي يغش بمامیثا يصير زعفراني اللون والرائحة اذا دیف والذي يغش بعصارة الخس البري اذا دیف كانت رائحته ضعيفة وكان خشن الملمس والذي يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس من يبلغ به خبثه الى ان يغشه بشحم وقد قال حكيم من حكماء اليونانيين انه ينبغي ان يعفى من هذا الدواء وما اشبهه من كان به وجع العين او الاذن لانه يظلم العين و يثقل السمع وقال ادريوس الحكيم ان هذا الدواء لولا ان يغش لكان يعمى من يكتحل به وقال آخر انما ينتفع به من الرائحة فقط لينوم وأما في سائر الاشياء فهو ضار وقد لعمري انهم غلطوا وخالفوا ما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدواء فان ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما اخبرنا من فعله (الطبيعي) البستاني يابس في الثانية والاسود في الثالثة وقيل الى الرابعة (الافعال والخواص) أصناف الخشخاش مبردة وليس فيه تغذية يغتذى بها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معققة كقرن الثور جال مقطع شديد الجلاء وزهرة البري منه ينقي آثار قروح عين المواشي (الاورام والبثور) قد تطلى اصنافه سوى البحري على الحمرة (الجراح والقروح) ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخة ويأكل اللحم الزائد بجلائه و يقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه والبري يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها (آلات المفاصل) يطلى البحري مع اللبن على النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري في الماء

الى أن يذهب النصف وسقى نفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) منوم وخاصة الاسود منه مخدر ويحتمل في الفتيلة فيرقد ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع به وكذلك اذا نطل بطبيخه والزبدي منه اذا تقيئ به شربا بقدر اكوتافن ماء القراطن انتفع به المصروعون من جهة ان ينقى معدهم خاصة ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به الرأس على ان اجتنابه ما امكن اولى وقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها (اعضاء العين) يستعمل البارد منه في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون الا ان يخلط ببعض الادوية المانعة لمضرته فيقل ضرره (أعضاء الصدر) نافع من السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط باقاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسه ان بزر الاسود ينقى الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفي جميع بزره تنقية (أعضاء الغذاء) نافع من رطوبات المعدة والبحري المقرن منه اذا طبخ اصله بالماء سقي نصف الماء نفع من علل الكبد ولين في بطنه خلط غليظ وبزر الزبدي منه بقي وقيل مثل هذا في البري ايضا (أعضاء النقض) الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود العقص قطع الاسهال المزمن وليس تخلو طبيعته من قوة مطلقة ومع ذلك يحل في الماء وطبيخه القوي الطبخ اذا سقن به نفع لدوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اكوتافن ماء القراطن قيأ ويسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصري يسقى في الناطف والاطرية وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني

❁ (خطمي) ❁ (الماهية) اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنافع (الطبع) حار باعتدال (الخواص) فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل وبزره واصله في قوته واقوى واكثر تجفيفا والطف (الزينة) يطلى به على البهق بالملة ويجلس في الشمس وبزره اقوى في ذلك (الاورام والبثور) يلين الاورام ويمنعها ويحلل الدموية وينضج الدمامل وينفع من الاورام الغضبية ومن الخنازير ويحتمل مع صفع البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكبريت على الخنازير مع صمغ (آلات المفاصل) يسكن وجع المفاصل خصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب (أعضاء الرأس) اذا ضمد به نفع من الاورام التي تكون في غدد الاذن (أعضاء العين) يحلل التهيج والنفخة التي تكون في الاجفان (اعضاء الصدر) بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدي ويقع في ضمادات ذات الجنب والرئة (اعضاء الغذاء) صمغه يسكن العطش (أعضاء النقض) طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقة المعي ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردي ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقي النقاس وطبيخ اصله اذا سقي بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن (السموم) اذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بعسل ممزوج او شراب من لسع النحل طلاء وذلك طلاء كما قدر

❁ (خردل) ❁ (الماهية) هو بقلة معروفة (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال

والخواص) يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن اقبل وتهرب من دخانه الهوام والبرى منه يولد خلطا رديئا وفيه جلاء وتحليل والناس يأكلون ورقه واصوله مطبوخة (الزينة) ينقى الوجه ويزيل الكمبة واثر الدم الميت والبرى ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة وكل ورم حزمن ويوضع بالكبريت على الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقوابى (آلات المفاصل) ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا (أعضاء الرأس) ينقى رطوبات الراس ويضمد به رأس مربه ليثرغس وماؤه قطورا لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه خصوصا وقد طبخ فيه سلتيت وهو من الادوية المفتحة لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب على الريق ذكى الفهم (أعضاء العين) يستعمل فى اكحال الغشاوة والخشونة (أعضاء الصدر) ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة فى قصبة الرئة (اعضاء الغذاء) يزيل الطحال ويعطش (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم ويشهى الباه (الحميات) نافع من الحميات الدائرة والعتيقة

❁(خصى الثعلب)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش على وجه الارض وهو اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه أدق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيرى وله اصل شبيه ببصل البلبوس الا انه الى الطول ما هو وهو يتضاعف زوائج مثل زيتونتين احداهما فوق الاخرى رخو تفصحة وقد يؤكل هذا الاصل كما يؤكل البلبوس مسلوقا وقد يقال فى هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه ولد ذكرا وان القسم الاصغر اذا اكله النساء ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت فى مواضع حجرية ومواضع رملية ومن خصى الثعلب صنف آخر يسميه بعض الناس مدرياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الى الطول الا انه اعرض منه وخص فيه رطوبة وبقية وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الى لون الكمر فيرماهو واصل شبيه بالخصيتين وقيل فى هذا الاصل ما قيل فى الذى قبله وحشيش كليهما خشن حلو (الطبع) حار فى الاولى رطب فيها رطوبته فضلية (آلات المفاصل) ينفع من التشنج والتمدد اللذين الى خلف ومن العالج تضمادا بليغا يشهى الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام اسقنقور (أعضاء النفض) ضماده يفتح النواصير واذا شرب فى الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

❁(خصى الكلب)❁ (الماهية) هو نبات شبيه بنبات خصى الثعلب حتى ان قوما اشتبهوا فى الفرق بينهما فقال واحد منهم ان ذا الذى هذا وقال آخرون ان هذا النبات ذا لمشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال وهو صنفان احدهما اصغر وهو زوجان زوج تحت وزوج فوق واحدهما رخو والآخر ممتلئ ونوع آخر اعظم من ذلك (الخواص) فى النوع العظيم رطوبة فضلية (الاورام) يحلل الاورام البلغمية (القروح) ينقى القروح ويمنع النمل ان تنتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة والمتأكلة (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع (اعضاء النفض) اذا تناول الرجل اكبرهما صار مذكارا واذا تناولت المرأة أصغرهما صارت مشناثة الى ان الرطب منه يزيد فى الجماع واليابس يقطعه ويعطل كل منهما فعل الآخر وقد قيل بجميع ذلك فى الاعظم والاصغر

❁ (خصية) ❁ (الماهية) هي من جنس اللحم الرخو من أعضاء الحيوان (الاختيار) أجود خصى ماهو جيد الحصى خصى الفتيان وخصى الكبار مثل التيوس وما أشبهها من الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصى الديوك لاسيما المسمنة فانها جيدة جدا (الافعال والخواص) ليس لجودة غذاء الديين الا كخصى الديك المسمنة فهو جيد الغذاء كثيره وجميع أصناف الخصى اذا انهضم خاصة ماهو أعسر انهضاما فانه يغذو غذاء كثيرا (أعضاء الغذاء) أكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم

❁ (خربق اسود) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مالينوديون وسمى بهذا لانه كان رجل اسمه مالينوس أسهل بنات فروطوس بهذا النبات فبرأ ان من الجنون وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب الا انه أصغر منه وأكبر تشريفا مثل سفندليون وهو أشد منه سوادا وفيه خشونة وله ساق قصيرة وزهر أبيض فيه لون فرفيري في هيئة الورد وفي العنقود ثمر يشبه القرطم ويسمونه سمعوداس وله عروق دقاق سود تخرج منها من أصل واحد كأنه رأس بصلة وانما يستعمل من الخربق الاسود عروقه وينبت في المواضع الخشنة والكهوف والتلول وأماكن صلبة يابسة ومن الناس من يطرحه في الماء ويرش به البيوت وذلك أنهم يظنون انه طهور ولذلك اذا أرادوا قلعه من الارض قاموا في وقت ما يحفرون حوله يصلون للمعبود ويقلعونه وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفاره أن تمر بهم عقاب لان من مذهبهم انه يخوف على قالعه الموت ان رأى العقاب الخربق محفورا عنه فينبغي ان يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رائحته ثقل في الرأس وينبغي ان يحتاط قبل ذلك بأكل النوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعملون به مثل ملوعمل بالخربق الابيض ويسقونه مثل ما يسقى (الاختيار) أجوده المتوسط من العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الحري الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم اللاذع اللسان والجيد مما يستعمل منه ان تؤخذ الجدان الصغار التي عند اصله وتبل بقليل ماء وتقشر وتؤخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل مبحوقا مغربلا والشربة ثلاث كرمات والاجود ان يسقى مع فطر اسالينون ودوقوا وقديسقى الى درخمي بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب على الطبيب النظر في ذلك ويتصرف فيه بحسب السن والعادة والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) هو محلل ملطف قوي الجلاء حتى انه يأكل اللحم الميت واذا ثبت عند أصل كرمة صارت قوة شرابه مسهلة ومن خواص الخربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا جديدا شبيها وكثير ممن يتناول الخربق الابيض للقي فلم يقيئه ولم يسهله لكنه يفعل فعلا ما يقيء ويسهل وموافقته للرجال وللمذكرات من النساء والاقوياء والشبان والذين لهم خصب في البدن وكثرة دم اكثر ولا يصلح للصبيان والرخوة وموافقته في نيسان ثم في تشرين الا انه يجب ان يتقدم قبله ثلاثة أيام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وان يستعمل اللهو والسرور وان يتقيأ بعد العشاء مرتين او ثلاثة ثم يتناول (الزينة) يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح (ابراج والقروح) يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب والقوابي بالخل والتقشر طلاء واستفراغا به

والناصور والصلب يقلع صلابته ويتخذ منه كالقالب ويدخل فى الناصور ويترك أياما ثلاثة فانه اذا اخرج منه قلع محرقه (آلات المفاصل) ينفع من العلج وأوجاع المفاصل والاستفراغ به دواء لها قوى (اعضاء الرأس) اذا طبخ بالخل وقطر فى الاذن سكن الدوى واذا تمضمض بذلك اثكل سكن وجع الاسنان واذا قطر طبيخه فى اذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والمالنخوليا والصرع والشقيقة وامراض الرأس جملة (أعضاء العين) يقوى البصر اذا وقع فى الاكحال (اعضاء النفض) ينفع من السوداء وغلبتها ويسهلها سهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفراء والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتى من أقصى البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به فطراسليون ودوقوا وقد يسقى بان ينقع فى سكنجبين اوشراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس او بماء الشعير او بالدجاجة ويتحسى مرقه وقد يخلط بالدرخيبين منه قدر ثلاث أواق لوسات سقمونيا وقد يطبخ فى العسل وقد قيل فى لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتأمل فى هذا الموضع أيضا وهو نافع جدا للاورام فى الامعاء والمثانة ويدر الطمث والبول (الابدال) بدل الاسود نصف وزنه مازريون وثلثا وزنه غاريقون وذكر ماسويه أن بدله كندس

(خسرو دارو) (الماهية) قال ماسرجويه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك (الطبع) حار يابس (الافعال) محلل مذيب (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويزيد فى الباه واكثر خاصيته فى اوجاع الكلى

(خربق أبيض) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل او السلق البرى الا انه أقصر منه وهو ثخين اسود يضرب الى الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من أربع اصابع مضمومة أجوف واذا ابتدأ جفافه يتقشر وعروقه كثيرة دقاق مخرجها من رأس واحد مستطيل شبيه بصله وينبت فى اماكن جبلية وينبغى ان يقلع فى زمان حصاد الحنطة واجوده ما كان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان أبيض هين التفتت كثير اللسم ولا يكون حاد الاطراف شبيها بالاذخر واذا افتت ظهر منه شئ شبيه بالغبار ونسج العنكبوت فى الرقة ولا يلذع اللسان لذعا شديدا على المكان ويجلب العطاس فان هذا الصنف منه ردئ وقد وصف الاولون الذين كانوا من الحذاقين قوته ومنافعه على ما يحق وينبغى واوضحهم صفة واقبلها عندنا فلونيدس المتطبب والقول فى وصفه طويل لانه أوفق فى صناعة الطب من سائر الادوية وبعض الناس قد يسقون منه قليلا فى الاحتساء مع السويق ومن كان ضعيف الجسم اذا أخذه على هذه الصفة لم يضره شئ لانه لا يقرب من الاعضاء الرئيسة وحده بغير واسطة شئ آخر وأهل انطيقون يسمون الدواء المسمى بلغة غيرهم سمرندلس الخربق لانه يخلط بالخربق الابيض وهو أيضا افاضل يدخل فى الادوية التى يقع فيه الخربق الابيض وهو نبات يشبه الفوتنج وله ورق طوال وزهر أبيض وأصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم وله منافع كثيرة (الاختيار) المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكبير الجسم الرقيقة لا يلذع اللسان فى الحال لذعا شديدا ويجلب العطاس وأما الشديد اللذع فى الحال فمخالف وافعال المدبرات فيه مذكورة فى باب الخواص (الطبع) حار يابس فى أوساط الثالثة (الافعال

والخواص) الابيض أشد مرارة والاسود أشد حرارة واذا أكل الفارمات ويتعمد ذلك ويطعم الفارمنه فى سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه المنقوع منه خمس درخميات من المقطع فى تسع أواق من ماء المطر ثلاثة أيام يصفى ويفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل فى قسطين من ماء المطر مقطعا بعد الانقاع ثلاثة أيام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم يخرج عنه الحريق ويطرح على الماء عسل ثق مصفى قدر رطلين ويقوم ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو ومع ماء حار وهذا سليم مأمون ثم العشر المقطع ثم الجريش فى مثل ماء الشعير لئلا يبقى شئ فى الحلق والمعدة ثم السحيق منه معقود مع ماء العسل وهذا هو الذى يقتل فى الاكثر لبقائه فى المسالك ويجب ان يعقب شاربه اشياء يدرأ بها ما يكاد يقع به من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا بالقونيج والسذاب والعدس والادهان العطرة كالمتخذ من السعد والسوسن والترمس وان يكون عنده خل حاد الرائحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحانى ودواء معطس وريشة وكرسى وسرير وفراش وطيء ومحاجم مختلفة فاذا استسهلوا بسهولة حسوا ماء باردا وشموا روائح طيبة ويغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف نخبز مثرود فى شراب أو ماء العسل وربما وجب أن يعاد بعد ذلك فيطعم خبزا مغموسا فى ماء بارد فان عرض لهم قواق فى وسط العمل أعطوا ماء العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدواء فيهم بعد صدقة جرعوا ماء عسل بماء حار مطبوخا فيه السذاب أو سقوا ماء ودهنا وقيئوا بريشة مدهونة بدهن السعد أو السوسن وأرجحوا فى أرجوحة فان عرض كالاختناق سقوا طبيخ الحريق مقدار ثلاث اواق فان ذلك يغير الدواء ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحارة وسقى ثلاث اوقولوسات منه لا ليقيء بل ليدفع الاختناق ويعطشهم بالمعطشات فان لم يزل القواق بالقيء استعملنا المحاجم على القفرة الكبرى التى بين الاكتاف وعلى سائر حزز الظهر فان المحجمة تسوى الالتواء العارض بعد القواق وتدهن الاعضاء المتشنجة بدهن شديد الاسخان وبماء الحمام والابزن (الزيشة) يفعل فى هذا الباب مثل ما يفعل الاسود (القروح) يفعل فى هذا الباب فعل الاسود (أعضاء الرأس) اذا شم سحيقه يهيج العطاس (أعضاء العين) يحد البصر (اعضاء الغذاء) الابيض يقيء بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل فى الخبيص ليقيء ومن خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى والمعدة خالية وهؤلاء هم الضعفاء (السموم) يقتل الافراط منه الناس وهو سم للكلاب والخنازير وجميع شاربه يقتل الدجاج

﴿خيارشنبر﴾ (الماهية) منه كابلى ومنه بصرى ويمكن أن لا ينبت فى البصرة اذ يحمل من الهند الى البصرة والى غيرها من البلاد (الاختيار) أجود ما يؤخذ عن القصب وما هو أبرق وادسم واجود قصبه أيضا البراق الاملس (الطبع) معتدل فى الحر والبرد وهو رطب (الخواص) محلل ملين (الاورام) ينفع من الاورام الحارة فى الاحشاء خصوصا فى الحلق اذا تغرغر به بماء عنب الثعلب ويطلى على الاورام الصلبة فينتفع به (آلات المفاصل) يطلى به النقرس والمفاصل الوجعة (اعضاء الصدر) اذا مرس فى صفة الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا ثم تغرغر به نفع من الخوانيق (أعضاء الغذاء) منق للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد (اعضاء النقض) ملين للبطن يخرج المرة المحرقة والبلغم واسهاله اسهال بلا اذى حتى انه يصلح

للسبالى ويسهلهن (الايدال) بدله نصف وزنه ترنجبين وثلاثة اوزانه لحم الزيب وغن وزنه تربد وقد يجعل بدل الزيب رب السوس فيما زعم قوم

❁(خس)❁ (الماهية) البرى منه فى قوة الخشخاش الاسود (الطبع) قال جالينوس ليس برودة البستانى منه بالغة بل مثل برد ماء الغدران ورطوبته اغلظ من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخبازى وقيل انه فى الترطيب والتجفيف بين الكرنب والقطف واليمانية اقول من قال انه بارد فى الثالثة حكم عليه انه ردىء الغذاء قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون فى الثانية (الخواص) لاجلاء فيه ولا قبض ولا اطلاق نخاوة عن الملوسة والعفوصة وسائر ذلك والدم المتولد منه أحمد من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منه أجود والغسل ينزيده نقضا وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم واذا استعمل فى وسط الشراب منع افراط السكر والبرى منه فى قوة الخشخاش الاسود (الاورام) ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلاء اذا لم يكونا عظيمين شديدين (آلات المفاصل) هو ضماد على الوثى نافع (اعضاء الرأس) ينوم ويزيل السهر مسلوقا قاويا او ينفع من الهذيان واحراق الشمس للرأس وهو والسدة المخدرين (أعضاء العين) لبن البرى منه يجلو روح القرنية ولبن البستانى قريب منه وهو ضماد للرمد الحار ولبن البرى ينفع من الغرب وادامة أكله تظلم العين (اعضاء الصدر) يزيد فى اللبن (أعضاء الغذاء) نافع من العطش وحرارة المعدة والامعاء والبستانى جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهى وينفع اكله من اليرقان (أعضاء النقض) بزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله أقل فى ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقى منه نصف درهم بماء أسهل كيموسا مائيا ولبن البستانى اذا عظم قريب من لبن البرى ونفس الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا ملح ولا عفص ولا بال لكنه مدر والبرى منه يدر الطمث (السموم) لبن البرى يسقى للسعة الرتيلاء والعقرب

❁(خنثى)❁ (الماهية) ورقه كالكرات الشامى وله ساق أملس على رأسه زهر وله ثمرة طوال مستديرة كالبلوط وهو حريف (الطبع) هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب وأبعد (الافعال والخواص) جلاء محلل وخصوصا اصله واذا أحرق صار مسحنا مجففا محللا وأكثر منه أصله وقوته كقوة اللوف الجعد (الزينة) ينفع من داء الثعلب والحيه وخصوصا رماد أصله واذا طلى برماده البهق الابيض وجلس فى الشمس نفع (الاورام والبثور) أصله يدر دى الشراب على أورام الغدد كلها وعلى الدماميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع فى ابتداء الاورام الحارة (الجراح والقروح) اذا جعل أصله بدردى الشراب على القروح الخبيثه والوسخه نفعها (آلات المفاصل) ينفع من وهن العضل والوثى (اعضاء الرأس) اذا قطرت عصارته وحدها أو مع كندر وعسل وشراب وهر نفع من قبح الاذن ولوجع الضرس اذا قطر فى الاذن فى الجانب المضاد للضرس الوجع (اعضاء العين) فى عصارة اصله منفعة للعين (أعضاء النفس) اذا سقى منه وزن درهمين بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال واصله بدردى الشراب جيد لاورام الثدى (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان (اعضاء النقض) يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب أسهلا واصله بدردى الشراب ضماد جيد لاورام

الحمى (السموم) يبقى منه ثلاث درخمات انهش الهوام واذا سقيت ثمرته وزهره في شراب نفع نفعا عظيما من لدغ العقرب وذى الاربعة والاربعين مع انه يسهل

(خولنجان) (الماهية) قطاع ملتوية حمر وسود حاد المذاق له رائحة طيبة خفيف الوزن يؤتى به من بلاد الصين ماسرجويه هو خسرو دارو بعينه (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل للرياح (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء الغذاء) جيد للمعدة هاضم للطعام (اعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه وبدله وزنه من قرفة قرنفل

(خس الحمار) (الماهية) هو كورق الخس الدقيق كثير العدد الى السواد أذهب واوراقه لاصقة بالاصل ثابتة تحبسه ولون اصله الى الحمرة ويصبغ اليد والارض أحمر وينبت في ارض طيبة وهو من جوهر مائى وارضى وهو الشجار وقد قيل فيه (الاختيار) الاصفر أقوى والابيض مائى ضعيف (الطبع) حار يابس في أول الثانية (الخواص) جال مفتح ويابس زهره أقوى في ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوى وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة جذابة من عمق حتى انه يجذب السلاء (الاورام) ينفع الاورام الصلبة حيث كانت (القروح) اذا اتخذ منه بالقيروطى أدمل وكذلك ماؤه بالقيروطى (آلات المفاصل) هو بعروقه ضماد على النقرس وكذلك بالخل على عرق النسا (اعضاء الراس) عصارته منقية للرأس سعوطا ويستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخا (اعضاء العين) يابسه ينقى الاثر الباقى في العين وغلظ الطبقات (اعضاء الغذاء) منق للكبد والمكبوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا (اعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحى وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم حولا وجلوسا في مائه وهو أدر شئ للطمث واصله والمبلغ منقال واسدشربا واحمالا ويستعمل بالقيروطى على شقاق المقعدة

(خرنوب) (الاختيار) اصله الشامى المجفف (الطبع) النبطى أشد يبسا وبرودة (الافعال والخواص) الشامى مجفف قابض وكذلك ثمرته الآن فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطى أشد يبسا وتجفيفا ولا يلذع والنبطى يؤكل رطبا وخلطه ردئ ثقيل (الزينة) اذا دلكت الثآليل بالخرنوب النبطى الفج دلكا شديدا أذهبها البتة (اعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه جيدة لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) الشامى الرطب ردئ للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطأ انهضاما ونزولا قال جالينوس ثبت هذه الثمرة لم يجلب الى بلادنا خرى والينبوت جيد للبرقان (اعضاء النفض) الجلوس في طبيخه يقوى المعدة وفيه ادرار وخصوصا ما يربى بعقيد العنب والرطب من الشامى يطلق واليابس يعقل ويقع من الخلفة والنبطى نافع من سيلان الطمث المفرط احمالا وأكلا واليتبوت هو جيد للمغص والاسهال

(خزف) (الخواص) مجفف جلاء وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحرى والقراميد في طبيعة السنباذج (الزينة) خزف السرطان البحرى مجفف يجلو الكلف والنمش (الاورام) يتخذ من الخزف قيروطى على الخنازير ينفعه (الجراح والقروح) المرهم المتخذ من الخزف قوى الادمال وينفع من القروح ويجلو الجرب وخصوصا

خزف السرطان البحرى (أعضاء العين) خزف العضائر الصينى المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفرة المزمنة وخزف السرطان البحرى مع الملح الحجرى ينفع الظفرة ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة (آلات المفاصل) خزف التنور يطلى على النقرس

﴿خشاش﴾ (الماهية) يقال ان شيرزق ورق لبنه ويقال بوله (الطبع) فى شيرزق جلاء شديد الحرارة (الزينة) دهن الخشاش يمنع أشداء الابكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيه يقال وليس بصحيح (أعضاء العين) دماغه مع العسل نافع لابتداء الماء فى العين ورماده يحد البصر والشيرزق نافع للظفرة والبياض

﴿خانق الذئب﴾ (الخواص) دواء يخنق الذئاب والخنازير والكلاب معقن جدا لايستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) هو قاتل للذئاب وقد قيل فيه فى باب القاف

﴿خانق القر﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا أنه ألين منه واحد طرفا ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء وله حمل شبيه بعلف الباقلا فى طول أصبع وفى جوفه بزر صغار صلب اسود (الخواص) وورق هذا النبات اذا خلط بالشحم وخبز بالبزر اطعمه للذئاب والكلاب والثعالب والنمور قتلها وهو يضعف قواتها ساعة تأكله لايستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) سم قتال قيل اذا قرب من العقرب أخمدها (خانق الكلب) هو قاتل النمر وقد قيل فيه

﴿خلاف﴾ (الماهية) معروف وقد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قهرى (الافعال والخواص) ثمرته وورقه قابض يلاذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلاء ملطف (الزينة) رماده يقلع الثآليل طلاء بالخل (الجراح والقروح) ضماد للجراحات الواقعة فى العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل النملة اذا طليت به بالخل (أعضاء الرأس) فقاحه وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لاشئ أبلغ منه فى قلاع المدة التى تسيل من الاذن (أعضاء العين) توضع ثمرته وماؤه على ضربة الحدقة وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف (أعضاء الغذاء) ماؤه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان (اعضاء النفض) ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم

﴿خيازى﴾ (الماهية) نوع من الملوخيا وقيل الخيازى هو البرى والملوخيا هو البستانى ومن الخيازى نوع يقال له ملوخيا السحرة وهو الخطمى ويقله اليهود ليس بعيدا أن يكون من أصنافه وهو أحمر (الاختيار) البرى ألطف وأيبس وشحمة ساقية البستانى تنقص من قوته الطبع بارد رطب فى الاولى وقيل ان البستانى حار يابس وقائل هذا القول هو المسمى بولس يشبه أن يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها تسمى ملوخيا (الخواص) فيه تليين وقيل هو الطف من السرمق وأغلظ من السلق والبرى ألطف وأيبس وقيل ان البستانى يبطئ قليلا وينحدر سريعا لرطوبته ولزوجته وخاصة مع المرى والزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما يقال أغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلاذع ويشبه أن يعنى به البقلة اليهودية (الادوام) هو نافع للنملة والحرة وورق البرى مع الزيتون

نافع

نافع لحرق النار وكذلك طبيخه نطولا والبستاني نافع لابتداء الورم الحار وتزيده (القروح) اذا مضغ مع الملح وجعل على النواصير نفع وخصوصا الصغار وفي العين (اعضاء الرأس) يضمد به قروح الرأس مع البول فينفع جدا ويمضغ للقلاع (أعضاء العين) اذا ضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير نقى نواصير العين وانبت اللحم (أعضاء الصدر) ورقه وزهره كل منهما للصدر ومغرز لابن مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره أجود منه في ازالة خشونة الصدر (أعضاء الغذاء) البستاني ردىء للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد (أعضاء النفض) زهره نافع لقروح الكلى والمثانة شربا وضربا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السهج وقروح المعي وقضبان الخبازى البستاني نافع للامعاء والمثانة ملين للبطن وأوجاعها وذلك اذا شرب ماؤه أو اتخذ منه شراب وطبيخه نافع لصلابات الرحم بلوسافيه واحتقانا وفيه قوة مدرة للبول ومن الخبازى البرى الذي يدور مع الشمس ما يسهل خاما ومرة وربما أفرط وأسهل الدم (السموم) ورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا وخصوصا مع الزيت ومن السموم يشرب بزره ويتقيأ دائما وينفع من لسع الرتيلاء

﴿(خبز)﴾ (الطبع) فيه حرارة وما يوسته ورطوبته فبقدر كثرة ملحه وبورقه وقلتهما (الخواص) فيه قوة جلاءة للملح والبورقية والحنطية وفيه قوة برادة للحموضة يجذب المواد العميقة الى ظاهر البدن ويحلل (آلات المفاصل) يضمد به الوجع الذي يكون في أسفل القدم

﴿(خوخ)﴾ (الطبع) بارد في آخر الثانية رطب في الاولى دون آخرها (الخواص) رطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والنيء قابض (الزينة) يقطع ورقه اذا طلي به رائحة النورة (أعضاء الرأس) يقطر ماء ورقه في الاذن فيقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقة وأوجاع الاذن الحارة والباردة (أعضاء الغذاء) النضيج منه جيد للمعدة وفيه تشهية للطعام ويجب أن لا يؤكل على غير فيفسد عليه ويفسد بل يقدمه على الطعام ورقيده بطيء الهضم ليس بجيد الغذاء وان كان أكثر غذاء (أعضاء النفض) يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شربت عصارة فقاحه وورقه والنضيج منه يلين البطن والنيء عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه أن يكون ذلك في الابدان اليابسة الحارة

﴿(خطاف)﴾ (الماهية) طير معروف (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس اذا أخذ فرخه في زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من الحصى الموجود في جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى كثيرة الالوان فان أخذتا قبل ان تقعا على الارض ثم صرتا في قطعة جلد عجل أوايل قبل أن يصيبهما تراب وربطتا على عضد من اختلط عقله أو من به صرع او على رقبته ينتفع به وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع برأتا ما قال وقد جربت ذلك (أعضاء العين) أكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف وينقي والشربة مثقال وخصوصا حراقة الام والولد في الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء الماء وكذلك دماغ الخفاش (أعضاء النفس) يحك الخطاف برماده فينفع وكذلك اذا طلي

وجففت وشرب منها وزن درخمى بماء نفع من السعال وورم اللهاة واللوزتين (أعضاء النفض) من المشهور عند الاطباء ان عش الخطاطيف اذا حل فى ماء وصفى وشرب اسهل الولادة

﴿خل﴾ (الطبع) مركب من حار وبارد وكلا جوهريه لطيف والبارد أغلب والذى فيه حرافة أسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ ينقص من برودته (الافعال والخواص) قوى التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب أو يصب على نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراوى بين ضار للسوداوى بين (الزينة) يطلى مع عسل على آثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يصفر (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام وسعى الغائر ويشفى الحرة أكلا ونطلا ويمنع من سعى كل ورم وينفع من الداحس ويمنع من القلة والجرة اذا طلى به أن يحدث منه الورم (الجراح والقروح) اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل منعها أن ترم وينفع سعى القروح الساعية والجرب والقوباء وينفع من حرق النار أسرع من كل شئ (آلات المفاصل) هو ضار للعصب واذا طلى مع الكبريت على النقرس نفع (أعضاء الرأس) اذا خلط بدهن زيت اودهن ورد وضرب به ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار ويشد الاثة وكذلك التنطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشب ينفع من حركة الاسنان ودمويتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوى (أعضاء العين) يلطخ بالعسل على النكهة تحت العين وادمانه يضعف البصر (أعضاء الصدر) ينفع اللهاة ويمنع التغرغر به سيلان الخلط الى الحلق ويبرئ اللهاة الساقطة ويحسى للملق والسعال المزمن ونفس الانتصاب مسخنا (أعضاء الغذاء) صالح للمعدة الحارة الرطبة مقو للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك اذا يغه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقاء والادمان منه ربما أدى الى الاستسقاء (أعضاء النفض) يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعاء الساعية بعد الحقن اللينة (السموم) يصب على النهوس وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البرى بملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا على الادوية القتالة فينفع

﴿خنافس﴾ (أعضاء الرأس) زيته الذى يغلى فيه نافع لوجع الاذن اذا صب فيه وكذلك أجرامها مصوغة

﴿خبز﴾ (الاختيار) يجب أن يكون الخبز نقيا ما لوحا مالت العجين مخمرا جيد النضج فى التنور غابا باتا غير ما ـــ ول حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة ويتلو السورى الفرنى وما ثره ردىء والخبز السمين أفضل من الرقيق وكلما كان أنقى فيجب أن يخمر ويترك حتى يبرد لأكثره وعلك عجينه أكثر ويملح أكثر وخبز الفرنى ليس كخبز التنور الواحد للنضج من الجانبين وخبز الملة تمام الباطن والمغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله أن يؤخذ الخبز الثابت ويؤخذ لبابه وينقع فى الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذى يطفو ويجدد عليه الماء حتى تذهب عنه قوة الخمير وغيره

ويبلغ

ويبلغ غاية استفاخه (الخواص) السميذ أغذى من غيره واجود غذاء لكنه أبطأ نفوذا والحوارى تتبعه فى أحواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه أقل غذاء وأردأه والذى لم ينضج جيدا أكثر غذاء وكذلك قليل الخمير لكن غذاؤه لزج سدد لا يصلح الا لكثيرى الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيدا والخبز المغسول قليل الغذاء بعيد عن التسديد خفيف النضج والوزن وخبز الخنطة الصفيفة فى حكم الخشكار وخبز القطائف والدخلط غليظا والفتيت نفاخ بطىء الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب أن يكون تجفيفه فى الظل والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطىء الانحدار مسدد وضماد الخبز أمخن من ضماد الخنطة بسبب الملح (الزينة) الخبز الذى من الخنطة الحديثة يسمن بسرعة (الاورام والبثور) خبز الخنطة مع ماء القراطن والعصارات الموافقة جيد للاورام الحارة بليتها وبردها (الجراح والقروح) الخبز اذا خلط بماء وملح ودلك به القوابى نفع (أعضاء الغذاء) الخبز الخارى يعطش لحرارته ويطفو فى المعدة لرطوبته البخارية ويتبع بسرعة لذلك والحار أسرع انهضاما وابطأ انحدارا (اعضاء النفض) الخبز الخشكار ملين للطبيعة والحوارى عاقل والمخمر يلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطائف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن أكثر من السميذ

﴿خبث﴾ (الاختيار) أقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد (الطبع) خبث الحديد يابس فى الثالثة وخبث النحاس قريب منه وسائر الخبث أقل حرارة (الافعال والخواص) كلها تجفف وأقواها تجفيفا خبث الحديد (الاورام) خبث الحديد يحلل الاورام الحارة (القروح) خبث الفضة ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح ويمنع نزف البواسير (اعضاء العين) خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين بدل المرداسنج (اعضاء الغذاء) خبث الحديد يقوى المعدة وينشف فضلها ويذهب باسترخائها اذا سقى فى نبيذ عتيق أو شرب بالطلاء (أعضاء النفض) خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد فى نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك فى البول ويشد الدبر طلاء خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدواء المسمى فربنطس

﴿خالدونيون﴾ (الماهية) قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران وقال آخرون صغيره الماميران وكبيره الزرد جوق (الخواص) منه جنس صغير حار مقرح (الاورام) يجعل مع الشراب على الفلة فينفع (القروح) الصغير منه يقلع الجرب (أعضاء الرأس) يضع اصله فيسكن وجع السن (أعضاء العين) اذا اغليت عصارته على جمر حتى ينتصف أحد البصر واذا عمى فرخ الخطاطيف حملت اليه الام هذا النبات فيرتد بصيرا ولذلك سمى الخطاف فسبحان من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى

﴿خمسة أورق﴾ (الماهية) هو قنطافلون (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والمسلابات البلغمية والدماسس وطبيخ أصله للقروح الساعية والمطبوخ منه بالخل للفلة

وينفع الجمرة والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصداع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء النفس والصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) عصارة أصله لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة منه ثلاث قواتوسات (أعضاء النقض) ينفع أصله من الاسهال وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله الحيات وورقه بادرومالى أو بالشراب للربع والثالثة (السموم) عصارة أصله دواء قتال

❁(خندروس)❁ (الماهية) هو الحنطة الرومية (الطبع) غذاؤه أبرد من غذاء الحنطة وأقل وهو مع ذلك جيد كثير قوى غليظ

❁(خامالاون)❁ (الخواص) لايشرب فى شئ ولكن يستعمل من خارج وفى جملة الجاليات من خارج وفى الملينات المحللة من الاضمدة (الزينة) يطلى على البهق (القروح) يطلى على الجرب والقوابى ويضمد به القروح المتآكلة (أعضاء الغذاء) يسقى من أصول الابيض اكسو بالشراب فينتفع به صاحب الاستسقاء (أعضاء النقض) أصول الابيض منه تقتل الديدان (السموم) فى الاسود منه شئ قتال

❁(خرء)❁ (الماهية) ذكر فى فصل الزاى عند بيانها الزبل (الخواص) كله مسخن محلل مجفف

❁(خراطين)❁ (الطبع) يجب فيما اقدر أن يكون حارا (القروح) يخمد بعد قوته جراحات الاعصاب ولايحل عنها ثلاثة أيام فيكون نافعا جدا (اعضاء الرأس) طبيخه بشحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالريت فى الجانب المخالف للسن الوجعة (اعضاء الغذاء) يبرئ اذا شرب بالطلاء اليرقان (أعضاء النقض) يدق ناعما ويسقى بالطلاء فيدر البول وينفع من الحصاة ذلك أيضا

❁(خيربوا)❁ (الماهية) حب صغار مثل القاقلة الصغار يجلب من السفالة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) قوته قوة القرنفل يجلو ويلطف وهو ألطف من القاقلة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد البارد تين وهو أجود للمعدة من القاقلة ويحبس القئ

❁(خروع)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قرا وطيا وهو القراد وانما سموه بهذا لان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيرة فى مقدار شجرة صغيرة من التين ولها ورق شبيه بورق الدلب الا أنه اكبر وأملس واشد سوادا وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة فى عناقيد خشنة واذا قشر الثمر بدا الحب فى شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى اقنقس وهو دهن الخروع وهذا لايصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان نقى من حبه ثلاثون حبة عددا ودق وسحق وشربت أسهلت بلغما (الافعال والخواص) قال الدمشقى أن الخروع محلل ملين ودهنه ملطف ألطف من الزيت الساذج (الزينة) اذا دق وتضمد به قلع الناكبل والكلف (الاورام) ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير يكى الاورام البلغمية (القروح) دهنه يصلح

الجرب والقروح الرطبة (أعضاء الغذاء) اذا سحقت ثلاثون حبة وشربت هيجت القيء لانه يرخي المعدة جدا ويغثي (أعضاء الصدر) اذا تضمد به وحده أو مع الخل سكن أورام الثدي (أعضاء النفض) حبه مسهل قاشر وبايسهل بلغما وصفرة ويخرج الدود من البطن

﴿خمر﴾ (الماهية) الخمر هو القهوة وقد ذكرناها في فصل الشين فهذا آخر الكلام من حرف الخاء وجملة ما ذكرنا سبعة وثلاثون دواء

﴿الفصل الخامس والعشرون كلام في حرف الذال﴾

﴿ذهب﴾ (الماهية) جوهر شريف (الطبع) لطيف معتدل (الخواص) خاصته تدخل في أدوية السوداء وأفضل الكي واسرعه برأ ما كان بمكوى من ذهب (الزينة) امساكه في الفم يزيل البخر وتدخل خاصته في أدوية داء الثعلب والحية طلاء وفي مشروباته (أعضاء العين) يقوى العين كحلا (أعضاء الصدر) ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس نفعا بليغا

﴿ذريرة﴾ (الماهية) قيل في فصل القاف عند قصب الذريرة الا انا نذكر طرفا آخر من الافعال (القروح) قيل انه لاشيء أفضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد وخل (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والامعاء ومن أورام الكبد والاستسقاء

﴿ذنب الخيل﴾ (الماهية) نبات ينبت في الحفائر والخنادق له قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقلة بعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما يقرب من الشجر ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله أصل صلب (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا لتزف الدم (الجراح والقروح) يدمل القروح والجراحات ادمالا عجيبا ولو كان فيها عصب أدمل أيضا (آلات المفاصل) ينفع ايضا اذا طلي به أو ضمد من شدخ أو ساط العضل ويضمر قيلة الامعاء (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء

﴿ذراريح﴾ (الماهية) حيوان شبيه بالفاس الا انه أحمر وان ما يوجد منه في الحنطة ويتولد فيها هو أحدها ويصلح أن يخزن ولكن ينبغي ان يجعل في اناء مخارو يشد على رأسه خرقة كثان سجيفة نقية ويقلب ويصير فم الاناء على بخار خل خمر ثقيف مغلي ولا يزال يسلك الاناء على بخاره الى أن يموت الذراريح ثم يشد بعد مونه في خيط كتان ويخزن (الاختيار) وأقوى الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفي أجنحته خطوط صفر بالعرض شبيه في العظم ببنات وردان وما كان منه لونه واحدا غير مختلف فعله ضعيف (الطبع) قال بعضهم هو مفرط الحر وقال آخرون هو حار يابس في الثانية والاول أصح (الخواص) حار حريف معفن محرق (الزينة) يقلع الثآليل طلاء ويتخذ منه قيروطي فيطلى به بياض الاظفار فينتفع به ويقطع الاظفار المستوجبة للقلع بسرعة اذا ضمدت به ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل واذا طلي به مسحوقا مع الخردل أنبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتى يغلظ (الاورام) يطلى على الاورام السرطانية فيحللها (القروح) يطلى به على الجرب والقوابي (أعضاء العين) قيل يقلع الظفرة جدا (أعضاء النفض) القليل منه

مدر البول جدا حتى ينفع من الاستسقاء وقليله أيضا يعين الادوية المدرة من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سق واحد منها لمن يشكو مثانته ولا ينجع فيها العلاج نافع وسق ثلاث طساسيج منه يفرح المثانة قال جالينوس تقريحه للمثانة هو لامالته المادة الحادة اليها التى لا يخلو عنها بدن مع خاصية فيها (السموم) من الناس من يزعم ان أخضة الذراريح وارجلها مضادة لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقالا ورم بدنه وصار بوله دما ثم قتله من يومه

(ذباب) (السموم) قال عيسى قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب على لسع العقرب نفع نفعا بينا

(ذئب) (أعضاء النفض) قيل زبل الذئب عجيب فى القوابض فهذا آخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة اعداد

(الفصل السادس والعشرون كلام فى حرف الضاد)

(ضرو) (الماهية) الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه يجلب الى مكة ويسمى بهذا الاسم (الطبع) حار فى الثالثة رطب فى الاولى (الخواص) جلاء محلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ فى شجرة الكمكام وهو كالاذن فى القوة طيب يدخل فى طيب النساء يجلب (أعضاء الرأس) رب الضرو نافع جدا لسيلان الرطوبة من الفم وقروحه (أعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للبطن

(ضيران) (الماهية) قيل هو شاهسفرم الحماحم (الطبع) ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس فى الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يتأذ بحرارته محرور بل الحماحم بارد فى الاولى والاصح ان قوته مركبة من حرارة مع برودة ويجوز أن تكون البرودة غالبة فيه (الخواص) نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد (القروح) يضمديه الاحتراق (أعضاء الرأس) نافع جدا من القلاع والحماحم مفتح لسدد الدماغ (أعضاء النفض) يسقى بزره المقلى للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد.

(ضرع) (الطبع) بارد يابس بسبب العصب الكبير الذى فيه (الغذاء) غذاء الضرع الممتلئ لبنا اذا استمرئ قريب من غذاء اللحم وأحمد ما يكون فيه لبن وبالا فاويه فانها تجعل باقصداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جدا جيد الخلط غليظه قويه

(ضفدع) (الخواص) رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه (الزينة) هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال بادزهر الجذام والهوام كلها ما أكولا (الاورام) مرقه نافع لاورام الاوتار اذا صب عليها (أعضاء الرأس) قيل ان الضفادع النهرية تمضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه ما فيه وجرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يسهل قلع الاسنان وأظن أنه من الشجرى البستانى فان هذا الصنف مما تشهديه الاطباء وأصحاب التجربة من العامة تقول انها تسقط أسنان البهائم اذا نالته فى العلف والرعى (السموم) من أكل دمه اورجرمه ورم بدنه وكدر لونه وقذف المنى حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت وأكل كان بادزهر الجذام والهوام

(ضان)

(ضان) (الخواص) قوة حرارته كقوة حرارة البقر

(ضب) (الماهية) الضب غير الورل الموجود فى بلادنا وان كان يشبهه وكان قريب الاحوال والقوى منه وكان الضب يقل الا فى بادية العرب (الزينة) يطلى بعرهه على الكلف والنمش فينقع (أعضاء العين) زبله نافع لبياض العين ونزول الماء

(ضبع) (الخواص) قد ذكرنا فى الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك فليطلب الغرض من هناك فهذا آخر الكلام من حرف الضاد وجملة ذلك سبعة أعداد من الادوية

(الفصل السابع والعشرون كلام فى حرف الظاء)

(ظليم) (الماهية) قيل فيه فى فصل النون عند ذكرنا النعام

(ظلف) (الماهية) معروف (الزينة) اذا طلى داء الثعلب برماد ظلف الماعز مخلوطا بالخل أو بالشراب نفع منفعة بينة فهذا آخر الكلام من حرف الظاء وما ذكرنا فيه أكثر من دواءين

(الفصل الثامن والعشرون كلام فى حرف الغين)

(غبيراء) (الطبع) بارد فى أول الاولى يابس فى آخر الثانية (الخواص) يحبس كل سيلان وهو أقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنسوبة الى الاحشاء واذا تمقل به أبطأ السكر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار (اعضاء الغذاء) يحبس القيء (أعضاء النقض) ينفع من السحج الصفراوى ويحبس البطن والقيء وكذلك الزعرور ينفع من اكثار البول ودقيقه أقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول

(غاريقون) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو ذكر وأنثى ومن الغاريقون ما يشبه أصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر أصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد فى الاشجار المتأكلة على سبيل العفونة وفى طعمه حرارة وحرافة وقبض وجوهره مائى هوائى أرضى لطيف والفرق بين الذكر والانثى ان فى داخل الانثى توجد طبقات مستقيمة والذكر مستدير ليس بذى طبقات بل هو شئ واحد وكلاهما فى الطبع متشابهان أول ما بدا فانه يوجد فى طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الى أن يظهر فيه شئ من مرارة وينبغى أن يسقى منه على حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهواء الحاضر اذا النظر فى هذه الامور من الواجبات حالة المعالجة (الاختيار) جيده الاملس الابيض السريع التفتت الخفيف جدا الاملس الاطراف الذى يوجد فى مرارته حلاوة والمتفرك ذو شظايا وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديئان جدا (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفى أول طعمه كالحلاوة ثم المرارة (الاورام) نافع لجميع الاورام (آلات المفاصل) يسقى بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقى فضول العصب خاصية فيه وينتفع من وهن العصل ومن السقطة والشربة من ذلك ثلاثة قراريط

فان كان حمى فبماء القرطان او ابا للاب (أعضاء الرأس) ينفع أصحاب الصرع وينقى فضول الدماغ خاصية فيه (أعضاء الصدر) ينفع من الربو وقرحة الرئة اذا سقى بالطلاء والشربة الى درخمى واذا شرب ثلاث أواقى سات بالماء نفع من نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان ويسقى بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده أو ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درخمى لوجع الكبد (أعضاء النقض) يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والشربة من درخمى الى درخمين وخصوصا بماء القراطن وقد يعين الادوية المسهلة ويبلغها الى أقاصى البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة لذلك درخمى وينفع اختناق الرحم (الحميات) ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة الغليظة اذا سقى مثقال بشراب قتل الدور فيمنع النافض (السموم) يضمد به للسع الهوام اذا سقى بشراب الى درخمين فهو عظيم النفع جدا لذلك ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم

❁(غار)❁ (الماهية) حبه على شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق تتفرك بالغمز فلقتين عن حب أسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر وورقه كورق الآس غير انه أكبر وثمرته حمراء وينبت فى المواضع الجبلية وقوته فى ثمرته وورقه (الطبع) حبه أسخن وقشوره أقل حرارة وهو بالجملة حار يابس فى الثانية (الخواص) فى حبه ارخاء وفى جميعه تسخين وحبه أحر من ورقه وتسخين أجزائه وتجفيفه أقوى والحب أبلغ واللحاء أضعف وأقل حرارة ودهنه أحر من دهن الجوز (الزينة) يطلى على البهق بالخراب (الاورام والبثور) ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعياء (أعضاء الرأس) يحلل الصداع ودهنه أيضا وكذلك لاوجاع الاذن الباردة ويعيد السمع وينفع من الطنين والنزلات (أعضاء الصدر) نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل اوطلاء وكذلك اسيلان الفضول الى الرئة ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرئة ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع (أعضاء الغذاء) هذه نافع من وجع الكبد اذا سقى بالشراب الريحانى وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القى (أعضاء النقض) دهنه ينقى ويقى وفيه ادرار للحيض وللبول وطبيخ ورقه ينفع من أمراض المثانة والرحم حقن جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماء العسل أو السكنجبين واذا شرب من قشره درخمى فتت الحصاة وقتل الجنين لحرارته الزائدة على حرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه يفتت أيضا (الحميات) ينفع دهنه من القشعريرة مروخا (السموم) يسقى للدغ العقرب بالشراب والطرى ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفى الجملة هو ترياق للسموم المشيرية كلها (الابدال) بدله ورق الغار

❁(غافث)❁ (الماهية) هذا من الحشائش الشائكة وله ورق كورق الشهدانج أو ورق القنطاريون وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل أو عصارته (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعقوصة ومرارته شديدة كرابة الصبر (الزينة) جيد من ابتداء الشعلب وداء الحية (الجراح والقروح)

يطلى بشمع عتيق على القروح العسرة الاندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شربت بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة أقوى (أعضاء الغذاء) نافع من أوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال وأورام الكبد وأورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سوء القنية واعراض الاستسقاء (أعضاء النفض) يسقى بالشراب فينفع من قروح المعى (الحميات) نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين (الابدال) بدله وزن اسارون ونصف وزنه افسنتين

❁ (غاغاطى) ❁ (الماهية) حجر خفيف له رائحة القفر (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء الرأس) اذا تدخن به المصروع نفعه (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم (السموم) يطرد دخانه الهوام

❁ (غراء) ❁ (الطبع) غراء الجلود حار يابس فى الاولى وغراء السمك أقل حرارة لكنه يابس (الخواص) لكل غراء قوة مغرية مجففة (الزينة) غراء السمك يقع فى الغمر ويقع فى أدوية البرص واذا أحرق غراء الجلود وغراء جلد البقر وغسل قام مقام التوتيا فى علاج الصنان (القروح) غراء الجلود يطلى على السعفة ويمنع تنفط الحرق وكذلك غراء السمك وغراء جلد البقر اذا طلى بالخل على القوباء والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلى بالعسل والخل على الجراحات نفع منها ويقع غراء السمك فى مراهم الجرب المتقرحة (أعضاء الرأس) غراء السمك يقع فى مراهم قروح الرأس (أعضاء الصدر) غراء السمك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل فى أحشاء نفث الدم

❁ (غاليون) ❁ (الماهية) دواء طيب الرائحة (الخواص) يجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم (القروح) ينفع من حرق النار

❁ (غوشنه) ❁ (الماهية) جنس من الكمأة أو الفطر يجفف فينضم كغضروف وشكله شكل كاس على كرش صغيرة متشنجة يغسل به الشباب ويؤكل فى الحموضات وله لذة كلذة الغضاريف وأكثر (الطبع) ليس فى برد سائر الكمأة (الخواص) ليس برديء الخلط كالكمأة وكان فى طبعه تخمير أو قلوية

❁ (غرب) ❁ (الاختيار) يستعمل لحاؤه ويستعمل صمغه وصمغه يخرج بالمشرط ويتولد عليه بورق جيد ومن أجود أصناف البوارق للاكل (الخواص) زهره وورقه وعصارتهما من المجففة بلا لذع وفيه عفوصة ولحاؤه فى قوته لكنه أيبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع (الزينة) رماد شجره بالخل يجفف الثآليل ويسقطها منكوسة كانت أو غير منكوسة وماء أصله يدخل فى خضاب الشعر (الجراح والقروح) قشوره وورقه مسحوقة اذا جعلت على القطع والجراحات الرديئة الطرية تنفع (آلات المفاصل) طبيخه نطول جيد للنقرس (أعضاء الرأس) اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة فى قشر الرمان فى الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للعزاز (أعضاء العين) يجلو صمغه وزهره لظلمة البصر (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره أيضا نافع (أعضاء الغذاء) عصارته تخرج العلق

﴿ غالية ﴾ (الماهية) دواء معروف (الاورام والبثور) الغالية تلين الاورام الصلبة (أعضاء الرأس) الغالية يدلف فى دهن البان أو الخيرى ويقطر فى الاذن الوجعة وشمه ينفع المصروع وينعشه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه فى الشراب أسكر (أعضاء الصدر) شم الغالية يفرح القلب (أعضاء النفض) الغالية نافعة من أوجاع الرحم الباردة حولا ومن أورامها الصلبة والبلغمية وتدر الطمث وتستنزل الرحم المختنقة والمائلة وتنقيها وتهيئها للحبل جدا

﴿ غاليون ﴾ (الماهية) دواء طيب الرائحة لونه لون السفرجل (الافعال والخواص) يجمد اللبن وقوته مجففة مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم (الجراح والقروح) قد يظن ان هذا الدواء يشتق من حرف فهذا آخر الكلام من حرف الغين وجملة ما ذكرنا من الادوية فى هذا الفصل احد عشر عددا وهو آخر الكلام من الكتاب الثانى واذ قد وفينا بما وعدنا فلنشرع الآن فى الكتاب الثالث

فى نسخة بدل آخر الكلام من الكتاب الثانى تم الكتاب الثانى وبعد تم الكتاب الثانى ما نصه تفسير كلمات يونانية وغيرها مستعملة فى الطب (مالى قراطون) هو ماء العسل (آونومالى) هو أن يؤخذ الشهد فيغسل بالماء ويحفظ ذلك الماء من غير طبخ (ادرومالى) هو ان يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزآن ويخلط ويوضع فى الشمس (الشراب المعسل) هو أن يؤخذ من عصير فيه قبض خمسة أجزاء ومن العسل جزء واحد يلقى فى اناء واسع لمكان الغليان ويلقى عليه من الملح شئ يسير حتى يقذف رغوته فاذا سكن غلياته خزن فى الخوابى (شراب العسل) هو أن يؤخذ من الشراب العتيق القابض جزآن ومن العسل الجيد جزء ويخزن فى الاوانى ليدرك (الطلاء) هو أن يؤخذ العنب ويشمس ويعصر ويطبخ (أوكسومالى) هو ان يؤخذ من الخل قوطولان ومن ملح البحر منوان ومن العسل عشرة امناء أو من العسل عشر قوطولات حتى يغلى عشر غليات ويرفع (رودومالى) هو شراب متخذ من عصارة الورد مع العسل تم الكتاب الثانى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله (بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه

الجزء الثانى من كتاب القانون فى
الطب للشيخ الرئيس أبى على
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

(فهرسة الجزء الثانى من القانون)

صحيفة

٢ *(الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون)* فى أمراض الرأس والدماغ وهو خمس مقالات
٢ المقالة الاولى فى كليات أحكام أمراض الرأس والدماغ
٢ فصل فى معرفة الرأس وأجزائه
٣ فصل فى تشريح الدماغ
٦ فصل فى أمراض الرأس الفاعلة للاعراض فيه
٦ فصل فى الدلائل التى يجب ان يتعرف منها أحوال الدماغ
٧ فصل فى كيفية الاستدلال من هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهى الى آخر تفصيل بحسب هذا البيان
٧ فصل فى الاستدلال الكلى من أفعال الدماغ
٧ فصل فى الاستدلالات المأخوذة من الافعال النفسانية الخ
٩ فصل فى الاستدلال من الافعال الحركية الخ
١٠ فصل فى الدلائل المأخوذة عن الافعال الطبيعية الخ
١١ فصل فى الدلائل المأخوذة من الموافقة والمخالفة الخ
١٢ فصل فى الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس
١٣ فصل فى الاستدلال من شكل الرأس
١٣ فصل فى الاستدلال مما يحسه الدماغ الخ
١٣ فصل فى الاستدلالات المأخوذة من أحوال أعضاء هى كالفروع الخ
١٤ فصل فى الاستدلال من المشاركات لاعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها
١٥ فصل فى الاستدلال على العضو الذى يتألم الدماغ بمشاركته
١٥ فصل فى دلائل مزاج الدماغ المعتدل
١٦ فصل فى دلائل الامزجة الواقعة فى الجبلة
١٧ فصل فى علامات امراض الرأس مرضا مرضا
١٨ فصل فى قوانين العلاج
٢٤ (المقالة الثانية) فى أوجاع الرأس وهو أصناف
٢٤ الفصل الاول كلام كلى فى الصداع
٢٥ فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن من سوء المزاج
٢٦ فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال
٢٦ فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن عن الاورام
٢٦ فصل فى كيفية عروض الصداع من المواد
٢٧ فصل فى أصناف الصداع الكائن بالمشاركة

صحيفة

٢٨ فصل كلام كلى فى العلامات الدالة على أصناف الصداع وأقسامه
٣٠ فصل فى العلامات المنذرة بالصداع فى الامراض
٣٠ فصل فى تدبير كلى للصداع
٣١ فصل فى علاج الصداع الحار بغير مادة الخ
٣٣ فصل فى علاج الصداع البارد بغير مادة الخ
٣٤ صفة اطلية نافعة للصداع البارد
٣٤ صفة ادهان يمرخ بها رأس من به صداع بارد
٣٥ صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن
٣٥ فى علاج الصداع اليابس
٣٥ فى علاج الصداع الورمى
٣٥ فى علاج صداع السدة
٣٥ فصل فى علاج الصداع الكائن من رياح وأبخرة الخ
٣٦ فصل فى علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج
٣٦ فصل فى علاج الصداع الحادث من ابخرة رديئة اصابت الرأس من خارج
٣٦ فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح الطيبة
٣٧ فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة
٣٧ فصل فى علاج الصداع الحادث من الخمار
٣٨ فصل فى علاج الصداع الحادث من الجماع
٣٨ فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضربة أو سقطة الخ
٣٩ فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس
٣٩ فصل فى علاج الصداع الكائن من قوة حس الرأس
٣٩ فصل فى علاج الصداع الكائن عرضا للحميات والامراض الحادة
٣٩ فصل فى علاج الصداع البحرانى
٤٠ فصل فى علاج الصداع الذى يدعى انه يكون بسبب الدود
٤٠ فصل فى علاج الصداع الذى يهيج بعقب النوم والنعاس
٤٠ فصل فى تدبير أصناف الصداع الكائن بالمشاركة
٤٢ فصل فى علاج ثقل الرأس
٤٢ فصل فى الصداع المعروف بالبيضة والخودة
٤٣ فصل فى الشقيقة
٤٤ (المقالة الثالثة) فى أورام الرأس وتفرق اتصالاته
٤٤ فصل فى قرانيطس وهو السرسام الحار
٤٥ فصل فى علاماته المشتركة

صحيفة

٤٧ فصل ولنذكر الآن علامات أصناف الحقيقي من السرسام
٤٧ فصل في العلاج لاصنافه
٤٩ فصل في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ
٥٠ فصل في الحمرة في الدماغ والقوباء
٥٠ فصل في صباري
٥٠ فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وتربيته النسيان
٥٢ فصل في الماء داخل القحف
٥٢ فصل في الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الرأس وعطاس الصبيان
٥٣ فصل في السبات السهري
٥٤ فصل في الشجة وقطع جلد الرأس وما يجري مجراه
٥٤ (المقالة الرابعة) في أمراض الرأس وأكثر مضرتها في أفعال الحس والسياسة
٥٤ فصل في السبات والنوم
٥٧ علاج السبات والنوم الثقيل الكائن في الحميات
٥٨ فصل في اليقظة والسهر
٥٩ فصل في آفات الذهن
٦٠ فصل في اختلاط الذهن والهذيان
٦١ فصل في الرعونة والحمق
٦٢ فصل في فساد الذكر
٦٣ فصل في فساد التخيل
٦٣ فصل في المالنخوليا وداء الكلب
٦٥ فصل في المالنخوليا
٧١ فصل في القطرب
٧١ فصل في العشق
٧٣ (المقالة الخامسة) في أمراض دماغية آفاتها في أفعال الحركة الارادية قوية
٧٣ فصل في الدوار
٧٥ فصل في اللوى
٧٦ فصل في الكابوس
٧٦ فصل في الصرع
٧٩ المتهيئون للصرع
٨٢ فصل في الاسباب المحركة للصرع
٨٢ في الادوية الصارعة

صحيفة
٨٦ فصل فى السكتة
٨٧ الاستعداد للسكتة الدائرة
٨٩ *(الفن الثانى)* فى أمراض العصب يشتمل على مقالة واحدة
٨٩ فصل فى أمراض العصب
٩٠ فصل فى اصلاح مزاج العصب
٩٠ فصل فى الفالج والاسترخاء
٩٥ فصل فى التشنج
١٠٠ فصل فى الكزاز والقدد
١٠٣ فصل فى اللقوة
١٠٥ فصل فى الرعشة وعلامات أصنافها وعلاجاتها
١٠٧ فصل فى الخدر
١٠٨ فصل فى الاختلاج
١٠٨ علاج الاختلاج المتواتر
١٠٨ *(الفن الثالث)* فى تشريح العين وأحوالها وأمراضها وهو أربع مقالات
١٠٨ (المقالة الاولى) كلام كلى فى أوائل أحوال العين وفى الرمد
١٠٨ فصل فى تشريح العين
١١٠ فصل فى تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلى فى أمراضها
١١٠ فصل فى علامات أحوال العين
١١١ فصل فى قوانين كلية فى معالجات العين
١١٢ فصل فى حفظ صحة العين وذكر ما يضرها
١١٣ فصل فى الرمد والتكدر
١١٥ فصل فى العلاج المشترك فى أصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين
١١٧ معالجات الرمد الصفراوى والدموى والحمرة
١١٨ معالجات الرمد البارد
١١٩ معالجات الورديخ
١١٩ معالجات الرمد الريحى
١١٩ فصل كلام قليل فى أدوية الرمد المستعملة
١٢٠ (المقالة الثانية) فى باقى أمراض المقلة وأكثره فى العلل التركيبية والاتصالية
١٢٠ فصل فى النفاخات
١٢٠ فصل فى قروح العين وخروق القرنية
١٢١ فصل فى خروق القرنية
١٢٣ فصل فى البثور فى العين

صحيفة

١٢٣ فصل فى المدة تحت الصفاق
١٢٣ فصل فى السرطان فى العين
١٢٣ فصل فى الغرب وورم الموق
١٢٥ فصل فى زيادة لحم الموق ونقصانه
١٢٥ فصل فى البياض فى العين
١٢٦ فصل فى السبل
١٢٧ فصل فى الظفرة
١٢٨ فصل فى الطرفة
١٢٨ فصل فى الدمعة
١٢٩ فصل فى الحول
١٢٩ فصل فى الجحوظ
١٣٠ فصل فى غؤور العين وصغرها
١٣٠ فصل فى الزرقة
١٣٢ (المقالة الثالثة) فى أحوال الجفن وما يليه
١٣٢ فصل فى القمل فى الاجفان
١٣٢ فصل فى السلاق وهو باليونانية انيوسيما
١٣٢ فصل فى جساء الاجفان
١٣٣ فصل فى غلظ الاجفان
١٣٣ فصل فى تهيج الاجفان
١٣٣ فصل فى ثقل الاجفان
١٣٣ فصل فى التصاق الجفنين عند الموق وغيره
١٣٣ فصل فى السدية
١٣٣ فصل فى انقلاب الجفن وهو الشترة
١٣٣ فصل فى البردة
١٣٤ فصل فى الشعيرة
١٣٤ فصل فى الشرناق
١٣٤ فصل فى التوتة
١٣٥ فصل فى التحبر
١٣٥ فصل فى قروح الجفن والمخراقه
١٣٥ فصل فى الجرب والحكة فى الاجفان
١٣٥ فصل فى الانتفاخ
١٣٦ فصل فى كثرة الطرف

صحيفة

١٣٦ فصل فى انتثار الشعر
١٣٦ فصل فى الشعر المنقلب والزائد
١٣٧ فصل فى الشعر الزائد
١٣٧ فصل فى التصاق الاشفار
١٣٧ (المقالة الرابعة) فى احوال القوة الباصرة وأفعالها
١٣٧ فصل فى ضعف البصر
١٤١ فصل فى الامور الضارة بالبصر
١٤١ فصل فى العشاء
١٤٢ فصل فى الجهر وهو ان لا يرى نهارا
١٤٢ فصل فى الخيالات
١٤٤ فصل فى الانتشار
١٤٥ فصل فى الضيق
١٤٥ فصل فى نزول الماء
١٤٧ فصل فى بطلان البصر
١٤٨ فصل فى بغض العين للشعاع
١٤٨ فصل فى القمور
١٤٨ *(الفن الرابع)* فى أحوال الاذن وهو مقالة واحدة
١٤٨ فصل فى تشريح الاذن
١٤٩ فصل فى حفظ صحة الاذن
١٤٩ فصل فى آفات السمع
١٥٢ فصل فى وجع الاذن
١٥٥ فصل فى الدوى والطنين والصفير
١٥٦ فصل فى القيح والمدة والقروح فى الاذن
١٥٧ فصل فى انفجار الدم من الاذن
١٥٨ فصل فى الوسخ فى الاذن والسدة الكائنة منه
١٥٨ فصل فى السدة العارضة فى الاذن
١٥٩ فصل فى المرض يعرض للاذن والضربة
١٥٩ فصل فى حكة الاذن
١٥٩ فصل فى دخول الماء فى الاذن
١٥٩ فصل فى دخول الحيوانات فى الاذن وتولد الدود فيها
١٦٠ فصل فى الاورام التى تحدث فى أصل الاذن
١٦١ فصل فى هرب الاذن من الاصوات العظيمة

صحيفة

١٦١ *(الفن الخامس)* في أحوال الانف وهو مقالتان
٣٦١ (المقالة الاولى) في الشم وآفاته والسيلانات
١٦١ فصل في تشريح الانف
١٦١ فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للانف
١٦٢ فصل في آفة الشم
١٦٣ فصل في الزعاف
١٦٦ فصل في الزكام والنزلة
١٦٩ (المقالة الثانية) في باقي أحوال الانف
١٦٩ فصل في سبب المتن في الانف
١٧٠ فصل في القروح في الانف
١٧١ فصل في علاج القروح التي تسمى حلوة
١٧١ فصل في السدة في الخيشوم
١٧٢ فصل في رض الانف
١٧٢ فصل في البواسير والاربيان في الانف
١٧٣ فصل في العطاس
١٧٤ فصل في الادوية المانعة للعطاس
١٧٤ فصل في الشيء الذي يقع في الانف
١٧٤ فصل في جفاف الانف
١٧٥ *(الفن السادس)* في أحوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة
١٧٥ فصل في تشريح الفم واللسان
١٧٥ فصل في أمراض اللسان
١٧٦ فصل في فساد الذوق
١٧٦ فصل في استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل في الكلام
١٧٧ فصل في تشنج اللسان
١٧٨ فصل في عظم اللسان
١٧٨ فصل في قصر اللسان
١٧٨ فصل في أورام اللسان
١٧٩ فصل في الخلل في الكلام
١٨٠ فصل في التقدع
١٨٠ فصل في حرقة اللسان
١٨٠ فصل في علاج الثقوق في اللسان
١٨٠ فصل في دلع اللسان

صحيفة

١٨٠ فصل فى البثور فى الفم
١٨١ فصل فى القلاع والقروح الخبيثة
١٨٢ فصل فى كثرة اليصاق واللعاب وسيلانه فى النوم
١٨٢ فصل فى قطع الروائح الكريهة من المأكولات
١٨٢ فصل فى نزف الدم
١٨٢ فصل فى البخر
١٨٣ فصل فى بقاء الفم مفتوحا
١٨٤ *(الفن السابع)* فى احوال الاسنان وهو مقالة واحدة
١٨٤ فصل فى الكلام فى الاسنان
١٨٤ فصل فى حفظ صحة الاسنان
١٨٥ قول كلى فى علاج الاسنان والادوية السنية
١٨٦ فصل فى أوجاع الاسنان
١٨٨ فصل فى الادوية المحللة المستعملة فى أوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل
١٨٩ فصل فى الادوية المخدرة
١٨٩ فصل فى السن المتحركة
١٩٠ فصل فى تنقب الاسنان وتأكلها
١٩١ فصل فى تفتت الاسنان وتكسرها
١٩١ فصل فى تغير لون الاسنان
١٩١ فصل فى تسهيل نبات الاسنان
١٩٢ فصل فى تدبير قلع الاسنان
١٩٢ فصل فى تفتيت السن المتأكلة وهو كالقلع بلا وجع
١٩٢ فصل فى دود الاسنان
١٩٢ فصل فى سبب صرير الاسنان
١٩٣ فصل فى السن التى تطول
١٩٣ فصل فى الضرس
١٩٣ فصل فى ذهاب ماء الاسنان
١٩٣ فصل فى ضعف الاسنان
١٩٤ *(الفن الثامن)* فى أحوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة
١٩٤ فصل فى أمراض اللثة
١٩٤ فصل فى اللثة الدامية
١٩٤ فصل فى شقوق اللثة
١٩٤ فصل فى قروح اللثة وتأكلها ونواصيرها

صفحة

١٩٥ فصل فى تنن اللثة
١٩٥ فصل فى نقصان لحم اللثة
١٩٥ فصل فى استرخاء اللثة
١٩٦ فصل فى اللحم الزائد
١٩٦ فصل فى الشفتين وأمراضهما
١٩٦ فصل فى شقوق الشفتين
١٩٦ فصل فى أورام الشفتين وقروحهما
١٩٦ فصل فى البواسير
١٩٦ فصل فى اختلاج الشفة
١٩٦ *(الفن التاسع)* فى أحوال الحلق وهو مقالة واحدة
١٩٦ فصل فى تشريح أعضاء الحلق
١٩٧ فصل فى أمراض أعضاء الحلق
١٩٧ فصل فى الطعام الذى يغص به ومايجرى مجراه
١٩٧ فصل فى الشوك ومايجرى مجراه
١٩٧ فصل فى العلق
١٩٨ فصل فى الخوانيق والذبح
٢٠١ فصل فى كلام كلى فى معالجات الاورام العارضة فى نواحى الحلق الخ
٢٠٢ علاج الذبح والخوانيق وكل احتناق من كل سبب
٢٠٦ فصل فى اللهاة واللوزتين
٢٠٧ فصل فى سقوط اللهاة
٢٠٧ فصل فى افراد كلام فى قطع اللهاة واللوزتين
٢٠٨ فصل فى ذكر آفات القطع
٢٠٨ علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين
٢٠٨ *(الفن العاشر)* فى أحوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات
٢٠٨ (المقالة الاولى) فى الاصوات وفى النفس
٢٠٨ فصل فى تشريح الحنجرة والقصبة والرئة
٢١٠ فصل فى أمزجة الرئة وطرق علامات أحوالها
٢١١ فصل فى الامراض التى تعرض للرئة
٢١١ فصل فى علاجات الرئة
٢١١ فصل فى المواد الناشبة فى الرئة وأحكامها ومعالجاتها
٢١٢ فصل فى الادوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها
٢١٣ فصل فى كلام كلى فى التنفس
٢١٤ فصل فى النفس العظيم والصغير وأسبابه ودلائله

صحيفة

٢١٥ فصل فى النفس الشديد
٢١٥ فصل فى النفس العالى الشاهق
٢١٥ فصل فى النفس الصغير
٢١٦ فصل فى النفس القصير
٢١٦ فصل فى النفس السريع
٢١٦ فصل فى النفس البطىء
٢١٦ فصل فى النفس المتواتر
٢١٦ فصل فى النفس البارد
٢١٦ فصل فى النفس المنتن
٢١٦ فصل فى الانتقالات التى تجرى بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها
٢١٧ فصل فى المحرك أى المحرك للرئة
٢١٧ فصل فى كلام كلى فى سوء التنفس
٢١٧ فصل فى ضيق النفس
٢١٧ فصل فى النفس المختلف
٢١٨ فصل فى النفس المتضاعف
٢١٨ فصل فى النفس المتنصف
٢١٨ فصل فى النفس العسر
٢١٨ فصل فى انتصاب النفس
٢١٨ فصل فى كلام كلى فى نفس الطبائع والاحوال فى نفس الاسنان
٢١٩ فصل فى نفس الممتلئ من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره
٢١٩ فصل فى نفس المسخم
٢١٩ فصل فى نفس النائم
٢١٩ فصل فى نفس الوجع فى اعضاء الصدر
٢١٩ فصل من ضاق نفسه لاى سبب كان ونفس صاحب الربو
٢١٩ فصل فى نفس أصحاب المدة
٢١٩ فصل فى نفس أصحاب الذبحة والاختناق
٢١٩ فصل فى كلام مجمل فى الربو
٢٢٠ علاج الربو وضيق النفس وأقسامه
٢٢٣ فصل فى سائر أصناف سوء النفس
فصل فى عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته
(المقالة الثانية) فى الصوت

صحيفة

٢٢٦ علاج انقطاع الصوت
٢٢٦ فصل فى بحة الصوت وخشونته
٢٢٧ فصل فى الصوت الخشن وعلاجه
٢٢٧ فصل فى الصوت القصير
٢٢٨ فصل فى الصوت الغليظ
٢٢٨ فصل فى الصوت الدقيق
٢٢٨ فصل فى الصوت المظلم الكدر
٢٢٨ فصل فى الصوت المرتعش
٢٢٨ (المقالة الثالثة) فى السعال ونفث الدم
٢٢٨ فصل فى السعال
٢٣٢ فصل فى نفث الدم
٢٣٨ (المقالة الرابعة) فى أصول نظرية من علم أورام أعضاء نواحى الصدر وقروحها سوى القلب
٢٣٨ فصل فى كلام كلى فى اوجاع نواحى الصدر والجنب
٢٣٨ ذات الجنب
٢٤٤ فصل فى كلام جامع فى النفث يبدأ فى الثانى والثالث
٢٤٥ فصل فى بحرانات ذات الجنب
٢٤٥ فصل فى ذات الرئة
٢٤٧ فصل فى الورم الصلب فى الرئة
٢٤٧ فصل فى الورم الرخو فى الرئة
٢٤٧ فصل البثور فى الرئة
٢٤٧ فصل فى اجتماع الماء فى الرئة
٢٤٧ فصل فى الورم أو الجراحة العارضة لقصبة الرئة
٢٤٧ فصل فى القيح وجمع المدة
٢٤٨ فصل فى قروح الرئة والصدر ومنها السل
٢٤٩ اسباب قروح الرئة
٢٤٩ فصل فى المستعدين للسل فى الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج
٢٥١ (المقالة الخامسة) فى أصول عملية فى ذلك
٢٥١ فصل فى المعالجات لاورام نواحى الصدر والرئة
٢٥١ فصل فى معالجات ذات الجنب
٢٥٥ فصل فى معالجات ذات الرئة
٢٥٦ كلام فى التقيح

صحيفة
٢٥٧ فصل فى علاج قروح نواحى الصدر ومعالجات السل
٢٦١ (الفن الحادى عشر) فى احوال القلب وهو مقالتان
٢٦١ (المقالة الاولى) فى مبادى أصول ذلك
٢٦١ فصل فى تشريح القلب
٢٦٢ فصل فى امراض القلب
٢٦٣ فصل فى وجوه الاستدلال على أحوال القلب وهى ثمانية أوجه
٢٦٤ فصل فى علامات امراض القلب
٢٦٥ فصل فى دلائل الاورام
٢٦٥ فصل فى الاسباب المؤثرة فى القلب
٢٦٥ فصل فى القوانين الكلية فى علاج القلب
٢٦٧ كلام فى الادوية القلبية
٢٦٧ (المقالة الثانية) فى جزئيات مفصلة منها
٢٦٧ فصل فى الخفقان
٢٦٩ المعالجات الكلية للخفقان
٢٧٠ فصل فى علاج الخفقان الحار
٢٧١ فصل فى علاج الخفقان البارد
٢٧٢ فصل فى اصناف الغشى وأسبابه واسباب الموت فجأة
٢٧٨ فصل فى سقوط القوة بغتة
٢٧٩ فصل فى الورم الحار فى القلب
٢٧٩ (الفن الثانى عشر) فى الثدى واحواله وهو مقالة واحدة
٢٧٩ فصل فى تشريح الثدى
٢٧٩ فصل فى تغزير اللبن
٢٨٠ فصل فى تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط
٢٨١ فصل فى اللبن المحرق المتعين فى الثدى
٢٨٢ فصل فى جمود اللبن فى الثدى وعفونته والاستداد الذى يعرض له والمرض الذى يصيبه
٢٨٢ فصل فى اورام الثدى الحارة واوجاع الثندوة
٢٨٢ فصل فى اورام الثدى الباردة البلغمية
٢٨٢ فصل فى صلابة الثدى والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة
٢٨٢ فصل فى دبيلة الثدى
٢٨٣ فصل فى قروح الثدى والاكال فيه
٢٨٣ فصل فيما يحفظ الثدى صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصى من

صحيفة

الصبيان ان تكبر

٢٨٣ (الفن الثالث عشر) فى المرىء والمعدة وامراضهما وهو خمس مقالات
٢٨٣ (المقالة الاولى) فى احوال المرىء وفى الاصول من أمر المعدة
٢٨٣ فصل فى تشريح المرىء والمعدة
٢٨٦ فصل فى أمراض المرىء
٢٨٦ فصل فى كيفية الازدراد
٢٨٧ فصل فى ضيق المبلع وعسر الازدراد
٢٨٨ فصل فى أورام المرىء
٢٨٨ فصل فى انفجار الدم من المرىء
٢٨٩ فصل فى قروح المرىء
٢٨٩ فصل فى علامات أمزجة المعدة الطبيعية
٢٨٩ فصل فى أمراض المعدة
٢٩٢ فصل فى وجوه الاستدلال عن أحوال المعدة
٢٩٦ (دلائل الامزجة)
٢٩٦ فصل فى علامات سوء المزاج الحار
٢٩٦ فى علامات سوء المزاج البارد
٢٩٦ علامات سوء المزاج اليابس
٢٩٧ علامات سوء المزاج الرطب
٢٩٧ فصل فى دلائل آفات المعدة غير المزاجية
٢٩٨ فصل فى المعالجات بوجه كلى
٢٩٩ فصل فى معالجات المزاج البارد الرطب فى المعدة
٢٩٩ فصل فى معالجات سوء المزاج الحار
٣٠٠ فصل فى معالجات سوء المزاج البارد فى المعدة
٣٠٠ فصل فى علاج سوء المزاج الرطب للمعدة
٣٠٠ فصل فى علاج سوء المزاج اليابس للمعدة
٣٠١ فصل فى علاج سوء المزاج البارد اليابس
٣٠٢ فصل فى علاج سوء المزاج الحار اليابس
٣٠٢ فصل فى علاج سوء المزاج الحار الرطب
٣٠٢ فصل فى علامات سوء المزاج فى المعدة مع مادة وعلاج سددها
٣٠٦ فصل فى علاج من يتأذى بقوة حس معدته
٣٠٦ فصل فى الامور الموافقة للمعدة

صحيفة
٣٠٦ فصل فى الامور التى فى استعمالها ضرر بالمعدة والامعاء
٣٠٧ (المقالة الثانية) فى تدبير آلام المعدة وضعفها وحال شهوتها
٣٠٧ فصل فى وجع المعدة
٣٠٩ فصل فى ضعف المعدة
٣١١ فصل فى علامات التخم وبطلان الهضم
٣١١ فصل فى بطلان الشهوة وضعفها
٣١٥ فصل فى فساد الشهوة
٣١٧ فصل فى الجوع واشتداده وفى الشهوة الكلبية
٣١٩ فصل فى الجوع المسمى بوليموس
٣١٩ فصل فى الجوع المغشى
٣٢٠ فصل فى العطش
٣٢١ (المقالة الثالثة) فى الهضم وما يتصل به
٣٢١ فصل فى آفات الهضم
٣٢٢ فصل فى فساد الهضم
٣٢٤ فصل فى دلائل ضعف الهضم
٣٢٥ فصل فى دلائل فساد الهضم
٣٢٥ فصل فى علاج فساد الهضم
٣٢٦ فصل فى بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن
٣٢٧ فصل فى جشاء (صوابه جساء) المعدة وصلابتها
٣٢٧ فصل فيما يهيج الجشاء
٣٢٧ (المقالة الرابعة) فى الامراض الآتية والمعترضة العارضة للمعدة
٣٢٨ فصل فى الاورام الحارة فى المعدة
٣٣٠ فصل فى الاورام الباردة البلغمية
٣٣١ فصل فى الاورام الصلبة الغليظة
٣٣١ فصل فى الدبيلة فى المعدة
٣٣٢ فصل فى القروح فى المعدة
٣٣٣ فصل فى علاج البثور فى المعدة
٣٣٣ (المقالة الخامسة) فى أحوال المعدة فى جهة ما تشتمل عليه ويخرج منها وشئ فى أحوال المراق وما يليها
٣٣٣ فصل فى النفخة
٣١ فصل فى القراقر
٣١ فصل فى زلق المعدة وملاستها

صحيفة

٣٣٨ فصل فى العلامات المنذرة بالقىء
٣٣٨ فصل فى الدم اذا خرج بالقىء
٣٣٩ فصل فى معالجات القىء مطلقا
٣٤٤ فصل فى علاج قىء الدم
٣٤٤ فصل فى الكرب والقلق المعدى
٣٤٥ فصل فى الدم المحتبس فى المعدة والامعاء
٣٤٥ فصل فى الفواق
٣٤٨ فصل فى احوال تعرض للمراق والشراسيف
٣٤٩ ●(الفن الرابع عشر)●فى الكبد وأحوالها وهو أربع مقالات
٣٤٩ (المقالة الاولى) فى كليات أحوال الكبد
٣٤٩ فصل فى تشريح الكبد
٣٥١ فصل فى الوجوه التى منها يستدل على أحوال الكبد
٣٥٢ فصل فى علامات أمزجة الكبد الطبيعية
٣٥٣ فصل فى امراض الكبد
٣٥٣ فصل فى العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد
٣٥٤ فصل فى كلام كلى فى معالجات الكبد
٣٥٥ فصل فى الاشياء الضارة للكبد
٣٥٥ فصل فى الاشياء الموافقة للكبد
٣٥٦ فصل فى علاج سوء المزاج الحار فى الكبد
٣٦٠ فصل فى صغر الكبد
٣٦٠ (المقالة الثانية) فى ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق باوجاعها
٣٦٠ فصل فى ضعف الكبد
٣٦٣ فصل فى سدد الكبد
٣٦٧ فصل فى النفخة والريح فى الكبد
٣٦٧ فصل فى وجع الكبد
٣٦٨ (المقالة الثالثة) فى أورام الكبد وتفرق اتصالها
٣٦٨ فصل فى قول كلى فى أورام الكبد وما يليها
٣٧٠ فصل فى فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه فى المراق
٣٧٠ فصل فى الورم الحار
٣٧١ فصل فى المماشر الكبدى
٣٧١ فصل فى الفلغمونى
٣٧١ فصل فى الاورام الباردة فى الكبد

صحيفة

٣٧١ فصل فى الورم البلغمى
٣٧١ فصل فى الورم الصلب والسرطانى
٣٧١ فصل فى الدبيلة
٣٧٢ فصل فى الورم المارياقى
٣٧٢ فصل فى المعالجات والاول علاج الورم
٣١١ فصل فى بطلان الشهوة
٣١٥ فصل فى فساد الشهوة والصدمة
٣١٧ فصل فى الجوع
١٨ فصل فى الشق والقطع فى الكبد
٣٨٠ (المقالة الرابعة) فى الرطوبات التى تعرض لها بسبب الكبد أن تندفع باردة أو تحتقن كامنة
٣٨٠ فصل فى اصناف اندفاعات الاشياء من الكبد
٣٨٣ فصل فى سوء القنية
٣٨٤ فصل فى الاستسقاء
٣٩٠ فصل فى علاج الاستسقاء الزقى
٣٩٨ فصل فى علاج الاستسقاء اللحمى
٣٩٨ فصل فى علاج الاستسقاء الطبلى
٣٩٩ *(الفن الخامس عشر فى احوال المرارة والطحال وهو مقالتان)*
٣٩٩ (المقالة الاولى فى تشريح المرارة والطحال وفى اليرقان)
٣٩٩ فصل فى تشريح المراره
٤٠٠ فصل فى تشريح الطحال
٤٠٠ فصل فى اليرقان الاصفر والاسود
٤٠٢ فصل فى علامات اليرقان الاصفر
٤٠٤ فصل فى علامات أسباب اليرقان الاسود
٤٠٤ فصل فى المعالجات
٤٠٩ فصل فى علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين

صحيفة

٤١٠ *(المقالة الثانية فى باقى أحوال الطحال)*
٤١٠ فصل فى كلام كلى فى أمراض الطحال
٤١٠ فصل فى علامات امزجة الطحال
٤١٠ فصل فى أورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التى من الورم
٤١١ فصل فى العلامات
٤١٢ فصل فى أورام الطحال الحارة والمعالجة
٤١٢ فصل فى أورام الطحال الصلبة والمعالجة
٤١٧ فصل فى معالجات الورم البلغمى فى الطحال
٤١٧ فصل فى سدد الطحال
٤١٧ فصل فى الريح والنفخة فى الطحال
٤١٨ فصل فى وجع الطحال
٤١٨ (الفن السادس عشر فى أحوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات)
٤١٨ (المقالة الاولى) فى تشريحها وفى الاستطلاق المطلق
٤١٨ فصل فى تشريح الامعاء الستة
٤٢١ فصل فى كلام فى استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعاء والهيضة والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفى الزحير
٤٣٢ فصل فى أغذيتهم
٤٣٤ (المقالة الثانية فى معالجات أصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلى)
٤٣٤ علاج الاسهال الكبدى
٤٣٥ علاج الاسهال المعدى والمعوى

صحيفة	
	بلا سهج
٤٣٧	علاج الاسهال المراري
٤٣٧	علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه سهج
٤٣٧	علاج اسهال الدم بغير سهج
٤٣٨	علاج السهج وقروح الامعاء
٤٤٣	علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية
٤٤٣	فصل في علاج الاسهال الدماغي
٤٤٤	فصل في علاج الاسهال الدقي
٤٤٤	فصل في علاج الاسهال الذوباني
٤٤٤	فصل في علاج الاسهال الكائن عن التكائف
٤٤٤	فصل في علاج الهيضة
٤٤٧	فصل في تدبير الاسهال الدوائي
٤٤٧	فصل في تدبير الاسهال البحراني
٤٤٧	فصل في الزحير
٤٤٩	فصل في الشيافات التي تحتمل للزحير
٤٥٠	(المقالة الثالثة في ابتداء القول في أوجاع الامعاء)
٤٥٠	فصل في المغص
٤٥٠	العلامات
٤٥٠	العلاج
٤٥١	فصل في القراقر وخروج الريح بغير ارادة
٤٥٢	العلاج
٤٥٢	فصل في القولنج واحتباس الثفل
٤٥٤	علامات القولنج مطلقا
٤٥٥	علامات سلامة القولنج
٤٥٥	العلامات الرديئة في القولنج
٤٥٥	فرق مابين القولنج وحصاة الكلى
٤٥٦	علامات تفاصيل القولنج

صحيفة	
٤٥٦	علامات البلغمي منها
٤٥٦	فصل في علامات الريحي
٤٥٦	علامات الثفلي
٤٥٧	فصل في علامات القولنج الورمي
٤٥٧	فصل في علامات الالتوائي والفتقي
٤٥٧	فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان
٤٥٨	(المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشيا جزئية من امراض الامعا وأحوالها)
٤٥٨	فصل في قانون علاج القولنج
٤٦٠	القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج البارد
٤٦٠	فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية
٤٦٠	حقنة تخرج البلغم والثفل
٤٦١	حقنة تخرج البلغم اللزج
٤٦١	سكنجبين يحقن به أصحاب القولنج
٤٦١	حقنان حقنة نافعة مسكنة للوجع لبعض القدما جيدة
٤٦١	حقنة لا نظير لها في قوتها إذا كان ثفل عاص مع بلغم شديدة اللزوجة متناهية في القوة والعسران
٤٦٢	أدوية مشهورة مسهلة للبلغم
٤٦٢	حب جيد للبلغمي
٤٦٢	مسهل آخر قوي جدا
٤٦٢	صفة حولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج
٤٦٢	صفة حقنة جيدة للريحي
٤٦٣	صفة حولات للرياح

صحيفة

٤٦٣ حقن وحمولات لصاحب برد الامعاء بلا مادة
٤٦٣ الابزن والحمامات والشاولات
٤٦٣ كلام فى كيفية الحقن وآلاته
٤٦٤ فى تدبير سقى دهن الخروع فى علاج القولنج البارد لمن يعتاده
٤٦٤ صفة ادوية تنفع أصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح والخاصية ليس على سبيل الاستفراغ
٤٦٥ فى اضمدة القولنج البارد
٤٦٦ علاج القولنج الصفراوى
٤٦٦ علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء
٤٦٦ علاج القولنج الورمى الحار والبارد
٤٦٧ علاج القولنج السوداوى
٤٦٧ علاج القولنج الريحى
٤٦٩ علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة
٤٦٩ علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه
٤٦٩ علاج القولنج الالتوائى
٤٦٩ علاج القولنج الكائن عن الدود
٤٦٩ علاج المتقى
٤٦٩ فصل فى تدبير المخدرات
٤٦٩ تغذية المقولنجين
٤٧٠ فصل فيما يضر المقولنجين
٤٧١ فصل فى ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض فى المرى الدقاق
٤٧١ فصل فى العلامات
٤٧٢ العلاج
٤٧٣ فصل فى ابطاء القيام وسرعته
٤٧٣ فصل فى كثرة البراز وقلته

صحيفة

٤٧٣ (المقالة الخامسة فى الديدان)
٤٧٣ فصل فى الديدان
٤٧٦ فصل فى الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال
٤٧٧ فصل فى الادوية التى هى اخص بجانب القرع
٤٧٧ فصل فى الادوية البادرة والقليلة الحرارة
٤٧٧ فصل فى تدبير الديدان الصغار
٤٧٨ فصل فى الحقن لاصحاب الديدان
٤٧٨ فصل فى الضمادات لاصحاب الديدان
٤٧٨ فصل فى تغذيتهم
٤٧٨ فصل فى علاج السقطة والصدمة على البطن
٤٧٨ (الفن السابع عشر فى علل المقعدة وهو مقالة واحدة)
٤٧٨ فصل كلى فى علل المقعدة
٤٧٩ فصل فى البواسير
٤٨٠ فصل فى تدبير قطع البواسير وغيرها
٤٨١ فصل فى تدبير تفتيح البواسير الصم وادرارها
٤٨١ فصل فى الادوية البسورية والبثورات والذرورات
٤٨٢ فصل فى السيالات التى توضع عليها وينطل بها
٤٨٢ فصل فى التحاميل والحولات
٤٨٢ فصل فى المشروبات
٤٨٢ فصل فى مسكنات الوجع
٤٨٣ فصل فى الحوابس للسيلان
٤٨٤ فصل فى تغذية المبسورين
٤٨٤ فصل فى الورم الحار فى المقعدة والحمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد أوجاع

صحيفة

البواسير وقطعها
٤٨٥ فصل فى شقاق المقعدة
٤٨٥ فصل فى العلاج
٤٨٦ فصل فى الاغذية لاصحاب الشقاق
٤٨٦ فصل فى استرخاء المقعدة
٤٨٦ فصل فى العلاج
٤٨٦ فصل فى خروج المقعدة
٤٨٧ فصل فى النواصير فى المقعدة
٤٨٧ فصل فى العلاج
٤٨٧ فصل فى حكة المقعدة
٤٨٨ (الفن الثامن عشر فى أحوال الكلية يشتمل على مقالتين)
٤٨٨ (المقالة الاولى فى كليات أحكام الكلية وتفصيلها)
٤٨٨ فصل فى تشريح الكلية
٤٨٨ فصل فى امراض الكلية
٤٨٩ فصل فى العلامات التى يستدل منها على أحوال الكلية
٤٨٩ فصل فى دليل حرارة الكلية
٤٨٩ فصل فى دلائل برودة الكلية
٤٨٩ علاج سخونة الكلية
٤٨٩ علاج برودة الكلية
٤٩٠ فصل فى هزال الكلية
٤٩٠ فصل فى العلاج
٤٩٠ فصل فى ضعف الكلية
٤٩١ فصل فى ريح الكلية
٤٩١ فصل فى وجع الكلية وعلاجه
٤٩١ (المقالة الثانية فى أورام الكلية وتفرق اتصالها)
٤٩١ فصل فى الاورام الحارة فى الكلية والدليل فيها
٤٩٥ فصل فى الورم البلغمى فى الكلية

صحيفة

٤٩٥ فصل فى الورم الصلب فى الكلية
٤٩٦ فصل فى قروح الكلية
٤٩٩ فصل فى الغذاء
٤٩٩ فصل فى جرب الكلية والمجارى
٤٩٩ فصل فى علاماته
٤٩٩ فصل فى العلاج
٥٠٠ فصل فى حصاة الكلية
٥٠١ فصل فى علامات حصاة الكلية
٥٠١ فصل فى المعالجات
٥٠٢ فصل فى الادوية المفتتة
٥٠٤ فصل فى ترتيب آخر
٥٠٤ فصل فى الادوية المركبة
٥٠٦ فصل فى المطبوخات
٥٠٧ فصل فى نسخة المراهم
٥٠٧ فصل فى تغذيتهم
٥٠٧ (الفن التاسع عشر فى احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين)
٥٠٧ (المقالة الاولى فى احوال المثانة)
٥٠٧ فصل فى تشريح المثانة
٥٠٨ فصل فى امراض المثانة
٥٠٨ فصل فيما يسخن المثانة
٥٠٨ فصل فيما يبرد المثانة
٥٠٩ فصل فى حصاة المثانة وعلاماتها
٥٠٩ فصل فى علاج حصاة المثانة
٥١٠ فصل فى التدبير الذى أمر به فيه
٥١١ فصل فى الورم الحار فى المثانة والدليل فيها
٥١٢ فصل فى العلامات
٥١٢ فصل فى معالجات أورام المثانة
٥١٣ فصل فى الورم الصلب فى المثانة
٥١٣ فصل فى العلامات
٥١٣ فصل فى المعالجات
٥١٣ فصل فى قروح المثانة

صحيفة
٥١٣ فصل فى العلامات
٥١٣ فصل فى المعالجات
٥١٤ فصل فى جرب المثانة
٥١٤ فصل فى العلاج
٥١٥ فصل فى جمود الدم فى المثانة
٥١٥ فصل فى العلاج
٥١٥ فصل فى خلع المثانة واسترخائها
٥١٥ فصل فى العلاج
٥١٦ فصل فى الاضمدة
٥١٦ فصل فى أوجاع المثانة
٥١٦ فصل فى ضعف المثانة
٥١٦ فصل فى الريح فى المثانة
٥١٦ فصل فى العلامات
٥١٦ فصل فى العلاج
٥١٦ (المقالة الثانية فى الاوقات التى تعرض للبول)
٥١٦ فصل فى كيفية خروج البول الطبيعى
٥١٧ فصل فى آفات البول
٥١٧ فصل فى حرقة البول
٥١٧ فصل فى علاج حرقة البول
٥١٧ فصل فى قلة البول
٥١٨ فصل فى عسر البول واحتباسه
٥١٩ فصل فى العلامات
٥٢٠ فصل فى العلاج لهما جميعا
٥٢٠ فصل فى صفة مدر قوى
٥٢١ فصل فى صفة مرهم جيد
٥٢٢ فصل فى ذكر أشياء مبولة نافعة فى أكثر الوجوه
٥٢٢ فصل فى القاثاطير واستعمالها فى التبويل والزرق
٥٢٣ فصل فى تقطير البول
٥٢٤ فصل فى العلامات

صحيفة
٥٢٤ فصل فى العلاجات
٥٢٤ صفة معجون قوى
٥٢٤ صفة معجون آخر
٥٢٤ صفة معجون مجرب نافع
٥٢٥ صفة دواء قوى
٥٢٥ فصل فى سلس البول
٥٢٦ فصل فى البول فى الفراش
٥٢٦ فصل فى العلاج
٥٢٦ فصل فى دياينطس
٥٢٧ فصل فى العلاجات
٥٢٧ فصل فى الاضمدة
٥٢٨ نسخة الاطلية
٥٢٨ نسخة الحقن
٥٢٨ فصل فى تغذيتهم
٥٢٨ فصل فى كثرة البول
٥٢٩ حقنة جيدة لذلك وتقوى الكلية
٥٢٩ فصل فى بول الدم والمدة والبول الغسالى والشعرى وما يشبه ذلك من الابوال الغريبة
٥٢٩ فصل فى العلامات
٥٣١ فصل فى صفة دواء مدحه القدماء
٥٣٢ (الفن العشرون فى أحوال أعضاء التناسل من الذكران دون النسوان يشتمل على مقالتين)
٥٣٢ (المقالة الاولى منه فى الكليات وفى الباه)
٥٣٢ فصل فى تشريح الانثيين وأوعية المنى
٥٣٣ فصل فى سبب الانتشار
٥٣٣ فصل فى سبب المنى
٥٣٤ فصل فى دلائل أمزجة أعضاء المنى الطبيعية
٥٣٤ فصل فى منافع الجماع

صحيفة

٥٣٥ فصل فى مضار الجماع وأحواله وورداته وأشكاله
٥٣٦ فصل فى أوقات الجماع
٥٣٦ فى المنى المولد وغير المولد
٥٣٦ فى علامات من جامع
٥٣٦ فصل فى نقصان الباه
٥٣٧ فصل فى العلامات
٥٣٨ فصل فى المعالجات
٥٣٩ فصل فى الادوية المفردة الباهية
٥٤١ المسوحات والقطورات للشرج والعانة والانثيين والقضيب
٥٤١ مسوح لروفس قوى جدا
٥٤١ فصل فى الحولات
٥٤٢ فصل فى الاغذية الصرفة
٥٤٢ فصل فى الاغذية التى فيها شبه بالادوية
٥٤٤ فصل فى كثرة الشهوة
٥٤٧ فصل فى كثرة الاحتلام
٥٤٧ فصل فى قلة المنى وخروجه منخيطا
٥٤٧ فصل فى تدبير من يضره الجماع وتركه
٥٤٨ فصل فى كثرة الانعاظ لاسبب الشهوة وفى قريا فيسيوس
٥٤٩ فصل فى المذبوط
٥٤٩ المعالجات
٥٤٩ فصل فى الابنة
٥٤٩ فصل فى الخنثى
٥٤٩ فصل فى عذر الطبيب فيما يعلم من التلذذ وتضييق القبل وتضميمه
٥٥٠ فصل فى ملذذات الرجال والنساء
٥٥٠ فصل فيما يعظم الذكر
٥٥٠ فصل فى المصغرات
٥٥٠ فصل فى المسمنات للقبل
٥٥٠ (المقالة الثانية فى أحوال عدد

صحيفة

الاعضاء مما لا يتصل بالباه)
٥٥٠ فصل فى أورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج
٥٥١ العلاج
٥٥١ علاج الورم البارد فى الخصية
٥٥٢ علاج الورم الصلب فى الخصية
٥٥٢ علاج حيد مجرب لذلك
٥٥٢ فصل فى عمى نار ارسطون
٥٥٢ فصل فى وجع الانثيين والقضيب
٥٥٢ العلامات
٥٥٢ العلاج
٥٥٣ فصل فى عظم الخصيتين
٥٥٣ فصل فى ارتفاع الخصية وصغرها
٥٥٣ فصل فى العلاج
٥٥٣ فصل فى دوالى الصفن وصلابته
٥٥٣ العلاج
٥٥٣ فصل فى استرخاء الصفن
٥٥٣ فصل فى العلاج
٥٥٣ فصل فى الادرو لفتوق
٥٥٣ فصل فى تنقص الخصيتين
٥٥٣ فصل فى قروح الخصية والذكر ومبدأ القعدة
٥٥٤ فصل فى العلاج
٥٥٤ فصل فى صفة دواء مركب
٥٥٤ فصل فى قروح القضيب الداخلة
٥٥٤ فصل فى الحكة فى القضيب
٥٥٤ فصل فى العلاج
٥٥٥ فصل فى أورام القضيب الحارة
٥٥٥ فصل فى أورام القضيب الباردة
٥٥٥ فصل فى الشقاق على القضيب ونواحيه
٥٥٥ فصل فى وجع القضيب
٥٥٥ فصل فى التأليل على الذكر

صحيفة

٥٥٥ فصل فى اعوجاج الذكر
٥٥٥ (الفن الحادى والعشرون فى احوال اعضاء التناسل وهى اربع مقالات)
٥٥٥ (المقالة الاولى فى الاصول وفى العلوق وفى الوضع)
٥٥٥ فصل فى تشريح الرحم
٥٥٧ فصل فى تولد الجنين
٥٦٢ فصل فى أمراض الرحم
٥٦٢ فصل فى دلائل أمزجة الرحم
٥٦٢ فصل فى دلائل البرد فى الرحم
٥٦٢ فصل فى دلائل الرطوبة
٥٦٢ فصل فى دلائل اليبوسة
٥٦٢ فصل فى العقر وعسر الحبل
٥٦٧ فصل فى سبب الاذكار والاناث
٥٦٨ فصل فى تدبير الاذكار
٥٦٩ فصل فى سبب التوأم والحبل على الحبل
٥٧٠ المقالة الثانية فى الحمل والوضع
٥٧٠ تدبير كلى للحوامل
٥٧١ تدبير النفساء
٥٧٢ تدبير سيلان طمث الحوامل
٥٧٣ حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط
٥٧٤ صفة دواء يمنع الاسقاط
٥٧٥ تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت
٥٧٦ تدبير لبعض القدماء فى اخراج الجنين الميت
٥٧٧ فصل فى تدبير الحوامل بعد الاسقاط
٥٧٥ فصل فى اخراج المشيمة
٥٧٩ فصل فى منع الحبل
٥٧٩ فصل فى الرحا
٥٨٠ فصل فى الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة
٥٨٠ فصل فى عسر الولادة

صحيفة

٥٨٤ فصل فى أحوال النفساء
٥٨٥ (المقالة الثالثة فى سائر أمراض الرحم سوى الاورام وما يجرى مجراها)
٥٨٥ فصل فى أحكام الطمث
٥٨٥ فصل فى افراط سيلان الرحم
٥٨٦ فصل فى العلامات
٥٨٧ فصل فى علاج نزف الدم
٥٨٨ فصل فى الابزن
٥٨٨ فصل فى الاطلية
٥٨٩ فصل فى قروح الرحم وتعفنها
٥٨٩ فصل فى العلامات
٥٨٩ فصل فى تعفن الرحم
٥٨٩ فصل فى اكلة الرحم
٥٨٩ فصل فى العلاج
٥٨٩ فصل فى تدبير المقتضة من النساء
٥٩٠ فصل فى شقاق الرحم
٥٩٠ فصل فى حكة الرحم وفرسيموس النساء
٥٩١ فصل فى باسور الرحم
٥٩١ فصل فى ضعف الرحم
٥٩١ فصل فى اوجاع الرحم
٥٩١ فصل فى سيلان الرحم
٥٩٢ فصل فى احتباس الطمث وقلته
٥٩٢ فصل فى أعراض ذلك
٥٩٤ (المقالة الرابعة فى آفات وضع الرحم وأورامها وما يشبه ذلك)
٥٩٤ فصل فى الزلقاء
٥٩٥ فصل فى كيفية محاولة هذا الشق والقطع
٥٩٥ فصل فى انغلاق الرحم
٥٩٥ فصل فى نتو الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل

صحيفة

٥٩٥ فصل فى اعراض ذلك وعلاماته
٥٩٦ فصل فى ميلان الرحم واعوجاجها
٥٩٦ فصل فى الورم الحار فى الرحم
٥٩٨ فصل فى الورم البلغمى فى الرحم
٥٩٨ فصل فى الورم الصلب فى الرحم
٥٩٩ فصل فى المراهم
٥٩٩ فصل فى اختناق الرحم
٦٠٢ فصل فى البواسير والتوث والبثور التى تظهر فى الرحم والمذاكير
٦٠٣ فصل فى اللحم الزائد وطول البظر وظهور شئ كالقضيب والشئ المسمى قرقس
٦٠٣ فصل فى الماء الحاصل فى الرحم
٦٠٤ فصل فى النفخة فى الرحم ومعرفتها
٦٠٤ فصل فى رياح الرحم
٦٠٤ (الفن الثانى والعشرون)
٦٠٤ (المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع)
٦٠٤ فصل فى هيئة الثرب والصفاقين
٦٠٥ فصل فى الفتق وما يشبهه
٦٠٨ فصل فى نتوء السرة

صحيفة

٦٠٩ فصل فى الحدبة ورياح الافرسة
٦١١ فصل فى الدوالى
٦١١ فصل فى داء الفيل
٦١٢ (المقالة الثانية فى اوجاع هذه الاعضاء)
٦١٢ فصل فى وجع الظهر
٦١٣ فصل فى وجع الخاصرة
٦١٣ فصل فى اوجاع المفاصل ومايعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك
٦٢٥ فصل فى النطولات والابزنات
٦٢٥ فصل فى المروخات
٦٢٥ فصل فى الاطلية والضمادات
٦٢٦ فصل فى المراهم
٦٢٧ فصل فى المسهلات
٦٢٧ فصل فى البثور المعروفة بالبطم
٦٢٧ فصل فى وجع العقب
٦٢٧ فصل فى ضعف الرجل
٦٢٨ فصل فى اوجاع الاظفار ورضها
٦٢٨ فصل فى تنفاخ الاظفار والحكة فيها

(تمت)

الكتاب الثالث

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه اعلم أنا قد فرغنا من الكتاب الاول والثانى عن ذكر جل العلم النظرى والادوية المفردة وجازلنا ان نشرع فى هذا الكتاب الثالث ونذكر فيه الجزء العملى الحافظ للصحة والعملى المفيد للصحة وسمناهذا الكتاب على اثنين وعشرين فنا وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة منقسمة على فصول ونستوفى الكلام فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان ظاهرها وباطنها

(الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون فى امراض الرأس والدماغ وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى كليات احكام امراض الرأس والدماغ)

(فصل فى معرفة الرأس وأجزائه)

قال جالينوس ان الغرض فى خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة فى الحيوان العديم الرأس ولكن الغرض فيه هو حسن حال العين فى تصرفها الذى خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها فى الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلائع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا الحاجة الى خلق الرأس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان الذى العين المحتاجة عينه الى فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق له زائدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان ليكون لكل منهما مطلع ومشرف لبصره ثم لم يحتج فى تصرفات عينه الى خلقة رأس لصلابة مقلته وانما الحاجة الى الرأس للحيوانات التى تحتاج اعينهم الى كن وتحتاج الى أن تأتيها اعصاب لحركات

شق من حركات المقلة والاجفان لايصلح لمثلها عضو واحد متباعد متضائل ونحن نستقصى ذلك
فى باب العين واجزاء الرأس الذاتية وما يتبعها هى الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف
ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمى ثم الدماغ جوهره و بطونه وما فيه ثم الغشاء تحته
ثم الشبكة ثم العظم الذى هو القاعدة للدماغ

(فصل فى تشريح الدماغ)

فاما تشريح الدماغ فان الدماغ ينقسم الى جوهر حجابى والى جوهر مخى والى تجاويف فيه
مملوأة روحا وأما الاعصاب فهى كالفروع المنبعثة عنه لاعلى انها اجزاء جوهره الخاص به
وجميع الدماغ منصف فى طوله تنصيفا نافذا فى حجبه ومخه وبطونه لما فى التزويج من المنفعة
المعلومة وان كانت الزوجية فى البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا
رطبا أما برده قليلا فلشدة كثرة ما يتأدى اليه من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس
وحركات الروح فى الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الحار جدا
النافذ اليه من القلب فى العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا تجففه الحركات وليحسن
تشكله وخلق ليناد سما اما الدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب عكاوا ما اللين فقد قال
جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات
فهذا ما يقوله (واقول) خلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاؤه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان
الاعصاب قد تغتذى ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لايمد الصلب بما يمده اللين
وليكون ما ينبت عنه لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما
سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الى التصلب على التدريج وتكون
صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشؤه جوهر الدناد سما والدسم اللزج لين لامحالة وأيضا
ليكون الروح الذى يحويه الذى يفتقر الى سرعة الحركة ممد ابرطوبة وايضا ليخف بتخلخله فان
الصلب من الاعضاء اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت فى اللين
والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه اللين والجزء المؤخر اصلب وفرق ما بين الجزأين بامتداد
الحجاب الصلب الذى نذكره فيه الى حد ما وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا
الذى للبصر والشم ينبت منه لان الحس طليعة البدن وميل الطليعة الى جهة المقدم اولى
وعصب الحركة أكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذى هو رسوله وخليفته فى مجرى
الصلب وحيث يحتاج الى ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الى صلابة
لايحتاج اليه عصب الحس بل اللين أوفق له فجعل منشؤه أصلب وانما أدرج الحجاب فيه ليكون
فصلا وقيل ليكون اللين مبرأ عن مماسة الصلب لان ما يغوص فيه صلب ولين جدا ولهذا الطى
منافع أخرى فان الاوردة النازلة الى الدماغ المفترقة فيه تحتاج الى مستند والى شئ يشدها فجعل
هذا الطى دعامة لها وتحت آخر هذا العطف والى خلفه المعصرة وهى مصب الدماء الى فضاء
كالبركة ومنها تنشعب جداول يفترق فيها الدم و يتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسفها العروق من
فوهاتها وتجمعها الى عرقين كما سنذكره فى تشريح ذلك وهذا الطى ينتفع به فى أن يكون مثبتا
لرباطات الحجاب الملصق بالدماغ فى موازاة الدروز من القحف الذى يليه وفى مقدم الدماغ منبت

الزائدتين الحليتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم تلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشاءين أحدهما رقيق يليه والآخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى اليه الآفات من العظم وانما تقع هذه المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره أو في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الى القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجزان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشئ الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطة هو بعينه الشئ الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما فكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء مع أنه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ أوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك ما يدخل أيضا جوهر الدماغ في مواضع كبيرة مزردة ويتأدى الى بطونه وينتهي عند المؤخر منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يهتدم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين الى الرقيق والثخين مسمر الى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين تشده الى الدروز لئلا تثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشؤن الى ظاهر القحف فتثبت هناك حتى ينتسج منها الغشاء المجلل للقحف وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشاء الثخين بالقحف أيضا وللدماغ في طوله ثلاثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزأين فالجزء المقدم محسوس الانفصال الى جزأين يمنة ويسرة وهذا الجزء يعين على الاستنشاق وعلى نقض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس وعلى أفعال القوى المصورة من قوى الادراك الباطن وأما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لانه يملأ تجويف عضو عظيم ولانه مبدأ شئ عظيم أعني النخاع ومنه يتوزع أكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه أصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا متدرجا الى النخاع ويتكاثف تكاثفا الى الصلابة وأما البطن الوسط فانه كالمنفذ من الجزء المقدم الى الجزء المؤخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مؤد من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر وتتأدى أيضا الاشباح المتذكرة ويتسقف مبدأ هذا البطن الاوسط بسقف كرى الباطن كالانزج ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الآفات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يتراميان للمؤخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يؤدي عن التصور الى الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل على ما علمت ويستدل على ان هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفة كل جزء فعله أو يدخله آفة والغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشى بطون الدماغ الى الفجوة التي عند لطاق وأما ما وراء ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه وأما التزريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت تكون البطون متسعة منفتحة أو الروح قليلا بحيث تسعه البطون فقط

ولان الروح انما تكمل استحالته عن المزاج الذى للقلب الى المزاج الذى للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا يأخذ به من مزاجه فهو أول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه فى البطن المؤخر والانطباخ الفاضل انما يكون لمخالطة وممازجة ونفوذ فى اجزاء المطبوخ من اجزاء الطابخ كحال الغذاء فى الكبد على ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد المؤخر لان نسبة الزرد الى الزرد كنسبة العضو الى العضو بالتقريب والسبب المصغر للمؤخر عن المقدم موجود فى الزرد وبين هذا البطن وبين البطن المؤخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الى الدماغ اللذين ذكرناهما الى شعبهما التى تنتسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد يملأ ما بينها ويدعمها كالحال فى سائر المتوزعات العرقية فان من شأن الخلاء الذى يقع بينها ان يملأ أيضا بلحم غددى وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة وعلى هيئة التوزع الموصوف فكما ان التشعب والتوزع المذكور يبتدى من مضيق ويتفرغ الى سعة بوجهها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية رأسها يلى مبدأ التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها الى ان يتم تدلى الشعب ويكون هناك منتسج على مثال المنتسج فى المشيمة فيستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط خاصة اجزاؤه التى من فوق دودية الشكل مزردة من زرد موضوعة فى طوله مربوط بعضها ببعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يسقبطن الدماغ الى حد المؤخر وهو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يقربان الى القماس ويقبلان الى الانفراج تركيبا باربطة تسمى وترات لئلا يزول عنها تكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى وما يلى منه مؤخر الدماغ ادق والى التحدب ما هو فيتهندم فى مؤخر الدماغ كالولج منه فى موبل ومقدمه أوسع من مؤخره على الهيئة التى يحملها الدماغ والزائدتان المذكورتان تسميان العنبتين ولا تزيد فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدهما وانطباقهما أشد وتكون اجابتهما الى التحريك بسبب حركة شئ آخر أشبه باجابة الشئ الواحد ويدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن المقدم وعند الحد المشترك بينه وبين الذى بعده والآخر فى البطن الاوسط وليس للبطن المؤخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع فى الطرف وصغير أيضا بالقياس الى المقدم فلا يحتمل المجرى ويكفيه وللاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنضاع يتحلل بعض فضوله وينسدفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدآ من البطنين ونفذا فى الدماغ نفسه قريبا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق وآخره وهو أسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدئ من سعة مستديرة الى مضيق فلذلك يسمى قمعا ويسمى أيضا مستنقعا فاذا انفذ فى الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى فى غدة كأنها كرة مغمورة فى جانبين متقابلين فوق وأسفل وهى بين الغشاء الصلب وبين مجرى الخنك ثم تجد هناك المنافذ التى فى مشاشية المصفى فى أعلى الخنك

(فصل فى امراض الرأس الفاعلة للاعراض فيه)

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا ههنا فى قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ههنا فى هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة وهى اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فيه فى اول الخلقة رطوبة فضلية تحتاج الى ان تنتقى اما فى الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منها الخطب وكلها اما فى جرم الدماغ واما فى عروقه واما فى حجبه ويعرض له امراض التركيب اما فى المقدار مثل ان يكون أصغر من الواجب أو أعظم من الواجب أو فى الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعى فيعرض من ذلك آفة فى افعاله أو تكون مجاريه وأوعيته منسدة والسدد اما فى البطن المقدم واما فى البطن المؤخر واما فى البطنين جميعا ناقصة أو كاملة واما فى الاوردة واما فى الشرايين واما فى منابت الاعصاب واما ان تنخلع رباطات حجبه أو يقع افتراق بين جزأين ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه أو فى شرايينه وأوردته أو حجبه أو التقعف ويعرض له الاورام اما فى جوهر الدماغ نفسه أو فى غشائه الرقيق أو الثخين أو الشبكة أو الغشاء الخارج وكله عن مادة من أحد الاخلاط الحارة أو الباردة أما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل أورام هى التى ينبغى ان تسمى باردة وكأنك لا تجد من امراض الدماغ شيأ الا راجعا الى هذه أو عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب فى امراض المشاركة فيه حتى تصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يندفع اليه فى امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب أذى فى عضو آخر مشارك

(فصل فى الدلائل التى يجب ان يتعرف منها أحوال الدماغ)

فنقول المبادى التى منها نصير الى معرفة أحوال الدماغ هى من الافعال الحسية والافعال النفسانية أعنى التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهى افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ منه من الفضول فى قوامه ولونه وطعمه أعنى حرافته وملوحته ومرارته أو تفهه ومن كميته فى قلته وكثرته أو من احتباسه أصلا ومن موافقة الادوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكورة فى باب العظام ورداءته ومن ثقل الرأس وخفته ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام فى جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر فى كميته أعنى قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته أعنى شكله فى جعودته وسبوطته ولونه فى سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطئه وفى ثباته على حال الصحة أو زواله عنها بتشققه أو انتثاره أو تمرطه وسائر أحواله ومن حال الرقبة فى غلظها ودقتها وسلامتها أو كثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى والافعال فى الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهى مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال على المشاركة

يكون على وجهين أحدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض للدماغ والثانى من حال العضو الذى ألم الدماغ بمشاركته اياه انه أى عضو هو وما الذى به وكيف يتأدى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها على ما هو حاضر من الافعال والاحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل من طول الحزن والوسوس على المالنخوليا المطل أو القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذى لا معنى له على صرع أو مالنخوليا سارا ومانيا ومن الضحك بلا سبب على حمق أو على رعونة

(فصل فى كيفية الاستدلال من هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه الممدودة حتى ينتهى الى آخر تفصيل بحسب هذا البيان)

(فصل فى الاستدلال الكلى من افعال الدماغ)

أما الدلالة المأخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت فى الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت مؤفة دلت على آفة فيها وآفات الافعال كما أوضحنا ثلاث هى الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلى فى الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدد ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة وأما التشوش أو ما يناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

(فصل فى الاستدلالات المأخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام من جملة السياسية)

فنقول هذه الافعال قد تدخلها الآفة على ما عرف من بطلان أو ضعف أو تشوش مثال ذلك اما فى الحواس فلنبدأ باليصر فان البصر تدخله الآفة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش فعله و يتغير عن مجراه الطبيعى فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الآفات اذا لم تكن خاصة بالعين استدل منها على آفة فى الدماغ وقد تدل الخيالات بالوانها وقائل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل على البلغم الغالب وهو بارد وأنتم تسببتم التشوش الى الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعتراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية وأما فى السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او يتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوى الشبيه بخرير الماء أو بضرب المطارق أو بصوت الطبول أو بكشكشة أوراق الشجر أو حفيف الرياح أو غير ذلك فيستدل بذلك اما على مزاج يابس حاضر فى ناحية الوسط من الدماغ أو على رياح وأبخرة محتبسة فيه أو صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل أصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذى يسمع كأنه يسمع من بعيد فلرطوبة وأما فى الشم فبأن يعدم أو يضعف أو يتشوش فيحس بروائح ليس لها وجود من خارج منتنة أو غير منتنة فيدل فى الاكثر على خلط محتبس فى مقدم الدماغ يفعله ان لم يكن شيأ خاصا بالخيشوم وأما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعى فى الاكثر يدل على فساد خاص فى الانهاء القريبة وفى الاقل على مشاركة من الدماغ خصوصا مثل ما اذا كان عاما كذر جميع البدن وقد تشترك الحواس

فى نوع من الضعف والقوة يدل على حالة فى الدماغ دائمة وهى الكدورة والصفاء وليس مع كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء مثل ان يكن الانسان يبصر الشئ القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الاشياء الصغيرة منها ثم اذا بعدت أو كثر شعاعها عجز عن ادراكها فاذن الكدورة والصفاء قد يكونان معانى الضعف والصفاء قد يكون لا محالة مع القوة لكن الكدورة دائما تدل على مادة والصفاء على يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدر وهو يدل على مادة بخارية فى عروق الدماغ والشبكة لحكم فى الاستدلالات عن هذه الآفات ان ما يجرى مجرى التشوش فهو فى الاكثر تابع لمزاج حار يابس وما يجرى مجرى النقصان والضعف فهو فى الاكثر تابع لبرد الا ان يكون مع شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملايمة للقوى بالقياس الى البرد فالم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد فى القوى نقصانا فيجب ان لا يعول حينئذ على هذا الدليل بل تتوقع الدلائل الاخرى المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان قد يدل على تأكد اسباب النقصان ان كان لسبب دماغى ولم يكن لسبب آفات فى الآلات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاداء أو لسبب فى العضو الحساس نفسه ومن الاعضاء الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقال ان لا تكون الآفة فيهما مشتركة مثل السمع والشم فاكثر آفاته التى لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما يكون سائر الحواس اذا تأذت بجسوساتها دلت على آفة فيها من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفى الاكثر يدل على ان ذلك المزاج فى الدماغ وأما الافعال النفسانية فان قوة الوهم والحدس دالة على قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال على آفة فيه موقوفة الى ان يتبين أى الافعال الاخرى اختل فتنها فساد قوة الخيال والتصور وافتها فان هذه القوة اذا كانت قوية أعانت فى الدلالة على صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما تكون قوية اذا كان الانسان قادرا على جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له فى هذا الباب قوة تامة حتى ان الفاضل من المهندسين ينظر فى الشكل المخطوط نظرة واحدة فترتسم فى نفسه صورته وحروفه ويقضى المسئلة الى آخرها مستغنيا عن معاودة النظر فى الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم وحال قوم بالقياس الى المذاقات وغير ذلك وبهذا الباب تتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الى خيال قوى ترتسم به فى النفس قوى الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الآفة اما ببطلان الفعل فلا تقوى فيه صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التى تكون بينه وبين الحاسة حتى يحس بها واما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجرى الطبيعى بان يتخيل ما ليس موجودا دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله فى الاكثر على افراط برد أو يبس فى مقدم الدماغ أو رطوبة والبرد هو السبب بالذات والآخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه على فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلى نحو ما قيل فى القوى الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاء العقل حتى تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين حاضرا ويتخيلون اصوات طبالين وغير ذلك كما حكى

جالينوس انه كان عرض لروطلس الطبيب ومنها فساد فى قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا ومبدؤه حار بارد مقدم الدماغ أو يبوسته أو رطوبته وذلك فى الاكثر على ما قيل واما تغير وتشوش حتى تكون فكرته فى ما ليس ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعى ويكون اختلاطه مع شرارة واما على مادة سوداوية وهو المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن ومع فكر بلا تحصيل والمائل من تلك الاخلاق الى الجبن أدل على البرد والمائل منها الى الاجتراء والغضب أدل على الحر وبحسب الفروق التى بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو آخر ويتعرف ذلك بالدلائل الجزئية التى نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة وقد يقع أيضا تشوش الفكر فى أمراض باردة المادة اذا لم تخل عن حرارة مثل اختلاط العقل فى ليثرغس ومنها آفة فى قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكى جالينوس ان وباء حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسببه نجيف كثيرة بقيت بعد ملحمة بها شديدة فصار ذلك الوباء الى بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسى له الانسان اسم نفسه وأبيه وأكثر ما يعرض من الضعف فى الذكر يعرض لفساد فى مؤخر الدماغ من برد أو رطوبة أو يبس ويتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة أو بلا مادة والمادة اليابسة أولى بذلك كل ذلك اذا لم يفرط المزاج فتسقط القوة وتقول قولا بجملة ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون مما يستولى على الايام أو على تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم أو مزاج صفراوى أو سوداوى أو بجسم مجرد والاستدلال من أحوال الاحلام مما يليق ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشياء الصفر والحارة تدل على غلبة الصفراء وكذلك كثرة رؤية أشياء تناسب مزاجها مزاجا ولا يحتاج الى تعديدها والاحلام المتشوشة تدل على حرارة ويبوسة ولذلك تنذر بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتى لا تذكر تدل على برد ورطوبة فى الاكثر ورؤية الاشياء كما هى تدل على ذلك

(فصل فى الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة)

وأما الدلائل المأخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على رطوبة فضلية فى آلاتها رقيقة كثيرة ويدل فى أى عضو كان على آفة فى الدماغ الا أن الأخص به ما كان فى جميع البدن كالسكتة أو فى شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما اتفقا أعنى البطلان والضعف من حر الدماغ أو يبسه فى نفسه أو فى شئ من الاعصاب النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد أمراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى الايام والذى فى عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وأما تغيرها فان كان بغتة دل على رطوبة أيضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسة أعنى فى الآلات والذى يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع بالصرع الذى هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كائن دفعة أو بمشاركة عضو آخر بحسب ما تبين ويدل على سدة غير كاملة ومثل

رعشة الرأس فان جميع هذه يدل على مادة غليظة فى ذلك الجانب من الدماغ أو ضعف أو يبوسة ان كان بعد أمراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا وأما ما كان فى اعضاء أبعد من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعى ونقول أيضا ان كان الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه فى الاصل حار ويابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد ورطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدء ولم تكن القوة شديدة السقوط فهو الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دائما تابع لسوء مزاج رطب مرخ أو بارد مجمد لحركة القوى الحسية أو لشدة تحلل من الروح النفسانى لفرط الحركة أو لاندفاع من القوى الى الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفسانى بالاتباع كما يكون بعد الطعام فما لم يجر من النوم على المجرى الطبيعى ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة أو جمود فان لم تقع الاسباب المجمدة ولم تدل الدلائل على افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة أمزجتهم يطول سهرهم ويرى جالينوس أن سبب ذلك من كيفية رطوباتهم اليورقية فانها تسهر باذاها للدماغ الا أن اليبوسة على كل حال مسهرة لا محالة

(فصل فى الدلائل المأخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينقض ومما ينبت من الشعر ومما يظهر من الاورام والقروح)

وأما الدلائل المأخوذة من جنس افعال الطبيعة فتظهر من مثل الفضول بانتقاضها فى كميتها وكيفيتها أو بامتناعها وانتقاضها يكون من الحنك والانف والاذن ومما يظهر على الرأس من القروح والبثور والاورام ومما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته أو بطئه وسائر ما قد عدد من أحواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتقاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذى يكثر به فى العضو الفضول كما قد علمته وعلى أن الدافعة ليست بضعيفة وأما اذا امتنعت أو قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل على سدد وضعف من القوة الدافعة وامتلاء ويستدل على جنسه بان اللذع الوخز المحرق القليل الثقل المصفر للون فى الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربانى الثقيل المحمر للون فى الوجه والعين والنافخ للعروق يدل على أنها دموية والمكسل المبلد المصير اللون معه الى الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على أنها بلغمية فان كمد اللون فى تلك الحال وقصد الذكر وكان الرأس أخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولى ولم يكن سائر العلامات دل على أنها سوداوية فان كان شئ من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل على أن المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها وأما ان كان احتباس الفضول مع خفة الرأس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذى أوردناه يختص بكمية الانتقاض والامتناع واما من كيفيته فمثل الضارب الى الصفرة والرقة والحرارة والمرارة واللذع يدل على انها صفراوية والى الحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العرق والحرارة يدل على أنها دموية والمالح أو الحلو مع عدم سائر العلامات أو البورقى البارد الملمس أو الحار الملمس يدل على بلغم

فعلت فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل على بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض فى طعمه ولونه ولمسه وقوامه وأما من الرائحة فمن الرائحة وحدتها يدل على الحر وعدم الرائحة ربما دل على البرد ليس بدلالة الاول على الحر وأما ما يتعلق بالاشياء التى تظهر على جلدة الرأس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل فى الاكثر على مواد كانت فانتفضت ولا تدل على حال الدماغ فى الوقت دلالة واضحة اللهم الا أن يكون فى التزيد ولانك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها على حال الرأس والشعر أيضا فقد عرفت فى الكتاب الاول أسباب حدوثه وعرفت السبب فى جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطئه وستعلم سبب تشققه وتقرطه وانتثاره فى أبواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك على ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

قوله ليس بدلالة الخ فى نسخة ربما دل على البرد كدلالة الخ اه

(فصل فى الدلائل المأخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطئها)

أما العلامات المأخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطئه فان الموافقات والمخالفات لا تخلو اما ان تعتبر فى حال لا ينكر صاحبها من صحته التى يحسبه شيأ أو فى حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه فى حال صحته التى يحسبه هو الشبيه لمزاجه لمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه فى تلك الحالة ضد مزاجه وأما فى حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليست فى الابدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن أن تكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن آخر لو كان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه فى الطرف الآخر أيضا مقيسا بما يخالفه فى هذا الطرف حتى يعلم بالحدس المقدار الذى له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان مؤذيان لا محالة وانما يوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط جدا والدماغ الذى به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروائح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها أو منتنة كالحشية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذى به سوء مزاج بارد ينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار والروائح الحارة الطيبة والمنتنة أيضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذى به سوء مزاج يابس يتأذى بما يستفرغ منه وينتفض عنه والذى به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وينتفض عنه وأما الاستدلال من سرعة انفعاله ممثل ان يسخن سريعا أو يبرد سريعا فالذى يسخن سريعا يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة فى الكتاب الكلى وكذلك الذى يبرد سريعا وكذلك الذى يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته أو لحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه سائر علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما ذكره فى باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثانى انما يعرض له اليبوسة فى الاحايين عند حركة عنيفة أو حرارة شديدة أو ما يجرى مجراه من أسباب اليبوسة ثم لا يكون له فى سائر الاوقات دليل اليبوسة والذى لحرارة مزاجه فيكون معه سائر علامات الحرارة فى المزاج والذى يرطب

سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلى رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلى يابس فان كانت من حرارة كانت هناك علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دائما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت فى الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فلانه ثم ان بقى المزاج الحار غالبا أعقبه اليبس النفض وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استوى احدثت فى أكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فتتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا طبيعيا بل انما تتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة وأما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام ثم يصير الترطب ويكون بسرعة وتكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فتكون السرعة فى ذلك لاحدى شيئين اما لان الرطوبة يفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء فيظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد فى المجارى عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دائما ولازما ليس مما يكون نادرا وكائنا دفعة دفعة وأما الكائن ليبوسة الدماغ فسببه النشف الذى يقع دفعة اذا وقعت يبوسة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون شيئا مما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلائل المأخوذة من سرعة الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لاسيما فى الترطب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات والمخالفات مأخوذة من جهة الكيفيات بل قد تؤخذ من جهة الهيآت والحركات كما يرى صاحب العلة المعروفة بالبيضة يؤثر الاستلقاء على سائر أوضاع ضجعته

(فصل فى الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس)

وأما التعرف الكائن بحسب صغر الرأس وكبره فيجب أن تعلم ان صغر الرأس سببه فى الخلقة قلة المادة كما أن سبب كبره كثرة المادة أعنى المادة النطفية المتوزعة فى التوزيع الطبيعى للرأس ثم ان كان قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان أقل رداءة من الذى يجمع الى صغر الرأس رداءة الشكل فى الخلقة التى تدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من رداءة فى هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى النفسانية والطبيعية فيه ولذلك مالت اصحاب الفراسة القضية بأن هذا الانسان يكون بليدا جبانا سريع الغضب متحيرا فى الامور وقال جالينوس ان صغر الرأس لا يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان كبر الرأس ليس دائم الدلالة على جودة حال الدماغ مالم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم الاخلاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنتها قوة من القوة المصورة كان الرأس على هذه الهيئة ومما يؤكد ذلك ان يكون هنا لك مناسبة لسائر الاعضاء فان قارنه ضعف منها كان ردىء الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب أو موف مايحيط به وينبت عنه على انه قد يعرض من زيادة الرأس فى العظم ماليس بطبيعى مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الرأس وتعظمه ماليس فى الطبع بل على سبيل

المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة تغلى وكذلك يعرض ايضا للكارفى أوجاع الرأس الصعبة وقد يعرض أن يصغر اليافوخ ويلطا الصدغ عند استعلاء الحمرة على الدماغ فقد عرفت اذا دلائل صغر الرأس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما سنصفه معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

(فصل فى الاستدلال من شكل الرأس)

اما دلائل شكله فقد عرفتها فى باب عظم القحف ان الشكل الطبيعى للرأس ماهو والردى منه ماهو وان الرداءة للشكل اذا وقعت فى جزء من أجزاء الرأس أضرت لامحالة بخواص أفعال ذلك الجزء من الدماغ كالذى قد قال جالينوس ان المسقط والمربع مذموم دائما والناتئ الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة أى تكون افرطت فى فعلها ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

(فصل فى الاستدلال مما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الرأس وخفته وحرارته وبرودته وأوجاعه)

وأما الدلائل المأخوذة من ثقل الرأس وخفته فان ثقل الرأس دائما يدل على مادة فيه لكن المادة الصفراوية تفعل ثقلا أقل واحراقا أشد والسوداوية ثقلا أكثر من ذلك ووسوسة أكثر والدموية ثقلا أشد منهما وضربانا ووجعا فى أصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا فى العروق أشد والبلغم ثقلا أكثر من الجميع ووجعا أقل من الدموى والصفراوى ونوما أكثر من السوداوى وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط وأما الدلائل المأخوذة من الحرارة والبرودة أعنى ما يلمسه الرأس منهما فى نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار فدليل على حرارة ان دام فمزاجية وان حدث واذى فعرضية وكذلك حكم البارد على قياسه وكذلك حكم القشف اليابس وعلى قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن حر من داخل معرق والاوجاع الآلة التى تخيل ان فى رأس الانسان ديبا يأكل واللذاعة فانها تدل على مادة حارة والضربانية على ورم حار ويؤكد دلالتها لزوم الحمى والثقيلة الضاغطة على مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يؤكد ذلك والوجع الذى كأنه يطرق بمطرقة يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع أيضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذى يشارك المعدة يكون على وجه والذى يشارك الكبد على هيئة أخرى كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام فى مقدم الرأس ومؤخره انذر بالعلة المعروفة بقرانيطس

(فصل فى الاستدلالات المأخوذة من احوال اعضاء هى كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجارى اللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب)

أما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها فى صفرته أو كمودته أو رصاصيته أو حمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا فى الدلالة لما يكون فى الدماغ نفسه وقد يستدل بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغور والبروز والغلظ والعظم والصغر والانسلام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة فى العين نفسها

يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ فى الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل فى الامراض الحارة على اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدى العينين واذا أخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو قريب وقت الموت والعين التى تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون فى فرانيطس واحيانا فى ليثرغس ويكون أيضا فى فرانيطس عند انحلال القوة تدل على آفة عظيمة فى الدماغ والكثيرة الطرف تدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة ينظرها موضعا واحدا وهى المبرسمة تدل على وسواس ومالنخوليا وقد يستدل من حركاتها على أوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام أو امتلاء أو عيبة الدماغ والصغر والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض فى السهر والتقطيب والعشق وان اختلفت هياتها فى ذلك كما سنفصله فى موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقوبا فيه * وأما المأخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على ليثرغس وبصفرته أولا واسوداده ثانيا على فرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التى تحته على مصروعية صاحبه وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ وأما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان فى الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به وأما المأخوذ من الوجه فأما من لونه فأنت تعلم دلالة الالوان على الامزجة وأما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوى والتهيج يدل على غلبة الدم والمائية بعد أن تكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد أن يعلم ان لا علة فى البدن تغير السحنة الا فى جانب من الدماغ وأما المأخوذ من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوى الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهيأة لقبول خنازير وأورام فالسبب فى ذلك ليس ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب فى ذلك ضعف القوة الهاضمة التى فى الدماغ لشئ من أنواع المزاج الذى نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحى العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددى الذى فيها وكذلك حال الدلائل المأخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان أيضا وأما المأخوذة من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق أحكام المشاركة فانها من الواجب أن تشارك الدماغ والتخاع كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ النوع من المرض الذى بها أو ربما احدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقويت مسالكها التى تصعد عليها دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

* (فصل فى الاستدلال من المشاركات لاعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها) *

اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوى وان كانت كثيرة الآفات لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف أو موف وربما كانت تلك الآفات فى الاعضاء الاخرى بمشاركة آفة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول أو براز محتاج اليه لعدم الحس كما يتفق فى ليثرغس وفى السبات السهرى ونحوه أو لثقل الحركة عليه كما فيهما وفى فرانيطس

ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشرق فى هذه الامراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد ينقطع ويبطل بسبب آفة فى الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس وعظمه أدل على صبار اوضيقه وصغره على السبات السهرى والليثرغس وقد يستدل من طريق المشاركات فى الاوجاع ايضا على أحوال الدماغ وعلى النحو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل انه ان بلغ الوجع أصول العينين فى الصداع دل على ان السبب خارج القحف وقد يستدل أيضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلد وغير ذلك مما سلف بعضه فى خلل أبواب أخرى

(فصل فى الاستدلال على العضو الذى يألم الدماغ بمشاركته)

ان أكثر الاعضاء ايذاء للدماغ بالمشاركة هى المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدى ويتطرق كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا فى المعدة ويستدل أيضا من حال الخواء والامتلاء فان مشاركات الدماغ للمعدة وهى ممتلئة أوذات نفخة يظهر فى حال امتلائها وأما مشاركته اياها بسبب الحرارة والمرة الصفراء وأوجاعها التى تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر فى حال الخواء وكثيرا مايكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحاد وبين الدماغ وأخص مايستدل به موضع الوجع فى ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدأ من اليافوخ ثم انصب الى مابين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يعرض الرأس بمشاركته الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار وقد تكثر مشاركة الدماغ للمراق ومايلى الشراسيف فيكون الوجع مائلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلائلها المذكورة فى بابه ويقف الوجع فى حاق اليافوخ وأكثر مشاركات الدماغ للاعضاء يقع بابخرة تصعد اليه وطريق صعودها اما مايلى قدام الشراسيف فيحس أولا بتمددها الى فوق وبتوتر وضربان فى العرق الذى يليها ويحس ابتداء الالم من قدام واما مايلى ناحية القفا فيحس ابتداء الالم من خلف وتتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هنالك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لايكون العرض عرض لذلك العضو فى نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لامشاركة الدماغ له فانك كما تستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعدان تغلط فتكون العلة فى الدماغ أولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان فى المعدة لمشاركتها للدماغ فى علة خفية به فيجب ان ترجع الى الاصول التى أعطيناك فى الكتاب الاول التى تميز بها الامراض الاصلية من امراض المشاركة

(فصل فى دلائل مزاج الدماغ المعتدل)

فالدماغ المعتدل فى مزاجه هو القوى فى الافاعيل الحساسية والسياسية والحركية المعتدل فى انتفاض مايقبض منه واحتباسه القوى على مقاومة الاعراض المؤذية اشقر شعر الطفولة ناريه أحمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط فى الجعودة والسبوطة وبياضه ومدة شبابه كل فى وقته وشيبه غير مستعجل ولا متأخر عن الوقت الطبيعى

ولا يسرع اليه الصلع

(فصل فى دلائل الامزجة الواقعة فى الجبلة)

يرى جالينوس ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهذيان وليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البدا آت وافتنان العزائم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل السهر ويدل عليها السهر ويشترط فى هذا مالم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل فى الدماغ ودوام استفراغ الفضول او غير ذلك من دلائل الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه تفعل أرقا كما فى المشايخ واما الرطوبة فتفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك الشرط المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالبا بالمادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سددا وضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ماذكرناه وفرغنا عنه فدلائل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر فى أول الولادة أو فى البطن وسواده فى الابتداء أو تسوده بعد الشقرة سريعا وجعودته وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الرأس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها وتأذيه بالروائح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاء وسرعة التقلب فى الآراء والعزائم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنتفضة واعتدالها فى القوام بالقياس الى غيره * واما دلائل المزاج البارد فزيادة نقض الفضول على ماذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى سبب وخفاء العروق فى العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورة الناعس بطىء حركة الاجفان والثبات على العزائم كحال المشايخ واما دلائل المزاج اليابس فنقاء مجارى الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لدنانية المزاج فى السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر * واما دلائل المزاج الرطب فسبوطة الشعر وبطء النبات منه وبطء الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلائل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر فى الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الرأس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفى العين وتنقل فى العزائم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسية * واما دلائل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول أكثر وانضج والشعر أسبط الى الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين اليه واما ان كان بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للشكايات من الحر والبرد والامراض العفنية فى جوهره سريعا وتكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويرى احلاما مشوشة واما دلائل المزاج البارد اليابس فان يكون الرأس باردا الملمس سائل اللون خفى العروق فيه وفى العينين بطىء نبات الشعر أصهبه رقيقه بطىء الصلع خصوصا ان لم يكن بيسه أغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات على الشرط المذكور وتكون الحواس

صافية فى الشيبة فاذا طعن فى السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض فى نواحى رأسه ويكون سريع الشيخوخة وتكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الراس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف * واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردىء الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الرأس ويدل عليه أيضا بطء الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلائل الاورام وغيرها فسنقوله فى التفصيل

* (فصل فى علامات امراض الرأس مرضا مرضا) *

هذا الباب والذى قبله كالنتيجة من الاصول التى اعطيناها فى الاستدلال على احوال الرأس ويجب أن تحفظ هذه الدلائل فلا يحتاج ان تعاد فى كل باب من الابواب التى نتكلم عليها فى امراض نواحى الرأس فانا ان اعدناها فى باب ما فانما نعيدها ليكون ذلك معينا على معرفة كيفية الرجوع الى هذه القوانين الكلية فى ابواب اخرى قد اقتصرنا فيها على ما يكون اوردناه فى ذلك الباب الواحد وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الى القوانين الكلية فى المعالجات الجزئية للرأس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر فى الكليات ووجب تخصيص ذكره فى الجزئيات فى علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق فى الحركات وتشوش فى التخاييل واسراع الى الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتقدم المسخنات * فى علامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان فى التخيلات وميل الى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات فى علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر فى علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم * فى علامة الامزجة المركبة التى تكون بلا مادة امتزاج علامتى المزاجين واستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلى غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تأدت اليه واستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ليس شديد الاسبات وعلى غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتى واضيف الى ما أوردناه سائر الدلائل المركبة من دلائل الافراد * فى علامة غلبة المواد أما الصفراوية فثقل ليس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس فى الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين * فى علامة غلبة المواد الدموية يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات * فى علامات المواد الباردة البلغمية برد محسوس وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل فى المادة البلغمية أكثر ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية اللون فى الوجه والعين واللسان * فى علامة المواد السوداوية يكون الثقل اقل ويكون السهر أكثر ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضاء * فى علامة الاورام الحارة فحمى لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما لحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وجوارة فان كان فى نفس الدماغ كان النبض مائلا الى الموجبة وان كان فى الجلب كان الالم أشد وكان النبض مائلا الى المنشارية واما علامات الاورام البلغمية

فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجى وترهل وتهيج واما علامات الاورام السوداوية فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد ترکنا مما يجب أن نذكرههنا دلائل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلائل أمراضه الخاصية والتى تكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من ذلك فى باب الصداع فليتأمل من هناك فانه مورد هذا الموضع وليتنقل منه الى سائر الابواب

(فصل فى قوانين العلاج)

انا اذا أردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس فى الدم نقصان أى مادة كانت بدأنا بالفصد من القيفال ومن عروق الرأس المذكورة فى باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها فى خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما يميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى ايضا فنبدأ به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة مافقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا أخرى نظرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الرأس وحده واستعملنا الاستفراغات التى تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان فى البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما يجلب اليه ان لم يكن رقيقا جدا أو غليظا جدا وان كان المرض قد دوا فى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة فى الرئة ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان يمكنه الاحتراس عن نزول شئ ردى الى الرئة وكان حال الرأس اشد اهتماما له من حال الرئة واستعملنا أيضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الرأس وربما ضمدنا الرأس بعد الحلق بادوية سهلة لحبس الخلط الذى فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى فى استفراغ الاخلاط الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالمليينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا أتبعناه تليينا ونتوقى فى استفراغات الاخلاط الحادة التى يضطر فيها الاحالة الى ادوية حارة فى بعض الاوقات مثل الايارج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودس ان يبقى بعدها سوء مزاج حار بل نجتهد فى ان لا يبقى بعدها ذلك وذلك بان نتدارك الاسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تدار كا بالضمادات المبردة وان نتوقى استعمالها الا بعد نقية مأخوذة من عادة المريض ان ما يشربه من ذلك يسهله ويستفرغه حتى لا يكون سقينا اياه سببا لهلاكه أو فساد فان كانت الاخلاط غير نضيجة انضجنا أولا كما يوجبه كما ذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب أو من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من أسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة فبالايارج فيقرا وكان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذى يخصه فهذه قوانين كلية فى امر المواد واى مادة استفرغت وحدث

بسببها سوء مزاج عارض بالضد ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من الرطوبات على مذهب أصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويلصق اولا الرأس وانرجع الآن الى التفصيل * اما الدم فان كان في البدن كله وكان حمل في الرأس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحمل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان خفت الحصول قبل ان يأخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الرأس من خارجي أو ضربة او غير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بمشاركة عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة وان اردت الجذب الى ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الرأس ثم اذا توجهت نحو الرأس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيه فما كان واقعا في الحجب الخارجة من القحف على ما سنذكره من الامراض الجزئية او كان الوجع محسوسا بقرب الشؤن واردت علاجا حقيقيا فالحجامة عند النقرة وان كان غائرا وكان لا يرجى انجذابه الى خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع مؤخرا وبعد أخذ الدم يتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات القوا كما ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج * وأما المنضجات فان كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج واكليل الملك والشبث والبسفايج والافتيمون وهما أخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفوذنج والسذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة وان كان لتحصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب أن تساعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتى في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والفربيون وغير ذلك اللهم الا أن يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها وأوجب تمددا مؤلما أو ورما فهنالك يجب ان نبدأ فنستفرغ منها شيأ ثم نأخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة الفجة أن يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين وتستعمل الهدو والتعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الاولى وان كانت متوسطة فعلى المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم نقتصر على هذه الادوية حتى لا يزيد في التخفيف ولا سيما ان كان السوداء غير طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الى التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولى أن يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة وأما المادة الحارة فانضاجها يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلاء وغسل

مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنضجات التي بهذا الشرط ويستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشيء من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها أدنى غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر وأراد أن لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش وأقول ان الخل مشترك لجميع الموادفان تبريده يمكن أن يكسر بادنى شيء ثم يبقى غوصه بالادوية وتقطيعه هذا اذا استعمل في المواد الباردة وأما في انضاج المواد الحارة فلا يشار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في القراباذين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد أو كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاويه القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن ٣ والاقحوان والغار والمرزنجوش والناردين اوزيت قد طبخ فيه سذاب رطب اوفوذنج رطب أو شبث رطب اوبابونج رطب وما اشبهه مما يذكر في القراباذين والنقط وأما دهن البلسان فللطفه يتصل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الى خلاف وبهما جميعا والجذب الى الخلاف هو الجذب الى البعد والرجل ويعين عليه دلكها بملح ودهن بنفسج اودهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الرأس حتى لا يتحرك مع البدن وانما تحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا في حبل أو متدليا من جدار يتماسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبها وهذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الى أسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقى الرأس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في آخر امر غمس حسبما تعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في القراباذين وأما المسهلات التي تستفرغ الرأس بشركة البدن فبحب الاياريج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي أوفق للاخلاط المحترقة التي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرارية والبلغمية وأقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهند باوخصوصا الذي هو أقوى منه وهو المكتوب في القراباذين اونقيع الاياريج والتي بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الهليلج والاجاص والشاهترج وشراب القوقايا وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقوقا بالقمونيا وغير مقوقا بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى او كونه فيها وبحسب السن والقوة وأمثال ذلك فهي موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة وأما اياريج اركاغانيس واياريج روفس واياريج لوغاديا واياريج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق على ما ذكره فموافقة للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها أيضا التي بشرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وسائر المركبات المفصلة في القراباذين على ان لها طبقات

٣ في نسخة والارغوان

الاولى ما كان بايارج وتربد وافثيمون وغاريقون وجندبادستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربق الاسود للسوداء والابيض للبلغم مع حذر وتقية واللازورد والحجر الارمني للسوداء بلا حذر ولا تقية ويجب ان يبتدأ من الاضعف ويتدرج حتى يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة المنقية الرأس فهي الشيارات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي بالليث ولا يضر اقلته تكريره ويتام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والعمدة فيها الصبر والايارج ثم تقع معها المصطكى لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع ابخرة الحادات تولد منها في المعدة عن الرأس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات المستعملة لسبب تنقية الرأس نفسه او المعدة وان كان مرض الدماغ بشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين على التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل أو الافثيمون والبسفايج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في اقراباذين ويعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالرأس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها فان كانت الاخلاط مرارية صرفة لم تستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد اكتسبت فضل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفراء برفق ولطف واعتدال مزاج لا تؤثر في الغرغرة أثرا كبيرا فان كان شيء من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء الالباب وماء الاجاص وشراب البنفسج والنمرهندي مع قليل سقمونيا وما يجري هذا المجرى واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبر او بالايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج ولك ان تقوي ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد على هذا وأما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس والتربد والايارج اركاغانيس وبوسطوس وربما احتجت الى ان تستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكى تزيد بذلك تقوية فعل الدواء اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى المبوريج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والقودنج وما يجري مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم الفقاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جرى مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ويتخذ منها اطلية على الاصداغ وأما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة القوية تتدرج في استعمالها واستعملها أول مرة بدهن الورد او باللبن او بما يجري مجراهما وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش ونحوه فان كان مبدأ المادة والبخارات انما هو من المعدة فتأمل جوهر الخلط الحاصل في

المعدة وتعرفه بما تعلم فى باب امراض المعدة واستفرغه وأما اذا كانت المادة الرأسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بماء طبيخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادوية المذكورة فى أبوابه وتقطر أيضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار فى الاذن وأما اذا أردت ان تقوى جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا بعد الطعام * وأما معالجتك السدد فبالنطولات المفتحة دائما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل فى كل غرض سكبا من مكان عال ويكون غوص قوتها أكثر والرأس منتصب ليقع على اليافوخ فوق مؤخر الرأس والعظام الصلبة ويكون أيضا بالمضوغات وحبوب الشيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا فى المعدة نقيت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمربى طبيخ الاصول والحلبة والقردمانا وما اشبهه واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر وأما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان يبتدأ فيها ولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينئذ فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير والقليل فى الجبهة والرأس وماء عنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين الارمنى والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب أيضا فى مزاجها بالبرد كالاسل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة المخدرات فى الانطلة والتى مما لا ينتفع به فى معالجات أمراض الرأس الا أن يكون بمشاركة مادة فى المعدة اصلح وجوه دفعها التى * قال جالينوس ليس حال الصداع فى شدة الحاجة الى المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع فى اكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ماء القوكه المذكورة ثم تشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم تستعمل ما فيه أدنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك وأصول الاقحوان ومن الادهان دهن البابونج الطرى وحده او مخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المبتدى وبعده ثم مياه قد طبخ فيها أصول الكرفس والرازيانج وبزورهما والنخالة والحلبة والخطمى والكليل الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه أيضا حتى ينتهى فيحلل حينئذ وأيضا ضمادات متخذة من هذه وأما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل فى تغذية صاحب الورم الصفراوى خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة وأما الاورام الباردة فيبتدأ فيها أولا كما فى غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والشيرا ونحو ذلك من أصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات فى ابتدائه على دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفودنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل المعتصل وخله ضمادا أو غرغرة ان أمكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثى منقال وخصوصا الاصحاب ليثرغس ثم يستعمل المنضجات التى فيها ارخاء وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند

الانتهاء

الانتهاء فيستعمل فى جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل فى الباردة المرخيات التامة والمحللات القوابة من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو علة مادية فى رأسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطاء فى الحمام وجميع من به مرض فى حجب الدماغ فانه يتضرر بالماء البارد جدا وأما معالجات سوء المزاج الحار وحده فيما فيه تبريد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما أصله زيت معتصر من زيتون الى القباجة غير ملح وقد أكثر ورق ماير بى فيه وكان طريا وأما البقول الباردة وما يجرى مجراها فانت تعرفها كلها وهى مثل الخس والبقلة الحمقاء وجرادة القرع وما يشبه ذلك وأيضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعى وحى العالم أو ماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل واقاقيا والمخلخة بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تحذير وجماد للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب أن يكون الخل شديد الحدة او الحرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا بالخل وماء الكزبرة واوراقه ويجب ان يجتنب هذه الاضمدة والاطلية مؤخر الدماغ الذى هو منشأ العصب فان هذه الاشياء انما تنفع الدماغ من طريق الشأن الذى فى اليافوخ والشأن الاكليلى واما من طريق الخلف فلا يصل الى صميم الدماغ وتفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به أن يتشموا الروائح الباردة ويسعطوا بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والملح أعنى المالح والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما أشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق فى مسكنه حتى يكون فى بيت بارد مفروش فيه الاغصان المبردة وقد امر ان يكون فيها ماء الشاهسفرم وفاغية الحناء واظن ان الاصوب ان يكون القريب منه من الشاهسفرم مرشوشا بالماء البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجامدة والمياه الغزيرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا فى امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التى فيها قبض كما ذكرنا ولا سيما فى ابتداء الاورام الحارة وجميع هؤلاء يجب أن يمنعوا الحركات النفسانية الباطنة وترديد الحدقة فى الملاعم ويجتنبوا النظر فى التباريق والتراويق وكذلك يخفف على اسماعهم وأما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سودا ويا وكان سوداء طبيعيا او باغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان استراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية فان كان مع البرد يبس جمعت أيضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادوية التى فيها قشف مع الحرارة مما ذكرناك فى الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات تستعمل على الرأس قطرا على ما ذكرنا وتستعمل حبسا فى محبس من مجمر او صوف مبلول يكلل به الرأس ويكون مصبها مما يلى المقدم من اليافوخ وما كان منها الينا

فيجب ان لا يترك عليه اللطخ منه بل يغسل ولا يحبس نفسه فى المحبس الاكليلى مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الرأس المادية فاد لك الاطراف وجفف جانب الرأس وقوه بالرادعات ثم اغذه حسب ماترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك نظائره

(المقالة الثانية فى اوجاع الرأس وهو اصناف)

(الفصل الاول كلام كلى فى الصداع)

الصداع الم فى اعضاء الرأس وكل الم فسببه تغير مزاج دفعة واختلافه او تفرق اتصال او اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير مؤثر الا ان يكون مع مادة تحركه فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببى الالم معا يكون فى الاورام والاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون فى جوهر الدماغ نفسه وقد يكون فى الحجاب المطيف به وقد يكون فى الجانبين المطيفين به وقد يكون فى العروق وقد يكون فى الاغشية الخارجة عن القحف لما بينهما من العلائق المعروفة فى التشريح الموصوف وقد يكون السبب المؤذى لاى هذه الاعضاء كان ثابتا فى العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضاء الرأس واشجة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضاء اخرى ان كانت او عضو يصل بينه وبين الدماغ واشجة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخرى مثل الرئة الموضوعة تحته فيؤدى اليه آفته واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخرى مثل مشاركته للكلية فى اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون فى الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار ونوائب السبب الذى فى العضو المشارك مثل مايكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية او غيرها اليها أدوار ومثل مايكون مع أدوار تزيد أصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة أخرى فان منه ماسببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار مادام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب أريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شئ حار نحو الثوم وغيره ومنه ماسببه سابق قد وصل فهو لابث فيلبث هو لابثه وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقى مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلل دماغية ودل على عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف أو غيره من العلل التى ينذر بها سبات وسكات وجنون أو استرخاء أو صمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان فى احد شقى الرأس وما كان من ذلك معتادا لازما فانه يسمى شقيقة وربما كان فى مقدم الرأس وربما كان فى مؤخر الرأس وربما كان محيطا بالرأس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانما يسمى بيضة وخودة تشبيها ببيضة السلاح التى تشتمل على الرأس كله والصداع قد يختلف أيضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ماهو شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبى لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ماهو ضعيف مثل أكثر مايكون فى ليثرغس ومن

الضعيف

الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنوع بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتأذى عن كل سبب وان خف وأيضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يؤدي الى اعراض تختفي بنواحي الرأس مثل ان يحدث أعني الصداع لشدة الوجع اورما في نواحي الرأس ومنه ما يؤدي الى اعراض تتعدى الى أعضاء أخرى مثل ان يتأدى اذاه واضراره او ايرامه الى أصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدى شيء من ذلك الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والقواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم أو لسوداء أو ضعف رأس أو ورم صلب مبتدا او حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الامراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره بما يجب له في نفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل أن يكون صداع ونزلة فتعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع أيضا قد ينقسم باعتبار آخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لاقابلية به ومنه ما انما قد يعرض لذي أورام وأوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الرؤس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فتتولد فيها بخارات وتنصب الى معدهم اخلاط مرارية فتصدع وأيضا فان من المتناولات أشياء مصدعة قد ذكرت في جداول الادوية المفردة وجميع الافاويه مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت أو باردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تقدم ما آذى بحرارة بخاره وعقبه ما يبخر بخارا باردا او بالعكس واما اذا كان الاذي ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتاء واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تأدية الشريان البخارات الخبيثة الى الرأس

(فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن من سوء المزاج) فلنأت بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الآلام على نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التأثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يؤلم الا ان يكون هناك مادة رطبة مؤلمة من جهة تبخيرا واحداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يؤلمان بالكيفيتين ويؤلمان أيضا بالحركات المفرقة للاتصال وأما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يؤلمان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطبان الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية أو صفراوية او مركبة محتدة ملتهبة تفعل بكيفيتها التأثير واما ان يكون سببه ريحا وبخارا حارا واما ان يكون سببه حركة عصبية بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها

فى الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقاة نار او احراق شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه عما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق وكالسمائم والاضمدة الحارة او مجففات طبيعية او عارضة بغتة وغير بغتة تمنع الغذاء من ان ينفذ الى الرأس فتجف اعضاؤه لانقطاع الشراب وتحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان قوتها مجففة او ان الغذاء الكائن منها يابس او قليل الرطوبة ومجاورة اعضاء قد يبست ومشاركتها او الحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والترف والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات فى اعضاء غير اعضاء الرأس يشاركها الرأس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله أو الاستفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات فى اعضاء الرأس مثل الزكام والنزلة والرعاف وأصناف التصاب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن أسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام أو فقدانه

* (فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال) * تفرق الاتصال قد يعرض فى حجب الدماغ وقد يعرض فى جوهره وقد يعرض فى العروق فتتفتق وربما كان كما تعلم من حركة الابخرة والرياح ابتداء أو لسدة وربما كان تخلط أكال وربما كان من ضربة أو سقطة أو قطع من خارج والذى يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقى قرحة تؤذى الرأس وتديم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤنة فتعالج وربما بلغت ان يتقلقل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض أطباء الهند انه ربما كان السبب فى الصداع دود يتولد فى نواحى الرأس فتؤذى بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الرأس واعلى الحياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان فى الندرة

* (فصل فى تفصيل أصناف الصداع الكائن عن الاورام) * الورم الذى يحدث عنه الصداع ربما كان فى حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمى سرساما حارا وربما كان باردا ويسمى ليثرغس أى النسيان وربما كان مركبا ويسمى حال صاحبه السبات السهرى وربما كان صلبا وقد يكون فى نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا أو حمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما يأتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تفصل بان يخرج من الرأس فى الاذن وغيره قيح أو صديد أو مادة مائية

* (فصل فى كيفية عروض الصداع من المواد) * نقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض والذى بالذات فبأن تغير المزاج بالذات أو تفرق الاتصال بالذات وانما تغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتحليف أما الذى بالمجاورة فبأن يكون الخلط مخالطا حارا أو باردا فيسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا اذا فارق الخلط مما خالطه فقئ وتلاشى ولم يلبث لبثا يعتد به وأما الذى بالتحليف فان يكون الخلط قد أرسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة وأما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها

ونفوذها

ونفوذها أو بلذعها وتأكلها وا كثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا وا كثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية أو اغذية ريحية مخالطة لحرارة وأما اللذاعة الا كالة فهي الاخلاط الحارة وأما الصداع الكائن عنها بالعرض فاذا حدثت سدة ورمية أو غير رومية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على سبيل نفض أو على سبيل تمييزه وقسمته غذاء فانها تحركه في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمدد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد تعرض في جوهر الدماغ وقد تحدث في الاوردة التي فيه وقد تحدث في شرايينه وقد تحدث في ذينك من حجبه والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها وللزوجة لا تصاب الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسوداء والبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء بالغلظ او الكثرة والصفراء تسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل التمييز وأما حصول المادة المؤذية في العضو فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان نعلم أنها اما أن تكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان تكون غذائية أي تولدت في الوقت عن الغذاء تولد كموس ردي في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذاء أو ترتيبه أو قدره أو هضمه أو سائر وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع أكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الاعضاء يجب ان نتذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق أضيق مما ينبغي له في وقته أو طلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار أيضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمزاحمة الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد تتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج أو تأتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة أقل كما أو أردأ كيفا والاخلاط الحادة لا تهيج رياحا بل أبخرة والابخرة الدموية عذبة أقل من الابخرة ضررا بل اكثرها بكميتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه

(فصل في أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) الصداع الكائن بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتأدى الى ناحية الدماغ من العضو المشارك شيء جسماني البتة الا نفس الاذى وأما المشاركة الغير المطلقة فان يتأدى الى جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية أو بخار ومن القسم الاول أصناف الصداع الكائن في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الافرسة وأوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسى القويين وربما كان المتأدى من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية أو كيفية غريبة ردية لا تنسب الى حر او برد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضاء خلط سمي ردي الجوهر فتتأذى كيفيته وربما كان المتأذى من المواد مواد غير غريبة

فى طباعها وانما آدت باشتداد كيفياتها أو تزايد كياتها وربما كان المتأذى مادة غريبة تولدت فى بعض الاعضاء تولدا غريبا فاسدا كما يكون فى احتقان الرحم أو يكون لمن طال عهده بالجماع أو حدث فى مراقه خلط ردى وفى شئ من اطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتأدية سببا لحصول مادة مؤذية أيضا وذلك على وجهين أحدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده فى نواحى الدماغ من المواد الجيدة او ما يتأدى اليها من الغذاء الجيد والثانى ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الرديئة وهذا القبول على وجهين احدهما قبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد والثانى قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت فى الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التى تكون مع البدن كله فاما المادة فاشية فى البدن كله والصداع البحرانى من قبيله واما الكيفية فاشية فى البدن كله كما تكون فى الحميات واذا اشتد الصداع فى الحميات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه سائر العلامات الرديئة فان انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقىء والاعضاء المشاركة للرأس اولها واولاها المعدة فانه قد يفضل فى المعدة اخلاط او يتولد فيها او ينصب اليها مرار على أدوار وغير ادوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعائها الغليظ دون الرقيق الى المعدة على ما شرحناه فى بابه او يحتبس فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون منه صداع والخمار يصدع ويسرع اليه لتخلخل اطرافه والرحم مما يشارك الدماغ مشاركة قوية والمراق أيضا والكبد أيضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من اورام الاعضاء الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق

(فصل كلى فى العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه) اما الصداع الكائن عن الاسباب الكائنة من خارج مثل ضربة او سقطة وملاقاة اشياء حارة او باردة أو سمائم مجففة او رياح ذفرة طيبة او منتنة او احتقان ريح فى الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الى آثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو مما بين والذى يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة فى الافعال الدماغية والذى يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال أيضا عن ادنى سبب محسوس فى الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجارى نقية وافعال الدماغ غير موقفة وأما الكائن عن الاسباب المادية كلها فيشترك فى الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد أغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد تثقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم فى مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوى يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون ذلك فيه أشد مما فى غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه أقل والبارد قد يدل عليه البول والازمان واللون وان كان ذلك الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او حارة فقد يدل عليها العصبات والبلغمى والسوداوى لا يؤلمان جدا والمواد اليابسة يثقل معها الثقل ويكثر السهر والبلغمية تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل على

كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الى العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حارة غير المواد الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكائن عن الرياح فيقل معه النقل ويكثر معه التمدد وربما كان معه نخس وربما كان كالنمل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخاري الدوي والطنين وربما درت معه الاوداج كثيرا وقد يكثر معه الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكائن عن امزجة ساذجة فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس رأسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم خفة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او بماع كثير أو غموم ويكون من شأنها ان تزداد مع تكرر شيء من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان تحدث وتطول وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن بمشاركة كان في سائر افعال الدماغ كظلمة في العين وسبات وثقل دائم مع صلاح حال سائر الاعضاء واذا كانت الآفة في نفس جوهر الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تأدي الالم الى اصول العينين وان كانت الآفة في الغشاء الخارج او في موضع آخر لم يتأد الالم الى أصول العينين واوجع مس جلدة الرأس والكائن بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثي او قلة شهوة او بطلانها وورداءة هضم او قلته أو بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد على الخواء وعلى النوم ريقا وربما كان الصداع بسبب في الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتدا من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان تتثبت في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدس السابق من المسبوق ومما يدل على ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم وغير الهضم واختلاف الحال في الخواء والامتلاء فان ألم المعدة ان كان من صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد كان في الخواء اقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فاذيا لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في أكثر الامر وربما سكنه في الندرة لكن الالتهاب والحرقة والجشاء يفرق بينهما وانت ستعرف دلائل الجشاء في موضعه وكذلك يفرق بينهما سائر العلامات التي تذكر في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقيء ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينسب الى معدتهم مرار بادوار فاذا هاج الصداع واكلوا شيأ سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة وكذلك يمكن ان قذفوا مرارا ويدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذي بمشاركة المعدة أكثره يبتدئ في الجزء المقدم من اليافوخ وربما كان مائلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من الكبد

يكون مائلا الى الجانب الايمن والذى يكون من الطحال يكون مائلا الى الجانب الايسر والذى يكون بسبب المراق يكون مائلا الى قدام جدا والذى يكون بسبب يكون الرحم فى حاق اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما يدعى من صداع يتولد من دود قال الهندى وعلامة الصداع الكائن من الدود ان يكون اكال شديد ونتن رائحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذى يكون من الكلية واعضاء الصلب فيكون مائلا الى خلف جدا والذى يكون بمشاركة الاوجاع الحادثة فى اعضاء اخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها والذى يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن ويضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق وكثيرا ما تكون الاشياء الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الى الدماغ وان كانت غير حارة مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المرار وربما زاد الصداع فى نفسه اشدة وجعه فتجلب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة

(فصل فى العلامات المنذرة بالصداع فى الامراض) البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كائن فاحل او هو كائن ثابت أو سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته فى الحميات واوقات البحران يدل على انتقال المواد الى الرأس وذلك مما يصدع لا محالة

(فصل فى تدبير كلى للصداع) انت تعلم ان الصداع اسوة بغيره من العلل فى وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة فى ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط فى قلة الاكل ضار فى الصداع الحار مضرة الزيادة فيه فى الصداع المزمن ولا شئ للصداع كالتوديع وترك كل ما يحركه من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب أن يجتهد فى علاج المباديات منه فى جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحارة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحى الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية فى جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع ذلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل فى ذلك الى ان يحل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة قوية هزمنة حارة كانت او باردة فيجب أن يحلق الرأس وذلك أعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بيجين أو بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفى الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الرأس المحاجم الى أسفل وذلك الاطراف ووضعها فى الماء الحار والمشى القليل وترك الاغذية النافخة والمبخرة البطيئة الهضم نافعة جدا لمن يؤثر أن يزول صداعه ولا يعاوده (اقول) وربما صببنا الماء الحار على أطراف المصدوع وندبر ذلك فحبس بان الصداع ينزل من رأسه الى أطرافه نزولا يحل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه واذا صحب الصداع المزمن من الالام مؤذ فالح فى تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة فى الاصل

الذى

الذى عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج أن تتطلبه مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت فى مثالنا الى ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبته نزلة فلا تعمل الى تبريد الرأس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها فى ماء حار واذا اردت ان تجعل على الرأس ما ينفذ قوته الى باطن الرأس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلى وغير اليافوخ فعندهما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما مؤخر الدماغ فان العظم الذى يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان شددت فى ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد على المنتفع بها لو اقتصر على ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدواء مبردا ضر مبادى العصب واصل النخاع ضررا عنه غنى والصداع الضربانى قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذى كأنه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التى فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط الاطراف وان كان بارد افعل الى ما يفتش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبردماء مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا اونعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان تنفتق دروزهم فقد عهد فى علاجهم العروق المصوقة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد ان يغسل الرأس بماء وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج فى استعمالها على ما قيل فى القانون وعليك أن لا تميل نحو المخدرات ما أمكنك ولكنا سنذكر منها وجوها فى باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان الذى ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا أن يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقىء والصداع الذى يكون فى مؤخر الرأس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ أولا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل فى رأسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لا بد منه أو الحجامة لئلا تجذب مداومة الوجع فضولا الى الرأس

(فصل فى علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق فى الشمس وغيره وبمادة صفراوية أو دموية) الغرض فى علاج هذا الصداع التبريد والمبتدئ منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب على الرأس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحائط المذكور ولا يجب كما علمت ان يستقل بمؤخر الدماغ وان لم ينتفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبردين على الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على التنفيذ على الشرط المذكور فى القانون وربما نفع سقى الخل الممزوج بماء كثير منفعة شديدة وأما الكائن من هذه الجملة عن احراق الشمس فان علاجه هذا العلاج أيضا مع زيادة احتياط فى تعديل الهواء وتبريده والايواء الى المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروخات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والنطولات والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب أن تجتنب فى ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف

من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذى من احراق الشمس فانه اذا تاون فى ابتدائه سهل تغييره واذا أهمل فلا يبعد أن يتعذر علاجه أو يتعسر أو يصير له فضل شأن وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا لا يستغنى معه عن استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر ابخرة ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عند ما يحدث بامتلاء يخشى وانجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهنالك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن استحجال الآفة واذا التهب الرأس جدا فى انواع الصداع الحار وخصوصا جدا مجاوز للحد اخذ سويق الشعير وبزر قطونا وعجنا بماء عصا الراعى وبردوضمد به الرأس واما الكائن عن مادة حارة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقى الوجع بحاله ودرت العروق على جلتها ورأيت فى الرأس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تقصد فصد العروق التى يستفرغ فصدها من نفس الدماغ كفصد العروق التى فى الانف من كل جانب وفصد العروق التى فى الجبهة فانه عرق يستأصل فصده كثيرا من آلام الرأس ويجب ان يراعى فى ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب المؤخر فصد العروق التى تلى جهة القدام وان كان فى جانب آخر فصد العرق الذى يقابله فى الجهة واذا اعوز فى الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال الحكيم اركيغانيس ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا فى زيت ثم يوضع عليه من الغد دواء استخراجى وليس ذلك فى هذا بعينه بل فى جميع أنواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اية مادة كانت وقد ينتفع كثيرا فى هذا النوع من الصداع وما يجرى مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا أحس ان هنالك ثوبا من مادة صفراوية فلا بأس باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما يذكر فى باب الصداع الصفراوى ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيشوقية والاجاصية ومرقة العدس والمج اعنى الماش دون جرمهما وان يغذى المتشكى باغذية مبردة تولد دما بارد الى اليبس والغلظ ما هو يميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الا ان يتوقى يبس الطبيعة وانت فى معالجة امراض الرأس كثيرا الحاجة الى اللين من الطبيخ وفى مثل هذه الحالة فلك ان تعدل هذه القوابض بالترنجبين والشرخشك وبجميع ما يحلى مع تليين ويجب أن تكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يتملأ منها واذا استعملت النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول واعاب بزر قطونا بالخل وماء عصا الراعى واما علاج الكائن من مادة صفراوية فان رأيت معه ادنى حركة للدم فالعلاج هو أن يستفرغ الدم قليلا قليلا واجعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى والافبالمزلقة والتى ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشرخشك وشراب الفواكه ومياه واللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج أيضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة أو

كانت منتشرية فى طبقات المعدة لا تنقذف بالقى ولا تنزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان تستفرغ بايارج فيقرامع سقمونيا على النسخ المذكورة اوتزيدها وتحملها على المزلقات اوتستفرغ بطبيخ الهليلج على ماتراه فى القراباذين ثم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذيه والاشربة واما من الرأس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة فى القانون وبكل مايعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس * ومن الادوية النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من لسهر ايضا (ونسختها) يؤخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المرمنقالان ومن عصارة الخصرم والقلقديس والصمغ من كل واحد مثقال ونصف ومن الشب اليمانى ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل تدق هذه الادوية دقا ناعما وتعجن بشراب عنص وتقرص واذا احتيج اليها دف الواحد منها بخل ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار فى الحميات يكره استعمال الادوية العاطفة للابخرة عليه ويعافيه كثرة استنشاق الخل وماء الورد

* (فصل فى علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية اوسوداوية) * ينتفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الطرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس ألطف واعدل وقد ينتفع بجاعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا عن رؤسهم فى الشمس مقيمين فى شرقها الى ان يعافوا وينحل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاؤه وتسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينتفع جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقى الشراب الريحانى الرقيق القوى مع البزور أعنى مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وفطر اساليون وما جرى مجرى ذلك وهذا عند مايؤمن حصول اخلاط فى المعدة مستعدة للثور وعند مالا يكون بالعليل حمى فيخاف أن تشتد وينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد يجرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق وأكل الثوم أيضا مما يقطع الصداع البارد فأما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو أن يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء أو تلطيفه ويستعمل الابازير التى ليست مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدئا من الاقل فالاقل ثم المعالجات الاخرى الموصوفة فى القانون ويستعمل أيضا مايسكن اوجاعها وجميع مايجب ان يستعمل فى علاج البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين فى الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها أيضا ان يعمل على حسب ماقيل فى القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا اوفاسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال مايولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد وفى الكلام فيه ومما ينفع منه جيدا حب القرنفل

وتذكرهنا أيضا ماذكره اركاغانيس فى باب فصد الكابل وقد اوردناه *(صفة اطلية نافعة للصداع البارد)* ينبغى أن يبدأ بحلق الرأس أولا ثم يؤخذ مثقالان من اوفربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البرى ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل تدق وتجعن بماء المرزنجوش ويطلى به الرأس (أخرى) ومن الاطلية الجيدة النافعة أن يؤخذ فلفل مثقال ثفل دهن الزعفران مثقال وثلث اوفربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التحمير (وأيضا طلاء) من مر واوفربيون وملح وبورق (وأيضا) فربيون ومر وصبر وصمغ عربى وجندبيدستر وزعفران وأفيون وانزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب (أخرى) ومن الاطلية الجيدة لكل من الحودة والشقيقة البارديين أن يطلى بالحجر المصرى فانه شديد النفع جدا (أخرى) يؤخذ فلفل أبيض وزعفران من كل واحد درهمان فربيون درهم خرء الحمام البرى وزن درهم ونصف يجعن بخل ويطلى به الجبهة (اخرى) يؤخذ صبر ومر وفربيون وجندبيدستر وافيون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلى بشراب عتيق (وأيضا دواء) زبل الحمام وهو قوى (اخرى) فلفل وخلط الزعفران أى قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالان فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف مداد مثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الادوية تارة تستعمل مكسورة بالدقيق اوبمزاج لين او بياض بيض وتارة صرفة ودرجات ذلك مختلفة *(صفة سعوطات نافعة للصداع البارد)* منها سعوط الشونيز المذكور فى المفردات ومنها المومياء مع الجندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك وميعة وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت ومما يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل اودهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يؤخذ عصارة ورق الحماح معتصرا بلا ماء ويسعط منه فى الانف ثلاث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسى اسفيدباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشأن ان يؤخذ من مرارة الثور الاشقر وزن ثلاثة دراهم ومن المومياء وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه (اخرى) يؤخذ نافسيا مثقال ونصف اصل السوسن مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة أصل السلق ويسعط منه بحبة جاورس مقطرا من طرف الميل (أخرى) يؤخذ فربيون وثلثاه حضض هندى ويجعن بعصارة السلق ويقطر فى الانف (أخرى) يؤخذ بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد أربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ فى الانف بانبوبة ويرفع العليل رأسه ويستنشقه بقوة (أخرى) يؤخذ شونيز أربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يجعن بدهن الحناء ودهن قثاء الحمار يطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته من رأسه شئ كثير فحينئذ يغسل الانف بماء حار *(صفة ادهان يمرخ بها رأس من به صداع بارد)* وذلك انه ينتفع منه بجميع الادهان الحارة والادهان التى قد طبخ فيها مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرناه فى القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه أيضا تصلح سعوطات وقطورات

فى الاذن *(صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن)*وهو ان يؤخذ عصارة قثاء الحمار وشونيز وقليل نافسيا ويسحق وينفخ فى الانف او يخور مريم ونطرون وعصارة قثاء الحمار*(فى علاج الصداع اليابس)*اما اليابس الذى يكون مع مادة صفراوية او دموية فقد مضى الكلام فيه وانما بقى الكلام فى الصداع اليابس بلا مادة فأول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يعدل من جهة الحار والبارد الى ماهو اوفق وعما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج فى شئ منها الى تعديل مزاج بتبريد أو تسخين مزج به من الادهان مايعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا فى جوهر الدماغ وهيأه للاوجاع ويجب هنالك ان يستعملوا السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والدراريج والطياهيج والتداريج والزبد زبد البقر والماعز وعما ينفعهم تضميد الرأس بالقالوذج الرقيق المتخذ من سميذ الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او القرع اوصب الرقيق منه على اليافوخ وقد طوق بأكليل من بجين يحبس مايصب على الرأس*(فى علاج الصداع الورمى)*واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل واحد فى باب مفرد فى المقالة التى بعد هذه*(فى علاج صداع السدة)*وأما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك فى موضعه فان كان المزاج فى الرأس حارا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح ثم اذا هاج صداع او تضرر الرأس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التى معها ارخاء ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتى تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

*(فصل فى علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة فى الرأس ليست من خارج)*اما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل مايبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة فى القانون ويشم الجندبيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة فى هذا الباب وان كان مبدؤها من المعدة استعملت فى علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة النسخ التى يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكمونى وما يجرى مجراه مما يذكر فى علل المعدة وقويت الرأس بعد المعالجة بدهن الآس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد ومافيه تسخين وقبض ويستعمل أيضا فى الاطراف لجذب الى الخلاف *وأما الكائن عن الابخرة فان كان تولدها فى الرأس نفسه ولم يكن العليل يجد فى المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقليلة البخار فعلاجهم النطولات المفششة المعروفة وتقوية الرأس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة فمما ينفعها

مايقوى المعدة كالمصطكى والجلنجبين ثم الكمونى وما أشبهه واذا تناول الطعام واخذ يخرو يصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا او الكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزركتان مع الكزبرة اليابسة وتقوى الرأس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا أحسست ان فى المادة البخارية فضل حرارة بما تجد من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالاوفربيون وغيره اجتنابا شديدا بل ابتدأت أولا بالجذب الى الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة فى الحمام

(فصل فى علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج) واما الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج فيتأمل هل كانت الريح حارة صيفية او باردة شتوية ثم يتأمل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج مفترا ودهن الخيرى أودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك فى الانف واستعمل التنطيل بما يحلل برفق بما ذكرناه فان تعقبه سوء مزاج حار عولج بالرفق وابتدئ بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان باردا جعلت الادهان من اى الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر او مسك ويقلل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة ويجتنب كل ماينفخ ويلين الطبيعة

(فصل فى علاج الصداع الحادث من ابخرة رديئة اصابت الرأس من خارج) وكذلك علاج البخارات الرديئة الواصلة من خارج واغا تكون باردة فى الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجة الحامية واما فى الاكثر فتكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شئ كثير وتخيل صدر ودوار ويتشمم الروائح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهن النيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الرأس فى الحمام بالماء الحار والخطمى واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيل فى غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا فيه ثم يخلى لينصب ثم يجدد يعمل ذلك دائما وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء القرع وليكب على ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها آفة وسوء مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور فى دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد الآخر وكذلك يستعمل الكافور فى دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين المرطبة

(فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح الطيبة) اما الكائن عن الروائح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها الا باليبوسة وحدها عولج بالروائح الطيبة الباردة مثل ما ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل واللاحق من الكافور

يعالج بالمسك والزعفران والزعفران وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج أن لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان أمكن أن يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والانفع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس

(فصل في علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة) وأما الصداع الكائن عن الروائح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروائح تجفيف احتيل أن تكون الروائح التي تقابل بها من رطبة مثل روائح النيلوفر والبنفسج الذكيين ودهن الخلاف الذكي مزية على جميع الروائح لمقابلة الروائح الطيبة والمنتنة الضار قبالها لتعلم ذلك

(فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار) وأما صداع الخمار فاول ما يجب فيه أن يستعمل تنقية المعدة اما بقيء بسكنجبين وبزر الفجل او بالسكنجبين وعصارة الفجل او بالسكنجبين بماء فاتر وبالمقيئات اللينة والمتوسطة مما تعلمه في الاقراباذين وان لم يجب القيء او بقي استعماله اسهلت بايارج مقوى بسقمونيا قليلا يطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو خير من مرض حار أطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي او شراب الفواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نقوله في القراباذين مقوى بسقمونيا يسير ولا تبال من حرارته فان كان عن الاستفراغات باي وجه كان سائل الزمهم النوم الى أن يهضم ما في معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وتدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج وتصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما أشبهه وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الرأس قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام لم تخط ويشبه أن يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على تحليل الابخرة ويجب أن تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء لا غير اللهم الا أن تكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاؤها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ماء الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح وما أشبهه واستقاف الكزبرة اليابسة مع السكروزنا يوزن نافع له ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته به من يومه ومن الغد وجعلت غذاءه ما يبرد ويرطب او يلطف بمثل صفرة البيض وصبيت عليه ماء حارا كثيرا بحل واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغشيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الرأس ومنع البخار وقد زالت الآن ويجب ان تستعمل الآن دهن البابونج مكانه غرقا لطيفا فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ومجرب ثم اذا جعل الخمار يخف ويضطر مشيته يسيرا يسيرا وربحته واغذه حينئذ أيضا بالسمك الرضراضي وخصي الدجاج والفراريج بالبقول الباردة وينبغي أن لا يمشي على الطعام بل بعد ثلاث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالسكون الطويل حتى تجف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا والعسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير متعب لو يحرك حركة أخرى غير متعبة وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد فليصطبغ بغير

الحاذق منه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الابزن والحمام أيضا ثم يجب آخر الامر ان تتعاهله بالنطولات المعتدلة التحليل وتغذوه بما يخف من اللحوم * (صفة دواء جيد للصمار) * الهندباوبزر الكرنب والاميربارديس منقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلاثة دراهم مع قيراط كافور وأوقية ماء الرمان أو ماء الريباس أو ماء حماض الاترج أو به

* (فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع) * هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يعالج بالمرطبات واما بسبب امتلاء في البدن فطر اعليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويتغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامع على الخواء

* (فصل في علاج الصداع الكائن عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة) * يجب ان يكون قصارك وغاية قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما أمكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف المثلا يرم وتعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسوء المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في ادمالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الآفة حمى واختلط العقل فقد أخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد الباسليق او الاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب أن يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا أن يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب أن يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كان هناك حرارة مادون الحمى لم تترك سقيه فلا بد من الاستفراغ ليومين الورم ثم يجب أن تنظر فان كان هناك جراحة عولجت أولا ولا بد من تعديل الموضع في مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوى مثل أضمدة مياه الآس والخلاف وأدهانهما وأدهان الآس والسوسن والورد وأخلاطها وما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد والكيل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على الادهان وقد يصيب من يستعملها مفترة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدأ الموضع يرم فلا بد حينئذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ويغطل الرأس بمياهها ويضمد بأثقالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة من عزعزة الرأس فينبغي ان تبادر الى سقي الاسطوخودوس بماء او شراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب أن يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما أمكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض

واذا

واذا سللت الورم أكثر من سقى الادمغة الى بعد الثالث وبعد القصد

(فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس) علاجه تبديل سوء المزاج الذى به وتقويته بمقويات الرأس من الادوية العطرية التى فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل للضعف اجتماع أخلاط رديئة حارة أو غير حارة فى المعدة فيجب أن تستفرغ بما يليق بها وأن تورد غذاء يجمع الى حد ما يتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخيرتان فاثر الاولى عليهما وأجود وقت يغذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم وأن يختموا طعامهم بمثل القصب والزيتون مع الخبز ليقوى فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم فى شرب الشراب مطلقا وجالينوس يؤثر أن يكون ممزوجا أو رقيقا ريحانيا أو جامعا الذينك وليتناولوه بالخبز

(فصل فى علاج الصداع الكائن من قوة حس الرأس) علاجه أن يبلد الحس يسيرا مما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالهرايس المتخذة من الحنطة والشعير ولحوم البقران كان الهضم قويا أو بالاغذية المتخذة بالخس والعرفج ولحم السمك وربما استعمل شئ من المخدرات مثل شراب الخشخاش ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلاء

(فصل فى علاج الصداع الكائن عرضا للحميات والامراض الحادة) من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض أو النوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض أو اقلاع النوبة والذى يعرض منه فى الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد فى سببه الذى هو الحمى وقد يدل عليه أيضا ايضاض البول دفعة واستحالته الى مشاكلة بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير ربما دل على كونه فى الحال وربما دل على الانحلال فيجب أن يرجع الى سائر الدلائل وأما صواب علاجه فان يغرق الرأس فى زيت الانفاق متخذا منه دهن الورد المعتاد أو بدهن الورد مخلخلا بالخل مفترا فى الشتاء وفى لين الحمى مبردا فى الصيف وفى شدة الحمى وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذى بحدتها وان اذت بكثرتها فلا تفعل من ذلك شيأ بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه الخمام وعصا الراعى ومرزنجوش مع عصا الراعى ان رأيت ان تحلل وحتى ان بعض القدماء رأى أن يطلى بالبابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبزر القطونا فى الابتداء ويسقيان أيضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يحتجم فيه وأما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير المخمور فيه فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب أن تضعها عند الحل فى ماء حار فان لم يسكن بجميع ذلك حلق الرأس وضمد بالبابونج والخطمى والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلق الرأس وربما احتجنا الى الحجامة والعلق وربما بقى الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذية وترطيبها وتقوية الرأس بدهن الورد مع دهن البابونج وأن يصب على اليدين والرجلين ماء حارا فى اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب ما تعلم العلامات

(فصل فى علاج الصداع البحرانى) أما الصداع البحرانى فينظر هل يجد العليل غثيانا

وتقلب نفس واختلاجا في الشقة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فبعان على التي بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات الباردة أو هل يجد قراقر ونفخا في الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى تحت فبعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة لبوشراب البنفسج وشراب التمر الهندي والشرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك أو هل يجد ثقلا في نواحي الكلى وتحت اضلاع الخلف الى خلف وبالجملة علامات ميل المادة الى طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر أو هل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفرا وتطاولا ولا يرعف فبعطس بالخل وبخاره وينفخ في أنفه ويخلخل أنفه ببعض الخشونات أو يقابل بعينه شعاع الشمس ان أمكن مغافصة ويتأملها ثم يتركه وان وجد بيضا مر خيا ووجد لينا في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا ونطولا على الرأس ويجب أن تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعتاد تحت اذنه أو في ابطه أو في ارنبته استعمل عليه الاضمدة الحارة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج أن يضع المحاجم بلا شرط لتندفع المادة من الدماغ الى ما مالت اليه وتو

(فصل في علاج الصداع الذي يدعى أنه يكون بسبب الدود) يجب أن يبدأ بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي تذكر في باب نتن الانف وجميع ما يقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة أصل التوت والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسبما تعلم جميع ذلك

(فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم والنعاس) يجب أن ينقى معه البدن والرأس بما قد علمت وينفع منه أن يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وأفضل الرماد رماد خشب التين

(فصل في تدبير أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) نبتدئ بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع أصناف الصداع الكائن بمشاركة اعضاء أن يعتنى بتلك الاعضاء وأن يستفرغها بما يخصها وأن يبدل مزاجها ومع ذلك يقوى الرأس بالمقويات لئلا يقبل فان كان في الابتداء فبالباردة كدهن الورد والخل وأما بعد ذلك فان كانت المادة حارة أو الكيفية حارة عملت ذلك العمل بعينه دائما وان كانت باردة انتقلت الى دهن البابونج مع دهن الآس أو دهن ديف فيه سمغ السرو أو اتخذ بورق السرو وعصارته أو الاثل واذا فرغت من العضو تأملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا في الرأس وتتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيأ يرتفع من ساقيه فيجب اذا كان هناك امتلاء أن تفصد الصافن أو تحجم الساقين وتتقى بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلاء ظاهر فشد الساقين الى الاربية وذلك قدميه بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دواء مقرحا يقرح ويتقيح وأما علاج الصنف الكائن بسبب

ابخرة تتصاعد من اعضاء البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق وأكثر القواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينتفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الصنف الكائن بمشاركة المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى تقبل المواد وتفسد فيها الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر على الخواء فليلقم اقماعا مغموسة في ماء الحصرم وماء الرياس وما اشبه ذلك او في رب القواكه القابضة الطيبة الرائحة وليحس حساء من خبز او دقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوى فم معدته والى ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا تقيأ ليقذف الصفراء المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشياء ممزوجة بالافاويه الطيبة الرائحة الحارة واتخذ له جلاب بالافاويه وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لا تلائمها وتهيج من اذاها اقتصر على لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا بأن يبادر قبل الصداع فليلقم لقما أو يتحسى حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيأ مما فيه قبض كلقم خبز في رب فاكهة او نفس الفاكهة او خبز بقسب او زيتون * واما ما يكون بسبب اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذى بالاغذية اللطيفة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يعمل بالكيفية الى الواجب فيكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الحمد وتوليد الدم الجيد مقارنا للجنسين الآخرين آثر الحمد وتوليد الدم الجيد عليهما واحمد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهؤلاء ان يجففوا بخارهم فان كانت الاخلاط حرارية فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن الورد او دهن الآس وان كانت الاخلاط بلغمية باردة تهيج منها رياح شديدة فالمقيآت التي هي أقوى والملطفات فان لم تزل فالايارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينتفع في ذلك قطع شريانى الصدغ أو كيتان خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الرأس ولكن يضيق على الشريانين وكثيرا ما يسيل الشريان أو يقطع أو يكوى وأصلح الكي أن يكشف عن الشريان ثم يكوى الشريان نفسه حتى لا يقع اثره على الجلد والمكاوى مسلات محماة واما ما أمكن أن يدافع لاسيما في الصيف دوفع ويجب أن يجعل غذاؤه أحساء ولا يمضغ شيأ الى عشرة أيام وتكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب أيضا أن لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشرايين ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في الاقرباذين وقد يوضع عليها الاسرب ويشد بعصابة لئلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب وأما الكي القوى المذكور لهذا فثلاثة على أم الرأس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس ويجب ان يجتنب الخمر على كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما أمرنا به في علاج الصداع الكائن عن أبخرة تصعد الى الدماغ من الاعضاء الاخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فان هذا أيضا يكون لضعف المعدة وأجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا ريحانيا قليلا يمزج أيضا به ماؤه الذي يشرب له لئلا ينكى في المعدة * وأما الكائن بمشاركة الكلية والمراق

والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قدمناه في أول الباب وصداع الحميات قد قلنا فيه

(فصل في علاج ثقل الرأس) ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وأيضا فصد عرق الحشا والشريان الذي خلف الاذن وخصوصا اذا كان الثقل الى قدام

(فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخودة) هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخودة لاشتماله على الرأس كله وهو صداع مشتمل لابث ثابت مزمن وتهيج صعوبته كل ساعة ولادنى سبب من حركة أو شرب خمر او تناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويختلفون فيما يؤذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يؤذيه شيء من ذلك وبعضهم شيء آخر ويحس كل ساعة كأن رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتأدى وجعه الى اصول العين وجالينوس يجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد لها خلط رديء أو ورم حار او بارد على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي او صلب واكثر ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما أو غيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف أحس الوجع ممتدا الى العين لان ذلك الغشاء يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد جرمه منه الى الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف وأكثر ما يحدث عن امراض سبقت فضعف جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صارت تتأذى بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول المؤذية ومن الاطباء من لا يراعي في البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف أو داخلا كان سببه من بخارات في المعدة أو بخارات في الرأس أو مواد أو فلغمونى في نفس الدماغ أو حجبه فيكون مع ثقل وضربان أو حمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل أو عن الاخلاط الاخرى ان لم تكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الا ان اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطباء على ما هو بالشرائط المذكورة

(العلاج) ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول أو سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاول أيضا ما يردع فاستعمل المنطولات بماء فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعنع وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصنوبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلاث ليال ويستعمل القوقايا في استفراغاته ان احتيج اليها والى القوى منها ثم يسقى طبيخ الخيارشنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم أنك اذا استفرغت فقد بقي لك ان تنقي الدماغ وحجبه بالاشياء التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور وأيضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل وألزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك

وعلته فى قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه اب الخيار شنبر مع دهن اللوز أياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بمياه ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ماهو قوى التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشبليشا ودواء المسك وما يجرى مجراها يداف اى ذلك كان فى لبن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر وأما الكى وفصد الشرايين وقطعها وعرق الجبهة فى البيضة فعلى ما كان فى الصداع العتيق واما الغذاء فمثالا يخبز كما علمت حتى العدس بدهن اللوز للحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذى المبرود منهم بمثل ذلك بسبب قلة بخاره وأما الاطلية فيجب ان تمال تارة الى ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلى به من الصدغ الى الصدغ عند الضرورة المحوجة الى التخدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلى به جميع الجبهة كان نافعا وارجع الى الاقرباذين والى الواح الادوية المفردة

(فصل فى الشقيقة) فنقول هى وجع فى احد جانبى الرأس يهيج ويحدها جالينوس بانها الساترة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان فى الغشاء المجلل للقحف واكثر ما يكون يكون فى عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل المس وتكون المواد واصلة الى موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحببه فيصعد اكثر ذلك من طريق الدرز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق واكثر ما تكون الشقيقة تكون ذات ادوار وانما تكون على الاغلب عن الاخلاط ولا تكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتى تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمدد اقريبا ومع الحار يضونة باللمس وضربانا فى الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع *(العلاج)* علاجها الفصد على نحو ما علمت فى البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب كل بحسبه على ما حد ذلك فى القانون * ومما ينفع الحارة نقيع الصبر فى ماء الهندبا المذكور فى الاقرباذين والشربة منه ما بين اوقية الى ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عرق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقى البدن قبله ويبدل المزاج بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشب والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدرى مما ذكر فى القانون وقد ينتفعون بعداد الكتاب يطلى به الشق الذى فيه الشقيقة ومن أطلية جباه أصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد مخذ من سذاب وتمنع بخيرودهن ورد وكذلك الطلاء باقراص بواس المذكورة فى الاقرباذين وكذلك استعمال ضماد حب الغار وورق السذاب جزء جزء خردل نصف جزء يجمع بالماء ويستعمل وأبلغ منه قيروطى متخذ من الذاريح حتى ينقط الموضع أو من ثافشيا وهو مفرح يحاكى منفعة الكى وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بقرييون وخردل وعاقرقرحا وما أشبه ذلك واما المزمن الذى طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الى التحليل والى ما يسخن بقوة

وقد ذكرنا أطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة فى الاقرباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت قد استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمريخ عضل الصدغ فى جهة الوجع باصابعك وبمنديل خشن عند وقت الدور ثم اطل واذا احتجت الى التخدير واشتد الوجع الضربانى فقد ينفع أن يطلى على الشريان فى الصدغ الذى يلى الموضع بافيون مع الانزروت والقوابض وان يشد الآنك أو خشبة مهندمة عليه لتمنع من النبض القوى المحدث للوجع الضربانى كما قد بيناه فيما سلف من القانون فى الكى وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امرأة وذلك ان يطبخ أصول قثاء الحمار وافسنتين فى ماء وزيت حتى يتهريا ثم تنطل شق الالم بالماء والزيت حارين وتضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرأ الشقيقة كانت بحمى أو بغير حمى وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور أصل الكبر والعنصل والقربيون مسحوقة مخولة مجونة بشراب ريحانى فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتدؤا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يدهنوا بدهن الفستق فان ذلك يحدر الوجع الى المكتفين من ساعته والتقط النسخ المكتوبة فى الاقرباذين والمفردات الموردة فى ألواح الادوية المفردة

(المقالة الثالثة فى أورام الرأس وتفرق اتصالاته)

(فصل فى قرانيطس وهو السرسام الحار) يقال قرانيطس للورم الحار فى حجاب الدماغ الرقيق أو الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم بنفسه محتجا بان ما كان ليفا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد ومالا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطأ وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقربه جالينوس وسنبين القول فيه فى باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذى فانه يتمدد ويزداد بالغذاء وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان فى بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذى يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامى واقع على هذا العرض والصناعى على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الى مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامى دخل فيه السرسام الدماغى وهو هذا ومن الناس ممن لا يعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس ذلك بشئ فان البرسام هو فارسى والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسى والسر هو الراس والسام هو الورم والمرض والسرسام الكائن فى الحميات والكائن لاختلاط فى فم المعدة محرقة والذى ربما كان لاورام فى نواحى الرأس خارجه أو فى الغشاء الخارج والسرسام الكائن مع البرسام وهو الذى يكون بمشاركة الحجاب واورامه وسائر عضلات الصدر والكائن فى ورم المشيمة والرحم والمعدة والاشتراك الواقع فى هذا الاسم تختلف اوصاف المصنفين له كما تختلف أوصاف المصنفين للبرعوش الذى هو السرسام البارد الذى يسمى النسيان لكن السرسام الحقيقى بحسب الاستعمال الصناعى هو ما قلنا وربما ورم

معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة او انتقالا وذلك شديد الرداءة يقتل فى الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لاكفة فى النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب أجزاء الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن أو عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عموده الى ما يلى التجويف المقدم والى الاوسط ومبدؤه دم او صفراء صحيحة او حمراء صحيحة او محرقة ضاربة الى السوداء وهو وردى جدا وكانه ليس يكون فى الاكثر الا عن دم مرارى دون الدم النقى او عن صفراء وكانه لا ينقضى الا بعرق أو رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التى تخرج من الرأس حتى تكاد تنفتح الشؤون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة بعد أخرى فهو وردى وكذلك اذا كان انتقالا من ذات الرئة لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقى واذا كان عرض ان دام الثقل فى نواحى الرأس والرئة ثم عرض تشنج وقى مزنجارى مات العليل فى ساعته واطول مهلته يوم او يومان ان كانت القوة قوية وارجى اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذى به بعد خف حماه واذا عرض لهم هموريذوس كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فتقيأ مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت فى يومه او قوى فبعد يومين ومارؤى احدبه ورم فى نواحى الدماغ يكون بوله ماتيا فيخلص وكثيرا ما يحل قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الى ابثرغس وربما تخلص عنه فاوقع فى دق أو جنون وكثير اما ينتقل الغير الحقيقى الى الحقيقى وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا او يكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وعطشه وضيق نفسه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قيل وهو قاتل من يومه فى الاكثر وربما امتد الى أربعة أيام ولن ينجو منه أحد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وتكون أعينهم جامدة وحالتهم كحالة الملهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون وأكثر موتهم بالاختناق وتراه يعدو ثم تراه انزلك قد سقط ومات اقول لا يبعد أن يكون السبب فى ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم أو فساد آخر يضو نحو الخناق ويتأدى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحى الحلق والصدر

* (فصل فى علاماته المشتركة) * اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمى لازمة يابسة تشتد فى الظهائر على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى كراهة للكلام وكسلا عنه ويختلط العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الى فوق كثيرا واختلاج اعضاء معه وقبله ينذر به وربما كان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون فى الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هائلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب السنتهم اضطرابا شديدا وتخشن ويعضون عليها وربما رمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه قليلا لا يكثرون وليس أيضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد أطرافهم من غير برد من خارج يوجبه

واما أبو الهم فتكون مائلة الى الرقة واللسافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم فى عضو عصبى صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة فى نبضهم قوة ما الا أن يقاربوا الخطر لان اليبس يجمع ويشد ويكون آخر الانقباض وأول الانبساط أسرع ولا تخلو منشاريته عن موجية مالان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا أو يعظم للحاجة وان يتواتروان يختلف فى اجزاء الوضع ويرتعش وذلك مما ينذر بغشى اللهم الا أن يكون جنسا من الاختلاف والارتعاش والارتعاد توجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد يعرض للنبض منهم أن يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رأيت علامات أمراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قراقيطس نسيان للشئ القريب وحزن بلا علة واحلام رديئة وصداع كثير وثقل وامتلاء ويتقدمه فى الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض مادامت المواد تتوجه الى الدماغ وتدور فى عروقه وتترقرق واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداء وجع من خلف الرأس عند القذال وخصوصا فى الصفراوى واذا وقعوا فيها وورم الدماغ تيبست اولا اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدى العينين ورمصت وكثيرا ما يعرض ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما عنبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدلكون اعينهم ومالوا الى سكون وهدوء فى اكثر البدن الا فى اليدين فانه ربما يعبث بهما ويلقط التبن والزئير وقد يكون ذلك فى الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لا يزيدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة وهو فى الحميات من الدلالات القوية على السرسام الخانق ويغفلون عن الاكلام ان كانت بهم فى أعضائهم بل لو مس شئ من أعضائهم الالمة بعنف لم يشعروا به ونزيد فنقول اذا وقع الورم فى الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئير من الثياب والتبن وما اشبهه من الخيطان وتخيلوا اشباحا لا وجود لها وان كان الى الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعلمه ويلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلى خلف نسى ما يراه ويفعله فى الحال حتى انه ربما دعا بالشئ فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فيقدم اليه فينساه وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين وحفظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة المورمة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفرا صرفا واما الكائن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعها دفعة وتابعا لسوء حال عضو آخر وناتبا مع نوائب اشتداد ينقص لنقصان فى حال غيره وتزيد بزيادتها والكائن عن السرسام الدماغى يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقى تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقى فتتقدمه امراض أعضاء أخرى ثم تظهر علاماته واما الكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من وجع ناخس فى الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض مفشاري وسعال يابس أولا ثم يرطب فى الاكثر وينتف ويكون مع حمى لازمة أكثر حرارتها فى نواحى الصدر وفى الحقيقى فى نواحى الرأس ويكثر فيه عدد الشراسيف الى فوق ويختص به حس وجع فوق الجسمة غير شامل

ولا

ولا تكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة ونفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم أخرى ويكون ميله الى الصغر والضعف أكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس الحق فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمى وتخف معه خفة الحمى واما الكائن بخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش وحرارة فم والكائن بسبب اورام أعضاء أخرى فيعلم مما يظهر من احوالها فانها ما لم تكن ظاهرة جلية لم تؤد الى اختلاط العقل والسرسام البين يعلم ذلك

(فصل ولنذكر الآن علامات أصناف الحقيقي من السرسام) فنقول اما الكائن عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات رعاف ويدعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المقرط وتكون خشونة اللسان فيه الى حمرة ما تميل الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا وربما كسل عن الكلام لثقل اللسان وتكون خيالاته التي تتشنج له حمرا وتكون عروق وجهه حمرا وعينه ممتلئة ويعرض له توارق ودوقيام من غير حاجة اليهما واما الكائن عن صفراء صحيحة فانه يسهر كثيرا وتجف معه العينان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا او يصفر اولا ثم يسود وتشتد الحمى ويكثر الولوع بمسح العينين ويتخيلون اشياء صفرا وتدخل في أخلاقهم سبعية وسوران وحرص على الخصام وكأنه في هيئة من يريد ان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا في اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق واما الكائن من صفراء محترقة وهو الردي المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وعبث وتكون اعينهم كدرة وتشبه صبارا وكأنه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الى ليثرغس وذلك أرجى لهم رأيت العين تغور والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطئ ويلين واما علامات انتقاله الى سقاقلوس والورم الدماغي ان تظهر علامة سقاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويابى الاضطجاع الاستلقاء وينتفخ بطنه وتمتد شراسيفه ويكثر اختلاج أعضائه وعلامة انتقاله الى الدق غور العينين وهدو الحمى وثقل البدن وصغر النبض وسلاسته واما علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناه في باب التشنج

(فصل في العلاج لاصنافه) اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الى ذلك كما تبتدئ الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب أن يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه او قرب منه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش أو انخفض واختلف بلا انتظام حتى تجد واحدة عظيمة وأخرى صغيرة دل على قرب الغشي ويجب أن يحتاط في عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التي لا عقل له معها فربما حله وأرسل نفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية وأوجبته الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلي من يده أولم يمكنك من يده وأحوجه

ما يراود عليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فافصده من الجبهة واجعل على رأسه فى الابتداء دهن الورد مع الخل مبردا وسائر ما عددنا لك من العصارات المبردة وينتفع الصفراوى بتضميد رأسه بورق الغليق جدا وأسكنه بيتا معتدل الهواء ساذجا لا تزاويق ولا تصاوير فيه فان خيال الانه توقع بها بتأملها وذلك مما يؤذى دماغه ويجب دماغه ويجب ان يكون فى مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتى عددناها لك فى القانون واصحبه أصدقاءه الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحيى منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضارين واجتهد فى تنويمه ولو بتقريب شئ من الافيون من جبينه وأنفه ان كانت القوة قوية والا فايالك وذلك فانه مهلك بل استعمل مثل شراب الخشخاش وضمد رأسه بالخس واسقه بزر الخشخاش فى ماء الشعير على أن الاصوب أن يدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن فى تأخيره خطر تفعل ذلك فى الابتداء يومين أو ثلاثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتى يبقى فى البدن دم تقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد الغذاء ان أوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فان من الصواب أن تحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن ورد مع ماء شعير أو الماء والزيت وان احتجت الى ما هو أقوى من هذا بعد أن يكون فى درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من ذلك اليدين والرجلين وغمزهما وصب الماء الحار عليهما بل بالعصب والشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا فى حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك وربما وجب فى ابتداء العلة أن تلزم المحجمة كاهله وخذه اولا بغاية تلطيف الغذاء حتى يقتصر على السكنجبين السكرى ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع فى ذلك القوة والعلة وكلما رأيت اعراض العلة اشد نكده بتلطيف الغذاء أكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذو اوجنبهم الماء الشديد البرد خاصة ان كان فى الحجاب الحاجز ورم أو فى الاحشاء وكلما ترى العلة تنحط فدرج فى الغذاء وزد منه واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيذباجة واما محضة بالفواكه الباردة وفى هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا فى ماء بارد جدا أو جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب أن يستعمل فى الابتداء الرادعات الصرفة الا أن يكون من الجنس العظيم الذى ترم فيه العروق التى تخرج من الرأس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج أن يبدأ بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجمع ثم القوابض وتلتجئ الى الحقن النجاء شديدا ثم استعمل فى الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج أيضا يقاوم الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقى الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والثدى أما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حليبة أتت عليها ساعة فاعقبها اغسله بالنطولات المعتدلة التى يقع فيها بنفسج وأصل السوسن وبابونج مع سائر المبردات كما قال بقراط فى القراباذين فان طالت العلة ولم تزل بهذه المعالجات أو كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتداء وكان السكون فيها أكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد فى النطولات حينئذ بعد السابع غاما وفودنجا وسذاب وعصارة النعناع وأكليل الملك واجعل على الرأس لعاب بزر

الكتان بالزيت والماء وعرق البدن فى دهن مسخن دائما واذا أردت أن تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك أن تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم القيء فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثانتهم بدهن فاتر وافضله الزيت أو نطلتها بماء حار أو بماء طبخ فيه البابونج ثم غمرت عليها حتى يدر البول واعتنى بهذا منهم كل وقت واغمر مثانتهم فى كل حين يتوقع فيه بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات على ما ذكر ويجب أن تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب فى الاضطراب ويتضررون به تضررا شديدا وخاصة اذا كنت فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا أمعنوا فى الانحطاط وخرجوا من عمود العلة أكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات وجنبتهم الاهوية والرياح الرديئة والحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان أردت تحممهم حممهم فى مياه عذبة تحميمات خفيفة لتنومهم فنى تنويمهم منافع كثيرة وأطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلى فى علاجهم وأما الذى يختلف فيه الصفراوى والدموى فان الصفراوى يحتاج فى علاجه الى اسهال الصفراء أكثر وفصد أقل ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شربا من المزاقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة تجيب على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوى عند الفصد قرب الغشى بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وأيضا تجعل أدويته باردة رطبة وأما أغذيته الدموى فباردة ويجوز أن تكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية وأما الصفراوى فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية أعنى المتخذ من الشعير المقشر والاسفيدباجية والقطفية والخيرية وما أشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر او بالبنفسج او بالاجاص وما أشبه ذلك واعلم ان الصفراوى يحتاج الى تلطيفة أكثر والدموى الى تحليل أكثر ولا تحذر فى الصفراوى من التبريد كل الحذر الذى تحذر فى الدموى ولا تجنبه الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب أن تعتنى فيه بالتنويم أكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال ادهان الخس والقرع وما أشبههما سعوطات وما كان من الصفراوى صفراؤه محترقة اكثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما أمكن

(فصل فى القلقمونى العارض لنفس جوهر الدماغ) أكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤن وخلخل الشبكة ويكاد الرأس معه ان ينصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه قيء وغشيان بمشاركة المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو يقتل فى الاكثر فى الثالث فان جاوزه ربى واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والالما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام وأقوى وينتفع منه فصد العرق الذى تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخرى

(فصل فى الحمرة فى الدماغ والقوباء) ربما عرض أيضا فى الدماغ نفسه حمرة وقوباء ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديد الكن الوجه يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصغرة لذلك وخاصة فى العين ثم يسخن دفعة ويحمر واما فى الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا فى الفم ولا يكون معه من السبات كما فى الفلغموني ولكن الاعراض فيه أهول والحمى أشد وعلاجه علاج صبارى وأكثر قاتل فى الثالث فان لم يقتل نجا ويعرض للصبيان الحمرة فى الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين ويبيس البدن كله فيعالجون بجمع البيض مع دهن الورد مبردا ميدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة على الرأس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثاء وغير ذلك حسب ما تعلم

(فصل فى صبارى) يقال صبارى لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوى حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذى مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارى وأيضا كانه ما يا مركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه ما لخولياما مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما يكون صبارى اذا كان قرانيطس عن الحراء الصرف والمحترقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا بأول وصولها واحدثت معه أو بعده ورما كانت سبب صبارى وفى قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفى صبارى الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس أحدهما سببا للآخر منه وجد الآخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة فى الآخر واذا جعل صبارى يظهر كان سهرا طويل ونوم مضطرب وفزع فى النوم ووثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطراجهما وثقل فيهما وكانهما قذيتان وربما كان فيهما على نحو ما ذكرنا اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون أيضا فيهما سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان ويبس ثم فى آخره تسكن حركات الجفون للضعف وتثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويبقى من الجنون الهذيان المتقطع مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل فى الاكثر على التقاط الزيبر والتين ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارى ما ليس بمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوى مع زيادة فى الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

(فصل فى ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان) يقال ليثرغس للورم البلغمى الكائن داخل التجويف وهو السرسام البلغمى وأكثره يكون فى مجارى جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لصلابتها ولا فى جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب أيضا فى الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر صفاقى عصبى صلب على أنه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا فيمكن أن يقع هذا الورم فى جوهر الدماغ وفى حجبه وهذه العلة صماء باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطأ فيها اكثير من الاطباء فلم يعرفوا ان

الغرض فيها هو المرض الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلى ان بعض الاطباء يسمي ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان أو بلغميا الا أن اكثر المتقدمين يخصون بهذا الاسم الباغمي ولك ان تسمي به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها أشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما تتولد عن أكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة أكل الفواكه (العلامة) صداع خفيف وحمى لينة فانه لابد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل كلما يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متضلخل بطيء جدا ضعيف وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاؤب وفتح فم وضعه وربما بقي فمه بعد التثاؤب ونحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب أن يضم أو لكسله عنه وان أراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمى وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف أصحاب قرانيطس يتصدعون ويكون النبض عظيما متفاوتا بطيأ زلزليا متموجا ينبض ذات الرئة أشبه لكنه أقل عرضا وطولا وأبطأ وأشد تفاوتا وأقل اختلافا لان تأذي القلب به أقل ويقع في نبضه الوقع في الوسط أكثر لان القوة الحيوانية فيه أسلم والحمى معه أقل لبعده من القلب وسباته أكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرئة متصاعدة من ورم الرئة وأما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون أشد ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين منتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات أشد وعسر الحركات أكثر وبياض اللسان فيه شديدا جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع أشد والحركات أخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان واضعاف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة اختلاج رأسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجادوا نحطت الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت أورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانه تكون بها (العلاج) ان لم يعق عائق فصد أولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الى أسفل وقيأته بريشة لطختها خردلا وعسلا وأسكنته بيتا مضيأ ومنعته الاستغراق في السبات مطاعا عليه بالانتباه ومنعت المادة في أول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه تخلط به جندبيدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا وفي الابتداء خاصة وعند الانتهاء وخاصة في آخره تمنعه ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت وبطرون وبزر الانجرة وبزر المازريون وفلفل وعاقرقرحا وما أشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشومات والعطوسات وغراغر ملطفة فيها حاشا وزوفا وفودنج وصعتر وغراغر بعسل وعنصل وسائر ما علمته في القانون واذا استعملت العنصل على رأسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل أيضا سائر المحمرات على الرأس ولطوخ الخردل وتديم دلك اطرافه وتغمزها حتى تحمر وتتألم فانه عظيم

المنفعة واذا غرقوا في السبات مددت شعور رؤسهم وتنفض بعضها وتضع على أقفائهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الى شرط عندما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا غذوت أحدا منهم غذوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فأقبل على تمزاطرافه ساعات لئلا ينجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثنتي مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا أقل من دانق فان خفت افراطا في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر على جندبيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ وأولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها سقيت اياريج فيقري وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكى ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحمله حمولا أو شيافة ليتعاون السبيان على ذلك ثم نبهه وكانه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول فعلت الحالبين والبطن بالماء المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج وأصول السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتبهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما أنت تعلم ذلك

(فصل في الماء داخل القحف) انه قد تجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب أحس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطيت العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله

(فصل في الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الرأس وعطاس الصبيان) قد يعرض في الجب التي من خارج الرأس أورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الرأس وقد يعرض للكبار أيضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد أو بين الجلد بين الخارجين مائية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الرأس وبكاء وسهرا أما الصبيان فيعرض لهم ذلك في أكثر الامر اذا أخطأت القابلة فغمزت الرأس فقرقته وفتحت أفواه العروق وسال الى ما تحت الجلد دم مائي وقد يكون اخلاط أخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعاليا متغمزا عند دفعه فهو الماء في الرأس وان كان اللون متغيرا واللمس مخالفا وثم قوة وامتناع على الدفع أو يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف وأما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ماء وأكثر ما يكون هذا للصبيان فيجب أن يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين متقاطعين أو ثلاثة شقوق متقاطعة ان كان أكثر وتفرغ ما فيه ثم تشد وتربط وتجعل عليه الشراب والزيت الى ثلاثة أيام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها أو بالخيط والدرزان كفى ذلك ولم تحتج الى مراهم وان ابطأت نبات اللحم فقد أمروا بأن يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا كفاك ان تحل الخياط المانع بالاضمدة وأما الاورام الحارة فأنت تعرف حارها وباردها باللمس

واللون وبموافقة مايصل اليه ويحس فى كلها بالم ضاغط للقعف فاذا لمست أصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك فى استعمال القوى فيه آمن والحجامة تنفع فيه أكثر من الفصد قطعا وأما عطاس الصبيان فينبغى أن تسقى المرضع ماء الشعير أوماء سويقه ان كان بالصبى اسهال وتسقى حينئذ شيأ من الطباشير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال فى هذه العلة ردىء ولتجتنب المرضع التصميم ويجعل على يافوخه بنفسج مبرد

(فصل فى السبات السهرى) قد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كائن من الخلطين معا أعنى من البلغم والصفراء وسببه امتلاء ولده النهم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب أحدهما فتغلب علاماته فان غلب البلغمى سمى سباتا سهريا وان غلب الصفراوى سمى سهرا سباتيا وقد يتفق فى مرض واحد بالعدد أن يكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به فيكون جوابه جواب متمهل متفكر وتارة تغلب فيه الصفراء فتفعل فيه ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولا تدعه يستغرق فى السبات بل يكون سباته سباتا ينبه عنه اذا نبه وعند ما يغلب عليه البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتحه وعند ما تغلب الصفراء ينتبه بسرعة اذا نبه ويهذى ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهى أن يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعى ويتهيج وجهه ويميل الى الخضرة والحمرة وعلى انه فى اغلب حالاته ينجذب جفنه الى فوق ويغط فاذا فتح عينه فتح فتحا كفتح أصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك يشرق بالاحساء وهذه علامة ردائته وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا أو قلتهما ويعرض له ضيق نفس وقد يشبه فى كثير من احواله اختناق الرحم ولكن الوجه يكون فى اختناق الرحم بحاله ويكون سائر علامات اختناق الرحم المذكور فى بابه وههنا يمكن أن يجبر فيه العليل على الكلام بشىء ما وان يكلف التفهم والمختنق رحمها لا يمكن ذلك فيها مادامت فى الاختناق وهذه العلة تشبه ايثرغس أيضا ولكن تفارقه بأن الوجه فيها لا يكون بحاله كما فى أصحاب ليثرغس وأيضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمى فيه أشد وتشبه قرانيطس ولكن يفارقه بأن السبات فيه أكثر والهذيان أقل وأما بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاختلاط الحموى فيخالف نبض ليثرغس وعريض وقصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو أقوى من نبض ليثرغس وأضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير معتدد متشنج متفاوت كما فى اختناق الرحم ولا تكون القوة فيه باقية ولا خارجة عن النظم كل ذلك الخروج كما تكون فى اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواترا *(العلاج)* أما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد فى حدتها وليناها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة أو بلغم ويمنع الغذاء أيضا على ما فى قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وان كان

سببها اكثار الطعام قيأت المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات رأسه ثم يعالج أخيرا بما يعالج به آخر النهار وتشترك اصنافه فى النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يتسرب ويحقن بما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا فى حد ما يؤمر به فى قرانيطس من البرد ولا فى حد ما يؤمر به فى ليثرغس من السخونة بل تكون مركبة منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر من ان أى المخلطين أغلب وقد سبق لك فى القانون جميع ما يجب ان تعمله فى مثل هذا ويجب ان تجعل فى نطولاته ان كانت المرة غالبة أوراق الخلاف والبنفسج وأصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيته شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض فى سقيه اياه هو التنويم فان كان المادتان متساويتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفودنج والزوفا والجندبادستر والصعتر وكذلك الحال فى الاضمدة والحقن على حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها له من القراباذين وأما فى آخر المرض وبعد ان تحط العلة تجنبه النطولات الباردة واقتصر على الملطفات التى علمتها ثم حممه ودبره تدبير الناقهين

(فصل فى الشجة وقطع جلد الرأس وما يجرى مجراه) التفرق الواقع فى الرأس اما فى الجلد واللحم واما فى العظم موضحة أو هاشمة أو منقلة أو سمحاقا ومن السمحاق الفطرة وهو ان يبرز الحجاب الى خارج ويرم ويسمن ويصير كفطرة ومنها الآمة والجائفة وفيها خطر ويحدث فى الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء فى جانب الجراحة وتشنج فى مقابله واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان أسلم واذا وصل القطع الى الدماغ ظهر حمى وقىء مرارى وليس مما يفلح الا القليل وأقربه الى السلامة ما يقع من القطع فى البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم واللذان فى البطنين المؤخرين أصعب والذى فى الاوسط أصعب من الذى فى المؤخر وأبعد ان يرجع الى الحالة الطبيعية الا أن يكون قليلا يسيرا وتقع المبادرة الى ضمه واصلاحه سريعا (وأما العلاج) فالمبادرة الى منع الورم بما يحتمل فأما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التى فى الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح فى الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها فى باب الكسر والجبر وللاطباء فى كسر القحف المنقلع الذى هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الى الادوية الهادئة الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجاذبة من المراهم وغيرها على الموضع من فوقه من خارج لطخا من خل وعسل وكانت السلامة على ايدى هؤلاء المتأخرين منها أكثر منها على ايدى الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الغشاء والعظم يابس

(المقالة الرابعة فى امراض الرأس وأكثر مضرتها فى أفعال الحس والسياسة)

(فصل فى السبات والنوم) يقال سبات للنوم المفرط الثقيل لا لكل مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله فى المدة والكيفية معا حتى تكون مدته اطول وهيئته أقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه فالنوم منه طبيعى فى مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على

الجملة رجوع الروح النفسانى عن آلات الحس والحركة الى مبدا تتعطل معه آلاتها عن الرجوع بالفعل فيها الا مالا بد منه فى بقاء الحياة وذلك فى مثل آلات التنفس والنوم الطبيعى على الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيوانى الى باطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح النفسانى كما يقع فى حركات الاجسام اللطيفة الممازجة لضرورة الخلاء وما كان أيضا للراحة وليجتمع الروح الى نفسه ريث ما يغتذى و ينمى و يزداد جوهره و ينال عوض ما تحلل فى اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل فى الاصحاء على خير وقد يعرض أيضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدواء وذلك النوم نافع له راد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الى المبدا لفرط تحلل من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط لفقد زيادته على ما يكفى فى الاصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفسانى فتحرص الطبيعة على امساك ما فى جوهرها الى أن يلحقها من الغذاء مدد والفرق بين هذا و بين الذى قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل التحلل الطبيعى منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والترف للغذاء فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو أمر طبيعى والثانى يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعى وقد يعرض نوم غير طبيعى على الاطلاق أيضا وهو أن يكون رجوع الروح النفسانى عن الآلات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من الادوية المبردة فتكتسب الآلات بردا مضافيا لنفوذ الروح الحيوانى فيها على وجهه أو مخدرا للتصبب الحاصل فيها من الروح النفسانى يفسد المزاج الذى به يقبل القوة النفسانية عن المبدا فيعود الباقى غائرا من الضد و يتبدد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض أيضا بسبب مرطب للآلات مكدر لجوهر الروح سادد لمسالكه مرخ لجواهر العصب والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر لان الآلات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام فى المعدة وهو لا يزول سباتهم بالقىء وهذان السببان هما يعينهما سببا أكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا فى أسباب النوم الا أن السبب المقدم منهما حينئذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع فى السهر الحر واليبوسة و يكون السبب الحقيقى هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات أسباب أخر من ذلك اشتداد نوائب الحمى واقبال الطبيعة بكنهها على العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفسانى كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة وانما سخنت بالعفونة وقد يكون لرادأة الاخلاط والبخارات المتصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة والرئة فى علتهما وسائر الاعضاء وقد يكون من كثرة الديدان وحب القرع وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف أو صفحه أو قشره اذا أصاب الدماغ ضربة وأشد البطون اسباتا عند القطع هو أشدها منه اسباتا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ أو على مشاركته لاذى فى فم المعدة أو فى الرحم فينقبض منه الدماغ وتفسد

مسالك الروح الحساس انسدادا تعسر معه حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فيعسر انبساطه ولان أول الحواس التى تتعطل فى النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب أن تكون الآفة فى السبات فى مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التحليل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره لم يجب أن يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة أولى وحده ولكانت الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك فى امراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس أصلا ولا يبطل الحركة أصلا فانها تبقى فى التنفس سليمة ويجب أن تكون السدة الواقعة فى السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا لاضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد أولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الجنب وذات الرئة ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير مؤذية فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتشورت وهاجت ابخرة الى الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما فى يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم أنذر بمرض وقيل ماء الرمان مما يبطئ فى المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغى أن تكون هيآت المضطجع على الغذاء ونقول الآن ان استعمال الاستلقاء للغذاء كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم فى الشمس وفى القمر على الرأس مخوف منه مورث لتنخع الدم لما يحرك من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بضرب رطوبة *(علامات أصناف السبات)* أما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته أن يكون بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج أو البرد فى داخل البدن والدماغ ولا يجد فى الوجه تهيجا ولا فى الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض ممتدا الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شئ مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج وأصل اليبروح وبزر اللفاح وجوزماثل والقطر واللبن المتجبن فى المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير ويستدل عليه بالعلامات التى نذكرها لكل واحد منها فى باب السموم وبأن يكون السبات مع اعراض أخرى من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رائحة ويكون النبض ساقطا عليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودى والنملى وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولا ثبات بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم أنه قد سقى شيأ من هذه أو شربها فيعالج كلا بما ذكرنا فى باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد الساذج أخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول السديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع أصناف السبات الكائن عن برد الدماغ فى جوهره أو لدواء مشروب فانه يقبعه فساد فى الذكر والفكر * وأما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته أن لا يرى علامات الدم ولا ثقل البلغم * وأما الكائن من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب ولين نبض وصوجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون فى الوجه والعين واللسان وثقل الرأس ومن التهيج فى الاجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك * وأما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين

وحرة اللسان وحس الحرارة فى الرأس وما أشبه ذلك مما علمت وان كان الدم أو البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رأيت علامات قريبة من أو ليثرغس أو السبات السهرى وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن فى حميات وخاصة عند وبع الرئة ولورم فيها المسمى ذات الرئة او البخارات من لمعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه عسر دوار ودوى وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلاء وان كان من ناحية الرئة والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع فى نواحى الصدر وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرئة وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلائل مرض فى الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذى يكون من ضربة على الهامة او على الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المبهوت يمكن أن يفهم وينبه وتكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المبهوت وبين المغشى عليه لضعف القلب ان نبض المبهوت اقوى وأشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه أضعف واصلب والمغشى يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون المرقى وتبرد الاطراف وأما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو أحسن ولا يضعف رقعة الوجه والانف ولا يتغير عن سحنة القوام الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المبهوت وبين المختنقة الرحم ان المبهوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكاف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة وتكون الحركة خاصة حركة العنق والرأس والرجل أسهل فى المبهوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة ويقضى سلطانه وينقضى او يقتل والسبات قد يمتد ويكون الدخول فى الاستغراق فيه متدرجا ويبتدئ بنوم ثقيل الا ان يكون سببه بردا يصيب دفعة أو دواء يشرب فيعلم ذلك قطعا

(علاج السبات والنوم الثقيل الكائن فى الحميات)

اما السبات الذى هو عرض مرض فى بعض الاعضاء فطريق علاجه فصد ذلك العضو بالتدبير اللائق ويزول ما به ويقويه الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير ثم لا ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات القوابض المقوية وبعد ذلك المطولات المبردة ثم ينتقل الى المحللة ان كان احتبس فى الدماغ شئ وقد عرفت جميع ذلك فى القانون الذى يكون فى الحميات وفى ابتداء الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريك العطاس دائما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الرأس بدهن الورد والخل الكثير او ماء الحصرم والرمان والقوابض التى تكون اشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقى ترياقه كما نقول فى الكتاب الخامس واما السبات الكائن من برد يصل من خارج فعلاجه سقى الترياق والمثرود يطوس ودواء المسك وتنطيل الرأس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الرأس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من جندبيدستر جزآن ومن العنصل جزء ومن المسك قدر قليل ويشم المسك دائما ويستعمل ما قيل فى تسخين

مزاج الدماغ ولكن بهنف دون رفق واما الكائن لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذاء ويستعمل ماحمض واما الكائن لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبادستر وفقاح الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والقريبون والعاقر قرحا ويخفف الغذاء ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قوياجدا ويجب ان يستعمل تمريخ الرأس وتخميره وتشميم المسك وان كانت الرطوبة مع مادة بلغم فيجب أن يبتدئ بالحقن القوية أولا ويحتال له ليتقيأ أكثر ما يكون عن بلغم في المعدة أيضا فيجب ان تنقيه بما ينفع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسائر ما علمت في القانون كما مضى لك ومن معالجاته انه يسمع صاحبه ويرى ما يفهمه فان الغم في أمثال هذه الامراض التي يضعف فيها الفكر ويجمد فهو مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح ومن الادوية المشهورة طلى المخر بالقاقند ومسح الوجه بالنارنج وشد الاعضاء السافلة واستعمال المعطسات

(فصل في اليقظة والسهر) اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني الى آلات الحس والحركة يستعملها وأما السهر فافراط في اليقظة وخروج عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى خارج والحر أشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنفة في الدماغ او للوجع أو للفكر العامة ومن السهر ما يكون بسبب الضوء واستثارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما ينفخ ويشوش الاخلاط والاحلام ويفزع في النوم مثل الباقلا ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ والوجع الذي يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم ولوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي أو سرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم ما يجب أن يتذكر (العلامات) اما علامة ما يكون من يبس مزاج بلا مادة ولا مقارنة رزانة وهي خفة الحواس والرأس وجفاف العين واللسان والمخر وأن لا يحس في الرأس بصر ولا برد واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في أصل العين وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة في المخر ورمص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وما كان من استضاعة الموضع او من الغذاء فعلامته أيضا سببه وأما ما كان من ورم سوداوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا وأما ما كان من وجع أو افكار غامة أو حميات حادة فعلامته سببه (المعالجات) اما ما كان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذاء المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينمه الحمام فهو غير معتدل البدن ولا جيد المزاج وانضجوا لا في سلطان اليبس او في سلطان اخلاط رديئة يثيرها الحمام

ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الرأس بالادهان المذكورة وحلب اللبن على الرأس والنطولات المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وذلك أسفل القدم وأما ما كان من جرم ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية واستعمالها مثل جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولعاب بزر قطونا وعصا الراعي وحي العالم وما أشبه ذلك ومن المنومات الغير اللذيذ الرقيق الذي لا زعاج فيه ويقاعه ثقيل او هزيج متساو ولاجل ذلك ماء ارز بر الماء وحقيف الشعير منوما وأما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع في بابه وأما ما كان في الحميات فكثيرا ما يسقي صاحبه الدياقود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتفريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان تجعل في احشائه بزر الخشخاش الابيض وربما ضربا بالمخدرات التي نسختها في الاقراباذين واقراص الزعفران المذكورة في باب اصداع الحار اذا دبقت في عصارة الخشخاش أو ماء ورد طبخ فيه الخشخاش أو ماء خس وطلي على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يؤخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلاء المتخذ من قشور الخشخاش واصل البيروح على الصدغين والاشتمام منه أيضا ومن أخذ من هؤلاء قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة بأكليل الملك مع بابونج وصيبخج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط أطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويؤمر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط بغتة ويرفع السراج ويؤمر القوم بالسكوت بغتة فينام وأما الكائن من رطوبة بوراقية مالحة فيجب أن يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفة شورباجة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تفريق الرأس بالادهان المذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي أن يستعمل صاحبه لتنطيل بماء طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لاغير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان أو دهن الايرسا او دهن الزعفران وربما اضطررنا الى أن نسقي صاحب السهر المفرط الذي يخاف انحلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه أن يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدد ويأكل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا

* (فصل في آفات الذهن) * ان أصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين وتعرف من وجوه ثلاثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل أشباح الاشياء في اليقظة والنوم سليما ثم كانت الاشياء والاحوال التي رآها في يقظته أو نومه يمكن أن يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها أو شاهدها لم يبق عنده فذلك آفة في الذكر في مؤخر الدماغ فان لم يكن في هذا آفة ولكن كان يقول مالا ينبغي أن يقال ويستحسن مالا ينبغي ان يستحسن ويرجو مالا يجب أن يرجى ويطلب مالا يجب أن يطلب ويصنع مالا يجب أن يصنع ويحذر مالا ينبغي أن يحذر وكان لا يستطيع أن يروي فيما يروى فيه من الاشياء فالآفة في الفكرة وفي

الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيه ما ينعله ويقوله شيأ
خلاف السديد وكان يتخيل له أشياء محسوسة ويلتقط الزبير يرى أشخاصا كاذبة وتيرانا
وسماها أو غير ذلك كاذبة أو كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم واليقظة فالآفة في
الخيال وفي البطن المتقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك أو ثلاثة فالآفة في البطنين
او الثلاثة ولان يعرض الفكر ويقع فيه تقسير بمشاركة الآفة في الذكر سبقت أولا أسهل من
ان يعرض الفكر فيتبعه عرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان
يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان
جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بدايا في الدماغ نفسه واما من
عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة أو لقطة فأما المعالجات فيجب أن يعول فيها على الاصول
التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض أعضاء الرأس وفي الكتاب الثاني أدوية
نافعة من جميع ذلك فاستعملها عليه وتأمل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

• (فصل في اختلاط الذهن والهذيان) • أما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكائن
بسبب الدماغ نفسه فمنه ما مرة سوداء ومنه ما حار ملتهب ومنه ما مرة صفراء ومنه ما مرة حمراء ومنه ما
سادج ومنه ما بخار حار وذلك مما تخف المؤنة في شفائه ومنه ما يدوم لتقدم سهر او فكر او غير ذلك مما
يجتنف عدم الدماغ ما دام روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكائن بسبب عضو
آخر اما البدن فذلك العضو هو كله العدة وفمها والمراق او الرحم او البدن كله كما في الحميات وكل
ذلك اما لكيفية سادجة تتأدى اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن
الاعضاء الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حار من حرقة او بلغم قد عفن واحتد واما من
اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون واردوه ما كان مع اضطراب وضجر واقدام

• (العلامات) • اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اختلاط والبول
الذهبي دليل في الحميات على اختلاط العقل أما الكائن من السوداء فيكون مع غموم وظن سوء
ومع علامات المالنخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السوداء صفراوية كان معه بعسة
واقدام وان كانت السوداء دموية كان هناك طرب وضحك مع دوار العروق وأما الكائن عن
الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار
وحرقة آماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغؤور العينين ووثب الى المقابلة
والذي من الحمراء فيكون هذه الاعراض فيه أشد وأصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل
الذي في الحميات وأكثر ما يكون في الوبائيات وأما الكائن من حر وبيس سادج فلا يكون معه
ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكائن من بلغم قد عفن
واحتد فيعرض لاصحابه أن يكون بهم مع الاختلاط وزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل
وقت وان تثقل رؤوسهم ويسبتوا لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهؤلاء
لا يشارقون ما يسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا أنفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان
اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر أو عن حرارة رطبة من دم
او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات وأما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال

ذلك

ذلك العضو الا ان كان عضوا او البدن كله ان كان شاملا كما فى الحميات المشتملة ويعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة فى باب الصداع (العلاجات) أما علاج المالنخوليا فستذكره فى باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكائن من الدم فينبغى ان يبادر به الى التصدى الى جميع يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكائن من الصفراء والحراقة فعلاجه ان يبادر و يستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الرأس خاصة ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة فى القانون و يستعمل أضمدته بعد حلق الرأس وان اشتد وقوى دبر تدبيرا ماليا وهو يصلح لاختلاط الذهن الحارقيروطى مبرد من دهن الورد والخل على الياقوخ أودهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمى أودهن الورد والخشخاش مع محاذرة انعطاف البخارات واذا كان سهر لجميع الاطلية غير نافعة وربما أورثته حمى حادة فلا يستعمل فيزيد فى الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكائن بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية الرأس وتبريده والجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا فى القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى رأسه كيا صليبيا ان لم ينفع شئ ومن الاشياء النافعة له ان يصب على الرأس منه طبيخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما يعانيهم النقاشر اذا سقوا منه ياما كما هو أوفى شئ آخر من الخبار الحلاوة مما يحقنه و يستره فيه فانه نافع

(فصل فى الرعونة والحمق) الفرق بين اختلاط الذهن و بين الرعونة والحمق وان كانا آفتى العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا فى البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط الذهن آفة فى الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان أو البطلان وحال الشبيهة بالخرفية والصبوبة وقد عرفت ان اصناف آفات الافعال ثلاثة وأما اسباب هذا المرض فاما برودة ساذجة واما مع يبس مشتمل على جوهر البطن الاوسط من الدماغ و طول الايام والمدد واما برودة مع لغمية فى تجاويف أو عيته وانما كان سبب هذا الضرر من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التى هى حركة ما من حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ الى مؤخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا الى الحرارة وجعل فى الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر فى موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة أو بتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والتى بالكنجبين العنصلى و بزر الفجل ان كان عن مادة ومع ذلك فيجب ان يقبل على تنبيه القلب بالادوية الخاصية به مثل دواء المسك والمنزود يطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول فى هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير فى القوانين فيما سلف و يجب ان يكون مسكنه بيتا مضيأ و بالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتقليله والميل الى مزاج أيبس والى تلطيف الدم وتعديله وتقليله وتعضينه بحيث لا يكون شديد الغليان و لتبخير بل حار لطيفا غير غال هو مما يذكى الذهن و يصفيه ولا اعدى

للذهن من الامتلاء عن اغذية الرطوبات واليبس يضر بالذهن لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط فى سرعة الحركة أو من حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادنى حركة

* (فصل فى فساد الذكر) * هو تغير الرعونة الا انه فى مؤخر الدماغ لانه نقصان فى فعل من أفاعيل مؤخر الدماغ أو بطلان فى جمعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه فان كان مع يبوسة دل عليه السهر وأنه يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وأنه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة أكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما فى ذلك الجزء من الدماغ نفسه أو فى بطن منه أو فى وعائه وقد يكون لاختلاط أو سوء مزاج فى الصدغين يتأدى الى الدماغ فقد ذكر هذا بعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد وأكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن أورام الدماغ وخصوصا الباردة * واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة الفكر بامراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة وايثرغس (علامات اسبابه وأصنافه) ينبغى أن يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها فى كل علة (المعالجات) اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل حرارا واما الكائن عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذى العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الرأس بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التى ليست بقوية بل بمقدار ما يجيع ويقتضى الزيادة فى الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسعن بالضمادات المسخنة المعروفة التى لا نكرر ذكرها وبالمهاجم على الرأس بلا شرط وبالادوية المحمرة وربما احتيج الى ان يكوى كيتين خلف القفا ويستعمل مياها طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيرى وأما ما كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفراغه بعد الانضاج بما تدرى وليسكن بيتا كثير الضوء ويبتدئ أولا من الاسهال فراغات التى هى أخف مثل ايارج وشمم الحنظل وجندبيدستر ثم تدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امتنت سوء المزاج الحار مجون البلاذر فانه اقوى شئ فى تقوية الذهن وافادة الحفظ واستعمل أيضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التى تدرى ولا تستعمل فى تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبالغ فى تجفيفك اثناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد فى النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فمما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء لطفوا التدبير بعده ويجب أن يجتنبوا الاغذية المسكتة المثقلة والمخدرة والمبخرة وأما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القيل فانه ينفع النفس ويقوى الروح ويذكى ويغنى عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شئ لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر أيضا يضعف الروح ويحله ومن ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وقد جرب لهم لوح المربى والدار فلفل المربى ووجدا يزيدان فى الحفظ

زيادة

زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء (وصفته) يؤخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران وهم اجزاء سواء تجبن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب أيضا هذا (ونسخته) يؤخذ فلفل كون جزآن سكر طبرزد ثلاثة اجزاء وجرب أيضا كل يوم على الريق يسقى مثقال فيه من الكندر ثلاثة أرباع ومن الفلفل ربع * وأيضا كون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين اهليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب أن يرجع الى الادوية المفردة المكتوبة فى الكتاب الشافى ومواضعها فى ألواح علل الرأس ويجب ان يكون مسكن مثله بيتا فيه الضوء وأما الكائن عن أورام الدماغ فيه الخ بماقيل فى قرانيطس وايثرغس والسبات السهرى

* (فصل فى فساد التخيل) * هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة فى الابواب الاخر الا انه فى مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها وذلك لغلبة مرار على مقدم الدماغ أو لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر الا أن فساد الذكر انما يكون أكثره عن البرد والرطوبة وأقله عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس ولان هذه الآلة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تخليتها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع فى معانى المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع فى مثل المحسوسات وأشباحها وهذا يعلم من صناعة أخرى وادل مايدل على ان العلة من رطوبة أو يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والانف ورطوبتها وحال لون اللسان ورطوبته أو جفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لانقصانه فانت يمكنك ان تتعرف أيضا انه عن سوداء أو صفراء أو مزاج حار مفرد بماقيل وعرف وأما المعالجات فبسبب المعالجات فى العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون فى ناحية مبادى الحس وان احتيج الى دلوك أو وضع حجامة الى مقدم الدماغ فاعمل حسب ماتعلم

* (فصل فى المانيا وداء الكلب) * تفسير المانيا هو الجنون السبعى وأما داء الكلب فانه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلطا باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعى هو من جوهر المادة الفاعلة للمانخوليا الا ان كليهما سوداويان الا أن الفاعل للجنون السبعى سوداء محترقة عن صفراء أو عن سوداء وهو أردأ والفاعل للمانخوليا سوداء طبيعية كثيرة أو استراقية ولكن عن بلغم أو عن دم عذب وقليلا مايكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه المانخوليا واكثر مايكون المانخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية فى الاوعية واكثر مايكون المانيا انما يكون بحصولها فى مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المانخوليا مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه اضطراب شديد وأما المانيا فكل اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل اشبه شئ به نظر السباع ويفارق صنف من قرانيطس يشبهه فى جنون صاحبه بان هذه العلة لا يكون معها حمى فى اكثر الامر

وقرانيطس لايخلوعنها وداء الكلب هونوع من مانيا فيه مباسرة شديدة ومصاحبة مع مساعدة وموافقة معاوليس فيه من الاعتقاد السوء كل مافى المانيا وكانه الى الدموية اقرب واكثر ماتعرض هذه العلة فى الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر فى الربيع والصيف ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتجنيف الشمال وهذه العلة كثيرا مايحلها الواسير والدوالى واذا عرض عقيبها الاستسقاء صاحبها برطوبته خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ماتحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشتهى القذف (العلامات) للمانيا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال النفسانية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به مثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يمتلئ القدمان دما ويحمران وينعقد الدم فى ثدى المرأة فيدل على حركات مفسدة للدم والاول قد يدل على ذلك وقد يدل على انه سيصير سببا لفساد الدم فى عضو لاعزيز قوى فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد فيه الدم نوعا من الفساد يؤذى الدماغ واذا عرضت العلامة الاولى فى آخر المانيا فربما دل على انحلاله دلالة الدوالى وكثيرا مايعرض المانيا فى الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلائل الاخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون حينئذ وربما كان اشتداد المانيا دليلا على بحران مانيا نفسه أما علامة الكائن من سوداء محترقة فاعلم ان جنونه وسبعيته يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدأ يتعاقل منذ كرا ثم اذا ذكر عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكانه وتكون نحافة البدن فيه اشد والون الى السواد أميل والاحلام أردأ وربما تقيأ شيأ حامضا تغلى منه الارض وأما الذى عن السوداء الصفراوى فيكون الانبعاث الى الشر أسرع والسكون عنه اسرع ولايذكر من الشر والحقد مايذكره الاول و يقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه (المعالجات) ان رأيت امتلاء من الاخلاط فافصد وان رأيت غلبة مرار فى البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون أو بطبيخ الهليلج ان كان صفراء سوداوية وان كان سوداء صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين و بحجر الازورد ثم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان به امتلاء دموى أوسوداوى من العرق الذى تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب (وصفته) يؤخذ اهليلج وافتيمون واسطوخودس من كل واحد جزء وسقمونيا نصف جزء هليلج جزء يتخذ منه حب كبار و يشرب بعد الاستفراغ لكلى فى ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة (ونسختة) يؤخذ فتيمون وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم حجرا رمنى درهم هليلج كابلى درهم اسطوخودس عشرة دراهم ملح هندى شحم الحنظل اربعة بليلج املج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلى و يستعمل و يتغرغر بالسكنجبين السقمونيا ولايفرط فى استعمال حب الشيار بل استعمله مدة مادمت تجد به خفة فاذا احسست سوء مزاج حار فاقطع و بعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالمعمولات وغيرها وربما احتيج الى ان يحلوا فى اليوم خمس مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس وبحليب اللبن و يوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد لانك لاتجد أدوية

شديدة

شديدة الترطيب الابارده فاجعل معها البابونج وربما احتجت فى تنويمه الى سقيه دياقوذ افاسقه ماء الرمان الحلو ليرطب أو مع شراب الاجاص ليلين أو مع ماء الشعير ويبطله أيضا بماء طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن على رأسه والادهان نافعة فى ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الخس واسقه من الاشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجرى مجرى السكنجبين وما فيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رأيت الطبيعة صلبة فاسقن اثلاثر تنفع الى الرأس بخارات مؤذية من النقل ويجب ان يسقوا فى مياههم أصول الرازيانج البرى وبزره واصل الكرمة البيضاء وهو القاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دم ذلك فى طعامهم ويجلس بين يدى المليل من يستحى منه ويهابه ويشد نخذاه وساقاه دائما ليجذب البخار الى أسفل وان خيف أن يجنوا على أنفسهم ربطوا بطاشديدا وادخلوا فى قفص وعلقوا فى معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب أن تكون أغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب أن لا تكون مما يحدث السدد مثل النشاء وما أشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون ما يدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم فيما يجب أن يتوقوه ويحذروه هو علاج المالنخوليا ونذكره فى بابه واذا انحطوا فلا بأس بان يسقوا شرابا كثيرا المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك أن تجتنب من الاشياء الحارة المسخنة

* (فصل فى المالنخوليا) * يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى الى الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوى يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما أن مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركت مالنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمى مانيا وانما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة وسبب مالنخوليا اما ان يكون فى الدماغ نفسه وأما من خارج الدماغ والذى فى الدماغ نفسه فانه اما أن يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النير الى الظلمة واما أن يكون مع مادة والذى يكون مع مادة فاما ان تكون المادة فى العروق صائرة اليها من موضع آخر أو مستحيلة فيها الى السواد باحتراق مافيها أو تعكره وهو الاكثر أو تكون المادة متشربة فى جرم الدماغ أو تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب فى البطون وكثيرا ما يكون انتقالا من الصرع والذى يكون سببه خارج الدماغ بشركة شئ آخر يرتفع منه الى الدماغ خلط أو بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشئ فى البدن كله اذا استولى عليه مزاج سوداوى أو الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها أو عجز ولم يقدر على جذب السوداء من الدم واما لانه قد حدث به ورم أو لم يحدث بل آفة أخرى أو لسبب شدة حرارة الكبد واما أن يكون ذلك الشئ هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت اخلاطه واستحالت الى جنس سوداوى احدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى الرأس ويسمى هذا نفخة مراقية ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم

أبواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذى يجعله جالينوس السبب فى المالنخوليا المراقى وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعى وقوم آخرون يجعلون سببه السدة الواقعة فى العروق المعروف بالمساريقا مع ورم وآخرون يجعلون السبب فيه السدد الواقعة فى المساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب فى ذلك السدد الواقعة فى المساريقا بان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نيابحاله فى الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون معه حمى وعطش وقئ مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدأ تولده هو فى الدماغ كما اذا كان فى المعدة ورم حار فأحرق بخاره رطوبات الدماغ أو كان فى الرحم أو سائر الاعضاء المشاركة للرأس والذى يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج فى القلب سوداوى بمادة او بلا مادة يشركه فيه الدماغ لان الروح النفسانى متصل بالروح الحيوانى ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوى مزاج الدماغ ويستحيل الى السوداوية وقد يكون لاسباب أخرى مبردة مييسة لامن القلب وحده على أنه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ فى هذا المرض (واعلم) ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ وأصلحه ولا عجب أن يكون مبدأ ذلك فى أكثر الامر من القلب وان كان انما تستحكم هذه العلل فى الدماغ لانه ليس يبعد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ او يكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب ففسد مزاج الروح فى القلب واستوحش فقسد ما ينفذ منه الى الدماغ واعان الدماغ على افساده وقد يعرض فى آخر الامراض المادية خصوصا الحادة ما المالنخوليا فيكون علامة موت وحينئذ يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السوداء تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا أحرق الدم او ضعف عن دفع الفضل السوداوى وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذى هو مفرغة للسوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماده عن الكبد والآخر دفع فضل ما ينجذب اليه منه الى المدفع الذى له وقد يتولد السوداء فى عضو آخر اما بسبب شدة احراقه لغذائه أو بسبب عجزه عن دفع فضل غذائه فيتحلل لما يلقيه ويتعكر كثيفه سوداء أو بسبب شديد تبريده وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب فى تولده أيضا الاغذية المولدة للسوداء وقد رأى بعض الاطباء ان المالنخوليا قد ينفع عن الجن ونحن لا نبالى من حيث تعلم العلة ان ذلك يقع عن الجن أو لا يقع عندان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الى السوداء فيكون سببه القريب السوداء ثم لم يكن سبب تلك السوداء جنا أو غير جن ومن الاسباب القوية فى توليد المالنخوليا افراط الغم أو الخوف ويجب ان تعلم أن السوداء الفاعل للمالنخوليا قد تكون اما السوداء الطبيعية واما البلغم اذا استحال سوداء بتكاثف أو أدنى احتراق وان كان هذا يقل ويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ أو بتكاثف دون احتراق شديد وأما الملط الصفراوى فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعمل مانيا ولم يقتصر على المالنخوليا فكل

واحد من أصناف السوداء اذا وقع من الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ما كان عن عكر الدم وما كان معه فرح وكثيرا ما يحصل المالنخوليا بالوسواس والدوالى وقد يقل تولد هذه العلة فى البيض السمان ويكثر فى الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة لتأثيرها يتولد فى قلبه ومن المستعدين له الاشج الاحذاء الخفاف الالسنة والطرف الاشد حمرة الوجه والادم الزب وخصوصا فى صدورهم السود الشعور الغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلائل حرارة القلب وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون فى الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال أكثر وللنساء أفحش وتكثر فى الكهول والشيوخ وتقل فى الشتاء وتكثر فى الصيف والخريف وقد تهيج فى الربيع كثيرا أيضا لان الربيع يثير الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السوداء وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا أصابه خوف أو غم أو سهر او احتبس منه عادة سيلان الدم أو قئ سوداوى او غير ذلك (العلامات) علامة ابتداء المالنخوليا ظن ردى وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلى واختلاج ودوار ودوى وخصوصا فى المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والهم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح وأصناف من الخوف مما لا يكون او يكون وأكثر خوفه مما يخاف فى العادة وتكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقى ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية فى ذلك تأثير ومع ذلك فقد يتخيلون أمورا بين أعينهم ليست وربما تخيلوا أنفسهم انهم صاروا ملوكا أو سباعا أو شياطين أو طيورا او آلات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذى مالنخوليا مدموى لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكى خاصة الذى مالنخوليا سوداوى محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط فى الفكرة ودوام الوسواس ونظر دائم الى الشئ الواحد والى الارض ويدل عليه لون الرأس والوجه والعين وسواد شعر الرأس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما أشبهه واعراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التى نذكرها للاعضاء الاخرى المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقى وأن تكون الاعراض عظيمة جدا وأما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن وهلاسه واحتباس ما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار أو من المقعدة أو من الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال أغذية رديئة سوداوية مما عرفته فى الكتاب الثانى والامراض المعقبة للمالنخوليا هى مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السوداء الى المعدة مع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الحمى لينة وربما أوجب للذع السوداء ألما وما كان من المعدة

فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة فى باب أمراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلاء وفى وقت الهضم وكثيرا ما قد يهيج به عند الاكل الى ان يستمرأ أو جاع ثم يسكن عند الاستمراء فان كان حار دل عليه الالتهاب فى المراق وفى المرار وعطش وأكثر من به مالنخوليا فانه مطحول وعلامة المراقى ثقل فى المراق واجتذاب الى فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشاء حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وأن يجد وجعا فى المعدة أو وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى أن يستمرأ بالتمام وربما قذف البلغم المرارى وربما قذف الحامض المضرس وعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون براز بلغمى مرارا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم فى المراق أو كان معه ويجد اختلاجا فى المراق فى أوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم (وتحويل) ان السوداء الفاعل للما النخولياان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفراء كان مع اضطراب وادنى جنون وكان مثل مانيا وان كان سوداء صرفا كان الفكر فيه كثيرا والعادية أقل الا أن يحرك فيضجر ويحقد حقد الاينسى (المعالجات) يجب ان يبادر بعلاجه قبل أن يستحكم فانه سهل فى الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس فى المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشم دائما الروائح الطيبة والادهان العابية ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر فى تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذاء ويصب على رأسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقى قليل ماء ويستعمل الدلك المخصب المذكور فى باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه ما أمكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب الباقلاء والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب أن يتناول الدسم والحلو واذا أريد تنويمهم فلك أن تنطل رؤسهم بماء الخشخاش والبابونج والاخوان فان النوم من أوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سوء مزاج مفرط برد ويبس فينبغى ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وأدوية المسك والترياق والمثرود يطوس وما أشبه ذلك ويعالج الرأس بما مر وذكر فى باب الرعونة والقوى منه يعرض عقيب مرض آخر حار فيسهل علاجه حتى انه يزول بالتمطيلات وأما ان كان من مادة سوداوية متمكنة فى الدماغ فلاك علاجه ثلاثة أشياء أولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقيء لامن كانت معدته ضعيفة فلا تعيشه فى هذه العلة البتة حتى ولا فى المراقى أيضا والثانى ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك واصل السوسن لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ بما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السوداء بعيدا من الحرارة فلك أن تزيد الشيح وورق الغار والفوتنج مع الترطيب ولا تبال بتستعمل الاغذية المولدة للدم المحمودة مثل السمك الرضراضى واللحوم الخفيفة

المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان أحس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان أحس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المقرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذا التدبير فنقول أما الاستفراغ فان رأيت ان العروق ممتلئة كيف كان وان السوداء دموي فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان تبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا أو تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وأن اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر أي الجانبين من الرأس اثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسليقين اذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق الجبهة تحرك أكثر ثم ان وجدت الخلط سودا ويابا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتدئ بالانضاج ثم استفرغ في أول الامر بادوية خفيفة يقع فيها أفتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة في ماء الجبن على المداومة وتقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من رأس ويكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة وهو أن يؤخذ من الاطريفل ثلاثة دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان تجد العلة قد زالت ويستعمل أيضا التي مخصوصا ان رأيت في المعدة شيأ يزيد في العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب أيضا ان يكون الفي بمياه قد طبخ فيها فوذنج وكركند وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه الخربق وترك اياما حتى برت فيه قوته مع سكنجبين أو يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين ويكون مقدار السكنجبين ثلاثة أسات ومقدار عصارته استار ويزيد ذلك وينقصه بقدر القوة وأما ان خفت ضعف القوة فاجتنب الخربق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافتيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا أزمنت العلة استعملت التي بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاويه والعود فان كانت المادة الى المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل وبما تستفرغ الصفراء المحرقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين على انه لابد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الى استعمال المبردات الصرفة على الرأس وقد حمد بعض القدماء في مثل هذا الموضع ان يأخذ من الصبر كل يوم شيأ قليلا أو ينصرع كل يوم ماء طبخ فيه أفسنتين ثلاث أوق أو عشرة قراريط من عصارة الافسنتين مدوفا في الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل

وأما اذا خاف غائلة الخل فى هذه العلة الا ان يكون على ثقة ان المادة متولدة عن صفراء محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشياء له وخصوصا العنصلى والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذى جعل فيه جعدة أوزراوند وقد ينفع الخل أيضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب أن تطيب مشمومه من التركيبات المعتدلة التى يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب براتحته بوسيلة الكافور والمسك وسائر الروائح الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر وأما ان كان سبب المالنخوليا ورما فى المعدة والاحشاء أو مزاجا حارا فيها محرقا فتدارك ذلك وبرد الرأس ورطبته وقويته لئلا يقبل ما يتأدى اليه من غيره وان كان السبب فى المراق ووجدت رياحا وقراقر فان كان فى المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما يقال فى باب الاورام وقويت الرأس وعرقته فى ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تسخن فى مثل هذه الحال الكبد بل عليك أن تبرده اذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وقوة الطحال وضع على المراق المحاجم ودواء الخردل ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة الى الدماغ وان كان المراق باردا مزاجا نافخا ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ماء طبيخ الافسنتين وعصارته على ما ذكر وتنطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجكشت وبزر السذاب وأصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت على الموضع قطنا مغموسا فى ماء حار او صوفا منفوشا أو اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل على ما بين الكتفين وضمادات ذرور وتيس أيضا المذكورة فى القراباذين فينفع ان يستعمل عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم أو وجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع أصحاب المالنخوليا المراقى بالاشياء المبردة من حيث أن تكون مرطبة مضادة ليبس السوداء ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يؤذيان بتصعدهما الى الرأس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا خفيفا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا لم يتولد منه السوداء وانحسمت مادته ولم يضر أيضا المادة الحاصلة ويرجى ان يستولى عليها الطبيعة فيصلحها (واعلم) ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما أعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم بالبلغم يستفرغه قذفا أو برازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم وأما النافع بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ فى الترطيب ومع ذلك أن لا يقصر فى استفراغ السوداء وكلما فسد الطعام فى بطون أصحاب المالنخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة فى الفم فيجب ان تقيئهم لاحالة حينئذ ويحرم عليهم أن يأكلوا عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة ويحذروا ادخال طعام على طعام قد فسد ويجب أن يشغل صاحب المالنخوليا بشئ كيف كان وأن يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل أيضا بالسماع والمطربات ولا ضرر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغلبون بعوارض تقع لهم أو يخافون أمرا فيشتغلون به عن الفكرة ويعاقون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج

لهم أصيل فان كان السبب دورا احتبس من حامث اومقعدة اوغير ذلك فادرأ فان حدث سقوط الشهوة فالعلة ردية والجفاف مستول وان عرضت فى ابدانهم قروح دل على موت قريب ومن كانت السوداء فى بدنه منهم متحركة فهو أقبل للعلاج ممن لم تكن سوداؤه كذلك والذى تكون فيه السوداء متحركة فهو الذى يظهر سوداؤه فى التى وفى البراز والبول وفى لون الجلد واليبق والكلف والقروح والجرب والدوالى وداء الفيل والسيلان من المقعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل على انه قاتل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شئ من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم أولى بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعدوا فى ماء فاتر ويطعمون خبزا منقوعا فى جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء ممزوجا ثم ينومون ويحممون بعده ثم يغذون كما يخرجون

* (فصل فى القطرب) * هو نوع من المالخوليا أكثر ما يعرض فى شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يعافضه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن فى موضع واحدا كثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشى مشيا مختلفا لا يدرى اين يتوجه مع حذر من الناس وربما يحذر بعضهم غفلة منه وقلة تفطن لما يرى ويشاهد ومع ذلك فانه يكون على غاية السكون والعبوس والتأسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلى ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها ولاسيما هو كل وقت يعثر وبه الم رجله شئ أو بعضه كاب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الى ساقيه فيكون فيها القروح وابقاؤها على حالها وحال اسبابها لا تندمل ويكون يابس المبصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمى هذا القطرب لهربه صاحبه هربا لا نظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وغور صواب رأيه يأخذ فى وجهه فيلقى شخصا آخر فيهرب من الرأس الى جهة أخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة أخرى لا تستريح وقيل الذكر من السعالى وقيل الذئب الامعط والاشبه ما وضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السوداء والصفراء المحترقة (المعالجات) علاجه علاج المالخوليا بعينه اذا كان من صفراء أو سوداء محترقة ويجب ان تبالغ فى فصده حتى يخرج منه دم كثير ويقارب الغشى ويدبر بالاغذية المحمودة والحمامات الرطبة ويسقى ماء الجبن ثلاثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بالبارج أركاغانيس ثم يحتال فى تنويمه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجرى مجراه ومع ذلك يرطب جدا وينطل بالمنومات لئلا يجتمع تسخين تلك الادوية التى لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بعناية ويبه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقى الافتيمون أحيانا لتهد أطبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء والعلاج أدب رأفرج وضرب رأسه ووجهه وكوى بالفوخه فانه يفيق فان عاد أعيد

* (فصل فى العشق) * هذا مرض وسواسى شبيه بالمالخوليا يكون الانسان قد جلبه

الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانته على ذلك شهوته
أولم تعن وعلامته غؤور العين ويبسها وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للبدن ضحاكة
كأنه ينظر الى شئ لذيذ أو يسمع خبرا سارا أو يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
فيكون كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك أو الى غم وبكاء عند سماع الغزل ولاسيما
عند ذكر الهجر والنوى وتكون جميع أعضائه ذابلة خلا العين فانها تكون مع غؤور مقلتها
كبيرة الجفن سميته اسهره وتزفره المنجر الى رأسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون نبضه نبضا
مختلفا بلا نظام البتة كنبض أصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة
وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة
معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد
على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا
علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والحرف والصناعات والمذاهب
والبلدان وتضيف كلامنها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شئ
واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد جربنا
هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا التدبير الجمع بينهما على
وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد رأينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ
الذبول وجاوزه وفاسى الامراض الاصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة
لشدة العشق لما أحس بوصل من معشوقه بعد مطل معاودة في أقصر مدة فضينا به العجب
واستدللنا على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية (المعالجات) تتامل هل ادت حاله الى احتراق
خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميهم
على شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة أمور شاغلة
فان ذلك ربما أنساهم ما أدنفهم أو يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم ينقطع
فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلاء فان
النصيحة والعظة له والاستهزاء به وتعنيفه والتصوير لديه أن مايه انما هو وسوسة وضرب من
الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وأيضا تسليط العجائز عليه ليبغضن
المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة ويحكين له منه أمورا منفرا منها ويحكين له منه
الجفاء الكثير فان هذا مما يمكن كثيرا وان كان قد يغري آخرين ومما ينفع في ذلك ان تحاكى
هؤلاء العجائز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة ويمثلن أعضاءه وجهه بمحاكيات مبغضة ويدمن
ذلك ويسهبن فيه فان هذا مما هن وهن أحذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم أيضا
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وكذلك يمكنهن ان يجتهدن في أن ينقلن هوى العاشق
الى غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنيعهن قبل تمكن الهوى الثاني ومن الشواغل
المذكورة اشتراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن
ومن الناس من يسلبه اما الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف
ذلك وأما الصيد وأنواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك تنوع الغموم

العظيمه

العظيمة وكاهامثل ورما احتيج ان يدبر هؤلاء تدبير اصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالاياريجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشماتلهم وسحنة ابدانهم الى مضاهاة أولئك وعليك أن تشتغل بترطيب أبدانهم

(المقالة الخامسة في امراض دماغية آفاتها في افعال الحركة الارادية قوية)

(فصل في الدوار) الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض لمن تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك ان يثبت قائما او قاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه ما يعرض له عند ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق وأما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام أظلمت عينه وتهيأ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا أنه لا يكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار على نفسه فدارت الابخارات والارواح فيه كما يدور الفحمان المشتمل على ماء مدة ويسكن فيبقى ما فيه دائرا مدة واذا دار الروح تخيل للانسان ان الاشياء تدور لانه سواء اختلف نسبة اجزاء الروح الى أجزاء العالم المحيط به من جهة الروح أو اختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بهما وهي دائرة يكون بحسب المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر أيضا الى الاشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات جسدانية منفعلة أولها واولاها الروح الحساس وتبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الآلة الحاسة هيئة هي مثاله ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الى تكلف شديد يتمكنون به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذى وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار اما من اسباب بدنية حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حاقلة في العروق التي فيه وفي العصب واما من أخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتبخر بادنى حركة او حرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني الذي انما ينضج ويتهوم في تلك العروق ثم يستقر في جوهر الدماغ ثم يتفرق في العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع أخرى ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حاد متقدم او مرض بارد فتكون رياحا لجة تحركها القوة المنضجة والحالة وقد يكون للحركة بخارات في الدماغ ولكن لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منه هيجان حركة مضطربة في الروح لانحراك جرمانى يخالطه من بخار أو غيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب للرأس أو كاسر للقصب حتى يضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة مقوسة كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه او وقوع

ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه ووقوع مثل ذلك في الهواء والجرم الهوائي اولى لكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم تكن متولدة في جوهره ولا محتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والثانة والرحم والجاب اذا اصابها مراض او تحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشرايين اما الفاترة واما لظاهرة ومادة البخار قد تكون صفراء وقد تكون بلغما والدوار البلغمي شبيه بصرع وكثيرا ما تكون المشاركة المصدرة والمديرة لاجل مادة تصل بل لاجل تأذ بكيفية تتصل بالدماغ فتورث الصدر والدوار مثل الذي يعرض عند الخوى والجوع لبعض الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتأذى فيشاركه الدماغ وقد يكون الدوار والصدر على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا في المشايخ يندر بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض * (علامات اصنافه) * اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى الاشياء الدائرة او المستضيئة أو المرتفعة فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة او سقطة وأما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فتكون العلة دائمة غير تابعة لعارض في بعض الاعضاء ولا هائجة مع الامتلاء ساكنة مع الخوى ويكون قد تقدمه اوجاع الرأس والدوي والطنين والثقل في الرأس ويجد ظلمة بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتى في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ أو في غيره الذي منه تهيج البخارات بالغما كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراء كان سهر والتهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر ذهبية وان كان ما كانت العروق منتفخة والوجه والرأس والعين حمر احارة وكان ثقل واعياء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل يقدر وسهر وتخيل شعر وصفائح سود ودخان وفكر فاسد وسائر العلامات المذكورة وأما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها وفساد في الهضم وخفقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذى الى مقدم الرأس ووسطه ولا يبعد ان يتأدى الى مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخوى ويكون لحمى قد سلفت ويجد أيضا وجعا في المعدة ونفخا في الاحايين ويكون طريق مشاركته العصب ويجد قبله وعند اشتداده في آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم واحتباس المني او الطمث او ورم فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدأ من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او ينبوع الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشرايين الثابتين منهما اما الذي خلف الاذن او الذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان لا يجد وجعا يتربه في الرقبة واعصابها ولا في سائر العصب واذا رأيت الشرايين الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا صنعت التبض بيدك او بالرباط الاجمي او بالاسرب او طليت عليه

القوابض المذكورة قبل فان علمت ان المسالك فيها والافنى الاخر ولذلك جرب فى الآخر فان لم يجد فهى فى الغائرة وأما الذى يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف بحقنة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد أو حر معافص من خارج او من المتناولات المبردة والمدخنة دفعة فيتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم ان السدر والدوار اذا طال فالعلة بادرة وعلامة البحرانى ظاهرة (المعالجات) أما الكائن بسبب دوران الانسان على نفسه ونظره الى الدورات او نظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحارة ويكسر لقمافيها ويتناولها وأما الكائن عن دم واخلاط محتقنة فى البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذى خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادى وربما كوى كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من البدن فى أى الطريق صعدت وتنفع الحجامة على النقرة وعلى الرأس أيضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببه الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج او نقيع الصبران كانت الاخلاط حارة او طبيخ الهليلج او طبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ يستعمل حقنة بماء القنطريون والحنطل ثم يحتجم على الرأس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التى فيها مسك وجندبادستر وشونيز وهرزنجوش واذا هاجت النوبة فليستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب فى ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل القى بماطبخ فيه شبث وخل وجعل فيه عسل وملح وسائر المقيئات المعتدلة ثم يستفرغ بالقوقايا ان كانت القوة قوية او حب الايارج ونقيع الصبران كانت القوة دون القوية واذا علم ان الاخلاط مرة مساجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج ويعلم ذلك بالدلائل المذكورة فى هذا الباب وفى باب المعدة وان كان السبب فى عضو آخر عالجت كلا بما وجب وقويت الرأس فى ابتدائه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحمام يدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة فى الرأس وحدها احتجم على الرأس والنقرة وفصد العرق الذى خلف الاذن واستعمل الشيارات والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت فى القانون وان رأى ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوى مزاجه طبيعيا وان كان السبب ضربة او سقطة عالجتها أولا بما قيل فى بابه فان برات و بقى الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الى كل شئ دائر بالعجلة و يجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والآكام والسطوح العالية وأما السدر والدوار الكائن بسبب خوى المعدة فيمكنه تناول لقم مغموسة فى رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم

(فصل فى اللوى) ويعرض للبدن من جهة توتر الامتلاء ونحوه فى العضل والعروق ساقه كالاعياء تمدد له العروق ويكثر التثاؤب والتمطى لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه و يستدعى اللوى والتمدد واذا كثر بالانسان ذلك [illegible]

العلبان وللاوج خاصية فى ازالته اذا مضغ واستف وشرب ولعله بما يحمل اريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر والحاميون يشقور صاحبه يشد اليد على العرق الساقى حتى يصيب الانسان كالغشى ولعله بما يزعج من الروح المتصعد الى الدماغ بحمله عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه

(فصل فى الكابوس) ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم والنيدلان الكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله فى النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يخنق لانسداد المسام واذا تقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما الماليخوليا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه فى الاكثر بخار مواد غليظة دموية او بلغمية اوسوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة فى حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك الا لضعف أيضا من الدماغ لحرارته او سوء مزاج به (المعالجات) علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل (ونسخته) يؤخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والاحب اللازورد أو حب الاصطمخيقون الافتيمونى او الايارجات الكبار ايارج قثاء الحمار وايارج روفس خاصة ثم يقوى الرأس بما تعلمه من القانون الكلى ومما ينفع منه سقى حب الغاريقون على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا ما يغنى

(فصل فى الصرع) الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلى يعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفى الاعضاء نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب القامة لان كل تشنج كما بينه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن قبض بسبب مؤذ وكذلك الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر من يبسه ان يتشنج له أو يعطب البدن قبله فبقى أن سببه اما بقبض الدماغ لدفع شئ مؤذ هو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة رديئة الجوهر واما خلط يحدث سدة غير كاملة فى بطن الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة تقع فى الخلط أو لغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعى وبما لا تتم ينفذ منه شئ بمقدار ما فلا يعدم الاعضاء قوة الحس وقوة الحركة بالتمام وامالريح غليظة تحتبس فى منافذ الروح على ما يراه الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس

ويراه

ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك أيضا ينقبض لدفع المؤذى مثل مايعرض للمعدة من القواق والتهوع ومثل مايعرض من الاختلاج اذ كان التقبض والانعصار اصلا فى دفع الاعضاء ماتدفعه واذا تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب فى الوجه وغيره واختلاف حركاته وأما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح اولاندفاع المؤذى وأما التشنج النازل الى الاعضاء الذى يصحب الصرع فسببه ان المادة التى تغشى الدماغ أو الاذى الذى يلحقه يلحق العصب أيضا فتكون حالها حاله وذلك لعمل ثلاث اتباعها بجوهر الدماغ وتاذيها بما يتأذى به وامتلاؤها من الخلط المندفع اليها فى مباديها المزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجرى مجرى التشنج ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا من الدماغ ويقصلها ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول فى ذلك دفع شئ عن نفسه والدفع انما يأتى بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادى فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادى فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فربما حللته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل الما الخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الى الما الخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ماليس عن مادة فان عنى بهذا ان السبب فيه بخار او كيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معنى وان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان فى الدماغ فيفعل الصرع فذلك مالا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول فى الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول فى الحال او يغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة فى نفس الدماغ بل مادة وكيفية تتأدى اليه وتنقطع وذلك من عضو آخر لا محالة والذى يعرض فى الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك الاضطراب لاضطراب التشنج ويعرض فى السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوى الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الى أى وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان فى الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحا محتبسة فى مجارى الحس والحركة او املاء البطنين المقدمين بعض الملء وهذه المادة امادم غالب وكثير واما بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا او عدم فى الغالب الدم الساذج واما الدم الذى يضرب من مزاج السوداء والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة او الى السوداء فان اغلب مايعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغم التى تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة وكل سبب للصرع دماغى فانه يستند الى ضعف الهضم فيه فلا يخلو اما ان يكون فى جوهر الدماغ ومحيته وهو اردأ واما ان يكون فى اغشيته وهو اخف والصرع السوداوى الذوى اردأ وان كان البلغمى اكثر فان السوداوى اسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصلت نوائب الصرع قتل وأما الصرع الذى يكون سببه فى عضو آخر فذلك اما بأن يرتفع منه الى الدماغ بخارات

وريح مؤذية بالكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة ذات قوام تفعل بقوامها او بما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار أو ريح مؤذ لا بالكمية بل بالكيفية اما بالاجاد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يؤذي من الوجهين وأما العضو الذي يرتفع منه الى الدماغ بخارات تصرع بكثرتها فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك أيضا في سائر الاعضاء وأما المؤذي بخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن أيضا حتى اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فتنقطع عنه الحرارة العزيزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية رديئة وينبعث منه على الادوار اولا على الادوار مادة بخارية أو كيفية سمية او يكون وقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما يؤثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بواسطة العصب الى الدماغ فيؤذيه فينقبض منه ويتشنج وتضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع على الخلاء مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوى الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده لاذى فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا نحن غير واحد من ذلك لغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن أيضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله لريح باردة ويأخذ نحو دماغه واذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد حكى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع آخر كان البخار من جهته فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان أو حب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الاطباء يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهو ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقته فاحتقن أو احتبس منيها الترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان له حركات وتخييرات اما بادوار واما لا بادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع المرأة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في أوعية المني منه مني كثير ويتراكم ويبرد ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمرأة صرع في الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الرديئة الطمثية زال ذلك وقد حكى انا صرع يبتدئ من الفقار وصرع يبتدئ من الكتف وغير ذلك وأما اذا يكون من المعدة ومن المراق وبسبب تخم فورث سددا في العروق فلا تقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط أو يبقى فيها الغذاء المحمود محتقنا للسدد فيفسد وكثيرا ما يترامى الى المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجديد المحمود الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك التي للطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة أو بغير شركة فان مبدأ الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول آفة يعتدبها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والحنك وان كان سائر الحواس والاعضاء المتحركة تشترك في الآفة ولولا المشاركة في الآفة لسائر البطون لما بطل الفهم

ولما

ولما قضر رو فى التنفس والصرع فى اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب المؤذى أو تحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة فى المخر وفى الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة له تكون رقيقة وتفعل بالامتلاء لا بالرداءة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فرعا ظهر بهم أول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان أصيب فى تدبيرهم زال والا بقى ويجب أن يجتهد أن يزال عنهم ذلك قبل الانبات وبعد الصبيان من ذلك من يعرض له فى ناحية رأسه قروح واورام ويكون سائل المخرين وللدماغ رطوبة فى أصل الخلقة من حقها ان تنبثق فربما انبثقت بعد الولادة فان لم تنبثق لم يكن بد من صرع وأكثر الصرع الذى يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة فى الدماغ وخاصة فى جوهره كان لازما ولا يفارق ويكون غايه فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وابطأ بنوائبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقى بهم الى ان يعرقوا وأما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السددى وقد يعين الاسباب لمحركة للصرع اسباب من خارج مثل التغذى فى المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض للكثير لشمس مما يجذب من المواد الى الرأس وذلك لما يمنع من انتشار المواد فى جهتى البدن فيحركها الى فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن أسبابه النوم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلاء كما تحرك لها الاخلاط الى تحلل غير تام وتملأ التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف او وقوع هدة وصيحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف أيضا لما يؤذى المعدة وهذه أسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا البس مسلاخ عنز كما سلخ وشرع فى الماء صرع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيرا ما ينحل الصرع بحميات يقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يفصل والناقض القوى فان التقصير يزعج ما تلجج بالدماغ من الفضول والعرق الذى يتبع النافض ينقضه وكما ان السكتة تفصل الى فالج فكذلك كثير من الصرع ينحل الى فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمى يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم يبلغ من كثافته أن يسد المجارى سدا تاما وأما السوداوى فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذى يكثر معه الاضطراب فبالحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا فى المجارى لجعل الامر بالعكس ولا شئ من القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحى الرأس من المصروع دل على انحلال مادة الصرع وعلى البرء وكثيرا ما ينحل الصرع الى فالج ومالنخوليا

* (المتهيؤ للصرع) * يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملأ الرأس رطوبة والصرع للنساء والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق أقل (العلامات) يقولون ان العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التى بحتها وكثيرا

ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الرأس خصوصا اذا غضب أو حدث به نفخ في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحتلام رديئة ونسيان أو فزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والمؤذي منه هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد وازدياد وضرر في التنفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الرأس أو في الاعضاء الاخرى فتأمل هل يجد دائما ثقلا في الرأس ودوارا وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان دائم أو بلادة أو رعونة ولم يكن يقل وينقص على الخلاء وربما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضاء العصبية وفي الطحال والكبد ولا في شيء من الاطراف والمفاصل آفة ولا أحس العليل بشيء يصعد الى رأسه ودماغه من موضع صح عندك ان الآفة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض أسلم وأن يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان تسرع اليه افاقته بالعطوسات والشمومات وبما يحرك القيء مما يدخل في الحلق فاعبه أولم يقيء وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الخمود بعده وقلة افاقته بالتشميم والتعطيس ودون هذا ما يطول فيه الاضطراب ولا يطول الخمود أو يطول فيه الخمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لا يجد معه وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون تشنجه شديدا وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حوله ازبد ياغليظا كثيرا ويكون في البول شيء كالزجاج الذائب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القيء أيضا ومن لون الزبد وأيضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك غليظا بارد اكان النسيان والبلادة وثقل الرأس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارخاء واضعافا وهذا النوع ردي جدا وأما الكائن عن البلغم المالح فيكون السبات فيه أقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم وأما علامة ما كان سببه السوداء فقيء لسوداء اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلا الى الاختلاط في ذهنه والى حدة المالنخوليا ولا يصفو عقله عند الافاق ويستدل على السوداء أيضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدابير المولدة للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخاء وقله كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السوداء من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمى ولا سيما اذا كان سوداويا رقيقا وان كان عن دم سوداء دموي كان أحواله مع ضحك وأنت تقدر على ان تتعرف جوهر السوداء من الفي عمله وشبيه بثفل الدم فهو سوداء طبيعي أو شبيه بثفل النبيذ فهو سوداء محترق أو خشن فهو عنصري يخشن الحلق ويدل على غاية برده ويبسه أو

حامض رقيق مع رغوة فهو يغلى على الارض أو غليظ لا رغوة له * وأما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول أن الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل فى اللون والاوداج ولا حال كالاختناق فى اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة فى العين وبخار على الرأس دموى فان فعل بالكمية كان مع العلامات درور فى الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك فى الاقل هو ان يكون التأذى والكرب عنه أشد والتشنج معه أقوى ومدته أقصر ولكن الحركات تكون فيه أشد اضطرابا ويدل عليه القىء والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين * وأما ما كان سببه من المعدة فعلامته اختلاج فى فم المعدة لا سيما عند تأخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا فى ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق وبرازود رور بول وامذاء وامناء وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع أو زواله باستعمال القىء وأحوال تدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقائها وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك أن يفعل الخلط الذى فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمى فى الاكثر وربما خالطه غيره فعلاماته أن يعرض الصرع فى أوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند القىء وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالط المادة صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته فى أكثر الاحوال وأحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس على ان الدلائل البلغمية تكون أغلب ومن ذلك أن يفعل الخلط الذى فيه برداءته لا بكثرته فعلامته أن يعرض الصرع فى أوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود فان كان الخلط حادا من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التى ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر وجعة بطيئة السكون والتهاب فى المراق وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام يسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام واذا عرض على الخلاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل تلين الطبيعة وخاصة ان كان يجد تمددا فى المراق الى فوق ورعدة ويعرض له هؤلاء فى الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذائهم لفساد وانسداد مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المائل الى الضجر والى التعنت ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا يحدث معه شعبة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف اظلمة المادة ويعرض منه حب الموت أو بغض له وخوف وسائر ما قيل فى المالنخوليا * وأما ما كان سببه وصيدوه من الكبد أو من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويبوسة الجلد وتحلله أو رهله وسمنه وهزاله وكثرة تنديه بخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه استبلاس ما كان يستفرغ من المقعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحتراق رأيت حمرة لون وموجبه عرق وضكاعند الوقوع وان كان صفراويا أو بلغميا أو سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة * وأما ما كان سببه الرحم فيكون

لا محالة مع احتباس طمث أو منى أو رطوبات تنصب الى الرحم ويتقدمه وجع فى العانة والاربيتين ونواحى الظهر وثقل فى الرحم * وأما ما كان سببه الطحال فيعرف ذلك بأن العلة سوداوية ويحس الوجع فى جانب الطحال ويكون مع نفخة الطحال أو صلابته ومع قراقر فى جانبه ومع مشاركة البدن له فى أكثر الامر * وأما ما كان من مادة صفراوية تطلع من بعض الاعضاء بواسطة العصب فاما أن يكون مبدؤه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب أو زنبور اذا وقع شئ من هذا اللسع على العصب واما أن يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الرأس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شئ من الاحشاء كالمعدة أو الرحم * وأما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع

(فى الاسباب المحركة للصرع) من الاسباب المحركة للصرع الانتقال الى هواء معين للصرع كما ان من الاسباب المزيلة له الانتقال الى هواء معين عليه وكل حر مفرط شمسى أو نارى وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريحا الشمال والجنوب معا أما الشمال والبلاد الشمالية فلحقنه المواد ومنعه التحلل وأما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها ويهيج فى الشتاء كثيرا كما يهيج فى الشمال وفى الخريف لفساد الاخلاط ويقل فى البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لو لا سبب قوى لم يعرض والروائح الطيبة وغير الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث فى الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الرأس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا أو مظلما مثل الشراب العكر والعتيق أيضا يضره والذى لم يصف من الحديث ولم يتروق والصرف الناكى فى الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم لا أن يخلط بكثرة الشعير والبقر أيضا والثوم المثير الرأس بخاره والبصل كذلك ولان جوهره يسرع تحيل رطوبة رديئة واللبن أيضا والحلاوى وكثرة الادم فى الطعام كل غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حادحريف والهيضة أيضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والآلام النفسانية القوية من الهم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع أصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصرارة مثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار أنوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات قوية كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلاء أريد بها التحليل أو لم يرد

(فى الادوية الصارعة) وقد ذكرنا الادوية التى تصرع وتكشف عن المصروع فى جداول امراض الرأس بعلامة مثل التجخير بالقنة والمروقرون الماعز وأكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك اذا جعل المرقى انفه

(المعالجات) أما مصروع الصبيان فيجب ان يعالج بأن يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا أو فاسدا أو غليظا وتاوع

الجماع

الجماع والحبل ويجب أن يجتنب هذا الصبي كل شيء فيه مفاقصة ذعر او ازعاج مثل الاصوات العظيمة والجش كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجتنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رقيقا فعل ذلك وينفعهم أن يقيؤا احيانا بماء العسل وان يسقوا الجانجبين السكري والعسلي ويشموا السذاب وسائر الملطفات فان التشميم بالشمومات التي نذكرها بما كتبي الخط فيهم ثم يلم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها تربيب محمود غير مفرط وليحترزوا من الامتلاء وليحذروا سوء الهضم وذلك بأن يكفوا ولا يبالغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم غذاءه الذي هو دون شبعه ثلاثة أقسام فيتناول ثلثه غداء وثلثيه عشاء بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الخمر فانها شديدة الملء للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيئا فقليل عتيق مرقق والى الحموضة وأضر الاشياء بهم الشرب عقيب الاستحمام وأيضا البرد المفاقص بل يجب ان يوقوا الرأس ملاقاة كل حر مفرط أو برد مفرط ولا يطوفوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجداء والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما تكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا أحمده لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الرأس وانا أكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي وأما السلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري وما يجري مجراه فان قدم تناوله على الغذاء لتليين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع براتحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذاء ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب أيضا ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يؤذيهم بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه وبقرعه الدماغ لحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء أصلا أما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فمما يخدر فيضر بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلاء من طعام قذفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية الميبسة المنقلة والمخدرة والمبخرة وأما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء فالاستكثار منه اضر شيء والتملولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر أيضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وأول تدبير الصرع اجتناب

الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدوء اولى به فان احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن اللذين نذكرهما فيجب أن يستعمل لاعلى الملء رياضة لاتبلغ الاعياء ثم يراح بعدها ويجتهد في أن يكون رأسه منتصبا ولايدلينه ما أمكن ولايحركه كثيرا فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالى ومما يجذب المادة الى أسفل ذلك البدن متدرجا من فوق الى أسفل يبتدئ من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى يحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق ويكون كل ثان أشد من الاول ويكون الرأس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب أن يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدأ اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الى أسفل جاز له حينئذ أن يدلك الرأس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه ومما ينفعه الحاجم على الرأس والكي عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة أياما لابأس أن يدخلوا الحمام وان يضع الحاجم على ماتحت الشراسيف منهم وتسخن رؤسهم بما علمت وقد يلقم في وقت النوبة كرة تقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر لينة يبقى فمه مفتوحا ويجب أن يبدؤا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة وان كان يعتريه ذلك بأدوار أو يكثر مع كثرة الاختلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما سنذكره وان كان لامانع له من الصدا فتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبالغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره واذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقيئته بريشة مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذف وارطوبة انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم الحنظل وقنا الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تقاريق وهركبة والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة ومما اختاره حنين ثافسيا يجعن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه نقاخات ويداوم شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالصعتر أو السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي أيضا يسقى بماء حار في الشتاء وفي الصيف بماء بارد * ومن المرورخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد على الاصداغ والشؤن والقفا والصدر وأما تعليق الفاوانيا فقد جرب الاوائل منه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالروح الرطب أخص ومن الادوية التي يجب ان تسقى أبدا الغاريقون وأصل الزراوند المدحرج والسيسالبوس وسفرجون والفاوانيا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كل يوم نبقة من السادر يطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما رأيته عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجمدة الخاصية في الجمدة والحساء أيضا ومما ينفعهم دواء الاشقيل بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ الاشقيل ويجعل في برنية قد كان فيها خل ويشد رأسها بصمام قوي ثم يعلى بجلد ضحين ويترك فيه

أربعين يوما أولها قبل طلوع الشعرى بعشرين يوما وينصب البرنية فى الشمس معترضة للجنوب
وتنتاب كل حين قليل ليكون مايصل الى جزئه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد
الاشقيل كالمطبوخ المتهرى فتعصره وتأخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقى منه كل يوم قدر
ملعقة وان أعجل الوقت طبخ الاشقيل فى ماء وخل واتخذ منه سكنجبين على * ومن الادوية
الجيدة لهم ان يؤخذ من السيسالوس ثلاثة مثاقيل ومن حب الغار ثلاثة مثاقيل ومن الزرنب
المدحرج مثقالان ومن أصل الفاوانيا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاشقيل من كل
واحد مثقال يجبن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم
الانتقال فان الانتقال فى البلدان حتى يصادف هواء ملائما لطيفا مجففا كالانتقال فى
الاسنان من الصبا الى الشباب فى المدفعة من المصروعين واذا عرض للمصروع التواء عضو
وتشنجه سوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر والغمز القوى واذا كان الصرع دمويا فالاولى به
الاستفراغ بالخربق ومايجرى مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون
اسهالا بعد اسهال فى السنة واذا وجب الفصد من اى خلط كان فيجب ان لايقصر بل يقصد
ولومن القيفالين معا ويقطع فصد العروق التى تحت اللسان وقد يحجم على القفا لجذب
المادة فى الاسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعف مايمنعه وربما
احتجت ان تكثر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل بعشروبات
وبحقن قوية من قنطريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند الكاهل
والرأس ونقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستمر على اراحات وتعاود الى
أن يتنقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات ومايفتق الرأس وحده مما عددته واذا
سعطوا بالشليثا ثم بالشاباثك وبماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلقى النوبة بتقوية المعدة
وان أمكن له ان يتقيأ قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المملح وغيره كان موافقا وبعد ذلك
فيدل على مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الاضمدة بالنارنل ومايجرى مجراه مما عرفته
وأشممه السذاب ويجب ان لاتحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل يتدرج فى
ذلك فان عرض من ذلك ضرر فى افعاله فارح وما كان منه سببه البلغم فأفضل مايستفرغ به
ايارج شحم الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم
بكرة ونصف درهم عشية عظم انتفعهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلاء كلى فالفصد على
ماوصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس
خاصة وأما السوداوى فيسهل بمثل طبيخ الافتيمون والخربق وحجر الازورد والطرخشقوق
والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على القفا
والاصداغ والصدر والصرع الصفراوى فيجب أن يعتنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا
بالحقن وان كان محترقا فهو فى حكم السوداوى أو بين الصفراوى والسوداوى والمسمى بأم
الصبيان عسى أن يكون من قبيل الصفراوى عند بعضهم ولذلك نأمر فى علاجه باء برزن
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوى للبدن وان
كان صبيا فاتنا نأمر أن تسقى مرضعته مايبرد لبنها ونأمر أن تسكن موضعا باردا سرداب

ويشبه أن يكون هذا عنده صرع صبارى أو مانيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققى الاطباء واذا عرض لبعض اعضاء المصروع التواء وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء الفاتر وان يحمل عليها بالغمز وأما اذا كان الصرع معديا فأرفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك فى السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة أن يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الا أغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس ويوردها على ما نصف فى موضعه ويجتهد فى تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فليتدارك بما قيل فى باب الصداع وغيره وأما الذى يكون مع تصعد شئ من عضو فيجب ان يط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذى فى العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليه قوة الاستفراغ أو بالتقريح والتصديد فى وقت السكون بالادوية التى تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلاء ثافسيا وفربيون ونحو ذلك وهذه الادوية تعرفها من ألوح الكتاب الثانى وربما وجب ان يستعمل فيها درجة استعمال الذراريح والكبيبكج وخرء البازى والبلاذر وغير ذلك وان احتجت الى شرط البدن فاشرطه وأما الذى يصعد عن البدن كله فقال بعضهم لولا الخطر فى فصد شريانى السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان فيه برء تام لمن به صرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الى الدماغ منه وتقول ان كان ليس يمكن هذا فما كان من الشرايين الصاعدة ليس فى قطعه هذا الخطر فلا يبعد أن يعظم بيتره النفع فاعلم جميع ما قلنا

* (فصل فى السكتة) * السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع فى بطون الدماغ وفى مجارى الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات الحركة والتنفس أو ضعفت فلم تسهل التنفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق أو كالغطيط فهو أصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس وأصعبه ان لا يظهر التنفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم تعظم الآفة فى التنفس ونفذ فى حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان أرجى من الآخر فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما لانطباق واما لامتلاء والانطباق هو ان يصير الى الدماغ ما يؤلمه أو يؤذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه أو تكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة اطباعها كالبرد الشديد وأما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء مورما أو يكون غير مورم والامتلاء المورم هو ان يحصل هناك مادة تتقدم من جهة الامتلاء وتسد من جهة التمديد وهذا من أنواع السكتة الصعبة وسواء كانت المادة حارة أو كانت باردة والذى يكون بغير ورم وهو الذى يكون فى الاكثر فاما أن يكون فى نفس الدماغ وبقربه فى مجارى الروح من الدماغ واما أن يكون فى مجار الروح الى الدماغ والذى يكون فى مجارى الروح من الدماغ وفى الدماغ فاما خلط دموى ينصب الى بطون الدماغ فعة واما غلظ بلغمى وهو الغالب الاكثرى وأما الذى يكون فى مجارى الروح الى الدماغ فذلك عند ما يسد الشريانات والعروق من شدة الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث أن يختنق ويعرض من ذلك ما يعرض عند

الشئ على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدنى فعل ذلك الفعل فهذه أنواع السكتة وأسبابها وربما قالوا لسكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين جميعا وان كانت أعضاء البدن سليمة وربما قالوا الاسترخاء شق سكتة ذلك الشق قد جاء ذلك فى كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه و بين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شئ ثم انه يعيش و يسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم وأولئك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم و يشبه ان يكون الحار الغريزى فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح و يقضى الجار الدخانى عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك استصعب ان يؤخر دفن المشكل من الموتى الى أن تستبين حاله ولا أقل من اثنتين وسبعين ساعة والسكتة تفصل فى أكثر الامر الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى أقبل الشقين للوصب وأضعفهما ونفذتها فى خلل المجارى مبعدة اياها عن الدماغ و بطرنه وقد يدل على ان السدة فى السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت فى البطن المؤخر وحده لما كان يجب ان يتعطل الحس فى مقدم الرأس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة فى رأسه ثم أسكت فانه يهلك قبل السابع الا أن يعرض به حمى فيرجى اى الحمى يرجى معها ان تفصل الفضلة • واعلم أن أكثر ما تعرض السكتة تعرض لذوى الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لاعظم السبب وقد يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقلما تعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج فى الجانبين أحدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الى جانب أحدثت فالجا وأكثر سبب السكتة فى البطنين المؤخرين واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم فى الاكثر والذين يحوجون الى فصد كثير لسوداويتهم فانهم ينتفعون بكثرة الفصد يخسرون فى العقبى فيعودون فى السكتة ونحوها

•(الاستعداد للسكتة الدائرة) • تناول الادوية الحادة معجل لاستجلاب الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار الدوائر بالسكتة فلتقرأ من هناك •(العلامات) • الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه آفة والمسبوت ليس كذلك والمسبوت يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها فى أكثر الاوقات صداع واتتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج فى البدن كله وتصريف الاسنان فى النوم وكسل وثقل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشارى رخو الى أما ما كان عن اذى وضربة وسقطة ومشاركة عضو تعرفه من الاصول التى تكررت عليك وأما ما كان من ورم فلا يخلو من حمى ما ومن تقدم العلامات التى ذكرناها للورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتين جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ويكون العهد بالنصد بعيدا وتناول ما يولد السودا سابقا وأما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك • قيل اذا حدث بالشيخ دوار لازم أو متكرر فذلك ينذر سكتة •(المعالجات) • أما العلاج

الكائن من اذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادى والذى من مشاركة فهو تدبير العضو
الذى يشاركه بما مر لك فى القانون ومر لك فى أبواب أخرى والذى يكون من الدم فتدبيره
الفصد فى الوقت وارسال دم كثير فانه يضيق فى الحال و بعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن
لينزل المادة عن الرأس و يلطف تدبيره و يقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء اللبن
و يشم ما يقوى الدماغ ولا يسخن بما قد عرفت وأما الكائن من البلغم فان وجد معه علامات
الدم فصد أيضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع
بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتمدة فى سقيهم حب الفربيون وأكب بعد ذلك على رأسه
وأعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل
الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا ولزوفا واكليل الملك والصعتر
والتيوم وبأدهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب قد فتق فيه عاقرقرحا وجندبيدستر
وجاوشير وقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال
والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن وماء الحار والملح
وتمرخ الخرز بالميعة والزئبق و يجعل على أصل الظباع الخردل والسكبينج والجندبيدستر
والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قناه الحمار ودهن السذاب ودهن الاشقيل المتخذ
بالزيت العتيق اما انقاعا للرطب فيه أربعين يوما أو طبخا اياه فيه بأن يؤخذ من الزيت العتيق
قسط ومن الاشقيل أوقيتان يطبخ فيه حتى يتهرس وكذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين
المذكورين واى دهن استعمل عليهم فأصلح ذلك أن يحقن بالشمع حتى يقف ولا يزلق وينبغى أن
يبتدأ بالاضعف من المروخات فان نجح والا زيد وانتقل الى الاقوى ولا بأس بعد استفراغه
بالحقن وغيره من ان يقرب الى انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية و بلادهان
القوية وأن تحمى الحديد وتحاذيه رؤسهم وان يضمد رأسه بالضمادات المملغاة التى عرفتها وأما
ان أمكن تقييئه بريشة تدخل فى حلقه ملطخة بدهن السوسن أو الزيت وخصوصا اذا حدس
أن فى معدته امتلاء و يكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفى القىء فائدة أخرى فان
التهوع وتكلف القىء يسخن مزاج رؤس من سكنته باردة رطبة و يجب أن تسهل رياسهم بما
يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الى القامهم ما تقدم ذكره قبل لئلا تفسد اسنانهم بعضها
ببعض و يجب اذا بقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع
ماء الاصول و يدرج حتى يبلغ فى كل يوم خمسة دراهم وان أمكن بعد الاستفراغ أن يوجروا قدر
بندقة من الترياق والمثرودیطوس ومن الشليثا والافقرديا والشجرنيا وما اشبه ذلك ومن
البسط جندبيدستر منقال بماء العسل والسكنجبين العسلى فعل وأيضا اذا شرب منه باقلاة
وشرابهم ماء العسل الساذج أو بالافاويه بحسب الحاجة واذا رأيت خفا غرغرت وعطست
ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط أو بغير شرط على حسب المادة ورجتهم فى ارجوحة
ثم حممهم بعد ثلاثة أسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد
تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفوتنج والسعتر والزوفا وقصوذلك فى الخل يخلط به عسل وأيضا
ماء سلق طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسعتر واقوى من ذلك أن يؤخذ الفلافل

والدار فلفل والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بميبخج ويتخذ منه شيافات ثم تستعمل مضوغا أو غرغرة فى ضيق الزوفا المصطكى ومما يقرب منه اذا فعل ذلك الفلفل والدار فلفل والخردل والفوتنج ومن المضوغات الفوتنج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابد منه والوج مما ينفع فى هذا الباب ويقوى تأثيره ونفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذى فى الاعصاب وبجوهر الاعصاب المحللة للفضول التى لاعنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا على الرأس فانه الذى يجب ان يعتمد عليه فى أمر الرأس خصوصا وقد أخذ قوة من الزوفا والسعتر والفوتنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية أصحاب السكتة الطف من تغذية أصحاب الصرع والاصوب أن يقتصر بهم فى الغدوات على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على الطعام من أضر الاشياء لهم واذا أرادوا ان يتعشوا فلا بأس ان يقدموا قبل رياضة خفيفة وحركوا الاعضاء المسترخية تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث ما ينزل وينهضم انهضاما ولا يسهرون أيضا كثيرا فان ذلك يعيى الدماغ ويحلل من الاغذية بخارات غير منهضمة لمنعه الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب والارز والتين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ الى الدماغ وملئه بل أوفق الشراب لهم ما بين بين واذا حم المكوث فتوقف فى أمره حتى ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الى اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمى لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة والنافلج تضيق المجارى اليهما فلا تكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

(الفن الثانى فى امراض العصب يشتمل على مقالة واحدة)

(فصل فى امراض العصب)

اما نفس العصب فقد عرفت منشأه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه وأما امراضه فاعلم انه قد تعرض له اصناف الامراض الثلاثة أعنى المزاجية والآلية وانحلال الفرد المشترك وتظهر الآفة فى افعاله الطبيعية والحاسة والحركة والحركات العنيفة فى احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما فى غيرها فانها آلات الحركات والحركات العنيفة هى مثل التمديد بالحبل ورفع الشئ الثقيل وكل ما فيه تمديد قوى أو عصر وتقبيض وما خذ الاستدلال فى أحواله من أفعال الحس والحركة ومن اللمس فى اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التى تختص بالعصب وأعم العلامات التى يتوصل منها الى معرفة أحوال الدماغ من ضرر الافعال ومن اللمس واذا أشكل فى مرض من امراض العصب انه رطب أو يابس تؤمل كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وأيضا يعتبر انتشاف العضو للدهن فانه ان نشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد أن لا يكون العضو قد سخن بمضونة غريبة والرياضة بعد التنقية أفضل مبدل لمزاجه وأكمل عنوبحسبه ويجب ان يبدأ بالارفق ويتدرج الى ما فيه قوة معتدلة (وأما وجه العلاج) فى تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان أكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية انما هو من

المواد الباردة ومستفرغاتها هى الادوية القوية مثل شحم الحنظل والشربق وخصوصا الابيض اذا قوى به والفربيون والانيج الكبيخ وسائر الصموغ القوية والارباجات الكبار القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة وأما مبدلات امزجتها فهى المذكورة فى باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية أو كان هنا واذا استعملت شحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملاثما لصلابته ودهن القسط ودهن الخنصد قوى شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها تحتاج أن تكون أقوى جدا وان تبالغ فى التدبير فى تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة أشد

* (فصل فى اصلاح مزاج العصب) * وأكثر ما يحتاجون اليه من المبدلات ما يسخن مثل ضماد الخردل والثانيسا وضماد الزيت واستعمال الزيت المطبوخ فيه الثعالب الذى نصفه فى باب أوجاع المفاصل وكذلك المطبوخ فيه الضباع وينتفعون بالصمغ الصنوبرى جدا واعلم ان أكثر امراض العصب يقصد فى علاجها فصد مؤخر الدماغ الا ما كان فى الوجه ثم بعد ذلك مبدأ العصب الذى يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضر بأشياء وينتفع باشياء فقد ذكرنا كثيرا منها فى الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك فى أحواله وامراضه التى هى أخص به فالاشياء المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربى وجندبادستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البرى المشوى والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم مجبيا أو بشراب العسل وأوفق المياه لهم ماء المطر وتنفعهم الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشياء المضرة بالاعصاب الجماع الكثير المفرط والدوم على الامتلاء وشرب الماء البارد المثلوج والكثير السكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الى الخلية فيبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر فى هذه المقالة ما كان من أمراض العصب مزاجيا أو سدديا وأما أورامها وقروحها فنحن نؤخرها الى الكتاب الرابع الذى يتلو هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد يضر بالعصب لما يجمد من هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغاريقون مقو للعصب مسخن منق جدا

* (فصل فى الفالج والاسترخاء) * الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد تدل على ما يدل عليه الاسترخاء فى أى عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقى البدن طولا فمنه ما يكون فى الشق المبتدا من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه ما يسرى فى جميع الشق من الرأس الى القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفلج قد يشير فى لغتهم الى شق وتصديف واذا أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الرأس التى لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس أو المحرك اما محتبس عن النفوذ الى الاعضاء واما فاقد لكن الاعضاء لا تتأثر منه لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تأثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما ترى فى أصحاب الذبول والمدقوقير فانهم

مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس أيضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يحدره والرطوبة لا يبعد ان تحمل العضو مهيأ للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد أو رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكأنه لا يكون مما يعم أكثر البدن أو شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد فيشبه أن يكون الفالج والاسترخاء الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد أو افتراق المسام والمنافذ المؤدية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل امتناع من خلط ساد واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباضا من المسام أو امتلاء أو ورما أو انحلالا فردا فالانقباض من المسام قد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن أن يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة او سقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد جانبي يمنة او يسرة فتضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة أو الى قدام وخلف فيعرض منه في أكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من جهتي قدام وخلف وقد تنقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء السادي فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فتجري في خلل الاعصاب كلها أو تقف في مبادي الاعصاب أو شعب الاعصاب وتسد طريق الروح الساري فيها واما الورم فذلك ان يعرض أيضا في منابت الاعصاب وشعبها ورم يسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فان كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين اللحيف المقطوع الآن واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ وهذا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدى شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو أقبل للمادة أولا أو الذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها تعالى قد تميز ما هو ادق من هذا وتذكر هذا من أصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لعلة حر على البدن او حركة مفرطة من خوف أو جزع أو غضب أو كدر أو غم واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كانت في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شق بطون الدماغ أو مجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون أعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الرأس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الرأس يأتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا أو في شق استرخى وفلج

ما يليه العصب ضعفه من الاعضاء وان لم يكن من التخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب ان كان فى جل العصب أو فى نصفه أو بعض منه استرخى ما يتحرك بما يأتيه من ذلك المؤف بسبب مادة أو انحلال فرد أو ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون معه فى اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا منهما بفالج عزم من أصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التى كانت تأتى الامعاء وردتها الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلجمت فى الاعصاب وفعلت الفالج وأكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا فى الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن أو الضعف على تمام استفراغ فبقيت بواق من المادة فى نواحى الدماغ فبقى بعد للمتهى صداع وثقل رأس ثم قمته الطبيعة دفع ثقل لادفع استفراغ تام فاحدثت فالجا ونحوه وأكثر ما يعرض الفالج يعرض فى شدة برد الشتاء وقد يعرض فى الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض فى البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة ما يلائم المزاج الجنوبى الرأس ونبض المفلوج ضعيف بطىء متفاوت واذا أمسكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له نثرات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الاكثر أبيض وربما احمر بحسب الضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية أو ضعف العروق عن جذب الدم أو لوجع ربما كان معه أو لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كأنه فى نار والآخر المفلوج باردا كأنه ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا فيكون نبض الشق البارد ساقطا الى ما توجبه احكام البرد وربما تادى الى ان تصغر العين من ذلك الشق وما كان من الاعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن ليس يصفر ولا يضمر نهوأ رجى مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران أيضا والفالج الحادث عن زوال الفتار قابل فى الاكثر والذى عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرأ فان افرط لم يرج أن يبرأ والذى يرجى منه يجب ان يبدأ فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس

(العلامات) اما أن كان عن لتواء أو سقطة أو ضربة وقطع فالسبب يدل عليه وربما خفى السبب فى القطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا ينفعه تدبير واما الذى يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعتد محسوس فى العصب ووجع متقدم فانه فى الاكثر بعد ضربة أو التواء أو ورم حار واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلو عن وجع يسير وخدر وعن حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كل ما نعانه فى ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاش فى جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان أمكنه أو يفعله غير الى الانبساط والاسترخاء

ولا

ولا تكون الاعضاء لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين وامتلاء النبض والدلائل المتكررة مرارا وان كان من رطوبة مجردة دل عليه البياض والترهل وان كان عقيب قولنج أو حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة واما ان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد أو رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات أخرى ويحكم عليه باللمس والاسباب المؤثرة في العضو * قيل اذا رأيت بول الصبي اخضر فاحذر منه بفالج أو تشنج * (المعالجات) * يجب ان يكون فصدك في امراض العصب التهيئة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في أول الامر بل اخرها الى الرابع أو السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت لا تقتصر على اشياء لطيفة مما يليين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالفالوج في أول ما يظهر على مثل ماء الشعير وماء العسل يومين أو ثلاثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر فان لم تحتمل غذيته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار الخاصية فيه واعلم ان الماء خير لهم من الشراب فان الشراب ينفذ المواد الى الاعصاب والكثير منه ربما مرض في ابدانهم فصار خلا والخل اضر الاشياء بالعصب واما ما كان عن التواء او انضغاط فتعالج بما حددناه في باب الالتواء والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة أو ضربة فعلاجه صعب على انه على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتواء ورما أو جذب مادة فتعالج كما يوجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في أي عرض كان على مواضع الضربة وعلى اليد الذي يخرج منه العصب المتجه الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فمما لا ينتفع بتفعها يعتد به وعليك بمثابرة الاعصاب سواء كان الدواء مقصودا به منع الورم أو كان مقصودا به الارخاء أو كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الآخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الى جهة أو الى ظاهر البدن واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بعد ذكرناه ورسمناه وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وأنفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب البيمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والتنقية بالطريق الابيض بحاله او بعصارة تجعل فيه قوته وكذلك سائر المنبثات نافعة له وربما درج عليه في ذلك فيسقى الترياق من دانق دانق ثم يزيد يسيرا يسيرا ولا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله والجاوشير بحاله والجندبادستر بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية وتمال مواده الى اسفل وتفرغ فقارهم بالادهان القوية وينفعهم المروخات المارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا دابطل الحس وأصل السوسن من الادوية الجيدة التحمير بحك محكيكا مروحيا وينفعهم وضع المحاجم على رؤس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ وانما

ينتفعهم من جهة مايبض العضل وربما احتيج الى شرط ما ويجب ان تكون المحاجم ضيقة الرؤس وتلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف وتقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان تستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فتوضع مجتمعة ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليها الضمادات الحارة المحمرة مثل ضماد دقيق الشعير والسوسن بعسل وضماد الخرنوب أيضا مما ينفعهم ويبدل كلما ضعف الى ان يحمر العضو والى ان ينتفط وضماد الشبطرج عظيم النفع من القولنج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافيسا والخردل وضماد الزفت أيضا نافع وخصوصا بالتمر والكبريت والدلك بالزيت والطرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما نكأ الضماد القوى ولم يحس به وتأدى ذلك الى افة وتقريح شديدين فيجب أن يتحرز من ذلك وان يتأمل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا او نفخا لا يتعدى الجلد ويتعرف بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير ثابت وحرارة أظهر فاعلم ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت الامساك امسكت وان أوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس فى آنافهم نافع جدا وكذلك مايجرى مجراه لانه ينقى الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب الطيب العتيق نافع جدا من أمراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال لوج المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم فى سقى الايارجات ومخلوط بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان يسقى منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقى دهن الخروع بماء الاصول نفع جدا ومن الناس من عالج الدالج بان سقى كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فشفى ويجب ذا سقوا شيأ من هذا ان لا يسقوا منه ليطول بقاؤه فى المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا منه الامن فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا شئ انهم كالترياق والمثريد بطوبز والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت أيضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا أخذ فى اليوم مرتين والمرتة عجيبة أيضا واذا قبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمى وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس أو مع الحمامات وفى آخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغى ان لا تكون التحليلات بالمادة الساذجة ولكن مع ادنى قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بماء لانيسون والبابونج والادس والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة وأما الكائن بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ بالجوز الرومى المكتوب فى القراباذين وينفعهم الادهان التى ليست بشديدة لقوة وكثرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن النارديين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وحرب دهن الجوز الرومى ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلاذر فوجد جمعه نافعا لخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوى ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها أكثر وكان اذا برد العضو يقوى العضو بالبرد ويصغر حجم المادة وصار الى التلاشى ولا يجب أن يبالغ فى تسخينهم ولكن يحتاج

أن تكون الادوية مقوية مثل البابونج والخيرى والمرزنجوش والدمناج والفوتنج ويخلط بها غيرها أيضا مما له أدنى تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشياء اذا استعملت نفعت جدا واما الكائن عن القطع فلا علاج له البتة واما الكائن عن مزاج بارد فبالمضمضات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع القابض والحار فاخر القابض والمكيفين مع المنضجين ثم الدواء لهذا الوقت

(فصل في التشنج) التشنج علة عصبية تحرك اليها العضل الى مبادئها فتعصى في الانبساط عنها اما تبقى على حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى البساط كالتثاؤب والقواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر أو يبس ومادة التشنج في الاكثر تكون لغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في أورام العضل اذا تحللت المادة المورمة قرح ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة لنواحله مشتملة على العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد ويتبعها سائر الاجزاء كما تكون عن التشنج الكائن للورم عن مادة منصبة لضربة أو لقطع او لسبب آخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح نافخة كثيفة وأرى انه مما يعرض كثيرا ويزول في لوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام وأما الذي يكون من التشنج انفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقصر طولا وعرضا وينثوي فيجتمع الى نفسه لكمال السير المقدم الى النار وأنت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتاء لترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الى مادة ما تقع بسبب شيء مؤذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية تتأدى الى الدماغ والعصب كما تعرض لمن لسعته العقرب على عصبه واما كيفية غير سمية مثل ما يعرض التشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكتفه فينتلص الى رأسه وكما أن الاسترخاء قد كان يختلف في الاعضاء بحسب مبادئ اعضائه فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فيما يكون دون الرقبة وفي قدام وخلف في جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج لامتلاء الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد يعينه على اجماده وتغليظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحر يعينان على مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة لنواحله التشنج انما تشنج لا ترخي لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتفعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان أكثر الصرع يحل بسرعة وقد يكون بأدوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج لرطب ما يعرض للمرضعات بمجاورة الثدي وترطيب اللبنية للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكاري ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم يتشنجون أيضا في حياتهم وان كانت حياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم

عنه لقوة قوى اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعافون
عن التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما الماغون فلا يسهل احد
الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردى عقيب الحميات الحادة وتكون معه
العلامات التى تذكر فقلما يخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لحمى صعبة
جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط يفور دفعة ويستتبع العضل
متحركا الى المبادى ثم تجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الاعضاء وهو
منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفى هيئته وعلى هندام انقباضه وربما كان عن ضربة
فعلت ذلك أو حمل حمل ثقيل أو نوم على مهاد صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا
الخدر بسبب العضو لامتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن أن يحرك
الى الانبساط واذا عادت له قوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الاعتماد مثله وهذا كثيرا
ما يكون بعد النوم عند الانتباه اذا بقيت الاعضاء المقبوضة له تمدد لان الروح أيضا فى النوم
أكسل فلا يلج فى الانبساط لميله الى الاستبطان وأما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء
المسهل وهو ردى جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون أيضا عقيب الحميات المحرقة
أو خصوصا فى حميات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم
والخوف وذلك مما يدل التخاص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض فى الحميات مع ذلك وليس
بردى جدا وهو الذى يكون من تسييلها المواد فى العضب والعضل وخصوصا اذا كان البدن
ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة وربما تبعه القىء ومثل هذا التشنج من الحميات ليس
بذلك الصعب الردىء انما الصعب الردىء ما كان فى الحميات المحرقة والسرسام الذى يجفف
العصب والعضل ويشوى الدماغ وما كان فى الحميات المزمنة الذى يجفف العصب والعضل بل
الدماغ ويفنى الرطوبة الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا
والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا أصاب الدماغ أدنى يبس
يجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة
بافادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضاء مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه
كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج المؤدى هو الكائن عن
اليبوسة ومن التشنج الكائن باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف
جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون وأما
التشنج الكائن بسبب الادى فكتشنج شارب الخرانق فانه يتشنج بعد الاسهال باليبوسة ويتشنج
أيضا لمضادته وعميته فيؤذى العصب اذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج
من فاه خلط زنجاريا فكأنما فى فم المعدة والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه
مرار والتشنج الكائن بمشاركة الدماغ للرحم فى امراضها والمثانة وغيرذلك والتشنج الكائن عن
لسعة العقرب والرتيلاء والحية على العصبة أو قطع يصيب العصب أو أكله والكائن لعلة فى
المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان وص التشنج
الردىء ما كان خاصا فى الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن
فى تشنجه الى قدام فالتشنج فى العضلات المتقدمة أو الى خلف فالتشنج فى عضلات الخلف أو مال

اليهما

اليهما جميعا فالامر فيهما جميعا مثل ما كان فى القابلج وربما اشتد التشنج حتى يلتوى العنق وتسطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل التنفس تتشنج وتبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت فى أكثر الامر *(العلامات)* نبض المتشنجين مقدد مختلف فى الموضع يصعد وينزل كسهام تنقلب من قوس رام ومختلف حركات نقرانه فى السرعة والبطء ويكون العرق حارا أسخن من سائر الاعضاء ويكون جرم العرق مجتمعا كاجتماع العرق فى النافض لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض أو الكائن مع وجع الاحشاء ولكن كاجتماع اجزاء مصران مقدد من طرفيه وسنذكر أمارات الوجع فى التشنج من بعد قليل أما التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه من دهن الا أن يكون أصابته حرارة قريبة العهد وأما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية أى جنس كان أو استفراغ بادوية أو هيضة واستفراغ من ذاته واما الكائن عن الاذى فتعرفه بالسبب الخارج والمشروبات مثل الافيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذى من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب أحس قبل ذلك بغشى وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قيء كراتى أو زنجارى وكذلك الذى يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه أذى فى فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك فى امراض الرحم والمثانة وغيرهما اذا قويت ويكون مع الم ووجع شديد وآفة فى ذلك العضو ويتقدم التشنج وأما سائر التشنج فاما ان لا يكون معه الم أو يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم وأما الكائن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلائل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته أولا ثم انتقاله الى ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفى التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على أصل وتمتد الطبيعة وتجف والبول أيضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا لا يحتبس ويخرج كمائية الدم ويكون ذا نفاخات ويعرض لهم نواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودور ذلك ويدل على ان التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به فى الحميات عوج فى العين وحمرة فى الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان وامتداد جلدة الرأس واحمرار البول أولا ثم ابيضاضه اصعود المادة الى الرأس وضربان الاصداغ وعروق الرأس وربما جف به البطن أو تشنج وقد قال بقراط لا أن تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى معناه أن الحمى اذا طرأت على التشنج الرطب حللته وأما التشنج الذى يحدث من الحمى فهو اليابس الذى قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزغ فى النوم وتحول من اللون الى حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحى فى الحمى والقشعريرة اذا صحبه عرق فى الرأس وظلمة فى العين دل على تشنج سببه دبيلة فى الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من قوة تلك الحمى وطول مدتها أن تحرق الرطوبات أو تقشعها فذلك من الجنس الذى ليس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديئة فى التشنج الرطب ان يكثر الريع فى الاعضاء وخصوصا

اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان فى ابتدائه والبول الحار فى التشنج وفى القدد ردىء يدل على أن السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج ضربان فى الاحشاء أو اختلاج فذلك دليل ردى فان الضربان يدل على أحد أمرين اما ورم فى الاحشاء معظم للضربان أو نحافة فيها فيظهر النبض العظيم الذى للاضارب الكثير والخوانيق اذا مالت موادها الى العصب منتقلة اليه احدث التشنج دل عليه ظهور التشنج فى النبض وذات الجنب اذا مالت مادتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وأن لا تكون الحمى شديدة جدا واذا انتقل مادة السرسام الى ذلك ابتدأ بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج (المعالجات) أما الكائن عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه النطولات المرخية المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمى ودقيق الحلبة وما أشبه ذلك وقد بينا فى القانون موضع استعماله وأما الكائن من الاذى فان كان لشرب شئ فيعالج بما تعرفه فى أبواب السموم وان كان لحمى فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والمضلات بالمروخات الشديدة الترطيب مما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله فى أبواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج بما نقوله فى علاج أورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب وأوفق علاجه الآبزن والتمريخ بالدهن المرطب بعد دوة تكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمى بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان أمكن أن يجعل الآبزن من لبن فعل والا فمن مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له آبزن كامه من عصارة القرع أو عصارة القثاء أو يكون كل ذلك من ماء الورد الذى طبخ فيه شئ من هذه أو ماء بطيخ هندى أو ماء الخلاف أو ما أشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل وعلى مناسج العضلات الادهان تعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب ما علمناك فى ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيأ صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير وماء القرع وماء البطيخ الهندى والجلاب كان حمى أو لم يكن فان مزج بشئ من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماؤه ممزوجا بشئ من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير أن يحرك أو يلزم رياضة وان أمكن ان يغمس بكلية بدنه فى دهن مفترفعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات ويرطب رأسه بما قد عرفته من المرطبات ويجب ان يبتدأ على بزر قطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطياهيج وان لم تكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث وبالخردل وأيضا المرى بالزيت ويجعل فيما يتناوله الفلفل وأما غذاء أصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز والكرفس القائق وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجديان وقد جعل فيه من البقول المرطبة

ما يكسر أذى اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا اذا لم تكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بما يسقونه من الماء جاز وأما العلاج فان الرطب يجب أن يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رأيت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد أولا وخصوصا ان كان سبب الامتلاء شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج أو بسبب علة أخرى يقتضي اخراجه بل أبق منه شيأ ليقاوم التشنج ويحال بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس في مياه الحمامات والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي تذكره في باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ جراء الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العاقير الملطفة مثل القيصوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار والاطوخ المتخذة من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة (واعلم) ان طول مدة المقام في الآبزن زيتا كان أو غيره مما يضره بسبب ارخاء القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فأجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامي المسمى طاطالس والتمدد الكائنين عن مادة ان ينضغط دفعة في الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوى ويحال المادة وليس كل بدن يحتمل هذا بسبب الماء عن الخطر بل البدن القوي الشباب اللحيم الذي لا قروح به وفي الصيف وقد عودوا في بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التي يعتد اليها آخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى شرط فانك ان لم تشرط حينئذ ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاجزاء العضلية من الصدر وأما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما تفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا أن يكون خروج دم وينبغي أن لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وتراعي موضع المحاجم فتحفظ أن لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه أيضا أن يسوى ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة ولذلك قال بقراط لأن تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى والربع تنفع في ذلك لعزعة نافضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع فقلما يعتريه التشنج فانه أمان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج أن يلصق على العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتى تنتن ثم تبدل بغيرها والتشنج الذي يعم البدن قد ينفع فيه فصد الدماغ أيضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم أن يقادوا قلادة من صوف كثير وخوو يرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على جمارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا أيضا بالتزميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السائلة والقريون والجندبادستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في القراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجاب

الحمى جند بادستر وحلتيت مجونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقى الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء وهو أن يسقى من اصل القطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربعة اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل القطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة منه ثلاث اواق وكذلك الفوتنج البرى ومما هو شديد النفع سقى الجاوشير يسقى منه القوى مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف مايزن ربع درهم وليراع حينئذ المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيت أيضا قدر حبة كرسنة فى قدر أربع أواق ونصف عسل وكذلك الاشق وقد يسقى ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الافتيمون وأما الجند بادستر فهو أكثر نفعا وأقل ضررا ويشرب به منه قدر ملعقتين الى ثلاث يسقى فى مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وأقل مايضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثاء الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جند بادستر وعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس ودهن هذه صفته وهو أن يؤخذ من دهن النارديين قسط واحد ومن دهن الحضض قسط ومن الشمع أوقيتان ومن الجعدة والحاما والميعة والمصطكى من كل واحد أوقية ومن الفلفل والفربيون من كل واحد أربعة مثاقيل ومن السنبل أوقية ومن دهن البلسان أوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليها ضماد الفربيون فانه نافع جدا وأما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن أن يضمدن فاصلهن بعسل عجن به زعفران وأصل السوسن واليسون على أن يكون أصل السوسن أكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران شئ يسير ويدام وضع أعضائهن فى مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمى وأما الكثير فهو أضر أسبابه ويجب أن يسقى القليل العتيق وعلى غذاء قليل (واعلم) أن التشنج اذا كان عاما للبدن دون أعضاء الوجه فان الاطباء يقصدون بالاضمدة والمروحات فقار العنق وان كان فى أعضاء الوجه أيضا قصدوا الدماغ مع ذلك واذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورأيت العلامة المذكورة فبادر الى تنقية ذلك الانسان فانه ربما قاءه مرة واحدة حادة أو خلطا عفنا وبرأ فى الوقت

(فصل فى الكزاز والتمدد) التمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من شانها ان تنقبض لآفة فى العضل والعصب وأما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الترقوة فيمددها الى قدام والى خلف واما فى الجهتين جميعا وربما قالوا كزازا لكل تمدد وربما قالوا كزاز التشنج نفسه وربما قالوه لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذى يكون من تسخين أو تمددين من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل فى جنس التشنج دخول الاضداد فى جنس واحد واعتراؤهما الى سبب واحد

يقع وقوعا متضادا الا أن التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان فى جهتين متضادتين صارا تمددا لكن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين فى أعضاء بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا مضاعفا وجب أن يكون أحد من التشنج البسيط فيكون بحرانه أسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنج بل من تمددين ولا يخلو التشنج فى أكثر الامر من وجع شديد وأسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون من يبوسة وقد يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من أورام وأما مخالفته له فلان التشنج فى النادر يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذى هو مركب من تشنجين قد يكون كثيرا من الريح اذا استولى على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض فى عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هنالك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه آخر وهو أن السبب فى التشنج المادى كان يقع فى موضع من العصب وقوعا على هيئة تمنع الانبساط لانه يعدد الليف عرضا أو يقبضه الى أصله فيشنج وأما السبب فى الكزاز المادى فان وقوعه فى الخلاف فانه اما أن تكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض أو تكون وقعت دفعة فلأت الليف من غير أن تختلف نسبتها من نسبة الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت من الطول نقصانا لكنها تحفظ الطول بميلها للفرج وأما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع فى خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نفاذا كثيرا ويشبه أن يكون نفوذ مادة الكزاز الذى على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الاسترخاء الا أن تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما أن تكون المادة فى الكزاز لم تقع فى واسطة العضل أو الوتر أو العصبة ولكن فى مبدئه فحفرت العصب أو الوتر طولا فهو لا يقدر على أن ينقبض واما ان يكون هنالك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا قبضت احتاجت الى أن يتضاغط لها الليف ويتأذى ويوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذى مادة أو غير مادة وقعت فى مبادى العضل أو الاوتار فهى تهرب عنها طولا كما يقع عن نوع من الكزاز عقيب القىء العنيف والاستفراغ الكثير للاذى لان الاوتار والعصب تتأذى عن المعدة هذا وان كان السبب فى الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فقصر فوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا أعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصبات وأما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخاء ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتأذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شئ عظيم قوى بسبب قوى ومادة قوية كثيرة وقد يقع على

نحو وقوع التشنج لحدوث امتلائى يسد مسالك الروح فتبقى الاعضاء الممدودة لا تنقبض كما تبقى الاعضاء المقبوضة لا تمتد الى أن تجد الروح سبيلا ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه أذهب الى الباطن وما قلنا فى التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقل قوتها أو تصير وجعة غير محتملة لاضرار تبقى على ذلك الشكل كمن مدد بحبل أو رفع شيأ ثقيلا أو حمل على ظهره حملا ثقيلا أو نام على الارض فاكذت الارض عضلاته ورضتها أو اصابته سقطة أو ضربة راضة للعضل أو قطع أو حرق نار ثم جعت لها فهى عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها أو ريح غليظة متولدة فيها أو صائرة اليها تمددها وكما أن التشنج الخاص باعضاء الوجه كذلك التمدد اذ قد يلحق الجفن أو اللسان أو الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردى يسوسى تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويصفرها اللون ويبيس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردى وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال يصحب تجفيف العضل وغليان رطوبتها حتى يمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيأت والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا أصغر على ما قيل فى التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة فى العضلات وفى ناحية القفا الى العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا حك ولم يلتذ به واذا كان فى البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة فى البصر وعرق فى الرأس والرقبة دل على امتداد فى الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لا تنتقى من اسفل بالقام بل يصعد منها شئ فيما بين ذلك الى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن واذا بدأ الكزاز لعام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يسيغ ما تجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد رأينا نحن اذ بدأ الكزاز العام بمرأة انطبق فمها واصفر وجهها وظهر لها اصطكاك اسنانها ثم بعد زمان مديد اخضر وجهها وكانت لا تقدر ان تفتح فاها حتى بقيت زمانا طويلا معتدة مستلقية بحيث لا يمكن لها أن تنقلب ثم بعد ذلك انحل عنها الكزاز وانقلبت الى الجانبين وتكلمت وقامت الى الغد فهذا ما شاهدنا من حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم الفرق بين التشنج والتمدد ان التشنج يبتدئ فى العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه فى العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام على نحو ما كان فى التشنج وقد يكثر فى البلاد الجنوبية للامتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا فى الباغمين وقد يعرض فى البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء فانهن أضعف عصبا (العلامات) اما علامات التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الى الانقباض وأما علامات الكزاز ان كان الى قدام فان يكون الشخص كالمخنوق مختنق الوجه والعين وربما خيل انه يفصل لتمدد عضل الوجه منه ويكون رأسه منجذبا الى قدام بارزا مع امتلاء العنق لا يستطيع الالتفات وربما يقدر أن يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه تكون ممتدة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الى

خلف وجذب الرأس والكتفين والعضلة منجذبة الى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر أن يحبس ما في المعي المستقيم ولا يقدر ان يستنزل ما في المعي الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع وما ئية البول وكثرة تفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الاسرة وأما علامة الرطب واليابس والورمي والكائن عن الاذى فعلى ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القوانج للبرد ان كانت العلة باردة (المعالجات) علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الاعضاء أكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وأن يكون بشرط خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب أن يراعى في المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع أو من العلاج لم يترك أن يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب أن ينشف بصوفة مبلولة وربما أجلس في زيت مسخن فانه قوى التحليل ويسقى الجاوشير الى درهم بحسب القوة ومن الحلتيت أيضا والكزاز أولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز مؤذ خانق قاتل ومما ذكر أنه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج أن تغلى سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع أو جرو كلب أو جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم القريخ بشحم الحمام لوحشي وشحم الايل وبشحم الاسد والدب والضبع مفردة أو مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبادستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحادة التي فيها ورق وشحم الحنظل وما أشبهه فان أحرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن أو السمن أو دهن الالية مفردة أو مع شحم من المذكورة وأنفع الاشياء للقدد البارد والرطب جندبادستر فانه يجب أن يتعاهدوا اذا غذى أصحاب الكزاز فيجب أن لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا ضعافا جدا وان يزجوا بالحساء الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد في سناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا أدوية يسقونها ويسعط بها أعضاؤهم ومقاعدهم في القراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم صبغة المومياي بعض الادهان والحمى التي تقع بالمبرد خير علاج لما كان منه رطوبيا

(فصل في اللقوة) هي علة آلية في الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخاء واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتهما وعرفت منابتهما وأما الكائن عن الاسترخاء فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم وهو جذب الاعوج وليس بمعتمد ومنهم فولس وهذا الكائن عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعدودة التي قد فرغنا من بيانها ولا حاجة بنا ان نكررها وأما الكائن عن التشنج وهو الاكثري فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج وما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكائن في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقي ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يرى سليما وان

السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير سديد فى أكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولان الحس يبطل معه ان بطل فيه منهم من جانب القوة وكثير من الناس من يعرض له ورم فى عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم أيضا فالج يمتد الى اليدين لان العصب الذى يسقى منه عضل اليدين القوة المحركة منبته أيضا من فقار الرقبة وكل لقوة امتدت ستة أشهر فبالحرى أن لا يرجى صلاحها (واعلم) ان اللقوة قد تنذر بفالج لكثيرا ما تنذر بسكتة فتأمل هل تصيبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوى وقد زعم بعضهم ان اللقوة يخاف عليه الفجأة الى أربعة أيام فان جاوزها ونجا ويشبه أن يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت للقوة تنذر بها (العلامات) هى ان تنفع النفخة والبزقة من جانب ولا يسقط الريق ولا يسقط الريق من شق وكثيرا ما يلحق معها صداع وخاصة فى التشنجية منها ومعرفة الشق المؤف من الشقين أنه هو الذى اذا مد وأصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع الى شكله وأما علامات اللقوة الاسترخائية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس فى الجلد لين وفى العضل أيضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منضدرا وترى نصف الغشاء الذى على الحنك المحاذى لذلك العين مسترخيا أيضا وربما رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى أسفل ويتأمل والسبب فى ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو يشركه ويكون الجلد مائلا عن نواحى الرقبة يتباعد عنها ويعسر ردة اليها وأما علامات التشنجى فان لا تكون الحواس كدرة فى الاكثر وتكون جلدة الجبهة مقددة تمددا تبطل معه الغضون وعضل الوجه صلبة ويكون تمدد هذا الشق الى الرقبة ويقل الريق والبزاق فى الاكثر ومميل الجلد الى نواحى الرقبة أكثر قطعا وردها عنها اعسر وأما علامة الرطب واليابس من التشنجى فيما تعرف ومن علامات حدوث اللقوة أن يجد الانسان وجعا فى عظام وجهه وخدرا فى جلدته وكثرة من اختلاجه (المعالجات) الحزم هو أن لا يحرك اللقوة الى السابع وقال قوم الى الرابع ويغذى أيضا بما يلائم لطيف ماء الحمص بزيت ولا يجفف تجفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة فحرك فى اليوم الثانى بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الى الغراغر فى الابتداء ضارة وربما جذبت القريب ولم تحال الفج القريب والتشنجى أولى بقوى فلا يستفرغ بضعيف غير كاف الى أن ينضج مرة والاستعجال الى الدواء الحاد من أضر الاشياء وأردأ المعالجة ان تجفف المادة وتغلظها ويبس العصب فيصعب تأثير الدواء فيه بل الصبر أولى ويجب أن يعالج بعلاج الفالج أو التشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وأنت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان اللقوة اذا سقى كل يوم وزن درهمين من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر أثرا قويا ومما جرب أن يسقى كل يوم زنجبيلا ووجا مجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب أن لا يقطع عنهم ماء العسل وقد ذكر بعض اطباء الهند أن من ابلغ ما يعالج به اللقوة أن يخبص العضو الالم والرأس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه أن يكون اولى الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والايل والحمر الوحشية دون الظباء وما يجرى مجراها مما لا تسخين للعمه ويجب ان كان المريض رطبا أن

يربط الشق بالذى فيه مبدأ العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدأت بتليينه أولا ثم بتحليله وعليك أن تعرق مؤخر رأسه بالادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولا بأس بدهن البابونج ويستنشق بهذه الادهان فى يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصد ت العرق الذى تحت اللسان وحجمت على الفقرة الاولى بلا شرط ولا شك أن المادة الفاعلة للقوة مستكنة فى مبادى العصب وعضل الوجه ولذلك يستحب أن تستعمل الادوية المحمرة على فقرات العنق وعلى القفا أيضا اذ كان اللين الكثير يأتى منها الى العضل التى فى الوجه هذا اذا كان استرخائيا وأما ان كان تشنجيا يابسا فاياك والاشياء الحارة من الطلاء والتكميد والادهان والمتناولات وقد شاهدنا نحن من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجه بعض الاطباء بالتكميد والمتناولات الحارة فصار شق وجهه اردأ مما كان وثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويته أنا بضد ذلك برئ من ذلك بعد مقاساة فى المعالجة وأما عضل الجفن فليست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحى ودلكها ودلك الرأس ايضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع الملقوء أيضا ادامة غسل وجهه بالخل والطبخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات أو كان خلا عتيقا فيه خردل فهو عجيب حيث يكون الاسترخاء بخلاف التشنجى وان يكب على طبيخ الشيح والقيصوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفاء والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوى العرق الذى خلف أذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخائيا ويواظب عليه كل يوم مرارا فى التشنجى ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها بما أنت تعلم ذلك وتستعمل المضوغات وخاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب أن يمسك المضوغ فى الشق الالم ويكون فى بيت مظلم وقليل من يمشى فى حوائجه فلا بأس بذلك ويسعط بمرارة الكركى أو باشق أو ذئب أو شبوط أو عصارة الشهدانج أو المرزنجوش أو السلق أو ماء السكبينج بدهن السوسن أو فربيون مقدار عدسة بلبن امرأة ويعالج الرأس بما ينقيه مما ذكرناه فى قانون امراض الرأس من كل وجه ومن المعطوسات المجربة لهم الرتة وهو الفندق الهندى وخاصة قشره الاعلى وآذان الفار وعصارة قثاء الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما يسخن مع التعطيس مثل الجندبادستر والشونيز وغيره وأفضل ما يسعط به ماء آذان الفار وهو المسمى اباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرأ فى خمسة أيام وقد يؤمرون بالنظر فى المرآة الصينية ليتكلفوا دائما تسوية الوجه وأوفقها المرآة المشوشة فى ابراء الوجه وهى الضيقة والصبيان اذا ضربتهم اللقوة فى آخر الربيع شفاهم الاطريفل الاصفر اياما الى سبعة والغذاء ماء حمص

(فصل فى الرعشة وعلامات أصنافها وعلاجاتها) هى علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريكه تحريك الارادة فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية أو ثبات ارادى بتحريكات غير ارادية وهى آفة فى القوة المحركة كما أن الخدر آفة فى الحساسة وهذا السبب اما فى القوة واما فى الآلة واما فيهما

جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف أو لوصول شئ مفظع هائل كالنظر من موضع عال أو المشى على حائط أو مخاطبة محتشم مهيب أو غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية أو غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا فى حركة الروح ومن أسبابها على سبيل ايهام القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وأما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخى العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد أو شربه فى غير وقته أو بأن يقع فى الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا تنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجارى متحركة فيها تارة تطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من أن تجف الآلة جفوفا فلا تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة وأما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر ينادى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد من خارج أو من اسع حيوان أو من خلط أو من حر شديد كما يعترض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة أو يصيب القوة على حدتها آفتها التى تخصها ويصيب العضو على حدته آفة تخصه ويتوافى الضرران معا والرعشة ربما كانت فى جميع الاعضاء وربما كانت فى اليدين وربما كانت فى الرأس وحده بحسب وصول الآفة الى عضل دون عضل وقد تكون الرعشة فى اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس فى أصل النخاع بل فى الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب فى أصل النخاع لكنه ينفضه الى أقرب المواضع وأقرب الجوانب والطبيعة تحوط النخاع من أن ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ أقصاه واما لان الروح المحرك فى أسافل البدن أقوى وأشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله فلا ينفعل عن الاسباب التى ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الآلة قوى على قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب فى احداث الرعشة الثانية برد يضعف العصب والروح معا أو رطوبة بآلة مسترخية دون ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج وقد قال بقراط من عرضت له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم يرض جالينوس هذا الفصل وليس مما لا وجه له واعلم ان أصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار والرعشة فى المشايخ لا تزول بعلاج *(العلامات)* هى الاسباب المذكورة وهى ظاهرة *(المعالجات)* يعمل ما قيل فى سائر الابواب من تفتيح السدد وابطاء الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه والانعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مغافص أو مشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلى ما بين فى القانون والاستحمام بمياه الحمامات مثل الماء النطرونى أو الزرنيخى أو القيرى أو الكبريتى وماء البحر نافع أيضا وان كان سببه الماء البارد كدبا بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجرى مجراه وأديم التمريخ بدهن القنا ودهن الخندقوقى خاصية عجيبة فى ذلك وكذلك ان ضمد بالرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة أو غليظة او رسخت العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقرة الاولى وليجلس فى ابزن دهن مسخن وفى مرق الحيوان المذكور فى باب الفالج والتشنج والكزاز وآخر الامر يسقى

جند بيدستر فى شراب العسل او بالايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا فليأكلوا منه مشويا * ومما ينفع المرعش أن يسقى شراب العسل بماء طبخ فيه حب الخطمى وورق دامامون نصف أوقية وكذلك يسقون عصارة الغافث مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه فان كانت الرعشة خاصة فى الرأس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم أو درهمين وحده ومع ايارج فيقرا اما محببا واما فى شراب العسل وجرب لهم شرب حب القوقاى من درهم الى درهم ونصف ٢ كل عشرة أيام مرة ويجب أن يكون الغذاء مما يسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد وأسلم المياه لهم وأقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبى ويتضررون بكثرة الغذاء الغليظ والرطب والفصد

٢ نخ درهمين ونصف

(فصل فى الخدر) لفظة الخدر تستعمل فى الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة وأما قوم وكثير من الناس فتستعمله على هذا الوجه * الخدر علة آلية تحدث للعرس اللمسى آفة اما بطلانا واما انتقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركية تمتنع كما أوضحنا مرارا وان كان فى الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر أما من جهة القوة فأن يضعف كما فى الحميات القوية والمادة المؤدية الى الخدر وكما فى الذى يريد أن يغشى عليه وعند القرب من الموت وأما من جهة الآلة فأن يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دواء أو لسع حيوان كالعقرب المائى أو مس الرعادة المسمى نارقا أو شرب دواء كالافيون فيحدث ذلك غلظا فى الروح التى هى آلة القوة وضعفا أو يفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية أو بقى فى حمام شديد الحر أو فى الحميات المحرقة أو لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما تجد فى لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر أو يكون لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سوداء وقد يمكن ان يكون من الصفراء أو لسدد من ضغط ورم أو خراج او ضغط شد ورباط أو ضغط وضع بلوى العصب او بعصره شديدا أو لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم او خلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا أكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فتنسد المسالك لاجتماع اللطيف وانطباقه وهذا ردىء وقد تعرض السدة للاسترخاء الكائن عن رطوبة مزاجية دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء انطباق المجارى وأسباب الخدر قد تكون فى الدماغ نفسه فان كان كل ما يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت فى النخاع وربما كان ابتداؤها من فقرة واحدة وربما كان فى شعبة عصب فان أزمن الخدر البارد وطال أدى الى الاسترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو كزاز أو فالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او تشنج بحسبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب ذات الرئة وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان الخدر اذا دام فى عضو ولم نزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة

(العلامات) العلامات بعينها هى الاسباب وكما قيل فى الرعشة ويدل على ذلك منها وزيادة

الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج على ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثرين بل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجويف الغذاء واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب سابق أو باد مثل برد أو غير ذلك نال مبدأ العصب فيجب ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكوى وكذلك علاج مبدأ العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مسخن للعصب

(فصل في الاختلاج) الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وأنه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات والنفوذ وأما الدليل على انها غليظة فهو أنها لا تتصل الا بتحريك العضو والدليل على أنها عضلانية لحمية عصبية ان ما لان جدا مثل الدماغ فان الريح لا تحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين *وأسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياطا *واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة أو كزاز واذا دام بالمراق أنذر بالمالنخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج مادون الشراسيف ربما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه

(علاج الاختلاج المتواتر) يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة وللجند بيدستر مع الزيتي خاصية في هذا الباب ولا يتناول ماء الجدد ولا الخمر الكثير وماله نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج أخواته فلنختم الكلام في أمراض العصب ههنا ولنقتصر على الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنتأخر الى الكتاب الرابع ان شاء الله تعالى

(الفن الثالث في تشريح العين وأحوالها وامراضها وهو اربع مقالات)

(المقالة الاولى كلام كلي في أوائل احوال العين وفي الرمد)

(فصل في تشريح العين) فنقول قوة الابصار وماقة الروح الباصر تنفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحد منهما وامتلأ وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تقعرها من قدامها استدارتها وقد فرطت ليكون المتشنج فيها أو فر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ تتشنج فيه ولذلك فان مؤخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقمة لها المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه أولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة أخرى

تأتيها من الدماغ لتغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذائب ولون الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذوا الصافي وانما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الى مشابهة ما يغتذى به تمام الاستحالة وانما أخرت هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب أن تلي جهته وهذه الرطوبة تعلو النصف المؤخر من الجليدية الى أعظم دائرة فيها وقدامها رطوبة أخرى تشبه بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صاف ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذاء والسبب التمامي هو أن يدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة على السيد فلذلك تسمى شبكية وينبت من طرفها نسيج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات من الجزء المسمى الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجزا ولياقيه غذاء من امامه نافذ اليه من الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كنسيج العنكبوت لانه لو كان كثيفا قائما في وجه الجليدية لم يبعد أن يعرض منه لاستحالته أن يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه يمتلئ وينتسج عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى أن يكون جميع أجزائه مهيأة للمنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا وأما ما جاوز ذلك الحد الى قدام فيتخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون اسمه انجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال التجاءا الى الظلمة أو الى التركيب من الظلمة والضوء وليصول بين الرطوبات وبين القرنى الشديد الصلابة ويقف كالمتوسط العدل وليغذو القرنية بما يتأدى اليه من المشيمية ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تأدي الاشباح بل يخلي قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع التأدية واذا انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية كحل حيث يلاقي الجليدية ليكون أشبه بالمتصلل اللين وليقل أذى عماسته واصاب أجزائه مقدمه حيث تلاقي الطبقة القرنية الصلبة وحيث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة أصلب والثقبة مملوأة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور ما يوازي الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا ليحسن الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة وتثقب لئلا تمنع الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك قرنية وأضعف اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة وقال قوم انها ثلاث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر والوقاية احوج وأما الثالث فيختلط بعضل حركة الحدقة ويمتلئ كله لحما ابيض دسما ليلين العين والجفن ويمنعها ان تجف وتسمى جملته الملتصم فاما العضل المحركة للمقلة فقد ذكرناها في التشريح وأما الهدب فقد خلق لدفع ما يطير الى العين وينحدر اليها من الرأس ولتعديل الضوء بسواده اذ السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف

يحسن انتصابها عليه فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستند كالعظم يحسن تحريكه وأجزاء الجفن جلد ثم أحد طاقي الغشاء ثم شحمه ثم عضله ثم الطاق الآخر وهذا هو الاعلى وأما الاسفل فينعقد من الاجزاء العضلية والموضع الذي في شقه خطر هو ما يلي صوقه عند مبدا العضلة

(فصل في تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلي في أمراضها) يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللمس حارة أو باردة او صلبة يابسة أو لينة رطبة وأما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل هل حركتها خفيفة فتدل على حرارة أو على يبوسة كما يفصل ذلك ملمسها أم ثقيلة فتدل على برد ورطوبة وأما تعرف ذلك من عروقها فان تتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل ذلك على حرارتها أم دقيقة خفية فيدل ذلك على برودتها وان تتعرف هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها أم ممتلئة فيدل ذلك على كثرة المادة فيها وأما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب أعني الاحمر والاصفر والرصاصي والكمدو أما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك وأما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل في الرأس وأما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي من بعيد ومن قريب معا ولا تتأذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك ففي مزاجها أو خلقتها فساد وان كانت لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل تدعى الاطباء أنه لا يفي للانتشار خارجا لرقته و يعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون أنه من جملة الروح وأنه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد فان أدنى منها الدقيق لم تبصر وان نحي عنها الى قدر من البعد أبصرته فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب تدعى الاطباء أنه لا يرق ولا يصقل الا بالحركة المتباعدة واذا أمعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر وأما تعرف ذلك من حال ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا وأما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر وتنشفي بالبرد فبها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع أنواع الامراض المادية والسادجة والتركيبية الآلية والمشتركة وللعين في أحوالها التي تعرض لها من هيئة الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة أحكام متعلقة بالامراض الحادة يجب أن تطلب منها وأمراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة وأقرب ما تشاركه الدماغ والرأس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج فهو أسلم مما كان بخلافه

(فصل في علامات أحوال العين) علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن يكون في الدماغ بعض دلائل آفاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الباطنة ترى الوجع والالم

يتدئ من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة أحست بسيلان بارد وقلما تكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها أحس بتمدد يبتدئ في الجبهة والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلي الجفن أكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الحواس وكثرت في الامتلاء وأما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الرأس وأما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة دموع وأما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس وأما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق وأما المزاجات الساذجة فيدل عليها الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها في باب التعرف وأما الامراض الآلية والمشتركة فيأتي لكل واحد منها باب

(فصل في قوانين كلية في معالجات العين) معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض امامزاجية مادية وامامزاجية ساذجة واما تركيبية وما تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجفون واما ادمال والتحام والعين تستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو أولا من البدن ان كان ممتلئا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرق المآقين وأما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة وأما تبديل المزاج فبقمع بادوية خاصية أيضا وأما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وأنت ستطلع على هذه الادوية من كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب أن تعلم ان الامراض المادية في العين يجب أن يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مضر وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من عضو قصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة والعروق التي تقصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الرأس فما كان من قدام كان أنفع في النقل من الموضع وما كان من خلف كان أنفع في الجذب واعلم أن ما يحدث في العين من المواد ويحتاج الى نقله عنها الى عضو آخر فاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم تكن في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع أخر حيث ذكرنا تدبير أوجاع الرأس وأدوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وماء الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزر قطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن

جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والفيلزهرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والميبختج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم أنه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ فى العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل أن تزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم أن فى العين مزاجا باردا أو مادة خبيثة لجة فى الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها أو هنالك ضعف فى الدماغ وفى موضع آخر تنقذف منه النوازل الى العين فاعلم هذه الاشياء

* (فصل فى حفظ صحة العين وذكر ما يضرها) * يجب على من يعتنى بحفظ صحة العين أن يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال فى الحر والبرد والرياح المقيحة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشئ الواحد لا يعدوه ومما يجب أن ينقيه حق الاتقاء كثرة البكاء ويجب أن يقل النظر فى الدقيق الا أحيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع أضر شئ بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملؤ من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الرأس ومن جملتها كل ماله رائحة مثل الكمون والحندقوقى وجميع ما يجفف بافراط ومن جملته الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر فى ألواح الادوية المفردة ونسب الى أنه ضار بالعين وليعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين وأوفقه المعتدل من كل واحد منهما وأما الاشياء التى ينتفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل أصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب نفعه أيضا وأيضا البرود المتخذ من ماء الرمانين معتصرا بشحمهما منضجين فى التنور مع العسل كما ستقف عليه فى موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص فى الماء الصافى وفتح العين فى داخله وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف فى الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيآت وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف فى البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما التى ينفعه من حيث ينقى المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغى أن يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذى فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج أكلا والزيتون التضييج والشبث والكرنب والعدس وأما التصرف فى الاغذية فان يتناولها بحيث يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بين فى موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه فى مقالات هذا الكتاب الثالث

* (فصل

(فصل فى الرمد والتكدر) الرمد منه شئ حقيقى ومنه شئ يشبهه ويسمى التكدر والتحمر والخمر وهو يسخن ويرطب بعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقى وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد فى الاحيان لتقبيضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك اثارة خفيفة تصحب السبب ولا تريث بعده ريثما يعتدبه ولو أنه لم يعالج لزال مع زوال السبب فى آخر الامر ويسمى باليونانية طارطسيس فان عاونه سبب بدنى أو بادئ معاضد للبادئ الاول أمكن حينئذ أن يستفحل وينتقل ورما ظاهرا حقيقيا انتقال حميات اليوم الى حميات أخرى واذا انتقل فهو فى بدء ما ينتقل يسمى باليونانية اقويكا ومن أصناف الرمد ما يتبع الجرب فى العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجرى فى أول الامر مجرى التكدر وانما يأتى علاجه بعد حك الجرب وأما الرمد بالجملة فهو ورم فى الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحد فى درور العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد فى العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالورديج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف أعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقى ورما فى الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما أن يكون عن دم أو صفراء أو بلغم أو سوداء أو ريح فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن أحد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للرأس أو من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع فى الدماغ مواد كثيرة واستلاء فاقتن بالعين ان ترمد الا أن تكون قوية جدا وربما كانت الشرايين هى التى تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها سواء كانت الشرايين من الداخلة أو الخارجة وربما تكون المادة صائرة اليها من ناحية الدماغ والرأس بل تكون صائرة اليها من الاعضاء الاخرى وخصوصا اذا كانت العين قد لحقها سوء مزاج وأضعفها وجعلها قابلة للآفات وهى التى تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ما له دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة وتولدها واشتداد الوجع فى الرمد اما الخلط لذاع يأكل الطبقات واما الخلط كثير محدد واما البخار غليظ وبحسب التفاوت فى ذلك يكون التفاوت فى الالم وموادذلك كما علمت اما من القحف واما من الرأس نفسه واما من العروق التى تؤدى الى العين مادة رديئة حارة او باردة وربما كان من العين نفسها وذلك أن يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها أو رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد ومن كانت عينه جاحظة فهو أقبل لعظم الرمد وتوته لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد تكثر الدموع الباردة فى أصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف الطبيعى واعلم ان مادة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم أن البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة أما حدوثه فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم وأما برؤه فيهم سريعا فلتخلل مسام أعضائهم وانطلاق طباعتهم فان فاجأهم برد صعب رمدهم لاتفاق طرق مانع قابض على حركة سيالة من خلط ثائر وأما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها

وجودها واما صعوبتها فلانها اذا حصلت فى عضو لم يتحال بسرعة لاستصحاف الجارى فتمدد تمديدا عظيما حتى يعرض ان يتقطر منها الصفاق واذا سبق شتاء شمالى وتلاه ربيع جنوبى مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دقيا جنوبيا يملأ البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع شمالى يحقنها والصيف الشمالى كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبى وقد يكثر أيضا فى صيف كان جنوبى الربيع جاف الشتاء شماليه وقس الابدان الصلبة على البلاد الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان أوشك أن يرمد واعلم أنه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة فى العين يفسد الغذاء أو نوازل من الدماغ والرأس على نحو ما بيناه فيما سلف (العلامات) اعلم أن الاوجاع التى تحدث فى العين منها الذاعة أكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممددة تدل على كثرتها أو على الريح وأسرع الرمد منها أسيله دمعا وأحده لذعا وأبطؤه أيبسه والرمص دلالة على النضج أو على غلظ المادة والذى يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهو يدل على غلظ المادة والذى يصحب النضج وتخف معه العين فى الاول قليلا ويصل سريعا فهو المحمود والذى حبه صغار أقل دلالة على الخير فان صغر الحب يدل على بطء النضج واذا أخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه مادام سيلان ماق فهو ابتداء بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف بنفسه وسببه وفقدان الورم البادى وما كان من الرمد يشاركه الرأس دل عليه الصداع وثقل الرأس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الى العين انماه ومن الحجاب الخارج المحال للرأس كانت الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ يبادر الى الجفن ويكون فى الجبهة حمرة وضربان فان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة فى الفم والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط فى المعدة واما الرمد الدموى فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان الصدغين وسائر علامات الدم فى نواحى الدماغ ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوى فيدل عليه نخس أشد ووجع محرق ملتهب أشد وحمرة أقل ودمعة رقيقة حادة ربما قرحت وربما خلت عن الدمع خلو الدموى ولا يلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين وهى من جملة الامزجة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها قرحة ذبابية ساعية ومن الرمد الصفراوى جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم منه جدا يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة خفيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه واللون وان كان مبدؤه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمى أن تنتأ فيه الملتحمة على السواد غطاء من الورم الا أنه لا يكون بين الحمرة شديدها ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوى فيدل عليه ثقل مع كودة وجفاف وادمان وقلة التصاق واما الريحى فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما أورث التمدد حمرة (معالجات التكدر) التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع

السبب

السبب فان كان السبب معينا من امتلاء من دم أو غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطيرابن وبياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من ريش حمام وغيره أو من دم نفسه وربما كفى تكميدها بإسفنجة أو صوفة مغموسة بمطبوخ أو دهن ورد وطبيخ العدس أو يقطر فيها لبن النساء من الثدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا وورما ولم يكن الرأس والبدن ممتلئين وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس أو من البرد أو غيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان خفيفا فليحك الجرب أولا ثم يعالج الرمد وربما زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لا يحتمل مقارنة تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتى ينقاد ويحتمل المقارنة بينه وبين تدبير الحك

(فصل في اعلاج المشترك في أصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين) القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر أمراض العين المادية تقليل الغذاء وتخفيفه واختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الرأس والشراب واجتناب الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه ويجب أن لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينه والاسود في حال المرض والاسمانجوني في حال الصحة ويجب أن يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب أن يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب أن لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الا أن يكون الشعر مرسلا في الاصل فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا الى غذائها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشئا في العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا في آخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ أفضل علاج للرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن الوجع ومما يجب ان يدبر في الرمد وسائر امراض العين المادية هو اعلاء الوسادة والحذر من طاطائه ويجب أن يبعد الدهن من رأس الارمد فانه شديد المضرة له وأما تقطير الدهن ولو كان دهن لورد في الاذن فعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي أن يستفرغ من ذلك العضو ويجذب الى ضد الجهة بأي شئ كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ أو الاذن لينقطع الطريق الذي منه تأتي المادة وذلك اذا كانت المادة تأتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب أن يحلق الرأس ويتأمل اي تلك الصغار أعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استئصاله ان كان مما يسل وهي الصغار دون الكبار وربما سل الذي على الصدغ ويجب أن يخزم أولا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من أن يكون ما يتراءى ويقطع أعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتران يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان يبان الشد

وهذا يحتاج اليه فيما هو أعظم وأما الصغار فيكفى أن يشرط شرطا عنيفا ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذى يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشئ فاعلم ان فى طبقات العين مادة رديئة تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا المغسول المخلوط بالملينات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الى الكى على اليافوخ لتحتبس النزلة فانه ربما كان داومه لدوام نزلة فاذا كان المبدأ من الجهة الباطنة كان العلاج صعبا الا أن مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوى الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة أو ساعتين ثم يبان وقد تستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح أن يترك القطور منها فى العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه أن يجدد بل ان يترك ساعة لم تضر وهو أحد من اللبن وان كان اللبن احلى وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه ان لا يلجج ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه أن يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب أن يكون الدواء المستعمل فى العين خصوصا فى الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كالحامض أو حريف ويجب أن يسحق جيدا ليذهب الخشونة وما أمكنك ان تجتزئ بالمسخنة العديمة الطعم فذلك خير وقد تستعمل فيه السعوطات السلقية وما يجرى مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عند ما لا يخاف جذبها الى العين مادة أخرى وقد تستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه القابضة بالاسفنجة أو صوفة وربما أغنى استعماله مرة أو مرتين غنى كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان ابلغ فى النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعى وكذلك العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والسماق والتضميد به لمجارى النوازل تأثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فما يجفف ويقبض ويقوى العضو مع تسخين مثل الطخ بالزئبق والكبريت والبورق ويجب أن يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسلها أو ببياض البيض فان احتيج الى مس فيجب أن يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يقصد الى أن يخاف الغشى فان ارسال الدم الكثير يبرئ فى الوقت ويجب ما امكن أن يؤخر استعمال الشيافات الى ثلاثة أيام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاماكن

والاحوال

والاحوال ثم ان استعمل شئ بعد ذلك فلا بأس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الاشياء من غير علاج آخر واما لين الطبيعة فامر لابد منه بل لابد من الاسهال للخلط المستولى على الدم بعد الفصد ولا خير فى التكميد قبل التنقية ولا فى الحمام أيضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة بقطر طبقات العين ويجب أن لا يستعمل فى الابتداء المكثفات القوية والقابضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحليل ويعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض أيضا فى الابتداء لا تغنى فى منع المادة وتضر بتكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة فان اتفق شئ من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا فى ماء كليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلاء الرأس ربما أضر واما المحللة فاجتنبها فى أول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه القابضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الى تقطير ماء السكر وماء العسل فى العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بالاتكثيف فيه لتتداركه ويجب أن يعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا يؤذى العين فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العين وربما ساء وجع اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخبز والخشخاش وشئ من السماق فدافع بذلك ما أمكنك فان استعملت شيأ من ذلك للضرورة فاستعمله على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب به عقد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب أن تجعل معه حلبة لتعين فى تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل أيضا وتزيل آفة المخدر فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا بأس عندى باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفاء ولا يعقب وجعا وان كان يجب أن يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست ممدة شفاء عاجل وعلاج الذرع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخاء العين والتحليل بما نذكر كلا فى مكانه وتقل المادة واذا أزمنت العلة فقصد الماقين وفصد الشريان الذى خلف الاذن ويجب أن يجتنب صاب الرمد وأصحاب النوازل الى العين كما قلنا مرارا تدهين الرأس وتقطير الدهن فى الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج سائر الاورام من الذرع أولا والتحليل ثانيا الا أنه يستدعى لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو أن يكون ما يقمع ويردع ايلطف ويحلل ويجلو ليس بعنيف المس مؤلم للمس محدث للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا والذع ما يحلل خفيا بل الاولى أن يكون فى ذلك تجفيف بلا لذع وأن يكون مكسورا العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المرأة محلوا باعلى محل الشياف الذى يكتحل به واذا كانت المادة قد استقرت ولم تكن الاوجاع فى غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف باليوحى محلوطا بمثل صفرة البيض فلا يبعد أن يبرأ العليل من يومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون الذى يبقى تحليل لبقية مادة بمثل الشياف السنبلى وربما أوجب الوقت أن يشمه من شياف الاصطفطيقان فى اليوم الاول شيأ يسيرا ويزيده فى اليوم الثانى منه فيكون معه البرء فاذا استحصت المادة فى الرمد المتقادم على التحليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثاء الحمار وغير ذلك مما أنت تعلم * (معالجات الرمد الصفراوى والسوداوى والحمرة) * التدبير المشترك لما كان من الرمد ملهبه مادة صفراوية

أو دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما سارا صفراويا او كان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه أدنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة فى جلب الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر فى مثله على نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذى ينقع فيه ماء الهندبا أو ماء المطر وجميع ذلك يجب أن تبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشيافات البيض وسائر الشيافات التى نذكرها فى الروادع ولا يبلغ بها مبالغ تتكاثف له الطبقات وتحتقن المواد ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج المنضجات ولتكن أولا مخلوطة بالروادع ثم تصرف ولتكن أولا مرفقة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفى لعاب بزر قطونا مع الردع انضاج تام ولعاب حب السفرجل أشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو أول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الى تغليظ شئ من ذلك فبالمعابات أولى تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية طاطا وبالفارسية اشك وفى ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان ملائما بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يتخطى أمثال ذلك الى طبيخ اكليل الملك مدوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء والاتن واذا أخذ يتحط زدت فى استعمال المحللات مما هو أقوى كالانزروت فى ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت أن الدماغ نقى وسقيته بعد الطعام القليل بساعات شيأ من الشراب الصرف القوى العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بماء حار أو كمد كان ذلك أنفع واستعمل أيضا الشيافات المذكورة الموصوفة فى القراباذين لانحطاط الرمد وآخره فان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد وأدمت دلك الاطراف وشدها أكثر مما فى غيرها واستعملت فى أول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز فى الميبختج وخلطته به وربما وجب أن يخلط بذلك قليل أفيون اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما وافق صب البارد منه على الرأس والعين وربما غسل الوجه بماء بارد مع مزيج قليل من الخل فنفع ويجب أن يكون فى الصفراوى اجتراء على استعمال القابضات فى الاول بلا افراط أيضا ويستعمل الشيافات القابضة محللة فى العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب أن يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة على الجمر ومسحوقة بميبختج أو عسل ويدام تكميدها باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة والحنطة مطبوخا بشراب العسل أو باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب أن يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار على التبريدات مما يطئ ويبلد واذا انحلت العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل وسائر ما كتب للحمرة فى القراباذين *(معالجات الرمد البارد)* واما الرمد الكائن من الاسباب الباردة فيجب أن يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا كان او محتقنا او غرغرة

وان

وأن يكون أول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تاطيف تام مثل المرو والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة اكحلت بماء اغلي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتداء بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا بأس بغسل الوجه بماء اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق أيضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في القراباذين اقراصا صالحة لان تلطخ الاجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الآخر الاكبر وشياف لافرحيا وا لانزروت مدوقا في عصارة أوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض *(معالجات الورديج)* وما كان من الرمد صار ورديا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الرأس وحجمت فيجب أن يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شيء والاطلية أيضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما يجرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على خرقة توضع على العين وكذلك الورد ينفع في عقيد العنب ثم يسخن مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة تقطر في العين ويستحب في الورديج أن يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة أيام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب المحالون في الورديج لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشياف ماميثا والافيون فان كان الورديج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات ضرره واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب أو سلاقته وربما احتجت ان تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تمزجها بمروزعفران *(معالجات الرمد الريحي)* فاما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات والحمامات والتكميد بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهييجا اشد مما كان لمنعه الريح من التحلل فعليك بالمحللات اللطيفة

(فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة) اما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول بالعلة للتخدير والتقبيح ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في القراباذين اقراصا وشيافات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيراء والحضض والورد

والاغد الاصفهاني واقاقيا وماميثا وصندل وعقص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التي تخص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجند بيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والخلط بماهو ابرد وبماهو اسخن فذلك الى الحدس الصناعي في الجزئيات واما سائر المختلطات المجربة فنذكرها في القراباذين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة الغليظة شداد الاساكفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل في الماقين بميل وأما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشاذنج الاكبر واقراص الورد من جملتها جيد بالغ النفع جدا

(المقالة الثانية في باقي أمراض المقلة وأكثرها في العلل التركيبية والاتصالية)

(فصل في النفاخات) قد يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي أربع طباق عند قوم وعند الباقين ثلاث طباق فتحتقن هذه المائية بين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلاث وتختلف لاختلاف مواضعها وأغورها أردؤها وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد تختلف من قبل كيفها وقد تختلف من قبل لونها وقوامها وقد تختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وما كان منها الى القشرة الاولى ردىء أسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه أبعد من تشفيف الشعاع اياه فبرى أبيض والكثير الحاد المائية ردىء لانه يؤلم بتمديده وبتأكيله جميعا وكلما كان أغور كان أكثر تمديدا وأكثر انتشارا تأكل وما يحاذي البقية منه يضر بالابصار خصوصا اذا أكل وقرح *(المعالجات)* علاجها ما داامت صغيرة بالادوية الجفيفة بمثل دواء طين شاموس اى طين الكوكب وهو ان يؤخذ طين شاموس مقليا ثلاث أواق وتوتيا أوقية واحدة واقليميا مغسول وكل مغسول من كل واحد أوقيتان تؤبال النحاس المغسول في نسخة أربع أواق وفي بعض النسخ أوقية واحدة افيون ثلاث أواق صمغ أربع أواق يسحق بماء المطر ويعمل منه شياف يستعمل بماء الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد اى بالشق بالمبضع وقد عالجت انا بالمبضع من به هذه العلة فخرجت المائية المجتمعة تحت القرنية واستوى سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللين وشياف الايارج فبرئ

(فصل في قروح العين وخروق القرنية) قروح العين تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية يسمى اجالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة أولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشر فيه يأخذ موضعا كثيرا ويسمى الثلثي وربما سمي قتاما ثم صنف آخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر جسما ويسمى السحاب وربما سمي أيضا قتاما والثالث الاكليلي ويكون على الاكليل اى اكليل السواد وربما أخذ من بياض الملتحمة شيأ فيرى على الحدقة أبيض وما على الملتحمة احمر والرابعة يسمى الاستراقي ويسمى أيضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلاثة غائرة احداها يسمى لوبيون اى العميق الغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية تسمى لوبوما اى الحائر وهو أقل عمقا

واوسع

وأوسع أخذا والثالثة أوقوما ای الاحتراق أيضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لتأكل الاغشية وتفسدمعها العين والقروح تحدث في العين اماعقيب الرمد واماعقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الى خارج وربما كان بالعكس (العلامات) علامة القروح في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على القرنية وحمراء ان كانت على الملتحمة أوعلى الاكليل ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي توجد بالرفادة بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفراء أوكدرة أورقيقة كانت في ذلك اخف واما اذا كانت حمراء فالوجع اخف جدا واذا كانت غبراء فالوجع شديد (المعالجات) متى كانت القرحة في العين اليمنى نام على اليسرى أوفي اليسرى نام على اليمنى ويجب أن يلطف تدبيره أولا فاذا انفجرت القرحة يقل التدبير الى الاطراف والى القراريج لئلا تضعف قوته فلا تندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب أن لايتملئ ولايصيح ولايعطس ما امكن ولايدخل الحمام الابعد نضج العلة فان دخل لم يجب له أن يطيل المكث والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة الى أسفل وكذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل أربعة أيام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والمنوعات وان كان هناك رمد عولج أولا بالاستفراغ المذكور في بابه بادوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال القرح مثل شياف النشاستجي والكندري والاسفيذاج وقطيرا بن النساء في العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ماله قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشاذنج اللين والشياف الكندري كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفانيون وقويبس وان كان سيلان فشياف مادر فوس واما لوسوس وان كان السيلان مع حدة فشياف سايربابون وان كان بلا حدة فالشياف الذي يقع فيه مرونا ردين وان كان في القروح وسخ نقي بشراب العسل أوبماء الحلبة مع شئ من هذه الشيافات المذكورة أو بلعاب بزر الكتان أو بالبان النساء وان كان تأكل شديد اضطررت الى استعمال طرماطيقون واذا تنقت القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج والاسفيذاج والرصاص المحرق المغسول والشياف الابيض وشياف الابار خاصة وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض اورماد الصدف الكبار المغسول بمثله شاذنج وهناصفة شياف لوناييس وهو قوي (نسخته) يؤخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول أوقية نشا أوقيون وكثيرا من كل واحد مثقالان يدق ويلت بماء المطر يجعن ببياض البيض (أخرى) باسمه وأقوى منه يؤخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمانية ثمانية مرستة كحل محرق مغسول واحد نشاستة رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد أربعة كثيرا ثمانية يسحق بالماء ويجعن ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا

(فصل في خروق القرنية) قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون عن سبب من خارج مثل ضربة أوصدمة خارقة فحينئذ تظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيأ يسيرا سمي الغلى والمور شارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر وان كان أزيد من ذلك حتى تظهر حبة

العنبية سمى العنبي وماهو أعظم سمى النفاخي فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين الجفنين والانطباق سمى المسماري وان ابيضت العنبية فلا برء له واعلم أن القرنية اذا انخرقت طولا لم ير بياض ولكن يرى صدع وكأن الناظر قد طال وقد يمكن أن يبين هذا بوجه أوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع أجزاء القرنية وقشورها فيكون النتوء من جوهر العنبية وقد يكون في بعض أجزاء القرنية ويكون الباقي منها قشرها ويكون عند تأكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارق النفاخات والنفاطات بان النفاخات والنفاطات يكون منها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا واذا كان النتوء من جهة القرنية اي من نفسها تكون صلبة جاسية ولا تنكبس تحت الميل واما النتوء الذي يكون سببه انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها أو بعضها فاصنافه أربعة الصغير الذبابي والعنبي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بانها تكون على لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد يحقق بالحدس في أمرها أن يرى مطيفا في أصلها شيء أبيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرناه وسميناه العنبي والثالث أكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له النفاخي والمسماري والرابع كأنه من جنس النفاخي الا أنه مزمن ملتصم بما خرج منه من القرنية بارزعنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بثلكة المغزل الملتحمة بالغزل * (المعالجات) * مادام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور على ماقلناه من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالقصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا أيضا ان يكثر غمس رأسه في ماء الابزن حارا كان أو باردا ولا يستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب ماليس فيه اليه وبعضه بتكثيف مسام الصلل فاذا لم يجد مخلصا سالت الى اطراف الدماغ ويجب أن تكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسائر البدن كذلك ومادام بثرا انضج وعولج علاج القروح فاذا تقرح استعمل عليه أولا الاضمدة القابضة مع الجالبة مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل حب الرمان وعصارة ورق الزيتون ومح البيض والزعفران أو رمان حب مطبوخ مع يسير من الخل أو ماء الخصرم مهرى ثم يتخذ ضماد افان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا عولج بعلاج الخرق واما النملي فيعالج بالمائعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص أو بماء اغلي فيه ورد ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيمولي والطين المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص جزءين كل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حنون واغرديثون وبار وطيون وديانياس والشياف العربي ولماهو أقوى شياف بربطوسلس واذا قطر منه شياف عصب ونام مستلقيا * (نسخة شياف قوي لذلك) * يؤخذ رماد المسك الذي يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيراء يعجن ببياض بيض دجاج باض من

يومه وربما جعل فيها الحجر اليمانى *(شياف جيد)* وهو شياف بارد يبرئ ينفع من جميع انواع البثر وصفته يؤخذ لكل محرق مغسول أربعة مثاقيل اسفيذاج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندى ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمانية مثاقيل أقاقيا أصفر عشرون مثقالا جندبيدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يسحق بماء المطر وينشف واعلم أن الواجب عليك اذا أخذت القرحة فى النتوء ان يلزم للعين الرقادة والاستلقاء واما المسمارى فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتئ من المؤر شارجات والاصوب أن لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الى العين الاخرى

(فصل فى البثور فى العين) ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة *(علاجه)* الفصد وتقطير الدم فى العين على ما تذكر فى باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة فى بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير لبن يقع فيه بزر المرو وشياف الابار وشياف خنافيون

(فصل فى المدة تحت الصفاق) هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما فى العمق واما فى القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة واذا تأكلت معه شظية سمى قلقطانا *(المعالجات)* قال بولس يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا أزمن وغلظ وشياف السكندر بالزعفران وبالابار أو يفتح بأكليل الملك ولعاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد وينقى بمثل شياف المرو والشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف *(ونسخته)* يؤخذ قلقديس وزعفران من كل واحد أوقية مر درهم ونصف عسل رطل ويشيف حسبما تدرى وأيضا دواء المغناطيس المتخذ للظفرة وأيضا دواء طين ساموس المذكور فى باب النقاخات

(فصل فى السرطان فى العين) أكثره يعرض فى الصفاق القرنى *(العلامات)* وجع شديد وتمدد فى عروق العين ونخس قوى يتأدى الى الاصداع وخصوصا كما يتحرك صاحبه وحمرة فى صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتألم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع فى برئه وان طمع فى تسكينه وليس يوجع السرطان فى عضو من الاعضاء كايجاعه اذا عرض فى العين واستعمال الادوية الحادة مما يؤذى صاحبه ويثير وجعا لا يطاق *(المعالجات)* ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الرأس من الخلط العكر ويغتذى بالاغذية الجيدة الكيموس الخنطية التى لا تعضين فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب أن يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشئ من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيذاج والصمغ والافيون وجميع اللواتى تقع فيها سائر الملينات والمخدرات وشياف ممديون وشياف ماموثا والقيروطى المتخذ من مح البيض ودهن الورد

(فصل فى الغرب وورم الموق) انه قد يخرج فى موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك باللمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد واكثر عادته أن يرى نتوا فى الموق ويصاب بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجتمع وينفجر فاذا انفجر فعسل ناصورا فى أكثر الامر ويشتركان فى أن كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك

وربما كان جوهر هذا البثر ونتوءه في الغور فلا يظهر نتوءه من خارج ولكن تدل عليه الحكة وربما أصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث في موق العين الانسي وأكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى الخيلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدي من باطنه الى ظاهره كالجوبة يجدها من جانب عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد أوعسر التئامه لان العضو رطب ومع رطوبته متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى خارج وربما كان انفجاره الى داخل بمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره الى الانف فيسيل اليه وقد يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يأكله ويفسد غضاريف الحلق ويملأ العين مدة تخرج بالغمز *(المعالجات)* الغرب ورم من وأخفه الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو الكي الذي نصفه أو ما يقوم مقامه مثل الديك بريك يبدأ فيحك الناصور بخرقة ثم يتخذ فتيلة من ديك بريك وقد زعم بعضهم أنه اذا نتف وأخذ عنه اللحم الميت ورغمت نطنة في ماء الخروب الثيطي وبعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان أريد استعمال دواء غير الكي فأفضله أن يعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلاثة معصوبا حتى يجمع شيأ قد رثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي نسبه محمد بن زكريا الى نفسه وخصوصا المدوف منه في ماء العنصل وأفضل التقطير أن يقطر قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن أفضل تدبيره أن يسير غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة تغمس في الادوية وتجعل فيه سواء كان الدواء سيالا أو ذروراً ويجب اذا استعمل الدواء ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة أن يؤخذ زرنيخ أحمر وزاج وذرارنج وكلس ونوشادر وشب أجزاء سواء يجمع ويعقا بيول صبي ويبس ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدائه وقبل الانفجار أن يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق ومر وزج وكذلك الجوز الرنخ وكل ما هو قليل التحليل واذا سحق ورق الذهب البستاني بماء الرماد وجعل على الخيلوس قبل بلوغه العظم وبعده بدمله ويصلح للعم لكنه يلذع في أول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا فاعلم أن القانون فيه أن ينقى أولا ثم يعالج ومما ينقيه أن يؤخذ غرقئ لنصب الموجود في باطنه وخصوصا القريب من أصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع باسفيذاج مغموس في ماء العسل وربما اتبع ذلك ايداعه غرقئ القصب يابسا وحده بلا دواء آخر يجفف فيكفي ومن المجربات للغرب شياف ماميثا ومر وزعفران بماء الطلحشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق المازون بخرقة ويخلط به مر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع به في أوله وهي بعد بثره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق يابس بماء السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع أن يبقى اثر فاحش ويجب أن لا يبالى بلذعه ومما ينفجر الخراج الخارج نمادمن خبز مع بزر مرو اوكندر يلين امرأة أوزعفران بماء الجرجير أو مر بثلثه صمغ اعرابي يجعن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتى يبرئه ومن أدوية الغرب أن يتخذ

فتيلة

فتيلة من زنجار معقود بالكور والاشق وزعمت الهند ان الماش المضوغ يبرئه وزعم بعضهم ان المرو حده يبرئه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه أن يؤخذ من العروق جزء ومن النانخواه ثلث جزء يسحقان ذرورا ويذران فيه وأيضا الدواء المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له مبرئ ومن الادوية البالغة أن يؤخذ زاج وصبر وانزروت وقشور الكندر محرقا ومامیثا أجزاء سواء ويجعل فى الماق والصبر وحده مع قشار الكندر أيضا وتتأمل الادوية المذكورة فى الاقرباذين وخصوصا الدواء الحاد الاخضر وتتأمل أدوية ألواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه وأخذ اللحم الميت ان كان حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلاثة أوجه ان كان العظم صحيحا حك سوادان ظهر به وملئ دواء من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر أعظم من هذا فلا بد من كى وربما احتيج الى أن ينقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الى أن يكون الكى أغور ما يكون فى أسفل الجوبة لا يميل الى الانف ولا يميل الى العين فيسيل الملحمة بل الى جانب الانف فى الغور حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا أو ثقوبا صغارا ثلاثة ونفذ وسال الدم الى ناحية الفم والانف يكوى حينئذ كية بالغة مع تقية أن يصيب ناحية المقلة بل يجب أن يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى ويذر فيه الادوية ويعصب وربما أغنى الكى عن الثقب ويقتصر عليه ما أمكن والدواء الرأسى من الادوية الجيدة فى ذلك ويجب اذا كوى وذر فيه الدواء أن يوضع على نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد أو بجمين دقيق مبرد بالثلج اثر بجمين مبردا بالثلج كلما كاد الدواء ان يسخن بدلته

* (فصل فى زيادة لحم الموق ونقصانه) * قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد تنقص جدا حتى تخفى حتى لا تمنع الدمعة وأكثره عند خطأ الطبيب فى قطع الظفرة اما الزيادة فتعالج بادوية الظفرة ولا يستأصل فتحدث الدمعة وأما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة أخرى فربما أمكن أن يعالج بالادوية المنبتة للحم التى فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من المسيثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والبيخ بالشراب والصبر وحده اذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة قابضة

* (فصل فى البياض فى العين) * اعلم أن البياض فى العين منه رقيق حادث فى السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة أو البثرة اذا انفجرت واندملت * (المعالجات) * أما الرقيق منه والحادث فى الابدان الناعمة فيجب أن يدام تبخيره بالمياه الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللعس دائما وقد ينفعه عصارة شقائق النعمان وعصارة قنطوريون الرقيق وأيضا عروق جزء ونانخواه ثلث جزء يتخذ منه ذرورا واقوى منه انزروت سكر طبرزذ زبد البحر زرا وند بورق يكتحل به بعد السحق ومما ينفع منه كل اسطوخودس وكحل الابار القوى واصطفطيقان وطرخاطيقون واما المزمن الغليظ والكائن فى أبدان غليظة فيجب أن يستعمل تليين البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات المذكورة التى يكتحل بها مدوفة فى ماء لوج أو ماء الملح الاندرانى المحلول ومكتحلا بها فى الحمام وان لم تنجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع

النحاس المحرق يتخذ منه كالشياف وأيضا شياف قرن الايل وأيضا الاكتحال بعرا الضب وحده أو مع مسحوق يا أو نحاس محرق أو مع الملح الدارانى مقلوا وأقوى من هذا خرء الخطاطيف بشهد أو عسل وزبل سام أبرص يكتحل به بكرة وعشية وعماهو معتدل شيح محرق مع سرطان بحرى وقليميا الذهب واذا كان للبياض تقعير استعمل ماميران واشق ومر وبعر الضب سواء أو دواء مغناطيس المذكور فى باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ يصبغ البياض منها أن يؤخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد أوقية تدق وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشره أو أقماعه أو الغشاء الشحمى الذى بين حبه وأيضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس درهم واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ لكل بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بماء المطر مثقالان تؤبل النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه *(كحل آخر جيد)* فى الغاية نسخته يؤخذ قلقطار عفص اخضر من كل واحد أربعة مناقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة (آخر) عفص اقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف جزء يسحق بماء شقائق النعمان وكذلك الاكتحال بخرء الحمام والعصافير

(فصل فى السبل) السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة والقرنية وانتباج شئ فيما بينهما كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيهما لانه متأذ قلق فيؤذيه مايحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة أن تصير أصغر وينقص جرم الحدقة منها والسبل من الامراض التى تتوارث وتعدى *(العلامات)* علامة السبل الذى مبدؤه الحجاب الخارج ماذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد فى الصدغين اودرور فى عروق الرقبة وعلامات الآخر ماتعرفه مما هو خلاف هذا مما قد بين ذلك فى القانون *(المعالجات)* يجب أن يبتدئ معه جميع مايجره صاحب النوازل الى العين مما ذكرناه ولا نعيده الآن وأن يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ماذكرناه وأن يتجنب الادهان والاضمدة على الرأس والسعوط فقد ذكر فيه أيضا وانا لارى بأسا باستعماله اذا كان الرأس نقيا وقد رخص جالينوس فى سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولامادة فى بدنه وراسه ويشبه ان يكون هذا موافقا فى السبل الخفيف والقوى منه لايستغنى فيه عن اللقط وأحسن اللقط ان يتخذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق لتسيل السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا لايبقى شيأ اذ لو أبقى شيأ لرجع الى ما كان بل اردأ ثم يستعمل تدبير صنع الالتزاق المذكور فى باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض وذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل وينقى العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والاأمل الوجع الفضول الى العين واما الادوية النافعة من السبل فانما تنفع الحديث فى

الاكثرة ومما جرب قشر البيض الطرى كما يسقط من الدجاجة يغلى فى الخل عشرة ايام ثم يصفى ويجفف فى كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب لكل العين بالرمادى مضافا اليه مثله مرارقشيثا ومما جرب لكل العين يبول ترك فيه برادة النحاس القبرسى يوما من المركبات شياف اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر وطرخاطيقون وشياف روسختج ودواء مغناطيس المذكور جميع ذلك فى الاقراباذين وشياف الجلنار والشبث واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الرمد

(فصل فى الظفرة) فنقول هى زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ فى اكثر الامر من الموق ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشت القرنية وتفذت عليها حتى تغطى الشقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو لين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ حسبما أنت تعلم ذلك *(المعالجات)* أفضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا المالان منه وأما الصاب فان كاشطه اذا لم يرفق ادى الى ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعره او ابريشم ينفذ تحته بابرة أو باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الى ذلك فى موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان تستأصل ما امكن من غير تعرض للملتحمة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر فى العين كون ممضوغ بملح ثم يتلافى لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت الملتحمة بالجفن ولذلك يجب أيضا أن يقلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلاثة أيام يستعمل الشيافات الحادة ليستأصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر لا كبير غناء له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من تكاية بالحدقة لحدتها فانها لابد من أن تكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف طرخاطيقون وقلطارين وشياف قيصر وباسليقون الحادو روشناى ودينارحون وهذه كلها مكتوبة فى الاقراباذين وقد جرب له أن يؤخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاء سواء ويتخذ منه شياف او أن يؤخذ قلقديس وملح اندرانى من كل واحد جزء صمغ نصف جزء ويستف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور أصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار ومغرة واشق من كل واحد جزآن زعفران جزء للاوقية من ذلك قوطولى عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط أن يؤخذ خزف من خزف الغضائر الصينى ويحك عنه التغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن (١) ويسحقان معا ثم يدخل ميل فى جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهب بها ويجب أن يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وعندى ان يكب على بخار شراب مغلى او يشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع فى

(١) فى نسخة بدل القطن القرع

الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع فى ماء حار حتى يأتى عليه ساعة ويصفو ويكحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة حمراء متقادمة سحق الكندر القديم سحقا ناعما وصببت الماء الحار فى الغاية على رأسه فى الهاون ثم خلطت بدسيج الهاون معا خلطا بالغا حتى صار لون ذلك الى الاخضرار واستعملت فوجدت نافعا فى الغاية

* (فصل فى الطرفة) * فنقول هى نقطة من دم طرى أحمر أو عتيق مائت اكهب أسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة فى العين بضربة مثلا أو لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء أو ورم حتى يعتق فيه ومن جملته الصحصة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم فى العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق لطيف فى الحدقة والذى فى الملتحمة من الخرق أسلم

* (المعالجات) * يقطر عليه دم الحمام او الشقانين أو القواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وان كان فى الابتداء خلط به شئ من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الارمنى واما فى آخره فيخلط بالمحللات - تى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر والماء المالح وخصوصا المدوف فيه ملح درانى او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه وأيضا شياف ديتارحون نافع منه جدا ودواء متخذ من حجر الفلفل والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندرانى فيتخذ منه شياف وقد يضمد به من خارج بقلى محرق بالخمر أو بالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل أو الخمر أو زبيب منزوع العجم ضمادا وحده أو بخل او بسائر ما قيل وخصوصا اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران أو عدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكتاب على ماء حار طبخ فيه زوفا وسعتر أو التكمد به او خل طبخ فيه رماد أو قيصوم اللبان مع الصبر او ماء عصفر برى او قيصوم الزعفران او ما طبخ فيه بابونج وكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق الكرنب او التضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوى الزمن خردل مدقوق مخلوط بضعفه شحم التيس ضمادا او زرنيخ محلول بلبن أو رمان مطبوخ فى شراب يضمد به او بالخوخة وزوفا بابن البقر فان حدث مع الطرفة خرق فى الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به

* (فصل فى الدمعة) * هذه العلة هى أن تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم فى الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما يكون فى الحميات والسبب فى العارض ضعف المالكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق فى الطبع أو بسبب استعمال دواء حاد أو عقيب قطع الظفرة ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الى العين فى أحد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وما كان مولودا ومع استئصال قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع الذى يكون فى الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لآفة دماغية وأورام دماغية وقد يعرض فى الحميات السهرية من حميات اليوم واما فى الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع فى التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه * (المعالجات) * القانون فى علاجها

استعمال

استعمال الادوية المعتدلة للقبض فاما الكائن عقيب قطع الظفرة او تأكيلها بدواء فيعالج بالذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيخ وان تكحل على المماق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان كانت قد فنيت واستوصلت فلا تنبت البتة والكائن لا عن قطع الظفرة فالتوتياء والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة والشياف الابيض والانزروتي وشياف اصطفطيقان وسائر ماذكرنا في القراباذين ومما يجرب فيه الدواء المتخذ من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الناضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقان ويشمس أربعين يوما في زجاج مغطى ومما يجرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فعسر ما يقبل العلاج البتة

(فصل في الحول) قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا واما لتشنج العضل الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس أو الامتلاء أيضا واعلم أن زوال العين الى فوق وأسفل هو الذي يرى الشيء شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به *(المعالجات)* اما المولود به فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجي أن يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله أن يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي أن يربط خيط بشيء أحمر يقابل ناحية الحول أو يلصق شيء أحمر عند الصدغ المقابل أو الاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تأمله وتبصره أدنى كلفة فربما نجع ذلك التكليف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما وأما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء أو تشنجا رطبا فيجب أن يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرنا بادئا بارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب أن يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا ألبان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب أن يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دماء الشفانين وان يضمدوا ببياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط يفعل ذلك أياما

(فصل في الجحوظ) قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها فاما أن تكون المادة في نفس العين ريحية

أو خلطية رطبة وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ أو البدن مثل مايعرض عند استباس الطمث للنساء والذى يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون بعد التي والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد للتزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين أيضا اذ لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة او موتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم تثقل المقلة ومالت الى خارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انتهاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان فى مثل الخوانيق والورام حجب الدماغ وفى ذات الرئة ويكون السبب فى ذلك انضغاطا وقد يكون السبب فى ذلك امتلاء ايضا وأكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم فى القرنية

(العلامات) ما كان من مادة كثيرة مجتمعة فى الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم ان أعانته مادة وربما لم يكن عظم وفى الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن وتكون الحدقة مع ذلك قلقة *(المعالجات)* اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقاء وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق وأما القوى منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والرأس بما تدرى من المسهلات والفصد والحجامة فى الاخدعين والحمى الحارة وبالجملة فان الاسهال من أنفع الاشياء لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يدام التضميد فى الابتداء بصوف مغموس فى خل وتنطيل الوجه بماء بارد أو ماء ملح بارد وخصوصا مطبوخ فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعى فان لم يكن عن امتلاء انتفع الجميع بهذا التدبير فى كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان تحلل المادة وان كان عن استرخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والفراغر والشومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة وأما الذى عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة فى النتوء والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض البيض يضمد به وأيضا نوى التمر المحرق مع السنبل جيد للنتوء والجحوظ

(فصل فى غؤر العين وصغرها) قد يكون ذلك فى الحميات وخصوصا فى السهرية وعقيب الاسهالات والاورام والغم والهم والارقية منها تكون العين فيها غائصة ثقيلة عسرة الحركة فى الجفن دون الحدقة وفى الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين فى برد شديد وحر شديد فعرض للعين التى فى الشق البارد غؤر وصغر فاعلم ذلك بجملته

(فصل فى الزرقة) اعلم ان الزرقة تعرض اما بسبب فى الطبقات واما بسبب فى الرطوبات والسبب فى الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقرنية

الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلته كانت العين زرقاء بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة اظلم اظلام الماء الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب فى الطبقات هو فى العنبية فانها ان كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التى يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما تتحلل رطوبته يأخذ بياض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل اعينهم والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتتحلل الغريزية واما أن يكون ذلك لون وقع فى الخلقة ليس لان العنبية صار اليها بعد ما لم يكن وقد يكون لصفاء الرطوبة التى منها خلقت وقد يكون لاحدى الآفتين اذا عرضت فى اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحل واسباب الزرقة فيتركب منها شئ بين الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة للمائية على ما ظنه امباذقلس لكانت العين الزرقاء مضرورة لفقدانها المائية التى هى آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق فى الابصار اذا لم يكن الزرق لآفة والسبب فيه ان الكحل الذى يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته للاشفاف ومثل الذى يكون لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم تجب الى حركة التحديق والخروج الى قدام اجابة بعتدلتها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفى الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة لقلتها فتشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة يعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما فى الظلمة بعد الضوء واما لكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد * (المعالجات) * قد جرب الاكتحال بنيج مجفف يطبخ فى الماء حتى يصير كالعسل ويكتحل به او يؤخذ انمد اصفهانى وزن ثلاثة دراهم لؤلؤ درهم مسك وكافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزنبق وزن درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران نقسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يؤخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم نوى الزيتون المسود على الشجر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبى الازرق العين وايضا يدخل الميل فى حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك قشور الجلوز المسحوقة مفعولة او يؤخذ اقاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع ذلك بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان وكذلك الظفر اذا كانت زنجية او حبشية وترضع الصبى فتزول الزرقة

(المقالة الثالثة فى احوال الجفن وما يليه)

(فصل فى القمل فى الاجفان) مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفكر فى الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام *(المعالجات)* تبدأ بتنقية البدن والرأس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغرا غر متخذ من الخل والكندر ثم تستعمل غسل العين ونطلها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه مبويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما يجنه به خل العنصل واما المبويزج مع البورق فدواء جيد له

(فصل فى السلاق وهو باليونانية انيوسيما) السلاق غلظ فى الاجفان عن مادة غليظة رديئة أكالة بورقية تحمرها الاجفان وينتثر الهدب ويؤدى الى تقرح اشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه حتين ردى *(المعالجات)* اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد أو بضماد من البقلة الحمقاء والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يجن ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام (واما الادوية الموضعية) فنها ان يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة دارهم زعفران فلفل درهما درهما يسحق بشراب عنصى حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة (ونسختها) زاج الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد جزء ساذنج عشرة اجزاء يشيف ويكحل به الجفن

(فصل فى جسا الاجفان) هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة فى الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن تشاريق ورمصريا بس صلب ولا يكون معه سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مائل الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة فتصب اليها فتسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هذا المزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ *(المعالجات)* يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة مغموسة فى ماء فاتر ويدام الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضر ويابدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية يدهن البنفسج استعمل باللبلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة مجتمعة تحتاج الى تحليل حللت بلعاب الخلبة ولعاب بزر الكتان المأخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا على العين ازالا اليبس واستفرغا الخلط الردى ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه داتما وفى الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف اراسيا طراطس فانه قد ينتفع به فى المادى المزمن منه باستعمال الاكحال

المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يليها و يحللها يتحللها

(فصل فى غلظ الاجفان) هو مرض يتبع الجرب و ربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن (وعلاجه) الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الارمنى ومن نوى القرمحرقا ومن النارديين واستعمال الحمام دائما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل و بالشياف الاحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج اوجرب به

(فصل فى تهيج الاجفان) يقع لها در قيقة و بخارات واضعف الهضم وسوئه كما يكون فى السهر والحميات السهرية وقد يكون فى أوائل الاستسقاء وسوء القنية ولاورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس واذا حدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا طاف بها من سائر الاعضاء ضمور وبقيت هى متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد

(فصل فى ثقل الاجفان) قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما فى الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء فى ابتداء نوائب الحميات

(فصل فى التصاق الجفنين عند المؤق وغيره) قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون فى أحد جانبى المؤق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حديثة واما خرق الكحال اذا قطع من المقلة سبلا أو كشط ظفرة أو حك من الجفن جربا ثم لم يكو بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كيلا بالغا ولم يراع كل وقت ما يجب ان يراعى فيه حتى التصق وانحبس الامر

(فصل فى السدية) هو لحمة بثرية تزيد فى المقلة فان كان عند المؤق فالاصوب ان ينكأ ثم يعالج بعلاج الغرب او يكحل ببياسليقون و بالدواء البنفسجى وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزنجى وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه

(فصل فى انقلاب الجفن وهو الشترة) أصنافه ثلاثة أحدها أن يتقاص الجفن ولا يغطى البياض وذلك اما لخلقة واما لقطع أصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الارنبية والثانى الصنف الاوسط وهو ان لا يغطى بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل من ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زائد كان ابتداء أو من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لاتدع الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

(فصل فى العلاج) أما الذى عن قصر الجفن فعلاجه أن يشق ولا يخاط و يندمل بعد نشء لحم جلدى وهذا للصنف الاول والثانى بالاكثر والاقل وأما الذى عن غدة ولحم زائد فيأخذهما بالحديد وكذلك الذى عن أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق ويدمل والذى من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه

(فصل فى البردة) هى رطوبة تغلظ و تتحجر فى باطن الجفن وتكون الى البياض تشبه البرد

(العلاج) يستعمل عليها الطوخ من وسخ الكوانين وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او بطى باشق مسحوق بخل و بارزد أو حلتيت او طلاء او رياسيوس

المذكور فى باب الشعيرة

(فصل فى الشعيرة) الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير فى شكله ومادته فى الاكثر دم غاب *(العلاج)* تعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج على ما تدرى ثم يؤخذ شئ من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينفعه الكمأد بالشحم المذاب أو دقيق الشعير قنة او خبز مسخن يردد عليه والكمأد بذنب الذباب والذباب المقطوع الرأس أو بماء أغلى فيه الشعير أو دم الحمام أو دم الوراشين والشفابين أو يؤخذ بورق قليل وقنة كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلاء اورياسيوس وهو ان يؤخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء لاذن ربع جزء شمع شب بورق ارمنى من كل واحد نصف جزء ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلى

(فصل فى الشرناق) الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث فى الجفن الاعلى فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخى ويكون ملتصبا ليس متحركا كتحرك السليمة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الاجفان باصبعين ثم فرقتهما تأتى فى وسطهما *(المعالجات)* علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك رأسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمزه قليلا فتجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب بمسكا لرأس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر التوى قطع الجلدة عنه قطعا شأفا رقيقا غير غائر فان الاحتياط فى ذلك ولان يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولى فبها ونعمت والا زاد فى التشريح حتى يظهر فان وجده مبرأ لف على يديه خرقة كتان وأخذ الشرناق مخلصا اياه يمنة ويسرة وان بقيت بقية لا تجيب ذر عليها شيأ من الملح ليأكلها وان كانت فى غلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبرى منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض أمره الى تحليل الملح الذى يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثانى وأمنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف مامينا وزعفران وربما تعرض للمتحد الذى لا تبرأ فيه بكشطه وسلخه بشعرات تنفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتى يتبرأ أو يفعل ذلك باسفل ريشة ويحتاج ان يحتاط فى البط حتى لا يأخذ فى الغور فان الباط ان مدد الجفن بشدة وأمعن فى البط حتى قطع الجلدة والغشاء الذى تحته بضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع اذا ضغطه بالاصابع التى أدارها حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد ورم حاد وتبقى بقية صلبة معوقة هى شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة الرافعة للجفن شئ صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح وأما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفى منه الادوية المحللة دون عمل اليد

(فصل فى التوتة) هى لحم رخو يحدث فى باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحارة فاذا اكلت التوتة استعمل حينئذ الذرورات والشيافات التى تنبت اللحم فيما يقال فى قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القرنيين

*(فصل

*(فصل فى التحبر) * التحبر ورم صغير يدمى و يتحبر وقد يخلص منه عمل اليد ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

*(فصل فى قروح الجفن والتخرافه) * يستعمل عليها ضمادمن عدس مقشر وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا سقطت الخشكريشة وبطل التأكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الاباو مع شياف الاصطفطيقان والاحمر اللين واما التخراف الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج التخراق الجلود المذكور فى بابه

*(فصل فى الجرب والحكة فى الاجفان) * سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد أو خلط آخر حاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدئ العلة أولا حكة يسيرة ثم تصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير ينبا مستقرحا ثم يحدث المحبب الصلب عند اشتداد الشقاق فى الحكة والتورم *(المعالجات) * اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهمل أمر الجرب وكذلك الحال والحكم ان كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعى اشدهما اهتماما واذا رأيت تقرحا و رمافابدا ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الابعد التوصل بالرفق الى امكان الحك فانك تجلب بالادوية المالشديدا فاما الثانى والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ مثل زبد البحر وخصوصا الجفر المعروف منه بقيشورا و بورق التين او يتخذ محك من ساذنج و زعفران ومارقشيثا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذى يقبل العلاج بالادوية وهو مالم يبلغ درجة الثانى والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو فى الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلى ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز من شدة زر الازرار وضيق قوارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام ولطم الخدة وطول السجود وكل مايصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع فى ابتدائه الشياف الاحمر اللين و بعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخاطيقون وكل ارسطراطس وشياف لزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير و بالنوشادر والنحاس المحرق والفلفديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادى جيد جدا وايضا دواء اراسطاس جيد جدا ومن الادوية النافعة دواء بهذه الصفة

*(ونسخته) * كهربا جزء قشور النحاس جزآن يجبن بعسل ويستعمل أو صبر جزء نوشادر نصف جزء يجبن بعسل ويستعمل (اخرى) يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن القلقديا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق بماء مودرى او بماء المطر

*(فصل فى الانتفاخ) * الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية *(العلامات) * الريحى يعرض بغتة و يمتد الى ناحية الماق فيكون كمن عضه ذباب فى ذلك الموضع ويعرض فى الصيف وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمى يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائى لا يبقى

اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوى فى الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدرى قطعا *(المعالجات)* يجب ان يبدأ اولا فيستفرغ البدن وينقى الرأس منه فما كان منه الى البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمى واقوى منه رق الطروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد بالضمجة مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب الثعلب فانه نافع

(فصل فى كثرة الطرف) كثرة الطرف تكون من قذى فى العين خفيف وتكون من بثر وقد تكثر فى اصحاب التمدد وللمتهيئين له وتندر فى الامراض الحادة بتمدد وتشنج

(فصل فى انتثار الشعر) ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما أن تفعل مثل ما يكون فى آخر الامراض الحادة الصعبة واما ان تفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت مثل ما يقع فى داء الثعلب وهو ان يكون فى باطن الجفن رطوبة حادة أو مالحة أو بورقية لا تظهر فى الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر بالشعر وأما الذى بسبب الموضع فان يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما أكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد *(المعالجات)* ما كان من ذلك بسبب الموضع فتعالج الآفة التى بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه فى موضعه وما كان سببه عدم المادة فيعالج البدن بالانعاش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان مما نذكره ومما هو مذكور فى القراباذين وفى الواح الادوية المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالحجر الارمنى واللازورد ومن المركبات كحل نوى القمر باللاذن المذكور فى القراباذين أو يؤخذ نوى البسر محرقا وزن ثلاثة دراهم ومن النارين درهمان يتخذ منهما كحل ومما يجرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بخرء الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا الملاقى او يؤخذ تراب الارض التى ينبت فيها الكرم مع الزعفران والسنبل الرومى وهو الاقليطى اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما يجرب وجرب لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتاكل أن يطبخ رمانة بكليتها واجزائها فى الخل الى ان تتهرى وتلصق على الموضع وجميع اللازوردات نافعة وايضا لذلك بعينه قليميا قلقطار زاج اجزاء سواء يسحق ويستعمل ومما يجرب أيضا ان يؤخذ خرء ارنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر التيس ثلاثة دراهم ويكتحل بهما او يكتحل بذباب منزوعة الرؤس مجففة او يحرق البندق ويسحق ويجعن بشحم العنزار وشحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ومع ذلك يسوده وايضا يؤخذ من الكحل المشوى جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن النارين ثلاثة ومن نوى القمر المحرق اثنان ويتخذ كحلا

(فصل فى الشعر المنقلب والزائد) بالجملة فان علاج هذا الشعر أحد وجوه خمسة الالزاق والكى والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوى

بالمصطكى والراتينج والصمغ والدبق والاشق والغراء الذى يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكثيراء والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصينى واجود منه بغراء الجبن وقد ذكرناه فى القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة من باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر فى سمها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد وان عسر ادخال الشعر فى سم الابرة جعل فى سم الابرة شعر امرأة وأخرجت من الابرة طرفا من ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الى اعادة الابرة فاطلب موضعا آخر فان تثنية الغرز توسع النقبة فلا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاجانة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لامحالة لحم زائد فيسوى الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكى فاحسنه ان يكون بابرة معقفة الرأس تحمى رأسها فيمد الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين او ثلاثة فلا يعود بعد ذلك اليه البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن مما قيل فى الواح الادوية المفردة ونقوله فى باب الشعر الزائد

(فصل فى الشعر الزائد) يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع فى اجفان العين *(المعالجات)* علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشنائى الاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الهليلجى وخصوصا ان كانت هناك دمعة او عارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلى على منبته دم قنفذ ومرارته ومرارة خالاون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والدماء بجند بيدستر واتخذ منها شياف كناوس الدهك وتستعمل عند الحاجة محلولة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يؤخذ مرارة القنفذ ومرارة خالاون وجند بيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف أيضا ان تستعمل مرارة النسر بالرماد أو بالنوشادر أو بعصير الكراث وخصوصا اذا جعل على مقلى فوق نار حتى يهتز جاويشى وان كان رماد صدف فهو أفضل وسمالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان أوجع ومما جرب الارضة بالنوشادر وخصوصا مع قشر رمان محرق يخلل ثقيف وكذلك زبد البحر بماء الاسفيوش فانه اذا حك در وبرد الموضع لم ينبت شعرا

(فصل فى التصاق الاشفار) يكون ذلك فى الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت وبكر طبرزذ أيزاسواء زبد البحر ربع جزء ويسحق الجميع سحقا ناعما ويذر على موضع الاشفار فانه نافع

(المقالة الرابعة فى أحوال القوة الباصرة وأفعالها)

(فصل فى ضعف البصر) ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة

او برد ذى مادة أو غير ذى مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون نابعا السبب فى الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ أو كانت فى البطن المقدم كما مثل ضربة ضاغطة تعرض له فلا يبصر العين أو فى الجزء المقدم منه وأكثر ذلك رطوبة غالبة أو يبوسة تعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة وتجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق و يعرض له ان يكثف و يعرض له ان يغلظ و يعرض له ان يقل وأما الكثرة فافضل شئ وأنفعه وأكثر ما تحدث الرقة تكون من يبوسة وقد تكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى احتقان محال فيكثف فيه أولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام فى الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ليس بحيث يؤدى الى استحالة مزاج مرقق وقد يكون السبب فيما واقعا فى اصل الخلقة والقلة قد تكون فى اصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات او لضعف المقدم من الدماغ جدا وصعوبة الامراض و يقرب الموت اذا تحللت الروح وأما الضعف والآفة التى تكون بسبب طبقات وأكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة أو يكون بسبب المنفذ الذى فيها والذى يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردى وأكثره احتباس بخار فيها أو نضل رطوبة تخالطها أو جفاف و يبس وتقشف وتحشف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية أو فساد سطحها بآثار قروح ظاهرة أو خفية أو مقاسات رمد كثير يذهب اشفافها أو لون غريب يداخلها كما يصيب القرنية فى اليرقان من صفرة او آفة من حمرة أو انسلاخ لون طبيعى مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا وتمكينا لسطوة الضوء من البصر ومن تفريقه للروح الباصرة وربما أحدث تجفيفا وتسخينا لتمكن الهواء والضياء من الرطوبات أو يرقق منها بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء فى النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على الجلدية أو لنبات غشاء عليها كما فى الظفرة أو انتفاخ وغلظ من عروقها كما فى السبل وأما العارض للثقبة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعى لما ذكر من الاسباب فى بابه وأما ان يتسع وأما ان ينسد سدة كاملة أو غير كاملة كما عند نزول الماء أو عند القرحة الواضحة العارضة للقرنية حيث تتلاقى ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا وأما الكائن بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فبان تتغير عن قوامها المعتدل فتغلظ أو تشتد دفعة أو تزول عن مكانها الطبيعى فتصير متأذية عن حمل الضوء والالوان الباهرة لها وأما البيضية فان تكثر جدا أو تغلظ ويكون غلظها اما فى الوسط بحذاء الثقب واما حول الوسط وأما فى جميع أجزائها فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها أو لرطوبات وأبخرة تخالطها وتغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة تؤذيها فكيف الداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية فضررتها بالابصار غير اولية بل انما تضر بالابصار من حيث تضر بالجليدية فتصيل قواها عن الاعتدال لما يرد عليها من غذاء غير معتدل واما الطبقة الشبكية

فضرتها بالابصار تفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر واما الآفة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم او اتساع بها او انهتاك *(العلامات)* اما الذي يكون بشركة من البدن فالعلامات فيه ما اعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هنالك علامة من العلامات الدالة على آفة في الدماغ مع ان تكون سائر الحواس موفقة مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الخاطئة اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله وتبقى العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشيء من القرب بالاستقصاء ولم ير من البعد من الاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب وللبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشيء المنير جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يجزه استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند أصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المنبهة الى مكان بعيد يلطف غلظها و يعدل قوامها كما ان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيأ وعند القائلين بتأدية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها و يحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء وأما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فما يصعب اذا لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها أو تحشفها وذبولها وحال صغر العين اصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح أو يرى فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة بصفاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فرأى هذا كوة او كوا وربما كان ذلك لآثار بثور في القرنية خفية فتخيل خيالات فربما غلط فيها و يظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعة والماء واحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت في جملتها فيعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة الطائلة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد *(المعالجات)* ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة على الرأس وخصوصا ان كان ذلك في المناقهين و ينفعهم النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه وأما ان كانت عن رطوبة فاستعمال

مايحال بعد الاستفراغات وأما الاتى فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعتيق يضر جدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك شرب دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال ماينمع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دالكها فان كان السبب غلظا فيعالج بما يجلو من الادوية المذكورة فى لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشياء النافعة فى ذلك التوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش او ماء الرازيانج أو ماء الباذروج وعصارة قراسيون وادامة الاكتحال بالحضض تنفع العين جدا وتحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الاكحال النافعة فى مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج ومرارة الزق والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب والتيس والكركى والخطاف والعصافير والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوقى والكبش الجبلى ولمرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا اومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الحنظل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بماء الباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يؤخذ عصارة الرمان المزو يطبخ الى النصف ويدفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين وشمس شهرين فى القيظ وصفى وجعل فيه دار فلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلاثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ماميران اذا سحقا كالاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوى والمرارات القوية هى مثل مرارة البازى والنسر أو يؤخذ صلاية وفهر كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا يقوى البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول طوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ فى الترياق وعلى مافصل فى باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك *(ونسختها)* يؤخذ توتيا مغسول ستة وشراب بقدر الحاجة دهن البلسان أكثر من التوتيا بقدر مايتفق يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق سحقا بالغا كما ينبغى ويرفع ويستعمل وأيضا دواء عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لايضرها النظر فى جرم الشمس *(ونسختها)* يؤخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس وحجر احاطيس وهو الشب الابيض والشادنج ولبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الرأس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن جهة العين والشروع فى الماء الصافى والانغماط

توتيا مغسول فى بعض النسخ غير مغسول

فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الاقسنتين وسكنجبين العنصل وكل مايلين ويقطع الفضول التي في المعدة

(فصل في الامور الضارة بالبصر) وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل مايجفف الطبيعة يضره وكل مايعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما التي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعه اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمفجرة ومايؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج أكلا والزيتون المنضج والشبث والكرنب والعدس

(فصل في العشاء) هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا او يضعف في آخره وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح الباصر وغلظه واكثر مايعرض للكهل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن تكثر الالوان والتعاريج في عينه فان هذه تدل على قلة الروح الباصر في خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها *(المعالجات)* ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والمأقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيالة كبد المعزى المغزو زبالكين المكبية على الجمر فاذا سالت اخذ مما يسيل وذر عليه ملح هندي ودارفلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوى كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف ومن دارفلفل شياف وجعل الشياف الاسفل والاعلى من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالغ ثم يؤخذ وتصفى عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دارفلفل والذي على هذه الصفة *(وصفته)* يؤخذ فلفل ودارفلفل وقنبيل أجزاء سواء يكتحل به والمرارات أيضا نافعة وخاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل أفيون والاكتحال بالفلافل الثلاثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحال بالعسل وماء الزاج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا وأقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودماء الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورة ببزر البقلة الحمقاء وشياف القلي وشياف الزنجار وينفع منه خرء الورل والاسفنقور او يؤخذ منه مرارة الحدأة جزء وفلفل

جزء ان اشبع ثلاثة أجزاء يجبن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق المآقين ان لم يكن مانع حسب ما تعلم ذلك

(فصل في الجهر وهو ان لا يرى نهارا) فنقول سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضوء وعلاجه من الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم

(فصل في الخيالات) الخيالات هي الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا واما ان يكون مما تدركه الابصار اذا توسطت وان لم تكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تطير في الهواء قرب البصر من الهباآت التي لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له واقربها أوضحها لا محققها وكذلك اذا كانت في الباطن من آثار الابخرة القليلة التي لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يخفيان على الابصار ليست التي في غاية الذكاء وانما يتخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا ينسب الى مضرة واما القسم الآخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري أو عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيخفى تحته من المحسوس ومن الهواء الشاف أجزاء ترى كثيرة بمقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير قدر شبحها من الثقبة العنبية وأما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه أو تكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها او يزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها البرد أو لرطوبة أو لحرارة يغلي ذلك القدر ويثير فيه هوائية ومن شأن الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعلها كثيفة اللون ذات بدية غير شافة أو ليبوسة مكثفة جماعة جدا والذي يكون الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو اما ان يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات التي تتصعد من البدن كله أو من المعدة أو من الدماغ اذا كانت لطيفة تحصل وتتصل وكما يكون في البحرانات وبعد التي وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها ويتذر بالمله وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في قوامها فتكون كثيفة ورقيقة خفية وقد تختلف في أوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في أشكالها فتكون حبيبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية بالطول

(العلامات) علامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون خفيفا لدن على نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية تدل عليه اسبابه المذكورة وان يثبت مدة لا يتزايد ولا يؤدي الى ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضية فان تكون مدته طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب رمد حار

وايما

واما عقيب سبب مبرد أو مسخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقيلة صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شيء ثابت لا يزيد ولا يؤدي الى ضرر عظيم وأما الذي يكون سببه بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع المبخرات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين واذا كان معه الغشيان صحت دلالته واذا كان التقيء والاستفراغ بالايارج وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده أو ينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ما سببه يبس البيضية أو غيره واذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة أشهر فهو على الاكثر في أمن والذي هو من الخيالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة أشهر فاذا رأيت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رأيت الثابتة تطول مدتها ولا تستقر في أضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية * (المعالجات لابتداء الماء والخيالات) * أولى الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء وأما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من الاكحال وأما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات وأما العطوسات فمن جهة ما ترخي وتنقي يربى منها التنقية وتنقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان كان واقعا دون العصبة ويقربها واعلم ان الايارج فيقرى جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما يقع فيه من أدوية القنطوريون والقثاء المر وقد علمت في أبواب علاج الرأس وتنقيته ما ينبغي ان تعقده ويجب ان تكون التنقية بالايارج فيقرى وحب الذهب على سبيل الشبيار متواترة جدا ولا يستعمل الادوية الملطفة والجلاءة أكحالا الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدأ بالادوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت وبمثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء الى عينه وكذلك ينشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق على الصدغين ينفع في ابتدائه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر أنه يزيل الماء ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلاثة الحلتيت والطريق الابيض من كل واحد عشرة العسل ثمانية قوطوليات ومما هو مجرب جدا رأس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارات المذكورة في باب ضعف البصر واقوى منه شياف المراراة المارستاني وايضا كحل اومياوس والكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة السلحفاة او دواء انعاسيوس بماء الرازيانج اوشياف المرزنجوش والساروس والمرحومون ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فتجعل في اناء نحاس وتترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغاو يكتحل به وايضا يؤخذ من الطريق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلاثة اعشار جزء ويتخذ

شياف ويكحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جزء ومن الاشق ثلاثة اجزاء ويتخذ منه شياف بعصارة الفجل ويستعمل ويجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء والشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان يشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقبة بان الدم حار وكثير

(فصل في الانتشار) الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع او سبب بادمن ضربة او صدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما في البيضية واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الى الاتساع واما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الى أطرافها تمدد الجلود المثقبة عند اليبس عرض لها ان تتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تتداخل جوهرها وتزيد في ثخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان تتسع وقد يعرض ذلك لورم ممدد يحدث فيها وقد تكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يرى الاشياء اصغر مما يجب ان ترى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لا يرى شيئا فانه كثيرا ما تتسع العين حتى تبلغ السعة الا كليل ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من ضربة او صدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربة بان فصد المريض في الحال واعطاه حب الصبر فبرئ بعد ايام قلائل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب المجوف فبرؤه عسير

(العلامات) قد ذكرناها في باب ضعف العين *(المعالجات)* ما كان من ذلك طبيعيا فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التي عملتها وصب الماء الملح والملح على الرأس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم او درهم ونصف من حب القوقايا والغذاء ماء حصر بشيرج ويكحل العين الاخرى بالتوتيا النلا تنتشر كالاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والماء ينفع منه الحجامة على القفا لما فيه من الجذب الى خلف وأما الكائن عقيب ضربة فما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الرأس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلا من غير قشره أو دقيق الشعير مبلولا بماء ورق الخلاف أو بماء الهندبا وبصوفة مبلولة بح بيض مضروب ببدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي أقوى وبالجملة فان أكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء وهذا الدواء نافع من أمور يابسة وهو الاتساع *(ونسخته)* يؤخذ مرارة البقر والمرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عدد ارب السوس خمسة مثاقيل وثلثين

اشج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وللكائن من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف ويستعمل بابسا وأيضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب أو الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالان زعفران مثقال اشج نصف مثقال خربق أبيض مثقال يسحق أيضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان من الانتفاع من انحراف الطبقة الشكيبية أو اتساع العصبتين المجوفتين فلا علاج له اللهم الا أن اتساع العصبتين المجوفتين عسر العلاج ومع ذلك يرجى

(فصل في الضيق) الضيق هو ان تكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو رديء اردأ من الانتشار وربما ادى الى الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية محشف يجمعه فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتثقل وتساعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف للحال المحفوظ واكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة *(العلامات)* قد ذكرناها في باب ضعف العين *(المعالجات)* اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شيء فيه حرارة ما يجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك الرأس والوجه والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر أيضا واذا استعملت أكحالا جاذبة فعاود المرطبات وأما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها شياف بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ زنجار اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث صبر خمسة أجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف وأيضا اشق مثقالان زنجار أربعة مثاقيل زبل الورل ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يجن بعسل ويستعمل وأيضا فلفل واشج من كل واحد جزآن دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء يحل الاشج في ماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويستعمل بعد أن يجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت أنا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت بالمجليات المحلول بابن النساء تارة وبعصارة شقائق النعمان تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبرأ وكان يرى الاشياء مثل ما كان يرى قبل ذلك

(فصل في نزول الماء) اعلم ان نزول الماء مرض سدي وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد تختلف في الكم وتختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا ترى العين شيأ وربما كان قليلا بالقياس اليها فتسد جهة وتخلى جهة مكشوفة

فما كان من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة أدركه وربما أدرك البصر من شئ من الاشياء نصفه أو بعضه ولم يدرك الباقي لانقل الحدقة وربما أدركه بقامه تارة ولم يدركه بقامه أخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بقامه بازاء السدة لم يدرك منه شيأ واذا حصل بقامه بازاء الكشف أدرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق ففوق أو الى فوق وأسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق واسطة الثقبة وما يطيف بها مكشوفا وحينئذ انما يرى من كل شئ جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى في وسطه ككوة أو هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة وأما اختلافه في الكيف فتارة في القوام فان بعضه رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه هوائي اللون وبعضه أبيض جصي اللون وبعضه أبيض لؤلؤي اللون وبعضه ابيض الى الزرقة او الفيروزجية والذهبية وبعضه أصفر وبعضه اسود وبعضه أغبر وقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي والابيض اللؤلؤي والذي الى الزرقة قليلا والى الفيروزجية وأما الجبسي الجصي والاخضر والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتى يخرج ان يكون ماء ولا علاج له وقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تأملته في الماء النير فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش الماء ويعسر القدح وربما جر بواذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم ينحى وينظر بسرعة هل يرى في الماء حركة فان رأى فهو منقدح وكذلك ان كان التغميض لعين يوجب اتساع الاخرى وما كان بعد سقطة أو مرض دماغي فحدث بعده عسر بروه

(العلامات) العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة التي ليست عن أسباب أخرى وقد شرحنا أمرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في احدى العينين وان تتخيل له الاشياء المضيئة كالاسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة الباطنة بان احدى العينين اذا غمضت اتسعت الاخرى في الماء ولم تتسع في السدة وذلك لان سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة فاذا أصابت سدة من وراء لم تنفذ وهذا في أكثر الامر وفي أكثر الامر تتسع الاخرى الا ان يكون الماء شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفي الانتشار لا يكون شئ من هذا *(المعالجات)* اني قد رأيت رجلا ممن كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا والحقيقة انه اذا تدورك الماء في أوله نفع فيه التدبير وأما اذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فاما القئ فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه الدوائي في باب الخيالات ولنذكر اشياء مجربة *(وصفتها)* يؤخذ حب الغار المقشر عشرة أجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان بسول صبي غير مراهق للماء واضعف البصر بالماء الساذج

ويستعمل

ويستعمل وكذلك اطيوس الامدى يجن بمرارة الافعى بالعسل ويكتحل به جيد جدا أقول قد جرب ناس محصلون مرارة الافعى فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها وأيضا هذا الدواء مجرب جيد *(وصفته)* يؤخذ عصارة الحب المنسوب الى جزيرة قنقدس وكادريوس وبسد من كل واحد مثقال يجن بماء الرازيانج وأما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والرأس خاصة ويفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث فى الطبقات ورم أو مبتلى بسعال أو شديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلاهما يحرك الى العود ويجب ان يهجر الشراب والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يقف الماء وينزل ما يريد ان ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال وبعد المنفذ اسبه والفصد ضاره وغذاؤه ماء الحمص ليلزم الموضع الذى يحركه اليه المقدحة من أسفل العين ولذلك قد يؤخر ذلك من المبدا واذا أردت أن تقدح تقدم الى صاحب الماء بان يغتذى بالسمك الطرى والاغذية المرطبة المثقلة للماء ويستعمل شيأ مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء ان كان رقيقا جدا أو غليظا جدا لم يطع القدح فاذا أردت أن تقدح ألزم العليل النظر الى الموق الانسى والى الانف ويحفظ على ذلك الشكل فلا يكون بحذاء الكوة ولا فى موضع شديد الضوء جدا ثم يقدح يبتدئ وينقب بالمثقبة اى بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذى الثقبة ويجد هناك كفضاء وجوبه ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الى موافاة الثقبة ليهيئ للطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الى الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو العين ويكبس الماء خلف القرنى من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد أعاد التدبير حتى يأمن وان كان الماء لا يجيب الى ناحية خطه وامالته بل الى ناحية أخرى دفعه الى النواحى التى يميل اليها وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد فى الايام التى تعالج فيها العين فاعد المهت فى ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم فيجب ان يكبس أيضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح مح بيض مضروبا بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان تشد الصحيحة أيضا لئلا تحرك فتساعدها العليلة ويلزمه النوم على القفا ثلاثة أيام فى ظلمة وربما احتيج الى معاودات كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه النصبة والاستلقاء أسبوعا وذلك اذا كان هناك ورم أو صداع أو غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوى وارخاءه وبالجملة فالاولى ان يحفظ العليل نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا فى كل ثلاثة أيام ويجدد الدواء ويجوز ان يكمد عند الحل بماء ورد وماء خلاف أو قرع أو ماء عصا الراعى وما أشبه ذلك وللناس طرق فى القدح حتى ان منهم من يعتق أسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا كان أغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية

(فصل فى بطلان البصر) ان بطلان البصر قد يقع من أسباب ضعف البصر اذا أفرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من رأس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك

مفهوم من هنالك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون وأجزاء العين الظاهرة سليمة فى جوهرها أو يكون ذلك وقد أصابتها آفة محرقة أو مسيلة اومايجرى مجراهما وكلامنا فى الاول فان كانت أجزاء العين فى الظاهر سليمة فى جواهرها ولكنها أصابتها آفة من جهة أخرى غير ظاهرة للجمهور والعلمة فاما ان تكون الثقبة على حال صحتها أولا تكون فان كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان يكون هنالك سدة مائية أو تكون السدة ليست هنالك بل فى القصبة المجوفة اما شئ واقف فى أنبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف أو من استرخاء أو ورم فيها أو ورم فى عضلاتها اضاغط فى نفسه أو تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على مافسرناه فيما سلف أو عرض لها انهتاك أو تكون الجليدية أصابها زوال عن محاذاة الثقبة أو يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة للابصار وأكثر مايعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا أو لبيوسة تغلب عليها فتجتمع الى ذاتها وتتصلف وتسمى هذه العلة علقوما ولادواء لها وتصير لها العين منخسفة شهلاء واما ان لم تكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى أو بلغ بها الضيق الانطباق *(العلامات)* اما علامة الماء والاتساع والضيق وغير ذلك فهو ماذكر فى بابه وأما السبب فيما يكون للعصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة فى باب الماء وأما تفصيل الامر فيه فصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هنالك ضربان وحرة فاحدس ان فى العصبة ورما سارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هنالك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الرأس ضربة أو سقطة فحظت العين أولا ثم تبعه غور منها وبطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت

(فصل فى بغض العين للشعاع) ذلك مما يدل على تسخن الروح واشتعاله وترققه وينذر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الاجفان وعلاجه ماتعرف

(فصل فى القمور) قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا أديم النظر فى الثلج فلا يرى الاشياء ويراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا *(المعالجات)* يؤمر بادامة النظر فى الالوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الالوان السود امام البصر فان كان قد اجتمع مع آفة الثلج ببياضه آفته يبرده قطر فى العين ماء طبخ فيه تبن الحنطة فاترا لايؤذى وقد يكتحل عشية بالعسل وبعصارة الثوم وأيضا قد يفتح العين على بخار نبيذ مقطور على حجر رحى محماة أو تكمد العين بنبيذ صلب أو يكب على بخار ماء طبخ فيه الحشائش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا والكيل الملك والبابونج ونحو ذلك

(الفن الرابع فى أحوال الاذن وهو مقالة واحدة)

(فصل فى تشريح الاذن) اعلم ان الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب تنينه وثقب يأخذ فى العظم الحجرى ملولب معوج ليكون تمويجه مطولا لمسافة الهواء الى داخل مع قصر تحته الذى لو جعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة واعتمد بر لتطويل المسافة اليه لئلا يغافص باطنه الحر والبرد المفرطان بل

يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يؤدى الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسى مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغى وصلب فضل تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته فاذا تأدى الموج الصوتى الى ماهنالك أدركه السمع وهذه العصبة فى أحوال السمع كالجليدية فى أحوال الابصار وسائر أعضاء الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التى خلقت لاجل الجليدية ولتخدمها أو تقيها أو تعينها والصماخ كالنقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية أو غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذى فيها ولو خلقت عظمية لتاذت ولآذت فى كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن فى الجانبين لان المقدم كان أوفق للبصر كما علمت فاشغل بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر فى الانسان لئلا تكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له أصناف الامراض وربما كانت أوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من أمراضها حميات صعبة

(فصل فى حفظ صحة الاذن) يجب ان يعتنى بالاذن فتوقى الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة المفرطة لئلا يدخلها شئ من المياه والحيوانات وان يتفقد وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها فى كل أسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها أورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ملميثا فى خل وفى تقطير شياف ماميثا فيها فى كل أسبوع مرة أمان من النوازل ان تنزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء

(فصل فى آفات السمع) ان آفات السمع كآفات سائر الافعال وذلك لان آفة كل فعل هو اما ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع أو ينقص فيكون نظيره ههنا ان ينقص السمع فلا يستقصى ولا يسمع من بعيد أو يتغير فيكون نظيره ههنا ان يسمع ما ليس مثل ما يعرض فى الاذن من الدوى والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان تكون أصلية فيكون صمم أو طرش او وقر ولادى واما ان تكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذى ذكرناه الذى هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد الذى يسمع الصوت بتوجه وأما الطرش والوقر فهو ان لا تبلغ الآفة عدم الحس منها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للسمع ولا أن يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست تؤدى قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان أو ان يتواطآ على العكس فى الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعى لا علاج له وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش منه مولود طبيعى أيضا لا علاج له ومنه حادث لكنه ان طال عهده فهو من ذلك أيضا قريب من اليأس أو عسر العلاج وأما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج وأما أسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ أو بعض الاعضاء المجاورة له كما يقع عند أول نبات الاسنان وكما يقع عند أوجاع الاسنان وقد يكون لآفة خاصة فى السمع اما العصبة واما النقبة اما الآفة فى عصب السمع فقد تعرض لجميع أسباب الامراض المتشابهة

الاجزاء فيها والآلية وانحلال المفرد أما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها فكل واحد من أصناف سوء المزاج المفرد والمركب أكثر من برد وقد يكون كل واحد من ذلك تغير مادة وقد يكون مع مادة سوداوية أو صفراوية أو بلغمية من بلغم فج أو ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيه قبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في اسهالات أخرى وقعت بالطبع فحبست ومنعت في الوقت وأما الآلية في العصب فمثل سدة بوجيه اخلط أو مدة أو ورم من دبيلة أو ورم حار أو صلب أو رغشاوة من وسخ أو ترهل أو نفضة وانحلال المفرد منها قد يكون من قرحة أو تآكل وأما الكائن بسبب الجرى فاكثره عن سدة بسبب بدني أو بسبب من خارج والبدني مثل ثؤلول أو ورم أو لحم زائد أو دود أو كثرة وسخ أو خلط غليظ أو صملاخ أو جمود مدة من ورم انفجر أو دود وأما الخارجي فمثل رمل أو حصاة أو نواة يدخلها أو جمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد تعرض آفة للسمع على طريق البحران وعلى سبيل انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعند ما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الرأس وقد تكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون هو من نفس دفع البحران أعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يخبرها بها على سبيل المجاورة وكثيرا ما تنذر هذه العرضية بقيء أو رعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال *(العلامات)* أما الكائن بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخرى ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوى الحركة أيضا اياه وأدل الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ وأما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والثقبة وسلامة منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة أو ورما حارا في نفس العصب دل عليها الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان وأما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياحا دل عليها دوى وطنين غير مفارق للثقل وان كان قرحة وبثور فيدل عليه حكة مع الوجع وأما السدة فقد تكون كثيرا بلا ثقل وقد تكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت آفة ولم يكن هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت السدة من دمل ونحوه دل عليها الضربان وان كانت من دم دل عليها سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد دل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى بالباردات واشتد في برد آخر النهار وان كان حارا كان بالضد وأحس بالتهاب ولذع فان كان هناك مادة أحس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان من يبس فعلامته انه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان *(المعالجات)* نقول أولا انه يجب أن يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه فاما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه

المرار

المرار بالمسهل فانه كثيرا مايقع فيه اسهال مرارى بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا مايعرض اختلاف مرارى فيحبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها أو تعصر رمانة ويعاد عصيرها فى قشرها مع شئ من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر فيها أو يقطر فيها ماء الخس أو ماء عنب الثعلب واما الكائن عن برد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جند بيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط أو دهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور أو دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل أو أصوله وقد ينتفع بول الثيران اذا ديف فيه المر وجعل قطورا أو عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة بناحية الرأس وبعد استعمال النطولات التى تعرفها لها وخصوصا مايقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة فى ذلك وكذلك الصياح الشديد فى الاذن وأصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع فى الاذن ليصل اليها فيه البخار من المطبوخات المحللة وينتفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينتفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل أو جند بيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة ومما جرب فى ذلك ان يؤخذ من الجند بيدستر وزن ثلاثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف ويتخذ منه كالاقراص ويستعمل قطورا وفى نسخة من الخربق ثلاثة أرباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجند بيدستر بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد أربعة اجزاء ويذاب بالشراب ويستعمل أو يؤخذ صبر وجند بيدستر وشحم الحنظل وفريون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميوزج فكان شديد النفع اوعصارة الافسنتين أو طبيخه اوعصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت به وسدة وقد جرب ذلك ان يتخذ فتيلة من خرد ل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون وتقطير ماء البصر فيها حارا نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا غلى الابهل فى دهن الحل فى مغرفة مقدار مايسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث أو الغار او السوسن او النارديين بجند بيدستر او رغوة الافسنتين اوعصير السذاب واما الكائن بسبب اليبس فالعلاج ملازمة الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن المعتدل والماء القاطر على الرأس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره واما الكائن بسبب السدة فيعالج بما ذكر فى باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بما طبخ فيه الافسنتين اوعصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور او مرارة الشبوط او مرارة السلحفاة او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او سلخ الحية مع الخل واما الكائن عقيب الصداع فينفع منه ماء الفجل ودهن الورد او جند بيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكائن عقيب السرسام يجب ان يبدأ فيه بالاستفراغ بالايارج فيقطر ثم يقطر فيه جند بيدستر فى دهن القسط اودهن وحده اودهن اللوز الحلو أو ماء الفجل ودهن الورد او جند بيدستر مع الغار بدهن الورد

ومن المطبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط او ريح ان يؤخذ من التربد عشرون درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمان ونصف ومن الكبراء سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم وتقول كالعائدين الى رأس الكلام ان جميع ما هو كائن من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الرأس ان يقطر في الاذن بورق بخل وعسل ومرارة الضأن مع الزيت والشراب او مع دهن اللوز المر أو ماء الكراث وماء البصل بعسل اولبن امرأة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطرتان من قطران غدوا وعشيا اوخربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن او ماء الافسنتين وماء قشور الفيل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجندبيدستر بدهن او دهن البلسان او النفط او يؤخذ من علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف اوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلاث قطرات بكرة وثلاث قطرات عشية وكذلك عسل لبني بدهن الخيري وكذلك ماء ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف والهزار جشان شديدة القوة جدا وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن الدادي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش أو بزاق من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا تكمد به العين وأسفل الاذن وكذلك التطولات المذكورة في باب الرأس تجعل في بلبلة وتحاذى بازائها الاذن ليدخل منها ابخارها والاستفراغ لاجل الطوش الاوفق فيه أن يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة ويوافي النضج واما الكائن بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا ان نكرر

* (فصل في وجع الاذن) * وجع الاذن اما أن يكون من سوء مزاج او يكون بسبب ورم او بثر او يكون بسبب تفرق اتصال فسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هواء حار وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة او اغتسال بماء حار دخل في الاذن او ماء من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية او صفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هواء او ريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما عن حر فجأة او ماء بارد أو ماء يغلب عليه شيء بارد واما بارد بمادة ريحية باردة او خلطية لجية واما الكائن بسبب ورم أو بثور فاما أن تكون اورام حارة وبثور احارة او باردة واما الكائن بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تعدد او قروح وجراحات ومن جملة الاسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح يتولد فيها او ماء يدخل فيها او حيوان يخلص الى صماخها او دود يتولد فيها وقد يكون عقيب سقطة او ضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان عن ورم حار غائص وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الخارجة فلا يكون هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكور أولا فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ وأسرع قتلا فربما قتل في السابع وأما أكثر المشايخ فيتقيح فيهم

هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل النقيح فان صاح وكانت هنالك علامات محمودة رجى الخلاص ووجب الاذن قد يكون مع سكة وقد يكون بلا سكة وقد ذكرنا السكة في الاذن بابا في موضعه * (العلامات) * اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش * (المعالجات) * يجب أن يحفظ القانون في تقطير ما يجب أن يقطر في الاذن وهو أن يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلاء في البدن أو في الرأس فيجب أن تستفرغ ناحية الرأس من جنس ذلك الامتلاء فان كان حاراقبا القصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الرأس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان الخلط خلط الزجاج فصبوب الشيارا المعروفة والغراغر وان كان الخلط مستكنا في ناحية الاذن فيجب أن يشتغل من بعد الاسهال أيضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يفصد مرة أخرى بما يستفرغه من العضو وان كان السبب حرارة مفرطة فيجب أن يبرد الدماغ بالمطفئات المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا وبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور أسكن للوجع من دهن الورد لا رخاوة فيه وأيضا يقطر في الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين ببياض البياض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة أو اللبن بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا أو يغلى الخراطين في دهن ورد ويقطر في الاذن او يطبخ الحلزون في دهن الورد ويقطر فيها او يطبخ دهن الورد في ثلاثة امثال خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا من الحار ومن الضربانى وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وأمثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب فيه ادخال انبوبة في الاذن تهندم على قنسمة فيها ماء حار ليتأدى البخار الى الاذن فربما سكن وأغنى عن غيره واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخي برفق وكان أيضا مخلوطا بشئ مما يخدر واذا احتيج الى مخدر فاسلمه شياف ماميثا مع شحمة من افيون يسحق ويخلط بلبن النساء ويقطر في الاذن وان كان دخول الماء فيه عوجل بما ذكر في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق أو من خارج فيجب أن تكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما أشبه ذلك أو مثل زيت طبخ فيه قوم وصفى أو زيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر أو غالية مقدار دانق في مثقال دهن بان أو دهن آخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام واتبعه وما به قلبة وان كان السبب فيه ريح باردة فينتفع منه ما ذكره في باب الدوى والطنين وما ذكرناه في باب ما يكون سببه خلطا حارا وما يكون سببه بردا ومما يليق بذلك ان يعلا محجمة ماء حارا وتلصق حوالى الاذن وان يقطر فيها سذاب وحماما بعسل او قيصوم ومرزنجوش في دهن السوسن أو جندبيدستر

معها بعد أن يطبخ فيه ويصفى أو نارون وخل بدهن الورد أو عصارة الألوف وان احتيج الى ما هو اقوى فثل او فربيون وجندبيدستر بدهن القسط أو قسط بحرى وزراوند وقد ينفع منه التكميد بالجاورش واللبد المعفن وان كان السبب فيه بثورا فسنذكره فى باب بثور الاذن وان كان السبب فيه دودا فسنذكره فى باب الدود المتولد فى الاذن وان كان السبب فيه دخول شئ من ماء او حصاة فسنذكر هناك وان كان السبب فيه ورما حارا غائصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الى ان يجتمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب أولا أن يستعمل الملينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد أخرى الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور فى الاوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو فى اللبن وماء البلاب مما ينفع فى مثل هذا الوقت وقد يجرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دائما لكماد بزيت الى الحرارة ما هو ويجب أن يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة ملفوفة فى طرف ميل دقيق وتجعل فى الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة اذا كان جاز الابتداء فيجب أن يقطر فى الاذن شحم الثعلب او الورل أو الباسليقون بدهن الورد أو بدهن الخناء أو شحم البط او شحم الرخمة او مرهم من شحوم الدجاج او البط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم العنزمذابا مخلوطا باجزاء سواء من العسل والميبخ والزوفا كل واحد منها مثل اهال ذلك الشحم ويجعل فى الاذن وما هو اقوى من ذلك وينضج بقوة مرتك واسفيذاج من كل واحد أوقية كندر غبار الرحا يتبايج من كل من واحد ثلاث أواق زيت رطل شحم الخنزير أو شحم الماعز اطرى رطلان عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتيج الى المخدرات فلتستعمل على النحو الذى سنذكره واذا استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد أو دهن البابونج وسائر ما نقوله فى بابه وأما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلا جيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمى واكليل الملك يدق ويخل ويبل بما فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب ودهن الخل ودقيق الحنطة وأما البثور التى تكون فى الاذن فربما كفى الشأن فيها طبيخ التين بالحنطة اذا قطر فى الاذن أو جعل منه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو الذى ذكرناه وربما كفى فى التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة فى هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التى تميل الى البرد زيت انفاق أغلى فيه خنافس أو خراطين أو الدود الذى يكون تحت الجرار أو مرارة السمك بزيت انفاق أو شحم ورل أو ثعلب أو رخمة أو كركى أو دهن العقارب فانه نافع جدا أو ماء المرزنجوش الطرى أو سلاقة ورق الغرب وقشوره أو سلاقة الخراطين فى مطبوخ مرمى فى مذاب فيه شحم البط وان كان الى البرد شديدا فتطبخ مرارة الثور فى دهن الخيرى الى أن يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم يرفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج فى معالجات الاوجاع الشديدة فى الاذن الى استعمال المخدرات وذلك مثل شئ من الفلونيا بلبن وكذلك أقراص الزعفران وأقراص الكوكب او افيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امرأة ويجب أن يؤخذ ذلك الى أن يخاف

الغشى وخصوصا اذا كانت أخلاطا باردة فان ذلك ضارلها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ أقراص من جندبيدستر تسحق بالفا ثم يلقى عليه الافيون مسحقا ثم يتخذ منه أقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مؤلمة جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن أو يؤخذ عشرون لوزة مقشرة وافيون وبورق وكندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران وقنة ومر من كل واحدة درهم ونصف يجمع ويسحق بخل ثقيف ويجفف وعند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر فان كان هناك مدة فبدل الخل خمرا أو عسلا أو سكنجبين وغير ذلك من الادوية حسب ما يبناه

*(فصل فى الدوى والطنين والصفير) * هذه الحال هى صوت لا يزال الانسان يسمعه من غير سبب خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التى يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض فى الهواء يتأدى الى الحاسة فيجب أن يكون فى هذا العرض الذى نتكلم فيه من الدوى والطنين حركة من الهواء واذا ليس ذلك الهواء هواء خارجا فهو الهواء الداخل والهواء الداخل هو البخار المصبوب فى التجاويف وهذا التموج اما أن يكون خفيا لا يكاد يعرى عنه البخار المصبوب فى البطون أو يكون أكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذى يعسر الخلو عنه فاذا كان يعرض فى بعض الابدان أن يسمع عن مثله دوى وطنين ولا يعرض فى بعضها فذلك اما لسبب ذكاء الحس فى بعضها دون بعض على قياس ما قلنا فى تخيل الخيالات أو لضعفه فينفعل عن أدنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن أدنى برد وحر عن أدنى حر وأصناف الضعف هو ما علمته من أصناف سوء المزاج وان كان فوق الخفى وفوق ما يختلف فيه القوى والضعيف فسببه وجود محرك للبخار موج له فوق التحريك والتموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة فى ناحية الرأس المتحركة فيه او نشيش من الصديد الذى ربما تولد فيه وغليان من القيح فى نواحيه أو حركة من الدود الحادث كثيرا فى مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلى أخلاط البدن كله كما يكون فى الحميات وفى ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط فى البدن أو خاصة فى الرأس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القيء العنيف وكما يكون عقيب صدمة او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة تتصل ريحا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الذوى وذلك ايضا لاضطراب يقع فى الرطوبات المبثوثة فى البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوى والطنين عقيب ادوية من شأنها أن تحبس الاخلاط والرياح فى نواحى الدماغ وسبب هذا الدوى ربما كان فى الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضاء أخرى ترسل هذه الرياح اليها *(العلامات)* أما المواصل الدائم منه فالسبب فيه مستكن فى الرأس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء أو ذوى أو حركة وعند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت تدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شيء يغلى الى فوق واكثره بمشاركة البدن أو المعدة أو كانه صوت شيء يدور على نفسه وكخفيف الشجر فذلك يدل على استكان ريح فان كان هناك حمى ووجع ادى الى قشعرير تدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد تولد شيء

متصل فهو خلط لزج واما الذى لذكاء الحس فيدل على فقدان أسباب الرياح والامتلاء وبقاء السمع وهيجانه عند الحوى والجوع واما الكائن عن يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكائن عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع التهاب والبارد بالخلاف *(المعالجات)* جميع هؤلاء يجب أن يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقىء والامتلاء وان يلينوا الطبيعة أما الكائن بالمشاركة فيجب أن يقصد فيه فصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فتنقى ويقصد الدماغ والاذن فيقويان أما الدماغ فبمثل دهن الآس وأما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه وينظر فى ذلك الى المزاج الاول ويقصد لمعونته على القولين المعلومين وكذلك الكائن من الامتلاء فيجب أن ينقى البدن أو الرأس بما يعلم ويلطف التدبير وأما البحرانى فلا يجب أن يحرك فانه يزول بزوال الحمى وأما الكائن لذكاء الحس فمن الناس من يأمر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور أمره مع قليل افيون أو الممزوج بدهن البنج أو السوكران مسعوطا يجند بيدستر بدهن واصلح ما أمر وابه أن يؤخذ حب الصنوبر وجند بيدستر ويسعطان فى خل ويقطر واما الكائن عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكائن فى الناقهين ولم يبس مزاجه فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المائلة الى البرد والحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات المذكورة وأما ان كان السبب مادة اندفعت اليها فى حال السرسام او خلطا غليظا لزجا فجميع الاشياء المذكورة فى باب الوجع والطرش ومما يخص الذى يعقب السرسام والحميات خاصة عصارة الافسنتين بدهن الورد أو بالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذى عن خلط لزج بارد فيخصه قرص مجرب فى هذا الشان (نسخته) يؤخذ من الخربق الابيض ثلاثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن الفطرون عشرة يتخذ أقراصا ويستعمل ومن الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف او كان عن سدة او خلط أن يؤخذ من القرنفل ومن بزر الكرات من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يتطرى بماء المرزنجوش والمذاب او بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق شمشار وطبيخ ورق الغار ويجب أن يجتنب فى جميعها العشاء قال بعض العلماء الثقة من انه لا شئ انفع للصفير من دواء الفوتنج الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله تعالى لذلك وينفع سعوطه قطورا متخذا من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار وليتأمل ما قيل فى باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة حسب ما انت تعلم ذلك

(فصل فى القيح والمدة والقروح فى الاذن) أول ما ينبغى أن يقدمه تلطيف الغذاء واستعمال ما يتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم واما لة التدبير الى ما يجب من الكيفية المعتدلة وان أوجب المزاج تناول ماء الشعير وما أشبهه فعل ويخفف الرياضة ويميل المادة الى الانف والقسم بالعطوسات والغراغر ثم لا تخلو القروح من أن تكون ظاهرة للحس او تكون عميقة لا يوصل اليها بالحس فالظاهرة منها يغسل بخل وماء او بسكنجبين وماء او بعسل وماء وخمر او بطبيخ العسل مع الورد والآس وبعد ذلك فينفخ فى الاذن ما يجفف مثل

الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديدية والقيح دهن الشهدانج والاولى أن لا يردع ولا يمنع ما لم يفرط بل يجب أن يغسل ويجلى بمثل ماء المرد دهن الورد وأيضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا واما العميقة فنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد تعالج بمثل شياف ماميثا بالخل او بشياف الورد والمر وبالصبر في العسل أو الشراب يجعل في الاذن وربما يقع تقطير ماء الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف اوطبيخه اوشب يماني محرق ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفة اودم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني واللبان والمر وشياف ماميثا اجزاء سواء تذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل وتجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فيها كثيرا وخلط بما يجفف ما يمكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الى أن يخلط به قليل افيون واستعمال الدواء الراسني نافع أيضا فانه مع ما فيه من التجفيف يصيبه قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرناها في القراباذين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع أن يؤخذ من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الخيري ودردري البزر وينفع منه مرهم الاسفيذاج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العميقة فانها ردية جدا وربما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امرأة او قرد ما نا ونطرون مجموعين بتين منزوع الحب يؤخذ منه فتائل وتستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في سائر الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل أو صدا خبث الحديد نفسه مقليا مسحوقا كالغبار بعد تواتر القلي مرارا بخل خمر حتى يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه المر واقوى من ذلك تركيب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد أربعة دراهم عصارة الكراث أوقية عسل ماذي اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور او قطور من بول الصبيان واقوى خبث الحديد المغسول المقلى على الطابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن قيذ صلب مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او ماء السمك المالح وربما احوج الوجع الى صبر وافيون وزعفران يلجن بالعسل ويجعل فيها واذا رأيت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد لتسقط الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة أن لا يحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحها وكثير من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المقيحة خرقا فتمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح مندفعا فيه فيحوج الى أن يميل نحو اللحم الرخو الذي في أصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرأ سيلان المادة عن الاذن

(فصل في انفجار الدم من الاذن) قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف في انه يجر انحدارا

كان عن امتلاء ادى الى انشقاق عرق أو انقطاعه او انفتاحه وربما كان عن صدمة اوضربة * (المعالجات) * اما البحراني فلا يجوز أن يحبس ان لم يؤد الى ضعف وغشى واما غير ذلك فانه يحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء اوخل وطبيخ العوسج وربما خلط معه مر بخمر عتيق اوخل وكذلك شياف ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكى اورمانة طبخت فى الخل وعصرت واما المبردات فمثل عصارة عصا الراعى واسان الحمل مع خمر اوشياف ماميثا والافيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج ومما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل اوعصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك أن تؤخذ كلية ثور وشئ من شحمه فيملح ثم يشوى نصف شية ويعصر ماؤه فى الاذن

* (فصل فى الوسخ فى الاذن والسدة الكائنة منه) * اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلى خاصة ليلا ويدخل الحمام ويوضع الاذن على الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما ينفع من ذلك نفخ الزاج فيها وأيضا قرد مانا مثقال بورق ارمنى نصف مثقال تين ابيض ما يجنه به ويتخذ منه فتيلة او يصب فيه حرارة ما عز مع دهن فراسيون مسحوقا او الفراسيون مسحوقا اوماء الفراسيون او يذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار ويوضع فى الاذن وينزع فى اليوم الثالث فيصبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قرد مانا والنجرة ومما هو اقوى عصارة ورق الحنظل قطورا او يؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويجن بالعسل ويداف بالخل ويقطر فى الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل أو بماء حار والفتائل القوية لا تستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة فى زيت ودهن البابونج ودهن النارديين فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه أن يكون للمرارى ومما جرب زيت العقارب فانه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوضية فتيلة متخذة من الحرف والبورق وتلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل

* (فصل فى السدة العارضة فى الاذن) * قد تكون هذه السدة فى الخلقة لغشاء مخلوق على النقب وقد تكون لوسخ وقد تكون لدم جامد وقد تكون للحم زائد أو ثؤلول وقد تكون لحصاة أو نواة تقع فيها أو حيوان يدخلها فيموت فيها وربما كانت مع خلط لزج يسد الثقبة أو مجارى العصبة فيحس الانسان كأن أذنه مسدودة دائما وربما احدث ذلك به دوى شديدة

* (المعالجات) * اما ما كان من صفائق أو لحم يسد المجرى فى أصل الخلقة فالغائر منه أصعب علاجا والظاهر أسهل وأما الباطن فيحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم تمنع الادمال على ما نقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغى أن يشق بالسكين الشوكى الذى يتورى به بواسير الانف ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ومايجرى مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شئ ثئب فيه فيجب أن يقطر الدهن فى الاذن مثل دهن الورد أو السوسن أو الخيرى وان كان ذلك الثاشب مثل حيوان مات فيها فيصب فيها من الادهان ما يفسخه ثم يستخرج بمنقبة الأذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد أو ثؤلول فيجب أن يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنيخ أحمر مسحوقان جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم تعالج القرحة وقد ذكر أن

ادهان صب حرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذى يتخيل الى الانسان من أن فذنه مسدودة ينفع منه تقطير دهن السوسن أو حرارة الثور فى عصارة السلق وعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصية فى سدد الاذن وان كانت السدد وسخية عولجت بما ذكرناه فى باب السدد الوسخية ومما ينفع من السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الحرف والبورق تلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج ومما هو أقوى من ذلك وينقى أيضا العصبة أقراص الخربق (ونسختها) يؤخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلاثة مثاقيل يدق ويسحق بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت فى خل وقطرت فى الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التى تكون فى الخلقة فهو ان تحلق الاذن غير مثقوبة ومسدودة الداخل خلقة وقد يجرب بعمل اليد حتى ان أدى الكشط والتطريق الى الصماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة بتة

*(فصل فى المرض يعرض للاذن والضربة) *اما بقراط فيرى ان لا تعالج بشئ واما من بعده فمما يعالجون به أن يأخذوا افاقيا ومرا وصبرا وكندرا ويتخذ منه لطوخ بالخل أو ببياض البيض أو لب الخبز بالعسل

*(فصل فى حكة الاذن) *يؤخذ ماء الافسنتين ويصب فيه بعض الادهان أو يغلى الافسنتين بالدهن ويقطر

*(فصل فى دخول الماء فى الاذن) * قد يدخل الماء فى الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيؤذى ويورم أصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا *(المعالجات) * مما ينفع من ذلك أن يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيها دهن اللوز الحلو وربما أخرجه السعال والعطاس أو يؤخذ عود من شبث أو شقه من بردى مقدار شبر واحد ويلف على أحد طرفيه مقدار ثلثه قطنة ويغمس فى زيت ويهندم الطرف الآخر فى الاذن بما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل فى الطرف المقطن نار ويترك حتى يشتعل الى أن تدب الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما فى الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا فى الابتداء أن يؤخذ راحة ماء فيملأ به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتى يخرج الجميع وقد يستخرج أيضا بالزراقة يدخل رأسها ويجذب عمودها فينجذب معه الماء وربما اغنى فى القليل منه صب الادهان فى الاذن وصب الاليان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقى وجع وزالت العلة وان أوجع ذلك شديدا ضمدت الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمى وبزر السكان ودقيق الشعير بلبن النساء

*(فصل فى دخول الحيوانات فى الاذن وتولد الدود فيها) * قد يتقطن لدخول الهامة فى الاذن بشدة الوجع مع خدش وسرعة بمقدار الحيوان واما الدود فيحس معه بدغدغة *(المعالجات) * مما يعم جميع ذلك تقطير القطران فى الاذن فانه يسكن فى الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير صارة قثاء الحمار وحدها أو مع السقمونيا وكذلك الكبريت والزراوند الطويل والفلفل والمرزنجوش والمليعة ومن الجيدان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوى وقد ينفع من ذلك ان يؤخذ الزيت ويجعل فى الاذن ويجلس فى الشمس ومن العصارات وخصوصا الدود عصارة أصل الكبر وعصارة أصل القرصاد وعصارة الحوك

وهو البادروج وعصارة ورق الاجاص وعصارة ورق الخوخ وعصارة الافسنتين أو القنطوريون أو القراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر أو ورق الشمشار أو ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الابيض أو طبيخه أو الافتيمون وعصارة القوتج بالسقمونيا أو عصارة الشيح أو عصارة المرماخور أو ماء العسل بشئ من هذه العصارات وكذلك عصارة الفجل وعصارة البصل وخصوصا الطلخسار أو بزر البصل بماء العسل أو بعض المرارات وخصوصا اذا اسخنت في جوف رمان يشمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطري أو عصارته وعصارة الترمس أو الصبر بالماء الفاتر أو قسط مسحوق أو عاقرقرحا وجميع هذه في الدود أنجع وأقوى ومما جرب للدود أن يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلاثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة فيها إعلاما الاذن ويتكئ عليها المتشكي ولا ينام ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من أذى الدود صب عصارة الخس المرأ والعوسج أو الافسنتين أو طبيخهما أو سيق الماء أصل الكبر أو ماء المرماخور أو المرزنجوش أو البول المعتق

(فصل في الاورام التي تحدث في أصل الاذن) هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية ويسمى باريطوس ويسمى بثات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة ما يؤلم أن يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو والورم الكائن في الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ لانه يكون في المشايخ ألين واما الشبان فهم أصفى مزاجا ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد ايجاعا وأقل امهالا الى أن يجمع والاورام التي تكون تحت أصل الاذن أسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج أو كان سابقا لوقت البحران فهو ردئ وهذه الاورام بالجملة قد تكون عن مادة حارة صفراوية او دموية وقد تكون عن سوداء أو من بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للمس وضيق في المجاري ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ماشراوي بلا ثقل ولا تضييق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع تذبل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب أن يعتنى في الاكثر بتبريده وجذبه لا يرد عنه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولا سيما في بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب اذن أن لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي قبضا وردعا في الابتداء ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان تبدأ وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع الرأس قيعان على جذب المادة الى الورم بكل سبيلة ولو بالحاجم ان كان ليس منجذبا بسريع الانجذاب وينبغي أن تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد التصلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا وتتضاعف به الحمى بل يجب أن يقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وان كان خفيفا فاقتصر على الكماد بالملح أو على دواء الاقحوان وعلى الداخليون ومرهم ماميثا وحيروان لم يكن شديد الحفة وظهر لرأس فليستعمل ما يجمع بين تغرية

وتهيئ

وتهشيش وانضاح مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل او ماء الحلبة والخطمي أو البابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يقيح فالواجب أن يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان أمكن او عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط أو الشرط دواء سميلون وعما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله وخاصية فيه بعر الغنم بشحم الاوز او الدجاج ومن ذلك نورة وكحل وشحم البقر الغير المملح واما المزمن فيحتاج الى رماد الصدف والودع مع العسل أو مع شحم عتيق أو يؤخذ التين ويطبخ بماء البحر أو يستعمل الاشق وحده أو مع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل بوسخ الكوائر والميعة السائلة وبخ الابل فان صارت خنازير وثبتت فليتخذ مرهم من هذه العناصر (ونسخته) علك البطم وزفت وحب الدهمست وميويزج وصمغ عربي وكوندر وفلفل وأصل اللوف وقنه وكزبرة وقردمانا ورماد قشور أصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية خصوصا السوداوي وكذلك ادمغة الدجاج والقيج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان أما الماهوا فمن مادة دهن الورد والبنفسج والماهوا بردمادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الربتيج

(فصل في هرب الاذن من الاصوات العظيمة) يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية في الدماغ أو الفائضة الى السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت

(الفن الخامس في أحوال الانف وهو مقالتان)

(المقالة الاولى في الشم وآفاته والسيلانات)

(فصل في تشريح الانف) تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك عما فرغ منه ومجاريه ينفذان الى المسفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هنالك أيضا يثقب ثقبا بازاء ثقبة من المسفاة لينفذ فيها الريح ويؤدي ولكل مجرى ينفذ الى الحلق وتشريح الآلة التي بها يقع الشم وتلك هي الزائدتان الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المتقدمين من الدماغ وكذلك تنتهي الفضول في تلك الثقب ومن طريقها ينال الدماغ والزائدتان الناتئتان منه الرائحة ينشق الهواء والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه نيروبو ويأزركالنابض وقدير بو عند الصباح وعند اختناق الهواء والروح الى فوق وفي أقصى الانف مجريان الى المآقين ولذلك يذاق طعم الكحل بنزوله الى اللسان وأما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوى واما ان الرائحة تكون في الهواء بانفعال منه أو تأدية او بسبب بخار يتحلل فدلك الى الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة ما من الهواء على سبيل التأدية ثم يعينه سطوع البخار من ذي الرائحة واذ قد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا الآن أن نذكر أمراضه وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

(فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للانف) اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل

البصورات والشمومات ومثل السعوطات وهى أجسام رطبة تنطر فى الانف ومنها النشوقات وهى أجسام رطبة تجتذب الى الانف بجذب الهواء ومنها نفوخات وهى أشياء يابسة مهيأة تنفخ فى الانف ويجب ان تنفخ فى الانبوب وكل من أسعطته شيأ فمن الصواب ان يعلا فمه ماء ويؤمر بان يستلقى وينكس رأسه الى خلف ثم يقطر فى أنفه السعوطات ويجب ان ينشق كل مايجعل فى الانف الى فوق كل التنشق حتى يفعل فعله وكثيرا مايعقب الادوية الحادة المقطرة فى الانف والمنفوخة فيها الذع شديد فى الرأس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على الرأس عند ما يسعط بشئ حاد حريف خرق مبلول بماء حار وقد عرق قبله اما بلبن حلب عليه أو دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف فاذا فعل السعوط فعله أتبع بتقطير اللبن فى الانف مع شئ من الادهان الباردة فانه نافع

(فصل فى آفة الشم) الشم تدخله الآفة كما تدخل سائر الافعال فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد ببطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل ويضعف عن حس احدهما او فساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثانى ان يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردى يكون فى مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او فى نفس الشيئين الشبيهين بحلمتى الثدى واما شدة فى العظم المشاش عن خلط او عن ريح او عن ورم وسرطان ونبات لحم زائد او سدة فى الحجاب الذى فوقه وكثيرا مايكون الكائن من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا او خدرت وبردت او فعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة أو سقطة تدخل على العظم آفة *(العلامات)* اذا عرض للانسان أن لا يدرك الروائح ووجدت هذا السيلان اللفضول على العادة فلا سدة فى المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس فى الانف وغنة فى الكلام فهنالك سدة فى نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان مادون المصفاة مفتوحا فهنالك سدة غائرة وان كان السيلان جاريا على العادة ولا سدة تحت الخيشوم ومايليه فالآفة فى الدماغ فتعرف مزاجاته وافعاله واحواله مما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف فى الشم ونقصان واما ان كان يجد ريح عفونة وينتشق نتنا فاسبب فيه خلط فى بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ماعلمت واذا اشتم فى الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شئ ذى رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل السمك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهنالك علامات ردية فالموت مظل *(المعالجات)* ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب معالجات الرأس واكثر مايعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا اما فى البطنين المقدمين بكليتهما او فى نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات

المتخذة

المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها القربيون والجندبيدستر المسلة وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشيارات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشعومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى فصد العرق فعل يرجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الرأس فينطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منها مدوفا فيها الفلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الرأس الحاجم بعد ذلك وغرغره بالاشياء المفتحة الحارة ومما جرب الشونيز ينفع في الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف وينشق ما امكن الى فوق ورب مما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة اخرى حتى يصير بلا اثر ومما جرب وذكر ان يؤخذ زرنيخ احمر وفوتنج يسحقان جيدا ويضمران يبول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويحضض كل يوم مرتين فاذا انتشق الدواء البول اعيد عليه بول جديد ثم يبخر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن لوز مر جبلي او نفخ الحرمل والفلفل الابيض مدوفين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر الرمانة اذا جفف ونفخ صحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير وما الذي يحس الطبيب ولا يحس المتن فلا يزال يسعط بجندبيدستر مرارا حتى يصلح وأما الذي يحس المتن ولا يحس الطبيب فلا يزال يسعط بالملك حتى يحسن حاله ويصلح

(فصل في الرعاف) الرعاف قد يكون فطرات وقد يكون هاتجا الحقن شديد وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة وربما كان الانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهو غير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد او عقيب سقطة أو ضربة ويتبعه أعراض فساد أفعال الدماغ لامحالة وربما كان لبخارات حارة متصعدة والذي يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون عن الاوردة لرقته وحمرته وحرارته وأيضا فقد يكون عائدا بادوار وقد يكون عائدا دفعة وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد عقيبه خفقة رأس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرئة والرعاف يحمد في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف فأعقب صفرة لم تكن معتادة أو رصاصية او كمودة من صفرة واسوداد وذبول لا مجاوزا للحد ورد الاطراف فانه وان احتبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وتضرره باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديدا الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك وأشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلائل مثل التباريق يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا

عقيب الصداع وسائر ما فصل حيث تكلمنا فى الامراض الحادة وبحرانا تها وقد يستدل من الرعاف وأحواله على احوال الامراض الحادة وبحارينها وقد ذكرناه فى الموضع الاخص به * (المعالجات) * اما البحرانى وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى يحس بسقوط القوة ور بما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا وأما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف وأما الكائن بسبب استعداد البدن ومراريته فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد أفضل شئ يحبس به الرعاف اذا فصد ضد يقا من الجانب الموازى المشارك وخصوصا اذا وقع الغشى فاما الادوية الحابسة للرعاف فهى اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين أو ثلاثة والقوابض مثل عصارة لحية التيس والقاقيا ومثل الجلنار والورد والعدس والعنصر ومثل عصارات اوراق الموسج وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصا الراعى والمبردات مثل الافيون والكافور وبزر البنج والجص وبزر الخس وعصارته والخلاف وماء بلح النخل ولسان الحمل والقاقلى كلها غير مطبوخة والمغريات مثل غبار الرحى ودقاق الكندر وأما الكاوية مثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان تستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول وأما التى لها خاصية فمثل روث الحمار وماء الباذروج وماء النعنع * (علاج الخفيف من الرعاف) * اما السعوطات فيؤخذ ماء بلح النخل وقاقيا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر فى الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وأيضا ماء البلح مع عصارة الكراث وأيضا الماء الملح المر يقطر فى الانف وماء الكزبرة وأيضا عصارة القاقلى بحالها غير مطبوخة وأيضا ماء القثاء بكافور وأيضا عصارة الباذروج بكافور أو عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور أو عصارة عصا الراعى معهما وما هو بالغ فى ذلك الباب عصارة روث الحمار الطرى واما أحسنت كثرة دم فالزنجار المحلول فى الخل ٢ يقطر يسيرا يسيرا وأيضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار نا عما بماء لسان الحمل وأيضا ماء ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده فى اغشية الدماغ * وههنا سعوطات كتبت فى الاقرباذين غاية جيدة * واما القتائل تؤخذ فتيلة وتغمر فى الحبر ثم ينثر عليه زاج حتى يغلظ الجميع ثم يدس فى الانف وأيضا تؤخذ عصارة ورق القريص وقلقطار وبزر الارانب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر يتخذ منه فتيلة * ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندى المحرق وماء الباذروج وأيضا فتيلة من غبار الرحى ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وأيضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر بماء الباذروج وايضا فتيلة مبلولة بماء الورد مغموسة فى قلقطار وصبر أو فتيلة من ماء الكراث مذرورا عليه نشاء صموغ او فتيلة من اسفيذج وزفت مذاب مغموسة فى الخل او تتخذ فتيلة من سراج القطب او نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار أو فتيلة متخذة من وبر أرنب منفوش مغموس فى الكندر والصبر المجونين ببياض البيض وأيضا

٢ فى الخل بالخاء المعجمة

فتيلة

فتيلة متخذة من زاج محرق جزأين افيون جزء يجمع بخل اوفتيلة من قشور البيض محرقة تخاط بحبر وعنص * وأما النفوخات فنها الحضض الهندى المحرق وأيضا صفادع محرقة تذرى الانف وأيضا غبار الرحا وتراب حرف ابيض أو نورة وأيضا قشار الكندر وقرطاس وزاج أجزاء سواء ينفخ فى الانف وايضا قشور شجرة الدلب مجففة مسحوقة يجب ان يؤخذ ذلك بالدستبان على المسح فيؤخذ زنبره ويجعل فى كيزان جدد بترابها وان كان معها تراب الفخار فهو أجود وتسد أفواهها حتى يجف فى الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ فى الانف فيحتبس الرعاف على المكان او قشور البيض مسحوقة وأيضا قصب الذريرة ونوار النسرين وبزر الورد والقرنفل من كل واحد درهم مر وعنص من كل واحد نصف درهم قليل مسك وكافور ينفخ فى الانف أياما متوالية واذا نفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ فى اثبوب ليمنع دور الرعاف وأما الاطلية والصبوبات فنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الآس وماء ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة والخضرة المعروفة مدوفة فى العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصا الراعى اطلية واضمدة * وأما المشمومات فروث الحمار العارى وأما الحشايا فان يحشى بريش القصب وبرؤس المكانس ويقطن البردى أو قطن سائر ما يخرج من النبات وأما الصعب من ذلك المكان لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذى يلى ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة فى مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدى الذى يليه تعليقا بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشى من القيفال او من العرق الكتفى الذى من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا أدى الى الغشى سكن على المكان وذلك فى الرعاف الشديد الحافر بل يجب أن يبادر فى الوقت كما يحس بشدة الرعاف وحفره قبل ان تسقط القوة واما ان لم يكن سفر شديد ولكن كان قطرات او كان بنوائب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وبما يخثره وان لم يبرد مثل العناب وأما المحجمة فانها لا تقدر على مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء وشد الاطراف والاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالماء البارد وربما احتيج الى ان يجلس العليل فى الماء المبرد بالثلج حتى تخضر أعضاؤه وربما احتيج ان تجصص رأسه بجص ميت أو بجص محلول فى خل وأن يصب على رأسه المياه المبردة بالثلج حتى تخدر وربما لم يوجد فيه من الفتائل القوية الزنجارية ومن ماء الباذروج بالكافور ومن المومياى الخالص يعطى به زنة درهم ولا أقل من أن يمسك الماء البارد المثلوج فى فمه * واعلم انه ربما عاش الانسان فى رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين رطلا دما ثم يموت وربما

كان الغشى الذى يقع منه سببا لقطعه وأما الاغذية فمعدسبة بسماق او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الملائمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لمرارة دمه على ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من البحريين ان ادمغة الدجاج لمن افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث انه يقوى ويضر من حيث انه يهيج الدم فاذا اضطررت اليه من حيث يقوى فامزجه قليلا واذا لم تضطر اليه ولم يكن الرعاف قد ناهز اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شئ منه الى البطن فينفخ المعدة ويضعف النبض ويهيج الغشى فان نزل شئ فيجب مادام فى المعدة أن يتقيأ ويبادر ذلك كما يحس بنزوله الى المعدة فان جاوزها فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى فى المعدة (وفى التدبير المرعف) ان الضرورة ربما صوبت الترعيف وخصوصا فى الامراض الدماغية ولذلك ما كان القدماء يتخذون آلة مرعفة تسمى القمقم الانفى ليعالجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاج فى عاقبتها الى رعاف سائل ومن التدبير فى الترعيف الدغدغة باطراف النبات اللين الجس الخشن خصوصا الذى ينبت على العشب الاذخرى كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من نقاح الاذخر أو من القورنج البرى او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والمويزج والقرنيون مجونة بمرارة البقر ويستعمل

(فصل فى الزكام والنزلة) هاتان العلتان مشتركان فى ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل وحده الى الحلق واسم الزكام ما نزل من طريق الانف ومن الناس من يسمى جميع ذلك نزلة ويسمى بالزكام ما كان نازلا من طريق الانف رقيقا ولحاما متواترا مانعا للشم منصبا الى العين والمادة لوجهه وبالجملة الى مقدمة اعضاء الوجه والنزلة قد تنحدر الى الحلق والرئة والى المرىء والمعدة فربما قرحتهم وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد تنحدر فى العصب الى ابعد الاعضاء وقد يتولد منها الخوانيق وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة حارة حادة وأوجاع المعدة واسهال وسحج اذا كانت حامضة أو مالحة وقد يتولد منها أيضا القولنج وخصوصا من المخاطى الحادث منها وسبب جميع ذلك اما حرارة من اجابة خاصة او خارجية من شمس او سموم او نحم ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة من اجابة خاصة او واردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الرأس لهما ولا سيما وقت ما يتخلخل الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيئ البدن لقبول الحر والبرد فيحدث النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك فى سوء المزاج الحار المصيب والبرد المزاجى اذا قوى واستحكم كما يكون فى المشايخ يقال انهم لا تنضج الا بعد ان يبلغوا الغاية فى صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء فى المشايخ وفى ضعفاء الدماغ فلم يهضم فيه ما ينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكائن من البرد اكثر من الكائن من الحر واصحاب المزاج الحار أشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من أصحاب

الامزجة الباردة وأصحاب الامزجة الحارة فى انفسهم اكثر امنا العروض ذلك لهم من الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينعكس وصول الغذاء وترتكم البخارات نكس الانبيق لما يتصاعد اليه من القرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد تكون رقيقة مائية وقد تكون حارة مرة ومالحة أو رديئة الطعم وقد تكون حارة لذاعة وقد تكون باردة والنزلة الباردة تنضج بالحمى وأما الحارة فلا تنتفع بالحمى والنوازل والامراض النزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب وتكثر أيضا فى الشتاء وخاصة اذا كان الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر النوازل أيضا فى البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤس قال بقراط اكثر من تصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من به مرض فى عضو فان أعضاءه الاخرى سليمة أقول عسى ذلك لان المتهيئ للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيأ للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة زاد فيها بالجذب (العلامات) علامة النزلة الحارة ان كانت زكامية حرة لوجه والعينين ولذع السائل ورقته وحرارة ملمسه وربما عرضت معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحده ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنضخ به ويدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة أيضا وغنة ودغدغة حريفة وعلامة النزلة الباردة برد السيلان ان كان فى الانف ودغدغة فى الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما يتنضخ به وبياضه والانتفاع بحمى ان عرضت * (المعالجات) * علاج النزلة محصور فى اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان أو تعديله أو تحريكه الى جهة أخرى والتقدم بمنع ما عسى أن يتولد منه مثل خشم فى الانف وقروح على المنخر أو مثل خشونة فى الحلق وسعال وقروح الرئة وما يليها ورم وجميعه محتاج الى هجر الطعم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار فى أول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة فى الدماغ التى لا تنضج الا بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضول أخرى وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج والمبتلى بالزكام والنزلة يجب أن لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ رأسه وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد ويقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملؤه ويخلخل والشمال يقبض ويعصر ويقل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما أمكن فهو أصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدأ به ثم بالاسهال بعده ذا دعت الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعجل الى الفصد خصوصا فى الابتداء الا كثر لا تحتمل وأرلى نزلة لا ينصد فيها ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلا بد من قليل فصد مخلف عدة لما له أن يخرج الى تكريرات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهرا والا فبالسكران لم يكن سهر والحقنة تجذب الفضل وتلين الطريق بمثل ماء الشعير فى نفوذه واذا وجد مع النزلة نخس يندو دل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر وليفصد والتدخينات ربما اورثت حمى وحب السعال لخشونة الصدر لا لمواد الرأس ويجب ايضا ان يصابر

العفص ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والماء وان أردنا التقوية فبماء الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فحب التوقيا له من أنفع العدد وحركة الاعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة بداره الى التعرق في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تنكيس الرأس ويلطئ الوساد ولا يستلقي في النوم وأما لنقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالقصد والاسهال المخرج للاخلاط الحار والحقن الجاذبة للمادة الى اسفل وأما في البارد ففي الادوية المسهلة للغلط البلغمي من الرأس من المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء ويهجره أصلا يوما وليلة ويزول وأما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الرأس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الرأس والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل على الرأس والميل بالاغذية الى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم وأما البارد فان يجتهد كما يبدأ الدغدغة والعطاس بتسخين الرأس وتكميده بالخرق المسخنة الى ان يحس بالحر يصل الى الدماغ وحفظ الرأس على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورس وربما كمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتعريخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح به الذكر وما يليه والحلقة والسرة والاطراف ويغسل الرأس بالصابون القسطنطيني وأما الدهن فما أمكنك ان لا يمسه الرأس فافعل الا ان لا يجد بدا حين يحتاج الى تبريد ثابت او تسخين ثابت ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الرأس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الى ما لطف وخف وسخن وجفف مع تباين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة وبحيث يقع فيها خره الحمام مع الخردل والتين والقوتج والكاشم يابل استعمال الكي وبالجملة فان تسخين الرأس وتجفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار مسخن وأما قطع السيلان فبالغراغر الجامدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان أيضا اما باردة للحار أو حارة للبارد ومثل تلطيخ الحلق بشراب سحق فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك امساك البنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع لما ثبته ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المر وغيره

مما يذكر فى الاقراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا فى الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نقث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث يلج فى الخيشوم او تحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالاسندروس للعار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد يخورا وشموما والقسط أيضا والشونيز المقلى اذا شم مصرورا فى خرقة كان نافعا وكذلك بخور القشر المسمى قوقى وكذلك بخار الخمر والعسل عن حجر الرحا المحمى ومما ينفع فى ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى والعود وأما الطرفاء والورد فللعار وكذلك الطبرزذ والباقلا والشعير المنقع فى مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة فى الخل يبخر بها للعارة وكذلك بخار الخل عن حجر الرحا المحمى مغسولا منظفا وأما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات وأخذ الكثيراء وحب السفرجل فى الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى العمق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يؤذى بغلظه ولحوجه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كبير بأس بل انتفع به وأما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات ولجميع ما يلذع المنخرين ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة وكذلك الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية الانف وأما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرئة عن آفته واكثره بالاغذية اما فى الحارة فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو واستعمال الاحساء المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلى باللبن الحليب ان لم يكن حمى ويضر اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية وأما فى البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج واللبان واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل وبمثل ما تخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالميبختج واستعمال اللعوقات اللينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة وأيضا الزوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع فى النوازل بنضجها ويدفع غائلتها من أعضاء النفس انضاجا لما نزل وتليينا والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا فى الابتداء وأما بعد النضج فالمعتدل منه وافق ويجب ان يكون فى تلك الحال للعار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج فى الرقيق فى الابتداء

(المقالة الثانية فى باقى أحوال الانف)

(فصل فى سبب النتن فى الانف) اما بخارات عفنة تتصعد اليه من نواحى الصدر والرئة والمعدة واما خلط متعفن فى عظام الخياشيم لو كان حارا لاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما تأدى ريحه الى ما فوق فاحس بمشمه أو خلط متعفن فى البطن وفى الدماغ كله أو فى مقدمه أو فيما يلى الانف منه أو عفونة وفساد يعرض لتلك العظام أنفسها ويصعب علاجه أو لبواسير فى الانف متعفنة *(المعالجات)* يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردى ان كان فى غير الخيشوم وقمره بل فى المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية

الموضعية من الفتائل والسعوطات والنفوخات وغير ذلك وأما الفتائل المجربة في ذلك فالاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم تستعمل فمن تلك الفتائل فتيلة من المر والحاما والقاقيا متخذة بعسل اومن حاما ومر وورد بدهن النارديين وفتائل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد السريين والذريرة والحاما والقرنفل والاسر والصبر والورد وشيء من ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والراسك واللاذن أجزاء سواء وأيضا آس وقصب الذريرة وسريين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم مسك أربع حبات كافور أربع حبات قلميا وملح اندراني من كل واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوفنج وأفضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها لا تخلف ومن المجرب الجيد ان تحمل اقراص اندروخورون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبرئ وطبيخ الدارشيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن النفوخات ان يلطخ باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق ثم يسحق بالماء ويطلى به الانف دواء قريطن وهو مر اربعة وثلثان سليخة درهم وسدس حاما مثله يدق ويعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفوفنج نفسه أو خربق أبيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور في آخر الفتائل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ماجرب طبيخ دارشيشعان بماء او خمر يستعمل أياما ومما جرب في علاجه وخصوصا اذا كان في الدماغ أو مقدمه عقونة كيتان يمنة اليافوخ ويسرته بجذاء الاذنين مائلتين الى الصدغين أو كية على وسط الرأس

* (فصل في القروح في الانف) * انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة أو رديئة أو من نوازل حادة وهي اما مقتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح سلاخة وهي اما ظاهرة واما باطنة * (المعالجات) * الانف عضو أرطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة لقروح الانف أقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن وأشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شيء في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الى شيء في أول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل أو ابخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية أخرى على مايدري وبالجملة يحتاج أول شيء ان يجفف الرأس ويقوى بما عرفته ثم تقصد المنخران واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والاربيان مما سنذكره نافعة أيضا في القروح اذا كانت قوية واذا أغليت باللعابات ومايشبهها حتى لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة أيضا أما القرح اليابسة فتعالج بسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج واصطكه عند دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وأيضا يعالج بسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيراء او قليل رغوة بزر قطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج أصفر أو عفص وربما نفع فصد عرق

فى طرف الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال وأما القروح التى تسيل اليها مادة حريفة أو رديئة أو منتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى اسقلينادس والصابون المنسوب الى قسطيطبونس ثم تستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يؤخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ أحمر وخربق ويسحق وينقع فى مرارة الثور أياما حتى تختمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومرو فوتنج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء روفس المجرب *(ونسختـه) *يؤخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول فى الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم وأما القروح الظاهرة فتعالج بهذا المرهم *(ونسختـه) *يؤخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث أواق يخلط بالخمر ودهن الآس ومن الادوية المشتركة أن يؤخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ فى اناء نحاس حتى يصير الى النصف ويطبخ به قشيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص أندرون تارة محلولة فى شراب وتارة بخل وتارة بخل وماء بحسب ماترى ومن المراهم الجيدة أن يؤخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار لينة فحميه ويحرك حتى يغلظ ويحفظ فى اناء من نحاس والاسرب المحرق فى حكم خبث الاسرب وينبغى ان تستعمل عصارة الساق وحدها أو مع الادوية فانها نافعة جدا

*(فصل فى علاج القروح التى تسمى حلوة) *اما الابتداء فيكفى دهن الورد وحده أو بشمع وشحم الدجاج وأقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الآس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم *(ونسختـه) *اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث اواق خبث الرصاص ثلاث أواق رصاص محرق مغسول مسحوقا بالخمر اربع أواق يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأما اذا زمنت العلة واشتدت جدا فيؤخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج أربعة دراهم سذاب رطب أربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأقوى منه زاج وقلقنت ومر من كل واحد سبعة أجزاء قلقديس ستة شب يمانى عفص قوبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزء ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ فى اناء نحاس حتى يصير فى قوام العسل ويتخذ منه اطوخ

*(فصل فى السدة فى الخيشوم) *السدة فى الخيشوم هى الشئ المحتبس فى داخله حتى يمنع الشئ النافذ من الحلق الى الانف أو من الانف الى الحلق وقد يكون خلطا زجاجا وقد يكون لحما ناتئا وقد يكون خشكريشة *(العلامات) *هذه السدة تفعل الغنة حتى تمنع فضلة النفخة عن ان تتسرب فى الخيشوم فتفعل الطنين الكائن منه *(المعالجات) *يؤخذ من العدس المرد درهم جندبيدستر نصف درهم أفيون قيراط زعفران قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف

بالمنديل الخاص بالانف الذى يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتى ينقى وربما خرج بالجرد شئ كثير يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعل ماذكرنا فى باب البواسير * فى علاج الخنان) * من معالجته ان يسعط و يغرغر بدواء * (هذه نسخته) * يطبخ العنصل المسحوق بماء الرمان الحلو غمره حتى يشر به ثم يجفف و يخلط به نصفه كندر و أنزروت و يجعل كرة أخرى بماء الرمان الذى قد طبخ العنصل فيه و يستعمل سعوطا غيره أياما وربما عالج به ان يجعل فى الانف تنكار بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتى يبرأ

* (فصل فى رض الانف) * الأولى والافضل ان يحشى من داخل ثم يسوى من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوى واما لاطلية النافعة فى ذلك فالذى يجب ان يجعل على الكسر قليل صبر وماش ومر وزعفران ورامك وسك وطين أرمنى وطين مختوم رومى وخطمى ولاذن يطلى بماء الاثل وماء الطرفاء على أنار بماعاودنا ذكر هذا الباب فى كتاب الكسر والجبر

* (فصل فى البواسير والاربيان فى الانف) * اما البواسير فهى لحوم زائدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضاء ولا وجع معها وهذه أسهل علاجا وربما كانت حمراء وكدرة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطانى يفسد شكل الانف و يوجع بتمديده الشديد وهو الذى يكون كمد اللون ردىء التكون جدا فى غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطانى و بين البواسير الرديئة أن اللحم النابت ان حدث عقيب علل الرأس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفاء الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه فى الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداؤه لحمصة او بندقة ثم اخذ يتزايد واحدث فى الخنك صلابة والسرطان فى أكثر الامر غير ذى صديد وسيلان الى الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف أو الخنك وجميع الادوية التى تنفع من الاربيان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان تكسر قوتها

* (المعالجات) * ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالجرد فاعمار ما كان من القسم الثانى فالاولى ان يكوى اما بالادوية التى نذكرها وأما بالنار بمكواة غار دقاق أو تقطع بمجارد تخرج جميع ما فى الانف من الزوائد والفضول وأجود المجارد ما كان انبو بيا ثم يصب فى المنخرين بعد ذلك خل ماء فان جاد النفس بعد ذلك وزالت الشدة والافتقد بقيت منه فى العمق بقية فحينئذ يحتاج ان يستعمل المنشار الخيطى * (وصفته) * ان تأخذ خيطا من شعر أو ابريسم فتعقده عقدا يصير بها كالمنشار ذى الاسنان وتدخله فى ابرة من اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جذبا له من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم تأخذ انبو بامن الرصاص أو من الريش وتلف عليه خرقة وتذر عليها أدوية البواسير مثل دواء القرطاس ودواء اندرون وسائر ما نذكره بعد ويدخله فى الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا عمل مجرد كالمبرد لكنه انبو بى أمكن ان تبلغ به المراد من التنقية واذا استعمل على البواسير آلات القطع والجرد أو الادوية الاكالة فيجب أن يعطس بعد ذلك حتى تنتثر كل عفوصة ونشارة وأما الادوية التى يعالج بها ما خف من ذلك فقتيلة معمولة

من

من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى ينعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه يطفئ النفخ او قتيلة من اشنان أخضر ساذج او بشحم الحنظل أو من جوز السرو مع شئ من التين يستعمل اياما أو فتيلة مغموسة فى عصارة الحبق وحدها أو مغموسة فى عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او فى خمر ويذر عليها سحيق الحبق أو من عقيد ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم أو فتيلة بعسل وورد يكرر فى اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل مجففين وأما الادوية التى يعالج بها ما ازمن من ذلك ففتائل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر أو بماء الحبق او ماء الرمانين بالشحم والقشر فتائل ويستعمل او يستعمل نفوخات فان لم ينجح اتخذت فتيلة من مثل هذه المياه مذروا عليها شئ كثير من القلقديس والقلقطار والقلى والزنجار والزاج والشب على السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجح فالقلقنديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفى بواسير الانف واذا عصر العنقود الذى على طرف لوف الحية فشرب منه صوفة وادخل فى المنخرين اذهب اللحم الزائد والسرطان * وأما الاربيان فالاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد تنقض الامتلاء عن البدن والراس فان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومر جزء جزء وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء وينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدواء الذى اختاره جالينوس فهو ان يؤخذ من ماء الرمانين العصورين بقشورهما وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان فى اناء من اسرب ثم يؤخذ الثفل ويدق حتى يصير كالعجين ويسقى من العصارتين قدر ما يليق به ثم يتخذ منه شيافات مطولة ويدخلها أنف العليل ويتركها فيه ثم تريحه فى بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلى الانف حينئذ والحنك بالعصارتين تواظب على هذا التدبير وهذا القروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مؤلم ألما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلاث رمانات عفصة وحامضة وحلوة فان كان الياسور صلبا زاد فى الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد فى العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار ومما يقلعه دواء المقر والادوية الحادة الاكالة كلها تنفخ فيه فاذا ورم اجم حتى يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم يعاود الاجمام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخروب النبطى الرطب فانه اذا حشى صوفا وادخل الانف اكل الاربيان أكلا للشاكيل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ فى الانف فغدوة وعشية فانه يبرأ واذا قطع الاربيان فمن الادوية الحابسة للدم الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى به الانف

(فصل فى العطاس) العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط او مؤذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرئة وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لا يفرغ الى العطاس الا اذا استحال الخلط المؤذى هواء فيخرجه بالهواء المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الى الهواء فى ذلك ليكون البدن عاما أهواء متصلا

بجواء جذبه الى ناحية الخلط فاذا تزعزع الهواء كله تحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة وانتفض من داخل الى خارج حافزا للماهو أبعد من الصدر من اجزائه حفزا الى الخروج كان معونة على النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذى يليه فيعين القوة الدافعة على امانة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا فى اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون وربما كثر فى الحميات ومايشبهها كثرة تسقط القوة وتملأ الرأس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتجنب فى حبه لكنه يحل الفواق المادى بزعزعته ومن العطاس مايعرض فى ابتداء نوائب الحميات وقد زعمت الهند ولم يعدصوابا أن العاطس اوفق اوضاع رأسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولا متنكس فلا يلحقه غائلة والعطاس انفع الاشياء لتجفيف الراس اذا كانت المادة اما قليلة مقدورا على نفضها وان لم تنضج أو كانت ريحية فان كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شئ للامتلاء البخارى فى الرأس او كانت غليظة لكن نضيجة فان كانت اكثر من ذلك فيدل على قوة من الدماغ ولذلك من قربت موته لايستطيع أن يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة وهو مما يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الرأس لكنه ضار لمن فى رأسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يسخن مايليها ولا يتحرك خوفا من ان ينجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن فى صدره مادة كثيرة أو رقيقة

(فصل فى الادوية المانعة للعطاس) مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه أن يحسى حسوا حارا وتصمير الرأس بما حار وصب دهن حار فى اذنين والاستلقاء على مرفقة حارة توضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق وكذلك اشتمام الاسفنج البحرى مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل على النار وتشوى وتؤخذ قبل ان تنضج ويؤخذ سيلانها ويستنشق أو يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف للضعيف منه ومما يمنعه دلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة الفغر والتحشى وتحديد النظر الى فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل اللحيين والاستغراق فى النوم وانتفاء الانتباه المباغت والتحرز عن الغبار والدخان *(فى الادوية المعطسات)* هى الخربق الابيض والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يؤخذ افرادا ويلصق بريشة فى الانف او يؤخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اى المتخذ دخنه والسذاب البرى والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالافيون اذا شم وقضبان الباذروج والزراوند والورد بزغبه وهو مما يعطس المحرورين ولطخ باطن الانف بالدواء المعطس اصوب من نفثه فيه

(فصل فى الشئ الذى يقع فى الانف) يعطس صاحبه ببعض الادوية ويؤخذ على فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشئ وكان هذا مما سلف ذكره

(فصل فى جفاف الانف) قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شئ فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة

واخراج الخلط ان كان بعد تليينه بدهن أو عصارة حتى لايخرج مالا يتعاطى اخراجه
(فصل فى حكمة الانف) قد تكون لبخار حاد او نزلة حادة كانت او تكون أو لنزلة قوية السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهى من دلائل البحران ومن دلائل الجدرى والحصبة على ماذكره فى موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول سهل

(الفن السادس فى احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة)

(فصل فى تشريح الفم واللسان) الفم عضو ضرورى فى ايصال الغذاء الى الجوف الاسفل ومشارك فى ايصال الهواء الى الجوف الاعلى ونافع فى قذف الفضول المجتمعة فى فم المعدة اذا تعذر أو عسر دفعها الى اسفل وهو الوعاء الكلى لاعضاء الكلام فى الانسان والتمويت فى سائر الحيوانات الماوتة من النفخ واللسان عضو منه هو من آلات تقليب المضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطحه الاسفل متصلة بجلدة المرىء وباطن المعدة وجلدة القطع مقسومة منصفة بحذاء الدرز السهمى وبينهما مشاركة فى اربطة واتصال وقد عرفت عضله الحركة والحبسة وأفضل الالسنة فى الاقتدار على جودة الكلام المعتدل فى طوله وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا أو صغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مداخلة دموية احمر لونه بها ومنها أوردة ومنها شريانات وفيه أعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ناتئة قد ذكرناها فى تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق مايتوقع فى مثله ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبع اللعاب يفضيان الى اللحم الغددى الذى فى اصله المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبى اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشاء الجارى عليه متصل بغشاء جملة الفم والمرىء والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران أخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين

(فصل فى امراض اللسان) قد يحدث فى اللسان أمراض تحدث آفة فى حركته اما بان تبطل أو تضعف أو تتغير وقد يحدث له أمراض تحدث آفة فى حسه اللامس والذائق بان يبطل أو يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض على احلال الآفة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون آلاما من عظم أو صغر أو فساد شكل أو فساد وضع فلا ينبسط أو لا ينقبض أو من انحلال فرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الآفة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينئذ لايخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين فى أكثر الامر وربما شاركه سائر الحواس اذا لم تكن الآفة فى نفس شعبة العصب الذى يخصه وقد يألم أيضا كثيرا بمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرئة والصدر وقد يستدل على امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب اليه من احساس شبه حموضة أو حلاوة أو تفه أو مرارة او بشاعة تتولد عن عفونة أو عفوصة وقبض على ان الاستدلال من لونه ومايجده من الطعم قد يتعداه الى اعضاء أخرى فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد تدل على اورام دموية

فى نواحى الرأس والمعدة والكبد و بياضه قديدل على برد فم المعدة والكبد و بلغمية الرأس وربما دل على اليرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل الغالب من الاخلاط على البدن كله أو على المعدة والرأس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته و يبوسته واليبوسة تحس على وجهين أحدهما مع صفاء سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثانى مع سيلان خلط غروى لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل على يبوسة فى جوهره بل على رطوبة لزجة تجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة غليظة نخيتة وهذا مما يغلط فيه الاطباء اذا تعرفوا من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذى قبله و بينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى ينهض كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل على امتلاء من دم اورطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التى تعرض فيه وأنت يمكنك أن تبسط وجوه الاستدلالات من هذا المأخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزئية تليها واللسان قد يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ أو المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة أعصاب لم يخل اما ان تكون تلك الاعصاب بمواتيته لها فى الحركة لا تعاوقها ولا تواتيها فيكون حال اصحاء الكلام واما ان تعاوقها ولا تواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة من الحبسة بسبب ان العصبة تستقى القوة من عصب آخر فيحبس الى ان يتجه

(فى معالجات اللسان) قد تكون معالجته بمشاركة مع رأس اومعدة بما يصلحها اعما علت كلا فى بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهى انفع من الحقنة والمبدلة للمزاج أو القابضة او المحللة المقطعة الملطفة التى اذا شربت تأدت قوتها اليه وأولى ما يشرب أمثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان تمسك فى الفم و بالحبوب الممسكة فى الفم المتخذة من العقاقير التى لها القوى المذكورة بحسب الحاجة والاجود أن تتخذ مفرطحة و يجب ان يحترس فى استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس مايضر الحلق والرئة كيلا يتصلب شئ من سيلاناتها اليها

(فصل فى فساد الذوق) الآفة تدخل فى الذوق على الوجوه الثلاثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج اومرض آلى اومشترك فيستدل عليه بما شرنا اليه *(العلاج)* علاجه ان كان بمشاركة فان تتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناك فى باب علل الدماغ اوحال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلطا رديئا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل الايارج فيقرا وحب القوقايا أوحبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطى وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات و يستعمل الغراغر المذكورة فى باب استرخاء اللسان و يطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والثل

(فصل فى استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل فى الكلام) استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكورة فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون

السبب

لسبب في الدماغ وقد يكون لسبب في العصبة المحركة له أو الشعبة الجائية منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة بما تجد عليه الحال في سائر الاعضاء المستقية من الدماغ حسا وحركة وقد يدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على ان المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام أو يتعسر او يتغير ومنه الفأفاء والتمتام ومن الصبيان من تطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتعتع في كلامه من اذا عرض له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعتعة للسان المحتبسة في أصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا *(المعالجات)* يجب أن ينقى البدن بالايارج الصغير ثم بالاياريارجات الكبار ثم يقصد ناحية الرأس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصد عروق اللسان وحجم الذقن ثم عوج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان فقد وقفت عليهما في تدبير امراض الرأس واما الادوية الخاصة بالموضع فالذي في أكثر الامر هو بالدلك بالمحللات المقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقر قرحا وقشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المرى وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الرخبيز أو الصل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شيء من الاوفربيون وكندس ويدام دلك اللسان وأصله به ويجب ان توضع هذه الادوية وأمثالها على الرقبة أيضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب تجعن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللاذن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجة *(نسخة حب يعمل تحت اللسان)* ينفع من استرخائه ودلعه علك الانباط درهمان حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ويعمل تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق ويخل ويتغرغر به في ماء حار ايا ما تباعا ومن الجوارشنات التي تذكرها الهند لهذا الشان *(صفة جوارشن)* يؤخذ كمون أسود كمون كرماني قرفة ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مائة عدد افلفل مائتان عاقرقرحا سكر ثمانية أسات ير والاستار ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذا لم تنجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدار شيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فانها تشد مع تحليل الريق وامالته بسبب الحموضة مثل الخل والحصرم والفواكه التي لم تنضج واذا أبطأ الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسهيل المعابات منه وينتفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدارانى ويجمع ما قيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اجبارهم على الكلام

(فصل في تشنج اللسان) قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا وقد

تكون من سوداء مقبضة وقد تكون فى الامراض الحادة اذا أحدثت تشنجا فى عضلة اللسان على طريق التجفيف والتشويه والتشنج قد يظهر أيضا ضررا فى الكلام *(المعالجات)* ليس يبعد علاج تشنج اللسان فى القانون من علاج التشنج الكلى المذكور فى الفن الاول من هذا الكتاب وأما على طريق الاخص فان علاجه على ما حد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتساؤها مع الفم وهى فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال أخبصة متخذة من أدهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة ومايشبهها واذا كان فى الحميات فلتكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب أن ينطل المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات الرطبة مفترة

(فصل فى عظم اللسان) قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسع الفم وهذا العظم قد أفردنا ذكره من باب الورم لانه مختص به من الفرق *(المعالجات)* أما الدموى والكائن من مادة حارة فيعالج بأن يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكائن عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالوشادر والملح مع عسل وخل بعد الاستفراغات أو يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وملح اندرانى يدق جيدا ويدلك منه اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع ليفتح عصب فى جوار الغشاء المتصل باللسان فأرخى اللسان

(فصل فى قصر اللسان) قد يعرض لاتصال الرباط الذى تحته برأس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج *(المعالجات)* اما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه وأما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ومبلغ مايحتاج اليه من قطعه فى اطلاق اللسان أن ينعطف الى أعلى الحنك وأن يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد تقية وخوفا من تفجر دم كثير جاز أن يدخل تحت الرباط ابرة بخيط خارم فيخزم من غير قطع ويجعل على العضو مايمنع الالتصاق وهى الادوية الكاوية الحادة وان رفق فى قطعه مع تعهد العروق التى تحت اللسان كى لايصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

(فصل فى أورام اللسان) قد يعرض للسان أورام حارة وأورام بلغمية وأورام ريحية وأورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ماقيل فى علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل القطر والافيون *(المعالجات)* أما الاورام الحارة فتعالج أولا بالفصد والاسهال وذلك خير فى أورام اللسان من القىء وربما لم يستغن عن فصد العرق الذى تحت اللسان ثم يمسك فى الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ماء الورد وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصا

الراعى وقشور الرمان ويدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينفتح احتيج فى آخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ أصل السوس ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والزرياج وشرب أياريج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنب والقطف بدهن الخل فان تقيح استعمل القوابض فى الفم مثل طبيخ السماق والآس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه أن يحرق أصل لزرياج ويلصق عليه وقد يسعطون فى أمثالها وفى بعض الاورام الحارة التى فيها غلظ هذا الدواء *(وصفته)* يؤخذ من الزعفران وأياريج فيقرا من كل واحد جزء ومن لكافور والمسك من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزذ جزء ونصف يحل من الجملة وزن دانقين فى لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم أفصده وسقيته القوقاى وأردت أن أغلف لسانه فى الضمادات الباردة وكان عشاء فخالف طبيب فرأى فى الرؤيا ليلته تلك أن يعلق فيه عصارة الخس فبرأ برأتاما وكان ذلك وفق مشورتى واما ان كان الورم صلبا فينبغى أن تلطف التدبير وتجود الغذاء * وتستفرغ الاخلاط الغليظة بالاياريجات الكبار المذكورة فى أبواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفة ويمسك فى الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك فى الفم لبن النساء أو الاتن أو الماعز وأيضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو أو برب العنب أو بعسل الخيارشنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الاياريج الصغير او الخيارشنبر

(فصل فى الخلل فى الكلام) قد ذكرنا بعض ما يجب أن يقال فيه فى باب استرخاء اللسان واما الآن فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة فى الدماغ وفى مخرج العصب الجائى الى اللسان المحرك له وقد يكون فى نفس الشعبة وقد يكون فى العضل نفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد أو تصلب أو استرخاء أو قصر رباط أو تعقد عن جراحة اندملت أو ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة فى الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الآفة فى الكلام من جهة أورام وقروح تعرض فى اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع العضل من الدماغ الى الاعصاب وفى الحميات الحارة الشديدة تجفيفها ويكون اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات العرضية الغير الاصلية وقد تكون الآفة فى الكلام لسبب فى عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد او استرخاء فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت فى أول الامر الا أنه يعنف فى تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصى فاذا يبس فى أول كلمة ولفظة استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب أن لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينى فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه وأما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها فى أبوابها والكائن بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت

اللسان جدا

(فصل فى الضفدع) هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التى فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة *(المعالجات)* يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتى فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء ابيرون ودواء اسفاريون ودواء البيض الرطب المذكور فى الاقرياذين واستعمال الفصد تحت اللسان وأدوية انقلاع القوى فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد من الادوية الممدوحة فيه أن يؤخذ الصعتر الفارسى وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبى المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسوريجان يجمعان بياض البيض ويوضع تحت اللسان

(فصل فى حرقة اللسان) قد يكون ذلك بسبب حرارة فى فم المعدة أو الدماغ لا يبلغ أن يكون حمى أو بسبب تناول أشياء حريفة وسالحة ومرة وحلوة والعطش الشديد ويكون لاسباب أعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك فى الجملة انه يجب أن يمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى أن ينام على القفا ومن أن يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما أشبه ذلك ويعلك فى الفم نوى الاجاص والتمرة الهندية وسكر الحجاز والالعبة المعلوكة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان من الخلط لزج ودهن ثم يتعهد بأن يدهن ويمضمض بالادهان واللوم ودوغمات والالعبة والعصارات وشحوم لطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

(فصل فى علاج الشقوق فى اللسان) لعاب بزر قطونا يمسكه فى الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثاء والبستان

(فصل فى دلع اللسان) قد يكون لاورامه العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدلع الطبيعة أو الارادة اللسان ليتسع مجرى التنفس

(فصل فى البثور فى الفم) أكثر ما يتبثر الفم يكون لحرارة فى نواحى المعدة والرأس وبخارات وقد يكون فى الحميات وقد قيل اذا ظهر فى الحميات الحادة بثور سود فى اللسان مات العليل فى اليوم الثانى واما المفردات النافعة فى البثور فى أول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزر الورد والنشا وثمر الطرفاء وشياف ماميثا والجلنار والكثيراء والصندلين والورد والبنفسج والسماق والعدس والطين الارمنى واقماع الرمان وجفت البلوط وقليميا وقرفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعى والبقلة الحمقاء واطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعالج بثورا فواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة فتحتاج اليها فى آخر الامر فمثل المامير ان والدارشيشعان خاصة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعاقرقرحا وقرنفل وفوتنج والسك ومن الادوية القذرة خرء الكلب وربما احتيج فى المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب بتغليظ منها طبيخ الدارشيشعان أوقية عروق نصفا أوقية ماميران ربع أوقية صبر

وزن

فى نسخة بدل قليميا قيموليا

وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك ماطبخ فيه القرنفل وجوزبوا والدارشيشعان أجزاء سواء أومتقاربة واذا أخذت البثور رقتقيح فيجب أن يقرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهترم وبزر الخطمى وهذه البزور أنفسها ودقيق الشعير وابن الاتن وحده أومع شئ من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة والنعناع والحلبة قال بعض محصلى الاطباء انه لاشئ أبلغ فى علاج بثور الفم من امساك دهن الاذخر فاترا فى الفم

(فصل فى القلاع والقروح الخبيثة) القلاع قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل أكثر مايعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن أوسوء انهضامه فى المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمى وتولده من بارد مالح فى الاكثر والاصفر صفراوى ويكون أشد تلهبا من غيره والاسود سوداوى والاحمر انما صع دموى وأخبث الجميع هو السوداوى وقد يكون من أصناف القلاع ماهو شديد التآكل ويكون منه ماهو أسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة تحدث فى سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط مالا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس ان يسميها قلاعا مادامت فى السطح فاذا تعمقت وغاصت لم يسمها قلاعا بل قروحا خبيثة وهى التى تحتاج الى أدوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر فى الحميات الوبائية *(العلاج)* يجب ان يقصد أولا لخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذى تحت الذقن ومن الجهارك خاصة فان فصده نافع فى جميع أمراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البشرية المذكورة على أن يعالج القوى الكثير الرطوبة والصديد والمدة بالقوى والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كاد القرح يبلغ العظم فيحتاج الى القوية جدا مثل الفلفلوية باقاقيا كثيرة ويجب أن يجتنب الادهان كلها حتى الزيت وأما الادوية فتلتقط من أدوية البثور الباردة والحارة التى ذكرناها فى الباب الاول وما كان من أحمر دمويا فأوفق أدويته فى الاول مافيه قبض يسير وتبريد ثم من بعد ذلك مايحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب أن يزاد فى تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج أولا الى مايجفف ويجلو بكيفية معتدلة فى أول الامر ثم الى مايجفف ويحلل بقوة ويراعى السن فى جميع ذلك واما الصبيان فيجب أن تكون أدويتهم أضعف وان يصلح لبنهم وأما الكبار فيجب أن تكون أدويتهم أقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا يأكلون وجب أن تطعمهما المرضع وأما الادوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسقرجل كانت نافعة وخصوصا مخ الايل والعجل والتفاح القابض والكمثرى القابض والزعرور والسقرجل والعناب واطراف الكرم والخيارى البستانى جافا ودقيق العدس ودقيق الارز وأقوى من ذلك لذرور المتخذ من العنص والطباشير واللورد والاقاقيا ونحو ذلك وللصاميران مع القوابض قوة عجيبة فى القلاع والكافور شديد المنفعة فى القلاع واما البارادات فاستعن عليها بالجوالى المجففة وخصوصا على البلغمى منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا

السوداوى مثل دقيق السكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة فى ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل وللمنبيث زاج بخل واذا كانا أكالين رديئين فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص فى الميبخ أو عفص وشب وجلنار سواء واستعمال اقراص موشاس أو كل طرخاطيقون بعصارة قابضة مثل عصارة الخصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقان كالذرور والغبار يدلك به الفم دلكا ناعما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويمضمض به فى قلاع الصبيان والرماد المازريون خاصية فى القلاع الردى وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البستان أفروز بالماء لنحاسى والدردى المحرق واما القلاع السوداوى الاسود فينفع منه أن يطلى بعسل مجن به زبيب منزوع العجم وأنيسون فان كان هناك ورم أيضا فاستعمل هذا المرهم *(وصفته)* يؤخذ ماء الباذروج سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف سكرجة زعفران وزن مثقالين يتخذ منه مرهم

(فصل فى كثرة البصاق واللعاب وسيلانه فى النوم) قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا فى المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولقلة الغذاء أو فقده من البصاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقد يعرض من بلغم أو من برد *(المعالجات)* ان كان من حرارة فيجب أن يفصد الباسليق أولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء من السمك واللحمان الخفيفة مثل لحم الجداء والطير ويدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل التى عما تعلمه فى كل أسبوع مرتين أو ثلاثة ويسقى فى كل أسبوع مرة من هذا الدواء نحن واصفوه *(ونسخته)* أيارج فيقرا درهمان ملح هندى دانقان أنيسون نانخواه من كل واحد دانق يسقى بالسكنجبين العسلى أو البزورى ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة واما غذاؤه فالفراخ المطبخة بالافاوية والثوم والخردل والتناول فى العشيات الكعك بالمرى النبطى ثم يتجرع الماء الحار ويستالك قبيل النوم ومن المعالجات المشتركة الجيدة أن يتناول كل يوم درهم ملح بريش بالهندبا الطرى ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال الدوالك الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

(فصل فى قطع الروائح الكريهة من المأكولات) ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدهما بخل المنصل واستعمال السعد والزرنباد فى الفم

(فصل فى نزف الدم) ان كان نزوحه من جوهر الفم وجلدته فعلاجه بالقوابض المذكورة فى باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعسالیجه منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فتصن قد أفرد له بابا بل أبوابا

(فصل فى البخر) اما أن يكون مبدؤه اللثة لعفونة منها أو لاسترخاء يعرض لها أو عفونة فى أصل الاسنان آذت نفس السن واما ان يكون مبدؤه جلدة الفم لمزاج ردى فيها بغير الرطوبات وأكثر هذا المزاج حار واما ان يكون مبدؤه فم المعدة لخلط عفن فى فم المعدة اما

صفراوى أو بلغمى وقد تكون من نواحى الرئة كما يعرض لاصحاب السل *(المعالجات)* اما ما كان من اللثة والعمور فيجب أن يعتنى بتنقية الاسنان دائما غرغرة بالخل والماء فان نجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب أن يمضغ بعد ذلك تمرة الطرفاء والعاقرقرحا والسذاب والسادج والعود والمصطكى وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وأن يتدلك بالانيسون والطلى أو النبيذ الحلو وان كان أقوى من ذلك مضغ الميويزج وتقل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا أخذ من الزاج المحرق جزأ ومن أصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزء ويجبن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا أو ممزوجا بماء الورد أو يؤخذ دواء أقوى من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلاثة دراهم ومن الزرنيخ درهمان ونصف وسك وسماق وزنجبيل وفلفل محرق اقراص فاد فيون من كل واحد درهمان يتخذ منه دلوكا ولصوقا ويجعل عليه خرقة كتان والقلى وحده اذا استعمل على العفونة قلعها وأسقطها وأنبت لحما جيدا ومما جرب اقاقيا زرنيخ أحمر زرنيخ أصفر نورة شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل أو طبيخ الابهل اما ان كانت العفونة فى نفس السن فدواؤه حكها ان كانت فى الطرف أو بردها بالمبرد أو قلع السن ان كانت العفونة تلى أصل السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب حدوث العفونة فعلاجها شدها بما تذكر فى باب استرخاء اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن فى المعدة أو فى جلدة الفم فلا شئ أنفع له من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ أو الخيار أو الخوخ واذا لم يحضر المشمش أو الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما على الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب صبر بة ذكرناها فى الاقرباذين ويجعل غذاءه كل غسال مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان الخلط بلغميا استعمل القئ أولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكور فى باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربى والصعناة خاصة ويجعل غذاءه المطجنات ويقل شرب الماء الكثير ويجبر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية أن تأخذ كل بكرة من ورق الآس مع مثله زبيبا منزوع العجم كالجوزة أو مثل ذلك من جوز السرو والابهل والزبيب وينفعهم حب الغنوبر وأيضا حب الفوفل *(وهذه نسخته)* يؤخذ فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلاثة دراهم خردل درهم يتخذ حبا بالطلى والادوية البسيطة المجربة فهى مثل الكندر والعود الهندى والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكى والبسباسة وجوزبوا وأصل الاذخر والارمال والاشنة واظفار الطيب والفاقلة والفلفل مسك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده فى الالواح المفردة ومما يجبن به الادوية المبينة والميبوسن وعصارة الاترج

(فصل فى بقاء الفم مفتوحا) الفم يبقى مفتوحا اما لشدة الحاجة الى التنفس العظيم او

للالتهاب الملهب أو للضيق والخناق او لضعف عضل الفم فلا تعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردى • وأما الوان اللسان فأرلى المواضع بتفصيلها مواضع أخرى وعند ذكر الامراض الحادة

(الفن السابع في أحوال الاسنان وهو مقالة واحدة)

(فصل في الكلام في الاسنان) قد علمت اذا تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب أن نتأمل ما قيل هنالك ونعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من عصب ماشي لين فاذا ألمت أحس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما أحست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها أمراض من الاسترخاء والقلق والانقلاع والنتوء ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليان المركب عليها ويعرض لها التأكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من أوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر عن لقاء أحدهما أو كلاهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بأن تطول وتعظم أو تنسحق وتصغر وقد يعرض فيها أنواع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بانماء الغذاء يقبل التمدد بالفضل ولو لم تكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة اياها ما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دائما لتقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن الهاذية لموضع السن الساقطة أو المقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة تردعها ولا يقابلها الانسحاق واعلم أن الاسنان قد يستدل على مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراوية أو بيضاء بلغمية أو حمراء دموية وهل هي الى كمودة وسواد سوداوي

(فصل في حفظ صحة الاسنان) من أحب أن تسلم اسنانه فيجب أن يراعي ثمانية أشياء منها أن يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو أن يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحناة أو لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها أن لا يلح على التي وخصوصا اذا كان ما يتقيأ حامضا ومنها أن يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العسلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها أن يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصاء وتعد الى أن يضر بالعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه أو يحرك الاسنان ومنها اجتناب أشياء تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة وسائر ما ذكرنا في المفردات وأما السواك فيجب أن يستعمل بالاعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب ظلم الاسنان وما معها ويهيئها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وأفضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب أن تعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الى

تسخين وربما احتيج الى مركب منهما والاولى أن يدلك أولا بالعسل ان كان هناك برد اوبالسكر ان كان هناك ميل الى برد أقل حر وكل واحد منهما يجمع خلالا مجمودة الجلاء والتغرية والتسخين والتنقية والسكر فى ذلك كله دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلى ونقى وشد اللثة ثم يجب أن يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان أن يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه أصل البنوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك رأس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المجعون بالعسل اذا أحرق أولم يحرق والمحرق أصوب ويجب أن يتخذ منه بندقة ويجعل فى خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليمانى بشئ من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندبغت الاسنان بهذه الادوية فيجب أن يستعمل بعدها العسل والدلك به أو بالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان على نحو ما وصفناه واذا كانت السن عرضة للنوازل وجب أن يمسك فى الفم طبيخ الاشياء القابضة امساكا طويلا ويدام ذر الشب والملح المحرقين عليها

*(قول كلى فى علاج الاسنان والادوية السنية) * الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة لان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها فى أكثر الامر الى الواجب هى الادوية المجففة واما الحارة او الباردة فيحتاج اليها عند عارض من احدى الكيفيتين قد زالت بها عن المزاج الطبيعى زوالا كبيرا فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان هى المجففة المعتدلة فى الكيفيتين الاخريين وكل دواء سنى يجفف اما يبس للسن لا لانه سنى بل لاجل اعارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة وأجود أدوية الاسنان ما يجمع الى التجفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع الى السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تنجلب اليها فالمجففات الباردة والتى الى برد ما التى لا تضرس بحموضتها أو عفوصتها تضريس الحصرم وحماض الاترج وهى السك والكافور والصندل والورد وبزر والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفاء والعفص والكهربا واللؤلؤ والفوفل ودقيق الشعير ولحاء شجرة التوت وورق الطرفاء وأصل الحماض والحارة والتى الى حر ما فنها ما حره فى جوهره ومنها ما حره مكتسب والذى الحر فى جوهره مثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد المحرق والمحرق والدار صينى والزوفاء وفقاح الاذخر وثمرة الكبر وأقوى منها قشر أصله والعود والمسك والبرشاوشان المحرق والمحرق وورق السرو والابهل والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق والقوديج ورماده والمصطكى والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد رأس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة مكتسبة كرماد العفص واذا طفئ بالخل كان الى الاعتدال أقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما أشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها لحاء شجرة الصنوبر ومنها أدوية جاءت من طريق التركيب وهى مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح وميبوسن ثم أحرق والتمر المجعون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميبوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب ونحن واصفوه *(ونسخته)* قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز لدلب بحاله خمسة دراهم أصل فيطابلون عشرة برشياوشان محرق خمسة ورد

منزوع الاقماع ثلاثة سنبل ثلاثة ينم صعتره و يتخذ منه سنون * وأيضا سنون آخر جيد
(نسخته) يؤخذ قرن الايل محرق كزمازك وهو غرة الطرفاء وسعد وورد وسنبل الطيب من
كل واحد درهم ملح اندراني ربع درهم يتخذ منها سنون وسنذكر أيضا سنونات أخرى في
أبواب مستقبلة وسنونات أخرى في القرابادين ونبتدئ فنقول ان علاج الاسنان بالجملة
علاج كما علمت مناسب وبالمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال
الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها الطوخات ومحبصات على
الاسنان أو على اللثة ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها أشياء تحتشى و منها كمادات
ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها
استفراغات للمادة بتصعد أو حجامة من أقرب المواضع ومن أدوية الاسنان ما هي محللة
ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي مخدرة والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كانت أبعد شيء من
الخطر لكن اكثارها ربما أفسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل
والتسخين يجب أن لا تستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الحنظل والشربق وقناء الحمار وغير
ذلك وأن يتوقى وصول شيء منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن بمثقب
دقيق لينفص عنه المادة المؤذية ولتصل الادوية نفوذا الى قعره والخلل مع كونه مضرا بالاسنان
قد يقع في أدوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلأنه يبرد بجوهره ولانه ينفذ واما
في المسخنة فلأنه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع على التحليل واما مضرته حينئذ فتكون
مكسورة بالادوية السنية التي تخالفه

(فصل في أوجاع الاسنان) اعلم أن الاسنان قد توجع بسبب وجع يكون في جوهرها
على ما أخبرنا به سالفا وقد يكون لسبب وجع يكون في العصبة التي في أصلها وقد يكون
لسبب وجع يكون في اللثة و ورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة أولا ثم ترخيها وترهلها
فتقبل المواد الرديئة فتفسد فيها وتؤذي الاسنان وأيضا تجعل الاسنان قلقة وقد يعسر على
كثير من المتألمين في اسنانهم الوجعة التمييز بينها وأنواع علاجها المختلفة وأسباب أوجاع
الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد أو حر أو جفاف لعدم الغذاء كما في المشايخ دون الرطب
على ما علم في موضعه أو مع مادة أو ريح والمادة اما أن توجع بالكثرة أو بالغلظ أو بالحدة وقد
تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون مؤكلة وربما ولدت دودا ومبدأ المادة اما
من المعدة أو من الرأس أو من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتلئا من تلك المادة فان
المجرى من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان في الحميات الحادة على
سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا حدث تحت المتأكل من الاسنان وجع وضربان ففي
أصله فضل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم ليقلع *(العلامات)* يجب أن تتأمل فتنظر هل
مع وجع السن مرض في اللثة أو في نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وحكمت انه
ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس اللثة يؤلم واذا لم تجد ورما في
اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في أصله فان أحسست ورما في السن أو
تأكلا فالسبب في جوهره وكذلك اذا أحسست الالم يمتد طول السن واما ان لم تحس ألما

الا فى الغور فالسبب فى العصبة التى فى أصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا فى العمور أو فى القلع وأحست كالضرس وأنت تستدل على الامزجة الحارة والباردة بعاداتهم وعلى اليابس بضمور اللسن وقلقه وعلى الريح بانتقال الوجع المعدد وعلى الخلط الغليظ بركوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحار الدموى أو الصفراوى بسرعة التأذى بما يوجع ويغور يكون فى الوجع وتغيرلون الى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويعرف ان مبدأ الخلط من الدماغ أو من المعدة بما يجد فى أحدهما أو كليهما من الامتلاء واذا كان سبب الوجع فى اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان فى السن زال الوجع بالقلع واذا كان فى العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة التى تطلب الطبيعة أو الدواء تحليلها. كانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت محنوقة محبوسة فى السن *(المعالجات)* اما ان كان الوجع عشاركة عضو فابدأ بتنقية العضو المشارك بفصد أو باسهال بمثل الاياريج وشحم الحنظل أو بمثل السقمونيا أو بمثل النقوعات أو بالغرغرات المنقية للرأس ان كان السبب فى الرأس واما اذا كان هناك ورم محسوس فى اللثة والعمور فيجب أن تبدأ بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط وأن تعلك فى الابتداء فى جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها فى الدسم مقواة بالكافور من غير افراط فى القبض وكثيرا ما يكفى الاقتصار على دهن الورد والمصطكى أو على زيت الانفاق أو على مثل دهن الآس وينفع من ذلك أن يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد شام يطبخ نبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويعلك فى الفم ثم بعد ذلك يتدرج الى المحللات المنضجة ويتوقى أن يسيل من القوية منها شئ الى الجوف ويتدرج أيضا الى استفراغ من نفس العضو بأن يرسل على أصول الاسنان العلق أو يفصد العرق الذى تحت اللسان أو يحجم تحت اللحية بشرط واذا اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيدهما كلما انحلا وان زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص فتركه أولى بل يجب أن يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب فى نفس السن أو فى العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج مما يضاد من الادوية السفية المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه وضعفه عضاعلى حار تمضمض بدهن بارد المزاج مقتر ثم تصيره باردا بالفعل وان كان سبب سوء مزاجه عضاعلى بارد استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن النادرين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة أو على خبز حار وقد ينفع التدبيران فى كل الاصناف لسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب السائح يبسا فينفع منه أن يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اى مادة كانت حارة أو غليظة أو كثيرة وجب أن يستفرغ بحسبها ويجب أن تبدأ فى الابتداء بما يبرد ويردع فى جميع ذلك وان كان ذلك فى المادة الحارة أزيد وجوبا وفى الغليظة أقل ومن الاشياء القوية الردع وخصوصا فى المواد الباردة الشب المحرق والمطفى بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حارة عولجت بالمعجونات المبردة ودبر فى تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر اما فى تحليلها واما فى تصديرها وان كانت

لمادة غليظة أو كثيرة دبر بعد ماذكرناه من علاج الابتداء بالتحليل أيضا والاولى أن يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بمدد الفضول وربما احتجت أن تجمع الى المحللات أدوية قوابض لان العضو يابس وأما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي تذكر وخصوصا السكبيج وحب الخرمل والقنة

(فصل في الادوية المحللة المستعملة في أوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل) منها مضمضات يجب في جميعها أن تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية أو خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب أو زرنباد أو عاقرقرحا أو حلتيت مع خردل أو قشور الكبر أو قشور الصنوبر أو قوزنج أو ورق الدلب أو الجعدة وقشورها بخل أو ماء وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الشوم مع عاقرقرحا أو خل جعل فيه كندس يمسك في الفم أو عاقرقرحا وقمر الطرفا في الخل أو مرزنجوش يابس أو أصل قناء الحمار أو عصارته في الخل أو مع حرمل مطبوخين في الخل أو كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضربانى طبيخ العنصل الفج بالخل أو عنب الثعلب بالخل وطبيخ البيخ بالخل أو قرن الايل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي أو مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ماذكرنا من المضمضات ومن ذلك أن يطبخ الزبيب الجبلي والشوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وأمثالها من ذلك ان يؤخذ قوقنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل أبيض ومر ويجبن بلحم الزبيب وينبذق ويمضغ منه بندقة بندقة ومنها لطوخات وأطلية ونضوخات وأضمدة تتخذ من الادوية المحللة المعروفة وتجمع بمالة قوام مثل عسل أو قطران أو شيء محلول في الماء يحل به أو معجونا بالماء وحده أو يؤخذ كزبرة يحمض ويعالى أو يؤخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع على أصل السن ومما جرب أن يؤخذ ذاب نوى الخوخ ونعنعه فلفل يجبن بقطران ويدلك بالسن أو يلصق عليه أو يلطخ بالترياق وحده أو الحلتيت وحده أو الشجرنا أو ارسطخان أو سورطخان أو شونيز مسحوقا ممجونا بزيت يلطخ به ومما جرب أن يؤخذ مر فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزء وورق أرمني جزء ونصف ينعم سحقها وتطلى به الاسنان واللثة فانه شديد النفع وقد تضمد اللحى بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبة وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام أبرص اذا جعلت على السن الوجعة المتألمة سكن وجعها وقتها ومنها كمادات من خارج ويجب أن يستعمل اما قبل الطعام بساعتين أو بعده بأربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل أن يكمد بالملح والجاورش أو بالزيت المدهن أو بالشمع الذائب وقد تكمد اللحى تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحى سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن يغلى في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبير بالكي مثل أن يطبخ الزيت ببعض الادوية المحللة المذكورة أو وحده وتؤخذ مسلة تحمى وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متهندم على السن الوجعة حتى تبلغ السن وتكويه وقد جعل على ماحوالية شمع أو بجبن أو شيء آخر يحول بين السن وماحوالية من الاسنان واللحم وينفع هذا لما تكون المادة فيه في نفس السن أكثر وقد يقطر أيضا في الانبوب الدهن المغلى بعد الاحتياط المذكور والزيت أوفق من أدهان أخرى وربما احتيج في الكاويات

الى أن تثقب السن بمثقب دقيق لتنفذ فيه القوة الكاوية واذا لم تنجع المعالجات كويت السن بالمبلة المحماة مرات حتى تكون قد بالغت فى كيه فيسكن الوجع وتفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوك جيد وأيضا الخل والملح وأيضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات وأجودها أن تكون فى القمع وقد يتخذ من المحللات مثل مروق الحنظل أو حبه أو حب الخردل أو حافر حمار أو بزر البصل وخصوصا للدود أو ورق الآس أو جعدة أو ورق السذاب أو عاقرقرحا ومنها سعوطات كالمتقدم مثل ماء قثاء الحمار وعصارة أصول السلق أو الرطبة أو ماء المرزنجوش ومنها قطورات فى الاذن التى الوجع مثل أن تستعمل هذه السعوطات قطورا فى الاذن أو عصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتأكل ان كان سبب الوجع من التأكل ويجب أن يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد فى الوجع مثل سك مع سعد أو مع مصطكى وأقوى من ذلك الحلتيت مع كبيكج أو شونيز مسحوق بزيت أو فلفل أو دردى محرق أو فربيون أو عاقرقرحا أو يحشى بدواء لب الناوخ أو الفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات تفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع فى نفس السن لا غير

(فصل فى الادوية المخدرة) قد تستعمل على الوجوه المذكورة فى التحليل لكن الاولى أن تكون ملطوخة أو ماسقة أو محشوة على انها قد تستعمل مضمضات وبخورات فمنها أن يؤخذ بزر البنج والافيون والميعة والقنة من كل واحد درهمان فلفل وحلتيت شامى من كل واحد درهم يخلط منه شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة أو يؤخذ أفيون وجندبيدستر بالسواء ويقطر منهما حبة أو حبتان فى دهن الورد فى الاذن من الجانب الوجع أو يخذ لوق من أصل البربوح بما يمسكه أو يبخر على ما بين من صفة التبخير ببزر البنج أو بطبيخ أصل البربوح وحده أو مع البنج بشراب ويمسك أيضا فى الفم وقد يسقى أيضا المخدرات مثل القلونيا فانه يسقاه المشتكى سنه ويأخذ منه فى فمه فينام فينضج مرضه ويسكن ألمه ومن جملة ما يخدر من غير أذى الماء المبرد بالثلج تبريدا بالغا يؤخذ بالفم أخذا بعد أخذ حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد فى الابتداء

(فصل فى السن المتحركة) قد تتحلق السن بسبب بادمن سقطة أو ضربة وقد يقع من رطوبة ترخى العصب الشاد للسن وتكون السن مع ذلك سمينة لم تنقص وقد يقع لتأكل يعرض لمنابت الاسنان فيوسعها أو يدق السن بما ينقص منها أو لانثلام الدرد وقد يقع لضمور يعرض فى الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا متوالبا وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور ولحم العمور *(المعالجات)* يجب أن يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيد أو لسان وبالجملة يترك المضغ الى الممكن فان كان السبب تأكلا عولج التأكل واستعمل القوابض المسددة من الادوية السفية مضمضات ردلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية على ان هذا مما يعسر تلافيه ثم تعالج بالمرطبات الصاقلة لكار قطورا فى الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان لضمور السن لم تنجع الاغذية فانها لا تكاد تسمنها

السرعة بل يجب أن تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب أن تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بماء طبخ فيه السدر وورق السرو أو نبيذ زبيب طبخ فيه الشب بنصفه ملحا أو ماء طبخ فيه السكبينج ومن الاصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق على أصله أو قشور النحاس مع الزيت وأصل السوسن وقشور السرو من كل واحد أربعة دراهم ومن الشب جزء ويؤخذ رماد الطرفاء وملح سواء أو قرن ايل محرق وملح مجعون بعسل محرق ثم محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكى من كل واحد جزآن سذاب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلاثة يضذمنه ستون ولصوق وأيضا القوابض مخلوطة بالصبر وبالقلقطار وقليميا (سنون) صالح لهذا الباب وغيره *(ونسخته)* سعد ورد وسنبل الطيب ملح اندرانى كزبارك قرن ايل محرق أجزاء سواء والذى يكون بسبب نقصان لحم العين ويؤخذ له شب يمان وعود محرق وسعد وجلنار وسماق

(فصل فى تنقب الاسنان وتآكلها) يعرض ذلك كله من رطوبة رديئة تتعفن فيها *(المعالجات)* الغرض فى علاج التآكل منع الزيادة على ما تأكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة المؤدية الى ذلك ويمنع السن أن تقبل تلك المواد وتصرف تلك المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة من التآكل هى المجففة فان كان قويا احتاج الى قوى شديد التجفيف والامحان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض مثل الآس والحضض والنادرين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر وأكثرها من باب الحشو فمن ذلك أن تحشى بسك وسعد أو بسك مسك وحده فانه يمنع التآكل ويسكن الوجع أو يحشى بمصطكى وسعد أو بمر أو بميعة أو بعفص وحضض أو بميعة وأفيون أو بقنة وكبريت أصفر وحضض أو بعلك البطم والفلفل أو بسك وعلك البطم والقوتنج أو بالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل أو بالكبريت حشوا وطلاء أو بزنجبيل مطبوخ بعسل وخل فانه غاية أو بجلتيت وقطران أو بجلتيت وشيح أو بجلتيت وحده ويغلى بوم للاسهال فانه شديد التسكين للوجع أو بالقير وحده أو مع الادوية أو بالحضض والزاج وقد جرب الكافور فى الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التآكل ويسكن الالم ويجب أن يستعين بما مضى فى باب وجع الاسنان وقد يستعمل فى ذلك أطلية من جند بيدستر وعاقرقرحا وأفيون وقنة أجزاء سواء أو بفلفل وقاقلة بعسل أو عاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضراء بعسل أو تراب طيب صب عليه خل مغلى أو كبد عظاية أو كبريت حى بمثله حضض أو فلفل ولبن البتوع أو بورق وعاقرقرحا أو قنة وبزر بنج أو ميعة وأفيون *(دواء جيد)* وصفته يؤخذ من البورق والبنج من كل واحد جزآن ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزء ومن الافيون ثلاثة أجزاء يوضع على الموضع *(وأيضا)* يؤخذ من ميعة الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من كل واحد جزء ومن الميويزج وبزر الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزء وقد يستعمل الحشو والطلاء معا وقد يجعل على الموضع فلفذيون قوى أو ورنجان أو نورة جزآن نوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وايرسا جزء جزء وسعتر محرق وزبد البحر

وربما زيد فيه قنة وقد ينفع من المضمضات المسكنة في الفم نفعا عظيما أن يطبخ أصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويعمل في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التأكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في الآكال ومما ينفع أن يقطر في جانب السن المأكولة دهن اللوز

(فصل في تفتت الاسنان وتكسرها) يكون السبب في ذلك في الاكثر استحالة مزاجها الى رطوبة وقد يعرض ان تيبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده فان كان هذا الدليل تغيرلون أو تآكل دل على مزاج رطب ذي مادة (وعلاج) الاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب والنوشادر قوى التأثير في ذلك فان كانت مسخنة مع ذلك لم يغن الا مثل الخربق الاسود مجونا بالعسل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

(فصل في تغيرلون الاسنان) قد يكون ذلك لتغيرلون ما يركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما تحجر في أصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن وتتغير فيها او يفسد لونها الى باذنجانية ونحوها من غير أن يكون عليها قلح *(المعالجات)* اما الاول فيعالج بما يجلو وينقى مثل زبد البحر والملح والحرف المحروق ورماد الصدف ورماد أصل القصب والزراوند المدحرج والصعتر المحرق والملح الاندراني أجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الحلزون محرقا أو يؤخذ من القيشور المحرق جزء ومن الفلفل جزء ومن الحماما ثلاثة أجزاء ومن الساذج اثنان ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الغضار الصيني أو سحيق الزجاج أو المسحقونيا أو الساذج وحجر الماس وأما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلوها مثل الفلفل والقوزنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب *(سنون جيد)* وصفته أصل الزراوند يزيد قرن الايل المحرق جزآن مصطكى ثلاثة أجزاء دهن الورد خمسة أجزاء يسحق ويستعمل *(أخر)* يؤخذ القيشور والملح المشوى والسوسن من كل واحد أربعة عدد خمسة سنبل واحد فلفل ستة *(أخر)* يؤخذ من الملح الذي صير في الاجاق كالجمر ثلاثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل جزء وأيضا رماد الصدف أربعة ورديا بس خمسة سعد ثلاثة فقاح الاذخر واحد

(فصل في تسهيل نبات الاسنان) قد يعرض للصبيان أن يعسر نبات أسنانهم فيألمون وربما شاركه استطلاق طبيعة فيحتاج أن تعدل بالاطلية على البطن والعصارات المسقاة لامساكها فيحتاج أن تطلى بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي فما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم والادمغة وخصوصا دماغ الارنب مستخرجا من رأسه بعد الطبخ والحناء والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلى بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب أن يمنع المصبغ على شئ له قوام بل يجب أن تدخل الظئر أصبعه في فم الصبي ما يبتدئ بوجع لنبات الاسنان فتدلك لثته دلكا شديدا لتسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت

الاسنان يسيرا وجب أن يضمد الرأس والعنق والفكان بصوف مغموس فى دهن مفتر ويقطر أيضا فى أذنه الدهن وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب فى الكتاب الاول

(فصل فى تدبير قلع الاسنان) انه قد يتأدى أمر السن الوجعة الى أن لا تقبل علاجا البتة أو تكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها بعد يسير اما بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بأصلها عنها ويجب أن يتأمل قبل القلع فينظر هل العلة فى نفس السن فان لم تكن لم يجب ان تقلع فلا تقلعن وذلك حين يكون السبب فى اللثة أو فى العصبة التى تحت السن فان ذلك وان خذف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما تحلل من المادة فى الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفى قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فى أوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهرا وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحريك بشدة فان ذلك مما يزيد فى الوجع على انه يتفق احيانا أن تكون العلة ليست فى السن فاذا زعزعت انحلت المادة التى تحتها وسكن الوجع وقد تقلع بالادوية والاصوب أن يشرط حوالى السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء فمن ذلك أن يؤخذ قشور أصل التوت وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس بخل تقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به أصل السن فى اليوم ثلاث مرات أو يسحق العاقرقرحا وينشر فى الخل أربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة أو ساعتين وقد درعت الصحيحة موما ثم يجذب فيقلع أو يجعل بدل العاقرقرحا أصول قثاء الحمار أو تطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه أو يؤخذ بزر الانجرة وقنة بالسوية أو بزر الانجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع فى أصل الضرس وربما أغلى بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردى الخل نفسه عجيب أو يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق وأصول الحنظل وشيرم ويجن بماء الشب أو بالخل الثقيف ويترك ثلاثة أيام ثم يطلى أو يؤخذ عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزآن يجن بالعسل ويجعل حوالى الضرس مدة فانه يقلعه أو يؤخذ أصل القيصوم ولبن البتوع جزآ وأصل البتوع جزآن ويوضع عليه وان كانت السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل فى الشمس ثم قطر عليه زيتا ومره ليضعفه

(فصل فى تثبيت السن المتأكلة وهو كالقلع بلا وجع) يجن الدقيق بلبن البتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب أن يوضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجرى قاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذى يأوى النبات والشجر ويطفر من شجرة الى شجرة

(فصل فى دود الاسنان) يؤخذ بزور البنج وبزر كراث من كل واحد أربعة بزر بصل اثنان ونصف يجن بشحم الماعز دقا ويجب كل حبة وزن درهم ويضمد منه بحبة مع تغطية الرأس بالقمع

(فصل فى سبب صرير الاسنان) صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين

وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا وزول اذا أدركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم أنذر بسكتة أوصرع أوتشنج أودل على ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب أن يعالج المبتلى بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

(فصل في السن التي تطول) يجب أن تؤخذ بالاصبعين أو بالآلة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به

(فصل في الضرس) الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو اما قابض واما حامض وقد يكون مما لاقى السن وارد امن خارج أومن مبتدا وقد يكون مما يتصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا قضما باسترسال *(المعالجات)* ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا أو الحولان أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء وعلك الانباط أولوز أو جوز ملكي والنارجيل خاصة أو البندق أو زيت الانفاق دلكا أو عكر الزيت المغلظ في اناء نحاس كالعسل في الشمس أو على النار أو المضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر أو قيردنان الشراب أو حب الغار أو زراوند طويل أو حلتيت أو ابن اليتوع أو العنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا من الضرس

(فصل في ذهاب ماء الاسنان) هو أن يكون السن لا يحتمل شيأ باردا أو حارا أو صلبا وأكثره من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان *(المعالجات)* اذا كان السبب في ذلك برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بالبارج فيقر افان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب أن يدام تمريخها بدهن الورد المفتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه اهاب بزرقطونا بماء الورد ومضغ البقلة الحمقاء أو بزرها خاصة

(فصل في ضعف الاسنان) ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفا بالخل وحب الآس الابيض والملح الدراني المقلي والمطفا بالخل والراسك والسنونات الفاضلة (سنون جيد) يؤخذ سعد ثلاثة دراهم هليلج أصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفة خمسة عشر درهما دارصيني ثلاثة دراهم شب درهمان عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل درهم وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سمق درهمين ثمرة الطرفا ثلاثة قاقلة أربعة زرنباد ستة عشر جلنار أربعة يسحق الجميع ويجمع *(سنون جيد)* يؤخذ صندل أحمر كابة فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دارصيني درهم بقم أربعة يجن بنشاستج الحنطة (سنون) لهذا الشان جيد يؤخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير شامي ويقرص ويقمص قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في أصل تنور فاذا اسود لونه أخرج فأخذ منه جزء من فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزء يسحق ويتخذ منه سنون وربما أخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرون جزأ ومن السعد والفوفل والكزمازك من كل واحد أربعة أجزاء ومن الزنجبيل جزء ويتخذ منه سنون

(القن الثامن فى أحوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة)

(فصل فى أمراض اللثة) اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها فى أكثر الامر من الرأس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها أورام فى ابتداء الاستسقاء وعروض سوء القنية لما يصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون واللمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطىء القبول للعلاج وقد يكون مع حمى (المعالجات) ان كانت المادة فضلة حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجبارك وهو يعالج فى الابتداء بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الآس وماء أوراق القوابض الباردة وسلاقة الجلنار وماء اسان الحمل وتقيع البلوط وعصارة بقلة الحمقاء ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكى ودهن الآس فى كل أوقية منه ثلاثة دراهم مصطكى أو دهن ورد قد أغلى فيه سنبل وورد يابس ومصطكى ودهن شجرة المصطكى قوة عجيبة شديدة فى تسكين اوجاع أورام اللثة وخصوصا الحديث فانه يقمع ولا يخشن وأخص منافعه فى حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ابرسا الرطب فانه يسيل الدم ويريح أو عصارة ورق الزيتون أو عكر الخمر أو عصارة السذاب أو دهن الحبة الخضراء مغلى بما فيه ورقه أو سلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غائرا ويسمى بارو ليسر ولا يتحلل بالادوية بل يتقيح فربما احتيج الى علاج الحديد وربما أدى جوهره الى انبات لحم جديد فاذا فاح استعمل عليه الزنجار والعفص أو قشور الصاص مسحوقة تنبا بخل أياما أو سورى محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تتقيح وترم ولا تبرأ احتيج الى كى وأجوده أن يؤخذ الزيت المغلى بصوفة ملفوفة على ميل مرارا حتى تضمر وتبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب فى الابتداء أن يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا

(فصل فى اللثة الداسية) ينفع منها الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح الطعام ومثله ونصفه سورى ينثر عليه وأيضا يحرق الطريخ الملوح الى أن يصير كالجمر فيؤخذ من رماده جزء ومن الورد اليابس جزآن وأيضا يؤخذ الآس والعدس المحرق جزء جزء والسماق والسورى جزآن فتاح الاذخر ثلاثة أجزاء يخلط ويستعمل

(فصل فى شقوق اللثة) يجرى فى علاجها مجرى شقوق اللثة وسيذكر

(فصل فى قروح اللثة وتآكلها ونواصيرها) قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مستدئة فى التعفن وبعضها آخذ فى التآكل (المعالجات) اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع وأما الآخذة فى التعفن فيجب أن تعالج بمثل الايهل والحسك فان نفع والا أخذ من العفص جزء ومن المر نصف جزء يجمع بدهن الورد ويستعمل ومن أصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص وقشور الرمان وأما المتآكل فان كان بمعنى فيه فيحتاج أن يعالج بالقلقنديون الخاص به المذكور فى الاقراباذين وكذلك النواصير ثم تنثر عليه الادوية القابضة ومما جرب حينئذ ثمرة الطرفا وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم ماميران درهم هليلج أصفر درهمان

٢ نخ وعقص

وردباس درهمان باقلى ونوشادر وكابه وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وزعفران ٢ من كل واحد درهم كافور وربع درهم يتخذ منه سنون وأيضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ وأما المتوسط فيؤخذ عاقرقرحا وأصل السوسن من كل واحد جزء ومن الجلنار والسماق والعقص الغير المنقوب والشب من كل واحد درهمان يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل على المتوسط من التآكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل أو خل طبخ فيه ورق الزيتون وأيضا يستعمل فلونيا فى الموضع المتآكل فيكون جيدا والعود نجى والمعاجين المانعة للعفونة المحللة لما حصل ومنها المجون الحرملى فان لم ينجع فلا بد من فلفندبون ومما يقرب منه ان يؤخذ شب ونورة وعقص وزرنيخان أجزاء سواء يؤخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد ورب ما جعل فيه اقاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخين والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكى المذكور وهو مما يسقط التآكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العقص مع ثلاثة من المرقانه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهار لذ نافع فيه

(فصل فى تقن اللثة) علاجه مذكور فى باب البخر

(فصل فى نقصان لحم اللثة) يؤخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة وأصل السوسن أجزاء سواء يجن بعد السحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يؤخذ دقيق الكرسنة عشرة دراهم فيجن بعسل ويقرص ويوضع على آجرة أو خزفة موضوعة فى اسفل تنور أو يخبز فى تنور حتى يبلغ ان يسحق ويكاد أن يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الاخوين أربعة ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمان ويستن به على الوجه المذكور

(فصل فى استرخاء اللثة) أما ان كان يسيرا فيكفى فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة أو الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع فى ذلك الشب المطبوخ فى الخل وأما ان كان كثيرا فالصواب فيه أن يشرط ويترك الدم يجرى ويتقل ما يجرى منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات أن يؤخذ من ثمر الطرفاء المدقوق ثلاثة دراهم ورق الحناء درهمين زراوند درهمين يفتر ويستعمل أو يؤخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخين والشب اليمانى ثلاثة ثلاثة ومن الورد والسماق البغدادى ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفتاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق وفصد الجهار لذ نافع منه (صفة اصوق لذلك) يستعمل بعد المضمضة نافع وردباقاعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط جلنار حب الآس الاخضر أربعة أربعة الخروب النبطى والسماق المنقى الارمالك خمسة خمسة أو بدل الارمالك آس ثمانية وقد ينفع التحنيك بالايارج الصغير ويتمضمض بعده بخل العنصل وبخل الحنظل ويستعمل السنونات القوية

*(فصل فى اللحم الزائد) *يجعل عليه قلقنت ومرفانه يذهبه ويذيبه

*(فصل فى الشفتين وأمراضهما) *الشفتان خلقتا غطاء للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا فى النامس على الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هى شظايا العضل المطيف به

*(فصل فى شقوق الشفتين) *الادوية المحتاج اليها فى علاج الشقوق هى التى تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة فى ذلك الكثيراء اذا أمسكه فى الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وأن يطلى عليه الزبد الحادث من دلك قطعة قشاء على أخرى ويطلى عليه ماء السبستان أو ماء الشعير أو لعاب بزر قطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم شحوم العجاجيل والاوز بعسل ودهن الحبة الخضراء أو دهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخمير صاد قيق الكرسنة والقير وملى بدهن الورد وربما جعل فيه مر داسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق واسفيذاج الرصاص ونشا وكثيراء وشحم الدجاج وأيضا العفص مسحوقا بالخل وأيضا المصطكى وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها كالمرهم وأيضا مر داسنج سانديج عروق الكرم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء واظلاف المعز محروقة زعفران من كل واحد ثلث جزء وكافور سدس جزء يجمع بستة أجزاء شمع وستة عشر جزأ دهن ورد وأيضا العنبر المذاب بدهن البان أو دهن الاترج ربع جزء ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاء الاكارع والفبرشت

*(فصل فى أورام الشفتين وقروحهما) *يجب ان يبتدأ فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهى قريبة الاحكام من أورام اللثة وحاجتها الى علاج أقوى قليلا امس وأما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو وأصل الكركم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وسعتر محرق ودخان مجموع والاشنة وأما الادهان التى تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندى

*(فصل فى البواسير) *فان كان هناك بواسير فما ينفع منها خبث الحديد ومر داسنج واسفيذاج وزعفران وشب أجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندى أو دهن اللوز

*(فصل فى اختلاج الشفة) *اكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان أو حركة نحو دفع شئ بالقذف لاسيما فى الامراض الحادة وأوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجائى اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

(الفن التاسع فى أحوال الحلق وهو مقالة واحدة)

*(فصل فى تشريح أعضاء الحلق) *يعنى بالحلق الفضاء الذى فيه مجرى النفس والغذاء وضمه الزوائد التى هى اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المرئ وتشريح الحنجرة وأما اللهاة فهى جوهر لحمى معلق على أعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجأة ويمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوى بها ويعظم

كأنه باب موصد على مخرج الصوت بقدره ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهيئ الرئة لقبول البرد والتأذي به والسعال عنه وأما اللوزتان فهما اللحمتان الناتئتان في أصل اللسان الى فوق كأنهما أذنان صغيرتان وهما الحنان عصبيتان كغدتين ليكونا أقوى وهما من وجه كأصلين للاذنين والطريق الى المرئ بينهما ومنفعتهما أن يعبيا الهواء عند رأس القصبة كالخزانة لكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب فيشرق الحيوان اما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق على رأس القصبة وفوق الغلصمة النائق وهو عظيم ذو أربعة اضلاع اثنان من فوق واثنان من أسفل وأما القصبة والمرئ فنذكر تشريحهما من بعد

(فصل في أمراض أعضاء الحلق) قد يعرض في كل واحد من هذه أمراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

(فصل في الطعام الذي يغص به وما يجري مجراه) اذا نشب شئ له حجم فيجب ان يبدأ ويلكم العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن أعين بالقئ وربما كان في ذلك خطر

(فصل في الشوك وما يجري مجراه) اما الشوك وشظايا العود والعظم وما أشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه أو كانت الريشة أو عقافة من خيزران أو وتر القوس مثلا يلف له فانه يدفع به أو يجذب به فان كانت الآلة الناقشة للشوك تماله فالصواب استخراجه به على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتحسى عليه الاحساء المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقئ بالاصبع والريشة والدواء مما جرب أن يشرب كل يوم درهم واحد من الحرف المسحوق بالماء الحار ويتقيأ فانه يقذف بالناشب والاولى أن يتقيأ بعد طعام مالئ وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغر غر بربب العنب المطبوخ فيه التين فيبين الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج بأضمدة فيها انضاج وتفتيح رقيق لينفتح الموضع وتخرج الشوكة أو ما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء الفاتر

(فصل في العلق) انه قد يتفق أن يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يدخل خفاؤها عن التحرز منها فتبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المرئ وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها المتأمل وقت علوقها واذا أتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها وظهر حجمها (علاماته) يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم واذا رأيت الصحيح ينفث دما رقيقا أو يقيئه احيانا فتأمل حال حلقه فربما كانت به علقة (المعالجات) قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغرا غران كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الى الانف وبالمقيآت والمسهلات للديدان وما أشبهها ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخرى من ذلك ان ينغمس الانسان في ماء حار أو يقعد في حمام حار وخصوصا على قوم تناوله ثم لا يزال يكرر أخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت

حتى تترك العلقة الموضع الذى علقت به هربا من الحر وتميل الى ناحية البرد فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر الى أن يخاف الغشى صبر عليه فانه تدبير جيد جدا فى اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود فى الشمس فاغرا فمه بعد اماء بارد مملوح ومن الناس من يسقى صاحب العلق الفاقس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد اصغار الجلود التى يكاد يفسخها المس وان كان برفق بخل أو شراب أو يضربه الحلاق بقمع ولعله الذى يسمى فى بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسى فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح وأما الغرا فرغها الغرغرة بالخل والحلتيت وحدهما أو بملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق أو الخردل مع مثله نوشادر أو الغرغرة بشيح مع نصفه كبريت أو افسنتين مع مثله شونيز أو بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس أو خل خمر مقدار أوقيتين جعل فيه من البورق ثلاثة دراهم ومن الثوم سنان وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية فى اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت أو قاقطار وماء وأما اذا حصل فى المعدة فيجب ان يسقى من هذا الدواء (نسخته) شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج الكابلى سرخس من كل واحد درهمان بخل ممزوج وأيضا يطعم صاحبه الثوم والبصل أو الكرنب أو القودنج النهرى الرطب والخردل مطيبا وكل حادر يف ثم يتقيأ بعده ان سهل عليه التى فان لم يسهل فالشئ المالح الحاد وان كان علوقها فى الانف واوجب اسعاطها فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والحربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبته الصياح والكلام وان سال دم أو قذفه أو اسهله فعالج كالجائدرى فى بابه وللسورنجان خاصية فى دفع ذلك وأما كيفية أخذها بالقالب فأن يقام البالع للعلقة فى الشمس ويفتح فمه ويغمز لسانه الى اسفل بطرف الميل الذى كالمغرفة فاذا لمحت العلقة ضع القالب فى أصل عنقها الى ان تقطع وهذا القالب هو الذى تنزع به البواسير

(فصل فى الخوانيق والذبح) ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شئ يعرض من أسباب كثيرة مثل شرب أدوية خانقة وأدوية سمية ومثل جمود اللبن فى بعض الاحشاء لكن الذى كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض فى نفس آلات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم أو انطباق أو عجزة عن تحريك آلات الاستنشاق وأنت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وأنت تعلم ان العضل المحركة للاعضاء التحريك الجاذب اليها الهواء وهى عضل الحنجرة كما ذكرناها فى باب التنفس اذا عجزت عن تحريكها وفعلها اليبس استولى على هذه العضل التى فى داخل الحنجرة وما يليها أولا ستر خاء أو لتشنج أولآفة أخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجرى غير مسدود وأما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التى فى أول العنق الى داخل بسبب ضربة أو سقطة ولا علاج له أو لورم فى عضل الحرز أو أربطتها أو فى عضل المرئ وأربطته بالمشاركة أو لشئ من الاسباب التى تجذبها الى داخل أو لتشنج يعرض فيها أيضا يجذبها او اردؤه اليابس أو لآفات اخرى من آفات العصب هى لذلك والاكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم وأعظمه خطرا ما كان فى الفقرة الثانية وما فوقها واذا

كان

كان دون ذلك فهو اسلم وأشده ما كان فى الفقرة الاولى فانه اشدوا حدومن باب المجاور ما يكون بسبب الديدان وقد ذكرناه فى باب عسر الازدراد وأما اقسام الورم بحسب الاعضاء المتورمة فهى أربعة فانها اما ان يكون الورم فى العضلات الخارجة عن الحنجرة المائلة الى قدام والى اسفل حتى يكون الورم يظهر وتظهر حمرته فى مقدم العنق او الصدر أو القص أو يكون فى العضلات الخارجة عنها ولكن فى التى الى خلف وفى عضلات المرى حتى يكون الورم ولونه يظهر فى داخل الفم وربما تأدى الى الفقار والتصاع بالمشاركة أو يكون فى العضلات الباطنة من المرى وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس أو يكون فى العضلات الباطنة من الحنجرة وفى الغشاء المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لا يظهر للحس أيضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان أو ثلاثة وسبب هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية فى احداث هذه الاورام كالحندقوقى وقيل ان ترياقه الناس أو الهندبا وربما لم يكن السبب الامتلائى فى البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة فى الاعضاء المجاورة لاعضاء الحلق فاحدثت ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارج ومنه ظاهر للحس اذا تأمل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للحس فمنه فى المرى ومنه فى داخل الحنجرة وانما يتأمل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الى اسفل وقد تعرض هذه الاورام من الدم وقد تعرض من المرة الصفراء وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق العضل مرخيا والبلغمى سليم وبرؤه سريع سهل وربما تطاول أربعين يوما ومن البلغمى ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الرأس وهو انما يكون من الرأس فى اكثر الامر فانه يتمكن الى العضلات السفلى من الحنجرة والذى من البلغم الغليظ فيكون فى عضلات أعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابها من يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابها من عضو الى عضو دفعة ولكنه لا يبعد مع ندور ذلك ان يعرض دفعة أو قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردى وكل ورم خنقى فاما ان يقتل واما ان تنتقل مادته واما ان يجمع ويقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق والخناق الردى هو الخارج الى ادامة فتح الفم وداع اللسان يسمى الكلبى فتارة يقال ذلك للكائن فى العضل الداخل فى الحنجرة وتارة يقال للواقع فى صنفى العضل معا وتارة يقال للذى يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة اذا اندفعت المادة الى الرئة وقد ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى جهة الاعصاب وقد تنصب الى ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الى ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج أولا والخناق الكلبى قد يقتل فيما بين اليوم الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق وأشباهها فى الربيع الشتوى واذا اشتد الخناق فى جعل النفس منخريا يستعان فيه بتحريك الورقة ٢ وأحوج كثيرا الى تحريك الصدر مع الورقة والى اسراع وتواتر ان اعانت القوة ولم يكن انفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق فى الحميات المطبقة وربما اندر فيها بجدرى وكذلك وجع الحلق فيها وان لم يكن خناقا وعروض الاختناق فى الحميات الحادة ردى جدا لان الحاجة فيها الى النفس شديدة

٢ نسخة الرونة واصلها الرئة

واذا عرض في يوم بحران كان مخوفا قتالا فان البحران بالاورام الخناقية قتال لامحالة
(العلامات) العرض العام لجميع أصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة
الابتلاع حتى انه ربما أراد صاحبه ان يشرب الماء فيخرج من منخريه وبحوظ العينين
وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه من الصنف
الذي يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا
في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وأما الوجع فلا
يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها
والوجه وتدلى اللسان واسلم الذبحة ما لا يعسر معها النفس وتبض أصحاب الخناق في أوله
متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متقاوتا ويشترك جميع الورم في أنه يحس اما بالبصر واما باللمس
بان تحس أعضاء المرئ والحنجرة جاسية معقددة ويكون صاحبه كأنه يشتهي القيء والزوالي
يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث زال الفقار واذا لمس أوجع واذا نام
على قفاه لم يسغ شيأ يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة والكائن
بسبب ذات الرئة ان الذي في ذات الرئة لا يختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم في
الحنجرة والورم في المرئ أنه اذا كان البلع ممكنا والنفس ممتنع فالورم في الحنجرة واذا كان بالعكس
فالورم في المرئ وربما عظمت الحنجرة حتى يمتنع البلع وربما عظم المرئ حتى يمتنع التنفس
وانما يضيق النفس من أورام المرئ ما كان في اعلاه وأما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر
أو ضيق لانه لا يبلغ ان يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة واذا كان الورم في المرئ
وفي العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولعيّ اللسان بالخنك اطأ شديدا والفرق بين الورم الردي
الذي لا يبرأ والورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في آخر عضل المرئ وان كان لا يرى أنه
لا يضيق معه النفس الا عند البلع والردي منه الذي يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس
من خارج منه شيء ولا من داخل اذا تؤمل حلقه بل هو غائر ثم الذي لا يرى من داخل ويرى من
خارج والخناق الردي فانه يعجل الى منع التنفس واذا استاق صاحبه امتنع نفسه أصلا واذا
لم يستاق يكون عسر النفس أيضا دائم تمديد العنق احتيالا للتنفس يتململ ويحب الانتصاب
ويقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج ابخار الدخاني الى أن
تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولا يجب أن
يعالج على أنه قد يعرض ان يزيد المخنوق احيانا ثم يعافى وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة
غذاء وأما اذا احضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت
الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الرديئة واذا كان مع الخوانيق الرديئة حمى
شديدة فالموت عاجل لان الحمى محوج الى نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان
من كان به خوانيق فتغير لون مؤخر عنقه عن سحنته المعتادة تغيرا الى البياض أو الى الخضرة
وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت في أحد يوميه * وأما علامات الرجاء فان تنتقل الحمرة
الى خارج وكثيرا ما يفتحون حينئذ أعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير نفسهم وأخذوا
يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يبتدرون في حال الشدة الى تطويل النفس ليدخلوه قليلا

قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعى للتطويل وعادت الاعضاء الى الحال الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم فى الجانب المقابل ربما معه الانحلال لما عرفت * وأما علامات انتقال الخناق فهو أن يرى فى الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الى خارج مع استراحة ثم يجب ان يتأمل أمر النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الى ذات الرئة وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزية وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع فى المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة وأما علامات الجمع فان يوجدا لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذى تظهر حمرته فى العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو ويخف معه النفس الشديد والاختردى * وعلامات الدموى منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة أو مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددى وضيق النفس وعلامات الصفراوى التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد جدا لذاع ومرارة ويبس وسهر وليس يبلغ تضييقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان فى الموضع شيا حريفا لاذعا ووجع الصفراوى أقل من وجع الدموى وعلامات البلغمى ملوحة أو بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدلع اللسان بالارخاء وقلما يعرض معه ورم فى الغدد ويكون الوجع معه قليلا أو معدوما ولا يكون معه حمى وتتطاول مدته الى أربعين يوما واذا جاهد صاحبه أمكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ المبلوع فى رخاوة وعلامات السوداوى الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقاله من الورم الحار وعلامات الكائن عن يبس الاعضاء المنفسة أيها كانت قلة رطوبة فى الفم والانتفاع بالماء الحار فى الوقت لما يرطب ويرخى واعلم أنه قد يعرض للانسان وجع راتب سنة أو سنتين فى حلقه فيدل على تحجر فضل فى نواحى الحلق

* (فصل فى كلام كلى فى معالجات الاورام العارضة فى نواحى الحلق والحنجرة والغدد التى تطيف بها واللهاة واللثة والغلصمة واللوزتين) يجب أن يستفرغ أول كل شئ من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مؤلما وان يبتدأ بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وأفضلها قشور الجوز ثم برب التوت واعلم أن المبادرة الى التغرغر بالخل كما يبتدئ ورم اللهاة أو خناق مما يمنع ويرد ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كاد يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى الثخن يتخذ منهما العوق ومما ينفع من ذلك حلق اليافوخ ثم طلاؤه بعمارة أقاقيا هذا فى الاول ثم يتدرج الى المتفتحات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا وما نذكره ومما ينفع فى ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلى والمرزنجوش ومن الاشياء المجربة

التي تفعل بخاصيتها في أورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة أعضاء الحلق تنفعا عظيما أن يؤخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فيخنق بها الفتى ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا مجربا وزالقدر المتوقع واللين من الادوية الشريفة والانتهاء بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب أن يتأمل في استعمال ما يقبض أو يحلل أو ينضج وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فتقوى القوى في الصلبة وتلين في اللينة وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص أورام اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما القطع ويفرد له بابا ومن وجوه العلاج الغمز على الموضع ومواضعه ثلاثة احدها عند مايزول القفار والثاني في أورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اشالتها عن سقوطها الى فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنذين فاستعن بالغمز على تنقيتها وتلطيفها

﴿علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب﴾

اما الحار فيجب أن يبدأ فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا اذا كانت قد أخذت القوة في الضعف بل يؤخذ عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن أخذ في الضعف فيجب أن لا يزال يخرج الدم الى أن يعرض الغشي في القوى ويجب أن لا يحمى بالتفريق نحو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا وهم مؤاخذون بتقليل الغذاء اختيارا أو ضرورة لاسيما ان كانت حمى وقد يجب أن يراعى في أمر الفصد شيأ آخر وهو أنه ربما كان سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب أن يكون الفصد من جانب يجذب الى الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب ههنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت الى اعادته من غد وبالحقيقة أنه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد الى النضج فذلك أفضل لتبقى القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر على ارسال متواترا أياما عشرين بعشر وزنات دم أو خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك أيضا الغراغر تؤخر ان كان هناك امتلاء وكانت الغراغر تؤلم خوفا من الجذب بل تستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف آخر يكون في اقصى الغاصمة فاذا فصد قبل انحطاط العلة انحط الى الخنق وأكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه أو انحطاطه ومادام في التزيد ولم يكن ضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلاء البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جاز أن لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذاء ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذاء وصارفا اياه عن جهة الورم كأنه يغصبها الدم ثم يقبل على التحليل والانضاج وان فصدت ربما احتمل ذلك ولم يكن بد من تغذية وفي التغذية تعذيب وخصوصا حين لا يشبع ولا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب أن يبادر الى ذلك ولو في اليوم بل ولو في خلل التفاريق المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتددة وربما احتيج الى

فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا ومن كان يعتاده الخوانيق فيجب له أن يفصد قبل عروضها كما ترى امتلاء وعند الربيع وبما هو شديد النفع المبادرة الى استعمال الحقن القوية جدا الا أن تمنع الحمى فحينئذ يجب أن يقتصر على الحقن اللينة وللحقن القوية والشيافات منفعة فى ذلك قوية ويجب أن تربط الاطراف ويطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا أية كان فى الزيت أو فى دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم فى آخر يخلط به الجواذب حين لا تنفع هذه وهى مثل البورق والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وأيضا بمثل عسل البلاذر وكل ما ينفط ويجب أن يقتصر فى غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الى مح البيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحساء بخندروس وفى آخر تجعل الاحساء من المنضجات ثم المحللات واذا عسر البلع وضعت المحاجم على الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص أو بالنار ليقع المنفذ قليلا قليلا ويسيغ كل ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك أزالت المحاجم وأما النارية فانها تسقط بنفسها ولا بأس أن يشرط أيضا ويخرج الدم من هناك ومن الاخدعين ثم بحجم محجمة واحدة على الرأس وتوضع أيضا محاجم على الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الى خلاف ويقللها وكذلك الاول ويضعها تحت الثدى وعلى الكاهل ولا بأس بادخال ما يتقى من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان فى التنقية توسيعا وربما ادخل فى الحلق قصبة معمولة من ذهب او فضة أو نحوهما تعين على التنفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع فى توسيع البلع والنفس غمز الاكتاف بقوة وأما الادوية فى الابتداء فالقوابض وخصوصا للدموى وأفضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشياء التى أخرجتها التجربة ان القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع فى أول الامر فاحتيج الى أن يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار ولعاب بزر الكتان والمليخ وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحللة يخلط بها أو ربما لم تكن المادة كثيرة فى الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبتدأ ويستعمل العفص والسماق فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة وأما الصفراوى فيجب ان يكون اكثر القصد مصروفا فيه الى التبريد مع القبض وقد يستعمل فيه لطوخات وقد يستعمل فيه وفى كل حار غرغرات ويستعمل نشوخات بمنفاخ ونشورات فمن ذلك التغرغر بالسكنجبين والماء والخل والماء فانه عظيم المنفعة فى أول الحار والبارد وبرب التوت وخاصة البرى ثم الذى ليس فيه سكر او عسل ويستعمل فى الابتداء صرفا ومقوى بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم مجففين وكاهما والجلنار وانما يجعل فى مثله العسل ليبقى لا ليقوى وكذلك طبيخ القسب بالعسل أو طبيخ السماق وبعقيد العنب وأقوى من ذلك عصارة الجوز الرطب وهى من افضل ادويه هذا الورم وعصارة الورد الطرى وعرب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع فى الابتداء وأقوى من ذلك طبيخ الآس

والبلوط والسماق وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الآس وماء طبخ فيه العدس جدا أو السفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليمانى أيضا له خاصية فى ذلك وأيضا ينفع فى الحلق نقوخا من بزر الورد والسماق والجلنار أجزاء سواء والكافور شئ قليل وللاصفر اوى عصارات البقول الباردة مخلوطة بماله قبض ما وعصارة عصا الراعى وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما فى الابتداء بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشاء وطباشير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مفرطح ويؤخذ تحت اللسان واذا انقطع النصاب فيجب أن يخلط برب التوت المر والزعفران فان المر غواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان رأيته يميل الى الصلابة خلطت بالتوت شيأ من البورق واذا قارب المنتهى أوصل فيه فيجب أن يستعمل أيضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبر والزفت فى رب التوت أو ضبيخ التين والحلبة أو رب الآس مع الميبختج أو عصير الكرنب بعسل أو ميبختج أو المقل العربى محلولا برب العنب فانه نافع جدا وماء الاصول مطبوخا فيه زبيب أو حلبة وعروتين والمر والزعفران والدارصينى غرغرة بالسكنجبين او ماء العسل وتستعمل الاضمدة أيضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز فى الاذن نافع فى هذا الوقت واذا رأيته لا ينضج ورأيت صلابة وجب أن يستعمل فى أدويته الكبريت واذا كان قد نضج فاجتهد فى تفجيره لورم بالغراغر التى تجتمع الى التليين التفجير كبعض الادوية الحادة فى اللبن يغرغر به وان كان ظاهرا وتطاول ولا ينفجر فلا بأس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع المبادرة الى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر المرو وبعد ذلك يتدرج الى ما هو أقوى فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وأيضا بزر مرو مدافا فى لبن ماعز والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسلك ويتغرغر بمثل ماء العسل طبخ فيه تين وفوديج ومرزنجوش وشبت ونعناع وأصل السوس وتمام مجموعة ومفرقة وللقسط وخصوصا البحرى منفعة عظيمة فى مثل هذا الوقت وفى حقيقة الانتهاء تقصد الجلاء التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر وذرق الخطاطيف وخرء الديك يغرغر به مع رب التوت بل بالوشادر والعاقرقرحا وبزر الخرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين يستعمل هذه نقوخات ونفخ الوشادر مريح واذا انحطت العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل (صفة حب نافع فى الانتهاء) اصل السوسن أربعة أجزاء حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب او عقيد العنب وأما علاج الباقى فمن ذلك ان يدخل فى الحلق قضيب مغموز ممسوح ملفوف عليه خرق يطلى به الورم وتنقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدارصينى أو يسهل بالقوقايا والايارج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا وأما علاج السوداوى فانفع الادوية له دواء الخرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج وأما الادوية التى لها خاصية وموافقة فى كل وقت خرء الكلب الابيض والذئب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يرمى خرأ أبيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبى ويجب أن يجهد حتى يكون

مايغتذى به بقدر ما ينهضم وأفضل له الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم يؤخذ جميعه ويجفف فانه أقل تقنا فان اشتهى مع الخبز شيأ آخر فالاغذية الجيدة الهضم المحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم تخرج ثفلا قليل النتن ومن أدويته الفاعلة بالملح بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل فى كوز مطين ويسد رأسه ويودع التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة أصوب عندى وكذلك خرء الخطاطيف المحرق بقوة وقد يحتنك صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت وكذلك أورام اللهاة وقد يحتنك أيضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس ورؤس السمكات المملوحة خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيدان لورم اللغانغ ومن المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء الحرمل ودواء قشور الجوز الطرى واقراص اندروس ودواؤه جيد بهذه الصفة (ونسختها) خرء الكلب الابيض محرقا فى خزف أو غير محرق أوقية فاقل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحى الخنزير أو القرد أو الضبع من كل واحد نصف أوقية مر وقسط من كل واحد نصف أوقية ينفخ أو يلطخ وأيضا فى آخره وفى وقت الشدة عذرة صبى عن خبز وترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر فى اليوم مرات ورب ما ورم لسان المخنوق أيضا ورب ما يحوج الى معالجته وقد تكلمنا فى امراض اللسان والذى يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الى ماقيل هناك أن يحتال بعد الفصد فى جذب المواد الى أسفل وقد يفعل ذلك فى هذا الموضع اياريج فيقرا فان له خاصية فى جذب المواد الى أعالى فم المعدة والمرىء والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الحس وهو ذو خاصية تدل عليها رؤيا نافعة ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل وأما الفقارى فما ينتفع به فى تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق الى خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بآلة أو بالاصبع وقد يجد بذلك راحة والآلة شوكة مثل اللجام يدخل فى الحلق ويدفع ما دخل الى داخل والغمز ضار جدا فى الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذى يرجى به التخليص شق القصبة وذلك بان تشق الرباطات التى بين حلقتين من حلق القصبة من غير أن ينال الغضروف حتى يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرأ ووجه علاجه أن يعد الرأس الى خلف ويمسك ويؤخذ الجلد ويشق وأصوبه ان يؤخذ الجلد بصنارة ويمد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذاء شق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الذرور الاصفر ويجب أن تطوى شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شئ وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينفع بهذا الغرض فان ظن أن فى تلك الاربطة نفسها ورما وآفة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشى على العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت الى الحقن القوية وفصد العرق الذى تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم على الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن بما له قوة وطيب حتى يستيقظ وأما المتخلص عن

خناق الشديد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسى اياما حساوا من دقيق الحمص واللبن أو ماء اللسم مدافا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع فى الحلق فالاولى به هجر الكلام من اى وجع كان

* (فصل فى اللهاة واللوزتين) * هذه قد يعرض لها نوازل تورمها حتى تمنع النفس وقد تسترخى اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يجففها ويقبضها من البادرة والحارة وربما احتيج الى قطعها وتقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج فى الابتداء بلطوخات ويرفق بمسها بريشة فان الاصبع فى غير رقيه وغير رفقه ربما عنف والعظيم منها القليل الالتهاب تستعمل عليه الادوية العفصة والملتهب يصلح له ماهو أشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هو أقوى فى هذا الباب الصمغ العربى والكثيرا والعذروت بالبرشايخ لطوخا وأيضا جلنار جزآن شب يمانى جزء مخلوطين بحرير ويستعمل بلعقة مقطوعة الرأس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وأيضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وأيضا ماء الرمان الحامض بالقوابض وأيضا حجر شادنج وحجر فرموس محرقا الذى يسمى اخراميوس والحجر الافرنجى وطباشير وطين مختوم والارمنى ورب الحصرم وثمرة السوكة المصرية والشب اليمانى وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخر باعواد الشبث مما يقبض اللهاة جدا وأيضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه عسلا مقوما مضمضا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض أن يديم الغرغرة بالماء الحار فان ذلك يعده لفعل القوابض فيه وتليينه ويمنع تصليب القوابض اياه فان أورثها القوابض صلابة أو انعصارا وانقباضا مؤلما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمى وماء الخلة والشعير أو يقوم عصارة اطراف العوسج بخمسه عسلا أو وزنه زيتا أو طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلى من خارج بماله تجفيف وقبض قوى مثل ما يتخذ للعفص والشب اليمانى والملح وهو المتقدم على جميع ذلك قبل وللسودا وى عفص فج جزء زاج أحمر سماق من كل واحد ثلاثة اجزاء وثلث ملح مشوى عشرين جزأ ويستعمل * (دواء جيد فى الاحوال والاوقات) * ونسختة شب يمانى ثلاثة أجزاء بزر ورد جزآن قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة أو بمرفعة اللهاة وهو دواء جيد (أخرى) يؤخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلى (وأيضا) يؤخذ شب جزء ونوشادر نصف جزء وعفص فج ثلثا جزء وزاج ثلاثة أجزاء واذا بلغ المنتهى أو قاربه استعمل المر والزعفران والسعد وما أشبهه وللدار شيشعان خاصية وفقاح الاذخر وعيدان البلسان والاشنة تستعمل لطوخات ومياهها غرغرا وخصوصا اذا استعمل منها غرغرا بطبيخ أصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز فى الاذن فى كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوزتان وما يليها استعملت السلاقات المذكورة فى باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار والكرنب والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل أو وحدها واذا صلب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا أخذت تدق فى موضع وتغلظ فى موضع فاقطع وما أمكن أن يدافع بذلك وتضمره بنوشادر

يرفعه اليه بملعقة كاللجام فهو أولى ولا يجب أن تقطع الا اذا ذبل اصلها فان فيه خطرا عظيما (وهذه) صفة غرغرة تجفف قروح أورام النغانغ وتنقيها وتسخنه عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء يطبخ بالماء ويؤخذ من سلاقته جزء ويمزج بنصفه رب التوث وربعه عسلا ويتغرغر به

(فصل فى سقوط اللهاة) قد تسقط اللهاة بحمى وقد تسقط بغير حمى وسقوطها أن تمتد الى أسفل حتى لا ترجع الى موضعها وربما احتاج المزدرد الى الغمز بالاصبع حتى يسوغ (المعالجات) ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغرغرات المذكورة فى الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل وماء الورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوث خاصة فى الآلة الشبيهة باللجام ويجب أن يكون برفق ما أمكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل أو المرى النبطى ويشال بالآلة المذكورة والدواء الذى يشال به العقص والنوشادر مسحوقتين وأقوى العلاج أن يكبس بالآلة الى فوق ممتدا الى خارج بالادوية القوابض أو المخلوطة بالمحللات على ما يجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل رب التوث والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيدة فى الاشالة السك والنوشادر والعقص بالجلنار والسك الطف بعدان لا يكون هناك آفة من ورم وامتلاء فاذا وقف تغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة وما جرب لذلك أن يؤخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلاث أواق يطبخ فى العسل أو فى الطلاء وهو أقوى والصبيان قد يشيل لهاتهم العقص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلى منه على نوافيخهم

(فصل فى افراد كلام فى قطع اللهاة واللوزتين) يجب أن ينظر فى اللهاة دقتها وضمورها وخصوصا فى اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو أول وقت وحينئذ يقطع بالحديد أو بالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن عن الامتلاء ان كان به من دم أو غيره فان القطع مع الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفأرة الراكب على اللسان من غير امتلاء وحمرة أو سواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الى أسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الى أسفل ولا يستأصل قطعها بل يترك منها شيء فانك ان قربته من الحنك لم يكد الدم يرقأ البتة مع أنه لا يجب أن يقطع شيأ قليلا فتكون الآفة تبقى بحالها بل يجب أن يقطع قدر ما زاد على الطبيعى وأما اذا كانت حمراء وارمة ففى قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقأ بكل رقوء ومن الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل على أصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها بالكى هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات ويجب أن يقبض بهذه الادوية على اللهاة بالآلة الموصوفة وتمسك ساعة من غير قطع حتى يعمل فيه ثم يعاد فيه الى أن تسود فان اسودت سقطت بعد ثلاثة أيام فى الاكثر ويجب ان يكون المعالج منكبا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس فى فمه وأما اللوزتان فيمسكان بمنارة ويجذبان الى خارج ما أمكن من غير ان ينجذب معها الصفاقان فيقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول بالآلة القاطعة من بعد

ان تقلب الآلة القاطعة وتقطع الواحدة بعد الاخرى و بعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونها وحجمها فاذا اسقط منها ما قطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء وخل مبردين و يتقيأ و يسعل لينقى باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج و يتغرغر بطبيخ العليق و ورق الآس مفترا

(فصل في ذكر آفات القطع) من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض الرئة للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء مزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهواء المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس

(علاج نزف دم قطع الاوداج والوريدين) يجب أن توضع المحاجم على العنق والثديين و يفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطى ونحوه فصدا للجذب وأما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به أو يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكماء الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والرياس وعنب الثعلب وماء السقرجل الحامض ومن الاشياء المجربة التي لها خاصية في هذا الباب ويجب أن يستعمل في الحال دواء شهد به من العلماء المعروف بديوجانس وهو الكوهارك وأيضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل وخصوصا بقراص الكهربا والطين المختوم ويجب أن لا يستعمل منها شئ حار بل بارد بالفعل فان الحرارة بما تجذب تبطل فعل الدواء

(الفن العاشر في أحوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى في الاصوات وفي النفس)

(فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة) أما قصبة الرئة فهي عضو مؤلف من غضاريف كثيرة دوائر وأجزاء دوائر يصل بعضها على بعض فما لاقى منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المرئ جعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعه الى المرئ ويماس المرئ منه جسم غشائي لا غضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الى قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشاء و يجري على جميع ذلك من الباطن غشاء املس الى اليبس والصلابة ما هو وكذلك أيضا من ظاهره وعلى رأسه الفوقاني الذي يلي الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الى قسمين ثم ينقسم اقساما تجري في الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة و ينتهي توزعها الى فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها و يجري معها فاما تخليقها من غضروف فليوجد فيها الانتفاخ ولا يلجئه اللين الى الانطباق ولتكون صلابتها واقية لها اذ كان وضعها الى قدام ولتكون صلابتها سببا لحدوث الصوت أو معينا عليه وتأليفها من غضاريف كثيرة مربوطة بأغشية ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا تألم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجذابات

التي

التى تعرض لها الى طرفيها لتكون الآفة اذا عرضت لم تتسع ولم تستمل وجعلت مستديرة لتكون احوى واسلم وانما نقص ما يماس المرى منها لئلا يزاحم اللقمة النافذة بل يندفع عن وجهها اذا مددت المرىء الى السعة فيكون تجويفها حينئذ كأنه مستمار للمرىء اذ المرىء يأخذ فى الانبساط اليه وينفد فيه وخصوصا والازدراد لا يجامع النفس لان الازدراد يحوج الى انطباق مجرى قصبة الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المتكئ على المجرى وكذلك الذى يسمى الذى لا اسم له واذا كان الازدراد والتى يحوجان الى انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عند ما يتنفس وخلق لاجل التصويت الشئ الذى يسمى لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما فى المزمار فلا بد للصوت من تضييق المحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شأنه أن ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت وأما تصليب الغشاء الذى يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الرديئة وابخرة الدخانى المردود من القلب ولئلا يسترخى بقرع الصوت وأما انقسامها اولا الى قسمين فلان الرئة ذات قسمين وأما تشعبها مع العروق الوا كن فليأخذ منها الغذاء وأما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ فيها القسيم الى الشرايين المؤدية الى القلب ولا ينفذ اليها فيهادم الغذاء ولو ينفذ يحدث نفث الدم فهذه صور قصبة الرئة وأما الحنجرة فانها آلة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفى داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة التى تشابه رأس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدود دتمع القصبة بالمرىء شدا اذا هم المرىء للازدراد ومال الى أسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق واستند انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى المرىء يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المرىء شئ فيجوز بها الطعام والشراب من غير أن يسقط الى القصبة شئ الا فى احايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركة او يعرض الطعام حركة الى المرىء مشوشة فلا تزال الطبيعة تعمل فى دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها فى الكتاب الاول (وأما الرئة) فانها واقعة من اجزاء احدها شعب القصبة والثانى شعب الشريان الوريدى والثالث شعب الوريد الشريانى ويجمعها الاصالة لحم رخو ما متخلخل هوائى خلق من ارق دم والطفه وذلك أيضا غذاؤها وهو كثير المنافذ لونه الى البياض خصوصا فى رئات ما تم خلقه من الحيوان وخلق متخلخلا ليتسع الهواء وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالقياس الى الغذاء وهو ذو قسمين احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب أكثر من المحتاج اليه فى نبضة واحدة ومنفعة هذا الاعداد ان يكون للحيوان عند ما يغوص فى الماء وعند ما يصوت صوتا ما وبلا متصلا يشغله عن أخذ الهواء او يعاف استنشاقه لاحوال وأسباب داعية اليه من نتن وغيره هواء معد يأخذه القلب ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل بروحه حرارة القلب وان يعدل الروح

بالجوهر الذى هو أغلب فى مزاجه من غير ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الماء وحده يغذو وعضوا ولكن كل واحد منهما اما جزء غاذ واما منقذ مبذرق اما الماء فللغذاء البدن واما الهواء فللغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم مركب لا بسيط وأما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والرئة لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا ينفع فى تعديل الروح وأما تشعب العروق والقصبة فى الرئة فان القصبة والشريان الوريدى يشتركان فى تمام فعل النفس والشريان الوريدى والوريد الشريانى يشتركان فى غذاء الرئة من الدم النضيج الصافى الجائى من القلب واما منفعة اللحم فليست الحلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح للاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء فى القصبة فقط بل قد يتخلص الى جرم الرئة منه وفى ذلك استظهار فى الاستكثار وليعين أيضا بالانقباض على الدفع فيكون مستعد الحركتين ولذلك ما تنتفخ الرئة بالنفخ وأما بياضه فلغلبة الهواء على ما يغتذى به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنتين فلئلا يتعطل التنفس لآفة تصيب احد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الى شعبتين واما الخامسة التى فى الجانب الايمن فهى فراش وعلى للعرق المسمى الاجوف وليس تفعله فى النفس بكثير ولما كان القلب أميل يسيرا الى الشمال وجد فى جهة الشمال شاغل لفضاء الصدر وليس فى اليمين فحسن ان يكون للرئة فى جانب اليمين زيادة تكون وطاء للعروق فقد وقعت حاجة والرئة يغشيها غشاء عصبى ليكون لها على ما علمت حسن ما يوجه فان لم يكن مداخلا كان محللا على ان الرئة نفسها وطاء للقلب بلينها ووقايته له والصدر مقسوم الى تجويفين يفصل بينهما غشاء ينشأ من محاذاة منتصف القص فلا ينفذ من احد التجويفين الى الآخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاآن وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين والغرض فى خلقهما أن يكون الصدر ذا بطنين ان أصاب احدهما آفة كان الآخر افعال التنفس واغراضه ومن منافعهما ربط المرىء والرئة واعضاء الصدر بعضها ببعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته فى تشريح العضل فانه بالحقيقة احد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هى حقيقة الوتر الذى به يتم فعلها والطبقة التى فوقها هى كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التى تستبطنه والطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق وفى الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المرىء والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام

(فصل فى أمزجة الرئة وطرق سلامات أحوالها) نقول أما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصيبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال وأما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت مائلة الى فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن وأما المزاج اليابس فيدل عليه

قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته بصوت الكراكي وربما كان هنالك ربو وشدة التكائف وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شيء من العلامات ويفترقان في شيء فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثنى من بعد وأما يفترقان فيه فشيآن أحدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد حدث به الان تكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فتكون علامة للطبيعي مثاله عظم الصدر أو صغره * واعلم ان أخص الدلائل على أحوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من أحواله وكذلك الصوت أيضا في مثل ذلك ومثل مايدل الخناق منه على ان الآفة في العضل الباسطة والابح على انها في العضل القابضة ان كانت الآفة في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلائل النفس وكيفية دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال وكيفية دلائل النفث وأما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرئة مجاورة للقلب والاستدلال من أحواله عليها أقوى والنبض أدل على ما يلي شعب الصعبة من الرئة والسعال أدل على ما يلي القصبة ولحمية الرئة واحساس الثقل دليل خاص على ان المادة في الرئة واحساس اللذع والنفض دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من أعالي القصبة وما يليها وان كانت لا تنفث الا بسعال قوي فالمادة غائرة بعيدة وقد تصعب آفات أعضاء الصدر علامات بين أعضاء بعيدة مثل الدوار في أورام الحجاب وحمرة الوجه في أورام الرئة

*(فصل في الامراض التي تعرض للرئة) * تعرض للرئة الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزاء والامراض الآلية وخصوصا السدد في عروقها واجزاء قصبتها وخصوصا العروق الخشنة وفي خلطه جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتى الانطباق والامراض المشتركة وقد تكثر امراض الرئة في الشتاء والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهواء البارد ضار بالرئة الا ان تكون متاذية بالحر الشديد وكثيرا ما تؤدي امراض الرئة الى امراض الكبد كما تؤدي شدة برودها وشدة حرها الى الاستسقاء وكذلك الحجاب

*(فصل في علاجات الرئة) * لتتأمل ما قيل في باب الربو والنفس والتنقل الى غيره مما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الرئة بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ لتلطف بذلك فضولها ولاستعمال الادوية الصدرية هيئة خاصة فانها يجب ان تستعمل حبوبا ولعوقات في أكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في جواز القصبة ويتعاود فيتأدى الى القصبة والرئة وخصوصا اذا نام مستلقيا واربتخت العضل كلها التي على الرئة وقصبتها وقرب وجوه امالة فضول الرئة هو الجانب الذي يلي المرىء فلذلك ينتفع بالقيء كثيرا اذا لم يكن هنالك مانع

*(فصل في المواد الناشبة في الرئة وأحكامها ومعالجاتها) * المواد التي تحصل في الرئة قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة

الرقيقة والمراد الناشبة في الرئة قد يعسر انتفاثها ما لغلظها ولزوجتها فلا تنتفث وامالرقتها فلا يلزمها الريح الدافعة اياها بالسعال بل تنعقد الرطوبة عن الريح فتباينها الريح غير قالعة وامالشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين والتقطيع مع تحليل بمداراة ويكون أهم الامرين اليك التقطيع أي تكون العناية بالتقطيع أكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ماء العسل فانه ينفذها ويجلو أو يلين وأنت تعرف طريق استعمال ماء العسل

(فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها) الادوية الصدرية هي الادوية التي تنفق الصدر وهي على مراتب *المرتبة الاولى مثل دقيق الباقلا وماء العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرئة كما انه شديد التوليد لسدد الكبد كما ستعلم علته في باب الكبد ومن البارد ات حب القثاء والقثد والبطيخ والقرع وأما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه أكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه أقل وتنقيته أكثر وأقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبة والكندر وتمر هيرون له قوة في هذه المعنى وأقوى من ذلك الكمون والفلفل والكرسنة وأصول السوسن واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المسوى مسحوقا ومجوتا بالعسل والقنطوريون الكبير والزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجرار اذا جففت على خزف فوق الجمر اوفي التنور حتى تبيض وتخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع في الادوية وماؤه شديد النفع والراوند من جملة ما يسهل النفث والسنا واليوس شديد المنفعة والبلبوس نافع منق جدا خصوصا النيء وبعده الذي لم يسلق الا سلقة واحدة والزعفران يقوي الآلات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادوية تصلح مشروبة وتصلح ضمادا ومن الادوية المركبة حب أفلاطون وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة ودواء أندروماخس ودواء سقلتيادوس ودواء جالينوس وأشربة الخشخاش ينسخ ودواء مفناوس ودواء البلادر بالهليلجات *ومما ينفث الاخلاط الغليظة والمدة ان يؤخذ من السكبينج والمر من كل واحد مثقال قردمانا مثقالين أفيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال *ومما جرب هذا الدواء *(وصفته)* يؤخذ كندر اربعة ومر اثنين مع ثلاث اواق ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق او عصارة الكوسنب بمثله عسلا اوسلاقته يطبخان حتى ينعقدا والنار نار الجمر *(وايضا)* يؤخذ مر وفلفل وبزر الانجرة وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقى منه غدوة وعشية عند النوم (وأيضا) خردل درهم بورق تسع قراريط عصارة قثاء الحمار وأنيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربة يخرج فضولا كثيرة وينقي بلا أذى ومن الادوية القوية في ذلك أن يؤخذ الحروث والخردل وبزر الانجرة وعصارة قثاء الحمار وأنيسون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به *ومن الاخلاط المائلة الى الحار حلبة أوقيتين بزر كتان أوقية ونصف كرسنة نصف أوقية جوف حب القطن نصف أوقية رب السوس أوقيتين يلت الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل (وأيضا) يؤخذ سبستان وتين أبيض وزبيب منزوع العجم وأصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالماء طبخا ناعما ويسقى

منه

منه وان طبخ فى هذا الماء بسفايج وترمد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشئ فى الصدر وهو قابل للانتفاث الا ان القوة تضعف عنه وحينئذ فيجب أن يستعان بالعطاس

* (فصل فى كلام كلى فى التنفس) * التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الامر فى النبض الا ان حركة التنفس أرادية يمكن أن تغير بالارادة عن مجراه الطبيعى والنبض طبيعى صرف والغرض فى النفس ان يملأ الرئة نسيما باردا حتى يعدل النبضات القلبية فلا يزال القلب يأخذ منه الهواء البارد ويرد اليه البخار الدخانى الى أن يعرض لذلك المستنشق امران أحدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته بمخالطة البخار الدخانى له فحينئذ يزول عنه المعنى الذى به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الى اخراجه والاستدلال منه وبين الامرين وقفتان واستدخاله وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة اجرام يطيب بها حين يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الرئة تابعة لحركة اجرام يطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء وفى اصطلاح ما بينهم تارة المخرج كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هو الحركة الانبساطية وعند الاطباء فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم فيه وحركة النفس المعتدل الطبيعى الخالى عن الآفة يتم بحركة الجاب فان احتيج الى زيادة قوة لما ليس يدخل الا بمشقة أو لتقوى النفس ليخرج نفخه شارك الجاب فى هذه المعونة عضل الصدر كلها حتى أعاليها أولا بد فبعض السافلة منها فقط فان احتيج الى ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان يقطع حروفا ويؤلف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الى استعمال عضل الشفة وكما ان فى النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيأ وحارا وباردا ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتصلا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وأمورا محمودة وأمورا مذمومة ولكل ذلك أسباب وكل ذلك دليل على أمر ما ولها اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل أمر منها فيه سبب وكل أمر منها دليل فى النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطئ ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوى ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن أصناف النفس ما له أسماء خاصة مثل النفس المنقطع والنفس المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخناق والنفس المتكره ذى الفترات كما يكون فى السكتة ونحوها والآفات التى تعرض فى الآلات النفس فيدخل منها آفة فى النفس اما ان يكون فى أعضاء النفس أو فى مباديها أو فيما يشاركها بالجوار وأعضاء النفس هى الحنجرة والرئة والقصبة والعروق الخشنة والشرايين والجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الآفة قد تكون فى الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك فى النفس آفة وأما مباديها فالدماغ نفسه والنخاع أيضا لانه منشأ للجاب فانه ينبت أكثر من الزوج الرابع من عصب النخاع وتتصل به شعبه من الخامس والسادس والعصب الجائى اليها وأما الاعضاء المشاركة بالجوار اليها فكالمعدة والكبد والرحم والامعاء وسائر الاحشاء وتلك الآفات اما سوء مزاج مضعف حار

او بارد أو رطب او يابس أيا كان ساذجا او بمادة من خلط محتبس او منصب اليه كثيرا اولزجا او غليظا والمدة والقيح من جهاتها أو من ريح او بخار او امراض آلى من فالج او تشنج او انحلال فرد من تصدع او تعفن او تقرح او تآكل أو من ورم بارد او حار أو صلب أو من وجع وأنت تعلم مما نقصه عليك ان النفس قوى الدلالة وجار مجرى النبض بعد ان تراعى العادة فيه كما يجب ان تراعى الامر الطبيعي المعتاد في النبض أيضا

* (فصل في النفس العظيم والصغير وأسبابه ودلائله) * النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي تنبسط منه أعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا العظم مايستنشق والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيه غرمايستنشق وكذلك في جانب الاخراج وأسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم أعني الثلاثة المذكورة فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحا على الاطلاق فانه وان كان قد يكون مايتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لايفتقر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوى القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الاعضاء الصدرية كلها تتحرك اذا كانت كلها ضعيفة فلا يفي الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه ولا ان كانت الحاجة الى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لايكون بالجميع من الوفاء باستنشاق الهواء واخراجه لواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس واحد من تلك الاعضاء يفي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط للرئة كاف معتدل وذلك لضعف من القوى او الضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرئة لكن يجب أن يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار مايتصرف فيه من الهواء مقبولا ومردودا ولن يتم ذلك الا بحركة جامعة من العضلة الصدرية ومايليها ثم لاتنعكس حتى تكون كلها تتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هواء كثير والصغير هو على مقابلته وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء النفس للاستنشاق ان تتحرك منبسطة من قدام الى الترقوتين ومن خلف الى عظم الكتفين ومن الجانبين الى معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما في أكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط أعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج الى ان تخرج الانقباض والكيفية التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي تحبسه ازيد فان احتيج الى نفض البخار الدخاني أكثر لكثرة كميته أو حدة كيفيته كان الانقباض عظيما نفضا وان احتيج الى اطفاء اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة والغريبة لداخله زائدة والاسباب في تجشم هذه الاعضاء كلها للحركة بعنف أربعة فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجة لالتهاب حرارة في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركة من ضعف في نفسها أو بمشاركة الاصول ومثل ماهو في آخر الدق والسل وفي جميع المدقظنها تضعف القوة او علة اليه بها خاصة أو بمشاركتها المذكورة فيما سلف من تشنج يعرض لها

او

أو فالج أو سوء مزاج أو ورم ووجع أو غير ذلك يعرض العضل عن الانبساط مثل امتلاء المعدة عن اغذية أو رياح اذا جاوز الحد فحال بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما الضيق المنافذ التي هي الخنجرة وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بها من منافذ النفس مثل التخلخل الذي في الرئة فانها اذا امتلأت اخلاطا وكثرت فيها السدد او عرض فيها الورم وهؤلاء كاصحاب الربو وأصحاب المدة واصحاب ذات الرئة واما الغفلة مع حاجة او قلة حاجة حتى طالت المدة بين النفسين فاحتيج الى نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعن فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس النائم لانه يكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل فيه النفس عن ارادة اخراج النفس الى ان يكثر بها الداعي فيخرج لا محالة عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الى وقت الضرورة ويتلافى بالعظم ما فاته بالمدافعة العلامات التي يفرق بها بين اسباب حركة الصدر كلها ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجة وتكون القوة قوية كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون ملمس النفس حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما دالا على الحرارة وتكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن ذلك ولم تكن القوة ساقطة وكانها يمكنها البسط التام فالسبب الضيق في شيء مما عددناه واما ان كانت الاعضاء كلها تحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها لا تنبسط البسط التام مثل ما يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل على المنخرين ولا يكون هناك عند الرد تنفخة فالقوة المحركة التي للعضل موفية واذا كان الضيق من رطوبة في القصبة وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة واحتاج صاحبه الى تنخع وهو زيادة علامة على علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب أغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعة فقد سالت الى الرئة مادة من النوازل او سال الى الرئة او لاثم الى القصبة ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضاء بغتة

(فصل في النفس الشديد) هو الذي يكون مع عظمه كان القوة تتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج فيكون مع العظم قوة هم

(فصل في النفس العالي الشاهق) هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه الى تحريك اعالي عضل الصدر ولا تبلغ الحاجة فيه الى تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبائية

(فصل في النفس الصغير) تعرف اسبابه للمعرفة باسباب العظيم على سبيل المقابلة وقد يصغر النفس بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضاء التنفس وبين حركاتها وقد يصغر النفس الضيق واذا اقترن به التشاؤب دل على موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضاء التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها وأورامها *(العلامات)* علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة وأما الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع وان صاحب الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه امكنه أن يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم

تدعو الحاجة اليه والى احتمال الوجع او تصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله * النفس الطويل هو الذى يطول فيه مدة تحريك الهواء فى استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف فى الهواء الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع أو ضيق فاقيم الطول فى استيفائه المبلغ المستنشق مقام العظيم السريع

(فصل فى النفس القصير) هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجعا فى آلة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة

(فصل فى النفس السريع) هو الذى تكون الحركة فيه فى مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حائل مثل ما قيل فى النبض وذلك الحائل اما فى الآلة واما فى القوة وقد تكون السرعة فى احدى الحركتين أكثر منها فى الاخرى مثل المذكور فى النفس العظيم

(فصل فى النفس البطىء) هو ضد السريع وضد أسبابه وقد يعطى الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى أن يتحرك برفق وتؤدة

(فصل فى النفس المتواتر) هو الذى يقصر الزمان بينه وبين الذى قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم ينقض بالعظم والسرعة لانها أكثر من البلوغ اليه بهما لان دونهما حائلا من وجع او ورم او ضيق لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح فى فضاء الصدر او شئ آخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك فى باب العظيم والنفس المتواتر على ما شهد أبقراط يستتبع آفة تجفيف الرئة واتعاب اعضاء النفس فيما يليها

(فصل فى النفس البارد) يدل على موت القوة وطفء الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الى البرد وهو وارد أعلامة فى الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه ندوة فتتم دلالته على انحلال الغريزية

(فصل فى النفس المنتن) هو داخل فى البخر ويفارق سائر اصناف البخر بأن تلك الاصناف قد تروح النتن فى غير حال التنفس وهذا انما ينتن عند ما يخرج النفس وهذا يدل على اخلاط عفنة فى اعضاء التنفس اما القصبة واما الرئة اذا عفن فيها خلط او مدة

(فصل فى الانتقالات التى تجرى بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها)

لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حائل عظم النفس فان زادت اكثر أسرع فان زادت أكثر تواتر فاذا تراجعت الحاجة نقص أولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحمول والمنع واذا فقد التراجع فى المعانى الثلاثة وجد التفاوت أكثر ثم الابطاء ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعى الى الصغر أقل منه الى البطء واليهما أقل منه الى التفاوت واعتبر هذا فى الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا فى الزيادة والنقصان واذا كان السبب فى الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذى قبل

الانبساط

الانبساط أقصر واذا كان مثل ذلك السبب فى الانقباض كان زمان السكون الذى قبل الانقباض أقصر والنفس المتتابع السريع يتبع ورما حارا وضيقا عن سدة

(فصل فى النفس المنصرك اى المحرك للرئة) هذا النفس يدل على خور من القوة أو ضيق شديد خانق فى الذبحة أو صرع مدة وانصبابها أو خلط

(فصل فى كلام كلى فى سوء التنفس) سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة فى التنفس التى لا تتبع اعراضا صحية بل اعراضا مرضية آلية وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء والسدد ومجاورة ضواغط وأورام وأوجاع وموانع للحركة ولقروح فى الجلب ونواحى الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات حادة وباثية وسموم مشروبة وكل سوء تنفس وضيقه وعسره لمادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفى الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء أصلا

(فصل فى ضيق النفس) وان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا فى جهة حركته الاضيقا لا يتسرب فيه الا قليلا قليلا وأسبابه اما أورام فى تلك المنافذ التى هى الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين وفى نفس خلخلة الرئة وبحرها وأشدها ورامها تضييقا للنفس ما كان صلبا او اخلاطا كثيرة فيها غليظة أو لزجة أو مائية تجتمع فى الرئة أو انطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار فى كبد أو معدة أو طحال أو اخلاط منصبة فى القضاء استسقاء أو غيره مثل ما يكون من انفجار آورام فى الجوف الاسفل تحول دون الانبساط أو تكاثف عن يبس أو قبض او عن برد يصيب الرئة والحجاب او عن سبب فى العصب والحجاب وهو أولى بان يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس فى المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضاء المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة له اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة الى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الى نواحى الرأس وتتذرأ ورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم أو فى الدماغ ان كان اصعب *(العلامات)* علامات الاورام الخناقية قد سلفت لك واما علامة الورم الذى يكون فى نفس الرئة فالوجع الثقيل وفى العضلات وتحت الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو أقوى وأشد والظاهر وهو اضعف واما فى غضاريف الرئة فالوجع الذى فيه مصيص وربما أدى الى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخناقية معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامات امتلاء الاخلاط فان كانت فى القصبة فانفث والشوق الى السعال والانتفاع به مع انتفاث الشئ بأدنى سعال ومع خرخرة وان كانت فى الرئة كان الحال كذلك الا ان السعال يأخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنفث وان كان فى القضاء فثقل ينصب من جانب الى جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدو المنفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

(فصل فى النفس المختلف) النفس يختلف مثل أسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم

(فصل فى النفس المتضاعف) هو من اصناف المختلف وهو النفس الذى يتم بالانبساط فيه وهو الفسم او الانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبى اذا بكى فيكون فيه فحم اذا انبسط وتغرير اذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداء حدة فى الزيادة واما ضعف فى آلات النفس المعلومة يحوج الى استراحة فى النفس واما سوء مزاج مسقط للقوة أو مجفف أو مصلب للآلة وهو الاكثر واما لوجع فيها أو فى مجاوراتها أو ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد أشد مشاركة من الطحال واما لمرض آلى مما قد عد مرارا أو كثرة تشنج كائن أو يكون وهذا النفس علامة رديئة فى الامراض الحادة والحميات الحادة وأما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمى

(فصل فى النفس المتنصف) هو أن تكون الآفة فى نصف الرئة والنصف الآخر سالما فيكون النفس نصف نفس سالم

(فصل فى النفس العسر) هو أن تكون التصرف فى الهواء شاقا كان ضيق أو لم يكن ضيق والسبب فيه آفات أعضاء التنفس على ما قيل فى غيره وربما كان السبب كلهيب نارى يغلب على القلب ويكون لبرد عميت للقوة المحركة أو آيفاها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرده من طلاء أو غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء أو برد من ضماد يوضع عليه لسبب فى نفسه أو لسبب فى المعدة والكبد فيقع هو فى جوار ذلك الضماد ولا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها لريح المستنشق ويحتاج الى جهد حتى ينفتح وهذا مخالف للضيق وربما كانت السدة ورماوة يكون لدواء مسهل أثاره ولم يسهل أو لحقنة حادة لم تسهل وكذلك اذا لم يبلغ الفصد فى ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرأ ما كتبناه فى آخر قولنا فى ضيق النفس ههنا أيضا

(فصل فى انتصاب النفس) هو النفس الذى لا يتأتى لصاحبه الا أن ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحنى العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق على منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحنى الصدر والظهر الى خلف واذا أزال هذه النصبة وخصوصا اذا استلقى عرض له ان تنطبق منه أجزاء الرئة بعضها مع بعض فتسد المجارى لانها فى الاصل فى مثل تكون مسدودة فى الاكثر وانما فيها فتح يسير يبطله ميلان الاجزاء بعضها على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا فى الحميات ونحوها لا بخرة مائية ورطوبات متحللة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مالئة وسادة وأورام أولان العضل مسترخية فاذا لم تتدل الى ناحية الرجل بل تدات الى ناحية الظهر والصدر ضغطت

(فصل فى كلام كلى فى نفس الطبائع والاحوال فى نفس الاسنان) أما الصبيان فانهم محتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم أكثر وادوم وليست حاجتهم الى التطفئة بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا فى أبدانهم وقواهم فلا بد من ان يقع فى نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن أقل سرعة وتواترا اذ الحاجة تبلغ فيهم بالعظم وأما الكهول فنفسهم أقل فى المعانى الزائدة من نفس الشبان وليس فى قلة نفس المشايخ وأما المشايخ فنفسهم

أصغر وابطأ وأشد تفاوتا مما لا يخفى عليك

(فصل فى نفس الممتلئ من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره) نفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة لبساطة ولما صغر بضعهم لم يكن به من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية او تواتر وحده ان كانت منقوصة

(فصل فى نفس المستحم) اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة ويسرع ويتواتر للحاجة واما المستحم بالبارد فأمره بالعكس

(فصل فى نفس النائم) اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة فى باب النبض ويكون انقباضه أعظم وأسرع من انبساطه لان الهضم فيه أكثر

(فصل فى نفس الوجع فى أعضاء الصدر) هو كما علمت مما سلف من مثالك بيانه الى الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطؤ اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره أكثر من بطئه لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط أكثر من داعيه الى الرفق والتأدى بعظم الانبساط أشد من التأدى بالسرعة فان التهب القلب وسخن لم يكن به من سرعة وان تؤدى بها

(فصل فى نفس من ضاق نفسه لاى سبب كان ونفس صاحب الربو) يحتاج ان يتلافى ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر لاى سبب كان فى أكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما يشرح فى بابه

(فصل فى نفس اصحاب المدة) قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخة ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن فى الضعف والقوة فى اصحاب ذات الرئة والربو باقية

(فصل فى نفس اصحاب الذبحة والاختناق) يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجة وغور المادة ولا يكون لهم نفخة

(فصل فى كلام مجمل فى الربو) الربو علة رئية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذى يحاوله المخنوق او المكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرأ ولا تنضج وكيف وهى فى الشباب عسرة البرء أيضا وفى أكثر الامر تزداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل المتطاولة وربما مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد تكون الآفة فيها فى نفس الرئة وما يتصل بها التلجج اخلاط غليظة فى الشرايين وشعبها الصغار وروائضها وربما كانت فى نفس قصبة الرئة وربما كانت فى خلل الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الرأس خصوصا فى البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية وتكون مندفعة اليها من مواضع أخرى وقد تكون بسبب توليدها فيها بردها فتبتدئ قليلا قليلا وقد تكون بسبب خلط ليس فى الرئة وشرايينها بل فى المعدة منصبا من الرأس والكبد او متولدا فى المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة وقد تكون الكبد اذا بردت او غلظت معينة على الربو وهذه الاخلاط قد تؤذى بالكيفية وقد تؤذى بالكمية والكثرة وقد تكون فى النادر من جفاف الرئة ويبسها

واجتماعها الى نفسها وقد تكون من بردها وقد تكون لآفة مبادى اعضاء التنفس من العصب والنخاع والدماغ أو نوازل تندفع اليها منها وقد تكون بمشاركة أعضاء مجاورة تزاحم اعضاء النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلئة اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة ابخار الدخان اذا احتقن فى الرئة وصار اليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن فى اعضاء التنفس ويزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسع الحاجة من النفس ويكون ذلك آفة جبلية فى النفس كما يعرض فى الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الى ذات الرئة * (العلامات) * ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات فى القصبة نفسها كان هناك ضيق فى اول التنفس مع نفخ وصفير واحتباس مادة واقفة وثقل مع نفث شئ من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت فى العروق الخشنة دام اختلاف النبض خفقانيا وربما أدى الى خفقان يستحكم ويهلك وأكثر نبض أصحاب الربو خفقانى وان كان خارج القضاء كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادى دل عليه ما مضى لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان مادة بها وامتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة الى اعضاء التنفس دل عليه ما تقدم من ورم وجمع ثم ما حدث عن انفجار وان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة نواحى الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ ومالا نفخ له وان كان بسبب برد مزاج الرئة وكما يكون فى المشايخ فانه يبتدئ قليلا قليلا ويستحكم * (علاج الربو وضيق النفس وأقسامه) * أما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه ان يقبل على امتلاء الرطوبات التى فى رئاتهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الآفة العارضة فيها هى الكثرة فاستفرغ البدن لاحالة بالاسهال ويجب ان تكون الادوية ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يؤدى الى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوائل فى معالجين الربو افيونا ولا بخارا لا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزر قطونا الا ما شاء الله ولذلك يجب ان تتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة أو لزجة ولا تقتصر على تلطيف أو تقطيع ساذج بل ربما أدى عنفه وعصيان المادة الى جراحة فى الرئة فان جميع ما يدر يضر هذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبة واذا أحست مع الربو بغلظ فى الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية أدوية من جنس الغافت والافسنتين والذى يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند أيضا واذا كان المعالج صبيا فيجب ان تخلط الادوية بلبن أمه وتكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك الصدر وما يليه بالايدى والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا أن يقع اعياء فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل فى بعض الاوقات القيوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بسهل متخذ من مثل بزر الانجرة والبسفايج وقثاء الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير فى ذلك بعد

التنقية

النفقية والقيء استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى قوة وطول ومن التدبير فى ذلك استعمال القيء المتصل وخصوصا بعد أكل الفجل وشرب أربعة دراهم من البورق مع وزن خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو فى امراض الصدر مأمون غير مخوف والاصوب ان يؤخذ قطع من الخربق فيغرز فى الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويؤكل ذلك الفجل وأيضا يؤخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمنى نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى فى خمسة اساتير ماء وعسلا ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير فى ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم واللبلاب والسلق فان لم يلن بذلك سقى ماء الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافتيمون شديد النفع فى هذه العلة فان اتخذ من ماء طبخ فيه الافتيمون ماء عسل كان شديد النفع وكذلك يتناول منه مثقال بالميبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب فى الماء يتخذ منه ماء العسل وأيضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذاء بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر ومن التدبير فى ذلك رياضة يتدرج فيها من بطء الى سرعة اشلا تحدث فيهم المعاجلة اختناقا التحريكها المادة بعنف وأما اغتذاؤهم فيجب أن يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا فضيجا متوبلا من بجين خمير ونقلهم الملطفات التى يقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة أطعمتهم من شحوم الارانب والايايل والغزلان والثعالب خاصة ولاسيما رئاتها فان رئة الثعلب دواء لهذه العلة ذا جفف وسقى منه وزن درهمين وكذلك رئة القنفذ البرى واما لحمانهم فمثل السمك الصخورى النهرى دون الاجامى ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة الديوك تنفعهم وقد يقع لسان الحمل فى أغذية أصحاب الربو وأما شرابهم فليكن الريحانى العتيق الرقيق القليل المقدار فأما اذا أرادوا أن يكثروا النضج ويعينوا على النفث فليأخذوا منه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم أيضا وفى الخور الحلوة المعانة بأشياء ملطفة تضاف اليها منفعة لهم لما فيها من الجلاء والتليين والتسخين المعتدل ويجب أن يباعدوا بين الطعام والشراب ولا يرووا من الماء دفعة بل دفعات وأما الامور التى يجب أن يجتنبوها فى ذلك الحمام ما قدروا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام أضر شئ لهم الا أن يصيبهم فترة شديدة واعياء وحرارة فليناموا حينئذ نوما يسيرا ويجب أن يجتنبوا كل حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء أو شرابا والادوية المسهلة القوية التى تلائمهم مثل ان يسقوا من الجلاب شيرو شحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل اوجندبادستر مع الاشق وحب الغاريقون لابد من استعماله فى الشهر مرتين اذا قويت العلة

*(ونسخته) *غاريقون ثلاثة أصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة أيار يج فيقرا أربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مر درهم تجبن بميبختج والشربة وزن درهمين وأيضا شحم حنظل نصف مثقال أفيسون سدس مثقال يجبن بالماء ويجب ويستعمل بعد استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهى التى تكون من مثل ماء السلق ودهن السمسم

والبورق ومايجرى مجرى ذلك وأيضا شحم الحنظل دانقين بزر أنجرة درهم افتيمون نصف درهم يعجن بماء العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون أوقية أو ثلاث أواق ماء العسل وأيضا شحم حنظل والشيح بالسوية بورق نصف جزء وأصل السوسن جزء وجاوشير جزء ويحبب والشربة منه من نصف درهم الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولى ماء العسل وأيضا خردل مثقال ملح الهجين نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية أقراص ويشرب يوما قرصا ويوما لا ويشربه بماء العسل فان هذا يلين الطبيعة وينقث بسهولة وأما سائر الادوية فيجب أن ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد دائما منها فتألفه الطبيعة وأيضا بين الادوية والابدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعى جهة مصب المادة فان كان من الرأس فدبر الرأس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمنى عجيب فى منع النوازل وأما تفاريق الادوية فمثل دواء ديسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقى منه كل يوم نصف درهم مع الماء أو مثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وأيضا الفاشرستين والناشر أربعة دوانيق ونصف بماء الاصول وأيضا الخل المنقوع فيه بزر الانجرة مرارا أووزن درهمين بزر الحرف مقطرا عليه دهن لوز حلو أو أصل القوة نصف وربع مع سكنجبين عنصلى فان سكنجبين العنصل نافع جدا والعنصل المشوى نفسه خمر وصابع عسل وزراوند مدحرج والفوتنجين والشيح والسوسن وكمافيطوس وجندبادستر وأيضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون بصفته نافع لهم فى حالين الغليظ عند الحركة وفى الابتداء والرقيق عند السكون وفى الاواخر يتخذ له وقا بعسل وأيضا علك لانباط وحده أو مع قليل عاقرقرحا وبارزد وجاوشير قوى جدا من هذه العلة الا انه مما يجب أن تتقى غائلته العظيمة بالعصب ودواء الكبريت شديد النفع لهذا وأيضا يؤخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وأيضا رتة الثعلب يابسة خمسة فوتنج جبلى أربعة بزر كرفس وساذج من كل واحد ثمانية حاماو فلفل من كل واحد أربعة بزر بنج اثنان ويؤخذ منه مارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد على فحم ويسقى منه بنطرون قبل الطعام ومثله بعده وأيضا فوتنج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وأيضا جعدة وشيح ارمنى وكمافيطوس وجندبادستر وكندروز وفامن كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان أو بورق أربعة فلفل ابيض اثنان انجدان ثلاثة اشق اثنان يعجن بما يفتح والشربة منه قدر قلاة بماء العسل أو جندبادستر وزراوند مدحرج واشق من كل واحد درهمان فلفل عشر حبات تخلطه بربب العنب والشربة مقدار باقلاة فى السكنجبين وايضا فراسيون وقسط وميعة وحب صنوبر من كل واحد مثقال جعدة وجندبادستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثاء الحمار من كل واحد نصف يعجن بعسل والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل المسخن وايضا خردل وبورق من كل واحد جزآن فوتنج نهرى وعصارة قثاء الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة بماء لشهد على الريق وايضا شيح وافسنتين وسذاب مجونا بعسل أو تطبخ هذه الادوية بعسل أو يعقد السلاقة

بالعسل والاول يسقى بالسكنجبين أو طبيخ الفوتنج باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم
ان الراسن وماءه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالراتينج يتخذ منه
حب للربو ويسقى الزرنيخ بماء العسل أو الكبريت بالشيبرشت ومن الادوية الجيدة القريبة
الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا النفس الاتصاب وايضا لعاب الخردل
الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يؤخذ من
البورق أربعة دراهم مع درهمين من حرف مع خمس أواق ماء وعسلا فانه ينفع من ساعته وهو
نافع من عرق النسا والادهان التى تقطر على أشر بتهم دهن اللوز الحلو والمرود هن الصنوبر
والمروخات مثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما
التدخين فبمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما شحم الكلى وأيضا مر وقسط وسليخة وزعفران
وأيضا الميعة السائلة والبارزد والصبر الاسقوطرى وأيضا زرنيخ وزراوند طويل يسحقان
ويجعلان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة أيام كل يوم ثلاث مرات واما
الكائن من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولى على القلب وعن اخلاط تكون
فى الشرايين فقد ينتفع فيهما بالفصد أولا من الجانب الايسر واما الكائن بسبب الريح
فالقصد فى علاجه أمران أحدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثانى تفتيح
السدد ليجد العاصى عن التحليل منها منفذا ومما ينفع ذلك التمريخ أيضا بدهن النارديين
ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخات
يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات الشجرينا والامروسيا وأيضا السكبينج والجاوشير
الشربة من أيهما كان مثقال واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان
يشتغل بعلاج منع النوازل وتفتيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب
الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سوء النفس ليس من باب ضيق النفس
فقد ذكرنا علاجه فى باب عسر النفس واما الكائن عن النفس فينفع منه شرب ألبان الاتن
والمعزى والعصارات والادهان الباردة المرطبة ودهن اللوز فى الاحشاء المرطبة والشراب
لرقيق المزاج وهجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم الاطلية المرطبة
والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكائن بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب
فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سوء النفس
لاضيق النفس وشراب البنفسج وماء الشعير نافع فيه واما الكائن عن البرد فالمسخنات
المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزيت نافع

(فصل فى سائر اصناف سوء النفس) ان كان السبب فى سوء التنفس حرارة القلب
استعملت الادوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان السبب كثرة البخارات التى فى القلب نفسه
او التى تأتى الرئة من مواضع اخرى فافصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بماء الجبن المتخذ
بالسكنجبين مع أيارج فيقرا واستعمل ذلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة
معتدلة الا أنها سادة فاستعمل ما يجلو مثل حب الصنوبر والجمر وزوالزبيب وينفع من سوء
التنفس الرطب سكرجة من ماء الياذروج او ماء السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة

فاستعمل المنقيات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ونرجع الى ماقيل فى باب الربو وماعد فى الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تأتى من مواضع اخرى عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الرأس الا أن تكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ماياتى من مواضع اخرى بعد الفصد والاستفراغ وتقبل على تقوية الصدر بمثل الزراوند والاسقوردیون والاسطوخودس والدیافود الساذج والمقوى نافعان جدا فى تقوية الرأس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل مايقويها ويقوى الروح مثل الادهان العطرية وان كان لورم فى المرىء او سوء مزاج عولج ذلك بما قيل فى بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره فى بابه وان كان من برد فاستعمل مثل الشعرينا والامروسيا والانقوديا وان كان من يبس فاستعمل مثل القانيذ باللبن الحليب وماقيل فى ابواب اخرى وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة فى باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته آلات التنفس وتسهيله للنفس حسبما ينبغى

(فصل فى عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته) ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس يأمر بدواء العنصل المعجون بالعسل فى كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون قيراطا واليوم الذى يأخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفى الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعشى صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البذ ودواء اندروماخس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الرأس استعمل غسل الرأس كل أسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر برب التوت مع الصبر والمرويستعمل رياضة التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتدئا من فوق الى اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحبابها هذه الصفة وهو أن يؤخذ شيح وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين يحبب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلى وأيضا يؤخذ جندبادستر وشيح من كل واحد جزء افسنتين ويكون من كل واحد نصف جزء يحبب كالحمص واعوق الكرنب جيد لهم وايضا يؤخذ كاس العلق الذى فتت الجرار اذا أحرق فى كوز خزف حتى يترمد ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه الوجوه كلها تنفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا وهو أن يؤخذ وردستة أصل السوسن أربعة عشرة امير باريس اثنان لك وراوند ومصطكى وصمغ وكثيرا ورب سوس وبزر الخبازى من كل واحد درهم عصارة العفث وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثاء والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب أن يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب او آفة فيجب أن يعالج بما يقوى الروح الذى فى العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن والرازقى والادهان المتخذة بالافاويه والقير وطيبات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران

والزعفران نفسه غاية فى المنفعة وان كان السبب ضربة أصابت صنابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغى من موانع الورم

(المقالة الثانية فى الصوت)

الصوت فاعله العضل التى عند الحنجرة بتقدير الفتح ويدفع الهواء الخارج وقرعه وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهى الآلة الاولى الحقيقية وسائر الآلات بواعث ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ومؤدى مادته الرئة ومادته الهواء الذى يموج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالآفة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وآفته اما بطلان واما نقصان واما تغير بجوحة أو حدة أو ثقل أو خشونة أو ارتعاش أو غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب انما يعتل اما لسوء مزاج مفرد أو مع مادة وخصوصا من نزلة تعرض للحنجرة أو لما يعرض لها من انحلال فرد أو انقطاع أو ورم أو وجع أو ضربة أو سقطة وقد تكون الآفة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التى تتشظى الى تلك العضل ومباديها أو البعيد كالدماغ وقد تكون بشركة العضو المجاور من أعضاء الغذاء أو أعضاء النفس أو المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من خرزة الفقار أو من الحنك فان تغيره الى رطوبة أو الى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت أحس كالدغدغة القوية الملجئة الى التنحنح وربما انسدت حلوقهم عند كل صياح واما من جهة المؤدى فان الصوت يتغير بشدة حرارة الرئة او بردها أو رطوبتها او سيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحقره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكى والرطوبة تجهه والملاسة تعدل الصوت وتعلسه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن الانسان أن يصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وضد صفائها وقد يختلف الصوت فى ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت الآفات المذكورة فى الاعضاء الباعثة والمؤدية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان أصاب عصبه الراجع عند الحاجة الى كشفه بالحديد برد فذهب صوته والآخر عولج فى خنازير فانقطعت احدى العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كانت الآفة بالعضل المثنية صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة البسيطة كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نفخيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخاء غير تام وحاله شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخى ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة ولو كثرت قليلا رعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعة آلات التصويت فيحدث بحة أعياء أو تورم وتوتر وارد وما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن وللحر المفرط بما يبيسان المزاج وكذلك السهر والاغذية الخشنة ويبح لكثرة الصياح ويجلب له بسيها الى الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التى تعرض للمشايخ لا تبرأ واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبى مطير فان البحوحة تكثر فيه والدوالى اذا ظهرت

كانت كثيرا من أسباب صلاح الصوت (واعلم) أن الناقهين والضعاف والمتضاءلين المتشبهين بالضعفاء لقلة قوتهم كأنهم يعجزون عن التصريف في هواء كثير فيضيقون الحنجرة حتى يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف أن يوسع حنجرته وينقل صوته لم يسمع البتة * (علاج انقطاع الصوت) * ان كان لسوء مزاج في بعض العضل او آفة عولج بما يجب في بابه مما علمته ومن احس بابتداء انقطاع الصوت وجب أن يبادر بالعلاج قبل ان يقوى فيأخذ من صفرة بيضة مسلوقة وسعد مما مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلاثة أيام ويجب أن يتحسى ما ينطبخ في باطن الرمانة الاملسية الحلوة المطبوخة المدفونة في رماد حار وتؤخذ عنه اذا لانت ويقلع أعلاها ويصب ما فيها بالمخوض ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة أو الحنجرة بالغت في الارخاء ولا يكون هناك وجع ويكون كدورة وثقل فيجب أن يؤخذ تين يابس وفوتنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلاقتهما حتى يصير كالعسل ويلعق أو يؤخذ مرو زعفران بعقيد العنب أو يؤخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب أو بعسل ويعقد أو يؤخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة يطبخ حتى ينعقد ويجب ويمسك تحت اللسان ولعوق الكرنب نافع لهم أيضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع واذا لم يجمع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعة وأيضا يؤخذ الزنجبيل المربى باللبن البالغ في التربة ويدق حتى يصير مثل الملح ويلقى عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالكمل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشاء ويسحق ويجبن بالطبرزذ المحلول المقوم أو بالعسل وهو مشق جدا ومن الاغذية ما يقوى الجنين مثل الاكارع خصوصا اكارع البقر يأكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل أو مطبوخة بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بشاركة المرى وعلامته أن لا يكون مع البحة عظم بل صغر وسده وصفاء ما ويكون مع خشونة ووجع فيجب أن يؤخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري معذاب بالسكر الطبرزذ وينفعه لعاب بزر قطونا بماء سكر كثير والاغذية المرطبة الملينة ومرق الدجاج اسفيذباجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة أو يبوسة ودواء التين المتخذ بالفوتنج والاستلقاء نافع لضعف الصوت وبحته

* (فصل في بحة الصوت وخشونته) * قد علمت أسباب البحة فاعلم أن من بح صوته فيجب أن يجتنب كل حامض مالح خشن وحادر حريف الا أن يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح أخذ التين والنعنع والصبر أجزاء سواء ويجبن بالميبختج ويتحسى من لباب القمح وكذلك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلاء العنب وينفعه ما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرق السرمق والخيار وماء الشعير وحب القثاء واللوز والنشاء وان كان السبب بردا انتفع أيضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكور وان يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم

ومن

ومن القلفل واحدا ومن الكرسنة ومن اللبنى والقنة من كل واحد أربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسكه تحت اللسان أو يأخذ من المروزن درهمين ومن اللبان عشرة ويجمع بطلاء وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر أصناف الاعياء وتنفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازى وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكشراء ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التى تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه العلة أن يهجر الشراب أصلا وخصوصا فى الابتداء واذا كان ورم فاذا تقادم شرب الشراب الحلو والفجل المطبوخ والمرى ينفعهم وان كان من رطوبة فلابد من الجوالى المذكورة فى انقطاع الصوت وجميع تلك الادوية تنفعه والاحساء المتخذة من دقيق الباقلاء وفيها دقيق الكرسنة نافعة فى هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشياء التى فى الدرجة الاولى من الجلاء وكذلك الاطرية واللبن ثم السمن وعقيد العنب وأصل السوس وربه ثم الباقلا بالعسل وطبيخ التين ثم المرو العنصل وما يجرى مجراها وان كانت هذه الصوحة الرطبة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة ومن الادوية المزيلة للصوحة ماء رمان حلو مغلى ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم *(كلام فى الادوية الحافظة للاسة الصوت الخشنة له)* هى الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والتمر وأصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والقلفل والبارزد واللبان وعلك البطم والفوتنج واللبن والراتينج وخل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس وأصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القناء والقرع والنشاء والكشراء والصمغ ولعاب بزر قطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد لتركيب سائر الادوية بها وكذلك اللبن الحليب

(فصل فى الصوت الخشن وعلاجه) تعرض خشونة الصوت من البرد ومن توتر عضل الصوت ومن حالة كالتشنج تعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنم ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الحمية من الاسباب التى ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول الملينات المذكورة فى باب الصوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع فى دهن اللوز فنفعه عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا بقدر ما ينزع به الرغوة ثم يمزج بماء حار ويتغرغر به ويسقى صاحبه منه وعتيقه انتفع من طريه

(فصل فى الصوت القصير) سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب أن يتدرج فى تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس ويتدرج فى الرياضة والصعود والهبوط فى الروابى والدرج والاحصار الخروج الى التنفس ليتدرج الى تطويل النفس كتطويل المكث أيضا فى الحمام

الحار وفى كل مايستدعى النفس وتحبيله ويحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب أن يشرب الشراب فان الشراب اغذى للروح وكذلك بعد الطعام وليكن كثيرا ينفس واحد والنوم نافع لهم

(فصل فى الصوت الغليظ) قد يعرض من اسباب البحة المرخية الموسعة للمجارى ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه أصعب وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير فى المزامير وفى البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه فى الرئة فتتوسع المجارى

(فصل فى الصوت الدقيق) هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة الخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والياه

(فصل فى الصوت المظلم الكدر) هو الذى يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظة جدا وتنفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق

(فصل فى الصوت المرتعش) يؤمر صاحبه أن لايصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع اليدين ويريحهما ما امكن ثم يستأنف ويتكلف الكلام وقد أثقل صدره بمثل الرصاص وضعا فوق صدره بقدر مايحتمل وأفضل الاغذية له مايقوى جنبه وهى العضل والاكارع ومافيه تغرية وقبض

(المقالة الثالثة فى السعال ونفث الدم)

(فصل فى السعال) السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن عضو ما وهذا العضو فى السعال هو الرئة والاعضاء التى تتصل بها الرئة اوفيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادٍ واما واصل واما سابق فاسباب السعال البادية شئ من الاسباب البادية تجعل اعضاء الصدر مؤذية فى مزاجها اوهيئتها مثل برد يصيب الرئة او العضلات فى الصدر اوغير ذلك فتتحرك الطبيعة الى دفع المؤذى اوشئ من هذه الاسباب البادية يأتيها فيشجنها أوشئ ميبس أومخشن مثل غبار أودخان أوطعم غذاء حامض أوعفص أوحريف أوشئ غريب يقع فى المجرى التى لاتقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شئ من الطعام أوالشراب فى تلك المجرى لغفلة أواشتغال بكلام واما أسباب السعال الواصلة فمثل مايعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج أوالمبردة أوالمرطبة أوالمجففة بغير مادة أوبمادة دموية أوصفراوية أوبلغمية رقيقة أوغليظة أوسوداوية وذلك فى الاقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ماداست تغرق على القصبة كما ينزاق الشئ على الحائط لم تهيج كثير سعال فاذا أرادت أن تنصب فى فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا الذعت وكذلك اذا استقرت فى الرئة فارادت الطبيعة أن تدافعها

او

أو كانت مندفعة من المعدة أو الكبد أو من بعض أعضاء الصدر الى بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد و بسبب الاورام والسدد فى الحجاب أو فى الرئة أو الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرئة واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم أسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة وأما السعال الكائن بالمشاركة فمثل الذى يكون بمشاركة البدن كله فى الحميات خصوصا مع حمى محرقة أو حمى يوم تعبية ونحوها أو وبائية أو بمشاركة البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذى لا نفث معه و يكون اما لسوء مزاج حار أو بارد أو يابس مفرد وقد يكون فى ابتداء حدوث الاورام الحارة فى نواحى الصدر الى أن ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد فى نواحى المعاليق وفى الاحيان لاورام الطحال وقد يكون لمدة تملأ فضاء الصدر فلا تندفع الا بالسعال (واعلم) أنه ربما خرج من السعال شئ يجرى مثل حمص أو برد وسببه خلط غليظ تحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به فواس وذكر انه خرج من هذا الصنف فى النفث ونحن أيضا قد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يؤدى الى نفث الدم وقد يكثر السعال فى الشتاء وفى الربيع الشتوى وربما كثر فى الربيع المعتدل و يكثر عند هبوب الشمال واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال فى الشتاء *(العلامات)* اما علامة السعال البارد فتبريده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحر وروصاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شئ الى الصدر وامتداده فى الحلق و يقل مع جذب المادة الى الانف وتلقى ما ينزل الى الحلق بالتنخع و يرى علامات النزلة من دغدغة فى مجارى النزلة وتمدد فيما يلى الجبهة وسدة فى المنخرين وغير ذلك وأن لا ينفث فى أول الامر ثم ينفث شيأ بلغميا ثم الى صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب عطش وسكونه بالهواء البارد أكثر من سكونه بالماء وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرئة وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا فى النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الناضج فى جميع ذلك أن لا يكون نفث البتة وعلامة الذى مع المادة النفث ويدل على جنس المادة بجنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرئة الحارين والباردين وغير ذلك مما نذكره فى بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التى نذكرها وجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت فى باب قروح الرئة من نفث خشكريشة أو قيح أو طاقة من جرم الرئة وحلق القصبة وكونه بعد نوازل أكالة وبعد نفث الدم والاورام وأكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة للنقاء كما تعلم فى بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف من دلائل امراض المعدة و يزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له فى المعدة كان امتلاء أو خلاء وبحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكائن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حارا لم يكن بد من حمى فان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تأمل سائر الدلائل التى تعلمها

واعلم أن الاشياء الحارة ترق المادة فلا تنتفث والباردة كشراب الخشخاش والحريرة تجمع المادة الى الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلاء المعل الغليظ فنعم الجالى هو واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال فان لم يسكن السعال رجعت الحمى الى الابتداء والقوابض جدا تضيق مجارى النفث وماء الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحم الرجل فقد عفنت المادة وأوقعت فى حمى عفونة أودق *(المعالجات)* اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بادخارجى اصلحه حصر النفس فانه يسخن الرئة بسهولة فى الحال فان احتيج الى علاج اقوى لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من هر أو ميعة منخذة بعسل وان يتناول من دردى القطران ملعقة أو من علك البطم مع عسل أو يشرب دهن البلسان مع سكبينج الى مثقال وكذلك الكبريت بالغيبر شت واعوقات اللعاب الحارة والكرسنة بالعسل وماء الرمان الحلو مفترا ملقى عليه عسل اوفانيذ ويستعمل فى المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع أحمر وكثيرا وينفع الجلنجبين العسلى بماء التين والزبيب وأصل السوسن والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قوفى مدوفانيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاسارون مع تين وغير ذلك واغذيتهم الاحساء الحنطية بالحلبة والسمن والتين والتمر واصول الكرات الشامى ومن الادهان دهن الفستق وحب صنوبر والاطريفة بالفانيذ نافع لهم واما اللعوم فلحوم القراريج والديوك والاسفيذباجات بها ولحوم الحوليات من الضأن والتنقل والفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والموز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحانى العتيق وماء العسل واما علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان اطلية ومروخات والجلاب أيضا نافع لهم وسيق الدياقود الساذج بكرة وعشية على الفسحة التى نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش جيد *(ونسخته)* يؤخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع فى قسط من ماء العين او ماء المطر وهو أفضل يوما وليلة ثم يهرى بالطبخ ويصفى ويلقى عليه على كل جزء من المصفى نصف جزء عسلا اوسكرا ويقوم لعوقا والشربة ملعقة بالعشى ومما ينفع هؤلاء ماء الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربى وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج او فى آخره وماء الرمان المقوم يلقى عليه السكر الطبرزذ وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والنشاء والصمغ العربى والحبوب واللبوب التى نذكرها فى باب حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثاء والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلا المرضوض المهرى بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وماء الشعير والاحساء المتخذة من الشعير والباقلا والبقول والنشاء وماء الخالة فان كانت الطبيعة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطريفة وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات منزوعة الاطراف مغسولة بماء الرماد المملح *(نسخة دياقود بارد)* يؤخذ الخشخاش الرطب بقشوره ويهرى طبخا فى الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب

نقع بزره اليابس مدقوقا في الماء يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الى ماء واقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شئ يسير من بزر البنج ديف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرئة فبالجففات اليابسة مخلوطة بالجالية ومن ذلك تركيب على هذه الصفة طين ارمني وكثيراء وصمغ عربي من كل واحد جزء فوذنج وزوفا وحاشا ودارصيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزء ويجبن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فلا يخلو اما أن يكون حمى اولا يكون فان لم يكن حمى فاوفق الاشياء استعمال ألبان الاتن والماعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمى فاستعمال سائر المرطبات المشروبة واستعمال التمر وطات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير وترطيب الغذاء دائما بالادهان وتحسى الاحساء اللوزية المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة فانضجها بالاقراص الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في القراباذين فان كانت غليظة سللتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا يسمن الا باعتدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيآت المذكورة ومما هو أخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل أو قرطم بالعسل أو سعد بمثله عسلا أو رب السوس وكثيراء أوقنة ولوزمر سواء والصبر قد يعلك في الفم مع العسل فينفع جدا ويأخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسلا ونفخها سمنا ويؤخذ من الفلفل اربعون حبة تسحق وتجبن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يؤخذ سبعة ارؤس كراث شامي وتطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا يؤخذ ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق * (دواء جيد) * يؤخذ فوذنج نهري خمس أواق حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحد أوقية بزر كتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواق تجبن بعسل وتستعمل او يؤخذ تمر لطيم خمسة اجزاء سوسن ثمانية اجزاء زعفران وفلفل من كل واحد جزآن كرسنة عشرين جزأ وتجبن بعسل منزوع الرغوة او يؤخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزء فراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزاء مرو وسوسن من كل واحد جزآن تجبن بعسل مصفى ويسقى للمزمن القطران بالعسل لعقا أو القسط الهندي بماء الشبث المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة خل وايضا بزر كتان مقلو بعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة واحد او فوذنج وايضا يلعق عسل اللبني مع عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود يطوس والصبيان يكفيهم الحبق المطبوخ بلبن امرأة حتى يكون في قوام العسل او بماء الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال ضماد التين فاستعمل على الرأس واسلك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشاء ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والدياقوذا الساذج ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكائن عن الاورام والقروح في الرئة والصدر فليرجع في علاجها الى ما تذكره في باب ذات الرئة وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب تعلك في الفم فنها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تؤلف من رب سوس وصمغ وكثيراء والنشاء واللعاب بزر

قطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حب القثاء والقرع والقثد والخبازى ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشاء وكثيرا وربسوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد تتخذ من رب السوس والتمر الهندى المنقى ولباب القمح والزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وحب القطن وحب الآس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمرو الزعفران والنانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق المؤذى حب الميعة المعروف وأيضا يؤخذ ميعة وجندبادستر واسارون وافيون سواء يتخذ منه حبات ويعمل فى الفم وأيضا بزر بنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد يعجن ويحبب وايضا ميعة ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخميان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل فى السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة فى باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخزء الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق مجعونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما مجففة فى الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر وميعة وباذاورد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر وينذق ويتبخر بواحدة واما السعال الكائن فى الحميات فقد افرد له تدبير عند اعراض الحميات

(فصل فى نفث الدم) الدم قد يخرج نفثا فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج نخما فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنخما فيكون من القصبة وقد يخرج قيأ فيكون من المرىء وفم المعدة أو من المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحى الصدر والرئة والذى من الصدر ليس فيه من الخوف ما فى الذى من الرئة فان الذى من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرئة وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت بنفث الدم والاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب بادمن ضربة اوسقطة على الصدر او على الكبد والحجاب اوشئ قاطع أوسعال ملح أوصياح اوتحديد صوت بلا تدريج اوضجر ولهذا يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون من كل شئ وقد ينتفث من القئ العنيف خصوصا فى المستعدين وقد ينتفث من تناول مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل أوخوف أوغم محدد للدم اونوم على غير وطاء اوعلقة لصقت بالحلق داخله أوسبب واصل وهو اما فى العروق اوفى غيرها والذى فى العروق اما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة من حدة اواسترخاء واما تأكل لحدة خلط واما لضافة راضة وكثيرا ما تتسع المناقذ من اجزاء القصبة والشرايين فوق الذى فى الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذى فى غير العروق اما برجحة واما قرحة عن جراحة اوعن تأكل وتعفن اذا انقلع من العضو شئ وقد يكون عن ورم دموى فى الرئة يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليم لانه دموى ولانه راشح المادة غير محقون ولا غليظها وقد يوجد فى الرئة جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذا الاسباب الواصلة أسباب أقدم منها وهى اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها افاضلة عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما ذكرنا عنه فى الكتاب الكلى عند ترك رياضة أو احتباس طمث أودم بواسير أوقطع عضو واما لجذبها

واما الشدة حركتها واما الرياح فى العروق نفسها وخصوصا فى المتحنجين فانهم يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الآلات الحاوية للمادة وذلك لبرد يقبضها ويعسر انبساطها فلا تطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق واما الحرارة خارجة أو داخلة أو يبوسة قد أعدها اى ذلك كان بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن أدنى سبب أو لرطوبة أرختها فوسعت مسامها أو ملاقاة خارق أكال او قطاع أو معفن واذا عرض الامتلاء الدموى أقبلت الطبيعة على دفع المادة الى أى جهة امكنتها اذ كانت أشد استعدادا أو اقرب من مكان الفضل فدفعتها بنفث أو اسالة من البواسير أو فى الطمث أو فى الرعاف فان كانت العروق قوية لا تخلى عن الدم عرض موت فجأة لانصباب الدم الى تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو يعرض أن تصيبه قرحة الرئة فان النفث فى الاكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل الى ان تكون قرحة واذا أعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثانى عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الرأس الى الرئة واذا كان نفث الدم من نواحى الرئة تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس أو كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب البرد وورم فى الكبد أو فى الطحال *(العلامات)* القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان أبعد نفث بسعال أشد واذا نيم على الجانب الذى فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر أولا حتى لا يكون ما ينفث مرءوفا ويتعرف ذلك بعادة الرعاف وبعروضه وبخفة عرضت للرأس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق أمام العين وان لا يكون زبديا ويكون دفعة وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرئة من جراحة أو قرحة ان يكون زبديا ويكون منقطعا لا وجع له وهو أقل مقدارا من العرقى وأعظم غائلة وأردأ عاقبة وقد يقذف الزبدى أصحاب ذات الجنب وذات الرئة اذا كان فى رئاتهم حرارة نارية مغلية وقد يكون الزبدى من قصبة الرئة ولكن يجىء بتضخ وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا أيضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون أسخن وأشد قواما من قوام الذى فى الرئة وأشبه بالدم وان لم يكن فى غلظ الدم الذى فى الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجوده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوة مع وجع فى الصدر يدل على موضع العلة ويؤكده ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية أعضاء الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس قبضا ويكون نفثه بسعال شديد حتى ينفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التأكل تقدم أسباب التأكل من تناول أشياء حريفة ونزول نوازل حريفة وان يكون حمى ونفث قيح أو قشره أو جزء من الرئة ويكون نفث مثل ماء اللحم ويبتدئ نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعة فانتفث شيئا صالحا ولونه ردىء وعلامة تفتح أفواه العروق من الامتلاء ان لا يكون وجع البتة وتوجد راحة ولذة ويخرج فى الاول أقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق فى أول الامر وهو أكثر من الذى يخرج عن التأكل فى أكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرئة وغيرها

(المعالجات) المبتلى بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعى حال امتلائه فكلما أحس فيه بامتلاء بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره فى الخلقة ضيقا أو كان السعال عليه سلطا والاصوب ان يسال الدم منهم الى ناحية السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق واذا درطمث النساء فى الوقت وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يتحرز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس العالى والكلام الكثير والنظر الى الاشياء الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحان من الادوية مثل الكرفس والصبر والسعيم والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم وأما الطرى فنافع والاغذية الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل ملحم وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغرية ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطرى غير عالوح والنواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطرى العصر قد يقع فى تدسيم أطعمتهم والمياه الشبية شديدة المنفعة لهم وأما الكائن عن نفس جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وأما علاجه عن تدبير غذائه فان يبادر ويقصد منه الباسليق من الشق الذى يحدس ان انحلال الفرد فيه فصدا دقيقا ويؤخذ الدم فى دفعات بينها ساعات ثلاث أو نحوها مع مراعاة القوة فان القصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع أيضا حدوث الورم فى الجراحة وتدلك أطرافهم وتشد شدا معتدلا من فوق الى أسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواؤهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض أجزاء صدره على بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقى ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فيها فلا يجمد ويسقون الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا أولى ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية التنقية كان غاية المطلوب وبزرقطونا نافع مع تبريده حيث يكون عطش شديد وربما احتيج ان تخلط بها المدرات لامرين أحدهما لتسكين الدم وترقيقه والثانى للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم فى آخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم تكن النزلة حريفة صفراوية فصدت الرجل من ساعته وأدمت ربط أطرافه منحدرا من فوق الى أسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثاء الحمار ونحوه ولا يدهن الرأس البتة ويكون أغذيتهم الحنطة بشئ من المفوصات على سبيل الاحساء وتكون هذه المفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا فى خل ممزوج بماء بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الرأس وخصوصا اذا لم يمكن الفصد لمانع ويجب ان يجتهد فى تبريد الرأس ما أمكن ولا يجهد جهدا كثيرا فى ترطيبه ومما ينفعه سقى أقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل حلق الرأس واستعمال الضماد المخدر بزبل الحمام يضمد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امرأة أصابها نزف دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم يكن فصدها لانها كانت نفثت أربعة أيام وضعفت وغذاها بحريرة وفاكهة فيها قبض اذ كان عهدها بالغذاء بعيدا

وعالج

وعالج رأسها بدراهذرق الحمام وأذن لها في الحمام لاجل الدواء ولم يدهن رأسها لئلا يرطب وسقاها الترياق الطري لينومها فان في هذا الترياق قوى الافيون ينوم ويمنع دغدغة السعال ويسكن من سيلان المواد بالتغليظ وأما في اليوم الثاني من هذا الدواء فلم يتعرض لتصريكها بل تركها هادئة ساكنة على حاجة بها الى تنقية الرئة وأكثر ما دبره ابه ان ذلك أطرافها وسقاها قدر باقلا من الترياق الحديث أقل من الامس وكان غرضه ان يدرجها الى العسل التي تتقي به الرئة ثم تركها ساعة ثم ذلك أطرافها وأعطاها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز لينعش القوة وفي الرابع أعطاها تريا قا عتيقا مع عسل كثير لينقي رئتها تنقية شديدة وغذاها في سائر الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع على رأسها وقتا بعد وقت من قير وطي الثافسيا ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ترياق ما بين شهرين الى أربعة أشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رؤس هؤلاء بالدهن ولا بد من حلق الرأس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء ولا بد من اسهال بمثل حب التوقايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من انشقاق عرق أو انقطاعه وكان سببه الامتلاء فيجب ان لا يغذى ما أمكن بل يجوع ثلاثة أيام يقتصر فيها كل يوم على غذاء قليل من شيء لزج واما اذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما أمكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل أو الى برد وفيه تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصة تغليظ الدم كالهريسة بالاكارع وكالرؤس وكالتيهرشت وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وان أمكن أن لا يغذى بالقوى فعل واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس أو عناب أو سفرجل وانطيز المغموس في الماء البارد أو في شيء حامض مزور كله مبرد بالفعل ومخيض البقر اذا تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها وللزاقها نافعة في ذلك فان لم يغن وزادت في الدم فضرت والسعلة الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون أغذية هؤلاء والذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وأمثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا في قبوضات وعفوصات ومن الاشياء المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقاء وابتلاع مائة فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان والعناب الرطب وحب الآس والخرنوب الشامي وما يجري هذا المجرى وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم والارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الى الرابع يجب ان يغذى ويقوى ويبدأ بمثل انطيز المغموس في الماء وبمثل الهراتس والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الى الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض أيضا والمغريات وماء الشعير والسرطانات والقرع ودواء أندر وماء خس ودواء جالينوس وأما الكائن من انفتاح العروق فالادوية التي يجب ان تستعمل فيه هي القابضة والعفصة مع تغرية كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل

الجلنار وأقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة عسالج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصا الراعي والشكاعى وعصارة الحصرم وهو قاقسطيدا س وقد يتوهى هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها أدوية مركبة وأقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه الساذجة أو بعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها اضمادات وقد تخلط بها وتجمع أدوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرفس والناخواه والانيسون والسنبل والراسك وقد يخلط بها المخدرات أيضا مثل قشور أصل البيروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الجمل ولعاب بزر القطونا وبزره وعصارة البقلة الحمقاء ولعاب حب السفرجل وأما اذا كان رشح من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الافضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرئة * وأما الكائن عن التأكل فهو صعب العلاج عسر وكاليوس منه فانه لا يبرأ ولا يلتحم الامع زوال سوء المزاج وذلك لا يكون الا في مدة في مثلها اما ان تصلب القرحة أو تعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الاكال يستحكم بنقض الخلط الحار وربما أسهل الصفراء والغليظة معا بمثل حب الخيار يقون فان احتجت الى فعل تقوية لذلك قويته واحقلت في تسكين دغدغة السعال بدواء البزور فانه يرجى منه ان ينفع نفعا تاما وبالجملة فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما يسقى للاكال اللبان والمر وآذان الجداء بزر البقلة الحمقاء وأصل الخطمي وأقراص الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزء وأدوية مركبة ذكرها فولس وتذكر في القراباذين وأدوية تهم النافعة هي ما يقع فيها الشادنة ودم الاخوين والكهربا والسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف مغر لحم * وأما الكائن من الصدر فيعالج بالاضمدة وبالادوية التي فيها جوهر لطيف أو معها جوهر لطيف قد خلط بها وهي مما ذكرناه ليصل الى الصدر وماء الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان سبب نفث الدم حر فالادوية المذكورة كلها موافقة لذلك واذا حدس أن السبب برد أو ورث نفث الدم على الوجه المذكور فعلاجه كما زعم جالينوس ان ذلك أصاب فتى فعالجه هو بان فصده في اليوم الاول وثنى ودلك أطرافه وشدها على ما يجب في كل حبس نزف دم وغذاه بجماء ووضع على صدره قير وطيا من النافسيا ورفعه عنه وقت العشاء ثلاثة أيام على القدر المطلوب وغذاه بجماء وسقاه دواء البزور ولما كان اليوم الثالث استعمل على صدره ذلك القيرطي ثلاث ساعات ثم أخذه وغذاه بماء الشعير واسقيد باجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج رئته وزال الخوف عن حدوث الورم نقى الرئة بترياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب لبن الاتن والى سائر تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل من أدركه من هؤلاء في اليوم الاول برأ والآخرون اختلفت أحوالهم وقد شاهدنا أيضا من هذا من نفعته هذه الطريقة ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض مثل أصل الاذخر والمصطكى والكمون المقلو والفودنج الجبلي والقلقديس والجندبيدستر

والزعفران

والزعفران للابلاغ وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت فى القراباذين واذا حدس ان السبب يبوسة وذلك فى الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف الجهة ولكن الذى يليق بهذا الموضع من القصد وغيره أقل وأضعف من الذى يليق بغيره واذا كان السبب صدمة على الكبد فعلاجه هذا السفوف * (ونسخته) * رواند صينى عشرة دراهم خمسة طين أرمنى خمسة والشربة من مجموعه درهم ونصف وأما الادوية المشتركة فالمفردات منها مذكورة فى الكتاب الثانى فى الجداول المعلومة والذى يليق بهذا الموضع الشاذنج فانه اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال فى بعض القوابض أو العصارات نفع أجل نفع واذا مضغت البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها فربما حبس فى الحال وماء الخيار وعصارته وخصوصا مع بعض المغريات القابضة جدا اذا تجرع يسيرا يسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وأيضا ثمرة الغرب وزن درهم وأيضا فقاح الكزبرة وزن ثلاثة دراهم بماء بارد غدوة وعشية وأيضا البذفانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه يسمى باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وأيضا بوخ ندم الجدى قبل ان يجمد يسقى منه نصف أوقية ثلاثة أيام وأيضا حب الآس وبزر لسان الحمل وزن درهمين فى ماء لسان الحمل أو عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوى (وأيضا) أنفحة الارانب بماء الورد وهى وغيرها من الانافح بمطبوخ عنص أو بماء الباذروج وخصوصا للصدرى أو طين مختوم وبدله طين ساموس بشئ من الخل وأيضا سومق وطون وهو حى العالم وقال رجل فى بعض ما جمع انه نوع من الفوذنج ينبت بين الصخر يفرك ويؤكل بالملح ويسمى بالموصل البيروج البرى أو التفاح البرى وفى ذلك نظر وهذا الدواء يسقى مع مثله نشا (وأيضا) مما ينفعه ان يسقى من الشب اليمانى فانه غاية وخصوصا فى صفرة بيض مقشرة لم تعقد البتة (وأيضا) غراء السمك نافع اذا سقى منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر النبخ بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للنفث بالشراب العفص لتنفذ الهم الا ان يكون حمى فيسقى حينئذ مع عصارة أخرى وللعتيق القديم بزر الكراث النبطى وحب الآس جزآن بالسواء يسقى منهما الى درهمين بماء الراعى أو تؤخذ عصارة الكراث الشامى أوقية والخل نصف أوقية يسقى بالغداة أو يسقى حراقة الاسفنج بشئ من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق والمثرود يطوس والادوية الطيبة الرائحة فانها تقوى الطبيعة على الفعل بالدم والحمام الجرح وكذلك أقراص الكوكب ودواء أندر وماخس والقنطوريون يجمع الى حبس النفث التنقية فليسق منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ أصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء وزن درهمين عصارة أغصان الورد الغضة أوقية يدق بلا رش الماء عليها ويسقى ولا يطبخ بل يداف فيه شئ من الطين المختوم ويسقى أو تؤخذ عصارة أغصان الورد ويداف فيها عصارة هيوفقسطيداس او الشاذنج وقرن الايل محرقا ويسقى ومن الاقراص قرص بهذه الصفة * (ونسخته) * أقاقيا وجلنار وورد أحمر وعصارة

لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء (وأيضا) يؤخذ زرنيخ قشور أصل اللفاح طين البصرة كندر أقاقيا بزر بقلة الحقاء بزر باذروج جلنار كافور ينضد أقراصا الشربة درهمان بنصف أوقية ماء أو شراب عنص أو ماء الباذروج (وأيضا) بزر خشخاش وطين مختوم هيوفقسطيداس كندر كافور تسقى بماء الباذروج (وأيضا) قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز وأما الادهان المستعملة على الصدر ففي الصيف دهن السفرجل وفي الشتاء دهن السنبل * (وهذه صفة قرص جيد) * يؤخذ طين البصرة وبذر كوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزآن كهرباء وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط ويقرص والشربة منه أربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر وأقاقيا بياض البيض واذا حبست الدم فاقبل على الحمام الجراحة ومنع الورم والحمام الجراح هو مما تعلمه من المغريات القابضة ومنع الورم بمنع الغذاء وجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان يجرع الخل الممزوج مرارا ويجب ان يتحرز بعد الاحتباس والاقبال أيضا عن الامور المذكورة وأما الماء الذي يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر أو ماء يقع فيه الطين الارمني والورد وماء الحديد الملفأ فيه الحديد نافع جدا لقبضه واذا خيف جمود الدم في الرئة فيجب ان يسقى في الابتداء خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينئذ الخل وأمر الدم الجامد بنصف درهم ونذكر كم بشئ من ماء الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلبة مطبوخة درهمان زراوند درهم مر ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فاقل واحد بيض واحد وردد رهمان يقرص ويجفف في الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس (وأيضا) أنفحة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا أو شعير مع عسل او يسهلون بما يستفرغ من أدوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في القراباذين واقراكنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

---

* (المقالة الرابعة في أصول نظرية من علم أورام أعضاء نواحي الصدر وقروحها سوى القاب) *

* (فصل في كلام كلي في أوجاع نواحي الصدر والجنب) *

---

* (ذات الجنب) * انه قد يعرض في الجنب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع أورام دموية موجعة جدا تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد تكون أيضا أوجاع هذه الاعضاء ليست من ورم ولكن من رياح تغلظ فيظن انها من هذه العلة ولا تكون ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص أو في العضل الظاهرة الخارجة أو الحجاب الخارج بمشاركة الجلد أو بغير مشاركة وأعظم هذا وأهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو أصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار أو دم ردي لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك تكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يتعشى في

الاكثر

الاكثر حامضا لانه يلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندوة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا في الكتاب الكلي انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حارا الا اذا كان من مرة أو دم فان كان من غيرهما كان حزمنا وهذا شئ ليس يحصله كثير من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اذن اما أن يتحلل واما ان يجمع أي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرئة في الاكثر ما يتحلل منه ونفثته وأخرجته وربما تحلل الى جهة أخرى واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الى ان تنضج لتتغير فربما نفثت الرئة المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما نصبت الى مجاري النقل فاستفرغت في الاسهال وقد تقع كثيرا الى الاماكن الخالية واللحوم الغددية فتحدث أورامات في مثل الارنبتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما تندفع المادة الى الدماغ واعضاء اخرى كما سنذكر فيقع خطر او يهلك وربما خنقت المادة الرئة بكثرتها وملئها مجرى النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولا كانت الا نضيجة مدة كانت أو نقاشا مثل المدة الا ان القوى تكون ساقطة فتعجز عن النفث ولذلك يجب ان تقوى القوة في هذا الوقت حتى تقوى على الانقباض الشديد للعمل النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة أيضا والاخرى ارادية دافعة واذا لم تقو يا جميعا أمكن ان تعجز عن التنقية واعلم ان عسر النفث اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة ومن الآلة اذا كانت الآلة تتأذى بحركة نفسها أو حركة جارها أو من المادة اذا كانت رقيقة جدا أو كانت غليظة أو لزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض في الرئة كالعليان لاختلاط الهواء بالمادة العاصية المنصبة الى الرئة والعصبة ومتى لم يستنق بالنفث في ذات الجنب الى أربعة عشر يوما فقد جمع ومتى لم يستنق القيح بعد أربعين يوما فقد وقع في ذات الرئة والسل وقد يستنق التقيح في السابع وأما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها او حدتها أو لحرارة المزاج والسن والفصل والبلد او لتناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطأ الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد او لحركة من العليل مفرطة متعبة أو صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى ذات الرئة بان تقبل الرئة مادة لورم ثم لا تجيد نفثها او تحتبس فيها فتتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى السل تارة بوساطة ذات الرئة على النحو الذي سنذكر وتارة بغير وساطة ذات الرئة بان تقرح المادة أو المدة المتحللة منه جوهر الرئة لحدتها او رداءتها وقد يعرض ان ينتقل الى التشنج والكزاز بان تندفع المادة في الاعصاب المتصلة بالعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع معه سائر العلاجات الجيدة وقد يعقب ذات الرئة والجنب كالخدر في مؤخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الى اطراف الاصابع وقد يحمل على جهة القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي والى جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد تنتقل المادة الى الاعضاء الظاهرة فتصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا

بنفوذها فى جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من أسباب الخلاص ولكن تكون النواصير خبيثة معدية وان مالت الى المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما أزمن العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ آخر بيرازا أو بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج فان كان شئ من هذا كان اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المحدثة للغراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دلت على آفة ونكس خصوصا اذا زحفت المادة الى الرئة وقد يعرض من شدة الحمى تواتر النفس ومن تواتر النفس لزوجة النفث فان النفث يجف بسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا يزالان يتعاونان على القاتلة واما انه اى اصناف ذات الجنب والرئة أردأ أهو الذى يكون فى الجانب الايسر المجاور للقلب او الذى يكون فى الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردأ وبعضهم جعل ذلك أردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان أردأ لكنه أولى بان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شأنه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة التحليل والتنضيج أعصى وقد يوقع فى ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط اذا عرض فى ناحية الرأس أو ناحية الصدر أو فى بعض العروق المنصبة الى نواحى الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الخاقنة للمواد والبرد الزائد كما تحدثه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثيرها وذات الجنب اكثر ما يعرض فى الخريف والشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوى ويكثر فى الربيع الشتوى وهبوب الشمال يكثر الفصول أو يحقن الفضول فتكثر معه أوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفى الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف يكثر فى آخر الخريف فى أصحاب الصفراء ذات الجنب وأما على غير هذه الصورة فذات الجنب يقل فى الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا فى النساء اللاتى يطمئن لان مزاجهن الى الرطوبة دون المرارية واذا عرض للعوامل كان مهلكا ويقل فى الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد فان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تأدى ذلك الى الحجاب والغشاء فاحس فيه بوجع وتأدى الى ضيق النفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضه وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الى ذات الرئة والسل أو الغشى أو غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن به نفث الدم كان مثل الاستسقاء تقترن به الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج قابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كما ان الثانى يحتاج الى علاج مسخن مجفف او مجفف معتدل بسبب الاستسقاء مبرد مرطب بسبب الحمى وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرئة تناول اغذية غليظة الغذاء مغلظة للدم كالقبيط فيندفع الى نواحى الثندوة والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام ويخرج منه الى سكنجبين يشربه ويجتنب القريح بالدهن فانه جذاب وربما استغنى بهذا عن الفصد

(علامات ذات الجنب) لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب

والثانى

او الثانية وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى وكثيرا مالا يظهر الا عند التنفس وقد
يكون مع النخس تمدد وربما كان اكثر والقدد يدل على الكثرة والنخس على القوة فى النفوذ
واللذع والثالثة ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابعة نبض مشارى سببه
الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة
والخامسة السعال فانه قد يعرض فى أول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا
السعال مع النفث من أول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذى الرئة بالمجاورة
ثم يرشح ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحامل كان وترشح فقد استفرغ ما جمع
والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب
يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولقدد المعاليق وانتفاع الالم الى
الغشاء المستبطن وجب أن يفرق بينهما وبينها وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب
النفث فيجب ان يفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد أن البض فى ذات الكبد
موجى والوجع ثقيل ليس بناخس والوجع متحيل الى الصفرة الرديئة والسعال غير نافث
بل تكور سعالات يابسة متواطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا
استسقائيا ويكور البراز كبديا ويحس بثقل فى الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع
وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطرى لضعف القوة واذا كان الورم فى
الحدبة أحس به فى اللمس كثيرا وان كان فى التقعير كشف عنه التنفس المتعصى اذا دل على
شئ ثقيل معلق وضيق النفس فى ذات الكبد تشابه فى الاوقات غير شديد جدا واما الجانون
فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احمر قوامه ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو
ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له فى كل ست ساعات تفاوت فى الازدياد
كثير والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجى ووجعه ثقيل وضيق
نفسه اشد ونفسه امض وعلامات اخرى ولما كان ذات الجنب قد تعرض معه اعراض
السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشى وما هو
دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى ألوان مختلفة
وشدة الحمى وقى المرار والسبب فى هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها
وجب أن نفرق بين الامرين اعنى البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن
يعرض فى السرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون النفس فيه اسلم
ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما
الى فوق واما فى البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقل
سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس ووجعه ويكون فى الاول تمدد فى المراق الى فوق كانه
ينجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفروق فى ذلك ان النبض فى السرسام عظيم الى
التفاوت وفى ذات الجنب صغير الى التواتر ليتلافى الصغر وذات الجنب اذا اشتدت
الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار فى الوجه والعين
والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف

ردىء (علامات أصناف الخالص منه وغير الخالص) اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان فى الغشاء المجلل للاضلاع أو فى العضل الخارجة كان له علامات وكان الوجع فيه رالا كفة الى حد فان الذى يكون فى الغشاء الخارج يدركه الحس ويعاشاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انتفخ خراجا ولم يوجب نفثا وهذا الانتفاخ قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذى يكون فى العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستشاق كان فى العضل الباسطة وان كان الاحساس به فى الرد كان فى العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا موجودان فى الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز أيضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التى ليست بخالصة وهذا الغير الخالص لا يخلو من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومشاريته وشدة الحمى واعراضها ما يكون فى الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمى بسبب ورم فى غير المواضع المذكورة أو لسبب آخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذا ليس هناك وجع ناخس ونبض مشارى وغير ذلك وفى أكثر غير الحقيقة يكون الوجع أسفل مشط الكتف وما كان من الخالص فى الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه أكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم تكن سرعة شدة الحمى كما فى غيره بل ربما تأخر الى أن يهفن العضل فتقوى الحمى جدا وان كان فى الغشاء لم تبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة واختلف الوجع لاختلاف عماسة أجزاء الغشاء للترقوة ولاختلاف الاجزاء فى الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المائل الى ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم فى الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم فى الاعضاء الحسية التى فى الاضلاع وليس فيه كثير خطر (علامات الردى منه والسليم) يدل على سلامته النفث السهل لسريع النضج وهو الابيض الاملس المستوى والنبض الذى ليس بشديد الصلابة والمشاريه وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لسببه واستواء الحرارة فى البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز على الحالة المحمودة ونضج الاول علامة جيدة فيه كما ان رداءته علامة رديئة جدا ورداءة البراز وتنته وشدة صفرته علامة رديئة وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة فى ذات الجنب والردىء أن تكون اعراضه ودلائله شديدة قوية والنفث محتبسا أو بطيئا وهو غير نضيج ما أحمر صرفا أو اسود ويزداد لزوجة وخثانة كدا وعسرا ويكون على ضد من سائر ما عددنا للجيد ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموى فانه رى يدل على التهاب شؤر الدماغ ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد فى الاطراف ووجع يمتد الى خلف وزيادة من الوجع اذا نام على الجانب العليل فاذا حدث به أو بصاحب ذات الرئة اختلاف فى آخره دل على أن الكبد قد ضعفت وهو ردى وهو فى أوله جيد يدل أمر نافع وأما الاختلاف الذى يجىء بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل فى الرابع أو قبله واختلاج ما تحت الشراسيف فى ذات الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل لمشاركة الحجاب الرأس وتكون هذه حركة من مواد الحجاب وحركتها فى الاكثر فى مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الرديئة ان تغور الخراجات المنصاة عن

ذات

ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لاحالة من رجوع المادة الى الغور وأما العلامات الجيدة والرديئة التى تكون بعد النقيح فنذكر له بابا واعلم أن ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردئ مخيف جدا فانه اما أن لا يكون معه كثير مادة يعتد بها أو اما ان تكون عاصية عن الانتفاث خبيثة قال ابقراط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات أخرى رديئة قاتلة مثل صفر يكون الوجع منه الى خلف ويكون كأن ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله دموياً قيحياً وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الى أربعة عشر يوما وفى الاكثر اذا تجاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفى صاحبه حمرة وتسخن كتفاه ولا يقدر أن يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز أصفر مات الآن يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف مختلفها ثم اشتد الوجع مات فى الثالث والابرئ وضرب آخر يحس معه ضربان يمتد من الترقوة الى الساق ويكون البزاق فيه نقيا الا رسوب معه والماء نقيا وهو قاتل لميل المادة الى الرأس فان جاوز السابع برئ (علامات أوقاته) اذا لم يكن نفث أو كان النفث رقيقا أو قليلا أو الذى يسمى بزاقا على ما نذكره فهو الابتداء وما تزداد الاعراض فيه ويزداد النفث ويأخذ فى الرقة ويزداد فى الخثورة وفى السهولة ويأخذ فى الحمرة ان كانت الى الاصفرار المناسب للحمرة فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضجا على ما ذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهى ووقت مواقاة النضج التام ثم اذا أخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط (علامات أصنافه بحسب أسبابه) الاشيأ التى منها يستدل على السبب الناعل لذات الجنب النفث فى لونه اذا كان بسيط اللون أو مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الى الحمرة دل على الدم واذا كان الى الصفرة دل على الصفراء والاشقر يدل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن للنضج دل على البلغم واذا كان الى السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل على السوداء وأيضا فان الوجع فى البلغم والسوداء فى اكثر الامر يكون منسفلا والى اللين وفى الآخرين متصعدا ملتهبا وأيضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى البرد ما هى وربما دلت بالنوائب دلالة جيدة (علامات انتقاله) انه اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا ولم يستنق فى أربعة عشر يوما فقد انتقل الى الجمع ويدل على ابتدائه فى تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاغطه عند البسط مع صغر وشدة الحمى وخشونة اللسان خاصة ويبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة والاخلاط والسهر ويقل نفثه فى ذلك الموضع وذا جمع وتم الجمع سكنت الحمى والوجع وازداد النقل فاذا انقير عرض نافض مختلف واستعرض نبض مع اختلافه وتسقط القوة وتذبل النفس وكثيرا ما تعرض حمى شديدة الذع المدة للاعضاء ولذع الورم فاذا انقير تم لم يستنق من يوم الانقيار الى اربعين يوما أدى الى السل وانقيار المتقيح فى اليوم السابع وأبعده فى الاقل واكثر بعد ذلك الى

العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع أشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت ألين كان الانفجار أبطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الظاهرة ايها الله وكنت قد شاهدت دلائل محمودة فى النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن وجعه بنفث ولا فصد لا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقييحا أو قتلا قبله بحسب سائر الدلائل واذا رأيت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية بأنه ينتقل الى ذات الرئة والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هذه الدلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث أو اسهال أو فصد وتكميد فهو آيل الى التقيح وأما ان لم تكن دلائل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير ذلك فان ذلك ينذر بأنه قاتل وينذر بالغشى أولا على أن النهوة تسقط فى أكثر الامر عند الانفجار وتحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار وتصفن الاصابع لذلك أيضا واذا انفجر الى فضاء الصدر أو هم الخفة أياما ثم يسوء حاله واذا انفجر رأيت النبض على ما حكيناه قد ضعف واستعرض وأبطأ وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفاء الحرارة الغريزية ويعرض أيضا كما ذكرناه نافض يتبعه حمى بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيرة والقوة ضعيفة أدت الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشى وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما أنذر بالسبات أو التشنج أو بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ لا بخرة الرطبة التى هى لامحالة ليست بتلك المادة واما لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها فى الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها فى الاعصاب ويدل على بطء التقيح لغلظ المادة ولانها ليست تنتقل وان الدماغ والاعصاب قوية لا تقبله وربما أنذرت بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمى ليست بقوية واذا رأيت العلة قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقصت المادة بول أو براز وظهر اختلاف مرارى رقيق أو ظهر بول غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رأيت تمددا فى المراق والشراسيف وحرارة وثقلا أنذر ذلك بخراج عند الارنبتين أو الى الساقين وميله الى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفى مثل هذا يأمر ابقراط بالاستسهال بالخربق فان رأيت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا فى الترقوة والثدى والساعد وحرارة الى فوق أنذر ذلك بميل المادة الى ناحية الاذنين والرأس فان كانت الحالة هذه ولم يظهر ورم ولا خراج فى هذه الناحية فان المادة تميل الى الدماغ نفسه وتقتل

(فصل فى كلام جامع فى النفث يبدأ فى الثانى والثالث) أفضل النفث وأسرعه وأسهله وأكثره وأنضجه الذى هو الابيض الاماس المستوى الذى لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام وما كان قريبا من هذا النضج يسكن اخلاطا ان كانت قبله أو سهوا أو عرضا آخر رديا ويليه المائل الى الحمرة فى أول الايام والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدى وسبب الزبدية هو ان يكون فى الخلط شئ رقيق قليل يخالطه هواء كثير وتكون المخالطة شديدة جدا على أن الزبدى ليس بذلك الجيد بل هو أميل الى الرداءة وأردؤ فى الاول الاحمر الصرف أو الاصفر

الصرف الدارى ومن الردى جدا الابيض اللزج المستدير وأردأ الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المخرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديأ ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة ويندر بطول من المرض يؤل الى سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعى وهو الاحمر والبلغم المعتدل ألين جانبا من الاصفر الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود أو على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث فى جوهره سهولة خروجه والمنتن ردى والتفاث أمثال هذه الرديئة يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم انهم يسمون الساذج الذى لا يخالطه شئ غريب نضيجا أرنى من الدم أو شئ من الصفراء أو السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شئ ولم يعرض له حال يدل على أن الاخلاط هو داء ينضج فانه يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل على الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل بشكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره فى كثرته وقلته والنفث الملح يدل على نزلة آكلة ونفث الخلط الغليظ بل القيح قد يكون لا يكون بسبب قروح الرئة بل بسبب رطوبة صديدية تنصب من أبدار من جاوز الثلاثين الى الخمسين وترك الرياضة فيجتمع فى فضاء الصدر ويقتنث ويقع به الاستسقاء فى مدة أربعين يوما الى ستين ولا يكون به كبير بأس

(فصل فى بحرانات ذات الجنب) واذا نفث فى اليوم الاول شيأ رقيقا غير نضيج فيتوقع أن ينضج فى الرابع ويتحرز فى السابع فان لم ينضج فى الرابع أو كان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه فى الحادى عشر أو الرابع عشر فان لم ينقث الى ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض وأما اذا لم ينقث الى السابع أو نفث بلا نضج البتة بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت أنها لا تنضج الا بعد زمان فانها تحور قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت الشهوتين معتدلتين محمودتين و رأيت النوم والنفس على ما ينبغى ورأيت البول نضيجا جيدا رجوت أن يجاوز الرابع عشر ثم يموت فى الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التى توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول بحران الخفيف منه أربعة عشر يوما وربما امتد الى عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استسقى بالنفث الى ثلاثين يوما وصادف به بحران تاما وقد قلنا ان النفث الساذج البزاقى يدل على طول العلة وقد يتفق أن يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله أقرب أو دليل فيجعله أبعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل على أن البحران يكون فى الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث أسود وخصوصا فى يوم ردى كالثامن فانه يدل على أن البحران الردى يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد يدل على نضج محمود يدل على أن البحران الردى يتأخر والجيد يتقدم

(فصل فى ذات الرئة) ذات الرئة ورم حار فى الرئة وقد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث نوازل

نزلت الى الرئة أو خوانيق انضمت الى الرئة أو ذات جنب استحال ذات الرئة وأمثال هذه يقتل الى السابع وان قويت الطبيعة على نفث المادة فانهم انى الاكثر توقع فى السل وذات الرئة تكون عن خلط ولكن أكثر ما تكون تكون عن البلغم لان العضو ضعيف قابل يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان أكثر ذات الجنب مرارى به ـــس هذا المعنى لان العضو غشائى كثيف مخصوص فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال فى الاكثر بحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والمضمود لا يؤدى اليه تبريدا يوازيه وذات الرئة قد تزول بالتحلل وقد تؤول الى التقيح وقد تصلب وكثيرا ما تنتقل الى خراجات وقد تنتقل الى قرانيطس وهو ردى ورب ما انتقل الى ذات الجنب وهو فى القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور فى ذات الجنب وهو اكثر عقابا له وليس نفع الرعاف فى ذات الرئة كنفعه فى ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة أبعد منه فى الحجاب وأغشية الصدر وعضلاته * (العلامات) * علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار فى الاحشاء وضيق نفس شديد كالخانق ينصب المتنفس لاجل الورم وضيق المسالك وحرارة نفس شديد وثقل الكثرة مادة فى عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذى لف فيه وتمدد فى الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية القصر والصاب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدى اما متصلا واما عند ما يعمل ولا تحتمل أن يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه أولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث تلصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ ورب ما شاركه فى التمدد وامتلاء الوجه كله ويظهر فى لوجنتين حمرة وانتفاخ لما يصعد اليهما من البخار مع لهيبتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة فى جلديتها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ ربما أحس بصعود البخار كأنه نار تعلوه وتظهر نفضة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها وتهيج العينان وتثقل حركتهما وتمتلئ عروقهما وتتثقل الاجفار والسبب فيه ايضا البخار ويظهر فى القرنية شبه تورم وفى الحدقة شبه بحور ظمع دسومة وسمن وتغلظ لرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد أطراف وأما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم فى عضوين والمادة رطبة والموجى مختلف لاستحالة فى انبساط واحد وربما انقطع وربما صار ذا فرعتين وذلك فى انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع فى الانبساطات الكثيرة وقد يقع فيه الواقع فى الوسط ونبضه فى الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الآلة الا أن تضعف القوة جدا وأما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية القوة وذلك بالعظم أو عجزها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما ونفثت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات فى الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل فى النادر الى ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخز ونفثهم قد يكون ايضا على ألوان مثل نفث ذات الجنب واكثره بلغمى وأما ذات الرئة الذى يكون من جنس الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس فى الصدر أقل

لكن الالتهاب يكون فى غاية الشدة وعلامات انتقاله الى التقيح قريبة من علامات ذات الجنب فى متنه وهو ان تكون الحمى لا تنفصل ولا الوجع ولا يرى نفض يعتديه بنفث أو بول غليظ ذى رسوب أو براز فانه ان رأيت المريض مع هذه العلامات سالما وبا فهو يؤول الى التقيح أو الى الخراج اما الى فوق واما الى أسفل بحسب العلامات المذكورة فى ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فتوقع الهلاك واذا صار بصاقه سلوا فقد تقيح فان تنقى فى أربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرئة أورث تهيج الرجلين اضعف الغاذية وخصوصا فى الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة رجيت السلامة

(فصل فى الورم الصلب فى الرئة) قد يعرض فى الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتوتر وربما خف فى الاحيان مع قلة الحرارة فى الصدر

(فصل فى الورم الرخو فى الرئة) قد يعرض فى الرئة ورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة فى الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة فى الوجه بل رصاصية

(فصل فى الثور فى الرئة) وقد يعرض فى الرئة ثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر فى الصدر والتهاب من غير حمى عامة

(فصل فى اجتماع الماء فى الرئة) قد يجتمع فى الرئة ماء ويدل على ذلك مايله وحمى لينة وورم فى الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائى وحال كحال المستسقى

(فصل فى الورم أو الجراحة العارضة فقصبة الرئة) علامات ذلك حمى ضعيفة وضربان فى وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة فى أن لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد ولجاجة الصوت فان تقرحت كانت نكهة ممكية ونفث نزر

(فصل فى القيح وجمع المدة) القيح فى كلام الاطباء يأتى على معنيين احدهما مايستعمل فى كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثانى مايستعمل خاصة فى امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذى بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما فى الجانبين معا واما فى جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تسيب المادة دفعة أو قروح فى الرئة تسيل منها مدة صديدية فينفتح بعد عشرين يوما فى الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم فى نواحى الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيأ كالدردى واصول ذلك اربعة فانه اما يحيق بالكثرة ليقتل ويظهر ذلك بأن يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرئة فيوقع فى السل واما ان يستفق بالنفث المتدرك السهل واما ان يستفق بالدفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه أولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية وقد يرد الى الامعاء بزاوها المحمودان وقد سلف منا كلام فى ذلك ومدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون فى التقيح اكثر من الشباب لضعف ناحية قلوبهم والشباب يهلكون فى الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح فى باب علامات انفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار وأما علامات امتلاء فضاء الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان فى كثير

منهم سعال رطب يحيل خفقة من النفث ويكون نفسهم متتابعا ولذلك يكون كلامهم سريعا وتقصر لذوترات أنوفهم الى الانضمام عند التنفس وتلزمهم حمى دقية الى الاستسقاء وأما علامة الجهة التى فيها المدة فتعرف بان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على آخر والجانب الذى يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجتها وخضخضتها ومن الناس من يضع على الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة فى طبيخ أحمر مداف فى الماء ويتفقد الموضع الذى يجف أولا فهو موضع القيح وأما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس أو تحدث معه خراجات فى الجنب أو نواحيها تصير نواصير وكذلك الذى يكوى منهم أو يبط فتخرج منه مدة نقية بيضاء وأما علامات الردى فان تظهر علامات الاختناق والغشى أو النفث الردى أو السل واذا كوى أو بط خرجت منه مدة حمية منتنة وأما العلامات المفرقة بين المدة وبين البلغم فى النفث فهى رسوب مدة النفث فى الماء وانتانها على النار والبلغم طاف فى الماء غير منتن على النار على ان المدة قد تنفث فى غير السل على ما بيناه فى موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيأ كثيرا جدا وقد رأيت من نفث فى ساعة واحدة قريبا من منوين بالصغير ومناوا كثر من نصف وجالينوس شهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين أوقية وهو قريب من تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخرى فان المدة تتميز بالنتن عند النفث وعند الالقاء على النار وترسب ولا تطفو وأما علامات انتقال المتقيح الى السل فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتسمن الاصابع كلها مخونة لا تفارق حتى ان من عادة اطرافه أن تبرد فى الحميات وحمى تزيد ليلا بسبب الغذاء وتعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحتها وتدسم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخرى سنذكرها فى باب السل

(فصل فى قروح الرئة والصدر ومنها السل) هذه القروح اما ان تكون فى الصدر واما ان تكون فى الحجاب واما ان تكون فى الرئة وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون فى القصبة وقد ذكرناها واسلم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان عروق الصدر أصغر واجزاؤه أصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصديد لا يبقى فيها بل يسيل الى فضاء الصدر وليس كذلك حال الرئة ولان حركته غير قوية محسوسة لحركة الرئة بل يكاد أن يكون ساكنا لانه لحمى واللحمى اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكائنة عن خراجات متعفنة ان تفسد العظام حتى يحتاج الى قطع العفن فيها ليسلم ما يجاوره وربما تعدى العفن الى ما يليه من الغشاء وأما قروح الحجاب فان النافذ فيه لا يلتحم البتة وغير النافذ اما ان يقع فى الاجزاء العصبية فلا يلتحم واما ان يقع فى الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك فى الابتداء ولم يترك ان يرم وأما اذا ورمت أو ازمنت فلا تبرأ وأما قروح الرئة فقد اختلفت الاطباء فى انها تبرأ أو لا تبرأ فقال قوم انها لا تبرأ البتة لان الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه وأما جالينوس نفسه فان قوله فى قروح الرئة هو انها ان

عرضت

عرضت عن الضلال الفرديس عن ورم أو عن تأكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فادام جرحه لم ينتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح الذى يحدث فيها نقث ولم تنقيح وما كان عن ورم أو تأكل لم يقبل البرء لان القرحة المنضجة المنقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد فى توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها تزيد فى الوجع والوجع يزيد فى جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة النقث والمنقية مرطبة مليّنة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا فى مدة يجب فى مثلها ما تخرق القرحة ومصيرها ناصورا لا تلتحم البتة واما سعتها حتى يتأكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعانى ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التى فى الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعارن على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فهو زائد فى الحمى التى تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق الذى يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التى تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التأكل العلاج اذا كان فى الابتداء وكان على الغشاء المغشى على القصبة من وداخل وليس فى الجوهر اللحمى من الرئة قبولا سريعا وأما الغضاريف نفسها فلا تقبل وأقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان وأسلم قروح الرئة ما كان من جنس الخشكريشة اذا لم يكن هناك سبب فى المزاج أو فى نفس الخلط يجعل القرحة اليابسة قوباتية وقد يعرض للمسلول أن يعتدبه السل مهلا اياه برهة من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت فى السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة أو أكثر قليلا وأصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف واذا كان أمر السل مشكلا كشفه فى صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة أخرى لا يكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون فى نفس ضيق وسعال ملح يؤدى ذلك الى انهاك قواهم واذابة أبدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى أصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب أن يخلط علاجهم من علاج أصحاب الربو * (أسباب قروح الرئة) * واما أسباب قروح الرئة فأما نازلة لذاعة اكالة أو معفنة لمجاورتها التى لا تسلم معها الرئة الى أن تنضج أو مادة من هذا الجنس تسيل الى الرئة من عضو آخر أو تقدم من ذات الرئة قد قاحت وتقرحت أو تقيح من ذات جنب انفجر أو سبب من أسباب نقث الدم المذكورة فتح عرقا أو قطعه أو صدعه كان سببا من داخل مثل غلبان دم أو غير ذلك مما قيل أو من خارج مثل سقطة أو ضربة وقد يكون من أسبابها عفونة واكال يقع فى جرم الرئة من نفسها كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشمالى اليابس خريفا جنوبى مطير

* (فصل فى المستعدين للسل فى الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج) * هؤلاء هم المخصون الضيقو الصدور العاريو الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف الماثلو الاكتاف الى قدام

بارزا وكان للواحد منهم جناحين وكان كتفيه منقطعان عن العضد وقدام وخلف والطويلو الاعناق المائلوها الى قدام قد برزت حلوقهم ووثبت وهؤلاء يكثر الرياح فى صدورهم وما يليها والنفخ فيها الصفر صدورهم وان كان بهم مع ذلك ضعف الادمغة يقبل الفضول ولا تنضج الاغذية فقد تمت الشرائط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حارة مرارية والسحنات القابلة للسل بسرعة مع التجنح المذكور هى الزعر البيض الى الشقرة وأيضا الابدان الصلبة المتكاثفة لما يعرض لهم من انحراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان أبرد مزاجا والسن الذى يكثر فيه السل ما بين ثمان عشرة سنة الى حدود ثلاثين سنة وهى فى البلاد الباردة أكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم أكثر والفصل الذى يكثر فيه ذلك الخريف • (ما يجب أن يتوقاه هؤلاء) • يجب على هؤلاء أن يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة والحادة وجميع ما يمدد أعضاء الصدر من صياح وضجر ووثبة • (علامات السل) • هى أن يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا من صورتها فى اللون والرائحة وغير ذلك وحمى دقية لازمة لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الليل على الجهة التى يشتد معها حمى الدق لترطيب البدن من الغذاء على ما ذكره فى موضعه على انه ربما تركب مع الدق فيها حميات أخرى نائبة أو ربع او خمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم الثالثة واذا حدث السل ظهرت أيضا الدلائل التى عددناها فى آخر باب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذاء وتدبيره والحرارة تحلل وتسيل فان التفت خشكريشة لم يبق شبهة ولا سيما اذا كانت الاسباب المتأدية الى السل المذكور قد سلفت واذا أخذ البدن فى الذبول والاطراف فى الانحناء والشعر فى الانتثار لعدم الغذاء وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون فى الابتداء من السل لكنه يحمر عند تصعد ابخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استقر وتنفخ اطرافهم وخصوصا أرجلهم فى آخر الايام وتتربل لفساد الاخلاط وموت الغريزة فى الاقاصى من البدن لرداءة المزاج والذين سبب سلهم خلط اكال فيقذفون بزاقا فى طعم ماء البحر ما لم اجد او قد يكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض لهم سيلان الى الجانبين ثم بعد ذلك يحصل فى البطن قراقر وتضحى الشراسيف الى فوق ويشتد العطش وتبطل الشهوة للعظام اضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث خلطا واجراما العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرئة وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون بصاقا ولن يقذفوا حالقا من القصبة الا بعد قرحة عظيمة وفى آخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتأخر مثل هذا النفث بل وقع فى الابتداء اذا كان السل من الجنس الردى الكائن من مواد غليظة لا ينهضم واذا انقطع النفث فى آخر السل فربما لم يزيدوا على أربعة أيام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الى أن يصير كغير المحموس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويؤدى الى نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم بالموانع للنفث هلكوا مع خفة يصيبونها وان تركوا يسعلون ماتوا نزفا الموت السريع ومن كان به سل فظهر على كفيه حب كأنه الباقلى مات بعد

اثنين وخمسين يوما

(المقالة الخامسة في أصول عملية في ذلك)

(فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرئة) من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف أجعله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب أن تترك فصد القيفال وان كان نفسه أقل وأبطأ ثم بعد أيام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط أيضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقلها خصوصا اذا كان سبق فصد قال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه وخطره أقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما أفرط ويجب أن لا يقربهم المخدرات ما أمكن فانهم تمنع النضج والنفث واما الاغذية فماء الشعير وماء الحنطة وماء طبيخ الخبازى والبقلة اليمانية والملوخية والقرع وماء الباقلى والقثاء اذا لم يكن حرارة مفرطة والزبيب في الاواخر خاصة وما يجرى مجرى الادوية فجميع ما يفتى ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش وأصل السوس ولباب الخيار والقثاء وغيره وبزر الهندبا والسبستان وربما جعل معه لباب حب السفرجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وأفضل الجاليات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل وجب حينئذ أن يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر أوفق منه وبعده ماء الشعير وبعده الشراب الحلو وهو أفضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو أعون على النفث لكنه لا ينبغي أن يشرب في ذات الجنب وفي ذات الرئة الا بعد النضج على ان فيما ذكر عطشا واضطرابا قد يتداركان ولا يجب أن يسقى ذلك من كبده أو طحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المائى وهو يقوى المعدة أكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف وأما سقى السكنجبين المتخذ من العسل أو من السكر وقليل خل واذا مزج بالماء فهو يجمع معانى من التلطيف والتنقية فان حمض جدا فانه اما أن ينفث جدا واما أن يبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبال حتى ان ما يقطعه ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب أن يسقى مفترا أو ممزوجا بماء حار قليلا قليلا وأما المعتدل الحموضة فانه يؤمن هذه الغائلة ويكون مانعا الضرر الحلو ومن التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل أبلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى أن يعطى الحامض مع دهن اللوز وأما ما يسقونه من الماء اما في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا قليلا ممزوجا بجلاب وسكنجبين صبرين فان السكنجبين ينقذيه بسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط ما يميخ وأما ما يحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتغيير وبعده فنحن نفرد له بابا

(فصل في معالجات ذات الجنب) يجب أن تمنع المادة المنجهة الى الورم وتمال عنه بالاستفراغ وما يجلب الى الخلاف ويقر أما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما تعاود

ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة فى الباب الذى قبله ويخرج حتى يتغير لونه فانه يدل على ان المؤذى من الدم قد استفرغ واعلم ان أشد دم البدن وادناه كان قريبا من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة فى ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة فى اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلط آخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشت وسكر الجلاب ويسهلون ليلا وقد قال قوم من أهل المعرفة ان الاصوب ما أمكن أن يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذى ربما أوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مرارا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقمونيا ولا يحذر من الاياريج والطربق معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما مسه فيقطع فعله على انه يجب أن يراعى جهة ميل الوجع والالم فان كان الميل صاعدا الى الترقوة والقص وما فوق فما فالفصد أولى وان كان الالم يميل الى جهة الشراسيف فلا بد من اسهال وحده أو مع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيأ يعتد به ومما يدلك على شدة الحاجة الى الاستفراغ أن يجد التضميد والتكميد لا يسكن الوجع أو يجدهما يزيدانه فيدل ذلك على الامتلاء فى البدن كله ولا بد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم انما نطلبه من منع الجمع فلا تعاود الفصد لئلا تتبلد المادة التى هى داء مجتمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان انضاج الدموية بالمادة فاذا نضجت فيجب أن يمتنع مصيره مدة ويجتهد بأن ينقى قبله بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث نفثا نضيجا ونفثا صالحا ثم رأيت ضعفا فى القوة فلا تفصد البتة وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلا بد من استعمال الحقن المتوسطة أو الحادة بحسب ما توجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مائلا الى الشراسيف وبقراط يشير فى علاج ذات الجنب الذى لا يحس فيه الوجع الاشديد الميل الى الشراسيف أن يستفرغ اما بالطربق الاسود أو بالهليلون وفى نسخة أخرى البقلة البرية وهى شئ يشبه البقلة الحمقاء ولها ابن من جنس البتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم أخف اقتصرت على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ شعيره المقشر فى ماء كثير طبخا شديدا وماء الخندروس ان احتيج الى تقوية والبطيخ الهندى وماء العناب وماء السبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش والدهن الذى يستعمل مع شئ من هذا دهن اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندى فى الحلو منه بأس وقد يطبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للتنفس وهذه هى الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما أفضل من الجلاب وكان جالينوس يأمر فى الابتداء بأصناف الدباقود لتمنع المادة وتنضج وتنوتموا قول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الا أن يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه أن يكون البزرى أوفق من القشرى حينئذ ويجب أن يستفرغ ما يحتبس بالنفث ويقدر الغذاء ولا يكثر بل يلطف بحسب

مايوجبه كثرة مادة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادئة تنسهل خفيفة غذوت بماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه منفث مقطع مقو وان أردت أن تحليه حليت بسكر أو بعسل فان كانت مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى تستبرئ الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر أمنت كثرة المادة وعرفت الحاجة الى القوة فغذوت بماء الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ماء الشعير وعلى الاشربة ما أمكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت الى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان دعت الى الفصد ضرورة في أصناف ذات الجنب ولم يمكن نضج فالصواب أن تقتصر على قدر ثلثي وزنه وتستعد للتقنية بملح وزيت على الجراحة وكثيرا ما يغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا أو مجلسين عن الفصد ومن أعقبه الفصد غثيا أو شدة عسر وضيق التنفس فذلك يدل على ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولى أن لا يلين الطبيعة في علاج أوجاع الصدر في الابتداء الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكائن من الصفراء أو سقي المبردات القابضة أو اطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة ولجميع الاورام الباطنة فأقلل ما أمكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين لتنكسر سورة الماء وليقل بقاؤه وثباته بل يسرق وينفذ في البدن وينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء ما وترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي واما ماء القرع فانه وان نفع من جهة قر بما ضر واضعف بالادرار واما يجتنب فثل ماء البقلة الحمقاء وماء الهندبا وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب أن يكون معظم غرضك التنفيث بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى هز يسير والى سقيه الماء الذي الى الحرارة جرعا متتابعة فانه نافع له جدا وربما أحوج احتباس النفث المضيق للنفس الى لعق ملعقة من زنجبار وعسل وربما أحوج شدة الوجع الى سقي باقلاة من حلتيت بعسل وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح واذا بلغ عصيان النفس الغطيط والحشرجة أخذت من النطرون المشوي ما يحمله ثلاثة أصابع ومن الزنجبار قدر باقلاة وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل والحل كله مفترا آوزوفا وخردل وحرف بماء وعسل مفترا وهو أقوى من الاول ثم يحسى اذا نفث صفرة البيض ليذهب بغائلة ذلك فان احتيج في أصحاب ذات الجنب الى غذاء أقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مطبوخا بالكراث والشبث والملح واجتهد ان تجفف نواحي البطن الثلاث نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنة ليئة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب أن يمنع النفخ واعلم ان بخاري الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام أن تبادر بتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فان صار مدة فيجب أن تبادر الى تنقيتها قبل أن تأكل واعلم انه لابد من ترطيب فحاوله ليسهل النفث ويسرع فاذا بدأ

النفث فى الصعود وجاوز الرابع قوى هذا المطبوخ بأصل السوس والبرشاوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن فى العصب آفة لم يكن بأس بسقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر أو الترنجبين أو لشير خشك كان صوابا وقد يستعان أيضا بضمادات ومروخات وأول ما يجب أن يستعمل فيها قيروطى مخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحا ثم يتدرج الى ما هو أقوى مثل ضماد البابونج وأصل الخطمى وأصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازى البستانى وان احتيج الى ما هو أقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الزارنابج المسلوق وأيضا ضماد متخذ من الافسنتين وأصل السوسن وشئ من عسل مع دهن النادرين واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية ضارة وان كانت قليلة لم تضر وكذلك ان كان الورم تحلل وبقيت بقية واذا وقع استفراغ عن التصد نافع جاز أيضا الطلاء * (صفة ضماد جيد) * ونسخته ورق البنفسج والخطمى من كل واحد جزء وأصل السوس جزآن دقيق الباقلى ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيرا جزء جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل بعجنه بالميبختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة أقل أيضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن أو دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية التى بدل الزيادات الحارة التى ألحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع (نسخة مروخ جيد) شمع شحم البط والدجاج وشحم الغنم زوفا رطب يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا * ومن الاضمدة التى تجمع الانضاج لتسكين الوجع ضماد يتخذ من دقيق الشعير وأكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبة ويابسة والرطبة أوفق لما يضرب الى الحرة واليابسة لما يضرب الى الفلغمونية لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر واليابس ان ضر ضر عظيما وأولاها بالتقديم الاسفيذج المبلول بالماء الحار وأقوى منه ماء البحر والماء المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالبخار أو برفث وماء حارين وأقوى من ذلك ما يتخذ بالخل والكرسنة وبالكرنب على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفة انضالة ثم الجاورس ثم الملح والتكميد والقصد يعدل كل وجع عال أو سافل اذا لم يكن مانع من استلاء يجذبه التكميد وأما الفصد فأكثر حله للاوجاع العالية واذا ضمدت أو كمدت فاجتهد أن تحبس بخارهما عن وجه العليل لئلا يهيج به كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس فينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب فى الاستنشاق وقد يستعان بلعوقات يستعملونها وأليقها وأوفقها للصفر ورين الشمع الابيض المصفى المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الى المحاجم بعد تنقية البدن بالقصد وغيره والثقة بأنه قد استنقى فان المحاجم اذا وضعت على الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع أصلا وربما جذبته الى النواحى الخارجة وضماد الخردل ان استعمل فى مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم فى الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا يأمرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القرع والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من السمن وعلة البطم وربما استعملوا المحاجين الكبار كالانام ناسيا وهو طريق جيد يقد

عليه المحققون للصناعة الواثقون من أنفسهم بالتفطن لتلافي ان اقتضاه هذا التدبير وبالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي وأما المحدثون الجبناء الغير الواثقين من أنفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون أيضا يشيرون بأدوية قوية التنقية مهيأة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماة ذات الراتجة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدماء فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف أن يقبر وربما أوهج حرارة كثيرة ثم له أن يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيأ بعد شيء بمثل الجلاب وقد ينتفع بنطل الجنب بماء فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستقل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربة المذكورة الكراث والفودنج في آخره ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استعصى الورم ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب أن يحذر على الناقه من أصحاب ذات الجنب الملوثات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والتفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كانت ذات الجنب حارة خالصة واما ان لم تكن كذلك بل كانت غير خالصة وغير شديدة الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل الحلبة والزفت والمحاجم * (ضماد نافع في ذلك) * يؤخذ رماد أصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدأ في علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يقصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت أو دهن اللوز الحلو أو المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذى بالاحساء المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويجرع الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحساء اللينة المتخذة من الباقلا وقليل حلبة واللبن الحليب وخاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه أن يؤخذ من القسط وزن درهم بلعقة من ماء طبيخ الشبث ودهن البلسان أو شراب العسل وهذا أيضا نافع للسعال الردي * واما الماء المجتمع في الرئة فعلاجه أخف مما ذكر من علاج المتقيحين وربما احتيج الى بط وفيه خطر

* (فصل في معالجات ذات الرئة) * ذات الرئة يجري في علاجه مجرى ذات الجنب الا أن ضماداته يجب أن تكون أقوى ويدخل فيها ماهر مغوص ويجب أن يكون الحرص على تنقيته بالنفث أشد ويكون فيه بدل الاضطجاع على الجهة المنفثة الاستلقاء مائلا الى تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب أن يسقى في كل يومين مرة من هذا الشراب * (وصفته) * يؤخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقى من عجمه من كل واحد

ثلاثة أسانير و يلقى عليه أربع سكرجات ماء ويطبخ حتى يتنصف و يؤخذ و يلقى عليه سكرجة من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوى والضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا سق رب الآس والسفرجل الحلو المشوى والرمان الحلو وما كان من جنس الماش أو الحمرة فان علاجه كما أشرنا اليه أصعب فان نفع شئ فالتطفئة البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والخشاش والثمار و يسقى المبردة اللينة منها مثل عصارة الهندبا ونحوها وان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشك والقرهندى والترنجبين ونحو ذلك فهو جائز وكذلك ربما احتيج فيه الى القصد ان كان هناك امتلاء

(كلام فى التقيح) اذا ظهر فى أورام ذات الجنب وذات الرئة علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب أن يعان على الانضاج بعد التنقية للبدن معونة تكون باضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الاترج والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس واقوى منه الذى يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح فى آخر أيضا عند التقيح و يجب أن يضطبع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فانه أعون على النفث والتقيح فان كانت الحرارة كثيرة سق ماء العسل فى ماء الشعير أو ماء العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب أن يسقى طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون وانيسون والعسل وان يسقى ماء الشعير المطبوخ بأصول السوسن وربما احتيج الى مثل المثرود يطوس والترياق اينضج وأوفى أوقات سقيه بعد النضج التام ليفجر على حفظ من الغريزة والتمر جيد غاية فى هذا الوقت وبعده وشراب القراسيون غاية فى ذلك *(قرص لذلك)* يؤخذ بزر الخطمى والخبازى والخيار والبطيخ والقرع وورب السوس وفقاح اكليل الملك وينضج ويكثير ويقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين واما تغذيتهم فى التصعد فخبز مبلول بماء أو بماء العسل والبيض المنبرشت وما أشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير أو الصغير واللوز الحلو والاجاص رقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا جاوز وقت الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان على الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشأنا وتضرر لوقهم باللبن و يسقى شراب الزوفا القوى الذى ذكرناه بالاضمدة القوية التى ذكرناها وسق الثرود يطوس والترياق فى هذا الوقت نافع اذا لم يكن حمى ولا محافة ولا هزال و يطعم السمك المالح و يؤخذ فيه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القرقايا أيضا يؤخذ عند النوم وقد ينفع منه هز كرسى هو عليه جالس وقد أخذ انسان يكتفيه و ينفع منه سق الخردل بماء العسل وسق الحلتيت باللبن و ينفع منه الاضطجاع على الجانب الصحيح اذا أريد الانفجار وقد أمر بالقىء بعد العشاء فى مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما أورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكى ثم تنظر فان خرجت مدة بيضاء نقية رجى والا لم يرج واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بأنها قليلة أو معتدلة و بحيث يمكن أن تنفى بالنفث الى أربعين يوما فيجب أن يستعمل بعده اطلاء الغسالة المنقية و يسقى كما يبدو نفث ما انفجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا بأصول السوس والسوسن الاسمالجونى بشراب العسل والكرنب والاجاص

المذكورة

المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها أيضا دقيق الكرسنة وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنة وأما الادوية المفردة التي هي أمهات أدوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنة وحب السوسن وأصله والزراوند والفلافل الثلاثة والخردل والحرف وحب الجاوشير أيضا والقسط والسليخة والسنبل وربما احتيج أن يخلط معها شيء من المخدرات بقدر ومن هذه الادوية سقوردیون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي أمهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها أشربة ونطولات وضمادات بأسفنجات وأدهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناء والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الريتيانج والشحوم والقنة وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار والمقل وما أشبه ذلك واذا كانت الحمى قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج وتعجز عن النفث ويجب أن تبادر الى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الى الصدر وفي الايام التي يتخيل العليل فيها خفته وأما اذا احدثت في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقى في أربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من كي بكوى دقيق يثقب به الصدر لينكشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج فاذا انقيت اقبلت على الملحم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر خرقة مصبوغة بطين أحمر وتنظر أي موضع يجف أسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى أو يبط هناك فانه ربما لم يكو بل يبط الجنب بمبضع وجعلت النصبة نصبة تخرج معها المدة فانه يؤخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل ولا تلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ مادامت المدة باقية واذا انقيتها أقلعت واذا قوى العليل على نفث المدة أو على ما يعالج به من الكي زالت الحمى لا محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر حينئذ دما فحينئذ لا بد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدفاعة ومن المشتركات ضماد مرهم الكرنب وماء العسل على نسخة اهرن وضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ فلفل وبرشياوشان وزوفا يابس والنجرة وزراوند مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع

(فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل) اما القرحة اذا كانت في قصبة الرئة فان الدواء يسرع اليها ويجب أن يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير أن يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب أن يكون مرخيا عضل حلقه حتى ينزل الى حلقه من غير تهييج سعال والادوية هي المغريات الجففة التي تذكر أيضا في السل واما القروح التي في الصدر والرئة التي ذكرناها فانها يحتاج أن يزرق فيها الادوية الغسالة الجلاءة ويؤمر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز أو يهز زعزعا رفيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالآلة الجاذبة للقيح فاذا نقينا المادة ورجونا انه لم يبق منها شيء فحينئذ تستعمل الادوية الملحمة

المعدة وليس فى المنقيات الجلاءة فى مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء حبيب الى الطبيعة لا يضر القروح واما قرحة الرئة فان تدبيرها أمران أحدهما علاج حق والآخر مداراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية القرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل وهو أصل لك فى هذا العلاج وجملته تنقية البدن وجذب المادة عن الرأس الى الاسافل وتقوية الرأس لئلا تكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الرأس الى الرئة وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب أن تكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا وخصوصا مع مقل وصمغ يزد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل الافتيمون ونحوه وربما احتيج الى معاودات فى الاستفراغ لتقلل الفضول وتستفرغ بدواء وتفصد ثم ترفد ثم تعاود وخصوصا فى الابدان القوية ومن الاشياء النافعة فى دفع ضرر النوازل استعمال الدباقود وخصوصا الذى من الخشخاش مما قيل فى الاقرباذين وغيره لك ومما يعين على قبول الطبيعة للتدبير أن ينتقل الى بلاد فيها هواء جاف ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب أن يكون نصبته فى الاكثر نصبة ممددة للعنق الى فوق وقدام ليستوى وقوع اجزاء الرئة بعضها على بعض ولا تزال اجزاء القرحة عن الانطباق والمحاذاة الطبيعية ويجب أن لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان أوهم خفة وأما المداراة فهى التدبير فى تسليمها وتجفيفها حتى لا تفشو ولا تتسع وان كان لا يرجى معها الالتحام والاندمال وفى ذلك ارجاء فى مهلة صاحبها وان كانت عيشته غير راضية وكان يتأذى بأدنى خطأ وهذه المجففات تقبض الرئة وتجففها وتضيق القرحة ان لم تدملها ومن سبيل هذه السبيل فلا يجب أن يستعمل اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القروح فبالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل فى الاقرباذين وأقوى من ذلك لعوق الكرسنة يجب القطن المذكور فى الاقرباذين وأقوى منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج أن يجمع اليها الملزجات المغرية وربما أعينت بالمخدرات لتمنع السعال ويتمكن الدواء من فعله وحينئذ يحتاج الى تدبير ناعش قوى وقد ذكرنا لك هذه المنقيات فى أول الابواب وذكرناها أيضا فى باب التقيح والمعتاد منها الاحساء الكرسنية والاحساء الواقع فيها الكراث الشامى المتخذ من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخة فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضى لك والماجين المجففة مثل الكمونى والانانسا ولعوق بزر الكتان وأما المثرود يطوس والترياق اذا استعمل فى أوقات وخصوصا فى الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمى قد بالغت فى الذبول والطين المختوم أنفع شئ فى كل وقت والطين الارمنى أيضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقية واذا عتقت القروح فى الصدر والرئة نفع العاق المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة أو بعسل أو شئ من المياه السائلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة نفع ذرية الثعلب وبزر الرازيانج وزبد السوس النقى وعصارة برشياوشان يجمع بماء السكر المغلظ فانه غاية وقد يستعمل فى هذه العلة أجناس من

البخورات

الجوزات تجفف وتنفى بتبخيرها فى قمع من ذلك زرنيخ وفلفل مبندق بياض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحلو واخثاء البقر الجبلى وشحم كلى البقر وزرنيخ وشحم كلى التيس ومن الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور أصل الكبر اجزاء سواء يجمع بعسل ومن وأيضا صنوبر فيه دردى قطران وأيضا زرنيخ أصفر بشيرج وكل سمن مزاجه فضل مخونة عويلج بقرص الكافور أياما وعود بعدها التجفيف وأما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير وأما ويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف فى أوله ويشم دائما الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه ومما جربته مرارا كثيرة فى أبدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكرى الطرى لعامه كل يوم ما يقدر عليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعى أمره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد فى شراب الزوفا بمقدار الحاجة وان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرأ ولو لا تقية التكذيب لحكيت فى هذا المعنى عجائب ولا وردت مبلغ ما كان استعملته امرأة مملولة بلغ من امرها ان العلة بهاطالت ورقدتها واستدعى من يهيئ لها جهاز الموت فقام أخ لها على رأسها وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنى أن أذكر مبلغ ما كانت أكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفى ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية للقرحة بالجلبية وتنقية بجلاء ماء اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما أبرأ هذا التدبير قروح الرئة اذا لم يقصد فى تدبيرها لتصليب وأوفق الالبان لبن النساء رضعا من الثدى ثم لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض فى لبن الماعز ولبن الرمالة أيضا مما يثقى ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما ظن وأما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان اولى ويجب أن يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصى الراعى والعوسج وحب المساكين وما اشبه ذلك واما المنقى المنفث مثل الحاشا ولعبة النحل والمندقوقى بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى سائر التدبير فانه ان اخطأ فى شئ فربما عاد والاعليه وقد وصف بعض من هو محصل فى الطب كيفية سقى اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب أن يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر أو خمسة اشهر ويعمد الى العلبة وتغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حارا وترك حتى يتحلل شئ ان كان فيها من اللبن ثم يغسل بماء حار ثم بماء حار وبارد ثم توضع العلبة فى ماء حار ويحلب فيها نصف سكرجة رهوة ربما يسقى فى اليوم الاول ان كانت المعدة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحمد ويحسن واسقه فى اليوم الثانى ضعف ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت فى اليوم الاول جعل فيما يسقى اليوم الثانى شئ من السكر وافعل فى اليوم الثالث ما فعلته فى اليوم الاول فان لم تلن فى الطبيعة فى اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندى ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى للبن كل يوم يزيد نصف سكرجة فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة أخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز

والنشاستج فان أجابت فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيأ وانقص من اللبن وبالجملة يجب أن لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلاث ولا تنقص من مرتين فان امتنع بذلك فاسقه ثلاثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيصوم والجعدة والعليق واما لبن المعز فالاصوب فيه أن يمزج بجليبة شيء من الماء وتحمى الحجارة وتطرح فيه مرارا حتى ينضج وتذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار ويراعى أيضا لبن الطبيعة اللهم الا أن يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طرائث أو عمال كثير فيجعل فيه كثيراء وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كمون وكراويا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو وله غذاء كاف واذا حم عليه المسلول فيجب أن يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا وأجوده ان يترك الرائب ليلة بعد أخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ الجيد الخابز المنقوطة بالنقط حتى تكون المسماة يرازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب القصعة ان استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت لعلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى ينقطع اللبن فان كان بعضهم ذرب لم يكن بالقاء الحديد المحمى في الدوغ مرارا باس ونرجع من ههنا الى شيء ذكر في الاقرباذين وأما أغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارز أيضا ينفع وينبت اللحم وكذلك الشعير الجيد المطبوخ مغرمنق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا السرطانات المتنوفة الاطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس أيضا ومما يتخذ بالنشا والخيار والبطيخ قد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمنقيات وأما السمك المالح فانه اذا أكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود أن يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا والحاما والاكارع أيضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده اذا لم يكن بأكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر وأصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ طين مختوم ثلاثة دراهم نشا وطين ارمني وورد أحمر من كل واحد أربعة دراهم كهربا وحب الآس من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الفرفير من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيراء وطباشير وشاذنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوسن من كل واحد سبعة دراهم يعجن بماء الحمقاء أو الماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء النشا وبماء المطر وكثيرا ما يبتلى المسلول بسقوط اللهاة فيقع في تخير وغطيط من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك

ومن المجربات الجيدة أن يطلى نواحى الصدر والجانب الايمن بالصندلين المحكوك بالماورد مع قليل من الطين المختوم فانه نافع جدا

(الفن الحادى عشر فى أحوال القلب وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى مبادى أصول ذلك)

(فصل فى تشريح القلب) اما القلب فانه مخلوق من لحم قوى ليكون أبعد من الآفات منتسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب المماسك ليكون له اصناف من الحركات وقدر خلقته بمقدار الكفاية مثلا يكون فضل وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون فى المنبت وقاية لنابت وجعل هذا الجزء منه على حربة ليكون بعيدا عن الاتكاء على عظام الصدر فلا يؤذيه مماستها ودقق منه الطرف الآخر كالمجموع الى نقطه ليكون ما يبتلى بمماسة العظام أقل اجزائه وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلى بتلك الملاقاة أحكم ودرج الشكل الى الصنوبرية ليحسن هندام السفل والفوق ولا يكون فيه فضل وأودع فى غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشية فلا يوجد غشاء يدانيه فى الثخن ليكون له جنة ووقاية ويرى جرمه من ذلك الغلاف بقدر الاعند أصله وحيث ينبت الشريان ليكون له ان ينبسط فيه من غير اختناق وعند أصله عضوا كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لخلقه وفيه ثلاثة بطون بطنان كثيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذاء يغتذى به كثيف قوى يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى يتسع فيه عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر أرفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين وأصلبهما المستبطن اذ هو الملاقى للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته واحرازه وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن أقرب الى الكبد فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوى غليظا ثقيلا والايسر يحوى دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذى يحوى الغليظ وخصوصا اذا أمن التحلل بالرشح والتفشى بل جعل وعاء الادق أضيق واعدل فى الوسط وله زائدتان على فوهتى مدخل مادتى الدم والنسيم الى القلب كالاذنين عصبيتان يكونان متعصبتين مستديرتين مادام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا على حصر ما يحتوى عليه الى داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعية ثم يرسلانه الى القلب بقدر وأدقتا ليكون أحوى واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا ليكون أبعد عن الانفعال والقلب يغتذى مع قواه الطبيعية بانبساط فيجذب الدم الى داخل كما يجذب الهواء وقد وضع القلب فى الوسط من الصدر لانه أعدل موضع وأميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفى انزاله منفعة سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد أولى من توسيعه للطحال لان الكبد أشرف ومما قصد فى امالة القلب عن الكبد أن لا

يجتمع الحار كله فى شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غير حار جدا وليقل من احتقانه للعرق الاجوف الجانى اليه بمكانه بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك جذعا خاتفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفس فى شئ كثير فلا يسخنه بالقياس وما كان صغير القلب ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة تحتقن وتشتد ولكن أكثر ما هو أجرأ عظيم القلب ولا يحتمل القلب ألما ولا ورما ولذلك لم يذبح حيوان فوجد فى قلبه من الآفات ما يوجد فى سائر الاعضاء وقد وجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم وخصوصا فى الثيران وهذا العظم مائل الى الغضروفية وأكبر وأعظم مع زيادة صلابة هو ما يوجد فى قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذا رأسين ومن قوة حياة القلب انه اذا سل من الحيوان وجد ينبض الى حين وقد أخطأ من ظن ان القلب عضلة وهو ون كان أشبه الاشياء بها لكن تحركها غير ارادى

* (فصل فى أمراض القلب) * قد يعرض للقلب فى خاصته أصناف الامراض كلها مثل أصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة وقد تكون ساذجة والمادة قد تكون فى عروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد فى ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شئ من الوضع أيضا مثل ما يعرض له من الاختناق فى رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذى يعرض اما فيه واما فى غلافه واذا استحكم فى القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل جدا فى الحال والبارد مما يمد وينذر حدوث صلبه ورخوه فى القلب وأكثره فى غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقتل فى وحى قتل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما أسهل الصلب العارض فى الغلاف من الخلط الغليظ وغير الصلب العارض من خلط مائى منقط مدة كالحال فى ورم كان بغلاف قلب قرد حكاه جالينوس رقد عاش ذلك القرد مليا فلما شرح بعد موته عرف ما كان به فى حياته فكان له نحف وضعف واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محتملة تنوبه فانها تقتل بعد رعاف اسود على ما قيل وقد يعرض فى عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال القرد فالقلب أبعد احتمالا منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الى البطن قتل فى الحال وان لم يكن نافذا فربما تأخر قتله الى اليوم الثانى وقد يعرض للقلب أمراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرئة والكبد والمعى وسائر الاحشاء وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى والبدن عامة كما فى الحميات حين تخفق نوائبها وبحاريرها ومشاركته الاعضاء الاخرى قد تكون بسبب ما يقطع منها كمشاركته الكبد اذا ضعفت عن توجيه الغذاء اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفذة عن التنفس وقد يكون بسبب ما يتأدى منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوى فينفذ فى جوهر الدماغ فتفذ فى طريق الشرايين الى القلب فيهيج خفقانا وسقوط قوة وغما مع الهائج من سوء فكر وهم ومثل ما يتأدى منه اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسلا وسقوط نشاط واما الكبد

فيما

فيما يرسل من دم ردىء حارا أو باردا أو غليظ وقد يكون بمشاركة في الاذى على سبيل المجاورة ومثل تأذيه بورم حار أو بارد يكون في الغلاف المحيط به خصوصا واثر الاحشاء عموما وتأذيه لتأذى فم المعدة والمعدة عن خلط لزج أو لذاع أو ديدان وحب القرع أو قي لذاع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهى اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من مثل خفقان أو ذات جنب أو ذات الرئة فتميل المادة الى القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليست تبلغ الاهلال ورعما لم يكن حارا فانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيضر بالقلب

* (فصل في وجوه الاستدلال على احوال القلب وهي ثمانية أوجه) * النبض والنفس وخلقة الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاختلاف وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها يدل على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضدادها على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ لذي يدل عليها كبر الرأس الموجب للكثرة لدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر رأس أو توسطه وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الرأس دل على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر خصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم القابل على الدخاني او يبوسته لعدم المادة للدخان وان لم يكن لعارض رطوبة مزاج البدن جدا أو عادة الهواء والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل على حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودته ان لم يقاوم الكبد مقاومة ماولين البدن يدل على رطوبته ان لم يعام الكبد بأدنى مقاومة وصلابته على يبسه ان لم يقاوم الكبد والحيات العفنة مع صحة الكبد تدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته وأما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن بآفة من الدماغ والاعصاب فتدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرين فيه غير ملتهبين مدخنين بل نورانيين صافيين واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما أدى الى آفة في النفس واما الاوهام فالمائلة الى القرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذي يحس به في حرارته ورطوبته والمائلة الى طلب الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم يدل على برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحاء ضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من أدنى وهم أو بخار أو

نحو ذلك مما يصل اليه وقد تكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الرأس وفم المعدة ولا تخلوا مراض الدماغ المالنخولية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الى القلب من مواد منصدفعة من مثل ذات الجنب وذات الرئة فيكون سبب العطب عظيم والهلاك واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيتغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف أو البرد الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رأيت المصروع يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق * (علامات امزجة القلب الطبيعية) * فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر فى الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة جدا والبلادة والهواء وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ماقيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر لا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت او البطء الا أن يكون هناك بسبب يقتضى السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الى البطء والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا بالتخلق والرياضة واخلاق تشبه اخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضة والمفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطء الانفعال وبطء السكون وسبعية الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد وأما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليبس الآلة والسريع وخصوصا الى الانقباض والتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا فى اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة فى الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطء الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه أقل والصدر أعرض والنبض أعظم لانه أليف وسرعته وتواتره دون مايكون فى المزاج اليابس اذا ساواه فى الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومة فى البرد شديدة وفى الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه أمراض العفونة وأما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مائلا الى ضديهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا ميت النشاط أجرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه الكبد بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير وأما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطء كله ويكون صاحبه بطيء الغضب ثابته حقودا أجرد بارد البدن يابسه ان لم يقاوم البدن بتسخين كثير وترطيب وان قل

* (فصل فى علامات أمراض القلب) * من ذلك دلائل الامزجة الغير الطبيعية وقد يدل على سوء مزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب بادٍ أو سابق أو مشاركة

عضو فان أعان الخلق فان فى هذه الدلالة فقد تم الدليل وان أدى الى الغشى فقد استحكم الامر واذا قوى على القلب سوء مزاج بارد أو حار أو يابس بلا مادة أخذ البدن فى طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا مطبقا والبارد نوعا من الدق يذهب الى المشايخ والهرمى واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرئة فان الرئة فى هذا لا تكون مؤفة نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سوء المزاج الحار فزيادة النبض فى السرعة والتواتر عن الطبيعى وخروج النفس الى السرعة والتواتر عن الطبيعى وشدة العطش الذى يسكن بالهواء البارد والاستراحة الى البرد وعموم الذبول والذوبان من غير سبب آخر والنم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة سوء المزاج البارد فقيل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت عن الطبيعى الا أن تسقط القوة فيضطرب التواتر فيتدارك ما فات الحاجة بغيرهما ويكون مع ضعف النفس والمحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن من أنواع ما يابس ويشم ويذاق والتفزع والجبن والافراط فى الرقة والرحمة واما علامة سوء المزاج الرطب فقيل النبض الى اللين عن الطبيعى وسرعة الانفعال عن التواترات فى النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحميات العفنة واما علامة سوء المزاج اليابس فقيل النبض الى اليبس عن الطبيعى وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية أو ضعيفة وذوبان البدن

(فصل فى دلائل الاورام) فنها دلائل الاورام الحارة فانها فى ابتدائها تظهر فى النبض اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهب فى البدن وخصوصا فى نواحى أعضاء التنفس ويكون المتنفس وان استنشق أعظم هواء وأبرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشى متدارك ولا يجب أن يتوقع فى تعرف حال أورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ما جرت العادة بتوقعه فى غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الى أن يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك وأما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت فى القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم ومات صاحبه وعلامته وجع فى الثندوة اليسرى

(فصل فى الاسباب المؤثرة فى القلب) الاسباب المؤثرة فى القلب منها ما هى خاصة به ومنها ما هى مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وسنرمأ شيء من ذلك مما قد عددناه من الكتب الكلية لكن القلب يخصه أسباب تعرض من قبل النفس وأسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية أما النفس فاذا ضاق أو سخن جدا أو برد جدا لزم منه ان تنال القلب آفة وأما الانفعالات النفسانية فيجب ان يرجع فيه الى كلامنا فى الكليات وقد بينا تأثيرها فى القلب بتوسط الروح وكل ما أفرط منها فى تأثير خانق للحار الغريزى الى باطن أو ناشر اياه الى خارج فقد يبلغ أن يحدث غشيا بل يبلغ أن يهلك والغضب من جملتها أقل الجميع فان الغضب قلما يهلك وأما السهر والرياضة وأمثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

(فصل فى القوانين الكلية فى علاج القلب) ان لنا فى الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التى هى أعم من الطب انتفع بها واما ههنا

فانا نشير الى ما يجب ان يقال فى الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا أجل كل رئيس واشرفه وجب أن يكون الاقدام على معالجته بالادوية اقداما معمودا بالحزم البالغ سواء أردنا أن نستفرغ منه خلطا أو نبدل له مزاجا أما الاستفراغ الذى يجرى مجرى الفصد فانا نقدم عليه أقداما لا يحوجنا الى خلطه بتدابير أخرى منقية بل أكثر ما يلزمنا فيه أن لا نفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد أو حار وهذا أمر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم أشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذى يستغنى معه عن محاولة أصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدوا مما يرد على القلب وعلى أن أكثر امتلاآت القلب انما هو من الدم والبخار فيدفع ضررهما جميعا الفصد وأما الامتلاء الدموى فمن الباسليق الايمن وأما الامتلاء البخارى فمن الباسليق الايسر وأما سائر الاستفراغات التى تكون بالادوية فيجب أن يخلط بالتدبير المذكور وتدابير اخرى وذلك لان أكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب أن يصحبها أدوية قلبية وهى الادوية التى تفعل فى القلب قوة بخاصية فيها حتى يكون الدواء المستعمل فى استفراغ الخلط القاتل مشوبا به أدوية ترياقية فاذ زهرية مناسبة للقلب وقد ينفع كثير من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة أخرى وذلك لانها أيضا تنفذ الادوية المستفرغة الى القلب صارفة اياها عن غيره وأما تبديل المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبديل بارد أو تبديل حار أو تبديل رطب أو تبديل يابس فاذا أردنا أن نبدل مزاجا باردا اجتررنا على ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا أن لا يقع منها تحريك عنيف خلط فى القلب بحيث يعدد جرم القلب تعديد ريح أو تعديد مادة مورمة وغير ذلك وأما ان أردنا أن نبدل مزاجا حارا فلا نجسر على الاقتصار على المبردات فان الجوهر الذى خلق القلب لاجله وهو الروح المسبوب فيه جوهر حار وحرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتضاءل وان يتدخن ويتكدر فاذا ورد على جرم القلب ما يطفئه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التى من شأنها ان تقوى الحار الغريزى لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها أمكن ان يضر بالاصل أعنى الروح وان ينفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعديل حرارة جرم القلب اذا أحس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد أحدا من الاقدمين يحاول معالجة سوء المزاج الحار الذى فى القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بأن الطبيعة ان كانت قوية ميزت بين المبرد والمسخن فحملت بالمبردات على القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح فيعدل ذلك هذا وان وجد دواء معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية أو قريبا من الاعتدال كان النور واشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم الى استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من ثقل جواهر أكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع الى النبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية القلبية الحارة النافذة بها التى تعين الطبيعة على سوق تلك الى القلب مثل ما يخلطون الزعفران بسائر

أخلاط اقراص الكافور فان سائر الاخلاط تتبذرق به الى القلب ثم للقوة الطبيعية ان تصده عن القلب له وتشغله بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان هذا اجدى عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف فى أول المسلك وتأبى ان تنفذ والذين أسقطوا الزعفران من أقراص الكافور مستدركين على الاوائل فقد جعلوا أقراص الكافور قليل الغناء وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقى ربوب الفواكه وخصوصا ماء التفاح الشامى والسفرجل فانها نعم الدواء وما يشبهه مما سنذكره وباطلية وأضمدة من المطفئات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج البارد فبالمعاجير الكبار التى سنذكرها والشراب الريحانى والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة العطرة القلبية وبالاغذية الحارة بقدر ما يهضم فان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى استعمال الابزن مع ترفيه وقلة حركة ودعة وسقى الماء البارد وان كان هناك برد جنبوا الماء البارد الشديد البرد وعدلوا بالاغذية والاشربة واكثروا النوم على طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم فى علاج الدق والذبول وأما علاج المزاج الرطب فبتلطيف الغذاء واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمامات والاستفراغ الكثير فى الماء الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوى القليل العطر واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة أو حارة رطبة استفرغت (كلام فى الادوية القلبية) أما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من ألواح الادوية المفردة من لوح أعضاء النفس واما بحسب الحاجة فى هذا الوقت فلنذكر منها ما هو كالرؤس والاصول فنقول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت والسنجذق والفيروزج والذهب والفضة ولسان الثور وأما الحارة منها فكالدرونج والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصية والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والبذر نبويه وبزره وأيضا البذروج وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلفل والجمشك وبزره وورق الاترج وحماضه والسادج الهندى والراسن عجيب جدا وأما الباردة فاللؤلؤ والكهرباء والبسد والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة وغير ذلك

(المقالة الثانية فى جزئيات مفصلة منها)

(فصل فى الخفقان وأسبابه) الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما يؤذى القلب مما يكون فى نفسه أو يكون فى غلافه أو يتصل به من الاعضاء المشاركة المجاورة له وقد يكون من مادة خلطية وقد يكون عن مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد

تكون دموية وقد تكون رطوبة وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية وهى أخفها وأسهلها والذى يكون عن مزاج ساذج فان كل مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث فى القلب مادام به بقية قوة اضطراب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه أذى فكان الخفقان واذا أفرط انتقل الخفقان الى الغشى واذا أفرط انتقل الى الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة وأما الورم الحار فانه مادام يتمدى أظهر خفقانا ثم أغشى ثم أهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما أمهل قليلا وكذلك انحلال القرد وكذلك السدد تكون فى مجارى الدم والروح والقلب وما يليه وفى العروق الخشنة من أجزاء لزجة وأما الكائن من سبب غريب فمثل الكائن عن أوجاع مؤلمة وانفعالات موادالاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكائن عن لسوعات الحيوانات والكائن عن الحيات التى تحدث فى البطن وخصوصا اذا ارتقت الى أعالى مواقف الغذاء والثفل وأما الكائن عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان من أدنى ريح يتولد فى الفضاء الذى بينه وبين غلافه أو فى جرم غلافه أو فى عروقه ومن أدنى كيفية باردة أو حارة تتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدى ذلك الى ضعف فى أفعاله وأما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض فى الحميات وخصوصا حميات الوباء أو بمشاركة غلافه بأن يعرض فيه ورم رخو اوصلب كما يعرض للقرد والديك المذكورين أو بمشاركة المعدة بأن يكون فى فمها خلط لزج زجاجى أو لذاع صفراوى أو كان يفسد فيها الطعام أو بمشاركة جميع الاعضاء التى توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة خلط فيها أو بثور فى فمها أو وهن عقيب فى معنيف حتى لا تكاد تميز بينه وبين القلبى وربما عرض اختلاج فى فم المعدة وترادف ذلك فكان أشبه شئ بالخفقان القلبى وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد فى الجهة التى تلى القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك يسدر بضيق نفس غير مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنوضحه فى موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراء كثيرة ولم يزل التهوع فهو وردى ويندر بتشنج فى المعدة * (العلامات) * الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد فى الاختلاف المحسوس فى العظم والصغر والسرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض أصحاب الربو ويدل على الرطب منه شدة لين النبض واحساس صاحبه كان قلبه ينقلب فى رطوبة ويدل على الدموى فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه فى غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفى البارد بالضد منه ويدل على الصفراوى منه وهو فى القليل أمراض صفراوية تتبعه وصلابة فى النبض وشدة الالتهاب ويدل على السوداوى منه غم ووحشة وصلابة فى النبض ويدل على الريحى الساذج منه سرعة تحلله وخفة مؤنته وقلة اختلاف نبضه ويدل على الورمى فى جوهره أو غلافه علامة الورم المذكورة وعلى الانحلالى سببه وعلى الكائن عن السموم واللسوع سببها مع عدم سائر الاسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احساس رطوبة يترجح فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو فى غير

وقت

وقت هيجانه وان يكون عقيب أسباب مسخنة بلا مادة وفى الدق ونحوه وكذلك الكائن عن البرد الساذج يدل عليه أسبابه من الاستفراغات المطفئة للحار الغريزى والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطىء المتفاوت فى غير وقت الخفقان وأما الكائن عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض فى الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلاء وأما الكائن عن لطف حس القلب وعن أدنى ريح يتولد وأدنى اذى يتأدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة فى سائر الاعضاء وقوة النبض وعظمه أدل دليل عليه ويؤكده أن يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة فى الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تأثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل فرح أو غم أو هم أو غضب أو نحو ذلك فأما الكائن بمشاركة البدن كله فى الحميات فذلك ظاهر وكذلك البحرانى وأما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلائل أحوال المعدة والشهوة وما يتقذف عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عند القواء الا أن يكون عن سبب صفراوى ينصب الى فم المعدة عند القواء وان لا يشتد ساعة أخذ الغذاء فى الهضم والذى يكون بمشاركة الرئة بأن يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرئة وانسداد المجارى فيها التى تذكر فى بابه وأما الكائن بسبب الخناق فيدل عليه دلائلها المذكورة فى بابها ومما يدل عليه اللعاب السائل ووجع كالعاض والغارز يقع دفعة فى فم المعدة

(المعالجات الكلية للخفقان) أما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات أما الدموى فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذاء بالكم والكيف وان كان لنوائب أو فصل يعترى فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب أن يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذاء ويتناول ما يقوى القلب وأما الكائن بسبب خلط بلغمى فيجب أن يستفرغ بأدوية يبلغ تأثيرها القلب وأوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة وأما الكائن بسبب دم سوداوى فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى لا تتولد السوداء بما يقال فى بابه وان كان مجرد خلط سوداوى فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاديا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوى من مكان بعيد ثم يتوخى بعد ذلك تعديل المزاج أما البارد فبالمسخنات وأما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منهما من الادوية القلبية وأما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقىء بعد الطعام وبعد تناول المطلفات المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاديا وتنادريطوس وايارج فيقرا مقوى بشجم الحنظل والغاريقون والافتيمون فان كان بسبب الصفراء اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والنواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل وخصوصا بعد الطعام والكمثرى وما أشبه ذلك وبامالة الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى خلط مرارى وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغى أن تدبر بما يقويها على هضم ما يفسد فيها بما نذكره فى باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب أن تقوى المنفعل وهو القلب حتى لا يقبل التأثير ولا يقتصر على قطع السبب دون تقوية

المنفعل بل يجب مع ذلك أن تتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه فى الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالى متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من القرنفل الذكر فى اثنى عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس فى ماء بارد ان كان هناك حرارة أو شراب ان لم يكن حرارة فى أيام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان أن يكون معه أبدا طيب من جنس ما يلائم وان يديم التبخر به ويستعمل شمامات منه وان يكون الذى به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخرى اللطيفة الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يفدح الامر فتقتصر على الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقارب من أصناف الدخن والند والملائمة بحسب المزاج ولا نكثر عليك الكلام فى تعديل الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها مكتوبا فى جداول اعضاء النفس فى الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبى ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما فى هذا الغرض فأما صاحب الخفقان مع التهوع الذى ذكرنا ان خفقانه ردى علاجه خصوصا ان كان هناك بقية حمى سق سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشر دراهم سكر فانه وان تقيأه ايضا ينتفع به وان كره السكر لزيادته فى التهوع أخذ له حب الرمان ويشد الساقين ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولة بماء الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شئ الى أسفل يمنة ويسرة فيسكن الخفقان

(فصل فى علاج الخفقان الحار) ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى أثرها أو كان خفقة حار بلا مادة فيجب أن تكون تغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المبلول المنقع فى ماء الورد فيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالحض أو غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه البادرة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية فى هذا الشأن حتى لبارد المزاج وأصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بمصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل الحاذق هرشوشا عليه ماء الورد وماء الخلاف وان كان حماض الاترج أو الليمون فهو أنفع شئ فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح لشامى وما أشبه ذلك شيأ بعد شئ وان احتجت أن تذوب فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى أن تقتصر به على سقى الرئب من رطل لى رطلين تجعله غذاءهم فان احتجت الى تقوية شئ من لباب الخبز والكعك فعلت وان وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفئة لم يكن بد من أن يخلط بذلك وبما يجرى مجراه من الكباية والقاقلة وورق الاترج وأيضا الكزبرة والكافور مع ورد وطباشير ايضا يعدله وأما لسان الثور فاقدم عليه ولا تخف غائلته واستعمله فى كل ما سقيت وأطعمت وقد جربت العادة

يسقيه وكذلك ماؤه المقطر وقد ينتفع منه وزن درهم من الراوند الصيني بماء بارد أيام متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبردا غاية التبريد وان شرب تكون النضوحات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا بأس ان يرش عليها شيء من الشراب قد رما ينفذ عطرها الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار لا ينتقل عن هوائه الى هواء بارد فان ذلك يعيده الى الصحة ويجب أن لا تغفل وضع الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وماء الورد وماء الحصادين والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فؤاده وخاصة في الحميات وأما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حامض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب للمار من الحار الشديد الحرارة ماضى واصفوه من الدواء (ونسخته) يؤخذ طباشير اربعة أجزاء عود هندي وسك من كل واحد درهم فاقله وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيراء ثلاثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم (نسخة اخرى) يؤخذ در وبج جزء كافور ربع جزء صندل ثلث جزء لؤلؤ كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزء لسان الثور جزآن يعجن بماء التفاح ويقرص والشربة من درهم الى مثقال (أخرى) وهو دواء أقوى من ذلك في التطفئة بزرخس وبزر الهندبا وطباشير وورد وصندل بزربقلة الحمقاء واسان ثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولؤلؤ من كل واحد على ما يرى المعالجون قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا ان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين (نسخة اخرى) يؤخذ نشا وكهربا ولؤلؤ وباذر نبويه فلنجعمشك وشب يمان مقلو ثلاثة ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بماء الباذرنبويه فان أفرط الامر وزاد الاسهال وخيف أن يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى أن يسقى برز للفاح والافيون والاجود ان يسقى من بزر اللفاح الى اربعة دراهم ومن الافيون الى نصف دانق حلو طيب دواء عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة (فصل في علاج الخفقان البارد) أما الاستفراغات ان كان مثالها مادة فعلى السبيل الذي أوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب أو في المعدة (ونسخته) ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة كاملة ومما جرب للسوداوي هذا (ونسخته) هو ان يؤخذ هليلج أسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني وزن ربع درهم دواء المسك المرور وزن ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قد رمايداف فيه وربما اقتصر على مداومة استعمال الاترج فيقرا وزن مثقال مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين ويواصل وأما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ودواء المسك الحلو والمروي ودواء قيصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون الصباء

واقراص المسك واذا قوى البرد احتيج الى مثل الاقرديا والسقى منه وقد ينفع منه تناول حمصة من القسطرغان بثلاثين مثقالا من الطلاء وقد انتفع فيه لسان الثور ويغتذى بماء الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والقنابر ومن الادوية المركبة دواء هذه الصفة (ونسختـه) يؤخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم الشربة منه درهم فى أول الشهر وأوسطه وآخره ويجب ان يكون فى الشراب الريحانى (آخر) كهربا وجندبيدستر من كل واحد جزء وقشور الاترج المجففة بزر الافرنجمشك من كل واحد نصف جزء وكهربا وبسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاة ولا مغلاة وههنا أدوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة فى الاقرباذين

(فصل فى اصناف الغشى واسبابه وأسباب الموت فجأة) الغشى تعطل جل القوى المحركة الحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه بسبب تحركه الى داخل أو بسبب يحقنه فى داخل فلا يجد متنفسا أو لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود فى المعدن وأنت ستعلم مما تحققته الى هذا الوقت ان اسباب ذلك لا تخلو اما ان تكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة او السدة أو استفراغا محللا للروح أو عدما لبدل ما يتحلل وجوع شديد واضعف الناس صبرا عليه المنسوبون الى انهم لا مرضى ولا اصحاء كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون وأما المتناهون فى السن فقد يحتملونه واحتماله فى الشتاء أكثر منه فى الصيف أو سوء مزاج قد استحكم أو عرض العظيم منه دفعة أو وجع شديد أو ضعف من قوى المبادى الرئيسة وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد أو ضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب أو ضعف من البدن كله وهزال ونحافة أو استيلاء عارض نفسانى على ما ذكر ذلك فى موضع آخر وأكثره للمشايخ والضعفاء والناقهين أو وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل اشتمام آسن الآبار ورواء الهواء وكما يعرض فى الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التى تصعد الى فم المعدة ويجب ان نفصل هذا تفصيلا أكثر فنقول اما المواد فانها تحدث الغشى اما للكثرة وسدها مجارى الروح وحصرها كلها فى القلب حتى يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة أو دم كثير الى فم المعدة أو الصدر ونحوهما أو انتقال من مادة ورم الخناق وذات الجنب وذات الرئة الى ناحية القلب دفعة واما للسوج منها فى المسام فيسد المجارى وخصوصا فى الاعضاء النفسية وربما كان عاما فى جميع عروق البدن وان لم يفعل ذلك بكثرة واما لسدة اذا هى بالكيفية الباردة جدا أو اللذاعة جدا أو المحرقة جدا والغشى الذى يقع فى ابتداء نوائب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظة لزجة أو لذاعة أو محرقة وقد يكون ذلك بقرب القلب وقد يكون فى أعضاء أخرى بمشاركة كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشى لا محالة وقد يكون فى المعدة بسبب ورم أو ضعف حادث تصيبه قابلة لتصلب المواد الى فيها كانت باردة أو حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد فى عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل

والشرب

والشرب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى ينتشر منه فى البدن ما يملأ العروق ويسد مسالك النفس وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشى من جهة حرمانها البدن الغذاء أيضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد ولا تسهل بنفسها الى الغذاء لانها لكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فانها مزاج البدن بفسدها وهذه المواد التى تفعل الغشى بكثرتها أو برداءتها هى التى تفعل الكرب والغشى اذا وقعت فى المعدة وكانت اقل كمية أو رداءة واما الكائن بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الى ان يتحلل جمهوره وذلك اما استطلاق بطن بذرب او اسهال متتابع او زلق معدة او مرى او سحج او قىء كثيرا ورعاف او نزف دم من عضو آخر كالذى يواتر عروق المقعدة او لجراحة او لبزل ماء استسقاء او لبط دبيلة ليسيل منها شئ كثير دفعة او نزف حيض أو نفاس او لكثرة رياضة او مقام فى حمام حار شديد التعريق او لسبب من اسباب التعريق قوى مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة او معين كتخلخل البدن المفرط او رقة من الاخلاط فى جواهرها وطبائعها واذا عرض الغشى عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشى الذى يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشى افرط تحليله الروح كما يعرض فى ايلاوس والقولنج وفى اللذع المفرط العارض فى الاعضاء الحساسة من فم المعدة والمرى وفمها وفى مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللدوغ التى تعرض عليها العقرب او زنبور وفى قروح المفاصل الممنوة بالاحتكاك المقرح لما بينها لانصباب المواد المؤذية ومثل اوجاع القروح الساعية المغشية لشدة ايجاعها لحدتها وتأكلها ويحدث منها فساد الاعضاء حتى يتأدى الى الموت فانها تغشى أولا بالوجع وآخرا بشدة تبريد القلب او بايراد بخار سمى فاسد على القلب منعه من تجنيف العضو واسقاطه الى ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب فى ايجافها بالقلب فاما الورم فانه يحدث الغشى اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا أو باطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تأدية الشرايين او بسبب العضو الذى فيه اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضوا قريبا من القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيد أو بسبب الوجع اذا اشتد معه وأما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشى فاعلم أن المعدة عضو قريب الوضع من القلب وهى مع ذلك شديدة الحس وهى مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فهى تحدث الغشى اما بان تبرد جدا كما فى بواسير اوبان تسخن جدا او بان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة رديئة باردة او لذاعة حريفة او قروح أو بثور رقيقة واما الاعضاء الاخرى فانها كيف تكون سببا للغشى فاعلم ان الاعضاء الاخرى تكون سببا للغشى اما لوجع يتصل منها بالقلب او بخار سمى يرسل الى القلب مثل ما يعرض ذلك فى اختناق الرحم واما لاستفراغ يقع فيها يحال الروح من القلب مثل ضعف شديد فى فم المعدة واما لسبب يوجب خنق مجارى الروح فيما حول القلب او لامزجة فاسدة قوية رديئة تغلب عليها مثل ما يكون فى الحميات المحرقة والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضاء واعلم ان الغشى المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا تأدى الى اخضرار الوجه واتكاس الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره

الى هذا فانه كما يشيل رأسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا لكثرة الاستفراغ ولا لعادة في المفصود عنها فهو في بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها او لانصباب شيء اليها والشيخ الهموم اذا انحل خلطه الى معدته احدث غشيا والذي يغشى عليه في أول فصده فذلك لفاجأة ما لم يعتد وكثيرا ما يعرض في البحار بن غشي لانقباض المادة الحارة الى المعدة وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشي بالتبريد (العلامات) العلامات الدالة على اسباب الغشي وأوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة فانها اذا كانت ضعيفة كانت للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجأة والنبض أدل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على انحلال القوة وأما سائر دلائله على سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له النبض أولا ثم يأخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون وتضاءيل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف وتظهر ندوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدأ شيء من هذه العلامات عقيب فصد أو اسهال او مزاولة شيء لا بد من ايلامه فليعلم عنه وليزل السبب فقد تؤدي الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر بادر أو سابق وكان معه خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه وتكرر فهو قلبي ومستحكم وأما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا تولى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبي فصاحبه يموت فجأة (المعالجات) لقوى منه والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو أخف أو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخلف من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل نحتاج ان يقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بسبب جوهرين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة في الغذاء نعش لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدأ ويشتغل بما يغذو الروح من الروائح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان تقرب من أنوفهم الروائح المنتنة وخصوصا الملائمة مع ذلك لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هناك خواء وجوع فلا يجوز ان يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بماء اللحم الكثير أو يمزج بالماء والا فربما عرض منه الاختلاط والتشنج ومما لا بد منه في اكثر أنواع الغشي تكثيف البدن من خارج لتحتقن الروح المتحللة اللهم الا أن يكون اسهال قوي جدا أو يكون السبب بردا شديدا واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الماء البارد والتروح وتجريع الماء البارد وماء الورد خاصة والباس الثياب المبتلة مع اشتمام الروائح الباردة وكثيرا ما يضيق جهدا فان كان أقوى من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب أن ينفخ المسك في أنفه

ويشم الغالية ويضرب بالند ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا بأس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وما هو أقوى فى التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤذى والمسك لتقوية الحار الغريزى وان يجرعوا الماء البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو أجود وينبغى مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب أن يكون مضجعه فى هواء بارد وكذلك يجب أن يكون مضاجع جميع اصحاب الغشى اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشى اصحاب الدق ويجب أن يدام تنطيل أطرافهم ونواحى اعضائهم الرئيسة بماء الورد والعصارة الباردة المعروفة ولابد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغثيان فيجب أن تنعش حرارة العليل وتعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشة وتهييج القى وتحريك الروح الى خارج ويجب أن يدام هزه والتصييح عليه والصياح باعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فاذا لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا فى الغشى الاستفراغى ان تقرب منه روائح الاطعمة لشهية الا اصحاب الغثيان والغشى الواقع بسبب خلط فى فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين المذكورين ويكون الشراب أنفذ شئ وأرقه وأطيبه طعما مما به بقية قوة قبض لان كانت تلك القوة قوية فى الطراءة ليجمع الروح ويقويه ويجب أن لا يكون فيه مرارة قوية فتكرهه الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب أن يكون لونه الى الصفرة الا أن يكون الغشى عن استفراغ وخصوصا عن المسام اتخلخلها وغير ذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذى وأميل بالاخلاط الى ضد ما به يتحلل وأعود على الروح فى قوامه وأما من لم يكن به هذا العذر فاوفق الشراب له اسرعه نفوذا وأنت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رأيته نافذا لتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين او من دواء المسك بقدر لشربة أو نصفها او ثلثها وذلك فى الغشى الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة فى القراباذين وأوفق الشراب فى مثله المسخن فمن ليس غشيه عن حرارة فانه أنفذ واذا قوى بقوة من الخبز كان ابعد من أن ينعش ومما ينفعهم الميبة المخصوص بالغشى المذكور فى القراباذين واحوج الناس الى سقى الشراب المسخن ابطؤهم افاقة فلا يجب ان يسقى هؤلاء البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهؤلاء هم المحتاجون الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشى بسبب مادة فان امكن ان ينقص تلك المادة بقى يرجى سهولته او بحقنة او بفصد فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت ومرخت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الى شدها وتحرق فى حبس كل استفراغ ما قيل فى بابه ودبر فى نعش القوة بما علمت والذى يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح لصاحبه أن يأخذ مسك المسك فى عصارة السفرجل بماء اللحم القوى فى شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابورى المربى بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة كعرق وما

يشبهه فعل ضد ذلك وبردت الاطراف وذرعلى الجلد الاس وطين قيموليا وفشور الرمان وسائر القوابض ولم تحرك المادة الى خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور فى الغشى الاستفراغى من داخل بل يجب ان تقوى القوة فى كل استفراغ لاسيما بتقريب روائح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكروان كان بسبب وجع بقدر ذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة ودواء الملك والادوية المذكورة فى كتاب السموم وأما اذا كان فى القترة وقد أفاق قليلا فتدبيره ايضا مثل التدبير الاول مع زيادة ثم يكن فيما فى مثل هذه الحال ومثال ما يشتركان فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حاله مما ذكر وعرف فى باب الخفقان ويتعجل فى ذلك والذى يتمكن فيه من الزيادة فمثل انه اذا كان هناك امتلاء فى فم المعدة اجتهد لينقى ذلك فانه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل الغذاء ويراض الرياضة المحللة لميله والدلك لجميع الاعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه الغداء الا الشرابى المذكور فى حال الغشى الذى لا بد منه وكثير من الاطباء الجهال يحاولون تغذيته ظانين أن فيه صلاحه ونعش قوته فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهؤلاء ينفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ فيه تفطيع ولطيف من لزوفا ونحوه فان كان السبب سدة فى الاعضاء النفسية وما يليها جرع السكنجبين ودلك ساقاه وعضداه واشتغل فى مثل هذا الدواء بادوار بولهم ويسقون من الشراب ما رق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع ماء اللحم المعطر ومصص الخبز المنقع فى الشراب الريحانى المعطر المخلوط به ماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماء الحصرم وأفضل من ذلك وب حماض الاترج وقد جعل فيه ورقه وبالجملة من كان به مع غشيه كرب ملهب أو حدث عن تعرق شديد فيجب أن يعطى ما يعطى مبردا ولو الشئ الذى يلقى فيه التسخين ومما ينفع ان يسقى ماء اللحم القوى الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحانى وشئ من صفرة البيض وشئ من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه الخبز لسميذ وأطعمته أصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشى يجد بردا معه أو بعده أو عند سقى المبردات وخصوصا فى الاحشاء سقيته الفلافلى والدلمل نقسه والافستين وربما سقى بالشراب فاذا أحوج العلاج الى التنقية وقعت الافاقة وجب أن تقوى المعدة ويبتدأ فى ذلك بمثل شراب الافستين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحانى بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود وأما الكائن فى ابتداء الحميات وبسبب الاورام فنذكر علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك أطرافهم وتسخن وتشد لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويحبروا النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض فى ابتدائها للضعف ومن كان من المغشى عليهم يحتاج الى غذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين أو ثلاث وليكن الغذاء سويق الشعير مبردا وخبز اصع مزورة ويستنشق

الطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذاء مايلين مثل الاسفيذباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع فى مثله فان كانت الحاجة الى التغذية ملطفة فمثل ماء اللحم وصفرة البيض والاحساء بلباب الخبز وماء اللحم وربما اضطر فيه الى خلطه بشئ من الشراب وأما ان احتاج مع ذلك الى تقوية المعدة فينبغى ان يخلط به الربوب والعصارات الفاكهية العطرة التى فيها قبض وأما فى وقت النوبة فلا بد من الشراب وأما الغشى الكائن عن العوارض النفسانية فليتدارك أيضا بمثل ماقيل من الروائح الطيبة وسد الانف والتقمة ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم فيه الكمك والشراب مبردا أو مسخنا على ماتعرف مثل ان كان الغشى عن توالى قىء مرة صفراء وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشى الوجع وسنذكر مخص القولنج فى بابه والغشى الذى يعرض عقيب الفصد أكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة أولا بدان التى يغلب عليها المرة الصفراوية وان لم يعتد الفصد فهؤلاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيأ من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا وقعوا فى الغشى فعل ماذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوى معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة أخرى ويجب ان يقول من رأس انه قد يجتمع ان يفتقر اعلاج فى الغشى الى قبض لمنع الاستفراغات ويقوى الاعضاء المسترخية المعينة على التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ماينصب اليها والى قوة نافذة سريعة النفوذ للروح لتغذو الروح مثل الشراب وهما مما نعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالتى استعمالهما تستعمل القابض فى وقت الافاقة أو بعدان استعملت الآخر مبادرا الى نعش القوة وقد أثرت فيه ونعشت وتستعمل الثانى فى وقت الحاجة اليه السريعة الى نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الى ماهو أقوى تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشى عن جوع أو تحلل كثير واذا كان الشراب الساذج اذا ورد على أبدانهم تكاثفيها وأورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود أن يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة له أقبل وقوة المعدة به اشد اتباعا والقلب له اجذب وربما احتجت أن تذوف الخبز اسميذ فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذاء بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج الشئ نافع من كل غشى الا اذا كان عن عرق ونحوه مما تتحرك له الروح الى خارج فهذا الى التسكين احوج ولا ينبغى أن يحركوا أو يقيئوا أو يربطوا وما يقيئهم الماء الفاتر بالدهن أو الزيت أو ممزوجا بشراب ويجب أن تسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف أيضا بالدهون التى نعلم أن لتلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن النارديين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاؤه من استفراغ دم أو خلط أو امتلاء بل لا ـــ ثم من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الى خارج ويجب أن تصب سوتهم وأعضاءهم مرارا متوالية وتحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الاباط ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشى

يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا أن يمنع مانع من الشراب مثل ورم أو خلط غير نضج أو اختلاف أو صداع ومن عظمت الحاجة فيه الى التقوية سقيته الشراب أيضا ولم تبال وذلك فى الغشى الصعب والحمام موافق لمن يصيبه غشى من الذرب والمرضة وان اعترى الغشى انزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتراه للعرق الكثير والحمام موافق أيضا لمن يجد من المفيقين تلهبا فى فم المعدة وأما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكى والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بذلك الاطراف وشدها والغشى الكائن من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبزا وغشى اليبس أو يبس الطبيعة يجب ان تتلافى نوبته بلقم خبز فى ماء الرمان أو شراب التفاح وربما احتيج فى الامراض الحارة بسبب الغشى الى سقى شراب وصلحه التفاحه وأصحاب الغشى يكلفون السهر وترك الكلام

(فصل فى سقوط القوة بغتة) هذا أكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم ولا استفراغ عظيم وانما يكون لاخلاط مالئة وفى الاقل ما تكون تلك الاخلاط دموية فان الدم مالم يحدث آفة أو اعراضا أخرى لم يتأد حاله الى أن يحدث سقوط القوة بغتة وأما الغالب فهو أن يكون السبب اخلاطا غليظة فى المعدة أو فى العروق قد مجارى النفس (واعلم) ان سقوط القوة تبلغ الغشى وقد تكون دون الغشى حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب والعضل فحسب عنها فصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته لا يجد سبيلا بعض ما ذكرناه فانه اذا اشتد أسقط القوة بالتمام وان لم يشتد أسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط فى جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا فى الحيات وهؤلاء ربما كانت أفعالهم النفسانية غير موفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت (المعالجات) علاج هؤلاء قريب من علاج أصحاب الغشى فما كان من الامتلاء لدموى فعلاجه الفصد وما كان بسبب خلط آخر من الاخلاط الغليظة يجب ان يوتر صاحبه فى حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما قنع بايارج فيقرا مركابه تربد وملح هندى وغاريقون وأفتيمون وما أشبه ذلك وربما أعنيت بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما يعمل الادوية الاخرى ويجب ان يستعمل فيه القىء بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب ويشمه اودلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزى على ما تكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة وأما الغذاء فليكن بما لطف وقطع مثل ماء الحمص بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام بعد الاستفراغ ويتمسح بالادهان المنعشة الحار الغريزى الملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا أخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوى السريع الهضم وأنت تعلم ذلك مما ذكرنا واعلم ان القوة تزداد بالغذاء والشراب للموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراءة من الاحزان والمضجرات واستجداد الامور الحبيبة ومعاشرة الاحباء

*(فصل

(فصل فى ورم احارق القلب) أما اذا صار الورم ورما قد قتل أو يقتل وأما قبل ذلك فاذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه على شرف هلاك فان احتاج شئ ففصد الباسليق وربما طمع فى معه فانه يفصد شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالماء وأيضا الكزبرة الرطبة وتجريعه ماء الثلج بالكافور على الدوام فان ذلك نافع

(الفن الثانى عشر فى الثدى وأحواله وهو مقالة واحدة)

(فصل فى تشريح الثدى) قد قول الثدى عضو خلق لتكوين اللبن ليغتذى منه المولود فى عنفوان مولده الى أن يستحكم وتقوى قوته ويصلح لهضم الاغذية القوى الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلال ما بينهما لحم غددى لا حس له أبيض اللون وابياضه اذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيموس فى ان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته فى الطبع واللون فالكبد يحمر الكيموس الابيض دما والثدى يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة فى جوهر الثدى تتشعب فيه الى آخر الثقبة ويكون لها فيه التفافات واستدارات كثيرة وأما مشاركة الثدى الرحم فى عروق تنشج بينهما فامر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

(فصل فى تغزير اللبن) اعلم أن اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض أسباب قلة الدم أو فقدان جودته والسبب فى قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذى يكون بسبب المادة فان يكون الغذاء قليلا أو يكون مضادا لتولد الدم عنه لبسه وبرده المفرط أو يكون قد انصرف الى جهة أخرى من نزف أو ورم أو غير ذلك وأما من جهة المزاج فان يكون البدن أو الثدى مجففا للرطوبة أو يكون ملينا لها فلا يتولد عنها الدم المفرط مائيتها او بعدها عن الاعتدال الصالح للدموية أو غير ذلك وأما السبب الذى يفقد به جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفراء أو البلغم أو السوداء وتقبين الصفراء فى صفرة لون اللبن ورقته وجذبه والبلغم فى شدة بياضه وميله الى الحموضة فى ريحه وطعمه والسوداء فى شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا بد أن يكون الدم لشدة كثرته يستعصى على فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا مما لا تخفى علاماته وقد يعرض من جفاف المنى واللبن ان يخرجا كالملبط فيجعل الدم وان غزر غير محمود الجوهر ولا صالحا لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذى يتولد منه من اللبن غير محمود واذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه (واعلم) انه كل ما غزر المنى فانه يغزر فى اكثر الابدان اللبن مثل التوديين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه كما ان كل ما يجفف المنى ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن أيضا مثل الشهدانج واذا كان السبب فى قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورققت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء أصلحته وردته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة

الرياضة قلت منها ورقهت وان كان السبب قلة الدم لترف ونحوه حبسته ان كان منزعه في الاسافل الى الاعالى وان كان منزعه في الاعالى جذبته الى الاسافل وأما ان كان سببه فساد مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب خلطا فاسدا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذاءه الصفراوية المزاج من الماء بما يميل الى برد ورطوبة ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وأيضا بزر الخيار حقنة وبزر القثاء وتناول الادمغة وشرب لبن البقر والماعز والسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن وحرق الخبازى البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب أو قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والزنجبيل والشبث والكرفس الرطب والسمر يون وخاصة الرطب دون اليابس فانه مجفف مسخن والحلو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والزنجبيل واذا كان اللبن يخرج مخيطا الغطه وبيسه فالعلاج التمطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الادوية والاغذية التي فيها أفضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف أيضا جنس السوداء الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من كل الفل ثلاثون درهما ومن ورق الزنجبيل عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عددا يغلى في ثلاثين رطلا من الماء الى أن يعود الى ثمانية ارطال فادرنه والشربة خمس أواق مع نصف أوقية دهن اللوز الحلو وأوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية المغزرة اللبن أن يؤخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفى ويشرب مصفاه ويضمد الثدي بثفله وأيضا يؤخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قنيز ويسلق في الماء سلقا شديدا مهريا ثم يمرس مرسا شديدا ويصفى ويؤخذ من مصفاه ويجعل عليه أوقية من السمن ويشرب أو يؤخذ نقيع الحمص ويشرب على الريق ياما وخصوصا نقعه في اللبن وماء الشعير مع العسل أو الجلاب أو يؤخذ بزر الرطبة جزء الجلنار جزآن والشربة منه قمحة في ماء حار أو يشرب من حب البان وزن درهمين شراب ومن الادوية الجيدة ان يؤخذ من سمن البقر أوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق قضبان الشقائق وورقه مطبوخا مع حشيش الشعير حسوا أو يؤخذ الفجل والخلة ويغليان في الشراب ويصفى ذلك الشراب ويشرب أو يؤخذ بزر الخشخاش المقلو مع الريق أجزاء سواء يسكنجبين أو ميبختج بعدان ينقع في أيهما كان ثلاثة أيام فذلك أجود ويسقى الشونيز بماء العسل أو يؤخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الخندقوقى من كل واحد أوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة أجزاء سواء يخلط بعصارة الزنجبيل ويشرب وان مزج بعسل وسمن فهو أفضل

(فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط) ان اللبن اذا افرط كثرته آلم وورم وجلب

امراضا وقد يجتمع اللبن فى الثدى من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التى لا تجد قوة اندفاع من الرحم اقلعها وحملت فى الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن فى اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين يفلك ثديهم وقد عدات مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه أو شدة تحليله وتسخينه وجميع ما يبرد أيضا والمرطبات الشديدة الترطيب المانى أيضا تقلل الدم من المبلغين وجميع الادوية المقللة للمنى مقللة اللبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطرفشيل ومن الاطلية عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة فمثل الذاب وبزره وخصوصا الذاب الجبلى ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح من أمر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة الجبلى مجفف للبن أيضا وأيضا ان طلى به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق الشراب ومما جرب فى هذا المعنى طلاء جيد يؤخذ أصول الكرنب فيدق ويعجن بما يضمد به أو دقيق العدس والباقلى والزعفران والكوز كندم والملح يطلى بماء الورد وأيضا يطلى بعصارة الحلبة أو بالبلك والمرتك ودهن الورد ومما يجرى مجرى الخاصية ان يطلى الثدى بالسرطان البحرى المسحوق أو بالسرطان النهرى المحرق

(فصل فى اللبن المحرق المتجبن فى الثدى) ان اللبن يتجبن فى الثدى لحرارة مجففة وقد يتجبن لبرودة مجمدة وأنت تعلم مما سلف ذكره علامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلاء بالشمع فى بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيرى ودهن النمناع ونحوه والطلاء بالنمناع المدقوق المخبص والطلاء على الحار بقير وطى من اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفى والكرنب والرطبة والبقلة الحمقاء شديدة فى المنع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضر وبابدهن ورد مسخن يطلى به أو ورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به أو ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب أو عصاراتها وخصوصا اذا خلط بها مرزنجوش وأيضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ منه طلاء ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التمطيل بماء ويمنع منه طبخ الزرنباج وتناول بزر الزرنباج والشبث وجميع الادوية التى تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبة والقيصوم والجندبيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس أو دهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يؤخذ الخبز الدارى ودقيق الشعير والجرجير والحلبة والخطمى وبزر الكتان المدقوق سفنة سفنة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس فى ماء وخل فاترين أو تمر مع خبز يجمع بماء وخل والنمناع بالخل والخمر جيد والمرقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح سدة اللبن فى الثدى ان يطلى بالخراطين أو ماء المرببماء الفوتنج والانيسون ودقيق الحمص وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطى والقاقلة بماء عصا الراعى وكذلك ماء السلق والحنطة والشونيز وأيضا الكندر بعمارة الثور أو يؤخذ عسل اللبنى ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدى فيحل التجبن والورم ويحسى ماء الكرنب فانه نافع فى ذلك

*(فصل فى جمود اللبن فى الثدى وعفوصته والامتداد الذى يعرض له والمرض الذى يسميه) علاج ذلك ان يؤخذ السلق ويطبخ حتى يتهرى ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلا ودهن الشيرج أو يضمد بالخبز وحشيشة تسمى بردقة ياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد أو خبز وماء وزيت مع عسل أو سمسم أو شراب او ميبختج يكرر التضميد بها كان فى اليوم مرتين أو ثلاثة وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الخشكار أو دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدى على بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبة وخطمى وبزورها وبابونج والتنطيل بها أيضا نافع لمن لم يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد (ونسخته) ماش وجم الزيب فيدقان ويجعنان بماء السرو وماء الاثل واذا تجبن الدم فى الثدى فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماء حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة فى أول الباب فانه نافع

*(فصل فى أورام الثدى الحارة وأوجاع الثندوة) أما فى ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة وهو العلاج وايخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماء حار أو قليل دهن ورد ودقيق الباقلا بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتداء قليلا فليعالج باضمدة تذكرت فى باب الامتداد وجمود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دواء بهذه الصفة (ونسخته) أن يؤخذ دقيق الباقلا واكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلاء بماء عذب وأيضا يؤخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمى ومح البيض والزعفران والمر يضمد به وأيضا يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما ينحل البرسام الى ورم فى الثندوة فيكون موضع أن يخاف ذات الجنب فاحتال ان تجمع ببزر قطونا وضعا على رأس الورم دون حواليه وتضع حواليه الى أسفله الرادع ولا تكمد فى أول الوجع فتحال الرقيق ويبقى الغليظ فهو خطأ واذا وجعت الحلمة فليفصد ولينطل بمثل الصندل والاقاقيا حتى لا يحدث السرطان

*(فصل فى أورام الثدى الباردة البلغمية) ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق واكليل الملك

*(فصل فى صلابة الثدى والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة) فان مال الورم الظاهر بالثدى الى الصلابة فما ينفع فى الابتداء ان يضمد بارز منقع فى شراب أو يمرخ بقير وطى من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلى بقير وطى من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعل فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العنصر وربما جعل ورد المطبوخ العتيق أو ورد الخل يطلى به وأما السلع والغدد فيه فاجود دواء له أن يؤخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقة أو كان حادثا بعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتى يبلغ النضمة ثم يخرج وتخيط

*(فصل فى دبيلة الثدى) واذا عرض فى الثدى ورم جامع فمن الادوية الجيدة فى انضاجها أن يؤخذ بزر الكتان وسمسم وأصل السوسن والميعة وبعر المعز وقبل الحمام والنطرون

والريتانج

ولم يتباعج أجزاءه وعلى حسب ما توجبه المشاهدة اطبخ بالشيرج ودهن الخيرى ومخ ساق البقر وان شئت جعلت فيه الميعج وان احتجت الى بط فعلت حسب ما تعلم

(فصل فى قروح الثدى والاكال فيه) يؤخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه من سماق الدباغين رطل ومن العفص غير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك فى الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتى يذهب النصف ثم يمرس بقوة ويصفى ويعاد على النار حتى يغلظ وتكون النار لينة جدا ويحفظ فى زجاجة وهذا جيد لجميع القروح التى تعرض فى الاعضاء الرخوة كاللهم واللسان وغير ذلك ويمنع من الاكال ويصلحه

(فصل فيما يحفظ الثدى صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع أيضا الحصى من الصبيان أن تكبر) من أرادت منهن أن تحفظ ثديها مكسرا قلت دخول الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدواء الذى نحن واصفوه جيد فى ذلك المعنى (ونسخته) أن يؤخذ من الاسفيداج وطين قيمولى من كل واحد درهمان يجمعن بماء بزر البنج ويخلط بشئ من دهن المصطكى ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وأيضا مجربة للساطين سرو وعسل وان جعل فيه أفيون وخبز بخل كان أقوى فى ذلك وهذا الدواء الذى نحن واصفوه مما جرب (ونسخته) أن يؤخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل (أخرى) يؤخذ طين شاموس وأقاقيا واسفيداج يطلى بعصارة شجرة البنج أو يؤخذ كندر وودع ودقيق الشعير يجمعن بخل ثقيف جدا ويطلى به الثدى ثلاثة أيام (أو يؤخذ) بيض القبج والزنجار والميعة والقلميا ويطلى بماء برزقطونا أو يطلى بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثة أيام واذا أراد أن يجف جعل عليه اسفنجة مغموسة فى ماء وخل (أخرى) يؤخذ عصارة الطرائيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم شب يمانى واسفيداج لرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيوم من كل واحد ثلاثة دراهم يجمعن بماء لسان الحمل ويطلى أو يؤخذ كون مع أصل السوسن وعسل وماء ويترك على الثدى ثلاثة أيام أو يؤخذ أشق وشوكران ويجعل عليه ثلاثة أيام أو شوكران وحده تسعة أيام ومن الدعاوى المذكورة فى هذا الباب أن يطلى بدم مذاكير الخنزير أو دم القنفذ أو دم السلحفاة فيما يقال أو يؤخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل فى هاون من الاسرب حتى يحمل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين الحر والعفص القبح يجمع بعسل ويطلى به الثدى وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلى بالخل

(الفن الثالث عشر فى المرىء والمعدة وأمراضهما وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى أحوال المرىء وفى الاصول من أمر المعدة)

(فصل فى تشريح المرىء والمعدة) أما المرىء فهو مؤلف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه متطاولة الليف ليسهل بها الجذب فى الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يأتى

للليف المتداول اذ تقاصر وعليه غشاء من ليف مستعرض ليسهل به الدفع الى تحت فانك تعلم ان الدفع انما يأتي بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة وبعد حمل الطبقتين جميعا يتم الازدراد أعني بما يجذب ليف وبما يصر ليف وقد يعسر الازدراد على من يشق مريئه طولا حيز بعدم الجاذب المعين بالخط والتي يتم بالطبقة الخارجة وحدها فذلك هو أعسر وموضعه على الفقار الذي في العنق على الاستقامة في حرز ووثاقة ويصدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة الى الصدر ثم جاوزها ينحى يسيرا الى اليمين توسيعا لمكان العرق الآتي من القلب ثم يصدر على الفقارات الثمانية الباقية حتى اذا وافى الحجاب ارتبط به بربط يشبهه يسيرا لئلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه على تعريج يؤمنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الى اليسار على ما كان مال الى اليمين وذلك العود الى اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الى الحادية عشرة والثانية عشرة ثم يتعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا منصورا فالمعدة وبعد المرئ مجرم المعدة المنفسح وخلقت بطانة المرئ أوسع وأثخن من أول الامعاء لانه منفذ للصلب وبطانة المعدة متوسطة وألينها عند فم المعدة ثم هي في المعي ألين وانما ألبس باطنه غشاء ممتدا الى آخر المعدة آتيا من الغشاء المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين على اثالة الخجرة الى فوق عند الازدراد باستداد المرئ الى اسفل واذا حققت فان المرئ جزء من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة أدخلهما اشبه بالاغشية والى الطول وأخرجهما الحي غليظ عرضي الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه في وضعه واتصاله وأما أول الامعاء فليس بجزء من المعدة بل شيء متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولا طبقاته نحو طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المرئ أشبه بالعضل وجوهر المعدة أشبه بالعصب وينخرط جزء من المعدة من لدن يتصل بها المرئ ويلي الحجاب ويتسع من أسفل لان المستقر للطعام في أسفل فيجب أن يكون أوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة مطعما من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الخجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة الى الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب أول أفعالها وأقربها ثم الدفع يرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل في جملة الوعاء ليدفع ما فيها ويخالط الطبقة الباطنة ليف مورب ليعين على الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم يخلط بالطبقة الخارجة وأعني عنه المرئ اذ لم يكن الامساك وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه باق أجساما كثيفة وان الخارجة فقرها اكثر لحمية لتكون آخرا فيكون اهضم وفيها اكثر عصبية ليكون أشد حسا ويأتيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس لتشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الى ذلك سائر ما بعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الى الحس لانها تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كسابا للغذاء لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه مكتف بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من الدماغ

ملتويا على المرى ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب أشد موضع من المعدة تحدبا عرق عظيم يذهب فى طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط به تتشعب دقاقا متضامة فى صف واحد ويلاصقه شريان كذلك وينبت من الشريان مثل ذلك أيضا ويعقد كل منهما على طى الصفاق ويتشبج من الجملة الثرب على ما نصفه والمعدة تهضم بحرارة فى فمها غريزية وبحرارات أخرى مكتسبة من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب يمينها من فوق وذلك لان هناك انخراطا يحسن تمطيه والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب التدارى به ولانه لو ركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك على المعدة فاختيران تركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوائد تمتد كالاصابع وينفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبيرة جدا بالقياس الى الطحال للحاجة الى كبرها وكيف لا والغاية الطحال وعاء لبعض فضلاتها فيلزم ان يميل رأس المعدة الى اليسار تفسيحا للكبد فضيق اليسار وميل أسفله الى فضاء تخلية للكبد من تحت فينفسح أيضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل أشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد وأخسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد يدفع فيها من قدام الثرب الممتد عليها وعلى جميع الامعاء من الناس خاصة لكونهم أحوج الى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الى غيرهم وجعل كنيفا ليحصر الحرارة رقيقة ليخف شحمها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها لازوجتها لدسمة وفوق الثرب الغشاء اى الصفاق المسمى بارطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحمية كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من أسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار سبب حرارته كثرة روحه ودمه ويحبه وريد كبير حار سبب حرارته كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الاول الذى يحوى الاحشاء الغذائية كلها فانه يغشيها ويميل الى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من أسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الاربيتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسع نزل فيهما المعى ومنافعه وغاية تلك الاحشاء والحجز بين المعى وعضل المراق لئلا يخلطها فيشوش فعلها ويشاركه أيضا الاغشية التى فى البطن المعلومة وفى الصفاق الخارج الذى هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها اياها فتقدد الجملة على أوعية فيها أجسام من حقها ان تدفع عصرا مايعين على دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة وتعين على زرق البول وتعصر الرياح النافخة لتخرج ولا تحجز الامعاء وتعين على الولادة والصفاق يربط جملة الاحشاء بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعها وثيقا وتكون هى مع الصلب كشئ واحد واذا اتصل بالحجاب والتقى طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هناك ومن هناك مبدؤه فان مبدأ فضل يصدر من الحجاب الى فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه الى الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشائيا غير منقسم الى ليف محسوس بل هو جسم بسيط فى الحس ويحتوى على المعدة وراءه الصفاقين اللذين فى جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمى الذى لها ويصل الى

المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار وأغلظه أسفله وأيسره وله طبقة من مسترق عضل البطن مجللة وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر ويفضل من منبت الصفاق فضل من الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين على المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين أو من طبقات بحسب المواضع متراكبة شحمية يغشى المعدة والامعاء وانطحال والمساريقا منعطفا الى الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندئته منوطيها مناويط من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريانانه والغدد التي بين العروق المساقة المسماة مساريقا ومن المعي الاثني عشري لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد وباضلاع الزور اتصالا خفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب وأولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب لو أوعي شيأ سيالا لامسكه فاذا حقق فان الجلد والغشاء الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعة في الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن المعلومة معدود كله في جملة المراق والطبقات السفلانية من طبقات عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذي هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونة في تسخين المعدة تعاونها في وقايتها وفي أسفل المعدة ثقب يتصل به المعي الاثني عشري وهذا الثقب يسمى البواب وهو أضيق من الثقب الاعلى لانه مصفذ للمهضوم المرقق وذلك مصفذ للاغلاظ وهذا المصفذ ينضم الى أن ينقضي الهضم ثم ينفتح الى أن ينقضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاثة أحدها بما يتعاز به الطعام ويعد فيها والثاني بما يأتيها من الغذاء في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم أحمر رقيق فيغذوها واعلم ان القدماء اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الى المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من أجزاء المعدة التي بعد المرى وتارة اعلى المدخل الذي هو الحد المشترك بين المرى والمعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد والقلب كما أن من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الى القلب اشتراكا في الاسم أو ضعفا في التمييز وهؤلاء هم الاقدمون جدا من الاطباء وأما بقراط فكثيرا ما يقول فؤاد ويعني به فم المعدة بحسب تأويل

* (فصل في أمراض المرى) * قد يعرض للمرى أصناف سوء المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد تقع فيه الامراض الآلية كلها والمشتركة وتقع فيه الاورام الحارة والباردة والصلبة واكثر ما يقع من الامراض الآلية فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زائلة أو ورم لعضو يجاوره واما لورم في نفسه أو في عضله التي عسكه ومن جملة الامراض التي تعرض له كثيرا من الامراض المشتركة نزف الدم وانفجاره

* (فصل في كيفية الازدراد) * اعلم ان الازدراد يكون بالمرى بقوة جاذبة تجذب الطعام باللفيف المستطيل وبعينه المستعرض بما يعلك من وراء المبلوع فيعصر في الازدراد الى أسفل وفي القيء الى فوق والقيء يتم أيضا بالمرى لكن الازدراد أسهل لانه حركة على مجرى الطباع تكون بتعاون طبقتين احداهما مستطيلة اللفيف والاخرى مجللة اياها

معرضة للتلف وأما التي فهو حركة ليست على مجرى الطباع وانما يتم فعلها بالطبيعة المخالفة العاصرة فقط

(فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد) ضيق المبلع اما أن يكون لسبب في نفس المرىء أو لسبب مجاور فالسبب الذي يكون في نفس المرىء اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمى أو غير ذلك واما الصنف من أصناف سوء المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في آخر الامراض الحارة الرديئة الهائلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس أيضا وأعضاء العنق واما ميل من الفقار الى داخل واما ريح مطيفة به ضاغطة واما تشنج وكزاز يريد أن يكون أو قد ابتدأ فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شيء مجهول في المبلع يؤديه ذلك الى شيء شبيه بالخناق ففشيه تهوع تقذف عنه دودا كثيرا من الحيات سهل من انقذافه المبلع وزال الخناق فعرف ان السبب كان احتباسه هنالك (العلامات) ما كان بسبب الفقارات يدل عليه الازدراد الضيق عند الاستلقاء وكون الازدراد مؤلما عند الطرزة الزائلة وما كان بسبب سوء مزاج مضعف فيدل عليه طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة حمية في جميع المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزء من المرىء معين فيضيق هنالك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه وأوجع هنالك ولم يخل الحار في الغالب عن الحمى وان كانت في الاكثر لا تكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه أيضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم تكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هنالك وجع يسير يحدث معه في الاحيان نافض وحمى وربما جمع وانفجر وقيأ قيحا وسكن ما كان يصيب منه وعادت العلة قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود يدل عليه معه سائر الدلائل المذكورة (المعالجات) ان كان بسبب ورم أو زوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والادوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو الكائن في الاكثر فيجب أن يعالج بالاضمدة المسخنة التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنة المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الفبل ودهن الملك ونحو ذلك وباضمدة من جند بيدستر والاشق والمر والقراسيون ونحو ذلك وان كان لمزاج رطب مرهل جدا وبعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد تنقية المعدة واصلاحها ان احتيج الى ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمر وان احتيج الى ان تخلط بها مسخنات أقوى مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنة برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الاقحوان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل

اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشيات والشحوم والزبد والمخاخ ودبر البدن والمعدة فان المرئ في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

* (فصل في أورام المرئ) * قد تكون حارة فلغمونية وماشراتية وباردة بلغمية وصلبة والاكثر يعسر نضجه ويبطئ * (العلامات) * يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يؤدي الى خلف القفا مع ضيق من المبلع والحار منها قد يكون معه حمى غير شديدة وربما كانت تمتري وقتا بعد وقت كأنها حمى يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا نضج زال النافض واذا انفجر قاءها وأما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا عطش * (المعالجات) * أدوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج يجب أن توضع على ما بين الكتفين ويجب أن تكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه على قياس ما في علاج أورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والمقل واكليل الملك وثلث الانبساط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم أيضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الى تحليل اكثر وكان الورم في الاصل صلبا وجب أن تخلط معها القوية التحليل كلب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتجت الى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرئة حتى الى حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها اللعوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوائل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزر قطونا وبزر بقلة الحمقاء وماء القرع ونحوه ثم ينقل الى مخلوطه من روادع ومحللات قد جعل فيها شيء من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزاد فيجعل فيها القمر والحلبة ويستعمل الاحساء اما أولا فالروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس ومحنكة بماء الهليلج وغير محنكة فاذا أخذت تنضج فاجعل الاحساء من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغت التفجير احتجت أن تتخذ فيها قوة من أصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتين والقمر * (علاج الاورام الباردة فيه) * يعتبر ما قيل في علاج أورام المعدة الباردة ويستعمل عليها المليّنات المنضجات اما من داخل مثل اللعوقات والاحساء التي ذكرناها للانضاج مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من أصل السوس وأصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطر وان مال الى تفتح وتسفن عملت مثل ما قيل في الباب الاول واعتبر فيه ما يقال في باب أورام المعدة

* (فصل في انفجار الدم من المرئ) * قد عرفت أسبابه وعلاماته في الدم فيجب أن تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج أن تكون أدوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا تندفع الى المعدة دفعة بل تجري على موضع الانفجار بمهل ليمكنها أن تعمل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت قد تعود من طريق العروق

فتفعل

فتفعل فيه ولكن بقوة واهية لطول المسالك وكثرة الانفعال فى المسالك

(فصل فى قروح المرى) قد يعرض فى المرى قروح من بثور تعرض فيه أو اورام تتقيح فيه أو اخلاط حادة تمرفيه عند القىء ونحوه ولا يبعد ان تحدث عن النوازل *(علامة القروح فى المرى)* قد بينا فى باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المرى فليتأمل من هناك واما الدليل على ان فى المرى قرحة وليس ورما ان الازدراد فى الورم يؤلم بعظم اللقمة وبحجم اللقمة اكثر مما يلامسه بكيفية اللقمة من حرافة أو حموضة أو قبض وأما القروح فاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يؤلم والقليل الذى له كيفية غالبة يؤلم حتى ان كان النافذ لا من احمة له بحجمه لكنه متكيف بكيفية قوية آلم وأوجع ومن تحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك فى اكثر الامر *(علاج القروح فى المرى)* اذا كان فى المرى قروح فانا لا نسقى الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما نفعله اذا اردنا ان نسقى ادوية لقروح المعدة وغيرها بل نحتال فى تلك الادوية أن نسقيها قليلا قليلا وان نختار لها الزجة وغليظة أو نخلط بها الزجة وغليظة والسبب فى ذلك أن الادوية لا تقف على المرى ولا تلزم بل تجتاز وتفارق فاذا افرقت فى السقى ولم تسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل فاذا الزجت التصقت بمريها ولزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فسنذكرها فى باب قروح المعدة فانها هى هى

(فصل فى علامات أمزجة المعدة الطبيعية) علامات المزاج الحار الطبيعى حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيرها وفساد الاطعمة اللطيفة فيها الخفيفة مثل لحوم الفراريج واللبن وأن يكون قبولها للماهو احر من اجاس الاغذية احسن وأن يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعى أن لا يكون فى الشهوة نقصان ويكون فى الهضم نقصان فلا تنهضم فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وأن يكون قبولها للماهو ابرد من اجاس الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعى أن يكون العطش يكثر فى العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب وتحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة لما هو أيبس من الاغذية أحسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعى أن يكون العطش قليلا مع احتمال الشرب الكثير وامن من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو ارطب من الاغذية احسن

(فصل فى امراض المعدة) المعدة قد يعرض لها امراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة والمركبة مع مادة دموية او صفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية او رقيقة ساكنة او ذات غليان او بلغمية حامضة مالحة او مع مادة سوداوية حامضة وتعرض لها الاورام وتعرض لها القروح وانحلال الفرد ومايجرى مجراه من اسباب باطنة واسباب ظاهرة كالصدمة والضربة وربما احدثت الانخراق فلم تقبل فى الحال واذا بلغ الانحلال الى أن يخرق جرم المعدة فان صاحبها يموت قال بقراط كل من تخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج فى ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثف ويعرض لها من أمراض الخلقة فى المقدار أن تكون كبيرة جدا

أوصغيرة جدا ومن أمراض الشكل أن تكون مثلا شديدة الاستدارة ومن أمراض الملاسة والخشونة أن تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن آفات الوضع أن يكون وضعها مثلا شديد البروز الى خارج وقد تعرض ايضا سدد في لفها وسدد في مجارى المعدة الى الكبد والى الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجارى الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجارى الطحال وقد تعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا واعلم أن سوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن أمراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونته في تحلب مواد ردية اليها أو معونته لحرارتها على حالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها الى هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلو اما أن تكون المادة منتشرية في جرمها غائصة او ملتصقة على جرمها او مصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون منصبا من عضو آخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة أو البادرة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الى مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جدول كبير آت من المرارة الى المعدة بدل اتيانه في كثير من الناس الى الامعاء فينصب الى المعدة ما يجب أن ينصب الى الامعاء واذا طالت أحدثت المالخة الحادة منها في المعدة قروحا والبادرة التفهه ملاسة وزلقا وربما تأدى تأثيرها الى أول الامعاء وما يليه واما افساد الشهوة والاستمراء فاول شئ ومن الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف العادة وعلى ما أوردناه في التشريح والذى عليه الاكثر في خلقه العروق الآتية من المرارة الى المعدة وقد ينصب اليها من الكبد ومن المرارة في بعض من خلق فيه من المرارة جدول كبير الى المعدة في الامعاء فيصب فيها ما الواجب أن يصب في الامعاء وقد تنصب اليها السوداء من الطحال ايضا كما تعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفراء من الكبد وقد يعين ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتأخير الطعام وضعف قوة المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا أو غما أو انفعالا نفسانيا مما يحرك المادة ويصيبها الى المعدة ويحدث ذلك لا يزول الا بالقئ وقد ينصب اليها بمثل هذه المحركات خصوصا الجوع أخلاط صديدية لاسيما اذا كان في تلك النواحى قروح ومع ذلك فقد تنصب اليها السوداء أيضا والسبب في انصباب السوداء اليها كثرة السوداء وضعف المعدة وأسباب كثرة السوداء ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو أشرف منها مجاورا لها في جانبها كالكبد أو فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمرى وتقد الى المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين على قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والى غيرها احتباس سيال من طمث أو دم بواسير أو ذرب او ترك رياضة مستمرغة او قطع عضو فيضيع ما كانت الطبيعة تعدله من المادة فيحتاج الى نفض فربما انتفض من طريق المعدة وقيأ دما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوى في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة ويتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما او صفراء او سوداء وايضا فان المعدة لا تنصب اليها في غالب

الاحوال صفراء تغسلها كما تغسل الامعاء واما الصفراء فانها تتولد في بعض المعد وفي الاكثر انما تنصب اليها من الكبد على انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذاء قابلا للاستحالة بسرعة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة امافي الخلقة واما بقساوة امراض واوجاع وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج ضعيف القوام رقيق الجلد فيؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الى كافة واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها أن تكون الاغذية بحيث تقتضي سوء الهضم وان لم تكن المعدة الاعلى اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتى تؤدي بالمعدة الصحيحة الى أن تنحف وتضمر او يكثر استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدواء في فعلها او تتعب كثيرا بالقيء والاسهال وخصوصا القيء فانه يحتاج الى حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض ان يتخلخل نسج ليفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس مملوءة بالتأذي والتألم من كل ادنى سبب وكل مزاج يضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتى ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لتزاق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما تكون سببا لذلك والآفات التي تحدث في افعالها اما ان تحدث في القوة المشهية والجاذبة بان لا تشتهي البتة او تقل شهوتها أو تكثر جدا او تفسد شهوتها وذلك اما للغذاء واما للماء واما في القوة الماسكة بان يشتد امساكها او يضعف أو يبطل امساكها فيطفو الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف او يفسد فتحيل الشيء الى دخانية او حموضة واما في القوة الدافعة بأن يشتد فعلها فيه اما الى الطريقة الطبيعية واما الى فوق او يضعف دفعها او يبطل وكل شيء طال مكثه في المعدة وابطأ عرض منه التبخير المؤلم المحرك للاخلاط ولامبخر كالفواكه وقد تحدث بها الاوجاع الممددة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوى كلها أو بعضها طفو الطعام وبطء تحدره او سرعة انحداره وضعف هضمه او بطلانه او فساده وسقوط الشهوة بالكلية او الشهوة الكلبية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادى ما يحدث من ذلك الى مشاركة من اعضاء أخرى خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بسبب كثير فيحدث صرع أو تشنج أو ماخوليا أو يقع في البصر ضرر وربما تخيل للعين كان بقا أو بعوضا ونسج عنكبوت ودخانا وضبابا امامها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في أورامها العظيمة واما لكيفية مفرطة من حر او برد او مستحيلة الى سمية فان ضعفت المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاؤبا وقشعريرة ومثل هؤلاء هم الذين قال أبقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيؤدي ذلك الى صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادنى غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب فيها ذلك خلط مراري لاذع الى فم معدته تأذى به لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعيف فم المعدة ممن انه اذا التخم وأفرط من شرب الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما يخلص امثاله بقيء كراثي او زنجاري وربما كان الامتلاء الكثير يسبتهم

سباتا طويلا الى أن يتغيروا فيستيقظوا وربما كان ذلك سببا للوقوع فى المالنخوليا المرارى وفى الافكار والاحلام الفاسدة واعلم أن امراض المعدة اذا طالت أدت الى هلاكه لنسج إلفها وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات الرديئة فى الخلقة ان تكون الرأس باردة مهيئة لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا تحتمل ما ينبغى تلك النوازل من مثل القلاقلى والفوتنجى والكمونى

• (فصل فى وجوه الاستدلال على أحوال المعدة) • الامور التى يستدل بها على أحوال المعدة هى أحوال الطعام فى احتمال المعدة له وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدى والفواق ومن حال الفم واللسان فى طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورائحته وما يخرج من المعدة بالقىء أو البراز أو الريح النازلة له بصوت أو بغير صوت أو الصاعدة التى هى الجشاء والحبسة التى هى القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والآلام ومن مشاركتها الاعضاء أخرى ومن جهة ما يوافقها أو يؤذيها من المطعومات والمشروبات والادوية فأما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله فانه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد فان فيها ضعفا فالسبب من أسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن فان البراز المستوى المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم وجودة الهضم تدل على قوة المعدة وقوة المعدة تدل على قوة اعتدال مزاجها واما الذى لم ينهضم منه فيدل على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل على المادة التى فيها فان كان هناك نتن ولين دل على انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتواء المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيها تجازف فيه ان نزوله دليل على قوة المعدة وعظم صوته دليل على جودة الهضم والقوة أيضا وكذلك قلة نتنه والصواب فى هذا أن نزوله ليس يدل على قوة بل على ضعف تاما كنه ضعف دون الذى يحدث الجشاء واما كونه عظيم الصوت ان كان بجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوة ما واللطيف الرقيق الذى لا صوت له أدل على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذى ليس تصويته عن ارادة مرسلة واما الصوت الخارج من تلقاء نفسه فيدل على اختلاط الذهن واما قلة النتن فتدل لا محالة على جودة الهضم والنتن الشديد يدل على فساده وعدم النتن أصلا يدل على لحاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض أو حريف أو مر وان كان يحس معه بتمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا يعطش فهناك خلط بلغمى وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل على مزاج حار فان كان مع غثى دل على مادة مرارية أو مالحة بلغمية فان سكن بشرب الماء الحار فالمادة فى أكثر الاحوال بلغمية مالحة بورقيه فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان فى أوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فقد يدل على غلبة دم أو ورم حار فيها دموى وان كان الى الصفرة فالآفة صفراوية وان كان

الى سواد فالسبب سوداوى وان كان الى بياض ولبنية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل فى المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشاء وطعم دخانى أو حامض ولا فواق واختلاج وتمدد وأن تكون مدة بقاء الطعام فى المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها فى الوقت الذى ينبغى لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والرأس لا ثقل فيها والاجابة من الطبيعة سهلة ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل على جودة التقاف المعدة على الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل على قوة المعدة وموافقة الطعام فى الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشاء وبقى الطعام مدة طويلة فى المعدة أو نزل قبل الوقت الواجب والصفراء ليس من شأنها أن تمنع الهضم منعا مبطلا أو ناقصا مطلقا بل قد تفسده وأما السوداء فمن شأنها أن تمنع الهضم وتفسده معا والبلغم أميل منها الى الفساد واعلم أن المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء فساد ثم لم تحسن الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فثقل الوجع المتمدد فانه يدل على ريح والثقيل فانه يدل على امتلاء واللاذع فانه يدل على خلط حامض أو حريف أو عفن أو مر وأما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها أو بطلانها واما بنوع ما تنحو اليه مثل انه ربما كان عطشا وشوقا الى بارد وربما كان شوقا الى حامض وربما كان شوقا الى ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الى الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك فى افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشياء ردية منافية للطبع كما يشتهى الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حس المذاق صحيحا لم تؤثر الشهوة طعما على الحلو فاذا توحمت الشهوة وعافته فهناك آفة فان اشتهت الدسومات فهناك تقابض وتكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهى المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحموضات والحراقات فهناك خلط لزج والشهوة فى المعدة الحارة للماء اكثر منها للغذاء وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع مهيجا لجوع شديد ويكون ضربا من الجوع لا يصبر عليه البتة ويعجبه الغشى خصوصا اذا تأخر الغذاء والشهوة فى المعدة التى تنصب اليها السوداء والبلغم الحامضان تكثر اذا كان قدرهما دون القدر المستدعى للنقص وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما ذكرته فى باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذاء تعم الاعضاء كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكائنة من علائق استدعاء القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها احس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا ولا تصيبه تخمة ولا يخرج فى غائطه ثفل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم الفم فان المر يدل على حرارة وصفراء والحامض يدل فى أكثر الامر

على برد فى المعدة لكن دون البرد الذى لا ينهضم معه الطعام أصلا وربما دل على حر ضعيف مع رطوبة يغلى الرطوبة قليلا ثم يخلى عنها قاصرا عن الانضاج فتعرض الحموضة مثل العصير فانه يحمض اذا برد و يحمض اذا غلى عن حرارة قليلة وقد تكون الحموضة من انصباب مادة حامضة من الطحال الى المعدة والكائن بسبب الطحال تشتد معه الشهوة و يكثر النفخ والقراقر ويسوء الهضم ويحمض و يكثر الجشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه والمالح على بلغم مالح والطعوم الغريبة السمجة المستبشعة قد تدل على أخلاط غريبة عفنة ردية واما الاستدلال من القىء فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لجة متشربة وان كان قىء سهل دل على انها مصبوبة فى التجويف وان كان قىء وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين أو على لحوج الخلط وليس الغثيان انما يكون من مادة متشربة بل يكون أيضا من مادة غير متشربة اذا كانت كثيرة تلذع فم المعدة أو كانت قليلة قويت باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة الى فم المعدة فلذعته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا أن تكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان على دور فالمادة منصبة وان كانت ثابتة فالمادة متولدة فى المعدة على الاتصال والقىء أيضا يدل بلون ما يخرج منه على المادة فيدل على الصفراء والسوداء باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجى باللون وعلى البلغم النازل من الرأس باللون المخاطى وبما يصحبه من النوازل الى أعضاء أخرى ومن الناس من اذا تناول طعاما أحس من نفسه انه لو تحرك فضل حركة قذف طعامه وذلك يدل على رطوبة فم المعدة أو على ضعف من المعدة والذى يكون من الرطوبة فانه يعرض أيضا على الحوى والذى يكون من الضعف فانما يعرض على الامتلاء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة على حال المعدة والكبد فى أكثر الامر فان اكثر أمراض المعدة باردة رطبة ولون أصحابها رصاصى وان كانت بهم صفرة كانت صفرة الى البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر تدل على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام او على غائط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته تدل على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة المائية اللعابية وجفوف الفم وقلة الريق يدل على يبس المعدة وحرارته على الحرارة وان كان هناك علامات أخرى تعين ذلك فى الدلالة على الحرارة واعلم أن يبس الفم يكون على وجهين أحدهما اليبس الحقيقى وهو أن لا يكون ريق والثانى اليبس الكاذب وهو أن يكون اللعاب عذبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة بخارية تتأدى اليه فيجب أن تفرق بين اليبس وجفوف الريق اللزج على الفم فان ذلك يدل على اليبس وهذا على رطوبة لزجة اما منبعثة من المعدة او نازلة من الرأس واما الاستدلال من الجشاء فلان الجشاء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهما واما حامضا واما عفنا واما مسكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفية اخرى وهو أصلح الجشاء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة الى الدخانية مثل صفرة البيض المطبخة والفجل أو طعام مستصحب فى صنعته واتخاذه كيفية دخانية مثل الحلوا المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة أو سوء مزاج ساذج فان كان بمادة كان على أحد الوجوه المذكورة

وكثيرا

وكثيرا مايكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الى المعدة من المرارة على الوجه السالف ذكره أو من نزلة من الرأس حادة وخصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل أيضا على أن السبب حرارة مادية أو ساذجة من جهة سالف التغذي بالغذاء البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشأ جشاء دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتأمل البرازهل هو مراري فان كان مراريا دل على ان السبب حرارة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب أن يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سوء مزاج مفرد والقيء أيضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشاء الدخاني على سهر لم تجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم فاشتعلت وعفنت واما ان كان الجشاء حامضا ليس عن غذاء حامض ولا عن غذاء اذا افرط فيه تغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها تحمض فاحكم أن السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة أو بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دائما واكثر مايعرض لاصحاب السوداء ولاصحاب الطحال ولمن ينزل الى معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشاء عن حرارة اذا صادفت مادة تحلوة فاغلتها وحمضتها ويدل على ذلك أن يكون جشاء حامض مع علامات حرارة والتهاب وحرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه على ان الحرارة المفرطة قد تحمض الطعام أو الجشاء ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقيء أيضا على المادة واذا كان الجشاء منتنا فقد يدل على عفونة في المعدة دلالة البخر وقد يدل على قروح المعدة والسهك والسمكي والحاقي يدل على رطوبة متعفنة والزنجاري يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة على الحرارة من الدخاني واما ان كان الجشاء غير حامض ولا دخاني لكنه مؤد لطعم الطعام بعد مدة آتية على تناول الطعام فهو يدل على ضعف المعدة عن احالة الطعام وأما الاستدلال بما يوافق أو ينافي أو يؤذي فهو أن تنظر هل الاشياء المبردة توافقها والاشياء المجففة توافقها والمرطبة بعدان يراعى شيأ واحدا وكثيرا مايقع الغلط بسبب اغفاله اذا لم يراع وهو أن الاشياء المبردة كثيرا ماتكسر غليان الخلط الرقيق المائي الرطب أو ملوحة الخلط البلغمي فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هنالك حرارة والشيء المسخن كثيرا مايدفع الخلط الحار ويحلله فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هنالك برودة بل يجب أن ينظر مع هذين الى سائر الدلائل وأما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان أحست باللذع والالتهاب فالمادة مرة أو مالحة أو بلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هنالك لذع مع خفة فالمادة لطيفة أو قليلة وان كان مع ثقل فهي غليظة أو كثيرة وأما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل عن أسباب النوازل باعث الى المعدة النوازل أو هل الكبد مولدة للصفراء باعثة اياها أو هل الطحال عاجز عن نفض السوداء فهو وارم كثير السوداء وهذا يعرف السبب وينظر هل يتخيل امام العين شيء غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع أو وسواس مع الامتلاء ويقل مع الخواء وكذلك الدوار خاصة وهل يحدث خفقان على الامتلاء أو على الخواء أو غشي وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلاء يحدث خيالات أو صداعا أو وسواسا ومنامات مختلفة او خفقانا او سباتا عظيما فالمعدة ممتلئة

وضعيفة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشى والوسواس يحدث فى حال الخواء فانما هو داء يقبل حرا او خلطا لذاعا يصير الى فيها عند الخلاء او خلطا سوداويا أو خلطا باردا وأنت تعرف الفضل فى ذلك من سائر ما اعطيناكه من العلامات وما كان من هذه الاسباب فى أسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد فيه من الصداع والصرع والغشى والتشنج والاعراض الدالة على أسوائها بالمشاركة منها دماغية مثل اختلاط الذهن ولسبات والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشى والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوئه

(دلائل الامزجة)

(فصل فى علامات سوء المزاج الحار) انه يدل عليه عطش الان يفرط فيسقط القوة ويشاهد خانى وسهوكة الريق وانتفاع بما يبرد على شرط تقدم فى الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التى كان مثلها لا يحترق فى الحالة الطبيعية ويحترق الغليظة ينهضم فوق ما كان ينهضم الان يفرط فتضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام فى اكثر الامر وخصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا أن يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى وربما صحب هذا المزاج حمى دقية وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الى الفضل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر معه الغذاء اوقع فى الغشى فاذا طال مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة أصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب على الجوع ويسكن على الشبع للحرارة المحللة المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد تسكنه الاغذية الغليظة ثم اعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديئا متنا حريفا تكرهه الاعضاء المخالفة له فى المزاج الاصلى فلا تغتذى به فيكون قليل اللحم وتكون عروقه دارة لان دمه مخزون فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديئا *(فى علامات سوء المزاج البارد)* يدل على برودة المعدة بطء تغير الطعام حتى انه لا ينزل او يقذف بالقئ بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان أفرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض من غير سبب فى الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون اسقراء الا لما خف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التى كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج للمعدة الباردة ان يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلية كل يوم وربما أدى الى الاستسقاء والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب وهو الذى الناظر اليه من أجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ فى آفات هذا المزاج فيكون صداع ريحى وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سوء مزاج بارد مع سوء مزاج أصلى حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الى فصد لا بد منه ويؤل الى الدق ودواؤه تقديم قليل شراب قدر ما تميل به اللهاة على الطعام وان يكون غذاؤه النواشف والاحمر من اللحم دون الشرائد *(علامات سوء المزاج اليابس)* يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور فى باب الاستدلالات وهزال

البدن وذبوله فوق الكائن بالطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة والاهوية الرطبة * (علامات سوء المزاج الرطب) * يدل على ذلك قلة العطش والنفور من الاغذية الرطبة والتأذى بها والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس منه ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على الجوع دل على حرارة مع الرطوبة فى الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما أكل شيأ توهم انه لو تحرك اقذف وقد يكون هذا أيضا من ضعف المعدة ولكن تصحبه الدلائل الضعيفة المذكورة ويكون هذا على الخلو أيضا وان لم يأكل وذلك يكون عند الاكل فقط * (علامات مواد الامزجة وما معها) * المزاج الذى مع المادة يدل عليه القىء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول الا ان تكون لطخة مجاورة للعد والرقيق الحار والصديدى يدل عليه مع خفة المعدة غثى وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثى به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثى دائم وان كان قليلا غثى عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه محصر فى قعر المعدة ولا يغثى فاذا اختلط بالطعام فشا فى المعدة وانتشر وبلغ الى فمها وغثى وقد يدل على المصبوب فى فضاء المعدة الذى لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيأ جلاه كماء العسل أو السكر أخرجه للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقىء أو البراز بل من سائر الدلائل المذكورة وأصله الغثيان فانه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك الصرف وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته أو ملوحته أو رقيته فان سكن بالماء الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان اجتمع الغثى والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدليل على اجتماع مادة ردية فى المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما أدى الى الصرع والمالنخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الرأس الى المعدة والى غير المعدة أيضا وما يخرج فى القىء والبراز من الخلط المخاطى ومن الدلائل على ان المادة رطبة تؤذى بغليانها عطش مع فقدان مرارة أو ملوحة فى الفم واحساس شىء كانه يصعد أو ينزل مع رطوبة مفرطة فى الفم ورأس المعدة والتهاب

* (فصل فى دلائل آفات المعدة غير المزاجية) * أما دلائل عظم المعدة فان تكون المعدة تحتمل طعاما كثيرا واذا امتلأت حسن حينئذ تلازم الاحشاء واشتداد بعضها ببعض فاذا خلت تقلصت وتركت الاحشاء كأنها معلقة تضطرب وأما دلائل الصغر فان لا تحتمل طعاما كثيرا وتمتلئ قبل الشبع ودلائل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الى الاستسقائية وابتداء سوء الحال التى ربما كان اعرف اسمائها سوء المزاج أو سوء القنية ودلائل السدد الواقعة بين المعدة وانطحال قلة الشهوة مع عظم الطحال وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والامعاء فهى اعراض ايلاوس

او القولنج وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج وبقاء الهضم بحاله ان لم يكن عائق آخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفة جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب عليه على الريق وأما دلائل الرياح فالقدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الاطعام وكثرة الرياح النازلة والحشائية واعلم انه اذا وجد الجاس ما بين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل ينذر باضمحلال الطبيعة

* (فصل في المعالجات بوجه كلي) * ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمرهمات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التأثير واعلم ان علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين أسهل بسبب سهولة وصولنا الى أدوية مضادة لهما شديدة القوة وأما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين المنفعلتين فهو أصعب وخصوصا المزاج البارد فان مقابله كل واحد منهما تكون بقوة ضعيفة التأثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد أعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضاء المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد أو ضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب أطول واعلم أن أمراض المعدة اذا كانت من مادة ثم أشكلت المادة فلا أنفع لها من الايارج فانها تعين الادوية على مصالح المعدة وتقام أفعالها الخاصية ويجب أن لا يعول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في الباردة ما هو أقوى منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كي لا تقبل ذلك الخلط وشد الاطراف وتسخينها يعين على حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده هي مثل المصطكى وأقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود الذي والقرنفل وما أشبه ذلك وان كان الخلط حارا فبالرب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما أشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد على ما ذكرنا فليجعل غذاءه ودواءه ماء الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مائة طول نهاره الى ان يقوى على شربه دفعة أو دفعتين ولا تقرن دواءه مستفرغا ولا فصدا (قرص) موصوف لذلك (ونسخته) يؤخذ مصطكى وأقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهرباء ونعناع يابس ومرماحوز وعود خام من كل واحد وزن درهمين يسقى بشراب عتيق أو بالمبية ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة وما اجتمع في فضائها أو لج أو تشرب أدوية لا تجاوز المعدة والجداول القريبة الى المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم يجمع دفعة واحدة كررت فذلك أفضل من ان تستفرغ من حيث لا حاجة الى الاستفراغ ويجب ان تراعى أمر البراز والبول في أمراض المعدة فان رأيتهما قد أقبلا وصلحا فقد أقبلت المعدة الى الصلاح ويجب أن لا يورد في معالجات المعدة ولو لحرارتها شيء شديد البرد كالماء الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلى الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة الحافظة للقوة

* (فصل

(فصل فى معالجات المزاج البارد الرطب فى المعدة) أما اذا كان هنالك مادة فليستفرغ على ماعرف فى القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما فى التغذية اذا لم تكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة أيضا بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العنصلى ومن الادوية المشروبة الادوية الافستينية وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذة بالسفرجل وأما من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التى تقع فيها الادوية القابضة الطيبة مثل الادوية التى يقع فيها مثل الحاماروقصب الذريرة والسنبل والسادج واللاذن والمقل وأصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعة وأما المروخات فالقيروطيات المتخذة من دهن المصطكى والزيت ودهن النارديين ودهن السفرجل فان لم ينجع هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودواء نافيسا ومن الاضمدة القوية ان يؤخذ من الزعفران والسنبل السورى والمصطكى ودهن البلسان من كل واحد جزء ومن العسل ثلاثة أجزاء ومن المر المجلوب من مدينة أطر وغيلون ثلاثة أجزاء صمغ البطم جزء ونصف اوفربيون جزء ويتخذ منه ضماد وان شرب منه قليل جاز (وايضا) ميعة أربعة شمع ثلاثة مخ الايل جزآن صمغ البطم جزء دهن البلسان جزء ونصف دهن النارديين جزآن (وأيضا) ميعة ثلاثة مخ الايل ثلاثة صبر أحمر ثلاثة مصطكى جزآن (وأيضا) ميعة دهن النارديين ثمانية ثمانية دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطى وأما أصحاب القياس فيأمرون أولا برياضة معتدلة واستعمال غذاء حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الى القلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون فى ذلك وفى استعمال الادوية المذكورة وما يجرى مجراها من ابوارشنات العطرة الحارة او باعتدال أو فوق الاعتدال بحسب مقتضى مقابلة العلة حتى يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلافلى والكمونى وهذا الدواء الذى نحن واصفوه نافع جدا (ونسخته) ان يؤخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفافل من كل واحد جزء ومن المر المجلوب من مدينة أطر وغيلون وأنا أظن أنه يجب أن يكون ميعة ونارديين من كل واحد جزآن فطراسايون أى الكرفس الجبلى والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد أشد من ذلك فيسقى أمر وسيا وشجرينا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظة والرطبة شراب العنصل (وصفته) يؤخذ من العنصل المصفى المقطع ثلاثة أمناء يطرح فى اناء من زجاج ويغطى رأس الاناء ويترك ستة أشهر

(فصل فى معالجات سوء المزاج الحار) ينفع من التهاب المعدة سقى اللبن الحامض والخل والكزبرة والراتب راتب البقر ولب الخيار والسمك الطرى خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ الذى ليس بشديد المائية فيستحيل الى الصفراء والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما أشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون أيضا أقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هنالك اختلاف مرارى ويغذون بالبيض السليق فى الخل والعدس وبالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذى يرخص لهم فيه هو لحم الطيوج والدواج والفراريج فان لم تبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالبادرة الغليظة مثل قريص السمك الطرى

وقريص البطون وكل ما فيه قبض أيضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدتهم بعمامة منفضة منشفة قد ملئت ماء باردا واذا سمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان تبرد الحجاب بها أو الكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك آفة فى النفس وبرد فى الكبد فان حدث شيء من هذا فتدارك بدهن مسخن يصب على الموضع ويكمد به واجعل بدل الاضمدة مشروبات

(فصل فى معالجات سوء المزاج البارد فى المعدة) ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر فى علاجه على أقراص الورد التى نقع فيها الافسنتين والدارصينى بطبيخ الكمون والناخواه المطبوخين فى اناء زجاج نظيف والناخواه له منفعة عظيمة فى ذلك وان كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزورالحارة والفلافلى والترياق والمثرود يطوس بالشراب والشجرينا عيبة والكمونى والامبروسيا والقندار يقون ودواء المسك ومجون الاصطمخيقون والكندرى ينفع فى ذلك حيث تكون الطبيعة لينة ويجب أن يسقى أمثال هذه فى سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما أشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وأيضا أقراص الورد مع مثله عود وأيضا الفلافلى بالشراب فانه شديد الاحتقان للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل فى الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك والنوم أيضا من أنفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة فى تبريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه أشق ومقل وان احتيج الى أقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوخات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمى وربما نفع وضع المحاجم على المعدة فى الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدى الى تسخين المعدة عن قريب وأنت تعلم ذلك

(فصل فى علاج سوء المزاج الرطب للمعدة) يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان تخلط بها أشياء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الاغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شرب الماء وأقراص الورد المتخذة بالورد المطرى نافعة للمزاج الرطب فى المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلى درهم أنيسون ودرهم بزرذ ياج فى ماء ويصفى على خمسة دراهم جلنجبين ويمرس

(فصل فى علاج سوء المزاج اليابس للمعدة) هؤلاء يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج أصلا وليس يمكن أن يتعرض لترطيبها وحدها ويخلى عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هؤلاء تحميمهم واقعادهم فى الابزن وتكريرهم للحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما أحوج افراط اليبس بهم الى ان لا يرخص لهم فى المشى الى الحمام وعنه بل ان يتنقلوا اليه وعنه على محفة لئلا تحللهم الحركة ولا ترشح ما يستفرغه فى الابزن ولان الحمام مرخ للقوة فيجب ان لا يقارنه ما يحللها فيتضاعف ذلك ويجب ان يكون تحميمهم ايتاعا اياهم فى الابزن ولا حاجة بهم الى هواء الحمام ويجب ان يكون

ماء الارز معتدلا بين المقشعر منه وبين اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه مادام ينتفخ ويربو بدنه قبل ان يأخذ في الضمور ويجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقى من الالبان اللطيفة اما لبن النساء أو ابن الاتن أو لبن البقر وأجوده ان يكون امتصاصا من الثدي او استلابا للحلب ساعة يحلب وشربا له قبل ان ينفعل عن الهواء أصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذى مقدار ما يهضمه ويريض قبله رياضة باعتدال وأن لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من رداءته بنتن براز أو عدمه واعتداله ورطوبته وجفافه أو افراطه في أحدهما وباستوائه أو بنفخ ريحية فيه وان يحس ويمرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ما شربه من لبن أو ماء شعير ويعلم ذلك من جشائه وخفة احشائه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحم ثم تمرخ أعضاؤه بالدهن لحقن المائية الممتصة فيها فان كان معتادا للحمام حممته مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخللة بين التحميمتين على ما ذكر وارحه اراحة تامة وان مال الى اللين سقيته ثانية والا سقيته ماء الشعير المحكم الصنعة وهو الذي كثر ماؤه ثم طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماؤه وأطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضي وأجنحة الطيور الخفيفة اللحوم الرخصتها وخصي الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظة وان كان كثير الغذاء فاختر ما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه والمبلغ منه مقدارا لا يثقل ولا يعدد كثيرا وأما القليل فلا بد منه في مثله ولا بد من سقيه الشراب الرقيق المائل الى القبض القليل الاحتمال للمزاج لمائيته فانه ينفذ الغذاء وينعش القوة ويغني عن شرب الماء البارد الذاكي برده ولكن مبلغه ان لا يطفو على المعدة ولا يقرقر وليكن تغذيته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاءهم ما أمكن وليكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعاما متقدما غير منهضم وليكن هذا تدبيرهم أياما فاذا انتعشوا يسيرا زيد في الرياضة والدلك والغذاء فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير يومين أو يوما حساوا متخذا من الحنذروس وزدهم غذاء ممنيا للقوة وابدأ بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصة

(فصل في علاج سوء المزاج البارد اليابس) فان كان المزاج باردا يابسا فدبر البرد كما تدبر اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات اجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله أو لقبض قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولا تنفعه ويجب ان يجتنب الاسفنان القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في النار ية ومما يفعله الشراب القليل المزاج واللبن أو ماء الشعير الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاؤه ويقل فضوله فهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب مع ما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون ألبث على المعدة ومما ينفع منفعة قوية بان تسحق المصطكي وتخلط

بدهن النارديين وتوضع على المعدة ويختار من المسطكى أدسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من طلى المعدة بمثل الزفت يلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك فى اليوم مرتين فانه يجذب الى المعدة دماغاذيا ويجب ان تعرف صورة استعمال الزفت مما قيل فى باب الزفت ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبى لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن صبى فجر وكباسمين أو هرذ كرسمين اوما يجرى مجراه ويجب أن لا يعرف الصبى المعتنق فتبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلى بطنه بما يمنع العرق ويجب أن لا يفرط عليه فى الماء البارد فانه أنمر شئ

(فصل فى علاج سوء المزاج الحار اليابس) علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين اللذين ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفى ان يدبر تدبير أصحاب اليبس ويجعل شرابهم أطرى زمانا ويجب ان يسقونه مبردا فى الصيف مفترا فى الشتاء وكذلك سائر طعامهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا بشراب الماء البارد الكثير تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس أفرط

(فصل فى علاج سوء المزاج الحار الرطب) ينفع منه الباردات الناشفات ويجمع بين تدبيرى سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه أقراص الورد المتخذ بالورد الطرى واذا كان هناك اسهال استعمل القيروطى بدهن السفرجل

(فصل فى علامات سوء المزاج فى المعدة مع مادة وعلاج سددها) يجب ان يتعرف من حال المادة هل هى متشربة تشرب الاسفنج للماء أو متشربة غائصة تشرب الثوب بالصبغ اللاجع الغائص فيه أو ملتصقة أو مصبوبة فى التجويف ويسمى عند بعضهم الطافى وان يعرف مبدؤها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد فى العلاج قصدها وأصلح منها السبب المولد لها وان كانت فائضة اليها من عضو آخر مثل الدماغ أو المرى أو الكبد أو الطحال استفرغ ما حصل فيها وأصلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها فى وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة فتقبل من المواد ما لا تقبله فى وقت آخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشى عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد أو غم أو غير ذلك ولا يمكن الدفع العارض لهم الا بالتى هى والذى ينزل من الدماغ فينفع منه الفلفل الابيض المسحوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه وأما الايارج فقد تقوى على ذلك لما فيها من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بيانها وان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والرأس باردا فيجوج ما ينزل من الرأس الى مثل الفلافلى والى النوذنجى وجوهر المعدة يضر به ذلك والذى ينصب عن الكبد علاجه يحوج الى ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق والمرارى مثل ماء الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما أمالة عنه جميعا القصد الى ما يقوى المعدة ويجب ان يقدم الملينات على الطعام ويتبع بالقوابض على ما نقوله فى موضع خاص به وأما الذى ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه فى

باب الشهوة الكلبية وقد علمت انه ربما انصب الى فم المعدة اخلاط حادة لذاعة فتحدث غشيا وتشنجا وربما أدى انصبابها الى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوى فم المعدة لئلا تقبل المواد المنجذبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية أما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي الحميات فكالقسب والسفرجل ٣ والسماق وعصارة الحصرم وأغصان العليق والازهار والادهان مثل دهن الورد وأما الحارة فانها في ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكى ومثل الافسنتين والكندر والسنبل وأما الادهان فمثل دهن الناردين ودهن المصطكى وكثيرا ما يكون سبب اجتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات منقية اليها الانصباب اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سبيله ويمال عن المعدة اليه ولا تخرج من المعدة خلطا الا الى جهة سفلى في الاستفراغ وان أشكل فاخرج الطافي والذي يلي الفم بالقيء والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط منتشرا بمداخله ولن يكون الارقيقا في قوامه فافضل ما يعالج به الصبر والمغسول أصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج أوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان أكثر اسهالا من نواح مختلفة لانه أشد في المعدة نفاذا فتقويته أقل فان العسل يكسر من قوته في التقوية والتنقية المستعصية جميعا ويجب اذا شربه ان يتمشى بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربه واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد أحمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانه ربما زادت في سوء المزاج وخصوصا اذا أخطأ في ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجملة فان الايارج أنفع دواء لاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين ومما جرب ايارج لهذا الشان خفيف *(ونسخته)* يؤخذ فتاح الاذخر وعيدان البلسان وأسارون ودارصيني من كل واحد جزء ومن الصبر ستة أجزاء واذا لم يرد به قوة الاستفراغ للتنقية المعتدلة جعل وزن كل دواء جزأ ونصفا ومن الحبوب المجربة النافعة في ذلك حب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الصبر درهم ومن كل من الهليلج الاصفر والورد نصف درهم ويعجن بعصير الهندبا والسفرجلي المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر على دانق سقمونيا ويسقى في ثلاث اواق من الدوغ المصفى عن زبده المثرول ساعة حتى يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع في ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا للمراري وطبيخ الافسنتين والقرهندي والاجاص وشراب الورد المسهل أيضا وخصوصا في الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا أو صبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذي نحن نصفه قد جربه الحكيم الفاضل جالينوس (ونسخته) يؤخذ من الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرون درهما يطبخ في رطلين من الماء حتى يبقى نصف رطل ثم يسقى كاهوا ومع سكر قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسقمونيا مؤذ للمعدة مضاد فلا تقدم عليه الا عند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلاء لتصرف الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون

٣ في نسخة والسك بدل السماق

الاخلاط التي في المعدة منفذ يندفع فيه وقد جرب سقي الاياريج بطبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سقرجلي بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ لحم السفرجل المشوي في التنور مقدار ثلاث أواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف ومن دهن شجرة المصطكى ودهن السفرجل ثمانية درخمات يعجن بشراب ريحاني ويستعمل فيقوي المعدة التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة وعما جرب أيضا هذا الدواء *(وصفته)* ان يؤخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم سنبل ثلاثة دراهم ورق الورد الطري درهمان عود درهم مصطكى درهم يطبخ في الماء الكثير حتى يعود الى القليل الى قدر رطل أو أقل ويصفى ويقنع فيه الصبر والشربة أوقية كل يوم الى ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا الاخراج له ولاغاظ انتفع بالقي بماء الفجل والكنجبين وماء العسل وماء الشعير مخلوطا بالكنجبين الحار ومايجري مجراه من المقيئات الخفيفة وربما يقي بالماء الحار وحده أو بدهن أو بزيت حار وحده أو سكنجبين بماء حار وحده والماء الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقي * وربما حللها الى أسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال أيضا بما ذكرناه ان كان القي لا يبلغ منه المراد أو كانت المعدة أميل واذا أردت ان تسهل بالاياريج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المقدم ماء الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قليلا فكان استعمال سويق الشعير بماء الرمان يزيل أذاه لتشف السويق وتجفيفه وتقويته ماء الرمان لفم المعدة لئلا تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكواميخ والخردل والكبر والزيتون وبالادوية الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل القي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت غائصة لا تقلع فيجب ان يقيأ بما هو أقوى مثل طبيخ جوز القي والخردل والفلفل * وهذا الدواء مما يقي البلغم *(ونسخته)* يؤخذ لباب القرطم يداف بماء الشبث المدقوق ويلقى عليه دهن الغار ويسقى العليل ويغمس منه ريشة ويقيأ بها فاذا انقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يولد مادة أخرى واذا أردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام ماء الحمص ويجب ان تستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بماء الحمامات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرأ بتقطيع من ذلك لجرم الخلط أو اسهال يعرض لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقوه الاياريج بالكنجبين واستعملوا دواء القوذنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة التي بهذه الصفة وهي حب الاقاويه وحب الصبر الكثير وحب الاصطمخيقون والصبر في السكنجبين البزوري القوي البزر والمتخذ بالعسل * وهذه صفة اياريج نافع في هذا الشان *(ونسخته)* يؤخذ بزر الكرفس ستة أطراف الافسنتين أربعون بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة فلفل أبيض ومرواسارون من كل واحد جزء ونصف قسط وسنبل رومي وكاشم من كل واحد جزآن مصطكى وزعفران من كل واحد جزء صبر ثمانية أجزاء يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الى الاياريجات

الكبار ومما ينفع هؤلاء خصوصا بعد تنقية سابقة الهليلج الكابلى المربى وشراب الافسنتين والزنجبيل المربى وأوفق الاغذية لهم مرقة القناير والعصافير دون القراخ فان ايرام القراخ بطيئة الانهضام طويلة المكث فى المعدة واعلم ان الحصناء مجففة للمعدة منشفة للفضول الرطبة كلها عنها وماء الحديد المعدنى أو المطفأ فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلى شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلى شديد النفع والسفرجلى الساذج جيد للمواد الحارة والذى بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة * (ونسخته) * يؤخذ من عصارة السفرجل جزء وليكن سفرجلا ماتيا قليل الحموضة ومن العسل المبرود ومن السكر المصرور جزء ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جزء يوم على نار لينة ويرفع فان أريد ان يكون أشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل (ومما ينفع) فى تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبى الذى لم يدرك بعد يدل راهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع فى المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المرارى والمحوى فى التجويف من الغليظ فيجب ان نقصد قصد أعظمها آفة واذا كان الخلط المؤذى حارا لذاعا يعرض منه الغشى والتشنج فدبره بما ذكرناه فى باب الغشى والتشنج وأول ما يجب ان تبادر اليه تجريعه بماء فاتر فانهم اذا قاؤا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط المؤذى والمنصب سودا ويافيتفع من ذلك طبيخ الفوذنج مع عسل وطبيخ الافتيمون والفوذنج البرى (ومما ينفع) من ذلك ان يحقن الشب والقلقديس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصب على معدهم وقت صعوبة العلة اسفيذاج مبلول بخل حار جدا واذا كان الخلط باردا رطبا فاقصر على المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سواء كان دواء وغذاء وقد تكون المادة تؤذى لكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل فى تدارك ضررها الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شئ وأما علاج أورام المعدة فقد أفردنا له أبوابا من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ وأما علاج ضعف المعدة فان تستعمل عليها الاضمدة المسخنة القابضة التى ذكرناها وخصوصا العطرة والتى فيها موافقة للقلب والروح وتستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالحورية وجوارشن القاقلة وغير ذلك مما ذكرنا فى باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان تجتنب الاغذية وتلطفها وتتناولها فى مرار ولا تثقر على المعدة ولا تمتلئ من الشراب دفعة ولا تصرك على الطعام والشراب ولا تشرب على الطعام وان يكون ما تشربه شرابا قويا عتيقا الى العقوصة ما هو وتتناوله قليلا قليلا وأما علاج السدة الواقعة فى المجارى القريبة من المعدة التى اليها أو منها مثل المجارى التى اليها من الطحال أو منها الى الكبد فعلاجها المفصلات مثل الاياريج ومثل الافتين وأما علاج الصدمة والضربة والسقطة على المعدة ففيها الاقراص المذكورة فى القراباذين التى فيها الكهرباء والكليل الملك * ومما جرب فى هذا ضمادا نافع من ذلك * (ونسخته) * يؤخذ من التفاح الشامى المطبوخ المهرى فى الطبخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يحقن الجميع عصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على المعدة أياما

*(فصل فى علاج من يتأذى بقوة حس معدته) * اذا أفرط الامر فى ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل غذاؤه مايغلظ الدم كالهرائس ولحم البقر الى ان يحوج الى المخدرات وان كان المؤذى حارا فيجب ان تنقى نواحى الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لاتؤخر طعام صاحبه بل يجب فى أمثال هؤلاء ان يطعموا فى ابتداء جوعهم خبزا بربوب الفواكه مفموسا فى الماء البارد وماء الورد وربما غمس فى شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوى فم المعدة أيضا وان كان المؤذى باردا فاكثر مايعرض لهم انما هو رعشة وتشنج فيجب ان تقوى معدتهم بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة اللطيفة ويستفرغ الخلط الذى فيها *(تدبير من تكون معدته صفيرة) * يجب ان يجعل غذاؤه ماهو قليل الكمية كثير الغذاء ويغذى مرات فى اليوم والليلة بحسب حاجته واحتماله

*(فصل فى الامور الموافقة للمعدة) * أما الاغذية فاجودها لها مافيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذع والاصحاء ينتفعون فى تقوية معدهم بالقوابض وأما المحمومون فيجب أن لايفرط عليهم فى ذلك بما قبضه شديد فان ذلك يجفف أفواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب أن يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك (ومن الاغذية) الموافقة للمعدة المعافية اضعافها على ماشهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع فى تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القى فى الشهر مرتين حتى لايجتمع فى المعدة خلط بلغمى وأسهل ذلك القى بالفيل والسمك يؤكلان حتى اذا أعطشا جدا شرب عليهما السكنجبين العسلى أو السكرى بالماء الحار وقذف ولايجب ان يزاد على ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول الى المرى واعلم ان القى السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر فى وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء فى تلك المرة (وأما المسهلات) فاوفقها لهم الصبر والافتيمون حيث لا عصارة فان العصارة تفارق العقص المحتبس فى الحشيشة وقد يوافق المعدة من الانقال الزبيب المحلول فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يمكن به التأذيع اليسير الذى يعرض للمعدة بجلائه وأما التلذيع الكثير فيحتاج الى أقوى منه وحب الآس نافع للمعدة والكبر المطيب أيضا ومن البقول الخس للمعدة التى الى الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربى بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المرى أيضا الحجر المعروف باليشب اذا علق حتى يحاذى المعدة أو اتخذت منه قلائد فكيف اذا أدخل فى المعاجين أو شرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

*(فصل فى الامور التى فى استعمالها ضرر بالمعدة والاصحاء) * اعلم ان أكثر الامراض المعدية تابع للهضم فاجتنبها واجتنب أسبابها من الاغذية فى كيفيتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والاهوية المانعة للهضم الجيد ومن اعداء المعدة الامتلاء ولذلك لايخصب بدن النهم لان طعامه لاينهضم فلا يزاد منه البدن وأما الممسك عن الطعام وبه بقية من الشهوة فيخصب لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذى لايوافق المعدة فى نفسه لابسبب اجتماعه مع غيره اما أن لايوافقها لكميته أو لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الى الخفة أميل

طفا واستدعى الدفع بالقيء وان كان الى الثقل رسب واستدعى الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفو بعضه و يرسب بعضه لاختلافه في الخفة والثقل واختلاف حركات رياح تحدث فيها فيستدعي القيء والاسهال جميعا واعلم ان صنع الثقل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتدله الثقل من اضافة الى اضافة نحو الفوق حتى يعود الى المعدة فيؤذي ايذاء عظيما وربما هاج منه مثل ايلاوس وحدث كرب وسقوط شهوة والريح أيضا ربما ارتدت الى المعدة فارتفع بخارها الى الدماغ فآذى ايذاء شديدا وأفسد مافي المعدة واعلم أن كل مالاقبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردي للمعدة وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها وأسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة في أكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرى بالخل والحامض والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك الخاخ والادمغة ومن الاشربة ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الغار واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع مايستبشع ردي للمعدة والجماع من أضر الاشياء للمعدة وتركه من أنفع الاشياء لها والقيء العنيف وان نفع من جهة التنقية فيضر ضررا عظيما بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار للمعدة

(المقالة الثانية في تدبير آلام المعدة وضعفها وحال شهوتها)

*(فصل في وجع المعدة) وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا الحار اللذاع أو مع مادة وخصوصا الحارة اللذاعة أو لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد أو لاذع محرق أو جامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث من قروح أكلة ومن الناس من يعرض له وجع في المعدة عند الاكل ويسكن بعد الاستمراء وأكثر هؤلاء أصحاب السوداء وأصحاب الخولياء المراقي ومن الناس من يعرض له لوجع في آخر مدة حصول الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيأ حامضا كالخل تغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا بقيا ومن الفريقين من يبقى على جلته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثاني انصباب صفراء اليها من الكبد وانما لا يؤلمان في أول الامر لانهما يقعان في القعر فاذا خالطها الطعام ربوا بالطعام وارتقيا الى فم المعدة ومن الناس من يحدث له وجع أو حرقة شديدة فاذا أكل سكن وسببه انصباب سوداء لذاعة تأتي المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاقل أو حادة صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثرة الاكل ومعاودته لا على حقيقة الجوع ولاستلاء بدنه من التخم حرقة في معدته لا تطاق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجع قوي واما وجع ممض ومن الناس من يكون شدة حس معدته واتفاق ما ذكرناه من اخلاط مرارية تنصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الماء البارد وجع في المعدة معلق وربما مات فجأة

لتأدى الوجع الى القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة ويندر في الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى شيء شبيه بالتفاحة خشن فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن أصابه ذلك اشتهى الاشياء الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر على حاجبيه آثار وبثور سود شبيه الباقلاء ثم تصير قرحة وثبتت الى اليوم الثاني أو أكثر فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ومرى في يده مرضه * (العلامات) * علامات الامزجة الساذجة هي العلامات المذكورة فيها وعلامات مايكون من الامزجة مع موادها هي العلامات المذكورة أيضا واللذع مع الالتهاب دليل على مادة حادة الكيفية مرة أو مالحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد دل على انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما أورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الثابت قد يورث حمى غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشاء المحلل للكبد واذا سكنت الحمى وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد أو سوء مزاج حار أو خلط لجج في المعدة ويغير الالتهاب يدل على مادة حامضة وعلامة مايكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام بسبب السوداء وهو ان يمرض في مخلى حامض فيمسكن به الوجع وان يكون الطعام مؤفا والهضم رديا وعلامة مايكون من ذلك بسبب الصفراء ان لا يحدث في مخلى بل ان كان كان قرارا وأن لا يكون الهضم ناقصا وتكون علامات الصفراء ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة مايكون من ريح جشاء وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن * (المعالجات) * أما علاج ما كان من سوء مزاج حار فأن يسقى رائب البقر والدوغ الحامض والماء البارد ويطعم القرارريج والقباج والذراريح بالماش والقرع والبقلة الحمقاء والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية أقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة وان رأيت نخافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واتخذ له الاحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة فان كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي تقع فيه الافسنتين مدة وأما اوجاع المعدة الباردة والريحية فان كانت خفيفة سكنها التكميد بالجاورس والحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق البطن حتى تحتوي على السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسق الشراب الصرف والقريح بالادهان المسخنة وهذا أيضا يحل الاوجاع الصعبة والزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجندبادستر اذا شرب بخل ممزوج أو كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفزع الى النوم والرياضة على الخواء واستعمال ماذكر في باب النفخة ان اشتدت الحاجة الى القوي من الادوية وان كان الوجع من ريح محتقنة في المعدة أو مايليها نفع منه حب الغار والكمون المغلي وان كان الوجع من سوداء نفاخة فيجب ان يكمد بشيء من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد أيضا بقضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع من

ورم فيعالج بالعلاج الذى تذكره فى باب ورم المعدة فان لم يمهل الورم ارخى بالشحوم والنطولات المضدة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهائج بعد مدة طويلة الخروج الى قذف بمادة خلطية وتقوية المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعمة المطبنات وما من شأنه ان يتدخن فى المعدة الحارة مثل البيض المشوى والعسل وعلاج الذى يحدث به الوجع الى ان يأكل استفراغ الصفراء والتطفية ان كان من صفراء أو استفراغ السوداء وان كان من سوداء وامالة الخلطين الى غير جهة المعدة بما ذكرنا فى باب القانون وان يقوى فم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذاء ويطعم كل منهما غذاء قليلا فى المقدار كثيرا فى التغذية ولا يشرب عليه الا بتجرعا وتدافعا الى وقت الوجع واذا انقضى شرب حينئذ وأما الوجع الذى يعترى بعد الطعام فلا يكون الا بالقىء وهو وجع ردىء فالصواب فيه ان يسقى كل يوم شيأ من عسل قبل الطعام وان يتأمل سبب ذلك من باب القىء وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل أقراص الكوكب وبما ينفع من ذلك ان يؤخذ كندر ومصطكى وشونيز وناخواه وقشور الفستق الاخضر والعود الذى جزاء متساوية يدق ويخل ويجبن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وسائر ما قيل فى باب القىء ومما ينفع أوجاع المعدة بالخاصية على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة فى قوانص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشياء الباردة كالراتب ونحوه

(فصل فى ضعف المعدة) ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكربها اكرابا شديدا من غير سبب فى الطعام من الاسباب المذكورة فى باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خال فى الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دائما بل ربما كانت الشهوة كبيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا زاد سيها قوة كان هناك قراقر وجشاء متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما رام ان يتحرك أو يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج الرجيع أو كان لا لبث له يستطاق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشى بطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه أو نال شيأ يسيرا انهى به الحى بادنى سبب ويظهر به اعراض المالخوليا المراقى واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع أمراض البدن وهذا الضعف ربما كان فى أعالى المعدة وربما كان فى أسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان فى أعالى المعدة كان التأذى بما يقىء كل فى أول الامر وحين هو فى أعالى المعدة وان كان فى أسافل المعدة كان التأذى بعد استقرار الطعام فيظهر أثره الى البراز وأسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتخمة المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القىء وأهل التجارب يقتصرون فى معالجتها على التجفيف والتيبيس وعلى ما أشرنا اليه فى باب تدارك المزاج البارد الرطب الذى يعرض للمعدة وأما الحق فهو ان ضعف المعدة يتبع كل سوء مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف ليبوسة المعدة فاذا عولج بالعلاج المذكور الذى تقتصر عليه أصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان

الشفاء في سقيه أدوية باردة أو شربة من مخيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الأغذية الباردة وربما كان ضعيف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيعالج ماء باردا ويعافى في الوقت وربما اندفع الخلط المؤذي بسبب الامتلاء من الماء البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل عما به والاسهال مما يضعف المعدة ويكون معه صداع واعلم ان قوة المعدة الثابتة هي قوة جميع قواها الاربع فاذا ضعفت فلذلك ضعفت المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحيلوا ذلك على الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سوء مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة في أكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا أن يكون ضعفها لسبب آخر والماسكة يجب ان تحفظ في أكثر الامر باليابسة مع ميل الى برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم أن أردأ اضعف المعدة ما يقع من تهاهل نسج ليفها ويدلك على ذلك ان لا تجد هناك علامة سوء مزاج ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية هنالك فاعلم أن المعدة قد بليت وان الآفة تدخل على القوة الماسكة اما بان لا تلتف المعدة لآفاتها على الطعام أصلا أو تلتف قليلا أو تلتف التفافا رديئا مرتعشا أو خفقانيا أو متشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان أما الرعشة فربما لم يشعر بها الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نفث المعدة وشوقها الى انحطاط الطعام عنها من غير ان يكون الداعي الى ذلك قرار وتمدد وانتفاخان أفرطت الرعشة صارت رعشة يحس بها كما يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجاذبة في ان لا تجذب أصلا وقوم يسمون هذا استرخاء المعدة أو يكون جذبها مشوشا كأنه متشنج أو مرتعش وضعف المعدة يؤدي الى الاستسقاء اللحمي واعلم أن المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤول الى زلق الامعاء لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصد أصحاب التجارب قصد تلافيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في أكثر الامر ويجب أن تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا أريد بها فم المعدة ان يسخن شديدا فان فاتر يرخي فم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب قيروطيا على هذه الصفة بالغ النفع * (ونسخته) * يؤخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الفائق أوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكى من كل واحد مثقال ونصف والافنقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس أيضا ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة أو يبوسة أنها تبرأ بالمغر جلي الذي على هذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ من عصارة المغر جل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل أوقية وثلث الى أوقيتين ويستعمل (اخرى قريب منها) يؤخذ من المغر جل المشوي ثلاثة أرطال ومن العسل ثلاثة أرطال يخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلاثة أواق ومن بزر الكرفس الجبلي أوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصباح وجميع ما يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودواء الفرس بهذه الصفة * (ونسخته) *

وهو ان يؤخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم ومن الناخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوي نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها *(وصفته)* يؤخذ سليخة نصف أوقية سوسن ثمان كرمات فقاح الاذخر ست كرمات أبهل ثمان عشرة كرمة مقل اثنتان وثلاثون كرمة شمع ست عشرة أوقية صمغ البطم أربعة أواق رائيج مغسول رطل ونصف حلتيت ثمانية عشر درهما شونيز اثنتان وثلاثون كرمة ناردين ستة أواق أنيسون ثمان أواق صبر أوقية دهن البلسان أوقيتان قرفة أوقية وشراب حب الآس نافع لهم جدا وفي النعناع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما ينفع في أضعفة المعدة الحارة والباردة والزفت من الاضمدة الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا البطء انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهؤلاء كثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة انحدار الطعام لبلتها المزاقة وضعف قوتها الماسكة فيجب أن يكون الخبز المخبوز لهم الى الفطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسبما تعلم

(فصل في علامات التخم وبطلان الهضم) ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الرأس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطء الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعاء والشراسيف وحشاء حامض أو حريف دخاني منتن وغثي وقيء واستطلاق مفرط أو احتباس مفرط *(علاج التخم)* يجب ان يستعمل القذف بالقيء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما أطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلاء يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار علامات جودة الهضم المذكورة في بابها وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث تحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث تحتاج المادة الى الهضم وربما أدت التخم والاكل لا على حقيقة الجوع الى ان يحدث بالمعدة حرقة وحدة لاتطاق وهؤلاء ينتفعون بعلاج التخم ويبرئهم محجرون سوطن أو هؤلاء ربما تأذوا الى قذف ما يأكلون من الاغذية

(فصل في بطلان الشهوة وضعفها) قد يكون سببه حرارة ساذجة أو مع مادة فيشوق الى الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس أو اليابس الذي هو الطعام والذي بمادة أشد في ذلك وأذهب بالشهوة والبرد أشد مناسبة للشهوة ولهذا ما تجد الشمال من الرياح والشتاء من الفصول شديدي التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخية مسيلة للمواد مائعة للموضع بها والبرودة بالضد على أنه قد يكون السبب الضار الشهوة سوء مزاج بارد مفرط اذا أمات القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها يسقط الشهوة في الحميات لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلاء من الاخلاط الرديئة لها نجة وما أشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبائية واذا أفرط الاسهال اشتدت الشهوة

بافراط والشهوة تسقط في أورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت دلت على نكس الهم الا ان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتأمل ذلك وقد يكون سببه بلغما لزجا كثيرا يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك أيضا نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الرأس الى المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل أو اشتعال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لاتمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في أبدانها من الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الى الغذاء هو ان يسد بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل أو كان للمتحلل بدل لم تفتقر الى غذاء من خارج وقد يكون السبب فيه أن العروق في اللحم والعضل وسائر الاعضاء قد عرض لها من الضعف أن لا تمتص فلا يتصل الامتصاص على سبيل النوائر الى فم المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء كما اذا وقع لها الاستغناء عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم ينته مص العروق الى فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السوداء المنصبة على الدوام من الطحال الى فم المعدة فلا تدغدغها مشتهية ولا تدفعها مشتهية واذا بقي على سطح المعدة شيء غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المساة المتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في فم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان امتصت فربما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردي عسر العلاج ويؤدي ذلك الى أن تعرض عليه الاغذية فيشتهي منها شيأ فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك أن لا يشتهي شيأ وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا آذت الامعاء وشاركتها المعدة وربما آذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة متموجة اليها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في أوائل الحمل لكن أكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراطا من الهواء في حر أو برد حتى يحلل القوة بحر أو يجمدها ببرد أو يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا للشراب فهجره وقد تتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوء حال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي يتبعه ضعف القوى كما يعرض للناقهين مع النقاء وهذه الشهوة تعود بالتنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة أيضا تقطع شهوة الطعام وشرب الماء الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما أشبه ذلك وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا بدأ الانسان يأكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية

الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو باردبالفعل بالقياس الى ذلك المزاج سكن وكذلك ربما شرب على الريق ماء باردا فهاجت الشهوة والمحمور يعيد شهوته تناول ترياق منقوع فى الماء البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب على خلطها هاجت الشهوة الى الشوربا جات وكذلك ان كان المبطل للشهوة برودة فدخل طعام حار بالفعل او احرمنه بالفعل وسقوط الشهوة فى الامراض المزمنة دليل ردى جدا واعلم أن أسباب بطلان الشهوة هى بعينها أسباب ضعف الشهوة اذا كانت أقل وأضعف *(العلامات)*علامة ما يكون بسبب الامزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المسرف مما قد سلف ذكره وكثرة البرازونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف فم المعدة ماذكرناه فى باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهواء هو ما يعرف من حال المريض فيما سلف هل لاقى هواء شديد البرد أوشديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور فى باب القروح وخروج شئ منها فى البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام فى المعدة ولذع ماله كيفية حامضة أوحريفة أومرة وعلامة ما يعرض للعيا الى الحبل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر فى الاوقات والبراز الردى وعلامة ما يكون من انقطاع السوداء المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كانها تفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويؤكد هذه الدلالة عظم الطحال وتورمه لاحتباس ما وجب أن ينصب عنه وعلامة ما يكون من سوداء كثيرة الانصباب مؤذية للمعدة قئ السوداء وطعم حامض ووسواس وتغير لون اللسان الى سواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر فى شراب التفاح ضمادا فتحى الديدان عن اعالى البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم أن يعرض للناقهين أولمن يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة وعن مزاج مستحكم أواستفراغات ماضية ضعفة للبدن كله وأن يصير المريض بحيث اذا اشتهى شيأ قدم اليه هرب منه ونفر عنه وأعظم من ذلك أن لا يشتهى أصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه أن لا تكون سائر الافعال صحيحة وأن تكون الاشياء الحريفة لا تلذع ولا تغثى ولا تحدث قواها كالفلافلى اذا أخذ على الريق وشرب عليه *(المعالجات)* من العلاج الجيد لمن لا يشتهى الطعام لحرارة غالبة أن يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى ينعش قوته ويهضم تخمته ويحوج الى استنقاء معدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا منع النوم مدة صار نؤوما يغرق فى النوم ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين أولمادة رطبة لزجة أن يطعموا زيتون الماء وشيأ من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعامه الزعفران أصلا واما الملح المألوف فانه أفضل مشه ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وخلولها والمرى أيضا وأيضا البصل والثوم

بالقليل من الحلتيت والصعتاء أيضا تبعث الشهوة وتنقى مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقة لشهوة من به مزاج حار أو حمى جوارش السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور فى القراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا تقبل معدته الطعام شراب النعناع على هذه الصفة * (ونسخته) * يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق أو السكر نصف جزء يقوم الرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة وأما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الماء البارد بقدر لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما يجرب فيه سقى ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فحلب الحبوب الباردة مع الربوب المبردة والاضمدة المبردة فان كان هناك مادة استفرغتها أولا ومن جملة هؤلاء هم الناقهون الخارجون عن الحميات وبهم بقية حدة وعلاجهم هذا العلاج الا أنهم لا يحمل عليهم بالماء البارد الكثير لئلا تسقط قوى معدتهم والواجب أن يسقوا هذا الدواء * (ونسخته) * ورد عشرة دراهم سماق درهمان قاقلة درهم يقرص والشربة وزن درهمين فانه مشه قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالماء والخل وينفعهم التفيئة بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع منه وكذلك الشراب العتيق والفلافلى والترياق خاصة وأيضا الثوم فانه شديد المنفعة فى ذلك والفوذنج شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والاهليلج المربى والشقاقل المربى والزنجبيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه أوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه الفى بالفجل المأكول المشروب عليه السكنجبين العسلى المقرد على ما فسر فى باب العلاج الكلى ومما ينفع منه السكنجبين البزورى العسلى الذى يلقى على كل ما جعل فيه من العسل مثلا واحد من الصبر ثلاث أواق ويسقى كل يوم ثلاث ملاعق وأيضا زيتون الماء مع الانيسون والكبر المخلل بالعسل وينفع منه أيضا استعمال مياه الحمامات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر فى تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد واما الكائن بسبب خلط مرارى أو خلط رقيق يستفرغ بما تدرى من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا مفسد للمعدة ويعالج أيضا بالقى الذى يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين أيضا فانه غاية واما الكائن بسبب مشاركة العصب الموصل للحس أو مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب أن يصحح نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب أن يخلل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكائن بسبب السوداء فينبغى أن تستفرغ السوداء ثم تستعمل الموالح والكوامخ والمقطعات لتقطيع ما بقى منه ثم استعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكائن لانقطاع السوداء فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التى لها حركة الى جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور أصل الكبر فى السكنجبين وكذلك الكبر المخلل واما الحبالى فقد يثير

شهوتهن اذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في المأكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني القوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الرديئة وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرارة وتقطيع والكائن لسقوط القوة الشهية فيجب أن يبادر الى اصلاح المزاج المسقط له أي مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك لموت القوة واما الكائن لضعف القوة منهم فيجب أن يحرك الى منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيؤا سيجدون فورا من القوة الشهوانية وربما أحوجوا الى سقي الترياق في بعض الاشربة المعدية كشراب الافسنتين أو شراب حب الآس بحسب الاوفق واما الكائن بسبب ضعف حس المعدة فيجب أن يعالج الدماغ ويبرأ السبب الذي أدخل الآفة في فعله واعلم أن الذي يلتقي بالرفق دواء عجيب ان تسقط منه الشهوة عن الحلو والدسم ويقتصر على الحامض والحريف ومما ينفع أكثر أصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكى وعود وسنبل وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وأن يؤخذ كل يوم وزن درهم من أصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمجون المنسوب الى ابن عباد المذكور في القرابادين نافع أيضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا أخذ منها مثقال بماء الرمان المزكان مهيج للشهوة واذا أدى سقوط الشهوة الى الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويعنون القوم ويطعمون عند الافاقة خبزا مغموسا في شراب ويتناولون احساء سريعة الغذاء واعلم أن جل الادهان خصوصا السمن فانها تسقط الشهوة أو تضعفها بما ترخي وبما تسد فوهات العروق وأوفقها ما كان فيه قبض كما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

(فصل في فساد الشهوة) انه اذا اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له والمضاد للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد فان المنافيات هي الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص وأشياء من هذا القبيل لما فيها من كيفية نائفة ومقطعة تضاد كيفية الخلط وقد يعرض للصبي لاحتباس الطمث شهوة فاسدة أكثر من أن يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين أو ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين ولانه ان سال خيف عليها الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في أوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد وتكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى الوحم والوحام وأصلح ما تتغير هذه الشهوة أن يكون الى الحامض والحريف وأفسده أن يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول *(المعالجات لفساد الشهوة)* يجب أن يستفرغ الخلط الموجب للشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي يجب استعمالها ومن التدبير

المجرب لذلك أن يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع فى السكنجبين و يؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبيخ فيه لوبيا أحمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود فى الزعفران مقدار ثلاثة دراهم و يقيأ به فى الشهر مرة أو مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع فى ذلك كون كرمانى ونانخواه يمضغان على الريق و بعد الطعام و يؤكل سفوفا أو يؤخذ وزن درهم قاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابة ومثل الجميع سكر طبرزذ و يؤخذ كل يوم ومن الادوية المركبة بجفت البلوط الشديدة النفع مثل الدواء الذى نحن واصفوه *(ونسخته)* يؤخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حاشيشة الغافت ستة دراهم أصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان يرض الجميع و يطبخ فى رطلين ماء حتى يبقى النصف و يسقى كل يوم ثلث رطل ثلاثة أيام متوالية وأيضا جفت وزن درهمين أنيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج أسود بليلج أملج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد منقوع فى الخل الحاذق مرارا وقد قلى كل مرة على الطابجين وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان أواق شراب عنص وثمان أواق ماء حتى ينتصف و يعطى على الريق سبعة أيام وأما نهوة الطين فيجب فى علاجها أن يستفرغ الخلط المستدعى لذلك باقى المعلوم لمثله مثل الذى يكون بعد أكل السمك المالح بماء اللوبيا والفجل والشبث وما هو أيضا أقوى من هذا وان احتيج أيضا الى اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب البرنج والملح التفطى فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة فى القراباذين ويجب أن يتخذ من المصطكى والكمون والنانخواه علك يمضغه وان يؤخذ من القاقلتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزذ مثل الجميع على الريق و يتحسى عليه ماء فاتر مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون *(ونسخته)* يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وجوزجندم مصطكى قاقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل واحد حسب ما تعلم قوانين ذلك وترى المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل و يشرب قبل الطعام و بعده قدر الجوزة ومن التدبير الجيد فيه أن يقيأ صاحبه و يصلح مزاج معدته ثم يؤخذ الطين الجيد و يحل فى الماء ويجعل فيه من الادوية المقيئة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيبه ثم يجفف و يشمس و يلزم مشتهى الطين أن يتناول منه شيأ يكون فيه من الدواء ما لا يزيد على شربة أو شربة ونصف فانه يتقيأه مع ما أكله وخصوصا ان كان شيأ قبيحا التى مثل الكرنب ونحوه فينفض الطين وقد زعم بعضهم ان أنفع ما خلق الله تعالى لدفع نهوة الطين أن يطعم على الريق من فراخ مشويه وينتقل بها بعد الطعام قليلا قليلا والتنقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعى بعضهم أن شرب سكرجة من الشيرج تقطعها و ينبغى أن يعول فى هذا على التجربة لا على القياس ومما ينفعهم مع نيابة الطين الجوزجندم ومص المملحات ولوم من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المملح ومما جرب لهم أن يؤخذ من الزبيب المفصص عشرة أواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل و يصفى و يسقى على الريق اسبوعا ومما يجب أن يستعمل فى إلانقال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد جرب لبعضهم ان يتناول الزبرباجة وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاويه مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب

قيل

قيل انه شديد النفع منه وقد ذكرنا تدبير من يشتهي الحامض والحريف دون الحلو والدسم وآثر ألقى في غير هذا الموضع

(فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبية) كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط وتدوم الحاجة الى شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل فيكون فم المعدة دائما كأنه جائع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا أفرط تحليله وانما الجوع في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي أطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت وأحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي الجميع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتعال الهواء الحار على البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الى التحليل وحاجة دائمة الى البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كان هناك حرارة خارجة أو معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض أيضا من النوازل من الرأس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحميات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فقازت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداوي او بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذاء وخصوصا ويلزمه أن يتكاثف معه الدم ويتقلص فيحس في فوهات العروق مثل الخلاء المصاص وأيضا فان الحامض بتقطيعه ودباغته يحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة التي تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة تكون الى الدفع اشد منها الى الجذب وأيضا فان لين المعدة تشتد حركته الى التكاثف والتقبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعرض من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوز أن يكون بهذا السبب ونحوه ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر بفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم أن الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بولیموس وسبات ونوم *(العلامات)* علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة تقدمها وأن لا تكون الطبيعة في الاكثر مضلة لان البدن يجذب بلة الغذاء الى نفسه فيخف الثقل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة التفل والنفخ وسائر علامات هذا المزاج ومن جملة ذلك برودة الهواء المطيف وعلامة ما يكون من حرارة أن يكون العطش قويا ولا يكون في حامض وتكون الطبيعة في الاكثر معتقلة وسائر علامات هذا المزاج وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله وفي المعدة كثرة خروج البراز الفج وتأدي الحال الى الذرب وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من أسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وأن لا يكون في الهضم آفة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهواء المطيف به والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض أو سوداوي قلة شهوة الماء وحموضة الحشاء وسائر

العلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الرأس ماذكرناه في بابها وعلامة الديدان ماعرف في موضعه وماتذكره في بابها * (المعالجات) * اما مايكون من برد وفضل بلغم فيجب أن يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لاعفوصة فيه ولا حموضة البتة فيشهى بها مايسقى منه سخناء على الريق فانه أنفع علاجهم اللهم الا أن يكون بهم اسهال فيجب أن يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كبهم والمر يزيد في اسهالهم ويجب أن يكون مايغذون به دسما حار المزاج مثل مايدسم بالهال والزبد نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوذاب نافع لهم ومما يجب أن يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب أن يبعد عن الحامض والعنص وتستعمل لهم الجوارشنات العطرة كالجوزي وبجوارش النار مشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضراء على الريق أياما وأما ماكان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولا تلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلظه بل يجب أن يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج حسب ماتعلم قوانين ذلك والاغلب مايكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا الداء وأما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب أن يغذى بما ينقى مافي فم المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وأن يكثف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج مايعرض بسبب التحلل الكثير ويجب أن لايتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المسخنات والاشربة بل يغذى من الاطعمة الباردة ويطلى من خارج بما يدسم المسام مثل دهن الآس وخصوصا قيروطيا ومن الشب المدوف في الخل ويستعمل الاغتسال بالماء البارد اللهم الا أن يكون مانع ويجب أن تكون أغذيته باردة لزجة غليظة كالبطون والمخللات والمحمضات والمعقودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعا فعليه أن يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويتلافى غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تخلخل البدن واما ماكان بسبب الديدان والحميات فيجب أن يميتها ويخرجها بما نذكر في باب الديدان وان يغذى بالاغذية الباردة الغليظة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وسالم يجر أفي الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ماكان بسبب بلغم حامض فيجب أن يتناول صاحبه مايقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والتوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم كشحوم الدجاج ونحوها والغرض في بعضها التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها تعديل الحموضة وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوى بما يقوى به ثم أعطى الدسومات واما الصبيان فاذا لطفوا بمثل البصل والتوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماء حارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل أخلاطهم واما ماكان بسبب سوداء تنصب دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة كثيرة وكان الاطفال وارماو يستعمل في

استفراغاتهم

استفراغاتهم مارسم فى القانون و يهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال واما الصنف الذى يكون من الحرارة فيعالج بما تدرى و يعطى الاغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والفرع وغير ذلك و يجتنب الهواء الحار

(فصل فى الجوع المسمى بوليموس) بوليموس هو المعروف بالجوع البقرى وهو فى الاكثر يتقدمه جوع كلبى وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة أصلا ابتداء وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فتكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء والمعدة عائقة له وربما تأدى الامر فيه الى الغشى وتكون العروق خالية لكن المعدة عائقة للغذاء كارهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين فى البرد المصرودين الذين تكثف معدهم بالبرد الشديد وسببه سوء مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من أخلاط مغشية لفم المعدة محللة وفاشية فى ليفه تحرك الى الدفع وتعاق بالجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر فى القانون *(المعالجات)* هو علاج سقوط الشهوة أصلا وبالجملة يجب أن يشم الاطعمة المشهية المفوهة والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التى فيها قبض ما لتجمع القوة فلا تتحلل و يلقم الخبز النقع فى الشراب الطيب و يسقى أو يجرع من النبيذ الريحانى وخصوصا ان خالطه كافور فى الحار المزاج أو عود وسك فى غيره و ينفعهم منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة و يجب أن تربط أيديهم وأرجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا نعسوا بنخس وقرص وضرب بقضيب دقيق لدن ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم أن يؤخذ كعك فيمرس فى الميسوس أو فى النضوخات العطرة و يضمد به المعدة وخصوصا فى حال الغشى و يكمد به أيضا و بالمراهم العطرة مثل مرهم الصنوبر و مرهم الورد اسفرم وقد ينفع أيضا أن يستعمل على معدهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح أيضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية وتضمد مقاصلهم بضماد متخذ بماء الورد وماء الآس والميسوس والكافور والمسك والزعفران والعود والسك والورد و يدبر فى امخان أبدانهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة واذا غشى عليهم فعل بهم أيضا ما ذكرناه فى باب الغشى و يرش على وجوههم الماء البارد وتشد أيديهم وأرجلهم وتنفض أقدامهم وتمد شعورهم وآذانهم فاذا أفاقوا أطعموا خبزا منقوعا فى شراب ريحانى وان كان فى معدهم خلط مرارى أو رقيق سقوا قدر ملعقة من السكنجبين بمثقال من الايارج او قل ان كان ضعيفا وان كان برودة مفرطة سقوا الترياق والشجرينا والدحرثا ومجون اصطمحيقون وجوارشن البزورقانه نافع

(فصل فى الجوع المغشى) ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشى وهو أن يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه اذا جاع واذا تأخر عنه الطعام غشى عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف فى فم المعدة شديد *(المعالجات)* هذا المرض قريب العلاج من علاج بوليموس وقد سلف جل قانون تدبيره فى باب أوجاع المعدة و بوليموس و بالجملة فان علاجه ينقسم الى علاج صاحبه فى حال الغشى وقد ذكر فى باب الغشى والى معالجته اذا أفاق وهو أن يطعم خبزا مثرودا فى شراب بارد وشراب الفواكه ثم سائر التدبير المذكور فى بوليموس

والى مايعالج به قبل ذلك وهو أن يمنعوا النوم الكثير ولا يبطأ عليهم بالطعام وليطعموه باردا بالفعل وأن يفعل به ما قيل فى باب أوجاع المعدة الحارة

* (فصل فى العطش) * كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة فى التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوى عتيق كثيرا وطعام حار جدا بالفعل أو بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر قد تزيد فى العطش زيادة لا تتلافى وقد تكون بسبب أدوية وأغذية معطشة تعطشا بالاستفال أو الاستالة والاستفسال مثل الشئ المالح يحث الطبيعة على أن تغسله بالغسال وبالقطع والاستالة مثل اللزج يحث الطبيعة على أن ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشئ الغليظ لاتجاه الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله وأما اليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها أو حلو أو صفراء حرة وقد يكون لرطوبات تغلى وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى مثل ما يكون فى دياطس وهو من علل الكلى وتذكر فى باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد تكون بين المعدة والكبد تحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض فى الاستسقاء وفى القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت أو ورمت أو اشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب أيضا اذا سخن والمعى الصائم أيضا والمرىء والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت واذا سخنت شديدا وقد يعرض لأمراض الدماغ من السرسام الحار والماليخوليا والقطرب وأشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج عن فم المعدة ثم ما هاج عن المرىء ثم ما هاج عن قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعى الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما فى الحميات وعطش البحران وفى آخر الدق والسل وكما يعرض من لسعة الافاعى المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط وشارب الدواء المسهل فى أكثر الامر يعرض له عند عمل الدواء عمله عطش لبد فقدانه فى أكثر الاوقات على ان الدواء بعد فى العمل وقد يعرض له ان يتأخر عن وقته وان يتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدواء عمله فاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدواء أو حرارة المعدة وبيسها ويتأخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويابسها وشرب دواء حارا لا يدل على ان الدواء عمل عمله وفيمن هو ضد ميدل على انه عمل منذ حين ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة وأما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم مسكن للعطش واذا اجتمع فى الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردا العلامات * (العلامات) * اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد تعلم مما قيل فى الابواب الجامعة كانت مع مادة أو بغير مادة وكانت المواد حرة أو مالحة بورقية أو حلوة أو موذية

بغلبائم او علامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة وأما علامة الكائن بسبب دياينطس فأن يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ثم يعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين متساويين دورا وعلامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة أما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والمارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تعصيص الماء قليلا قليلا ابلغ فى تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كان العب دفعة يجمد الفضل ثم يسخنه فيزيد فى العطش اضعافا والمدافعة بالعطش تزيد فى العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بدأ وما يكون من جفاف المرى فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم بترطيبه الباطن والدعة وترك الكلام وما كان من حرارة فالمارق ينفعه والكائن بمشاركة الكبد فدل عليه تعرف حال الكبد فى مزاجها الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار *(المعالجات)* كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش فى الصيام قدم مكان ماء الباقلا والحمص خلا بزيت وهجر ماء الباقلا والحمص فهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذى اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فتموت الحرارة الضعيفة التى اضعفها العطش والقذف قد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ماء الورد والمعدة الحارة اليابسة يزيدها الماء البارد عطشا وكذلك المعدة المالحة الخلط والماء الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولاحى فليمزج بالماء قليل جلاب يوصل الماء الى اقاصى الاعضاء *(فاما الضربة والصدمة والسقطة على المعدة)* حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد *(وصفته)* يؤخذ تفاح شامى مطبوخا بطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى فى الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن وعنابية وردوستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة اياما فانه نافع فى جميع ذلك

(المقالة الثالثة فى الهضم وما يتصل به)

(فصل فى آفات الهضم) آفة الهضم تابعة لآفة فى أسفل المعدة اولسبب فى الغذاء أو لسبب فى حال سكون البدن وحركته والكائن بسبب امر المعدة هو اما سوء مزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار وأما اليابس والرطب فلا يبلغان فى أكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخيرتين ضرر فى الهضم الا وقد احدثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء واما الحال فى تأثير السكون والنوم وضديهما وما يتبعهما من احكام الغذاء فى ذلك فان الغذاء يقتضى السكون والنوم حتى يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة او سهر لم يتم الهضم والغذاء الثقيل يبقى فى المعدة طويلا فينهضم او يبقى غير منهضم او قليل الانهضام واما الغذاء الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم تطل مدة بقائه غير منهضم بل اذا لم يكن فى المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعة والغذاء اما ان يستحيل الى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الى الواجب استحالة ما وينهضم انهضاما

غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذاء فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا فى كل هضم وحتى فى الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والسرطان والغدة والحمرة والبهق والبرص والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجتذبه الاعضاء مغتذية به ويعفن ويتفتن وتجتذبه ولا يحسن تشبهه بها وان كان الغالب هناك الثقل او الحرارة اسود وربما صار السوداوى منه مثل القار والمعدة اذا لم تستمرئ اصلا آل الامر الى زلق الامعاء او الى الاستسقاء الطبلى لكنه انما يؤول الى الاستسقاء الطبلى اذا كان للمعدة فيه تأثير قدر ما يخرج من الغذاء دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة آفاته اذا عرضت من مادة ما كانت فهو اقبل للعلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسوء مزاج مستحكم

(فصل فى فساد الهضم) الطعام يفسد فى المعدة لاسباب هى اضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب فى ذلك اما ان يكون فى الطعام واما فى قابل الطعام واما فى امور عارضة يطرأ عليها والطعام يفسد فى المعدة اما لكميته بان يكون اكثر مما ينبغى فينفعل من الهضم دون الذى ينبغى او اقل مما ينبغى فينفعل من الهضم فوق الذى ينبغى فيحترق ويترمد وبقريب من هذا يفسد الغذاء اللطيف فى المعدة النارية الحارة واما لكيفيته بان يكون فى نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطىء القبول للصلاح كالكمأة ولحم الجاموس او يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل او لبرودته كالقرع او يكون منافيا لشهوة الطاعم بخاصية فيه وفى الطعام كمن ينفر طبعه عن طعام ما وان كان محمودا أو كان مشتهى عند غيره واما الوقت تناوله وذلك اذا تنوول وفى المعدة امتلاء او بقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتدلة بعد نقض الطعام الاول واخراجه واما للخطا فى ترتيبه بأن يرتب السريع الانهضام فوق البطىء الانهضام فينهضم السريع الانهضام قبل البطىء الانهضام ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب فى الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع مرضى يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة واما الكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمتزج سريع الهضم ببطىء الهضم واما الكائن بسبب القابل فاما فى جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذى فى جوهره مثل ان يكون بالمعدة سوء مزاج بمادة او بغير مادة فيضعف عن الهضم او يجاوز الهضم كما علمت فى الحار والبارد أو يكون جوهرها سخيفا وثر بها رقيقا او يكون احتواؤه غير متشابه ولا جيدا أو يكون جيدا الا ان ثقله يكون مؤذيا للمعدة فهى تشتاق الى حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذى يكون بسبب غيره مثل أن يكون فى المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشاء فليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح يتولد فيعدد المعدة ويطفى الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل ما يطفى الطعام فهو عائق عن الهضم ومثل ان تكون المعدة يسيل اليها من الرأس أو الكبد أو الطحال او سائر الاعضاء ما يفسد الطعام لمخالطته

ولا

ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا او ردىء المزاج واما ما يكون لاسباب طارئة على الطعام وقابلة تمثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركة عليه ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد ولاتفاق شرب عليه اكثر من الواجب او اقل او ايقاع جماع عليه او تكثير انواع الاطعمة فيحير الطبيعة الهضمة او استحمام او تعرض لهواء بارد شديد البرد او شديد الحر او ردىء الجوهر والرياح المحتبسة في البطن تمنع الهضم وتفسده بخضخضتها الاغذية وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط ظاهر الاثر وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة ولا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فكلما زاد الطعام ربا وارتقى الى فم المعدة وخالطه كيفية الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع دفعة حين استقبله سدد واقعة في وجوه المنافذ لم يتأت النفوذ معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكور فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر والطحال سبب افساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك بل هو أم الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولو الى الحموضة انذر بانتكاس بما يحشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

(فصل في اسباب ضعف الهضم) هي جميع الاسباب التي بعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها تلك العلامات الا ان اسباب الصفراء من تلك الجملة لا تضعف الهضم ولكن قد تفسده واما اسباب السوداء فقد يجمع بين الامرين وكذلك أيضا اليابس والرطب من تلك الجملة لا يبلغ بهما وحدهما ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطلا الهضم فان الرطب يؤدي الى الاستسقاء واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافة المراق وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما السبب من زاق من المعدة مما يعلم في باب زاق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على الطعام اذا أسرعت الدافعة بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكة فلا يمسك ولا يحتوي كما ينبغي حتى ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة او بلغمية او سوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء وقد لا يجود الاحتواء لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا اولذاعا مرارا او كان حادا والمعدة بها من مزاج حار او سقي صاحبها وبه من مزاج حار مانع لجودة الهضم شيأ حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما شفاه وعدل هضمه ماء بارد وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط رديئة خصوصا الذاعة تحجز بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتواء والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذي يكون بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير مؤذ في

الهضم خفة وان كان تاما الا انه مثقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساكا من به رعشة لبعض الاثقال فهو يشتهي ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشاء وقراقر وان لم يكن احتواء كان ضعف هضم وقراقر وجشاء وربما ادى الى ضعف الهضم واستحالة الغذاء الى البلغم والى اقشعرار وبرد الاطراف وابهام نوبة الحمى لكن النبض لا يكون النبض الكائن في أوائل نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقادم وقد قيل في كتاب الموت السريع ان من كانت به تخم وابطاء هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه او اخضر فانه يبتدئ عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور * (المعالجات) * اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلاء متقادم كثير فقد يكفي فيه اطالة النوم وترك الرياضة والصياح والحمام واستعمال الاشياء المرطبة بالماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشاء يؤدي طعم الغذاء فيجب ان تكون التنقية بماء الفاترا كثر مرارا ولا يزال يكرر حتى يتقيأ جميع ما فيه ثم يصب على رأسه دهن ورد ويكمد بطنه وجنباه بمخرق مسخنة وتدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتنويم ثلاثة ايام على الولاء الى ان تصير معدته الى حالها وربما افتقر الى الاسهال والقلفل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة واما النوم على اليمين فسبب لسرعة انحدار الطعام لان نصبه المعدة يوجب ذلك واعلم ان اعتناق صبي كاد يراهق طول الليل من اعون الاشياء على الهضم ويجب ان لا يعرق عليه فان العرق يبرد فيمنع فائدة الاستدفاء بحرارته الغريزية ويجب ان لا يكون معه من النفس ريبة فان الريبة وحركة الشهوة تشوش حركات القوى الغاذية ومن الناس من يعتنق جرو كلب او سنور اسود ذكر واما ضعف الهضم الكائن بسبب حرارة مع مادة فما ينفع منه السكنجبين السفرجلي والاغذية القابضة الحامضة الهلامية والقريصية وما يشبهها من البوارد ووزون درهمين سفوف متخذ من عشرة ورد وثلاثة طباشير وخمسة كزبرة يابسة تسقى بماء الرمان او في السكنجبين السفرجلي فانه نافع جدا

* (فصل في دلائل ضعف الهضم) * اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء من الطعام في المعدة اطول من العادة واما القوي فيدل عليه الجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين والقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لا يتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الا بطيئا نزل بطيئا الا ان يكون سبب محرك للقوة الدافعة من لذع او ثقل او كيفية اخرى مضادة وعلامة ما يكون بسبب المزاج ما قد علمت وان يكون الاحتواء عشا غير قوي والشوق الى نزول الطعام والتشوق الى الجشاء من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر وفواق ونفخة تستدعي ذلك او قبل ان تكون حدثت بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة درء الكبد والبدن منه

وربما حدث معه لذع ونفخ والذى يكون عن اخلاط حارة فدلائله العطش وقلة الشهوة والجشاء المنتن الدخانى والذى يكون عن اخلاط باردة فما يخرج منها بالقى * والحموضة وسقوط الشهوة مع دلائل البرد والمادة المذكورة فى المقالة الاولى والذى يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

* (فصل فى دلائل فساد الهضم) * اما الدليل الذى لا يعرى منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدلائل التى ربما صحبت وربما لم تصحب فالقراقر والجشاء واللذع ودلائل ما يكون السبب فيه احوال الاغذية المذكورة التعرف لاحوالها انها هل كانت كثيرة او قليلة او قابلة للتعفن او هل اخطأ فى ترتيبها او وقتها أو الحركة عليها جنسا من الخطا مما سبق ذكره وان يكون كلما عمل ذلك عرض فساد الهضم وكلما انقى واجيب صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة فى الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة فى المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التى تكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات لها وان كانت هناك فترات فالمواد آتية منصبة واما الكائن بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسجها لفها وعروض حالة لها كالبلاغم طاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة ونحافة البدن وبهذا قد يقع منه ضعف الهضم أو بطلانه دون فساده واما الكائن بسبب الرياح فيدل عليه دلائل الرياح المذكورة وأما دلائل الانصبابات من الاعضاء المشاركة فما ذكرنا فى مواضعه وأن يتأمل حال ذلك العضو فى نفسه وان يتعرف هل يكثر فيها الانصبابات الى اعضاء اخرى فى طرق اخرى مثل ما ان يتعرف هل المظنون به ان معدته تألم للنوازل صاحب نوازل الى الحلق والرئة وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء فأن يكون المزاج ليس بذلك الصفراوى ثم يصاب لذع فى المعدة وطفو للطعام

* (فصل فى علاج فساد الهضم) * اول ذلك يجب ان يخرج ما فسد من الطعام عن آخره بقى او باسهال وان يصلح تدبير المأكول والمشروب ويرد فى جميع الاحوال الى الواجب وان يدافع الطعام حتى يصدق جوعه ويقوى المعدة اولا بشرب ماء الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة او صفراء تنصب اليها غلظت اغذيتهم وميل بها الى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخالل ولم تجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد فى معدهم بسرعة وصاحب الصفراء منهم يجب ان يقيأ قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر فى بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطرة القابضة المذكورة وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد اميلت الى نشف وقبض بالصمغ وبالابازير وسائر ما ذكرناه فى الباب الجامع ومن كان السبب فى فساد هضمه انصباب الصفراء من المجرى المذكور الواقع فى الندرة فيجب ان يعتاد القى قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا تضعف المعدة وبعد ذلك فيجب ان يتناول بعد القى الربوب المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب اليها ويدام تضميد معدته لما يقويها على دفع ما ينصب اليها ثم يجعل له ادوار او يقيأ فيها قبل الطعام على القياس المذكور وأما الذين يحمض الطعام فى معدهم فان كانت حموضة قليلة عرضية فينتفع اصحابها بعض التفاح الحلو وينتفعون بالكزبرة اذا شربوها قبل الطعام بماء وكذلك المصطكى

اذا استقوا منه وان كانت قوية نفعا ينفع من ذلك منفعة بالغة فقاح الاذخر مع الكراويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع بالحاقنين المنقوع فى الماء الحار وعما ينفعهم ان يأخذوا عند النوم من هذا الدواء (ونسخته) * يؤخذ فلفل وكمون وبزر شبث من كل واحد جزء ورد احمر منزوع الاقماع جزآن يخلط بعد السحق بحريرة والشربة نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك فيجب ان يستعمل القىء على أكل المالح والحامض والحريف كالنقاع والصبر عليه ساعة ثم يقيأ بالسكنجبين العسلى المسخن وعصارة الفجل وما يجرى مجراه من ماء العسل ونحوه ثم يداوى باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الى القىء حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاجلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صرفا فهو افسد ويجب لصاحبه ان يجر الثريد والمرق ويتغذى بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد فى المعدة فمن حقه ان ينقض فان كانت الطبيعة تكفى فى ذلك فليكف وان لم تكف الطبيعة ذلك تناول الكمونى بقدر الحاجة فان لم يكف استعين بشىء من الجوارشنات المسهلة يتناول منها مقدارا قليلا بقدر ما يخرج الثفل فقط والسفرجلى من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذى فى الغاية واضدادها هى التى ذكرناها فى ابواب الاستدلالات فان لم تكن تلك الاشياء المذكورة لكن احس بكرب وثقل وسوق الى حط ثقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبرمة بمبلغ الطعام فى كميته واعلم ان الهضم اقهر المعدة والشهوة لفمها

* (فصل فى بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن) * قد يبقى من الطعام شىء فى المعدة الى قريب من خمس عشرة ساعة فى حال الصحة واثنتى عشرة ساعة وذلك بحسب الغذاء فى خفته وغلظه ويدل عليه وجود طعمه فى الثم وفى الجشاء فان احتباس الطعام فى المعدة انما هو بسبب ابطاء الهضم الى ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم ولحركة يحركه القوة الدافعة مثل لذع صفراء اوسوداء حامض اولشىء مما سنذكره ليس كما يظنه قوم من ان كل السبب فى احتباسه ضيق المنفذ السفلانى ولو كان كذلك لم يمكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان فى المعدة ولما كانا هما يطفوان فى المعدة الضعيفة ويترقران وينفخان بل السبب فى النزول الطبيعى هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلق له بغيره من حال الطعام اذا لم يعرض للمعدة اذى والى ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسع ودفعت المعدة ما فيها بلطيفها المستعرض وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وان ابطأ ابطأ الا ان يعرض بعض الاسباب المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر المعتدل لبقاء الطعام فى البطن وخروجه هو ما بين اثنتى عشرة ساعة الى اثنتين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذى كيفيته رديئة أيضا فان كل واحد منهما لا يبقى فى المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الى اسفل بسرعة وربما اعقب خلفة وهيضة واذا كانت المعدة ضعيفة ينقلها الطعام او مقروحة مبثورة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث

الطعام فيها الا قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الاسباب الماضية *(المعالجات)* اما من يبطؤ نزول الطعام عن معدته او من يطفو الطعام على معدته فعلاج ذلك النوم على اليمين فانه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة على الهضم ويعين عليه التمشي اللطيف ودلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه *(واما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته قد كان قوم من القدماء يسمون هؤلاء ممعودين واما باخرة فقد وقع اسم الممعود على غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبة وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه أيضا ومن ذلك ان يؤخذ صفرة بيضة مشوية وملعقة من عسل ودانقان من المصطكى المسحوق يجمع الجميع في قيض البيضة ويشوى على رماد حار ولا يزال يحرك حتى يدرك ويؤكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجملة يجب ان يستعمل قبل الطعام القوابض اما الباردة ان كان هذا المزاج حار والمخلوطة بالحار ان كان المزاج الى البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية منه

(فصل في جشاء المعدة وصلابتها) قد تحدث صلابة في المعدة تشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكثف او سوداء غليظة مداخلة مالا يورم *(العلامات)* ان يعرف سببه ولا نجد علامة ورمه *(المعالجات)* يضمد بأكليل الملك والزعفران والمصطكى والبلسان والكندر والمقل والسنبل والقرد مانا والمغاث وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للورم الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشان دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الشمع ستة اواق علك الانباط ثلاث اواق زنجبيل رجاوشير من كل واحد اوقيتان صبر وقنة من كل واحد ثلاث اواق دهن البلسان اربع وعشرون اوقية يتخذ منه ضماد ومرهم

(فصل فيما يهيج الجشاء) اذا حدث في المعدة رياح ولم تنزل وكانت تحتبس في فم المعدة وتؤذي فيجب ان تستفرغ بالجشاء كما تستفرغ الفضول الطافية بالقيء والا افسدت الهضم وأطفت الغذاء اللهم الا ان يحدس كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فينئذ لا يؤمن ان يكون الافراط في تهييج الجشاء مما يحرك امرا صعبا ومما يحرك الجشاء الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكراويا والقودنج والتعنع والناخواه والقرنفل والمصطكى مضغا وشربا *(علاج الجشاء المفرط)* اما اسباب الجشاء ودلالته على الاحوال فقد ذكرناها في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وعشائهم كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه على ما زعم بعضهم ان تلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فمما يبرد ويطفئ ويشد مثل ثوب الشواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك

(المقالة الرابعة في الامراض الآلية والمشتركة العارضة للمعدة)

(فصل في الاورام الحارة في المعدة) المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة في احداث الاورام الحارة ومن تلك الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد تكون اورامها الحارة دموية وقد تكون صفراوية *(العلامات)* انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول مع حسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس ونتوء وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والماليخوليا فاذا انحف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقيء وأقلعت الحمى وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا تنغمز تحت الاصبع فقد صار خراجا واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردىء *(المعالجات)* اذا توهمت ان ورما حارا ظهر أو يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاحوط في الابتداء ان تبادر الى الردع فتمرخ المعدة بمثل دهن السفرجل وتضمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء ودقيق الشعير وما يجرى هذا المجرى على ان الامساك وتلطيف الغذاء والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلا قويا او مقيئا فان استعمال القيء خطر واما الفصد فنعما لا بد منه في أكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقيء واقتصر على الاغذية والادوية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل الخيارشنبر فانه لا بأس فيه بان يستفرغ بالخيارشنبر فانه ينفع الورم ويجفف المادة وربما مزج به من الاياريج أو الصبر وزن دانق والى نصف درهم وافضل ذلك ان يسقى الخيارشنبر بماء الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل اليه الهم الا ان يكون الورم في طريق الشلك واذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم السكنجبين بالسقمونيا وانا اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثاقيل أو ما يقرب منه بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتداء الامر ان يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء الهندبا أوقيتين ولب الخيارشنبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع من كل واحد وزن درهمين ويسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الى اليوم السابع ويجب أن لا يقدموا على شرب الماء البارد الكثير ولا البتة بل يكسر بجلاب أو برب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة دراهم بزر قثاء بماء بارد أو بماء الثلج ويسقى ماء الطبرزذ فانه نافع جدا وماء الطرخشقوق أيضا والاضمدة المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفاقسطيداس والافسنتين اذا ضمد به منع الورم أن ينشو في جميع أجزاء المعدة وما دامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا تقطع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الطرخشقوق واخلط بذلك اذا جاوز السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيأ من عصارة الافسنتين والمصطكى واخلط به أيضا ماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء الى السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق وقرع بدهن اللوز أو زيت الانفاق وشراب الجلاب وماء الاجاص وعصارة الهندبا والطرخشقوق وفي آخره يخلط بمصطكى وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها ما يجلو وينضج يسيرا مثل السلق واللبلاب وحينئذ أيضا يسقون السكنجبين وربما سقوا

قبل

قبل ذلك بأيام وربما سقوه مع ماء البنفسج المربى ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الى الرابع عشر واذا سكن اللهيب وتلين الورم حان وقت التحليل فاذا انحط قليلا أدخلت فى الضمادات مثل المصطكى والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما كفى سقى الخيارشنبر فى ماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الى آخره والصواب لك اذا بلغ العلاج وقت الارخاء والتحليل أن لا تقدم عليها اقدام مجرديا هما بل اخلط الادوية المرخية بالقابضة فان فى الاقتصار على المرخيات خطرا عظيما وربما أشفى بصاحبه على الهلاك سواء كانت الادوية مشروبة أو موضوعة عليها من خارج والمعدة أولى بذلك من الكبد والقوابض الصالحة لهذا الشان ما فيه عطرية مثل المصطكى والورد وأيضا العفص والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكى ودهن النارديين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب فى الصيف وفى الابتداء أن يستعمل فى مراهمها دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفى الشتاء أو فى أوان التحليل دهن النارديين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكى بين بين * (صفة أضمدة جيدة فى الابتداء والتزيد والانتهاء) * (ضماد) نافع هذا الوقت وبعده (يؤخذ) دقيق الشعير وفوفل وينلوفر من كل واحد أوقية ورد أوقية ونصف زعفران نصف أوقية بنفسج خمسة عشر كندر خمسة خطمى بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكى وجلنار وأقاقيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه * ومن الاضمدة الجيدة فى ابتداء الورم أن يؤخذ أصل السوسن بأكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا يجب أن يضمد مع استرخاء شديد من البطن بل يعدل البطن أولا ثم يستعمل الضماد * ومن الاضمدة الجيدة فى وقت المنتهى الى الانحطاط أن يؤخذ فقاح الاذخر واكليل الملك وافسنتين رومى وسنبل وأصل خطمى وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما أشبه ذلك يزاد فى القابضة فى الاوائل وفى المحللة فى الاواخر فانه نافع ومن الاضمدة الجيدة فى انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار والمائى أن يؤخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف حى العالم وقشر الاترج الخارج والمصطكى والكندر من كل واحد جزء ونصف ومن السفرجل والبسر والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن النارديين من كل واحد عشرة أجزاء واذا كان السبب فى حدوث الاورام الاوجاع المتقادمة التى من حقها أن تعالج بالملطفات فاذا تادت الى التورم فيجب أن تقطع الملطفات عنها وتقتصر على المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجاج واذا عتق الورم سقى اقراص السفرجل ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور فى الاقراباذين ومما ينفع من ذلك قيروطى بدهن بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب أن يستعمل القيروطى الجالينوسى المذكور فى باب ضعف المعدة وضمادا كليل الملك نافع جدا وهو أن يؤخذ بابونج وبلنار وبزر الكتان واكليل الملك وخطمى يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه * ومما يسقى فى ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكى ثلاثة دراهم بزر الهندباء والكشوث ثلاثة يسقى فى الورم الملتهب مع كافور أو يؤخذ ثلاثة أساتير خيارشنبر ويطبخ فى

رطل ماء حتى يعود الى النصف ثم يصفى و يلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج الكرمية و يغلى اغلاءة و يلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا و يسقى القوى منه بقامه والضعيف نصفه وان احتجت الى أقوى من ذلك زدت فيها الشيت و بزر الكتان والحلبة واذا احتجت الى أقوى من ذلك زدت من بزر الكرنب وأشق و مخ الايل وشحم الدجاج و ربما احتجت الى ضماد فيلغريوس والضماد الاصفر وفى هذا الوقت ربما احتيج الى أن يسقى اقراص المقل * ومن المراهم النافعة فى هذا الوقت مرهم بهذه الصفة يؤخذ من الشمع ومن دهن النارديين أوقية أوقية ومن المصطكى والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل فى الشراب و يجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الى أن تجعل مع هذه عصارة الحصرم أو عصارة الافسنتين أو تجمع بينهما ومن الخطا العظيم أن يطول زمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات و يكون الورم فى طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب أن يراعى هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة اناسليس اذا علقت بحيث تلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة فى أوجاعها وأورامها واما اذا صار الورم دبيلة أو خراجا فقد أفردنا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب فى ابتدائه أن يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه و يسقى ماء الشعير بماء الرمان المزالمطبوخ و بالسرطانات ثم بعد ذلك بأيام يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندبا و بعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء عنب الثعلب وماء الهندبا قليل ماء الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينة

* (فصل فى الاورام الباردة البلغمية) * هذه الاورام تتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة للمواد الرطبة الخافية اياها فى الاوعية والاغشية مما سلف تعريفه * (العلامات) * اذا وجدت علامة الورم من وجع راسخ فى كل حال وتنويم ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا سواد بل كان رطوبة رديئة ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمى واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة * (المعالجات) * من القانون فى هذا أيضا أن لا تخلى المحللة من القابضة فان المحللة التى يحتاج اليها فى هذه هى القوية التحليل يبتدا من علاج هؤلاء بأن يسقوا ماء الكرفس وماء الرازيانج من كل واحد أوقيتين بورق ثلاثة دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من بعد ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ اكليل الملك * (وصفته) * اكليل الملك عشرة أصل الرازيانج عشرة الماء أربعة أرطال يطبخ حتى يبقى رطل ويسقى منه أربع أواق و ينفع هؤلاء طبيخ الزوفا الذى طبخ فيه اكليل الملك وجعل على الشربة منه ثلاثة دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم الى درهمين دهن اللوز الحلو * وأما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دواء مجرب بهذه الصفة (يؤخذ) جعدة واكليل الملك وحماما وبابونج وشبت من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكى عشرة دراهم كندر ستة دراهم أصل الخطمى خمسة عشر درهما اشق وجاوشير وميعة من كل واحد عشرة دراهم شحم اللوز وشحم دجاج من كل واحد أوقيتين

شمع أحمر نصف رطل وأفضل المسوحات دهن النادرين ودهن السنبل قد جعل فيه المر والقرد ماناو ينفع أيضا الهليون واللبلاب بدهن اللوز الحلو والساق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب أن يجتنبوا التي ءأصلا

(فصل في الاورام الصلبة الغليظة) قد يكون ابتداء وقد يكون عن انتقال من الاورام الحارة وعلى ماقد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له أن يصلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة الجس وكثرة اليبوسة وخفافة البدن *(المعالجات)* القانون في هذا أيضا أن لاتخلي الادوية المحللة عن القابضة وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل في آخر الاورام الحارة فانها نافعة ههنا ويجب أن يسقوا بن اللفاح داغا ومما ينفعهم أن يؤخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيارشنبر وهو مروس في ماء الاصول وان احتيج الى ماهو أقوى جعل في ماء الاصول من فقاح الاذخر والمصطكى والبرشاوشان مع سائر الادوية جزء جزء واذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بماء العسل ويجب ان يستعمل في ضماداته مخ عظام الايل ومخ ساق البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعة في ذلك وفي الدبيلات أن يؤخذا كليل الملك وحلبة وبابونج وحب الغار والخطمي وانسنتين من كل واحد جزء أشق قفر من كل واحد ثلثا جزء تحل هذه الصموغ في طبيخ عشرين تينة بالاطلاء ويسحقه كالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب *(ضماد آخر)* يؤخذ وسخ الكوارة ستة أجزاء ميعة جزأين مصطكى جزء علك البطم نصف جزء دردي دهن النادرين قدر مايجمع *(ضماد آخر)* يؤخذ أشق مائة شمع مائة اكليل الملك اثني عشر زعفران مرمقل اليهودي من كل واحد ثمانية دهن البلسان رطل *ومما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالخيارشنبر والضماد الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة *(نسخة ضماد جيد)* يؤخذ مصطكى كندر افستين من كل واحد جزء أشق زعفران جزأين جزأين سعد ثلاثة قير وطى بدهن النادرين قدر الكفاية واذا اتفق ماهو قليل الاتفاق من انتقال لورم البلغمي الى الورم الصلب فأوفق علاجه ضماد بهذه الصفة يؤخذ أشق ومقل وبزر الكرنب ميعة سائلة ولوز مر ومصطكى وسنبل واذخر وسعد تحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضمادا وغذاؤهم مثل الهليون واللبلاب ودهن لوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار

(فصل في الدبيلة في المعدة) كثيرا مايحرف الاطباء عن تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا وكثيرا مايتدئ *(العلامات)* قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب أورام المعدة الحارة *(المعالجات)* يجب أن تبادر الى الفصد والى تبريد المعدة المورمة ورماسارا خارجا وداخلا بما يمكن ليمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب حينئذ ان كان الامر خفيفا وتوهمت نضجا قريبا أن تسقيه اللبن الحليب مرة بعد أخرى مع الماء الحار وتحبس الصلابة وتنظر هل تنغمز وتترقب هيجانا وقشعريرة وانغماز ورم فان لم يغن ذلك فيجب أن تسقيه ماء الحلبة والحلبة ودهن اللوز الحلو فان احتجت الى أقوى من ذلك وكان

الاخذ فى طريق النضج قد زاد على الاول جعلت فيه دهن الخروع وعماهو مجرب فى ذلك أن يسقى صاحبه طرحشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المرو حاية درهم درهم يسحق ذلك ويشرب ببعض الالبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثلاثة أواق ويخلط معه من السكر وزن ثلاثة دراهم وعماهو مجرب أيضا أن يؤخذ من ورق الطرحشقوق اليابس أوقية الحلبة أوقيتان بزر المرو أربع أواق يدق ويغربل ويجعن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضماد او ينبغى أن يحم بالماء الفاتر ويخبص على الدبيلة بشئ متخذ من التين والبابونج والحلبة مطبوخة وفيها افسنتين ايقوى والمراد من جميع ذلك أن ينضج الورم وينفجر فاذا حدثت نضجا وكنت قد استعملت التحميم المذكور والضمادات واعقبتها بضماد التير المذكور فرشت له فرشا مضاعفة فى غاية الوطاء والدفاء وأمرته أن ينام عليها منبطحا حتى ينفجر تحت هذا الانضغاط ورمه وأنت تعرف انه قد انفجر بالضمور وانطامن وبما يقذف ويختلف به من القيح والدم ويجب أن يسقى حينئذ الصبر بماء الهندبا فاذا انفجر سقى الملحمات على ان من قاء القيح من معدته كان الى اليأس أقرب منه الى الرجاء فاذا حدثت ان فى المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الى القئ واذا لم ينجع مثل هذه الاشياء استعملت الادوية المذكورة فى باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم فى أوائل الامر فالاحساء المتخذة بالنشاء والشعير المقشر وصفرة البيض وفى آخره ما يقع فيه شبث وحلبة بمقدار حسب ما تعلم قانون ذلك

(فصل فى القروح فى المعدة) ان القروح والبثور قد تعرض للمعدة لحدة ما يتشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما يأتيها من غيرها فانه كثيرا ما تقرح المعدة من نوازل تنزل اليها من الرأس حادة لذاعة قابلة للعفونة تعفن فتتآكل اذا طال النزول *(العلامات)* كثيرا ما تؤدى قروح المعدة خصوصا فى أسفلها الى صفر النفس ودرور العرق والغثى وبرد الاطراف وقد يدل على القروح فى المعدة نتن الجشاء وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القئ كثيرا واذا كان فى المعدة بثور كثر الجشاء جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة فى المرئ وبين الكائنة فى فم المعدة أن الكائنة فى المرئ يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين وفى العنق الى أوائل الصدر ويحقق حالها نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوز هدأ الوجع يسيرا واما الكائنة فى فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون فى أسافل الصدر وأعالى البطن ويكون أشد والمزدرد يدل عليها عند مجاوزة الصدر وأكثره يميل الى جهة المراق ويصفر معه النفس ويبرد الجسد ويؤدى الى الغشى أكثر واما الكائنة فى قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة فى البراز من غير نضج فى الامعاء ووجود وجع بعد استقرار المتناول فى أسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة فى المعدة والقرحة فى الامعاء موضع الوجع عند دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التى تخرج فى البراز نادرا وتكون قشرة رقيقة من جنس ما تخرج من الامعاء العليا ويستدل على انها من المعدة بان الوجع ليس فى نواحى الامعاء بل فوقها الا أنه كثيرا ما يلتبس فتشبه الدوسنطاريا العالى وهو الكائن فى الامعاء

العليا فيجب أن تتفرس فيه جيدا واما فى القىء فان القشرة اذا خرجت لم يكن الا لقرحة فى المرىء او المعدة ويجب اذا أردت أن تعتمن ذلك أن تطعم العليل شيأ فيه خل وخردل

(المعالجات) الجراحة الطرية التى تقع فيها يجب أن تعالج بالادوية القابضة وتجعل الاغذية سريعة الهضم أيضا وتبعد الادوية القرحية التى يقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك وتوتيا وامثال ذلك بل يجب أن تعالج قروح المعدة والاكلة فيها أولا بالتنقية بمثل ماء العسل والجلاب ولا يجب أن يكون فى المنقى قوة من التنقية فيؤذى ويقرح أكثر مما ينقى وينفع بما يزعزع بل يجب أن يكون جلاؤها وغسلها الى أسفل فان كان هناك تأكل ولحم ميت فيجب أن يداوى بدواء ينقى اللحم الميت ويلحم وينبت وما أوفق اياريج فيقر الذلك فاذا نقى وجب أن يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى أيضا ماء الشعير بماء الرمان وجلاب الفواكه القابضة وربما احتاجوا الى التغذية بيطون العجاجيل والجداء المحللة واعلم انك مالم تنق الوضر أجمع فلا منفعة فى علاج آخر ولا استعمال مدملات واذا استعملت المحممات وكانت العلة فى ناحيتى المرىء وفم المعدة فاجعل فيها من المغريات شيأ صالحا مثل الصمغ والكثيراء وقد ينفع من قروح المعدة الناطوفا وينفع أيضا اقراص الكهرباء لاسيما اذا كان هناك قىء دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة وقد ينفع رب الغافث ورب الافسنتين واذا كان فى المعدة قروح ولم يمكن بتمن الاسهال لداع من الدواعى فيجب أن يسهل بمثل الخيارشنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب أن يعالج باقراص الطباشير والربوب القابضة بماء السويق المطبوخ واذا كان هناك أكلة فيعالج بما ذكرناه فى علاج نفث الدم وأنت تعلم ذلك

(فصل فى علاج البثور فى المعدة) ينفع منها بعد التنقية بمداراة ما يرخص فى الاستسهال به فى قروح المعدة حب الرمان بالزبيب واللبن المنضج بالحديد المحمى واما من عرض له تخراق معدته فلا يتخلص الا قليلا من خرق قليل ومع ذلك فينبغى أن لا يهمل حاله وتشتغل بعلاجه فعسى أن يتخلص منه

(المقالة الخامسة فى أحوال المعدة من جهة ما تشتمل عليه ويخرج عنها وشئ فى أحوال المراق وما يليها)

(فصل فى النفخة) النفخة قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبة تستحيل ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة أن تحللها من غير احالة الى الريح وقد تكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفة فان الغذاء وان كان غير نافخ فى طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت وأحدثت ريحا فان المادة التى ليس فى جوهرها نفخ كثير فانها لا تحدث فى الجوف نفخا الا أن تكون الحرارة مقصرة قصرا لا تهضم كما ان عدم الحرارة أصلا لا يصيرها نفخ ولو من نافخ وكل ما لا يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث عنه النفخ اما لبرائته عن ذلك فى جوهره واما لسببين من غيره أحدهما استيلاء الحرارة عليه والآخر البرد الذى لا يحرك شيأ وربما كانت الحرارة مستعدة للهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب

ماء كثير عليه أو حركة مخضخضة له وربما كان مزاج الغذاء نفاخا كاللوبياء والعدس ونحوه فلم تنفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الا أن تكون الحرارة شديدة القوة والمادة شديدة القلة ومن الاشربة النفاخة الشراب الغليظ والحلو اللهم الا أن يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا بطباعه فانه اذا صادف حال مايمضن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل مادة باردة رطبة سلمها وبخرها وربما كان سبب النفخ والقراقر خواء البطن مع رطوبة لجة زجاجية في المعدة والامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالاغذية كانت هادئة واذا تفرغت لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلاء وتحركت القوة أدنى حركة تحركت الهواء المصبوب في الاقضية وتحركت معها البقايا من أبخرة الرطوبات فكانت كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السوداء وأمراض الطحال وكثيرا مايصير البرد الوارد على البدن من خارج سببا للنفخة ورياح يمتلئ منها البدن لما ضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فتعمل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في أجواف الباقهين اندرت بالنكس والعلة المراقبة أكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في ممضرس لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز غليظا رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يخمر بخارا سوداويا يحدث المالنخوليا

(العلامات) ماكان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فتديل عليه الرجوع الى تعرف جوهر مايتناول وان النفخة لاتكون كبيرة جدا وفي أوقات كثيرة ولا في أوقات جودة الغذاء وان الجشاء اذا تكرر مرتين او ثلاثة سكن من غائلته وكذلك اذا كان السبب فيه خلطا تدبر عليه بتناول الماء الحار أو الحركة المخضخضة وبالجملة مايعارض القوة الهاضمة فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغيير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية والتي من اخلاط رطبة لجة ان النفخة السوداوية تكون يابسة والاخرى تكون مع رطوبات والكائن من الاسباب الاخرى علاماته وجود تلك الاسباب *(المعالجات)* ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا عبر الى غيره واحسن التدبير في المستانف ولم يعارض الهضم والى أن يفعل ذلك فيجب أن ينام صاحبه على بطنه فوق مخدة محشوة بما يدفئ كالقطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب مما ذكرنا في بابه وحرخت بدهن طيخ فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواة والكاشم والكمون وان احتاج الى أقوى من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسيسالبوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن الخروع وما أشبه ذلك وربما كفى تمريخ العنق بدهن مزج به الشبث ومايجري مجراه ثم بمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث وماء الرماد ونحوها وربما احتيج الى الحقن بمثل هذه الادهان وربما جعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة غليظة لم تسق هذه الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب أن تنقى المادة أولا ثم تسقيها وان كان البرد ساذجا أو كانت المادة قليلة لم تبال بذلك بل سقيناها وربما سقيه ويعظم نفعه حزمة من

المعدة

الجمدة تطبخ فى الماء طبخا شديدا ثم يسقى منه أو يخلط طبيخ الفودنج النهرى بعسل ويسقى منه وطبيخ الناردين نافع منه جدا والطولنجان كالهو والطولنجان المعجون بالسكبينج المتخذ حبا كالحمص والشربة منه مثقال بماء حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع فى النفخ خاصة الجندبيدستر اذا سقى بخل ممزوج بماء ورد مع زيت عتيق وخصوصا خل الانجدان أو العنصل وقيل ان كعب الخنزير المحرق جيد فى ذلك وربما كفاك فيما خف من ذلك أن تسقيه الشراب الصرف على طعام يسير ويشربه وينام عليه فيقوم بريئا من أذاه ومما ينفع هذا المروخ الذى نحن واصفوه (ونسخته) يطبخ شونيز وحب الغار وسذاب فى الشراب طبخا شديدا ويصفى ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب فى ذلك الشراب ويطبخ حتى يبقى الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجمقرم نافع جدا للصبيان الذين تنتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية تعالج بمثل الشجرينا والقنداديقون والناخواه وان احتيج الى استفراغ قوى استعملت حب المنن فيوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل ثقيف جدا وأجوده خل الانجدان فانه ينفع منفعة بينة

(فصل فى القراقر) جميع أسباب النفخة هى أسباب القراقر بأعيانها اذا احدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم تندفع الى فوق ولا الى أسفل بل تحركت فى أوعية الامعاء كانت قراقر وخصوصا اذا كانت فى الامعاء الدقاق الضيقة المنافذ فاذا انفصلت عنها الى سعة الامعاء الغلاظ سكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون أثقل مع انه أقل واما فى الدقاق فيكون أحد منه مع انه أكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم تكن صافية واذا وجدت فضاء وكانت منضغطة مخضخضة أحدثت بقبقة وصفا الصوت يدل على نقاء الامعاء أو جفاف الثقل وعلاج القراقر أقوى من علاج النفخ ومن وجد رياحا فى البطن مع حمى يسيرة شرب ماء الكمون مع الترنجبين بدل الفانيذ فانه نافع

(فصل فى زلق المعدة وملاستها) قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام باحداث لذع للمعدة وفى النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط اذا بلغ ان أنهك الماسكة وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع مادة مزلقة أو من غير مادة وقد يكون بسبب قروح فى المعدة تتأدى بما يصل اليها فتحرك الى دفعه وقد يكون من ضعف يهيب الماسكة واذا حدث بعد زلق المعدة والامعاء وملاستها جشاء حامض كان على ما يقول أبقراط علامة جيدة فانه يدل على نهوض الحرارة الجامدة فانه لولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشاء *(العلامات)* مشهورة لا يحتاج الى تكريرها *(المعالجات)* اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع مادة فيجب أن يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وماء سويق الشعير مطبوخا مع الجاورس فان طال ذلك احتيج الى شرب مثل مخيض البقر المطبوخ أو المطفأ فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهرباء والجلنار والقرط والطرانيث يطرح على نصف رطل من المخيض خمسة دراهم من الادوية ويستعمل على المعدة الاضمدة المذكورة فى القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر والارز والجاورس بعصارة الفواكه القابضة مثل ماء الحصرم وماء الرمان الحامض وماء

السفرجل الحامض وان لم نجد بدا من أطعامهم اللحم أطعمناهم ما كان مثل لحم القراريج والفباج والطباهيج مشوية بحدامر شوشة بالحوامض المذكورة وبتريب من هذا يعالج ما كان في الندار الاول من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والمضمود بها مما قد شرح في موضعه وجعل غذاؤه من القناير والعصافير المشوية والفراخ أيضا فانها بطيئة البقاء في المعدة ويزر بالافاويه العطرة الحارة القابضة أو الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه واستعمل التي في كل أسبوع واستعمل الجوارش الجوزي وجوارش حب الآس وجوارش خبث الحديد ويسقى التبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج أن يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك أيضا جوارش الخرنوب بماء النودنج الرطب أو دواء المسك بماء الخرنوب الرطب أو سفوف حب الرمان برب السفرجل الحامض الساذج أو الجوزي برب الآس ومما ينفع منه منقوعة عظيمة أقراص هيوفاقسطيداس واقراص الجلنار وضماد الافستين مع القوابض واما الاغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار الرطب والمشويات والمقليات والمطبخات والربوب واعلم ان ماء الشعير بالتمر الهندي نافع من غثيانات الامراض

* (فصل في التي والتهوع والغثيان والقلق المعدي) * التي والتهوع حركة من المعدة على دفع منها لشئ فيها من طريق الفم والتهوع منها هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع والتي منها أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كأنها تتقاضى بها هذا التحريك وكأنه ميل منها الى هذا التحريك اما راهنا أو قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والتي منه حاد مثلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئا ومنه ساكن كما يكون للمعمودين واذا حدث تهوع فقد حدث شئ يحوج فم المعدة الى قذف شئ الى أقرب الطرق وذلك اما كيفية تعمل بها مادة من أذى بها أو بمضو يشاركها كالدماغ اذا أصابه ضربة أو مادة خلطية متشربة أو مصبوبة فيها يفسد الطعام اما صفراوية أو رطوبة رديئة معفنة كما يعرض للحوامل أو رطوبة غير رديئة لكنها مرهلة سهلة القبول المعدة من غير رداءة سبب أو رطوبة غليظة متخمية أو كثيرة متثاقلة وان لم يكن سبب آخر فانه يتأذى به وان كان مثلا دما وبالجملة فالواجب من مثله أن يغذو البدن ويغذو أيضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبائم الحلو المائي ينقلب أيضا ما ويغذو المعدة لكنه ليس يغذوها كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا تدرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الى مزاج المعدة المشبهة اياها بها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الا أن يعرض سبب لا تجد المعدة معه غذاءها البتة ولا تؤدى اليها العروق ما يكفيها فتقبل عليه فتهضمه دما كما انه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الزارقة للدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير مثقل ليغذوها

على

على سبيل انتشافها عنه واحالتها اياه بجوهرها الى مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذو المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له نوائب فى السوداء بعادة وفيه صلاحه وربما أدى الى حرقة فى المرى والحلق بل قرحة ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة رديئة فى مثل الحميات الوبائية واذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن التى بحرانى نافع للحميات الحادة ولا ورام الكبد التى فى الجانب المقعر ومن التى ما يعرض من تصعد البخارات واذا كان بالمعدة أو الاحشاء الباطنة أو ورام حارة كانت محدثة للتى ما يميل الى الدفع ولما يتاذى من أدنى مس يعرض لها من أدنى غذاء أو دواء أو خلط أو عضو ملآن والغثيان ربما بقى ولم ينتقل الى التى والسبب فيه شدة القوة الماسكة أو ضعف كيفية ما يغثى أو قلته حتى انه اذا أكل عليه سهل التى بل حرك للتى ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له أن يغثى نفسه ولا يمكنه أن يتقيأ لخلاء معدته وقلة الخلط المؤذى له منشربا كان أو غير متشرب الذى لو كان بدل هذه المعدة وفمها معدة أقوى وفم معدة أقوى لم يغث نفسه به بل ولا انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه ولقلة المادة لا يمكنه أن يدفعها فاذا أكل يمكن من قذفه لسببين أحدهما ان الخلط ربما كان أذاه قليلا غير متحرك ولا معنف لانه فى قعر المعدة واذا طعم أصعده الطعام اليه وكثره والثانى انه يستعين بحجم الطعام على قذفه وقلعه وقد يقلب النفس ويحرك الغثيان حر وتنشيف يعرض لفم المعدة فتفعل بكيفيته الحارة ما ينفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة أيضا وفى استعمال التى بما عتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة أو يجعلها مفيضا للفضول والتى البحرانى مخلص وكثيرا ما يكون المحموم قد يعرض له تشنج أو صرع أو شبيه بالصرع دفعة فيقذف شيأ زنجاريا أو نيليجيا فيخلص وقد يخلص أيضا من السبات وبعظيم الامتلاء فى الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص التى من الفواق المبرح ومن استعمل التى بما عتدال صان به كلاه وعالج به آفاتها وآفات الرجل وشفى انفجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب أن يستعمل فى الشهر مرتين وأفضل أوقات التى ما يكون بعد الحمام وبعد أن يوكل بعده ويتملأ وقد استقصينا القول فى هذا فى الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كانت أضعف يسيرا لم تقدر على امساك ما نالته بل دفعته الى فوق أو الى تحت وضعف المعدة قد يكون من أصناف سوء المزاج وأنت تعلم ان من أسباب بعض أصناف سوء المزاج ما يجمع اليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وأنت تعلم ان من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديد فهى أيضا من أسباب التى على سبيل ادخال ضعف على المعدة والمعدة الوجعة أيضا فانها سريعا ما تتقيأ الطعام وتدفعه ومن يتواتر عليه التخم والاكل على غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له أولا اذا أكل حرقة شديدة جدا الاتطاق ثم يؤول أمره الى أن يقذف كلما أكله وأردأ التى ما يكون قيأ للدم الاعلى الوجه الذى سنذكره حين يكون دليلا على قوة الطبيعة ويليه فى السوداء والسبب فى هذه الرداءة ان هذين لا يتولدان فى المعدة بل انما ينصبان اليها من مكان بعيد ومن أعضاء أخرى ويدل على آفة فى تلك الاعضاء وعلى مشاركة من المعدة واذعانها الى أن يضعفها

أو يدل في الدم خاصة على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب أنذرت بهلاك والقيء الصرف ردي وأما الصفراوي فيدل على افراط حرارة واما البلغمي فيدل على افراط برد ساذج صرف والقيء المختلف الالوان أردؤها الاسود والزنجاري والكراثي ردي والمايدل على اجتماع اخلاط ردية ومن التركيب الردي أن يكون فم المعدة ثقيلا متغيبا وتكون الطبيعة ممسكة فلا يسكن القيء يزيد في امساك الطبيعة وما يصل الطبيعة يزيد في القيء الا أن يكون المغثي خلطا رقيقا أو مرارا يافيها لج في الحمال بما الاجاص والقرهندي ونحوهما فينفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهي الطعام ومايتملى منه يقذفه أو يزلقه الى أسفل ثم يعاود ولا يزال ذلك ديدنه وهو يعيش عيش الاصحاء كان ذلك له أمرا طبيعيا وههنا طائر يصيد الجراد ولا يزال يأكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجده وحيوانات أخرى بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان تحرك قذف أو ان غضب أو كلم أو حرك حركة نفسانية قذف والسبب في ذلك ما علمت وأسلم القيء هو المخلوط المتوسط في الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفراء فأما الكراثي من الامراض فدليل شر والاخضر الى السواد كاللازوردي والبنفسجي في أكثر الامر يدل على جمود الحرارة وهما غير الكراثي والزنجاري على انه قد يتفق أن يكون السبب الاحتراق أيضا الا أن الاحتراقي الذي ليس له عن تسويد البرد وتكديره وموت القوة هو الى اشراق وصفاء وكراثية وموت القوة على ان القيء الاصفر والكراثي والزنجاري يكثر لمن بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار في الكبد قيء الصفراء ثم قيء كراثي ثم زنجاري ويكون معه فواق وغشيان واما الاسود الا في أورام الطحال وفي آخر الربع فردي والمنتن فردي وخصوصا أيهما كان في الحميات الوبائية واذا وجدته وقع في اليوم الرابع من الامراض فليقذف فانه نافع

(فصل في العلامات المنذرة بالقيء) الغثيان والتهوع متقدمتان للقيء واذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الى فوق فاحكم به وأما علامات الخلط الردي العفن الفاعل للغثيان والقيء ان كان حارا فالعطش والطعم الردي في الفم والعفونة ظاهرة وعلامة ما كان من ذلك الخلط صديديا الوقوف عليه من أمر القيء وشدة تأذي المعدة به مع خفته لانه انما يؤذي بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردي الذي ينعل ذلك بكميته أن لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردي وقيء ردي ويمكنه ان كان رقيقا الادوية المقصة وان كان غليظا الادوية اللطيفة ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القيء الغير الردي وكثرة البزاق وكثرة اللعاب لاسيما ان كان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سوء مزاج فم المعدة فهو لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الى دفعه وعلامة أحد سوء المزاجات المذكورة والذي يكون بسبب مشاركة الدماغ أو الكبد أو الرحم فعلامته علامات أمراض الدماغ والكبد وغير ذلك

(فصل في الدم اذا خرج بالقيء) فنقول الدم اذا خرج بالقيء فهو من المعدة أو المرئ والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القيء الكثير أو الاسهال بمسهل حار المزاج وانفجار ورم غير نضيج أو رعاف سال الى المعدة من حيث

لم يشعر به أولا انصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضاء وخصوصا اذا احتبس ما كان يجب أن يستفرغ من الدم أو عرض قطع عضو يفضل غذاؤه على النحو الذى سلف منا بيانه فى أصول أو عرض ترك رياضة معتادة أو شرب علقة فتعلقت بالمعدة أو المرىء أو عرضت بواسير فى المعدة والسبب فى انفجار العروق وانصداعها ما علمت فى الكتب الكلية وما ذكرناه فى أول هذه المقالة ويجب أن تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق برقتها وترهلها وما يكون من شدة جفوفها أو غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون فى الدم من صحة القوة فيدفع الدم الى جهة يجد فى الحال دفعه اليها أو فق ولذلك كثيرا ما يكون فى رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال أو الكبد الى المعدة فقيأ أو قذف والذى عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد تولد فى أو باسور ى نبت فى المعدة فانقطع بسببه ودفعته الطبيعة الى فوق وكل قىء دم مع حمى فهو ردىء وأما اذا لم يكن هناك حمى فربما لم يكن رديأ

(العلامات) أما الذى من المعدة فيتفضل عن الذى فى المرىء لموضع الوجع اللهم الا أن يكون انفتاح العروق لا من التأكل والقروح فلا يكون هناك وجع والذى عن تأكل فيدل عليه علامة قرحة سبقت ويكون الدم يخرج عنه فى الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شىء كثير والذى عن صحة القوة أن لا ينكر صاحبه من أمره شيأ ويجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صحيحا ليس حادا أكالا أو عفنا قروحيا والذى عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ويكون قد شرب من ماء علق والذى عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون لون صاحبه أصفر والفرق بين الكائن بسبب الكبد وانصبابه منها الى المعدة والكائن بسبب الطحال والكائن بسبب المعدة نفسها ان ذينك لا وجع معهما والذى عن المعدة فلا يخلو من وجع والذى عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت

(فصل فى معالجات القىء مطلقا) اما الكلام الكلى فى علاج القىء فما كان من القىء متولدا عن فساد استعمال الغذاء أصلح الغذاء وجوده واستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة أو الباردة بسبب الملاءمة وما كان سببه مادة رديئة أو كثيرة استفرغت تلك المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلل الغذاء ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة بما يميل من جذب المادة الى أسفل وكثيرا ما يقطع القىء حقن حادة والقىء أيضا يقطع القىء اذا كان عن مادة فانك تشفى من القىء اذا قدرت تلك المادة لتخرجها بالقىء اما بمثل الماء الحار وحده أو مع السكنجبين أو مع شبث أو بماء الفجل والعسل وما أشبه ذلك مما عرفت فى موضعه واذا كان ما يريد أن يستفرغه بقىء أو غيره غليظا يدأنا فلطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القىء أيضا من سوء المزاج عولج بما يبدد وله وان احتيج الى تخدير فعل على ما نصفه عن قريب وغاية ما يقصد فى تدبير الغثيان دفع خلط الغثى أو تقليله وتقطيعه ان كان غليظا لزجا أو صلبا أو اصلاحه ان كان عفنا صديديا العطرية ما يسقى فان العطرية شديدة الملاءمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذاتيا

أو الادهان عنه ان كان الحس به موجعا وجذب المادة الهائجة الى الاطراف نافع جدا في حبس القيء خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضاء المحيطة بالمعدة والمجاورة الى المعدة وذلك بأن يشد الاطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها في الماء الحار وربما احتيج الى أن يوضع على العضد والساق دواء محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في تسكين القيء بما يجذب وتبريدها نافع في تسكين القيء الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان اللوز المر اذا دق وعرس بالماء وصفي وسقي منه كان أعظم علاجا للقيء الغالب الهائج والباقلى المطبوخ بقشره في الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ماء سلق فيه اذا طبخ في الخل فانه ينفع في ذلك المعنى وقد جرب له دواء بهذه الصفة * (ونسختها) * يؤخذ السك والعود الخام والقرنفل أجزاء سواء ويسقى في ماء التفاح وعلك القرنفل خير من القرنفل ووزنه وزنه واذا جعل فيه عند ما يوجد علك القرنفل وجعل مع القرنفل مشكطرا مثله من القرنفل كان غاية وقاعا مقامه واجتهد ما أمكنك في تنويعهم فانه الاصل وعما ينفع ذلك تجريعهم أحبوا أو كرهوا ماء اللحم الكثير الابازير وفيه الكزبرة اليابسة وقد صب فيه شراب ريحاني وان كان مع ذلك عنصلا فهو أجود وقد يفت فيه كعك أو خبز مبذفان هذا قد ينيمهم واذا ناموا عرقوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القيء بما يجفف من القوابض الا بقدر من غير اجحاف واستعمل الحقنة وأطلق الطبيعة ثم أقدم على الربوب وكثيرا ما يجفف الغثيان واقيء الفصد واذا قذف دواء مقويا حابسا للقيء فاعده وان اشتدت كراهيته له شيأ من لونه أو رائحته واعلم ان الغثيان اذا آذى ولم يحبه قيء فأعنه بالمقيئات اللطيفة حتى يقيء طعامه أو خلطه وان احتجت الى أن يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا دهن النارديين صرفا أو مخلوطا بدهن الورد وكماثرى ويسخن المعدة وربما كان الغثيان لا عقيب طعام بل على الخلاء أيضا ولم يمكن أن يصير قيأ لقلة المادة فيجب أن يأكل صاحبه الطعام فانه اذا امتلأ سهل عليه القيء وانقذف معه الخلط وأكثر الغثيان العارض عن حرارة وببوسة فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الرياس وأما الغثيان المادي فلا بد فيه من تنقية بما يليق ثم يعالج الكيفية الباقية بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب حارة أو باردة لكل بحسبه وجميع من عالجت فيه ورمت اطعامه فاطعمه القليل القليل حتى لا يتحرك فيه حركة أخرى والمستعد للقيء بعد الطعام ولا يستقر الطعام في معدته يجب أن يضمد معدته بالاضمدة القابضة المذكورة في القانون وان لم تكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمرو ينتفعون جدا باقراص ايثاروس الذي مدحه جالينوس يسقى ان كان هناك حرارة وعطش بماء الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع ويتبع ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم تكن حرارة فيسقى بماء ويتفعهم اقراص انقلاوس جدا وينتفعهم اذا كان بهم برودة قرص على هذه الصفة * (ونسختها) * يؤخذ زرنباد وقرنفل واشنة ودارصيني ومصطكى وكندر من كل واحد وزن دانق أفيون وزن قيراط جندبيدستر

قيراطا صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيأ طعامه أن يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الاعلج وأيضا يأكل قشور الفستق الرطب أو اليابس ويمضغ الكندر والمصطكى والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح له أن يتقيأ ثم يأكل وكان القدماء المتشوشون في الطب يعالجون المبتلى بالقيء اذا كان شابا قويا يمتلئ المعدة والعروق ورطوبات محتبسة رقيقة وهو كثير اللعاب بأن يفصدوا له العرق باعتدال لا يبلغ له حدود الغشي ان احتملت طبيعته ثم يروح أياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقى الايارج المتخذ بالحنظل ويحتال لتبقى الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة أيام يقيأ ثم يلزم بطنه الحاجم بلا شرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبة مدقوقة مجبونة بعسل وبزر الخيازى مجبونا بزيت يفعل ذلك ثلاثة أيام فان لم يكف ذلك يسقى ايارج بشحم الحنظل وطليت المعدة بالتافسيا والادوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثورا وتنفطا ثم يعيد السقي بالايارج فيقرا ثم طبيخ الافستين ثم الدواء المتخذ بالجندبيدستر والماء ويعاود التخمير بما هو أخف ثم يستعمل الغراغر ثم المعطسات وهذا طريق قديم في الطب متشوش ليس على المنهاج الفصل قد ذكرنا في علاج القيء وما يجري مجرى القانون ونحن نزيده الآن تفصيلا فنقول القيء الكائن عن سبب حار يسكنه تناول القسب خاصة والرمان والسماق والفبيراء والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة ويشرب حب بهذه الصفة *(ونسخته)* أن يؤخذ بزر الهيخ جزء وبزر ورد وسماق وقسب من كل واحد أربعة أجزاء يجمع برب السفرجل مثليه ويعطى من مجموعه المجبون من نصف مثقال الى مثقال بحسب القوة فانه نافع ينوم ويسكن القيء واذا لم يكن هناك استمالة من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في منع القيء والغثيان الحادثين سقيا في الرطب وشما وطليا على المعدة وأما الذي يخيل له انه اذا تحرك على طعامه قذف فأفضل علاج له ولمن يتقيأ طعامه لا مع مرة صفراء بل يكون قيئه بسبب سوداء وأخلاط باردة ما نذكره فالذي سببه الخلط البارد علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس أنيسون الحسنتين أجزاء سواء يتخذ منه اقراص والشربة منه مثقال بماء بارد وأيضا يتخذ لهم صباغ من كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل ومري والذي يتقيأ طعامه من وجع معدته فانه يؤخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه شيء من شراب حب الآس قدر ما يجن به ثم يخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وأيضا صفر من صفر البيض تشوى وتخلط بعسل وخمس عشرة حبة من المصطكى مسحوقة ويؤكل يستعمل ذلك أربعة أيام وتنفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افستين ومرورد ويجب أن يعطى هؤلاء ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض وأما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعهم أن يتناول على الطعام هذا السفوف وهو أن يؤخذ من الكندر والبلوط والسماق أجزاء صدقوقة فانه نافع جدا وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد للغثيان *(ونسخته)* يؤخذ كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية بشراب اما بخمر ممزوج ان أحس بحموضة أو بماء بارد ساذج ان أحس بلذع او بسبب الاخلاط الباردة فهذا الدواء نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ

زرنباد ودورنج وجندبادستر أجزاء سواء سكر مثل الجميع الشربة الى درهمين يستعمل أياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بماء البزور واما العارض عقيب الضخمة فيعالج بعلاج الضخمة سواء بسواء واما العارض بسبب خلط صديدى فعلاجه استفراغه بالقيء وتنقية المعدة منه وتعديله بالكيفيات الطيبة الرائحة ويقع فيها من البزور مثل الافسنتين وبزر الكرفس والكمون والسيسالبوس والدوقو والكمون ويجب أن يدبر كما بينا بأن يتناول قبل الطعام أغذية مزلقة ملينة وبعده أغذية قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه ليصدر الطعام عن فم المعدة الى قعرها وتميل المادة الى أسفل لا الى فوق وربما احتاج فى بعضها الى أن يسقى كمون وسماق وقد يحتاجون الى مشى خفيف بعد الطعام ودواء المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم بشراب ديف فيه حبة مسك واما القيء الواقع من السوداء فلا يجب أن يحبس ما أمكن فان كان اصاحبه امتلاء من دم فصد من الباسليق وحجم على الاخدعين أيضا ليخف امتلاء الاعالى من الدم والسوداء فربما كفى بعض الامتلاء فان أفرط افراطا غير محتمل جذب الى أسفل يحقن فيها حدقا ما يتخذ من القرطم والبقايج والحسك والافتيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بضماد من اكليل الملك والآس واللاذن والاشنة مع شراب عفص ويسقى أيضا شراب النعناع بماء الرمان بالافاويه وان كان هناك بقية امتلاء فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القيء استفرغ السوداء بأدوية من الهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والملح الهندى وان اضطر الامر الى سقى دهن الخروع مع أيارج فيقرا وافتيمون فعلت ولو كان بالطحال علة وجع عولج الطحال والذى يعرض لاصحاب مادة رقيقة لذاعة تخالط الطعام فينفى فينفع منه اقراص الكوكب فى أوقات النوبة والنفض بالايارج فى غير أوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسقمونيا للاسهال وبماء الاجاص والتمر الهندى فانهما يميلان المادة الى أسفل ويسكنان القيء بحموضتهما ويجب فى مثله أن تجذب المادة الى أسفل بحقنة لينة من البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب اسكندر بهذه الصفة

(وصفته) يؤخذ سفرجل وسماق ونبق وحب الرمان وتمر هندى يطبخ ثم يجعل فيه كندر وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع القيء فعلاجه متعسر وجميع الذين بهم قيء الرطوبة ينتفعون بالاسوقة والخبز المجفف فى التنور والطباشير والعصارات وكل ما يلصق تلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الى أن يوضع على بطنه الهاجم وعلى ظهره بين الكتفين ويحتاج الى تنويمه أو ترجيحه فى أرجوحة وان كانت الرطوبة صديدية فبالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديد وبينها والقوابض الناشفة خصوصا ان كانت عطرة بل كانت مثل غذائية فان كان هذه المادة غائصة مقشرية وجب أن تكون هناك أيضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالافاويه المعروفة وكذلك ان كانت لزجة غليظة فيما هو أقوى يسيرا والايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهو لاء بعد ذلك يسقون الادوية

المسكنة للقيء مع تسخين مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود النيء أو شراب الحماض وقد جعل فيه الافاويه الحارة والعود وورق الاترج وأيضا دواء المسك المر والسفرجلي كل ذلك يطبخ بالافاويه وأيضا دواء المسك بالميبة وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الرمان الحامض والنعناع والتمام من كل واحد باقة يطبخ في رطلين من الماء الى النصف ويجعل فيه من المسك دانق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنة لهذا النوع من القيء دواء بهذا الصفة *(ونسخته)* وهو أن يؤخذ رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع والرماني وخصوصا اذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والعود والميبة يسكن القيء الباغمي جدا واذا خفت من تواتر القيء وكثرته كيف كان في غير الحميات الشديدة الحرارة سقوط القوة جرعت العليل ماء اللحم المتخذ من الفراريج واطراف الجداء والحملان مع الكعك المسحوق مثل الكعل وماء التفاح وقليل شراب وشممه من الفراريج المشوية مشقوقة عند وجهه وكذلك اشمه الماء الحار ومن ذلك أن يسلق الفروج في ماء ويصب عنه ثم يطبخ في ماء ويهرى فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماؤه ويبرد ويذاف فيه لباب الخبز السميذ ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح ويحسى منه والذي يهرى في الطبخ ثم يدق خير من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتحلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذف أغذية تتخذ من القباج والفراريج محضة بماء الحصرم وحماض الاترج والسماق وماء التفاح الحامض مقلوة بزيت الانفاق مع ذلك ولا بأس باطعامهم سويق الشعير بماء بارد وخصوصا اذا كان من القيء بقية ويجب أن يكرر كل ذلك عليه وان قذفه وكرهه فتبدل هيئته انعافه بعينه *(ذكر أدوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقيء)* اعلم أن مضغ الكندر والمصطكى والسرو قد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا مضغ مضغا شديدا كالكحل وذر على حشو متخذ من الكحل والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب بماء بارد أو طبخ في ماء ويسقى سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود أن يذر عليه مصطكى ومن الادوية المسكنة للقيء والغثيان رب الاترج يسقاه الذي يتقيأ من مرار بحاله والذي يتقيأ من أسباب باردة مخلوطا بالعود النيء والقرنفل وأيضا طبيخ قشور الفستق اما سادجا واما بالافاويه وأقوى منه ماء تفاح الكرم مفردا أو بالافاويه ومعاكرا ويا والميبة والميسون مما يحتاج اليه والمرضعة اذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبي الذي يتقيأ وكذلك اذا دق طبوج من القرنفل يحل في اللبن ويسقى للصبي يسكن عن القيء ويقطع منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن *(تركيب مجرب وهو أيضا يعين على الاستمراء)* يؤخذ بزر كتان ايرسا كون مصطكى من كل واحد جزء يطبخ منه بماء العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلا بد من المخدرات التي ليس في طبعها أن تحرك القيء كما هو في طبع البنج وجوز المائل اللهم الا أن يقرن بها أدوية عطرة تحفظ تخديرها ويصلح بقيتها ويقاوم سميتها بل الاضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس وأقوى منه قشره وخصوصا

الاسود ويليه قشور أصل التفاح البرى وأقوى منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامة وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطرة الترياقية مايقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لذلك (ونسخته) أن يؤخذ من قشور القسنتق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاذزهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثا جزء ومن العود الخام نصف جزء يقرص والشربة الى مثقال (ومن الاشربة الجيدة لذلك أيضا لنا) أن يؤخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزء ومن بزر الخشخاش ثلثا جزء ومن قشور أصل التفاح ثلثا عشر جزء ومن العود الخام وربع عشر جزء من ماء النعناع مايغمر الجميع ومن ماء الورد مايعلوه باصبع ومن ماء القراح ثلاثة أضعاف الماءين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتى ينهرى القسب والسفرجل وتصفى المياه ثم يعقد بالرفق ويسقى منه واذا سقى المخدرات فيجب أن يلزم شم العطر وينوم ولا يبرح الطيب اللذيذ من عنده فان كان كره طيبا نحى الى غيره واقراص ايثاروس على ماشهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة فى علاج القىء وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ماهو مكتوب فى الاقرباذين قال جالينوس فانه يقع فيها أنيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للبلاء واحدار الخلط ولتقوية فم المعدة وشده والدارصينى لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الى صلاح ماوتحليل له وفيه من العطرية مايلائم كل عضو عصبى والافيون لينوم ويخدر والجندبادستر ليتلا فى فساد الافيون ومضرته وسميته وأما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع فى مثل هذه الحال والغثيان اذا كان لضعف المعدة لم يسكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل ان ذرع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالى ومن وجد تهوعا لازما فى الربيع وكان معتادا للقىء مخصوصا فى مثل ذلك النصل فلياكل مع الخبز قليلا مقدار أربعة دراهم بصل النرجس ثم ماء حارا أو سكنجبينا ولا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج

* (فصل فى علاج قىء الدم) * ان أحست بقروح فعالجها بما عرفت وان أحست برعاف عائد فامنع السبب وان أحست بامتلاء فانقصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الى فصد آخر ضيق واذا أفرطت فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب دواء حار وربما سقى فى الرعاف بسبب الدواء شراب ممزوج بلبن حليب الى أربع قوطولات شيأ بعد شىء ثم يسقى السكنجبين المبرد بالثلج وأما الادوية المجربة فى منع قىء الدم فمنها مركب مجرب فى منع قىء الدم شديد الافاقيا وبزر ورد طين مختوم جلنار أفيون بزر البنج صمغ عربى يعجن بعصارة لسان الحمل أو عصارة عصا الراعى ويسقى بخل كثير المزاج أو بماء لسان الحمل ان كان التحلب الى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الى درهم وينفع من ذلك سقى الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت فى الاقرباذين ومن العلاج السهل أن يؤخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزء ويسقى وزن مثقالين مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل

* (فصل فى الكرب والقلق المعدى) * قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل وربما لزمه خفقان أو عرض معه ولا يمكن صاحبه

أن يعرف العلة فيه وربما يعسر دودا وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدأ الغشيان وربما كان معه غشيان وربما انتقل الى الغشيان والسبب فيه مادة الغشيان وخصوصا المتشربة فانها ما دامت متشربة أحدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة أحدثت غشيانا ويصعب على المعدة الدفع للخلط بعد خيرة الطبيعة بها وقد تقرب بقية روائح الاخلاط من الادوية المقيئة والمسهلة فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكل ما يغلي في المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب والماء البارد اذا شرب في غير وقته يكرب وكثيرا ما يصير في الحميات سببا لزيادة الحمى ولا يجب أن يشرب في الحمى الا الماء الحار

(المعالجات) أما القليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالماء مناصفة ممزوجا بما يقوى أو بما يغسل وما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج الى أدوية الغشيان وان كان عن حرارة وخلط حار وهو الكائن في الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد وما جرب في ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقاء وسويق الشعير بالخل والماء يضمد به المعدة والكبد واذا أشرف ضمد بالصندل والورد الاحمر ونحوهما وما يسقى للكرب المعدي سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب أن يكون غير مغسول والفقاع من حب الرمان بلا أبازير وربما السفرجل واذا لم يكن غشى اجتنب الشراب أصلا ويكون مزاج مائه القرهندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله وقد وصف لهم ماء خيارة صفراء مقشرة مع جلاب طبرزذ يسير ودرهم طباشير فانه نافع جدا

(فصل في الدم المحتبس في المعدة والامعاء) يؤخذ وزن درهمين حرفا أبيض باقلا وزن ثلاثة دراهم ويسقى في ماء حار فان جمد سقى العليل ماء الحاشا وكذلك أنفحة الارنب وأما جمود اللبن في المعدة فعلاجه سقي أنفحة الارنب أو ماء النعناع مقدارا أوقيتين قد جعل فيه وزن درهمين من ملح جريش فانه نافع

(فصل في الفواق) الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان في فم المعدة أو جميع جرمها أو المرئ منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي ان كان مؤذ واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد أن يتب فانه يتأخر ثم يتب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع الخلط واما ان لم يكن مؤذ بل كان على سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الى شبيه بالتشنج والطبيعة تحرك الى الانبساط فانها لاتطاوع ذلك وتتلافاه وأكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب مؤذ كما يعرض لفم المعدة اختلاج لسبب مؤذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها أدنى لذع وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القي الكائن لفم المعدة واتركه خلطا قليلا فيه لم يندفع بالقي كما أنه قد يكون الفواق بسبب حبس القي والمصابرة عليه فهذه الحركة الاختيارية وأكثر حركة القي من حركة المعدة لا حركة فيها الشدة حسه وقوة تأذيه بالمادة الهائجة وقد قال بعضهم ان حركة الفواق أقوى من حركة القي لان القي يدفع شيأ مصبوبا في تجويف والفواق يدفع شيأ يابسا وليس كذلك فانه ليس كل قي وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا أيضا

ما دفع شيأ يجب ان يكون أضعف مما لا يدفع ومما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل حركة الفواق أضعف من حركة القيء وكانه حركة الى القيء ضعيفة ولذلك فى أكثر الامر قد يبتدئ الفواق ثم يصير قيأ كان الحركة عند مس سبب الفواق تكون أقل لان السبب أقل نكاية فاذا استحجل الامر اشتدت الحركة فصارت قيأ فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب أذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شئ مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق والنافض وفى الهواء البارد وفى الاخلاط المبردة وعن برد آخر مستحكم فى مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة أحدها من جهة لزوم مادته والثانى من جهة أذى برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس فى خلال اللفيف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شئ مؤذ بحره كما يعرض فى الحميات المحرقة من التشنج فى فم المعدة واما عن شئ مؤذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلفل والانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلفل مع شراب وخصوصا على صحة من حس المعدة أو ضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الغذاء الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار فى البحارين الى رأس المعدة لتدفعه الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتقن فى فم المعدة وفى طبقاتها أو فى المرىء تولد عن حرارة مضرة لا تقوى على التحليل واما عن شئ مؤذ بثقله كما يكون عند الامتلاء فهذه أصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يعرض فى أواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل على خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينتفع بأدنى ترطيب ونزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث فى كبده ورم عظيم وخصوصا فى الجانب المقعر أو فى معدته أو فى حجب دماغه أو هو تشرف العروض فى حجب دماغه كما يعرض عند شجة الالمة والضربة الموجعة يصك بها الرأس ومثل ما يعرض فى الحميات فى تصعدها وفى علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن وقد شك فى استخراج السبب القريب لحدوث الفواق فى ورم الكبد فقال بعضهم لانه تنصب منه مرار الى الاثنى عشرى ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد فم المعدة فى عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم يحل فواقه دل اما على ورم فى المعدة أو فى أصل العصب الملتف اليها من الدماغ أو الدماغ وقد يتبع ذينك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض أورام الدماغ واعراض أورام المعدة والفواق الذى يدخل فى علامات البحران ربما كان علامة جيدة وربما كان علامة رديئة بحسب ما نوضحه فى بابه فى كتاب الفصول وانه اذا لم يسكن القيء الفواق وكان معه حمرة فى العين فهو ردى يدل على ورم فى المعدة او فى الدماغ وقيل فى كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم فى الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديدا خرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس وفى ذلك الكتاب من كان به مع

القواق مغص ورقى وكزاز وذهل عقله فانه يموت قطعا *(العلامات)* كل قواق يمكن بالقى مسببه شئ مؤذ بثقله أو كيفيته اللاذعة على احد الوجوه المذكورة وكل قواق أعقب الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القى بل زاد فيه فهو عن يبوسة وأما الكائن بسبب المزاجات بمادة أو بغير مادة فيعلم من الدلائل المذكورة فى الابواب الجامعة والكائن عن الاورام المعدية أو الدماغية او الكبدية فتدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة فى بابه *(المعالجات)* القى أنفع علاج فيما كان سببه من القواق امتلاء كثيرا وشيأ مؤذيا بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهز وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ماء بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة على حبس السعال الهائج والمصابرة على العطش وللعطاس فى قلع المادة الفاعلة للقواق تأثير عظيم ومما يزيله أيضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللعبية ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ومن المعالجات النافعة للقواق اللوعى الامتلائى أن يبدأ صاحبه فيتقيأ ثم يشرب أياريج فيقرا وعصارة الافسنتين يأخذ منهما مثقالا ومن الملح الهندى دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كان السبب لوعيا وجب أن يقصد فى علاجه تأدية أمور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلى والثانى تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذى بالكيفية والثالث اخذ رحس فم المعدة قليلا حتى يقل تأذيه باللذع وقد حمد أقراص ماسخن واصفوه يؤخذ قسط وزعفران وورد ومصطكى وسنبل من كل واحد أربعة مثاقيل أسارون مثقالان صبر مثقال أفيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا ويسقى منه نصف مثقال البزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوى ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجارى البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجارى الثقل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا فى القواق الشديد وتقلب النفس وان عتق وأزمن نفع منه دهن الكلكلانج والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل فى ماء الفائد واذا اشتد وأزمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات مثل الكمونى بماء فاتر بل ربما احتيج الى المعاجين الكبار جدا أو الى الترياق والفلونيا منفعة عظيمة فى ذلك لما فيه من التحدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من المحبوب مثل حب السكبنج وحب الاصطمخيقون وأقراص الكوكب شديدة المنفعة والادوية النافعة فى علاج القواق الكائن عن مادة باردة أو قريبة منها الذباب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن القواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافث والسذاب والقيصوم مفردة ومركبة ومتخذة منها المعوقات فانها أوفق على المعدة وألزم لها مما يشرب ويخط الى القعر دفعة واحدة والبندباد ستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم فى ثلث اسكرجة خل وثلثى اسكرجة ماء ومما ينفع منه

منفعة شديدة اذا سقى منه سلاقة القيصوم والفوذنج الجبلى والمصطكى يؤخذ أجزاء سواء ويسلق فى ماء وشراب وأيضا يطبخ مصطكى ودارصينى وعنصل ثلاثة أواق فى قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا أياما وأيضا للرطب البارد نطرون بماء العسل وأيضا يجن الخوانيجان بعسل ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وأيضا داوام بهذه الصفة وهو أن يؤخذ قسط وصبر واذخر وغمام يابس وفوذنج نهرى نعنع وسذاب وبزر كرفس وكندر وأسارون من كل واحد درهمان أفيون نطرون ورديا يابس من كل واحد نصف درهم وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا فالادوية المذكورة نافعة منه يسقى بخل وماء ويطلى بها العنق واللثة وما تحت الشراسيف أو يطلى بها العنق واللثة بزيت عتيق أو بدهن قنا وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج أو دهن طبخ فيه جندبادستر وكمون وانجدان أو يؤخذ من الجندبادستر والقسط من كل واحد نصف درهم فطراسيون درهم يسقى بماء الافسنتين أو يطبخ الفوذنج والانيسون والمصطكى أو يؤخذ القشر الخارج الاحمر من الفستق مع أصل الاذخر ويطبخان فى الماء ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم أن قشور الطلع اذا جففت وسحقت وشرب منها وزن مثقال بماء الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما أظنه ينفع البارد وان اشتد وأزمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط واتباعها الادوية المحمرة وأما الكائن من ريح محتبسة على فم المعدة أو فيها أو فى المرى فينفع منه استعمال الحمام وتناول شئ من الكندر مصوفا فى ماء ثم يجرع الماء الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية فى ذلك وأما ان كان لخلط لاذع متولد هناك أو منصب اليه حمل صاحبه على القئ ان أمكن بماء يقئ مثله أو يسهل بمثل الاياريج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والماء ويجرع الزبد أو يجرع دهن اللوز بالماء الحار ويفزع الى النوم ويطيل ما أمكن وكذلك ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو أو المز الى الحلاوة وماء الرمانين أيضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا وأما ان كان السبب هنا يبسا عارضا فان العلاج فيه الفزع الى سقى اللبن الحليب والمياه المفترة مع دهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج وتمرخ المفاصل ويستعمل الاضمدة ونحوه وأما الكائن عقيب القئ فان أحس العليل بتنقية خلط يلذع ويكون معه قليل غثيان فعطسه عطسات متواترة بعد ان تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص والقرهندى وخصوصا اذا كنت امرته بمبلول القرهندى فان لم يحس بذلك بل أحس بتمدد ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحميته الاحساء اللينة التى لا تغشية فيها بل فيها تغرية مثل لباب الحنطة وتسكين ما مثل دهن اللوز وتقويته مثل ماء القراريج وتطييب مثل الكزبرة وأما الكائن عن ورم الكبد أو غيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الى فصد وتعدل المعدة وفيها بمثل ماء الرمان وماء الشعير وماء الهندبا والاضمدة

(فصل فى أحوال تعرض للمراق والشراسيف) قد يعرض فى هذه النواحى اختلاج بسبب موادفيها وربما كانت رديئة وتتأدى آفتها الى الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما

قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف ما يكون بقرب فم المعدة أو فيه بعينه ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل على أورام باطنة فان أحس بانجذاب من المراق والشراسيف الى فوق فربما دل على قىء وفى الحميات الحادة قد يدل على صداع يهيج ورعاف أو قىء على ما سنفصله فى موضعه وعلى انتقال مادة الى فوق واذا كان انجذابه الى أسفل ونواحى السرة دل على انتقال الى أسفل واسهال ويؤكده المغص وتمدد الشراسيف الى فوق مما يكثر فى الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع لحر أو برد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت فى الاسافل أيضا وأما التى فى الاعالى فتمددها الى فوق بالتيبيس وبالمزاحمة معا وهذا الانتفاخ فى الامراض الحارة ردىء ويصحب اليرقان الكبدى وقد يحدث بهذه الاعضاء أى الشراسيف والمراق أوجاع لذاعة وأوجاع ممددة بسبب أمراض الكبد وأمراض الطحال وأورام العضل وفى الحميات والبحرانات

(الفن الرابع عشر فى الكبد وأحواله وهو أربع مقالات)

(المقالة الاولى فى كليات أحوال الكبد)

(فصل فى تشريح الكبد) نقول ان الكبد هو العضو الذى يتم تكوين الدم وان كان المساريقا قد تحيل الكيلوس الى الدم احالة تامة لما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذاء استحال الى مشاكلة الكبد التى هى لحم أحمر كأنه دم لكنه جامد وهى خالية عن ليف العصب منبثة فيها العروق التى هى أصول لما ينبث منه متفرقة فيه كالليف وعلى ما علمته فى باب التشريح خصوصا فى تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعاء بتوسط شعب الباب المسماة مساريقا بقى من تقعيره وتطبخه هناك دما وتوجهه الى البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائيه الى الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوى الى الطحال من طريق التقعير أيضا وقعر ما يلى المعدة منه ليحسن هضامه على تحدب المعدة وجذب ما يلى الاجواف منها لئلا يضيق على الاجواف مجال حركته بل يكون كأنه يماسه بقرب من نقطه وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها ومماستها قوية وليحسن اشتمال الضلوع المضنية عليها ويجللها غشاء عصبى يتولد من عصبة صغيرة يأتيها ليقيدها حسا ما كما ذكرناه فى الرئة وأظهر هذا الحس فى الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشاء وقد يأتيها عرق ضارب صغير يتفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد أنفذ هذا العرق الى القعر لان الحدبة نفسها تتروح بحركة الجاب ولم يخلق فى الكبد للدم فضاء واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس أشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها أتم وأسرع وما يلى الكبد من العروق أرق صفاقا ليكون أسرع تأدية لتأثير اللحمية الى الكيلوس والغشاء الذى يحوى الكبد يربطها بالغشاء المجلل للامعاء والمعدة الذى ذكرناه ويربطها بالجاب أيضا برباط عظيم قوى ويربطها باضلاع الخلف بربط أخرى دقاق صغيرة ويوصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذى عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الى القلب بحسب المذهبين وقد أحكم ربط هذا العرق بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو ينفذ عليها

وأرق جانبيه الذى فى الداخل لانه أوجد للامن لانه يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان أكبر من كبد كل حيوان يقارنه فى القدر وقد قيل ان كل حيوان أكثر أكلا وأضعف قلبا فهو أعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يقشار كان الالامر عظيم من ورام الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر فى الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا فى الكتاب الاول وللكبد زوائد يحتوى بها على المعدة ويلزمها كما يحتوى على المقبوض عليه بالاصابع وأعظم زوائدها هى الزائدة المخصوصة باسم الزائدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدها الى أسفل وجملة زوائدها أربع أو خمس (واعلم) انه ليس بجرم الكبد فى جميع الناس مضاما لاضلاع الخلف شديدا لاستناد اليها وان كان فى كثير منهم كذلك وتكون المشاركة بحسب ذلك أعنى مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لاحس لها وما يلى منها الغشاء يحس بسبب ما يناله قليلا من اجزاء الغشاء العصبى ولذلك تختلف هذه المشاركة وأحكامها فى الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون فى الكبد وفيها يتميز المرار والسوداء والمائية وقد يختل الامر فى كلتيهما وقد يختل فى توليد الدم ولا يختل فى التميز واذا اختل فى التميز اختل أيضا فى توليد الدم الجيد وقد يقع الاختلاف فى التميز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منها للمتميز وفى الكبد القوى الاربع الطبيعية لكن أكثرها ضميمتها فى لحمتها وأكثر القوى الاخرى فى ليفها ولا يبعد أن يكون فى المساريقا جميع هذه القوى وان كان بعض من جاء من بعد يرد على الاوائل فيقول أخطأ من جعل للمساريقا جاذبة وماسكة فانها طريق لما يجذب ولا يجوز أن يكون فيها جذب واورد فى ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التى فى كل شئ فقال انه لو كان للمساريقا جاذبة لكان لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يابث فيها الغذاء ربما ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد أيضا لاتفقا فى الجوهر لاتفاق القوى ولم يعلم هذا الضعيف النظر أن القوة الجاذبة اذا كانت فى المجرى التى تجذب منه كان ذلك أعون كما ان الدافعة اذا كانت فى المجرى الذى يدفع فيه كونها فى الامعاء كان ذلك أعون وينسى حال قوة الجاذبة فى المرى وهو مجرى ولم يعلم انه ليس كثير بأس بأن يكون فى بعض المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الى الهضم بل الى الجذب وينسى ان الكيلوس قد يستحيل فى المساريقا استحالة ما فما ينكر أن يكون السبب فى ذلك قوة هاضمة فى المساريقا وان يكون هناك قوة ماسكة تمسكه بقدر ما وان لم يطل وينسى ان أصناف الالف للافعال المعلومة مختلفة واستبعد أن يكون فيما يسرع فيها النفوذ هضم ما وليس ذلك ببعيد فان الاطباء قالوا ان فى القم نفسه هضما ما ولا ينكرون أيضا ان فى الصائم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التخلية عما يحويه ونسى انه قد يجوز أن تختلف جواهر الاعضاء وتتفق فى جذب شئ وان كان سالكا فى طريق واحد لجميع الاعضاء ونسى ان الجذب للكبد أكثره بليف عروقها وهو مجانس لجوهر المساريقا غير بعيد منه فكم قد أخطأ هذا الرجل فى هذا الحكم وأما الذى يذكره جالينوس فيعنى به الجذب الاول القوى حيث فيه مبدأ حركة يعتد بها وغرضه ان

يصرف

يصرف المعالج والمقتصر على علاج المساريقا دون الكبد والدليل على ذلك قوله لمن أقبل في هذه العلة على علاج المساريقا وترك أن يعالج الكبد انه كمن أقبل على تضميد الرجل المسترخية من آفة حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدا والاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وأنت تعلم أن الرجل ليس تخلو عن القوى الطبيعية والمحركة والحساسة التي في النخاع والمجاري انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما أولا وللآخر ثانيا وكذلك حال المساريقا فانها أيضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبدؤها الكبد وكيف وهي آلة ماء والآلات الطبيعية التي تجذب بها من بعيد لاعلى سبيل حركة مكانية وكما في العضل فانها في الاكثر لا تخلو عن قوة ترى فيها وتلاقي المنفعل حتى ان الحديد ينفعل منه عن المغناطيس ما يجذب به حديدا آخر وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس عند أكثر أهل التحقيق

(فصل في الوجوه التي منها يستدل على أحوال الكبد) قد يستدل على أحوالها بلقاء المس كما يستدل على أورامها احيانا ويستدل أيضا بالاوجاع التي تخصها ويستدل بالافعال الكائنة منها ويستدل بمشاركات الاعضاء القريبة منها مثل المعدة والحجاب والامعاء والكلية والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضاء التي هي أبعد منها مثل نواحي الرأس ومثل الطحال ويستدل بأحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد يستدل بما ينبت في نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هيئة أعضاء أخرى وما يتولد منها وينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها *(تفصيل هذه الدلائل)* أما المثال المأخوذ من اللمس فهو ان حرارة ملمس ناحيتها يدل على مزاج حار وبرودته على مزاج بارد وصلابته على جساءة الكبد أو ورم صلب فيها ورخاوته على ورم أو نفخة فيها وهلالية ما يحس من انتفاخه على انه في نفس الكبد واستطالته وكونه على هيئة أخرى على انه في غير الكبد وانه في عضل البطن وأما المثال المأخوذ من الاوجاع فمثل انه ان كان تمدد مع ثقل فهناك ريح سدة أو ورم أو كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل بلا ولا نخس فالمادة في جرم الكبد كاورما أو سدة أو كان مع نخس فهي عند الغشاء المغشى لها واما الاستدلال المأخوذ من الافعال الكائنة عنها فمثل الهضم والجذب والدفع للدم الى البدن والمائية الى الكلية وللمرار الى المرارة وللسوداء الى الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شئ من هذه ولم يكن بسبب عضو مشارك للكبد فهو من الكبد وأما الاستدلالات المأخوذة من المشاركات فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على أحوال الكبد ومثل القواق أيضا ومثل الشهوة أيضا والهضم ومثل سواء التنفس فانه وان كان لسبب الرئة والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل أصناف من البراز وأصناف من البول يدل على أحوال الكبد يستعملها ومثل أحوال من الصداع وأمراض الرأس وأحوال من أمراض الطحال يدل عليها ومثل أحوال اللسان في ملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجري بين القلب والكبد مخالفة وموافقة ومقاهرة في كيفياتهما سنذكرها في باب أمزجة الكبد واما الاستدلال بسبب أحوال عامة فمثل دلالة اللون على الكبد بأن يكون أحمر وأبيض فيدل على صحتها أو يكون أصفر

فيدل على حرارتها أو رصاصيا فيدل على برودتها أو يكون كمدا فيدل على برودتها ويبوستها ومثل دلالة اليرقان عليها وأيضا مثل دلائل السمن اللحمي فيدل على حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمي فيدل على برودتها ورطوبتها ومثل القضافة فيدل على يبوستها ومثل *ورم الحرارة في البدن فيدل ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارتها ويتعرف معه دلائل حرارتها المذكورة واما الاستدلال من هيئة أعضاء أخرى فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة وسعتها على عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها على صغرها وكبرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في أعضاء أخرى وقد ذكرناه واما الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي حار وان كانت رقيقة خفية فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون لمزاج أصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيها فمثل ان تولد الصفراء يدل على حرارتها والسوداء على حرارتها الشديدة أو على بردها اليابس على ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل على صحتها والذي يتقشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي دمها صفراوي أو سوداوي أو رهل وتبين ذلك مما يتقشر منه في البدن أو مائي غير قابل للاتصال بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما يتقشر عنها واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق منها كل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري مجراها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته لا تقهر يبوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها أقل قهرا لحرارته ويبسها قاهر دائما لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد أكثر من قهر يبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد أكثر من قهر يبوستها لرطوبته وتقهر برودتها أيضا قهرا تاما

(فصل في علامات أمزجة الكبد الطبيعية) (المزاج الحار الطبيعي) علامته سعة الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء في منتهى الشباب والسوداء بعده وكثرة الشعر في الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب *(المزاج البارد الطبيعي)* علامته اضداد تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مائي وقوته ضعيفة فكثيرا ما تعرض فيه الحميات *(المزاج اليابس الطبيعي)* علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن ونخن الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا أصلا لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا *(في المزاج الرطب الطبيعي)* علامته ضد تلك العلامات والقلب يبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرا قويا *(والمزاج الحار اليابس الطبيعي)* علامته غلظ دم وكثرة شعر أسود عند الشراسيف وسعة أوردة مع

امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء في آخر الشباب وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب * (المزاج الحار الرطب الطبيعي) * يدل عليه عزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون أحمر بلا صفرة والشعر الكثير في النواصيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونعومة البدن لحرارته ورطوبته وان كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كانت الرطوبة أغلب أسرع اليه أمراض العفونة * (المزاج البارد اليابس الطبيعي) * يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها وقلة الشعر في المراق ويبس جميع البدن * (المزاج البارد الرطب) * علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

* (فصل في أمراض الكبد) * ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها أمراض المزاج وأمراض التركيب والاورام والنفاخات غصة عند الغشاء ويتفقأ الى القضا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من أعضاء أخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد تعرض للكبد أمراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والمساريقي والامعاء فيشاركها أولا العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد وربما تمكن وأما الحجاب والرئة والكلية فتشارك أولا عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد وربما تمكن وأكثر ما تكون المشاركة فانها تكون من قبل المعدة فيفسد الهضم معه وينتفع الطعام غير منهضم الا أن يكون بسبب آخر والامراض الحدبية فتكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق وأما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقيء الصفراوي والدموي وبالعرق أيضا في كثير من الاوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

* (فصل في العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد) *

* (سوء المزاج الحار) * علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الماء وقلة شهوة الطعام والتهاب وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات وتشنج الدم واللحم وتأذيا بالحرارات ويتبعه ذوبان يتأدى من الاخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه سحج وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع أو ثقل ويكثر معه القيء الاصفر والاحمر والاخضر الكراثي ويكون معه البراز المري كثيرا خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان ونحف البدن وقد يستدل على ذلك من العادة والسن والحرفة والتدبير والوسط منه يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وأمراضها عن المالنخوليا والجنون ونحوه واذا ابتدأ الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فأكثره لضعف الكبد الكائن عن مزاج حار وفي أكثره يكون البراز يابسا محترقا اللهم الا أن يبلغ الى أن يحرق الدم والاخلاط ولحمية الكبد ويسهلها واذا أخذ في احراق الدم كان البراز كالدردي واذا كان في الكبد احتراق أو ورم أو دبيلة ثم خرج بالبراز شئ أسود غليظ فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شئ أسود يخرج رديا وربما أقام الغسالي والصديدي المائل ثم غلظ وصار أسود غليظا صنفتنا كما يكون في أصحاب الوباء وربما خرج بعد الصديدي

دم ثم سوداء رقيقة * (وجه المزاج البارد) * علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب مايه فربما اسود الى خضرة وربما اصفر الى فستقية وأبيض بياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية أعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الى البياض قليل الرائحة وقد يرق معه البراز ويرطب الا أنه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتداؤه وعروضه يطول وفي آخره يخرج شيء مثل الدم المنعقن ليس كالدم الذائب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ماحميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض له وهي حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في أولها صديد رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتداء دل على برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط أو لسبب آخر من حمى ونحوها وأكثر دلالته هو على ضعف عن برد وفي آخره تعود الشهوة ويفرط في أكثر الامر ويتشنج معه المراق وقد يدل عليه النوم والعادة والغذاء والاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق أو في أثر الحمام أو الجماع لان الكبد الملتهبة تمتص من الماء حينئذ فسريعا كثيرا وان كان هناك عادة أحست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الى السواد الاخضر دون الاصفر والاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ماحميات ما لقبول الدم الرقيق الذي فيه للعفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا

* (في سوء المزاج اليابس) * علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما سود اللسان وان كان هناك سوداء أو صفراء عملت دلائلها بسهولة مما عملت في الاصول

* (سوء المزاج الرطب) * يدل عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا أن يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة وأما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الى الخضرة وربما أضعف البدن الترهيل الرطوبة

* (فصل في كلام كلي في معالجات الكبد) * ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وآفات المقعدة وفي تفتيح السدد وغير ذلك مايجب في سائر الاعضاء وأجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا الاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما نفذ من المعدة الى الكبد وحصل فيها قدر انهضم وتميز مايجب أن يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب أيضا في الكبد أن لا يخلى الادوية المحللة المفتحة التي ينحى بها نحو أمراض الكبد المادية نحو السدية والورمية عن قوابض مقوية اللهم الا أن يجد من يبس مفرط ولا يجب أن يبالغ في تبريد الكبد ما أمكن فيؤدي الى الاستسقاء ولا في تسخينها فيؤدي الى الذبول وكذلك مايجب أن يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتى اذا رددتها اليه وقفت واعلم انك اذا أخطأت على الكبد أعدى خطؤك الى

العروق

العروق ثم الى البدن ومن الخطا أن يدر حيث ينبغي أن يسهل وهو أن تكون المادة في التقعير أو يسهل حيث ينبغي أن يدر وهو أن تكون المادة في الحدبة والادوية الكبدية يجب أن ينعم سحقها ويجب أن تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة أو باردة أو قابضة والملطفات من شأنها أن تحد الدم وان كانت تفتح فيجب أن يراعى ذلك ومثل ماء الاصول من جملة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يوما بعد يوم أو ثلاثة ان يتبع بشيء ملين للطبيعة وأما الادرار فماء الاصول نفسه يفعل وجميع أنواع الهندبا وخصوصا المرة التي تضرب الى الحرارة نافعة من آلام الكبد أما المسرورين فبالسكنجبين وأما المبرودين فبماء العسل وكبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع

(فصل في الاشياء الضارة للكبد) اعلم أن ادخال الطعام على الطعام واساءة ترتيبه من أضر الاشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق وفي أثر الحمام والجماع والرياضة وربما أدى الى تبريد شديد للكبد لحرص الكبد الملتهبة على الامتيار السريع والكثير منه ربما أدى الى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحال أن تمزجه بشراب ولا تبرده شديدا ولا تغب منه غبا بل تعصه قليلا قليلا والمزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والخنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الى ما بعد الكبد من الاعضاء اذا انهضمت في الكبد وليس كل خنطة هكذا بل القلة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه يجلو ما في الصدر والسبب فيه أن الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير مدرج بحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه ليث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغثه ويجد المسلك اليها مهيأ لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما ينجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل يندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه وخلاف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد يصفى اما من طريق منافذ المرى على سبيل الرشح من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق الاجوف وقد خلف القفل فما بعده وهو صاف ودار في منافذ ضيقة الى واسعة فيصفى مرة أخرى وكذلك سائر الاحوال الاخرى لا يوجد له بالقياس الى الرئة

(فصل في الاشياء الموافقة للكبد) ينفع من الادوية كل ما فيه مرارة يفتح بها أو قوة أخرى تفتح بها مع قبض يقوى به وعطرية تناسب جوهر الروح وتمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلاء وتنقية للصديد الردي اذا لم يبلغ في الاوساخ مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لا كثر الاكباد التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدواء الى الخواص المذكورة اللذة فبالحري أن يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وأن يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد والعفونة وأبلغ والطرخشقوق والهندبا البستاني والبري يوافقانها جدا وينفعان من المرض

الحار فى الكبد بالخاصية والكيفية المضادتين معا على أن قوما يعدون المرار الشديد المرارة منه حارا فينتفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه وينفع من المرض البارد لخاصيته ومما فيه من تفتيح وتقوية واذا أفرط البرد فى الكبد خلط أيهما كان بالعسل فيقاوم العسل تبريدا ما ان خيف منه ويعينه على سائر أفعاله وقد يحقنان ويسقيان بالعسل وماثه أو يطبخان بالعسل أو بماء العسل فينفعان جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فتسمن جدا وتعظم وتقوى لكنها تسرع الى احداث السدد بجذب الكبد اياها بعنف مستصحب باخلاط اخرى ولذلك يجب ان يجتنب الحلاوات من به ورم فى كبده فانه استحيل بسرعة الى المرار وتحدث أيضا السدة وأضر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها لاستحالته الى المرار والفستق نافع لعاريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجارى الغذاء لكنه شديد التسخين والبندق موافق لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد وكبد الذئب ولحوم الحلزونات موافقة للكبد بخاصية فيها فاعلم جميع ذلك

(فصل فى علاج سوء المزاج الحار فى الكبد) يجب أن يتلطف فى تبريده فلا يبلغ الغاية وان يتوقى فيها الارخاء الشديد بالمرطبات المائية ويتوقى فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب أن يتوقى فيها التضدير البالغ بل يجب أن تكون مبرداته تجمع الى التبريد جلاء وتفتيحا وتنفيذ الغذاء وقبضا ما وباغير كثير وفى ماء الشعير هذه الخصال والهندبا البرى والبستانى غاية فى هذا المعنى فان مزاجهما الى برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة وقبض معتدل مقبول يبلغ من منفعتهما أن لا يضر الكبد الباردة أيضا ويقعان فى أدويته كما ذكرنا فى الادوية المفردة فى ألواح الادوية الكبدية وقد يؤكل مسلوقا وخصوصا مع الكزبرة الرطبة واليابسة ويؤكل بالخل وللامير باريس خاصية عظيمة والتمر الهندى أيضا واذا أحس بسدد فى الكبد انتفع بما يضاف اليهما من الكرفس فانه يفتح السدد من أى الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك الكبجنين (ومما ينفع) ذلك ان يؤخذ من عصارة الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد أوقيتان ومن عصارة الكزبرة الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد أوقية ونصف يخلط بهما نصف درهم زعفران ويسقى وقد يسقى دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعدل حر الكبد (ومما ينفع) الكبد التى بها سوء مزاج حار أن يؤخذ من الاسفيوس مثقالان بسكر طبرزذ وماء بارد وأيضا أن يسقى عصارة القرع المشوى والقثاء وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثرى والقرفيم وعصارة الورد الغارى واذا لم يكن حمى تنفع ماء البقين بالسكبجين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة دراهم اهليلج أصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزر كرفس واذا فرغ منه أسبوعين شرب لبن اللقاح يبتدئ من رطل الى رطلين وتطرح فيه الادوية المدرة المفتحة المنفذة مثل شئ من عصارة الغافث أو من بزر الهندبا وبزر الكشوث وربما احتيج الى شرب فقاح الاذخر وربما احتيج الى سقى المخدرات والمعاجين الافيونية والبنجية والفلونيا وأنا أكره ذلك ما وجد عنه مذهب والشاب القوى ربما كفاه أن يشرب الماء البارد جدا على الريق وينفع منها

أقراص الطباشير وأقراص الاميربارديس الباردة وأقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب * (ونصفته) * يؤخذ ورد الخلاف وورد النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع اثنا عشر درهما ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الاحمر ومن اللك المغسول بالافاويه كما يغسل الصبر سبعة سبعة ومن القوقل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الراوند خمسة دراهم ومن الطين القبرسي والمصطكى والبرسياوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويتخذ أقراصا كل قرص مثقال ويسقى منه كل يوم قرص بماء عنب الثعلب وقد ينتفع من ذلك ضماد بهذه الصفة * (ونصفته) * يؤخذ القرفير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به أو يؤخذ من الصندلين أوقية ومن القوقل والبقفسيج اليابس نصف أوقية نصف أوقية ومن الورد أوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين ربع أوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الى قير وطى منضد بدهن الخلاف ويطلى على شئ عريض وخصوصا ورق القرع وورق الحماض وورق الساق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثاء وسائر ماذكرناه فى باب المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما جعل فيها شئ من جنس الصندل والقوقل والكافور ولا بعد أن يجعل فيها شئ من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شئ من ميسوسن فانه نافع * (فى تغذيتهم) * وأما الاغذية التى يغذون بها فمثل ماء الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة بالكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والراتب الحامض وماء اللبن الحامض ولحوم الحمزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا يكثر من ذلك لئلا يفرط فى القبض ويولد السدد أيضا والتفاح والرمان المزو الحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تليين والتوت الشامى والرياس مع كسر والخل بزيت المتخذ بماء وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذى ليس بمفرط الحلاوة لاسيما الذى يعرف بالرقى والفلسطينى والهندى وما كان من هذه الادوية فيه مع التبريد قبض فيجب أن لا يواصل تناوله لما فيه من احداث السدد ولا بأس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذى فيه صلابة لحم ورقة حلاوة وبعز من العنب خاصة وتنفعهم الماشية والقطفية والقرعية والاسفاناخ والهندسة محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم فى الزيب ويجب أن يكون الى حموضة والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذاء فيجب أن يخلط بما فيه تبريد ما وينفعهم من اللحمان السمك الصغار المطبوخ بالسفيدباج أو بالخل والمصوصات والقريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة كلحمان الجداء والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم الحجل والورشان الغير المفرط السمن والفاختة وينفعهم بطون طير الماء والاوز والدجاج محمضة وكذلك العصافير محمضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة كلحوم التيوس والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم وأما لحم البقر الفتى قريصا فينتفع قوى المعدة والهضم منهم وينبغى أن يجتنبوا البيض الذى طبخ حتى صلب أو شوى وليجتنبوا الدسومات

بافراط و يضرهم الشراب جدا الا أن يكون لابد منه لعادة أو ضعف هضم فيجب أن يسقوا القليل الرقيق الذى الى البياض فان ذلك ينفعهم * (فى تدبير المزاج البارد) * مما ينفع هؤلاء شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلى وقد ينتفع بارد الكبد أن ينام ليلة على أقراص الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة أشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابية لاغير مع وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد و يخرج الاخلاط الباردة اسهالا وادرارا و يفتح السدد وأقوى من ذلك أن ينام على دواء السكركم أو دواء اللك واثانا سيا وان يستعمل فى الغشى دواء القسط والزنجبيل المربى بماء الكرفس وأقراص القسط واللك المذكور فى القرابادين و يشرب على الريق من الغافت والاسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور فى القرابادين يشرب به بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين وأقوى من ذلك أن يشرب به بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وأيضا مطبوخ بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ بزرراز يانج و بزر كرفس وانيسون ومصطكى درهمين درهمين ومن قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافت والافسنتين الرومى خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة ثلاثة ومن فقاح الاذخر أربعة يطبخ بأربعة أرطال ماء الى أن يعود الى النصف و يشرب منه كل يوم أربع اواق بدهن الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم أن يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم لاصطمعيقون وضماد فيلغريوس أو ضمادا كليل الملك و لاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومى والوج والحلبة والملتيث ونحو ذلك * وهذا الضماد مجرب لذلك * (ونسخته) * يؤخذ اشنه اميربار يس مصطكى اكليل الملك سنبل أصول السوسن الاسمانجونى وردبالسوية يعرى فى دهن المصطكى طيخا و يضمد به غدوة وعشية وهو ترفانه نافع جدا * (وأيضا ضماد جيد) * يؤخذ فقاح لاذخر وحب البان ومصطكى وقرد ماناوحا ما من كل واحد ثلاث درخميات صبر وحشيش لافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب وسليخة من كل واحد درخميان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات أشق أربعة وعشرين درخمى صمغ البطم كندر وصمغ البطم من كل واحدا اثنا عشر درخمى شمع رطل ونصف دهن الحناء قدر الحجن * (أخرى) * يؤخذ حماما أوقية حب البلسان مقل قردمانا حناء مر كندر زعفران من كل واحد أوقية ونصف سنبل شامى أوقيتان صمغ البطم ست أواق يحل الكندر والمقل فى شراب و يحل الزعفران فيه و يذاف صمغ البطم فى الناردين وتسحق الادوية اليابسة وتخلط بدهن الناردين والشراب و يابق عليها قليل شمع وتستعمل ضمادا * (وأيضا) * يؤخذ السقرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ العجل ودهن الافسنتين والورد والحناء والسنبل والزعفران والاسارون والابر سم والقرنفل والاشق والمصطكى وعلك الانباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهما * (فى تغذيتهم) * وأما الاغذية فليتناول لباب الخبز الحار والمثرود فى الشراب والمثرود فى الخندريقون واللحوم الخفيفة من

لحوم العصافير والشنابر والدجاج والحجل وبطون الاوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والفلايا الباردة والكرنب المطبوخ في الماء ثلاث طبخات المبزر بالابازير المسخنة كالدارصيني والسنبل والمصطكى والكمون ونحوه ويقطع عليه السذاب والاحماء المتخذة من مثل الحلبة واللبوب الحارة وقد يجعل في أغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورس الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب وأما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهلوط والزبيب السمين والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب أن يجتنب الفستق واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب أن يلتفت الى قوله في الفستق ومما ينفعهم لحم الخلزون وخصوصا مبزرا ويجب أن يجتنب الاسمان والالبان والفواكه الرطبة واللسمان الغليظة * (في تدبير المزاج اليابس) * يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربة ويعدل بها الى الاعتدال أو الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب أن لا يفرط في الترطيب حتى لا يفضي الى سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمي * (في تدبير المزاج الرطب) * يدبر بالرياضة وتقليل الغذاء ويتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه مع التنشيف تجفيف ويستعمل شرب الماء واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيؤدي الى الذبول * (في تدبير المزاج الحار اليابس) * يستعمل صاحبه الاغذية الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا البن الاتان يشرب الضعيف منه الى سبعة أساتير مع شيء من السكر الطبرزذ غير كثير والقوي الى عشرة أساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب أن يبالغ في الترطيب فيبالغ به الارخاء وينبغي أن يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير وأما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب اللسمان الغليظة والاعضاء الغليظة من اللسمان الجيدة كالكبد والطحال (في تدبير المزاج الحار الرطب) * يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشف ما من الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل أيضا ما يلطفها وان لم يكن فيها تنشف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزذ أو يؤخذ من عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الى أربعين مع مثقالين من صبر للقوي وأقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال أياريج مع استارين خيار شنبر مدافين في سكرجة من ماء عنب الثعلب أو ماء الهندبا أو الخيار الشنبر وحده في ماء الهندبا أو ماء الرازيانج أو ماء عنب الثعلب فانه نافع * (في تدبير المزاج البارد اليابس) * يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دواء الملك ودواء الكركم معجون قباذ الملك وأمروسيا وأثاناسيا وقوقا ومن معجون قبداديقون قدر حمصة أو باقلاة على الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوي واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفة * (وتركيبه) * يؤخذ من السكبينج والاشق والجاوشير أجزاء سواء ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزء أو يتخذ منها حب ويقتصر على السكبينج أو السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد أو الاثنين وزن الجملة اذ كانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوي مثقالان ويجب أن يراعى كي لا تقع مبالغة

في الارشاء *(في تدبير المزاج البارد الرطب)* يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف ونشف وان كان هنالك مادة استفرغ عنها بمثل ماء الاصول القوى ومثل الكاكنج ومثل اياريج اركاغانيس استفراغا باللطف ولطف التدبير وسخنه وليكن غذاؤه من اللحمان الخفيفة بالابازير والشراب القوى الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار على ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المطلقة من خارج

(فصل في صغر الكبد) الكبد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرة ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم تسعه الكبد وأرسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فأحدث ذلك سددا وآلاما ثقيلة ممددة وأوهن قوة الكبد في أفعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت قوة المنفعل الوارد عليها فاختل أحوال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذوب واختلاف لان أكثر الكيموس لا ينجذب صفوه الى الكبد

(العلامات) قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة وينقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى غذاء أكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان الانسان لا يزرا بدنه من الطعام شيأ ولا يصعد اليه شيء يغتذيه لحدس جالينوس انه ممنول لصغر الكبد وضيق مجاريها فدبره بتدبير مثله *(المعالجات)* تدبيره هؤلاء المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء اليسيرة النفاذ وان تتناول متفرقة في مرات وان تستعمل الادوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة والمفتحة

(المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق بأوجاعها)

(فصل في ضعف الكبد) قال جالينوس المكبود هو الذي في أفعاله ضعف من غير أمر ظاهر من ورم أو دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة أو مع مادة مبدة وأما من الكبد نفسها أو من الاعضاء الاخرى التي بينها وبينها مجاورة مثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفراء أو الطحال اذا صار لا يجذب السوداء أو الكلية أو المثانة اذا كانتا لا يجذبان المائية أو الرحم لشدة البرد فتبرد الكبد أو لشدة احتباس الطمث فيفسد له دم الكبد أو المعدة اذا لم ينفذ اليها كيموس جيد الهضم بل كان بعضها كيموسا ضعيف الهضم أو فاسده أو بسبب الامعاء اذا ألمت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تفصل المرارة عن الكبد وبقيت ممتلئة فلم تقبل ما يميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج أو بسبب مشاركة الاعضاء الصدرية أو من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا لسبب سوء المزاج وحده بل لورم دموي أو حمرة أو صلابة أو سرطان أو ترهل أو قرحة أو شق أو عفونة تعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع وأكثر ما تضعف الجاذبة وانهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس

(العلامات) ان اللون من الاشياء التي تدل في أكثر الامر على أحوال الكبد فان المكبود في أكثر الامر الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الامزجة

ومن

ومن رأيت لونه على غاية الصحة بلا قلية يكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعمود كلا بلونه ولا يحتاج معه الى دلالة أخرى مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول اشبههما بماء اللحم يدلان في أكثر الامر على ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفوه عن المائية وهذا في أكثر الامر دليل على ضعف الكبد وهذا الاختلاف العسالي في آخره يتنوع الى أنواع أخر فيصير في الحار المزاج صديديا ثم يصير كالدردي وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفراء الصرف وفي البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويؤديان جميعا الى خروج أشياء مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في الباردة ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة وأكثر من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى القصيري وأما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سوء مزاج الكبد والحار بجعل الاخلاط متشوطة والبارد يجعل الاخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها مائية والذي يكون بسبب المرارة فقد يدل عليه اللون اليرقاني وربما كان معه براز أبيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعاء وأما الكائن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بأمراض الطحال وباللون الغالب عليه السوداء وأما المعدي فيستدل عليه بدلائل آفات المعدة وسوء الهضم والمعوي يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبهه والكلي المثاني يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وقبل السحنة الى سوء القنية والاستسقاء والذي يكون بسبب الاعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في المعاليق ثقلا وتمددا وأما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكر كلا في موضعه فيجب ان نرجع اليه وأما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم أو قليل الهضم أو فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا ما تتهيج له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الى مائية وبلغمية اللهم الا أن يكون من ضعف الماسكة فلا يملك ريث الهضم وشر الاصناف أن لا ينهضم ثم ينهضم قليلا ثم ينهضم رديا قال بعضهم ويتبع الاولين اختلاف مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كدم عبيط وهذا كلام غير محصل والعسالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ليست تهضم البتة لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت أشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في هذه المعاني أدل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وأما دلائل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك في البول صبغ دل على ان الآفة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن في المعدة آفة ويؤكد ضعف الجاذبة هزال البدن وأما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة لتقصير الامساك من حيث يتأدى الى الاعضاء غذاء غير محمود النضج وعلى ذلك النحو الا أن ذلك عن الهاضمة أكثر وعن الماسكة أقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلاء المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء وأما علامات ضعف الدافعة فان يقل تمييز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة الى القيام

ولا تندفع السوداء الى الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع فى اللون تزهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء وقد يؤدى أيضا الى القوانج البلغمى * (علاج ضعف الكبد) * يجب أن يتعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو لمزاج أو مرض آلى وغير ذلك بالعلامات التى ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه وأكثر ضعف الكبد يكون ابردما ولرطوبة أو يبوسة ولمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون أكثر علاجه بالتسخين الملايف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض معتدل ومنع العفونة وأكثر ذلك الادوية العطرية التى فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع أيضا الاشياء المرة التى فيها قليل قبض فانها بالحموضة تقوى وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن أو يبرد ومن هذا القبيل الزبيب بجميعه بعد جودة المضغ واذا دعا الداعى الى تحليل فلا زمه عن القبض فى أورام أو سدد أو غير ذلك الا أن يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقرنا باحتباس المواد فيها الى الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فمثل الغاريقون وان كانت الى رقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فمثل عصارة الغافت والافسنتين مخلوطا بهما ما يعين وربما كثر الاسهال والذرب فيبادر الطبيب الى أدوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب فى مثل ذلك ان نستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا مطبوخة فى شراب ريحانى فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويدعى بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ منه ملعقة بشراب واذا عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب أن يقبل حينئذ على ابن اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ما نحن واصفوه * (ونسختها) * يؤخذ لذلك مغسول راوند صينى ثلاثة ثلاثة عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومى ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر كرفس أربعة دراهم يتخذ منه أقراص اوسقوف ومن الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء * (ونسختها) * يؤخذ زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفى بعض النسخ نصف مثقال سليخة نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهودى مثقالان ونصف دارصينى مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف هراريعة مثاقيل صمغ البطم أربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقالا شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه أفيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقى الصديد الردى ومنها ما يصلح المزاج الردىء ومنها أدوية تضاد العفونة وأكثرها أفاويه عطرية كالدارصينى والسليخة فانهما يضادان للعفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردى ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصينى أقوى من السليخة وهذان الدواآن أقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعل وزنه أقل كسرا للحلاوة وليكون

أوفق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من أفضل خواص الدواء النافع وفيه أيضا انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة مالم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ماعلمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذى يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو أيضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار القلونيا مشتركا النفع لاصناف ضعف الكبد على نسخته ومن الادوية النافعة التى ليس فيها السخين أن يؤخذ من النارديين ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين الرومى جزآن ويسحقان ويعجنان بالعسل ويسقى منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحانى قابض وقد يخلط بها كعك ويجعل فيها دهن النارديين ونحوه ويؤخذ بصوفة ويكمد بها والضماد المذكور فى الاقرباذين فيه حصرم وعسالج الكرم والورد وجميع ماذكرنا فى باب ضعف المعدة من الضمادات والمفالج وضمادات مركبة من السعد والمصطكى والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذى من الصبر والمصطكى واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو مما يكون فى القليل دون الغالب فيجب أن تأمرهم باكل السفرجل والتفاح الشامى والكمثرى الصينى والرمان المزو الحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب مما ينفعهم ويؤمرون بتناول مرقة الكباج مصفاة عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيبت بالدارصينى والسنبل والمصطكى ويوافقهم المصوصات المحشوة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم تكن الحرارة شديدة تجعل فيها الاباذير المذكورة واذا رأيت تأثير الضعف فى الكبد متوجها الى الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التى يقع فيها سنبل وبسباسة وجوزبوا وكندر ومصطكى وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الى الماسكة زدت فى التقوية والقبض ونقصت من الاسخان أو قربت بمثل هذه الادوية أدوية تقابلها فى التبريد مثل الجلنار والورد والطرائيث وان كان الضعف فى الجاذبة قويت بما فيه قبض أقل جدا بل بما فيه من القبض قدر مايحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت فى ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات فانها أشد موافقة فى هذا الموضع واجتهدت أيضا فى تفتيح السدد وان كان الضعف فى الدافعة قويتها وسخنت الكلية والاحشاء بما تعلم فى بابه وقصت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتى تهضم وحتى تجذب فتأمل سوء المزاج الغالب قبل تأملك للضعف لكن اكثر مايقع بسببه التقصير فى الهضم هو البرد وكذلك فى الجذب وأوفق الاغذية ماليس فيه غلظ ولزوجة كالسمان الخفيفة والحنطة الغير العلكة وماء الشعير للممرور وعلى حاله وللمبرود بالعسل ومح البيض نيمرشت وما أشبه ذلك ومن الباحات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب بالدارصينى والفافل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتى انه يمنع الاسهال الشبيه بماء اللحم

(فصل فى سدد الكبد) السدد قد تعرض فى خلل لحمية الكبد لغلظ الدم الذى يغذوها

واضعف دافعتها أو لشدة جاذبيتها وقد يعرض في العروق التي فيها اما لضيقها لخلقتها أو يعرض من تقبض ونحوه أولالتوائها لخلقة واما لسبب مايجري فيها وأكثر مايكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة تصل اليها أولا ثم ينقضي عنها الى فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد خلقت الثفل هناك فلذلك أكثر السدد اغا تكون في جانب التقعير وربما أدى الامر الى أن تحدث سدد في الحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها في الكبد أدت الى عفونات تحدث حميات والى أورام تؤدي الى الاستسقاء والى تولد رياح تحدث أوجاعا صعبة وكان السدد من أمهات أمراض الكبد والمادة التي تولد السدة اما خلط يسد لغلظه أولزوجته أولكثرته والامتلاء منه واما ورم واما ريح واما كيفية مقبضة وأما ماذكر من نبات لحم أو تولول أو وقوف شئ على الخلط الغليظ فبعيد أو قليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لاينبت على مثلها شئ وهي كثيرة فان نبت لم يعم الجميع على قياس واحد وأما الفاعل للسدة فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسوء مزاج حار أو بارد وغير ذلك متولد فيه ومتأد اليه من خارج من هواء وغيره وأما المنفعل الذي هو مادة السدة فالمتناولات الغليظة من اللحمان ومن الطير خاصة ومثل المشتهيات الفاسدة والفحم والجص والاشنان والقطر وأجناس من الكمثرى ومثل لزعرور وما أشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان بارد الطبع رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فأورث السدة وقد كنا قلنا فيما سلف ان الشئ ربما كان غليظا بالقياس الى الكبد وليس غليظا بالقياس الى مابعدها اذا انهضم في الكبد كالخنطة العلكة وكثيرا ماتقوى الطبيعة على دفع المواد السادة أو يعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان كانت السدة في الجانب المقعر واما في البول ان كانت السدة في الجانب المحدب وتظهر اخلاط مختلفة غليظة ﴿العلامات﴾ جملة علامات السدد أن لايجذب الكبد الكيلوس لانه لايجد منفذا ولان القوة الجاذبة لامحالة يصيبها آفة فيلزم ذلك أمران أحدهما فيما يندفع والآخر فيما يحتبس والذي فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائية والصفوة لم يجدا طريقا الى الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم يكن لها فعل فيها فيحيلها من الكيلوسية الى الدموية واما الكثرة فلان ما كان من شأنه ان يندفع الى البراز ثقلا قد انضاف اليه ما كان من شأنه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء وكل هذا قد انضاف الى ما كان من شأنه ان يبرز براز افكثر ضرورة واما الذي يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع الى الكبد اذا حصل فيها قبل ان يندفع عنها الى غيرها ولو الى البراز ثانيا وان كان لا يندفع الى غيره أصلا فانه يكثر ويمتلئ منه ما ينفذ فيه الى السد الحابس عن النفوذ ويثقل فكيف اذا كان لا يندفع والثقل لايكون في الورم أيضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبه الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون أشد منه وفي السدد الخالصة التي لا يكون معها سبب آخر لايكون وجع شديد فان كان شئ قليل ولا يكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم ومايخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد

اللون

اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل عدد مثقل واما الذى يكون على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب القابضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر فى البدن وقد يتبع السدد عسر فى النفس أيضا بمشاركة أعضاء النفس للكبد * (علاج السدد) * الادوية المحتاج اليها فى علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هى الادوية الجالية والتى فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد فى الجانب المقعر استعمل مايطلق واذا كانت فى المحدب استعمل مايدر والاجود أن يقدم عليها مايفتح ويقطع ويجلو واذا أزمنت السدد احتيج الى فصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقى وما يجب ان يراعى بعد السقى من مثل ماء الاصول ونحوه فقد ذكر فى القانون الكلى وهذه الادوية الجالية ربما استقيت فى اصول الهندبا وما ئه أو فى مثل لبن اللقاح العربية المعلوفة مثل الرازيانج والهندبا والشيح والبابونج والاخوان والاذخر والاكشوث والشاهترج أو فى الشراب أو فى طبيخ البزور أو طبيخ الافسنتين وان لم ير فى البول رسوب ظاهر وعلامة نضج فلا يجب أن يسقى القوية وأما اذا كان السبب ورما أو ريحا فيجب أن يعالج السبب بما ذكر فى بابه وينتفع فى مثله بسقى لبن اللقاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيارشنبر ونحوه وبادرزاطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة مما ذكر فى بابه وان كان السبب ضيقا فى الخلقة وفساد وضع فى هذه العروق دبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض حدث ويبس دبر بالملينات المفتحة من الالبان وغيرها مما ذكر فى باب ترطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها فى المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا البستانى والبرى ومثل الطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه وأصوله وجميع مايدر مع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس بمعنا فى الحر والراوند كذلك والافسنتين أيضا وان كانت فيه حرارة ما فلا بأس باستعماله فى السدد المقاربة للحرارة والبرودة جميعا فيجب الادمان عليه أو على طبيخه وخصوصا فى ماء الكشوث وماء الهندبا وأصله والغافت واللوز المرفانها كلها مقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوى البزور وان احتيج الى حرارة أكثر فبالعسل وما ئه والسكنجبين العسلى واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه أفضل دواء يراد به تفتيح الكبد من غير اسخان أو تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقى بماء الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلى والهليون وأصل السوسن من هذا القبيل واللك أيضا وهذه تسقى بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندبا أو ماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة أو بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزيز وخل الكبر واما التى الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطر اساليون والزراوند المدحرج والقوة والايرسا والقسط والغاريقون والافتيمون والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا والترمس والسكنجبين العسلى العنصلى الذى يتخذ بالقوة ونحوه والتين المنقوع فى دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية أقراص عدة ذكرنا نسختها فى الاقرباذين مثل

اقراص الالك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودواء الالك ودواء الكركم وأمروسيا والاثاناسيا وترياق الادوية وترياق الاربعة وشجرينا وارسطون ومجون جنطيانا ومجون الراوند بسقمونيا أو بغير سقمونيا ومجون فصارسطرس ومجون الانجدان الاسود والشهريران والمجون الفلفلي والفودنجي خاصة والفلونيا ودواء الملك المروي ومجون ذكرناه في الاقرباذين يتخذ من الملك وسقوفات وحبوبات ذكرناها هنالك وأدوية ذكرناها في باب صلابة الطحال والكبد وهذا المجون الذي نذكره قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال وعجيب في الغاية *(ونسخته)* يؤخذ أشق أوقية مصطكى وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط وغافث من كل واحد أربع كرمات فافل ودارفلفل من كل واحد ست درخميات ساذج ثمان كرمات سنبل الطيب وبعر الارنب من كل واحد تسع كرمات يجبن بعسل منزوع الرغوة والشربة ملعقة في شراب انقع فيه بعض الادوية السددية أو في ماء الاصول (أخرى) بما هو أخف من ذلك وهو أن يؤخذ من السنبل الرومي ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين جزء ويدق ويجبن بعسل ويعطى *(وأيضا)* يؤخذ غاريقون مع عصارة الغافث نافعة جدا ومن ذلك ان يسقى أصول الفاوانيا مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة دواء نافع من سدد الكبد والطحال *(ونسختـه)* يؤخذ العنصل والبرشياوشان واللوز المر والحلبة واطراف الافسنتين اجزاء سواء يطبخ ويؤخذ طبيخه مع عسل *(صفة مجون نافع من سدد الكبد القريبة العهد)* وهو ان يؤخذ من الفلفل أوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات أوست بحسب اختلاف النسخ ومن الحلبة ومن القسط ومن الاشق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يجبن به والشربة ملعقة مع بعض الاشربة الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري وأقوى منه العسلي البزوري والعنصلي وماء العسلي المطبوخ فيه الافاويه العطرة التي فيها قبض طبخا قويا ومطبوخ الترمس المر وقد جعل فيه عصارة الغافث ومطبوخ جعل فيه أصل الكبر وأصول الرازيانج وأصل الكرفس والاذخر والك والقوة والحلبة ومطبوخ الغافث وشراب الافسنتين ونقيعه والقيصوم المتخذ من الصبر الانيسون واللوز المر واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب أن يستعمل منها القوى الا عند الضرورة الشديدة بل يجب أن تكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو ان كان فيه قوة كفاه أدنى معين على الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان أيارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا القوى الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو يدهن الظهر والصدر أقوى وأجود وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة في الاقرباذين نافع جيدا فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات أقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل التيادريطوس واللوغاديا *(واما الاضمدة النافعة)* فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ من الحلتيت والاشق والافسنتين وكافيطوس ومصطكى والزعفران بدهن النارديين والشمع *(واما تدبير الغذاء)* فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من عجين مزج عليه

والشراب

والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورس والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والادوية المجففة بل المطبوخ أوفق له والفقر والحلاوات كلها اخصوصا مافيها الزوجة وغلظة كالاخبصة والهبط والفالوذج والقطايف ويجتنب جميع ماذكرناه مما يولد السدد ويجب أن لايعقب طعامه الحمام فتجتلبه الطبيعة ولما ينهضم وكذلك يجب ان لايستعمل عليه حركة ولا رياضة ولاتشرب عليه كثيرا ويبعد من الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام على الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثيرا لخمير والملح مدركا والشعير والحندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن والباقلى كلها جيدة له ولا بأس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يحتاط فى اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية مما أنت تعلمها

(فصل فى النفخة والريح فى الكبد) قد يجتمع فى أجزاء الكبد وتحت أجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نفخة لاتجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد فى الكبد فذلك هو النفخة فى الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما فى الورم والسدد ولا حمى كما يكون فى الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة أولان المادة الغذائية أو الخلطية من شأنها أن تهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر وأكثر مايدل على الريح تمدد يبتدئ ثم يزيد وفيه استقال ما ولا يتبعه تغير حال فى السخنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز والنفخة وسلمها وبدد مادتها *(العلاج)* يقرب علاجه من علاج السدد وبالادوية الملطفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام على الريق والشراب الصرف الرقيق على الريق وقلة شرب الماء البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاويه المحللة والضماد المتخذ بالمصطكى والاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكى بالبزور فان كان التكميد يحرك فيجب أن يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى جانب المعى أسهلت أولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الى خلف استعملت المدرات أيضا ثم محللات الرياح حسبما أنت تعلم ذلك

(فصل فى وجع الكبد) الكبد يحدث بها وجع اما من سوء مزاج مختلف فى ناحية غشائها واما من ريح عمدة واما من سدد واما من أورام حارة أو صلبة اذ كانت الاورام البلغمية فانها تحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط فى البحرانات ويعرف جهتها من الدلائل المعلومة فى الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل مايصير اليها من الغذاء فتتأدى به لفاقتها وقد يحدث فى حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا فى نواحى الكبد والوجع الشديد جدا الا أن يكون من ورم حار شديد أو من ريح فلذلك اذا لم تكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمى الطارئة عليها تحللها كما ذكر ابقراط وقد ذكر ابقراط فى كتاب منسوب اليه يزعمون انه وجد فى قبره انه اذا عرض وجع فى الكبد مع حكة شديدة فى القصدوة وصوخر الرأس وابهامى الرجلين وظهر فى القفا شئ شبيه بالباقلامات العليل فى الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لا أفة فى العضلة أقول انه يشبه

أن تكون المائية الخبيثة اذ لا تندفع فى البول ينفذ بوجه من الوجوه النفوذ فى الاطراف فيحدث مرارتها ويورقيتها حكة شديدة * (العلامات) * قد علمت علامة كل شئ مما ذكرناه فى بابه * (المعالجات) * قد ذكر أيضا لكل شئ فى بابه لكن الناس قد ذكروا الاوجاع الكبد أدوية ذكروا انها تنفع منها قولا مطلقا وأكثر نفعها فى النوع الضعفى منها وقد نورد بعضها والمعول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الراوند بنسخها المختلفة ومجون الراوند ودواء الكركم ومجون السذاب المسهل ومجون قردمانا ومجون فودبانوس ومجون قيصروانا ناسيا الصغير والكبير والقرى وقوينا ومجون اسقلنبارس واقراص العشرة ومجون جالينوس المنسوب الى قومامت قالوا ومما ينفع منه أوقيتان من عصارة ورق الصنوبر المفض بالسكنجبين أو سلاقته مع الراوند وزن نصف درهم والزعفران وزن ثلاثة دراهم ومع شئ من بزر الكرفس والرازيانج وأيضا يؤخذ من الورد أربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى درهمان ردهمان من عصارة الغافت وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وفقاح الاذخر وفوة الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ دردى الخل المطبوخ واللك وراوند صينى وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على أوقيتين من ماء الكزبرة ويجب فى جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية واللحمان ويقتصر على الخفيف اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد القريون وضمادا كليل الملك وضمادات منسوبة الى ذلك

* (المقالة الثالثة فى أورام الكبد وتفرق اتصالها) *

* (فصل فى قول كلى فى أورام الكبد وما يليها) * الاورام الحادثة فى نواحى الكبد منها ما يحدث فى نفس الكبد ومنها ما يحدث فى العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث فى المساريقا والذى يحدث فى نفس الكبد فمنه ما يحدث فى أجزائها العالية والى الجانب الحدب ومنه ما يحدث فى أجزائها السافلة والى الجانب المقعر ومنها ما يحدث فى حجبها وأغشيتها وفى عروقها وهذا القسم فى الاقل وربما عم الورم أصنافا من أجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما ان يكون فلغمونيا دبيلة وغير دبيلة أو صفراويا او بلغميا او صلبا سرطانيا وغير سرطانى واما فمنه ريحية واسباب ذلك مزاج حار مع حميات منهكة او غير حميات او مزاج بارد يمنع الهضم والدفع او ضعف فى المعدة او سدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها فى أجزاء الكبد تنفيذا غير طبيعى والصفراء أيضا نحو ذلك من أسباب هذه السدة واذا كانت السدة الى جانب المرارة جعلت الدم يغلى ويتشرب فى اجزاء الكبد تشربا غير طبيعى لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احدى أسباب ورم الكبد الحار وربما كان لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظة والتى لا تنهضم جيدا معينة على حدوث الاورام فى الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فتجذب فوق الذى ينبغى ويتبعه مما حقه ان يندفع شئ صالح فيهيئ الورم وقد يحدث بضربة أو وثى وكل ورم فى الكبد متحزن فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق أو ادرار أو رعاف

وان

وان كان من جانب التقعير فصرانه يعرق أوقى وأواسهال والورم لذى فى الحدبة أردأ من الذى عند التقعير وكل ورم يحصل فى الكبد حار أو بارد فانه مما يسد لا يخلى الى البدن الادماميا ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس كثير من المائية فى المساريقا وهذه هى سبب الاستسقاء اللحمى والزقى واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال فهو سليم واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو ردىء *(العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة)* اما العلامات العامة فان يجد الدليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لا كما فى السدد فانهم لا يخلون عن وجع قوى وتتغير معه السحنة لا كما فى النفخة فلا تتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى أسفل فى كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق ولا يعرض فى أورام الكبد الحارة وغيرها اشربان لان الشريان لا تتفرق فى غشائها ولا تثقل فيها الا بقدر غير محسوس وقد يشارك أضلاع الخلف أوجاع الكبد وأورامها لعالية وان لم تكن مشاركة دائمة وأصحاب أورام الكبد وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لا يقدرون أن يناموا على الجانب الايمن ويثقل أيضا عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى أسفل بل أكثر ميلهم الى النوم المستلقى فان كان الورم فى جانب الحدبة وجد الثقل هناك وأحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم وقوعا أظهر وخصوصا فى التضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرئة اياها فى لاذى ويقل البول وربما احتبس أصلا اذا كان الورم عظيما لم يحدث من السدة فى الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيما أكثر مما فى الكائن عند التقعير لان جانب التقعير يعتمد على المعدة ويكون الثقل أكثر وانجذاب الترقوة الى أسفل من اليمين أقل وخصوصا فيمن كانت حدبة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع وأما انجذاب الترقوة الى أسفل ومشاركة الترقوة فى وجع الكبد فهو فى متصل الكبد بالاضلاع أكثر وأظهر ويقل القواق فى الحدبى ويكثر فى التقعيرى لبعد الحدبة عن فم المعدة وأما اذا كان الورم فى التقعير والجانب الاسفل كان الثقل أقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع أشد للمزاحمة الكائنة هناك وخصوصا اذا جذبت المراق واذا كانت أورام الكبد عظيمة مال الطبع الى الاستلقاء عن الاضطجاع فان أفرط تعذر الاستلقاء عن الاضطجاع أيضا وأورام الجانب المقعر يستصحب أورام المساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم فى الجانب المقعر كانت المعدة أشد مشاركة فيظهر القواق والغشيان والعطش ان كان الورم حارا زعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة رقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث القواق وقال بعضهم لا يحدث القواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويرى جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الى المعدة فى فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان القواق عند الجماعة لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان فيها وتصل بينهما فهى رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة فى أكثر الامر والكائن من أورام الكبد بترب الاغشية والعروق أشد وجعا

وأضعف حتى ان كان حارا واذا كان الورم فى الجانبين جميعا ظهرت العلامات التى للجانبين وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدى بجميع أصناف أورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك

(فصل فى فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه فى المراق) يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض أما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيرى وفى اليمين اللهم الا ان يكون أمرا متفاقما والعضل وضعه اما فى عرض أو فى طول أو فى وراب يأخذ أحد العضلة وقد دللنا عليه فى التشريح وأما فى الشكل فان شكل ما يظهر من ورام الكبد هلالى بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك وأما العضلى فهو مستطيل أحد طرفيه غليظ والآخر رقيق وكأنه ذنب الفارة ولذلك لا يحصل بفصل انقطاعه المشترك بل تراه ماويلا يلتف فى طوله قليلا قليلا وربما نزل منه الاشيأ فى الغور مستطيلا اذا كان فى العضل الغائرة المورية وهو أشبه بأورام الكبد وأما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التى تعرض للاورام التى فى الكبد لا يكون منها فى أورام العضل شئ يعتد به واذا رأيت المراق يبادر الى الفعل واليبوسة فاحدس ان الورم كبدى

(فصل فى الورم الحار) أسبابه من جملة أسباب الورم ما فيه حرارة وأما علاماته فالعلامة المذكورة للاورام الجامعة والتى فى بعض الاجزاء ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم فى اللحمية ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث القواق والغثيان وقىء الصفراء أولا ثم الزنجارى والكرائى ثم السوداوى ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشى كل ذلك خصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سوء تنفس وألم يمتد الى خلف والى الترقوة والضلع وخصوصا اذا كان الورم فى الحدبة واذا كان فى التقعير فانه يؤثر فى أمر التنفس اذا استنشق هواء كثيرا جدا بتمديد الورم للسحاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما أحدث سعالا ويعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب الى السواد ثم يتغيرلون البدن كله خصوصا اذا كان الورم فى الحدبة واذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة خصوصا والورم فى التقعير استمسكت الطبيعة وان كانت القوة فى البدن والمعدة ضعيفة استرخت الطبيعة قال بقراط البراز الخائر الاسود فى أول المرض الحار دليل على أن فى الكبد ورما حارا عظيما هذا ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتبطل اعراضه واما ان يجمع فتكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان تصلب فينتقل أيضا الى علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار وأكثر سبب انتقاله الى الصلابة الافراط فى التسريد والتنبيض واستعمال المغلظات فى الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لا يعقب نفثا وان الوجع يكون فى اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون منشارياجدا ويتناول باليد ان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير ان كان فى التقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده اياه وربما هاج حينئذ سعال وبحران وبحران أورام الكبد الحارة الحدبية وأورام عضلها أيضا الحارة

يكون برعاف وخصوصا من الايمن أو بعرق أو بول محمودين والنقصيرية تكون بعرق أو اختلاف مرارى أو قيء

(فصل فى المشراسيقى) الثقل فى المشراسيقى أقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد أكثر ويكون اللون الى صفرة ويكون نوائب اشتدادا لحمى غبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب أشد والنبض أصلب وأشبه بالمنشارى منه بالموجى الصرف وأصغر وأشد تواترا وسرعة وأنت تعرف جميع ذلك

(فصل فى الغاغموني) يدل عليه علامات الورم الحار وبغاقة ما نسميناه الى المشراسيقى الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

(فصل فى الاورام الباردة فى الكبد) هذه الاورام يكون فيها ثقل ولكن لا يكون فيها عطش ولا حمى ولا سواد لسان وثقل ويحس معه فى المعدة بشبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون على ما سلف منا بيان ذلك

(فصل فى الورم البلغمى) يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وأن لا يحس بصلابة وشدة لين النبض مع سائر علامات الورم البارد المذكور وأنت تعلم جميع ذلك

(فصل فى الورم الصلب والسرطانى) أكثر ما يحدث يحدث عن ورم تقدمه وقد يحدث ابتداء وقد يحدث عن ضربة فيبادر الى الصلابة ويدل عليه المس فيمن ينال المس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقاء الى صاحبه لظهر للحس ظهورا جيدا فان المراق تهزل معه وتضعف فيشاهد ورم هلالى من غير وجع يعتد بل ربما آذى عند ابتداء تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الى الاستسقاء وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما أعقب الاعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلا حمى يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بسائر ما قيل ويتبعه الاستسقاء خصوصا اللحمى لضعف تمييز المائية الا الرشح الرقيق منه فيجرى المائية فى الدم فى الاعضاء ويحدث اللحمى والتهيج والكثيف من المائية قد يصير أيضا الى فضاء البطن على ما نذكره فى باب الاستسقاء فيكون الزق ويهلكون فى أكثر الامر بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد فتنحل قواهم وهؤلاء لا يعالجون الا فى الابتداء وربما نجع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا كان هناك احساس بالوجع أشد وكان احداث الاكلة فى اللون وفى الشهوة وغير ذلك أكثر وربما أحدث قواقا وغثيانا بلا حمى وان لم يحس بالوجع كان فى طريق اماتة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمقبضة فى الورم الحار استعمالا مفرطا

(فصل فى الدبيلة) أكثرها يكون بعد ورم حار فان أخذ بجمع صار دبيلة واذا أخذ بجمع اشتدت الحمى والوجع والاعراض أولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وتعذر الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب فاذا جمع لان المغمز وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا وصديدا وشيأ كالدردى ووجد بذلك خفة وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون

اما الى ناسورة الامعاء ويخرج بالبراز واما الى ناسورة الكلى فيخرج بالبول واما الى الذى فى الجوف فيجد جشاء وضمورا ولا يشاهد استفراغ بول أو براز والدليل قد تكون غائرة فى الكبد وقد تكون الى ظاهر وغير غائرة والمدة تختلف فيهما فتكون فى الغائرة سوداء وفى غير الغائرة الى البياض تميل ذلك

(فصل فى ورم المارياقا) يشارك فى علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمى فى الحار منه تكون ضعيفة ليست فى شدة حمى الورم الكبدى ويكون الثقل مع تمدد اغور الى البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد أكثر من الثقل فاذا لم تجد علامات سدد الكبد ولا علامات أورام الكبد ووجدت البراز كالمارياقا فليس لسبب ضعف الهضم فى المعدة ودلائله وكان هناك تمدد وحمى خفيفة فاحكم بان فى المارياقا ورما حارا وأما الورم الصلب فيعسر التفريق بينه وبين سدد المارياقا الا بحدس بعيد فانه يخرج شئ صديدى بعد أيام فاعلم انه من ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله فى الكبد بان ذلك الى الحمرة والدموية وهذا الى القيحية والصفرة

(فصل فى المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموى) أول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة فى الفصد فتفصد ان أمكنك من الباسليق والاكحل والاقيفال وان كانت القوة قوية اخرج ما يحتاج اليه من الدم فى دفعة واحدة والا فرقت وشرحته فى مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة فى الكبد واستعملت القوابض والروادع أوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات أوشك ان يهيج الالم والورم فافصد أولا ولا تقتصر فى ذلك اذا لم يكن مانع قوى وأخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج فى ابتداء الى ما هو القانون فى مثله من الردع والتبريد لكن عليك حينئذ بان تتوقى جانب الصلابة فان أسرع ما تجيب الى الصلابة فلذلك يجب أن يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والاطلية الباردة وربما أدى افراط استعمالها الى التصليب وربما كنا هادخول الحمام وربما تقيحت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التى فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التى بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة أخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الى المرارة فلا تجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة فى الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع انه لابد منه فى أول العلة وفى آخرها أيضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلطان الصفير وحبس الصفراء فى الكبد وانك تحتاج لذلك أيضا الى أن تبادر الى تدبير التحليل فى هذه العلة أكثر من مبادرتك فى سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسى يرشح من صديد ردى ولا يخلو عن ترشحة الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما أرخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج أورام الكبد بالمرخيات التى تعالج بها سائر الاورام مثل أضمدة متخذة من الزيت والحنطة والماء واطعامه الخشخروس وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات أدوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة فى أوله الردع بقوة وفى أوسطه

التركيب وفى آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتجميل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس وأنذره جالينوس فى مريض آخر اجتمعا عليه بان هذا المريض يموت بانحلال القوة وبعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر على ماظنه جالينوس فهذا التحليل هو ذا يحتاج ان يبادر به فى وقت وجوب الردع ويحتاج الى أن لايخلى عن القبض والتغرية فى حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا أمر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحمر كذلك هو سريع القبول للتهاهل وربما كان التفتيح والتحليل سببا للتقعير واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وماء العسل وان كان يحلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان فى ماء الشعير منذوحة كافية لانه يحلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن أن يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط ان احتيج الى زيادة قوة واللذاعة والقابضة أكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها تغافص بقوتها وتحدث السدة فى أول المجارى وفى الحدبة تكون مكسورة القوة وتلافى آخر النوهات ثم يجب أن تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر ولعله فى المقعر أو تسهل والعلة فى الحدبة فتجعل المادة فى الحالين جميعا أغور بل يجب ان يستفرغ من أقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذى فى الجانب المقعر من جانب الاسهال والذى فى المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان فى ذلك أذى عظيما وخطرا خطيرا ولا أيضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة وتحور الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال واما الادوية الصالحة لاورام الكبد فى ابتداء الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فماء الهندبا وماء عنب الثعلب مع السلنجبين السكرى وماء الشعير وماء عصا الراعى وماء لسان الحمل وماء لكاكنج وماء الكزبرة الرطبة وماء الترع والقثاء وماء الكشوث ويجب أن يخلط بها شئ من مثل الافسنتين وقصب الذريرة وأقراص من الاقراص التى نحن واصفوها *(ونسختها)* يؤخذ لحم الاميرباريس عشرة دراهم ورد وطباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع وبزر البقلة وبزر الهندبا من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين يقرص ويسقى منه وزن مثقالين وان احتيج الى زيادة تطفئة جعل فيه كافور قليل وان أريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه لك وراوند وان كان هناك سعال جعل فيه لب السوس وشئ من الكثيراء وشئ من الترنجبين وأما الادوية التى هى أقوى وأصلح لما ليس فيها من الحرارة المقدار البالغ فى الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلى والبلاب كل ذلك بالسلنجبين وهذه ونحوها تنفع فى التى فى الطبقة الاولى اذا أخذت فى النضج يسيرا وأقراص الورد أيضا وخصوصا الذى يلى التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداؤه وثيا وضربة وعما يمنع حدوثه بعدهما بعد التصدان يسقى من القوة والراوند الصينى كل يوم وزن درهم ثلاثة أيام واذا علمت أن الورم فى الجانب المقعر فالاولى أن يستعمل ماء البلاب مخلوطا بما يجب خلطه به من المبردات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة وينفع عند ظهور النضج الخيارشنبر مع ماء الرازيانج وماء عنب الثعلب وماء البلاب وان تجعل فى الاغذية شيأ من بزر القرطم وشئ من الانجرة والبسفايج واذا انحط استعمل التقوية مثل

الصبر والغاريقون والتربد وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وأنا أكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يخرج الرقيق ويحبس الغليظ وقد يستعمل فى هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الانجرة والبسفايج فى الطعام والافتيمون بلا احتشام وربما أقدمنا على مثل الخربق بحسب الحاجة وأما الحقن فى أول الامر وحيث يتقى أن تكون الطبيعة مسمكة فمثل عصير ورق السلق بالعسل والملح والبورق أو بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوى ويجعل فيها البسفايج والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل فاما اذا كان فى جانب الحدبة فيجب ان يبدأ بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذا التأخير خوفا من التحجر وأما هذه الادوية فمثل القوة والقطراسليون والاسارون والاذخر وأقراص الامير باريس الكبير وأقراص الغافث القوى وسائر المدرات القوية المذكورة فى ألواح النفض فى باب الادرار وأما الاضمدة فلا يجب أن تستعمل باردة كما على الاورام الاخرى بل فاترة والتى يجب ان تبادر بها عند ما يحدس ان الورم هو ذا يبتدئ العصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقاء والقرع وحى العالم وماء الورد والصندل والكافور والضمادات المتخذة من عسالج الكرم والورد اليابس والسويق ولا يجب أن يكرر أمثال هذه بل اذا صح ان الورم قد يكون فاجود الضمادات هى الضمادات المتخذة من السفرجل مع أدوية أخرى من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء الورد ويضمد به أو السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج تخلطه مع صندل وتجعل عليه شيأ من دهن الورد وتستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحانى فيه قبض قما ويضاف اليه عصارة عصا الراعى وتقويه بمثل قليل سنبل وأفسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل أو دهن المصطكى ودهن الحناء ومن المياه ماء الآس وماء ورق التفاح وماء السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ يطبخ الافسنتين واذا أريد أن يرفع الى درجة من التحليل جعل فيها مصطكى وبابونج وا كليل الملك ودقيق الشعير وحلبة مع أشياء فيها عقوصة وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد بيلوس وضماد فيلغريوس وضمادا كليل الملك وضماد قريطون وضمادات ذكرناها فى القراباذين ومما يجرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب *(ونسخته)* يؤخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزء زعفران ومصطكى من كل واحد نصف جزء ومن دهن الورد أربعة أجزاء شمع مقدار الحاجة اليه وفى آخره يستعمل الاضمدة المفتحة المحللة مخلوطة بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا والاسارون والاشنة والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد فيها مقويات والاضمدة المتخذة من الآس وقوة الصبغ وحب الغار والزعفران والمر والمصطكى والشمع ودهن الزنبق ومما جرب الادهان التى ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن الازاد *(نسخة ضماد يحلل أورام الكبد منسوب الى قابوس محمود مجرب)* يؤخذ من الميعة ومن الشمع من كل واحد عشر درخميات ومن المصطكى والزعفران والحاما من كل واحد أربع درخميات ومن دهن شجر المصطكى ومن دهن الورد من كل واحد وزن درخمين شراب

قوطولان ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع *(آخر نافع جدا)* يؤخذ سوسن وحماما وساذج من كل واحد درخمي آس ميعة شمع من كل واحد عشرون درخميا كندر وزعفران أسارون من كل واحد درخمي دهن شجر المصطكى مقدار الحاجة ويستعمل *(آخر جيد)* يؤخذ صبر ثلاثة أواق مصطكى أوقية بابونج واكليل الملك من كل واحد أربع أواق زعفران وفوة وقصب ذريرة وأسارون من كل واحد أوقيتان شمع وأشق من كل واحد تسعة أواق حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية *(آخر محلل قوي)* يؤخذ زعفران أوقيتان مقل سبع أواق وسخ الكوابر أربع أواق مصطكى ثلاث أواق ميعة وزفت وشمع وأشق من كل واحد سبع أواق حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية يخلط ويستعمل وأما اذا كان مع الورم اسهال مضعف يوجب الاحتياط حبسه وجب ان يسقى أقراص الامير باريس وأقراص الراوند المسك وأما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه وأما الخندروس وأشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس بسميذ ولا من حنطة عالكة وقد خبز في التنور ويجب أن يعتنى بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا تستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب أن يجتنب الحلاوات ما أمكن *(في معالجات الحمرة)* علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب أن يكون الاسهال والادرار أرفق وبما هو أميل الى البرودة وتوضع عليه الادوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ أضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء الفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما أمكن *(في علاج الدبيلة)* ان الدبيلة يجب أن يستعمل في أولها وحين ما تبتدئ ورما حارا ويحدس انه يجمع الرادعات من الاضمدة باعتدال والاطلية ويسقى ماء الشعير والكشجبين وان أوجب الحال القصد فصد من الباسليق أو يحجم ما يلي الظهر من الكبد وربما احتيج الى اسهال فاذا لم يكر بد من ان يجمع فالواجب ان يستعجل الى الانضاج والتفتيح ولا بد أن يعان بالتقطيع والتلطيف اذ لا بد من اخلاط غليظة تكون في مثل هذه الاورام قد تشربها العضو ولا بد من ملين ليجعل الخلط مستعد التحليل فاذا ظهر النضج ولم تنفجر أعين على ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا على ما ذكرنا أعينت الطبيعة على دفع المادة ان احتاجت الى المعونة وينظر الى جهة الميل فان وجب ان يسهل أو يدر فعل ولم يدر بشيء قوي وشيء حاد فيورث ضررا في المثانة فان حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح اليها بنفسه أو بدواء مدر واجب فاذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا احتيج الى غسل بقايا القيح بمثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج الى ما يدمل القرحة وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونة كبيرة على الادمال اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج اليه لامرين أحدهما قبل الانفجار لتقل المادة وتخف على الطبيعة والثاني بعد الانفجار او عند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الى جهة المعي أميل وان الدبيلة في جانب التقعير وبما يستسهل به قبل الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة فالتلطيف من ذلك الترنجبين والشيرخشك

والخيارشنبر والسكر الاحمر وأمثال ذلك في مياه الليلاب والهندبا مشروبا وأقوى من ذلك قليلا طبيخ البزور الاصول وقد طبخ فيها الغافت وديف فيه الترنجبين والشيرخشك والخيارشنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافستين ومن الحقن الحقن الخفيفة المعروفة وأما المسهلات التي تكون بعد النقيع وتعين على النضج أيضا وعلى التغيير فان يسقى في طبيخ الاصول والغافت دهن الحسك وزن أربعة دراهم أو الزنبق وزن درهمين مع نصف أوقية سكر ونصف أوقية خيارشنبر فاما ان كانت المادة نحو الحدبة فلا يجب أن تستعمل المسهلات اللهم الا على سبيل المعونة والتخفيف في أول الامر وقبل النضج وأما عند النضج فيجب أن يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج أبلغ استعمل الاقوى وأما الادوية المشروبة المعينة على النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر أو بسكر العشر او مثل ماء الاصول وبالزبيب والتين والبرشياوشان والحلبة بدهن اللوز الحلو أو المرود هن الحلبة أو دهن الحسك وان أريد أقوى من ذلك جعل فيه الثمر ويسقون على الريق طبيخ الجعدة وشراب الزوفا القوى ويطعمون العسل الصفي من رغوته بالطبيخ والتين وماء العسل في ماء الشعير أو يؤخذ من الطرخشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر الكرفس درهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يدق بثلاث أواق لبن الاتن مع السكر ويستعملون الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وأيضا تقوية وهي مثل الافستين والزعفران والسنبل وأصول الفاوانيا وأصول الخاشا وأصل النوة والمصطكى والسنبلان وحب القلقد وصارة الغافت وأصول القنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن وأما الاضمدة المعينة فمثل الاضمدة التي يتبع فيها الدقيق واكليل الملك والبابونج وأصول السوسن والفوتنج وأصول الخطمي والتين والزبيب والخمير والعسل المشوي ودهن البزر فان احتيج الى أقوى من ذلك استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والقوذنج وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا أحس بالنضج ان ينام على كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار وربما احتاج الى ان يرتاض ويمشي ان أمكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه مثل ماء العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة تمثيله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما أو يخلط شيء من ذلك بماء العسل ولا يجب أن يسقيه المدرات القوية جدا فينكأ مجاري البول فان اتفق ان يقرح أو أضر التقيح بمجاري البول والمثانة فالصواب ان يغذى بأغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع تغرية ما كماء العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط به يسير نشا وبيض ودهن ورد وأيضا مثل الخبازى بالكندروس وبالجملة يجب ان يدبره بتدبير قروح الاعضاء الباطنة وعلى ما يجب ان يجرى عليه الامر في قروح الكلى فاذا انقى نقاء بالغا فيجب ان يسقيه في الغدوات ماء الشعير والسكنجبين فاذا مضى ساعتان أخذت من الكندر ودم الاخوين مثقالا مثقالا ومن بزر الهندبا وبزر الكرفس والمصطكى من كل واحد مثقالا وتسقيه في سكنجبين أو جلاب أو ماء العسل وبعد ذلك فتقويه بالغذاء وتعالج قرحته بمثل ما يذكر في قروح الكلى واذا اتفق ان تنسب المدة الى فضاء الجوف فلا بد حينئذ من ان تشرح الجلد عند الاربية وتفحص العضل حتى يظهر الصفاق الداخل المسمى باريطان ثم

تثقب

تثقب فيه ثقبة وتوضع فيه أنبوبة ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم وأما الاغذية فيجب ان يستعمل فى الابتداء تلطيف الغذاء ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المفتحة التى ذكرناها وصفرة بيض نمبرشت والاحساء المبينة فاذا انفجر وتنقى احتيج الى مداية قوى مثل ماء اللحم ولحوم الحملان والدجاج والجداء والطيور النامية ومرقها الحامضة بالاباريز وصفرة البيض النمبرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات المقوية *(علاج الاورام الباردة)* يجب ان تستعمل فيها الملطفات الجالبة ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التى تهيأت للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة والمفتحة والملطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق ومن الاضمدة المتخذة لها وأجود أضمدتها اضماد فولاريجون ومرهم فيلغريوس ومرهم الاصطمحيقون ومرهم البزور وينتفع منها دواء الكركم ودواء الك ونحو ذلك وللاستق منفعة عظيمة فيها وأقراص السفرجلين ومن الاشربة شراب البزور بكادريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع فيها وخصوصا فيما يضرب الى الصلابة وينتفع أيضا من أوجاع الكلى والطحال الدواء المعمول بالعنصل على هذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ عنصل مشوى وسوسن اسمانجونى وأسارون وموفو وبزر كرفس وأنيسون وسنبل الطيب وسليخة وجندبيدستر وفوذنج جبلى وكمون وفوذنج نهرى ووج واشراس وعاقرقرحا ودارفلفل وبزر بري وحماما وأوفربيون وبزر خطمى واسطوخودوس وجعدة وسيسالبوس وبزر سداب وبزر رازيانج وقشور أصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفة وزنجبيل وحب غار وأفيون وبزر الهيج وقسط وناخواه وبزر الكرويا الابيض من كل واحد جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويستعمل وهذا الدواء الذى نحن واصفوه يفعل افعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البرى *(ونسختها)* يؤخذ ثوم وجنطيانا ابيض وغاشت وقسط وزراوند وكاشم وسيسالبوس ودارفلفل من كل واحد ثلاثون درخميا بزر كرفس وأسارون وموفو وبزر بري وناخواه وانجدان اسود من كل واحد خمسة عشر درخميا ورق سذاب يابس وفوذنج جبلى وكمون وفوذنج نهرى وصعتر برى من كل واحد عشر درخميات جندبادستر وباذاورد من كل واحد اثنا عشر درخميا تحل هذه بالشراب وتسحق الباقية ويخلط الجميع خلطا يصير به شيأ واحدا ثم يجمع بعسل منزوع الرغوة *(علاج الورم الصلب فى الكبد)* انه لم يبرأ من الورم الصلب المستقر المستحكم أحد والذين برؤا منه فهم الذين عولجوا فى ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف وامضان معتدل وتفتيح السدد أغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه دون ما يماوق الغرضين الاخيرين وأكثر هذه الادوية تغلب عليها حرارة وقبض يسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات وتستعمل أضمدة وتستعمل نطولات ويجب أن تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم ويجب أن لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتؤلم وتزيد فى الاذى

ويجب أن يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين على تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر واضماخ والشمرم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تلبين مامع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج أو بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سعي دهن الناردين أو دهن البلسان أو دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن أربعة دراهم ويستعمل ذلك أسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينتفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل أياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافت وزن درهم بماء الكرفس أو الرازيانج او ماء الهندبا واسان الحمل المجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم أو فلفل أقل من ذلك والاوزار المر في الشراب وأصل شجرة دم الاخوين نافع أيضا وألحاء شجرة الدهمست وحب الغار وأصل القوة وأصل اللوف والحمص الاسود والجعدة والكمادريوس ومن الاشربة المركبة النافعة من ذلك قرص المقل

(وصفته) يؤخذ ورد مطحون عشرة دراهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكى درهم لوزر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم تدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص الشربة ثلاثة دراهم بماء العسل أو بطبيخ البزور وان كانت حرارة فبماء الهلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقليناديوس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب نافع لما فيه من صنوف الادوية من ذلك على شرائطها التي ذكرناها

(وصفته) يؤخذ كافيطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء واسقولوقندريون وأصل الجاوشير وخواتيم البحيرة وقوة الصيغ وبزر الكرنب والزراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والافيون والغافت وحب الغرعر أجزاء سواء يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب معسل قدر قواتوس ومما ينفع من ذلك دواء الكركم والانانسيا وترياق الاربعة والشجرينا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة في ذلك دواء طرسقوق المذكور في باب الدبيلة وأدوية ذكرناها في باب الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من أقراص الامير باريس أسبوعا يشرب في الماء ويبتدأ من وزن درهم ونصف الى درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيأ من الماء استعمل أقراص الصفر والشبرم متدرجا من ثلث درهم الى درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك في قيام

* ومن الاشربة التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافت والحلبة والزبيب أربع أواق مع أوقية دهن اللوز أو دهن الجوز الطري أو سلاقة تتضمن الجنطيانا والافسنتين والكيل الملك والزبيب والتين أو سلاقة من الراوند والافسنتين والسذاب وفتاح الاذخر والزبيب والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع * ومن الاضمدة الجيدة لذلك أن يضمد بالحاما الرطب أو اليابس المطبوخ في شراب عنصل أو السنبل بدهن النسترق مع الفراسيون أو الفراسيون مع الشيث المطبوخ أو ضماد يتخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب واكليل الملك والنطرون أو يؤخذ من الاشق وزن مائة درهم ومن المقل خمسة

وعشرون درهما ومن الزعفران اثنا عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقير وطي متخذ من الشمع ومن دهن الحناء بحسب المشاهدة أو ضماد متخذ من دقيق الحلبة وبعر الماعز وقرد ماناوفوذنج وكرنب واشنة وسذاب والذي يكون سببه ضربة وقد ابتدأ يرم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم المورد فرم ومن التدبير الجيد اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان يوضع على العضو محجمة مسخنة ولا يشرط بل تعلق على الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التي هي أقوى في التحليل في التلطيف والتحليل و يلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع في كل خمسة أيام أو أسبوع ثم يستعمل الطلاء بالخردل في كل عشرة أيام ثم يقيأ العليل بالقيء فان استعصى الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجاء فيه فان نفع فيه شيء فدواء الاسقلنيادوس الذي في القراباذين بغير مرارة الدب وأما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض الغير شت ومثل كشك الشعير ومثل غذاء من به سدد في كبده والقليل الرقيق من الشراب جدا و يجتنب اللحم

(في علاج أورام المراق والعضل) هي قريبة من علاج أورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الجرأة على ردع المادة أولا وعلى تحليلها ثانيا تكون أقوى ولا يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف في ورم الكبد وعلاج أورام المأسار يقا هو مثل علاج أورام تقعير الكبد بحسب

(فصل في الضربة والسقطة والصدمة على الكبد) انه قد تعرض ضربة أو صدمة أو سقطة على الكبد فيحتاج ان تتدارك لئلا يحدث منها نزف أو ورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة وربما عرض منه ان الزائدة الكبيرة من زوائد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث وجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة أو صدمة أو سقطة وهذا يصحبه الغمز والنفض مع انتصاب من صدر الذي به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزائدة الى موضعها وأما غير ذلك فيحتاج الى ان تبدأ فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى و يطلى من المبردات الرادعة وان خرج دمه فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم أو كان قد سكن ما كان من ذلك وانتهى واتما وكذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلاء بالمومياي ودهن الرازقي و ينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة في باب الاورام الحادثة من الصدمة

(دواء جيد ينفع من ذلك في الابتداء عند حرارة والتهاب أو سيلان دم يخاف) يؤخذ من الراوند والجلنار ودم الاخوين والشب اليماني أجزاء سواء والشربة من ذلك مثقال بماء السذاب وان لم يكن هناك حرارة كثيرة وأردت ان تستعمل أدوية فيها ردع مع تحليل ما وتغرية فينفع من ذلك هذا التركيب *(وصفته)* يؤخذ كهربا عشرة دراهم اكليل الملك عشرة دراهم و ردخمسة أفاقيا أربعة سنبل هندي و زعفران من كل واحد ست مصطكى وقشور الكندر من كل واحد أربعة طين أرمني سبعة جوز السرو ثمانية يجمع بماء لسان الحمل و يقرص كل قرصة مثقال و يستعمل *(دواء آخر جيد)* يؤخذ من مورد يافيليون عشرة ومن الالك المغسول سبعة ومن الراوند الصيني سبعة ومن الزعفران وزن ثلاثة دراهم ونصف

حاشا وزن أربعة دراهم حمص اسود سبعة دراهم مر خمسة طين أرمني عشرة يلت بدهن السوسن وقد جعل معه وميای ويتخذ منه أقراص ويسقى والشربة منه الى ثلاثة دراهم والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشئ من حب الآس كان أنفع الاشياء لهذا فيما جربته أنا واما في آخر الامر وحين لا يتوقى ما يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب أن يسقى من هذا القرص *(ونسخته)* يؤخذ راوند ولك زنجبيل يتخذ منها أقراص وربما جعل معها شئ من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة في الرض وتحليل الورم يسقى من هذا ويطلى عليه مثل هذا الطلاء فانه عجيب القوة *(ونسخته)* يؤخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذنبرة ومصطكى وشمع ودهن الرازقي وميسوسن يجعل ضمادا

(فصل في الشق والقطع في الكبد) زعم أبقراط أن من انخرق كبده مات ويعني به تفرق اتصال عام فيها لجرمها واعروقها واما ما دون ذلك فقد يرجى وربما حدث هنالك بول دم واسهال بحسب جانبي الكبد *(المعالجات)* علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية على ما تعلم وعلى ما قيل في باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بماء بارد أو سقيه جلنار بماء الورد أو يضمد بها أو يضمد بالطين المختوم مع الصندلين المحكوك بماء الورد فانه نافع

(المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد أن تندفع بارزة أو تحتقن كامنة)

(فصل في أصناف اندفاعات الاشياء من الكبد) قد تختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شيأ كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غساليا وقد يكون مريا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون أسود رقيقا وأسود كالدردي وأسود سودا ويا وقد يكون منقنا وقد يكون غير منقن وقد يكون دما خالصا ربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقيء ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيأ غليظا أسود هو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي يندفع فربما كان ورما انفجر أو سدة انفتحت واندفعت أو فتقا وشقا عرض في جرمه أو عروقه سببه قطع أو ضربة أو ورم أو قرحة أو تآكل أو ضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل أو ضعف من الجاذبة فلا تجتذب أو ضعف من الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها واذا لم ينهضم لم يقبله البدن ودفعه أو قوة من الدافعة أو سوء مزاج مذيب أو بارد مضعف من أسباب مبردة ومنها الاستفراغات الكثيرة أو يكون لامتلاء وفضل تحتاج الطبيعة الى دفعه وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا أحس بتوليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها أو اضعف الجذب فيها أو لسدد أو أورام ذكرناها وقد يكون سبب الامتلاء الذي يندفع ترك رياضة أو زيادة في الغذاء أو قطع عضو على ما ذكرنا في الكتاب الكلي أو احتباس سيلان معتاد من باسور أو طمث أو غير ذلك وقد يكون السبب لذلك واحدة من المادة تحوج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تفعل بعد فيها فعلها الذي تفعله لو لم يكن هذا الاذى وربما استصحب

ما يجده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البحرانات وربما لم يكن السبب في الكبد نفسها بل في المسار يقا وان كان ليس يمكن في المسار يقا جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن أن يكون من جهة أورام وسددوان كان بعد أولا يمكن أن يكون الكبد يجتذب والمسار يقا لا يجتذب فيعرض منه أمر يعتد به فان الجذب الاول للكبد لا للمسار يقا وليس جذب المسار يقا وحده جذبا يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد أو غير ذلك وجميع أصناف هذه الاندفاعات تستند في الحقيقة اما الى ضعف أو الى قوة فيكون الفتق والقرحي والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوى من جنس الضعفي وفتح السدد وتفجير الدبيلات ودفع الفضل من جنس القوى فان القوة ما لم تقو لم تدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب أن يظن به ان هناك ضعفا فانه قد نتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة كما ينتن أيضا في القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خفة وتكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن في كل حال رديئا فالاسود أولى أن لا يكون في كل حال رديا وكذلك قد يكون في اندفاعات الوان مختلفة شفاء وخفة ويخطئ من يحبس هذه الالوان المختلفة في كل حال واشد خطأ منه من يحبسها بالمسددات المقبضة وليعلم أنه لا يعد أن القوة كانت ضعيفة لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلاء ثم عرض لها ان قويت القوة او حصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدفع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما ضعف القوة الجاذبة التي في الكبد او السدد والاورام في تقعيرها او في المسار يقا حتى لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا السددي في باب الامعاء وهو مما اذا أمهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي وآذاها وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها زيد من القوة الجاذبة التي في الكبد فتبقى عامتها غير منجذبة وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد أو زيادة المنفعل عن الفاعل أو لضعف الماسكة ويكون حينئذ نسبة الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف نسبة القيء والهيضة مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان ضعف كل سوء مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يخرج من القضية أن الغسالي يكون لحرارة فقط أو لبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الى ما هو اكثر دموية لشدة الاستنباع من البدن الى ما هو خاثر وللكائن عن الحرارة علامة أخرى وللكائن عن البرودة علامة أخرى سنذكرهما والسبب في الاسهال المراري كثرة المرار وقوة الدافعة والسبب في الصديدي احتراق دم واخلاط وذوبها وربما ادت الى احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي بسبب ترشح من ورم أو دبيلة وكثيرا ما يكون لترشح من الكبد ويكون للقيام أدوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما

انفجار من دبيلة واما سدد انفتحت واما تأكل وقروح متعفنة واما استراق من الدم وتغيره في نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها أو تغيره في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وأفسدته فلم يعتر منها البدن فغلظ وصار كالدردي متنا شديد النتن وفيه زيدية للغليان والذوبان وهي اما لغلبة الحرارة واذا فسد هذا القدر دفعته الطبيعة القوية ودات على فساد مزاج في الاعضاء وتكون أصحابه لاصحالة نحفاء مهزولين ويفارق السوداء باللون والقوام والنتن فانه دونها في السواد وأغلظ منها في القوام وتتنه شديد ليس للسوداء مثله واما بارد يحتقن الدم ويجمده أو ضعف من الكبد يؤدي الامر عن الغسالي الى الدموي والى الدردي ولا يكون بغتة الا في النادر واكثر ما يكون بغتة هو عن سوء مزاج حار محترق فان البارد يجعله سيالا غير نضيج والحار المحترق يحترقه كالدردي واما لخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في المتن عفونة عرضت لتأكل وقرحة أو لكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم التي قوة قوية لم تحتج أن تزاول النضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد قال بقراط من امتلأت كبده ماء ثم انفجر ذلك الى الغشاء الباطن فاذا امتلأت بطنه مات واعلم أن الاكثار من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام يكرب وانحلاله بعيد الراحة فهو مهلك واعلم أن الشيخ الطويل المرض اذا أعقبه مرضه قياما وهو نحيف واذا احتبس قيامه تأذى فقيامه كبدي وبدنه ليس يقبل الغذاء لجفاف المجاري

(العلامات) اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي فهو ان الاخلاط الرديئة الخارجة والدم من المعي يكون مع صحيح مؤلم وغص ويكون قليلا قليلا على اتصال والكبدي يكون بلا ألم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد عنه والتأخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسيا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تأثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم ولنقل على المعدة وكان معه آفات المعدة وربما خرج الشيء غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد أيضا للمعدة لكنه ينسب الى المعدة بان الآفة في فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا تكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكائن عن قرحة اورشح ورم وبين الكائن من الجهات الاخرى فهو ان الاول يكون قبله حمى وهذا الاخير يبتدئ بلا حمى فان سم بعد ذلك فبسبب آخر غير الصديد الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن أورام فيها يكون معه لاختلاف كيلوس صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم أو وجع يحيل اللون وتكون حماه التي تلزمه ضعيفة وبالجملة فان الصديد الكبدي أميل الى بياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم والماساريقائي أميل الى بياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخراج الذي عن قروح وتأكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن قوة يوجد معه خف وتخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات أورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي أو دموي رقيق

أو صديدى والذى يكون بسبب أورام حبات الدم وأفسدته وليست دبيلات فعلامته أن يكون هناك ورم وليس هناك علامة أجمع ويكون أولا رقيقا صديديا رشحيا ثم يغلظ آخر الامر والذى يكون لضعف الكبد المبتدئ من الغسالى والصائم الى الدردى فانه يتقدمه ذلك وقلما يكون بغتة فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو أيضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا مادل عليه علاماته والدردى الذى سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدى والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون براز كبار صاحب حمى من وباء فى شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج فى آخره دم أسود والذى سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن فى نفسه ليس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل توترا من الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود كأنه دم معتكر تعكرا ماليس بجامد ويكون استمراره غساليا اكثر ويكون العطش فى اوله قليلا وشهوة الطعام اكثر وربما تأدى فى آخره للعفونة الى حميات فيسقط الشهوة ايضا ويؤدى الى الاستسقاء وبالجملة واطول امتدادا حال ويستدل على مايصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسة بحال مايخرج فى قوامه وبالعطش والذى يكون عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون فى السدد لكن العلامات فى الدبيلة فى نضجها وانفجارها تكون كما قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال من الدبيلى والورمى فى اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار تخرج المدة وقد يسيل معها دم والذى يكون عن قرحة اواكلة فيكون مع وجع فى ناحية الكبد ومع قلة مايخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذى يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون أسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وأوقات سالقة والذى يكون لامتلاء من ورم وعن احتباس سيلان اوقطع عضو وترك رياضة أونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع كثرة وانقطاع سريع ونوائب وكل من تأدى امره فى اخلاطه الطويلة كان دردبا وصديديا وغير ذلك الى ان يخلف الاسود قل فيه الرجاء وربما نفعته الادوية القوية النابضة الغذائية قليلا ولكن لم يبالغ مبالغة تؤدى الى العافية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الى باب الاسهالات فليطلب من هناك

(فصل فى سوء القنية) اذا افسد حال الكبد واستولى عليها الضعف حدث أولا حال تكون مقدمة للاستسقاء تسمى سوء القنية وتختص باسم فساد المزاج فأولا يستحيل لون البدن والوجه الى البياض والصفرة ويحدث تهيج فى الاجفان والوجه واطراف اليدين والرجلين وربما فشا فى البدن كله حتى صار كالجبن ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها على غير ترتيب وكذلك حال النوم وغشيانه تارة والسهر وطوله أخرى ويقل معه البول والعرق وتكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت الخصية واذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض فى اللثة حرارة وحكة بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد تعرض حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء فى الرئة وتصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقى فى جميع علاماته

(فصل في الاستسقاء) الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تخلل الاعضاء وتربو فيها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم في الاعضاء والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مائية تنصب الى فضاء الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة ريحية تفشو في تلك النواحي وللاستسقاء أسباب واحكام عامة ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء واسباب الاستسقاء بالجملة اما خاصية كبدية واما بمشاركة والاسباب الخاصية اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل واما الاسباب السابقة فجميع امراض الكبد المزاجية والآلية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة والرهلة والصلبة المشددة لفم العرق الجالب وصلابة الصفاق المحيط بها والمزاجية هي الملتهبة ويفعل الاستسقاء اكثر ذلك بتوسط اليبس أو البرودة وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزية أو باطفائها دفعة اعني بالتحليل ههنا ما تعارفه الاطباء من أن الغريزة يعرض لها تحليل قليلا قليلا او طفو كالماء من حر او برد كشرب الماء البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضة والجماع والمرطبة المفرطة والجوفقة بعد القروحات والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج والطمث والبواسير واضر الاستفراغات استفراغ الدم واما الآلية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يؤدي الى الاستسقاء واما اسباب الاستسقاء بالمشاركة فاما أن تكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن دمه جدا او يبرد جدا بسبب من الاسباب او يكون بسبب برد المعدة وسوء مزاجها وخصوصا اذا أعقب ذربا او يكون بسبب المارياقا او يكون بمشاركة الطحال لعظمه ولاورام فيه صلبة أو لينة او حارة او كثرة استفراغ سوداء يؤدي افراطه الى نهك الكبد بما ينشر من قوة السوداء المتحركة الى نهك الكبد وتبريدها أو ايصال اذاها اليه كما يوصل الى الدماغ فيوروس وعظم الطحال يؤدي الى الاستسقاء والى تضعيف الكبد لسببين أحدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والآخر بانتهاكه قوة الكبد على سبيل معاضدته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية أو لحرارتها خاصة او لسد فيها وصلابة فلا تجتذب المائية وان كانت الكبد لا قلبه بها وقد تكون بسبب المعي وأمراضها وخصوصا الصائم لقربه منها أو لاجل المثانة أو الرحم او الرئة او الحجاب وليس كل ما حدث بسبب مشاركة الكلية كان لمزاجها بل قد يكون لسددها واورامها فلا يجذب وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعاء فانه ليس كله يكون لتغير حال الامعاء في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعي من المغص والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب أوجاعها واحتباس الطمث فيها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك في الاعضاء الاخرى المذكورة وأكثر ما يشارك أعضاء الثفل بالتقعير وأعضاء الادرار والنفس بالحدبة لكن أكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء هي المشاركات مع الكلية والصائم والطحال والمارياقا المعدة

قال بعضهم قد يعرض الاستسقاء بسبب الاورام الحادثة في المواضع الخالية خصوصا السارية بسوء مزاجها المتعدي الى الكبد والضار بها والدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها وتولد السدد فيما يجاوره بالوصول اليه والضرب ويكون الاول مؤديا الى الاستسقاء بعد مقاساة المراسخ في نواحي الحقو ولا يكاد يحصل بدواء واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردا الاستسقاء ما كان مع مرض سار ومن الناس من يرى ان اللحمي شر من غيره لان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتى يبطل جهور الهضم الثالث ومنهم من يراه أخف من غيره وحتى من الطبلي لكن الاولى ان يكون الزقي أصعب ذلك كله ثم من اللحمي ما هو أخف الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموقعة فيه وفي ظاهر الحال وأكثر ما يخرجه التجربة ويجب ان تكون عامة أصناف اللحمي أخف وليس يجب ان تكون ضرورة أن يكون الكبد فيها من الضعف على ما هي عليه في سائر ذلك وأشد الناس خطرا اذا أصابه الاستسقاء هذا الذي مزاجه الطبيعي يابس فانه لم يمرض ضد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقاء الواقع بسبب صلابة الطحال أسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما عاقت مادة الاستسقاء حتى أحدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت في الايام الثلاثة وربما غير النفس بالمزاحمة لا للبلة وهذا أسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثة لرداءة البخارات وفي آخره قد تحدث قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقيل انه اذا نزل من المستسقي مثل الفم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقاء وبه المالنخوليا انحل ما النخوليا به بسبب ترطيب الاستسقاء اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقاء مهلك وصاحب الاستسقاء يجب ان يتعرف أول ما انتفخ منه أهو العانة والرجلان أو الظهر وناحية الكليتين والقطن أو من المعي ويجب ان تكون طبيعته في اللين واليبس معلومة فان كون طبيعته يابسة أجود منها لينه وخصوصا في المبتدئ من القطن والكليتين والمبتدئ من القطن يكثر معه لين الطبيعة لارتداد رطوبات الغذاء منها الى المعي واليبس في المبتدئ من قدام أكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع النبتة والعانة هل هي ضعيفة أو لحمية فاللحمية تدل على قوة وعلى احتمال اسهال ويتطرأ يضا هل الصفن مشارك في الانتفاخ أو ليس واذا شارك الصفن خيف الرشح والرشح معين معذب موقع في قروح خبيثة عسرة البرء (سبب الاستسقاء الزقي بعد الاسباب المشتركة) * السبب الواصل فيه ان تفضل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فتتراجع ضرورة وتفيض الى غير مغيضها الضروري اما على سبيل رشح أو انفصال بخار تحيله الحفن ما لكثرة مادة أو لسدة من رفع تدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن وانخلاء الباطن فيه الذي فيه الامعاء وأكثر وقوفها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا يتخلل الثرب الا لتأكل الثرب وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما أنفذ القيح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فتنصب المائية عندها دون الكبد وأما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتأخرين ان ذلك رجوع في فوهات العروق التي كانت تأتي السرة في الجنين فيأخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تأتيها

فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمتفوس قبل أن يسرة يبول أيضا عن سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت السدد ومعاونة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى أن تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انفتقت البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وأزيد ضيقا من التي عند التقعر ولا يبعد أن يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الاعضاء واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المميزة واما في المجاري اما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة من الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفتا او احداهما أو كان في المجاري سدد خصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم تميز المائية ولم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب احدوجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء اضعف وعلة في الكلية وحدها واما السبب الذي في المميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما تقدر القوة على تمييزها أو تكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا اشرب الماء الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد مع عطش أو لسبب آخر يعطش اولسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتدبه فيدوم العطش على كثرة الشرب أو لان الماء نفسه لا ينفع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما القسم الآخر فاذا لم يستوهضم الغذاء الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذاء الرطب وردبه بعضه فلا المجاري فربما أدى الى سبب من أسباب الاستسقاء الزقي المذكور ان غلبت المائية او الطبلي ان غلبت الريحية وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فأن تكون هناك اورام وسدد تمنع المائية ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل تمنعها أو تعكسها الى غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقي مائية الاستسقاء بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا نزل المستسقي عاد لا ينتفخ في مدة ثلاثة ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال أبقراط من كان به بلغم كثير بين الجلد واللحم والمعدة يوجعه فانه اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت علته عنه قال جالينوس الاولى ان يصدر البلغم الى المثانة لا الى جهة المثانة وكيف يرشح اليها وهو بلغم ليس بمائية رقيقة (واقول) لا يبعد أن يفصل ويرق ولا يبعد أن يكون اندفاعه على اختيار الطبيعة جهة ما للضرورة او يكون في الجهات الاخرى سبب حائل كما يدفع فتح الصدر في الاجوف الى المثانة وأما هذا النفوذ فليس هو بأعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عفى بالبلغم المائية فهو بعيد لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن كالمستسقي فيمن كان به قروح المعي ثم انثقبت ولم يمت الى أن يموت ويكون لان الثفل ينصب الى بطنه ويعظم وهذا وان قاله بعضهم عندي كالبعيد فان الموت أسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانخراق في العليا *(اسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة)* السبب المتقدم فيه فساد الهضم الثالث الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي لرداءته وربما كان المتقدم في ذلك الهضم الثاني أو الهضم الاول أو فساد ما يتناول أو بلغميته

واذا ضعفت الهاضمة والماسكة والمميزة فى الكبد وقويت الجاذبة فى الاعضاء وضعفت الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء وأكثره ابرد فى الكبد نفسها أو بمشاركة وان لم تكن أورام أو سدد تمنع نفوذ الغذاء ويكون كثير البرودة عروق البدن وامراض عرضت لها وسدد كانت فيها من اكل الازوجات والطين ونحوه وقد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهواء البارد الذى قد أثر أثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن للاخلاط فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدى الذوبانى فى نواحى الكلى تفرق فى البدن وأكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا فى اللعمى والطبيعة قد تجهد فى أن تدفع الفضل المائى فى المجارى الطبيعية وغير الطبيعية لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع أو ربما سبق نفوذها الغير الطبيعى فى الوجوه المذكورة لسيلان دفع الطبيعة عليها وربما لم تقبلها المجارى وربما كانت الدافعة تدفعها الى ناحية الكبد لانها مائية ومن جنس ما يندفع الى الكبد فاذا لم يقبلها الكبد ومايليها الضعف أو لكثرة مادة أو لان البدن لا يقبلها بسبب سدد أو غير ذلك تحيرت بين الدفعين قال أبقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ومات قال جالينوس يعنى به النقاطات الكثيرة التى تحدث على ظاهر الكبد وتجمع ماء فانها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت فى الفضاء وقلما ينفذ فى التراب الا لتأكل من التراب فى تلك الجهة قال وهذا الماء كماء المستسقين وقد يستسقى من لا يموت بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع أو علاج وكذلك لا يعد فى هذا أن يعيش وأنا أظن انه يندر أو يعد أن لا يموت لان هذا الماء يكون أردأ فى جوهره فيفسد فى الفضاء ويهلك بخاره ولان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها المحيط بها * (أسباب الطبلى) * أكثر أسباب الطبلى فساد الهضم الاول لاجل القوة أو لاجل المادة فانها اذا لم تنهضم جيدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوى وكرهها البدن ومجها كان أولى ما يستحيل اليه هو البخارية والريحية وربما كانت هذه المواد مواد لطيفة بنواحى المعدة والامعاء وربما فعلت مفسدا ما لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفا أحالها رياحا وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبة فلم تهيئ لهضم الكبد ثم كان فى الكبد حرارة ما تحاول أن تهضم شيأ لم يعد بعد لهضمها وربما كان ذلك الحرارة شديدة غريبة فى المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها الهضم الذى يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعى فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلى ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة أو لشدة الحرارة المستولية التى لا تمهل ريث الهضم أو للاغذية وقد يعرض فى الحميات الوبائية وفى كثير من آخر الامراض الحادة انتفاخ من البطن كأنه طبل يسمع منه صوت الطبل اذا ضرب باليد وهو علامة رديئة جدا * (العلامات المشتركة) * جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون اللون فى الطحالى الى خضرة وسواد وفى جميعها يحدث تهيج الرجلين أولا لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم أو بخاريته وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخر وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس وأكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا بعض

ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي أكثر أحواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير وأيضا لقلته تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقأ عن ماء أصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم في الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث أورام في الجانب الايمن والايسر يغيب ثم يظهر وأكثر ذلك في الزقي وان ابتدأ من الخاصرتين والقطن ابتدأ الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقيء الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في آخره اشدة حرارته والذي كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع لا الى المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وتقدم براز وبول غسالي وصديدي ويبتدئ من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقاء الكائن عن امراض حادة والاستسقاء الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم اذا أفرط المزاج سقطت والاستسقاء الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي يتبعه وبقلة الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورما حارا فانه يبتدئ من جهة الكبد وتنفعل معه الطبيعة وتكون سائر العلامات التي للورم الحار والطحالي يدل عليه لون الى الخضرة وعلل سابقة في الطحال وقد لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب في الكلى لم تسقط الشهوة في الوقت ولا في القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلى وآورامها وقروحها

(علامات الزقي) الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب وسمه مس الزق المملوء ليس الزق المنفوخ فيه ولا تعبل معه الاعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدد وربما ورم معه الذكر وحدثت قيلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد قد يجب وربما مال في آخره الى الليز لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير أسباب ظاهرة في الكبد فاعلم أن أحد المجريين الحاليين من الكلية قد انخرق *(علامات اللحمي)* يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الاعضاء صافية وخصوصا الوجه الى العبالة ليس الى الذبول واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض أو لا انتفاخ وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي أكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونبض موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان بوجه الانسان أو بدنه أو يده اليسرى رهل وعرض له في مبدأ هذا المارض حكة في أنفه مات في اليوم الثاني أو الثالث *(علامات الطبلي)* الطبلي تخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان

فيه من التمدد ما ليس في الزق بل قد يكون كأنه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل تأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه أطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس ينهك القوة بكيفية أو ثقل انما الزق وهو في الاكثر سريع متواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره * (المعالجات علاج سوء القنية) * ينظر هل في أبدانهم اخلاط مختلفة مرارية فيسهلون بمثل الاياريج فيقرافانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية وان علم أن أخلاطهم لزجة غليظة اسهلوا بالاياريج الحنظل وبما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج والغاريقون مع السقمونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدث من رقة الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطر الى مثل الخربق ان لم ينجع غيره في التنقية واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب أن يرفق في اسهالهم ويفرق عليهم السقي وكلما يخل ان مادة قد اجتمعت لم يمكن من الثبات بل عوود الاستفراغ ومع ذلك فيجب أن يراعى أمر معدهم لئلا تتأذى بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك وارح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب أن يكون التدبير مانعا التوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا الفصد ما أمكن فان كان لابد منه للامتلاء من دم أقدم عليه بحذر وتفاريق في أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير أو طمث والاولى أن يستفرغ أولا بما بقي الدم مثل الاياريج ونحوه ثم ان لم يكن بد فكفى أخذ دم قليل وكذلك الاحوال لمن بهم حاجة الى استفراغ ما يخرج الاخلاط بالاسهال ويفتح السدد ثم يمادر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة للرطوبات المسهلة لها نافعة جدا فان استفرغوا كان أولى ما يعالجون به الرياضة المعتدلة وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وان يقيموا عند قرب البحر والحمامات وأما الحمامات العذبة فتضرهم الا أن يستعملوها جافة ويعرقوا في أهويتها الحارة وان يستعملوا الماء قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب أن يكون في أوائل الاهر بفجل ينقع في السلجين وفي آخره بالخربق وان يقبلوا على التجفيف ما أمكن وعلى التفتيح وان يستعملوا في أضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة مثل السنبل والسليخة والدارصيني والادوية الملطفة مثل الافسنتين والكاشم والغافت وبزر الانجرة والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قناء الحمار والقنطريون وورق المازريون والجاوشير والكاكنج بالخاصية ويقع في أدويتهم الكبريت وعصارة قناء الحمار وأصل المازريون وورقه والقنطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالها تصلح لدلوكاتهم في الحمام وتنفعهم المبيبة والخندريقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن وبما ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقية الترياق والمثرود يطوس ودواء الكركم ودواء الملك والكلكلانج البزوري وربما سقوا من ألبان الابل الاعرابية وابوالها وخصوصا في الابدان الجاسية القوية وخصوصا اذا أزمن

سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا أوقيتين من أبوال الابل مع سكنجبين الى نصف مثقال أو أكثر وكذلك في أبوال المعز وربما كان الاصوب أن يخلط بها الهليلج الاصفر ان كانت المواد رقيقة صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسليخة ونحوها واتخاذ ضمادها بالميبوسين ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بمثل البورق والكبريت بالادهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكمكث بالفرجل وان عصاطلوا باخثاء البقر وبعر الماعز وأما غذاء صاحب سوء القنية فما فيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكى وكذلك المخصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل القليل منه لا يضرهم ويجب أن يخلط أيضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجري مجراه من غير أن يكثر جدا

(فصل في علاج الاستسقاء الزقي) الغرض العام في معالجتهم التجفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام والازدياد المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمسابرة على العطش وتدبيره والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما أمكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بمدة ومزوجا بشراب أو غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو أفضل علاج والرياضة التي ذكرناها في باب اللحمي ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيه بمحمودة ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وروحسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم على حدر المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقاء ما أمكن الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك تبردا كثيرا هم فالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتني به اول شيء واذا اشتكى المستسقي الجانب الايسر الكثير الشرايين فليس اشتكاؤه للتمدد الذي به فان الجانبين مشتركان في ذلك بل ذلك للدم فليفصد أولا ثم يعالج علاج الاستسقاء وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ الماء أي استفراغ كان ولو مائة مرة عاد وملأ واعلم ان الاستفراغ بالادوية أحمد من البزل ومن الاستراحة المتعذر الحاقهما ويجب أن يقع الاستفراغ وقت ان لا تكون حمى وان كان التدبير ربما جفف الاستسقاء فان الورم يعيده ويجب أن يقلل عنه مثل الاقراص القابضة وان كانت مقوية مثل قرص الامير باريس خصوصا عند انعقال الطبيعة ويجب أن يقع التجفيف في الاستسقاء البارد بكل حار ملطف مفتح وأما في الاستسقاء الحار فعلى وجه آخر سنفرد له كلاما * واعلم ان دهن الفستق واللوز نافعان في جميع أنواع الاستسقاء وأما الادوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من الاستسقاء اذا كان باردا فمثل سلاقة لحند قوقا شديدة الطبخ يسقى منها كل يوم أوقيتين أو يطبخ رطل من العنصل في أربعة أقساط شراب في خمار نظيف حتى يذهب ثلث الشراب

ويسقى

ويسقى كل يوم أولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد الى ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الى أن يرجع الى واحدة وأيضا يسقى كل يوم من عصارة الفودنج أوقية وقد ذكر بعضهم انه يجب أن تؤخذ الذاريح فتقطع رؤسها واجنحتها ثم تجعل اجسادها فى ماء العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك أو يأكل به الخابز وهذا شئ عندى فيه مخاطرة عظيمة وأكثر ما اجسر ان أسقى منه قيراطا فى شربة من المياه المأمورة المعلومة وقيل انه اذا نقى البدن وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفودنج أحدا وعشرين يوما واقتصر على أكلة واحدة خفيفة وجبة برأ وزعم بعضهم ان سقى بعر الماعز بالعسل نافع او بول الشاة أو بول الحمير بالسنبل والعسل أو زراوند مدحرج ثلاثة دراهم فى شراب وقد حمدلهم بعضهم كل يوم أو كل يومين قدر باقلاة من الشبث الرطب مصفى فى الماء ومن الادوية النافعة كذلك الكلكلانج ودواء اللك خاصة للزق واكل استسقاء ودواء الكركم ومجون أبوريطوس خاصة وجوارشن السوسن ودواء الاشقيل وشراب العنصل والترياق واعلم ان الترياق ودواء الكركم والكلكلانج نافع جدا فى آخر الاستسقاء البارد ومن الادوية العجيبة النفع اقراص شبرم (وتركيبها) يؤخذ شبرم واهليلج أصفر بالسواء والشربة متدرجة من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب فى كل أربعة أيام مرة وفيما بينها يشرب اقراص الاميربارديس وقد تركب أدوية من الراوند والقسط وحب الغار والحلبة والترمس والراسن والجنطيانا وصمغ اللوز والقنة وهى أدوية نافعة وأما الادوية المستفرغة للمائية فهى المسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها أقرب الى الماء واخف على الطبائع وأبعد عن الرئيسة وأنواع من الاستحمامات والحمامات والتنانير المسخنة والمياه التى طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وأنواع من المروخات والضمادات والكمادات ويدخل فى جملة ذلك سقى لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق للزق اذا أخذ أسبوعا مع اقراص الصفر أولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى أن يبلغ درهما وبعد الاسبوع ان استفرغ المأمور درهمين كلكلانج ثم عاود اقراص الصفر أسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما برأ والضعيف لا يسقى من اقراص الصفر ابتداء الا قدر دانق واقراص الصفر مذكور فى الاقرباذين وكذلك الكلكلانج ومن كان شديد الحرارة لا يلائمه لبن اللقاح ويبتدئ لبن اللقاح وزن أربعين درهما ويزاد كل يوم عشرة عشرة وأما المسهلات فلا يجب أن يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الى مثله مضطر وجب أن يصلح ولا يجب أن يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل وأقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردئ جدا للكبد فينبغى ان يبعد عن الكبد الا لضرورة أو مع حيلة اصلاح ويجب أن يتبع المسهلات الصوم فلا يأكل المستسهل بعدها يوما وليلة ان أمكن وان يتبع بما يقوى ويقبض قليلا مثل قرص الاميربارديس ومثل مياه القوابض التى فيها لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد خصوصا بعد مثل الاوفربيون والمازريون والاشق ونحوه ثم تستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودواء الكركم فى البارد وماء الهندبا فى الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفراء فانها معاونة للمائية بوجه ولان المائية تحتاج الى

اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة آفة بل الاوجب أن تطفأ الصفراء وتسهل المائية الا أن تكون الصفراء مجاوزة للحد في الكثرة فلتقتصر حينئذ على مثل الهليلج فنعم المسهل هو في مثل هذا الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكمية وفي الزمان ردىء وهو في الحار أصلح ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالبسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة أيام بشيء من المستفرغات الرقيقة وبألبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب أن يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين أو ثلاثة وهي ست كيات ثلاث في الطول تبتدأ من القص الى العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيأ من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر وأما سقي ألبان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والقاقلة وغير ذلك وفي المحرورين مايوفق مع ذلك الكبد مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الى ما يقال من انه دسيس السوفسطائيين وما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل اعلم أنه دواء نافع لما فيه من الجلاء ورقق ولما فيه من خاصية وربما كان الدواء المطلق مضاد المايطلب في علاج الكيفية لكنه يكون موافقا لخاصيته أو لامر آخر كاستفراغ ونحوه كما تنفع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفزع الى السقمونيا في الامراض الصفراوية واعلم أن هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا اقام عليه بدل الماء والطعام لشفي به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الى بلاد العرب فقادتهم الضرورة الى ذلك فعوفوا وألبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي بعضها يقصد قصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر الكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيه قصد تدبير مسخن ملطف مثل السكبينج وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرط ونحوه وقد يخلط بابوال الابل وقد يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تحقق من أمره انه هل يمتاز منه البدن فلا يطلق أو يطلق قليلا أو يطلق أكثر من وزنه بقدر محتمل أو يفرط أو يسهل فوق المحتمل أو يحبن في المعدة أو في المجاري أو يؤدي الى تبريد أو يخلف خلطا بلغميا أو خلطا محترقا لصفونة ان قبلها واعلم ان أفضل أوقات سقيه الربيع الى أول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو أن يشرب لبن اللقاح على خلاء من البطن وطى من أيام وليال قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان أمكن طيها فعل ولا بد من طى الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدارا وقيتين أو ثلاثة وأجوده أوقيتان منه مع أوقية من بول الابل ويهجر الماء أياما ثلاثة فيجد ما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثقل قليل وانما لم يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه فوق ما شرب كف عنه يوما أو خلط به ما فيه قبض وان لم يستطلق فيجب أن يخالف شاربه التحبن ويهجره

وكذلك ان استطاق دون ماشرب وحينئذ يجب أن يشرب شيأ يحدر ما فى المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل فى كل ثلاثة أيام شيأ من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسى أن يكون تحبن من بقاياه أو تولد منه وخصوصا اذا تحشا حشاء حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير النافع فى مثل هذه الحال الحقن فى الوقت ويجب أيضا فى مثل هذا الحال أن يترك سقى اللبن يوما أو يومين ويفزع الى الضمادات او الكمادات التى يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقى اللبن لا يحدث شيأ من ذلك ويخرج كل يوم شيأ غير مقرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده أو مع السكبينج والحبوب المسهلة السكنجبينية وغيرها وان أفرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما أو يومين ثم درج فى سقيه فيسقى منه لبن نجيبة قد علفت القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد البصرى المرضوض المغسول على الخمر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرط وطرائيث من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باقلات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب به ثم يتدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه وأما المدرات النافعة فى ذلك فيجب أن لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وأدويته مثل فطر اساليون وناخواه وفودنج واسارون ورازيانج وبزر كرفس وساليوس وسائر الانجذان وكمافيطوس والوج والسنبلان ردوقوفوموهليون وبزره وأصل الجزر البرى والكاكنج ويجب أن ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعملت المدرات القوية فيجب أن تستعمل بعدها شيأ من الامرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة وأما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوى يسد مسام ما يتنفس ويحلل الاشيأ قليلا ربما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السنبلين والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها أيضا ويجعلها غير قابلة وأما الادوية الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة فى هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها فى لاقرذين والذى نذكره ههنا فما هو مجرب نافع أخثاء البقر وبعر الماعز الراعيتين للعشيش دون الكلا (وهذه نسخة ضماد منها) يؤخذ من هذه الاخثاء شئ ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وأيضا بعر الماعز مع بول الصبى وأيضا زبل الحمام وحب الغار والايرسا ومن القوى فى هذا الباب اخثاء البقر بعر الماعز يجعل فيه شئ من الخربق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك على بطن المستسق بحاله وبعد الدق بصدره ويصبر عليه الى ان يجف بنفسه ومن الضمادات الجيدة ان يتخذ ضماد من راتينج وقطرون وراسن ودقاق الكندر بشحم البقر *(ضماد) يوافق الاستسقاء* ونسخته يطبخ التين اللحيم بماء ويخلط معه مازريون مسحوق جزء قطرون جزآن كمافيطوس جزء ونصف يتخذ ضمادا فانه نافع *(آخر قوى جدا)* يؤخذ صمغ الصنوبر وشمع وزفارطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات ميعة وهو الاصطرك ومصطكا وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمى جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف بسيقا من كل واحد نصف درخمى ذرق

الحمام وحرف بابلى وزهر القصب فى البصير من كل واحد ثلاث درخميات سوسن اسمانجونى اربع درخميات بورق احمر درخمى يخلط بدهن البابونج واذا كان فى الكبد ورم تقع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكى واكليل الملك وعساليج الكرم والبابونج والادهان المطيبة ومن المراهم مرهم بهذه الصفة *(ونسختة)* يؤخذ المارفشيتا والكبريت الاصفر والنطرون والاشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزآن وثلثا جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم الافسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمرهم المتخذ بالخلاف ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولورحيوش ومن الذرورات نطرون وملح مشويان يذر على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن الناردين وقد يستعمل لهم الادوية المحمرة وربما ضربوا اعضاءهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك غير محمود عندى وربما علقوا على احقابهم ومآبيلها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كبير فائدة واما البزل من المراق فاعلم انه قل ما نجح الا فى قوى البدن جدا اذا قدر بعده على رياضة معتدلة وعطش وتقليل غذاء ويجب ان لا نقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان لا يكون فى دفعة واحدة فيستفرغ الروح دفعة وتسقط القوة بل قليلا قليلا وأن لا يتعرض به لمنهول فاما صفة البزل فان اقطيلوس أمر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز الخدم اضلاعه ويدفعونها الى اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا يبزله وان اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضمومة ثم يشق ان كان الاستسقاء قد ابتدأ من المعى وان كان من جانب الكبد فلتجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب من الطحال فلتجعله من الجانب الايمن من السرة وارفق كى لا تشق الصفاق بل لتسلخ المراق عن الصفاق قليلا الى اسفل من موضع شق المراق ثم تثقب المراق ثقبا صغيرا على ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق ذلك الثقب فاحتبس الماء لاختلاف الثقبين ثم لتدخل فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الماء بقدر أنعه مستلقيا ويجب ان يراعى النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الماء واذا أخرجت الماء آخر الاخراج بقدر بقيت شيأ يكفى الخطب فيه الادوية المسهلة وقد يكون بعد البزل الكى الذى ذكرناه وقد تكوى المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بمكاو دقيقة وربما تلطفوا فاخرجوا الماء الى الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك بالتعطيس وبكل ما يجذب المائية الى اسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع منه الفتق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر آخر وربما نخسوا الادرة بابر كثيرة ليكون للماء مخارج كثيرة وربما اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبث ودهن البابونج والادهان الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر الكتان وبزر الخطمى ونحوه وربما اقتصر على ماء ورد ودهن يصب على البزل فاذا اسكن المغص ازيل واما الاستفراغات الجزئية لهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة للمائية قد عددناها فى الجداول والقوية منها مثل البان البنوعات وشجرها وافضل ما يكسر غائلتها النمل

والسفرجل

والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ربي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما او رش عليه عصارته ومما يعجن به البتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه كالميبختج يعجن به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقية منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها الترياق المغراوي والقوشنجي وانظن انه اللاعبة والغريبون دواء يسقى منه وزن درهمين في صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقوياء مرارا مع خطر عظيم فيه والروسختج وتوبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمى مدرانا وعصارة قثاء الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون من جملة البتوعات قوى في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل ومما هو قريب الاعتدال السكبينج والايرسا وبزر الابخر مع قشر امن قشرة معجونا بعسل وماء ورق الفجل واما التي هي اسلم واضعف فماء القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء الجبن المدبر بقوة الايرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه *(نسخة جيدة)* ماء الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تربد مسحوق يغلى برفق وتؤخذ رغوته ويصفى ويبدأ ويسقى منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا الى رطل فانه ينقص الماء بلا تسخين واجود ماء الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وافضله للصرورين المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحاران ينقع فلق من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتى يخلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكرا ويطبخ حتى يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذا الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما الاخطر فيه للحارة أيضا ومن المعاجين الكلكلانج ومعجون لنا يخبث الحديد والمازريون في الاقرباذين ومعجون لبعضهم *(ونسخته)* يؤخذ من بزر الهندبا وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة الاميربار يس خمسة عشر درهما لك مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقى بماء البقول *(هذا دواء جيد)* ذكره بعض الاولين وانتحله بعض المتأخرين وهذا آمن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوى *ومن الاشربة سراب الايرسا وشراب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ نحاس محرق جيدا مثقال ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح الهجين يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغريوس *(وصفته)* يؤخذ توبال النحاس وورق المازريون وبزر اينسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوى منها مثقالا والضعيف درهما (وايضا) حب الشعثا وحب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزق كما ان حب الراوند غاية للحمى وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقرباذين وحب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ لبن الشبرم وعصارة الافسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاريقون وورد من كل واحد نصف درهم يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب فانه نافع جدا *(اخرى)*

يؤخذ قشر النحاس كما فيطوس وانيسون اجزاء سواء يحبب ويبدأ منه بدرخمي واحد ويتصاعد (وايضا) من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص المازريون نسخة اخرى معروفة واما الاستحمامات فيكره لهم الرطب منها واجودها لهم اليابس واجود اليابس تنور مسجر بقدر يحتمل المريض ان يدخله وخصوصا صاحب اللحمى واذا ادخل يترك رأسه خارجا الى الهواء البارد ليتأدى الهواء البارد الى ناحية القلب والرئة فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتصل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فحياه الحمامات الحارة البورقية والكبريتية والشبية المعروفة المجففة انتفع بها جدا فى منتهى العلة خصوصا صاحب اللحمى يتكرر فيها فى اليوم مرات فان لم تسقط القوة وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ماء البحر اذا فتر وسخن واما البارد والسباحة فيه فذلك فى آخر الامر شديد الموافقة ومن فضائل مياه الحمامات التمكن من تدبير النفس البارد الذى يعوز مثله فى الحمام فان لم يحضر مياه الحمامات فاحلل المياه العذبة بما يخلط بها من الادوية ويطبخ فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنورة والعاقير الاخرى المعلومة التى تشاكلها قبل اليأس وهذه المياه يجب ان تلقى من صاحب الزقى والطبلى بطنه ومن صاحب اللحمى جميع البدن واما الاستسقاء الحار فهو واما تابع لورم حار أو تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيرة وليس حمرة الماء دليلا على هذا النوع من الاستسقاء لامحالة فربما كان صبغه لقلته بل اعتمد فيه على سائر الدلائل ثم عالج ويجب ان يجتنب هذان جميعا الادوية الحارة البتة فتزيد فى السبب فتزيد فى العلة بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت الى من يقول ان الاستسقاء لا يبرأ الا بالادوية الحارة فكثيرا ما برأ فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا الاورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورأيت امرأة نهكها الاستسقاء وعظم عليها فاكبت على شئ كثير من الرمان يستبشع ذكره فبرأت وكانت تدبر بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان تراعى جهة المائية المجتمعة فانك ان راعيت جانب الحمى وحدها كان خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطأ فيجب أن تجمع بين التدبيرين برفق ولتفرغ الى المعتدلات ومقاومة الاغلب واعلم انك ان اجتهدت فى ابراء الاستسقاء والورم والحمى قائم فانه لا يمكنك والتدبير فى مثل هذا ان تستعمل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرفس وماء القاقلى وكذلك ماء الطرخشقوق وهو التعميد المر ويجب ان يخلط بهذه شئ من الانك والزعفران والراوند مع هليلج اصفر وان تستعمل ايضا عند الضرورات ما جعلناه فى الطبقة السافلة من المسهلات المازريونية وغيرها ويجب ان تتأمل ما قاله جالينوس فى علاج مستسقى حار الاستسقاء وكتبناه بلفظه قال جالينوس ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقاء زقى مع حرارة وقوة ضعيفة غذيته بلحم الجدى مشويا وبالقبج والطيهوج ونحوها من الطيور والخبز الخشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس بالخل عدسية صفراء واوسعت عليه فى ذلك لحفظ قوته ولم آذن له فى المرق البتة الا يوم عزمى على سقيه دواءه فكنت فى ذلك اليوم آذن له فى زير باج قبل الدواء وبعده فكان لا يكثر عطشه وامرته ان يأكل هذه بخل متوسط الثقافة واسهلته بهذا المطبوخ *(ونسخته)* يؤخذ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج اربعة

دراهم

دراهم حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغافت درهمين هندباغض باقة سنبل الطيب درهمين بزرهندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكرا ويشرب (وأيضا) هذا الحب *(ونسخته)* يؤخذ لبن الشبرم ومثله سكر عقدته وكنت اعطيه قبل غذائه وربما عقدته بلحم التين واعطيته منه حصتين او ثلاثا وسقيته بعده رب الحصرم والرياس وضمدت كبده بالباردة ويجب قيرس وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته على البطن الطين الارمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس والخشاء البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكرم وفي الاحايين البورق والكبريت كلها بخل وحتى ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل على ناحية الكبد والمحللة على السرة والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان أنقعت فيه مازريون ومرة دفت فيه لبن الشبرم واذنت له من الفواكه في التين اليابس واللوز والسكر واحرته بمصابرة العطش وان افرط عليه مزجت له جلابا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجعله فلم ادعه يوما بلا نقص فهذه اقواله *(في اغذيتهم)* واما الغذاء لاصحاب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجته وتسديده فعل ويقتصر على خبز الشعير بالبزور وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز بنوري خشكار نضيج مجفف لئلا يقطن وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والمقوه به فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرقة القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهنودانه وتكون اللحوم التي ربما يتناولونها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والشقانين والقبج والفواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجداء وصغار السمك المبزرة الملطفة والحريفة المقطعة وملح الافعى جيد لهم جدا ولكنه ربما أفرط في العطش ويقولهم مثل اصل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكراويا والقوذنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم وخاصة اصحاب الطحال وأما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في وقت صفوف في التمر والزبيب ولا رخصة لهم في شيء من الفواكه الرطبة اللينة الا الرمان الحلو *واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين* واذا علم انحدار الطعام من المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة للمائية مع مثل السكبيج والايرسا ونحوه *(شياف)* يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ بزر أنجرة خمسين عددا حب الماهنودانه ثلاثين عددا غاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلاثون درخمي يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط أو تسعة *واما المدرات فجميع المدرات تنفعهم ومما هو جيد لهم دوا يدر البول يؤخذ بزر أنجرة تسعة قراريط

خربق أسود مثله كاكنج درخميان سنبل هندى درخمى يخلط ويتناول الشربة منه منقال بشراب الافاويه *(آخر يدر البول)* يؤخذ عيدان البلسان وسنبل الطيب وسليخة وكون وأصل السوسن واوفاريقون وفقاح الاذخر ولوف وقسط وجزر برى وجعاما وسمربيون وهو صنف من الكرفس البرى وفطر اساليون وهو بزر الكرفس الجبلى وقصبة الذريرة وفلفل وكاكنج وساليوس وهو الانجذان الرومى من كل واحد درخمى يخلط الجميع والشربة منه درهمان

(فصل فى علاج الاستسقاء اللحمى) الاصول الكلية نافعة فى الاستسقاء اللحمى ومع ذلك فقد ذكرنا فى باب الاستسقاء الزقى اشارات الى معالجات الاستسقاء اللحمى وقد تقع الحاجة فيه الى الفصد وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث او البواسير وكان هناك دلائل الامتلاء فان فى الفصد حينئذ ازالة الخانق المطنى والفصد اشد مناسبة للحمى منه للزقى واذا كان مع اللحمى حمى لم يجز استعمال بدواء ولا فصد ما لم يزل واقراص الشبرم وشربها على ما وصفنا فى باب الزقى اشد ملاءمة للحمى منها لسائر انواع الاستسقاء ولين الطبيعة منهم صالح لهم جدا فلا يجب ان تحبس بل يجب ان تطلق دائما ولو بالدواء المعتدل وينفع القذف وتنفع الغراغر المنقية للدماغ وينفع الاسهال وافضله ما كان بحب الراوند وللاستسقاء وخصوصا اللحمى رياضة تبتدئ اولا مستلقيا ثم متمكئا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا على ارض لينة رملية ومنهم من يمسح العرق لئلا يؤثر كب الرشح الاول على الثانى سددا ويتعرض بعد الرياضة للتسخين خصوصا بالشمس فانها قوية الغوص واذا اشتد حر الشمس وقى الرأس لئلا يصيبه علة دماغية ويكشف سائر الاعضاء ويكون مضطجعه الرمل ان وجده فانه صالح لما ذكرنا بالمدرات المذكورة فاذا أدر منه العرق مسحه ودهن بمثل دهن قثاء الحمار ونحوه ويتوقى مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم وكذلك الكلكلانج ايضا ويستعمل المدرات المذكورة والمسهلات التى فيها تلطيف وتجفيف ومنها اقراص الغافت مع الابهل فى ماء الاصول وفى السكنجبين البزورى ان كانت حرارة والادوية المفردة فى الزقى نافعة فى هذا كله حتى السكبينج والقسط والمازريون والفربيون وطبيخ الابهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر الماء منه ثم يؤخذ وزن ثلاثة دراهم ابهل ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقى ايضا ناطخواه وكون وملح الطبرزذ واما الذى عن سبب حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردىء ويدر فاذا انتقت العروق اصلح مزاج الكبد بمبارد الكبد عن الالتهاب الى المزاج الطبيعى وتغذية اللحمى البارد والحار وتعطيشه كما فى الزقى البارد والحار بعينه

(فصل فى علاج الاستسقاء الطبلى) القانون فى علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخة وربما احتاج الى استفراغ المائية والى البزل ايضا كالزقى وان تقوى المعدة ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط تبخرها والفصد لا يدخل فى هذا الباب الا فى النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب ان لا يكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيهما

يؤدى الى تولد ابخرة كثيرة ثم يستعمل المجففات ومحللات الرياح ويدلك بطنه فى اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشروبة ومحمولات وربما احتاج الى وضع المحاجم القارغة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبة وان كان الاستسقاء الطبلى مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل مياه الرازيانج والكرفس واكليل الملك والبانونج والحسك وان كان الاستسقاء الطبلى من سوء مزاج بارد فيجب ان يسقى الكمون والانيسون والبلندباذستر والناخواه وان يمضغ الكمون والكندر دائما ينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور فى اقرابادين وايضا ينفعه ورق القمارى اذا مضغ دائما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وايضا ناخواه وابهل وكمون ملح طبرزذ والمحمولات يؤخذ كمون وبورق وورق سذاب ويستعمل منه شيافة بعد ان تراعى القوة والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه اومع البزور المحللة وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصينى وكذلك البزور المحللة للرياح مطبوخا

(الفن الخامس عشر فى احوال المرارة والطحال وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى تشريح المرارة والطحال وفى اليرقان)

(فصل فى تشريح المرارة) اعلم ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التى فيها يتكون الدم وله هناك شعب كثيرة غائصة وان كان مدخل عمودها من التقعير والضم ومجرى الى ناحية المعدة والامعاء ترسل فيه الى ناحيتها فضل الصفراء على ماذكرناه فى الكتاب الاول وهذا المجرى يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشرى وربما اتصل شئ صغير منه باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر المتصل بالوعاء الاغلظ الى اسفل المعدة والاصغر الى الاثنى عشرى وفى اكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثنى عشرى واما مدخل الانبوبة المصاصة للمرارة فى المرارة فقريب من مدخل انبوبة المثانة فى المثانة ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المرار الكيس الاصغر كما انه من عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الاكبر ومن المنافع فى خلقة المرارة تنقية الكبد من الفضل الرغوى وايضا تسخينها كالوقود لقعت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل النضول وايضا تحريك البراز وتنظيف الامعاء وشدما يسترخى من العضل حوله وانما يخلق فى الاكثر للمرارة سبيل الى المعدة لتغسل رطوباتها بالمرة كما تغسل بها رطوبات الامعاء لان المعدة تتأذى بذلك وتغثى ويفسد الهضم فيها بما يخالط الغذاء من خلط ردى ويأتيها من العرق الضارب وللعصبة التى تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة وثيقة من اصناف اللفيف الثلاثة واذا لم تجذب المرارة المرار أو جذبت فلم تستفرغ عنه حدثت آفات فان الصفراء اذا احتبست فوق المرارة أو رمت الكبد او ورثت اليرقان وربما عفنت واحدثت حميات ردية واذا سالت إلى اعضاء البول بافراط قرحت واذا سالت الى عضو ما احدثت الحرة والنملة واذا ديت فى البدن كله ساكنة غيرها تجبة احدثت اليرقان واذا سالت عن المرارة الى الامعاء بافراط اورثت الاسهال المرارى والسحج

(فصل فى تشريح الطحال) ان الطحال بالجملة مفرغة ثفل الدم وحرافته وهما السوداء الطبيعية والعرضية وله شأن ما وقوة فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمرارة من جانب واذا جذب كدورة الدم هضمها فاذا احتقن اوعفصت وصلحت لدغدغة فم المعدة ودباغته واعتدل حرها ارسلها اليه فى وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد وما يليها من السوداء حدثت فى البدن امراض سوداوية من السرطان والدوالى وداء الفيل والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود بل من المالنخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج ما يجب ان يخرج عن نفسه من السوداء وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد فيه من السوداء مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ فم المعدة واذا ارسل بافراط اشتد الجوع وان كان حامضا وكان ليس بمفرط فيغثى ويقيئ وربما احدث فى الامعاء صحيا سوداويا قتالا واذا سمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضدا للكبد وربما احترقت السوداء فى الطحال لا الى الحوضة المعتدلة وربما انصب كثيرا فاحشا الى المعدة فاحدث القيء السوداوى وربما كان له ادوار وعرض منه المرض المسمى انقلاب المعدة واذا كثرا استفراغ السوداء ولم تكن هناك حمى فهو لضعف الماسكة أو القوة الدافعة واذا كثرا احتباسها فبالضد والطحال عضو مستطيل انسانى متصل بالمعدة من يسارها الى خلف وتحت الصلب يجذب السوداء بعنق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعها بعنق نابت من باطنه وتقعيره يلى المعدة وحدبته تلى الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات كثيرة وقوية بل بتاليله ليفية مفردة باغشية الاضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنة والضاربة وجانبه المقعر المسطوح يقبل على الكبد والمعدة وان كان موارباً بالاسفل الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الياسليق ايضا ويدعمه الصفاق المطوى طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير تداخل الطحال والترب وفى الطحال عروق ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيها الدم وتشبهه بجوهره ثم تدفع الفضل وجرمه سخيف ليسهل قبوله للفضل الغليظ السوداوى الذى يداخله ويغشيه غشاء نابت من الصفاق ويشاركه الحجاب بسبب ذلك فان منشأ غشاء الحجاب ايضا من الصفاق

(فصل فى اليرقان الاصفر والاسود) اعلم ان اليرقان تغير فاحش من لون البدن الى صفرة أو سواد لجريان الخلط الاصفر أو الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة لو كانت لصحبها غب فى الصفراء او ربع فى السوداء وسبب الاصفر فى اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا فى اليرقان الصفراوى فنقول ان اليرقان الصفراوى اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء اولامتناع استفراغها وكثرة ما يتولد منها اما بسبب العضو المولد او بسبب المادة التى منها تتولد اولاسباب غريبة والعضو المولد فى الطبع هو الكبد فانها اذا سخنت جدا الاسباب المسخنة أو الاورام فى الكبد وفى مجارى الصفراء أو لسدد تحتبس المرة او المرارة أو لحرارة مزاج المرة فتسخن الكبد جدا احدثت الصفراء على ما علمت فى مواضعه واما المولد لا فى الطبع فهو جميع البدن اذا سخن مضمونة مفرطة أحال جميع

ما فيه من الدم الى الصفراء والمادة هي الاغذية واذا كانت من جنس ما تتولد منها الصفراء اما الحرارة من اجها واما السرعة استحالتها الى الحرارة كاللبن في المعدة الحارة لم تخل عن توليد الصفراء الكثيرة واما الاسباب الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه او يغشوفيه بسبب مثل لسعة من جرارة او حية او ضرب من الزنابير الخبيثة او عض مثل قلة النسر وقد تفعله الادوية المشروبة كمرارة الثور والافعى اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمي في الاكثر يظهر دفعة وما يكون من اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون انتشارها من نفسها لشدة الغلبة على الدم وقد يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحراني وهذه الكثرة قد يتفق ان تتولد دفعة وقد تتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يحتمل لكثافة الجلد او غلظ المادة ولهذين السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشمالية وفي الشتاء البارد وعند احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد تكون في الكبد وقد تكون في البدن كله على ما قد علمت وقد تكون بسبب الاورام الحارة حيث كانت لما تغير من المزاج الى الحرارة فيكثر تولد الصفراء فيحدث اليرقان عن مجاورة اورام حارة لتغيرها المزاج وان كان قد يحدث ذلك ايضا على سبيل التسديد ومنع الاستفراغ والبادرة اولى بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكائن بسبب الكثرة واما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المرارة او عن الامعاء والاعضاء الاخرى واذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل او يكون في الآلة والسبب الذي في الفاعل هو ضعف القوة المميزة او ضعف القوة الدافعة والسبب الذي في الآلة فهو انسداد المجرى أو ما بين الكبد والمجرى ومن هذا القبيل ما يتولد عن أورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذي يكون مع برد يصيب قعر الكبد فيتقبض مجاريها والذي يكون من انضغاط أيضا وسائر أسباب السدد واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد في أي المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب أن يصير الكبد أسخن مما هو فتولد المرار أيضا أكثر مما كان يتولد في حال السلامة وأما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع أو لشدة قوة جاذبتها فيملأها جذبا دفعة واحدة ولا يسيغها غير ما يملأها ويعددها كثيرا فتسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجراها الى الامعاء وقد تكون تلك السدة بسبب شدة اكتناز منها المسال اليها من الصفراء دفعة لكثرة تولد أو شدة دفع في الكبد أو جذب من المرارة فينطبق على فم المجرى ما يحتبس ومع ذلك فان القوة للذي تضعف وقد يكون لسائر أسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغري وجه المجرى فلا ينصب المرار الى الامعاء وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من اليرقان ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج لهما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت الى مجرى المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار أن ينصب الى الامعاء ويغسلها فلما منعت عرض ان الامعاء لم تتغسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجعت الى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد الى المرارة أو في مجرى المرارة الى الامعاء كانت من الطعام أو فضول لم يربرؤها وأما الكائن عن الامعاء فهو ما ظنه قوم من أنه قد

يعرض أن يجتمع فى الاسهال وخصوصا قولون صفراء كثيرة قد انصبت اليه وليست تخرج منه لسبب حائل فلا تجد المرة التى فى المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا قليل جدا وكأنه بعيد لان المرارة اذا كثرت وحصلت فى مجرى أخرجت نفسها وغيرها الا أن يكون عرض للمعى ان يبطل والدافعة ان سقطت وأما اليرقان الاسود الطحالى نفسه فى وجوه تكونه على اليرقان المرارى من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوى وقوة بعضها واما اليرقان الاسود الكبدى فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء وتكثر السوداء فى البدن فان أعانه من الطحال والمجارى معاون تم الامر وربما كان لشدة برد هافيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب أورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذى بسبب البدن كله فاما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء أو لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان أصفر أو اسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة فى البدن ويكون فساد استحالة الدم اليها على قياس فساد استحالة الدم الى مادة الاستسقاء اللحمى الكائنة منه ان لم يكن هذا الفساد ظاهرا فى الكبد بل كان فى العروق فقط وقد يمكنك أن تعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلى قياس ما قيل فى الاصفر وقد تجتمع اليرقانات معا اما لان الصفراء المنتشرة يعرض لها والمخالطها من الدم الاحتراق فتصير سوداء ويتركب الخلطان أولان فى الجانبين جميعا آفة أعنى جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يمرض بغتة والاسود لا يمرض بغتة وذهبوا الى أن سبب تولد الصفراء أقوى من سبب تولد السوداء والسوداء تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا وقد يتفق أيضا أن يكون اليرقان الاسود بحسرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الى جهة النقص لسبب معوق وأكثر أصحاب اليرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنبه اللذاع الذى علته ومن كان به يرقان وترك فلم يعالجه ولم تفصل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجأة وشر أصناف اليرقان الكبدى ما كان عن ورم وهو الذى ذكره أبقراط فقال اذا كانت الكبد فى المارو صلبة فذلك دليل ردى وقد قال أبقراط فى بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديئا سريع الاهلاك ويكون فى بول صاحبه شبيه بالكرسنة أحمر اللون ويكون معه غرز فى البطن وحمى وتشعر يرة ضعيفة ويكون ضعف فى الكلام من شدة الدوار وهذا ينتقل الى أربعة عشر يوما

(فصل فى علامات اليرقان الاصفر) اعلم ان أكثر اليرقانات الصفر والسود فانه يزيد البول ينصبغ فيها وكلما كان البول أكثر صبغا فهو أحد وأدل على سلامة الكبد وقوتها واما الكائن عن سوء مزاج حار فى الكبد فعلاماته المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار أو لم تكن اذا لم يبيض معه الرجيع ايضا فى السددى بل ربما انصبغ أكثر ولا يحس بثقل يحس فى السددى وتقل الشهوة ويكثر العطش وينحف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرافة المرة فى المرارة والتهابا فيها فعلامته دوام أصفر اللون البدن وسواد الوجه وجفوف بياض اللسان والهزال واعتقال

الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثفل و بياض البول و رقته فى الاول لاحتباس المرار فى البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتنه وانحطته فى الآخر واما الكائن عن سوء مزاج حار فى البدن كله فان يكون البدن كله حار المس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول للغليظ والمالح وقد يكون البراز قريبا من المعتاد الى لين وكذلك البول وان تكون العروق تحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون فى حال السدى بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شئ من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السدى وان كان لورم حار أو صلب علمت علاماته مما ذكر واما السدى فمن علاماته اللازمة ابيضاض الرجيع فى أكثر الاوقات أو قلة صفرته وشدة اصفرار البول فى لونه وثقل فى المراق والجانب الايمن ووجع وتفخ عند الغذاء وحكة فى جميع البدن ويخف النوم على الجانب الايسر لكثر المرارى منه يبيض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز أولا ثم يحدث اليرقان والكبدى لا يبيض معه البراز الا بتدريج فان المرارة ترسل ما فيها من المرة قليلا قليلا الى أن تنقى ولذلك يبيض البراز قليلا قليلا الى أن يتم بياضه وقد ظهر اليرقان واذا وقعت السدة فى مجرى المرارة الى الامعاء واحتبس البراز دفعة ولم يكن فى أفعال الكبد آفة سالفة ولا فى الوقت الا بعد ما يتأذى به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الى المرارة احتبس دفعة وتكون مرارة الفم أندر لمعاش قويا والمرارى كثيرا ما يجه القولنج أو يصبه على الوجه الذى أومأنا اليه وما كان من السدى سببه برد أو تقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شئ أو التحاما دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد أو المميزة لم يكن صبغ البول فيه شديدا جدا كما يكون فى السدى فى حال ما تكون القوة المميزة والدافعة قويتين ولا ابيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بالثقل الذى يكون من السدة ويجد فى سائر أفعال الكبد ضعف وربما صحبه ذرب وعلامة ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعفا من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ فى البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون فى البول قويا جدا يرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوى الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذى يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه على لونه وأحواله الطبيعية وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار أولا الى المرارة فان لم يمكن فالى البول وتمنع نفوذه فى الدم ما أمكن ولكنه اذا كثر بقاء البول ابيض مع اليرقان أو قليل الصبغ فهو أخبث وأخوف أن يقع صاحبه فى الاستسقاء لانه يدل على ان السدد من برد واما السحى فيدل عليه الهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانه يدل عليه سوق الصحة وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الى البياض وأما البحرانى منه فعلاماته أن يكون فى الامراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات أخر للبحران مثل غثيان وتهوع وقئ مرار وشدة سهر وعطش وقلة

شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحراني يدل على البحراني فقط واما الجودة والرداءة فتصح بالدلائل المقارنة كما تكلم فيها في بابها والنبض في اليرقان الاصفر في أكثر الاحوال صغير لضعف القوة لكنه ليس شديد الان المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة اليبوسة وليس بذلك السريع لان القوة ليست بتلك القوية لرداءة المزاج واليرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق أصفر

(فصل في علامات أسباب اليرقان الاسود) اما الكائن من الطحال وحده فقد يدل عليه بأن لا يكون كان أصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي أشد سوادا وأوية ورنه علامات صلابة الطحال وعظمه وأوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البرازوالبول فيه أسودين وربما خرج في البراز دردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكثر في الكبد آفة بأن لم تتعد اليها الآفة تعديا مفرطا فتكون سلامتها حينئذ دليلا على ان اليرقان طحالي وفي هذا اليرقان قد يكون المراق معه دائما مع وجع وثقل وفي أكثر الاحوال تكون الطبيعة معتقلة وربما لانت ويكون الهضم رديئا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكائن لشدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم على الجانب الايسر والكائن للورم الحار والصلب يكون معه علاماتهما والكائن للضعف لا يكون معه ثقل فان كان الضعف من الكبد أيضا دل عليه علاماته والكائن عن الكبد فيدل عليه ان الآفات الاولى تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما أو موفا الا أن معه آفات الكبد الفاعلية للسوداء ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحال ويدل عليه الآفة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسة كان السواد الى الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كشقرة ما وان كان من جانب البرد واليبوسة والبرد أغلب كان الى الخضرة أو اليبس أغلب كان الى السواد وان كان من جانب البرد والرطوبة والرطوبة أغلب كان الى صفرة ما وفستقية وان كانت البرودة أغلب كان الى الخضرة وأما الطحالي فلونه واحد

(فصل في المعالجات وأولا في معالجات اليرقان الاصفر) اعلم أن القصد في علاج اليرقان متوجه نحو أمرين أحدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعرقة والغسالة وبالسعوطات للعين وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني يخص السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بفصد باسليق أو اسيلم أو العرق الذي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يمكن ذلك فبحامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن أو تحته في الفضاء الذي تحت الاضلاع أو استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ باق فقائه نافع في كل يرقان لا في كل زمان ولكل شخص واما معالجة ضرر سم ولان قطع السبب أولى ما ينبغي ان يقدم فيجب أن يشتغل به أولا فاليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد أو في البدن أو في المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب ومأكول أو منهما فان علاجه ان كان

هنالك امتلاء دموى أو صفراوى وجب استفراغهما أول شئ اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق وأما الصفراء فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا فى الرابع وبالجملة فبمسهلات الصفراء وانواع ماء الجبن المقوّاة بالهليلج والسقمونيا ونحوه *(نسخة ماء الجبن جيدة) * يؤخذ من لبن الماعز ثمانية أرطال ومن القرطم كسبدق ويمرس فى اللبن ساعة ثم يصفى ويترك اللبن اينعقد فى الليل ثم يصفى عن جبنه ويؤخذ ماؤه ويلقى عليه شئ من العسل أو السكر ومن الملح الهندى وزن درهمين وان شئت أن تجعله قويا جعلت فيه من السقمونيا قدر دانق يشرب منه على ما يحتمل ثلاثة أيام ومما يجمع تنقية اليرقان مع اسهال المادة دواء بهذه الصفة *(ونسخته) * يؤخذ من ماء ورق الفجل وزن أوقية ومن الخيار الشنبر سبعة دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار فى الكبد أو فى المجارى وحمى أيضا ويكون الغذاء مثل ماء الشعير والبقول وعلى ما علمت فى باب أو رام الكبد ليس فى تطويل الكلام فيه فائدة فاذا ظهر النضج جميرت على ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا وغير ذلك مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع فى علاج اليرقان نفسه وأما ان لم تكن حمى وكانت القوة قوية وذلك دليل أن لا ورم ثم كان التهابا فعليك بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجداء ومياه الفواكه وعصاراتها وخصوصا ماء الرمانين على الريق وكباج البقر وكباج السمك وعصارة البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصية أقوى وأدوية هذا الباب أقوى فى النفع واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال *(ما نسخته) *عصارة ورق الفجل وعصارة التوث بالسواء يشرب منهما وزن ثلاثين درهما فانه أيضا يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك ان كان الالتهاب فى المرارة وينفع هؤلاء لبن الاتان يطبخ مع يسير خل ويسقى أو عصارة الافسنتين بماء بارد وقد ينفع أن يطعم العليل خبزا فطيرا وملح جريشا وهندبا ويغتذى كثيرا سبعة أيام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهؤلاء لا يطلق لهم ان يشربوا شيرازيا الا عمزوجا كثير المزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولمرق لحوم الطير ومن كان به يرقان من سبب حار فيجب أن يجتنب السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام وان كانت الحرارة فى البدن كله وبردت الكبد والمرارة بردت العروق وخصوصا اذا استعملت الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الادوية الباردة الرطبة واما الماء البارد بالفعل والذى فيه قوى أدوية قابضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل فى علاج الكبد والمرارة الحارتين ضمادات عليهما وقد يدق منها قرص مؤلف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب القرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزاء سواء يطرح على كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد جرب ضمادة تضمد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة على الثلج وماء الصندلين والكافور حتى يحس ببرد باطن فانه يزول اليرقان ويبيض المعى فى اليوم وان كان السبب ضعفا فى الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة فى ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج أيضا وأما تدبير الورم فقد أشرنا اليه ههنا وأكثرنا القول فى باب

الكبد وأما السدى فالذى يعم كل سدة علاج السدد المذكورة فى باب الكبد من الفصد ومن الادرار ان كانت السدة فى الحدبة ومن الاسهال ان كانت فى التقعير وبحسب الحاجة واجتناب كل ما يقبض ويجفف وان كان حارا فانه يضيق المجرى ويقوى السدة ومن الصواب أن تقدم تليينها وترطيبها ثم تتبعه التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فصدت أخيرا أو ابتداء فمن الصواب أن تتبعه اسهالا بحسب ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم أنك اذا بدأت بالاسهال فلم تؤثر أثرا فعليك بالمفتحات القوية ثم بالاسهال قوى ومن شئ قد ثبت فى المجرى يسقى دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت السدة غائرة فان ذكر لدواء وقد ذكر بعضهم له دواء يهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ عصارة بقلة الحمقاء الثيلة وعصارة ورق الخبز الى وماء ورق الحماض كل ذلك مأخوذ بالدق فيعلى الجميع معا ريسفى ويجعل فيه عصارة الحماض مع شئ من الكرسنة مدقوقة وقال يسفى أيضا منه شيأ مع بزر القجل وبزر البطيخ عشرين محلوطين بربعهما عسل وقسط فان كانت السدة من يبس وتحل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل من الملينات المطلقة للصفرا مثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فأقدم على سقى المدرات مثل الانيسون والرازيانج الا خوف وكذلك على اسهال الصفرا وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغى أن يعالج الورم الصلب الى أن يفعل ذلك فينبغى أن تقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره فى الادوية المفردة المستعملة فى هذا الباب المذكورة فى الاقرباذين وفى باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصة لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز لمر وكذلك من الافتين والاسارون والانيسون والغاريقون ومافيه مع التفتيح معان أخر وهو أن يؤخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلى والحمص الاسود والحنكدر الابيض من كل واحد درهم ماء درهمان يدق ويخمر ويؤخذ من جميعها مثقال بماء لرازيانج يستعمل أياما كذلك فانه شاف معاف قد جربناه مرارا والشجار من أجود أدوية اليرقان واصعب هذا ما تكون السدد فيه فى المجرى المرارى لكن الحقن والمسهلات أوفق فيه ويتخذ مسهلاته من مثل الافتيمون والبسفايج والغاريقون والقرطم والملح النفطى وما أشبه ذلك وكذلك حقنة يجعل فيها هذه الادوية وهو جيد فى معنى ذلك * (نسخة جيدة لذلك) * يؤخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاريقون ثلثا درهم ومن عصارة الغافث وزن ثلاثة دراهم ومن السقمونيا وزن ربع درهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم ويكرر مرارا واذا أزمن اليرقان السددى فالجأ الى دواء الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوة وكذلك دواء المسك واذا كان مع السدد حمى فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك أصل خس الماء يؤخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث والهندبا المربفلوس الخيار الشنبر مع دهن لوز المر والسلو وأما المعالجات اليرقانية التى تقصد قصد المرض نفسه وتحلله وان كان فيها تفتيح السدد وسائر المنافع فمنها شروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات أكثر

منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه الحقنية واذا أخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام تدثر لئلا يصيبه البرد البتة وينام متدثرا وأما ما هو غير الحمام مما استعماله استعمال الدواء فهي التي تخرج من الجلد اليرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق وأجوده أن يكون على رياضة وتعب وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن أريد معالجة يرقانه بالتحليل خيره البرد والشمال الا أن يراد به مقاومة الدواء الحار وجمعه كما يسقى الفلفل ثم بعد ذلك تقعد في ماء بارد وقد قيل ان أصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فتخف مؤنة العلاج وأما أنا فلست ممن يتكرأ مثل هذه المعالجات انكارا كثيرا ممن يتخلف لها ومن الادوية المشروبة المعروفة فهما أن يسقى وهو في الابزن أوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق وأوقية طلاء فانه لا يلبث أن يخرج منه الصفار وأيضا يؤخذ حزمة من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمة مع خمسة اقساط ماء ويسقى منه عمز وجا بشراب ان لم تمكن حمى وان كانت الحمى سقى وحده ثم يجلس في أبزن ماء طبخ فيه البرشياوشان فيخرج منه الصفار وأيضا زهر القطرون درهمين بشراب عتيق يترك ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التحميم ما قيل ويسقى من اشقيل مشوى ستة أجزاء ملح محرق والشربة فلفجاران على الريق أو يسقى كزبرة بحرية درهمين مذرورا على بيض نيمبرشت ويتحسى أو قشور الرمان وزن أربعة دراهم زرنيخ وزن درهمين يؤخذ منه ما يحمله الاوراء ويسقى ثلاث أواق من لبن الاتان أو وزن درهمين فافوقه حلبة ويسقى بماء وعسل ويقعد في أبزن ماء بارد أو يؤخذ برشياوشان مدقوق وزن أربعة دراهم بماء طبخ لا يبسون أو عصارة الحمض بشئ من الشراب أو خرء الكلب الاكل العظام أبيض لا سود منه أربعة دراهم بالعسل وزن أو ورق السلق المجفف وزن ستة دراهم بماء العسل أو بعر الشاة بطبوخ أو عصارة الفجل أوقيتان بنصف درهم بورق أو فودنج مجفف وزن أربعة دراهم بشراب عمز وج يفعل ذلك ثلاثة أيام أو حمص اسود رطل رطل برشياوشان كف يطبخ حتى يذهب الثلث ويسقى منه أوقيتين أو عصارة الفجل أوقيتين الشراب أوقية أو حمص اسود رطل حب البلسان كندر ورازيانج من كل واحد كف يطبخ في ستة أقساط من الماء حتى يذهب الثلث ويشرب منه أوقيتين وان لم تمكن حمى شرب بشراب أو دارصيني مقدار ما يحمل ثلاث أصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر أوقية ونصف أو مع ماء وشراب أو حب الخلاب المقشر من قشرته يسقى منه وزن درهمين أو فوة الصبغ وزن درهم في بيض نيمبرشت أو يؤخذ من برادة قرن الايل ثمانية عشر درهما فيسقى مع شراب فيه فروساطيقون أو يؤخذ حب الصنوبر وناخواه ويسحق ويسقى العليل منه أو فلفل وخرء الكلب الابيض الاكل العظام قدر ملعقة بشراب أو قدر الحنظلة الملقى ما فيها شرابا أو ماء ويشرب أو يسقى من مرارة الذئب في شراب أو يؤخذ من قرن الايل ثلاثة دراهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب ذلك ويشرب عقيبه شراب أو يؤخذ خصوصا السدر اوندهيو فاريتون وبرشياوشان فوة

الصباغين كندس أجزاء سواء والشربة درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مقشة أيضا افستين أنيسون اسارون وج قوة الصباغين جنطيانا عبدان البلسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين وعاذكروهو خفيف أن يسقى دماغ القهبة في شراب صرف أو يؤخذ مع بضعتين تتين فينتفعان في نصف أسكرجة في شراب ويشرب ومما يعدح مدحا شديدا أن يشرب من الخراطين المجففة فانها تنفع في الحال وكذلك مرارة الدب ومما جرب أيضا أن يسقى أصول الحماض ويقام في الشمس ويمشى بعد ذلك ساعة حتى يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برشياوشان فانه يعرق في الحال عرقا شديدا أصفر وخصوصا ان كان مع برشياوشان قوة الصبغ ونعناع وكذلك ان سقى عقيب الحمام ومن المدرات الخاصة به أن يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم بعد وصاحبه شاذا فانه يسيل البرقان كله وقد ينتفعون بطعم القشر لقوة ادراره وتنقيته وموافقته للكبد وهو غذاء وماء الكشوث اذا سقى منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به أن تقور الحنظل ويرمى بما فيه ويملأ طلاء ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما جرب أيضا أن يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومر الة وزنجبيل وزن درهمين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن قوة الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا قبل هذا في الاقرباذين لهذا الباب ومن المعوطات عصارات يعط بها مثل عصارة قثاء الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة الفراسيون أو عصارة لسان الحمل كما هي أو ترض المرطبنا وتنقع في ابن امرأة ليلة ثم يعصر من الغد وتغير وتقطر أو عصارة أصل الرطبة يعصر ويغلى مع الزئبق غلية خفيفة وفيه قليل السكر ويعط به أو عصارة فجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة حي العالم أو عصارة الافستين عند قوم أو عصارة لسان الثور أو عصارة الخل نفسه اذا استنشق وأمسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فانه نعم العلاج وكذلك ان أنقع فيه الشونيز يوما وليلة ثم يصفى ويعط وشم منه وحده وممزوجا ومن غير العصارات يؤخذ من الميويزج ربع درهم يسحق ويداف بماء الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشرة دراهم يعط به وهو في الابزن أو بركة الحمام وربما مزج به شيء من سعتر يابس وشيء من خل خمر واما لعين نفسها فيدام غسلها بماء الورد وبماء الكزبرة وبماء الثلج واما الغسولات لاصحاب البرقان فماء طبخ فيها البرشياوشان والشيح والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والبرشياوشان والشبث أصل فيه يجعل بدل الحامض من البرقان فيها الحامض الاترج فانه شديد الجلاء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشياء ضمادات ويتخذ منها ادهان يمرخ بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وأيضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما البرقان البحراني فيجب اذا نقصت العلة أن تقصد نفس العلة بالغسولات والمدرات المنقية وربما يحتج الى اسهال وربما كفى الحمام وحده فان رأيت في أبوالهم وثفالهم قلة انصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقرمايعالجه به من المغسولات والمغريات

وغيرها

ونحوها واما السمى فعلاجه الترياق والمثرود يطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح الحامض وماء الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا والاميربارس وجميع مافيه تبريد مع ترياقية وليعدل المزاج ثم يقصد فصد اليرقان نفسه وقد يرب أيضا فى ابتداء عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا أن يشرب اللبن دائما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عرفناه فى المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددى والضعفى فتعرفه مما قيل فى باب الكبد وغذاء أصحاب اليرقان ماخف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك ينفعهم خصوصا مع مايدر أو يلطف مما سنذكره فى آخر الابواب

(فصل فى علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين) أما الطحال فمنه فتنظر هل هناك امتلاء دموى كثير فتفصد الباسليق الايسر والاسلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده وأورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء بسبب ما يولدها من القوى والاغذية على ماقلنا وجب أيضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالطريق المذكور فى الاقراباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلى من كل واحد عشرة مشاهة ج سقولوقندريون بسفانج فقاح الكبر خمسة خمسة أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنة الطريق الاسود وزن درهمين يطبخ فى ثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه ايارج فيقرا ثلثى درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندى والغاريقون وقشور أصل الكبر واذا استفرغ سقى ابن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزورى والاذخر والجعدة والادوية الطحالية من سقولوقندريون ومن أصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء وأصوله وماء ورق الكبر وماء ورق القبل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمرة الطرفاء والجعدة وان كان فى الطحال ورم حار فيجب أن لا يفرط فى المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة فى باب الكبد نافعة فيه أيضا وسنذكر فى باب سدد الطحال أدوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة وضمادات تقوى الطحال مثل مايتخذ من الافسنتين والقسر دمانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطريون واصل الكرفس من كل واحد جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء وعشر جزء ويضمد به واذا غسل غسل بخل ثقيف يغلى فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفوذنج وان كان السبب فى اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت أولا مايجب بالكبد لتنقية العروق ثم البدن وأما نفس اليرقان فتعالجه بما يعالج به نفس اليرقان الاصفر وبالقوية منها واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا أو يجعل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافتيمون

وتجمع ميه أوراق القبل والطرفاء والخلاف من كل واحد أوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلاث أواق ماء ورق الكبر أوقيتان يجمع ويغلى جميعا مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقى عليه وزن ثلثى درهم أرياح فيقر اووزن دانقين زعفران ووزن ثلاثة قراريط سقمونيا مشوى فى السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين وأما الاغذية فى جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرضراض ومرق القراريخ المسمنة ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل أيضا

(المقالة الثانية فى باقى أحوال الطحال)

(فصل فى كلام كلى فى أمراض الطحال) قد يعرض للطحال جميع أصناف الامراض المذكورة من أمراض سوء المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام بأصنافها واعلم أن الطحال اذا سمن هزل البدن لانه أولا يوهر قوة الكبد ايها ناشديدا بالمضادة فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيأ كثيرا لعظمه وبالجملة فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداءة الاخلاط وقد تؤول أمراض الطحال الى حميات مختلطة كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبائية والحميات المختلطة وأكثر أمراض الطحال خريفية ولون صاحبه الى صفرة وسواد وقد تتعدى أمراض الطحال الى المعدة فربما زاد فى شهوتها وربما أبطل شهوتها وربما أوجبها عند مقاربة الهضم الى القذف بشئ حامض تغلى منه الارض بعد أذى وبعد وجع والبول الدموى جيد فى آخر أمراض الطحال وكذلك الغليظ الذى فيه ثفل يتشبث والذى فيه مثل علق الدم وربما انحل به حمى من أمراض الطحال وانحل به طحاله

(فصل فى علامات أمزجة الطحال) أما الحار فيدل عليه العطش والتهاب فى اليسار وفساد فى قوة جذب منه للسوداء والبارد يدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة وتكدر الملتصمة وكثرة القراقر والجشاء واليابس يدل عليه صلابته وتحافة البدن وغلظ الدم وشدة اسوداد اللون والرطب يدل عليه لين الجانب الايسر ورهل البدن وسواد يضرب الى بياض أسربى اى رصاصية للون أو الى كمودة *(المعالجات)* هى قريبة من علاجات الكبد ويحتاج الى أن تكون الادوية أقوى وأنفذ ويحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوة عليها الى أن يفعل فيها فعلها واعلم أن الفرق بين المعالجات الطحالية والكبدية هو فى القوة والضعف والعنف والرفق فان الكبد أولى بأن يرفق به ولا يفرط فى تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا فى الضرورة والطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج أن تعان أدويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ وللطحال أدوية هى أخص به مثل قشور أصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البرى وقد تحوج أمراض الطحال الى فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

(فصل فى أورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التى من الورم) اعلم انه تقل فى الطحال عروض الاورام الحارة واثباتها معابل متى حدثت بالطحال أورام حارة أسرعت الى

التصلب لان الدم الذى يصل اليه لغذائه وهو الدم الغليظ يتراكم فى الورم فيصلب وأما الباردة فيكثر فيه الصلبة منها وأما الرهلة فقد تكون فى بعض الاحيان وأكثر ما تعرض فيه الاورام الحارة هو الدموى والصفراوى يعرض فيه احيانا كما ان أكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون فى أسفل الطحال لثقل المادة وأشكاله أربعة المستدير العريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق وأما البلغمى فتعرض فيه نادرا والمطحول هو الذى به صلابة فى طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول أخف قال ابقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو أسلم وذلك لان به حسا بعد قال واذا أصابه اختلاف دم فهو خير اى يرجى معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعاء أو استسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفى هذا نظر وعسى أن تكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لا سببا وفى كتاب ابقراط من كان به وجع فى طحاله وورم وسال منه دم أحمر وظهر بيديه قروح بيض لا تؤلم مات فى اليوم الثانى وأولا تسقط شهوته وقد تخزن أورام الطحال بالرعاف أيضا وخصوصا من الجانب الايسر وباورام عند الاذنين عسرة التقيح والانفتاح لغلظ المادة واحمد أبو الهيثم هو الغليظ الدموى والبول الذى فيه ثفل يتشبث وقد يدل على برء الطحال وابلاله وقالوا اذا كان فى البول كعلق الدم وبالحموم طحال ذبل طحاله وقد يتفق فى بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقى عليه زمانا طويلا ويكون على سلامة من أحواله الظاهرة مدة عمره وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة أيضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد على سبيل الانتقال وذلك أفضل من أن ينتقل ورم الطحال الى الكبد

(فصل فى العلامات) تشترك أورام الطحال كلها فى الثقل وفى العظم من أورامه عند الوجع الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة وألم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون على هيئة نفس بكاء الصبى لان الورم يعاوق الحجاب على ان يستمر فى حركته النفسية فيقف وقفة للاذى ثم يعود ومالم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب أقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب وأقل من مشاركة المعدة أيضا وأيضا فان الحس يسيب انتفاخ الطحال والبدن يخف وقد يعرض من أورام الطحال وخصوصا اذا كانت فى الناحية السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لثقلية الدم وعكره ويعرض ان تحمى قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعدة مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد النافض للغلظ السوداوى فان هزم حرارته الغريزية هازم طارت الى الاطراف القوية ويعرض لاطراف أنفه وأذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته أيضا وهذه الاعضاء شديدة الانفعال من المبردات والورم يفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه الجس والنفخة ربما سكنها الغمز وأزال ألمها وأحدث قرقرة وجشاء وتشترك أورامه الحارة مع الاعراض المذكورة فى الالتهاب والحمى والعطش لكن الصفراوى يكون التهابه أشد وعطشه أقوى ونقله أقل ويكون الوجع الى الالتهاب أميل منه الى التمدد ويكون اللون الى الصفرة وأما أورامه الصلبة فيخبث معها

النفس ويهيج الغم والوسواس وفى بعض الاوقات يشتد حاله وأما اختلاط الذهن القوى فلن يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الرأس وان كان قد يعرض من جهة أخرى هو بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا أن تجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لاعلى نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذى ينزل الى الساقين وفساد البخار الذى يصعد الى اللثة والاسنان وربما كان فى قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انحدرت المواد الى الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور التى تسمى البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه اذا راض نفسه تحلل سوداؤه الى القارورة فأورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى لدام ولوفى وقت الراحة والقصد الكثير يورم طحاله أكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة فى الطحال بعد ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت الى اعراض الصلب وكثيرا ما يقوى الطحال دفعة بنفسه أو بما قويه فيقدم على جميع ما فيه من المادة الرديئة فيسهلها دريا كتفل الزيتون ويدل على أنه من الطحال دون الكبد براءة الكبد من العلل ومقاساة الطحال لها وضمورها اذا عرض لها من تلك الاورام وأما الاورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع ياغث من اللون فيه قليل سواد والمطحولون أزيد شهوة للطعام من غيرهم لكن التى يعسر علاجهم جدا وتكون طباعهم معتقلة فى الاكثر ويحتاجون فى التى والاسهال الى أدوية قوية جدا

* (فصل فى أورام الطحال الحارة والمعالجة) * تقرب معالجتها من معالجات أمثالها فى الكبد من غير حاجة الى تلك المراعاة لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الى الغلظ والصلابة ويشارك فى هذا الكبد أيضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحارة الى الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها أدوية فيها تقطيع ما مع حرارة باعتدال وقبض وقوة باردة مثل الشب واعلم ان الخل دخال جدا فى علاج علل الطحال كلها ويجب ان تستعمل جميع الادوية فى علاجاته ويجب ان يبتدأ أولا بالقضد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة فى علل الكبد والذى يخص الطحال أكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرشاوشان الرطب ومما ينفع فيها أن يسقى وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية فى تحليل أورام الطحال وصلاباته وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ماذكرناه فى باب الكبد وللزرشكية خاصية تنفع خصوصا اذا كسر يبسه بالسكر أو بالترنجبين

* (فصل فى أورام الطحال الصلبة والمعالجة) * اذا علمت أن السبب فى ذلك مدد من دم كثير سوداوى فيجب ان تفصد الباسليق والاسلم وتترك الاسلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل هبوط القوة وربما اضطررت الى أن تفصد الوداج الايسر وربما احتجت أن تتبعه بالاستفراغ بما تخرج به السوداء مما قيل فى باب اليرقان الاسود ويجب ان لا تنسى القانون

المذكور

المذكور فى علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك أولم تحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التى ليس لها كثير حرارة وربما وجدت هذه الاعراض فى الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة التى تفعل ذلك هى الادوية التى تجد فيها مرارة وقبضا أو حرافة معتدلة وقبضا وقد تجد أدوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما أشرنا اليه فاذا وجدت دواء فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وبشئ من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكمى المذكور فى امراض الطحال هو على العرق الذى فى باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر الحال فيما أشرنا اليه وربما كفى التدبير اللطيف فى شفاء الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم يوقع سددا ولم يكن مغلظا للدم أو كان كذلك لكن الكبد يقوى على اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السوداء وقد تبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفى علاجها الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردى للطحال والادوية المفردة التى تستعمل لهذا السبب يشبه أن يكون أفضلها قشر أصل الكبر فانه كثيرا ما أخرج بولا وغائطا دموياودرديا وشئ وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزورى الضارب الى الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطريون وعصارته وخصوصا الدقيق وأصل السوسن وزهر الملح والوج مجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد والاهن وكافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والقراسيون خصوصا بماء الحدادين الذى سنذكره والبصل جيد غاية والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة العرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين أو القنطريون والشربة من أيهما كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم فى أوقية من السكنجبين فان هذا اذا كرر أسهل ما فى الطحال وأضمره والاشق والترمس لاسيما طبيخه السكنجبين وطبيخ الشوبلا بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين أو بماء طبيخ الجعدة والحماض البرى بخل مع سكنجبين وعصارة الشوك الطرى أو الشبث اليابس يؤخذ منه كل يوم درهمان ويتبع ببول الابل أو عصارة الغافت درهمين بماء طبيخ الافسنتين والانتفاع باليان الابل وأبوالها شديد جدا ويتناول منه الضعيف والقوى كل بحسبه وأجودها ما تكون الناقة قد رعت الغرب والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر فى الثفل استفراغ سوداوى أقبل بعده بالتقوية أو يأخذ البطم المنقوع بالخل الثقيف سبعة أيام ثم يتناول من ذلك البطم كل يوم ثلاث معاليق ويحسى من ذلك الخل على أثره أو يسقى بزر الفجل درهم ونصف بخل ثقيف أو طبيخ ورق الجوز الطرى مطبوخا بخل الاشقيل أو ماء ورق الكبر بالسكنجبين أو النارديين بخل العنصل ومما يجرى مجراه مما له خاصية وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل أو البسد المسوق جدا وزن مثقال بشئ من الاشربة الطحالية أو بزر ادة القرع الرخص أو القرع نفسه تدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمان بالسكنجبين وأيضا بزر القصب وبزر الكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفا وورقها أو رئة الثعلب أو كبده وزن درهمين فى السكنجبين أو من طحال حمار الوحش أو من طحال

الفرس والمهر أيهما كان وزن درهمين بجنفنا أو تأخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها وتدقها وتأخذ منها ما تحمله ثلاث أصابع أو تأخذ سبعة خفافيش سمينة وتذبحها وتقيها وتجعلها في قدر خزف وتغمر بالخل الثقيف وتطين وتترك في تنور مسجر فاذا نضج يترك القدر فيه الى ان يبرد ثم يخرج ويمرس في الخل ويسقى منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب وأمثال هذه الادوية المفردة المذكورة أولا وأخيرا يصلح أن يشرب بالسكنجبين والخل وان يتخذ منها أضمدة وتسوى بالخل وأما الادوية المركبة المشروبة فمثل سقولوقندريون والطباشير يشرب منه درهمين بسكنجبين وأقراص الكبر وأقراص الفنجنكشت في السكنجبين وأقراص الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر ويسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم تكن نفضة وأقراص الفوه وترياق الاربعة جيد جدا اذا لم تكن حمى أو يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل منزوع الرغوة والشربة ثلاثة دراهم بالخل الممزوج أو سقوف من زراوند وهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة بيول الابل أو بول البقر أو قشور الكبر اربعة دراهم زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت والفلفل من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه أقراص ومما جرب له برشياوشان وقشور اصل الكبر وبزر الحماض وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والزوفا أجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم في السكنجبين أو تأخذ اصول الكبر والزيب وبزر السلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوما وليلة وتطبخ في ماء كثير حتى يرجع الى القليل ويمزج به السكنجبين القوى البزوري ويشرب به أو يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله أو لبن اللقاح على شرطها ويسقى بحب ورق الغرب وأيضا يؤخذ من الفوه اثنا عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن الايرسا من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بماء الافسنتين وقشور اصل الكبر مطبوخين معا أو يؤخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوى وفلفل ابيض أجزاء سواء يقرص والشربة مثقالان بسكنجبين أو يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال المهر مجففين ويسحقان ويشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان أمثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير أياما لم يوجد لها طحال هي أن يؤخذ أفتيمون وقشور اصل الكبر مناصفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب من خمسة مثاقيل أو يؤخذ قشور اصل الكبر وسقولوقندريون وثمرة الطرفاء ولحاء الخلاف وفوه واسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفى ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فانه عجيب والمطحول اذا اشتكى قياما لا دم فيه ولا مغص اخذ من سقوف حب الرمان ثلاثة أيام أو اربعة أيام كل يوم وزن ثلاثة دراهم وجعل غذاءه نصف ما كان يغتذى فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم واعلم ان الاشياء الحارة ليست بكثيرة الموافقة للطحال لما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل واذا كان في القارورة حرارة فالاجود أيضا أن يسقى اقراص اميربارس ونحوها وهذا الدواء الذي نحن واصفوه نافع من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال وهو أن يؤخذ اصل الجاوشير واشق وقشور اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بانطروبيون ولب العنصل المشوى

وحب البان والثوم البرى من كل واحد جزء يخلط الجميع ويؤخذ منه درهم واحد بالغداة مع السكنجبين أو خل ممزوج آخر مجرب يؤخذ لب حب البان ثلاث درهمات ثوم برى ست درهمات قشر اصل الكبر اربع درهمات قسط درهم اسطورفيون ست درهمات جعدة ثلاث درهمات اصل النبات المعروف بقوطوليدون وهو النوع المعروف بالكركرجة درهمين وزعموا ان هذا النوع من الكركرجات وهو نبات ورقه يشبه الآس وفى وسطه كنداقة ماشيهة بالعين شبيه بحبى العلم الاكبر وحب الملاب الاكبر خمسة وعشرون عددا اشق اربع درهمات بازاورد درهم بزر شجرة مريم درهم أو اصله ثلاث درهمات قرد ما نادرهم ونصف حب الاشقيل وهو المنصل مقلوا ستة عشر درهما يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربة منه درهم ونصف وفى الاكثر درهمان اثنان وهذه اقراص أخر تفعل تلك الافعال بعينها بل أجود وهى ان يؤخذ بزر الاسرمق اربع درهمات فلفل ابيض وسنبل سورى واشق من كل واحد درهمان يقرص ويستعمل مثل التى قبله * (قرص آخر) * نافع للمطحولين منفعة بينة وجربذلك وهو ان يؤخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمانى درهمات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفاء وفلفل ابيض وقوم برى وعنصل منقى مشوى من كل واحد درهم يعجن ويقرص اقراصا يقرص درهم والشربة واحد منها بشراب العسل فانه نافع آخرى يؤخذ لب العنصل المشوى رطلين اصل الكرم ثمانية ارطال فلفل ابيض وفطراسا ليون وبزر برى ودقيق الكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان أواق يعجن واذا استعملت شيأ من هذه فالاحسن أن يجرع الماء أو يقل شربه ليكون الدواء محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحى الخدية من الكبد بمعونة الماء الكثير وأما الاضمدة فالاجود فى استعمالها ان يستعمل قباها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام فى الآبزن واذا خرج العليل منه يتناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصعتر ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة ايام وفى الرابع يراض حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد بهذا ان كان الامر قويا وان كان أضعف من هذا فاقتصر على ما هو اخف من هذا وأما ماهية الاضمدة فقد تتخذ من تلك المبردات التى ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا أو بعر الشاة محرقا اذا استعمل بخل ضماد ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا أو كبريت بخل أو ورق الينوع بالخل أو السذاب بالخل واذا اخذت احشاء البقر الراعية فجففت أو لائم طبخت بالخل كان منها ضماد جيد ويذر عليها كبريت أصفر والتضميد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تجمير حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ فى الخل حتى يتهرى ويضمد به وعمره اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بخل أو اصول الخطمى مجبونة بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم الحكيم اسقلافيدوس الضماد الذهبى وضماد لصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينفع فى الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الحناء أو يؤخذ سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ أو يستعمل ضماد الخردل

فانه قوى جدا ضماد آخر يحلل الصلابة وهو ان يؤخذ اشق وشمع وصمغ الصنوبر من كل واحد ثمانية درخميات علك البطم ومقل وبازاورد من كل واحد ست درخميات كندر ومر ودهن قثاء الحمار من كل واحد اربع درخميات تنقع الذائبة فى الخل وتخلط وتستعمل آخر يؤخذ حلبة ودقيق الكرسنة من كل واحد أوقيتان اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب الفقد واصل الشوم البرى وفوه من كل واحد درخمى شمع رطلان ينقع فى الخل ويخلط فى زيت عتيق ويستعمل أو دقيق الحلبة وخردل ابيض ونطرون أوتين مطبوخ فى الخل يجعل عليه سدسه اشقا أو يؤخذ عسل الشهد ويطلى على قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل آخر يؤخذ من التين السمان عشرة وينقع فى الخل ساعات ثلاثة ثم يطبخ ويهرى ويصفى ويؤخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشقا ومازريون بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلاء أو ضماد آخر الحلبة والقردمانا والنورة والبورق بالخل ويترك اياما أو اشق وكور ومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلى ويصير عليه قطنة ويترك اياما الى ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندى سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وقوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع على قطع اللبود ويضمد به حارة ويجدد كلما برد أحدى وعشرين مرة على الريق ومن الاضمدة الجيدة جدا ان يؤخذ من دقيق البلوط رطلان فيترك على جمر ويلقى عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ منهما ضماد آخر يؤخذ بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالنطران ويطلى ولا يصلح مع الحمى آخر يؤخذ من العاقرقرحا خمس أواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون وللمزمن طلاء من اشق واللوز المر عشرة عشرة ومن ورق السذاب وبعر المعز والخردل العطرى مجموعا ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين فلفل ثلاثون حبة يقوم بالشراب بعلك البطم تقويما يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلى على الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان تضع المحاجم وتشرط عليها وربما وجب عند غلبة الخلط السوداوى والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوى على خمسة مواضع من الطحال أو ستة ثم لا تدعها تبرأ فان لم يصبر على النار استعملت الكاوى من الادوية مثل ضماد التين والخردل ومثل ضماد ثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل العليل الاضمدة القوية يخرط له بخار خل من حجر رخام أو حجر أسود أو يستلقى على الريق ويوضع على طحاله قطعة لبد مغموسة فى الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب أو ردى الخل المسخن وأجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار على الريق اذا كان محفلا لذلك ويستلقى فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة فى الخل واحدة بعد اخرى ما احتمل

ويكرر عليه أياما فانه علاج قوى ومما يقرب من هذا ويصلح للحاران يؤخذ من بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء والقرع المجفف وبزر القنجنكشت يسقى من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج ابودا الخل وكثيرا ممن به طحال مع حرارة تسقيه ماء الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه وأما الاغذية فالخف ودسم من المرق المتخذة مما خف ولطف وسخن باعتدال كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضراء المخللة وسائر ما علمته فى مواضع اخرى ويجب أن يستعمل مع ذلك المطفات مثل الخردل وما أشبه ذلك ومشروباتهم ماء الحدادين أو ماء طفئ فيه الحديد المحمى مرارا

(فصل فى معالجات الورم البلغمى فى الطحال) علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم والسوداء فان بلغمه سوداوى والضمادات المتخذة من اكليل الملك والشبث وقصب الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك

(فصل فى سدد الطحال) قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط على ما علمت والريحى يكون معه تمدد شديد مع خفة والورمى يكون مع علامات الورم والسدد الاخرى تكون مع ثقل ولا تصحبها اعلام الورم *(المعالجات)* هى بعينها القوية من معالجات سدد الكبد وقد أشرنا اليها هناك أيضا

(فصل فى الريح والنفخة فى الطحال) النفخة فى الطحال هى ان يحس فيه تمدد وصلابة وتنضغط الى قرقرة وجشاء من غير ثقل الاورام *(المعالجات)* اعلم ان الادوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة فى القوة الصالحة لعلاج النفخة فانها تحتاج أيضا الى مفتح جلاء يحلل مع قوة قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان المادة ريحية خفيفة وهذه بخلاف ما فى الاورام ومع ذلك فانها أدوية هى بها أشبه وفيها اعمل ولها اصلح مثل القنجنكشت والكمون وبزر السذاب والناخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم بالنار على الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذاء دفعة واحدة بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتى تجف بطنه واذا هاج على امتلاء بطنه وجع ليلا أو نهارا غمزه غمزا بعد غمز واحتال للابراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة وتنفخ بكثرتها استفرغت ومن المشروبات أقراص بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ الحرف الابيض وزن ثلاثين درهما يدق ويخل ويجبن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويخبز فى تنور اوطابق الى ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويؤخذ قرص من وزن ثلاثة دراهم فى الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب القلقد وثمرة الطرفا خمسة خمسة ومن الاسقولوفندريون سبعة ويقرص والشربة منها ثلاثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص القنجنكشت أو يؤخذ كمازلك وزن عشرة دراهم حب المرو وزن عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربة منه ثلاثة دراهم بالسكنجبين الكرى وقد ينفعه ان يستف من القنجنكشت والناخواه وقشور أصل الكبر والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق أو بطبيخ الادوية النافعة له وأما المروخات والضمادات فمن الادهان دهن الافسنتين ودهن الناردين

ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة فى الابواب الماضية مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت واكليل الملك والبابونج وأما النطولات فمثل طبيخ فيه تلك الادوية وخاصة على ماذكرناه فى استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ فيه الكبر الغض والكرنب وثمرة الطرفاء وسقولوفندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو والسذاب وان أريدان تكون بقوة ولم تكن حمى جعل فيها الشق ومقل ونحوه وأيضا القوذنج والسذاب والاشنة والبورق مطبوخا فى الخل مع شئ من شب والغذاء فى ذلك ماقيل فى غيره

(فصل فى وجع الطحال) وجع الطحال اما أن يكون لريح ونفخه أو لورم عظيم أو لتفرق اتصال أو لسوء مزاج وقد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جملة ذلك وقد مناها هنالك علامة كل صنف منها وأنت واقف على جملة مابينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس فى ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنة بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة احتجت الى التحليل والاسهال حسبما تعلم واستعمل الحمام ولا تقصد وان قضى به عامة الاطباء الا عند الضرورة يسيرا

(الفن السادس عشر فى أحوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى تشريحها وفى الاستطلاق المطلق)

(فصل فى تشريح الامعاء الستة) ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا اله غيره لسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق امعاءه التى هى آلات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون للطعام المنصدر من المعدة مكث صالح فى تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء مستوى واحدا أو قصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من أحدهما فى شغل شاغل عن تصرفه فى واجبات معيشته ومن الثانى فى أذى واصب وترصد وكان ممنوا بالشره والمشابهة للبهائم فكثر الخالق تعالى عدد هذه الامعاء وطول مقادير كثير منها لهذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الاخرى هى ان العروق المتصلة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء انما تجذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها النافذة فى صفاقات المعدة بل فى صفاقات الامعاء وانما تجذب من اللطيف مايليها وأما مايغيب عنها ويتوغل فى عمق الغذاء البعيد عن ملامسته فوهات العروق فان جذب مافيها اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون مايحصل متعمقا فى جزء من المعى يعود ملامسا فى جزء آخر فتتمكن طائفة أخرى من العروق من امتصاص صفاقاته التى فاتت الطائفة الاولى وعدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثنى عشرى ثم المعروف بالصائم ثم معى طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معى يعرف بالاعور ثم معى يعرف بالقولون ثم معى يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب أوضاعها وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر لان حاجة مافيها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد

اليها أكثر من الحاجة فى الامعاء السفلى ولان ما يتضمنه لطيف لا يحتمى فضحه بجوهر المعى بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له والسفلى مبتدأة من الاعور غليظة ثخينة مشحمة الباطن لتكون مقاومة للثقل الذى انما يصلب ويكثف أكثره هناك وكذلك انما يتعفن اذا أخذ يتعفن فيه والعليا لا شحم عليها ولكن لم تخل فى الخلقة من تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة مخاطية تقوم لها مقام الشحم والمعى الاثنى عشرى متصل بقعر المعدة وله فم يلى المعدة يسمى البواب وهذا بالجملة مقابل للمرى فكما ان المرى انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو أضيق من المرى واستغنى فى الخلقة عن توسيعه توسيع المرى لامرين أحدهما ان الشئ الذى ينقذ فى المرى اخشن وأصلب وأعظم حجما والذى ينقذ فى هذا المعى ألين وأسلس وارق حجما لانهضامه فى المعدة واختلاط الرطوبة المائية به والثانى ان النافذ فى المرى لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان كانت الارادية تعينها فانها تعينها من جهة واحدة وهى الجاذبة فاعينت بتفسيح المسيل وتوسيعه وأما النافذ فى المعى الاول فانه يتفعل عن قوتين احداهما الدافعة التى هى فى المعدة والاخرى الجاذبة التى فى المعى ويراقدها الثقل الذى يحصل بجملة الطعام فيسهل بذلك اندفاعه فى المسيل المعتدل السعة وهذه القصبة تخالف المرى فى ان المرى بجزء من المعدة مشاكل لها فى هيئة تأليفها من الطبقات وأما هذه القصبة فكشئ غريب ملصق بها مخالف فى جوهر طبقاته لطبقتى المعدة اذ كانت المعدة تحتاج الى جذب قوى لا يحتاج الى مثله المعى فلذلك الغالب على طبقتى المعى اللحف الذاهب فى العرض ولكن المعى المستقيم قد ظهر فيه لحف كثير بالطول لانه منق للامعاء عظيم الفعل يحتاج الى جذب لما فوقه ليستعين به على جودة العصر والدفع والاخراج فان القليل عاص على الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق للمعى طبقتان للاحتياط فى ان لا يفشو الفساد والعفن المهيأ لهما عند أدنى آفة تلحقه سريعا ولاختلاف الفعلين فى الطبقتين وخلقت هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من المعدة الى أسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقيل فى الممتد المستقيم الى أسفل أسرع منه فى المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقة فيها أيضا نافعة فى معنى آخر وهو انها اذا نفذت مستقيمة خلت يمنتها ويسرتها امكانا لسائر الاعضاء المكتنفة للمعدة من الجانبين كشطر من الكبد يمنة وكالطحال بسرة وسائر الامعاء ولقبت بالاثنى عشرى لان طولها هذا القدر من أصابع صاحبها وسعتها سعة فما المسمى بواب والجزء من الامعاء الرقيقة التى تلى الاثنى عشرى يسمى صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفف والانطواء والتلوى وكان فيه مخازن كثيرة وقد سمى هذا المعى صائما لانه يوجد فى الاكثر فارغا خاليا والسبب فى ذلك تعاضد أمرين أحدهما ان الذى ينجذب اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال عنه فطائفة تنجذب نحو الكبد لان العروق المساريقية أكثرها متصل بهذا المعى لان هذا المعى أقرب الامعاء من الكبد وليس فى شئ من الامعاء من شعب المساريقا ما فيه وبعده الاثنا عشرى وهذا المعى يضيق ويضمر ويصغر فى المرض جدا وطائفة أخرى تنفصل عنه الى ما تحته من الامعاء لان المرة الصفراء تنصب من المرارة الى هذا المعى وهى خالصة غير مشوبة فتكون قوية الغسل شديد

تهيج القوة باللذع فيما تغسل تعين على الدفع الى أسفل وبما تهيج الدافعة تعين على الدفع الى الجهتين جميعا اعنى الى الكبد والى أسفل فيعرض بسبب هذه الاحوال ان يبقى هذا الجزء من الامعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعى طويل متلفف مستدير استدارات بعد أخرى والمنفعة فى كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه فى الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق الماصة بعد اتصال وهذا المعى آخر الامعاء العليا التى تسمى دقاقا والهضم فيها أكثر منه فى الامعاء السفلى التى تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى جل فعلها فى تهيئة الثفل للابراز وان كانت أيضا لا تخلو عن هضم كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها بمص وجذب وتتصل بأسفل الدقاق معى يسمى الاعور وسمى بذلك لانه ليس له الا فم واحد منه يقبل ما يأتيه من فوق وما منه أيضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وقد خلق لمنافع منها أن يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج الى القيام كل ساعة وفى كل وقت يصل الى الامعاء السفلى قليل منه بل يكون مخزنا يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها ان هذا المعى هو مبدأ فيه ثم استحالة الغذاء الى التفلية والتهيئة لامتصاص مستأنف يطرأ عليه من الماساريقا وان كان ليس فيه ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل ومتفرق بل انما يتم اذا سلم من الكبد وقرب منها ليأتيه منها بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة الذى كان بالسكون والمجاورة بعد وهو مجتمع محصور فى شئ واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فتكون نسبته الى الامعاء الغلاظ نسبة المعدة الى الدقاق ولذلك احتيج الى أن يقرب من الكبد ليستوفى من الكبد تمام الهضم واحالة الباقى مما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الى أجود ما يمكن أن يستحيل اليه اذ كان قد عصى فى المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال وسبوق الانفعال الى ما هو أطوع لغمور ما هو أطوع لما هو أعصى والآن فقد تجرد ما هو أعصى فاذا فاتته قوة فاعلة صادفته مهيأ مجردا لا عن الفضل الذى من حقه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا فى الحالين جميعا لكنه كان فى المعدة مع غامر آخر وفى الاعور كان هو الغامر وحده وكان الذى يخالطه أولى بأن ينفعل خصوصا ولم يخل فى المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد لتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لتأثير الفاعل فالمعى الاعور معى يتم فيه هضم ما عصى فى المعدة وفضل عن المنهضم الطائع وقلما يغمره ويحول بينه وبين ما يمتص من الكيموس الرطب وصار بحيث القليل من القوة يصطلمه اذا وجده مستقرا يلبث فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الى أمعاء تمتص منها وقوم قالوا ان هذا المعى خلق اعور ليثبت فيه الكيموس فيستنظف الكبد ما بقى فيه من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما تاتى الاعور وقد أخطؤا فى هذا وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعى كفاه فم واحد اذ لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره انه يجمع الفضول التى لو سلكت كلها فى سائر الامعاء خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه تحت عن المسلك وأمكن لاجتماعها ان تندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من المتشبث ومن منافعه انه مأوى لما لا بد من تولده فى المعى أعنى الديدان والحيات فانه قلما يخلو

عنها بدن وفى تولدها منافع أيضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعى أولى الامعاء بأن ينحدر فى فتق الاربية لانه مخلى غير مربوط ولا مشدود لما يأتيه من المساريقا فانه ليس يأتيه من المساريقا شئ فيما يقال ويتصل بالاعور من اسفله المعى المسمى بقولون وهو معى غليظ صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا ليقرب من الكبد ثم يأخذ ذات اليسار منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا أيضا فهنالك يتصل بالمستقيم وهو عند مجازه بالطحال يضيق ولذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح مالم يغمز عليه والمنفعة فى هذا المعى جمع الثفل وحصره وتدريجه من الاندفاع بعد استصفاء فضل من الغذاء ان كانت فيه وهذا المعى يعرض فيه القولنج فى الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعى المستقيم وهو آخر الامعاء يتصل بأسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متكئا على ظهر القطن متوسعا يكاد يحكى المعدة وخصوصا أسفله ومنفعة هذا المعى قذف السفل الى خارج وقد خلق الخالق تعالى له أربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعى مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه أسفل والعضل المعينة له على الدفع ليست فيه بل على المراق وهى ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا فى تشريح الامعاء وذكر منفعتها وليس يتحرك شئ من هذه الاعضاء التى هى مجرى الغذاء بعضل الا الطرفان أعنى الرأس وهو المرئ والحلقوم والاسفل وهو المقعدة وقد تاتى الامعاء كلها اوردة وشرايين وعصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير فاعلم جميع ذلك اذ كان يجب على الطبيب المعالج ان يكون عالما عارفا بتشريح الامعاء

* (فصل فى كلام فى استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعاء والهيضة والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفى الزحير) * اعلم ان كل استطلاق اما أن يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما ان يكون من الاعضاء ولنتكلم أولا فى الكائن من الاعضاء فالكائن من الاعضاء اما ان يكون من المعدة واما من المساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعاء واما من الرأس واما من جميع البدن ويشترك جميع ذلك فى أسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة أو الهاضمة أو الدافعة أو يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد واما أو سوء مزاج مع مادة مستكنة فى الاعضاء اولاطخة لوجوهها أو مرض الى من رض أو قرحة أو فتق والكائن عن الكبد قد فرغنا منه وذكرنا فيه ما يكون بسبب مزاجها وأورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من المساريقا وأما الكائن عن الدماغ فهو الذى يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة والامعاء فيفسد الغذاء وتنزله وتنزل هى بنفسها امعاءه لزلقها ولدفع الدافعة وأما الكائن عن المعدة فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما انهضاما تاما ويكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة فى المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الا الى زمان ما قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا تقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك لضعف يكون لسوء مزاج بارد فى الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو المؤدى بطوله الى

الاستسقاء وهو فى الجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا مايكون السبب بقية قوة من أدوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء وهذه ربما حفظت أدوارا وكثيرا مايؤدى الى سحج ردىء وقروح وقد يكون هذا المعدى بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعى الدفع وقد يكون لزاق فى المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر الهضم وليس هذا فى الحقيقة خارجا مما ذكرناه الا اناخصصناه بالايراد فى التفصيل للتنبيه وهذا أكثر فى أنه يؤدى الى الاستسقاء ويحمد أبقراط فيه الجشاء الحامض لانه يدل على تسور حرارة تبخر بخارا ما وان لم تكن تامة بعد ما كانت ميتة ولان الحموضة ربما قطعت ودبغت المعدة وأورثت امساكا ما فتجد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها أو فيما يجاورها من المعى فتشاركها المعدة للوجع أولايذاب قروح وذلك فى المعدة قليل وقد يكون الاسهال المعدى وازلاق المعدة لما تحويها من أخلاط رديئة تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر فيحوج الى قذفه أو انزاله وان كانت الناحية العليا أقوى لم تندفع اليها ولم تخرج بالقىء بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال تلك الاخلاط لسبب افسادها الطعام واحواج المعدة الى قذفه بل قد تكون فيه قوة تنكرها المعدة فتدفعه وما معه أو يكون فيه نفسه قوة مسهلة أو من لقمة او مقطعة ساجة كما يفعله كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدى وقد يكون ذلك بسبب رياح ونفخ تولدت فأفسدت الهضم فعرض ماذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شىء غير المأكول من ضعف ماسكة او مخالطة مفسد بل بسبب المأكول لا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر وقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسوء ترتيبه ثم استتبع وربما كان الاسهال المعدى لسبب أوجاع تكون فى المعدة أو ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع قد تكون عن رياح وعن أورام وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك منها أو ما يتأدى اليها مما يجاورها واما الكائن عن الطحال فلقوة دافعته وكثرة السوداء أو لضمور صلابة وتحلل مادتها أو لانفجار أورامه وأما الكائن من الامعاء فلنذكر أولا ما يكون من الامعاء الخمس العليا فنقول ان الاسهال الكائن منها اما ان يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع الجارد من سحج الامعاء وذلك الجارد اما من مواد صفراوية او دموية حادة أو صديدية أو مدية أو دردية تنبعث عن نفس الامعاء أو عما فوقها فتصير الى الامعاء والكبد من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه والكبد الورمى أسلم من الكبد الضغنى وأقبل للعلاج والسحج والاسهال الطحالى والمرارى والمدى والذى يكون من قروح فى المعدة والمرى كله من قبيل ما يبعث المادة الى المعى وليس كلامنا الآن فيه بل فى الذى عن نفس الامعاء وذلك اما عن ورم فى الامعاء واما للذع مرار أو دم انصب من الكبد شديد الحرارة أو انفتاق عرق فى الاعالى والاسافل او لدواء مسهل جرح الامعاء مثل شحم الحنظل أو من قلاع قروح مع عفونة وتآكل أو قروح بلا تآكل وعفونة أو قروح نقية أو قروح وسخة وهى اما ان تكون فى الامعاء الغلاظ وهى أسلم أو فى الامعاء الدقاق وهى أصعب وخصوصا الواقع فى الصائم فانه يشبه ان لا تبرأ قروحه فضلا عن خرقه

لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط آخر ولانه عظيم غائلة الاذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شئ من الامعاء أقرب اليه من الصائم والدواء أيضا لا يقف عليه بل يزاق عنه والقروح تكون من سحج ثقل ومن حدة مرار أو ملوحة خلط أو شدة تشبثه للزوجته فاذا انقلع خرج اولا انفجار الاورام وسائر الاستفراغات المختلفة المؤذية بمرورها ومن كان من السحج السوداوى واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان فى آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا بل كان بعد اسمها الاسوداويا خصوصا الذى يغلى على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة باقية بعد بل وان كان فى الصحة أيضا فان هذا الصنف من السوداوى لا يبرأ صاحبه وأما اذا لم تكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا رائحته حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه الطبيعة وقد ترجى معه العافية والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد تكون عن شئ قاشر وجارد ابتداء مثل دواء مسهل أو غذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا أو غذاء صلب يسحج بمروره وقد يكون عن اخلاط أسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المرارى اسبوعان وعن البورقى شهر وعن السوداوى من أربعين يوما الى أكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعاء من صاحب القروح فيموت فى الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل فى بطنه وكأنه مستسقى ثم يموت وأما فى اكثر الامر فاذا بلغ القرح أن يخرج من جوهر الامعاء شئ له حجم أدى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا بعض الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى لرجل ثم انثقب المراق والبطن لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والآفة كأنه ثقب البطن أيضا هناك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل وهذا وان كان فى جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وأبعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انثقاب المعى والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يثبت شئ فى المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموى وصديدى ومرى ومدى وخراطى ومخاطى وزبدى وقشارى والمرى أسلم وتداركه وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغبية وأكثر ما يكون بحرانا لها والمدى اذا ابتدأ مدة يا فأما ان يكون سببه انفجار دبيلات وأورام فى الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو أسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا وكثيرا ما يؤدى الى المعوى ويحدث منها فساد فى آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدى ولا يحتبس ويكون أكثر ذلك قيحا مدة يا وربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون فى الاعضاء الباطنة ورم نضيج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن فى الاحشاء ولا برء له لكثرة ما يصاك وقلة ما يجد من السكون واصعوبة العلة فى نفسها وأما الصديدى فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم هو فى طريق النضج وأكثره ليس بمعوى وأما الدموى فمنه واقع دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من احشاء أخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات أخرى وقد يكون من الامعاء أيضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب آخر وهو أسلم

واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبة وابدان النساء واذا جاء صيف ومذ بعد الربيع الشمالي والشتاء الجنوبي كثر الاسهال والسحج وكان سببهما كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبية ومع هبوب الجنائب وكثرة الامطار لتحريكها المواد وارخائها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة وأما الذي يكون من اسهال الدم بعد استهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو أردأ وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء وأما الخراطي فهو عن انجراد ما على وجوه الامعاء وأما المخاطي فهو لرطوبة غليظة فربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبائية وأكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا وأما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعاء ويستدل على الغلاظ دائما بالغلاظ وفي الاكثر بالكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه القشارات تخرج عند القيام ويكون أكثر خروجها عند الحقن الغسالة قال أبقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ وقال أيضا اذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل المرهم فهو ردي واذا وقع عقيب الاستسقاء اسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديئا ويكون ذربا فيسهل عن المائية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد مرض بغتة فهو دليل موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقاء ذرب لا ينقطع ولا يفيد لانه لا يسهل المائية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدي السحج وقروح الامعاء الى الاستسقاء ومن كان به مع المغص كزازوق وفواق وذهول عقل دل على موته وفي كتاب أبقراط من كان به دوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسرى شئ اسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين لا يتأخر ولا يجوز واعلم ان الحمى الصعبة الدالة على عظم وأيضا سقوط الشهوة الدالة على موت القوة التي في فم المعدة والاسهال الاسود في قروح المعي كل ذلك ردي وأما الذي يكون من الامعاء من غير سحج ودم ومن غير سبب من فوقها فيشارك زلق المعدة في الاسباب لكن الكائن عن اذابة القروح فيها أكثر مما في المعدة بل كأنه لا يكون الا فيها فان كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها الاتزال تسيل أدى ذلك لا محالة الى سحج دموي والى اطلاق دم قوي ويشاركها في السبب لزوم قوة من دواء مسهل لقوهات العروق التي لها واسطتها فيسهل والذي يكون عن ضعف المعي والمعدة فيسمى مادة البطن وأكثر السبب في ذلك ضعف وقروح وذوبان وربما اتفق أن ينفعه شئ من هذا الدم المنصب في البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعه بغتة وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتأدي الى الغشي وأما الذي يكون عن المعي المستقيم وهو المعي السادس فمنها أن يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع تمددي وانجرادي في المعي المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شئ أو ورم صلب أو ريح أو استرخاء العضلة فتخرج معه المقعدة أو تمدد يعرض وكزاز فيمنع العضلة الحابسة البراز في نواحي المقعدة عن فعلها أو فضل مالح أو بوري أو كيموس غليظ

أو مرار معداخل أو استتباع لدوسنطاريا أو برد يصيب العضو أو طول جلوس على صلاية أو غلظ مايخرج من الثفل وصلابته أو أخلاط سادة أو نواصير أو بواسير أو شقاق أو قروح وتأكل أو ثفل محتبس وأكثر مايكون عن خلط مخاطي وبعد أن يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شئ كالجر على ماحكاه بعضهم وجالينوس يستبعده وأكثر مايعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى أثره فى المعى المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما مؤذيا وربما أوهم العليل ان فى مقعدته لحما مذرورا لبورقيته واسهل الزحير مالم يكن عقيب الدوسنطاريا ومتولدا عن الدوسنطاريا وقد يعرض ان تكز المقعدة والمستقيم أو يتمددا فيعرض لعضلها ان لاتحبس مايصل اليها كما أنه يعرض لها ان تكز فلا تقدر على استنزال مافوقها اليها وأما الذى يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون دما لاغير ويكون أكثره على سبيل دفع الطبيعة لفضل فى البدن حصره فى البدن اسباب الفضل من الاغذية او احتباس سيلان أو قطع لعضو أو ترك رياضة أو سائر ماقيل فى موضعه وهذا لايجب أن يحتبس الا أن يخاف سقوط النبض والقوة فهذه أصناف السيلان الزحيرى من الامعاء الستة وأما الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة من القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور والمسلول والمذوق فى آخر عمره واما على سبيل الذوبان و يبتدئ رقيقا ثم يصير خاثرا و يشتد الجوع والوجع ثم تسقط الشهوة من الجهات وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض غشيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون و برد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى فساد لحميات رديئة وشموم ضارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد الماء يعرف من ترك الاستفراغ أو طرق احتباس سيلان معتاد أو قطع عضو أو ترك رياضة أو قلة تحلل من البدن وسائر ماعرفته أو تراكم التخم الكثيرة فى دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد فى العروق وغير ذلك فأما الهيضة فهى حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعى راجعات اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات باصناف من القىء المرى الزنجارى والمائى احيانا وأصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام واحد فهو أسلم مايكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضة الرديئة تبتدئ أولا ابتداء خفيفا ثم يحدث وجع ومغص فى البطن والامعاء و يصعد الى المعدة لكثرة ماتؤديها الاخلاط الحارة المنصبة اليها وفى الاكثر يكون اسهال وقىء معى فاذا اندفعت استتبعت اخلاط البدن لما عرفت من السبب فتبدأ باسهال مرارى ثم مائى خالص رهل منتن ثم ربما أدى الى اختلاف كفضالة اللحم الطرى دسم الرائحة والى الخراطة ثم يؤدى الى استرخاء النبض والتشنج والعرق البارد والى الموت وأصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ماء فسخن فى معدتهم تقيؤه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا مايعرض لهم بطلان النبض على سبيل الضغط والتأذى وسبب الاعراض الفاحشة فاذا سكنت الاعراض عاد النبض ومن كان

معتاد الهيضة لم يكن لهم اخطر من لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان أكثر وأكثر ما تعرض الهيضة فانما تعرض في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وتقل في الشتاء والربيع وقد يكثر حدوث الهيضة من شرب ماء بارد على الريق يتبع غذاء غليظا لاسيما في الفطر من الصوم والمشمش والبطيخ مما يهيج الهيضة وكثيرا ما تحتبس الهيضة فيميل نفث مادتها الى اعضاء البول فتحدث حرقة في البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذا - وهو السددي فهو الذي يسمى الاسهال الكائن بادوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلئ في مدة معلومة الى أن لا تحتمل ثم تستفرغ راجعة وفيما بينهما سال كالصحة وأكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم أو تأخر لما يعلم من الاسباب واما الكائن لسبب الاغذية فقد ذكرناه مرة في باب المعدة ولا بأس لو أعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكائن للاغذية اما لقلتها فتفسد في المعدة الحامية كما علمت فلا تقبلها الطبيعة فتدفعها واما لكثرتها فتمدد وتكظ أولا تقبل الهضم وتفسد اولثقلها أيضا فتهبط واما للذعها كالبصل واما لقوة سمية فيها كالفطر أو لسرعة استحالة الى فساد كاللبن أو لشدة رقتها فترشح ولا تحتبس عند الباب واما لرطوبتها أو لزوجتها فتزلق أو لكثرة الحركة عليها او لكثرة شرب الماء عليها فتكظ وتزلق أو لكثرة ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم أو الجالية كالصفراء أو لكونه غذاء كذب وهو الكثير الكمية القليل الغذاء مثل البقول أو لترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخير الغذاء القابض العاسر أو تأخير سريع الاستحالة فيفسد ما تحته وتستدعي الطبيعة الى الدفع واما الكائن بسبب الهواء المحيط وهو ان الهواء الحار يحلل فيضعف والبارد يجمع ويحصف والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحرك من الغذاء قال أبقراط اللثغ يعرض لهم الذرب كثيرا يعني باللثغ الذين لا يفصحون بالراء والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية على أعضائهم العصبية وعلى معدهم لشاركة أدمغتهم أو لسبب عم الدماغ وغيره وهؤلاء أيضا يجب أن يسهلوا برفق وقال أيضا من كان في شبابه لين الطبيعة أو صلبها فهو عند الشيخوخة بالضد ومن كان دائم لين الطبيعة في الشباب لم يوافقه في شيخوخته دوامه وكل خلقة تكون بعد مرض شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل على فساد الاخلاط دفعة والقواى اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس المذبل واذا غذى المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دوديا وغليا وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت واعلم ان من يختلف أصنافا مختلفة من المراري ومن الزبدي والقنون السحجة ولا يضعف فلا تحبسه فيؤدي به الى أمراض صعبة أو ورام خبيثة ردية ● (العلامات) ● قيل انه اذا كان البول في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلائل اى ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه فتوقع سحج الامعاء ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب له ولا أوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا فان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج

سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل يواتر القيام قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي يكون من زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي أو بثوري فتكون معه علامات قروح المعدة من القيء الفشاري والبثور في الفم والوجع وقد قال أيضا من كان به زلق الامعاء فالقيء له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل محفوظ النوائب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفي الكتاب الغريب اذا ظهر في زلق الامعاء على الاضلاع بثر بيض تشبه الحمص ودر البول وكثرمات من ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب امراض الكبد وكذلك الماساريقا واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكرناه في بابه ومثل الدردي وقد ذكرنا ما في ذلك من العلامات الرديئة والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا على انه يكون عند أوجاعه واحواله الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي هذا الباب نفسه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية واما المعوي فيدل عليه وجع الامعاء والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوائب وفترات وكل نوبة اردأ من التي قبلها وانتن واضراره بعبالة البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع اليه فيعلم عند وجوده انه من المعي لا محالة وان كان مع عدمه قد يكون أيضا من المعي والسحج واسهال الدم الخاص بالامعاء يدل عليه أيضا الوجع والمغص أيضا وربما كان اسهال دم عن انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح أولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل على انه معوي الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق موجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل على انها من المعدة فما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه واعلم ان الخراطة والجرادة دليلان قاطعان على القروح واذا كانت مع ذلك منتنة الريح دلت على تأكل وان كانت مع ذلك انتن سوداوية خيف أن تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة أو الآفة ومبدأ خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة أو تحتها أو من قوة الوجع فان وجع الدقاق شديد لايشارك الاعضاء الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة أو غليظة فان الغليظة تكون دائما من الغليظ والرقيقة تكون في اكثر الامر من الدقاق والكبيرة تكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شدة الاختلاط مما يخرج يدل على ان القرحة في المعي العليا والمتاز عنه يدل على انها في السفلى وكثيرا ما يكون الذي في السفلى وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلوسيا أو شبيها بماء اللحم فهو في الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق غالبا لا يختلط بالزبل نفسه واعلم ان الداء اذا كان قرحة وكان من منا وكان ما يخرج له قدر ثم لم يكن وجع بحسبه فالقرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة الوسخة والمتأكلة ان المتأكلة اشد وجعا وما يخرج منها اشد تنانا والى السواد اقل

والوسخة يكون صديدها ماتيا والى البياض والسهوكة واذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل على ان القرحة عادت والعلة قويت وفتق ما على وجه الامعاء ووصل الى جزء من المعى وكثيرا ما تكون القروح عقيب أورام سبقت فدلت باوجاعها وبسائر ما ذكر من العلامات على انها أورام وكثيرا ما تكون لاسباب أخر مما ذكرنا فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ دم صرف له اختلاط تمار وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له أدوار كما يكون أيضا فى غير الحادث من المعى وتقدمته علامات الامتلاء وان كان عن بواسير وأسباب سرطانية فى أعلى الامعاء كان عفنا ومعه دم أسود ويكون قليلا متصلا وربما كان له ادوار بحسب امتلاء البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة أو بورقية أو غليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ فى البراز ومايحس من شئ انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لاينتقل الى حين ويحس معه كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفراء صحبتها دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط الخراطة ان كانت أو براز فيشتد صبغه وكذلك السوداوى الردى والسليم يدل عليه تقدم ذلك الخط من السوداء ومخالطته لما يخرج حامضا فى ريحه عاليا على الارض أو درديا أسود غير حامض فى ريحه ولا عال ويكون معه كرب شديد وربما أدى الى غشى واعلم ان سبب السحج والدوسنطاريا ان كان فانما يعد يخرج مع الخراطة مثل صفراء أو سوداء أو دم حار أو بلغم عفن أو زجاجى أو ثفل يابس فالعلة فى طريق الازدياد للازمة السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجرادة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقى المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب أن يقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوى الدموى الردى أن يتبع سحجا مؤلما واسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويؤدى الى الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا آفة تتبعه فى الشهوة وغيرها فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما يخرج عصارة تنفصل عن الثفل عند ما يغلظ ويجف السبب الذى يجففه فيظن اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك أن لا يكون شئ منه عند لين الطبيعة ومقارنة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذى قبله فاكثره يخرج بعد الثفل الذى يسحج واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون فى الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث فى الامعاء بل بادر الى الخروج فان كان سببه قروحا دل عليه السحج وما يخرج من دلائل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه أيضا البلغم الذى يخرج معه والرياح والقراقر وفى البلغمى يحس بزلق شئ ثقيل وفى القروحى بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوى والذوبانى فيدل عليه سلامة الاحشاء فى انفسها وبراءتها من الدلائل الموجبة للاسهال عنها واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمى دقية واختلاف لون وقوام ونتن رائحة فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمى كان صديدا غليظا كما فى القروح مع دسومة

والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف فى قوامه ولا مائيته وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا أنه يعدم الدسومة ويكون آخره دردى اللون واما الكائن من فضل وامتلاء تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلاء فتدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دماضعيفا صرفا نقيا مع كثرة دفعة بلا وجع ولا يستتبع استرخاء ولا ضعفا ويكون له نوائب واما الزحيرى فيدل على اقسامه ما يخرج مما يرى والاسباب الموجودة من برد واصل أو من جلوس على صلابة أو من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم من اسهال وعجج أو لم يتقدم ومما تغلط فيه أن يكون هناك ثفل محتبس يؤلم ويوجع ويرسل عصارة فيتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبلغم فيوهم ان الزحيرى بلغمى فلا يجب ان تغتر بذلك بل يجب ان تتأمل السبب من وجهه على ما علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعاء التى فوقه ان ما يسيل من المعى المستقيم يقل فيه النتن أو لا يكون فيه نتن واذا عرض لصاحب قروح الامعاء وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم فى بطنه عرضت العلامات التى ذكرناها فى باب اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن سقوط القوة والنبض واذا عرض لصاحب هذه العلة شئ من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان الدم الاسود الكائن للاحتراق اذا اتجه الى الاخضرار فقد اخذت الطبيعة فى النلافى ويخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه تقام اشياء كالغد فيتوهم انها خرط لصهر وج الامعاء وذلك لا يكون الامع مغص فذلك ليس بخراطة بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتباس وهو باق على حاله لا تشوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذاء واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كل ما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل أكثر فالسبب ضعف كبده ومردها للغذاء واعلم انه كثيرا ما أعقب القيام باخراجه اللطيف وتخليفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب *(معالجات الاسهال مطلقا)* أقول أولا انه يجب أن يشتغل بما قيل فى باب افراط اسهال الادوية المشروبة ويقرأ ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالقابضات والمغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج الى المخدرات وأيضا قد يعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمقيئات فان هذه جميعها تحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات أو اختير منها مبردات واستعمل الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات أو اختير منها مسخنات وأكثر ما يحتاج الى المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم اذا كانت سدد من أخلاط لزجة ويستعان بما قيل فى باب ضعف الهضم وأكثر ما يحتاج الى المبردات اذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوى العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب أقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان النوم من أنفع الاشياء لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة شديدة وقبض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية واختير الباردة

المغرية وكذلك كل ماجرمه صلب وفيه تقوية البدن الذى يتغذى به مثل الاسوقة و يضرهم كل مايسهل من الاحساء والمراق واعلم ان الربوب المحلاة كثيرا ماضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الى ظاهر البدن من المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وسهج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة والامعاء يتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن حوابس الاسهال الاسهال وذلك اذا كان سبب الاسهال خلطا ينصب الى المعدة والمعى فيستزل الطعام و يسهله ويستفرغه و يلزم استفراغه ان تتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ هان وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدأ بالمفردة فان لم ينجع فحينئذ تصير الى المركبة والحابسة اما مجففة مبيسة واما مقبضة واما مبردة مخثرة واما مغرية مسددة للمسام التى منها ينبعث والادوية المفردة الباردة الحابسة مطلقا و بحسب قوم ان الحابسة مثل الجلنار والعفص واقاقيا والورد والصمغ العربى والطين الارمنى والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المقلى وخصوصا الذى ربى بالكافور وثمرة الطرفاء والعليق وحب الرمان والسماق والاصير باريس والزراوند وبزر الحماض و بزر قطونا المقلى والكزبرة و بزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس و بزر الورد جيد وثمرة التوت الفج وخصوصا من السمج وعصارة القوابض مجففة ورو بها وعصارة بزر البقلة الحمقاء واقية واحدة يشربها فيكون نافعا والرائب المطبوخ الذى لازبد فيه أصلا والادوية المفردة الحارة الحابسة فهى مثل الكمون المقلو والناخواه والانيسون المقلو وقشار الكندر والمر والميعة اليابسة والدارشيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو أو يطبخ فى عصارة قابضة لكنه يعطش وأفضل تدبيره أن يغسل بالماء والملح مرات أو يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهذا أقوى كل شئ والصبيان قد يشوى لهم الجوز المقشر ويدق و يعطى بسكر مقلو وماء بارد قدر جلوزة والزاجات والانفحات عاقلة وأنفحة الجدى قد يسقى منه الصبى ربع درهم فى ماء بارد وللكبير فوق ذلك ووزن درهم واحد من انفحة الارنب فانه يحبس البطن فى وقت ويجب أن يبتدأ فى سقى الانافح من دانق فان لم ينفع زدت منها الى مالا تجاوزه فى الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذى سلف تدبيره اذا سقى منه درهم فهو أقل ضررا وأقوى فعلا من الانفحة وقد زعم بعضهم ان الميبختج اذا أحرقت قطعة منه حتى يسود ثم يسقى منه نصف درهم فانه يحبس البطن وقد حدثنى صديق لى من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له وخرء الكلب الاكل العظام وحده اذا سقى منه درهم ونصف حبس بقوة خصوصا اليابس المأخوذ فى شهر تموز ومما لا ينسب الى أحد الطرفين نسبة كبيرة قوابض النعام مجففة والشربة وزن ثلاثة دراهم يجفف و يبرد بالمبرد و يسقى منه هذا القدر من كان به ذرب فى رب الآس أو فى رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وأيضا ابن المعز المطبوخ حتى يغلظ والمرضوف بالرضف يلقى فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل زرمقلو وأيضا ح البيض

مسلوقا في الخل ومن المركبات المائلة الى البرد أقراص الطباشير المسك وأقراص العليق المسمى قلنديقون وأقراص الطين المختوم وأقراص الجلنار وأقراص الذي يزهرج وأقراص الطرانيث وأقراص الزعفران وأقراص الافيون وأقراص الخشخاش المسلوق وحب الافيون وحب البنروح والمقلياثا وسقوف حب الرمان وحب السندروس وللاسهال المزمن وزن درهم من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة وأصناف المقلياثا بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قلي الفيذهب قوتها بل يجب أن يحمى القدر فترفع على نار وتترك هي عليها وتحرك حتى تنشوى ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان أو كثيرا أقراص الافاويه والجوارشن الخوزي وجوارشنات ذكرناها في الاقرباذين وجوارشن البزور القابضة وأقراص الزعفران وأقراص الكهربا وأيضا يؤخذ عنصل غير منقوب أخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض البيض وتقور رمانة وتلقى هي فيها ويسد بها بالشحم وتوضع على الجمر ومن ذلك أن يؤخذ دقيق الحنطة ويخلط بشئ من ناشخواه وغمرة الطرفاء وحرف ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ماء بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل أيضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند نبات أسنانهم *(ونسخته)* يؤخذ خشخاش وحب الآس وكندر ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه فيذاف في لبنه الذي يرضعه ويسقى ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب *(ونسخته)* يؤخذ حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ويؤخذ لب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة وسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والناشخواه أجزاء سواء يسحق جيدا ويرفع ذلك وللك ان تجعل الانفحة أقلها أو نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه قبضة بمقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة جزء أو أقل من ذلك وان كانت الانفحة أكثر من جزء فتحتبس الطبيعة في يوم واحد ومن هذا القبيل دواء مجرب *(ونسخته)* يؤخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشئ من العنصل مقدار نصف درهم يطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شئ بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وأنت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجة والاهوية والعلل ويستعمل بحسب ما تأمره *(أخرى)* ومن هذا القبيل يؤخذ زنجبيل زاج الاساكفة سماق بالسوية يستف منه وزن درهمين الى مثقالين *(أخرى)* ومن هذا القبيل واقرب الى الاعتدال أن يؤخذ برشياوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الاملس ولب الشبل وبزر الخبازى والباذاورد وأصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه اقراص واعلم ان الحاجة الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى البزور حبس الاسهال المعوى والحاجة الى البزر القطونا ولسان الحمل المقلى هو المغص والافان نفس الاسهال تزيله الا سوقة وخصوصا مكررة القلى والغذاء ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكائن عن عفن الامعاء وليس بموافق للكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطرا وان كان قد تعرض لها

الحاجة فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان فلا يجب أن يستعمل ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها فلم تستعمل على ماذكرنا فمن برد بدنه وضعفت قوته وظهر ذلك فى النبض فان كان لابد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمل من الافيون شيافة فمات وان امكن أن يستعمل فى شياف لم يستعمل مشروبا واذا امكن أن يستعمل فى ضمادات لم يستعمل حولا ومن الضمادات المحذرة أن يؤخذ من الافيون ومن بزر البنج جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة أجزاء ويجمع بعصارة البنج أو عصارة قشر الخشخاش أو طبيخهما ويطلى فانه جيد مخدر مشروب قوى القبض *(ونسخته)* يؤخذ من انفحة الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العنصل وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تضذ منه أقراص والشربة نصف مثقال *(أخرى)* يؤخذ عنصل فيج جزء كندر أفيون من كل واحد نصف جزء بالسوية والشربة درهم وأيضا يؤخذ بزر البنج وأفيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الى درهم *(وأيضا)* يؤخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر وهرموزعفران يسقى منه حبتان مثل حمصتين وأصلح من ذلك جندبادستر أفيون ميعة سائلة زرنيخ مر زعفران اسارون كندر ناخواه بالسوبة يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثل النبقة *(أخرى)* يؤخذ أيضا مر داسنج ربع درهم أنفحة نصف درهم عظام محرقة درهم عنصل درهم أفيون دانق *(أخرى)* وأيضا أقراص بزر البنج ومجون البنج نافع جدا *(أخرى)* يؤخذ اقاقيا وعنصل وافيون وصمغ من كل واحد جزء تضذ منه اقراصا وهذا الدواء الذى ضمن واصفوه مجرب يحبس فى يومين *(ونسخته)* يؤخذ ناخواه وبزر الكرفس وقشور رمان حامض وعنصل وابهل اجزاء بالسوية افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الى مثقال بالغداة ومثله بالعشى والصبى من دانق الى دانقين ومن أدوية الاسهال مايوافق من به مع الاسهال سعال مثل الانيسون والمصطكى والصمغ الاعرابى والكندر والبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوى وبالجملة يجب أن يعطى ماليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل تسديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصة ثم اتبعوها باللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذة من الخشخاش والكثيراء والصمغ والخرنوب وثمرة الانيسون والنشا المقلو ولعابات أشياء عقليت أولا ثم احتيل فى اخراج لعابها تجمع بين الامرين

(فصل فى أغذيتهم) واما أغذيتهم فيجب أن لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة ولا حموضة مؤذية فتحرك القوة الدافعة الى الدفع وهذه مثل ماذكرنا من اللبن المطبوخ والمرضوف وخصوصا الذى طفئ فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرائب المنزوع الزبد البتة مطبوخا مع قليل ارز وجاورس مقلوين ويجرب مبلغ مايستمرئ به فاذا لم يستمرئ يتناول تناول أقل منه وأشد الالبان المطبوخة تقوية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه قابض والرائب افضل للمحرورين من غير الرائب ومثل لباب السميذ المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز

المجبور دقيقا بالخل يخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ماءين ويصفيان عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يثخن ويحمض اولا تحميض ومثل الحماضية واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان بالكعك والكزبرة وربما جعل فيه أرز والباقلا المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذو وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يؤخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا ويصفى ويتناول وان حضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحهم ملحا أندرانيا بدق ثم يقلى قليلا جيدا ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة شديدة خلط به بعض عتيق مقلو مدقوق ويجب أن لا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يعقل ويجزى والحار يحل ويرخى ويحوج الى اكبر اللهم الا في الهيضة على ما شرط وفي السدى والورمى واللعمان التي تصلح لهم لحمان الطباهيج والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والقطا والشفانين والفواخت ولحم السودانى خاصة والاصوب أن تكون مشوية مبزرة محضة وايضا صفرة البيض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة منها بمثل حب الرمان ولزيب الكثير الحمض والكزبرة وبمثل السماق وما شبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر والطبيخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجرى مجرى الابازير زهرة الفستق وزهرة الزعرور والكزبرة وحب الآس واذا لم يهضموا اللعمان اتخذت لهم مدققة من لحم القراريج والقباج والكزبرة وحب الآس ونحوها وطبخت بقوة وخلط بها ارز وباورس قليل ثم يصفى واعيد على النار حتى يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب رمان ونحوه والكردنا تلك نافع لهم اذا لم يفسد الهضم جدا ويجب أن لا يعلج الا قليلا وان يسيل منها بالغرز رطوبة كثيرة ولا كارع شديدة النفع لهم اذا طبخت مع الارز المقلو وليجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت قابضة الا عند قصور المعدة من الاطعمة الاخرى والشاهبلوط لا يضرهم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ مثل الاكارع بالربوب القابضة ومثل الاحشاء القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع بعضهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من أطايب البقر يأكل السكباج وحده بالثريد أو يأخذ معه ان اشتهى من الاطايب شيأ بقدر قوة هضمه وليس موافقة البطن غاية لجميع أصحاب القيام ومن الاحشاء المحمودة لهم أن يؤخذ الخشخاش ويقلى قليلا قريبا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسو ويحمض ان شاء بالسماق وحب الرمان ونحوه أو يتخذ احشاء من الكعك اليابس والارز وشحم كلى الماعز أو ينقع السماق في ماء المطر يوما وليلة ويقلى غليظا خفيفة ثم يصفيه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الذرة حتى ينتفع ثم يطبخه ثم يعرسه فيه بنوقة ثم يصفيه ويرمى الثفل ثم لا يزال يحركه على النار بعود حتى يعود مثل الغراء ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجداء أو اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهكذا يكون الغذاء حارا أو باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ماء المطر فان فيه قبضا وأظن ان أكثر نفع ذلك لسرعة انجذابه الى الكبد وسرعة تحلله فلا تبقى في

الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لينتعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب لهم ان لا يأكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان يقدموا على الطعام ما هو أقبض وان يتصوا قبله شيأ من السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على ان لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه وخصوصا اذا لم يتحركوا عليه البتة ويجب ان تغمز أطرافهم العالية ليجذب الغذاء اليها وان تضمد معدهم بالاضمدة القابضة المسكنة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكى والمرو والكحل والميسوس كثيرا النفع اذا وقع فى هذه الادوية (وهذه صفة طلاء جيد يطلى به ما بين المعدة والكبد اذا كانا مشاركين فى العمل) يغلى عشرة أجزاء افسنتين بشراب ويصفى ويوضع على الموضع بخرقة ثم يوخذ من الورد والجلنار والآس اليابس والاقاقيا والهيوفاقسطيداس والعفص أجزاء سواء يخلط بماء الآس وتجبر الافسنتين المذكور ويضمد به واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال يغشى ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما ولا حمى شديدة والذى ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذاء فالرأى له أكل العصافير والنواهض صدورها دون أطرافها العظمية البطيئة الانحدار مطجنات ومكردنات وكذلك أيضا من تكثر شهوته ويضعف هضمه يعطى هذه الاشياء واللحم الاحمر مقلوا بالزيت مذرورا عليه الدارصينى وينفع ذلك ايضا فى شراب السفرجل والتفاح وما جربناه فى الاسهال الدموى لبن الماعز لمن يلقى فيه الجارة المحماة

(المقالة الثانية فى معالجات أصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلى)

(علاج الاسهال الكبدى) قد علمت أسباب الاسهال الكبدى وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فتعالج سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده وامتلاءه كما قيل فى بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجته والذى يقع فى هذا الباب من الخطا هو ان يعطى من به اسهال كبدى سدى أدوية مقبضة زائدة فى التسديد مقربة لها ليعقلوا الطبيعة فيؤدى ذلك الى خطر عظيم وكثيرا ما طلى الجاهل الكبدى فى هذا القيام بمغثرات للدم مطفئات للكبد بماء وبارد وفى ذلك هلاك المريض واعداد للمعونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد فى الكبد أو المساريقا ان تعتنى بتفتيح السدد وقد مدحوا الزيب السمين فى هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبرئ الاسهال الغالى الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد عما يقولون وفى ابتداء القيام الكبدى الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله وانما الصواب الاقتصار على ماء السويق فى اليوم مرتين او ثلاثا فان احتمل فى آخره خلط الجاورس به طبخا ثم يصفيه فعل وان احتمل أكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين أسكرجة ماء الى ان يغلظ فاذا لم يكن فى القمار ورة تشويش فشحم الدجاج يبرئه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت اصلا بحتبس شئ مؤذ

من فوق فتحدث آفة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانعم نظرك فى معالجة الاسهال الكبدى لانه يغلط فيه كثير من الاطباء

* (علاج الاسهال المعدى والمعوى بالاضبج) * وتبدأ منهما بالزلق وقد علمت فى باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد أشربة وأضمدة وقوانين هى أولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس قروحيا ان تخلط أدوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة مثربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التى تعين الطبيعة وتقوى الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان تستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا دلت الدلائل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم تنضج الادوية القريبة القوة والقوية قوة معتدلة فربما افتقرت الى مثل الخربق وأما استفراغ مادة هذه العلة بالقىء فهو ردىء صعب وقلما يستفرغ القىء البلغم النازل الى الامعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما أمكن ثم ان شربه لم يجز أن يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك يضرهم ولينتقلوا ان أحبوا ان ينتقلوا بمثل سويق الشعير أو سويق القسب وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق وأما الكزبرة فانها قوية التأثير فى حبس الطعام فى المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان ودم الاخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة ويجب ان تشرب فى شراب عفص وان كان هناك حمى فبماء المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش الكندر وجوارش الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر الكتان مع التمر ويقوى بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطرائيث والاقاقيا والجلنار والمصطكى والورد والعوسج والآس أجزاء سواء وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكى أو دهن السفرجل أو دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد دروروتوس وضماد القلقل اذا كانت حرارة وأما الكائن من قبل قروح الامعاء فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال المجففات القابضة من الادوية الباردة كالطرمية والسماقية ويعالج بعلاج الدوسنطاريا الذى تذكره واذا كان هناك سبب مرارى هو الذى ينصب فيقرح فالاولى ان تستفرغه فى الصيف بالقىء إن خف ولا تستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الى ان تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة فى بابه وخففت الغذاء وسخنته وجعلته من الاشوية والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الماء ثم ان احتجت الى أقوى من ذلك فالخربق أما البيض فللمعدة وأما الأسود فللامعاء السفلى وهو أيضا مما يستفرغ بيدل المزاج ويسخنه وهذه صفة دواء جيد لزلق الامعاء الرطب وهو كالغذاء وقد جربناه نحن (نسخته) يؤخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بحبه ويخلط به قشور الرمان وقلقل أبيض وزيت انفاق ويؤكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة مصطكى وكندر وان احتمل التلفل فافعل واذا أزمن الاسترخاء الزلق وكادت القوة ان تسقط فالواجب فى ذلك ان تبدأ بتبديل المزاج وتسخينه وتروض العليل رياضة يحتملها

أو تدخله الحمام وتغمزه غمزا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تقعده وهو مضطجع ليس بمنتصب بل وركاه أعلى من سائر ما فوقه في نصبه شيأ من ماء اللعم القوى مخلوطا به شراب قابض وكمثرى يابس فان احقلت قوته ومزاجه ان تتبعه بشئ منفذ مثل الفلافلي القليل أو الفوذنجي فعلت ذلك حتى ينفذه فانك اذا فعلت هذا جذبت الكبد شيأ من ذلك الغذاء وتقوت به وأما سائر أصناف الاسهال المعدى والمعوى الذي هو دون الزلق فيقرب علاج أكثره من علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعاء فيجب ان يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار وينبعث عنه أعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه وتستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا وأصوب ذلك بالقيء ان أمكن وهان أو بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح أو انها حاصلة وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الاذى سفي الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفراء ويعقب قوة مبردة قابضة ومما ينفعهم استعمال لراتب خصوصا بالطباشير وكذلك ماء السويق الشعيري وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا وبما يصلح لذلك جوارش حب الرمان الذي بالكمون والجوارش الخوزي وأقراص الافاويه وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من مثل أقراص اسقليبيادس ومن سفوفات تتخذ من الانجذان والناخواه والكمون المخلل المقلو وبزر الكتان المقلو والسك والجلنار والكراويا والمر والكندر مع طباشير على ما يستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومرة صفا ودل عليهما خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ويخلط به من السك وحب الآس والسماق والكزبرا مزاج من كل واحد سدس جزء وان كان السبب سوداء تنصب اليه فلتفرد له بابا تخصه بباب الاسهال السوداوي وتنسبه الى الطحال وأما الذي بحسب الاطعمة والاغذية فانا أيضا نفرد له بابا وان لم يكن الاضعف القوى وسوء المزاج تأملت سوء المزاج بعلاماته وأكثر سوء مزاج المعي يكون مشاركا لسوء مزاج المعدة وعلاماته علاماته فان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان باردا انتفع بالجوارش الخوزي وانتفع بجوارش لنا على هذه الصفة * يؤخذ من العود الخام ومن الكمون المخلل المقلو ومن الناخواه والكراويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق أجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلاثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهفرم وبزر السذاب وأيضا تركيب لبعضهم وهذا الباب كثير الفائدة (ونسخته) يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والدارفلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن بزر الناخواه وبزر الكرفس من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن السليخة وقشب الذريرة والسعد والعود الخام من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن أربعة دراهم ومن القرنفل وأظفار الطيب والخيربوا من كل واحد ثلاثة دراهم وسدس ومن حب الآس عشرون درهما يقرص منه أقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها أقراص المر ماخوذ

خصوصا

خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة أيضا وتنفع فيها أيضا الاضمدة المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالافستين وأما ان كان فساد الهضم للحرا استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء وجعلته من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه في باب سوء الهضم وأما ان كان الضعف في الماسكة ابرد أو حر استعملت القوابض المذكورة في أول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة أيضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد يجوز بوا في شراب النعناع واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم

(علاج الاسهال المراري) قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في أكثر الامر بمعالجات احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء ويجب ان يطلب من هناك

(علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه حمى) يجب ان يقصد فيه قصد علاج الطحال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السوداء ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السوداء نفسها فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية (ونسخته) يؤخذ من الملح الدراني جزء ومن الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الاسود جزآن واطبخ الشوكة والخربق في الماء طبخا بقوة وأذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوى الكبد وقوى فم المعدة ان كان السبب في الاسهال معدي سوداويا لما ينصب الى المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع على الطحال محاجم يجبس فيه ما يفيض منه الى المعدة والامعاء وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب الذي لنا (ونسخته) يؤخذ من حب الرمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباد المقلو درهم ومن الكهربا درهم ومن بزر السفرجل درهم ومن بزر الشاهسفرم درهم ويتخذ منه سفوف واشربة ثلاثة دراهم (وأيضا) يؤخذ حب الرمان والزبيب الاسود يدق بخل وماء ويمصر عنه ويصفى ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج الى أقوى من هذا أخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكهنة درهم يشرب في شراب عتيق صرف

(علاج اسهال الدم بغير حمى) قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعاء العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا أو دردبا أو غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير الهضم في ذلك مراعاة حال البدن في الامتلاء ومراعاة الاسباب الموجبة له فان لم يكن له وجع وحدست انه من البدن أو الكبد ولم تسقط قوته لم تحبسه وان خفت ان سيلانه ربح أورث صعبا أو ورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية القابضة الحابسة للدم والذي يحدث من فتق في عروق المعي فربما أدى الى صعب عاجل فيجب ان يصرف الاعتناء الى حبسه واما ماله الى ضد الجهة ان كان هناك امتلاء أشد وأكثر واعلم ان المشروبات من الحوابس أوفق لما كان من الامعاء العليا وما يليها وما فوقها والحقن أوفق لما كان من الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع فيها بين العلاجين وجميع

الادوية الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما يلى حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشاذنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا واليسد واللؤلؤ مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج الى مخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية وأقراص بزر الحماض وأقراص الشاذنج مما ذكرناها وعصارة لسان الحمل وعصارة بزر قطونا وعصارة لحية التيس فى هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة ومن الاقراص المذكورة أولا (وأيضا) يؤخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن فى المشروبات وأما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه يطبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما طبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلى ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها فى القراباذين ونذكرها ايضا فى باب السحج ولنختر منها السليمة المعتدلة التى ليس فيها أدوية وأقراص حادة ونوردبعضها ههنا *(حقنة جيدة مما الفناه)* يؤخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق الشعير ومن سويق الارز من كل واحد ثمانية دراهم ويؤخذ من العفص الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد أربعة دراهم ويصب عليه من الماء مثلا بالصفير وان كان ذلك الماء عصى الراعى كان جيدا ثم يطبخ برفق حتى يبقى قريب من ثلثه ويصفى ويؤخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين والاقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ العربى من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن شحم كلى الماعز ستة دراهم ومن شاء جعل فيه من الافيون وزن دانق الى دانق ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم يحتج الى ان يغلظ بالمغريات من الارز والجاورس ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج أو تدبيرهما جميعا احتاج الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى لايدخل فى الحقن ريح ومن الشيافات القوية فى هذا الباب ان يؤخذ من الاقاقيا ومن الصمغ العربى ومن بزر الملوخ ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين الارمنى ومن الكهربا ومن العفص الفج أجزاء سواء فتسحقها وتجمعها بالدواء المطبوخ حارا وتجعلها بلا بليط وأما من المقعدة فيكفيه انه يستعمل هذه الادوية *يؤخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج الرصاص وصدف محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا ولج عليك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد وتدلك أطرافهم دلكا وتجلس العليل فى ماء بارد صيفا وفى هواء بارد شتاء وتسقيه الماء البارد وتصب على احشائه العصارات الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج

(علاج السحج وقروح الامعاء) يجب أن لايغلط فى السحج فربما لم يكن ذلك الذى يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان فى استعماله فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء

مثل البطيخ الهندى والخس والبقلة الحمقاء كما فى العلاج فاذا استعملت الحقن التى تقع فيها أدوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كما عملت ما كان فى الامعاء العليا بالمشروبات وما كان فى السفلى بالحقن وما كان فى الوسط فيالعلاجين ثم أول مايجب ان تراعى حال السبب افاعل للسحج ولقروح الامعاء هل هو بعد فى الانسباب وهل سببه الاقدم من انفتاق أو امتلاء أو ورم باق أو هو محتبس منقطع قد بطل وبقى أثر من السحج والقرحة وقد أعطينا العلامات فى ذلك فان كان السبب بعد ينصب فدبر فى قطعه وحسمه بما قد عرفته فى مواضعه وان كان لابد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت فى ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج واصلحته بما يخلط به من مثل الهليلج والكراويا والكثيرا وما يشبهه وان أمكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن نحيلا بما ينصب عنه فعلت واذا أردت ان تغذوه فغذوته باللبن المرضوف والمطبوخ على ما مضى فى بابه وهذا على سبيل الدواء وأما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فبحسب ثقل جسمه وتظهر تقويته كاكباد الدجاج السمينة والقليل من خبز السميذ المائل الى نطوره وخصى الديوك والبيض الذى ارتفع عن النمرشت وانحط عن المشوى القوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوى الحار والاكارع مطبوخة فى حليب والارز المقلو جيد لهم جدا اذا مصوها ويجب أن تحفظ قوتهم أيضا بروب القواكه والاغذية المذكورة فى الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون مطعمهم دراياء قلو ويجب ان لايشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة فحينئذ يشرب منه قليلا من الاسود القابض وماؤه الماء البارد وليس يصلح ان يبدأ أولا بالادوية الصرفة المؤذية بكيفياتها المقبضة والخشنة والخادشة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات لتصير كالستارة وتنطلى على وجه المرض وجميع الادوية المبردة المقبضة المخلوطة بالمغرية نافعة فيه الا ان يقع تأكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطة بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج مايسقاه من البزور وغيرها فى ماء بارد لا فى ماء حار والزراوند خاصية عجيبة جدا فى قروح الامعاء واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقى فى مثل ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق وللبلوط المشوى والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربناه وعما ذكره بعضهم ان المبتدئ اذا سقى أربعة دراهم صمغ بماء بارد زالت علته وأما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج حتى للتأكل يسقى منه بعد تنقية التأكل والوسخ بحقنة من الحقن التى نذكر وكذلك اذا حقن بالطين المختوم فى عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس أيضا وعصارة بقلة الحمقاء ومما ينفع من ذلك عصارة التوت الذى لم ينضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم فى أدوية هذا الباب رجل العقعق وأظن انه رجل الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عنى به ورق التين وهذا مما لايصلح فى هذا الباب وشرب أنعمة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه على ماذكرنا فى الباب الاول شديد النفع لهم وان بالغوا فى التأكل واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعة أن يصنع بالسمن ودم الاخوين يجعل فى وزن ثلاثين درهما من السمن درهم من دم الاخوين الى ثلاثة دراهم * ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات البادرة

المذكور وعماهو جيدلهم اذا ذر على الخبز وسقى وشرب بعد ماء بارد أن يؤخذ من رماد الودع أربعة أجزاء ومن العنصر جزآن ومن الفلفل جزء يسحق ويخلل منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم أيضا اذا شربوه بماء بارد وأما الحقن والحولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها فى أوله المغريات القابضة وفى آخره ان أدى الى تأكل المنقيات والكاويات والى ان يذهب ترضيض المعى وينقى ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب ان لا تقع فى الحقن اذا لم يكن فى العلة دم وليس هذا بشئ ثم اذا بقيت القرحة جراسة فالجفنة القابضة مع المغرية والدسمة ثم فى آخره ان أدى الى تأكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيأ قليلا من الفلديقيون فى بعض العصارات والحقن السليمة فتقع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ماهو حاد والى ماهو حامض فالاولى أن لا يستعمل ويجب ان ينتقل أولا الى ماهو حامض ثم الى ماهو حاد ثم اذا دعت الضرورة والتأكل فلا تبال ولا بالفلديقيون وتستعمل حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدأ بشئ مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل وهذه الحادة والزرنيخية يخاف منها على المكشط جلدة بعد جلدة حتى تنتقب الامعاء ولذلك يجب ان تكون المبادرة الى استعمالها كما تعلم أن القرحة قد فسدت ولا تؤخر الى وقت يخاف معه ان يحدث ثقب لاتساع القروح وغورها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا أيضا انما يحتاج اليه فى أول العلة واذا تأدى الى المدة احتجت الى التنقية ثم الى ماهو أقوى منها واحتجت الى ان تهجر الدسومات والمغريات الحائلة بين الدواء والعلة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل وأقوى من ذلك ماء الملح والماء الذى ربى فيه لزيتون المملح وطبيخ السعد المليح ولا بد لك مع المدة من مثل أقراص الرازيانج تستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراءة لا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة فى معاه متأكلة ولكن لا يشفى انما يشفى ما ينال التأكل بالادوية النافعة من التأكل وهى المنقية الجلاءة مع تجفيف وقبض والذى يتخذ فيها الاقراص فلا ينبغى أن يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التأكل والنافعة للتأكل ربما أوجعت وآلمت ولم يلتفت الى ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب أن تتبعها بالمدملة المتخذة من الادوية القوابض والمغريات وذلك حين تعلم أن اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتأكل وكانت حرارة ولم تجسر على استعمال مثل اقراص الزرنيخ وحدها وجب أن تدافى فى مياه الاقراص القابضة الباردة كالحصرم والسماق والرياس والورد وما شبه ذلك ثم تجفف ويكرر عليها ذلك وتستعمل وربما لم يكن بد من خلط المبنج ولا فيون بها أو تقديم مخدرات عليها واعطاء المريض طعاما قليلا محمودا وأكثر ما بالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى درهمين وربما كان الاصوب أن تجعل فى مثل مياه المبردات القابضة ومنها العدس وجفت البلوط فان هذا يعين فى احداث الخشكريشة ومما يشتد وجعه ومنفعته جميعا ان يحقن باقراص الزرنيخ فى ماء الملح عند شدة غلظ المدة وربما أغنى المحموم والضعفاء الذين

يشتد حسهم ولا يحقنون الحاد من الحقن هذا التدبير يتداوون به فيحقنون بماء العسل ثم بعد أربع ساعات بماء الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فانه برؤه ومن التدبير في باب الحقن أن يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به وأما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهي أحرى وأقرب من حقن منع الاسهال وقد اتخذلها اقراص أيضا تستعمل في مائياتها ولنذكر الآن نسخ حقن وشيافات واقراص تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحاران يحقن بماء لسان الحمل وحده او مع بعض الاقراص التي نذكر أو يحقن بالخبز السميذ والقطيم مدوفا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن اللوز مع البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز المقلو المطبوخ بشحم ورب ما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ماء السويق والطين المختوم وأيضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يؤخذ عصارة جرادة الفرع وبقلة الحمقاء ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين تجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج وطين ارمني وأقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب أيضا هذه الحقنة للسحج وهي أن يؤخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت ويبلوق بالشراب حتى يثخن ثم يصفى ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الآس (وأما الشيافات) للسحج فان أمهات ادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب والميعة وجندبادستر اذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والقيمولي والاطيان التي تجري معه والاقليميات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الى الزاجات والزنجار وغير ذلك * (شياف للسحج والزحير) * يؤخذ من كندر زعفران أفيون يجمن ببياض البيض * (آخر) * يؤخذ سندروس ميعة من زعفران أفيون يجمن بماء لسان الحمل فانه نافع * (آخر) * يؤخذ أفيون جندبادستر صمغ حضض يجمن بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من أمثال هذه الادوية مراهم بدهن ورد والاسفيذاج ويستعمل على خرق وقطع من قطن ويدس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيها قلب الميل حتى يستوي ذلك وتنقى * (نسخ الاقراص) * وأما الاقراص السحجية فمثل اقراص الكوكب واقراص الزنجفر للتآكل ويجب أن يحفظ في تجبير العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق منها أن يؤخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزنجفرين المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفأ من كل واحد اثنا عشر درهما تتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن أربعة دراهم والصغير يستعمل منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بقامها * (قرصة أخرى) * يؤخذ السماق والقاع الرمان وسقومقوطون وهو نوع من حي العالم وبلنار وحب الخصرم وقلقند وقلقطار ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء ويتخذ منه اقراص * (قرصة قوية) * يؤخذ النورة والقلي والاقاقيا والعفص والزنجفر مربى بالخل أياما ويقرص ومن

قوتها بما كفى ان يحقن بماء لسان الحمل * (نسخ الاضمدة والاطلية) * واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة فى باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلاء اقراص الكوكب بماء الآس فانتفع به جدا واذا ابتدأ الوجع فأقعد العليل فى آبزن قد طبخ فى مائه القوابض المعلومة مع شئ من شبث والحلبة والخطمى وان اشتد العطش والكرب فى الصحيح الصفراوى استعملت الراتب المطبوخ وماء وبق الشعير المبردين وان اشتد الوجع حتى قارب الغشى لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ماء السويق الشعيرى من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن فعالج بما تدرى وان شئت حقنت فى مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة وهى أن يؤخذ ماء كشك الشعير والارز وشحم كلى الماعز ودهن ورد وصمغ عربى والاسفيذاج ومح البيض تضرب الجميع فى مكان واحد وان شئت جعلت فيه أفيونا واستعملته فان كان الصحيح بلغميا فالواجب ان تبدأ فى علاجه بماية مع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذى بمثله حتى يكون غذاؤه أيضا السمك المالح والصباغات والخردل والسلق والمرى والكوامخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الاباذير والخردل وما يقطع واذا أكثر من البسر المقلو مغتذيا به ويكون قد تناول شيأ من الادوية التى الى الحرارة مثل الخوزى والفلافلى انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعاء انتفع بجاوشير كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يغتذى بالبسر المقلو فعل ذلك أياما فبرأ ويشبه أن يكون ذلك مر هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الدوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل أو يريح فى يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا يصل حريف ويقارشربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء حار مالح ثم يتبعه بحقنة مر دواء أقوى من الحقن المعلومة فان احتمل وجع ما عالجه برأ والا مات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة وهى أن يؤخذ مر زنجوش كمون ملح ورق الدهمست وهو حب الغار شب سذاب من كل واحد أوقية ومن الزيت قسطان يطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنة وأيضا تنفعهم الحقنة بطبيخ الارز قد جعل فيه سمك مالح * (نسخة قيروطى موصوف فى هذا الصنف من العلة) * يؤخذ من التمر اللين رطلان ونصف ومن المصطكى أوقية ومن الشبث الرطب ستة أواق ومن الصبر أوقية ومن الشمع عشرة أواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يجعل فى بزوره الحرف وخصوصا اذا أحس بالبرد البلغم اللزج وأما الصحيح السوداوى فبعد تدبيره بالسوداء والطحال على ما ذكرناه فى موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير ينفع منه سقوف لطين وتنفعهم الحقن الارزية وفيها أفاويه عطرة وبزور حارة لينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض وأغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الاندرانى ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقى جدا حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة لهذه مثل حقنة تقع فيها الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الاسود جزآن يطبخ بهما وملح اندرانى فان لم ينفع ذلك فاقراص الزرانيخ وأما الصحيح الثقلى فيعالج بما يلين

الطبيعة وفيه لين ودسومة ونفرية وازلاق ويقدم على الطعام مثل صفرة بيض نيمبرشت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذ من الفراريج الرخصة المسمنة وتستعمل الحاقن المليئة من العصارات المغرية المزلقة مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج أن يؤخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمى ويؤخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فانه يجمع الى الازلاق اسكانا للوجع ونفريته ويتناول الاجاص قبل الطعام فربما أزال هذا العارض وأما السحج الكائن عقيب شرب الدواء فينفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكشراء المقلو ويشرب فى الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا أن يحقن بسمن البقر الطرى الجيد قد جعل فيه شئ من دم أخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر فى بعض السحج المرارى وليس هو بدواء جامع

(فصل فى علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية) العلاج المعلوم له أولا أن لا يمنع من انحدارها مالم يحدث هيضة قوية مفرطة أما اذا كان من كثرة الغذا فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعف تناول الخوزى أو سفوف حب رمان وان أحس بضعف فى المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ أخذ من الجلنار والكندر والناخواة أجزاء سواء تحجن بزبيب مدقوق بجمه ويأخذ منه كل غداة مقدار جوزة وأيضا يأخذ دواء الورد والكزمازج المذكور فى الاقراباذين وأما ان كان من فساد الاغذية فى نفسها ووقتها ولكيفيات ردية فيها أو سرعة استحالة فيها فيجب أن يتناول بعدها أغذية حامضة الكموس قابضة وتعالج الاثر الباقى من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان السبب لزوجتها وزلقها هجرها الى ما فيه مع الخفة قبض وأما حرها وبردها فعلى ما يوجبه فان كان السبب تقديم المزاق قدم القابض وان كان السبب تأخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض الربوب لتصلح المعدة من أثر ما ضرها فغيرها فانه فى الاكثر يحدث مضرة وان حدثت فى الندرة برودة لموضة الطعام فى بعض أحوال مثل هذه التدبير تناول الطباشير بالخوزى وان كان السبب قلة الطعام أو لطافة جوهره تغذى بعده باللحوم الغليظة مصوصات وقرانص ومخللات والسمك المملوح ونحو وان خاف مع ذلك ضعفا فى الهضم بردها

(فصل فى علاج الاسهال الدماغى) يجب أولا منام صاحبه البتة على القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه أن يستعمل القى ليخرج الخلط المنصب الى المعدة من الرأس الفاعل للاسهال وأن يستعمل ما ذكرناه فى باب النزلة من حلق الرأس ودلكه بالاشياء الخشنة من كلدات الرأس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما احتيج الى المكى ولا يجب أن يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره بل يجب أن يخرج ما يجتمع من فوق بالقى * وما ينزل من طريق الامعاء ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى البطن لا بما يقبض فيحبس فى البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه فى بابه ومما عرفناه فى باب علاج النزلة من حسم الاسباب الموجبة للنزلة واما لاحها ولا حاجة بنا

أن نكرر ذلك

(فصل فى علاج الاسهال السددى) الاسهال السددى أكثره كائن بادوار كان عن البدن كله أو كان عن سدد فى الكبد أو بين الكبد والمعدة فمن الخطا ايقاع الزيادة فى السدد بالقوابض بل يجب أن يعان المندفع عن السدة بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة الى السدد لتفتحها وربما احتيج فى تفتيح السدد الى مسهل قوى يجذب المواد الغليظة المؤدية للسدد والى حقن قوية الجذب والتفتيح والتى من أنفع ما يكون لذلك اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به ابقراط والصواب لصاحب هذه الملة أن يأكل غذاءه فى مرات لا فى مرة واحدة ويأكل فى كل مرة القدر الذى يصيبه من غذائه ثم يجب أن يفرق ويجب أن يتبع غذاءه بما يعين على التنفيذ بسرعة وتفتيح السدد للغذاء وأفضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنجى ويعطى منه قبل الطعام الى مثقال واذا انهضم الطعام أعطى أيضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوى الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق أنفع شئ لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم وأما الدلك فيجب أن لا يفترقيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج الى دلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الى أن يطلى بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة وأما تفتيح السدد فقد علمته ويجب أن لا يحجبنك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده وأسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذاء الى بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوى بدنه

(فصل فى علاج الاسهال الذوبانى) أما فى مثل الدق والسل وما يجرى هذا المجرى فلا يطمع فى معالجته الا كالطمع فى معالجة سببه وأما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك وبطفا بمثل أقراص الطباشير واقراص الكافور بالاطلية والاضمدة المبردة على الصدر والقلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفة كلامات وقريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد العجن والتخمير والخبز اذا قلى ربما اتخذ منه حسو مخلوط بالصمغ والنشا وكذلك الحاضية ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجات وباقراص الطباشير الممسكة خاصة واقراص على هذه الصفة وهى أن يؤخذ الطين الارمنى والطباشير والشاهبلوط وبزر الحماض المقشر والامبر باريس والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بماء السفرجل ويستعمل

(فصل فى علاج الاسهال الكائن عن التكائف) قد أشرنا الى علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلائية الى ظاهر البدن والاولى أن تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذى فرغنا عنه ويستعمل الحمامات بماء مفتحة وهى التى طبخ فيها المفتحات وبالغسولات المفتحة ويكثر من آبزنات اليرقان ان كان التكائف شديدا ويستعمل الدلك بالمناديل الخشنة وباللبف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والماء الذى فيه قوة مفتحة مما ذكرنا آنفا

(فصل فى علاج الهيضة) الهيضة تدبير فى أول ما تتحرك وتدبير فى وسط حركتها وتدبير عند

هيجانها

هيجانها الردىء وعصيانها الخبيث وحركة أعراضها المخوفة فاذا ظهرت علامات الهيضة وأخذ الجشاء يتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الامعاء بوخز وربما كان معها غثيان فيجب أن لا يتناول عليه شيء البتة ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر بما سنذكره فأول ما ينبغي أن يعمل به هو قذفه بالقيء ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره مما يلين البطن وان يكون الملين والقيء بقدر ما يخرج ذلك القدر دون أن يخرج فضلا عليه أو شيأ غريبا عنه ويجب أن يقذفوا بما ليس فيه خلطان ارخاء المعدة واضعاف قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الى ضد التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار الا لضرورة بل مثل الماء الحار وحده أو مع قليل من البورق أو بالملح النفطي أو ماء حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا يتقيؤن بأنفسهم فيعتريهم تهوع غير مجيب فيؤذيهم فهنالك أيضا يجب أن يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القيء قد يمنع بالقيء والاسهال قد يمنع بالاسهال والقيء يمنع بالاسهال والاسهال يمنع بالقيء واسهاله يجب أن يكون محمودا خفيفا من التنجبين والسكر والملح أو بحقنة خفيفة من ماء السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد أو الخل مقدار سبعة دراهم أو بشيء يشرب مثل الكمون فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هائجة وأنها ربما كانت من المعاون على حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء لم تجد بدا من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة على القيء ان مال اليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا أمعن القيء فما يحبسه أيضا تبريد المعدة بمثل ذلك ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان أيضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلي بها المراق كان نافعا وربما احتيج الى شد الاطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدواء الطين النيسابوري المذكور في الاقرباذين ثم يجب أن يراعى ما يخرج ما دام يخرج كيلوس وشيء مجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطرا عظيما فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شيء خراطي لزج أو مري أو غير ذلك مما يضعف البدن ويؤثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمى وعطش فدل على ان الاستطلاق انتقل الى الصحيح وينبغي أن يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها أعيدت عليهم وأعطوها قليلا قليلا ولا يجب أن يكف عن سقيهم الادوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب أن يكرر عليهم وينتقل من دواء الى آخر وتكون كلها معدة وماء الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب أن لا تكون من الحموضات بحيث تلذع معدهم أيضا فتصير معاونة للمادة بل ان كان بها شيء من ذلك كسر بشيء ليس من جنس ما يطلق أو يقيء والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربة بالفعل ربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة وأكثر ما يوافق منها الصفراوي منها فيجب أن يجرب حال قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شيء من

لنعناع الجيد يمنع قيأهم وكذلك ماء الرمان الحامض قد جعل فيه شيء من الطين الطيب
لما كول وكثير منهم اذا شرب الماء الحار القوى الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت
لمواد المنصبة الى العروق و يجب أن يفزع أيضا الى الكمادات والمروخات من الادهان التي
يها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس
ودهن الورد أيضا والدهن المغلى فيه المصطكى فانه نافع جدا * (نسخة مروخ جيد لهم) *
خصوصا لمن كانت هيضته عن طعام غليظ واما المقاصلي والعضل فتدهن بمثل دهن الورد
الطيب وبمثل دهن الينفسج بشمع قليل وفي الشتاء بدهن الناردين والشمع القليل وتضمد
معدهم بالاضمدة القابضة المجودة الشديدة القبض وفيها عطرية مما قد عرفته واذا أوجب
عليك الخوف أن تمنع الهيضة ولم تستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد أو خلط
ردي هائج فيجب أن تعدله بالاغذية الكاسرة له وتستفرغه بعد أيام بما يليق به واذا
احسست بأن السبب كله ليس من الغذاء لكن هذا المعونة من برد المعدة دبرت لحبس قيئهم
بعد قذفهم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالميبة القليل أو بقوه من العود
وجعلت أضمدتهم أميل الى التسخين وجعلت ما تنومهم عليه من الغذاء مخلوطا به فوه من
القراح ومعها افاويه بقدر ما يحبس والخبز المتقوع في النبيذ أيضا فاذا فعل بصاحب هذا
العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب أن يحتال في تنويمه على فراش وطي بالحيل
المنومة والاراجيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب ما ينام عليه وبما ذكرته في تنويم من
يغلب عليه السهر ويجب أن يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثيرا ولا برد فان البرد يدفع
اخلاطهم الى داخل واحتجنا الى جذبها الى خارج ماسة فان أخذ النبض يصغر ورأيت شيأ
من أثر التشنج أو الفواق بادرت فسقيته شيأ من الشراب الريحاني الذي فيه قبض تام مع ماء
السفرجل والكمك أو اباب الخبز السميذ حارا ما أمكن وان احتيج الى ما هو أقوى من ذلك
أخذ لحم كثير من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ
طبخا ما الى أن يرسل مائية ويكاد يترجها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا
ويحمص بشيء من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل فيه
شيأ خفيا من الشراب و يحسي وان حرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم ينوم عليه ولا بأس
لهم بالعنب المعاق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه و ينالوا منه قليلا ما ضغين له بجميع ضغا
جيدا فان كان لا يحتبس في معدهم شيء من ذلك وغيره و يميلون الى القذف فركب على أسفل
بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم تقف عليها فصلي ما بين الكتفين ماثلا الى أسفل
وان أمكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الى أسفل ربطت تحت ابطه وعضديه
ونومته ان أمكن واذا نبهه وجع المحجمة أو العصابة فاعدهما عليه ولا تفترهما الى أن تأمن
و يأخذ الغذاء في الانحدار عن القيء أو يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ ترخي ايهما
شئت قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيأ بل يسهل فاجمع في تغذيته بين القوابض و بين ما فيه
تخدير ما مثل الفشاء المذاب يجعل في طبيخ قشور الخشخاش و يجعل عليه سك مسك ولا يجعل فيه
الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت سببا للكراهة واللين والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا

أعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هناك في مفاتيح ذلك بلعقة من شراب النعناع أو به وان كان اسهال فقدم عليه مص ماء السفرجل القابض والزعرور والكمثرى الصيني والتفاح الشامي المزو العنبر واما عطشهم فيكسر بمثل سويق الشعير أو سويق التفاح بماء الرمان و يجب أن لا تفارقهم الروائح المقوية ويجرب عليهم فايتها حركت منهم تقلب النفس نحى الى غيرها وربما كره بعضهم رائحة الخيز وربما التذبها بعضهم وربما كره بعضهم رائحة المرق وربما التذبها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور وأمار ائحة الفواكه فأكثرهم يقبلونها ويجب أن لا تطعمهم شيأ مالم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقاء لم يطعموا بل أدخلوا الحمام وصب على رؤسهم ماء فاتر وأخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القيروطيات الملينة حارة غواصة وتكون في الشتاء بدهن الناردين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك ألق عليها خرقا مغموسة في ادهان مرطبة ملينة وفي الزيت أيضا و يجب أن تعتني بفكيه فلا يزال يرخى موضع الزرفين والعضل المحرك للحى الاسفل الى فوق بالقيروطيات واذا سكنت ثائرة الهيضة وناموا انتبهوا فاسقهم شيأ من الربوب وأدخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذاء قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثيرا ماء أو يقربون الماء والشراب أو ينالون القوابض على الطعام و بعد ذلك فتدبر في تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير و بمثل الجلجبين والطباشير ومثل الخوزي وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضة واحداث تكسير في الاعضاء

(فصل في تدبير الاسهال الدوائي) هذا قد أفردناله بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على اختصار انه في ابتدائه يجب أن يعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان بأن تكون قابضة والادهان بأن يكون فيها شيء يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في أول الابتداء على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفاء في شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الماء الحار وخصوصا اذا لج من جوهر الدواء شيء بالمعدة والامعاء فانه يزيل عاديته ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية معدلة أو غذاء كذلك نفع ودخول الحمام ربما قطع الاسهال

(فصل في تدبير الاسهال البحراني) لا يجب أن يحبس البحراني اذا لم يؤد الى خطر فاذا أفرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب أن يطعم ماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذى بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان أو مائه المبزر بالقوابض من الكزبرة المحللة الجففة ونحوها

(فصل في الزحير) أول ما يجب أن تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق أو زحير باطل والزحير الباطل أن يكون وراء المقعدة ثقل يابس محتبس وربما انعصر منه شيء وربما جود المعى بما يتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحيرا فان كان شيء من ذلك فيجب أن تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان لم ينجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها

تحديدا ما يخرج الجاف منه ثم ان احتجت فى الباقى الى لين ورطوبة ساذجة اقتصرت عليهما وربما احتجت الى شرب حب القلقل أو صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الى مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ من الخيارشنبر برب السوس والكثيرا فاما ان كان زحير حق فان كان سببه برد أصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالطرق الحارة أو النخالة المسخنة بكمد بها المقعدة والمجزان والعانة والحالبان ويجلس على جاورس وملح مسخنين فى صرة أو يكمد باسفنج وماء حار أو باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطى من بعض الادهان الحارة القابضة ويدفأ مكانه وان تطلبه بشراب مسخن وبزيت الانفاق أو تأمره بأن يدخل الحمام الحار ويقعد على أرض حارة واعلم أن البرد يضر بالزحير فى اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه فى أكثر الاحوال ولذلك فان أكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد وأكثر أنواعه يضرها تناول الاغذية التى تولد كيموسا غليظا ولزوجة فان كان سببه صلابة شئ تعاطاه الانسان أرخاه بقيروطى من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع أو بزيت حار يجعل فيه اسفنجة ويقرب من الموضع وان كان سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجرى الى الورم فى طريق العروق أو من طريق الاستهال وتدبير الورم وتعديل الخلط الحار ويجب أن يعالج فى ابتدائه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذاء جدا بل يصوم ان أمكنه يومين وأن يستعمل عليه فى الاول الماء والنطولات التى تميل الى برد مع ارخاء وتمنع ما ينصب اليه وما ينفع من ذلك لبدة مغموسة فى ماء الآس والورد مع الحناء القليل ويحقن ايضا فى الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسها الاحبسته بما تدرى ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك تجع استعمل المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك فى المواضع السالفة وقد تنفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشئ من القوابض واذا تغذى فاجود ما يغتذى به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيدة اذا أردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازى وضمادا كليل الملك وضمادا من الكرنب المطبوخ فان احتيج الى أقوى منه جعل معه قليل بصل مشوى وقليل مقل ومن المراهم المجربة عند ما يكون الورم ملتهبا مؤلما أن يؤخذ من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيذاج الرصاص المغسول بالناريج ومن المرداسنج المربى اجزاء سواء ويجعن بصفرة بيض ودهن ورد ممتناه بالغ وان شئت نطرت عليه ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الاقليميات وقد ينفعهم أيضا القيمولى وحده بصفرة بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبة وما جرب فى ذلك أن يؤخذ من المقل والزعفران والحناء والخيرى الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخيرى ويتخذ منه مرهم وأما ان كان سببه خلطا عفنا تسرب اهناك من بلغم أو مرار فان كان بلغما الزجا عالجته بالعسل وأجوده بمثل ماء الزيتون المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتى

يخرج ما يكون هناك أو بحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير ورب ما أحوج البلغمي الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية مما كان يخدر وقيأ فان كان هناك اسهال حبسته واذا حبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى معه عودة حقنت باخف ما تقدر عليه أو حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية او من عسل الخيار شنبر المعقود مع قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر على ذلك دافعته بما يرخي و يخدر و يسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الآس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرج والعانة والخصية فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر وليمسكه ساعات فانه شفاء له وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وتأكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم ترض بيبسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مرطب لا يحد البرازفان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا و يجب ان لا يغتذوا بمز ولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مؤلما لذاعا ساجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تأكل الامعاء وقلاعها معا ولا على الشيافات فان احتجت الى تنقية بدأت بحقنة من ماء العسل مع قليل ملح تمزجه به وان تكون حقنته هذه حقنة لا تعلو في الامعاء أو اتخذت شيافة من عسل وبورق واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شاء الله

(فصل في الشيافات التي تحتمل للزحير) اما الشيافات التي تحتمل للزحير فاجودها ما كان اشد قبضا منها شياف الاسكندر المعروف ومنها شياف السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تخدير قد ذكرناها في علاج القروح (نسخة شياف للزحير) يؤخذ أفيون جندبيدستر كندر رعفران يتخذ منها شياف و يتحمل وأيضا عنص فج اسفيذاج الرصاص كندر دم الاخوين افيون وأما الاضمدة فهي أضمدة تتخذ من صفرة بيض ومن اب السميذ ومن البابونج أو مائه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي والعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفى وأما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسي منقوب تسوى عليه المقعدة ويجعل من تحتها فحم يبخر منه فر ذلك ان يبخر بالكثير من نوى الزيتون و بعر الابل وان تبخر بكبريت كثير دفعة انتفع به وأما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فغسل مياه طبخ فيها الخبازى والشبث والبابونج والخطمي واكليل الملك واما لحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض و يجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت بالشراب القابض ونظفت وأعيدت وقعد صاحبها في مياه قابضة جدا أو ضمدت بعد الاعادة والردبالقوابض المقوية مسحونة مجموعة بعض العصارات

القابضة القوية

(المقالة الثالثة فى ابتداء القول فى أوجاع الامعاء)

(فصل فى المغص) أسباب المغص امارياح محتقنة أوفضل حاد لذاع أوبورقى مالح لذاع أوغليظ لجج لايندفع أوقرحة أوورم أوحيات اوحب القرع ومن المغص مايكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المرارى فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذى ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا أو ايلاوس واذا تأدى المغص الى كزاز أوقئ وفواق وذهول عقل دل على الموت

(العلامات) أما الريحى فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح وأما الكائن عن خلط مرارى فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه فى البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما وأما علامة الكائن عن خلط بورقى فلذع مع ثقل زائد وخروج البلغم فى البراز وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل فى البراز وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكائن عن الورم علامات الورم المذكورة فى باب القولنج وعلامة الكائن عن الديدان العلامات المذكورة فى باب الديدان

(العلاج) يجب فى كل مغص مادى اسادته مسددان يقيأ صاحبه ثم يسهل أما المغص الريحى فيعالج أولا بالتدبير الموافق واجتناب ماتتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة شرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح لازمة فيجب ان يعالج المعى بحقنة ليستفرغ الخلط المحتبس فيها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع أو بشروب ان كان المرض فوق مثل الشهريارات والقرى والايارج فى ماء البزور وكذلك السفرجلى ثم يتناول مثل الترياق والشجرينا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح (صفة حقنة) يطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس أجزاء سواء فى الماء طبخا جيدا ثم يؤخذ منه قدر مائة درهم ويجعل فيه من السكبيخ والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او أقل أو اكثر بحسب الحاجة ويجعل عليه من دهن النارديين وزن عشرة دراهم اودهن السذاب ومن العسل وزن عشرة (صفة سفوف) يؤخذ كمون وحب غار وسذاب ونانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزى وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربة (وأيضا) يؤخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال يطبخ * ومما هو عجيب النفع عند العرب بين كعب الخنزير يحرق ويسقى صاحب المغص الريحى أو يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمى حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه فى الماء الحار بالغداة وبالعشى ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوى مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش

اليابس

اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب أو بماء السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي من مثل مرق القناير والديوك الهرمة المغذاة بشبث كثير وأفاويه وابازير ويقتصر على المرق ويكون الخبز خميرا مملوحا جيد الخبز والخشكار أصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والتنقذ المشوى فيما قيل نافع من المغصين جميعا وأما الكائن عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا أن العناية يجب ان تكون بالتنقية اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سقوف الحماما وينفعه سقي الحرف مع الزبيب وأقراص الافاويه وأما الكائن عن بلغم فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن تربديه بسفايجية فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ أيضا بمثل اياريج فيقرا والسفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكائنة عن لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقلل الغذاء مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة وأما الكائن عن الصفراء فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج أو بمثل ماء الرمانين وقليل سقمونيا أو بغير سقمونيا بل وحده ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من القرا الهندي والخيارشنبر والشيرخشت وما أشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزرقطونا مع دهن ورد وماء الرمان وعصارة القثاء مع دهن ورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها أيضا مثل الافسنتين والاغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وأميرباريسية ونحو ذلك ويجب ان يحترز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على اناسنعود الى تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في أصناف القولنج المراري فلينتظر تمام القول فيه هناك وأما الكائن عن القروح فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه وأما الكائن عن الورم فعلاجه علاج الورم وأما الكائن عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

(فصل في القراقر وخروج الريح بغير ارادة) القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها أغذية نافخة أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون في الاعضاء أو يكون في الاغذية وأكثر ما يكون في الاعضاء فانما يكون بسبب البرودة أو لسقوط القوة كما في آخر السل وأكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الى البروز وقد يكون في الامعاء العالية الدقيقة فيكون صوتها أشد وفي الغلاظ فيكون صوتها أثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الى البقبقة وقد تكون القراقر علامة للبحران ومنذرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للمبروقين للسدة كثيرا بسبب أن معاءهم تبرد وقد تكون اذا كان في الكبد ضعف وأما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء الصائم ويفرق بينهما بما يرى من قلة حس المقعدة أو من بروزها

قوله المبروقين يعني المصابين بالبرقان ه من هامش

(العلاج) يدبر باجتناب الاغذية النافخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم وقد علمته وتحليل الرياح بالادوية التى نذكرها فى باب القولنج الريحى ومن الجيد فى ذلك فى اكثر الاوقات الكمونى وأيضا الفلافلى وأيضا الوج المربى وان كان مع اسهال فالكموزى وأيضا يؤخذ من الكمون ومن الناخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزء ومن الانيسون جزآن ويستف منه بالفانيذ السجزى قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة ويتناول الترياق ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب البلغم

(فصل فى القولنج واحتباس الثفل) القولنج مرض معوى مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه فى الامعاء الغلاظ قولون فما يليها وهو وجع يكثر فيها البردها وكثافتها وابردها ما كثر عليها الشحم فان كان فى الامعاء الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمى ايلاوس فى بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له واسباب القولنج اما ان تقع خاصة فى قولون او تقع فى غيره وتتأدى اليه على سبيل شركة مع غيره واسبابه التى تقع فيه خاصة اما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذاء الى الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او لحدوث سوء المزاج المؤذى واكثره فى البلدان الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة شدة تسخينه الجوف فيضعف الثفل وشده اعضل المقعدة فيرفع الاثفال وما معها الى فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يرطب الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا أن يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا أو رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج واما باردة فتوجع اما سوء المزاج المختلف البارد واما ما يحدث من تفرق الاتصال او بمرها وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح فى جرم المعى ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع اولا ما تقاربه سوداء وربما كان عروضه بنوائب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شئ حامض سوداوى وان كان مثل هذا القذف فى مثل هذا الالم فى الاكثر بلغما ولده برد الاعضاء وسوء الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهى تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يمتلئ الاعور ثم يتمادى الى قولون وهذه السدة اما ورم فى المعى واكثره حار واما من خلط بلغمى لزج يملأ فضاءه ويسده وهو الكائن فى الاكثر وهو الذى ينتفع بالحقنة واما من ريح معترضة واما الالتواء قاتل للمعى لريح فتلت او انهتاك رباط أو قيلة او فتق واندفاع من المعى الى نواحى الاربية والخصية أو فتق فوق ذلك واما الديدان مزدحمة واما الثفل يابس وهذا الثفل يبس اما لانه ثفل أغذية يابسة واما لانه بقى زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقائه ضعف القوة الدافعة فى الامعاء فكثيرا ما يكون هذا البقاء بسبب شرب شئ مخدر يخدر القوى الفعالة فى الثفل ومع ذلك فيجمد

أيضا اوضعف القوة العاصرة فى عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع أو بطلان حس المعى أوقلة انصبات المرار الدفاع الغسال واما لان المسار يقا تشقت منه رطوبة كثيرة لادرار عرض مفرط أورياضات معرقة أوشدة تخلخل البدن لمزاج فيه ذع عن لجذب الهواء المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار مما يحبس الطبيعة أولهواء يبلغ من تسخينه ان يجذب الرطوبات ولو من غير تخلخل اوتخلخل ناصورى وقد يكون بسبب صناعة تحوج الى مقاساة حرارة مثل الزجاجة والحدادة والسبك أومزاج فى البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته أو يكون السبب فى تلك الحرارة فى أقل الاحوال كثرة مرار حار ينصب الى البطن فيحرق الثقل اذا صادفه متهيأ لذلك لقلته أوليبوسة جوهره وهذا فى الاقل وأما فى الاكثر فانه يطاق الطبيعة واذا عرض هذا القولنج فى الاقل آذى وآلم المعى الما شديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحقن الحرارة فى داخل ومع ذلك يدر البول و يشد المقعدة فتدفع الثقل الى فوق أولمزاج يابس فى المعى والبطن يبس الثقل أولزحير وورم المستقيم فيحتبس الثقل وزعم بعضهم أنه ربما تحجر المحتبس وخرج حصاة وأما الذى يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض فى الكبد أوفى المثانة اوفى الكلية أوفى الطحال ورم فيشاركه المعى بما يضغط ذلك الورم من جوهره و يقبضه و يشده ومثل أن يشارك الكلية فى أوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فتحتبس فيه و يحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج و يخفى الا على من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما فى العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل عروض الامراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد الى بلد ومن انسان الى انسان قد حكى ذلك طبيب من المتقدمين وذكر انه كان يؤدى فى بعضهم الى الصرع وكان صرعا قاتلا و بعضهم الى الخلاع معى قولون واسترخائه مع سلامة من حسه وكان يرجى فى مثله الخلاص وكان أكثره فى ايلاوس وكان يصير قولنجان على سبيل الاستقال الشبيه بالجران قال وكان بعض الاطباء يعالجهم بعلاج عجيب وذلك انه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذى خف والاكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والحموضات فيشفيهم بذلك حتى شفى جميع من لم يقع به الصرع والفالج المذكور وشفى بعض من ابتدأه الصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد لعجزهم عن دفع الثقل والاخلاط عن الامعاء العالية كما انهم يعجزون عن حبس ما يكون فى السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد أو ينفذ فى طبقات المعى وليفها فيفرق اتصالها فان الريح ينفش فى المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضاء الحارة منها و ينفش فى الامعاء العليا بسبب رقتها ويحتبس فى الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحى وان لم يخل من مادة فمدد الريح فانما لا ينسب الى تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على ما يخرج ولا توجع بذاتها بل بما يحدث عنها والبلغمى يؤلم بذاته و يسد بذاته وأما سائر الاقسام فاقل منهما وما يهيئ الامعاء للقولنج وخصوصا الريحى هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والفواكه

الرطبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الى المعى فيبردها ويكثفها وما يهيئ الامعاء للثقلى أكل البيض المشوى والكمثرى والسفرجل القابض والفستق والسويق والجاورس والارز وما يشبه ذلك والجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وأيضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل قولنج من خلط غليظ أو من اثفال فان الاعور يتلى من مادته أولا في أكثر الامر ثم يتأدى الى غيره وما لم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرؤ وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن أو كمدت زالت المادة فتضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من أوجاع القولنج سببه ريح غليظة أو بلغم أو سوء مزاج بارد وهي اجل الامور النافعة للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى النقالج ويجرن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فتشنج بها العضل وكذلك قد يجرن بأوجاع المفاصل وربما انتقل الى أوجاع الظهر البلغمي أو الدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية المنضجة للمواد الفجة واذا انتقل الى الوسواس والمالنخوليا والصرع فهو ردي وربما أدى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج أوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلاثة لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب الالم الموى ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس النفل نفخ البطن ثم قتل واذا قويت أعضاء القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترقى الفضول فيمرض الرأس وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات تخالف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج والمغص فواقا فاعلم جميع ذلك

(علامات القولنج مطلقا) اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه فان يقل ما يخرج من النفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول أصلا ويعاف صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليلا قليلا الى حامض وحريف أو مالح ويكون مائلا الى التوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما أو شيئا رائحة دسم وحلاوة ويضعف استمراؤه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الى شرب الماء ميلا كثيرا ويجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم تشتد به هذه الاعراض فيستد وتحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشاء أيضا ويشتد المغص فيصير كأنه يثقب بطنه بمثقب أو كأنما أودع امعاؤه مسلة قائمة كلما تحرك الم واشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدد عرضت في فوهات المساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتمل في اخراج شيء من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشيء يطفو في الماء ويتراقى المراري والبلغمي ويبتدئ في أكثر الامر بلغميا ثم مراريا ثم ربما قذف شبيها كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيأ من جنس سوداء متقطعا فان الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة وانما يتراقى لمشاركة المعدة للامعاء ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الى أسفل ولان طريق البراز الى الامعاء في أكثر الامر منسد فيقذف الى فوق ولذلك يحمر البول فيه لان جل المراري يتوجه الى الكلية اذ

لا يجد طريقا الى المرارة المرتكزة لما امامها من السدة ولان الوجع يحمر الماء ولان الكلية تشارك فى الالم ولذلك ربما احتبس البول أيضا وقد يكون البول فى أوائله على لون ماء الحمص أو ماء الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الى امساك باليد وربما اندفع الامر الى العرق البارد والغشى وبرد الاطراف واختلاط الذهن

(علامات سلامة القولنج) أسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد أو يكون الوجع منتقلا وربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحة بينة كان ضد أصعب القولنج

(العلامات الرديئة فى القولنج) شدة الوجع وتدارك القىء والعرق البارد وبرد الاطراف اشد وجع البطن وميل الدم والروح اليه واذا ادى الى القواق المتدارك والى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل وفى غرائب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه آثار بثر أسود كالباقلا ثم تقرح وبقى الى اليوم الثانى او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم فى ابتداء مرضه وجودة النفس حينئذ قليلة الدلالة على الخلاص فكيف رداءته

(فرق ما بين القولنج وحصاة الكلى) قد تعرض فى حصاة الكلى الاعراض القولنجية المذكورة جملة الا ان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق الذى يخصه ويعرض له اعراض التى تناسب ذلك الوجع بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلائل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيها بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان الذى للحصاة يكون صغيرا كانه سلاة والقولنجى كبيرا وأما المكان فان القولنجى يبتدئ من أسفل ومن اليمين ويمتد الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعند قوم أنه لا يبتدئ قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الى قدام ونحو العانة أميل منه الى خلف والكلى يبتدئ من أعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون أميل الى خلف وأما الزمان فلان الكلى قد يشتد فى وقت الخلو والقولنجى يخف فيه ويشتد عند تناول شئ والقولنجى يبتدئ دفعة وفى زمان قصير والحصوى قليلا قليلا ويشتد فى آخره ولان فى الكلى يكون أولا وجع فى الظهر وعسر فى البول ثم العلامات التى يشارك فيها القولنج وفى القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع وأما الحركة فلان القولنجى يتحرك الى جهات شتى والكلى ثابت وأما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر فى الكلى ولا ينسب لقولنج وأما الفرق المأخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج الريح والثقل يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلى تخفيفا يعتد به فى أكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الكلية ولا تخفف القولنج وأما من جهة ما يخرج فان الكلى ربما لم يكن معه احتباس شئ اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثاء البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس أصلا ولا قراقر ونحوها والقولنجى لا يخلو من ذلك وأما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة فى الكلى أكثر لكن سقوط

الشهوة والقيء المراري والبلغمي وقلة الاستمراء وشدة الالم والتأدي الى الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقيء في الكلي أقل وأما من جهة الاسباب والدلائل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الرديئة ومزاولة المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في وجع الكلى وأولا يكون في الكلي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي

* (علامات تفاصيل القولنج * علامات البلغمي منها) * قد يدل على أن القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وسائر ماعات ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شئ من ثفل أو خلط أو ريح فان خرج شئ خرج كاخثاء البقر وكما يخرج في الربحي لكن في الربحي يكون أخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يفتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن أن العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

* (فصل في علامات الربحي) * علامات الربحي تقدم أسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة وانقواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحساس انفتال في الامعاء وتمدد وتمزق شديد كأنما تثقب الامعاء بمثقب وكأنما أوجع الامعاء مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا حبس الريح أو ولدها لكنه يكون في الريح اشد ولا يحس في الربحي بثقل شديد ويكون قد تقدم في الربحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا تقرقر الآن ولا تخرج وانما العلة ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح ناشئة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الجشوي الذي يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن ليننا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها الاحتباس الريح الغليظة في الطبقات والذي يكون فيه انتقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردئ

* (علامات الثفلي) * علامات الثفلي تقدم أشياء هي احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كأن المعي ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شئ بل ربما خرج شئ لزج فيغلط لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتأدي السالف باسهال المرة وجفاف اللسان والثفلي الكائن عن تخلخل البدن فيدل عليه سبق قلة الثفل واين البدن وسرعة تأذيه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكائن عن حرارة البطن أو يبوسته يدل عليه وجود الالتهاب في المراق أو يبس المراق وتحولها ويبس البراز وسواده الى حمرة ما وأما الثفلي الكائن عن تحليل الهواء والرياضة والتفرق وغير ذلك فيدل عليه سبق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكائن من احتباس الصفراء المنصب الى الامعاء ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع ممدد للثفل والمزاحة الكائنة منه فقط وربما

قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكائن بسبب البرد من الكبد أو غيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الى الخضرة وعلامة الكائن من السوداء حموضة الحشاء وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

(فصل فى علامات القولنج الورمى) اما علامات الكائن من الورم الحار فوجع متقدد ثابت فى موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة فى اللون وتهيج فى العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتأذ بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما تأدى الى برد الاطراف مع حر شديد فى البطن وربما احر ما يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التقدد والثقل والضربان اقل والحمى والالتهاب واللذع اشد وأما علامات الكائن من ورم بارد بلغمى وهو قليل فأن يكون وجع قليل متصل يظهر فى موضع واحد خصوصا عند ابتداء شئ مما ينحدر عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المنى بارد ارقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

(فصل فى علامات الالتوائى والفتق) علامة الالتوائى حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة أو سقطة أو ضربة أو ركض او مصارعة او حمل ثقل او انفتاق فتق أو ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدئ ثم يزداد قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتق لتعلم ذلك

(فصل فى علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان) علامات الكائن عن برد الامعاء قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس بن فى الامعاء وخفة الوجع وربما كان المنى معه باردا وعلامة الكائن عن المرة الصفراء لاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتأذ بالحقن الحادة وتأذ بما يسهل وينزل المرار وتأذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار ان لم تكن المادة متشربة وهيجان فى الغب وربما صحبته حمى وربما لم تصحبه ولا تكون حمى كحمى الورمى فى عظم الاعراض وربما صحبه وجع فى العانة كأنه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكائن من ضعف الدافعة أن يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم أسبابه مما ينهك القوة من حر أو برد واصل او متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون البطن ليبا أو معتدلا وكمية البراز وكيفيته على المجرى الطبيعى لكنه يحتاج فى ان يخرج الثقل الى استعمال آلة أو حمول وربما كان ذلك لناصور وعلامة الذى من ضعف الحس ان تكون المتناولات المماثلة بكيفية البراز الى اللذع لا تتقاضى بالقيام وهذه مثل الكمثرى والبصل والجبن والحلبة وأيضا فان تكون الحمولات الحادة لا يحس باذاها اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق أن يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة الكائن من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

(المقالة الرابعة فى علاج القولنج والكلام فى ايلاوس واشياء جزئية من امراض الامعاء واحوالها)

*(فصل فى قانون علاج القولنج) * يجب ان لايدافع بتدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهجر الامتلاء ويبادر الى التنقية التى بحسبه وان كان عقيب طعام أكله قذفه فى الحال وقذف معه مايجيب من الاخلاط حتى يستنقى والقىء قديقطع مادة القولنج الرطب والصفراوى فان أفرط حبس بحوابس القىء ومما وجيد فى ذلك ان يجعل فى شراب النعناع المتخذ من ماء الرمان شئ من كمون وسماق ومما لا استصوب فيه أن يسارع الى سقى المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كبيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب أولا أن يبدأ بتحسى المليّنات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التى سنصفتها بعد بل قد وصفناها فى الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة الملينة فان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير واما خذ الاخلاط والبنادق من تحت قليلا قليلا فاذا أحس بان البنادق والاخلاط الغليظة جدا قد خرجت فان وجب بعد شئ من فوق فعل وان أمكن أن يسقى من فوق بالقىء المتواتر فعل وانما تشتد الحاجة الى السقى من فوق اذا كانت المادة صبدوها المعدة والامعاء العليا وعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كان كل هذا يستدعى أن يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق أولى وهذا الضرب من القولنج هو الذى ابتداؤه من المعدة والاعالى وأن يكون فيها مادة مستكنة ثم انها ترسل الى المعى المؤخرة مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت الوجع واحتاجت الى تنقية مبتدأة فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها ويريح منها واما ان يحدرها الى أسفل الى موضع واحد فتنقيها حقنة واحدة أو اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك فان لم يجب سقى الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحب الى أن لايسقى من فوق البتة حتى ويقتصر على الحقن وذلك لان أكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجاجا لوجا لايخرج بتمامه بالمستفرغات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لامن المعدة والامعاء وحدهما بل من مواضع أخرى لاحاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لامحالة فاذا كان هذا ثم كانت الحاجة الى تنقية المعى داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فيالحرى ان يقتصر ما امكن على الحقن ومايجرى مجراها فانها ماوجدت فى المعى خلطا لم يجذب من مواضع أخرى ولم يستفرغ من سائر الاعضاء استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بسبب علاج الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه مايكون اذا استفرغ من فوق بادوية تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لاتخرج شيأ والمادة لم تنضج فتصبر ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا مايحقن فلا يسهل بل يصدع ويثير فيجب ان يعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من أسفل فيحتاج ان يثخن من فوق بالقوابض حتى يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان تلين الحقن اذا كانت هناك حمى ويكثر دهنها اليكسر ملوحة الملح

الذى

الذى ربما احتيج الى درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيأ فاسق اياريج فيقرا الخمر أو اليابس وذلك عقيب تناول مثل الشهريارات والقرى ولا يجب أن يقوى أياريجهم بالفاريقون فانه غواص مقيم فى الاحشاء ويجب أن لا يحقن وفى المعدة شئ فيجذب خاما الى أسفل ويجب أن لا يدار بالحقن بل يوقع بينها مهلة والقولنج الصفراوى تتلقى نوائبه بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن تجذب الى الامعاء اخلاطا ردية أخرى وربما جذبت اخلاطا ساجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذا من الآفات المهلكة وأر أما يبقى فى القولنج من المسهلات ان يكون كثيرا لحجم متفرزا منها فلا يبقى فى المعدة بل الحبوب والاياريجات وكل ما هو قائل حجما واعطر رائحة فهو أولى بالبقاء ويجب ان تكون العناية بالرأس شديدة جدا حتى لا يقبل ابخرة ما يحتبس فى البطن وابخرة الادوية الحادة التى لا بد من استعمالها فى أكثر العلل القولنجية فربما ادى ذلك الى لوسواس واختلاط العقل وكل محذور فى القولنج ومما يتولد بسببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال من العليل فيهتدى الى واجب العلاج وهذه العناية تتم بالطيب البارد وبالادهان الباردة وسائر ما اشرنا اليه فى تبريد مزاج الرأس وربما اتفق أن تكون الحاجة الى تسخين المعى مقارنة للحاجة الى تبريد الكبد فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد من ضمادات البطن وحرورتها الحارة وكذلك حال الثياب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور والصندل ويجب حينئذ ان يجعل بين نواحى الامعاء ونواحى الكبد والقلب حاجز من ثوب أو نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدهما الى الآخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشئ من الجلاب كان انفع شئ للعطش لمحبة الكبد الشئ الحلو وتنفيذه له * (علاج القولنج البارد)* واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون فأن لا يبادر فيه الى التخدير فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون أمرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقى فى شئ وذلك لان العلاج الحقيقى هو قطع السبب والتخدير تمكين للسبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار غلظا أو باردا أو نفس برد مزاج صار ابرد أو ريحا ثخينة صارت ثخنا وشدة تكاثف جرم المعى ولا يحل منها المحتبس فيها صار أشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم أو يومين أو ثلاثة أشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما أمكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بأرخائه واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفة ليست شديدة الاسخان فان شديد الاسخان اذا طرأ على المادة بغتة لم يؤمن أن يكون ما يهيجه من الريح وما يحلله من المادة أكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذى يفعل فى الريح تحليلا قويا وفى المادة الرطبة لطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفاهجر الطعام والشراب أياما ولاء وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينئذ اما الى ترك التكميد واما الى التكرار والاستكثار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يبتدأ اولا بما فيه ازلاق للثفل للعابات فيه وادهان وادوية ثفلية وهى التى تصلح لعلاج القولنج الثفلى الصرف هذا ان كان ريح ثم بعد ذلك

ج ٢ ق ٥٧ البدن

يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا أو المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شئ من الاخلاط وبقي شئ قليل هو المصاقب لمادة الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك أيضا بالحقن وربما كان ذلك ريحا وحدها ويدل عليه دلائل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح بالقسطين اللطيف وربما كفى حينئذ شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفى وضع المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة والاقوى منها المحمرة الخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت المادة الى عضل البطن ومياه الحمامات في الوجع الشديد اذا استحمي بها نفعت جدا والماء النوشادري عجيب في ذلك مطلقا ولو شربا ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ماء طبخ فيه الادوية المحللة المطمئنة وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع دلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد وهو اضر شئ في هذه العلة مع قلة الغناء في اسكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والخمار أنكر للوجع واضر شئ بهؤلاء البرد والهواء البارد كما ان انفع الاشياء لهم هو الحر والهواء والماء الحاران واذا كان السبب برد الامعاء وكانت المراق رقيقة أسرع الى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفأ بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس من وبر أو يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها نافع منه وربما احتيج الى تكميدات وربما احتيج الى أن يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر والاوفربيون وما كان من القوانج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شئ فشئ الى موضع مؤد فيحدث حينئذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواترا الا أن يعلم أن هذه المادة كثيرة فتستفرغ وأما على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقى عند وقت نوبة الوجع وفي ليله شيأ مثل حب الصبر وحب الاياريج والحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقى من أيها كان نصف مثقال الى ثلثي مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذاء عوفوا وخلصوا

(القوانين الخاصة بالريحي من بين القوانج البارد) يجب ان يستعمل الحقن والحمولات والاضمدة التي نذكرها ويجتهد جدا في اصلاح الغذاء اصلا ولو اياما ثلاثة وبنام ما امكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنة المحللة وفي تسخين العضو بها ومن خارج على النحو الذي ذكرناه قبل فان لم يخف ان هناك خلطا فسخن ما شئت وكد ما شئت واجتهد أيضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن النارديين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي تراه أوفق وتجرب أشكال الاضجاع والاستلقاء والانبطاح أيها أوفق له وأدفع للريح وما ينفعه من المشروبات ان يسقى الكرويا وبزر السذاب في ماء البزور أو في الشراب الصافي أو في ماء العسل أو مع الفانيذ وربما سقي الفلونيا الخاص

(فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية)

(حقنة تخرج البلغم والثقل) يؤخذ من الحسك والبسفايج والخلبة والقرطم ومن

السعد سنان اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشرة عددا ومن بزر السكان ومن بزر الكرفس والانيسون والمنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبنفسج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ فى ماء كثير برفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيار شنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

(حقنة تخرج البلغم اللزج) يؤخذ اخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم أكثر من ذلك ويؤخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويصلب فى ماء الملاب ويصب على مايصفى عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيار شنبر والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشيرا أعنى نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا مايقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطر اليون وبزر السذاب والبسفايج والمنطوريون والتوذنج والانجذان ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثاء الحمار وشئ من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ماطبخت هذه الادوية فى زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا مايحقن بالسكنجبينات المقطعة فاعلم ذلك

(سكنجبين يحقن به أصحاب القولنج) يؤخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتان ومن بزر السذاب البستانى ومن الحاما ومن الكاشم ومن الانيسون والافتيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرمانى وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالان ومن البسفايج أوقية يرض ذلك كله ويطبخ فى الخل والعسل حتى يفنى نصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعل فيه انجدان ونشاستج أيضا وليس انا شديد الميل الى مثل هذا من التدبير

(حقنة نافعة مسكنة للوجع لبعض القدماء جيدة) وذلك ان يؤخذ صبر وجندبادستر ومصطكى من كل واحد أوقية عصارة بحور مريم طرى اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر قلاة ويجعل فى بعض الحقن وربما جعل فى بعض اهل الشحوم والادهان وحقن به

(حقنة لانظير لها فى قوتها اذا كان ثقل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية فى القوة والعصيان) وهو أن يحقن بماء الاشنان الرطب يؤخذ منه نصف رطل مع أوقية دهن حل وخمسة دراهم بورق واقوى من هذا ان يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون والسكر دمانا المقشر وبخور مريم وهو عرطنيثا وتشور الحنظل وشحمه وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع فى الماء على الرسم فى مثله ثم يلقى على سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به أو تجعل هذه الادوية فى دهن حار ويحتقن بها ودهن قثاء الحمار اذا احتقن به فربما أخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل والكلكلانج والخروع وربما

احتيج عند شدة الوجع أن يجعل في هذا الحقن سلتيت واشق وزرق الحمام والقطران خاصة بما يسخن من العضو والاوفربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا في ماء العسل الكثير الاقاويه فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج الى سقمونيا واوفربيون وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار اذا وقع في الحقنة انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جندبادستر في زيت وأيضا يؤخذ من الزفت وزن ثلاثة دراهم يصب عليه من اطلاء ودهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجة ويستعمل وربما جعل في الحقنة القوية ورق التين ولبن ولحاء الشجر

*(ادوية مشروبة مسهلة للبلغمي) *من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالكبيخ وأيضا حب السكبيخ بالشاقل وحب السكبيخ بالحرمل وأيضا يؤخذ تربد وصبر قطري وشحم الحنظل أجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب

*(حب جيد للبلغمي) *يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن اياريج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقمونيا جاز وأما المسهلات الاخرى فمثل الاسقي والتمري والشهرياران والاياريج مقوى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السقرجلي واذا اختلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا متبندقا لا يجيب دعت الضرورة الى استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة *يؤخذ أوفربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم

*(مسهل آخر قوي جدا) *يؤخذ قفيز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ماء فيطبخ الى النصف ويصفى ويسقى منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع البتوعات تحل ابانها القولنج مثل اللاعية ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حبه بحب الصراط ومثل ضرب من البتوعات عليه كاذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله ابن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة

*(صفة حولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج) *منها ان تطلب الملح الجبري فيعمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطة كبيرة تتخذ من خرء الفار أو تتخذ فتيلة من القنبل وتلوث بالعسل وتحمل او بلوطة من عسل مخلوط بشحم حنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل مع فاينذ جزي وحده وايضا شحم الحنظل عنزروت فاينذ وأيضا عسل ورجين وشحم الحنظل وملح نفطي أجزاء سواء وأيضا شئ مشترك للبلغمي والثفلي والريحي (نسخته) يؤخذ من شحم الحنظل ومن الجندبادستر من كل واحد مثل نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شئ من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شئ وكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا وبزر الانجرة بل الاوفربيون

*(صفة حقنة جيدة للريحي) *تؤخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والشوصرا والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك

والقنطوريون والشيث والبزر الثلاثة يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون والانجذان والفطراسليون اجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيرة حتى يرجع الى قليل ثم يؤخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزآن ويطبخان حتى يبقى الزيت وحده ثم يؤخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماعز وشيء من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان أخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم أو من الملح الى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الخيل ودهن الميعة ودهن الخروع

(صفة حولات للرياح) يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة اصابع وايضا حول متخذ من بزر السذاب والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة

(حقن وحولات اصاحب برد الامعاء بلا مادة) اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع

(الابزن والحامات والنطولات) الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماؤه ماء طبخت فيه الادوية القولنجية فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم ويرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف على تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روائح الفاكهة والعطر والكركديج والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه وماء الحمأة شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا جلس فيها كما ان الحمامات العذبة الاولى به أن لا يقربها واذا صلى بعض الاواني من مياه الحمأة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجية وفرق في اصله ثقوب كثيرة لا تكاد تحس لضيقها واستلقى العليل ورفع الاناء عنه الى قدر قامة ويترك نية قطر منه على بطنه قطرا متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا

(كلام في كيفية الحقن وآلاته) أما انبوبة الحقنة فاجود شكل ذكرها الاوائل ان تكون الانبوبة قد قسم دائرتها بثلاث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجلد المتخذ منه الانبوبة وقد الجلد بالانبوبة الحاما شديدا فصار حجابا بين جزأيه المختلفين ويكون الزق مهندما في فم الجزء الاكبر من جزأيه ويكون فم الجزء الاصغر مفتوحا وان كان الزق مهندما على جملة الانبوبة

أيضا خربق بزر الشجرة افستين من كل واحد جزء مرارة ثور شمع من كل واحد نصف جزء شحم
لا وز ثلاثة اجزاء يلطخ من الصرة الى أصل القضيب وان جعل فيه ماهودانه فهو أجود وربما
يدفيه قشر النحاس * (كمادات القولنج البارد) * اما الكمادات فمثل الحاورس والدخن المقلو
المتخذ من البزور والحشائش المذكورة فى الحقن مسهوقة مسخنة أو مجعولة فى زيت مسخن
واما المروخات فنها دهن قناء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اى دهن شئت من الادهان الحارة
ويجعل فيه جندبادستر وأو فربيون بحسب الحاجة

* (علاج القولنج الصفراوى) * هذا بالحقيقة يجب ان يعد من باب المغص الا انا جرينا على
العادة فيه لانه من جملة اوجاع هذا المعى وقد يغلط فى علاجه غلط عظيم فيستعمل الملطفات
المسخنات وأسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا فى فضاء المعى ليس بذلك المتشرب كله فيكفى
فى علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذية الباردة المرطبة أو الاجاص المغروز
الابر المنقع فى الجلاب يؤخذ منه عشرون عددا وكذلك اسهال المادة بمثل نقوع الاجاص مع
المشمش وبمثل ماء الرمانين وبمثل القرنجبين والشيرخشك وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل
البنفسج وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى الخطب فيه تناول حليب القرطم مع التين أو
تناول زيت الماء قبل الطعام أو تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمرى وقد تدعو الحاجة
فيه الى ان يستعمل حقن من ماء اللبلاب مع بورق وبنفسج ومرى ودهن بنفسج أو بماء الشعير
ودهن بنفسج وبورق وأما المتشرب فيحتاج فيه الى مثل أياريج فيقرا فانه انفع دواء له
والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن عقنه بهذه الصفة (يؤخذ) من الحسك ثلاثون درهما
ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم واصل الرازيانج
وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلاثون عددا ومن
القرنجبين وزن ثلاثين درهما ومن الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم فى مثله
ويصفى ويلقى عليه من المرى وزن اثنى عشر درهما ومن السكر الاحمر وزن اثنى عشر درهما
ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق فى هذا الباب أيضا سقى خرء الذئب
أو جعله فى الحقن والمخدرات أو فى هذا الموضع فانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة
المادة الفاعلة للوجع واصلحتها

* (علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء) * علاجه ان تفتح مجارى المرار ويعمل
ما أشرنا اليه فى باب اليرقان ثم تستعمل الاشياء التى فيها تنقية وبلاء مثل لب القرطم والتين
ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت المرى
والخردل على الطعام

* (علاج القولنج الورمى الحار والبارد) * أما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه
الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه أو توجبه
وان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشارك الكلى فيحتبس البول فيجب أن يفصد
من الصافن أيضا بعد الباسليق ويبدأ أولا فى علاجه بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء
الخيار ولعاب بزر قطونا وما أشبه ذلك غير القرع فان له خاصية رديئة فى امراض الامعاء ومن

ذلك

ذلك ان يؤخذ من بزر قطونا وزن أربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمى وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل فى امثالها الشيرخشك والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج فى مثل هذه الحال الى الحقن حقن بمثل ماء الشعير مع شئ من خيارشنبر وشيرخشك وان كان قد طبخ فى ماء الشعير سبستان وبنفسج كان أوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان أشد موافقة وأنا استصب له الحقن بلبن الاتن عمر وسافيه الخيارشنبر ودهنه ودهن الورد والشيرج وربما وجدت فى المادة الصفراوية والحارة كثرة فاحتجت حينئذ ان تسهل بمثل السقمونيا وبالصبر على حذر ثم تقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع وانجع فاذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل فى حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمى وبزر كتان وشئ من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب أو عصارتهما أو دهنهما ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى أيضا ماء الرازيانج واما الاضمدة بحسب الاوقات فمن نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدئ أولا بالاضمدة المبردة وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الى الملينات أكثر مثل البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكى والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية جزء فانه عجيب وتنفعه الاضمدة المتخذة من القيسوم والشبت والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التى تعالج بها الاورام الباردة مما علمت فى كل موضع ومما ينفع فيه جدا ضماد القيسوم المتخذ بقفر اليهود

(علاج القولنج السوداوى) يجب ان تستفرغ السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الى حقن جعل فيها بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وجعل فى حلال الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار أو حجار منى وربما جعل فى حقنه قشور أصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السوداء والحرمل والصعتر والقوذنج مطبوخة فى الخل

(علاج القولنج الثفلى) أما الكائن بسبب الاغذية فان أمكن ان يقذف الباقى منها فى المعدة فعل وعمل بالغذاء الى المزلقات الباردة أو الحارة والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات هى مثل المرق الدسمة وخاصة مرقة ديك هرم يغذى حتى يسقط ولا تبقى له قوة ثم يذبح ويقطع وتكسر عليه عظامه ويطبخ فى ماء كثير جدا مع شبث وملح وبسفايج الى أن يتهرأ فى الماء ويبقى ماء قوى فيحسى ذلك وربما جعل عليه دهن القرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالفراريج المسمنة ومثل المرقة الاجاصية وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان تخرجها واما ان تليينها وتجرى بينها وبين جرم المعى فيفصل بينهما ويعد الثفل للزلق واذا شرب مسهل أو استعملت حقنة سهل اخراج الثفل به وتستعمل الحقن الخفيفة المذكورة فى الصفراوى وحقنة من عصارة السلق

والبنفسج لمسحوق والمرى والشيرج والبورق على ماتعلم وحقنة هكذا (يؤخذ) من السلق قبضة ومن الخبازى حفنة ومن التين عشرة عددا ومن الماء عشرة أرطال ويجعل فيه من الخطمى الابيض شئ ويطبخ حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه من السكر الاحمر وزن عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المرى النبطى نصف اوقية ومن الشيرج نصف أوقية ويحقن به وتعاد الحقنة بعينها حتى تستخرج جميع البنادق وأيضا حقنة مثل هذه الحقنة (يؤخذ) من العسل ومن البسفايج ومن الشب ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة دراهم ومن الاجاص عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الخرفس من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الترنجبين والتمرهندى من كل واحد ثلاثون درهما ومن الشيرخشك والخيارشنبر من كل واحد اثنا عشر درهما ومن قضبان السلق وقضبان الكرنب قبضة قبضة يطبخ على الرسم فى مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفى مرى وسكر أحمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذه الحقن استعملت الحقنة القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى الموصوفة بانها نافعة من البلغمى الكائن مع ثقر كثير وفيها الحقنة الاشنانية واما المشروبات فمثل القرى والشهرياران والاسقى والسفرجلى وانما يستعمل بعد ان لا يوجد للمزلقات المذكورة فى باب القولنج الصفراوى كثير نفع وهما هو بين القوتين ان يؤخذ السكر الاحمر والفانيذ مدافا فى مثله دهن الحل ويشرب وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشرب بالمثلث فان لم تنفع هى ولا ماذكرناه من الجوارشنات المذكورة لم يكن بد من الحبوب والاشربة القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى المنسوبة الى أنها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوى فى ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه اياريج فيقرا مثقال مع شئ من دهن الخروع وايضا يؤخذ من اياريج فيقرا وزن درهمين مع وزن سبعة دراهم دهن خروع ويسقى فى طبيخ الشبث وايضا لمن استكثر من اكل مثل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شيأ كثيرا من الملح ويشرب عليه ماء حارا مقدارما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما سهل واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن وتعريق أو حرارة ويبس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة فى باب الصفراوى ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطبوخ بالزيت العذب والمرى والشيرخشك والنبرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المرى على الريق أو زيتون الماء على الريق ويكثر فى طعامه الدسومات ويتحسى قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخة بلحم الخروف السمين أو الدجاج المسمنة وان كان التخلخل فى البدن مفرطا كثفه بمثل دهن الورد ودهن الآس مروخا وقيروطيا وأقل من الحمام مع استعمال سائر التدبير المذكور بل اجعل استحمامه بالماء البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل بعد تعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلواء الرطبة والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة

(علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة) هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثرود يطوس والياذر يطوس والشجر يثا والدمر ثا ويستعمل في اسهاله مثل اياريج فيقرا بماء الافاويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من الاغذية الجيدة مثل الاسفيدباج والزيرباج بلحمان خفيفة محمودة

(علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه) هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاذيا ومثل الانقرديا والفندادبقون والترياق والمثرود يطوس ومن الاشربة مثل الحنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة والقطران في الزيت والزفت في الزيت على ما علمته في مواضع قد سلفت

(علاج القولنج الالتوائي) افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمئن ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المسوى المعيد لامعائه الى الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا جدا

(علاج القولنج الكائن عن الدود) يجب أن يتعرف ذلك من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة أو تحتها فالحقن المذكورة هنالك

(علاج الفتق) هو اصلاح الفتق تدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

(فصل في تدبير المخدرات) قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فأوفقها الفلونيا ومعاجين ذكرناها في القراباذين وكل ما يقع فيه من المخدر جندبادستر ومنها اقراص اصطيرا *(تسختها)* يؤخذ زعفران سبعة سائله زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم أفيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم *(دواء جيد)* يؤخذ اصل الفاوانيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد أوقيتان ورق النعناع اليابس وقسط مر ودارفلفل وحماما وسنبل هندي من كل واحد ثلاث أواق بزر كرفس انجدان زنجبيل سليخة حب بلسان من كل واحد أربع أواق أفيون بزر الشوكران قشور اليبروح من كل واحد أوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم أفيون مقدارا قلة واقل وربما جعل الافيون ونحوه في أدهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن بلسان وشيء من مسك وربما اتخذت فتيلة من الافيون والجندبادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيه فتيلة وتدس في المقعدة ويجعل لها هدب خيطي يبقى من خارج يسل كل ساعة ويجدد عليه الدواء

(تغذية المقولنجين) اما ان جميع أصناف القولنج تحتاج الى غذاء مرطب ملين فهو مما لا شك فيه وأما انه يحتاج الى مقو فأمر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النمرشت ولب الخبز المدوف في مرقة والشراب وأما أن ترك الغذاء أصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو أمر يجري

مجرى القانون وربما احتيج الى أن يجعل التربد والسقمونيا فى مرقهم وخبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكارا مخمرا غير فطير ورخوا غير مكتنز وينفع اكثرهم أولا يضرهم التين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج غذاء الورمى والصفراوى المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيذباجة ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصية ونحوها وأما مرقة الديك الهرم والقنابر والقراخ فمشتركة للثفلى والبارد باصنافه ولا رخصة فى لحم الديك الهرم وأما لحم القبرة فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع من اللحم المحلوب قوته فى السلق من العقل وقوم مثل روفس وجالينوس فى كتبه وخصوصا فى كتاب الترياق يقضى بأن لحمها نافع ولومشويا ولحم الهدهد كذلك وتجرع المرى النبطى قبل الطعام سبع حسوات نافع فى كل مالاحرارة عظيمة فيه وكذلك الخبز شت نافع لهم مثل مايخص القولنج البارد تناول المرى والثوم فى طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتمليحه وتقويمه بالدارصينى والزنجبيل والزعتر والكمون والانجرة والقسطرم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدرانى المبزر المخلوط بالقسطرم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفى التعناع ايضا نفخ ومن اشربتهم الشراب الريحانى الصرف وشراب العسل بالافاويه

* (فصل فيما يضر المقولنجيين) * الاشياء التى تضرهم منها أغذية ومنها أفعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبى والبقر والجزور واسمك الكبار خاصة كان طريا أو مالحا وكل مقلو من اللحمان ومشوى كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثنيناه قبل ويضرهم السمك والقطيم ويضرهم السكباج والمضيرة والخل بزيت والكشكية والبهط واللوزينج والقطايف أقل ضررا وكذلك الخشكانكات كلها اضارة والفقيت والزلابية والالبان والجبن العتيق والطرى وكل مافيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ماذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضارلهم أيضا ومثل الزيتون وجميع الدواكه الا المشمش والاجاص الصفراوى والحار والثقلى من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام فى حال الصحة غير ضار لاكثر المقولنجيين وأما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبيض الكرنب وبيض السلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور والنبق والغبيراء والكندس الطبرى والتوت الشامى والامبار يس والسماق والحصرم والرياس ومايتخذ منها ومايشبهها فأعداء المقولنج لاسبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلا الرطب والرمان الحلو أقل ضررا من الحامض وأما الافعال التى يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز فى البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا مايحدث القولنج باصعاده الثقل وحفزه اياه حتى يجتمع شئ واحد مكتنز باحدى ثنيات الامعاء وربما أدى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك فى المفاصل فاحدث التشنج والحركة على الطعام ردىء لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على

الطعام

(فصل فى ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض فى المعى الدقاق) ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التى يعرض لها القولنج ويجب أن يرجع فى اسبابه واعراضه وعلاجاته الى مثل ما فصل فى باب القولنج وقد يعرض بسبب سقى اصناف من السموم تفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعى الماسكة فيشتمل على ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج فى أحكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج وأكثر من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق أن كانت المعدة حارة جدا والهواء المعى وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه وان الريحى منه ايلامه بايقاع السدة أكثر من ايلامه بتمزيق الطبقات بل كأن جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما فى القولنج والورمى قد يكثر فيه أكثر مما فى القولنج وهو ردى جدا ويكثر الفتق أيضا والتقلى منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شئ كالكائن فى الغالب وأكثر ما يقتل ايلاوس فى السابع وهو يعدى من بعضهم الى بعض ينتقل فى الهواء الوبائى ومن بلاد الى بلاد ومن هواء الى هواء انتقال الامراض الوافدة قال ابقراط اذا حدث من القولنج الملتعاذ منه فواق ورقى واختلاط عقل وتشنج فكل ذلك دليل ردى وهذه الاعراض تعرض له بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه فى السابع الا أن يحدث حمى فيجرى منه عرق كثير وجالينوس لم يعرف السبب فى ذلك والبلغمى والريحى منه ينتفع بالحمى أيضا واذا اشتد تواتر القئ الحشيث والكزاز والفواق قتل وجودة القارورة فى هذه العلة غير كثيرة الدلالة على الخير فكيف ردائتها واردأ ايلاوس الذى يتساقف فيه الزبل من فوق ويسمى المتن ثم الذى يكون فيه العرق منتنا تتن الزبل ثم الذى يكون فيه النفس منتنا ثم الذى يكون الجشاء فيه منتنا ثم الذى تكون الريح السافلة فيه منتنة

(فصل فى العلامات) علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شئ البتة من تحت ولا ينتفع بالحقنة كثيرا انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثقله الى فوق فقاء الزبل والدود وحب القرع وانتن فقه وجشاءه بل ربما انتن جميع بدنه وهذه دلائل لا تخلف واحتباس خروج الشئ من اسفل لازم لهذه العلة واما عظم حال التى للرجيع فليس بلازم انما يعظم عند الخطر لكن حركة التى والتهوع فى هذا أكثر منها فى القولنج لان هذا فى معى اقرب الى المعدة وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشى والسهر وبرد الاطراف فان هذه فى ايلاوس أكثر منها فى القولنج ويكون الثقل فى البلغمى والتقلى فيه أشد مما فى القولنج لانه فى عضو أشد ارتفاعا واضعف جرما واشد استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين أكثر مما فى القولنج ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكائن من السموم يدل عليه عروض دلالات أخرى قبل اشتداده فان الذى سببه السم قد يؤدى الى الضعف والاسترخاء والخفقان فى أول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب آخر ظاهر والكائن من قوة الامعاء فيدل عليه شدة صلابة التقل وسرعة فى الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط

قوة شديد

(العلاج) ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القوانج الا أنه أقوى والمشروب فيه انفع ولابد أيضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع فحقن من أسفل كان عونا جيدا للمشروب سواء قدمت الحقنة او اخرت بحسب الحاجة وأيهما قدم وجب ان يجعل الآخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بجرع الماء الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يؤدى فيه وقوم يرون ان من الصواب أن يفتق المعى أولا بوضع منفاخ فيه بالرفق ثم يحقن حتى تصل الحقنة الى الموضع البعيد وصولا سهلا والقصد ههنا أوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الرديئة فى البدن لاحتباسها عن الدفع حتى يتن البدن واذا تفرقت اخلاط رديئة فى البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان القصد من الواجب وذلك أيضا مما يمنع المادة المؤلمة بفورها عن الفور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المائلة الى الحرارة واللعابات الحارة مع دهن الخروع نافعا فى أكثر ايلاوس اللهم الا المرارى والورمى الشديد الحرارة وكذلك سلاقة الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البالغمى منه بمثل ما قيل فى القوانج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج وجميع ذلك بدهن الخروع وبحقن معتدلة تجذب الى اسفل والريحى يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعة من الرياح والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع فى اعلى البطن وربما احتيج الى ان يشرط الذى يلى الوجع فربما جذب المادة الى المراق والمزاجى الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط على ما قيل فى القولنج المادى والورمى الحار يعالج بمثل ما رسمناه فى القولنج والورمى البارد يعالج أيضا بمثل ما قيل فى القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع فى ماء الاصول أو مع الخيار شنبر وسائر العلاجات المعلومة وأيضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبة وبزر الخطمى وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول الثلاثة من كل واحد سبعة مثاقيل وخمس تينات وعشر سبستانات يطبخ ويسقى بدهن الخروع أو اللوز المر والمرارى منه يعالج بمثل ما عولج به نظيره فى القولنج والريحى يعالج بمثل ما قيل فى القولنج والعتيق أيضا يعالج بوضع مناسب لعود ما اندفع فى العنق ويشده والذى من شدة قوة الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة وبامراق الدجاج المسمنة والفراريج والجلان يتناول امراقها الدسمة اسفيذباجة وزيرباجة منصرصا اذا جعل فيها شبث واصول الكرات النيطى ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة لطيفة الحرارة والثفلى أولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الى القوية ويعقب ذلك بشرب من المسهلات الخاصة بالثفلى ليخدر ما بقى والسعى يبدأ فى علاجه بالتنقية بمثل الماء الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان تجعل فيما تقيؤ به قوة من تربد او بزر خل وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير والبادزهر وما يشبههما ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسمة واذا توالى عليهم القى ولم يقبلوا الطعام سقوا الدواء المذكور فى مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيؤهم وأمسك الطعام فى بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا فى ماء حار يغلى وما يحدث من الاغذية

القابضة والعفصة واللزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المحسيات والمشروبات

(فصل فى ابطاء القيام وسرعته) ذلك يتعلق اما بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا أو لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعى ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكن قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف التدبير بحسب معرفتك السبب

(فصل فى كثرة البراز وقلته) هذان يتعلقان بالغذاء فى كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الى الكبد فان الغذاء الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل واذا اندفع الصفو الى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المفرطين منه بحسب مضادة السبب

(المقالة الخامسة فى الديدان)

(فصل فى الديدان) اذا تحصلت مادة وليست مزاجا أو ليت اصلح ما تحته له من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعى الذى تحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجرى مجراها عن المواد العفنة الرديئة الرطبة لان تلك المواد أصلح ما تحتمل أن تقبله من الصور هو حياة دودية او حياة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهى مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة فى العالم فتغتذى بها للمشاكلة وتأخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها ان تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان أحدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد لمزاجه والآخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة وأما الدم فان الصيانة متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه وهو مناسب للحمية الانسان وعظمته لا للدود ولا هو أيضا مما ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا هيئة الدود ولونه لا يدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هى البلغم اذا سخن وكثر وعفن فى الامعاء وبقى فيها وأنت تعلم أسباب كثرة تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم باى سبب كان ومن مزاج الاعضاء الباردة وما تولده الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا ومن سف الدقيق وأكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والرواصيل والدسم والاغتسال بالماء الحار بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وأصناف الديدان أربعة طوال عظام ومستديرة ومعترضة وهى حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه تتولد واختلاف ما فيه تتولد أما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مخاوضة الثفل واذا تولدت أعان على نقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل أن تعظم لقربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة فى الامعاء العالية يكون من

قبيل الرطوبة المذكورة أولا وما كان من الرطوبة في المعي المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور وعي قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت قدر ذراع والمستديرة والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد ايضا في الامعاء العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما تتولد الافي قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الى المقعدة ومن جانب الى المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديرة كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعي ويجري عليها اغشاء مخاطي يجنها كانها منه تتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها صغار ولانها بعيدة عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع بثقل قوى كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم فيها كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب منها والضعف فلا تستطيع ان تتشبث بالمعي تشبث الطوال وكما ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثة لان الحمى تبيد غذاءها فتحرك لطلبه وتتشبث بالمعي ولان الحمى تؤذيها في جوهرها وتقلقها ولان الحمى تزيد طبيعتها عفونة وحدة وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها في الحمى آذاها فاذا التوت هي في الامعاء ولذعتها آذت أذى شديدا وقد حكى بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع منها أبخرة رديئة الى الدماغ فتؤذي وربما كان احتباسها في الامعاء واحداثها للعفونات سببا للحمى وليس حالها في انها ينتفع بها في تنقية الامعاء الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعاء لها منق دافع من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التي في الامعاء الفاضلة عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الديدان ونحوها الى هواء العالم وارضه ولان هذه تتولد منها آفات اخرى من سبيلها المحتاج اليه من الغذاء ومن مضادة حركاتها ومن احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي تنبت عنها لمزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحميات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي لشدة خطفها للغذاء وربما ولدت بواسير واسقطت القوة من فم المعدة بصعودها اليه وتقديرها له وربما تبع الحالين خفقان عظيم واكثر ما تتولد في سن الصبا والترعرع والحداثة وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن فارق سن الصبا واما المدورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم الشباب ويقل في الشيوخ على ان كل ذلك يكون وهي تتولد في الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه ونحوها وللعفونة وهي تهيج عند الماء ووقت النوم اكثر والتعب والرياضة الشديدة قد تسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم تكن بشديدة الرداءة ودلت على صحة من القوة واقتدار على الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة كانت علامة رديئة وبالجملة فان خروجها في الحميات مع البراز ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحمى اجود وأما خروجها الافي حال الحمى اذا كان معها دم فهو ردىء أيضا ومنذر بآفة في البدن أو الامعاء واما خروجها بالقيء فيدل على اخلاط رديئة في المعدة

(في العلامات) أما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما

بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر فى النهار وتنحصر فى الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الحار فيظل المريض يرطب شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون فى هيئة المغضب السيئ الخلق وربما تأدى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراته الرديئة ويعرض له اعراض فرانيطس سوى أنه لا يلقط الزبر ولا يصدع ولا تعفن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون فى كثير من الاوقات كانه يمضغ شيأ وكانه يشتهى داع اللسان ويعرض له تثويب فى النوم وصراخ فيه وقلق واضطراب هيئة وضيق صدر على من ينبهه ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون براز فى أكثر الاحوال رطبا وأما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى ماذكرناه فى باب الاسباب وربما عرض لهم عطش لارى معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض لهم فى مثل هذا الوقت ان يتقيؤها وتختلف ألوانهم وألوان عيونهم فتارة تزول ألوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا شديدا مع تنن شديد وأما العلامات لتفاصيلها فانها مشتركة التفاصيل وهى خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة فى الاكثر وتقزز من الطعام وفواق وربما تأذت الرئة والقلب بمجاورتها فحدث سعال يابس وخنقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر وللتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين وربما عرض لهم اسهال وأما العراض والمستديرة فان الشهوة فى الاكثر تكثر معها الا انها فى الاكثر تبعد عن المعدة فلا تشكافيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مؤذية قارصة منهكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلى السرة وأما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى أحدثت الغشى ويجد صاحبها عند اجتماعها فى امعائه ثقلا تحت شراسيقه وفى صلبه ومما ينفع هؤلاء كلهم ان يتحسوا عند النوم شيأ من الخل

(العلاج) الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها من المأكولات المذكورة وان تنقى البلاغم التى فى الامعاء التى منها تتولد وان تقتل بأدوية هى سموم بالقياس اليها وهى المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والادوية التى تفعل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب أن يطول مقامها فى البطن بعد الموت والتجفيف فيضر بخارها ضررا سيما والادوية الحارة التى الى الدرجة الثالثة أوفق فى تدبيرها كل وقت الا ان تكون حمى أو ورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التى هى أحرص عليها أعنى الدسم والحلو وقد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلاث وأما الحولات فهى أولى بأن تخرج من ان تقتل الا ما كان فى المستقيم من

صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود للمعبة ويخرج معها اذا خرجت وأولى ما تعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست السموم القتالة لها في الالبان وفي الكباب ونحوه كانت هي على التناول منها احرص وكان ذلك لها أقتل وربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دواء قتالا لها وربما مص قبله الكباب فاذا وجدت رائحته اقبلت على المص لما يتحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالاولى ان تعالى المعدة بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطرائيث والاقاقيا مدوفة في شراب وكذلك المغرة وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحتملوا قبض مثل هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شرب الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما أمكنه فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شيء من روائحها ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع الى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا لها مثل الافسنتين مع الصبر شربا للعب المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى أن تقتل فقط فان حركة الطبيعة تخرجها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي فيها قتل ما للديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدواء مشروب أو محمول وربما كان معها أورام في الاحشاء فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية التي تقتل حب القرع أقوى من التي تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل أيضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع أبعد مما يشرب وأشد اكتنانا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة أغلظ وأكثف وأقرب الى المزاج الحار وأشبه بما هو سم فلا تنفعل عن شكلها ما لم تفرط

(فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال) أما المفردة فمثل القراسيون والقرد مانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والفودنج وعصارته وحب الدهمست والقسط المر والافتيمون والقرطم والتعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطرا مشيح والنوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والانس والصعتر والنوفل والافسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب وأصل الراسن المجفف يشرب منه ثلاث أواق او الكمون المقلو والقيصوم والعزيزان والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهل مع القتل وكذلك اللبلاب والبقايح وأولى ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها وأخرجها وخصوصا بزيت الانفاق وهو يقتل العراض أيضا ويقتل بمرارته ويزلق بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال للحيات مخرج لها وربما نفع في العراض وأما المركبة فمنقسمة فأما القتالة لها فكالترياق الفاروق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل اياريج فيقرا ومثل ان يؤخذ من الشيح ومن

الافسنتين

الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندى دانق ويسقى ورباقلها اسقى الكمون والنطرون مناصفة من الجملة وزن مثقالين وأيضا نطرون فلفل قردمانا أجزاء سواء الشربة الى درهم ونصف وأيضا فلفل حب الغار كون هندى مصطكى يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها أوراسن وشيح وفلفل وسرجس أجزاء سواء يسقى من درهم ونصف الى ثلاثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال وأما العراض فيحتاج الى أقوى من ذلك

(فصل فى الادوية التى هى اخص بجب القرع) هى القطران يستعمل فى الحقن والاطلية والبرنج وابه والسرخس والقسط المروقشور أصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشنجار عجيب فى العراض وقشور اللبخ من الاشجار واظن انه ضرب من الدر والازادرخت ومما يخرجها بلا اذى ان يشرب ثلاث اواق من عصارة الراسن الطرى فانه عجيب جدا وقد ذكر العلماء أن الاربيان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة فى جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى احريمون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرناها فى الاقرباذين مطبوخا منه ومن القنطريون وأما المركبات فأما القتالة كالترياق واما الجامعة فمثل ان يؤخذ من لب البرنج ومن التربد والسرخس من كل واحد اربعة دراهم ملح هندى درهمان قسط حرستة دراهم والشربة خمسة دراهم وأيضا من لب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة دراهم تربد خمسة عشر درهما الشربة منه الى خمسة دراهم وأيضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويتحسى بعده الاسفيدباج ثم تؤخذ ستة مثاقيل برنج وثلاثة دراهم سرخس وثلاثة دراهم قنبيل يدق ويداف فى خل حامض أو سكنجبين ويص شيأ من الكتاب تحرص الديدان عليه ثم يشرب منه مقدار وزن مايوجبه الحدس والتجربة

(فصل فى الادوية الباردة والقليلة الحرارة) هى مثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلاثة ايام بالمبختج وبزر الكرفس فانه قوى جدا يقتل كل دود ويسقى فى سكنجبين أو راتب أو يشرب طبيخها والنشاستج قد يقتل أيضا والفوفل وورق الخوخ وعصارة الشوكة المصرية وهى غير كثيرة الحرارة والعليق وملاقة قشور شجرة الرمان الحامض أو المزيطبخ ليلة جميعا فى الماء ثم يصفى ويشرب فانه يقتل وكذلك ماء طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل يصلح ان به دود واسهال جميعا واسان الحمل يابسا وأيضا السماق المغروس فى الماء عجيب والطرائيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغرة عجيب أيضا وبزر البقلة الحمقاء اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس المخلل والكبر المخلل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحسك قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج العراض أيضا اعنى مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا المر والجعدة وغير ذلك وهذه تسقى اما مع مخيض أو ماء سارا وسكنجبين

(فصل فى تدبير الديدان الصغار) قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار والملح يقلع مادتها واقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم الحنظل

وتستعمل حارة واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا فى دهن المشمش المر أواب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القتالة لها وقد يحقن أيضا بالقطران ومما يحتمل به العرطنيثا وبخور مريم وقشور أصل اللبخ ومما يلقط هذه الصغاران يدس فى المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط فانها تجتمع عليه بحرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرجها وتعاود الى ان تستنقى

(فصل فى الحقن لاصحاب الديدان) يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وشحم الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران فى حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعى حينئذ المقعدة لئلا تتزحر بالشيافات الزحيرية والمعدة للاشربة والاضمدة المعدية لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما انتفعت الحقنة بالماء المالحة أو الماء المملحة بالقطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع فى حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة أصول التوث وقشور الرمان وخاصة اذا كانت حرارة

(فصل فى الضمادات لاصحاب الديدان) والضمادات أيضا تتخذ من الادوية القوية من هذه القوى بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار وبالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافستين أو بالصبر وزرنب السفرجل أو زرنب التفاح قتل وفتق الشهوة واذا جمع الجميع فهو أصوب *(ضماد جيد)* يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو بسلاقه شحمه ويطلى على البطن والسرة ويقال ان مخ الايل اذا ضمد به السرة نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلى بها انتفعت ودهن البابونج والافستين خاصة

(فصل فى تغذيتهم) وأما الغذاء الذى يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا زوجة فيه ويكون فيه جلاء مما يجلوها فيخرجها ويدخل فى أغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام أيضا نافعة لهم وشرب الماء المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا بالاحساء محمضة بالسماق فانه قاتل لها حابس وكذلك ماء الرمان الحامض واذا أضعف الاسهال احتيج الى ما يغذو بقوة فانه لم يضم جعل من جنس الاحساء ومياه اللحوم وأما الوقت والترتيب فيجب أن لا تجاع فتهيج هى وتلذع المعدة وربما أسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذى قبل حركتها فى وقت الراحة وان يفرق غذاؤهم فيطعمون كل قليل واذا خف الاسهال استعمل على البطن أضمدة قابضة مما تعلم وأما أصحاب الديدان الصغار فالاولى أن تجعل غذاءهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا يصل اليها البتة واذا كان حسن الكيموس قتل الكيموس الفاسد الذى هو مادتها

(فصل فى علاج السقطة والصدمة على البطن) الصواب فى جميع ذلك ان يخرج الدم ان أمكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمنى والكهربا من كل واحد درهم بمثلث رقيق وان كان حدث نزف دم أو اسهال أوقيته جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تتأمل ما ذكرنا فى باب الصدمات فى الكتاب الذى بعد هذا

(الفن السابع عشر فى علل المقعدة وهو مقالة واحدة)

(فصل كلام كلى فى علل المقعدة) اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها

عمر وانها معكوسة نافذة من تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة فى السفل فلانها عمر يأتيها النفل فى كل وقت ويحركها ويزيد فى آلامها ويفسدها السكون الذى به يتم قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذابة ولانها موضوعة فى اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الى قبولها ضعف بها من آفة فيها

(فصل فى البواسير) اعلم انه كثيرا ما يظن ان الانسان ان به بواسير وانما به قروح فى المستقيم وفيما فوقه فيجب ان تتأمل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة الى ثؤلولية وهى اردؤها والى عنبية والى توتية والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار والعنبية مستعرضة مدورة ارجوانية اللون أو الى ارجوانية والتوتية رخوة دموية وقد تكون من البواسير بواسير كأنها نفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخرى الى ناتئة والى غائرة وهى اردؤها وخصوصا التى تلى ناحية القضيب فربما حبست البول بالتوريم والناتئة الظاهرة تكون احدى الثلاثة وأما الغائرة فتكون دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير أيضا الى منتفخة تسيل وربما سالت شيأ كثيرا لانفتاح عروق كثيرة والى صم عمى لا يسيل منها شئ وأكثر ما تتولد البواسير تتولد من السوداء والدم السوداوى وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتتولد كأنها نفاطات وكأنها نفاخات بطون السعلة والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق فى المنعدة على ما قال جالينوس ولذلك تكثر مع رياح الجنوب وفى البلاد الجنوبية والبواسير المنفتحة لسيالة لا يجب ان تحبس الدم السائل منها حتى تفضى الى الضعف واسترخاء الركبة واسقيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجرده ان يتحلب قليلا قليلا لادفعة واذا مال فى النساء دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب أيضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الى خضرة وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه *(العلاج)* يجب ان يبدأ فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردى بفصد الصافن والعرق الذى خلف العقب وعرق المابض اقوى منهما وحجامة ما بين الوركين تنفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردى ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير والى شقاق ثم يجب ان تجتهد فى تليين الطبيعة لئلا تؤذى صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك أن تكون المسهلات والملينات من أدوية فيها نفع للبواسير مثل حب القل ومثل حب الفيلزهرج وحب الدادى وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد فى تفتيح الصم وتسييل الدم منها ما امكن الى ان تضعف أو يخرج دم احمر صاف ليس فيه سوداء فان لم يغن فتدبير ابانة الباسور واسقاطه بقطعه أو بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذى يسيل من البواسير والمقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماء الصفراوى والصرع السوداوى ومن الحمرة وابانا ورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابى ومن الجذام ومن ذات الجنب

وذات الرئة والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شئ من هذه الامراض وخيف الاستسقاء لما يحدث في الكبد من الورم الردئ والصلب وفساد المزاج وخيف السل وأوجاع الرئة لاندفاع الدم الردئ اليها واذا أحدث السيلان غشيا أخذ سويق الشعير بطباشير وطين ارمني وسقى من حاره قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها ممدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهي اما مشروبات واما محمولات واما طلية وضمادات واطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب القلقل منفعته في البواسير ذات الادوار ظاهرة وليست بكثيرة المنفعة فيما هو ثابت لادور له واذا اجتمع شقاق وورم عولجا أولا ثم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه القلقل نافع للبواسير والشقاق

(فصل في تدبير قطع البواسير وخزمها) اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد يكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصية بقراط ويترك منها واحدة ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفي آخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره أسهل وان كان غائرا كان تدبيره أصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد أصله بخيط ابريسم أو كتان أو شعر قوي ويترك فان سقط بذلك ولا جرب عليه الادوية المسقطة والا قطع والغائر يجب أن يقلب ثم يقطع والقلب قد يكون بالآلة مثل ما يكون بمجمة بتارا وكيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المجمة ساعة حتى يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعة بخيط شد امور ما يبقى له الباسور خارجا وقد يكون بأدوية مقلبة مثل أن يؤخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والميويزج ويمجن جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة أو يحتمل في صوفة فانه يهيج البراز ويسوق الى ابراز المقعدة ويسهله أو يستعمل نطرون ومرارة الثور أو يستعمل فلفل ونطرون أو يجمع الى ما كان من ذلك عصارة بخور مريم أو ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والخزم واذا أراد أن يقطعه امسك ما يقطع وهو بارز أو مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله بأحد شئ وأنفذه فلا يجب أن يتعدى أصله فيقطع عما دونه شيأ فيؤدي الى آفات وأورام وأوجاع عظيمة وربما أدى الى أسر وحصر ويترك الدم يسيل الى أن يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحابس الذي نذكرها فان لم يسل الدم كثيرا فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمى بالمفتحات المذكورة ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط الدوقة من الوجع وربما كفى في ذلك غسل عصارة البصل وان أراد أن يخزم خزم الصغير من اصله أو الكبير من نصفه أو على قسمة اخرى ويتدارك لئلا يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق أو كراث مسلوق مخبص بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخة في القمقم لئلا يرم وفي خل وماء طبخ فيهما العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما ينبت اللحم من المراهم لئلا يرم والغرض في الخزم الاعداد لئلا تفوذ قوة الادوية

المسقطة

المقعدة الباسورية واذا رأيت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات المذكورة أو يضمد بخبز حوارى وصفرة بيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس فى نبيذ الدادى عجيب النفع فى تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس فى مياه طبخ فيها المليسات والتنطيل بها وهى مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمى وبزره وكرنب ونحو ذلك ومما يخص أورام المقعدة عن البواسير اسفيداج الصخور الرصاصى ثلاثة أواق سقولوس أوقية مرداسنج أوقيتان مصطكى ثلاثة دراهم يجمع بعصارة البنج ويجب أن تلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس البول ان وقع بتليين الورم على أنه يجب أن يمنع من دخول الخلاء يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوى واما ان لم تردان يكون قطع الباسور بالكلية أو خزم بل بالدواء الشرعليه دواء حاد فانه يأكله ويفنيه ويظهر اللحم الصحيح فان أوجع أجلس فى المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالدهن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذة منها ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد فى مرة واحدة فاحتيج ان يستعمل بالدواء الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عوود ولان تكرار الدواء الحاد مرارا مع تجفيف أسهل وفى آخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد هو الديك يريك والفلدفيون وما أشبهه ذلك واذا اسودت سائر الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عوود حتى تسقط وأما التوتية وما أشبهها فان نثر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع أيضا والفصد والاسهال أوجب فيها والذرورات والبضورات والاطلية اعمل فيها

(فصل فى تدبير تفتيح البواسير الصم وادرارد مها) يجب أولا ان تلين بالاستحمامات ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وبمروخات من مثل دهن اللوخ ولب المشمش المراهال سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شئ من البتوعات ومن الميويزج وذرق الحمام فانها تفتح لامحالة وربما نجعت بمرارة البقر والقنة مما تدخل فى هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان وأكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودواء الهليلج بالبزور مع نقعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم الحنظل ثلاثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويلة ويمسك فى المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتائل فى خمس ساعات فاذا اشتد الوجع يجعل فى المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن ربما فتحها من تلقاء نفسه

(فصل فى كلام الادوية الباسورية والبثورات والذرورات) الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بعنزروت مدوف فى ماء وان كان صبروا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور الرصاص المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وأيضا الزرنيخ والذاريح والنوشادر يذر عليها

ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه وأقوى من هذه أن تكون معجونة بيول الصبيان وهذه تجرى مجرى الدواء الحاد وأما ماء وأرفق من ذلك وألين فمثل رماد قشور السرو مغلو بشراب ورماد قيض البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق وما يجرى مجرى الخواص أن يؤخذ رأس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوى فيها هو البلاذر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكرنب وحده واما سائر الادوية فمثل أصل الانجدان وأصل الدفلى والاشترغاز وأصل السوسن وأصل الكبر وأصل الكرفس وأصل الحنظل وأصل الحرمل والدفلى والاشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شئ من بلاذر ويجمر بدهن الياسمين وتقرص وتحفظ ليتبخر بها ومما يقع فيها الاشنان والقلى والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفاء ربما كفى التبخر به مرارا متوالية *(نسخة بخور مركب)* يؤخذ أصل الكبر وأصل الكرفس وورق الدفلى وأصل الشوكة التى هى الحاح ومحروث وأصل السوسن والبلاذر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق وتستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق الآس نافع جدا وكذلك بجلد أسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم فى المقعدة من طرف وعلى الجمرة مكبوبة من طرف ويخرج منه وقد يكون بأجانة مثقوبة يجلس عليها او وفق جمرة بعر بعر الجمال

(فصل فى السيالات التى توضع عليها او يظل بها) منها مياه عادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلى والزرنيخ وكرر ذلك ثم يجمن بها نورة وقلى والمياه الشبية شربا وطلاء وغسلا بها مما يحبس سيلانها طلاء وهو جيد مجرب *(ونسخته)* يؤخذ منظلة رطبة وتشق اربع فلق وتوضع فى اناء ويصب عليها أبوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية غمرها وتوضع فى شمس القيظ مدة القيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها الا محالة وقد تطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير وماء الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة ويوضع على البواسير فيذهب بها البتة وان حك بها دائما فعل ذلك كما يفعل بالشاكيل وكذلك قثاء الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ وودك سنام الجمل ودهن الخيرى ودهن الحناء

(فصل فى الفتائل والحولات) تغمس قطنة فى عسل ويذر عليها اشونيز محرق وتستعمل وقد تكون فتائل متخذة من الزرنيخين ونحوهما وجميع الادوية الذرورية يمكن أن يستعمل منها فتائل بعسل وعما هو عجيب لكنه صعب جدا ان يقطع أصل الاوف قطعا صغارا ويقع فى شراب يوما وليلة ثم يعسل ما أمكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا اتخذت منه فتيلة نفع وأظنه فى تسكين الوجع

(فصل فى المشروبات) منها حب القلى على الصحيح المعروفة والذى يكون بالصموغ والذى يكون بالودع ومنها حب الدادى *(ونسخته)* يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشيرأملج اجزاء سواء

دادى بصرى خمس جزء يلتبد هن الشمش حتى ينحصر ويجبن بعسل والشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل وحب السندروس *(ونسخته)* يؤخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزركرات اجزاء سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد أربعة اجزاء يحبب كالنبق والشربة منه بالغداة ست حبات الى سبع حبات ويهيج الباه وأيضا يؤخذ هليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة قرع مخرق سبعة كهربا ثلاثة زنجبار درهمان مقل عشرون درهما ينفع بماء الكراث ويحبب ويستعمل *(اخرى)* ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر الناخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلاثة دراهم الشربة كف بماء الكراث *(وأيضا)* يؤخذ هليلج أسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء وحرف جزآن يشرب منه كل يوم ملعقة بشراب *(وأيضا)* يؤخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ماء الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل يخبث الحديد *(وأيضا)* يؤخذ خبث الحديد المغسول المدقوق ثلاثة دراهم مع درهمين حرف ابيض يسقى منه على الريق فى أوقية من ماء الكراث وزن درهمين من دهن الجوز *(وأيضا)* يؤخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر وناخواه ويلقى عليه كف من دقيق الشعير ويجبن بماء الكرنب ودهن المشمش *(وأيضا)* يؤخذ الابهل الحديث النقى وزن عشرة دراهم وينقع فى ماء الكراث أياما ويجفف فى الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرمانى ومن الحرف الابيض ومن الحلبة ومن الناخواه من كل واحد ستة دراهم يقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع فى برنية زجاج أو مغضرة والشربة مثقال الى مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة درهمين فى ماء فانه يبريه وان سقى ثلاث مرات لم يعد والسكبينج والميعة من جملة الادوية التى تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينة نفع سقوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم أدمان أكل اللوف بالعسل ولما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور

(فصل فى مسكنات الوجع) يؤخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمان ميعة درهم أفيون نصف درهم دهن نوى المشمش أوقية ونصف تحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وأيضا نيلوفر مجفف جزء خطمى نصف جزء وأيضا اكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وأيضا ورق الخطمى واكليل الملك مجونين بمح البيض ودهن الورد وأيضا اذا وضع عليهم مرهم الدياخلون بدهن الورد وشئ من زعفران ولافيون والبيضج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وأيضا سرطان نهرى زوفا رطب شحم كلى الماعز شمع أبيض وأيضا خصوصا اذا كان تورم ان يؤخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويجبن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضاف الى هذا الباب ما نقوله فى باب ورم المقعدة فانها تنفع لتسكين أوجاع القطع واللزم والورم

(فصل فى الحوابس للسيلان) من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهى أقوى وأوجب ان تكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانفتاح واللواتى تحبس دم القطع فالزاجات وأيضا مثل ذرائر من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشياف ماميثا ونحو ميذر ويشد شدا وثيقا

وأيضا وبر الارنب أو نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث بذر ورجا البنوس ويشد الى ان يختم والقوية مثل الفلفطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم يفعل شئ كوى بقطنة تغمس فى زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الحابسة اليابسة وفى هذا خطر التشنج واما ماهو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض أو شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص وما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المنقوع فى الخل اسبوعا ثم يصفى الخل عنه ويقلى على مقلى قليلا يشويه ثم تسحق كالهباء

(فصل فى تغذية المبسورين) يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشياء اللبنية وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان يأكلوا مما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيدباجات الدسمة والجوزابات والزيرباجات وماء الحمص والشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندى مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وأدهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضلة والعجة من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خيرلهم من التمر

(فصل فى الورم الحار فى المقعدة والحمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد وجاع البواسير وقطعها) أورام المقعدة قد تعرض فى الاقل مبتدئة وفى الاكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد افواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت الاورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا أمر يبطها قبل النضج ويجب أن يستعمل الفصد فى أوائل هذه الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج أو يطلى ببياض بيض مصحو فابدهن ورد فى هاون من رصاص أو آنك حتى يسود فيه أو يؤخذ مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية اسفيذاج درهمان صوم ثلاثة أواق سمن أوقيتان شحم البط أوقية شيرج مقدار الكفاية أو يجعل معها شئ من المثلث واشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بما اذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد أو خبز نقى رطل زعفران أوقية أفيون نصف أوقية ويستعمل فى الميبختج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يتخذ من صفرة بيض مشوية بجمجمة بشراب قابض ثم يخلط فى شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتداء ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دياخلون مضر وبابدهن ورد أو قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمرشت وأيضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج أو مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر وأخذ من مائه شئ ويمرخ بالماء أينما ثم ينقع فيه خبز ويضاف اليه صفرة بيض دون المعقودة بالشئ جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم وأيضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس فى مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان والخطمى وبزر الخطمى والملوخيا ويصب فيها العاب الحنطة المهروسة ويجب أن ترجع الى باب التدبير فيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبة فى المقعدة من جنس ما يجمع المادة فبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور وتصير ناصورا وقد حكى هذا التدبير عن أبقراط

فصل

(فصل فى شقاق المقعدة) الشقاق فى المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن أدنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة غلظ الثفل وبيسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة *(فصل فى العلاج)* أدوية الشقاق منها مدملة مؤلفة ومنها ملينة مرطبة ومنها معالجة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية أو مقاربة لها فأما المدملات القابضة المجففة مثل العفص الغير مثقوب ينعم سحقا فى ماء وقليل شراب عفص ويستعمل ظلا وأقوى من ذلك ان يؤخذ زنجفر وجلنار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وأيضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الحديد والفضة واقليميا ويستعمل بدهن الورد وقليل شمع وأيضا مرهم الاسفيذاج المعروف بالاسفيذاج وآنك محرق ودهن الورد وبياض البيض أو خبث الرصاص وبزر ورد تسحق وتستعمل مرهما بالزوفا وأيضا الحناء يؤخذ منه جزء ومن الشمع الابيض ثلاثة اجزاء يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيرى المجفف وما يجرى مجرى الخواص رماد الصدف وانشاسج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة مرتك والاسفيداج وعمالة الرصاص وزهر الانج الابيض وشمع اجزاء سواء ودهن ورد مقدار الكفاية وأيضا شحم البط وكندر ومخ عظام الابل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول والاسفيداج الرصاص والآنك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطى وهذا فيه مع اصلاح الجراحة صنع من الورم واصلاحه ودفع الالم ومما يجلس فيه ماء القمقم أغلى فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشر واذا لم يكن حكاك نفع القيمولى يابدهن الآس ومما هو قوى جامع ان يؤخذ من الشيح واللبان والساذج والشب المدور من كل واحد درهمان ومن الزعفران والمر من كل واحد درهم ثلث الانبساط والشمع من كل واحد اثنا عشر درهما يجمع بالطلاء ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والاودال واللعابات والعصارات والادهان والمغريات مثل انشاسج وغبار الرحا والكثيراء ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق فمن ذلك *(هذه القصة)* يؤخذ زفار طب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يؤخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلى وأيضا مرهم المقل بسنام الجمل وأيضا مخ ساق البقر وخبز الشعير اجزاء سواء مجرب وأيضا مخ ساق البقر ومخ ساق الابل وشحم الابل من كل واحد أوقية صوميا ى نصف أوقية نشا أوقية شيرج أوقيتان كثيرا أوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعة فى الشقاق الذى ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيرى ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التيخير بقل مجعون بشحم واما الورميات فقد عرفتها ويقع فيها القيمولى يابدهن لآس ويجلس فى القوابض وزيت الانفاق وأيضا يطبخ المقصر بالطلاء ويضمد به واما لياسورية من الشقاق فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الشقلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينة والاشربة واستعمال حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شئ خرقة ونحسها فى ماء الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشياء المجففة

للزبل

(فصل فى الاغذية لاصحاب الشقاق) يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة واتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفاخات والملوخيات وودكها من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا قبل سائر الطعام وبجة من صفرة بيض وكرات وبصل يسمن البقر غير شديدة العقد والجوز الهندى واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية أصحاب البواسير

(فصل فى استرخاء المقعدة) قد يكون من مزاج فالجى أو برد دون ذلك والمزاج الفالجى قد يكون من رطوبة باردة رقيقة متشربة فى الاكثر وقد يكون من رطوبة هى الى حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور أو خزم ياسور وقطعه اذا أصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر أو ضربة تضربه فبدا العصب او تهتكه وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجى فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخاء بما يتبعه أيضا من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذى مع الحس اسلم *(فصل فى العلاج)* ان كان سببه برد شديد امع مادة أو مع غير مادة جلس فى مياه القمقم المطبوخ فيها بهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشئ من بزر الاذخر وان احتيج الى أقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى أوفربيونى المتخذ من الاوفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته فى مياه القوابض أقوية المائلة الى البرد ويخلط بها مسخنة وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفى آخر ذلك يجب أن تستعمل القابضة والمحركة التى فيها تلطيف وتحليل ليغيب القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء الملوح والحنظل وتأمل أيضا ما قيل فى الباب الذى بعد هذا وهو فى خروج المقعدة

(فصل فى خروج المقعدة) قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق وقد يكون بسبب أورام مقلبة وعلاج الراجع أسهل من علاج المتورم الذى لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب أن يعالج بما يعالج به ويرد ويشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان تذكر الادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان أكثر الحاجة الى أمثالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فيها مياه يجلس فيها ويتمثل بها قد طبخ فيها الادوية القابضة وأوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فتطبخ فى الماء ويستعمل وهذا نافع أيضا ان هناك ورم ومتى هذا ذرورات من ذلك اذا لم تكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين اسفيذاج درهم يسل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وأيضا قاق الكندر ومر اسحق من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيداج الرصاص المتخذ بحك الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض ورن

درهمين يذر عليه وأيضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد أربعة دراهم مر درهم بزر ورد أربعة دراهم وأيضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويذر عليه ويردان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولى ان يدبر الورم ويرخى بالملوس فى الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع والمرخيات للورم مما قد ذكر فى بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع وحينئذ يعالج بما قيل ومما ينفع فى هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا دواء النيلوفر المذكور والذى فيه العدس والحمص والباقلى

(فصل فى النواصير فى المقعدة) قد تتولد هذه النواصير عن جراحات فى المقعدة وخرقها وقد تتولد عن البواسير المتأكلة ونواصير المقعدة منها غير نافذة وهى اسلم ومنها نافذة وهى أردأ وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان خرق لم تقتل العضلة كلها آفة بل بعضها ووفى الباقى بفعلها من الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضلة الحابسة كلها أو أكثرها فذهب جل الحبس وتأدى الى خروج الزبل بغير ارادة وربما كان متصلا باوراد وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل فى الناصور واصبع فى المقعدة يتجسس بها مشتهى وضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج الزبل منه ويعرف أيضا هل الخرق نال العضلة كلها أو بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين واتحله بعض المتأخرين وذلك بان تدخل الاصبع فى المقعدة والميل فى الناصور ويؤمر العليل حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضلة وكم عرضه الذى هو فى طول البدن وكم بين طرف الميل وبين أعلى عرضه فى طول البدن اقليل أم كثير والنافذ قد تكون له فوهة واحدة وقد يكون كثير الافواه

(فصل فى العلاج) اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى سيلان كثير وتقن مفرط فلا بأس بتركه وان كان يؤذى جرب عليه شياف الغرب وما يجرى مجراه من ادوية النواصير فان أصلحها والا قتل فسادها والا استعمل الدواء الحاد الذى تبين ظاهر الناصور وهو للجسم الميت ويظهر للجسم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا أيضا لم يعالج بعد ما يقطع بخرق وسببه ولكن برفق وفى مدد وبما يدمله المرهم الاسود وأما النافذة فعلاجها الحزم وتراعى فى الحزم ما قلناه ومن جيد حزمه ان يحزم بشعر مفتول ويكون دقيقا أو بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الرديئة اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

(فصل فى حكة المقعدة) قد تكون للديدان الصغار المتولدة فيها وقد تكون لاخلاط بورقية ومرارية تلذعها وقد تكون بقروح وسخنة فيها (العلاج) اما الكائن عن الديدان فيعالج بعلاج الديدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن عن الاخلاط المحتبسة فيها ان كانت قليلة من فوق اصلح الغذاء واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفة لموصوفة فيما ينقى المعى المستقيم من الخلط البلغمى والمرارى وقد

ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدلة وبحمولات مخدرة والمسح بدهن الخروع نافع من ذلك جدا وكذلك الطمامة على العصعص والكائن للقروح وهضة يعالج بالمفتحات القوية المذكورة في باب السعج وان كان لوسخ شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويحمل كل في صوفة على رأس ميل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

(الفن الثامن عشر في أصول الكلية يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى في كليات احكام الكلية وتفصيلها)

(فصل في تشريح الكلية) خلقت الكلية آلة تنقي الدم من المائية الفضلية لمحتاج كان اليها حاجة أوضحناها وذلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان يخلق العضو المنقي اياها الجاذب اليها الى نفسه اما عضوا كبيرا واحدا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنان وفي تثنيته المنفعة المعروفة في خلقه الاعضاء زوجين وقسمين وأقساما أكثر من واحد لتكون الآفة اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط بالتلزيز في تكثير جوهرهما وتلزيز لمدافع احداهما لينقلا في بالتكثير تصغير الحجم والثانية ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالثة ليكون قوى الجوهر غير سريع الانفعال عما يتعلق عنه كل وقت من المائية الحادة التي يصحبها اخلاط حادة في أكثر الاوقات فلما خلقتا كذلك سهل نفوذ الوتين في مجاورتهما اياهما وانفرج مكانهما الماوضع هنالك من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون أقرب من الكبد واجذب عنها اما امكن فهي بحيث تمسها بل تماس الزائدة التي تليها وجعلت اليسرى نازلة لانها ازوحت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المنحاب من المائية لا يتحير بين قسمة معتدلة بل ينجذب الى الاقرب أولا والى الابعد ثانيا وهما يتراميان بمقعرهما ومحدبهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف تنجذب اليه المائية من الطالع الذي يأتيه وهو قصير ثم ينحاب عنها من باطنها الى المثانة في الحالب الذي ينفصل عنها قليلا قليلا بعد ان يستنظف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا بالغ ما يمكنه فيقتدي بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المائية لا تأتي الكلية وهي في غاية التصفي والتمييز بل يأتيها وفيها دموية باقية كانها غسالة لحم غسلا بليغا وكذلك اذا ضعفت الكلية لم تستنظف فخرجت المائية مستصحبة للدموية وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة فلم تميز المائية عن الدموية تمييزا بالقدر الذي ينبغي فانفذت مع المائية دموية أكثر من المحتاج الى انفاذه فتفصل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي وتحتاج اليه الكلية في غذائها كان ما يبرز من ذلك في البول غاليا أيضا شبيها بالغالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذاء وقد تأتي الكلية عصبة صغيرة يتخلق منها غشاؤها ويأتيها وريد من جانب باب الكبد ويأتيها شريان له قدر من الشريان الذي يأتي الكبد فاعلم ذلك

(فصل في امراض الكلية) الكلية قد يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب من صغر المقدار وكبره ومن السدد ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل

القروح والاكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك في القليل وان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط أو حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلى ضعف الكبد حتى يتأدى الى الاستسقاء كانت الكلية حارة أو باردة واذا رأيت صاحب أوجاع الكلى يبول بولا زجاجا وغروريا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجتذب من المواد الرديئة وربما ولد الحصاة ويفعل امراضها أيضا بالبول الغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما اورث شدة الهيمانات الماوحرارة في الكلى

(فصل في العلامات التي يستدل منها على أحوال الكلية) يستدل من البول في مقداره ورقته ولونه ومايخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر وأوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس ومما يوافق ويناقر وأمراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من أمراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثير الغبب فوقه فيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضيج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من أشياء أخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم ترنضجا فاحدس ان مبدأ المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعالي فلو لاصحتها لم يكن نضج ولولا آفة فيها لم يكن عدم نضج

(فصل في دلائل حرارة الكلية) يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة ثخنه وبما يظهر في لمسها وبامراض تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل دياطس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش

(فصل في دلائل برودة الكلية) برودة الكلية يدل عليها بياض البول وذهاب شهوة المباضعة وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد تكثر في الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد

(علاج ضعونة الكلية) تعالج بشرب لبن الاتن والماعز المعلوف بالبقول الباردة وبعض البقران لم يخف تولد الحصاة وان خيف أخذ ماء الخيض فانه شديد التطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها واذا احقن بها كانت انجع وقد يحقن بالماء البارد ودهن حب القثاء فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان الباردة وللكافور تأثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة فان العطش في مثل هذا المزاج يتواتر ولا يجوز

(منع الماء البارد علاج برودة الكلية) ينفع منه الحقن بالادهان الحارة وبالادوية الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبماء الحلبة والشبث ومرق الرؤس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز والمستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ أيضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكمون منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة التي صحبت اخلاطها اكثر وللحقنة بدهن القسط خاصة قوية جدا وتنفعها الحقنة بدهن الحبة الخضراء والمستق ودهن الالية اذا احقن

بها تأثير جيد فى تسخينها وتقويتها
* (فصل فى هزال الكلية) * قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقل شحمها بل ربما بطل شحمها بسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ علاماته سقوط شهوة الباه وبياض فى البول ودروره وضعف الصلب ووجع لين فيه وربما كان معه نحافة البدن *
* (فصل فى العلاج) * ينفع من ذلك أكل اللوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلا واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج واللوز وشحم كلى الماعز والخبز المشحم الحار وتخلط بها الادوية المدرة والافاويه المقوية لتكون المدرة موصلة والافاويه محركة للقوة وقد يخلط بها مثل الالك وما فيه لزوجة دسمة ليقوى جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ثلثه أو أربعه ترنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوى من الابازير والافاويه كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان العطرة وادهان اللوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كل سمينة وما أشبه ذلك كان نافعا * (حقنة جيدة) * يؤخذ رأس خروف سمين يجعل فى قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف وتطين القدر وتوضع فى التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشئ من عصارة الكراث وان طبخ معه بزنجان وحسك ومغاث وحلبة وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان أجود وان احتيج الى فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وأيضا فان الحقنة باللبن الحليب الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الى تسخين على النار قليلا فعل وذكر فى اقربادين حقنا أخرى ومجونات من اللوب
* (فصل فى ضعف الكلية) * قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وارادة المستحكم وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل اكتنازقوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذى يعجز بسببه عن تصفية المائية عما يصبها الى الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم تكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلى ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا * (العلامات) * ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجارى وتهلهل لحمتها لم يكن معه وجع الا فى أحيان ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتأدى الى العروق فى أكثر الامر ماثلا وأما اذا تأدى الغذاء الى العروق ففى الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون أكثر بوله كفالة الدم غليظ لانها لا تغتذى بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا أن ترسب دموية ويطفو شئ يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة وأما اذا لم تكن سليمة لم يتميز شئ بل يبقى البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع * (العلاج) * ما كان

من

من المزاج فعلاجه علاج المزاج فى تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعق الحقيقى فيجب أن تقصد قصد منع أسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع أسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالتجاء الى السكون والفراغ وهجر المدرات وأما التلزيز فبالاغذية المقوية القابضة الملزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بحب الزبيب مع شحم المعز والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة ومايشبهها ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص وأما الادوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الارمنى والصمغ وأضمدة من السويق والقسب والسفرجل والورد ومايجرى مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة وأما المقوية فهى الاغذية والحقن والمجونات المسمنة المذكورة فى باب الهزال ويجب أن يزاد فيها القوابض فيطرح فى مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من البان اللفاح والنعاج فانها تقوى الكلية وتجمعها وتلززها أيضا والبان النعاج لانظير لها فى علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمنى وأكل الكلى مع سائر المأكولات وخلط النوافع بها كثير المنفعة

(فصل فى ريح الكلية) قد يتولد فى الكلية ريح غليظة تمددها ويدل على انهار يح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ماوثقل على الحواء وعلى الهضم الجيد *(العلاج)* يجب أن تجتنب الاغذية النافخة وتشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور بزر السذاب والفقد فى ماء العسل أوفى الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس ويكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه

(فصل فى وجع الكلية وعلاجه) يكون من ورم أو ريح أو حصاة أو ضعف أو قروح وقد يتبع أوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب ومايجرى ذلك المجرى حتى يسكن الوجع ثم عاود والابزنات شديدة المنفعة فى أوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينة المسكنة للوجع على ماذكرناها فى الابواب وان بنادق البزور مما لابد منه فى معالجات الكلية والمثانة لاسيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر لما يجذب وينزل والمخدرات أيضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر فى التسكين من غير تطويل فى الاستعمال يؤدى الى الخدر والجذب

(المقالة الثانية فى أورام الكلية وتفرق اتصالها)

(فصل فى الاورام الحارة فى الكلية والدبيلة فيها) الاورام الحارة فى الكلية قد تختلف فى المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوى وقد تختلف بحسب أمكنتها فيكون بعضها فى جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وأيضا بعضها الى مجرى الحالب وبعضها الى جهة الامعاء وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة المجرى الى فوق وأيضا ربما كانت فى كل كلية وربما كانت فى

كلية واحدة وأيضا ربما جمعت وربما تجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الى المثانة وهو أجود الجميع أو الى الامعاء فعامن الطبيعة عنها الى الامعاء الملاقية كما تدفع مادة ذات الجنب فى عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الماساريقا ثم الامعاء والذى يدفع الى الامعاء كيف كان فهو رديء جدا ويدفع الى فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط مخرج لذلك أولا تنفجر بل تبقى فيها وهذا أيضا قد كان يعالج بالبط وجميع أورام الكلية مسرعة الى التعبير وكيف لا وهى بيت الحصاة واذا كان ورم حار فى الكلية وذلك لا يخلو من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا رافقه دلائل ردية فان رافقه دلائل جيدة فيوقع فى الانفجار عن سلامة وربما خرج فى مثله من شحم الكلية شئ وربما خرج شئ كالشعر الاحمر فى طول شبر وأكثر وأسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن أو فى أعضاء تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم أو كيفيته أو هيج حصاة أو ألم ضربة أو احتباس بول عند الكلاة ممدد وغير ذلك فان امثال هذه تورم الكلى والاورام الحارة فى الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينئذ تظهر علامات الصلب وكثيرا ما أورث الاورام شد الهميان فى الوسط * (العلامات) * علامة الورم الحار فى الكلية حمى لازمة واليها أيضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها أوائل لربع ولا يصغر النبض فى ابتداء نوبتها صغرا فى ابتداء سائر نوائب الحميات وتكون حامية مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار مخالط لالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دائم واستضرار بكل مدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع ينجيج ويسكن وخصوصا ان كانت دبيلة وأكثر ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم فى جرم الكلية واما اذا كان عند الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع واشتد عظم الانتصاب والسعال والعطاس وصعب النصبة التى لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد واذا استلقوا كان لالم أخف مما يكون عند الانبطاح المعلق للكلية وهو أخف نصباتهم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتأدت الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قىء مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد وربما اتصل الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن بضغط المادة للمعى واما البول فيكون فيه أبيض ثم يصير أصفر نارياً غير ممتزج ثم يحمر فان دام بياض الماء آذن بصلابة تكون أو استحالة الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول فى هذه العلة زجاجا أبيض ودام عليه فهو دليل ردى واذا أخذ الماء يرسب رسوبا محمودا فقد آذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شئ آخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقى البول صافيا رقيقا فالورم فى طريق الجمع أو طريق التصلب واعلم ان الورم فى جرم الكلية أو بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف واعلم ان الورم فى الكلية اليمنى أو اليسرى بأن الاضطجاع على جانبها أسهل من الاضطجاع على مقابلها لتعلقها وأيضا فان امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم فى اليمنى وان امتد الى ناحية المثانة فالورم فى اليسرى وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا وأحس فى الكلية كأن كرة ثقيلة فى البطن وحدثت نفخة فى المواضع الخالية واشتدت الاعراض

جدا وأحس بوجع شديد فى البطن أما الورم اليسارى فيحس فوق الانثيين و بعظم الوجع فى عضل الصلب فى جميع ذلك واذا انضج خفت الحمى و زادت القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انضبر الورم زالت الحمى والنافض البتة فان كانت المدة بيضاء ملساء غير منتنة وخرجت بالبول فهو أجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا أبيض وما خالف ذلك فهو أردأ بحسب مخالفته *(العلاج)* أول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج أن يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال أيضا ان كان هناك مع الورم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما أمكن وأفضل ما يسهل به ماء الجبن والخيارشنبر وفى ماء الجبن امالة للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج واصلاح للقروح وفى الخيارشنبر اسهال وانضاج برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان أمكن أن يعدل الخلط ثم يسهل فهو أفضل ويجب أن لا يكون الاسهال عنيفا رقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا للكلية وماء الشعير مما يجب أن يلزم فيه و يجب أن لا يدر البتة ولا يسقى البزور و بنادقها وخصوصا والبدن غير نقى فان الاخلاط تنصب حينئذ الى الكلية حتى اذا صح النضج أدرت ولذلك ما يجب أن يمنع شرب الماء ما أمكن فى مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الى أن ينقى وان كان الماء موافقا بتبريده وترطيبه للاورام الحارة لكن اذا كان بحيث يزعج الادرار ويزاحم جوهر المنصب الى ناحية الورم جوهر الورم ضر بسبب الحركة مضرة فوق منفعته بسبب الكمية مضرة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية يسهل اشخدارها اليها بموافقة الماء فان كان لابد فيجب أن يسقى الماء العذب الصافى البارد قليلا بالرشف والمص ويجب أن لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللبن والحلاوة واما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوى الحرارة وبالجملة فان الماء الكثير لا يخلو من أن يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والحمامات لا توافقهم اللهم الا بعد الانحطاط للاورام الحارة ويجب أن يستعمل فى الاول من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير ذلك ما هو نام ثم يخلط بها مما هو جال ومرخ ومنضج شئ بحسب عظم الورم وصغره ثم يستعمل الجوالى والمرخيات ويجب أن يختار من الجوالى والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج الى قوى له لذع لعظم الورم فالصواب أن يغلب عليه ما لا لذع فيه وكذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة لم تستفرغ فيجب أن تكسر بأغذية من جنس لاحماء الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها تتغذى بها ويجب أن تتعرف حال الاخلاط فى رقتها وغلظها وفى جوهرها هل هى من جنس فاسد أو صحيح أو خلط آخر وفى مبلغها هل هى قليلة أو كثيرة حتى تقابل بكيفية الدواء وكميته وما قدرت أن تعالج بما هو أقل حدة لم تفزع الى الحاد واذا انضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك فى البول سقى المدرات مثل البزور و بنادقها فى ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط من البدن رديئة وربما أحدث فى ذلك ثقلا فلا تبالين به فان فى ذلك بعينه يزيله وأولى ما يعالج به فى اصلاح الورم وفى الاسهال للخلط الردىء الحقن دون

المشروبات فان الحقن أوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فانه لا تحدر من فوق شيأ احدار المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب أن تكون الحقنة بالحقنة المذكورة فى باب القولنج لتكون الحقنة سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمة فتؤلم وتضر والخيار شنبر نعم الشئ فى معالجات الكلية فانه اذا وقع فى الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم فاذا علمت أن البدن نقى وان الورم صغير فرعما كفاك سقى ماء العسل أو ماء السكر الكثيرى المزاج فان جلاءهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشياء النافعة فى أول الامر ماء الشعير مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفئات وسقى اللعابات مثل بزر قطونا وربما سقى اللبن وان كان التهاب ويجب أن يكون اللبن على ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمى والخبازى وبزر الكتان مع شئ من الباردة ودهن الورد وليستعمل الحقن بسويق الشعير وبنفسج وباقلا وفى آخره تترك الباردة ويزاد الحلبة والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج وأشد تسخينا ومن ذلك أن يكمد بخرقة صوف مغموسة فى أدهان مسخنة والتى فيها قوة الشبث والخطمى وتتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة والكرنب وأصل السوسن والشبث والخطمى والبابونج بالشيرج ولك أن تجعل فى هذه الاضمدة المنضج والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع أن تجعل فيها شيأ من الخشخاش وقشر اللفاح موافق فى ذلك والذى يكون من الورم من قبل الحصا فيجب أن يدبر تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها وكسر حادث أو خشونة ساحصة فربما أمكن الحمام والابزن واذا أفرط عاود وجع شديد بعد ساعة والتطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والخالية نافعة جيدة وان كان هناك اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بأشيافة أو حقنة غير كبيرة فيضغط ويؤلم بل لاشيافة أحب اليك وفى تدبير الطبيعة تجفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال المسهل فانه يؤلم ويؤذى بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعل مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الاضمدة القوية فى انضاج الدبيلة العارضة فى الكلية التين المسلوق بماء العسل وان احتجت أن تقويه بالأزريون والايرسا فعلت ومن المشروبات المجربة بزر كتان منقالين ونشا مثقال وهى شربتان واذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكافيا موس والجعدة والقطر اسليون وفقاح الاذخر والسنبل ويجب أن تعهد حال الوجع ويسكن المغلق منه بالمسكنات التى ذكرناها مرارا وبالابزنات الموصوفة وربما كانت الحقنة المفرجة للثفل مريحة مسكنة للوجع بما يزيل المزاحم وبما يلين فان لم تفعل ذلك احتجت أن تجفف بمثل النصد والمحاجم توضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط وتكمد الموضع بصوف مغموس فى زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمى والقيصوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر الكتان ونحوه وربما احتجت الى أن تقوى الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة والشمع ودهن السوسن وربما احتجت الى أن تجعل للدواء منفذا بان تضع محجمة وتشرط شرطا

خفيفا

خفيفا ثم تكمده بالاكمدة المذكورة وربما احتجت أن تسقى البزور المدرة الباردة مع قليل من الخمارة اللطيفة وشئ من المخدرات كالانيسون مع كرسنة ويسير من افيون ومثل فلونيا فهو أفضل دواء فى مثل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لابد من جمع فيجب أن تعين بالمنضجة التى ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والانجرة والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل أصل الفاشرا أو المازريون وزبل الحمام وربما كفى طبيخ التين بالعسل ويجب أن يستعمل فى الحقن وفى الاشربة ما ينضج هذه بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة مقواة بما يجب أن تقوى به وكثيرا ما كان سبب بطء النضج سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبة والحقون بها والاضمدة ويميل بالانضاج على أشياء باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتى التى يقع فيها خربق وقثاء الحمار والنوم وظاهرتها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات المقوية مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولهما خاصة فى ذلك ومن المفجرات الجيدة الدارصينى والحرف واذا انفجرا استعملت ما يدر بقوة لينقى ثم استعملت ما يلحم من الادوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

(فصل فى الورم البلغمى فى الكلية) يحدث عن أسباب احداث البلغم

(العلامات) يكون ثقل وتمدد وقصور فى أفعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ترهل فى الوجه والعين وفى سائر البدن ويكون المنى وطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصة بالصلب

(العلاج) هو الاضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب أن يقع فيه تعويل كثير على الفار وورقه ودهنه وعلى السذاب فى مثل ذلك يستعمل فى الحقن والمشروبات والاضمدة

(فصل فى الورم الصلب فى الكلية) قد يكون مبتدئا واكثره بعد حار وسببه كثرة مادة سوداوية تجرت اليها أو تحجر من ورم حار بارد بجره أو حر غلظه وهما السبب فى أن لا يقع نضج فان النضج تابع لحرارة الاعتدال

(العلامات) يدل على الورم الصلب فى الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا فى الكائن بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض فى جميع هذه الاعضاء السافلة هزال وتحافة والبول يكون رقيقا يسيرا فى كميته لقلة جذبهما للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب فى ذلك السدة فانها تمنع الكدران ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما أسرت البول والضعف فانه يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائيته ورجوعها الى البدن فلذلك يجب فى مثل هذه العلة أن يدام ادرارها

(العلاجات) تتأمل الاصول فى معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك بعينه طريق معالجة صلابة الكلى فان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوى فعل وقد ينفع منه شرب البزور التى فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمى والحلبة والقرطم

يتخذ منها أقراص وتحفظ بها مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل تراعى بوله فكلما غلظ أدر باعتدال وكلما رقف أنضج ومن علامات نضجه أن يكثر البول ويغلظ وينفع منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات المتخذة من البابونج والكيل الملك وبزر الكتان وربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الى أن يداف مثل المقل والاشج في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفايج ويسقى منها

(فصل في قروح الكلية) أسباب قروح الكلية هي بعينها أسباب سائر القروح وهي أسباب تفرق الاتصال ثم التقيح وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره وانقطاعه لاسبابه المعلومة في منله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد تكون لحصاة خرجت وقد تكون لاخلاط حرارية أو بورقية صعبت أو لزجة صعبت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية أقل رداءة من قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري من الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي أعسر برأ من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما تعرض القروح في المجاري لكون المادة صفراوية ساجة أو لحصاة خادشة وقد تكون هذه القروح متأكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع نقاء البدن ويسيل عند الامتلاء فما كان جيدا لمدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتأكل وأما ردي المدة فانه يعرض الاتساع والتأكل والتأدي الى العطب ومن الخرق كلا مات وكثيرا ما يكون رأس لورم مائلا الى خارج فينفجر الى خارج

(العلامات) علامات قروح الكلية ان تخرج في البول غدة وأجزاء شعرية وكرسنية حمراء وربما أحس صاحبه بألم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم أو دبيلة كلية أو ألم من انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت أو صدمة وأما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة أو انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يوما أو ثلاثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح أو لقرحة واذا طال وكان هناك تغير لون ومخالطة صديد فليس الا لقرحة في الكلية أو المثانة وذلك بول دموي مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يؤدي الى استفراغ مبلغ كبير والفرق بين قروح الكلية والمثانة ان قروح الكلية تكون مع سلس البول وقروح المثانة مع عسره والقشور في قروح الكلية تكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق أيضا بموضع الوجع فان موضع الوجع فيهما يختلف أما في قروح الكلية ففوق واما في قروح المجاري ففي الوسط وفي مجرى القضيب بعدا لجميع وربما يصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة أصعب لانه

عضو عصبي قوى الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلائل الامرين فهو فى المثانى أقل قدرا وأقل اختلاطا بالبول واذا بال صاحب قروح الكلى أو المثانة دما بعد بول المدة فاستدل منه على التأكل وقد يستدل على صعوبة القروح فى الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردىء الاخضر فيما يبول وشدة تنته

(العلاج) أول مايجب أن يقصد فى علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط واما لتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تجرح جرحا بعد جرح واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ما لتقل الحاجة الى البول وتقل حركة الكلى عما يسيل اليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينقص من البدن نقصانا لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية ومالم يستعمل مسهلا للمرار فهو أولى الا لاضرورة والاولى أن يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقىء والقىء أجل مايعالج به قروح الكلية بما ينقى ويستفرغ وبما يجذب الاخلاط الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القىء المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغنى عن غيره والاولى ان تدبر أولا بالبزور ثم تقبل على القىء ويجب أن يكون القىء على الطعام بما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو ومثل السكنجبين بالماء الحار ويجب أن لايكون بتهييج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الرقى والقثاء والكاكنج والخشخاش ومن الاصول التى يجب أن تراعى أنه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع أولا ثم القرحة وان كانت القرحة طرية وكلما انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفى حب القثاء مع شراب البنفسج واذا أزمنت عسر الامر ويجب أن تبادر الى التنقية اما فى الخفيف فبالمدرات الخفيفة مثل بزر الكاكنج والخطمى الى حد الرازيانج واما فى الردىء الخبيث فمثل البرشاوشان مع اعتدال والايرسا والفراسيون ودقيق الكرسنة ويحتاج أن يجمع بين السقى والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما تقع فيه لزوقا والسذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل بالحتم والاحكام لئلا يقع تأكل ويجب أن يلزموا السكون ولايتعبوا ما أمكنهم بل يجب أن يقتصروا من الرياضة على دلك الاطراف واستفراغها يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتى لايعكم المشى وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذاء وفى يدرج برياضة خفيفة الى أن يرجع الى عادته فى حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها أولا ان تجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على التدلك فانه نافع وجاذب للدم الى البدن وأما تدبيره قولا بالادوية فيجب أن يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الرديئة كفى المعتدل فى الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الى ماهو أقوى تنقية وغسلا للوضر وأشد تجفيفا لمنع الوضر وبعد ذلك أشد قبضا ومنعا وهو مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس وربما احتيج الى مثل الشبث لمنع انصباب الاخلاط الرديئة فاذا نقى وجف وحبست عنه المواد كان البرء ويجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشاء والكثيرا والصموغ البارد فان التغرية مما تجعل

القروح فى حوزعن نهج ما يرعليها وما كان متهادعا كالك يجعل للحم العضو وبما يغتذى منه متانة ولزوما واستعدادا للانختام ويجب أيضا ان تخلط بها مدرات وأدوية ملطفة لتوصل الادوية المصلحة والخاتمة وان كانت هى فى نفسها تضر وتهيج وربما احتيج أن تخلط بها المخدرات من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع والتجفيف والردع واذا علمت ان فى القروح وضرا فاسق جاليا فيه قوة من أدرار مثل ماء السكر وماء العسل يمرض البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففات بالادوية المشروبة التى يعالج بها ما ليس بالخبيث بدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمى وبزر المرو وأصولها بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلى وأيضا بزر القثاء والطين الارمنى بالجلاب والبرشاوشان بماء العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وأيضا بزر كان وكثيرا جزجزنشا ستج جزآن بماء العسل وأيضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما راحة وأيضا بزر الخشخاش المنلو المسحوق يؤخذ منه درهم ونصف فى ماء أغلى فيه الاذخر وأصل السوسن وأقوى مما ذكرناه فطراسا ليون أودوقر بشراب ريحانى وقليل طين أرمنى وقد ينتفع بسقى المقل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم أجزاء سواء والشربة الى مثقال فى شراب حلو وأيضا دقيق الكرسنة قوى التنقية والتجفيف معها فاذا اجمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فائدته والايرسا أيضا قوى يفعل به هذا الفعل ونحوه وأما المركبات فمثل ما يؤخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلاثون حبة ومن حب الصنوبر اثنتا عشرة حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يكون مثل وزن هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فبدل حب الصنوبر بحب الخيار وأيضا حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء أربعون حبة نشاستج درهم ونصف يسقى فى رطل من ماء أغلى فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع وأيضا طين مختوم ودم أخوين وكندر ونشاء وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثاء وبزر القرع وحب السوس وثلث وراوند صينى ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج أجزاء سواء يسقى على موجب المشاهدة بما يحتج وأيضا حب الصنوبر ثلاثون حبة لوز عشر عشرون القرطم خمس عشرة تمرة كثيراء أربعة مثاقيل حب السوس أربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال يجن بما يحتج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب أن يعرض عن العلاج للقرحة ويعالج بمثل هذا الدواء (ونسخته) يؤخذ من بزر البنج اثنى أفيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس درهم بزر بقلة الحمقاء درهم فانه يسكن الوجع فى الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الماء وشراب البنفسج ومن الادوية قوفى واقراص الكاكنج واقراص اسقلادس واقراص ديسقوريدوس وسقوف الالك والزراوند الجبلى ببزر الكاكنج وسقوف كمادريوس قوى جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الدوسنطارية على سبيل المجاورة وقد تستعمل أضمدة من هذا القبيل تجعل على الظهر وعند شد الوسط والمواضع الخالية مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وأيضا وردياس وعدس وعسل وحب آس يضمد به وهذا أيضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحناء ودهن شجرة المسطكى ودهن السفرجل وربما

خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الى مثل شحم البط للتليين وأما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد أما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث وأما الخبيث فيجب أن يعالج بهذا الدواء وما كان أقوى منه مثل أضمدة وأشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء لا لذع فيه وفية تنقية

(فصل في الغذاء) يجب أن يكون الغذاء حسن الكيموس من لحوم الطير الذي تدري والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالاسرمق والبقلة اليمانية وما دامت القروح رديئة فيجب أن تعطى مشوية وأفضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض لئيم برشت ويدرج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا هضموها فما كان مثل ابن الاتن ولبن الخيل أيضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها ألبان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر والضان فيجمع الى ذلك زيادة في تغرية العضو وتغذيته الا أن لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا أكثر من غيرهما وخصوصا المعلوفة بما يوافق القروح مما علم حاله ويجب أن يخلط بألبانهم وأغذيتهم التي يتناولونها شيء من الادوية الصالحة للقروح مثل الكبراء وهذه الالبان يجب أن تسقى بعد التنقية والنشاء والصمغ والجفصفات أيضا وشيء من المدرات من البزور المعروفة واذا شرب اللبن لم يطعم شيأ حتى يخدر وان أبطأ الخدار خلط به شيء من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له مكان الماء والطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه لبن النعاج بما يحتم ويغري ويقوي وله أن يشرب الالبان عند العطش * وأما النقل والفواكه التي توافقه فالبطيخ والخيار النضيج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصة والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه ردي للقروح يحلوها ويحكها ويهيجها بتوعية خفيفة ويجب أن يجتنب كل حامض قوي الحموضة وكل حريف ومالح وشديد الحلاوة

(فصل في جرب الكلية والمجاري) هو من جنس قروحها وأسبابه في الاكثر بثور تظهر عليها من اخلاط حرارية أو بورقية ثم تتقرح

(فصل في علاماته) يكون معه علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغة وحكة في موضع الكلية يخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون الخارج معه غثائيا

(فصل في العلاج) ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتلئا وأنفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دائما وخصوصا بالقي * وبنادق الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس أجزاء سواء والغذاء بما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبة وعلاج جربه

المجارى بين علاجى جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيهما جميعا

(فصل فى حصاة الكلية) تشترك الكلية والمثانة فى سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة يتم تولدها من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فأما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم أو المدة أو من دم يجتمع فى ورم دملى وهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان أحدهما مادة للمادة والثانى حابس للمادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة كلحمان الطير الاعجامية والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطبخات كلها والخبز اللزج والنىء والفطير والاطرية والاكشكة والبهط والسميذ والحوارى اللزج والحلواء اللزجة والفواكه الحامضة والعسرة الهضم والذى يولد خلطا لزجا كالتفاح الفج والخوخ الفج ومثل لحم الاترج ولحم الكمثرى ومن المياه الكدرة وخصوصا الغير المألوفة المختلفة الاشربة السود الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة أو لكثرة ما يتناول فتهبط القوة او سوء الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما كانت المادة مدة من قروح فيها أو فى غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة فى الكلى لمزاج أو ورم حار وحمرة أو قروح فى الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة تزمل الفضل وتحجره قبل أن يندفع وتجذبه اليها قبل الهضم التام فى أعالى البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب أو تناول مسخن واما لسدة من فضول مجمعة أو برد مقبض أو ورم سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة أو مشاركة أعضاء قريبة من مثل المعى وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاشياء كلها توجد فى المثانة من الحصاة وان اقترن الحصاتان كانت الكلوية ألين بسيرا وأصغر وأضرب الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة وأيضا فان الكلوية تتولد فى الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم لم يصبه وتخلف عنه وأكثر من تصيبه حصاة الكلية سمين وأكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان ومن يليهم أمرهم بالعكس وأكثر ذلك ما بين منتهى الطفولية الى أول المراهقة وذلك لان القوة الدافعة فى الصبيان والشبان أقوى فتدفع عن أعالى الاعضاء الى أسافلها وأما المشايخ فان قوى كلاهم تضعف جدا وأيضا لان الصبيان والشبان أرق اخلاطا ولذلك تنفذ فى كلاهم والمشايخ أغلظ اخلاطا فلا تنفذ فى كلاهم وأكثر ما تتولد الحصاة فى الصبيان لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن ولضيق مجرى مثانتهم وفى المشايخ لضعف هضمهم وكذلك حكم ايقراط أنها فى المشايخ لا تبرأ وكل بول يكون فيه خلط أكثر فهو أولى بان تتولد منه الحصاة وهو الذى اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه أكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها أرضية كثيرة قد أحرقتها الحرارة وبول الصبيان أكثر ملحا من بول المشايخ لا لان أرضيتها أكثر بل لان الحرارة فيها أكثر وأرضيتها فى الاحتراق أوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة تخليطهم ولتضلل أبدانهم فتنحل عنهم أكثر المائية بالتحلل الخفى وأولى الصبيان بأن يتولد

فيهم

فيه الحصاة هو الذى يكون يابس الطبيعة فى الاكثر حار المعدة وانما يبس طبيعته فى الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم الى أعضاء بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول أغلظ وأكثر ومن كثر الرسوب الرملى فى بوله لم تجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس واعلمها أيضا ليست كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان أول ما ينعقد عنها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا أن تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها فى البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا السبب فى نفسها ولا السبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم أكثرى غير ضرورى واعلم أنه قلما يعرض للجوارى والنساء خاصة فى المثانة لان مجرى مثانتهن الى خارج أقصر وأوسع وأقل تعاريج وللقصر فى سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن أصحاب الحصا من تكون له نوائب لتولد حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد فى ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة العظيمة استخف بأوجاع أخرى من أوجاع المثانة ودل ذلك على أن عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم بمثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة وكل واحد منهما لوانفرد ورم واعلم أن حصاة الكلى والمثانة مما تورث

(فصل فى علامات حصاة الكلية) أول العلامات فى البول هو أنه اذا كان البول فى الاول غليظا ثم أخذ يستحيل الى الرقة ويرق لاحتباس الكدورة فى الكلية فاحدس بتولدها على أنه ربما بال فى أول الامر رقيقا وكونه فى أول الامر غليظا أدل على صحة القوة وسعة المجارى وربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذى يكون فى أمراض الكبد العليلة وكلما كان البول أشد صفاء وأدوم صفاء وأقل رسوبا دل على أن الحجارة أصلب قيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا أسود بوجع أو بغير وجع أنذر بحصاة تتولد فى مثانته ويتم الاستدلال فى جميع ذلك ان رأيت رملا يرسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك ان يجد ثقلا فى قطنه ووجعا كأنه احتباس شئ اذا تحرك عليه بحس ما يلى القطن وهو أدل على قوة القوة وسعة المجارى وأشد ما يكون من الوجع بسبب حصاة الكلية عند أول التولد بما يمزق ليتمكن وعند الحركة والمرور فى المجارى وخصوصا فى المجرى الى المثانة وقد يوجع عند ما يتحرك عليه واما فى حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلاء شديد صاغط يحرك للحصاة فيوجد احساس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها أشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعاء فجاوزها فاذا خلا واندفعت الفضول من الامعاء كانت الاوجاع أسكن واما علامات حركة الحصاة فهى تسفل وجع واشتداده ونزوله من القطن الى الاربية والحالب وحينئذ تكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت فى المثانة

(فصل فى المعالجات) لنذكر ههنا المعالجات التى تكون للكلية خاصة والمشتركة بها مع حصاة المثانة ثم نفرد بحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التى تقصدها الاطباء فى علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها

وازعاجها وابانتها من متعلقها بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدرة أو بمعونات من خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدى قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانما يتهيأ أولا بالاستفراغ لها أو بالاسهال أو بالقيء ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم تعديل المأكول وتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك مشدود الوسط وبتليين الطبيعة لقبول الاخلاط الغليظة الى جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وسد ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد في ذلك ماء الحمص وماء الحرشف وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقيق الرطب واذا أتى عليه عدة أيام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة لما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة ومما يجعل فيها من الادوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها التي على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما توصل به الى ازلاقها وربما جذب المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه أرخى قوة الكلية وكذلك اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة اليها الاسترخاء والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

(فصل في الادوية المفتتة) وأما الادوية المفتتة لها فهي أكثر الادوية المرة التي ليست شديدة الحرارة جدا تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها أشد وحرارتها أقل فهي أفضل ويجب أن تكون المثانة أشد حرا من الكلية وههنا جنس أدوية أخرى لا يناسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ما تفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ما ليست بتلك المفرطة في القوة وطبعها أن تفتت الحصاة الصغيرة التي ليست بشديدة ومنها ما هي شديدة القوة بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانة أو لا قوة لها فيها مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا مثل العصفور المسمى اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية أدوية فيجب أن تقرن بها ضروب من الادوية تكون معينة لها على فعلها منها أدوية قوية الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة ويفتت ومنها أدوية فيها تفتير ما لحركة الادوية الاخرى وتلبيث لتعمل بلبثها كمال عملها وهذه هي أدوية غير سريعة النفوذ لدسومة فيها ولزوجة وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ البسفايج ومنها أدوية سريعة النفوذ والتنقية مثل الفلفل وغيره وأدوية تقوي العضو عند اختلاف التأثيرات فيه والحركات عليه وهي الادوية الفاذزهرية ومثل السنبل والسليخة وغيرها ومنها أدوية فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه تحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية أدوية مسكنة للاوجاع بخاصية أو تخدير فاذا ركبنا الدواء على هذه الصورة تصرفت القوة الطبيعية فيه

فاستعمل

فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدرة والمبذرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدرة لتوصل الحصوية الى مكان الحصاة وحينئذ يستعمل المريثة والملينة هنالك لتريث دواء الحصاة وتلبثه فيفعل فعله ولا تحركه المنفذة والمدرة عن الموضع الذى يحتاج أن يقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته القوة المستعملة وتكون قبل ذلك قد استعملت تلك المنفذة لتستجلب بالحصوية الى الحصاة قبل أن تنفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة التى بها تفعل فى الحصاة واذا استعملت المفتتة والمزعجة ففعلت فعلها عطلت الادوية المريثة وأعملت المدرة والمنفذة واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون المعروف فى تركيب الادوية وربما اجتمع فى دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الآن الادوية المفتتة للحصاة المخرجة لها وهى مثل أصل القسط وأصل العليق والمقل وأصل الرطبة وقشور أصل الدهمشت والحمص الاسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمى وثمرة القراسيا وصمغ الزعرور وروى الزعرورة من ذلك والحسك وأصله جيد لذلك وأصل الحناء والعنصل وخله وسكنجبينه والكرفس الجبلى والفوذنج والافسنتين والسليخة وأصل الخيار البرى وعود البلسان وحبه ودهنه وأصله قوى جدا وبزر الخيار البرى والحرشف وماء أصله واستولوقندريون وبرشاوشان درهمين فى ماء الفجل والكرفس وأصل الشيل وبزر الشاذنج وعصا الراعى وخصوصا الرومى وكون برى وأصل بنطافلن وماؤه وكافيطوس والجعدة وأصل الهليون وبزر السعد المصرى وقشور أصل الغار وبزر الفجل والاسقرديون وأطراف الفاشرا والسذاب البرى وأيضا البورق الارمنى ويؤخذ منه خمسة دراهم ويجعن بعسل ويسقى فى ماء الفجل ثلاثة أيام وأيضا شواصر امثقال بماء فاتر وذكر بعضهم انه اذا أخذ سبعين نملة وانعم سحقها واتخذ منها سبعة أقراص ويسقى كل يوم قرصة يزيل الحصاة وفى القسط قوة تفتت بها حصاة الكلية ومن القوية بحسب الكلية الحجر اليهودى والمشكطرا مشبع وكافيطوس ومن القوية مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمست فيه العقارب طلاء وزرقا بالمزرقة فى حصاة المثانة واما رماد العقارب فأجود تدبيره أن تطين قارورة مخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك فى تنور حار ليلة أو أقل من غير مبالغة فى الاحراق وترفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الآخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفة هو قوى والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل وفى الزاغة المأخوذ عنها رأسها واطرافها المجفف خبثها فى الشمس فى اناء نحاس وأيضا الخراطين المجففة وأيضا الزجاج المهيا بالسحق وأيضا رماد الزجاج وأجود ذلك أن يحمى على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع على ماء الباقلا فينثر فيه ما تكلس منه ويعاد احماء الباقى حتى يتدرك له ثم يسحق الذرور كالهباء وقد يسقى منه مثقال فى اثنى عشر مثقالا من ماء حار وأجود الزجاج الابيض الصافى وعماه وقوى جدا الحجارة التى توجد فى الاسفنج وأيضا دم التيس المجفف وأجود ما يؤخذ فى الوقت الذى يبتدئ فيه العنب بالتلون فاطلب قدرا جديدة وأغل فيها حتى يذهب ما فيها من طبيعة الترمد والملوحة وان كان برا ما فهو أجود ثم اذبح التيس الذى له أربع سنين على تلك القدر ودع أول دمه وآخره يسيل وخذ الاوسط منه فقط ثم اتركه حتى يجمد ثم اقطعه

أجزاء صغارا واتخذ منه أقراصا واجعلها على شبكة أو خرقة نقية وانشرها للشمس تحت السماء وراء حريرة واقية للغبار فتتركها حتى يشتد جفوفها في موضع لا يصل اليها تداوة البتة واحفظ القرص واذا أردت أن تسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع أو في ماء الكرفس الجبلي فترى أمرا عجيبا وعما هو قوى رماد بيض الدجاج بعد انفتاسه عن الفرخ وعما هو شديد القوة وأفضل من الجميع العصفور المسمى باليونانية اطراغوليد ويطوس وهو عصفور من جنس الصعو أصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى بدنه نقط بيض وأكثر ظهوره في الشتاء وفي البساتين وعند الحيطان ولا شأو لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يؤكل كما هو وذلك أفضل ويؤكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون في زجاجة على الصفة المذكورة للعقرب وغيره وربما أحرق في قدرة من برام أو برنية ويشد رأسها فاذا جاوز حد التسوية الى احتراق ما أخذ وقد يبزر عملوحها ومشويها بالفلفل والسذاج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد أو احتراق بشراب صاف أو بالعسل أو بماء العسل أو بالخندقون وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وههنا طائر يسمى بالافرنجية صفراغون لا أدري هو ذلك أو غيره زعموا انه اذا جف وشرب قليلا قليلا أخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وأيضا ذرق الحمام وذرق الديك زعم حنين والكندي انه اذا سقي منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكرا طبرزذ أخرج كل حصاة وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشك طرا مشبع وأيضا الخنافس المجففة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك الفنذق قد يزيل الحصاة وهذا مما لا أحققه أنا

(فصل في ترتيب آخر) واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية فتنفذ فتفل الفلفل والفوذنج والدارصيني ولهذه مع تلك معونة في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بهم لتدر بقوة وتخرج الفضل الغليظ فمثل البزور المعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الهليلج والمورد والفوة والاسارون والوج والناخواة والكاشم والسليوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا وربما جرب بعض الناس على استعمال الذاريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها فليست بمعادمة للتأثير في الحصاة وأما الادوية التي تخلط لتريث قليلا قليلا فمثل الصموغ وربما كانت في أنفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البطم وصمغ الجوز وأما الادوية المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان ولعابه ومثل الجلوز والفندق وبزر الخطمي ولها تريث أيضا للادوية الحصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه وأما الادوية المقوية فمثل البهمن والزرنباذ والسوسن اليابس وبزر الفنجنكشت وأيضا بزر الحسك وأيضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل

(فصل في الادوية المركبة) وأما الادوية المركبة للحصاة فمثل المثرود يطوس فانه قوى فاضل في حصاة الكلية ومثل الشجرينا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانة

وأيضا

وأيضا الدواء المتخذ بدم التيس الذى يسمى يدالله لجلالته والدواء المعروف بالخزائنى المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوى جربناه نحن *(ونسخته)* يؤخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد أصل الكرنب النبطى ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرخ والحجر اليهودى وصمغ الجوز والوج أجزاء سواء ومن الفطراسا ليون والدوقو والمشكطرا مثل ذلك صمغ وبزر الخطمى والفلفل من كل واحد جزء ونصف يجبن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين فما فوقه بماء الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح أيضا للمثانة وأيضا رماد أصل الكرنب النبطى ورماد البيض المفرخ وبرادة الحجر اليهودى الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة فى شراب أو ماء الحسك وهو أيضا نافع لحصاة المثانة يخرجها مثل الطين الابيض ومما هو قوى جامع أن يؤخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت أجزاء سواء بماء الحمص وأيضا ذرق الحمام وذرق الديك يعطى منهما اثنى عشر بماء الفجل أو بالشراب أو بماء الحار فهو جامع النفع *(أخرى قوية)* يؤخذ كندس درهم ذرق الحمام درهم خنافس نصف دانق يدق ويعطى بشراب وأيضا حجارة الاسفنج واسقولوقندريون وبرشاوشان وبزر خطمى وفطراسا ليون أجزاء سواء والشربة مقدار الحاجة فى ماء الكرفس أو ماء الاصول أو ماء الحسك أو ماء الفجل وأيضا مما هو جامع حب ثمرة البلسان وفوذنج برى يابس وحجر الاسفنج وبزر الخبازى والبادروج اليابس أجزاء سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج أربع أواقى ومما هو أخص بالكلية ميسورين درهمين سمور يون درهمين فلفل أربعة دراهم الشربة مقدار ما يحدس بالسكنجبين العنصلى وأيضا سذاب برى وخبازى برى وأصل الكرفس أجزاء سواء يؤخذ منها ملعقتان ويطبخ فى شراب ريصفى ويشرب وأيضا أصل بنطافلن بالسكنجبين العسلى أو ماء العسل وأيضا بزر الفجل والثلث أجزاء سواء يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين وأيضا دواء مجرب *(ونسخته)* يؤخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والثلث يسقى سقيا بعد سقى وأيضا يؤخذ حب المحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زرا ونصف مثقال يجبن بعسل الشربة أربعة دراهم وأيضا يؤخذ قرد مانا ونصف من كل واحد درهمان مع مثله قشور أصل الغار وأيضا بزر الحرمل والثلث يحسب منهما والشربة كل يوم درهم بماء ورق الفجل والراسن لرطب أو بماء الزيتون *(صفة دواء فائق مسكن للآلام ومخرج لها)* يؤخذ من السمور يون وهو كرفس برى يعرف بكرفس الفرس أوقية سعد مصرى سنبل الطيب بزر خشخاش أبيض دار صينى سليخة فلفل أبيض بزر الجزر يبروح من كل أوقية ونصف حجر يهودى نصف أوقية الحجر المجلوب من بلاد ما قادونيا نصف أوقية يجبن بعسل والشربة بندقة بشراب وهذا دواء ينفع من تكون الحصاة *(ونسخته)* يؤخذ بزر صامر يوما ومشكطرا مثيع وبزر خطمى من كل واحد درخمى بزر القناء البستانى وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمى مع شراب لطيف ممزوج *(أخرى)* تؤخذ الحجارة الموجودة فى الاسفنج وأصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درهمان بزر القناء وبزر الخطمى ونشاء من كل واحد درخمى بزر الرازيانج

انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياها طبخت فيها الادوية الحصوية ومفتتاتها مثل مياه طبخ فيها كمافيطوس وجعدة والفوذنج والسيسالبون وأصل الحسك وثمرته والاسقولوقندريون وأصل الخبازى والبرشاوشان وعصا الراعى وأصل الثيل وأصل الفافت وبزرخطمى وصامريوما وشواصرا ومشكطرا مشيع وغير ذلك مع المدرات واذا استعملوها فى أيام الصحة منعت تولد الحصاة

(فصل فى المطبوخات) ومن المطبوخات أيضا الذى ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله فى أوقات النوبة أن يطبخ ورق الخبازى البرى ويجعل فى طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شئ كثير فانه يرقق الحصاة ويدرها ول ويخرجها بسهولة *(قال روفس)* ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتية تفتت الحصاة وهذا تطرق الى ان بعض المياه الحادة الق ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وغمس فيها خرق وهى حارة ووضعت على موضع الحصاة سلتها وقد جربنا شيأ من هذا القبيل وأما التدبير فى تهيئة الحصاة للاندفاع والانفعال من الادوية وسهولة الزلق والخروج فيجب ان تستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والاكزن بقدر ما يرخى القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسبب ذلك الى لعضو زيادة مادة فحينئذ يشرب الدواء القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون فيه مع تقويته كثير مضادة للغرض الذى فى التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحناء ودهن الخيرى يجمع معانى كثيرة واجرامها أيضا ثم يشد الوسط والحصر والعانة تتسع المجارى من فوق أو يدلك باليد ثم يسقى الدواء المفتت وان كان سقى فحينئذ يتبع المدرات ولا بأس بأن يشرب أيضا مثل الخيار شنبر بدهن اللوز أو عصارة لزجة من عصارات المدرات التى فيها الزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخاء أو عند الاستغناء عن الارخاء كما تعلم ان الحصاة منقلعة متحركة التكميدات بالاسفنج ونحوه مغموسة فى ماء وزيت ويخير بوا والنخالة او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حارة مسخنة مثل دهن السذاب أو بلزيت والجندبادستر ويحتاج أن تحفظ مخونة الضماد فان احتيج الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دون الحصاة وموضع وجعها التجذبها ثم تحط عن ذلك الموضع الى ما دونه وتلصق به وكذلك على التدريج تنزل من موضع الكليتين على تورب الحالبين الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانة لكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب على الدواب اقطف كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا وقد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانة الى مجرى القضيب فربما أوجع وحينئذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما قوله وأما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة أو لاسنان فيها او كسر خادش وخشونة ناجحة فربما أسكن بالحمام والاكزن واذا افرط او ارخيا عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والخالية جيدة نافعة وان كان اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثقل بشيافة أو حقنة غير كبيرة فتضغط وتؤلم بل الشيافة احب الى وفى تليين الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولاسهيل

الى استعمال المسهل فانه يؤلم ويؤذى بما يزلق وما ينزل من فوق وأما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعلت مع الاسهال التليين وكسرت الوجع وأعانت على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه يسكن ثم اذا عولج بالادوية الحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن لينة مليئة ومروخات وقيروطيات مرخية مليئة مزلقة وربما نفع فى هذا الوقت استعمال الفيء وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البتة فلا بد من سقى ما يخدر وافضله الفلونيا وأيضا الدواء اللفاحى والترياق الذى لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان فى الايلام ريح فى الكلية مزاحمة أيضا للحصاة وتعرف بعلامات ريح الكلية أو ريح فى الامعاء مزاحمة ويعرف بعلاماته فيجب حينئذ أن ينزع الى ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والشمخوانة والكراويا والشونيز فيا فى مثل ماء العسل أو تضميدا أو اتخاذ قيروطى منها فى دهن أو استعمالها فى حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية أولا وبطنا بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقيروطيات المبردة التى سلفت لك فى أبواب كثيرة مرشوشا عليها شىء من خل حتى تنفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج الى فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة لعاب بزر كتان والحلبة والخطمى وبزر المرو مخلوطة بماء يبرد وكذلك البابونج واكليل الملك والحسك والشبث وهذه تستعمل منقوعة وتستعمل حقنا وتستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الراتينج والسكبينج والاشق والمقلة والجندبادستر ومثل المر وأيضا الادهان الحارة مع تقوية ما

(فصل فى نسمة المراهم) ومن المراهم مرهم الدياخيلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رأيت نضجا ادررت حينئذ

(فصل فى تغذيتهم) وأما أغذية أصحاب الحصاة فما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا تضرهم وكذلك ما لطف من اللحمان ولحم السرطان المشوى ينفعهم ويجب ان يقع فى طعامهم الحرشف والهليون خصوصا البرى وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم ودهن الزيت وما أشبه ذلك

(الفن التاسع عشر فى احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى فى احوال المثانة)

(فصل فى تشريح المثانة) كان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره خلق للثفل وعاء جامعا يستوعبه كله الى ان يجتمع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرز يندفع وقتا بعد وقت كما علمته فى موضعه كذلك دبر سبحانه وتعالى لخلق لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنفض جوبة وعيبة تستوعب كميتها أو اكثرها حتى يقام الى اخراجها دفعة

واحدة ولا تكون الحاجة الى نفضها متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة مرتكزة لقلة مائية فاذا امتلأت افرغ ما فيها بارادة تدعو اليها الضرورة وفي عنقها حلمة تحبس بها مجاوزة العضلة وهي ذات طبقتين باطنتهما في العمق ضعف الخارجة لانها هي الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في جلب المائية اليها وجذب المائية عنها فاوصل اليها الحالبين الاثنين من الكليتين فلما وافياها فرق للمثانة طبقتين وسلكهما بين الطبقتين يبتدئان أولا فينفذان في الطبقة الاولى ثاقبين لها ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان في الطبقة الباطنة مفجرين اياها الى تجويف المثانة فيصبان فيها الفضلة المائية حتى اذا امتلأت المثانة وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة منسدفعة ليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان له انهما كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المائية والبول عند ارتكاز المثانة الى خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارئ جلت قدرته عنقا دفاعا للمائية الى القضيب ممرجا كثير التعاريج لاجلها الاستنظف المائية بالقام دفعة خصوصا في الذكران فانه فيهم ذو ثلاث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد اقرب مثاناتهن من ارحامهن وسط مبدأ ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخانقة العاصرة حتى تمنع خروج المائية عنها الا بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت في موضعه الا ان تصيب تلك العضلة آفة أو عضل البطن ويتصل بكل واحد من جنبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها بما يرتكز ويمتد اكثر

(فصل في امراض المثانة) قد يعرض أيضا في المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتوء والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة أعضاء أخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبها الدوار ورعا تأدى الى السرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل الكبد أيضا فكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة وامراض المثانة تكثر في الشتاء وقد تعالج أيضا بمثل ما يعالج به الكلية وبأدوية أقوى وانقى تكون مشروبة ومن رقة ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفي الدرزين الفردين وأوجاع المثانة وتكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة

(فصل فيما يسخن المثانة) المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين واللبان والكمادات والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

(فصل فيما يبرد المثانة) قد يبردها شرب حليب الحقاء والخيار والقرع وشرب الطباشير المكفر بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والقوفل بالدوع وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن بزر الخس ودهن الخشخاش

مع الكافور ونحوه فى الزراقات خاصة وبول الانثى أيضا

(فصل فى حصاة المثانة وعلاماتها) يجب ان تتأمل ماقلناه فى حصاة الكلية ثم تنتقل الى تأمل هذا الباب وقد علمت هناك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية فى الكيفية والمقدار وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلاوية ألين بشيرا وأصغر وأضرب الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متفتتة والمثانية تتميز فى الاكثر بعد انفصالها وأكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف وفى الكلية بالعكس والصبيان ومن يليهم تصيبهم حصاة المثانة ونقول ههنا أيضا ان البول فى حصاة المثانة الى بياض ورسوب ليس باحمر بل الى بياض أو رمادية وربما كان بولا غليظا زيق الثفل وأكثره يكون رقيقا وخصوصا فى الابتداء ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان المثانة مخلاة فى فضاء الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها فى المجرى والخشونة فى حصاة المثانة اكثر لانها فى فضاء يمكن ان يتركب عليها مايخشنها ولذلك هى اعظم لان مكانها أوسع وقد يتفق أن يكون فى مثانة واحدة حصيات ان أو اكثر من ذلك فيتساجح ويكثر تفتت الرملية وقد يكون مع الرملية ثفل نخالى لانجراد سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم فى حصاة المثانة الحكة والوجع فى الذكر وفى اصله وفى العانة مشاركة من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما تأدى ذلك الى خروج المنى عدة والى الحبس والعسر مع ان مايخرج بقوة لانخفازه عن ضيق وعن حافز ثقيل وراء وربما بال فى آخره بلا ارادة وكما فرغ من بول يبوله اشتهى ان يبول فى الحال والمتقاضى لذلك هى الحصاة المستدفعة استدفاع البول المجتمع وكثيرا مايبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ماتحبس فاذا استلقى المحصو وأسبل وركاه وهز زالت الحصاة عن المجرى واذا غمز حينئذ من العانة انزرق البول وهذا دليل قوى على الحصاة وربما سهل ذلك بروك المحصو على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض وربما سهل باوادخال الاصبع فى المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من العسر والعصر والاستلقاء والبروك تخرجها التجربة فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القساطير لدفع الحصاة فاذا كان هناك شئ تصكه القساطير وتدفعه وينزف البول فهو دليل قوى وكذلك ان عسر ادخاله فالاولى حينئذ ان لايعنف بتكلف وربما دل القساطير بما يصحبه على المادة التى منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة أحبس للبول من الكبيرة لانها تنشب فى المجرى واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر فى البلاد الشمالية وخصوصا فى الصبيان

(فصل فى علاج حصاة المثانة) المثانة تحتاج الى ادوية أقوى لانها ابرد ولانها ابعد ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هى الادوية القوية المذكورة فى علاج حصاة الكلية وينفعهم الشجر بنايا المثرود يطوس واذا كانت الحصاة صغيرة أو لينة وكذلك الاثانا سيا وينفعهم اسقولوقندريون أرقية مع ثلب مقشر نصف أوقية يطبخ فى ماء قدر غمره وأصبع حتى ينطبخ جيدا ويصفى ويعذا فاذا مع لهم وهو قلت مرصوص خمسة عشر درهما

برشاوشان سبعة دراهم سقولوقندريون ثلاثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقو فطراسا ليون من كل واحد أربعة دراهم تين أبيض سبع عددا يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الى ان تكون الادوية التى يستعملونها فيها أقوى ويجعل فيها مع الادوية المعروفة مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان والساذج والشواصر او وردونحو له قبض لئلا يفرط الارخاء ويجعل فى مروخاتهم القنة والزفت والاشق والفربيون وافضلها اضمادا المقل المكى وخير الادهان دهن العقارب ضمادا وقطورا وزرقا ويخلط بها شئ من سقو وأدوية ضماداتهم أصل سقولوقندريون وأصل الشيل والجعدة والساذج والخطمى والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصا الراعى والعصفور المذكور فى باب حصاة الكلية وماذكرمعه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم فى معالجاتهم ان يستعملوا أدوية الحصاة فى الزراقة فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الى الشق لحائل او يجبن من الناس من يحتال فيشق فيما بين الشرج والعصى شقا صغيرا ويجعل فيه أنبوبا يخرج به البول فيدفع الموت وان كان عيشا غير هنئ ولم تنجع الادوية وأريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانة ويعرف المواضع التى تتصل به من عنقها اوعية المنى ويعرف موضع الشريان وموضع اللحمى من المثانة ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث آفة فى النسل اونزف الدم اوناصور الم يلحم ويجب ان يكمد المحى والمثانة قبل ذلك متقلا ومع هذا فالاشتغال بالشق خطر عظيم وانا لا آذن به

(فصل فى التدبير الذى أمر به فيه) وهو ان يهيأ كرسى و يقعد عليه العليل و يحضر خادم ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يدير الشق ويجب ان يتقدم بحبس الحصاة وتحصيلها فى الموضع الذى يجب أن يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار فى المقعدة ومن النساء المفتضات فى فرج الفرج حتى تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخرى من فوق مصدرا من المراق والبسرة حتى تنزل الحصاة الى قرب فم المثانة وتجتهد حتى تدفع الحصاة دفعا يزول عن الدرزبقدر شعيرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردى والدرز بالحقيقة مقتل ويجب ان لا يقع فى الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينئذ واسعا لا يبرأ فاذا دفعت ورأيت الشق غير نافذ فبط ان لم يؤد عملك هذا القدر الى ألم شديد والتوا من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان أدى الى ذلك فحينئذ لا تبطه فانك ان بططته مات فى الحال ثم شق عنها شقا الى الوراب يسيرا مع تقية من أن تنال العصب مجتهدا ان يقع الشق فى عنق المثانة فانه ان وقع فى جرم المثانة لم يلتحم البتة واجتهد ما أمكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج الى شق واسع وربما احتاجت الى مجر تجربه وربما كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بحجمها حينئذ يجب ان تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا و يؤخذ ما انكسر ولا يترك منه فى المثانة شئ البتة فانه ان ترك عظم وجم وقد يتفق كثيرا ان تظهر الحصاة الى عنق المثانة وما يلى القضيب حينئذ يجب ان لا تزال تمسح العانة وتغمز عليها ويكون معك معين حتى اذا نشبت الحصاة فى موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراءها الى قدام بخيط حتى

لا ترجع وان نفذت الى قرب رأس القضيب لم يجب أن يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما أحدث جراحة ولا تندمل بل يجب أن يدويها ويشد ما وراءها ويشق من تحت رأس القضيب لتخرج فاذا فعلت بالخصاة جميع ما قيل من ذلك وأخرجتها فربما حدث من عصر البطن بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك أن تكون قد حقنت العليل وأخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيأ يلين الطبيعة ولا تطعمه الا شيأ قليلا الا فليلا وان احتجت الى الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان تستظهر اكثر أو ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب أن تجلس العليل فى آبزن من ماء أو طشت من ماء قد طبخ فيه الملينات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمى والخبازى وتكون قد مرخت بذلك الماء دهنا كثيرا ومخضتهما فيكون ذلك الماء فاترا ذا أخرجته من الآبزن مرخت نواحى العضو بالادهان الملينة مثل دهن البابونج والشبث ووضعت على الجراحة سمنا مفترا تصبه فيها ويجعل فوقه قطنة قد غمست فى دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم أدمت اجلاسه فى الآبزن المذكور فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس فى اليوم الثانى والثالث فى الماء والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل فى اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا وأقل بولا والبول مؤذ جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان لا يسقوا الماء كثيرا وكلما بالوا يجب أن يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا اما ان لا يسيل من الدم القدر الذى ينبغى فيكون هناك خوف من الورم من فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه الى فساد عن حمرة واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف الدم والاول يجب ان يعالج كما ترى العلامة المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح فى خرقة كتان حتى يمنع من الفساد واما الثانى وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس فى مياه القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنة وفوق تلك القطنة أخرى عظيمة مبلولة بخل وماء وان علمت ان عرقا عظيما أو شريانا انبثر دبرت فى علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقأ ولم يكن بثرا فاجلسه فى خل حاذق وربما احتجت ان تفصد لجذب الدم وربما احتجت ان تجعل على العانة والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان تسيل قطعة من الدم الى المثانة فتجمد على فمها فيعسر البول وحينئذ لا بد من ادخال الاصبع فى البظ وتنحية الاذى عن فم المثانة وعنقها واخراجها ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى تتحلل العلق الجامدة وتخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل وأما العلامات الرديئة التى اذا عرضت أيقن الطبيب بالهلاك فهى ان يشتد الوجع تحت السرة وتبرد الاطراف وتحتد الحمى ويعرض النافض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض القراق وتحرك البطن حركة منكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنة صحيحين جدا

(فصل فى الورم الحار فى المثانة والدبيلة فيها) قد يعرض وان كان ليس فى الكثير ورم حار فى المثانة من المادة الدموية والصفراوية أو المركبة وهى علة رديئة وكثيرا ما يعرض ذلك

وخصوصا فى الصبيان لسبب الحصاة وايلامها وشدتها للمثانة

* (فصل فى العلامات) * يدل على ان فى المثانة ورما حارا الحمى واحتباس البول أو عسره أو تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا وانما يقدرون على اراقة شئ منه منتصبين وربما كان حبس الغلظ وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمرة من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الى الكماد ومن الاعراض التى تعرض معه وهى عطش شديد وفى المرار الصرف وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستضرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفة والحاضرة مما تعلم وارد وما يتصل معه حرارة الحمى الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغائط ويشتد الوجع ولا يكون فى البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة وأما اذا ظهر فى البول ثفل راسب أبيض املس فهو ارجى وأما الدبيلة فيظهر معها من القشعريرات المختلفة والحميات المختلفة ما قلنا فى دبيلات الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل على انفجارها البول القائح فان لم تظهر علامات النضج جيدا ولم ينفجر قتل فى الاسبوع وأكثر خراجات المثانة نحو عنقها وقد تميل الى نواح أخر وقد تنفتح الى باطن المثانة وقد تنفتح الى جهة أخرى

* (فصل فى معالجات اورام المثانة) * يجب فى الاول أن يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه أول علاجاته وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان ابتدأ بالمرخيات ولم يكن من ذلك مانع من حس شديد فهو أولى لان العضو عصبى ولذلك يشتد استرواح العليل الى الكمادات بتكميدات بإسفنجات وصوفات مغموسة فى ماء طبخ فيه الملينات المحللة ومثانات منفوخ فيها مملوأة ماء حارا وادهانا ملينة ملطفة ونحوها مما قد عرفت فى باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق ان احتمل من القثاطير فى الاول مثل لعاب بزرقطونا فى لبن الاتان او ماء الشعير فى لبن الاتن فانه أسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشعوم وبعد ذلك الخيارشنبر فى لبن النساء على الترتيب الذى تدرى بحسب وقات الورم وربما نفع الحقن بها على حرانتها ومن الاضمدة الجيدة بعد أول الابتداء الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وأيضا السلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا وكمادا فان جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكما ينحط يقصد من الصافن ويبسط فى استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة فى باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة بلوسهم فى الآبزن نافعة جدا حتى انه اذا جاءهم البول فمن الصواب أن يبولوا فيه وأجود مياه آبزناتهم ما فيه ارخاء مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد والقردمانا والسنبل والحماما والاذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخية التى عرفتها مرارا هى مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة وايضا ماء طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلته قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج أن تكون أدويتها أقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض وزن درهم ونصف يسقى فى

طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول وأوجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات اطلية وحولات اما الاطلية فمثل طلاء مأخوذ من البنج واليبروح والخشخاش مجبونة بزيت أو يؤخذ بزر درهم أفيون يداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران و يشربه خرقة ويحملها في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه و ربما استعمل منه شيء في القاثاطير ان احتمل وطلاء الافيون من خارج قوى التخدير واما الاشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام

(فصل في الورم الصلب في المثانة) قد يحدث عن مثل أسباب الورم الصلب في الكلية وأكثره بعقب الحار و بعقب ضربة أو سقطة وربما كان بعقب الشق

(فصل في العلامات) يعسر معه البول والغائط جميعا و يعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتأدى الى الاستسقاء وان كان دون تأدى صلابة الكلية وتميزبينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرضت له الاسباب أولا

(فصل في المعالجات) هي بعينها معالجات صلابة الكلية من التمريخ بالادهان الحارة والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل والخيارشنبر واستعمال الايزنات على تلك الصفة وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه أن يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في القاثاطير أعني زراقة البول ان امكن

(فصل في قروح المثانة) قد تكون عن أسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب قروح الكلية وأكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاة أو سحج خلط مراري وقد تكون بعد ورم انفجر أو بثور تقرحت ومن دام له بول حاد أعقب الجراحة والقروح وهي أصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات في الاكثر وان شق بشق لم تلتحم الا أن يقع في أجزاء من الجزء اللحمي

(فصل في العلامات) قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة تعسر البول وتحبسه وان وجعها في موضع العانة والحاصرة وانه تخرج معها قشور بيض اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة أو دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب أن تتعرفه من هناك وعلامات ما فيه تأكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامة لقروح الكلى والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامات الانتفاخ والانشقاق والتأكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

(فصل في المعالجات) يجب أن يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة الحلاوة والمسهلة الى المرارة و يتناول الاغذية المعذبة الكيموس الحسنة واللواقي تغرى والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوى العضو فليجرب قليلا قليلا و ينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فلينقل أكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا لبان الخيل واعلم أن الاستظهار في علاجها * وأن يستعمل أولا تنقية بماء العسل أو السكر المطبوخ بالمدرات شربا أو زرقا ثم يتبع سائر الادوية وان كانت المدة التي تبال

كثيرة وجب أن يزرق فيها ماء ورق عن رماد شجرة التين أو رماد البلوط أو رماد الشيح حتى يبقى تنقية تامة بالغة وأما الادوية المشروبة له فمثل الافسنتين بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمك يشرب على الدوام أياما بحسب مقدار الهضم وأكثره الى ثلاث أواق وقد علقت بالقوابض المبردة وأقراص الخشخاش وأقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد (ومن المراهم الجيدة) التي يصرخ بها أن يؤخذ من الميعة السائلة درهم ومن شحم الاوز ثلاثة الى أربعة ومن الشمع الابيض استاران ويضمد به (ومرهم) نافع وخصوصا عند التأكل يتخذ من القرو الزيب والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تأكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال الجفنات شربا وزرقا وقد يستعمل من هذه بعينها حقن وتستعمل والعليل بارك واذا لم تنفع المشروبات وخصوصا فيما كان أقرب من المجرى وكان معه تأكل فعلاجه الزراقات بالمحمات مدوفة في لبن النساء ومن جملتها أقراص القراطيس وأقراص اندرويلس مع شئ من المرداسنج والاسفيذاج والنشاستج والنورة المغسولة * (نسخة جيدة لها) * يؤخذ من الطين المختوم ومن قيموليا ومن قرن الايل المحرق جدا أجزاء سواء ومن السازنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن الافيون نصف سدس جزء ومرهم الاسفيذاج ثلاثة أجزاء ومن الانزروت جزء ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثا جزء يجمع الجميع بشئ من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زرا وندجزء وأخف من ذلك العنزروت والنشا والاسفيذاج يزرق باللبن فان قوية به الرصاص المحرق والكندس كان قويا * (قرص مجرب) * يؤخذ هيوفاقسطيدا من طين مختوم ويسذ كهربا نشا بزر الخيار بزر الخطمي بزر البطيخ أو منفذ كبزر الكرفس أو دوقو أو فطر اساليون وأقراص الكاكنج * (دواء آخر) * يؤخذ بزر خيار بزر قثاء بزر بطيخ بزر القنة بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم نشا أربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقاء ثلاثة دراهم ونصف لوز مقشر بندق مشوى من كل واحد أربعة دراهم حب الصنوبر ثلاثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقو بزر الخرجير حب الحلب مقشرا من كل واحد درهمان ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم كثيرا وصمغ اللوز وبزر البنج أفيون من كل واحد ثلاثة دراهم حمص أسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن بميبختج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الاسود وخصوصا على نقاء القرحة ويجب أن يقل شرب الماء البارد واذا اشتد الوجع أزرق فيه الشياق الابيض الذي للعنز في ابن النساء وأيضا يقرب منه خشخاش وأفيون وشحم دجاج بحقنة أو حمول أو زرق

* (فصل في جرب المثانة) * يعلم جرب المثانة من سرقة البول وتنسه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم

* (فصل في العلاج) * يجب أن يستعمل الجلوس في المنقية ثم الجفنة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة أقوى مما في سائر القروح وتستعمل أدوية جرب الكلية مزروقة فيها ومشروبة ويشرب أيضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وتنفع

الاغذية المعدية الكيموس اللزجة مثل الاكارع والاعراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

(فصل في جمود الدم في المثانة) يدل عليه عروض كرب ومقارنة غشي وبرد أطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبوق بول دم أو ضربة أو سقطة على المثانة

(فصل في العلاج) علاجه علاج الحصاة وربما كفى الخطب فيه شرب السكنجبين وان قيء به جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شيء من رماد حطب التين أو المطبوخ فيه المقطعات وأدوية الحصاة وربما زرق في مثانته أنفحة أرنب والادوية الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية ومما مدح له شربة من حب البلسان وزن درهمين أو مثلها عود القاوانيا أو حبها وخصوصا مع عودها أو مثله اظفار الطيب أو مثقال قرد مانا بماء سكر أو مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي أحب الي من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلو وأيضا أبهل وحلتيت واشق وفوة الصبغ أجزاء سواء يتخذ منها بنادق والشربة أربع دوانيق بنادق بماء الاصول يزرق في الزراقات أو غاريقون أو سقمونيا أو مثقالان من الحلتيت أو من الزراوند الطويل ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وأنفحة الارنب وخصوصا في رماد حطب الكرم وحطب القيسوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شيء يسير أو استعمل منه نطول قدر درهم ومن مجموعه ايضا شيء من المياه وكذلك نطول من وزن مثقالين أنفحة أرنب والمياه التي تشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء رماد حطب التين وماء رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبيخ القيسوم بالسذاب

(فصل في خلع المثانة واسترخائها) يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاؤها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب ضربة على الظهر أو سقطة والاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من القدد والاتساع

(فصل في العلاج) اما الكائن عن ضربة أو سقطة فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي سنذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير أصحاب الفالج في المأكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القيء ولو بالطريق الابيض مع توقي وخدر وان كان البول يخرج بلا ارادة وجب أن يستعمل المقبضات أشد ولا يرخي ارخاء كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات الفالج ويتناول كل ما يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله أو الى عسر فالاقدام على المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع أصنافه من الصرعى والفالجي الترياق والمثروديطوس والسجزيا والامروسيا وذيدكم وقوقو وأيضا زهرة الاخوان والسعد والكندر معا وافرادا والحلب وأيضا سلاقة بزر السذاب الرطب

وزهره مطبوخا فى الشراب وأيضا القنجنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذى معه عسران يشرب من قشور البطيخ اليابسة حقنة مع السكر ومما أجرى هذا المجرى ونسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة تشرب مع شراب ريحانى أو حجرة الديك تحرق وتشرب على الريق فى ماء فاتر وأما الادوية المزرقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن القار ودهن النارين والزئبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت والقنة والجاوشير وهذه أيضا تصلح أن تكون مروحات على العانة والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالابازير الطيبة الرائحة

(فصل فى الاضمدة) اما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض مثل كالسعد والدارصينى والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح والعسل وقد تعالج أيضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة فى ماء البحر والاستحمام فى مياه الحمامات نافع جدا من ذلك

(فصل فى أوجاع المثانة) قد تكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلائل البحران لمتوقع بول وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال واذا كان فى المثانة وجع فقد قيل انه ذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم كسفرجلة واعتراه ذلك فى السابع مات فى خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

(فصل فى ضعف المثانة) قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج وأكثره البرد ومن جهة ورم صلب أو استرخاء او انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المعونة على الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مضبوط

(فصل فى الريح فى المثانة) قد تكون محتبسة وقد تكون منتقلة والسبب أغذية نافخة أو كثرة رطوبة فى المثانة مع ضعف حرارة

(فصل فى العلامات) علامة الريح تمدد بلا نقل وخصوصا اذا انتقل

(فصل فى العلاج) أنفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم أن يشرب دهن الخروع على ماء الاصول وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة وتضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شئ قوى من جندبيدستر أو الحلتيت او السك بان تزرق هذه الادهان مع شئ من جندبيدستر فى الاحليل او تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك او الغالية فى دهن الزئبق وتذكر ما قيل لك فى باب الكلية من ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاتر بقدر ما لا يجذب ولا يخدر شيأ

(المقالة الثانية فى الاوقات التى تعرض للبول)

(فصل فى كيفية خروج البول الطبيعى) المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من جميع

الجوانب كالعاصرة وتنفتح عضلتها التي على فمها وتعصر عضل المراق
(فصل في آفات البول) هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملتها كثرته وتقطيره وديابطس في جملة كثرته
(فصل في حرقة البول) حرقة البول سببها اما حدة البول وبورقيته بسبب حراجي أو بسبب فقدان ما اعد لتعديله وهو الرطوبة المغدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول أيضا فتعدله فاذا فنيت فقد الموضع التغرية والبول التلزيج والتعديل فحدثت حرقة البول ومما يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ومعاودة المني خروجا كثيرا وأيضا العلل المذيبة للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبة من القضيب وجرب فتحرق وعلامة الاول حدة البول وأن لا يكون مدة وعلامة الثاني بروز المدة والدم وكثيرا ما يؤدي الاول الى الثاني على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء
(فصل في علاج حرقة البول) ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك *(نسخة جيدة لذلك)* تتخذ أقراص على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ ودم أخوين من كل واحد عشرة دراهم أفيون ثلاثة دراهم بزر كرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد أن يجعل منها أقراص فان لم تكن قروح ولا مدة فافضل علاجها تعذيب البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في أبواب امراض المثانة وبالقيء والاغذية المبردة المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وشيء من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال كشك الشعير وماله والنيمرشت والقرعية والماشية اما مثل دهن اللوز واما بالقراريج والدجج المسمنة وان كان السبب فيها جفافا عارضا للغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففها من الجماع وغيره ومن المزروقات المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيذاج وبياض البيض الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النساء عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شيء من اللعابات الباردة وشيء من الشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده أو بشيء من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث تنال المدة لم يكن بد من أن يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات وعلى النسخ المذكورة في باب القروح *(نسخة جيدة)* يؤخذ قشور الخشخاش والقشاور ب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شيء من الافيون ومن بزر البنج
(فصل في قلة البول) يكون لقلة الشرب أو كثرة التحلل أو كثرة الاسهال أو لضعف الكلية عن الجذب أو الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم أن الحموضات تضرهم والجماع يزيد في علتهم

(فصل فى عسر البول واحتباسه) عسر البول اما أن يكون لسبب فى المثانة نفسها من ضعف ويتبع من اجار ديئا وخصوصا باردا كما يعرض فى كثرة هبوب الشمال أو ورما وغير ذلك فلا يجوز عند الدفع اشتغالها على البول لتخرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعى وربما كان السبب فيه بردا أو حرا من خارج أو ضربة أو حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب فى المجرى الذى هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون لسبب فى القوة أو لسبب فى الآلة وهى العضلة أو لسبب العضو الباعث أو لسبب فى البول والسبب فى المجرى اما أولى أو بمشاركة والاولى اما سدة فيها نفسها أو سدة بالمشاركة والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار أو صلب فيها أو شئ غليظ كرطوبة أو علقة أو مدة فكثيرا ما تكون المدة سببا للسدة أو لحصاة أو ريح معارضة أو قولون أو انصمام من قرحة أو تقبض من برد أو تقبض من حر شديد كما يعرض فى الحميات المحرقة وفى علل الذوبان وقد يكون لسبب قرحة فيها وقد يكون بسبب عمد يعرض لها شديد سداد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن أفرط فى حبس البول فارتكزت المثانة وانطبق المجرى والحبس يكون ليلا للنوم ونهارا للشغل والذى يكون للسدة فيه على المشاركة مثل ان يكون فى المعى والرحم وفى السرة ورم حار أو صلب أو يكون فيه ثفل يابس أو بلغم كثير عمد أو ريح معارضة أو عمدة أو ورم فى المقعدة مبتدأ أو بسبب زحير أو قطع بواسير أو ألم بواسير أو شقاق مؤلم ومثل ان يكون فى ناحية أسفل الصلب ورم أو التواء ومثل ان يعرض للعصبة ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول أو الحابس له وجعا بسبب قروح فى المجرى بلا سدة ولا ورم وكلما أراد أن يبول اوجع فلا يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك فى العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا أجهد نفسه بال بوله الطبيعى فى الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا عسر بوله مبتلى بتقطيره كأنه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب فى القوة فاما فى قوة حساسة أو محركة او طبيعية فاما الكائن بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد دخل حس المثانة أو عضلها آفة فلا تقتضى من الدافعة الدفع القوى أو الدفع أصلا أو دخل المبادى هذه الآفة مثل ما يعرض فى قرانيطس ولينا غورس من النسيان وقلة الحس واما الكائن بسبب قوة محركة فلا يكون للعضلة أن تطلق نفسها او تتحرك عن انقباضها الى انبساطها مخلاة عن انقباضها او ان تكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى أن يعصر ما فى المثانة بسبب ضعف القوة أو بسبب حال ما فيها من تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية مثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو فى الاقل وبارد وهو فى الاكثر أو مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية أو عمدة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعة واما السبب فى العضلة فاما آفة مزاجية او ورم او آفة عصبية من تشنج او استرخاء وبطلان قوة محركة لسقطة أو ضربة او غير ذلك اما منها نفسها او فى مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكائن بسبب العضو الباعث فان يكون فى الكلية ورم حار أو صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت

او

او يكون الكبد غير مقتدر على تمييز المائية وارسالها للاحوال الاستسقائية وهذا القسم بشعبه لك أن تجعله بابا مفردا وتجعله من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب البول فان يكون حادا يؤلم وقد يجرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحيرمات في السابع الا أن تعرض حمى ويدر ادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد سرقة البول وزوالها جفاف في غدة يزلق عليها البول ويؤدي الى تخثير بول واحتباسه فيجب أن تستعمل الترطيب لئلا يعرض ذلك

(فصل في العلامات) اما علامات ماسببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ اورقة وكثرة الحاجة الى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات واما علامة مايكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب بقبض عن برد دل عليه نفع الارخاء وان كان عن ذو بان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب وايضا من علاماته ان القليل لايخرج والكثير يكون اسهل خروجا مما يرطب بيلته المجرى ويوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم في المثانة اومايجاورها من الاعضاء اوخراج فقد علمته مما سلف لك وتجد لكل واحد منه بابا مستقلا بنفسه ثم من الفروق بين العسر الكائن عن الورم والكائن عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لادفعة الا أن يكون امرا عظيما جدا وتعلم مما يكون عن سدد المثانة نفسها لمرض فيها اوضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها وتسددها اوضاغط يكون مع وجع والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة ارتكاز أو انتفاخ وجميع اصناف السدة التي تعرض في المثانة من نفسها اوعن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم السادبما علمت ويتعرف الشئ السادمن غير ورم بالقاثاطير ومايخرجه من دم اوخلط اوبما يقف في وجهه فلا تدعه يسلك من ثؤلول اوحصاة اوالتحام والحصاة تعلمها بعلاماتها اوبمس القاثاطير بشئ صلب جدا والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف والدم نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما والعرق البارد والحمى النافض والغثيان وهو ردي وقلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يعتد به وان يخرج في البول خام واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف فالاسباب المقارنة والمتقدمة هي الدلائل عليه وعلامات مايكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع ثقال وربما كان محتبسا في المثانة وعلامة مايكون عن ضعف الحس أن لايحس بلذع البول وعلامة مايكون عن ضعف الدافعة أن يكون الغمز يخرج بسهولة وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور بغير حفر وان يحس بان شيأ من الباطن لايجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامات تشنج العضلة أن يكون القليل الذي يخرج يخرج بحفر والكائن لضعف الكلية يدل عليه ماسلف من علامات ذلك وكذلك الكائن بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة هنالك فان كان علامات الورم فقيها وان كان هنالك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس اوكان اقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم اوغير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع مقدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن ليننا ولم تكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك

موجودة فالسبب ضعف جذب الكلية والكائن عن ضعف جذب الكلية اودافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقائية والكائن بسبب وجع عارض من قرحة اوحدة بول ان الصبر على الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامات الكائن عن جفاف البلة في الاعضاء الغددية تقدم أسبابها المذكورة وان الترطيب يسلس البول

(فصل في العلاج لهما جميعا) ان كان السبب مدة أوخلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان لم يخف ان الامر أعظم من ان ينفع فيه مدر اذا استعمل أنزل مادة أخرى الى المثانة وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شئ ولماء الفجل تأثير قوى في هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك لماء الحمص الاسود وأما المدرات فمثل قطر اساليون والاشق والدوقو والمو والقوة والحاما والقسط والسالبوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ماء الفجل المطبوخ أوماء الحمص الاسود أوفي ماء الحسك أوفي عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البرى والسكنجبين العنصلي نافع جدا أوالترياق الفاروق والمثرود يطوس شديدا المنفعة ودواء الكركم والامرو سيا ودواء قباذ الملك واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات أوتسقى مرضعاتهم ذلك

(فصل في صفة مدر قوى) يؤخذ الايهل والاسارون والحاما والناخواه وقطر اساليون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهما بزر البطيخ عشرة دراهم أجساد الذراريج المقطعة الرؤس والاجنحة وزن درهم يحل الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منه بنادق الشربة الى ثلاثة دراهم (وأيضا) دواء الايهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم في المثانة شرباوزرقا وقد تؤلف أدوية يقع فيها الجندبيدستر والقريبون والزنجبيل ودار فلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه أفيون وبزر بنج لسبب الوجع وأنت تراها في القراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف كانت عن حر اوبرد بعد ان لا يكون ورم أوقرحة وهي مثل رماد العقارب وحصاة الاسفنج ورماد الزجاج وعماله خاصية فيما يتال مثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم في شراب ريحاني (وأيضا) السرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا أدوية أخرى في علاج ماسببه برد المثانة يجب ان يقرأ في هذا الموضع أيضا وأما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقة في المثانة وقد تستعمل أضمدة من هذه الادوية مع ماء الفجل وقد يطلى بالترياق والمصطكى والامرو سيا ودواء الكركم ودواء قباذ الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الطرمل والمشكطرا مشيع مع ذرق الحمام (وأيضا) من البورق وعاقرقرحا والخردل فانه نافع وهو الضماد الذي نحن واصفوه مجرب جدا

(صفة ضماد جيد) يؤخذ حب الغار والشبث وحاما وا كليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان أو بدهن السوسن يجعن بماء الكرنب الارمني

*(فصل

(فصل في صفة مرهم جيد) يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير واللوج أجزاء سواء ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزروقات زروق من القنة والميعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيت وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثؤلولا أو لحمانابتا والتحاما فالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما نفعت وربما تنفع وان كان السبب ورما عولج الورم وأرخى ولين واستعمل التمريق في حمام ماق والمليتات المضمد بها والمزروقة والحقنة في المقعدة ويقل شرب الماء ويهجر المدرات ويمنع الغذاء ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كثرة ارخاء وتليين وللكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة اذا ضمد بها والفصد من اوجب ما تقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما رمعه البول وان كان السبب بردا وقبضا عولج بعلاج سوء المزاج البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك يبس أيضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبة وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضلة عولج بعلاج التشنج المذكور في بابه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحارة والمجونات الحارة التي علمتها (ومما ينفع) من ذلك ومن الفالج ان يؤخذ خرء الحمام البري نصف درهم فيشرب بيول الاطفال قدر أوقية أو يؤخذ خرء القارمشال في ماء طبيخ الشبث وربما زرقا مع المومياء أو وزن درهم فانصبة الرخمة المجففة مع مثله ملح هندي بماء حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء الحار أو دانقين حلتيت في لبن الاتن وهذه أيضا تنفع لما كان من خلط غليظ وأما الكائن عن حر فيعالج بالبزور والباردة وبزر الخس بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطة أو ضربة قد آلمت وأورمت أو لم تورم بل أزالت شيأ فالعلاج الفصد أولا والمرخيات المعتدلة والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا مع صمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة الجامدة فان فعلت العلقة سدة فعالج سدة العلقة وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة والكائن بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال الخدر في الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك يستعمل علاج القرحة أو علاج تعديل البول الحاد بالاغذية والبقول المذكورة وبان يزرق مغريات تحول بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحساسة والكائن لضعف الحس يعالج المبدأ ان كانت العلة منبعثة عن المبدأ أو نفس العضلة والمثانة بالادوية القادرية من الترياق والمثرود يطوس والمروحات والزروقات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والبرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصة ويستعملون أضمدة من ورق أشجار الفواكه والبقول الحبية الى الروح النفساني مثل ورق التفاح والنمناع والسذاب ويخلطون بها أدوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها المثانة فان كان لضعف الدافعة وهي المزاج الغالب والمرض المضعف بما تعلم وعولج وأكثر ذلك من

برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرنا في ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس فعلاجه بالابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان والحلبة والقرطم والرطبة وأضمدة متخذة من هذه ثم تستعمل الشديدة الادرار والقاثاطير ولدهن البلسان واخواته منفعة عظيمة ههنا وأما الكائن بسبب الكلية والكبد والامعاء والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضاء فان نجع العلاج فيها نجع في هذه والا لم ينجع ومع ذلك فلابد من استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروقات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من انزالها مادة كثيرة واعلم ان اللبن أصلح شيء لهم اذا لم تكن حمى وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمى فالرأي ان يسقى في اللبن

(فصل في ذكر أشياء مبولة نافعة في أكثر الوجوه) قال بعضهم ان شرب الحمام مع المومياء اذا زرق به بول (وأيضا) ماذكر في باب علاج السدة الغليظة وماذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم مما قد جرب بناء فنجع أن يؤخذ حول من ملح طبرزذ ويحتمل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل في الاحليل قلة أو أخذ القراد الذي يسقط من الاسرة وعسى ان يكون المعروف بالفساقس والانجل وأدخل في الاحليل أدر البول وكذلك ان طلي عليه قوم أو بصل أدر أو يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمت فيه العقارب البيض التي ليست بردية جدا بزراقة من فضة وأعين بالنفخ

(فصل في القاثاطير واستعمالها في التبويل والزرق) اذا لم تنجع الادوية لم يكن بد من حيلة أخرى ومن استعمال القاثاطير والمبولة واياك وان تستعملها عند ورم في المثانة أو في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع وأجود القاثاطيرات ما كان من البق الاجساد وأقبلها للتغيير وقد يوجد كذلك جلود بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة تامة تتخذ منه آلة والصقت بغراء الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعي وهو جيد أيضا فان كان شديد اللين قوي بقليل شيء يطرح عليه من المسحوقيا أو المارقشيثا أو بكثرة الاذابة والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد الرصاصين وحينئذ يجب ان يكون رأسها صلبا مستديرا وينقب فيها عدة ثقوب حتى اذا حبس في بعضها شيء من دم أو رمل أو خلط غليظ كان لما يزرق من دواء أو يستدر من بول منفذ آخر ولم يحتج الى اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة ومن سائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شيء فيه وقد يعد نحو استخراج شيء به فالذي يعد نحو حقن شيء به فقد يشد على طرفه المفتوح الملطف شيء كريب صغيرا ومثانة مقروكة ملدنة ويصب فيها الدواء ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يتخذ على نحو الحقنة المختارة التي ذكرناها في باب القولنج وان أعدت نحو الاستبالة فتحتاج ان تجرى مجرى الجذابات بسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان تملأ شيأ ثم يجذب ذلك الشيء عنها بقوة فيجذب خلفه البول المستدر أو غيره أو يهندم فيها أو عليها شيء يحصر من الهواء قدرا ما فاذا جذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر أو غيره والذي يملأ تلك الفرجة

الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجملة بخيط حتى اذا دس عن طرفيه المخالفين
في التجويف دساحسيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع وأما الآخر فعمود
ما فذ فيه أو غلاف يشتمل عليه مع مقبض ينزع به وأما استعمال هذه الآلة فاجوده ان
يجلس العليل على طرف عصعصه منزعج المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الى
فوق الاربيتين مع تفحيج بينهما وقد تقدم باحمامه بالابزنات المرخية وتضميد بالاضمدة
والمروخات المرخية ثم يدخل القائاطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه وسعته وضيقه والاولى
تكون مبولة كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت
القائاطير بالقير وطيبات وخصوصا اذا كانت من أدهان مناسبة للغرض فاذا استوى فيه قدر
كقدره ينصب الذكر نصبا مستويا كالقائم مع ميل الى ناحية السرة ثم يرفق في دفع القائاطير في
مجرى المثانة قدر عقدة أو عقدتين وهنالك يفضي الى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع أو يقل
أو يحس ان نفوذه قد أدى الى تحريك الشئ وبالجملة فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية
الاسفل الى حالته الاولى في نصبه أو اشد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيأ ان أردته أو ادفع
شيأ بالحقن ان أردت دفعه وبالجملة يجب ان يتعهد حتى لا يسيح ويكون على مهل ورفق حتى
لا يرجع

(فصل في تقطير البول) تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول أو بسبب في آلات
البول اما العضلة واما ورم المثانة نفسها أو اسباب في المبادي والسبب في البول اما حدته
أو كثرته وكون الحدة سببا للتقطير اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرساله مؤلما
لحدة فيه قوية واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير
واما لان كل قليل منه لشدة ايذائه لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن أرادة
وتكون حدته اما لاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك أو لمزاج الاعضاء المبدآنية
مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج ساذج أو مع مادة من مدة أو غير مدة أو البدن كله لكثرة
فضل حاد فيه تدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا للتقطير فلتثقيله وازعاجه العضلة الى
انفتاح يسير وان لم تستدع الارادة اليه وأما السبب الخاص بالعضلة وبمباديها فمثل استرخاء
مفرد أو مع خدر وبطلان حس كما يعرض أيضا للمقعدة أو لورم أو لسوء مزاج مضعف مبتدا
منها أو صادر اليها عن مباديها وأكثره عن برد ولذلك من يصر دي كثر تقطير بوله واذا حدث بها
ضعف ضعف عن انقباضها عن المجرى ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها
عضل البطن في الضعف وأما الكائن بسبب المثانة فاما ضعف فيها من سوء مزاج حار مفرد أو
مع مادة حارة أو من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصر دي تقطر بوله وذلك المزاج
وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين أحدهما لما تضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك
كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فتخلي عنه ليسيل وان لم تكن ارادة والثاني لما تضعف له
الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف
في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب أورام ودبيلات وتقيحات في الكلى
وما فوقها تشاركها المثانة وتتأذى بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروحا في المثانة ويربا

فلا يقدر على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدد مجرى المثانة من ورم فيها أو في الرحم والمعي والصلب أو حصاة أو سدة أخرى اذا لم تمكن تامة السدة وأمكن الطبيعة ان تحتال فيخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح فيها على ماذكرنا في باب العسر فمن تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون أكثر تقطير البول لاسباب السلس أو لاسباب العسر أو لاسباب الحرقة

(فصل في العلامات) أما الاورام والسدد والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات أيضا معلومة ولا يجب ان نطول الكلام فيها

(فصل في العلاجات) قد علمت أيضا علاج كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن أكثر ما تعرض هذه العلة بسبب البرد وبسبب الفالج وأكبر العلاج له العلاج المسخن المقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية فمن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الاصغر مقوى بانقرديا أو بسجزنيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وأيضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومن المجربات حب الحاشا بما قرقرحا ومما جرب بناء ان يؤخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الابيض نصف جزء ومن الفوتنج اليابس وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب الغار جزآن يعجن بعسل الاهلج ويحفظ ويشرب

(صفة معجون قوى) يؤخذ هليلج اسود وكابلي وسنك من كل واحد خمسة دراهم مر وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب الغار من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال *(أخرى)* يؤخذ كون وقنطوريون وصعتر أجزاء سواء من كل واحد درهمان بماء حار *(أخرى)* يؤخذ حب الآس والبلوط وقشار الكندر وكون كرمانى من كل واحد جزء الشربة ثلاثة دراهم بشراب عتيق *(أخرى)* يؤخذ هليلج كابلي وبليلج واهلج مقلوان من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم يلت كلما جف بماء أطفئ فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة ثم يعجن بربّ الآس

(صفة معجون آخر) يؤخذ حب الآس جزء اللاذن ربع جزء تمر هيرون جزآن يعجن به والشربة منه ستة مثاقيل أو ورق الآس وورق الحناء ومر وكندر وجلنار وبلوط أجزاء سواء ويشرب بمقدار الواجب في شراب

(صفة معجون مجرب نافع) ويصلح للبول في الفراش *(ونسخته)* يؤخذ من كل واحد

من

من الهليلج الكابلى والبليلج والامليج عشرة دراهم ومن البلوط المنقع فى الخل يوما وليلة المقلو بعده ومن السندروس والسعد والكندر والذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسذمن كل واحد خمسة دراهم من ثلاثة دراهم ويعجن بعسل

(صفة دواء قوى) يؤخذ من الجندبيدستر ومن القسط المر ومن الحاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا أجزاء سواء تعجن بماء الآس الرطب والشربة درهم عند النوم أو يشرب الكندر وزهر الخلاف من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة مثقال ورقيق البلوط نافع وخصوصا اذا أنقع البلوط فى خل العسل يوما وليلة ثم قلى على طابق ويشرب منه والمبلغ عشرة دراهم (وأيضا) التين المبلول بالزيت وأيضا السعد والكندر أجزاء سواء يستف منهما على الريق وزن مثقال (وأيضا) الشونيز وبزر السذاب أجزاء سواء والشربة الى درهم والراسن نعم الدواء له ودهن الخروع أيضا شربا ومرخا وينفع منه تناول العسل على الريق على الدوام وللمشايخ دواء نافع يؤخذ من الجندبيدستر والافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال بأوقية طلاء واذا احتمل المومياى المذاف فى الزنبق فى الدبر وقطر فى الاحليل صبر على البول وكذلك أكل التين بالزيت

(فصل فى سلس البول) سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون أكثره لفرط البرد ولاسترخاء العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض فى آخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجارى فى الكلية وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جاذبة الى المثانة مرشحة عن البدن ومن أسبابه زوال القفار فحدث آفة فى العضلة لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب فى المثانة ولا العضلة والبول بل لضاغط حزاحم يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين فى بطنهم ثفل كثير واصحاب الاورام العظيمة فى أعضاء فوق المثانة ولا نحتاج بعد ما فصل لك الى ان تعرف العلامات فالوقوف عليها سهل مما سلف

(فصل فى العلاج) ما كان من الحرارة وهو فى النادر تنفعه أدوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ كزبرة يابسة وورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الخلاف من كل واحد خمسة عشر درهما طين أرمنى خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين يعجن بماء لرمان الحامض *(أخرى)* يؤخذ كهربا وطين أرمنى وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مقلوة مخللة وزن درهم والشربة من سفوفه ثلاثة دراهم ويعالج بعلاج دياتيطس ويقطع العطش بما يمسك فى الفم من المصل والسماق وقوى القرهندى وحب الرمان والمبارد فالمعالجات المذكورة فى باب التقطير *(أخرى)* يؤخذ روح وسعد وراسن يجفف ولب البلوط من كل واحد وزن درهمين من ثلاثة دراهم وهو سفوف والكمونى نافع جدا خصوصا اذا صحبت عقاقير جدا والكمونى ايضا ينفع من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد فى أعضاء البول ومما ينفع سقى أربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس أو وزن درهمين صمغ والادهان الحارة مضمضا فيها المسك والحلتيت

والجندبيدستر والفربيون ونحوه

(صفة حقنة جيدة) يؤخذ رطل حسك وعشرون درهما سعدا وعشرة دراهم محليا يطبخ في أربعة أرطال ماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة أو يؤخذ من الماء جزء ومن دهن الخار والبان والبندق والفستق وحبة الخضراء والخلاب أجزاء سواء كما يوجبه الحدس ويفتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا

(فصل في البول في الفراش) سببه استرخاء العضلة وربما أعانه حدة البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك بولهم دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستولعوا خف النوم واستولع العضو المسترخي ولم يبولوا

(فصل في العلاج) علاجهم علاج من به استرخاء المثانة وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دواء الهليلجات بالراسن والميعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان يعرضوا أنفسهم على البول وربما كان الواحد منهم يقيل له كما تقتضاه القوة الدافعة والحساسة بالبول وهو نائم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجرى الخلاء والكنيف أو الستر الصحراوية جهد حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن أخر وثبت ذلك في خياله فاذا انساق به الحلم الى ذلك الموضع تذكر في خياله انه مغير عما كان عليه تخيلات القوة الارادية منه بتلك السماسة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف مانع يقاوي القوة الدافعة فلم يلبث ان ينتبه *(ومما يجرب لهم هذا الدواء ونسخته)* يؤخذ بلوط وكندر ومر أجزاء سواء يطبخ بشراب قدر ثلاث أواق الى ان يرجع الى أوقية ويصفى ويشرب مع درهم من دهن الآس وقد زعموا انه اذا جفف كاية الارنب وأخذ منها جزء ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزء ومن بزر الشبث جزء والشربة منه درهمان ونصف في أوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه أقراص مخبوزة من عجين قد جعل فيه قوة من خرء الحمام بماء بارد فهو غاية أو مر بشراب على الريق وهو برؤه وينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول ويزرقها في المثانة

(فصل في ديابطس) ديابطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى أعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات وله أسماء باليونانية غير ديابطس فانه قد يقال له أيضا ياسقومس وقراميس ويسمى بالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وزلق المجاز والمبروص احبه يعطش فيشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على احتباس البتة وقال بعضهم ان هذا يعرض بغتة لانه أمر طبيعي غير كائن بالارادة وزلق الامعاء قليلا قليلا لان هناك حس وارادة وهذا كلام غير محصل وسبب ديابطس حال الكلية اما الضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجرى فلا ينضم ريث ما تلبث المائية

فى الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولى على البدن أو على الكبد وربما فعله شرب ماء باردا وحصر شديد من برد قارس واما الشدة الحادثة لقوة حارة غير طبيعية مع مادة أو بغير مادة وهو الاكثر فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد والكبد مما قبلها فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع وأنت تعلم انه اذا اندفع سيال اندفاعا قويا استتبع لضرورة الخلاء فتلاحق فوج وفوج وهو مرض ردى ربما أدى الى الذوبان والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه ما يجب ان يناله من فضل الرطوبة بشرب الماء وأنت تعلم وتعرف العلامات مما قرأت الى هذا الوقت

(فصل فى العلاجات) أكثر ما يعرض دياينطس من الحرارة النارية فلذلك أكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش والسكون فى الهواء البارد الرطب والجلوس فى ابزن بارد حتى يكاد يخضر ويخضر ليسكن عطشه وتبرد كليته وتشتد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة (ومما ينفع) من هذا التنويم والاشغل عن العطش وتدبير العطش وهو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به ولو بسقى فضل من الماء وأجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيأ ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المائية عن الكلية بالقى وبالتعريق القوى وتخدير ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضى للماء وعجزها عن جذبه أيضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن اللينة المعتدلة فان أكثرهم يكونون يابسى الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد فى أوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد وأجوده أخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوى وعصارة الخيار بزرقطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وأمثال هذه وتكون أشربته من هذا القبيل يشربها دون الماء كشربه الماء ما قدر وربّ النعناع ينفعهم جدا وماء الورد بل عصير الورد فى وقته نافع لهم ومسكن لعطشهم والشربة قدر قوطولين وأيضا الماء المقطر من دوغ البقر ودوغ النعاج الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال ان تنقع ثلاث بيضات فى الخل يوما وليلة ثم تحسى ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم من دقيق الشعير وماء الدوغ الحامض المروق بعد تختير الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وتر يفه ثم استعماله من دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان أبرد فيشرب مبردا ومن الادوية أقراص الجلنار على هذا الوصف (ونسخته) يؤخذ ناقيا وزن درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزرقطونا وماء باردا وبماء القرع أو الخيار وبماء الرمان وأيضا *(نسخة مجربة)* أقراص الطباشير بماء القرع أو الخيار أو بماء الرمان أو يؤخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهرى المحرق المغسول من كل واحد جزء ومن اللك ثلث جزء ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربة منه كما ترى

(فصل فى الاضمدة) من الاضمدة ما يتخذ من الادوية التى فيها تبريد ثم تشديد *(ونسخته)* يؤخذ السويق وعصاليج الكرم وان وجد من زهر السفرجل والتفاح والزعرور وشئ جمع

اليها وكذلك الورد الرطب والرياس والحصرم وعصا الراعي وقشور الرمان يضاد الجميع خلط الصفا ويستعمل

(نسخة الاطلية) ومن الاطلية ما يتخذ من افاقيا أربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس واللاذن والراسك من كل واحد درهمان ومن المقص وزن درهم يدق ويجبن بماء الآس الرطب ويطلى به فانه نافع

(نسخة الحقن) ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضة المذكورة في الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز فانه نافع جدا

(فصل في تغذيتهم) واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته لطافته الى المرارية أو يكون لطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف الثفل ويكون جفافه بصرفه الحاقنة عن الاضماء الى الكلية بل ان كان لطيفا تحمل مائيته من غير أن يجتمع منها كثير بول ويكون مستحصبا للبن الطبيعة فهو فاضل فان أفضل شئ من خلال الاغذية التي يؤمرون بها أن يكون بحيث يتبعها لبن من الطبيعة وكثير من العطش ومما يوافقهم حساء الخندروس وما كذلك الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر أعقابها للطبيعة والاسفيذباجات الكثيرة الدسومة باللحوم الحولية والدجاج المسمنة وأكارع البقر والسمك الطري الحمض وغير الحمض ان أمن العطش وابن النعناع المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء وشئ من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب أن يحذروا من الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل وأما الكائن من البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب أن يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهل بحقن لينة مرات ثم يسهل بحب الصبر أحد عشرة حبة كل حبة كحمصة ثم تزنهه ثلاثة أيام ثم يعاود التدبير ثم يقيئه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يحقن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والبخورات وخصوصا أطرافه وربما احتجت أن تستعمل عليها الادوية الحمرة ثم يراح أياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة في أطرافه ويأمر بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني

(فصل في كثرة البول) كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل دياتيطس وليس هذا هو الذي يكون معه عطش فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه حدة البول أو قروح كما علمت وان لم يكن فهناك أسباب سلس البول البارد والبرد يدر كثيرا بما يعقل وبما يسخن الباطن ومن كثر براز ورق قل بوله ومن يبس براز كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا أيضا معالجات لما كان من برد فنقول ان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وتحسى البيض التمرشت على الريق نافع ويتناول الالبان المطبوخة ومما ينفعهم أيضا طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس وتمر هيرون كل يوم أوقيتان على الريق والمرمن أدويته الجيدة وكذلك الحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد والكزبرة فانه نافع وهذا الدواء الذي نحن

واصفوه

واصفوه نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ من جند بيدستر وقسط ومر وحاشا وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه سب بماء الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة *(جيدة لذلك وتقوى الكلية)* يؤخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى ومخ الضان وخصاه وشحم كلى الماعز جميع هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الالية ومن دهن الحبة الخضراء أجزاء سواء جملتها مثل ما أخذته أولا ويوجف بعضه ببعض ويحقن به

(فصل في بول الدم والمدة والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبة) اما بول الدم الصرف فيكون اما دما نبعث من فوق أعضاء البول أعني الكلى والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلاء صرف مفرط مفرق اتصال العروق على الانحاء الثلاثة المعلومة أو ترك عادة أو قطع عضو وسائر ما عدا ذلك أو على نحو بحران أو تنقية نضول أو صدمة أو وثبة أو سقطة أو ضربة أزعجت الدم وكذلك كل ما يجري مجراها وهذه في الاقل واما أن يكون في نواحي أعضاء البول لانقطاع عرق أو انفتاحه أو انصداعه بضربة أو سقطة أو ريح أو برد صادع بالتكثيف أولتآكل وربما تولد ذلك عن عدد وكرازقويين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دما رقيقا أو بسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير أما الاول فله معينان في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجرى النضل وانه لاقوام له فيعصي والثاني له معين واحد فاذا جذبته الكلية بقوة دفعها الى المثانة وأما بول الدم الغسالي فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة والمميزة في الكلية واما لضعفهما في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون أكثره لضعف الكلى وكذلك بول شبيه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى حمرة وانما يطول بسبب الكلية لكونه في تلافيف عروق أو غيرها ومن الاغذية الغليظة واللبان والحبوب مثل الباقلا ونحوها وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه ويذعره وأما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضاء العالية من الرئة والصدر والكبد كما علمت كلا في موضعه أو لورم انفجر في أعضاء البول أو لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة وأما الابوال الغليظة فتيال اما بسبب تنقية وبحران ودفع يتبعه خف وقد تكون لكثرة اخلاط غليظة لضعف هضم واما الابوال الدسمة السلسلة الخروج فتدل على ذوبان الشحم ويجب أن نرجع في باقي التفصيل الى كلامنا في البول قال أبقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في أوقات فليس به بأس وأما اذا دام فربما حدث حمى وبول قيح

(فصل في العلامات) ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللاسباب المقرونة به فتدل عليه أسبابه وعلامات اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره فيكون بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار يبال معه دم كثير كما يكون في الكلية فان المثانة تأتيها

المائية مصفاة وامادام الغذاء تتأخذ فى عروق صغار تأتى اليها الغذائية فقط فليس فيها دم غزير والكلية يأتيها دم كثير مع المائية فتصفى عنها المائية وتأتيها عروق كبار تمتاز منها دما الى أعضاء آخر فيكون دمها أكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقة ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة محفوظة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح يكون مع وجع ما وان كان تأكل كان قليلا قليلا والى السواد وربما كان معه نتن ويكون أكثره بعد أمراض وكثيرا ما يكون معه فتور ومدة وربما كان معه مدة وقيح ويتخلل ذلك خروج دم نقى كما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منها وأما الذوبانى فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يسيل من الدم الرقيق كالمحترق وكأنه نش من كباب وأما الذى لرقة الدم فى البدن فيدل عليه انما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة أخرى وأما موضع المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات أمراض كانت وانها فى أى الاعضاء كانت كعلامات ورم وديلة أو قرحة أو امتلاء ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان أرفع كان أشد اختلاطا بالبول وكلما كان أسفل كان أشد تبرأ منه والذى لا يكون لاسباب قريبة من الاحليل فيتقدم البول والبعيد من الاحليل ربما تأخر عن البول أو خالطه اختلاطا شديدا وأما الغسالى الدال على ضعف كلية أو كبد فالكلى منه أشد بياضا والى غلظ والكبدى أضرب الى الحمرة وأرق وأشبه بالدم ويدل على الورم من ذلك ومن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو وملازمة الحمى وما كان فيما يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعه ولا يؤدى الى سهج وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو قليل وبتفاريق وربما أفسد ممره وقيحه وما كان من هذه الاندفعات بحرانيا كان معه خفة وقوة وكان دفعة والذى يكون بسبب الامتلاء أو بسبب ترك رياضة أو قطع عضو فقد يكون له أدوار

(فصل فى المعالجات) أما الكائن عن امتلاء وما ذكر معه فقد علمت علاجاته فى الاصول الكلية وبعدها وأما الكائن عن القروح فقد تعلم أن علاجها علاج القروح والتأكل وقد بينا جميع ذلك فى موضعه وعلاج ضعف الهضم فى الكلية والكبد والذوبان ورقة الاختلاط كله كما علمته وتعلم ان البحرانى والذى على سبيل النقص لا يجب حبسه فاذا احتيج الى فصد فالصافن أنفع من الباسليق وليلطف الغذاء بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقية حتى تدل القارورة على النقاء فان القوابض تجمد العلق وتضيق المسالك فربما ارتدت المائية الى خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات (وأما البول الشعرى) فيحتاج أن تستعمل فيه الملطفة المقطعة من المدرات والادوية الحصوية وان يكون الغذاء مرطبا رطيبا غريزيا والذى يجب أن نذكر علاجه الآن علاج بول الدم الصرف الذى بسبب تفرق الاتصال فى العروق والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية والمثانة فهو التبريد والتقبيض بالادوية التى ذكرنا أكثرها فى باب نزف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد الدقيق القليل من الباسليق ويتناول أغذية تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضاء الطرفية ويجب أن يجبر الجماع أصلا ويجب أن يستعمل الابزنات المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل

والكمثرى

والكمثرى والعنص وعصا الراعى ونحو ذلك ومن الادوية القوية فى حبسه الحسك ونشارة خشب التبق وأصل القنطوريون الجليل وحب الغاوتيا ومن الاطلية حيث كان أصل العوسج والخرنوب النيطى خرنوب الشوك والسماق وأصل الاجاص البرى وقشور الرمان يتخذ منه طلاء بماء الرياس أو الحصرم أو عصارة الورد وحى العالم وحده طلاء جيد خصوصا أصله مع كثيرا وشئ من العصارات القابضة ومن اللطوخات للظهر والعانة مروخ بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ مرو زاج وعنص وقرطاس محرق واقاقيا ومن المشروبات قرص الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه فى البول الدموى الكائن من المثانة قرص بهذه الصفة وهو مجرب *(ونسختها)* يؤخذ الشب اليمانى والجلنار ودم الاخوين من كل واحد درهم ومن الكثيرا درهمان صمغ نصف درهم يسقى فى شراب عفص حلو أو فى عصارة الحقاء وعما دون ذلك وأسلم دواء بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ من الكثيرا أو من بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا أجزاء سواء والشربة الى وزن درهمين أو الى ثلاثة دراهم بحسب ماترى وأيضا أصل حى العالم والكهربا من كل واحد جزء ساذج نصف جزء شب سدس جزء طين أرمنى جزء ونصف الشربة الى مثقال ونصف فى بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة يؤخذ زعفران حب الخرمل حب الخبازى البرى أفيون من كل واحد درهمان لوز منقى ثلاثة ونصف عددا والشربة منه مثل جلوزة وأيضا يؤخذ قشور أصل البيروح المشوى والانيسون المشوى وحب الكرفس المشوى من كل واحد ثلاثة دراهم خشخاش أسود اثنا عشر درهما يجمع بطلاء الشربة منه وزن درهم *(وايضا)* يؤخذ سقوف من قرن الايل المحرق والكثيرا اجزاء سواء ويستف بريب الآس فانه نافع جدا

(فصل فى صفة دواء مدحه القدماء) يؤخذ من بزر المغاث منقى ثلاثون حبة عددا وبزر القثاء مثقال وحب الصنوبر اثنا عشر عددا الوزن عشرة حبة عددا بزر الخبازى ثلاثة دراهم الشربة منه درهم على الريق وأما الذى يختص بالمثانة فان تجعل الادوية المشروبة أقوى والمدرات فيها أقوى ايضا ومما ينتفع به أيضا أن يضمد باسفنجة مغموسة فى الخل توضع فى جميع جوانبها وفى الحالبين وغير ذلك وأن يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان الجمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحقاء ومن الادوية قرص الشب والكثيرا المذكور وقرص المخدرات المذكور وقرن الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ والعنص وعصارة لحية التيس والجلنار وشئ من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونية والبنجية ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع المحاجم على الخواصر والاورال والعانة فان ذلك يحبس الدم ثم يدبر بتدبير العلق على ماقيل ومن الاغذية خبز البر ودقيق الدوغ والرمانية والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت مرق القوابض باللحم المدقوق وأطعمت الاسفيذباجات من القباج والطباهج والشفانين محضة بماء الحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة أو شدة شهوة فالعفص الغليظ الاسود واذا برئ من يبول دما أو مدة فليشرب الممزوج ليجلو ويدر ولا يحبس البول البتة

فيعاود العلة

(الفن العشرون فى أحوال أعضاء التناسل من الذكران دون النسوان يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى منه فى الكليات وفى الباه)

(فصل فى تشريح الانثيين وأوعية المنى) قد خلق الانثيان كما علمت عضوين رئيسين يتولد فيهما المنى من الرطوبة المتحلبة اليهما فى العروق كأنهما أفضل من الغذاء الرابع فى البدن كله وهو أنضج الدم وألطفه فيتخضخض فيهما بالروح فى المجارى التى تأتى البيضتين من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتى يكون قطعك لعرق واحد منهما يشبه قطعك لعروق كثيرة لكثرة الفوهات التى تظهر ثم ينصب عنهما فى أوعية المنى التى نذكرها الى الاحليل وينزرق فى مجامع النساء وهو الجماع الطبيعى الى الرحم ويتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافى الدفقان معا والانثيان مجوفتان وجوهر البيضة من عضو غددى أبيض اللحم أشبه ما يكون بلحم الثدى السمين ويشبهه الدم المنصب فيه به فى لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح والمجرى الذى تأتى فيه العروق الى الانثيين هو فى الصفاق الاعظم الذى هو على العانة وأما الغشاء الذى يغشى الشرايين والاوردة الواردة الى الانثيين فمنشؤه من الصفاق الاعظم كما علمت فى موضعه وبذلك يتصل أيضا بغشاء الخصاع ويتصدر على ما يتصدر من العروق والعلائق فى بربخى الاربية الى الانثيين فيتولد البربخ منه نافذا والغشاء المجلل لما ينفذ فى البربخ تولده أيضا منه وقد علمت فى تشريح العروق أن البيضة اليسرى يأتيها عرق غير الذى يأتى اليمنى بالغذاء وان الذى يأتى اليمنى يصب اليها دما أنضج وأنقى من المائية والبيضة اليمنى فى جمهور الناس أقوى من اليسرى الا من هو فى حكم الاعسر وأوعية المنى تبتدئ كبرابخ من كل بيضة بربخ كأنه منفصل عنها غير متكون منها وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضة اتساعا له جوبة محسوسة ثم يأخذ الى ضيق وان كان قد يتسعان خصوصا من النساء مرة أخرى عند منتهاهما وهذه الاوعية تصعد أولا ثم تتصل برقبة المثانة أسفل من مجرى البول وأما القضيب فانه عضو آلى يتكون من أعضاء مفردة رباطية وعصبية وعروقية ولحمية ومبدأ منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطى كثير التجاويف واسعها وان كانت تكون فى أكثر الاحوال منطبقة وبامتلائها يحايكون الانتشار وتجرى تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو وتأتيه أعصاب من فقار العجز وان كان ليس غائصا كثير غوص فى جوهره وانما عصب جوهره رباطى عديم الحس والاعصاب التى منها تنتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخية التى منها تسترخى وقد علمت العضل الخاصة بالقضيب فى باب العضل وفى القضيب مجار ثلاثة مجرى البول ومجرى المنى ومجرى الودى ولتعلم أن القضيب يأتيه قوة الانتشار وريحه من القلب ويأتيه الحس من الدماغ والخصاع ويأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية له وقد تكون بمشاركة الكلية وعندى ان أصلها من القلب

(فصل فى سبب الانتشار) الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية بسوقها روح شهوانى متين فينساق معه دم كثير وروح غليظة ولذلك يعرض انتشار عند النوم من مضونة الشرايين التى فى أعضاء المنى وانجذاب الريح والروح والدم اليها ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا تهيأ غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افنائها أما له ريحا وتحليله سريعا بل يلبث الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذبله فان العمل كما قال أبقراط مغلظ والعطلة مذيبة وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمى واما بسبب كثرة الريح فى الدم الذى يتولد منه المنى وتغتذى منه آلات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو لذلك ولان القدد يطلب لذعا وأيضا اذا حصل المنى فى أعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحرك المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة فى الغدد الموضوعة فى جانبى فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة تأتيها من الكلية كما تكون لحركة المنى نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

(فصل فى سبب المنى) المنى هو فضلة الهضم الرابع الذى يكون عند توزع الغذاء فى الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شئ كثير مبثوث فى العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقى أن تغتذى به العروق أو تصل الى الاعضاء المجانسة فتغتذى به من غير احتياج الى كثير تغيير ولذلك يؤدى المنى منه اليه وعند جالينوس والاطباء أن للذكر والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المنى فيهما لاشتراك الاسم بل بالتواطؤ أو فى كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر أقوى فى القوة التى منها مبدأ التصوير باذن الله تعالى وزرع الانثى أكثر فى القوة التى عنها مبدا التصور وان منى الذكر يندفق فى قرن الرحم فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان منى الانثى يندفق من داخل رحمها من أوعية وعروق الى موضع الحبل وأما العلماء الحكماء فاذا حصل مذهبهم كان محصوله أن منى الذكر فيه مبدأ التصوير وان منى الانثى فيه مبدأ التصور فى الامر الخاص به فاما القوة المصورة فى منى الذكر فتنزع فى التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا أن يكون عائق ومنازع والقوة المتصورة فى منى الانثى تنزع فى قبول الصورة الى أن تقبلها على شبه بما انفصلت عنه وان اسم المنى اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا أن يتحمل معنى جامع ويسمى له الشئ منيا وأما فى المعنى الذى يسمى به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا وبالحقيقة فان منى الرجل حار نضيج ثخين ومنى المرأة من جنس دم الطمث نضيج يسيرا واستعمال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد منى الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان منى الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن بجرميته كبير مدخل فى تقويم جرمية بدن المولود فان ذلك من منى الانثى ومن دم الطمث بل أكثر غذائه فى جرمية روح المولود وانما هو كالانفحة الفاعلة فى اللبن وأما منى الانثى فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما يغذيه ما يولد

دما حارا رطبا ازوحيا وأما معرفة صحة أحد المذهبين فهو الى العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه فى كتبنا الاصلية وأبقراط يقول ما معناه ان جوهر مادة المنى هو من الدماغ وانه ينزل فى العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنيا ووصلا بالنخاع لئلا يبعد ما من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى تأتى الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر أم لا وأنا أرى أن المنى ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله أبقراط من أمر العرقين بل يجب أن يكون له من كل عضو رئيس عين وان تكون الاعضاء الاخرى ترشح أيضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون مالم تقطع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغة بالنضج التام والمنى ربما تدفعه ريح تخالطه ولابد أن يتقدم خروجه خروج ريح

(فصل فى دلائل أمزجة أعضاء المنى الطبيعية) علامات المزاج الحار ظهور العروق فى الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن أحب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتأمل لون منيه* وعلامات المزاج البارد هى خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المنى فيه متخيطا* وعلامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المنى وسبوق الشهوة يدفق عند أدنى مباشرة وتذكر وان يعلق كثيرا وتكون شهوته شديدة وسريعة وأنعاظه قويا الا أنه ينقطع عن الجماع أيضا بسرعة فان أفرط الحر واليبس كان قليل الماء قليل الانزال مع كثرة الانتشار وأما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون فى الحار اليابس كثيرا كثيفا وعلامات المزاج الحار الرطب يكون أكثر منيا من الحار اليابس لكنه أقل شعرا وأقل اعتلاقا وأشد قوة على كثرة الجماع وليس أكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات المزاج البارد الرطب هى زعر نواحى العانة وبطء الشهوة والجماع ورقة المنى وقلة الاعلاق وبطء الانزال وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هى غلظ المنى وقلته ومخالفة الحار الرطب فى الوجوه كلها* وعلامة الامزجة الغير الطبيعية هى عروض العلامات التى للطبيعة بعد ما لم تكن ويدل على تفاصيله الحس

(فصل فى منافع الجماع) ان الجماع القصد الواقع فى وقته يتبعه استفراغ الفضول وتجفيف الجسد وتهيئة الجسد للنمو كأنه اذا أخذ من الغذاء الاخير شيئا كالغضوب تحركت الطبيعة للاستفاضة حركة قوية يتبعها تأثير قوى وأعانها ما فى مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب البسالة وكظم الغضب المفرط والرزانة وانه ينفع من المالنخوليا ومن كثير من الامراض السوداوية بما ينشط وبما يدفع دخان المنى المجتمع عن ناحية القلب والدماغ وينفع من أوجاع الكلية الامتلائية ومن أمراض البلغم كلها خصوصا فمن حرارته الغريزية قوية لا يشلها خروج المنى ولذلك يفتق شهوة الطعام وربما قطع موادا وورم تحدث فى

نواحي الاربيتين والبيضين وكل من أصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار وثقل الرأس وأوجاع الحالبين والحقوين وأورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير من مزاجه يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وساءت أحواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله أيضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يحفز عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجل من ترك الجماع وارتكام المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخار اردي أسمي كما يعرض للنساء من اختناق الرحم وأقل أحوال ضرر ذلك وقبل ان تفحش سميته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات

(فصل في مضار الجماع وأحواله وردائة أشكاله) ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا للذة ولذلك أكثرهم التذاذا أوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع باستكثاره الى تبريد بدنه وتيبسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزية وانمائه قوته وتهييجه أولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث بساقيه فتورا وجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشيبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلبت عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف وشبيه بدبيب النمل في أعضائه يأخذ من رأسه الى آخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما تعرض لهم حميات حادة محرقة فيهلكون فيها وقد تحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وبحوط العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابردة وجع الظهر والكلى والمثانة والظهر يحمى أولا فتجذب مادة الوجع اليه وان تعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويخرهم وينتن منهم الفم والعمور ويورثهم الغموم ومن كانت في بدنه اخلاط رديئة مرارية تحرك منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم أحدث به الجماع قراقر ومن الناس من هو مبتلى بمزاج ردي فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه ورأسه وضجر وكثر احتلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة أو برد أو ضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره عليل أو ضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء لمن معدته ضعيفة وليجتنبه من النساء اللواتي يسقطن وللجماع اشكال ردية مثل ان تعلو المرأة الرجل فذلك شكل ردي للجماع يخاف منه الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة بعنف انزراق المني ويوشك أن يسيل شيء في الاحليل من جهة المرأة واعلم أن حبس المني والمدافعة له ضار جدا وربما ادى الى تعييب احدى البيضتين ويجب أن لا يجامع والحاجة الثقلية أو البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة وهو من جهة أضر ومن جهة أقل ضررا أما من جهة ان الطبيعة تحتاج فيه الى حركة أكثر ليخرج المني فهو أضر واما من جهة ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فانه أقل ضررا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج

(فصل فى أوقات الجماع) يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع فى الامراض التى توجبها الحركة على الامتلاء بقاعا أسرع وأصعب وان اتفق لاحد فينبغى أن يتصرف بعده قليلا ليستقر الطعام فى المعدة ولا يطفو ثم ينام ما أمكنه وان لا يجامع على الخواء أيضا فان هذا أضر وأحلى على الطبيعة وأقتل للحار الغريزى وأجلب للذوبان والدق بل يجب أن يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثانى وتوسط الحال فى الهضم الثالث وهذا يختلف فى الناس ولا يلتفت الى من يقول يجب أن يكون ذلك بعد كمال الهضم من كل وجه فان ذلك الوقت وقت الخواء عند ما يكون البدن يبتدئ فى الامتياز وفى الاعضاء كلها بقية من الغذاء فى طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحال له فى أوائل الليل فيكون ذلك أوفق أوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة أخرى وهى أن النوم الطويل يعقبه وينوب معه القوة ويقرر المنى فى الرحم لنوم المرأة ويجب أن لا يجامع الا على شبق صحيح لم يهجه نظر أو تأمل أو حكة أو حرقة بل انما هاجه كثرة منى وامتلاء فان جميع ذلك يعين على صحة القوة ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية من القىء والاسهال والهيضة والذرب الكائن دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول والغائط والقصد واما الذرب القديم فربما خففه بتجفيفه وجذبه للمادة الى غير جهة الامعاء ويجب أن يجتنب فى الزمان والبلدان الحارين ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه أو برد على انه بعد السخونة أسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة وأجود أوقاته للمعتدلين الوقت الذى قد جرب أنه اذا استعمله فيه بعد مدة هجر الجماع فيها يجد شفا وصحة نفس وذكا حواس

(فى المنى المولد وغير المولد) ان منى السكران والشيخ والصبى والكثير الجماع لا يولد ومنى موقوف الاعضاء قليلا يولد سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المنى فوافى الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد فى أكثر الامر

(فى علامة منى جامع) يكون بوله ذا خطوط وشعب مختلطة بعضها ببعض

(فصل فى نقصان الباه) اما أن يكون السبب فى القضيب نفسه أو فى اعضاء المنى أو فى الاعضاء الرئيسة وما يليها أو فى العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ فى أسافل البدن أو قلته فى البدن كله فأما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين وأوعية المنى فاما سوء مزاج مفرد مفرط أو مع يبس وهو أردأ أو يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لقلة حركة المنى وفقدانه للذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم منى كثير واذا جامعوا لم ينزلوا الجودة ويحتلمون مع ذلك الامتلاء لان أوعية المنى تسخن فيهم ليلا فيسخن المنى ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المنى وأما من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسة أو من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجارى بينه وبين أعضاء الجماع

وكثيرا

وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة أو ضربة وأما السبب الذي بحسب الاسافل فاما أن تكون باردة واما حارة جدا أو يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السودا كثير والانعاظ كثيرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير أو أصاب مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المجامع أو احتشامه أو سبوق استشعار الى القلب بضعفه عن الجماع وعجزه وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة تمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اختزال من الطبيعة بتوليد المني كما لا يحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني أو غير مني والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولدها والحر يحلل مادتها وليس تولدها كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد ولين اعتماده ولين كليته وما يليها رطبة أو مع ذلك باردة واما من كان يابس مزاج الكلية حاره ولم يستعمله أيضا باعتدال فهو له ضار ويورث العقم

(فصل في العلامات) اما الكائن لاسترخاء القضيب أو برد مزاج عصب فيعرف من أن لا يكون انتشار ولا يتقاصر في الماء البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان نزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكائن بسبب الخصية وأعضاء المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اللمس وان كان ليبسها وقلة المني فان المني يكون قليلا عسر الخروج ويكون أكثر مع نحافة البدن وقلة اللحم والدم ويكون الترطيب مما ينفعه أعني من الاستحمامات والاغذية واما الكائن بسبب الاعضاء المتقدمة على أعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه أحوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة أو سقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت وللكلية في أمراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكائن لقلة النفخ في الاسافل فان يرى قوى الاعضاء سليمة ويرى الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والهضم واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكائن بسبب قلة حركة المني وقلة الدغدغة فعلامته أن يخرج عند الجماع مني كثير جامد واكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق أن يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جامدا على ما قلناه والسمان أعجز عن الباه من المهازيل ومن أراد كثرة الجماع حق عليه أن يقلل التعريق والاستحمام المعرق ويترك القصد ما أمكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية وأوعية المني

(فصل فى المعالجات) اذا عرفت أن السبب فى الاعضاء الرئيسة فالواجب أن تقصدها فى العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شئ كالمثرود يطوس فانه أقوى دواء لذلك بل وفى كل عجز عن الباه سببه البرد فى أى عضو كان ولضعف الكبد مثل دبيد كركما وأمروسيا ومجرنيا وان كان سوء هضم فى المعدة قويت المعدة وان كان السبب فى الكلية عولجت الكلية أولا بالعلاج الذى لها وأكثره بالاضمدة فان اضمدة الظهر والكلية نافعة فى الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقى العلاج والاراييح الطيبة والسعوطات المرطبة نافعة للدماغ والقلب وللقلب أيضا دواء المسك والترياق والمثرود يطوس وان كان السبب قلة النفخ فى الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروحات التى سنذكرها واستعمل الادارصينى الكبير واستعمل الحبوب فى الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شئ من الحلتيت وان كان سبب قلة النفخ حرا استعمل التبريد والتعديل بالابزنات والمروحات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثرى والتوت الشامى والباقلا والماست واللبن وان كان السبب ضعف البدن فقو البدن بالاغذية المقوية مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشربة والكبابات والهراتس والبيض النيمرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ واللبوب مثل لب اللوز والجوز والفارجيل والفستق والحبة الخضراء وما أشبه ذلك مثبلة مبزرة ومخلوطة بالعسل والنعناع والكراث والحلبة والخندقوقى والجرجير وكذلك يقوى البدن بالاستحمامات الواجبة والمروحات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الى فضل تسخين جعل فيه المسك والجندبيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد أعضاء التى عولج بالادوية المسخنة التى تذكرها وبالمسوحات المسخنة وان كان مع ذلك يبس أعينت بالمرطبات الحارة مما يؤكل وان كان السبب حر أعضاء التى بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر واللبن طبخت فيه البقلة الحقاء وان كان فيه يبس فيترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه خشاء ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجية والترطيب بالادهان الباردة حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء اللينة من الحبوب وبالفرح والدعة وان كان السبب برد أعصاب القضيب واسترخاءها عولج بالعلاج الذى للاسترخاء والبرد مثل ما قيل فى باب المثانة ويجب أن يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبطء الخراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له ذلك أمسك مليا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذاء وأجاد الهضم وقوى المعدة ويجب أن يقلل شرب الماء فان كثرة شربه أضر شئ ويجتنب كل محلل للرياح مجفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون وبزر القنبيط كشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض والقوابض المجففة وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على ان بزر الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهييجه للريح

يتلافى ذلك ويزيد عليه ويجب أن يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوى أعضاء المني والجماع بخاصية ويجب أن يتلى عليه اخبار المجامعين والكتب المصنفة في أحوال الجماع واشكاله ويفكر فيها مع ترك الجماع أصلا الى أن يقوى ويقرب من هؤلاء العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهؤلاء يجب أن يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات والدلوكات التي تذكر وليذكر بين أيديهم من أسباب الجماع وأحاديثه وما يتصل به وليتنظروا الى قوافد الحيوانات فهذا واما التدبير المخصوص باسم الباه فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب القطن مسخنة واما المناولات المخصوصة باسم أنها باهية فهي الادوية النافعة من برد والعصب مسخا وشربا والادوية التي فيها تفتيح في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونقضها لرطوبة غريزية بها تنفتح والادوية التي تفعل بالخاصية والاغذية التي يتولد منها دم حار رطب غزير وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا وأغذية نذكرها وأحسن استعمالها أن يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس أو نحوها ويحسى البيض النيمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه الملح الاسقنة ورا أو نحوه فاذا طعم الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا ثم أوى الى فراشه وغسل رجليه بماء حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظة وقد نذكر الآن هذه الادوية والاغذية ونشير أيضا الى مواضعها في الموافقة لاقسام ضعف الباه * واعلم ان الاعتماد أكثره على الاغذية ومنها يتوقع عزارة المادة وانتعاش القوة ويجب أن يراعى صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان رأى حمى والتهابا واستلاء فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب أن يبالغ في التسخين فيؤدي الى التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فليتبعها بقدح من شراب ريحاني

* (فصل في الادوية المفردة الباهية) * اما البزور فمثل بزر السلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجزر والفوتنج البستاني وهو النعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر مطيخ وبزر الكرفس وقطراسليون وقردمانا والقلافل ودار فلفل وهيل بواو السمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب القلقل وحب لزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوبيا وما يشبهها واما القشور والحشائش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والحسك والطالبفر واما اللبوب فمثل اب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء وحب القلقل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيرا والحلتيت فانه حار منفخ جدا فاذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفسه واما الاصول والخشب فمثل أصل اللوف والبهمنين والزرنباد وقشط الحلو وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون وأصل الحرشف والبصل وخصوصا المشوي والاشقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربين والخولنجان والعاقرقرحا وأصل الحسك وموواسارون وبوزيدان والمغاث والسورنجان

واللعبة البربرية خاصة فانها تهيج الباه كرارة الشراب فى جميع البدن والسعد أيضا شربا ومصطاوا ما الحيوانات فالضب والورل والاسقنقور وخصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه يؤخذ الورل فى أيام الربيع ويذبح وتنقى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق فى الظل حتى يجف فاذا فعلت فخذ ملحه وارم بجسده وبكفيك من ملحه شئ يسير أقل من ملح السقنقور والجرى والمرماهيج والكوسج من بنات الماء والسمك الحجر وألبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما يهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهازلى والنهرية مجففة والشربة سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الجل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادمغة وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح ومما يجرى مجرى الخواص يؤخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق ويذر منه شئ يسير على بيض نمبرشت ويحسى وأيضا شئ عجيب من الحيوانات انفحة الفصيل مجففة ويؤخذ منها قبل الحاجة باثنتى عشرة ساعة قدر حمصة تذاف فى ثلثى رطل ماء ويشرب فان آذى اعتسل بالماء البارد وأيضا العسل المطبوخ يتخذ منه ماء العسل بغيرا قاويه ويشرب بالادمان وان كان فيه قليل زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدى والماء الحدادى والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحلله ويضره واما القواكه فالعنب الحلو جيد للباه وخاصة الحديث منه فانه يملأ الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة غذاء واما البقول وما يشبهها فالحلبة وخصوصا ماؤه بالعسل المطبوخ حتى يقوم اموقا وأيضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صاب ثم يغتذى بما يجب فانه حاضر النفع واما الادوية المركبة المشروبة فرأسها المثرود يطوس وأيضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب وأيضا ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء السقنقور المعروف وأيضا بزر الجرجير الرطب ثلاثة دراهم بسمن البقر ودواء الحلبة ودواء التودريجين ودواء المهدى وأيضا ملح السقنقور وبزر الجزر المخول على صفرة البيض وأيضا خصى الديك مجففة مع مثلها ملح السقنقور والشربة كل يوم درهمان وأيضا بزر الجرجير وبزر الفجل وبزر البطيخ من كل واحد جزء ويشرب بلبن حليب وأيضا يؤخذ ذهب الصنوبر وبزر الكرفس الجبلى ومرارة ذكر الايل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويؤخذ منه مثقال وأيضا يؤخذ شقاقل وبزر الجرجير والتودريجان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان لسان العصافير وأدمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن الناردجيل ويجبن بعسل وفانيذ ويستعمل ومن أفرط به البرد فينتفع جدا بسقى مجبون الحرف بعاقرقرحا وأيضا جاوشير ثلاثة دراهم يداف فى أوقية ماء طبخ فيه المرزنجوش ويشرب ذلك فى ثلاثة أيام وأيضا زنجبيل ثلاثة أجزاء دارفلفل جزء يجبن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وأيضا بزر هليون وشقاقل وزنجبيل خمسة دراهم تودريج أبيض وأحمر وبهمن أبيض وأحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبة وبزر بقل وبزر جرجير وبزر أنجرة درهمان درهمان اشقيل مشوى وسرة السقنقور ثلاثة ثلاثة ألسنة العصافير درهمان مكرر يعجن درهما الشربة أربعة دراهم بطلاء ثلاثة أيام ويكون

طعامه باهيا وأيضا دواء مما التاقوى جدا يؤخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القردمانا من كل واحد جزء وبوزيدان ثلاثة أجزاء ومن المسك سدس جزء يدهن حب الصنوبر الصغار ويجعن بعسل (صفة دواء آخر شديد القوة) يؤخذ من عسل البلاذر وعسل النحل ومن البقر أجزاء سواء ويغلى غلية ثم يشرب منه ما يحمله الشارب فى نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التى ليست بشديدة الحرارة المفرطة أن يؤخذ القرو الحلبة ويطبخان حتى ينضجا ثم يؤخذ القرو يخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويجعن بعسل والشربة منه مثل جوزة ويشرب عليه النبيذ وأيضا ينقع نصف رطل من الحبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين فى رطلين من لبن الضأن ثم يؤكل المنقع ويشرب عليه اللبن فى يومين ومن الادوية الجيدة معجون اللبوب *(ونسخته) *يؤخذ لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك لوز الصنوبر وحب القلقل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء سواء نارمشك ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة أجزاء أو أكثر قليلا يدق الجميع ويجعن بقانيذ سجرى والشربة كالبيضة كل يوم

*(المسوحات والقطورات للشرج والعنة والانثيين والقضيب) * عاقرقرحا نصف درهم يخلط بالزنبق الطيب وربما خلط به الاوفربيون والمسك ويدهن به القضيب والمجان وما يليهما أو عاقرقرحا ونصفه مسك يذاف منقال منهما جميعا فى أوقية دهن الزنبق وأيضا الخردل بالدهن الرازقى وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقى وأيضا الحلتيت بدهن الزنبق مسوح قوى وأيضا بزر المازريون بدهن حار وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور والعسل المصفى وأيضا دواء جيد مجرب يؤخذ من بصل الزجس شئ يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب النيل أو عاقرقرحا سواء مع دهن حار أو مع زيت مع دهن حار وأيضا الحلتيت بعسل وأيضا السعد نفسه يمسح به أو يؤخذ قنطريون وزفت وقير وطى من دهن السوسن ودهن خيرى ومصطكى وشمع وسعد يطلى به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكورة فى باب الحقن بجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة فى ذلك

*(مسوح لروفس قوى جدا) * يؤخذ مر وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد درهمى عاقرقرحا أبولوسان فلفل اسود ثلاثون حبة كرمدانه عشرون حبة يدق مع درهمى بصل المنصل دقا ناعما وان دق كل على حدته كان أجود ثم يخلط بقير وطى ويسحق حتى يصير فى ثخن العسل ويمسح به القطن والمجان والحلتيت فى القضيب منعظ يهيج فان خيف حرارته الشديدة قديف فى دهن بنفسج

*(فصل فى الحولات) *حول من شحم البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شيافة من شحم الحمار فهو عجيب وأيضا حول من مروخ الزفت الذى ذكروا ما الحقن فانها تتخذ من مرق الرؤس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباش الضأن جيدة اذا وقعت فى الحقن ولها منفعة فى تقوية الدماغ والبدن وادهانها الاليتة ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن الحلب ودهن

حب القطن بجيب جدا وللمعروين دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك * (حقنة لناجيدة) * يؤخذ من الرؤس والقراخ المطبوخة بالمغاث والبوزيدان والشفاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جدا جزء ويلقى عليها من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف سدس جزء ومن دهن الحلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير فيه ويحقن به * (حقنة أخرى) * يؤخذ حسك طري خمس حزم حلبة كف بزر اللفت كف وبزر الجرجير والجزر وبزر الهليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضة ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق منه وبأوقية دهن البطم ويكرر ثلاثة أيام على الريق بعد التبرز * (حقنة أخرى) * يؤخذ ألية فتشرح وتجعل في نشارتها نصف درهم جندبيدستر مدقوق تقسم فيها بالقسط وتجعل الالية تحت شئ ثقيل أياما ثلاثة ثم تقطع وتذوب مع ما فيها من الجندبادستر ويؤخذ دهنها فيحفظ ويؤخذ من ذلك الودك اسكرجة ومن سمن البقر نصف أوقية ومن ماء الكراث نصف سكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف اسكرجة ويحقن به عصرا وهو ضخن الى ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلاثة أيام * (حقنة قوية) * يؤخذ رأس ضأن وثلاثة أو أربعة من خصاه وقطعة البة وحمص يطبخ في تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل عليه دهن الجوز ودهن الحبة الخضراء أو شئ من شحم السقنقور ويحقن به * (حقن أخرى) * مكتوبة في القرابادين * (فصل في الاغذية الصرفة) * أغذيته ما يتخذ من لحم الجدي السمين الذكر ولحم الضأن والحمص والبصل من غير قلي للحم فان القلي يمنع تقوية اللحم وكثرة غذائه والمغمغمات ولو محمضة بالمري جيدة وكذلك الدجاج والقراخ المسمنة وخصوصا الانجذانيات والبيض الفيرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والقلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هنالك برد تبل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك يقويها جدا والاقتية والكرنبية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيه أدمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرائس والجوذابات والكبوليات والارز باللبن واللحم بلبن الضأن ويقع في نقوله الهليون والجرجير والكراث والخرشف والنعناع خاصة فانه يقوي أو عيمة المعي جدا فيشتد اشتمالها على المني فتشتد الشهوة والحندقوقي والحلبة ومن الجوذابات الجيدة ما كان بزعفران والسميذ واللبن وماء النارجيل وقالوا من أدمن أكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان المني لم يزل منتشرا كثيرا المني أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتمر أو يفعص عليه البيض واما الخمر ورفله مثل الماست واللبن والسمك المشوي بالخل والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء يزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهرية

* (فصل في الاغذية التي فيها شبه بالادوية) * من ذلك أن يؤخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين وزن أربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتى يختثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم

وهو

وهو معتدل للصفراوية والدموية وأما للبلغمية والسوداوية فيجب أن يسقى لهم عشرة دراهم دارصينى سحقا جيدا شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدح على الريق أو على طعام مكان الماء ولا يشرب عليه ماء وخصوصا اذا كان غذاؤه طباهيجات وشحم الحنظل ينفع من كان به برد ويبس جميعا ومن ذلك أن يؤخذ من سمن البقر مل‌ء كوز ومن لبن البقر مل‌ء كوز ومن دهن الفستق مل‌ء كوز يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشئ من شراب وأيضا الفانيذ رطل عصير البصل رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويختر ويؤخذ منه كل بكرة قدر أوقية وأيضا يؤخذ الحمص الاسود الكبار وينقع فى ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف فى الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وان أنقع فى ماء الحسك وربى فيه فى الشمس فى وقاية ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحنه ويحفظه ويتخذ منه أحساء باللبن الحليب والفانيذ وأيضا يؤخذ ثلاثة أرطال لبن حليب ويبقى فيه نصف رطل تربجبين ونصف رطل من الحبة الخضراء المدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويبقى عليه نصف درهم خولنجان ويشرب منه بمقدار الاسقراء أياما فانه عجيب وأيضا يؤخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة أو ملعقتان عند النوم بماء حار وأيضا يؤخذ الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحساء ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة وأيضا صفرة بيض يتخذ منها غبرشت ويذر عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوى وخصوصا عقيب الاستحمام ويدلك بدهن السوسن والياسمين وأيضا يؤخذ صفرة بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان مع بياضها جاز ثم يجعل عليها مثل ربعها عصارة البصل المدقوق وتجعل غبرشت ويحسى بشئ من الاملاح والابازير المذكورة وأيضا يؤخذ الجزر ويدق والسلجم ويدق أو يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص ويبزر بالابازير الحارة وأيضا يؤخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع فى الماء الحار ثم يقطع لحم الضأن كما تتخذ الطباهيج ويجعل منها شياف ومن البصل والحوب شياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور وقليل حلتيت ودارصينى وقرنفل كثير ثم ينثر عليها أدمغة العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك ويكون لشياف الاغلظ شياف اللحم الجزع ثم يصب عليها اما ماء الجزر وحده أو شئ من الماء يتخذ منه مغماة وأيضا تؤخذ أدمغة ثلاثين عصفورة ويترك فى أسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث تتجعن ويبقى عليه مثلها شحم كلى الماعز ساعة تذبح وتبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل وتبندق ويؤكل منها واحدة بعد أخرى فى حال ما يريد أن يجامع *(عجمة جيدة لنا مجربة)* يؤخذ من أدمغة العصافير والحمام خمسون عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرون ومن صفرة بيض الدجاج اثنا عشر ومن ماء لحم الضأن المدقوق المطبوخ جدا المعصور قصعة ومن ماء البصل المعصور ثلاث أواق ومن ماء الجزر خمس أواق ومن الملح والتوابل الحارة قدر الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجمة فتؤكل ويشرب عليها عند انهضامها شراب قوى ريحانى الى الحلاوة

(ترتيب مجرب لنا) يؤخذ من حب القلقل والاوز والفندق والبندق من كل واحد خمسة يقشر الجميع ومن النار جيل والجلوز من كل واحد سبعة يدق الجميع كل على انفراده ويجن عليه فانيذ محلول بالماء المذاف فيه قدر حبة من المسك وقدر نصف دانق من الزعفران والشربة خمسة دراهم في الباكر فانه نافع

(ترتيب جيد لهم) يؤخذ من حب الصنوبر المنقى جزء آن ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ جزء جزء ويقلى بالسمن ويلقى عليه يسير من فلفل ودار فلفل ودار صيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا (آخر) يؤخذ من الحمص وينقع في الماء أو في ماء الجرجير أو في ماء الحسك حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليلا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر الصغار مثله ويلقى عليه عسل بقدر ما يجن ويخلط بقليل مصطكى ودار صيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلوى *(آخر)* يغلظ العسل بالطبخ ويثرى عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودار فلفل وشقاقل ودار صيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارش فان كره بزر الجرجير والجزر جعل بدله الحبة الخضراء أو قليل مسك *(الاشربة لهم)* هي الاشربة الحلوة الزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتي لها غلظ ما كلها توافقهم *(صفة شراب يوافقهم جدا)* يؤخذ الجرجير والسلجم والتين فيطبخ بماء ويصفى ويؤخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السواء ويزاد حلاوته بالفانيذ ونبيذ حتى يدرك *(شراب آخر لنا)* يؤخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى ماؤه ثم يجعل في كل جزء من الماء ربع سدس جزء وفانيذ أو كر أحمر وربع سدس جزء تين يابس ونصف سدس جزء من زبيب طائفي حلو جيد وسدس السبع نار جيل مدقوق ونبيذ حتى يدرك *(آخر لنا)* يؤخذ عصير العنب ويجعل في كل عشرة امناء منه ثلاثة أمناء من هذا الدواء الذي نصفه *(ونصفته)* يؤخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزيدان وبزر الهليون ولسان العصافير وحب الملقل واللعبة البربرية والبهمنان أجزاء سواء يسحق ويجعل في صرة يصفر فيها اصرا مسترخيا ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتى يدرك *(آخر)* يطبخ الجزر والتين في ماء كثير ويصفى ويطبخ في مائه زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلى والماء الحديدي والماء لطاف فيه الحديد مقوى

(فصل في كثرة الشهوة) ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فلا يجب أن يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة وصحة المزاج لا الشدة ضرورة واعلم أن كثرة تولد المني مقوية للبدن والقلب وقلة تولده مفسدة للون مضعفة للذكر والفهم فان أصابهم تخلخل البدن وسهولة العرق استعملوا رياضة الاستعداد واستعملوا ان أمكنهم بالماء البارد وانما يجب أن يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة أو رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه امادة المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة أو عيبة المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت بالبدن فاقة كما يتفق أن تضلق بعض الاعضاء أقوى من بعض فيعقبه خفقة او لحكة وبثور في أو عيبة المني وكما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع أو لكثرة

النفخ ولذلك قد يقع من القراقرا تى لاتولم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السوداء من الرجال وتشتد شهوتهم فى البلدان والاهوية والفصول الباردة لما يجتمع فى ذلك من قوتهم وحال النساء بالضد لما يثير ذلك من قوتهن الجامدة وأمنيهن الباردة جدا والنوم على الظهر من المتعظات *(العلامات)* علامة صحة البدن وعلامات الامتلاء مما ليس يخفى عليك وعلامة حدة المنى أن يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث فى البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المنى وحده ان لا يكون فى البدن من أحوال القوة وكثرة الدم شئ يعتد به وربما كان معه ضعف الان المنى يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة الحدة ان يكون الجماع يزيد فى الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولاما ويتبع الجماع ألم وعلامة النفخة شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوى *(العلاجات)* ما كان عن الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات الحارة للمنى مع أدوية باهية لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المنى فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس والبقلة الحمقاء وبزرهما والهندبا والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والخلاف والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور طلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فرش كاتية ومايشبهها والغذاء من العدس والبقلة الحمقاء ولبن هو قوى الهضم من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المنى فعلاجه أيضا تبريد أو عيبة المنى بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع فى الماء البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتى يطفئ حرارته المنفخة والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداء ان كانوا سوداويين *(مجففات المنى الباردة)* العدس وماؤه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة وعصارة القصب الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الماء اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمنى والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على الانثيين والمقعدة وكذلك التلطيخ بالاسفيداج المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل *(وأيضا مركب مبرد)* يؤخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزر قطونا وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف يدق الجميع الا بزر قطونا ويتخذ منه سفوف ومما قد جربه المجربون أن المنى حافيا يسقط شهوة الجماع *(مجففات المنى الحارة)* الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر الذباب وبزر الفجنكشت والفودنج والفربيون والحندقوقا والجزر والمرو الابيض والكمون *ومن المركبات الكمونى مجفف جدا للمنى فان كان صاحبه محرورا أسقى بالخل وهو نافع جدا مجرب *(ونسخته)* يؤخذ الصنوبر عشرا مقلوا وغير مقلو ومقل من كل واحد عشر دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم

بزر السذاب سبعة دراهم وبزر لفضنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويستف بقدر مايراه والغرض فى الصنوبر ايصال سائر الادوية ويقلى ليكسر من قوته على الباه *(وأيضا)* يؤخذ بزر الشبت ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد أربعة دراهم يشرب فى ماء العدس *(وأيضا)* يؤخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج أجزاء سواء الشربة درهم بشراب ممزوج *(وأيضا)* يؤخذ بزر السذاب درهم اثنين درهم جندبيدستر بنج أبيض من كل واحد درهمين وردأحمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد أو شراب ممزوج *(وأيضا)* يؤخذ أصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلاثة دراهم جلنار خمسة دراهم يؤخذ منه درهمان بالسكنجبين *(وأيضا)* يؤخذ بزر الخس ثلاثة دراهم ونصف بزر السذاب درهمين ونصف يشرب منه وزن درهمين بسكنجبين *(وأيضا)* يؤخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة *(وأيضا مركب حار)* يؤخذ أصل القصب اليابس والحبق الجبلى من كل واحد درهمان فربيون نصف درهم بزر السذاب والمر والحرا والفنجنكشت والمرزنجوش درهم درهم يجمع الجميع والشربة درهم *(وأيضا)* يؤخذ أصل النبات المعروف بخصى الكلب وبزر الشهدانج البرى من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت المحص مثقالان بزر كنب المحص مثقال والشربة من الجملة مثقال بشراب أسود قابض قد مدحه القدماء *(فصل فى كثرة ذرور المنى والمذى والودى)* السبب فى ذلك اما فى المنى واما فى أوعية المنى واما فى الكلية واما فى العضلة الحافظة لها وفى المبادى والسبب الذى فى المنى اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المنى فان كثر وغصت به أوعية المنى أحوج الى حركة دافعة من الاوعية بانضمامها عليه ويؤدى ذلك الى انفتاح المجرى الذى هو مدفع الفضل وامارقته فيرشح رشح كل رقيق واما لحدته وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه والسبب الذى فى أوعية المنى اما ضعف الماسكة لسوء مزاج اولشدة قوة الدافعة أولمرض آلى من تشنج أو تمدد يضطر الى حركات منكرة فتحرك الدافعة لذلك وتدفع المنى كلها تدفع المؤذى الآخر كما يعرض المتقيء عند مؤذ للمعدة غير الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر ومصرز راق واعلم ان تشنج اوعية المنى مسهل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر واما أن يكون الاسترخاء فيها فلانحلال أولاتساع يعرض للمجارى وأما السبب فى العضل الحافظ فتشنج أيضا او استرخاء وأما السبب فى الكلية فانها ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة الجماع اوكثرة جماع فيخرج من الجامعين بعد البول منه شئ كثير يعلق بالثوب وهو ردىء مهلك للبدن وأما السبب فى المبادى فمثل ان يكثر الفكر فى الجماع والسماع من حديثه اوتعرض لمن يشتهى فى الطبع جماع مثله فتتحرك أعضاء المنى الى فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيمذى أو قوة فينزل وقد يعرض للنساء هذا كثيرا لاسترخاء فم الرحم وضعف اوعية المنى أيضا منهن ولهذه الاسباب المذكورة *(العلامات)* ما كان السبب فيه كثرة المنى لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا أن يكون البدن ضعيفا وأوعية المنى قوية فيدل عليه كثرة مايخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المنى

بالمشاهدة

بالمشاهدة وما كان سلدته وحرافته أحس به فى الخروج وربما كان معه حرقة بول وكان لونه فى الصفرة وتدل عليه الاسباب السالفة من الاغذية والحركات وما كان بسبب ضعف فى الآلات وفى قوتها الممسكة فينزل بلا انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة

(العلاج) يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ماقد ذكرناه مما يجفف المنى ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء وعرفته اما تعديل رقته فانه قبض وتسخين مخلوطات بالجففات وقد عرفتها ومن الاغذية الغليظة مثل البط والهريسة وأما القوية الممسكة فالمقبضات التى قد عرفتها شرباً وطلاء وأما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والتنعنع دواء فاضل فى تغليظ المنى وتقوية أعضائه على ضبطه وفى كتب القوم حركات تحبس الدرور أخاف كثيرا منها ان يزيد فى المنى

(فصل فى كثرة الاحتلام أسبابه وعلاجه)* أسبابه اسباب الدرور وحركة المنى وربما كان لا يتحرك الا عند النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشدة ما يجتمع الاسرب على الظهر تأثير كبير ولكنه ربما أضر بالكلية فيجب أن يراعى هذا أيضا وكذلك افتراش القرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه

(فصل فى قلة المنى وخروجه متخيطا) يكون لاسباب هى ضد أسباب الدرور ويكثر فى اصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباه وعلاج الخروج متخيطا بما يرطب

(فصل فى تدبير من يضره الجماع وتركه) مثل هذا الانسان يجب أن يقبل على تقويه معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب المعدة ليقع به تدارك الضعف الواقع مما يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل على أعضاء الباه منه الادوية المبردة القابضة للمنى مما سنذكره ويشرب المبردات المضادة للمنى ويستعمل فى فراشه وفى مروحاته ما يفعله أصحاب فريافيسموس ويهجرون كل ما يولد المنى ويديمون رياضة أعالى البدن بمثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب أن يتدرجوا فى تقليل الجماع واذا جامعوا فى أول ليلة تركوه يوما أو يومين الى وقت النوم من الليلة القابلة أو بعدها وأصلحوا الغذاء فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم تدرجوا فى تركه عدد ايام أكثر بالتشاغل باللهو ومن أغذيتهم التى تتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقى مغموسا فى شراب صالح *(تدبير من استكثر من الجماع فاضر به واضعفه أو من أضر بيصره وحواسه ورأسه او بعصبه فخدثت به رعشة)* يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية الجيدة التى يغذو قليلها كثيرا والحمامات والعطر والتدويم والتوديع والتفريح بالملاهى المطربة ولبن الضأن والبقر شديد النفع والمغونة على تقويته ونعشه اذا تناول منه على الريق ويقدر ما يستمريه وينام عليه ويجب أن يستعمل رياضة الاستعداد واذا استعمل المتردد يطوس أو دواء المسك مع الافراط فى الترطيب انتعش فان ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب أن يدام تدهين رأسه بمثل دهن البنفسج والتسعط به أو تقطيره فى الاذن ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه واما ان حصلت الرعشة عنه فان كانت المادة كثيرة رطبة أسهل بمثل شحم الحنظل

أوقثاء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان وبدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والحلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومن عرضت له بعده رعشة سقى الجاوشير في ماء المرزنجوش الجاوشير بمقدار ما يحتمل وماء المرزنجوش أوقية

(فصل في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفي فريافيسوس) السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظة في ناحية اعضاء الجماع فاما ان تكون كثرة هذا بسبب ريح نافخة في نفس العصبة المجوفة أو واردة عليها من الشرايين وأوعية المني أو الاعرين جميعا ومادة هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما رطبة ثابتة في أوعية المني وحيث تتولد فيها أو غير رطبة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادي والفاعلي الاسباب الآلية مثل أن يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل او تتسع أفواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا وان هجر الجماع مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة فربما أدى الى فريافيسوس وقد يعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب وما البيض والتي تجمع الاعرين كالجرجير والتي لها خاصية تولد المني كالشراب الحديث واما من الحالات والاشكال مثل كثرة النوم على القفا فيذوب المني ريحا أو شد الحقوين بالمناطق والعمائم فتتسع أفواه العروق فاما فريافيسوس فهو ان يقوى شيء من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويقوى ويشتد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة ربما أخذ يعظم ويغلو أو يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيرة وأكثر أسبابه الحر وهذا الاسم منقول الى هذه العلة من صورة تصور قائم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادى الى تمدد أوعية المني وحدوث ورم حار بها او يقتل *(العلامات)* أنت تقف على علامات أكثر مما عددناه برجوعك الى ما أخذناه الى هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كانت الريح تتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب من قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين ومن أوعية المني *(العلاج)* علاج التوتر الدائم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية وأما فريافيسوس فقانون علاجه الاستفراغ بالقيء والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق ولذلك يجب أن يكون لابد من رياضة الاعضاء العالية باللعب بالطبطاب ونحوه ويهجر الجماع الا لضرورة من مضرات تركه ثم للتبريد في الماء وفي المغارس الوردية والخلافية والاطلية والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفائح الاسرب على العانة والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غذاء كثير وفيما بين ذلك وبعده تقليل مادة الريح فيما الحري أن تستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل النطولات البابونجية والقنجكشتية ويستعمل حينئذ مثل الذاب وبزر القنجكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة ويشرب حينئذ الشراب الابيض الرقيق ويجب أن يهجر الجماع أصلا والفكر فيه والنظر الى ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريافيسوس لترك الجماع على ما قلناه فحينئذ علاجه الجماع

وليغتذ بمثل العدس ومايجرى مجراه ولا يكثر من الحوضات فانها ربما نفخت

(فصل فى العذيوط) العذيوط هو الذى اذا جامع التى زبله عند الانزال ولم يعلك مقعدته وأكثرهم يغلب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذة ويستريحون جدا التحلل روحهم وأكثرهم مترهلو الابدان

(المعالجات) يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضة المقوية للعضل مثل دهن النارديين خاصة ودهن السرو ودهن الابهل ونحن نذكرها ههنا مرهما جيدا نافعا مجربا

(ونسخته) يؤخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسومن اليابس والحنا ويتخذ منها ومن دهن السفرجل والحناء مرهم ويستعمل قاعدا على عضو المقعدة وتتخذ حولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحتمل شيافة من راسك وعنص وكندر وجلنار وأيضا تحتمل الادهان القابضة واما مايقال من اجادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له فى هذا المعنى اللهم لا أن يكون يعنى باغذية قابضة يطعمونها وكذلك الحقن الدسمة المبردة التى يذكرونها الافائدة فيها عندى بل يجب ان يعنى بما قلناه وان يعنى بكسر حدة منيهم وتقويته قلوبهم وادمغتهم

(فصل فى الاينة) الاينة فى الحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان قطأه الرجال وبه شهوة كثيرة وهمية ومنى كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف فى الاصل أو قد ضعف الآن فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه أو يقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهى أن يرى مجامعة تجرى بين اثنين وأقربه ما كان معه فحينئذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع وينهض معه قوة عضوه فيتمكن من قضاء شهوته فقريق منهم انما تنهض شهوته وتتحرك اذا جومع وحينئذ يشفاه لذة الانزال بفعل منه لذلك أو بغير فعل وفريق اذا عومل بذلك لم ينزلوا حينئذ بل يمكن أن يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة ولمزج الانثوى وربما كانت أعضاؤهم أجل من أعضاء الذكران واعلم أن جميع مايقال غير هذا باطل وأجهل الناس من يريد أن يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمى لا طبعى فان تفهمهم علاج فيما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب وقال بعضهم ان سبب الاينة هو ان العصب الحساس الذى يأتى القضيب يتشعب بأوائل شعبتين تتصل دقيقتهما بأصل القضيب والغليظة تصعد نحو الكمرة فتحتاج الدقيقة الى حك شديد حتى يحس فينزل على الانسان وحينئذ يأتى له المعاملة وهذا شئ كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفى الصناعة الطبيبة مدخل وتصادفت حكايات جماعة منهم على ماذكر

(فصل فى الخنثى) ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن أحدهما أخفى وأضعف او خفى والآخر بالخلاف ويميل من أحدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وقد بلغنى ان منهم من يأتى ويؤتى وقلما أصدق هذا البلاغ وكثيرا مايعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته

(فصل فى عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتصييق القبل وتعضينه) انه لا عار على

الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتاذيذ الاتى وذلك لانهما من الاسباب التي يتوصل بها الى نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن ضيقة لم يوافقها زوجها ولم توافق هي أيضا لزوج ويحتاج كل الى بدل وكذلك التلذذ يدعو الى الانزال المعاجل فان في النساء في أكثر الامر من يتأخر انزالهن وتبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وأيضا فانها تبقى على شبقها والقى لاحفاظ لها منهن ترسل في تلك الحال على نفسها من تجد وبسبب هذا فرغن الى المساحقة ليصادفن فيما بينهن قضاء الوطر

(فصل في ملاذات الرجال والنساء) مما يلذهما جميعا ريق من أخذ في فمه الحلتيت وريق الكبابة وعسل الاملج وعسل يجمع به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا ذلك لوطا خصوصا على النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في الكمرة وحدها

(فصل فيما يعظم الذكر) يعظمه الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد الطرق الخشنة المسخنة وصب الالبان عليها وخصوصا ألبان الضأن ثم الصاق الزفت عليه ليجذب الدم ويحتبس للزوجته وبعقد بدسوته يدام على هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزينة من الكتاب الرابع حيث تعلم تسمين الاعضاء ومما يفعل ذلك العلق اذا جفت وطلي بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من اللبلاب له ابن وماء الباذروج يؤخذ العلق فيجعل في نار جيدة فيها ماؤها ويترك اسبوعا فازاد حتى يجف ثم يسحق ويطلى به

(فصل في المضيقات) يؤخذ عود وسعد وراسن وقرنفل وراملك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفة مغموسة في الميوسن وتحمل وايضا عفص فج جزآن فقاح الاذخر جزء يفعل بمخل ضيق ويحمل بخرقة مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد البكارة وأيضا قشور الصنوبر المدقوق أربعة أجزاء شب جزآن عدس جزء ويطبخ بشراب ريحاني وتبل فيه خرقة كتان وتحمل ويجب أن يحفظ في اناء مشدود الرأس ويستعمل منها واحدة بعد أخرى فهي جيدة جدا وهو مجرب مرارا

(فصل في المسخنات للقبل) يغلى مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فانه مطيب والكمرة دائنة عجيبة في ذلك جدا

(المقالة الثانية في أحوال هذه الاعضاء مما لا يتصل بالباه)

(فصل في أورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج) الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن يمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل في الصفن وربما كان معها حمى فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان متعلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق له كيس صلب ليس كما كان أولا وكثيرا ما تتأكل الخصية فتصلح

الى خصى ضرورة لئلا يفشو الى الاكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنتقل المادة الى جهة الصدر

(العلاج) يجب أن يقصد بالعلاج الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج الى أن يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب أن يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان فى الخصيتين جميعا أخذ ما يجب أخذه من الدم من اليدين ويجب أن يخفف الغذاء ويجبر اللحم وما اشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل أولا على المضوخرق مشربة بالخل وماء الورد وماء اللعابات والعصارات الباردة وكما يأخذ فى الازدياد يستعمل هذه الاضمدة والاطلية *وهى أن يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة وماء الهندبا ودقيق الشعير والباقلا وشئ من الزعفران ودهن الورد ومما جربناه أيضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس وايضا ورق القصب ودقيق الباقلا ودهن الورد ومما جربناه دقيق الباقلا والبنفسج المسحوق أجزاء سواء يخبص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى أن يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابة ما اوجاوز حد الابتداء مجاوزة بينة فيجب ان يدبر بما فيه انضاج وأقرب المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلا والبابونج والخطمى بلعاب بزر كتان والميبختج وأيضا دقيق الشعير بعسل وماء وأيضا ورق الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد واما اذا احتيج الى التحليل ووقف التزيد فمن المجرب الجيد زيبب منزوع العجم ويكون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلاء أو ورق الكرنب والحلبة مطبوخين أو دقيق الباقلا وزيبب دسم منزوع العجم ويكون يطبخ الجميع فى شراب ممزوج ويطلى أو دقيق الشعير باخثاء البقر منقوعا فى الخل مع شئ يسير من الكمون وشئ من ماء عنب الثعلب أو رماد نوى التمر وبزر الخطمى أجزاء سواء يعجن بالخل ورماد الكرنب بياض البيض أو صفرته أو أصل الفثا البرى مع شراب العسل مع دقيق أصل السوسن مسحوقا كالمرهم أو الزيبب المنقى خمسة أجزاء والحبة الخضراء المسلوقة جزء ونصف كون جزء كرنب تسعة أجزاء علك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل (وأيضا) للورم مع القروح خبث الفضة يطبخ فى الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والراتينج ويرفع (وأيضا) علك الانباط الشق سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية (وأيضا) أصل الحبق مع السويق وأ(يضا) الحلبة وبزر كتان مع ماء وعسل (وأيضا) دردى الشراب العتيق مع سويق (وأيضا) ماذكرناه فى باب الاورام الباردة (وأيضا) وهو قوى للورم الذى يحتاج أن ينضج وللباردة والريح فى الخصية يؤخذ خصى أسود ميوز يؤخذ من كل واحد جزء عقارب محرقة جزء يضمد به ويصب قليل من دهن الزنبق فى الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة فمن الجائز أن تفتح عند السمن ولا يجوز أن تفتح ما يلى المقعدة فربما صار ناصورا رديئا بل يجب أن يدام وضع دقيق الارز مجونا بالماء عليه ليمنع تقيحه وفى آخره يزرق فى الاحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية أو دهن الزنبق مرات فانه كاف

(علاج الورم البارد فى الخصية) كثيرا ما تعرض هذه الاورام فى حال سوء القنية

والاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة فى الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبة بمثلث (وأيضا) كرنب قبضة ومن التين خمسة عددا يطبخ فى الماء حتى يهرى ويضمد به وأقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلى والبابونج واكليل الملك والشمع تتخذ منها مرهما (وأيضا) المقل يذاب فى المبيخ ويستعمل ويقطر الزئبق فى الاحليل مرات فانه نافع عجيب (وأيضا) يؤخذ مصطكى وانزروت فينقع فى طلاء وفى زئبق وتطليه على البيضة ودهن الخروع تأثير فى أورامه بالخاصة ويقطر فى الاحليل مسك بدهن زئبق فهو غاية جدا

(علاج الورم الصلب فى الخصية) يؤخذ التين وشحم البط من كل واحد جزء ورق الزيتون وورق السرو والاشج من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء وسمن البقر (وأيضا) قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق أجزاء سواء يتخذ منها المرخ (وأيضا) يؤخذ مقل واشج بحلان فى مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلا ودهن

(علاج عيد مجرب لذلك) تؤخذ النخالة ولا تزال تدق وتنخل فى منخل صفيق حتى تنخل ويحل الاشق بالكتبين ويجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحرارة ويعاد عليه دائما وهو نافع من كل صلابة (وأيضا) للصلب بابونج وسلتيت وحلبة وباقلا وسمن وعقيد العنب والتين المهرى يضمد به وأيضا ما دنوى القر المعروف جزآن خطمى جزء يسحقان بخل ويضمد به فانه نافع

(فصل فى عافونا ارساطون) هى علة نادرة وهى فى النساء اندر وهو اختلاج فى الذكر من الرجال وفى فم الرحم من النساء وتمدد يعرض فى أوعية المنى لورم حار بها ان لم تعالج منه يؤدى الى خلع أوعية المنى واسترخاؤها وتمددها وتشنجها وقيل حينئذ تنتفخ بطن العليل مع عرق بارد

(العلاج) اذا ظهر هذا المرض فيجب أن يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل لا دفعة واحدة فينزل شئ الى الاعضاء العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ماء الهلاب بخيار شنبر وماء النيلوفر وماء عنب الثعلب بخيار شنبر وبعرق السلزون وبعرق البقول الباردة الملينة للطبع وهى مثل الاسفاناخية والقطفية وما يشبهها وبحقن من السبستان والاجاص والخطمى والسلق والشيرخشت ويبالغ فى الاطلية المبردة جدا على أعضاء الجماع وعلى الظهر حتى الشوكران والقيمولا وجميع ما عرفت فى فريافيسيموس الحار وفى أورام الانثيين الحارة ولا صل النيلوفر وأصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة

(فصل فى وجع الانثيين والقضيب) يكون من سوء مزاج مختلف باردا وحارا ومن ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمة

(العلامات) ما كان من سوء المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن الوجع كثيرا والريحى يكون معه تمدد وانتقال وسائر ذلك يكون معه سببه وعلاماته

(العلاج) هى ظاهرة مما قيل فى تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل

ريحها

ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مداقا فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وافيون واما الكائن عن ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويؤخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيؤلم بل تكون معها قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمى والبابونج ونحوه وايضا الراتينج والمر بماء بارد وبزر كتان مطبوخ بماء بارد والسمن وشحم الانباط سواء

(فصل فى عظم الخصيتين) قد يعرض للخصيتين ان تعظما على سبيل التورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

(فصل فى العلاج) تعالج بالادوية المبردة التى تعالج بها اورام الابكار والنواهد لئلا تسقط مثل الطلاء بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكة الاسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحى ومما ينفع من ذلك بعده ان يدام زرق دهن الزئبق فى الاحليل

(فصل فى ارتفاع الخصية وصغرها) قد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستيلاء المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الى مراق البطن حتى يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره

(فصل فى العلاج) المروخات والاضمدة المسخنة والمقوية والجاذبة التى ذكرت فى باب الانعاظ واذا غابت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام والابزنات المتوالية وربما احتيج على ما رسمه الاقدمون الى أن يدخل فى الاحليل انبوب وينفخ حتى يترقرق ٣ وتنزل البيضة ٣ فى نسخة حتى يرق بدنه

(فصل فى دوالى الصفن وصلابته) قد يظهر على الصفن ومايليه دوال ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض فى الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زائدا يصب المواد اليه

(العلاج) علاجه علاج الاورام الصلبة

(فصل فى استرخاء الصفن) قد يطول الصفن ويسترخى ويكون منه امر سمج

(فصل فى العلاج) يجب أن يدام تنطيله بالمبردات المقبضة وتضميده بها ويقلل الجماع ومن الاطباء من يقطع بعض الصفن والفضل منه ويخيط الباقى ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط أولا ثم يقطع الفضل

(فصل فى الادر والفتوق) انا قد اخترنا للادر والفتوق بابا يأتى فى آخر المقالات التى لهذا الكتاب الثالث

(فصل فى تقلص الخصيتين) يكون ذلك بسبب برد شديد وسقوط قوة تعرض فى العلامات الرديئة لاصحاب الامراض الحادة وسنذكرها هنالك

(فصل فى قروح الخصية والذكر وعبدا المقعدة) القروح اذا عرضت فى هذه المواضع كانت رديئة ساعية لان هذه الاعضاء على هيئة تسرع الى نواحيها العفونة لانها فى كن من الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجارى الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشاء والفم وأردؤها ما يكون فى العضل التى فى أصل القضيب وفى المقعدة وذلك لانها تحتاج الى تجفيف

قوى وحسها مع ذلك شديد قوى وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح وسعت

(فصل فى العلاج) ما كان من القروح على الكمرة يحتاج الى ماهو أشد تجفيفا من الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمرة أشد يبسا فى مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة ومنها ماهى خبيثة فالطرية ليس شئ أجود لها من الصبر ويشبه الصبر المر داسنج والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللؤلؤ والقسرع المحرق عجيب فى ذلك ورماد الشبث والتوتيا ذرورات واطلية بماء بارد وان كانت أرطب من ذلك وقد تقيحت فتحتاج الى ماهو أقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغار الحب محرقة وان احتيج الى انبات اللحم خلط بها الكندر

(فصل فى صفة دواء مركب) لما يحتاج الى تجفيف شديد مع الحمام *(ونسخته)* يؤخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والساذنج وماء الغسل المحرق والشب اليمانى والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا أجزاء سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن الورد *(أخرى)* يؤخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق شب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضماد أو مرهم أو أقراص وان كانت عتيقة جعل فيها كندر ودقاقه والصبر أجزاء سواء وأما ان كان هناك اكال فما ينفعه ان يؤخذ رماد شعر الانسان وانجذان وعدس جبلى ويتخذ منه ذرور وضماد (وأيضا) أقوى من ذلك ان يؤخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون حجارة غير مطفأة ومن الاقاقيا اثنا عشر يجمن بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه فى الظل ويستعمل وهذا أقوى من الاول وأقوى من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والميوزج ورماد الشب والفلفل يتخذ منه أقراص فان خبث واسود فالاجودان يبان ويقطع الموضع انشاسد ويعالج بالمراهم المنبتة حتى ينبت

(فصل فى قروح القضيب الداخلة) علاجها علاج قروح المثانة وربما احتيج الى مثل دواء القرطاس المحرق *(ونسخته)* يؤخذ القرطاس المحرق والشب المحرق والاقليميا مغسول بعد الاحراق وقشور شجر الصنوبر الصغار الحب وساذنج وكندر تتخذ منها أقراص وتستعمل فى الزراقة

(فصل فى الحكة فى القضيب) تكون من مادة حادة تنصب اليه وعرق حادر يشج من نواحيه فيحكه

(فصل فى العلاج) ينقص الخلط بالقصد والاسهال ثم يؤخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد نصف درهم ومن النوشادر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان ويدق ويخل ويجمن بالزئبق فانه عجيب مجرب وربما سكن بان يطلى عليه فى الحمام خل ودهن ورد وفيه نطرون وشب فان كان أرد أجعل فيه شئ من ميوزج فاذا خرج من الحمام طلى ببياض البيض مع العسل وان لم ينفع شئ وكان قد فصد واستفرغ فليحجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع أو ليرسل عليه العلق

*(فصل

(فصل فى أورام القضيب الحارة) معالجاتها قريبة من معالجات أورام الانثيين الحارة لكنها أحمل للقوابض فى أول الامر ومن نسخها النافعة بها دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ قشور الرمان اليابس وورد يابس وعدس يطبخ الجميع بالماء واذا تهرى سحق مع دهن الورد واستعمل (وأيضا) يؤخذ قيمولى بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الارمنى والعدس وورق الكاكنج

(فصل فى أورام القضيب الباردة) القول فيها قريب من القول فى أورام الانثيين الباردة وتكثر فى حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى القرعان خطمى جزء يطبخ بالخل ويضمد به والدواء المتخذ من النخالة والاشق المذكور فى باب الورم الصلب فى الانثيين وأوفق مواضع ذلك الدواء هو القضيب اذا ورم ورما صلبا

(فصل فى الشقاق على القضيب ونواحيه) يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يؤخذ قيمولى وتوتياء وحناء مسحوق وكندر أجزاء سواء ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ودهن الزنبق مرهم

(فصل فى وجع القضيب) يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على ماء الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور لئلا تجذب الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حول العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء فاتر ويطلى بدهن بنفسج فانه نافع

(فصل فى الشآليل على الذكر) تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم وتعالج بعلاج سائر الشآليل جميعها *(صفة دواء)* للبثر الشبيهة بالتوت واللحم الزائد على هذه النواحى *(ونسخته)* يؤخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعلان على التوت وما يشبهه واذا لم ينجع قطع ويذر عليه الزنجار والزاج فان كان رديئا لم يكن بد من الكى

(فصل فى اعوجاج الذكر) يلين الذكر بالمليينات من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والايل والشمع والراتينج فى الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزراقات ويحمل على أن يستوى ويمد على لوح ويسوى برفق

(الفن الحادى والعشرون فى أحوال أعضاء التناسل وهى أربع مقالات)

(المقالة الاولى فى الاصول وفى العلوق وفى الوضع)

(فصل فى تشريح الرحم) نقول ان آلة التوليد التى للاناث هى الرحم وهى فى أصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التى للذكران وهى الذكر وما معه لكن أحدهما تامة متوجهة الى خارج والاخرى ناقصة محتبسة فى الباطن فكأنها مقلوب آلة الذكران وكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكنهما فى الرجال كبيرتان بارزتان منطاولتان الى استدارة وفى النساء صغيرتان مستديرتان الى شدة تفرطح باطنتان فى الفرج موضوعتان عن جنبيه فى كل جانب من قعره واحدة مقابلتان يختص بكل

واحدة منهما غشاء لا يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما عصبى وكما ان للرجال أوعية للمنى بين البيضتين وبين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء أوعية المنى بين الخصيتين وبين المقذف الى داخل الرحم لكن الذى للرجال يبتدئ من البيضة ويرتفع الى فوق وينغرس فى النقرة التى تخط منها علاقة البيضة محرزة موثقة ثم ينثنى هابطا متعرجا مشورباذا التفافات يتم فيما بينهما نضج المنى حتى يعود ويفضى الى المجرى التى فى الذكر من أصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضى اليه أيضا طرف عنق المثانة وهو طويل فى الرجال قصير فى النساء واما فى النساء فيميل من البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين مقوسين شاخصين الى الحالبين يتصل طرفاهما بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الى الجانبين فيتوسع وينفتح ويباع المنى وهما أقصر من حرسل زرقه مما فى الرجال ويختلفان فى ان أوعية المنى فى النساء تتصل بالبيضتين وينقذف الزائدتين القرنيتين شئ ينبت من كل بيضة يقذف المنى الى الوعاء ويسميان قاذفى المنى وانما اتصلت أوعية المنى فى النساء بالبيضتين لان أوعية المنى فى النساء قريبة فى اللين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشائهما لانهما فى كن ولا يحتاج الى زرق بعيد واما فى الرجال فلم يحسن وصلها بالبيضتين فلم تختلط بهما ولو فعل ذلك لكانت تؤذيهما اذا توترت اصلا بتها بل جعل بينهما واسطة تسمى افيديذومس تأتى المقذف عند الاطباء الى باطنه وفى داخل الرحم طوق عصبى مستدير فى وسطه كالسير وعليه زوائد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة تتشعب من العروق التى ذكرناها لتكون هناك عدة للجنين وتكون للفضل الطمثى مدرة وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها سلسلة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة فى تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبى لها أن يتمدد كثيرا عند الاستمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس يستتم تجويفها الا عند استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمهما الا مع استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم فى الجوارى أصغر من الثيبات بكثير ولها فى النساس تجويفان وفى غيرهم تجاويف بعدد حلم الاثداء وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما تفضل المثانة عليها بعنقها من تحت ومن قدام المعى ليكون لها فى الجانبين مهاد ومفرش لين وتكون فى حرز وليس الغرض الاول فى ذلك متوجها الى الرحم نفسها بل الى الجنين وهو يشغل ما بين قرب السرة الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل فى النساء ما بين ست أصابع الى احدى عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وقد يتشكل مقدارها بشكل مقدار من يعتاد مجامعتها ويقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ماست المعى العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما أقرب الى أن تكون عرقية وخشونتها كذلك وفوهات هذه العروق هى التى تتنقر فى الرحم وتسمى نقر الرحم وبها تتصل أغشية الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذى الجنين وظاهرتهما أقرب الى أن تكون عصبية وكل طبقة منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقة الخارجة ماذجية واحدة والداخلة كالمنقسمة قسمين كمخاورين لا كملتصقين لو سلخت الطبقة الظاهرة عنهما انسلخت

عن مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد أصناف الليف كلها في الطبقة الداخلة والرحم تغلظ وتخشن كأنها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا ظهرت ذبلت وبست ولها أيضا رفق مع عظم الجنين وانبساطها بحسب انبساط جثة الجنين واذا جومعت المرأة تدافعت الرحم الى فم الفرج كأنها تبرز شوقا الى جذب المني بالطبع واذا قيل الرحم عصبانية فليس نعني بها ان خلقها من عصب دماغي بل أن خلقها من جوهر يشبه العصب أبيض عديم الدم لدن ممتد وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحسر به ولو كانت أشد عصبانية لكانت أشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كلها اغضر وفية كأنها غصن على غصن يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحمل أيضا في وقت الحمل وفيها مجرى محاذية لفم الفرج الخارج ومنها تبلع المني وتقذف الطمث وتلد الجنين وتكون في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخلها طرف ميل ثم تتسع باذن الله تعالى فيخرج منها الجنين واما مجرى البول ففي موضع آخر وهو أقرب الى فم الرحم مما يلي أعاليها ومن النساء من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن من هي منها الى اليمين وقبل افتضاض الجارية البكر يكون في رقبة الرحم اغشية تنتسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا ينبت من كل غصن منها شئ يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيها من الدم فاعلم جميع ما قلناه

(فصل في تولد الجنين) اذا اشتملت الرحم على المني فان أول الاحوال أن تحدث هناك زبدية المني وهو من فعل القوة المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية تحريك من القوة المصورة لما كان في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني الى معدن كل واحد منها ليستقر فيه ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي أوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوجد النفخ كله يندفع الى وسط الرطوبة اعداد المكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلى نفخان كالمتسعين منه يمينا نه الى حين ثم ينحيان عنه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويمتلئ الآخر من دم الى بياض وينفذ الى ظاهر الرطوبة المبثوثة فتنفخ ريحي ينقبه لينال منه المدد من الرحم من الروح والدم وتتخلق السرة وأول ما تتخلق السرة تتبين الا ان نفخات القلب والكبد والدماغ تتقدم خلق السرة وان كان استقام هذه الثلاثة يتأخر عن استقام جوهر السرة وهذا شئ قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد الى الغور نفخا للقلب يتولد الغشاء من حركة مني الانثى الى مني الذكر ويكون متبرثما لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب الغذاء وانما يغتذي الجنين بهذا الغشاء مادام الغشاء رقيقا فيها فكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما اذا صلب فيكون الاغتذاء بما تولد في مسامه من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعد مدة اغشية والحق ان أول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن أبقراط انه قال أول عضو يتكون هو الدماغ والعينان بسبب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون في أول ما يتخلق في كل شئ ظاهرا جليا وقد تبع فضولي من بعديقول ان الصواب ان يكون أول ما يتخلق هو الكبد لان أول فعل البدن هو التغذي كأن الامر على شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربة فان أصحاب العناية بهذا الشأن لم يشاهدوا الامر على ما يزعم

البتة ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما يزعم من أنه يخلق أولا ما يحتاج الى سبوق فعله أولا فليعلم انه لا يغتذى عضو حيوانى ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزية واذا كان كذلك كانت الحاجة الى أن يخلق العضو الذى ينبعث منه الحار الغريزى والروح الحيوانى قبل أن يخلق الغاذى والقوة المصورة لا تحتاج فى حال التصوير الى تغذية ما لم يقع تحلل محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيوانى والحار الغريزى ليقوم به فان قال انه حاصل للمصورة من الاب فكذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للمصورة المولدة من جهة الاب وكيف لا وتلك أسبق فى الوجود هذا والحال الاخرى ظهور النقطة الدموية فى الصفاق وامتدادها فى الصفاق امتدادا ما وفى هذه الحال تكون النفاخات قد استحال الرغوى منها الى دموية تما واستحالت السرة الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحالة المنى الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهنالك تكون الاعضاء الرئيسة قد ظهر لها انفصال محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالته الى أن يتم تكون القلب والاعضاء الاولى ويبتدئ تنحى الاعضاء بعضها عن بعض وتليها الوشائج العلوية وتكون الاطراف قد تخططت ولم تنفصل تمام الانفصال وأوعيتها ثم الى أن تتكون الاطراف ولكل استحالة أو استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومع ذلك فانها تختلف فى الذكران والاناث من الاجنة وهى فى الاناث أبطأ ولاهل التجربة والامتحان فى ذلك آراء ليس بينهما بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس يمنع أن يكون الذى امتحنه الآخر واقعا على ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو اكثرى لا محالة والاكثرى فيمن تولد فى الاكثر أما مدة الرغوة فستة أيام أو سبعة وفى هذه الايام تتصرف المصورة فى النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك تستمد وابتداء الخطوط والنقط بعد ثلاثة أيام أخرى فتكون تسعة أيام من الابتداء وقد يتقدم يوما أو يتأخر يوما ثم بعد ستة أيام أخرى يكون الخام من عشرة من العلوق تنفذ الدموية فى الجميع فتصير علقة وربما تقدم يوما أو يومين وبعد ذلك باثنى عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلاثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة الضاع وربما تأخر أو تقدم بيومين أو ثلاثة ثم بعد تسعة أيام تنفصل الرأس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس فى بعضهم ويخفى فى بعض حتى يحس بعد ذلك باربعة أيام تكملة الاربعين يوما ويتأخر فى النادر الى خمسة وأربعين يوما والاقل فى ذلك ثلاثون يوما وذكر فى التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلاء ووضع فى الماء البارد يظهر شبأ صغيرا متميز الاطراف والذكر أسرع فى ذلك كله من الانثى ويشبه أن يكون أقل مدة تصور الذكران ثلاثين يوما وأقل الوضع نصف سنة وبيانه نذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى فى تفاصيل المدد فامر يحكم به طائفة من الاطباء بالتهور والمجازفة فاول ما يجد المنى متنفسا يتنفس وأول ما تعمل المصورة تعمل مجمع الحار الغريزى ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تأخذ الغاذية فى العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا أدرك فى الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا أتى على تصوره ضعف ما تصور فيه

تحرك واذا أتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى يكون الابتداء من الاول ومن ابتداء العلوق ثلاثة اضعاف المدة الى الحركة ولد واللبن يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل الوسط لتصوره خمسة وثلاثون يوما ويتحرك فى سبعين يوما ويولد فى مائتين وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر وربما يتقدم أياما وربما يتأخر لانه ربما يقع فى خمسة وثلاثين يوما تفاوت قليل فيكثر فى التضعيف واذا كان الاكثر خمسة وأربعين يوما فيتحرك فى تسعين يوما ويولد فى مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة أشهر وقد يقع فى هذا أيضا اختلاف فى أيام بمثل ما قيل وهذا شئ لا يثبت الحصل فيه حكما والمولود لثمانية أشهر ان لم يكن ممن اكثر حكمه أن لا يعيش على ما ستعلمه من بعد انما يكون قد تم تمامه على النسبة المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدده أربعين يوما ثم ثمانين ثم مائة وعشرين يوما وينقص ويزيد على ما علمت قالوا ولم يوجد فى الاسقاط ذكر تم قبل الثلاثين يوما ولا أتى تمت قبل الاربعين وقالوا ان المولود لسبعة أشهر تدخله قوة واشتداد بعد ان تأتى على مولده سبعة أشهر والمولود لتسعة أشهر بعد تسعة أشهر والمولود لعشرة أشهر بعد عشرة أشهر ونحن نورد فى مدة الحمل والوضع بابا فى المقالة التى تتلو هذه المقالة * واعلم ان دم الطمث فى الحامل ينقسم ثلاثة أقسام قسم ينصرف فى الغذاء وقسم يصعد الى الثدى وقسم هو فضل يتوقف الى ان يأتى وقت النفاس فينتقص والجنين تحيط به أغشية ثلاثة المشيمة وهو الغشاء المحيط به وفيه تنتسج العروق المتأدية ضوارب بها الى عرقين وسواكنها الى عرقين والثانى يسمى فلاس وهو اللفائفى وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس وهو مفيض العرق ولم يحتج الى وعاء آخر لفضل البراز اذ كان ما يغتذى به رقيقا لا صلابة له ولا ثفل انما تنفصل منه مائية بول أو عرق وأقرب الاغشية اليه الغشاء الثالث وهو أرقها ليجمع الرطوبة الراسخة من الجنين وفى جمع تلك الرطوبة فائدة فى اقلاله كى لا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك فى تبعيد ما بين بشرته والرحم فان الغشاء الصلب يؤلمه بمماسته كما يؤلم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد وأما الغشاء الذى يلى هذا الغشاء الى خارج فهو اللفائفى لانه يشبه اللفائف وينفذ اليه من السرة مصب للبول ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق وتحيط به عضلة مؤكلة تطلق بالارادة والى آخره تعاريج ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة والتصرف وأما هذا فهو واسع مستقيم المأخذ وجعل للبول مفيض خاص به لانه لو لاقى البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق فى الرائحة وحمرة اللون بين ولو لاقى ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما تحتوى عليه العروق المشيمة والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتسج فيما بينهما العروق ويتأدى كل جنس منها الى عرقين اعنى الشرايين والاوردة فاما عرقا الاوردة فاذا دخلا استقصرا المسافة الى الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم وبعدا الى تحديب الكبد لئلا يزاحم مفرغة المرار من تقعيرها وبالحقيقة فان هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحدر الى السرة من المشيمة ويفترق هناك فيصير عرقين ويخرج ويتصرف فى المشيمة الى فوهات العروق التى فى الرحم وهذه العروق يعرض لها شيآن احدهما انها تكون عند فوهات اتلاقى ادق فكأنها اطراف الفروع وايضا فانها تحمر أولا من هناك لانها تأخذ الدم

من هنالك فيظن انها نبتت من هنالك فاذا اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستطالة الى الدموية اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستطالات فهى كمالات للسطوح المحيطة بالثقب وكذلك فان الشريانين تجتمعان الى شريانين ان أخذت الابتداء من المشيمة وجدتهما ينفذان من السرة الى الشريان الكبير الذى على الصلب متركبين على المثانة فانها اقرب الاعضاء التى يمكن أن يستند اليها هنالك مشدودين بأغشية للسلامة ثم ينفذان فى الشريان الدائم الذى لا ينفسخ فى الحيوان الى آخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما فى الحقيقة فهما شعبتان منبتهما الحقبى من الشريان وعلى القياس المذكور يقول الاطباء انما لم يصلح لهما ان يصدا ويمتدا الى القلب لطول المسافة واستقبال الحوائج ولما قربت مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الى الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرئة لما كان لا ينتفع بهما فى ذلك الوقت فى التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما الى الغذاء فجعل لاحدهما الى الآخر منفذ يفسد عند الولادة وان الرئة انما تكون حمراء فى الاجنة لانهم لا تتنفس هنالك بل تغتذى بدم احمر لطيف وانما تبيضها مخالطة الهواء اياها فتبيض وتقول الاطباء ان الغشاء اللفائفى خلق من منى الانثى وهو قليل واقل من منى الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب واسع وهذا من متكلفاتهم والجنين اذا سبق الى قلبه مزاج ذكورى فاض فى جميع الاعضاء وهو بالذكورية ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضى للمنى خاصة فكذلك لا يجب اذا اشبه الاب فى انه ذكر ان يشبهه فى سائر الاعضاء بل ربما اشبه الام والشبه الشخصى يتبع الشكل والذكورة لا تتبع الشكل بل المزاج وربما عرض لقلب واحد مزاج كمزاج الاب يفيض فى الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلى فيكون القبول من المادة فى الاطراف ما تؤدى الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان تغلب المنى وتشكله من جهة التخطيط بشكل الاب ولكن تعجز من جهة المزاج ان تجعله مثله فى المزاج وقد قال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن حكم الجوازان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال لعلوق فى وهم المرأة او الرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب فى الفدود فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليلة فى الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التى تخزن فى قوارب وهى بعد نجة فلا يزيد عليها والسبب فى التوأم كثرة المنى حتى يفيض الى ملقى الرحم فيضاء لا كلا على حدة وربما اتفق لاختلاف مدفع الزرقين اذا وافى ذلك اختلاف حركة من الرحم فى الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعة لكن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكة تتنفس بعد تنفس لانها ايضا تدفع المنى الى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معها جذبة المنى من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شئ يحسه المتفقهة من الجامعين ويعرفن ايضا انفسهن وتلك الدفعات والجذبات لا تكون صرفة بل اختلاجية كان كل واحدة منها مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ثم يعود فى مثل

السكون الذى بين زرقات القضيب للمنى ويكون كل مرة وثانية أضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلاث او اربع ولذلك تتضاعف لذتهن فانهن يتلذذن من حركة المنى الذى لهن ويلتذذن من حركة منى الرجل فى رحمهن الى باطن الرحم بل يتلذذن بنفس الحركة التى تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفان على انزال الرجل كأنه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان أنزل الرجل ولم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجل أيضا مثلها اقبل حركة منيهم تشبه بالحكة والدغدغة الوديية ولا قول من يقول ان منى الرجل اذا انصب على الرحم اطفأ حرارتها وسكن لهيبها كماء بارد ينصب على ماء حار يغلى فان هذا لا يكون الا على الوجه الذى ذكرناه عند انزالها وبلعها منى الرجل كما ينزل وفى غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقه ذكوريته صبه انثاويه فاختلطا ويليها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المرأة بيطون عدة اذ كل اختلاط ينحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم تقطعا أو انقطعت الواحدة السابقة بسبب ريحى أو اختلاجى او غير ذلك من الاسباب المفرقة فينحاز كل على حدة وربما كان ذلك بعد اتساع الغشاء فتكون كبيرة فى شئ واحد فهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحياة وربما كان قبل ذلك ومايجرى هذا المجرى فيشبه أن يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذى وقع فى الاصل متميزا والمنى الذكورى وحده يكون بعد غير عزيز ولا مائل للرحم ولا واصل الى الجهات الاربع حتى يتصل به منى الانثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالنوة وكما يختلطان يكون الغليان المذكور ويتخلق بالنفخ والغشاء الاول ويتعلق المنى كله حينئذ بالزائدتين القرنيتين ويجذبه مائل ما يجده مادام منيا الى أن يأخذ من دم الطمث ومن النقرا التى يتصل بها الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشاء كالطبخ يخلفه منى الانثى عند انصبابه الى حيث ينصب اليه منى الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المرأة والحجرة منيا على منى وتلدهما جميعا وأما الولادة فانما تكون اذا لم يكف الجنين ما تؤديه اليه المشيمة من الدم ومايتأدى اليه من النسيم وتكون قد صارت أعضاؤه تامة فيتحرك حينئذ عند السابع الى الخروج كما تم فيه القوة واذا عجز أصابه ضعف مثالا تثوب اليه معه القوة الى التاسع فان خرج فى الثامن خرج وهو ضعيف لم ينزعج عن قوة مولدة بل عن سبب آخر مزعج مؤذ ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وازلاقها اياه وقد انقلب على رأسه فى الولادة الطبيعية لتكون أسهل للانفصال وأما الولادة على الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر على انقلاب وهو خطر ولا يفلح فى الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وأنفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو راكن عنقه ووجهه الى ظهر أمه حماية للقلب وهذه النصبة أوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذا للذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالى من الجنين وعظم الرأس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذى لا يقدر فى مثله مثله ولا بد من انفصال يعرض للمفاصل ومدد عناية من الله تعالى معدة لذلك فترده عن قريب الى الاتصال الطبيعى ويكون ذلك فعلا من الافعال

القوية الطبيعية والمصورة وبخاص أمر متصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نمو الجنين لا يشعر به وهذا من سر الله فتعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله أحسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء أكثر وغذاء أكثر وعند انتباه قوى نفسه لطلب سعة المجال والتسيم الرغد والغذاء الاوفر هرب عن الضيق وعن عوز النسيم وقلة الغذاء واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا تحصلا منه ضحك بعد الاربعين يوما

(فصل فى أمراض الرحم) تعرض للرحم جميع الامراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض لها أمراض الحمل مثل ان لا تحبل أو ان تحبل فتسقط أو لا تسقط بل يعسر ويعضل ويموت فيها الولد ويعرض لها أمراض الطمث من ان لا تطمث أو تطمث قليلا أو رديا أو فى غير وقته أو ان يفرط طمثها وتكون لها أمراض خاصية وأمراض بالشركة بان تشارك هى أعضاء أخرى وقد تكون عنها أمراض أعضاء أخرى بالشركة بان تشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون فى اختناق الرحم واذا كثرت الامراض فى الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء

(فصل فى دلائل أمزجة الرحم) دلائل الحرارة اما حرارة فم الرحم فيدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا أخذت خرقة كتان فاحقلته ليلة ثم جففت فى الظل ونظر هل هو أحمر أو أصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء أو دم أو هو اسود أو أبيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس العفن يدل على حرارة وماسواه يدل على برودة وقد يستدل على حرارتها من أوجاع فى نواحى الكبد وخراجات وقروح تحدث فى الرحم وجفاف شفتى المرأة وكثرة الشعر وانصباغ الماء فى الاكثر وسرعة النبض أيضا

(فصل فى دلائل البرد فى الرحم) احتباس الطمث أو قلته أو رقته وبياضه أو سواده الشديد السواد اوى وتطاول الظهر وتقدم أغذية غليظة أو باردة وتقدم جماع كثير وخدر فى أعالى الرحم وقلة الشعر فى العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه

(فصل فى دلائل الرطوبة) رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم

(فصل فى دلائل اليبوسة) الجفاف وقلة السيلان

(فصل فى العقر وعسر الحبل) سبب العقر اما فى منى الرجل أو فى منى المرأة واما فى اعضاء الرحم واما فى أعضاء القضيب وآلات المنى أو السبب فى المبادى كالغم والخوف والفزع وأوجاع الرأس وضعف الهضم والتخمة واما لخلط طارئ أما السبب الذى فى المنى فهو مثل سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعى أو برد وطول احتباس واسر أو رطوبة أو يبوسة وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات ايضا فانها فى جملة ما يبرد ويبيس وقد يكون السبب الذى فى المنى سوء مزاج ليس مانعا للتوليد بل معسرا له أو مفسدا لما يأتى الرحم من غذاء الصبى وقد يكون السبب فى المنى ان يكون منى الرجل مخالف التأثير لما فى منى المرأة مستعدا لقبوله أو مشاركا على أحد المذهبين فلا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل صاحبه أو شك ان يكون لهما ولد وربما كان تخالف المنيين لسبب سوء

مزاج فى كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيد به فسادا فاذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالتضاد فاعتدلا ومن جنس المنى الذى لا يولد منى الصبى والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومنى من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المنى يسيل من كل عضو ويكون سن السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها قد تكون موجودة فى المنيين جميعا وقد قالوا ان من أسباب فساد منى الرجل اتيان اللواتى لم يبلغن وهذا يجرى مجرى الخواص وأما السبب الذى فى الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمنى وأكثره برد يحدله كما يعرض من شرب الماء البارد للفساء بما يبرد وكذلك للرجال وبما يغير أجزاء الطمث وربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين وربما كان مع مادة أو رطوبات تفسد المنى أيضا لمخالطته أو مجفف أو محلل أو مرطب أو مرخ مضعف للماسكة فهو كثير أو مضعف للقوة الجاذبة للمنى فلا يجذب المنى بقوة أو مضيق لمجارى الغذاء من حر أو يبس أو برد أو مفسد لغذاء الصبى أو مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديد اليبس أو برد أو التحام من قروح أو لحم زائد ثؤلولى أو يبس يستولى على الرحم فيفسد منافذ الغذاء فربما بلغ من يبسها ان تشبه الجلود اليابسة أو يعرض للمنى فى الرحم الباردة الرطبة ما يعرض للبزر فى الاراضى النزة وفى المزاج الحار اليابس ما يعرض فى الاراضى التى فيها نورة مبثوثة واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما لميلان فيه أو انقلاب أو لسدة أو انضمام من فم الرحم قبل الحبل لسدة أو صلابة أو لحم زائد ثؤلولى أو غير ثؤلولى أو التحام قروح أو برد مقبض وغير ذلك من أسباب السدة أو يبس فلا ينفذ فيه المنى أو ضعف أو انضمام بعد الحبل فلا يمسكه أو كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركة البدن كله وقد يكون فى الرحم خاصة والثرب أو فى الرحم وحدها واذا كثر الشحم على الثرب عصر وضيق على المنى وأخرجه بعصره وفعله هذا أو لشدة هزال فى البدن كله أو فى الرحم أو آفة فى الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوائد لحمية مانعة وربما كان فى فمه شئ صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمنى أو قروح اندملت فلأمت الرحم وسدت فوهات العروق الطواسث أو خشونة فم الرحم وأما السبب الكائن فى أعضاء التوليد فاما ضعف أو عمية المنى أو فساد عارض لمزاجها كمن يقطع أو ردة أذنه من خلف أو تبط منه المثانة عن حصاة فيشارك الضرر أعضاء التوليد وربما قطع شئ من عصبها ويورث ضعفا فى أوعية المنى وفى قوتها المولدة للمنى والزراقة له وكذلك من يرض خصيتيه أو تضمد بالشوكران أو يشرب الكافور الكثير وأما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا فى الخلقة أو لسبب السمن من الرجال فيأخذ اللحم أكثره أو منتهاه فيبعد من الرحم ولا يستوى فيه القضيب أو منهما جميعا أو لاعوجاجه أو لقصر الوترة فيتخلى القضيب عن المحاذاة فلا يزرق المنى الى حلق فم الرحم وأما السبب فى المبادى فقد عددناه بانه لابد من ان تكون أعضاء الهضم أو أعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق وأما الخطأ الطارئ فاما عند الانزال قبل الاشتمال أو بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان تكون المرأة والرجل مختلفى زمان الجماع والانزال ولا يزال أحدهما يسبق بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وان كانت السابقة المرأة انزل الرجل بعد ما أنزلت المرأة

فوقف فم رحمها عن حركات جذب المنى فاغرة اليه فاغرا بعد فاغر مع جذب شديد الحس يحس بذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما التجذب ماء الرجل مع ماينسيل اليها من أوعية منيها الباطنة فى الرحم الصابة الى داخله عند قوم واما التجذب ماء نفسها ان كان الحق مايقوله قوم آخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج فم الرحم ثم يبلعه فم الرحم لتكون حركتها الى جذب منى نفسها من خارج منيها الها عند حركة منيها فيجذب مع ذلك منى الرجل فانها الاتختص بانزال الرجل وأما الخطأ الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة أو صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق أو مثل خوف يطرأ أو شئ من سائر أسباب الاسقاط التى نذكرها فى بابها قال ابقراط لايكون رجل البتة أبرد من امرأة اى فى مزاج اعضائه الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحى دون مايعرض من أمزجة طارئة واعلم ان المرأة التى تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر لانها تكون أضعف منها بدنا وأسرع تجويزا وأما العاقر فتكثر امراضها ويبطؤ تجوزها وتكون كالشابة فى اكثر عمرها

(العلامات) أما علامات ان العقر من اى المنيين كان فقد قيل اشياء لايحق صحتها ولانقضى فيها شيأ مثل ماقالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا فى الماء فالتقصير من جهته قالوا ويصب البولان على اصل الخس فايهما جفف فمنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع باقلا آت وتصير فى انا مخزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا ماهو ابعد من هذا ايضا واحسن ماقالوا فى تجربة المرأة انه يجب ان يبخر رحم المرأة فى قمع بخور رطيب فان نفذت منه الرائحة الى فيها ومنخريها فالسبب ليس منهما وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط رديئة تمنع ان تصل رائحة البخور والطيب وقالوا تحتمل ثومة وتنظر هل تجد رائحتها وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا على ان بها سددا اوليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر أسباب أخر وللحبل موانع اخر وكل امرأة تطهر ويبقى فم رحمها رطبا فهى مزلقة وأما علامات المنى واعضائه فى مزاجه ومزاجها فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من منيه واحساس المرأة بلمسه ومن خثورته ورقته ومن حال شعر العانة ومن لونه وراتحته ومن سرعة النبض وبطئه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة الجسد اما الرطوبة واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمنى الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذى يقع عليه الذباب ويأكل منه وريحه ريح الطلع او الياسمين وأما علامات الطمث واعضائه فى مزاجها فيستدل عليه كما علمت اما على الحرارة والبرودة فمن الملس ولون الطمث اهو الى صفرة وسواد او كدورة او بياض ومن احوال شعر العانة ويستدل على الرطوبة واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومن كون العينين وارمتين كمدتين فان العينين تدلان على الرحم عند ابقراط أو للقلة مع الغلظ واية امرأة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لاتحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور تعرف بالاختبار والقروح الشحمية اثرب تكون ضيقة المداخل بعيدة تصيرة القرون فانثة البطون تنهز عند كل حركة وتتأذى بادنى رائحة ويدل على ميلان الرحم

ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل وصاحب الميلان والانقلاب يحس ويسمع عند المباضعة * (التدبير والعلاج) * تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما الثانى للاحبال والتلطف فيه والثانى معالجات الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمنافى المزاج اصلا سببه المحتاج الى تبديل وقصرا انه فلا دواء له وكذلك الذى انسدت فوهات طمثها من قروح اندملت فلست والتى تحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطبيب علاجها وأما سائر ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون فى آخر الحيض وفى وقت مثل الوقت الذى يجب ان يجامع فيه لما ذكرناه ويجب ان يتطاول لاتراك الجماع مطاولة لا يبلغ ان يفسد له المنيان الى البرد فان عرض ذلك استعمل الجماع على جهة لا يعاق ثم تركه ريثما يعلم ان المنى الجيد قد اجتمع فيراعى منها ان يكون ذلك فى وقت اول طهرها وكذلك فى كل بدن مدة أخرى ثم يطاول ان اللعب وخصوصا مع النساء اللواتى لا يكون مزاجهن رديا فيمس الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط اياها الخلاط الحقيقى فاذا اشبقت ونشطت خالطها محا كما منها ما بين بظريها من فوق فان ذلك موضع لذتها فيراعى منها الساعة التى يشتد منها اللزوم وتأخذ عيناها فى الاحمرار ونفسها فى الارتفاع وكلامها فى التبلبل فيرسل هنالك المنى محاذيا لفم الرحم موسعا المكانه هنالك قليلا قدر ما لا يبلغه أثر من الهواء الخارج البتة فانه فى الحال يفسد ولا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المنى فى شعبة قليلة او كان قضيبه لازما للعذار المقابل فربما ضاع المنى بل يجب ان ينال فم الرحم بوزن تام ولا ينسد على الاحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذى هو اشد استقصاء حتى يرى ان قعرات فم الرحم ومتنفساته قد هدأت كل الهدء وبعد ذلك فيبدأ يسيرا وهى فاجئة شاغلة الوركين نازلة الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنية ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو آكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشان كان ذلك اوفق وحولات وخصوصا الصموغ التى ليست بشديدة الحرارة مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك وبعده ويجب ان تكون المرأة تتبخر من تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا تشمها من فوق ثم تأخذ انبوبة طويلة فتضع أحد طرفيها فى رماد حار والآخر فى فم الرحم قدر ما تتأدى حرارتها الى الرحم تأديا محتملا فتنام على تلك الهيئة او يجلس الى حين ما تقدر عليه ثم تجامع وأما الوجه الآخر فانه ان كان السبب لحر الاخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربة المعلومة واستعمل على الرحم قيروطيات معدلة للحرارة من العصارات المعلومة واللعابات والادهان الباردة وان كان السبب البرودة والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد وهو الكائن فى الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم عوليج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة فى بابه وفصد الصافن من الجهة التى ينبغى على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب الابتداء بالحمامات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحارة والمجففات المسخنة مثل الترياق والتيادريطوس ويجب ان تهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاجر القوى الصرف القليل ومن الفرزجات الجيدة لهن عسل ماذى ودهن السوسن ومر وان كان السبب رياحا

مانعة عن جودة التمكن للمعى عويلج بمثل الكمونى ويشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لاسيما بزر السذاب فى ماء الاصول وبقراريج متخذة منها ومن المحللات للرياح مثل الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر القنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينة وسقى اللبن خصوصا ابن الماعز والاسفيذباجات المرطبات وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دائما ميل من أسرب ويغلظ على تدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه وأكثر أسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبة واكثر الادوية المحبلة موجهة نحو تلافى ذلك ولابد من الاستفراغات للرطوبة ان كانت رطوبة بالايارجات وبالحولات والحقن عن المشروبات المجونات الحارة مثل المثروذيطوس والترياق والتياذريطوس ودواء الكاكيبنج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقى المرأة بول الفيل فانه عجيب فى الاحبال ولتفعل ذلك بقرب الجماع وحينما تجامع وأيضا تشرب نشارة العاج فانه حاضر النفع وبزر سيسا اليوس جيد مجرب وقد يسقى منه المواشى الاناث ليكثر النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات من النقط الاسود وأيضا شحم الاوز فى صوفة ومن أظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والشبث والصعتر والناخواه والزوفا والمقل وخصى الثعلب والدارشيشعان وجوز السرو وحب الغار والسنك والحماما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا المزاق واحتمال الانفحة وخصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر تعين على الحبل أو مع دهن البنفسج وكذلك احتمال البعرة واحتمال مرارة الظبى الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل معها شئ من خصى ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذئب والاسد قد ردا نقين

(شيافة جيدة) يؤخذ سنبل وزعفران ومروسك ومصطكى وجندبادستر بدهن الناردين (وايضا) يؤخذ من المر أربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الارنب درهمان يهيأ منها فرزجة بلوطية وتحتمل وتغير فى كل ثلاثة أيام (وأيضا) يؤخذ عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن السوسن

(فرزجة جيدة) يؤخذ زعفران حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد أوقية شحم الاوز وصفرة البيض أوقيتان ودهن الناردين نصف أوقية يحتمل بعد الطهر فى صوفة اسمانجونية ثلاثة أيام يجدد كل يوم (وايضا) يؤخذ الثوم اليابس أو الرطب ويصب عليه مثله دهن الحل ويطبخ حتى يتهرى وتذهب المائية ويحتمل فى صوفة فانه جيد وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات الى الحقن بشئ فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات أو تحتمل فى فرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات أقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم (وايضا) يؤخذ زرنيخ أحمر وجوز السرو يجن بميعة سائلة ويبخر به فى قمع بعد الطهر ثلاثة أيام ولاء وكذلك مر وميعة سائلة وقنة وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

(علامات الحبل واحكامه) يدل عليه ما سبق من نوافى الانزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتسكون الكمرة كأنها تمص عند انزالها وتخرج وهى الى اليبوسة ماهى

ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام وتقلصه من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا تطمث الى حين أو تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لها ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلى بالذكر أشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانها ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم تهيج شهوات رديئة بعد شهر أو شهرين ويصفر بياض عينها ويخضر وربما غارت عيناها واسترخى جفنها ويحتد نظرها وتصفر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر ولا بد من تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل وفي حمل الانثى أكثر وربما سكن الحبل اوجاع الظهر والورك بتسضينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي أكثر الاحوال يعرض للحبالى ان تسترخى أبدانهن في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادة ما يحتبس منه على ما يحتاج اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذى ثم اذا عظم الجنين يغتذى بذلك الفضل فاتعش وسكنت أعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من يصيبها من الكبار منهن حمى حادة فتقتل من جهة ما تورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاءه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين وان اغتذى ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا فربما رجى معه في الاقل خلاص الجنين والام والمباشر ردى جدا وقد يعرف الحبل بتجارب منها ان تسقى المرأة ماء العسل عند النوم أو قبيل بزله ماء المطر ممزوجا وتنظر هل يغص أم لا والعلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعى على ان الاطباء يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادات لشرب ذلك وأيضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تزمل في ثياب وتتدخن على اجانة مثقوبة وقع بخور فان خرج الدخان والرائحة من الفم والانف فليس بها حبل وكذلك مجرب على الخواء احتمال الثومة والنوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم أم لا وما قلناه في باب الاذكار والاناث من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالى في أول الحال اصفر الى زرقة كان في وسطه قطنا صنفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شئ كالضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل وأما في آخر الحبل فقد يظهر في قواريرهن حمرة بدل ما كان في أول الحبل زرقة واذا حركت قارورة الحبلى فتكدرت فهو آخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل

* (فصل في سبب الاذكار والاناث) * ان سبب الاذكار هو مني الذكور حرارته وغزارته وموافقة الجماع في وقت طهرها ودرورا لمني من اليمين فهو اسخن واثخن قواما ويأخذ من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع وأقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمنى الرحم وكذلك مني المرأة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبا والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى من يمين الرجل

الى يمينها أذكر ومن اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينها كان أنثى مذكرة ومن يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا وقال بعض من تجازف ان الحبل يوم الغسل يكون بذكر الى الخامس ويكون بجارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادى عشر ثم يكون خنثى ودم الحبلى بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلى بانثى *(علامات الاذكار والاناث)* الحامل للذكر أحسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة وأصح شهوة وأسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فان أكثر ما يتولد الذكر يكون من منى اندفق الى اليمين من جنبى الرحم وانما يكون ذلك اما لشوق ذلك الجانب الى القبول أو لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن وأول ما يأخذ الثدى فى الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبه الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجرى اللبن أولا ويدرا ولا ويكون اللبن الذى يحلب من ضرعها غليظا لزجا رقيقا ماتيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة وينظر اليه فى الشمس فيبقى كانه قطر تزئبق أو قطرة لؤلؤ يسيل ولا يتطامن وتزداد الحلمة فى ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا وتكون عروق رجليها حمرا لا سوداء ويكون النبض الايمن منها أشد امتلاء وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت أولا رجلها اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وتكون عينها اليمنى أخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر والانثى بعد أربعة قالوا ومن الحيل فى معرفة ذلك ان يؤخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويعجن بعسل وتحتمله بصوفة خضراء من غدوة الى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها فهى حبلى بذكر وان أمر فهى حبلى بانثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفى هذه الحيلة نظر ويحتاج الى تجربة أو فضل بحث عن علمها فى علامات حبل الانثى وأضدادذلك ومما يؤكده كثرة قروح الرجلين خصوصا فى الساقين وكثرة أورامهما وربما كان الحمل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان أسوأ حالا وأردأ من علامات الحمل بانثى قوية والنفساء عن الذكر ينفض نفاسها فى خمسة وعشرين يوما الى ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثى من خمسة وثلاثين الى أربعين وذلك أكثر الامر ومن مجربات القوم انهم قالوا ان لبن المرأة اذا حلب فى الماء وبطق فوق الماء ولا ينزل قالوا لذكر وان نزل ولا يطق فوق الماء قالوا لانثى

(فصل فى تدبير الاذكار) يجب ان يسمن المرأة والرجل بالعطر والبخور والاغذية ويشرب المثروديطوس والقرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسمنة والمروخات كلها ولا يلتفت الى من يقول ان المرأة يجب ان تكون ضعيفة المنى ليتولد منها الذكر بل يجب ان تكون سمينة المنى قويته صارته مثل هذا المنى أولى بان يقبل الذكور ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها منى الذكر بل يجب ان يكون منى الذكر أقوى فى هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع أصلا فيفسد المنى على ما قلنا وان لا يكثر اشرب الماء بل يشربان منه قليلا قليلا ويتغذيان بالاغذية القوية المسمنة ثم يجرب الرجل منه فما دام رقيقا علم ان الحاجة الى العلاج باقية واذا غلظ المنى صبر بعد ذلك أياما ويسقر على تدبيره حتى يقوى المنى ويجتمع على الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعة المشار بها فى أعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الاول المسك والزعفران والعود الهندى الخام ويجتنب الكافور ويكون فى أسر حال

وأطيب نفس وأبهج مثوى ويفكر فى الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقوياء ذوى البطش ويقابل عينيه بصورة رجل منهم على أقوم خلقة وأنبل هيئة ويطأ ويفرغ *(علامات القبيس والمذكر)* ان القبيس والمذكر هو الرجل القوى البدن المعتدل اللحم فى الصلابة والرخاوة الكثير المنى الغليظه الحاره وهو عظيم الانثيين بادى العروق قوى الشبق لايضعفه الجماع ومن يزرق المنى من يمينه فان الملقحين ايضا يشدون البيضة اليسرى من الفصل ليصب على اليمنى فاذا كان الغلام أولا تنفخ بيضته اليمنى فهو مذكر او اليسرى فهو مؤنث وكذلك الذى يسرع اليه الاحتلام لاعن آفة فى المنى فانه مذكر فيما يقال *(علامات اللقوة والمذكار)* اللقوة والمذكار منهن هى المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا رخوته ولا طمثها رقيق قيحى ولا قليل ماؤه محترق جدا وفم رحمها محاذ للفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ماينبغى وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقاله الدائم وعينها الى الكحل دون الشهل وهى فرحة الطبع بهجة النفس والعمالات من الجوارى المراهقات وأول مايدركن سريعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتى يسرع هضمهن أولى بان يذكرن واللاتى مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما لا الى نحو من أربعين

(فصل فى سبب التوأم والحبل على الحبل) سببه كثرة المنى وانقسامه الى اثنين فما بعده ووقوعه فى التجويفين وسلامة ولدى المتئم غير كثيرة وقلما يكون بين التوأمين أيام كثيرة فانهما فى الاكثر من جماع واحد وفى القليل مايعلق بجماع على حبل وان أعلق أعلق فى نساء خصبات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتى ربما رأين الدم فى الحبل فلم يبالين به لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انتفاخ ماء من فم الرحم وربما حضن على الحبل عدة حيض اثنين فما فوقهما فان وقع حبل فى غير القوية جدا وفى التى انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف أن يكون المولود الاول قد ضعف فيفسد فى الثانى وأيضا فى القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتزاحم بين الولدين وأكثر ما يتأدى ذلك الى حمى وتهيج فى الوجه وحدوث أمراض الى أن يسقط أحدهما ومن علامات التوام ومافوقه على ماقالوا وجرب ان يراعى سرة المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها تحجر ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد فان كان فيها تحجر فالحمل بعدد التحجر

(علامات الاقراب) اذا دخلت الحامل فى مدة قريبة من أجل الولادة واحست بثقل فى اسفل البطن تحت السرة وفى الصلب ووجع فى الاربية وحرارة فى البطن وانتفاخ فى فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد اقربت فاذا استرخت عجيزتها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الاقريب

(علامات ضعف الجنين) يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال درور الحيض المجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل من الغذاء وكذلك ظهور اللبن فى أول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدى ويدل عليه أن لاينصرك الجنين تحركا يعتد به أو يتحرك فى غير وقته

(علامات ضعف المولود) ان الجنين اذا ولد ولم تنتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش

(المقالة الثالثة فى الحمل والوضع)

اما مدد التحرك والتخلق والولادة فقد ذكرناها فى التشريح وما بعده ويعلم من هناك ان الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين القوى الخلقة والمزاج الذى أسرع تخلقه وتحركه وأسرع طلبه للخروج وأكثر ما يموت المولودون لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة فى ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا فى الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود فى الثامن هو أكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود أتى لهذه المدة وفى بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانية أشهر البتة لانهم لا يخلو حالهم من أن يكونوا تأخروا فى التخلق والتحرك والشوق الى الولاد الى هذا الوقت فيدل على أن قوتهم لم تكن قوية فى الاصل فان حاولوا حركات التقصى فى أول عهد الاستقام ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول التقصى فى أول عهد الاستقام وكانت قوته الاصلية قوية كالمولودين فى السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم وتوقهم الى الشوق الى الولاد وحركتهم اليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقصى عن مأواه وانقلب وأحدث انقلابه الذى لم يبلغ به غرضه وصار بقى كذلك منقلبا الى أن تشوب اليه القوة فعجزه ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المخلصة اذا انبث دون منتويه اعياء وعجز فيعرض لا محالة ويضعف وتضل قوته فاذا ولد فى مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود المريض الضعيف ومن حكمه أن لا يرجى له الحياة وأما المولود فى التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الى الحركة فى السابع ولم يمكنه ان يتقصى بل بقى فى الرحم وعرض له فى الثامن ما قلناه انتعش فى مدة شهر انتعاشا يرد اليه القوة عن انقلابه واستوى الى أن لا يعود منقلبا واستحكم وتحنك فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الى الحركة فى ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البتة وأكثر ما يولد فى العاشر يكون قد عرض له أن اشتهى الولادة فى التاسع فلم تيسر له وعرض له ما يعرض للمولود فى الثامن وقليلا ما يتفق أن يكون ورم الانفصال واقعا فى السابع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش تام فى العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذ أخرت التدارك من السابع الى العاشر

(تدبير كلى للحوامل) يجب أن يعنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمة ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمشى الرفيق من غير افراط فان المفرط يسقط وذلك لانهن يتلين بما عرض لهن من احتباس الطمث بأن تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا بد من الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن رؤسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويعده للاسقاط ويجب أن يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب ولا يورد عليهن ما يضمهن ويحزنهن ويبعدهن

جميع أسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والى عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع الاول والى ثلاثة أيام من العلوق فهنا لا يحرم عليهن كل من نزع وينظر فيما كتبناه من حفظ الجنين ويجب أن يدثر ما تحت الشراسيف منهن بصوف لين وأغذيتهن الخبز النقي بالاسفيذباجات والزيرباجات ويجتنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس والزيتون الفج وكل مدر للطمث كالاوبيا والحمص والسمسم وان اشتهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يأمر بسقيهن السويق في الماء فانه وان نفخ فهو سريع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق العتيق وقد قال ابقراط يسقين شرابا أسود ويشبه أن يكون عنى به الرقيق الاسود فيكون سواده لقوته لا لعكره وتقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المتبه للشهوة والتفاح المز والرمان المز وأما أدويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ * (ونسخته) * يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس وشيطرج وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وقرفة من كل واحد درهمان بهمن أبيض وبهمن احمر وفلفل ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دار صيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع أو اكثر الشربة منه مثل ملعقة فانه يصلح حال رحمها وحال صعدتها ويجب ان تشتد العناية بمعدتهن فتقوى بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكى ونحوه ومن الجوارشنات المتخذة من السكر الكثير بافاويه ليست بحادة جدا وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة

* (تدبير النفساء) * يجب اذا وضعت ان تدثر وتجتهد في دروره ما أمكن وتصلح الغذاء ولا تنتقل دفعة الى التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برء وأيام النفاس لها حركات وادوار وابتداؤها أول حدوث الاضطراب والوجع واذا جاوز المريض عشرين يوما الى الرابع والعشرين والمرض قائم أو معاود دل على بطء الانقضاء ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فتترك الاسهال أولى

* (شهوة الحوامل) * اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعن بترك الدسم الشديد الدسومة والحلو الشديد الحلاوة واستعمال مشي رقيق وبالقصد في شرب الماء والاقتصار من الشراب على الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما به مرض من الغثيان والقيء الكثير ومن الادوية المعينة للشهوة المقوية لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة مثل عصا الراعي مطبوخا بالشبث تشرب وسلاقته والزراوند قبل الطعام وبعده يتناول منه قليل والضمادات المعروفة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل والمقسب وقشب الذريرة والسنبل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخة واذا ساءت شهوتها بافراط اجتهد في تنقية معدتها بمثل ماء الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالحموضات ولرب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل أو بماء السكر منفعة جيدة في ذلك وموافقة للجنين والنشاستج الجفف يوافق مشهيات الطين منهن وربما انتفعن بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانه يقطع الخلط الردي ويفيه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا صدقت شهوتهن للطين شوى لهن الرطب على جمر حتى يجف فان ذلك أفضل من اليابس

بالطريف فان الاول اقل فضلا والثانى افتق للشهوة وأما رياح معدتهن ووجعها فيستعمل لها هذا الجوارش * (ونسخته) * يؤخذ من الكمون الكرمانى المقلو مع فى اول يوم وليلة المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسى من كل واحد جزء ومن الجندبيدستر ثلث جزء يستف منه من نصف مثقال الى مثقال وان عجن بشراب السكر أخذ منه أكثر وأما قيئهن على الطعام فيجب ان يعطين بعد الطعام مائه عطرية وقبض كالسفرجل المشوى وخصوصا وقد غرزت فيه شظايا العود الهندى ويدام غمز أيديهن وأرجلهن ويستعمل على معدهن الاضمدة المعلومة ويمكن فى افواههن حب الرمان مع ورق النعنع ويلحسن شيأ من الميبة والطين الارمنى مما يمكن غثيهن

* (خفقان الحوامل) * أكثر ما يعرض ذلك لهن يكون بمشاركة فم المعدة وبسبب خلط فيه وكثيرا ما يخفقه تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة الحادرة لما فى المعدة

* (تدبير سيلان طمث الحوامل) * تطبخ القوابض التى لا طيب فيها فى الماء ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعنص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضماد ويوضع على العانة بالخل

* (تورم اقدام الحوامل وتربلها) * تضمد اقدامهن بورق الكرنب وتطلى بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج وينطل به أو يلطخ بقيمولیا وقد يجبل القضب ضمادا بالخل والشبث أيضا بالخل

* (الاسقاط) * أسباب الاسقاط اما بادية من سقطة أو ضربة أو رياضة مفرطة أو ووثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها كثيرا ما تنزل الماق العالق بحاله أو شئ من الاكام النفسانية مثل غضب شديد أو خوف أو حزن ومن برد الاهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل يكره للحبالى مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان أسقط بالازلاق فقد يسقط باحواج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعفه لفقدانه القوة واسترخائه بسبب التصال ومن آلام بدنية وأمراض واسقام وجوع شديد أو استفراغ خلط أو دم كثير بدواء أو فصد أو من تلقاء نفسه ومثل نزف من حيض كثير وكلما كان الولد اكبر كان الضرر فيه بالفصد اكثر أو من امتلاء شديد أو تخمة كثيرة مفسدة لغذاء الولد أو سادة للطريق اليه ومن كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال من زلق مرخ للرحم ومسقط على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة واحتياج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة الاسباب وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشئ من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فلذع الرحم وآذاها أو مثل ضعفه فلا يثبت أو بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا تخرقت أو استرخت فانصبت منها رطوبات آذت الرحم فتحركت الدافعة واعانت أيضا على الازلاق أو لسبب فى الرحم من سعة فيه أو قلة انضمامه أو رطوبات فى الرحم أو افواه الاوردة فيزلق ويثقل وقد يكون أيضا لسائر اصناف سوء مزاج الرحم من حر أو برد أو يبس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من ريح فى الرحم ومن ورم وماشرا أو صلابة وسرطان وقد يكون من قروح فى الرحم واكثر الاسقاط الكائن فى الشهر الثانى والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التى للرحم التى تسمى

النقر ومنها تنتسج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى وما ينتسج منها فيسقط الجنين بادنى محرك من ريح أو ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار مجفف أو بارد مجمد وأيضا مما يسقط فى أول الامر رقة المنى فى الاصل فلا يتخلق منه الغشاء الاول الاضعيف فامهيا للانخراق مع اجتذابه للدم وفى السادس وما بعده من الرطوبات المفرغة فى الرحم المزلقة للجنين وقد قال قوم انه قد يكون أكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول وأما بعد المدة المعلومة فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف بردى وقيل ان الشديدة الهزال اذا حملت أسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذاء لصلاح نفسه وعود قوته مالا يفضل للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان الباردة جدا لا باعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية ويقل فى الشمالى منها الا أن يكون البرد شديدا مؤذيا للجنين واذا سلف شتاء جنوبى حار وربيع شمالى قليل المطر اسقطت الحبالى اللواتى يضمن عند الربيع بادنى سبب وولدن ضعافا والاوجاع العارضة عند الاسقاط أشد من الاوجاع العارضة عند الولادة لان ذلك أمر غير طبيعى

(العلامات) أما علامات الاسقاط نفسه فان يأخذ الثدى فى الضمور بعد الاكتناز العمى وأما الاكتناز المرضى فقد تصلحه الطبيعة الى اضمار من غير خوف اسقاط واى الثديين ضمر عن الاكتناز العمى فان صاحبته تسقط من التوأم ولدا من ذلك الجانب واذا افرط درور اللبن وتواتر ضمر الثدى فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع فى الرحم واذا احمر الوجه جدا فى الحمى وحدث نافض أو ثقل رأس واستولى الاعياء واحس بوجع فى قعر العين دل على ان أسباب الاسقاط متوافية وانها تطحث ثم تسقط وكذلك الاسباب القوية للاسقاط اذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فتعرف بما قبل مرارا وأما الكائن بسبب ريح فيعرف بعلامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المتفخات والاسباب البادية أيضا يعرف تدوها وأما موت الجنين فيدل عليه تحرك شئ مخلى فى الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويبرد الثدى وربما مالت رطوبات منتنة صديدية ويؤكد ذلك أن يكون قد عرض للحوامل امراض حارة تؤذى بحرها أذى شديدا وان منع الغذاء فيها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض صعبة اخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به أن تغور عين الحبلى الى عمق ويكون بياض العين كمدا وقد يبيض منها الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة وحالة شبيهة بالاستسقاء اللحمى

(حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط) الجنين تعلقه من الرحم كتعلق الثمرة من الشجرة فان الخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك أشد ما يخاف على الجنين أن يسقط هو عند أول العلوق وقبيل الاقراب فيجب أن يتوقى فى هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه الى الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك أيضا الا انه فيما بين ذلك أسلم

واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد فى بعض هذه الاوقات من استعمالها او تنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب أن يكون برفق وتلطف وربما تكن طبيعة أيضا قبل العلوق طبيعة واجبا وبقى فيها فضول من طبيعتها يحتاج ان ينقى وحينئذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان ينقى ذلك باللطف بانقيات رقيقة لا تشرب ولكن تحتمل ولا تحتمل وراء فم الرحم بل تحتمل فى عنق الرحم ولا ينقى بها ما ينقى دفعة واحدة بل دفعات كثيرة واذا كانت المرأة يخاف عليها ان تسقط بسبب أمزجة وأورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما فى بابه واذا كانت تسقط من سبب بارد فان كان مما يحرك المزاج أيضا عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حارة ويخاف منه ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يكن كذلك بل انما يخاف منه ان يطبق الجنين بسببه أذى وألم يسقطه أو يقتله فيجب أن يعالج بالادوية الحافظة للجنين التى نذكرها وأما الزلق عن الرطوبات وهو أكثر الزلق فيجب أن تستعمل لاجله فى وقت الحبل الحقن الملينة المفرغة للزبل ثم تستعمل الزراقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم

(تدبير جيد لذلك) هو ان تسقى ماء الاصول بدهن الخروع أو طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع وتسقى فى كل عشرة أيام شيأ من حب المنتن وتسقى اياريجا لينوس فانه ينفع فى ذلك جدا *(حقنة جيدة لذلك وللرياح)* يؤخذ صعتر وأبهل وناخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حفنة يطبخ فى ثلاثة ارطال من الماء حتى يبقى النصف ويؤخذ منه اقل من رطل ويحل عليه استارا من دهن الزرنب وسكرجة من دهن سمسم ويستعمل حقنة واحدة فى كل أربعة أيام بمثله *(اخرى)* يؤخذ حنظل فتقور ويخرج منها حبها وتملأ بدهن السوسن وتترك يوما وليلة ثم تهيأ من الغد على رماد حار حتى يغلى الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب أن تستعمل الادهان المعطرة الحارة مرخيات ومزروقات ومحللات فى صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاسكيتج والدحرنا والسجرنيا فى كل ثلاثة أيام أو خمسة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور *(وأيضا)* يؤخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزء ومن المر نصف جزء تطبخ بستة امثالها ماء حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن منه باربع أواق فى كل ثلاثة أيام بعد أن يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن البخورات الجيدة مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة أو مفردة تستعمل بعد التنقية وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكى والمر والمسك والجندبيدستر والمقل ونحوه فى دهن النارديين أو شحم الاوز على صوفة خضراء وتحتمل عقيب ما يجب تقديمها نفخة الارنب والادوية الحافظة للجنين فى بطن الام اذا لم تكن آفة من مزاج حار أو ورم حار ونحوه هى الادوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمثروذيطوس *(صفة دواء يمنع الاسقاط)* يؤخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيت ومسك وهيل بوا وعنص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بما يارد وحقن مسخنة من قبيل هذه ومما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبث

والناخواه

والناخواه

(تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت) انه قد يحتاج الى الاسقاط فى أوقات منها عند ما تكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عند ما تكون فى الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين فى بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولادة أربعة أيام فقدمات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد فى اخراجه والاسقاط قد تفعل حركات وقد تفعله أدوية والادوية تفعل بأن يقتل الجنين وبأن تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق والقاتلة للجنين هى المرة والمدرة للحيض أيضا هى المرة والمارية والمزلقات هى الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات وحمولات ومن الحركات القصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبى والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والعطيس ومن التدبير الجيد فى ذلك ان يدخل فى فم الرحم من الحبلى كاغدة مفتول أو ريشة أو خشبة مبرية بقدر حجم الريشة من اشنان أو سذاب أو عرطنيثا أو سرخس فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشئ من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة فى جداول الادوية المفردة والمركبة فى القراباذين لكنا نذكر ههنا من الطبقتين ما هو اعمل فى الغرض اما من الادوية المفردة التى هى أبعد من شدة الحرارة فهى مثل الافسنتين والشاهترج وأما الادوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة اذا احتمل أسقط وحب الخروع أيضا مشروبا وبحمولا ودهن البلسان اذا احتمل أخرج الجنين ولمشيمة والحلتيت والقنة قوى أيضا وبخور مريم قوى فى هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى ان قوما زعموا ان وطء الحامل اياه يؤدى الى الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا على قصبة وكذلك عصارة ساتر العرطنيثات وان سقى من الاشنان الفارسى ثلاثة دراهم ألقت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرمدانه دانقين ألقت الجنين وأورثت حرارة وحرقة وأيضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل فى الزراقة الموصوفة على شرطها أو احتمل فى صوفة احتمالا جيدا صاعدا فعل ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصينى اذا خلط بالقوة فانه يسقط الجنين شربا أو احتمالا ومع ذلك فانه يسكن الغثى وعمالة خاصية حافر الحمار فيما يزعمون أنه ان تبخر به الجنين الحى والميت أخرجه وزبله اذا تدخن به فى قمع أخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة المشروبة فى ذلك دواء قوى فى الاسقاط واخراج الجنين الميت (يؤخذ) من الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقى فى سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشى *(اخرى)* يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحرى والسليخة السوداء وقوة الصبر وعصارة الافسنتين وقرد ماناطرى حريف وفلفل ومشك طرامشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالان عشرة أيام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دواء هذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ دارصينى وقرد ماناابهل عشرة دراهم من كل خمسة دراهم الشربة ثلاثة

دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفساء واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوى فى الاسقاط واخراج الميت وللطفل الميت *(اخرى)* يؤخذ ثلاثة أواق من ماء السذاب ومثله من ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلاثة دراهم صعتر وتسقى فانه يراق الميت وقد تسقى ماء بارد امصى مقدار رطل ويدر عليه أوقية خطمى وتسقى وتقيأ وتعطش وتسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالقر وتصلح للمشيمة ومن الفرزجات لب الكرمدانه يتخذ منه ومن الاشق فرزجة وتحتمل وكذلك يسقى من ماء السذاب قدر أربعة أواق ومن دهن البلوز الخالص قدر أوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وقد زعم قوم ان الرجل اذا طلى القضيب سيما الكمرة بالمر أو الصبر أو شحم الحنظل المحلول بماء السذاب فردا أو مجموعا ويجامع الرجل بعدان يجف ذلك ويطئ بالانزال فاذا أنزل صبر ساعة فان هذا الترتيب يسقط حسب مازعموا *(فرزجة قوية)* يؤخذ من عصارة قثاء الحمار تسعة قراريط مجبونة بمرارة الثور وتحتمل فانه يخرج الجنين حيا أو ميتا *(فرزجة ابولس)* يؤخذ خربق اسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والاشق يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل فى ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور بجفلة جزء يتخذ منه فرازج *(فرزجة قوية جدا)* يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة دراهم أشق ثلاثة دراهم يجمع النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الليل كله رافعة الرجلين على محاد وتزرق فيها وأيضا بمثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع *(زراقة الرحم)* يجب أن تكون الزراقة مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول قرن الرحم من المرأة المعالجة وبحيث تدخل فم الرحم وتحس المرأة أنها قد صارت فى فضاء داخل الرحم فيزرق فيها ما يقتل ومايزلق ومايخرج *(تدبير لبعض القدماء فى اخراج الجنين الميت)* ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولادة المرأة فينظر هل تسلم أو هى غير سليمة فان كانت ممن تسلم أقدمنا على علاجها والا فينبغى أن يمنع عن ذلك فان المرأة التى حالها ردى يعرض لها غشى وسهر ونسيان واسترخاء وخلع واذا صوت بها الاقتاد تجيب واذا نوديت بصوت رفيع أجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها أيضا ومنهن من تتشنج مع تمدد ويضطرب عصبها وتمتنع من الغذاء ويكون نبضها صغيرا متواترا وأما التى تسلم فلا يعرض لها شئ من ذلك فينبغى ان تستلقى المرأة على سرير على ظهرها ويكون رأسها مائلا الى أسفل وساقاها مرتفعتين وتضبطها نساء وخدم من كلا الجانبين فان لم يحضر هؤلاء ربط صدرها بالسرير بالرباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة سقف عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن وتجمع الاصابع جميعا مستطيلا وتدخل بها الى فم الرحم وتوسع بها ويصب عليها من الدهن وتطلب أين ينبغى أن تغرز الصنارات التى تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعة لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هى فى الجنين الذى ينزل على الرأس العينان والفم والقفا والحنك وتحت اللحى والترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت الشراسيف وأما فى الجنين الذى ينزل على الرجلين فالعظام التى فوق العانة والاضلاع المتوسطة والترقوة ثم تمسك الآلة التى تجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى تحت

الصنارة فيما بين أصابعها وتغرز فى أحد المواضع التى ذكرناها حتى تصل الى شئ فارغ و يغرز بحذائها صنارة أخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل فى ناحية ثم يمد ولا يكون المد مستويا بالحذاء فقط بل فى الجوانب أيضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغى فى خلال ذلك ان يرخى المد ثم تدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذى قد احتبس وتدار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغى فلتنقل الصنارة الاولى الى موضع آخر وهكذا تفعل بالصنارات الاخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل أختها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغى ان تلف عليها خرقة لئلا تزلق وتجذب حتى اذا خرجت كلها يقطع من الكف وهكذا تفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سائر الجسد يقطعان من الاربية فان كان رأس الجنين كبيرا وعرض له ضغط فى الخروج وكان فى الرأس ماء مجتمع فيجب أن يدخل فيما بين الاصابع مبضع أو سكين شوكى أو السكين الذى يقطع به نواسير الانف ويشق به الرأس لينصب الماء فيضمر وان لم يكن ماء واحتجت الى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين عظيم الرأس بالطبع فينبغى أن تشق الجمجمة وتؤخذ بالكلبتين التى تنزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الرأس وانضغط الصدر فليشق بهذه الآلة المواضع التى تلى الترقوة حتى يوصل الى عظام فارغة فتنصب الرطوبة التى فى الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغى حينئذ أن يقطع وتنزع التراقى فانها اذا انتزعت أجاب حينئذ الصدر وان كان أسفل البطن وارما والجنين ميت أو حى فينبغى ان يفرغ أيضا بما ذكرناه مع ما فى جوفه وأما الجنين الذى يخرج على الرجلين فان جذبه يسهل وتسويته الى فم الرحم يهون وان انضغط عند البطن أو الصدر فينبغى حينئذ ان يجذب بخرقة ويشق على ما وصفنا حتى ينصب ما فى داخله فان انتزعت سائر الاعضاء وارتجع الرأس واحتبس فلتدخل اليد اليسرى ويطلب بها الرأس ويخرج الاصابع الى فم الرحم ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين من التى يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغى ان يعنف به بل ينبغى حينئذ ان يستعمل صب الاشياء الدسمة كثيرا والترطيب والجلوس فى الابزن واستعمال الاضمدة لينفتح فم الرحم وينتزع الرأس كما قلنا وأما ما يخرج من الاجنة على جانب فان أمكن ان يسوى فليستعمل المذاهب التى ذكرناها وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغى بعد استعمال هذه الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التى تحدث للرحم فان عرض نزف دم عولج بما قيل فى بابه

(فصل فى تدبير الحوامل بعد الاسقاط) اذا أسقطت المرأة الجنين فينبغى أن تدخن بالمقل والزوفا والحرمل وعلك البطم والصعتر والكندر الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ هنالك فيحتبس ولا يرجع فيؤذى

(فصل فى اخراج المشيمة) أما الحيلة فى اخراج المشيمة التى تستعمل فيه من غير دواء فان تعطس بشئ من المعطسات ثم تمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد و يزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد مدا قليلا قليلا برفق لا عنف فيه لئلا تنقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد بقبض المرأة شدا معتدلا واشتغل بالتعطيس واذا أبطأ سقوط المشيمة فلا تعمدها

مدا بل شدها الى الفخذين شدا من فوق بحيث لا تصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فتلطف
فى ابانتها بتحريك خفيف الى الجوانب لتسترخى الرباطات ويجب ان لا يقع فى ذلك عنف أصلا
وان كان احتباسها الشدة انسداد أو انقباض فم الرحم احتيل لتوسيعه اما بالاصابع واما
بصب قيروطيات حادة مرخية فيه على أقرب هيئة من نصبة المرأة يمكن فيها وربما كان
اضطباعها أوفق لذلك وقد يعين على ذلك ضمادات ومروخات ملينة من خارج تحت السرة
والفخذين وربما كفى لطخ اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات
والمشروبات واحتيل بكل حيلة فانها فى ادنى مدة تعفن وتتن وتسقط واستعن بالمدرات القوية
واستعمل لها ابزن طبيخ الاشنان فانه يسقطها ومما يسقطها ان يصب فى الرحم مرهم
الياسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على
ازلاقها ان تسقى ماء الورد مذرورا عليه الخطمى وان تسقى أو تحتمل شيأ من ذرق البازى
واستعمل عليها ما ذكر من الادوية المسقطة للجنين والقرزجات والبخورات ومن البخورات
الجيدة تخريق أبيض يتبخر به وزبل حمام يتبخر به والزراوند يتبخر به ومن القدماء من أمر
القابلة بأن تلف يدها بخرق وتدخلها وتأخذ المشيمة وهذا علاج يؤلم فاذا لم تخرج المشيمة فانها
تعفن وتخرج بعد أيام الا أن النفساء تعرض لها حالة خبيثة لا بخرة ردية تصعد من المشيمة الى
الدماغ والقلب والمعدة فيجب أن تستعان على رد أذاها بالبخورات العطرة وبشرب الميسوسن
ودواء المسك وتستعمل الاطلية على القلب والمعدة والادوية القلبية العطرة وقال بعض الحكماء
فى اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لا بيدوس فان بقيت المشيمة فى الرحم بعد اخراج
الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة فى جانب
الرحم نفروجها سهل وينبغى أن تسحن اليد اليسرى وتدهن وتدخل فى العمق وينتش بها حتى
توجد المشيمة لاصقة فى عمق الرحم وينبغى ان لا تجذب على الحذاء لانا نخاف من ذلك انقلاب
الرحم ولا تجذب شديدا بل ينبغى أولا ان تثقل برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم يزاد فى كمية
الجذب فانها تجيب حينئذ وتتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل أنواع
العلاج التى ذكرناها وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل أشياء تحرك العطاس والبخورات
بالافاويه فى قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة
بهذه الاشياء فلا تقلق من ذلك فانها بعد أيام قليلة تتحرك وتسيل كمثل ماثية الدم لكن رداءة
رائحتها تصدع الرأس وتفسد المعدة وتكرب فبالحرى ان تستعجل وينبغى ان لا يقتصر فى
استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا فى ذلك دخنة الحرف والتين اليابس
وقال غيره قولا كتبناه على وجهه أيضا * (وهو هذا) * ان تجعل ادوية تحريفة نحو السذاب
والقراسيون والقيصوم ودهن السوسن ودهن الحناء قدر ما يليل الادوية اليابسة تجمع ذلك
كله فى قدر جديدة وتغطى رأسها وتثقب فيها ثقبا صغيرا وتدخل فى الثقب انبوبة وتدخل النار
تحتها فاذا اغلت غليسة واحدة فارفعها وضعها على جمر وقربها الى الكرسى الذى تجلس عليه
المرأة وتوضع الانبوبة فى فرجها وتغطى بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شئ
وتترك على تلك الهيئة ساعتين حتى تستقل المشيمة وان لم يكف ذلك وضعف البخار عن

اخراجا فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار أقوى وانفذ قوة
(فصل في منع الحبل) الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة لخوف عليها من الولادة
الى في رحمها علة والى في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما أورث شقاق المثانة فيلس البول
ولم يقدر على حبسه الى آخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يؤمر عند الجماع ان يتوقى الهيئة
المحللة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة ويؤمر ان تقوم المرأة عند الفراغ
وتثب الى خلف وثبات الى سبع وتسع فربما خرج المني وأما الوثب والطفر الى قدام فربما سكن
المني وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس وعما يجب ارتراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده
بالقطران وتمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان والاسفيداج وان تحتمل قبل وبعد بشحم
الرمان والشب وحمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في ذلك
وخصوصا اذا جعل في قطران او غمس في طبيخ أو عصارة الفوتنج واحتمال ورق الغرب بعد
الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل
والهزار جشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب أجزاء سواء يجمع
بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده أو مع
التبخر به في الاوقات المذكورة ومن المشروبات ان يسقى من ماء الباذروج ثلاث أواقي فيمنع
الحبل وكذلك دهن الحل اذا طلي به القضيب سيما الكمرة ويجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق
اللبلاب اذا احتملته المرأة بعد الطهر منع الحبل
(فصل في الرحا) انه ربما تعرض للمرأة أحوال تشبه أحوال الحبالى من احتباس دم
الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه
شيء من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين واستلاؤهما وربما عرض توردهما
وتحس في بطنها بحركة كحركة الجنين وجم كجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت
المدورة كذلك سنين أربعا او خمسا وربما امتدت الى آخر العمر ولم تقبل العلاج وربما عرض
لها كالاستسقاء وانتفاخ لبطن ولكن الى صلابة لا الى طبلية تصوت صوت الطبل وربما
عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمدد وانتفاخ في عروق
الطمث فلا تضع شيأ وربما وضعت قطعة لحم لها صور لا تضبط أصنافها وربما كان ما يخرج
ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير مما احتبس والرحا من جميع هذا هو
القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باذدروغين
والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان أحدهما كثرة مواد تنصب اليها مع
شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة وتمده بالغذاء ولفقدان القوة الذكرية
لا يتخلق
(العلامات) من العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك
الشيء انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه أشد من صلابة بطن
الحبلى بالولد الحق وتكون المرأة تيداها ورجلاها مترهلتين جدا مع دقة وأما العلامات
المميزة بين هذه الاصناف الاخرى وبين الرحا ان الرحا يوهم انه جنين ويحس بجسم مضمون

فى الرحم وكثيرا مايعرض من الرحا مايعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضيقه على الاعور فيحدث وجعا شديدا حتى انه كثيرا ماتصيب الرحا التى من آلام القولنج وقد ينتفع فى القولنج الرحاى بالقرى والشهريارات ونحوه فانه يحلل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرحا

(العلاج) التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء نائما مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الى فصد واستفراغ وقى فعل ويعالج بسائر العلاج اعنى علاج الاورام الحابسة وبالمرخيات أضمدة وكمادات ونطولات وابزنات وبما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا ومايشبهها وربما أسقطها وكثيرا مايكفى المهم فيه سقى لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة فى ذلك

(فصل فى الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة) الشكل الطبيعى للولد ان يخرج على رأسه محاذيا بفم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه وماسوى ذلك غير طبيعى واقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الرأس عن المحاذاة أو زالت اليدان عن الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردى وهيأت الخروج الردى ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له من التورم خارجا اذا طال ولم يكن فى ثلاثة أيام وقد يؤدى الى أورام الرحم قاتلة فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق فى أثنائها الصبى ومات اختناقا

(فصل فى عسر الولادة) عسر الولادة اما أن يكون بسبب الحبلى أو بسبب الجنين أو بسبب الرحم أو بسبب المشيمة أو بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبلى فان تكون ضعيفة قاست أمراضا وجوعا أو كانت جبانة أو غير معتادة للعمل والوضع بل هو أول ماتلد فيكون فزعها أكثر ووجعها أشد أو عجوزا ضعيفة أو تكون كثيرة اللحم أو شديدة السمن ضيقة المأزم لاينبسط مأزمها ولا تقوى على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن أو تكون قليلة الصبر على الوجع أو تكون كثيرة التقلب والتململ فيؤدى ذلك الى سبب آخر وهو تغير شكل الصبى عن الموافقة وأما الكائن بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثى بالجملة أعسر ولادة من الذكر واما لكبره أو كبر رأسه أو غلظ جرمه أو لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة أو لتغير خلقته عن الاستواء السهل الزلوق مثل الذى له رأسان أو لزاحمة عدة من الاجنة له فانه ربما كان فى بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة أكثر من ذلك صغارا مختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا فى كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته أو ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعى مثل ان يخرج على رجله أو على جنبه ويده او منطويا أو على ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين أو لكثرة تقلب الوالدة وربما يؤمن عنه أن يكون الطلق والوجع مائلا الى أسفل ويكون التنقس حسنا واما الكائن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المجال أو يكون يابسا جدا لا مرتاق فيه أو يكون فمه ضيقا جدا فى الخلقة أو لالتحام عن قروح وسائر أسباب الضيق أو يكون به مرض من الامراض

الرديئة كالفلغموني أو قروح أو شقاق أو بواسير في الرحم أو تكون قد كانت رتقاء فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوفى فيكون حالها كحال ضيقة الرحم في الخلقة وأما الكائن بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تتخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا أو يتخرق بسرعة وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين الخاص فلا يجد من لقاوأما الكائن بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم أو آفة أخرى من ارتكاز بول وغير ذلك أو يكون في المعى ثقل يابس كثيرا أو ورم أو قولنج من جنس آخر أو بواسير أو شقاق قعدة ومثل أن يكون الحصر من المرأة دقيقا وأما الكائن بسبب وقت الولادة فهو أن يكون الجنين قد أسرع في محاولة الولادة وشدد فيها ولم يزعه أذى يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيرا بل الحق فعرض لها ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة وأما الكائن لاسباب بادية مثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض أعضاء الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة أعسر وربما أدى مثل هذا العسر الى انبقار البطن وانبعاج المراق أو يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة أو يصيبها غم ومثل أن تكون المرأة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دائم الانجذاب الى فوق فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان تشم الطيب فوق امساس الحاجة في استرداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يؤدي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف ان تنقطع العروق في الصدر والرئة فيؤدي الى نفث الدم والسعال السلي وربما أدى الى انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين واللدونة فيؤدي الى الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الى ان تنشق منهما مراق البطن وذلك اذا أفرط التكاثف

(علامة العسر والسهولة) ان مال الوجع قبل الولادة وبعدها الى قدام والى البطن والعانة سهلت الولادة وان مال الى خلف والى الصلب صعبت

(تدبير من ضربها المخاض) اذا أقربت الحبلى فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن والافضل ان تكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخى وان تستعمل تمريخ العانة والظهر والهجان بمثل دهن الشبث والبابونج والخيرى وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في مجانها القيروطيات الرقيقة والادهان المرخية واللعابات المرخية واهال مثل شحوم الدجاج والاوز المسمنة مفترة غير باردة وهي الى الحرارة أقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج أو البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقى العسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من أيام المخاض ماء الحلبة ويجعل غذاؤها من البقول الملينة والاسفيدباجات واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم عليها القوابض ويجب ان يخمر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة وأخذ المخاض أكلت شيأ قليل القدر كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المرأة ساعة وتمد رجليها ثم تستلقي على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا وأخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما أمكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق

وتكلف العطاس وتفتح فمها ما أمكن وتستدخل هواء كثيرا تستنشقه أكثر ما يمكنها فان هذا يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسى والمسند من خلفها وذلك عند انفتاح الرحم فان كانت المرأة سمينة انبطحت وطأطأت رأسها وادخلت ركبتها تحت بطنها ليستوى فم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها بالمينات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح بالاصابع فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم تنشق لغلظها يجب ان يشق بالاظفار أو بالآلة الآسية ماخوذا بين الاصابع برفق لا يصيب الجنين فيؤذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موافٍ منكبا على المخلص وطالت المدة ويبس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات فى الفرج والشموم المذابة وبياض البيض وصفرته

(المعالجات) نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا عسرت الولادة فاشمها الروائح اللذيذة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفة وحسها ماء اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمرشت ونحو ذلك وتسقيها أقداحا من الشراب الريحانى الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شتاء فاوقدنارا كثيرا وان كان صيفا فروحها وأجلسها الى شراسيفها فى الماء الحار الى القارماهو وخصوصا قشة ماء طبخ فيه عشر حزم من فوتنج وحملها شيافة من مثل المرو مرخها وأعضاء ولادها وصبها بالقيروطى والشحم مفترة وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الى ان تحقنها به فى فرجها بأن تأمر ان توضع تحت وركها وهى مستلقية وسادة ويثال رجلاها وتفسح بين فخذيها ما أمكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ فى انبوبة طولها طول لرحم وزيادة وتدعها ساعة الى أن تشهد النساء بأن فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد أخذت تسيل فحينئذ عطسها وأصعدها وأجلسها على الكرسى وأمر بأن يعصر اسفل بطنها كافها التزر واعمز خاصرتيها فانها ستلد وربما احتيج الى أن تفتح فرجها باللولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك وتأمل اى ذلك يقرب رأس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن قابلة ان تعنف فى القول وفى ايداع فرجها المزلقات فان لم يغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات والحمولات واذا أسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب أن تحسى وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا أمست أمرتها ان تحمل شيأ من الحمولات التى نذكرها وتنام عليه فاذا أصبحت بخرتها ببعض البخورات التى نذكرها ثم عاودت سقى الدواء فان لم ينفع استعملت طلاء على الظهر والسرة بماء السذاب بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع وخصوصا البرد جعلت فى الفرزج دهنا مسخنا وقد ذكرنى الاقرباذين وقد ذكر الحكماء الاقدمون فى اخراج الجنين حيلة فى باب الحركات نحن تركناها لقلة الرجاء معها

(تدبير من خرج من جنينها الرجل قبل الرأس) يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه

باللطف حتى يستوى قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل رأسه فان لم يمكن شئ من ذلك شد الجنين بعصابات وأخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على قياس ماقيل فى الجنين الميت

(تدبير من يخرج جنينها على جنبه) هو قريب من ذلك ويسوى بالرفع الى فوق وبالاجلاس والنكس بالرفق

(تدبير من تلدو فى رحمها ورم) يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتعمل بها مارسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولادة وغيرها

(تدبير من تعسر ولادها بسبب عظم الصبى) يجب ان تجيد القابلة التمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف فى جذبه قليلا قليلا فان انجح فى ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع ذلك أخرج بالقطع على مايسهل ويدبر تدبير الجنين الميت

(تدبير من تعسر ولادها بسبب موت الجنين او سوء شكله الذى لايرجى معه حياته) تستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج واستعجل فى ذلك قبل أن ينتفخ فان كان رأسه عظيما وأمكن شدخه أو قطعه ليسيل مافيه فعل ذلك

(تدبير غشيها) يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجارها ماء اللحم بالشراب والافاويه

(الادوية المسهلة للولادة) جميع الادوية التى تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر أربع مثاقيل ولدت مكانها وسقى الحلتيت والجندبيدستر جيد بالغ وسقى الدارصينى جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وأيضا طبيخ ورق الخطمى الرومى بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا وأيضا ماء الحلبة يسهل الولادة وأيضا دواء بالغ النفع وهو أن يؤخذ برشاوشان فيدق صحوقا بشراب وشئ من دهن ويسقى وذلك من المجربات وكذلك المشكطرا مشيع

(حب جيد) هو لبعض مبتدئ الاحداث وادعاه بعض المتأخرين (يؤخذ) الدارصينى والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخة الجيدة سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم المقعة والافيون من كل واحد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل فى أوقيتين من الشراب العتيق والاحب الى أن يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم

(حب آخر جيد) يؤخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الخرمل أربعة دراهم ومن الحلتيت والاشق والفوة من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم فى طبيخ مدر لاطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرا مشيع والفوة او فى طبيخ اللوبيا الاحمر أو فى طبيخ عصارة السذاب

(حب آخر قوى) يؤخذ ابهل درهمين حلتيت نصف درهم أشق نصف درهم فوة نصف درهم

وهو شربة *(آخر قوى)* يؤخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة دراهم كل يوم باوقية من ماء الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة *(آخر مثله)* يؤخذ مقل أزرق مر أبهل يتخذ منه بنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولادة

(صفة معجون جيد جدا) قيل انه لا يعادله شئ (يؤخذ) مر وجندبادستر وميعة من كل واحد مثقال دارصينى نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثقالان واجوده ان يسقى منه فى شراب فانه غاية

(صفة ضماد واطلية) يؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته الرطبة أجود ويخلط بها عصارة السذاب ويجعل فيها شئ من المر ويطلى به العانة الى السرة

(حولات قوية فى انزال ما ينفصل) تغمس صوفة فى عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب وتحتمل أو يحتمل الزراوند فى صوفة أو يحتمل بخور مريم أو مبويزج أو قناء الحمار أو كندس أو تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فانها تنزله حيا أو ميتا

(أدوية تفعل ذلك بالخاصية) يقال يجب على المعسرة ان تمسك فى يدها اليسرى مغناطيس أو تطلى برماد حافر الحمار فانه غاية جدا أو تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المملوحة قيل وان علق البسد على الفخذ الايمن نفع من عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الاصطرلاب الافريقى لم يصبها وجع وقيل ان سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة

(الدخن) دخنها بالمر فانه غاية جدا وأيضا بمر وقنة وجاوشير ومرارة البقر يضر منه بمثقال أو يؤخذ كبريت أصفر ومر أحمر ومرارة البقر وجاوشير وقنة يضر بها والتبخير بسلخ الحية أو حزء الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلخ الحية الجنين والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق البازى فانه ينقع منفعة جيدة

(تدبير المولود كما يولد) هذا شئ قد فرغنا منه فى الكتاب الكلى فليطلب من هناك

(فصل فى أحوال النفساء) النفاس لا يمتد فى الذكران الى أكثر من ثلاثين يوما وفى الاناث الى أربعين فما فوقها بقليل وتعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيؤدى النزف الى اسقاط الشهوة ويؤدى احتباس الطمث الى حميات صعبة والى أورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولادة العسرة وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس أشد سوادا من دم الطمث لانه أطول مدة احتباس

(تدبير كثرة دمها) اذا كثر نزف دمها يجب ان تعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلولة بخل وتحمل شيافات من مثل الجلنار والسكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغى ان تجتنب الادوية الكاوية فانها رديئة للرحم لعصبانيتها وعماله خاصية فى ذلك على ما قيل تعليق زبل الخنزير فى صوفة وتعلق على فخذها

(تدبير قلة دمها) اذا وضعت أو اسقطت وخفت ان دمها يقل أو ظهر ذلك فالصواب ان تجتهد فى ادرار دمها وترقيقه فانه ان احتبس أحدث أورما والتعطيس فى ذلك نافع أيضا ومن الادوية الداخلية ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر وأيضا التدخين بعين سمكة مملوحة

أو بحافر فرس أو حمار فان لم يغن ذلك شيأ فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء وتوريمه وربما ادر وفصد عرق مأبض الركبة أقوى من غيره

(تدبير حياتها) ماء الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو وأكثر حياتها الاحتباس الطمث واذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به

(تدبير انتفاخ بطنها) تسقى الدحرثا والكلكلانج وتسقى السكبينج والصعتر والمصطكى بالسوية

(تدبير أوجاع رحمها) تجلس في الماء الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

(تدبير جراحها) تعالج بالمرهم الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للجراحات على الاعضاء العصبية

(المقالة الثالثة في سائر أمراض الرحم سوى الاورام وما يجري مجراها)

(فصل في احكام الطمث) الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة هو سبب لصحة المرأة ونقاء بدنها من كل ضار بالكم والكيف ويفيدها العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقراء ان تطمث المرأة في كل عشرين يوما الى ثلاثين يوما واما ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث على التقدير عن حالته الطبيعية كان سببا للامراض الكثيرة وقلما يتفق أن يتغير في زمانه ومن مضار تغير الطمث الى الزيادة ضعف المرأة أو تغير صحتها وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها أو ولادها الضعيف الحسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها أمراض الامتلاء كلها ويهيئها للاورام وأوجاع الرأس وسائر الاعضاء وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحميات ويكثر معه امتلاء أوعية منيها فتكون شبقة غير عفيفة وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويؤدي بها الامر الى اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيؤه وخصوصا في الابكار واسهاله ويختلف فيها هذه الادواء بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها أمراض الصفراء وان كانت سوداوية تولدت فيها أمراض السوداء وان كانت بلغمية تولدت فيها أمراض البلغم وان كانت دموية تولدت فيها أمراض الدم ومن النساء من يجعل ارتفاع طمثها غير ارتفع في خمس وثلاثين سنة أو أربعين من عمرها ومنهن من يتأخر ذلك فيها الى أن توافي خمسين سنة وربما أدى احتباس الطمث الى تغير حال المرأة الى الرجولية على ما قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لين فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لاتصال الرحم

(فصل في افراط سيلان الرحم) الافراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود اذا لم يؤد الى فحش افراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون على سبيل المرض اما الحال في الرحم أو الحال في الدم فالكائن في الرحم اما ضعف الرحم وأوردته لسوء

من ايج أو قروح وأكلة وبواسير وحكة وشقاق واما انفتاح أفواه العروق وانقطاعها أو انصداعها لسبب بدنى أو خارجى من ضربة أو سقطة أو نحو ذلك أو سوء ولادة أو عسرها أو لشدة الحمل والكائن بسبب الدم اما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة واصلاحها فقد ذكرنا الذى يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا فى انهما لا يحتبسان الا عند الاضعاف واما لثقل الدم على البدن لضعف فى البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال فى كميته وكيفيته واما لحدة الدم أو رقته ولطافته وأما لحرارته أو لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف يبتدئ قليلا رقيقا ثم يأخذ لا محالة الى غلظ مستمر غلظه ثم يصير الى الرقة والقلة للمائية وهذه هى الحال فى كل نزف دم بأى سبب كان والسبب فى ذلك ان أفواه العروق ومسالك الدم تكون أولا ضيقة وفى الآخر تضيق أيضا وتنضم لليبس واذا أفرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وتهيج الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما أدى ذلك الى الاستسقاء وربما أدى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فتعرض حميات صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التى كانت تتعدل بالدم يعرض لها أيضا قشعريرات فاذا عرضت هذه الحرارة زادت فى سقوط الشهوة لطعام الذى أوجبه ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع فى الصلب لتمدد الاعصاب الموضوعة فى ذلك المكان وقد يكثر نزف الدم من الارحام مع كثرة الامطار

(فصل فى العلامات) اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته أن لا يلحقه ضرر بل يؤدى الى المنفعة ولا يصحبه اذى ولا تغير من القوة وأكثر ما يعرض فى المتعمات واما ما كان سببه الامتلاء العام سواء دفعته الطبيعة أو غلب فاندفع فعلامته امتلاء الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون ومالم يضعف لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بأن يجفف الدم فى خرقة بيضاء ثم يتأمل هل لونه الى بياض أو صفرة أو سواد أو تر مزية فيستفرغ الخلط الذى غلب معه أينما واما الكائن بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع وان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم عن مادة مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد ويضر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق فتضع رطوبة ويكون عضل بطنها شديد الترهل كأنها ابن بعد يريد أن ينعقد جبنا وربما أضر بها المعالجات المذيبة لحرارتها فتزيد فى مائية الدم واما الكائن عن قروح فيكون مع مدة ووجع وأما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردى وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة فى عنق الرحم كان اللون أقل سوادا واذا كان هناك وعند فم الرحم أمكن أن يمس واما الكائن عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كأنه يتبع الامتلاء وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم فى الاكثر اسود الا أن يكون عن الشرايين وربما كان الباسورى قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير فى الرحم صداع وثقل رأس ووجع فى الاحشاء والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

*(فصل

* (فصل فى علاج نزف الدم) * نذكر ههنا معالجات نزف الدم وفى آخره علاج المستحاضة اما الكائن على سبيل دفع الطبيعة والكائن عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغى أن لا يحبس حتى يخاف الضعف وربما أغنى الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلاء وجذبه المادة الى الخلاف واذا كان السبب المرة الصفراوية استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج بما فيه من قوة قابضة وان كان السبب المائية فبا حدارها وجذبها الى الخلاف ويسقى من الصمغ العربى والكثيراء وان كان السبب ضعف الرحم جمع الى الادوية القابضة أدوية مقطعة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بأدوية مركبة من مغرية قابضة ومحدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب أن يراعى أوقات الراحة ان كانت هناك ادوار فيعالج حينئذ وفى أوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا أفرط النزف وجب أن تربط الساقان مع أصل العضدين والرجلان مع أصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم فى أسفل الثدى وحيث تسلك العروق الصاعدة من الرحم الى الثدى وتمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم فى الوقت ثم يجب أن تتبع بسائر العلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم على مابين الوركين ويجب أن تغذى المنزوفة مثل صفرة البيض التيرشت وكل سريع هضم مقو وربما احتيج الى أن تغذى بماء اللحم القوى وقد حمض بالسماق واما الكباب والاشوية الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخبصة الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل وتجتنب العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطرى واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من أجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل أيضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا (ومما ينفع) من ذلك سقى اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلاث أواق وربما حاض الاترج جيد جدا وكذلك سقى الصمغ العربى مع الكثيراء أو بزر الكتان بماء حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا واقراص الجلنار (صفة دواء) بالغ النفع جدا وهو مجرب * (ونسختها) * يؤخذ مومياى وطين مختوم وطين أرمنى وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يؤخذ من جملتها درهم ومن الكافور حبتان ومن المسك دانق يداف فى أوقية من شراب الآس * (أخرى) * يؤخذ أقاقيا جلنار عفص هيوفسطيداس ساذج سماق منقى مر كندر أفيون يعجن بخل ثقيف قوى والشربة منه نصف درهم * (أخرى) * يؤخذ زاج الاساكفة جفت البلوط مر كندر أفيون يعجن ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا * (أخرى) * يشرب الودع المحرق وزن درهمين بماء السماق والسقرجل والبلح وأغذيته هؤلاء قبل أن يحتاجوا الى انعاش القوة الهشلام والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلى والمطجنات والعدسيات الحامضة يأكلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل أو بالقوة ومن الحولات المشتركة حولات تتخذ من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم الارمنى والكحل أو غير ذلك * (ونسختها) * يؤخذ قلقطار وأقاقيا وقشور الكندر وكل يتخذ منها اقراص ثم يؤخذ منها مثقال ومن الطين

الارمنى والصمغ العربى والكهربا من كل واحد مثقال يجبن فى أوقيتين عصارة قابضة أوماء ويحقن بها الرحم على ماعلمت من صفة حقنة الرحم *(أخرى)* يؤخذ نصف درهم شب وبزر البنج دانق أفيون دانق ويحتمل

(نسخة مجربة لنا) يؤخذ من بزر البقلة والكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمان والعظم المحرق والكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلاثة دراهم برب السفرجل *(فرزجة جيدة وخصوصا للتأكل والقروح)* وذلك بأن يؤخذ خزف التنور عصارة لحية التيس اقاقيا يجمع ويتخذ منه فرزجة بماء العفص الفج *(أخرى)* يؤخذ عفص فج جلنار نشا أفيون شب رواند صينى ورد حب الآس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل أبيض قشور الكندر طين المختوم اقاقيا الرمان شاذنج خزف جديد كزبرة يابسة يحتمل منه أربعة دراهم فى صوفة خضراء مشربة بماء الآس وتمسكها الليل كله وربما عمل ذلك اقراصا ويسقط القرطاس المحرق منها ويشرب منها مثقال بماء لسان الحمل وأيضا جلنار وسمخ السفود والقراطيس المحرقة وشب وزاج وكون منقع فى خل وطين أرمنى وبرب القرظ يجبن بماء الخلاف والكزبرة الخضراء ويحتمل الليل كله

(فصل فى الابزن) ومن الابزنات النافعة لهم القعود فى طبيخ الفوتنج وورقه وأصله مطبوخا مع آس والورد بالاقاقيا وقشور الرمان والخرنوب النبطى والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفاء

(فصل فى الاطلية) ومن الاطلية والمروخات النافعة لهن طلاء الجبين على السرة وتمريخ نواحى الرحم بادهان قابضة قوية القبض ولنعاود تفصيل علاج النزف الكائن لرقة الدم ومائيته فنقول ان الوجه فى ذلك أن يسهل مائيتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوة وما أشبه ذلك ويسهل مرة ويدر أخرى برفق ومداراة وتعرق ويدلك بدنها بالخرق اللينة ثم الخشنة ويطلى بدنها بماء العسل وباضعدة المستديرة وقد ينفعهن القىء الذريع ويجب بالجملة أن يمال بدوائهن وغذائهن الى ما يجفف ويغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم *(ونسخته)* يؤخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قير وطى بدهن الورد ويحتمل *(علاج)* قد أوجب قوم فى علاج المستحاضة بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو أن يدر طمثها فى الوقت المثلا يتأخر ثم تضرب حركته وينقى رحمها ويقوى المثلا يقبل الفضول الخارجة عن الواجب فقالوا يجب أن تسقى من الابهل عشرة دراهم ومن بزر النعنع درهما وبزر الرازيانج وزن درهمين يجعل فى قدر ويصب عليه من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى يتنصف ويلقى عليه من الانزروت والحضض من كل واحد وزن درهمين ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة ويسقى منه على الريق قدر ملعقة ويؤخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلاثة أيام وأنا أقول ان هذا وان كان نافعا فى أكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من أسباب أخرى توجب القبض الصرف وأنت تعلمهم ذلك مما سلف

*(فصل

(فصل فى قروح الرحم وتعفنها) قد دللنا فيما سلف على ذلك وأنت تعلم ان أسبابها أسباب القروح من أسباب باطنة وسيلانات حارة وخراجات متقرحة أو عارضة من خارج لضربة أو صدمة أو ولادة أو غير ذلك أو جراحة من دواء مستعمل أو آلة تقطعها وربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ أو مع نقاء بلا وسخ وقد يكون فى العمق وفى غير العمق وقد يكون مع أكال وبلا اكال ومع ورم وبغير ورم

(فصل فى العلامات) يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت القروح على فم الرحم وتقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرائحة والتضرر بما يرخى من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة التنقية من قروح الرحم أن يكون الذى يخرج الى غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن ولذع وعلامة كونها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية وما يسيل من غير النقى ان كان هناك عفونة تكون مثل ماء اللحم وان كان توسخ كان متناردياً وان كان مع أكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما نذكره من علامات الورم وتعفنه واكاله

(فصل فى تعفن الرحم) هذا أيضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولادة أو هلاك الجنين أو أدوية حريقة تستعمل أو سيلان حاد حريف أو جراحات تعفنت ويكون فى القرب ويكون فى العمق مع وسخ وعدم وسخ والكائن فى العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج وربما اشبهت الدردى كثيرا

(فصل فى اكلة الرحم) قد ذكرنا علامة التأكل فيما يخرج وفى حال الوجع فى باب النزف والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التأكل لا جساوة معه ولا صلابة ويتبعه سكون فى الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب بكثير واما السرطان فدائم الوجع والضربان طويل المدة وعسر العلاج

(فصل فى العلاج) يجب أن تنظر هل القرحة وضرة أو غير وضرة فان كانت وضرة نقيت أولا بماء العسل ونحوه مزروقا فيها بالزراقة وبطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان كان أكال زرق فيها المراهم المصلحة للاكال مع تنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقة وينظر أيضا هل هى مع ورم أو ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولج أولا وسكن بعلاجات الورم التى سنذكرها وأنقيت الرحم فحينئذ تعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع فى أول الامر اذا كان الخراج لم ينبت فيه اللحم *(ونسخته)* يؤخذ من المرتك والاسفيذاج والانزروت أجزاء سواء ويتخذ منه قيروطى بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه زنجار قليل واذا أخذ اللحم ينبت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفة يؤخذ توتيا مغسول جزآن اقليميا الفضة اسفيذاج أنزروت من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطى بدهن الورد والشمع

(فصل فى تدبير المفتضة من النساء) من النساء من يعرض لها عند الاقتضاض أو جاع عظيمة خصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقة وأغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لهن نزف وأوجاع وجب لهن أن يجلسن فى المياه القابضة وفى الشراب والزيت ثم

يستعمل عليهن قيروطيات فى صوف ملفوف على انبوب مانع من الالتصام ويخفف عليهن المجامعة وعلاجه ان تقرح أن يستعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المرهم المذكور القروح وقد خلط به الطين المختوم وما أشبهه

(فصل فى شقاق الرحم) الشقاق يعرض فى الرحم اما ليبس يطرأ عليه عنيف وخصوصا عند الولادة واما لورم يكون فى أول عروضه خفيفا يسيرا الوجع عقب وجع الولادة وبقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثآليل ويبقى وان اندمل الموضع *(علامات الشقاق)* قد يمكن أن يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع من المرأة بحذاء فرجها ثم تفتح فرجها ويطلع على ما يتشبث فى المرآة منها وما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر دامسا *(العلاج)* لا يخلو الشقاق اما أن يكون داخلا واما أن يكون فى العنق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات مزروقة من المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من القلميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلى حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج الى انضاج تماخلط بها مثل مرهم باسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس منعمة السحق أو الزاج والعفص أو مجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الخطب فيه استعمال التوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض أو مجموع ذلك ولا يزال يلزم ذلك ومرهم الاسفيذاج أيضا نافع جدا

(فصل فى حكة الرحم وفريسموس النساء) قد تعرض فى الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية أو مالحة بورقية أو كالة سوداوية بحسب ما يظهر من أحوال لون الطمث الجفف أو بثور متولدة منها أو منى حار حاد جدا فربما أفرط حتى يسقط القوة وقد يعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها فريسموس النساء وكلما جومعت ازدادت شرها *(العلاج)* يجب أن ينقى الرحم خاصة وينقى البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج شئ من الباسليق واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء بحب السقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكسره من سورة المنى بالادوية المفردة له مما يبرد وبالادوية المحركة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطخ فم الرحم بمثل الاقاقيا والهيوقسطيداس والورد والصندل واشياف ماميثا أو البورس الذى ينبذى والخل ودهن الورد وأيضا مثل عصارة البقلة الحمقاء وربما خلط مع الادوية بزر الكتان وينطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الى منق شرب العسل بالماء البارد جدا وهذا الدواء الذى نذكره ههنا مجرب للحكة *(ونسخته)* يؤخذ ورق النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحقل *(أخرى)* يؤخذ زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقين حب الغار نصف درهم يدق ويخل ويجن ببياض البيض ودهن الورد وشئ من الشراب ويحقل وأيضا يؤخذ اهليلج وجلنار من كل

واحد درهمان حمض ونوشادر وسذاب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن الضرورات الحمض واب حب الاترج يضربهما أو بأحدهما فانه نافع
(فصل في باسور الرحم) قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوره من الاعضاء حتى يفسد عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما أدى الى حلق شعر العانة فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما أخذ عن جهة العانة فاتجه الى ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حينئذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان منه في عنق الرحم لا يمكن أن يعالج وكذلك المنتهي الى المثانة وفمها والى كل عضو عصبي والمنتهي الى عضلة المثانة وسائر ذلك فله علاج وان عسر وأعسره المنتهي الى حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا *(العلامات)* علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لا تبرأ بالمعالجات وقد طالت المدة وسال الصديد ثم أوجاع كأوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمرود حيث يصاب فيه ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد أو جاوز الى العظم بما يجسه عارف المرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة
(المعالجات) من معالجاته البط وكثيرا ما يؤدي ذلك لعصبية العضو الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط أيضا لا يمكن الا ما يرى ويتمكن من قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط أن تستعمل أدوية مجففة عليه وينقي البدن ويقوي الرحم ويداوى
(فصل في ضعف الرحم) ضعف الرحم سببه سوء مزاج وتهلهل نسج ومقاساة امراض سالفة وقد يعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرهما وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما يعرض له من الآفات المعروفة بما عرفت
(فصل في أوجاع الرحم) يكون سبب أوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف ومن الرياح المعددة والرطوبات المحدثة لها حتى ربما عرض فيها ما يعرض في الامعاء من القوانج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والرأس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة الى عشرة أشهر واستقرت فيها وأنت تعرف معالجات جميع هذه بما قدمناه ولا يخلو في تكرير القول فيها فائدة
(فصل في سيلان الرحم) انه قد يعرض للنساء أن تسيل من أرحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها أيضا المني اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفنت الرحم ولها باب مفرد ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقة ومن لون الطمث في نفسه وأما الثاني فلمثل أسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة تامة ولذع ودغدغة فسببه رقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتؤدي دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها أو يصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع في الرحم *(العلاج)* اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخرى فيجب أن يبتدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان

احتيج اليها ثم يحقن الرحم أولا بالمنقيات المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون وبذلك الساقين بادهان ملطفة مع أدوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة أعمل بعد الاستفراغ وهى مياه طبخ فيها مثل العفص وقشور الرمان والاذخر والآس والجلنار

(فصل فى احتباس الطمث وقلته) الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب المشاركة والذى بسبب خاص اما بسبب غريزى واما بسبب حادث من وجه آخر والطمث يحتبس اما لسبب فى القوة واما لسبب فى المادة أو لسبب فى الآلة وحدها اما السبب فى القوة فمثل ضعف اسوء مزاج بارد أو يابس أو حار يابس أو بارد يابس والبارد اما مع مادة أو بغير مادة واما السبب فى المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما اما الذى فى الكمية فهو القلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها أو لشدة القوة المستعلية على الاغذية وان كثرت فلا تبقى فضولا للطمث ومثل هذه المرأة يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر على الهضم البالغ وانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة ما تدفعه الرجال وهؤلاء من السمان العصبيات العضليات منهن القويات المذكرات اللاتى تضيق أوراكهن عن صدورهن واطرافهن جاسية أكثر أو لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف أو بواسير أو جراحة أو غير ذلك واما الذى فى كيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد أو لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وأكثره للدعة وما يجرى مجراها مما علمت واما السبب الذى من جهة الآلة فالسدة وتلك اما لحر مجفف مقبض أو لبرد محصف وكثيرا ما يورث كثرة شرب الماء ويؤدى الى العقر أو ليبس مكثف أو لكثرة شحم أو خلط غليظ لزج أو لاورام أو للرتق وزيادة اللحم أو لقروح عرضت فى الرحم فاندملت وفسدت باندمالها فوهات العروق الظاهرة أو لاعوجاج فيها مفرط أو انقلاب أو لتصعر عنق الرحم أو لضربة أو سقطة أغلقت أبواب العروق أو عقيب اسقاط واما السكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة لاعضاء أخرى فمثل السكائن بسبب ضعف الكبد فلا ينبعث الدم ولا تميزه أو لسدد فيها وفى البدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال يضيقها تضييقا عن جفاف أو لقلة الدم والدم يجمد على الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط فى البدن وأورث أمراضا ردية

(فصل فى أعراض ذلك) قد يعرض لمن احتبس طمثها أمراض منها اختناق الرحم لتشمرها وميلها الى جانب ويعرض لهن أيضا أورام الرحم الحارة والصلبة وأورام الاحشاء وأمراض فى المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع فى المعدة وتعرض منه أمراض الرأس والعصب من الصرع والفالج وأمراض الصدر من السعال وسوء النفس وكثير من أمراض الكبد من الاستسقاء وغيره وتتغير منه السحنة وتقل الشهوة ويعرض لهن أيضا عسر البول وخصوصا الحصر وأوجاع القطن والعنق وثقل البدن وتهزل وتكرب وتصيبها اقشعريرات وحميات محرقة وربما عسر الكلام بجفاف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الرأس

و يعرض لها قلق و كرب لاوجاع العصفن و البخار الحار و ربما ورم جميع بدنها و بطنها أيضا لتصاب الورم الصديدى من الدم اليه و ربما عرض لها فى مزاجها عند استياس طمثها اذا كانت قوية الخلقة فتقدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس أن تتشبه بالرجال و يكثر شعرها و ينبت لها كاللحية و يخشن صوتها و يغلظ ثم تموت و ربما صارت قبل الموت الى حال لايمكن مع ذلك أن يدر طمثها و أكثر هؤلاء من اللاتى يلدن كثيرا فاذا لم يجامعن و غاب عنهن أزواجهن أو احتبس طمثهن و زال عنهن الحصر الذى يوجبه الاستفراغ من الدم و أخذ الحبل و أخذ الجماع يعرض لهن أن يصير بولهن اسود فيه شوب صديدى كماء اللحم و ربما بلن دما *(العلامات)* مايتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم و التخثر فيه و بياض لون الجسد و خضرة الاوراد و تفاوت النقض و برد العرق و كثرة البول و بلغمية البراز و مايتعلق بالحرارة دل عليه الالتهاب و جفاف الرحم و سائر علامات حرارته المعلومة فيما سلف و مايتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها المعلومات فيما سلف و يؤكده هزال البدن و خلاء العروق و اما الورم و الرتق و غير ذلك فهى معلومات العلامات مما قد علمت الى هذا الموضع و لاحاجة بنا أن نكرر ذلك *(المعالجات)* اما المتعلق بالتسخين و التبريد و توليد الدم و ترطيب البدن و علاج الاورام و علاج الرتق و نحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكررة و الكائن عن الرتق الذى لايعالج و عن انسداد أفواه العروق عن التحام قروح و غير ذلك فهو كالميؤس منه و علاجه اخراج الدم لئلا يكثر و تنقية البدن و استعمال الرياضة و انما يجب أن نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث و هى التى تحرك الدم الى الرحم و تجعله نافذا فى المسام و تجعل المسام متفتحة و قد ذكرنا هذه الادوية فى المفردات فى جداولها و ذكرنا أيضا فى الاقرباذين و اما ههنا فنريد أن نذكر من التدبير و المداواة ما هو أليق بهذا الموضع و التدبير فى ذلك تحريك الدم بالقوة الى الطمث و مما يفعل هذا فصد الصافن و العرق الذى خلف العقب و فصد عرق الركبة و الأبض أقوى منه و الحجامة على الساق و الكعب و خصوصا للسمان فانه اوفق و ربما احتيج الى تكرير الفصد على الصافن من رجل اخرى و ادامة عصب الاعضاء السافلة و ربطها و تركها كذلك أياما ثم استعمال الادوية التى تفتح المسام و تسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصة بالادرار و هى الملطفة للدم المفتحة للسدد و منها مشروبة مثل الفوتنج و طبيخه بماء العسل و منثورة على ماء العسل و الابهل أقوى منه و المشكطرا مشيع قوى جدا و الدارصينى و ايارج فيقرا و السكبينج و الجاوشير و ثمرته و الجندبادستر و القردمانا و طبيخ الراسن و طبيخ الاشنان و طبيخ اللوبيا الاحمر و المحروث و الاشترغاز و بزر المرزنجوش و منها محولات و هى مثل الطريق الابيض و شحم الحنظل و اللبنى و القنطوريون و صمغ الزيتون البرى و الجاوشير و الجندبيدستر و الحلتيت و السكبينج و القردمانا و عصارة الافتين و قد يحتمل الافربيون على قطنة و يصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط و هذا الحمول الذى نذكره هنا قد جربناه نحن *(ونسخته)* يؤخذ مر فوتنج من كل واحد أربعة دراهم أبهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة البقر و يتخذ منها فرزجات *(أخرى)* يؤخذ جندبيدستر و مر و مسك

فيجعل بلوطة بدهن البان و يحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة الشقاقل والنسرين *(أخرى)* يؤخذ اشنان فارسى عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه و يجبن بالقنة و يجعل فى جوف صوفة مغموسة فى الزنبق و يحتمل فى داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالافاويه مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر فى الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها أبزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرا مشيع ونحو ذلك

(المقالة الرابعة فى آفات وضع الرحم وأورامها وما يشبه ذلك)

(فصل فى الرتقاء) هى التى اما على فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شئ زائد عضلى أو غشائى قوى أو يكون هناك التحام عن قروح أو عن خلقة واما تن فم الرحم وفم القرج على أحد هذه الوجوه باعيانها واما على فم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم فان لم يحتل لها ارجع الدم فاسودت المرأة واختنقت فهلكت وقد يتفق أن تسمك الرتقاء بانفاق بحبل فتموت هى وجنينها لامحالة ان لم تدبر وهذا انما يمكن على أحد وجوه اما أن يكون ما يحاذى فم الرحم من الرتق متهلهل النسج أو ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم أن يجذب من المنى شيأ وان قل فذلك القليل يتولد منه أو يكون الحق بعضه رأى الفيلسوف وبعضه رأى جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه فى تخلق الاعضاء هو منى الانثى على حسب قول الفيلسوف و يكون ذلك مما يدر الى الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس و يكون منى الرجل تتلقى منه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الربح اذا أصاب نزوا يلقى منه رائحة منى الذكر استحال بيض الولاد *(المعالجات)* علاج الرتقاء بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه أن يخرق شفرا القرج عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفادة ويقى الابهامين بخرقة و يمد الشفران حتى يتخرق ما بينهما و يستعان بمبضع مخفى فيشق الصفاق و يقطع اللحم الزائد ان كان تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزائد شئ ولا يأخذ من الاصلى شيأ وذلك بالتقالب والفرق بين الصفاق و بين اللحم الزائد ان الصفاق لا يدمى واللحم يدمى ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة فى زيت وخمر وتترك ثلاثة ايام و يستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه و يستعمل عليها المراهم المزيتة مع توق عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غائرا فالوجه أن يوصل اليه المنارة و يشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوى فربما ينال المثانة وغيرها بل يجب أن يورب عن مكان المثانة و يقطع ان كان لحما قليلا قليلا و يلزم القطع صوفة مغموسة فى شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس فى المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حملا وزرقا ثم بالحامه وكما يظهر البرء فيجب أن يلح عليها بالجماع و يجب أن يتوقى عند هذا الشق والقطع شيأ ان

التقصير

التقصير فى البضع والشق للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولادة معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقى أيضا أن يجاوز القدر الزائد ويصاب من جوهر الرحم شئ فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب أن تجنبها البرد البتة وأن لا تقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب أن تكون جميع القطورات والزروقات والحولات مسلوبة البرد

(فصل فى كيفية محاولة هذا الشق والقطع) يهيأ للمرأة كرسى بهذا الضوء وتجلس عليه مع قليل استناد الى خلف واذا استوت ألصق ساقاها بفخذيها مفعجتين وجميع ذلك يبطنها ويجعل يداها تحت مآبضيها وتشد على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال مرارة خصوصا فيما هو داخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مد الاينزعج معه الرحم وعنق المثانة وصفاقها انزعاجا يؤدى هذه الاعضاء أولا بالمدو ثانيا بما لا يعد مع ابرازها بالمد أن يصيبها من حد الحديد والمرأة تريك ما تصنع من ذلك وتعرفك ما حجب الصفاق الراتق من الاعضاء التى تجاوز هذا العضو من المثانة وغيرها فان افرطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الراتق بلطف ثم شقه على تأريب لا ينال المثانة ثم انظر فى اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ فى عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا الى ان يعرض غشى وصغر نفس وربما احتيج الى أن تترك الآلة الباضعة المسماة بالقالب فيها الى الغد ملفوفة فى صوفة مربوطة بخرق واذا كان الغد نظرت فى قوتها فان كانت قوية عولجت تمام العلاج والا أمهلت الى اليوم الثالث ونزعت حينئذ الآلة وتأملت حال الشق بالاصبع تجعلها تحت موضعه لتدلك على مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا حللت المرأة مما يعالج به فيجب ان تجلس فى ماء طبخ فيه الملينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم فى قالب يمنع الانضمام وأجوده المجوف ذو الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا أصاب القاطع اللحم الطبيعى فربما حدث سيلان بول لا يعالج

(فصل فى انغلاق الرحم) قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وعلاجها علاجه

(فصل فى نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل) الرحم ينتأ اما لسبب بادمن سقطة أو عدو شديدا وصيحة تصيح بها هى أو عطسة عظيمة أو هدة وصيحة تسمعها هى فتذعر او ضربة ترخى رباطات الرحم أو لسبب ولادة عسرا و ولد ثقيل أو عنف من القابلة فى اخراج الولد والمشيمة أو خروج من الولد دفعة واما الرطوبات مرخية للرباطات أو لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت بأسرها وربما انقلبت وربما سقطت أصلا

(فصل فى اعراض ذلك وعلاماته) يعرض للمرأة من ذلك وجع فى العانة عظيم وفى المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسر يعصر الرحم مجرى الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشئ مستدير فى العانة ويحس عند الفرج بشئ نازل لين الجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج باطنها ظاهرا واذا لم

تمس الثقبة وعلم ان أصلها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبة قد خرجت كما هى غير منقلبة فانما سقطت الرقبة *(المعالجات)* انما يرجى علاج الحديث من ذلك فى الشابة ويبدأ أولا باطلاق الطبيعة بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المرأة وفج بين ساقيها وتأخذ صوفا من المرعزى لينا وتلزمه الرحم ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بعصارة أقاقيا أو بشراب دبف فيه شئ قابض وتوضع على فم الرحم وترد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى داخل ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بخل وماء وتضعه على الفرج وتكلف المرأة ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف حيث هو مهيأ فيها لا يسقطه وهذا هو الحاجم على أسفل سرتها وعلى صلبها وأشمها الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الى أسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيره مفترا وافعل من ذلك على سرتها وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذة من السويق والمتخذة من الطباب والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما أبراها وتجلسها بعد ذلك فى طبيخ الاذخر والآس والورد ويجب ان تجنبها الصياح والمعطسات والمسهلات وتودعها وتريحها

(فصل فى ميلان الرحم واعوجاجها) ان الرحم قد يعرض لها ان تميل الى أحد شقى المرأة ويزول فم الرحم عن المحاذاة التى ينزلق اليه المنى فربما كان السبب فيه صلابة من أحد الشقين أو تكاثفا وتقبضا فاختلف الجانبان فى الرطوبة والاسترخاء واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء فى أحد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاطا غليظة لزجة فى أحد الشقين تثقله فيجذب الثانى اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة أو عن امتلاء بسهولة وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ *(العلاج)* يجب ان يقصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان أحس بامتلاء وزعمت القابلة ان العروق فى تلك الجهة ممتدة ممتلئة وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذاء وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الحمولات وكذلك تمرخ بجانبها وتزرق فى رحمها دهن البلسان والرازقى ونحوه وحينئذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقير وطى او شحم البط او الدجاج وتسوى الرحم وتعدل مائل حتى يقع الى محاذاة من فم الرحم للفرج فاعلم ذلك

(فصل فى الورم الحار فى الرحم) قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما بادمثل سقطة اوضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المنى وقد يكون فى فم الرحم وقد يكون فى قعرها وقد يكون الى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردى منه العام لجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة او سرطان *(العلامات)* قد تدل عليه بالمشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها غم

وكرب وغثى وفواق ويفسد الاستمراء والشهوة أو يضعف والدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في الصدغ واصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها وتؤلم المأتان والاربيتان والعانة وتتفتح والمراق أيضا تتفتح ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر أو أسر حتى لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى أكثر فهناك يكون الاحتباس أشد وربما كان حصر دون أسر وأسر دون حصر ويعرض فيهن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما أدى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشى ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة أيضا انه هل الوجع الى السرة أو الى الظهر أو الى الحقوين وما كان بقرب فم الرحم فهو أشد وأصاب مما يكون في القعر لان فم الرحم عصبانى وهو ملوس والذى في القعر يصعب لمسه وفي اى جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشى وعلامة انه يستحيل الى الدبيلة ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة النضج التام ان تسكن الحمى والضربان ويتحرك الشانص وورم الرحم ودبيلته اذا كانا في الرحم أمكن ان ترى وان كان غائصا لم يمكن ان ترى

* (معالجات الاورام الحارة) * يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا أعانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق وان نفع ذلك ففيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الى فوق والفصد من الصافن أشد مشاركة وأجذب للدم منها وأولى بان يدر الطمث وأنفع وخصوصا لمن كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم يتبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما يورثه فصد الباسليق من المضرة المشار اليها ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الى فوق وهى مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذاء أو يقلله في الايام الاول الى ثلاثة أيام ويمنع الماء أصلا وخصوصا في اليوم الاول وتسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما قدرت والقى شديد النفع لها وربما احتيج الى استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في أدويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهرى بالطبخ يضمد به بزيت الانفاق أو دهن الورد أو دهن التفاح ثم يحمل الى المليينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيها مثل الخطمى وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة قابضة من لسان الحمل أو البقلة وكذلك المرهم المتخذ من البيض والكليل الملك مطبوخا مهرى وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن النارديين ثم يقبل على الانضاج ومما ينضجه القرالمهرى المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حناء وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الاترج

ومن مخ الابل ونحو ذلك واذا انحطت العلة فعالجها حينئذ بالمحللات الصرفة وفيها النمام والمرزنجوش وآذان الفار والراتينج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم وامكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فما امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات وانفجارها من نفسها افعل وان امكن التبديد والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل للبواقى بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه ورب ما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب ان تعان فى تنقيتها بالمدرات القوية فتنصب موادا أخرى الى المثانة ويتظاهر ان على احداث قروح المثانة بل تلطف فى ذلك واقصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شئ من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تغبر بالادوية المذكورة فى دبيلات الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقى القرحة بمثل ماء العسل ويعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض فى الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التى بهذه الصفة ويجب ان تراعى اشياء قلناها فى ابواب اورام حارة ودبيلات فى ابواب اخرى غير الرحم وربما اختصرنا ههنا من هنالك اذ قد استوفينا الكلام فيها

(فصل فى الورم البلغمى فى الرحم) الورم البلغمى فى الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون هنالك ترهل الاطراف والعانة وتكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمى وعلاجه علاج الاورام البلغمية للاحشاء مما ذكرنا فى ابواب كثيرة

(فصل فى الورم الصلب فى الرحم) يدل على الورم الصلب ادراكه باللمس وان يكون هنالك عسر من خروج البول والثقل احدهما واما الوجع فتقل عروضه معها ما لم يصر سرطانا وان كان شيأ خفيا ويخف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان وتهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تحل الصلابة اسرعت الى السرطانية وعلامته ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للمس فان يرى ورم صلب غير مستوى الشكل غير متقرع عنه كالدوالى يؤلمه اللمس شديدا روئ اللون عكره الى حمرة كحمرة الدردى وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل ومابطن من ألم ونخس ويشارك فيه العانة والحالبان والحقوان والاربيتان ويتأدى ايلامه الى الحجاب والصلب وكثيرا مايعرض معه وجع فى العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تعهاحى تأخذ بلين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع وأما عسر البول وتقطيره واحتباسه واحتباس الرجيع أو أحدهما دون الآخر فهو علامة يشارك فيها

الصلابة والغائمونى وان كان مستقر ظاهر قيح غير مستول وسخ و يكون الوسخ فى الاكثر ردى اللون اسود وربما كان أحمر وأخضر وفى النادر أبيض وتسيل منه رطوبات حريفة وحدة وصديد باد الى الخضرة منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التاكل حتى يظن ان ذلك حيض وكلما سال شئ سكنت به الحمى وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له بتة *(المعالجات)* أما الورم الصلب فيجب ان يداوى و يستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة والسوداوية و يستعمل مراهم مثل الدياخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم قير وطيابدهن السوسن والرازقى والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الاقحوان وليكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون أقوى جعل فيها جندبيدستر والصبر السمنجانى وانفحة الارنب والايرسا والتياست والاقحوان والزعفران وعلك الاتباط وصمغ اللوز

(فصل فى المراهم) ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفة *(وصفته)* ينقع ورق الكبر بماء حتى يلين و يسحق معه جبن بماء العسل و يتخذ منه مرهم أو تستعمل زهرة الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندى لهذا *(اخرى)* ان احتمال وسخ الاذن فيما قيل نافع ويجب ان يجلس فى مياه فيها قوى الملينات و يضمد بورق الخطمى الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمى واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم المسكنة و بتطييب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصافن بعده فى احيان واسهال السوداء ولرهم الرسل خاصية عجيبة فيه و يسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت فى تسكين الوجع الادوية الحارة والبارد تمعا التعمد على اوفقها وخصوصا المتقرح والحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة ونحوه وقير وطى يتخذ من دردى الزيت المتروك فى اناء نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والاضمدة الباردة الخشخاشية مع الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتحال من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بماء الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا اللبان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف

(فصل فى اختناق الرحم) هذه علة شبيهة بالصرع والغشى و يكون مبدؤها من الرحم وتتأدى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المنى فى المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرد فى الاكثر وخصوصا اذا وقع فى الاصل باردا و يزيده الارتكام والاستحصاف بردا والى الحرارة والعفونة وهو قليل و يعرف من لون كل ما مال اليه فى مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث وفسد الفساد المذكور ومال الى الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض آلى يلحق اولا بالرحم فيتشنج

ويتقلص الى فوق اوالى جانب يمنة ويسرة وقداما وخلفا بحسب ايجاب المادة المحتبسة فى العروق فلا تجد صنفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع فيتألم وربما فشا فى جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه اولم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه ويزيده شرا ان يرد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا فيؤدى ضررا الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم اوسوء مزاج مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثانى مرض مادى بما تبعثه المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار الردىء السمى فيحدث شئ كالصرع والغشى ولان هذه العلة اقوى من الغشى السانح فيتقدمها الغشى تقدم الاضعف للاقوى والطمثى منها اسلم من المنوى فان المنى وان كان تولده عن الدم وخصوصا فى النساء قبل الاستحالة فانه أقبل للاستحالة الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد تكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا فى الخريف وربما كانت ايضا ادوارها متباطئة وربما عرضت كل يوم وتواترت قليلا قليلا واغما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم حينئذ متشابهة من جميع الاقطار وهى مدرجة لا دفعة وهى الى اسفل وهى فعل من الطبيعة وليس فيها ينبعث بخار سمى الى الاعضاء الرئيسة واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس فى الظاهر وان كان لا بد من نفس ما وربما يظهر فى مثل الصوف المنفوش المعلق امام التنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب المنى وبسبب البارد منه ويتلوه فى الصعوبة ما لا يبطل النفس بل اصغره واضعفه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيانا من غير اذى فى العقل والحس لتعلم ذلك * (العلامات) * اذا قرب دورهذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وخبث نفس وضعف رأى وبهتة وكسل وضعف فى الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث من عفونة البخار الحادعطش فاذا ازداد فيها احدث سبات او اختلاط واحمرار الوجه والعين والشفة وانتفخت العينان وربما تغمضتا فلم تنفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع فى الاكثر وتتوهم المريضة كان شيأ يرتفع من عانتها ويعرض تحريق الاسنان وقعقعتها وحركات غير ارادية لفساد العضل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فهم ما يقال ثم يعرض لا سيما من المنوى منه غشى وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الى فوق وتظهر على البدن نداوة غير عامة بل يسيرة وربما انحل الى قىء بلغمى صرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى قراقر والى قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الى ذات الرئة والى الخناق واورام الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه مقددا متشنجا متقاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم ويكون دمويا والطمثى يدل عليه احتباس الطمث والمنوى يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثى ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والحميات والاعراض التى تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب فى الدم يظهر سلطانه وشره السوداوى فانه يحدث وسواسا يشرك الدماغ وغشيا قويا يشرك القلب ويعطل النفس لشركتهما جميعا وشركة الحجاب

والباقمى اثقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوى احدواسلم واما المنوى فيبادر الى المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثى وأما سائر الاعراض فلا تظهر فيه وكثيرا مايعرض من مس القابلة لرحمها المتشنج دغدغة وشهوة فتنزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة وأما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها فى كثير من الاحكام وفى العروض دفعة فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس مايصعد من الرحم والعانة وأن العقل لا يفقد جدا ودائما يزايل فى أحوال شدته جدا واذا قامت الخنثى حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون أمرا عظيما متفاقما والزبد لا يسيل سيلانه فى الصرع الصعب الدماغى فان سال سكنت العلة فى المكان ولا يحتاج الى مايفعل غيره وترجع الى ماينتهى فى باب الصرع من الفرق وأما الفرق بينه وبين السكتة فذلك أظهر فكيف والحس لا يبطل فيها فى الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط وأما الفرق بينه وبين ليثرغس فانه ليس معه حمى ولا نبض عنائى موجى وابتداء وجعه فى الرأس ويكون اللون مختلف التغير وفى ليثرغس يكون ثابتا على حالة واحدة *(المعالجات)* اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبر أمره ان لم يكن هناك بياض مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد فى كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحولات الحادة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانة والفلفل فاما الاوفربيون فقوى فى ذلك جدا ينزل الطمث فى الوقت والمدغدغة لفم رحمها ونواحى فرجها نافعة لها كان المحتبس طمثا أو منيا فانه يميل بالرحم الى أسفل والى الاستواء ويهيئ الطمث للدرور والغالية عجيبة فى ذلك والابزنات من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش والقيسوم ومياه الحمامات نافعة لها أيضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذى يلى ناحية ميل الرحم فان لم يمل الى جانب بل تقلص الى فوق فلك ان تفصد أيهما شئت أو كلاهما فان أحست برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل أيارج روفس وبيادريطوس فانك اذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع الى اسهال بايارج الحنظل وايارج فيقرا وربما احتيج الى ان يكرر عليها وربما احتيج ان تسقى حب الشيطرج والحب المتخذ ثم تحجم بعد ثلاثة أيام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين والاربية وتلطف التدبير وتسخن الاسافل بالدلك والكمادات والمروخات ثم تسقى مثل جندبيدستر او المرجاء أو بماء العسل والسعتر نيا ودحرتا والفلافلى والكمونى والكاسكبينج بماء الانيسون أو بماء اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع أيضا *ومن المشروبات الجيدة ان يؤخذ من الكمون مقدار عفصة ويسقى بماء السذاب أو بماء طبيخ الفنجنكشت والغاريقون جيد جدا فى هذه العلة اذا سقى بشراب والجندبيدستر ربما عافى بالتمام وكذلك أظفار الطيب وكذلك العنصل وحده اذا تجرع أو سكنجبينه الحامض وماء الشواصر اذا سقى كان فيه البرء (وأيضا) يسقى وزن درهمين من الدادى فى نبيذ قوى وشرب دهن الخروع نافع جدا (وأيضا) يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب ودهن وايضا يؤخذ وزن درهم واحد جاوشير ودانقين جندبيدستر يسقى فى شراب فانه نافع جدا مدر وهو مجرب *ومن الضمادات والكمادات كل مايلطف الدم ويجعله مرارا ومن الحولات

الجيدة السحزنيا بدهن الغار أو دهن السوسن تدر بشدقة أو احقل شيافة من الداى بالشراب (وأيضا) يؤخذ صبيغة سائلة ثلاث أواق فلفل وكندر من كل واحد أوقية شحم البط أربع أواق بزر الانجرة أربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحقل (وايضا) يستعمل من الحقن والشيافات المقذة مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المنى فيجب ان يفزع الى التزوج والى ذلك الوقت فيجب ان تستعمل الرياضة وملطفات المنى كالسذاب والفوتنج وبزر القفد والبوارشن الكموني بمثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها فى الفرج بمرخة بدهن السوسن أو النارديين أو الغار وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة لينة ولابد من ان يصيبها مع اللذة وجع ويكون كحال الجماع فانها بماتقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا حملتها الاشياء اللذاعة المدغدغة مثل السحزنيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكمرمدانة عجيبة فى ذلك واياك فى مثل هذه الحال القصد بل استعمل فى هذا القسم ما يغلبه الحرارة وعالج بعلاج الغشى وينفع من ذلك ومن اعراضه الرديئة المجون المعروف بمجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسحزنيا والمثر وديطوس ودواء المسك والترياق وان خيف من دواء المسك والمثر وديطوس تحريك المنى فان تقويتها للقلب والطبيعة على الدفع تقاوم ذلك وتغلبه والكاسكينج والقرنفلى عجيبان فى ذلك أيضا

* (تدبير من عنده الهيجان) * يجب ان يصب على رأسها الدهن العطر القوى المخدر جدا مثل دهن النارديين أو دهن البان وتبادر الى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعات وتحميل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن السانج وسائر العطر الحار الذى يميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت بالمسك والعود وبدخان الميسوس المنضوج على جمرة محماة وتطلى بالخلوق والغالية وتمسك نفسها ومضرها وتحرك التى بريشة تدخل فى حلقها فانها تجد بالتى خشنة وتعطس وتشم التين وتلزم اسافلها محاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الحالبين والفخذين او على ما يحاذى جهة الميل ان كان ميل لينجذب الرحم والدم الى اسفل وتدلك رجلاها بقوة وتلزم اوراكها وعانتها وفخذاها وساقاها وتشد ان من فوق الى اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقى والادوية الحارة المحمرة وفيها مثل الاوفربيون ويجعل فى قعدتها مثل ما يحال الرياح وتطلى المعدة ايضا بها ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلابد من صب الدهن المغلى الحار على رأسها او يكوى يافوخها لابد من ذلك وربما افاقت بالفصد واياك ان تسقيها الشراب فان الماء اوفق لها من واللحمان الغليظة وما يزيد فى اللحم والمنى وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك

* (فصل فى البواسير والتوث والبثور التى تظهر فى الرحم والمحامير) * قد تحدث فى الرحم بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما قبل فى الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الحماشا لانها تشبه رؤس الحماشا وربما كانت بيضاء وقد تظهر عليها ابواسير كالثاكيل المسمارية

عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبة وانما يمكن ان يبرأ من البواسير ما يكون فى الظاهر خارج الرحم وقلما يبرأ الكائن فى العمق وقد تنتفع التى يحتبس طمثها بظهور البواسير فى مقعدتها وظاهر رحمها الانتهاء جوأن تنفتح وتستنق ويكون بها امان من الامراض الصعبة التى يوجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان تستلاح البواسير ونحوها فى المرآة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه فى باب الشقاق واذا استليحت بالمرآة لم يحتمل اما ان تستلاح فى وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فترى حمراء متصلبة واما فى وقت السكون فترى ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شئ اسود كالدردى * (المعالجات) * هذه البواسير انما توجع بشدة وقت انتفاخها او توأزرها فيجب ان تلين وتهيأ للاسالة فان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما ذكرنا فى استعمال البواسير المتعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا اقطعت جعل على القطع الزاج والشب وقشور الكندر وما يشبهه ذلك فاذا اريد ذلك ادخلت المرأة بيتا باردا او يقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الى الحائط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وبجانبها خرقا مبلولة بماء القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وحملت صوفة مغموسة فى ماء طبيخ القوابض وقد دخل فيه اقاقيا وحضض وهيوفاطيداس ونحوه واجلست فى المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الاميربارس او الحاضن وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولتربط اطرافها بشدة ولتؤمر ان تنام على شكل حافظ لما قد حملت ولتدبر بتدبير النزف ولترض البواسير بان لا توجع لاسالتها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بعنف النزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المرأة فى مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمى والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك * (علاج المسامير) * اما علاج المسامير فيجب ان تجلس صاحبتها فى طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن وتحتمل الفرازج المتخذة من الزوفا والنطرون والراتينج

* (فصل فى اللحم الزائد وطول البظر وظهور شئ كالقضيب والشئ المسمى قرقس) * قد ينبت عند فم الرحم لحم زائد وقد يظهر على المرأة شئ كالقضيب يحول دون الجماع وربما يأتى لها ان تفعل بالنساء شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقس هو لحم نابت فى فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا ويقصر شتاء وقد شهد به جماعة من الاطباء كارخصانس وجالينوس وانكره انباذقلس الطبيب * (المعالجات) * اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها وامساك بظرها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لئلا يقع نزف واما اللحم الآخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم مما ستعلمه فى بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينئذ يجرى مجرى البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا او يترك يومين او ثلاثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم

* (فصل فى الماء الحاصل فى الرحم) * قد يجتمع فى ارحام النساء ماء ويحتقن فيها * (العلامات) *

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقرة فى البطن وخصوصا عند الحركة والمشى ويعرض فى اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة المائية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان قريبا فى ان يدر عنها ماء كثير دفعة فى ضمادة *(المعالجات)* علاجها ان تستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان تقعد فى الاشياء المدرة للمائية القوية الادرار والاشياء التى تستعمل فى ضمادات الاستسقاء حتى تنضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة وتسقى مدرات البول ولا بأس بان تحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للماء والطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها ويخرج ماء كثيرا

(فصل فى النفخة فى الرحم ومعرفتها) ربما كان السبب الاول فى حدوث النفخة والريح فى الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة أو انقلاب فم الرحم او شدة غلبة برد ادلفم الرحم حاقن فيه الرياح فى فضائه او فى خلل ليفه او فى زواياه وما كان فى الخلل فهو أصعب ثم ما كان فى الزوايا ثم ما كان فى التجويف *(العلامات)* قد تشتد قوة احتباس الريح فى الرحم وفى ليفها الى أن يبلغ وجع عديدها العانة وينبسط فى الاربيتين ويرتقى الى الغضنين والى الحجاب والمعدة ويكون لها صوت كصوت الطبل والاستسقاء الطبلى وربما كانت منتقلة ويصحبها مغص وضربان ونخس تسكنه الكمادات بالقوى الحارة وتعود مع عود البرد ويفصلها الغمز قرا قرو تتأمعه العانة وربما بقيت هذه الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المنى يحلل هذه الريح كأن لم تكن *(المعالجات)* ينفع من ذلك شرب الاوغاذيا والسجزنيا فى ماء الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة لذلك عن البدن وعن الرحم بمثل اياريج فيقرا خصوصا وان أزمنت العلة فبمثل اياريج اركيفانس ودهن الكلكلانج نافع فى ذلك جدا وقد تحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه بدهن النارديين ودهن السذاب وقد ينطل بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع على الرحم أضمدة متخذة من مثل السذاب وبزر الفجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاست والمرزنجوش والانيسون والشونيز والسليخة والناقطوا وسائر البزور وقد تجاس فى ماء طبخ فيه أدوية الضماد المذكورة وقد تضر بالافاويه الحارة وقد تلزم العانة والرحم محاجم بالنار

(فصل فى رياح الرحم) تحس صاحبتها فى جميع الاوقات سيما فى الازمنة الباردة كان شيأ مدلى معلق وترى تشاريق ألم ينتقل يمنة ويسرة *(المعالجات)* يجب على الطبيب الماهر أن يسقيها كل يوم درهما ونصف حمرتا فى عشرة دراهم ماء مغلى فيه درهم كمون ودانق مصطكى ويغذيها ماء الحمص بالرازيانج

(الفن الثانى والعشرون وهو آخر الفنون من هذا الكتاب فى أمراض ظاهرة وطرفية الاعضاء يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع)

(فصل فى هيئة الثرب والصفاقين) يجب أن تعلم ان على البطن بعد الجلد غشاءين أحدهما يسمى الطاق ويحوى الامعاء ويسمنها بكثافته ودسومته ويحوى العضل والثانى هو الباطن

ويسمى باريطون ويسمى المدور لانه اذا أفرد عما يغشيه كان ككرة عليها شعل وزوائد رخوة وثقب ويتصل من فوق بالحجاب ويباينه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا ويسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال اتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الى المعدة وانعطافه نازلا عنها تمكين لمجاز عرق وشريان كبير متعلق به وينحدر من تحت فيصير ثربا وقد يجري على اكثر الباريطون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد أن يظن جزأ منه لاتصاله ومشابهته اياه في العصبية واذا أفرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وأرقه وأخلصه عند الناصرين ونبات الغشاء المستبطن للاضلاع من هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق أن يملأ ما بين عضل البطن والامعاء ويشد الموضع والامعاء ويمنع العضل ان تقع في المواضع الخالية مع معونة من دباقر عما من خلف ويعصر من خلف الامعاء والاحشاء الفراغة للفضول عصرا مستويا في دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ الشديد ويربط الاحشاء بربا طات قوية وهو في الصلب كشئ واحد وتتصل كلها من خلف على لحم غددي كالوطاء لها وللعروق الكبار وللجداول المتصلة ما بين الامعاء والمعدة قال قوم ولا يجوز أن يقال ان للصفاق أجنحة من اللفيف منسوجة على الجهات المعلومة للفيف التي هي آلة القوى الثلاث الطبيعية وهؤلاء القوم لا يمكنهم أن يقولوا هذا في طبقات العروق والمشيمة والرحم الا لشئ من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يقيان احشاء الجوف الاسفل واذا انتهيا الى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كأنهما حجران عينة ويسرة فينزلان منه حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين الثرب والثرب مؤلف من غشائين مطبق أحدهما على الآخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالمساريقا وبالقولون ومنشؤه مما ينزل من فضلة باريطون عند المعدة والاثنا عشري ومما يصعد من فضلته وعند العانة فاقول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحته الغشاء الاول ويسمى مجموعهما مع اقائم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء

(فصل في الفتق وما يشبهه) الفتق يكون باضلال الغشاء عن فرديته ووقوع شق فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق أو لاتساع ضيق في مجاريه أو اضلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سلك النافذ تأدى الى الخصيتين سمي أدرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم العام واكثر أدرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثربي فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما أو يخرق ما يليهما من رطوبة مغرية أو بالة ومرخية أو ملعونة من صرخة أو حركة أو سقطة أو امساك في متحرك ومنعه عن الدفق أو صعود المرأة على الرجل أو اتعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما حجاب أو هما والمعي وخصوصا لاعور لانه مخلى غير مربوط أو رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة أو تتولد فيها البردها واحالتها الدم الى المائية وربما حدث لها غشاء خاص وربما كانت الرطوبة دماوية ودودية حين

يكون سببه الضربة والسقطة أو رياحية و ربما نفع علاج الحديد و ربما ثبت هناك لحم زائد و ربما غلظ الصفن أو صلب من ورم أو سمن فاشبه الادرة و يسمى أدرة اللحم و ربما كان ذلك فى الاربية و ربما انتفخت عروقه و يسمى أدرة الدوالى و ربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق نطال وأشبه الادرة أيضا و ربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفى السرة وفوق السرة وفى الحالبين والذى يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يوافى أطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء وهو من قبيل الفتق أيضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو رديء الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يؤلم فى الاول لان المندفع فيه يكون الامعاء الدقاق وهى متزاحمة متضاغطة ويحتبس النفل و يتقيؤ و يكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت أشد قبولا للانتساع وأذهب فى الازدياد ولا يؤلم فى الاول واعلم أن قيلة الامعاء والثرب مرض قوى عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كثيرة *(العلامات)* اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل و بين المراق و يزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لانتساع من المجرى فعلامته انه تظهر قليلا قليلا فى الصفن من غير حركة عنيفة وصيحة وغير ذلك وتكون أدرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا ينفع فيه التجفيف وعلامة المعوى النافذ فى الشق عوده بسرعة عند ما يستلقى واحساس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربى الصفاقى فيدل عليه ندوته قليلا قليلا و يكون الى العمق مع الاستواء فى الوضع ولا يحس فى تلك الادرة بقرقرة وفى الاكثر يكون صغير الحجم فى العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كبير وكان عسر البرء وليس كقيلة الامعاء لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة الامعاء والماء والريح والمعوى والثربى رجوعهما أعسر من الريحى وقيلة الماء تعرف باللمس و يتمدد الصفن و بالبريق والملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحى معروف ظاهر والريحى يعود من غير مزاحمة كثيرة و وجع وقد يرجع فى الحال والاستلقاء لا يجعله أسرع رجوعا من وقت آخر فان حكمه فى الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه اذ لا ثقل له ولا زلوق وفى المعوى مختلف وهو عند الاستلقاء أسهل يسيرا وقد يعرض منه أوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما يعسر الخصى واللحمى علامته أن يكون فى نفس الصفن لا فى داخله و يكون مع صلابة وغلظ واختلاف شكل وربما تحجر من ورم صلب و يسمى بورس واما أدرة الدوالى فتعرف من العروق الممتلئة ومن الالتواء العنقودى فيها مع استرخاء من الانثيين وعمانة عن الاحضار والحركات وما كان فى الشرايين فان الكبس بالاصابع يسدده ومالم يكن فيها بل فى الاوردة الغاذية لتلك الاعضاء لم يسدده الكبس *(المعالجات)* أما التدبير الكلى لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكبيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب أن يترك الاغذية النافخة ولا يستكثر من شرب الماء و يهجر جميع الاشياء المرخية سيما الحمامات واذا أكل استلقى و يكون عند الجلوس مشدودا الفتق وعند الجماع خاصة ولكن جماعه على خفة من بطنه وليعلم ان الغرض فى علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن أو حفظه

لئلا

لئلا يزداد وتجفيف ما أرخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثريا أو مدمى وتحليل المجتمع فيه ان كان ماء أو ريحا ومنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دير في اخراجه ثم ان الحمام الشق أو حفظه لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكل ما كان الشق أقل كان الالحام أسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المجففة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون بالادوية المعرقة بقوة وبعمل الحديد *(علاج فتق الامعاء والثرب)* ان كان نزولهما الى الصفن امكن ردهما وان كان يعسر بالقياس الى ردهما من فتق من فوق فان ذلك يسهل مع الاستلقاء وأدنى غمز باليد فاذا زاد الفتق أخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبته وضم ما انشق ويحتال في الحمامه واذا استعصى الرد أجلس العليل في ماء حار وضمد الفتق بالملينات أو كد بخرقة حارة حتى يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهيئة لجمع شفتي الشق وربما كوي على هذا الشد والنصبة ولا تستعمل الرفائد الكريوفانها توسع واما العظيم فلا بد له من الالحام ولا يجب أن يقرب هذا الفتق الحديد أصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السعجزيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه السعجزيا والكموني والاضمدة التي تستعمل على الشق يجب أن تستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الى فوق وفرغ من رد ما نزل بشئ من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها أصول الاضمدة المجتمع على كثرة نفعها ومن المقل والكثيراء والصمغ الاعرابي وغراء السمك وغراء الجلود والدبق والكمأة اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكى والاقحوان اليابس والماش المقشر والمداد وورق الحضض المكي والشب اليماني والسماق وغرة الطرفاء والمغرة والقنطوريون والصبر السمجاني والمر *(وهذه نسخة ضماد مجرب في ذلك)* يؤخذ أشق وكندر وصبر سمجاني ودبق من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مقل أزرق وزن درهمين اقاقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في أول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشئ من الابهل ويشرب منه قطنة ويوضع على الموضع ويشد *(صفة ضماد آخر خفيف)* يؤخذ مصطكى وانزروت وكندر بالسوية وتجمع بغراء محلول اذابه في نبيذ الزبيب ويطلى فوق كاغذ ويشد ومثل ذلك صبر وغراء وكندر (وايضا) يؤخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وبلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وأبهل سواء فينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة أو اى موضع كان فيه الفتق حتى يبسط *(صفة ضماد جيد وربما ألهم فتق الصبيان)* يؤخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمسة أواق طبخا شديدا ثم ترد الامعاء الى فوق وينطل الموضع بما بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع أو في كل عشرة أيام مرة *(صفة آخر جيد عجيب)* يؤخذ مصطكى قشور الكندر جوز السرو مر غراء السمك عنزروت أجزاء سواء يذاب الغراء بخل خمر وتجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار

ومن بزرقطونا وأصل السوسن البرى وربما كفاهم التضميد بعدس الماء وهو من جملة الطحلب وربما كفى أن يطلى فتقهم بالمقل المحلول فى شراب ودهن الزنبق أو مع جندبيدستر وخصوصا لما كان مائيا وأيضا ربما كفى الاشراس مع سويق الشعير *(علاج فتق الماء)* قد تستفرغ المائية منه بالبزل المدروج وقد تستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد يكون بالحديد او بالادوية المحارة المشنجة لما يلى الفتق من الصفاق فيضيق ولا تنزل المائية واما بالبزل والبضع فيجب أن ترفع الخصيتان الى فوق ويعدا جدا من الصفن وقد نورت العانة وجردتها من الشعر عن العليل وان يستلقى على سرير أو دكان ويجلس خادما عن يمينه يمدد ذكره الى فوق ثم يبضع ببضع عريض واثق ان تبضع من الدرز ولكن تيامن أو تياسر ثم شق موازيا للدرز واجتهد حتى تنزل بجميع المائية وتستفرغها ثم لك الخيار ان شئت جورت عوده وامتلاه بعد حين لتعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت كويت والكى أن تؤخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمى حمى المكاوى وتربط الخصيتان أبعد ما يمكن من المواضع وتدار المكوى على الصفن حتى لا تصيب الخصية وتصيب الصفن والباريطون فيقبضه ويشنجه فلا يدخله الماء بعد ذلك وماوسع المدخل فهو أجود ثم تعالج الخشكريشات وتدمل وربما قطعوا من الباريطون شيأ ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب الماء واما الاضمدة لقيلة الماء فمن جنس أضمدة الاستسقاء والطحال *(ونسخة ذلك)* ان يؤخذ مير يزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جميعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به *(أخرى)* يؤخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه *(أخرى)* يؤخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا *(أخرى)* يؤخذ من النطرون ثلاثون درهما ومن الشمع ست أواق ومن الزيت ست أواق ومن الفلفل مائة حبة ومن حب الغار ثمانون حبة يتخذ منه ضماد لازم والمقل العربى بريق الانسان ربما حلل قيلة الماء من الصبيان *(علاج فتق الريح)* التدبير فى ذلك ان يهجر النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدى الى القراقر وسوء الهضم ومن شرب الشراب الممزوج والشراب الذى النفاخ ويسقى الادوية المحللة للرياح مثل الكمونى والسعتر نيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان *(صفة معجون جيد لهم)* وذلك ان يؤخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون وناخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج أجزاء سواء ومن الافتيمون مثلها أجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولتكن الادهان التى يفرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن النارديين خاصة ويكمد بمحللات الرياح المذكورة واذا اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والنطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجندبيدستر كلها أو بعضها بحسب الحاجة *(علاج قيلة اللحم والدوالى)* علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفى فى قيلة الدوالى التفريخ بمرهم الباسليقون والشحوم الملينة والمخاخ

(فصل فى نتوء السرة) قد يعرض فى السرة نتوء فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة

يكون على سبيل الاستسقاء بان تجتمع فى ذلك الموضع وحده رطوبة أو ريح وتارة يكون بسبب ورم أو شريان أسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب أو زيادة لحم تحت الجلدة

(العلامات) ما كان بسبب خروج ترب أو مى فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الوضع مختلفا وخصوصا فتق الامعاء ويصحب فتق الامعاء وجع تما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يرده الغمز ويكون ليننا لا يغير من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان أبين وأقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبلية صوت وما كان من دم فانه يكون دموى اللون وأسود وما كان من نبات لحم أو صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس انكباس غيره

(المعالجات) ما كان من انفتاح عرق نابض أو غير نابض أو من ريح فلا يجب أن يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك أن تتعرض لقطع وخياطة أيضا واما غيره فعلاجه أن تقيم المريض وتكلفه بان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتوء فاذا ظهر فأدر حوله دائرة بلون متميز ثم تستلقيه ثم تجيز على الدائرة بعد حيزها صنارة تمر على المراق وحدها من غير أن تأخذ ما تحته وتدخل فيها ابرة مخيط من حيث لا تلقى جسما تحتها ثم تبط بطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته مى دفعت المى الى أسفل وان كان ترب مددته وقطعت العضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة تعد بعضها الى بعض وتشدها على القطن وتخيطه وتجعل للخيوط أربعة رؤس وتراعى أن تسقط الفضل وتدمل الباقى وتجتهد فى أن يندمل غائرا غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الريحى فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل

(فصل فى الحدبة ورياح الافرسة) الحدبة زوال من الفقرات اما الى داخل الظهر واما الى قدام وهو حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القص سمى القعس والتقصع واما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما الى جانب ويقال له الالتواء وأسبابه اما بادية كضربة أو سقطة وما يجرى معها واما بدنية من رطوبة مائية فالجلبة من لقة مرخية للرباطات أو رطوبة مشنجة واكثر ما يكون عن رطوبة فالجلبة يكون التواتيا ليس الى قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة أو ورم وخراج عدد الصفاقات فى جهته وكثيرا ما يبرأ الورمى باختلاف المدة الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك بين فقرات عدة وعلى تدريج واما على أن لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التى الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث فى الصبى منع الصدر ان يعين فى انبساطه واتساعه فتختلف أعضاء النفس مرة فيضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل أن ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا ما تياحادثا عن مادة غليظة لو لاغلظها لما حدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهيأ للصدر ان يتسع لرئته فيحسن التنفس بل لابد من أن يسوء التنفس ويؤدى ذلك الى العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة

ورياح الافرسة اذا أطعموا قبل الوقت فغلظت أخلاطهم ومالت الى الفقار ويدق الساق من صاحب الحدبة لما توجبه الحدبة من سد بعض المجارى والمنافذ التى ينفذ فيها الغذاء * (العلامات) * علامة الكائن عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكائن عن الرطوبة علامة السمنة والملس وقلة انتشاف الموضع للدهن يمرخ به وبطء انتشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكائن عن الورم لمس الموضع ووجعه الناخس خاصة والحميات التى تعرض لصاحبه وعلامة الكائن عن اليبوسة دلائل يبوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن * (علاج الحدبة ورياح الافرسة) * اما الرطب واليابس فعلاجهما علاج القابل والتنشيج الرطب والتنشيج اليابس فى وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والمطولات وما يشبه ذلك وقانون أدوية ما ليس بيابس منها أن تكون قابضة لتشد الرباطات التى استرخت فيلت الفقار ومسخنة لتقويها ومحللة لتبدد الرطوبات المرخية أو المعينة على الارخاء فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن أن تقوى الروابط لكن اذا لم تحلل المادة جاز أن تنتقل الى عضو آخر واكثر ما تنتقل الى أسفل كالرجلين فيحدث به فالج او نحوه بحسب المادة فى رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب أو انداس فان سبقت التنقية لم يكن بأس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل فى شئ واحد كما يجتمع فى جوز السرو ورقه وفى ورق الغار وقصب الذريرة والاشنة والراسن وربما ألفت دواعى القوابض الباردة مثل الورد والاقاقيا والجلنار ومن الحادة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلى والوج واما الادهان النافعة للرطب منها فدهن الاشياء القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الى أضمدته أدوية محللة قوية التحليل كورق الدفلى والوج وكذلك الجندبيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والقربيون المتخذة على هذه الصورة يؤخذ الفاصل والجندبيدستر والعاقرقرحا وتحم الحنظل والقربيون والحلتيت يفتق فى دهن السذاب وللاوقية من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك مرارا وأقلها ثلاثة ويستعمل وهذا الدهن الذى نحن واصفوه قوى للرطوبى وللريحى معا * (ونسخته) * يؤخذ أبهل وشيح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخة يطبخ بالماء ناعما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهنا ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جندبيدستر وقربيون وأبهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة * (صفة ضماد للحدبة الريحية) * يؤخذ من الميعة السائلة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل أوقية أوقية أو قربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمى فعلاجه علاج الاورام الحارة النضج والانفجار أو التحليل الخاص بالاورام الصلبة * (صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة) * يرض الوج والراسن ويطبخان فى ماء السرو ويضمد به الموضع * (صفة ضماد نافع للريحى والرطب جميعا) * يؤخذ راسن وأبهل ووج ويهرى فى الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى تصير كالمرهم وتستعمل واذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والضمادات ونحوها فاستعمل الكى

يزول الاسترخاء ويصلب الموضع

(فصل فى الدوالى) هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثرة ماينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوى وقد يكون دما نقيا غير سوداوى وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان يكون دما لا عفونة فيه والالماسات عليه الرجل من التقرح والاورام الخبيثة وأكثر مايعرض يعرض للشيوخ والمشاة والحمالين والقوامين بين أيدى الملوك واكثر مايعرض يعرض بعقب الامراض الحادة فتندفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداء كما تعرض أوجاع المفاصل ابتداء وقد يعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالى قد لاتقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواقى الغذاء ويعرض فى السوداوى منه اذا قطع ومنع أمراض السوداء والماالخوليا واذا كان دما نقيا فقلعت ونزعت لم يخف عروض الماالخوليا وكثيرا ماتعفن مافى الدوالى فيؤدى الى القروح

(فصل فى داء الفيل) هو زيادة فى القدم وسائر الرجل على نحو مايعرض فى عروض الدوالى فيغلظ القدم ويكثفه وقد يكون غلظ سوداوى وهو الاكثر وقد يكون غلظ بلغمى غليظ وقد يعرض من أسباب عروض الدوالى ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذت به الرجل اغتذاء تاما ويكون أولا أحمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة تجذبه لشدة الحرارة الهائجة من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينة على الدوالى *(العلامات)* يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوى حابس الى حرارة والاحمر منه أسلم من الاسود والبلغمى الى لين وربما أسرع السوداوى الى التشقق والتقرح والدموى معلوم *(علاج الدوالى وداء الفيل)* اما داء الفيل فخبيث قلما يبرأ ويجب أن يترك بحاله ان لم يؤذ فان أدى الى تقرح وخيفت الاكلة لم يكن الا القطع من الاصل واذا تدورك فى ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقىء العنيف وبما يخرج البلغم والسوداء وبالفصد اذا احتيج اليه ثم تستعمل القوابض على الرجل واما اذا استحكم فقلما يرجى علاجه ان ينفع وان رجى فليعلم ان جملة علاج المرجو من هذه العلة هو المبالغة فى علاج الدوالى واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لعوقا اولطوخا واما تدبير الدوالى فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر كل الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع مافيها من الدم السوداوى ويفصد فى آخره الصافن ثم يتعاهد فى كل قليل تنقية البدن بمثل اياريج فيقرامع شئ من حجر اللازورد ليمنع ويداوم مامكن ويتعاهد شرب الافتيمون فى ماء الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط على الرجلين يعصبه من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لاينهض ولايمشى الا وهو معصوب الرجل واما مايطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق نفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مدرور اعليه الطرفاء والترمس المطبوخ طلاء ونطولا

بماته و بعر المعز ودقيق الحلبة و بزر الفجل و بزر الخربق من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شققت اللحم واظهرت الدالية وشققتها في طولها واتقيت ان تشقها عرضا او وربا فتهرب وتؤذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن تسييله ثم تنقيها بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب حينئذ ان تستأصل والا ضرت وافضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان يسل الحمردون السود واما السود فيفعل بها ما رسمنا اولا من التنقية وقد يعرض ان لا تبرأ القرحة ما لم تبالغ في التنقية وان لم تسهل بعده الاخلاط السوداوية والغليظة ويجب بعد القطع والسل او الكي ان يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الداء ان كان وجه المادة اليه غير مسدود او يتحرك ما كان معتاد الحركة عن الرجل الى اعضاء هي اشرف على ان للبط والشق خطر رد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء العالية فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما كانت اشبهت السلعة داء الفيل فيغلط فيه ولكن السلعة تمس ما تحت اليد واما داء الفيل فهو كما قلنا

(المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء)

(فصل في وجع الظهر) وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطبقة بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الاحشاء كما يكون لضعف الكلية وهزالها ولامتلاء شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب او لسبب ورم وجراحة في قصبة الرئة ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات الصرع

(العلامات) اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر ويكون ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو ذلك وعن الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكائن بسبب الكلية يكون عند القطن ويضعف معه الباه فيكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلوم والكائن بسبب الحرارة الساذجة يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العرق يدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لاسباب الحدبة قد يدل عليه ما علمناه في بابه واوجاع الظهر اما محوجة الى الانحناء واما الى الانتصاب والمحوجة الى الانحناء هي التي فيها سبب محكم من ورم صلب او غير ذلك من اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي يضطر فيها الى ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف والكي الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب في الظاهرة فان لم يصب فالسبب في الباطنة

(علاج وجع الظهر) يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبة ورياح الافرسة فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والضمودات والمروخات المذكورة في الابواب الماضية ومن جهة ما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شمم الحنظل وحب المنتره والكائن عن التعب ونحوه

يجب

يجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة والادهان المفتر والكائن عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من الباسليق ومن مابض الركبة ايضا وهو في الحال يسكنه خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب الحدبة علاجه علاج الحدبة ولان اكثر مايعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد الصلب اولضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصة لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع اودهن الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود ووج كثير مع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعة عشر يوما وأكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن * وأما الضمادات فان التضميد الدفلي يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبيدستر والفربيون منفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن الميعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ولدهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ثم تدلكه بخرقة خشنة ثم تمرخ به

(فصل في وجع الخاصرة) هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يؤخذ حلبة حب الرشاد بزر الكرفس ناخواه زنجبيل دارصيني اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان الورم في العضو وفيما يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار يابس اومع مادة الا على سبيل المشاركة لاعضاء البول والامعاء والعلامة والعلاج في ذلك ظاهران

(فصل في اوجاع المفاصل ومايعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك) السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الردية والسبب الآلي هو سعة المجاري الطبيعية لعارض اوخلقة اوحدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتخلخل لعارض اوخلقة كما في اللحوم الغددية ثم ينفصل كل واحد من هذه الاقسام بفاصل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد اوضعفه في خلقته لا من جهة مزاجه اولشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اعينت بالحركة والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس ببعيد على القسم المزاجي اوبسبب وضعه تحت الاعضاء الاخرى وحيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا مايكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن كله اوفي الرئيسة من اعضائه ملتهب مبرد مجمد اوميبس مقبض وخصوصا اذا خالطته رطوبة غريبة وأما المواد فاما ان تكون دما مفردا اودما بلغميا اودما صفراويا اودما سوداويا اويكون دما مفردا اوسدة الخام اومرة مفردة اوخلطا مركبا من بلغم ومرة اوشيء من جنس المدة اورياح مشبكة واكثر مايكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر

يكون عن سوداء واسباب اقسام هذا السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازكمة من اسبابها ومعالجة القولنج على النحو الذى تقوى فيه الامعاء وتدفع الفضول المعتادة ولا يقبلها فتندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة للجنس المحدثة لذلك الوجع ومن المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس الاستفراغات المعتادة من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت العادة قد جرت به من فصد او اسهال فترك وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على الامتلاء من الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه ينكا العصب والاخلاط النية اذا اجتمعت فى البدن ثم لم يستفرغ بالطبع فى البراز ولا بالصنعة لم يكن بد من تأديها الى اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها او الى حميات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها فى براز او بول فتجد البول معها غليظا دائما غير رقيق فبالحرى ان تؤمن غائلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعان هذه المواد النية حركة الى المفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد فى ضعف القوى عطب وسهر يضعفان القوى ويجذبان المواد اليه فتصير نافذة غواصة حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فضل الهضم الثانى والثالث واولى من تكثر فيه هذه المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب فى ذلك لانه يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عوجلوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافى والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع فى المفاصل لانها اخلى من سائر الاعضاء وأكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها فى الاطراف يبعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تحجر المواد فى المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلوى الاصابع وتتقفع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا وأكثر هذا انما يكون فى اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية وأكثر من تعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التى تورث لان المنى يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما تصير معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التى اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل تصير الى الاعضاء الرئيسة فان لم تصدر الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها فى خطر واولى الازمنة بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف اردأ لرداءة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام فى الصيف ومن الحر الذى يشتد نهارا فى الصيف واذا تدوركت اوجاع المفاصل فى اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفة لم تعالج واذا ظهرت الدوالى باصحاب المفاصل والنقرس كان برؤهم بها والمليخات باوجاع المفاصل منهم من يجلبها على نفسه بسوء تدبيره ومنهم من يجلبها على نفسه بفساد هيئة اعضائه وسعة مجارى عروقه وتولد الاخلاط الرديئة فيه لسوء مزاج اعضائه الاصلية وقد تهيج اوجاع المفاصل فى الحميات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث فى الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله بحسب

المادة

المادة فى قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفى آخره تلتذ بالغمز وبالمشى اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الاتكاب وتسوية القامة وربما استطلقت فيه الطبيعة وانتفع به وقد يؤدى الى انخلاع طرف فخذه وهو رماته عن الحق وأما وجع الورك فهو الذى يكون فيه الوجع ثابتا فى الورك لا ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قرب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة أيضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة فى غور المواضع الا انها لا تظهر لغورها ظهورا وورام سائر المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك فظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاثة اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول المسلوقة مات فى الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التى هى غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلة مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا أكثر ما يكون فى المفصل فيتحلل منه فى العصبة العريضة واذا اوجع تهيأ لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنة فى اول الامر وقد يتفق ان لا يكون فى المفصل بل فى العصبة العريضة وكثيرا ما تكثر الرطوبة المخاطية فى الحق فيرخى الرباط الذى بين الزائدة والحق فينخلع الورك قبل ومع ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع وهى ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقة جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكى يؤمن منه واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدئ من الاصابع من الابهام وقد يبتدئ من العقب وقد يبتدئ من اسفل القدم وقد يبتدئ من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك فى الاوتار والعصبة بل فى الرباطات والاجسام التى تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتأدى حال المنقرسين فى اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان خصاهم والنقرس المرارى كثيرا ما يجاب الموت فجأة وخصوصا عند التبريد الكثير

(العلامات) الذى يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا هو حال ساذجية المزاج او تركيبته مع مادة والساذج يكون قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة وأما المادى فاول ما يجب ان تعرف منه حال جنس المادة وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون فى الخام ومن الملس هل هو بارد او حار وملتهب او على العادة واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلط التخدير فيظن لاجل موافقته للبارد ان المادة حادة وانما يكون قد وافق بتخديره او لم يغلط ازدياد الوجع عند التبريد المكثف فيظن ان المادة مكثفة باردة او لم يغلط بسكون الوجع

عن التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت وسكن ايجاعها بل يجب ان يراعى جميع ذلك واما من وقت الوجع وازديادة هل هو فى الخلاء او الامتلاء او فى حال المبادرة الى الورم والابطاء فيه او عدم الورم البتة فيدل على اخلاط رديئة رقيقة حارة او مركبة وبين بين وخام وصرف ومن حال النقل فان النقل فى المواد الرقيقة التى يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة أكثر وقد يتعرف فى كثير من الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شئ صفراوى او مخاطى ومالونه وفى اوجاع الورك وعرق النسا يغلب على البراز شئ مخاطى وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن التدبير المتقدم فى المأكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر البدن فالمادة الدموية تدل عليها حمرة الموضع ان لم تكن شديدة الغور ولم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموى وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون فى عرق النسا الدموى الوجع ممتدا طويلا لامتشابه الطول يسكنه الفصد فى الحال والمادة الصفراوية تدل عليها الحرارة الشديدة التى تؤذى اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع الى الظاهر من الجلد واستراحة شديدة الى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلائل التى ذكرناها وحال البدن الصفراوى والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب الوجع فى العرض وان يكون البدن عيلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلائل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداوية قد يدل عليها خفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وسائر الدلائل التى اشرنا اليها فى تعرف المزاج السوداوى وأما المادة المرية فتدل عليها حرارة شديدة مع شئ كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض ما وأما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بضده وأكثر ما يعرض هذا يعرض لابدان حارة المزاج مرارية فى الطبع استعملت تدبيرا حارا طبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية والحركات على الامتلاء فيختلط الخلطان وينصب الغليظ منهما بيذرقة اللطيف الدموى والمرارى الى المفاصل وهؤلاء كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم بالغمز الرقيق بالايدى الكبيرة لان الخلط الذى يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروحات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة من النضج

(معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا) انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفى تبديل المزاج وأعظم ما يحتاج اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مؤلم فيكفى تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون يبوسة مسخنة فتحتاج

الى

الى ترطيب كما تعلم * وأما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف
وبالتقليل ويقوى العضو لئلا يقبل الدم ويحلل الموجود ليعدم ويرجع فى جميع ذلك الى
القوانين الكلية وان كانت دموية أو مع غلبة من الدم وجب ان يشتغل بالفصد من الجهة
المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقى وخصوصا اذا كان
الوجع فى الاسافل فان القى انفع لهم من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدأ بشئ قوى ان لم يمنع
عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقى على التدريج
ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد رفق والختم بالقوى بعد النضج والصواب فى ذلك انه ان
كانت المادة رقيقة صفراوية يعجل الاستفراغ اذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا بأس بان
يتقدم بما يرققها وينضجها ويهيئها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك مجتهد
باطلاق رقيق وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان
لا يداوى فى الابتداء ولا يفصد فيثير الفصد الاخلاط ويديرها فى البدن ولا يخرج المحتاج
اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ماء الشعير الى ان يظهر نضج فان اوجب الامتلاء نفضا
فليكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندباء وعنب الثعلب مع خيار شنبرا وحقنة
وهى اصوب واذا ابتدأ بخط بالاستفراغ فلا تتخذه باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط
من مواضعها الى العلة وراع البحرانات وما يكون فى اليوم الرابع والسابع والحادى عشر
ووقت البحران الفاضل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الى النضج
ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والخل والقاتر وعلى القانون المذكور فى ذلك فى باب
التنطيلات فعل وابتدئ بالماء البارد

* (الاطلية) * وأما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب وأما المخدرة
فبالحبس والتفجيج وأما الاطلية المبردة فتفجج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار
ضارلهم لانه يرطب المفاصل والكنجبين لحموضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر
الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبورزندان
وحببهما وافتصد برفق وحينئذ فاطل بمثل الطلب ونحوه واياك ان تسقى فى اول الامر دواء
ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيأ يعتد به بل ربما رقق مواد جامدة اخرى وسيلها الى
العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخذ الغذاء ثم يتناول بعد ثلاث ساعات
عشرة مثاقيل خبز بشراب وماء قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يغتذى بما
يوافق ثم يستعمل الادوار فان الادوار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل
الهضم الذى من الكبد والعروق وخصوصا فى النقرس الحار على ان كثيرا من أهل اوجاع
المفاصل الباردة والاخرجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا
بالمدرات عوفوا ومن الابدان النحيفة ابدان لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة
ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق أيضا نافع فى البارد وخصوصا بعد
الاستفراغ فانه ينقى بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوى جميع الاعضاء وأما ردع المادة عن
العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة المقدار فان ذلك يفعل امرين رديئين

احدهما انه يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات والثانى انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع فى خطر وأما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا بأس بردعها اول ما يكون الا فى عرق النسا فان الردع فيه حابس للمادة فى العمق فيجب ان يكون قابلا ضعيفا او يترك ويشتغل بالاستفراغ وأما فى آخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الى الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط او المص وبالكى وبالمحرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل الى حين ومن المنفطات الثوم والبصل ولاكعسل البلاذر وبعده البان البتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفطلين والادوى الى تحبير المفاصل فان التنفيط أيضا كالتحليل بما يخلف من الغليظ وينفع ان يخلط بالمحللة والمنفطة والشحوم ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية فى اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يحلل لطيفها ويكثف الباقى ويحبسه ويجب ان يراعى ذلك فى اول الامر أيضا وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكنات الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما تسكن بتلطيف وتحليل المادة أو بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة وبقدر ما يسكن سورة الوجع واستعملها فى الحار بجرأة واقدام أكثر وكثيرا ما يقع التخدير من حيث تغليظ المادة المتوجهة فتحتبس ولتعلم ان الصواب التنقل فى الادوية فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع فى وقت وبعد ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب ان يهجروا الشراب أصلا الا ان يعافوا منه معافاة تامة ويأتى عليها اربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوى من اصعب المفاصل يجب ان يصلح طعامه ويستفرغ سوداءه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين الكثير كما علمت فى الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم فى البارد من هذه العلة وان كان ولا بد فلحم الطير الجبلى والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع فى الظهر اولا ثم انتقل الى اليدين فسدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله

(الاسهال لهم) يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفراء فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا فى الوقت وعادت الصفراء تسيل البلغم الى العضو مرة اخرى ويجب ان لا تكون مسهلاتهم شديدة الحرارة قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الى العضو بقدر ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتقد فيه كثرة النفع لاسهاله فى الحال الخلط البارد وفيه شئ آخر وهو انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معهما ان ترجع الفضول المنجذبة بالدواء التى لم يتفق لها ان تستفرغ ويمنع مارق أيضا بقوة الدواء المسهل من السيلان فى المجارى وهذا من فعل السورنجان خلاف لسائر المحللات والمستفرغات الحارة وأكثرها التى توسع المنافذ وتتركها واسعة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوى اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعدة والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب

النجاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيلوفر نافع وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورعي الحمام والقنطريون والحنظل والصبر والقاشر سنين والخردل يجعل معها والاشق والازروت والمقل والتربد العاقرقرحا وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاريقون نصف درهم لب القرطم درهمان اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربة ثلاثة عشر قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا يجلس مجالس ستة أو سبعة نافعة * وأيضا دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ كمون كرماني زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر درهمين يستف منه وزن درهمين ونصف بطبيخ الشبث فانه نافع في الوقت *(اخرى)* يؤخذ دهن الجوز وازروت او دهن الخروع وازروت يوما مع ايارج فيقرا ويوما وحده سبعة ايام داغيا يأخذ بماء الشكوهج والشبث مطبوخين *(اخرى)* يؤخذ سورنجان وبوزيدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون وجاوذ ودوقوا يعجن بعسل ويشرب منه كل يوم *(اخرى)* يؤخذ السورنجان ثلاثين درهما تهم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلاث اواق سكر فهو عجيب جدا *(صفة مسهل مجرب خفيف نافع)* يؤخذ ازروت أحمر ثلاثة دراهم سورنجان ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة ويسقى على ماء الشبث فانه عجيب يسهل من غير عناء ويجفف *(صفة معي قوي جدا)* ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا *(ونسخته)* يؤخذ من الصبر اوقية ومن بزر الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن القريبون نصف اوقية ومن القنطوريون نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب واذا قلع به قلع اصل العلة *(صفة المشروبات للاسهال)* ومما ينفعهم دواء البسد بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من البسد وقد قال قوم هو الخيري مثقال ونصف ومن الفرنفل خمسة دراهم ومن المرو القصاوا يناوحب الشبث من كل واحد أوقية ومن الجعدة اثنا عشر نواة زراوند من كل واحد أوقيتان تسقى منه نواة بماء العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة أيام (وأيضا) دواء يستعمل كل وقت فينقي بالادرار يؤخذ كافيطوس كادريوس جنطيانا من كل واحد تسع أواق بزر السذاب اليابس تسع أواق يدق ويخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلاث أواق ماء بارد (وأيضا) دواء البسد على قول من يزعم انه الخيري الاحمر الزهرة وهو قريب من القسمة الاولى يؤخذ زراوند صيني قاوانيا مرسنبل من كل واحد أوقيتان ساذج هندي أوقية قرنفل خمسة عشر حبة البسد الذي هو الخيري المذكور نصف أوقية الزراوند ان من كل واحد أربع أواق الشربة كل يوم ثلاثة قراريط يبدأ بشربه عند الاستواء الربيعي خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الامع طلوع الشعرى الى شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر على ان يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد واذا شربه السنة فاذا جاوز ما تتى يوم لم يكن بأس بان يشرب يوما ويوما لا أو يوما ويومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما أمكن ولو الى العصر ويصلح سائر التدبير ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب أوجاع المفاصل وزعم قوم

ان من المجرب الذى لا يخلف البتة ان يسقى عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من اليهود ين فيشفون به من النقرس وأوجاع المفاصل البتة وأيارج هرمس عظيم النفع من شربه فى الربيع أياما قوت مفاصله وهو يخرج الفضول أكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرأ من عرق النسا واذا أزمنت الاورام وأوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحنين *(ونسخته)* يؤخذ من الابهل اليابس ربع كيلجه فيطبخ بغمره ماء على نار لينة حتى يعود الماء ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث أواق من دهن الشيرج ويشربه العليل ويأكل عليه حصرمية ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور عشا مخصوصا بعد طعام ردى يسكنه الق على ماء الحمص والاستمهال بمياه البقول والخياشنبر *(الضمادات النافعة)* من أوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاقى فى طريق التحير (ضماد جيد) يؤخذ من حب الخروع المنقى ثلاث أواق يسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقى عليه أوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا على المفاصل المبيسة وربما جعل معه من الخل الثقيف أوقية والتضميد بزبل البقر قوى جدا فى أوجاع المفاصل والظهر والركبة وكانه أفضل من كثير من غيره *(ضماد قوى)* يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندرانى رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون أوقية ومن الايرسا أوقيتان ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضمادا *(أخرى)* يؤخذ من قل وجاوشير وشحم مذاب نافع جدا مما يكون من الحمام فى الركبة والمفاصل *(ضماد مصاص محلل)* يؤخذ نطرون دانق أشق نورة مثله يتخذ منه ضماد أو يؤخذ الاوفربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى *(أخرى مجربة)* يؤخذ بورق وسك وعاقرقرحا ومر يزج ونورة يخلط الجميع ويطلى على المفاصل به بالعسل وشئ من الخل *(ضماد جيد محلل)* يؤخذ أشق وحضض بالسوية يسحق بشراب متين وزيت انفاق ودقيق باقلا ويضمد به حارا والضماد برماد العرطنيثا بخل وعسل مجرب جدا ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها التقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام *(منها هذا الضماد)* يؤخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة أجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن غراء السمك قدر الكفاية للجميع *(آخر)* يفعل فى أمراض كثيرة وذلك أنه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنة من العمق وينفع من الاسترخاء منفعة بينة *(ونسخته)* يؤخذ بزر الاترج منقى وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل السنط وعلك الانباط من كل واحد عشرون مثقالا لسلبة وفلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل أشق اثنا عشر مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان وحرو كندر وشحم المعز والقيح من كل واحد عشرة مثاقيل شمع ثلاثة أرطال دبق ثمانية أرطال لبن التين البرى ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفى فى اذابة الادوية الرطبة وشراب فائق القدر الذى يكفى فى عجن الادوية اليابسة يخلط الجميع ويدعك ويستعمل *(آخر)* ينفع فى الوقت من عرق النسا وألم اليد والرجل ووجع سائر المفاصل يؤخذ حلبة وتطرح فى اناء خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع على الجمر الى ان يمرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر

ويهدا ويعسل ويغلى ثالثا ويحفظ *(آخر مثل ذلك)* يؤخذ زفت معدنى ثلاثة أرطال
دردى الخل اليابس محرقا رطلان بورق رطل ونصف صمغ السنو بروشمع وكبريت غير محرق
ومييز يزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قرد ماناقسط واحد

(المروخات) وأما المروخات فى مثل هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن الجندبيدستر
ودهن الخردل ودهن الجوز الرومى وخصوصا اذا أحرق فسال ودهن القسط غاية وخصوصا
مع الميعة ودهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد حتى يذهب الماء أودهن القسط
مع الحلتيت ومن المروخات الجيدة النافعة الزيت الذى طبخت فيه الافعى وهو مما يبرئ ابراء
تاما ومتهادهن الخفافيش *(وصفته)* يؤخذ اثنا عشر خفاشا مذبوحا ويؤخذ من عصير
ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق وطل ومن الزراوند أربعة دراهم ومن الجندبيدستر
ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن
(النطولات) ومن النطولات فى ذلك المعنى نطول مسكن نافع بهذه الصفة *ونسخته يؤخذ
سعتر وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويتهرأ وينطل به ويصلح للعار أيضا (وأيضا) يؤخذ
مرزنجوش وشب وورق الغار وسذاب وكون يطبخ وينطل به وأيضا مما ينفع تبخير المفاصل
والركبة بخار خل جعل فى كل جزء منه سدس جزء حرمل مدقوق وتطرح فيه الجارة المحماة
ويتخذ بخور ايبخر به تحت كساء أونحوه ويجلس فى طبيخ حمار الوحش الذى جمع فيه جميع
أعضائه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب (وصفة
ذلك) ان يغلى غليانا شديدا قدر ما ينقص ثلثاه ويطرح عليه ضبع وثعلب حيان أومذبوحان
بدمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الماء ويجلس فيه أو يطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ
حتى يمتزجا أوحتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ فى الدهن كما هو

(الاستحمامات لامثالهم) أما الاستحمامات الحارة الرطبة فانها تضرهم بما تذيب من
الاخلاط وتوسع من المسام اللهم الا فى مياه الحمامات وأما الاستحمامات اليابسة مع التدلك
بالنطرون والملح والاندقان فى الرمل الحار والتعريق فهو نافع لهم

(مسكنات الوجع الحارة اللينة) تؤخذ الحلبة وتسحق بخل ممزوج بصفة مهريا ثم يصب عليها
العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد ان يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقة
كتان ويترك يومين أوثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح فى أوائل العلة وتصاعدها
*وأيضا يؤخذ فى الاوائل وفى البقايا العاب الحلبة وبزر كتان يضرب بالشيح حتى يغلظ
كالعسل *وأيضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب المطرى والكرفس وان كان أقوى
ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شئ من
دهن الحناء *وأيضا رماد الكرنب مع شحم والقير وطى المخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

(مسكنات الوجع المخدرة) يؤخذ من الافيون أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق
بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق أو الخس
أو يجعل مذاب لباب الخبز السميد قيروطيا * وأيضا بزر الشوكران ستة دراهم أفيون درهم
زعفران درهم شراب حامض ما يجن به ويخلط بقيروطى * وأيضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا

وأفاقيا ومغاث يقرص ويطلى بلبن البقر ويخلط بورقه (أخرى) يؤخذ صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران أربعة دراهم هيوفاقسطيداس ستة دراهم لفاح عشرون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرأ ويصب على الادوية ويطلى به *(أخرى)* يؤخذ البيروج يلقى فى سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع (أخرى) يؤخذ مية وأفيون يتخذ منهما طلاء ومما يحذر صب الماء الكثير اذا لم تكن قروح (أخرى) يؤخذ بزر قطونا ينقع فى ماء حار فاذا رب اضرب بدهن الورد وبردوطلى به * ومما يشرب البيروج وزن دانقين بطلاء وعسل * علاج الريحى يجرى مجرى علاج الحدبة الريحية (مافيه من المنافع تسكين الوجع بالتضدير) يؤخذ جنطيانا وفوة وناخوة وزراوند وفوذنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهر والمغاث أجزاء سواء الافيون نصف جزء الشربة الى درهمين

(تدبير الكى لهم) ومن الكى الجيد لهم أو مما يقوم مقام الكى ان تضجع العليل على الشكل الذى ينبغى وتمنعه الحركة وتحوط حول الوجع بجبين وتملأ وسطه بملح وتجعل عليه قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر مكاوى مختلفة واحم المكاوى واستعملها بحيث لا يحس أولا بالحرارة ثم يحس بها ثم تشتد حتى لا يطيق فاذا جاوز الطاقة نقيت العين ورسمت له ان يميل قليلا ليخرج الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على رأس العليل اناء مملوء من الماء وماء الورد ويمسح به وجهه اذا عرق واحترز اذلا تحرق اللحم وتقرحه

(علاج الحار) يجب ان يعالج بما يبرد ويرطب من البقول واللعمان والاغذية والفواكه والاطوخات والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على أطرافهم ماء بارد فى البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسون فى الماء البارد دفعة ويصب على أرجلهم ماء بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجلى المسهل *(دواء جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع)* يؤخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزء الافيون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة أربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع

(الاطلية) اعلم أن الاطلية اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما آلمت بل يحتاج ان تفتر وتلين واذا تأذى بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخى كالمليخ ودهن الورد وقيروطى وربما جعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلى بها سكن الوجع من ساعته *(اخرى)* يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا ويطل به ساعة طويلة واذا احتقل المبردات ولم توجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حى العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشحوم وامثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا واصاب بزر قطونا قوى فى التبريد *(أخرى)* يؤخذ الصندل والماميثا ونحوه يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال * ومما هو نافع فى آخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحارين ان يؤخذ من الصبر والزعفران والمر اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب أو بماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة (وايضا) قيروطى بدهن البابونج (وايضا)

دياخيلون مداف فى دهن البابونج * واما الاستعمامات التى تضرهم فهى الاستعمامات الحارة واما الباردة فربما نفعت وردعت وقوت وسكنت الوجع

(المسهلات) يؤخذ من الهليلج الاصفر عشرة دراهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والانيسون درهمان درهمان يعجن بسكر مذاب الشربة كل يوم درهمان *(اخرى)* يؤخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا لكل رطل من المقروغ منه ثلاثة دراهم والشربة منه من نصف اوقية الى أوقية ونصف *(اخرى)* يؤخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كابلة ثلاثة دراهم سكر طبرزذ ثلاثون درهما الشربة ثلاثة دراهم *(اخرى)* يؤخذ سقمونيا مشوى مطبوخ فى مثله ماء السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعى فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سدقم ماهو فيه وترك حتى يجف ويؤخذ منه عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزذ عشرون درهما ومن الكابلة المصوفة كالكل درهمان يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف فى الظل والشربة منه حبتان اوثلاث فى كل وقت واذا كان هناك تركيب ما استعمل فيه ايارج فيقرا * ومما ينفعهم شراب الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوى اوقية يطبخ الى ان يتقوم والشربة من فلجارين الى خمس فلجارات *(صفة دواء جيد أيضا)* تنبيع التمرهندى مع خيار شنبر فى ماء الهندباوالرازيانج وان لم تكن حتى اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمرهندى والافستين على ماترى *(أخرى)* يؤخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهؤلاء ينتفعون كثيرا باغذية باردة غليظة كالعدسية بالخل وسائر الاغذية المبردة المغلظة للدم كالحامضية والبطون المحمضة وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية الجففة مثل الكبريتية ولايجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخص لهم من الفواكه فى الكمثرى خاصة وفى الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما الفاكهة مثل الخوخ والمشمش وما يملأ الدم مائية كثيرة

(علاج المفاصل المتحجرة والمتجففة) هؤلاء هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهؤلاء لايجب ان يحللوا ابلا تليين بل يجب ان يحللوا ويليّنوا معا ومما يحترس به عن التحجر اضمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومع الانجذان والقاشر امع جزء من الحضض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا ومما ينفع من تحجرت مفاصله أوهى فى طريق التحجر الاضمدة التى ذكرناها فى البارد من اوجاع المفاصل الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التى ذكرنا معها ومما ينفعهم دقيق الكرسنة والترمس بالسكنجبين أوالخل الممزوج وايضا اصل المحروث (وايضا) يضمد بالبلبوس مدوفا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدئ وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا اوخل طبخ فيه هذه الادوية والجبن العتيق خاصة فى مرق الخيار شنبر والنطرون والفربيون وماء الرماد والكرنب المحرق

(علاج الاقعاد والزمانة) اعلم ان دهن الخندقوقى شربا مثناه وتمريخا انفع شئ لهم

واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ السذاب في المبزر في مثله شرابا وزيتا سقي تذهب المائية والشرب الى ثلاثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه مجرى علاج رياح الافرسة وما هو مجرب للانعاد ترتيب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفرة محماة او حفرة رمل في وسط النهار في الصيف

(التحرز من اوجاع المفاصل) يجب ان يستعمل من يعتاد هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان كان السبب فسادها فقابل ذلك باستفراغ ما يجتمع ومضادة التدبير الذي به يتولد فان البلغم يتولد بعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السوداء تتولد مما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصا الراعي والحضض والماميثا (وايضا) ذلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم بالغ سميا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتاء فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطى مالم يتعوده منهما دفعة واحدة بل تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مروخات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظة والموالح كلها والمكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويختلف حاله في الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط في التعب والرياضة وخصوصا على الامتلاء ويجتنبوا الجماع ويقللوا من الاستحمامات فانها تذيب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمامات فنافعة لهم في وقت المرض وما ينفعهم في ابتداء الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسط دخولهم فيها صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا على الطعام البتة فانه اضر الاشياء لهم

(علاج عرق النسا) العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة لراسخة يجب ان يرجع فيه الى القوانين المعطاة في باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق سائر اوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء ربما اضر بها اضرارا شديدا الان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يسرع تحللها وبهي تخلع المفاصل اذ هي بغير ردع كذلك بل يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البلد البارد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق

الايسر اغيب واما الدموى منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفع فى الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقىء واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القىء القوى لئلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يوما ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع فى عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس ممتدا فى الوحشى بل يكون ضربا آخر امتداده فى الانسى فيكون الصافن أحد فيه من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال فى اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المأبض فقط وفصد عرق المأبض أنفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذى هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق أنفع من عرق النسا كما ان الاسيلم أنفع من عرق الباسليق فى علل الكبد والطحال وأما البلغمى منه فيجرى مجرى الاورام الغليظة فى استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت مما ذكرناه وقد ذكرنا ان القىء أنفع من الاسهال لان الاسهال يحرك المادة الرديئة الى جهة الوجع والقىء يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيؤا بالمقيئات القوية المحتاج اليها فى اخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج فى البلغمى ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل ودواء هرمس خاصة وهذه صفة دواء عجيب جدا يؤخذ كادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق ويخل بخل صفيق ويعجن والشربة منه ملعقة ويستعمل أيضا الضمادات والنطولات المحللة ومياه الحمامات فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط وتوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يعافى والضمادات المستعملة فيها تراد حدتها الغرضين احدهما التحليل والآخر الجذب الى خارج وتكره حدتها الغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها الا تقبل الدواء فلذلك يجب ان لا يغفل امر التليين وربما احتجت الى المحاجم ووضعها التجذب

(فصل فى النطولات والآبزنات) يؤخذ من دهن الحناء رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقلة اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع وتستعمل الآبزنات من مياه الادوية المفردة المحللة المذكورة فى هذا الباب

(فصل فى المروخات) مثل دهن القسط ودهن الفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحناء ودهن البنفسج بادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير والفربيون والادهان المذكورة

(فصل فى الاطلية والضمادات) منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة الى الظاهر من العمق

(ونسخته) يؤخذ بزر السذاب البرى وحب الغار انجذان نطرون شيح ارمنى قردمانا شمع الحنظل نانخواة من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب طرى ثمن منا شمع ثمن منا أشق منا زفت ثمن منا باذاورد خمسة مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة مثاقيل

يتخذ ذلك مرهما وان طلى عرق النسا بعر المعز والخل الثقيف كان مثل دواء الخردل وأفضل منه

(فصل في المراهم) المراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان تقشأ النفاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم تعيد التنفيط الى ان يقع البرء *(أخرى)* يؤخذ رطل بورق و رطل زيت يتخذ منه طلاء *(وأيضا ضماد نافع)* يؤخذ ميويزج رطل دردى محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف باذاورد نصف رطل كبريت رطل بورق مثله زيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر يشوى مع الباذاورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل *(أخرى)* وأيضا يؤخذ جزء زفت جزء كبريت يسحق مثل الكحل ويطلى على الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه *(أخرى)* ومما جرب ان يلتقط نبات الشيطرج في الصيف وهو ناضر وينم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم يربط عليه ويترك أربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندى يسيرا أدخل الاترن وأخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف ويراح أسبوعا أو عشرة أيام ويعاود فانه يغني عن الخردل والثافسيا وأيضا يؤخذ الميويزج والذاريح وأيضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وأيضا عاقرقرحا ودبق وزهرة حجر اسيوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف ومما ينفع من ذلك ومن أوجاع الركبة قيروطي من فربيون *(أخرى)* يؤخذ دهن الحناء ثمان أواق ومن الخل أربعة أواق ومن النطرون أوقيتان ومن عاقرقرحا أوقية تنفع العاقرقرحا بدهن الحناء بعد ان ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة أيام وتغليه غلية خفيفة ثم تطرح عليها الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه على الموضع الالم من الحقو

(صفة طلاء آخر مثل ذلك) يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن عملك الانباط خمسة وعشرون مثقالا ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والباذاورد المر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهم ويطلى به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثة للالم ما قد رسخ في المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشرب به حق المفصل *(صفة مرهم يسكن عرق النسا)* يؤخذ زيت عتيق ثمان عشرة اوقية برادة الاسرب وملح البحيز وعملك الانباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر ثلاث اواق زنجار مجرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية *(اخرى)* يؤخذ الانجذان وبزر السذاب البرى وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواة وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعملك الانباط وريتيانج واشق وشحم الحجاجيل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحناء ثمان عشرة اوقية *(اخرى)* يؤخذ زفت رطب ثمان أواق زراوند أوقية ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعون مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط واحد ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد باذاورد نصف رطل أذب الذائبة واسحق اليابسة واخلط الجميع واذبها وادلكها على النحو المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال

من

من بعد
(فصل فى المسهلات) أما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب اللبنى ولا كحب النجاح ولا كايارج هرمس يشرب فى الربيع ومن شربه أخذت مناصله الوجعة تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل ينقى بالتلطيف وعناصر ادويته المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهره والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج مافى جوفهما من اللحم والشحم ويملآن من دهن الشيرج ويغطى أفواههما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذى فيهما فى قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصفا ماء ويطبخ معا الى ان تنضج الحنظلتان فاذا انضجتا أخرجتا ورمى بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقى مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويؤخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا ويتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الآخر طبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقىء وطالت العلة فعليك بالحولات من الادوية المسحجة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم فى هذا الوقت وربما أبرأوا ربما جعل فى الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من سائر التصرف وأما فى آخره فنافع وخصوصا اذا أتبع التنقط وكثيرا مايعرض السحج من نفسه فيقع معه البرء *(حقنة جيدة خفيفة مسحجة)* يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والفوه ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل (وأيضا) يضمد بخل وخالة مسحجين فان كان ثم دم يموت فيه كوى بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا يجرى الدم منه *(اخرى)* وكذلك البابونج والغاريقون والحنظل مطبوخة بحريرة
(فصل فى البثور المعروفة بالبطم) هذه بثور قد تظهر فى الساق سوداوية كأنها ثمرة الطرفاء والحبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الدوالى وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالى والقروح السوداوية التى تذكر قانونها فى الكتاب الرابع
(فصل فى وجع العقب) قد يعرض فى العقب وجع من سقطة او صدمة او ضغطة خف أو غير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلاء الماميثا وطين ارمنى محكوك
(فصل فى ضعف الرجل) ضعف الرجل قد يكون فى الخلقة وقد يكون من تعب كثير ومن استرخاء سابق ومن انسداد طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان
(القول فى الداحس) الداحس هو ورم حار يعرض عند الاظفار مع شدة ألم وضربان وربما يبلغ ألمه الابط وربما اشتدت معه الحمى فاذا عرض فى أصل الظفر عرض منه انقلاع الظفر وأكثر مايعرض يعرض فى اليدين وكثيرا مايتقرح وربما تأدى من التقرح الى التآكل وافساد الاصبع وذلك عند مايسيل منه مدة منتنة *(العلاج)* يجب ان يفصد ويسهل ويلطف التدبير ويمنع فى الابتداء مما فيه قبض ثم يفتى اللحم الزائد بما لا يلذع لذعا شديدا والصغير والمبتدئ يبرئه العسل المجون به العفص ويمنعه ان يزيد ويجمع ومما ينفعه فى

الابتداء ان يضمد بخل وتخالة مسخنين وأيضا المرهم الكافورى بالحقيقة لا بالاسم فقط وهو المتخذ مع مايتخذ به بالكافور أيضا وأيضا الافيون مع لعاب بزرقطونا المنقع فى الخل والصبر العربى المغسول بماء الافاويه ينفعه والصبر الهندى وكذلك أصل السوسن والكندر المسحوق وحده ومع غيره نافع لهم *(دواء جيد له)* يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص يتخذ منه ضماد فيبرئ الداحس ويمنعه ان يجمع وأيضا سمخ الاذن والحضض اذا طلى به قبل الجمع نفع ومنع وأيضا حب الآس مطبوخا بعقيد العنب ومما ينفعه بالخاصية برادة ناب الفيل واذا اشتد ايجاعه غمس فى دهن مسخن مرارا ثم يضمد ببعض الاضمدة واذا فعل ذلك فى الاول منع ونفع واذا أخذ فى النضج وضعت عليه بزر المرو وبزرقطونا باللبن واذا جمع فيجب ان يبط بطا الى الصغر ماهو وغير معه عن شديدا وينقى ثم يضمد بسويق التفاح او سويق الزعرور وبالعدس والجلنار والورد ونحوه وان انفتح بنفسه عولج أيضا بقريب من ذلك وان أخذ يتقرح صلح له دقيق الترمس بالعسل وان تقرح شديدا عولج بمرهم الزنجار وحده أو مخلوطا بالمرهم الابيض مرهم الاسفيذاج ويغلى بخرقة مبلولة بشراب وايضا زاج محرق كندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويوضع عليه وأيضا قشور الرمان الحامض وعفص وتوبال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ ومرهم الجلنار نافع جدا فى هذا الوقت ويجب ان تقرح ان يبرأ اللحم من الظفر فان بالغت القرحة فى الترطيب والتنويخ اتخذوا قديون من الزاج والزنجار والزرنيخ والنورة فانه مجفف بالغ وأيضا يستعمل عليه ثور من كندر وزرنيخ أحمر بالسوية يكبس عليه بالاصبع كبسا واذا رأيت الداحس يسيل منه مدة رقيقة منتنة فقد أخذ فى اكال الاصبع فبادر الى القطع والكى وربما يتفق انما معاودة لامر الداحس فى غير هذا الموضع

(فصل فى اوجاع الاظفار ورضها) قد يقرب علاجها من علاج الرهصة ومما ينفع فيها الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثاء البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا ويتقع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المائت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

(فصل فى انتفاخ الاظفار والحكة فيها) تعالج بماء
البحر غسلا دائما فيزول به أو بطبيخ العدس
أو الكرسنة أو بطبيخ الحلبة
ومن أضمدته البلوس
والزفت والتين الاصفر
المطبوخ مجموعة
وفرادى

(تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث وأوله الفن الاول من الفنون السبعة)

الجزء الثالث من كتاب القانون
في الطب للشيخ الرئيس أبي علي
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

(فهرسة الجزء الثالث من كتاب القانون فى الطب لابن سينا)

صحيفة

٢ الفن الاول من الفنون الاربعة كلام كلى فى الحميات يشتمل هذا الفن على مقالتين
٢ (المقالة الاولى منه فى حمى يوم)
٢ فصل فى ماهية الحمى
٣ فصل فى المستعدين للحميات
٣ فصل فى أوقات الحميات
٤ فصل فى تعرف أوقات المرض وخصوصا المنتهى
٥ فصل كلام كلى فى حميات اليوم
٧ فصل فى معالجات حمى يوم بضرب كلى
٨ فصل فى أصناف حمى يوم *
٨ فصل فى حمى يوم غمية
٨ فصل فى حمى يوم همية
٨ فصل فى حمى يوم فكرية
٨ فصل فى حمى يوم غضبية
٩ فصل فى حمى يوم سهرية
٩ فصل فى حمى يوم نومية وراحية
٩ فصل فى حمى يوم فرحية
٩ فصل فى حمى يوم فزعية
٩ فصل فى حمى يوم تعبية
١٠ فصل فى حمى يوم استفراغية
١٠ فصل فى حمى يوم وجعية
١٠ فصل فى حمى يوم غشيية
١٠ فصل فى حمى يوم جوعية
١١ فصل فى حمى يوم عطشية
١١ فصل فى حمى يوم سددية
١٢ فصل فى حمى يوم تخمية امتلائية
١٣ فصل فى حمى يوم ورمية
١٤ فصل فى حمى يوم تشنجية
١٤ فصل فى حمى يوم حرية
١٥ فصل فى حمى يوم استحصافية من البرد
١٥ فصل فى حمى يوم استحصافية من المياه القابضة
١٥ فصل فى حمى يوم شربية

صحيفة

١٥ فصل فى حمى يوم غذائية
١٦ (المقالة الثانية كلام كلى فى حميات العفونة)
١٨ فصل قول كلى فى علامات حميات العفونة
١٨ فصل فى علامات اللازمة
١٩ فصل فى أمور تفترق بعضها حميات العفونة وتشترك فى بعض
١٩ فصل فى دلائل اعراض الحميات
٢٠ فصل كلام فى النافض والبرد والقشعريرة والتكسر
٢١ فصل فى الاشارة الى معالجات كلية لحمى العفونة
٢٥ فصل فى تغذية هؤلاء المحمومين
٢٧ فصل فى القانون فى سقى السكنجبين وماء الشعير
٢٨ فصل فى المعالجات
٢٩ فصل فى ذكر اعراض تصعب فى الحميات الحادة
٢٩ فصل فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا أفرطت
٣٠ فصل فى تدبير افراط العرق فى الحميات
٣٠ فصل فى تدبير الرعاف المفرط
٣٠ فصل فى تدبير القىء الذى يعرض لهم بالافراط
٣١ فصل فى تدبير الاسهال الذى يعرض لهم
٣١ فصل فى تدبير عطشهم المفرط
٣١ فصل فى السبات الذى يعرض لهم
٣١ فصل فى تدبير ثقل رؤسهم
٣١ فصل فى أرق أصحاب الحميات وغيرهم
٣١ فصل فى وجع الجوف الذى يعرض لهم
٣١ فصل فى خشونة ألسنتهم أول وجتها
٣٢ فصل فى العطاس الملح الذى يعرض لهم
٣٢ فصل فى الصداع الذى يعرض لهم
٣٢ فصل فى تدبير سعالهم
٣٢ فصل فى بطلان شهوتهم
٣٢ فصل فى بوليموسهم
٣٢ فصل فى سواد لسانهم
٣٣ فصل فى الغشى الذى يعرض لهم
٣٣ فصل فى ضيق نفسهم
٣٣ فصل فى شدة كربهم
٣٣ فصل فى عسر الازدراد يعرض لهم

صحيفة

٣٣ فصل فى برد الاطراف يعرض لهم
٣٣ فصل كلام كلى فى الحمى الصفراوية
٣٤ فصل فى الغب مطلقا
٣٨ فصل فى الحمى المحرقة
٣٩ فصل فى حمى الدم
٤٢ فصل فى تغذيتهم
٤٢ فصل فى الحمى البلغمية
٤٣ حميات
٤٣ فصل فى الحمى التى يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر
٤٤ فصل فى الحمى التى يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد
٤٤ فصل فى الحمى التى يكون فيها كل واحد من الامرين فى كل واحد من الموضعين
٤٤ فصل فى الحمى الغشية الخلطية
٤٥ فصل فى الحمى الغشية الدقيقة الرقيقة
٤٥ فصل فى الحمى النهارية والليلية من البلغمية
٥١ فصل فى الربع الدائرة
٥٧ فصل فى الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك
٥٨ فصل فى حمى الدق
٦٤ فصل فى دق الشيخوخة
٦٤ فصل فى حميات الوباء وما يجانسها وهى حمى الجدرى والحصبة
٦٧ فصل فى الجدرى
٦٨ فصل فى الحصبة
٧١ فصل فى مراعاة الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدرى والحصبة
٧١ فصل فى قلع آثار الجدرى
٧٢ فصل فى حميات الاورام
٧٣ فصل فى أحوال الحميات المركبة
٧٤ فصل فى شطر الغب
٧٧ فصل فى النكس
٧٧ (الفن الثانى فى تقدمة المعرفة وأحكام البحران وهو مقالتان)
٧٧ (المقالة الاولى فى البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر)
٧٧ فصل فى البحران وما هو وفى أقسامه وأحكامه
٨٢ فصل فى دلائل القيء
٨٢ فصل فى علامات تفصيل جميع ذلك

صحيفة

٨٣ فصل فى حكم هذه العلامات المذكورة والخاصية
٨٣ فصل فى علامات ميل المادة الى العرق
٨٤ فصل فى علامات ميل المادة الى أعضاء البول
٨٤ فصل فى علامات ميل المادة الى طريق البراز
٨٤ فصل فى علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة
٨٤ فصل فى علامات كون البحران بالانتقال
٨٥ فصل فى علامة أن ذلك الانتقال الى الاسافل
٨٥ فصل فى علامة أن ذلك الانتقال الى الاعالى
٨٥ فصل فى علامات الانتقال الى مرض آخر
٨٥ فصل فى علامات البحران الخراجى
٨٦ فصل فى أحكام أمثال هذه الخراجات
٨٦ فصل فى علامات وقوع التشنج
٨٦ فصل فى علامات وقوع النافض
٨٦ فصل فى العلامات الدالة على البحران الجيد
٨٧ فصل فى العلامات الدالة على البحران الردىء
٨٧ فصل فى أحكام العلامات الدالة على البحران الردىء
٨٧ فصل فى علامات النضج وأحكامها
٨٧ فصل فى أحكام العلامات مطلقا
٨٨ فصل فى ذكر العلامات الرديئة
٨٨ فصل فى العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة واللون
٨٩ فصل فى علامات مأخوذة من الصداع
٨٩ فصل فى علامات رديئة مأخوذة من جهة الحس
٨٩ فصل فى العلامات الكائنة فى العين
٩٠ فصل فى علامات تؤخذ من جهة الانف
٩٠ فصل فى علامات تؤخذ من جهة الاذن
٩٠ فصل فى علامات تؤخذ من جهة الاسنان
٩١ فصل فى علامات مأخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه
٩١ فصل فى علامات تؤخذ من أحوال الحلق والمرىء ونواحيه
٩١ فصل فى علامات تؤخذ من جانب المعدة وفمها
٩١ فصل فى علامات رديئة تؤخذ من أعضاء التنفس
٩١ فصل فى علامات مأخوذة من هيئة العروق
٩١ فصل فى علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف

صحيفة

٩٢ فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل هيئة الاضطجاع
٩٢ فصل فى علامات مأخوذة من الجلد
٩٢ فصل فى علامات مأخوذة من البطن ونواحى الشراسيف
٩٢ فصل فى علامات مأخوذة من المقعدة
٩٢ فصل فى علامات مأخوذة من القضيب والانثيين
٩٣ فصل فى علامات مأخوذة من الارحام
٩٣ فصل فى العلامات الرديئة المأخوذة من الاطراف
٩٣ فصل فى علامات مأخوذة من جهة النوم واليقظة
٩٣ فصل فى علامات مأخوذة من الاوجاع
٩٣ فصل فى علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت
٩٣ فصل فى علامات مأخوذة من العقل
٩٣ فصل فى علامات مأخوذة من الحركات
٩٤ فصل فى علامات مأخوذة من الاوهام
٩٤ فصل فى أحكام مأخوذة من التثاؤب والقطى
٩٤ فصل فى علامات مأخوذة من الاحلام
٩٤ فصل فى علامات مأخوذة من الشهوات والعطش
٩٤ فصل فى أحكام واستدلالات من البرقان
٩٤ فصل فى دلائل مأخوذة من الاورام
٩٥ فصل فى علامات مأخوذة من هيئة البثور وما يشبهها
٩٥ فصل فى علامات مأخوذة من النافض
٩٥ فصل فى أحكام الاستفراغ
٩٥ فصل فى أحكام للعرق
٩٥ فصل فى سبب كثرة العرق
٩٥ فصل فى اختلاف الاعضاء فى التعرق وضده
٩٦ فصل فى اختلاف الاحوال فى التعرق وغيره
٩٦ فصل فى الايام التى يكثر فيها العرق ويقل
٩٦ فصل فى وجوه الاستدلال من العرق
٩٦ فصل فى العلامات المأخوذة من جهة العرق
٩٧ فصل فى علامات مأخوذة من جهة النبض
٩٧ فصل فى أحكام الرعاف
٩٧ فصل فى دلائل مأخوذة من الرعاف
٩٧ فصل فى دلائل مأخوذة من العطاس
٩٧ فصل فى أحكام البراز

صفحة

٩٨ فصل فى علامات مأخوذة من البراز
٩٨ فصل فى أحكام القىء
٩٨ فصل فى علامات مأخوذة من القىء
٩٨ فصل فى أحكام البول
٩٨ فصل فى علامات بولية مأخوذة من القلة والكثرة
٩٩ فصل فى علامات مأخوذة من رقة البول
٩٩ فصل فى علامات مأخوذة من غلظ القوام وكدورته
٩٩ فصل فى أحكام البول فى الامراض الحادة
٩٩ فصل فى البول الاسود فى الحميات الحادة
١٠٠ فصل فى اللون الاحمر
١٠٠ فصل فى علامات مأخوذة من الرسوب
١٠١ فصل فى علامات مأخوذة من أحوال تجتمع لسبب دلائل شتى من اللون والقوام
١٠٢ فصل فى علامات رديئة من جهة كيفية انفصال البول
١٠٢ فصل فى عدة علامات رديئة فى البول
١٠٢ فصل فى علامات رديئة فى المرضى من أجناس مختلفة
١٠٣ فصل فى علامات طول المرض
١٠٣ فصل فى علامات أن المرض ينقضى بحران أو تحلل
١٠٤ فصل فى أحكام النكس
١٠٤ فصل فى علامات النكس
١٠٤ فصل فى أسباب الموت
١٠٥ فصل فى دلائل الموت من غير بحران
١٠٥ فصل فى أحوال تعرض للناقهين
١٠٦ فصل فى تدبير الناقه
١٠٧ فصل فى تغذية الناقه
١٠٧ فصل فى حركات الامراض
١٠٧ (المقالة الثانية من الفن الثانى فى أوقات البحران وأيامه وأدواره)
١٠٧ فصل فى ابتداء المرض وأول حساب البحران
١٠٨ فصل فى سبب أيام البحران وأدواره
١٠٩ فصل فى مناسبات أيام البحران بعضها الى بعض الخ
١١٠ الايام الباحورية
١١٠ فصل فى الايام الواقعة فى الوسط
١١٠ فصل فى قوة الايام الواقعة فى الوسط وضعفها

صحيفة

١١١ فصل فى الأيام الفاضلة والرديئة على ترتيبها الخ
١١١ فصل فى الايام التى ليست بحرانية الخ
١١١ فصل فى أيام الانذار
١١٢ فصل فى تعرف أيام البحران اذا اشكل
١١٢ فصل فى بيان نسبة أيام البحران الى أكثر الامراض
١١٢ (الفن الثالث كلام مشبع فى الاورام والبثور ويشتمل على ثلاث مقالات)
١١٣ (المقالة الاولى فى الحمارة منها والفاسدة)
١١٣ فصل فى الاورام والبثور
١١٣ فصل فى الفلغمونى
١١٤ فصل فى علاج الفلغمونى
١١٦ فصل فى الحمرة وأصنافها
١١٦ فصل فى علاج الحمرة
١١٧ فصل فى العلة الجاورسية
١١٧ فصل فى علاج العلة
١١٧ فصل فى علاج الجاورسية من بين أصناف العلة
١١٨ فصل فى الحمرة بالجيم والنار النارسية وغير ذلك
١١٨ فصل فى علاج الجمرة والنار الفارسية
١١٩ فصل فى النفاطات والنفاخات
١١٩ فصل فى علاج النفاطات والنفاخات
١٢٠ فصل فى الشرى
١٢٠ فصل فى علاج الشرى
١٢٠ فصل فى الاكلة وفساد العضو والفرق بين غائر الورم وغير غائره
١٢١ فصل فى المعالجة
١٢١ فصل فى الطراعين
١٢٢ فصل فى العلاج
١٢٢ فصل فى الاورام الحادثة فى الغدد
١٢٣ فصل فى الخراجات الحارة
١٢٤ فصل فى دلائل كون الورم خراجا
١٢٤ فصل فى دلائل النضج وعلامته
١٢٤ فصل فى أحكام المدة
١٢٤ فصل فى دلائل انفراج الباطن
١٢٤ فصل فى دلائل نضج الباطن

صحيفة

١٢٥ فصل فى علاج الخراجات الظاهرة
١٢٦ فصل فى تدبير الانضاج والحيلة للتنقيح فى الخراجات الظاهرة
١٢٦ فصل فى تدبير الخراجات الظاهرة اذا نضجت
١٢٧ فصل فى المقيحات الخارجة
١٢٨ فصل فى تدبير الخراجات الباطنة
١٢٩ فصل فى الدماميل
١٢٩ فصل فى علاج الدماميل
١٢٩ فصل فى التوثة
١٢٩ (المقالة الثانية فى الاورام الباردة وما يجرى معها)
١٢٩ فصل فى الورم الرخو البلغمى المسمى أوذيما
١٣٠ فصل فى علاج الورم الرخو
١٣١ فصل فى السلع
١٣١ فصل فى علاج السلع
١٣٢ فصل فى الغدد
١٣٢ فصل فى البثور الغددية
١٣٢ فصل فى فوجثلا
١٣٢ فصل فى الخنازير
١٣٤ فصل فى الاورام الصلبة
١٣٦ فصل فى صلابة المفاصل
١٣٦ فصل فى التى تسمى السامير
١٣٦ فصل فى السرطان
١٣٧ فصل فى العلاج الذى يجب أن يتوقع من علاجه
١٣٧ فصل فى تدبير اسهاله
١٣٧ فصل فى ذكر الادوية الموضعية للسرطان
١٣٨ فصل فى الاورام الريحية ونفخات العضل

صحيفة

١٣٨ فصل فى العلاج
١٣٨ فصل فى العرق المدينى
١٣٩ فصل فى العلاج
١٤٠ (المقالة الثالثة فى الجذام)
١٤١ فصل فى العلامات
١٤١ فصل فى العلاج
١٤٦ (الفن الرابع فى تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر ويشتمل على أربع مقالات)
١٤٦ (المقالة الاولى كلام مجمل فى الجراحات)
١٤٦ فصل فى كلام كلى فى تفرق الاتصال
١٤٧ فصل فى جملة فى الجراحات
١٤٧ فصل فى كلام كلى فى علاج الجراحات
١٤٨ فصل فى تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما يأكل من الادوية
١٤٩ فصل فى تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع
١٤٩ فصل فى تدبير كلى فى جراحات الاحشاء من باطن وظاهر
١٥٢ فصل فى كيفية ربط الجراحات
١٥٣ فصل فى الادوية الملحمة للجراح
١٥٣ فصل فى الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها
١٥٥ فصل فى الادوية المنبتة للحم فى الجراح والقروح
١٥٦ فصل فى علاج جراحة الشجاج
١٥٦ (المقالة الثانية فى الصدع والرض والفسخ والوثى والسقطة والصدمة والخرق ونزف الدم ونحو ذلك)
١٥٦ فصل فى التقدمة
١٥٦ فصل فى الفسخ والهتك

صفحة	
١٥٦	فصل فى العلاج
١٥٧	فصل فى السقطة والصدمة بحجر أو حائط أوغيره
١٥٨	فصل فى العلاج
١٥٩	فصل فى الصدمة والضربة على البطن والاحشاء
١٥٩	فصل فى حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه
١٥٩	فصل فى الوثى
١٥٩	فصل فى الصحج وفيه تهيج الخلفه
١٦٠	فصل فى الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام
١٦٢	فصل فى الادوية الجاذبة
١٦٢	فصل فى قانون علاج حرق النار
١٦٢	فصل فى الادوية الحرقية التى بحسب الغرض الاول
١٦٣	فصل فى الادوية الحرقية التى بحسب الغرض الثانى
١٦٣	فصل فى حرق الماء المغلى
١٦٣	فصل فى نزف الدم وحبسه
١٦٤	فصل فى قانون علاج نزف الدم
١٦٧	فصل فى صفة أدوية مركبة من اصناف شتى قوية فى منع النزف
١٦٨	(المقالة الثالثة فى القروح واصناف ذلك)
١٦٨	فصل فى كلام كلى فى القروح
١٧٠	فصل فى قانون علاج القروح
١٧٢	فصل فى علاج القروح الصديدية
١٧٣	فصل فى علاج القروح الوسخة
١٧٣	فصل فى علاج الكهوف والقروح الغائرة والمخابى
١٧٤	فصل فى علاج دود القروح
١٧٤	فصل فى اثبات اللحم فى القروح

صفحة	
١٧٤	فصل فى علاج القروح المتأكلة غير المتعفنة
١٧٥	فصل فى علاج القروح المتعفنة والرديئة
١٧٦	فصل فى علاج العسرة الاندمال والخبيثة
١٧٨	فصل فى علاج النواصير والجلود التى لا تلتحم
١٧٩	فصل فى اللحم الزائد على الجراحات
١٧٩	فصل فى تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال
١٧٩	فصل فى آثار القروح والجراحات
١٨٠	(المقالة الرابعة فى تفرق الاتصال فى العصب وما يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام)
١٨٠	فصل فى جراحات العصب وما يجرى مجراه وقروحها
١٨٠	فصل فى قانون علاج تفرق اتصال العصب
١٨١	فصل فى أدوية جراح العصب وقروحها
١٨٣	فصل فى الاورام التى تعرض للعصب المجروح
١٨٤	فصل فى رض العصب ووثيه
١٨٤	فصل فى صلابة العصب والتوائه
١٨٥	فصل فى ذكر امراض العظام
١٨٥	فصل فى ريح الشوكة وفساد العظم
١٨٥	فصل فى علامات فساد العظم
١٨٥	فصل فى علاجه
١٨٦	فصل فى صفة قشر العظم الفاسد
١٨٦	فصل فيما يبقى فى شظايا العظم وقشوره فى القروح المندملة
١٨٦	فصل فى ادوية كسر العظام
١٨٦	(فى الخامس فى الجبر ويشتمل على

صحيفة	
	ثلاث مقالات)
١٨٦	(المقالة الاولى فى الخلع وما يتعلق بذلك)
١٨٦	فصل فى كلام كلى فى الخلع
١٨٧	فصل فى علامات الخلع الكلية
١٨٧	فصل فى علامات الميل
١٨٧	فصل فى علامات زيادة طول المفصل من غير خلع
١٨٧	فصل فى علاج الميل والخلع
١٨٨	فصل فى علاج طول المفاصل
١٨٨	فصل فى خلع الفك
١٨٩	فصل فى خلع الترقوة
١٨٩	فصل فى خلع المنكب
١٩٠	فصل فى علامة انخلاع العضد
١٩٠	فصل فى المعالجات
١٩١	فصل فى انخلاع لكتف فى نفسه
١٩١	فصل فى انخلاع لعظم الصغير عند المنكب
١٩١	فصل فى العلاج
١٩١	فصل فى خلع المرفق
١٩١	فصل فى العلاج
١٩١	فصل فى خلع مفصل الرسغ
١٩٢	فصل فى خلع الاصابع الخ
١٩٢	فصل فى العلاج
١٩٢	فصل فى انفكاك عظام الرسغ
١٩٢	فصل فى انخلاع الخرزوزوالها
١٩٢	فصل فى العلاج
١٩٣	فصل فى خلع المصعص
١٩٤	فصل فى خلع الورك
١٩٤	فصل فى العلامات
١٩٤	فصل فى العلاج
١٩٦	فصل فى خلع الركبة

صحيفة	
١٩٦	فصل فى علاجه
١٩٦	فصل فى انخلاع الرضفة وهى فلكة الركبة
١٩٦	فصل فى خلع مفصل العقب عند الكعب
١٩٦	فصل فى انخلاع عظام القدم
١٩٧	(المقالة الثانية فى أصول كلية فى الكسر)
١٩٧	فصل فى كلام كلى فى الكسر
١٩٧	فصل فى احكام الانجبار وضده
١٩٨	فصل فى أصول من أمر الجبر والربط
٢٠٠	فصل فى وصايا الجبر
٢٠٠	فصل فى نصبة المجبور
٢٠٠	فصل فى كيفية الرباطات والرفائد
٢٠١	فصل فى كيفية الربط بالتفسير والتفصيل
٢٠٢	فصل فى كيفية الجبائر
٢٠٣	فصل فى كيفية استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل
٢٠٣	فصل فى الكسر مع الجراحة
٢٠٤	فصل فى كسر العظم
٢٠٤	فصل فى أطلية الكسر وما يجرى مجراها
٢٠٤	فصل فى الاطلية المانعة وما يجرى مجراها والمصلحة للحركة
٢٠٥	فصل فى الاطلية لتصليب الدشبذ
٢٠٥	فصل فى تدبير تعديل الدشبذ
٢٠٥	فصل فى الترتيب الجيد والادوية الملينة لصلابة المفصل
٢٠٦	فصل فى المنويات للاسترخاء
٢٠٦	فصل فى استعمال الماء الحار والدهن
٢٠٦	فصل فى تغذية المجبور وسقيه

صحيفة

٢٠٦ فصل فى صفة لون موافق له تستعمله وقت الانعقاد
٢٠٧ (المقالة الثالثة فى كسر عضو عضو)
٢٠٧ فصل فى كسر القحف
٢١١ فصل فى كسر اللحى
٢١١ فصل فى كسر الانف
٢١٢ فصل فى كسر الترقوة
٢١٣ فصل فى كسر الكتف
٢١٣ فصل فى كسر القص
٢١٣ فصل فى كسر الاضلاع
٢١٤ فصل فيما يعرض للخرزات من الكسر
٢١٤ فصل فى كسر العضد
٢١٥ فصل فى كسر الساعد
٢١٥ فصل فى كسر الرسغ
٢١٥ فصل فى كسر عظام الاصابع
٢١٦ فصل فى كسر العظم العريض والورك
٢١٦ فصل فى كسر الفخذ
٢١٧ فصل فى كسر القلكة
٢١٧ فصل فى كسر الساق
٢١٧ فصل فى الكعب
٢١٧ فصل فى العقب
٢١٧ فصل فى أصابع الرجل
٢١٧ (الفن السادس كلام مجمل فى السموم يشتمل على خمس مقالات)
٢١٧ (المقالة الاولى فى أصول ما يعلم من أحوال السموم المشروبة وتفصيل القول فى معالجات السموم التى ليست بحيوانية وغير ذلك)
٢١٨ فصل كلام كلى فى السموم المشروبة
٢١٩ فصل فى الاستدلال على أصناف السموم
٢١٩ فصل فى العلامات الرديئة

صحيفة

٢١٩ فصل فى قانون علاج من سقى سما
٢٢٠ فصل فى أدوية مشتركة للسموم
٢٢١ فصل فى جملة السموم الجمادية من المعدنية وغيرها
٢٢١ فصل فى الزئبق
٢٢١ فصل فى العلاج
٢٢١ فصل فى المرتك وبرادة الرصاص
٢٢١ فصل فى علاجه
٢٢٢ فصل فى الاسفيداج
٢٢٢ فصل فى علاجه
٢٢٢ فصل فى الجبسين
٢٢٢ فصل فى الزنجفر والسك
٢٢٢ فصل فى الزنجار
٢٢٢ فصل فى برادة الحديد وخبثه
٢٢٢ فصل فى علاجه
٢٢٢ فصل فى النورة والزرنيخ
٢٢٤ فصل فى العلاج
٢٢٣ فصل فى ماء الصابون
٢٢٣ فصل فى الزاج والشب
٢٢٣ فصل فى شرب الماء البارد على الريق
٢٢٣ فصل من جملة السموم النباتية البيش
٢٢٣ فصل فى العلاج
٢٢٣ فصل فى قرون السنبل
٢٢٣ فصل فى العلاج
٢٢٣ فصل فى القونيون
٢٢٤ فصل فى الفربيون
٢٢٤ فصل فى العلاج
٢٢٤ فصل فى البان الينوعات
٢٢٤ فصل فى السقمونيا
٢٢٤ فصل فى المازريون وخامالاون
٢٢٤ فصل فى العلاج

صحيفة	
٢٢٤	فصل فى الدفلى
٢٢٤	فصل فى العلاج
٢٢٤	فصل فى البلاذر
٢٢٤	فصل فى العلاج
٢٢٥	فصل فى الكبيج
٢٢٥	فصل فى الميوزج
٢٢٥	فصل فى السذاب البرى
٢٢٥	فصل فى الثافسيا
٢٢٥	فصل فى العلاج
٢٢٥	فصل فى الجبلهنك
٢٢٥	فصل فى الرند الصينى
٢٢٥	فصل فى الكندس والخربق الابيض الخ
٢٢٥	فصل فى العلاج
٢٢٦	فصل فى الخربق الاسود
٢٢٦	فصل فى العلاج
٢٢٦	فصل فى الجرمدانق
٢٢٦	فصل فى الدادى
٢٢٦	فصل فى كسب الخروع والسمسم
٢٢٦	فصل فى الجندبادستر
٢٢٦	فصل فى العلاج
٢٢٦	فصل فى العنصر البرى
٢٢٦	فصل فى العلاج
٢٢٦	فصل فى خانق الدئب وخانق النمر
٢٢٦	فصل فى العلاج
٢٢٧	فصل فى الازادرخت
٢٢٧	فصل فى قشر لارز
٢٢٧	فصل فى العلاج
٢٢٧	فصل فى بزر الانجرة
٢٢٧	فصل فى التربد الردى الاصفر والاسود
٢٢٧	فصل فى سوردينون
٢٢٧	فصل فى العلاج

صحيفة	
٢٢٧	فصل فى طوبيون
٢٢٧	فصل فى اللبوب الزنخة
٢٢٧	فصل فى الشراب الصرف على الريق
٢٢٧	فصل فى العلاج
٢٢٨	فصل فى العسل الردىء
٢٢٨	فصل فى العلاج
٢٢٨	فصل فى الدبق
٢٢٨	فصل فى العلاج
٢٢٨	فصل فى جملة الادوية النباتية السمية الباردة
٢٢٨	فصل فى العلاج
٢٢٨	فصل فى جوز مائل
٢٢٩	فصل فى العلاج
٢٢٩	فصل فى اليبروح
٢٢٩	فصل فى العلاج
٢٢٩	فصل فى دروفنيون
٢٢٩	فصل فى البنج
٢٢٩	فصل فى العلاج
٢٢٩	فصل فى الشوكران
٢٢٩	فصل فى العلاج
٢٣٠	فصل فى عنب الثعلب
٢٣٠	فصل فى العلاج
٢٣٠	فصل فى الكزبرة الرطبة
٢٣٠	فصل فى العلاج
٢٣٠	فصل فى بزر قطونا
٢٣٠	فصل فى الفطر والكمأة الرديئة
٢٣٠	فصل فى العلاج
٢٣٠	فصل فى السهام الارمينية
٢٣١	(المقالة الثانية فى السموم المشروبة الحيوانية)
٢٣١	فصل فى الحيوانات التى تقتل جملة

صحيفة

أجسادها أو تفسد
٢٣١ فصل فى الذراريح
٢٣١ فصل فى العلاج
٢٣١ فصل فى الارنب البرى
٢٣٢ فصل فى العلاج
٢٣٣ فصل فى الوزغة والحرباء
٢٣٣ فصل فى الحرذون
٢٣٣ فصل فى العلاج
٢٣٣ فصل فى شرب سالامندرا
٢٣٣ فصل فى علاجها
٢٣٣ فصل فى الضفادع الانسية الخضر والبحرية الحمر
٢٣٣ فصل فى العلاج
٢٣٣ فصل فى الضفادع الصغر
٢٣٤ فصل فى العلاج
٢٣٤ (القسم الآخر من هذا القسم البحث الثانى)
٢٣٤ فصل فى الشواء المعمور بلحم الفاسد
٢٣٤ فصل فى العلاج
٢٣٤ فصل فى الجنس الثانى من الحيوانية
٢٣٤ فصل فى العلاج
٢٣٤ فصل فى مرارة البقر
٢٣٤ فصل فى العلاج
٢٣٤ فصل فى مرارة كلب الماء
٢٣٤ فصل فى طرف ذنب الايل
٢٣٤ (الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور البرى
٢٣٤ فصل فى العلاج
٢٣٤ فصل فى عرق الدواب
٢٣٤ فصل فى بيض الحرباء
٢٣٤ فصل فى اللبن الفاسد
٢٣٤ فصل فى العلاج

صحيفة

٢٣٤ فصل فى الدم الجامد
٢٣٤ فصل فى الادوية العامة لذلك
٢٣٤ فصل فى علاج جمود الدم فى المعدة والمثانة
٢٣٥ فصل فى جمود اللبن فى المعدة
٢٣٥ فصل فى العلاج
٢٣٥ (المقالة الثالثة فى تدبير النهش الكلى وفى طرد الحشرات وفى علامات لدغ الحيات وأصنافها
٢٣٥ فصل فى كلام كلى من قوانين المعالجة
٢٣٧ فصل فى المشروبات على اللسوع
٢٣٨ فصل فى الاطلية على اللسوع
٢٣٨ فصل فى أطلية ذات طلى بها على الابدان لاتقربها الهوام
٢٣٨ فصل فى طرد الهوام على الكلية
٢٣٩ فصل فى أشياء ذكر قوم فى اتلاف السباع
٢٣٩ فصل فى طرد الحيات
٢٣٩ فصل فى طرد العقارب وقتلها
٢٣٩ فصل فى جور يخرج العقارب
٢٣٩ فصل فى طرد البرغيث
٢٤٠ فصل فى طرد البعوض والبق
٢٤٠ فصل فى طرد ابن عرس
٢٤٠ فصل فى طرد الفأرة وقتلها
٢٤٠ فصل فى طرد النمل
٢٤٠ فصل فى طرد الذباب
٢٤٠ فصل فى طرد الزنابير
٢٤٠ فصل فى طرد الخنافس
٢٤٠ فصل فى طرد الارضة
٢٤٠ فصل فى طرد السوس
٢٤٠ فصل فى أصناف الحيات

صحيفة

٢٤١ فصل فى لسع باسليقوس
٢٤٢ فصل فى علاج لسعها
٢٤٢ فصل فى لسع جرمانا
٢٤٢ فصل فى علامات لسع الحية المسماة بالخطاف
٢٤٢ فصل فى علامات لسع اسقيوس اليابسة
٢٤٢ فصل فى لسع البزاقة واسقيوس
٢٤٢ فصل فى لسع المقرنة
٢٤٢ فصل فى علامة لسعها
٢٤٣ فصل فى حية تسمى أودريس وكدوسودروس
٢٤٣ فصل فى العلاج
٢٤٣ فصل فى ذريس
٢٤٣ فصل فى قول كلى فى لسع الافاعى وأحكامها
٢٤٣ فصل فى علاج لسع الافاعى بما هو كالقانون
٢٤٤ فصل فى سائر المشروبات الممدوحة فى لسع الافاعى
٢٤٤ فصل فى الضمادات من خارج
٢٤٤ فصل فى الحيات البازقة للدم من المسام كلها الخ
٢٤٥ فصل فى العلاج
٢٤٥ فصل فى الحية المعطشة
٢٤٥ فصل فى العلاج
٢٤٥ فصل فى القفازة والطفارة
٢٤٦ فصل فى البلوطية وهى درونيوس
٢٤٦ فصل فى العلاج
٢٤٦ فصل فى الجاورسية
٢٤٦ فصل فى الحية المسماة بسيطالى
٢٤٦ فصل فى الحية الرقشاء ذات الالوان المختلفة

صحيفة

٢٤٦ فصل فى حية نارسطليس
٢٤٦ فصل فى فجونيوس
٢٤٦ فصل فى مرذوشيس وهو اعروس
٢٤٦ فصل فى علاجهما
٢٤٧ فصل فى الحية المسماة نبير وهى المعفنة
٢٤٧ فصل فى العلاج
٢٤٧ فصل فى أصناف الحيات الاخر التى تؤذى اذا عضت بالجرح الخ
٢٤٧ (فى التنين)
٢٤٧ فصل فى أغاذيمون والسير
٢٤٨ فصل فى عض التنين البحرى
٢٤٨ فصل فى حيوانين بحريين
٢٤٨ (المقالة الرابعة فى عض الانسان وذوات الاربع)
٢٤٨ كلام كلى فى علاج العض
٢٤٨ فصل فى عض الانسان للانسان
٢٤٨ فصل فى عضة الكلب الاهلى غير الكلب وكذلك عضة الذئب ونحوه
٢٤٨ فصل فى صفة الكلب الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب
٢٤٩ فصل فى ذكر ما يكلب غير ما ذكرنا
٢٤٩ فصل فى أحوال من عضة الكلب الكلب
٢٥٠ فصل فى الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب
٢٥٠ فصل فى العلاج
٢٥٢ فصل فى الادوية المشروبة
٢٥٣ فصل فى الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع
٢٥٣ فصل فى الاحتياز فى ستيه الماء

صحيفة

٢٥٣ فصل فى عض النمر والفهد والاسد وجراحة مخاليبها
٢٥٣ فصل فى عض التمساح
٢٥٣ فصل فى عض القرد
٢٥٤ فصل فى عض الثور
٢٥٤ فصل فى عض ابن عرس
٢٥٤ فصل فى عضة موغالى وهو الغلا
٢٥٤ فصل فى العلاج
٢٥٤ (المقالة الخامسة فى لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها)
٢٥٥ فصل فى أصناف العقرب البرى
٢٥٥ فصل فيما يعرض من لسعها
٢٥٥ فصل فى العلاج
٢٥٦ فصل فى سائر المشروبات
٢٥٧ فصل فى الاطلية والاضمدة
٢٥٧ فصل فى الجرارة
٢٥٧ فصل فى علاجها
٢٥٨ فصل فى أصناف العناكب والشيثان والرتيلاوات
٢٥٨ فصل فيما يعرض لمن لسعته الرتيلاء بالجملة والتفضيل
٢٥٩ فصل فى العلاج
٢٦٠ فصل فى صفة الاطلية ونحوها
٢٦٠ فصل فى الشيث وعلاجه
٢٦٠ فصل فى العنكبوت وعلاجه
٢٦٠ فصل فى حيوانين ذكرهما بعض أهل العلم من الأطباء
٢٦٠ فصل فى حيوان آخر يسمى موغرنيتا
٢٦٠ فصل فى قلة الفسر المسماة دذه الخ
٢٦١ فصل فى علاجها
٢٦١ فصل فى الطبوع وخرز الطين

صحيفة

٢٦١ فصل فى لسع الزنابير
٢٦١ فصل فى العلاج
٢٦١ فصل فى لسع النحل
٢٦١ فصل فى النمل الطيار وشئ آخر يشبهه
٢٦١ فصل فى سام أبرص والعظاءة
٢٦٢ فصل فى للاربعة والاربعين
٢٦٢ فصل فى عضة سالامندرا
٢٦٢ فصل فى العلاج
٢٦٢ فصل فى سقولوفندرا البرية والبحرية
٢٦٢ فصل فى العقرب البحرى
٢٦٣ فصل فى العنكبوت البحرى
٢٦٣ فصل فى عض الضفادع البحرية الحمر
١٦٢ فصل فى جملة علاج الهوام البحرية السامة
٢٦٣ (الفن السابع فى الزينة ويشتمل على أربع مقالات)
١٦٣ (المقالة الاولى فى أحوال الشعر وفى الحراز)
٢٦٣ فصل فى ماهية الشعر
٢٦٣ فصل فى سبب بطلان الشعر
٢٦٤ فصل فى الادوية الحافظة للشعر
٢٦٥ فصل فى دواء يحفظ شعر الحواجب
٢٦٥ فصل فى مطولات الشعر
٢٦٦ فصل فى منبتات الشعر القوية وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتشار الحواجب ونحو ذلك
٢٦٧ فصل فيما يحفظ داء الثعلب ودا الحية
٢٦٧ فصل فى العلاج
٢٦٩ فصل فيما يحلق الشعر
٢٢٩ فصل فى علاج من أحرقته النورة

صحيفة	
٢٦٩	فصل فيما يقطع رائحة النورة
٢٧٠	فصل فى مانعات نبات الشعر
٢٧٠	فصل فى المجعدات للشعر
٢٧٠	فصل فيما يسبط الشعر
٢٧٠	فصل فى تشقيق الشعر
٢٧٠	فصل فيما يرقق الشعر
٢٧٠	فصل فى الشباب والشيب
٢٧٠	فصل فيما يطلى بالشيب
٢٧١	فصل فى اللطوخات المانعة من الشيب
٢٧٢	فصل فى ذكر الخضابات
٢٧٢	فصل فى المسودات
٢٧٤	فصل فى غالية قد مدحوها
٢٧٤	فصل فى المشقرات وما يجرى مجراها
٢٧٥	فصل فى المبيضات
٢٧٥	فصل فى تدارك أحوال تتبع الخضاب
٢٧٥	فصل فى الحزاز
٢٧٥	فصل فى العلاج
٢٧٦	فصل فى أدوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير
٢٧٦	فصل فى أدوية الحزاز التى هى أقوى
٢٧٦	فصل فى دواء يدعيه بعض المحدثين
٢٧٦	(المقالة الثانية فى أحوال الجلد من جهة اللون)
٢٧٦	فصل فى الاسباب المغيرة للون
٢٧٦	فصل فى الاسباب المصفرة للون
٢٧٧	فصل فى الاشياء المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف
٢٧٨	فصل فى حفظ الجلد عن الشمس

صحيفة	
	والريح والبرد
٢٧٨	فصل فى آثار الضربة والآثار السود
٢٧٩	فصل فى آثار القروح والجدرى
٢٧٩	فصل فى الدم الميت والبرش والنمش والكلف
٢٨١	فصل فى الوشم وعلاجه
٢٨١	فصل فى الباذشنام والحمرة المفرطة
٢٨١	فصل فى البهق والوضح والبرص الابيض والاسود
٢٨٢	فصل فى العلامات
٢٨٢	فصل فى علاج البهق الاسود
٢٨٣	فصل فى علاج الوضح والبرص
٢٨٦	فصل فى علاج البرص الاسود
٢٨٧	(المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لافى لونه)
٢٨٧	فصل فى السعفة والشيرينج والبلحية والبطم
٢٨٧	فصل فى العلاج
٢٨٨	فصل فى الادوية الموضعية للسعفة اليابسة
٢٨٨	فصل فى القوباء
٢٨٩	فصل فى علاج القوباء
٢٨٩	فصل فى المعالجات الموضعية
٢٩٠	فصل فى البثور اللبنية
٢٩٠	فصل فى الجرب والحكة
٢٩٠	فصل فى العلاج
٢٩٣	فصل فى الحصف
٢٩٣	فصل فى علاجه
٢٩٤	فصل فى بثرات الليل
٢٩٤	فصل فى العلاج
٢٩٤	فصل فى النآليل والمسمارية منها والعقق القرنية وما يجرى مجراها

صحيفة

٢٩٤ فصل فى العلاج
٢٩٥ فصل فى القروح
٢٩٥ فصل فى الشقوق التى تظهر على الجلد والشفة الخ
٢٩٥ فصل فى علاج الشقوق عامة
٢٩٦ فصل فى علاج شقوق الشفة
٢٩٦ فصل فى شقوق الرجل
٢٩٦ فصل فى العلاج
٢٩٦ فصل فى شقوق اليد
٢٩٦ فصل فى شقوق ما بين الأصابع
٢٩٦ فصل فى تقرح القطاة
٢٩٧ فصل فى الرائحة المنكرة فى الجلد والمغابن الخ
٢٩٧ فصل فى علاج فساد الرائحة للجلد عاما
٢٩٧ فصل فى الصنان وعلاجه
٢٩٧ فصل فى صفة ذرور يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة
٢٩٨ فصل فى شدة نتن البراز والريح الخ
٢٩٨ فصل فى نتن البول
٢٩٨ فصل فى القمل والصيبان
٢٩٨ فصل فى العلاج
٢٩٩ (المقالة الرابعة فى أحوال تتعلق بالبدن والاطراف وهى تمام كتاب الزينة)
٢٩٩ فصل فى ازالة الهزال
٣٠٠ فصل فى العلاج
٣٠٤ فصل فى تسمين عضو عضو الخ
٣٠٤ فصل فى عيوب السمن المفرط
٣٠٤ فصل فى التهزيل
٣٠٦ فصل فى تهزيل أعضاء جزئية الخ
٣٠٦ فصل فى الداحس
٣٠٦ فصل فى العلاج

صحيفة

٣٠٧ فصل فى آذان الفار وتشقق الاظفار الخ
٣٠٧ فصل فى التشنج والتعقف والتضخم الخ
٣٠٧ فصل فى العلاج
٣٠٨ فصل فى حيل قلع الظفر الردى الخ
٣٠٨ فصل فى مراعاة ما ينبت
٣٠٨ فصل فى البرص الذى يكون على الاظفار
٣٠٨ فصل فى الصفرة التى تعرض للاظفار
٣٠٨ فصل فى رض الاظفار
٣٠٨ فصل فى موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت
٣٠٩ (الكتاب الخامس فى الادوية المركبة الخ)
٣٠٩ (المقالة العاشرة فى الحاجة الى الادوية المركبة)
٣١٠ فصل فى كيفية التركيب
٣١٠ الجملة الاولى فى المركبات الراتبة فى القرابادينات تشتمل على اثنتى عشرة مقالة
٣١٠ المقالة الاولى فى الترياقات والمعاجين الكبار
٣١٠ الترياق الفاروقى وبيان تركيبه
٣١٣ اقراص الافاعى
٣١٤ اقراص الاشقيل
٣١٤ اقراص الاندروخورون
٣١٥ المثرود يطوس
٣١٥ قوفيون المستعمل فى المثرود يطوس
٣١٥ ترياق عزرة
٣١٦ اقراص الاندروخورون المستعملة فيه
٣١٧ ترياق الاربعة
٣١٧ سويطيراوهو المخلص الاكبر

صحيفة

٣١٧ اقراص ادرومعموا المستعملة فى الخلص الاكبر
٣١٧ معجون بزرلة داود
٣١٨ معجون الفلاسفة وهو المسمى مادة الحياة
٣١٨ الشيلتا ومنافع ذلك
٣٢٠ انوش دارو
٣٢٠ معجون آخر هندى
٣٢١ معجون يعرف بالجزى
٣٢١ معجون اخر
٣٢١ معجون ترياق كبير من صنعتنا
٣٢١ معجون ترياق صغير من صنعتنا
٣٢١ معجون قيصر
٣٢٢ الاطريفل الكبير
٣٢٢ زامهران الكبير
٣٢٣ زامهران الصغير
٣٢٣ معجون جالينوس
٣٢٤ ترتيب معجون آخر لجالينوس
٣٢٤ معجون هرمس
٣٢٤ معجون أيضا لهرمس
٣٢٥ الكاكنج
٣٢٥ معجون المسك
٣٢٥ معجون مسك آخر
٣٢٥ دواء المسك بأفسنتين
٣٢٦ دواء مسك آخر
٣٢٦ دواء المسك الحلو
٣٢٦ دواء مسك آخر
٣٢٦ دواء مسك آخر
٣٢٦ الشجرينا الكبير
٣٢٦ الشجرينا الصغير
٣٢٧ امروسيا ومنافع ذلك
٣٢٧ انقرديا وهو البلاذرى

صحيفة

٣٢٧ معجون بلاذرى
٣٢٨ معجون آخر بلاذرى
٣٢٨ ارسطون الكبير
٣٢٨ ارسطون الصغير
٣٢٨ دحرثا
٣٢٩ صنعة باذمهرج
٣٢٩ صنعة معجون الغياث
٣٢٩ صنعة معجون أصفر سليم
٣٢٩ صنعة معجون اسود سليم
٣٢٩ صنعة معجون أبى مسلم وهو المسمى الغياث
٣٣٠ صنعة معجون الثوم
٣٣٠ معجون الاثاناسيا الكبرى
٣٣٠ معجون اثاناسيا الصغرى
٣٣٠ صنعة معجون دواء الكركم
٣٣١ دواء الكركم من صنعة جالينوس
٣٣١ صنعة دواء المالك الاكبر
٣٣١ صنعة دواء المالك الاصغر
٣٣١ صنعة القوقى
٣٣١ صنعة الفلونيا الرومى الطرسوسى
٣٣٢ صنعة الفلونيا الفارسى
٣٣٢ معجون الكاكنج
٣٣٢ صنعة دواء الخطاطيف
٣٣٢ صنعة قرفوعما المستعمل فى دواء الخطاطيف
٣٣٣ صنعة دواء الكبريت
٣٣٣ معجون الحلتيت
٣٣٣ صنعة معجون الملح الهندى
٣٣٣ معجون القسط
٣٣٣ صنعة معجون قباذ الملك
٣٣٤ القفطرغان الاكبر
٣٣٥ القفطرغان الاصغر

صحيفة	
٣٣٥	الكلكلانج الاكبر
٣٣٦	الكلكلانج الاصغر
٣٣٦	معجون فيروزنوش
٣٣٦	صنعة المعجون المعروف بالكندى
٣٣٧	معجون الفودنج
٣٣٧	معجون البزور
٣٣٧	معجون الياقوت لنا
٣٣٧	معجون آخر من أدوية غالينوس
٣٣٨	معجون ينسب الى ارسطوماخس
٣٣٨	معجون ينسب الى سانيطس
٣٣٨	معجون الجنطيانا
٣٣٨	دوا يسمى عطية الله
٣٣٩	صنعة معجون آخر
٣٣٩	معجون قيوما الطبيب
٣٣٩	معجون يعرف بالاميرى
٣٤٠	معجون وصفه الصميرى
٣٤٠	صنعة معجون يسمن مجرب لنا
٣٤٠	(المقالة الثانية كلام مشبع فى الايارجات)
٣٤٠	فصل فى مقدمات يحتاج اليها
٣٤١	ايارج فيقرا
٣٤١	صنعة ايارج لوغاذيا
٣٤٢	صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس
٣٤٣	صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فولس
٣٤٢	صنعة ايارج روفس
٣٤٣	صنعة ايارج اركاغانيس نسخة الجمهور
٣٤٣	ايارج اركاغانيس نسخة فولس
٣٤٣	تيادريطوس الاكبر
٣٤٤	تيادريطوس آخر
٣٤٤	تيادريطوس آخر
٣٤٤	تيادريطوس بجوزبوا
٣٤٤	تيادريطوس آخر مسهل
٣٤٥	ايارج جالينوس نسخة الجمهور
٣٤٥	ايارج جالينوس نسخة فولس
٣٤٥	ايارج جالينوس نسخة ابن سرافيون
٣٤٥	ايارج ابقراط
٣٤٥	ايارج آخر لبقراط
٣٤٦	ايارج اندر وماخس الطبيب
٣٤٦	ايارج اندروخوس
٣٤٦	ايارج بياغورا
٣٤٦	ايارج بوسطوس
٣٤٧	ايارج طعموا الانطاكى
٣٤٧	ايارج آخر
٣٤٧	ايارج لنا مجرب
٣٤٧	(المقالة الثالثة فى الجوارشنات المسهلة وغير المسهلة)
٣٤٧	الجوارشن الكمونى
٣٤٧	الجوارشن الكمونى لجالينوس
٣٤٨	جوارشن اريسقوليطس
٣٤٨	جوارشن الزوفج النهرى نسخة جالينوس
٣٤٨	جوارشن الآس
٣٤٩	جوارشن كاخلوزى
٣٤٩	جوارشن المتوكل المنسوب الى سلوبه
٣٤٩	كونى آخر
٣٤٩	كونى آخر
٣٤٩	الجوارشن الفلافلى
٣٤٩	جوارشن الفنداديقون
٣٥٠	الجوارشن الخوزى
٣٥٠	جوارشن الخوزى نسخة أخرى
٣٥٠	الجوارشن الخسروى المعروف بجوارشن العنبر

صحيفة

٣٥٠ جوارشن الشهريارآن
٣٥١ الجوارشن التمرى
٣٥١ نسخة أخرى من جوارشن تمرى
٣٥١ جوارشن تمرى آخر
٣٥١ جوارشن فيروزنوش المسك
٣٥١ جوارشن الكندر
٣٥١ جوارشن الطالبسفر
٣٥٢ جوارشن الاسقف
٣٥٢ اطريفل الخبث الاكبر
٣٥٢ الاطريفل الصغير
٣٥٢ جوارشن البلاذر
٣٥٢ جوارشن الفنجبوش وهو المجون
٣٥٣ فنجبوش آخر بالمسك
٣٥٣ فنجبوش آخر مثله
٣٥٣ الخبث المطبوخ
٣٥٣ نسخة أخرى لخبث الحديد
٣٥٣ نسخة أخرى لخبث الحديد
٣٥٤ نسخة من خبث الحديد المطبوخ
٣٥٤ جوارشن السفرجل المسك
٣٥٤ جوارشن السفرجل المطلق للبطن
٣٥٤ نسخة أخرى لسفرجلى مسهل
٣٥٤ جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل
٣٥٥ جوارشن سفرجلى
٣٥٥ جوارشن هندى
٣٥٥ جوارشن الملوك وهو دواء السنة
٣٥٥ جوارشن مسهل قونيا مسهل
٣٥٦ جوارشن السمنم
٣٥٦ جوارشن الحبة الخضراء
٣٥٦ جوارشن الانجذان
٣٥٦ نسخة أخرى للانجذان
٣٥٦ جوارشن الكافور
٣٥٧ جوارشن الكافورى نسخة أخرى

صحيفة

٣٥٧ جوارشن كافورى أقوى من الاول
٣٥٧ جوارشن العود
٣٥٧ صنعة جوارشن الدارصينى
٣٥٧ جوارشن هندى
٣٥٧ جوارشن الزنجبيل
٣٥٨ صنعة جوارشن المسك
٣٥٨ صنعة جوارشن الاترج
٣٥٨ صنعة جوارشن قيصر
٣٥٨ جوارشن السقنقور
٣٥٨ صنعة جوارشن آخر
٣٥٨ صنعة جوارشن لنا مجرب
٣٥٨ صنعة الاطريفل الكبير
٣٥٩ صنعة جوارشن العود لنا
٣٥٩ (المقالة الرابعة فى السفوفات والقمايح ووجورات الصبيان)
٣٥٩ مقدماتنا
٣٥٩ سفوف
٣٥٩ سفوف يسمى كسيلا
٣٥٩ سفوف عباده
٣٥٩ سفوف آخر
٣٥٩ سفوف آخر جيد
٣٦٠ فيجة البطيخ الطوال
٣٦٠ سفوف آخر
٣٦٠ سفوف ارسطاطاليس كتبه للاسكندر
٣٦٠ سفوف البرمكى
٣٦٠ سفوف الاشقيل
٣٦٠ وجور للصبيان
٣٦٠ وجور آخر للصبيان
٣٦١ وجور آخر للصبيان
٣٦١ فيجة للسحج والاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها

صفحة

٣٦١ سفوف للطبال وزرداءة الهضم واللون
٣٦١ سفوف آخر يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وقى مرار أصفر
٣٦١ سفوف آخر
٣٦١ سفوف آخر
٣٦١ صنعة ملح
٣٦١ ملح آخر
٣٦٢ (المقالة الخامسة فى اللعوقات)
٣٦٢ صفة اللعوق
٣٦٢ لعوق آخر
٣٦٢ لعوق آخر
٣٦٢ صفة لعوق الخشخاش
٣٦٢ لعوق الطباشير
٣٦٣ لعوق طباشير آخر
٣٦٣ لعوق العنصل
٣٦٣ لعوق الثوم
٣٦٣ لعوق آخر
٣٦٣ لعوق البطم
٣٦٣ (المقالة السادسة فى الاشربة والربوبات)
٣٦٣ افسومالى
٣٦٤ السكنجبين البزورى للعامة
٣٦٤ صنعة السكنجبين بجالينوس
٣٦٥ صنعة سكنجبيننا
٣٦٥ صنعة سكنجبين مسهل للصفراء
٣٦٥ صنعة سكنجبين آخر ينقص البلغم
٣٦٥ صنعة سكنجبين آخر ينقص السوداء
٣٦٥ عمل خل الاشقيل
٣٦٦ السكنجبين العنصلى المسهل
٣٦٦ صنعة جلاب
٣٦٦ ماء العسل والسكر

صفحة

٣٦٦ نسخة أخرى لماء العسل
٣٦٦ الجلاب بماء الورد
٣٦٦ صفة شراب العنصل
٣٦٧ صفة الشراب الذى يعمل بماء البحر
٣٦٨ صفة شراب السفرجل وهو الميبة
٣٦٨ صفة أخرى للميبه
٣٦٨ صفة الشراب المسمى ادرّ ومالى
٣٦٨ صفة الشراب المسمى ملومالى وهو العسل بالسفرجل
٣٦٨ صنعة خنديقون
٣٦٨ صنعة خنديقون آخر
٣٦٨ صنعة شراب سلويه
٣٦٨ شراب حب الآس
٣٦٩ صفة شراب ورق الآس
٣٦٩ صفة شراب النعنع
٣٦٩ صفة شراب الكمثرى
٣٦٩ صفة شراب اكسومالى
٣٦٩ صفة شراب التفاح
٣٦٩ صفة شراب الحصرم
٣٧٠ نسخة أخرى من شراب الحصرم بالعسل
٣٧٠ صفة شراب الفاكهة
٣٧٠ صفة شراب الاترج
٣٧٠ فصل فى صفة شراب الخشخاش
٣٧٠ نسخة أخرى لشراب الخشخاش
٣٧٠ نسخة شراب آخر
٣٧٠ شراب الشهد من قول جالينوس
٣٧١ نسخة شراب شهد آخر له
٣٧١ صفة شراب الافسنتين
٣٧١ نسخة أخرى من شراب الافسنتين
٣٧١ صفة شراب الافسنتين من تركيبنا
٣٧١ صفة شراب الفاكهة

صحيفة

٣٧٢ صفة نسخة أخرى من شراب الفواكه
٣٧٢ صفة شراب الاجاص
٣٧٢ صفة شراب ديقراطيس
٣٧٢ صفة شراب العنب
٣٧٢ صفة وساطون
٣٧٢ صفة شراب الافسنتين نسخة أخرى
٣٧٣ رب التفاح والسفرجل والرمان وغير ذلك
٣٧٣ صفة شراب الكدر من تركيبنا
٣٧٤ نسخة فقاع لنا
٣٧٤ شراب الافسنتين لنا
٣٧٤ شراب الحصرم نسخة أخرى
٣٧٤ في الاشربة العتيقة ومنافع ذلك
٣٧٥ الشراب العسلي
٣٧٥ نسخة أخرى من شراب العسل
٣٧٥ ماء القراطن وهو ماء العسل
٣٧٦ شراب الخرنوب والزعرور
٣٧٦ شراب زهر الكرم البري
٣٧٦ شراب الرمان
٣٧٦ شراب الورد
٣٧٦ شراب الآس
٣٧٦ شراب الريباج
٣٧٦ شراب القطران
٣٧٧ شراب الزفت
٣٧٧ شراب الزوفا
٣٧٧ شراب الكمادريوس
٣٧٧ شراب الحماما
٣٧٧ شراب الافاويه
٣٧٧ شراب الراسن
٣٧٧ شراب الاساروت
٣٧٨ شراب السفيل البري
٣٧٨ شراب الدوقو

صحيفة

٣٧٨ شراب الجاوشير
٣٧٨ شراب الكرفس
٣٧٨ شراب المازريون
٣٧٨ شراب السقمونيا
٣٧٨ (المقالة السابعة في المربيات والانبجات)
٣٧٨ صفة الجلنجبين
٣٧٨ الاترج المربى
٣٧٩ نسخة أخرى منه
٣٧٩ السفرجل المربى
٣٨٠ نسخة أخرى للسفرجل المربى
٣٨٠ الجزر المربى
٣٨٠ الهليلج المربى
٣٨٠ نسخة أخرى للهليلج المربى
٣٨١ الشقاقل المربى
٣٨١ زنجبيل مربى
٣٨١ اجاص مربى
٣٨١ اللفت المربى
٣٨١ اللوز المربى
٣٨١ عيدان البلسان المربى
٣٨١ أملج مربى
٣٨١ تفاح مربى يصلح للقذف
٣٨٢ (المقالة الثامنة في الاقراص)
٣٨٢ اقراص الكوكب
٣٨٢ اقراص الورد للمحمور
٣٨٢ نسخة اقراص الورد لاسقليبيادس
٣٨٢ اقراص ورد بسقمونيا
٣٨٢ اقراص الورد بطباشير
٣٨٣ اقراص الورد
٣٨٣ اقراص الورد نسخة أخرى
٣٨٣ اقراص الورد بالسنبل
٣٨٣ اقراص الكافور

صحيفة

٣٨٣ نسخة أخرى من اقراص الكافور
٣٨٣ أقراص الكافور نسخة أخرى
٣٨٣ نسخة أخرى من اقراص الكافور
٣٨٤ نسخة اقراص الكافور لنا
٣٨٤ اقراص الطباشير بالترنجبين
٣٨٤ اقراص الطباشير ببزر الحماض
٣٨٤ اقراص أميربارديس
٣٨٤ اقراص الاميرباريس نسخة أخرى
٣٨٤ اقراص الاميرباريس نسخة أخرى
٣٨٤ اقراص أميرباريس أخرى
٣٨٥ اقراص أميرباريس نسخة أخرى
٣٨٥ اقراص أميرباريس نسخة أخرى
٣٨٥ نسخة اقراص أميرباريس لنا
٣٨٥ اقراص الافسنتين
٣٨٥ اقراص افسنتين نسخة أخرى
٣٨٥ اقراص الغافث
٣٨٥ اقراص الكبر
٣٨٥ اقراص اللك
٣٨٦ اقراص الكاكنج
٣٨٦ اقراص الكاكنج نسخة أخرى
٣٨٦ صنعة أقراص الراوند
٣٨٦ قرص ركبه أبوموليس
٣٨٦ اقراص ميون
٣٨٦ قرص آخر
٣٨٦ اقراص نافعة من قروح المعى الخ
٣٨٦ اقراص اندروماخس
٣٨٧ اقراص اندروماخس نسخة أخرى
٣٨٧ اقراص الكندى
٣٨٧ اقراص اليرمكى
٣٨٧ اقراص المازريون
٣٨٧ اقراص مازريون آخر
٣٨٧ اقراص الروذونون

صحيفة

٣٨٧ نسخة أخرى
٣٨٨ اقراص مارويش
٣٨٨ اقراص الخشخاش
٣٨٨ اقراص الجلنار
٣٨٨ اقراص سموليدوس
٣٨٨ اقراص اندرون نسخة سقليبيادس
٣٨٨ قرص آخر
٣٨٨ قرص الانيسون
٣٨٩ قرص ملين للطبيعة
٣٨٩ اقراص البزور
٣٨٩ قرص للقدماء
٣٨٩ قرص ورد
٣٨٩ اقراص ورد مليئة
٣٨٩ اقراص ورد غافث
٣٨٩ اقراص اللك
٣٨٩ قرص القوة
٣٨٩ اقراص الكشوث
٣٩٠ اقراص العشرة الادوية
٣٩٠ اقراص أخرى
٣٩٠ المقالة التاسعة فى السلاقات والحبوب
٣٩٠ مطبوخ ماء الاصول
٣٩٠ مطبوخ ماء الاصول النافع لوجع الكبد للكندى
٣٩٠ طبيخ الافسنتين
٣٩٠ طبيخ الغافث
٣٩١ فصل فى الحبوب
٣٩١ حب يصلح لمن به رياح غليظة الخ
٣٩٠ بيان حب المنتن الاكبر
٣٩١ حب المنتن الاكبر النافع من وجع القولنج الخ
٣٩١ حب المنتن الاصغر

صحيفة

٣٩١ حب المنتن للكندى
٣٩١ بيان حب الشيطرج الاكبر
٣٩٢ حب الشيطرج الاصغر
٣٩٢ حب الشيطرج نسخة أخرى
٣٩٢ حب الغافت
٣٩٢ حب النجاح
٣٩٢ بيان حب الجائليق
٣٩٣ بيان حب الدورى من كتاب الفهلمان
٣٩٣ بيان حب آخر
٣٩٣ بيان حب الدند
٣٩٣ بيان حب ملح مسهل
٣٩٣ بيان حب الاصطمخيقون للكندى
٣٩٣ بيان حب البرمكى
٣٩٤ بيان حب ابن الحرث
٣٩٤ بيان حب ابن هبيرة
٣٩٤ بيان الحب الجامع لابن الجهم
٣٩٤ بيان حب يتخذ بالاوفربيون
٣٩٥ حب آخر
٣٩٥ حب آخر
٣٩٥ بيان حب آخر
٣٩٥ بيان حب آخر
٣٩٥ بيان حب السكينج
٣٩٥ بيان حب الجاوشير لسلويه
٣٩٥ بيان حب الاوفربيون
٣٩٦ بيان حب هندى يعمل بالمسك
٣٩٦ المقالة العاشرة فى الادهان
٣٩٦ عمل دهن الناردين
٣٩٦ عمل دهن المبعة
٣٩٦ عمل دهن البابونج
٣٩٦ عمل دهن المصطكى
٣٩٧ عمل دهن الافسنتين المشمس
٣٩٧ عمل دهن الشبث

صحيفة

٣٩٧ عمل دهن السوسن
٣٩٧ عمل دهن السوسن الساذج
٣٩٧ عمل دهن الحسك
٣٩٧ عمل دهن حسك آخر
٣٩٧ عمل دهن الحسك نسخة أخرى
٣٩٧ عمل دهن الحيات
٣٩٧ عمل دهن رامش داذ
٣٩٨ عمل دهن القسط
٣٩٨ عمل دهن قسط آخر
٣٩٨ عمل دهن باريكر
٣٩٩ عمل دهن سندى يسمى أبو سعاد
٣٩٩ عمل دهن الخروع الكبير
٣٩٩ استخراج الدهن
٣٩٩ دهن الخروع الساذج
٣٩٩ عمل دهن القرع
٤٠٠ عمل دهن الشاهسفرم
٤٠٠ عمل دهن للاذن
٤٠٠ عمل دهن آخر للاذن
٤٠٠ عمل دهن الفلفلاد
٤٠٠ نسخة أخرى
٤٠٠ عمل دهن البيض
٤٠٠ عمل دهن الكلكلانج
٤٠١ عمل دهن الزعفران
٤٠١ عمل دهن الاشنة
٤٠١ عمل دهن أوفربيون لنا
٤٠١ عمل دهن يقال له بالرومية ذاماموت وتفسيره ذو عشرة اخلاط
٤٠١ عمل دهن شقائق النعمان
٤٠١ عمل الادهان الساذجة
٤٠٢ عمل دهن اللوز المر
٤٠٢ عمل دهن الباطوط
٤٠٢ عمل دهن البنج

صحيفة

٤٠٢ عمل دهن الانجرة
٤٠٢ عمل دهن الغار
٤٠٣ عمل دهن الاذخر
٤٠٣ عمل دهن الورد
٤٠٣ عمل دهن الايرسا
٤٠٣ عمل دهن الاقحوان
٤٠٤ عمل دهن الشيح
٤٠٤ عمل دهن الحلبة
٤٠٤ عمل دهن المرزجوش
٤٠٤ (المقالة الحادية عشرة فى المراهم والضمادات)
٤٠٤ مرهم الاسفيذاج
٤٠٤ مرهم باسليقون كبير
٤٠٥ مرهم الباسليقون الصغير
٤٠٥ مرهم الاسفيذاج بالخل
٤٠٥ مرهم المرداسنج بالخل
٤٠٥ مرهم الزنجار
٤٠٥ مرهم القلقديس
٤٠٥ مرهم اسود
٤٠٥ مرهم دياخيلون
٤٠٥ مرهم أحمر
٤٠٥ مرهم الرسل
٤٠٥ مرهم الزنجفر
٤٠٦ مرهم مرقون القرمز
٤٠٦ مرهم الكى
٤٠٦ مرهم جربه الزنجى
٤٠٦ ذكر الاضمدة ولنبدأ اولا بضماد لاندروماخس
٤٠٦ ضماد عجيب ينسب الى اندروماخس
٤٠٦ ضماد آخر
٤٠٦ ضماد فيلغريوس
٤٠٧ مرهم آخر
٤٠٧ مرهم يعمل بشحم الحنظل
٤٠٧ مرهم يعمل بالقردمانا

صحيفة

٤٠٧ (المقالة الثانية عشرة فى ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرها من الادوية المركبة التى تصلح للامراض فى عضو عضو)
٤٠٧ برد الرأس
٤٠٧ ثقل الرأس
٤٠٨ فيما يتى الرأس
٤٠٨ الصداع البارد العتيق
٤٠٨ الشقيقة
٤٠٨ الدوار
٤٠٨ النسيان والحفظ والذهن
٤٠٨ الوسواس والجنون
٤٠٨ فيما يقوى الحواس
٤٠٨ الصرع
٤٠٨ السكتة
٤٠٨ الفالج واسترخاء الاعضاء
٤٠٨ الرعشة
٤٠٨ التشنج
٤٠٨ وجع العين
٤٠٨ الماء النازل فى العين
٤٠٨ فى وجع الاذن
٤٠٨ وجع الاسنان
٤٠٨ التأكل
٤٠٨ اصلاح تتعتع اللسان واسترخائه
٤٠٨ أورام الحلق وأوجاعه
٤٠٨ فيما يقوى القلب
٤٠٩ الخفقان
٤٠٩ الغشى
٤٠٩ فيما يتى قصبة الرئة والصدر
٤٠٩ بحوحة الصوت وانقطاعه
٤٠٩ عسر النفس
٤٠٩ الربو ونفث الاقصاب
٤٠٩ أوجاع الصدر والرئة والشراسيف

صحيفة	
٤٠٩	السعال العتيق
٤٠٩	نزف الدم ونفثه وقذفه ونزف المدة
٤٠٩	برد الكبد
٤٠٩	وجع الكبد
٤٠٩	ضعف الكبد وما يقويه
٤٠٩	ورم الكبد
٤٠٩	صلابة الكبد
٤٠٩	صلابة الكبد والطحال
٤٠٩	الاستسقاء وابتداؤه
٤٠٩	سوء المزاج
٤١٠	ابتداء سوء المزاج
٤١٠	ضعف المعدة
٤١٠	فسادها واسترخاؤها
٤١٠	فيما ينفعها
٤١٠	استرخاؤها
٤١٠	حرارة المعدة
٤١٠	برد المعدة
٤١٠	بلة المعدة
٤١٠	وجع المعدة
٤١٠	رياح المعدة
٤١٠	ورم المعدة
٤١٠	صلابة المعدة
٤١٠	الشهوة
٤١٠	الشهوة الكلبية
٤١٠	سوء الهضم
٤١١	القيء والغثيان
٤١١	فيما ينفع الغثي العطشي
٤١١	الجشاء الحامض
٤١١	الطحال
٤١١	فيما يفتح سدده
٤١١	برد الامعاء
٤١١	القولنج ويبس الطبيعة
٤١١	وجع القولنج

صحيفة	
٤١١	فيما بين الطبيعة
٤١١	المسهلات الغليظة
٤١١	حبس الاسهال
٤١١	اسهال الدم والمدة
٤١١	قروح الامعاء والسحج
٤١١	المغص
٤١١	وجع المقعدة
٤١١	البواسير
٤١١	أوجاع الكلى والمثانة
٤١٢	فيما ينفع الكلى والمثانة من جهة بردهما
٤١٢	فيما ينفع من وجعهما
٤١٢	فيما ينقي الكلية والمثانة
٤١٢	استرخاء المثانة
٤١٢	بول الدم والقيح
٤١٢	سلس البول وتقطيره
٤١٢	الحصاة
٤١٢	برد الرحم
٤١٢	رياح الرحم
٤١٢	أوجاع الرحم
٤١٢	اختناق الرحم
٤١٢	صلابة الرحم
٤١٢	فساد الطمث
٤١٢	فيما ينفع الحوامل ويحفظ الجنين
٤١٢	فيما ينفع أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا
٤١٢	فيما ينفع عرق النسا
٤١٢	فيما ينفع وجع الظهر
٤١٢	فيما ينفع وجع الصلب
٤١٢	فيما ينفع وجع الحقوين
٤١٣	(الجملة الثانية من الاقرباذين في الادوية المجربة في مرض مرض)

صحيفة	
٤١٣	(المقالة الاولى فى أحوال الراس وما فيه)
٤١٣	(الصداع)
٤١٣	قرص كان يستعمله انطونوس
٤١٣	سعوط
٤١٣	سعوط آخر
٤١٣	سعوط آخر
٤١٣	صفة سعوط
٤١٤	سعوط آخر
٤١٤	صفة اياريج
٤١٤	صفة أياريج آخر ينسب الى يوسطوس
٤١٤	صفة أياريج آخر ينسب الى ريوس
٤١٤	صفة حب سليم
٤١٤	صفة حب آخر
٤١٤	صفة حب آخر
٤١٥	طبيخ ماء الاصول
٤١٥	صفة مطبوخ
٤١٥	فى الشقيقة قرصة تنفع وتعمل أعمالا الخ
٤١٥	نسخة دواء للشقيقة المتيقة
٤١٥	(المقالة الثانية فى العين وما يتعلق بذلك من الامراض)
٤١٥	فى الرمد وتحلب المواد الى العين
٤١٥	شياف يسمى جالب النوم
٤١٥	صفة دواء ارسطراطس
٤١٦	صفة طلاء الذه فيلوكساتس
٤١٦	نسخة دواء آخر يقال له اللهبى
٤١٦	صفة شياف يستعمل قبل الحمام
٤١٦	شياف آخر
٤١٦	صفة شياف منضج
٤١٦	صفة شياف ألفه جالينوس
٤١٧	شياف يقال له قفنس
٤١٧	شياف آخر يلقب بالصينى

صحيفة	
٤١٧	شياف يقال له الكوكب
٤١٧	شياف باوقراطس
٤١٧	شياف يلقب بالوردى
٤١٧	شياف آخر وردى
٤١٧	شياف وردى
٤١٧	شياف آخر وردى
٤١٨	شياف منضج
٤١٨	شياف يقال له التفاحى
٤١٨	شياف آخر
٤١٨	شياف هوائى
٤١٨	صفة دواء ينفع من الورم الشديد
٤١٨	دواء ينفع من الرمد الشديد
٤١٨	دواء يسمى الاكسرين الاحمر
٤١٩	مرهم يوضع على العين
٤١٩	دواء آخر ينفع من أوجاع العين الحارة
٤١٩	كحل يسمى اسطاطيقون
٤٢٠	كحل نافع لجميع أوجاع العين الحادثة عن النزلات
٤٢٠	قروح العين وبثورها والقيح فيها
٤٢٠	شياف ينسب الى ماحور
٤٢٠	خروق القرنية
٤٢٠	ذرور لاحمرار القرنية
٤٢٠	فى الغرب
٤٢٠	شياف أصفر الخ
٤٢٠	كحل عجيب
٤٢٠	دواء آخر
٤٢١	صفة ذرور للبياض
٤٢١	السبل
٤٢١	كحل نافع من ريح السبل
٤٢١	الدمعة
٤٢١	غلظ الاجفان وجساوتها

صحيفة

٤٢١ شياف قبطى مصرى
٤٢١ شياف آخر
٤٢١ شياف أصغر
٤٢٢ جرب العين وحكتها
٤٢٢ انشياف الهندى الخ
٤٢٢ كحل فاقيطون
٤٢٢ شياف ابولونيوس
٤٢٢ الماء والشعر فى العين دواء ألفه فاسنوس الخ
٤٢٢ دواء آخر ألفه بولوسيوس
٤٢٢ صفة دواء ألفه فيلوكسانس
٤٢٢ صفة شياف يلقب بالهندى والملكى
٤٢٣ كحل آخر ينفع من الظلمة وبدو الماء فى العين
٤٢٣ دواء آخر ينفع من الظلمة الخ
٤٢٣ (بطلان البصر)
٤٢٣ شياف كان يستعمله فولس
٤٢٣ دواء باسليقون أى الملكى
٤٢٣ باسليقون آخر
٤٢٣ دواء آخر يقوى البصر الخ
٤٢٤ برود مضاض جلا عقو
٤٢٤ (المقالة الثالثة فى الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض)
٤٢٤ وجع الاذن وورمها وقيحها وثقلها
٤٢٤ دواء آخر نافع من جميع أوجاع الاذن الخ
٤٢٤ دواء آخر وصفه غالينوس
٤٢٤ دواء للاذن من أدوية غالينوس
٤٢٤ دواء آخر نافع لاورام الاذن الخ
٤٢٤ دواء آخر من أدوية بروطانس
٤٢٥ دواء للاذن التى يسيل منها قيح
٤٢٥ دواء انطيقاطوس
٤٢٥ دواء آخر نافع لثقل السمع

صحيفة

٤٢٥ دواء آخر يقال له الجلهروى
٤٢٥ دواء آخر ينفع جميع أوجاع الاذن
٤٢٥ دواء خبث الحديد
٤٢٥ دواء قروح الانف المسمى سقر موسوس
٤٢٦ (المقالة الرابعة فى أحوال الاسنان وما يتعلق بذلك)
٤٢٦ وجع الاسنان
٤٢٦ دواء وضعه اندروماخس
٤٢٦ دواء آخر نافع من ضربان الاسنان
٤٢٦ كى الضرس
٤٢٦ لون الاسنان
٤٢٦ دواء يسمى سورنيطيان
٤٢٦ سنون ينقى الأسنان
٤٢٧ دواء آخر يقوى الاسنان والاضراس
٤٢٧ دواء آخر يقوى الاسنان واللثة
٤٢٧ (المقالة الخامسة فى الفم والحلق والجوف الاعلى)
٤٢٧ الذبح والخوانيق
٤٢٧ اللهاة واللوزتان
٤٢٧ الجوف الاعلى
٤٢٧ دواء حلقومى
٤٢٧ دواء حلقومى ينسب الى يالاوسطس
٤٢٨ دواء آخر من أدوية جالينوس
٤٢٨ حب نافع الخ
٤٢٨ صفة ناطفلن به سعال
٤٢٨ دواء الكاهن
٤٢٨ حب آخر للسعال
٤٢٨ دواء آخر
٤٢٨ دواء آخر ينفع لنفث الدم وضعه اندروماخس
٤٢٩ دواء آخر للسعال
٤٢٩ لعوق الصنوبر

صحيفة	
٤٢٩	لعوق آخر يصنع لعلل الانباط
٤٢٩	دواء آخر ينفع من السعال
٤٢٩	لعوق آخر نافع للسعال
٤٣٠	نفث الدم
٤٣٠	اقراص آخر تسمى الفلفلى
٤٣٠	معجون نافع ينسب الى ارسطوماخس
٤٣٠	شراب نافع ينسب الى خاريقلانس
٤٣٠	دواء آخر ينفع من نفث الدم الخ
٤٣١	قرص آخر الخ
٤٣١	قرص آخر الخ
٤٣١	جمود الدم فى الصدر
٤٣١	السل وقروح الرئة
٤٣١	أحوال القلب
٤٣١	الادوية القلبية
٤٣١	دواء آخر نافع من الخفقان الخ
٤٣٢	(المقالة السادسة فى أحوال الجوف الاسفل)
٤٣٢	ضعف المعدة
٤٣٢	دهن نافع من استرخاء المعدة الخ
٤٣٢	دواء نافع لضعف المعدة الخ
٤٣٢	لخلخة تقوى المعدة
٤٣٢	ضماد لورم المعدة الصلب
٤٣٢	اياريج ينسب الى انطيافطروس
٤٣٢	اقراص يقال لها اقراص امازويش
٤٣٢	أياريج ينسب الى ثاميسون
٤٣٣	ضماد بولوارخيس
٤٣٣	دواء يقال له ديدايرسا
٤٣٣	جوارشن لكراويا
٤٣٣	جوارشن الخولنجان
٤٣٣	شهوة الطين
٤٣٣	معجون يقطع شهوة الطين
٤٣٣	القى والغثيان

صحيفة	
٤٣٣	شراب يقطع قى البلغم الخ
٤٣٣	الذوالق
٤٣٣	دواء ينفع الذوالق وهو قوى عجيب جدا
٤٣٣	أورام الكبد
٤٣٣	مرهم مورد اسفرم ينفع من الورم الخ
٤٣٤	صلابة الكبد
٤٣٤	معجون يتحذ بكبد الذئب نافع لاوجاع الكبد الخ
٤٣٤	سوء مزاج الكبد
٤٣٤	دهن الزيتون
٤٣٤	سفوف نافع لابتداء الماء
٤٣٤	اليرقان
٤٣٤	الادوية الطحالية دو منهج يعرف بالدواء الدبقى
٤٣٤	آخر يتبين أثره منفعته للمطحولين من يومه
٤٣٥	دواء آخر مضاض قوى الخ
٤٣٥	دواء آخر مضاض قوى ينهى فعلا الخ
٤٣٥	صلابة الطحال
٤٣٥	مرهم ينفع من الطحال
٤٣٥	حقنة تنفع من قروح فى البطن الخ
٤٣٥	استطلاق البطن
٤٣٥	سفوف نافع من الخلفة المزمنة
٤٣٥	جوارش ينفع لقطع الخلفة الخ
٤٣٦	شراب لذاكهة يقطع الاسهال الخ
٤٣٦	السحج والقروح فى الامعاء
٤٣٦	دواء يقال له العلق ينفع من قروح الامعاء
٤٣٦	دواء ينسب الى اقيوس الطرسوسى
٤٣٦	حقنة كان جالينوس يستعملها
٤٣٦	اقراص الافاويه تنفع من الخلفة الخ

صحيفة

٤٣٦ سفوف نافع للمسحج من باغم مالح
٤٣٦ حقنة للمسحج من قبل دوا مشروب
٤٣٦ حقنة لابتداء الخراج والصفراء ودفع المادة
٤٣٧ دواء آخر للقولنج عجيب
٤٣٧ دواء آخر للقولنج على ما وجده جالينوس
٤٣٧ استرخاء المعدة وخروجها
٤٣٧ دواء لجالينوس ينتفع به من خروج المتعدة
٤٣٧ (حصاة الكلية)
٤٣٧ معجون ينتفع من به حصاة
٤٣٧ دواء آخر
٤٣٧ دواء آخر مفتت للحصارة الخ
٤٣٨ (حصاة المثانة)
٤٣٨ دواء من تركيبنا يصلح لقرحة المثانة الخ
٤٣٨ أقراص تفتت الحصاة الخ
٤٣٨ معجون يفتت الحصاة
٤٣٨ (تقطير البول)
٤٣٨ قرصة تنفع من القطر والذرب
٤٣٨ (ضعف الانتشار والشهوة)
٤٣٨ دواء ينفع من ذلك
٤٣٩ جوارش هندى زائد فى الباه الخ
٤٣٩ دواء آخر زائد فى الباه يصلح للملوك
٤٣٩ دهن تمرخ به العانة والقضيب الخ
٤٣٩ (برد الرحم)
٤٣٩ قرزحة للرحم الباردة
٤٣٩ (صلابة الرحم)
٤٣٩ (المقالة السابعة فى أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا)
٤٣٩ ضماد لوجع المفاصل والنقرس

صحيفة

٤٤٠ مرهم ينتفع من الضعف يعرض فى الرجلين
٤٤٠ حب نافع يعمل بالقاشرا
٤٤٠ حب آخر يعمل بالحناء
٤٤٠ (عرق النسا)
٤٤٠ دوا نافع لعرق النسا
٤٤٠ (النقرس)
٤٤٠ دواء نافع للنقرس
٤٤٠ (المقالة الثامنة فى داء الثعلب)
٤٤٠ لطوخ لداء الثعلب
٤٤٠ الخضاب المسود
٤٤١ (المقالة التاسعة فى صفة الاكحال والاوزان من كتاش الساهر)
٤٤١ (المقالة العاشرة فى ذكر الاوزان والمكاييل من كتاش يوحنا بن سرافيون

(تمت)

(تنبيه)

كان أحضر لطبع هذا الكتاب الذى هو حرى بالاعتناء واصابة الصواب نسخة من البلاد الأجنبيه وذلك لعزة وجوده بالبلاد المصريه فعند المقابلة عليها وجدت تراكيبها مختلة وليس بها عبارة صحيحه كما يدرك ذلك من له أدنى قريحه فتوقفت المطبعة عن اجراء الطبع عليها لعدم الوثوق بها والالتفات اليها ثم ان من له فى الفضل أعلى مكانه سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانه أمعن غاية الامعان فى احضار نسخة أخرى تكون بالمقابلة عليها أحرى فظفر بطرف من له فى أحسن الاخلاق أعلى المراسم سعادة حسن باشا راسم بنسخة قلم قديمة تاريخها قريب من سنة سبعمائة ولعمرى انها النسخة جليلة المقدار لم يشبها شين ولا عوار فى أعلى درجات الصحة والاعتبار ألفاظها واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار فأجرى الطبع عليها حرفا بحرف وطرحت النسخة الاولى الى خلف جزى الله حضرة الباشا الموما اليه أحسن الجزاء حيث أزال عن هذا الكتاب بطبعه على نسخته الضياع والخفاء

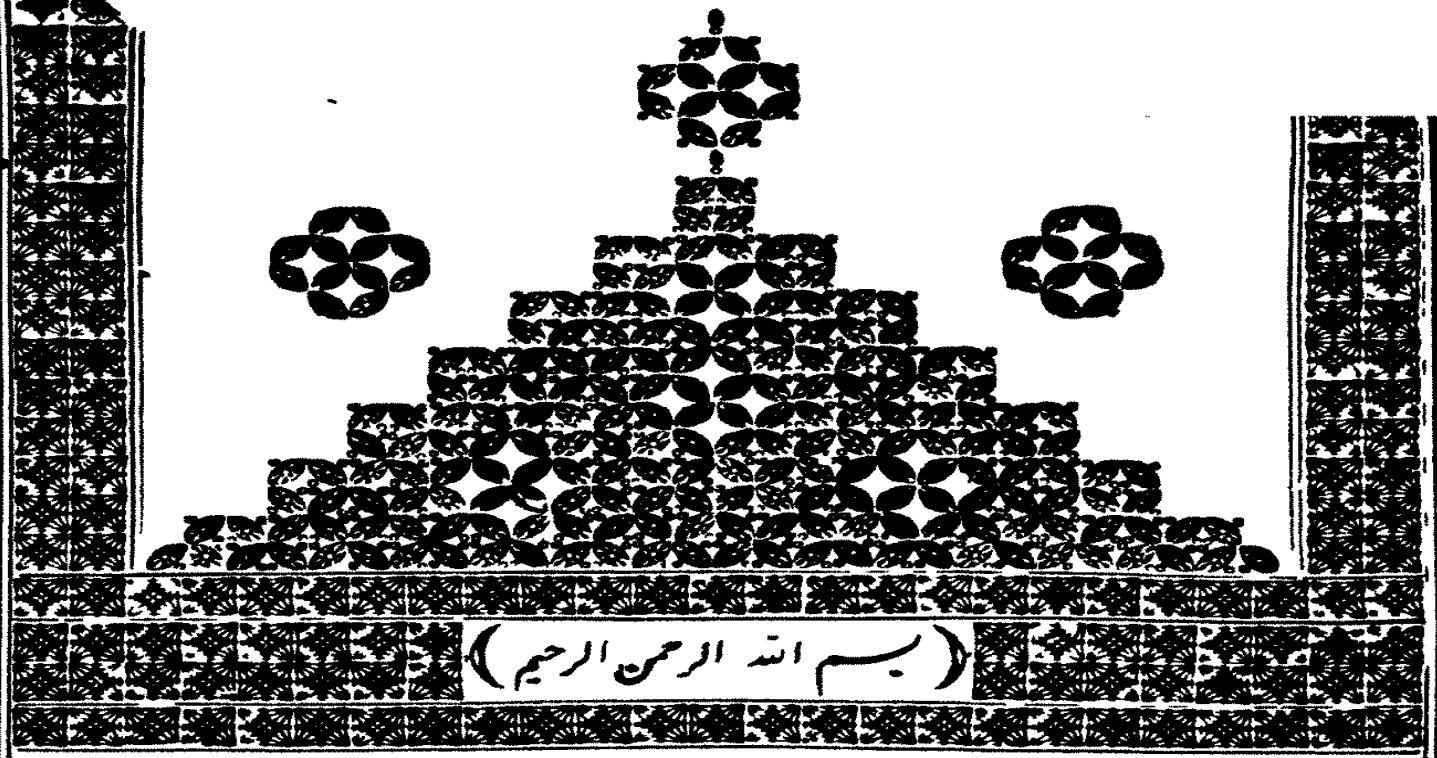

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وسلام على عباده المؤمنين واذ قد وفينا بما وعدنا من تصنيف كتبنا في الطب التي الاول منها في الاصول الكلية والثاني منها المجموع في الادوية المفردة والثالث منها في الامراض الجزئية وحان لنا ان نذكر في هذا الكتاب الرابع الامراض التي لا تختص بعضو بعينه والزينة ونستوفي الكلام في ذلك وقسمنا هذا الكتاب على سبعة فنون وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة تشتمل على فصول

(الفن الاول من الفنون السبعة كلام كلي في الحميات يشتمل هذا الفن على مقالتين)

(المقالة الاولى منه في حمى يوم)

(فصل في ماهية الحمى) فنقول الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ أن تثبت وتؤلف بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين أولين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حمى العرض ومعنى قولهم هذا أن الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بعرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هو سبب مرض وأما حمى الورم فانه عارض للورم يكون مع كون الورم تابعاله والورم مرض في نفسه ولناقش ان يقول انه ان كان حمى الورم يتبع حرارته ويلزم من وجعه فيشبه ان يكون حمى عرض وحينئذ يشبه أن يكون كثيرا من حميات اليوم حميات عرض وان كان يتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس يسبب لها أولى من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها

الذى بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض ونقول ان لم يعن بحمى عرض هذا بل عنى انها تابعة للورم وجودها بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا يجدى فى علم الطب شيأ ويجعل الطبيب متخطيا من صناعته الى مباحث ربما شغلته عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول لتكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع ما فى بدن الانسان ثلاثة اجناس اعضاء ساوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية وقياسها قياس مياه الحمام وأرواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وأبخرة مبثوثة وقياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا أوليا وهو الذى اذا طفئ هو برد ما يجاوره واذا برد ما يجاوره لم يجب أن يطفأ هو بل يمكن أن يبقى وان يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلاثة التى لا توجد فى الانسان جنسا جسمانيا خارجا عنها فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام أو بزق الحداد أو بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالاخلاط ثم فشت منها فى الاعضاء كما يتفق أن يصب الماء الحار فى الحمامات فتحمى جدرانه بسببه او مرة حارة فى القدر فتحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات تسمى حمى خلط وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالارواح والابخرة ثم فشت منها فى الاعضاء والاخلاط كما يتفق أن يصير الى الحمام هواء حار أو يوقد فيه فيسخن هواؤه فيتأدى الى الماء والى الحيطان فذلك جنس من الحميات تسمى حمى يوم لانها متشبثة بشئ لطيف يتحلل بسرعة وقلما تجاوزت يوما بليلته ان لم تستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات أخرى فيقال ان من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها ما هى متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها بسيطة ومنها مركبة

(فصل فى المستعدين للحميات) قالوا ان أشد الابدان استعدادا للحميات هى الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة أقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتنى العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة أيضا مستعدة للحميات الحادة تبتدئ يومية ثم تسرع الى العفن والاحتراق وربما أوقعت فى الدق ويتلوهما التى يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة وتستولى الحرارة وهذان من جنس ما يبتدئ فيه حمى البخار الحار ثم تنتقل الى حمى الخلط ثم التى يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذه انما تعرض لها حميات العفونة فى اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والابدان اليابسة أبعد الابدان من الحميات وخصوصا اليومية

(فصل فى اوقات الحميات) ان للحميات أوقاتا كسائر الامراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية بحسب

نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء الى الانتهاء وأما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما ذكره من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو وقت مالا يكون يظهر للنضج أو خلافه المضاد للنضج أثر والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاء في سوء خس والصرع والسكتة واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن أنه لا ابتداء فيه وكذلك ربما رؤى في اليوم الاول من الحميات الحادة نمامة أو علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فتظهر علامات النضج أو علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الآخر وهو وقت الطمة ومدتها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا يعرف الا بالتي يليها او نوبتان ويعرف في الثالثة منها لا يزيد عليها في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوائب كثيرة في جميع احكامها وهنالك عند المنتهى يتم آثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها فهي في تفريق شملها شيأ بعد شيء وحينئذ تجف حرارة الباطن وتنتقص الى الاطراف حتى تحلل وكثيرا ما تغلط فالمنتهى يختلف في الامراض فالامراض الحادة جدا ابعد منتهاها الى اربعة أيام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي منتهاها الى سبعة أيام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الى الحادي والعشرين ثم المزمنات الى اربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها او المزمنة نافعة في تدبير غذاء المرضى على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوفي الابتداء والتزيد والانتهاء في نوبة واحدة وتنوب الاخرى منحطة والحميات أيضا تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

* (فصل في تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهى) * تتعرف أوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلاث ساعات الى أربع عشرة ساعة وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب غير الخالصة وان لم يكن هنالك نوائب بل كانت مادتها حارة كسوء خس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة والى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها اذا تحركت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع فيها منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهى الامراض وكذلك حال البلدان ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما

فالمرض

فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى زمان وان كان قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن نافض البتة فهو اقصر جنسه وقد تتعرف أوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستقرة على التقدم متفاضلة فانه يتقدم تفاضلا آخذا الى الازدياد فالمرض في التزيد وذلك ان من الامراض ما يجرى الى آخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة وان كانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفضول فيوشك ان يكون المرض في المنتهى وان تأخرت فالمرض في الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى ووقوفها ونقصانها ومن تزيد نوبتها في طولها وقصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد تتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد تتعرف من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج ماء أو بول فيه غمامة ما فهو أول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر او ضده فهو المنتهى وأيضا اذا ظهر النضج أو خلافه سريعا من نفث أو غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تأخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه ويكمدلون الاطراف ويبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغيرلون وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له فيه نافض قوى وربما عرض سلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد أعضاء البدن واشد ما تضعف القوة تضعف في الابتداء وفي الانتهاء ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي يأخذ النبض في الظهور والعظم وفي السرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي تبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتوترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي يبتدى فيه النقصان ويأخذ النبض يعتدل ويستوى ثم الذي يأخذ فيه البدن يعرق ويؤدى الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حال كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب أن لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض هل عظم وقوى واذا رأيت ان تضرب لك مثلا من الغب فتأمل ان الغب في أكثر الاحوال يبتدئ فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد ويأخذ في التسخن ثم يستوى التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم يأخذ ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد البارد ان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد

(فصل كلام كلى في حميات اليوم) ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد ما ليس سببه بيادى ولا يبلغ أسبابها باشتدادها الى ان تجاوز ما يشغل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق

أو في ضرب من حميات الاخلاط نذكره فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونة ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا يكون الا من بعد تعب البدن أو الروح وذلك غلط وهذه الحميات في أكثر الامر تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلاثة أيام فان جاوزت ذلك القدر حدث من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تثبت الحرارة جاوز الروح الى بدن أو خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة أيام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق وأسرع الناس وقوعا في حميات اليوم وآشدهم تضررا بها ان غلظ عليه فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيتأدى بسرعة الى الدق والغب ثم الحار الذي الرطب أغلب عليه فيتأدى بسرعة الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه أكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه سهر أو تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى يوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى العفونة * (العلامات) * أما العلامات الخاصية بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى فنقول من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة ولا تبتدئ بتضاغط وهو أنها لا تبتدئ في اكثر الامر بنافض وبرد أطراف وغور حرارة وميل الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها شبيه بالبرد أو قشعريرة ونخس بسبب بخار كيموس ردي وتزول بسرعة وقد يعرض في الندرة نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل بنضحها كثرة مفرطة ويكون اشتعاله غير لاذع قشف بل طيبا لكرارة بدن المتعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هي حمى يوم ويكون فعله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كانت غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون فاذا اتفق أن لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى مما سنذكره في التعبية ونحوها والنبض يكون الى توتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والالان يكون في فم المعدة خلط يلذع أو برد أو سبب آخر مما يصغر النبض عن الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف في ذلك فلسبب آخر تقدم الحمى أو قارنها مثل التعب الشديد أو اللذع الشديد في الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد أو حرارة شمس شديدة مجففة أو لتعب شديد مجفف أو جوع أو سهر أو غم أو استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع أكثر من الطبيعي الا في الندرة وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه أشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس فاسدا بقياسه الى المعتدل بل مضيفا بقياسه اليه واذا أشكل عليك النبض وانقباضه فتعرف من التنفس والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة الطبيعية له في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب أن لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا وضعيفا وصغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصعب منتهاها اعراض

شديدة

شديدة وحمى العفونة بالضد وأن لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فاذا كان معها صداع أو وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق وبنداوة تشبه العرق الطبيعي ليس الخلطي وليس بشديد الافراط في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في كيفيته فان رأيت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المسك كالقشعريرة الغير المعتادة علم أن الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير من حاله شيأ فهي حمى يوم * (علامات انتقال حمى يوم) * حمى يوم اذا كانت تقتضي ان يغذى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللمية الى سوء خلق الى بلاغم عفونة وربما انتقلت الى الق بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة في تفتيح المسام وتحلل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن اشتعال ما يسخن بقوة وما يعفن * (علامات انتقال حمى يوم الى حميات أخرى) * دليل ذلك أن يخط من غير عرق أو نداوة أو مع عرق من غير نقاء بالعرق ويكون الانحطاط متوسطا ولا متعسرا من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شيء ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط أو الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال لبثها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق رأيت حبس الشريان حارا جدا ورأيت الحمى متشابهة في الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند أخذ الطعام حارا ورأيت النبض حافظا للاستواء مع صلابة وصغر ورأيت سائر ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنية رأيت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقي فيه نضج من القديم وفي الاكثر لا يظهر نضج

* (فصل في معالجات حمى يوم بضرب كلي) * جميع أصحاب الحميات اليومية يجب أن يورد على أبدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل مؤف لكن بعضهم يرخص له في الترفه فيه كصاحب التعبي والغمي والجوعي والذين في أبدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء ويعلل بلقم طعام مغموس في ماء أو في شراب ليكون أنفذ وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السدى والاستحصافي والورمي والاولى أن يؤخر التغذية الى الانحطاط خلا من استثنيناه والماء البارد يجب أن لا يمنع في أول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو أفضل علاج في التبريد لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء أو كانت الحمى قد امتدت أو كانت سدية فالاولى أن لا يكثر منه والحمام يكثر المشور فيه عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتحلل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي أن يجنب الحمام صاحب السدد منها فربما ثور الحمام مرضا عفونيا وكذلك التضمي الا في آخر الامر وعند اتساع المسام والخدار التضمة فهنالك أيضا يجب أن يحمم

وصاحب الزكام لايصح الا أن يكون احتراقيا وجميع أصحاب حميات اليوم يجب أن لايطيلوا اللبث فى هواء الحمام بل فى مائه ما احبوا الا صاحب الاستحصاف والتكاثف فله أن يطيل اللبث فى هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان صابا وطلاء فقط سدد المسام واخر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة أو باطنة فان قدم صاحبها الدلك فتحها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد الامتلائى وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ

(فصل فى أصناف حمى يوم) حميات اليوم منها ما ينسب الى أحوال نفسانية ومنها ما ينسب الى أحوال بدنية ومنها ما ينسب الى أمور تطرأ من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والتعبية والمنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما ينسب الى امور هى افعال وحركات واضدادها ومنها ما ينسب الى غير أفعال وحركات وأضدادها والمنسوبة الى امور هى حركات وأضدادها هى التعبية والراحية والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشيية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية وأما المنسوبة الى امور تطرأ من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منها بعلاجه

(فصل فى حمى يوم غمية) قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه لفرط الغم حمى روحية * علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غموض وتكون العين غائرة للتحلل مع سكون وفتور ويكون الوجه الى الصفرة لفور الحرارة والنبض الى صغر وضعف ورجما مال الى صلابة * علاجها يجب أن يكثر دخول الابزن ويجعل أكثر قصده فى الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع لمن الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع على صدره أطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة وليسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم

(فصل فى حمى يوم همية) قد يعرض من كثرة الاهتمام بشئ مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة فى حمى * علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل تكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية

(فصل فى حمى يوم فكرية) قد يعرض من كثرة الفكرة فى الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا أن حركة العين تكون معتدلة لا الى غموض ولا الى خروج وتكون مائلة الى الغور ويكون النبض مختلفا فى الشهوق والغموض وأكثر ما يكون يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة * وعلاجها علاج الهمية

(فصل فى حمى يوم غضبية) قد يعرض لفرط حركة الروح الى خارج فى حال الغضب محمومة مفرطة ويتشبث بالروح حمى * العلامة احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ فى الارقية وتكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى

خارج وربما عرض لبعضهم رعدة بحركة خلط او ضعف طباع ويكون الماء أحمر حادا يحس بحدته وله أدنى بصيص ويكون النبض ضخما ممتلئا شاهقا متواترا (المعالجات) هو تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات والسماع الطيب واللعب والمناظر العجيبة وادخالهم الحمام في ماء فاتر غير كثير الحرارة وتمرخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك أوفق لهم من الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب أصلا فلا سبيل لهم اليه

(فصل في حمى يوم سهرية) قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغؤور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة لونه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية (العلاج) علاجها التوديع والتسكين والتنويم وتنطيل الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس والمروحات المرطبة والشراب من أنفع الاشياء لهم يسقونه بلا توق الا ان يكون صداع

(فصل في حمى يوم نومية وراحية) ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماه (العلامة) يدل عليها سوق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا مالم يكن في العادة ووقع خلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخاري من النبض (العلاج) علاجه التعريق في هواء الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء وامالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب أن يشربوا

(فصل في حمى يوم فرحية) قد يعرض من الفرح المفرط الحمى مثل ما يعرض من الغضب (وعلاماتها) قريبة من علامات الغضبية الا ان العين تكون سخنتها سخنة الفرحان غير سخنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل (العلاج) علاجها قريب من علاج الغضبية وقد فرغنا من بيان ذلك

(فصل في حمى يوم فزعية) قد يعرض من الفزع حمى يوم على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكون دفعة والآخر ان بتدريج (العلامة) قريبة من علامة الغمية لا ان الاختلاف في النبض اشد وسخنة العين سخنة مرعوب (العلاج) يقرب علاجها من علاج الغمية ويجب ان يؤمن الخوف ويؤتى بالبشائر والشراب نافع له

(فصل في حمى يوم تعبية) ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى تصير حمى ضارة بالافعال واكثر مضرته وحمله هو على الحيوانية والنفسانية (العلامات) علامات التعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها ومس اعياء ويبس في البدن وربما عرض في آخرها نداوة ان كان التعب معتدلا ولم يكن فيه حر مجفف او برد مانع للعرق وان كان التعب مفرطا قل التندي والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول أصفر حادا احمر بسبب الحركة رقيقا بسبب التحلل (العلاج) علاجهم الراحة او الاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب بمقدار ما يهضمونه من جنس لحوم القراريج والجداء والسمك الرضراضي ولان قوتهم

ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا أن يهضموا ما يهضمونه فى حال الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما يغذو قليله كثيرا مثل ماذ كرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم أن صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره أكثر من غيره وليس ذلك بصواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويشربوا الشراب الكثير المزاج ان كانوا معتادين والجلاب ونحوه وان لم يكونوا معتادين ويجب ان يكون تمريخهم أكثر من تمريخ غيرهم بالدهن ايرطب اعضاءهم ومفاصلهم الجفيفة وأيضا البرخى ما لحقتهما من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان لهم ويجب ان يعم تمريخه البدن وخصوصا الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ مقرنهم ويبطن ثيابهم ومجلسهم وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية ما عاودوا جميع ما رسم فى بابه

(فصل فى حمى يوم استفراغية) انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشعل فيها حمى وأكثره الاعياء الذى يتبعه وقد يتعلله بالادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع القصد بما يزيل من رطوبة الابخرة ودموميتها الى صيرورتها دخانية مرارية (العلاج) يجب ان يتلطف فى حبس الطبيعة بما هو معلوم فى أبوابه وأن يغذى العليل بما يقوى اكثر مقدار ما يهضم بما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقومة مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخى ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة فى دهن النارديين أو دهن أبردمنه مطيب ويعصر حتى يفارقه أثر الدهن ويجعل على القلب والكبد ما يبرد

(فصل فى حمى يوم وجعية) ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى (علاماتها) الوجع فى الرأس والعين او الاذن او السن او المفاصل او الاطراف والقولنج والبواسير وغير ذلك من اوجاع الدماميل (العلاج) تدبير الوجع بما يجب فى بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وان خيف من سقى الشراب حركة من الوجع لم يسق

(فصل فى حمى يوم غشيية) قد تعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الخطر فى الغشى بقية (العلامة) مقاربة الغشى وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيها مختلف الاحوال فتارة تسقط وتبطل حين ما يغلب البرد وتارة تسرع وتظهر عند استيلاء الحرارة وتشبه نبض اصحاب الذبول المخشف فى صلابته مع دورية (العلاج) علاجها علاج الغشى واطعام اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت ان تسقيه شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشى وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب

(فصل فى حمى يوم جوعية) قد تحتد البخارات فى البدن اذا لم يجد الغذاء فتولد الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة (علاجها) الاطعام اما فى الحمى فمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده الاغذية الجيدة المقوية ويحمم ويصب على رأسه ماء فاتر كثير ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع

*(فصل

(فصل فى حمى يوم عطشية) هذه قريبة من الجوعية وهى اولى بان يحدث لفقدان ما تسكن به من الماء حرارة قوية فى الابخرة (العلاج) سقى الماء البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالابزن فان امكنه الاستحمام بالماء البارد فعل

(فصل فى حمى يوم سددية) السدد قد تكون فى مسام الجلد لقشفه وقلة اغتسال وكثرة اغبرار والبرد ولاغتسال بمياه مقبضة ولاحراق شمس وقد يكون فى لفيف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه يعرض ان يقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها فى اضعف الاجرام وهو الروح كان حمى يوم فان اشتعلت فى الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره وهو الذى يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فان أدى ذلك الى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الى حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شئ من اسباب السدة فى الآلة لافى المجرى مثل برد يقبض او ورم يضغط أو نبات شئ او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من بين حميات اليوم قلما تنتقل الى الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى أيضا يكون فيها عطش والتهاب ولزوم حرارة وقارورة متوسطة بين النارية والقمقمة وهذه الحمى صعبة التفرق قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان كانت السدة كثيرة قوية وليست بتكاثفية واستحصافية من خارج وان كانت قليلة أسرع اقلاعها ان لم يقع خطأ وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تتعرض وتعاود لثبات السدة التى هى العلة فيكون كأن لها نوائب وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها قد صارت عفونية والسددية اذا احدثت وجعا بعد الفصد فى جانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لاسيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع (العلامات) اذا عرض حمى يوم لاعن سبب بادٍ وكانت طويلة الانحطاط فاحدس انها سددية وخصوصا اذا انحطت بلا استفراغ مداواة ويؤكد حدسك علامات الامتلاء وفى الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او غليظة الاخلاط لزجتها ويفرق بينهما اما ان كانت السدة فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة فى البدن وان افرطت السدة كان النبض صغيرا وان لم يفرط لم يجب ان يصغر النبض (العلاج) ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان تبادر الى الفصد والاستفراغ وان لم يفصد ولم يحم بعده فهو شر واذا حم فاتوقف او فوق الا ان تكون ضرورة فان الفصد قد يجرى الاخلاط ويخلط بينها فان لم يكن بد فلا يجب ان تؤخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقى المجارى ولا تبادر قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجارى فان ذلك ربما صار سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجارى والبروج فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما زادت فى السدد ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ فى خلقتها ضيقة على ان الفصد أيضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة ويا حتقانها

هذه الحمى وتمنع ان ينتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت العشى وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل أحست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما تحتج الى فصل فصد واستفراغ بل احتجت الى التنتيح والتفتيح هو بالجوارشنات من الاغذية والادوية ولما كانت العلة حمى فليس يمكن أن يرجع في التنتيح الى الجوارشنات بل ما بين السكنجبين الساذج الى السكنجبين البزوري ومن ماء الهند با الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء فلا بأس بان يخلط بكشك الشعير ثم يجب أن تنظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى ووهنت وهل ان كانت قد تنوبت ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفي البيض فوجدته لا يدل على عفونة استمررت على هذا التدبير وأدخلت العليل في اليوم الثالث بعد النوبة في الحمام وقت تراخي النوبة المنتظرة ان كانت الى خمس ساعات ومرخته ودلكته بأشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلا الى دقيق الكرسنة ودقيق أصل السوسن والزراوند المعجون بشيء من العسل والماء وان جسرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام يغير من طبعه شيأ ويحدث كتشعرير لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليست من جنس ما يفتحها الحمام فاذا خرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن مر النوبة فان أوجب الحال أن يطعم شيأ ولم يضر سقي ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع كزفس فان لم تعاوده النوبة فحممه ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة من النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت أو اقوى من ذلك والبول ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن حسبما تعلم ذلك

(فصل في حمى يوم تخمية امتلائية) قد يحدث من التخم أبخرة رديئة تشتعل حرارة وتلتهب الروح حمى وخصوصا في الابدان المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان أكثر فضولها يضر أبخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واقل الناس استعدادا لها هم الذين يأخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والتشمس والاستحمام بعد ما عرض لهم من هذا فتكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض فقلما تتفق ان تتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل ان تتولد ويظن المتولد مع الجشاء الحامض انه لسبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طباعهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاص العضل الدخاني ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق ومن حم من تخمة ولانت طبيعته مجلسين ثلاثة ثم افتصد قوي عليه الاسهال وربما صار كبديا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى الاستسقاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون التهاب شديد ويعظم النبض ويسرع وتحمر القارورة ثم أكثر ما تبقى ثلاثة أيام واعلم ان حمى التخمة قد تأتي بادوار أربعة أو سبعة ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن نبضه يكون صحيحا (العلامات) علامات تغير الجشاء الى حموضة او دخانية فاذا تغير الجشاء الى الصحة آذن بالبرد وبول هؤلاء عديم النضج ماق واذا كان سبب التخمة سهرا كان في وجوههم تهيج وفي اجفانهم

ثقل (العلاج) صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان تكون طبيعته غير منطلقة واما ان تكون طبيعته منطلقة فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحري ان يطلقها وان كان شئ من الطعام والثقل باقيا في المعدة فيجب أن يقيئه ثم يطلقه وينظر اين يجد الثقل فيعرف هل الاصوب استفراغها بالحقن والحمولات أو باشياء تشرب من فوق ليسهل أو ليحط أو ليهضم ويدل على الصواب من جميع ذلك حال الجشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفا من فوق ويتعذر القيء ان لا يلتفت الى الحمى ويستعمل القلافلي ليحدر ويحط مع الهضم او يستعمل هو اضعف منه ويستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة في باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما أن يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى شبهه في بطلان التخمة ثم يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤنة في الخفيف من الامتلاء فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشئ الذي يستفرغ هو الشئ الذي فسد فان كان ذلك فلا يحبس حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله حينئذ الحمام وغذه الا أن يكون هناك افراط يجحف بالقوة فلا تدخله الحمام بل غذه وقوه معدته بالاشياء التي تعلمها ورسم لك بعضها في باب الاسهالية ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الاسفنتين أو في دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه بل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل القاتر الطري على هذه الصفة ودهن المصطكى وليس ايضا في دهن الناردين مضادة له وربما استعملنا هما قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم وربما احتجنا الى اضمدة أقوى من هذا من الاضمدة المذكورة في الهيضة وتسقيه مياه الفواكه ان نشط لها وتغذوه بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كخصى الديوك والسمك الرضراضي ويقدم عليها شئ من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس بان يستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوى المعدة ويفتح السدد وذلك بعد زوال الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعمل فيه حتى يحط فيستعمل وأولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز قليل ويبرد مضجعه ومشمومه واقراص الكافور لا يجعل فيها ريوند فيضلك تسويده اللسان فتظن ان السواد عن حرارة في عروق اللسان كما يكون في أصحاب البرسام والامراض الحادة

*(فصل في حمى يوم ورمية) * الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عدد حميات اليوم وأما الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل التي تقع في الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانها قد تتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذي يتأدى منها الى القلب حتى يحميه مخونة وحدها أو مع عفونة فان كانت مخونة وحدها فهي من جنس حميات اليوم وان كانت مخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة وأكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية من قروح وجرب وأوجاع وضربات وسقطات تندفع اليها المواد فتحتبس في طريقها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس حمى يوم وأكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام أسبابها متقادمة مثل امتلاآت وسدد سلمت فهي

عفونية وأكثر ما تكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام أصولا وأكثر ما تكون عفونية اذا كانت الحميات أصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف وبقراط يسمي هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية وأكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد تعرض تبعا للحمرة ونحوها (العلامات) علامتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه أحمر منتفخا زائدا فيه سماعلى حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرتها الان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا ان حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات تتعقبها داوة تنثر عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول ماثيا أبيض لميلان المواد الى الاورام والقروح (المعالجات) يجب أن يتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغذى الا بعد الانحطاط التام ولا بد له من المطفئات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يفجعه بل يبرد الطارق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القعر

*(فصل في حمى يوم قشفية) * هذه الحمى أيضا تتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا عاداتهم من الحمام حموا وأكثرهم الذين يتولد في أبدانهم البخار المراري لمزاج أبدانهم أو اغذيتهم ومياههم الرديئة ولاحوالهم العارضة من السهر والتعب (علاجها) التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلى واللوز المر وبزر البطيخ وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفئا مرطبا وشرابه كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا

*(فصل في حمى يوم حرية) * قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى وأكثر ذلك انما يعرض من شدة حر الشمس ويكون أول تعلقها بالروح النفساني اذا كان أول ما يتأذى به الرأس فيسخن هواؤه فيتأدى الى القلب فيصير حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون أول تعلقها بالقلب لحرارة النسيم وحين يصان الرأس عن الحر لكن أكثر ما تقع الشمسية تؤثر في الدماغ والرأس ولذلك ان لم يكن نقيا امتلأ رأسه وغير الشمسية من الغضبية والحامية وغيرها يؤثر في القلب (العلامات) العلامة السبب الواقع وشدة التهاب الرأس في القسم الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد السخونة أسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا أقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهي في هذه الجملة بخلاف الاستحصافية (العلاج) يحتاج أن يبدأ من علاجه بما يبرد من النطولات على الرأس والصدر ومن الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجرى مجراه لا يزال يفعل ذلك الى أن تنحط الحمى فاذا فارقت أدخل الحمام ولا تبال من تنزله ان كانت به وحممه بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على رأسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام أكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج فغرق رأسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر

*(فصل

(فصل فى حمى يوم استحصافية من البرد) انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة القابضة ان تكثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخانى على ماقيل فى القشعريرة فتحدث الحمى وكثيرا مايؤدى الى العقونة وانما يؤدى ذلك الى الحمى اذا كان البخار المحتقن حادا ليس بعذب فان العذب لايولدها (العلامات) السبب وان يكون البدن فيها أول مايلمس غير شديد الحرارة فاذا لبثت اليد أحست بحرارة ترتفع ولايكون النبض فى صغر الغمية والهمية والجوعية لانه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد شديدا فربما مال الى الصلابة ولاتكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التى كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول (العلاج) يدثرون فى الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة وبالهواء الحار ويتطلون على انفسهم مياها طبخ فيها مثل المرزنجوش والشبث والنمام ويدلكون بماذكرنا مما يجلو المسام ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يتعرقوا ويتدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب أن يتقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يتمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيرى والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا أو ممزوجا وهو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب أنفع منه لاصحاب الاستحصاف

(فصل فى حمى يوم استحصافية من المياه القابضة) انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل مايغلب عليه قوة الشب او الزاج أن يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فتحتقن أبخرتهم ويعرض لهم ماقلنا مرارا وكثيرا مايؤدى الى العقونة (العلامة) يدل عليها السبب ومايشاهد من تحولة الجلد كأنه مقدد أو مدبوغ وكما يمس جلدا مغموسا فى ماء الزاج ويكون الحال فى تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما فى غيره مما يعرض من سد المسام والنبض يكون أضعف وأصغر وأشد سرعة والبول أشد بياضا ورقة كبول الشاة ولايكون فى ابدانهم ضمور ولا فى أعينهم غور (العلاج) يجب ان يعالجوا بتريب من علاج من قبلهم الا انهم لايسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا أن يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم أكثر ولبثهم فى هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار أكثر ويجب ان يؤخر تمريخهم أكثر

(فصل فى حمى يوم شربية) قد يحدث من الشرب حمى ورم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء القواكه ونحوه والى فصد وقىء ويتجنبوا الشراب اسبوعا وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط

(فصل فى حمى يوم غذائية) الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكما أن الشمسية فى أكثر الامر دماغية وفى روح نفسانى والحامية قلبية وفى روح حيوانى فان الغذائية كبدية وفى روح طبيعى وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة ولاحاجة بنا الان نكرر ذلك واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والقرع الهندى واصلاح الكبد اول شىء بمثل ماء الهندبا والبقول والكشنيز والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة

بالفصل والتطفئة بالاغذية الباردة الرطبة * ثم القول فى حميات اليوم فلنبدأ الكلام فى حميات العفونة وتمام القول فى الحميات الدموية والصفراوية

*(المقالة الثانية * كلام كلى فى حميات العفونة)*

العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردىء اذا كان متهيأ لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره اولسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن اولانه مائى الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا أولانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا اياه الحار الغريزى ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقند والكمثرى ونحوه أورداءة صنعته اووقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والتروح بسبب مزاج البدن الردىء اذا لم يطق الهضم الجيد وكان أيضا أقوى مما لا يفعل فى الغذاء الخلط شيأ فيتركه فجا ومثل هذا المزاج اما أن يولد اخلاطا رديئة واما ان يفسد ما يولده لتقصيره فى الهضم ولتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة فى تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الرديئة كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور وأكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما لكثرة الخلط اوغلظه اولزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة وايرانها السدة معلوم فاذا احدثت السدة حدثت العفونة لعدم التروح وخاصة اذا كانت معقبة بحركات فى غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات مثل ذلك اوتشمس اوتناول مسخنات على الامتلاء وترك مراعاة الهضم فى المعدة والكبد وتلافى تقصير ان وقع بتسخينهما بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد تكون فى عضو لضعفه ولشدة حرارته الغريبة وحدتها أو وجعه والخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما يتضرعنها أن يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما يتضرعنه أن يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتضرعنه أن يكون بخاريا كثيفا واما سوداء حق ما يتضرعنها ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفراء توجب الغب ويجرى مجراها وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم فى أكثر الامر توجب الثالثة كل يوم ويجرى مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما يجرى مجراها والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق وأما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن سبب آخر ولا كانت العفونة فى ورم باطن يعد القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذى ذكرنا لكل واحدة فعرض واقلع وان كانت البلغمية لا يقلع الا وهذا لبقية خفية واذا عفنت داخل العروق أوجبت لزوم الحمى ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة بل كانت لازمة دائمة لكن لها اشتدادات تتعرف بها النوبة التى لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها أو على اكثر ما يلى القلب منها لم تكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تؤوب لان المادة التى تعفن تأتى عليها العفونة فى مدة النوبة فتنفى رطوباتها التى بها تتعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محبوسة فى العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل وتبقى رمادينها وارضيتها التى ليست منفذة للحمى والحرارة كما يرى من حال عفونة الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع

ثم لا يبقى حرارة واذا لم تبق فى الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى أن تجتمع مادة أخرى الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم تبق مادة أو لوجود علة التعفن من الاول فى المادة الاولى فتشتعل فى المادة الثانية على سبيل التعفين فان العفونة يدور على وجود حرارة قصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى تقطع الحد وتفنى المادة ولا تجد مجاورا آخر وتبقى بقية حمى تنتظر مادة أخرى تصلب الى موضعها وأما اذا كانت العفونة داخل العروق فقد يعرض ان يكون التحلل التام متعذرا وأن تدور العفونة لاتصال بعض ما فى العروق ببعض فتعفن كل شئ ما يجاوره ثم تدور على المجاور الآخر وأيضا فان المحصورة فى العروق شديدة المراصلة للقلب وهذه الحميات التى لها نوائب اقلاع وتفتير قد يترك نظامها لاختلاف المواد فى الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها فى الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة أخرى يخالفها فى النوع لا فى الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل أو ضعفه أو لكثرة حسه ونوائب المقلعة تبتدى فى أكثر الامر بقشعريرة أو برد أو نافض وتتحلل بالعرق وانما صارت تبتدئ بالبرد أو بالقشعريرة فى الاكثر اما لسبب برد الخلط واما للذع الخلط للعضل بحدته واما لغور الحرارة الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما البرد الهواء والذى يكون من لذع الحرارة فهو أولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد وأكثر ما يعرض منه أن يكون كنخس الابر فى كل عضو وأما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة فى العروق سهل اندفاعها فى المسام عرقا ونوائب اللازمة التى لا تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة أو لغور الحرارة الغريزية فتبرد الاطراف وذلك علامة رديئة وقد يتركب فى بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التى تعفن تكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد تتركب بعض حميات العفونة تركيبا تصير فى هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدأ خلط يعفن فى موضع فكما أتت عليه العفونة ابتداء خلط من جنسه أو من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثانى زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد تتركب الحميات العفنية نيروبا أخرى من التراكيب سنفصلها فى بابها وأدوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ المادة أو لزوجتها أو لكثرتها أو لسكونها أو لضعف القوة أو لضعف الحس أو لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطؤ اما بسبب أن المادة قليلة أو بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الازجبى فنوائبه ربعية ساطات أو لطيفة كالصفراء وأردأ الحميات هى اللازمة التى تكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التى تكون العفونة فيها فى جميع البدن أو فى نواحى القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالب لبرد مزاجهم وقلة التخم فيهم وأما النبض فانه تختلف احواله فى الحميات العفنية بحسب اختلافها فى أجناسها أو بحسب اختلاف النوع الواحد منها فى الشدة والضعف وفى قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمديد أو ورم حار فى عضو عصبى أو ورم صلب أو لشدة اليبس أو عند استيلاء البرد فى الابتداآت وقد تكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة

البلغمية والدموية وبسبب ان الورم فى عضوليس مثل ذات الكبد وذات الرئة وليس غش أو لسبب التندى المتوقع عند ما يريد أن يعرق والنبض يكون فى ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح

(فصل قول كلى فى علامات حميات العفونة) قد يدل على حميات العفونة قوافى الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض أو النفس الذى يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا وتكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم وأكثر حميات العفونة يتقدمها المليلة والمليلة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ أن تكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وخربان رأس فاذا طالت أوقعت فى الحميات العفنية وأحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل رأس وتهيج ويعرض تواتر فى النبض لا عن سبب من خارج من تعب أو غضب أو غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا تكون سرعته قوية وأما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة وان كان لا يظهر فى الغب ظهورا كثيرا لخفة مادته ومن علامات أن الحمى عفنية خلو الدور الاول من العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان كان الابتداء فى الغب لخفة المذكورة يشبه يومية لم ينتقل الى العفونة وأن يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد أيضا يدل على أنها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم انها تكون اما مقلعة تبتدئ بنافض أو قشعريرة وتترك فى أكثر الامر بعرق اوندوة أو تدور بنوائب أو تكون لازمة مع تفتير أو غير تفتير لا بشبه اليومية فى النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض وأكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد يوجبه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلى المادة وتارة تستعلى القوة والنبض لذلك يكون تارة آخذا الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف وأما الصلابة فقد تكون ولا يجب دائما أن تكون الا أن يكون مع الحمى ورم صلب فى أى عضو كان أو ورم فى عضو صلب وان لم يكن الورم صلبا أو يكون قد اتفق شرب ماء بارد أو شئ آخر مما يصلب البدن مما قيل فى كتاب النبض وأما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة ومن دلائلها القوية وان كان لا يظهر فى الغب كثيرا لخفة مادته ومالم يصر النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول فى الابتداء غير نضج أو قليل النضج وربما كان حادا جدا واعلم أن الحميات الحادة المزمنة المهلكة قلما يتخلص عنها الا بزمانة عضو واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم فى ذات الجنب ونحوه فاعلم أن بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى حيث يظهر وجع

(فصل فى علامات اللازمة) ان الدائمة تكون اختلاف النبض الذى بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون فى اكثره غير ذى نظم ولا وزن وتدوم الحمى ولا تقلع بعد أربع وعشرين

ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من أحوال المفلغة من تقدم النافض وغيره ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنقص مرة وتشتد أخرى

* (فصل في أمور تفترق بعضها حميات العفونة وتشترك في بعض) * ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركتها غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة أو ابتداء اشتداد الاضربا منها يعرف بالمحرقة تخفي حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف حادة للطاقة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولانها تريح مع الغب الغير الخالصة أطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز تسع نوائب الا عن خطا والدائمة ربما انقضت في اسبوع وما كانت من عفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في أربعة أيام وأما البلغمية المواظبة كل يوم فانها لينة الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع أو التفتير ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا يتمنه وذلك مما يجلب أعراضا رديئة من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة واللازمة منها أشبه شيء بالدق لولا لين النبض على أنه قد يصلب أيضا وكلما كانت أقل خلوصا كانت أقصر نوبة الا أن تميل بقلة خلاصها الى السوداوية وأما الربع فانها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتدت الخالصة منها سنة وغير الخالصة أقصر مدة لكنها الاخطر فيها لانها تريح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث تقبعها اعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة تنقضي بقيء أو استطلاق أو عرق أو دور وربول وأما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم أن الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على أنه قلما توجد ربع دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم تعالج على ما ينبغي وخصوصا الورمية آلت الى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب أن يغذى فيها صاحبها فلا يغذى لغرض أن تقبل الطبيعة على المادة أو يجب أن يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض أن لا يفصح ولا يتدارك بتطفية أخرى فانه اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد أقوى من الغرضين المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين

* (فصل في دلائل اعراض الحميات) * اعلم ان مأخذ دلائل الحميات هو من التدبير المتقدم وانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبزاز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا منها تستدل على أحوالها ومنها اعراض تدل على عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها فمنها ما يكون لذاعا شديدا من أول ما يأخذ الى آخره ومنها ما يلذع أولا ثم يحور لتحلل المادة وتلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة وأعراض تدل على جنسها كالاعراض الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بخمس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه وأعراض تدل على شبهها مثل القلق والهذيان والسهر وأعراض تدل على النضج وغير النضج مثل ما نذكره من أحوال

البول وأعراض تدل على البحران سنذكرها وأعراض تدل على السلامة أوضدها وسنذكر جميع ذلك وللسخنة احكام كثيرة مثل مايتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزى اوالى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حماته تخمة ومثل سرعة ظهور الوجه وانتفاخه ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها لسعة المسام وللحركات فى نفسها وخروجها عن العادة أوسقوطها دلائل ولاشيأ أخر مما سنذكره ومن أعراض الحميات ماوقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الرأس ومنها ماوقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذى يلحق أكثر أوائل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى الباطن ولاجل خبث المادة وكثرة بخارات تتصعد عن الاضطراب المبتدى فى البدن الى أن يحللها الاشتعال ويعين ذلك برد الدماغ فى نفسه وبرد الخلط الذى يريد أن يعفن وبعض الاشياء التى يتعرف منها حال الحمى وانها من أى صنف هى حال الحمى فى حدتها ولينها وحال الحمى فى وقوعها عن الاسباب البادية أوالسابقة على الشرط المذكور وحال الحمى فى لزومها واقلاعها وفتراتها وحال الحمى فى أخذها بنافض وبرد وقشعريرة أوخلافها ومتى كان ما كان منه وحال الحمى فى تركها بعرق كثير وقليل أو خلافه وحال سالف التدبير والسن والسخنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

(فصل كلام فى النافض والبرد والقشعريرة والتكسر) القشعريرة هى حالة يجد البدن فيها اختلافا فى برد وتخس فى الجلد ولعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيف منها وأما البرد فهو ان يحس فى اعضائه ومتون عضله برد اصرفا وأما النافض فهو ان لايملك اعضاءه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوى ولم يكن نافض قوى فى مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التى فى العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض ألزج كان النافض أشد والدم يغور مع النافض الى داخل واعلم أن الخلط البارد يكون ساكنا قد ألفه العضو الذى هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس برده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا أوقليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة أوغير ذلك انفعل عنه العضو الذى كان غير ملائم له وأحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت فى الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا مايعرض عن البلغم الزجاجى المنتشر فى البدن نافض لايؤدى الى حمى وربما كان له ادوار ولاتكون قوته قوة النافض المؤدى الى الحمى والمادة التى تفعل الاعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل أن تعفن فان لم تعفن لم تؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغذاء ومايشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الحمامى ينصب الى العضل أولا وهو مؤذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا أخذ يعفن أخذ فى السخن وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التى فى العضل كما ينتفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان مالحا وربما صار أذى مايلذع سببا لهرب الحار الغريزى الى باطن ويستولى البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد يشتمل واللذع الحار عند الغشاء والباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون فى الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البرء فى الحميات اللازمة لانه

يدل على أن المادة انتفضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحراني ولم يتبعه خف دل على أن انتفاض ذلك المقدار ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تفيض لكثرتها ومن النافض مايدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي والنفس وأما القشعريرة فتكون من أسباب أقل من أسباب النافض وهيجان الدهش والدوار ينذر بدور والمشايخ تكون حياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول الحمى غلطا في الاحشاء فليستاق المحموم واقدر جلاه واتجس احشاؤه واذا اسود لسان المحموم مع خفقة فحماه مدفونة وقد يصحب الحمى فالج فيعالج الحمى أولا ومما يصلح لهم السكنجبين عمروسافيه الخلنجبين وماء الحمص بالزيت ان احتقنت الحمى وحلق الرأس مما يكثف جلده فتنعطف البخارات فتشتد الحمى

* (فصل في الاشارة الى معالجات كلية لحمى العفونة) * اعلم أن الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فتحتاج أن تبرد وترطب وتارة نحو المادة حتى تحتاج أن تنضج أو تحتاج أن تستفرغ والانضاج في الغليظ تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما تناقض ماتستدعيه الحمى من التبريد ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو في أكثر الامر كذلك وحينئذ يجب أن يراعى الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك ستيها الاحيث لامادة وبالجملة الحزم أن يؤخر ماء الفواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغلبانها وفسادها في المعدة وكثيرا مايوجد الشيء الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا أيضا مثل السكنجبين واعلم أنه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لايرخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البليغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت للخلط وقطعت الغذاء ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته ونعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة بنعشها وقهر مضادها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم أن علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان يمشاكل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نفسها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهي معينة لكلاهما فلذلك يحتاج في تدبيرها الى قانون ولنفرد له بابا واعلم أنه لايمكنك أن تعالج الحمى الا بعد أن تعرفها فان جهلت فاطف التدبير واجتهد أن لاتلقاك النوبة الا وأنت خالي البطن ولاتحرك في يوم النوبة شيأ ما أمكنك ولاتعالج ويجب ان تراعى في جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم أو كان مع الخلط الغالب دم فافصد أوجب شيء وخصوصا اذا كان البول أحمر غليظا ليس أصفر ناريا يخاف عند القصد غلبة المرار وحدته ثم أتبع فصده اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هذا الشيء بمثل ماء الشعير والشيرخشت القليل

وماء الشعير والسكنجبين فان لم تكن الطبيعة زدت فى مثل الشيخشت مثل شراب البنفسج وتكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الى استعمال الحقن على المبلغ الذى يحتاج اليه فى القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فهذا التليين ربما احتجت اليه فى الانتهاء أضعف مما تحتاج اليه فى الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تمرقه وتفتح مسامه بما ليس له حرقوى مثل القريص بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى محتدة جدا لم يجز شئ من التمريخ والتنطيل فان وجدت الخلط فى الاول يميل الى المعدة فقئ بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه الطبيعة الى القئ ولا يخالفها ان كان هناك ميل الى الامعاء وأحسست بقراقر وانحدار ثقل أو ما يشبهه وامنعه النوم فى ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة أو برد أو نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط وأما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهى ولا يمنعه الماء البارد الا أن يكون الخلط فيه فجاجة وغلظ يمنع النضج واعلم أن القصد اذا نفع ثم استعملت طريقة رديئة ولم تكن تنقى تنكس وأما الخلط الصفراوى فمقتضيه أن يصير خارجا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا أن تكون المعدة أو الكبد ضعيفة أو باردة أو يكون فى الاحشاء ورم أو يكون فى اعضائه وجع أو يكون مزاجه قليل الدم أو حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب الماء البارد أو يكون غير معتاد لشرب البارد مثل أهل بلاد الحر وهؤلاء يتشيخون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة وأما حيث المادة حارة أو غليظة قد نضجت والبدن عبلا والحرارة الغريزية موفورة وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلى ولم يكن غير معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد أفضل شئ فانه كثيرا ما أعان على نقض المادة باطلاق الطبيعة أو بالقئ أو بالبول أو بالتعريق أو بجميع ذلك فيكون فى الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولو الى من ونصف فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافيته واذا كان بعض المواضع وارما ثم خفت مضرة الحرارة والعطش وظننت أنه يؤدى الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازدياد الورم أو فجاجته ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع وأطلق وليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يجز أن يشرب الماء البارد فاقدم عليه خيف أن يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى أخرى لحدوث سدة أخرى وربما كانت أشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا أفسد فعله فكثيرا ما عسر الازدراد وعسر النفس وأحدث رعشة وتشنجا وضعف مشانة أو كلية أو قولون وأكثر من يجب أن يمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به فى صحته بل اذا رأيت السحنة قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستقرغت فرخص أحيانا فى الاستنقاع فى الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات

لنضج والاستفراغ للاخلاط فلا بأس أن يستعمل الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والقريح بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة فى أول عروض الحمى فيجب بعد ذلك أن تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذى ليس على سبيل التقليل والتجفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة فى حار أو بارد الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المتهيئ للاستفراغ بالنضج وربما خلط الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذى زعم أن الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق المتسرب والغليظ الناشب واللزج اللجج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج أن ينضر ارقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولو أن هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين فى النضج شيأ من قبيل ما قلناه وتأمل حال نضج الاخلاط المنقوثة أن الرقيق منها يحتاج أن يختر والخاثر يحتاج أن يرق لكان يجب أن يهتدى منه ولم ليس يتأمل فى نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا تكون فى ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع فى أوائل الامر ان كانت الرقة هى الغاية المقصودة فى النضج فمن الواجب أن يكون فى أوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع فى البول فكذلك الصناعة يجب أن يعلم أن استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضج فى القارورة ممتنع أو متعسر مستصعب وربما عسر ولم يفعل بلاغاور بما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بهذا الانسان أن يحسن الظن بمثل جالينوس وأبقراط فيما رسمه من هذا أو يتأمل فضل تأمل ثم يرجع الى المناقضة فان مناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به ان ينعم النظر أولا وأظن أن هذا الرجل اتفقت له تجارب أنجحت فى هذا الباب فركن اليها وأمثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق لها أن لا تنجح ولا واحد ويتفق لها أن لا تصحق ولا واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت أنه لا مهلة الى نضجها أو ربما حدثت منها أورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت أوقعت فى خطر قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضجها وذلك أطول من الزمان الذى يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر فى ذلك أقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها لكثرة أذاها فاذا أعنت وافقها الاعانة فلا بد منه واعلم أن الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج فى الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها اذ لا معنى له وربما أهلك بموافاته ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط وأوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء وأما عند الانتهاء فلا تحرك شيأ حتى يغلب الطبيعة وينضج فان لم تتحرك هى حركت أنت وفق تحريكها وان كانت هى تتحرك أو تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذى يسميه أبقراط هاتجا حين قال ينبغى أن يستعمل الدواء المسهل بعد أن ينضج المرض فاما فى أول المرض فلا ينبغى أن يستعمل ذلك الا أن يكون

المرض مهتاجا وليس يكاد يكون في أكثر الامر مهتاجا ومثل هذا الاستفراغ الضروري الذي ليس في وقته مثل التغذية الضرورية التي ليس في وقتها ونسبة هذا الاستفراغ الى الكف عن عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها واذا استعملت استفراغا فراع وقت الاقلاع أو وقت الفترة أو أبرد وقت يكون ولا تستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا تقصد ولا تضاد باستفراغ الصناعة جهة سيل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط بما تفعله في الحال حال حركة دور وبالجملة تتوفى التدبير في وقت الدور حتى لا يسقى في ماء الشعير سكر ولا جلاب لئلا تثير الدور بتضييق المجاري فانه خطر بل أعن الى أن يفرط فان الطبيب معين الطبيعة لا منازع لها واعلم أن كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج وأما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا أو مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا حتى لا تسقط القوة والرأي في القصد أن يدافع به ما أمكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب أن لا يعجل بتفريغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير مما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون في الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج اليها وتضعف القوة عن مقارعة بحرانات منتظرة واعلم أنه اذا اجتمع الصرع والحمى فعلاج الحمى أولى واعلم أن الصداع ربما ردا الحمى المنحطة الى التزيد فيجب أن يسكن والصبي الراضع اذا سهم فيجب أن يصلح لبن أمه واذا كانت القارورة اليرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقي ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت الحمى فصد للورم واذا كان مع الحمى قولنج فالم تنفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير بل ماء الديك ان وجب ولين الحقنة ويكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير ان وجب وأما المسهلات فمنها الشربة تتخذ من التمر الهندي والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء الجلاب وربما جعل فيها الخيارشنبر وربما طرح عليها السقمونيا وربما سقي السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود أن يغسل ويربى في ماء الهندبا وماء التعضيد ثم يحبب وأما الهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجدت عنه مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم النفع وخاصة المعتصرة بشحمها في أوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا ويكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل نعناع وقد يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة *(ونسختها)* يؤخذ من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق يسقى منه أو يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامي وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء تجمع العصارات ويغمر بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم بهما حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يصال بالجرار ثم يترك حتى يتعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن أن يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور

على

على قدر أن يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمى باردة لا يدخل في الخميش خاصة اذا عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها والاقراص لا توافق أوائل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ما تكون الاقراص لمن حماه تشيئة بعد تنه كأنها دقيقة وتارك عادته في تدبيره قد يحس أحيانا بحمى وليس ذلك بالضار لان السبب ترك العادة في التدبير فاعلم جميع ما قلناه

(فصل في تغذية هؤلاء المحمومين) اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق من حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا أخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة مالم يخرج الثفل بتمامه ويجب ان تلقاهم النوائب الدائرة أو النوائب المشتدة واجوافهم خالية لاغذاء فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال ولذلك يجب أن تؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق انه وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو أجود ما يكون *واعلم أن من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة أكثر وبعضه يميل الى الكثافة أكثر واللطيف البالغ في اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال أغذية الاصحاء واللواتي تلي جانب اللطافة مما هو متوسط أن يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعدها كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتي تلي جانب الغلظ فالدجج والاطراف والطف منها القباج والقراريج والطف منها الطباهيج والسمك والطف منها اجنحة القراريج والطباهيج والنيمبرشت القليل الرقيق والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول الخبز السميذ في الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوي وكشك الشعير نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى تخوشته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس فيه لصوق بالمعدة وبالمرىء وربما جلا مثل الباغم واذا أجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك ومائه ماء العسل الكثير الماء فان غذاء قليل وتنقيذه للماء وترطيبه به وجلاه وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحارة ما في العسل وأما الآن فان عسل القصب وهو السكر خصوصا المنقى أفضل من عسل النحل وان كان جلاؤه أقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار على السكنجبين ربما أورث سحجا وهذا مخوف في الامراض الحادة ونحن نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا وتلطيف التدبير بقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها وأولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة بقتال المادة فلا ينبغي ان تشغل عنها بشيء آخر

وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا يكون استحكم ومما يقتضى التلطيف أن يكون الى فصد او اطلاق بطن وحقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذى ان وجب الغذاء ولم يكن مانع آخر وتغليظ التدبير تقتضيه القوة وأولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذى لا تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والصيف لتحلله يحوج الى زيادة تغذية وتفريق فان القوة لا تفى بهضم الكثير دفعة ولان التحلل فيه بالتفاريق فيجب أن يكون البدل بالتفاريق وفى الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحلله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطى البدل دفعة كانت القوة وافية به ففزعت عنه دفعة والتخريف زمان ردى وله اذا ينبغى أن يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا أولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة أولى فتراعى انه لولا تقاضى القوة لكان الاوجب أن يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت لم ينفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب اما الطبيب فخادم يوصل الآلات الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان ينظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور فى مثل مدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثيف بل لطفت التدبير ولو يترك الطعام اصلا وخصوصا فى يوم البحران وان رأيت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان يلطف لا فى الغاية الاعند المنتهى وفى يوم البحران خاصة لا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك فى جميع الاصناف أن يكون أول تدبيرك اغلظ وآخر تدبيرك الموافى للمنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة الى قرب المنتهى فهنالك ترسل على المادة ولا تشغل بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان يقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا فى حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل عليك الحال فى المرض فلم تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال والذى زعم ان التغذية والتقوية فى المرض الحاد اولى لانه لا معين للنضج وفى يدك الاستفراغ متى شئت فعلته الطبيعة اولم تفعل فقد عرفنا خطأه بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى ومن الابدان ابدان حرارية تقتضى تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يغذوا ولو فى نصف ابتداء الحمى بل فى اصعب منه وهو وقت المنتهى لم يخل حالهم من امرين لانهم ان كانوا اضعاف القوى غشى عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا فى الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشى عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل من حرارته الغريزية قوية جدا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدا قليلة فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع والم فى معدته وصداع بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل وهؤلاء ربما اقتنعوا باماء الشعير وربما احتاجوا ان يخلطوا به عصارة

الرمان ونحو ذلك ليقوى فم المعدة وربما حنجت ان تقيئه بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء اذا ضعفوا وكاد يغشى عليهم فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجا بماء حار كثيرا وشرابا ممزوجا بماء كثير قذف فى القذف اخلاطا صفراوية واستوت قوته فاذا تطعم شيأ من الربوب القوابض سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع وأما الكهول فهم شديدو الصبر وليهم الشبان وخصوصا المتلزز والاعضاء الواسعو العروق فى الهواء البارد وكثيرا ما يخطئ الاطباء فى امثال هؤلاء المرضى من وجه آخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء فى أول الامر فاذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوه فى ذلك الوقت ضرورة فيكونون قد اخطؤا من جهتين ولو انهم غذوه فى الابتداء وكان ذلك خطأ وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض لأولئك المرضى ان يصيبهم نزلات تخفة ومرارية وسهر لاقلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون وتضغط المواد قواهم وتكثر بخاراتهم فيسمعون ما ليس ويتقلبون فى الفراش ويتخيل لهم ما ليس وترتعش وتختلج شفاههم الستلانية لوجع فم المعدة وتحزن نفوسهم لثقل المعدة

(فصل فى القانون فى سقى السكنجبين وماء الشعير) ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل فى العلاج وهو طمع فى النفع اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين سكرجة والشعير سكرجة واحدة وقد رجع الى قريب من الخمسين ويؤخذ الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذى غذاؤه اقل وترطيبه كثير وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير معتدل ومنه ما فيه شئ من جرم الشعير ودقيقه والاحب الى فى مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ ولا يبلغ ان يلزجه شديدا ومثل هذا أكثر غذاء وأقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض فى المعدة الباردة فى جوهرها وان كان بها حر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير بقشره وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندى الذى يسوى السكر فيه فى القدر ثم يصب عليه من أنضل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلو متون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمرها هادئا ورمادا حارا حتى يذوب السكر فى الخل بغير غليان ثم تلقط الرغوة ويترك ساعة ولا تكثر الحرارة حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر اصبعين و بغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مكرب مفسد فى الاكثر لماء الشعير ولا يجب أن يسقى ماء الشعير على بياض الطبيعة بل يحقن قبلها فان حمض فى المعدة سقى الارق منه فان حمض طبخ معه أصل الكرفس ونحوه فان حمض أيضا فلا بد من مزاج شئ من الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج به للمحرورين قليل خل خمر ولكن اذا سقى السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور أولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار ولا ضير ان سقى السكنجبين عند العشى وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم الجلاب على ماء الشعير ليزيد فى الترطيب وذلك اذا رأيت يبساغا لبا على البدن واللسان وربما احتيج أن يقدم قبلهما التليين الطبيعة شيأ من ماء التمر الهندى كل ذلك بساعتين

* (فصل فى المعالجات وأولا فى معالجات الحميات الحادة) * اما ماقيل من تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وماقيل فى التغذية من ذلك فذلك مما يجب أن تتذكره ههنا وأما وجوه تطفئة شدة الحرارة فتكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات وبالادوية بامساك مثل لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس فى الفم ليسكن العطش فان تعاهد ساق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندى والقثاء والقرع والحماض بدهن الورد مع شئ من الكافور انتفاعا عظيما فيجب ان يكون الهواء مبردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وبتعليق المراوح الكثيرة وبنضد الجمد الكثير وان كان بيته قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذى يجعل فيه مكان التبن قطن البردى فهو اجود وان نصبت فيه القوارات والرشاشات وسال فيه ماء عذب او كان المضجع على بركة مغطاة بشبالك وكان الفرش الذى ينام عليه من الطبرى ونحوه وكان سائر الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها فضوخات من فاتق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شئ يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فما قد علمت وان اريد مع التبريد التليين فبماء القرع وماء البطيخ الهندى خاصة وماء القثاء والقند والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميذ بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوت الشامى وماء حماض الليمون الغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك أى الاميرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا ماء الورد أو عصارة الورد الطرى بالصندل والكافور وماء الكزبرة والهندبا مع هذا تبريد كثير ولعاب بزر قطونا بالخل وماء الورد من هذا القبيل وتنطيل الكبد بالمبردات أعظم شئ وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وربما صلح الماء واذا كانت هناك نزلة وسعال أو فى رأسه ثقل او تمدد يدل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب على الرأس ماء أو خل بل يشغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شئ مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلاء ما شئت وان نطول فى مثل حال امتلاء الرأس حلب اللبن على الرأس فانه ربما احدث ورما فى الرأس واهلك وأسلم اوقات تنطيل الرأس مع امتلائه ان يكون البخار مرارا ليس برطب بل فى مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رأيت نوما أو سباتا او رطوبة خيشوم فاياك والتنطيل والتمريخ واجتهد فى جذب المادة الى اسفل واذا رأيت حمرة فى الانف والوجه شديدة فلا بأس بان يسيل الدم من المنخرين وبرد الكبد بالاضمدة واذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان تراعى ذلك فربما صار السبب فى طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدته ويجب ان يحذر فى الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد فى

ضعف

ضعف القوة وتشمئز الطبيعة عن قبول الفضل الى الامعاء ودفعها عنها الا بغلبة من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالى فاكلت الشراسيف ونفخت فيها وآلمت الرأس وربما كان اشراب الخشخاش موقع عجيب فى تخثير المادة الرقيقة فتنضج وفى التنويم

(فصل فى ذكر اعراض تصعب فى الحميات الحادة) نتكلم أولا فى الاعراض التى تشتد فى الحميات وفى علاجاتها ثم نشرع فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القىء العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وقحل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبولموس ومثل الشهوة الكلبية والرديئة والفواق

(فصل فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا افرط) * ان كان من ذلك تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى تدبير والبحرانى لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو عما بضعف وغير ذلك وربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث او البابونج ان احتيج اليه واما القوى اذا دام كان فى الحميات أو فى غيرها فيجب أن تربط الاطراف فى مواضع كثيرة وتمرخ بدهن البابونج وأصل السوسن ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والقوذنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال اطوخات الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية فى ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوى فى هذا الباب بنفسه وحده أو مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه (صفة دهن جيد) يؤخذ شبث يابس ومرو سذاب وقوذنج وفلفل وعاقرقرحا وتطبخ فى شراب طبخا نعما ثم يطبخ المصفى فى نصفه دهن السمسم الى أن يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية فى مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيصوم ودهن السوسن ودهن المرو يجعل فى اوقية دهن وزن ثلاثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الافستين مطبوخا فى الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول فى الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار الكثير الحرارة والاكباب على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة أغلظ طبخ فى الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكى والجرجير والشبث ونحوه وبخر بماء طبخ فيها مثل الشيح والقيصوم والقوذنج والشبث والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار تسكن النافض *ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم فى الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار ومن الغاريقون مثله فى ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك وأيضا من الايرسا مقدار مثقال فى ماء حار وايضا الايهل وزن مثقال بماء حار او الفطرساليون مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عزة والكمونى والقوذنجى والفلافلى وشراب العسل مغلى فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل * وهذا الحب المجرب الذى نحن واصفوه يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستوعلى مرقده وهواؤه مسخن بالنار والدثر فيعدله او يمنعه (وصفته) تؤخذ سعة

ومرواقيون وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلات (وأيضا) يؤخذ ابخاوشير وابخند بيدستر والدوقو والطلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول (نسخة أخرى جيدة) يؤخذ من الجاوشير والسكبينج والانجذان وكمون كرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجندبيدستر وفربيون ومرونا نخواه وزنجبيل من كل واحد دانقين بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثل بعرة أو بندقة بداء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والاغذية المسخنة والى الاسهال بمثل الاياريج والسقمونيا والتمري بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلاحمى سقيت حب المنتن فانه شفاؤه

* (فصل في تدبير افراط العرق في الحميات) * البحراني لا يجب أن يحبس ما أمكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب حينئذ يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب أن يرج في موضع بارد ولا يجب أن يشتغل بتنشف ما تندى نشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي فان مسحه يزيد فيه وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي وبدهن الآس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار أو يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العنص والورد والجلنار ونحوه ويسقى ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب الآس المدقوق والجلنار والكهربا ونحوه مسحوقا كالهباء فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس وعصارة الخلاف بعجيبة وكذا ماء الحي العالم واذا اشتد الامر طلي بالالعبة الباردة وبالمسمغ وخصوصا اذا جعل في امثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا صندل بمذين وروح واذا اشتد الامر وجب أن يوضع الثلج على الاطراف ويدخل فيه الاطراف أو يستحم بماء بارد ان صبر عليه

* (فصل في تدبير الرعاف المفرط) * يجب أن لا يبادر الى منع البحراني منه ما أمكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع بتبريد ذلك الموضع وما امكنك أن تبرده فتحبس به فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الرأس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب أصحاب الربع رعاف فتحتاج أن تعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلناه وأنت تعلم جميع ذلك

* (فصل في تدبير القيء الذي يعرض لهم بالافراط) * البحراني أيضا لا يقطع الا عند الضرورة وفي بعض الاوقات يقطع قيئهم وغثيانهم بالقيء وبمعونة ما يستخرج به الخلط المؤذي مثل السكنجبين الساذج والماء الحار وربما احتيج أن يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فان كان الخلط متشربا وغليظا فيصلح أن يسهلوا بمثل الصبر والاياريج واذا لم يكن متشربا فربما نفع الاياريج والصبر وان كان متشربا غير غليظ كفاه السكنجبين بالماء الحار ثم يعد له بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فان قاء شرب مرة أخرى حتى يعتدل ويهدأ وكذا شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب أن يقرب الاشياء العفصة والمسكنة للقيء بعفوصتها وحموضتها القابضة من المتشرب فانه ردي يزيده تشربا وأما غير المتشرب فربما قذفه وان كان غليظا الى

أسفل ورب ماقوى المعدة على قذفه من فوق فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبيل المتشرب فاستعمال التوابض وخصوصا أضمدة نافع مثل نماد يتخذ من قشور الرمان والعنصر ونحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج والقذف السوداء المقرط بغمس اسفنج في خل ويوضع على المعدة فان احتيج الى أقوى استعملت الادوية المذكورة في باب حبس القيء

(فصل في تدبير الاسهال الذي يعرض لهم) قد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فلترجع اليه ومما ينفع من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكسفرة ايهما كان بعد الاسقاق وصب الماء عنه وخصوصا اذا حضا بحب الرمان

(فصل في تدبير عطشهم المفرط) يجب ان يدهن الرأس بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع على الرأس ان لم يكن مانع وبالماء المبردة وامساك الثلج حب الرمان مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص وايوب القثاء والقنا والترع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوسن والحب المكتوب في القراباذين للعطش ومن المضوغات والمصوصات التمر الهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه السهر

(فصل في السبات الذي يعرض لهم) يجب ان يؤخذ عن سباته بالحديث ونحوه من الاصوات وتربط اعضاؤه السافلة ربطا مؤلما يقدر عليه ان لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي أوقات الراحة او فترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفا

(فصل في تدبير ثقل رؤسهم) يجب ان يجتنب حاب اللبن على رؤسهم او صب دهن عليه او نطول او سعوط بل اقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية وفيها ينقيع وخالة ونحو ذلك

(فصل في ارق أصحاب الحميات وغيرهم) أما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق شيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابزرة المرطبة واشمام النيلوفر والتفاح والبنفسج المرشوش من بعيد والطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع يسقى شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكثر بين يديه السرج ورفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصبا يؤلم قليلا بانا شيط تنحل بسرعة وتكلف التناوم وتغميض العين فاذا كرى يسيرا اطفئت السرج وكفت الاصوات وانشطت الانا شيط فانه ينام واذا وجد حرارة وسكرنا سن التوبة أو من الشدة أدام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شيء من البروح وأصله وان كان هذا الخلط بورقي تفع الماء المطبوخ فيه الغاريقون والكليل الملك والافتيمون والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره

(فصل في وجع الجوف الذي يعرض لهم) يكون من اتصباب مرار الى المعدة فان عرض في ابتداء دور سقى قليل شراب تفاح مع سكنجبين

(فصل في خشونة السنتهم أو لزوجتها) أما ما يكون عن اللزوجة فتحك بخيزران أو بقضيب خلاف بدهن اللوز والطبرزذ حتى تنتقي أو باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تحفيفا كثيرا على العليل بعد ذلك وعند خشونته لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فمه السبستان او نوى الاجاص أو ملح يجلب من الهند هو في لون الملح وحلاوة العسل يؤخذ منه على مازعم ارخيجانس قدر باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تقعله ويجب أن لا يفغر كثيرا

ولا يستلقى نائما فان هذين يجففان اللسان

(فصل فى العطاس الملح الذى يعرض لهم) قد يعظم ضرر العطاس الملح بهم فانه يؤذيهم و يملأ رؤسهم و يضعف قواهم وربما أرعفهم ويجب أن يدلك منهم الجبهة والعين والانف وتفتح افواههم وتدلك احناكهم بشدة وتمدد رؤسهم ويقلبوا وتغمز اطرافهم و يصب فى آذانهم أدهان فاترة الى حرارة يسيرة ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق مسخنة ولا يرقظون عن نومهم دفعة و يوقون الغبار والدخان وكل ما فى رائحته حدة و يشمون السويق وطين النجاح والاسفنج البحرى

(فصل فى الصداع الذى يعرض لهم) تربط اطرافهم وخصوصا الفخذ وتعصب وتدلك اقدامهم و يحملون على مافة تجذب المادة الى اسفل وتقوى رؤسهم بالمبردات المطوبة وان لم يكن مانع من نزلة أو سعال نطلى رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير وورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف واذا لم يغن ذلك فخلط بالمطولات المبردة مليناتا مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولا يحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدنى السباقى وكذلك احذر جميع المرطبات وانما تستعمل المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والرأس يابسا قليل النوم واذا كثر الامتلاء فى الرأس من البخار الرطب فاجذبه الى أسفل بالشيافات والحقن وبشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين

(فصل فى تدبير سعالهم) ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر أو يبس فيجب أن يسكوا فى أفواههم حب السعال واللعوقات كلعوق الخشخاش المتخذ باللبوب الباردة والنشاء ونحوه و يستعملوا القيروطيات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب بزر قطونا وعصارة الحقاء ونحو ذلك

(فصل فى بطلان شهوتهم) ربما كان سببه خلطا فى فم المعدة يعرف مما قد قيل فى بطلان الشهوة و يستفرغ بقىء أو اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع فى الحلق وتهييج المعدة وخصوصا اذا قذفت شيأ مريا أو حامضا وربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذى أوجبه بما علم و يجب أن يقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء البارد أو بالماء والخل و يعطون الجوارشن المنسوب الى الحمومين وقليل شراب و بلاذات الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان يلعقوا شيأ من خل القريص وقريض السمك او الجدى او نحو ذلك و يجعل على المعدة بعد الايام الاول انيمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على ما علمت وتمرخ بالادهان الطيبة نافع

(فصل فى بوليموسهم) يجب أن يعالجوا بالمشمومات و بالطين النجاحى او الارمنى مبلولا بخل و يشموا المصوصات والخبز النقى الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وتمد آذانهم وشعورهم وتقوى ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر بوليموسهم ابطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة الشعب التى تأتيه بالحس ويكون البدن يقتضى و يطلب لكن الحس لا يتقاضى به

(فصل فى سواد السنتهم) يجب ان لا يترك على السنتهم السواد بل يحك بما قدرى والاصعد الى

الرأس بخارات خبيثة فاوقعت فى السبرسام وأما شهوتهم الكلبية فيعالجون بالدسومات الباردة والحلاوات

(فصل فى الغشى الذى يعرض لهم) قد يعرض لهم الغشى فى ابتداء الحميات لانصباب المرار الى أفواه معدهم فيجب أن يعطوا قبل النوبة أو عند النوبة قطعة خبز سميذ بماء الرمان وماء الحصرم واعلم أنه اذا اجتمع الغشى والحمى فالغشى أولى بالعلاج وان أحوج الى الطعام فقليل خبز مزوج بثلاثة دراهم شراب عتيق والاشراب التفاح العتيق الذى يحلل فضوله والقصد كثيرا ما يزيد فى الغشى والحقنة اللينة أوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين فى ماء حار وكلما يفيق فمن الحزم أن يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان فانه نافع لهم

(فصل فى ضيق نفسهم) ضيق النفس يعرض لهم اما لتشنج وبس يعرض لعضل النفس أو لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما لضعف يستولى على العصب الجائى الى أعضاء التنفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثانى بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل مزاج الدماغ وتبريد العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع على المعدة أيضا من مثل جرادة القرع والخبقا والصندل بدهن الورد ونحوه

(فصل فى شدة كربهم) اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فبرد معدتهم بما علت من الاغذية ويجب أن يروحوا ويضجعوا فى موضع بقرب سركات الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة والرياحين الباردة من النيلوفر والورد والنضوجات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الخبقا وحى العالم بدهن الورد

(فصل فى عسر الازدراد يعرض لهم) ان كان عسر الازدراد يعرض لهم وكانت الحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا وليغذ للمعاودة بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض الفتق والا فليقتصر على ماء الشعير وليحذر المعاقلة وان كان به اعتقال فالحول والحقن خير من المسهل من فوق بكثير

(فصل فى برد الاطراف يعرض لهم) كثيرا ما تغور حرارتهم وتبرد أطرافهم وتبخر الحرارة الغائرة الى الرأس فلتوضع الاطراف فى الماء الحار ولا يشربن الماء البارد فهذا القدر كاف فى معالجاتهم

(فصل كلام كلى فى الحمى الصفراوية) الحميات الصفراوية ثلاث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن عفونة صفراء غليظة الجوهر لاختلاط صفراء مع بلغم اختلاطا ما مزاجا موحدا وبذلك يخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان مقاربتان وهذا يوجبه مادة واحدة هى فى نفسها مزوجة يمتزج بخارها بشئ من البارد يثقل عفونته وانحلاله وتضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما أدت الى الترهل والى عظم الطحال وأما المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان

تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس وأعراضها شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها اذ وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة أو في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقاربة للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون في اللحم والى الجلد وفي الدائمة تكون مبثوثة في عروق البدن التي تبعد عن القلب وشدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغشيان ومرارة الفم وتبثر الشفاة وتشققها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة في أكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة الى الاعالى واما الى ظاهر البدن والجلد

(فصل في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس) نوبة الغب تأخذ أولا بقشعريرة وتمخس كخمس ابر ثم تبرد وتأخذ في نافض صعب جدا أشد من سائر النوافض غير بارد أو قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد كخمس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه في الايام الاول أقوى وأشد وفي الربع بخلافه وأيضا فان النافض يبتدئ بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غلظ فيه أو تكون غير خالصة فيكون بوله فجا أو غليظا وحرارة الغب أسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن لم يزدد التهابا بل ربما نقص التهابها وفي المحرقة يزداد التهابها والعوارض التي تعرض في الغب السهر بلا ثقل في الرأس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وبغض الكلام ويكون النبض حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستوي الانقباض والانبساط لان الخلط يجهده ويزيده اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية وأقل مما في غيره مع صلابته ويكون النبض أقوى فيه بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لابد من تضاغط النبض الى وقت انبساط الحمى ثم يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت فاذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب أن يراعي الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها وأصحاب الغب قد يعرض لهم سهر وحب خلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد *(الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة)* الخالصة لطيفة خفيفة تنقضي نوبتها من أربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد باردة وكذلك الخالصة لا تزيد اذا لم يقع غلط على سبعة أدوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها في أواسهال منق ويظهر النضج في البول في أول يوم أو في الثالث أو في الرابع أو في السابع فان زادت على سبعة أدوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها وتكون تزيد نوائبها ويقدم نفضها على نمط محفوظ النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم واذا رأيت الابتداء بنافض على ما حددناه والانتهاء بعرق غزير فلا تشك أنها خالصة والخالصة

اذا شرب صاحبها ماء اتبعث من بدنه بخار رطب كأنه يريد أن يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير فى الرأس وامتداد وتطول النافض والنوبة حتى تبلغ أربعا وعشرين ساعة أو ثلاثين ساعة الى وقتها وتفتر تمتد ثمانية وأربعين ساعة وبمقدار زيادة النوبة على اثنى عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص وفى الغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج ولا يظهر فى السحنة قضف ولا هزال وربما تقلع بعرق وافر وربما تبتدئ بنافض قوى ولا تكون الحرارة بتلك القوة ولا يكون تزيدها مستويا بل كأنها تتزيد ثم تتقدم فتنقص والاعراض الصعبة تقل فيها *(الغب اللازمة)* تعرف باشتداد النوائب غبا وبشدة اعراض الغب وعند جالينوس ان الدم اذا غثن صار من هذا القبيل وفيه كلام يأتى من بعد *(علاج الغب الخالصة)* يجب أن تتذكر ما أعطيناك من الاصول فى علاج الحميات فى الاسهال والغذاء وفى جميع الابواب وتبنى عليها ولا تلتفت الى قول من يرخص فى الابتداء بالمسهلات القوية وبالهليلج ونحوه الا بما ذكرناه من الصفة بل يجب أن تبادر فى أول الامر فتلين تليينا ما بمثل ما ذكرنا هناك مثل التمر الهندى قدر أربعين درهما ينقع فى ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيء خشت او ترنجبين أو بماء الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم أو نقيع الاجاص بالترنجبين أو الشيرخشت أو شراب البنفسج أو البنفسج المربى وربما فعل لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا أو بطبيخ العدس باللبلاب أو الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمى والعناب والسبستان وأصل السوس ودهن البنفسج وبعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه الحاجة فانه من الصواب أن لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة على أن الاسهال فى الابتداء فى حمى الغب الخالصة أقل غائلة من مثله فى غيرها وان كانت له غائلة أيضا عظيمة واذا أمكن ان لا يفصد الى ثلاثة أدوار فعل وكذلك اذا خفت أن يكون المرض مهتاجا ففعلت ذلك فما يقع من خطا ان وقع أقل من غيره ويجب أن لا يحرك يوم النوبة شيأ الا لضرورة ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان تدر البول بحليب البزور ويجب أن ترد عليه النوبة وهو خاو ليس فى معدته شئ بل يجب أن يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير فى يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل فى الماء الفاتر ليجذب بقايا الحرارة واستحب أن يكون فى السكنجبين خصوصا فى الاواخر حليب البزور الباردة المدرة أو قبل النوبة بثلاث ساعات أو أربع ويسقى بعد النوبة أيضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير سقى مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندى ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى لطف وفى الايام الاول يغذى بكشك الشعير والخبز المثرود فى الماء البارد اما كما هو واما حليبه فيه وبما يتخذ من المج والعدس واذا كان الطعام يحمض فى معدته لم يسق من ماء الشعير الذى ليس برقيق جدا شيأ وان احتيج الى سقيه قوى يسيرا بطبخ أصل الكرفس فيه وان كانت المعدة أبرد من ذلك والحمى غير عظيمة غير خالصة جعل فيه قليل فلفل على رأى بقراط فان دلت العلامات على أن البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان الحلو والمز والسكنجبين والفواكه

التى تستصحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والنىء وأما البطيخ الهندى فشئ عظيم النفع مع لذته يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما يضر الدستنبوتات الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقثد والخس واعلم أن المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطى فى آخره من أطراف الطباهيج وخصى الديوك وادمغة الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير ولا يفرط فى التبريد جدا خصوصا فى الابتداء الا أن يجد التهابا شديدا ويخاف انتلابه الى محرقة أو لازمة فان أدرك البحران ورأيت نضجا فى الماء وهو الرسوب المحمود الذى تعرفه فان أغنى والا عالجت حينئذ بما تعين الطبيعة به من ادرار أو اسهال أو قىء أو عرق ولا تناقضها فى ذلك فان لم تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق فى الجلاب أو طبيخ الهليلج بالتمر الهندى والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولك أن تقويها بالشاهترج والسنا والسقمونيا ومما يوافقهم أيضا أقراص الطباشير المسهلة *(نسختها)* يؤخذ اهليلج أصفر منزوع النوى وزن أربعة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق تشرب بماء بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته فلا بأس أن تسقيهم شيأ من المطفئات القوية مما قيل فى تدبير الامراض الحادة وربما اقتنعوا بالاضمدة منها وأما الحمام فيجب أن لا يقربوه قبل النضج وأما بعد النضج وعند الانحطاط فهو أفضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان الخطأ فى ادخالهم الحمام قبل النضج أسلم من مثله فى غيرها ويجب أن يكون حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبه يتعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم و يتمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلوا فيه المقام بل يخرجون بسرعة والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان استنقعوا فى ماء فاتر يتيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو صالح لهم ثم اذا خرجوا فلهم أن يشربوا شرابا أبيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا او ينضج بقية شئ ان كان بقى ويغذون بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التى بتلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المكسور الحيا بالمزاج ينفع القدر الباقى منه فى تحليل ما يحتاج الى تحليل ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فتدبر ذلك علاجها واذا بقى بعد البحران شئ من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة أو مطبوخ فيه البزور والاصول المدرة واعلم أن علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه أميل الى مراعاة أحوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار و بزر الهندبا خاصة المرضوضين ويسقى بعد ساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة فى الابتداء والى الادرار ويجب أن يرفق فلا يسقى من المسهلات فى الابتداء وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة *(علاج الغب الغير الخالصة)* الامور التى بها يخالف علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هى أمور تشارك بها الحميات الباردة من أن الترخيص الذى ربما رخص به لاصحاب

الخالصة من أن لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا أكثر الانحطاط ان انتظروا النضج هو محروم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط الخلط الردى بالعفن فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وان التغذية كل يوم أيضا أو القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب أن يغذوا يوما ويوما لا ويكون فى أغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان تكون التغذية فى أوائل العلة أكثف منها فى أوائل الخالصة ثم تدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها فى الاوائل بالاجاعة أكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد أقل وان يحقنوا فى الابتداء بحقن أحد وان ينتظر النضج فى اسهالهم القوى أكثر وأن يكون فى ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا لمن يحمض ماء الشعير فى معدته بل أقوى من ذلك فربما احتيج الى أن يطبخ فيه الزوفا والصعتر والقودنج والسنبل بحسب المزاج والسلق نافع لهم وخلط ماء الحمص بماء الشعير وفى آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب أن ينظر فى قرب غير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة خالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رأيت قواريرهم غليظة فافصد واذا فصدت لم تحتج الى سقنة واعلم أنه لا أنفع لهم من القى بعد الطعام فمن المسهلات فى أوائلها التى هى أقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيه خيارشنبر وأقوى من ذلك أن يجعل فيه قوة من التربد والحقن فى الابتداء أحب الى من المسهلات الاخرى وهى الحقن التى فيها قوة الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراتجة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى أحد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشئ من الجلنجبين أو السكنجبين الاصولى وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا بأس بسقى اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافت وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف من هذا القبيل ويضمد مراقهم أيضا بما ينضج ويرخى تمددا ان وقع هناك فاذا علمت أن النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال * ومن المستفرغات الجيدة لهم أن يؤخذ من الاياريج خمسة دراهم ومن عصارة الخس والغافت من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر الكرفس والهليلج الاصفر والكابلى من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربد سبعة دراهم يطبخ بماء الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيدلنا * (ونسخته) * يؤخذ من الغافت ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد وبزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان ثلاثون عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المأخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ماء ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء قوى

من وجه ضعيف من وجه أما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج وأما ضعفه فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن أن يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه مرارا تلا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذى يمكن أن يفرق ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره فاما القليل فقليلا من الردىء وأما الكثير فكثيرا من الردىء وأما السلاقات فقليلها بما لم يفعل شيأ ومثل هذا الدواء ان يؤخذ من التربد قليل قدر نصف درهم أو أقل أو أكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قريب من الطسوج أو فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب أو يؤخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا القياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب أو يجعل فى عصارة الورد الطرى قدر أوقية ويشرب أو فى شراب الورد ويشرب

* (فصل فى الحمى المحرقة وهى المسماة فاريقوس) * ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية يكون السبب فيها كثرة لعفونة اما فى داخل عروق البدن كله أو فى العروق التى تلى نواحى القلب خاصة أو فى عروق نواحى فم المعدة أو فى الكبد واما بلغمية وتكون من بلغم مالح قد عفن فى العروق التى تلى نواحى القلب كما قال بقراط فى ابتذيميا وانما يكون البلغم المالح كما علمت من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء التى تتعفن نارية مائية أى مخالطة للمائية الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب أن تكون أقصر مدة منها والمشايخ قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا لسبب قوى جدا ثم قواهم ضعيفة وأما الشبان والصبيان فتعرض لهم كثيرا وتكون فى الصبيان أخف لرطوبتهم وربما كانت فيهم مع السبات لتثوير الابخرة الى الرأس وقد ذكر بقراط ان من عرض له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة ويشبه أن يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا فيسخن العصب ويشبه أن تكون محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانتقاض المواد الى العصب وأكثر ما تقضى تقضى بقىء أو باستطلاق أو عرق أو رعاف

* (العلامات) * علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن اصفراره أولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا أن يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش يشبه أن تكون شدة عطشهم بسبب الرئة فاذا تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة فى المحرقة فى أكثر الامر لا تكون قوية فى الظاهر قوتها فى الباطن ويكون النكس فيها أخف منه فى غيرها والكائنة من الصفراء تشتد فيها الاعراض الرديئة من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وخربان الاصدغين وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان كرهوا الثدى ولم يقبلوه وفسد ما يصونه من اللبن وحمض * (علاجها) * علاجها هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل أولى وأما التمام فبعد النضج والقصد بحسب ما ألفوه وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ما وحمرة لكنه يحتاج الى تلطيف وتبريد أشد وتبريد بالفعل لما يقتاونه واذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن يتحلل منه شىء كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم بوليموس أى عدم الحس والى تليين فى الابتداء أقوى والى

معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر الهندى وقد جعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين أو حليب بزر البقلة الحمقاء أو حليب بزر الهندبا والبطيخ الرقى جيد لهم ويعتبر فى شربة الماء البارد ماذكرناه فان لم يكن مانع سقى منه ولو الى الاخضرار وربما أنساهم اختلاط الذهن طلب الماء فيجب أن يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا جرعات كثيرة وخاصة من يرى لسانه يابسا جافا وتعالج اعراضه المفرطة بماذكرناه فى أبوابها ويجب أن يتوقى عليهم افراط الرعاف فانه مما يدنفهم فيه الخطب عندهم ويجب أن تراعى نفسهم ولا تدع نواحى الصدر أن تتشنج ويجب أن تحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتنطيل بالسلاقات المطبوخ فيها ماذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا بأس بسقى شراب الخشخاش ولو من الاسود فى مثل هذه الحال وفى آخره يسقى الاقراص التى تصلح له مثل اقراص الكافور وفى ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثاء وبزر الهندبا وبزر الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلاثين على ماترى فان كان هنالك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة *(قرص جيد مجرب)* يؤخذ طباشير وورد من كل واحد درهمان ونصف زعفران وزن دانق بزر بقلة الحمقاء وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين *(أيضا)* وردوزن أربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل واحد وزن درهمين زعفران دانقان كافور دانق ونصف صمغ ونشا وكثيراء ورب السوس من كل واحد درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط انحطاطا بينا فلا بأس بالحمام الماثل ماؤه الى البرد وأحب مايكون الحمام منهم لمن حماه من البالغ المالح

(فصل فى حمى الدم) قد ظن جالينوس انه لا تكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وتكون المحرقة المذكورة أو الغب وتعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب وأكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنيين أحدهما انه اذا عفن يؤدى الى أن يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الخطب اذا اشتعل صار رمادا والثانى انه اذا عفن يكون حال ماهو عفن صفراء كما يقال ان الخشب فى حال ما يحترق يصير رمادا فلتنظر فى كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلاثة أحدها أن الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء رديئة وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء والثانى ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا فى حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لايدرى هل فيها عفونة أوليست فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا توجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ماليس بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب أن يكون الكثيف المترمد أيضا عفنا فتكون هنالك حمى سوداوية أيضا فهذا مايوجبه تلخيص المفهوم الاول وأما المفهوم الثانى فهو كذب

صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لا تكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الا أن يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فنقول الآن ان حمى الدم حميان حمى عفونة وحمى صفونة وغليان التي يسميها بقراط سونوخس أي المطبقة دون غيرها وأكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون عن أسباب أخرى تشتد فوق اشتداد أسباب حمى يوم وقد تسمى الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات اليوم بسبب أن التسخن الاول فيها للخلط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى حمى عفونة أو الى حمى دق وكثيرا ما أجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج أن نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة وأكثرها من الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد توجب العفونة فيه كثرة مائية الدم من أكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة أو كثرة الخلط الفج فيه فتهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والقثد والكمثرى ونحوها وهذه الحمى لازمة لا تفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران أو الموت وأصنافها ثلاثة أسلمها المتناقصة تبتدئ بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل أكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة ربما تشابهت سبعة أيام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها أقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس أو غير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى السرسام وقد تنتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغش وقد تنتقل الى الجدري والحصبة واذا عرض فيها سبات وانتفاخ بطن يجيء منه كصوت الطبل فلا يحطه الاسهال مع تمل وكان الاسهال لا ينفع ثم خرج حصف أخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت *(العلامات)* علامات الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما أجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس أن حمى الدم يصحبها حكاك في الانف وفي المحاجر وتضييق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهوردي وكذلك أورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة بخارية حامية غير قشفة كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلئ سريع متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف وأقل اختلافا ونبرعة كما في المحرقة والغب وليست حرارتها في حد المحرقة والغب لعدم العفونة وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه أشد وعلاجه أصعب فهو أشبه بالمحرقة وأمارقة الدم وغلظه فتعرف بما يخرج منه والسونوخس الغليانية أشبه شيء في ابتدائها بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى وكان أكثر تأثيرها بقرب القلب ويحدث منه التلهث والربو وأما العفنة فمستوية أو شبيهة بالمستوى في الاكثر وأما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن أورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم

وعلامات

وعلامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت وأما علامات طوله فمثل ما علمته من تأخر علامة النضج وانخراط الوجه واختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون كأنها منتقرة فان ذلك دليل على ان الدم مملوء خلطا فجا واما مادة بحرانها فيدل عليها ظهور علامات النضج ان تأخر الى بعد الثالث والرابع لم يبحرن في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع * (علاج حمى الدم) * الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فيمن قد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت ولا تنتظر بحرانا ولا نضجا الا ان تكون تخمة فاصدرها واقرغها فان دامت الحمى فافصد ولا تزال يفصد حتى يقارب الغشي او يقع ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد ايضا المزاج القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما أغفى عن تدبير غيره والتدريج فيه أولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يمسح كل وقت حتى يتتابع وربما عاوق به ويتدارك ما عرض من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما يعرف من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمر الى حد الشيرخشك والتمر الهندي واشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيارشنبر ونحوه مما قد علمت فان لم يحتمل الحال الفصد من اليد ففصد العرق الذي في الجبين أو الجامة فان لم يتهيأ شيء من ذلك لعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبزا بماء الحصرم وان عرض رعاف من تلقاء نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي وأما تغليظ الدم فبمثل رب العناب وهو ان تطبخ مائة عناب بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو أفضل والعدس أيضا خصوصا المتخذ بالخل الحامض الثقيف من هذا القبيل واياك ان تسقي رب العناب أو جرم العدس والمادة غليظة وأما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء لحس المبرد وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر فربما عاوق وربما انتقلت الحمى الى بلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين واتخذه بعض المتأخرين فاما ماء الشعير فهو علاج نافع له وليكن مع لين الطبيعة وأولى الاوقات بهذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد والحقن فتزداد المقونة والحرارة في ثاني الحال وأما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استجابة القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي آخره يسقيه مثل اقراص الكافور وأقراص الطباشير (وهذه الاقراص جيدة جدا) نسخته هيوخذ طباشير ثلاثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء أربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم يتخذ منها اقراص (نسخة) أخرى وخصوصا عند ضعف الكبد يؤخذ ورد وزن ثلاثة دراهم عصارة أميربارس درهمين بزر القثاء

والخيار والبطيخ والحمق والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيراء ونشا من كل واحد نصف درهم روائد صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص ❁ (في تغذيتهم) ❁ واما الاغذية فالعنابية والعدسية المحضة والرمانية والسماقية وان كان شئ من هذا يخاف عقله تدرك بشئ خشك وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفاكهة الكمثرى الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والخشد والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع أو خفقان أو سهر أو سبات أو رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمناك في موضعه ولا حاجة لنا أن نكرر اذ لا فائدة في التكرار

❁ (فصل في الحمى البلغمية) ❁ قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وقد علمت السبب في ذلك ولها أوقات كسائر الحميات وأقل أوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين أربعين وستين يوما وأسلمها النقية الفترات ولا سيما الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتخلخل البدن وأطول أزمان هذه العلة الصعود على أن انحطاطها أيضا أطول من انحطاط الغب بكثير والبلغم له فن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف تكون من المالح محرقة وأكثر ما تعرض حمى البلغم للمرطوبين والمتدعين والمشايخ والصبيان وأصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء وأصحاب الجشاء الحامض وأصحاب امتلاآت صارت نوازل الى المعدة تعفن فيها وقلما تخلو عن ألم في المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانه يضيق النبض ويصغره ❁ (علامات البلغمية الدائرة وهي التي تسمى اغميرينوس) ❁ اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا أو حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن وأعظم برده نافضه في ادوارها المنتهي وهذه الحمى ليست من مادة تفعل نخاستها تكون سببا للنافض من طريق النفض فان عفونتها عفونة شئ ليس وتأخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدئ في النوائب الاولى بلا برد ولا نافض بل تتأخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما تبتدئ بغشي وقد لا يكون وهذا العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو من مادة الاغذاء والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدمه قشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في الاوائل الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض وأكثر أدوار الحمى البلغمية تأخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوائل حر أشد وفي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق ثم الى الاغلظ والابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف بخاري ثم اذا اطلت وضع اليد على العضو احسست بحدة وحرافة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما تقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في موضع حرافة وفي موضع لينا وكأن الحرارة تنصفي خلف شئ مغر بل لان البلغم لزج يختلف انفعاله وترقه عن الحرارة كما يعرض لسائر اللزوجات عند غليانها فانها تتفقأ في موضع ولا تتفقأ في مواضع

وكيف كان فمرارتها في أكثر الامر دون ان تلتهب وتكرب ويعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا مايعرض لمرارتها ان تقف زمانا له قدر ساعة أو ساعتين فيحسب أنها قد انتهت فاذا هي بعد في التزيد لانك تراها قد اشتدت تزيد وكذلك لها في الانحطاط وقوفات وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليل التعريق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيأ غير سابغ ومن أخص الدلائل بها قلة العرق أو فقده والعطش يقل في حميات البلغم الا لسبب ملوحته او لسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها وانتفاخ الجنبين يكثر فيهم وقد يعرض للمدا لجنب ان يرق مع تمدده وأما لون صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة يجريان في بياض حتى يكون المجتمع كلون الرصاص حتى في المنتهى أيضا فقلما يحمر فيه احمراره في منتهيات سائر الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت أولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره أشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس أسرع من نبض الربع وربما كان ابطأ منه أو مثله في الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم في اختلافه اكثر ودلائل النبض عليها من أصح الدلائل وأما بوله فهو في الاول أبيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاذا بقي من المادة الغليظ وتحلل المتعفن وعاد وقت السدد ابيض ثم اذا عفن شيء كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه وأما برازه فلين رقيق بلغمي ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثمان عشرة ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها تركا نقيا وذلك لان المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية ويواتي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور وتهيجه واين اللمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كير معها الطحال ويسبقها جشاء حامض في أكثر الاوقات كثير ❁ (علامات الحمى اللازمة وهي التي تسمى اللنقة) ❁ ان تكون كسائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع وما يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة وتكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك تفتير في ست ساعات ونحوها فوق الذي يكون في الدائرة فان الدائرة ايضا لا تخلو عن تفتير الا انه يكون خفيا غير ظاهر ❁ (حميات) ❁ هي في أكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من الصفراء احيانا وليست مما تكون من السوداء خصصت باسماء وأحكام وهي حمى ايغيالوس وليغوريا وهما من جملة الحميات التي تختلف فيها أماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما يعفن وما لم يتعفن وهي ثلاثة أقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية والليلية

❁ (فصل في الحمى التي يطفى فيها البرد ويظهر فيها الحر) ❁ وهي حمى ايغيالوس هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر يبرد حيث هو لكنه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يتعفن ويتفرق ويلهب في الظاهر وما ليس بعفن يبرد في الباطن وانما كان لا يظهر برد هنا في مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة القعر وانفعل عنها ما يلاقيها فلما أخذت العفونة فيها تحرك وتبدد تبددا ما وان لم يبلغ أن يعم البدن كله ❁ (العلامات) ❁ هي علامتها المذكورة بعينها وان بوله

بارد فج اقل حرارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطئ متفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم لكنها الغلط مادتها قد تستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليل وقليل التعفن نادره والعلة من أسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم وامامدة نوبتها فمن أربع ساعات الى أربع وعشرين ساعة وفي الاكثر تنقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة

(فصل في الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليغوريا) هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل فلا يسخن ظاهر البدن بانتشار بخاره مسخونة كثيرة ولان القوة تنتصب الى حيز الادنى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد وخصوصا اذا كان في الظاهر بلاغم بفجة زجاجية باردة وأيضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار ولم يعفن ولكنه يصعد ويتصل للحرارة وتصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله مزايلتها بخار الماء المسخن فاذا زايلته وكان في الاصل قبل العفونة شديد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شئ عرض ما قلنا في تظيرها من البلغم وقد تسمى هذه الصفراوية بطيغودس فاما ليغوريا فهو اسم الجنس وهي أطول مدة من شطر الغب والقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والذي تصفونه فهو من قبيل ما لا تنبعث فيها الحرارة من القلب في جميع البدن فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما تحد الماء بانه البارد الرطب اى اذا خلى وطباعه ولم يكن مانع وتحد الثقيل بانه الهاوى الى أسفل اذا خلى وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وأما اضرارها بالفعل فلا بد منه

(فصل في الحمى التي يكون فيها كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين) مثل هذه الحمى ان كان فانما يكون حيث تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن احداهما في الباطن والاخرى في الظاهر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا أخذتا تتعفنان ارسلت كل واحدة منهما بخارا حارا يطيف بنواحيها وحيث هو فبارد وقد علمت السبب في تحير الخلط البارد في حال الحركة فاعلم جميع ما قلناه

(فصل في الحمى الفشية الخلطية) هي في الاكثر بسبب بلغم فج تخمي متفرق كثير قد قهر القوة وفي الاكثر يعين غائلتها ضعف في المعدة اذا تحرك واخذ في العفونة قهر القوة أكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تغبها وان اشتغل باستفراغها برفق عصت أو تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتغل باستفراغها بامهال أو فصد بالعنف لم تحتمل القوة وكيف تحتمل وهناك مع سكونها غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة وأيضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن فيغشيه والبدن عادم للغذاء فان تكاثف التعفن زادت المادة الباهضة وان لم يغذ

سقطت القوة ويعرض في ابتدائها أن ينصب الى القلب شيء بارد يحدث الغشي فيصغر النبض ويبطؤ ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد في تسخين المادة وتلطيفها والمعونة التي حركت بعض أجزائه تعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه أكثر من سرعة غير معلى ان الغالب مع ذلك صغر وبطء وتفاوت ودورها أدور البلغمية لا يحل قلدها ويكثر معها تهيج الوجه وتربل البدن والوان أصحابها الاستقر على حال بل قد تكون ماتية ورصاصية وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما صارت شقاهم كشقاء آكل التوث وأماعين صاحبها فكمدة خضراء يجحظ جدا عند الهيجان من العلة ويصير كالمخنوق وماتحت الشراسيف منه شديد الانتفاخ وكذلك احشاؤه وربما تقيأ حامضا واذا كان به ورم في بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد تعرض هذه الحمى أيضا في الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة وتكون معها حرقة في الاحشاء وتقيأ مرارا ويكون لها أدوار البلغمية في الاكثر

(فصل) في الحمى الغشية الدقيقة الرقيقة هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة أو نوبتين مع تربل ذوباني يحدث في الحر بسرعة وربما لم تفعلها القوة الى الرابع ويكون من كيموسات رقيقة أكثرها صفراوية شديدة لرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها لتعفن في ابدان حارة المزاج يابسة جدا وأكثر نوائب هذه الحميات غب

(فصل في الحمى النهارية والليلية من البلغمية) النهارية هي التي نوائبها تعرض نهارا وفترتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما ردي والنهارية أطول وارد أو يوقع كثير الطولها ولعروضها في حر النهار في دق ولولا انها خبيثة لم تكن لتعرض وقت انفتاح المسام وتحلل البخار وان تعرض لا لكثرة لمادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان يغذو صاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في برد الليل مما بالحري ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة *(علاج البلغمية)* ان علاج هذه العلة قد تختلف بحسب أوقاتها اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه وتختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلاثة اشياء في وجوب التليين المعتدل والى حد وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكليا في الحمى ثلاثة أيام ترى فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتؤذي ولا تفعل شيأ وفي الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ما اشعر في الثلاثة الايام الاول رجاء أن يكون منتهاها أقرب الى رقة المادة أو لقلتها ولو لم يقينا أن منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض بل يعال في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير اولا فان ظهران المنتهى بعيد أمكن ان يتلافى ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان يمكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن في الحادة واذا جاوز السابع فلا يقين على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد في ضعف فم المعدة وكلما احست بطول اكثر اطفت اقل على ان تلطيفه

فيها أو جب مما يجب فى الربع وكذلك يجب ان لا يسرع سقيه مثل ماء الفروج والخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح أو الحلو وما كان سببه الزجاجى أو الحامض فتكون منه حمى قروموديوس الزمهريرية التى لا يسخن البدن فيها على ان الاولين يحتاج فيهما الى تليين بدواءين والى تبريد ما وفى الثانيتين بدواء أعنف والاوليان يحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التى فيها تسخين غير كثير وان كان تجفيف كثير وفى الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين وتقطع بحرافة وخصوصا اذا كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد فى مثله من مثل السكمونى ومجون الكبريت واستعمال المطلقات واوفق الادوية التى تستعمل فى الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل أيضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء السكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة أيضا وماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسى فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى تليينه مرس فى ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والفانيذ وأيضا الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدوفا فى ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات فى الابتداء وبعده وخصوصا اذا كانت مع المادة صفراء فان ذلك يؤدى الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون فى الابتداء مثل دواء التربد فى كل ليلة ومثل حب المصطكى فى كل اسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة (نسخة دواء التربد) يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم تحتج الى ذلك وأما أنا فلا أحب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه أولا بل يجب ان يستفرغ منه شئ ويصبر بالباقى الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك اكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر الهندى ونحوهما مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط به شراب البنفسج أو البنفسج المربى أو الشيرخشت أو البنفسج اليابس مسحوقا واستعن بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء الساق ودهن الخل والقى بماء الفجل والفجل المنقوع فى السكنجبين البزورى ونحوه وان احتيج الى قىء أكثرا كثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم الفم استعمل حب الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقى مع ما فيه من اضعاف المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب أن ينتظر به السابع لئلا يقع منه فى الاول عنف يورم المعدة وان تعذر عليه القى لم تجبره عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا فى ابتداء الدور لم يحبس الا ان يجهد ويضعف فحينئذ يحبس بمثل الميبة وشراب النعناع وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف الاربعة فى الماء الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا أو خلط به سكنجبين العسل ان لم يحمض فى المعدة أو ماء العسل ان حمض واولى وقت سقى فيه ذلك ان يكون فى مائه فى أول الامر انصباغ فيجب ان يسقى أولا الجلنجبين ثم يسقى بعد بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يبرخ بالمروخات المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت

العلة فى الابتداء وكان فى البدن خلط جوال فانها ترخى الاحشاء بتسخينها الرطب وتجتنب الماء البارد وكلما رأيت البول أغلظ وأحمر فلا بأس بان تفصد والواجب ان تفزع حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم ألزج واغلظ كان الدلك أنفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا الاسيما اذا ديف نسج العنكبوت فى دهن الورد المفتر وتمرخ الانامل وأصابع الرجل بذلك فانه نافع جدا وهذا مجربناه مرارا اذا أخذت العلة فى التزايد وبعد ذلك فليكن أكثر عنايتك بقم المعدة ومايقويه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكى والانيسون واستعمال القيء على ماذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الكنجبين الذى تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به مايقوى فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل الانيسون والمصطكى ويكون بالماء الحار وخصوصا فى ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد ويطفئ مع ذلك العطش ان كان به شيء وكثيرا مارخص فى استفراغ البلغم والطعام فى هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تأخذ بالجد وتلح انتفع بهذا القرص (ونسخته) يؤخذ اهليلج اصفر وصبر وعصارة غافت وعصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا رأيت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والزرنباج وأصول الاذخر وبرشاوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن بأس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد تعين المروخات المحللة على الانضاج والتحليل بقوة قوية والمروخات المحللة أوفق فى هذه العلة منها فى سائر الحميات ويجب أن يعتبر فى ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد فى قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التى الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بأس باستعمال ما يلطف أكثر مثل الزرنباج والكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزورى الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال أقراص الورد وربما احتيج أن يزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ماتوجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم فى هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزى وادراره وتعريقه واذا رأيت نضجا وقوة سقيته أقراص الافسنتين وبعد ذلك اذا رأيت البرد فى ابتداء النوائب يؤذى والعلة ليست فى الابتداء سقيت ماء حار اطبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحلبة واستعملت أيضا امثال هذه وأقوى منها انفولات وبخورات وامثال ذلك وقد يبقى فى النافض الشديد على هذه النسخة (وهى) زنجبيل وصعتر وناخواه من كل واحد ثلاثة دراهم كزبرة أربعة ورد فودنج من كل واحد ثلاثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة ثلاث أواق واذا رأيت النضج التام فاستفرغ وأدر بما فيه قوة واسقه مثل ديدكبريشا وان كانت المادة من أبرد البلغم سقيته ترياق ويجب ان يسقى أيضا اقراص الورد الكبير بماء الزرنباج وان يجتزن كل ليلة بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافت أو المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ هذه الصفة (يؤخذ) اياريج سبعة تربد عشرة اهليلج اسود خمسة غافت خمسة ملح هندى ثلاثة باذاورد وشكاعى من كل واحد أربعة أنيسون ثلاثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه

بقدر الحاجة وأقوى من ذلك الاصلان وأصل السوس من كل واحد عشرة أيارج غانية عصارة الغافت خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل (أخرى مجربة) يؤخذ الاصلان من كل واحد عشرة الزيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلاثة شكاعى وباذاورد وغافت من كل واحد أربعة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق (أقراص جيدة مجربة) عند الازمان واشتداد النافض ونسختها يؤخذ ايارج وعصارة الغافت افستين شكاعى باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلاثة ملح نفطى أربعة بزر الكشوث اهليلج كابلى من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر أقراص الورد عشرون تربد ثلاثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل نافع (وأيضا) يؤخذ صبر اهليلج اصفر راوند مصطكى عصارة الغافت افستين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل (ايضا) يؤخذ أيارج اهليلج كابلى وملح من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد واحد ونصف افستين خمسة اقراص الورد ثلاثة شكاعى باذاورد من كل واحد درهمان يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع جدا (صفة مطبوخ جيد مجرب) يؤخذ غافت خمسة أصل السوس وأصل السوسن وناشخواه من كل واحد ثلاثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد خمسة يطبخ على الرسم المعلوم والشربة منه كل يوم ثلاث أواق (وأيضا) الاصول الثلاثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان شكاعى وباذاورد وغافت وافستين من كل واحد خمسة قنطوريون ثلاثة يطبخ ويشرب منه أربع أواق (اخرى) يؤخذ حشيش الغافت شاهترج شكاعى باذاورد افستين من كل واحد خمسة زيب عشرة اهليلج أصفر عشرة وهذا للمشايخ والغالب عليه الصفراء أوفق والغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما منع تطاول العلة يستف منه أو يمزج بعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفيفا أو بعسل وأما الجذب له صوب الاسهال فيجب أن يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون وبسبب الطحال وغلظه أصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى أن يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبة ومع ذلك تراعى حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين وأما المستفرغات التى هى أقوى المحتاج اليها فى هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان تزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ مصطكى دانق ايارج فيقرا نصف درهم عصارة الافستين ربع درهم شحم الحنظل دانق غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلى ويسقى ومن ذلك حب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة أخذ من اقراص الاهاشير المسهل ثلاثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة (وأيضا) يؤخذ غافت افستين برشاوشان اهليلج شاهترج زيب منقى بالسوية يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال أقبل على الملطفات وعلى المدرات والعرقات ومن حمله ما يحتاج اليه حينئذ تقبيح الصبر بالعسل فاذا

انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام بأس * (وأما أغذيتهم) * أما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مرى وخصوصا في آخره وأما التي هي أقوى فالطباهيج والفراريج والتباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب أن يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمرى وان كان البلغم حامضا رديئا الزباقا الكراث وماء الحمص من أجود الاغذية لهم اذا جعل فيه مكون وشبث وزيت وأيضا بوارد تتخذ من السلق والمرى والخل والزيت المغسول والكواخ مثل كاخ الكبر وكاخ الشبث والصعتر والانجذان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا أقل من أربع ساعات وأما تقدير يومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط * (تدارك قذفهم اذا افرط) * ينبغي أن يستعان في ذلك بمثل الميبة وشراب الرمان النعناعي المعروف وان احتيج الى أقوى أخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكمثرى الابيض والمصطكى من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه طاقات من النعناع حتى ينتصف * (تدارك اسهالهم اذا أفرط) * أما حبسه فبما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية وأما تدبير اضعافه فبأن يطعم عقيبه الفراريج المشوية والمطجنة والمخورات والروائح الناعشة وان عرض تهيج في الوجه والاطراف استعملوا باستعمال مثل هذا القرص * (ونسخته) * يؤخذ أنيسون ولك مغسول من كل واحد خمسة لوز مر وزعفران ومر ماخوز من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلاثة عصارة الغافث ثلاثة ونصف سنبل ستة أيارج فيقرا سبعة ورد عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتجت الى مثل أمر وسيا ودواء اللك ودواء اللوز المر * (قرص لطول الحمى مع البرد) * يؤخذ ورد عشرة مصطكى وقنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندباء وعصارة الغافث واقسطين من كل واحد أربعة طباشير خمسة يقرص والشربة درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين في طبيخ بزر الرازيانج قدر أوقيتين والناخواه المعجون بالعسل منفعته عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتجت لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدئ من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل ومضتا فان أحس بشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا بأس بأن يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فيتركه الى عضو آخر ومن الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبث المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا بأس بأن يتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا يضعف المروحات التي هي مثل دهن البابونج ودهن النارديين ودهن الشبث وأقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج وشيء يسير من المصطكى مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ناقطة فالاجود أن لا يستعمل الشراب بل الميبخ مطبوخا فيه البابونج والقرفسب أو البسرواكليل الملك والافسنتين * (علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثغة) * علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بأن ذلك يجب ان يكون استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماته

وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلاثة أو شئ أن ينفع وقد ينفعهم كماء الشبث وكماء الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذائهم فى مراعاة الازمان وخلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وأيضا من الادوية الجيدة المجربة لهم دواء بهذه الصفة * (ونسختة) * يؤخذ وردستة رب السوس وشاهترج وسنبل من كل واحد اربعة دراهم مصطكى ثلاثة كهربا ثلاثة انيسون اثنان * (أخرى) * وأيضا اقراص الغافث * (ونسختها) * يؤخذ غافث أربعة دراهم وردد رهم وثلث طباشير درهمان ونصف (وأيضا) يؤخذ غافث ثلاث اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير أربع أواق وأيضا قرص أفسنتين * (ونسختة) * يؤخذ أفسنتين أسارون بزر الكرفس أنيسون لوزمر شكاعى باذاورد عصارة الغافث مصطكى وسنبل من كل واحد اثنان يجعل اقراصا على الرسم المعلوم * (علاج انثيالوس وليفوريا) * علاجهما قريب من علاج ماذكرنا قبلهما وهما أيضا متقاربا الطريقة ويجب أن يبدأ أولا بالسكنجبين العسلى والسكرى وقد يؤمر فيهما أيضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل وبشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقى البزور ومياهها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافث ويجب فيهما جميعا أن يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبث والفوذنج والمدرات ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينتفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها الب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبث والبابونج والحسك واكليل الملك والمرى والعسل وتدبير ليفوريا يحتاج الى رفق أكثر من تدبير الاخرى * (علاج الحمى الغشية الخلطية) * هذه الحمى صعبة العلاج والوجه فى علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقى ما فى المعا والعروق القريبة منها من الفضل وتستعمل فى الباقى التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ أكثرهم الا بالدلك وأحسن الوجوه فى دلكهم ان يبدأ من الفخذين والساقين منحدرا من فوق الى أسفل يستعمل فى ذلك مناديل خشنة ساجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمى الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم للتنويم ان أمكن وبالجملة فانون علاجهم تلطيف غير مسخن جدا ومما ينتفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا أو من بزر الكرفس فى الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا أشد فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسلى أيضا ينتفعهم اما فى الصيف ومع عادة شرب الماء البارد فممزوجا بالماء البارد وفى الشتاء فيجب أن لا يسقوه البتة وليقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة أفضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر وأوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلى والشراب ينتفعهم من أول الامر وخصوصا ان كانت حماهم قوية وقلما تكون وخصوصا فى المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك ان تراعى نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رأيته أخذ فى الضعف والسقوط بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم فى الاحشاء فانه اذا قارن هذه العلة لم يكن

للعلاج وجه ولا للرجاء موضع أعنى اذا احدث مثل هذا التغير فى النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عند ما يشتد الغشى ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا وأما الغذاء الذى يبيتون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع فى جلاب أو ماء العسل والحمام من أضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد جدا من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد فى تسديدها فان كان الخلط فيه صفراويا فما فان سهل القىء وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه أولى بأن ينجع فيه * (علاج الحمى الغشية الدقية الرقيقة) * يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع فى ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك فى ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكسفرة كان نافعا * (تدبير الليلية والنهارية) * تدبيرهما تدبير البلغميات لا خلاف فيها

* (فصل فى الربع الدائرة وتسمى طيطرا طلوس) * أكثر الربع هى الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة وأما اسباب الربع فهى ما يولد السوداء ثم يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقته ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغى ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شأنها ان تعفن وان تفاوتت فى الاستعداد وأكثر ما تحدث تحدث عقيب أمراض وحميات مختلفة بعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التى تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثر السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها فى الاكثر لا تخلو من وجع الطحال أو صلابته وأسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال أو غيره ولا معه ورم الطحال فان الربع الذى يحدث عن ورم الطحال أو يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء والقيل والسليم من الربع يخلص من امراض رديئة سوداوية مثل المالنخوليا والصرع وفيه أمان من التشنج لان الخلط يابس وهو فى الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنة وربما زمنت اثنى عشرة سنة فما دونها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع * (العلامات) * ان الربع يأخذ أولا ببرد قليل ثم يأخذ برده يتزايد ثم يقل يسيرا عند المنتهى كما فى البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت أكثر وأظهر من التى فى البلغمية فانها مع تعسرها فى الاشتعال تشتعل اشتعالا يعتد به كالنار فى الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل تكون هناك حرارة يشعر منها وثقل والسبب فى ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شئ من وجع كأنه تكسر العظام ويكون هناك انتفاض تصطك له الاسنان ولكن لا كما فى البلغمية ويؤدى ذلك الى ضعف البصر لكنه ينفصل عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت فى الابتداء قليلا قليلا ومن علامة الربع أسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال أو وجع ومن علامة الربع حال المزاج ودلائل سوداوية والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما أشبه ذلك ودوره أربع وعشرون

ساعة وكثيرا ما تكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتاء وكثيرا ما تؤدي الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لانتظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على التزايد استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت أدواره أطول ويحدث أكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق أبطأ والبول أغلظ وصلابة العرق أقل ويكون في أكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فتتقدمه علامات الدم وحماياته وحمرة البول ويدل عليه السخنة والسن والفصل وربما كان بعد حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض أشد سرعة وتواترا ويتبدئ باقشعرار وبرد في اللحم وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السخنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض في الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كأنه نبض شيخ والى الاستواء مالم تتحرك وان تحركت اختلف النبض بحد الغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة على خلاف ما في الغب ونبض الربع أحسن من نبض البلغمية في الصغر والتواتر ولكنه مثله في الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه أكثر من اختلاف سائر الحميات ثم يأخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع تتشابه اوقاته في عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن أحواله وألوانه مختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض وأما البول فانه يكون في الابتداء أبيض الى الخضرة فجا لاهضم له وبعد الابتداء يختلف حاله ويتلون بسبب ان أكثر السوداء متولد من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط اسود والعرق في الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش يقل في هذه الحمى الا ان يكون عن سوداء صفراوية * (العلاج) * ينظر في هذه العلة هل هي عن سوداء دموية أو سوداء بلغمية أو سوداء صفراوية أو سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو أولى به مما نذكره لكن لجماعة أصنافها أحكام تشترك فيها وذلك انها كلها تنتقض في الابتداء فوجب أن تتأمل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد ويؤخذ من الدم بقدر الحاجة وربما أوجب كثرته ورداءته ان يخرج شيء كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد فقصد ضرر من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد السوداء ومن حيث تحريك الاخلاط الى خارج وان يستفرغ في الاول من الخلط المحدث للحمى شيء ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يبدر في الاول بقوة ويجب ان تستعمل المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة وانما يرخص في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد يتهور فيطلق السوداء في الابتداء مرات اطلاقا قويا ويمنع العلة أصلا لكنه صواب عن خطأ ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل ويكلف الصوم ويمتنع من الماء البارد ذلك اليوم ولا يبدئ في سائر الايام من لم يطبخ أو قد نضج أولا الطبيخ الى ثلاثة أيام أو أربعة أيام ثم أنضج فحينئذ الخروج خير ويكون الدواء غير يوم النوبة بجلنجبين ممروس في الماء البارد في اليوم مرتين أو ثلاثة

دراهم جلنجبين فى عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء اذا كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يطلقها شيأ من جنس الهليلج والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيأ فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيأ فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطيعة لما يستعمل من القوى المذكورة وربما انضج استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحرارة مسلطة وان الجلنجبين وماء المشى عن طبخه القوى منزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان فى المعدة ضعف أو كان الغالب خلطا باردا والقى أيضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام أحرى أيضا وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس فى الابتداء فقط بل وفى كل وقت فيجب ان لا يعنف فى الابتداء وفى أوائل النضج الى قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما لا يسخن بقوة ولا ما يجتذب بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا أيضا بما يضعف فى الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدأ الربع فى صيف أو شتاء فيجب ان يسقى أولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق للدور وينقضى بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلاث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة ولا وجه لسقى الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة احدى كيفيتى السوداء التى هى اليبوسة فيجب أن تستعملها أيضا حين لا تخاف ضررا فى النضج أو فى القدر الذى لا تخاف منه ضررا بالنضج أو تخلط بها شيأ يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هى الحمارة بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة من هذه العلة هى مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ أحيانا وانما يجب أن يجتنب أمثال هذه اما لشدة البرد وذلك موجود فى مثل الخس ليس موجودا فى مثل البطيخ الحلو واما لشدة الادرار المؤدى الى تغليظ الدم وذلك موجود فى البطيخ واما لتهيئته ما يخالط للعفونة وذلك موجود فى الخوخ ويجب ان تراعى أمثال هذه وأما الاغذية الحمارة باعتدال الزائدة فى الرطوبة فهى نافعة جدا خصوصا اذا أريد تعديل حرارتها حين ما الايراد ان يستعان بها على الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا بأس فى الاوائل بتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة وأما فى آخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى آخر العلة ومما ينتفع به الجلوس فى الماء الحار المعذب قبل الغذاء كل يوم والاستحمام الذى يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج الى مرطبات ثم تختلف فى قدر ما يحتاج اليه من تبريد أو تسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع وجلاء واطلاق لا لسبب التجفيف ويجب ان يراعى أمر المعدة باضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة ولطيفتها على ما يوجبه الحال وتراعى الكبد والطحال وتدبر ائلا يصلب ويرم وربما احتيج فى التنقية الى ماء العجل وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم أكل السلق والملوخ من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين

ويقذف وعما ينفعه ان يتناوله يوم النوبة ثم يتقيأ عليه فيأمن مضرة البرد والنافض وحدة الحمى أو ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي ويتملا طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ فاذا انقضت النوبة تعشى بشئ يسير واستحم غداء وان يتناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما ليتقيا فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقى قبل النوبة لاى خلط كان يخفف النوبة أو يقلعها ومن التدبير الجيد أن يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى تنقضى النوبة ويدخل الحمام فى اليوم الثانى أما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء الحار مقدار ما يلتذبه البدن ويترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط وفى اليوم الثالث يستعمل القى على ما يكون فضل من الطعام وما يكون حلله الحمام على انه ينبغى له ان يستعمل القى فى يوم النوبة أيضا فان كانت السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما ينفع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى والباذاورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلى وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته فى الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج أو سكنجبين افتيمونى وشراب الورد وماء اللبلاب والخيارشنبر واما اطلاقه التام فربما تيسر بعد عشرين لان النضج يظهر فيه أى اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته فبروخات من أدهان ومن أطلية لا يجاوز بها قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه والصوم الكثير حتى فى يوم الدور أحيانا مما لا يوافقه وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء بقليل نافه ومن المقيآت النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون والسنا فى السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا يوم النوبة وقيؤه ان غثت نفسه وان كانت السوداء بلغمية فزع الى الجلنجبين العسلى بماء الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به فى الابتداء قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج يسيرا الى قوة من الغاريقون وقيئ بالسكنجبين البزورى العسلى ونحوه الى أن يأخذ فى النضج ويكون تكميده المعدة وتضميدها بما هو أقوى حتى بالتمر والتين ونحوه وكذلك تمريخه بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئه بسكنجبين فيه قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج أن يسقى الخربق الابيض فى الفجل أو قوة الخربق فى الفجل أو الخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله فى الاول بماء اللبلاب والقاذى ويصلح استعمال الجلنجبين العسلى والسكرى وفى آخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزيب فاذا نضجت العلة فللفصد حينئذ أيضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القى على الطعام بقوة أو لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يدمنه فهو أصل ويستفرغ بالادوية والحقن القوية والادوية التى تستعمل فى مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمنى واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل

وربما

وربما احتيج الى الطريق الاسود وربما أقنع فى الصفراوى السنا والشاهترج مع الافتيمون وقى بالسكنجبين ثم أدر وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمى والسوداوى منه الترياق والمثرودیطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب فى الماء ومثل الخردل يستعمل غير دائم بل فى كل ثلاثة وفى الاوائل وقبل ذلك فى مدد بعد وكذلك الفلافلى ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشئ من هذه قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه فى الاول ركبت ربعا بربع وربما جلبت امراضا أخرى وخصوصا فى الشتاء وفى آخره ان وجب الفصد أقدم عليه قال الحكيم الفاضل جالينوس ابرأت خلقا كثيرا من الربع بأن سقيتهم بعد النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق وأقول ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى وأطعمة الصحناء واللبن وكامخ الكبر والخردل والمرى وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل نبقة من مثل دواء الحلتيت وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة أصلها صفراء ومن الاقراص النافعة فى هذا الوقت وعند الانحطاط قرص على هذه الصفة *(ونسختة) *يؤخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن أسقولوقندريون واللثو الزراوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس وأصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد أربعة يجمن عماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة اذا نضجت المادة *(ونسختة) *يؤخذ من سبعة وعشرين درهما سنبل ثلاثة عشر درهما قطر اسالیون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقر قرحا قسط فقاح الاذخر خمسة خمسة يجمن بشراب عتيق أو بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة وقد يسقون فى آخر الناقهين وعند قلة التأذى بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة *(ونسختة) *يؤخذ من بزر البنج أو اليبروح قيراط ومن الحلتيت قريب من ثلاث باقلیات ومن هذا القبيل أيضا أن يؤخذ من الفوذنج البستانى أربعة مثاقيل ومن بزر الانجره عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور أثر النضج الى آخره أن يؤخذ من الزيب الغسانى أو الهروى ومن الثوم البرى ومن الآس الطرى من كل واحد جزء يطبخ فى الماء طبخا بعد أن ينقع فيه ثم يغلى بالاستقصاء ويصفى ويسقى منه أوقية وأيضا بزر الكرفس أنيسون قردمانا من كل واحد خمسة دراهم صعتر برى غافت من كل واحد سبعة دراهم تانخواه أربعة شكاعى ثلاثة زبيب عشرة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى ان يرجع الى رطل *ومما هو جيد لهم ان يؤخذ من التانخواه ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكراويا والانيسون من كل واحد سبعة دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن أربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلاثة دراهم يجمن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج *(وأيضا قرص بهذه الصفة) *يؤخذ عصارة الغافت عشرة أجزاء اسقولوقندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسة دراهم لك وراوند من كل

واحد أربعة بزر الحقاء وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وأيضا اللبلغمي *(ونسخته)* يؤخذ مر خمسة وثلثان زعفران قطر اساليون من كل واحد خمسة سنبل أربعة ونصف جندبيدستر ثلاثة آنيسون ثلاثة ونصف بزر الكرفس كراويا من كل واحد أربعة حماما قشور السليخة مبعة من كل واحد درهمان وثلث ساليوس ادرومون المجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد النافض كان الق بماء فاتر وسكنجبين ناعما مع ذلك فان لم يجب قواه بما سلف ذكره بحسب الوقت والتبخير بنطول طبخ فيه الشيح والسابونج ونحوه محفوظا باكسية تجمع السخونة *(فى ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج)* يؤخذ من الهليلج الكابلى ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج أصفر عصارة غافت امليج من كل واحد اربعة بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد درهمان يتخذ منه طبيخ فيسهل برفق *(اخرى)* أو يؤخذ من القشمش وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلى والافتيمون من كل واحد وزن ثمانية ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم ومن الشكاعى والقنطريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافت وأصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يعود الى رطل *(صفة حب خفيف)* اذا استعمل فى كل خمسة أيام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب *(ونسخته)* يؤخذ أفتيمون تربد عشرة عشرة كراويا انيسون سبعة سبعة بالخواء ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلاثة ثلاثة بسفايج ستة غاريقون أبيض ثمانية ملح هندى خمسة أيارج فيقرا أحد عشر درهما يجبب بماء النعناع والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغمية نفع هذا الحب *(ونسخته)* يؤخذ افتيمون بالخواء غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة ملح نفطى خمسة ايارج تربد من كل واحد عشرة الشربة وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق *(ونسخته)* يؤخذ اسقولوقندريون خمسة عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلى افسنتين من كل واحد ثمانية شكاعى باذاورد كافيطوس عصارة الغافت من كل واحد سبعة غرة الطرفاء أصل الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة يتخذ منها معجون أو حب *(فى تغذية أصحاب الربع)* الاصوب ان يمال تدبيرهم فى أول الاسابيع الى ثلاثة أسابيع الى تلطيف ما من غير أن ينهك القوة وذلك بأن يجتنبوا اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف علتهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلا بد من تعيش القوة بمثل السمك الرضراضى والبيض النيمبرشت والفراريج والطباهج فاذا صاروا الى مدة مثل المدة التى منع فيها الزهومات ولم تنقص العلة فلا بد من مراعاة القوة واطعام ما هو أقوى من لحم الدجاج والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذى ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما يغذى منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احداها أن لا يكون نفاخا يولد النفخ الذى تحدثه السوداء والثانية ان لا يكون غليظا بل ملطفا للغليظ والثالثة ان لا يكون عاقلا يولد القا للبطن والرابعة ان يكون الدم المتولد منه

محمودا

معمودا وأكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبة وبأى ساعات ولم ذلك وعلمت أيضا انه ربما احتيج الى الغذاء فى النوبة ويقرب منها العلة المذكورة لكن الاصوب ان تلقى الحمى خالى البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى أن تدفعها والشراب الصافى الرقيق الابيض نافع له * (علاج الربع اللازمة) * حال هذه الحمى على ما أخبرنا به من قبل والقانون فيها مجانس للقانون فى الربع المفترة وانما يخالف فى اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال فى المسخنات والى التبريد فى هذه اولى لازوم الحمى فيجب أن يستعمل فى علاجها مثل السكنجبين والجلجبين والسكنجبين البزورى وماء الاصول المعتدل والاقشرحات بالعسل ومن ذلك ان الفصد فى هذه أوجب لان المادة محصورة فى العروق ومن ذلك ان الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة أقل

* (فصل فى الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك) * وتسمى باليونانية فيماطوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة فاعلم ان هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها أغلظ وأقل وأكثر ما تكون من سوداء بلغمية وأما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول ما رأيت فى عمرى منه شيأ بل ولا رأيت خمسا جليا قويا انما هى حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب حمى فاذا عوود اوجب فى مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب فى ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال فيجب ان يراعى فى امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول فى وجود السبع والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه الى التأويل والاقاويل التى قالها بقراط فى باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردأ الحميات لانها تكون قبل السل او بعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعنى به الدق ويكون قوله ان الخماسية موضوع قضية مهملة لا تقتضى العموم فيكون كأنه يقول ان من الخماسية صنفا من اردا الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت واختلطت واختلفت تأدت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شأن أمثال هذه الحميات أن تقف فى آخرها على نمط واحد وأكثر ذلك على الربع وقد بيناه هذا لكنها انما تؤدى الى الربع اذا كان فى الاخلاط غزارة وفى الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم تبق للاخلاط رمادية الا أقل والا أغلظ وذلك يوجب أن تكون النوبة أبطأ ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفى مثل هذه الحال بالحرى أن يكون البدن مستعدا الان يشتعل ويصير دقا وأيضا فان الدق اذا سبق لم يبعد أن يحدث للاخلاط رمادية ما قليلة لقلتها فى أواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث حمى وقد تهلكت الحمى الدقية البدن فتكون رديئة من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقى منه الا يسير فكانت

حراقة يسيرة ومن حيث انها بسبب ازدياد الحمى وتضاعفها ولا يجب أن ينكر امراض لم يتفق ان تشاهد في زمان ما او بلاد ما فان هذا الجنس لا يحصى كثرة ولا أيضا يجب أن يقال انه ان كان خمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء انما دارت ربما الا لنفس انها سوداء بل لاجل انها قليلة غليظة وقد لا يبعد ان تكون في بعض الابدان سوداء قليلة غليظة تعرض لها المعفونة وليس لقائل ان يقول يجوز في البلغم ان يصيرها نوبة اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع قلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال في تجويز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدث في ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم نضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا خلطا آخر *(علاج اصناف هذه الحميات)* يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف للتدبير ونوم هاضم لتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا تخور معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم نبال بان نلطف التدبير ونستعمل على المريض الصوم مدة وان تتلافى في ذلك كلما شئنا بان نغذوه بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك الفي باللحريق وبزر القجل والقجل المخربق وبوزا الفي وبزر السبرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه ويتفع حينئذ التعريق بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن غير استعمال المرطبات

(فصل في حمى الدق) ثم قد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالمخ وهذان القسمان واولهما مادة حمى العفونة أو حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس كله يتفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء أي انجذبت الى المواضع التي هي ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة ومنها رطوبات بها تتصل أجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من أول الخلقة وبيطلانها تصير الى التفرق والتبدد مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثاني الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها تتصل أجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لكن لا تكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه مادام يفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس اذ ليس لها في نوعيتها اسم فاذا فنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في المسرجة واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا ومار يسموس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح

من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ماشاء الله وخصوصا اذا بلغ الى أن يدق اللحم فاذا فنيت هذه وأخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة ويسمى المفتت والمحشف وباليونانية أوماطيس يحقق من لمسوه وهذه العلة من الحميات التي لانوائب لها ولا أوقات نوائب وقد قال قوم اما أن يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه أنه يتعلق على سبيل أنه يفنى ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى أن أول ما يفنيه الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام وبعد أن يعرض الدق ابتداء فتكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب أن يسخن تلك أولا ثم على مر الايام تسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا أن يعرض سبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بسبب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها تلقى الحطب على وجهين أحدهما وجه تسخين له وتجفير فيه والثاني على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض أعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق في أول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة صعب العلاج وآخر الذبول غير قابل للعلاج البتة (العلامات) أما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما ملمسهم فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد وفي ابتداء ما يأس يكون اهدأ فاذا بقي عليه اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل ينمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين وتكون حرارتهم متشابهة لا تتفاضل لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت به واشتدت وقوي النبض واخذ في العظم وكذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض منه من هذا العارض فيهلكوهم كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي عند صب الماء عليه وهذه من دلائلها القوية والغذاء في سائر الحميات ليس لاستحالة يوجب هذا الاتقاد وان أوجب اضطراب حركات للطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كاتقاد سائر الحميات بعد تضاغط ولا على أدوار معلومة بل كما يغذ وفي أي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد عملت في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شيء من الاغذية لاشتدادها ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في الثالث جدا وفي الاكثر تأخذ الحمى بعد اثنتي عشرة ساعة في الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثنتي عشرة ساعة ولم تظهر علامات انحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فذلك للدق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز

وان كان الظاهر الدق وانحنى غيره فيدل عليه التضاغط الواقع فى النوائب فان مثل ذلك غير موجود فى الدق البتة * واعلم انه ربما ابتدأت دق متشبثة بالمعدة فتفسد مزاج الكبد المجاورة * (علامات الذبول) * وأما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع فى الدق أورام لا تتحلل فان ذلك أعنى التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة و يسير النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مشى ولا تكون اعراض الذبول شديدة جدا فانها لا تهمل الى مثل ذلك و يظهر فى البول دهانة وصفائح وتأخذ العين فى الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس رونقة أحروف العظام من كل عضو وفى الوجه ويتلطأ الصدغان و يتمدد جلد الجبهة و يذهب رونق الجلد و يكون كان عليه غبار اما واحراقات الشمس و يؤدى الى ثقل رفع الحاجب وتصير العين نعاسية مغمضة من غير نوم و يدق الانف و يطول الشعر و يظهر القمل و يرى بطنه قد ثقل والصق بالظهر كأنه جلد يابس قد انجذب و جذب معه جلدة الصدر فاذا قبضت الاظفار وتقوست فقد انتهى وأخذ فى المفنت واذا حصل فى المفنت ذابت الغضاريف * (علاج الدق) * الغرض فى علاج حمى الدق التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب أسبابه ورفع أسباب ضده وربما كان سبب أحدهما سببا لضد الآخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالاقراص الكافورية والطباشيرية ونحوها وربما كان سبب الترطيب أيضا سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب أن تراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوى فى التبريد ولم يكن الا مسيئا قرن به أو قدم عليه أو اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى قوى فى الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب أن يقرن به أو يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او المافى عضو فالواجب علاجه أولا ومن أحب أن يركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى جدا فالواجب أن تبدأ وتسقيه أقراص الكافور وما يجرى مجراها فى السكنجبين سحرا ومع طلوع الشمس ماء الشعير بالسراطين ان لم يكرهها أو بالجلاب أو بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزر قطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته من أشربة مبردة ومن يقول مبردة ومن أقراص مثل أقراص الكافور ومن أضمدة مبردة ومرهمات ونحوها وتبريد هواء حق فى الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريد هوائه افضل شئ ومثل اليابسة المصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وقوا كه باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتبخير بالعرق والخمام و يجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء التنفس فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما و يجب ان يميل العليل الى الراحة والنوم والدعة والفرح و يجتنب ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التى يجب عليهم ان يستعملوها العطرة فانها اخص نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه وتكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان يغوص و يجب ان يدام التبديل لئلا يبقى الدواء فيسخن و يسخن مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا برد

شديدا لم يبعد ان يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان يحذر الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لينة وفاكهية وابزنات ومروخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه فى جوع او عطش *(فى ذكر الادوية المبردة لهم)* اما المرطبة منها فجميعها اغذائية او تغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين ويجب ان تنتف اطراف السراطين من قوائمها او انيابها وتغسل بماء بارد وملح طيب ورمادمرارا ثلاثا فوقها حتى تتنقى وتتنظف عن زهومتها ثم تطبخ فى ماء الشعير ومثل مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة فى أبواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا وأما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب أن يشرب بماء يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير أو ببعض المرطبات الملينة وألبان الاتن لا شك أن تكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به الاحمى دق ولا مادة ولا خلط مهيئ للعفونة ويجب أن يحذر تجبن اللبن وعما يمنعه السكر واذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص وماء الفواكه ثم عاود *واما الادوية المبردة التى لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة أعنى اقراص الكافور واقراص البسذ الباردة ومثل أقراص بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ طباشير طين أرمنى من كل واحد أربعة دراهم وردستة دراهم بزر الحقناء والخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه أقراص والشربة وزن درهمين وهى جيدة جدا وأيضا قرصية منها وذلك أن يؤخذ لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم طين أرمنى طباشير أربعة أربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحقناء من كل واحد ستة حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثاء من كل واحد سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا *(ترتيب آخر)* وأما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة فهى التى عرفتها وأجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج وأما المفارش المبردة المرطبة فهى التى تكون مهيدة جدا من أدم مرشوش بماء الورد او كان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه مالا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما أو تكون مفارش من أدم قد ملئت ماء بعد أن يكون عليها ثوب يبسط الماء بسطا ويمنع تركزه وتكون بقرب الفراش المياه ومجاريها وتحتها أوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحى العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وأيضا أوراق الشجر الباردة وعساليج الكرم ونحو ذلك *(فى ذكر الادوية المرطبة لهم)* اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقى الكلام الآن فى كيفية سقى الالبان والمخيض وفى كيفية استعمال الابزن والحمام وفى استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقى الالبان فى باب السل وليس المعدة فيجب أن يكون ذلك قانونا ولا ابن بعد ابن النساء كابن الاتن ثم الماعز ويجب أن يكون علفها من نخشاش وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا ابن الاتن تقلع الدق ان كان له قالع ولا ايثار عليه الا أن تمنع عفونة واقعة أو متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من أول الدق الى آخره واين النساء

رضاعا أو فق الجميع والقانون فى سقى الحيض مقارب لذلك أيضا والاولى أن يبتدأ من وزن عشرة دراهم الى ثلاثين درهما وما فوقها ان اعانت القوة ولك أن تخلط بها شيأ من الاقراص المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور فى السقية الاولى والاخيرة ان اعانت القوة على الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاتر الاحرارة فيه كثيرة وكان مع ذلك فيه قوى البقول والحشائش المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث يندى فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار سار ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد لم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ايدانهم ونحافتها واما فى اوائل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه فى مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع فى دق الشيخوخة وذلك فى الاقل ولكنه مع ذلك ابطأ زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلح نقله الى ذلك الدق واما ما كان فيه من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدأ بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للبارد اذ الالم انما يكون بورود المخالف فى المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبه خصب ويحتمل معه الماء البارد وان كرر الابزن فى اليوم ثلاث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا تسقط القوة وان تناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما سنفسره ليوسع مجارى الغذاء ثم تناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن ليبسط الغذاء كان جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام المتمرخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان انتقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان صوابا وان قدم الادهان وجعلها ثم دخل ماء بارد يسيرا كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا بأس بالتدريج فيه واجود أوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان أمكن أن يغمس بعد الابزن الحار فى ماء بارد دفعة من غير تدريج فهو أبلغ من جهة العلاج وأشد من جهة الخطر وصبه بالرفق أقل خطرا من غمس المريض فيه دفعة وأقل منفعة ولكن البرد قدر برد ماء الصيف الذى هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على أعضائه ان لم يكن ضعيفا أو الممزوج منه بالماء ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا فان حلب اللبن على البدن شديد الترطيب والالبان الجيدة للحلب هى المذكورة ويجب أن يحلب من الضرع والاولى ان يبيت على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل * واما الحمام فلا يرخص له فى دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس ويكون الحمار ماؤه دون هوائه وتكون حرارة مائه فاترة بحيث تنفذ ولا تؤذى ولا تعرق واذا لم تكن فى بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك ولم يتهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد أن ينبسط المهضوم منه فى البدن وان لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيأ من المرطبات ومن الاحساء التى لا تضره المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له فى الحمام عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن الاتن ويجب أن يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تعب معها البتة وقد خبرنا بذلك فى مواضع أخرى وسنعيد من ذلك شطرا يجب أن ينقل الى الحمام فى محفة محمولة مفروش

فيها فرش مهيد حتى يوافى به البيت الاول فينقل الى مضربة لينة مما يصلح للحمام وتنزع ثيابه فيه أو فى الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث فى أحدهما الا قدر النقل وان فاس قليلة وقدر نزع الثياب ثم يدخل البيت الثالث على أن لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الى أن يكون ابزنه فى البيت الاوسط المعدل فاذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل أو بقرجينة ذات طاقين ونقل الى فراشه ومحفته ونشف عرقه بمنديل ودهن وغذى

(فى تغذية أصحاب الدق) يجب أن يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم ان أجود ما يغذون به ماء الشعير أو جرم الشعير المقشر المطبوخ أو خبز منقع فى ماء بارد وخبز الحنطة المغسولة منقوعا فى الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن القوا كه البطيخ الفلسطينى وهو الزقى المعروف عندنا بالهندى واذا أحس باقبال فلا بأس باطعامه الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن بأس بأن يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى أن يسقى شيأ من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى أن تطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والقبج والقراريج وهلاما حامضا أو قريصا حامضا من لحم الجداء أو لحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريض نافع لهم ومتو فى مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوط بشراب القوا كه الباردة الحامضة او من صفرة بيض نيمرشت واذا تمادى به الضعف الى الغشى احتيج الى أن يغذى بماء لحم مأخوذ من اضلاع جدى بعلج قليل يصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره من شراب ريحانى ويسقى مفترا فاما الماء البارد الذى ليس بشديد البرد جدا فلا بأس أن تسقيه اياه الا أن يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف أو تكون فى البدن كموسات ردية أو كموسات عفنة يحتاج جميعها الى نضج ولم تظهر علامة النضج التى ان ظهرت كان الخوف أقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام أو البرسام وهذا أولى بان يحرم معه سقى البارد من غيره فان الدق اذا ورد على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذيبة للعظم واللحم ورد على ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقى البارد لم يلبث أن يقع فى جنس آخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس فى اليبس ويخالفه فى الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب تكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضيرهم فى كل حال ويفسد غريزة أعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم أو نقلهم الى الضرب الآخر من الدق

(فى تدارك أحوال تتبع الدق) من ذلك الغشى وقد ذكرنا التدبير فى ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب أن يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته أولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق أو يجعل فى شعيرهم جاورس مقلو وصمغ أو عدس مسلوق مكرر أو لبن مطبوخ بالرضف أو بالنار وحدها حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس وليسقوا هذه الاقراص (ونسختها) يؤخذ طين أرمنى خمسة شاه بلوط مقلو وردا أربعة أربعة طباشير كهربا ثلاثة ثلاثة بزر الحماض مقشرا خب الامير باريس من كل واحد ستة تقرص بعصارة السفرجل وتسقى بماء الكمثرى غداة وعند النوم تسقى برقطونا مقلو وكذلك سفوف

الطباشير الذى فيه مقل مكى نافع جدا وان ادى الى سحج عولج السحج بالحقن التى تعرفها فذلك اوفق

* (فصل فى دق الشيخوخة) * قد جرت العادة بأن يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق ونحن أيضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال فى الحر والبرد وذلك فى الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له فى غير وقت التشيخ ما يعرض فى ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون أسرع وقوعا فى ذلك من الشبان والشبان أسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه امابرد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغذائية عن فعلها التام كما يعرض أيضا فى آخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد فى غير وقته أو على ضعف من البدن مع حمى او فى حالة النهوة أو عقيب رياضة حللت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة أو بخارات رديئة باردة تتصعد الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب برودا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد تجلب هذه العلة الافراط فى تدبير أصحاب الحميات بماء يشرب وربما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة (العلامات) هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردى الملامس ولا يكون نبضهم كنبض أصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيأ متفاوتا الا أن يشتد الضعف فيأخذ النبض فى التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا ماتيا ويكونون فى احوالهم كالمشايخ (علاج دق الشيخوخة) انما يعالج هذا المعالج عند ما لم يستحكم على رجاء أن لا يستحكم وعند ما استحكم على رجاء ان يتأخر الهلاك قليلا والقانون فى معالجتهم التسخين والترطيب ومن المرطبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤس والاكارع والحمص والخطمة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع أوقيتين من شيرج وشئ من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غاية فى نفعهم كما انه غاية فى منفعة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب أن تراعى الترطيب المذكور فى باب الدق ويخلط به ما يسخن من الروائح والاضمدة والمروحات والاغذية وغير ذلك

* (فصل فى حميات الوباء وما يجانسها وهى حمى الجدرى والحصبة) *

(كلام فى حمى الوباء) قد يعرض للهواء ما علمناك فى الكتاب الكلى مثل ما يعرض للماء من استحالة فى كيفياته الى حر وبرد ومن استحالته فى طبيعته الى افساد الماء وتعفن كما يجن الماء ويتعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما

يخالطه من ابخرة رديئة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة وربما كان ذلك لسبب رياح ساقت الى الموضع الجيد أدخنة رديئة من مواضع نائية فيها بطائح اجنة أو اجسام متحيفة في ملاحم أو وباء قتالة لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جار يا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بجزئياتها فاحدثت الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس أقل من أمثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكون في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا أيضا لحدوث حميات صفراوية وأما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب أكثر لكنها أقل حدة وأطول مدة وأما في الصيف اليابس القليل المطر فتكون أقل حدوثا وأكثر حدة وأسرع فضلا وأفضل الفصول ما حفظ طبعه ومبدأ جميع هذه التغيرات هيآت من هيآت الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان لقوم أن يدعوا فيه شيأ غير منسوب الى بينة بل يجب أن تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سمائية والقريب أحوال أرضية واذا أوجبت القوى الفعالة السمائية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء ورفع أبخرة وأدخنة اليه وبثها فيه ويعقبها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم أيضا في أنفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل واحدا اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة أيضا منفعلة منه مثل التي أكثرت الجماع والابدان الواسعة السبل الرطبة الكثيرة الاستحمام

(العلامات) هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر منها سرافه واشتعال قوى ويكون معه عظم التنفس وعلوه وتواتره ويضيق كثيرا وينتن كثيرا وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان أو سقوط شهوة ان لم يقاومها بالاكل صبرا أهلسكته ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وعمل وربما كان سعال يابس وسقوط قوة وبا فقة على العشي واختلاط عقل وعدد مادون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء بدن وفتور وربما عرض معها بثر احمر وأشقر وربما كان سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا ويشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقاء ويختلف المرار وغيره ويكون براز لينا سجا غير طبيعي وربما كان سوداويا وأكثره يكون زبديا منتنا وفيه شيء من جنس ما يذوب ويكون بوله مائيا صرفا يابسا سوداويا وكثيرا ما يتقيأ السوداء وأما الصفراء فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدئ مع الاعراض المذكورة بقوتها ويؤل الامر الى الغشي وبرد الاطراف وليثرغس والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا الجاس الغريب بكثير حرارة ولا بتغير النبض والماء كثير تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة تدهش الاطباء في أمرها وأكثر من تنتن نفسه من هؤلاء من الاولين يموت فان العفونة تكون قد استحكمت في القلب

(علامات الوباء) مما يدل على الوباء من الاشياء التي تجري مجرى الاسباب أن يكثر

الرجوم والشهب فى أوائل الخريف وفى أيلول فانه منذر بالوباء الحادث انذار السبب واذا كثر الجنوب والصبا فى الكانونين أياما وكلما رأيت خشورة من الهواء وضبابية وظننت مطرا ووجدته مغيرا بالاء مطرفاعلم ان مزاج الشتاء فاسد وأما الوباء الصيفى الخبيث الردى فيدل عليه قلة المطر فى الربيع مع برد ثم اذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء أياما ثم يصفو بعده أسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل وومد خار وغمة وكدورة وحرارة فقد جاء الوباء فتوقع حميات الوباء والجدرى ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدرة مغير الابصار وكان سلف فى الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وباء وكذلك اذا رأيت الهواء يتغير فى اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية وتكدر يوما آخر وتطلع فى جلباب من الغبرة فاحكم بأن وباء يحدث وأما العلامات التى على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفأر والحيوانات التى تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة مصدرة وترى الحيوان الذكى الطبع مثل الغلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه ﴿(فى معالجات الحمى الوبائية)﴾ جملة علاجهم التجفيف وذلك بالقصد والاسهال ويجب أن تبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصدوا وان كانت اخلاطا أخرى استفرغوا ويجب أن تبرد بيوتهم وتصلح أهويتها أما تبريد بيوتهم فبأن يحف بالفواكه والرياحين الباردة وأطراف الشجر الباردة واللخالخ والنضوخات المخذة من الفواكه الباردة الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيسه كل يوم مرارا خصوصا بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان فى البيت رشاشات ونضاخات للماء فهو أجود وأما اصلاح الهواء فسنذكره ويستعمل فيهم أقراص الكافور والربوب الباردة وماء الرائب المتزوع الزبد وماء وردد يف فيه مصل حامض طيب والخل بالماء أيضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا وأما الاسهال المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى أن تتقدد الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الادثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت الشهوة اجبروا على الاكل فان أكثر من يتشجع على ذلك ويأكل قسرا يقيء ويعيش فلا بد من اجبارهم على الغذاء ويجب أن تكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة المقدار فان أغذيتهم تكون أيضا رديئة فتضر كثرتها من حيث الرداءة وتضر أيضا من حيث الامتلاء وأما اصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى أما الذى بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه أن يجفف الهواء ويطيب وتمنع عفونته بأى شئ كان فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيت وعلك القرنفل والمصطكى وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر والاشنة والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشاباك واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت وأما بحسب الاصحاء أيضا المحمومين والمرضى فالتخمير بالصندل والكافور والورد والرمان والآس والتفاح والسفرجل والاترج والسماق

والطرفاء والرياس ويجب ان يكرر التبخير بذلك * (في التحرز من الوباء) * يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال تدبيره الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمعوص المتخذ بالخل وغيره الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والمخللات النافعة وخصوصا الكبر فالخل والحبيث مما يقوهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثرود يطوس قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع

* (فصل في الجدري) * قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة تامة من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا قريبا الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي يغلي الدم لينتفض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل أو يتولد فيه بعد ذلك من الاغذية المكرة والرديئة التي تسخف قوامه وتثوره الى أن يحصل له جوهر متقوم أقوى من الاول وأظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تعمله شرابا متشابه الجوهر وقد ينفض عنه الرغوة الهوائية والثفل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثور ايخالط الاخلاط بالدم فخلطها ثم حدث غليان ونشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة وتكثر في عقيب الجنائب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية أغذية توقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها أدوية وأغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا ألبان اللقاح والرمالك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا أو أدوية حارة وكان الجدري ضرب من البحران وأكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان وتقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وفي بلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه في الابدان الرطبة أكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع أكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في آخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا أيضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب واذا ظهر الجدري أورث حكة ثم تظهر أشياء كرؤس الابر جاورسية ثم تخرج وتمتلئ مدة ثم تتقرح ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الى فلغموني وماشرا والى دبيلة تجمع المدة وأكثر ما يظهر يظهر وله لون للغموني ولكنه ربما خرج على ألوان مختلفة ومادية وبنفسجية وسوداء فان الجدري له أصناف والوان فمنه أبيض ومنه أصفر ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديء وكل ما ازداد ميلا الى السواد فهو وارد وكل ما مال عنه فهو أميل عن الشر والابيض أجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى

تنقضي مع ظهوره وخروجه ويكون أول بزوغه في الثالث وما يقرب منه وبعد هذا البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال فان اللواتي يتصل بعضها ببعض حتى تحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع أو مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار التي تكون في جوف الواحدة منها جدرية أخرى وأما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج فانها وان أوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها أن يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل وتتأدى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن أصناف الردئ الخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذ اظهر بتقصبيا وكذلك البوج الذي لا ينفك الاقبال منه عن ضعف قوة وعن أخضر ارعضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه بعد الابلال لا يسقط القوة بل تتزايد معهما القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح ومايجري مجراها ولان تكون حمى ثم جدري اسلم من ان يكون جدري سابق ثم لطخه وتطر أعليه حمى وأكثر ما يجب ان يتفقد من امر الجدور نفسه وصورته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رأيت الجدور يتتابع نفسه وكذلك الحصوب فأحدس سقوط قوة أو ورم حجاب ثم اذا رأيت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدري أو الحصبة تغور فقد آذن العليل بالهلاك ويؤكد ذلك ان يكون الجدري من جنس ما يبطن آخر وجهه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا او ظهورا من الخناق وقد يموت لسقوط القوة بالسجع والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبة يغور فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لاسيما اذا كان هنالك سقوط قوة واختلاف اخضر دموي وعسالي مع سقوط قوته والحيقا شئ بين الجدري والحصبة وهي اسلم منهما وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والموم الرصاصي هو الجدري الذي ينزه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل على مادة غليظة لا تندفع الى الاطراف * (في علامات ظهور الجدري) * قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك أنف وفزع في النوم وتخس شديد في الاعضاء وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة نمط وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة

* (فصل في الحصبة) * اعلم ان الحصبة كأنها جدري صغار لا فرق بينهما في أكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبة صغار وبثرتها أصغر حجما وكأنها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في أوائلها والجدري يكون له في اول ظهوره تورم وسمك وهي أقل من الجدري وأقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري لكن التهوع فيها أكثر والكرب به الاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميله في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيأ بعد شئ وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدري فان السريع البروز والظهور والنضج سليم

والصلب

والصلب والاخضر والينفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو ثاقل وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغشي *(العلاج)* يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرائط وكذلك اركانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء به وغلبة مادة فتفصد مقدارما يخفف واوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من عائلة الجدري وكان امهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالقيام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف مثل على من تدام تطقيته جدا ويجب ان يغذى فيهما أولا بما فيه تقوية مع ردع وتطقية من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العناية بالتمر الهندي والطلعية والعدسية واسفيذباجة وما فيه تليين عن شديد ولذلك يجب أن يكون مع هذا التمر الهندي وما يوافقه والقرعية والبطيخ الرقي بل يجب أن تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يليرب به التمر الهندي وان لم يجب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق واحتراز أو ترنجبين أو نقوع الاجاص وقد ينفع أن يسقى مع أول آثار الجدري وزن ثلاثة دراهم من رب الكدر مع قرص من أقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني وأخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطا عظيم بما يحبس القضل داخلا ويحمل به على الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما أحدث غشيا بل يجب أن يعين العضل في مثل هذه الحال بما يعليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة ارطبيخ اصول وبزور وربما اشم شيأ من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكشنيز وزن ثلاثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء الى أن يبقى ربع رطل ويسقى وعما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التينات الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلاثة دراهم ومن اللك ثلاثة دراهم ومن الكشنيز وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب في هذا الوقت دهن البتة ويجب أن يدثر ويعدم الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما يعمل بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى وراء وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الحمام ردي جدا وربما كان القصد رديئا لاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلاثة واذا عرض من التدثير والتسخين كالغشي أو كان يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المتشوف خاصة والقرع الى رائحة الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للحمام أو للهواء البارد قليلا فعل وكذلك اذا كانت المعونة بالتسخين أو يترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا تجد معه خفة بل تجد الحرارة مشتعلة واللسان الى السوداوية مائلا والتسخين ويجب أن يجتنب أصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرين أن يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال ردي وبول دم وفي آخره يجب أن تحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس

كماهو العدس المسلوق ساقات بتجديد الماء وبدل العدس المحمض بالتمر الهندى العدس المحمض بماء الرمان والسماق أو الحصرم أونحوه فأما الادوية المغلظة للدم المبردة له المانعة اياه عن الغليان المأمور بها فى الاول فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها فى القراباذين ونحن نذكرهنا نسخة عجيبة قوية وهى التى تتخذ بماء الراتب المحض وقوته شديدة جدا *(ونسخته)* يؤخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر وأخذ نشارته أوراق وأخذ من قوقه وأديف مع نصفه صندل فى الخل المقطر أوفى ماء الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر ويؤخذ من العصارة وكلما كان الخل أوماء الحصرم أكثر فهو أجود ثم يؤخذ ماء الدوغ المخيض المنزوع من جبنية الدوغ اما بترويق بالغ أو يطبخ كطبخ ماء اللبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الراتب فتاع ويحمض ذلك الفتاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفتاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان أجود فيؤخذ منه خمسة أجزاء ويؤخذ من ماء الكمثرى الصينى وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء لبو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبرى وماء التوت الشامى الذى لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الغير الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عناب الكرم وعصارة الورد النارجى وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثى جزء ومن عصارة الكبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعى من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميربارس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والخلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميربارس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى فيها من العدس أربعة أجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة أجزاء ومن حب الرمان ثلاثة أجزاء ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ويصفى ويؤخذ من الكافور اليكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويدر على أصل قرعة أوقنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يصم رأسه بشئ شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى تعلم انه يكاد يغلى ثم يؤخذ ويخض خضا ويودع بستوقة ويشد رأسها ثلاثا يضيع الكافور ويطيب والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والشلقل والسعد أجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدرى بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان يفقأ بالرفق بابر من ذهب وتؤخذ الرطوبة بقطنة وأما التمليح فلا بد منه واذا أردت ان تملح فبعد الملح بما فقأته عن قريب من الكبار المؤلمة فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها اليندبها طريق الملح ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان

ذلك ربما احدث ورما وجعا شديدا والتملج أمر لابد منه بعد ان ينضج وذلك بماء ملح فيه قوة من زعفران وان كان ذلك الماء ماء الورد فهو أجود وان كان ماء طبخ فيه الورد والطرفاء والعدس ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه أيضا كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفاء نافع جدا وفي الشتاء يجب ان تواصل الوقود من الطرفاء واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالآس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا وأوفقه ان يجعل له حشو مضربة سخينة تنفذ فيها القوة وورق السوس جيد في ذلك والدهن ردي في هذا الوقت أيضا لانه يمنع الجفاف واذا أخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى بلطيخة عليه كالادقة المذكورة مع قوة من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري تنفعهم المراهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من الكافور وحكاكة مصل القصب بماء الورد او حكاكة عروق شجر الخلاف وشجرة الزعرور وربما نفع نفع الاسفيذاج والمرداسنج واذا كانت في الانف حشكريشة نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيذاج والاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة وأما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

(فصل في مراعاة الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة) الاعضاء التي يجب ان توقى آفة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المرى وربما ادى الى اكلة هناك قتالة واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم وأما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري الحصبة ضيق نفس شديد وربما أوقعت في السل اذا قرحت وأما الامعاء فربما عرض فيها وسحج يعسر تلافيه وأما حفظ العين فأجوده ان تكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا في أول يوم والمري ايضا وحده وكذلك تكحل بكحل مربى بماء الكزبرة وماء السماق يجعل فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا في الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور أوفق وقد ذكران الاكتحال بالنقط الابيض جيد جدا في ذلك ودهن البنفسج مما تستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع غمامة ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثور واما حفظ الفم والحلق فبمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوت الشامي والغرغرة بربه خصوصا اذا أخذ يشتكي وجعا فيهما وحينئذ يجب أن يلعق ربه شيأ بعد شيء وأما الخياشيم فبالطلية من الماميثا والصندل وربب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة وأما حفظ الرئة فليس له كالعوق من العدس ليزمع بزر الخشخاش وأما حفظ الامعاء فأكثر ما يجب أن يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير في رب الرياس وأقراص بزر الحماض

(فصل في قلع آثار الجدري) هذا سنتكلم فيه أيضا مرة أخرى عند كلامنا في الزينة

وأما الآن فنذكر ما هو أوفق وأشد مناسبة مما يقلع آثار الجدري أصول القصب المجفف دقيق الباقلا كذا كذا خشب الخلاف حكاكة أصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره المجففة الارز المغسول ماء الشعير بياض البيض الطين المضلخل المراد سنج السكر الطبرزذ النشا اللوز الحلو اللوز المر ومن الادهان دهن السوسن دهن القسط شحم الحمار بدهن الورد وما يشبهه الماء الذي يكون في ظلف الحمل الذي يسوى فانه غاية وعما هو أقوى زبد البحر حجارة الفلفل القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات الجيدة المحسنة للونه الرمان الحلو الحمص الشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت مرقة الديك والقباج والذراريح والتداريج السمينة ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات لذلك تؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن أصول القصب اليابس عشرين يتخذ منه طلاء بماء البطيخ أو بماء القنابر أو ماء الشعير أو ماء الباقلا ويطلى به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج *(آخر)* يؤخذ خزف جديد عظام بالية أصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ أرز مغسول حب البان قسط أجزاء سواء يتخذ منه غمرة وأيضا ترمس وحمص اسود

(فصل في حميات الاورام) قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة وانها في الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتأدى الى القلب سخونتها دون عفونة مافيها واكثر هذا عن اسباب بادية فأما اذا تأدت عفونتها الى القلب لعظمها أو لقربها فقد صارت الحمى من غير جنس حمى يوم وأكثر أمثالها انما تكون من أسباب سابقة بدنية وامتلاآت وقد تكون من قروح تتجه اليها مواد خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة وأما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة وشرما تكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل أورام الدماغ وجبه والصماخ وفي الحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها أيضا في الاعضاء اللحمية فان حماه تكون أشد وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى أضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه أشد وما كان في جوار الاوردة وحدها فان حماه أضعف ولا تخلو هذه الحميات من أدوار بحسب المواد التي تنصب الى أورامها بادوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم أن كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب وغيره وتبقى الحمى فيدل على ان النقاء لم يقع وهذه الحميات اذا طالت أدت الى الدق وخصوصا اذا كانت الاورام في الكبد وأما الخبيثة فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

(فصل في علاماتها واحكامها) الحميات الورمية الباطنة توجد معها ثلاثة أصناف من

العلامات والاعراض علامات وأعراض تدل على العضو العليل * وعلامات واعراض تدل على المادة * وعلامات واعراض تدل على حال العليل * فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر * وكذلك السعال اليابس أولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع أو الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء زيادة مضونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة في الاعضاء العصبية وأما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى عنيا على ان العلة صفراوية وأما اعراض العليل فهي الاعراض التي تبشر بسلامته أو تنذر بعطبه وقد تختلف الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتارها بحسب عظمها في أنفسها وعظم عروقها وبحسب أعضائها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب أو شديد المشاركة له ومنها ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكليه فانها ليست توجب دائما بسبب أورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة وتكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها ناقض وقشعريرة ويشكل أمرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع واختصاص الحرارة بالعضو أكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضو ان كان قريبا من الرئيس أو قوى المشاركة له أو شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعته اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام فليست بشديدة الحدة جدا كما تكون في المحرقة الا أن يكون أمر عظيم والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى خارج والنبض في حميات الورم الباطن نبض حميات العفونة صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلى ما علمت ثم تكون منشارية وموجية بحسب العضو في عصبيته وحميته والبول في أكثرها الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة الى الورم على ما علمت * (علاجها) * علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجة الحارة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد ولا في دخول الحمام وان كان الورم حارا جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة الحس وحي العالم والحقاء مع شئ من سويق الشعير الابيض لا يزال يبرد على الجمد ويبدل وربما خلط به زيت انفاق أو دهن الورد وان أكل الحس المغسول مبردا جاز وانتفع به

* (فصل في أحوال الحميات المركبة) * الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد تتركب منها اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلاثة أرباع فيصير الغبان في ظاهر الحال

على نوائب البلغمية والثلاثة ارباع فى نوائب البلغمية وقد تتركب ثلاث من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث أشد لانه مقتضى دور اليوم الاول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ولمثل هذا لا يجب أن يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب أن يشتغل بالاعراض * ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة أن تسرع نوائبها الى القصر حتى يتلاشى الاضعف منها أولا وقد تدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدء وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا يقطن للتركيب من أول يوم أو الثانى وتركيب حمى الدق مع العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات أو ابتداآت للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق ان كانت وأوقات جزئية فيظنون ان هذه الحميات عفونة فقط لازمة أو مركبة من لازمة ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما فترانه طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منهما و بقيت الملازمة صرفة كانتا مفترتين أو لازمتين أو مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب وخلص الشطران كانت مع بلغمية أو سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع لتركيب فيها على وجه آخر وهو أن تتركب مفترة ولازمة مختلفتا الجنس أو متفقتاه أو متفقتا النوع مثل غب دائر مع غب لازمة وكما انه قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا فى الجميع وليس هذا الرأى مما يجب لاستحالة عندى وذلك لان العفن يبتدئ لاستحالة من موضع ثم ينشو ثم تجرى أحكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول وتكون له حركات بحسبه فلا يبعد أن يتفق عفن لسلطان ما يبتدئ فى جزء من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه أن يبتدئ وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلاثة مداخلة ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان تدخل أحدهما على الاخرى والمبادلة ان تدخل بعد اقلاعها والمشابكة ان تأخذ معها واذا رأيت حمى مطبقة وفيها نافض ولا عرق وربما يقع فى نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب * وكذلك اذا رأيت فى المطبقة افراطا فى برد الاطراف والتقبض واما القليل منها فربما كان فى المطبقة

* (فصل فى شطر الغب) * ان شطر الغب هى حمى مركبة من حميين احداهما غب والاخرى بلغمية فيكون فى يوم واحد نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشابكة والتوافى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على سبيل المداخلة والطرق واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثانى وقد تكون الحميان لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكونان دائرتين يقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكون بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التى تكون من غب خارجة

وبلغمية داخلة وماسوى هذه فيعدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة هي الصفراوية وربما توافقا معا وأيضا فتارة تكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية أغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية أطول وأبطأ بحرانا والمادة الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة الى تسعة أشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من أقتل الحميات لانها تؤدي الى الدق والى امراض من سنة عسرة

(فصل في علامات شطر الغب) اخص علاماتها أولها وان كان لابد من قرائن أخرى هو أن تكون مدة الحمى في أحد اليومين أطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر أخف نوبة وأقل اعراضا وقد تتكرر فيها القشعريرة في أكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين أو لدخول احداهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرير ثلاث مرات وقد تسخن اعضاء ما والقشعريرة بابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقي منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديدي الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك أو كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن والحمى هذه قد انتهت وجدت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وأبطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول وتشتد حدتها عند المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين الاخرى وقلما تفتر بالعرق * وهذه الحمى فان اليوم الثالث من أيامها يشبه الاول والرابع الثاني * وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان تكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من التدبير تولد البلغم أو يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما تولد الصفراء من اصناف التدبير أو أوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبا وغلبة رطوبة أو اكتهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيء والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب وأقل في اضدادها مما يكون في البلغمية وأما البول فيكون بطيء النضج والقيء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم وأما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب أطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض أقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في أوائل المرض وابطأ انقاء على بردها والعطش أقل والقيء المرار أقل والبول اشد بياضا وفجاجة والعرق أقل والسن اصبى أو اشيخ ومزاج البدن

قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى معها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش وقىء المرار أكثر والعرق اغزر وربما مالت قشعريرته الى شئ كالنافض ويكون البول أشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى مجراها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النقص واذا كان التركيب بين الدائرة واللازمة وهى التى يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة وكانت اللازمة هى البلغمية كانت نافضا وضعفا لان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم خارجا معها فيما يوجب من نقض ولكنه يكون ضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى يغلظ فى المنتهى كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض أشد صفرا وتقاوتا فان كانت اللازمة هى الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض أعظم وأسرع وانكرب أشد وان تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها

(فصل فى علاج شطر الغب) الواجب فى شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انضاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق أكثر من اشتدادها بالمطفئات والمسهلات يجب أن يتلوم بها النضج الا أن يكون من جنس مايلين ويطلق ولا تشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندى وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما ركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوى جاز والقىء يجب ان يكون أيضا بحسب الغالب اما بماء العجل مع السكنجبين الحار أو السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب أن يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف السرسام وأما الادوية النافعة فى طريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافى آفاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد أن يكون الرومى الجيد منه وان استعجلت به حركة الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغشيانا ثم كرعليها بمرارته فخفنها ويقبضه قبلدها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد أمعن فى السهو ووقف حيث يجب أن يتجب منه ولم يدر أن الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد أخطأ هذا المعارض خطأ لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى فى معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة أمثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتشغل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذى عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجح العلاج كيف عمل وقد أخطأ من وجوه اخرى لا نحتاج ان نسلك فى ايرادها مسلك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التى لا تسخن قوى فيها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم أن الفلفل قد يمكن أن يرد بتقليله الى أن يكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له فى ايصال

قوته وهدم اقراطها وانقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ثم العجب العجيب انه سعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويعد معدودا من عقل عن هذا حين افتى بهذا وأما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد *(اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب)* ونسختة يؤخذ ورد أصل السوسن من كل واحد أربعة ترنجبين ثلاثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها أقراص *(اخرى للملتهب)* ورد وزن ستة بزر الحماض صمغ من كل واحد أربعة نشا ثلاثة امبر باريس طباشير بزر الحنا من كل واحد اثنان كثيراء زعفران سنبل راوند من كل واحد درهمان كافور دانق يتخذ اقراصا *(اقراص اخرى)* جيدة لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك اسهالا أو سعالا *(ونسختة)* يؤخذ سنبل الطيب عود زعفران امبر باريس أو عصارته من كل واحد ثلاثة راوند وزن أربعة طباشير ورد باقاعه لك صمغ مقلو كهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض المقلو ستة دراهم طين رومي سبعة دراهم يتخذ منها اقراص *(نسخة أخرى جيدة)* يؤخذ ورد احمر ستة دراهم امبر باريس صمغ بزر الحماض من كل واحد أربعة دراهم سنبل غافت طباشير نشا بزر الحقاء حب القثاء من كل واحد وزن درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهم لك راوند من كل واحد نصف درهم يجمع ويقرص *(حب جيد)* لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب * ونسختة يؤخذ صبر مصطكى هليلج أصفر راوند عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يجبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين *(نسخة جيدة)* وتصلح في وقت النضج وتسهل * ونسختة يؤخذ صبر مصطكى عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد السوسن زعفران نصف جزء يجبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين

(فصل في النكس) فنقول قولا صادقا ان النكس شر من الاصل والرأي أن لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين فيه وجه الامر فانه في أكثر الامر خبيث

(الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران وهو مقالتان)

نحن نذكر في هذا الفن أحوال البحران وايامه وعلاماته وعلامة النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلائل من حكم ومن العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هي ان تحكم من دلالات موجودة على أمر كائن يؤل اليه حال المريض من اقبال أو هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها أو سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا

(المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر)

(فصل في البحران وماهو وفي أقسامه واحكامه) البحران معناه الفصل في الخطاب وتأويله تغير يكون دفعه اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله دلائل يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما مناجزات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما القتال

فتعرض حينئذ من علامات اشتداد القتال أحوال واسباب مثل النقع الهائج ومثل الذعر والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل فى زمان غير محسوس القدر وكأنه فى آن واحد اما بان يغلب السلطان الحامى واما بان يغلب العدو الباغى والغلبة تكون اما تامة يكون فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين المدينة والآخر واما ناقصة يكون فيها هزيمة لا تمنع الكرة والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى أو مرارا فيكون حينئذ الفصل فى آخرها وكما ان السلطان اذا غلب على الباغى فتشاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يريح فناء المدينة ورقعتها وسائر النواحى المتصلة بها واما أن يطرده طردا غير كلى بل يخليه عن المدينة ولا يقدر أن يخليه عن نواح أخرى متصلة بالمدينة كذلك القوة التى تأتى بالبحران الجيد اما ان تطرد المادة المؤذية عن قريعه البدن وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهى الاطراف واما ان يطردها عن القريعة ولا يقدر أن يدفعها عن الاطراف بل يصير اليها ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما أن يزول على سبيل البحران أو على سبيل التحلل بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج وأكثر هذا فى الامراض المزمنة والمواد الباردة ولا تتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما أن يعطب على سبيل البحران أو على سبيل الاذبال وهو أن تتحلل القوة يسيرا يسيرا وأفضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذى انذر به يوم من أيام الانذار فوقع فى يوم بحرانى محمود وكل بحران فاما جيد واما ردى وكل واحد اما تام واما ناقص والجيد اما بان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما فى الجيد فتحلل واما فى الردى فقبول والبحران الناقص ينذر يومه بيوم البحران التام ان كان انذارا على سبيل ما بينه من حال ايام البحران وايام الانذار وذلك فى الجيد والردى معا وليتوقع البحران التام الدفع فى أمراض المواد الحادة الرقيقة والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة أضعف والمادة أغلظ والاول أيضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرن بالعرق وان كانت دون ذلك ان كان حادا جدا بحرن بالرعاف والاقبال الادرار والاقبال الاسهال والقىء * واعلم ان الخناق ومدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين أمراض الرأس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعتبر فى الاكثر لمن جرت به عادته وأحد البحارين وأقربهما من الفصل الرعاف لانه يبلغ نقض المادة فى كرة واحدة ثم الاسهال ثم القىء ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان تكون الخراجات أقوى من العرق فى البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة ان كانت سليمة أو كانت رديئة تميت الاعضاء فان الخراجات التى تكون بها البحارين تكون من أصناف شتى دماميل ودبلات وطواعين وغلة وجمرة ونار فارسية وأكلة وجدرى وخوانيق وقروح تكثر فى البدن وقد يكون البحران أو شئ منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب باصنافه والقوباء والسرطان والبرص وبالغدد وداء الفيل والدوالى وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن أصناف الانتقال ما لا يؤدى الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك

والظهر

والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالى * واعلم ان البحران الكائن بالانتقال لم يقع الانتقال الذى يحزن به لم تقع العافية واما تقرر الانتقال خراجا فى عضو أو شيأ آخر فربما كان بعد العافية وأحمد الانتقالات ما كان الى أسفل وأحمد الخروج والانتقال ما كان الى خارج وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكما ان للمستدل أن يستدل من الاحوال المشاهدة على ما يريد أن تكون من غلبة السلطان الحامى أو غلبة العدو الباغى كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد والبحران الردى * وكما ان الباغى اذا غزا المدينة وأمعن فى المناجزة وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامى بعد غير آخذ بعدده ولا متمكن من استعمال آلاته كانت العلامات المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات البحران التى سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران ردى * وان كان هنالك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ فى الانحطاط ولهذا السبب ما يتعوق البحران التام فى البرد الشديد لان العلة يعسر انتهاؤها فيه فكيف انحطاطها وكثيرا ما يجب على الطبيب أن يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن المريض دهنا حارا الى أن يرى ان العرق يبتدئ ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال * واعلم أن حركات البحران اذا وقعت فى الايام والاوقات التى جرت العادة من الطبيعة أن تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة فى اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كان مرجوا وان وقعت المناهضة قبل الوقت الذى فى مثله تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة اخراج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض واثقال المادة كما تنهض عند ابداء الخلط لقم المعدة فتحركه الى فيها أو لقعرها فتحرك الاسهال وكذلك الحال فى احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على أن البحران يقع فى يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه وتوجد مبادى البحران تحركه قبله فى يوم وان كان ما حوريا مثل الحادى عشر فان ذلك يدل على أن البحران لا يكون تاما وان كان قد يكون جيدا لانه أيضا يدل على أن الطبيعة عوجلت بالمناهضة فان كان المرض ردينا خبيثا فليس يرجى أن يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجى أن يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق فى ذلك المرض اما أن يكون لقوة المرض أو لشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج يزعج الساكن منه كخطأ فى مأكول أو مشروب أو رياضة أو لعارض نفسانى فللعوارض النفسانية مدخل فى تحريك البحران وفى تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهالا أو قيئا أو بوليا والسرور يجعله عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يحير القوة اخارة لا يثبت معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى فكانت سلامة * واعلم أن البحران لا يقع فى وقت لراحة والاقلاع ولا فى وقت التقصير عن الشدة الا نادرا قليلا وأقلهما اقل وانما رآه اركغانس فى تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان

أفضل البحران مايكون فى وقت المنتهى الحق ومايتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديئا ازعاجيا واما فى الابتداء فلا يكون بحران البتة الا مهلكا وبالجملة عروض علامات البحران فى أوائل المرض يدل على هلاك وفى تزيده ان كانت محمودة يدل على بحران ناقص واما فى الانحطاط فلا يكون بحران أصلا واما كيف يقع الموت فيه أو حاله يشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد * واعلم ان البحران فى الامراض السليمة يتأخر لان الطبيعة لا تكون محرجة فيمكنها ان تصبر الى ان تجد تمام النضج وفى الفتالة تتقدم ولن يتقصى العليل عن عهدة مرضه دفعة ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود أو خراج محمود واما التحلل الخلص والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة * واعلم أن الامراض مختلفة فنها ما تتحرك فى الابتداء ثم تهدأ وتسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما تدل الدلائل على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب فى اندفاع المادة اليه ضرر فيحتاج أن يقوى ذلك الجانب وذلك العضو وتميل المادة الى الخلاف * واعلم انه ربما جاء بحران جيد ويحسب من انسادس هذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون فى السادس * واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما أن يتغير الى الصحة قليلا قليلا واما الى الموت قليلا قليلا واما ان يجتمع فيه الامران ويؤل الى الصحة أو يجتمع فيه الامران ويؤل الى الموت * واعلم ان اسم البحران على ما ذكر من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذى يتبين لاحد المتجادلين أو المتخاصمين عند القضاة على الآخر كأنه انفصال وخروج من العهدة

(قول كلى فى علامات البحران) ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففى النهار أو كان وقوعه نهاريا ففى الليل أحوال وأمور هى علامات له مثل القلق والكرب والتململ والتنقل واختلاط الذهن والصداع وأوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات فى العينين والطنين والدوى والحكة فى الانف وتغير اللون فى الوجه والادنية دفعة الى حمرة أو صفرة واختلاج الشفة والعينين والعطش والخفقان ووجع فى فم المعدة وضيق نفس وعسر يعرضان بغتة وثقل انشراسيف وتمدد فيها ووجع واختلاج ووجع فى الظهر واختلاج فى العضل ومغص ورقرقة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع أعيائى وقد يتغير البيض عن حاله فيدل عليه والعلامات الليلية أشد من النهارية وقد يحتبس بسبب البحران أشياء كان من شأنها أن تستفرغ من دم طمث أو بواسير واختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف فى الجهة والسبب فى ذلك أن المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها وتختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القىء فى الاكثر اللهم الا ان تدل دلائل أخرى تخصه بالرعاف فكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف أيضا وتتقدمه خيالات صفرونارية والرعاف المهول ربما استأصل مواد امراض خبيثة وعافى فى الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتى

تليها من الاحشاء فتحدث آفات فى أفعالها ومضار تلحقها مثل مايعرض فى ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وماذكرنا معهما وفى ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وماذكرنا معهما واما أن تحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فاما أن تأخذ فى الاندفاع من كل جهة وبعد فتكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما أن تأخذ نحو جهة واذا أخذت نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحى الصدر واعضاء التنفس وعلى نواحى الدماغ فتحدث أيضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعة بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو أعضاء هى دون الرئيسة كفم المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقىء أو هى من الرئيسة الا انها حاملة للمؤذن غير مستأدية بسرعة الى الفساد كما تتأدى الى نواحى الكبد فتندفع من طريق المثانة أو المرارة ومن كل جهة موضع دفع بحرانى كما فى المعدة للقىء وناحية الرأس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان تكون لحركتها فى كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا وعلامة تدل على ان تكايتها الاولية من جملتها الردية على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة الواحدة دالة على أمر كلى مشترك للحركة الى جهة وتتوقع علامات أخرى يستدل بها على الوجه الذى يندفع به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ثم لا يفصل انها تندفع من طريق القىء أو من طريق الرعاف الا بعلامات أخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هى اما بدرار او بعرق أو قىء أو رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان فى الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان فى الجانب المقعر كان باختلاف أو قىء أو عرق ومثل الحمى المحرقة فان أكثر بحرانها برعاف أو بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقىء واختلاف وخصوصا المثل الغب وكذلك حمى أورام الرأس يكون بحرانها برعاف أو بعرق غزير والحميات البلغمية والمادة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرئة ولا الشرغس وأما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا ما يصرن المرض بحارين أصنافا يتم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت أولا ثم تممت بعرق غزير والحامل كثيرا ما تبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران أو جبت بحرانا جيدا أو رديا بل ربما لم يتبعها بحران أصلا فى الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا ورديا فى وقت غير الوقت الذى تتصل به العلامات فانه ليس كلما رأيت عرقا وقتا واختلافا وصداعا واختلاط ذهن أو سوء تنفس أو سباتا أو غير ذلك من جميع ما عده كان معه بحران وان كان فى الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة

بحران كالغشيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان تكون على ما قال بقراط دلالة على الموت أو على تعسر البحران وربما كان اكثر من الامور التى هى من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب اشراف البحران وان كان فى وقت من أوقات علامات البحران مثل ما يعرض فى الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب فى أكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما فى الغب الخالصة ففى الاكثر تكون علامة بحران وعلى هذا السبيل لى أن تعلم فى المريض ان سلامته أو موته يكون بحران أم لا من اعتبارك حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين المادة والطبيعة أو تحتمل مكافأة * واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على استيلاء الطبيعة فلا تختلف ودلائل رداءته وتقسانه دلائل تدل على معاسرة ومعاوقة تجرى بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة الا أن تكثر وتعظم فكم رأينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تأدى بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون فى مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته ودفعته وربما تفعل به وذلك فى كثير من الاوقات لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم وأوشك بالعظيم أن يعجزها * واعلم ان ثوران علامات البحران على الاتصال الى يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ثم تكون الجودة والرداءة بحسب القرائن التى سنذكرها وخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمى تقدما كثيرا ولا سيما اذا ظهر فى النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فافرح واعلم ان يبس البدن وخشونته فى أيام المرض يدل على بطء البحران والامراض اليابسة جدا اما قتالة واما بطيئة البحران وقد يدل على أوقات البحران وأحواله كلها وأحكام علاماته ما توجد عليه حال المرضى فى الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الا ستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق أو رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قىء واختلاف وبالجملة كل اجتماع على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو من شهوق نبض وان لم يكن استعراض وميل الى الجانبين وقبل ان يقوى فلا يتم من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان أمران فى مثل قىء وعرق ومثل قىء ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع فى التفصيل يسيرا

* (فصل فى علامات حركة المادة فى البحران الى فوق) * علامة ذلك صداع لتصعد البخار أو لمشاركة فم المعدة أيضا

* (فصل فى دلائل التى) * وأيضا من علامات ذلك دوار وثقل فى الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد تقارنه أو تتقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع فى العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتمال الرأس واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج المادة وغير ذلك عن كل شئ

* (فصل فى علامات تفصيل جميع ذلك) * ان قارن ذلك ظلمة وغشاوة فى العين لا تبارح معها ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتأكد الامر بوقوع ووجع فى فم المعدة أو غثيان أو

تحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا ان أصاب العليل عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف حكم أنه واقع بالتي * وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب التي * الواقع بعد ثقل الرأس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النساء لعادة أرحامهن وجع ارحام وفي المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة فيهم واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد أو جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يتارك الاعالى أيضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه وان لم يتصل بها ورأى العليل خيوطا حمرا ولا لا وتبارق واحمر الوجه جدا * ولعين أو الانف أو جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج وأسرع انبساطا وحك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع ثم بانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية أيضا قد تحرن بالرعاف ويشدد بذلك تبارق وخيالات خيطية ونارية صفر ترى امام العين وأكثر ذلك في الحمى المحرقة الصفراوية وقد تدل جبهة لوح التمساح وحك الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن أو الايسر أو من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل أيضا برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف أكثر ما يعرض يعرض لمن هو دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلائل أيضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع التي * مع آلام أخرى واشتهاء لوحي وتكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف لا بد منه فعلى الطبيب أن ينعم النظر في جميع ذلك

* (فصل في حكم هذه العلامات المشتركة المذكورة والخاصية) * من العلامات المشتركة المذكورة ما هو أرلي بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الرأس ومنها ما هو أخص بالتي * مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام وأكثره مع وجع في المعدة * واعلم ان ضيق النفس الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعاف بسبب ان الاجوف يتلئ وينتفخ بمادته الى فوق فيزحم أعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالتي * والرعاف ما الموجود في أحدهما مقابل للموجود في الآخر كما ان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابل ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات التي * وحمرة الوجه من دلائل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات التي * وربما لم تكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات التي * ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حك الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات التي *

* (فصل في علامات ميل المادة الى العرق) * اذا صار البض شديد الموجبة وكان امساك اليد على الجلد تحصل تحته نداوة وتصبغ حمرة وتجد سخونة الجلد مع ذلك أكثر مما كان وانتفاخه واحمراره أكثر مما كان وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فأحدث عرقا يكون وكذلك ان عرض في مرض من نافض قوي

واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولاسيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه لما فض وان يرى المريض حماما وابزنا واستعدادا له فى منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب أن يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب ولا بد فى الاستفراغ المتوقع بالعرق أن يكون هناك تريد من الحرارة وانتشار واستظهار وقوة قوية

(فصل فى علامات ميل المادة الى أعضاء البول) يدل على ذلك ثقل فى المثانة واحتباس فى البراز وفقدان علامات الاسهال التى سنذكرها وعلامات القىء والرعاف والعرق التى ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وسائر الدلائل دليل قوى على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثورات البول وغلظه فى سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلائل البراز وعلى ما ذكرت فى باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول فى المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق فى ذلك الوقت او فى طبع العليل وهيئة اعضائه وجسو ظاهره فتوقع لبحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا فى الشتاء

(فصل فى علامات ميل المادة الى طريق البراز) يدل عليه اولا حبس القضل اذا علم انه ليس بدموى واعلم انه مع ذلك كثيرا ما يؤكده من علاماته حصر البول ومعص يجده فى جميع البطن وثقل فى اسفل البطن وفقدان علامات القىء قبل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل مجيئه اكثر من العادة وعلوه ما دون الشراسيف ونتوه وانتقال قرقرة الى وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما در البول فعارض دلائل البراز خصوصا فى عليل عسر البطن صلبه عادة صغير الجسة لاسيما فى الهواء البارد ويكون النبض صغيرا مع قوة وليس بصلب وصغره للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهالى العادة فى قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد شرب الماء البارد قيل انه متى كان البول بعد البحران فى حمى غبية ابيض رقيقا فتوقع اختلافا يكاد يسحج لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق أو درور بول

(فصل فى علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم) اذا لم تجد سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالى ووجدت ثقلا فى الرحم وفى القطن ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمثى

(فصل فى علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة) يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل فى نواحى المقعدة ونبض عظيم الى قوة

(فصل فى علامات كون البحران بالانتقال) علامات البحران الذى يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتأخر النضج أو عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض ولاسيما فى الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق فى المواضع الخالية التى تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التى فيها عضو ضعيف أو وجع المفاصل أو عضو متعب

واما

وأما النمراسيف اذا تمددت وأوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع الميول * واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون فى البرد وفصله وفى سن الاكتهال أكثر أما فى الاول فلان البرد حابس عمك وأما فى الثانى فلان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلاثين فل يحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتدل الانتقال له سببان أحدهما فى المادة بأن لا تكون قابلة للدفع الكلى بسبب غلظها فى الاكثر وكثرتها فى الاقل والثانى فى القوة وهو ان لا تكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة أيضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والاثنان من هذه الاسباب مناسبان لاوائل الشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيطرأ عليها استمراغ عظيم وخصوصا يول غزير أبيض فلا يقع الانتقال

*(فصل فى علامة ان ذلك الانتقال الى الاسافل) * حدوث وجع الى أسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين

*(فصل فى علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالى) * يدل عليه ثقل الرأس والحواس خصوصا السمع حتى ربما أدى الى الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نظامه كان فسكن كل ذلك بغتة وحدث فى الرأس ما حدث وكذلك ان حدث سبات وأكثر هذا يكون بجراج فى أصل الاذن وكذلك ان دام درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة فى الوجه لابثة

*(فصل فى علامات الانتقال الى مرض آخر) * اذا رأيت المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن

*(فصل فى علامات البحران الخراجى) * اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا أقبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال ثم رأيت شريانى الصدغ شديدى الانبساط كثيرى الضربان لا يهدآن وترى اللون حائلا والنفس متزايدا وربما رأيت سعالا يابسا فمن به ذلك فهو متعرض لخراج فى مقاصله والعضو الذى يختص فى المرض بعرق أكثر فهو الذى يتوقع فيه الخراج أكثر وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من أسبابه وتكون الخراجات الكائنة حينئذ بطيئة القبول للنضج الا أن المعاودات منها فى الشتاء والشيخوخة أقل لما يوجبه البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه واذا كثر البول المائى عند صعود الحمى دل على ان وجعا يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج تأخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيها أوجاع دفعة فى بعض المواضع يوقع الخراج وفى الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار تخمين ولا رعاف ولا اسهال يوقع خراج المفاصل خصوصا فى يوم باحورى ومن الدلائل القوية عليه ان لا يكون ذلك البحران البطىء تاما مع بطئه ولا معاودا بعلامات أخرى والحميات الاعيائية اذا لم تبحرن فى الرابع بيول تخمين توقع رعافا فان طال توقع خراجات المفاصل التى تعبت أو الى جانب اللحيين كان الاعياء من رياضة أو من تلقاء نفسه لكن الخراج الواقع فى اللحيين فى التمدد كثر لان

المفاصل تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تصعيد ومن اللحم رحو قبول والاعياء اذا كان حركيا كان ذلك فى المفاصل أكثر وكثيرا مايتوقع الخراج وتدل عليه علاماته فيسيل صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحمات مبتدأة بنافض مقدمة تعرض فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الآن تكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ نقضه كل يوم مادة كثيرة فقلما يفضل فيها الخراج شئ هذا اذا كان نافضا وحده فكيف مع عرق والادرار العليظ أيضا يقل معه الخراج والخراجات التى فى المزمنة المتطاولة تكون فى الاكثر فى الاعضاء السفلى وفى التى هى أحد فى الاعضاء العليا وفى المتوسطة فى الجانبين وفى ابتداء غوص خراجات أصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا مايقع بحران تام وذات الرئة كثيرا ما تجرين بخراجات المفاصل

(فصل فى أحكام امثال هذه الخراجات) ماحدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح يتحلل حاله من أمرين اما أن يعود أعظم مما كان أو يعود المرض أو تندفع المادة الى المفاصل والى أعضاء وجعة أو نقبة رضعية وخير هذه الخراجات ما أورث خفاوكان بعد النضج وكان شديد الميل الى الخروج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا مستطامنا تحت اليد فان قل غائلته فى الصلب الحار لانه ابطأ فى البرد وانما تقل غائلته لانه لا يجتمع فيه مقدار مثل غائلة ان بقيت معها الحمى ولم تنحل تجمع بعد ستين والتى دونها ما بين ستين وعشرين ويقل الخراجات غائلة ان يكون عضوا المال اليه ساقلا وان يكون مع كونه ساقلا خسيسا واسع المكان يسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التى كانت تدفعها ما يعرض لها اذا دعاها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت الى حيث اتت منه وقد ازداد شرا بما جرى عليها من العفن والتبريد وقتلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون فى الداخل وفى الداخل لكن اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا فى الكبد فان الورم الذى يختص بكثرة سيلان العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انتفخ كان التى تغيب منها ادلها على النكس

(فصل فى علامات وقوع التشنج) الصبيان اذا ثربهم التفزع فى النوم وانعقلت طبيعتهم وتغركا زعم وحلت نواتهم الى حمرة وخضرة وكمودة فقد وقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا عن ذلك كثروا واما الشبان فاذا حولت اعينهم فى الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اشداقهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ماتطاول اوجاع الرقبة والثقل فى الراس بحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار خصوصا فى نواحى هذه المواضع فاقطع به

(فصل فى علامات وقوع النافض) اذا رايت فى الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان يأتيك اختلاف بطن مجاورا لاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا مايتلوه عرق فان النافض فى الامراض الحادة الحرقة مقدمة العرق

(فصل فى العلامات الدالة على البحران الجيد) اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل

هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمود التي سنذكرها وقد ندر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بجراح وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفي الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق ببحران طبيعة المرض في نوعه كالغب والحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا وفي أحواله كالتي يجري فيها آخر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض في أوقات العلامات الصعبة اذا كانت بينا وخصوصا اذا كان يزداد قوة وثقل اختلافه ويستوي فهو المعمول عليه وبتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الرديئة اذا اجتمعت من نتائج مياه ورياقارياه أقوى وأصح من أن يكون بالخلاف فيجب أن تعتمد ذلك وربما تعطل العلامة الجيدة وترى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في بوله أول ما مرض فقد امنت وكما ظهرت به علامات ما ان القرح بها أو جمع فان البحران أقرب

*(فصل في العلامات الدالة على بحران الردي) * أصولها وأوائلها ان تكون حالة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان تكون حركة البحران قبل المستوي والنضج وبسبب افراط سابق السيل وقد عرفت السبب في رداءته وان يكون في يوم غير بار وفي زمان غير النبض يأخذ معه الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران الجيد الى هي والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب أن تعتريه ذلك لا كثرة وهو وضع من خلط من غير نضج كما ان الخلط الذي يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان يعتريه فذلك لا يكون من المادة لا لصلاح متهايل كثيرا ما تنضج أيضا وتجر الطبيعة الى دفعها عن قبائلها

*(فصل في أحكام العلامات الدالة على البحران ردئ) * اذا اجتمعت علامات رديئة من عدم نضج أو تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات الرديئة وحدها منها الى قليل تقوة يوقف الحكم على السرعة والبطء مما يتعرف من حال اسباب المتقدمة لبحران كما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات رديئة وكان رسوب البول وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع أو في السادس اذا وجبت الاسباب المذكورة تقدما

*(فصل في علامات النضج واحكامها) * النضج يعرف من البول وقد قدر في موضعه ويجب أن لا يغتر بشيء قصيغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في الرابع أكثر منه في اللون فان بالاوام تتهيأ المادة لعسر الاندفاع أو سهولته وقد تظهر علامات النضج مع أول المرض فالمريض سليم لا شك فيه وان تأخرت فيجب أن يكون دائما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من أن يكون طويلا وهاهنا قد يكون بحران جيد ولا يكون نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض يقتضي بتحلل ولم يتم لا تلاوم للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تأخر النضج ورأيت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

*(فصل في احكام العلامات مطلقا) * ليس كل تغير دفعة في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقب ذلك وما كان من العلامات

الذبولية فى السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح فى يومين أو ثلاثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردى
(فصل فى ذكر العلامات الجيدة) العلامات الجيدة هى الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح لبحران وجودة علامته والخلف يؤخذ عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة والاقشعرار لعارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اقلاع السخونة ويعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذى بسهولة وعلى استقامة واعلم أن ثبات القوة مع العلامات الرديئة يوجب الرجاء وكذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال ما يطرأ عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخلف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة النهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء ومنفعته ونعشه ونجوعه ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطباع الطبيعى والنوم الطبيعى واستواء الحرارة فى أعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها تدل على عافية بطيئة
(فصل فى احكام العلامات الرديئة) اعلم ان العلامات الرديئة التى فى الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما تظهر علامات مهلكة وفى أيام رديئة ثم يمرض بحران جيد وانتقال مادة الى عضو وتكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وتخاف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها أيضا مالم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة رديئة ثم يجب أن تراعى فى الامراض الحادة التى مبدؤها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من أحوال ذلك العضو فانها ادل من أحوال عضو آخر فان نضج النفث فى ذات الجنب أدل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا رأى فى الوجه والعين وغيره هيئة رديئة غير طبيعية بحسب الاكثر أن يتعرف أولا هل ذلك طبيعى بحسب ذلك الشخص فلا يحكم جزما حتى فى النبض أيضا وأيضا أن يتعرف هل ذلك من المرض أو من سبب بادر فربما حدث مثلا على اللسان صبغ ردى وخشونة مفرطة لاكل شئ ذلك فعله لا المرض
(فصل فى ذكر العلامات الرديئة) العلامات الرديئة تختلف بحسب فعل عضو عضو وبالحرى ان نذكر ذلك بالتفصيل
(فصل فى العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة واللون) اذا كانت سحنة الحى كسحنة الميت لا سهر ولا جوع ولا استفراغ فهو علامة رديئة والوجه الذى يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذى غارت عينه وتحدد أنفه ولطأ صدغه وتقبض وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكدر لونه أو اسود او اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كانت كغبرة القطن المندوف فانها علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو فى يوم وليلة واما الآخر الذى سببه المرض وهو الذى علامته رديئة فلا يعود الى الصلاح بالهوينى

على

على ان الاقل الذى بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وماذكرمعها ليس بجيدايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك فى الامراض الحادة كان رديئا ودليلا على ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكائن فى الامراض الحادة بسبب المرض لابسبب ذلك المعاون وكذلك يجب أن يتعرف الفرق بين مايظهر من علامات الانخراط وتغير اللون بسبب فساد المرض أو بسبب سهر واستفراغ لايكون به كبير بأس وكذلك ماذكر فى العين من ذلك ان كان سببه السهر حدث معه ثقل فى الاجفان وميل الى سبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر مؤذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لادفعة وعما يؤكد ذلك دامه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحس واحساس أشياء كالشرارات تلقى يدنث عند المس واصفرار اللون دفعة علامة غير جيدة واسوداده بغتة علامة رديئة وشر ذلك كله الاسود فأكثره من موت المرة السوداء والكمودة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه أسلم لانه قد يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان عن سهر أو جوع اوعن وجع فيه كون سلسا وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة رديئة

* (فصل فى علامات ماخوذة من الصداع) * الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات رديئة فان مرض قتال وان لم يكن فيوقع الى السابع رعافا وبعد السابع شيأ يجرى من الانف أو الاذن فان دام الى العشرين قلما يكون انحلال بلا رعاف ولكن اما بدء يجرى من المحرين والاذنين او خروج رجوصا أسفل فكثير من يبتدئ به الصداع من أول مرضه فيصعب عليه فى الرابع والخامس ثم يقلع فى السابع وأكثر مايبتدئ يكون فى الثالث ويصعب فى الخامس ويقلع فى التاسع والحادى عشر قائرا وان كان القياس أن يكون فى الثانى عشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندى ليس بشئ فان الحساب ليس على هذا السبيل فانا نبتدأ فى الخامس أقنع فى الرابع عشر ان جرى الامر على ماينبغى وأكثر مايعرض من هذا الصداع يعرض فى الشباب

* (فصل فى علامات رديئة ماخوذة من جهة الحس) * أن لايرى المريض ولايسمع علامة رديئة وأن يهرب عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة رديئة تدل على ضعف الروح النفسانى

* (فصل فى العلامات الكائنة فى العين) * غرور العينين وثقلهما لاسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة رديئة وتصفر احدى العينين فى الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة رديئة جدا وأن لايرى العليل شيأ علامة مهلكة والتواء العين وحولها فى الامراض الحادة علامة رديئة وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعصل العين فقط من غير آفة فى الدماغ فعلامة ذلك أن لايكون اختلاط عقل ونحوه واما لعلامات المأخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود تدل على القئ أكثر والحمر والسبراقة على الرعاف أكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلالة الاخرى وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة رديئة اللهم

لأن تكون هناك علامة بحران وعافية وتدل عليه سائر علامات الرعاف مع سلامة علامات أخرى وليتقدمن الدموع القلة والكثرة والرقة والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة أو بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا أن يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفسانى والنظر الواقف من غير طرف وحركة ردى وكثرة اجتماع الرمص شيأ بعد شئ ردى والرمص اليابس جدا ردى ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع أكثره كغرز ان شئ للعين يروم الخروج ولا يجوز أن يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة عن انضاجها الان العين فى هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة فلذلك تيبس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه أن يجتمع على الحدقة وهى مفتوحة شئ كنسج العنكبوت ثم يتمشى الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة العين وبقاؤها كذلك فى حدة الحمى علامة رديئة تدل على ورم دماغى حار أو فى فم المعدة وانتقالها الى تطويس واسمانجونية اردا وجحوظ العين أيضا وكثرة التبارق دليل ردى ربما كان لمواد حارة كثيرة أو ورم فى نواحى الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا فى النوم من غير عادة علامة غير جيدة ويبس الاجفان دليل ردى وأن تبقى العين فى اليقظة مفتوحة حتى لو قرب منها أصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة تساع العين أيضا مع هذيان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعدسة البيضاء تحت عينه مات فى اليوم العاشر وتظهر به شهوة الطلارة

* (فصل فى علامات تؤخذ من جهة الانف) * التواء الانف ردى ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردى مقتال وتشرطعه أيضا ردى والتعويل فى الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة رديئة وان تجمد من نفسه ريح المسك أو السمن أو الطين وقطر الماء الاصفر من الانف فى الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل الموت وبطلان حس وكذلك أن لا يرعفه العقر والخدش والاطاح من المريض باصبعه على انفه كأنه يثقبه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردى

* (فصل فى علامات تؤخذ من جهة الاذن) * جفاف الشحمة وانقلابها انقباض الصدغة علامة رديئة قبل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة رديئة عند جالينوس مهلكة عند الاولين حدوث الم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل ان لم يسل منه شئ ويسكن وذلك فى المشايخ وأما فى الشبان فيموتون قبل أن ينفتح لشدة حسهم

* (فصل فى علامات تؤخذ من جهة الاسنان) * قضقضة الاسنان فى الحميات الحادة وكأن صاحبها يأكل شيأ علامة غير جيدة قيل من غثيت أسنانه فى الحميات لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطيئة التحلل تعرض المرضى كل وقت لتنقية اسنانهم من غير عادة جرت دليل غير جيد صرير الاسنان وتصريتها من غير عادة ربما انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الافعين هو معتاد لذلك لضعف عضل فكيه فتصر اسنانه من ادنى سبب واحمرار اللثايا علامة رديئة

* (فصل

* (فصل فى علامات تؤخذ من جهة اللسان والفم وما يليه) * اسود دالل ان فى الامراض الحادة علامة على الرداءة وجفوف الفم والريق غير جيد واذا يبس أولا ثم خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل وخصوصا فى الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم فى الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علوا حدى الشفتين على الاخرى من غير خلقة علامة ردية لتواء الشفة فى الحميات الحادة ردى * تشقق الشفتين فى الحميات يدل على قرط الالتهاب وتقاصهما وبرودهما ردى * بقاء الفم مفتوحا فى الامراض الحادة دليل ردى * افراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا بان على اللسان فى حمى حادة كالحمص الاسود أو كحب الخروع فالموت قريب وتعرض له شهوة الاشياء الحارة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتأمل فى خشونة اللسان وتغير لونه فضل تامل كيلا يكون سببه شيأ صابغا واعلم انه ليس يصبغ اللسان بالخلط الغالب فى كل حال سالم يكن مسترقيا اليه بجوهره أو بجواره من بعض الاعضاء المشاركة

* (فصل فى علامات تؤخذ من أحوال الحلق والمرى ونواحيه) * الاختناق بغتة لا فى يوم بحران علامة رديئة والاختناق يلازبد اخف فان الازبد لا يكون الا وقد بلغ الغلى فى السخونة مبلغا تعطل له أفعال الرئة والحجاب فلا يستطيع أن يرد النفس بالاستنشاق وهذا لا يكون ولا ورم فى الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل فى الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدث فى الحمى القوية خوانيق صعبة فقد أظل الموت لان القلب يقتضى بسبب شدة الحرارة قيحا كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحياة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك اما أن يكون لزوال القفار أو لشدة اليبس ولا شر منهما مع الحمى وأيسا أن لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردى * وكذلك أن يشرق بالماء فيخرج من أنفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد

* (فصل فى علامات تؤخذ من جانب المعدة وفمها) * القواق فى الامراض الحادة ردى * وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب فى المعدة والخفقان المعدى مع حرارة الحمى ردى *

* (فصل فى علامات رديئة تؤخذ من أعضاء التنفس) * النفس البارد فى الامراض الحادة ردى * يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف ردى * والنفس الشبيه بنفس الباكى المنقطع الذى يستنشق الهواء كذلك سوء التنفس الكائن لاختلاط العقل ردى * والذى للاورام فى نواحى الصدر ردأ والذين يحضرهم الموت تربو ابطونهم ويتتابع نفسهم مع ضنك ويتنفسون صعداء

* (فصل فى علامات مأخوذة من هيئة العروق) * قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصفار عند الجبين والجذون والترقوة فهو ردى * تغير لون العروق الظاهرة عن حالها الى تطويس وفرفيرية وظهور رمالم يظهر منها قبل دلك بهذه الصفة ردى *

* (فصل فى علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف) * ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظة فى الاحشاء وقد يكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون افرط ضعف القوة فى العضل وليس الدليل الفارق

بينها كون البدن غليظا أو ضيقا كما ظن قوم فكثيرا ما تكون الاحشاء مملوءة رطوبات والبدن ناحل وكثيرا ما تضعف القوى فى العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قيل فى مواضع اخرى

* (فصل فى علامات ردية مأخوذة من قبل هيئة الاضطجاع) * الاستلقاء على الفراش لا على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة ردية لاسيما اذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلا قليلا ويكون كلما وبنسة ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويحب الاستلقاء ويحب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعى من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان تراعى فى هذا أيضا أمرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يحب فى حال الصحة أن يضطجع كل وقت على هذه الهيئة أو يكون المانع وجعا من غير الاستلقاء فذلك أيضا مما لا يعظم معه الخوف كل نصبة غير معتادة من استلقاء واعتماد وغير ذلك لم يكن يفعله فى حال الصحة فهو فى الامراض الحادة ردى واعلم ان حب الاستلقاء اما لكثرة اخلاط فى الاحشاء أو ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف العضل أو اضعف يعرض للعضل من جهة أخرى وأن لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهى القعود دليل ردى وأكثره لسبب ان النفس تعصى عند الاضطجاع لاورام وآفات فى أعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وأن يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردى فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم فى البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذى تكون مفاصله قابلة للثنية بسرعة

* (فصل فى علامات مأخوذة من الجلد) * اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردى خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان حرارة القلب قد فنيت على ما شهد به القدماء

* (فصل فى علامات مأخوذة من البطن ونواحى الشراسيف) * انتفاخ البطن فى الامراض الحادة وقلة انضمامه وخصوصا وهما لك استطلاق فهو علامة موت لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون تمدد الشراسيف وكون أحد جانبيها أنتأ من الآخر ردى وكذلك كون كل جانب انتأ من جانب هو مثله فى النتو والانخفاض وكذلك فى لين الملمس وصلابته دليل ردى اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع قحل ويبس فى داخله ورم وليس بها والا لم يقحل وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مائلة الى أسفل وان كان بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق

* (فصل فى علامات مأخوذة من المقعدة) * بروز المقعدة فى الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردى

* (فصل فى علامات مأخوذة من القضيب والانثيين) * لين الخصيتين علامة ردية وكذلك تورمهما فى الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة أو على وجع شديد الاحتلام فى أول المرض يدل على طول وهو فى آخر المرض أحمد

* (فصل فى علامات مأخوذة من الارحام) * بروز الرحم من المرأة والقبل فى حمى حادة دليل ردى وكذلك اختناق الرحم ردى

* (فصل

(فصل فى العلامات الردية المأخوذة من الاطراف) منها برد جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة وثباتها ولا تقلع علامة غير جيدة وأما فى المزمنة فذلك غير منكر وسببه فى الحميات الحادة تورم عظيم فى الجوف ارطنوا الحرارة الغريزية وانما اظلال غشى والمحلال وأقوى دلائل برد الاطراف فى الحميات الحادة على البلاك ما عن البرد يعرض لها فى أول المرض وكذلك اذا كان برد لا يعض وهذا يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم كمودة أصابع اليدين والرجلين وأظافيرهما علامة هلاك احمرار الاطراف وضررها دفعة أقتل من كمودتها فان وجد مثلا فقد قرب الموت لان التقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على مادة غليظة والاطلاط والسواد خير من الكمودة والحمرة ومع هذا كله اذا رأيت العلامات الجيدة كثيرة فلم يمنعك أن يسلم المريض وتستنط أطرافه المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت أيضا ومنها من جهة أوضاعها مثل النشنج خصوصا عقيب الاسهال الشديد قتال الحرارة مع الهذيان وشد الحمى دليل موت

(فصل فى علامات ماخوذة من جهة الهضم والبساطة) أن يكون الهضم سواء البس يدل علامة غير جيدة وأن لا يهضم فيها جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ بيف كان وسواء الهضم البين ما كان فى أوله وهذا كله فى منتهيات نوائب الحمى شر وأما فى ابتدائها فليس ما يكون ولا ينضر النضج مع ضعف النبض ردى فانه يموت بعد قليل وضرب الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة حفظ بارد الهضم الرديء العلة الذى يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد اطراف ردى فان الهضم المعقب ناجيد

(فصل فى علامات ردية ماخوذة من قبل أعمال البدن) البطء الشديد والتعرض كل وقت لشئ كأنه يلتقطه من فضاء أو من الحائط علامة رديئة والسبب فيه أبخرة تصعد الى الدماغ فتحيل ما ليس لائقا بحدارها الى الحيوانية والى الرطوبة البيضية

(فصل فى علامات مأخوذة من الارجاع) الوجع الشديد فى الاحشاء فى الحميات الحادة علامة رديئة تدل على احتراق شديد أو عظم ورم أو جراح اذا كان ببعض الاعضاء وجع شديد ويسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردى

(فصل فى علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت) الصوت القوى جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردى والسكوت الطويل فى الاكثر يدل على الوسواس وعلى استرخاء عضل اللسان والحنجرة أو تشنجها او ذهاب التخيل الذى هو مبدأ الكلام وذا تكلم المريض فى البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت المتكلم يدل على ابتداء أسباب الوسواس أو شئ مما ذكرناه وكثرة الكلام من الساكت يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل

(فصل فى علامات مأخوذة من العقل) الهذيان مع حركة وضربان فى الرأس والمحمر ليس ومع الوقار والسكينة قتال

(فصل فى علامات مأخوذة من الحركات) كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة وتدل على كثرة بخار يرتفع الى الرأس توثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردى وهو الكرب أو

لاختلاط عقل أوضيق نفس وخناق ودات رئة وهو أردأ لانه يكون أكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب أخرى أيضا واذا ثقلت الاعضاء عن الحركة أيضا فهو دليل ردى واذا كدت الاظافير فالموت حاضر الرعشة علامة رديئة اذا لم يكن لبحران جيد

(فصل فى علامات مأخوذة من الاوهام) اذا كان المريض كثيرا الخوف من الموت فهو خطر

(فصل فى أحكام مأخوذة من التشاؤب والتمطى) التشاؤب والتمطى يكونان بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء العضلانية ليدفع منها الفضل ومادام العضو سخينا أو المادة قليلة لجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع استثقال من حر الى برد فهو رد للطبيعة وهو علامة غير رديئة ويدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر على التحليل الا بمعونة اللين لكثرة المادة أو لضعف القوة

(فصل فى علامات مأخوذة من الاحلام) كثير ما يرى المريض من جنس ما يحس به فى رؤياه مثل ما يرى المحرور بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له

(فصل فى علامات مأخوذة من الشهوات والعطش) ذهاب الشهوة فى الامراض المزمنة ردى وفى الحادة أيضا لكن دون ذلك وبالجملة تدل على اختلاط فاسدة أو موبئة قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش فى الحميات المحرقة فهو دليل ردى وخصوصا مع سواد اللسان

(فصل فى أحكام واستدلالات من البرقان) البرقان قبل السابع وقبل النضج ردى اللهم الا أن يتداركه الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان البرقان بعد السابع أيضا ليس بذلك السليم مالم تقارنه علامات أخرى وان عرض برقان فى سابع أو تاسع أو رابع عشر مع علامات محمودة ومن غير آفة فى ناحية الكبد أو صلابة وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام ويدل على جودة حال الخلط يوجد بعده ويدل على رداءته حال ضد الخلط وعما يدل على رداءته أن يكون مع البرقان اختلاف مرار كثير يغلى غليانا وخروج أشياء رديئة محترقة وفى مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا أن يتداركه اسهال بالغ منق او عرق سابغ وتكون القوة قوية فحينئذ يكون خف بسرعة

(فصل فى دلائل مأخوذة من الاورام) اذا تأدت الحمى الحادة الى أورام المغابن والاطراف فهو ردى أردأ من أن تكون أولا تلك الاورام ثم تتبعها حميات بسبب العفونة على ان ذلك أيضا ردى الاورام التى تحدث فى أصل الاذن ولا تنضج بتقيح ردى أو يعقبها استفراغ فان لم يكن شئ من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوى من الاستفراغات فهو علامة رديئة ولا يجب أن يغرك أيضا النضج اذا عرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضجه فان ذلك غير مغن كما ان هدأ أيضا كثيرا ما تحدث وقد ظن انحطاط فيقتل كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردى الا أن يعود فيستدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور معتادا للانسان ما فى طبيعته فلا تكون دلالته شديدة الرداءة

*(فصل

(فصل فى علامات مأخوذة من هيئة الثور وما يشبهها) البثور الحصية السود فى الحميات الحادة ردى جدا واذا تأكدت هلك صاحبها فى الثانى كثيرا استصالة قروح البدن الى خضرة وسواد واسفنجونية أو صفرة علامة ردية والصفرة أخفها قيل اذا ظهر على ركبة المريض شئ أسود مثل العنب الاسود وحوله أحمرات عاجلا فان امتد خمسين يوما فان علامة موته أن يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد الذى فى العنق شبيه بحب الخروع مع خصف أبيض كثير عرضته شهوة الاشياء الحارة ومات فى العشرين وقد ذكرنا ما يعرض فى اللسان من البثور المهلكة قيل اذا كانت حمى ما كانت وظهر على أصابع اليدين جميعا ورم أسود كلب الكرسنة مع وجع شديد مات فى الرابع ويعرض بمثقل وسبات فان انعقلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يتعقل حتى يستحجر

(فصل فى علامات مأخوذة من النافض) النافض المكثير المعاود فى حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة أيضا اذا لم تقلع الحمى به فليس بجيد وأردأ الجميع أن يتبعه استفراغ غير منجر لا تسكن معه الحمى وان لم يعرض استفراغ أيضا فيدل على ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه وهو ردى وأما العارض مرة واحدة فلا يكاد يصح معه فصل الحكم منه هل هو لضعف مفرط من القوة أم لغيره

(فصل فى أحكام الاستفراغ) الاستفراغ النافع بالاسهال والقى وغيره هو الذى بعد النضج والذى يستفرغ الخلط الذى ينبغى والذى يكون بسهولة والذى يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ أفنى الخلط الذى يستفرغه كان بدوا أو غير دوا أن يأخذ فى استفراغ خلط آخر واردى منه أن يكون و ينتقل الى جرد خراطه أو دم أسود او خلط منتن أو خلط صرف وكذلك فى القى واذا قصر الاستفراغ بعد ما أخذ فيجب أن يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق أو رعاف أو غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان ساءت العلامات الاخرى دل على موت وان لم يؤدل على طول

(فصل فى أحكام للعرق) العرق نعم البحران فى الامراض الحادة والمزمنة البلغمية أيضا ولاصحاب الاورام الخطرة وأورام الاحشاء

(فصل فى سبب كثرة العرق) العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها أو رقتها أو بسبب القوة من اشتداد الدافعة أو استرخاء الماسكة أو بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع وثقل العرق لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا مسح در واذا ترك انقطع

(فصل فى اختلاف الاعضاء فى التعرق وضده) الاعضاء التى هى أكثر تعرقا هى التى فيها المادة الفاعلة للمرض أكثر والاعضاء التى لا تعرق هى التى لا مادة فيها أو التى غلب عليها شئ من أسباب ضيق المسام ومن ذلك أن الجانب الذى ينام عليه المريض قلما يعرق فى الاكثر لانه منضغط جاف المجارى لا تسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر فى الاعضاء الخلقانية كالظهر أكثر مما فى المتقدمة كالصدر ويكثر فى الاعالى أكثر مما يعرق فى الاسافل وخصوصا فى الرأس

(فصل فى اختلاف الاحوال فى العرق وغيره) النوم أكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزى فى الرطوبات فيه أكثر ولان ادناء النفس فيه أصعب وذلك محرك للمواد الى الباطن قال بقراط العرق الكثير فى النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء أكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب فى ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من حقها أن تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما أن تكون بسبب قريب وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع أو الرياضة أو العرق الذى اندفع بالطبع واما أن يكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغنى فى مثلها الا الاستفراغ المنقى للبدن منها وأما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصى فى البدن وغادر الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل خفى فلم يكن عرق الا ان تكون اسباب اخرى ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة اتساع مسام وأما لعجز من القوة عن الهضم الجيد واما لشدة حركة

(فصل فى الايام التى يكثر فيها العرق ويقل) أكثر ما يكون العرق فى الامراض الحادة فى الثالث والخامس ويقل فى الرابع بل يقل أن تجرن به هذه الامراض فى الرابع الا فى الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض فى السابع والعشرين والواحد والثلاثين والرابع والثلاثين

(فصل فى وجوه الاستدلال من العرق) العرق يدل بملسه هل هو حار أو بارد ويدل بلونه هل هو صاف أو الى الصفرة أو الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو مر أو حلو أو الى حموضة ويدل برائحته هل هى منتنة أو حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق أو لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ أو قاصر وانه من اى عضو هو ويدل من وقته هل هو فى الابتداء او الانتهاء والانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى ونافضا وقشعريرة وغير ذلك

(فصل فى العلامات المأخوذة من جهة العرق) العرق البارد مع حرارة الحمى علامة رديئة جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشى وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو باردا أصناف العرق لانه يدل على غشى كان ليس على غشى يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولن يكون عرق بارد الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتفرقها وتبخرها الحرارة الغريبة ثم تفارقها تلك الحرارة لغربتها فيبرد العرق المنقطع ردىء والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه القصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة رديئة ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردىء يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء لامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يبتدئ المرض بالعرق ثم تتبعه الحمى وتطول واذا حدث

من العرق اقشعرارفلس بجيد بل هو ردى وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردى مؤذ فى البدن وذلك يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الرديئة ما كان مكسورا لحدة المخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تتحلل بمثل الاستفراغ العرقى واذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة رديئة فان سقط النبض فهو موت * العرق الجيد الذى يتفق أن يكون به البحران التام هو الذى يكون فى يوم باحورى ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذى لا يعم الا انه يعقب خفا وبالجملة يعتقد من العرق كيفيته فى حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته فى كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو فى الابتداء أو الانتهاء أو الانحطاط وما يقارنه من الحمى فى قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم أن الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا بأس بالفصد اليسير

(فصل فى علامات مأخوذة من جهة النبض) النبض المطرق والنملى والشديد المنشارية أو الموجية ردى * والغزالى مع الضعف ردى * والاختلاف الذى فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يتدارك ذلك واحدة اقوى تداركا غير متدارك بل من حين الى حين ردى * هذا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردى * واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعى مختلف ردى من غير مرض فيجب أن يتعرف هذا أيضا

(فصل فى أحكام الرعاف) ان مثل السرسام وأورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف تبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اى منخر كان وأما الاخر فمن الذى يليه وكذلك الحميات المحرقة وهى من قبيل الاول فاما ذات الرئة فلا تبحرن به وذات الجنب أمره فيه وسط والعب قد يبحرن به وأكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض فى الافراد وقلما يكون فى الرابع وأما فى الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واداريجى من رعاف خير وكان ضعيفا أعين على ما علمه بقراط بصب الماء البارد على الرأس وبالتكميد كما اذا خيف افراطه مع بالماء البارد ويوضع المحجمة على الشراسيف التى تليه وأجود الرعاف ما ولى الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد وأولى الاورام ان تبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمى والذى يأخذ فى التحجر ويطول فتوقع فيه تقيحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا تتوقع فى بحران الورم البارد فى الدماغ وفى ذات الرئة بحرانا برعاف

(فصل فى دلائل مأخوذة من الرعاف) الرعاف القليل ردى * وأكثر الرعاف الردى هو أسود الدم وقلما يكون رعاف ردى من دم احمر مشرق الرعاف الذى يقع فى الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع فى الافراد

(فصل فى دلائل مأخوذة من العطاس) العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى وأما فى أوائله فهو من أمارات زكام أو خلط لذاع

(فصل فى احكام البراز) قد تكلمنا فى البراز فى الكتاب الاول كلاما كافيا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام فى الامراض الحادة واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام بالاختلاف

*(فصل فى علامات مأخوذة من البراز) * ان اختلاف ألوان مايخرج فى البراز محمود فى وقتين لاغير أحدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج فى يوم باحورى وعلامات بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل فى الحالين على نقاء البدن متوقع واما فى غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وهى الاطفال ردىء البراز المرارى من أول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفى آخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستفى وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المرارى كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة رديئة * الاختلاف الكثير بعد علامات رديئة وسقوط قوة من غير أن يعقب خفة دليل موت وان كانت الحمى مقلعة أيضا * الاختلاف الذى عليه دسومة لاعن تناول شئ دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردىء وليس بمهلك فربما كانت الدسومة من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد وانشبعت الصفرة وغلب النتن وذلك فى الحميات الحادة فهو مهلك * الاختلاف الذى يقف على نواحيه شئ رقيق يدل على انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعة ورىء بما خرج وحده ردىء اذا كان فى البراز مثل قشور الترمس فى جميع الامراض فهو علامة مهلكة

*(فصل فى أحكام القىء) * قد قلنا أيضا فى الكتاب الاول فى القىء ومن الواجب أن نورد ههنا أشياء من ذلك ومن غيره هى اليق بهذا الموضع فنقول ان أنفع القىء مايكون البلغم والمرار المتقيآن فيه شديدى الاختلاط ولايكونان شديدى الغلظ وكلما كان القىء أصرف فهو أردأ فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف على شدة برد

*(فصل فى علامات مأخوذة من القىء) * القىء المخالف للون القىء المعتاد وهو الابيض المائى والاصفر ردىء وذلك مثل الاخضر والكرانى خصوصا المنتن والساقى والقانى الحمرة والكمد وشره الزنجارى والاسود وخصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل فى الوقت الا أن تكون هناك قوة فربما بقى الى يومين ويجب أن تراعى فى ذلك أن لايكون الصبغ عن شئ مأكول واذا تقيأ جميع هذه الالوان فهو ردىء جدا والقىء المنتن ردىء والقىء الصرف كما ذكرنا ردىء

*(فصل فى أحكام البول) * قد سبق منا أقاويل كلية فى البول فى الفن الذى فيه الاعراض فى الكتاب الاول ونحن نورد الآن من ذلك ومن غيره ماهو أليق بهذا الموضع فنقول انه لايجب اذا لم ير فى البول علامة نضج قوى أن يقضى بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ما بقوة تدفع النضج والغير النضج وربما تحال الخلط على طول المهلة أو بحرن بالخراج وخصوصا اذا لم يكن اخلاط شديد الرداءة لكنه ردىء فى الاغلب ويدل على قوة المرض وأقل مافيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذى يبقى على ألوان أبوال الاصحاء فى أوقات المرض كلها فان أخذ يتغير مع صعود المرض فهو أسلم وقد يكون البول فى الامراض الوبائية جيدا طبيعيا فى قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا مايول المرضى أبوالا رديئة فى قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نقضا بحرانيا خصوصا فى الامراض الحادة التى يكون سببها الكبد ونواحى البول

*(فصل فى علامات بولية مأخوذة من القلة والكثرة) * البول الذى يسيل مرة قليلا ومرة

كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة رديئة فى الحميات الحادة يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب وتغلب وعلى اغلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية أنذر بطول لغاظ الخلط

(فصل فى علامات مأخوذة من رقة البول) البول الرقيق قد يكون فى مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للفجاجة والسدة المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو أقل رداءة من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق فى الامراض الحادة أيا ما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء واذا كثر البول المائى عند وقت صعود الحمى الكلى دل على ورم فى الاسافل يحدث وانظر فى القوام المخالط للون فى الابواب التى بعده أيضا واعلم ان الرقة كأنها تجامع السواد والحمرة فان رأيت فاعلم ان السبب فيه شئ صابغ أو شدة قوة من الكيفية المرضية المؤثرة فى الماء

(فصل فى علامات مأخوذة من غلظ القوام وكدورته) اذا استحال البول الرقيق غلظا فى حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحراق دل على اشتعال فى قلب أو كبد وصفاء البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها * البول الغليظ الكدر الذى لا يرسب فيه شئ ولا يصفو يدل على غلبان الاخلاط لشدة الحرارة الغريزية وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردى * والبول الثخين وخصوصا فى الرابع يكثر به بحران الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف

(فصل فى أحكام البول فى الامراض الحادة) البول الابيض فى الحميات الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق وآلات البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على ورم فان كانت علامات سلامة فتدل على انها تخرج فى الاقل بالبق * وفى الاكثر وخصوصا اذا لم تكن علامة فى بالاسهال فيعقب سبحا واذا كان البول أبيض رقيقا فى الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت فى البول الاسود فى الحميات الحادة

(فصل فى البول الاسود فى الحميات الحادة) اعلم انه ليس يصح الحكم بالجزم بالهلاك لسواد البول فى الامراض الحادة وان كان فى نفسه علامة رديئة وان صحبته ايضا علامات اخرى رديئة اذا رأيت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاط رديئة ولذلك هذا من النساء اسلم لانهن ربما كن يستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر فى الامراض الحادة واذا كان الاسود فى الرقة واللطافة وفيه ثقل متعلق ورائحته حادة فى الحميات الحادة انذر بصداع واختلاط واصلح احواله أنه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق

للحرارة اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذى فيه تعلق أسود مستدير مجتمع عدم واتحة وتمدد فى الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل على الموت ومثل هذا التمدد فى الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائى الذى الى السواد يدل لرقته على طول المرض ولسواده على رداءته وقيل فى الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات والبول الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك راتحة دل على علة فى الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التى الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن السواد تدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه أو يعقبه الخف فان لم يكن كذلك دل على مادة قد لججت فى الكبد ليست تستمرئ وقد احدثت سددا بل ان كانت حارة فكأنك بها وقد أحدثت ورما والبول اللطيف الاسود الذى يسيل فى الحميات الحادة قليلا قليلا فى زمان طويل اذا كان مع وجع الرأس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو فى النساء أسلم

(فصل فى اللون الاحمر) فى بول الامراض الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد والرقة مع الحمرة تدل فى الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ فى الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا وكان مع نتن دل على خمار لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واذا كان غزير الخروج كثيرا الثفل دل على الاغراق وخصوصا فى الحميات المختلطة والذى يبول الدم الصرف فى الحادة قتال لانه يدل على امتلاء دموى شديد مع حدة غليان ويخاف من مثله الاختناق الذى يكون من امتلاء تجاويف القلب ان مال الى القلب أو السكتة ان مال الى الدماغ والبول الاحمر جدا ان استحال فى الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ أولا فلما غلظت لم ترسب بسرعة لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل هذا البول يشبه البرقانى ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهوة والفجاجة ويدل على طول خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهى الى الكدورة * البول الاشقر فى الحمى الحادة اذا استحال الى البياض او الى السواد فهو ردى لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الرأس وبالسواد على اشتداد كيفية المرض

(فصل فى علامات مأخوذة من الرسوب) الرسوب المختلف فى القوام واللون الذى يدل على كثرة الاخلاط المختلفة ردى * واردؤه ما كان اصغر أجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما تكون أدل على الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الى الحمرة لكنه أملس ويموت من ثفله الى البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوى الزبدى الذى بياضه لمخالطة الهواء له هو ردى *

جدا خارج عن الطبيعة والخام ردى والرسوب المستدق الاعالى المتحركها أفضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذى لم تسبقه رقة وفقد ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثير لا على انه نضج بل يجب ان يجىء الرسوب بعد اوان النضج وبعد أن يكون البول رقيقا فى الاول وبعد أن يكون الرسوب قليلا ومالم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الثفلية كثيرة وان المرض يقتل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان الجائع يزداد صبغ بوله وثقل ثفله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تأخر النضج ويصحبه فى الحميات المحرقة كرب وغ واذا امتد الى الاربعين طالت العلة ولم يزح الصفران فى الستين أيضا * الثفل الاحمر المتعلق الذى فيه ميل الى فوق اذا كان فى بول لطيف فانه يدل فى الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان أخذ البول قواما الى الغلظ وأخذ الثفل يرسب وبياض دل على السلامة * الرسوب الذى على هيئة قطع اللحم فى الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس من الكلى واذا كان هناك نضج ولم تكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى والذى يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفى غير ذلك يكون من المثانة والنخالى يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى أخذت تجرد من عمق ويفرق بينه وبين المثانى انه يكون فى المثانى مع علامات ألم المثانة ومع النضج ومع غلظ

* (فصل فى علامات مأخوذة من أحوال تجتمع لسبب دلائل شتى من اللون والقوام وأولها فى الابوال الدهنية) * البول الدهنى هو الذى لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديئا فانه اذا دلت الدلائل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردى جدا وبالجملة فان الزيتى الخالص ردى وهو الذى يريك لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتى عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم وأردأ الزيتى ما كان فى اول المرض واذا دلت الدلائل على الرداءة وبيل بول زيتى فى الرابع أنذر بموت العليل فى السادس والبول الذى يتغير دفعة من علامات محمودة الى علامات مذمومة يدل فى الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض * البول الدهنى رديء دل على اختلاط العقل لانه كائن عن جفاف * البول الذى فيه قطع دم جامد فى حمى حادة اذا كان معه يبس لسان علامة رديئة فان كان أسود مع ذلك فذلك أردأ وليس يسيل الدم فى البول فى حمى حادة الا لشدة حرارته وتفجير الاوعية والجداول وجموده لشدة حرارته * البول الابيض الرقيق الذى فيه زبد وسحابة صفراء يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة وقد قلنا فى البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية * البول الرقيق الاشقر فى ابتداء الحميات الحادة اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقى متكدرا متعكرا كبول الحمار وأخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل على تشنج فى الجانبين يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة يغلب عليها فان البول ما كان ليرق مع الشقرة الا لغلبة الخلط الصفراوى الحار وما كان ليغلظ ويخثر الا لصعوبة من المرض واضطراب فى أحوال

المادة وقالوا البول القليل الذى يلون الدم ردى ولاسيما ان كان بالمحموم عرق النسا
* (فصل فى علامات ردية من جهة كيفية انفصال البول) * اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى أن يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحة أو ورم فى آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة ردية اذا احتبس البول فى حمى دائمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز * البول الذى يقطر قطرا فى حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال ردية أصابت الدماغ وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج فى الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة وآفة فى الدماغ ولا يكون ذلك الا لمعنى مادة حادة مسخنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء العصبية
* (فصل فى عدة علامات ردية فى البول) * المائى والاسود والمنتن والغليظ ردى * والذى يبرز من أسفله الى أعلاه كالدخان مهلك عن قريب وأيضا الدسم الذى لونه لون ماء اللحم مع نتن غائب قتال
* (فصل فى علامات ردية فى المرضى من أجناس مختلفة ردائتها من قبل اجتماعها فى المحمومين وغيرهم) * اذا اجتمع البق والبغص واختلاط العقل فتلك علامة قتالة اذا اختلفت تغاير البدن فى الملمس وفى اللون وفيما يتقيأ وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وأمراض مختلفة تحتاج الى مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها الا محالة * اذا اجتمع فى حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال * اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط فى العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض دفعة بمريض اسهال سوداء مع حرقة ولذع وألم محرق فى بطنه وخفقان وغشى فهو علامة موت اذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلى البدن بثر غريب فالموت قريب * اذا كان فى نواحى الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب أن يتوقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يعسب الجنون ويجب أن يتأمل فربما كان به الضربان والاختلاج ليس بغائص الى الاحشاء بل فى ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا أن تفرط جدا فى عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض من ذلك يبول غزيرا وانتقال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين * الذين ضعفوا من أمراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشى فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على أربع ساعات * اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد خفقا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ أو انتقال ولا بطفية بالغة ولا انتقال من هواء الى هواء فى بلد واحد أو بلدين وسكن ما كان فى النبض من سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا * اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة وأخذه القواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات * اذا كان بول من به مرض حاد أولا أشبه راطبقا ثم غلظ ثم تثور وابيض وبقى متثورا كذلك وكأنه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر فى الجانبين ثم يموت قيل اذا كان البول

حريا أو قد كان أبيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم أسود فذلك شر وردى
ومن العلامات الرديئة التي ذكرها قوم من الاطباء ولا يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل
انه ان ظهر بانسان على الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير
وعرضت له شهوة الاشياء الحارة مات وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر أحمر صلب
واعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة في عينيه مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس
من تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلواء قيل أية علة شديدة
عرضت بغتة ثم تبع ذلك في أو خلفه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للصموم وغيره أورام
وقروح لينة ثم ذهب عقله مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل في وجهه ويديه ولم يكن به وجع
وعرض له في أوائل ذلك حكة في أنفه مات في الثاني أو الثالث قيل انه اذا كان بانسان على
ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك أسود وحوله أحمرمات عاجلا الا أنه ينتظر خمسين يوما
وعلامة موته أن يعرق عرقا باردا جدا

(فصل في علامات طول المرض) اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاخلاط أو تخليط في
التدبير وعلى كل حال تضعف فيه المعدة لانه يهزلها وعلامته بطء النضج المستدل عليه او
بطء الرسوب للثفل المتعلق أو دوام الرسوب الاحمر وأيضا فان قلة ظهور النضج يدل على
طول العلة وكذلك اذا كان مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وشرايين منتفخة ليست
تضمر دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت أعلام البحران قبل النضج فان لم تسقط القوة
ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تمام اوبال البحران وآلامه اذا لم تنفع ولم تضر
وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثرة الاختلاج في المرض يدل على طوله وخصوصا
اذا ابتدأ من أول الامر واما في آخره فهو أصلح وكثرة العرق تدل على طوله واذا صعب
الاستفراغات القليلة التي تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كانت عرقا
أو رعافا أو غير ذلك علامات أخرى جيدة وعدم علامات رديئة دل على طول واذا بقي الرسوب
الاحمر الى اربعين يوما انذر بطول حتى لا يرجى البحران والانقضاء ولا الى ستين الاحتلام في
أول المرض يدل على طول *اذا رأيت علامات طول المرض في الايام المتقدمة فليس دلالتها
كدلالتها بعد ذلك واذا رأيت مايضاد تلك العلامات يكاد يظهر في وسط الايام وفي أواخرها
فتأمل حكم الانذار لتعلم انها في أي يوم كانت وذلك اليوم باي يوم تنذر وراع الشرائط
المذكورة فيه وتأمل حال القوة والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها وكمها
وتقدمها وتأخرها وأوقاتها وخصوصا في منتهيات الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هي
الى الحركة أو الى السكون فاحكم بقدره

(فصل في علامات ان المرض ينقضي بحران أو تحلل) اذا كانت القوة قوية والمرض
حادا والنوائب متزايدة في الكم والكيف والسن والمزاج او الفصل مما تميل الى النضج دون
التسكين وللنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضي بحران فان كانت الاشياء
بالضد وعلامات البطء موجودة فالمرض يطول فيقتل بتحلل أو يزول بتحلل وان اختلفت
كانت البحرانات ناقصة ومتأخرة وانتقالية وأما الموت والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة

وعلامات تعين كل واحد من الامرين وتقتضيه

(فصل فى أحكام النكس) أردأ النكس ما كان أسرع وكان مع قوة أضعف ويصحبه لامحالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان يقع النكس بخطا من التدبير أسلم من أن يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطا فى ذلك سقى المسخنات والادوية التى يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الخلنجبين العسلى واقراص الورد ونحوها والبقايا التى تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا أن تتدارك والنكس شر من الاصيل لان الوبال عائد والقيم معى

(فصل فى علامات النكس) من لم تسكن حماه بحران تام وفى يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدرى أو برقان أو جرب وبالجملة بسبب جلدى وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعام فى المعدة الى حموضة أو دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحى الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا فى الجفن الاعلى وخصوصا ورمه وبقاءه كذلك مع اقلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الرديئة تظهر أو تشتد فى أوقات نوائب المرض الذى كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقى فيه تواتر وسرعة ومن غور الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقى فيه صبغ كثير من صفرة أو شقرة وحمرة وكان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعى وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع فى سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين فى الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا فى الاحشاء ومثل الصرع والسدر وأوجاع الكلى والكبد والطحال والسعفة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس

(فصل فى أسباب الموت) الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تحل به القوة فتطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون فى الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب أن لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجف سلوقهم

(فصل فى أصناف الموت الذى يعرض فى أوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل) من ذلك الموت الذى يعرض مع ابتداء نوبة الحمى فى تزايدها أو دورها وأكثره فى حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفى الامراض الخبيثة التى تنهزم عنها الطبيعة اول ما تتحرك بقوة لاسيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت فى منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن فى الانحطاط وهو قليل نادر وأكثره فى الانحطاط الجزئى دون الكلى والسبب فيه ان الطبيعة تكون فيه كالآمنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق المادة التى يحتاج اليها فى الاوقات

الاول وأكثرهم يموتون بالغشى ودفعه وبعضهم يموت بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاط دور لاسترخاء لقوة وضعف الحرارة الغريزية فيظن انحطاط حقيقة او التبض فى الانحطاطين مختلف فانه فى الحق يقوى وفى الباطل يسترخى وفى الحقيقى يستوى وفى الباطل يختلف ويخرج عن النظام وأتانى الانحطاط الكلى فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج تطرأ على المريض وهو ضعيف مثل حركة أو قيام أو غضب وقد يعرض مثل هذ أيضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان فى الجدرى فى انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان فى الرأس والرقبة وحده أو فى الصدر وحده واذا كان الجلد فى النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون بالعرق لكن أكثر الموت فى الامراض القتالة يكون من وجه ما فى الوقت الذى يكون البحران الجيد فى الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة فى الازواج كان الموت فى الازواج أو فى الافراد كان الموت فى الافراد واعلم ان المحرقة وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهى من النوبة وتحدث معه اعراض رديئة من اختلاط العقل واشتداد الكرب أو السبات والضعف عن احتمال الحمى ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت فى أول النوبة وحينئذ يكون البرد منطا ولا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا رديا أو يشتد السبات والكسل وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت فى الساعة التى يشتد فيها على المريض أكثر ابتداء كان أو صعودا أو منتهى والموت فى التزيد الظاهر قد يقع فى النادر واذا تأملت علامات الموت فى وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان كان مع ذلك شئ من العلامات الرديئة المذكورة فاجزم وفى أكثر الامر ان كانت النوائب افرادا فانه يموت فى السابع أو أزواجا فانه يموت فى السادس لاسيما اذا كان المرض سريع الحركة

(فصل فى دلائل الموت من غير بحران) من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تأخر علامات النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان أدل

(فصل فى أحوال تعرض للناقهين) قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرنا فى باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرنا فى باب تدبيرهم ويعرض لهم أن لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به بدنهم الى قوة وتعرض لهم الخراجات اذا لم تمكن قد استنفدت أبدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة الى هناك وقد تعرض لهم أمراض مضادة للامراض التى كانت بهم اذا كان قد أفرط عليهم فى مضادة ما بهم مثل أن يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما أشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوزا القدر وقد تعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الماء القاتر ويعرض لهم أن تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء والتفشى الرطوبة الغريزية التى تقيم السواد كما يعرض للزروع اذا جفت فتبيض ثم اذا حسنت أحوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض أيضا للزرع اذا سقى

فعادت خضرته

(فصل فى تدبير الناقه) يجب أن يرفق بالناقه فى كل شئ ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شئ من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل عما يدفى دمه ويجب أن يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق وأولى الناقهين بان يحجر عليه التوسع ناقه كان خفى البحران فانه سيستعد للنكس ومثله ربما احتاج الى استفراغ وأصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رأيت البراز مراريا وما تزال الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التى كان منها الحمى ورأيت فى الشهوة خللا واذا أردت ذلك فارح الناقه وقوة قوته برفق ثم استفرغه وربما احتجت الى أن يستفرغ ويقوى معا بالتغذية وحينئذ فاجعل أغذيته دوائية مسهلة أو امزج بها قوى أدوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشك والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادوار فتنقى به مروقهم وقد تفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج وأما الفصد فقلما يحتاج اليه الناقه وربما احتاج أيضا وتدل عليه السحنة وعلامات الدم لاسيما اذا وجدت للحمى كالتعقد فى العروق ورأيت بثورا فى الشقة وربما احوجك الى فصد المحوم رداءة دمه لما بقى فيه من رمادية الاخلاط الرديئة فيلزمك أن تخرج دمه الردى وتزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولى فى ذلك ان ترفق ولا تفعل شيأ دفعة ونوم النهار ربما ضر بالناقه بارخائه اياه وربما فعد باحمامه واذا لم يوافق فربما اجلب حمى يفيج ويكسر من قوة الحمار الغريزى والاحتياط فى جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم أن يجرى أمره على التدبير الذى كان فى المرض من المزورة وغيرها يومين فثلاثة فما يليها وبالجملة فمقدار أن يجاوز اليوم الباحورى الذى يلى يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه الذى والذى كانت حماه سليمة أن لا يلطف تدبيره فيحمى بدنه وقوى حاله ويجب أن يرد من ضمر وهزل فى أيام قلائل الى الخصب لان قوته ثابتة ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا تقدر على أن تستمرئه وتفرقه فى البدن أو فى بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها أو قوته عدمته ساقطة جدا أو قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء حالة تصلح لامتياز الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا فى أوائل أمرهم الطعام فقد تؤول بهم الحال الى أن لا يشتهوا والان الافات والامتلاء من الاخلاط الرديئة تقوى وتزيد ولان لا يشتهى ثم يشتهى لانتعاش قوته خير من ان يشتهى ثم لا يشتهى فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعيالة فقوة الشهوة وآلتها صحيحتان وقوة الهضم وآلته ضعيفتان فالاولى أن يدرج الناقه من الطبوخ والقروح الى الجدى ولا يرجعن الى العادة وبعد فى المرق ضيق والسكنجبين ربما اسحجهم لضعف امعائهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالملين فانه يجب ان يضاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب أن يعرق الناقه فى الحمام فيحلل لحمه الضعيف واذا كثر

عرقه نقيه فضل والحلى بالموسى يضره لما تقدم ذكره

(فصل فى تغذية الناقه) يجب أن يكون غذاؤه فى الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب أن لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج الى ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة لبقية أثر اولاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة أسرع غذاء وأقل غذاء والغليظة والخشنة بالضد أطعمة كانت أو أشربة ويجب أن لا يحمل عليه بالبادرات ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب أن يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وأن يكون غذاؤه فى الكم بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله وتزيد على التدريج اذا لم ير ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطأ مجدا وتنقص منه ان أنكرت من ذلك شيأ واذا امتلأ دفعة وتعددت معدته فربما حم وكذلك يجب أن لا يشرب دفعة فربما كان فيه خطر وأما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء فى عشيات الصيف أو ظهائر الشتاء الا أن يكون الداعى مستعجلا فيجب أن يفرق عليه مقداره دون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يجب أن يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء وربما شنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف ارلاخلاط فى المعدة ويصحبه فى الاكثر كالغثى وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها وتظهر فى اللون وفى البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط فى البدن كله وتخم وقد تكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية أو فى المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان لكنجبين السفرجلى نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف فى معدهم وأمنوا السحج وأما المقويات للمعدة التى هى أحسن من ذلك مثل قرص الورد وما أشبهه فربما كان سببا للنكس

(فصل فى حركات الامراض) قد علمت أوقات المرض فاعلم ان الحركات فى الادوار قد تكون متزايدة فى العنف فتدل على الانتهاء وقد تكون متناقصة فتدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها اليلا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شئ

(المقالة الثانية من الفن الثانى فى أوقات البحران وأيامه وأدواره)

(فصل فى ابتداء المرض وأول حساب البحران) من الناس من قال ان أول المرض الذى يحسب منه حساب أيام البحران طرف الوقت الذى أحس فيه المريض باثر المرض ومنهم من قال لا بل طرف الوقت الذى طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يأتى هذا الاختلاف فى الحميات التى لا تعرض بغتة وأما اللاتى تعرض بغتة فليس يخفى فيها أول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة أن تبتدئ حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام أو دخل الحمام أو تعب فحم بغتة وأما الحميات التى يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولى أن يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية فى المزاج ظهورا بينا وأما ابتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم ليس مما يعتمد عليه فربما طرح العليل نفسه وقد أخذت الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى فلتحسب من الحمى لا من الولادة فبذلك خطأ قال به قوم وأكثر ما يعرض ذلك بعد الثانى والثالث

(فصل فى سبب أيام البحران وأدوارها) ان أكثر الناس يجعل السبب فى تقدير ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية فى رطوبات العالم توجب فيها أصنافا من التغيير وتعين على النضج والهضم أو على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون فى ذلك بحال المد والجزر زيادة الادمغة مع زيادة النور فى القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استدارته ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فتختلف أحوالها بحسب اختلاف أحوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف فى حال القمر وأشد ذلك اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا ينقسم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر فى تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا تنقص منه أيام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهى بالتقريب يومان ونصف وثلث تبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه ثلاثة عشر يوما ودور بعا دور بعه ستة أيام ونصف وثمن وثمنه ثلاثة أيام وربع ونصف ثمن وهو أصغر دور ودور بما خرجوه على وجه آخر فيخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فتكون اذن هذه المدد مددا توجب أن تظهر فيها اختلافات عظيمة وهى أيام الادوار الصغرى واذا ابتدأت المدة فكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد وأما بحرانات الامراض التى هى فى الازمان وفوق شهر فيعدونها من الشمس ثم فى هذا التقدير والتجزئة شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعى ولا يجدى على الطبيب شيأ انما على الطبيب أن يعرف ما يخرج بالتجربة الكثيرة وليس عليه أن يعرف علته اذا كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة أخرى بل يجب أن يكون القول بايام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة وعلى سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان أكثرهم يسمى بالدور ما لا يخرج به لتضعيف عن جنسه ومعناه أن لا يخرج به التضعيف الى يوم غير بحرانى ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهى ابدا الى يوم بحرى بحسب اعتبار أيام البحران التى تقع للامراض التى يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلاثة دور الاربيع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات أتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين كل ذلك أيام بحران وأما الدوران الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذى يجب أن يراعى ولذلك تكون ثلاثة أسابيع عشرين يوما الا أحدا وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثانى فيه جبر الكسر فلذلك يكون فى السابع لانه يكون ستة أيام وشيأ كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع فى الحادى عشر وهناك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثانى فيكون فى الرابع عشر ثم اذا جبرنا السابوع الثالث وقع فى اليوم العشرين وقد جرى الامر فى الرابوعات على ان الرابوع الاول والثانى موصولان والثانى والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدؤا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول الرابوعات والواحد والعشرون مضاعف السابوعات على الفصل

فتجد اسبوعين غير مفصلين يتلوهما ثالث موصول فتتم العشرون ثم مفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلاثون مفصلات أسابيع ثم الرابع والثلاثون موصولات ثم اسبوع مفصل فيكون أربعين ثم يجرى التضعيف على ثلاثة أسابيع على انها عشرون يوما فيكون الاتصال ستين وثمانين ومائة ومائة وعشرين ولا انفكاك كبير الى ما بينها من الايام وقال آخرون مثل اركيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر هو يوم بحران والحادى والعشرون والثامن والعشرون ثم الثانى والثلاثون ثم الثامن والثلاثون فتوصيل اسبوع وقد عد قوم الثانى والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من أيام البحران وقد تعرفوا فيه وانظر أنت كيف يقع ما عملوه من تفصيل الاراييع والاسابيع وللاراييع قوة فى أيام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تجىء القوة للاسابيع الى الرابع والثلاثين فاذا جاوز المريض فى المرض المزمن العشرين فتفقد السابوعات وعند اركيغانس ان اليوم الحادى والعشرين أكثر بحرانا جيدا من العشرين الذى هو شاهد للسابع عشر بتفضيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد أبقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف فى السابع والعشرين والثامن والعشرين فان راى اركيغانس غير رأيهما وفصل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلاثين مع الثانى والثلاثين والرابع والثلاثين مع الخامس والثلاثين والاربعين مع الثانى والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه فى سبعة أشهر بل فى سبع سنين وأربع عشرة سنة واحد وعشرين سنة ومن الناس من ظن أنه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوى وليس الامر كذلك ولا أيضا يحتاج ان يتغير المرض لاجل ذلك الى الحدة أو أن يكون فيه نكس أو أن يكون فيه تركيب من امراض وليس يمتنع فى المزمن أن لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكرو يكون الفصل فيه أما بصارين ناقصة واما باخراج بطىء الحركة واما بتحلل قال أبقراط ان الايام البحرانية منها أزواج ومنها أفراد والافراد أقوى فى البصارين فى أكثر الامر وفى أكثر العدد ومنال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادى عشر والسابع عشر والحادى والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلاثين ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر فى هذا الفصل من أمر الثامن والعاشر ووجده خلاف ما ذكره أبقراط ولعل هذا القول من أبقراط من قبل أن أحكم أمر أيام البحران أولا تأويل واعلم انه ربما اتصلت أيام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك أكثره بعد العشرين كان استفراغا او اخراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات رديئة فذلك أردأ وأدل على الموت أكثر مثل ان يعرض منها شئ فى السابع أو الرابع عشر

* (فصل فى مناسبات أيام البحران بعضها الى بعض فى القوة والضعف ومقايستها الى الامراض) * فنقول الايام الباحورية منها قوية فى الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم

الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه من البحران وهو منذر بالسابع وأما يوم السابع فهو يوم قوي جيد وينذر به الرابع والسابع يجوز أن يجعل في أول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تأتي نوائبها في الافراد كالغب قوي جدا وأقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم يناسب الرابع عشر الاوليس بغاية في القوة في احكام البحران وسلامته فشلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام أقوى ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر اليوم الثامن عشر يوم من أيام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلاثون من أيام البحران القليلة وأقل منها يوم السابع والثلاثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون أقوى من الرابع والثلاثين على ان الرابع والثلاثين صالح القوة واقوى من الواحد والثلاثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب وأكثر الحادة هي أسرع بحرانا وبحرانها في الافرادة ذلك تنتظر في الغب الحادي عشر ولا تنتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر تكون النوبة السابعة أيضا تقطع عن الرابع عشر قليلا والتي تنوب أزواجا هي ابطأ وبحرانها في الازواج أكثر

*(لايام الباحورية التي في الطبقة العالية) * فشل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد تكون الادوار من الامراض موفقة في الاكثر لعدد أيام البحران فتكون سبعة أيام الغب كسبعة أيام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة أشهر مثلا وتجري انذاراتها على قياس انذارات الايام ويقع بينهما من التقديم والتاخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكره

*(فصل في الايام الواقعة في الوسط) * هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد تعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج أو من نفس المرض في سرعة حركته أو بطئها أو من حال البدن من قوته أو ضعفها ومن حال اعراض تعرض كالسهر الشديد من سهر خارج أو واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرط افراطا شديدا أثر يقع قبلها استعجال عنها أو تاخر وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عنده ولم يتقدم ولم يتاخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم أو تاخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما وتسمى الايام التي يقع اليها هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها أحكام أيام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع أولى باحد اليومين اللذين في جانبيه أو كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الوقع وواقع في جانب آخر أحق به فان استعجال الحادي عشر الى التاسع أكثر من تاخير السابع الى التاسع وان كان كل منهما يكون كثيرا

*(فصل في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها) * اعلم ان اليوم التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه

لضعفه

لضعفه ليس مما يكون فيه بحران وأما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا أنه يكون رديا فار جا غير ردى * كان عسر انقضيانا قصا غير سليم من الخطر وكأنه فى قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا أو غير هنى ضد السابع و ينذر به الرابع فى الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر متعرض فيه علامات هائلة كالسكات والغشى خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشى بقى و يعرض فيه سقوط قوة وارتعاد وعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكر مستويا ور بما نقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردى * والبرقان ويكور البول رديا ردى * الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس

* (فصل فى الايام افاضلها والردية على ترتيبها كانت بحرانية أو واقعة فى الوسط أو ايام انذار) * أفضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وأيام الانذار بذلك ما كان فى الايام المتقدمة وكلما أمعن ضعف حكمها

* (فصل فى الايام التى ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثانى) * هى اليوم الاول والثانى والعاشر والثانى عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر أيضا من هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلى اليوم البحرانى

* (فصل فى أيام الانذار) * ايام الانذار هى الايام التى تتبين فيها آثار ما هى دلائل تغير من المادة أو دلائل استيلاء أحد المتكافئين من المرض والقوة أو ابتداء مناهضة خفية تجرى بين الطبيعة والعلة لا للتحلل ولكن للتهيج أما الاول فمثل دلائل النضج وغير النضج اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء أو الى بياض ودلائل غير النضج أيضا معروفة وأما الثانى فمثل ظهور قوة الشهوة أو سقوطها فيه وخفة الحركة * وثقلها وأما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار فى هذه الايام كان البحران فى الايام يتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامته جيدة أو بالسادس ان كانت علامته ردية خصوصا فى الحرقة والنائبة على انه يكون فى السابع وفى الاقل بالسابع لكنه فى الغلب يكثر على انه يكون فى السادس والتاسع اما بالحادى عشر أو على الاكثر بالرابع عشر والحادى عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر أو الثامن عشر أو العشرين أو الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة فى الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم ان دلائل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور فى انحرافات البحران عن ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا تلا اليوم الثانى من ايام الانذار شئ من جنس ما كان فى يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتأمل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم فى ايام الانذار التى ينذر بها ان أعجلت او اخرت من ذلك

(فصل فى تعرف ايام البحران اذا اشكل) تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب فى أيام البحران وما يقرب منها ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة بدواء فانه ربما عاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما افاده فى الجهة فولد تكافؤ الايجابين ولم يكن استفراغ وفى ذلك مافيه ويجب فى تعرف ايام البحران ان تراعى ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف منقسم الى وجهين احدهما فى بحران المرض مطلقا والآخر فى تعيين البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال ايام البحران يومين ثلاثة فاشكل فنه الى أيهما ينسب اما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبائع الامراض وقواها اما الاستدلالات من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضى فى الرابع ومايليه ويمكن ان ينقضى فى السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلى الرابع رجى ان يصرن فى السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة فى بابه علم ان بحرانه يتأخر وتكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهرا حدهما رجى ان ينقضى المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبائع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت به يتحرك من الامراض فى يوم فرد وبالحرارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثانى فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد اولى بصحة واما من زمان البحران فان تنظر وتتعرف ان المعاناة فى اى اليومين كانت اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب مايجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من ايام ثلاثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل ان يكون العرق ابتدأ فى الليلة السابعة ولم يزل يعرق فى الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى فى الثامن ولو كان على خلاف هذا فابتدأ العرق فى الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى فى الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا فى قوة اليومين الآخرين من الخمير والموت بالسادس اولى منه بالسابع وبالعاشر أولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره فى مثال الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام المنذرة فان تنظر هل وجدت فى الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فتجزم بان البحران للسابع او فى السابع أو تجدها فى الحادى عشر فتجزم ان البحران للرابع عشر

(فصل فى بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض) قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتى يليها فى الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتى يليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت الحرقة تشتد فى الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما تقتل فى السادس وينذر به

الرابع و يكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل السرسام قاتما يكون بحرانه فى اكثر الامر الى الحادى عشر مع حدته لان ابتداء معظمه يكون فى الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يصرن فى اسبوع ثم القول فى الخميات وأيام البحران

(الفن الثالث كلام مشبع فى الاورام والبثور يشتمل على ثلاث مقالات)

(المقالة الاولى فى الحارة منها والفاسدة)

قد تكلمنا فى الكتاب الاول فى الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليا الابدان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الآن واما فى هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا .

(فصل فى الاورام والبثور) نقول ان كل ورم و بثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم أو ما يجرى مجراه أو صفراء او ما يجرى مجراها وما كان عن دم فاما عن دم محمود أو دم ردى والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى يأخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغمونى الذى يأخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما المتكون عن الدم الغليظ الردى فتحدث عنه أنواع من الخراجات الرديئة فان اشتدت رداءته واحتراقه حدثت الحمرة واحدثت الاحتراق والخشكريشة وشر منها النار الفارسى وعن الرقيق الردى يحدث الفلغمونى الذى يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث فان كان ارق كانت الحمرة افلغمونية وان كان أردأ اكثر حدثت الحمرة ذات النفاخات والنفاطات والاحتراق والخشكريشة واما الصفراوى فاما عن صفراء لطيفة جدا لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهى حريقة فتكون منها الغلة اما الساعية وحدها وهى الطف واما الساعية الاكالة وهى رديئة أو عن صفراء اغلظ من هذه واقل حرارة وتحتبس فى ادخل من الاولى فى الجلد وكان فيها بلغم وتكون منها الغلة الجاورسية وهى أقل التهابا وابطأ انحلالا وان كانت المادة اغلظ واردأ حدثت الغلة الاكالة فان كانت تجاوز فى غلظها الى قوام الدم وكانت رديئة أحدثت حمرة رديئة وجميع ذلك تكون المادة فيه رديئة لطيفة وان اختلفت بعد ذلك وتكون للطافتها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس فى شئ الا فى الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونية القتالة ومن جملتها المذكورة المعروفة بترا قيا وهذه الاصناف الرديئة وما يشبهها تكثر فى سنة الوباء والردى من الاورام الحارة الذى لم ينته الى انحطاط يتبعه اللين والضمور ولا الى جمع مدة بل الى افساد العضو فليس يكون دائما عن عظم الورم وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة واعلم ان كل ورم فى الظاهر لا ضربان معه فانه لا ينضج واما فى الباطن فقد قلنا فيه

(فصل فى الفلغمونى) قد عرفت الفلغمونى وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان كان غائصا وكان يقرب الشرايين وكان العضو يأتيه عصب يحس به ليس ككثير من الاحشاء كما علمت حاله وكلما كانت الشرايين فيه أعظم واكثر كان ضربانها وايجاعها أشد وتحللها أو جمعها اسرع واذا كان الفلغمونى فى عضو

حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان تظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى * واعلم ان اسم القلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس * والقلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا وهو في الاكثر يقارن حمرة او صلابة أو تمدد ويجاوله اسباب منها سابقة بدنية من الامتلاء أو ردامة الاخلاط مع ضعف العضو القابل أو ضعف العضو القابل وان لم يكن امتلاء ولا ردامة اخلاط ومنها بادية مثل فسخ أو قطع أو كسر أو خلع أو قروح تكثر في العضو فتميل اليه المادة للوجع والضعف وربما مالت اليه المواد فاحتبست في المسالك التي هي أضعف كما تمرض مع القروح والجرب المؤلم أو رام في المواضع الخالية وتزيده يتبين بتزيد الحجم والتمدد وانتهاؤه بانتهائه وهنا مالك تجمع المدة ان كان يجمع وانحطاطه باخذه الى اللين والضعف والردى * وهو الذي لا يأخذ الى الانحطاط ولا يجمع المدة ومثل هذا يؤدي الى موت العضو وتعفنه وكثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما ينقش بان الضربان يأخذ في الهدو واللهيب في السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة وثباتهما وتعلم ما يعفن بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم تقهر الطبيعة المادة لم يحدث منها ورم وقلغموني في الظاهر واعلم انه اذا تجاورت بثور ردمايسة اندرت بدمل جامع ويجب ان يسقى صاحب الاورام الباطنة ماء الهند باورما عنب الثعلب بفلوس الخيار شنبر

(فصل في علاج القلغموني) اذا احدث القلغموني عن سبب بادٍ لم يخل اما ان يصادف السبب البادي نقاء من البدن أو امتلاء فان صادف نقاء لم يحتج الا الى علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التي أحدثت الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخا بالماء والدهن وربما اغنى عن الشرط وكفى المؤنة وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من البدن امتلاء فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فينجذب اليه فوق ما يتصل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة بالفصد وربما احتيج الى اسهال فاذا فعلت ذلك استعملت المرخيات ويقرب علاجه من علاج ما كان سببه الامتلاء البدني ويفارقه في انه ليس يحتاج الى ردع كثير في الابتداء كما يحتاج ذلك بل دونه واما ان كان السبب سابقا غير بادٍ فيجب ان يبدأ بالاستفراغ وتوقيه حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقي واما لان العلة عظيمة فلا بد من استفراغ وتقليل للمادة وجذب الى الخلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول فان العضو قد يحدث به ما يضعفه فتنجذب اليه مواد البدن وان لم تكن مواد فضل ويجب ان تراعى الشرائط المعلومة في ذلك من السن والفصل والبلد وغير ذلك ولنبدأ بالروادع الا في الموضع الذي شرطناه في الكتاب الاول ثم يحاذى التبريد بادئا بالمرخيات مع الروادع وكما يعين في التبريد يعين في زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غايته تغلب المرخيات وتصرفها والمجففات منها هي المبرئة في المنتهيات واما المرخيات الرطبة فلتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذي يبرئ ويمنع ان يبقى شيء يصير مدة فان لم يبرأ

بالتمام وابق شيأ فانما يبقى شيأ يسيرا يحلله ما فيه حدة وقد تعرض من الردع شدة الوجع لاختناف المادة وارتكاز العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان يأخذ العضو فى الخضرة والسواد خصوصا اذا عولج به فى آخر الامر وبقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع تحوج جلك الى أدوية ترخى من غير جذب وربما كان معها تبريد لا يمانع الارخاء واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة فيؤمن عنه الاستفراغ الا اذا كان ما اتاها منها على سبيل دفع منها وكانت الاعضاء القابلة عنها كالفارغة لها فهنالك لا سبيل الى ردع ودفع البتة وقد حققناها هذا فى موضعه واذا خفت ان يميل الى الصلابة استعملت المرخيات التى فيها تسخين وترطيب بقوة فاما الادوية الرادعة التى هى المتوسطة فعصارات البقول الباردة التى كثيرا ما ذكرناها فى مواضع أخرى مثل عصارات الحقماء والقرع والهندباوعصا الراعى وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد وعصارة بزرقطونا أيضا والقير وطى بما بارد وربما كفى الخطب فيه اسفنجة مغموسة فى خل وماء بارد والكافج قوى فى الابتداء وكذلك قشور الرمان وحب العالم والسريق المطبوخ جدا وخصوصا بخل ممزوج أو سماق والطباب أيضا جيد فان احتيج الى أقوى من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والقوقل والبنج وحشيشة تعرف بحشيشة الاورام جيدة فى الابتداء جدا وقد يعان تجفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب فى الابتداء خطر واذا وقع الافراط فى التبريد فربما أدى الى افساد العضو وفساد الخلط المحقون فى الورم فاخذ الورم الى خضرة وسواد فان خفت شيأ من ذلك فاضمد الموضع بدقيق الشعير واللبلاب وما فيه ارخاء فان ظهر شئ من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا تنتظر جمعا ونضجا وذلك حين ترى الصب كثيرا جدا وربما امات العضو والشرط منه اظهر ومنه أغور وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بماء البحر وبماء المياه المملحة وضمد بما فيه ارخاء وان لم تحتج الى رش ونطل اقتصرت على المرخيات واعلم ان استعمال القوية الردع فى الاول والقوية التحليل فى الآخر ردى ء فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يؤدى الى ما علمت والماء البارد لذلك مما يجب ان يحذر لا فى مثل الحمرة وفى التحليل الشديد يحدث وجع فان أريد ان يدبر فى الابتداء تسكين الوجع فلا تقربن الماء الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذة من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب وليكن المفزع الى الطين الارمنى مدوفا فى الماء البارد اومع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما وانى العدس المطبوخ مع الورد أو الى المرداسنج بدهن الورد فان لم تنجع هذه وما يجرى مجراها استعمل اللبلاب فانه شديد الموافقة فى الابتداء والانتهاء والسرمق والحسك والكرفس والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب وقليل شمع على صوف أو صوف زوفا مبرد فى الصيف مفترا فى الشتاء أو اسفنج مغموس فى شراب قابض أو خل وماء بارد والزعفران يدخل فى تسكين الوجع واذا رأيت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ فى طريق ما ينضج ويفتح فاما اذا انتهى الورم فلا بد من مثل الشبث والبابونج والخطمى وبزر الكتان ونحوه بل من

المراهم الدياخيلونية والباسلية وفي مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا لم تخف الجمع والاجود ان تضع عليه من فوق صوفا مغموسا في شراب قابض واللحم اقل حاجة الى التجفيف من العصب لان اللحم يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اقله شرايين وكثيرا ما تقع الحاجة الى الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال في جذب الورم من العضو الشريف الى الخسيس بالجواذب ثم يعالج ذلك ويقيح وما يحتاج الى التقييح من الاورام الحارة فليضمد بزرقطونا رأسه وبالمطفيات حواليه وليظل الاطلية والضمادات بالريشة فان الاصبع مؤلمة

(فصل في الحمرة واصنافها) قد عرفت اسباب الحمرة واصنافها في الكتاب الاول والتي يتميز بها عن الفلغموني ان الحمرة أظهر حمرة وانصع والفلغموني تظهر منه حمرة الى سواد أو خضرة واكثر لون دمه يكون كامنا في الغور وحمرة الحمرة تبطل بالمس فيبيض مكانها بسبب لطف مادة الحمرة وتفرقها ثم تعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغموني وترى في حمرة الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا ترى ذلك في حمرة الفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني غائر أيضا في اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغموني والصديدية تنقط ويقل ذلك في الفلغموني والخالصة لا تدافع اليد والفلغموني يدافع وكلما كثرت زيادة الدم على الصفراء كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان أشد والحمرة بحجاب الحمى أشد من الفلغموني وقد يبلغ من حرارة الحمرة ان تحرق البشرة فيصير ما يسمى حمرة ولا كذلك الفلغموني فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل اكثر لكن عدد الفلغموني وايجاعه بسبب التمدد قد يكون اكثر فلذلك وجع الحمرة أقل واكثر ما تعرض الحمرة تعرض في الوجه وتبتدئ من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في الوجه كله واذا احدثت الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردى *وقد عرفت الاختلاف بين الحمرة الفلغمونية وفلغموني الحمرة في غير هذا الموضع

(فصل في علاج الحمرة) يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفراء وان احتيج الى الفصد فصد أيضا وانما ينفع الفصد جدا حين ما تكون المادة بين الجلدين فاما ان كانت غائرة فنفعه يقل وربما جذب وان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يخمن من المادة ثم يقبل على تبريدها بالمبردات القوية المعلومة في باب الفلغموني وبصب الماء البارد ويفعل ذلك حتى يتغير اللون فان الحمضة تبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجملة فان التبريد في الحمرة أوجب لان اللهيب والوجع الالتهابي فيه اكثر والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيه اعصى واغلظ ويجب ان تكون مبرداتها في الابتداء قوية القبض يكاد يربو قبضها على بردها واما في قرب المنتهى فليكن بردها أشد من قبضها وليحذر مع ذلك أيضا كي لا ترتد المادة الى عضو باطن أو الى عضو شريف وليحذر ايضا كي لا يسود العضو ويكمد ويأخذ في طريق الفساد واذا ظهر شيء من ذلك أخذ في ضد طريق القبض والتبريد فان كانت الحمرة دبابة على الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلى بورق السلق المغلى بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل ان يؤخذ الصوف

العتيق المحرق من غير ان يغسل وزن اثنى عشر درهما ونصف فهم قلب شجرة الصنوبر مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهما دهن الآس خمس أواق وأيضا أخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع

* (فصل فى النملة الجاورسية) * النملة بثرة أو بثور تخرج وتحدث وربما يسيرا وتسعى وربما قرحت وربما انحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة وتكون ملتهبة مع قوام ثؤلولى ومستديرة وهى فى الاكثر مستعرضة الاصول الاضر بامنها يسمى اقروخور وذن يكون مستدق الاصل كانه معلق ويحس فى كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدى ساع لاغوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكلة على ماعلمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن

* (فصل فى علاج النملة) * النملة ومايجرى مجراها اذا لم يبدأ فيها فيستفرغ الخلط على مايجب بل عولج القرح بما يبرى معاد من موضع آخر بالقرب أو من الموضع نفسه ولا يزال يأكل الجلد أكلا بعد أكل وماء الجبن بالسقمونيا نافع فى استفراغ مادة النملة ونحوها وأما الطريق التى يعالج بها النملة فهى بان يجتنب الاكل منها المرطبات التى قد تستعمل فى الحمرة فان الترطيب لا يلائم القروح وتستعمل فى أوائلها الامثل الخس والنيلوفر وحى العالم والطحلب والرجلة بل ان كان ولابد فغسل عنب الثعلب وخصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التأكل أو التقرح استعمل مع هذه المبردات شئ من العسل ونحوه أو دقاق الكندر مع خل والماء الذى يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد وبعر المعز مع الخل أو اخثاء البقر مع الخل واذا ظهر التقرح أو التأكل فاستعمل اقراص اندروت بشراب قابض أو خل ممزوج او عصارة قثاء الحمار وملح ومرارة التيس والسذاب مع النطرون والقلفل او النطرون بيول صبى وبالبنوس يستصوب ان يؤخذ شئ كالانبوب من طرف ريش أو من غير ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم ينفذ حوالها الى العمق بحدة وتقلع النملة من أصلها واما امثال الصبيان فيذهب بغلتهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هواء الحمام ثم يخرجوا يسرعة ويطلوا بدهن الورد بماء الورد

* (فصل فى علاج الجاورسية من بين اصناف النملة) * الجاورسية تشبه النملة فى العلاج لكن الاولى فى اسمالها ان تكون فى مسهلها قوة من مثل التربد مع مايسهل الصفراء وان كانت قوة من الافتيمون فهو اجود لانه لابد هنالك من سوداء أو بلغم يخالط الصفراء ثم يؤخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمنى يجمع كله فى الخل وماء الورد بمقدار مالا يلذع ثم يلطخ عليه بريشة واللبن الحليب شديدا الملاءمة لعلاج هذه العلة فاذا جاوز الاول فيجب ان يعالج بمثل رأس السمك المملح محرقا يطلى بالشراب العفص واقوى من ذلك اذا احتيج الى تجفيف بليغ ان يؤخذ ورق الباذروج ويدق ويجعل فيه القلقديس ويستعمل واقوى من ذلك زنجار وكبريت اصفر محرق يخذ منه لطوخ بالشراب او بماء خشب الكرم الذى ينش عند

احتراقه

(فصل فى الجمرة بالجيم والنار الفارسية وغير ذلك) هذان اسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منفط محرق محدث للتشكر يشة احداث الحرق والكى وربما اطلق اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هنالك بثر من جنس النملة أكال محرق منفط فيه سعى ورطوبة ويكون صفراوى المادة قليل السواد قليل التقعير ويكون مع بثور كبيرة صغيرة كان هنالك خلط حاد كثير الغليان والبثر واطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان ويفحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السواد اوية غائصا وبثره قليل كبير الحجم ترمسى وربما لم يكن هنالك بثر البتة بل ابتدأت فى الاول جمرة وجميع ذلك يبتدئ بحكة كالجرب وقد يقع النار الفارسية والجمر ويسيل منه شئ كما يسيل عن المكاوى محرق يكوى الموضع رمادى فى لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد والذى يخص باسم الجمرة يكون اسود أصل الجرح مائلا الى النارية وكان له بريق الجمرة والنار الفارسية منها أسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطأ وغور وكان مادتها مادة البثر والقوباء لكنها حادة فى النار الفارسية وما عرض منهما فى اللحم فهو ايسر تحللا وما عرض منهما للعصب فهو اثبت وابطأ تحللا وكل واحد منهما عن مرار اصفر محترق مخالط للسوداء ولذلك يحدث منهما جميعا خشكريشة سوداء وكان النار الفارسية أشد صفراوية والجمرة أشد سوداوية ولذلك ان تسمى كل واحد منهما بالمعنى الذى تجمعهما جمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا فارسية لذلك المعنى بعينه ثم تقسم ولك ان تعطى كل معنى اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كبير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف القلة والجاورسية الرديئة حميات شديدة الرداءة قتالة وقد تحدث هذه بسبب الوباء وكثيرا ما تشبه الفلغمونى والى سوداء ما فى ابتداء الامر وخصوصا فى سنة لوباء

(فصل فى علاج الجمرة والنار الفارسية) لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوى واذا كانت العلة هائلة فلابد من مقارنة الغشى وربما احتيج وخصوصا فى الجمرة الى شرط عميق ليخرج الدم الردى المحتقن فيه الذى هو فى طبيعة السم ولا تفعل ذلك اذا كانت المادة مائلة الى الصفراوية واما العلاج الموضعى فلابد من مثل علاج الجمرة ولكن لا يجب ان يكون الطوخ شديد التبريد كما فى الجمرة فان المادة الى غلظ ولانها بحيث لا تحتمل ارتداد القليل منها الى باطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان تستعمل شديد القبض أيضا فان المادة غليظة بطيئة التحلل ولا يجوز أن تستعمل المحللات لا فى الاول من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فتزيد فى كمية المادة بل يجب ان تستعمل الادوية المجففة التى فيها تبريد وتحليل مما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز لطيف فى جوهره واضمدة تشبه هذه مما كتب فى القرابادين وأيضا العدس بخل خمر والشب بخل خمر ومن الادوية الجيدة فى هذا الوقت وبعده ان يؤخذ رمان حامض ويشق ويطبخ مع الخل حتى يلين ثم يسحق ويؤخذ على خرقة ويستعمل فانه يصلح فى كل وقت وتقلع هذه العلة فى الابتداء والانتهاء وقد يقع فى ادوية هذا الوقت الجوز المطرى وورقه مع السويق والزبيب والتين

بشراب ودهن الخشخاش الاسود واجوده ان يتخذ من الجملة ضماد ومن الادوية الصالحة في أكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج سوري قشور رمان من كل واحد درهم ان زهرة الصباغ درهم بزر البنج درهم وامثال هذه الادوية انما يوضع على ما لم يتقرح وأما المتقرح فلا بد فيه من الجفف القوي مثل دواء انذروت وفراسيون واقراص بولا اندروس ودواء القيسور بشراب حلو او ميبختج وسائر ما قيل في علاج الجمرة المتقرحة والنملة الجاورسية ويجب ان تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة او مرتين ولا تستعمل المعفنات ما قدرت فانها تزيد في ورم العلة ويجب ان تتعاهد ما يحيط بالموضع موضع الاحتراق بالطين الارمني بالخل والماء وسائر ما يبرد ويردع وما هو اقرب من ذلك بصوف الزفامه وساقي الشراب فاذا سكن الالتهاب وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسية ومرهم ديانوطامر وسائر أدوية القروح المتأكلة المذكورة في القراباذين والجوز العتيق الدهين صالح للنار الفارسية في هذا الوقت

(فصل في النفاطات والنفاخات) النفاطات تحدث على وجهين احدهما بسبب مائية تندفع من غليان في الاخلاط تصعد به المادة دفعة واحدة الى ما تحت الجلد فتجد الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية والثاني ان يكون بدل المائية دم فيتقيح من تحت

(فصل في علاج النفاطات والنفاخات) أما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك فعلى ما علمت وتستعمل التدبير والغذاء على النحو الذي ذكر وتجعل عليها في أول ما يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالماء ومثل قشور الرمان أو قشر أغصانه مطبوخا بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد الطبخ والتليين فاذا خرجت النفاطات واردت علاجها نفسها فالغليظ الجلد بوسع فيجب ان يفقأ بالابر ويسيل ما فيه والرقيق ربما تفقأ بنفسه ولا يجب ان يعجل بل يفقأ ايضا ويعصر ما فيه برفق قليلا قليلا ثم لا يخلو اما ان يبرأ واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجية والمرداسنجية ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها مثل الايرسا ومراهم الجمرة اذا سعت وتأكلت والنملة وسائر ما ذكرنا *(دواء مركب)* مرداسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ وايضا دواء يصلح لما يقع منه على المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة على الاعضاء التي هي أشد حاجة الى التجفيف *(آخر)* يؤخذ قلقطار وقلقديس من كل واحد ثمانية ورق اثنان يسحق بماء ويستعمل وكذلك بعر الماعز يعسل واذا سقطت الخشكريشات واللحمان الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج الجراحات البسيطة وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردي بأدوية مروقة وبالسكندربة يسقطونها بالحشيشة المسماة سارا قياس وأيضا بارخس وأيضا طريا خكس ودهن الاقحوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشة وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحة صواب جدا (دواء) جيد مجرب للقدماء تحلله بعض المحدثين *يؤخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيداج والزنجار اجزاء سواء ومثل الجميع طين أرمني يتخذ منها بنادق وتؤخذ وتحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء

فوق طلاء حتى يحدث فيه تقبض شديد ويسير خشكريشة فاما ان تسقط بتنقيتها ان كانت تحتها رطوبة واما ان تحتاج الى ان تخلعها وتسقطها الا تزال تفعل ذلك حتى يسقط الجميع

* (فصل فى الشرى) * الشرى بثور صغار مسطحة كالنفاخات الى الحمرة ما هى حكاكة مكربة تحدث دفعة فى أكثر الامر وقد يعرض ان تسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية وفى أكثر الامر تشتد ليلا ويشتد كربها فيه ونحمها وسببها ابخار حار يثور فى البدن دفعة اما من دم مرى أو عن بلغم بورقى والدموى يكون أشد حمرة وحرارة وأسرع ظهورا والبلغمى أقل فى جميع ذلك واشتداد البلغمى ليلا أكثر من اشتداد الدموى واذا كان الشرى يأخذ موضعا واسعا فان لم يفصد خيف حمى الغب ويجب ان يفصد فى مهلة بينه وبين المبتدا

* (فصل فى علاج الشرى) * اما ان كان الغالب الدم فيجب ان تبادر الى الفصد ثم تتبع باسهال الصفراء ان احتملت القوة بمثل الهليلج جزآن والاياراج جزء والشربة ثلاثة دراهم فى السكنجبين وتسكينه بمثل القرا الهندى وماء الرمانين بقشرهما او ماء الرمان المز بقشره وتقيع الشمش وماء الراتب وأقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان وسقى الماء الحار فى اليوم مرارا مما ينقع منه و يلين طبيعة صاحبه ومما يسكنه تقيع السماق المصفى يؤخذ منه ثلاث أواق ومن أغذيته الطفشيل والخل زيت بدهن اللوز والخل زيت بماء الحصرم والراتب واما ان كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن بالهليلج بنصفه تربد والشربة ثلاثة دراهم و يعطى العليل جوز السر والرطب أوقية مع درهم صبر و يؤخذ العصفر و يسحق و يضرب بخل حامض و يسقى او يسقى ماء المغرة أو ماء جرة جديدة وللبلغمى يؤخذ كابة درهم مع ثلاثة دراهم سكر ووزن ثلاثة دراهم بزر الفنجنكشت فى اللبن الحليب وما جرب فوافق فى كل صنف فوديج درهمان طباشير درهمان ورد أحمر نصف درهم كافور قيراط يسقى فى ماء الرمان الحامض او يسقى الابهل على الريق

* (فصل فى الاكلة وفساد العضو والعرق بير غانغرانا وستاقلوس) * الكلام فى هذه الاشيا مناسب من وجه مما لا كلام فى الامور التى سلف ذكرها نقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب مفسد الروح الحيوانى الذى فيه أو مانع اياه عن الوصول اليه أو جامع للمعنيين ومثل السموم الحارة والباردة والمضادة بجواهرها للروح الحيوانى ومثل الاورام والبثور والقروح الرديئة الساعية السمية الجوهر والتى يخطأ عليها كما يخطأ فى صب الدهن فى القروح الغائرة فيعفن اللحم و بالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو وأما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضاء من أصله شدا وثيقا فان هذا اذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيوانى عنه أو احتباس القوة الساطعة على الروح الحيوانى الذى فيه التى تنتشر فى القلب من النفس فيفسد مزاجه فيهلك وقد يكون السدة بدنية مثل ورم حار ردى ثابت عظيم غليظ المادة سادا للمنافذ ومداخل النفس الذى به يحيا الروح الحيوانى وهذا مع ما يحبس فقد يفسد المزاج أيضا وما كان من هذا فى الابتداء ولم يفسد معه حس ماله حس فيسمى غانغرانا وخصوصا ما كان قلعموديا فى ابتدائه وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ماله حس وذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم

ابتداء

ابتداء أو عقيب ورم فانه يسمى سفاقلوس وقد يصير غانغرانا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل هذا يعرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره واذا أخذ يسعى افساده العضو ويرم ما حول الفاسد وربما يؤدى الى الفساد فحينئذ يقال لجملة العارض اكلة ويقال لذلك الجزء من العضو الذى يعفن موت ولولا غلظ مادتها لم تلزم واندفعت

* (فصل في المعالجة) * اما غانغرانا فما دام في الابتداء فهو يعالج وأما اذا استحكم الفساد في اللحم فلا بد من أخذ جميعه فذ رأيت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان تبادر الى لطخ بما يمنع العفونة مثل الطين الارمني والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك لم تجد بدا من الشرط الغائر المختلف الوجوه في المواقع وارسال العلق وفصد العروق المحاربة له الصغار ولياً خذ الدم الردى مع صيانة ما يطيف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده مما له غوص أقوى مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين أو مع دقيق الباقلا وخصوصا مخلوطا بملح ومما يطلى عليه الحلتيت وبزر القرطم أيضا زراوند مدحرج وعصارة ورق الخوخ جزأ جزأ زنجار نصف جزء يسحق بالماء حتى يصير على قوام العسل وتطلى به القرحة وحواليها ومن الادوية المعدة للاكلة ان يؤخذ من الزنجار والعسل والشب اليمانية ويلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه فأخذ في ترهل وترطب يسيرا فهذا له طريق آخر في التعفن فيجب ان ينثر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسوية حتى يجفف به وكذلك الزاج أيضا والقلقطار جيد ان خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك قشاء الحمار أو عصارته طلاء فان أخذ بعض اللحم يفسد قطعته أو اسقطته بمثل قراص الانزروت وأقوى منه الملدقيون فاذا سقطت طبقة تداركت بالسمن تجعله عليه ثم تسقط الباقي حتى يصل الى اللحم الصحيح والزاج الاحمر نشور جيد على الترهل والتعفن فاذا ظهر العفن فلا يدافع بالقطع والابانة فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن فقد مدح له سويق بعصارة البنج وليس هو عندى بجيد بل يجب ان يكون استعمال مثله على الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا قطعت العفو والذى تعفن فيجب ان يكوى ما يحيط به بالنار فذلك هو الحزم أو بالادوية الكاوية المحرقة وخصوصا في الاعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها ومجاورة الفضول الجارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر هو الذى نقوله ههنا وتجد في كلامنا في القروح المتعفنة ما يجب ان تضيفه الى هذا الباب

* (فصل في الطواعين) * كان أقدم القدماء يسمون ما ترجمته بالعربية الطاعون كل ورم يكون في الاعضاء الغددية اللحم والخالية اما الحساسة مثل اللحم الغددى الذى في البيض والثدى وأصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددى الذى في الابط والاربية ونحوها ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورما حارا ثم قيل لما كان مع ذلك ورما حارا قتالا ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمى يفسد العضو ويغير لون ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحو ذلك يؤدى كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء والخفقان والغشى واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخير يشبه ان تكون الاوائل كانوا

يسمونه قوماطا * ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم اقتتال يعرض فى اكثر الامر فى الاعضاء الضعيفة مثل الاباط والاربية وخلف الاذن ويكون اردؤها ما يعرض فى الاباط وخلف الاذن لقربها من الاعضاء التى هى أشد رياسة واسلم الطواعين ما هو أحمر ثم الاصفر والذى الى السواد لا يقلت منه أحد والطواعين تكثر فى الوباء وفى بلاد وبيئة وقد وردت اسماء يونانية لاشياء تشبه الطواعين مثل طرفيغوس وقوماطا وبوماخلا وبوبوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها

* (فصل فى العلاج) * اما الاستفراغ بالفصد وما يحمله الوقت أو يوجبه مما يخرج الخلط العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمون وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض ونحو مثل الورد والكافور والصندل والغذاء مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض جدا المتخذ من لحوم الطياهيج والجداء ويجب ان يكال مأوى العليل بالجد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والورد والنيلوفر ونحوه وتجعل على القلب اطلية مبردة مقوية مما تعرف من أدوية اصحاب التخفقان الحار واصحاب الوباء وبالجملة تدبير تدبير أصحاب الهواء الوبائى واما الطاعون نفسه وما يجرى مجراه مما سمى فيعالج فى ابتدائه بما يقيء ويزدوباسفنجة مغموسة فى ماء وخل أو فى دهن الورد أو دهن التفاح أو شجرة المصطكى أو دهن الآس هذا فى الابتداء ويعالج بالشرط ان أمكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد فيزداد سميته وان احتيج الى محجمة قصر باللطف فعل وما كان خرابى الجوهر فيجب ان تشتغل عند انتهائه أو مقاربة الانتهاء بالتقيح واذا كان هناك حمى فتأن فى التبريد لئلا ترد المادة الى خلف والتقيح يكون بمثل البطل بماء البابونج والشبث وسائر المقيحات اللطيفة التى تذكر فى ابواب الخراجات قلوا اما قوما فيا وميفيلوس فينفعها ضماد برشياوشان والسرمق واللبلاب وأصل الخطمى مع قليل أشق وعسل بالشراب أو دبق مع رقيق وقير وطى أو وسخ كوارة النحل وترمس منقع فى خل أو اصل قثاء الحمار مع علك البطم أو طرون مع قير أو مع خمير

* (فصل فى لاورام الحادثة فى الغدد) * واما الاورام الغددية التى ليست تذهب مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع فى البحارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضاء الاصلية وربما جلبها روح وأورام أخرى على الاطراف تجرى اليها مواد فتسلك فى طريقها تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمهما فيمن به جرب أو قروح على الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلاء من البدن وربما لم يكن فى البدن كثير امتلاء وعلاجها كما علمت يخالف علاج الاورام الاخرى فى انها لا تبدأ بالدفع ولا تستعمل فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه واما العلاج الآخر فيتوقف فيه ان امكن حتى تستبان الحال فان كان على سبيل البحران أو على سبيل الدفع عن عضو رئيس فلا ينبغى ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو أى جذب أمكن ولو بالحاجم واما ان كان لكثرة الامتلاء فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا تستعمل الدافعات بل المرخيات مع انه لا تستعمل المرخيات أيضا من غير استفراغ فربما جفى ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة

بل اذا استعملت المرخيات فانه تفرغ مع ذلك واجذب المادة الى الخلاف والخطر فى الدافعات رد المادة الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة والخطر فى المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ واماله المادة تؤمن من مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع فلا بد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم يزاد فيه فى آخره الملح حتى يسكن الورم بما يتحلل وفى الاول ربما زاد فى الوجع واذا كان البدن نقيا أو نقيته فحلل ولا تبال ورب ما نجع فى التحليل مثل دقيق الحنطة وأسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوى الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج الى دفع من الاعضاء الرئيسة لجذبه المادة عنها الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يبرئها فى الابتداء الزيت المسخن وحده يصب عليه واما اذا كان الورم فى لحم رخو وهو فى عضو شريف مثل الثدى والخصية ولم تخف من منعه آفة فامنع واردع واذا احسست ميلا الى صلابة فلين حيث كان

* (فصل فى الخراجات الحارة) * الخراج من جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة فكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتفرغ فى باطنه موضع تنصب اليه مادة ما فتبقى فيه اية مادة كانت واخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدئ الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال باطن وقد لا يبتدئ كذلك بل يبتدئ فى ابتداء الاورام الحارة الصحيحة ثم يؤل امره عند المنتهى ان يأخذ فى الجمع ولنؤخر الكلام فى الدبيلات الباردة التى تحتوى على اخلاط شاطية وجصية وحصوية ورملية وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا الآن نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ابتدأ اخراجه المادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان تنفذ فى الجلد ولا أن يتشرب بها اللحم بل فرقت لها اتصالا لغلظها تفريقا ظاهرا فاستكنت فى خلل ما يتفرق وفى الاكثر يظهر لها رأس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات تبتدى فتجمع المدة ثم تنضج المدة ثم تنفجر وربما احتاجت الى تقوية فى الانضاج والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج أشد ارتفاعا واحمر احمرارا واحدر أسافا لخلط المحدث له أشد حرارة وهو أسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتئ البارز الصنوبرى وما كان بالخلاف مستعرضا غائصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة ردى مائل الى باطن قليل الوجع ثقيل الحركة وأردأ هذا ما كان انفجاره الى باطن فيفسد ما يمر عليه ومنه ما يندفع الى الجانبين واحمد انفجاره ما كان الى التجويف الخاص بالعضو الذى له مسيل الى خارج مثل خراج المعدة ولان ينفجر الى باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف المحيط به المراق وكما ان الانفجار الدماغى الى التجويفين المقدمين أحمد لان لهما منفذا مثل منفذ الانف والاذن والقمع الى الفم واذا انفجر الى الفضاء المحيط بالدماغ أو الى البطن المؤخر لم يجد منفذا الى خارج واضر ضرا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها لان فيها اخلاطا مخاطية وامكنتها واسع غير ضاغط للمادة ولا حابس ليخرج الى العفن فان خرج هناك خراج فلاهر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج على اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط فى لطافته وغلظه والمزاج فى حره وبرده

واعتدله وبحسب الفصل والدور وجوهر العضو وغالبا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه فيصاب بسبب قلة الحار الغريزي في العضو أو بسبب غلظ جوهر المادة وقد يبلغ من ذلك ان ينقيح في باطنه ولا يظهر للحس لقوة القيح وغلظ ما عليه والمدة قد توقف على نضجها سريعا وقد لا توقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا تلين بسرعة وان نضجت وفي الرقة فتلين بسرعة وبحسب ما عاينا من اللحم القليل والكثير واسباب الخراج والوقوع الى المدة الامتلاء وكثرة المادة وفسادها واسباب اسبابها التخمة والرياضات الرديئة والامراض التي لا تبحرن بالاستفراغ الظاهر والآفات النفسانية من الغموم والهموم الفاسدة للدم ومن الخراجات ضرب يسمى بارميوس وهو خراج ينغير فيخرج منه شبيه باللحم الجيد ثم يظهر عنه مدة أخرى ومن الخراجات ضرب آخر يسمى البزو وهو خراج قريب مستدير أحمر لا يعرى صاحبه عن الحمى في أكثر الامر وحدوثه في أكثر الامر في الرأس وقد يحدث في غيره

* (فصل في دلائل كون الورم خراجا) * اذا رأيت ضربانا كثيرا وصلابة مساعدة وحرارة فظن ان الورم في طريق صيرورته خراجا

* (فصل في دلائل النضج وعلاماته) * اذا رأيت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق النضج

* (فصل في احكام المدة) * المدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي ليست لها رائحة كريهة وانما تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة وانما تزداد ملاستها اليسير لما هو متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع ويطلب ان لا يكون لها رائحة شديدة الكراهة تكون أبعد من العفونة قالوا ويطلب منها البياض لان لون الاعضاء الاصلية بيض ولن يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها والمدة الرديئة هي المنتنة الدالة على العفونة التي هي ضد النضج وتدل على استيلاء الحرارة الغريبة واذا خرجت مدة مختلفة الاجزاء مختلفة الالوان والقوامات فهي أيضا من الجنس المخالف للجيد ولا بد لكل مدة تحصل في بدن من عفونة أو نضج أو برد أو اصالة بنحو آخر

* (فصل في دلائل الخراج الباطن) * اذا احدث ورم حار في الاحشاء فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوائل أطول مدة ثم لا تزال تقصر مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا وانه هو ذا يجمع وانما تكون هذه الاوجاع في الابتداء أشد وكلما بلغ المنتهى نقص لان التمزق يكون في الابتداء والتمزق وتفرق الاتصال أوجع ما يحدث منه عند ما يحصل وعند ما تصير المادة مدة تسكن أيضا الحمى الشديدة والالتهاب فتسكن الحمى الواقعة بمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدليل في الاحشاء ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج الباطن فان في مثله ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشاء وانت تحس في الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه وبالوجع

* (فصل في دلائل نضج الباطن) * اذا عرضت دلائل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمى والقشعريرة والاوجاع سكونا ما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج كان

* (فصل

* (فصل فى دلائل قرب انفجار الباطن) * فاذا عاودت الاوجاع رخصت ولذعت واشتد الثقل وتشابهت الحميات فان الانفجار قد قرب فاذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت عنه المدة مستفرغة تلذع ماتمر به ولابد من ذبول قوة وضعف يدخل واذا انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شئ كثير فربما يعرض خفقان وغشى ردى ورب ما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض قى واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعة اذا كان الخراج فى الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر الى الصدر شئ كثير دفعة

* (فصل فى علاج الخراجات الظاهرة) * أما الاستفراغات وما يعالج به الاورام فى أوائلها الا أن يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فامر يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذى يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجارى على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال فى انضاج المادة مدة وفى تنجيرها بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها الثانى بسقاطها لوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس تموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعى ايضا الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظها بما تعلم فيجب ان تغذو صاحب الدبيلة بأغذية جيدة الا ان يكون الخراج فى الاحشاء فتحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثانى التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا فى عظمه للمعتاد وخيف استحجال الامر فى انتظار النضج فيه أو علم ان القوة لا تفى بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تأدى ذلك الى تأثير غير الانضاج فلابد من البدامع اتقائك مس الحديد لما يلى الخراج من الاعضاء الكريمة التى فى مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج أو خفت ان الحار الغريزى من القلة فى العضو بحيث لا ينضج أو خفت انه لتقصيره بحيث يحيل حالة غير الانضاج الحقيقى أو يكون الخراج بقرب المفاصل او الاعضاء الرئيسة فيخاف افساده اياها وان عولت فى الانضاج على الادوية المغرية أو المنضجة لم يبعد ان تمنع المغرية نفوذ النسيم فى المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين على تعفين العضو ففى امثال هذه لابد من الشرط الغائر والبط العميق ثم تتبع ذلك ادوية هى فى غاية التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا فى طول الليف عسب العضو واللهم الا ان يراد ان يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يخوف واكثر طول الليف مع طول البدن الا فى اعضاء مخصوصة وكذلك تجد اكثر طول الليف مع كبر الاسرة والغضون الا فى اعضاء مخصوصة كالجبهة ولا ينبغى ان تقرب من المبطوط والمشروط ما ولا دهنا ولا شيأ فيه شحم فان لم يكن بد من غسل فبماء وعسل او ماء بشراب او بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم تكن تلك الحاجة استعملت الملحمات والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للسديد والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصبر عليه الى أن تنضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم ان الصنوبرية

المرتفعة المحددة الرؤس فلما تحتاج الى بط لا قبل النضج ولا بعده

(فصل فى تدبير الانضاج والحيلة للتنقيح فى الخراجات الظاهرة) الادوية المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية ما من ذلك فى أول الدرجات النطول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة أو الشعير والحنطة المضوغة أجود فى ذلك والخبز مع ماء وزيت او شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير او ضماد من الخطمى وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا وصعتر برى او جمع بماء طجا فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما أو دهنا وأقوى من ذلك حرف مع علك البطم والادوية المركبة من الزيب والمعية والقنة والمر واللاذن والراتينج والسمن والمصطكى والزوفا الرطب وأصل قثاء الحمار وأصل دم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا ديف هذا المرهم فى الزيت وكذلك مرهم ذولوس ومرهم باسليقون ومن الجيد فى ذلك واحجر مارقشيشا باشق يجعل عليه ليسقط من نفسه

(فصل فى تدبير الخراجات الظاهرة اذا نضجت) اذ وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق وأوتار وعصب فيجب ان تبط فانك ان تركت المدة فبدت وأفسدت وأكلت العروق واليف العصب وأشد ما يكون ذلك اذا كان قرب من المفاصل واطلب ببطك موضع المدة واجتهد ان يقع باب البط الى أسفل الا حيث لا يمكن وان كان ما على الخراج سميناً فشق قشرته فقط فانه يلتزق السمين بما وراءه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذى فيه المدة تبين باللمس وخصوصا اذا كبست باصبع وأنت تراعى باصبع أخرى ولو من اليد الاخرى هل يندفع شئ من الكبس وموضع المدة يظهر من ميل لونه الى البياض ومالم ينضج يكون الى حمرة وقد يكون موضع المدة الى خضرة وصفره اذا لم تكن المدة جيدة والمعتمد للمس دون البصر على ان للبصر معونة ويجب ان يلزم فى الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة ففى أعضاء مخالفة وضع اليف فى طوله لوضع الاسرة فانك ان اتبعت فى بط خراج يكون على الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة على الوجه بل تحتاج الى أن تخالف الاسرة وأما فى مثل الاربية فيجب ان تذهب مع الاسرة فى العرض من الجلدة واذا بططت الخراج واخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الى إلصاق الجلد باللحم لئلا يخرق ويصلب ويصير بحيث لا يلتصق وتحدث فيه الخبابى التى لا تزال تمتلئ وتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت لم تلبث أيضا ان تمتلئ وتصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان تلزقه فى الوقت يجب ان تنقيه وان احتجت ان تدخل فيه مرودا على رأسه خرقة خشنة تنقيه بها وتحكه وتلزقه وتضبطه بالشد على ما سنذكر من رباط الكهوف والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعى فى البط ما ذكرناه من الشرائط ثم تبط من انضج موضع وألحمه وأبعده من الشرايين والعروق والاوتار قال نطيلس اذا كان الخراج فى الرأس فشقه شقا مستويا ويكون مع أصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه لكى يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برأ قال وان كان فى موضع العين فانا نبطه معترضا وان عرضت فى

الانف بطبطناه مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب العين بطبطناه بطبا يشبه رأس الهلال وصيرنا الاعوجاج الى أسفل وان عرض فى الفكين شققناه مستويا الان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من اجساد الشيوخ وأما خلف الاذنين فان بطه مستويا وأما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل والاربيتان فانا بطها كلها بالطول قال وان كان بقرب الفخذين بطبطناه بطا مستديرا والبط المستدير هو الذى يأخذ مع أخذه فى طول البدن شيأ من عرضه قال لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا امكن ان تجتمع فيه المواد وتصير ناصورا وكذلك أيضا تبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التى تجتمع فيه وفى الجنب والاضلاع يبط مورّبا وأما الخصى والعذيب فمستويا قال ويحرص ابدا ان يكون البط متابعا بالشكل الكيانى ما قدرنا عليه وأما الساقان والعضدان فتشق بالطول وتحفظ عن ان تصيب العصب واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين فبطه مقرنا كشبيه وضع العين وفى الانف بطول الانف وفى الفك وقرب الاذن يشق مستويا الان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من أجساد الشيوخ فاما خلف الاذن فبط مستو والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو ويصير بالطول وكذلك فى عضل البطن وفى الظهر وفى الاربية والابط اجعله بطا يأخذ من العرض ايضا قليلا ليصير فيه مخبأ يصير ناصورا وكذلك ما كان بقرب المقعدة فخذ فيه من العرض أيضا قليلا يحدث مخبأ فصير ناصورا وفى الانثيين والقضيب مستويا بالطول وفى الجنب والاضلاع حذو الاضلاع هكذا ايا لا يكون مقرنا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذى عليها قليل وتفقد ابدا وضع لحم الموضع وليف عضله لانا انما نحرص على ان تبط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع وليكون موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن فى كل حال من همك ان لا تقطع شريانا أو عرقا عظيما وعصبة اوليف عضله والبط بحسب عظم الخراج اذا كان صغيرا يسيل ما فيه من موضع شقه فى موضع وان كان عظيما فبطه بتزيد ثم أدخل اصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حتى تنتهى الى رأسه ثم ادخل أيضا فى البط الثانى وعلى ذلك حتى تأتى عليه فان كان للخراج موضع مستغل يمكن ان يخرج ما فيه منه بطبطناه فى ذلك الموضع وان كان مستديرا اوله شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بطبطنا اسفله من موضعين او ثلاثة بقدر ما تعلم ان كل ما يجتمع فيه يسيل فى الوقت قال واذا كان الخراج فى مفصل او فى عضو شريف أو موضع قريب من العظم او غشاء اسرعنا فى بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد القيح شيأ من هذه الاعضاء نقول هذا هو التدبير اذا لم تجد بدا من البط فان وجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبط وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية المفجرة وربما وجدت فى الادوية المفجرة ما يقوم مقام البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يؤخذ منه شئ ثم يوضع عليه المفجر ليكون اغوص له

(فصل فى المفجرات الخارجة) اما الخراجات السليمة التى لا كثير وداء فيها فيفتح مثلها الماء الحار ويفجره واما المتعفنة فتتضرر بذلك تضررا شديدا ما يجلب اليها من المادة واذا رأيت الخراج يصلحه الماء الحار فشق بجودته واعلم ان التضميد باصل الترجس يفجر كل صعب وخصوصا مع عسل ويغلى جميع ذلك فى دهن السوسن أو اصل القصب الطرى مع عسل

اوزفت يابس مع وسخ كواوير العسل اومرهم او بوسلوس او يؤخذ شمع وراتينج ومن من كل واحد رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزنجار ثلاث اواق ومن الزيت قدر الكفاية ودواء الشوم جيد جدا او يؤخذ من الاشق ست اواق شمع أربعة بطم اربعة كبريت اصفر ثلاثة طرون ثلاثة و يتخذ مرهم من ذلك ومما جربناه ان يؤخذ اب القطن والجوز الرخو والخمير والكرنب المبطوخ والبصل المطبوخ والخردل وذرق الحمام فيتخذ منه ضماد فيفجر بسرعة وايضا الدياخيلون مدوفا اذا اب الخردل والصابون مدوفا باللبن ومن الادوية المفجرة الفائقة مقام البطان يستعمل مرهم مأخوذ من عسل البلاذر والزفت الرطب يجمعان بالنار سواء ثم يجعل على الخراج نصف يوم فانه يفجره ومما هو قوى ايضا ان يؤخذ القلي والنورة غير الملطفة فيجعل في غمرة ونصف ماء ثم يصفى بعد اغلائه ويكرر في ذلك الماء القلي والنورة ثم يؤخذ ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع على جمر قيمقة ملحا ويؤخذ من هذا الملح شئ ومثل ربعه نوشادر ويجعل في اهاب الحرف وفيه شمة من عسل البلاذر ويستعمل او تؤخذ الذراريح وتسحق وتجعل على الزيت العتيق وتجعل على نار لينة نار جمر حتى يتحد الجميع ثم يسحق سحقا كالمرهم ويتخذ منه ضماد وخصوصا ان جعل عليه عسل البلاذر وخصوصا ان جعل فيه ذرق البازي أو ذرق العصافير أو ذرق البط وذكر بعضهم الكبيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر على الموضع مرتين في اليوم مع تسخين العضو وخلطه بالكمادات الفاعلة لذلك مما فيه رطوبة حارة وكما تحلل نقصت مرار الوضع والتكميد ويجب ان لا يخلى التدبير عن الادوية الملينة حتى تلين صلابة ان حدثت ولا يجمد المدة فان زالت المدة وتحللت وبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية المحللة المدة هي من جملة البورق والخردل وزبل الطيور والزرنيخ والنورة والقرد ماناو يخلط بمثل الكبد وعلك البطم والمصطكى والدبق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم والدواء المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا والميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بماء حار ودواء مارقشيثا (ونسختة) ان يؤخذ من حجر المارقشيثا اثنا عشر درهما الشق مثله قيق الباقلا ستة دراهم يخلط بريق التيل رطب ويلطخ على الجلد ويوضع على المدة حتى يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر (ونسختة) يؤخذ من النوشادر جزء ومن البارزد ربع جزء ومن المرتك جزء وثلث ومن الزيت العتيق جزء وثلثا جزء ويتخذ منه المرخ واذا لم تنفع الادوية احتيج كما قدمناذكره الى البط او الكي

* (فصل في تدبير الخراجات الباطنة) * أما الدبيلات الباطنة فيجب أن تدبر بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المرار الخارج في البراز والبول على ان الدم كله ردي * وأما اذا صلبا وحدس الطبيب ان الدم جيد مما شلا مادفعته الطبيعة الى الخراج وبعد الاستفراغ فيجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل الشراب الرقيق اللطيف اذا شرب قليلا قليلا والمعة في انضاح المستعصى منها الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني وسائر الافاويه وتتبع شرب الشراب الرقيق الذي الى البياض ومن المركبات الترياق والمثروذيطوس والامير وسنا

* (فصل

(فصل فى الدماميل) الدماميل أيضا من جنس الخراجات وأكثرها من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء وما يجرى مجرى ذلك وارد أ الدماميل أغورها

(فصل فى علاج الدماميل) اذا ظهر الدمل فعالجه الى قريب من ثلاثة أيام علاج الاورام الحارة ثم بعد ذلك ينبغى ان تشتغل بالتحليل والانضاج فربما تحلل وذلك فى الاقل وربما نضج ولا يجب أن تتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يؤول الى خراج عظيم وهذا يؤمن عند الاستفراغ بقدر الواجب فصدا واسهالا واذا كان للدمل ضربان وقاعدة أصل فلابد من نضج فاعن عليه والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل دائما والرياضة (ومن منضجاته) بزر المرو مدقوقا مع اللبن أو ماء التين والخردل والعسل أو التين بالعسل نفسه والحنطة المضوغة جيدة لانضاجها وكذلك الزبيب المجون بيورق أو التين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدواء الدملى المعروف ودواء الخمير المعروف ودواؤه بهذه الصفة ينضج بالرفق ونسخته يؤخذ من أوقية ونصف ومن الخمير الحامض أوقيتان وبزر المرو المدقوق وبزر قطونا من كل واحد أوقية ونصف شيرج التين ثلاث أواق حلبة وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلى فى اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر النضج ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذى يسقيه ثم اجمع الموضع ولا تفعل هذا فى الابتداء فيخرج الدم الصديدى ويحتبس الغليظ وتصير هناك قرحة صلبة وذا نضج ولم ينبط بطنته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل فى باب الخراجات ومن مفجراته الجيدة بزر الكتان وذرق الحمام والخمير

(فصل فى التوثة) هذا ورم قرحى من لحم زائد يعرض فى اللحم السخيف وأكثره فى المقعدة والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا (العلاج) هو فى الكبير النتو القطع بالحديد ثم استعمال المراهم المدملة وقد يكون فيما يكون دقيق الاصل بالحزم بالابريسم وشعر الخيل وقد يكون الديك بر ديك والقلد فيون ونحوها بحسب الابدان ثم بالمراهم

(المقالة الثانية فى الاورام الباردة وما يجرى معها)

الاخلاط الباردة وما يجرى مجراها فى البدن البلغم والسوداء والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها فالاورام الباردة اما ان تكون بلغمية أو سوداوية أو ريحية أو مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى أورام رخوة واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ماء كاستسقاء يخصه واما ديلات لينة كالسلع اللينة وأما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة والسوداوية اما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق بينهما والريحية اما تهيج واما نفخة اما التهيج فاذا كانت الريح منتشرة مخالطة بخارية واما النفخة فاذا كانت الريح مجتمعة فى فضاء واحد من تكزة فيه وقد تتركب هذه الاورام بعضها مع بعض ومع الحرارة

(فصل فى الورم الرخو البلغمى المسمى أوذيما) هو ورم أبيض مسترخ لا حرارة فيه وكلما كانت المادة أرق وأبل كانت الرخاوة أشد والاصبع اسهل نفوذا فيما تغمزه مع ممانعة ما فيه لا تكون فى التهيج وكلما كانت المادة أغلظ كان الى الصلابة والبرد أكثر وكثيرا منه

مايكون عن بخار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اوذيما أو رام السوداء بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب الى موضعها غير البلغم فلم يرم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع

(فصل فى علاج الورم الرخو) اما الاستفراغ بالاسهال والاحتقاء مما يولد البلغم فامر لابد منه واذا فعل ذلك فيجب أن يكون ردعه فى الابتداء بما يجمع التجفيف والتحليل ويجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه الجفنات ولايجب ان يمسه الماء ومن الادوية الجيدة فى الابتداء ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة فى الخل الممزوج بادهان شديدة التحليل أو مغموسة فى ماء البورق والرماد فى جوهر الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما زيدت العلة جعل الخل الذى يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا وعند المنتهى يبلغ به الغاية فى الحذاقة ويستعمل وحده بالاسفنجة ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وفى ذلك الوقت أيضا تستعمل الاسفنجة مغموسة فى ماء ورماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب أن تكتنف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا تميل المادة الى جانب آخر وقد تستعمل مكان الاسفنجة اذا لم توجد الخرق المطوية طاقين بماء الرماد اذا اديمت عليه واحدة بعد أخرى فربما نجعت وماء النورة أقوى ومما ينفع أيضا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والحمص بماء الكرنب عجيب النفع والماميثا فى الابتداء وحده وبعض الجفنات الحارة جيد والشد بالرباط نافع لما لايكون فيه مادة غليظة ويجب فى ذلك الرباط ان يبتدأ من أسفل الى فوق وعصارة الآس جيدة فى الابتداء وجيد بعد ذلك ان تجعن بها الادوية واذا كان هذا الورم فى عضو عصبى كشف أو رباط أو وتر فاخلط فى أدويته مايقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذى قيل فيجب ان يسكن الوجع أولا بمثل الزوفاء الرطب والميبختج والقير وطيات من الزيت وان تستعمل النطل بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك تستعمل ماء الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة أن يؤخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران وأقاقيا وطين أرمنى قليل ويجبن بالخل وماء الكرنب وأيضا ورق الطرفاء وملح وزيت وطين أرمنى ضمادا بخل وأيضا للمتقادم الوجع يؤخذ وسخ الحمام ويغلى ويقوم بنورة تجعل فيه حتى يصير كالمجين الرخو ويطلى وأيضا له يطلى الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة أو صوفة مشربة خلا وتشد عليه ودواء الخمير نافع ومما هو نافع أن يؤخذ ورق السوسن فيسلق نعما ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشب والحضض مدقوقين فى الخل وماء الرماد ومن الاطلية القوية النفع خثى البقر والكندر والميعة والاشنة وقصب الذريرة والسنبل والافسنتين كلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها فى جداول الاورام والمذكورة فى القراباذين وقد ينفع الترهل العارض فى أقدام الحوامل ان يغمس فقاح القصب الذى يتخذ منه المكانس فى الخل ويوضع عليه وأجوده مايكون بعد الدق والقيولى بالخل والشب ومن النطولات ماء طبيخ الكرنب أو الشبث أو طبيخ قشر الاترج وما كان من الترهل تابعا للاستسقاء أو أمراض أخرى أبطله علاج ماهو السبب

*(فصل

*(فصل فى السلع) * السلع دبيلات بلغمية تحوى اخلاطا بلغمية أو متولدة عن البلغم صائرا عن ذلك كلحم أو عصيدة أو كعسل أو غير ذلك وخصوصا ما يحدث فى مآبض المفاصل أو شيأ صلبا لا يعدان يوجب الحاقها بالسوداوية الا اذا جعلناها بلغمية لان أصل ذلك الصلب بلغم عرض له ان يبس غلظا وقد يعرض ان يتعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل عنة ويسرة وكثيرا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة فاذا عولج فى الابتداء بالشد عليه زال وتحلل

*(فصل فى علاج السلع) * ما كان من السلع غدديا فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج الناجع فى العسلية ونحوها قال انطيلس فى السلع مدأ ولا الجلد الذى فوق السلعة بيدك اليسرى أو خادم يمدلك على نحو ما يمكن لانه يحتاج الى أن تشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقصى الكشط فاذا مددت اليك الجلد نعما فشقه برفق لانه قد يمكن أن يكون حجاب السلعة امتد معه فى الاحوال فتأن حتى يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد من الجانبين بصنارين وخذ فى كشط الكيس عن اللحم فانه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به فعند ذلك فاسلخه بالغمازين حتى يخرج الكيس صحيحا بما فى جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا أخرجته فان كان الجلد لا يفضل عن موضع الجرح لصغر السلعة فاصبح الدم واغسل الجرح بماء العسل وخطه وألحمه وان كان يفضل عنه كثيرا لعظم السلعة فاقطع فضله كله ثم عالج فان كانت السلعة تجاور عصبا أو عرقا وكانت مما تنكشط فلا بأس أن تكشطها وان كانت مما تحتاج ان تسلخ بالغمازين وخفت ان تقطع شيأ غير ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل فى الباقى دواء حادا ولا تلحمه حتى تعلم انه لم يبق فيه شئ من الكيس لان ما بقى فيه يعود واذا أخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدواء واذا بطلت فيجب ان تنزع الكيس الذى يكون لها بتمامه ولو بالصنانير فانه اذا ترك ولو قليلا منه عاد وان أمكن أن يسلخ فيؤخذ الكيس مع السلعة كان أجود وان بقى شئ من الكيس جعل فيه دواء حادا ثم ألحق بالسمن والعسلى من الخراجات يجب أن تجتهد حتى لا يتخرق كيسه وتحتال أن يخرج مع الكيس فان كيسه ان تخرق صعب اخراجه فان عرض ان يتخرق فالصواب ان تخطه على ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات واذا سال شئ من ذلك كثير فيجب أن يراعى صاحبه بالمقويات للطبيعة ويحفظ عند النوم فربما بادر اليه الغشى ويجب ان يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشى وكثير من أصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم مرضهم ولا من جهتهم أيضا ولا يحتملون غير البط فيجب فى هؤلاء ان يبط عن سلعهم فيخرج ما يخرج عنها ولا يتعرض للكيس بل يجعل فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع دهن سمن مفتر فان الكيس يعفن ويخرج بنفسه وأما العسلية الشهدية فمن علاجها الجيد ان تبتدأ فتكمد بشئ حار ثم تضمد بزيت منزوع الجرم والاولى ان يكشط الجلد ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدواء الحاد فى كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون والرماد وغير ذلك مما يجرى مجراها مما ذكر فى مغيرات الخراج وأيضا يؤخذ من النورة أربعة دراهم ومن دردى الخمر المحرق درهمان ومن النطرون درهمان ومن المغرة درهم يغلى فى ماء الرماد غليات قليلة

وتجعل فى سقية من رصاص وتندى دائما الثلاثة وهذا دواء صالح للثآليل والغدد ونحوها ونسختة ان يؤخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزآن جزآن ومن قشور النحاس أربعة أجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد أو يتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس والزرنيخ بدهن الورد ومن الاضمدة الجيدة للعسلية وبجميع الخراجات والحارة أيضا ومافيه خلط لين أن يؤخذ لاذن قنا أشق مقل وسخ كوابر النحل علك البطم أجزاء سواء يتخذ منه ضماد ومن المذوبات بلاكثير لذع هذا الدواء يؤخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد وأيضا يؤخذ نورة جزء قلقطار جزء زرنيخ جزء * وأما الغدد التى تشبه السلع وهى صنف من التعقد فان أمكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب أو غيره من عضو مجاور فعلت وان كان فى اليد والرجل أو فى موضع متصل بالعصب والاوتار فلا تتعرض لاخراجه فتوقع صاحبه فى التشنج بل رضه وشد عليه مالة ثقل حتى يهضمه وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يحذر العضو

* (فصل فى الغدد) * قد يتولد فى بعض الاعضاء ورم غددى كالبندقة والجوزة ومادونهما وكثيرا مايكون على الكف وعلى الجبهة وقد يكون فى أول الامر بحيث اذا غمز عليها تفرقت ثم تعود كثيرا وربما لم تعد (وعلاجها) من جنس علاج السلع وربما كفى ان يرض ويفدغ ثم يعلى باسرب ثقيل يشد عليها شدا فيه ضم لها وخصوصا اذا طلى تحت الاسرب بطلاء هاضم مما علم ويجب أيضا أن يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب لمنع المعاودة

* (فصل فى البثور الغددية) قد تعرض أيضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها وعصر مافيها وشد الاسرب عليها

* (فصل فى فوجثلا) * فوجثلا من جنس أورام الغدد وكأنه يخص بهذا الاسم مايكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا فى جميع مايجرى مجراه وعلاجه العلاج المذكور فى باب أورام الغدد وفى أورام ماخلف الاذن ومما يخصه رماد الحلزون مجونا بشحم عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدواء وأيضا رماد ابن عرس يخلط بقير وطى من دهن السوسن ويعتق ويستعمل وينفع من الخنازير أيضا

* (فصل فى الخنازير) * الخنازير تشبه السلع وتفارقها فى أنها غير مثبوتة تبوء السلع بل هى متعلقة باللحم وأكثر ماتعرض فى اللحم الرخو ويكون أيضا لها جاب عصبى وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه فى ذلك الثآليل وربما انتظمت عقدا وصارت كقلادة وكأنها من عنقود والخنازير بالجملة غدد سقيروسية ومن الخنازير مايصيبه وجع وهو الذى يخالطه ورم حار أو مادة حارة ومنها مالا يصيبه وجع وهو أعسر علاجا وربما احتيج فى علاجها الى بط أو الى تعقين وأشد الناس استعدادا للخنازير فى ناحية الرقبة والرأس قصار الرقبات من مرطوبى الامزجة وأكثر المواضع تولدا فيها الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه أن تكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير بسبب شرهها او بسبب ان شكل رقاب أهلها تشبه رقاب الخنازير وأسلم الخنازير ماتعرض للصبيان واعسرها ماتعرض للشبان (العلاج) الاصل المعول عليه فى علاج أصحاب الخنازير الاستفراغ

وتلطيف

وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل الى ولابد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالواصل وأيضا يؤخذ من التربد والزنجبيل والسكر أجزاء سواء ويشرب الى درهمين وهو مع اطلاقه للبلغم الغليظ غير مسخن ولا مسهج والنمد أيضا نافع ويجب ان يكون لاصحالة من القيفال وأما تلطيف التدبير فان تجتنب الاغذية الغليظة وشرب الماء عليها والتخمة والامتلاء ويتجوع ما أمكن ويهجر كل ما يملأ الرأس مادة ويجب أن يصون المتهيئ لها الرأس عما يميل اليه المواد من النصبات المالئة مثل السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطئة وعن الافعال التي تجذب المواد الى الرأس مثل الكلام الكثير والصداع والضجر والجامة غير موافقة لاصحاب الخنازير في أكثر الامر وذلك انها لا يمكنها أن تستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل تجذب اليها وتملظها بما تخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الآخذة في الذبول والتحلل الى حالها الاولى وجملة تدبير الخنازير تشا كل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجراحيين يتجنبون علاجها بالحديد وبالدواء الحاد وذلك أنه يؤدي الى تقرحها وفسادها فلابد من الاستفراغ في أمثالها والتنقية وتلطيف التدبير في الغذاء واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق وقد وجدنا لمرهم الرسل المنسوب الى الساليخيين في الخنازير القادحة المتقرحة أثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة ومن المراهم المستحبة للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم أدوية أخرى تجعله أعمل مثل اصل السوسن خاصة بخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الحرف واصل قثاء الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج ويبس أو دقيق الباقلاء واللوز المر والمقل يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير والباقلاء وشحم الاوز جزء جزء ومن أصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في الزيت ومرهم جيد يحلل الصلب في اسبوع وما هو دونه في ثلاثة أيام وصفته جالينوس في قاطاجانس يتخذ من خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند ومقل واشق وزيت عتيق وشمع * ومن الادوية التي توضع عليها زفت مجون به دقيق او مع عسل او مجون به اصل الكرنب المسحوق واصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين او اخثاء البقر مجموعة او مطبوخة بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير أو مع الزيت وهذا دواء جيد يؤخذ حلية اربعة أجزاء فوة ونطرون جزء جزء يجمع بالعسل وأيضا اصل قثاء الحمار وورق الغار مدقوقا مع علك البطم او رماده مما مجموعا به وأيضا يجمع دقيق الكرسنة وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي بيول صبي ويتخذ لطوخا وأيضا هذا الدواء يؤخذ من عشرة اشق سبعة دبق البلوط خمسة قنة وهو البارزد ووسخ الكوابر واحدا واحدا يدق الجميع وأيضا يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والزيتابج من كل واحد رطل القنة ثلاث اواق يجمع ذلك وهو طوخ جيد ومن الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون زنجارا جزأ سواء يتخذ منه لطوخ وأيضا زيتابج قشور النحاس جزآن شب يماني وزرنيخ من

كل واحد أربعة اجزاء يتخذ منه لطوخ ومن الادوية الجيدة دواء القطران ودواء قثاء الحمار ودواء الكبدس والدواء المسمى اسنيدوس والادوية المتخذة بالحيات والسانج منها ان تؤخذ الحية الميتة فترمد فى قدر مطين بطين الحكمة ويودع التنور المسجور ثم يجن بمثله خلا مخلوطا بعسل مناصفة ومن الادوية الجيدة دواء من القرد ماناوا لحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا فرادى وكذلك دقيق الكرسنة معها ووحده بالخل والعسل او بالزفت والشمع والزيت وأيضا يؤخذ زبيب الجبل ونطرون وريتيا يج ودقيق الكرسنة ويجمع بالعسل والخل او يؤخذ اصل السوسن وبزر الكتان ويغلى فى شراب ويجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدارما يوجبه المشاهدة ويتخذ منه كالضماد فهو عجيب وقد يجرب بول الجمل الاعرابى والمعقود منه ضمادا ومرهما ومخلوطا به الادوية الخنزيرية فكان نافعا * والمغاث من الاضمدة العجيبة زعم بعضهم وهو الكندى ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسق اسبوعا كل يوم درهمين ابرأها يجب ان يفعل فى كل شهر أسبوعا * (واعلم) * ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانية ما وفى مثل ذلك يجب ان تجن الادوية الحارة المذكورة بدهن الورد وتترك أياما ثم تستعمل وأما الخنازير التى هى أحر من اجافلا يجب أن يفرط عليها فى الادوية الجاذبة بل يكتفى بها مثل سويق الحنطة بماء الكزبرة واقوى من ذلك المر مع ضعفه حضضا مجونا بماء الكزبرة ويكون التدبير فى تغليب ماء الكزبرة أو تغليب الدواء الآخر بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب أو قلته * ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق فان احتيج فى علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب أن يكون استعماله فى الخنازير المجاورة للعروق الكثيرة والعروق الشريفة والعصب بتقية واحتياط فان رجلا اخطأ فى بطه عن بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فأبطل الصوت وقد يعرض أن لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسوء مزاجه فيبطل فعله الى ان يعاد مزاجه اليه بالتسخين وربما اخطأ فأصاب الوداج وشر الاوداج فى ذلك الغائر فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب أن يؤخذ ما يليه من الخنزير ويبطل الباقى بالدواء الحاد ولا يتعرض لجانب الآفة

* (فصل فى الاورام الصلبة) * الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه هو الذى لا يصحبه حس ولا ألم وان بقى منه حس ما ولو يسيرا فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذى معه حس ما فهو عادم للوجع والسقيروس اما أن يكون عن سوداء عكرية وحدها اصلية ولونه أيارى واما عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه اميل الى لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والخالص فى أكثر الامر لونه لون الاسرب شديد القدد والصلابة ربما علاه زغب وهذا الذى لا برء له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد وينتقل من عضو الى آخر ويسمى قونوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرأ ولا ينتقل البتة وكل سقيروس اما مبتدئ وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد أو يستحيل عن غيره من فلغمونى اوحمرة أو خراج فى موضع خال وأكثر ما تعرض الصلابة فى الاحشاء انما تعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجة من الاغذية والادوية وقد يتسرطن السقيروس - وقرب السقيروس من

السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها * (العلاج) * يجب أن يعالج من هذه الاورام ما له حس وان يكون الاعتماد بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك التنقية بالفصد ان كان الدم كثير السواد على ما يحلل و يلين معا ولا يعالجه بما يحلل و يجفف فيؤدى ذلك الى شدة الصبر ليجفف الغليظ و يحلل اللطيف و يجب أن تجعل لعلاجه دورين دورا للتحليل بالمداواة بما ليس تجفيفه بكثير اذ كل محلل فى الاكثر مجفف والمرطب قلما يحلل و يجب ان تكون درجته فى الحرارة من الثانية الى الثالثة وفى التجفيف من الدرجة الاولى ودورا آخر للتليين و يكون هذان الدوران متعاقبين متعاونين و يجب ان يجوع ذلك العضو فى دور التحليل و يجذب الغذاء الى مقابلته بتحريك المقابل ورياضته و ايجاعه وان يشبع فى دور التليين و يسيب اليه الغذاء بالادلاك وما يشبهه و بطلاء الزفت وتختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة وضعفها وأيضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين و يجب أن لا يستكثر من الحمام فيحلل اللطيف و يجمع الكثيف ولا يبلغ ان يلين الكثيف والملينات التى لها تحليل ما هى مثل شحوم الدجاج والاوز والبجاجيل والشيران والايايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الاسد والذئب والنمر والدب وما يجرى مجراها من الثعالب والضباع وشحم الجوارح من الطير و يجب ان يخلط بها مثل الاشق والمقل والقنا والميعة والمصطكى اذا هيئت للتحليل وتفرد تلك اذا هيئت للتليين وأفضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيه تحليل وتليين و يجب أن لا يكون فى هذه الشحوم وأمثالها من الملينات ملح البتة فان الملح مجفف مصلب بل يجب أن يكون فعلها فعل الشمس فى الشمع تليينا وتذويبا ولا يبلغ ان يجفف * ومن المحللات التى فيها تليين ما أيضا المقل الصقلى والزيت العتيق ودهن الحناء ودهن السوسن والقنا واللاذن والميعة والزوفا الرطب وأجودها أقلها عتقا وجفافا وأشدها رطوبة والمصطكى أيضا تقارب المذكورة ودهن الحناء ودهن السوسن والتين اليبس والخروع فيه من التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية ومن الملينات أن يؤخذ عكر البزر وعكر الخل يغليان وتصب بعد الاغلاء الجيد عليهما اهال الالية وتستعمل * ومن الادوية الجيدة لذلك ان يؤخذ قثاء الحمار وأصل الخطمى و يتخذ منهما لطوخ وان كان معهما مايعة فهو أجود واذا ظهر لين فيجب ان يلطخ باشق محلول بخل ثقيف أياما كثيرة ثم يعاود التليين أو قنا وجاوشير أو يؤخذ قنا واشق ومقل يسحق الجميع و يلت بدهن البان ودهن السوسن مع شئ من لعاب الحلبة والكتان و يتخذ كالمرهم ويسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا وقع فى مراهم الاورام الصلبة فان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمى والنطرون ومن الاضمدة الجيدة فى وقت التحليل الاضمدة التى للخنازير مما ذكرنا او ضماد يارس وقوناون واذا كان الورم شديد الغلظ فلا بد من الخل فانه يقطع و يوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون أشد تخلية عن المادة وتسليما لها الى السبب المؤثر من خارج ولكن يجب أن يكون استعمال الخل وادخاله فى الادوية فى آخر

لامر دون أوله وحين تقع المبالغة فى التليين ومع ادخال فترات للتليين يرفق فى استعمال الخل واذا لم ترفق بالخل أضر بالعصب وجر وابرأ ما يكون الطبيب على استعمال الخل هو عند ما يكون الورم فى عضو لحمى مثل ما يكون فى الطحال وقد يطلى الموضع بالخل ويضرب به ثم يتبع بطلاء مثل الجاوشير ثم الاشق يبدأ بالقليل للرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج الى التليين ويجب ان يستعمل على الورم الدهن اللين الذى لا قبض فيه وهو أوفق من الماء وخصوصا دهن الشبث المتخذ من الشبث الرطب وما كان من الصلايات فى الاوتار والعصب فيعالج بالمقطعات ومن المعالجات الجيدة لذلك التبخير من الحجارة الحماة بحجارة الرحا وأفضل ما يبخر عنه المارقشيثا ويجب ان يبالغ فى التبخير والتدخين حتى يظهر العرق * وربما طلى بالمارقشيثا مسحوقا مدوفا بالخل فنفع ويجب أن يرفق أيضا فى استعمال الخل لئلا يترق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا تفسد قوة العصب بافراط وهو فى الابتداء ردىء فاجعل لاستعماله فترات فيها تليين فاذا ابتدأ فبخر العضو بمثل ما ذكرت لك حينئذ بالادوية الموافقة وذلك فى العضو التسمى أسلم

* (فصل فى صلابة المفاصل) * قد تعرض فى المفاصل صلابة تمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما علمت

* (فصل فى التى تسمى المسامير) * ان المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل رأس المسمار وكثيرا ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر فى الجسد وأكثر يحدث فى الرجل وأصابع الرجل وفى الاسافل فيمنع المشى فيجب أن يشق عنه ويخرج أو يفدغ باليد دائما ويلزم الاسراب ان كان حيث لا يمكن أن يخرج وكثيرا منه اذا لم يعالج صار سرطانا

* (فصل فى السرطان) * السرطان ورم سوداوى تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية أو عن مادة فيها مادة صفراوية احترق عنها اليس عن الصرف العكرى ويفارق ستيروس بانه مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض فى تلك المادة من الغليان عند اتصالها الى العضو ويفارقه أيضا بالعروق التى ترسل حواليه الى العضو الذى هو فيه كارجل السرطان ولا تكون حمراء كما فى الطلغموني بل الى سواد وكودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق الستيروس الحق بان له حسا وذلك لاحس له البتة وأكثر ما يعرض فى الاعضاء المخلخلة ولذلك هى فى النساء أكثر وفى الاعضاء العصبية أيضا وأول ما يعرض يكون خفى الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره أول ما يظهر فى أكثر الامر ثم تظهر أعلامه وأول ما يظهر فى الابتداء يكون كالة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متأد الى التقرح لانه من سوداء هى حراقة الصفراء محضة وحدها ومنه ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الى غير المتقرح وربما رده الى التقرح علاجه بالحديد ويجعل له شفاها أغلظ وأصلب ويشبه أن يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد أمرين أعنى اما لتشبيهه بالعضو كتشبث السرطان بما يصيده وأما لصورته فى استدارته فى الاكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل

حوله منه

(فصل فى العلاج الذى يجب أن يتوقع من علاجه) انه اذا ابتدأ فربما أمكن أن يحفظ على ماهو عليه حتى لا يزيد وأن يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق فى الاحيان ان يبرأ المبتدئ وأما المستحكم فكلا وكثيرا مايعرض فى الباطن سرطان خفى و يكون الصلاح فيه على ماقال بقراط أن لا يحرك فانه ان حرك فربما أدى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا أصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرنجراني وصفرة البيض الغير شت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة فتغيض البقر كما يحض و يصفى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع وربما احتمل السرطان الصغير القطع وان أمكن أن يبطل بشئ فانما يمكن أن يبطل بالقطع الشديد الاستئصال المتعدى الى طائفة يقطعها من المطيف بالورم السال لجميع العروق التى تسقيه حتى لا يغادر منها شيئ و يسيل منها بعد ذلك دم كثير وقد تقدم بتنقية البدن عن المادة الرديئة اسهالا وفصدا ثم تحفظه على نقائه بالاغذية الجيدة الكم والكيف وتقوية العضو على الدفع على ان القطع فى أكثر الاوقات يزيده شرا وربما احتيج بعد القطع الى كى وربما كان فى الكى خطر محيط وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضاء الرئيسة والنفيسة وقد حكى بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا متسرطنا قطعا من أصله فتسرطن الآخر (أقول) انه قد يمكن أنه كان ذلك فى طريق التسرطن فوافق تلك الحالة ويمكن أن يكون على سبيل انتقال المادة وهو أظهر

(فصل فى تدبير اسهاله) يسقى مرارا بينها أيام قلائل كل مرة أربعة مثاقيل افتيمون بماء الجبن أو ماء العسل أو طبيخ الافتيمون فى السكنجبين وللقوى من الناس أيارج الخربق

(فصل فى ذكر لادوية الموضعية للسرطان) وأما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها أربعة أغراض ابطال السرطان أصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح واللواتى يراد بها ابطال السرطان فينحى فيها نحو ما فيه تحليل لما حصل من المادة الرديئة ودفع لما هو مستعد للحصول فى العضو منها وان لا تكون شديدة القوة والتحريك فان القوى من الادوية يزيد السرطان شرا وكذلك أيضا يجب ان يجتنب فيها اللذاعة ولذلك ما تكون الادوية الجيدة لها هى المعدنية المغسولة كالتوتيا المغسول وقد خلط به من الارهان مثل دهن الورد ودهن الخيرى معه وأما منع الزيادة فيوصل اليه بحسم المادة واصلاح الغذاء وتقوية العضو بالادوية لرادعة المعروفة واستعمال اللطوخات المعدنية مثل لطوخ حكاكة حجر الرحا وحجر المسن ومثل لطوخ تتخذ من حلالة تتحلب بين صلاية وفهر من اسرب فى رطوبة مصبوبة على الصلاية هى مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة وأيضا فان التضميد بالحصرم المدقوق جيد نافع واللواتى يراد منها منع التقرح فاللطوخات المذكورة لمنع لزيادة اذا لم يكن فيها لذع جميعها نافع وخصوصا اذا خلط بالحلالة المذكورة من فهر وصلاية اسربية واذا كان فى الجملة طين مختوم أو طين أرمنى أو زيت انفاق وماء حى العالم والاسفيذاج مع عصارة الخس أو لعاب بزر قطونا أو اسفيذاج الاسرب فهو تركيب جيد

* وعما هو بليغ النفع التضميد بالسرطان النهري الطري وخصوصا مع اقليميا * وأما علاج التقرح فمما هو جيد له أن يدام القاء خرقة كتان مغموسة في ماء عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف رش عليه ماؤه ويؤخذ لعاب القمح واللبان واسفيذاج الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين الارمني والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمين تجمع هذه وتسحق وتستعمل على الرطب ذرورا وعلى اليابس مرهما متخذا بدهن الورد * وقد ينفع منه رماد السرطان مع قير وطي بدهن الورد وأجوده أن يخلط به مثله اقليميا وقد ينفع منه دواء التوتيا أو التوتيا المغسول بماء الرجلة أو لعاب بزر قطونا

* (فصل في الاورام الريحية ونفخات العضل) * ان من الاورام الريحية ما يكون عن بخار حار فيشبه التهيج ويجري مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمى نفخة ولها مدافعة وبريق وربما صوت ضربه باليد وخصوصا اذا صادف فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء وما بين الاغشية المطينة بالعظام وبين العظام أو المطينة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف بالاوتار وربما تحلل الافضية بل مزق الاعضاء المتصلة ودخلها أو تولد فيها فاحوج الى تمزقها والريح يبقى ويحتبس لكثافتها أو غلظها أو لكثافة ما يحيط بها أو ضيق مسامه وربما توهم الانسان أن على عضو منه كالركبة ورما محوجا الى البط فيبطه ويخرج ريح فقط .

* (فصل في العلاج) * أما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج وأما النفخة فيحتاج في علاجها الى ما يحلل الجلد ويحال ما فيه ويمكن أن يكون له على الموضع مكث مدة طويلة ولا بد من أن يكون في غاية اللطافة ليتمكن للطافة أجزائه من الغوص البالغ وربما احتيج الى وضع محاجم من غير شرط ليقش النفخة ومن أدويتها الموضعية أدهان حارة مثل زيت لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل السذاب والكمون والبزور الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والناخواه وما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا ما يقع في الاعضاء الوترية والعضلية أن يؤخذ وسخ الحمام فيجعل مع الماء في الطنجير ويصب عليه نورة غير مطفأة على قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين ويلطخ به * وقد يعمل من الخمر والنورة مرهم جيد معتدل وايضا يؤخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر على قير وطي متخذ من الشمع ودهن الشبث ويتخذ منه مرهم للطوخ والذي يعرض من النفخة في العضل لرض يعرض لها فيجب أن يجنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا تستوحش الاعضاء منها وتشمئز بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شيء من المسكنة للوجع وذلك مثل علاجك بمثل الميبختج مضروبا بالزيت مغموسا فيه صوف الزوفا وان كانت حرارة ما قد دهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا أو محلولا فيه الزوفا اعني لرطب ويستعمل جميع ذلك فاترا الى الحرارة ولا يترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان هناك من الابتداء وجع فليستعمل عليها الادهان التي فيها تسكين للوجع مع منع ما في الابتداء كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل في الادوية ما فيه زيادة قوة على التحليل مثل النطرون والخل ثم ماء الرماد ثم المراهم المحللة مثل المرهم المذكور

* (فصل في العرق المديني) * العرق المديني هو أن يحدث على بعض الاعضاء من البدن بثرة

ه فتنتفخ ثم تتنفط ثم تتثقب ثم يخرج منها شئ أحمر الى السواد ولا يزال يطول ويطول وربما كانت له حركة دودية تحت الجلد كأنها حركة حيوان وكأنه بالحقيقة دود حتى ظن بعضهم أنه حيوان يتولد وظن بعضهم أنه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ وأكثر ما يعرض في الساقين وقد رأيته على اليدين وعلى الجنب ويكثر في الصبيان على الجنبين واذا مد فانقطع عظم فيه الخطب والالم بل يوجع مدة وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من أمره شيأ واضحا معتمدا لانه لم ير البتة ويقول ان سببه دم حار ردي سوداوي أو بلغم محترق يحتد مع اشتداد مرة يابس من مزاج ودبما ولدته بعض المياه الثقيلة بخاصية فيها وأكثر ما يولده من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت المادة المتولدة عنها ذلك في البدن أحد كان الوجع أشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع نحو أربعين منه وخمسين مع أنه يتخلص منه بالعلاج وثقل في الابدان الرطبة والمستعملة للاستحمامات والاغذية المرطبة والمستعملة للشراب بقدر وأكثر ما يتولد في المدينة وبذلك ينسب اليها وقد يتولد أيضا في بلاد خورستان وغيرها وقد يكثر أيضا ببلاد مصر وفي بلاد أخر

(فصل في العلاج) اما الاحتراز منه في البلاد التي يتولد فيها والاغذية التي يتولد منها فبضاده سببه وذلك باستفراغ الدم الردي فصد من الباسليق أو من الصافن بحسب الموضع وتنقية الدم بمثل شرب الهليلجين وطبيخ الافتيمون وشرب حب القوقاي خاصة واستعمال الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذية المرطبة والاستحمامات وسائر التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر أثره أول ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو بالاضمدة المبردة المرطبة كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندلين والكافور بعد تنقية البدن ويستظهر أيضا بارسال العلق على الموضع ومن الاطلية الجيدة (طلاء) من صبر وصندل وكافور أو المرو والبزرقطونا واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن أخذ يتنفط فربما منعه وصرفه وخفف الخطب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء أياما ثلاثة كل يوم وزن درهم من صبر أو يشرب منه يوما نصف درهم وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا ثلاثة أيام ويطلى عليه الصبر أو يطلى على فوهته رطوبة الصبر الرطب المزجة وكذلك في ابتداء ما يخرج فان لم يبال من ذلك وخرج فالصواب ان يهيأ له ما يشد به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى آخره من غير انقطاع وأحسنه رصاصة يلف عليها ويقتصر على ثقلها في جذبه فينجذب بالرفق ولا ينقطع ويجتهد في تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو وتحلحلته بالتطول بالماء الحار واللعابات المبردة والادهان الملينة باردة ولطيفة الحرارة وما يجري مجراها ليسهل خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ بدهن الخيري بل الزئبق بل البان وان يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدس يوجب ان البطء منه يخرجه بكليته ولم يكن مانع بطئت وأخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبطء منه لا يمكن فعقفه بالسمن فانه يعقن بكليته ويخرج وايالك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما أدى الى الاكلة واذا أدمن علي أواخره الدلك بالملح قليلا قليلا أو دلك من خلف بالرفق ومد من مخرجه باللطف والرفق خرج بكليته خصوصا اذا شق أبعد ما خلفه وأدخل تحته الميل هناك

ودفع وأديم المسح وهو يخرج بالملح قليلا قليلا بالرفق فانه اذا فعل به ذلك فقد يخرج كله فان انقطع ولم يكن بد من البط عنه الى أن يصار كرة أخرى ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاجات الجراحات

(المقالة الثالثة فى الجذام)

(فصل فى ماهية الجذام وسببه) الجذام علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء فى البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما أفسد فى آخره اتصالها حتى تتآكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا جدا والسوداء قد تندفع الى عضو واحد فتحدث صلابة أو سقيروسا أو سرطانا بحسب أحوالها وان كانت رقيقة غالية احدثت آكلة وان اندفعت الى السطح من الجلد احدثت ما يعرف من البرش والبهق الاسود والدوباء ونحوه وقد ينتشر فى البدن كله فان عفن احدث الحمى السوداوية وان ارتكم ولم يعفن احدث الجذام وسببه القاء على الاقدم سوء مزاج الكبد المائل جدا الى حرارة ويبوسة فيحرق الدم سوداء أو سوء مزاج البدن كله أو يكون بحيث يكثف الدم بسببهما بردا وسببه المادى هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية أيضا اذا تراكمت فيها التخم وعملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والامتلاآت والاكلات على الشبع لهذا المعنى بعينه وأسبابه المعينة انسداد المسام فيحتبس الخار الغريزى ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال سدديا ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من الخلط السوداوى أو كانت القوة الدافعة فى الاحشاء تضعف عن دفع ذلك فى عروق المقعدة والرحم وكانت المسام منسدة وقد يعرض ذلك كله فساد الهواء فى نفسه ولمجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد تقع بالارث وبمزاج النطفة التى منها خلق فى نفسه لمزاجها أو مستفاد فى الرحم بحال لها مثل ان يتفق أن يكون العلوق فى حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحرى ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسوداء اذا خالطت الدم اعانت قليلها على توليد كثيرها لانها لا محالة تغلظ من وجهين أحدهما بجوهرها الغليظ والثانى ببردها المجمد واذا غلظ بعض رطوبته كان تجففه بحرارة البدن أسهل وقد يبلغ من غلظ الدم فى المحذوم ان يخرج فى فصده شئ كالرمل وهذه العلة تسمى داء الاسد قيل انما سميت بذلك لانها كثيرا تعترى الاسد وقيل لانها تجهم وجه صاحبها وتجعله فى صحنة الاسد وقيل لانها تفترس من تأخذه افتراس الاسد والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوى مايؤس من علاجه والمبتدئ أقبل والراسخ أعصى والكائن من سوداء الصفراء أهيج وأكثر أذى وأصعب أعراضا وأشد احراقا وتقريحا لكنه أقبل للعلاج والكائن عن ثقل الدم أسلم وأسكن ولا يقرح والكائن عن السوداء المحترقة يشبه الصفراوى فى اعراضه لكنه ابطأ قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء بمضادة الكيفية للكيفية الموافقة للحياة أعنى الحرارة والرطوبة حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل ويبتدئ أولا من الاطراف والاعضاء اللينة

وهى الك

وهما اللذان ينتثر الشعر عنهما ويتغير لونهما وربما تأدت الى تقرح ثم يدب بسيرا بسيرا في البدن كله فانه وان كان أول تولده في الاحشاء فان أول تأثيره في الاطراف لانها أضعف على أنه ربما مات صاحبه قبل ان تنعكس عما تلتهمه الظاهرة على الاحشاء والاعضاء الرئيسة ويكون موته ذلك بالجذام وبسوء مزاجه * ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد مما لا برء له فانا نقول في الجذام الذي هو سرطان البدن الا أن في الجذام شيأ واحدا وهو أن المرض فاش في البدن كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم تحمل على الاعضاء الساذجة وليس كذلك في السرطان

(فصل في العلامات) اذا ابتدأ الجذام ابتدأ اللون يحمر حمرة الى سواد وتظهر في العين كمودة الى حمرة ويظهر في النفس هيؤ وفي الصوت بحة بسبب تأذي لهاته وقصبتها ويكثر العطاس وتظهر في الانف غنة وربما صارت سدة وخشما ويأخذ الشعر في الرقة وفي القلة ويظهر العرق في الصدر ونواحي الوجه وتكون رائحة البدن وخصوصا العرق ورائحة النفس الى النتن وتظهر أخلاق سوداوية من تيه وحقد وتكثر في النوم احلام سوداوية كثيرة ويحس في النوم كأن على بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتثار في الشعر والقرط فيه خصوصا فيما كان من الشعر على الوجه ونواحيه وربما انقلع وضع الشعر وتشقق الاظفار وتأخذ الصورة تسمح والوجه يجهم واللون يسود ويأخذ الدم يجمد في المفاصل ويعفن ويزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت في غاية البحة وتغلظ الشفتان ويسود اللون وتظهر على البدن زوائد غددية شبيهة بالحيوان الذي يسمى باليونانية ساطورس ثم يأخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما غير ساكن ويتآكل غضروف الانف ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد متن ويعود الصوت الى خفاء ولا يكون قد بقي شعر ويسود اللون جدا * ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد ويطيء غير سريع لضعف البرد ولا بد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم

(فصل في العلاج) يجب أن تبادر فيه الى الاستفراغ والتنقية قبل أن يغلظ المرض واذا تحققت أن هناك دما كثيرا فاسدا فيجب أن تبادر وتفصد فصدا بليغا ولو من اليدين فان لم يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضره جدا أكثر مما ينفعه ولكنه قد يؤمر بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف عليه فصد الكبار وعلم أن دما بادر في الظاهر فيكون ذلك أبلغ من الحجامة والعلق وأقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف وأماق الاكثر فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة وعما يستدعى الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان فصد فيجب أن يراح أسبوعا ثم يستفرغ مثل اياريج لوغاذيا واياريج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني ولا يضر أن يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا أيضا وخصوصا اذا كان هناك صفراء ويضاف اليها صبر وقثاء الحمار والتمر يطوس جيد لهم وأيضا اياريج فيقرا وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لا سيما

اذا شم شمة من الحريق أو جعل معه الحجر الرمني وفي الصيف يجب أن يجفف ولا يلقى في المطبوخ فتقويه حتى لا يثير ويدبر * (مطبوخ للمجذومين) * يؤخذ هليلج اصفر واهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم ناصوا خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلاثة أباريق ماء حتى يصير على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويصفى ويمرخ جسده بالمصل ويجلس في الشمس حتى يعلى أو يخطو سبعين خطوة ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام ويجدد طبخه في كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين يستحكموا استرخاء واحد بل ربما احتيج أن يسقوا في الشهر مرتين أو في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وينبغي بدوية معتدله قد يسهل كل يوم بالرفق مجلس ومجلسين يسهل ذلك من الشربات المقصة من الادوية المذكورة أو بعبير ماولاء وأما قويه جدا مثل الطربق ونحوه وكثير الورد فيكفي في العام مرة واحدة حزيرانا أو أكثر من ذلك ويجب أن يتبدل على أدمغتهم تسعة عشر اعراغر المذكورة في باب أمراض الرأس والسعوطات المعروفة نسخة سعوط * يؤخذ دارفلفل وماميران وشيطرج وصوف البرنج من كل واحد درهم جوز بوا شكطرا مشيع من كل واحد نصف درهم صبرا فحنكشت ثلاث قواطل على حل ثلاث قواطل بخلا ويصبح حتى يذهب الماء ثم يصفى ويحفظ في زجاجة ويسعط به في محرر ماوسعاشية ع اذا من ذلك السعوطات المرطبة ويجب أن يمنعوا عن كل ما يجفف ويحال لرطوبة العربية ويحرم عليهم التعب والغم وأن ينتقلوا من هواء الى هواء ضاده وأن يسقوا مدة تنقيه لادمغة شاربهن اللوز مثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب أن يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا رفع الصوت العالي ويتوثبوا ويصرعوا ثم يدلكوا فاذا عرقوا انشفوا وبعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة في الحر والبرد طبيعة في أكثر الامر مقوية في الاول فانهم يحتاجون في الاول الى مقويات كالهليلج والعنصل أضابجل وربما استعمل عليهم القريص بالدهن مع ابن الدساه وكذلك يجب أن يسعطوا به اذا كثر ليبس واذا هاج بهم عنان قووا والجوذان يستحموا ثم يمرخوا واذا استحموا فرخاتهم من مثل دهن الآس والمصطكى ودهن مفتاح الكرم ودار شيشعان ودهن القسط على الاطراف ثم يراح لمعالجتهم نصف ساعة ويعرض على الفم بالريشة ثم يسقى شيأ من الاسفيذاج وربما احتيج الى تريحهم في الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها النطرون والكبريت وحب العار وعراء الحارين بل الخردل والصعتر والفلفل ودار فلفل والعاقرقرحا ليمزج والخردل والسير والفوتنج والى التضميد بها على أوصالهم بل ربما احتيج الى مثل القريبون وذلك حيث تكلفهم أن يستحموا التحليل فضولهم والتعريقهم فان تعريقهم قانون جيد في علاجهم وقد يمرخون بالترياق والمثلثا والفقمتارغان وربما احتيج الى تمريحهم بمثل ذلك في الشمس الحارة وخير غسولاتهم في الحمام مطبخ فيها الحلبة مع الصابون الطيب ويجب أن يجتنب الجذوم الجماع أصلا * وأما الاشياء التي يسقونهم افن فاضل اد ويتهم الترياق الفاروقي المتخذ بالهوام فالحي وترياق الاربعة

والفقمتارغان

والشقتار غان ودبيد كبريتا وقد يسعطون بهذه أيضا وان يسقوا من أقراص الافاعى أيضا
وحدها مثقالا الى اوقية من شراب غليظ اوطلاء وأقراص العنصل أيضا واعلم ان لحم
الافاعى وما فيه قوة لحمها من أجل الادوية لهم ولا ينبغى أن تكون الافعى سخنة ولا ريضة
ولا شطية فانها فى الاكثر قليلة المنفعة وللكثير منها غائلة التعطيش والاتلاف به بل
تختار الجبلية لاسيما البيض وتقطع رؤسها وأذنابها دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم
عنها او بقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك والاتركت والموافق منها الكثير
سيلان الدم والاضطراب بعد الذبح ويسلخ ويطبخ كما ذكر لك ويؤكل منه ومن مرقته والخمر
التى تموت فيها الافعى وتكرع فقد عود بشربها قوم اتفاقا وقصد القتل من الساق ليموت
ذلك المجذوم فيستريح او يستراح منه افعل ذلك طاعة لحلم ورؤيا وملح الافعى نافع أيضا
واما شورباجة الافاعى فأن تؤخذ الافاعى المقطوعة الطرفين المنقاة عن الاحشاء ثم تسلق
بالكراث والشبث والحمص والملح القليل تطبخ بماء كثير حتى تتهرى وتؤخذ عظامها حينئذ عنها
وينقى لحمها ويستعمل بان يؤكل لحمها ويحسى مرقها لى ثريد من خبز سميذ ورب ما طرح معها
شئ من فراخ الحمام حتى تطيب المرقة وهذا التدبير رب عالم يظهر فى الابتداء نفعه ثم ظهر دفعة
وربما تقدم العافية زوال العقل أياما وعلامة ظهوره فائدته فيه والوصول الى الوقت الذى يجب
أن يكف فيه عن استعماله أن يأخذ المجذوم فى الانتباخ فينتفخ ثم ربما انحط عقله ثم يفسد
ثم يعافى فاذا لم يسدر ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخرى * ومما وصفوه لذلك أن يذبح
الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ويخرج مع دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه
ثلاثة ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والقريص نافع أيضا فيه قوة الافعى نافع له كالزيت
الذى يطبخ فيه ومثل هذا الدواء * (وسخته) * يؤخذ الاسود السالخ ويجعل فى قدر
ويصب عليه من السل الثنية ثمان أواق ومن الماء رقية ومن الشيطرج الرطب
وأصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ويصفى الماء عن الحية
ويتدلك به بعد حلق اللحية والرأس يفعل ذلك ثلاثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية
الافعوية الانسلاخ عن الجلد اذا سدوا بدال لحم وجلد صحيح على أن تعريق المجذوم
بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع فى بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل
دهن البنفسج وفيه قليل دهن سيرى وأيضا بمثل شحوم السباع والثيران والطيور وبمثل
دهن القسط والدرشيشعان ودهن السوسن يحفظ الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل
التنقية لا يعرخ البتة فيسد المسام * ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلى ودواء السلاحة
واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفى فترات ما بين
الاستفراغات ويجب أن يشرب فى حال ما يحلب ولبن الضأن من أنفع الاشياء له ويجب أن
يشرب منه قدر ما يهضم وان اقتصر عليه وحده ان أمكن كان نافعا جدا وان كان ولابد
فلا يزيد عليه شيأ ان أمكن غير الخبز النقى والاستيدباجات بلحوم الحملان وما أشبه ذلك مما
سنذكره واذا عاد النفس الى الصلاح فالاولى أن يترك اللبن ويقبل على الاشياء الحريفة
ليتقيأ بها الا غير ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم ان احتاج عاود اللبن الى الحد المذكور ويجب أن

يكرر هذا التدبير فى السنة مرارا وأما المستحكمون فلا يجب أن يشتغل بقصدهم ولا باسهالهم بدواء قوى فان الفضول فيهم تتحرك ولا تنفصل بل يرفق بامالة المواد منهم الى الامعاء ويستعمل من خارج ما يفش ويحلل * ومن الاشربة الصالحة لهم أن يؤخذ من الخل أوقية ونصف ومن القطران مثله ومن عصارة الكرنب البرى الى ثلاث أواق يخلط الجميع ويسقى بالغداة والعشى او يؤخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط فيسقونه فى ثلاث أواق شراب وسمن أو يؤخذ الحلتيت بالعسل قدر جورة أو يؤخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق أو يؤخذ من الكمون خمسة دراهم فى عسل مقدار ما يتقوم كاللعوق وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلاث قواويس الى ست والسمك الملح يجب أن يستعملوا منه أحيانا كما يستعمل الدواء ويجتنبوا الحريفة جدا الالقى * والاعلى سبيل الاباز يرفيما يتخذ وقد يعالجون بالكى المتفرق جدا على أعضائهم مثل اليافوخ ودروز الرأس وعلى أصل الخنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يجب أن يكوى فى أول الخوف من الجذام كية فى مقدم الرأس أرفع من اليافوخ وأخرى أسفل من ذلك وعند القصص فوق الحاجب وواحدة فى يمنة الرأس واخرى فى يسرته وواحدة من خلفه فوق النقرة واثنتين عند الدرزين القشريين وواحدة على الطحال وتكون تلك الكيات بكيات خفيفة دقيقة واذا كوى على الرأس فيجب أن يبالغ لعظم حتى يتقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعد أن يتحفظ من وصول ذلك الى الدماغ على جملة مفسدة تراجه فان الجهال ربما قتلوا بذلك اذا لم تخذف أيديهم * (صفة أدوية مركبة نافعة لهم) * منها البزرجلى والبيشى الذى يقوم مقام لحم الافاعى فى هذه العلة ومنها دواء السلاخة فاما البزرجلى فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود وشيطرج هندى من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش أبيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويجعن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان أخذ منه مع مثله دواء المسك لم تخف غائلته فانه يادزهره * (صفة المجون المسمى بزرجلى الاكبر) * وهو الجوانداران النافع من الجذام والبرص والبهق والقوباء والماء الاصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت العقل ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشى وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم * (اخلاطه) * يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشيطرج هندى من كل واحد اربعة عشر درهما جوز بوا وخيربوا وقشور لكندر ومورق ووفلفل ودار فلفل وفلفلويه ونار قيصر ونار مشك وكندس وعصارة الاشقيل وساذج هندى من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن البيش الازرق الجيد أربعة مثاقيل تدق الادوية وتنخل ويسحق البيش على حدة ويدق الذى يدقه أنفه ويغه ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر وبازاء كتله الادوية ويؤخذ من القنديد الخراسانى الجيد أو السجزى منوين ونصف بالبغدادى ويرض ويلقى فى قدر حديد ويصب عليه من الماء بقدر ما يذوبه فاذا ذاب فانزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحدة على الريق بماء فاتر أو نبيذ (صفة معجون السلاخة) * وهو دواء هندى كبير فى طريق البزرجلى وهو ينفع أيضا من تناثر الاشفار وبياض الشعر

والبهر

والبهر والخفقان وفتور الشهوة والاسهال الذريع والاستسقاء واليرقان وقلة الذرع والباسور ويشيب الشيوخ وينفع من الحكة والقروح (ونسخته) يؤخذ من السلاخة المنقاة المغسولة مائتان وستون مثقالا والسلاخة هي أبوال التيوس الجبلية وذلك انها تبول أيام هيجانها على صخرة في الجبل تسمى السلاخة فتسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والامليج والفلفل والدارفلفل والدهمست وخيربوا وقرفة وبسباسة وعود درباله وديكارة وطباشير واكليكت وبرنج وماقيس من كل واحد أربعة مثاقيل ومن المقل مائتين وستين مثقالا ومن السكر الطبرزذ مائة وأربعين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد والاسرنك والفولاذ من كل واحد ثمانية مثاقيل تحرق الجواهر وتدق وتحل مع الادوية وتخلط جميعا مع العسل والسمن وترفع في بستوقة خضراء والشربة مثقال بلبن المعز أو بماء فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستون مثقالا ومن السمن أربعة وثلاثون مثقالا وان طبختيه كان خيرا لانه يربو ويدرك في احد وعشرين يوما (صفة احراق الفولاذ) يضرب الفولاذ صفائح ثم يطبخ هليلج وبليلج وأمليج ويصفى ماؤها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها نار لينة ويسخن الفولاذ حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد الى النار حتى يحمر فاذا احمر غمسته أيضا في ذلك الماء يفعل ذلك به احدى وعشرين مرة ثم يسفى ذلك الماء ويؤخذ ثقله الذي يرسب فيه من الفولاذ ثم يعاد القدر على النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس فيها أيضا احدى وعشرين مرة ويؤخذ أيضا ثقله حتى يحلص من ثقله ثمانية مثاقيل ومن ثقل الفولاذ ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتى يستوفى منه أيضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتى تصير كالتراب ثم تطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى تحترق احتراقا جيدا وان لم تحترق ألقيت في المعرفة شيئا قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق ويأخذ منها ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوقا مخبولا وأما احراق الذهب فينبغي أن يبرد الذهب حتى يصير شبيه التراب وليكن معه مثقال من الاسرنك وهو الاسرب ويبرد الاسرنك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبرد أيضا ويزاد عليه مثقال من الاسرنك ويبرد أيضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والاسرنك ثم يدق في الهاون ناعما حتى يصير مثل الذريرة ويخلط بالادوية وأما تصفية السلاخة فعلى هذا يؤخذ ماء الحلك وبول البقر وتلقيهما على السلاخة في اناء حديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه في اناء حديد ويوضع في الشمس الحارة ثلاثة أيام ثم يصفى ويؤخذ ثقله الخاثر ثم يصب أيضا ماء الحلك والبول على السلاخة ويدبر كما دبر اولا ثم يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يوضع في الشمس احدا وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبيه العسل ويسود مثل القار (صفة السلاخة الصغرى) ومنافعها منافع الكبرى (ونسخته) يؤخذ من السلاخة المصفاة جزء ومن الكور أربعة أجزاء يدق الكور ويخلط معها مثل وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا (صفة دواء نافع من الجذام) يؤخذ هليلج اسود منقى وهليلج أصفر منقى وزنجبيل من كل واحد احد عشر

درهما ونحوه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلاثة دراهم زيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلاث دوارق ماء قال والدورق أربعة أرطال بالبغدادى حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل مايكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان من بدن العليل بسمن البقر ويجلس فى الشمس حتى يعرق ويؤمر أن يمشى اذا اطاق ذلك سبعين خطوة ويضجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة أيام على أن تطرى له الادوية فى كل يوم (صفة طلاء للجذام) يؤخذ اسود ساليخ فيدق ويصير فى قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء أوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل اللوف من كل واحد أوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تذهب الحمية ثم يصفى بخرقة ويبرأ العظام من اللحم ثم يصير الثفل فى اناء زجاج فاذا أردت العلاج فغره بحلق شعر الحاجبين والرأس واطل عليه من ذلك ثلاثة أيام (صفة طلاء آخر) يؤخذ ميويزج وهليلج أسود منقى وامليج من كل واحد جزء يغلى بزيت انفاق ويلطخ به الموضع بعد أن يغسل بطبيخ العوسج والجلنار (طلاء آخر) يحرق الهليلج والعفص ويطلى عليه بخل وأما الاغذية لهم فكل مريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعمولة اسفيدباجة والسمك الرطب الخفيف اللحم مع آبازير لايدمنها وخير غذائه خبز الشعير النقى وخبز الخدروس والاحساء المتخذة منهما والبقول الرطبة وقد يحتاج أن يخلطهما بمثل السلق والقبل والكراث ولايجب أن تغفل استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فان هذا ينقى غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل أيضا هذا التدبير والسمك المالح فى هذا الباب جيد جدا لهم ونحن أحرص على هذا حين نريد أن نقيئهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والنرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب أن يأكل فى اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضره ولايشرب الشراب عند هيجان الدلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذى ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز وأما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره فى كتاب الزينة

(الفن الرابع فى تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر ويشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى كلام مجمل فى الجراحات)

(فصل فى كلام كلى فى تفرق الاتصال) قد بينا فى الكتاب الاول أصناف تفرق الاتصال على النحو الذى وجب فى مثل ذلك الموضع ونريد أن نشير الآن الى جمل من أحوالها يجب أن تكون معلومة لنا امام ما نريد أن نبينه فنقول انا نروم فى بعض الاعضاء التى تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك فى مثل اللحم ونروم فى بعضها أن يبقى تماسها بحافظ وان لم يعد اتصالها وذلك فى العظم الذى لهم الا فى عظام الاطفال والصبيان فقد رجى فيهم ذلك العود وأما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطباء انها لاتعود متصلة بل ربما يبقى عليها تماس التصاق بحافظ يجرى عليها ويجمعها وقال قوم ان ذلك لايتأتى فى الشرايين وحدها وأما الينوس

فقد انكر عليهم وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضا بمشاهدة من التجربة وبجوز من القياس اما المشاهدة فلانه قد رأى الشريان الذى تحت الباسليق ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت وأما التجويز الذى من القياس فلان العظم طرف فى الصلابة لا يلتحم الا قليلا فى الاطفال واللحم طرف فى اللين يلتحم والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب أن يكون حالها بين بين فتكون أقل قبولا للالتحام من اللحم وأسهل قبولا له من العظم فتلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا تلتحم فيما خالفه وهذا ضرب من الاحتجاج خطابى والمعول على التجربة

*(فصل فى جملة فى الجراحات) * من الاعضاء أعضاء اذا وقع فيها جراحة عظم الضرر وقتل فى الاكثر وربما لم يقتل فى النادر كالثفنة والكلى والدماغ والامعاء الدقاق والكبد مع انه يمكن أن يسلم عليها اذا كانت خفيفة وأما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحة فيه وأكثر من يعرض له جراحة فى بطنه فاذا عرض له تهوع او فواق او استطلاق بطن مات واذا كانت الجراحة فى مواضع يجب أن يشتد فيها الوجع والورم كرؤس العضل وأواخرها وخصوصا العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك على آفة مستبطنة انصرفت اليها المواد فلم تفض للجراحة ويجب أن تتأمل ما نقوله فى باب القروح من أحكام تشترك فيها القروح والجراحات أحلناها الى هنالك اقتباسا للاوفق

*(فصل فى كلام كلى فى علاج الجراحات) * الجراحة اللحمية لا يخلو اما أن تكون شقا بسيطا مستقيما او مدورا أو ذا أضلاع أو شقا مع نقصان شئ من اللحم وقد يكون غائرا فاذا وقد يكون مكشوفا والكل واحد تدبيرا ويشترك الجميع فى حبس الدم السائل وقد جعلنا له بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتبثير والحمى فان من أفضل ما يعنى به فى الجراحات أن تمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحة وأما اذا كان هناك ورم أو كان رض وفسخ اجتمع فى خلال مع الجراحة دم يريد أن يرم أو يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن فى الرض دم فلا بد من أن يتحلل فى تحليله ان كان له قدر يستدبه وتمديد وذلك باحالته قيحا وتحليله وذلك بكل سار لين مما قد علم ولهذا ما يجب أن يعان سيلان الدم اذا قصر فان كان الشق بسيطا مستقيما يسقط منه شئ كثير فى تدبيره الشد والربط ومنع الدهانة والمائية عنه ومنع أن يتخلله شئ من الاشياء ولا شعره ولا غيره بعد حفظ المزاج العضو واجتهادك فى أن لا يجذب الى العضو الا دم طبيعى وان كان عظيما لا تلتقى اطرافه لانه مستدير متباعدا ومختلف الشكل أو قد ذهب منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التى نذكرها وان كان غائرا فالشد أيضا قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج الى كشفه وربما احتيج الى كشفه ان أمكن وذلك حين ما لا ينقع شده برباط يوثقه كما تبينه وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد على أصل الغور فتنصب اليه مواد لضعفه وللوجع ولاحوال نذكرها فى باب القروح واذا احتيج الى كشفه لم يكن بد من وضع قطنة أو ما يجرى مجراها على فوهته فنشفه خصوصا حيث يكون الشد لا يقع على الاصل كما قلنا أو تكون

نصبته نصبة لا يمكن أن تنصب المادة الرديئة عنه أو يكون فيه عظم أو يكون قد تحرف وصار ناصورا وصار فيه رطوبة رديئة جدا وهو حينئذ في حكم القروح دون الجراحات قال العالم انما يحتاج الجرح الى الربط الجامع للشفتين اذا اريد الالتزاق واللحام وأما اذا كان يحتاج الى أن ينبت فيه لحم فلا يحتاج الى ذلك لكن يحتاج مرة الى الرباط الذي ينصب الوضر من فيه ومرة الى رباط بقدر ما يملك الدواء عليه * قال وتحرى أن يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دائما بطبعه اما بان يوقع البط هنالك واما بان يشكله بذلك الشكل فاني قد أبرأت جرحا كبيرا كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ من غير أن جعلت له فوهة اخرى أسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة أسفل فبرئ من غير بط في الاسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا تكون الفوهة ابدا الى أسفل فهذا قوله ونقول ربما وقعت الجراحة حيث يوجب عليك لقطع اللحام وابانة العضو وأما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فتحتاج الى المنبتات للحم وليس يكفي ما يجفف ويمنع بل ربما ضر المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون العور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن أن ينبت بالتمام فيبقى غور كأنه قد يتفق أن ينبت أكثر من الواجب فيكون لحم زائد ويجب أن يغذى المريض المراد انبات اللحم في جراحته بغذاء محمود جيد الكيموس وقد يكون المنبت بحيث يمكنه أن ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر واما العروق فكثيرا ما تتولد شعبها وتنبت كاللحم ومن الجراحات جراحات ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب أحوال العصب وكثيرا ما يتبعها اعراض منكرة رديئة مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد توتر وصغر ويتأدى الى الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع قدام الركبة عند الرضفة فانها تتبعها اعراض منكرة رديئة وهي قاتلة قلما يتخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم تقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا والرضا بيطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب أن يؤخر ما أمكن علاج التشنج واختلاط العقل بشيء آخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج أن يوضح شق صلبي وان يستظهر في اورامه وقروحه وجراحاته بالقصد والاسهال ومنع الالتحام حتى يتنقى تنقية بالغة ثم يلحم

* (فصل في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يخثم وما يأكل من الادوية) * الدواء المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح جدا فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم تكن مادة للحم وان كان له جلاء شديد أزاله وسيله فانتفت المادة الموجودة للحم فيجب أن لا يكون له كبير تجفيف بل الى حد ولا جلاء قوي جدا بل جلاء قليل قدر ما يجلو الوضر من غير لذع ولا يحتاج الى قبض يعتد به ويحتاج أيضا أن يكون في الحرارة والبرودة بحسب ما تحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زائلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت غير زائلة زوالا يعتد به فبالمثل كل للحار جدا حار جدا ولبارد جدا بارد جدا وتراعى أيضا تأثير الدواء في الموضع ليقابل بما ان افرط في اساءة المزاج واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين

ولا

ولا تحتاج أن تتصرف الا فى سطحيهما فتلصق بينهما بالمداواة التى فى جوهرهما وان كان دم حاضر فهى التى تجفف الدم الحاضر فى الجرح المكتفى به فى الالصاق تجفيفا سريعا قبل أن ينقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معها فضل قوة على التجفيف ولكن يجب أن لا تكون جالية فان الجلاء ضد الغرض فيها لان الغرض فيها جعل الحاصل من الدم غراء واصوقا والجلاء يجلو ذلك الدم ويبعده فتنقذ المادة التى تتوقع منها التغرية وليس تحتاج الى نقصان فى التجفيف كما تحتاج اليه المنبتة لان المنبتة تحتاج الى أن تسيل اليها المادة وتلك المادة يمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا تحتاج بل تحتاج الملحمة الى تجفيف أقوى ويسير قبض والمدملة الخاتمة أشد حاجة الى القبض منهما جميعا لانها تحتاج الى أن تجفف ما هو بالطبع أشد جفافا أعنى الجلد ولانها تحتاج أن تجفف الرطوبة الغريبة والاصلية تجفيفا شديدا جميعا وما قبله كان تحتاج الى أن تجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا أكثر والاصلية تجفيفا بقدر ما يغرى ويغلظ ولا ينقص من الجوهر واما الاكلة الناقصة اللحم فيجب أن تكون شديدة الجلاء جدا

(فصل فى بط الجرح وغيره اذا احتيج الى كشفه) قال جالينوس يجب أن تشق من أشد موضع منه تتوأوا ركه ويكون توجيه البط انما هو الى الناحية التى يمكن مسيل القيح منها الى أسفل وأن يراعى فى البط الاسرة والغضون على الوجه الذى ذكرناه فى باب استراحات والدبيلات الا فيما استثنيناه وأما فى مثل الاورية والابط فيجب أن يذهب البط مع الجلد فى الطبع ثم توضع عليه المجففات من غير لذع مما هو مورد فى جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر أفضل فيها من الكندر لان ذلك أشد قبضا والصواب فى علاج الخراجات اذا بطت ان لا يقربها الماء وان كان ولابد ولم يصبر العليل عن الاستحمام فيجب أن يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة مغشاة من الخرق المبلولة بالدهن تغشية تحول بين ماء الحمام ورطوبته وبين الجراحة او تحتال فى ذلك بشئ من الحيل الممكنة فيه

(فصل فى تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع) تحتاج أمثال هذه الجراحات الى الرفق وأن يعتقد ان الجراحة لا تندمل البتة مالم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد فى أول الامر وارخاء فى الثانى وان تستعمل فيه علاج الاورام بالجملة ومما هو خاص بذلك مع عموم نفعه فى كل عضو من الرأس الى القدم ان يؤخذ رمانة حلوة فتطبخ بشراب عفص ويضمد بها الموضع ويجب ان تتأمل الى ما يؤول اليه حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود فرأيت الجراحة تشتد حمرتها أو تتنفط ملت الى المبردات والى المرهم الابيض وان رأيتها تترهل او تتصلب وقد استعملت الابيض استعملت الاسود أو غيره

(فصل فى تدبير كلى فى جراحات الاحشاء من باطن وظاهر) الغرض فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد فى الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية النافعة فى الغرضين الاولين مثل البلابس اذا طبخت فى الخل أو يسقى من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد وللطين المختوم فى ذلك غناء عظيم واما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل وزن دانق ونصف من بزر البنج بماء العسل وسائر الادوية المذكورة فى منع نزف الدم ونقشه واما الجرح والشق الظاهر ان فقال العالم ان اخترق مراق البطن حتى تخرج بعض الامعاء فينبغى ان

تعلم كيف يضم المعى ويدخل فان خرج شئ من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يربط برباط وثيق أم لا وهل تخاط الجراحة أم لا وكيف السبيل فى خياطته وقد ذكر جالينوس تشريح المراق وذكرناه نحن فى التشريح قال ولما قد ذكرنا فى التشريح فوضع الخصرين أقل خطرا اذا انخرق من موضع البهرة والبهرة وسط البدن والخصران من الجانبين مقدار اربع أصابع عن البهرة قال لان الشق اذا وقع فى موضع البهرة خرجت الامعاء معها اكثر وردها فيه يكون أعسر وذلك ان الشئ الذى كان يضبطها انما كان العضلتين المنحدرتين فى طول البدن اللتين تنحدران من الصدر الى عظم العانة ولذلك متى انخرقت واحدة من هاتين العضلتين فلا بد ان يخرج بعض الامعاء وينتوء من ذلك الخرق وذلك لان العضل التى فى الخصرين تضغطه ولا تكون له فى الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيا ان تكون الجراحة عظيمة خرجت عدة من الامعاء فيكون ادخالها أشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم تبادر بادخال المعى من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك فاسلم الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلا فى العظم قال وتحتاج هذه الجراحات الى اشياء أولها ان يرد المعى البارز الى الموضع الذى هو له خاصة والثانى ان يخاط والثالث ان يوضع عليه دواء موافق والرابع ان يجتهد ان لا ينال شيأ من الاعضاء الشريفة من أجل ذلك خطر فان كانت الجراحة من الصغر بحال لا تمكنها الصغر ها ان يدخل المعى البارز وعند ذلك لا بد اما ان تحلل تلك الريح واما ان توسع ذلك الخرق وان تحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب فى انتفاخ المعى هو برد الهواء فلذلك ينبغى ان تغمس اسفنجة فى الماء الحار وتعصرها وتكمد بها والشراب القابض اذا سخن ايضا كان نافعا فى هذا الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء ويقوى الامعاء فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ المعى فليستعمل توسيع الجراحة واوفق الآلات لهذا الشق الآلة التى تعرف بمبط النواصير فاما سكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فلتحذر واصلح الاشكال والنصب للمريض ان كانت الجراحة متجهة الى الناحية السفلى فالشكل والنصبة الى فوق وان كانت الجراحة متجهة الى فوق فالشكل والنصبة المتجهة الى اسفل وليكن غرضك الذى تقصده فى الامرين جميعا ان لا تقع سائر الامعاء على المعى الذى برز فتنقله واذا انت فعلت هذا أو جعلته غرضك علمت انه ان كانت الجراحة فى الشق الايمن فينبغى ان يأخذ المريض بالميل الى الشق الايسر وان كانت فى الايسر اخذته بالميل الى الايمن ويكون قصدك دائما ان تجعل الناحية التى فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر يعم جميع هذه الجراحات واما حفظ الامعاء فى مواضعها التى لها خاصة بعد ان ترد الى البطن اذا كانت الجراحة عظيمة فتحتاج الى خادم جزل وذلك انه ينبغى ان يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه ويجمعه ويكشف منه شيأ بعد شئ لاحتوى لخياطتها ويعمد الى ما قد خيط منها أيضا فيجمعه ويضمه قليلا قليلا حتى يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة وانا واصف لك أجود ما يكون من خياطة البطن فاقول انه لما كان الامر الذى تحتاج اليه هو ان تصل ما بين الصفاق والمراق فينبغى لك ان تبتدئ فتدخل الابرة من الجلد من خارج الى داخل فاذا نفذت الابرة فى

الجلد وفى العضلة الذاهبة على استقامة فى طول البطن كلها تركت الحافة من الصفاق فى هذا الجانب لا تدخل فيها الابرة وانفذت الابرة فى حافته الاخرى من داخل الى خارج فاذا انفذتها فانفذها ثانيا فى هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الى داخل ودع حافة الصفاق الذى فى هذا الجانب وانفذ الابرة فى حافته الاخرى من داخل الى خارج وانفذها مع انفاذك لها فى الصفاق فى حافة المراق التى فى ناحيته حتى تنفذها كلها ثم ابتدئ أيضا من هذا الجانب بنفسه وخيطه مع الحافة التى من الصفاق فى الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلدة التى يقربه ثم رد الابرة فى ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التى فى الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من ايادة التى فى ناحيته وافعل ذلك مرة بعد اخرى الى ان تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما قدر البعد بين الغرزتين فيجب ان يتوقى الاسراف فى السعة والضيق فان السعة لا تضبط على ما ينبغى والضيق يتفزر والخيط ايضا ان كان رتبا اعان على التفزر وان كان رخوا انقطع فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز فى الجلد وان كان ابعد من التفزر الا انه يبقى من الخيط داخل الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال ههنا * قال ايضا واجعل غرضك فى خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه يكد ما يلتزق ويلتحم به لانه عصبى وقد يخيط قوم على هذه الجهة ينبغى ان تغرز الابرة فى حاشية المراق الخارجة وتنفذها الى داخل وتدع حاشيتى الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة فى حاشيتى الصفاق جميعا بردك الابرة من خلاف الجهة التى ابتدأت منها ثم تنفذها فى الحاشية الاخرى من حاشية المراق وعلى هذا وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التى تشمل الاربع حواشى فى غرزة وذلك انها بهذه الخياطة أيضا التى قد ذكرنا قد يستتر الصفاق وراء المراق ويتصل به استتارا محكما قال ثم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحابسة الى الرباط فى هذه الجراحات اشد ويبل صوف مرعزى بزيت حار قليلا ويلف على الابطين والحالبين كما يدور وتحقنه بشئ ملين أيضا مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الى الامعاء فجرحته فالتدبير ما ذكرناه الا انه ينبغى ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلعت او نفدت وراءها لمى الصائم لا يبرأ البتة من جراحة تقع فيه لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها على ثقة قال جالينوس فى كتاب حيلة البرء وليكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبى يطيء الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة التى ذكرناها لانها تجمع وتلزق وتلزم فى غرزة الصفاق قال والامعاء اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فيسخن ويغمس فيه صوف ويوضع عليه فانه يبدد انتفاخها ويضمرها فان لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان لم يحضر فكمده بالماء الحار حتى يضمر فان لم يدخل فى ذلك فوسع الموضع قال بقراط اذا خرج الثرب من البطن فى جراحة فلا بد ان يعفن ما خرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو فى ذلك اشد من الامعاء والكبد لان الامعاء واطراف الكبد ان لم تبق خارجة مدة طويلة حتى تبرد

برد شديدا فانها اذا أدخلت الى البطن والتحم الجرح تعود الى طباعها اما التراب فانه وان ابث أدنى مدة فلا بد من انه ان ادخل البطن ما بد امنه ان يعفن ولذلك تبادر الاطباء فى قطعه ولا يدخلون ما بد امنه الى البطن البتة فان كان قد يوجد فى التراب خلاف هذا فذلك قليل جدا لا يكاد يوجد وان خرج شئ من التراب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يقطع أولا وهل ينبغى ان يخيط الجراحة أم لا وكيف تخيط فان وقعت الجراحة بالبهرة وهى وسط البطن فهى اكثر خطرا لان اطراف العضل المغشى على البطن هنالك وان كان فى الخصرين وهما عن جنبتى وسط البطن عن يمين وشمال تخوار بع أصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شئ من اطراف العضل العصبية فاما موضع للبهرة نفياطتها أيضا عسرة وذلك لان الامعاء تنتؤ وتخرج عن الخرق الذى فى هذا الموضع أكثر وردها فى هذا الموضع أعسر وذلك ان الذى يضمها ويضبطها هو العضلتان الممدودتان فى طول البطن العمتان الكتان تصدران من الصدر الى الركب وهو عظم العانة ولذلك متى وقعت الجراحة فى هذا الموضع قطعت هذه العضلات فكان نتوء الامعاء أشد لان العضل التى فى الخصر تضغطه ولا يكون له فى الوسط عضله قوية تمسكه فان تهيأ مع ذلك ان تكون الجراحة عظيمة فلا بد ان ينتؤ او يخرج منها عدة امعاء فيكون ادخالها أعسر

(فصل فى كيفية ربط الجراحات) اما الجرح والشق الظاهر ان اذا أردت ان يلتحما فاعمل بما قاله عالم من أهل هذه الصناعة قال اذا أردت ان يلتحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدئ من رأسين لا غير من الربط فان كان عظيما وجب ان تلزمه رفائد مثلثة وان كان الموضع ممتلئا احتاج الى الخياطة أيضا والرفائد المثلثة خير فى جمع شفة الجرح من المربعة لانها تضبط على الشق فقط ووضع الرفائد المثلثة على هذا المثال ليكون الشق الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان المثلثتان احداهما ب والاخرى ج يهندمان على الشكل الذى تراه فاذا ربطت هذه المواضع ووقع رباط من رأسين كان ضبط الرباط على موضع الشق أشد من ان يكون مربعا ولا يجوز فى لحم الجرح رباط غير ذى الرأسين فهذه هى الرفائد المثلثة وشكل الشد هذا

وقيل فى كتاب حيلة البرء كان برجل جرح كان غوره ج قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فابرأناه بلا بط البتة بان جعلنا تحت ركبته مخادا ونصبناه نصبة صارت فوهته منصوبة بسهولة وكذا عملنا بجروح كانت فى الساق والساعد فبرئت كلها بسهولة قال ومن قد عانى التجربة يعلم ان الجراحات التى تحتاج ان يصير دمها مدة فاز مكثه فى داخل الى ان يتغير معه سائر ما هو الى السود واسرع للتغير معه الجراحات المتباعدة الشفتين تحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون عليها من ذلك وجع او تكون وارمة فيتجمع لذلك ولو كان برفق او يكون عضله قد انبرت عرضا فانه حينئذ لا يجمع بل يجعل فى وسطه فتيلة خوفا ان يلتحم الجلد وتبقى العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا شققنا جلدة الرأس وضممنا بين الشفتين شيأ يملؤه وربما انقبضت جلدة الشقاق الى داخل القرحة فتحتاج حينئذ ان تورم بالرباط ان تجذبه الى خارج واذا وقعت الجراحة بالطول

فالرباط

فالرباط يبقى ليجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الى الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الاولى من زيادة التشريح قال وربما اضطررنا ان نزيد فى سعة الجرح اذا كانت غضة وخفنا ان يكون لغورها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها أو يكون العضو الجروح فى وقت ما جرح على شكل يكون اذا عاد الى استوائه لم يمكن ان تسيل منه مدة ولا يدخله دواء وان رد الى شكله حين خرج هاج وجع فيضطر ان تشق شقا موافقا واعلم على الجملة ان ما يقع من الجراحات فى عرض العضلة هى أولى بان يكون تباعد شفتيها أشد فلذلك تكون الى الاستقصاء فى جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الرفائد المثلثة وخصوصا ان وقع فى اللحم نقصان والوقعة فى الطول أقل حاجة الى ذلك .

(فصل فى الادوية الملحمة للجراح) هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع استعمالها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون أقل قوة من المتخذ بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الى الادهان والقيروطيات هى بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصا ما كان مثل المرداسنج وسائر المعدنيات لا تغوص الى القعر ولا تنفذ فى المسام فاذا جعل منها قيروطى بلغها سبيلان الدهن الى حيث شاء وهذه الادوية الملحمة قد تكون من المعدنيات وتكون من النباتيات ومن الحيوانيات ومن كل صنف وهى من المعدنيات مثل الاسفيذاج بدهن الآس والشمع ومن النباتيات الاوراق مثل ورق البلوط الذكر ضماد او ورق الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر لحائه وورق لسان الحمل والحلقا منعقا بخل أو شئ من شراب وخصوصا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثى يربط بلحائه وورق السرو واغصانه واوراق قنطافلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا بقرب الاعصاب الكثيرة ومن الثمرات والحبوب الجوز الطرى مسحوقا بماء وملح أو شراب مغلى بورق الحماض او ورق الساق أو الخس والكمثرى البرية مع ما فيه من منع النزلة وجوز السرو والنوم المحرق وغبار ازهار الشعر المحرق وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر فما يشبه زهر الزعرور وحشيشة ذنب الثعلب وخصوصا فى جوارحشو من عضو أو لحم وللجراحات القريبة من رؤس العضل ومن الحيوانات اللبن الحامض جدا ملصوق للجراحات العظيمة ومن المركبات واديار وفس والدهنية ودواء نيقولاس ودواء الخلاف يمشكطرا مشيع وصرهم الكتان

(فصل فى الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها) هذه الادوية قد عرفت طبائعها وتعلم أيضا ان الذرور منها يجب ان لا يكون فى قوة ما يقع فى المراهم والآن يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان تستعمل وقد استوى سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستواء واما اللحم الرطب فقد يستوى ويزيد لكنه يكون بحيث اذا جف نزل بل انما يجب ان تستعملها فى الذى يكون اذا جف استوى وهذا شئ يعرف بالحدس فيجب ان تستعمل الدواء المدمل قبل ان يبلغ نبات اللحم فى الجراح التى ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل أيضا قد يزيد فى حجم اللحم الى ان يندمل وتزيد معه القوة الطبيعية فيزداد على هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ المدمل

غايته في الادمال حتى يكون توفي النعلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدر ما يستوي به السطح المجروح فان لم يراع هذا أو شك ان يصير أثر القرحة أعلى من الجلد يجب ان تستعمل الخاتم في أول ما تستعمله رطبا ثم تستعمله يابسا عند ما يقارب الختم ثم تمره عليه بطرف الميل وهذه الادوية هي مثل لحاء شجر الصنوبر بقير وطي من دهن ورد او آس والراتينج اليابس والقيسور المشوي وقشور الرصاص ودقاق الكندر والمرداسنج والقنطوريون الصغير والعروق جديدة والعظام المحرقة أيضا والزراوند المحرق شديد الادمال والشب أيضا والعنص الفج وورق التين وقد كفى عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون عنى به الحشيشة المعروفة برجل الغراب وجمر الكباب الا كل للعظام وبعر الضب الا انه اجلى من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض وأصل السوسن الاسمانجوني ولحاء أصل الجاوشير والتوتيا ومن المنبتات العجينة في القروح الحارة المزاج المتورمة الصندل والبلوفر والصبر وخصوصا في ناحية المقعدة والمذاكير وقد يقع في أدويته الزاج والقلقطار وان كانا من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنهما ربما ادملت في شديدة الرطوبة وخصوصا اذا أحرقت فيصير ادمالها ليس أقل من اكلها لاسيما ان غسلت فصارت الى الادمال أميل واما الزنجار والادوية الشديدة الاكل فلا تصلح لذلك الا بتدبير قوي وفي بعض الجراحات والقروح الشديدة الرطوبة واما انحاس المحرق اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا أريد ان تتخذ مراهم احتيج الى ما هو أقوى من بين المدملات مثل الاقليميا وخصوصا المحرق والقلقطار المحرق والمرتك والاسفيذاج واما كيفية اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيذاج بالخل ثم يستعمل والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن الآس بالخل أو الشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعنص اذا كانت الجراحة والقرحة شديدة لرطوبة (صفة مرهم الكتان) وهو جيد عجيب ونسخته يؤخذ خرقة كتان مغسولة نظيفة فتدق حتى تصير مثل الغبار والكحل ثم يؤخذ زيت قوي القبض أو دهن الآس ويجعل فيه من القنة شيء يسير ويذاب في الدهن ويجعل فيه الخرقة المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد بينت واذا أردت ان تقوي انباته فاجعل فيه من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسوا مجزأ يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة (صفة ذرور خفيف) يؤخذ من الاسفيذاج والمرداسنج جزء جزء ومن خبث الرصاص والمر والعنص من كل واحد نصف جزء (ذرور آخر) يؤخذ صدف محرق اثنا عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجر وجفت وقاقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرقا قيسور اقليميا ويتيامج أصل السوسن من كل واحد أربعة دقاق الكندر ولحاء شجرة الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان اسفيذاج شب من كل واحد ثمانية عنص واحد يتخذ من جملة ذلك ذرور (ذرور آخر) يؤخذ قوة عظام محرقة مرداسنج من كل واحد درهمين كندر وصبر من كل واحد ثلاثة عنزروت ما ميثا درهم درهم يتخذ ذرورا (ذرور آخر) يؤخذ ورد اسفيذاج الرصاص جلنار زراورد شب بالسوية (آخر) يؤخذ أصل السوسن أصل الجاوشير بالسوية زراوند مثقالان دقاق الكندر مثقال ٭ صفة مرهم لجراحات ابدان المشايخ وذلك ان يحرق

الشعير ويتخذ منه قيروطي بدهن الورد أو دهن الآس باسفيذاج الرصاص

* (فصل في الادوية المنبتة للحم في الجراح والقروح) * قد عرفت خاصية الادوية المنبتة للحم وانها كيف ينبغي ان تكون في مزاجها ويجب ان تستعمل الادوية المنبتة للحم وقد نقي الموضع من الاوساخ ونحوها وان لم تكن قاعدة الجراحة الا العظم نقي ذلك العظم ويبس في الغاية ولم يترك فيه كردة اوفساد اقشر ولا رطوبة الا جففت وخصوصا في الرأس فان ملاصقة العظم ورطوبته أحد اسباب منع نبات اللحم عليه واذا ذلك وخشن كان ما يصير عليه من المادة التي يتولد منها اللحم اثبت وعلم انه قد يكون دواء ينبت اللحم في بدن أو عضو ولا ينبت في الآخر وكذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف في بدن آخر بحسب مزاجي البدنين وعلى ما عالت ربما افرط الخلاء في بدن ولم يفرط في بدن ولم يجل أصلا اذ كان هذا الدواء يحتاج الى تجفيف ما والى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشيء المقدر يختلف تأثيره في شيأ ليست متفقة القدر في الانفعال وكل يجفف بدنه اقل من يبس بدن يعالج به فانه ايضا يقصر عن انبات لحمه بل يكون ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت في الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والبحرية هي التي تعلم بما يكون من الجفاف والوقوف أو من نبات اللحم على الاستمرار أو من التوسخ فان رأيت تجفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيرا وان وسخ فرد في الدواء اليابس ودع لمستمر على قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسبة مع بعض الادوية غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتى ضعيفة وقوية واما التحذر لمزاجهم والمحاباة اليها فقد علمته ولا يجب ان تقتصر من الدواء على التجفيف والترطيب بل تراعي الكيفيتين الفاعلتين على حسب ما قد مناذكره ولا يضا على التجفيف والترطيب مع الفاعلتين الامع مراعاة مقايسة بين حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين وقد يكونان يابسين فتستعمل في الاول ما هو أضعف مثل الكندر ودقيق الباقلاء ودقيق الشعير ونحوه وان كان البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الى أدوية شديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبتة للحم مثل لرواند وأصل الجاوشير والزاج المحرق وفي لباقي يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد يتفق ان يكون بعض الادوية فيه شيء من خصال تحتاج اليها الادوية المنبتة للحم من تجفيف وجلاء ولكن يفرط فتصير مثلا التجفيفه الشديد حابسا للوضر ومانعا للمادة ولفرط جلائه اكالا فاذا خلط به غيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وهما يرطبان العضو ويوسخانه قاوما تجفيفه وشدة جلائه فصار معتدلا ويجب ان يكون الزنجار جزأ من عشرة اجزاء من القير وطي اذا استعمل في الابدان التي هي أيبس ويجزأ من اثني عشر جزأ اذا استعمل في الابدان التي هي أرطب ويجب ان تراعي في هذا اذا استعمل أيضا الاضمدة المذكورة والمشايخ يحتاجون الى أدوية فيها حرارة أكثر وجذب أقوى ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة وأصل السوسن والزراوند والاقليميا وحشيشة الجاوشير ولهذا امتنع دواء عن النفع مالت الى غيره فاذا استعصت عالجت بما هو

خاص بالقروح

(فصل فى علاج جراحة الشجاج) اما تدبير العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل فى باب العظام والجبر واما ملحمات قروحه فالخارج منها يكفيه أدنى دواء مجفف خفيف فليذر عليه من الدواء الرأسى وهو متخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة فى الجراح فان كان هنالك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه فى باب نزف الدم ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشوية ما امكن فانه على ما شهد به قوم مقو للدماغ وحابس للنزف وان كان فيه رأى آخر وكذلك ماء الرمان المز ويضمد بعصارة الراعى ومن الادوية الجيدة للجراحة وللدم ان يؤخذ الطين المحمض اليابس ويسحق ويذر عليه ولا يرطب واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسميذ مجونا بزوفا رطب وكذلك سويق الشعير مع النوشادر ينفع من رضته وسائر التدبير يؤخذ من باب العظام

(المقالة الثانية فى السحج والرض والفسخ والوثى والسقطة والصدمة والحزق ونزف الدم ونحو ذلك)

(فصل فى التقدمة) قد علمت فى الكتاب الاول ما معنى الفسخ والهتك واما الوثى فهو ان يكون قد زال العضو عن مفصله زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعا والوهن دون الوثى وكانه أذى من تمدد يلحق الرباطات فى المفصل وما يحيط به من اللحم لو كان معه أدنى زوال كان وثيا ومن الناس من يسمى الوهن والمعنى الذى سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمى بالوثى لانفصال من أحد جانبى المفصل مثل أحد جانبى الكعب والرسغ مع لزوم لجانب الآخر وان كان انفصالا ظاهرا والذى نريد ان نتقدمه ونتكلم فيه أولا هو الفسخ الذى يعرض للعضل فى أوساطها والهتك فى اطرافها

(فصل فى الفسخ والهتك) اذا عرض للعضلة ان تفسخت عرض من ذلك بين ايزنها عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولاحتماله ان ذلك يورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لانها اكثر مما يرجى تحلله من المنافس وخصوصا عن منافس صاقت بالضغط الواقع من الناسح خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا ولذلك اذا لم يتدارك الامر فيه تادى الى فساد العضو وربما تبع الفسخ والسقطة والصدمة عقدة فيجب ان تبادر الى علاجها اذ لا يتسرطن ولا يجب ان تشتغل فى الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع

(فصل فى العلاج) قد لا يوجد فى كثير من الاحوال فى هذه العارضة بد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع الفصد وبودر الى الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج الى علاج يحتفل به كان منعها بتبريد وقبض أو بواحد منهما واما اذا تاخر ذلك وبادر الدم الى خلل التفرق وخفت الآفات المذكورة فلا بد فى علاجه من استخراج ذلك الدم اذ لا يوثق بعود الاتصال الى حاله فان كان بحيث يمكن ان يتحلل

بتسخيف المسام بالطولات بميعة حارة ونحوه وبما يستعمل على المضروب عما نذكره وأيضا بالادوية المغشية للدم المبيت والادهان المحللة للاعياء وبان يسقى اشياء من باطن تعين على التحليل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المغشيات المعينة على ذلك مثل مقل اليهود والقسط والفنطوريون الغليظ بالسكنجبين ليعين السكنجبين ايضا على ذلك بالتقطيع واما الادوية المغشية للدم المبيت فالضعيف مثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميذ المعجون بالماء والقوى مثل الفودنج الجبلي مع سويق وخصوصا اذا وقع في الرأس وبالجملة ما له ادنى حرارة لطيفة يحلل تحليلا لطيفا وربما يجفف تجفيفا لطيفا فان الشديد التحليل والتجفيف يستجلب في تأثيره فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام أيضا بتجفيفه فهذا القدر كاف للمؤنة في الاكثر فيما تفرق اتصالا تم قريبة الى الجلد وظاهرة غير غائصة فان لم تكن كذلك وكانت التمزقات كثيرة وغائصة وبعيدة من الظاهر لم يكف بدون الشرط وعلى ما احتال عليه في الاورام والقروح الرديئة ولا يكون ماله حل المضروب فان المضروب قد يجتذب ما تحلى الجلد والجلد في طريق التفرح وهذا تفرق الاتصال فيه غائر فذلك لا يطيع فلا بد من استعمال الجاذبات بالقوة ومن المحاجم والشرط وربما كان الامر أعظم من هذا وصار العضو الى تورم عظيم نار جاوز يجمع فحينئذ يجب ان تبادر الى التنقيح واحالة ما يجتمع فيه مادة ليمكن الوجع بما ينقيح وتحلل المادة بالتنقيح فان ذلك على كل حال ينقيح ولان ينقيح أسرع بمعونة للعلاج فهو أسلم وربما لطفت الادوية المنقحة من غير تنقيح خصوصا اذا اعانتها الحرارة العزيزية وسعة المنافس ثم تامل الادوية المذكورة في باب السقطة والصدمة وأما الرباط الذي يستعمل على الفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا حدث رض أو فسخ فاربطه وليكن الربط على الموضع نفسه شديدا جدا واذهب بالرباط الى فوق ذهابا كثيرا يعني الى ناحية الكبد والى أسفل قليلا ولا تزد جبائر ولا رفائد ولا تطل عليه جبارا كثيرا لانه يحتاج أن يحلل ذلك الدم المبيت ويحتاج الى امعان ذهاب الرباط الى فوق لئلا ينصب اليه شئ وماذهب الى فوق فليكن أرخى وليكن خرقة رقيقة صليبة ليحتمل الشد ويسرع اتصال الطول به وينصب العضو الى نحو كما يفعل في نزف الدم وهذا العلاج أعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلا عن شدة الغمز ولذلك يداوى حينئذ بالاضمدة ونحوها وأصله صب الماء الحار عليه وأما العدد التي تتبع الفسوخ فعلاجها بالاسرب يوضع عليها الثلج تزيد وتعظم وربما تقيحت وتفسخت * (فصل في السقطة والصدمة بحجر أو حائط أو غيره) * ان السقطة والصدمة تؤلم وتؤذي بالفسخ والرض وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظم أو تفرق اتصال يقع في الاشاء في أغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها وتكون فيها مخاطرة أيضا بسبب شدة الالم وكلما كانت الجثة أكبر كان الخطر أشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم في سقطاتهم من الاذى ما يعرض للبالغين والعدد تكبر أيضا في السقاطات والصدمات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه في موضعه وقد تعرض من السقطة والصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب من القلب أو المعدة فيموت المعضو بذلك في الوقت وقد يعرض أن يحتبس البول والبراز ويخرجا بغير

ارادة وقد يعرض في الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الرأس أو الكبد أو الطحال ونفخ البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة أو سقطة أو غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس رأسه وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه أو اخضر فانه ميت في الحال فاذا عرض له أو للمخنوس أو للمضروب ضرب يسير حافي الدم في الدم في الوقت ولين طبيعة فهو مائت وأسلمه ان يتقيأ دما مخلوطا بطعام خصوصا ان كان قد تورم ظاهره ثم اذا استبطن الورم وسكن الورم ثم قاء بعد ذلك مدة فانه يموت مكانه ومن وقع على صماخه وسال منه دم كثير فلا بد انه يورم ويقتل ومن سقط على رأسه فانه كثيرا ما لا يتكلم فاذا بقي الى الثالث لا ينقص ولا يزيد فيحقن في الثالث وينتظر الى السابع ولا يحرك قبل ذلك بشيء وصاحب السقطة اذا لم يحسر موضع سقطته فالعضو عصي

* (فصل في العلاج) * يجب ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم ان تبادر الى العضو المصدوم أو المؤهون بالسقطة فيعمل عليه ما يشده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان يتثبت حتى يظهر له ان ليس في الباطن سبب صائر الى الاتلاف فان احتاج ان يستظهر أكثر واجب الحال ذلك فيجب ان تبادر فتفصد وتستعمل سقمونية رقيقة ثم ان أمكنه أن يشد الموضع ويشد شقا ان وقع بعد ذكر ما يرا اليه والادوية التي تحتاج اليها هي المشدة والمشددة المغرية أيضا والمحللة للمادة برفق وارخاء كماء الفسخ والمخمة الملصقة من خارج وداخل واجود غذائه الماش والحمص وأما الادوية التي يجب ان يتناولها مريد فسخ او صدمة أو سقطة فالفاضل المقدم فيها المومياء أي الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما تبع بشيء من الحقن ويسقى الراوند الصيني مع مثقال من قوة الصبغ في شراب والطين المختوم وبعده اللاذن والارمني والسمق والانزروت ينفع جدا بالحامض والشيطراج نافع مسدد وهو مما يشتد نفعه وللزنجبيل قوة عجيبة في جميع ما يحتاج اليه من الالحام وتحليل الدم ومنع الورم ومنع الدم ومنع الآفة اذا سقي وعصارة القنطوريون الاكبر والراوند والقسط والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للتليين والاطلاق الخيارشنبر ودهن اللوز * (صفة قرص جيد) * يؤخذ راوند صيني ثمانية للث اربعة قوة اربعة طين مختوم ثلاثة يقرص ويسقى في ماء الحمص ومن الادوية التي توضع عليه الذريرة بالمر والمصطكى والمغات ذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة في الكسر والخلع وفي الوني والفسخ والضربة والسقطة والصدمة فانه يبرئ ويلحم سريعا ويسكن الوجع وان كان دشبذ للكسر صلبه وقواه ومن الادوية المشدة الاقاقيا فانه عجيب وفي الخبز أيضا الصبر والطين الارمني واللاذن والمختوم والماش والسماق والحمص والنورة المقتوانين والانزروت المسحوق ومن الملصقات الانزروت ومن الكمادات الجيدة ورق السرو مطبوخا معه ورا مخلوطا بالزنبق وكذلك ورق الاثل وكذلك ان جعل فيها شب * (صفة دواء مركب مجرب) * يؤخذ من المغات ثلاثة اجزاء ومن الخطمي الابيض والانزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الى الغور واما اذا كانت الضربة لم تورث ورما شديدا ولم تخف ان ورما عظيما يسبق الى الموضع لنقاء البدن ولا خيف التقرح ولا كان هناك عضو مخوف فيجب ان تبادر الى الارخاء

بالزيت المسخن ونحوه وهو دامثل المضروب على ظهره وعلى يده وفخذه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع

* (فصل فى الصدمة والضربة على البطن والاحشاء) * قد ذكرنا من ذلك فى الكتاب الثالث ما فيه غنية ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذاء كل ملين مبرد مثل اللبلاب والسرمق والخبازى ومن المغريات أيضا مثل لسان الحمل ويسقى أيضا فى اول الامر من العصارات المبردة مع مخالطة من ملين مثل عصير عنب الثعلب أو لسان الحمل أو الهندبا مع الخيارشنبر وعما جرب أيضا فى هذا الباب أن يدق بزر قطونا ويؤخذ منه جزء من اللك والكهربا من كل واحد نصف جزء وربع جزء ومن الزعفران سبع جزء والشربة منه درهمان عما حار ويسقى قرصه بهذه الصفة * (ونسختها) * يؤخذ من الكهربا عشرة ومن الورد خمسة ومن الاقاقيا المغسول اوقية ومن السنبل الهندى ستة ومن اكليل الملك عشرة ومن المصطكى اربعة ومن قشور الكندر اربعة ومن الطين الارمنى سبعة ومن الزعفران ستة ومن جوز السرو غاية يقرص عما لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذ جاوزت العلة الاولى لاول ويجعل الصمادمن مثل هذا الجنس * (ونسختها) * يؤخذ التفاح الشامى ويطبخ بماء ورد وخ ريحانى حتى ينضج وينهرس ويؤخذ منه مائة درهم ومن اللاذن عشرون درهما ومن الورد خمسة وعشرون ومن السنبل والمصطكى والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر جزأ ويعجن بماء السرو والمعصور مع لسان الحمل وماء الكزبرة احب الى ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به

* (فصل فى حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه) * يجب ان يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقى بدل الماء ماء الحمص المنقوع ويسقى أيضا دوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمنى وايضا راوند وزنجبيل يسقى من مجموعهما درهم ونصف بماء حار واما ما يوضع عليه فافضل شئ له ان يؤخذ سلاخ شاة قد سلخ فى الوقت وهو حار رطب فيلزق على الموضع ويترك عليه لا يفارقه فربما برأه فى اليوم الثانى وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا ذر تحت السلاخ شئ من ملح شديد السحق ومما يذر عليه الخزف المدقوق وتراب الانون ونحو ذلك وايضا يؤخذ المرداسنج والاسفيداج اجزاء سواء ويتخذ منهما ضماد فيروطى بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيرا وزعفران بالسوية وان بقى اثر ابطله الزرنيخ وحجر الفلفل وقد ذكرهما موت الدم ونحن ذكرناه فى كتاب الزينة

* (فصل فى الوثى) * افضل علاج الوثى للمفاصل الالية والتمر يجعل عليه ويترك فانه يبرئه اذا اصاب الوثى وقد ذكرنا فى باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثى فلتؤخذ من هناك واذا تخلف هناك وجع فداره فى الشد والافلاتيال

* (فصل فى السعج وفيه سعج الخف) * السعج انقشار يعرض فى سطح الجلد بمادة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كله انسعج فانقطع او تدلى ويحتاج الى الصاقه فيعالج بالالصاق الذى قيل فى باب الجراحات ويجب ما امكن ان لا يقطع الجلد بل

تبسطه عليه ولو مرارا فانه يلصق آخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشأن واما المكشوف فالاولى ان يلصق عليه الدواء من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية بعونة الهواء اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا سحج الخف ان تؤخذ الرثة وخصوصا رثة الجمل وتلصق عليه فتبرئه واذا لم يكن ورم نفع منه الجلود الخلقة المحرقة او دهن الورد والزئبق لاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به وخاصة في سحج الخف ومن الادوية الحاقة المحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل ذلك بالسحوج الخفيفة والخفية كفى وربما كفى ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوى ان يؤخذ اسفيداج الرصاص والاشق والدهر دهن الورد والآس او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالماء أو الشراب ويحذف منه مرهم وربما كفى المرداسنج وحده بالشراب والسماق مجفف للسحج الخفيف والشحبى مانع الورم ومن المطولات وخصوصا اذا حدث شقاق من القسلح ماء العدس وطبيخ الكشك والعدس وماء البحر منترا والتضميد بالدردى اليابس واما ان ذهب الجلد كله فيحتاج الى ان يمنع الورم بما وصفته تجفيف وختم قوى ويكون لامرفه اصعب

(فصل في الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام) الوخز والخزق متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذ من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر والخزق بالزاى معجمة لما عظم ويشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضى قصر المنفذ كانه لا يعدو الجلد ومثل هذا فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه ولو فى ردىء اللحم الا ان يكون في شديد رداءة اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث به ضربان خصوصا اذا كان ذلك العرز والوخز قد اشتد فصار تخساوا صلا الى اللحم ومثل هذا اكبر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه ولا يحتاج الى تدبير الجراحة واما الخزق فانه يحتاج الى تدبير الجراحة مع تدبير الوخز والورم وقد قيل فى تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذى لابد من ان نذكر فى هذا الموضع من امر الوخز والخزق هو التدبير فى اخراج ما احتبس فى البدن من الشئ الواخز والخازق فى البدن شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالآلات المنشبة بالشئ الجاذبة له وقد يكون بالعصر وما يشبهه وقد يكون بخواص ادوية جاذبة تخرج ما يعجز عنه الكلبتان وسائر الآلات فأما القانون فيما يخرج بالآلات المنشبة مثل استخراج النصول بالكلبتين المبردية الرؤس ليشتد نشوبها فالقانون فيه ان يتوقى انكسار المقبوض عليه بها وان يكون طريقها الى المنزوع موسعا لا يمنع جودة التمكن منه وان يطلب اسهل الطرق لاخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذى هو اولى بان يخرج منه توسيعا بقدر الحاجة واما الحيلة فى ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه قبضا هزا يعرف به قدر انفرازه ونشبه او قلقه عنه ثم يجذب جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى ان يترك اياما يقلق فيه ثم يخرج وقد قال بعض العلماء بهذه الصنعة قولا نورده على وجهه ان انتزاع السهام ينبغى ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها يكون من خشب وبعضها يكون

من

من قصب وازجتها تكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعي ومن القرون العظام ومن الحجارة ومن القصب ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلاث زوايا واربع زوايا ومنها ماله السن لسانان او ثلاثة ومنها ما يكون لمزج ومنها ما لا يكون له زج والذي له زج فربما كان زجه ماثلا الى خلف لكي ما اذا مد الى خارج تعلق بالجسم وفي بعضها يكون الزج ماثلا الى قدام ليندفع ومنها ما تكون ازجته تتحرك بشيء شبيه بلولب فاذا مدت الى خارج تنبسط فتمنع السهم من الخروج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف قدر ثلاث أصابع وبعضها قدر اصبع وتسمى ذبابة وبعضها يكون بسيطا وبعضها يكون قد زيدت عليه حدائد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك الحدائد في عمق الاجسام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضها زجه أنابيب تدخل فيها السهام وبعضها تستوثق من تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكي ما اذا جذب الى خارج فارق السهم الزج فبقي الزج في الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما فالسهم يخرج على نوعين احدهما الجذب والآخر الدفع وذلك ان السهم اذا نشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل أيضا الجذب اذا نشب السهم في عمق الجسد وكان يتخوف من المواضع التي تكون قبالة السهم انها ان جرحت عرض منها نزف دم مهلك أو اذى شديد ويخرج السهم بالدفع اذا نشب في اللحم وكانت الاجسام التي تستقبلها قليلة ولم يكن هناك شيء يمنع من الشق لا عصب ولا عظم ولا شيء آخر يشبه هذه الاشياء فان كان المجروح عظما فانا نستعمل حينئذ الجذب فان كان السهم ظاهرا جذبناه وان كان خفيا فينبغي كما قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير نفسه على الشكل الذي كان عليه عند ما جرح فينبغي ان يستدل به على السهم وان لم يمكنه ذلك فينبغي ان يستدل على ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش والعصر وان كان قد نشب في اللحم فليجذبه بالايدي أو بخشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم تكن من قصب فان كانت سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين أو بمنقاش او بالآلة التي يخرج بها السهام وينبغي في بعض الاوقات ان تشق اللحم شقا أكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار السهم الى قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذي منه دخل فينبغي ان تشق تلك المواضع التي قبالته ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه وان كانت الخشبة سقطت فليدفع بشيء آخر ويدفع به الزج الى خارج وينبغي ان لا يقطع بدفعنا اياه عصبا او شريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان يدخل ذلك الذنب في انبوب الآلة التي بها يدفع السهم ويدفعه بها فاذا خرج الزج ورأينا فيه مواضع محفورة ويمكن ان يصير فيها حدائد أخر دقاق فلنستعمل التفتيش أيضا فان اصابنا شيء من هذه الحدائد أخرجناه بهذه الحيل فان كان للزج شعب مختلفة ولم تجب الى الخروج فينبغي لنا ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو نتخوف منه حتى ان انكشف الزج أخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب في انبوب لئلا يخرج اللحم ثم ان كان الجرح ساكا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة أولا ثم العلاج الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي ان نعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة واما السهام المسمومة فينبغي ان

نقور اللحم الذى قد صار اليه السهم ان أمكن ويعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردىء اللون كمدا وكانه لحم ميت فان انغرز السهم فى عظم اخرجناه بالآلة فان منع من ذلك شئ من اللحوم فينبغى ان نقوره أو نشقه فان كان السهم قد انغرز فى عمق العظام فانا نعلم ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغى لنا ان نقطع أولا العظم الذى يكون فوق السهم بمقطع أو ننقبه بمنقب ثقبا حوله ان كان للعظم قحف ويتخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز فى شئ من الاعضاء الرئيسة كالدماغ أو القلب وفى الرئة أو البطن أو الاحشاء او الرحم أو الكبد أو المثانة وظهرت علامات الموت فينبغى ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير وانه لا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا للعليل فان لم تكن ظهرت علامات رديئة أخبرنا بما نتخوف من الاحداث ونقدم القول فى العطب الذى يعرض من ذلك كثيرا ثم نأخذ فى العلاج فان كثيرا ممن أصابه ذلك سلم على غير رجاء سلامة عجيبة وكثيرا ما خرج حزء من الكبد وشئ من الصفاق الذى على البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت على انا ان تركنا السهم أيضا فى هذه الاعضاء الرئيسة عرض الموت على كل حال ونسبنا الى قلة الرحمة وان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا

* (فصل فى الادوية الجاذبة) * يجب ان نضع على موضع الثاقب الاشق فانه جاذب قوى ويؤخذ صمغ القصب ويدق ويضمد به وربما عجن بالعسل والخبز وأيضا ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق أو بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج بحاله وأيضا الخيرى باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية أشياء كثيرة منها الضفدع المملوخ وهو عجيب جدا المايتشب فى العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطان أيضا مسحوقا والاريبات والانافح كلها وقبل ان العظام شديدة الجذب لما تشدخ عليه ومن المركبات وأمر العظاءة مع الزراوند الطويل وأصل القصب وبصل النرجس وأما المختصة بجذب العظام الناسدة من تحت القروح المندملة فقد ذكرها فى باب العظام

* (فصل فى قانون علاج حرق النار) * الغرض فى علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثانى اصلاح ما احترق ويحتاج فى منع التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع وأما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الى أدوية فيها جلاء ما مع تجفيف ما غير كثير ومن غير ان يلذع مع ان يكون معتدلا فى الحر والبرد واذا احتيج الى التدبير بن معادير بالبرد ولا ثم ان احتيج الى الثانى فعل وأما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثانى وادويته مثل القيمولى والاطيان الخفيفة الجم والعدس المطبوخ والمداد المهندى ونحوه وأما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح لذلك لان بعضها اسخن مما ينبغى ولا يخلو عن قوة لذع وبعضها ارطب مما ينبغى

* (فصل فى الادوية الحرقية التى بحسب الغرض الاول) * يؤخذ صندل وفوفل وآجر أبيض جديد وخزف يطلى بما عنب الثعلب وماء الورد او مرهم مع البيض ودهن الورد وأيضا هندبا ودقيق الشعير مغسولا مع البيض ودهن الورد وأيضا العدس المسلوق مع دهن الورد

وايضا

وأيضا الطين الارمني والخل وأيضا دهن الورد والشمع على ما يذكر ثم يجعل فيها من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيداج وافيون وبياض البيض وشيء من اللبن وأيضا يؤخذ ورق الخبازى فيسلق سلقة بماء عذب ثم يسحق وينقى من الاشياء الخيطية التى فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربى واسفيداج القلعى من كل واحد جزآن ونصف ومن دهن الورد أربعة اجزاء ومن ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة من كل واحد جزء

(فصل فى الادوية الحرقية التى بحسب الغرض الثانى) أجود الاشياء لذلك مرهم النورة

(ونسخته) تؤخذ النورة وتغسل سبع مرات حتى تزول حدتها كلها ثم تضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زيد عليه طين قيمولى وبياض البيض وقليل خل خمر *(مرهم النورة بصفة اخرى)* تغسل النورة كما علمت ويتخذ منها بماء ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم بما يصلح ههنا او حيث لا يخاف تبثر وتنفط أن يذر عليها ورق الاثل المحرق او الخرنوب المحرق *(مرهم جيد)* يصلح لقليل الحرارة وهو طويل التأليف جرب فوجد جيدا *(ونسخته)* يؤخذ اخثاء البقر الراعى الجفف وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرا مشبع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلاثة ومن خبث الفضة ثنان ومن خبث الرصاص أربعة ومن النورة المغسولة بالماء البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيمولى خمسة ومن الطين القبرسى أو الرومى أو الارمنى ومن اسفيداج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعى المدقوق عشرة مداد فارسى اوصينى ستة نوشادر خضراء سبعة بعر الضأن عشرة حب الليلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمى وعصارة ورق الخبازى عشرة عشرة سوسن ازاذ وبصله وسوسن اسمانجونى وزعفران خمسة خمسة كافور أربعة موم ودهن ورد وشحم الايل وشحمه مقدار الكفاية وعما هو أشد قوة ويصلح لما هو اقل حرارة ان يؤخذ برادة النحاس والحديد يجن بالطين الحر أو الطين الاحمر ثم يحرق فى تنور أو اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الى تجفيف أو يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل أيضا يحرق خزف الحمام فى خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب والمواضع المقرحة يمنع منها الكمادات المسلوق أو بقشلة الحقا مع سويق وورق الآس المسحوق ذرورا فان استعصى فورق الاثل المحرق أو ورق الينبوت المحرق وان كان اعصى من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثة

(فصل فى حرق الماء المغلى) قد يتفق ان تنصب قدر اتغلى أو ماء حارا على عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان تبادر فى الحال قبل ان يتنفط فيطلى بمثل الصندل وماء الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة فى ماء بارد مملوح فان هذا يمنعه من ان يتنفط وقوم يبادرون فينثرون عليه ماء الزيتون او ماء الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق أو مرهم النورة وأيضا الدواء المتخذ من زبل الحمام المذرور عجيب جدا والقروح تعالج بالكمادات المسلوق او المجفف المسحوق وهو اجود او بسائر ما قلناه فى الباب الاول

(فصل فى نزف الدم وحبسه) قد علم فى الكتاب الاول ان الدم الذى يخرج عن العروق انما

يخرج مالا فتاح فوهاتها بسبب ضعف من العروق ولشدة من الامتلاء او لحركة قوية حتى الصحيحة والوثبة واما بجارح يرد من خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب قاطع فاسخ او بسبب تأكل من داخل او شدة حركة مع امتلاء واما للرشح عنها لتهلهل واقع بلحم العرق وصفاقه واولى العروق ان يسيل مافيه اذا وجد طريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما فيه تارة ينقبض وتارة ينتشر واذا لم تضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلاء آل الامر الى ابور سما المسمى ام الدم والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا مالا يلتحم الشريان ويلتحم مايحيط بالشريان ويضيق عليه فلا يقدر الدم على سيلان فاحش بل يخرج منه شئ الى ناحية الجلد بقدر مايسع فاذا رفق به بالغمز عاد واستبطن كما يعرض للعنق وربما بقى العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه وبمتقه وكثيرا مايعرض ذلك للشريان من باطن فيتفتق من غير ان يتفتق الجلد فيحصل تحت الجلد ابور سما ورما لينا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز فهذا كثيرا مايعرض في العنق والاربية والمآبض من تلقاء نفسه وكثيرا مايعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطباء ظنوا ان كل فتق للشريان يؤدي الى ام الدم لانه لا يلتحم بل اكثر مايكون ان يلتحم ماحوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك اما من فتق الاجام فقد احتج بقياس وتجربة اما القياس فلان احدى طبقتي الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه ما روى التحم وقابلهم جالينوس بقياس وتجربة اما القياس فخطابي وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظم فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة فقد حكى ان كثيرا من الشرايين داواها فالتحمت وكان هذا شيئا قد كافرغنا منه لكنا نقول الآن ان الاعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها عزيز انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والرئة ومنها قليل انبعاث الدم وفي كل واحد من القسمين ماهو خطر وغير خطر مثل انبعاث الدم من الرئة ومن الانف فان انبعاث الدم من الرئة خطر ومن الانف غير خطر وكلاهما يبعث عنهما دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث عنها دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول المدة فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف من الشرايين فيكون في بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين الكبار على اليد والرجل فان امثال ذلك يقتل في الاكثر فلا تحتبس وفي بعضها سهلا مثل شريان القحف فان حبس نزفها سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا مايسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقاء نفسه وقد تعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزوا نشريا نابضا ارق واشد ارتوائية من غيره ليس الى سواد دم الوريد وقتمته واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا دموي وخصوصا شرياني فافرط وحدث به تشنج ردي وكذلك ان حدث به قواق فهو قاتل وان كان غشيا مع قواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل ردي فان قارن التشنج فهو قتال في الاكثر

* (فصل في قانون علاج نزف الدم) * يجب في علاج نزف الدم ان تبتدئ فتحبس ثم تعالج قرحة ان كانت ولا يمكنك ان تحبس فيما سببه ثابت من اكال ونحوه الا بان يزال السبب وان كان الحال لا يمهل الى ازالة السبب احتاج ان يحبس بحوابسه وهي للاسباب التي لها ينقطع

الدم السائل وتلك الاسباب معلومة من الكتاب الاول الا انا نذكرها على وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب اما ان تكون صارفة الى جهة غير جهة ذلك المخرج واما ان تكون مانعة فى ذلك المخرج عن الخروج واما ان تكون جامعة لامرين من ذلك او امور والقسم الاول وهو الصارف الى جهة اخرى اما ان يكون بجذب الى الخلاف من غير اتخاذ مخرج آخر كما توضع المحاجم على الكبد فيرقأ الرعاف من المنخر الايمن واما باحداث مخرج آخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصداً ضيقا واما الحابسة دون المخرج فتكون ما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما لسبب محتقن واما لسبب مخدر والمخدر اما دواء واما حال للبدن كالغشى فانه كثيرا ما يحبس الدم واما السبب الحابس فى الموضع فهو السادّ للمخرج اما بربط واما بردم هو القام واما بردم هو غير القام واما بخشكريشة يكوى او يداوى كاووا واما بجمود علقة واما بتغرية أو تجفيف أو احتمام واما بضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده ويطبقه اطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صحب الجراحة ورم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يمكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتائل ولا الشد العنيف وانما يمكن حينئذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتحتير الدم وان كان علاج من شد أو شق أو ثقب دواء اذا كان موجعا فهو ردى جدا بل كل نصبة موجعة فرديئة ويجب ان تكون النصبة جامعة لامرين احدهما فقدان الوجع والآخر ارتفاع جهة سيل الدم فلا تعان بالتدلية والتعليق فيسهل بروز الدم وخروجه واذا تعانق الغرضان مال الى الاوفق بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال فى الحال ونحتاج الآن ان نذكر وجها وجها بعد ان تعلم ان أول ما يجب ان يتفقد ان تعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة فتحتفل بالشريان وتعتنى به اكثر مما تفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب بالخلاف لا الى المخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع المؤف وضعا على طرف خط واحد يصل بينهما فى الطول أو العرض ويختار من المخالف فى الوضع طولا وعرضا ايهما كان بعيدا ويترك ما كان قريبا مثل ما يكون فى جانبى الرأس او جانبى اليدين البعيدين منهما اقرب مما يجب ان يتوقع منه التصرف التام وهذا شئ يحتاج ان يتذكره اقلناه فيه حيث تكلمنا فى الكتاب الاول فى قوانين الاستفراغ ويجب أن يكون الشد والدلك ونحو ذلك متأديا مما هو اقرب الى العضو الداعى ثم ينزل عنه * ويجب ان لا يتوقع فى فتوق الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا فى حبس النزف بل مغنيا وكذلك الحكم فى فصد الجانب المشارك المباعد * وأما احد وجهى القسم الثانى وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه أو غير ذلك اغذية غليظة الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك * وأما الوجه الثانى فمثل ان يسقى المخدرات والماء البارد ويعرض البدن للبرد وينوم وربما نفع الغشى وحبس النزف * وأما الوجه المذكور للقسم الآخر فيجب ان تراعى فيه بابا واحدا وهو أنه ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتى اذا سددته وحده أمنت بل ربما اتصل بالجانب الآخر شعبة من شريان آخر تعترض فيه وتؤدى الدم اليه من

غير الطريق الذى سددته فيحتاج الى سدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التى هى المبدأ للعرق ففى بعض المواضع يكون من اسفل كما فى العنق وفى بعضها من فوق كما فى الفخذ والرجل فاذا حصلت الجهة استعملت فيها الربط والشد ومن التدبير فى ذلك ان يتوصل الى اخراج العرق بمسارة او بشق قليل للحم الذى يغطيه ويخفيه ثم تلقه ثم تستعمل له الادوية التى نذكرها وان كان ضاربا فالاولى أن تعصبه بخيط كان وكذلك ان كان غير ضارب الا أنه كبير لا يرقأ دمه فاذا فعلت ذلك ألزمته الادوية وتركت الربط الى اليوم الثالث والرابع وحينئذ فان رأيت الدواء المغرى لازما موضعه فلا تقلعه البتة ولكن ضع حواليه من جنسه شيأ يندمه قليلا وان عرض له تبرم من تلقاء نفسه عند از التك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون الموضع فى طريق مجيء العرق واغمزه غمزا تأمن معه توثب الدم واقلع ما قد تبرأ منه وقلق فى موضعه وبدله بغيره وتكون نصبتك للعضو فى ذلك الوقت على ما ينبغى وهو ان تكون الفوهة أعلى من المبدأ حتى اذا كان مثلا فى اسافل المعى أو الرحم فرشت فراشا يقل الاسافل ويطأطئ الاعالى على ابعد ما يكون من الوجع ثم اتركه ثلاثة أيام يلزم هذه الوتيرة الى أن يرقا الدم وأما الردم بالالتيام فذلك انما يمكن فى الشريان العظيم بان تتخذ فتيلة من وبر الارنب أو نسج العنكبوت أو رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم تذر عليها الادوية المغرية والمانعة للدم وتدس فى نفس الشريان كاللقمة ثم تشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة من مثل وبر الارنب وحده فكفت المؤنة ويجب ان تشد شدا لازما لا يفارق حتى يلتحم * وأما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها فى اخراجها قليلا قليلا ودفعها او فى غير ذلك * وأما الردم بلا التيام فبأن يوضع مثل ذلك الشئ فى الفوهة ويشد عليها من غير انفاذ له فى العرق وان تحبس بمثل الرفائد وخصوصا الاسفنجية وبالعصابات القوية الشد والشد الشديد بها بعكس الشد الذى يكون للجذب فان الشد الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الى خلف ويقلل الشد بالتدريج وههنا يكون بالخلاف * واعلم ان شد الرفائد والعصائب اذا كانت ضعيفة جاء منها مضرة الشد وهو الجذب ولم تجن منها منفعة الشد وهو الحبس والردم فيجب ان يتلطف فى هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا اشددت أيضا من الجانب المخالف لتميل المادة وتقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام اللهم الا أن تحتاج اليه أولا ثم ترخيه قليلا قليلا وكثيرا ما تحتاج ان تخيط الشق من اللحم وتضم شفتيه وتعصبه وكثيرا ما يكفى ضم الشفتين ووضع رفائد حافظة للضم عرفتها ثم شد على أدوية تنثر ملحمة * ومثل الودج اذا انفتق يجب ان تضغطه عند ابتدائه باصابع احدى اليدين ثم تلزمه الادوية والرفائد عند الفوهة باليد الاخرى * وأما الردم بالعلقة فالعلقة تحصل اما بشد رادم فى وجه الفوهة لا يزال يمسك حتى يجمد الدم فيصير رداما واما بشئ مبرد جدا يؤثر فى الدم ويجمده فى الفوهة * وأما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فيتقلص الى الجانبين أول مرة فينطبق عليه اللحم من الجانب الذى يسيل منه وهذا لا يكون الا فى الموضع اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الى قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله فى الغور أشد ثم تجعل عليه الادوية وكثيرا ما يقع التهام المجرى من غير أم الدم * وأما الشد

بالخشكريشة فيكون بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ والكمون أيضا ونحوها فيما هو اضعف اذا ذرت على الموضع وكذلك زبد البحر فكثيرا ما يثر على الموضع ويشد فيحبس الكى الخطر فى ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادنى مقاومة من احفاز الدم وأدنى سبب من الاسباب الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا ولذلك امروا ان يكون الكى بالنار بحديدة شديدة الاحماء قوية حتى تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها أو تسقط فى مدة طويلة فى مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكى الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى سبب ومع ذلك فتجذب مادة كثيرة وتحضن تسخينا شديدا * وأما الكى القوى فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضمره ويقبضه * ومن الكاويات الجيدة المعتدلة التدبير أن يؤخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفأ ويلوث به وبر الارنب أو نحوه ويجعل على الموضع ويشد * ومن الجيد البالغ كثيرا أن يؤخذ الكمون والنورة ويجعل على الموضع ويشد وقد يزاد عليها القلقطار والزاجات وهذه الجملة ذوات قبض مع الكى والنورة لها كى وليس فيها قبض يعتد به والمتولد من الخشكريشات بكى ماله قبض أطول ثباتا وأعمق وعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الى الكى بالحدة تغريه * وأما الادوية الحابسة بالتغرية فمثل الجبسين الغسول والملك المطبوخ والنشاء وغبار الرماد والصموغ والكندر والريتيانج * وأيضا زبيب العنب نفسه والضفدع من هذا القبيل فيما يقال وأيضا كوكب ساموس * وأما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر ونشارة الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق جدا والعفص يدهن ويحرق فاذا تم اشتعاله يطفأ والبردى المحرق والريتيانج المقلو وصدأ الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسول وليس فان المغسول من باب المغرى والاسفيذاج الجديد المغموس فى زيت أو شراب ثم يحرق والشعر المحرق

*(فصل فى صفة أدوية مركبة من أصناف شتى قوية فى منع النزف) *وعما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجد كثير النفع أن يؤخذ قلقطار عشرين ودقاق الكندر ستة عشر وصبر وقاقل وعلك يابس ثمانية ثمانية وزرنيخ أربعة وجبسين شديد السحق مهيأ بعد النخل عشرين يعالج به ذرورا على الفتائل وتذر على الموضع فانه يجيب أو يؤخذ عنزروت وصبر ومصطكى ودم الاخوين ويجعل على فتيلة ويشد أو صبر وكندر وحده بالوبر على ما علمت وأيضا يؤخذ اسفيذاج محرق كما ذكرنا وآجر محرق يؤخذ صميقه وخبث الرصاص والتوتيا والصبر أخرى أو يؤخذ كندر وصبر وكبريت أو يؤخذ كندر وكبريت فيتخذ ذرورا أو يستعمل فتيلة ببياض البيض أو يؤخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر أودقاقه ثمانية ومن الريتيانج ثمانية ومن الجبسين المحرق ثمانية او يؤخذ من القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوى سواء ومن الجيد للنزف الدموى وخصوصا من الرأس ان يؤخذ من الصبر جزء ونصف جزء أولها ما فى البدن الجاسى وثانيهما فى البدن اللين ومن نشارة الكندر فى الجاسى جزء ومن الكندر نفسه الدسم فى البدن اللين جزء ويقتصر

عليها أو يجعل معها دم الاخوين والانزروت ويعجن كل بياض البيض ويجعل على وبر الارنب أو يذر بحسب الموضع

* (المقالة الثالثة في القروح واصناف ذلك) *

* (فصل في كلام كلي في القروح) * القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتقيحة وعن البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا امتد وقاح يسمى قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذاء الذي يتوجه اليه يستحيل الى فساد لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه ويتعلب نحوه فضول أعضاء تجاوره أو لمراهم رهلت العضو وانتفته برطوبتها ودسومتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمى صديدا وما كان غليظا يسمى وسخا وهو شئ خاثر جامد أبيض أو الى سواد وكالدردي وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط ومائيها أو حارها ويتولد الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد يكثر توليد الورم والصديد يحتاج الى مجفف والوسخ الى جال والقروح قد تكون ظاهرة وقد تكون ذات غور والقروح التي لها غور لا تخلو اما أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا وهو كانبوبة نافذة في الغور أو لم يصلب فيسمى مخبأ وكهفا ورب ما قال بعضهم مخبأ لما انفذ تحت الجلد وتبرأ منه الجلد وكهفا لما انعطف تحت اللحم وربما قال بعضهم مخبأ لما انفذ تحت الجلد وتبرأ منه الجلد وكهفا لما انعطف تحت اللحم وتسع فيه قال بعضهم بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في التسمية واذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة تسمى قرحة خرفية والناصور الردي هو الذي لا يحس وبمقدار بعده عن الحس تكون رداءته ومنه مستو ومنه معوج وما أفضى الى عصب أوجع شديدا وخصوصا اذا مس أسفله بالميل وربما عسر فصل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما تكون عن المفضي الى العظم واذا انتهى الى رباط كان ما يسيل منه قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضي الى العظم أرق وأصيل الى الصفرة والمفضي الى الوريد والشريان وكثيرا ما يخرج عنه مثل الدردي وفي بعض الاحيان يخرج منه ان كان منتهيا الى الوريد دم كثير نقي أو الى الشريان دم أشقر مع نزف ونزو والمفضي الى اللحم تسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة فجة وكثيرا ما يكون للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل أمرها فلا يعرف هل الناصور واحد أو كثير فينصب في بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه الاخرى * والقروح تنقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مؤلم ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم ومنها نقي ومنها غير نقي وغير النقي اما لثق اي فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم تكن رديئة ومنها وسخ ومنها صديدي ومن القروح متعفن وأضر الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارته ومنها متآكل ومنها ساع ومنها رهل اما بارد واما حار والرهلة من القروح موجبة لاسقاط الشعر عما يليها * وقد تكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد أصفر حار وربما سال منها ما حار محرق لما حواليها وهو ردي مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المتآكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان آكال يأكل ما يتصل به بحدته من غير عفونة ولا حمى البتة لكن الساعي العفن تكثر معه الحمى أولا تفارقه * وجالينوس يسمي أمثال النار الفارسية والغلة الساعية قروحا متآكلة ويعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض

عفن ولكل واحد منها حال والقروح الصلبة الآخذة نحو الاخضرار والاسوداد رديئة والقروح الباردة رهلة بيض وتستريح الى الادوية المسخنة والحارة الى حمرة وتستريح الى البرد والقروح لرديئة اذا صحبها لون من البدن ردى كابيض رصاصي او أصفر فذلك دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجيء الى القرحة فيعسر الاندمال والقروح التي أرضها حارة ومعها حكة فقضلها حريف والتي اصولها عريضة بيض قليلة الحكة فمزاجها بارد والقروح المتولدة عقيب الامراض رديئة لان الطبيعة تدفع اليها باقي فساد الفضلات والقروح الناشرة للشعر مما يليها رديئة وقيل في كتاب علامات الموت السريع اذا كان بالانسان اورام وقروح لينة فذهب عقله مات والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف فضولا خبيثة من البدن أو تدبيرا مفسدا وقد تكون تابعة لبثور رديئة فيكون عنها تسرعها الى التقرح بعد التبثر ويدل على خبث القرحة تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها وعسر برئها في نفسها مع صواب العلاج لها * وأفضل الدلائل الدالة على سلامة القروح والجراحات في عواقبها المدة كان بدوا منفتح أو من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة على المجرى الطبيعي ولن تتولد المدة الا عن نضج طبيعي ولا يصحبها مكروه من اعراض القروح الرديئة وخصوصا المدة المحمودة البيضاء الملساء المستوية التي نالت تمام النضج ولا يصحبها نتن ولا عفونة فيها وربما تخللها نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية وأخرى غريبة وقد قلنا في المدة في وضع آخر * وأما القرحة التي تحدث للتشنج والقرحة المتعفنة والسرطانية والخبيثة والمتآكلة وما يجري مجراها فلا تتولد منها مدة بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه التشنج واختلاط العقل ونحوه وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضاء الخلقية والقدامية الا أن يكون الامر عظيما مجاوزا للحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتصل بقيح أو نحوه ثم كان مجاورا للاعضاء العصبية كالقروح الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها أيضا على العضل العصبية التي فيها آل الامر الى التشنج واختلاط العقل أيضا * وان وقع في الاعضاء العرقية وأكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال دم ان وقع في النصف الاسفل من التنور وكذلك قد يخاف منه اختلاط العقل أو خيف ان تقع ذات الجنب في التقيح من بعده أو في نفث الدم ان وقع في النصف الاعلى منه وقد علمت معنى التقيح في الصدر من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه أيضا اختلاط العقل * ومن العلامات الجيدة للقروح ان ينبت حواليها الشعر المنتثر * واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا وأقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها وأما كثير الرطوبة أو اليبس فهو بطيء القبول للعلاج في القروح على أن الرطب كالصبيان أقبل من الناس كالمشايخ وخصوصا اذا كان المزاج الاصلي يابسا عديم الدم النقي والعرضي رطبا مترهلا كما في المشايخ أيضا ولذلك صار المستسقون يعسر علاج قروحهم والحبالى أيضا لاحتباس فضولهن لامتساك حيضهن * وأما المشايخ فلا تبرأ قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم الجيد وربما برأ القرح ثم انتقض لانه انما نبت فيه اللحم قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا وقد

توهم الدواصير برأو يعرض لها حال جفاف وامساك تقنع النفس بانها برء لان حالها تلك تشبه البرء كما ذكره ثم ينتقض لادنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير ذلك والقروح التي ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيها لحم زائد وبعضها لا ينبت فيها ذلك واحرى ما ينبت فيه منها لحم زائد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل التنقية واحرى ما لا ينبت فيها ذلك اللحم ما لا ينبت فيها اللحم الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتأكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شئ كثير فلا يتوقع اندمالها الا على غور وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنة ونحوها وكانت متخرقة وأخذ منها المتخرق اعني الناصور والقديمة لابد من ان يخرج عظم من العظم الذي يجاورها * والقروح السوداوية لا برءلها الا أن يؤخذ عنها جميع فسادها الى اللحم أو العظم الصحيحين والاسباب التي اذا عرضت فسدت القروح هي ضعف العضو فتقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو ورداءة ما يأتيه من الدم اما في كيفيته واما في كميته اما في كيفيته فاكثر لرداءة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الى بياض رصاصي او صفرة أو لرداءة مزاج الطحال فيكون اللون الى سواد وتمنيش فتكون معه رداءة جميع الاخلاط في البدن ومثل هذا مع أنه لا يستفاد منه ما يستحيل لها فقد يتضرر به لما يستحيل اليه من الوضر أو في كميته بزيد أو ينقص فلا يوجد مما ينبت منه لحم القرحة وتكون القرحة صافية نقية تبادر الى خشكريشة لا تفلح الى أن غلا ان كان البدن نقيا قليل الدم أو للتخرق الذي يعرض لحائطه وحافاته أولا تساع العروق التي تأتيه أو لفساد ما يليها من العظام أو لفسادها الا خذ نحو الكمودة والخضرة والسواد أو لعضو ردي المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها قاتلة للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة ايجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته

* (فصل في قانون علاج القروح) * اعلم أن كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكائن من رض العضل وفسخها فان هذه تحتاج أولا ان ترخى وترطب ومع ما تحتاج القروح في غالب الاحوال الى التجفيف فقد تحتاج الى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم وأغور احتاجت الى تجفيف اشد والى جمع لشفتيها اشد استقصاء وربما احتاجت الى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة الى الاستقصاء في ذلك ونحوه ما قلناه في باب الخراجات * واعلم ان القروح ربما احتاجت في علاجها الى استعمال أدوية سيالة نافذة ممزوقة غائصة وحينئذ لابد من أن تكون مراهم أو نحوها فيجب حينئذ ان تكون رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية فانها يجب ان تكون يوسة جوهرها في القوة تعلب رطوبة جرمها شديدا وقد تحتاج الى أن تخلط أدويتها بما يسيل أيضا لسبب آخر وهو لتصير لزجة لازقة فاعلم ذلك أيضا فيها * واعلم ان القروح تحتاج الى الرباطات والشدلوجوه ثلاثة أحدها لاسالة الوضر فيجب ان تكون قوة شدها عند آخر القرحة وأرخى شدها عند الفوهة ليحسن عصرها والثاني لحفظ الدواء الملحم والمنبت للحم على القرحة وليس تحتاج الى شد شديد والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا يجب ان تبلغ بالربط من

الايلام مبلغ يورم وينبغي ان يكون معه بما يمنع الورم فلا يمكنك مع الورم ان تعالج القرحة فان لم يمكنك ان يمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اى ورم كان مع مراعاة لنفس القرحة الى أن تفرغ من علاج الورم فتخلص مراعاة القرحة وكذلك اذا فسد ما حوالى القرحة فاخضر أو اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم تلزمه اسفنجة يابسة ثم ادوية مجففة واذا تفرغت القرحة ووجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتأمل أول شئ هل ينصب الى القرحة من البدن شئ أو ليس ينصب بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليها شئ قصدتها بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شئ فاشتغل بمنع ما ينصب اليها بمثل فصد او اسهال أو قئ فان القئ قد ينفع أيضا فى ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان فى القروح شظايا عظام او أغشية أو غير ذلك فلا تستعجل فى جذبها ولكن اعمل ما قلناه فى باب العظام وأول ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التقييح بادويته ثم التنقية بادويتها ثم انبات اللحم والاندمال وان وجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فاندمل فقط بما لا لذع له وأما الوضرة فلا بد فيها من جال لاذع وفى أول ما تعالج تحتاج الى الالذع لان الحس لا يحس به ثم تتدرج الى ما هو أخف لذعا الى أن يحسن وقت انبات اللحم واتق فى جميع ذلك ان توجع ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان تميط الاسباب المانعة من الاندمال وفى الاسباب التى عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الى الرداءة فانك ان لم تعالجها أولا لم تتفرغ لعلاج القروح كما ينبغى بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح من مزاج العضو فكفى فى اصلاح القرحة وكثيرا ما تكون القرحة رهلة ينبت عليها لحم ردى ويكون هو فى نفسه الى حمرة ومخونة فيعالج باطلية مبردة للحم المطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمنى والخل والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا يزال يندمل الجرح ويضيق والقروح الوجعة الشديدة الوجع يجب أن تشتغل فيها أولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التى تعرفها لا محالة وان كانت مضادة للقروح لانا ان لم نسكن الوجع لم يتهيأ لنا ان نعالج فاذا سكن عاودنا والقروح الوضرة تحتاج ان تنقى وهى التى تتكون رطوباتها وما يسيل منها وربما نقيت بغسل وربما نقيت بالذرورات والمراهم واذا لم تنق لم يمكن ان يلاقيها الدواء خالصا الى جرمها وخصوصا الذراريف فيجب ان تنقى ثم ينبت اللحم والمنقى فيه جلاء أكثر والمنبت للحم جلاؤه كما علمت قليل وربما نبت لحم ردى واحتيج الى أن يوكل بدواء حاد ويطلى من خارج بالمبردات ثم يقلع بما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا أيضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج أن نقلع خزفها ثم نعالج والدواء الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب بعضها اكالا شديدا الجلاء اذا كان ذلك البدن ليناجدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت ولذلك يحتاج الدواء فى بدن الى أن يقوى اما بتكثير وزنه أو تقليل دهنه أو باضافة دواء آخر اليه فيه تجفيف وجلاء وفى بدن آخر يكون بالقياس اليه آكالا الى أن ينقص من وزنه أو يزيد دهنه أو تضيف اليه بعض القوابض وأولى القروح بان يقوى دواؤه ما عسر اندماله ومن الواجب ان تترك الدواء على القرحة ثلاثة أيام ثم تحل فانها اذا عولجت لم تفعل فعلها ويجب ان تبعد الدهن عن القروح فان كان ولا بد فدهن الخروع ودهن الآس ودهن

المصطكى وان لم يكن لك الا القرحة فيجب ان ترفق بالحابس من الاعضاء الحامله لها وتحذر من ايجاعها بالدواء القوى وأما البليد الحس فلا تتوقف فيه عن واجب العلاج والباطن والشريف الخطير الكثير النفع والقاتل للآفات سريعا من باب الحابس وحكمه حكمه واضدادها من باب غير الحابس أو ضعيفه ولمثل هذا السبب لا تحتمل القروح الباطنة مثل الزنجار ونحوه وخصوصا التى تشرب وتحتاج الى مغريات أكثر مثل الكثيرا والصمغ والاق يحقن بها تحتاج الى ما هو بين الامرين ومن الصواب فى علاج القروح ان تسكن أعضاؤها ولا تحرك ولان تتحرك فى أول الامر حركة رفيقة أقل مضرة من أن تحرك بعد الاول حركات عنيفة وخصوصا فى بدن ردى الاخلاط ويجب ان تتوقى فى القروح ان يقع من تجاورها التصاق بين عضوين متجاورين مثل اللصق الذى يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين وبين الاصبعين والكهوف والمخابى سريعة الاستحالة الى النواصير والقروح المجاورة للشرايين والاوردة الكبار تؤدى الى ورم ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذنين كما يؤدى الجرب ونحوه مما ذكرناه لتلك العلة بعينها وخصوصا اذا كان البدن رديئا مملوا فضولا وحينئذ يشتد الوجع ويتأدى الى القرحة فيجب ان تعالج ذلك بتنقية البدن وبما قيل فى بابه ومالم يتق الورم لا يرجى علاجه ونحتاج فى مثل هذا الى أن نحوط القرحة من الاذى بالملاسقون ونحوه ان كان البدن نقيا ونجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تأدى الاذى الى القرحة فى كل حال * ويجب أن تسمع وصية جامعة وهو أنه من الواجب أن يكون ما تعالج به القرحة اما موافقا أو غير موافق والموافق ان لم ينفع فى الحال فلا تصحبه مضرة والغير الموافق اما أن يكون مخالفته لانه اضعف وتدل عليه زيادة ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية أو غير ذلك من غير فساد آخر فيجب ان يزاد فى قوته واما ان تكون مخالفته لوجوه اخرى مثل أنه يسخن فوق ما يحتاج اليه فيحدث حمرة والتهابا فيحتاج ان تنقص من قوته ويطفأ من التهابه فى الوقت بمرهم مبرد أو تميل به الى سواد وكودة تعلم انه يبرده أو ليس يسخنه القدر المحتاج اليه فيحتاج ان تزيد فى قوة مضونته أو ترهله فتحتاج ان تزيد فى قوة القوابض والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه أو يجفف فيجب أن تتدارك تجفيفه بما ذكرناك أو يأكله ويغوره كما بين فتحتاج ان تكسر قوة جلائه وكثيرا ما لا يوافق الدواء لان مزاج العليل مفرط فى باب ما فتحتاج أن يكون الدواء قويا فى ضد ذلك الباب حتى يعيده الى مزاجه أو ضعيفا فى باب موافقته

(فصل فى علاج القروح الصديدية) تحتاج ان تستعمل فيها الادوية المجففة لتنفق الصديد ثم تشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة واستعمل عليها أدوية الانبات غورتها وعفنتها اضعف أجسام تلك القروح بل يجب أن يجفف أولا ثم يستعمل واذا استعملت الدواء فلم تجد الرطوبة تنقص أو رأيتها ازدادت فاعلم ان الدواء بحسب ذلك البدن ليس يجفف فزد فى تقويته وتجفيفه وأعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا وبادوية قباضة مثل الجلنار والشب وقليل من قوة الدهن واجعل الدهن فيه تجفيف وان رأيت القرحة قد أفرطت أيضا فى الجفاف فانقص من القوى كلها أعنى التجفيف والجلاء والقبض واحفظ هذه الوصية فى

الادوية المابتة للحم فى القروح ولا تغلط بشئ واحد وهو أن يكون الدواء أجلى مما ينبغى فيأكل العضو ويحيل لحمته الى رطوبة سائلة تحسبها صديدا فتزيد فى قوة البلاء ومثل هذا الدواء يجعل القرحة أغور وأسخن وأشبه بالمتورم وتخزف الشفة ويحس العليل بلذع ظاهر واعلم أن الادوية المجففة للقروح منها ما هى شديدة التبريد كالسنج والافيون وأصل الاذاخ ومنها ما هى شديدة التسخين مثل الريباج والزفت فيكون لك أن تعدل أحدهما بالآخر وبحسب مقابلة مزاج مزاج من الامزجة الجزئية والادوية المنقية للصديد هى الادوية المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وشقائق النعمان وورق شجر البعوض واذا نمد بورق الجوز الطرى وجوزه وضمد به كما هو أو مطبوخا بشراب نفع جدا ونشف الرطوبات بغير أذى وهذه صفة مرهم جيد ان يؤخذ المرداسنج فيسقى تارة بالخل وتارة بالزيت حتى يبيض ثم يؤخذ من الكحل والزوفا والعروق والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة أجزاء سواء يدق ويسحق جيدا ويكون من كل واحد منها سدس ما أعددت من المرداسنج فتخلط الجميع ويستعمل وتستعمل أيضا أدوية ذكرناها فى القراباذين وكثيرا ما يحتاج الى غسل الصديد بالسيالات كما ذكرها فى القروح الغائرة ومنها ماء البصر وأما ماء الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادوية المذكورة الآن تضر ان كان مع القرحة ورم والماء المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والآملج وطبيخ الازادرخت وورق السدر جيد فى ذلك أيضا

(فصل فى علاج القروح الوسخة) يجب أن تستعمل فيها الادوية الجالية وتبتدئ من الاول بما هو أقوى وألذع على ما قلناه فى القانون ثم تدرج الى مثل الشيطرج والزراوند مع عسل وقليل خل *وأيضا علاج البطم مثله دهن ورد أو سمن وأيضا اصل السوسن مع عسل وأيضا دقيق الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندى والمراهم الحضر كلها الزنجارية البسيطة والمخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم القبسورية والمراهم المتخذة بدقيق الكرسنة ومرهم الملح والاقراص الاسود والاقراص الاخضر والمعروف بقرموجانيس ومن الادوية الجافة يؤخذ ردى الزيت وعسل وشب أجزاء سواء أو يؤخذ اسفيذاج وجعدة سواء واذا اشتد التوسيخ نفع القراسيون مع العسل ومن الانعدة الجيدة الزيتون المملح وقد تقع الحاجة ههنا أيضا الى استعمال ما يعسل به من السيالات على ما نقول فى باب الغائرة وكلها تضر ان كان ورم

(فصل فى علاج الكهوف والقروح الغائرة والمخابى) هذه تحتاج فى علاجها الى أن تملأها لحما ولا يكون ذلك الا مع غزارة الغذاء والدم ويحتاج فى ذلك الى أدوية شديدة التجفيف والتنقية جميعا ويجب ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا الموضع اتفاقا فانه أصل القرح من العضو الى فوق وقوهاتها الى اسفل فذلك وان كان بخلاف ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير وضع القعر بما يتكلفه من العصبة الغير الطبيعية فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق القرحة الى أصلها شقا مستقصيا لا يبقى كهفا ومن احداث مسيل ومنفذ فى أصلها غير فوهتها احداثا بعمل اليد ويتأمل فى ذلك حال العضو وهل يحدث به

خطر من ذلك فاذا فعلت ذلك شددت القرحة بالرباط مبتدئا من النوهة منتهيا الى الاصل الذى كشفت عنه وفى الاول بخلاف ذلك وتجعل اشد الشد فى الجهة العالية فى الوجهين جميعا ولا يجب ان تبلغ بالرباط الايلام ثم الايرام واذا لم يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنبتة المنقية التى لا تبطل تنقيتها انباتها القوة الامرين فيها وقد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا منجحا بالمداواة والقنطوريون اذا حشى منه عجيب جدا ثم سوفطون ثم الايرسا ثم دقيق الكرسنة والخابى اذا لم تتدارك لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان تجفف الجلد ليلزم لزوما يشبه الصحيح والقروح الغائرة والكهوف والخابى لا تنقيها الادوية تنقية بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا أن تجعل سيالات غسالة يزرق فيها بزراقات أويدس بفتائل وخصوصا اذا لم يكن شكلها شكلا يكفى فى تنقيتها النصبة والعصر من الرباط على ما بينا والغسل من الغسالات وخصوصا ممزوجا بالشراب وماء الرماد غسال قوى لا يحفله قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف والماء الشبى غسال ومع ذلك مانع لما يتحلب الى العضو فاذا كان ورم لم يصلح شئ من ذلك ولا الشراب وهذه القروح يجب ان توضع عليها فوق الادوية فى رباطاتها خرق مبلطوخة بما يحتاج اليه العضو فى صلاح مزاجه ويحتاج اليه فى مقاومة المراهم التى تستعمل داخلا لتكون على فم القرحة خرقة أخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها التصقت قلة ما يسيل وطمانينة الاسافل وربما انعصر عنها بالربط وقوة الدواء رطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت

* (فصل فى علاج دود القروح) * من الاشياء النافعة له عصارة القودنج النهرى وأدوية ذكرناها فى باب دود الاذن فى الكتاب الثالث

* (فصل فى انبات اللحم فى القروح) * يجب ان لا ينبت اللحم حتى ينقى ويجذب اليها الغذاء ان قل فلم يصل اليها فاذا انقيت فبعد كل لذاع وجلاء بقوة كيف كانت القروح وأين كانت ويجب ان تراعى فى استعمال الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة فيها أو فضل جفاف فتعمل ما قلناه فى باب القروح الصديدية ليس من حيث يبقى الجرح رطبا أو يصير جافا شديد الجفاف بل من حيث اللحم الذى ينبت اذا كان شديد الرطوبة أو قليلا جافا * ومما يقلل تجفيفه تسييله والزيادة فى دهنه وشمعه ان كان مرهما ومما يزيد فى تجفيفه ان يغلظ ويحثر ويقلل دهانته وتكثر الادوية فيه أو يزاد فيها مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم أوفق وأبطأ وبالذرورات اعسر وأسرع وربما صابت اللحم فيكون من الصواب ان تنثر الذرور وتحدقه بالمراهم والشراب وخصوصا القابض دواء جيد لجميع القروح بما يغسل وينقى ويجفف ويقوى وقد ذكرنا الادوية المنبتة فى باب الجراحات وبالحرى ان نذكر من خيارها ههنا شيأ وهو أولى بهذا الموضع وهو الكحل المحرق والانزروت وغراء السمك والحلزون المسحوق وتوبال الشابرقان والابار المحرق والوج والبرنجاسف واللوف والسعد وخصوصا للوضر والجعدة قوية جدا والقنطريون غاية والزجاج المحرق عجيب فى تجفيفها وادمالها

* (فصل فى علاج القروح المتاكلة غير المتعفنة) * القانون الكلى فى علاج المتاكلة والخبيثة

ان تنقى البدن أو العضو ان كان البدن نقيا بجامته وارسال العلق عليه وتبدل من اجه بالاطلية واصلاح الغذاء من غير تأخير ولا مدافعة فان المدافعة فى ذلك مما يزيد فى رداءتها وربما أحوج هى التاكل الى قطع العضو وينفع المتاكلة التى لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد وماء الآس وماء الورد وماء عصا الراعى والشراب القابض ان لم تكن حرارة والحامل الممزوج بماء ورد أو ماء سذاب كثيرا ان كانت حرارة ونحو ذلك من المياه المبردة المحففة وان كان هناك عفونة فماء البحر وغير ذلك مما سنقوله فى باب المتعفنة ثم ان أجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكى وبزر الورد والشونيز المصرية وحب الآس ونطولات فيها هذه الادوية ويقوى أمثال هذه بطعم من شب ونحوة وكذلك التضميد بورق الحامض وأغصانه مغليا بشراب أو التضميد بطين روى معجون بخل او سكنجبين او قرع يابس محرق أو اسان الحمل مع سويق أو ورق الزيتون الطرى

(فصل فى علاج القروح المتعفنة والرديئة) هذه القروح الرديئة أصل علاجها تنقية البدن أو العضو نفسه أو كان البدن نقيا بما تنقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج على ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذاء ولا يجب ان تتوانى فى علاجها فان عتقها يزيد شرها ويجب أن يمنع عنها الاوراء الحارة ومما يسكنها الخبز مع السويق وأمثال هذه القروح أيضا اذا أفرطت فى التسادر مما احوجت الى الاستئصال بالكى بالنار أو بالدواء الحاد أو بالقطع كى لا يبقى الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه وانعظام الصحيح اما بيض النقى والدواء الحاد يأخذ جميع الخرف ويخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن توضع عليه وضعا بعد وضع فهذه وان لم تكن نواصير فلا مخرفة فهى رديئة خبيثة وربما احوجت الى قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التى تصلح لها هى بمثل ماء البحر والمياه المذكورة فى باب النواصير وهذه القروح وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان تترك أياما ولا تحلل والادوية التى يجب ان تستعمل فى هذه هى مثل دقيق الكرسنة مع شئ من شب أو لحم السمك المالح المدقوق مع شئ من اب الخبز والزراوند وأصل الكرنب وأصل السلق وأصل قثاء الحمار وبزر السكان مسحوقا بقلقديس أو حاشا بزبيب أو تين أو ورق شجرة التين أو نطرون وكحل ودقيق مع عسل أو اضمدة بصل النار مطبوخا بعسل أو الكرنب بعسل أو قرع يابس محرق وورق الزيتون الطرى *صفة دواء مركب* يؤخذ زراوند عصارة وورق الخروع جزأ جزأ زنجار نصف جزء تتخذ منه لطوخ بالماء فى قوام العسل وربما احتيج الى تقويته بعصارة قثاء الحمار والسورى وتجعل عليه خرق يابسة وأيضا زراوند وعفص وزيت سواء تتخذ منه لطوخ للقروحة وحولها أو نورة وقلقطار جزء جزء زرنيخ نصف جزء *وأيضا السورى اثنى عشر القلقطار عشرة زاج أربعة تتخذ منه لطوخ بان تطبخ فى خل ثقيف نصف قوطولى حتى يذهب الخل ثم يؤخذ منه بمرود ويلطخ به القروح *وأيضا يؤخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرون جزأ قشور الحديد ستة عشر جزأ عنص غير مثقوب ثمانية *وأيضا يؤخذ ملح جزء شب محرق وقشور النحاس وقيسور محرق نصف جزء نصف جزء (مرهم جيد) يؤخذ عنزروت وروسختج وعنص وزنجبار وزراوند يجمع بشئ من العلك ليكون له دونة وعلوكة ويستعمل

بعد تنظيف القرحة (دواء غاية مجرب) يؤخذ زاج أحمر أربعة عشرين نورة حية ستة عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلاثين شمع مائة وعشرين زيت عتيق قوطولى (آخر جيد) يؤخذ رصاص محرق كبريت نحاس محرق اسفيذاج الرصاص كندر مر داسنج مر اقليميا اشق جاوشير مصطكى قدر درهمين درهمين شحم كلى البقر ويتياج عللك الانباط دهن الآس شمع ثلاثة ثلاثة يذوب مايذوب فى الخل مقدار مايجن به مالايذوب ومايسحق ويجمع ويجن (دواء منضج جمعه جالينوس وغيره) يؤخذ توبال النحاس أوقية زنجار محكوك أوقية شمع نصف رطل صمغ لاركس أوقية ونصف يقطع منه مرهم على رسمه فى ذوب مايذوب وسحق مايسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واستحبوا أن يخلط به ذيفروجاس وتكلم عليه جالينوس كلاماطويلا واذا كانت هذه القروح على مثل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس المحرق ودواء أنزرون وقرع يابس محرق اصوف وسخ محرق أورماء ورق السرو أو ورق الدلب

* (فصل فى علاج العسرة الاندمال والخبيثة) * اعلم أن القروح التى هى عسرة الاندمال مطلقا غير المتآكلة وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فانهما ساعيتان وهذه قد لا يكون معها سعى وتقف على حالها مدة وهذه غير النواصير أيضا لانها لا يجب أن تكون متخرقة وبالجملة المتآكلة والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس وأما الخبيثة فهى الغاية فى الفساد وفى البعد عن الاندمال والقانون فى علاج هذه القروح انه ان كان السبب رداءة مزاج فاصلح أو رداءة دم فاجعل الغذاء مايولد دما جيدا مضادا لذلك أو قلته فكثره ويوسع فى الغذاء الجيد وان كان السبب ترهلا وتوسخا فعالج علاج رهل والوسخ وان كان السبب جفافا مفرطا يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد فى ذلك أن تعرقه بما عار الى أن يعرق العضو ويحمر وينتفخ ثم تمسك ولا تجاوز ذلك القدر فانك تجذب به مادة كثيرة وآفة عظيمة الى العضو واجعل الدواء من بعد ذلك أقل تجفيفا وربما نفع وضع خرقة مبلولة بالماء الفاتر وربما احتيج الى سك للقرحة وادماء ودلك لعضوها واستعمال المراهم الجاذبة الزئبقية وان كان السبب رداءة حال عرضت لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم والتدارك بالمجففات وان كان السبب دالية تسقى فاقطعها وسيل دمها أو سلها فكثيرا ما أراح ذلك ولكن ان كان امتلاء فابدأ بالفصد واستفرغ خلطا سوداويا ان كان ثم تعرض للدالية وسيل منها من الدم ما أمكنك لئلا يعرض من تعرضك للدالية ماهو شر من القرحة الاولى ثم عالج الجراحة التى عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال وان كان السبب ضعف العضو وذلك بسبب سوء مزاج لا كيف اتفق بل سوء مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذى بحسبه من حر وبرد ومايتبع الامزجة من تخلخل مفرط أو تكاثف شديد والاول فى الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة أو الرطوبة والثانى البرودة واليبوسة أو اليبوسة فيجب أن تعالج الموجب له بالضد ومايوجب الضد وكثيرا مايكون السبب عن الحرارة الجذابة للمادة والمرسلة اياها ويحتاج فى علاجه الى المبردة القابضة وان كان السبب ناصورا فعالج علاج النواصير وان كان السبب فساد العظم الذى يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فان كان يمكن

ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والاقطعنا وفعلنا ما نشرحه فى باب فساد العظم قال جالينوس كان غلام به ناصور فى صدره قد بلغ الى العظم الذى فى وسط قصه فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد أصابه فساد فاضطررنا الى قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذى عليه مستقر علاقة القلب فلما رأينا ذلك تركنا فقاشديدا فى انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستبقاء الغشاء المغشى له من داخل وحفظه على سلامته وكان ما اتصل من هذا الغشاء بالقص قد عفن أيضا قال وكنا ننظر الى القلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد فى التشريح قال فلم ذلك الغلام ونبت اللحم فى ذلك الموضع الذى قطعناه من القص حتى امتلأ واتصل بعضه ببعض وصار يقوم مقام ستر القلب وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك رأس الغلاف للقلب قال وليس هذا باعظم من الجراحات التى ينتقب فيها الصدر هذا ويقول انه اذا عتقت القروح وقدمت فمن الصواب أن يسيل منها بالحمرة دم على ما يليق بها وأما الادوية المعدة لعسر الاندمال فى غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال الشابورقان وتوبال سائر الحديد ولزاق الذهب يتخذ منها قيروطات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع أشياء مانعة للصلب الى العضو ان كان مثل الشب والعفص * ومما يعالج به العسرة الاندمال يؤخذ من الاقليميا ومن غراء الذهب ومن الشب ثمانية ثمانية زنجار وقشور النحاس واحدا واحدا صمغ السرو أربعة شمع ودهن كما تعلم * وأيضا يؤخذ من الشمع عشرة ومن صمغ الصنوبر تسعة ومن الاقليميا ثلاثة ومن القلقطار ستة ومن دهن الآس الكفاية * وأيضا يربى القلقطار والاقليميا بماء البحر أو ماء الحصرم أو ماء مطبوخ فيه القلى والنورة طبخا يسيرا بحسب المزاج تربية جيدة فى الشمس ثم يصفى عنه من غير أن تملح عنه ماء البحر أو ماء القلى * وأيضا يؤخذ نحاس محرق وريتياج وملح اندرانى من كل واحد أوقيتان شمع ودهن الآس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت ودقت ومنها دقيق الكرسنة والايرسا والزراوند المحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب * (دواء جيد) * يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد ويجعل عليها شب ويطين بالطين الاحمر ويحرق فى التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذرورا أو يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم * (صفة مرهم ذهبى جيد) * يؤخذ من المرداسنج الذهبى منا ومن الشمع واصل المازريون ستة وثلاثون مثقالا ومن الزنجار ثمانية عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة بالحكمة برانجة المرداسنج أربعين مثقالا دهن عتيق ثلاثة أرطال يجعل عليه اولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم سائر الادوية * وأيضا يؤخذ حرق التنانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الآس ولابد من أن يكون ذلك الدهن قوم بمرداسنج * وصفة ذلك أن يؤخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل الحاذق جدا ثلاثة أمثاله ومن الزيت اودهن الآس اواى دهن كان اوقيتان يحرق بالرفق حتى يفصل المرداسنج فيها ويحمر ولا يحترق * وللحيرونية منها قشور النحاس زنجار نورة مغسولة بلا استقصاء يتخذ منه ذرور أو شب مسحوق ذرورا أوزوفا أربعة نطرون اثنين يتخذ منه ذرورا ويقدم فيلطخها بعسل ثم يذر عليها هذا الدواء (وصفته) يؤخذ قشور

النحاس جزآن شب جزآن قيروطى عشرة تمرس فى الشمس وتستعمل او اسفيداج شب ثمانية ثمانية قشور النحاس ملح اندرانى كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزآن نورة جزء شمع عشرة وثلثين دهن الآس مقدار الكفاية * وأيضا يؤخذ مرداسنج زيت رطل رطل زراوند عفص غير مثقوب اوقية اوقية اشق اوقية دقاق الكندر اوقيتان يتخذ منها لطوخ على النار ويحرك باصل القصب

* (فصل فى علاج النواصير والجلود التى لا تلتصق) * أما النواصير واحكامها وأصنافها فقد قيل فيها من قبل وأما ما يجب من تدبير اسالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالتنبيذ أو بالبط فقد بين أيضا فى مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف أيضا فان النواصير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص تخزنها فى اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذى لابد منه فى ذلك هو أخذ ذلك الخزف كله بالقطع المستأصل من الجوانب بمبراد اوغيره او بالكى بالنار او بالدواء وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان فى جوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض أميل الى أن يبقى ذلك به ويداويه منه الى أن يقاسى علاجه وربما أمكن أن يجفف ويؤكل لحمها الودكى الخبيث فى داخلها ويجفف الباقى من لحمها الميت ويدمل ويبقى ساكنا مدة طويلة من غير أن يكون قد أدمل الاندمال التام ومن أراد ذلك فيجب أن ينقى الناصور عن اللحم الخبيث الودكى الذى فيه ثم يحشوه أدوية مجففة ويتركه فانه يبقى بحال جفاف مالم يقع خطأ فى امتلاء اورطوبة مزاج اووصول ماء او اضطجاع عليه مؤلم اوصدمة أو ضربة أو سعال أو رعدة * وأما علاج قلعها واستئصالها فاعلم أنها اذا كانت خبيثة عتيقة قديمة فلا دواء لها الا القطع للخزف أو الكى له بالنار على ما تبينه مع بط المعوج الملتوى من منافذه لتعرف مذهب الكى ومنفذه مع تحرز وحذر حتى يكوى فينقلع أو الكى بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزئبق يقتل الزئبق من جملتها فى الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلى ونصفه نورة ويصعد فى الانبال أو يجفف فى قنينة على ما يعرفه أهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد كالملح فاذا جعل منه فى الناصور التهب وانشوى وانفصل من اللحم فيؤخذ بالكلبتين ويخرج ويدام القيام العضو الى نحو ساعة بعد ساعة ليهدأ الوجع ثم يعالج بعلاج القروح * وأما الطرى السهل من النواصير فيجب أن يغسل بالادوية القوية ولاه كالقطران وماء الارمدة وماء البحر الاجاج وماء الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشادر والماء المصعد من روصنج ونوشادر يابسين أو مرعوين منديين من غير سيلان وماء طبخ فيه القلى وكاس قشور البيض والنورة فاذا نقيت فضع عليها الدواء الخروعى ومرهم الزرنيخ المورد فى أدوية الغرب عجيب النفع ودواء جالينوس القرطاسى والادوية المؤلفة من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما أشبه ذلك من القنطريون ودقيق الكرسنة والايرسا والسومقوطون وقد جرب أصل اسقولوقندريون انه اذا ملئ منه الناصور أبرأه وكذلك الخربق اذا ملئ منه الناصور أبرأه بعد أن يترك ثلاثة أيام وكذلك السورى وكذلك عصارة قثاء الحمار مع علك البطم أو عصارة أصل المحروث أو زنجار واشق بخل أو أشق وقلقديس وزاج وقلقطار وصمغ يحل أو يؤخذ بول الاطفال فلا يزال يسحق فى هاون من

رصاص حتى يحثرو يجف ويستعمل * (صفة دواء يستعمله أهل الاسكندرية) * يؤخذ أصل الخوسا وزاج مشوى وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد جزء الذاريح نصف جزء يتخذ ذرورا اومرهما او يجمع بخل قد طبخ فيه الذاريح ويحذف الذاريح من النسخة وربما جعل معه عسل * وأيضا يؤخذ صبر وزنجار ومرداسنج وقشور البيض وما كان مكلسا فهو أقوى بكثير ويخلط * وأيضا ادوية قوية ذكرناها في باب عسر الاندمال فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة المنبتة للحم واذا كان بقربه عظم فاسد فيجب أن يصلح ويعالج بعلاجه واذا رأيت الرطوبات الصديدية قلت أو عادت مدية فقد كاد العلاج أن ينفع

* (فصل في اللحم الزائد على الجراحات) * يحتاج في علاج ذلك الى أدوية جالية مجففة وكل ما كان أقل لذعا فهو أجود ويجب أن لا يتوقع ههنا من معونة الطبيعة ما يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعي وكل ما أنبته الطبع كان بمعونة الدواء او بغير معونته مضادا لفعل الطبع فلذلك يجب أن يكون أكثر التعويل على الدواء واعلم ان الاقراص المتخذة لهذا الشان لا ينتفع بالعتيق منها بل الطري فان كان ولا بد منها فيجب أن تحفظ بالتقريص وتدفنها في موضع لا يفسدها الهواء وقد مدح لذلك تجبير الخل وليس ذلك عندي بكل ذلك الصحيح واتخاذها اقراصا وبنادق احفظ للقوة وأما ما يقال انها تحتاج الى أن تسقى ماء حاد من زرنيخ وثوم أو خل فذلك مما يهيئها لانحلال القوة ويعين الهواء المفسد لها والدواء الذي هو أغلظ وأثبت فانه أنفع في هذا الباب لا من حيث القوة فربما كان اللطيف أقوى ولكن من قبل ان انفعاله من الهواء ومن أخلاط المزج أقل وثباته بحاله أكثر وهذه الادوية هي مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوى القنافذ المحرقة بلحومها لكن القنافذ قد تنتن قليلا وتقبض اللحم أكثر مما ينبغي وأقوى مما عددنا زهرة الحجر المسمى آسيا وأقوى منه السوري وغراء الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل قوتها ولذعها معا ويزيد لطافتها وزهرة النحاس قوية ولا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس ومما يأكل اللحم الزائد أكلا جيدا القلي والزنجار وكثيرا ما يحمل اللحم الزائد ويضمره أن يطرح عليه خرق مغموسة في ماء البحر او ما دخل فيه الملح المر وقد يؤخذ القلي والنورة غير مطفأة وتترك في سبعة أمثالها ماء في الشمس سبعة أيام يساط كل يوم في كل وقت حتى يغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه أقراص ويستعمل وكذلك قرص نيطلقوس والمرهم الاخضر عجيب والاخضر المتخذ بالملح الدراني والمرهم الذي يسمى الاشقر بطاطي اللحم بلا لذع ودواء ديارون ودواء دوديا والدواء المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذي رياحه منتفشا كالقطن وجميع الادوية المعمولة للاريان في الانف

* (فصل في تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال) * العلاج بعد استفاضها أن يؤخذ اللحم الردي والعظم الردي الذي يليها ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدري وبمستخرجات العظام وربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضمادا مع ورق التين وسويق التين او بزر البنج وقلقديس اجزاء سواء ضمادا

* (فصل في آثار القروح والجراحات) * يحتاج في قلع آثار القروح والجراحات الى أدوية جالية قوية الجلاء منقية وتكون قوتها بازاء قوة ما تجلوه فيعالج القوي بالقوي والذي دونه

بالذى دونه فاما الادوية المقبضة القوية للقوى فغسل أن يؤخذ عصارة الحديد مع الملك والاطريفل و يطلى عليه وعندى ان صدأ الحديد أجود وكذلك الزنجار يقرز يابرة و يطلى عليه النورة والعسل او يطلى عليه الميويزج والعسل او عصارة الفوتنج و بياض البيض وللعاصى الزرنيخ وحجر القلقل واما الادوية الخفيفة للحفيف فالباقلا ودقيق الحمص و بزر الفجل والربة والطين الرخو اللطيف وقشور البطيخ وشحم الحمار جيد جدا وخصوصا اذا قرن ببعض المذكورات وأما آثار الضرب فان التمسح بدهن السوسن يذهبها بسرعة ثم اقرأ ما سنذكره فى باب الزينة

(المقالة الرابعة فى تفرق الاتصال فى العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام)

(فصل فى جراحات العصب وما يجرى مجراه وقروحها) ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ تعرض له من الجراحات ارجاع شديدة جدا وآلام عظيمة جدا كالتشنج واختلاط العقل وكثيرا ما يؤدى الى التشنج من غير تقدم ألم صعب ولا يكون فيه بد من أن يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم وأسهل أحواله الجراحات وأورام كثيرة تظهر فى غير موضع الجراحة وعطش ومهر وجفوف لسان خاصة اذا حدث هناك ورم وكذلك حال جراحات أوتار العضل وخصوصا فى جانب رأسها واذا ورم العصب وما يشبهه أو أصابه برد تشنج وان أصابته عفونة فسد العضو وورما والعفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة أجسادها وعقدها البرد ومثل هذا تسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فتنطبخ فيه فلذلك المياه باردها يضر من حيث يشنج وحارها من حيث يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما احتيج الى المسخن منه لضرورة اسكان الوجع أو لترقيق الادوية وتسييلها وتكون الادوية متساوية لكيفيته المرطبة والنخسة وحدها قد تفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها ايضا ورما ظهوره ابطأ وكذلك نضجه وقبوله للعلاج أيضا وقد يتقرح العصب قروحا بطأ التحاما وابطأ نضجا وكل جراحة تقع فى العصب فاما نخس واما شق والشق اما أن يكون مع انكشاف العصب أو من غير انكشافه وكل ذلك اما طولا واما عرضا والجراحة الواقعة طولا فى العصب أسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتألم من مجاورة المقطوع و يتأذى به و يؤدى الى الدماغ فيوقع التشنج وأمراضا عظيمة وقد يضطر أيضا حينئذ كثيرا الى قطع المجروح والمنخوس بكليته فيستراح منه وتزول الاعراض الرديئة والجراحة فى الاغشية أسف أمرا منها فى الاوتار فضلا عن العصب وأنت تعرف الغشاء بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ومن أن الغشاء مبرم لا يرى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى ترى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى صلب جدا وليس الغشاء فى صلابته والغشاء يحتمل الخياطة والجراحة والخرق التى تصيب الرباطات الثابتة من عظم الى عظم فليس فيها مكروه و يحتمل أشد العلاج ولا يخاف من انبتار الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يرمن

(فصل فى قانون علاج تفرق اتصال العصب) دواء جراحات العصب والحمار اليابس

اللطيف الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفها شديدا جدا مع جذب لا مع قبض البتة وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد للطافة جوهره فلا يخلو عن جذب واحذر التبض فيها وخصوصا في أول الامر اللهم الا أن يكون مع جلاء مثل الروسختج وتوبال النحاس وما كان مثل هذا مثيل الجوهر فلطفه بالسحق في الخل الذي لا قبض فيه وقد يتوقع من الخل وتلطيفه ابراز حرارة لطيفة منه في الشئ الكثيف وان احتيج الى قوى الحرارة أحيانا فيحتاج اليه ليكون غائصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الى الاعتدال فيضن بقدر ويجفف بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم تحتمل شيأ له حدة البتة وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك ان لاق الدواء أو الخرق التي تستعمل على الجراحة ما تلاقاه وهو بارد بالفعل فان تضرر العصب به شديد واذا وقعت جراحة في العصب فلا يجب أن تبادر الى الالحام ولكن يجب أن تبدأ بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة ففيه قبض ما وسخونة أيضا وتكون سخونتها فوق الفاتر فان الفاتر من قبيل البارد وكذلك تكون همتك بتسكين الورم ومما يستعمل أيضا حينئذ الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبماء الرمادومن الادقة والاسوقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والترمس المروسويق الشعير وغيره بل هذه أيضا تستعمل قبل أن يرم وربما انتفع باستعمال الخفيف فاذا فعل بها ذلك ووقع الامان من فضول تنصب بما تستعمل من القصد والاستفراغ فألحم ولا تسكن وجعها بما حار البتة بل بالدهن اللطيف الاجزاء الذي لا قبض فيه حارا الى حد غير مفرط فان الحار المفرط والبارد لا يوافقانه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضربه البرد فيشتد الوجع ويعاود الاذى فيحتاج ان تتدارك في الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة يظل بها فان كان ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد أن تغطيه بلحم وتضع عليه الادوية الوخزية التي ذكرناها وتشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا آخذا الشئ صالح من الموضع الصحيح واما ان كان الجرح عرضا فلا بد فيه من الخياطة والا لم يلزم واذا استعجل الامر وخفت العقونة في الواقعة عرضا فايتره واجتهد أن تحرسه عن الورم والعقونة ما امكنك فان الورم واصابة البرد اياه يشنج والعقونة تزمن العضو فلذلك لا يجب أن يلحم رأس الجرح ولا ينضم الابعد العافية واذا كان فيه ضيق وسع لان ذلك يؤدي الى عقونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب أن يلحم البتة الا بعد أن يجفف جفافا محكما ويأمن كل ورم وعقونة ولذلك يحتاج أن يحل الشد عن الدواء أسرع من غيره وربما يحل في اليوم أو الليلة مرتين أو ثلاثا وربما احتجت أن تحل أيضا في ليل ذلك النهار أو في نهار ذلك الليل ان كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة الى ذلك أقل ويكفي مرتين بكرة وعشية ويجب أن يراعى في أدويته حتى لا يسخن فوق الواجب ولا يقصر في التسخين الواجب وكذلك في الجلاء والتجفيف وضدهما فاذا رأيته قد سخن فبرده مقدار ما ينقص الزيادة على الواجب وقد تجرب التدبيرات الفرهونية على ساق انسان صحيح مشاكل للعليل في مزاجه وسحنته وينظر هل يفرط في تسخينه أو لا يسخنه شيأ يعتد به أو يسخنه تسخينا معتدلا فيقدر ذلك ثم يستعمل على العليل ويجرب عليه ثانيا ولكن ان تجرب على غيره ممن يشبهه أولا

أولى اذ لا يحتاج فى التجربة عليه الى تغيير كثير ومع هذا كله فان العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا جدا فلا يحتمل شيأ حارا جدا مثل الاوفربيون والكبريت ونحوه بل يحتاج الى دواء مثل التوتيا وأيضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا فى وقت واحد ويجب أن يكون الدهن الذى يستعمل فى قيروطياته ولطوخاته مثل دهن الورد والآس لم يمسه ملح والعلك أيضا اذا استعمل فى مثل هذه الادوية يجب أن يكون مغسولا والتوتيا يجب أن يكون مغسولا ولا يجب البتة أن يكون فيها شئ من الحدة واللذع وان كان فيها قبض يسير فى علاج المكشوف جازمع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج وأولى الاعصاب بتبعيد البارد والمائية والدهانة ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس مضرتها فى المكشوف الذى يلقاه فيه ضرره كضررتها فيما لا يلاقيه الا قليلا وانما يلاقى ما يحيط به ويليه وان كان لابد فعلى ما قلناه وأما ان كان هناك قوة ما فى الخلقة فلا بأس اذا استعملت أقراص بوليدامس واقراص القلقطار واقراص انذرون واقراسيون بميجج اوبدهن أما فى الشتاء فبزيت لطيف وأما فى الصيف فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر أقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة أن يوضع فوق الدواء مرعزى لين مغموس فى زيت وكما ان العصب المنكشف اولى العصب بان يرفق به كذلك الرباطات التى تثبت ما بين العظام اولى اشكالها بان يحمل عليها بالدواء القوى وأما الرباطات التى تتصل بالعضل فهى بين الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الماء وجرح العصب وكذلك البرد وان قل اضر الاشياء به والزيت أيضا ضار لا يحتاج اليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب أن يغسل الجرح لا بالماء ولا بالدهن بل اجهد أن تمسح الرطوبات بخرقة او صوفة فى غاية اللين ولا أيضا بالميبخ الا أن تأمن ضرر ترطيبه واذا وجب لعلة من العلل أن تجعل عليه وخصوصا على ما هو مكشوف دهنا فيجب أن تمر عليه اولا الميبخ ثم الزيت فان جالينوس قال أصاب رجلا وخزة بحديدة دقيقة الرأس فخرقت الجلد ووصلت الى بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما ملحما قد جربه فى الحام الجراحات العظيمة فى اللحم فورم الموضع فلما ورم وضع عليه أدوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا فاذا عرض تشنج من القروح فيها فمن الواجب ان كان قد انشق الجرح ان تفتحه وتستعمل الادوية النافعة من ذلك للقروح المجففة لها الطيفة جدا ويجتهد أن يصل الى الغور واذا كانت الجراحة وخزة ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموضعى ويجب أن يكون أقوى حرارة وقوة تجفيف من المستعمل على الشق لان ذلك ينفذ الى المرض أسهل ويجب أن يكون تدبير المجروح فى العصب لطيفا وأن يكون فى غاية اللطافة واذا حدث وجع وورم فلا شئ حينئذ من تناول الطعام وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك أيضا الى فصد العرق بلا محابات ولا تقية من الغشى مثلا ويجب أن يكون مضجعه رطبا وان تراعى الاعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك رأسه وعنقه وابطاؤه بالتدهين خصوصا ان كان الجرح فى الاعالى وكذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان الجرح فى الاسافل وناحية الساق

* (فصل فى أدوية جراح العصب وقروحها) * علك البطم من أجود أدوية جراح العصب

وأما

وأما أمثال الصبيان والنساء ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده مذرورا مع قليل زيت يلينه ويلزجه ان كان يابسا والراتينج بدله واما من هو أجف من اجادا واصلب لحما فيجب أن يخلط به أوفربيون ونحوه اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوى الحديث جزأ من اثنى عشر جزأ من القيروطى أو علك البطم اونحو ذلك الى الثلث من القيروطى او ما يمازجه وقد يخلط به غير الأوفربيون من لبن البتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير وما هو أضعف البورق ورغونه والكبريت يسخنا بالزيت على قدر ووسخ الحمام وزهرة حجر اسنيوس وكل جذاب للرطوبات الى خارج والزاج أيضا ورماد مخاص النحاس والسرنج ولزاق الذهب وربما لم يوجد في اوائل جراحات العصب الا الحبر ويستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوسخ كورات النحل اذا لم يحضر الفربيون أو دقيق الشيلم بماء الرماد ضمادا واستعمال علك البطم أول شئ يبدأ به وبعده مثل مرهم الباسليقون مقوى بما يحتاج أن يقوى به مما ذكر وربما خلطوا بالقيروطيات ليسخنها نورة ويجب أن تكون مغسولة وأجودها المغسول بماء البحر في الشمس الحمارة وكلما غسلته أكثر صار أنفع ومن الادوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف من الشمع والراتينج والأوفربيون والزفت والزيت الغليظ من كل واحد نصف جزء ومن الزيت جزء ودهن البلسان مع لطافته ليس بكثير الاسخان أقول لسرعة تحلله واذا كانت الجراحة وخزة أو نخسة ولم يصبها ورم ولا عفونة فيجب أن يستعمل مرهم الاوفربيون اوخزء الحمام يجعل في البدن الالطف أوفربيون وفي الاكثف ذرق الحمام تزيد وتنقص على حسب ماترى من حال البدن وسحنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب أن تترك فم الوخزة يلتحم البتة وتوسع ان كانت ضيقة ثم اعلم أن الدواء المحتاج اليه في الوخز يحتاج أن يكون أقوى من المحتاج اليه في الشق واذا عرضت في الجراحات عفونة فالسكبينج جيد ودقيق الكرسنة وأما اذا عرضت أورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة أيضا وقد طبختها بماء الرماد أو ما ساذج فيه قوة من السكبينج واذا رأيت الجراحة أقبلت لم تخوف حينئذ من استعمال المبيختج عليها فيجب أن تستعمل الادوية مدوفة فيه اما في أقويا البدن فاقراص بوليداس تدوفه ثم تسخنه وتأخذه بخرقة لينة منقوشة وتضعه عليه

* (فصل في الاورام التي تعرض للعصب المجروح) * قد عرف مما سبق في تعريفنا في قانون علاج جراح العصب وجه مالعلاج الاورام التي تعرض لها اذا خرجت ويجب أن نزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس في كتاب قاطاجانس قال ان حدث في جراحات العصب والاعضاء العصبية فلغموني فان كان الفلغموني قوية ملهبة جدا ينبغي أن تستعمل في علاجها الادوية المتخذة بالخل والاحجار المعدنية التي قد ذكرناها وأكثر منها في المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذا (وسحته) يؤخذ من الزاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن القلقديس درهم وربع ومن توبال النحاس أوقيتين ودرهمين ونصف ومن قشار الكندر أوقية ونصف ومن البارزد أوقية ومن الشمع سبع أواق ومن الزيت تسع أواق ومن الخل النقيف رطلين وربع تسحق الادوية اليابسة بالخل عشرة أيام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط

الجميع فى قدر ويحرك تحريكا مستقصى حتى يستوى وينبغى أن يقطر على العضو العليل من الزيت مرتين او ثلاثا فى اليوم وعند وضع هذا الدواء عليه ينبغى أن يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه ليس شئ اضر أصلا للاعصاب العليلة ولا اردأ عليها مما كان باردا فان احتجت أن تضمد هذه الاعضاء فى حال بالضماد المتخذ بالخل والعسل والرماد فينبغى أن يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان لم يحضرك فاستعمل دقيق الباقلا او دقيق الشعير

• (فصل فى رض العصب ووثيه) • واذا أصاب العصب رض فانه ان لم تكن معه جراحة ولا ورم فعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا حدث ورم فلا تعالجه بما يغير مثل ماء الرماد ونحوه بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان يتطل العضو بالدهن المسخن تنطيلا متصلا ويكون فى قوة ذلك الدهن ارخاء وتحليل ومن الادهان الفاضلة فى ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان ودهن السذاب وكذلك الضمادات الموافقة من ذلك والخطمى بحب اذا دق ووضع على العصب المرضوض ولحم الصدف بحبب وربما عولجوا بالبلوس المهرى واما ان كان هناك ورم فالتدبير فى تسكين ورمه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بمقدار قصد ويسحق باعتدال ويغمس فى ماء صوف وسخ وخصوصا صوف الزوفا وليضع عليه فان كان هذا الالم فى المفاصل فهنالك أولى بأن يسكن الوجع ويجعل الدواء اقوى ومركبا بما ينضج ويحلل لكن مع قبض معتدل ليقابل به الورم ولا يزيد فيه وانظر فى الوجع والورم واقصد قصد أشدهما اهماما واذا لم يكن وجع فتيسطه واستعمل القوية مثل ماء الرماد والخل والشراب أيضا واذا كان الورم قد طالت مدته فقو الدواء واجعل تحليله أشد ولا يهمنك ان تجعل فيه قبضا البتة مثل الدواء القوى المتخذ بماء الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام وأما ان كان هناك فى الجلد جراحة أيضا فيحتاج الى ما فيه تجفيف قوى وجمع وشد تنعم به الاجزاء من المرضوض وينفع الجرح فان لم يصب الجلد شئ من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من مثل دقيق الباقلا وخل وعسل وهو دواء جيد وان أردت أن يكون أقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان أريد أن يكون أقوى أيضا جعلت فيه أصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتفت اليها عولج العصب بما يمنع تورمه ولم تشتغل بها ولحم الصدف بحبب وربما عولجوا بقير وطى من ملح والضماد بالكندر والمرعام النفع فى الحالين وان كان مع الامرين وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زيت ويضمد بذلك حارا ويجب أن يحذر فى وثى العصب الماء فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل تستعمل الادهان التى فيها قوة الرياحين اللطيفة القباضة مسخنة والافاويه التى بهذه الحال وأما حكم عصب فاسد ربما عرض لشظية من العصب فساد ويحتاج أن يستخرج فيجب أن يستخرج استخراج العرق المدنى

• (فصل فى صلابة العصب والتوائه) • هذا أكثره يحدث عن ضربة أو سقطة واذا غمز أحس معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة والدشبذات وقد ذكرنا فى جداول الادوية المفردة وفى القراباذين ما يحتاج أن نذكره من أدويته والذى نذكره ههنا أدوية

مجرية فى ذلك منها خفيفة مثل أن يؤخذ من قل اليهود وزن عشرة دراهم فينقع فى الماء ويداف فيه ويحقن به مثله أصل الخطمى المسحوق جدا ويضمد به وكذلك أصل السوسن مجونا بعقيد العنب وأيضا الاشق والفسنة والفربيون يجمع بدردى الزيت * وأيضا يؤخذ بزر المرو ويتخذ ضمادا بالميبختج * وأيضا يؤخذ الدياخيلون مع نصفه بعر الماعز غاية

* (فصل فى ذكر امراض العظام) * قد تعرض فى العظام أيضا امراض من فساد المزاج ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن والتقرح والتقشر ونحن نتكلم فى الكسر والخلع المحتاجين الى الجبر بعد هذا الموضع وأما المحتاج من ذلك الى غير من الدواء فنذكره ههنا مستعينين بالله

* (فصل فى ريح الشوكة وفساد العظم) * ريح الشوكة سببه اخلاط حادة تنفذ فى العظم وتأكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا أن المادة فى وجع المفاصل تكون فى اللحم وفى ريح الشوكة تكون فى العظم وتكون دبابة تفسد العظم جزأ بعد جزء قال قوم ان الشوكة تسيح فى جميع البدن بسبب قرحة وليس يثبت

* (فصل فى علامات فساد العظم) * انه اذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه ترهل ويسترخى ويأخذ طريق النتن والصديد وينفذ فيه المرود الى العظم أسهل ما يكون فاذا وصل الى العظم لم تجده أملس يزلق منه بل يلصق به قليلا وكأنه يجد شيأ غير ثابت فى نفسه بل قد تفتت أو تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد فى الابتداء فانه فى وقت الابتداء لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه على فساده من حيث انه اذا زلق فيه الميل فى كل جانب دل على تبرؤ الغشاء عنه وذلك لفساده الذى ابتدأ والذى يبتدئ حين فساد اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم وفساد من اللحم اولا وموت ثم يدب اليه

* (فصل فى علاجه) * علاج فساد العظم هو حكه وابطاله او قطعه ونشره سواء كان ناصورا أو لم يكن فانه لابد من حكه وجرده او كى المبلغ الفاسد منه لتسقط القشور الفاسدة ويبقى الصحيح وقد تسقط قشور العظام بادوية ايضا مثل ما تسقط قشور عظام الرأس وغيره ومن ذلك دواء مجرب (وصفته) يؤخذ زراوند ايرسا مر صبر لحاء نبات الجاوشير فينك محرق توبال النحاس قشور الصنوبر ويجمع وهو عجيب يسقط قشور العظام وينبت اللحم الجيد عليها وان كان فساد العظم اغوص من ذلك فلابد من تقويره وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من أخذ ذلك العظم بعد وان كان الفساد مما لا يبرئه الا القطع والنشر لكل عظم أو لطائفة كبيرة منه فلابد منه فاعرف الموضع الذى يجب منه ان يقطع بان تدور المرود الى أن تبلغ الموضع الذى تجد فيه التصاق العظم بالغافة هنالك الحد وأما اذا كان العظم الفاسد مثل راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفاء من علاجه اولى بسبب الضياع واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لفساد اللحم الذى اتفق وقوعه اولا فالتبرئة واخذ اللحم عنه هو علاجه ويجب ان تبرد العضو الصحيح بالاطلية التى عرفتها فى باب فساد اللحم ويبرد اللحم المكشوف عنه أيضا بمثلها

(فصل فى صفة نشر العظم الفاسد) قال يتوصل للنشر على العظم بان تلف فى طرفه خيطا تعقد به الى فوق وخذ عصابة فغد بها العضو او غيره من ذلك الموضع الى اسفل لئلا تصيب اسنان المنشار وانشره واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صناق او شئ شريف مثل صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحة تحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على استدارته كله مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم على العظم الذى قد انكشف من جميع جوانبه وان كان اجزاء العظم الفاسدة قريبة من مفصل فاخرجها من المفصل وان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله وامار أس الفخذ ولوك وخرزانظهر اذا فسدت فاستعف من علاجها لمكان الصناع

(فصل فيما يبقى فى شظايا العظم وقشوره فى القروح المندملة) الاجود ان لا تستعجل فى اخراجها بل تترك الى الطبيعة وتعان وذلك بجذب يسير لما يخرجها فى مدة غير عاجلة ولا تحرك بالادوية وعمل المدفان المستخرج كرها لا يخلو عن احداث قروح ناصورية فاذا مال دفعته الطبيعة الى الجلد واخذ يخرج وقد تبرأ فخينئذ يبان وتلحم الجراحة وكذلك الحكم فى شظايا واغشية من حقها ان تبين فانك ان استعجلت واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات فان تقيحت لم يكن فيها كثير مضرة * فاما ان شئت ان تعرف ادوية لذلك فنها دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زيت عتيق وشمع اصفر وسمن البقر يكونان جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يؤخذ جزء فربيون وجزءان البتوع وثلاثة اجزاء زراوند يتخذ منها مثل القيروطى (اخرى) يؤخذ ايضا اشق ومقل فيلتان بدهن السوسن ثم يجمع الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة

(فصل فى ادوية كسر العظام) الكسر علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام ومن الوتى (طلاء للكسر والوتى) يؤخذ مغات مش مقشر عشرة عشرة صبر خطمى ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمنى عشرين يطلى ببياض البيض ان كان ورم حار (ايضا) يؤخذ ورق الاثل والسرو والآس والخلاف يدق ويعصر ويؤخذ سك وورد وبسل النرجس وصرو بابيلون وصندل احمر وطين ارمنى ولاذن وقرفل وقمحة وخطمى وماش واقاقيا واكليل الملك وصرزنجوش وزدفيه وردا وان احتجت الى الاسخان فالق فيه المرزنجوش والراسن والسرو (صفة) دواء نافع للكسر والوتى مع ورم حار يؤخذ ماش مقشر عشرون درهما مغات جلنارا قاقيا يضمد به وهو قوى جدا ومن ادويته ورق الآس ولاذن وسك وزعفران وطين (ايضا) جيد للرض والوهن نافع للكسر والوتى والخلع مغات ماش اقاقيا خطمى طين صبر مر يطلى بماء الآس

(الفن الخامس فى الجبر ويشتمل على ثلاث مقالات)

(المقالة الاولى فى الخلع وما يتعلق بذلك)

(فصل فى كلام كلى فى الخلع) الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذى له بالطبع عندما يجاوز مخرجا تاما فان لم يخرج تاما سمى زوال المتصل الى جهة ناتئة او بارزة يعرف بالحس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوتى واذا كان الذى لم يحرك العظم لكنه وضر

مايحيطبه فهو الوهن وليس من الوثى وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد على طوله الطبيعى ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير يسهل الانخلاع وكثيرا مايعرض ذلك فى العضد والفخذ ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع فى مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة واللقم التى يدخل بعضها فى بعض غير مداخلة والربط التى ينظم بينها غير وثيقة بل ضعيفة فى الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة من لقحة او انكسرت حروف حفائر العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر جما منه لاحواجز عليها فمن المفاصل مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متوسطة فالسهلة مثل مفصل الركبة لسلاسة رباطه فانه خلق سلس الرباط لمنافع معلومة فى التشريح فصار لذلك سهل الانخلاع وبسبب ذلك ارتد بالقلكة وكان ايضا سهل الارتداد الى السلامة فان سهولة الارتداد على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته على قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب منه فى المهازيل دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها تكاد لاتخلع بل تتكسر قبل ان تخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك ردها صعب واما المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض أن يسهل انخلاع مالیس بسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير أيضا سهل الارتداد كما يعرض أن يصير حق الورك مختلفا رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة يخلع ويركب ويرتد بادنى سعى ثم يخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الى الكى لاغير وأصعب الخلع ما ينقطع معه رؤس شظايا العقب الذى يلزق عظما بعظم وقلما يرجع الى حالته الطبيعية وأكثر ذلك فى رأس الورك ثم فى رأس العضد وفى زندى القدمين عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع ولم يجبر الكسر

(فصل فى علامات الخلع الكلية) يحدث فى المفصل انخفاض وغور غير معهود مثل مايعرض عرضا ظاهرا فى خلع عظم الكتف وفى خلع مفصل الرجل وأظهر ذلك فى مفصل العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان تعتبر العليلة باختها الصحيحة من ذلك المريض نفسه لامن غيره واذا رأيت المفصل لايتحرك فاحكم بان الخلع أتم خلع كما انه اذا تحرك حركته الى جميع جهاته وبالغ الى جميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال

(فصل فى علامات الميل) هو ان ترى تقعيرا مع تنوء من جانب آخر أو يفقد فى الحس تنوأ كان محسوسا للداخل فى ميله مع ان بعض الحركة ممكن

(فصل فى علامات زيادة طول المفصل من غير خلع) علامتها ان يكون كالمتعلق فاذا أدغمته ارتد الى حده الطبيعى من غير تكلف فان تركته عاد الى القدر العرضى وحدث غور ربما يدخل فيه الاصبع حيث لايكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب

(فصل فى علاج الميل والخلع) لايخلو اما أن يقع الخلع الى الطبيب مفردا واما مركبا مع مرض آخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لايوجع القرحة وجعا شديدا يؤدى الى ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج أولا القرحة أو الجراحة ثم يعالج الخلع وخصوصا فى

المفاصل الكبيرة فانا ان أردنا ان نعالج الخلع فربما تأدى ذلك الى تشنج عظيم في أكثر الامر وخصوصا اذا كان الخلع في اعضاء عصبية من الاعضاء الرئيسة وكذلك الحال في الاورام وبناء التدبير فيه على أنا نجرب فان كان الامر سهلا أوليس يهيج منه وجع ولا يعسر معه رد جبرنا الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا نتعرض وان كنا فعلنا فواجب أن نبطل الربط ان كان موجعا وان دخل بسهولة عالجنا الورم أيضا والقرحة وان كان كسر وخلع معا وكان المدفى جهة واحدة يمكن من تدبير الامرين فعل وحكى عالم انه قد وقعت صخرة على طرف منكب رجل فمزقت الجلد واللحم حتى ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته رأس الترقوة وان بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمد وشد فعرض ان أنتن اللحم وأفسد لجاورته العظم حتى اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي ان يقطع ويكوى الموضع بالزيت الغالي وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم أولا وأما الخلع المفرد الساذج فالتدبير في اصلاحه أن يعد الى خلاف الناحية التي زال عنها حتى يحاذي طرف العظم طرف العظم الآخر ثم يرد الى الموضع الذي خرج منه فيرتد وكثيرا مايدل على ذلك صوت يسمع ثم يربط وفي الرباط أمان من الورم أو معين على ان لا يرم والحاجة الى منع الورم العنيف أكثر فانه لا يجوز أن يعاد الخلع في الترقوة وأي عضو كان الا بعد علاج الورم وتسكينه ويكره ان يلاقي العضو خرق جافة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب ان تكون مبلولة بقير وطي مبرد أو بشراب عفص على أن بقراط يوصي بان يؤخر المد والرد الى اليوم الثالث والرابع الا في أشياء مستثناة والمد أيضا لابد له من مثل ذلك ثم يربط واذا صار العضو ينخلع في كل حركة وكلما رد انخلع فذلك باسترخاء ورطوبة فلابد من كي واذا بقي بعد الرد للخلع أو للزوال صلابة كالورم استعملت الاضمدة والنطولات الملينة وأما في الابتداء فيحتاج الى اضمدة ونطولات مقوية والاولى أن تنطل على الشد لا محالة اما في الشتاء فبدهن مسخن من الادهان المقوية وبالعسل بما بارد في الصيف ويجب أن تكون التغذية في المخلوعين بما يقوي وذلك هو الذي يقوي المفصل ورابطه على الثبات الواجب

(فصل في علاج طول المفاصل) يجب أن يرد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي استرخى عنه ويضمد بالادوية التي فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل أن يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شئ من الجندبيدستر والقسط والاشنة وأيضا يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع في ضماد الفتق ثم يشد

(فصل في خلع الفك) قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقى الفم مفتوحا وان كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع مال الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء الذي ربما عرض له عند التثاؤب ويكون ضم أحدهما الى الآخر عسرا على انه لا يعدم حركة بعضلاته التي تجيء من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فتكون حينئذ الهيئة تدل عليه اذ يكون ميل الفك الى قدام مع تو ريب والعلاج واحد وهو من جملة مايجب ان يبادر الى رده والا أدى الى امراض وآفات وصعب مع ذلك رده فان أسهل رده أسرعه فان دوفع صلب وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا مقيما لما يصحبه من شدة تمدد العضل وربما

صعب الامر حتى يقتل فى العاشر وقد يعرض أن ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة ويتقيؤن بمثله فلذلك يجب أن يبادر الى العلاج ووجه تدبيره أن يمسك واحد رأسه ثم يدخل المجبر ابهامه فى الفم ويلزم العليل ارخاء فكه من كل جهة فان هناك عضلا قد تتعرض لشده وان انخلع ثم تحرك الفك يمنة ويسرة ثم يمده دفعة ثم يرده وانما يدخل الى ما فارقه من خلف فيجب أن يمده بحيث يسويه على تلك النصبة وعلامة استوائه استواء الرباعيات وانطباق الفم ثم يرقد بفادة وقيروطى شمع ودهن الورد ثم يتركه فيبرأ فى أسرع ما يكون فاما ان كان لم يبادر وقد حدثت صلابة فيجب حينئذ ان يبدأ بتليين الصلابة بالنطولات بالماء الحار وبالدهن فى الحمام تنطيلا كثيرا حتى تلين ثم يجلس المجبر خلف العليل ويجذب فكه الى خلفه حتى يتهدم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقى العليل على وسادة لينة الحشو جدا ويلزم واحد رأسه لئلا يتحرك الى أن تتم العافية

(فصل) فى خلع الترقوة قال ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتبرأت فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذى تعالج به ان انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التى لها رأسان يمنعها من ذلك ويمنعه أيضا رأس الكتف وليس تتحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها الخلع من صدم أو من شئ آخر مثل هذا فانه يسوى ويدخل الى موضعها باليد واما بالرفائد الكثيرة التى توضع عليها مع الرباط الذى ينبغى ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب أيضا اذا زال ويرد به الى موضعه والذى يربط به الترقوة بالمنكب هو عظم غضروفى وهو يغلط به فى المهازيل واذا زال ظن الذى ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج من موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ أحدب يرى الموضع الذى انتقل منه متقعرا لكن ينبغى أن يميز بالادلة القاطعة ومن علامته ان لا تنضم اليد الى الرأس ولذلك المنكب

(فصل) فى خلع المنكب قد ينخلع المنكب وأما الكتف فقد يشك فى انخلاعه ويستعظم أن ينخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير عميقة ورباطاته غير وثيقة بل سلسة رقيقة جعلت كذلك لتسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما نعلم الا على جهة واحدة خروجا ظاهرا كثيرا فانه لا ينخلع الى فوق لان نتوء المنكب يمنعه ولا الى خلف لان الكتف يمنعه ولا الى ناحية البطن فان العضلة ذات الرأسين من قدام تمنعه مع منع رأس المنكب لكن انما ينخلع الى الجانب الانسى أو الوحشى فيزول اليه زوالا يسيرا واما الى جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا فى القضاف المهازيل فان هؤلاء يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب ويكون الامر ان فى الصمان صعبين جدا واذا عرض للعضد انخلاع فى وقت الولادة المتعسرة كما تعلم أو عند الشق عن الجنين ثم لم يرد سريعا لانه لا يتتابع عند ذلك طولا ويبقى المرفق رقيقا وان اصلح وقد لا يعمل أيضا فى بعضهم بل يبقى قصيرا رقيقا رقيق العضد والساعد وفى كثير منهم يعمل فيكون جيد الحال فى

كثير منهم لكنه يكون على كل حال قصيرا يشبه قامة ابن عرس وأما الفخذ فلا يخلو من النقصانين جميعا واذا عرض للعضد كسر في عرضه ثم جبر فانه لا يمكن رد خلعه الا وينكسر الجبيرة

(فصل) في علامة انخلاع العضد علامته ان يرى تجويفا عند رأس المنكب وتطامنا على ان هذا لا يخص ذلك بل يكون أيضا بسبب انقلاب رأس الكتف ويرى طرف المنكب الآخر أحد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له أيضا زوال في نفسه أو في العظم الذي هو رأسه بصدمة أو غيرها وقد سكن بالعلاج أذاه فيظن أنه لا باس به وترى لرأس العضد المنخلع تتوأكريا في جهته تحت الابط وترى العضد ليس جيدا الالتصاق بالجنب جودة الصاق اليد الصحيحة لا يدنو اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول أن يرفع يده الى فوق ويمس اذنه لم يتهيأ له وتعذرت عليه الحركات الاخرى وهذه العلامات أيضا قد تتبع لوثي أو ورم أو صك

(فصل في المعالجات) اما علاج ما هو أسهل من ذلك وفي ابدان الصبيان ولين الابدان فبان يمد بيد ويدخل تحت الابط عند قرب رأس العضد الى أسفل بل يلزم ذلك القرب ويدفعه الى فوق واليد الاخرى تمد العضد الى أسفل وربما أمكن في الاطفال ان يسوى رأس العضد باصبع وسطى وتمد تلك اليد بعينها وأما ما هو أشد انخلاعا في ابدان قوية فاخف الوجوه في ذلك ان يدخل المجبر رجله في جانب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد ومن كرة يابسة او مدهونة ان كان ورم يلزم قرب راس العضد والعليل مستلق ويجذب اليد بيديه على الاستقامة كانه يريد قلعها من الكتف ويميل بيده يسيرا الى داخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلها واخفها وايضا يطلب رجلا قويا طويلا اطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط العليل ويقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الى ابطه فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه على يده علق معه ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمودا قام على الارض وعلى راسه كرة من خرق وبلود تقوم في العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد اليد من الجانب الآخر ويريح الرجل ان احتيج اليه بنقل او بتعلق به واذا تصعب وتعسر اوطالت المدة فربما احتيج الى ما هو اقوى بعد التنطيلات والاستحمامات وقد تتخذ آلة مثل هراوة وهي عصا قصيرة طولها بقدر طول العضد او اكثر او اقل على راسها كرة واسهلها ان يكون من خرق وبلود يدفع بتلك العصا تلك الكرة تحت الابط ويجب اذا اريد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل قوي انهراوه الابط دافعا اياه بها الى فوق او مادا اياه الى فوق او رجلان حتى يقاوما الجبر المادلليد ويضبط رجل آخر منكبه الآخر لئلا ينهض اذا دفع ذلك المنكب ويكون المجبر قد اخذ اليد يمدها ويجرها كأنه من عزمه ان يثنيها من الكتف قلعا ويكون الى داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد في مفصله ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الى فوق رأس العضد ويجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة على ما يلي راس العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الى موضعه لما علمت وقد يعالج بالسلم بان يجعل راس العضد على عتبة السلم وقد لينت وهيئت باللفائف على هيئة توافقه ويعلق الرجل من الجانب الآخر ويمد اليد فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ان يكون

التعليق

التعليق والعتبة من السلم بثوب راس العضد لئلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكبة الكرية رسن يمكن من ذلك الموضع بعينه ولا ينزل عنه الى موضع آخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخرى مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه هو الوجه الاول فاذا رد الخلع الى موضعه فمن جيد رباطه ان يربط الكرة مع المنكب ربطا بعصائب عريضة تمنع زوال ما رد ويجب ان يتخذ العصب بعينه او عصب آخر عليه على التصليب الى المنكب الآخر وقد وقع تصليبه على المنكب العليل ثم يربط العضد مع الجنب الى اسفل ويربط المرفق وطرف اليد الى فوق من ناحية العنق ولا يحل الى السابع او يعده ويغذوه كما تعلم فان بلج في الانخلاع كلما اعيد فلا بد من الكي وانت تعلم طريق ذلك .

(فصل في انخلاع الكتف في نفسه) قد ورد ذكر ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتعجب منه مثل ابقراط وجالينوس في هذه الواقعة

(فصل) في انخلاع العظم الصغير عند المنكب قد يعرض العظم الصغير الذي هو على رأس المنكب أن يزول عن وضعه فيحدث أيضا تقعير كما في الخلع

(فصل) في العلاج لا يجب أن يعمد الى كسره لكن يضغط ويشد بالاصابع ويمال الى مكانه ويشد كما تشد الترقوة بالرفائد فان نفس الربط ايضار بما رده الى موضعه قسرا ولا يبالى بما يكون من شدة ذلك الربط وحفظه كما يبالى به في الترقوة لتعلم ذلك

(فصل) في خلع المرفق هذا العضو يعسر خلعه ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به وقصرها ولمعارضته النقرة وقد يعرض له زوال قليلا ويعرض له انخلاع تام في بعض الاوقات واذا انخلع دل على انخلاعه بجذب وفي جانب وتقصع في جانب وشره ما انخلع الى خلف فانه عاص للجبر جدا وأكثر الخلع انما يعرض في الزند الاسفل وهو أسمج وأقبح لما يعرض له من التردد واما الزند الاعلى فقلما يعرض له ولا يكون بسماجة خلع الاسفل لانه أشد اتصالا بالكتف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن أن ينخلع أحد الزندين الا ان يتباعد عن الثاني جدا

(فصل) في العلاج ويجب ان تبادر الى علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مد للتسوية حينئذ أدى الى العطب وعلى انه لا يمكن أيضا ان يسوى وهنالك ورم والزوال اليسير يتلافاه أدنى غمز باصل الكف يرده الى موضعه وأما الخلع التام فان كان الى قدام فله تدبير وان كان الى خلف فله تدبير آخر والذي الى قدام فانه يرد الى مكانه بضرب كفه المنكب الذي يحاذيه ضربات وقد هيا اليد كما ينبغي ويعين باليد الاخرى فيدخل وأما الخلع الى خلف فانه يجب أن يعمد اشديدا ثم يضربه الى خلف فان لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عدة أقوياء ويلطخ المجبر يده بالدهن ويأخذ في مسح المرفق بشدة حتى يدخل ثم يجب ان تشده وتجعل للساعد علاقة تترك المرفق مزوى وبقدر ما يحتمله في اول الوقت ثم لا تزال تضيق العلاقة قليلا قليلا حتى تضيق الزاوية

(فصل) في خلع مفصل الرسغ ان مفصل الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتزام فانه اذا مد مدا يسيرا وحوذي احد العضوين بالآخر عاد لكن القيام صعب لان ما يحيط به من

الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتئام ووجه مده ان يمد رجل الزند الى خلف ويمد المجبر الكف الى خلاف تلك الجهة بل الى قدام ويمد اصبعا اصبعا يبتدئ من الابهام ويستمر الى الخنصر فانه يستوى بذلك ويرتد ثم يضمد ويشد

(فصل) فى خلع الاصابع وعلامته اذا انخلعت الاصابع مالت الى الباطن فاظهرت هناك تنوأ فى الباطن واظهرت تقعيرا فى الظاهر وكذلك عظام الرسغ

(فصل) فى العلاج *ان رد الاصابع عن انخلاعها فيه عسر ما ولا ينبغى أن يمد مداه ستويا بل يجب أن تقبض عليها وتشيل السبابة من يدك التى يقع تحتها اصلها عند ما تقبض عليه الى فوق كأنك تقلعها من اماكنها فترى المنخلع قد دخل وصوت

(فصل) فى انفكاك عظام الرسغ *يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل ونتوء الى ضد جهته ووضع الجبارة وشدها عليها واتركها عليها وليجعل بدلها عليها الاسرب المسوى الحافظ للوضع بثقله ولكن يجب قبل ان توضع عليها الجبارة او الاسرب ان يضمد بضماد مقوعما تعلم ولا يحرك

(فصل فى انخلاع الخرزوالها) *الفقار اذا انخلع الخلع التام قتل لامحالة والغير التام أيضا اذا زال زوالا كثيرا وان كان دون التمام فهو مهلك لانه لامحالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان سامح ولم يهتك فان كانت الفقرة الاولى من العنق وما يليها اعدم الحيوان النفس ومات فى الحال لان عصب النفس ينضغط فلا يتصل فعله وان كان من فقر الصلب وانخلع الى البطن لم يمكن ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان أمهل ولم يكن بحيث يمنع التنفس حبس الغائط والبول فقتل وان أمهل فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا أو ضغط فلم يرم أو سكن ما به من ورم لم يكن بد من آفة تدخل النخاع والعصب التى تحت ذلك الموضع فيجعل الفضول تخرج بغير ارادة وان كان الى خلف فيكون ضرره بالنخاع أقل ولكن لابد من ضرر أيضا ومن اضعاف العصب التى تحته فتضعف الرجل ويضعف عضل المثانة والمتعدة ويحتاج الى قوة قوية ودفع شديد وصكة هائلة يكاد تكسر سناسنه حتى يعود الى موضعه وقبل أن يعود الى موضعه يكون قد انكسر بذلك سناسنه وقد ينخلع الى الجانبين وهذا باب قد تكلمنا فى أقسامه حيث تكلمنا فى الحدب فليستوف من هناك وعلامة ذلك أن يرى هناك اما تنوء واما تقصع كأنما انكسرت السفسنة وليس فى انكسارها كبير باس وفى انخلاع الفقار خوف الهلاك

(فصل فى العلاج) *اما الذى الى قدام من الظهر فالرجاء فيه قليل قلما يفلح فى علاجه وأما الذى الى خلف فيحتاج ان يطغبط بالركبتين والقوة كفعل الحامى ويحمل عليه بقوة أو ينومه على بطنه ويقوم عليه بعقبه أو يدعكه بالجلوبق بقوة دعك الخباز الفرزدقة فان كان الامر اشد من ذلك وكان حديثا قال بقراط ينبغى ان تتخذ خشبة طولها وعرضها قيد ما يسع العليل أو يتخذ كان على هذا القدر قريبا من حائط ممدود الى جانب الحائط بالطول ولا يكون بعده من الحائط أكثر من قدم ويلقى عليه فراش وطى ويجلس العليل ثم يحتم العليل ويبسط على الخشبة أو على الدكان على وجهه ثم يلف على صدر العليل قماط مرتين ويخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف القماط الى خشبة مستطيلة شبيهة

يد سنجة لهاون وتقام هذه الخشبة على الارض قائما عند طرف الخشبة الموضوعة أو الدكان وتدفع الى خادم واقف عند رأس العليل ليضبطها لكيما يكون الطرف السفلى مستندا الى شئ ويمتد الفوقانى الذى عند الرأس فى الوقت الذى ينبغى أن يكون ذلك المدوتربط أيضا الرجلان جميعا بقماط آخر فوق الركب وفوق الكتفين وأيضا تربط المواضع التى هى أرفع من الموضع الذى تجتمع فيه الفخذان برباط آخر وتجمع أطراف هذه الرباطات وتربط الى خشبة أخرى تشبه الدستج مثل الخشبة التى تقدم ذكرها وتقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التى تلى رجل العليل مثل ما أقمنا الخشبة الاولى ثم تأمر الاعوان أن يمدوا بهذه الخشبة مدا على الخلاف ومن الناس من استعمل لهذا المآل آلات وهى مهاع على خشبة قائمة عند طرفى هذه الخشبة العظيمة أو الدكان أعنى الطرفين اللذين يليان الرأس والرجلين فاذا دارت هذه السهام تلفت بها الرباطات التى تمد وينبغى اذا صار المد هكذا أن يدفع قعر الحدبة باصل الكبر وان احتجنا الى الجلوس عليها فعلنا ذلك ولم نتخوف شيأ فان لم يستو الفقار بهذه الاشياء وكان العليل محتملا للضغط فينبغى ان تحتفر حفيرة فى الحائط لدى بالقرب باطول لشيبها بمحراب قبة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفيرة قدر ذراع ولا يكون أرفع من مقدار العليل ولا أسفل منها كثيرا بل ينبغى ان تكون الحفيرة قد عملت أولا وانما لهذا العمل قلنا فى الابتداء ان تكون الخشبة موضوعة قريبا من الحائط ثم أخذ لوا حتى تعدل القدر وتصير أحد طرفيه فى الحفيرة التى فى الحائط وتضع وسطه أو الموضع الذى يدرك منه على الحدبة ثم تدفع طرفه الآخر الى اسفل حتى ترى أن الفقار قد استوى استواء بينا وقد ذكر بقراط أن المد وحده من غير اللوح يصلح هذا الشئ وقال أيضا ان الكبس باللوح وحده يفعل ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر أن يستعمل لمد الذى ذكرنا فى ابتداء النوع الذى يسمى زوال الفقار الى قدام من غير الكبس وينبغى بعد التسوية ان نستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلاث أصابع وطوله قدر ما يحتوى على الحدبة وعلى بعض الحرز الصحيح وتلف عليه خرقة كتان أو مشاقه لئلا يكون جاسيا ويوضع على الحرز ويربط بالرباط الذى ينبغى ويستعمل العليل العذاء اللطيف فاذا بقيت بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغى استعمال العلاج الذى يكون بالادوية التى ترخى تلك مع استعمال اللوح الذى وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعد الناس صفيحة من رصاص وان انخلع أحد الخاتين سوى بالجبارة أو بالجبارتين وشد وأما الكائن من دلف فى العنق الى خلف وهو الذى يعالج فيجب أن يستلقى العليل ثم يمد رأسه الى فوق مدا برفق ويسوى حرزه بالغمز والمسح فاذا استوى وضع عليه ضماد مقو وعلى بخرق وشد عليه جبارة بقدر العنق وطوله ثم يربط الى الرأس والصدر بحيث لا يقع الرباط على الحلق ويحل فى عدة أيام ويجعل الخيوط التى يشد بها على هيئة العصائب من حواشى الثوب فان ما استدار أذى

(فصل فى علاج العصص) العصص اذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجس وأما عظم الخلع فتعلمه بالجس أيضا وبان العليل لا يبسط الرجل لا فى موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون ثنية الركبة عليه اشق وأما تدبير ذلك فانك اذا أردت أن تسويه فيجب ان تدخل اصبع

الوسطى فى المقعدة حتى تحاذى الموضع ثم تعوج بها الى فوق بقوة وتراعى بيدك الاخرى موضع العصعص حتى تسويه ثم تضمده وتشده ويقلل العليل الطعام ليقل البراز ومع ذلك فيتناول مايلين

(فصل فى خلع الورك) انه قد يعرض للفخذ مثل مايعرض للعضد من خلع الى أسفل كالمسترخى ولا يمكن ان تخلع الفخذ أى تنبطح الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك فى الركبة صعب وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر انخلاعه الى خارج ويقل انخلاعه الى داخل وقد ينخلع ايضا الى قدام والى خلف وبتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك فى حال لولا والشق من الجنبين تخلفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوى

(فصل فى العلامات) يعرض من خلع الورك الى داخل ان ترى الرجل المخلوعة اطول من الاخرى والركبة أنتأ ولا يقدر أن يثنى رجله عند الاربية وترى الاربية منتفخة وارمة لان رأس الورك قد اندس فيها وان تخلع الى خارج قصرت الرجل وظهر فى الاربية عمق وعرض فيها يحاذيها من خلف تنوء وانتفخ وتكون الركبة كأنها منقعرة الى داخل وان انخلع الى قدام كانت الرجل اطول ويمكن العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بألم ولم يتهيأ له المشى البتة وان تكلف مشيا مشى على العقب ويعرض له كسر من ذلك وتتورم أربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط والقبض معا الا أنه ربما ثنى الساق باثناء لاربية ويظهر فى أربيته انتفاخ ويكون رأس الفخذ الى الاعتلاج

(فصل فى العلاج) يجب ان يبادر الى المعالجة فانه ان لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وأدت الى فساد العضو كله وتبع ذلك من الخطر ما تعلمه *فاما تدبير خلع الفخذ الى اسفل فهو ان يمد الرجل ثم تردها بعد ان تحركها يمنة ويسرة حتى تحاذى به ما ترده اليه ويؤخذ خزام أو نوار ويجعل كالركاب للرجل ويشد على الساق ثم يشد على الفخذ وعلى الردشد ايحفظ ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان تعتمد وأما اذا انخلع الى داخل فيؤمر بان يركع ويضبطه انسان قوى من جانب الجالب ويأخذ المجبر بيديه رأس الفخذ عند الركبة ويجره الى داخل بحيث يكون دافعا للطرف الآخر ويدفعه دفعا الى فوق وخارج وان أعانه آخر من الطرف الآخر بخلاف تحريكه وقدمكن منه عصابة أو حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا وأما اذا انخلع الى خارج فيجب ان يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذى عند الركبة ويحركه بخلاف الحركة المذكورة ويكون آخر قد تشبث من الطرف الآخر يحركه خلاف حركة الاول وقد مكن منه عصابة أو حبلا وما كان من ذلك الى قدام أو الى خلف فليشد المجبر أصل الفخذ بقماط ويؤخذ الى المنكب على الجهة التى تجب بحسب ميل الخلع ويأخذ رجل طرف القماط ثم يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به العليل فى الهواء ومثل هذا أيضا يمكن أن ترد الوجوه المتقدمة الى الصلاح وقد يعالجونه بالبيرم ومن صفة ذلك على ما عبر عنه بعضهم فاجاد قال ينبغى ان تحفر حفرة مستطيلة فى خشبة كلها شبيهة بخنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها أكثر من قدر ثخنة اصابع ولا يكون بعد بعضها من

بعض

بعض اكثر من اربعة اصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك الحفر ويستند بها او يكون دفعه الى الناحية التي ينبغي ان يكون دفعه اليها وينبغي أن يوتد في وسط الخشبة لعظيمة أو اذا كان خشبة اخرى قائمة طولها اقدر ما وغلظها اقدر هرأوة فاس حتى اذا استلقى العليل على ظهره تكون هذه الخشبة تدور فيما بين الاعتاج ورأس الفخذ فانها تمنع الجسد من أن يتبع الذين يجذبانه من ناحية الرجلين وان كان ذلك ايضا وكثيرا ما لا يحتاج الى المد الذي يكون من فوق ومع هذا فان الجسد اذا مد الى اسفل دفعت هذه الخشبة رأس الفخذ الى خارج وينبغي أن يكون المد الى اسفل على الصفة التي ذكرناها قبل هذا لا سيما مد الرجل فان لم يدخل رأس الفخذ بهذا النوع من العلاج أيضا فينبغي ان تنزع الخشبة القائمة الموتودة لكل وأن يوتد خشبتان أخريان عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون كعوارض باب ولا يكون طول كل واحدة منها اقل من قدم ثم تركب عليها خشبة اخرى كتركيب خشب السلم ليكون شكل لثلاث خشبات شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية ايطا Π فان هذا الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل على جنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيحة فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم وتصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة ليكون رأس الفخذ راكبا عليها بعد ان يبسط على العارضة ثوب قد طوي طيا كثيرا لئلا تؤذي العارضة الفخذ ثم تتخذ خشبة اخرى معتدلة العرض ويكون طوله قدر ما يدرك من رأس الفخذ الى موضع الكعب وتوضع بالطول تحت الساق من داخل لتمسك رأس الفخذ الى الكعب وتربط معها ثم يستعمل المدا ما بالخشبة التي تشبه الدستج على ما تستعمله في الحدبة واما على ما قلناه فيما تقدم وينبغي حينئذ ان تمد الساق الى أسفل مع الخشبة المربوطة معها ليرجع رأس الفخذ الى موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع آخر يدخل به رأس الفخذ من غير أن يمد العليل على الخشبة وهو نوع يحمد بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان تربط يدا العليل جميعا بقماطين وتربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر أربعة اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر اصبعين ويعلق العليل على الرأس ويكون بعيدا من الارض قدر ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب يساعده الفخذ العليلة في اغلظ موضع منها حيث يكون رأس الفخذ أيضا ويتعلق بالعليل دفعة فان المتصل اذا فعل به ذلك دخل الى موضعه باهون السعي وهذا النوع اسهل من غيره لانه لا يحتاج الى عمل كثير لكن أكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لانهم تهاونوا به لسهولته * واما ان صار الخلع الى خارج فينبغي ان يبسط العليل على ما قلناه ثم ينبغي للطبيب ان يدفع من خارج الى داخل بالبيرم بعد ان يصير طرف البيرم في شيء من الحفر التي ذكرنا ليستند عليها وتكون بعض الاعوان من ناحية الفخذ الصحيحة فيدفع أيضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الى قدام فينبغي ان يمد العليل ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمنى على الاربية العليلة ويضغطها باليد الاخرى وهو مع هذا يصير الضغط ممدودا الى اسفل الى ناحية الركبة واذا كان الخلع الى خلف فليس ينبغي ان يمد العليل الى اسفل وهو

مرتفع على الارض بل ينبغي أن يكون موضوعا على شيء صلب كما ينبغي ان يكون أيضا اذا انفلت وركبه الى خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل على الخشبة أو الدكان على وجهه وتكون الرباطات مشدودة لا على الورك بل على الساق كما قلنا آنفا وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح على الاعقاج والموضع الذي خرج المفصل اليه فهذا قولنا في أنواع الخلع الذي يعرض للورك من علة بينة تتقدم ذلك الكبر قد يخلع الورك الكثيرة رطوبة تعرض له كما يخلع الكتف فينبغي حينئذ ان يستعمل الكي كما قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه هذا الكي

(فصل في خلع الركبة) الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق شيء حثيث أو زلق يسير كما ان اللعب كثيرا ما ينخلع بلا سبب غير التثاؤب وقد تنخلع الركبة الى كل جانب الا الى قدام بسبب الملكة ومعاوقتها

(فصل في علاجه) يقعد العليل على كرسي قريب من الارض وترفع رجله قليلا ثم يمد رجل قوي يديه من فوق ومن أسفل مدا قويا ويرد المجبر المتصل الى حاله على حكم الخلع الكلي ويربطه

(فصل في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة) اذا عرض لها انخلاع فيجب ان تبسط لرجل وترد الفلكة ثم تملأ مأبض الركبة خرقا مانعة من الالتئام وتوضع عليه جبائر تعارضها في الجهة التي مالت اليها فاذا اشتد ولزم فلا تنفي الركبة بجملة بل قليلا قليلا حتى يهون

(فصل في خلع مفصل العقب عند الكعب) قد ينخلع الكعب فيحتاج اذا انخلع الى مد قوي وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يهجر المشي قريبا من أربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا وأما الزوال اليسير فيكفي فيه دلك مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان اشتد ولم يجب ان نرده على ما قال الاولون قالوا وينبغي ان يبسط العليل على ظاهره على الارض ويوتد هما بين فخذيه عند الاعقاج وتد اطويلا قويا داخلا في عمق الارض لا تدع جسده ان يتحرك اذا جررت رجله الى اسفل لم ينبغي ان يوتد هذا الوتد قبل ان يستلقي العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون في وسطها خشبة أخرى موتودة فينبغي ان تصير المد على هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط الفخذ ويمدها وعون آخر يمد الرجل اما بيديه واما برباط على خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب بيده الفلك ويمسك عون آخر الرجل الاخرى الى اسفل وينبغي بعد تسويته ان تربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض الرباطات الى وسط الرجل وبعضها الى الكعب وتربط هناك وينبغي ان تتقي من العصب الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي أربعين يوما فان هؤلاء ان راموا المشي قبل ان يبرؤا على القيام ينتقض عليهم العضو ويفسد العلاج وان زال عظم العقب من وثبة فان ذلك يعرض كثيرا وعرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوى هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه ومد العضو وتسويته وبالتطيلات التي تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات الوثيقة وان يهدأ العليل ولا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون الى الاصابع ويترك العقب مفتوحا

(فصل في انخلاع عظام القدم) تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفى

ان تسويها بان تطأ بقدمك عليها وبينهما ثوب حتى يستوى ثم يضعدو يشد على نحو ما علم

(المقالة الثانية فى اصول كلية فى الكسر)

(فصل فى كلام كلى فى الكسر) الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمى اذا غارت اجزاؤه جدا رضاوقد يتفق غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع متشعبا والمستوى قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين وللواقع طولا وهو الصدع والنصم لا يقع مبينا وقد سمى قوم صناف الكسر باسماء فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضا وعمقا الفجلى والشوى والقضيبى ويقولون للذاهب طولا الكسر المشعاب وللذاهب طولا مع استعراض الهلالى والقضيبى واشغار الاجزاء جدا السويقى والجريشى والشوزى واذا تم الانكسار لم يمكن ان يبقى العظمان على ما يجب بينهما من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعى بل يزايلان ضرورة عن المحاذاة وكذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من الطيب واللحم فيحدث رجع يتبعه ورم واذا كانت البينونة مدورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة ولان يميل العضو المكسور الى خارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى داخل اى لان ما يلاقيه من العصب هناك أكثر فيؤلم واذا وقع الكسر عند المفصل فانرضت الحواجز والحروف التى تكون على نقر العظام البالعة اقم الناصل وشاشره صار المتصل مستعد الانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل وانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة والشديد الذى يحدث يحتاج الى مدة حتى يلين واصعب ما يتبع ذلك فى فاصل العظام الصغار ومن ذلك أيضا حيث يكون المتصل فى الحلقة ضيق مثل مفصل الكعب وأصعب الكسر الطولانى والشاماما كان على التدوير ثم كان يميل فانه لا يلزم الا أن يطول عليه ربط ذو هندام عجيب مدة طول ما يكون يتناول من الاغذية والادوية ما يعدل الدم لذلك الشان على ما نذكره وشر كسر العظام الى داخل ليس الى خارج على ما ذكروما يقال من ان انقطاع لمخ هالنخاعى لا حاصل له فان المخ ذائب لين لزج ليس ينقطع وقد تعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم والرض لما يطيف به من اللحم الذى ان لم يدبر بما يمنع العفن ولم يشرط عرض منه الاكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع السبب الكاسر وبمس اليد وأما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة

(فصل فى احكام الانجبار وضده) العظام المنكسرة اذا ردت الى أوضاعها أمكن فى الاطفال ومن يقرب منهم ان ينجبر لبقاء القوة الاولى فيهم فاما فى سن الفتاء وما بعده فلا ينجبر بل يجرى عليها الحمام من مادة غضروفية تجمع بين العظمين من جنس ما يجرى به الصغار من الرصاصيين على وصل النحاس وغيره واعصى العظام على الانجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الى داخل صعب علاجها وأقبح الكسر فى الزندين كسر الاسفل منهما يثل ما قيل فى الجلع وأما أمر الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر لا يمنعهما عن الانبساط والاعضاء تختلف فى مدة الانجبار مثلا فان الانف ينجبر على ما قيل فى عشرة والضلع فى عشرين والذراع وما يقرب منه فى ثلاثين الى أربعين والفخذ فى خمسين وربما امتدت هذه المدة طويلة حتى ينجبر

الفخذ الى أشهر ثلاثة أو أربعة وما دونها ولان يميل العضو فى خطا الانجبار الى بطنه خير من ان يميل الى ظهره فيكون ميله فى جانب النقل والاسباب التى لاجلها الا ينجبر العظم كثرة التمطيل أو كثرة حل الرباطات وربطها والاستعجال فى الحركة أو قلة الدم مطلقا او قلة الدم اللازح فى البدن ولذلك يقل انجبار كسر المرورين والناقهين ومما يدل على الانجبار ظهور الدم مرارا كانه فصل دفعته الطبيعة من كثرة ما توجهه الى الكسر

(فصل فى أصول من امر الجبر والربط) الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغى فان الزيادة فيه تشنج وتولم وتحدث منه حبات وربما عرض منه استرخاء وذلك فى الايدان الرطبة اقل ضررا من اتاتم المد والنقصان منه يمنع جودة الالتئام والنظم وهذا فى الخلع والكسر سواء فاما اذا مد على الوجه الذى ينبغى اشتغل بنصبة العظمين على الاستقامة ووضع الرقائد والرباطات على ما ينبغى واعلاؤها بالجبائر واعلاء الجبائر بالطوبات ويجب ان يسكن العضو ما أمكن الا احيانا بقدر ما يحتمل اذا لم تكن آفة وورم لئلا تموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر الايجاع الشديد عند المد والشد فى الكسر والخلع معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد وابطاء الحل وقلة تعهد ذلك أن يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الى قطعه فالمراد فى أكثر الجبر حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الرأس فانها لا ينبت عليها الدشبذ فيجب أن يدبر حتى لا يحدث يابسا ولا قليلا ولا أيضا غليظا كثيرا تجاوز للحد ومن المعلوم ان عظمه يختلف بحسب العضو ومقدار الكسر فى عظمه أو كثرته أو فى خلافهما وأنت ستعرف فى التفصيل ما ينبغى ان يفعل فى ذلك كله عند ذكر العلة وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبذ أن يجبر الحركات المزعجة والجماع والعضب والحرد فانه يرقق الدم ويجبر الموضع الحار ويطلب البارد ويعين بأضمدة قوية قباضة فيها حرارة ما وتغرية فيجعل فيها مثل الابهل وجوز السرو والكثيراء والادوية القتقية واذا عرض للكسر أن لا ينجبر جبر ايعتد به فيفعل به شئ يشبه الحك فى القروح التى لا تبرأ وهو أن يدلك باليدين حتى تقتحى اللزوجة الخبيثة الضعيفة التى كأنها ليست بشئ فيعرض ان يدفأ فى الموضع ويندفع اليه دم جيد جديد وينعقد عليه دشبذ قوى وكثيرا ما يحوج تغير لون العظم أو انشاره القشور والفلوس الى الحك ومثل هذا لا توضع الجبائر عليه بل ان كان ولا بد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان يدافع بالجبر الى ان تبرأ الجراحة فان العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة ومدة شديدة وأحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدثت مع الجراحة أوجاع وأورام فيها خطر فلان يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ فى أمر جبر مثل هذا الكسر واذا كان مع الكسر رض كان من ذلك خاطرة فى تآكل العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا ما يحوج لحوق الورم وآفة الجراحة الى أن يفعل غير الواجب من علاج العضو فيفصد ويسهل ويلطف الغذاء وهد تحدث من الشد حكة فيحتاج أن يحل أو ان ينطل العضو بما حار حتى يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يأمر لمن يجبر ان يمص شيأ من الخربق فى ذلك الوقت وغرضه أن يجذب المواد الى داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يأمر بشرب الغاديقون وان

كان لابد فشئ من السكنجبين الذى فيه قوة حريفة و يقول ان ذلك كان فى زمان يتراط وفصله بين الزمانين عجيب واذا رددت الجبر ثم اوجع واقلق فالصواب أن يترك ذلك ويعرج ماردت فربما ادرت العليل بذلك من أوجاع وأما الكسر بالطول فيكفى فيه ان يلزم العضو بشد شديد اشد مما فى غيره و يبالغ فى غمزه الى داخل وأما الكسر الذى فى العرض فيجب ان يقوم العظمان على الاستقامة فى غاية ما يمكن ويراعى ذلك من جهة وضع الاجزاء السليمة وينظر هل هى من هذا العظم محاذية لنظيرها من العظم الآخر ثم يجبر و يراعى فيما بين ذلك اشياء منها الشظايا والزوائد والثلم فاما الشظايا فاعلم اذا لم تتهندم حالت بين العظم و بين الانجبار واذا انكسرت أيضا وقفت بين شفتى العظم فلم تدع ان يلتزم احدهما الآخر أو زالت فتركت فرجة يجتمع فيها اغماص صديد فيعرض من ذلك انها تفسها تعفن وتعفن العضو ثم لا يكون الالتزام وثيقا فاما الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوائد فى مجاريها التى تقابلها فلابد اذن من تعديشه بيد جيدة بايد أو بحبال أو بآلات أخرى تعدد ابعد ما يكون تنصح المحاذاة بين العظمين و بين الزوائد والمحاز التى تلتقمها فيصح الجبر فاذا مددت وحاذيت فى الصواب اذا وجدت المحاذاة لصحة ان يرخى المدبر يسيرا ويراعى المحاذاة كى لا تميل فاذا تهندمت عدت وراعيت بدلك حال ما تهندم فان وجدت نتوا أو غير ذلك اصلحته باليد ثم لابد من رباط يحفظ العضو على سكونه لاصلب فيوجع جدا ولا لين فينزل عن الحفظ وخير الامور أوساطها ويجب أن يكون الرباط على الموضع الذى اليه الميل اشد وان كان الكسر تاما فيجب ان يسوى شده من كل جهة فان كان الكسر فى جهة أكثر وجب أن يكون الشد هناك أكثر فاذا كان مع الكسر شئ من الشظايا والعظام الصغار فان كانت مؤلمة موجعة فتعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مؤلمة فلا تعادها ولا تتعرض وان كان مثلا يسمع خشخشتها فانه يرجى أن يجرى عليها الشد بذواذا أيس ذلك فحينئذ لا يجب أن يهمل امرها واذا احدث من الشظايا خرق الاعم فليس من الصواب أن تشتغل بتوسيع الخرق عمل الجهال ولكن الواجب أن يعدا العظمان الى الجانبين على غاية من الاستقامة لا عوج فيها فى التعويج حينئذ فساد عظيم فاذا مددتها عمدا الى الشظية فردها وشدها فان لم ترتد فلا توسع الخرق بل اسحر ابتدر ما يحتاج اليه وانقب فيه قدر ما تدخله الشظية وركب عليه قطعة جلد لين بقدره وعليه ثقب كثقبه وأنفذ الشظية فيه وانمز على الجلد واللحم غمزا يستقلهما ريبرز العظم فى الثقب ابرازا الى أصله ثم انشر بمنشار النعل وهو منشار رقيق حاد كمنشار المشاطين وربما ثقب أصل ما يحتاج ان تبينه بالمثقب ثقبات واليه تأخذ الموضع الذى يراد منه الكسر وليس ذلك عاديا للخطر حيث يكون وراء العظم جسم كريم على أنه ربما كان أسلم من لا لات الهزازة بتحريكها ولقطها وقطعها وقد يحتال فى أن يجعل المثقب على عارضة من جوهر لا تدع المثقب أن ينفذ الا على قدر معين فيكون أقل آفة حينئذ من الآلات الهزازة ولهذا يجب أن يكون عند المجبرين من هذه المثاقب أصناف كثيرة معدة وربما لم تظهر الشظية لكنه لابد من صديد يسيل فاستدل بذلك على الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه و يحبسه ثم افعل ما ينبغى وان كانت الشظية

أو القطعة من العظام متمايزة تخرس العضل وتوجع فلابد من شق وتدبير لاخراج مايخرج ونشر مايجب نشره واذا كان المكسر المتفتت كثيرا وكان تكسره وتفتته كثيرا فلابد من ان يخرج الجميع وأما ان كان الكسر ليس بمفتت وكان الانقطاع منه والانصداع يأخذ مكانا كبيرا فاقطع أمر ض موضع ودع الباقي فانه لا مضرة فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة

* (فصل في وصايا المجبر) * يجب على المجبر ان يتأمل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليها حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعيرا وأكثر ما يتبطن لذلك باللمس وأيضا فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل وتختشنة أيضا تدل على ذلك فبهذه الأمور يستدل على ذلك ويجب على المجبر ان يميله عن موضع الكسر في كل حال امرارا الى فوق والى أسفل بالرفق واللطف حتى ان رأى زوالا ونتوأ أو شظية عرفه لئلا يربط كرة اخرى على غير واجب فيحدث فسخ أو وجع ولا يجب أن يغتر بالاستواء المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قد يخفي كثيرا من الاعوجاج والاعوجاج واذا تأمل المجبر الكسر فوجده ان لم يستقص فيه سمج العضو وان استقصى فيه تادى الى تشنج وحمى صعبة فالاولى به ان يتركه ولا يتعرض له وذا تعرض لجبر فعصى العظم ولم ينقد فيجب ان لا يعنف ويدخله بالقسر على كل حال فيدخل على العليل ماهو أعظم من بقاء العظم غير مستو وان أوجع الرد والاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو وترفيه للعليل واراحة عظيمة ويجب ان يبادر المجبر الى جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله أعسر والالتفات فيه أكثر وخصوصا في العظام التي يطيف بها عضل وعصب كثيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان على تجبير الانجبار باسباب هي اضداد أسباب بطئه المذكورة واولاها تغزير الدم اللزج

* (فصل في نصبة المجبور) * كل عضو جبرته فيجب أن تكون له نصبة موافقة تمنع الوجع واولى العضو بذلك ماله بالطبع مثل ان يكون في اليد الى الرقبة والرجل الى المرفع تأمل لعادة العليل في ذلك وكان العضو الذي يعلق يجب ان يعلق على الاستواء كذلك العضو الذي يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون متكؤه وموضعه على شئ مستو وطيء كي لا يتعلز عضو ويتدبغ والتعليق رديء لكل مجبور كما ان الرفع الى فوق موافق له مانع يمنع مانع واذا جعلت نصبة العضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لوى العضو وعوجه بحسب اماله العلاقة والنصبة

* (فصل في كيفية الرباطات والرفائد) * يجب أن تكون خرق الرباط نظيفة فان الوسخ صلب يوجع وتكون رقيقة لينة فتشئ اذا طلي عليها وخفيفة لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان يأخذ الرباط من الموضع الصحيح شيأ له قدر فان ذلك أضبط للمجبور من ان ينزل وأشد وثاقه وان كان يجب ان لا يتزيد في ذلك أيضا فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء وأيضا فان ما أوصينا به من الشد أعصر للرطوبة المنصبة الى العضو العليل الى ماهو أبعد منه دفعا وامنع لما يجلب اليه والرباط العريض لذلك أجود وهو الزم وأكثر اتساعا ولكن بحسب ما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن من ذلك في الصدر مثل ما يمكن في اليد وما ليس من الاعضاء عريضا فان ذلك لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو فلذلك

يجب

يجب أن يقتصر في أمثالها على ما سعته ثلاثة أصابع الى أربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانها لا يمكن فيها ذلك بل ان لم تربط بالرقيق لم يمكن فان الترقوة لا ينساق فيها العريض وفي مثل ذلك يحتاج الى تكثير اللفائف لتقوم مقام العريض والعصابة التي تلف يكفي ان يكون عرضها ثلاثة اصابع او أربعة أصابع وطولها ثلاثة أذرع والرفائد قد يستر قد بها في معونة الرباطات على اللزوم بل الرفائد صنفان أحدهما الغرض فيه تسوية تقع للعضو وتجتهد أن لا يقع بين طاقاته فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلم بها الفرج والآخر الغرض فيه أن يغطى به الرباط و يسوى تسوية ثانية ليدور الرباط و يلزم على الاستواء فلا يكون أشد في موضع وارخى في موضع فيلزمها الجبائر لزوما جيدا فالاول منهما للرباطات والعصائب والثاني للجبائر والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الالتواء و يجب أن تكون طاقات الرفائد حيث يكون الرباط اقوى وان تركب كما يستدير العضو حيث يمكن و بذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفائد وربما احتيج الى استعمال رفائد صغار تغشيها رفادة تستوى عليها في طول الرباط الواقع على الموضع والرباط الذي يسمى ذا وجهين وذا رأسين هو الذي يستعمل هكذا يوضع وسط الخرقة التي يحفظ بها تسوية موضع العلة على موضعها و يكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يؤخذ بكل واحد من النصفين الى الجهة المخالفة و يعمل في لفها باليدين جميعا على ما هو مشهور ولا يحتاج الى تفسير

(فصل في كيفية الربط بالتفسير والتفصيل) يجب ان يبتدا بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الى العظم وهناك يكون اشد ما يكون شدا وحيث الكسر اشد يجب ان يكون الربط اقوى و بالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع و بذلك يؤمن من التورم بل ربما حلل التورم و بالامان من التورم يؤمن من تعفن العظم أيضا على ان ذلك لا يمتنع من صديد ان تولد في نفس العظم الى المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الى الكشف والتبيين عنه والتطريق للقيح ليخرج و يكون أولى المواضع بحماية ما يرد من قبيله ما هو فوق على ان العضو السافل قد يدفع الى العالي فضله اذا كان العالي ضعيفا ولا ينبغي أن يبلغ بشد الرباطات والجبائر مبلغا يمنع وصول الغذاء والدم فذلك مما يمنع الانجبار و بقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعة مع زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الى تبريد الرباطات بالفعل بهواء أو ماء ليمنع الورم وربما احتيج الى تسكين ورم بمثل دهن البابونج و بمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم و يقوى العضو ولا يقرب القيروطي حيث تكون قرحة وربما احتيج الى ما فيه تقوية وتحليل مثل الزيت بالمصطكى والاشق وبالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث لم يرم فينبغي أن يكون من كتان وصبر اراد عاور بما كفى أن يلطخ بماء وخل وربما استعمل قيروطي ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولى أن يكون من صوف قد غمس في دهن محلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه أمان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلازم فيتدارك اذا احدث وجع بحل وربط ولا يجب ان يستعمل القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الى العضو العفونة ويجعل بدله

لشراب الاسود وأكثر الكسر المختلف يصحبه قرحة فلذلك يجب أن يبعد القيروطى ويقتصر على الشراب القابض يبل به رقادته الطويلة ونحن نجعل لاطلية الكسر بابا مفردا واذا بدأت بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وتنقصها بحسب نقصانه أو بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الى ذلك الموضع ثم استقر الى موضع الصحة فهذا هو الرباط الاول ثم أحضر الرباط الثانى ولفه على الكسر مرتين او ثلاثا ثم انزله الى أسفل مراخيا منه قليلا قليلا ثم أحضر الرباط الثالث وافعل كذلك الى فوق فيتظاهر الرباطان على دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض فى هيئة هذا الرباط ولا تفرط أيضا فى تبعيد الشد فى الجانبين فيصير العضو مسد العروق غير قابل للغذاء وربما أزمن وقد لا يفعل كذلك بل يبدأ برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم برباط يبتدئ من أسفل الرباط السافل الى أعلى الرباط الصاعد كأنه حائط للرباطين ويجعل أشد شده عند الكسر والغرض فى أحد الرباطين ضد الغرض فى الرباط الذى يراد به جذب المادة الى العضو فيشد تحت العضو بالبعد منه ولا يزال يرخى اليه وهو الرباط المخالف فهذه هى الرباطات التى تحت الجبائر وههنا رباطات فوق الجبائر وأما الرباط الاعلى فيجب أن يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له ويمنع الالتواء واذا كان الكسر فى العرض تاما وجب أن يكون الرباط متساوى الاحاطة والشد وان كان أكثر الكسر الى جهة وهو من كسر الوهون وجب أن يكون اعتماد الشد على الجانب الذى فيه الشدا كثر ولا يجب ان تبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث الوجع للالتواء الذى ربما عرض من ذلك وشر الربط المشتج فانه ان شد أوجع وان أرخى عوج وبقراط يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك أولى بأن لا يضجر الطبيب ولا يغريه بالعبث به وحكمة ما لا بد ان يتأدى الى العضو من رطوبة رديئة مؤذية ربما استحالت صديدا وأجود الاوقات لمراعاة جودة الربط والمحافظة على الشرائط المذكورة هو بعد العشرين وتواحى العشرين فان ذلك وقت ابتداء الدشبذ للالتحام ثم اذا لزم العظم فلا يشد جيدا ونفس موضع الشد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبذ أو يمنع تكونه بمقدار كاف فلا يحدث الا رقيقا ضعيفا اللهم الا اذا كان قد حدث الدشبذ وأخذ يزداد عظما لا يحتاج اليه ويعين فى ذلك فراط فان من أحد موضعه الشدا شديد وأيضا استعمال القوابض المانعة فانها تمنع الغذاء وتشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذاء أيضا ولا ينبغى أيضا أن تريح وتعنى عن الربط فى غير وقته

* (فصل فى كيفية الجبائر) * يجب أن يكون الجوهر الذى يتخذ منه الجبائر يجمع الى صلابته لدونة ولينة مثل الثنى وخشب الدفلى وخشب الرمان ونحوه ويجب أن يكون أغلظ ما فيه للموضع الذى يلقى الكسر من الجانبين فانه يجب أن يكون أغلظ الجبائر أولها الذى يلى جانب الكسر أو أشد الكسر وتكون جوانبها أرق وان تكون ملسة الاطراف لا تصادف عسرا بل وطامن الربط وان وضعت الجبائر من الجوانب الاربع فهو أحوط ولا بأس لو كان لها فضل طول فانه لا مضرة فى ذلك ولا خسران فى أن يأخذ من قرب المتصل الى المفصل من غير ان يفشى المفصل نفسه وأطول جانبيه الجانب الذى يلى حركة ميل العضو مع أن لا يكون بحيث ينقل

ولا يغمز شديدا ولا ينضغط ولا تنقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فتصير الجبائر مزحزحة غمازة واذا رأيت شيأ من ذلك فعل الى النقصان حتى تصيب الاعتدال ولا يجب أن تلاقى الجبائر موضعا معرقا لا لحم عليه بل هو عصبانى عظمى

(فصل فى كيفية استعمال الجبائر بالتقصير والتفصيل) الوقت الذى يجب أن توضع الجبائر هو بعد خمسة أيام فما فوقها الى أن تؤمن الآفات وكلما عظم العضو وجب ان تبطئ بوضع الجبائر وكثيرا ما يجلب الاستعجال فى ذلك آفات من الاورام والحكة ونفاطات لكن اذ أخرت الجبائر فيجب أن يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصائب ومن جودة النصب فان لم يمكن ذلك فلا بد من الجبائر ولو فى أول الامر ويجب ان تلزم الجبائر الرباطات والرفائد الزاما ضابطا مستويا منطبقا مهما ندما يكون أغلظه عند الكسر ولا تغمز به شديدا بل تزيد فى الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل لحال نفسه وان كانت الرباطات والرفائد تجافى بها قليلا يكثر منها ومن اتقانها فانها اذا تجافت كان الربط رخوا ويجب أن لا تربط الرباطات العليا على الجبائر ربطا يلويها ويزيلها عن هندام وضعها ويجب أن تحل الرباطات ضرورة لا اختيارا فى كل يومين فى أول الامر وخصوصا اذا حدثت حكة وحينئذ ينبغى أن تفعل ما أمرنا به واذا جاوز السابع من الشد حللت فى مدة أبطأ وفى كل أربعة وخمسة فان فى هذا الوقت يكون أمان من الحكة والورم وهنالك أيضا يرخى قليلا من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء ولو أمكنك ان تمسك الجبائر ولا تحلها ولو الى عشرين ولم تكن مضرة لم تحلها ولكن قد تحل فى بعض الاوقات لا لسبب ظاهر ولكن لاحتياط وتطلع الى ما حدث وانظر الى المكشوف من اللحم ان كان هل تغير لونه وحاله وقد علمت أنه يجب ان لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذاء الى الكسر فانه لن يجبر الا بالدم والغذاء القوى الذى يصل اليه ولا تستعجلن فى رفع الجبائر وحلها وان آنست التصاقا فر عما عرض من ذلك ان يكون الشد لم يستحكم بعد فيعوج العضو ولان تبقى الجبائر على العضو مع الاستغناء أحرى من أن تضعها عنه قبل الاستغناء فلا تستعجل وأخر

(فصل فى الكسر مع الجراحة) واذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق المجبر بالجبر رفقا شديدا وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغى من المراهم وخصوصا الزفتى وقوم يأمرون بان يبتدأ بالشد من جانبى الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن اذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب أن يكون عليها ستر آخر يغطيه عن الهواء وان كان على الكسر فيجب أن يحتال فى تشكيل الشد بحيلة حتى يقع وينقى من كل جانب ويخلى يسيرا عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك وتبل الرفائد بشراب أسود عفص وهذه الحيلة هى أن يوضع طرف الرباط على شفة الجرح ثم يورب الى خلف ويوقى برباط آخر ويوضع على الشفة الاخرى السافلة ثم يتم سائر الربط على ما ينبغى ثم يورب حتى يبقى الجرح نفسه مفتوحا وما عداه يكون مستوثقا منه قد علا رباط ونزل رباط ووقع على موضع الكسر شد شديد ويبقى الجرح مفتوحا لك أن تكشفه متى شئت ولك أن تجعل على الجبائر ثقبا بحذاء ذلك ليصل دواء الجراحة اليها ويمكن اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما جميعا بعد ذلك فان تركت الجرح مكشوفا ردى وخصوصا فى البرد بل يجب أن يكون غير مضغوط

فقط وان يتم الليل واذا صح الجرح استعملت الجبائر ان كانت قد أخرت ومكنت الجبارة من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفى منها ويكون متى أريد حل ما يغطى الجرح غدوة وعشية لعلاجه الخاص أمكن ولم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة قال ابقراط ينبغى ان يربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان تقادم وتفتح من بعد النضج فليربط من فوقه الى ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل ما يلى الجرح من الرباطات وخصوصا النوقانية أشد ليتمكن من التسييل ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما بعد عن الجرح جعل اللين واذا كان للقرحة غور شديد شد على مكان الغور ربط الرباط فان وافق أشد الربط موضع الجبر فقد حصل الغرض والا عومل الجرح بما قلنا واذا انتهى الى موضع الكسر أيضا جعل الرباط أشد ويجب ان يجعل نصبه للعضو بحيث يسهل اسالة قيح ان اجتمع فى الجراحة ويجب فى الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة أيضا ليكون عونا على منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع القيروطى وخصوصا فى الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى رادع فالشراب القابض على ما سلف صنا بيانه واذا كان مع الكسر رض خفيف موت العضو فاشرط واعلم بالجملة ان الجرح اذا ما ربط على الاحكام نفع الربط النوازل وان أخطأ فى الربط ورم خصوصا اذا ارخى موضع الجراحة وشد على ما وراءه وان لم يكن له مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل اليه الدواء وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو ويتأدى الى أوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيأ بين هذا وهذا وينتظر ما يحدث فيتلافاه قبل استحكامه

(فصل فى كسر العظم) ربما كان الكسر قد جبر لا على واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبذ الذى لجبر العظم وان كان عظيما قويا لم يتعرض لكسره ثانيا فربما لم يمكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبذ فيكسر غيره من الموضع فان لم يجد بدا فيجب ان يتقدم فيلين حتى يسترخى الدشبذ وملينانه هى الادوية المذكورة فى باب الصلابات ههنا مثل جلد الالية ومثل الالية والقمر ومثل أصناف عكر الادهان والاهالات والمخاخ ولبوب حب القطن ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار ودخول ابزنة فى اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربة والتحريك يدل على وثاقة شديدة فيجب ان يشرح اللحم بحيث يتمكن من حك الدشبذ من جانب وادهانه به ثم يكسر ويجبر ويعالج بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر بان يلين الدشبذ بما علم ثم يسوى بالدفع والجبائر فيتهندم الكسر ويستوى عليه الدشبذ أيضا ويكفى الكسر وخصوصا فى الابدان اللينة

(فصل فى اطلية الكسر وما يجرى مجراها) الاطلية منها لمنع الورم واصلاح الحكة ومنها لتصليب الدشبذ وتقويته ومنها لتحليل الدشبذ العظيم ومنها لازالة صلابة المفاصل التى تحدث بعد الجبر ومنها لازالة استرخاء ان وقع فى المفاصل

(فصل فى الاطلية المانعة وما يجرى مجراها والمصلحة للحكة) قد ذكرنا فى باب الربط اشارات الى ما يجب ان تعلم فى هذا الباب وذكرنا قيروطيات ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعاود الآن فنقول يجب ان يكون ما تستعمله من القيروطى أو غيره لا خشونة

فيه

فيه بوجه بل يكون أسلس ما يكون واليه ولا يجب ان يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولا حيث تكثر اجزاء الكسر فان مثل هذا مهيأ لقبول العفن لان أكثره مع قروح فاما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الفائدة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغذائية وقد يحتاج اليها أيضا اذا كان العضو قد اقبل الشد وجفقه والمبلغ معلوم

* (فصل في الاطلية لتصليب الشبذ) * الاشياء النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الآس ودهنه ان احتيج الى دهن ودهن الحناء والطلاء بماء ورق الآس وحبه وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ اصل الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من المائش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحاني جيد جدا وقشور الطلع جيدة أيضا

* (فصل في تدبير تعديل الشبذ) * أما في الاول وما دام طريا فالقوابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر حجمه وأما بعد ذلك اذا أفرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك حتى يعتدل وجميع هذا مما قد قيل فيه

* (فصل في الترتيب الجيد والادوية الملينة لصلابة المفصل) * يجب ان يبدأ فينطل بماء حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق كان اغوص ومما يقرب استعماله التمر والالية والشيرج فانه ضماد جيد خفيف وأيضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفى قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس واذا أحست باستحالة مزاج الى البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير (دواء جيد) يؤخذ دردي دهن الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن واهال الالية ويستعمل (دواء جيد) تؤخذ اصول الخطمي واصول قثاء الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل الثقيف ويطلى والمرهم العاجي جيد (دواء جيد) تؤخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثاء الحمار واشق ولاذن وزوفا رطب ودهن سوسن وشمع بط ومقل لين وبارزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ مرهم (آخر قوي) يؤخذ زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل صمغ سايلة ربع رطل شمع أصفر نصف رطل علك البطم أوقيتين فربيون أوقيتين مخ عظام الايل أربع أواق يتخذ مرهم (صفة مرهم) جيد لصلابة المفاصل التي أورثها الجبر يؤخذ اشق جزء مقل اليهود نصف جزء ولاذن نصف جزء دهن الحناء شمع البط من كل واحد ربع جزء تذاب الصموغ ويجمع الجميع (مرهم جيد) يؤخذ أشق ستة وثلاثين مثقالا ومثله شمع أصفر صمغ البطم مقل قنة من كل واحد ثمان أواق دهن الحناء أربع أواق تسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم تجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجة والتعقد الذي يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرنا في بابه تستعمل المراهم التي ذكرناها الآن والا استعمل الجندبيدستر والقسط وخرء الحمام والخردل ضماد افهو غاية (ملين جيد) يؤخذ عكر دهن السوسن أوقية ومن عكر البزر أوقية ومن المياعة السائلة والقنة والجاوشير والاشق من

كل واحد نصف أوقية مقل لين اوقية شحم الدب أو البط أو الدجاج أو الخنزير عند من يستحل ذلك من فقهاء الداودية أوقيتان يتخذ منه مرهم

(فصل في المقويات للاسترخاء) الاعتماد في معالجته على القوابض اللطيفة مثل الاجهل والسرو ونحوه أو على القوابض الكثيفة وقد خلط بها مثل الزعفران والمر والدارصيني والراسن جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معه الويخ ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصليب الدشبذ

(فصل في استعمال الماء الحار والدهن) اعلم أن الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكن يصلحان قبله فانهما معدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة والدشبذ واليبس الذي تورثه الرباطات في الاعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة واذا استعملت الماء الحار والادهان والشحوم والمخاخ تداركت تلك الآفات وأما ما بين ذلك فان الماء والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا في الاطفال ومن يقرب منهم لا غير اذا كانت الضمادات قد جفت عليهم وأوجعتهم فيحتاج حينئذ ان يدهن الموضع الذي وجع ثم يرفد ويجبر وأما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والاطباء ربما استعملوا نطولا من الماء الحار عند حلهم الربط الاول يلتمسون منفعة وهو ان يجذبوا اليه المادة وينبغي ان يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن النقي فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان صبه وجذب من البدن الممتلئ فوق ما يجب وخصوصا ان قصر زمانه بل يجب ان يكون الماء مع حرارته الى اعتدال ويكون زمان صبه على مقدار ما يرى من ربو العضو وانتفاخه ولا يصب حين ما يأخذ في الضمور وقد ذكرنا من أحكام التنطيل في باب الخلع ما يجب ان يتأمل أيضا ههنا والاحب الى اذا لم يكن هناك وجع ان لا تقرب للعضو هنا ولا ماء حارا البتة الا ما تقدم في أول الامر للاحتياط ومما يجعل على المفاصل التي صلبت بعد الجبر على الوني والرض القمر والالية ضمادا

(فصل في تغذية المجبور وسقيه) يجب ان يكون غذاؤه مما يولد دما نخينا وليس نخينا بابسا بل نخينا لزجا ليتولد منه دشبذ دون قوى ليس بيابس ضعيف فينكسر وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والرؤس وجلد الجداء والحمل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن البقل الشاهبلوط وكذلك اللبوب التي لا حدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه ويبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشياء المتوبلة جدا وبالجملة تدبيره التغليظ للدم الا ان يكون هناك مانع من جراحة تقتضي تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه أو صغره وعند خوف الالم وأما اذا أمن من ذلك فليتوسع في الغذاء وفي الشراب ومن أحب الاحتياط بدأ بالتدبير المتلف كالفراريج والدجاج ليأمن غائلة الورم وذلك كما انه قد يحتاج أيضا الى أن يفصد ويسهل ثم بعد أيام قلائل يستعمله وعلى أنه قد يحتاج أيضا ان يترك هذا التدبير اذا أفرط الدشبذ في العظم واحتيج الى منعه

(فصل في صفة لون موافق له تستعمله وقت الانعقاد) يؤخذ خبز سميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة يجود ضربها وأما دواؤه الذي يتناوله للجبر فالوصياء يجيب

فى الاشارة الى الامور التى تتبع الكسر والجبر ولابد من تداركها وقد يعرض من الكسر انحناء العظم لا يلتصق وان لم يقطع تعفن وعفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع ويكوى وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض فسخ ورض قوى للعصب ان لم يعالج بشرط أو بالادوية المانعة للعفن صار الى الاكلة فيجب ان يراعى ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطرة فيجب ان تدبر تدبيره وقد تعرض جراحات تحتاج ان تعالج أيضا بما مر ذكره وقد يعرض دشيذ مفرط فى الكسير لا حاجة الى قدره فيجب ان تقلل الغذاء وتمنع توليده بمنع الغذاء والشد عليه وبسائر ما قيل وقد يعرض استرخاء للفاصل من المدو قد يعرض ان يسيل صديد الى المخ متولد فى العظم فيحتاج ان يخرج العظم ويكشف الطريق للصديد

*(المقالة الثالثة فى كسر عضو عضو)

(فصل فى كسر القحف)* كثيرا ما يعرض أن ينكسر القحف ولا ينشق الجلدين يتورم حاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض أن يفسد العظم من تحت وتعرض قتل البرء او بعده أمراض رديئة من الحميات والرعشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الى ان يشق وكثيرا ما يدل على موضعه من العليل بعبثه به ومسه اياه كل وقت وحينئذ فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها ليعالج الكسر يجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد فى هذا وفى غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان تكون أمنت ازدياد الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق فى الجلد قليلا انما يحاذى كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر وأظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان تتأمل حال الكسر تأملا جيدا ومما يعال باللمس فيه الى الصواب ان يتأمل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر فى ثقله أو فى عظمه أو فى قوته فتعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل على ذلك مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت وما أشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد فى كثرته واختلافه أو فى وقوعه على سمت واحد على حال الكسر أيضا على ان هذا ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا وعظيما ولم يكن على الجلد شق أو كان شق فيحتاج حينئذ ضرورة الى ان يتعرف الحال بالدلالة التى تفتش بها عن الكسر بتمكين البصر ان أمكن وفى مثل هذه الاحوال يحتاج الى ان تشرح الجلد صليبيا ويكشط حتى يظهر العظم المهشم كله وان عرض نزف حشوت الكشط بخرق يابسة ثم رفدت برفائد مغموسة فى شراب وتتركه الى الغد وأما الشجاج الى حد الموضحة فعلاجها ما قد ذكر فى باب القروح وقبله وأما الهاشمة والمنقلة ونحوها فما نذكره هنا وأقل أحوال كسر العظام فى الرأس ان يحدث فيها صدع قشرى غير نافذ الى الجانب الآخر بل يقف عند بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفى عن الحس وكأنه شعرة ومثل هذا فالاصوب أيضا أن يحكه الى أن لا يبقى من الصدع شئ وان احتلت أن تستظهر نصب رطوبة سوداوية حتى يشتد ظهور الصدع بها فعلت وحككت حتى لا يبقى الاثر ويكون عندك محال مختلفة الاقدار فتستعمل أولا أعرضها ثم ما يليه واذا حككت استعملت الدواء الرئيسى وقد كذلك والادوية الرأسية هى مثل الايرسا ودقيق الكرسنة

ودقاق الكندر والزراوند وقشور أصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف بلا لذع يعالج بعلاج القروح فاما ان حدست ان الصدع نافذ الى الجانب الآخر فان الحك لا يفنيه الا بالتنقية فاياك والامعان فى الحك بل قف حيث انتهيت وتعرف حال الحجاب هل هو حافظ لوضعه من العظم فتكون الآفة أقل والأمن أظهر وتكون عروض الورم أقل وأسلم وأصغر وظهور القيح النضيج أسرع واكمل أو قد اباتته الصدمة عن العظم فذلك مما فيه الخطر أكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها أكثر وقبول العظم ليغير اللون أسرع وسيلان القيح الصديدى الرقيق فيه اكثر ومما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشى وذهاب العقل بسبب الاهمال للعلاج فيه أكثر وفى مثل هذه الحال بل فى كل حال يجب ان يتوقى البرد توقية شديدة ولو فى الصيف فان فيه خطرا عظيما وأما الصادعة التى ليس فيها الا صدع ولكنه كبير يظهر معه السحاق فكثيرا ما يكفى الشد والرباط وكذلك الضمادات بالمبردات ولكن الاصوب ان يبدأ ويصب على الشق دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفى الجراحة ويخيطهما ان احتيج اليه ويذر عليه الذرور الراسى ويجعل فوقها خرقة كتان مبولة ببياض البيض وفوقها رفائد مشربة شرايا قابضا مضروبا بزيت ثم سائر الرباطات وليسكن العليل وليرفه وينوم وليفصد ان احتيج اليه ولا تطلب فى كل صدع وكسر ان تأخذ العظم كله فان هذا لا يمكن فى كل موضع ولكن تذكر ما أوصينا به فى الباب الكلى من الكسر والجبر على ان كثيرا من الناس أخذ العظم من رؤسهم قطعا وعلى وجه آخر ونبت اللحم والجلد على الشجة فعاشوا وأما الهاشمة وما بعدها فاعلم أن عظام الرأس تخالف عظاما أخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجبر الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجبر به وتثبته على سائر العظام بل شيأ ضعيفا فلذلك ولكى لا ينصب القيح الى باطن يجب ان تخرج ان كانت الشجة تامة أو تقطع ان لم تكن تامة ولا يشتغل بجبرها ويجب ان لا يدافع بذلك فى الصيف فوق سبعة أيام وفى الشتاء فوق عشرة أيام وكلما كان أسرع فهو أجود وأبعد من ان تعرض الآفات العظيمة ومما يستدعى الى ذلك ويوجبه ان العظام الاخر غير عظم الرأس قد يصرف عنها الربط المواد وهذا الربط لا يمكن على الرأس فكذلك لا بد من أخذ العظم فى الكسر الذى له قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج اليه وأيضا لو عرض صديد فى داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الدافع للمادة وقد كان تولد ذلك الصديد من نفس الموضع ونفذ الى المخ احتجنا الى الكشف والتنقية فكيف فى مثل هذا العضو فلا بد اذن من هذا اللقط أو القطع ومن كشف الموضع ومنع التحامه الى ان يأمن ولولا خوف سيلان الصديد الى داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق والاوفق هو الجامع للمحاذاة التى يحدس ان الصديد يسيل منه أجود وبسهولة القطع وقلة الحاجة الى الهز والتعنية والذى هو مع ذلك أبعد موضع بين العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلاقى منبت الاعصاب واجتهد ان لا يصيب الحجاب برد فانه ردى وخطر واطف التدبير وادمن صب الدهن المتر وان ظهر على الحجاب سواد فربما كان فى ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية فيعالج بعسل مضروب بثلاثة أمثاله دهن الورد حتى يذهب السواد وذر عليه الدواء الراسى وان كان السواد متمكنا فاهرب فاذا صحت الحاجة الى قشر شئ وقطعه واخراجه فلتبادر ولا تنتظر

إستكمال

استكمال تولد القيح فى الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون الغشاء المسمى بالام مضغوطا أو مخوسا فان النحس يوجب فى الحال ورما وتشنجا وربما أدى الى السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم فى الحال فيعود الحس ان كانت سكتة فى الحال واما ان كان ثقب فالامر أشد استعجالا واذا انكسر القصف وبرز الحجاب وورم سمى ذلك فطرة فعليك فيما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال وان كان لابد من انتظار فالى يومين او ثلاثة وفى أكثر الامر يجب ان يعالج فى الثانى والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكور وقد يكون بان يثقب ثقب صغار متتالية بحيث يجب ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما نفذ دفعة الى الغشاء اللهم الا ان يكون استيل بالحيلة التى ذكرناها فيكون أسلم وأما كيفية هذا العلاج فلنذكر فى ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغى ان يحلق أولا رأس المشجوج ويصير فيه شقين متقاطعين على زوايا قائمة ويقطع أحدهما الآخر بشكل صليب وينبغى ان يكون أحد الشقين الشق الاول الذى كان من الضربة ثم ينبغى ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف العظم كله الذى تريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغى ان تحشوها بخرقة مغموسة فى ماء وخل والافاحشها بخرق يابسة ثم صير عليها رفادة مغموسة فى شراب وزيت ويستعمل الرباط الذى يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم يحدث شئ من الاعراض الرديئة فينبغى ان تأخذ فى تقوير العظم المكسور وذلك انه ينبغى ان يجلس العليل أو تأمره ان يستلقى على الشكل الذى يصلح للكسر ثم يسد أذنيه بصوف أو بقطن لئلا يتأذى من صوت الضرب ويحل رباط الجراح وينزع جميع الخرق منه ويمسحه ثم يأمر خادمين ان يضبطا بخرق رقيقة أربع زوايا الجلد الذى قد شق ويمدها الى فوق أعنى الجلد الذى يكون على العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه أو من الكسر الذى عرض له فينبغى ان ينزعه بمقاطع بعض بحذاء بعض ويبتدئ من اعرض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الرقيقة ثم يصير الى الشعرية ويستعمل الرفق فى النقر والضرب لئلا يؤذى الرأس ويقلعه وان كان العظم قويا ينبغى أولا ان يثقب بالمثاقب التى تسمى غير غائبة وهى مثاقب يكون لها نتوء قليل داخلا من المواضع الحادة منها ليمنعا ذلك النتوء من ان يغوص فيصل الى الصفاق حتى يقوربها العظم المصدوع فيقلعه لا بغرة بل قليلا قليلا ان امكنه ان يقلعه بالاصابع فذاك والا فبمنقاش أو كلبتين أو نحو ذلك وينبغى ان يكون بين الثقب فروج قدر مرود حتى يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغى ان يتقى أن يمس المثقب شيأ من الصفاق ولهذا ينبغى ان يكون المثقب قدر ثخن العظم وان يستعمل فى ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو فى موضع انقناء العظام فقط فينبغى ان يصير التثقيب الى ذلك الانقناء فقط حتى اذا قورنا العظم فينبغى ان يسوى خشونة عظم الرأس الذى يكون من القطع والتقوير اما بمجرد واما بشئ من المقاطع التى تشبه الشفرة بعد ان يضع من تحت الآلة التى تستر الصفاق وتحفظه وان بقى شئ من العظام الصغار أو الشظايا فينبغى أن يؤخذ برفق ثم يصير الى العلاج بالفتل والمراهم فان هذا أسهل ما يكون من أنواع العلاج وأقل مضرة وقال جالينوس اذا أنت كشفت جزأ من عظم الرأس فصير تحته مقطعا يكون الجزء الذى يشبه العدسة فى آخره ثابتا كالاملس ويكون الحاد فى الطول حتى يكون العرض العدسى

مستديرا على الصفاق وينبغي أن يضرب من أعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الرأس فانا اذا فعلنا ذلك كان منه جميع ما نحتاج اليه وذلك ان الصفاق لا يخرج حينئذ ولا ان كان المعالج ناعسا لان الصفاق يستقبل الجانب العريض من الآلة العدسية وان صارت هذه الآلة الى عظم الرأس فانها تقلعه من غير أذى وذلك ان أجزاء الشكل العدسي المستدير يهدى المقطع من خلف فيقطع عظم الرأس وليس يمكن ان يوجد نوع آخر لقلع هذا العظم أسهل ولا أسرع فعلا من هذا النوع وأما العلاج الذي يكون بالمناشير والآلات التي تسمى جونيعدس فان الحدث قد ذموه لرداءته فهذا قولنا في علاج عظم الرأس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج بعينه في سائر أنواع الكسر الذي يعرض لعظم الرأس وان كنا انما ذكرنا علاج الشق فصيرناه مثلا لغيره قال فولس الاحتياطي وجالينوس أيضا يعلمنا كيفية العظم الذي ينبغي ان يقطع وهذا قوله أما ما ينبغي أن يقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد تفتت تفتتا شديدا فانه ينبغي أن ينزع كله وأما ما كان ممتدا منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض فلا ينبغي حينئذ أن تتبع الشقوق الى آخرها وان تعلم أنه لا يحدث بهذا السبب شيء ضارا اذا كانت سائر الافعال التي ينبغي أن تفعل على ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد أن يؤخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس في دهن الورد ويغطى بها فم الجرح ثم تاخذ خرقة مثنية او مثلثة وتغمسها في الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن الورد ثم توضع الخرقة عليه باخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما تمسك الخرق فقط ثم تستعمل التدبير الذي يسكن الالتهاب ويذهب الحمى ويرطب الجلباب من فوق بدهن الورد في كل حين ويحله في اليوم الثالث وتعصبه وتعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن الالتهاب ويذر على الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التي تسمى ادوية الرأس حتى ينبت اللحم في بعض الاوقات على العظم ان احتجنا الى ذلك اذا كانت عظاما نابتة او لينبت اللحم سريعا ويعالجهم بسائر الادوية التي ذكرناها في علاج الجراحات وقال بولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الرأس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو ويخشن عظم الرأس ويخشن الجلد ايضا ويكون مع ذلك جساوة تمنع حركة الطبيعة وكثيرا ما يعرض لهؤلاء امتداد واعراض اخرى ردية ويتبع هذه الاشياء الموت وانما يعرض الورم الحار للصفاق اما لعظم نائ يضغطه واما لثقل القمائل واما لبرد او لكثرة طعام او لكثرة شراب او لعلة اخرى خفية فان كان الورم الحار من علة بينة فينبغي ان نحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتها واستعمل فصد العرق ان لم يكن شيء يمنع من ذلك والا فالاقلال من الطعام او التدبير الذي يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل بدهن الورد الحار أو بماء قد اغلي فيه خطمي وحلبة وبزر كتان وبابونج واستعمل الاضمدة المتخذة بدقيق الشعير وماء الحار والدهن وبزر الكتان واستعمل شحم الدجاج في صوفة ورطب بها الرأس والعنق والقفار وقطر في الاذنين شيأ من الادهان التي تسكن الحرارة وأجلس العليل في ما مار في بيت واسع فاذا دوام الورم الحار ولم يكن شيء مانع من أخذ دواء مسهل مره يفعل ذلك فان أبقراط أمر به قال بولس فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك أيضا من دواء عولج به فان الدواء الاسود ربما فعل

ذلك

ذلك فينبغي أن يؤخذ من العسل جزء ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء ويخلط ويلطخ بها خرقة وتوضع على الصفاق فان حدث في الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا الى العمق سيما ان كان ذلك مع علامات اخرى رديئة فينبغي ان تيأس من سلامة هذا العليل لانه دليل على فناء الحرارة الغريزية وذهابها وقد رأيت من أصابه كسر في رأسه فقور عظم رأسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان في اليافوخ وكان من رمية سهم وكان لمسيل ولهذا لم يصب الصفاق شيء بل سلم من الفساد قال جالينوس عرض على انسان قد انكسر يافوخه وأيضا عظم الصدغ كسرا معتدا فتركت الكسر عليه بحاله الا شيأ من عظم اليافوخ وقطعته للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا وقد عوفي الرجل

(فصل في كسر اللحي) قال العالم ان انقصع الى داخل ولم ينقصف باثنتين فأدخل ان انكسر اللحي الايمن السبابة والوسطى من اليد اليسرى في فم العليل وان انكسر اللحي الايسر فمن اليد اليمنى وارفع بهما حدبة الكسر الى خارج من داخل واستقبلها باليد الاخرى من خارج وسوه وتعرف استواءه من مساواة الاسنان التي فيه وأما ان تقصف اللحي باثنتين فامدده من الجانبين على المقابلة بخادم يمده وخادم يمسك ثم يعبر الطبيب الى تسويته على ما ذكرنا واربط الاسنان التي تعوجت وزالت بعضها ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح أو شظية عظم بخس فشق عنه أو أوسعه وانزع الشظية واستعمل فيه الخياطة والرفائد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال ورباطه يكون على هذه الجهة يجعل وسط العصابة على نقرة القفا ويذهب بالطرفين من الجانبين على الاذنين الى طرف اللحي ثم يذهب به أيضا الى النقرة ثم الى تحت اللحي على الخدين الى اليافوخ ثم تمر منه أيضا الى تحت النقرة وليوضع رباط آخر على الجبهة وخلف الرأس ليشد جميع اللفائف الذي لف ويجعل عليه جبيرة خفيفة وان انفصل اللحيان جميعا من طرفها فليمسكهما اليدين قليلا ثم يقابلان ويؤلفان وينظر الى تألف الاسنان وتربط الثنايا بخيط ذهب لئلا يزول التقويم ويوضع وسط الرباط على القفا ويجاء برأسه الى طرف اللحي ويؤمر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاؤه الاحساء وان تغير شيء من الشكل فحل الرباط الا أن يعرض ورم حار فان عرض فلا تغفل عن التطول والاضمدة التي تصلح لذلك مما يسكن ويحلل باعتدال وعظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلاثة الاسابيع لانه لين وفيه مخ كثير يعلوه

(فصل في كسر الانف) الانف أعلاه عظم وأسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرض والتفرطح المنطس والزوال الى جانب وأما أعلاه العظمي فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج أدى الى الخشم وأيضا قد يصلب ويبقى على عوجه فلا يقبل التسوية فيجب أن يبادر في اليوم الاول ولا يجاوز العاشر واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منه او وقع فيها فأصلح التدبير فيه أن يؤخذ ميل مهندم أملس ويدخل بالرفق في الانف الى أقصى الخياشيم ويمسك بيد ويسوى الانف باليد الاخرى حتى يستوى ثم يتلطف في ادخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولى أن تكون من الكتان والاحتياط أن تدخل في المنخرين جميعا وان لم تكن الآفة الا في جانب واحد وربما جعل في داخل الفتيلة

أصل ريشة ليكون أصلح لها ثم آضمده والصق عليه خرقة الضماد ولا تخرج الفتيلة الى أن يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا تركب على الانف رباطا فانه يفطسه اللهم الا أن يكون هناك قحف عظيم ونتوء يحسنه التطامن وأما اذا عرض فى الاجزاء السفلى فيمكن أن يسوى باصبعين من يدين كسباتين أو خنصرين واذا عرض فى هذه الحال ورم فرهم الدياخيلون جيدا جدا فانه يسكن الورم ويحفظ أيضا شكل التسوية ويقويه وكذلك الدواء المتخذ بالخل والزيت والسعد ودقاق الكندر يذر عليه رمادا ويضمد به واذا كان الكسر رضا مفتتا فلا يمكن أن يعود الانف معه الى الصلاح الا بعد أن يشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه قهرا ثم اربطه ربطا يحفظه على ذلك وهو أن يجعل الربط مشدودا من صفحة العنق التى عنها الميل ومما يسهل به هذا الربط ويجود أن تأخذ حاشية ثوب قوية أو سيرا له عرض اصبع وتلطخ أحد طرفيه بغراء السمك أو غراء جلود البقر والصمغ أو بسائر اللزوقات ويلصقه على طرف الانف من الجانب الذى عنه الميل حتى يجف عليه وترد الانف الى وضعه بالقهر ثم تمد ذلك السير أو الخرقة حتى تسويه به وتميله الى الجانب المخالف للميل الاول وتجيزه على الرقبة وتربط ربطا ماسكا للانف على تلك الهيئة وتضمد بالضماد الذى يجب

(فصل فى كسر الترقوة) الترقوة تنكسر اما لثقل محمول واما لسقطة عظيمة واما لضربة شديدة ثم ان الترقوة يصعب جبرها وتحتاج الى لطف قالوا فى جبرها ان اندقت بالقرب من القص كان نزول رأس العضد الى أسفل أقل قال واذا اندقت الترقوة بنصفين فأجلس العليل على كرسى وبضبط خادم العضد الذى فيه الترقوة المكسورة ويمده الى خارج والى فوق أيضا ويمد خادم آخر العنق والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه ويسوى الطبيب باصابعه ما كان ناتئا يدفعه وما كان منقعرا يجذبه ويجبره فان احتاج فى ذلك الى مد أكثر وضع تحت الابطكرة عظيمة من خرق ورفع المرفق حتى يقربه من الاضلاع فانه يعتمد على ما يريد وان انقطع طرف الترقوة الى داخل كثيرا ولم يجب بجذب الطبيب ولم يعل لانه صار الى عمق كبير فألق العليل على قفاه وضع تحت منكبيه مخدة محدودبة واكبس منكبيه الى أسفل حتى يرفع عظم الترقوة ثم سوه وأصلحه باصابعك وشد فان وجد العليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظية تنخسه تحت الموضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يخرق صفاق الصدر وأدخل الآلة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكبس العظم فان لم يعرض ورم حار نخط الشق وألحمه وان عرض ورم حار قبل الرفائد بالدهن وان نزل رأس العضد عند الكسر مع قطعه الترقوة الى أسفل فينبغى ان يعلق العضد بربا طعريض ويشال الى ناحية العنق وان كان قطعه الترقوة يميل الى فوق وقلما يكون ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره ويلطف تدبيره وتشتد الترقوة فى شهر واقل واما رباطات الترقوة فقد قالوا ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة ونبرت فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذى يعالج به اذا انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب وتنفصل منه فليس يخلع كثيرا الان

العضلة التي لها رأسان يمنعهما من ذلك ويمنعه أيضا رأس الكتف وليس تتحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر فقط وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها انخلع من صداع أو من شئ آخر مثل هذا فانها تسوى وتدخل الى موضعها باليد وبالرفائد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج اطرف المنكب أيضا اذا زال ويؤديه الى موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ واحدا ويرى الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكن ينبغي أن تميز بالدلائل التي تجربها من بعد

(فصل في كسر الكتف) اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها وأكثر ما يعرض من الكسر لها فانما يعرض للحروف والجوانب والشظايا واذا عرض فبالمس يعرف وبما يتبعه من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا شق تدل عليه خشونة تعرف باللمس والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا تكون سائر العلامات وربما عرض لها انكسار الى داخل فيدل عليه التقعر الحادث وخشخشة خفيفة يتالها السمع اذا مست مس الاستبانة وخدر يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه أيضا تلطيف اليد وحسن التأني للدفع من قدام والتسوية وربما احتيج الى المحاجم فيما أظن حتى يجذبه الى خلف ويسوى مع احتراز من مضرته في جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة مؤذية فلابد من اخراجها وان كانت ساكنة سويت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير

(فصل في كسر القص) قد يعرض للقص انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الى داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والتسمع وبما يجده من تباين جزأين منه وبامتداد الوجع وأما الثاني فقد تتبعه اعراض رديئة من ضيق النفس والسعال اليابس وربما نفث صاحبه الدم وربما تولد منه تعفن الحجاب وعلاج هؤلاء علاج من به ذلك في المنكب وان مال الى أسفل والعلاج الذي رسم في ازعاج الترقوة المتطامنة بالكسر وان دخلت الاضلاع استعملت عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات توضع عليها من أسفل بالاستقامة ثم تجمع طرفا الرباطين ويربط بعضهما ببعض فانها تمنع الرباطات المستديرة من ان تفصل

(فصل في كسر الاضلاع) الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين فأما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب ولان أطرافها الاخرى غضاريف الشراسيف على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما سمع ان تسمع خشخشة خفيفة فان كان الميل من الضلع الى داخل وتدل عليه اعراض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقدم المجبرون على علاجه بالمد الى خارج لعوز الحيلة فان ذلك عسر بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان تجمع مادة كثيرة الى ذلك المكان وفيه ما فيه من الفساد فان رفقت بها ولم

تطل امساكها لم يكن بأس ولكنه ربما اطعموا العليل أغذية نفاخة جدا التنفيخ أجوافهم فيزاحم النفخ الكسر ويدفعه الى خارج وهذا أيضا وان كان لا يوجد عنه في بعض الاوقات بد فهو سبب عظيم في احداث الورم قال بعض العلماء من أهل الجبر ينبغي ان تغطى المواضع بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفائد فيما بين الاضلاع حتى تملأ ليكون الرباط مستويا اذ لف على الاستدارة كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في أصحاب الشوصة على قدر يلايم العظم وان أرهقنا أمر شديد وكان العظم يخص الجلد نخسا مؤذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف المكسر من الضلع ثم تصير تحته الآلة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق ويقطع برفق العظام التي تتخنى وتخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشقوق ويعالج بالمرهم وان عرض لها ورم حار غطى برفائد مغموسة في دهن ويغذى العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار ويستلقى على الجانب الذي يخف عليه

(فصل فيما يعرض للخرزات من الكسر) قال بولس الاحتياط في ان استدارات الخرز ربما يعرض لها الرض وأما الكسر فقلما يعرض لها وحينئذ تنعصر صفاقات الضلع أو الضلع بعينه فيشاركهما العصب في الالم ويتبعهما الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي ان نقدم القول ونخبر بالعطب الكائن وان أمكن أن يخاطر وينزع العظم المؤذي بالشق فذلك والا ينبغي ان تدبرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان بقي شيء من الاجزاء النابتة من الخرز التي تكون منها التي تسمى شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاضلاع اذا أردنا تفتيشه لان الذي نفتت يتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم يجمع بالخياطة ويستعمل فيه علاج يلحم فان انكسر عظم الكاهل أسفل القطن والعصعص فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في المقعدة وهو العظم المكسور باليد الاخرى على ما يمكن وان أحسنا بعظم مكسور قد تبرأ فينبغي ان ينتزع أيضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها

(فصل في كسر العضد) عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر انما يميل الى خارج فيجب أن تفعل ما يجب أن يفعل في رد الكسر الى وضعه على ما علمت وتمسه بيدك وتسويه التسوية البالغة واربطه بالرباط المتصاعد ولو الى المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط المتنازل على ما علمت ولو الى تحت المرفق ان كان الكسر قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد من أسفل الى فوق وعلق اليد من زوى لا يكون معلقا مدلى فانه ردىء والاجود ان يستند العضو الى الصدر على التزوية في المرفق لئلا يتحرك وخصوصا اذا كان انكسر بقرب المرفق واجعل على الرباط اما ماء وخلا أو ماء وحده ان كان الكسر بعد لم يرم واجعله من كتان وعرضه أربع أصابع لا غير وان كان قد أتى عليه مدة وورم فاجعله في صوف واغمسه في دهن وان أمكنك ولا يكونن مانع فلا تحلن الى السابع فما بعده الى العاشر ثم حينئذ تحل وترتبط بالجبائر وان دعاك الاحتياط الى غير ذلك فعل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع آفات وان أنذر بالانجبار وأما كيفية وضع الجبائر فيجب أن يكفيك ما بيناك في بابها ولا تفارقنه الشد الى أقل من أربعين يوما واذا احتيج بحسن الاعادة الى مد شديد ولم يواتك ولم تعن معونة من

يعينك فاجلس العليل على كرسي مشرف ويكون الى القائم أكثر منه الى القاعد وليتكئ بابطه على درجة من السلم أو ما يشبهها مما عملت في باب الخلع وقد وطئ ذلك الموضع ومهد ولين ثم لتعلق من عرفقه شيأ ثقيلا عند الى أسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوى وان أغنا الربط عصائب قوية تحت الكسر وفوقه وانامة العليل مستلقيا ومدما عصبت باقوياء من الرجال الى تحت والى فوق فيكفي ذلك كفاية واذا كان الكسر في وسط العضد جعلت الربط بعد واحد من طرفي المفصل وان كان أقرب الى جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيدا من الآخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط

(فصل في كسر الساعد) قد يتفق ان تنكسر الزندان معا وقد يتفق ان ينكسر أحدهما وانكسار الزند الاسفل شر وأقبح من انكسار الزند الاعلى اذا انفرد الكسر باحدهما وذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل فانكساره شر ولانه معرى من اللحم فانكساره أقبح وأيضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل يكفيه مدبسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا ويجب ان يتوكأ عند مد العضو على الكوع وهو أصل الكف ويتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان أحدث منه في الاصابع ورما يسيرا ووجعا يسيرا فان الرباط معتدل وان لم يكن البتة فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخى وأما وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك ولكنها يجب ان لا يبلغ بطولها الكف واصول الاصابع بل أقصر من ذلك بقليل الا ان المحوج اليه قرب الكسر من المفصل الرسغي ولكن حينئذ أيضا يجب ان لا يمس البراجم من الاصابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق على شكل مزوي ويجب ان يكون تعليقه خاصة ان كان كسره الى أسفل بخرقة عريضة تأخذ طول الساعد كله فانه ان كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط وسائر مبرأ عن المستند عرض التواء لامحالة ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف وأكثر الساعد في العلاقة وأما ان كان الكسر الى فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يبرى الكسر ويقل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان تبرأ ما بين ذلك يكون عونا له على استواء الشكل وتكون العلاقة خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا تكبه البتة ولا تبسطه بسطا عنيفا وربما عرض للساعدان يتحير بسرعة الى قرب ثمانية وعشرين يوما

(فصل في كسر الرسغ) هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا أصابها سبب ازالها عن مواضعها ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه في الخلع

(فصل في كسر عظام الاصابع) هذه أيضا قلما يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي أن يجلس العليل على كرسي مرتفع ويؤمر ان يضع كفه على كرسي مستو ويمد العظام المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت الابهام مائلة الى أسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولم يمكن استرخاء هذه العظام تجتمع اليها فضله كثيرة وتجمد سريعا فيشتد وان عرض الكسر للاعلى أولا صبع ان كان الابهام فينبغي أن يربط الرباط الخاص له وان يربط أيضا مع الكف لتثبت ولا تتحرك وان عرض الكسر لشيء من سائر الاصابع ان كانت السبابة أو الخنصر فلتربط مع

التى تقرب منها وان كان من الاصابع الوسطى فلتربط مع التى من جانبيها أو تربط كلها على الولاء بعضها مع بعض فانه أجود وذلك انها اذا ثبتت ولا تتحرك وتكون حينئذ كانها قد ربطت مع جبائر على العظام المكسورة

*(فصل فى كسر العظم العريض والورك) * عظم الورك قد ينكسر فى الندرة بحال قوته وقد يعرض ذلك به على سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق فى الطول وقد يندفع داخله الى باطن وقد يعرض بعد هذه الاحوال أيضا من الوجع والخمس وخدر الساق والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذى فوق العصعص أو تشظت عضل صعب الامر فى اصلاحه وصار أحد الوركين الى النقصان وعلاجه ان يبطح العليل ويتعاطى رجلان قويان مدخفذيه كل يد منه فخذا وقد تثبت واحد بيديه لئلا يتسارعا الى مدافعة ممن يمد فخذيه ويتولى مجبران غمز وركيه بشدة وقوة حتى يستوى ثم يهيأ عليه الضماد ثم يستلقى على مثل كبة من خرقة أو نحوها مما له صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكتف أيضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب أن يستعمل الترطيب على الربط ويسوى الرفائد كما ينبغى ويجب أن تكون مستندة على موضع وطئ جيدا

*(فصل فى كسر الفخذ) * اذا انكسر الفخذ احتيج الى مد قوى شديد ثم يسوى على الهيئة الطبيعية التى له وهى تحديب فى وحشيه وتقعير يسير فى انسيه على استمرار الهيئة التى له فى الصحة وتراعى من حال انكسار وسطه وطرفه الاعلى والاسفل أحوال ذكرت فى باب العضد ويكون الشد الى فوق ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقبلت الى المواضع القدام والى خارج وذلك انها عريضة من هذه الناحية بالطبع وتسوى بالايدى والرباطات وأنواع المد التى تكون على المساواة ويصير أحد الرباطين فوق الكسر والآخر تحت الكسر اذا كان الكسر فى الوسط وأما اذا كان الكسر مائلا عن الوسط وكان قريبا من رأس الفخذ فليؤخذ قماط ويلف فى وسطه صوف لئلا يقطع فى اللحم ويصير وسطه على العانة ويصعد اطرافه الى ناحية الرأس ويدفع الى خادم يمسكها الى أسفل وان كان الكسر فيما يلى الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر وندفع اطرافه الى من يمدها الى فوق وتضبط الركبة أيضا برباط نلفه عليه ونسوى هذا العضو والعليل مستلق على وجهه وساقه ممدودة وان كان عظام تنخس فينبغى ان تسوى كما قلنا مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليؤخذ وأما سائر التدبير فليكن على ما ذكرنا فى باب علاج العضد وعظم الفخذ يشتد فى خمسين ليلة وسنخبر كيف ينبغى أن يكون وضعه بعد أن يجمع علاج الساق ويجب أن يوضع بين الفخذين حينئذ كسرة من خشب أو نحوه حافظة للهيئة التى تسوى عليه ويجبر الجبر المعروف على تعاهد لما سيحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ فانه يكون ورما قويا وهو مما يتسارع الى الفخذ فينئذ يجب ان تبادر الى الحل ليتنفس ويتبدد الورم وقد عرفت النطولات الخاصة به وأما القوالب والبرايخ وهى الواح عظام فيها قليل تقعير لتتهندم على اللفائف وتأخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم تجبر على الساق وقطع دون ذلك كان ذلك مما لا فائدة فيه الفائدة المطلوبة فيه وان

طولت

طولت كان المريض منها في تعب على انها ان قصرت لم يخل من اتعاب وفائدة تطويلها أن يمنع أيضا الطائفة الصحيحة من الرجل أن تتحرك اذا كانت حركة ذلك العضو رضارة بالكسر وخصوصا في حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الى هذه الآلات انما تكون في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الا قبل ان ترم فان الورم لا يحتمل أمثالها وبالجملة هو ثقل وبلاء وتعب ولا يجب ان يرغب فيها مادام عنها استغناء بحيل أخرى وأما نصبه مجبور العضو فينبغي أن يكون على ما اعتاده في الصحة من دوام القبض والبسط والذي هو الاغلب فهو البسط واعلم ان من كسر افخذ والورك قلما يعرى من عوج اذا انجبر وان انقطعت شظايا عصلها استرسلت اولا ثم تقلصت ثانيا

(فصل في كسر القلكة) القلكة قلما تنكسر وفي الاكثر تندق ويعرض ما يعرض لها بالمس وخشونته وبالقرقعة التي يفطن لها باللمس ويسمع بالاذن ويجب في علاجها أن يمد الساق ثم يلقم القلكة موضعها وان كانت تفرقت فجمع أولا ثم تدمس

(فصل في كسر الساق) اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان الميل الى خارج وقدام وكان المشي مع ذلك ممكنا واذا انكسرت القصبة الكبرى السفلى مال الساق الى خلف والى خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو وارد وحينئذ قد يعرض للساق ان يميل الى جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق على قياس علاج الساعد وفي مثله وليس حال الساق في انحراف يعرض لشكله الطبيعي كحال العضد بل هو مستقيم فيجب أن تكون مدة على ان يرد الى الاستقامة فقط

(فصل في الكعب) الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وباحاطة الوقايات به وأكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل في ذلك كلام مستوفى

(فصل في العقب) انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكأ على رجليه وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم الى بطون العضل يجمد فيها وقد يؤدي الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم جامد ليس بمستبين ولا يخرج وقد احدث كودة لم تكن فهو علامة رديئة يدل على انه في طريق التعفن وان كان ورمه ظاهرا مدافعا فانه جيد وربما تيسر انجباره واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم ينجبر العقب على ما ينبغي بطل الانتفاع به

(فصل في اصابع الرجل) علاجها في الخلع والكسر علاج اصابع اليد وربما سواها الجبر بقدمه يطؤها به وعليك ان تحتاط في جمع ذلك

(الفن السادس كلام مجمل في السموم يشتمل على خمس مقالات)

(المقالة الاولى في أصول ما يعلم من أحوال السموم المشروبة وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية وغير ذلك)

(فصل كلام كلى فى التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها) من خاف أن يسقى سما فيجب أن يحترز عن الاغذية الغالبة الطعوم فى حموضة أو ملوحة أو حرافة أو حلاوة والغالبة الروائح فانهم يكسرون بذلك طعم مايدسونه ورائحته ويجب أن لايحضروا مكانا منهما على جوع شديد أو عطش شديد فان كل واحد منهما يخفى مايجب أن يتفطن له شدة النهم وعلى أن الممتلئ من الطعام والشراب اذا سقى السم عرض للسم عرضان أحدهما أن يندفن فى خلال ما استلأ منه والثانى أن العروق تكون مملوءة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيما طعم شئ يضاد السم هذا ويجب عليه أيضا أن يكون متناولا على سبيل الاعتبار الادوية الدافعة المضرة السموم كالترودیطوس فقد جرب منفعته ومثل معجون الطين الارمنى وكذلك التين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش وأما الاوزان فان يأخذ من السذاب اليابس عشرين جزءا ومن الجوز جوزين ومن الملح خمسة أجزاء ومن التين اليابس خمسة اجزاء والجدوار عجيب فى دفع مضرة السموم كلها وبوجا أيضا واست أحقق هل هما دواء واحد وأيضا من يزر السلجم الصعار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسذاب والملح أيضا كذلك ويجب على المتحرز أن لايكون كل تحرزه من اطعام غيره أو سقيه فربما عرض له من حيث لايحتسب بل قد يتفق أن يسقط شئ خبيث مثل الافاعية والرتيلا والعقرب فيما يطبخ أو فى الاوانى التى فيها الشراب فان كثيرا من الهوام يجب رائحة الشراب ويبادر اليه وقد يموت فى الدنان وقد يشرب منه ويتقيأ فيه ولهذا يجب أن يتوقى المسقفات وما تحت الشجر العظام والمعاطب والله أعلم

(فصل كلام كلى فى السموم المشروبة) اصناف السموم صنفان فاعل بكيفية فيه وفاعل بصورته وجملة جوهره واما الاول فاما كان سعفر مثل الارنب البحرى واما ملهب مسخن مثل الاوفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون واما مسدد لمسامات النفس فى البدن مثل المرداسنج واما الفاعل بجملة جوهره فمثل زبد البيش ومثل الهاهل الذى يدعى انه صمغ اما البيش واما قرون السنبل واما لشئ آخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا شر السموم وايضا فان من السموم مايحمل على عضو واحد بعينه مثل الدراريح على الثانة والارنب البحرى على الرئة ومنه مايحمل على جملة البدن مثل الافيون وكلما قيل بتبديد المزاج او بالتعفين او بالحمل على عضو فقد يجوز ان يكون فعله بعد حين على ان المتعفن كلما بقى فى البدن كان فعله اردأ والسلامة منه بتحليل يعرض له ولما يقبله بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل له واعلم ان مضرة المخدرات لامزجة الحارة من جهة أضعف ومن جهة اقوى واى الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار فى القلب يقاومها ففعلها اضعف ومن حيث انها تجذب من البدن الحار لطيفا لجوهرها البارد الكثير واجتذابا بقوة حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فتكون تكايتها فى الابدان الحارة اشد لاسيما وهى مضادة لمزاجها ويشبه ان يكون القول فى السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار يقاومها بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرابيين من المزاج الحار يجذبها فيعرض مثل ذلك ولذلك قال جالينوس ان القونيون وظنه البيش اوسع قاتلا انما يقتل

الانسان ولا يقتل الزواز يرلانه لا يصل في الزواز ير الى القلب لا بعد مدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذي ما بقي بعده الا انفعال الاستحالة غذاء وفي الانسان يستحيل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شرايينه الجانبية واقول هذا وجه ما لكن المناسبات ايضا بين القوى الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعى ومن اين علم ان القوبيون سم بالقياس الى مزاج العريض الذي للحيوان مطلقا اذا تمكن حتى يكون قاتلا اذا تمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فعسى ان القوبيون ليس بسم بالقياس الى مزاج الزرزور ولو لم يستحل غذاء ووصل الى قلبه وصوله الى قلب الانسان بسهولة لم يقتل قال وقد كانت بعض الجوارح تتناول في أول الامر من البيش شيأ قليلا جدا ثم لم تزل تلازمه حتى الفته الطبيعة وتجرأت عليه وما شرها شيأ وقد حدث روفس انه قد يغذى الجارية بالسم ليقتل بها الملوك الذين يباشرونها وانه يبلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى يقتل لعابها الحيوان ولا يضر لعابها الدجاج

(فصل في الاستدلال على اصناف السموم) قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاوصاب فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والسلك والزئبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور العرق وحمرة العين وكرب وعطش دل على انه سم بحرارته فقط مثل القريون وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الاسقوط قوة وعرق بارد ونشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردؤها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل سطوح رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة النم عند شرب لسموم المعفنة مثل ارنب البحر وافوبيطن والذراريح وقد يستدل عليه بالقيئة فانه اذ قيئ المسموم لم يعدان يقع البصر على جوهر ما سقي منه او يعرف بالرائحة او بالطعم مثل ما يقع البصر على المرداسنج والجبسين وعلى الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرائحة والارنب البحري والضفدع بالسهولة

(فصل في العلامات الرديئة) اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرجى وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي مثل هذا الحال قلما يعيش

(فصل في قانون علاج من سقي سما) يجب ان لا يدافع بل يبادر كما يحس به قبل ان تنشو قوته في البدن ويشرب ماء فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيأ ويبالغ في ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبث وبورق وقد يخلط بالزيت الحضض وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذي يشربه لاقي من دلك ومن غيره ماء كثيرا واغذية كثيرة فانها وان لم تقي فقد تكسر السم وتغلبه واذا تقيأ ما امكنه ثم شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا بأس لو انقذف عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن دفع السم قيأ واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو بشحم الاوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع الق بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول

الاذى الى اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيئ ويسهل ولا يغفل ان يشرب اللبن وان احتجت ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على دفع السم وخصوصا اذا سقى فى اول الامر فانه يقذف السم كما هو ونسخته يؤخذ حب العار مثقالين طين مختوم مثقالين ابرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة وايضا يؤخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البرى فافل ابيض واسود ودار فلفل وج انيسون فطرا سالیون اسارون يكون كرمانى بزر البنج من كل واحد اربع درخميات سقبل فقاح الاذخر من كل واحد خمس درخميات سليخة ثمانية عشر درخميا حماما زعفران من كل واحد ست درخميات يعجن بعسل ويسقى بشراب مثل الباقلامة الرومية ويسقى الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل ذلك وقد زعم قوم ان خرء الديك اذا سقى فى الحال قذف السم ومما يسقى ايضا عصارة الفراسيون وورق القصب والتاردين وبزر الجزر والجندبيدستر والبندق والتين اليابس والسذاب ومما هو محمود فى هذا الباب ان يسقى من القنة المنتنة وزن اربعة دراهم ومن المر وزن درهم بشراب حلو واذا عرض بعد القىء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد مبردا وقيئه مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ولا يترك نفسه بحيث ينام بل يجب ان ينبه ويقعقع حوله فاذا انشرحت له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال فى بابه وهذا الانشراح يكون على وجهين احدهما ان تعرف ان السم من اى جنس هو والثانى ان تعلم انه من اى نوع هو مثال الاول ان تعلم انه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن الحليب والزبد والفالوذج السيال المتخذ بدهن اللوز والسمن وكل ما يكسر الحدة وتعلم انه من الملهبات فبرد بالكافور وماء الورد وماء الكمثرى وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج وتضمد اعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب وغيره يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض البقر مبردا وان احتيج الى الفصد فصد أو تعلم انه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودواء الحلتيت فى الشراب الصرف وكذلك الشوم أو تعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثر وديطوس والترياق ودواء المسك والبادزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذى يأوى اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك فم معدته وينفخ فى فمه ويفتف شعره واما اذا عرف نوع السم عولج بما يخصه وبما ذكرنا وبالجملة فان الادوية التى تشرب بسبب السموم اما أن يراد بها كسر حدة السم واصلاح جوهره مثل اللبن والفادزهر واما ان يراد بها اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقى الثوم فى الشراب لمن لسعه العقرب

*(فصل فى أدوية مشتركة للسموم) هذه الادوية هى الادوية التى تعارض السم فلا تدعه ان يصل الى القلب وهى مثل الترياق والمثر وديطوس والفادزهرات ما كان مجربا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعة وقالوا ان زهرة الدفلى وورقه يخلصان عن السم ويقال ان حب العرعر عجيب فى هذا الشان لا نظير له ونسخته يؤخذ من الانجدان وأصوله بالسوية درهم ومن الشيح الارمنى درهمان يعجن بعسل ويسقى فى ماء التفاح والدواء المتخذ منه غاية وأصول بخور مريم اذا شرب بالشراب والقوتج أيضا وبزر السلجم وايضا الغاريقون

درهم حين بشراب والبرشاوشان والخبازى وبزره ورقه ومرقه وايضا الدارصينى ومخ الارنب بصل خمر اوقيتين أو جندبيدستر مثقال مع اوقيتين من زيت والقيصوم وأيضا يؤخذ ماء الحسك المعصور ودوينى وبزر الجزر خصوصا الاقليطى والحلتيت وطبيخ الباعدة وطبيخ السالبوس وبزر شجرة السكبينج البرى عجيب جدا مركب يؤخذ من السكبينج البرى وجندبيدستر ورق القصب من كل واحد جزء نعم الحنظل ثلاثة أمثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة وأشياء تنسب افعالها الى الخواص فيها مثل ماذكروا ان قديد ابن عرس البرى المنتف المملوخ من أقوى الادوية لدفع السموم

(فصل فى جملة السموم الجمادية من المعدنية وغيرها)

الحجر الارمنى من ذلك الحجر لاحمر قد حكى بعض الناس ان فى الاحجار حجرا سميا يشبه البسدوان وزن دانق منه قتال وعده فى السموم الحقيقية التى تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش وانفع الادوية له الفادزهرات

(فصل فى الزئبق) اما الزئبق الحى فان أكثر من يشربه لا يتضرر به فانه يخرج بحانه من الاسفل بل من يصب فى اذنه الزئبق الحى فانه يعرض له ألم شديد واختلاط عقل وربما أدى الى التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما تادى الى صرع وسكتة لتاذى جوهر الدماغ ببرده وبرجته وثقله وأما الميت والمصعد فانه ردى مضار مقطع تعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتواء أمعاء ومشى الدم وثقل اللسان وثقل المعدة ويرم جسمه ويحتبس بوله

(فصل فى العلاج) من جيد العلاج له بعد التقيئة وما يجرى مجراها ان يسقى من الادوية مثل المروزن ثلاثة دراهم فى شراب أو يسقى ماء العسل مرة بعد مرة وأيضا فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج وحقنه مع تقوية القلب أيضا بالادوية المشتركة واما اذا كان صب فى أذنه فيجب أن ينوم على فرد رجل ويحجل على ذلك الشق وقد يميل رأسه أكثر ما يمكنه من التميل وخصوصا اذا تعلق باليد التى فى الجانب الآخر شئ وكذلك اذا ترجح على ذلك الشق والذى يريد أن يلقطه يميل من رصاص يدخل فى الاذن فتجد الزئبق تعلق به فهو مخطئ لان الزئبق اذا كان فى ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى ترجح وحجل فقط وان كان أغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه

(فصل فى المرتك وبرادة الرصاص) يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يرم بدنه ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغائط وربما يحتبس الغائط بل أفرط انطلاقه ويجد ثقلا فى معدته وامعائه حتى ربما خرج السرم ويؤدى الى سحج وتكون فى أعاليه نفخة ويخرج فى بطنه كغدة متحجرة ويصير لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه اعراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص

(فصل فى علاجه) يجب أن يبادر ويبدأ بالعلاج المشترك من التقيئة وليكن بشئ فيه تفتيح كطبيخ بزر الكرفس والتين والسذاب والبورق ويجب أن يسقى من المروزن ثلاثة دراهم فى شراب او يسقى السفرجل الرومى مع زبل الحمام الراعية بشراب فانه علاج بليغ أو يسقى

الاسنتين والزوفا أو بزر الكرفس او الفلفل عامة كل ذلك بشراب أو وزن درهم مربوزن نصف درهم فلفل حتى يعرق و يسقى ستة قوارير سقمونيا فى ماء العسل وغذاؤه الذى يجب أن يدوم عليه الاسفيداجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة برئه أن تنطلق الطبيعة و يدر البول و بالجملة يحتاج الى المفتحات المعرقة والمدرة والمسهلة

(فصل فى الاسفيداج) يعرض لصاحبه ان يبيض لسانه وتسترخى اعضاؤه و يشتد سعاله وقواقه و يختلط عقله و يبرد بدنه ودماغه و يجف و يغشى عليه و ربما أحس فى حلقه بغصوصة و وجد فى لهاته ولسانه خشونة و يبس وفى بطنه مغص ضار فى معدته لذعا وفى فؤاده وجعا وفى شراسيفه تمددا وفى نفسه ضيقا و ربما انتهى الى خناق و يبيض لون بدنه و ربما بال أسود او دمويا

(فصل فى علاجه) مثل علاج المرتك و يسقى سقمونيا فى ماء العسل ومدرات البول و يحقن ولا يترك ينام و يماد خل فى تغذيته دهن الاقحوان ودهن الاترج وسن ودهن النرجس و يقع فى أدويته صمغ الاجاص ودواء دم الدردار وأيضا مما ينفعه ان يأكل السمك بقشوره و يضغه و يشرب عليه الطلى

(فصل فى الجبين) يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيداج ولكن بعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج الاسفيداج و بعلاج القطر ثم يسقى اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد تليين المذكور والاحساء اللينة و يحتاج الى اسهال بالسقمونيا ونحوه و يعاود الاسهال مرارا وان اصبح عويلج الصبح ومما هو مذكور للجبير ربما اطراف الكرم مع الحاشا

(فصل فى الزنجفر والسك) تعرض منهما اعراض تشبه اعراض الزئبق المقتول لكن السك ربما عرض منه اسهال كثير وهذا أولى علامة به العلاج ذلك العلاج بعينه ثم يستعمل الاحساء الدسمة والشحوم اللينة

(فصل فى الزنجار) يعرض منه مغص شديد ولذع قوى فى الحلق وتقطيع فى الاحشاء وقىء وقروح علاجه مثل علاج الزرنيخ الذى نذكره

(فصل فى برادة الحديد وخبثه) يعرض من ذلك وجع شديد فى البطن و يبس فى الفم ولهيب و يغلب الصداع

(فصل فى علاجه) يسقى اللبن مع بعض ما يسهل قوة ثم يسقى السمن والزبد حتى تسكن تلك الاحوال و يدام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل على رؤسهم و ربما سقى شاربه شيأ من مغناطيس حتى يجمع المتفرق الى نفسه ثم يتبع المسهلات المذكورة و ربما سقى منه كل يوم وزن درهم ثم حساه بعده المرقة الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كان نزل أو قيؤ مبها ان كان بعد فى المعدة

(فصل فى النورة والزرنيخ) من سقى منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح فى الامعاء ومن سقى الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من السك وقد يعرض سعال مؤذ ومن سقى النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة وأسر البول واستطلاق البطن بالدم وتخرج النورة فى بوله وربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشى وربما جف اللسان

وعرس

وعرض الخناق

(فصل فى العلاج) يبدأ بما يجب ثم يسقى لماء الحمار بالجلاب ليتقيأ أو بالدهن ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير أو مجموعهما وعصاره الملوكية بالعسل ولا يزال يسقى اللبن واللعابات والزوجات والدسومات والمرق السمينة وخصوصا بالخبازى ويعالج السعال ان حدث به بالمليينات وعلاج النورة أيضا التقيئة والحقن والتدسيم والتلبين وعلاجه قريب من علاج لذرايح ومما قيل فى ذلك يؤخذ بول الحمار وحرارة الغزال ويسقى قدر دانقين فى ثمانية

(فصل فى ماء الصابون) قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه

(فصل فى الزاج والشب) يهيج من شربهما سعال شديد يؤدى الى السل العلاج شرب لبن الاتان وشرب الزيد والسكر ولاشربة الزوفا ية ونحوها

(فصل فى شرب الماء البارد على الريق) من شرب ذلك على الريق أو على حمام أو جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقاء (العلاج) دواء الملك ودواء الكركم ونحوه وربما كفى الشراب الصرف يشربه عليه

(فصل من جملة السموم النباتية لبيش) هو من شر السموم ويعرض لشاربه أن ترم شفتاه ولسانه وتجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشى ولا تعمل ساقاه وهو دى ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقعا فى الدق او السل وربما سرع ريحه ويسقى عصيره الشاب فيقتل من يصيبه فى الحال

(فصل فى العلاج) يجب أن يبادر الى تقيئة شاربه بطبيخ بزر السلجم ويسقى الطلى وسمن البقر سقيا الى سق وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمير ثم علاجه الاصلى القادزهر ودواء المسك والجدوار والبوجا والترياق الكبير وقد ينفع منه الى حد ومن أجود الاشياء له ان يسقى المسك فى حكاكة القادزهر أو مقدار درهم دواء المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان أصول الكبر بادزهر البيش وجميع القادزهرات جيدة له وخصوصا الذى تشبه الشب وله خيوط كخيوط المرمك والحيوان الذى يسمى بيش موش هو فارة تضاد البيش وتبطل فعله اذا أكل منها

(فصل فى قرون السنبل) من سقى منه طهرت به علامات السرسام واسود اللسان وقطر الدم من أحليله قطرة قطرة

(فصل فى العلاج) يجب بعد العلاج المشترك من التقيئة بماء نشعير بدهن الورد المقطر ونحو ذلك أن يسقى من الكافور مثقالا واحدا فى اوقية من ماء الورد ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة التبريد المكوفرة والمصندلة ويسقى مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بماء الثلج فى جلاب ويسقى عصارة لرمان الحامض وعصارة الخبازى ولبطيخ الرقى وماء الشعير وماء عنب الثعلب ويسقى الراتب الحامض

(فصل فى القونيون) هذا دواء لست اعرفه وأظن من بعض وجوه الظن انه شبيه بالبيش والعلامات التى تخص هذا الدواء يقولون انه يعرض لمن شربه لذع فى البطن وقواق وغشى وصفرة فى الوجه كله وخصوصا فى الشفة وتبرد نفسه وتنتن ويتقل بدنه ويخدر ويختلط منه

العقل بعد ثقل فى الرأس و يصفر البيض و ينقطع و يعرق عرقا باردا و يحمر و يموت (علاجه) علاج البيش عدة ادوية سميت سارة

(فصل فى القريون) يعرض منه كرب شديد ولهيب و يحدث لذع فى البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيأ ثم يبرد ثم يسقى السمن والزبد بقوة ثم يعالج بعلاج قروح السنبل واليقم على ماء الرمان المزوماء التفاح المزوماء الراتب

(فصل فى ألبان البتوعات) وهى السبعة المعدودة فى الادوية المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاعية يعرض منها من اللذع والاسهال المسرف مايعرض من القريون فيجب أن تكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد و يعالج العارض الحادث منها من اسهال دم او بوله بما علم فى بابه وقيل ان لبن الشبرم يقتل منه وزن درهمين (وعلاجه) الاستحمام بماء الثلج ولبن العشر يقتل منه وزن ثلاثة دراهم فى يومين و يفتت الكبد وعلاجه أيضا مثل ذلك

(فصل فى السقمونيا) الشربة القاتلة منه وزن درهمين وهو قريب الاحوال مما ذكرنا و يجب أن تكسر عاديته بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب الرياس والسماق

(فصل فى المازريون وخامالاون) الشربة القاتلة منه درهمان يعرض منه قى واسهال مفرط والاسود المسمى منه خامالاون قتال أكثر و يعرض منه لذع شديد فى الحشا ووجع فى البدن كله ودغدغة وفواق ثم قى بلعمى وزبدى ثم يؤدى الى كزاز و يذهب الصوت

(فصل فى العلاج) لابد من سقى لبن حليب وسمن على التواتر والجلاب أيضا يكسر ذلك شره واذا عظم الخطب فلابد من سقى الترياق والمثرود يطوس أو دواء الطين المختوم واذا سكن سقى بعده السكنجبين والهندبا أياما ليزول سوء المزاج

(فصل فى الدفلى) ان الدفلى كثيرها يقتل الناس والدواب وقليلها يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن ولهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع مقطع والماء الذى تنبت الدفلى فيه ردى واذا لم يكن منه بد فيجب أن يقطر أو يمزج بالحلاوات

(فصل فى العلاج) يجب أن يوجر طبيخ الحلبة والقرطم شهر برفانه عجيب و بزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخها تريا قه والتين بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلابد من الدسومات واللزوجات التى علمتها مرارا ومن اتباعها بالحقن

(فصل فى البلاذر) يعرض منه تقطيع فى الخلق والجوف والتهاب وأمراض حادة وربما عطل بعض الاعضاء واذا سلم منها أحدث الوسواس باحراقه السوداء والقاتل منه مثقالان وربما ضر بعض الناس بالخاصية وخصوصا اذا أكلوه بالجوز وقد رأيت من كان يقضم منه بالجوز قضما لا يتأذى منه

(فصل فى العلاج) يسقى دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات والامراق ومايجرى هذا المجرى ليسكن اللذع والمغض ثم يسقى راتب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وماء الشعير المبرد ومياه الفواكه المبردة و يجلس فى ماء الثلج و يعالج بعلاج السرسام ومن الاشياء التى يعالج بها صاحب السنوبر والجوز بامزهره

*(فصل

(فصل فى الكبيكج) هو أيضا مما يقتل بحدته * علاجه مثل علاج البلاذر والدهانات من أنفع الاشياء لضرته

(فصل فى الميويزج) اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها ونحن سنذكر ذلك

(فصل فى السذاب البرى) * يعرض لمن يشرب منه حفوظ العين وحرقة والتهاب شديد * علاجه يجب أن يقيأ بالماء الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلى ونحوه

(فصل فى الشاقسيا) * هذا هو صمغ السذاب الجبلى وقد يوجد طعمه كطعم الباذروح وهو حاد ويعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين ويرم اللسان ويحدث قرقرة ونفخا وحرقة فى الحلق والمعدة وحفوظ عين وحمرة وبه وربما شرى البدن من حدته وكثيرا ما يفضى الى غشى وصغر نفس

(فصل فى العلاج) * هو أن يبادر فيقيأ ويسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وماء الشعير ويتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب ويسقى بالكنجبين وتقميع الافسنتين وما هو معروف عندهم كالبادزهر له بزره وعلك البطم وأصل الخروث وطبيخ الصعتر ويقال أيضا الجندبادستر مع الخل لمسخن او مع العسل وهذا عسى أن يكون على سبيل الخاصية أو على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما على ظاهر الواجب فالتبريد أولى

(فصل فى الجيلهنك) أعراضه وعلاجه اعراض الكندس والخربق الاسود وعلاجهما

(فصل فى الدند الصينى) * يعرض منه اسهال عظيم جدا * (العلاج) * يجب أن يقيأ ان أمكن وتكسر قوته بسقى اللبن الحليب والزبد سقيا بعد سقى أو يسقى الدوغ ويشتغل بمنع الاسهال وربما أغاث من مضرته وضع اسهاله الترياق

(فصل فى الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيز ردى والغاريقون الاسود) الكندس يغثى تغثية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الابيض أيضا فانه يغثى ويقيء وربما جمع مالا يندفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع يتأدى بالانسان الى الغشى وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الابيض والغاريقون الاسود وهما متشابهان التأثير جدا قال جالينوس ان نبض شارب الخربق الابيض فى أوله عن بعض متقاوت ضعيف جدا بطىء جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التى لحقها قوة الدواء دفعة ولا تستقل بدفعها الطبيعة واذا أخذ بقى مظهرا خنلاف لانظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا أخذ ينتظم ويستوى جدا فقد أخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه الى الصلاح بل الى الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر جدا فاذا اختنق تقاوت بلا انتظام وابطأ ولان الحار يطفى وربما ظهرت فيه موجية للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب

(فصل فى العلاج) * يجب أن تبادر الى قذفه بما تعلم أو استنزال مدد ضرره بالحقنة القوية بمثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل فى باب الفطر وان قل القىء ان كان فى الابتداء بقى ولا يكون شيأ كثيرا فيجب ارخاء بطنه بماء القاثا ثم يقيأ ثم يعاود واذا عرض التشنج سقى اللبن والسمن الكثير ومرخت أوصاله بالقير وطيبات اللبنة وألزم الابزن المعتدل وعولج

بعلاج التشنج اليابس

(فصل فى الخربق الاسود) يحدث منه اسهال كثير شديد وخنق واذا سقى منه درهمان شنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان وحرقة لسان وعض عليه وجشاء كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت

(فصل فى العلاج) تكسر قوته أيضا بمثل ماعملت وبان يسقى الافستين بالشراب او يؤخذ من الكمون والانيسون والجندبادستر والسنبل اجزاء سواء ويسقى منه قريب درهمين بشراب ويوضع على النفخ خرق مبخنة وكمادات مغششة بما عملت ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل وبالسمن الطرى والاطراف الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فعل ماقيل فى باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جلس فى ماء بارد وشرب الربوب والادوية الطابسة

(فصل فى الجرمدانق) يعرض من شرب درهمين منه حكة وورم ويقتل *(علاجه)* علاج الفربيون

(فصل فى الدادى) اذا أكثر منه قتل *(علاجه)* مايقيئ ويسهل والالبان والدسومات على نحو ماعملت

(فصل فى كسب الخروع والسمسم) قيل ان المستقصى فى عصير من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج المشترك

(فصل فى الجندبادستر) انه اذا نخ عرض منه اعراض البرسام الحار مع الذبحة وقتل ذلك فى يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر الذى يضرب الى السواد

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيأ منه بماء الشبث والفوتنج والبستان بالعسل والطلاء ثم يسقى الحموضات مثل حماض الاترج وربوب الفواكه الحامضة والخل الخمرى وحده وراتب البقر وعصارة التفاح وابن الاتن غاية

(فصل فى الحنصل البرى) قد يعرض من تناوله ومن الاكثار من جيده أيضا تقرح الامعاء وجداول الكبد ويتقدمه مغص وتقطيع

(فصل فى العلاج) اذا عرض ذلك فيجب أن تبادر الى سقى اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة ويسقرة البيض مسلوقة فى الخل وبسفوف البزور وبالمقلبات ونحوه

(فصل فى خانق الذئب وخانق النمر) يعرض لمن تناول منهما عقوصة فى الحنك واللهاة والمرى وقصبة الرئة ويبس مع ورم ويتصاعد من فمه بخار ردى دخانى ويتأدى الامر الى انعقال لسانه واختلاج صدغيه ثم الى رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر فى البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة عين كلما أراد أن يغمض مع رطوبة فى العينين ويثقل صدره وخانق النمر منيته فى ارض هرقلة ومواضع اخرى وهو مر الطعم كريه الرائحة

(فصل فى العلاج) تبادر الى تقيئته بماء توترى ثم سقنه ثم يسقى مثل الصعتر الجبلى والقراسيون والسذاب والافستين والشيح الارمنى بالشراب وكافيطوس فى الشراب أو

يسقى دهن البلسان قدر درهم ونصف فى الشراب وخير الشراب ما طفئ فيه الحديد أو الفضة أو الذهب وخبث الحديد نفسه جيد والانافح خصوصا أنفحة الايل والغزال والجدى ثم الاهراق الدسمة

(فصل فى الازاذدرخت) ورقه يقتل البهائم وخشبه ربما قتل (علاجه) العلاج المشترك وقريب من علاج الدفلى

(فصل فى قشر الارز) من سقى قشر الارز على ما قاله بعض الاوائل الاولين اعتراه فى الوقت وجع فى الفم واللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع فى مريئه ومعدته وأمعائه والتهب جميع بدنه وعدو فى السموم

(فصل فى العلاج) يعالج بعلاج الذاريح ويجب أن يكون زيته الذى يسقاه مطبوخا فيه السفرجل

(فصل فى بزر الانجرة) يعرض منه ما يعرض من العنصل وأيضا فقد يعرض منه سعال قوى (وعلاجه) علاج العنصل الا أن سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج بماء الشعير وغير ذلك من أدوية السعال

(فصل فى التربد الردى الاصفر والاسود) يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والغاريقون الاسود (وعلاجه) ذلك العلاج ويخصه بجرع دهن اللوز الكثير

(فصل فى سوردبيون) لست أعرف طبع هذا الدواء ولا علاجه الا المشترك وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقالوا هو دواء يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك تمثل اليونانيون بانه يضحك ضحك ساردونيا

(فصل فى العلاج) علاجه العلاج المشترك وقال بعضهم يجب أن يتقيأ بما يشربه ويشرب بعده ماء العسل ويتقيه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار والتدلك والادوية الدافعة للتشنج الخبيث

(فصل فى طوبيون) هذا أيضا لست أعرف طبعه ولا علاجه وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث قلاعا مونيا فى الشفة واللسان والجفون والوسواس وسقوط النبض

(فصل فى اللبوب الزفقة) أحوالها وعلاجها قريب مما قيل فى العنصل والانجرة وخصوصا بربوب الفواكه مثل دب الحصرم والرياس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشى وكرب وهذه اللبوب مثل الجوزونوى المشمش والنارجيل واللوز

(فصل فى الشراب الصرف على الريق) كثيرا ما يحدث ذلك خنقا وأوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا كان الشراب غليظا وسلوا

(فصل فى العلاج) علاجه الاستفراغ بالفصد والاسهال ان وجب والقىء نعم الدواء ان تيسر ثم تبريد المزاج بالماء البارد والفقاع البارد وماء الراتب المحض وماء الفواكه وأقراص الكافور ونحوها

(فصل فى العسل الردىء) أكثره يجلب من بلاد ارقليا وهذا عسل حاد يعطش من شمه وتعرض منه اعراض رديئة شبيهة بما يعرض من العنصل والافجرة ونحو ذلك ويسرع الى من شمه الغشى والعرق البارد ومن العسل صنف آخر ردى حكمه فى اعراضه وعلاجه كحكم الشوكران

(فصل فى العلاج) (علاجه) أكل السذاب والسمك المليح والشراب المسمى أنومالى ولا يزال يأكل ويتقيأ ما أمكنه

(فصل فى الدبق) من شرب الدبق عرض له قرقرة فى البطن ومغص من غير اختلاف ودوار

(فصل فى العلاج) يجب أن يسقى الماء والعسل ويقيأ به ويحقن بحقنة لينة وينفعه سقى الافسنتين مع الخمير الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وأيضا السنبل مع الجندبادستر والفلفل ويكمد بماء حار وخل

(فصل فى جملة الادوية النباتية السمية الباردة) الافيون يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكة تفوح منها رائحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق خلق ونفس وصفرة وكودة أطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تحشى وسبات واعتقال اللسان وغور العين ثم يعود الى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن أسباب قتله تغليظة الدم فلا يجرى وتبريده الروح وتشنجه لآلات التنفس الشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل فى يومين وخصوصا اذا سقى بالشراب فهو أعمل له اللهم الا أن يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفى الابدان الحارة لانه أشد مضادة لها وأسرع نفوذا فيها على ما قلناه فى القانون

(فصل فى العلاج) يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن أدويته السكنجبين بالافسنتين وأيضا الافسنتين بالشراب والحلتيت تريا قه وكذلك الدارصينى خاصة ومع الخل والسكبينج أيضا وكذلك الجندبادستر خاصة والفلفل بشراب أو بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل أو مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقى شاربه تريا قا خاصا له ونسخته يؤخذ من الحلتيت والابهل والجندبادستر والفلفل اجزاء سواء يحجن بعسل والشربة من النبقة الى الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقى مثقال من الحلتيت فى وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا اذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصينى ولا كالترياق والشجر ينا والمثرود يطوس بالشراب ويجب أن يزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع أسبابه ويجب أن ينتف شعره ولا يترك أن ينام وأن يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشم مثل الجندبادستر ومثل السنبل ويجب أن يجلس فى ابزن حار لئلا يتشنج ولا تشتد به الحمى ويحسى الامراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم

(فصل فى جوز مائل) يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال فى اليوم وخصوصا الهندى وقيل أن يقتل يعرض منه عرق ونفس بارد وأما ما هو

دون نصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس

(فصل فى العلاج) أعظم علاجه التقيئة بالنطرون والماء والدهن والسمن تریاقه ويسقى معه الشراب الكثير بالفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والدارصينى والجندبادستر وينفع منه وضع الاطراف فى الماء الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط وأن يحضر ما أمكنه ويرتاض ويغتذى بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون

(فصل فى البروح) اعراضه اعراض ماثل واحواله كالشارغوس وسكالك وكزاز وصمم وشرمافية قشور وحبه قريب من ذلك وبرمه أيضا قد يفعل شيأ من ذلك

(فصل فى العلاج) (علاجه) قريب من علاج جوزماثل والافيون ويجب أن يسقى الافسنتين فى الشراب وأيضا فلفل وجندبادستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم ولجميع المخدرين ويعطس أيضا بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخان الفتل المطفأة ومما يجب أن يجعل على رؤسهم خل خمر ودهن ورد ولا يتركون ينامون بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وغمز أصل الابهام

(فصل فى دروفنيون) هو دواء من جملة المخدرات وفى طبيعة البنج ويسكر ويعرض منه أولا غثيان شديد وفواق ومغص وحاله كايلاوس وربما قيأ الدم واسهله ويؤدى الى الغشى ويسبت ويميت من بين الرابع الى السابع بعد خدر البدن كله (وعلاجه) العلاج المشترك

(فصل فى البنج) يعرض لشاربه أن تسترخى أعضاؤه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه وتحمر عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وسكالة بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا أصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما شصبوا وربما نعقوا

(فصل فى العلاج) يجب أن يسقى فى العاجل ماء وعسلا ولبن البقر ولبن الماعز ولبن الضأن أيضا بعسل وغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر أيضا وطبيخ التين وأيضا الشراب الحلو الكثير وأيضا البصل المشوى ويسقى بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة وكل حريف مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل وبزورها ولاء كالمثرود يطوس والترياق والشجر ينا ونحوه وترياق الافيون وعلاجه التقيئة

(فصل فى الشوكران) يعرض منه خنق وبرد أطراف وتمدد شديد خانق وغشاوة حتى لا يكاد يبصر شيأ ويبطل التخيل ويبرد الاطراف ثم يشنج ويخنق ويقتل

(فصل فى العلاج) تستعمل أولا الحقن والتقيئة والاسهال على ما علمت يبدأ بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف شيأ بعد شئ ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى لبن البقر وافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب وكذلك يسقى الجندبادستر والسذاب والنعنع والحلتيت وورق الغار وحبه ورب العنب أيضا وترياق الافيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الانجرة والانجدان والقرد ماناوا لميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوث ودهن البلسان مع لبن ويجب

أن تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر

(فصل فى عنب الثعلب) الخدر الردى تعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقى مدم كثير ونفثه واختلاف صحبى مخاطى ويعرض منه فى المذاق كطعم اللبن

(فصل فى العلاج) علاجهم على القانون العام يفعل ذلك ويسقوا اللبن الاتن مع ماء العسل ولبن المعز أيضا الحليب مع أنيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخة وأكل اللوز المر

(فصل فى الكزبرة الرطبة) اذا استكثر من الكزبرة الرطبة وأكل قريبا من نصف رطل أو شربت عصارتها دفعة وما يقرب من ذلك الى اربع أواق حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من الخمر كلام سكرى وغير ذلك ويشم منه رائحة الكزبرة

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيؤا وخصوصا بدهن السوسن أو بالزيت وخصوصا بطبيخ الشبث وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض المخير شت بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق الاوز والشراب القوى الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون ما يأكلونه بفلفل كثير وملح وينفعهم الافسنتين او الدار الصينى او الفلفل فى الشراب وينفعهم الماء المالح والميبختج غاية لهم

(فصل فى بزرقطونا) قد يعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشى (العلاج) علاجه كعلاج الكزبرة

(فصل فى الفطر والكمأة الرديئة) مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ما هو قتال بجنسه واما بالاستكثار منه والردى فى جنسه هو الذى لا يكون نباته فى موضع معروف بسلامة ما ينبت فيه بل يكون نباته فى موضع ردى وعند بحرة الهوام وعند أشجار قوية الكيفيات والاسود منه والاخضر والطاووسى كله ردى ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار وغشى وعرق بارد ويقتل

(فصل فى العلاج) يقيؤن بما تودرى وخصوصا بصبير الفجل مع البورق ثم يسقون رماد الكرم فى السكنجبين والكمثرى تریاقه وخصوصا ورق شجر البرى منه والمرى أيضا تریاقه ويجب بعد التقيئة أن يسقى من المرى النبطى شيأ بعد شئ ومن البورق والعسل وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقى فى السكنجبين والبورق أيضا والملح الهندى وعصير القوتج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من الفلافلى والكمونى والشراب العتيق القوى والزراوند وأصل الجاوشير وذردى الشراب والخردل والحرف وأيضا الافسنتين والصعتر الجبلى وطبيخهما وطبيخ التين ويجب أن يكمد ما تحت الشراسيف منه دائما

(فصل فى السهام الارمينية) ومما يليق بهذا الباب تدبير علاج من حرقته السهام الارمينية قال انه يجب أن يشرب على المكان القنة فهو علاج ذلك قالوا ويملح مملوخ ابن عرس البرى

المنزوع الاحشاء ويقدد ويشرب منه مثقالان بشراب وقد بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك

(المقالة الثانية في السموم المشروبة الحيوانية)

هذه السموم المشروبة الحيوانية منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان ومنها ما هي رطوبة منه وكل قسم على قسمين فمن ذلك ما يكون بجوهره مثل لحم الضفادع الانجامية ومنها ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشواء المغموم واللبن الجامد في المعدة

(فصل في الحيوانات التي تقتل بجملة أجسادها أو تفسد) اما القسم الأول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحري والحرذون وأما القسم الثاني فالسمك البارد والشواء المغموم

(فصل في الذراريح) الذراريح حادة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا في الاحشاء وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الى العانة وأيضا عند الورك والكليتين والشراسيف وتقرح المثانة تقريحا موجعا مورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم الى البول فاذا أراد صاحبه أن يبول فاما أن لا يستطيع واما أن يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض مع ذلك اسهال صفراوي وغثي واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشي وثقل وأكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه في فيه طعم القطران والزفت وأكثر ما تكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعرى قبل وبعد في الخريف

(فصل في العلاج) يجب أن يقيأ ويحقن بماء تودري ويجب أن يقع فيما يقيأ به ويحقن النطرون وطبيخ التين أيضا وتكون التقيئة متداركة وان رأى أن يفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزر قطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هذا الوقت بماء الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان أو بماء الشعير وماء الارز أو طبيخ الحلبة أو طبيخ الخلنجبوس والاهراق الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض النيمرشت والسمن والعسل والجلاب ودهن اللوز وفحيض البقر جيد له ويقيه بماء العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والميبختج بشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ والقثاء وطبيخ التين وشراب البنفسج وقيل ان سقي دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم الاسهال بشراب ادرومالي ويجب أن يقطر في احليله شاربها دهن الورد لا بالزراقة بل يقطر لطيفا ألين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر

(فصل في الارنب البحري) يعرض لمن سقي منه ضيق نفس وعسره وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم أو بول بنفسجي ووجع في المعدة رقي مفرط لصفراء ودم ويرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا ويعرق عرقا منتنا يعاف الطعام واذا رأى السمك اشمأز منه فاذا صار لا يشمئز منه فقد عوفي ويجد طعم السمك

المنتن فيه وفي جشائه مع ملوحة أيضا وأكثر من يعا فى منه يقع فى السل
* (فصل فى العلاج) * ينفع منه شرب لبن الماعز منفعة بالغة ولبن الاتن أيضا ولبن النساء من الثدى وقضبان الحبازى أو الخطمى الرطب مسلوقا ومرقة السرطان النهرى خاصة فانه يقدر ان يأكله دون سائر المائيات والقنفذ الطرى المشوى أو دمه والحرذون البحرى لا يعافه ويأكل منه وأما من الادوية القوية فالفودنج النهرى طريا ودم الاوز زارا طريا أيضا وبول الانسان المعتق وأصول بخور مريم ثمان أو بولوسات بشراب أو قطران يشرب ذلك القدر بشراب أو فى طلاء والخربق القليل فى شراب واذا جاء اليوم الثانى من هيجان الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا والغاريقون وزبد السوس والكثيراء أجزاء سواء والشربة درهم فما فوق قليلا بجلاب وعلامة برئه أن يرى السمك فلا يشمئز منه بل يأكله واذا وقع فى السل عولج السل
* (فصل فى الوزغة والحرباء) * لحم الوزغة قاتل وربما سقطت فى الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القى * ووجع الفؤاد الشديد والحرباء أيضا قتال قريب من هذا وبيضه كما يقال سم ساعة وسنذكره وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها فى ماء الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلا قليلا وهذا قول لا احققه * (العلاج) * هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح
* (فصل فى الحرذون) * ان ضربا من الحراذين هو سالامندرا أو فيه تشابه من طباعه ومايتيهها قتال يعرض لمن شرب لحمه ورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة عين
* (فصل فى العلاج) * يؤخذ السمسم والخرنوب النبطى والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب أن يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم
* (فصل فى شرب سالامندرا) * هذه ضرب من العظايا نصفها فى باب العض ويعرض من شربها أوجاع شديدة فى المعدة وورم كالاستسقاء فى البطن وكزاز واحتباس بول وقال غير هذا القائل وهو اطيوس الامدى وغيره انه يعرض من شربه ورم اللسان وذهاب العقل واسترخاء وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزاء من البدن تسقط اذا عولج الانسان فصح
* (فصل فى علاجها) * علاجها المشترك علاج الافيون وسقى الترياقات الكثيرة مثل الفاروق والمثروديطوس ونحوه وأما أطيوس الامدى فقد ذكر ان علاجه علاج من أخذ الذراريح ومما يخصه ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم واحد منهما أوكلاهما مع الميعة أو مع الجنطيانا وينفعهم ما طبيخ الكمافيطوس مطبوخا فيه حب الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلك ينفع منه مص السلحفاة البحرية والضفادع المطبوخة بفودنج
* (فصل فى الضفادع الاهلية الخضر والبحرية الحمر) * يعرض لمن شربها كمودة اللون الى الصفرة ويورم البدن على سبيل الترهل وحرقة فى الحلق والفم وعسر تنفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنجوا وامتدوا وأحيانا يعرض لهم اسهال دسنطاريا وغثى وقى

واختلاط عقل وغشى وربما قذفوا المنى والفضول بغير ارادة ومن تخلص منهم لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط

(فصل فى العلاج) يقيأ بالزيت والماء الحار أو بشراب كثير ويكثر الرياضة والتعرق فى الحمام والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة وينفعه دواء الكركم واللك وكل ما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلاثة دراهم أصول القصب وكذلك السعد وقصب الذريرة فى الشراب

(فصل فى الضفادع الصغار) تنقطع منها الشهوة للطعام ويحمض الجشاء ويفسد اللون ويقع غشى وقى ووجع فؤاد ويرم البطن والساقان

(فصل فى العلاج) العلاج قريب من علاج الضفادع الاول الاستحمامية والبحرية

(القسم الآخر من هذا القسم السمك البارد)

السمك البارد وخصوصا الموضوع فى مكان ندى فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما يظهر شئ الى يوم أو يومين (العلاج) علاجه التقيئة وسائر علاج الفطر

(فصل فى الشواء المغموم واللحم الفاسد) يجب اذا شوى لحم أى لحم كان أن لا يغم بل يترك مكشوفا حتى يتنفس فانه ان غم صار رديا تعرض منه علامات الهيضة من الكرب وانطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما ويومين وربما سبت وقد يقتل

(فصل فى العلاج) يقيأ ويسقى الميبة والميسوسن والشراب الريحانى مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيدا بعد القىء ويعالج هيضته بعلاج الهيضة

(فصل فى الجنس الثانى من الحيوانية) وهو مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل

(فصل فى مرارة الافعى) هذه من السموم التى اذا سقيت على التعيين الذى به يقتل تواتر الغشى وقلما ينفع الدواء

(فصل فى العلاج) ان نفع شئ فالتقيئة بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القىء بالترياق والمثروديطوس والبادزهر أجل شئ له والمسك ودواؤه واذا تواتر الغشى أوجر الشراب وماء لحم الفراريج مع شئ من المسك أو من دواء المسك

(فصل فى مرارة النمر) يعرض لمن يشرب منه أن يقيا مرة خضراء وصفراء ويجد ريح المسبر فى أنفه وطعمه فى فيه ويعرض منه فى العين يرقان وهو قتال فان جاوز ثلاث ساعات رجى

(فصل فى العلاج) يقيأ كما تدرى ويسقى الترياق الخاص به وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء جزء ومن اثفحة الغزال أربعة أجزاء ومن بزر السذاب والمرمر كل واحد نصف جزء يجبن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلك يقيأ أيضا ويجب أن يكون قد اتخذ له أبزن من ماء الرياحين

(فصل فى مرارة كلب الماء) قال بعضهم ان أكل انسان مرارة كلب الماء قدر عدسة قتل بعد أسبوع *(العلاج)* يسقى من البقر مع الجنطيانا الرومى والقارصينى وأيضا انفحة الارنب ويتمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير

(فصل فى طرف ذنب الايل) يعرض لمن شربه كرب شديد وغشى وهو سم قاتل *(العلاج)* يقيأ شاربه كما تدرى واجرده بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وفيلزهرج معجونة معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقى ذلك فى اليوم اربع مرات

(الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور والطرى)

يعرض لمن شرب الطرى منه عسر تنفس ووجع اللوزتين والمرى وحمرة لسان وقطع دم جامد فى الاسنان واللثة وغشيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر تاكل فى الاسنان ثم يؤدى الى خنق وكزاز

(فصل فى العلاج) يجب أن يبادر هؤلاء الى الحقنة والاسهال فان تقيأه خطر فربما اندفع مالا يطاق دفعه فخنق ويجب أن يسقى الادوية النافعة فى جمود الدم مثل التين الفج المملوء لبنا وبزر الكرنب وأصول الانجذان والحلتيت والبورق ورماد حطب التين فى الخل والفلفل فى الخل وعصارة ورق العليق فى الخل والانافع فى الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد فى بطونهم أسهلوا حينئذ وتضمد بطونهم بدقيق الشعير مع مالى قراطون

(فصل فى عرق الدواب) يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن لا يطين *(العلاج)* يقيأ بماء فاتر ويسقى الطلاء مع دهن ورد ووزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح اندرانى وينفع منه ترياق الطين المختوم

(فصل فى بيض الحرباء) زعم بعضهم ان من شرب من بيض الحرباء قتل فى الحال وان لم يتدارك لم ينفع شئ *(علاجه)* يسقى زرق البازى فى الطلاء ثم يقيأ قيأ تاما ويمرخ جسده بالسمن البقرى ويكمد رأسه بالملح ويطعم التين اليابس والرند والجنطيانا

(فصل فى اللبن الفاسد) هو الذى يستحيل فى طريق الحوضة الى عفونة أخرى ويتولد عنه دوار وغشى ومغص فى فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة

(فصل فى العلاج) القى بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلى ويكمد معدته بدهن الناردين

(فصل فى الدم الجامد) ان الدم اذا جمد فى البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وان كان انما استفاد اسمه لا من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من أعضية البطن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة تعرض منه اعراض رديئة فانه اذا جمد فى الصدر ذهب اللون وصفر النبض وضعف وأدى أولا الى تواتر واسترخاء المريض وأدى الى الغشى واذا جمد فى المعدة برد البدن وعرض اختناق وصفر نبض وغشى مترادف واذا جمد فى المثانة عرض اعراض قريبة مما ذكر وكذلك فى الامعاء

(فصل فى الادوية العامة لذلك) هى الاقوان الابيض خاصة والاحمر أيضا والمقل والحاشا والانافع ثلاث أبولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل الحريف والحلتيت وماء رماد خشب التين المكرر وعما أورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب اللبن الجامد فى الجوف أجمع أو يؤخذ الانجذان والكرنب اجزاء سواء يسقى فى الخل وهو دواء عجيب

(فصل فى علاج جمود الدم فى المعدة والمثانة) هذا كما قد ذكرناه فى الكتاب الثالث مرة

فليقابل البابار فمقور ان صاحبه يجب ان يقيأ ان أمكن بالعسل وعصارة الكرفس وينفع من ذلك ترياق الطين المختوم وطين القرطم اذا ذوب فى الماء الحار كان نافعا جدا وهذا الدواء الذى نحن نصفه (وصفته) يؤخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم انفحة لارنب ستة وثلاثون درهما انفحة الغزلان اثنان وثلاثون درهما جنطيانا أربعة دراهم زراوند مدحرج أربعة دراهم بزر السذاب البرى أربعة دراهم مرّار بعة دراهم حلتيت أربعة دراهم يجبن بعسل والشربة منه كالجوزة فى ماء حار أو فى سكنجبين (وأيضا) يؤخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ الارنب مقدار مثقال وأظنه انفحة الارنب يدافان فى خل خمر ويشرب والملح الاندرانى مع انفحة الجدى (أيضا) أو مثقال من خرء الكلب ويحص ما ينعقد منه فى المثانة أن يعطى العليل عصارة ورق زرين درخت فان له خاصية عجيبة فى ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثرودیطوس والمدرات القوية ونحو ورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك فى السكنجبين وفى الخل أيضا فان الخل دواء جيد لهذا الشان وكذلك مثقال من القرد ماء بماء حار أو نصف مثقال من حلتيت أو شربة من غاريقون أو سالبوس أو شئ من الانافح أو درهمين من حب البلسان أو درهمين من اظفار الطيب أو درهمين من عود القاقلا وتستعمل الادوية المفتتة للحصا منثورة ومحقونة وطلاء ويزرق فى مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول فى ماء أو يستعمل ماء رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما تستخرج الحصاة

* (فصل فى جمود اللبن فى المعدة) * قد يجمد اللبن فى المعدة بسبب من الاسباب الموافية الجمدة أو لاستعداد قوى فى اللبن أو لانفحة شديدة فى اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشى وحمى نافض وان كان جموده مع انفحة فهو أردأ وأسرع الى الخنق وجمود اللبن فى المعدة من جنس جمود الدم وتعرض منه الاحوال الرديئة مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فانه يعرض أيضا لجموده فى المعدة برد البدن وصفرة النبض واختناق مضيق للنفس وغشى وربما انتفخ بطن صاحبه

* (فصل فى العلاج) * يجب أن يجتنب من تجبن اللبن فى معدته الملوحات فانها تزيده تجبنا ولكن يجب أن تسقيه الخل وحده أو ممزوجا بماء واسقه من الفودنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب يحلله من ساعته وافوته فى ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود ويرققه واسقه من الانافح شيأ الى مثقال فانها تحلله وتخرجه بقئ أو اسهال واسقه أيضا الادوية المذكورة لجمود الدم فى المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودواء الانجذار والكبريت أو يسقيان بالسوية فى الخل وماء رماد خشب التين أيضا اذا كرر استعمال الرماد فيه

---

* (المقالة الثالثة فى تدبير النهش الكلى وفى طرد الحشرات وفى علامات لدغ الحيات واصنافها) *

---

* (فصل فى كلام كلى من قوانين المعالجة) * اعلم ان القانون الاكبر فى علاج النهش تقوية

الحار الغريزى وتهييجه الى المدافعة كما يفعله الترياق واللعبة البريرية وتدبيرها بالتقوية لتحرق السم وتدفعه الى خارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم وابطال فعله بالمشروبات والاطلية التى لها ذلك بخاصية أو بطبيعة معروفة على ماذكر ورجما دخل فى هذه الاعراض شئ آخر وهو التدبير المقابل لرطوبات البدن فان نفوذ السم فى الاعضاء الاصلية اعسر واصعب عليه من نفوذه فى الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل فى هذا الباب الفصد والاسهال ونحوه وأولى الاوقات بالفصد حين ماتعلم ان السم قد انتشر فى البدن وليس مما يجذب وخصوصا لمن كان ممتلئا وقد يدخل فى هذا الباب شئ آخر وهو تصيير الاخلاط متحركة الى جهة اخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة والمشروبات على السموم اما تريا قات وبادزهرات كلية او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت المضاد للسم العقرب بالخاصة واما ممو جة للسم الى خارج بتحريك الاخلاط الى خارج كالادوية المعرقة واما ادوية منحية للاخلاط عن وجه السم فلا تجد على ماذكرنا مركبا مثل الادوية المسهلة والمقيئة فى اللسوع وكذلك المدرات واما ادوية محركة للمواد الى البعد عن الرئيسة فيتدافع مايتحرك اليها كهذه الادوية المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التى تستعمل على العضو اطلية فيها اعراض أحدها ان تمنع نفوذ السم فى البدن وذلك اما بربا طات وسد طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزى الى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع واما بادوية تكوى واسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة لها لانه لا انتفع من الدواء الذى يجذب السم الى خارج ويمنعه عن النفوذ الى داخل وخصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر وهى هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان يمكن فارسال العلق حينئذ يغنى عن ذلك وعن المص مادام فى الجلد فان المص ربما كفى ويجب أن يكون المص غير صائم بل قد أكل وغسل فاه ويكون غير متأكل الاسنان وقد تمضمض بشراب ريحانى وشرب منه شيأ وامسك فى فمه دهن الورد ودهن البنفسج واذا كان فى فمه آفة اخر ودفع وكل مايعصمه هذا المص فيجب أن يعصمه وأما الادوية تقتل الادوية المعرقة شربا والمحمرة والجاذبة طلاء ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان تكون جاذبة بالقوة المسخنة أو بسبب المشاكلة لتجذب ماتشاكله مثل مايفعل شحم التفاح لعضة التفاح ولحم الافعى بعد قطع طرفيه فى جذب سمه حتى تكون بعض الادوية النافعة من السموم سموما أيضا لكنها أضعف وكأنها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعى من الحكماء ليعرف انه غير متقن وأما الطبيب فليس يضره ان لا يعرف هذا وكثير من التطولات الجابة تقرح وتنقط فيجب أن يسيل مافيه فهذا من شرائط الدواء المطلى ومن شرائطه أن يكون الدواء مجيبا لاطبيعة السم احدى الحالات اما الايجاد كفعل أصل البيروح واما الاحراق كفعل الكى بالنار أو بالزيت والزفت خاصة الزفت المغلى وهو عمل أهل مصر واما الخاصية مضادة واما الكيفية من الحر والبرد مضادة واذا استعمل مايجذب فى الابتداء او يفعل شيأ مما ذكرنا ولم ينفع وكان الامر عظيما قطع ماحوالى اللدغة واخذ لحمه كله الى العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوى ومما يحتاج اليه فى جميع

ادوية السموم خواصها اطلية ان تكون مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض خفية تتبع اللسوع مثل القلقطار يقع في اطلية اللسوع ليحبس الدم اذا امعن في سيلانه عن النهشة ومن الوصايا التي يجب ان تحفظ في السموم والعضوض ان تمنع اندمال الجرح الى وقت برء العليل من غائلة السم

(فصل في المشروبات على اللسوع) ومن الادوية الجيدة ان يسقى بزر الخندقوق في ماء اوشراب وطبيخ انواع القودج الثلاثة والجندبيدستر عجيب وعالب اللاعية واظنه الترياق المعروف بالبوشنجي والفراوى شديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعي والجدوار والبوساو بيش موثر والاذريون وبزر الباذاورد والحرف وايضا الكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور ورق الغرعر مع الفلفل والفلفل نفسه قال جالينوس الشراب الذي تقع فيه الافعى نافع من لدغ الهوام فكيف الترياق وبزر الاترج يضاد السم اجمع والشربة منقالان واصل الاثجدان نافع من جميع السموم وثمره القنجنكشت ودهن البلسان وحبه والقنجنكشت والجوز مع التين والبندق والجلطيانا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلى وورقه وثمرة الداب الطرية عجيب في ذلك والدارصيني الصيني وبعر الماعز محرقا مضمادا وسقيا والكمادريوس والكاشم وايضا السرطان النهري مع ابر والتانخواه والسكبينج والفستق مع شراب والفردنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن والقيسوم والقردماناوا العاريقون واصل الخنثى ثلاثة دراهم وكذلك بطون ابن عرس الى معدته اذا حشي بالكزبرة وبقف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الخبازى البستاني وبزر الخطمي ودماغ الدجاج خصوصا مع النعنعة ومرق ابن عرس الحي ومرقة الجراد الحي اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والقنة عجيبة والجلطيانا عجيب وبزر الجزر البرى نافع ومما ينتفع في ذلك من الادوية الباردة اصل البيروح ضمادا بالعسل والهندباء البرى عجيب في هذا الشان والبرشاوشان * ومما ركب غاريقون زراوند طويل وايضا ترياق عجيب بهذه الصفة ونسخته * يؤخذ اغريون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف أصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلاثة دراهم حرمل وكون هندى من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلاثة دراهم سذاب درهمين يعجن بعسل وماء الجرجير الشربة مثقال بطيوخ جيد (وايضا) دواء الطين المختوم بهذه الصفة ونسخته * وهو ان يؤخذ حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان واوقولوسين يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلاث أواق من ماء العسل (وأيضا) ترياق عام للسوع والمشروبات بهذه الصفة ونسخته * يؤخذ فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمين زراوند وأصل الزان من كل واحد درهم يعجن بعصير العرنوب ويوضع في الشمس أربعين يوما يحرك كل يوم مرة وكلما جف يندى بما عار وقوم يدعون انه ينفع أيضا لخلا وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والرق المملح (دواء نافع لكل نهشة) يؤخذ شونيز بزر الحرمل يكون من كل واحد درهمان جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درهمين فلفل أبيض مر من كل واحد نصف درهم يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية في الشراب (وأيضا) يؤخذ جنطيانا

درهمين فلفل سذاب من كل واحد درهمين يعجن بعسل وهو شربة واحدة تسقى فى الشراب (وأيضا) يؤخذ حماما حب البلسان من كل واحد ثلاث درخميات بزر الجرجير بزر الكراث من كل واحد درخمى زراوند أصل الانجذان الاسود من كل واحد درخمين مرو زعفران من كل واحد درخمى طين البصيرة أربع درخمات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل البقلة (وأيضا) يؤخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البرى فلفل أبيض واسود دارفلفل وج انيسون فطراسا اليون أسارون كمون كرمانى بزر البنج من كل واحد أربعة سنبل فتاح الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلة رومية

(فصل فى الاطلية على اللسوع) مما يطلى عليها يؤخذ نقط أبيض أو أزرق او الثوم كما هو او مسلوقا بالسمن او الجندبيدستر بالزيت او عصير الكراث الذى لم يمسه ماء والقوديج النهرى نعم الجذاب للسم والكبريت بالبول او الدجاج والديك يشقان احياء ويضمد بهما اللسعة وتبدل كل ساعة وتستعمل ضمادا وقال قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس المبلوع والرمل والحصى ويشبه ان يكون ذلك فى حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او الخل او مرارة الثور او الغنم وورق الخنثى والرماد والخل وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا فى الابتداء والزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر الماعز نافع من كل لسع لا لدغ الاصلة الصم والضماد بالثورة والعسل والزيت نافع حتى للاصلة (وايضا) يؤخذ خردل وخل ونورة ويطلى عليه بماء الصابون أو القطران او يطبخ الزفت بالملح ويطلى والزيت المغلى جيد فى صبه على اللسعة حتى لسعة الافاعى وهو من معالجات أهل مصر وهو كى جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهم القطرون ومن النطولات الجيد قماء الصرصار مفردا ومع الخردل وطبيخ الجرد الحى وابن عرس

(فصل فى أطلية اذا طلى بها على الابدان لا تقربها الهوام) مما ذكر لهذا الشان دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا حلت فى الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق او فتاح السرو أو حب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت فى الزيت والقيوم وأصل الانجذان والخنثى والدوقو وحب البلسان وأصل الخرف كل ذلك بالزيت ومركبات منها مثل أن يؤخذ أصل الانجدان الاسود وفتاح السادج الطرى وحب العرعر من كل واحد جزأين أصل البروح نصف جزء حب البلسان وقردمانا من كل واحد ثلاثة أجزاء يرض ويطبخ بزيت طبخا جيدا حتى يصير له قوام ومخ الحمام ويدهن به (ايضا) يؤخذ خنثى درهمين حب البلسان وبزر البنج من كل واحد نصف درهم يخلط بخل وزيت ويطلى به (ايضا) فتاح الصنوبر جزء أصل البروح جزأين بزر البنج ثلاثة اجزاء يخلط الجميع بزيت ويطلى وهذا ايضا يصلح بخورا (وايضا) يؤخذ حب العرعر جزأين ميعة جزء واحد يخلط الجميع بدهن ويطلى به والطلى بدهن الفجل يهرب البق

(فصل فى طرد الهوام على الكلية) يجب ان يرش البيت بما سنذكره ويفرش به وتطلى الجمرة والكوى بما يطل به مما ذكر فى البخورات وغيرها مما لا تقربها الهوام وأما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك أصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة

فى ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبيج والحلايت وورق الغار وحبه والفوتنج والشيح والافتراش بالقطران والجعدة والتجمير بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنة وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات والهوام وأيضا يؤخذ مع ذلك وقرن الايل وشونيز وقفر بجزء جزء شعر الماعز واظلافها من كل واحد نصف جزء يقرض ويجمر به الفراش (أخرى) يؤخذ قردمانا وأصل الانجذان الاسود وسعته من كل واحد أوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد أوقيتين (وأيضا) ورق السرو أو الصنوبر شونيز وبزر البنج من كل واحد درهم قشور أصل البروح درهم شعر الماعز ثلاث درهمات فوديج درهمين قنر أربع درهمات ويخلط ويجمر به على جمر الكرم وفى بخوره أمان * ومما اذا افرش نفر أكثر الهوام دواميه هذه الصفة (ونسختها) هو السيسنبر والحرمل والفنجنكشت جزء عجيب من الهوام اذا افرش حول المرقد والشيح أيضا والحلتيت والغار عجيب فى هذا وكذلك اذا جعل حول المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به فى ابعادها أن توضع المصابيح والسرج فى الموضع البعيد من المرقد فتميل اليه * ومما يستظهر به فى دفع الحشرات والهوام امساك مثل اللفاق والطاوس والبيضانيات والايايل والقاقذ وبنات عرس ومايجرى مجراها فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلتها قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد التمساح لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منها الياسا حكاه من لا يوثق بقوله

* (فصل فى أشياء ذكرها قوم فى اتلاف السباع) * قالوا الثعلب يقتل الكلاب والذئاب وخانق الفهر يقتل النمر وخانق الدئب يقتل الذئب والكلب وابن اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم واكثر هذا معروف

* (فصل فى طرد الحيات) * مما يطردها بالدخان قرن الايايل واظلاف المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته اوطبيخه لم تنهشه الافعى ورش الموضع عما حل فيه النوشادر مما يهرب بها عنه والخردل يقتلها واذا وضع على مسالكها قتلت عنه ومما يقتل الحيات تفل الصائم فى فيها وخصوصا ان اخذ فى قمه النوشادر

* (فصل فى طرد العقارب وقتلها) * العقارب يقتلها تفل الصائم الحار المزاج عليها والفعل المشدوخ وعصارته اذا مسحها وورقه وكذلك الباذروج

* (فصل فى بخور يخرج العقارب) * يؤخذ مع زرنيخ معر الغنم شحم ثرب الغنم اجزاء سواء يذاب الثرب ويخلط به الادوية ويجمر عند جحرة العقارب واذا وضع الفجل المقطع على جحرة العقرب لم يجسر ان يخرج منه ومن التجميرات لها العقرب نفسها اذا جمر بها وكذلك الزرنيخ

* (فصل فى طرد البراغيث) * اذا رش البيت بنقيع الحنظل تماوتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا واذا جعل دم التيس فى حفرة فى البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم اتقتل وكذلك تجتمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ وتهرب من ريح

الكبريت وورق الدفلى وههنا حشيشة معروفة بكيكوانة اى حشيشة البرغوث اذا جعل فى الفراش اسكرها واخدرها فلم تعش

(فصل فى طرد المعوض والبق) يدخن بنشارة خشب الصنوبر أو بالقلقديس او بالشونيز والاجود ان يجمع بينها وكذلك التدخين بالاكس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المتنة المسماة قونورا واخثاء البقر والحرمل صد خنايه وموضوعا على الفراش والمكوى وبورق السرو وجوزه واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز او بطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب

(فصل فى طرد ابن عرس) قالوا يطرده ريح السذاب

(فصل فى طرد الفارة وقتلها) القأرة يقتلها المرداسنج والخربق وايضا الخربق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بصل الفار والشلك وخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفار الذكر اذا سلح وترك فى البيت او خصى او قطع ذنبه والسلح اقوى وقيل ان ربط الواحدة منها فى البيت مشدودة الرجل من خيط صوف مؤد يهرب الباقيات وفيه نظر

(فصل فى طرد النمل) اذا جعل على جحرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهربن من دخان النمل نفسه

(فصل فى طرد الذباب) يقتلها الزرنيخ اذا جعل شئ منه فى اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه وطبيخ الكندر وطبيخ الخربق الاسود

(فصل فى طرد الزنابير) يهربن من بخار الكبريت والنوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمى او بعصارة الخبازى والزيت

(فصل فى طرد الخنافس) يطردها على ما قيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه

(فصل فى طرد الارضة) لاتالف الارضة دارا فيها هدهد والتقتير والتدخين باعضاء الهدهد وريشه يقتل الارضة فيما يقال

(فصل فى طرد السوس) الافسنتين يمنع الثياب عن السوس وكذلك القودنج وكذلك قشور الاترج

(فصل فى اصناف الحيات) ان العلماء بأمر الحيات وطبائعها قسموها ثلاثة اقسام قسم شديد الحدة لايمهل من الحال الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها وهى الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا قطع العضو فى الحال او الكى البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجارى وقد ينفع فى علاجها التقيئة على الامتلاء من سمك مالح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الاخرى وان كانت الحية أضعف يسيرا كفى الربط الشديد ثم سائر العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم متوسط لا يتأخر من ثلاثة الى سبعة قالوا وأما التنين البرى ونحوه من الحيات لكبار الجثة فانما يعالج لسمه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به قالوا والطبقة الاولى اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وبالرومانية باسليقوس وهى تقتل بلحظها او باسماع صوتها ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومثل الحية المسماة اسقالس البابسة

لشة

لشدة يبس جلدها وهي في قدرها ما بين ثلاثة اذرع الى خمسة أذرع ولونها رمادي او الى الصفرة وعيونها شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات ومنها البزاقة فانها تقتدر على ان تمج بزاقها وتزرقه بعصر اسنانها بعضها على بعض فتقتل من يقع عليه بصاقها او رائحة بصاقها وطولها الى ذراعين ولونها رمادي الى الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان توجع وهذه الطبقة انما تذكر في الكتب لارجاء كثيرة في معالجتها ولكن لتعلم ويعلم انها لا ينتفع فيها علاج الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا بما قلناه * وللصم المقصعة اصناف اخرى تكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها قرنان وألوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وعسلية ورمدو وقد تكون على خلق الافاعي وقد تكون لبعضهم الاسنان كالصنانير والثعابين القتالة في الحال من هذا القبيل * والطبقة الثانية من الافاعي ونحوها أيضا مختلفة منها الافاعي الاصلية ومنها الافاعي البلوطية ومنها المعطشة وسائر ما نذكره وقد يعرض للسيات اختلاف أيضا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد واذا اختلفت بالذكورة والانوثة فالذكورة اقل ايذاء واكثر سما واحد على ان قوما قالوا ان الاناث اردأ بكثرة ايذائها وأيضا من قبل السن فان الفتي اردأ من المسن ومن قبل الجثث فان الكبار اردأ من الصغائر القصار الجثث اذا كان نوعهما واحدا واما من قبل المكان فان التي تأوي المعاطش والجبال اردأ من التي تأوي الريوف والاماكن الكثيرة المياه واما من قبل حالها في الامتلاء والخلاء فان الجياع منها اردأ سما وأما التي من قبل انفعالاتها النفسانية فان المحرجة العضبي اردأ سما واما من قبل الزمان فان سمها في الصيف اردأ قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد أردأ وقد ظن بعض الناس ان سم الحيات والافاعي بارد وهو غلط والذي يعرض من البرد للمسوعها فهو لموت الحار الغريزي بضارة السم والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله وأما اذا لم يكن حار غريزي واشتعل القلب نارا حقيقة لم يجب ان تسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة حاصة بارد ويجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو كذا بل هو بما يحلل الحار الغريزي ويميته والذي يحتج به من أن الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء ميتا والحار تزداد حرارته وحدته كائنا من كان هذا التأويل حجته غير صحيحة ولا هذه الدعوى تصح في الحشرات الصغار وليكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل على فساد هذا القول ان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتجاوت في الشتاء فلا يتحرك ولا يبعد ان تكون الحية مع حرارة مزاجها لا تتحرك شتاء للمضادة في المزاج الطبيعي ولما يعرض لها من احوال أخر

* (فصل في السع باسليقوس) * وهو الاول من الصم ويرمانا ولست اعلم انه هو أو غيره * قال قوم انها انما تسمى ملكة لانها ملكة الرأس طولها اشبران الى ثلاثة ورأسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى سواد وصفرة تحرق كل ما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك وتقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره مات ومن تم شعته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرر جواره ولكن قد يمكن في بعض الاوقات ان

تمس بعصا وفى الاكثر أن من مسها بعصا هلك هو بتوسط العصا ولذلك قدمسها فارس برمحه فمات الفارس ودابته ولسعت بحفلة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك ولوبية

(فصل فى علامة لسعها) هى ان ترى ميتا بغتة من غير وقوع سبب ظاهر وخصوصا اذا كان فى موضع عرف بتلك الحية فلا علاج له اصلا

(فصل فى لسع جرمانا) قد ذكر جرمانا فى صفات قريبة من صفات الملكة من انها لا تشوى وليس انما تقتل باللسع فقط بل وباللحظ وباسماع الصفير وأى حيوان لسعته تهرى وأهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكلهم وصنواقدها بخلاف قد الملكة فزعموا انها من ذراع الى ذراع ونصف قالوا وان لا ينفع لسوعها شئ وان نفعه شئ فنبز الخشخاش الى درهمين والجندبيدستر الى درهمين فقد شهد قوم بذلك

(فصل فى علامات لسع الحية المسماة بالخطاف وهى من الصم) يعرض لسوعها فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضاء وسبات وانغماض اجفان مع شدة خنقان يختص به وعظم وجع وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى علامات لسع اسقيوس اليابسة وهى من الصم) من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويخدر ويكثر فواقه وتبرد اعضاؤه وتتغمض اجفانه وتسبت وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى لسع ابزاقة واسقيوس) من لسعته يقى بلا حس ولا حركة مكوتا مسبوتا بعد الامور الاخرى المذكورة فى باب اسقيوس بعد تناوب متتابع وتغميض وانتواء رقبة وكزاز ونبض غير منتظم ولا يحس بوجع وربما حس فى أوائل الامر بوجع مقيئ ترى يدخل اصبعه حلقه ليتقيأ وقد ذكر بعضهم اسقيوس ووصفها بانها ترفع رأسها وتبصق السم فلست ادرى أنها والتى ذكرناها نوع واحد وهى من جنس البصاقات لكنه ذكر من اعراضها ان موضع لسعها صغير بقدر نخس الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود وتعرض للسوعها غشاوة عين ووجع فى الاحشاء والفؤاد أولا ثم يعرض التغميض والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى لسع المقرنة) هى جنس من الصم يكون طولها من ذراع الى ذراعين وعلى رأسه تتوآن كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون على بطنها كفلوس يابسة صلبة تكش على الارض بصرير واسنانها مستوية غير معوجة وأكثرها فى المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمى القصيرة وهى بسبب أن قرنها اقصر أو قد سقط قرنها وهى أيضا قصار صغار وهى كبيرة العينين وبذلك تسمى اللعيانية

(فصل فى علامة لسعها) يحس فى موضع اللسعة كان ابرة أو مسمار اغرز فيه وركز ويثقل بدنه ثقلا عظيما ويقتفح جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها أيضا علاج الصم ومما يختص بها أن يسقى بزر الفجل مع شراب وخصوصا اذا تقيؤا به واذا قذفوا نفعهم الكمون الهندى والسمسم نافع أيضا من عضه مع شراب والجندبيدستر مع شراب

والفودنج البرى مع شراب وبزر الفجل بحبب المنفسة فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوق مجون بقطران أو بصل مدقوق بخل

(فصل فى حية تسمى أودريس وكدوسودروس) هذه الحية اذا كانت فى الماء سماها اليونانيون أودروس واذا كان مسكنها فى البر سميت كدوسودروس وهى اصغر من الاصلة الصماء واعرض عنقا واشر واضر بعرض من لسعتها أن تأخذ اللسعة بوجع شديد أو تلتهب ثم تحضر وتتآكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مرة منتنة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك فى الاكثر فى الساعة الثالثة ولا تجاوز الثالث فان افلت لانها مائية أولان مزاج الملسوع قوى لزمته امراض لا يكاد يبرأ منها

(فصل فى العلاج) علاجه العلاج العام ومما يختص به أن يشرب من جوز السرو المنقى مع حب الآس من كل واحد درخمى بماء العسل أو بشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب أو خل ممزوج وكذلك عصارة الفراسيون ويضمد بالكلس والزيت والفودنج الجبلى وقشور أصل البلوط ونحو ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير

(فصل فى اذريس) انما ذكرت اذريس فى هذه الجملة لانى غير واثق هل هو اذريوس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع فى كتابة كلمات اليونانيين أو حية أخرى لكن الموضع الذى نقلت منه هذا قد ذكر منفعة لسعتها اعراضا أخر فقال ان لسعتها تجرح ويستعرض جرحها ويكمد لونه وتخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة جدا ويطول علاجهم ويعسر فيجب أن ينظر غيرى فى هذا ويعرف حاله لينتقل الى الطبقة الثانية من الحيات

(فصل فى قول كلى فى لسع الافاعى واحكامها) شر الافاعى والتنانين ذكورتها وأما الاناث فانها اسلم ولسع الانثى يعرف بوجود مغار زلا كثر من نابين فى الجهة التى عضربها ويخرج فى أول الامر من موضع النابين أو الانياب دم ثم صديد غالى وربما ابتدأ مائيا ثم زيتيا ثم زنجاريا قد استحال الى جوهر السم ولونه ويوجع الموضع ثم يدب وجعه ثم يظهر ورم حار احمر ذو بثور كثيرة ونقاطات كحرق النار وربما فشا ثم يخضر ذلك الورم فى قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض فى الاحشاء التهاب وفى البدن حمى مع نافض ثم عرق بارد وفساد لون الى خضرة وتهيج دوار وتواتر نفس وصغره وغثى وفواق وربما قاء خلطا مريا ويعسر البول وينثقل الرأس وربما أرعف ويظهر ثقل فى الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشى واكثر ما يهلك يهلك فى ثلاثة أيام وربما بقى الى السابع

(فصل فى علاج لسع الافاعى بماهو كالقانون) تراعى الاصول المشتركة فى العلاج ثم أقوى العلاج المبادرة الى ترياق الافاعى واذا تأخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن أن لا ينفع وأما مصيره آلة للسم فليس بشئ لان الطبيعة هى التى تستعمل الآلات وأما الشئ الغريب فليس يمكنه ان يستعمله اللهم الا أن يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار من النوم والشراب فربما استغنى عن كل علاج وكذلك الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد النوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا طعم فى الحال نفع والحرمل من الادوية الخاصة وكذلك اب حب الاترج ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون اكسوفانون فانه

اربع درخميات قشر الزراوند المدحرج جندبادستر من كل واحد درخمى يدق بالطلاء والشربة جوزة (أيضا) يؤخذ من جندبادستر فلفل زنجبيل من كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتين يدق بالطلاء (وأيضا) يؤخذ بزر الخندقوقى وزراوند مدحرج والسذاب البرى ليس هو الحرمل على ما يظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه ويجب أن يعطى السمن الكثير وخصوصا العتيق فكثيرا ما خلص السمن العتيق وحده ويجلس فى أبزن من ابن ويكلف الانتباه ويمشى ويحم فى بعض الاوقات حماما معرقا ويسقى الانافح ونحوها عقيب ذلك وخيرها انفحة الارنب الطرية فانها أيضا طيب اذا سقيت باربع أواقى خمر ممزوج باعتدال وانفحة الايل أيضا جيدة * قال قوم ان اخذ انسان البصل البحرى ومضغه وبلع ما يسيل منه وضمد بثفله للسعة لم يهلك البتة * وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة مخلصة اذا أكلت ولحم ابن عرس المخلل المملح والسرطانات البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذى يعرف بحجر الحية ذا علق كان فيه عافية

* (فصل فى سائر المشروبات الممدوحة فى لسع الافاعى) * قالوا الكرفس البرى وهو السعرفيون جيد من ذلك وأصل الوج وورق الزراوند وأصله واصل المرو وأصل القاشرا اوالقاشرستين أو الغاريقون اى ذلك كان يسقى منه فى شراب * اوقد درخمى وكذلك عصارة اناغلس اى آذان الفار وكذلك الكمون لاسيما الجبلى وعصارة الكرنب اوقسط درخمين مع تولوسين فلفلا واصل بخور مريم أو بزر الكاشم اواصله او بزر الحرمل بعصارة الكراث اوعصارة الحرشف وأيضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل فى لبن النساء ويسقى اصل الحزاوالحزبل الذى هو معروف بنواحى الترك وهو شديد المنفعة وبزر الزراوند وأصل الخندقوقى وقد زعموا ان اتربذا اذا سقى فى ابن حليب نفع جدا ولبن اللاعية وأطنه الترياق الفراوى والبوشنجى نافع أيضا فيما ذكر من لسع الافاعى وجميع الهوام او الجاوشير وزن درهمين مع خل * وأيضا يؤخذ من القسط ثلاثة مثاقيل ومن الجنطيانا وايضا عماه وجيد بعر المعزيفت فى شراب ويسقى وجميع المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماؤه وجميع المملحات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وسائر الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه ويغلى منه اربع اواقى ويسقى وعصارة اطراف الكرنب النبطى اوبول الانسان فى اية ل

* (فصل فى الضمادات من خارج) * هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان يتورم وهى تتخذ من الابهل وحب الغار ومن البابونج والاشقيل المشوى خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك افرادا ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافاعى وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار أودهن طبخ فيه ورق الغار

* (فصل فى الحيات البازقة للدم من السام كلها مثل اموريوس وبسطيس) * هذه الحيات رديئة اذا لسعت انفجرت السام والمنافذ كلها دما منبعثا نجاجا حتى من القروح المندملة

مع وجع مفصل وقيء دم ونفث دم وقد ذكرت التدماء ان هاتين الحيتين رملينا الابدان وعلى ابدانهما نقط سود وبيض وطوالها طوال المقرنة وقد قال بعضهم انها اصغر من الافعى ورؤسها واذنابها دقاق وهى رمدة الالوان وربما كانت سودا وحمرا وبيضا وتكون على رؤسها جدد بيض متقاطعة ولانيابها كشيش ليبوسة قشور بطونها كانها خشخشة القضبا وهى ثقال الحركة مستوية الاسنان وهذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة الاولى ويقول هذه حيات رديئة يفجر لسعها المسام وتجارى الطبيعة دما ربما نبعنا نجاجا وربما سال منه شئ قليل ماق حتى من ابدان القروح المندملة حتى من ماق العين وانزعاج فى دم ونفث دم ورعاف مع وجع فى المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شئ قليل ماق ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت وتسترخى الاعضاء ويغلب على البدن حالة كالنسيان ويحدث اكزاز وتسقط الاسنان ويموت صاحبه

(فصل فى العلاج) علاجهم قريب من علاج الاصلات والافاعى من حيث يسقون شرابا كثيرا ويقيؤن عليه بعد التغذية بمثل الطرخج ولسمك المالح والثوم ويكرر عليهم القئ ثم يأكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب على الجمر ويأكلون الزبيب وبزر الفجل أيضا مما ينفعهم وخصوصا بشراب وعصارة الخشخاش مع اصل السوسن الاسمانجونى بشراب وقد ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد بقلة الحمقا ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ أولسان الحمل أو العنصل ومما يحبس الدم بالكمكم الكمثرى والانجرة والسذاب بدقيق الشعير وبياض البيض

(فصل فى الحية المعطشة) قالوا ان الحية المعطشة طولها شبر واحد وعلى بدنها آثار سود كثيرة ورأسها صغير وعنقها غليظ ويبتدئ خلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم ان أكثر ما تكون هذه فى بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون مؤخرها الى الاذناب الى السواد وتنساب مسيلة ذنبها وقال قوم انها تكون فى السواحل قالوا ويعرض للموعها أن يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من غير خروج شئ يبول او عرق حتى ينتفخ بدنه كله ويجرى الماء فى جميع عروقه

(فصل فى العلاج) تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير والزامهم شرب الدهن الكثير والقذف ثم حقنهم بما يخرج الاثفال والرطوبات ويجذب الماء الى اسفل ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندى والدارصينى والاسارون والسليوس والقطر اسليون ونحو ذلك ويضمدوا من خارج بالملح والنورة والزيت وبالاصمدة التى نذكرها لمن عضه الكلب الكلب

(فصل فى القفازة والطمارة) هذه حيات صغار قصار دقاق ربما كنت على الاشجار واحدة وترمى بانفسها على من يمر بها وتثب منزعجة اليه أقول ان جنسا من هذه الحيات رأيتها بنواحى دهستان هى الى الحمرة وهى خبيثة جدا وقالوا يعرض من نهشها وجع شديد ودوار فى جميع البدن ان كان من الجنس الذى رأيناه فيعرض منها الهلاك قالوا (وعلاجها) العلاج

المشترك وعلاج الافاعى وقد ذكر حية اسمها اصفيسينا وذكر انها الطفارة الى الجهتين ولست احقق انها هى الطفارة أو غيرها لكنهم يصفونها بان طرفيها متساويان فى الغلظ ومساويان للوسط وما أظن أن هذا هو الذى رأيناه بالحق

(فصل فى البلوطية وهى درونيوس) هذه تأوى المبالط ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد الملسوع منها وانسلاخ جلد من يخالطه ويعالجه ولها رائحة خبيثة تسدل بمن يباشر قتلها سواء كانت شامة أو غير شامة وتعرض منها اعراض لسع الافاعى

(فصل فى العلاج) علاج هذه كعلاج لافاعى وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقى وأصل الخنثى فى الشراب والتضميد بثمرة البلوط

(فصل فى الجاورسية) هذه جنس من الحيات كان ألوانها الصفرة لون الجاورس وتعرض لمن لسعته اعراض رديئة شبيهة باعراض الافاعى وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية المسماة بسيسطالى) قالوا انها تشبه الطفارة الى الجهتين لكن تلك شر واعراضها تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية لرقشاء ذات الالوان المختلفة) قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل فى اليوم الثانى بتأكيل الكبد وتفتيت الامعاء وعلاجها علاج الافاعى الصعبة

(فصل فى حية قارسطليس) قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعى لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابة وتفاخات ويظهر سيلان رطوبة دموية وسوداء من ذلك الموضع ويعرض له تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعى وقد ذكرت أنا هذه الحية فى هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هى فى المكر رأم ليس

(فصل فى فخونيوس) قالوا لسعها شبيه بلسع الافعى لكن يعرض للسم الملسوع منها فساد واسترخاء كالمن به الاستسقاء ويعرض سبات ونسيان واسقام فى الكبد والصائم والقولون وقولى فى هذه الحية وانى على التخمين أوردتها فى هذا الموضع قولى فى التى قبلها وربما تكن من هذه الطبقة بل من الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعى

(فصل فى موروذوطيس ومواعروس) قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع والوانها الوان الرمل وعلى ابدانها آثار قالوا ويعرض لمن تلسعه وجع شديد فى موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منه صديد دموى ويعرض له وجع فى المثانة والكبد والمراق مبرح وهو مما يقتل فى الثالث ولا يمهل بعد السابع

(فصل فى علاجهما) قالوا ان علاج ملدوغهما العلاج العامى ويخصهم سقى الجندبيدستر والدار صيني واصل القنطوريون من ايها كان درهمان بشراب وينفعهم أصل الزراوند وخصوصا الطويل منفعة عظيمة وكذلك اصل الشواسرا وعصارته خاصة واصل الجنطيانا وينفعهم من الاضمدة العنصل المطبوخ المجفف المدقوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والخس وبزر الحرمل والالبلاب والسذاب البرى وتنفعهم الضمادات المختصة بالقروح المتعفنة

*(فصل

*(فصل فى الحية المسماة سيسبر وهى المعفنة) *قد زعم قوم انها حيات تكون فى بلاد الشام ومصر عريضة الرؤس دقيقة الاذناب مستديرة البطون ليس على رؤسها خطوط وجلدها ولكن على اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا انسابت لم تستقم بل تتعرفت ويعرض لمن تلدغه ورم موجع وعفن البدن كله بعد اترياضه وتغرط فى الشعر وربما أسرع العفن فهلك السليم وكأنها ضرب من الافاعى

*(فصل فى العلاج) يجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الافاعى ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض

*(فصل فى اصناف الحيات الاخر التى تؤذى اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتد به وهى الحيات الكبار الجثث جدا)

(فى التنين)

قالوا اصغر اصناف التنانين على ما ذكر بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين ذراعا الى ما فوق ذلك قالوا ويكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتوء كالذقن وتكون له انياب كبيرة قال قوم انها تكثر فى ناحية النوبة والهند والهندية اكبر واليونانية التى تكون فى بلاد آسية تكون الى أربعة اذرع والهندية هى الكبيرة جدا قالوا وتكون صفتها ما ذكرنا ولها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة وحواجب تغطى عيونها وعلى اعنافها تلابيس وفى كل لحى ثلاثة انياب اقول وقد رأينا من هذا القبيل ما على رقبته فى حافتيها شعر غليظ قالوا ويحدث من نهشها وجع يسير ثم تلتهب وذكورها اخبث من اناثها اقول قد صح ان فى غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الرديئة فقط

*(فصل فى أغاذيمون والسير) *يشبه ان تكون هذه من اجناس التنانين قالوا ان من نهشه اغاذيمون يعرض له ما يعرض لسائر من نهشوه شى التنانين وما السير قالوا ان انيابه شديدة ومن شأنه ان يمزق اللحم ويبسه فيه عظم الخطب فى قرحته ويحتاج الى علاج الجراحات الرديئة جدا

*(فصل فى عصر التنين البحرى) *قالوا يطلى عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم الضباح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرصاص اذا دلك عليه انتفع به وادوية كتبناها فى باب الرتيلاء وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه

*(فصل فى حيوانين بحريين) *ذكرهما بعض العلماء وظن انهما من جنس التنانين البحرية احدهما سمور يا زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الافاعى ويشبه ان يكون علاجه علاج الافعى *الآخر طرغورون قال من نهشه طرغورون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت وشيك ويشير الى ان علاجه علاج البادرة السموم قال يجب ان تنطل الهشة بالخل المفتر ويضمد الموضع بورق الغار ويمرخ بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما من الادهان وما فيه قوة المنضل والانجرة وان المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الانجذان بسذاب أو يؤخذ من المر والفلفل والسذاب اجزاء سواء والشربة درخمى فى شراب والترياق الاول المذكور فى باب الرتيلاء

(المقالة الرابعة فى عض الانسان وذوات الاربع)

تذكر فى هذه المقالة آفات عض الانسان وعض الكلب والذئب ونحوه وعض الكلب من الكلاب والسباع والقراح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الغلاوهو موغالى

(كلام كلى فى علاج العض) شر العض ما كان من جائع كان انسانا أو غير انسان ومن أراد ان يعالج العض فيجب ان يضع على العضة خرقة مغموسة فى الزيت أو يمسح بنفس الزيت ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد بمثل العسل والبصل والباقلا ممنوعا ياكما هو فذلك يجيب فى هذا الشأن وايضا الطلاء بالمرداسنج والتضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان رأى فيه فسادا نقى أولا بفصد أو محجمة أو بدواء جاذب ويترك حتى يقيح وينظر فان رأى فى قيحه عفونة عالج بالتنقية والجذب للآفة لم تكن قوية بالغة فيعالج بالجواذب القوية التى ذكرناها فى باب اللسوع وان لم يكن فى العضو فساد منع التورم وألم الجرح ومن أجود المراهم للعض ولمشاشب المخالب المرهم الاسود يستعمل بعد جذب العائلة ان احتيج اليه وبعد غسل بماء وملح

(فصل فى عض الانسان للانسان) يوضع على العضة اذا وقعت شديدة بعسل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم لاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرمان المجون بالخل والبصل والعسل وربما عرض من عض الانسان وخصوصا الصائم أو المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصا العدس حالة ردية فيجب ان تمسح العضة بالزيت وتضمد بالبصل الرازيانج مع العسل أو دقيق الباقلا مع ماء وخل ويبدل الضماد كل مرة وأيضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام الحجا جيل محرقة الى ان تبيض يجبن بعسل وأيضا ملح مسحوق بعسل أو مر وصمغ البطم والجراحة قد تملأ من شبث يابس محرق تملأ به وتشد ويطلى أيضا عليها رماد الكرنب

(فصل فى عضة الكلب الاهلى غير الكلب وكذلك عضة الذئب ونحوه) يقرب علاج ذلك مما ذكرناه فى الباب الكلى ومن علاج عض الانسان وربما كفى ان يرش الموضع فى ساعته بخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه قطارون بخل ويجدد عليه كل ثلاثة أيام وخصوصا اذا خيف عليه الكلب وربما كفى أن يعالج بعسل وملح وسذاب والباقلا واللوز المر مع العسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثاء والخيار والسودنج مدقوقا بشراب وايضا الطلاء عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمرى الخل وتلزم المذاب فيه الملح المتروك اياما وهذه ايضا تنفع من البابين الاولين

(فصل فى صفة الكلب الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب) الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة أما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب فى الخريف أو يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب فى الربيع وأما من الاغذية والاشربة فأن يلغ فى دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة

فقيل

فتقبل اختلاطه الى سوداء عفنة فيعرض لخلقته أيضا ان تتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمدة ويزداد تغديا في اسباب فساده فانه يجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب الماء واذا القى الماء فزع منه وعافه وربما ارتعش منه وارتعدوا كثر الارتعاش يكون في جلدة وجهه بل ربما مات منه خوفا وخصوصا في آخر أمره وتعرض لبصره غشاوة ويكون دائما الاهتياج مجنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين شزر النظر منكره دالع اللسان سائل الريق زبديه سائل الانف أذنه قاطأ رأسه وارخى اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه الى جانب فتراه قد عوجه الى جانب والى فوق وقد استقر ذنبه يمشي خائفا مائلا كانه سكران كئيب مغموم ويتغير كل خطوة واذا لاح له شيء مائل عدا اليه حاملا عليه سواء كان حائطا أو شجرة أو حيوانا وقلما تقترن حماته نبحه الى ما يحمل عليه على عادة الكلاب بل هو ساكت زميت واذا نبح رأيت نباحه ابح وترى الكلاب تنحرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فان دنا مر بعضها اغتاله تيصيحت له وتخاشعت بين يديه ورامت الهرب منه والذئب شر من الكلب وكذلك ما في قدره من الضباع وبنات آوى

(فصل في ذكر ما بكلب غير ما ذكر) قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم ان بعض الاغنام كلب فعض صاحبه فخر صاحبه الجنون الذي يعرض من سائر الكلابي

(فصل في احوال من عضة الكلب الكلب) اذا عض الكلب انسانا لم يبرأ الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم يظهر عليه بعد أيام شيء من باب الفكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحالة كالعضب والوسواس واختلاط العقل واجابة بغير ما يسئل عنه وتراه يشيح أصابعه واطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وقواق وعطش وبيس فم وهرب من الزحمة وحب استفراد وربما أبغض الضوء وتحمر اعضاؤه وخصوصا وجهه ثم يقرح وجهه ويكثر وجعه ويبح صوته ويبكي ثم في آخر قياخذ في الخوف من الماء ومن الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما لم ينزع بل استقذره وربما اسرب لعرغ في التراب وربما حدث به زرق المني بلا شهوة ويؤدي لا محالة الى تشنج وكزاز وتأد الى عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهى الماء ثم استغاث منه اذا قيه وربما تجرع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكالنابح وربما انقطع صوته فصار كالمكوت لا يستطيع ان ينادي وربما ل شيأ تظهر فيه اشياء عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربما كان اسود وقد يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا وص عجائبا وله انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك في رمانه وفضله طعامه يعملان بمن يتناولهما ذلك وما فزع منهم من الماء أحد فيخلص بعلاج وغيره خصوصا ذا رأى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه وتخيل له فيها كلب الا رجلين فيما زعم الاوائل عاشا في مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما كان قد عضهما انسان عضه كلب واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب وقد يقتل ما بين اسبوع ونحوه الى ستة اشهر والاجل العدل اربعون يوما وقد ادعى قوم لم يصدقوا انه

ربما نزع بعد سبع سنين قال بعضهم وكانه روفس وانما يخاف من الماء ويجب القرع في التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره الاضداد لمزاج ويجب الموافق وهذا القول عندي لا أميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب عما لا أصل له واسلم من عضة هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم كثير وكذلك ذا بال بعد سقي الادوية الترياقية ما فقد أمن من القرع من الماء

* (فصل في الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب) * ربما عض بعض الناس كلب فلم يتأت له اثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقييح والتقيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله وعما قالوا في ذلك انه ان أخذ الملوز الملوكي أو غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم أخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب كلب وان أكلته وماتت فهو ايضا كلب أو يؤخذ قطعة خبز وتلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما أو غير دم وتطرح للكلاب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه عقيبه وقول هذه علامة غير خاصة به

* (فصل في العلاج) * يجب أولا ان لا تترك جراحته تلتئم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب الدوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار أربعين يوما وان جذبت في الاول ثم لم تلحم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطأ والحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان تضع عليه من الفتحات اذا أدركته في أول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والدال على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير ثلاث أواق ينقع الجاوشير في الخل حتى يحل ثم يخلط الجميع وربما كوى الثوم والبصل والحرجير أيضا المسلوق والحلتيت مركبة ومفردة والسلق أيضا وربما عمل معها سمن وربما احتيج الى ان تستعمل الادوية لاكالة مع القلديفون ثم يتبع السمن * ومن الموسعات ان يؤخذ ملح ثلاثة اجزاء نوشادر جزء أيين قلقديس ثمانية اجزاء اشقيل مشوي ستة عشر سذاب أربعة عشر قشور نحاس محرق أربعة زنجار ثلاثة بزر الفراسيون اثنين يجعل عليه مضولا بحريرة ولا بد في الابتداء من تعريقه بما يكرر من مشي واستحمام ولا يجب ان تبادر في الايام الاول الى الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغات ربما اعانت على نفوذ السم الى العمق وعاوقت جذبه الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم فاذا جذبت ما أمكنك فبعد يومين او ثلاثة تشتغل باستفراغ ما عسى قد نفذ وان لم تمكن جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ حينئذ أوجب واولى ان يكون قوي وان رأيت امتلاء دموي افصدت والا فلا واذا افصدت فلا تدعه ينظر الى دمه وحموصا في آخر الامر واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء وحتى بالطربق وحب الخربق ونحوه مما يدمنه وايارج روفس عجيب لهم ومما يجب ان يعلموا به قناء الحمار (صفة مسهل جيد لهم) يؤخذ هليلج كابلي مثقالين افتيمون مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال يسحق الجميع منقال الجزر مني

مثقال غاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالين الشربة من الجميع مجيبا مثقالان واذا أسهلته الاسهالات القوية فلابد أيضا ان ترعيه فى كل يوم أو يومين بحقنة فيفيد لاتؤذى المقعد مثل الزيت وماء السلق أو اسهال يمثل ماء الجبن مع الافتيمون ويجب ان يكون غذاؤه بعد الاسهال بما يتخذ من الدواريج والفراريج المسمنة وتستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته والطلاء أيضا واللبن والشراب شديد المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذائه والترطيب فهو ملاك أمره وذلك بمثل امراق الطير والفاضلة ومثل الخبز المعجون فى الماء البارد ويفعمه من المياه ما طفئ فيه الحديد مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التى تناسب علاج السموم وتقطعها وتدرؤها عن البدن فيجب ان لاتنسى استعمالها على انها أدوية وان تبادر فتسقيه ترياق الفاروق ودواء السرطان الخاص به ويقال ان ترياق الاربعة شديد النفع لهم وكذلك ترياق الاناقح الذى سنذكره وأطعمه السرطان النهرى وقد جرب ان يؤخذ من لحم السرطان النهرى المحرق على حطب الكرم الابيض باعتدال على قدر ما يسحق ويفهم جنطيانا على دات الحطب بعينه وبذلك القدر يسقى منه بشراب صرف والشربة أربع ملاعق منهما فى ذلك الشراب ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا أيضا نسخة أخرى

(وصفته) يؤخذ من لحم السرطان النهرى المصيد والشمر فى الاسد المشوى فى تنور فى قدر نحاس شيء معتدلا رقد جعلت فيها سبعة خمسة أجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر جزء يسحق ويحتفظ بها والشربة فى الايام الاول ملعقة فى ماء ويسقى بعد أيام تمضى ملعقتين وكذلك تزيد فيها الى أربع ملاعق ومن الادوية الموصوفة بانها بالغة لهم دواء الذراريج وسنذكره عن قريب ودواء السرطان لايسقى فى الاول الا ان أمن معه حدوث الذرع من الماء وربما جعل فى نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق وان أدركته بعد يومين او ثلاثة فيجب ان يكون ماتسقيه من دواء الرمادين ضعف ماتسقيه لو أدركته فى الاول وكذلك حال الادوية الاخرى التى سنذكرها وان كان بعد سبعة أيام فاكثر أضعافا واشرط فيما يلى الجرح ان أدركته فى مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا وان أدركته بعد أيام اكثر عليه أكثر من ذلك فليس فى توسيع الجرح حينئذ بلاغ ولا يفرط فيه فيولم العليل بلا كثير فائدة قبل اجهد فى أن يبقى مفتوحا فان التوسيع لا كبير غنى له حينئذ اذا مضت الايام الثلاثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فاقمع حينئذ بقاء الجراحة مفتوحة وأضف اليه من سائر التدبير من سقى تريا قاته واستعمال استنشاقاته ويشبه ان يكون لسم يقتل الى أربعة أيام ان كان قويا وفى أقل منه أيضا فقد قتل كثيرا فى اسبوع ولا محالة انه انتشر سريعا اسرع مما ذكرنا ولا شىء فى الجواذب كالكى حتى انه ان كانت المدة اطول من ذلك وحفت لوقوع فى الفزع من الماء وبادرت الى كى عظيم بعد المدة لم يبعد ان ينجح فليس جذب الكى وافساده بجوهر السم لجذب غيره وفساده فان عاق عن ذلك عائق استعملت الادوية التى تقوم مقام الكى مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولاتدخله فى مثل هذا الوقت الحمام البتة حتى يميل ويظهر فيه الاقبال فانك ان

حمته قتلته وقد قيل ان الابزن مما ينفع الملوس ميسه وظن ان ذلك فى الاوائل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتجت فى هذا الوقت وبعد ذلك الى فسده ثانيا فانصده ولا تمكنه ايضا من النظر الى دمه واذا رأيته قد توجه الى البرء قليلا فخشمه رياضة معتدلة وحممه باعتدال وصب عليه ماء فاترا كثيرا واد لكه وحرخه بدهن معتدل واذا آل امره الى القزع من الماء فلا تجبن أيضا لم يضر بحيث لا يعرف وجهه فى المرآة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع ذلك ان فى المرآة كلبا فاسقه ماذكرناه من الماء المطنا فيه الحديد وبالحيل التى نذكرها فهو نعم العلاج واحتل بكل حيلة فى سقيه الماء وان احتجت الى شده واكرهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج مناصفة فنفع نفعا عجيبا وقد ينفع فى هذا الوقت دواء بهذه الصفة (يؤخذ) انفحة الارنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد أربع درخمات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخمات يجبن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية * وأيضا خواتيم البحير وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الظبى اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج حب الغار مر حاماز ر السذاب البرى من كل واحد ثلاث درخمات يدبر بعضها شراب حلو ثم يجبن بعسل والشربة قلاة * وأيضا الطين المختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمست مثله انفحة الارنب ستة عشر انفحة الظبى اثنى عشر وثلاثين درهما اصول الجنطيانا اربعة المرار اربعة يجمع بعسل وعسك والشربة منه قة رخصة بماء حار وقد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انصرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده وكذلك سائر الكلاب وليس ممن يوثق به

* (فصل فى الادوية المشروبة) * اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب فى هذا الباب حتى ان اسمه فى اليونانية مشتق من معنى النفع فى عضة الكلب والمرجيد له شربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الجنطيانا والكاذريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كانت انفع الاشياء من ذلك قال بعضهم ان سنى انفحة جرو صغير فى ماء عوفى وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا طعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذى عضه قالوا وبعد القزع من الماء طعمه كبد الكلب المذكور وقلبه اوجلد الضبعة لعرجاء مشويه قالوا واذا سقيته ماء ودانه مع الجندبيدستر فى هذه الحال وحملته اشياقة منه انتفع به وزال القزع * ومن المركبة دواء جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا (ونسخته) يؤخذ من السرطان النهرى المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة كندر وفودنج ثلاثة ثلاثة طين مختوم اثنان تسحق منه ثمانية دراهم على الريق بماء فاتر وثلاثة اخرى بالعشى يستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين * (نسخة دواء الذراريح النافع لهم) * يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المتنوفة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصينى من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويجبن بماء ويقرص اقراصا كل واحد منها دانقان يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا فى المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او زبد او سمن

ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يسول ويستعمل عند هر طبا من اسفيذاج بقروح مسمن ويشرب نبيذا ويتوقى البرد *(نسخة مختصرة لدواء الذاريح)* تؤخذ ذاريح على نحو ما وصفنا فتنقع فى الراتب يوما وليلة ثم يصب ذلك الراتب عنها ويبدل راتبا آخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجفف فى الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منها مادام انسان بشراب أو ما فاتر واذا شرب به توصل الى التعرق بما يمكنه من مشى او تدثر فان اكربه ما شربه شرب عليه سكرجة من زيت او سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن النزع من الماء

(فصل فى الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع) الحلتيت ضماد جيد وقبل ان تضمده بكبد الكلب الكلب نافع جدا وشبهه بجاعة والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد الخ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة بول انسان معتقا وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والتمر مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق القثاء البستانى شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة ان يمشى الموضع بعراء السمك مرارا وأيضا ان يضمد بالفل المدقوق وأيضا نجار وملح من كل واحد أربعة دراهم شحم الحجاجيل اثنا عشر يعمل من ذلك مرهم *وأيضا البلاب ثلاثة بورق اثنان زبد البحر واحد ملح أربعة شحم الاوز عشرة وثلثين دهن الحناء مقدار الحاجة

(فصل فى الاحتيال فى سقيه الماء) قد ذكر فيلغريوس انه اذا افزع من الماء فسقيته فى اهن من جلد الضبع شربه وقال غيره أوفى اناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناؤه من خشب او جلد كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الاناء أو فوقه خرقة من حرق المتوضأ وقال غيرهؤلاء ان شيأ من ذلك لا يغنى وقد احتال بعضهم بما له طويلة تدخل حلقه الى بعيد وتصب الماء فيها مغطاة بما يستر الماء ويجعل طرفها فى الحلق ويصب الماء فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل فى سقى الماء ان تحد اشياء مجوفة من عقيد العسل او من الشمع يجعل فيها الماء ويؤمر بيلعها

(فصل فى عض النمر والفهد والاسد وجراحة محاليها) هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السلمية والناس بل لا تحلو انيابها ومخاليبها من طباع سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفى فى جذبه امر قليل

(فصل فى عض التمساح) من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور فى باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذى لا يخلو عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل الطرون والعسل فاذا حدس تنقية الجرح سمنا وشحم الايل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشياء لعضه قال بعضهم حتى ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفاء مثل تلك الجراحة بشحم التمساح

(فصل فى عض القرد) من عضه القرد فليفعل به ايضا ما يجذب السمية ان كانت فى عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل واللوز المر والتين وخصوصا الفج او بمرداسنج مع ملح اول فصل الرازيانج مع عسل ويسكن ورمه بالمرداسنج المذوف فى الماء

وتفصد بالثوم والعسل او الكرسنة والعسل

(فصل في عض السنور) ربما عرض من عض السنور وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجهم العلاج العام وينتفعون بضماد البصل وضماد القوقنج البري ويأكلهما ايضا وبالضماد المتخذ من الثوم والسمسم بالماء

(فصل في عض ابن عرس) قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى كمودة وعلاجه قريب من علاج من عضه الكلب بالبصل والثوم واكلهما والشراب لصرف علاجهما وينفع منها التين الفج مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الترياق ان التضميد به صلوحا على عضته وعلى عضة الكلب الكلب جيد نافع يبرئ في الحال

(فصل في عضة موغالي وهو افلا) قال بعضهم هذا الحيوان أصغر من ابن عرس في قده ولونه أميل الى الرمدة مع لطافة ودقة وطول فم في الغاية وسمته في الغاية قال هذا وانه ذا رأى حيوانا طفر اليه وتعلق بخصيتيه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي لونها الكن خطمه محدد وعيناه صغيرتان ولاسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقدة تعقيدا يسيرا الى فوق قالوا تعرض من عضته اوجاع شديدة وتحس في البدن وظهور حمرة في مواضع بحسب نيابها وتحدث حول العضة نفاخات مملوأة رطوبة دموية على قواعد كدة وما يحيط بها كد واذا شق عما تحتها خرج لحم أبيض في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيه احتراق ما وربما تأكل وسقط قالوا بل يسيل في الاول قيح صديدي ثم يعفن ويتأكل ويسقط لحمه وربما تأدى الامر الى مغص في الامعاء وعسر بول وعرق بارد فاسد

(فصل في العلاج) قالوا يجب ان يوضع على الموضع الفتة مفردة أو مع خل وينطل بالماء المالح الحار ويفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة أو يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين أو تشق الدابة بعينها وتوضع عليه ويجب ان يذر على نواحي العضة واليها عاقرقرحا أو خبازى أو ثوم مدقوق أو خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو مطبوخا يضمد به واما ما يسقى منه فالشيح الارمني مغلى بالشراب او الجرجير أو الخام أو جوز السرو بشراب أو العاقرقرحا أو بزر الجرجير والقرطم ومما هو قوي بخور مريم بالسكنجبين أو الجاوشير او اصل الجنطيانا او انفحة الجدي وانفحة الخروف جيدتان جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء أنفع شئ منه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير أو طبيخ القيصوم أو طبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة أيضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان أكلت الاشياء المذكورة بحالها فاذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها

(المقالة الخامسة في نوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها)

نذكر في هذه المقالة نوع العقارب والرتيلاوات والزنابير والعظاآت وما يجري مجراها ونبدأ بالبريات منها

(فصل

(فصل فى اصناف العقرب البرى) قال القوم ان العقرب الانثى أكبر من العقربان فان الذكر دقيق نحيف والانثى سمينة عظيمة لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم تترك ثقبتين عند اللسعة وتبرد اللسعة ويسهر جميع البدن ويبرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح فهو كبير وكثيرا ما يحمله الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر به من بلاد الى بلاد وقد تختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات تشتد سمومتها فى زمان طلوع الشعرى ويقتل لدغها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان لعقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر ومنها الذهبية الدود الزبانيات واطراف الاذناب ومنها حمرية يحس من ضربتها نخس ابرى ووجع مؤذ ومنها الدخانية ويعرض من لدغها قهقهة واختلاط عقل

(فصل فيما يعرض من لسعها) يعرض من لسعها ان ترم من ساعتها وربما صلبا احمر ووجع مدة تارة تلتهب وتارة تبرد ويتخيل عنده بان بدنه يرجم بكعب الثلج وتعرض اوجاع بعته ونخس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واخضلال شفة وبردها قذف شئ لزج يجمد عليها وتشعر يرة وتقبض من الشعر وارتعاد وبرد اطراف وخصوصا التى تلى الضربة واسترخاء جميع البدن وتنوم الاربيتين وامتداد القضيب وتعرض نفخة فى البطن وربما وقع على ملدوغه ضراط وخصوصا ان كانت اللسعة فى الاسافل وتعرض أورام لاسباط وجشاء كثير وخصوصا ان كانت اللسعة فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداءة كانت الاعراض رديئة جدا فربما فرطت الاحوال المذكورة وكان اللسع كالكى فى احراقه والبدن كله ينتفض بردا وتعلو الشفة رطوبة لزجة تجمد عليها وتسيل من العين كذلك رطوبة ثم يجمد لرمص فى المأقين وتنبسط استحالة السحنة وتخرج المقعدة ويرم الذكر ويعلظ اللسان وتصطك الاسنان وتتشنج الاعضاء الملقية وربما تتركب الاسنان بعضها على بعض لا ينفتح وهو دليل ردى * قال جالينوس ان أصابت بضربتها الشريان احدثت غشيا أو العصب احدثت تشنجا أو الاوردة اورثت عفونة

(فصل فى العلاج) يعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بمثل الملح والباورس ونحوه وأول ما يجب ان يعمل هو المص بشروطه وسائر ما قيل فى الجذب وتستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيت والشوم والعاقرقرحا واما الحرفان فمن أفضل الادوية له وكذلك لب لرتة وهو البندق الهندى وكل بندق وحشية كأن ورقها ورق المرزنجوش منبسطة على الارض على التدوير يكون قطرها شبرا وفى طعمه الزوجة مذاقها كمذاق النبق العفص يشرب فى الماء فيسكن الوجع فى الحال * وذكروا ايضا حشائش واشجارا باسمائها لم نعرفها وأيضا شجرة يرتفع ساقها على الارض قدر أصبع وايضا نبات له اغصان مستوية تحمل قدر ذراع ويظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم الملح يسكن شربه الوجع فى الحال واللعبة البربرية غاية فى ذلك وبصل الاشقيل عجيب اذا أكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثروديطوس وترياق عزيزة وترياق الاربعة والشجرينا ودواء الحلتيت دواء جيد له والفاشرا والحرمل عجيب الا ان والقرطم البرى بحيث يشهد جالينوس أن امساكه يسكن الوجع

وهو من اصناف الحراشف الشاكة قال قوم ان سقى من البيش مثل سمسمة سكن وجعه ورفعه فلم يقتل لان القاتل الى نصف درهم ومن أدويته الجيدة له الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد هنيهة وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويؤكل منهما قريب أوقية ويجب بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر في موضع شديد الدفا وان استيل لنصبة فوق بخار ما حار كان نافعا والغرض في ذلك ان يعرق والغرض في ان يعرق تحريك المواد الى خارج والعرق في الحمام شديد النفع لهم واذا خرجوا اشربوا شرابا صرفا * (صفة ترياق جيد لهم) * يؤخذ زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشور أصل الكبر أصول الحنظل افسنتين نبطي عروق صفر قاشر يجمع بعسل * (آخر جيد) * يؤخذ بزر السذاب البري كون حبشي بزر الخندقوقي من كل واحدا كونا فون خل مقدار العجين دمغ مقدار ما يلزج الخل فتجمع الادوية والشربة منه درخمي لا يزاد على ذلك ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة أخرى الى زيادة سقى نصف درخمي آخر * (ترياق جيد له) * يؤخذ الثوم والجوز جزء جزء ورق السذاب اليابس والحلتيت والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بتين قد نقع فلان وتعسل والشربة منه ثلاثة دراهم بشراب * (ترياق جيد له) * يؤخذ جندبيدستر فلفل أبيض مر افيون اجزاء سواء يقرص والشربة ثلاث بولوسات بار بع اواق شراب وينفع أيضا من عض الرتيلا * وايضا يؤخذ جاوشير مرقنة جندبيدستر وفلفل ابيض ويعجن بالميعة والعسل بالسوية والدواء العسكري (وصفته) يؤخذ أصول الحنظل أصول الكبر افسنتين زراوند مدحرج وطويل وطرحشقوق اجزاء سواء الشربة للصبي دانقان وللكبير درهم يجب غاية لا نظير له

* (فصل في سائر المشروبات) * ومن الاشربة الجيدة الملتيت وايضا الفاشرا وايضا القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الآس والباذروج وبزره وبزر الحماض البري والطرحشقوق والهندبا والسكبينج مشروبا ومطليا والفوتنج البري والسرطان النهري ان شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من أصل الحنظل مسحوقا فينقع منه نقعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه قحة كفى * وزعم قوم ان الاشنان الاخضر اذا عجن بسمن البقر يسد الدق والنخل وأخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد اكل الفجل او الباذروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا جناح لها العظيمة البدن التي تسمى خركوك اذا جففت وشربت بشراب نفع قال الثقة انه ان سقى لديغها الافاق وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه * وزعم بعضهم ان المداد الهندي نافع شربا كما ينفع طلاء والغار يقون بعجيب المنفعة وثمرة الخشخاش وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر الخندقوقي وورق الفجل وكافح الخراء * وايضا يؤخذ زراوند شونيز أصل الجاوشير بزر الحرمل اجزاء سواء الشربة درخميان بشراب * وايضا يؤخذ عاقرقرحا زراوند جزء جزء فلفل نصف جزء محروث ربع جزء الشربة كالباقلاة * وايضا يؤخذ زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية يعجن بعسل والشربة درهمان بشراب * وايضا مر جاوشير افيون اجزاء سواء فاشرا اربعة اجزاء يتخذ منه اقراص * وايضا يؤخذ قشور أصل الزراوند الطويل عاقرقرحا من كل واحد جزء يسقى قدر الواجب وقال قوم يؤخذ من دردى الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر

ثمانية ومن بزر السذاب ثلاثة ومن الجندبيدستر وبزر الجرجير من كل واحد درهمان يجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم بخمس اواق شراب

(فصل في الاطلية والاضمدة) العقرب تنفعها من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبه ايضا وايضا للبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به على انه يخدر ما يضمد به في حال الصحة وبيت الدم فيه على ما زعم بعض اليهود والقارة اذا شقت ووضعت على لسع العقرب نفعت باجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا المداد الهندي طلاء فنفع وسكن الوجع وكذلك ابن التين الفج والجندبيدستر والبلاذر فيما قالوا والعجب في ذلك مسكن للوجع والقلي بخل جيد والكبريت الحي مع الراتينج او علك البطم ولحم السمك المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا وايضا بزر الكتان او بزر القطن او كلاهما مع الملح وايضا دقيق الشعير بعصارة السذاب او طبيخه * وايضا نخالة الحنطة مطبوخة مع خرء الحمام والباذروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الحنطل والهندبا والطرخشقوق والحماما مع الباذروج طلاء جيد والمرزجوش اليابس وايضا ملح البول من الادوية التي ليس وراءها نافع * ومما ينفع منه ان يمسك اللسعة على بخار خل على جمر محمى ومن نطرونه طبيخ الخنافة وطبيخ الاشجرة وطبيخ الباباونج عجيب وماء البحر سخنا وعصارة الحنذقوق وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه وزغة اذا قطر على اللسعة حارا كان عجيب النفع

(فصل في الحرارة) هذه العقارب انجذانية الجثث حادة الاذناب وسمومها حادة وتكثر بالحلوزو بعسكر مكرم خاصة وفي معادن الانجذان واذا لسعت لم يشعر بها في الحال بل غدا او بعده ثم يحدث كرب ويتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم اللسان ويتقرح وضع اللسعة ويسيل الدم وربما احتبست الطبيعة وربما آل امره الى الهلاك ويبدأ بالخفقان والغشي ولا يجب ان يتهاون بها لخفة وجعها فانها رديئة السموم

(فصل في علاجها) بعد العلاج العام فأفضل المعالجات كي الموضع والمشروبات ماء الكمون المر وماء الطرخشقوق وماء الشعير وجميع الطفشات خصوصا اذا اشتد اللهيب وأفضل علاجاته المحرية سويق التفاح بالماء البارد وقال قوم ان أصل الجعدة اذا شرب بالماء نفع والراسن دواء جيد له فيما يقال والترياق العسكري جيد * (ونسخته) * يؤخذ قشور الكبر جنطيانا افسنتين رومي زراوند مر جرء طرخشقوق يابس يسحق الجميع والشربة منه وزن درهمين * (ترياق آخر له) * يؤخذ طرخشقوق يابس ورق التفاح الحامض كزبرة أجزاء سواء يستف منها اثنان راحات واذا عرض له التهاب شديد سكنه بماء القواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامي وسويق التفاح والرائب الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فبماء القواكه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذي تحته وغرغر بماء الهندبا والسكنجبين وان عرضت في اللدغة اكلة عولج بالدواء الحاد وفي نواحيها بالطين الارمني والخل طلاء وعولج علاج القروح الخبيثة

(فصل فى اصناف العناكب والشبثان والرتيلاوات) اما الرتيلاوات فقد ذكر اصحاب المراعاة والتجربة لهذه الاشياء انها ستة اصناف ثم اختلفوا فى العبارة عن صفة كل صنف منها فقال بعض المعتمدين من الاطباء ان الاول من اصنافها ويسمى راوغيون مدور الشكل عنبى اللون ويعنون بعنبى اللون ما يكون الى سواد والثانى يسمى لوقوس وهو اعرض جسما من ذلك مدور الشكل وفى الاجزاء التى فى رقبته حزوز ظاهرة وعلى ظهره ثلاثة اجسام ناتئة بارزة مخملة ملس والثالث مورميغوس وهو فى حجم النملة الكبيرة المسماة بجروف ولونه الى الرمدة ترتعش بدنه اجسام ناتئة صفار حمر وخصوصا عند ظهرها والرابع وهو سقيلير وقالون فان جميع بدنه ورأسه صلب وهو ذو جناح بجناح النملة الكبيرة والخامس وهو قليقو فانه طويل الجسم دقيقه وعلى بدنه نقط وخصوصا عند رأسه وعنقه والسادس وهو قرتوفولقطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الاخير اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلا عدابة تشبه العنكبوت الذى يسمى الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة وعلى ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمراء كانها العنكبوت مستديرة ومنها سوداء دخانية تشبه العنكبوت أيضا ومنها رقطاء ومنها بيضاء مدورة البطن صغيرة القم كوكبية وهى محددة لطهر بخطوط براقة ومنها الصفراء الزغباء ومنها العنبية المخصوصة بهذا الاسم فانها فى وسط رأسها وأرجلها قصار مائلة الى خلف واذا ارادت اللسع استلقت على رجليها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهى الطف من العنبية الاولى ومنها عملية تشبه النمل حمراء العنق سوداء الرأس بيضاء الظهر منقطة بالوان مختلفة ومنها ذروحية ومنها زنبورية حمراء تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة منها اعراضا ومنها الكرسنية سميت بذلك لصغرها وكانها كرسنة مدورة صغيرة القم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب واما المصرية التى ذكرت أولا فهى خبيثة ذات بطن كبير ورأس كبير تشبه الذباب الذى يطير حول السراج

(فصل فيما يعرض لمن لسعته الرتيلا بالجملة والتفصيل) قال جالينوس ان لسعة الرتيلا لا تغوص غوص لسعة العقرب فلذلك لا تصادف عرقا ولا تخضر فى الاكثر قال من ذكر ان اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامى الاول ان جميعها تشترك فى تورم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة فى الاقل من الاوقات احمر وفى أكثرها كذا اخضر ذا حكة به وبما يليه وربما امتدت الى الساق وزاد آخرون انه لا يكون هناك نتوء كثير جدا ولا التهاب وقال الاول تعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة دائما أى لمثل الركبة والقطن والظهر والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال ويكون هناك وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون الوجه ويتخيل فى العينين أنهما أرطب من المعتاد ويقطر الدمع قطرا متواترا ويحس فى أسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالفراغ والخلاء وتأخذ الطبيعة فى دفع مادة مائية من فوق ومن أسفل وربما ظهر فى تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض فى الاربيتين والانثيين انتفاخ وللمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوى منبسطه ويعرض

وجع الفؤاد وغثيان ويرشح البدن عرقا باردا وربما تصدع الرأس صداعا كصداع المبرسمين وزاد الآخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حرقة وربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركب والعانة تمدد شديد وكذا في المعدة ويعرض للسان انكسار وحبسة وتشتد الاوجاع * قال الاول وأما الخاص بالنوع السادس على ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتفاض شديد جدا مع اختلاج كثير جدا هذا قال وأما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره فهو أنهم قالوا أما الحمراء منها فيعرض من لدغها وجع يسير سريع السكون وأما السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعتهما مع اقشعرار وبرد ورعشة وثقل في القضيبين وأما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخاء البطن واختلافه واما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة وقشعريرة وخدر وثقل رأس واسترخاء بدن وأما العنبية فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع الصوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف مني من غير ارادة وبول كدر وأما السوداء الدخانية فانها خبيثة يعرض منها وجع المعدة وتواتر قيء دائم وصداع وسعال متتابع وحصر ويقتل سريعا وأما الصفراء الزغباء فيشتد الوجع من لسعتها جدا وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتقتل كثيرا وزاد بعضهم شيأ من اوصاف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف المني والكزاز وليس ذلك بموثوق فأراعيه وأما النملية فلسعها سليم قليل الالم وأما الذروحية فيعرض منها تنقط البدن وثقل اللسان وأما الزنبورية فيعرض منها ورم في الموضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية فانها خبيثة واعراضها من جنس اعراض العنبية لكنها أصعب من اعراض العنبية وأما المصرية فانها خبيثة تحدث صداعا شديدا وسباتا ربما عقبها موت وحمى

(فصل في العلاج) علاجهم أيضا استعمال القانون الكلي من الجذب والمص ونطل الموضع بما ملح حار واعطاء الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شيء في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان يحموا كل ساعة *(صفة ترياق جيد للرتيلاء والتنين البحري وأجناس من الحيات)* قالوا يسقى في اسع مثل سمور ياوطروغون دواء بهذه الصفة * ونسختها يؤخذ فلفل ابيض زراوند أصل السوسن الاسمانجوني ناردين عاقرقرحا دوقوخر بق أسود كون حبشي ورق المنبوت افو نيطرون اقاقيا الرمان انقعة الارنب دار صيني سرطان نهري ميعة عصارة الخشخاش حب البلسان من كل واحد أوقية يدق ويجن بعصارة الكبر ويقرص كل قرصة درهمي وهو شربة تسقى بالشراب وفي بعض النسخ وأصل السوسن الابيض وعيدان البلسان وبزر الخندقوقي وجوزا السرو وبزر الكرفس *(ترياق لذلك مجرب)* حب الصنوبر والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الخندقوقي والحمص الاسود وخصوصا البري وحب الآس جيد جدا وبزر القيسوم وبزر الشبث والزراوند وبزر الطرفاء وعصارة

حي العالم وابن الخس البرى والشربة من أيها كان وزن مثقالين بشراب * وأيضا شراب طبخ فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ أصل الهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون أجزاء سواء الشربة ثلاثة دراهم في ماء حار * (صفة ترياق لذلك مجرب) * يؤخذ ثنتا عشرة درهما سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الخندقوق بزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق

* (فصل في صفة الاطلية وتحريرها) * من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح والقلقديس والاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصا لراعي والزراوند مع رماد شجرة التين * (ضماد جيد) * يؤخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بماء وملح * ومن المروتات دهن الخندقوق فاولا مسحنا * ومن الناطولات ماء البحر مسخنا وكل ما فيه ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو

* (فصل في الشبث وعلاجه) * هذا كالعنكبوت الكبير القوائم الطويلها قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقئ وعسر بول وعسر جزوهي قاتلة والمصرية أرده (أقول) اني لست أعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلاء أو غيره وعلاجه علاج الرتيلاء

* (فصل في العنكبوت وعلاجه) * تعرض من لسعته رياح كثيرة في البطن وقشعريرة وبرد اطراف وينتشر القضيب وعلاجهم من جنس علاج الرتيلاء وينفعهم سقي الشراب شيأ بعد شئ جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن أدويتهم الشونيز بالشراب والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد

* (فصل في حيوانين ذكرهما بعض أهل العلم من الاطباء) * هما أيضا من جنس ما سلف ذكره الا اني لست بعالم بامرهما وهل هما واحد خلان فيما سلف أو ليسا ويعرفان بذوي أربعة فكوك قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلاء وأحدهما عريض له أرجل بيض وعلى رأسه نتوآن أحدهما ينزل من مقدم الرأس على الاستقامة والآخر يمر مقاطعا له هذا عرضا فيخيل ذلك انه ذو أربعة فكوك وأما الآخر فله بدل النتوأين خطان يخيلان ذلك التخيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب ووجع شديد وبياض لون اللدغة وتربد الوجه والرأس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلاء وأنفع أدوية الرتيلاء هو الحبق وأصل الجاوشير والخندقوق والقيسوم

* (فصل في حيوان آخر يسمى موغرنيتا) * هذا حيوان ذكره هذا العالم وقال يعرض من لسعته وجع شديد وحمرة وعسر بول وتنفع المبتلى به ثمرة الطرفاء والكمون البري وورق الجوز والثوم والشراب الحلو

* (فصل في قملة النسر المسماة دده بالفارسية وصملوكي باليونانية وطغانوس بالهندية) * وهي هامة كالقملة أو كاصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقى منها وتكاد لا تبصر

لسعتها وهي مما تفجر الدم بولا ورعافا ومن المقعدة ومن المعدة بالقيء ومن الصدر والرئة ومن أصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها قبل الدواء

(فصل في علاجها) علاجها مثل علاج الجرارة ومما يخصها أن تطلى اللسعة بالصاذهر وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقى لسيعها اللبن الحليب لبن الماعز والزبد والطين المختوم والبلدوارو القرفح وعصارته وبزرقطونا ولعابه وسائر المطفئات مثل ماء الهندبا وماء الخس والقرع والخيار

(فصل في الطبوع وخرز الطين) وهي دابة كثيرة الارجل حادة السم وهي في أحكام قلة النسر

(فصل في لسع الزنابير) هي أشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس أسود الرأس ذوابر كثيرة قتال والكبيرة خوزها في الجملة أقتل فلذلك ربما أدى الى التشنج والى ضعف الركبتين وأما الصغيرة أيضا فربما عظم الخطب في لسعها فاحدثت نفاطات وثقلت اللسان

(فصل في العلاج) يستعمل عليه من المص ما تعلم وان عظم الخطب فما يسقى حينئذ وزن درهم من بزر المرزنجوش فيسكن الوجع في مكانه أو ثلاث راحات كزبرقيابسة ويتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة المعروفة وقد يحتمل الجمد كالشيافة فينفع ومن اطليته ماء الخباز ى وماء البنادروج والخباز ى عجيب بالخاصية والناطفي أيضا والقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه * وأيضا التين والخل والطين الحر وماء الحصرم * وأيضا اخثاء البقر خصوصا بخل وأيضا ورق الخمام وورق الغار الطري وأيضا يؤخذ أفيون وبزر الشوكران وكافور ويطلى به صارة باردة ويغلى بضرقة كان مغموسة في ماء بارد ويطلى حواليه بدهن ورد وخل وكذلك الطباب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التي تحدث على جرار الماء وأيضا على ما زعم بعضهم يكمد بماء وملح ويطلى بلبن التين وأيضا سورج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياه هذا وسلاقانه نطولات وقد جرب ان العضو اذا ترك في ماء حار ساعة ثم نقل دفعة الى ماء ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلوكاتها الذباب فانه يسكن الوجع

(فصل في لسع النحل) وعلاجها قريب الاحوال من الزنبور الا انه يترك ابرته في اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير

(فصل في النمل الطيار وشيء آخر يشبهه)* ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه واقول من ذوات الحمة والابرة شيء شبيه بالنمل الطيار الا انها اكبر منه جدا وهو في قدر الزنبور الصغير الا انه أطول منه كثيرا وليس في غلظه وله ارجل عنكبوتية طوال صفر أطول من ارجل الزنابير والتحزين الذي له اصفر وليس له من التأنق لبناء عشه ما للزنابير بل بينها طينية ذوات أبواب واسعة ويفرخ فراخا كالعناكب اذا أخرجت من اوكارها مشت مشي العنكبوت كانها تتسلح من بعد وتطير وعندي انه في حكم الزنابير

(فصل في سام ابرص والمظاءة) اذا عضا خلقا في موضع العضة اسنانا صغارا دقاقا سودا

لايزال الموضع يوجع ويحتك حتى ينتزع بابريسم أوقز يرعليها ويسقطها فيسكن الوجع وقد يخرج استنانها الدهن والرماد ثم يمص الموضع ويوضع فى ماء حار وقد ذكروا ان أصل الطرحشقوق نافع جدا من عضته فان عظم الوجع سقى ترياق الرتيلاء

(فصل فى الاربعة والاربعين) والحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان فى طول شبر وله فى كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشى قدما وقد ينكص بحاله وله فيما يقال سمية مايحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الخشخاش من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال الملح مع الخل

(فصل فى عضة سالامندرا) زعم انها هامة شبيهة بالعظاءة ذات أربعة أرجل قصيرة الذنب يزعمون انها لاتحترق وان طرحت فى الاتون اطفأت ناره ويعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب فى البدن ناري وورم حار فى اللسان واعتقال اللسان وغمة ورعدة وخدر وكثيرا مايعرض منه اسوداد عضو على شكل مستدير وسقوطه

(فصل فى العلاج) قال علاجه علاج الذراريح وأخص مايعالجون به ان يسقوا الراتينج من أى صنوبر كان مع العسل ويسقوا طبيخ كما فيطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص والزيت ومنهم من يعطيهم الضفادع مطبوخة ويسقيهم من مرقها ويضمدهم بلحومها وقد يأكلها أيضا وكذلك بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخا

(فصل فى سقولوفندر البرية والبحرية) ولست اعرفهما ولابعدان يكونا مما فرغنا من ذكره قالوا انه يعرض من عضة البرية ان تكمد العضة وتصير وردية اللون فلما تحمر حمرة ناصعة بل يسيرا جدا ويكون وجع شديد وحكة فى البدن * وأما البحرية فتكون عضتها مائية اللون ويشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلاء ونحوها قال بعضهم لتضمد بملح أو رماد بشراب أو رماد معجون بخل العنصل أو بالسعسم المحرق والشراب وينطل أولا بزيت كثير بماء حار ثم يوضع عليه ذلك

(فصل فى العقرب البحرى) أظن انه يعرض من لدغة العقرب البحرى انتفاخ البطن وهيئة استسقائية وربما عرض منه خروج الريح بغير ارادة ويجب ان يستقصى فى تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحرى والرتيلاء وقد قال من لايوثق بقوله ان عقرب الماء حار السم

(فصل فى العنكبوت البحرى) يشبه ان تكون احواله تقرب من أحوال العقرب البحرى

(فصل فى بعض الضفادع البحرية الحمر) حكى عدة من العلماء انها خبيثة رديئة متعرضة للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لتعضها وان لم تتمكن من العض تفخت اليه نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلال سريع (اقول) يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وبما يجانسه

(فصل فى جملة علاج الهوام البحرية السامة) قالوا يجب ان تعالج بالترياقات وبما تعالج به السموم الباردة وبادوية الرتيلاء وترقياته والحمد لله وحده

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الفن السابع في الزينة ويشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى في أحوال الشعر وفي الحراز)

(فصل في ماهية الشعر) الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام وثبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية كما كان الأشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر ألوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير جسمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتبسيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون في هذه المقالة على هذه المعاني

(فصل في سبب بطلان الشعر) الشعر يبطل أو ينقص اما بسبب في المادة أو بسبب في الشئ الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل أو تعدم والقلة اما بسبب ما يغمره أو يغير أو بسبب قلة أصل الجوهر مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واما قلة أصل الجوهر فاما العارض واما الانتهاء الطبيعية اليه أما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقيقة فلم تبق لهم مادة يغتذى منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقى اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتأدى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها فلذلك لا تتحلل رطوباتهم الى الجفاف وما تحلل لا يبقى في المسام لقلته ورقته بل يخرج وكما يعرض لمن أدام العمائم الثقال على رأسه وأما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها أو لتطامن الدماغ عما يليه من القحف فلا تسقيه سقيه اياه وهو ملاق وأما الذي يكون لسبب في الشئ الذي فيه ينبت فهو على ثلاثة أوجه اما ان لا تنفذ فيه مادة الشعر واما ان تنفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عنها وانما لا تنفذ فيه لانسداد مسامه وانما تنسد مسامه لشدة تلزز ليبسه كما هو من المعاون على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهؤلاء فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف أو لتلزز بسبب آثار روح سالقة كما هو في الحال في القرع والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدى المعاون في ان لا تنبت اللحية ويكون الباقي من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف وفي آخر العمر لما يبس المزاج فضاقت المسام مع رطوبة مزاج لقلة الحرارة أثر في ان لا يكون صلع كما للنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما الخلط مسكن خبيث كما في داء الحية والثعلب واما القروح رديئة اكلة كما يكون في بعض أصناف القرع والصلع تعسر صعالجته وان كان قديما يمكن دفعه قبل ان يبتدئ أو تأخيره والذي يقول بقراط من ان الصلع اذا

عرض لهم الدوالى نبتت شعورهم نعم فى به المتمرطين بدا الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والاشفار لا ينتشر سريعا بسبب ان منبتها حصيف غضروفى حافظ ولذلك يتأخر الصلع فى الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم لشعورهم فان الصلب لا ينثقب فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا يفتشر سريعا ولا يتمرط واللثغ لا يصلعون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب الكائن عن النوازل

(فصل فى الادوية الحافظة للشعر) الادوية الحافظة للشعر هى التى فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتى فيها خواص تفعل بها وقد ذكرنا بسائط هذه الادوية فى الادوية المفردة وذكرنا أيضا فى القراباذين مركبات وتذكر ههنا من الادوية ما هو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التى تصلح لحفظ الشعر وتدارك أخذه فى التساقط على الجملة الى ان نشترط من بعد الشروط الواجبة فى تدبيرها من امثال هذه الآس وحبه واللاذن والاملج والهليلج الكابلى والمر والصبر والبرشياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والفيلزهرج خصوصا مع شراب قابض أو دهن الآس أو دهن المصطكى أو ماء الآس أو عصارة ورق الازادرخت وأيضا حرافة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلاء بدهن وأيضا قشور الجوز محرقة اذا خلط بدهن الآس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان (ومن المركبات) حب الآس والعفص والاملج يطبخ فى دهن الورد أو دهن الآس على الوصف المعلوم ويستعمل وأيضا ورق الآس الرطب واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحب الآس يغلف بها لرأس مدقوقة مدوقة بالزيت وأيضا حب الآس الاسود وبزر الكرفس وأطراف الآس وبزر السلق وأطراف العوسج جزء جزء برشياوشان لاذن نصف جزء نصف جزء الشراب الاسود ستة أجزاء تهرى فيه الادوية طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزأين ويعاد طبخه حتى يغلى ثلاث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل فى برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وأيضا بزر الكرفس وبزر السلق وبرشياوشان وكندر من كل واحد أوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور أصل الصنوبر رطل يشوى الجميع ليلة فى التنور وقد جعل فى قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه احتراقا صحيحا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب فهو اجود ومن شحم الاوز ويرفع وكلما احتيج اليه ديف فى دهن مطيب ويستعمل وينفع أيضا من الصلع المبتدئ وأيضا يؤخذ رطل ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن أوقية ومن قشور الصنوبر محرقة أوقيتين برشياوشان محرقا مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب أربع أواق ونصف يطبخ اللاذن فى الطلاء حتى يثخن وتلقى عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه أخذ منه شئ فى دهن مطيب وخير دهن النارديين ويطلى وقد يطلى بلا دهن وأيضا مما هو خفيف ان يؤخذ المر واللاذن ودهن الآس وخصوصا ما اتخذ من دهن الخيرى وماء الآس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما توجبه المشاهدة ويطلى به وأيضا يؤخذ ورق شقائق النعمان مع دهن الآس ويمسح به الرأس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود وأيضا يؤخذ لاذن وبرشياوشان ورماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفى مخلوطا بمثل دهن المصطكى أو الآس

وايضا

وأيضا يؤخذ الحناء المدقوق مثل الهباء نصف رطل ومن العفص الاخضر المدقوق عشرة دراهم مضافان الى مثلهما من الخل الحاذق ويقطر بالقرع والانبيق فان الحاصل من التقطير يحفظ الشعر وأيضا يؤخذ برشياوشان ولاذن سواء ودهن الآس ما يكفي وأيضا يؤخذ كندر وخرء الضب وخرء القنفذ البحري من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلي درهمين يسحق بشراب قابض ويخلط مع شحم الدب ويستعمل

* (فصل في دواء يحفظ شعرا ما واجب) * يؤخذ ورد شقائق النعمان أربعة رعي الحمام واصوله وأطراف التين من كل واحد واحد لاذن ثلاثة برشياوشان اثنان يسحق الجميع ويستعمل بدهن المصطكى مثله أيضا أصل القاشر اوأصل الاثراس ورماد شجرة الصنوبر الطري من كل واحد جزء بورق جزآن يخلط بدهن الآس المطيب فهذا هو الكلام الاكثري لكنه ان كان السبب يبس مزاج وقلة دم رقه البدن وغذه بما هو جيد الغذاء دمه وبه ميل الى حرارة لطيفة واترك كل حامض ومالح وعفص واهجر الماء واهجر من الشراب ما كان عتيقا وأدم الاستحمام بالمياه العذبة ولا يقرب من البدن نطرون والاشنان ولا صابون بل مثل دقيق الباقلا وحب البطيخ وطين وبزر قطونا ونحوه وان كان التقبض المام جدا احتيج الى ما يحلل ويخلخل فوجب ان يجعل في الغذاء ما يفتح مثل الحردل والثوم والكراث ويطلى الجلد أيضا بمثل الشافسيا والحردل والفوتنج والسذاب والبصل ويستعمل الحمام بماء محللة ويغسل الرأس بالبورق وبزبد البحر ويجب ان يجتنب صاحبه الادهان والذي للتحلخل تنفع منه الادوية المذكورة التي أكثر ميلها الى القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال الفاتر ثم اردافه بالبارد دفعة

(فصل في مطولات الشعر) * اكثر مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شمع أو كما هو ودهن الحناء ودهن الآس خاصة وقد ينفع في ذلك غسل الرأس بنقيع الحنظل ومما ينفع في ذلك ان يؤخذ اللاذن ويذاب الجيد منه في قدح مطين على الجمر اللطيف اذابة في زيت ويذر عليه حاشئ من نوى محرق ويمزج الجميع على الجمر مزجا لطيفا ويستعمل ولورق الازادرخت بماء رقه خاصية جيدة في ذلك ولفحم بزر الكتان مستعملا بدهن الشيرج مركب يؤخذ ورق الازادرخت والبرشياوشان الحديث الرومي والمر والاملج ويغلف به الرأس في بعض الاغسال المعروفة وايضا الخردل يجعل في طبيخ الباقلا ويغسل به الرأس ويدهن بعده بدهن الآس أو دهن الاملج (مركب جيد) تؤخذ مرارة ثور ومرارة الذئب واهليلج كابلي وبليلج وأملج وسنبادد اوران وعفص صحاح من كل واحد جزء يدق ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف ويستعمل طلاء بشئ من البطيخ بعد غسل الرأس واللحية بماء وعسل وزجاج مدقوق أيضا شعير مقشر ثلاثين درهما أملج خمسة يطبخان في الماء طبخا شديدا حتى يأخذ الماء قوتهما ويطبخ في ذلك الماء دهن البنفسج مثل نصف الماء ولاذن وزن ثلاثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا او يابسا وزن عشرة عشرة لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن (نسخة اخرى) تنسب الى الكندي شير أملج

عشرين درهما يطبخ برطلين من الماء الى الربع و يصب عليه مثله دهن النادرين وشعير مقشر وشئ من اللاذن و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن

• (فصل فى منبتات الشعر القوية وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتشار الحواجب ونحو ذلك) • جميع الادوية التى نذكرها فى باب داء الثعلب و جميع وجوه التدبير من ذلك الرأس وتحميره واستعمال النطرون عليه ثم استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل معا الخاصة بداء الثعلب فهى نافعة فى الصلع وانبات الشعر فى المرط وفى الحواجب وفى اللحية واقشور اصول الغرب بالزيت تقوية وفعل عجيب فى الحفظ مع تسويد وأما الادوية التى من عزمنا ان نذكرها ههنا وان كانت أيضا نافعة فى داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه فى آخر باب حفظ الشعر فهى هذه (ونسختها) تؤخذ الذراريح الطرية مقطوعة الارجل والرؤس مجففة فى الظل وتسحق فى دهن البنفسج أو تطبخ فيه أو فى زيت حتى تغلظ وتطلى به حيث شئت فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك عسل البلاذر اذا جعل على المواضع التى غرط شعرها أو يسحق الكندس فى دهن البيض و يطلى به حيث شاء لانه مرارا فينبت الشعر (اخرى) أو يؤخذ حمار محرقا وقرون محرقة و يطلى بدهن الخل فانه قوى وأما بياض الفحل مع دهن البان فهو مما عهد فى المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع الشعر وممايجرب العظاءة التى تكون فى البيوت تموت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن وأيضا سحيق الزجاج الشرعوفى مع الزئبق • ومما هو أخف من ذلك ان يؤخذ فهر وصلاية من رصاص و يجعل بينهما دهن من الشعرية أو شحم مما عرف و يسحق حتى تحصل اليه قوة من الرصاص و يلطخ به و يضمد الموضع بورق التين المسلوق جيدا والى قوة ما وأيضا يؤخذ لب عشرين بندقة و يشوى حتى ينسحق و يجمع بدهن الفحل أيضا أو يؤخذ من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار رطما له مشويين من كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرون ورنة يخلط الجميع بعد سحل اللاذن فى الشراب ويستعمل وأيضا ومما ذكر فيلفريوس يؤخذ شحم الثور عملحاسة وتسعون درهما الاشنان والنافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهما مر ثمانية دراهم لاذن مثله برشياوشان ثمانية وأربعون درهما دهن الحمار ثمانية وأربعون درهما طحال الحمار ستة وتسعون درهما يشوى طحال الحمار وقضيبه و ينخت ويجمع الجميع بشراب اسود يحلق الرأس و يطلى به و يترك خمسة أيام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح عولج الموضع بشحم الاوز (وأيضا للقريطن) تؤخذ بطون ستة من الارانب وتجفف ناعما وتحرق فى قدر طين بخار و يلقى عليه من ورق العوسج ومن ورق الاترج مثله ومن البرشياوشان تسع أوق و يحرق مرة أخرى فى اناء زجاج ثم يسحق و يخلط بثلاثة أرطال من شحم الدب و مثلها دهن الفحل و يرفع و يستعمل عند الحاجة فى دهن مطيب وحب العار ودهن الفلفل ودهن الخروع كل ذلك مما يعين على الانبات وأيضا يؤخذ رماد القيوم اذا خلط بالزيت العتيق أنبت اللحية البطيئة النبات ورماد الشوتيز بالماء وخصوصا للحواجب وأيضا للحواجب تحرق جوزات الى ان تفسحقا فقط و يجمع اليهما مثقال من نوى التمر المحرق كذلك بغير استقصاء وخمسة عشر فلفلة و يطلى بدهن ورد وأيضا يؤخذ رماد القيوم و بندق محرق ولاذن وذراريح وكندس يغلى فى دهن بان فى مغرفة

حتى يسود ويمزج بمثله غالية ويدلك الموضع. يطلى به وأيضا برشيا وشان وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن خل (دواء) ينبت الشعر في الحواجب يؤخذ كندر أربع درخميات حرء التفاح وخرء القنفذ البحرى وسذاب جبلى رخمى درخمى يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل (آخر) للتمرط في الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب أو غيره ونسختها يؤخذ من الشيح جزء ومن زبد البحر ثمانية أجزاء ومن الاوفربيون وحب الغار ثلاثة ثلاثة زفت رطب أربعة يداف الزفت في دهن السوسن ويذاب فيه القربيون ثم تخلط به سائر الادوية (آخر مثله) يؤخذ أصل القصب المحرق سبعة رماد الضفدع خمسة بزر الجرجير أربعة أصل الاشراس ثلاثة يسحق بدهن الغار ويستعمل

(فصل فيما يحفظ داء الثعلب وداء الحية) قد علمت أن السبب في تولد داء الثعلب مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت أصول الشعر فتفسد أصول الشعر أكالها وصنعا للغذاء الجيد اياها وسمى داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية ليس انما يفتثر فيه الشعر فقط بل تنسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحيه وربما عرض فيها تشكل ناتئ كشكل الحية والمادة التي تورث داء الثعلب وداء الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل على كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا ذا دلك دلكا ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التي تصحبه مما يدل على الخلط الغالب مما عرفت وقد يستدل على سرعة برئه وبطئه بما يرى من سرعة احمراره بالدلك والحاق لسرعة انجذاب الدم اليه أو بطئه على أن الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر

(فصل في العلاج) لاشك أن صواب التدبير في استفراغ ذلك الخلط الفاعل أولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج الماثل الى أثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفاء فان هذا أغذى والحمام ينفعه قبل كل دلكة وبعدها ويبتدئ أولا باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له أو بالفصد ان أوحبت المادة ذلك ثم باستفراغ الرأس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغرا ربما وسيذكر في باب تنقية الرأس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله وتستعجل في ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية راسخة رديئة ولاشك في أن الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب أن تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا تبلغ التجفيف لشدة التسخين فيقشد الجلد جفافا فيكون في الآجل سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعله أن يذهب بداء الثعلب فان كان حارا قويا كالنافسيا وهو أصل في الباب الذي لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه برفق فيها وأجوده الحديث والذي أتى عليه سنون ثلاث ضعيف ومن حق القوى أن يقلل قدره ويكثر من اجه ويسرع أخذه عما طلى به ومن حق الضعيف أن يفعل بالضد ويجب أن تكون لطيفة والا لم تنفذ قوتها في غور الجلد ويجب أن تكون في تلك الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الرأس مادة خبيثة ولا يجب أن

يصحب تلك القوة قبض كثير يمنع المادة عن الورود الى الموضع ثم النفوذ فى مسامه ويجب
ان تكون فيها قوة جذب للدم الجيد وبخاره العلك من البدن بعد تحليله للفاسد الذى فى الجلد
ليجمع تحليلا للفاسد القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقية واذا استعملت هذه
الادوية فيجب أن تراعى تاثيرها وتبدأ بها مضعفة بالمزاج والتقليل وتنظر فيما كان منها فان
وجد المريض محتملا والاثر سليما زيد فى القوة والمقدار وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار
او بالمزاج واجتهد حتى لا يؤدى الى تقريح وتوريم وخصوصا فى الابدان اللينة المزاج أو السن
او الجنس وان أدى الى توريم وتقريح تدورك ذلك بالشحوم وطليها عليه مثل شحم البط
والدجاج ومثل القيروطى اللين فاذا سكن عود بالقدر الذى يحتمله واذا عظم الاثر فترلا يزال
يفعل ذلك حتى يتحلل الفاسد وينجذب الجيد وعلامة تاثير الدواء فيه أن يحمر بداسكات أليق
وأقل عددا من الداسكات التى كان يحمر بها قبل استعمال الدواء فان لم يتغير الحال فاعلم أنه
يحتاج الى دواء قوى واذا كان لا يحمرد لك بالطرق الخشنة أشد ذلك حتى يخاف الافشار ثم ذلك
بمثل البصل فان لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع وطلى بمثل الثوم ومما يحتاج اليه فى تنقية
الجلد عن مادة داء الثعلب الرديئة العلق والمحاجم وغرز الابر الكبيرة وأيضا التنقيط بالادوية
الحادة التى سنذكرها وتنقية ما تنقط وتبرئته ليخرج الشعر عنه ومما يعين فى تحليل المادة لبس
فلنسوة مؤبرة دائما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق ويجب أن يحلق فى كل يومين او ثلاثة بالموسى
وكلما نبت حلق ويجب قبل استعمال الاطلية أن يحلق الرأس ويدلك على ما نبا بخرقة خشنة
أو بمثل البصل أو قشور الفجل حتى يحمر ويصير قليلا لقوة الدواء متفتح المسام وربما ناب
الحمام عن الدلك وان لم يحلق رقق الدواء ليصل الى الاصل فأما الاستفراغات فليستفرغ
الصفراوى بطبيخ الهليلج مع قوة من خربق وافتيمون ويجب التوقى ياوأيارج فيقرى وأيضا فان
أيارج شحم الحنظل جيد خصوصا البلغمى فان كان هناك سوداء خلط به شئ من الخربق
الاسود وان كان هناك صفراء خلط به السقمونيا وأيارج روفس واللوغاذيا جيدان خصوصا
للسوداوى وكثيرا ما يبرأ بالاستفراغ وحده وأصناف هذه الاستفراغات مما قد أحطت به
علما فيما سلف لك وان أردا خف من ذلك سقاه الايارج المركب بشحم الحنظل والتربد فى الشهر
شربات ثلاثا أو أربعا واذا لم يجمع استفراغ واحد كرر بعد اراحات فيما بين ذلك واذا رأيت
جلدة الرأس حمراء وعروقها حمراء ممتلئة فصدت بعد القصد الكلى ان أوجبه الراى عروق
الرأس وعروق الجبهة والصدغين وان لم تر ذلك فلا تفعلن شأ من ذلك فان الدم يحتاج اليه
هناك وأما الغراغر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها فى باب معالجات الرأس وأما الادوية
الوضعية فأقواها الفريون الذى لبثت عليه فوق ثلاث سنين يدبر على ما أعطيناك من التدبير
فى القانون وبعده الثاقسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح
مجونا بالزفت الرطب أو ميويزج مسحوقا بدهن الغار ولبن التوع ينقط به وينقا ليسيل
ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع على العضو مدة قليلة ويحتاج
اليه فى القوى من داء الثعلب وبعد ذلك الكبريت والخربقان وبزر الجرجير ورغوة
البورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب وأصوله محرقة وخرء القار وبعر الغنم محرقا

ودار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق أياما في الخل الفائق والخرنوب النبطي من أدوية هذه العلة وأفضل الادهان المستعملة فيه دهن العار ودهن الخروع وأفضل لادويته الشمعية القطران ثم الزفت وأفضل لشحوم شحم الدب وخصوصا ماعتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل والقطران (صفة لطوخ قوى نافع) يؤخذ فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حي وخربق أبيضهما كان أسودا وأبيض من كل واحد مثقال يحذق ويطلى بشمع مقدار الكفاية وأيضا ورق افربيق جزأين نوشادر جزء يحرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلى به الموضع بعد الدلك طليا رقيقا ويعاد بعد ثلاث ساعات وقد تشف يداوم ذلك ثلاثة أيام فان تنقط فيفعل به ماتدري وأيضا زاريح وخردل يطبخان في دهن حتى يصير كالعالية ثم ينقط به الموضع القوى وتكسر قوته بالمزاج للضعيف (ربما) هو اقوى من ذلك وهو عجيب نافع ايؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويلطخان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى به وايضا المسح بغالية فيها شئ من ثافسيا واعلم ان الصبيان تكفيهم الحمية والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانقين

* (فصل فيما يحلق الشعر) * يؤخذ من النورة جزآن ومن الزرنيخ جزآن ويطلى بهما مع قليل صبر مجعول فيهما يحلق في الحال وان جعل من النورة أجزاء أكثر ومن الزرنيخ أقل كان أعدل وان زيدت النورة كان ابطأ عملا الا انه يعمل وقد تؤخذ النورة والزرنيخ جزأين وجزأ يطبخان في الماء طبخا حتى تسمط الريشة وان كرر العمل في ذلك الماء كان أجود والتشميس أجود ويؤخذ ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل منه في كثير حتى يأخذ قوته ويطلى به وربما ترك ذلك الماء لينعقد ملحا واستعمل ذلك الملح في الماء واكلاس الاصداف تعمل عمل النورة مع الزرنيخ وتكون ألطف وان أخذ بدل النورة ماء النورة المكرر فيه النورة تشميسا وطبخا وجعل في الماء الزرنيخ المسحوق كان جيدا وقد يستعمل أيضا العلق الاخضر الذي تكون تحت الجرار وان أريد أن يكون ما ينبت رقيقا ألقى في النورة رماد الكرم أو البورق وأكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ وقد تركب النورة والزرنيخ بمثل ماء الكشك وماء الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكى وقد يعان بزبد البحر

* (فصل في علاج من احرقته النورة) * يجب ان تقلل تقليبها وتسرع غسلها وقد قدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالماء الحار جلس بعد ذلك في الماء البارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلى عليه عدس مقشر مسحوق بماء ورد وصندل وخصوصا ان احرق فان أحرق احراقا قويا فلابد من مثل مرهم الاسفيذاج ومثل الطلاء بالمرداسنج المربى ببياض البيض ودهن الورد والكافور

* (فصل فيما يقطع رائحة النورة) * ان يطلى بعدها بالطين المربى في الطيب أو الطين بالخل وماء الورد ولورق الخوخ خاصة في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الشاهسرم المسحوق والحناء ولنبيرا العصفر والورد والسعد والسك والاذخر ونحو ذلك فرادى ومجموعة

(فصل فى ما مات نبات الشعر) تمنعه المخدرات المبردة مثل أن يبدأ ينتف ثم يطلى بالبنج والافيون والخل والشوكران معها ووحده وان يكون مطبوخا فى الخل أجود وبجرم الضفادع الآجامية مجففا من المانعات اذا سحق وخلط بلعاب بزر قطونا أو عصارة البنج أو الخل يكرر ذلك وقبل ان طليه بدهن تفسخت فيه العظاءة طبخا مما يمنع نباته وكذلك بدهن طبخ فيه القنفذ ورما ادعى فيه ضد ذلك ومما ذكر فى ذلك أن يؤخذ القيء ليا واسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء يسحق بماء البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الآجامية ودم السلاحف النهرية فقد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ركبوا دواء من هذه وقالوا تؤخذ الضفادع من آجام القصب وتجفف ويؤخذ من قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللؤلؤ المحرق اجزاء سواء يجمن بالماء ويستعمل عنى تنف الشعر فى العانة والابط وبزر الاخجر قبدهن هو مما ينثر الشعر بقوة

(فصل فى المجعدات للشعر) هى مثل دقيق الحلبة ودهنها والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج تخلط أو تقتصر على بعضها ويغلف به الرأس وقد يوضع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة بماء نشيط ويحرق يسيرا داخله فى هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها ملثاثها من السدر مجبونين بماء بارد وكذلك رغوة الملح المرتجعد شديدا (مجعد جيد) يؤخذ من العفص والكزمارك وصمغ الابرو ورق السرو وحبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيراء والطين الخوزى والاملج من كل واحد جزء النورة التى لم تطفأ نصف جزء يجبن بماء السلق ويستعمل فانه مجعد مسود

(فصل فيما يسبط الشعر) علاجه علاج شقاق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة

(فصل فى تشقيق الشعر) سببه اليبس والغذاء اليابس وتمنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمى ولعاب بزر قطونا ولعاب ورق الحلاف وجميع ما فيه ترطيب

(فصل فيما يرقق الشعر) البورق اذا وقع فى أدوية الشعر رققه

(فصل فى الشباب والشيب) قد قلنا فى غير هذا الموضع فى سبب الشباب والشيب والذى نذكره الآن هو ان الدم ما دام دسما فخينا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا أخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب

(فصل فيما يطبق بالشيب) الاشياء المبطئة بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط اليابس فى كل وقت وخصوصا بالقىء على الطعام وبالحقن أيضا وبراح ويعادتم تستعمل المعاجين والادوية المشيبة التى نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكبيات والمشويات دون المرق والثرائد ونحوها حتى يكون بقدر الهضم فانه أصل واذا فسد الهضم فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان تستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكواميخ والمرى وخصوصا على الريق والسلق بالخردل والاقتصار

على شراب قليل صرف واجتناب اقواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والنصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير واصناس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر واجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماما فان فعل جففه ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر حافظ لقوته فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا وأما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطئ الشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد يأتي عليه لوكا بلسانا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمجون بالخبث وخير منه أن يكون فيه ذهب ومن هذا ترتيب جيد بهذه الصفة (وصفته) يؤخذ الهالج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب أن تستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يؤثر أثرا رديئا والانقرديا قوي والمثرود يطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد أكلها (صفة) معجون معتدل جيد (يؤخذ) هليلج أسود وبرنج ودارفلفل واملج وقد يكون بدل الدارفلفل خيث الحديد وسكر ينخذ منها اطريفل * ومن الجيد المجرب أن يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودارفلفل اجزاء سواء يعجن ويستعمل (وايضا لنا) أن يؤخذ من الهليلج الكابلي وزن عشرين درهما خيث الحديد زن أربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدارفلفل والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب المحب للشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء

* (فصل في الاطوخات المانعة من الشيب) * جميع الادهان الحارة المقوية وجميع السبالات التي تشبه ذلك في الطبع حافظة لمزاج الشعر على حرارة غريزية يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران اذا طلي به بترك أربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا أيضا علاج لصاحب الرأس البارد المزاج وكذلك لزفت الرطب السائل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز أقوى من كل شئ والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو ان يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده أو معه والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا اديم التمريخ به كل يوم منع الشيب (دهن جيد) يؤخذ زيت انفاق ثلاثة أقساط سنبل أوقية ونصف اظفار الطيب نصف أوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ الادوية اما في الدهن حتى يبقى ثلثه واما في الماء حتى يأخذ الماء قوتها أخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الماء حتى يذهب الماء والاصوب حينئذ ان يقال قدر الزيت ويقتصر على قسط ونصف ثم يؤخذ ارقيمة افاقيا فتدف بشراب وتسحق ناعما وتخلط به الافاقيا ويستعمل (دهن جيد) يؤخذ دهن حب الخطن ودهن الآس ودهن الاملج أجزاء سواء يؤخذ من جملتها رطل ويؤخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح

الاذخر وقصب الذريرة من كل واحد أجزاء سواء ويؤخذ من جملتها وزن مائة درهم ويطبخ في عصارة الحنظل ان وجدا وفي عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال فاذا انتصف الماء جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الماء ويصفى ويستعمل (لطوخ جيد) حتى انه يذهب الحديث منه * يؤخذ اقاقيا وعفص وحلبة وبزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقائق النعمان مجففة وصدأ الحديد وسخ ج وابرنج والشب الاسود يؤخذ اقراص قديمة ويجفف ويستعمل في الشهر ثلاث مرات طلاء بماء الاملج أو ماء الآس (غلوف جيد) يؤخذ هليلج أسود وأملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين ورق الآس وحبه ثلاثين ثلاثين يجعل في ثلاثة ارطال زيت وينزل فيه ثلاثة ايام ثم يطبخ حتى يغلظ ويغلف به * ومما جربته من تقدمنا وجرب في زماننا شرب الزاج الاحمر البلخي وزن درهم فانه ينثر الشيب وينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحمله القوى البدن المرطوب ويجب ان يستعمل بعده ما ينقى الرئة ويرطبها

* (فصل في ذكر الخضابات) * انه قد يوجد في الكتب ادهان يظن بها أنها خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير الخاصة اذا علاها الدهنة حال بينها وبين الشعور لم تنفذ فيها ولم تعمل شيأ الا ان تكون هذه قوة شديدة أو خاصية عظيمة فلا تتوقع القوة الشديدة الا من أشياء قوية الصبغ مثل صدأ الحديد ومثل صدأ الاسرب ومثل مائية قشور الجوز فلعل هذه وامثالها اذا كررت قواها في الادهان ووسطت قوى الادوية المبذرقة كالحل والخمر امكن ان يكون شيء وهو ذا أرى واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من أن عرقا من عروق الجوز اذا قطع في أول الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة رشفا ومصا ثم يرسلها في الخريف ارسالا فيعود كثير منها الى القارورة ويكون خضابا وأكثر ما ينفع من هذا الباب ويؤثر فانما يكون ذلك منه بالتكرير ثم ان أصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلاثة سود ومشقر ومبيض ونحن نبدأ بذكر عدة من المسودات الجيدة

* (فصل في المسودات) * اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي أجمع عليه الناس ويختلف اثرهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس يتداوون الحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما صبرا قدر وكل ما صبر اكثر فهو أجود ومن الناس من يجمع بينهما ومن الناس من يقتصر على الحناء ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة أسرع خضابا لكنها أشد تطويسا وشقرة والوسمة الكرمانية أقل خضابا وأبطأ لكن صبغها الى سواد شعري لا كثير تطويس فيه ومن أحب أن يرد صبغ الوسمة الى لون الشعر ويبطل شقرته ونصوعه استعمل عليها الحناء كرة اخرى وان كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس ويرده الى لون شعري والاولى أن لا تطيل البائه بل تبادر الى غسله أعني الحناء الذي بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعهما بماء السماق وبماء الرمان أو بماء الرائب أو يركب معهما المصل وماء قشور الجوز وجميع ذلك معين ومنهم من يجمعهما بماء عنب فيه المراد سبخ والتورة طبخا أو تشميسا حتى تسود الصوفة وهذا أيضا جيد واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلته عن الدماغ وأما

الخضاب الآخر الذى يستعمل كثيرا ولكن دون استعمال الاول فهو ان يؤخذ العفص ويسحق بالزيت ويحرق واجوده فى قدر مطين وغاية لاحتراق قدر ما يسود وينسحق ولا يبالغ فيه ويؤخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمان ومن الملح الدرانى درهم يتخذ منه خضاب فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا وقد يستعمل على هذه النسخة (وصفته) يؤخذ رطل من العفص ويسحق بزيت ويقلى حتى يتشقق ويؤخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكبريت من كل واحد خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بماء حار ويختضب به ويترك ثلاث ساعات وربما خلطوا به حناء ووسمة والذى هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول أو الخوزى أو طين قيمولى أو أى طين شئت من أصناف طين الرأس أجزاء سواء يعجن بالماء يعجن الخضاب ويستعمل ويعلى بورق الساق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج وان كان ماؤه ماء الحناء والوسمة المأخوذ يتكرير عصرها أو تشميسها فيه فهو أجود ولكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات وتحفظ عليه رطوبته * وأيضا يؤخذ من الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج ومن الشب والطين والكبريت والقرنفل أجزاء سواء يختضب به * وههنا خضابات مسودة قد ذكرت فى الكتب أوردت منها ما هو أقرب الى ان يقبله القلب او يقع به الايمان (صفة خضاب جيد) يؤخذ من الحناء جزء ومن الوسمة جزآن ومن الروسختج والشب والملح الدرانى والعفص المقلو وخبث الحديد أجزاء سواء يسحق بالماء ويترك حتى يتخمر ويستعمل وعما ذكر من ذلك دواميه هذه الصفة * ونسختها ان يؤخذ خبث الحديد بعد السحق فى خل خمر يعلوه باربع أصابع سحقا شديدا او يطبخ الى النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتى يتزنجر كله ويؤخذ مثل الخبث هليلج أسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يغمر بالدهن ويطبخ حتى يصير كالغالية وان شئت طيبته وهذا ان صبغ مع الدهانة فلقوته صدأ الحديد (وايضا) قالوا ان خبث الفضة المطبوخ فى الخل طبخا شديدا يعد فى جملة المسودات القوية والاحب الى ان يكون بدل الخل حامض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيها مدة وقالوا ايضا ان ترك فى قنينة ساف من شقائق النعمان وساف من شب وقنة وسك للرطل من الشقائق اوقيتان منهما ودفن فى الزبل انحل خضابا قالوا وكذلك ان دفن نبات الشعير الرطب قبل ان يستبل مع نصفه شبا فى السرقين فى جوف قارورة صار كله ماء اسود واطوخا مسودا قالوا وكذلك ان قور القرع الرطب وهو على شجرته واخرج ما فيه وجعل فيه ملح وشئ قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور وطين فان جميع ما فيه يتحلل ماء اسود خضابا ومداد قالوا وان سحق ورق الكبر وطبخ بلبن وخصوصا لبن النساء حتى يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولى عندى ان يكون من جملة الحافظات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب (وايضا) قال يؤخذ من الزهرة التى تكون مثل العناقيد فى شجر الجوز فتسحق بزيت ويطلى به مع شئ من قفر رطب وقال بعضهم اذا خلط به بعر الماعز جاد قالوا وكذلك قشور أصل الغرب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندى انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعله

الزيت ولو كان بدل الزيت ماء لعله كان اجود وكذلك قولى فيما قاله قواس من ان ورق الشقائق اذا سحق فى الزيت حتى يصير كالغالية صار خضابا فان كان له هذا معنى فلا بد من مغوص كالشب وكذلك قولهم فى تربية الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه فى مائه وادخال قليل شب فيه كل هذا مما أستضعفه وكذلك ما قيل فى طبخ الدهن فى ماء الشقائق حتى يفنى ومثل ما قالوا من انه يجب ان يؤخذ دهن الحل و يلقى عليه ثلثه أصلح و يطبخ ساعة بالرفق و يصفى ويؤخذ لكل رطل ربع رطل من صفائح الاسرب الرقيقة ثم يغلى بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دائما ثم يتركه أياما ثلاثة ثم يأخذه أقول فى هذا رجاء مخصوصا اذا كان فيه الشب قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان فى جوف النار جيل ثم استوثق من تطيينه ووضع فى التنور وضعا بالاحتياط خرج الدهن خضابا والاولى ان يعد هذا فى جملة ما يمنع الشيب قالوا وان نفى بجسم الزبيب وسحق ناعما كالكحل وغمر بدهن حل ودفن شهرا فى السرقين كان خضابا وجيد للنصول ومما هو كالمجمع عليه ان بيض اللقلق خضاب قوى وكذلك بيض الحبارى وقد اتفق فى زماننا أيام حياة الملك شمس الدولة قدس الله روحه ان سلخ فهد من فهود ته على طائفة من لحية فهادنا ثم بجنبه نفضها سوادا

(فصل فى غالية قدمدحوها) قالوا يؤخذ خمسون درهما أصلح ورطل ونصف ماء الآس الرطب المعصور واربعة أرطال ماء يطبخ حتى ينقص النصف ثم ينزل عن النار و يؤخذ خمسون درهما خطميا وخمسون درهما حناء وخمسون وسمة وعشرون عفصا مقلوا وعشرة زاجا وخمسون صمغا فيلقى فيه و يغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك ويغلف به ما يراد خضابه قدر ما يعلوه قالوا و يؤخذ دهن حب القطن وزن ثلاثين درهما و يلقى فيه من برادة الحديد و برادة الاسرب والروسختج من كل واحد وزن أربعة دراهم و يسحق الجميع معه ويترك حتى يسود ثم يغلى و يقوم و يطيب بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلا وقشور الرمان من جملة ما يدخل فى الخضاب مدخل الحناء وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا أدوية الخضاب فى الادوية المفردة وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح والزريق والسرمق والاملج والبرشيا وشان والشقائق والحناء والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وماء قشور الباقلا الرطب وقشور الجوز وماؤها والاقاقيا والحلبة و بزر الساق والآس وحبه واللاذن والمرداسنج والنورة والاخباث كلها والبرادات

(فصل فى المشقرات وما يجرى مجراها) قالوا ان سيالة القصب النبطى الطرى المأخوذ عنه قشره اذا أوقد عليه من الجانب الآخر نارا يخضب كالذهب وكذلك صدأ الحديد بماء الزاج يصبر عليه كما يصبر على الحناء أو يؤخذ الحناء وردى الشراب والريباج سواء وشئ من اذخر ويخضب به أو يؤخذ الحناء ويختضب به بعد ان يجن بطبيخ الكندس قالوا ويختضب بالشب والاسفرك والزعفران أو بالمر والسورج و يترك يوما وليلة وربما تكرر ذلك أياما واذا كرر طليه بترمس مجنون بخل حمره واذا أخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم مرخسة دراهم ملح الدباغين أى السورج ثلاثة دراهم وردى الشراب المجفف المحرق ثلاثة دراهم ماء رماد حطب الكرم بقدر الكفاية (محمر قوى) يؤخذ من السماق أوقيتين ومن العفص ثلاث

أواقى ومن الاذريون الاصفر أوقيتين ومن البرشياوشان باقتين ومن الافسنتين باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفين يدق وينقع فى عشرة أرطال من الماء أياما ثم يضمد به الرأس وهو فاتر قالوا وطبيخ السعد والكندس فى الماء جدا مشقر قوى قالوا ويؤخذ دردى الشراب محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان ودهن الاذخر

(فصل فى المبيضات) منها خرء الخطاف ومنها النسرين ومنها المامثا ومنها زهرة البوصين الابيض ومنها قشور الفجل ومرارة الثور وبخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون فرادى ومجموعة وخصوصا بالخل وخصوصا بعد تبخيره بالكبريت (أيضا) يؤخذ بزر الراسن وقشر الفجل اليابس والشب يجمع بالدق مع نصف جزء صمغ عربى (وأيضا) يؤخذ ورق النسرين وقشور الخشخاش واللفاح وان كان بدلهما البنج كان قويا ويخلط خضابا وان كان فيه كافور وماء الورد فانه أجود وقد يبل الشعر ثم يلف فى كبريت ثم يضرب به يفعل فى الليل مرتين

(فصل فى تدارك أحوال تتبع الخضاب) أكثر أصناف الخضاب مبرد للدماغ مفسد لموقع اياه فى الاستعداد للنوازل والسكتة ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب او تستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه به وقد يعرض من الخضاب ان يمتد الشعر كانه وتدور تزول جعودته ويتقبح وضعه ويتدارك ذلك بأن يجعل مع الخضاب ما يرقق ويجعد خصوصا فى الخشن من الشعر الذى فعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يتلبد الشعر ويحقر اللحية ويتكسر الشعر ويتدارك ذلك بأن يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيرى وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلا والحمص ونحوه ولا اغسل له من دهن سار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يؤخذ من الخضاب مثل الجوزة ويجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشبة كالسواك وبلت واخذ على طرفها من سلالة ذلك الخضاب المعقود وتتبع بها النصول وقوم يأخذون دخان دهن طيب كدهن البان واللاذن او الشمع ويمسحون به النصول فاذ مسح بطل

(فصل فى الحزاز) ولان الكلام فى الحزاز مناسب للكلام فى الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز وهو الابرية اعنى النخالة التى تتكون فى الرأس ضرب ما من التقشر الخفيف يعرض للرأس افساد عرض فى مزاجه خاص التأثير فى السطح الاعلى من الجلد وارد وه ما بلغ الى التقرح والى افساد منابت الشعر ويكون عن مادة حادة بورقية او دم سوداوى وربما كان اسوء مزاج فى الرأس يفسد ما يصل اليه وربما فعله يبس مجرد ولم يكن سائر المزاج فى البدن الا جيدا وربما كان بالشركة

(فصل فى العلاج) من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف ويبطله طلى الرأس بدهن الورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك ويحتاج الى ماله جلاء وتحليل قوى ثم يتبع بما يرطب ويعدل ومنه ردى جدا يؤدى الى التقريح والواجب فى علاجه ان ينقى البدن بفصد واسهال ان كان الى ذلك حاجة وكان السبب فيما يترا قى الى الراس امتلاء من

البدن ثم يعالج وكلما عولج بما يجلوا تبع بالادهان

(فصل فى ادوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير) يكفى الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة ويصب الباطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلاء وبزر الخطمى مطبوخا فى الزيت ويلعاب السفرجل والخطمى والكثيرا وبالطين الخوزى والقيمولياوخصوصا بعصارة السلق بعدان يترك على الراس ساعة وتعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية وبالتمر الهندى والكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت وورق الشهدانج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوى مع لطافتهما وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويسحق بماء السلق وشئ من خل الخمر (ايضا) اويؤخذ الحمص المدقوق والخطمى ويجن بخل ويطلى او يغسل الراس بقداح التوت مسحوقة كالغبار مستعملة كالخطمى او يربى الخطمى فى الزيت او كندر محلول فى شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الرأس بماء ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم ويجب ان يغسل بايها كان ثم يدهن ليلا بمثل دهن الورد والبنفسج

(فصل فى ادوية الحزاز التى هى اقوى) يخلط بالاغسال البورق او الكبريت او مرارة الثور او شحم الحنظل او دردى الشراب او الخردل والميويزج او الزجاج المحرق او الخربق او الثافسيا ونحو ذلك (وايضا) يؤخذ القيمولياريجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين او حب البان ودقيق الباقلا بالسوية ويطبخ بماء ويغسل به الراس (وايضا) يؤخذ دردى الشراب رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع الجميع ويلطخ به الراس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الاس وقد يطلى الرأس باخثاء البقر فينفع جدا يراح ليلة ويطلى ليلة وغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابى شديد النفع والزجاج المسحوق قوى فى باب الحزاز الردى وكذلك ما نفع فيه القلقند والميويزج او يؤخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلى به الرأس بعد الحلق وربما جمعا بالزيت او يسحق الميويزج فى الزيت ويدهن به (ايضا) يؤخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع باللاذن مذاب فى دهن المصطكى ويترك على الرأس وربما جعل فيه الخربق

(فصل) فى دواء يدعيه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا ونسخته* يؤخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم البط جزء ومن دهن الخيرى جزء ومن الثافسيا ربع جزء ومن اللاذن جزأين يغسل الرأس بماء حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر ويطلى به يوما وليلة ثم يغسل

(المقالة الثانية فى أحوال الجلد من جهة اللون)

(فصل فى الاسباب المغيرة للون) اللون يستحيل الى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل وقلة استحمام أو أكل الملوحات أو اضمحلال الدم الى السوداوية ويستحيل الى الصفرة

(فصل فى الاسباب المصفرة للون) هى الامراض والغموم وفقدان الغذاء وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهواء الشديد وشرب المياه الراكدة * ومن المأكولات النافخواه وكثرة شمه

حتى النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول مقام في بيت فيه كمون كثير والاستكثار من أكل الخل وأكل الطين حتى يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الى الجلد دم قانئ بل شئ من بخار الصفراء

(فصل في الاشياء المحسنة للون بالتبريق والتهمير والجلاء اللطيف) اعلم انه كلما تحرك الدم والروح الى الجلد فانه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة ويعينه ما يجلو جلاء خفيفا فيجعل الجلد ارق ويكشط عنه ما مات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الى استتار عن الحر والبرد والرياح والاشياء المحركة للدم الى الجلد يفعل ذلك على وجوه أربعة منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلل كل موضع ومنها بتنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه بتصريكه اياه الى خارج وتفتيح مجاريه ومنها بجذبه اياه قسرا من داخل الى خارج والاشياء التي تحسن اللون بالطريق الاول فمثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب الريحان وتناول التين فانه يولد دما رقيقا متدفقا الى الجلد وسبب ذلك يفعل ومن سمج لونه من التفهين فاريد ان يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية وعماء ومجرب لذلك ان يشرب أياما متوالية على الريق شرابا وابنا والاشياء التي تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير والهليلج المربى اذا استعمل على الدوام والهليلج الكابلي أقوى من الاطريفل والاشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره مثل الحلتيت والفتل والسعد والقرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم أيضا وخصوصا في المبيخ والشربة الى الدرهم ومثل الاروفا يؤخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب بالسكر والوج أيضا محسن للون واللعبة البربرية من درهم الى درهمين اذا شربت في الاسوقة معلوثة بها علة شديدة لئلا يورث اشتعالا فاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل والكرنب خاصة وادمان أكله والثوم أيضا ومن الافعال والحركات الاغتباط والغضب والجدال والرياضة المتعدلة والمصارعة وأيضا السرور والطرب ومطالعة ما يؤنس من الافعال والاعمال مثل السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر الى أصناف المباراة من الرهان في السبق والهراش وغير ذلك والاشياء التي تفعل من ذلك من خارج بالجذب وبالجلاء أيضا فاللطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلاء المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة ودقيق الحنطة والنشاء ودقيق الحمص خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغراء السمك والايرسا واللاذن والتين والكندر والمصطكى ودهنه وقشور البيض ولحم الصدف والمقل والمرتك والاسفيذاج ونشارة العاج والعظام المحرقة والمحلب وقوة الطيب قوى ايضا في ذلك واللوز الحلو والمروزو والخيار والبطيخ والقطف والقرع ودقيق بزر الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما في الوجه ونقاء الطلاء النشاء والكثيرا ما باللبن كل يوم وعصارة القنابري وزريح العصفر والالبان كما تحلب وطبيخ أطلاف العجاجيل قد هريت فيه وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة او طبيخ اكليل الملك (غسول جيد) يؤخذ باقلا مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشاء يتخذ منه غسول (غمرة

جيدة) يؤخذ من دقيق الباقلا ودقيق الشعير من كل واحد جزء ومن دقيق الحمص جزء عدس مقشر كثيرا نشا من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزأين زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه (اخرى) يؤخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلا وايرسا وغراء السمك أجزاء سواء يذاب الغراء فى ماء يكفى الجميع ثم تجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء (اخرى) يؤخذ دقيق الباقلا والشعير والحمص والسميذ يطلى ببياض البيض ومما يجلى تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والسانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة لتنقية والكرنب أيضا والزنجبيل وخرء الكلب وأصل التوجس (غمرة قوية) يؤخذ زرديج العصفر ويطبخ الى أن يغلظ فيؤخذ منه اوقية ويجبن به عجين الطلاء هذه الادوية ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر البطيخ مقشرا يسحق ويجمع ويطلى به (غمرة اخرى) يؤخذ كثيرا وزجاج شامى مسحوق كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطر من كل واحد مثقال يطلى بدهن اللوز واذا طلى الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزنجبيل الابيض والزنجبيل الاحمر والاصفر باللبن وغسل من الغد سخر الوجه تسخيرا شديدا وهذه الادوية القوية الجلاء تنفع السحنة التى تكون من ابتداء الجذام التى تسمى التنكر والبثور والسمن اذا استعمل عليها أذهبها ومما يختص بذلك أيضا وينقى بقوة شمع أبيض بورق كندر كبريت أصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف ويستعمل عند الحاجة بخر وعسل ورغوة البورق خير فى ذلك من البورق (وأيضا) يؤخذ رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب فى ثلاثة أرطال من ماء ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكى والنطرون أجزاء سواء سبع أواق ويسحق الجميع فى زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلا (وأيضا) يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والباقلا والشعير والترمس والايرسا وأصل التوجس اجزاء سواء ومن الصمغ واصل السوس نصف جزء نصف جزء يقرص واعلم أن كل ما ينفع فى الكلف والبرش والآثار وكودة الدم فهو ينفع فى هذا اقوى نفع وقليله يكفى

* (فصل فى حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد) * يجب أن يطلى ببياض البيض أو بماء الصمغ أو بالموم وروغن أو يؤخذ حلالة السمسم المنقوع فى الماء المصفى ويخلط بمثله بياض البيض ويمسح به الوجه

* (فصل فى آثار الضربة والآثار السود) * يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلى بشئ من الشحوم أو بلباب الخبز وكذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك نفعا بينا والبقلة التى يقال لها فلفل الماء وكذلك ورق الكرنب والكندر والفجل ولفوفنج الرطب مع الزنجبيل كل ذلك بمثل ماء الكزبرة والكرفس وذا الطلخ الموضع بنورة وبنطرون احمر مع خل حاذق زالت الآثار الخضر وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم واللاذن أيضا يجب أن يترك على العضو أياما ومرهم دياخيلون جيد أيضا (طلاء لذلك جيد) يؤخذ لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف أبيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص أبيض مقشر درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلى والجفاف درهم أنزروت درهم يسحق ويجبن ماء الشعير والسكر ويطلى

بماء الزرديج * وأيضا كاكية الخزف تطلى على العضو وكبيكج يدهن جوزه * وأيضا يؤخذ نطرون أشق مر كبريت أصفر بالسوية يتخذ منه طلاء مكسورا بالخل لئلا يقرح وكذلك قيموليا وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلى بخل أيضا يؤخذ قرن أيل محرق حتى يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلا أجزاء سواء أشق نوشادر لوزمر من كل واحد ثلث جزء كثيرا وصمغ من كل واحد ربع جزء أيضا يضمد بالعلك ثم يؤخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلى وهذا صالح للنمش وآثار القروح وربما احتيج الى شرط

(فصل فى آثار القروح الجدرى) جميع ما هو قوى مما ذكرناه ينفع الضعيف من آثار القروح ومن الادوية المذكورة لذلك المحرية تشحم الحمار وعصارة اصول القنب الرطب مع شئ من العسل والحبق مع ملح الحجين مجنونا بعسل النحل ويطبخ القاشر فى الزيت حتى يغلظ وهو مجرب وكذلك ضماد بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ الايرسا والقسط والمرتك المغسول ومرن الليل المحرق والبورق والاشق وبعر عتيق يدق ويستعمل حتى للنمش والكلف وأيضا يؤخذ من البعر العتيق لبنى الابيض ومن العظام النخرة عشرة عشرة ومن اصول القنب اليابس عشرين ومن انانزف الجديد عشرة ومن القشاء عشرة ومن الترمس خمسة ومن بزر البطيخ المقشر ومن الارز المقشر عشرة عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب الرمان خمسة عشر يجمن بماء الشعير ويطلى وان حمل فيه قسط ومرو زراوند من كل واحد عشرة فهو أجود وقد أشرنا الى معالجات هذه الآثار فى موضع قبل هذا الموضع

(فصل فى الدم الميت والبرش والنمش والكلف) النمش والدم الميت قد يكون كدم قد انفتح عنه فوهة عرق لبنى او انصداع لضربة أو غيرها فاحتقن تحت أعلى الجلد احتقانا فى موضع يتأدى لونه وشكله منه فما هو الى الحمرة يكون نمشا وما هو الى السواد يكون برشا والنطفى منه يسمى كلفا وقوم يسمون النقطى كلفا وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين ليبس مزاجه ويجب أن تبادر الى جميع علاج ذلك قبل أن يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك يعسر علاجه فاما الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرف مبضع يحكى الجلدة الرقيقة تحكية غير مقرحة فان كان هذا الشئ جامدا أخذ بالرفق وان كان غير جامد يعسل بالرفق ثم يعالج لتمام الجلاء بالادوية وقد عالجنا البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب أن تتبع ذلك بضماد فيه قبض لئلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخرى على انه لابد من خلط أدوية قابضة بما يستعمل من المحللة لئلا تجذب المحللة المادة من طريق ما اتسع من العروق خصوصا فى المبتدئ من الكلف ولذلك مما لا ينبغى أن يشتد عليه اللذع والمزمن الواقف لا يخاف ذلك بل يجب أن يستعمل عليه المحلل للذاع رفعا وضعا على التوالى والمزمن الاسود لا غير وقد يمكن أن يحال الدم الميت فى أول الامر بتنطيلها بالماء الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان فى ذلك الماء قوة محللة وربما شرطنا أولا وقد ينفع شياف المرو والشياف الوردى من ذلك طلاء يكرر ذلك وما يجرى مجراه فى اليوم مرتين بعد أن يغسل الموضع بمثل طبيخ الكليل الملك وأجود ما يستعمل به هذان الدواآن وغيرهما ماء الملبة والشياف المتخذ من المريقلع البواقى من

تنقية الادوية التي هي أضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك الطرون المشوى وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلى بعسل وأيضا يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة أيام ثم يغسل ويخس بالابرليدمي ثم ينشف الدم ويترك ستة أيام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدواء الذي نذكره خمسة أيام فيخرج جميع الباقي من الدم (وهذا الدواء هو) كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل أيام ثلاثة أو أربعة الى خمسة تركا على الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة الكندس مع لباب الخبز واللوز المر وبزر الكرنب وبزر الفجل ولبن التين وماء الجرجير مع مرارة البقر والكنكر زدوورق البيروح دلكا على النمش وغيره من الآثار أسبوعا والمرزنجوش لطوخ جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلاء المذكورة في الابواب الماضية (وأيضا) يؤخذ مثل القردماناو المر والشافسيا وبصل الزير بعسل وأصل لوف الحية وقد جوب جالينوس وغيره الجوز الحنين ينعم دقه ويشد عليه ثم يعاد وأيضا القاشر أو القاشر اسين وتجير حب البان والياسمين وخصوصا الرطب وثمارة العاج والعصفر بالخل والخر بقان والدار صيني وحماض الاترج جيدا ايضا والحندقوقي وخرء الحمام وخرء العصافير وخرء البازي (وأيضا) يؤخذ فلفل جزء نورة جزأين زرنيخ أحمر وأصفر من كل واحد جزأين يعجن بالعسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالراتينج خمسة أيام ثم يحل ويخس الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة أيام اخرى يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم الميت وبالوشم (أيضا) ويؤخذ بورق وكثيرا بالسويه يضد أقراصا ويطلى بالخل ويغسل بالصابون أو يطلى بقرع يابس سحق جدا مع قليل زعفران فانه جيد بالغ (وأيضا) يؤخذ طين قريطي وحب القطن ويجمع بماء الصابون ويطلى فينقي الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق ودقيق الكرسنة ودقيق الترمس اجزاء سواء ويطلى ومن الادوية الخفيفة التي تنفع من البرش والنمش وجميع الآثار لعاب حب الفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر القبل والخردل يعجنان بتين منقوع في الخل والدواء المتخذ من الخردل والزرنيخ اذا كان بقدر ما يقشر يسيرا ولا يقرح ويذهب به (أيضا) يؤخذ القسط مع الدارصيني فيعجنان بماء الزوج ويطلى أيضا ويؤخذ تراب الزئبق وبزر البطيخ والمحلب واللوز المر ويستعمل (أيضا) ويؤخذ الزوج يعجن به المقل وبزر الجرجير (وأيضا) يؤخذ المقل بالخل تستعمل هذه الادوية وكلما لذعت أخذت ثم أعيدت (وأيضا) يؤخذ بصل الزعفران وبصل النرجس (وأيضا) يؤخذ بزر الجرجير ونشا ومرادسنج مبيض من كل واحد جزء قليل عفران وخرء الضب والكلب ودقيق البقلا ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزأين جزأين دهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به (وأيضا) دياخيلون على هذه الصفة ونسخته تطبخ أوقية من المرادسنج في أوقيتين من الزيت العتيق حتى يحل فيه ثم يؤخذ من لعاب الحلبة ولعاب الخردل بالسوية أوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدواء ان

ثم تلقى عليهما اللعابات وتسحق سحقا شديدا ثم تجمع مع الزيت و يتخذ منه دياخيلون (قرص جيد) يؤخذ مازريون أربعة خردل أبيض عشرة دراهم اشق مقل درهمين درهمين يحلان فى ماء يقدر ما يجمع به الباقى و يقرص (دواء ظاهر جيد) يؤخذ سنكسبوه درهم ابورق درهما بزر الفجل وعظم يال وحب البان وبحر الذلفل وترمس و بزر البطيخ وقسط ولوزهر يتخذ منها أقراص و يستعمل (وهذا دواء) جيد غاية فلما يوجد له نظير ونسخته * يؤخذ من الزئبق المقتول وزن درهمين فى طحين ثلاثة دراهم مرلوزهر مربى يسحق حتى لا يرى أثره و يسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا و يطلى أسبوعا كل ليلة و يغسل من الغد (وأيضا) يؤخذ سذاب جبلى وزوفا من كل واحد جزء رخام الطين الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق جزآن صمغ البطم جزآن ونصف شمع سبعة أجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد و يحل البورق ورخام الطين بالماء الحار و يجمع الجميع و يخلط به شئ من العسل و يستعمل على حذر من تقريحه قالوا وما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا أنه يجعل الوجه فى حمرة الوجه السعفى

* (فصل فى الوشم وعلاجه) * قد يقلع الوشم دواء ان ذكرناهما فى باب الغمش وربما كفى أن يغسل الموضع بالنطرون و يوضع عليه علك البطم أسبوعا و يشد ثم يحل و يدلك بالملح دلكا جيدا و يعاد عليه علك البطم الى أن يقلع ومعه سواد الوشم فان لم تنجع أمثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز ابر الوشم نقط البلاذر ليقرحها و يأكلها

* (فصل فى الباذشنام والحمرة المفرطة) * الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدئ به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف وخصوصا فى الشتاء والبرد وربما كان معها قروح و يكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموى وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال التدبير المذكور لمن به التنكر فى ابتداء الجذام فى باب قبل هذا الباب

* (فصل فى البهق والوضح والبرص الابيض والاسود) * الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقى ان البهقين فى الجلد وان كان غورها قليلا جدا والبرص نافذ فى الجلد واللحم الى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام التشبيه لكن المادة كانت فى البهقين أرق والقوة الدافعة أقوى فدفعت الى السطح والمادة فى البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت فى الباطن وأفسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم تمكن تشبهه وقد عرفت هذه المعانى فى باب القوى واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذى يجئ اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة وكما ان الاشجار تنقل من مغارس الى مغارس فتستحيل عن السمية الى المأكولية وعن المأكولية الى السمية كما حكى جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة باللبخ كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما يؤكل وكما ان ألوان الحيوانات والنبات تستحيل بحسب البلاد كذلك لا بعد أن تستحيل المواد بحسب الاعضاء فانها لها كالبلاد واذا صار العضو يلغمها ولعه كلسم الاصداف أحال الدم الجيد الى مزاجه البلغمى ولونه الابيض والفرق بين البهقين هو ان أحدهما بسبب مادة سوداوية والآخر

عن بلغمية خامة وأما الشئ الذى يسمى البرص الاسود فليست نسبته الى البرص الابيض نسبة البهق الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف فى المعنى للبرص الابيض وذلك لان البرص الاسود هو المسمى القوباء المتقشر وهو تخزف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك مع حكة وهو خلط سوداوى يشربه الجلد مما يليه تشربا أقوى من أن يؤثر فى اللون وحده وهو من مقدمات الجذام وهو مع رداءته ومع ان المزمن منه لا يبرأ وكذلك المزمن من البهق فانه أسلم من البرص الابيض وسبب جميع هذا معلوم واعلم ان البرص قد يتبع الحاجم ويظهر على آثارها ويكثر عليها ما ينجذب من الدم من الرطوبة فلا يصيبها عند مص الحجام وينبق فى الجلد ولما يضعف الجلد المجروح عن اكمال أفعاله

(فصل فى العلامات) اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذى هو البهق الابيض وبين البرص الردى ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر اسودا واشقر وينبت على البرص ابيض لاغير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد سائر البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وأيضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مائية وهذا لا يبرأ وايضا فان ما يتحمر بالدلك فهو الى الرجاء واولى ان يكون بهقا ومالم يتحمر به فهو ردى واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتخزف فانها لا تكون فى البهق الاسود ثم البرص الاسود ايضا متفاوت فانه منه خشن ومنه املس واملس الابيضين شر واملس الاسودين خير لانه البهق ومنه شديد البعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذى هو غائص لا يحمر ولا يدمى او هو شديد الاتساع آخذ مكانا كثيرا فلا رجاء فيه وكذلك الذى هو آخذ كل ساعة فى زيادة لان مزاجه قوى يحيل ما يليه الى مشابهته فلذلك هو ردى جدا

(فصل فى علاج البهق الاسود) يجب أن يبدأ بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحترق والسوداوى بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمنى واللازورد اذا وقع فى أدويته كان بالغا والطريق الابيض وايارج لوغاذيا وايارج روفس وغير ذلك ومن الاستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالافتيمون يشرب كل يوم وزن درهم افتيمون فى قدح من ماء الجبن فينقى بالرفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس واستعماله الحمامات واستعمال الاطريفلات الافتيمونية *سقوف نافع له والبرص الاسود أيضا* يؤخذ اهليلج اسود املج شونيز من كل واحد جزء زوفا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم بكرة وثلاثة دراهم عشية واذا مخض البدن ترك اياما ثم عود ويجب ان يغنيهم الاشتغال باصلاح حال الطحال ان كان فاسدا وضعف عن جذب السوداء وبعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلاء والجالية للدم الصحيح واذا انقطت ارتج اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاود ان وقعت اليها حاجة وربما لم يترك أن ينقط بل كلما جدت فى اللذع أخذت حتى تهدأ ثم اعيدت وهذه الادوية مثل الثافسيا والفلفل والخردل والحرف ولبن اللبوع والشيطرج والحرمل وبزر القجل وقشور أصل الكبر والعاقى بالكبيكج أيضا نافع فى البهق والبرص لشدة جذبه للدم

وللعظام

وللعظام النخرة والقواء العتيق النخر الملقوط من الحيطان وجميع الجلاآت القوية المذكورة فى باب قلع الآثار والمياه التى يطلى بها ماء القنابرى وطبيخ الحنظل * (صفة طلاء جيد) * يؤخذ بزر القيصل ويدق مع كندس ويطلى به البهق الاسود فى الحمام * وأيضا يؤخذ بزر القيصل وبزر الخردل مجعونين بالتين المطبوخ بالخل * (صفة طلاء جيد) * يؤخذ شونيز مقلو شيطرج فارسى من كل واحد عشرة شب سنا من كل واحد ثلاثة زاج عقص من كل واحد درهمان بزر الخردل المعلوخ خمسة يطلى بخل ثقيف ثم يتدارك اثران عرض يلين النساء وجميع الاطلية القوية المذكورة فى باب البرش والنمش وغيره نافع للبهق الاسود

* (فصل فى علاج الوضح والبرص) * يجب أن يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه أمر قوى والحمام الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق فى الحمام ينفعه ان كان نقى البدن ويستعمل التى * أيضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا أيارج شحم الحنظل والحبوب التى تشبهه والايارجات تسقى فى طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح ولحب النيل خاصية عجيبة فى استخراج الخلط الشافى للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم ايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل أو على هذه النسخة * (وصفته) * يؤخذ من الدارصينى الصينى والسنبل وعيدان البلسان والمصطكى والاسارون والزعفران والسأذج والقودنج النهرى وشحم الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمانية عشر درهما الشربة درهم أو مثقال بالسكنجبين العسلى والماء الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يؤخذ من الهليلج والامليج جزء جزء ومن التربد ثلاثة أجزاء وكل جزء أوقية ويحل من الفانيذ نصف رطل بالماء الحار ويقوم ويعجن به والشربة من ثلاثة دراهم أو مثاقيل الى خمسة وأنا استحب أن يجعل فيه من الزنجبيل جزء ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنا بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ هليلج أسود كندر أبيض من كل واحد جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب يؤخذ منه كل يوم قدر بندقة (أيضا) يؤخذ هليلج أسود املج شونيز بالسوية زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم ويتركه متى حمى وأيضا يؤخذ وج ودارفلفل وهليلج كابلى ومصطكى والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسوية الشربة درهمان ومما ذكر فى كتاب الاختصارات دواء بهذه الصفة أيضا يؤخذ سنة سويق الحنطة الشديد القلى وان احتيج الى اعادة قلى فعل ويشرب على اثره نصف أوقية مرى تيطلى ويصابر العطش الى نصف النهار وللزوفرا وبزره فى الشراب خاصية فى هذا الباب عجيبة وعصارة أطراف الكرم المزة يشرب منها كل يوم قدح فانه يقشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق وأكل لحوم الافاعى نافع جدا فى ذلك واقراص الافاعى أيضا ومن المعاجين والادوية التى هى من الاطريفلية والمسهلة ترتيب بهذه الصفة (ونسختها) أن يؤخذ من بزر الزوفرا جزآن ومن بزر الانجرة نصف جزء ومن الصبر ربع جزء يجمع بعسل والشربة ثلاثة دراهم استعمل ذلك دائما ومن الناس من يجعل معه الوج والافتيمون وأيضا كلكلانج درهمان اهليلج اسود درهم افتيمون دانقان يشرب السنة بتمامها ومما يجرى هذا المجرى لانه أقوى وأظهر نفعا ويحتاج أن يشرب سنة دواء

بهذه الصفة (ونسختة) يؤخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلى والبسفايج من كل واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن اياوج فيقرا عشرون درهما ومن الملح الهندى سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرون درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن التربد خمسون درهما ومن شحم الحنظل عشرون درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمانية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل للكندى دواء بهذه الصفة (ونسختة) يؤخذ بزر الحرف ثمن كيلجة زوفرا وصبر اسقوطرى من كل واحد ثلاثة دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه كل يوم قبل الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلاث جرع مرى ويحفظ الرأس بدهن البنفسج ودهن الورد والغذاء بعده اسفيدباج وقد يجوز أن يستعمل دائما الاوغاذيا والتياذريطوس كل يوم شربة صغيرة الى نصف درهم وأقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يمكن فى الطفل قد رامنه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة وأقل ذلك أن ينزف الدم ويقل الروح وهما من المحتاج اليهما فى علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية ونحوها وليجعل غذاؤه سريع الهضم لا زوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والبهاريس وما يجرى مجراها وأما الادوية الوضعية والبرصية الموضعية فاول درجاتها أن تكون شديدة الجلاء قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو وأما بعد ذلك فان تكون مقرحة مقشرة وفى الادوية الوضعية أدوية تستعمل على أن تصبغ والاحب أن تستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك والتحمير وأن يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان يكاد أن يدمى أو بعد غرز الابر فى مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية أن يستعمل لطوخات فى الشمس وأفضل الادوية البرصية ما تقرح او تنفط فتسيل مادة وتبرأ وتعاود وربما لم يترك أن ينفط بل لذعها واعد بعد الاراحة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول هى القوية مما ذكر كالحربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج وأصل القاشر والجنطيانا والابهل والراتينج وأصل دم الاخوين وأصل الخنى وزبد البحر والحلتيت وقشور أصل الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل وأصل قثاء الحمار وبزر الجرجير والقوة والقاقلة والمازريون والزاج والقلقند والزنجار والكبريت والقطران فى الحمام والبلبوس والقسط والزراوند والشقاقل وثافسيا وفربيون والكرمدانة شديدة الموافقة والكبريت أيضا بالخل طلاء بعد طلاء وبعمل النرجس وبما جرب النوشادر ودهن البيض طلاء جيد وأصل اللوف عجيب وأصل النيلوفر ودم الاسود السالخ وأصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق الدفلى والراسن وورقه والاشترغاز وأما المياه فالخل وماء الزرديج وماء القنابرى وماء البلبوس وماء الحنصل خاصة وماء المرزنجوش وخصوصا على برص آثار الحاجم وعصارة الراسن وشورياح لحوم الافاعى ومن الاطلية الجيدة الترياق او المثروديطوس او اللوغاذيا بماء القنابرى وأيضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق فربما أبرأ هذا ما كان بين الجلدين ومن الادهان الجيدة دهن الآس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن

الاطلية الجيدة لذوارياح تسحق بالخل وتطلى او يؤخذ الشاهترج الرطب او اليابس ويجعل في جوف أفعى مذبوحة منقاة الجوف حشوا وتخيط وتشوى الافعى حتى تنضج جدا ثم يؤخذ ذلك الشاهترج ويضمد به البرص فيبرأ بسرعة (نسخة مجربة) يؤخذ ورق الدفلى الطرى ويغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى الزيت ويجعل عليه الشمع المصفى بقدر ثم يذر عليه الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم ويطلى في الشمس (طلاء للهند) يؤخذ قسط وشيطرج هندى وزرنيخ أحمر وفلفل وزنجبار ويسحق في الخل في اناء نحاس ويترك اسبوعا ويطلى به ويقام في الشمس فيبطل البهق والبرص المبتدئ او ينقع القسط والنورة في أبوال الصبيان الرضع ويجدد عليه سبعة أيام ثم يطبخ كالعسل ويستعمل حتى يتقرح ثم يؤخذ زفت وموم وقطران وقشور الجوز المحرق ودم فرخ الحمام ودهن الحناء يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى يرى لونه لون الجسد والاجود أن يكرر في الشمس الحارة مرارا واعلم ان استفراغ صاحب هذه العلة يجب أن يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدريج وماء الاصول منضج مطرق للدواء وفي آخره يشرب حب المشتن ثم يعاود ماء الاصول أسبوعين ويتوقد مع من اللحوم الحارة من الطير والمقليات ويجتنب الحوامض والمرق الا الزيرباج أحيانا والماء أنعم شيء به فليكن بشراب عتيق من غير تليين ويجب أن يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام يضره والغذاء الغليظ والتواكه الطرية واليابسة والكي على البرص ردي ربما تنشر به البرص وكثر والبرص الذي يظهر عقيب كي لسبب فليس يعيب وكذلك حول المشارط * (صفة طلاء كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم) * (يؤخذ من دم الاسود السالخ ثلاث أواق ومن دم الغراب الابقع والنعام والانعث وفرخ الورشان والشاختة والسلحفاة البرية من كل واحد أوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط والعسل البلاذر من كل واحد اوقية تخلط هذه وتجفف ويؤخذ من ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزآن ومن ماء الراسن الرطب جزآن ومن ماء السذاب وماء الطرخون الرطب من كل واحد جزء تجمع منها بالجملة عشرة أرطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير ويلقى عليه فلفل اسود ودارفلفل وزنجبيل وشونيز وجندبيدستر وعاقرقرحا وكندس وثافسيا وقرنفل وسليخة ومازريون وأصل قناء الحمار والنارنج الاسود والجاوشير من كل واحد أوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث ويصفى عن الادوية ويجعل على الدماء والاخلاط المذكورة حتى تنشف وتجف ثم يؤخذ ماء الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وماء المرزنجوش وشيء من شراب عتيق يرش على المياه ويكون الجميع ثمانية أرطال ويلقى عليه من الحلتيت المنقى والمحروت والاشترغاز ومن الزرنيخين والزنجار والكبريت من كل واحد أوقية ونصف يطبخ في المياه الى أن يبقى الربع ويصفى ولا تزال الدماء والاخلاط المجففة تشرب منه وتسحق حتى تشرب الجميع وتجف ثم يطلى الموضع في الحمام أقول انه قد يمكن ان يتعمل هذا الدواء أخف مؤنة وأقوى تأثيرا مما توصف به طبيب هذا الملك (طلاء) جيد للساهرة يؤخذ شونيز خربق شقائق أصل الكبر من كل واحد جزء شيطرج حضض دودم مرزنجوش من كل واحد نصف جزء يطلى في الشمس (طلاء) خفيف جيد واقع * وهو الشقائق

والهزارجشان بالخل (وأيضا) قوة السيبخ زبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر وأيضا يؤخذ برادة الشبه والخربق الاسود والصفر المحرف والذاريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد درهم يجبن بقطران مدوف فى خل ويطلى بعد ما يذر (وأيضا) لاريباسيس يؤخذ خربق أبيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ أحمر قوة الصبغ شيطرج زنجار ذاريح يسحق بخل ويقرص ويجفف وعند الحاجة يسحق بالخل ويطلى بعد ذلك بحمرة ويلطخ (وأيضا من كتاب الزينة) لقريطن (ونسختة) يؤخذ خربق اسود فاشرا الحا أصل المازريون كبريت أصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق بالخل كالخلوق ويحفظ فى رصاصية ويطلى فى الشمس بعد الدلك (آخر بجبريل) يؤخذ كبريت وقربيون وخربق من كل واحد درهم بلاذر درهمين عاقرقرحا شيطرج مثقالا منقالا يطلى بالخل (وأيضا) يؤخذ بزر الفجل كندس ثافسيا مازريون قوة الصبغ شيطرج حرف عاقرقرحا مويزج يجمع بدم الاسود السالخ ويقرص ويستعمل بماء قوة الصبغ مطبوخا شديدا مصفى بعد الحمام (وأيضا) تؤخذ قوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل عشرة كندس ثمانية يطلى بالخل بعد الحمام * (صفة دواء ملكى) * يؤخذ ورق المازريون وبزره المقشر والخربق الاسود والفلفل يطبخ بخمر خلا حتى يتهرى ثم يطرح فيه زاج وذاريح وبرادة الحديد وقطرون وزبد البحر ويطبخ حتى يغلى ويطلى ويحتمل ولا يغسل ما أمكن وتفقأ النفاطات (طلاء جيد) يؤخذ عسل البلاذر سبعة دراهم عاقرقرحا ثافسيا ثلاثة ثلاثة قربيون أربعة شيطرج فارسى درهمين يطلى به مجونا بالبن * وفيما جربناه أن يؤخذ من عسل البلاذر ومن الكبيبج ومن ذرق الحمام ومن الذاريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وقوة الصبغ والحناء والوسمة والزاج أجزاء سواء يفقط به ويفقأ ويعالج القروح ويعاود حتى يبرأ والذى يذهب ببرص آثار الحاجم ماء القنابرى وماء المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج مطليا بماء البقم (وأما الاصباغ) التى تستعمل على البرص فليس يمكن ان ينص فيها على أوزان بعينها لاختلاف ألوان الشراب بل يعطى فيها قوانين ثم تقدم وتؤخر فيها أن يؤخذ السوريج والمرود ردى الخمر والمغرة والقوة والشب ونحو ذلك ويركب ويطلى * او صبغ جربناه يؤخذ من قشور الجوز وشئ حناء ومثل الحناء وسمة (وأيضا) يؤخذ نورة وزرنيخ وشيطرج من كل واحد جزء قوة الصبغ جزآن يجمع ذلك بماء البصل ويستعمل بحسب ما يشاهد (صبغ آخر) يؤخذ قرظ شيح نورة عنص زاج حناء يجبن بعسل ويخلل السواد ويستعمل طلاء (وأيضا) يؤخذ زاج قلقند عفص يسحق ويجبن بخل السواد ويدلك العضو فى الشمس ويطلى به طليات وهو صبغ باق * وأيضا يؤخذ شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وقوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخمر خمر حتى يسود ويطلى عليه مرات (وأغذية) صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات والمكبيات من اللحوم الخفيفة بالاباذير والاقتصار على الشراب ويتجنب شرب الماء أصلا ان أمكن أو يقل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب

* (فصل فى علاج البرص الاسود) * هو علاج البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب للبدن أشد واستفراغ أقوى ثم يستعمل اجلاء ادوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان ينتفع بالجماع

واما الحمام فكثير النفع له فان اشتد و بالغ عولج بعلاج الجذام

(المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا في لونه)

*(فصل في السعفة والشيرينج والبلحية والبطم) * السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في أكثر الكتب انها تذكر في أبواب الزينة والسعفة تبتدئ بثور امستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية وتكون الى حمرة وربما سيلت صديدا وتسمى شيرينجا وسعفة رطبة وربما ابتدأت قوباتية يابسة وكثيرا ما تثور في الشتاء وتزول بسرعة * وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة أكالة تخالط الدم واخلاط غليظة أيضا رديئة فيحتبس الغليظ ويمانع الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد فيفسد ويتاكل وأما البلحية فهي من جنس السعفة الرديئة وأما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجها من علاجها

*(فصل في العلاج) * علاجها قريب من علاج القوباء وسنذكره لكنا نقول الآن انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ خلط الصفراوي والسوداوي والبلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا و يستعمل بعدها ما ينقي الباقي مع ترطيب مثل ماء الجبن بالشاهترج الرطب يؤخذ من الجملة رطل واحد ويخلط به من الهليلج الاسود والاصفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح النفطي دانقان ثم بعد ذلك يقتصر على ماء الجبن والافتيمون كل يوم و وزن ثلاثين درهما من ماء الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان احتملت الطبيعة ولم يفرط أو على ما يحتمل ويجتنب كل ماله حلاوة مفرطة خصوصا التمر أو حرارة أو حرافة أو ملوحة و يقتصر على التفه المولد للخلط السالم الذي لا لذع فيه و يرطب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وغيره و يفصد العروق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة أو من العرق الذي يسقي ذلك العضو مثل عرق الجبهة في السعفة الكائنة على الرأس والعرق الذي في جلد الرأس والعرق الذي خلف الاذنين وهي تكون في أكثر الامر على الرأس والجبهة ايضا لما كان في الرأس وان كان في الاعضاء السافلة فصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفة حكا قويا حتى تدمى وتجتهد في ان يسيل منها دم كثير ثم تعالج بالادوية الموضعية وخصوصا اذا دللت بعد الادماء بالملح والخل وقد ينفع اليابس منها الحمام المتواتر من غير اطالة جلوس واكباب الممنوع على بخار الماء الحار أو الفاتر في اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالاغذية والتدهين والسعوطات ويحتاج في الاستفراغ لها الى ادوية تجذب السوداء جذبا قويا وتسهلها و يستعمل بعدها ماء الجبن على ما قيل ولا بأس بارسال العلق بالقرب ثم لا بد من الحك والادماء ثم تستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان دم فصد السعفة من العرق الترب منها كعرق خلف الاذنين لسعفة الرأس علاج لها يطلى به ثم تغسل بماء السلق والزاج (فصل في الادوية الموضعية للسعفة الرطبة) اما الادوية التي للمبتدإ منها واللتي على الايدان الرطبة وابدان الاطفال فمثل الحناء ومثل الوسمة مع العفص

المحرق بدهن الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض الجفيفه كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الى استعمال مافيه جلاء ايضا مثل الزراوند وكثيرا ما أبرأ المتوسط منها الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر فيجف ويسقط ومن أدويته التي في هذه المرتبة التوتيا والقلمياوالقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن ورد أو بوخذ مرتك وخبث الفضة ولوزمر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك أصول السوسن الاعمانجوني وعود البلسان والكور المحلول وحب البان المسحوق وأيضا العدس والمغرة بخل وأيضا لوزمر وعفص أخضر مسحوقان يتخذ منهما طلاء بالخل بعد أن يقوم بالتشميس قالوا وأيضا يوخذ السرطان الحي ويدق مع المرزنجوش ويعتصر ويسعط به وبرطوبة السرطان وحده وأما المزمن والذي على الايدان الصلبة فيحتاج فيه الى مثل القاقطار والقاقند والسوري وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزئبق وعروق الصباغين ودواء القراطيس بتوبال النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وأيضا مثل المرداسنج والاسفيذاج وأما الحرف اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك خرء الضب وخرء الزرازير وخصوصا الاكلة للارز ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحناء والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدواء الذي نذكره في باب اليابسة (صفة دواء جيد) يوخذ قيموليا كبريت أخضر رماد القرع شحم الحنظل أجزاء سواء بخل أوكز برة يابسة محرقة وخزف التنور وحناء بخل ودهن ورد وايضا يوخذ رماد حطب الكرم وزراوند مدحرج وجلنار وعفص وراتينج بخل ودهن (صفة دواء جيد جدا) تغسل السعفة بطبيخ الدفلى ثم تطلى بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب الكندر وشب يماني من كل واحد وزن أربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد

(فصل في الادوية الموضعية للسعفة اليابسة) فالمزمن القوي منها يحتاج الى دواء حاد يأكلها الى أن يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول المذكور وينفع منه ترطيب البدن بالاغذية والمشروبات والحقن وغير ذلك (صفة دواء جيد) للسعفة الرطبة واليابسة يوخذ دهن لوزمر دهن الخردل من كل واحد نصف سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلاثة مثاقيل فيلزهرج مثقال عروق صقر بورق من كل واحد نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم تستعمل على كل سعفة وجرب وقل وقوباء وتمرط وداء ثعلب وحزاز والبلحية من جنس السعفة الرديئة وربما كان سببها السعف مثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج (دواء لنا) قوي مجرب نافع جدا يوخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج أجزاء سواء مجمع بدهن الحنطة ومنه خلا وقليل عسل ويستعمل

(فصل في القوباء) القوباء ليست بعيدة عن السعفة وانما تخالفها بشيء خفي وخصوصا

السعفة اليابسة ويشبه أن تكون السعفة اليابسة قوباء أخبث وارد أو آكل وابعد غورا وسبب القوباء قريب من سبب السعفة فانه مادة حريفة حادة تحالط أيضا مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب واسرع القوباء برأ ما كان رقيقه أغلب ومن القوباء لرطب دموي يظهر عند حكه ندا وهو اسلم ومنه يابس أكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالاحتراق سوداء ومن القوباء متقشر اشد اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالحشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوباء ساع خبيث ومنها واقف ومن القوباء حديث ومنها عزمن ردي وهو مرض عريق

* (فصل في علاج القوباء) * تحتاج القوباء في أصل العلاج الى أدوية تجمع تحليلا وتقطيعا واذابة وتلطيفا مع تكثيف وترطيب والاول منهما بحسب المادة الغليظة والثاني بحسب المادة الحادة الرقيقة وبحسب غلبة أحد الامرين تحتاج الى تغليب أحد التدبيرين وارسال العلق من أجود ادويتها وتحتاج في أمر التنقية واتباعها اياها الى ان على نحو ما توجب المساهدة والتعذية والترطيب والتدبير المرطب الى ما تحتاج اليه السعفة وكذلك الجرب من أجل المعالجات لها وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس قال قوم ومما ينفع من حدوث القوابي ويبرئ من الحادث منها أن يسقى من الماء المعسول غسل الصبر دره هما ثلاث أواقي مطبوخ ريحاني فاذا انتشرت القوباء وكثرت فعلاجها علاج الجذام

* (فصل في المعالجات الموضعية) * اما للحديث والمتوسط منها فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوي أيضا الصمغ الاعرابي بالخل وصمغ اللوز ودمغ الاجاص بالخل وعسل النيء بالخل والخردل بالخل غاية والماء الكبريتي والماء المالح وريد الحمر وغراء الجلود وريق الانسان الصائم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ وأصل الخبزي وهو الاشراس ودهن اللوز المرجيد وورق الكبر بالخل والسنجبوه ينفع من كل قوباء بالخاصية والاقاقيا والمعاث ودهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن للضعيف والقوي والعروق الصفر وللمبتدئ ان يدام صب الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج بتعهل ذلك على الدوام وماء الشعير طلاء ربما ذهب به وخصوصا مع الجوزنج وينفع من السعفة الرطبة أيضا ولعاب بزر قطونا وعصارة الرطبة منه وماء البصلة الحمقاء ودمغ الاجاص نافع لقوباء الصبيان (دواء جيد) يؤخذ صمغ اللوز وغراء الجلود والميعة أجزاء سواء ويجمع بالخل ويطلى أو يؤخذ غراء النجارين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل (وأما المزمن) لردي منه فيحتاج الى أدوية أقوى مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة خاصة ودهن اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران والزفت عجيبان وكذلك ادامة طلائه بالنقط الابيض وخرء الحيوانات المذكورة في باب السعفة والفنجنكشت والكبر والاشق والخربق وحب البان والثافسيا خاصة لاسيما اذا اتخذ منه قير وعلى بدهن الخردل والسنجبوه والاشق بالخل والقرد ماناوا الكندس ورماد الحمام والكندس والخردل والخرف وبزر الجرجير وعسل ابلاذ غاية ومن المركبات يؤخذ القرد ماناو يسحق ويجمع بدهن الحنطة ورماد الثوم مع عسل والكبريت بصمغ البطم وتجبر حب البان بالخل

قوى جدا وللمتقشر أيضا أو يؤخذ الكندر والزاج والكبريت والصبر من كل واحد درهم ومن الصمغ درهمان يطلى بالخل أو يؤخذ ورق أرمق نصف مثقال دهن الحنطة ثلاثة دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمين درهمين بزر الجوجير درهمين شونيز درهم ونصف زراوند أسود درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلاء أو يؤخذ سنجسبوه فيطلى به بالخل أو يؤخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يجن بالطلاء ويطلى (دواء جيد) يؤخذ حب البان عشرة كبريت أصفر أربعة سنجسبوية تجرينم دقه ويطلى بخل خمر ودهن ورد أو يؤخذ كبريت أصفر ودقاق الكندر وأشق يداف بخل أو يؤخذ خرء الكلب واشنان القصارين وكبريت أبيض وسذاب ودخان التنور وقشور الرمان ورماد الحمام والزرنيخان والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلى

(فصل في البثور اللبنية) انه قد تتبثر على الانف والوجه بثور بيض كأنها نقط لبن بسبب مادة صديدية تندفع الى السطح من بخار البدن (وعلاجه) كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه اطوح وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل

(فصل في الجرب والحكة) المادة التي عنها يتولد الجرب اما مادة دموية تخالط صفراء تكاد ان تستحيل سوداء أو استحال شطر منها سوداء واما مادة تخالط بالغما اما الحابورقيا فالاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة وأكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ من البدن مكانا واسعا فهو أيضا من جملة الجرب الرطب وما هو انشز وأشخص وأحدر أساما من جميع البثور فهو أحد خلطا وما هو أعرض وأشد اطمئنانا فخلطه أقل حدة وأسباب تولد مادة الجرب هي أسباب تولد مادة الحكة لكنها أقوى وتقارب أسباب تولد الغلة والسعفة والحزاز والقوباء وتقارن بها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا تكون معها في الاكثر بثور كما تكون في الجرب لانها عن مادة أرق وأقل تميل الى الملوحة وفيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بسدد دفع الطبيعة اياها انسداد المسام وقلة التنظف واحتباست اضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفي آخر الامر خصوصا اذا كانت المادة كثيرة أو غليظة أو الاغدية رديئة يتولد منها كيموس ردي حريف مثل المالح والحريف ونحوهما أو اسوء هضم يعين معه الغذاء والحكة قد تخلو عن قشور نخالية ولا تأخذ من العمق شيأ والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تدبر وتداري واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي تكثر في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة تجتمع بين الجلدين فان كان في البدن منها شيء فهو جرب يابس والحلاوات مولدات للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع أكثر لانها أضعف والجرب العظيم الفاحش يخلف جراحة وينتقل الى القوابي والسعفة والادهان تضرهم والمنجبين ينفعهم ان لم يخف الصحج

(فصل في العلاج) اما علاج الجرب فاوله وأفضله والذي كثيرا ما يكتفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء والتدبير المرطب على ما علم في

فى اخوات هذا الباب واستعمال الاشياء المائية التفهة التى يؤمن سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندى والهندباء والخس ونحوها من خارج أيضا ويترك الجماع أصلا فان الجماع يحرك المواد الى خارج ويثير بخارا حارا عفنا يأتى ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك ولذلك يتقن أيضا صحة البدن ولذلك امر بالتدلك فى غسل الجنابه ومن الاستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والاناو البسفايج والافسنتين وقد يجعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا وأيضا فان حب الصبر والسقمونيا جيد بالغ (طبيخ جيد) يؤخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد عشرون درهما يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ من جملته مائه ثلثا رطل ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة فاذا مرس فيه صفى أيضا وجعل فيه درهم غاريقون (حب جيد) وهو حب الشاهترج يؤخذ من الهليلج الاصفر والكابلى والاسود من كل واحد خمسة دراهم ومن الصبر السقطرى سبعة دراهم ومن السقمونيا خمسة دراهم لايزال يجن بماء الشاهترج ويترك حتى يجف ويسقى مرة بعد أخرى ويترك حتى يجف يعمل ذلك ثلاث مرات كل مرة مثل الحسو ثم يترك حتى يتقوم ويحبب (دواء قوى جيد للمزمن) يؤخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الامليج ومن البرنج الكابلى المقشر من كل واحد درهم ومن التربد درهمان يجن بقانيد ويقرص والشربة منه للاسهال التام من عشرة الى خمسة عشر درهما الى عشرين بماء حار وربما جعل فيه السقمونيا عند شربه وربما خلص من الجرب الردى المزمن أن يدام شرب الصبر لكن يوتر ثلاثة أيام كل يوم مثقالا ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلاثة أيام يجرى على الاغباب أو يترك أياما ثلاثة ويعاود المواترة أو يقرح قرحة على ماترى بحسب المشاهدة ويعالج السحج ان حصل بحقنه فان ذلك نافع مستأصل للجرب والجيد أن يشرب منقوعا فى ماء الهندبا ومعه قليل ماء الرازيانج ان لم يكن عن ماء الرازيانج مانع وقد ربما يكون فيه من الصبر من درهم الى مثقال واذا لم يحتمل المداومة ترك والمقوعات الاجاصية نافعة أيضا أو يؤخذ ذرب الهليلج الاصفر المتخذ من تجفيف مائه المطبوخ هو فيه تجفيفا فى الشمس ويؤخذ منه للرطب من خمسة دراهم الى عشرة بالسكر وهذا للصفراوى وللرطب ويمكن أن يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الحبية ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه ربوب وحبوب وماء الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ماذكر فى غير هذا الباب آنفا وبالهليلج وعصير الشاهترج أياما متوالية غاية ومما يجرى مجرى المنقيات بالرفق أن يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حصات والنسخة يؤخذ هليلج أصفر صبر أسقوطرى من كل واحد درهم كثيرا ورد من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الدواء الذى يقع فيه البرنج وقد ذكرنا يوما أو يومين من درهمين الى ثلاثة دراهم وقال قوم انه اذا كثرت الاستفراغات ولم تجد منجعا فالاولى ان تخفف وتقتصر على سقى صاحب العلة كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب اليابس والحكة الشفية ان يشرب ثلاثة أيام كل يوم من الشيرج مائة وثلاثين درهما مع

نصفه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط بماء العناب وقد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه مضعف للمعدة * ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية خبث الفضة ومرداسنج ومقل وعروق تجن بخل ودهن ورد ويطلى وهذا اقوى أيضا وأخف منه نسخة جيدة يؤخذ طين أرمنى وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم بخل وماء العنصل ودهن الورد عام للخفيف والماء هو اقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل فى الحمام وأيضا يؤخذ ماء الرماد الخامس ودهن الورد وبورق وأجود ماء الرمان ما فيه قوة شحمه وكذلك دقيق العدس ومغرة وخل ويخلط ويوضع فى الشمس حتى يجف ثم يطلى (وأما المعاجين) التى تحتاج ان تستعمل لها فهى مثل المعاجين التى تحتاج الى أن يشرب بها اصحاب القوباء والسعفة والبهق أعنى ما لان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش وأيضا مثل هذا المجون يؤخذ من السماق والشاهترج من كل واحد درهمان ومن الهليلج الاصفر وزن اربعة دراهم ومن القشمش المعسل ضعف الجميع (وأما الادوية الموضعية) للجرب فهى جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ماء الملوكيه والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميذ ودقيق العدس المنشر وأيضا الاقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الرمس وطبيخ الحلبة وماء قشور الموز وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوى مثل شحم الحنظل وعلك الانباط بماء النعناع والريباج بالخل والزاج المشوى وخصوصا الاصفر بالخل ودهن لورد وكذلك القلقند واخواته والدفلى قوى جدا وربما كفى خله الذى نقع فيه ثم طبخ مع شيء رقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط ومثل قشور الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يؤخذ دهنه ويحك الجرب ويتمرخ به فى الشمس الحارة أو يقرب الكانون ويكرر فانه جيد غايه (دواء جيد) يؤخذ مرداسنج وزاج الحير بالسويه فيسحق بخل خمر ويجعل فى كوز خزف ويدفن فى النداوة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ مع قلة لذع والكندس والزئبق المقتول وخبث الحديد والزراوند والكبريت والقنبيل والدفلى والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس والمرو بزر الحرمل والاثمد والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب والازبال المذكورة فى ابواب أخرى وقشاء الحمار (وأيضا) قشور طب الكرم المحرقة تذر على موضع الجرب عسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الى أن يبطل وقد تنفع القرد ماء بالخل وعلك الانباط به (ومن المركبات) الجيدة أن يؤخذ من الزئبق المقتول ومن ورق الدفلى ومن اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل ودهن الورد وينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد فى الحمام بخل واشنان أخضر بماء حار أولا ثم بماء بارد ثم يمرخ بالدهن (دواء سهل) يؤخذ مرداسنج وزاج أصفر بالسويه يسحق بالخل أسبوعا فى الشمس ويطلى به عند الحاجه (وأيضا) زئبق مقتول فى ميعة سائله ودهن ورد ويجمع ويستعمل (وأيضا) زئبق مقتول وميعة سائله وبزر البنفسج والقسط اجزاء سواء وأيضا كندس جزء مغرة ثلاثة أجزاء يطلى بخل واذا استعملت القوية المحللة أو اليابسة المقشفة فاتبعها بالادهان المغرية مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه وخصوصا فى اليابس والقليل الرطوبة وليستعمل فى

الرطب ماهو أشد تجفيفا وفى اليابس ماهو أقل تجفيفا ومايقع فيه الزئبق المقتول فيعده ماقدرت عليه من نواحى المعدة والاعضاء الكريمة (واما علاج) الحكة اليابسة بعد الاستفراغ ان احتيج اليه فبما تعلم و بمثل سقى راتب البقر الحامض ومثل الاستحمام بالماء الفاتر واستعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيها عصارة الكرفس وعلاج الجرب اليابس والحكة اليابسة مقاربان ومن الادوية اللينة فى ذلك الخشخاش المسحوق بالخل وأيضا ورق السوسن وأيضا الصبر بماء الهندبا والقشا أيضا مما يقع فى أدويته وماء الكرفس بالخل وماء الورد جيد ومن الادوية القوية قيروطى فيه أفيون يمسح به البدن فيسكن الحكة ومن الادوية القوية ان تركب من الادوية الاولى تركيبا و يجعل فيه النوشادر و يطلى بالخل وخصوصا على الخصى (وأيضا) الشب المقلو والقطران وهذا أيضا ينفع الحكاك المستبطن فى الفرجين يحمل على خرقة والمشايخ ينتفعون فى علاج الحكة التى تعرض لهم أن يطلوا بدردى الشراب مع شئ من لشب الرطب (واما الاستحمامات) للحكة والجرب فبمثل ماء الجرمسخنا أو بحاله أو طبيخ قشاء الحمار (واما الغذاء) لاصحاب الجرب والحكة فما يرطب و يولد دما محمودا من الاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة واللحوم المعتدلة وأصحاب الحكة التشفية لابد لهم من استعمال الادهان اللينة فى المتناولات مثل دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم ان حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش

(فصل فى الحصف) قد يتبثر البدن أو العضو الكثير العرق بعد القليل الاغتسال أو قليل التدلك عند الاغتسال وخصوصا فى البلاد الحارة بثور اشوكية كأنها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع التنفصى لرقة مادته فيحتبس فى سطح الجلد وكأنها اثفال العرق المستعصية على لرشح وربما تبثر بثورا ظاهرة بل أحدثت خشونة

(فصل فى علاجه) تقطع مادته ان كثرت فى البدن بالفصد والاسهال ولذلك يجب ان يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط الحادة (ومما) يمنع منه و يزيله الاستحمام والتنظف ثم استعمال الماء البارد استحماما فيه و يصلح لهم التدلك فى الحمام بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده (وأيضا) لحم البطيخ مع دقيق العدس والباقلا وأما لصندل فيمنعه مع حكة يحدثها فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحناء أيضا ان لم يكره صبغه ينفع منه وتناول مايشبه ماء الرمان والحماض والعدس والاجاص والتمر الهندى واستعمل كل مايمنع العرق من مثل طبيخ الآس والورد وماء الكزبرة قيل و ينفع منه الماء المسخن بالشمس وقد يمنع منه جميع المياه التى طبخ فيها لقوابض وترك الحركة واجتناب لمواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحية والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال بالماء البارد وأيضا المسوحات من مثل دهن الآس ودهن الورد وللزبد خاصية عجيبة عظيمة فيه خصوصا مع كثيرا وصمغ وأيضا المسوحات التى فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة ورمادو رق الآس وذريرة ورق الآس و ورق الغار الطرى والسذاب ودقاق الكندر وقد ينفع من الحصف طلاء غراء السمك مذافا فى الماء و ربما حقن فى القوى الى الميورج والكندر والكبريت (وأما ماقد تقرح منه) فيعالج مثل العروق والعنص والطبن الارمنى

والاسفيذاج بالخل ومرهم الاسفيذاج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان هي استحكمت فعلاج السعفة

(فصل في بثرات الليل) من بلي بجصافة الجلد وانسداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة وبثر صغار تسمى بثرات الليل والسبب احتباس ما يجب أن يتحلل لضيق مسام في الاصل وزاد فيه تجصيف البدن وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثرته كثرة البخار وهو الليل وبسبب ذلك تسمى بثرات الليل اذ أكثر عروضها يكون في الليل ومن أحوال هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ بدأ ثم تؤدي الى وجع تثيره في مواضع الحكة شديد

(فصل في العلاج) يجب أن تدبر في توسيع المسام بالحمامات والتمريخات المعروفة لذلك وبتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ على ما قيل في باب الحكة ان كان الى ذلك حاجة وكان لا يكتفى بالادوية الموضعية (واما الادوية الموضعية) فالصبر والمر من أجود الادوية لها وخصوصا مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل وماء الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردي الخل وحده والبورق والحناء والزعفران

(فصل في الثآليل والمسمارية منها والعنق القرنية وما يجري مجراها) السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادي خلط غليظ سوداوي ربما استحال سوداء عن بلغم يبس جدا اذا كثر في الدم وربما عرض لنفس الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن أن يستحيل الى يبس وبرد وخصوصا في العروق الصغار التي لا يعفن الدم في أمثالها لقلته وقربه من الاسباب الخارجة التي هي الى أن تجفف أسرع منها الى ان تعفن لا سيما اذا لم يكن الدم حارا في جوهره جدا وربما نبت منه واحد كبير فصار سببا لاستحالة مزاج ما يأتي العضو المحاور من الغذاء الى مزاج مادته فيبس ذلك ويبرد فتكثر الثآليل فاذا تنفت أو أبطل بأي تدبير كان سقطت الاخر وتسمى الكبار العظيمة الرؤس كرؤس المسامير المستدقة الاصول مسامير والطوال العنق قرونا ومن الثآليل جنس يسمى طرسوس ويعد فيها وان كان يجب أن يميز عنها ويشق اذا شقت عن مدة محتها

(فصل في العلاج) أما المبادرة الى تقليل الدم بالفصد والى استفراغ السوداء فامر لابد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد للكيموس الجيد وغير ذلك مما سلف ذكره مرارا وأما العلاج الموضعي فبالادوية التي لها مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل تمريخ الثآليل بدهن الفستق دائما وبطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة أيام وماء الكراث النبطي مع سماق ودهن البان وأيضا ورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والجوز ماز جيد أيضا وورق الآس الرطب للخفيف وللقوي وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة أذاه صالح للعظيم منها وللقوي وقشور لحاء أصل الغرب ورماده بخل الخمر وعماه وجيد بالغ أيضا ان يؤخذ الحرمل والحنا بدق ويخل ويطلى بما بارد *وأما القوي منه للقوي فغسل الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ والقلي وخصوصا مع الزئبق

المقتول لاسيما برماد البلوط والزيت والملح بماء الاصل والبلبوس وبعر المعز * وأيضا الذاريح مع الزرنيخ * وأيضا عسل البلاذر قوى فى نثره واين اليتوع اذا كرر عليه مرارا أسقطه ودمعة الكرم والكبيكج أيضا عظيم الاسقاط لها والشونيز مجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس أيضا والحلتيت والمرهم الحاد والمنجر للديدان وهو مرهم البلاذر

(تركيب معتدل) يؤخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليه أو يؤخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم تعمم الخرقة ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر أربعة دراهم قلى وزرنيخ أصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسى سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون * ومن معالجات الثآليل قلعها وقد يكون ذلك بالمايب ريشية او فضية او حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثؤلول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلتقم فيه الثؤلول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمز يسيرا عند أصله فيستأصله او يعدد بالصنانير حتى تقدد أصولها ثم يؤخذ بآلة حادة حارة تغوص الى الاصل ويجعل عليها السمن بعد القطع * وأيضا كلما مسها لدواء الحاد فاقلق أخذ الدواء الحاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عود الى ان يتم سقوطه وقد يقلع بان يبان عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط عليها دواء حاد وقد جربنا قطعها بالموسى اعمق ما يلى لكن مع مراعاة سطح الجلد ثم دلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسيل ما سال من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقى

(فصل فى القرون) هى زوائد ليفية مخلية تنبت على مفاصل الاطراف لشدة العمل وعلاجها القطع للمخلى منها الذى لا يوجع ثم يستعمل على الباقى الادوية الشديدة الحدة من أدوية الثآليل حتى تسقط ثم تتبع بالسمن

(فصل فى الشقوق التى تظهر على الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن فى كل موضع) سبب جميع الشقوق اليبس فى الجلدة حتى تتشقق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد أو رداءة اخلاط ترسل مادة حادة مجففة وأما لحر مجفف أو ريح منشفة للنداوة أو برد مجنف مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة بالريح أو الحر أو المصرودة جدا من ان تتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتى فيها قوة الشب ونحوها اذا وقع بها الاغتسال وتضادها المياه الكبريتية والقفرية وقد جربنا لفرق بين ماء همذان وما يليها وما السابور خواست فى هذا الباب تجربة قوية

(فصل فى علاج الشقوق عامة) يجب ان يستفرغ ان كان خلط ردى ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر الى اوقية ونصف كل يوم فى عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو اياما ولاء وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالماء والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينتفع منه الاقاقيا وأيضا طبيخ السلجم والسلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصا قيروطيات منها ومن الشحوم المعروفة والاسفاناخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر فبالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذاء واستعمال الحمام بالماء الفاتر

(فصل فى علاج شقوق الشفة) السبب فى شقوق الشفة اليبس اما لريح كزت او لمدويته ونشفت بداوته اولبرد أو لحر أو لازاج يابس كما علمت أما منعه فبان يعالى قبل التعرض لسببه بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وهذه أيضا قد تزيل الواقع أو الصاق السماحيق عليه مثل غرقئ البيض والقصب وقشر الثوم والبصل وأما ازالة الحادث منه فى الجيد له أن يؤخذ ردى مسوى وعلك البطم ويخلط بشحم مثل شحم الدجاج والاوز والعسل أو يؤخذ صمغ العنصل الفج كالغبار مجونا بصمغ البطم مداقا على النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم أو ايداع قطنة مغموسة فى الدهن صماخ السرة نافع جدا

(فصل فى شقوق الرجل) شقوق الرجل قد تنتج لابخرة ردية وقد تقع لليبس والقشف وبالجملة قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منها

(فصل فى العلاج) ان امكن أن يزال بادامة وضع الرجل فى الماء الحار وتمريخها بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والضفاع مقومة يسيرا بالشمع وأيضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصينى فانه غاية جدا والدهن المتصبب من الالية المعرض للنار فانه جيد جدا والحناء جيد جدا وخصوصا مجونا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عوالج بذلك فان لم ينجع واحتيج الى لقم معرية تنفذ فيها كما يعالجونه بعد الاستحمام وضع الرجل فى ماء حار فيجب ان يجعل فيها الكثيراء المهيأ بالدق والسحق فانه عجيب *وأيضا يؤخذ شمع ودهن حل وعلك البطم وميعة سائلة يجمع ويلقم فانه عجيب *وأيضا القطران مع طحين السمسم عجيب جدا والكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع جدا *وأيضا الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو فى شقاق اليدين ينجع وسرع أو يؤخذ الداخل من بصل العنصل فيغلى فى الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل فى الشقوق وعلك الطلاء فى الزيت وحده أيضا غاية *وأيضا يجبر يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء ويلزم العقب وكسب الخروع نفسه جيد لمن من المتقرح أو يؤخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شئ مقوم او يطبخ السرطان البرى بالشيرج *وأيضا يؤخذ ردى الزيت وشحم البط وعلك البطم (علاج جيد لنا) يؤخذ الكثيراء ويسحق كالغبار وأصول البسفايج نصفه وزنا والكهربا والكندر المسحوقين من كل واحد ثلاثة وعلك البطم مثلا الكثير يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغب أمن ذلك

(فصل فى شقوق اليد) يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف

(فصل فى شقوق مابين الاصابع) يعالج بمثل ذلك ويحصها ان تضمد باصول البسفايج مسحوقا كالغبار

(فصل فى تقرح القطاة) قد يعرض للقطاة أن تحمر اولا وتتشقق او تتقرح بسبب كثرة الاستلقاء وخصوصا للمرضى فيجب اذا بدا يحمر ان يترك الاستلقاء ويستعمل عليه الروادع واما فى المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان وبمثل الحاودس وبمثل الريش كل ذلك حشو كرباس اين أو مايشبه الكرباس فان تقرح فرهم الاسفيذاج

*فصل

*(فصل فى الرائحة المنكرة فى الجلد والمغابن والبول والغائط) * الرائحة تفسد لعفونة تخلط اوعرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وتاخيره وتناول مثل الملبة ومما من خاصته ان يحرك المواد الحريقة الى ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه

*(فصل فى علاج فساد الرائحة للجلد عاما) * يصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته ويتنظف فى الحمام وغيره ويتناول على الريق مالة تعطير العرق مثل السليخة والقلقطار وأيضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك أن يشرب نقيع المشمش الطيب الريح والمشمش نفسه ويطلى على البدن مثل ماء الآس وما ديف فيه الشب اليمانى والميسوسن وطبيخ الغمام والنعنع والفودنج والمرزنجوش وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك يتمرخ بالآس المسحوق * وأيضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسرو والورد خاصة والمرزنجوش والشاهسفرم والاشنة وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق السوسن نافع فى هذا الباب جدا وأيضا اقراص الورد بالسك وأيضا مما يسد المنافس ويمنع العرق المرد اسنج والتوتيا والمرداسنج والمرو والشب ونحوه والمرو الصبر ودهن الآس ودهن الورد

*(فصل فى الصنان وعلاجه) * زعم قوم أن الصنان من بقايا آثار المنى المتخلق عنه الانسان وقد وقعت الى نواحى الابط ونفذت فى مسام الجلد وهذا امر مما يجب ان يعتقد ولان ينسب الى بخار المادة التى تستحيل منيا فى الانسان والى تحركه فيه أولى (وأما علاجه) فيجب ان يعالج بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربى وبالقلميات وبرماد الآس وبما حل فيه الشب وقد تصندل هذه وتخلط بالكافور (قرص جيد) يؤخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمرو السادج والورد من كل واحد جزء ومن التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يتخذ منه قرص بماء الورد ويستعمل بعد التجفيف * أيضا يؤخذ من الورد الاحمر ومن السك والسنبل والسعد والمرو والشب من كل واحد عشرة يقرص بماء ورد ويستعمل لطوخا

*(فصل فى صفة ذرور يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) * يؤخذ سعد وسادج وفقاح الاذخر والميعة الشامية وهو لبنى رمان من كل واحد عشرة درخميات وورد يابس وأطراف الآس من كل واحد عشرين درخميا يسحق السعد وفقاح الاذخر والسادج بشراب ريحانى ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين وادف الزعفران بماء الورد واخلطه بالادوية الباقية وجففه فى الظل ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن أولا تنشيفا بالغا ثم تنثر عليه الادوية (آخر) يقطع رائحة العرق المنتن ويصلح لاصحاب الامزجة الباردة ونسخته * يؤخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد ثلاث درخميات قسط وأظفار الطيب وسنبل هندى ودارصينى من كل واحد درخمين أطراف المرزنجوش وسنبل من سورية من

كل واحد أربع درخميات لبق رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بماء الحمام واستعمله على ذلك المثال (آخر) يقطع رائحة العرق يؤخذ دار صيني وسنبل هندي وأظفار الطيب وقسط من كل واحد أوقيتين طين البصرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف أوقية شيح وسنبل رومي من كل واحد أوقية زعفران وورد يابس من كل واحد ثلاث أواق تسحق اليابسة بماء الآس والزعفران يحل بشراب ريحاني عتيق ويستعمل

(فصل في شدة نتن البراز والريح وعلاجه) يكون ذلك بسبب عفونة الاخلاط وسبب تناول أشياء من خاصيتها ذلك مثل الاشترغار والثوم والجرجير والكراث والانجذان والحلتيت وأيضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الى الجلد والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع

(فصل في نتن البول) أسباب نتن البول هي أسباب نتن البراز وأيضا المدرات كالهليون ونحوه فانها تطيب رائحة البدن وتنتن رائحة البول وأيضا قروح المثانة وعلاجه سهل مما علمت

(فصل في القمل والصيبان) المادة الرطبة التي فيها حرارة ما أو معها حرارة ما اذا اندفعت الى الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تحلل ولا تحس بها ويليها ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليها ما يحتبس في أعلى طبقات الجلد ويتولد منها مثل الحزاز والحصف ونحوهما ويليهما ما يحتبس أغور من ذلك فان كانت رديئة جدا فعلت مثل داء الثعلب ونحوه والثوباء والسعفة وان كانت أقل رداءة ولم تكن فيها قوة صديدية ولا أسرعت اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان تكون مادة تقبل الحياة فاض عليها الحياة من واهبها فحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث منه الكبير دفعة وقد يعين على تولد القمل أغذية جيدة الكيموس رقيقته متحركة الى الظاهر كالتين ويعين عليه حركات محركة لذلك ولا سيما اذا صحبه بخار من المني المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الى التحلل أو يدخل اليها النسيم المانع اياها عن الاستحالات العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتى ينزف صاحبه ويصفر لونه وتسقط شهوته وينحف بدنه وتنحل قوته

(فصل في العلاج) القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج في علاجه أولا الى تنقية البدن وخصوصا بالفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك المواد الى خارج مما ذكرناه ثم تستعمل الادوية الموضعية وتنفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف وان يديم الاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو أجود ويجب ان يديم تبديل الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب أدوية فتقتل القمل مثل الثوم بطبيخ الفودنج الجبلي وأما الادوية الموضعية فتحتاج الى ان تكون مجففة محللة جذابة الى خارج فان كان الامر أعظم احتيج الى ان يخلط بها قوى سمية ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض أيضا وورقه وأصله أو الشب مع الزيت أو ورق الرمان أو ورق الحنظل أو ورق الآس أو ورق السرو أو ورق بزر الكتان أو قصب الذريرة والدار صيني ودهن القرطم نافع مانع ودهن الفجل عجيب وقشور

السليخة

السليخة والزراوند والعاقرقرحا وأصل الخطمى والخمام والجعدة والانيسون ومشكطرا مشيع وبزر الانجرة والبرنجاسف والقردمانا (ترتيب جيد) تؤخذ أشياف ماميثا ثلاث دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشاء مثل الجميع يتنور ويطلى به ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوى وطبيخ السماق وطبيخ الطرفاء وطبيخ القوديج الجبلى وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمدرات اذا وقعت فى الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج وبالزرنيخ وبالسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية أن يؤخذ الميويزج والزرنيخ الأحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلى به الرأس أو الحرباق الابيض والبورق او ورق الدفلى بالزيت او ورق الحنظل أو يؤخذ الحردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل وتفتل بعد ذلك فيهما الزئبق مصقاوهو قوى وكذلك ما يتخذ بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط والمر * وأيضا يؤخذ الكندس والزريخ الاحمر والزراوند الطويل والقطران ومرارة البقر قدر ما تجن به الادوية وهو طلاء جيد * وأيضا القطران والجمطيانا والزرنيخ ودهن السوسن وأيضا الميويزج وورق الدفلى والشب اليمانى وأيضا يطلى فى الحمام بشياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط جزء نشاء مثل الجميع يطلى به بعد التنور ممجونا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج أجود وخصوصا اذا ابتدئ بغسولات من جنس ما ذكر

(المقالة الرابعة فى أحوال تتعلق بالبدن والاطراف وهى تمام كتاب الزينة)

(فصل فى ازالة الهزال) الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذاء أو لكثرة استعمال الغذاء الملطف فلا يتولد فى البدن دم كثيرا والتدبير المقصور على ما غذاؤه لا يتولد منه دم زكى واما لضعف القوة المتصرفة فى الغذاء اما الهاضمة واما الجاذبة الى الاعضاء لفساد مزاج وأكثره بارد أو بسبب سكون كثير تنام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان تجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم تجذب ولا الغذاء المعتدل أيضا أو بسبب ان الدم يفيض الى الطبع والمرارى ابغض الى الجاذبة من الرطب المائى واما لمزاحمة الطحال للكبد اذا عظم فجذب اليه أكثر الدم واوهى قوة الكبد بالمضادة بينهما واما لمزاحمة الديدان للبدن واما لضيق المسام لانسدادها عن اخلاط وانطباقها عن اكتناز فعله برد او حر او مجرد يبس تعرف كلا منها بعلامة او رباط دام عليها فسد المسام والمجارى فلا ينجذب فيها الغذاء وخصوصا عن الطين المأكول واما لكثرة التحلل فلا يثبت ما ينجذب من الغذاء الى الاعضاء بل يتفرق كما يعرض فى الرياضات السريعة والهموم والغموم والامراض المحللة والابدان التى تهزل فى زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب فى زمان قصير والتى هزلت فى زمان طويل فلا تحتمل الا المدارة لضعف القوة عن ان تستعمل غذاء كثيرا وأقبل الابدان للتسمين ارخاها جلدا وأقبلها للتمديد ومما يحوج الانسان الى الهرب عن الهزال الضعف وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمماسكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحتبس غذاؤه فى عروقه فلا

يتقذفيعفن والسمن له مضار أيضا نذكرها فلا كالمعتدل فما دام السمن لا يحدث ضررا فلا تكرهه فان الحياة فى الرطوبة لكنك يجب ان تحتاط أيضا وتكره طريق الافراط وان لم تظهر آفة لان آفته تصيب مغافصة وبغتة على ما يقال فى موضعه واذا يبست الابدان والاهوية كان هزال

* (فصل فى العلاج) * يجب ان تنظر ما السبب فى هزاله من أسباب الهزال التى نذكرها فيعالج ويزال مثلا ان كان الغذاء غير مولد للدم غليظ قوى جعل ما يولده ولم يقتصر على ما يولد دما محمودا فقط فربما ولد رقيقا مضللا وان كانت القوة الجاذبة فى الاعضاء كسلى حركت وقويت ونظر الى سوء مزاج ان كان فبدل والدلك مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج الى منع الغذاء عن الجانب الآخر وجذبه الى الجانب المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان تكون احدى اليدين مهزولة والاخرى سمينة فيحتاج ان تعصب السمينة مبتدئا من أسفل عصبا غير شديد الا بلام بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع القسمة ويجذب الى الجانب الآخر وتنبيه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير عنيف وكلما التهب العضو ترك ثم عود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن شديد الاكتناز ولذلك انسدت المسام ارخى بالترطيب والاسخان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية والنفسانية ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كزه ولزه وأجود ما يسخن به العضو الذى لا يقبل التسمين لبرده ان يدلك ثم يوضع عليه محمر وان كان السبب فى الهزال الطحال عولج الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كل بما ذكر فى بابه ورنه ونم وأوطئ اللين وأسكن الظل ونشط وعطر وسق البارد فان هذه تقوى القوة الطبيعية جدا فتحسن تصرفها فى التغذية ودفع الفضول وذلك مبدأ أسباب السمن ومن المسمنات تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوية المتينة اذا انهضم مثل الهراتس والجوذابات والارز باللبن والمشوى من اللحوم لما يحتبس فيه من قوة اللحم فيولد لحما صلبا وأما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط مسمن ولحم الدجاج كذلك ولحم القبج بليغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن صاحبه عرضة لسدد تحدث فى كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام أصحاب الاستسمان ولذلك يكثر الحصى فى كل من يبغى هذا وأولى من تكثر بهم هذه السدد والحصى من كان ضيق العروق خلقة وليس كل كذلك وهؤلاء اذا أحسوا بثقل فى الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم الكبر بالخل والعسل والسكنجبين البزورى حتى يزول الثقل وأجود الحمام ما كان على الهضم الاول وقد انحدر الطعام وعلى أن أكل الطعام عقيب الخروج من الحمام بلا فصل من أسباب السمن ونم المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا الذين هم فى حال كالذبول ويجب أن يكون الاستحمام على أول الهضم أعنى اذا انحدر الغذاء عن المعدة الا فى أشياء باعيانها وللمحرورين الدوغ المتخذ من رائب لم يحمض ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذى يوازيه فى الجانب الآخر كما ذكرناه من قبل ويعصب ما تحت العضو مما يتعداه الغذاء

اليه

اليه اذا كان سمينا أو غير مطلوب منه مثل الساعد اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب عند الرسغ أو العضد اذا كان مهزولا والكف والساعد سالم فيعصب عند المرفق من أعالى الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة وهو كل رياضة لينة بطيئة وكل ذلك معتدل بعد دلك سريع خشن قليل معتدل فى الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما نبينه الى ان يحمر الجلد وبعد ذلك يرتاض باعتدال ويستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة وتبديل الماء والهواء من أحد ما يجب أن يراعى فربما كان الهزال بسببهما * ومن المسمنات لطوخات تستعمل بعد تحريكات الاعضاء وتحميراتها مثل الزفت وحده ان كان شديد السيلان أو مذابا فى دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده على جلدة تدنى من النار حتى يذوب ثم يلصق ويرفع اذا جمد فانه يجذب الغذاء الى العضو ويحبسه فيه وينبه القوة الجاذبة وينزل برد ان كان بسبب ضعف قوة أو انسداد مسام فى الجلد ويعطيه زوجة وتخونة ويبدد عليه المسام فيبقى ريثما يستحيل جزء من العضو ولا يتحلل ويجب ان يستعمل فى الصيف مرة فى اليوم الذى يستعمل فيه وفى الشتاء مرتين وينتظر فى أخذه عن العضو وتركه عليه سرعة تحمره وتنفخه له أو بطء ذلك فانه اذا أسرع فى ذلك فلا تبالغ فى تركه عليه بل اقلعه سريعا بل ربما كفى ان تقلعه اذا ألصقته حارا فبرد وقد ينفع ان تقدم على الزفت دلك سريع خشن صلب ثم يطلى أو ضرب بقضيب خيزرانى مستو غير أعجر وخصوصا مدهونا ضربات حتى يحمر وينتفخ ثم يمسك فان الزيادة فى الدلك والضرب تحلل ثم الصق الزفت مسخنا باعتدال عند النار فاذا جمد وبرد أخذ منه اختلاسا دفعة والاجود ان يصب عليه قبل الزفت ماء الى حرارة ولذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والنفطية جذابة أيضا للغذاء الى الظاهر قال جالينوس قد رأيت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاما أزل فصار اليان سمين الاوراك فى مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا من الادهان المسددة مع حرارة ما وان استعمل الماء البارد واحمله على البدن كله او على العضو فعل وأجود الاوقات لذلك وقت عمل اللطوخ فى المجذوب فتكاد القوة تحيله دما ولا يجب ان يهرب من العلاج اذا أطيل فلم ينجع بل يجب ان يواظب على ذلك بالخرق وصب الماء الحار ثم بالدلك باليد ثم الزفت وربما احتيج ان يجذب الدم بغير الدلك بل بالادوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت ومثل الثافسيا ومن الاعضاء أعضاء تحتاج فى تسمينها الى غذاء اكثر من المعتاد لانه قد يتحلل منها اكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الى فضل باق لا سيما والدلك قد يحلل ولنورد الآن الادوية المتناولة والحقن اما المتناولة فالعرض فيها من قوى الادوية الهضم وحبس الغذا فى المعدة وفى الامعاء قليلا بقوة ماسكة وتنفيذه فى العروق الى جهات الكبد وتفعله المدرات المعتدلة وخصوصا اذا شربت فى الطعام وبعده بمدة يسيرة ثم تحتاج الى اجماده فى العضو وتفعله المبردة والمخدرة كالبنج ونحوه والخاصية وهى أجل القوى من ذلك للمعتدلين (ترتيب جيد) يؤخذ اللوز والبندق المقشر وحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار ويجن بعسل ويندق ناقوزية يؤخذ منها كل يوم خمس جوزات الى عشر ويشرب عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوى على الباه (أيضا) دواء جيد يسمن ويحسن اللون * يؤخذ كوك دقيق

سميذ وخمس أواق عنزروت يلتان بسمن البقر لتارو ياو يتخذ منه اقراص وتؤكل بالغداة والعشى أو يؤخذ لوز وبندق مقشر وحبة الخضراء وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جزء فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة وعند النوم الى وزن عشرين درهما (ترتيب للكندى) يؤخذ ربع كيلجة بالمجم من الخروع المقشر فينعم سحقه ويصب عليه رطلان من اللبن الحليب ويجن جيدا بدقيق البر مايحمله ويقرص منه اقراص براز دحيه كل قرص أوقية ونصف ويخبز ويجنف ويؤخذ منه كل يوم قرصان مدقوقان (تدبير جيد منه) للهزال الكائن بسبب الطين وسدد نواحى الكبد والصفار أيضا يؤخذ الزبيب الجيد ويصب عليه أربعة أوزانه ماء ويطبخ الى النصف ويطرح على كل قفيز من الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد وكف من الناخواه وكف من السكر وكف من الصعتر فاذا نش وعلى يومين أو ثلاثة صفى وشرب منه على الريق مقدار رطل وبعد ثلاث ساعات يأكل خبزا بكامخ كبر وكراث ويشرب عليه النبيذ القوى قدر رطل ثم اذا مضت سبع ساعات أكل اللحم السمين وشرب عليه النبيذ القوى الى ثلاثة أرطال فان هذا يفعل فى أقويا المزاج منهم فعلا عجيبا ويحسن اللون • أو يؤخذ الكشيرا وبزر الخشخاش والكوز كندم والبهمن والكبر والكهرباء والزرنباد والمعاث من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يدق ويقلى فى السمن ويلقى على وزن منوين من سويق الحنطة ويؤخذ كل يوم من الجميع الى ثلاثين درهما ويطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر يتحسى ويستحم بعده اسخما ما خفيفا • أو يؤخذ من المغاث حسون درهما ومن الخربق عشرون درهما ومن الكشيرا أربعون درهما ومن الزرنباد ثلاثون درهما يخل ويؤخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثل ثلثه أيضا لوز مقشر ومثل ثلثه أيضا سكر سليمانى يؤخذ منه فى كل يوم وزن عشرين درهما فى لبن النعاج وعصير العنب من كل واحد رطل يتخذ منه حسوا ويتحساه وتقاريق المسمنات المعتدلة هى اللبوب والادقة والكوز كندم والكسيلا خصوصا مع سويق فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق وحب السمنة لكنه بطىء فى المعدة والمغاث والزرنباد والبهمنان وجميع مايحرك المنى من مثل البلبوس والكرسنة واللوبيا ومما يجرى مجرى الخواص ان يؤخذ دود النحل ويبس ويدق ويخلط منه شىء بالسويق ويسقى منه • (ومن ذلك للمحرورين) • ومن التدبير الجيد للمحرورين ان يؤخذ دوغ الراتب الحلو الذى لم يشتد جوده ولا حمض بل أخذ ونزع دسمه ليكون أنقذ واخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل ويمكث عليه ثلاث ساعات حتى يستمريه ثم يسقى مثله كرة اخرى ويدافع بالطعام الى العشى ويكون غذاؤه الفراريج المسمنة وان احتمل أن يشرب الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشاء على ذلك وقد شرب قدحا نبيذا رقيقا صافيا ثم خرج وتعشى كان أجود (اخرى) يؤخذ حمص ويقع فى لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربى فيه أكثر من ذلك جاز ويؤخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن خبز السميذ الجنف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن الاوزال المقشر وزن خمسين درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن ثلاثين درهما بلبن حليب أو دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده فى الابزن قدرا

ما يحلل (أيضا) أو يؤخذ رطل ابنا حليبا ورطل ماء يغلى بالرفق حتى يذهب الماء ويلقى عليه أوقية فانيذ وأوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلى غلية ويحسى (أيضا) أو يؤخذ دقيق الحمص والباقلاء والشعير والارز أجزاء سواء عدس مقشر خشخاش ابيض ماش مقشر من كل واحد نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر جزأين يتخذ حساء بلبن النعاج ويحسى غدوة (أيضا) أو يؤخذ البيخ ويطبخ فى الماء طبخا جيدا ويصفى عنه الماء بقوة ثم يجفف فى الظل ويجعل فى وسط عجين ويخبز فى التنور على آجرة فاذا احمر العجين كانه بسرة اخرج ونحق والقى منه الان فى رطل من الفتيت المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلاثة كفوف (دواء عجيب) يؤخذ البيخ ويغسل بالماء بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويدات بسمن اتار وياو يقلى قدر ما ينسحق ويلقى عليه أربعة أمثاله لوزا مقشرا ومثله جوزا ومثله سكرا ويؤخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهؤلاء يسمنهم الكاكنج وعنب الثعلب والخس والقوت ولحم القبج والمبالغون فى الهزال مفتقرون الى معالجة مرطبة ذكرناها فى باب الدق وفى باب يبس المعدة فارجع اليها وهؤلاء أيضا ينبغى ان يطلوا بالزفت كل أربعة أيام أو ثلاثة على النحو المعلوم * (ومن ذلك للمبرودين) * قحمة للمبرودين * يؤخذ خربق أبيض بودريحان بزر الخشخاش الابيض من كل واحد وزن درهمين بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلاثة ثلاثة حب السمنة أربعة سورنجان بزر البيخ عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل واحد درهم كسيلا خمسة دراهم الحنطة البيضاء مكول واحد تنقع الحنطة فى اللبن حتى تربو ثم تجفف فى الظل وتقلى وتسوق ويخلط الجميع ويلقى عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقى منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن (آخر معروف) يؤخذ حرف ابيض ودقيق الحمص ودقيق الباقلا والنانخواه من كل واحد جزء كسيلا جزأين يكون كرماني وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق ويجن ويخبز فى التنور ويجفف ويخلط بمثله خبزا سميذا مجففا ويتخذ منه كل يوم حساء بلبن أو يجعل فى مرقة فروج سمين ويحسى قبيل الطعام (شراب لهم) يؤخذ من الكسيلا خمسة دراهم ويترك على رطلين من الشراب الطيب الذى لا حموضة له البتة ويشرب منه ثلاثة اقداح غدوا وعشيا وعند النوم فى كل حال قدح وينفع ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية فى السويق شديدة النفع لهم تسمنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة (ومن ذلك لاصحاب اليبس) يعالجون بعلاجهم من المرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين ثم تدبر الذى جلب الحريسه بتدبير المحرورين والذى صحب يبسه برد تدبير اصحاب الدق الهرمى * وأما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى كالنبجة ونحوه وخصوصا اذا احل فيها من البارزد شئ ومنها مركبة قد ذكرت فى أبواب الباه وتذكر منها واحدة (ونسختها) يؤخذ رأس شاة سمينة فتنظف ثم تدق جدا ويجمع اليه نصف رطل البة ورطلان لبنا ويؤخذ من الحنطة والارز والحمص المهروسة من كل واحد ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهرى فى الماء وصفى ويصب هو وماؤه أيضا على الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الى الطبخ فى التنور حتى يتهرى الرأس أيضا ويصفى الجميع ويؤخذ من المرق ثلاث أواق ومن الدسم أوقيتين ومن دقيق اللوز والجوز من كل واحد أوقية ويحتقن به وينام عليه

(فصل فى تسمين عضو عضو كاليد أو الرجل أو الشفة أو الانف أو القلفة أو القضيب) الممكن فى ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة المأكول والمشروب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وحبسه عليه وتحويله الى طبعه وذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذى هو أقوى ويصب الماء الفاتر ثم يطلى الزفت وقوم يجعلون الملق البرية وهى الدود الحمر فى قوة الزفت وقد علمت فى اول الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك على ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق عنه الى غيره أو عين مقسم الغذاء الى غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضاء تختص به أعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف والاذن وقد قيل فى غير هذا الباب اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين ويقطع اللحم الذى فى الوسط ما صلب منه فيطول ويزول التقلص

(فصل فى عيوب السمن المفرط) ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ضغطا مضيقا لها فينسد على الروح مجاله فيطفأ كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهواء فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون على حذر من ان يندفع الدم منهم أيضا الى مضيق فربما انصدع عرق بغتة انصداعا قاتلا وفى مثل هذه الحال والحال التى قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك حينئذ حالهم بالفصد وهؤلاء بالجملة معرضون للموت فجأة وبالجملة فان الموت الى العيال البالغين فيه أسرع وخصوصا الذين عبلوا فى اول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها وهم معرضون للسكتة والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم واسوء النفس والغشى والحميات الرديئة ولا يصبرون على جوع ولا على عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم ولن يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النساء لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن أيضا ضعيفة وهؤلاء يجيبهم اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ فى عروقهم الى أعضائهم الالمة واذا مرضوا لم يحسوا به بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفى اسهالهم خطر فربما حركت اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ فى العروق راجعة لانضغاطها فربما اتلف ذلك فان عملوا شيأ أوهنهم لان حارهم الغريزى ضعيف لان مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاضل هو المعتدل وخصوصا فى الشبيبة والعبالة المتوسطان وان كدت وأضعفت عن الحركة فانها بما يصحبها من الدلائل على الرطوبة مبشرة بطول العمر

(فصل فى التهزيل) تدبير الهزال هو ضد تدبير التسمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذو او من جنس ما غذاؤه يابس أو حريف أو مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات وليكن خبزهم الخشكار وخبز الشعير والاكثار التوابل الحارة فى طبيخهم ومما يعين على تقليل غذائهم ان يجعل غذاؤهم المذكور مع ما وصف دسما جدا ليشبع بسرعة خاصة اياهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعن بتحليل مادة ان اجتمعت منه وتعين عليها شدة خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس والمضجع وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف

دائما

دائما للبرد لتنقبض المسام وتنسد ويضعف البدن للقشعريرة فلا يقبل الغذاء ويمنع التحلل المعتدل الذى هو مقدمة الانجذاب لما وراءه فان كان صيفا كشف للحر حتى يكثر تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الى العضو والاستفراغات والقىء اذا كانت غير معتدلة فان القىء اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اسمن لكن الكثير يهزل واحالة المزاج الى ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان بردا فيتسخين وان كان حرارة معتدلة فبامالة الى البرد أو الحر المفرط وفى اكثر الامر فان من أنفع الاشياء لاكثر من يفرط فى السمن ويكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية الملطفة وهذا أيضا للحار نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة وبالاستفراغات فانها تفعل فى الاحلاط ثلاثة افعال كل فعل منها يعين على التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيهم وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية حادة غير حبيبة الى القوة الجاذبة والادوية الملطفة فى أكثر الامر هى الادوية المستعملة فى أوجاع المفاصل وهى القوية جدا فى ادرار البول ليست المعتدلة التى اذا خالطت توجهت بالغذاء الى العروق ولم تقدر على توجيه المواد الى مواضع العروق ولا الى ناحية البول اخذا عن جهة العروق اللهم الا ان يسقى وقد وقع الهضم الثانى فترد على الكبد وهناك يبتدئ أول فعلها بل القوى الذى يبقى مميزا جذابا للاخلاط الى غير جهة العروق فيجوع العروق ويفعل سائر الافعال وهذه الادوية أيضا تدر الطمث بقوة فتعين عن التهزيل فى النساء وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر السذاب والزراوند المدحرج والقنطراسالیون والجعدة والاسندروس قوة مهزلة جدا ضد قوة الكهربا والاك له فى ذلك خاصية قوية أيضا وكذلك بزر الكرفس والزاج مهزل قوى لكنه خطر والمرزجوش كذلك (صفة دواء مركب) يؤخذ زراوند مدحرج وزن درهم قنطوريون دقيق ثلثى درهم جنطيانا رومى وجعدة وقنطراسالیون وملح الافاعى من كل واحد ثلاثة دراهم وهو شربة (دواء قوى) يؤخذ أصل قثاء الحمار وأصل الخطمى وأصل الجاوشير ويستف من الجملة وزن درهم * وأيضا يؤخذ من بزر الناخواه وبزر السذاب والكمون بالسوية ومن الموزجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جزء ومن الاك جزء الشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمرى وخصوصا على الريق الا ان من كان به ضعف عصب ومن به آفة فى الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب على الريق قد يهزل أيضا بما يحلل وبما يملأ العروق بخارا اذا كان ما شرب كثيرا فلا تقبل العروق داخلا آخر عليها من الطعام وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها تصرف الغذاء عن العروق واذا استعملت كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلى واعتادت العروق التخلية عما يتوجه اليها عند أدنى حركة من الاخلاط الى الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شئ ومن الادوية المخففة الترياق واستعماله وملح الافاعى ودواء الكركم والكمونى والفلافلى والشجرينا والانقرديا ودواء الاك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير وأما أطليتهم فيجب ان تكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة ويكون فيه عمية كالشوكران والبنج واما من جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان

يكون استحسامهم على الريق ويكون هو انيا معرقا لا مائيا مرطبا وان كان مائيا فعلى الادوم فيه انه لا ينتج منه الجذب المفرد دون التحليل ثم لا يبادر الى الاكل عليه بل يصبر وينام عليه أو يتصرف ويرتاض ثم يستفرغ ثم يأكل شيأ طفيفا وكذلك يجب ان يكون دلكه دلكا معتدلا متواليا

(فصل في تهزيل أعضاء جزئية مثل الثدي والخصية واليد والرجل ونحو ذلك) نرجع في هذا التدبير أيضا الى الاحوال والشروط التي قيلت في التهزيل المطلق ويعان بمعينات تختص بها تعين على ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذاء اليها وشد الرباطات وادامتها على تلك المسالك دونها وجذب الغذاء الى مقابلها ومن الاطلية التي تمنع الخصا عن الكبر والانتداء عن العظم دواء بهذه الصفة (ونسخته) انه يؤخذ قيموليا واسفيذاج الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الآس ويستعمل مرخا أو يدام طليها بحكاكة حجر المسن بعضه على بعض بخل أو بعصارة البنج وكذلك كثرة الطلاء بالشب كل يوم أيضا أو ان يؤخذ طين جزء وعفص أخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ويخص الثدي ان يشد عليه كموبا مصوفا مجونا بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه خرقا مبلولة بالخل ثلاثة أيام ثم يحل ويتبع بيسير السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلاثة ايام أخر يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ولنتكلم الآن في علل الاظفار

(فصل في الداحس) الداحس ورم حار خراجي يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويؤدي الى التآكل وربما سال من متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون في ذلك خمار للاصبع وكثيرا ما تحدث الحمى

(فصل في العلاج) ان احتيج الى فصد واسهال فعل ولا بد من تلطيف الغذاء وتبريده ويجب ان يجرى في العلاج مجرى سائر الاورام أعني في مراعاة حال الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط على ما علمت وأما الادوية الموضعية له ففي الابتداء يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة للداحس ولا شك انه في الاول أنفع وخصوصا مع نخالة أو سويق شعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور واذا جن الافيون بلعاب بزر قطونا المستخرج بالخل نفع جدا والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق ربما رد عه وكذلك مسخ الاذن مع الحضض ربما نفعه ان يجمع والحضض أيضا نافع جيد وكذلك السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل أيها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المجون بعسل فانه مما يمنع استحكامه ويغمس دائما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزر قطونا حينئذ نافع أو يؤخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوابل النحاس وتين يابس بالسوية يجن بعسل أو برب العنب أو بالجلاب ويشد عليه ولا يقرب دهنا ولا رطوبة اذا خفت تقرحا وأصل السوس والكندر المسحوق وحده ومع عسيره وحب الآس مطبوخا برب العنب ربما رد عه

(دواء مبرئ للداحس) يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان يقام على المبردات فانها اذا جاوزت الوقت أول الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا تلتفت حينئذ الى ما يحس من الحرارة وان كانت كالنار

بل حلل وجفف وربما نضج الخمس في دهن مسخن والصبر عليه وفي الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه أوزنجار الحديد والشونيز أيضا مسحوقا وأيضا اللمامات الملينة والشحوم وكذلك اقراص أنذرون وموساس وومسخ الاذن جيد له قبل الجمع واذا أخذ في النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن وفي قرب الانتهاء والجمع يجب أن يحرق الملح ويجمن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا لطيفا صغيرا ليخرج ما فيه وليضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض مثل العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من أفضل علاجاته وكذلك الكندر بازرنيخ ومرهم الزنجار محلوطا بمرهم الاسفيذاج والأنزروت يغشى ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينئذ ان يبرى اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ما ينخس اللحم من الظفر (مرهم جيد ذكره قولس) يؤخذ زاج محرق وكندر جزأ جزأ وزنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويستعمل وأيضا مرهم بهذه الصفة (يؤخذ) قشور الرمان الحامض والعفص وقوبال النحاس وزنجاره يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن (مرهم جيد) يؤخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التأكل الى استعمال فلذقيون من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجففه ولا أفضل منه واذا جعل يسيل من الداحس المتقرح مدة فاكوا واقطع اثلاثة شعرات في الاصبع كلها واكووا قد كنا تكلمنا في الداحس مرة

(فصل في آذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وبرجها) قد تعرض هذه الاعراض بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من تشقق الاظفار الى أجزاء حادة فيتعلق باللحم وينخس ويؤذي فيقال له آذان الفار * وأما علاجه فلا بد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للغلط السوداوي اذا كان غالبا والادوية الموضعية أن يطلى بالاشراس مع ملح الهجين ودردي الخمر أو يضمد بفصل الغار المشوي وخصوصا مع دهن الخل او بزر الكتان والحرف فعمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينتفع من ذلك ويقاع الشطايا أو يطلى بالاشراس والخل او يطلى بالاشراس والملح ودردي الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكى مذابا مع ملح جريش واهال شحم الضأن ينتفع من جرب الاظفار

(فصل في التشنج والتعقف والتجذم الذي يعرض للظفر) هذه العلة تعرض أيضا للاظفار في الاكثر من السوداء فتقلبها وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها قالعا من القوالع عرض للظفر فلما أراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وأولم فخرج ما خرج على هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الجملة اذ كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في أصل الظفر ترا كما يصيره المدد كالاصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف بشحم سبعة أيام ثم يحك بزجاجة ثم يعاود حتى يستوي وكثيرا ما يقلع الظفر لسقطة فيشتد الوجع ويورث الحمى

(فصل في العلاج) الذي سببه السوداء فلا بد من استفراغها ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذاء من أوفق الاشياء لذلك ومن شرب الشيرج

وأدمنه استوت أظفاره وان كانت السوداء تختص بظفر واحد فيجب أن يعالج بالمعالجات الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث ينجرد بالسكين الى أى قدر شئت وكذلك كثرة تضميده بثفل القفاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان احتملت اليد مضختة بالشمع وسويته وصمغ السرو ضماد جيد لتليينه وبزر الكتان أيضا جيد للتشنج واهال شحم الضأن اذا شد عليه أياما وترك يلينه فان لم يكن أعيد عليه مرارا الى أن يلين ويتهيأ للتسوية

(فصل فى حيل قلع الظفر الردى فى هيئته وفى لونه وسائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد)* يؤخذ صمغ السرو ويضمد به الظفر الخبيث الموجع أياما ليلين ثم يغرز أصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه قوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه النوم فى اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وادامة تضميده أيضا بالزبيب ربما هيأه للسقوط بادنى تدبير وخصوصا اذا خلط به الجاوشير أو كبريت مسحوق بشحم * ومن الادوية القوية لقلع الظفر الكبيكج * وأيضا دبق البلوط والشافسيا والزرنيخ والذاريح يجمع بالخل ويدام تضميدها به ويحل فى كل عدة أيام * وأيضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل فى كل أسبوع

(فصل فى مراعاة ما ينبت) يجب أن يحتال حتى يكن ويوقى عن المس باليد والهواء وغير ذلك وينسى وأوفق ما أعرف لذلك أن يتخذ شئ يشد على الانملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبك وخرق لئلا يمنع الهواء أصلا فان وجب منع الهواء عنه لحر أو برد أو غيره ستر بشئ آخر ويجب أن يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذى يتجافى عن ملاقاة الاصبع من جهة الظفر اذا شدت عليه ويلاقى من جهات اخرى وينسى على الاصبع مدة أشهر فانه ينبت حينئذ ظفر أجود ما يكون

(فصل فى البرص الذى يكون على الاظفار) يؤخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الدردى المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب فى ذلك خصوصا مع الزرنيخ الاحمر أو مع جوز السرو وغراء السمك عجيب بالغ وأصل الحماض أيضا طلاء بالخل

(فصل فى الصفرة التى تعرض للاظفار) يطلى بالعفص والشب بشحم البط أو بمرارة البقر أو بزر الجرجير مدقوقا ناعما مجونا بخل

(فصل فى رض الاظفار) يضمد أولا بورق الآس أو ورق الرمان اللين ثم الملينات فان كان حدث لرؤس عصبها المنتهية اليها انتشار استعمل عليها الشحوم المعروفة والقيروطيات الملينة

(فصل فى موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت) يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به وان لم يغن بل احتيج الى عمل اليد يجب أن يشق الظفر بالرفق شقا متوترا بآلة حادة حتى يخرج الدم تحته فان عرض من ذلك أن انقلع الظفر أسلت الدم والصقت الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا يوجع ثم يراعى بعد أيام وان كان هناك صديد أزعجت الظفر أو شققته برفق ورددت وشددت ولا تسر اللحم فيهيج وجع عظيم أعظم من الداحس بل غطيه به وانطل على الظفر

الماء والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وبآخرة مرهم الباسليقون تم الكتاب الرابع من كتاب القانون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

(الكتاب الخامس في الادوية المركبة وهو الاقرباذين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لقد فرغنا في الكتب الاربعة عن ذكر جل العلم النظري والعملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وحان لنا ان نختم كتب القانون بالكتاب الخامس المصنف في الادوية المركبة ليكون كالقرباذين للكتاب وقسمناه هذا الكتاب الى مقالة علمية نشير فيها الى أصول علم التركيب والى جملتين جملة في المركبات الراتبة في القرباذينات وجملة في الادوية المركبة المجربة في مرض مرض فاذا أوردناه هذه الوجوه الثلاثة ختمنا الكتاب

(المقالة العلمية في الحاجة الى الادوية المركبة)

انه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا لما آثرنا عليه بل ربما لم نجد مركبا نقابل به مركبا او نجده الا انا نحتاج الى قوة زائدة في أحد بسيطيه فنحتاج الى أن نضيف اليه بسيطا يقوى قوته كالصابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض أقل فتشتد قوة القبض بدواء بسيط قابض نضيفه اليه وربما وجدنا دواء مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة الى مسخونة أقل منها فنحتاج أن نضيف اليه مبردا او أكثر منها فنحتاج أن نضيف اليه مسخنا آخر وربما نحتاج الى دواء يسخن أربعة اجزاء ولم نجد الا ما يسخن ثلاثة اجزاء وآخر يسخن خمسة أجزاء فنجمع بينهما راجين ان يحصل من الجملة مسخن لاربعة اجزاء وربما كان الدواء الذي نريده بالغا فيما نريده لكنه ضار في أمر آخر فنحتاج الى ان نخلط به ما يكسر مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبع تعافه المعدة فتقذفه فنضيف اليه ما يطيبه وربما كان الغرض فيه ان يفعل في موضع بعيد فنخاف أن تكسر قوته الهضم الاول والهضم الثاني فنقرنه بحافظ غير منفعل يصرف عنه عادية الهضمين حتى يبلغ العضو المقصود سالما كما يوقع الافيون في أدوية الترياق وربما كان الغرض فيه البازرقة كما يلقى الزعفران في اقراص الكافور حتى يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عدمت القوة المميزة فسلخت عنها الزعفران فابطلته واعملت المبردات المطفئات في القلب كما تفعل القوة المميزة بتفريق قوى التحليل والقبض كان الدواء طبيعيا او معمولا فيسرح المحلل الى نفس العضو الالم فيحلل المادة والرادع الى مجاري المادة فيمنع المادة وربما اردنا دواء يلبث في ممره قليلا حتى يعمل هناك عملا فائقا كثيرا ثم يكون ذلك الدواء سريع النفوذ فنركبه بخبط مثل كثير من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما كانت الحاجة ماسة الى لبث منها في الكبد فنخلط بها أدوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة فيحبس الدواء قدر ما تصل منفعته الى الكبد ثم ينفذ وربما كان الدواء الذي نجده مشتركا للطريقين وغرضنا في طريق واحد فنقرن به ما يحمله الى ذلك كما نجعل الذاريج في الادوية المدرة المفتحة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة * واعلم ان الكثير من

الادوية معمولا وموقعا وربما قصد به معمل أبعد من موقعه فيحتاج الى مطرق وربما قصد به معمل اقرب من موقعه فيحتاج الى مشبط * واعلم ان المجرب خير من غير المجرب والقليل الادوية خير من كثيرها في غرض واحد اما السبب في ان القليل الادوية خير من كثيرها فقد شرح في صدر الكتاب الثاني واما السبب في ان المجرب خير فهو ان كل دواء مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته وغير المجرب انما يفيد من اعتبار بسائطه فقط ولا ندري ما يوجبه من اجتماعها هل هو زائد في معناها او غير زائد وهو مناقض والمجرب يكون قد تحقق منه الامران ولربما كانت العائدة في صورته المزاجية اكثر من المتوقع من بسائطه .

(فصل في كيفية التركيب) اعلم انه اذا عرض لك أربع حوائج ولم تجد لها دواء في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السوداء وشهم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه ليكون ذلك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي أربعة أدوية تأخذ من كل واحد ربع شربة وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها أكثر والى بعضها أقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا فزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب واعلم أن الدواء المركب المنضج كالترياق له بحسب بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التي انما حصلت لينجذب المزاج اليها آثار وقوى وربما كانت أفضل من البسائط فلا تلتفت الى ما تقوله الاطباء ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المربل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جاهلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية * واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في اياريج فيقرا والخربق في أياريج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان يزاد فيها أو ينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه لو وقع في الترياق البلاذر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي وأدوية لو زيدت لم تضر كأنك لو زدت في الترياق جوز بوا لم تكن أتيت بجريمة عظيمة * واعلم ان كثيرا من التركيب يؤدي الى المفاسد وكثيرا من التركيب يؤدي الى مزية أثر وفعل وأن كثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركبة كالترياق عن افراده وعن الاقراص الثلاثة فان لكل قرص بسبب المزاج خاصية لا توجد في المفردات وربما كان الدواء مركبا من مركبات

(الجملة الاولى في المركبات الراتبة في القرابذينات تشتمل على اثنى عشر مقالة)

(المقالة الاولى في الترياقات والمعاجين الكبار)

(الترياق الفاروق وبيان تركيبه) هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من النواهش كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحماتها والرياح الخبيثة ومن القالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ومن الجذام خاصة ومن البرص ويشفع

القلب ويذكى الحواس ويحرك الشهوات ويقوى المعدة ويسهل النفس ويذهب الخفقان ويحبس نفث الدم وينفع من اكثرا وجاع الكلى والمثانة ومن الادرار منهما ويفتت الحصاة وينفع من قروح الامعاء والصلابات الباطنة فى الكبد والطحال وغيرهما وانما تفعل هذه الافعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه بأن يقوى الروح والحار الغريزى ونستعين الطبيعة بذلك على المضادات الباردة والحارة وخير النسخ لهذا الدواء هى النسخة الاصابية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطباء مثل جالينوس وغيره ان يزيدوا وينقصوا فيه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوى دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر وليبقى عنهم أثر فيه كما بقى لاندروماخس وكان الرأى ان لا يحركوا شيأ اخرجته التجربة منجحا فاعلم ذلك المزاج بذلك الوزن هو اقتضاء ما اخرجت التجربة من الخاصة وانه اذا حرك عن وزنه لم يستتبع تلك الخاصية واذا ادعى مدع منهم انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية فقد ادعى ما فيه مكابرة مردود عليه كما لو ادعى مدع معرفة اوزان العناصر فى الفرس والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة وموت ويصير طفلا بعد ستة اشهر أو بعد سنة ثم يأخذ فى الترعرع والتزيد الى ان يقف بعد عشر سنين فى البلدان الحارة وعشرين سنة فى البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين سنة ثم يهبط اما بعد عشرين سنة او بعد أربعين ثم تنسلخ عنه الترياقية اما بعد ثلاثين سنة او بعد ستين سنة فيصير كالحد للمجونات المنحطة عن درجة الترياقية ويجب ان يسقى الملسوع من طريه وقويه وسائر من يسقى غيره مما هو أضعف وربما احتيج ان يسقى الملسوع من طريه من نصف مثقال الى مثقال ومما يفرق به بين طريه وقويه وبين عتيقه وضعيفه ورديئه من الامتحانات ان يسقى انسان مسهلا وينتظر به فان أسهله سقى الترياق فان حبسه فهو طرى جيد والا فهو ردىء ومن الامتحانات ما ذكر جالينوس انه يجب أن يصاد ديك برى فانه أيبس مزاجا مما يربى فى البيوت وأظنه التدرج الذكر ويرسل عليه هامة ثم يسقى الترياق فان عاش فالترياق جيد وأيضا يمتحن على من سقى أفيونا وشوكرانا وغيره وأما البيش فمنفعة الترياق منه قليلة وقدرها ان يدافع بالموت مهلة ولعل دواء المسك كما زعم بعضهم أنفع من الجميع فيه وأما مقادير ما يسقى من الترياق فى علة علة أما فى السعال العتيق ووجع الصدر والجنب فيسقى ترمسة فى ماء العسل أو جلاب ان كانت حمى وأما للنافض الداثر والبرد والقىء فى ابتداء الادوار فيسقى ترمسة بماء أو شراب لا أقل من ثلاث أواق ولا أكثر من أربع أواق ونصف ويسقى من به قوانيج وتفخ فى المعدة ومغص مقدار ترمسة بماء عسل أو جلاب كما تدرى وصاحب سقوط الشهوة كذلك فى ماء أو شراب كما تدرى ومن اليرقان ترمسة فى طبيخ الاسارون ويسقى فى الاستسقاء اما قبل الطعام ترمسة منه بلعا أو فى مقدار أوقية ونصف من خل ممزوج ويسقى صاحب نفث الدم ان كان عهده بالعلة قريبا الى مثقال فى خل ممزوج وان كان العهد قد يما سقى المبلغ فى طبيخ سومق وطون غداء وعشيا وأما من كان به انقطاع صوت فيسقى منه باقلا فى ماء العسل أو رب العنب أو يمسكه تحت لسانه ويسقى لقروح الامعاء واسهال الدم فى ماء السماق ومن ضيق النفس بسكبين العنصل أقل من أوقية ويتغرغر به للصرع ثم يسقى مقدار ربع مثقال الى

نصف مثقال في الماء أو سكنجبين العنصل وكذلك في الصداع والشقيقة ثم انه ليفتت الحصاة في المثانة والكلى اذا شرب في طبيخ الكرفس ويمنع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله في وقت الصحة لم تضره السموم ولم تتكاثفيه الآفات وأمن امراض الوباء * (صفته) * تاخذ من اقراص الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن اقراص الافاعي أربعة وعشرين مثقالا ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد مثل ذلك ومن الدارصيني في رواية اثني عشر مثقالا وفي رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثني عشر مثقالا ومن بزر السلجم البري والاسقوردريون واصل السوسن والغاريقون وورب السوس ودهن البلسان من كل واحد مثل هذا الوزن ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند والقنطافلن والتوتيج الجبلي والفراسيون والقطراسليون والاسطوخودوس والقسط المر والفلفل الابيض والدارفلفل والدقيقطامامن والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم وسليخة سوداء والسنبل الهندي والجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الميعة السائلة وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر السافسليس وناخواه وكماذريوس وكمافيطوس وعصارة هيوفاقسطيداس وسنبل اقليطي وساذج ومر وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطار محرق وحماما ووج وحب البلسان واوفاريقون وقو وصمغ وقردمانا وأنيسون واقاقيا من كل واحد اربعة مثاقيل دوقو اوبارزد وقفر اليهودي وجاوشير وقنطوريون دقيق وزراوند طويل من كل واحد مثقالين وفي رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واماجندبادستر فني رواية مثقالين وفي رواية اربعة مثاقيل وكذلك الكلام في السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب العتيق الريحاني الحار قسطين يذاب مايذاب منها وينقع ماينقع وتدق اليابسة وتنخل وتعجن بالعسل وتوضع في اناء غضار أو رصاص أو فضة ولا يملأ الاناء بل يكون فيه فضاء لتنفس الدواء وجملة الادوية سوى العسل والشراب أربعة وستون دواء (نسخة اخرى) تاخذ من أقرصة الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن أقرصة الافاعي ومن أقرصة الاندروخورون والفلفل الاسود والافيون الجيد من كل واحد أربعة وعشرين مثقالا ومن الثوم البري والورد الاحمر اليابس وبزر السلجم البري والايرسا والغاريقون وعصير السوسن ودهن البلسان والدارصيني من كل واحد اثني عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدارفلفل والزنجبيل والحبق الجبلي والقطراسليون والقنطافلون وهو ذو الخمسة الاوراق البري والراوند الصيني والقسط المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرا مشبيع وفقاح الاذخر وعلك الانباط واللبان والسليخة والسنبل من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجنطيانا والثالافسيس وهو الحرف الابيض ومن اللبني والسيساليوس والسنبل الاقليطي وهو النارديني وبزر الناخواه وكمافيطوس وكماذريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والقو والموو بزر الكرفس وبزر الرازيانج وطين البحيرة والقلطار المشوي وحماما وهو فاريقون ووج وحب البلسان وأقاقيا والصمغ العربي والقردمانا من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزوفرا والقنة والجاوشير والسكبينج والقفر اليهودي والقنطوريون والزراوند المدحرج والجندبيدستر من كل واحد وزن مثقالين وقد زيد في هذه النسخة هذه الادوية وهي مثبتة في النسخ الاعجمية وهي

الحبق النهرى وهو المصطكى والكبيرا وعود قاوانيا والزراوند الطرى وبزر بنج من كل واحد مثقالين فذلك سبعون خلطا سوى العسل وهو ضعف الدواء يصير جملة ما فى الترياق ألفا وأربعمائة وأربعة وثلاثين مثقالا يسحق الزعفران على حدة ويدق المر والافيون واللبان على حدة وينقع ذلك فى الطلاء المطبوخ ليلة ويذاب العلك والقنة بدهن البلسان ويدق القلقطار وحده ثم تدق سائر الادوية وتنخل وتعجن جميعا بعسل منزوع الرغوة وتدق عند العجن فى الهاون دقا جيدا حتى تختلط ثم ترفع فى اناء قوارير أو غضار ويستعمل بعد أربع سنين والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق (نسخة اخرى) يؤخذ من أقرصة الاشقيل ثمانية وأربعون مثقالا ومن أقرصة الافاعى أربعة وعشرون مثقالا دار فلفل أربعة وعشرون مثقالا اقراص الاندروخورون أربعة وعشرون مثقالا ورد أحمر يابس منزوع الاقماع ثنا عشر مثقالا أصول السوسن الاسمانجونى اثنا عشر مثقالا أصل السوس اثنا عشر مثقالا بزر السلجم البرى اثنا عشر مثقالا أسقوردیون اثنا عشر مثقالا عيدان البلسان عشر مثاقيل دارصينى اثنا عشر مثقالا أفيون اثنا عشر مثقالا اغاريقون اثنا عشر مثقالا دهن البلسان عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل راوند صينى ستة مثاقيل بزر الكرفس أربعة مثاقيل مرصاصى ستة مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل سليخة ستة مثاقيل سنبل هندى ستة مثاقيل فلفل اسود أربعة وعشرون مثقالا دنقطاماين وهو مشكطرا شيع ستة مثاقيل فراسيون وفتاح الاذخر وفودنج جبلى وكندر ذكر وجعدة من كل واحد ستة مثاقيل أسطوخوذوس ستة مثاقيل فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى الماقديونى ستة مثاقيل مصطكى وصمغ البطم وزنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد ستة مثاقيل كافيطوس أربعة مثاقيل ميعة سائلة أربعة مثاقيل مر أربعة مثاقيل حماما أربعة مثاقيل ناردين وهو السنبل الرومى أربعة مثاقيل طين مختوم أربعة مثاقيل فوو كامدريوس من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الساذج الهندى أربعة مثاقيل قلقطار محرق جنطيانا رومى أنيسون عصارة الاوفا فيسطيداس حب البلسان صمغ عربى بزر الرازيانج قردمانا ساليوس أقاقيا حرف أبيض هيوفاريقون ناخواه سكبينج جندبيدستر من كل واحد أربعة مثاقيل زراوند طويل دوقو اقفر اليهود جاوشير قنطوريون دقيق بارزد وهو القنة من كل واحد مثقالان يعمل به ما ذكرنا من الدق والنخل والعجن بعسل

(اقراص الافاعى) تصاد الافاعى عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع شتائيا دوفع به الى آن يلحق الصيف والافاعى هى الحيات المفرطحة الرؤس المستعرضة خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق رقابها جدا البتر أذنابها الفحاحة الكشاشة وليس يصلح لهذه الاقراص كل الافاعى بل الشقر ومن الشقر الاناث وعلامتها ان للذكران فى كل شدق ناب واحد وللاناث أكثر من ناب واحد ويجب أن تجتنب المقرنة والرقش الضاربة الى البياض ولا تصاد من السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا المشجرة فان فيها البلوطية الخبيثة المعطشة بل تصاد من موضع بعيد عن الندى ولا تصاد الضعيفة الحركة بل تختار السريعة الحركة المنتصبة الرأس ويجب ان لا تهمل كما تصاد ان أمكن

ويحذف من جانب رأسها أربع أصابع وكذلك من جانب ذنبها ودبرها فان سال منها دم كثير وكانت حركتها فى تلك الحال كثيرة وموتها بطيئا فهى المختارة وان كانت قليلة الدم قليلة الحركة سريعة الموت فهى رديئة ومن علاماتها أيضا أن تكون حركتها سريعة ونظرها نظر جرأة واقدام ويكون مخرج الثفل من آخر الذنب فاذا ماتت أخرجت أحشاؤها وخصوصا مرارتها وغسلت بالماء والملح غسلا بالاستقصاء ثم تطبخ فى الماء والملح وان كان فيه شبث فلا بأس به طبخا مهريا يسهل معه لقط لحمها عن عظمها فينظف اللحم عن العظم ويطرح فى هاون ويدق دقا ناعما ويوصون من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه على البنان فاذا اندق خلط به الكمك على النسخ المختلفة ولا يؤثر على نسخة أندروماخس ثم عملت منه اقراص رقاق لطاف وجففت فى الظل وخزنت فى المخازن ويجب أن لا تقع عليها أنات الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبتزها القوة المختصة بلموم الافاعى المقابلة للسموم النهشية والمشروبات

(اقراص الاشقيل) يجب أن تختار من الاشقيل الرطب ما كان رزينا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين بل تطليه بالخمير وتشويه فى القدر حتى ينضج أو فى تنورة سجر وأخرج رماده أو فى المقالى التى ينضج عليها الخبز فاذا أخرج من هناك فليؤخذ جوفه اللين ويدق ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث أما اندروماخس فكان يخلط مع جزء من الاشقيل جزأين من الدقيق وغيره كان يخلط بالسوية فاذا خلطت الاشقيل بدقيق الكرسنة فاعمل منها اقراصا رقاقا واسحق بدلك عند تقريصها بدهن الورد وجففها واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعى

(أقراص الاندروخورون) يؤخذ من قشور أصول الدارشيشعان ستة مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان وأسارون ومو وحماما ومصطكى واماراقن وهو الاقحوان الابيض وفو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا راوند سليخة ودارصينى من كل واحد عشرون مثقالا مر أربعة وعشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا اساذج مثله زعفران اثنا عشر مثقالا يدق كل ويفضل على حدته ويعجن بشراب ريحانى عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف فى الظل ويحفظ كما تحفظ اقراص الافاعى (نسخة اخرى لهذا القرص) يؤخذ من عود الدارشيشعان وقصب الذريرة وقسط وأسارون وعود بلسان وحماما ومو وهو المصطكى وفو وأقحوان من كل واحد ثمانية عشر مثقالا ومن الزعفران والسنبل الهندى والساذج من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر أربعة وعشرون مثقالا فيدق الكل ويقرص كما ذكرنا فى النسخة التى قبل هذه (نسخة أخرى لهذا القرص) يؤخذ أصفلانوس وهو دارشيشعان ستة مثاقيل فقاح الاذخر اثنى عشر مثقالا قصب الذريرة ستة مثاقيل فوستة مثاقيل أسارون ستة مثاقيل عيدان البلسان ستة مثاقيل دارصينى أربعة وعشرين مثقالا حماما اربعة وعشرين مثقالا سليخة ستة مثاقيل أماراقن وهو الاقحوان الابيض عشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا جعدة ستة مثاقيل مر أربعة وعشرون مثقالا مصطكى ستة مثاقيل زعفران اثنى عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة وتعجن بشراب صاف وتقرص كما ذكرنا وتحفظ

(المثرود يطوس)

(المثرود يطوس) هو معجون صنعه مثرود يطوس الجليل وسمي باسمه وألفه من أدوية مجربة على السموم خصوصا وعلى أمراض أخر ليكون جامعا لمنفعة السموم المختلفة والامراض المختلفة فكان هو الترياق في ذلك الزمان ثم لما اتفق لاندروماخس مانبهه على منفعة لحوم الحيات وغيرها زاد فيه اقراص الافاعي وغير يسير بالزيادة والنقصان فكان الترياق الكبير والترياق الكبير انفع منه في شئ واحد وهو سم الحيات وأما في سائر الاشياء فلا ينقص المثرود يطوس عن الترياق نقصانا يعتد به بل هو أزيد في كثير منها نفعا وأرجح فائدة ولا نطول الكلام في عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق وتكون الشربة أوفر قليلا (نسخة المثرود يطوس للجمهور) يؤخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصيني وكنيرا من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثالسنيس وهو الحرف البابلي واذخر رعيدان البلسان وأسطوخودوس وسيساليوس وقسط وكاقيطوس وقنة وماست وهو علك البطم ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر وما لا يشبه هو الساذج الهندي وصبغة وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم سليخة وفلفل أبيض وفلفل اسود وسورنجان جعدة وسقورديون ودوقوا وكليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص وقوفيون ومقل من كل واحد سبعة دراهم سذاب درهمين أشق وسنبل رومي ومصطكى وصمغ وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم أنيسون ووج وموسكيبيج واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم فيون وورد أحمر ونقطامايين من كل واحد خمسة دراهم فوواقاقيا وسمرة استنقور بزر الهيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف شراب ريحاني عتيق وعسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية يقطع ما يحتاج أن يقطع بالشراب ويخلط بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفي هذه النسخة أدوية ليست في نسخة جالينوس وهي ثلاثة عشر الفاريقون وسورنجان وسذاب يابس وأشق ودنقطامايين واسارون وكنيرا واسطوخودوس وكاقيطوس وكليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفي نسخة جالينوس دواء آن ليس في هذه النسخة وهما أصل السوس والملح وفي نسخة اخرى دواء واحد ليس في هذه النسخة وهو بزر السذاب

(قوفيون المستعمل في المثرود يطوس) يؤخذ زيب منزوع العجم وزن أربعة دراهم علك البطم وزن أربعة وعشرين درهما اذخر ومر من كل واحد اثني عشر درهما دارصيني ومقل أزرق وأظفار الطيب وسنبل رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلاثة دراهم قصب الذريرة وزن تسعة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابور بن سهل وفيها زيادة قفر اليهود وفي نسخة ابن سرابيون زيادة دراشيشعان درهمين ونصف وفي نسخة اخرى زيادة اسارون درهمين ونصف

(ترياق عزة) يؤخذ حماما وزن اثني عشر مثقالا افتاح الاذخر ثمانية مثاقيل عاقرقرحا ستة مثاقيل زعفران ستة وثلاثين مثقالا دارصيني ستة مثاقيل مر اثني عشر مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي ودوقوا وهو بزر الجزر الجبلي اقليطي من كل واحد ثلاثة مثاقيل

كثير اثلاثين مثقالا عصارة الاوفاقسطيداس ثمانية مثاقيل أصول السوسن الاسمانجونى
خمسة عشر مثقالا بزر الرازيانج ستة مثاقيل مقل أزرق ثمانية مثاقيل لبان أبيض ثمانية
وعشرين مثقالا كبريت ستة مثاقيل بزر البنج ثمانية وعشرين مثقالا سليخة تسعة مثاقيل
حب الخشخاش الابيض ثلاثين مثقالا سنبل هندى اثنى عشر مثقالا بزر السذاب مثقال
واحد حب الاترج مقشرا وسماق شامى من كل واحد مثقالين بزر الشبث وكبد المالكى
وأسارون وقردماناوأوفربيون وأفيون من كل واحد ستة مثاقيل فلفل اسود ثلاثين مثقالا
ورد أحمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج هندى اثنا عشر مثقالا دهن البلسان
أربعة وعشرين مثقالا ماردين اقليطى وهو السنبل الرومى وأمايبس وهو فقاح الكرم من كل
واحد ستة مثاقيل ورق الدفلى ستة مثاقيل لك منقى اثنى عشر مثقالا ماميثا وقرنفل من كل
واحد اثنى عشر مثقالا فقاح السنبل الرومى ثلاثة مثاقيل ريوند صينى اثنى عشر مثقالا فو
ستة مثاقيل فقاح المرار بعة مثاقيل ونصف قيموليا اثنى عشر مثقالا عصارة الارطاماسيا وهو
البلنجاسف ويقال له القيسوم البرى عشرون مثقالا أصول الهندبا عشرين مثقالا قسط وهر
وجنطيانا رومى من كل واحد اثنى عشر مثقالا اقراص الاندروخورون تسعة مثاقيل أيسون
ستة مثاقيل ورق الاترج ثلاثين مثقالا اذخر اثنى عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة
مغربلة منقوعا منها ما ينتفع بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى أو بمثلث
أو نبيذ زبيب وعسل ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع فى اناء ويستعمل
كاستعمال الترياق الكبير ومن الاطباء من يجعل فيه شيأ من الاشق ومنهم من لا يرى ذلك لان
الاشق يضر بالمعدة (نسخة اخرى من ترياق عزيزة) يؤخذ حاما ومر من كل واحد خمس أواق
عاقرقرحا أوقيتين ونصف اذخر أربعة أواق سليخة اثنى عشر أوقية ونصف لبنى ست أواق
ونصف دوقوا اوقيتين ونصف زعفران اثنى عشر أوقية فطراسا ليون أوقية ودرهمين ايرسا
أوقيتين ونصف بزر الرازيانج ومقل من كل واحد أربعة دراهم ونصف لبان تسع أواق كبريا
عشر أواق عصارة هيوفاقسطيداس ثلاث أواق حب الاترج المقشر مثقال بزر الشبث وكبد
المالكى وعيدان صقر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل تسع
أواق ودرهم سذاب يابس أوقية ودرهمين سماق ثلاث أواق أفيون وأسارون وقردمانا من كل
واحد أربع أواق افيون أوقيتين ودرهم ونصف أوفربيون أوقيتين ونصف فلفل أوقية
ونصف ورد أربع اواق ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلاثة أواق بلاذر أوقيتين ونصف
ثلث خمس أواق دارصينى أربع أواق مو أوقيتين سنبل اقليطى سبع أواق كبريت أربع اواق
مامينا وريوند صينى وقسط مر من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الاترج خمسة مثاقيل اقراص
الاندروخورون ثلاث مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة القيسوم وهو الشوصرا
رطل خولنجان سبع اواق حضض ست اواق قرنفل خمسة اواق عسل قدر الحاجة

(اقراص الاندروخورون المستعملة فيه) بابونج احمر وبابونج أبيض وسماق ومر
وأيسون واسارون واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد جزء تجمع هذه
الادوية مسحوقة مغربلة وتعجن بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى او

المثلث

المثلث او نبيذ زبيب وعسل و يترك ثلاثة أيام متواليه و يحرك في كل يوم مرة و يزاد عليها من أحد هذه الاشربة ان احتيج الى ذلك و يقرص اقراصا مدورة وزن مثقال و يجفف في الظل وهذا ترياق صنعه عزة وهو كخلينة الترياق الفاروق في الامور كلها

(ترياق الاربعة) يؤخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومر أجزاء سواء يدق و ينجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بعد خمار وقيل ان من الاطباء من جعل مكان المر قسطا مرا وحكى صهاريخت أنه وجد في نسخة زيادة من الزعفران جزء هذا ترياق الاربعة الادوية ينفع من لسع العقارب والعناكب ومن الامراض الباردة

(سوطيرا وهو المخلص الاكبر) هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة و يمنع المادة من التحلب الى العين وقد يكتحل به بعقب الفصد فيمنع العود و يمنع حدوث آفة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان والعين وأوجاع الرئة والصدر والجنب والشراسيف سقيا في ماء العسل ومن قذف الدم سقيا في ماء لسان الحمل وعصا الراعي ومن الرياح في المعدة وأوجاعها اليرقان و يصفي اللون و يذهب الفكر و يزيل الجشاء و يشفي قروح المثانة وامراض الامعاء ومغصها و يحقن به وأورامها والطحال و يدر فضول الكلى والمثانة و يقوي المذاكير و يطلي عليها فينهض الشهوة و ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس والتشنج و ينفع من سموم ذوات التهش ومن السموم المشروبة

(اخلاطه) يؤخذ سليخة واذخر من كل واحد أوقية ونصف جندبيدستر وقطر اليون وهو بزر الكرفس الجبلي من كل واحد خمسة عشر مثقالا بزر الكرفس أوقيتين سيسليوس مثقالا واحدا قسط ودارصيني واقراص الادرومعموا ومعة سائله وأسارون من كل واحد ستة مثاقيل أنيسون عشرة مثاقيل فلفل أبيض اثنا عشر مثقالا دارفلفل أربعة مثاقيل سنبل أربعة مثاقيل حماما وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون عشرة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(اقراص ادرومعموا المستعملة في المخلص الاكبر) يؤخذ حماما ودارشيشعان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل ونانخواه من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصيني ومصطكى وزعفران من كل واحد ستة مثاقيل فوه مثقال واحد سنبل الطيب وساذج هندي من كل واحد سبعة مثاقيل مر ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف أو غيره وتقرص اقراصا صغارا مر وزن مثقال وتجفف في الظل وتستعمل

(معجون بزرلذارو) هو من أدوية القرس الكبيرة المختارة تذهب مذهب الفلونيا والترياق والشليثا ومنفعته عظيمة في القولنج (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران و بزر البنج الابيض من كل واحد استار واحد ومن الافيون والاوفربيون من كل واحد عشرون درهما وزنا ومن السنبل واللبني من كل واحد استارانة ومن الساذج الهندي والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم ومن الفلفل الابيض درهمين ومن اللؤلؤ غير المثقوب ونوشادر

وبزر السذاب البرى والمسك والكافور وقاقلة ودار صيني وسليخة من كل واحد وزن درهم ومن القسط ثمانية دراهم ومن بزر الحرمل والعاقرقرحا والدار فلفل من كل واحد أربعة دراهم ومن السكبينج والجندبيدستر والجاوشير من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنباد والدروج ودهن البلسان من كل واحد ثمانية دراهم وفى النسخة السريانية والاعجمية من المرار بعة دراهم ومن الكافور أربعة دراهم تدق اليابسة وتنخل وتنقع البقية فى الطلاء المطبوخ ثم تجمع جميعا وتجبن بعسل ويعتق ستة أشهر والشربة مثل الجوزة بماء فاتر

• (معجون الفلاسفة وهو المسمى مادة الحياة) • نافع من فضول البلغم مقو للنفس مفرح هضام مجلى يشبه كالزاد للشباب ويزيد فى الحفظ والذكر وذكاء العقل وانطلاق اللسان ويذهب بالاربدة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد فى المنى ويقوى الذكر ويضر العسور ويشد الاسنان ويذهب أوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني واملج وبليلج وشيطارج وزرا وند مدورشامى وعروق يابونج وجوف حب الصنوبر الكبار وفى نسخة اخرى وجوز هندى وساطوريون وهو خصى الثعلب من كل واحد أوقية ومن بزر اليابونج نصف أوقية ومن نبات حب العنب ثلاثة اواق ينزع عجم الزبيب الاحمر ثم يدق ويؤخذ مثل جميع الادوية عسلا فيعقد ثم تجبن به العقاقير التى ذكرنا ويؤخذ منه على كل حال مثل الجوزة الصغيرة

الشيلثا ومنافع ذلك) • هذا دواء تضمن الاطباء عنه كل نفع وفى تركيبه كل العجائب ونحن لم نر له أثرا كبيرا الا فى ازالة الحبسة العارضة لامراض اللسان واسترخائه وأما الاطباء فيقولون ان الشيلثا الكبير ينفع من الجنون والامراض الباردة السوداوية والبلغمية والسالج والصرع والسكتة واللقوة والوسواس وحديث النفس والصداع والشقيقة والنسيان والخولياء وبرد الدماغ والرعشة والخفقان ويحفظ الجنين وينفع من الاسقاط وينفع من تقطير البول وأوجاع الرحم ورياحها واسترخاء اللسان والدوار والقىء ومن ضرر النظر والسموم والالبان التى تنعقد فى المعدة وغيرها وينفع من وجع المفاصل ومن جميع الاوجاع المزمنة الباردة يسقى لكل شئ ما يليق به فللبرد الشديد فى ماء الخيارشنبر وقيل بل فى الخمر أنفع وللسدد الباطنة بماء الاصول ولاوجاع الرحم بماء الانيسون وللاوجاع الغالبة بماء المرزجوش أو ماء اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج فهذا ما تقوله الاطباء والذى عندى أنه دواء مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم والاخلاط مقصر عن الاقراص (اخلاطه) يؤخذ مسك وكافور وعنبر من كل واحد وزن درهمين لؤلؤ غير منقوب وزعفران من كل واحد عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حاما وبزر حرمل وأوفربيون واشنان نبطى واشنة وبزر الكرفس وبزر السذاب وأخثاء البقر الجبلى وكبريت أحمر وأصفر وتربق أبيض ولبنى وسعد ومارشويه وهى عيدان الهليون وعروق الاسقند وهو الحرمل الابيض وماميران وحب الحلب وعود البلسان وهزار جشان وسنبلان من كل واحد درهمين ومن فقاح الاذخر والساذج وجوزبوا وجندبيدستر وبزر الجرجير وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم ومن الزرنب والكاكوزاج الاساكفة وشونيز

وخزء الثعلب وأصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن الابريسم الخام ومن بزر الشبث وأصوله والزرانباد والدرونج والزنجبيل والجنطيانا ولسان العصافير وملح هندى وعاقرقرحا وبسدوقفر اليهود وفو وبزرقطونا من كل واحد أربعة دراهم ومن القرنفل والسنبل والاسارون والقسط والقاقلة وبرشياوشان من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن البسباسة والايرسا من كل واحد وزن درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة وعيدان السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الاذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج وزوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسى والصعتر الخوزى من كل واحد أربعة دراهم ومن الباذاورد ركبوب التين البالى فى الحيطان وراوند صينى من كل واحد سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل والافيون والزراوند الطويل والمدور وحب البلخ من كل واحد عشرين درهما ومن الجوز الهندى وزن درهمين وأربعة دوانق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا اليابس وهوم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا والدارشيشعان والقيصوم من كل واحد وزن درهم ومن الاشجذان السود أربعة دراهم وربع ومن اكليل الملك وزن أربعة دراهم وأربعة دوانق ومن شعر الغول وانكشت زرد وكشت بركشت وحلتيت طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين ومن تراب أربع طارق مربعة وزن أربعة دراهم والذى وجد من الادوية عما يدخل فى الشيافى الاصول الاعجمية زيادة على ما فى هذه النسخة الزرنب والاسقند الابيض درهمين درهمين أصول الخيرى الاحمر أربعة دراهم فقاح الحناء درهمين فلنجمشك وهو القرنفل البستانى أربعة دراهم قردمانا وزن درهم ريوند صينى وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الآس المصرى ومختوم الملك وحجر داود وحلتيت متقن من كل واحد درهمين خيربو ثلاثة دراهم حب البان المقشر أربعة دراهم ط باشير درهم كشوت وكهربا ومورد اسفوم وجنت افرتد وجوز الابهل ومغاث ومر ومرماخورو بهمنان أحمر وأبيض من كل واحد درهمين انيسون ثلاثة دراهم شيح ثلاثة دراهم ملح طبرزد وملح الحبز هو ملح العجين ودوقوا وفطراسا يون وعصارة السوسن وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم نشور الاترج اليابس وعيدان القاوانيا من كل واحد أربعة دراهم كوردان خمسة دراهم مغناطيس ستة دراهم قلقطار وهو الحبق الجبلى ولوز مر من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس ويخلل وتنقع المدية بالطلاء الجيد وتعجن بعسل مثل وزن الادوية ثلاث مرات ويرفع فى اناء فارورة ويعتق ستة أشهر والشربة مثل الحمصة بما فاتر (اخلاطه من نسخة أخرى) يؤخذ مسك جيد وزن درهمين لؤلؤ غير مثقوب وزن عشرة دراهم ذهب مسحول وفضة مسحولة من كل واحد نصف درهم عنبر وزن أربعة دراهم زرنب نصف درهم ابريسم محرق أو غير محرق أربعة دراهم قرنفل وسنبل الطيب من كل واحد أربعة دراهم زعفران وزن عشرة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم أصل السوسن الاسمانجونى درهم حاما درهمين مصطكى وزن نصف درهم ساذج هندى وزن عشرة حب البلسان نصف درهم بسباسة درهم لفاح عشرة عددا عيدان السليخة وسليخة من كل واحد خمسة دراهم فلفل أبيض وزنجبيل وأصول الشبث من كل واحد أربعة دراهم قسط مر وزن

ثمانية دراهم جوز بوا عشرة دراهم جندبيدستر عشرة دراهم أوفربيون وزن درهمين فقاح الاذخر عشرة دراهم بزر الشبث وجنطيان رومى وفقاح لسان العصافير من كل واحد أربعة دراهم قاقلة وزن ثمانية دراهم بزر الحرمل ثمانية دراهم بزر الرازيانج ستة دراهم عيدان برشياوشان ثمانية دراهم ملح هندى أربعة دراهم شونيز وهو الحبة السوداء نصف درهم صعتر فارسى أربعة دراهم فو وزن ستة دراهم زاج الاساكفة نصف درهم اشنان نبطى درهمين بزر الكرفس وبزر السذاب وأشنة وكبريت أصفر من كل واحد درهمين اخشاء القرا الجبلية أو المعز الجبلية وزن درهمين باذاورد وزن سبعة دراهم بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل أربعة دراهم فلفل اسود ودارفلفل وبزر النيخ من كل واحد عشرين درهما عاقرقرحا أربعة دراهم أفيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق وزن درهم زراوند طويل عشرين درهما زراوند مدحرج أربعة دراهم رواسيني سبعة دراهم بزر الزوفرا عشرة دراهم بندق هندى أربعة دراهم ودانق بزر الانجذان أربعة دراهم اكليل الملك أربعة دراهم ونصف برر قطونا وبسده من كل واحد أربعة دراهم حب القلقل المدقر أربعة دراهم ودانقين قنر اليهود اربعة دراهم كافور وخربق أبيض واسود وسعد وسبعة سائلة وماميران صيني وبزر الهليون من كل واحد درهمين بداشغان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندبا وكشت بركشت من كل واحد درهمين عيدان البلسان درهمين ماء الورس أوماء الشوك درهم حب الخلب درهم اصول اسفندان اسفيد وهو خردل أبيض درهمين عقد التين الذى فى الحيطان سبعة دراهم خرء الثعلب نصف درهم قشور اصول الكبر نصف درهم هزار جشان وشبندان من كل واحد أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مخبولة وينقع ما ينقع منها بالشراب الريحانى ويعجن بعسل ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالحمصة بماء قشور أصل الرازيانج والكرفس يسعط منه بقدر حبة حنطة بماء الشاهدانج أو بماء المرزجوس

أنوش دارو) * وهو دواء هندى يفرح ويقوى القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب بالصفار ويطيب النكهة والعرق ونفعه للكبد عظيم وليست فيه مضرة ظاهرة ويؤخذ قبل الطعام وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر فارسى سبعة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة وهال وجوزبوا من كل واحد درهمين تؤخذ هذه الادوية بعد النخل بالحرير فتخلط خلطا محكما بالسحق ثم يؤخذ من الاملج المنتقى الجيد الحديث رطل فيطبخ بتسعة أرطال ماء عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء فى القدر ويلقى عليه من النانيذ الشجرى رطلان ثم يغلى برفق حتى يغلظ ويصير فى قوام اللعوق العليظ ثم يرفع القدر عن النار وتذر فيها الادوية ذرا وتحرك بعود خلاف حتى يختلط اختلاطا تاما فاذا برد جعل فى اناء أخضر الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين

* (معجون آخر هندى) * هو قريب من الاول ريصفى اللون ويقوى البصر وينفى المعدة ويلين الطبيعة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج أسود وبليلج واملج منزوعة النوى وقطر يرون من كل واحد أربعة أساتير عسل وسمن البقر قدر

مايجتمنه الشربة مثقال أو أكثر لكل انسان على قدر قوته

(معجون يعرف بالجزى) ينفع من المرتين والمليلة والحكة والابردة ويقوى المعدة وينفع من القولنج والرياح ويشهى الطعام ويقوى على الجماع (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا واليابس التربد وداروفل من كل واحد ستة دراهم عاقرقرحا وبزر الكرفس وناخواه وزنجبيل وملح هندى من كل واحد وزن درهم قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم افلنجة مثقال محلب مقشر درهمين سكر طبرزذ وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم تؤخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر فانها تدق جميعا ثم تخلط الادوية خلطا محكما وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها هريس وتصفى الشربة ما بين درهمين ونصف الى ثلاثة دراهم

(معجون آخر) مجرب منشط للنفس مقو لها مفرح مقو للبدن محسن للون مذهب للصفار مطيب للنكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة يتناول قبل الطعام وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر ستة أجزاء سعد ثمانية أجزاء قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة أجزاء قرفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزأين بسباسة وقاقلة وهال بوا وجوز بوا من كل واحد جزء يدق ويخل ويؤخذ لكل وزن ثلاثة وثلاثين درهما من جميع الدواء زنة رطل اعلم حديث يطبخ كل رطل بسبعة أرطال ماء حتى تبقى ثلاثة أرطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء لكل رطل أعلم رطل فانيذ شجرى ويطبخ حتى يصير فى قوام اللعوق الغليظ ثم تذر عليه الادوية ويحكم خلطه ويرفع فى جرة خضراء الشربة مثقال ونصف

(معجون ترياقى كبير من صنعتنا) مجرب للمنافع المذكورة فى المعاجين التى قبله (اخلاطه) يؤخذ من قشور الاترج والجنطيانا والمرو حب البلسان وورق الباذرنجويه وبزره وبزر الافرنجمشك والزرنباذ والدرونج من كل واحد أربعة دراهم ومن المسك والعنبر من كل واحد مثقال ومن القسط والدارصينى والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم ومن العود الهندى مثقالان ومن الكافور نصف مثقال ومن الفو والمر وفطر اساليون من كل واحد درهمان ونصف ومن بزر الخرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب القلقل من كل واحد درهمان ومن الافيون وزن ثلاثة دراهم يعجن على الرسم ويخمر ستة أشهر ثم يشرب

(معجون ترياقى صغير من صنعتنا) يؤخذ حب البلسان قسط مر جنطيانا دارصينى دلفل أبيض عود هندى فطر اساليون من كل واحد جزء مسك ثلث جزء جند بادستر ربع جزء يعجن ويستعمل

(معجون قيصر) النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة الباردة والامعاء والسدد وعقونة الدم الطويلة وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد (اخلاطه) يؤخذ جند بادستر ربع السوس وسليخة وقسط مر وفلفل أسود ودار فلفل وميعة وأفيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم جاوشير وزن درهم مسك دانق

زرنباذ ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم مر تسعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة قدر حمصة

(الاطريفل الكبير) النافع من سوء الهضم وبرد المعدة وبرد الامعاء خصوصا واسترخاء المعدة والمثانة ويزيد في الباه (واخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود مقشر ستة دراهم بليلج وأملج وبزر كرفس جبلي وشيطرج هندي ونانخواة وصعتر فارسي من كل واحد أوقية سنبل وهاما وهال ووج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصيني وزن أربعة دراهم فلفل أبيض وفلفل أسود ونارمشك وملح هندي من كل واحد نصف أوقية خبث الحديد ثلاث أواق خردل أوقية ونصف نوشادر نصف درهم يدق ويغربل ويلت بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويستعمل عند الحاجة (واخلاطه) من نسخة اخرى يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وشيرأملج وبزر الكرفس الجبلي وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وشقاقل من كل واحد جزء فوتنج أحمر وفوتنج أبيض ولسان العصافير وبهمن أبيض وبهمن أحمر من كل واحد نصف جزء تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبالسمن وتستعمل عند الحاجة

(زامهران الكبير) هو دواء هندي ينفع من سوء المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد في الباه وينفع من الوسواس والسوداء ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلى والمثانة ويفتت الحصاة (واخلاطه) يؤخذ وج وقسط مر وزراوند طويل وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بزر الكرفس ونانخواة وكراويا وبزر الرازيانج وبزر الرطبة وبزر البقلة الحمقاء وبزر الجرجير وفوتنج أحمر وفوتنج أبيض وآذان الفار وكمون كرماني وبزر الشبث من كل واحد ستة أساتير فرفل واشنة وتصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد أربعة أساتير اهليلج أصفر وبليلج وشيرأملج منزوعة النوى من كل واحد ثمانية أساتير لفاح يابس وخربق أبيض وآس ومرماخور ومرداسفرم وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وحلتيت بستاني وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج مقشر وزعرور وسنبر اس هندي وبهمن أحمر وبهمن أبيض ولسان العصافير من كل واحد أربعة عشر مثقالا جوز بوا ثلاثين عددا أصول القنا البري وبزر القنبز نكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر الجزر وحاما من كل واحد ستة دراهم أفيون واوفربيون وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم هليلج أسود منزوع النوى أربعة دراهم سأذج هندي وحلبة وموو فطر اسالبون ودوقوورا وندصيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويؤخذ فانيذ أبيض بوزن الادوية المرصوفة كلها وسمن البقر بوزن الادوية والفانيذ جميعا وعسل منزوع الرغوة بوزن الفانيذ والادوية والسمن جميعا وتعجن على هذه الصفة يؤخذ الفانيذ ويقطع ويلقى عليه ثلاثة أرطال ماء ويطبخ حتى يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقى عليه العسل ويقتر سمن البقر وتلت به الادوية المسحوقة المنخولة ثم يلقى الفانيذ والعسل المطبوخان في هاون كبير وتذر عليه الادوية

الملتوتة بالسمن ويجن حتى يستوى ويصير فى ظرف كان فيه عسل زمنا طويلا ويرفع ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالمقصة فى اول الشهر وآخره ثلاثة أيام ثلاثة أيام بماء حار أو ببعض الاشربة (واخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ وج وقسط وصر وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير وفى نسخة أخرى استار يس بدل خمسة بزركرفس وناخواة وكراويا وبزر الرازيانج وبزر الرطاب وبزر القرفخ وبزر الجرجير وبزر المرزنجوش وتودرى أبيض وأحمر وكون كرمانى وبزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل وأشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد أربعة أساتير هليلج أصفر وبليلج واملج من كل واحد ثمانية أساتير انباج يابس وآس يابس وخربق أبيض ومرماخور وبزر البنج البرى وبزر البنج البستانى وحسك وشيطرج هندى وزرشك وحب الاترج المقشر والزعرور وسنبراس وبهمنان أبيض وأحمر ولسان العصافير من كل واحد أربعة وعشرون منقا الاجوز بوا ثلاثون عددا أصول القنا البرى وبزر القنجكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر البطر وحماما من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج أسود وزن أربعة دراهم ساذج هندى وحلبة وقطر اسالیون ودوقو وراوند صينى من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية بعد النخل ويجعل معها الفانيذ بوزن الادوية كلها وتلت بالسمن وتجن بعسل وترفع فى اناء الشربة وزن درهمين للقوى والضعيف دون ذلك

(زاهران الصغير) قريب النفع من الكبير (اخلاطه) يؤخذ من الوج والقسط والزراوند المدحرج والطويل من كل واحد ثلاثة أساتير ومن حب الرشاد وبزر الحرمل من كل واحد استاران ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير ومن بزر الكرفس والكراويا والسعد وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر البصل وبزر الجرجير والزعرور وتودرى أبيض وأحمر وبزر الكرات وبزر الكتان وبزر الخندقوقى وبزر الرازيانج وناخواة وبزر الاترج المقشر وبزر بقلة الحمقاء وفوتنج ونارکيو وحلبة وبزر المرزنجوش وكون كرمانى وبزر الشبث وبزر البطر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنة وساذج هندى وقاقلة وقرفة وراسن وسعد وجوزبوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماخور وحب البلسان من كل واحد عشرين درهما ومن السليخة والبسباسة وحب الآس وزرشك ولسان العصافير وسنبل من كل واحد أربعة وعشرون درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الاهليلج الاسود الكابلى والبليلج والاملج من كل واحد ثلاثة أساتير ومن بزر البنج الابيض والافيون والاوفربيون من كل واحد ثلاثة دراهم جندبادستر استار شيطرج هندى وحسك وزرنباذو بهمن أحمر وأبيض وراوند صينى وبزر بنج وخولنجان وسيعة من كل واحد ثلاثة أساتير ومن الفانيذ بوزن جميع هذه الادوية يخلط ويلت بسمن البقر ويجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال بماء فاتر

(معجون جالينوس) هذا المعجون يسخن آلات البول من الكلى والمثانة ويفتح

السدد و يصلح البدن (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وفلفل أسود وحماما وقسط مر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وسادج هندى و زعفران و بزر الكرفس وأنيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة و بزر السذاب الجبلى أجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل الشربة و زن درهم بماء قشور أصل الرازيانج وقشور أصل الكرفس

*(ترتيب معجون آخر للينوس) *نافع من وجع الكبد والسعال وقذف الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ودارصينى من كل واحد وزن درهم مقل أزرق أربعة دراهم اسفلانوس أربعة دوانيق اذخر ثلاثة دراهم قصب الذريرة درهمين سليخة وناردين ومر من كل واحد درهمين ومن صمغ السرو ثلاثة أساتير ومن العسل ثلاث أواق ومن الزبيب المنزوع العجم وزن ستين درهما ومن الطلاء الجيد ما يكفى يدق و يخل و يعجن بعسل

*(معجون هرمس) * النافع من النقرس جدا ومن أوجاع المفاصل وأوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعاء والاستسقاء واليرقان والدوار واختصاصه بالمفاصل والنقرس والشربة مثقال أو درهمان (اخلاطه) يؤخذ غاريقون واسارون ووج وقردمانا وبزر السذاب واوفربيون وفوه وزوفا يابس من كل واحد أوقية زراوند طويل وأصل العرطنيثا من كل واحد أوقيتين تانخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا ومى ست أواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطريون دقيق وهو العزيزمان أواق سليخة وقسط مر ومر من كل واحد ثلاث أواق سنبل الطيب وفوتنج جبلى وفطراسليون من كل واحد أوقيتين جعدة وأنيسون من كل واحد ثلاث أواق كمافيطوس وكمادريوس واسقوروديون من كل واحد ثمان أواق تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتشرب فى أيام الربيع (اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ غاريقون ووج وأسارون وقردمانا وبزر السذاب واوفربيون وفوه وزوفا يابس من كل واحد أوقية تانخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا ست اواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطوريون دقيق ثمان أواق قسط وسليخة وزراوند طويل من كل واحد ثلاثة أواق مر وسنبل وفوتنج جبلى وفطراسليون من كل واحد أوقيتين فراسيون وجعدة من كل واحد ثلاث أواق كمادريوس وكمافيطوس واسقورديون من كل واحد ثمان أواق عسل بقدر الكفاية الشربة درهمان أو مثقال واحد فى وقت الربيع

*(معجون ايضا لهرمس) *ينفع من الزحير اذا سقى منه وزن ثلثى درهم بماء بارد ومن وجع الكبد بماء الجلنجبين وللحمى بماء فاتر ولوجع المعدة يخل ممزوج ولوجع الكلى بخمرة ممزوجة ولسائر الاوجاع والخناق بماء فاتر وان لم يكن به حمى فبطلاء ممزوج وانزف الدم يخل ممزوج قدر باقلاة ولوجع الخاصرة بمثله ولاعتقال الامعاء والرياح بطلاء عتيق ممزوج و يصلح لوجع الرأس والوسواس والجنون اذا سقى بالليل ومن السعال اليابس يسقى فى أول الليل بشراب ممزوج ومن لسع الحيات بماء الترنجبين و يطلى على الموضع الملسوع و ينفع من السموم القاتلة اذا سقى بماء الجنطيانا ولعضة الكلب الكلب اذا سقى مع لبن ديودار وزعم

واضعه

واضعه انه مجرب (اخلاطه) يؤخذ من الفلفل الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة أسانير ومن الزعفران والافيون عشرة اسانير ومن الاوفربيون والاشق والساذج والعاقرقرحا وأصول اللفاح والفيجن والسليخة والسنبل وبزر الكرفس من كل واحد ستة أسانير ومن عيدان البلسان ثلاثة أسانير ومن العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية يجبن ويستعمل كما وصفنا

(الكاسكينج) هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال والصبيان وصرعهم واقوتهم وكزازهم وقولنجهم وينفع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة الحيض ويسكن رياح الرحم (اخلاطه) يؤخذ سليخه وجفت افريدون وأصل البيروح وبزر الخرمل وبزر الرازيانج وحب البلسان وزراوند طويل وزراوند مدحرج ومسك وعنبر من كل واحد أربعة دراهم هال أربعة عشر درهما أفيون وقسط وجوز بوا واهليلج أصفر من كل واحد اثنا عشر درهما قرنفل أربعة وعشرون درهما ترفة ومعجون الكسرثا وزرنيخ أصفر وبزر السوس من كل واحد درهمين وبج ثمانية دراهم سكبينج ردروبج ومر ودهن دسترحان من كل واحد ستة دراهم ناغبشت وبسباسة وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم مغاث خمسة عشر درهما مية ساتلة خمسة عشر درهما مرداسفرم أو ورق الآس وجوز السرو وبزر الانبهل من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويخل ويجبن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل (صفة الكسرثا المستعملة فيه) يؤخذ قصب الذريرة وأظفار الطيب وكندر من كل واحد أربعة دراهم أشنة وقرفة وزعفران من كل واحد وزن درهم مية أربعة دراهم مسك وعود من كل واحد نصف درهم يجبن بشراب عتيق ريحانى ويترك حتى يتخمر ويستعمل

(معجون المسك) وهو ينفع من الخفقان ومن جميع أمراض السوداء ومن عسر النفس وهو دواء للنفس (اخلاطه) يؤخذ زرنباذ ودروبج واوا وغير منقوب وكهربا وبسذ من كل واحد درهم ابريسم نى درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندى وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقين مسك ثمن درهم يدق الجميع ويجبن بعسل الشربة منه كالحمصة بشراب ريحانى

(معجون مسك آخر) ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها ويحلل الرياح ويفتح النفخ (اخلاطه) يؤخذ مسك وزن درهمين سنبل الطيب وسليخة وساذج هندى ولك منقى وراوند صينى من كل واحد درهمين جنطيانا رومى درهمين زعفران وناخواة وبزر الكرفس ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم دارصينى وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة دراهم عود هندى وقرنفل ومر من كل واحد وزن درهم ونصف تجبن هذه الادوية مسحوقة محولة بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل الشربة منه كالباقلاة بماء حار

(دواء المسك بافسنتين) وهو نافع من الخفقان والوسواس وأورام الحنجرة ويجفف بلة المعدة (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين وصبر من كل واحد ثمانية دراهم راوند صينى ثمانية دراهم

ناخواة و زعفران و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم مسك وناردين وساذج ومر من كل واحد وزن درهمين جندبادستر درهم ونصف يخلط ويعجن بعسل

(دواء مسك آخر) ينفع من السوداء الصفراوية (اخلاطه) يؤخذ مصطكى و زعفران من كل واحد درهم ونصف فتاح الافسنتين و باذرنجوية وافتيمون من كل واحد وزن درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباذود و ينج من كل واحد درهمان لؤلؤ وكهربا و بسذ وابريسم من كل واحد ثلاثة دراهم صبر أربعة وعشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهمان بماء فاتر

(دواء المسك الحلو) النافع من الخفقان وامراض السوداء وعسر النفس ومن الصرع والقالج واللقوة والربع (اخلاطه) يؤخذ زرنباذود و ينج من كل واحد وزن درهم لؤلؤ وكهربا و بسذ وحرير خام محرق من كل واحد درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندى وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر واشنة من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد أربعة دوانيق مسك دانق ونصف تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد خام لم تصبه النار للواحد ثلاثة من عسل و يرفع فى اناء و يستعمل بعد شهرين

(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) تاخذ من الزرنباذ والدر و ينج واللؤلؤ الصغار والكهربا والبسذ من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الابريسم الخام درهمين ومن البهمن الابيض والاحمر والسنبل والساذج والقاقلة والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم وأربعة دوانيق ومن الاشنة والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد وزن درهم ودانقين ومن جندبادستر دانقين ومن المسك الجيد وزن مثقال يقرض الابريسم قرضا صغرا حتى يصير مثل الغبار ثم يجمع فى الهاون مع اللؤلؤ والبسذ والكهربا و يسحق سحقا ناعما وتدق سائر الادوية و تعجن بالشهد النشربة منه وزن نصف مثقال بماء فاتر

(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد ثمانية دراهم سنبل ومسك وساذج ومرصاف من كل واحد وزن درهمين راوند صينى ستة دراهم ناخواة و بزر الكرفس وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جندبادستر وزن درهمين ونصف يدق و يعجن بعسل الشربة التامة مثقال

(الشجرينا الكبير) هذا الدواء مجرب نافع من جميع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع الاسنان وتاكلها ومن برد المعدة و بطء الاستمراء والقولنج وعسر البول من البرد واليابس ومخاطية البول (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وأفيون ودارصينى ونو ومود وقو من كل واحد درهم فلفل ودارفلفل وقنة وقسط من كل واحد ستة دراهم زعفران نصف درهم يذاب ماء ويعجن بماء العسل وتدق اليابسة وتحل القنة مع العسل وتعجن وتستعمل بعد ستة أشهر

(اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ جندبادستر وفلفل أسود و زعفران ومو وفو ودوقو وأسارون وأفيون وفلفل أبيض و بارزد من كل واحد وزن درهمين قسط وزن درهم دارصينى وزن درهمين يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة

(الشجرينا الصغير) وهو فى معناه (اخلاطه) تاخذ من الجندبادستر والافيون من كل

واحد عشرة دراهم ومن الدار صيني والمو والقرو والدوقو والاسارون من كل واحد عشرة دراهم ومن القاقل ودار فلفل والقنة والمر والقسط من كل واحد ستة دراهم ومن الزعفران ربع أوقية (وفي نسخة أخرى) من الزنجبيل أوقية ومن الميعة السايلة ثلاث أواق (وفي نسخة أخرى) جند بادستر وفلفل أسود وزعفران ومو وفوردوقو وأسارون وأفيون ودار صيني وفلفل أبيض من كل واحد درهم قسط وزن درهم تدق الادوية وتعجن بعسل وتعتق ستة أشهر الشربة نصف مثقال بماء فاتر على الريق (وفي نسخة أخرى) الشربة ما بين دانق الى مثقالين وفي نسخة أخرى الشربة مثل فلفلة وقيل انه يسحق قيراط ويطلى للسموم والرياح في الارحام وقلة الولد والحيض يذاب منه مثل الفولة بدهن السوسن ويحتمل بصوفة ويذاب منه بدهن زنبق وتشم منه المرأة ويدخن به أيضا ولوجع الصدر والطحال والكليتين ومن تعسر البول من الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلاء صرف وللتخمة مثقال بطلاء صرف

(أمر وسيا ومنافع ذلك) وهو النافع من ضعف الكبد والطحال وصلاتهما ويفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصاة في الكلى ومنفعته في ابتداء الاستسقاء عظيمة (الخلاطه) يؤخذ دوقو وهو بزر الجزر البري وكون كرماني وعيدان البلسان وسليخة وقرداماوفتاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم دار فلفل وقسط من كل واحد نصف درهم فلفل أبيض نصف درهم مرورن ثلاثة دراهم حب العار عشرة عددا وح وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بماء حار

(انقرديا وهو البلاذري) وهو نافع من الزمانة (الخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثون درهما وتربد أربعة وعشرون درهما طباشير وزن ستة دراهم هال وزن سبعة دراهم سعد ستة دراهم بلاذر ستة دراهم فلفل ودار فلفل وزنجبيل وفلفلية وأنيسون من كل واحد اثنا عشر درهما يدق ويغربل ويخلط معه فانيذ وزن سقمانه درهم محلولا بالماء الحار بقدر ما يكتفي وتعجن الادوية ويدفن الاناء الذي فيه الدواء في الشعير ستة أشهر ثم يستعمل

(معجون بلاذري) ينفع من جميع أوجاع المعدة ومن الصداع العتيق والدوار الهدي والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلى والمزاج البارد وأوجاع الارحام والنسرس والجذام وامراض السوداء (الخلاطه) يؤخذ سنبل وموو زعفران وسليخة وساذج وأفتيمون وأذخر وحب البلسان وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل ومرود هي البلسان من كل واحد أوقية مصطكى وعسل البلاذر وغاريقون من كل واحد ثمانية غراميات أصل السوسن الاسمانجوني أوقيتين قشور أصل الرازيانج ثلاثة ارطال خسل ثلاثة أقساط تنقع قشور أصول الرازيانج بالخل ثلاثة أيام ويلقى في القدر ويغلى عليه ثلاث غليات خفيفة ويصفى وتعصر الاصول ويضاف الى ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلى بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا ويخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

ومن كل داء غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع مسكن (خلاطه) يؤخذ أفيون و بنج أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل أو فريون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا وسورنجان وقاقلة ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق و يخل ويجبن بعسل منزوع الرغوة والشربة نصف مثقال للقوى والكبير وللصغير وزن دانق

(صنعة معجون الثوم) ينفع من البهق والابرده والحمام والبلغم ويزيد في القوة ويصفي اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب وهو نافع من كل داء ويشرب في الشتاء فيدفئ الجسد ويجفف الدبر و يقيم الطبيعة (الخلاطه) يؤخذ قفيز من حمص شامي و ينقع ليلة في ماء عذب ثم يطبخ بنار لينة حتى يسود ماؤه ويتفتت الحمص ثم يصفى ماؤه ثم يؤخذ الثوم فينقى حبة حبة ثم اطبخه به حتى ينضج الثوم و يصير مثل الدماغ ثم صب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره بقدر أربع أصابع ثم اطبخه بنار لينة مثل السراج حتى يشف اللبن أو يكاد ثم يصب عليه سمن حديث يقرى بقدر ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج حتى ينشفه ثم اجعله في قدر نحاس حتى يصير مثل العجين ثم صب عليه غمره بقدر أربعة اصابع عسلا أبيض صافيا فاطبخه كذلك حتى ينعقد أو يكاد ثم اجعل على كل رطل من الثوم اثنى عشر مثقالا لاودى أبيض واحمر وثلاثة مثاقيل فلفلا وعشرة مثاقيل حبقا وعشرة مثاقيل كزبرة كرمانيا وأصبت في الحاشية وعشرة مثاقيل خولنجان ومثله دارصيني وخمسة مثاقيل دارفلفل تدق هذه الادوية وتطرح عليه وتخلط وتجعل في جرة خضراء و يؤخذ منه مثل الباوزة على كل حال

(معجون الاثاناسيا الكبرى التي بكبد الذئب) النافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم وهو مسكن للاوجاع كمعجون فيلن يعني الفلونية الرومية ومن الخدر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح الكليتين والمثانة والربو والسعال ويقي الصدر وينفع كلهم على البواسير والشربة من ربع مثقال الى نصف مثقال (الخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجندبادستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايمن من قرني المعز محرقا أجزاء سواء يدق مايدق منها و يذاب مايذاب بالشراب و يجبن بعسل منزوع الرغوة بعد ستة اشهر

(معجون اثاناسيا الصغرى) منافعه تلك بعينها (الخلاطه) يؤخذ مصطكى وزعفران وقسط وسنبل وأفيون وسليخة من كل واحد أربعة دراهم عصارة اغافت ثمانية دراهم أصل السوسن اثنا عشر درهما عسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يوافق من الاشربة وفي نسخة أخرى زيادة دواءين وهما المر وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم

(صنعة معجون دواء الكركم) ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتداء الاستسقاء ويمنع كونه ويحسن اللون جدا وينفع من أكثر الامراض المزمنة (الخلاطه) يؤخذ سنبل الطيب ومر وسليخة وقسط وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء يدق و ينخل وينفع المريض ما وليلة بمثلث و يخلط الجميع و يجبن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في أناء ويستعمل وفي نسخة أخرى بدل السنبل ناردين

(دواء الكركم من صنعة جالينوس) ينفع من الاوجاع العتيقة التي تكون في الكبد والطحال من البرد والغلظ ويفتح السدد العارضة في جميع الآلات الغذاء ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول وينفع من جميع أوجاع الكلى والمثانة والرحم العارضة من المواد الغليظة ومن الصلابة التي تكون فيها ومن الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران وزن اثني عشر درهما ومن الفوة والمو من كل واحد أربعة دراهم ومن السنبل ستة دراهم انيسون ودوقو وأسارون وراوند صيني وفطراسا يون من كل واحد أربعة دراهم ومن القسط والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم ومن القوه درهمين ومن عصير سوس والغافث والجعدة وسقولوقندريون من كل واحد ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان نصف أوقية ومن المر وزن أربعة دراهم وفي نسخة أخرى بدل حب البلسان حب البان درهم كبر ومي وزن ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل بعد أن يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل

(صنعة دواء الملك الاكبر) ينفع منافع دواء الكركم ويفتت الحصا (اخلاطه) يؤخذ ثمانية دراهم من لوز مر مقشر دارصيني وساذج وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم كمافيطوس وموروفوه وزوفا يابس من كل واحد أربعة دراهم سنبل اثنا عشر درهما دوقو وبزر الكرفس وفطراسا يون وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلاثة دراهم أسارون سبعة دراهم قوه خمسة عشر درهما حب البلسان وسليخة ومصطكى وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعة دراهم رب السوس اثنا عشر درهما ونصف راوند خمسة عشر درهما جعدة وأذخر من كل واحد ثلاثة دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم سيالوس دهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف تدق اليابسة وتنخل ويذاب ما يذاب بالشراب الريحاني ويعجن بالعسل بقدر الكفاية والشربة كاينددقة يصلح من الاشربة

(صنعة دواء الملك الاصغر) ينفع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد (اخلاطه) يؤخذ الملك وقسط وحب الغار وترمس وحلبة وفلفل من كل واحد درهمان راوند ثلاثة دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم يعاطى طبيخ الافسنتين وفي نسخة بدل حب الغار فقاح الاذخر

(صنعة القوقي) ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة (اخلاطه) يؤخذ من وبناست من كل واحد أربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد وزن درهمين ونصف وفي بعض النسخ بدل المقل اصقالانوس زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بطبيخ الزوفا ينفع ما ينتفع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحاني وتدق اليابسة وتنخل ويحل البناست مع العسل ويخلط الجميع ويضرب

(صنعة الفاونيا الرومي الطرسوسي) ينفع من امراض كثيرة وخاصة من اوجاع القولنج وهو مسكن للاوجاع هذا كلام سرابيون قال جالينوس في الميامر حكاية عن دواء فيلون انه

قال اما من استنباط فيلون الطبيب الطرسوسي ومنفعتي لمن قسم له الموت صنعة عظيمة واصلح للاوجاع الحادثة في عال كثيرة وذلك انه ان حدث في المعي المسمى قولن وهو وجع القولنج وسقى صاحب الوجع منى مرة واحدة سكن وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول أو به حصاة تؤذيه نفعته وأبرئ الطحال أيضا وتقس الانتصاب المؤدي والسل والتشنج ووجع الجنبين الخوف وان سقيت لمن ينفث الدم أو يتقيأ الدم حلت بينه وبين الموت وعجزته عنه وأسكن كل وجع يحدث في الاعضاء والاحشاء والسعال والخوانيق والقوافي والنوازل المنحدرة من الرأس (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون مثقالا أفيون عشرة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة بماء فاتر

* (صنعة الفلونيا الفارسي) * النافع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم واللاتي تحضن من الحيالى والرياح العارضة في الارحام ويحفظ الاجنة ويشد فم الرحم (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون درهما أفيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهمين جندبادستر درهم زرنباذو درونج ولؤلؤ غير منقوب ومسك من كل واحد نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفى بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

* (معجون الكاكنج) * النافع من القروح في المثانة والكلى وللذين يبولون الدم وهو مجرب (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم حب القلقند خمسة دراهم وفي نسخة أخرى حب القلقند درهمين شوكران وبزر الحماض وأفيون وحب السنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوى ولوز مر مقلو من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلي الكبار خمسة وعشرون عددا كثيراء أربعة دراهم يدق ويخل ويعجن بالميبختج الشربة وزن درهم بحندبيدستر أو بماء العسل بعد ستة أشهر

* (صنعة دواء الخطاطيف) * النافع من أوجاع الحلق والخناق وأوجاع ما فوق الشراسيف (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس وفاشخواة وفقاح الاذخر وأصل السوسن الاسمانجوني ودارصيني وحماما وزراوند طويل وشب يماني وبزر الخرمل ومر وأصل السوسن وسليخة وزعفران من كل واحد أوقية معجون قرقوما معا وبزر الورد والورد اليابس من كل واحد أوقيتان قسط ورماد الخطاطيف الحديث من كل واحد ثلاث اواق سنبل ونشاستج الحنطة من كل واحد نصف أوقية عفص فج متوسط في المقدار عشرة عددا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويؤخذ منه مقدار عفصة فيذاف بماء العسل أو بماء الشعير أو بطبيخ الورد والعدس وأصل السوسن ويتغرغر به ويستعمل أيضا بالطلاء ثلاث أو أربع مرات في اليوم

* (صنعة قرقوما المستعمل في دواء الخطاطيف) * يؤخذ زعفران ودارصيني من كل واحد درهمان ورد يابس وحماما وقسط من كل واحد درهم من أربعة دراهم أصل السوسن

وساذج هندى من كل واحد درهمان ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف فى الظل

(صنعة دواء الكبريت) لعل هذا الدواء يعدل الترياق فينفع من الحميات الدائرة الباردة ومن حمى الربع وحمى البلغم والسعال خصوصا العتيق وتفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقاء والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة ثم ينفع من لسع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص من آفة الادوية القتالة (الخلاطه) يؤخذ كبريت أصفر وبزر بنج أبيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة اثنى عشر درهما فلفل أبيض اثنين وعشرين درهما تدق الادوية وتعجن بالعسل وتستعمل بعد سنة ويسقى المريض منه قبل دور الحمى على قدر سنه ومن كان يوحنا من نصف درهم الى مثقال والشربة المتوسطة درهم

(معجون الحلتيت) ينفع من أدواء الحميات ويزيل حمى الربع عند النضج ويدفع ضرر اللسوع خصوصا العقرب والرتيلاء ونحوهما (الخلاطه) يؤخذ حلتيت وفلفل ومرو ورق السذاب أجزاء سواء يعجن بعسل الشربة منه وزن درهم فى لسع العقارب بالشراب وفى الحمى بالكمجبين قبل الدور بساعة

(صنعة معجون الملح الهندى) ينقى المعدة ويحبس القذف البلغمى والسوداوى وتشفى الدوار الكائن من البلغم والسوداء (الخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج وهليلج كابلى واسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم أفتيمون أربعة دراهم ملح هندى درهمان اياريج فيقرا عشرة دراهم غاريقون اربعة دراهم يدق ويغربل ويعجن بالكمجبين الشربة وزن ثلاثة دراهم بالغداة على الريق بماء فاتر

(معجون القسط) النافع من أوجاع الكبد والمعدة (الخلاطه) يؤخذ دارصينى وسليخة وقسط من كل واحد وزن ثلاثون درهما أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم أسارون وزن تسعة وعشرين درهما زعفران وزن ثمانية دراهم واوند صينى ومر من كل واحد وزن عشرة دراهم فقاح لاذن أربعة وعشرون درهما ينفع المربطلاء ويسقى ويلقى على الادوية ويعجن بعسل النحل المنزوع الرغوة الواحد ثلاثة ويستعمل

(صنعة معجون قياذ الملك) النافع من أوجاع المفاصل والنقرس الملكى لاوجاعهما والمانع لهما من الحدوث ومن الحمى العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقروح الامعاء والغشى وأوجاع العين والحلق اذا شرب يومين ويحفظ البدن من الاوصاب والامراض (الخلاطه) يؤخذ بزر السذاب البرى وفراسيون واسقورديون وكافيطوس وجاوشير وجنطيانا رومى واسطوخودس وقردمانا وميعة سائلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران وقسط من كل واحد ثلاثة مثاقيل فلفل أبيض واذخر وسنبل الطيب وأوفربيون وقنطوريون أصل اللفاح وأشق وفوتنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البرى الاقليطى وورد أحمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصينى ثمانية مثاقيل

ومن السليخة أوقية وعصارة الغافت وكاشم و بزر الخندقوقى وصمغ اللوز من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة مخولة منقوعا منها ما ينقع اما بشراب جيد صاف وهو الاصل أو بجمهورى وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل

(القفطرغان الاكبر) ينفع من اسقاط الاجنة وأوجاع النساء ومن جميع الامراض وهو دواء هندى (أخلاطه) يؤخذ أفيون وزن أربعة أساتير وأربعة دوانيق أوفربيون ثمانية دراهم أقاقيا وزن خمسة أساتير ووزن درهمين وثلثى درهم حاما وزن ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق قسط مر استارين فلفل استارين وأربعة دوانيق عاقرقرحا وزن ستة دراهم القاشر اوهو الهزارجشان وقاشر ستير وهو شبندان من كل واحد أربعة دراهم ابريسم نى وزن استارين فضة محرقة وزن ستة دراهم وردأحمر يابس منزوع الاقماع وزن ستة دراهم بزر السذاب أربعة دراهم بزر الكرفس استارين مسك ستة دراهم نانخواة أربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة أساتير ودرهمين فقاح الكرم وزن أربعة دراهم قشور أصل الكرفس وزن ثلاثة أساتير ودرهمين بزر البقلة الحمقاء عشرة أساتير حب الخروع مقشر ثمانية أساتير كبريت أصفر خمسة اساتير صمغ وزن ثلاثة أساتير ووزن درهمين سعة سايلة وزن ثلاثة أساتير ووزن درهمين وأربعة دوانيق مقل أزرق استارين كندر ذكر خمسة أساتير ووزن درهمين قنة تسعة أساتير ودرهمين وأربعة دوانيق دبق منقى خمسة أساتير وأربعة دوانيق آس استارين مصطكى ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق زراوند مدحرج ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق أصل السوسن الاسمانجونى ثلاثة أساتير ودرهمين قردمانا ستة أساتير أصول الكاكنج وزن ستة دراهم ساذج هندى ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق حب البلسان وقصب الذريرة وسليخة وزرنباذو رونج من كل واحد استارين لفاح وزن أربعة دراهم دارصينى ستة دراهم أسارون أربعة دراهم قاقلة خمسة حبة صحاح قرنفل ذكر خمسة أساتير قرنفل انثى ثلاثة أساتير أفروذيجان استارين ودرهمين قرفة استارين خولنجان أربعة دراهم لؤلؤ غير منقوب خمسة دراهم يسذ أستارين ودرهم زراوند طويل تسعة أساتير زوفا وزن درهمين وج أبيض استارين ودرهمين شيطرج هندى استارين زنجبيل وفاقل أبيض من كل واحد خمسة أساتير أطموط ويوربارد من كل واحد اثنا عشر درهما سوربارد استارين ودرهمين وأربعة دوانيق بهمن أبيض واحمر من كل واحد استارين وأربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين مرارة الذئب ومرارة الدب ومرارة الغراب من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مخولة منقوعا منها ما ينقع بشراب سبعة أيام وبعد ذلك تلقى عليه الادوية المسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن البلسان ثلاثة أساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر ما يذاب فيه الادوية ويصير كاللعوق ويصير فى قدر حجارة او نحار نظيف ويغلى خمس اوست غليات وينزل عن النار ويبرد ويرفع فى اناء زجاج وبعد ذلك تؤخذ ضبعة عرجاء التى هرمة وتشد يداها ورجلاها بعضهما الى بعض وتصير فى قدر نحاس ويلقى عليها ترمس ابيض وشيث من كل واحد كف ويلقى عليها

من الماء العذب قدر الحاجة ويغطى فم القدر وتطبخ بنار لينة حتى تنهرى وبعد ذلك تنزل عن النار وتصفى المرق ويؤخذ وينقى جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفة ويبقى عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر أسكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث ثم يبقى عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتى يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ ثم تلقى عليه الادوية المجونة الموصوفة فى صدر الصنعة ويبرد ويرفع فى اناء زجاج ويترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل فانه يقتل

(القفطر عمان الاصغر) (الخلاطه) يؤخذ من حب البلسان درهمان زعفران وزن عشرة دراهم مسك وزن دانقين دبق ابيض اربعة دراهم أفيون خمسة عشر درهما كندس درهمان فلفل عشرة دراهم ابريسم ثمانية دراهم بزر البنج عشرة دراهم اوفربيون سبعة دراهم حاما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمين اشنة وسليخة واشق ولبان واصل السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير ودار صينى وجندبادستر وهزارجشان وشبندان وشيطرج هندى من كل واحد وزن درهمين بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندى وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة مخلولة زرنباذو درونج وكافور من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمانية دراهم قسط مر وزن اربعة دراهم كراويا وزن درهمين زراوند مدحرج وزن درهم ناخواة وصعتر فارسى واصول الزوفا وحب الكبر من كل واحد وزن درهم قاقلة ابيه وسكر وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد وزن درهمين ملح هندى واشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحرى وزن درهم برنج وفلفل من كل واحد وزن درهمين خيار شنبر منقى من القصب والحب وقيروبول وطالیسفر واصول الشمر دانج وارزمن كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مخلولة منتقعا منها ما تنتقع بشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل بعد ستة اشهر

الكلكلانج الاكبر) ينفع من استرخا المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والغشى وعسر البول والبرص والبهق والسهر ولكسر العظام والسعال الرطب وللمسلولين اذا لم تكن حمى ولمن قد برد بدنه وللبواسير والمطحولين اذا لم تكن حمى والدبيلة والقولنج وللمستسقين وللمرأة التى تعرض فى حملها ولاختناق الرحم والرياح التى فى المفاصل والنقرس ولاوجاع الركبة والظهر والعضل (الخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيرا ملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل صينى وشيطرج وفلفل وبه وملح هندى وملح احمر وملح نبطى وملح العجبر وملح اندرانى ولسان العصافير وسعد وهال وقرفة وبرنج وصعتر فارسى وشونيز وحب النيل وكمون هندى وساذج هندى وبزر الكرفس وكمون يابسة ووجدنا فى بعض النسخ هذه الادوية ايضا شقيقل وهو حشيشة قل وأطموط وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة دراهم جاوشير ثمانية دراهم تربد رطل واربعة اساتير زيب منزوع العجم مائة مثقال املج مائتى مثقال فانيذ ستة ارطال ونصف شيرج ثلاثة ارطال وفى نسخة أخرى رطل واحد تدق الادوية وتنخل وتعزل ويطبخ الزيب على حدته بالماء ويصفى وينقع فيه الخيار شنبر ويدق

الاملج دقاجريشاو ينقع باربعة وعشرين رطلا ماء يوما وليلة ويطبخ الى أن تبقى ثمانية ارطال ويصفى ويرمى بالاملج ويردما الاملج الى القدر ثانيا ويمرس فيه الخيار شنبر المنقوع فى ماء الزيب مرساجيدا ويضاف الى ماء الاملج الذى فى القدر ويلقى عليه الفانيذ ويطبخ بنار لينة الى ان يحل الفانيذ ويصير الماء فى قوام العسل وبعد ذلك يلقى عليه الشيرج ويحرك الى أن يختلط بالماء ولا يدبق باليد والثوب ويرفع عن النار ويترعليه الادوية المدقوقة وتستعمل والشربة منه ثلاثة مثاقيل اواربعة لكل انسان على قدر قوته وسنه

(الكلكلانج الاصغر) نافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال واليرقان والسدد والدباثر وهو صحيح مجرب (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اصفر عشرون درهما اهليلج اسود وبليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلاثة ارطال تمر هندى خمسين درهما زبيب منزوع العجم رطل تجمع هذه الادوية ويلقى عليها ثلاثون رطلا ماء ويغلى الى أن يبقى منه ثمانية أرطال ويصفى ويؤخذ خيار شنبر منقى من قصبه وحبه رطلا واحدا ويلقى عليه الماء المصفى ويغلى غلية واحدة ويمرس مرساجيدا ويصفى بمنخل وتؤخذ ازبعة ارطال فانيذ ويلقى عليه الماء ويغلى الى ان يحل الفانيذ ويصير له قوام العسل ثم يلقى عليه من شيرج طريا رطلا ونصفا ويخلط به خلطا جيدا ويغلى غليتين وينزل عن النار ويؤخذ لك مغسول وسنبل ووردودوقوا وفطراسالبون وفوورا وندصيني وملح هندى وأصل السوسن الاسمانجونى وغار يتون من كل واحد ستة دراهم كاذريوس وسيساليوس وزراوند طويل وأسارون ومصطكى وعيدان البلسان وجنطيانا وبربخ مقشر وسليخة من كل واحد أربعة دراهم وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين وسعد وفقاح الاذخر من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر السرمق وأصل السوس ورب السوس وسقمونيا من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وقسط ووج وبزر الرازيانج أنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد أبيض مائة وخمسون درهما كمون كرمانى أسود أربعة دراهم تدق وتنخل هذه الادوية ويؤخذ مازريون عشرين درهما ويصب عليه رطل واحد ماء ودهن شيرج ثلاث أواق ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم تلت به الادوية ويلقى على الفانيذ المطبوخ ويخلط خلطا جيدا ويجعل فى اناء نظيف الشربة أربعة دراهم بلبن اللقاح أو بماء الجبن أو بماء عنب الثعلب والكاكنج وسنذكر فى نسخة اخرى فى الجملة الثانية

(معجون فيروزنوش) ينفع من الرياح الغليظة والمغص والقولنج والنسيان ويسقى النساء الحوامل لما يعرض لهن من الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وأفيون من كل واحد عشرين درهما اوفريون وعاقرقرحا وسنبل وزعفران من كل واحد سبعة دراهم تدق وتنخل وتعجن بعسل وتستعمل بعد ستة أشهر

(صنعة المعجون المعروف بالكندى) وهو نفيس جدا (اخلاطه) يؤخذ زعفران مثقالين مر وأسارون وفوو زار وندصيني ودوقو وفطراسالبون ومومن من كل واحد أربعة مثاقيل سنبل هندى وسنبل رومى من كل واحد ستة مثاقيل قسط وسليخة وفقاح الاذخر من كل واحد مثقال حب البلسان ثلاثة مثاقيل ونصف فوه ثمانية مثاقيل رب السوس

واسقولوقندريون

وأسقولوقدريون وجعدة وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة مثاقيل دهن البلسان ستة مثاقيل اخلاط أندروخوروون خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع جلجبين العسل أوقية

(معجون الفودنج) ينفع من أوجاع المعدة والكبد الباردة والاقشعرار الشديد والحميات ذوات الادوار (اخلاطه) يؤخذ فودنج نهري وجلي وفطراسا ليون وسيسا ليوس من كل واحد وزن عشرين درهما بزر الكرفس والبابونج وحاشا من كل واحد أربعة دراهم كاشم خمسة عشر درهما فلفل وزن أربعة وأربعين درهما وفي نسخة أخرى وزن أربعة وعشرين درهما يعجن بالعسل ويستعمل

(معجون البزور) ينفع من أوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح المتولدة في المطن (اخلاطه) يؤخذ دليخة وحماما وسذاب وناخواه وبزر لازباج وبزر الكرفس وأنيسون وسيسا ليوس وجندبيدستر وبزر الشبت وزراوند طويل وكمية واسارون وكراويا أجزاء سواء ومن العسل بنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط ويستعمل

(معجون الياقوت لنا) هذا معجون لنا جربناه على الملوك وأشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد أقلع منها علالا من منة ما نجعت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد وفي علل الطحال والقولنج خصوصا وقد نفع في أوجاع المفاصل والحميات المزمنة (نسخته) يؤخذ من فتات الياقوت وخصوصا لحجر الرمان ونحوه وزن مثقال ويجعل في آلة دق ويدأ دقه برفق رفيقا فرفيقا حتى ينعم ثم يؤخذ الى صلاية ويهيأ على استقامة ثم يؤخذ من حجر اليشب وزن درهم ومن العقيق وزن درهم ومن الذهب الخالص في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يترجح الذهب وينسحق وزن دانقين ومن الفدة المربجة براعمة لقاحي وزن دانق ويعمل بكل واحد منها من الدق والسحق ما عمل بالياقوت ثم تؤخذ جملتها وتلقى في صلاية وتلك في الشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يؤخذ ويرفع فتكون الجملة جزءا واحدا ثم يؤخذ من العاريتون والافتيمون والفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء ويؤخذ من الحجر الارمني وحجر اللازورد والملح النفطي والزرنباد والدر وبج واللبهمن ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء ثم يؤخذ من السذاب الاقليطي وهو النارديين والحماما والوج والسادج والدار صيني الصيني والصعتر وحاشا وروفا وكمون من كل واحد ربع جزء ثم يؤخذ من المشك طرا مشيع وفطراسا ليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس والمرو والسذاب والزعفران والفلفل الابيض من كل واحد سدس جزء ويؤخذ من عظام لعاج ثلث جزء فتسحق جميع هذه الادوية ويطرح عليها كاس الاحجار المذكورة ويسحق ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا ويترص من مثقال ويسقى

(معجون آخر من أدوية غالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المنصبة الى الصدر وعلو النفس (اخلاطه) يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل مر دار صيني من كل واحد أربعة مثاقيل حماما

ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر أصول السوس مقشر من كل واحد اربعة مثاقيل سنبل شامى وزن مثقالين ونصف سليخة سودا وزن مثقالين كثيرا لحلم التمر الشامى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بارزد صاف نقى ثلاثون مثقالا طين شاموس الذى يقال له الكوكب وقسط من كل واحد اربعة مثاقيل وجدنا فى نسخة أخرى قسط مثقال عسل فائق اربع قطولاس يطبخ العسل وصمغ البطم فى اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير الى حد اذا قطر منه النطرة لم تنبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله

(معجون ينسب الى ارسطوماخس) عجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرئة ومدتها المجتمعة وورمها وخروق العضل وقىء الطعام والهيضة والخلقة وعلل المثانة واختناق الرحم والحميات النائبة يسقى قبل الوقت بساعة وللهزال ورداءة المزاج والسموم المشروبة والملسوعة (اخلاطه) يؤخذ ارصينى قسط بارزد جندبيدستر أفيون فانل أسود دار فلفل صيعة من كل واحد أوقية عسل قسط واحد تدق الادوية اليابسة وتنخل واما البارزد فيطبخ مع العسل حتى يذوب فاذا ذاب فلبه فوتاق عليه الادوية ويصير فى اناء زجاج او اناء فضة ويسقى منه مقدار باقلا مصريه مع ماء العسل مقدار قوا توسين وقطر عليه بامبعك دهن حل ثلاث قطرات

(معجون ينسب الى سانيطس) يخرج الرمل فى البول وسائر مواد القروح (اخلاطه) يؤخذ اصول السوس سيساليوس كادريوس خامدروس هوفاريقون وارلوقون وهو ورق الخامالاون الاسود وحرف وهو بزر اللينا بوطيس من كل واحد أربعة مثاقيل حاماثمانية مثاقيل دارصينى اثنا عشر مثقالا ايابوطيس جبلى سنبل هندى زعفران قليقى بزر كرفس جبلى بعدة بزر السذاب البرى شكطرا مشبع قريطو من كل واحد مثل ذلك الوزن بعينه اصل السوس حجر شامى ذكر وأنثى من كل واحد ستة عشر مثقالا حرف بابلى أربعة وعشرون مثقالا بزر لفنجنكشت وحزا من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا قردمانا ثمانية وأربعون مثقالا يجبن العسل مطبوخ ويسقى منه مقدار بدقة بشراب معسل ممزوج مقدار اربع قوا تو

(معجون الجنطيانا) النافع من الصلابة والسدد ووجع الكبد والمعدة والطحال والحمى العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جنطيانا وفلفل من كل واحد عشرة دراهم قسط مر وسادج هندى وراوند صينى من كل واحد أوقية يدق ويسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر الشربة منه وزن درهم بماء السذاب المطبوخ

(دواء يسمى عطية الله) هذا الدواء وجد فى خزانة ملك يقولون انه نافع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهى الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة اذا شرب فى زمان الربيع أو الشتاء ثلاثة أشهر فى كل جمعة من كل شهر (اخلاطه) يؤخذ من الهليلج الاسود والبليلج والامليج والوج والزراوند المدور والزراوند الطويل والشقاقل والهال والقاقلة والقرنفل وحب البابونج والزنجبيل وسمسم غير منقى من كل واحد وزن ست اواق ومن جوز بوا

والسنبل

والسنبل والتربد الابيض والمو الفو والدوقوا والاسارون وبزر الكرفس الجبلى وا
وفربيون من كل واحد وزن أوقيتين ومن السقى وهو الفاخوا ولباب القمح وبزر
الكراث والتودرى الابيض والخشخاش والزرنباد والدر ونج وعروق الزرشك والحاما
والعاقرقرحا والطباشير والسيسالبوس والحلتيت المنتن والكمون الكرمانى من كل واحد
ثلاث أواق ومن الثمل والفل واليبل والدارصيني والشيطرج الهندى والشيطرج
الفارسى والفلفلية والاشنة والسعد وأصل النيلوفر والدارفلفل وقرفه الطيب
والجندبيدستر من كل واحد وزن خمس أواق ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن
أربع أواق ومن قشور أصل الكرفس ثمان أواق ومن خبث الحديد النقى المسحوق المربى
ثلاثة أسابيع أسبوعا بالسكر وأسبوعا بالماء والعسل وأسبوعا بالخل يبدأ فينقعه يوما بالخل
ثم يحوله من الغد الى السكر ويحوله اليوم الثالث الى الماء والعسل يصنع به ذلك ثلاثة أسابيع
على هذه الصفة ثم يجففه فى الظل ويسحقه حتى يصير كالكحل ودق سائر الادوية واسحقها
واخلطها ثم زن من الادوية ثمانية أجزاء ومن الخبث جزأ ثم انعم سحق من البقر جيدا واعجنه بعسل
جيد واجعل معه من القانيذ وزن الخبث ثم أذب القانيذ وصبه عليها مع العسل حتى يصير
بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه فى جرة خضراء جديدة نظيفة وسد رأسها وادفنها فى الشعير ستة
أشهر واسق منه مثل العقصة بالغداة على الريق ثم لا يأكل شيأ حتى تمضى ثلاث ساعات
من النهار ثم يأكل ودبره تدبيرا معتدلا ينفى عنه التخم والتعب وسائر ما يخاف عليه منه الضرر
وقد زعم بعض الاطباء العلماء ان هذا الدواء يرد شر السم القاتل باذن الله ويورث الصحة

(صنعة معجون آخر) ينفع من ضعف الكبد والوثى ونتن الدم (اخلاطه) يؤخذ جلنار
ردم الاخوين وورق الاصف والشب اليمانى من كل واحد جزء دقه واسحقه واعجنه بعسل
والشربة مثقال بماء فاتر واطبخه وصف ماءه واسقه فاترا فانه جيد

(معجون قيوما لطبيب) ينفع من فساد المزاج وورم الكبد ويقوى المعدة ويصفى
اللون (اخلاطه) يؤخذ اهليلج والكبة من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما ومن
الزنجبيل والدارصيني من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الفلفل الابيض وزن أربعة
وعشرين درهما ومن الطباشير وزن ثلاثة دراهم ومن الخولنجان وزن عشرة دراهم
ومن النارمشك وزن ستة دراهم ومن عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ومن الطلاء
المطبوخ والميسوسن قدر ما تعجن به الادوية دق الادوية واسحقها واعجنها بالطلى والميسوسن
واجعله حبا مثل الفلفل والشربة منه وزن درهمين بماء فاتر

(معجون يعرف بالاميرى) ينفع من أسر البول ووجع الظهر وضعف الكلى وتفتت
الحصاة (اخلاطه) يؤخذ بزر الخشخاش وبزر الكراث وبزر الكرفس
وبزر السوسن وبزر الخس وبزر الهندبا وبزر القرفح وبهمنان أبيض وأحمر ولسان
العصافير وبزر الخروع وكسيلا وبزر الشاهفرم وبزر مرزنجوش وبزنج كابلى وفلفل
وترياق وحب الرشاد وبزر مرو وأشنة وأشق وفقاح الاذخر وبزر اللفت وكثيراء وبزر البنج
وصعتر وزرنب وفلفجة وحب النيل وقسط وكراويا وبزر قطونا وابهل وداسن ولبان وبزر

فاضل وسليخة وبزرقطونا وملح هندى وبزر السذاب وبزر خيرى أبيض واحمر وكمون كرمانى وقرفة وبزر فرنجمشك ومغاث وسنى مكى وسورنجان وافتيمون وأنيسون وبزر سمنة وسرخس وفول من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بودرنجين أبيض وأحمر ناخواه وزرنباد وحبه وبزر الزنجبيل ودارصينى وهليلج أصفر وكابلى وبزر حرمل وحب الآس وخردل وشهدانج وعصم مقشر وحلبة وبزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم شقاقل وزنجبيل من كل واحد أربعة دراهم كبابة وفلفل أبيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحناء وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف سقمونيا وزن دانقين بزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم دهن حل أربعون درهما عسل وزن رطلين الشربة اثنامة وزن درهمين بماء فاتر

*(معجون وصفه الصيمرى وذكر انه مجرب) *يصلح للفالج واللقوة والاسترخاء وسائر العلل التى أصلها البلغم يؤخذ منه على قدر احتمال العليل ويطلى منه العضو للاسترخاء فانه نافع (اخلاطه) يؤخذ افيون وفربيون وجندبيدستر ودارفلفل وبزر أبيض وسنبل وزنجبيل وزعفران أجزاء سواء يدق ويخل ويجبن بعسل منزوع الرغوة ويجعل فى اناء ويستعمل منه عند الحاجة

*(صنعة معجون يسمن مجرب لنا) *يؤخذ من المغاث وجوزجندم وبهمن وزرنباد وكثيراء وبزر الخشخاش وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويخل ويقلى بالسمن قلية خفيفة ويخلط بمنوين بالصغير سويق الحنطة ومناسكر قوالب بالمن الصغير ثم يؤخذ منه كل يوم وزن عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقى عليه من السمن قدر الحاجة ويحسى

(المقالة الثانية كلام مشبع فى الايارجات)

*(فصل فى مقدمات يحتاج اليها) *أقول الايارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تأويله وتفسيره الدواء الالهى وأول مسهل من المعروفات أيارج روفس وكان فى القديم انما يوقع اسم الايارج على هذا ثم سمى بها غيره وانما يقال للمسهل دواء الهى لان عمل المسهل أمر الهى مسلم من قوى طبيعته وانما كان يسقى فى القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بمبذرقات ومصلحات وفاذزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم أستأنسوا اليها واخذوا سلاقاتها ثم جسروا عليها اجارة حتى أخذوها كما هى واستعملوها صبوبا فليعلم المتطبب ان الايارجات اسلم من المطبوخات والحبوب وما هجرت اضرارها بل للاستغناء عنها ولعادة السوء وانها لا تجذب من بعد كالايارجات والشربة من الايارجات الى أربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها املح العجين واوفق ما يسقى فيه ماء الافتيمون بالزبيب وخصوصا على نسخة لبعضهم (ونسختة) يؤخذ الافتيمون أربعة دراهم الزبيب المنقى عشرة دراهم هليلج أسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس وزن ثلاثة دراهم الماء ثلاثة أرطال والحد ان يبقى نصف رطل يسقى على الريق ويتبع بزر الخطمى درهم بزر الخيار وزن درهم بقليل دهن اللوز الحلو وماء فاتر والغذاء ثلاثة أيام زير باج والماء الممزوج

*(ايارج

• (أيارج فيقرا أى المر) • هذا هو ايارج السبر وقد قرن به الدارصينى لطافته ومنفعته لاحشاء المعدة والمصطكى لذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة وربما أورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج أن يقال وزنه أو يحذف والاسارون لمعونة على الاسهال وحدر الرطوبات وربما جعل بدله الكاية وهو لطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل والغاز زهرية ومن الناس من يجعل فيه فتاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر أو لورد لدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والرأس وقد يكون مخمرا بالعسل مثليه وقد يكون يابسا غير مخمر وأما أنافا قرص مسحوقه عاء المقل اقراصا أجففها فى الظل واستعملها فاجد ذلك أبلغ من غيره والعسل المقل يكون قريبا من جزء وكان القدماء يختلفون فى مقدار اصلاح الصبر فمنهم من يجعل وزن الادوية المصلحة اذا كان الصبر مائة وعشرين مثقالا اما ستة وثلاثين مثقالا اذا اقتصروا على الدارصينى وعيدان البلسان والاسارون والسنبل والزعفران والمصطكى ر القوا من كل واحد منها ستة مثاقيل واما ثمانية وأربعين مثقالا اذا لم يقتصروا على تلك الستة بل زادوا عليها سليخة وحب البلسان من كل واحد ستة مثاقيل ومنهم من يجعل الصبر مع احد وزنى المصلحات المذكورين ثمانين مثقالا ومنهم من يجعل وزن الصبر مع وزنى المصلحات المذكورين مائة مثقال ومنهم من يجعل وزن الادوية ثلث وزن الصبر ومنهم من يجعل وزن الادوية نصف وزن الصبر يزيدون قليلا وينقصون ومعانى جميع ما ذكرته حتى فى المقالة السادسة من تدبير الاصحاء لجالينوس وفى جوامع الاسكندرانيين وصحح من القصر لفظ جوامع المقالة السادسة من تدبير الاصحاء فى ذلك وايارج فيقرا يتخذ على ثلاثة ضروب أحدها أن يلقى على مائة مثقال من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والآخران يلقى على تسعين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والثالث أن يلقى على ثمانين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من الادوية ويزيدون وينقصون وأيضا فربما اتخذوه من المعسول وهو أضعف اسهالا وأوفق للمسرورين والمحمومين ولا يسقاه كل محموم بل من حماليسة ومنهم من يتخذ من الصبر العير المغسول وهو أقوى اسهالا ولذلك أضر للمحمومين على انه سقى منه قوم منهم فلم يشك فيهم وليس الايارج المر بمستعجل فى الاسهال بل اسهاله بروق وقليلا قليلا ويطئ وربما فعل فعله فى اليوم الثانى وليس أيضا اسهاله بجذب من بعيد بل انما يسهل ما يلاقيه ويختلط به من المعدة والامعاء وأبعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق وأما نسختة المعروفة للجمهور فتمنع من الرطوبات المتولدة فى الامعاء والمعدة والرأس وأوجاع المفاصل والتواخ والقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ مصطكى ودارصينى واسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد وزن ذرهم صبر مرتفع ضعف الادوية يدق ويخلل الشربة الثامنة درهمان مع عسل وماء فاتر

• (صنعة أيارج لوغاذيا) • هذا أيارج مبارك كثير النفع منق للبدن من أقصى اطرافه

باستعمال لاعنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من أمراض الرأس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الشيلتا وهذا خيرمن ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوى المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية الفجة والسوداوية والحميات المتناوبة وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الرأس وغيره ومن السبرص واليهق والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود وأشق وسقردبون من كل واحد وزن أربعة دراهم ونصف (وفي نسخة أخرى) من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وسادج حشدى وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل أسود وفلفل أبيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر ومر وفطراساليون وزراوند طويل وعصارة الافتين وفربيون وسنبل الطيب وحاما وزنجبيل من كل واحد درهمان جنطيانا واسطوخودوس من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بطبيخ الافتيمون والزبيب المنزوع العجم

(صنعة اياريج لوغاذيا نسخة فلمغريوس) يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق الابيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افتيمون وبسفايج ومقل وصبر وكادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر وفطراساليون وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة اربعة مثاقيل او ثلاثة بحسب قوة كل انسان بماء العسل والملح

(صنعة اياريج لوغاذيا نسخة فولس) يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين مثقالا بصل الفار مشويا وغاريقون واشق وقشور الخربق الاسود وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل بسفايج وافتيمون ومقل وصبر وكادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصيني وزعفران وجندبيدستر وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية

(صنعة أياريج روفس) انافع من المرة السوداء والبلغم وداء الثعلب (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرون مثقالا كادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل اسود وابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ينفع المربطلا وتدق الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة (وفي نسخة اخرى) يؤخذ

شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر اسقوطرى وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرون درهما سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج وفطراسا ليون وفلفل ابيض واسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة دارصيني و زعفران وزنجبيل وم وجعدة من كل واحد درهمان والدي وجدنا منه زيادة في نسخة أخرى منسوبا الى انه في السريانية من الادوية كافيطوس واغاريقون وفراسيون من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية

(صفة اياريج اركاغانيس نسخة الجمهور) ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الغليظ وعن النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتداء الماء في العين والجوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقديمه في سبب ارجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب ودعا جعل فيها قليل حندبيدستر الى ثلاثة قراريط ولوجع الظهر والمثن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس والمرق الناعم ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به أيضا عصارة قثاء الحمار أو الحنظل أربعة قراريط في ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويؤمن الفزع من الماء لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهري (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق أسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل أبيض ودارفلفا من كل واحد وزن أوقيتين بصل الفار مشوي وأوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراسا ليون واشق وجاوشير من كل واحد أوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومرو وفيل واذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان عسل بقدر الكفاية الشربة أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى

(اياريج اركاغانيس نسخة فولس) يؤخذ فراسيون وغاريقون وكمادريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد عشرون مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراسا ليون وزراوند مدحرج وفلفل أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني وجعدة وسنبل وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل تدق الادوية اليابسة وترض الصموغ وتنقع في العسل وتخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل

(تياريطوس الاكبر) ينفع من قساوة المزاج البارد والامتلاء والفضول اللزجة الغليظة والغشيان وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلى والارحام وامتناع الحيض والتولنج وهو مسهل من غير مشقة الشربة منه أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والغاريقون أو بماء حار (اخلاطه) يؤخذ صبر اسقطري خمسة عشر درهما غاريقون أبيض عشرون درهما زعفران ودارصيني ووج ومصطكى ودهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم راوند صيني درهم ونصف عيدان البلسان وحب البلسان واوفربيون ودارفلفل وفلفل أبيض واسود وجنطيانا ورومي وفتاح الاذخر من كل واحد

درهمان قسط مر وكادريوس وافتيمون من كل واحد أربعة دراهم اسارون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب ثلاثة دراهم ونصف مو وحماما من كل واحد درهم يجمع هذه الادرية مدقوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل بعد ستة أشهر

(تيادريطوس آخر) ينفع من جميع الادواء الهائجة من البرد والبلغم (اخلاطه) يؤخذ صبر ثلاثون درهما غاريقون اثنا عشر درهما ووج وزعفران ودارصينى وكبة وسورنجان وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم كادريوس وفلفل أبيض واسارون وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين فلفل اسود وجندبادستر من كل واحد أربعة دراهم راوندصينى ومو وسنبل من كل واحد درهم عسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم عماحار ويعتق ستة أشهر

(تيادريطوس آخر) ينفع من تلك الادواء (اخلاطه) يؤخذ الفوة ثمانية عشر درهما جوزبوا اثنا عشر درهما صبر اسقوطرى وزن ستين درهما غاريقون وزن أربعة واربعين درهما راوندصينى ثلاثة دراهم فلفل أبيض وجنطيانا من كل واحد أربعة دراهم زعفران وقرنفل ووج وكبة ودارصينى من كل واحد ستة دراهم اسارون وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد اثنا عشر درهما سنبل ثمانية دراهم سقردبون تسعة دراهم حماما وفوة وفلفل اسود ودار فلفل واذخر من كل واحد درهم ان ابرسا ثمانية دراهم يسحق ويخل ويعجن بعسل قدر الكفاية ويعتق سنة أشهر الشربة أربعة دراهم عماحار

(تيادريطوس يجوزبوا) ينفع من جميع أمراض الرأس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلى والقولنج ويدر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس والمفاصل والحقوين ومن الحميات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا أذى (اخلاطه) يؤخذ صبر ستون درهما اغاريقون أربعة وعشرون درهما سقوردبون وعيدان البلسان ودهن البلسان وحب البلسان من كل واحد أربعة دراهم قسط ثلاثة دراهم ووج ومصطكى ودارصينى وقرنفل من كل واحد ستة دراهم سليخة وجوزبوا من كل واحد اثنا عشر درهما افتيمون ثمانية عشر درهما سنبل ستة دراهم كادريوس ثمانية دراهم مو درهمان ثلاثة فلافل واوفربيون من كل واحد أربعة دراهم فتاح الاذخر درهمان جنطيانا اربعة دراهم حماما درهمان سقمونيا ثمانية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بطبيخ الافتيمون

(تيادريطوس آخر مسهل) يؤخذ صبر ستون درهما غاريقون أربعة وعشرون درهما مصطكى وزعفران ووج ودارصينى وسنبل من كل واحد ستة دراهم زراوند وحب البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج وأوفربيون وثلاثة فلافل وجنطيانا

من

من كل واحد أربعة دراهم كما ريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وافتيمون من كل واحد اثنا عشر درهما مروفقاح الاذخر وحماما من كل واحد درهما سقمونيا عشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول

(ايارج جالينوس نسخة الجمهور) ومن منافعه انه لطف واعمل من تيادريطوس ولوغاذيا ينفع من السالج واللقوة والتشنج والاسترخاء وينقى عن الجسد الفضول اللزجة الغليظة والمختلفة ويشد استرخاء المثانة وخروج البول من غير ارادة (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون وبسل الغار مشويا واشق وسقمونيا وخربق اسود درهيوفاريقون وأوفربيون من كل واحد ستة عشر درهما بسفايج وافتيمون ومقل أزرق وكما دريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ورن سبعة دراهم مر وسكبينج وزراوند طويل وثلاثة ثلافل ودارصيني وجاوشير وجندبادستر وفطراسا اليون من كل واحد أربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتفع بالمنقع ويجبن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(ايارج جالينوس نسخة فواس) يؤخذ كما دريوس وفلفل أبيض ودار فلفل وغاريقون واسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وسنبل وافتيمون وبسل الغار مشويا من كل واحد ستة مثاقيل مر وزعفران واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمانية مثاقيل عسل بقدر الكفاية

(ايارج جالينوس نسخة ابن سرافيون) يؤخذ شحم الحنظل أربعة دراهم كما دريوس وبسل الغار مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ودانق افتيمون وجعدة ومقل وكما فيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من كل واحد درهم ونصف ومن الثلاثة فلافل ومر ودارصيني وزعفران وجارشير وسكبينج وجندبادستر وفطراسا اليون وزراوند مدحرج وجنطيانا وأوفربيون من كل واحد نصف وثلث درهم عسل بقدر الكفاية الشربة مثل ايوغاذيا والمنافع مثل تلك

(يارج ابقراط) ينفع من رطوبة المعدة ومن أوجاع الرأس المتولدة من الخمار الفاسد ومن غم المفزعات (أخلاطه) يؤخذ جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطراسا اليون وكما دريوس واسطوخودوس وفلفل وقرنفل والخيق الجبلي وكبابة من كل واحد وزن درهم مر أربعة دراهم حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر أحمر ثمانية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة أشهر والشربة أربعة دراهم

(يارج آخر لبقراط) ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الرأس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوباء (اخلاطه) يؤخذ قثاء الحمار

وثلاثة فلافل وكماذريون من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وستمونيا من كل واحد وزن درهمين أشق درهم عسل مقدار الكفاية الشربة منه نصف أوقية بماء حار

*(ايارج اندرو ماخس الطبيب) *ينفع من وجع المعدة والبطن (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وسليخة سودا رقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وهو قلس من كل واحد ثلاث أواق ونصف تدق الادوية وتطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها من ماء المطر ستة دوانق تطبخ على النصف وتصفى ثم يؤخذ من الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ماء المطر قدر الكفاية ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتى يحلو ويصب عليه ماء لافاويه ويسحق في الشمس حتى يجف ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران والمر والكيا من كل واحد ثلاث أواق وفي النسخة العتيقة من كل واحد اوقية ثم يسحق جميعا ويجعل في اناء زجاج اوغضار ويستعمل وهو نافع من التشنج والصدمة والضربة والكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة وأوجاعها ونفث الدم ووجع الحاصرة والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر ولكل انسان على قدر قوته وللاورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير النعنع اوعنب الثعلب ومن أورام المقعدة بدهن الورد واشراب الجيد وينفع من القروح الى تحدث في الاظفار اذا ديف بخل خمر ومن احتراق الفم بالغرغرة

*(أيارج اندروخوس) *ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والقرع (اخلاطه) يؤخذ اسطوخودوس وكماقيطوس وغاريقون وخربق اسود وفلفل أسود وأبيض وماذريون وسقمونيا واشقيل مشوي من كل واحد ثمانية عشر درهما زعفران واوفربيون وأشق من كل واحد ثمانية دراهم مر أربعة دراهم داخل في ماء الحية ثلاثة دراهم عسل خمسة أرطال الشربة وزن درهمين بالعسل والماء والملح

*(أيارج بياغورا) *ينفع من المالنخوليا وينقي حجب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظة اللزجة الارضية (اخلاطه) يؤخذ فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكماقيطوس وكماذريوس وفطراسالیون وفيوليون وهو الجعدة وزراوند مدحرج وزعفران وسنطيانا وكاكوكثيرا وساذج واسارون وحماما وقسط ودارصيني وفوه وفلفل وحب البلسان وتوم برى وسليخة وهيوفاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين افتيمون وغاريقون وبسفايج وشحم الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم صبر اسقوطري ست اواق يدق ويجن ويعتق ستة اشهر الشربة ثلث اوقية بماء حار

*(ايارج بوسطوس) *ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع الرأس الدائم وينفع من أوجاع المعدة والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدوار ومن الوجع الذي يسمى الاكليل (اخلاطه) يؤخذ كمادريوس اثنتا عشرة اوقية غاريقون ست عشرة اوقية (وفي نسخة اخرى) غاريقون عشرا واق شحم الحنظل اوقيتان اسطوخودوس وفلفل اسود وأبيض من كل واحد اثنتا عشرة اوقية موثلاث اواق زعفران ثماني عشرة اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطري من كل واحد ست عشرة اوقية أشق ثمان أواق واوفربيون ثماني عشرة اوقية اشقيل مشوي اثنتا عشرة اوقية يدق ويجن بعسل

الشربه أربعة دراهم بعد ستة أشهر (وفى نسخة اخرى) من السنبل واللبلينج من كل واحد اثنتا عشرة اوقية يشرب بتقيع الافتيمون بعد الحمية

(اياريج طه موا الاندراكى) ينفع من التشنج والصداع ووجع الرأس العتيق ومن الزكام الحادث من السوداء ومن ارتعاد المفاصل (الخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما كاد ريوس وفراسيون وغاريقون واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراسا ليون وفلفل أبيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودار صيني من كل واحد ثلاثة دراهم تحل الرطبة بالعسل ثم تطبخ على النار قليلا قليلا ثم تدق اليابسة وتطرح عليها وتخلط وتستعمل بعد ستة أشهر

(أياريج آخر) يزيد فى البصر ويقويه وينفع من الصداع وخربان الرأس وعلل المعدة والكبد والطحال (الخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرة دراهم كاد ريوس وسليخة وثلاثة فلافل من كل واحد درهمان صبر ومر ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سفموينا ورن ستة دراهم عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار

(اياريج لنا يجرب) يؤخذ من الطريفل وزن درهم شحم الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندى درهم وثلث غاريقون مثقال حجارمنى نصف مثقال وردد رهم وفلفل أبيض مثقال زنجبيل مثقالان وزوج وحماما وأسارون وحب البلسان وحاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقو وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهترم وبزر الفربجمشك وبزر الباذرنجبويه وبزر الاترج والفنا البابس من كل واحد درهمان افتيمون درهم ونصف يجمع الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة أشهر ثم يستعمل

(المقالة الثالثة فى الجوارشنات المعدلة وغير المعدلة)

انا نريد أن نذكر فى هذه الجملة من الجوارشنات المشهورة والشبيهة بالكلية واما اللواقى منافعها جزئية فاولى المواضع بذكرها الجملة الثانية

(الجوارشن الكمونى) هو نافع من اوجاع الاحشاء التى تولدها البرودة ومن غلبة البلغم للاشياخ ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويزيل الشهوة الكلبية والجشاء الحامض الشربة مقدار عقصة بماء حار وينفع أيضا من الحميات الباردة السوداوية والبلغمية (الخلاطه) يؤخذ كمون كرمانى منقوع بخل خمر يوما وليلة يجفف مقلى وورق السذاب المجفف فى الظل وفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بورق ارمنى وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مخلولة وتجبر بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل

(الجوارشن الكمونى لجالينوس) ينفع من الرياح الباردة والتخم ويحلل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام (الخلاطه) يؤخذ بورق نصف جزء كمون كرمانى منقوع بخل مقلى رفلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد جزء وهذا يعمل على نسختين قريبا عمل من أجزاء متساوية فى جميع الخلاطه أعنى الكمون والفلفل والسذاب والبورق

وهذا الفن يحل الطبيعة جدا وربما خلط من الاصناف الباقية كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرماني وينقع بخل حاذق ثم يقلى ويكون الفلفل ابيض وذلك انه يقوى المعدة اكثر من الصنفين الآخرين أعني الدار فلفل والفافل الاسود وهذه هي التي ليست صغارا ولا متشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التي تدعى ثقيلة الوزن ويختار منها الكبار والصحاح والبورق فيكون ان اتخذت الدواء لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نطرون بهريقون وهو الاحمر واذا عملته لمن كان منحل الطبيعة استعملت البورق الآخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الادوية التي ذكرنا وورق الذهب أيضا فيكون يابسا بمقدار وذلك انه ان جفف شديدا كان سارا مرارا وكان اسخانه فوق المقدار وان لم يتشف شديدا بقيت فيه رطوبة ما فضلية لم تبلغ بحقيقة الهضم فمن أجل ذلك لا يذهب نفخها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما لطت بعسل منزوع الرغوة وربما تخلط بشيء وحفظت على حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت في ماء التمر وفي غذاء آخر موافق وهذا دواء يؤخذ مقرداً قبل الغذاء وبعد الغذاء والذي يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فأوفق في هذه الحالة وذلك انه يذهب بالنفخ أصلا ويذهي أيضا أن يكون العسل جيدا اذا احتيج أن يكون هذا الدواء قويا في حل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب أن تعلم أيضا أنك اذا أردت أن يكون استفراغه أكثر فيجب أن يكون دق الادوية جريشا وذلك اني عرفت أن رجلا سحق هذا الدواء سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة بتة بل أدر بقوة وجاء وهو متعجب يبحث عن السبب في ذلك وذلك أنه ظن ان جيد ذلك الرجل نصيبه هي السبب فيما عرض فلما عرفناه أن السبب في ذلك هو حال تركيبه ركبه ثانيا كما أمرته فتم عمله فينبغي أن يحفظ هذا التحديد في تركيب سائر الادوية

(جوارشن أريسقوليطس) يصلح لبرودة المعدة الشديدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والقواق الذي يكون من امتلاء من الكيموسات الغليظة والبلغمية والحيات الثقيلة التي تكون من قبل برد وسوء هضم (اخلاطه) يؤخذ كمون منقوع بخل مجفف خمسة عشر استارا فلفل وزنجبيل وسذاب يابس وبورق من كل واحد عشرون درهما يدق ويجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

(جوارشن الفوتنج النهري نسخة جالينوس) يؤخذ فوتنج نهري وبري وفطراسليون من كل واحد اثنا عشر درخمي زنجبيل ستة درخميات بزر الكرفس وأقماع الخاشا من كل واحد أربعة درخميات كاشم ستة عشر درخميا فلفل ثمانية واربعون درخميا سيسليوس خمسة درخميات يدق ويجن بعسل منزوع الرغوة

(جوارشن الآس) النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسوء الهضم الذي من المعدة (اخلاطه) يؤخذ حب الآس الجيد اليابس منه اهليلج أسود وبليلج وأملج وطاليسفر من كل واحد عشرون درهما فلفل ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى وقرد مانا وكرويا وأنيسون وكمون وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس وناخواه من كل واحد خمسة دراهم ساذج هندي

وسمايا

وحماما من كل واحد أربعة دراهم يدق ويجبن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم
(جوارشن كاذوزى) وهو جيد (اخلاطه) يؤخذ حب الآس كيلجة ونصف سنبل ثلاث أواق جوز بوا مع قشره نصف رطل قرنفل وقاقلة وأنيسون مقلى وبزر الكرفس مقلى واشنة من كل واحد أوقيتان سباسة أوقية ونصف سليخة أربع أواذ هليلج كابلى وبليلج وأملج من كل واحد ثلاث أواق تغلى الادوية بشراب ريحانى غليظ واحدة ثم تنشف وتغلى غلية بماء السفرجل وتنشف وتجفف على مقلى حار ويدق ويلت بميبه والشربة ثلاثة مثاقيل أو ثلاثة دراهم بماء السفرجل
(جوارش المتوكل المنسوب الى سلويه) يقوى المعدة وينفع من سوء الهضم وهو الذى كان يسقيه اسرائيل المتوكل لانه جيد مجرب (اخلاطه) يؤخذ سنبل وقرنفل ودارصينى وجوز بوا وقاقلة وسك جيد من كل واحد مثقال فلفل أبيض وزنجبيل وجندبيدستر من كل واحد درخمان ابان أبيض ذكر أربعة درخمات سكر طبرزد مثل الادوية تخلط الادوية بالسكر وتجبن بعسل منزوع الرغوة شربة ثلاثة مثاقيل
(كونى آخر) نافع من أوجاع البطن الهائجة عن البرودة ومن حمى الربع ومن الشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية ومن البلغم الكثير الذى يعترى الشيوخ ومن شدة البرد فى المعدة ومن الجشاء الحامض والبصاق الذى يكون من كثرة الفضول البلغمية الشربة مثل العقصة بماء حار (اخلاطه) يؤخذ كون منقوع فى الخل يوما وليلة مقلى ومن السذاب اليابس والزنجبيل والفلفل من كل واحد عشرة أساتير ومن البورق الارمنى عشرة دراهم يجبن بعسل منزوع الرغوة
(كونى آخر) يؤخذ كون كرمانى حديث جيد سبع أواق ينقع فى خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقى على سفرة ويقلب فاذا جف قلى قليا خفيفا بنار لينة ومن الفلفل ثلاث أواق زنجبيل صينى اربعة دراهم بورق أرمنى درهمان يخلط ويجبن بعسل
(الجوارشن الفلاقلى) النافع من الابردة والخمام ووجع المعدة وسوء الاستمراء ولرياح الغليظة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلاث اواق وفى نسخة اخرى اوقيتان ومن عيدان البلسان ارقية ومن الحماما والسنبل من كل واحد أربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسيسالبون وسليخة واسارون وراسن من كل واحد درهم يدق وينخل ويجبن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بماء فاتر على الريق
(جوارشن الفنداديقون) النافع من أوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد ستة دراهم مصطكى ونافخوا من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وهيرازما من كل واحد خمسة دراهم كون كرمانى وسليخة وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمان سأذج هندى درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتجبن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة

*(الجوارشن الخوزى) * النافع من استطلاق البطن وسوء الاستمراء وضعف المعدة وبردها (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل الطيب وحب البلسان وسليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم جوزبوا خمسة عدداً قاقلة وقرنفل وأنيسون واكليل الملك وشيطرج هندى من كل واحد أربعة دراهم بسباسة ثلاثة دراهم برنج ثلاثة دراهم نارمشك أربعة دراهم راوند صينى وزراوند واشنة من كل واحد درهمان سعد وزنجبيل من كل واحد عشرة أساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم اهليلج اسود منزوع النوى استاران بليلج عشرة عدداً منزوع نوى حب الآس اليابس نصف قفيز جندبيدستر بويدى وتجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل قصب السكر وترفع فى اناء وتستعمل بعد شهرين

*(جوارشن الخوزى نسخة اخرى) * نافع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما ومن استطلاق البطن وسوء الاستمراء وينفع الذين يخاف عليهم الماء الاصفر وهو جيد لطحال مدر للبول (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل وحب البلسان وسليخة من كل واحد عشرة دراهم ومن جوزبوا خمس جوزات ومن القاقلة والقرنفل والانيسون واكليل الملك وشيطرج ونارمشك من كل واحد أربعة دراهم ومن البسباسة ثلاثة دراهم وبرنج كابلى ثمانية دراهم راوند صينى وزراوند طويل واشنة من كل واحد وزن درهمين سعد عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود الكابلى استارين بليلج عشر بليلجات حب الآس بوزن الادوية كلها تسحق كالكحل وتعجن بعسل الطبرزذ الشربة مثل العقصة بماء بارد وفى نسخة اخرى من الزنجبيل عشرة أساتير

*(الجوارشن الخسروى المعروف بجوارشن العنبر) * هذا الجوارشن كان يستعمله ملوك العجم ينفع من أمراض البرد وخصوصاً فى الكليتين ويزيد فى الباه وينفع من الفالج واللقوة والرعشة والخفقان ويزيد فى الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ (اخلاطه) تؤخذ قاقلة كبار وصغار وبسباسة من كل واحد أربعة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد استارين دارصينى أربعة دراهم اشنة درهمان قرفة درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم وفى بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكى وعنبر من كل واحد درهمان مسك درهم بزر الهنج وأفيون من كل واحد درهم دهن البلسان ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الافيون بقدر سكرجة من شراب جيد ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة أشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان ويعد بالبان بقدر ما تثبت به الادوية كلها

*(جوارشن الشهريارن) * النافع من برد الكبد والمعدة والماء الاصفر والمرة السوداء وهو يسهل البطن (اخلاطه) يؤخذ شيطرج هندى وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وقاقلة صغار وقرنفل وناغبشت وساذج هندى ونشا الحنطة ومصطكى وقاقلة كبار ودارصينى وسنبل الطيب وسليخة وبزر الكرفس وناخواه وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد ستة دراهم افتيمون اقريطى وتربد من كل واحد وزن اثنى عشر درهما

سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة

(الجوارشن التمري) هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحلله وينفع من الخام والاردة ومن عسر البول (الخلاطه) يؤخذ بورق رمني وكون كرماني وفطر اسالبون وزنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اثنا عشر درهما سقمونيا خمسة دراهم تمر هيرون منقى من النوى ولوز حلو مقشر من القشر بن وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية كلها مسحوقة مغربلة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية وتعجن كلها بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة والشربة أربعة مثاقيل

(نسخة اخرى من جوارشن تمري) يؤخذ من تمر هيرون المنزوع النوى مائة عدد او ينقع بالخل يوما وليلة ويمرس ويصفى ومن السذاب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلاثة عشر درهما ومن الفلفل الابيض ثلاثة دراهم ومن البورق الارمني خمسة دراهم ومن اللوز المرا المقشر من قشرته مائة وخمسون لوزة ومن السقمونيا خمسة عشر درهما ومن الزبد وزن عشرين درهما يدق ويخلل ويخلط بعسل

(جوارشن تمري آخر) ينفع من الحميات وغيرها ويشرب في الصيف والشتاء وهو يسهل بغير مشقة (الخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتان ونصف تمر هيرون منقى من النوى اوصر فان ولوز حلو مقشر من قشريه وورق السذاب من كل واحد أربع أواق تدق الادوية على حدتها وينقع القريخل خمر ويدق على حدته ويصفى ويدق اللوز أيضا على حدته ويخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين

(جوارشن فيروزنوش المسك) النافع من الرياح والبواسير والخام ويقوى المعدة ويعين على الباه ويصفى اللون ويسخن الكلى وينفع من رياح الارحام ونزف الدم الذى يكون من البواسير (الخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وهليلج أصفر وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج واملج وناخواه وتودرى أحمر وأبيض ودار فلفل وسعد مقشر من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن القرفة والسنبل وجوز بوا وزنجبيل والفلفل رومى من كل واحد ثمانية دراهم خير بوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباسة وخولنجان ونارمشك من كل واحد ستة دراهم ومن السعد وزن عشرة دراهم ومن المسك وزن مثقالين ومن العنبر مثقال وخبث الحديد المربى بوزن الادوية كلها ومن السمن عشرة أمثالها يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بلبن بقر مخيض منزوع الزبد ونبيذ زبيب جيد أسبوعين

(جوارشن الكندر) يؤخذ من الكندر وزن ستين درهما فلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم سكر ستون درهما زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثنا عشر درهما جوز بوا وقرنفل وخير بوا من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد زنة نصف درهم يسحق كل واحد منها على حدته ويغربل ويعجن بعسل

(جوارشن الطباشير) النافع من برد المعدة والرياح الغليظة في المعدة والكبد

(اخلاطه) يؤخذ طالبسفر وزن خمسة دراهم زنجبيل وزن عشرين درهما فلفل وزن اثنى عشر درهما هال وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزذ خمسة أرطال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل

(جوارشن الاسقف) يؤخذ سقمونيا انطاكى وتربد مجوف أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل قاقل وقاقلة من كل واحد ثلاثة مثاقيل زنجبيل ودارصينى وأملج وقرنفل وبسباسة ونشاستج وجوزبوا من كل واحد مثقالان ونصف وفى نسخة اخرى سقمونيا وتربد من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح عليه وطل سكر مسحوقا ويلجن بعسل الشربة التامة أربعة مثاقيل

(اطريفل أطلبث الاكبر) النافع من أوجاع البواسير واسترخاء المثانة والمعدة ويزيد فى الباه ويسخن المعدة (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيراملج منزوع النوى وشيطرج هندى وبزر الكرفس وناخواه وصعتر فارسى من كل واحد أوقية سنبل الطيب وحماماوهال ووج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصينى وزن أربعة دراهم فلفل ودارفلفل وناغيشت وملح هندى من كل واحد نصف أوقية خرنوب أوقية ونصف نوشادر وزن نصف درهم خبث الحديد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتلجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة وترفع وتستعمل

(الاطريفل الصغير) النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها وأرياح البواسير ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وبليلج وشيراملج منزوعة النوى أجزاء سواء يلت بسمن البقر ويلجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة

(جوارشن البلاذر) يصلح لوجع المعدة المتقادم والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو جوارشن الحكماء ويقال انه لسليمان (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج وأملج وجندبيدستر من كل واحد أربعة دراهم قسط وبلاذر وبرنج وسكر طبرزذ وحب الغار من كل واحد اثنا عشر درهما سعد عثمانية دراهم يدق البلاذر وحده جيدا وتدق الادوية وتنخل ويغلى سمن البقر وعسل بالسوية ويلقى عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة وزن درهمين بماء طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ مستعمله نفسه من التعب والغم والحرد والشراب الكثير والجماع ويأكل مرقة السفيداجة اطيفة

(جوارشن الفنجيوش وهو المجون) النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وهاجة اللون ويزيد فى الباه (اخلاطه) يؤخذ بليلج وهليلج وشيراملج منزوعة النوى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندى وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد أربعة دراهم خبث الحديد مسحوقا منقوعا بخل خمر أربعة عشر يوما مجففا مقلوا وزن مائة درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتلجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة وترفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين ويصير فيه أيضا من المسك وزن درهمين

(فنجيوش

(فنجبوش آخر بالملك) يقوى المعدة ويسخنها وينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو مجرب (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وامليلج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وكبابة وبزر الشبث وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الجزر وافلنجة وورد أحمر وسليخة وسعد ودارصيني وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم بسباسة وهال وقاقلة وسك وعودي ومسك من كل واحد درهمان حب الرشاد الابيض ثلاث أواق خبث الحديد مثل الادوية يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(فنجبوش آخر مثله) يؤخذ شيطرج هندي وزرنب وطاليسفر وهال وهليلج اسود وبليلج وأمليلج وهليلج أصفر وسليخة وقرنفل وحب البلسان وحب الهلب من كل واحد ستة مثاقيل نعناع وفلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل دارصيني وقرفة وسنبل وجوزبوا وقسط وزنجبيل وفلفل ويه من كل واحد ثمانية مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد مناصف نصف درهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

(الخبث المطبوخ) النافع من الابردة ووجع الظهر وفساد الطمث والبواسير ويصفي اللون ويشهي الطعام ويذهب بالحام وبالابردة ويقوي المعدة والارحام والمثانة (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون والففراساليون والدوقو وبزر الجزر وبزر الكراث وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الفجل وبزر الرطاب والنانخواه وبزر الانجرة والحبة الخضراء وأنجدان وبزر الشبث وفلفل وبزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزرنباد والدرونج والبهمنين الابيض والاحمر والتوديين الابيض والاحمر وجوزبوا وبسباسة ودارصيني وخولنجان وزنجبيل وسعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد أربعة دراهم هليلج وبليلج وامليلج وجفت البلوط وقشور أصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الشيطرج والاشنة والاسارون وأظفار الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير ونارمشك وصعتر فارسي وراسن وقاقلة وخيربوا وصندل وقرفة وهرنوة من كل واحد خمسة دراهم ومن الجوز كندم وحرف وكبا وورد يابس ومرماخور وقشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الخبث البصري المحض المطفأ في النبيذ الريحاني مرات كثيرة بوزن الادوية كلها يطبخ بالشراب العفص حتى يغلظ وينزل عن النار ويصفى ويبقى منه قدر أوقية على الريق وهو فاتر ويأكل نصف النهار السقيد ياجة بلحم عنزي ويشرب النبيذ الصرف مدة أسبوع أو أسبوعين

(نسخة أخرى لخبث الحديد) يصلح لبرد المعدة والبواسير (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأمليلج واصول السوسن وزنجبيل وعودي وجوزبوا وسك وورد وسنبل واذخر ومصطكى من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الابر منقوعة بشراب ريحاني سبعة أيام يؤخذ ويسحق ويقلى على مقلى حديد ويخلط مع الادوية ويلت بدهن اللوز الحلو ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن مثقالين بشراب ريحاني أو غانية

(نسخة أخرى لخبث الحديد) يصلح لضعف المعدة الحارة (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأمليلج وأصول السوسن وورد واذخر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد

مثل جميع الادوية ينقع الخبث سبعة أيام بخل ويصفى ويقلى على المقلى ويجبن بعسل الطبرزذ الشربة وزن درهمين بشراب التفاح

(نسخة من خبث الحديد المطبوخ) يصلح لضعف المعدة وحرارة المزاج (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد البصرى وهليلج أصفر واسود وبليلج وأملج وورد وجلنار واذخر بالسوية يغلى بالشراب ويسقى منه ثلاث أواق

(جوارشن السفرجل لمالك) حابس للطبيعة من الاستطلاق وضعف المعدة والقئ وسوء الاستمراء ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلان فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد وزن خمسة دراهم هيل وزن ثمانية دراهم قاقلة وقرنفل وسنبل الطيب ودارصينى وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة ويؤخذ السفرجل ويطبخ بخل خمر طبخا جيدا ومن الاطباء من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار ويصفى ويترك ساعة حتى يسيل عنه ما فيه من الرطوبة ويدق دقا ناعما ويؤخذ العسل ويطبخ بنار لينة ويحرك قليلا قليلا حتى يكاد أن ينعقد ثم يلقى عليه السفرجل ويحرك حتى يستوى وتذهب مائية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار وتذر عليه الادوية ويضرب حتى يستوى ويلقى على صفيحة من رخام أو خوان مستو ممسوح بدهن ورد او بدهن شيرج ويبسط عليه بسطا مستويا ويترك يومين او ثلاثة حتى يجف ويصلب ويقطع بالسكين قطعا مربعة القطعة وزن أربعة مثاقيل ويدرج فى ورق الانرج ويشد ويرفع ويستعمل عند الحاجة ومن الاطباء من يجعل معه من المسك وزن درهمين

(جوارشن السفرجل المطلق للبلغم) ينقع من القولنج ويجفف فضول البدن (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف رطل عسل منزوع الرغوة رطلان زنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم دارصينى وزن درهمين هيل وقاقلة وزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مصطكى وزن خمسة دراهم سنمونيا وزن عشرة دراهم تربد أبيض جيد وزن ثلاثين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة ويطبخ السفرجل بشراب ويفعل به كما يفعل بالسفرجلى الحابس ويهيأ كهيئته ويرفع فى اناء ويستعمل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء حار

(نسخة اخرى لسفرجلى مسهل) يؤخذ سفرجل طيب الرائحة يلبس عليه من خارج خيرو يشوى ويؤخذ من لحمه أربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد وزن دانقين ومن السقمونيا وزن درهم يدق ويجبن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب

(جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل) ينفع من بطلان الشهوة ولمن لا ينهضم طعامه نافع لمن كانت كبده ضعيفة ويشد المعدة (اخلاطه) يؤخذ سفرجل كبار عفص ينقى من داخل وخارج ويدق ويعصر ويؤخذ من مائه قسطان بالرومى ويخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف يطبخ على نار لينة وتنزع رغوته ويؤخذ

زنجبيل ثلاث أواق فلفل أبيض أوقيتان يدق ويلق عليه ويعقد كما يعقد اللعوق وينبغي أن يؤخذ على الاكثر قبل الغذاء بساعتين أو ثلاث وليس بضائر لو اخذ بعد الطعام فان كنت تصلح هذا الدواء ان في معدته حرارة أو في معدته مرة كيف كان فيجب أن يطرح عنه الفلفل والزنجبيل ويستعمل بماء السفرجل والعسل والخل فقط على مقدار الكيل الذي ذكرنا وان عملته للذين مزاج معدهم متوسط حتى انه لا يجتمع فيها فضل مرة ولا فضل بلغم طرحت فيه نصف المقدار الذي ذكرنا من الزنجبيل كأنك تطرح فيه من الفلفل أوقية ومن الزنجبيل أوقية ونصفا وان عملته للذين يجتمع في معدهم البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذي ذكرنا كأنك تطرح فيه من الزنجبيل ست أواق ومن الفلفل أربع أواق

(جوارش فرجلي) يشهي الطعام ويقوي المعدة (اخلاطه) تؤخذ عصارة السفرجل وعسل من كل واحد ثلاثة أرطال خل ثقيف رطلان يطبخ على نار جمر وتنزع رغوته ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني درهمان عود ذي ثلاثة دراهم يدق وينخل ويخلط مع العسل وماء السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين

(جوارش هندي) نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا عشرة مثاقيل جوز بوا ودقلة وزنجبيل ودارصيني وقرفة ونارمشك وقرنفل وفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل ومن التربد مائة مثقال ومن السكر مائة مثقال تدق هذه الادوية جميعا وتحل وتجبن بعسل

(جوارش الملوك وهو دواء السنة) يؤخذ سنة تامة كل يوم فصلح أخذه عمره باذن الله تعالى ومن داوم عليه لم يبق في جسده داء الا أبرأه ولا يشمط الا ما شمط قبل أخذه وهو دواء الملوك الذين كانوا قبلنا كي يتداووا به نافع من الناصور والاسود والابيض والاحمر والسيلان والصفرة والابردة وضربان المفاصل ويجلو البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غائلة ولا يحتمي عليه صاحبه (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالا اثنا عشر أربعة وعشرون مثقالا فلفل وأشق ودارفلفل وزنجبيل وفلفلوبه من كل واحد اثنان وعشرون مثقالا نارمشك وقاقلة وسعد من كل واحد مثقالان كبابة وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدته وينخل حتى لا يبقى منه شئ ويحرح على قسمته وما وصفنا من الاوزان ويخلط ثم يؤخذ سمنانة مثقال فانيذ معجزي ويجعل في طنجير أو قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شئ من الماء حتى يذوب الفانيذ فاذا ذاب وغلا فاتق عليه هذه الاخلاط واتركه حتى يختلط ناعما وارفعه واقره حتى يفتر ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالان وربع وامسح يدك بزيت أو بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بماء بارد وهو سيد الادوية

(جوارش مسهل سقمونيا) ينفع من النقرس ووجع الظهر وجميع الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا ودارصيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم

فلفل اسود ستة دراهم تربد عشرة دراهم دارفلفل ستة دراهم قاقلة وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد أربعة دراهم نوشادر وملح هندى من كل واحد درهمان فانيذ وسكر من كل واحد عشرون درهما حلتيت درهمان ونصف صمغ ونيا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بعسل لشربة درهمان أو أربعة دراهم بماء فاتر

(جوارشن السمسم) يؤخذ سمسم مقشر وكون كرمانى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصينى وزن درهمين قاقلة وحيل من كل واحد ثلاثة دراهم سكر طبرزذ وفانيذ من كل واحد ستون درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل

(جوارشن الحبة الخضراء) ينفع من البواسير وبرد المعدة وسوء الاستمراء والاستطلاق (اخلاطه) تؤخذ الحبة الخضراء وعسل البلاذر وسمسم مقشر من كل واحد ستة اسانير سكر طبرزذ أربعة وعشرين استار اهليلج كابلى وبليلج وامليلج منزوعة النوى وزنجبيل ودارفلفل وبرنج وساذج هندى وشيطرج من كل واحد أربعة دراهم فلفل ومرزنجوش وبسباسة من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبسمن البقر وتستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين بحليب البقر وليكن الطعام فيه ارز مطبوخ بلبن ما دام ياخذه

(جوارشن الانجذان) النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة والرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ فلفل وبزر الكرفس من كل واحد وزن اثنى عشر درهما انجذان اسود أربعة عشر درهما فطراسا يون وماميران وقرنج وحاشا وسيساليون من كل واحد وزن ثمانية دراهم كاشم وزن ثلاثة عشر درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة

(نسخة اخرى للانجذان) ينفع من جساوة الكبد وبردها والماء الاصفر وبرد المعدة والكلى (اخلاطه) يؤخذ الانجذان الاسود وزن عشرة دراهم بزر الجرجير وبزر الكراث من كل واحد ثمانية دراهم زنجبيل وبليلج وأمليلج منزوعة النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس وانيسون وقاقلة صغار وكمون كرمانى ودارصينى من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع النوى وزن سبعة دراهم قرفة وزن سبعة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين قرنفل وزن درهم فانيذ أبيض وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة الشربة وزن درهمين بماء الانيسون والمصطكى والسنبل

(جوارشن الكافور) نافع من ضعف المعدة والكبد ويطرد الرياح الغليظة ويعين على الهضم (اخلاطه) يؤخذ كافور وزعفران وعود وقاقلة وخيربو اوكبابة وكاشم وقرفة وقرنفل وأشنة وسنبل وبسباسة وصندل أبيض وفلفل ودارفلفل ودارصينى وشيطرج ونارمشك وشقاقل وخولنجان وجوزبوا وزنجبيل وسعد وفلفل وية أجزاء سواسكر بوزن

الادوية كلها

(جوارشن الكافور نسخة اخرى) ينفع من سوء الهضم وضعف المعدة والبلغم الغليظ (اخلاطه) يؤخذ فلفل وجوزبوا وزنجبيل وقرنفل وبسباسة ودارصيني وقرفة وناغبشت وقلقمون ونارقيصر وقرنفل بستاني وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة

(جوارشن كافوري أقوى من الاول) (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل ودارصيني وقرفة وسانج هندي وسنبل الطيب وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل اصفر وحب البلسان وقاقلة وبسباسة وقرنفل وناغبشت وطالیسفر وسعد وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد وزن نصف أوقية كافور ومسك من كل واحد درهمان ونصف سكر طبرزذ عشر أواق ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة يرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة

(جوارشن العود) يقوي المعدة ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم (اخلاطه) يؤخذ سنبل الطيب وسنبل رومي وبزر الكرفس وأنيسون ومصطكى من كل واحد وزن درهم عود ثلاثة دراهم قرنفل وزن درهمين بسباسة وزن درهمين ونصف قرفة ومسك من كل واحد وزن درهمين هليلج كابلي ينقع في شراب مقلو وفربجمشك من كل واحد وزن درهمين ونصف جوزبوا درهم ونصف مرماخور وزن ثلاثة دراهم وردو قصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين يعجن بعيبة الشربة وزن مثقالين

(صفة جوارشن الدارصيني) النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلى وينقي الاخلاط الغليظة ويطرح الرياح (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وعود وراسن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل أسود ودارفلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقية نعناع ثمانية دراهم خيربوا وقرفة من كل واحد وزن درهمين كباوانيسون وبزر الرازيانج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

(جوارشن هندي) نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع المفاصل والنقرس (اخلاطه) يؤخذ شيطرج وسانج هندي من كل واحد أربعة دراهم جوزبوا ونانخواه من كل واحد استاران فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة أساتير زنجبيل خمسة أساتير هليلج أسود ثلاثون استارا نارمشك استاران قرنفل خمسة دراهم جوزبوا استاران بسباسة أربعة دراهم قانيذ عشرة اساتير يستف منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق

(جوارشن الزنجبيل) نافع من ضعف المعدة والامعاء ويهضم الطعام ويطرد الرياح وينفع من الهيضة ويحبس البطن (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل عشرون درهما صمغ عربي وخيربوا من كل واحد وزن عشرة دراهم قرنفل ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم جوزبوا اجوزة واحدة زعفران درهم نشاستج ثنان وأربعون درهما سكر طبرزذ رطل

* (صنعة جوارشن الملك) * النافع من ضعف المعدة ونفخها ورياح الوسايس وخفقان الفؤاد (اخلاطه) يؤخذ مسك نصف مثقال وخير بو وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم دارصيني وزن ثلاثة دراهم عود هندي اوقية زعفران درهمين سكر بوزن الادوية كلها يدق ثم يعجن بعسل ويستعمل

* (صنعة جوارشن الاترج) * يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة (اخلاطه) يؤخذ قشور الاترج الاصفر اليابس وزن ثلاثين درهما قرنفل وجوز بوا ودارفلفل وفلفل وخير بوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن درهم ومن المسك زنة دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل

* (صنعة جوارشن قيصر) * النافع من القولنج والابردة والخام ويخرج القشل الغليظ للزج وينفع من القرس (اخلاطه) دارفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسعمونيا وتربد من كل واحد اثنا عشر درهما بزر الكرفس وناخواه وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل

* (جوارشن السقنقور) * يزيد في الباه (اخلاطه) بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة والشاهسفرم والحبة الخضراء ولسان العصافير وسعسع مقشر وبزر القنبل وتودريان ابيض واحمر ولوز الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزنجبيل والسعد والخولنجان والدار فلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الدارصيني وجوز بوا والهيلين من كل واحد وزن درهمين ومن سرة السقنقور خمسة دراهم ومن الاثقيل المشوي وزن ثلاثة دراهم ومن الفانيذ وزن هذه الادوية كلها يدق ويغربل ويعجن بما ينزع الرغوة الشربة منه وزن درهمين بمثلث او بلبن حليب او بماء العسل على الريق

* (صنعة جوارشن آخر) * نافع من الخفقان ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن (اخلاطه) هليلج كابلي خمسة عشر درهما طباشير خمسة دراهم وزنباد ودروج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما سقمونيا ثلاثة دراهم فانيذ وزن عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم

* (صنعة جوارشن لذا مجرب) * اخلاطه عود ثلاثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وقرنجمشك وزرنب وزرنباد من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل وقرنفل من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ورويج وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم تجمع بالعسل

* (صنعة الاطريفل الكبير) * ينفع من استرخاء المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد في الباه (اخلاطه) هليلج اسود وبليلج وامليج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلاثة أجزاء زنجبيل وبوزيدان وشيرامليج وشيطرج هندي وشقاقل وفي نسخة أخرى بسباسة من كل واحد جزء تودري أبيض وتودري أحمر ولسان العصافير وبزر الرمان البري وهو بسذاليج وهو حب القلقل وهو بالفارسية نارشعان وسعسع مقشر وسكر طبرزد من كل واحد جزآن بهمنان ابيض

واحمر من كل واحد نصف يدق الى يابسة وحدها والسمسم على حدة ويخلط ويلت بسمن البقر ويجن بعسل منزوع الرغوة

(صنعة جوارشن العود لنا) يؤخذ هيل وزنجبيل ودارصيني وسليخة وزعفران وفلفل وفربخ من كل واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج هندي وقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازورد كافور من كل واحد دانقان تربد اربعة دراهم ملح هندي وزن درهم يسحق الجميع ويتخذ منه جوارشن بالعسل او السكر

(المقالة الرابعة في السفوفات والقمايح وجوارشات الصبيان)

انا نورد من السفوفات أمثال ما اوردنا من الجوارشنات ونؤخر الباقي الى موضعه

(مقليا ثا) نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير (اخلاطه) يؤخذ من الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرماني منقوع في الخل يوما وليلة مقلو وبزر الكرات المقلو من كل واحد عشرة اساتير بزر الكتان مقلوا اربع اواق كمية اوقية هليلج كابلي مطبن بسمن ثلاث اواق الشربة ثلاثة دراهم بر ب السفرجل وماء بارد

(سفوف) نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص (اخلاطه) حب الرشاد المقلو رطل بزر الكتان مقلوا وبزر قطونا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الكرفس المقلو وطين ارمني وبزر مرو من كل واحد وزن درهمين ونصف صمغ عربي درهم

(سفوف يسمى كسيلا) يحبس الاستطلاق (اخلاطه) كسيلا وحب الآس وجفت البلوط وحرف ابيض وزرنباد وجوز جندم وكثيرا وصمغ وحمض وفندق وفستق من كل واحد جزء ومن اللوز الحلو المقشر من قشرته وزن عشرة دراهم ومن دقيق الحواري عشرون درهما يخلط ويستعمل

(سفوف آخر) ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة (اخلاطه) لؤلؤ صغار وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس ووج وخيربوا وجوزبوا وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالان تودري وبزر الرازيانج من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية كلها

(سفوف عبادة) ينفع لهزال الكبد ورخاوة المعدة ورطوبتها (اخلاطه) لك عيدان وحب الآس وبلوط يابس وسكر بطبرزد ومصطكى وقشور رمان وعفص من كل واحد جزء ابان وزنجبيل من كل واحد ربع جزء يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال الى مثقالين اسبوعا ولا يذوق اللحم

(سفوف آخر جيد) ينفع من الحرق في الجسد والحمى والحمرة والشرى والعطاس وانعقال اللسان من البرسام ويدلك به اللسان (اخلاطه) مسك وزن دانقين سك وحمض من كل واحد درهم كافور درهم ودانقان زعفران وزن درهمين قاقلة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ورد احمر وجلنار وطباشير من كل واحد ستة مثاقيل سكر

طبرزذا بيض ستون درهما تخلط هذه الادوية بعد النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة أخرج مما يعالج به الجوزبوا الشربة منه للكبير نصف مثقال وللصغير ما بين حبتين الى قيراط

(قيصة البطيخ الطوال) يقوى المعدة الرخوة ويعقل البطن ممن علته استرخاء المعدة ويقوى النفس الضعيفة (اخلاطه) يؤخذ البطيخ الطوال فيخرج ما فى جوفه من الحب وغيره ثم يحشى سويق نبق وسويق مقل وطرائيث وغير امحص مدقوق وارزمقا وأجزاء سواء ويترك حتى تنشف رطوبة البطيخ ثم يخرج فيجفف ويسحق ويؤخذ منه راحة عظيمة مقدار ما يكون أربعة دراهم

(سفوف آخر) يعمل للصبيان الغالب عليهم الحرارة والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وكمون كرمانى من كل واحد خمسة دراهم مصطكى خمسة وعشرون درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد على حدته ويخلل ثم يخلط ويلت فى الصيف بشيرج وفى الشتاء بزيت ويجعل سكره فى الصيف طبرزذا ويخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان

(سفوف ارسطاطاليس كتبه للاسكندر) ينفع للذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والبخر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح (اخلاطه) تؤخذ قرفة وسأذج هندى وهيل وعود هندى واسارون وكبابة وهليلج كابلى منزوع النوى واكليل الملك وفربخمشك ونارمشك ونارقيصر ركون ودارصينى واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل وحب الرمان وجوزبوا وقاقلة من كل واحد جزء آن مسك وعنبر وكافور من كل واحد جزء سكر طبرزذ ستة امثال الدواء كله الشربة منه ما بين وزن درهم الى وزن ثلاثة دراهم بماء بارد على الريق وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف

(سفوف البرمكى) وهو نافع من الديدان وضعف المعدة (اخلاطه) يؤخذ هليلج واملج وبربج من كل واحد جزء ومن لباب التربد مثل ذلك أجمع ومثل ذلك اجمع فانيذ الطبرزذ الشربة منه عشرة دراهم

(سفوف الاشقيل) وهو وجور الصبيان مجرب يغشى ويسهل ويقطع عنهم اذى المرار والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار وسماق وكمون وردة وحروف وجوزالتى وحب الآس وحبق وعفص وقاقلة وقرنفل أجزاء سواء يدق ويغربل ويستعمل

(وجور للصبيان) ينقى أبدانهم من البلل والمرار (اخلاطه) يؤخذ خمس هليلجات صفر وعذبة وطباشير وعنبر الصيدانى ومامران وحبق وجلنار وحضض وسك وزعفران وقاقلة وعفص وسكر طبرزذ من كل واحد بوزن الهليلج ويؤخذ منه على قدر كبر من يسقاه وصغره

(وجور آخر للصبيان) يؤخذ ورد وجلنار وقلميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعذبة وهليلج وبليلج وعفص وبسباسة وحب الآس وطباشير وكبابة وقاقلة

وحضض

وحضض وزعفران وسك وعروق وسليخة وعنبر الصيدناني وحبق وقشر الارز أجزاء سواء يخلط بعد الفتل

(وجور آخر للصبيان) يؤخذ سكر طبرزد وورد أحمر وحضض وزعفران وسماق وطباشير وماميران وحبق وجلنار وقاقلة وعذبة من كل واحد جزء الشربة قيراط للصغير وللكبير على قدره

(نقيعة للسهج والاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها) اخلاطه يؤخذ قرطوطرائيث من كل واحد خمسة أجزاء سك جزء يدق كل واحد على حدته ويخلط ويؤخذ منه كل غدوة وزن درهمين وبالعشي مثل ذلك نافع

(سفوف للطحال ورداءة الهضم واللون) اخلاطه يؤخذ حرف ابيض ربع كيلجة يصب عليه خمره شيرج وتوقد تحته نار لينة حتى يختر ثم يلقى عليه المغاث المدقوق وزن واحد وسبعين درهما كمون كرماني أربعة دراهم ناخواه شامية وزن درهمين يؤخذ منه بالغداة واحسة بماء بارد ويحمى عليه من الخل والسمك مالحه وطريه وكل ما كان من اللبن والبقول والفواكه

(سفوف آخر يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وفي مرار أصفر) اخلاطه يؤخذ ذلك مغسول مثقال طباشير درهمان زعفران درهم راوند صيني دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمان بطبيخ الاجاص وماء التمر الهندي مقدار نصف رطل

(سفوف آخر) يصلح لمن به حمى ووجع الكبد والطحال من قبل المرار (اخلاطه) يؤخذ دردي الشراب زراوند وسنبل ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البصري سبعة دراهم بدق والشربة مثقال بماء الكزبرة اليابسة قدر أوقية

(سفوف آخر) ينفع من حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم (اخلاطه) يؤخذ حب السفرجل مقشرا ونشا وبزر الخيار مقشرا من كل واحد أربعة دراهم طين ارمني ولك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم معطى ثلث درهم الشربة درهم بماء بارد

(صنعة ملح)* يصلح للصفراويين ولاسهال المرتين ويشهي الطعام (اخلاطه) يؤخذ ملح دراني فيكسر قطعا صغارا ويقلى على مقلى حديد أو على فرن أو على تغار ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مرارا كثيرة ثم يدق وينخل ويخلط معه حب رمان مقلو قليلا وسماق منع من حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة مدقوقة وعصارة الاميريا ريس مثله ويخلط ويستعمل

(ملح آخر) ينفع المعدة والكبد ووجع المفاصل ومن جميع الادواء التي تكون من قبل الفضول (اخلاطه) يؤخذ ملح الطعام وزن رطل نوشادر اوقيتان ومن الفلفل الابيض ثلاث أواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتان أنيسون وحب الجرجير وناخواه وسنبل من كل واحد أوقية حبق أوقيتان حب الكرفس البري اوقية ونصف يدق ويسحق والشربة مثقالان بماء فاتر

(المقالة الخامسة فى اللعوقات)

كلامنا فى اللعوقات على قياس كلامنا فى الابواب قبله وانما اتخذت اللعوقات فى أكثر الامر لتحبس فى الفم ويصل منها شئ يعدى الى الرئة ولا تندفع دفعة الى المعدة فتطول مسافتها من المعدة الى الرئة

(صفة اللعوق) نافع للسعال اليابس (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو ويعجن بعسل ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة

(لعوق آخر) نافع للسعال من حرارة ويبوسة (اخلاطه) يؤخذ بزر الخيار مقشرا خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمى وبزر الخبازى من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيراء ونشا وحب السفرجل المقشر من كل واحد أربعة دراهم عصارة السوس وفانيذ أبيض من كل واحد أربعة دراهم ونصف يدق ويخلل ويؤخذ أصول السوس منقاة وسبستان وزبيب حلو منقى يطبخ بماء حتى يغلظ ثم يلقى معه ميبختج وتعقد به الادوية ويسقى مع سريرة تعمل من ماء خالة السميذ ودقيق الباقلا وفانيذ ودهن لوز حلو ويسقى بعده ماء الشعير

(لعوق آخر) للسعال من حرارة (اخلاطه) يؤخذ سبستان ثلاث حفنات عناب كبار خمسون عددا أصول السوس المقشر المرضوض ثلاثون درهما زبيب كسمهانى حلو منقى أربعون درهما خيارشنبر منقى من قصبه عشرون درهما يطبخ بسبعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويلقى عليه ميبختج نصف رطل فانيذ ثلث رطل يطبخ حتى يغلظ مثل العسل ثم يخلط معه دقيق الباقلا مخولا بصريرة ما يكفى

(صفة لعوق الخشخاش) النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر والشوصة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيراء وحب الخشخاش من كل واحد وزن درهمين طباشير وزعفران من كل واحد نصف درهم رب السوس وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة مخولا منها ما يخل وتعجن بمثلث وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة وتشرب مع الترنجبين أو طبيخ الزوفا

(لعوق الطباشير) النافع من السعال ونزف الدم والفضول الغليظة ووجع الصدر وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ فاقلة وزن أربعة دراهم صمغ وزن ثمانية دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش الابيض وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة دراهم طباشير وزن أربعة دراهم سكر طبرزذ وزن اربعين درهما حب القثاء مقشرا اولوز حلو مقشر من قشرته ولوز الصنوبر المقشر من كل واحد ثمانية دراهم لوز مر مقشر من القشرتين ورب السوس وكثيراء من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين حب الخشخاش الاسود وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة مخولا منها ما يخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بمقدار ما يصير فى اناء وتستعمل عند الحاجة

*(لعوق

(لعوق طباشير آخر) نافع من الحميات السلية وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ صمغ عربي وقاقلة من كل واحد ستة دراهم زنجبيل ونشا الحنطة من كل واحد وزن اثني عشر درهما طباشير وزن أربعة دراهم سكر وزن ستين درهما حب القثاء مقشرا وحب الصنوبر مقشرا من كل واحد وزن سبعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما يخل وتعجن بسمن وعسل منزوع الرغوة عجنا ليننا وترفع في اناء زجاج ويلعق منه ويشرب بماء حار أو بلبن الاتن

(لعوق المنصل) النافع من عسر النفس والنفث ووجع الجنبين والصدر (اخلاطه) يؤخذ عصارة المنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل الطعام وبعده

(لعوق الثوم) النافع من السعال الهائج عن البلغم ينقي الصدر وينضج المواد الرقيقة (اخلاطه) يؤخذ من الثوم المنقى رطل ويطلى برطل سمن حتى يتهرى ويصفى ويدق الثوم دقا ناعما ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلان ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزل عن النار

(لعوق آخر) يؤخذ من حب السفرجل وبزر قطونا من كل واحد خمسة دراهم بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم أصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم ينقع بثلاثة ارطال ماء ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويصب عليه من الميبختج وزن اثني عشر درهما ومن الكثيرا والصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الفانيذ استار ويخلط

(لعوق البطم) النافع لبحوحة الصوت وقرحة الصدر ولمن ينفث المدة ويفتح السدد (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو وزبيب منقى من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو ولوز مر منقى من كل واحد ست أواق بندق مقلو وعلك البطم وأصول السوس وصمغ عربي من كل واحد ثلاث أواق فلفل أبيض ودقيق الباقلا والحمص والزراوند ونشا وناضخوا وحرف وسبعة سائلة وأصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد أوقية مرو زعفران ولبان ذكر من كل واحد نصف أوقية يدق ويخل ويلت بلبن الاتن ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويؤخذ منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ثم يعمل منه اشياف وحب صغار ويجعل منه بالليل تحت اللسان

(المقالة السادسة في الاشربة والربوبات)

ان ايرادنا للاشربة والربوبات على النحو الذي أشرنا اليه فيما قبل والفرق بين الاشربة والربوب ان الربوب هي عصارات مقومة بنفسها والاشربة سلافات أو عصارات مقومة بحلاوة

(افسوماني) وهو السكنجبين الذي عمله ورتبه القدماء النافع من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع وانه اذا شرب أسهل كيموسا غليظا وقيل انه ينفع شربه من نهشة الافعى وكذلك ينفع من شرب الافيون ومن الادوية القتالة (وصنعته) ان يؤخذ من الخل خمسة ارطال

ومن ملح نحو منوين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشرة قوطولا ويخلط ويطبخ بنار لينة حتى يغلى عشر غليات ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة بقدر ما يأمر الطبيب

(السكنجبين البزورى للعامة) يطفئ الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم ويجلوه ويقمع الصفراء ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول (اخلاطه) يؤخذ خل خمر جيد عتيق عشرة ارطال ويلقى عليه من الماء العذب الصافى عشرون رطلا أو اكثر أو اقل على قدر حموضة الخل وجودته ويصير فيه من قشور أصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس من كل واحد ثلاثة أواق بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويلقى عليه لكل جزأين من هذا الماء والخل المطبوخين مع الاصول والبزور جزء من السكر الطبرزد كيلا أو من العسل لكل جزأين ونصف من الخل والماء المطبوخين مع الاصول والبزور جزء يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويستعمل وقد التقطت رغوته فى وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد غليه او غليتين زعفرانا غير مطحون وزن ثلاثة دراهم فى صرة تعلق فى القدر وتمرس ساعة بعد ساعة حتى تخرج قوته فيه ومن الناس من يمرس فيه بعد الفراغ منه زعفرانا مطحونا وزن درهمين ولا يطبخه به

(صنعة السكنجبين بالمينوس) يؤخذ عسل جيد يجعله على جمرلين وتأخذ رغوته وتلقى عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها فيغلى بالنار قليلا قليلا حتى يختلط جيدا ولا يكون الخل فجا ثم انزله عن النار واحفظه فان اردت ان تستعمله فامزجه بماء مثل الشراب فان كان الذى يشربه يكرهه من أجل حموضته او حلاوته فيستعمله بماء فان أراد ان يشربه ظاهر الحموضة فيزيد فى خله وذلك انه ليس بالمحمود ان يستعمل بمقدار واحد وارى ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا أمر جميع من يشرب الخمر ان يمزجوه بالماء من غير ان يعلم ان فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج تفهة الطعم فاذا شربها صرفة آلمت رأسه من ساعته وفيهم من قد اعتاد شربها قوية فاذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل هذا يعرض من شرب الخمر ومن عادة الناس ان يشربوها كثيرا فكيف لا يعرض فى شرب السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه اقل من شرب الخمر جدا وهو منها اقوى فينبغى اذا ان نحكم اعتدال كل احد بحسب من يشربه لا بحسبنا وواجب ان نعلم أن الاوفق لمن يتناوله هو الالذ عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذى يتأذى به هو الذى تعافه نفسه واعتدال هذه الانواع ان يعمل بما يوافق اكثر الناس وهكذا يجب ان يعمل على كل جزء من الخل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزآن ويطبخ على نار لينة حتى تختلط طعومها وكذلك طعم الخل ايضا لا يبقى فجا بل يطبخ بالماء أولا فكذلك يجب ان يعمل السكنجبين على كل جزء من العسل أربعة اجزاء ماء صافيا ثم يطبخ بنار لينة باعتدال حتى تصعد رغوة العسل لان العسل الردى تصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحتبس طبخها اكثر والعسل الجيد أقل رغوة

فلذلك لايحتاج الى طبخ كثير كما يحتاج الذى قبله واكثر ما يبقى من الاول الذى يمزج الى هذا المقدار نصفه واعدل طبخه حتى يختلط بها جيدا ولا يبقى الخل نيأ ويعمل السكنجبين اذا خلطت الانواع الثلاثة من أول شئ فتصب من الخل جزأ ومن العسل جزأين ومن الماء اربعة اجزاء ويطبخ حتى يبقى الربع وتنزع رغوته فاذا أردت ان تجعله اقوى جعلت الخل مثل العسل ويشرب كما يشرب الشراب ممزوجا ولا تشربه دائما بل يوما ويوما لئلا يضر بفم المعدة فانه يغوص فى المفاصل ويحدر الكيموس من الامعاء السفلى ويحلل رطوبة من البدن ومنهم من يشربه بلا ماء يريد به ان يجلو الرطوبة من فم المعدة ويحدرها الى اسفل والذى يشربه يصبر عليه الى نصف النهار ثم يستعمل الفروج بالزيرباج

* (صنعة سكنجبين ثانيا) * تأخذ السكر الفائق ويسوى ظهره فى طنجير ويصب من الخل الثقيف خل الخمر ما يظهر عيونه تحت السكر ولا يغطى السكر وان شئنا ان لا يحمض نقصنا من هذا القدر ثم نضعه على جمر او نار ضعيفة حتى يذوب وتنزع رغوته باصول الطلسات وتأخذها بخرقة وانما تنزعها بارفع ووضع دون غرف فاذا اتفق صببناه عليه الماء حتى يرق ثم طبخناه وقومناه ثم ينزل ويستعمل فانه نافع جدا

* (صنعة سكنجبين مسهل للصفراء) * يؤخذ عسل منزوع الرغوة أو سكر وخل ثقيف كما وصفته أولا ويطبخ بنار لينة وتؤخذ عصارة قثاء الحمار وسقمونيا بالسوية اوقية أو اكثر او أقل بمقدار الحاجة على قدر ما تريد واسحقه واجعله فى خرقة كتان وعلقه فى القدر وامرسه كل ساعة حتى يذوب ولا يبقى فى الخرقة شئ فاذا انعقد فارفعه من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا أصل السقمونيا مع أصول السكرفس وأصول الرازيانج وأصل الطبخ

* (صنعة سكنجبين آخر ينقص البلغم) * يؤخذ عسل وخل اثقيل مع الاصول المذكورة فيطبخ ويؤخذ من الفند الصيني ولب القرطم ما تعلم انه يصلح لقوة الرجل واسحقه واجعله فى صرة وعلقه فى القدر مثل الاول واستعمله

* (صنعة سكنجبين آخر ينقص السوداء) * يؤخذ عسل أو سكر وخل ويطبخ كما يطبخ الاول ثم خذ من الافتيمون ما تريد وبسفايج وخربق اسود واسحقه واجعله فى صرة وعلقه فى القدر واطبخه مثل الاول

* (عمل خل الاشقيل) * تأخذ الاشقيل الابيض منقى وتقطعه بسكين خشب وتشكه بخيط من غير ان تلتصق القطع بعضها ببعض أو تثقبه وتجعله فى خيط ولا يكون واحد بجنب الآخر ويجفف فى الظل اربعين يوما ثم خذ منه مناوالق عليه ثمانية عشر رطلا خلا جيدا واجعله فى الشمس ستين يوما ويغطى الاناء جيدا ثم اخرج منه الاشقيل واعصره وصفه منه بخرقة وقوم يأخذون لكل من من الاشقيل سبعة ارطال ونصفا خلا وآخرون لا يجففون الاشقيل لكن ينقونه ويطرحونه فى ذلك الوزن بعينه وبتركونه ستة اشهر فيكون ما يعمل على هذه الصفة اكثر اسهالا وينفع اذا تمضمض به الفم واللهور والدم السائل منها بقطعه لانه يقبض وينشف الرطوبة من اللهور والاسنان ويصلب الاسنان التى تتحرك ويطيب الفم والنكهة وينفع من البخر وان سقى منه جلاقصبة الرئة وصلبها ويصفى

لصوت ويقويه ويصلح أيضا لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللصدر ولمن تغلب عليه المرة السوداء والمغتوهين والمهوسين وايضا لمن بهما اختناق الرحم ولمن به طحال جاس وعرق النسا ويقوى الجسد المسترخى الذابل ويحسن لون البدن ويحد البصر وينفع من ضيق النفس وان استعمل فى وجع الاذن بان يصب فيها سكنه ان لم تكن فى الاذن قرحة من داخل ويصلح لكل ما قلناه ان سقى منه كل يوم على الريق قليلا قليلا وتدرجه حتى يبلغ الى اوقية ونصف

* (السكنجبين العنصلى المسهل) * النافع من عسر البول ومن وجع الجنبين والمعدة وسوء الاستمراء والجشاء الحامض (اخلاطه) يؤخذ جوف بصل العنصل رطلين زنجبيل أوقية فلفل أوقيتان بزر الجزر البرى نصف أوقية بزر الراز يانج واثنيسون من كل واحد أوقية بزر الكرفس أوقيتين ناخواه نصف أوقية كمون كرمانى أوقية أصول الاثجدان وعاقرقرحا من كل واحد أوقية مفاح الزوفا أوقية فوتنج ونعنع من كل واحد أوقية كاشم نصف أوقية قردمانا وزن درهمين سذاب ست أواق سادج هندى نصف أوقية يدق دقا جريشا وينقع بخل العنصل ستة أقساط وعسل منزوع الرغوة قسطين ومثلث قسط واحد يصير فى ظرف نقى سبعة أيام ويصفى ويصير فى اناء زجاج ويستعمل ويشرب منه قبل الطعام وبعد الطعام

* (صنعة جلاب) * يؤخذ منه من سكر ويصب عليه أربع أواق ماء ويطبخ بنار لينة ويصب عليه أوقيتان من ماء الورد وينزل عن النار ويصفى ويستعمل ومن الاطباء من يضيف الى ذلك قبل الطبخ جزأين من العسل وجزأ من الطبرزذ وجزأ من النبات ويطبخ بنار لينة

* (ماء العسل والسكر) * النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر (وصنعة ذلك) يؤخذ عسل جزء وماء جزآن يطبخ بنار لينة وتؤخذ رغوته ويغلى حتى يبقى ثلثه وينزل عن النار ويصفى وكذلك ماء السكر أيضا فاذا أردنا ان نسخنه ونقويه صيرناه فيه بعد اخذ الرغوة مصطكى وزعفرانا وغير ذلك من الافاويه مثل الدارصينى والقرنفل ونحو ذلك

* (نسخة أخرى لماء العسل) * تنفع من الحمى واللهيب وكثرة العطش فى المعدة والسعال من الحرارة وتنفع من الشوصة (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منقى أربعة أرطال ويجعل فى اناء زجاج ويلقى عليه ماء حارا عشرة أرطال ويدر أس الاناء جيدا واتركه يوما وليلة ثم أخرجه واعصره جيدا وصفه وألق عليه سكرا عشرة أرطال واطبخه بنار لينة حتى يغلظ ويصفى ويستعمل

* (الجلاب بماء الورد) * يؤخذ سكر طبرزذ مسحوق ويكال ويلقى على كل كيلة من السكر ثلاث كيلات من ماء الورد الصافى الجيد الجوهر ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث وتنزع رغوته ومن اراد ان يصير فيه زعفرانا وهو يطبخ فاذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق فى صرة ويعصر ساعة بعد ساعة الى الفراغ منه ومن أراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليمرس فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد ويرفع فى ظرف زجاج ويستعمل

* (صفة شراب العنصل) * النافع من سوء الهضم وفساد الطعام فى المعدة ومن البلغم الغليظ

الذى فى المعدة أو فى الامعاء وينفع من فساد المزاج المؤدى الى الاستسقاء المسمى سوأ القنية وينفع من الاستسقاء وينفع من اليرقان ومن وجع الطحال وينفع من الفالج العارض مع الاسترخاء ومن السدد والنافض ومن شدخ اطراف العضل والعنق ويدر البول والطمث اما مضرته للعصب فيسيرة وينبغى ان يجتنب شربه من كان به حمى ومن كان فى باطن بدنه قرحة (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنصل ويقطع كما أنت تعلم ذلك ويجفف فى الشمس ويؤخذ منه مقدار منا ويدق ويخلل بخل صفيق ويصير فى خرقة جديدة رقيقة وتجعل الخرقة فى عشرين قسطا من شراب جيد فى أول مايعصر ويترك فيه ثلاثة أشهر حتى يتبدد ثم بعد ذلك يصفى الشراب ويرفع فى اناء بعد ان يشد رأسه باستقصاء ومن الناس من يقول يمكن ان يعمل هذا العمل والعنصل رطب وذلك بان يؤخذ فيقطع كما يقطع الشلجم ويؤخذ منه ضعف ما يأخذ من اليابس ويلقى عليه العصير ويوضع فى الشمس أربعين يوما ويعتق وقد يصنعون صنعا آخر وذلك ان يقطع العنصل وينقى ويؤخذ منه ثلاثة امناء ويلقى على جرة ايطاليا من عصير جيد ويغطى ويترك ستة اشهر ويصفى بعد ذلك ويرفع فى اناء ويستعمل

(صفة الشراب الذى يعمل بماء البحر) النافع من الحمى وينتفع به فى تليين البطن وينفع من كان فى صدره قيح مجتمع ومن كانت طبيعته يابسة الا انه ينبغى ان يجتنبه من كان معدته رديئة وفى بطنه ومعدته نفخ (وصنعة ذلك) على ضروب مختلفة وذلك ان منه مايعمل أول مايعصر العنب بان يؤخذ منه مقدار منا من ماء البحر ويلقى على العصير ومنهم من يعمل من عصير قد شمس يخلط به ماء البحر ومنهم من يعمل بان يؤخذ العنب فيزبب ويؤخذ ذلك الزبيب وينقع بماء البحر فى خوابى ثم يؤخذ ذلك الزبيب المنقع فيداس وتخرج عصارته وان لم يتزبب ولكن يترك حتى يذبل قليلا أيضا ويكون هذا الشراب من الصنف المعمول بماء البحر حلوا ومنه مايكون فيه قبض ما فان هذا ينفع مما بيناقبل هذا من الامراض المعدودة

(صفة شراب السفرجل وهو المبنة) يقوى المعدة ويعقل الطبيعة وينفع وجع الكبد والقيء والغثيان والخفقان واوجاع الامعاء والكليتين وعسر البول (وصنعة ذلك) تؤخذ عصارة السفرجل الحامض ثلاثين رطلا وشراب طيب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه النصف ثم تؤخذ رغوته ويصفى ويترك حتى يصفو ويرد الى القدر ثانية ويلقى عليه العسل الصافى المنزوع الرغوة عشرة أرطال ويغلى بنارا لينة ثم يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل واحد درهمان قاقلة كبار وصغار ودارصينى وهال من كل واحد أربعة دراهم قرنفل ثلاثة دراهم زعفران غير مسحوق أربعة دراهم يدق دقا جريشا ويجعل فى خرقة كتان وتلقى فى القدر ويمرس كل ساعة ويغلى حتى يثخن ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ مسك انصف درهم واجعله فى شراب عتيق والقه عليه واخلطه جيدا وارفعه الى وقت الاستعمال فان اردت ان تعمله بلا افاويه فاعمله بعصارة السفرجل وشراب وعسل على الكيل الذى رسم قبل هذا

(صفة اخرى للمبيبة) ولتأخذ عصارة السفرجل المزوا طبخه على النصف كما وصفته وخذ منه رطلين وعصارة التفاح الجلى المزالمطبوخ على النصف مصفى رطل شراب عتيق جيد ورطل عسل جيد أوسكر رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ وتنزع رغوته ثم يؤخذ عودنى درهمين ومصطكى وسنبل وزعفران شعر من كل واحد درهم بسباسة درهم ونصف سنبل وقرنفل وجوزبوا وهال وقاقلة ودارصينى وزنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقان قرص كلها غير المسك والسك وتشد فى خرقة كتان ويلقى فى القدر التى فيها العصارة ويسحق المسك والسك وحده واخلطه مع الشراب واخلطه مع الادوية واستعمله

(صفة الشراب المسمى ادرومالى) ومنافعه مثل المنافع التى تقدم ذكرها وكذلك قوته (وصنعته) ان يؤخذ من العسل الذى يقع فيه السفرجل مقدار برة ويخلط بجرتين من ماء ويغلى ثم يصير فى الشمس فى ابتداء ما يكون الحر

(صفة الشراب المسمى ملومالى وهو العسل بالسفرجل) النافع من وجع المعدة وبردها وضعف الكبد والامعاء ويشهى ويقوى المعدة والكبد (وصنعة ذلك) ان يؤخذ السفرجل وينقى جوفه ويعصر شطر خارجه ويمرس فى ماء الملح زمانا يسيرا ثم يرفع ويلقى فى العسل وتملأ منها الاناء حتى يضيق عن حمل شئ آخر ويشد فم الاناء ويترك حتى يجود ويطيب بعد ستة ومن الناس من يجعل فيه الزعفران والافاويه والمسك وغير ذلك

(صنعة خندريقون) يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد من البرد والريح وللمشايخ المبلغمين (اخلاطه) يؤخذ شراب عتيق خمسة أرطال عسل صاف رطلا ونصفا زنجبيل خمسة دراهم قاقلة وهال من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصينى دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف تدق الادوية دقا جريشا غير المسك والزعفران، وتجعل فى خرقة كتان مع الزعفران وتطبخ حتى تغلظ وقبل ان تحطها عن النار القى فيه المسك وحطه عن النار وارفعه فى اناء واستعمله

(صنعة خندريقون آخر) يؤخذ سنبل وقرنفل وقاقلة وعودنى من كل واحد مثقالان زعفران مثقال دارصينى وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلاثة مثاقيل مسك نصف مثقال مسك ربع مثقال تدق الادوية دقا جريشا وتشد فى خرقة كتان غير المسك والسك ويلقى عليه اثنا عشر رطلا شرابا بحانيا عتيقا ويترك يومين وليلتين ثم يرد الى القدر ويلقى عليه ثلاثة أرطال عسلا صافيا ورطلان من سكر طبرزذ ويطبخ حتى يصير له قوام وينزل عن النار ويلقى عليه السك والمسك ويرفع

(صنعة شراب سلويه) يقوى المعدة ويشهى ويبطل الخفقان (اخلاطه) يؤخذ رطل واحد من قشور الاترج واوقية من ماحور ومثقالا قرنفل ومثقال عودنى يرض ويلقى عليها خمسة أرطال شرابا ويترك ثلاثة أيام ولياليها ثم يلقى عليه ثلاثة أرطال سكر أبيض طبرزذ ومثقال مصطكى ونصف درهم زعفران ودانقا مسك جيد ويطبخ بنار لينة حتى يستوى وصفه وارفعه فى اناء واستعمله مثل الجلاب

(شراب حب الآس) ينفع من ضعف المعدة والاسهال المفرط ويحبس الحيض ويقوى

الاشياء و يقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة فى باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم (اخلاطه) تؤخذ عصارة حب الآس مطبوخة مصفاة عشرة داورق عسل صاف دورق يخلطان و يطبخان حتى يغلظا و يستعمل ومن الناس من يأخذ العصارة و يطبخه حتى يبقى الثلث و يلقى عليه العسل و يطبخ ثانيا حتى يقوم ومنهم من يأخذ حب الآس و يشمسه و يجففه ثم يدقه و يخلط منه مقدار مكيال سونقس بثلاث قوطولات من الماء وثلاث قوطولات من الشراب العتيق ثم يعصر وترفع عصارته و يجعل عليه قدرا من العسل و يغلى غلية خفيفة (وأما رب الآس) فانه تطبخ عصارة الآس وحدها حتى تغلظ وتستعمل

(صفة شراب ورق الآس) النافع من القروح الرطبة العارضة فى الرأس والنخالة فيه والبثور ومن استرخاء اللثة وورم النغانغ والآذان التى يخرج منها القيح و يقطع العرق (وصنعة ذلك) يؤخذ اطراف ورق الآس الاسود وورقه مع حبه فيدق و يؤخذ منه عشرة امناء و يلقى عليه ثلاث قلال من عصير العنب و يطبخ الى ان يذهب الثلث و يبقى الثلثان و يصفى و يجعل عليه قدر من العسل و يغلى غلية خفيفة ثم يرفع فى اناء نظيف و يستعمل

(صفة شراب النعنع) ينفع من القذف والغثيان والتهوع والقواق والخلفة (اخلاطه) يدق الرمان الحلو والحامض مع نحمهما و يطبخ حتى يتنصف ثم يؤخذ منه رطلان ومن عصارة النعنع رطل ومن العسل اوسكر رطل و يطبخ حتى يغلظ و يصفى و يستعمل

(صفة شراب الكمثرى) ينفع من الخلانة و يقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ كمثرى لم ينضج يطبخ حتى يتهرى و يصفى و يرد الى القدر ثانيا و يطبخ حتى يغلظ و يستعمل فانه ينفع منفعة كثيرة

(صفة شراب اكسومالى) هو ماء البحر وماء المطر والعسل ينفض البطن نفضا قويا وهذا قوة تقطع أشد من قوة الماء العذب (وصنعة ذلك) بان يؤخذ من العسل وماء المطر وماء البحر أجزاء سواء و يصفى و يصير فى اناء من خزف و يوضع فى الشمس اذا طلع النجم المسمى الكلب ومن الناس من يطبخ ماء البحر و يأخذ منه جزأين وجزأ من عسل و يرفعونه

(صفة شراب التفاح) ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفؤاد من حرارة و يقطع القذف المرارى والعطش (اخلاطه) يؤخذ تفاح جبلى من يدق و يعصر و يطبخ حتى يتنصف و يصفى و يترك ليلة و يرد الى القدر و يطبخ بنار لينة حتى يغلظ و يصفى و يجعل فى اناء زجاج فان كان صيفا فاجعله فى الشمس أياما حتى تذهب مائيته و يحفظ و يستعمل وان أردت ان تحليه فالق عليه لكل منا من العصارة رطلا سكرا واطبخه و يستعمله

(صفة شراب الحصرم) ينفع من حرارة المعدة واضلال المرار واوجاع الحرارة والسموم و يقطع العطش و يقوى معدا الحبالى لئلا تقتل الاخلاط الرديئة (اخلاطه) تؤخذ عصارة الحصرم فيطبخ حتى يبقى النصف وتصفى وتترك ليلة ثم ترد الى القدر ثانيا و يلقى عليه درهمان قرنفلا حتى تذهب منه الرائحة الذفرة و يغلظ و يصفى و يستعمل وان اردت ان تحليه فالق عليه

سكرا بعد الطبخ بنار لينة حتى يغلظ على قدر رقة العصير وتخنه ويستعمل
(نسخة أخرى من شراب الحصرم بالعسل) هذا الشراب قابض مبرد نافع من استرخاء المعدة والاسهال المزمن ويستعمل بعد سنة (وصنعة ذلك) يؤخذ من الحصرم الذى لم يسود ثم شمسه ثلاثة أيام ثم يعصر وتأخذ من عصيره ثلاثة اجزاء وباقى عليها من العسل الجيد الذى قد أخذ رغوته جزء واحد ثم تصيره فى انا من خزف وتدعه فى الشمس حتى سنة ثم يستعمل
(صفة شراب القاكهة) يقوى المعدة والاحشاء ويقطع الغثى والاتحلال من المرار الاصفر وينفع الطوامل عند القذف يصيبهن (اخلاطه) يؤخذ ماء سفرجل وتفاح وكثرى ورمان حامض وسماق وزعرور بالسوية ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ فان أردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما تريد واغله وصفه واستعمله
(صفة شراب الاترج) لذيذ يقوى المعدة (اخلاطه) يؤخذ من قشور الاترج العطر رطلا واطبخه بماء قدر قسط ونصف حتى يبقى الثلث وصفه وألق عليه العسل واطبخه بنار لينة حتى يغلظ ويستعمل كالجلاب
(فصل فى صفة شراب الخشخاش) يجب ان يؤخذ ما ئة خشخاشة وسطة فى الحجم قبل ان تجف على شجرها فتكون لا عصارة لها وليست فى بكرة الفجاجة لا ينعصر عنها الا الرقيق وليس وبقية ساحلية رقيقة العصارة كثيرة الفضول ثم يلقى عليه عشرة اقساط ماء مطر ان وجد ابعده من العفونة او ماء العيون وينقع فيه يوما وليلة حتى يلين فان لم يلن ترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الى ان يتهرى برفق ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيله حلاوة فان كان التنقية ما فى الصدر وتلطفه جعل عسلا ورب العنب اجمع نفعا
(نسخة أخرى لشراب الخشخاش) نافع لمن تصدر لهم المواد ويمنع الذين يقيؤن الدم مرات (اخلاطه) يؤخذ من الخشخاش المنقى مائتين عددا ومن ماء المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه ثلاثة أيام ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويعصر الخشخاش ويرمى به ويصفى الماء جيدا ويكال منه اربعة ارطال ونصف وكل العسل ومن السلاقة من كل واحد رطلا ونصفا ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم يخلط جيدا ويرفع فى اناء ويستعمل
(نسخة شراب آخر) نافع من السعال والشوصة ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء لرمان الحلو اربعة ارطال ماء التفاح الشامى رطل ماء قصب السكر الطبرزد اوفانيذ رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل
(شراب الشهد من قول جالينوس) وهو يشرب ايضا كما تشرب الاشياء المبردة لانه يذهب بالعطش فى الصيف اذا مزج بالماء البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط النجية التى لم تنهضم وخاصة اذا احضت وذلك انه قد تألم مر هذه من يناله بكثرة أو قلة وذلك اذا عمل باى ماء حضر ولم يعمل بماء المطر كما يعمل شراب العسل (وهذه صفته) يستخرج العسل الجيد من الشهد ثم يصب فى طنجير فيه ماء العيون الذاقى العذب ويطبخ به حتى تذهب سائر المائية عنه

ثم يرفع ويحفظ ويستعمل

(نسخة شراب شهد آخر له) يطرح على جزء من العسل جزآن من ماء المطر العتيق ويجعل في الشمس وقوم يصبون عليه ماء العيون ويطبخونه حتى يبقى لثلث ويحفظونه

(صفة شراب الافسنتين) ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ شراب عتيق أربعة اقساط عسل متزوع الرغوة قسطين يلقى عليه مصطكى أربعة دراهم اذخر سادج هندي وسنبل وورد أحمر يابس وصبر اسقوطري من كل واحد درهمان قسط أربعة دراهم حشيش الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون رهمين زعفران رهم تدق الادوية جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع بالشراب سبعة أيام في الشمس في الصيف وتعرس الخرقة في كل يوم مرارا ثم تستعمل والشربة أوقية على الريق وهذا الشراب ينفع الاستسقاء وقد جربناه نحن

(نسخة أخرى من شراب الافسنتين) يقوي المعدة ويدر البول وينفع من اعلال الكبد والكلى واليرقان ومن ابطاء انهضام الطعام ومن ضعف شهوته ومن في معدته وجع ومن به تعدد هزم من بحت الشراسيف والنفخ والحميات في البطن وينفع احتباس الطمث وينفع من شرب الشراب المسمى اكريا اذا شرب منه مقدار كثير ثم يتقيأ (وصنعة ذلك) يعمل على اضعاف كثيرة وذلك ان من الناس من يلقى على ثمانية وأربعين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ويطبخونه حتى يرجع الى الثلث ثم يلقون عليه من العصير تسعين قسطا ومن الافسنتين نصف رطل ويخلطون نعما ثم ينقلونه الى الاوانى واذا صفيت رسوبته جربوه ومن الناس من يلقى على ذلك المقدار من العصير مناما من الافسنتين ويدعه ويه ثلاثة أشهر ومن الناس من يأخذ من الافسنتين مناقيدقه ويصيره في خرقة خشنة ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير ويدعه شهرين ومن الناس من يأخذ من الافسنتين ثلثة أو قى اواربعة ومن السنبل والدار صيني وقصب الذريرة وفقاح الاذخر والكبر من كل واحد اوقية اوقية فتدق هذه الادوية دقا جريشا ثم يلقى في باطن مكيال من العصير ويستوثق من رأس الاناء ويدعونه شهرين ثم يرقونه وينقلونه الى الاوانى ومن الناس من يأخذ من العصير مكيالا ومن الفاطيثا أربعة عشر مثقالا ومن الافسنتين أربعين مثقالا ويشدونه في خرقة كتان ويلقونه فيه ويرقونه بعد اربعين يوما ويلقونه الى أوانى أخر ومن الناس من يلقون في عشرين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ومن علك الانباط وهو صمغ الصنوبر اليابس اوقيتين ويصفونه بعد اربعة وعشرين يوما ويرفعونه ومن الاطباء من يزيد وينقص بحسب المشاهدة

(صفة شراب الافسنتين من تركيبنا) وجربناه فنفع اكثر من نفع ذلك (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين الرومي وزن مائة درهم ويطبخ في ثلاثة أمناء بالصير حتى يبقى الربع وذلك بنار لينة جدا ويمرس ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في الجمر كما تعلم ويعتصر ويؤخذ من صارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ بجميع ويقوم

(صفة شراب الفياكهة) مطفئ نافع من العطش (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء الرمان

الحامض رطل وماء حماض الاترج نصف رطل وماء الاجاص رطل وماء التمر الهندى رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويبقى منه بماء الثلج أو بماء بارد

(صفة نسخة أخرى من شراب القوا كه) النافع من القيء الذى يحدث من المرة الصفراء ويشهى المحرور بين الطعام ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثرى ورمان وحصرم ويعصر ماؤها كلها وينقع فيه شئ من السماق والزعرور والتبق وحب الآس والامبر باريس ويترك يوما وليلة ويعصر ويصفى ويطرح عليه العسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل

(صفة شراب الاجاص) النافع من العطش ويحل الطبيعة ويسهل الخلط الصفراوى والدموى (وصنعة ذلك) يؤخذ من الاجاص الحلو مقدار الحاجة فيخرج نواه ويطرح فى قدر حجر نظيف ويصب عليه ماء حتى يغمره ويطبخ حتى ينحل ثم يصفى ويرد الى النار ثانيا ويجعل عليه سكر طبرزذ بقدر الحاجة ويطبخ حتى يثخن ويصير فى قوام العسل

(صفة شراب ديقراطيس) الذى حفظه من الامراض كلها أيام حياته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج (وصنعة ذلك) تأخذ من الايرسا وبزر الرازيانج وفلفل ابيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة أربعة دراهم ومن المرو بزر الافسنتين من كل واحد وزن درهمين يدق ويطرح فى اناء زجاج ويصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربعة اصابع ويستوثق من رأسه ويستعمل بعد ستة اشهر وفى بعض النسخ يضاف اليه من العسل دورق واحد

(صفة شراب العنب) ينقع من وجع الحلق والورم الذى يكون فيه ومن القروح الكائنة فى المعدة (وصنعة ذلك) تؤخذ سلاقة العنب العفص القابض ستة ارطال ويطبخ على الثلث ويصب عليه من العسل رطل ومن السماق وأصل السوس والعفص والجلنار وقفاح الاذخر وقفاح الورد من كل واحد استار ومن الزعفران وزن درهمين ومن الابر والشب اليمانى من كل واحد وزن درهم يطبخ ويصفى ويشرب

(صفة رساطون) يؤخذ منه فى الشتاء للمشيخة (اخلاطه) يؤخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دواريق والدورق أربعة ارطال ونصف يطبخ بنار لينة حتى تؤخذ غوته ثم يلقى عليه من العسل الجيد المتين لكل اربعة ارطال رطل ويغلى بنار لينة حتى تؤخذ غوته أيضا ويذهب منه النصف ثم يؤخذ من الهال والقاقلة والقرفة والقرنفل والدار فلفل من كل واحد درهم فيسحق سحقا لطيفا ويصير فى خرقة كتان رقيقة ويلقى معه فى الطبخ بعد أخذ الرغوة فاذا تم طبخه وامكن ادخال اليد فيه مرست الخرقة فيه مرسا شديدا ثم اخرجت ثم يجعل فيه من الزعفران وزن ثلاثة دراهم ويصير فى قوارير ويستوثق من رؤسها وان كان فيه رقة شمس ثم أخذ منه وكلما عتق كان اجود له

(صفة شراب الافسنتين نسخة أخرى) يقوى المعدة ويفتح السدد ويسهل الصفراء (اخلاطه) يؤخذ ورد ثمانية دراهم غاريقون اربعة دراهم صبر درهمان مصطكى وبزر الكرفس واذخر وانيسون من كل واحد درهم تعنع ثلاثة دراهم قرنبخ درهم ونصف

زعفران درهمان الاصلان من كل واحد درهمان افستين وزن ثلاثة دراهم أصل السوس ثلاثة دراهم حاشا مثله سنبل واسارون وسادج من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثمانية ارطال شراب حتى يبقى النصف ويصفى ويعقد برطل ونصف عسلا

(رب التفاح والسفرجل والرمان وغير ذلك) هذه كلها كثير بتها الان نقص عصارتها تقوم بالرفق من غير حلاوة

(صفة شراب الكدر من تركيبنا) يؤخذ من رب الكدر برآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر واخذت نشارته أودق وأخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر أربعة ايام الحصرم الصرف أياما ثم طبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر ويؤخذ من العصارة وكلما كان الخل اكثر أو ماء الحصرم كان اجود ثم يؤخذ ماء الدوغ الحيض المنزوع من جبنه الدوغ ما يتروبق بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيؤخذ منه خمسة اجزاء ويؤخذ ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمون وماء الحاجص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبري وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش النيء الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عناب الكرم وعصارة الورد السارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثا جزء ومن عصارة الزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميربار يس اليابسة ومن بزر الهندبا وبزر الخس والبقلة من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة المنع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميربار يس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة اجزاء ومن حب الرمان ثلاثة أجزاء يطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ويصفى ويؤخذ من الكافور الكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر على أصل قرعة أو قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يصم رأسه بشئ شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلى ثم يؤخذ ويخضخض ويودع بستوقة ويسد رأسه لئلا يضيع الكافور ويطير الشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل والزعفران وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء بقدر ما يرى الطبيب بحسب المشاهدة من الازمان والاسنان

(نسخة فقاع لنا) نافع ويزيد في الباه (وصنعة ذلك) يؤخذ فلفل وزنجبيل وسنبل وجوزبوا من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوقا عشرة دراهم بزر الكرات خمسة عشر درهما بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الانجرة والخردل من كل واحد أربعة دراهم ولسان العصافير حب الفلفل حب الزلم ولب حبة الخضراء من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويجعل في صرة كما تعلم ثم يجعل هذا في الدوغ ده يازده ويحرك فيه ويخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفة ويتخذ فقاعا

(شراب الافسنتين لنا) افسنتين مائة وزنة شراب ثلثمائة عصارة السفرجل ثلثمائة ينقع فيه ثلاثة أيام ويطرح عليه مائة عسلا ويقوم على النار

(شراب الحصرم نسخة أخرى) قوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام وينفع للمعدة المسترخية وللمرأة الوحمى ولمن به القوانخ المسمى ايلاوس الذي تأويله رب ارحم لشدة صعوبة ذلك ويقال انه نافع من الامراض الوبائية وهذا الشراب يحتاج ان يعتق سنين كثيرة فانه ان لم يفعل ذلك لم يكن مشروبا (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنب قبل ان يستحكم نضجه وهو حامض فتترك عناقيده ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى في الدنان ويشمس ثم يستعمل كما مر

(في الاشربة العتيقة ومنافع ذلك) أعني بهذا الشراب التهوة هذا وان كان في ظاهر الحس بسيطا ولكنه في الحقيقة غلاق ذلك فلهذا أوردناه في القراباذين وقدر الشرب مختلف بحسب سن الشارب وبحسب أزمان السنة ومن حال العادة ومن مزاج الشراب وقواه وينبغي ان لا يقع شرب الشراب على عطش ولا يشرب مع الطعام بل يتقدم الطعام بزمان ويصير زمان ساعتين ثم يشرب لان من يشرب الشراب على الطعام أو يأكل الطعام على الشراب فانه من أضر الاشياء ويورث امراضا ردية أخفها الجرب وأما السكر في جميع الاحوال فضار ولا سيما ذا أدمن لانه محلل للعصب ولذلك اذا أدمن ضعف واسترخى ويكون أيضا سببا للامراض حادة وسبب موت الفجأة ومن أجود الاشياء أن يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل وينبغي ان يشرب بعد الشراب ماء باردا او ماء الرمان هذا اذا كان الشارب شابا لانه يسكن صولة الشراب ويكسر من غائلته سيما في زمان الصيف واما للشيوخ فلا فانها تضر بالاعصاب والحواس اللهم الا ان تكون لذيذة الطعم ويجتنب ذلك من كانت اعضاؤه الداخلة مريضة ضعيفة والاولى أن يشرب منه قليلا ممزوجا من كان صحيح البدن واما الشراب الحديث فانه نافع لعسر الانهضام ويدر البول ويري احلاما ردية وأما الشراب المتوسط بين الحديث والعتيق وهو ما بين ذلك ولذلك ينبغي ان يختار شربه في الصحة والمرض وأما الشراب الابيض الرقيق فسهل الانهضام سريع النفوذ في الجسم نافع للمعدة وأما الشراب الاسود فغليظ عسر الانهضام وبالجملة المتوسط بينهما متوسط الحال والشراب الحلو أعسر انهضاما وأيضا فان الشراب الابيض مختلف المزاج والحلو منه ينفخ المعدة ويسد على البطن والامعاء مثل المطبوخ والشراب الريحاني يهضم الطعام وينفع المثانة والكليتين ويدر البول والطمث ويسكن ويعقل البطن ويقطع البلة واللين من الشراب أقل مضرة للعصب ويدر البول ويلين

البطن

البطن تليينا معتدلا وأما الشراب الذى يقع فيه الجبسين فانه يضر بالعصب والمثانة ويصدع ويعرض للتلف وهو ردىء لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى يقع فيه الزفت والريتيانج فانه مسخن يهضم الطعام غير موافق لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى تقع فيه الاشنة فهو مسكن جدا فى ساعته وكذلك اذا دف وسخ الاذن فى الشراب فانه يسكر من ذلك وأما الشراب الذى خاط فيه رب السفرجل فانه أقل غائلة والشراب كله اذا كان دسما فانه يخلط بشىء وكان فيه قبض ما فانه يسخن ويسرع الذهاب فى البدن ويقوى المعدة ويقوى شهوة الطعام ويكثر النوم ويقوى الجسد ويحسن اللون واذا شرب بمقدار صالح نفع من شرب الفربيون وكذلك ينفع من شرب الادوية الباردة القتالة مثل الشوكران والافيون والبنج وغير ذلك والشراب المعتدل ينفع من نهش الهوام التى تقتل سمومها الباردة وينفع أيضا من اللذع تحت الشراسيف واسترخاء المعدة وضعفها وينفع الرطوبات التى تسيل الى الامعاء والبطن ولمن يبطئ به العرق ولا سيما ما كان منه عتيقا طيب الرائحة والشراب العتيق الحلو ينفع من علل المثانة والكلى وينفع الحراج والاورام اذا ضمدت فيه صوفة غير مغسولة ووضع عليها والشراب المتخذ من كرم العنب الرى الاسود قابض ينفع من تسيل الى معدة وامعائه تصول ويدخل فى سائر العلل التى تحتاج الى القبض والجمع وقطع المادة السائلة

(الشراب العسلى) ينفع من الحمى المزمنة ويلين البطن ويدر البول وينفع المعدة من كل ما به وجع المفاصل ووجع الكلى وان كان رأسه ضعيفا ومن الاستسقاء الذى يكون بالماء وهو معذور ويشهى الطعام وينفع المشايخ جدا (وصفته) يؤخذ من عصير شراب فيه قبض خمس كيزان ويلقى عليه من العسل كور واحد ومن الملح مقدار قوانوس ويجعل فى اناء واسع حتى يكون له موضع للاضطراب عند الغليان ويلقى فيه الملح قليلا قليلا واذا يكن غليانه جعل فى الحباب أو جرار خضار

(نسخة أخرى من شراب العسل) أجوده ما عمل من شراب عتيق صلب قابض وعسل جيد فائق وهو أقل نسخا من غيره وأسرع انحدارا واذا عتق كان أكثر غذاء واذا كان بين ذلك بين البطن وأدر البول ويضر شربه على الطعام وعلى الريق واذا شرب قطع شهوة الطعام أولا ثم يهيجها من بعد (صفة ذلك) ان يؤخذ من الشراب مقدار جرتين ويخلط به جرة من عسل ومنهم من يطبخ الشراب مع العسل ليدرك سريعا ويرفعه ومنهم من يعلى ستة أقساط من العصير ويخلط به قسطا من عسل ثم يدعه يبرد ويبقى حلوا

(ماء القراطن وهو ماء العسل) قوته قوة العسل ويعالج به اذا لم يكن مطبوخا من يريد استطلاق بطنه ويتقيأ ويشفى منه بالدهن من شرب دواء قاتلا ليتقيئه وأما المطبوخ منه فانه يسقى لتحليل القوة وضعف البدن والسعال وورم الرئة والذى يطبخ ويمكث حينا طويلا يسميه بعض الناس ادروماى أى شراب العسل واذا كان متوسطا بين العتيق والحديث كانت قوته مثل قوة الشراب الضعيف فى تقوية الجسم وكذلك ينفع من الاورام وينفع من به وجع المعدة وينفع من به الاسترخاء قوة نفعا بينا (اخلاطه) يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزآن فيخلطان ويوضع فى الشمس ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلط بالعسل

ويطبخ حتى يبقى ثلثاه ثم يرفعه ومن الناس من يعمله من الشهد والماء ويرفعه وينبغي ان يمزج بالماء حين جايسيرا

(شراب الخرنوب والزعرور) هذه الاشربة كلها قابضة مبردة للمعدة قاطعة لسيلان المواد الى المعدة والامعاء وصنعة ذلك مثل ما يعمل شراب الكمثرى

(شراب زهر الكرم البرى) ينفع من ضعف المعدة وقلة شهوة الطعام والاسهال المزمن وقرحة الامعاء (اخلاطه) يؤخذ من زهر الكرم البرى الذى قد جف منوين ويلقى عليه جزء من عصير العنب ويترك فيه ثلاثين يوما ثم يغطى ويرفع

(شراب الرمان) ينفع من سيلان النزول الى المعدة والامعاء والحميات المتطاولة وينفع المعدة الحارة ويعقل البطن ويدر البول (وصنعة ذلك) يؤخذ من الرمان الذى يكون حبه أحمر نضيجا ضعيف الحجم ويدق حبه ويعصر ويطبخ الى ان يرجع الى الثلث ويضاف اليه قدر من السكر ويرفع

(شراب الورد) ينفع من الحمى ووجع المعدة ويهضم الطعام وان شرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن أوجاع الامعاء (وصنعة ذلك) يؤخذ من الورد اليابس الذى قد ذاق عليه سنة مدقوقا وزن منا ويشد فى خرقة كتان ويلقى فى اناء فيه عصير العنب والشراب الحديث عشرون قسطا ثم يغطى ويشد رأسه ثلاثة أشهر ثم يصفى ويفرغ فى اناء آخر ويرفع وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك ان يؤخذ عصارة الورد ويخلط بعسل ويسمى هذا أيضا ادروماليا وهذا يوافق خشونة الحلق وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك أن يؤخذ من الورد الطرى المنتف من الاقماع قدر نصف منا ويطبخ فى ثلاثة أمثاله أو خمسة أمثاله من الماء ساعة ثم يصفى ويجعل فيه مرة ثانية من الورد الطرى مثله ويعمل كذلك فى الطبخ والتصفية ويجعل فيه ثالثا ويطبخ ثم يصفى ويضاف الى ذلك قدر من الترنجبين أو العسل ثم يقوم والشربة من هذا عشرة دراهم الى عشرين وهو يسهل اسهالا كثيرا ويسهل الرطوبات وينظف المعدة وكلما كرر الطبخ واضافة الورد فانه يزيد فى الاسهال

(شراب الآس) نافع للمعدة ويقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة فى باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم

(شراب الريباج) هذا الشراب اذا عتق كان أزيد الطعم الا انه يسرع ويعرض منه السدر ويهضم الطعام ويدر البول ويوافق من به نزلة أو سعال ويوافق من به اسهال مزمن ومن به قرحة الامعاء ومن به الاستسقاء ومن به سيلان الرطوبة من الارحام دائما ويصلح أن يحقن به لقرحة الامعاء والاسود منه أشد قبضا من الابيض (وصنعة ذلك) يدق الريباج مع قشور شجره الذى يوجد عليه ويلقى فى الخمسة منه نصف فوطولى ومن الناس من يدعه فى الشراب الى أن يسكن غليانه ثم تأخذه من الشراب وترحى به ومنهم من يدعه الى أن يعتق الشراب

(شراب القطران) هذا ينفع من السعال العتيق اذا لم يكن معه حمى وهو يسخن ويلطف وينفع من وجع الصدر والاضلاع والمغص وقروح الجوف ووجع الامعاء والحس ووجع

الرئة والارحام وينفض الحميات فالدود من البطن ويذهب بالنافض ويبرئ وجع الاذنين اذا قطر فيهما وصنعة ذلك يؤخذ القطران فيغسل بماء عذب ثم يلقى فى كل أوقية منه رطل عصير ثم يغلى حتى يقصر

(شراب الزفت) هذا يسخن ويهضم ويجلو وينقى وينفع من الاوجاع التى تكون فى الصدر والبطن والكبد والطحال والرحم من غير حمى ومن الاسهال والاختلاف المزمن والقروح التى تكون فى الجوف والسعال وابطاء الانهضام والنفخ والربو وصنعة ذلك يؤخذ من الزفت الرطب وسلافة العصير وينبغى أن يغسل الزفت أولا بماء البحر أو بماء الملح مرارا حتى يفيض الماء ويصفو ثم يصب عليه بعد ذلك ماء عذب ويلقى على كل ثمانية كيزان قوانوس من العصير باوقيتين من الزفت فاذا أدرك وسكن غليانه نقل الى الاوانى

(شراب الزوفا) نافع من العلل التى تكون فى الصدر والجنبين والرئة ومن السعال العتيق والربو وهو يدر البول وينفع من المغص ومن النافض ويدر الطمث جدا وصنعة ذلك أن يعمل كما يعمل شراب الافسنتين وينبغى أن يلقى على كل جرولة من سلافة العصير رطل من ورق الزوفا مدقوقا مشدودا فى خرقة كتان رقيقة ويشد بها حجر ليرسب الى أسفل الاناء وتخرج قوة الزوفا الى العصير ثم يذاق بعد أربعين يوما ويرفع فى الاوانى

(شراب الكمادريوس) وصنعته مثل صنعة شراب الزوفا وهو مسخن محلل ينفع من التشنج ومن اليرقان ومن النفخة فى الرحم ومن ابطاء الهضم ومن الاستسقاء وكلما عتق كان أجود

(شراب الحاشا) النافع من سوء الهضم وقلة الشهوة وينفع العصب اذا اضطربت حركته ومن الاوجاع التى تكون تحت الشراسيف ومن الاقشعرار الذى يعرض فى الشتاء وينفع من السموم والهوام التى تبرد البدن وتجمده وصنعة ذلك يدق الحاشا وينخل ويؤخذ منه مائة مثقال ويصير فى خرقة ويلقى فى جرة من عصير

(شراب الافاويه) ينفع من وجع الصدر والجنبين والرئة ومن الحصر والنافض والطمث وتنفع المسافرين فى الثلج والبرد ومن به كيموس غليظ ويصفى اللون ويجلب النوم ويسكن الاوجاع ويبرئ وجع المثانة والكليتين وصنعة ذلك أن يؤخذ من قصب الذريرة ستة مثاقيل ومن السليخة ثمانية مثاقيل ومن الاسارون أربعة مثاقيل وفى نسخة اخرى من السنبل ستة مثاقيل ومن العود سبعة مثاقيل تدق كلها وتشد فى خرقة كتان وتلقى فى مكيال سلافة عصير فاذا أخذ رائحة الادوية وسكن غليانه يصفى الى اناء آخر

(شراب الراسن) ينفع الصدر والرئة ويدر البول وصنعة ذلك يؤخذ من أصل الراسن اليابس خمسون مثقالا فيصير فى خرقة ويلقى فى ستة مكاييل من العصير ويصفى بعد ثلاثة أشهر ويستعمل

(شراب الاسارون) يدر البول وينفع من الاستسقاء واليرقان وعلة الكبد ووجع الورك ووجع الرئة والمعدة جدا وصنعة ذلك أن يؤخذ من الاسارون مثقالان ويلقى على اثنى عشر رطلا من عصير ويعمل به مثل ما عمل بالاول

(شراب السنبل البرى) النافع من علل الكبد وعسر البول وعلل المعدة والنفخ وصنعة ذلك أن يؤخذ أصل السنبل الحديث فيسحق ويغل ويلقى منه ثمانية مثاقيل فى مقدار كوز من العصير ويترك شهرين ويصفى ويرفع فى اناء ويستعمل

(شراب الدوقو) ينفع من وجع الصدر والجنبين والرحم ويدر الطمث والبول ويهيج الجشاء ويبرئ السعال وضيق الامعاء وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الدوقو ستون مثقالا ويدق دقا جريشا ويلقى فى جرة من عصير ويترك مثل ما يترك الشراب الذى قبله ثم يدوق ويفرغ فى اناء آخر ويستعمل

(شراب الجاوشير) النافع من الفتق والشق فى الامعاء ورض العضل وعسر النفس ويدر البول ويحلل غلظ كيموس الطحال وينفع من مغص الامعاء ووجع المفاصل والتخم ويهيج الطمث ويخرج الولد وينفع من الحبن ومن عض الدواب الخبيثة وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الجاوشير عشرة مثاقيل ويلقى على مكيال من العصير ويترك مثل شراب السنبل البرى ثم يدوق ويرفع فى اناء آخر ويستعمل

(شراب الكرفس) وهو يفتق الشهوة للطعام وينفع المعدة ومن به عسر البول وهو يحلل فضول البدن كلها وصنعة ذلك أن يؤخذ من بزر الكرفس الخالع الحديث المسحوق والمنخول سبعون مثقالا ويصير فى خرقة كتان ويلقى فى قلة عصير ويترك مثل الذى قبله ويرفع فى اناء ويستعمل

(شراب المازريون) وهو ينفع من به استسقاء ووجع الكبد وينفع الساء اللاتى قد تقى من المخانق وصنعة ذلك أن يؤخذ حين يطلع فتقطع قضبانه بورقها فتجفف ويدق منه اثنا عشر مثقالا ويلقى فى مكيال من العصير ويترك شهرين ثم يصفى ويرفع فى اناء ويستعمل

(شراب السقمونيا) وهو يشفى البطن الوجع ويسهل المرة السفراء والبلغم أيضا بطريق العرض وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل السقمونيا المقلوع أيام الحصاد خمسة عشر مثقالا ويسحق ويصير فى خرقة كتان ويلقى فى تسعين كاسا عصيرا ويترك الى ثمانين يوما ثم يرفع ويستعمل

(المقالة السابعة فى المربيات والانبجات)

(صفة الجلنجبين) النافع من الحمى ووجع المعدة وهو أن يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع مقطع منقى من عرقه الابيض الصلب ويبسط على ثوب نظيف حتى تجف رطوبته ويلقى فى اجانة ويدلك حتى يتمرس ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما ينجن به عجنا ليناويصير فى ظرف زجاج أو غضار ويصير فى الشمس أربعين يوما ويحرك بالغداة والعشى وان احتاج الى عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة أشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فان اتخذ بالسكر الجلنجبين والبنفسج فيذاب السكر مع شئ من ماء عذب حتى يصير كالعسل ويصنع كما يصنع بالجلنجبين

(الاترج المربى) يصلح لضعف المعدة ويهضم الطعام وهو أن يؤخذ الاترج الطرى ويقطع طولا أربعة أجزاء كل أترجة وينقى داخله الحامض ويلقى فى اجانة خزف وينقع بماء عذب

صاف مع ملح جريش سبعة أيام حتى يشتد ثم سبعة أيام أخر بلا ملح بل بماء حتى تغير لونه ويكون أبيض الخارج كالداخل ويذاق الماء حتى لا يكون فيه ملوحة ويؤخذ عسل جيد جزء وماء جزءين على قدر ما يغمر الاترج ويلقى فى قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يؤخذ عن الماء والعسل ومن غد يؤخذ عسل ويغلى وتؤخذ رغوته ويلقى فيه الاترج ويغلى غلية واحدة ويؤخذ ويرد الاترج فى اجانة وتنثر عليه هذه الادوية لكل منوين من الاترج زعفران وهال وقاقلة من كل واحد مثقال قرنفل ودارصينى من كل واحد نصف مثقال مسك دانق ونصف تدق هذه الادوية وتذر على الاترج من جانبيه وتلقى فى اناء ويلقى عليها عسل ويستعمل

(نسخة اخرى منه) يؤخذ من الاترج الوسط المدرك المستوى السطح المستطيل ويشق طولا وتجعل كل أترجة أربع قطاع وينقع فى اجانة خزفية جديدة وذلك فى كانون الاول عند دخول الشمس الجدى وخير ما يتخذ منه فى سنة شديدة البرد لانه كلما جمد عليه الماء كان أصلب له وأبقى ثم يغسل فى كل يوم مرتين بعد أن يدلك بملح جريش وينظف ويعاد الى الماء البارد الى ان تمضى عليه ثلاثة أسابيع ثم يخرج من الماء ويصفى ويصب على طبق ساعة ثم ينظف بسكين ان كان قد نعفن منه شئ ويعاد الى الماء العذب ويغسل فى طرفى النهار بالرفق حتى يمضى عليه أربعون يوما ثم يخرج عن الماء ويغسل من جميع ما باله من العفن والتأكل ويترك يوما وليلة حتى تذهب عنه البلة ثم يجعل من غد فى قدر متوسطة الرأس أو طنجير نظيف ويصب عليه من الماء نحو ربع ويذر عليه من السكر المدقوق مقدار ثلث وزن الاترج ويطبخ بنار لينة ويساط بمسوط ثم يخرج عنه ويمسح وينظف وينصب على طبق ويترك يومين متواليين ثم يعاد الى الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الماء نحو ربع وفضل أربع أصابع مضمومة ويطبخ بنار لينة مثل الطبخة الاولى ويحذر فى ذلك أن لا ينفسد فى النار لانه أصعب ما يكون من المربيات عملا ويكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا أوقدت النار تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط على طبق ويترك ثلاثة أيام متوالية وليا اليها ومن اليوم الرابع ينظف وينقى برأس السكين ويعاد الى القدر وينصب عليه من العسل المصفى مقدار نحو ربع وفضل اربع أصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمسا أو ستا حتى يرى العسل يخرج على ظهر الاترج كأشباه اللؤلؤ ويغلط العسل بعض الغلظ ثم ينزل عن النار ويبرد ويؤخذ من السنبل والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وخير بوا من كل واحد جزء وليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو أن يكون استارين لكل منا من الاترج ويدق جريشا ويجعل فى اناء أخضر ويذر فيه شئ من الدواء يسير ويضاف عليه من الاترج مقدار رساف ثم تذر عليه الادوية يعمل به هكذا حتى ينفد جميعا ثم يصب عليه ماء فى الطنجير من بقية العسل حتى يكون نحو ربع وفضل أربع أصابع ويستوثق من رأس الاناء ويوضع فى موضع لا يصل اليه برد ولا نداوة واعلم ان علامة ادراك الاترج رسوبه فى الاجانة تحت الماء

(السفرجل المربى) يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ولسوء الهضم والقذف العارض بسبب فم المعدة وصفته أن يؤخذ سفرجل جيد كبار وينقى من داخل ويقشر ويقطع أربع

قطع و يطبخ بالماء والعسل و يكون الماء جزأين والعسل جزء وقوم يطبخونه بالشراب والعسل وهو أجود العمل و يبرد وفى اليوم الثانى يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط فى اجانة وتنثر عليه الادوية المذكورة فى الاترج و يصب عليه العسل و يحفظ

(نسخة اخرى للسفرجل المربى) تنفع من ضعف المعدة والاسهال وصفته أن يؤخذ من السفرجل المدرك و يقطع أربع قطع و ينقى ما فى جوفه و يمسح خارجه بمنديل كتان و يصب عليه من العسل جزء ومن الماء أربعة أجزاء مقدار ما يغمر السفرجل و يغلى غليتين أو ثلاثة ثم يصفى و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزء ومن الماء جزء و يغلى غليتين أو ثلاثا ثم يصفى و يبسط على طبق و يترك حتى يجف ما فيه من النداوة ثم يمسح و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل مقدار ما يغمره وزيادة أربع أصابع مضمومة و يغلى غلية واحدة وتذر عليه الافاويه التى ذكرنا فى عمل الاترج و يجعل فى بستوقة خضراء و يستوثق من رأسها وبعض الاطباء لا يطرح عليه من الافاويه الا القاقلة والقرنفل والزعفران

(الجزر المربى) ينفع من الابردة وضعف الكلى ووجع الصلب و يعين على الباه وصفته يؤخذ من الجزر الصلب الصافى اللون النقى و يقطع طرفاه ثم يطرح عليه من القانيذ أو السكر وزنه و يصب عليه من الماء نحو ما يطبخ بنار لينة حتى يلين وينزل عن النار و يبسط على طبق حتى يجف و يمسح منه ما يعلوه من الكرج و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار نحو وزيادة أربعة أصابع و يطبخ بنار لينة حتى يرى العسل ينفذ من جميع أجزائه وينزل عن النار و ينضد ساف منه فى البستوقة وتذر عليه الافاويه و يعمل منه هكذا الى آخره

(الهليلج المربى) ان الهليلج المربى يعمل بقرية بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا و يعمل عندنا ههنا على هذه الصفة وهو أن يؤخذ هليلج كابلى فائق و يحفر فى الارض حفيرة فى موضع ندى رملى عذب لا ملح و يجعل من الهليلج ساف وفوقه رمل رطب ساف وتحته رمل رطب ساف ويرش عليه ماء وبعد يومين يؤخذ الاهليلج و يلقى عليه رمل آخر طرى غير الاول و يترك يومين حتى يرطب تفعل ذلك عشرة أيام حتى يربو الاهليلج و يترطب و ينتفخ واغسل بماء عذب ثلاث مرار أو أربعا و يؤخذ تمر وسعد و يطبخان بماء كثير وألق الاهليلج فى ذلك الماء المطبوخ واطبخه قليلا قليلا على نار لينة فاذا انطبخ فاغسله غسلا نظيفا ثم خذ عسلا واغسله وخذ زعفرته واطبخه به وخذ الافاويه التى ذكرتها فى باب الاترج المربى واجعلها فى خرقة كتان نظيفة رقيقة وعلقها فى القدر وكل ساعة امرسها حتى تخرج قوة الافاويه مع الاهليلج فاذا انطبخ فالقه فى اجانة خضار واتركه يومين أو ثلاثة حتى يأخذ الاهليلج قوة الافاويه وألقه فى اناء زجاج والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفرانا وقليل عنبر قدر ما تريد وسد فم الاناء واستعمله وكلما عتق كان أجود

(نسخة أخرى للهليلج المربى) يؤخذ من الهليلج الكبار الكابلى مائة و ينقع فى الماء و يصير فى الشمس خمسة أيام ثم يخرج من الماء و يجعل فى السرقين الرطب خمسة أيام و يصب

عليه

عليه الماء فى كل يوم ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويرد الى الزبل الرطب وتدفنه فيه كذلك تفعل ثلاث مرات ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويطبخ مع أرز وكشك وتمر ثلاثين درهما بماء مقدار غمره بنار لينة حتى يذهب الماء ويخرج ويمسح بخرقة كتان ويغرز بالابر ويصب عليه من عسل القصب مقدار غمره وزيادة أربعة أصابع ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل (نوع آخر منه) يؤخذ من الهليلج الكابلى الجيد مائة هليلجة ويغسل غسلا نظيفا ويترك ليلة حتى يجف قليلا ويصب عليه الماء أو ماء كشك الشعير مقدار ما يغمره وزيادة أربعة أصابع ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويوضع فى التنور ومن غده يخرج ويبسط على طبق ويمسح بخرقة ويغرز بالابر ثم يصب عليه من المبختج ويطبخ حتى يلين وينزل عن النار وتذر عليه الافاويه ويرفع ويستعمل

(الشقاقل المربى) ان الشقاقل عروق كالزنجبيل يجلب من الهند ويعمل منه بطراءته مربى فى موضعه وهو فائق جدا وأما عندنا فهو يعمل على هذه الصفة يسل أولا بماء حار حتى يسترخى قشره الخارج ثم يقشر بالسكين ثم ينقع بماء بارد سبعة أيام وكل يوم يغير الماء يفعل به ذلك كذلك حتى يرطب داخله وخارجه ويلين ثم يطبخ بالماء والعسل بعد ما يترطب من الماء جزآن ومن العسل جزء ثم يغسل وحده ويغلى غلية واحدة ويلقى فى اناء زجاج فاذا رق العسل من رطوبة الشقاقل أخرج عن ذلك العسل وجعل فى عسل آخر منزوع الرغوة مع الافاويه التى ذكرنا

(زنجبيل مربى) الزنجبيل عروق من جوف الارض كعروق السباغين ويعمل منه مربى فائق بالصين بطراءته وأما عندنا فانه يعمل الينا مربى بالعسل أو ماء الارز ويعمل عندنا بالعسل والافاويه بيبوسته بعد أن ينقع شهرا واحدا بغير ملح وقوم آخرون يدفنونه فى الرمل كالهليلج ثم يطبخ ويعمل على الصفة التى ذكرنا فى باب الهليلج

(اجاص مربى) ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يؤخذ عجمه بعسل وماء ثم يعسل وحده وتلقى عليه الافاويه كما ذكرنا قبل وان كان يابسا فينقع بالماء ثلاثة أيام ثم يطبخ

(اللفت المربى) يؤخذ اللفت الجيد ويقطع ما بين أربعة أجزاء الى ستة على قدر صغره وكبره ويقشر من قشره الخارج وينقع بالماء والملح أربعة أيام ثم ثلاثة أيام بماء حار ويطبخ بماء وعسل ثم يعسل ويطيب

(الارز المربى) يختار منه الحلو بطراءته وقشوره ويطبخ من غير أن ينقع ولا يثقب ويجعل فى الافاويه الطيبة الرائحة

(عيدان البلسان المربى) ويعمل من عيدان البلسان الرطب انضج اذا طبخت مرتين وألقى عليها أفاويه كما ذكرنا

(أملج مربى) يختار من الاملج الفائق ما لم يكن مكسورا وينقع سبعة أيام بماء بارد حتى يلين وينتفخ ويترطب ثم يطبخ مرتين على ما ذكرنا وتطرح عليه الافاويه ثم يغلى بماء غليتين ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويلقى عليه الافاويه ويستعمل

(تفاح مربى يصلح للقذف) يطبخ التفاح الحلو الشامى بجزأين ماء وجزء عسلا ثم يطبخ

ثانية بعسل وحده ويجعل فى اناء زجاج ويلق عليه عسل منزوع الرغوة وتلقى عليه الادوية المذكورة فى عمل الاترج

(المقالة الثامنة فى الاقراص كلامنا فيها فى هذه الجملة كالكلام السالف)

(أقراص الكوكب) قد بلغ من تعظيم قدماء الاطباء أن سموه اقراص كوكبا لانه ذخيانا اى اقراص الكوكب التى لاتخلى الحياة أن تغلب وهذه الاقراص تصلح للمعدة الصعبة القابلة للفضول دفعا من سائر الاعضاء وتزيل الجشاء الحامض وتطلى على الجبهة فتسكن الصداع وتنفع من النوازل ووجع الاسنان وتجعل مع القسة فى المتأكل منها وتنفع من وجع الاذن وتنفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو ومن السعال المزمن وتنفع من الحميات الدائرة سقيا فى ماء المرزنجوش ومن السموم المدوغة والمشروبة فى ماء السذاب ويتبع فيه كوكب الارض ويقول اكثرهم هو الطاق وبعضهم هو طين شاموس ولعل الطاق يلطخ خمل المعدة ويركبها فلا ينفعل من الحار الغريزى حتى يفعل هو فى غيره ونحن نذكر اخلاطه كما ذكروا (اخلاطه) يؤخذ مر وجندبيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم وقشور البيروح من كل واحد اربعة دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض وهو الطاق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش أبيض ستة دراهم دوقوا وانيسون وسيسالبوس وبزر البنج وميعة سائلة وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم تبل الصموغ بشراب ريحانى وتدق الادوية وتعجن به وتقرص من وزن نصف درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص الورد للجمهور) تنفع من وجع المعدة وتجلو الرطوبات من المعدة وتزيل الحميات البلغمية والمزمنة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرين درهما سنبل الطيب وأصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان أصول السوس رب السوس تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة وتعجن بمثلث وتقرص وتجفف فى الظل وتستعمل

(نسخة اقراص الورد لاسقليبيادس) يطفئ وينفع من وجع المعدة ويقويها ومن الربو والحرارة والتلهب والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث والاحتراق (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى ستة مثاقيل اصل السوس اربعة مثاقيل سنبل هندى مثقال تعجن بمربى تفاح وتقرص من وزن درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص ورد سقمونيا) ينفع من الحميات والحصر (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن اثنى عشر درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد وزن ثمانية دراهم سقمونيا وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة وتعجن وتقرص وتجفف فى الظل وتشرب بماء بارد وبجلاب وسكنجبين

(اقراص الورد بطباشير) ينفع من الحميات المختلطة من البلغم والصفراء العتيقة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين طباشير وزن درهم عصارة الغافث وزن ثمانية دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مغربلة

وتقرص

وتقرص وتجفف وتستعمل عند الحاجة

*(اقراص الورد وتسمى دينذورد) * نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية (اخلاطه) يؤخذ من الورد عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن الفنبل والسليخة وقفاح الاذخر والمر والزعفران والمصطكى من كل واحد درهمان يدق ويخل وينفع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا وان شئت عجنته بعسل

*(اقراص الورد نسخة أخرى) * النافعة من حمى الغب يؤخذ ورد احمر خمسة أجزاء سنبل وزعفران ومصطكى واقيسون ولك عيدان من كل واحد عشرة اجزاء عصارة الغاريقون والافسنتين من كل واحد جزآن قفاح الاذخر وهليلج أصفر من كل واحد جزء وفي نسخة اخرى ورد مثل السنبل والمصطكى يدق ويعجن بماء الكرمس ويقرص كل قرص نصف مثقال

*(اقراص الورد بالسنبل) * النافع من وجع الكبد يؤخذ سنبل ولك معمول وأصول السوسن من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وكبا وزعفران وعصارة الغاريقون والراوند صيني من كل واحد وزن ثلاثة دراهم وردسبعة دراهم يدق ويخل ويعجن بالماء ويتخذ اقراصا

*(أقراص الكافور) * هو مطفئ للهيب مسكن لالتهاب الحميات نافع في الدق والسل يذهب العطش والكرب وقيء الدم (اخلاطه) يؤخذ طباشير أربعة دراهم وردسبعة دراهم بزر الخيار وبزر الحماض وبزر القرع الحلو وكثيرا وناردين وصمغ وحب السوس وعود ذي رقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزذ وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص

*(نسخة أخرى من أقراص الكافور) * تنفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحميات الحادة (اخلاطه) يؤخذ طباشير وزن أربعة دراهم ورد أحمر مربع الاقماع وزن عشرة دراهم ودصرف جيد وقاقلة وحب السوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سكر طبرزذ وترنجبين وحب القلقاس عشرة امثال من كل واحد وزن درهمين بزر زعفران وكافور من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بلعاب بزر قطونا وتقرص اقراصا وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل

*(اقراص الكافور نسخة أخرى) * تنفع من الحميات الحادة وتفتح سدد الكبد الشديدة (اخلاطه) يؤخذ من البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر القثاء والقثد والطباشير والزعفران من كل واحد درهمان ومن الورد خمسة دراهم ومن الراوند الصيني واللك من كل واحد وزن درهم ومن الكثيرا الصمغ العربي وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين كافور مثقال وفي نسخة أخرى كافور نصف مثقال ترنجبين وسكر من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ويقرص

*(نسخة أخرى من اقراص الكافور) * يؤخذ كافور وعودي من كل واحد نصف درهم زعفران وطباشير من كل واحد مثقالان بزر القثاء وبزر القثد وكثيرا ولك وعصارة السوس وقاقلة من كل واحد درهمان ومن الورد سبعة دراهم ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن ويقرص

(نسخة أقراص الكافور لنا) يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة الحمقاء من كل واحد درهمان ومن حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمان وثلث ومن بزر الكدران وجدوا لاقاقيا صندل المقاصيري ثلاثة دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران وورب السوس والكافور من كل واحد درهم ومن الورد أربعة دراهم ويقرص

(اقراص الطباشير بالترنجبين) ينفع من الحمى الحادة ويطفئ (الخلاطه) يؤخذ ورد ستة دراهم ترنجبين أربعة دراهم نشا ثلاثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزرقطونا وقوم يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر القرع الخلو من كل واحد درهمان يسحق ويعجن ويقرص

(اقراص الطباشير ببزر الحماض) نافع من الحميات الصفراوية والغب ولاسيما اذا كان هناك انحلال طبع (الخلاطه) يؤخذ ورد ثمانية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشرا ونشا مقلو قليلا من كل واحد أربعة دراهم طباشير ثلاثة دراهم زعفران درهمان يدق ويعجن بماء الرمان الحامض أو بماء الحصرم ويقرص ويسقى برب الحصرم الساذج أو بشراب الرياس وقوم يزيدون طينا ارمنيا وعصارة اميرباريس من كل واحد درهمان شاهبلوط مقلو ثلاثة دراهم

(اقراص اميرباريس) النافع للحمى الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد (الخلاطه) تؤخذ عصارة اميرباريس أو اميرباريس أربعة دراهم بزر خيار ومصطكى وطباشير من كل واحد درهمان لك وراوند صيني من كل واحد درهم وردا ثنا عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافت وأصل السوس وترنجبين من كل واحد درهمان يقرص من وزن درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه عصارة الافسنتين درهمان أسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم قوة الصباغين درهمان ونصف

(اقراص الاميرباريس نسخة أخرى) ينفع من الحميات الملتهبة وأورام الكبد وأورام المعدة (الخلاطه) يؤخذ اميرباريس ورب السوس وورد وبزرقطونا وبزر بطيخ مقشرة مدقوقة مخولة من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وعصارة الغافت من كل واحد درهمان قوة الصباغين وراوند صيني وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص كل قرص مثقال

(اقراص الاميرباريس نسخة أخرى) يصلح لاوجاع الكبد مع حمى وعطش ويرقان (الخلاطه) يؤخذ ورد ماري سبعة دراهم عصارة اميرباريس وترنجبين من كل واحد ثلاثة دراهم كشوث يابس أو بزره درهم ونصف عصارة الغافت درهم بزر الخيار درهمان ونصف نارديين وطباشير من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وراوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمان ونصف يدق ويعجن بماء الترنجبين أو بماء الهندبا

(أقراص اميرباريس أخرى) تصلح للحميات الملتهبة والعطش والكرب وتطفئ جدا

(الخلاطه)

(اخلاطه) يؤخذ اميربارس أو محصارته وعصارة السوس وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل درهم بزر الخيار وزن ثلاثة دراهم ونصف ورد ستة دراهم ونصف بزر البقلة والزعفران والنشا والكثيرا من كل واحد درهمان كافور نصف درهم يعجن بماء الترنجبين ويقرص

(اقراص اميربارس نسخة أخرى) نافع من الحمى والسعال ووجع الكبد ويسكن العطش (اخلاطه) يؤخذ من الاميربارس وزن اثني عشر درهما ومن بزر القثاء والقند والمصطكى والطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم ومن اللك والراوند الصيني من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الورد ستون درهما زعفران وسنبل وعصارة غافت وعصارة السوس وترنجبين من كل واحد ستة دراهم يدق ويقرص

(اقراص اميربارس نسخة أخرى) يؤخذ اميربارس وبزر فرفخ وسنبل وعصارة السوس وكثيرا وصمغ عربي ونشا سبع من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف طباشير وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهم يدق ويعجن بالماء ويقرص

(نسخة اقراص اميربارس انا) يؤخذ رب الاميربارس خمسة دراهم عصارة الغافت وطباشير من كل واحد درهمان لك مغسول وزعفران وكندر وسنبل وعصارة الافستين وراوند ولسان الثور من كل واحد درهمان ونصف بزر الهندبا وبزر الكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم بزر البقلة الحمقاء درهم ونصف زعفران وزن درهم يقرص بماء الهندبا

(أقراص الافستين) هو قرص نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مسه (اخلاطه) يؤخذ انيسون وافستين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر اجزاء سواء يعجن بماء بارد ويقرص ويسقى

(اقراص افستين نسخة أخرى) نافع للكبد والطحال والمعدة وحمى الغب والمثلثة (ونسخة ذلك) يؤخذ أنيسون مثقالان أسارون وأفستين رومي وبزر الكرفس ولوز مر مقشر من قشره ومصطكى وسنبل من كل واحد مثقال صبر اسقوطري وساذج هندي من كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافت مثقال يدق ويعجن ويقرص

(اقراص الغافت) ينفع من الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد والورم الكبدي والطحال وليرقان (اخلاطه) يؤخذ عصارة الغافت ستة أساتير ورد أحمر منزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد استاران ترنجبين منقى ستة اساتير طباشير وزن أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة مخبولة وتعجن وتقرص

(أقراص الكبر) ينفع من أوجاع الطحال (ونسخة ذلك) يؤخذ من قشور أصل الكبر أربعة أساتير أشق أربعة أساتير راوند استاران بزر القنبحكشت وفلفل اسود من كل واحد ستة أساتير تجمع هذه الادوية مسحوقة وينقع الاشق بخل خمر وتجمع به الادوية وتقرص

(اقراص اللك) يؤخذ لك عيدان وفوة وأنيسون وبزر الكرفس وافستين وأسارون ولوز مر مقشر وقسط وداريصيني وزراوند طويل وعصارة الغافت من كل واحد خمسة دراهم

يدق و يجبن و يقرص
(اقراص الكاكنج) هي نافعة من أوجاع الكلى والمثانة و بول الدم والمدة وتنفع من جرب المثانة (اخلاطه) يؤخذ بزر بطيخ ستة وثلاثون مثقالا أفيون سبعة مثاقيل بزر الخيخ الابيض و بزر الكرفس و بزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران و بزر الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو و زعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل ومن حب الكاكنج الجبلي خمس وسبعون حبة يدق و يجبن بعقيد العنب و يقرص الشربة من مثقالين الى ثلاثة
(اقراص الكاكنج نسخة أخرى) تنفع من قروح الكلى والمثانة ومن تقطير البول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس و بزر الخيخ وشهدانج من كل واحد ستة دراهم بزر الرازيانج درهمان زعفران و بزر الحماض البرى ولوز الصنوبر والافيون و اللوز المر المقشر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرون عددا ومن بزر القثاء ثنا عشر درهما يدق و يجبن و يقرص
(صفة اقراص الراوند) النافعة من الامراض العتيقة وصلابة الكبد وجسوها وأورامها وأوجاع الطحال والضربة الواقعة في البدن (اخلاطه) يؤخذ راوند صيني وزن ثمانية دراهم فوة عيدان ولك منقى من كل واحد وزن أربعة دراهم بزر الكرفس وغافت وأنيسون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص على الرسم
(قرص ركبه بوه وليس) ينفع من الحرارة والاسهال و وجع الكبد (اخلاطه) يؤخذ طباشير واصبر باريس وعود و بزر الحماض ومصطكى وأسارون وسك من كل واحد مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل ورد خمسة مثاقيل تجمع بماء الورد وتقرص (آخر) يؤخذ نيسون و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم أسارون ولوز مر ومصطكى وسنبل وسافرج هندى من كل واحد وزن أربعة دراهم عصارة الغافت والصبر من كل واحد درهمان يجبن و يقرص (آخر) يؤخذ لوز مر وانيسون واقسنتين من كل واحد وزن درهمين أسارون و وزن درهم واحد يدق و يجبن و يقرص
(اقراص ميون) يؤخذ زعفران وافيون ومر و بزر بنج وقشور اصل التفاح اجزاء سواء يجبن بعصارة الخس و يقرص وعند الحاجة يدق ويداف بماء و يطلى على الصدغين
(قرص آخر) يؤخذ قصب الذريرة واكليل الملك من كل واحد ثلاث أواق قاقلة أوقية ونصف ورق النسرين نصف أوقية ورد أحمر نصف اوقية مسك مثقال يدق و ينحل و يتخذ اقراصا
(اقراص) نافعة من قروح المعى وقذف الدم من أين كان (ونسخة ذلك) يؤخذ تفاح الورد وأفيون وأقاقيا وصمغ من كل واحد أوقية ومن العنص نصف أوقية فيلزهر ج أوقية ونصف يجبن بعصير الخركوش و يتخذ اقراصا
(اقراص اندروماخس) نافعة من قذف الدم (اخلاطه) يؤخذ بزر بنج وأفيون و بسذ من كل واحد أربعة دراهم لبان ثمانية دراهم كوكب الارض ونشاستج وطين أرمنى من كل

واحد

واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الخشخاش درهمان جلنار نصف درهم يدق ويعجن ويقرص
(اقراص اندروماخس نسخة أخرى) نافع من وجع المعدة والحصر والاسر (اخلاطه)
يؤخذ بزر كرفس ستة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم راوند صيني وفلفل أبيض وفقاح الاذخر
وجندبيدستر وسنبل ودارصيني وأفيون من كل واحد درهم ونصف أفتيمون ثلاثة دراهم
الصبر الاسقوطري والمصطكى والزعفران من كل واحد وزن درهم يدق ويخل ويعجن
ويقرص
(اقراص الكبدى) تنفع الكبد التي ضعفت عن توليد الدم حتى ضعفت شهوة الغذاء
وشهوة الجماع (أخلاطه) يؤخذ لك عيدان خمسة اجزاء اميربارس ثلاثة أجزاء راوند صيني
وورد أحمر وعود هندي من كل واحد جزء أسطرخودوس وعروق السوسن الأزرق من كل
واحد نصف جزء زعفران وأنيسون وبزر كرفس وكاشم رومي وفطراسا اليون من كل واحد ربع
جزء يدق ويخل ويعمل اقراصا
(اقراص البرمكي) جلاء نافع للغم والصفراء قوي جدا (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج
وامليلج وشاهطرج من كل واحد جزء بعد الدق والنخل ومن لباب التربد الابيض مثل ذلك أجمع
ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ في طنجير ويصب عليه شيء من ماء فاذا على النار وتثر عليه
الادوية بعد الخلط وحلا خلطا محكما ثم يصير اقراصا كل قرص وزن عشرة دراهم الشربة
قرصة بماء قد انقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفي وقت شرب الدواء غدوة فانه يقيم ما بين
عشرة الى عشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريدة بماء حمص بريت مغسول فان احتيج
الى أن يخرج البلغم الزجاجي اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج شحم الحنظل
(اقراص المازريون) النافع من الغشيان والفواق والزحير (أخلاطه) يؤخذ من
الانيسون وبزر الكرفس والفودنج البستاني والمعنع وفطراسا اليون ونانخواه من كل
واحد وزن ستة دراهم ومن الافيون وجندبيدستر وفلفل ابيض ودارفلفل وغاريقون وعرق
وسنبلتين من كل واحد اربعة دراهم ومن قشور السليخة اثنا عشر درهما يعجن بعسل
ويقرص
(اقراص مازريون آخر) يؤخذ بزر الكرفس وأنيسون ودارصيني من كل واحد وزن
ستة دراهم افسنتين وزن اربعة دراهم مر وافيون وفلفل وجندبيدستر من كل واحد
درهمان تجمع هذه الادوية مسحوقة مخنولة وتقرص بالمثلث وتستعمل لضعف المعدة
والاختلاف والقيء
(اقراص الروذونون) النافع من الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة
من الصفراء والبلغم والدم والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة
دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمان رب السوس وأصل السوس وحب
القلقند عشرا وترنجبين منقى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم صمغ وكثيرا من كل واحد وزن
درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بماء عذب وتقرص
(نسخة اخرى) يؤخذ البطيخ وحب القلقند وحب الخيار وحب القرع الحلو عشرا من كل

واحد وزن عشرة دراهم رب السوس ستة دراهم كثيرا وزن اربعة دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمان زعفران وزن درهم يدق ويجبن بماء بزرقطونا ويقرص

(اقراص مارويش) النافعة من اشراف العليل على ايلاوس الدافعة للنفضة والمانعة للقي *(أخلاطه)* يؤخذ بزر كرفس وانيسون من كل واحد ستة دراهم افسنتين رومي وزن اربعة دراهم مصطكى وزن اربعة دراهم فلفل وزن درهمين مر وزن درهمين دارصيني ستة دراهم انيسون درهمان جندبيدستر وزن درهمين يدق ويخبل ويجبن ويقرص

(اقراص الخشخاش) النافعة من نزف الدم والسعال والحمى ووجع الصدر *(أخلاطه)* يؤخذ ورد وصمغ عربي من كل واحد وزن اربعة دراهم نشاء وكثيرا من كل واحد درهمان خشخاش ابيض واسود من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم رب السوس وزن درهمين زعفران وزن دانقين يدق ويجمع ويقرص

(اقراص الجلنار) تصلح لمن به خلفة ويحتلم الدم والمعدة والزحير *(أخلاطه)* يؤخذ جلنار وقرط وسماق وبلوط مقلو وسويق البقم وحب الآس من كل واحد ثمانية دراهم عفص مقلو مطفأ بخل كمون منقو عابخل مقلوا من كل واحد اربعة دراهم يدق ويجبن بماء ورد أو بعصارة لسان الحمل أو بعصارة التفاح ويقرص من درهم

(اقراص سبوليدوس) النافعة من قروح الكلى والمثانة وبول الدم وعسر البول *(أخلاطه)* يؤخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهدانج من كل واحد وزن ستة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الحماض وافيون ولوز مر مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلي خمسة وعشرون عددا بزر القثاء مقشرا وزن اثني عشر درهما يدق ويجبن ويقرص

(اقراص اندرون نسخة سقليبيادس) تؤخذ اقاقيا لرمان عشرة دراهم ثم بماني أربعة دراهم قاقديس اثنا عشر درهما كثيرا اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم لبان عثمانية دراهم زراوند اثنا عشر درهما يجبن بماء العسل ويقرص *(نسخة اخرى)* يؤخذ زراوند عفص اخضر من كل واحد عثمانية دراهم وباقي الادوية على ماهي سكر مثل الادوية يدق ويجبن ويقرص

(قرص آخر) ينفع من قروح الامعاء ونفث الدم من الصدر ويحفظ الجنين *(اخلاطه)* يؤخذ كثيرا وساذج ودم الاخوين من كل واحد ثلاثة اساتير سماق دار وان استار واحد لاذن وسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد عشرون درهما حامض وقرن ايل محرق واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يجبن بماء لسان الحمل أو بماء عصا الراعي ويستعمل على ثلاثة أوجه الوجه الاول لسيلان الدم من أسفل بالحقن والوجه الثاني يحمل بصوفة في القبل والوجه الثالث يسقى بعصارة الاترج وماء عصا الراعي لنفث الدم من الصدر بماء بقلة الحمقاء وللدوسنطاريا بربب السفرجل الساذج

(قرص الانيسون) مفتح للسدد مصلح للكبد ملين للطبيعة مزيل للعصبات العتيقة *(اخلاطه)* يؤخذ أنيسون ثلاثة دراهم افسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر

وسنبل الطيب ومصطكى وسادج وبزر الشيث من كل واحد درهم غافت ثلاثة دراهم صبر أربعة دراهم ونصف يعجن بماء الافستين ويقرص من وزن درهم ويسقى بالسكنجبين

(قرص مليز للطبيعة) مزيل للكرب نافع من ضيق النفس مانع للقيء (اخلاطه) يؤخذ تربد خمسة دراهم ينقع يابس عشرة دراهم رب السوس درهمان ونصف يعجن بماء ويقرص ثلاثة دراهم أو أربعة دراهم ويشرب مع عشرة دراهم سكرا

(اقراص البزور) تنفع من انحلال الطبيعة والقروح التي في الامعاء ومن لا يهضم الاغذية والمعص الشديد والزحير وتزف النساء المتواتر (اخلاطه) يؤخذ حب الآس درهمان بزر الرازيانج انيسون نانخواه بزر الكرفس بزر البنج دوقو من كل واحد أوقية أفيون سنة دراهم يدق ويعجن بشراب ويقرص من وزن نصف درهم ويستعمل بعد ستة اشهر

(قرص للقدماء) نافع لابتداء الماء وصلابة الكبد (اخلاطه) يؤخذ ورد أربعة دراهم اصبر باريس درهمين سنبل مثله مصطكى وعصارة غافت وافستين واذخر واسارون وانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وغرة لطرفاء ستولوقندريون وأصل الكبر من كل واحد درهم راوند ولك ورب السوس من كل واحد درهم ونصف زعفران نصف درهم يقرص

(قرص ورد) ينفع من وجع المعدة والحمى البلغمية (اخلاطه) يؤخذ ورد يابس أوقيتان سنبل وأصل السوس من كل واحد أوقية كهرباء ومصطكى من كل واحد سبعة دراهم عيدان البلسان خمسة دراهم يدق ويعجن بمنجح ويقرص

(اقراص ورد مليتة) تسقى في الصيف (اخلاطه) يؤخذ ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بماء ورد ويقرص

(اقراص ورد وغافت)* تصلح للحميات العتيقة ووجع الكبد واليرقان (اخلاطه) يؤخذ ورد خمسة دراهم سنبل درهمين طباشير درهما عصارة الغافت غاية دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص ويسقى ببعض الاشربة

(اقراص اللك) تصلح لسدد الكبد والطحال والحمى الدائمة وتدر البول (اخلاطه) يؤخذ لك وفوة وانيسون وبزر الكرفس وافستين روحي واسارون ولوز مر مقشر وقسط وزراوند طويل وراوند وعصارة الغافت وعصارة السوس وعصارة اصبر باريس من كل واحد جزء يقرص من درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة

(اقراص القوة) تصلح لجساء الطحال ووجع الكبد والحمى المزمنة (اخلاطه) يؤخذ فوة ثنا عشر درهما قشور أصل الكبر وزراوند طويل وأصل السوس من كل واحد درهم يعجن بسكنجبين ويقرص من وزن درهمين الشربة قرص بطبيخ الافستين

(قرص الكشوث) يصلح للحميات المزمنة ويطفئ (اخلاطه) بزر الخيار وبزر الحماض وبزر لشاهقرم من كل واحد ثلاثة دراهم شكاعي وباذاورد وشاهترج من كل أربعة دراهم كشيز ونشا وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير وتربد وكشوث من كل واحد

أربعة دراهم ترنجبين ثلاثون درهما سكر العشر ثلاثون درهما زعفران ثلاثة دراهم يعجن بماء ويستعمل

(اقراص العشرة الادوية) تصلح للربع العتيقة ووجع الكبد والترهل (اخلاطه) يؤخذ أنيسون أربعة دراهم أسارون وساذج هندي وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوز مقشر ومصطكى من كل واحد وزن درهم صبر درهمان عصارة الغافت أربعة دراهم تدق وتعجن بطبيخ الافسنتين وتقرص من درهم وتسقى بماء فاتر

(اقراص أخرى) نافعة من الحميات العتيقة واللهيب والقى* وتلين الطبيعة (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم حب القنا مقشرا ومصطكى وراوند صيني وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران وزن درهم صبر اسقوطري وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء عذب وتقرص وتستعمل بالماء البارد او بماء الخيار أو بالسكنجبين

(المقالة التاسعة في الملاقات والحبوب)

انا نؤخر الكلام في المسهلات مطبوخها وحبها والكلام في الغرغرات والسعوطات والعطوسات وادوية الاطلية وأدوية العين والسن وغير ذلك الى الجملة الثانية ونختم هذه المقالة بالقول في الادهان وفي المراهم وقبل ذلك نورد نصا من الملاقات والحبوب رأينا ذكرها قبل الجملة الثانية

(مطبوخ ماء الاصول) النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها (صفته) يؤخذ قشور أصل الكبر وأصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس وأصول الاذخر وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان وسنبل ومصطكى وزبيب منزوع العجم من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويسقى

(مطبوخ ماء الاصول) النافع لوجع الكبد للكندى (اخلاطه) يؤخذ قشر أصول الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم ورد أحمر مطعون وفوذنج واذخر من كل واحد نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن درهمين ومن الاسارون وزن دانقين ومن السنبل وزن دانقين يصب عليه الماء ثلثي رطل ويطبخ حتى يبقى أوقيتان أو أكثر قليلا ثم يصفى ويصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب

(طبيخ الافسنتين) النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفة الباردة البلغمية والسوداوية (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس والافسنتين الرومي واسارون وبزر الرازيانج وأصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويستخرج ماؤه ويسقى

(طبيخ الغافت) يصلح لمن به حمى ربع وحمى بلغمية والحمى المختلفة ويبس الطبيعة

(اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وريب منقى وشاهترج وبادارد وغافث ونكاى بالسوية يطبخ ويصفى

(فصل في الحبوب) (حب) يصلح ان به رياح غاظه ونفخ وتشنج نعصب ونفخة الاثيين (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وبزر الحرمل وانيسون ومصطكى وزعفران من كل واحد درهم هليلج أسود وبليلج وامليج من كل واحد درهمان سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فوذنج وفطراسليون وفاقح الاذخر واسارون وقسط وزرنباد وعود الوج من كل واحد نصف درهم يحبب *(بيان حب المنتن الاكبر)* وهو ينقض الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والعرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهاني (اخلاطه) يؤخذ اشق وسكبينج وجاوشير ومقل ومر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمانية دراهم ومن الشبرم والافتيمون والافربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد اربعة دراهم ومن التربد عشرة دراهم ومن ابهل بادستر وزن درهمين ومن السقمونيا ثلاثة دراهم ومن اهليلج كابلي عشرون درهما ومن الزعفران والسنبل والقاقلة وأصل الخطمي الابيض والكمأة والدارصيني والدوانج من كل واحد وزن درهم يدق ويحبب على الرسم

(حب المنتن الاكبر) النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحلل الخلط الغليظ اللزج من البدن (اخلاطه) يؤخذ مقل سكبينج شحم جاوشير والحرمل شحم الحنظل صبر فتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصيني سنبل زعفران جندبادستر من كل واحد درهمان اوفربيون درهم تنقع الصموغ بماء الكراث وتحبب الشربة درهمان

(حب المنتن الاصغر) ينقى الخلط الغليظ اللزج من الصلب والركب (اخلاطه) يؤخذ سكبينج اصطفاني واشق وجاوشير ومقل ومر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل اثنا عشر درهما تنقع الصموغ وتعجن بها الادوية الشربة درهمان بماء فاتر

(حب المنتن للكندى) ينفع لوجع المفاصل والعرق وكل وجع من الخام والصفراء والسوداء والبلغم (اخلاطه) يؤخذ صبر واهليلج أصفر منزوع النوى وحرمل وافتيمون اقريطى ولباب التربد واشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهودي من كل واحد أربعة اجزاء شحم الحنظل ثلاثة اجزاء سقمونيا جزآن أوفربيون وجندبادستر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء تنقع الصموغ بماء الكراث أو بماء الكرنب يوما وليلة ثم تدق الادوية اليابسة وتدق الصموغ حتى تصير مثل المرهم ثم تذر عليه الادوية وتدق حتى تختلط وتحبب أمثال الفلفل وتجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين أول الليل بماء فاتر ويكون الطعام عليه فروج زيرباج وشرابه نبيذ عسل وزبيب أو دوشاب

(بيان حب الشيطرج الاكبر) النافع من اوجاع المنكبين والحقوين وعرق النسا ويسهل الخلط الغليظ اللزج (أخلاطه) يؤخذ سكبينج وأشق ومقل وأوفربيون وجاوشير

من كل واحد درهم صبر واقيمون وغار يقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطريون وجندبادستر من كل واحد درهمان دارفلفل وزنجبيل وكون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون ومر وزعفران من كل واحد أربعة دوانيق هليلج أصفر وسورنجان واصل الماهيزهر من كل واحد درهمان ونصف خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندى من كل واحد أربعة دوانيق يجبن بماء الكاكنج ويحبب والشربة درهمان

(حب الشيطرج الاصغر) النافع من استرخاء الشق والفالج ووجع الحقو والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط الفج الغليظ (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر عشرة دراهم صبر عشرون درهما زنجبيل درهمان فلفل ودارفلفل من كل واحد درهم خردل ثلاثة دراهم شيطرج هندى وملح هندى وشحم الحنظل من كل واحد درهمان فاند أربعة دراهم يجبن بماء الكرنب ويحبب الشربة درهمان بماء فاتر

(حب الشيطرج نسخة أخرى) يؤخذ صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج ووج وملح نفطى وشحم الحنظل وغار يقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمان زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكى وخردل وانيسون وقسط وبانخواه من كل واحد درهم اقيمون وهليلج اسود من كل واحد وزن خمسة دراهم يجبن بماء الكرنب والكاكنج الشربة وزن درهمين أو ثلاثة بماء فاتر

(حب الغافت) النافع من وجع الكبد واليرقان ومن الحميات (اخلاطه) يؤخذ صبر وعصارة الغافت واهليلج أصفر بالسوية يدق ويخبل ويجبن بماء الكرفس ويحبب الشربة وزن درهمين

(حب النجاح) النافع من الفالج واللقوة ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم (اخلاطه) يؤخذ ابردهيارق وهودواهندى وشاطل واستر نجبين وهودوا آخر هندى وتربد وحب نيل هندى وحشيش الغافت من كل واحد عشرون مثقالا يطبخ بخمسين رطلا ماء حتى يفنى النصف ثم يصفى ويعاد ماؤه الى النار ويغلى حتى ينعقد ويبقى عليه من الدند الصيق المنقى من قشره الخارج وابه وهو مثل لسان العصافير الموضوع فى وسطه ويؤخذ جوفه وغار يقون ومصطكى وصبر اسقوطرى وبزنج مقشر وعصارة السوس من كل واحد عشرون مثقالا يدق ويخبل بحريرة غير الدند ثم يدق الدند وحده ويخلط مع الادوية لانه لا يخبل بسبب دهنيته ثم يلقى ذلك على الماء المطبوخ المنعقد ويصير له قوام العسل وتجبن به الادوية وتحبب ويؤخذ منه وزن دانقين الى نصف درهم فاذا أكثرت فاربعة دوانيق بماء حار بالليل

(بيان حب الجاثليق) وهو حب جال للمعدة من البلغم والسوداء يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقى شتاء وصيفا (أخلاطه) يؤخذ ارصينى وزعفران وقسط وسنبل وحملاوكاذريوس وحب البان ومحلب وقرفة وغار يقون من كل واحد وزن درهمين ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب فى الصيف بعصير الورد وفى الشتاء بعصير الكرنب الشربة منه وزن درهم بطلا قبل الطعام ويغتذى من ساعته بماء الحمص

*(بيان

(بيان حب الدورى من كتاب الفهابان) يطيب النكهة والفم ويجلو البصر ويذهب البلغم ويشهى الطعام ويقوى الاسنان الماضغة (أخلاطه) تؤخذ قرفة وقرنفل وفوة وكزبرة وهيل بواوقندید وفوفل وكيربوس من كل واحد درهم وقيراط مسك يدق ويخلل ويعجن بماء الصمغ المحلول

(بيان حب آخر) ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة ومن البواسير (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد مائة مثقال ينقع بماء الكراث سبعة أيام متوالية ويجدد الماء فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد مائة درهم بزر الكراث وبزر الخرجير وبزر الفافل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة وبزر البصل من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب ويستعمل

(بيان حب الدند) النافع من اللقوة والقوالج وأوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ لزج وكل ريح غليظة (اخلاطه) يؤخذ دند صيني مقشر من قشره الاعلى وتطرح منه الالسن الموجودة بين القطعتين ويؤخذ اللب وحب الدبق وحب السوس والغاريقون الابيض والسكبة وحشيش الغافت والافسنتين والصبر اجزاء سواء يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب حبا صغارا والمحبب له يدهن بدنه بدهن البلسان الساطع الشربة منه ما بين درهم الى درهمين ويكون الطعام عليه الزيرباج

(بيان حب ملح مسهل) نافع من اللقوة ويجلو البصر ويحد السمع ومن أوجاع الطحال ومن النقرس وأوجاع المفاصل واسترخاء العضل وآفات البرد والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ملح دراني ست أواق فلفل اثنا عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا وانجذان وفطراسالیون وبزر الرازيانج وأنيسون وساذج هندى وغاريقون وسقمونيا وحرف وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم يجمع بعد النخل ويرفع في اناء ويستعمل

(بيان حب الاصطمخيقون للكندى) يقوى المعدة ويشهى الطعام وهو نافع للمعدة والكبد والطحال وينقى الحواس والامعاء ويخرج الفضول من جميع البدن اعنى المرتين والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى ستة أجزاء ملح هندى وأفسنتين رومى وغاريقون هش وسقمونيا أزرق من كل واحد ثلاثة أجزاء أسارون وأنيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزآن لباب التربد الابيض سبعة عشر جزأ أفتيمون اقريطى أحمر نقى حديث خمسة أجزاء أيارج فيقرا سبعة أجزاء قرنفل جزء تخلط هذه الادوية بعد النخل ثم تنضح عليها قليلا قليلا وهى تدق ماء قد بل فيه أربعة أجزاء فانيذ مجزى حتى يصير في قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة مثقالان

(بيان حب البرمكى) ينقى الرأس والاطراف وينفع من الاورام يشرب وينام عليه فيستقصى في الجذب (اخلاطه) يؤخذ صبر أسقوطرى وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصينى وحب البلسان وأسارون ومصطكى وأفسنتين رومى وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق دقا ناعما ويخلل ويعجن بماء فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويؤخذ منه بقدر ان الطبيعة ويبسها أقله ثلاث جمات

واكثره احدى عشرة حبة الشربة التامة وزن درهمين حين يأوى الى فراشه

(بيان حب ابن الحرث) جرب على البهق الفاحش فازاله فى ثلاثة أيام وهو ينفع من الحمى والرياح وأوجاع المفاصل وكل داء بلغمى وسوداوى (الخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر واسود وصبر اسقوطرى وانزروت ومقل أحمر وسكبينج اصفهانى وشحم الحنظل من كل واحد خمسة أجزاء حرف أبيض وصمغ ترفار مى وشونيز وكون كرمانى وملح درانى وعلك رومى من كل واحد جزء تؤخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فتخلط خلطا تاما وتنقع الصموغ فى ماء الكراث فى اناء صفر قدر ما تجن به الادوية وتصير فى الشمس حتى تحل الصموغ ثم تلقى الادوية المنخولة عليه وتجن جنا جيدا شديدا بالدق حتى يمكن ان تحبب أمثال الفلفل ثم تجفف فى الظل الشربة منه مثقال بماء فاتر وتحتمى قبله بيومين من جميع الاشياء الا الخبز والزيرباج

(بيان حب ابن هبيرة) الجمع عليه الظاهر النفع فى الرياح والصفراء ورياح البواسير والخام والبهق والحكة ويشرب فى كل يوم وليلة شتاء وصيفا (الخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر وأسود وبليلج منزوع النوى من كل واحد اثنا عشر مثقالا أمليلج ستة مثاقيل شيطرج هندى ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح درانى من كل واحد مثقال تربد أبيض وصبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق و ينخل جميعا و يصنع كشنج بدهن بنفسج و يجفف فى الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بماء حار فانك ترى العجب من المنفعة

(بيان الحب الجامع لابن الجهم) ينفع من الفضلة تكون فى البدن من البلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وكذلك ينفع الرأس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط أو من احدها ويحلل الصمم العارض من ذلك و ينفع المعدة و ينقيها و ينفع الكبد و يقويها و ينفع من المليلة ومن كل حمى عتيقة و يسكن الاخلاط كلها و يسكن الدم و يشفى من انواع القروح والحكة ومن كان به بواسير فاحتاج الى شربه فليمس سبابته وابهامه شيأ من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعة قدر ما يبرقه بالدهن ثم يشربه فانه لا يضره اذا فعل ذلك به (الخلاطه) يؤخذ أيارج فيقرا أربعة وعشرون درهما أهليلج اسود وأصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكى وفراسيون وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمان ورد أحمر أربعة دراهم يدق و ينخل و يجن بماء ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهم الى درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من أول الليل قبل أن ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين الى أربعة مجالس و يكون عمله بالنهار

(بيان حب يتخذ بالاوفربيون) نافع من الماء الاصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخاء الاعضاء (الخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والمصطكى من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم صبر وافتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ملح هندى وزن درهم ونصف ودارفلفل درهمان أنيسون وزن أربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الادوية وتنخل وتجن بماء الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدواء احدى عشرة حبة الى قدر نصف درهم قبل الطعام و بعده و يشرب عليه ماء حار

*(حب

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتداء الماء (اخلاطه) يؤخذ كافيطوس وكاذر يوس وأصل السوس وزعفران ولك وأفسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزر كرفس وأنيسون وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافت وورد وداريصيني من كل واحد ثمانية دراهم بزر كشوث خمسة عشر درهما جعدة وزوفا من كل واحد سبعة دراهم وان كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وان كان به طحال زدت فيه سقولوفندريون وزن عشرة دراهم وأصل الكبر وكزمازك من كل واحد ثمانية دراهم

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة من كيموسات مختلطة ووجع الكبد وابتداء الاستسقاء (أخلاطه) يؤخذ أفسنتين وعصارة غافت، وهليلج أصفر ومصطكى وزعفران وراوند ولك وأنيسون وشاهترج وايارج فيقرا يابس من كل واحد جزء يدق ويجبب ويستعمل فانه نافع

(بيان حب آخر) نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتداء الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين او عصارته أو عصارة الغافت واهليلج أصفر وصبر ومصطكى وزعفران وراوند صيني ولك مغسول وأنيسون وشاهترج يابس وأيارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء عنب الثعلب ويجبب الشربة وزن مثقال بماء فاتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الادوية

(بيان حب آخر) يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويجذب الاخلاط والرطوبات اللزجة اللعابية (اخلاطه) يؤخذ ساذج هندي وموفقاح الاذخر وفقاح الافسنتين الرومي ومصطكى وزعفران من كل واحد نصف درهم بزر كرفس وأنيسون ومقل وسكبينج من كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربد وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يجبب ويستعمل

(بيان حب السكبينج) يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين (اخلاطه) يؤخذ بزر كرفس وبزر حمل من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمان اياريج فيقرا درهمان شحم حنظل وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد ستة دراهم يجبب الشربة درهمان بماء فاتر

(بيان حب الجاوشير لسلوية) يصلح لوجع الركبة والظهر والفالج واللقوة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وشيطرج هندي وهليلج أصفر وبليلج وامليج ومرو تربد وسقمونيا وزعفران وجندبادستر من كل واحد درهمان جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل وأشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم صبر عشرون درهما تنقع الصموغ بماء الكرنب وتعجن به الادوية ويجبب الشربة درهمان

(بيان حب الاوفربيون) النافع من الفالج والاسترخاء والاخلاط الغليظة المصدرة الى الاعصاب (اخلاطه) يؤخذ غاريقون وشحم حنظل واوفربيون وسكبينج ومقل من كل واحد درهم صبر درهمان يدق ويعجن بماء الكرنب ويجبب

(بيان حب هندى يعمل بالمسك) نافع لوجع المعدة ويذهب البخر وذفارة شرب الشراب ويقشف الرطوبة منها (اخلاطه) يؤخذ راسك وكبر من كل واحد رطل يرض ويغسل بالماء ويلقى فى القدر ويصب عليه من الماء أربعون رطلا ويطبخ حتى تبقى خمسة أرطال ويصفى ثم يرد الى القدر النظيف ويطبخ الماء ثانية وحده حتى ينعقد وانت تحركه بالملعقة حتى لا يلتصق ويحترق ثم يلقى فى اجانة خضراء ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا أردت ان تعمل منه حبا فخذ منه عشرين مثقالا واسحقه وانخله ثم خذها الاوقر نفلا وجوزبوا وبسباسة وعودا هنديا وساذجا وخيربوا وصندلا أبيض وهرنوه وكبابة من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد على حدة وينخل ثم يخلط ثم خذ راسك ثانيا خمسة مثاقيل والق عليه ست أواق ماء واطبخه حتى تبقى أوقيتان وصفه واعجن به الادوية وحبيه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة

(المقالة العاشرة فى الادهان)

كلامنا فى الادهان فى هذه الجملة على شرطنا

(عمل دهن النارديين) منافعه كثيرة وهو من أشرف الادهان نافع من كل وجع يكون من البرودة فى الباطن ورياح الباطن ويسكن أوجاع الاذن الباردة ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل الفولنج والمغص الريحيين وينفع من أوجاعهما ويسكن أوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق فى الاحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخاء المثانة (الطبخة الاولى) يؤخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندى وراسن واذخر وأبهل وآس وقردمانا ومرزنجوش من كل واحد أوقيتان يدق دقا جريشا ويلقى فى قدر ويلقى عليه شراب وماء وينقع ويلقى عليه دهن خل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة فى اناء مضاعف ست ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى الدهن (الطبخة الثانية) يؤخذ ورد أحمر وسليخة وعصارة الآس الرطب ومر من كل واحد أوقيتان يدق جريشا ويلقى عليه ماء أو شراب حتى يبتل والدهن المطبوخ ويطبخ بنار لينة ثلاث ساعات ويبرد ويصفى (الطبخة الثالثة) يؤخذ سنبل وقرنفل وميعة من كل واحد ثلاث أواق جوزبوا خمس أواق دهن البلسان ست اواق تدق الادوية جريشا ويلقى عليها ماء فاذا سخن القيت عليه الدهن الذى طبخ ودهن البلسان والميعة السائلة ويحرك حتى يختلط ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

(عمل دهن الميعة) يصلح للمفاصل التى تنصب اليها مادة ويسخن العضل والاورام الباردة والرحم البارد ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل قسط ميعة يابسة ثلاث أواق يطبخ بنار لينة حتى ياخذ الدهن قوة الميعة ويرفع فى اناء ويستعمل

(عمل دهن البابونج) يؤخذ دهن حل قسط حلبة وفقاح البابونج مغسولا منشفا فى الظل من كل واحد أوقيتان وينقع فى اناء زجاج ويجعل فى الشمس أربعين يوما ويستعمل

(عمل دهن المصطكى) يصلح لضعف المعدة وآورامها ويلين الصلابة (اخلاطه) يؤخذ

دهن حل قسطان مصطكى ست أواق تدق المصطكى وتلقى على الدهن فى اناء مضاعف
(عمل دهن الافسنتين المشمس) يسخن ويقوى الاعضاء الباردة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل دورق ألقه فى اناء زجاج ومن الافسنتين أوقيتان يجعل فى الشمس أربعين يوما
(عمل دهن الشبث) يؤخذ دهن حل قسط بزر الشبث مجفف فى الظل أوقية يلقى فى اناء زجاج ويجعل فى الشمس عشرين يوما ويستعمل
(عمل دهن السوسن) ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكى من كل واحد أوقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف أوقية زعفران أوقية يدق ويلقى فى اناء زجاج مع رطل ونصف شيرج وثلاثين سوسنة عددا بعد ان يرمى ما فيها من الصفرة وأصول ورقها ويجعل فى الظل فى موضع معتدل الى أن يأخذ الدهن قوته ويصفى ويستعمل
(عمل دهن السوسن الساذج) يؤخذ سوسن أبيض منقى درهمان حل قسط يجعل فى اناء زجاج حتى يأخذ الدهن قوته ويستعمل
(عمل دهن الحسك) ينفع من عسر البول (اخلاطه) يؤخذ دهن حل أوقية ماء رطلا وربعا زنجبيل أربعة دراهم حسك عشرة دراهم تدق الادوية بجريشا وتلقى فى قدر مع ماء وشيرج ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويقطر منه فى الاحليل
(عمل دهن حسك آخر) يصلح للمفاصل ويحسن اللون ويزيد فى الباه ويحث على الجماع ويصلح للكلى والمثانة والظهر اذا شرب منه مقدار أوقية كل يوم بسكنجبين أو بنبيذ ويستعمل أيضا فى الحقن (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة الحسك الرطب من كل واحد عشرة أرطال فانيذ أبيض خمسة أرطال زنجبيل رطلان ونصف يدق الفانيذ وينخل ويلقى الجميع فى قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب ماء الحسك واللبن ويبقى الدهن وحده ويرفع من النار ويشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلى ويزيد فى الباه والمنى
(عمل دهن الحسك نسخة أخرى) نافع من الحصر ووجع الخاصرة والكلى (اخلاطه) يؤخذ ماء عذب خمسة عشر اسكرجة زنجبيل مرضوض وزن أربعة دراهم حسك مرضوض وزن عشرة دراهم دهن حل اسكرجة يطبخ فى قدر نظيفة بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى ويحتقن به من خلف ومن قدام بالصب فى الاحليل
(عمل دهن الحيات) النافع من القوابى واسترخاء المقعدة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ثلاثة اقساط ويصير فى قدر فخار ويصير فيه من الحيات السوداء حيا ما بين الخمس حيات الى العشر ويسد رأس القدر ويطبخ بنار لينة حتى يتهرى وينزل عن النار ويترك حتى تبرد ويفتح رأسها ويحذر من بخارها ويترك حتى يبرد وينفس ويذهب عنه البخار ويصير فى اناء زجاج ويستعمل فى الطلاء اذا احتيج اليه فقط بريشة
(عمل دهن رامش داذ) هو نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن أوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والباسور ومن القولنج وداء الفيل (اخلاطه) يؤخذ مقل

عشرة دراهم أشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وافيون وبسفايج وخربق أبيض وزرنب وفلنجة وشيطرج ولوزمر مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل وجوزبوا وزنجبيل وخولنجان ودارصيني ولاذن وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم كسيلا وبزبنج وسيساليوس ولبان وشونيز وبزرالجرجير وبزرالكراث وناخواه وقسط من كل واحد خمسة دراهم سعد وحب الحرمل وآس وحبة الخضراء وحب الخروع ومرزجوش من كل واحد أربعة دراهم ورق الغافث وأشنة من كل واحد خمسة دراهم تدق هذه الادوية جريشا وتلقى في قدر ويصب عليها ستة أرطال من عصير الكرنب ويطبخ بنار ليسة حتى يرجع الى رطلين وينزل ويصفى ويعصر حتى لا يبقى فيه شئ من قوى هذه الادوية ويعاد الى القدر ويصب عليه من دهن الزيت ستة أرطال ومن سمن البقر ودهن الرازقي ودهن الخروع ودهن الدهمست المطبوخ مع الافاويه ويجلب هذا الدهن من مصر من كل واحد عشرة دراهم ومن دقيق اللوز المر درهم حب الغار والسنوبر من كل واحد ستة دراهم دهن السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضراء وزن عشرة دراهم دهن حل أوالرازقي المطبوخ فيه السذاب ثلاثة دراهم أشنة ثلاثة دراهم دهن الحناء خمسة دراهم عسل البلاذر ثلاثة دراهم تصب الادهان في القدر ويداف بالقليل من ذلك الماء من الشعرنيا وزن عشرة دراهم ويطبخ بنار لينة على الرفق حتى يبقى من الماء قدر اسكرجة وينزل عن النار ويصفى بمنديل صفيق ويعاد الى القدر ويطرح عليه من القنة ستة دراهم ومن العسل عشرة دراهم ويوضع على الجمر حتى يذوب وينزل عن النار ويخلط ومن اللبن السائلة والنفط الابيض ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة دراهم ويجعل في قارورة ويستوثق من رأسها الشربة منه ما بين ربع درهم الى مثقال بماء الحمص

(عمل دهن القسط) يسقى فينتفع من برد الاعضاء وخصوصا الكبد والمعدة مفتح سدد العصب مقوله محسن اللون حافظ لسواد الشعر (اخلاطه) يؤخذ قسط مر عشرة دراهم سليخة ستة دراهم ورق المرماحوز عشرة أساتير يدق جريشا وينقع بشراب ليلة ويلقى عليه دهن سل قدر رطل ونصف ويطبخ في اناء مضاعف حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن

(عمل دهن قسط آخر) نافع لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخاء الشق (اخلاطه) يؤخذ قرنفل أوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندي ومسعة وأصول السوسن الاسمانجوني وقرفة وأشنة وقسط من كل واحد أوقيتان راسن وسليخة أوقية اوقية من نصف اوقية تدق الادوية جريشا وتنقع في الخل ليلة ويصب عليه من الدهن والماء من كل واحد خمسة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويخلط مع الاول

(عمل دهن بار يكر) وهو دواء هندي نافع من الرياح الغليظة ومن وجع الرحم (اخلاطه) يؤخذ سكبينج وقنة وسعد وخردل أبيض من كل واحد خمسة عشر درهما ومن علك الانباط ثمانية دراهم جاوشير أربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل اومدحرج من كل واحد وزن درهمان وج وأشق وسنبل وفل وعاقرقرحا من كل واحد درهمان ونصف

زرنباد ودرونج وجندبادستروسذاب وحسك وقيصوم واصول السوسن وسذاب جبلى وموواردشيران وكرنب ومرزنجوش وسيسنبر وقرنفل بستانى من كل واحد نصف درهم مر وحلتيت الطيب والمنتن واشجذان من كل واحد سبعة أرطال ومن الماء ثمانية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم الى درهمين بماء الشبث

(عمل دهن سندى يسمى ابو سعاد) ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ ابهل وفلفل ودارفلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندى وملح أحمر وكون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق فغيز ينفع من حب الرمان قدر قفيز بالماء ويصفى على الادوية

(عمل دهن الخروع الكبير) وهو نافع من الاسترخاء الفالج واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال ويقع فى حقن القولنج (اخلاطه) يؤخذ ناخوا وصعتر وقوذنج جبلى ومرماحوز وبزركرفس وبزر رازيانج وأنيسون وبزر الخندقوقى والمصطكى والاسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم ومن الشل والبل والقل والوج والشيطرج الهندى والمقل من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والاشق والجاوشير من كل واحد ثلاثة دراهم ومن أصول الكرفس وقشور أصول الرازيانج والاذخر وأصول السوسن وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم هزار جشان وشنبندان من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودارصينى وقرنفل وقاقلة وخيربوا وكبابة ودارفلفل وفلفل وجوزبوا وبسباسة وشونيز وقسط وكرويا من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية جريشا ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ حتى يتهرى ويصفى ويصب عليه دهن الخروع العصير سبعة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل عند الحاجة وزن مثقالين أو ثلاثة مثاقيل بماء الاصول

(استخراج الدهن) ومن الناس من يأخذ حب الخروع المستحكم قدر ما يريد ويشمسه الى أن يتشقق ويتنشر ثم يجمع لبابه ويصيره فى هاون ويدقه دقا ناعما ثم يطرحه فى قدر مرصصة بقلى ويصب عليه ماء ويغليه فاذا خرج دهنه كله أنزل القدر عن النار وياخذ الدهن الطافى فوق الماء ويجعل فى اناء ويستعمل وأما أهل مصر فانهم يحتاجون منه الى شئ كثير ويعملونه بطراءته عملا آخر وذلك انهم بعد ان يقور حب الخروع يطبخونه طبخا ناعما ثم يجعلونه فى خلاء من حوض ويعصرونه بلولب أو نحوه وأما علامة استحكام الخروع فتساقطه من قشره الخارج

(دهن الخروع الساذج) يطبخ بالماء وحده ويقل من حرارته اذا طبخ وحده وهو بمنزلة الزيت الركابى اذا غسل بالماء وحده

(عمل دهن القرع) وهو نافع لكل حرارة وحده فى جميع البدن ان كان فى عضو ظاهر مسح به وان كان فى مثانة أو كلية مسح به وسقى منه واصطبغ به وان كانت حرارة فى البدن شرب منه واصطبغ به وان كانت فى الرأس مسح به وسعط منه وان كانت فى الامعاء حقنة مرارا وسقى

منه فانه نافع من جميع ذلك (وصفته) يؤخذ من القرع الكبار التام فيقشر ويدق ويعتصر ويؤخذ من مائه أربعة أجزاء ومن الشيرج الطرى جزء فيطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يصفى فى زجاج ويستعمل

(عمل دهن الشاهسفرم) ينفع من الريح فى الركبة والمفاصل وجميع البدن (صفته) يؤخذ من ماء الشاهسفرم جزء ومن الشيرج جزء يطبخ حتى يذهب الماء أجمع ويبقى الدهن فيصفى ويرفع فى اناء زجاج ويستوثق من رأسه الشربة منه ما بين مثقال الى نصف أوقية لما ذكرنا يشرب على قدر أوقيتين ماء حمص وقد طبخ مع الحمص شئ من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضاء نفع

(عمل دهن للاذن) يؤخذ دهن حل رطلان صعتر خمسة عشر درهما فوة أوقيتان جاوشير وسكبينج ومر ومقل وأشج وصبر وابان من كل واحد درهمان يدق ويلقى فى طنجير ويلقى عليه ماء قليل ويمرس باليد جيدا ويلقى عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتى يثخن ويستعمل

(عمل دهن آخر للاذن) يؤخذ نيلج أوقيتان يرص وزيت رطل ماء المرزجوش نصف رطل يطبخ الجميع بنار لينة فى مغرفة حديد ويصفى ويقطر منه فى الاذن

(عمل دهن الفلفلاذ) يصلح لوجع المفاصل والتشنج واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ شل وفل وبل ووج وشيطرج هندى وراسن ودارفلفل وجوزالتى وأصول السوسن وبزر الرازيانج وقسط ومرودينداروزرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ويلقى فى القدر ويلقى عليها دهن حل ولبن وماء من كل واحد منوان يطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن ويصفى ويستعمل

(نسخة أخرى) تنفع من أوجاع المثانة والرحم الباردة ومن عرق النساء وبرد الكليتين واسترخاء الاعضاء والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح الباردة الغليظة التى تعرض فى العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندى (اخلاطه) يؤخذ شل وبل وفل ووج وشيطرج هندى وأصول السوسن الاسمانجونى وراسن ودارفلفل وجوزالتى وجوز السرو والصنوبر وقسط وبزر الرازيانج والزرنباد ودوارود ودرونج من كل واحد عشرة دراهم تدق كلها جريشا ويؤخذ من اللبن الحليب والماء من كل واحد عشرة أرطال ومن دهن الحل خمسة أرطال تطبخ فى قدر مضاعفة حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن

(عمل دهن البيض) يتخذ اما بتطجين الصفرة المسلوقة أو بالتقطير بالقارورة المكبة أو بالتقطير التصعيدى

(عمل دهن الكلكلانج) هو صالح للسكتة والفالج والاسترخاء والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النساء وأوجاع المفاصل والظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وهليلج اسود وبليلج وامليلج من كل واحد عشرة دراهم أصل السكرفس وأصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دارفلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير

وبنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم تربد أربعة أساتير كزبرة طرى وسذاب طرى وحسك رطب من كل واحد قبضة تدق اليابسة جريشا وتقطع البقول وتلقى فى القدر ويلقى عليها ماء أربعة وعشرون رطلا ويطبخ حتى يبقى النصف ويصفى ويلقى عليه دهن خروع أربعة امناء ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقوم يزيدون فيه أصل السوسن استاران شيطرج أربعة دراهم أنيسون وادنيس واسفندو فركهان من كل واحد درهمان

(عمل دهن الزعفران) يلين العصب ويزيل التشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة دراهم تنقع الادوية على حدة والمر على حدة بالخل ماخلا القردمانا ويترك خمسة أيام وفى اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل وتترك يوما واحدا ويصب عليها فى اليوم السابع من الدهن خمسة اساتير وتطبخ بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن

(عمل دهن الاشنة) تؤخذ اشنة خمسة اساتير قسط عشرة دراهم سليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلاثة دراهم مر ماحوزوزن درهمين مصطكى خمسة دراهم دهن الآس رطل ونصف تدق الادوية وتنقع بالخل وتترك ثلاثة أيام متواليه وتصفى وتطبخ مع الدهن حتى يذهب الخل ويبقى الدهن

(عمل دهن أوفربيون لنا) نافع من الاوجاع الباردة وخصوصا فى العصب ومن عرق النسا ووجع الظهر والرجل (صفته) يؤخذ من القسط المر وزن عشرة دراهم ومن الجندبادستر وزن خمسة دراهم ومن الفوذنج اليابس وزن اثنى عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن أربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ويطبخ فى وزن أربعمائة درهم شراب ريحانى بعد أن ينقع فيه يوما وليلة الى أن يصير الى أقل من الثلث ثم يبرد ويمرس مرسا شديدا ويصفى ويصب عليه نصف وزنه شيرجا أو دهن الزنبق أو دهن النيلوفر ويطبخ الى أن يذهب الشراب ويبقى الدهن ثم يؤخذ لكل عشر وزنات دهن وزن درهمين من الاوفربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع على النار حتى يغلى غلية ويرفع

(عمل دهن يقال له بالرومية داماسون وتفسيره ذو عشرة اخلاط) ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للاعضاء رادع للفضول ملين للعصب (أخلاطه) يؤخذ من الميعة أربعة أواق ومن المصطكى اثنتا عشرة أوقية ومن السادج الهندى والسنبل من كل واحد أربع أواق ومن الاوفربيون ثلاث أواق دار صينى ست أواق شمع أبيض وزن اثنتى عشرة أوقية دهن البان ثمان واربعون أوقية دهن البلسان اثنتا عشرة أوقية فافل أوقية يدق اليابس ويذاب ماسوى ذلك ويرفع

(عمل دهن شقائق النعمان) يسخن المعدة الباردة ويحلل النفخ والتورم اذا خلط مع شحم أوز او دجاج (اخلاطه) يؤخذ من الزيت القانق رطل ومن ورد شقائق النعمان أوقيتان يسير ذلك فى اناء ويجعل فى الشمس عشرة أيام ويرفع وهو جيد الا انه ليس لدهنه رائحة

(عمل الادهان الساذجة) من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل وقثاء الحمار تعمل

بان يكون دهن الخل جزأ والماء ثلاثة اجزاء ويشمس اربعين يوما

(عمل دهن اللوز المر) وهذا الدهن يصلح لاوجاع الارحام واختناقها وانقلابها واورامها ومن وجع الرأس والاذن ودويبها وطنينها وينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول واذا خلط بعسل وأصل السوسن بدهن الحناء أو بدهن الورد نفع من به حصا أو ربو أو ورم الطحال ويقلع الآثار التى تكون فى الوجه من فضول البدن وينفع الكلف ويبسط تشنج الوجه وينفع من كدر البصر وكلاله واذا خلط بخمس نفع القروح الرطبة التى تكون فى الرأس والحز الذى فيه والصلعة (ترتيب ذلك) يؤخذ من اللوز المر وزن عشرة ارطال ونقه وجففه ودقه دقا ناعما خفيفا حتى يصير شيأ واحدا فى منجار من خشب ويصب عليه من الماء المحض ثلاث أواق ثم دعه نصف ساعة حتى يمص ذلك الماء ثم تدقه وتعصره بيدك عصرا شديدا وخذ ما يخرج من بين أصابعك فى اناء ثم يصب على الذى عصرته أوقية ونصف ماء ودعه ساعة حتى يتشربه وافعل بها كما علمت أولا الى أن يخرج من العشرة ارطال لوز تسع أواق من الدهن ويستعمل

(عمل دهن البلوط) وعمل ذلك بعينه كما علم وله قوة تجلو ما يظهر فى الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثآليل والآثار السود من اندمال القروح ويسهل البطن وهو ردى للمعدة ويوافق وجع الاذن ودويبها وطنينها اذا خلط بشحم البط وقطر فيها

(عمل دهن البنج) هذا يصلح لوجع الاذن ويقع فى اخلاط بعض الفوزجات ليلينه بنية (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمرة البنج ما كان أبيض يابسا حديثا ودقه واعجنه بما حار ثم شمسه وما جف اخلطه بالباقى فلا تزال تفعل ذلك حتى يسود وينتن ثم اعصره فى جلال الخوص واخزنه

(عمل دهن الانجرة) وقوته تنفع اسهال البطن اذا شرب (ترتيب ذلك) يعمل كما عمل بدهن البنج وكذلك عمل دهن القرطم وقوته شبيهة بقوة بزر الانجرة غير انها أضعف وكذلك يعمل دهن الفجل وقوته مرافقة لمن عرض له قل كثير فى رأسه وجسده من مرض ويجلو الخشونة التى فى الوجه وأهل مصر يستعملونه فى الطعام وكذلك عمل دهن الشونيز وقوته مثل قوة دهن الفجل

(عمل دهن الغار) وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق محللة للاعياء وتوافق لكل وجع من أوجاع الاعصاب والاقشعرار واوجاع الاذن والنزلات والصداع واذا شرب غثى شاربه وتعطر (ترتيب ذلك) يؤخذ حب الغار اذا أدرك ويطبخ بالماء فانه يظهر حينئذ على قشره دسم ويمسح بالايدى ويجمع فى صدفة ومن الناس من يعصر أولا زيت الانفاق بالسعد والاذخر وقصب الذريرة ثم يلقون فيه ورق الغار الطرى ويطبخونه ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه وكلهم يطبخونه حتى تعبق به رائحته جدا واصلح الغار الذى يعمل منه الدهن ما كان جبليا عريض الورق واجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثا أخضر شديد المرارة حريفا وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق

*(عمل

* (عمل دهن الاذخر) * يصلح للبرص وقد يخلط فى اخلاط الادوية التى تذهب بالاعياء وينفع من انواع الحكة عامة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمره اذا انضج كما يعمل من ثمرة الغار بعد ما يضرب * (عمل دهن الورد) * وله قوة قابضة مبردة ويصلح للادهان به ويخلط بالضمادات ويسهل البطن اذا شرب بدويطفئ التهاب المعدة ويثبت اللحم فى القروح العميقة ويسكن رداءة القروح الرديئة ويدهن به القروح الرطبة التى فى الرأس وللشيرنج ويدهن به الرأس مع الخلة فى ابتدائه ويتضمد به لوجع الاسنان ويصلح للجفون التى فيها غلظ اذا اكتحل به واذا استقن به من حرقة الاعماء والرحم نفع منفعة بينة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الاذخر خمسة أجزاء ومن الزيت عشرون جزأ ثم يدق الاذخر ويبل بالماء ويطبخ بالزيت ويحرك فى طبخه اياما ثم يصفه ويطرح عليه الصعتر دقة جافة ملقى منها أقداحها لم يصبها ماء والطبخ بدل بعسل طيب الرائحة وقليه مرارا كثيرة بيدك واعصر عصرا رقيقا وداوم عليه ليلة ثم اعصره ثم صفه فى انجانة ملطوخة بعسل ثم صير ثقل الورد فى اناء وصب عليه من الزيت المعصور بالاذخر جزأين ثم اعصره مثل الاول بحبك جيدا ثانيا وكذلك فافعل ثالثا ورابعا ومن الناس من يدق الورد وينقعه فى الزيت ويبدله فى كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فانه نافع

* (عمل دهن الايرسا) * وقوة دهن الايرسا مسخنة ملينة وتنقى الخشكريشات والعفونات والاوساخ وتوافق أوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه وتخرج الجنين وتفتح أفواه البواسير وتوافق ذوى الاسقان اذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر وتوافق النزلات المزمنة وتنقى الانف اذا دهن المنخران واذا شرب منه مقدار أوقية ونصف أسهل البطن ويصلح لمن عرض له القولنج المسمى ايلاوس ويدر البول ويلين القولنج على من يعسر عليه اذا دهنت به الاصابع أو الريش الذى يتقيأ به ويصلح لمن به خناق أو خشونة فى قصبة الرئة اذا تحلك به وتغرغر به وقد يسقى منه من شرب الفطر والبنج والكزبرة (ترتيب ذلك) يؤخذ من عشر الكفترى ستة أجزاء ومن الزيت سبعة أجزاء ثم دق القشر دقا ناعما وبله بتسعة أجزاء ماء ورد وقد ونحاس مع الزيت وطبخه حتى يبقى فى الزيت راتحته ثم صفه فى انجانة ملطخة بالعسل والدهن الفائق يعمر من ادهان ايرسا من هذا الزيت المعصور يؤخذ من هذا الزيت أربعة عشر جزأ وألق عليه من الايرسا مدقوقا وداوم عليه يومين وليلتين ثم تعصره عصرا شديدا فان أحببت ان تزيد فى قوة الدهن فزد فيه من الايرسا بوزن الاول مرتين أو ثلاثة واعصره

* (عمل دهن الاقحوان) * ملهب مسخن جدا ملين مفتح لافواه العروق ومدر للبول نافع اذا وقع فى الادوية المعفنة من النواصير بعد أن يشق وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة ويوافق عسر البول وأورام المقعدة وفتح البواسير اذا دهنت المقعدة به ويدر الطمس اذا احتقن فى الرحم ويحلل السلاية التى فى الرحم وأورامه البلغمية وهو موافق للجراحات اللواتى فى العضل واللواتى فى الاعصاب اذا لف به صوف ووضع عليها (ترتيب ذلك) يعمل من زيت انفاق ودهن لوط اذا عفصا بمرود اللسان واذخر وقصب الذريرة وقسط وحماما وناردين وسليخه

وحب البلسان وتلطخ الاسنة بالشراب والعسل وتجعن الافاويه المدقوقة ويخلط بها الاقحوان ويعمل مثل ماقيل فى غيره

(عمل دهن الشيح) قوته حادة تنفع من انسداد الارحام وصلابتها ويدر الطمث ويخرج المشيمة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ورق الشيح ثمانية أجزاء فتدقه بالدهن الطيب الذى يعمل منه دهن الخناء يوما وليلة وتعصره وتنقعه وان أردت ان تشدر يحه وتطيبه فأعد على الدهن الذى عصرته ورق الشيح مرة أخرى ثم اعصره

(عمل دهن الحلبة) له قوة ملينة للدبيلة منضجة ويوافق جدا للصلابة العارضة فى الرحم ويعمل منه حقنة لرحم المرأة التى يعسر ولادها اذا خف خروج الرطوبات منه وقد يحتقن منه للمغص ويجعل لنحاله الرأس وقروحه الرطبة وينفع اذا خلط بالشمع من الحرق والشقاق العارض من البرد وقد يخلط فى أدوية الكلف بالتمر والمختار منه ما كان حديثا تظهر منه رائحة الحلبة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الحلبة تسعة أجزاء ومن دهن الزيت خمسة أجزاء ومن قصب الذريرة جزء ومن السعد جزآن وانقعها فى الزيت سبعة أيام وحركه فى كل يوم ثلاث مرات ثم اعصره واخزنه ومن الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا وبدل السعد عود البلسان ومن الناس من يعقص الزيت بهذه الافاويه المذكورة ثم من بعد ذلك تنقع فيه الحلبة وتعصره والمختار منه ما كان اذا مسحت به يدلك وشممته وجدته حلو الريح مر الطعم

(عمل دهن المرزجوش) يؤخذ المرزجوش ويدق ويجعل فى قدر نظيفة ويلقى عليه شراب ريحانى قدر يغمره وزيادة أربع أصابع ثم يوضع على نار لينة حتى يذهب النصف ويمرس ويصفى ثم يعاد الى القدر ويلقى عليه من الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن وهو دهن قوى مسخن ملطف مهيج للحرارة شربا ومسوحا وحره وبيسه فى الدرجة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا

(المقالة الحادية عشرة فى المراهم والضمادات)

(مرهم الاسفيذاج) ينفع من حرق النار والسلوخ (اخلاطه) يؤخذ مرداسنج درهم اسفيذاج خمسة دراهم شمع أبيض سبعة دراهم دهن ورد أوقيتان يذاب الشمع والدهن ويلقى على الاسفيذاج والمرداسنج فى هاون ويخلط جميعا من قبل أن يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحدة ويستعمل (آخر) يؤخذ اسفيذاج خمسة دراهم مرداسنج درهمان خبث الفضة مثقال كثيراء درهم يدق ويخل بحريرة ويؤخذ شمع أبيض أوقيه يذوب مع ثلاث أواق دهن ورد وتلقى عليه الادوية فى هاون ويسحق

(مرهم باسليقون كبير) نافع للقروح ويملؤها ويصلح للمواضع العصبانية والبارحات التى لاحرارة فيها (اخلاطه) يؤخذ شمع رطل زفت نصف أواق مرور تيخ من كل واحد أربع أواق علك الانباط اربع اواق زيت خمسة ارطال يذوب الشمع والزفت فى الزيت ويسحق المر والراتينج ويضاف اليها فى الهاون ويعمل مرهما

(مرهم الياسليقون الصغير) يؤخذ راتينج وزفت وشمع بالسوية ويستعمل بدهن زيت
(مرهم الاسفيذاج بالخل) يؤخذ الاسفيذاج منا مسحوقا مغضولا ورطلان زيتا فيضرب الاسفيذاج بالزيت ويؤخذ عشرة أرطال خلا ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب حتى ينعقد ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة
(مرهم المرداسنج بالخل) تأخذ مرداسنج ماشئت وينخل ويلق فى طست ويلق عليه خل وزيت ويخلط جيدا باليد ويستعمل
(مرهم الزنجار) ينفع للقروح العتيقة وتاكل اللحم الزائد (وصنعته) يؤخذ زنجار درهمان شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب باقى الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلق عليه الزنجار ويضرب حتى يستوى ويستعمل
(مرهم القلقديس) الذى يسميه جالينوس فوتيقى ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية وينفع الحصر والكسر والرض وجميع الاورام (اخلاطه) يؤخذ شحم الترب العتيق رطلان زيت عتيق ثلاثة ارطال مرداسنج ثلاثة ارطال قلقديس أربع اواق يذاب الشحم ويسحق القلقديس ويخلط بالثلاثة الارطال الزيت وتسحق الثلاثة ارطال المرداسنج ويخلط معها ومع الشحم فى هاون ثم تجعل فى طنجير تطيف وتسوطها بسعفة وهى مقطوعة من النخلة حتى تستوى وتستعمل
(مرهم اسود) يؤخذ مرداسنج أوقية خل ثقيف ثلاث أواق زيت أوقيتان يطبخ جميعا بعناية حتى لا يحترق ويحرك حتى ينعقد
(مرهم دياخيلون) النافع من السلع والخنازير والاورام الصلبة (اخلاطه) يؤخذ حلبة وبزر كتان وخطمى أبيض من كل واحد كيلجة تنقع كل واحدة منها على حدتها يوما وليلة ثم يؤخذ من لعاب كل واحد منها رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلان تغلى اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد ويتغير لونه ثم تلقى عليه اللعابات أولا فاولا ويعقد بنار لينة
(مرهم أحمر) يؤخذ مرداسنج مسحوق مغضول منا ورطلان زيتا وعشرة أرطال خلا ويضرب حتى ينعقد ويجعل عليه بعد ان ينعقد رطل من عروق الصباغين مسحوقا مغضولا
(مرهم الرسل) وهو شليحا أى مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة وبمرهم منديار وهو مرهم يصلح بالرفق الجواصير الصعبة والخنازير الصعبة ليس شئ مثله وينقى الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل بقوة لانه اثنا عشر دواء لاثنى عشر حواريا (اخلاطه) يؤخذ شمع ابيض وراتينج من كل واحد ثمانية وعشرون درهما جاوشير وزنجار من كل واحد اربعة دراهم أشق وزن اربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم مر وقنة من كل واحد اربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ فى الصيف برطلين زيتا وفى الشتاء بثلاثة ارطال
(مرهم الزنجفر) النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين (اخلاطه) يؤخذ مرداسنج وقنة من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان واشق من كل واحد وزن عشرة دراهم

علك الانباط ستة دراهم صمغ عشرة اساتير زنجفر ثمانية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية
* (مرهم مرقون القرمز) * النافع من وجع المقعدة والنار الفارسي (الخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وكندس واشنان وكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم مرتك واشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم حرمل ومرقون القرمز وهو دود القرمز من كل واحد اثنا عشر درهما زئبق درهمان زفت عشرة دراهم يداف المرقون بالدهن ويستعمل
* (مرهم الكى) * يؤخذ قلقطار مشوى وزن عشرة دراهم نورة لم تطفأ ولبق من كل واحد درهمان
* (مرهم يجر به الزرنيخ) * يؤخذ ماميران وعروق صفر وقنة واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جزء ومن المرتك بوزن الادوية كلها ومن دهن خل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية يجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن فى قدر خزف جديد وتذر عليه الادوية مسحوقة مغربلة ويخلط ويستعمل
* (ذكر الاضمدة والبدأ اولا بضماد لاندروماخس) * ينفع المطحول والمستسقى ومن به تمدد الجنبين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقة (الخلاطه) يؤخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمانية قواقوز رنيخ حمر ذهبي شب يمانى نورة لم يصبها الماء من كل واحد اوقيتان ويهيأ على ما وصف
* (ضماد عجيب ينسب الى اندروماخس) * يصلح حيث يراد ان يصير منه شئ فيغيره ويجذب لعظام الفاسدة والسلاء والحسك وينفع من عرق النسا ونفث المدة وصلابة الحشا والنواء عضو على عضو وختم الجروح (الخلاط) ناخذ من الحب الذى يؤخذ من ثمرة النبات الذى يقال له يوما لا ومن البورق الاحمر والنوشادر ومن الزراوند الاقريطى ومن اصل قثاء الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن الفلفل والدارفلفل والاشق والحاما وعيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والذبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل لبن شجرة التوث عشرة مثاقيل ومن الشمع ثلاثين مثقالا ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا ومن ثفل دهن السوسن مقدار ما يكتفى به لعجن الدواء تدق الادوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الادوية الذائبة على حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يديه بثفل دهن السوسن حتى اذا استطال الجميع جيدا رفع واحتفظ به واذا احتيج الى استعماله فى اذهاب الاعياء فخذ منه ثلاث اواق ومن شحم البط ثلاث اواق ومن دهن الحناء ثلاث اواق واخلطه به واستعمله
* (ضماد آخر) * نافع لوجع المفاصل والنقرس وهو دواء مطبوخ (الخلاطه) يؤخذ بزر التوكر ان قسط اغاريقون حلبة يورق اوقية اوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ ظلم الايل اربع اواق اصل السوسن اربع اواق تدق الادوية اليابسة وتنخل وتذاب الذائبة وتترك حتى تبرد وتلق على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل
* (ضماد فيلغريوس) * النافع لوجع المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا طلى من خارج ويستعمل فى صوفة لكيما يطلى به الرحم (الخلاطه) يؤخذ زعفران درهمان

وفى نسخة اخرى اثنا عشر درهما مقل ومصطكى واشج وصبر ومية رطبة من كل واحد ثمانية دراهم شمع ثلاثة اسانير شحم الاوز اثنا عشر درهما زوفا يابس اورطب ثلاثون درهما دهن البارد ين ما يكتفى به

• (مرهم آخر) • ينفع من شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القياء الكبدى (اخلاطه) تاخذ من الكمك الشامى وزن أربعة دراهم ومن اسكاو الافسنتين والاذان من كل واحد وزن درهمين ومن المر والصبر والذريرة والعود والاقاقيا من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل المقشر المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن تمر القصب خمسين تمرة عددا ومن الموم بمن دهن النارد ين وهى وردة درما يصير به مرهما وأنقع التمر والكمك فى الطلاء وخذ السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلاء حتى اذا نضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع القسب والكمك ثم اسحقه حتى يختلط واذب الموم بالدهن ودق سائر الادوية واخلطها وذرها على الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا فى الهاون وسطه بمدق الهاون حتى يختلط ثم اطل منه على صحيفة وضعه على الكبد والمعدة

• (مرهم يعمل بشحم الحنظل) • ينفع مما ذكر فى آخر نسخته وهذه اخلاطه يؤخذ شحم الحنظل وزن أربعة عشر درهما تربذ وقمونيا وأفربيون من كل واحد وزن ثمانية دراهم بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر وملح هندى وشونيز وميويزج جبلى وفلفل وزنجبيل وهليلج أصفر وماز يون وبليلج من كل واحد وزن اثنى عشر درهما ومن الكور والاشق والجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن البورج والكبريت الاصفر من كل واحد ستة عشر درهما ومن الحلتة والبابونج وبزر الكتان من واحد وزن عشرة دراهم ومن اللبنى والشمع من كل واحد عشرة أسانير أذب ما كان من هذه الادوية يذاب بسمن البقر وأنقع منها ما كان ينقع بطلاء ودق ما كان منها يابسا واخلطه ثم اسحق المنقع واخلاطها جميعها حتى تصير مرهما ثم اطل بها المعدة والكبد فانه ينزل الماء الاصفر ومن احتاج الى المشى ولم يستطع ان يشرب الدواء فاطله على معدته فانه يمشيه

• (مرهم يعمل بالقردمانا) • ينفع من الاوجاع العتيقة التى تكون فى المعدة والكبد والطحال والصلابة تعرض فيها والبرد (اخلاطه) تاخذ من القردمانا والسنبل والحماما والفلفل والدار فلفل والقسط والسليخة انقاة واللبان والعاقرقرحا والكور والاشق والكمأ والمر واللبنى وحب البلسان والزراوند الطويل والمدور والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الايرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ الاوز المرخمسة دراهم فاذب الشمع بدهن النارد ين واعمله كما وصفنا

• (المقالة الثانية عشرة فى ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرها من الادوية المركبة التى تصلح للامراض فى عضو عضو) •

• (برد الرأس) • ينفع منه الشيلتا والاقرديا والكمون المسعوط له

• (ثقل الرأس) • تنفعه نقوع الايارج

• (فيما ينفى الرأس) • حب البرمكى • (الصداع البارد الماتيو) • سوطيرا شيلثا فيما يقال أيارج أبقراطس أيارج فيقرا أيارج اركاغاثيس تيادريطوس أيارج طغمو اقراص الكوكب طلاء على الجبهة والبيضة أيضا دهن الناردين

• (الشقيقة) • اقراص الكوكب طلاء على الجبهة دهن الناردين سقوف نقوع الايارج معجون هرمس سعوطا • (الدوار) • سوطيرا المخلص الاكبر معجون هرمس انقرديا أيارج اركيفانس تيادريطوس جوارشن العنبر

• (النسيان والحفظ والذهن) • الانقرديا جوارشن البلاذر الشيلثا فيما يقال سعوط ارسطاطاليس سقوف جوارشن العنبر فيرزنوش أيارج فيقرا

• (الوسواس والجنون) • الترياق المثرودیطوس ترياق عزرة الشيلثا فيما يقال ترياق يحيى زامهران أيارج طغمو دواء المسك خصوصا الفصفة المعمولة للسوداء الصفراوية انقرديا اذا اعتدل فى أخذه معجون الياقوت لنا

• (فيما يقوى الحواس) • الترياق المثرودیطوس حب الاصطمخيقون للكندى

• (الصرع) • الترياق المثرودیطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة سوطيرا شيلثا فيما يقال ترياقنا معجون قيصر الكاسكبيخ خصوصا للصبيان تيادريطوس أيارج فيلغريوس أيارجنا دواء المسك الحلو والمر أيارج فيقرا خل العنصل وسكنجبينه

• (السكتة) • الترياق المثرودیطوس ترياق عزرة دهن الكلكلانج

• (الفالج واسترخاء الاعضاء) • الترياق المثرودیطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة دواء المسك المر والحلو انقرديا حرفا باذ مهرج أيارجنا جوارشن العنبر حب النجاح دهن الرشاد أيارج جالينوس الاستقى حب الاوقريون معجون الصيرى سعوط العباس أيارج فيقرا حقنة اللقوة شيلثا دواء المسك الحلو والمر انقرديا جوارشن العنبر حب النجاح حب الند ملح

• (الرعشة) • الترياق مثرودیطوس ترياق عزرة سوطيرا جوارشن العنبر جوارشن لنا أيارج طغمو

• (التشنج) • سوطيرا دهن الكلكلانج حب دهن الزعفران أيارج جالينوس أيارج طغمو

• (وجع العين) • سوطيرا أيارج فيقرا دواء قباذ الملك للغشاء

• (الماء النازل فى العين) • ينفعه أيارج أركاغاثيس فى الابتداء

• (فى وجع الاذن) • اقراص الكوكب دهن الناردين للباردة خل العنصل وسكنجبينه لما ليس فيه قرحة

(وجع الاسنان) • سوطيرا شجرينا معجون الخبث اقراص الكوكب • (التآكل) • معجون الفلاسفة سكنجبين العنصل خله يحبس الدم ويضمر العمور

• (اصلاح تتعتع اللسان واسترخائه) • الشيلثا مختار فى ذلك معجون الفلاسفة أيارج فيقرا

• (أورام الحلق وأوجاعه) • معجون المسك دواء قباذ الملك دواء جالينوس ينفع من علل القصبة

• (فيما يقوى القلب) • الترياق مثرودیطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة بزر لذارو نوش

داروا معجون عن الكندى ترياقنا معجون الياقوت لما معجون جالينوس جوارشن العنبر جوارشن اخر

(الخفقان) الترياق مثرود يطوس شيلتا ترياقنا معجون قيصر الميبة شراب التفاح الحار معجون المسك دواء المسك الحلو والمر

(الغشى) دواء المسك المثرود يطوس كالكلابج

(فيما ينفى قصبة الرئة والصدر) دواء جالينوس حب فى المياه وأدوية لعوق الثوم اقراص ارسطوخودس عجيب شراب زوفا

(بحوحة الصوت وانقطاعه) لعوق البطيخ خل العنصل وسكنجبينه حب فى المياه لانقطاع الصوت الترياق مثرود يطوس

(عسر النفس) معجون قيصر أدوية المسك حب فى المياه رد حرثا دواء الكركم دواء الكبريت قلونيا دواء قباذ الملك

(الربو ونفس الانتصاب) لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه وللعسر والضيق اقراص الخشخاش

(أوجاع الصدر والرئة والشراسيف) سوطير قوق ترياق مثرود يطوس ترياق عزرة

(السعال العتيق) الترياقات مثرود يطوس شيلتا فيما يقال دواء الكبريت الدهن السندى ولحاده لعوق الخشخاش قرص الخشخاش

(نزف الدم ونقشه وقذفه ونزف المدة) اقراص جالينوس خصوصا للمدة اقراص أرسطوماخس عجيبة لعوق الخشخاش دواء لاهرور لعوق البطيخ لعوق الطباشير

(برد الكبد) جوارشن الخوزى دهن الشبث شهريار ان دهن الحسك حب فى المياه

(وجع الكبد) معجون البزور دواء الجنطيانا مرهم قردمانا للعتيق اقراص الغافث ماء الاصول اقراص العشرة معجون المسك مع ماء الفوذنج آنا ناسيا معجون هرمس بماء الجلنجبين دواء الكركم دواء القسط قلونيا كالكلابج سفوف الوج الحماد اقراص حب الغافث تياد ريطوس ملح خل العنصل

(ضعف الكبد وما يقويه) دواء اللك حب الاصطمخيقون للكندى مرهم بشهم الحنظل ملح مرهم دواء اللامذون دواء الكركم الدواء الذى نسبه الكندى وغيره الى جالينوس الخوزى معجون الحبث جوارشن جالينوس جوارشن الدارصينى سفوف عبادة لهزال الكبد نوش دارو مقوجد اترياقنا معجون عن الكندى معجون المسك شجرينا انقرديا جميع ما ينفع من وجعها

(ورم الكبد) دواء قيوما الطبيب اقراص امير باريس اقراص راوند اقراص اردنيون

(صلابة الكبد) اقراص الريوند جوارشن الانجدان

(صلابة الكبد والطحال) الترياق مثرود يطوس ترياق عزرة دواء اللك

(الاستسقاء وابتداؤه) الترياق المثرود يطوس معجون هرمس دواء قيوما أيارج أركاغانيس

(سوء المزاج) دهن الاوفربيون حب سفوف كالكلابج بختيشوع دواء الكبريت

(ابتداء سواء المزاج) اميروسيادواء الكركم دواء الك اقراص امير باريس دواء قيوماماء الاصول حب الكلكلانج وللقوى أيضا الخوزى شهريارات فنجيوش ويصلح الدم جوارشن آخر

(ضعف المعدة) دواء قيوما مرهم لضعف الكبد والمعدة جوارشن العود ويضمن باعتدال ملح سفوف عطية الله لضعفها وفسادها جوارشن الخوزى جوارشن قيحة يصلح فسادها

(فسادها واسترخاؤها) دهن أبو حماد معجون هرمس دواء الكركم دهن آخر ماء الاصول الترياق المثرود يطوس الجزى وترياقنا جوارشن العنبر اقراص الكوكب يدفع عنها الفضول حب الكلكلانج أياريج فيقرا الكمونى معجون عن الكندى نقوع الاياريج ينقيها سفوف البرمكى خل العنصل وسكنجبينه مية شراب التفاح الحار وكذلك شراب الكمثرى والاترج المربى والسفرجل المربى

(فيما ينفعها) جوارشن جالينوس حبوب الاصطمخيقون جميعا اطريفل الخبث وغيره

(استرخاؤها) الاطريفل الكبير اطريفل الخبث سفوف لعبادة دهن الحيات نافع جدا

(حرارة المعدة) ينفع منها شراب الحصرم

(برد المعدة) جوارشن العود معدل دهن دامامون دهن القسط دهن الشقاقل حب جوارشن الانجدان جوارشن الفنجيوش فيدا ديقون الخوزى شهريارات اطريفل الخبث جوارشن طاليسفر ينفع منفعة بينة

(بلة المعدة) اياريج فيقرا حب هندى اياريج هيوفقراطيس الاطريفل سفوف لعبادة

(وجع المعدة) معجون البزورالقرى دواء الجنطيانا ماء الاصول اياريج اندروماخس الجوارشن الفلافلى شهريارات مرهم القردمانا حب الهندى دهن الورد دواء القسط جوارشن جالينوس معجون هرمس حب جيد لوجع الجوف ضماد فيلغريوس معجون أرسطون دواء الكركم فلونيا معجون الفوذنج

(رياح المعدة) سوطيرا بزرلك دارواالخوزى الاطريفل الكبير دهن الناردين

(ورم المعدة) اقراص الامير باريس اقراص الغافث دهن المصطكى

(صلابة المعدة) دهن المصطكى

(الشهوة) الجوارشنات الكلكلانج يقوى الشهوة

(الشهوة الكلبية) من علاجها الكمونى

(سوء الهضم) الترياق المثرود يطوس معجون الفلاسفة معجون قيصر الخوزى السفرجلى خصوصا المسك الاطريفل الكبير معجون المسك شهرينا كونى جوارشن العنبر سفوف ارسطاطاليس جوارشن سفوف جوارشن حبة الخضرا معجون الياقوت لنا جوارشن آخر الاترج المربى جوارشن آخر جوارشن الفواق معجون قيصر جيد منه جدا المية شراب النعناع اقراص المازريون

(القيء

(القيء والغثيان) اقراص ارسطوماخس معجون الملح الهندى خصوصا للبلغمى والسوداوى شراب الفاكهة وخصوصا للصفراوى أقراص المبيعة بشراب النعناع شراب التفاح شراب الاجاص

(فيما ينفع الغثى العطشى) شراب الحصرم أقراص الكافور لنا أقراص الطباشيروان كان مع انحلال الطبيعة *(الجشاء الحامض)* الكمونى اقراص الكوكب الفلافلى

(الطحال) سوطيرا اميروسيا كلكلانج معجون البزورانقرديا الخوزى دحرثا

(فيما يفتح سدده) باذمهرج دواء الكركم دواء الكبريت دهن ابوسعاد معجون الياقوت لنا تيادريطوس ايارجنا ملح مرهم القردمانا سفوف أقراص العشرة

(برد الامعاء) علاجه حب ماينفى الامعاء حب الاصطمخيقون للكندى حب البرمكى

(القولنج وييس الطبيعة) ارسطون كلكلانج دهن الرشاد دهن خروع فيروزنوش شهرياران التمرى

(وجع القولنج) دهن الخروع فلونيا الاسقى السفرجلى المسهل جوارشن هندى جوارشن قيصر

(فيما يلين الطبيعة) ايارج فيقرا المعجون الهندى شراب الاجاص القليل من مثل حب الشيطرج أقراص معجون اللوم

(المسهلات الغليظة) حب الاصطمخيقون للكندى حب آخر للسوداء حب الشيطرج ايارج جالينوس حب الاوفربيون يجذب من بعد ومن الاعصاب ايارج فيلغريوس جوارشن قيصر شهرياران حب ابن الحرث

(حبس الاسهال) الترياق مثروديطوس السفرجلى المسك مرهم للكندى شراب الحصرم للصفراوين سفوف ملح للصفراويين قيحة نسخة من الفنجبوش سفوف لارسطاطاليس مية شراب التفاح شراب النعناع شراب الكمثرى السفرجل المربى أقراص الجلنار أقراص الطباشير أقراص البزور أقراص دياسقراماطون للمسر

(اسهال الدم والمدة) أقراص دياسقراماطون أقراص الجلنار

(قروح الامعاء والسحج) الترياق مثروديطوس ترياق عزيزة معجون هرمس أقراص لنا أقراص أخر اثاناسيا دواء قياذ الملك أقراص الجلنار أقراص دياسقراماطون أقراص البزور

(المعص) أقراص البزور عقليثا فيروزنوش دهن الناردين سفوف الزنجبيل معجون هرمس أقراص المازريون اقراص الجلنار سفوف الهيضة الترياق جوارشن أبى سلمة جوارشن حب الخضراء

(وجع المقعدة) دهن الكلكلانج

(البواسير) جوارشن المسك المعجون الهندى حب ابن هبيرة سفوف عطية الله سفوف عقليثا دهن السندى

(أوجاع الكلى والمثانة) الترياق مثروديطوس ترياق عزيزة ترياق ايارجنا معجون

الكلكانج جوارشن الانجذان
(فيما ينفع الكلى والمثانة من جهة بردهما) جميع ما يقويهما منها أقراص الكاكنج دهن الخروع حب لبرد الكلية جوارشن
(فيما ينفع من وجعهما)* معجون هرمس دواء الكركم معجون الكاكنج الجوز المربى دهن الميعة يسخنهما
(فيما ينقى الكلية والمثانة) تياذريطوس مثروديطوس انقرديا ايارجنا جوارشن العنبر ينفع منفعة بينة
(استرخاء المثانة)* ايارج جالينوس اطريفل الخبث الاطريفلات الاخر
(بول الدم والقيح) معجون الكاكنج أقراص الكاكنج
(سلس البول وتقطيره) معجون الفلاسفة شيلنا فيما يقال أيارج جالينوس نافع
(الحصاة) ترياق مثروديطوس ترياق عزيزة أميروسيا دواء الاك دواء الكبريت حب فى المياه يخرج الرمل فى البول أقراص أرسطوماخس
(برد الرحم) دهن الميعة دهن الناردين دهن الكلكلانج دهن ما
(رياح الرحم) الكاسكينج
(أوجاع الرحم) شيلنا فيما يقال انقرديا دهن ما باذمهرج أفلونيا خصوصا من الحوامل فيروزنوش ايارج أركاغانيس حب ضماد فيلغريوس دواء الكركم فرزجة
(اختناق الرحم) كلكلانج خل العنصل وسكنجبينه
(صلابة الرحم) حب دواء البرمكى دواء الكركم دهن الزعفران
(فساد الطمث) يصلحه تياذريطوس كلكلانج أقراص البزور معجون الخبث
(فيما ينفع الحوامل ويحفظ الجنين) سفوف الترياق مثروديطوس شيلنا فيما يقال القسطارغات فيروزنوش أقراص
(فيما ينفع أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا) سوطيرا شيلنا فيما يقال معجون الفلاسفة معجون هرمس انقرديا معجون البزور أيارج أركاغانيس تياذريطوس جوارشن السقمونيا ضماد جوارشن هندى جوارشن قيصر خصوصا من النقرس دهن الميعة يسكن المفاصل ويدفع عنها الفضول حقنة
(فيما ينفع عرق النسا) جوارشن للعلل الباغمية دواء قياذا الملك أيارج فيقرا دهن رامشاذ دهن الصنفلاد دهن الكلكلانج وخصوصا عرق النسا كلكلانج وخصوصا لرياح المفاصل ايارج طغمو وخصوصا لارتعادها حب الشيطرج ملح
(فيما ينفع وجع الظهر) ايارج أركاغانيس حب الضباح حب الدند دهن رامشاذ دهن الكلكلانج دهن الاوفربيون حب الشيطرج حب آخر كلكلانج جوارشن هندى معجون الخبث الجوز المربى
(فيما ينفع وجع الصلب) حقنة تنفع ذلك
(فيما ينفع وجع الحقوين) حب الشيطرج نسخة لنا دهن الاوفربيون معجون هرمس

*(الجملة

* (الجملة الثانية من الاقرباذين في الادوية المجربة في مرض مرس) *

هذه الجملة تورد فيها من الادوية المركبة ما هو أخص بمرض مرض بعد ان تعيد ذكر ما قيل في الجملة الاولى ليكون ان يقرأ هذا الكتاب احاطة بجميع المعالجات أو بالكثير منها جدا وذلك لانه مثلا اذا أراد حصر معالجات الجرب عمد الى الكتاب الثاني وهو كتاب الادوية المفردة فيعرف في ساعة واحدة حصر جميع الادوية الجزئية في الجداول ثم اذا انتقل الى أبواب الكتاب الثالث والرابع طلب باب الجرب فحصر المعالجات المذكورة ثم اذا انتقل الى الاقرباذين حصر باقي المعالجات المركبة فيكون له سبيل الى حصر المعالجات الجزئية كلها أو جلها وقسمنا هذه الجملة ثمان مقالات

* (المقالة الاولى في أحوال الرأس وما فيه) *

* (الصداع) * ينفعه محدر للصداع لانطونيس (الخلاطه) يؤخذ من الافاقيا ستة عشر مثقالا اللبن الخشخاش وهو الافيون أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أفيون أربعة مثاقيل بزر البنج أربعة مثاقيل من أربعة مثاقيل سقمونيا أربعة مثاقيل يجمع الجميع بخل ثم يعمل منه أقراصة ويجفف في الظل فاذا احتيج اليها دينت بخل وطليت على الجبهة من حد الصدغ الى الصدغ الآخر فان كان العليل محموما دقها بالماء واطلاها

* (قرصة كان يستعملها انطونوس) * (الخلاطه) يؤخذ من الغار أربعة مثاقيل سقمونيا وأفيون ومر وعصارة ماء الحصرم من كل واحد أربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران وثلثم من كل واحد ثمانية مثاقيل يجمع ذلك من الخل بمقدار ما يكفيه ويعمل منه أقراصة ويستعمل طلاء

* (سعوط) * ينقي الرأس وينفع من يبتلي بالرمد الطويل ومن يصيبه الصرع ويحدر من الرأس رطوبة كثيرة (الخلاطه) يؤخذ شونيز مثقالان نوشادر مثقال عصارة قثاء الحمار مثقال يسحق ذلك سحقا ناعما ويجبن بزيت من الزيت الذي يقال له سقراونيون او بدهن السوسن او بدهن الخناء حتى يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن اذا بقي رطبة ويصير في اناء ويستعمل بان يطلى منه في جوف المنخرين ويؤمر العليل أن يستنشق الهواء

* (سعوط آخر) * ينقي بلا أذى ويسكن الوجع والصداع من ساعته (الخلاطه) يؤخذ بخور مريم ثمانية مثاقيل اصول السوسن مثقالان ورق أجر مثقال يخلط ويستعمل

* (سعوط آخر) * يؤخذ بخور مريم ثلاث أو قى عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف الفافاذانون سدس مثقال عصارة قثاء الحمار سدس مثقال يخلط ويحتفظ به في اناء من زجاج فاذا احتيج اليه فخذ منه شيأ وذفه بلبن امرأة واستعط به

* (صفة سعوط) * ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعضاء والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة والعدد التي تعرض من البرد والرطوبة في العضل والعصب (الخلاطه) تأخذ من عصير اصول الخنطل الرطب ومن عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبة من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الخرمل من كل واحد وزن درهمين يدق الشونيز وحب الخرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجمعهما بهذا العصير حتى يختلط ثم ارفعه

فاذا احتجت اليه فخذ منه زنة دانق ودقه بمسعط من ابن ام جارية واسعط منه المريض فانه يفتح السدد ويسخن وينقي الدماغ والرأس مما فيه من الفضول

(سعوط آخر) نافع من أوجاع الرأس المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ من المومياى والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد درهم يسحق كل واحد منها على حدته ثم يخلط ويجن بدهن زنبق وشيء من دهن بلسان ويؤخذ منه وزن ست حبات ويداف مع بعض المياه ويسعط به

(صفة اياريج) مجرب ينقي الرأس وينقض ما فيه من الفضول والعلل الرديئة (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من حبه وقشره عشرة مثاقيل ومن الكندر ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والكندر والاشق والحاشا من كل واحد مثقال ومن السقمونيا المشوى سبعة مثاقيل ومن عصارة الافسنتين مثقالان يدق ويخل ويجن بماء والشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أياريج آخر ينسب الى يوسطوس) ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع المعدة والطحال والكبد (اخلاطه) يؤخذ من الكندر المنقى والغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه مثقالان ومن الاسطوخودس ومن الفلفل الابيض والاسود من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن المر ثلاثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل ومن قشور الخربق الاسود والصبر والسقمونيا والاشقيل المشوى والسنبل والسليخة من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن السندروس والاوفربيون من كل واحد ثمانية مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط وتجن الشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أياريج آخر ينسب الى دريوس) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه ومن الكندر من كل واحد عشرون درهما ومن الزراوند المدحرج ويزد الكرفس الجبلي والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم ومن سنبل الطيب العصافيري والداروصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل والجعدة من كل واحد أربعة دراهم تدق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط

(صفة حب سليم) ينقي الرأس تنقية بينة (اخلاطه) يؤخذ تربد وصبر من كل واحد عشرة دراهم شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم انيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة القوية منه درهمان والضعيفة مثقال

(صفة حب آخر) نافع للصداع من السوداء (اخلاطه) يؤخذ افتيمون وغاريقون من كل واحد أربعة دراهم بسفايج ثلاثة دراهم اياريج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمان ونصف

(صفة حب آخر) نافع من الصداع من بلغم وسوداء (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأملج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ملح أربعة دراهم اسطوخودوس درهمين اياريج وبقرا ثمانية دراهم شحم الحنظل أربعة دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمانية دراهم تربد وأفتيمون من كل واحد خمسة عشر درهما خربق اسود خمسة دراهم الشربة منه

درهمان ونصف

(طبيخ ماء الاصول) يسقى بدهن الخروع للصداع من بلغم ولدوار وصرع (اخلاطه) يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور اصل الزازيانج من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر وفو ديج حبلى وسنبل الطيب وزراوند مدحرج من كل واحد ثمانية دراهم شاهترج سبعة دراهم هليلج أصفر وزن ثمانية دراهم افتيمون أربعة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم ونصف جعدة أربعة دراهم يطبخ بار بعة أرطال ماء حتى يبقى رطل وينقع فيه ايارج فيقرا أربعة دراهم ويؤخذ منه فى كل يوم ثلاث أواق ووزن درهم دهن الخروع

(صفة مطبوخ) جامع يسهل الاخلاط (اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وأصفر وكابلى من كل واحد عشرة دراهم اجاص ثلاثين عددا تمر هندى خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلاثة دراهم يطبخ ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويؤخذ منه ثلثا رطل ويمرس فيه درهم تربد وصبر أربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب وان اراده ضعيف لم يلق فيه ذلك النشار ولكن يمرس فيه الخيار شنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب

(فى الشقيقة) قرصة تنفع وتعمل أعمالا اذا طلى بها مرتين او ثلاثا من الصدغ الى الصدغ (اخلاطه) تأخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالا ومن القلقند عشرة مثاقيل ومن المر والشب والافيون وعصارة الحصرم اليابسة ومن القلقطار من كل واحد ثلاثة مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفى ويسحق كما يسحق الشياف ويعمل منه أقراصا فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله (نسخة دواء للشقيقة العتيقة) يؤخذ فلفل أبيض مثقالين خلط الزعفران مثقالين اوفربيون نصف مثقال خرء الحمام نصف مثقال خبز الوراقين نصف مثقال تسحق هذه الادوية وتخلط وتجبن بخل ويطلى به عضلة الصدغ والنصف من الجبهة من ذلك الشق

(المقالة الثانية فى العين وما يتعلق بذلك من الامراض)

(فى الرمد وتجلب المواد الى العين) ينفعه شياف الفهرجل لكحال من أهرياقلوس (نسخته) يؤخذ شياف ماميثا ثمانية وأربعون مثقالا انزروت أربعة وعشرون مثقالا شادنج اثنا عشر مثقالا أفيون اثنا عشر مثقالا عصارة البيروح ثمانية مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا كثيرا اثنا عشر مثقالا يجبن بماء ويستعمل

(شياف يسمى جالب النوم) ينفع من الوجع الشديد ومن كل ورم ومن تجلب المواد القوية الصلب (ونسخته) يؤخذ ماميثا أربعة وعشرون مثقالا انزروت ثمانية مثاقيل زعفران ومر وأفيون وزاج محرق من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ اثنا عشر مثقالا يجبن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض

(صفة دواء ارسطراطس) وهو ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الاذن التى يسيل منها قيح والقروح التى يعسر اندمالها والاكلة التى تقع فى الفم (اخلاطه) يؤخذ نحاس محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال

شراب تسع أواق عقيد العنب اربع أواق ونصف تسحق الادوية اليابسة ويرش عليها في السحق الشراب فاذا جف ألقى عليها عقيد العنب ويسحق به ويصير في اناء ويطبخ بشار لينة ويحفظ في اناء نحاس

(صفة طلاء الفم فيلوكسانس) ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد (نسختة) يؤخذ وردطري مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر درهما مر اربعة مثاقيل صعتر بيضة واحدة شونيز عصارة البيروح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين أفيون أربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ثم يستعمل

(نسخة دواء آخر يقال له اللهبي) يؤخذ نحاس محرق ومغسول اثنا عشر مثقالا زعفران ستة مثاقيل فلفل أبيض أربعة مثاقيل مر وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل

(صفة شياف يستعمل قبل الحمام) ينفع من سيلان المواد الكثيرة وخاصة متى كانت العين عسرة الترطيب وكان ورمها مائلا الى البياض في لونه حتى تكون فيه آثار من آثار الرمد الشديد الذي يعلو فيه بياض العين على سوادها وانما ينبغي لنا أن نستعمله في وقت نأمر فيه العليل بدخول الحمام وفي عقبه (اخلاطه) يؤخذ من الحجارة التي يقال لها شجر طوس ثمانية مثاقيل كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ثمانية مثاقيل مر أربعة مثاقيل يعجن بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض رقيقا بان يقطر في العين منه مرارا كثيرة

(شياف آخر) يستعمل قبل الحمام ألقه أرمياس الكحال ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كبيرا وينفع من الرمد العتيق أيضا (اخلاطه) يؤخذ صبر ثمانية مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ستة عشر مثقالا مر اثنا عشر مثقالا زعفران ثمانية مثاقيل قليميا أربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل يعجن بشراب يقال له قندسيون ويستعمل ببياض البيض ويداف رقيقا وينبغي أن يكحل العين منه في أوقات متفرقة فيما بين كل ثلاث ساعات أو أربع ثم يدع العين تهدأ وتستريح ويأمر العليل بعد ذلك بدخول الحمام

(صفة شياف منضج) يسكن الوجع من يومه يقال له الملكية يحلل الورم ويفشه من ساعته (اخلاطه) يؤخذ اثمد واقاقيا من كل واحد أربعون مثقالا اقليميا ستة مثاقيل نحاس محرق مغسول أربعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص ثمانية مثاقيل سنبل وحضض من كل واحد أربعة مثاقيل جندبيدستر وصبر وأفيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صمغ أربعين مثقالا يعجن بماء قد طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداف الى الثخن ما هو

(صفة شياف) ألقه جالينوس يعرف بالمؤلف الساذج ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل عند انحطاطها (اخلاطه) يؤخذ قليميا مغسول ستة عشر مثقالا أقاقيا أربعين مثقالا نحاس محرق مغسول أربعة عشر مثقالا أفيون وحضض وساذج وسنبل الطيب وزعفران وصبر وجندبيدستر من كل واحد مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيذاج الرصاص واثمد مغسول

من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ عربي أربعون مثقالا يدق بماء ويستعمل ببياض البيض ويستعمل في ابتداء العلة أيضا

(شياف) يقال له قفس ألقسه امرأة ملكة ينفع من الاوجاع الشديدة (اخلاطه) يؤخذ قليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول أربعين مثقالا انشا وكثيرا واقاقيا وأفيون من كل واحد مثقالين صمغ اثنا عشر مثقالا يدق بماء المطر فاذا حان الوقت الذي يحتاج أن يتخذ منه شياف فالق عليه بياض أربع بيضات طرية

(شياف يلقب بالصيني) يؤخذ قليميا محرق مغسول وطين شاموس واسفيذاج الرصاص من كل واحد عشرون مثقالا قشور النحاس مغسول واقاقيا وقشار كندر من كل واحد مثقالين كثيرا خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالا يدق بماء ويستعمل ببياض البيض

(شياف) يقال له الكوكب الذي لا يغلب ينفع من الاوجاع الشديدة والبثور والموسرج والقروح لوسخة والقروح المتآكلة والعلل العتيقة ويجلو ويذهب الآثار (اخلاطه) يؤخذ قليميا محرق مغسول واسفيذاج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالا انشا كل من كل واحد اثنا عشر مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس واسرب محرق مغسول وطين شاموس من كل واحد ثمانية مثاقيل مر مثقالين أفيون مثقالين كثيرا ثمانية مثاقيل يدق بماء المطر

(شياف باوقراطس) وهو شياف منضج (اخلاطه) يؤخذ قليميا وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالا أفيون وقشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل قشور شابورقان منقى أو اربار محرق مغسول من كل واحد خمسة مثاقيل مر ثلاثة مثاقيل سنبل الطيب مثقالين أقاقيا مثقالين عصارة الورد وصمغ من كل واحد اثنا عشر مثقالا يدق بماء القطر ويستعمل

(شياف) يلقب بالوردي ألفه بولس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة والكثيرة والبثر والموسرج (اخلاطه) يؤخذ ورد طري منزوع الاقماع أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أفيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل يدق بماء المطر ويستعمل ببياض البيض

(شياف آخر) وردي يلقب بالحسن ينفع من هذه العلل المذكورة (اخلاطه) يؤخذ ورد طري منقى أربعة وعشرون مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا انشا ستة مثاقيل جلنار أربعة مثاقيل أفيون أربعة مثاقيل كثيرا ثمانية مثاقيل يدق بعصارة ورق السرو

(شياف) وردي ألفه طارانطينوس (اخلاطه) يؤخذ ورد طري اثنا عشر مثقالا رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس وسنبل وزعفران وأفيون وصمغ من كل واحد أربعة مثاقيل يدق بماء المطر

(شياف آخر) وردي ألفه دياغوراس ويسمى الشياف الاكبر ينفع من الوجع الشديد ومواضع الاثر والقروح الغائرة الهائجة الحادثة في الطبقة القرنية والموسرج والمادة التي تحلب دهرا طويلا والرمد العتيق الذي يعسر برؤه (اخلاطه) يؤخذ ورد طري

منزوع الاقماع اثنان وسبعون مثقالا قلميا محرق مغسول أربعة وعشرون مثقالا زعفران ستة مثاقيل أفيون ثلاثة مثاقيل اغد ثلاثة مثاقيل و بعضهم يلقى منه ستة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر أربعة مثاقيل و بعض الناس يلقى منه ستة مثاقيل زنجار مثقالين وقوم يلقون منه ثلاثة مثاقيل صمغ أربعة وعشرون مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل باللبن

(شياف منجح) يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا وعصارة الياسمين من كل واحد ثمانية وأربعون مثقالا رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا أفيون أربعة مثاقيل وفي نسخة اخرى ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل عصارة الينج أربعة مثاقيل نحاس محرق مغسول أربعة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا يعجن بشراب

(شياف يقال له التفاحي) يصلح من لا تحتمل عينه مس الادوية وينفع من البثر والقروح الغائرة والوسخة الحادثة في الطبقة القرنية ومن الموسرج وللمادة الكبيرة وللعلل القريبة العهد (اخلاطه) يؤخذ اقليميا محرق مطفأ بلبن سبعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بماء القطر ويستعمل ببياض البيض

(شياف آخر) يلقب باسم مشتق من اسم الذي ألفه سوريانس وهو شياف منجح ينفع من الاوجاع العتيقة ومن ذهاب اللحم الذي في المأق الاكبر من مأقي العين وهي العلة التي يقال لها الدمعة ومن الخراج الذي يخرج في هذا المأق وهو الناصور (اخلاطه) يؤخذ اقليميا مغسول وثاذنج محرق مغسول من كل واحد ثمانية وعشرون مثقالا رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس أربعة وعشرون مثقالا مر ثمانية وأربعون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل أفيون ستة مثاقيل فلفل أبيض ثلاثين حبة عددا صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب ويستعمل ببياض البيض في المواضع القريبة العهد ويكون رقيقا وبعض الناس يلقى فيه من الزعفران اثني عشر مثقالا

(شياف هواق) يلقب بالهندي من شأنه أن يمنع كل نوع من الرمد وينفع من الفساد والحكة ويأكل ماق العين ويذهب الآثار ويحفظ التي تكحل به حفظا لا تتكدر معه وبعده (اخلاطه) يؤخذ اسفيذاج الرصاص ثمانية واربعون مثقالا قلميا قبرسي أربعة وعشرون مثقالا مداد هندي خمسة مثاقيل أرمانيوس والخلط الذي يقال له فوريقون وتفسيره الجربي ومن عصارة الحصرم اليابسة وأفيون من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل دهن بلسان ثمانية مثاقيل وفي نسخة اخرى يلقى منه ستة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا دار صيني مثقالين يدق ويعجن بماء القطر ويستعمل

(صفة دواء) ينفع من الورم الشديد وورم العين الذي يهيج من غلبة الحرارة (اخلاطه) يؤخذ أفيون وكثيرا وفيلزهرج واسفيذاج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربي اثنا عشر درهما دقه جميعا واسحقه ثم خذ شاهفرم حديثا فاطبخه برطلين من ماء المطر حتى يصير على

الثالث ثم صفه واعجن عمانه الدواء ثم اصنعه مثل حماما مثل الحمص وجففه في الظل فاذا أردت أن تكحل العين فحكه بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض البيض او بماء الحلبة المطبوخة على قطعة صدف او مسن ثم اكحل به العين بالغداة أحد عشر ميلا او سبعة وبالعشي مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع البلة التي تجلب اليها ويقوى العين ويذهب الورم

(دواء) ينفع من الرمد الشديد ويسكن الورم ويذهب البلة ويسكن الحرارة (اخلاطه) تأخذ وزن ثمانية وأربعين درهما شياف ماميثا ومن الزعفران وزن أربعة وعشرين درهما ومن الافيون وزن اثني عشر درهما ومن فيلزهرج ومن قرص عصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذي قد قطع اصوله ورقه الابيض وزن أربعين درهما ومن الصمغ العربي وزن ثمانية وأربعين درهما دق الكل واسحقه بماء المطر وماء الكليل المملح ان كان رطبا فاعصره وان كان يابسا فاطبخه ثم صف ماءه واسحق الادوية واعجنها بمائه ثم اصنع منه حبا كالحمص وجففه ثم حكه على مسن او صدف بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض بيض ثم اكحل به العين غدوة وعشيا

(دواء يسمى الاكسيرين الاحمر) ينفع من الدروح التي تكون في العين ومن الحرارة الشديدة وينقي العين من البلة التي تجلب فيها من كثرة لرطوبة والفضول ويقوى لباس العين (اخلاطه) يؤخذ أفيون وشادنج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمانية دراهم صمغ عربي وزن ثمانية وأربعين درهما اسفيداج وزن أربعة ومتين درهما قلميا ثمانية وعشرين درهما اسحق الشادنج والصفر المحرق على حدة بالماء سحقا جيدا ثم اخلط الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما تكحل بالاثمد

(مرهم يوضع على العين) ينفع من شدة الحريجج في العين ويقطع عنها الرطوبة التي تجلب فيها ويقوى العين ويسكن الوجع (اخلاطه) تأخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان المنقور رطبا ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلا من ماء واطبخه طبخا جيدا وصفه من الماء ودقه دقا جيدا واعجنه بشيء من ماء ودهن الورد ثم ضعه على العين

(دواء آخر) ينفع من أوجاع العين الحارة (اخلاطه) تأخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم فدقه واسحقه واطل على العين في بدء الوجع مع الخل وماء الهندبا وماء القرفين وماء لبنج او ماء الكزبرة الرطبة فانه تمادى الوجع واطل منه على العين وعلى جبهة والجبين بالملاء وسخنه بعض التسخين او خذ من سويق الشعير وزن أربعة دراهم ومن العصفر البري وزن درهمين ومن الافيون وزن درهم فاسحقه جيدا واعجنه بدهن الورد وضعه على العين الرمدة والورم الحار

(كحل يسمى اسطاطيقون) ينفع من تعكر العين واحمرارها اذا قطر واذا اكتحل منه لابتداء النزلات واذا خلط معه لكحل الوردي (اخلاطه) يؤخذ من القذميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جزء ومن السنبل والمر من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جزء ومن الاقاقيا الصافي أربعة أجزاء ومن الحضض خمس جزء ومن الصمغ العربي أربعة أجزاء يسحق القذميا والنحاس والصبر والاقاقيا بماء عذب أربعة

أشهر ثم يسحق الحضض والزعفران والافيون في صلاية لنوى خمسة أيام ثم يخلط معها وينقع الصمغ في الماء حتى يذوب ويصب على الادوية ويخلط به بالسحق ثم يقرص او يحبب ثم يكتحل به ينفع ان شاء الله

(كحل) نافع لجميع أوجاع العين الحادثة عن النزلات (اخلاطه) يؤخذ من ورق العليق ويبصر ماؤه ويصفى ويسحق في صلاية حتى يغلظ ويقطن قليلا ثم يؤخذ له صمغ عربي فينقع بماء يسير حتى يذوب ويصير كالعسل ثم يخلط بماء العليق ويجن به أياما حتى يجف ويمكن أن يحبب ويجفف في الظل ويكتحل به

(قروح العين وبثورها والقيح فيها) اعلم ان شياف الكوكب المذكور شديد النفع منها وكذلك لشياف المنجح والشياف التفاحي غاية

(شياف يذهب الى ماحور) ينفع من العلل العتيقة والقيح الذي يكون في العين (اخلاطه) يؤخذ نوشادر اثنان وثلاثون مثقالا نحاس محرق اثنان وعشرون مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مر ستة عشر مثقالا شادنة عشرة مثاقيل فلفل أبيض أربعون مثقالا عددا صمغ أربعون مثقالا يجن بشراب وفي نسخة يلقى فيه من الافيون عشرة مثاقيل

(خروق القرنية) الشياف لوردي ينفع من جميع أصناف المورسرج (ذرور ديملا حفر القرنية) يؤخذ صدف كبار محرق شادنج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين

(في الغرب) الشياف الذي ألفه سوريا س نافع من الغرب والبياض وآثار القروح وقد ينفع من البياض الدواء القبطي المصري والشياف الهندي والاكتحال بخرء حمام ابرص نافع

(شياف) أصفر يعرف بخلاف المكدر ينفع من الغشاوة وظلمة البصر ومن العلل العتيقة ويذهب الآثار والصلابات (اخلاطه) يؤخذ قلميا أربعة وعشرون مثقالا عصارة الحصرم اليابس اثنا عشر مثقالا نوشادر مثله افيون ثمانية مثاقيل صمغ عربي أربعة وعشرون مثقالا اسفيداج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل أبيض أربعة وعشرون مثقالا يجن بماء المطر

(كحل عجيب) قد جرب فحمد في البياض والدمعة المسيح ويجلو الغشاوة وكل غلظ يكون في الجفون ويحد البصر جدا (اخلاطه) يؤخذ توتيا هندي وزن درهمين ونصف اثمد أصفهاني وزن أربعة دراهم مارقشيتا درهمين ونصف نحاس محرق وزن درهمين وثلثاي اقليميا الفضة وأقليميا الذهب من كل واحد درهم سادنج وزن درهم يسد واؤلؤ صغار وقشور النحاس من كل واحد وزن دانقين شيح محرق وزن درهمين وثلثاي ماء قطر الزجاج وزن نصف درهم ومن لزاج اخضر عوني وزن نصف درهم تسحق هذه الادوية بماء المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه سحق ألقي عليه كافور مسحوق وزن دانق مسك وزن قيراط ويخلط بالسحق ويحبب ويجفف في الظل ويحك في صدفة بماء ويكتحل به

(دواء آخر) نافع من البياض مجرب عجيب (اخلاطه) يؤخذ من برادة الابر وزن درهمين ومن الزاج وزن درهم يسحقان جميعا ويصيران في أنبوب قصب ويسد فم الانبوب

يعجن وتغشى القصبة كلها بالعجين وتغشى بطين قد عجن بشعر وتلف عليه السلوك ويغشى بعد ذلك بطين آخر ثم يطبخ بخمر حتى يتحجر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدواء فتجده قد اندرج وصار كالشياف او يعمد الى اقليميا أبيض مسحوقا وزن ثلاثة دراهم ويخلط مع هذا الدواء ويرد الى انبوب آخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا تحجر فليخرج ويعمد الى ورقات كتان قد لطخن قبل أن يصيبه مطر فيجفف ويؤخذ منه وزن درهم ولؤلؤ غير مثقوب وزن نصف درهم يسحقان سحقا ناعما مع سائر الادوية وتسحق جميعا سحقا بليغا حتى يصير كالغبار فاذا أردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة أصل السوسن ثلاثة أيام متوالية ثم اكحله بعد بهذا الدواء وتكحل بعد ذلك يوما من هذا الدواء ويوما من عصارة السوسن

(ذرور للبياض) (الخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق وسرطان بحري محرقا من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق أرمني من كل واحد درهمين ملح دراني ثلاثة دراهم فلفل أبيض عشرون درهما مازبد البحر أربعة دراهم قشور البيض التي تخرج من تحت الفراريج ثلاثة دراهم براد قصب خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم اولؤ غير مثقوب أربعة دراهم

(السبل) كحل نافع من ريح السبل مما قد جرب محمد (الخلاطه) يؤخذ قشور البيض ساعة يقشر تحت الدجاجة ويغلى ذلك بخل ثقيف عشرة أيام متوالية ثم يصفى ويوضع في قارورة او خزف ويوضع الاناء في موضع حار كنين في الشمس حتى يجف ما فيه ثم يؤخذ ويسحق ويكتحل به

(الدمعة) الشياف المنجح الذي ألفه ورياس نافع من الدمعة وشياف انطوساموس الذي نذكره والشياف الذي ذكره مسيح للبياض المتخذ من التوتيا

(غلظ الاجفان وجساوتها) ينفع منه الكحل المعروف بنوساموروس وتذكره في باب الجرب وينفع دواء ارسطراطس المذكور والشياف التوتيائي الذي ذكره مسيح للبياض

(شياف قبطي مصري) ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة الصلبة من ساعته (الخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محترق ثلاثة مثاقيل شحم الحنظل ثلاث مثاقيل وثلثا مثقال مرارة البقر مثقالين بورق سود مثقال ونصف فلفل أربعون حبة عدد اعمل فاتق قوانوس تكون الجملة تسع اواق يخلط ويصير في آنية ويرفع الى وقت الحاجة

(شياف آخر) يقال له أرطوساموس ينفع من تحلب المواد المزمنة ومن ثقل الاجفان وخشونتها ومن ذوبان ما في العين وتنقصها تأكلها ومن الرطوبة الكثيرة التي تكون في العين ومن نتوء الاغشية ويذهب الآثار والصلابات (الخلاطه) يؤخذ عدد أربعة مثاقيل نحاس محرق واسفيداج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران ومروة شار الكندر وزنجار وعدس أخضر من كل واحد مثقال فلفل أبيض نصف مثقال صمغ عربي مثقالين يعجن بشراب ويستعمل مداقا بماء

(شياف أصفر) يقال له فاخر يطس وهو شياف منجح ينفع من الجرب والتأكل في المآقين

والحكة الشديدة وثقل الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا ثمانون مثقالا قلقطار ابيض أربعون مثقالا يجن بماء القطر

(جرب العين وحكتها) الشياف الهندي ينفع من الحكة كل لايخطئ ألفه قريطن الكحال ينفع من الحكة وغلظ الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا قبرسي أربعة وعشرون مثقالا انزوت ستة مثاقيل وفي نسخة اخرى ستة عشر مثقالا يدق حتى يصير بمنزلة السويق ويجن بعسل ويحرق ويصب عليه شراب يطفئه ويجفف ويسحق ويكتحل به

(كحل فاقيطون) ينفع للحكة ورطوبة العين وتأكل الماقين والجرب الشديد في الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا يكسر قطعا صغارا ويجن بعسل ويصير في كور فخار ويدفنه ويطين ويثقب في وسط الغطاء ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدواء منفذ يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا في وسط فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا في الاحتراق فانظر الى الدخان المتصاعد فان رأيته مائلا بعدا الى السواد فدع الدواء يحترق حتى اذا رأيت ذلك الدخان صار أبيض فاعلم ان الدواء قد استحكم احتراقه فانزل حينئذ الكوز عن النار وأخرج القليميا وصب عليه من الشراب قدر ما يبرديه ثم صيره في هاون واسحقه وجففه واحتفظ به حتى تخلطه في الكحل الذي يخلط به (وهذه نسخة الكحل) تأخذ من هذا القليميا ثمانية مثاقيل ومن النحاس المحرق ثمانية مثاقيل ومن الاثمد ثمانية مثاقيل يسحق الجميع ويحتفظ به ويمرمنه على الاجفان غدوة وعشية

(شياف أبولونيوس) ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والعلل العتيقة (اخلاطه) يؤخذ شادنج محرق معسول اثنان وثلاثون مثقالا نحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالا لاجر مصيبطوس محرق معسول اثنان وثلاثون مثقالا زنجار خلول ستة عشر مثقالا أفيون ثلاثة مثاقيل وفي نسخة اخرى ستة مثاقيل قليميا أربعة مثاقيل فلفل محرق أربعة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا يجن بماء المطر

(زال الماء والشعر في العين) دواء ألفه فاسنوس للماء الذي ينزل في العين (اخلاطه) تأخذ مرارة ثور فتفرغها في اناء نحاس وتدعها عشرة أيام ثم تأخذ من الثناء عشر مثقالا زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فاذل اثنا عشر حبة عدد اعسل فائق ضعف مقدار المرارة يخلط الجميع ويطبخ في اناء نحاس ثم تصبه في حق من نحاس ويحتفظ به

(دواء آخر ألفه بولوسيوس) (اخلاطه) تأخذ زبد البحر فتحرقه على خزفة وتسحق رماده وتجبنه بدم الخلم ويصير في اناء من مرن فاذا تنفت الشعر فاطل على موضعه من هذا الدواء

(صفة طلاء ألفه فيلوكسانس) ينفع من النازلة الكثيرة والوجع الشديد (اخلاطه) يؤخذ ورد طري مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر مثقالا صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة البربوح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين أفيون أربعة مثاقيل يجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه أقراص ويستعمل

(صفة شياف يلقب بالهندي والملكي) ينفع من ابتداء نزول الماء ومن كل غشاوة رطبة

تكون فى العين ويذهب آثار القروح فى العين (اخلاطه) يؤخذ اقليميا محرق مغسول ستة عشر أوقية مداد هندى ست أواق اسفيذاج الرصاص أربعة أواق فلفل أبيض ست أواق مرارة ضبع واحد ومرارات ثعارق وزعموا انه شبوط سبع مرارات مرارات القبج أربع مرارات لبن الخشخاش أوقية دهن البلسان أوقيتين جاوشير وسكبيخ من كل واحد أوقيتين صمغ اثنى عشر أوقية يعجن بعصارة لرازيانج أو بعصارة النبات الذى يقال له ايرانليوس

(كحل آخر) ينفع من الظلمة وبدو الماء فى العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة الدب أربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دهن الزيت العتيق ودهن البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين قلميا وزن درهم عسل أوقية تدقه وتخلطه ويجعل فى قارورة تطيفة ويترك فى الشمس سبعة أيام ثم تكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشية

(دواء آخر) ينفع من الظلمة والعشاء والذى يبصر الشئ من بعيد ولا يبصره من قريب ومن اجتماع الماء فى العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة غراب اسود ومرارة الجمل ومرارة الكركى ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد درهمين ومن العسل المصفى وزنة ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان رهم ونصف اسحقه جميعا واخلطه ثم اكحل به العين بالغداة والعشى

(نطلان البصر) الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط فى البصر والشياف القوقانى الذى ذكره مسيح فى البياض

(شياف كان يستعمله فولس) (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا ودرديابس واكليل الملك من كل واحد عمانية وأربعون مثقالا رماد البيوت التى يخلص فيها النحاس أربعة وعشرين مثقالا لفاح اثنى عشر مثقالا بزر البنج ثمانية عشر درهما أفيون ستة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا شراب تسع أواق ماء المطر تسع أواق يخلط الماء بالشراب ويلقى عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح أو قشور اليبروح ودعه حتى يستنقع ثلاثة أيام او خمسة ثم اعصره وخذ عصارته واعجن به الدواء واعمل منه شياقا واستعمله

(دواء باسليقون أى الملكى) وهو جلاء للعين يكتحل به فى حال الصحة فى كل يوم مرة او كل يومين مرة فيجلو البصر ويحفظ البصر الصحيح على حاله (اخلاطه) يؤخذ اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيذاج وملح درانى من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر وزاج فلفل من كل واحد درهمين قرنفل واشنة من كل واحد درهم فافل أربعة دراهم كافور نصف درهم يدق ويسحق وتكحل به العين

(باسليقون آخر) ينفع من جميع ما ذكر (اخلاطه) يؤخذ اقليميا سبعة دراهم شادنج وزاج فلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيذاج وملح درانى من كل واحد خمسة دراهم زبد البحر أربعة دراهم ملح هندى وقرنفل وهيل وأشنة وسنبل من كل واحد درهم دقه واسحقه وكحل منه العين

(دواء آخر) يقوى البصر ويحفظ عليه صحته ويذهب بكثرة الدموع التى تسيل من العين (اخلاطه) يؤخذ من الاثمد فينقع احدى وعشرين ليلة فى ماء المطر او الماء الذى يقطر

من الحب ثم خذ منه اثنى عشر درهما ومن المارقشيثا ثمانية دراهم ومن التوتيا والقلمياً من كل واحد اثنى عشر درهما ومن اللؤلؤ الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والسادج من كل واحد درهم يدق كل واحد على حدته ثم يجمع الاثمد والمارقشيثا والقلمياً والتوتيا واللؤلؤ فيسحق جيدا كل يوم بالماء مرارا حتى ينشف ماؤه ثم خذ السادج والزعفران فالقهما مع ما في الهاون واسحقه جيدا ثم اسحق معه المسك والكافور ثم ارفعه في زجاجة واكحل منه غدوا وعشيا في حالات الصحة فانه يقوى البصر الضعيف ويحفظه

(برود) مضاض جلاء مدر (اخلاطه) يؤخذ شادنج غسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر استوطري وبورق أرمني من كل واحد درهم زنجار وفلفل أبيض ودارفلفل وشحم الحنظل وزعفران وناسخواه من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل

(المقالة الثالثة في الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض)

(وجع الاذن وورمها وقيحها وثقلها) دواء ارسسطراطس المذكور في باب العين نافع من الاذن التي يسيل منها قيح

(دواء آخر) نافع من جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ مر مثقال كندر ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويجعن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليه دبق ان كان في الاذن وجع شديد مع دهن ورد وقطر في الاذن وان كان فيها ثقل في السمع دبق بعسل وقطر

(دواء وصفه غالينوس) اخلاطه يؤخذ من أربعة مثاقيل صبر اربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل وفي نسخة اخرى مثقال زعفران ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل عصارة الخشخاش ثلاثة مثاقيل لوز مقشر ثمانين عددا بارزد مثقالين خل فائق مقدار ما يكتفي به حتى يصير في قحف العسل

(دواء الاذن من ادوية غالينوس) ينفع من الاورام والاوجاع الشديدة المبرحة (اخلاطه) يؤخذ قنة وهو البارزد وزن مثقالين دارصيني وزن مثقالين مر ثمانية مثاقيل زعفران ثمانية مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل خل مقدار ما يكتفي به حتى يصير في قحف العسل

(دواء آخر) نافع لاورام الاذن والمدة والقيح يجيء من الاذن ولاوجاع الاذن العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جوف الباقلى المصري الذي هو مر الطعم وشب يماني وفلفل أبيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين جندبيدستر مثقال خل وعسل مقدار ما يجبن به الدواء وبعض الناس يلقي فيه من العسل ستة مثاقيل

(دواء آخر من ادوية بروطانس) (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جندبيدستر ثلث مثقال

شب يمانى مثقال شب مدور مثقال ان كان فى الاذن صديد فعالجها بهذا الدواء مع مطبوخ مثلث وان كان فى الاذن وجع شديد فعالجها بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدواء خربقا اسود مثقالين

(دواء للاذن) التى يسيل منها قيح (اخلاطه) تؤخذ اقماع الرمان وقشور الرمان وزراوند وقلقطار وزاج قبرسى وعفص وتوتيا النحاس من كل واحد مثقال مرو كندر وقلقند مشوى وشب يمانى من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل ويعمل اقراصا ويستعمل

(دواء انطيقاطوس) نافع للوجع الصعب الشديد (اخلاطه) يؤخذ زعفران أوقيتين وبعض الناس يلقى فيه مرونوشادر من كل واحد أوقية شب يمانى وأشق من كل واحد نصف أوقية ثفل دهن السوسن أو ثفل الزيت البستانى أوقيتين يسحق بشراب معسل أو بشراب حلو مقدار ما يصير فى تخن العسل ويستعمل

(دواء آخر) نافع لثقل السمع والدوى والطنين (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض مثقال نطرون ربع مثقال جندبيدستر نصف مثقال يخلط ويستعمل بالخل ويشق به مستعمله فانه دواء منجح

(دواء آخر يقال له الجلهرونى) نافع للعلل العتيقة من علل الاذن (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض ومرو كندر وزعفران وجندبيدستر وافيون من كل واحد أربعة مثاقيل قلقنت ستة مثاقيل فلفل مثقالين ينقع المر والافيون والجندبيدستر والكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتى يمرى ثم يلقى عليه الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت مسحوقة ويسحق الجميع سحقا ناعما فاذ التأم القى عليه من الشراب المعسل مقدار ما يصير فى تخن العسل الرقيق فاذا احتيج اليه فليتنر وليقطر فى الاذن وهو دواء عجيب

(دواء آخر) ينفع جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ مر مثقال كندر ثلاثة مثاقيل وبعض الناس يلقى منه سبعة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل وبعض الناس يلقى فيه مثقالا واحدا عصارة لخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله وبعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها دف ان كان فى الاذن وجع شديد بدهن ورد ويقطر فى الاذن وان كان فيها ثقل فى السمع دف بخل وقطر فانه ينفع منفعة بينة

(دواء مخبث الحديد) وهو دواء قوى (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد فيرحض ويغسل بخل ويلقى على طابق ويجفف ثم يلقى ثانيته وثالثة يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه فى الاذن اذا احتيج اليه

(دواء قروح الانف المسمى سقر موسوس) وهو دواء يقطع كل زائدة تنبت فى البدن (اخلاطه) يؤخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج أحمر وتوتيا النحاس أجزاء سواء فيسحقها ويعالج بها ايابسة ويجب أن يدلك الزيادة قبل أن يعالجها بهذا الدواء ثم يوم ثم يعالجها به من غد بعد ان يأكل صاحب العلة طعامه واذا عالجت به باسور الانف فاطل قبل العلاج داخل الانف قفرا أو زفتا رطبا او دسم المر

(المقالة الرابعة فى أحوال الاسنان وما يتعلق بذلك)

(وجع الاسنان) دواء يسكن الاوجاع الصعبة الشديدة ويصلح لتأكل الاسنان وينفع أيضا من السعال (اخلاطه) يؤخذ أفيون مثقالين مر مثله عسل مثله فلفل أبيض مثقال بارزد مثله يجن بعقيد العنب مقدار ما يكتفى به ويدق معا ويتخذ منه شياف ويطلى منه على الاسنان ويوضع منه على الموضع المأكول

(دواء وضعه اندروماخس) نافع لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس (اخلاطه) يؤخذ فلفل وعاقرقرحا واير اليتوع وبارزد من كل واحد جزء يسحق ويجن بعبعة ويوضع على الموضع المأكول

(دواء آخر) نافع من ضربان الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى فى برمة حجر او مغرفة حديد غليا شديدا بزيت وخل خمر ثم ينزل ويقطر منه فى الاذن التى تلى الضرس الوجع قطرة بعد قطرة

(كى الضرس) تعمد الى الضرس الذى لا ينجع فيه دواء الشديد الضربان فتأخذ له زيتا مقدارا أوقية وماء المرزنجوش أو مرزنجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا ناعما ثم يلقى فى الزيت وتغليه ثم تعمد الى مسلتين فتجمعهما موضع الثقب منهما ثم تفتح فم العليل وتنظر الى الضرس الذى تريد كيه فان كان فيه شئ نقيته وأطبقت عليه انبوب حديد أو شبهه او فضة وغمست احدى المسلتين فى ذلك الزيت ثم أدخلتها فى الانبوب ووضعتها على الضرس واذا بردت تلك أخذت اخرى تفعل ذلك ست مرات عددا فان وجعه يسكن ويخرج من الضرس ماء

(لون الاسنان) سنون تدلك به الاسنان وضعه ديقراطيس فى كتابه (اخلاطه) تاخذ قرن ايل قد أحرق أربع مرات ست عشرة أوقية ملح أوقيتين أشق جاف ليس بمر الطعم قطعا كبارا رطل مصطكى ثلث رطل قسط ثلث رطل او اكثر قليلا اذخر أبيض مثله فلفل أبيض أوقية ساذج أوقيتين يدق الجميع ويخل ويستعمل سنونا

(دواء يسمى سورنيجان) ينقع من ورم اللثة واسترخائها وينقى الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من قشور الرمان وزن أوقيتين ومن العروق والجلنار السماق من كل واحد أوقية ومن الشب والعفص أوقية أوقية دقه واسحقه ثم احمل منه باصبعك وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كتان فضعه عليه

(سنون) ينقى الاسنان ويشد اللثة ويطيب النهكة (اخلاطه) يؤخذ ملح درانى ويدق ويجن بعسل ويشد فى قرطاس ويلقى فى الجمر حتى يصير كالجمر ثم ينزل عن النار ويطفأ بقطران او نضوح طيب او مدوسن ويترك حتى يبرد ويدق ويؤخذ منه جزء ومن زبد البحر جزء ويصير مع ذلك من الدار صينى جزء ومن المر جزء ومن رماد الشيح والسعد جزء جزء ومن قشاح الاذخر سدس جز ومن وقشات العود نصف جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشر جزء يدق ذلك ويخلط ويتخذ سنونا فى كل غدوة

(دواء

(دواء آخر) يقوى الاسنان والاشراس اذا كان فيها ضعف (اخلاطه) يؤخذ شمع وعسل من كل واحد جزء أين يذاب في الشمس بماء حار ويخلط معه من الزفت جزء ويجعل في حب المرهم ويدفع الى صاحب العلة ليمضغه فان رأيت الدواء يابسا فاخلط معه شيأ من زيت والمصطكى أيضا اذا مضغ عمل في ذلك غاية العمل

(دواء آخر) يقوى الاسنان واللثة (اخلاطه) يؤخذ قرن ايل شرقي وزن عشرة دراهم ومن ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم ومن جوز السرو خمسة دراهم ومن أصل القنطافلن وزن عشرة دراهم ومن البرشياوشان المحرق وزن خمسة دراهم ومن الورد المنزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يدق ويغربل بحريرة ويستعمل

(المقالة الخامسة في الفم والحلق والجوف الاعلى)

(الذبح والخوانيق) قال جالينوس ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طرية كانت أو متقددة مملوحة تسكن الخوانيق في الحال وتخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن

(اللهاة واللوزتان) دواء يابس يصلح للهاة المسترخية الوارمة (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض مثقال مر مثقال شب يماني مثقالين عنص أخضر مثقالين يسحق ويستعمل

(الجوف الاعلى) دواء نافع من رطوبة الصدر (اخلاطه) يؤخذ من القنة والميعة السائلة من كل واحد اوقيتين اصل السوسن اليابس أوقيتين أفيون ربع أوقية يسحق ما أنسحق منها ويخلط مع الميعة والقنة وشئ من عسل منزوع الرغوة ويلعق منه

(دواء حلقومي) ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ كندر مثقال وفي نسخة اخرى أربعة مثاقيل مر مثقال وفي نسخة اخرى أربعة مثاقيل زعفران مثقال وفي نسخة اخرى أربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلاثة اقساط يطبخ العنصل بشراب حتى ينضج الشراب ثم يرمى بالعنصل وتلقى سائر الادوية على الشراب

(دواء حلقومي ينسب الى بالاوسطس) ذكر جالينوس انه كان يعالج به من كانت به قرحة في الرئة وهو دواء نافع جدا (اخلاطه) يؤخذ سنبل اقليطى أربعة مثاقيل هاما ثمانية مثاقيل ساذج هندي أربعة مثاقيل سنبل هندي ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالين سليخة ثمانية مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل قسط أربعة مثاقيل خلط الساذج أربعة مثاقيل رب السوس ثلاثة مثاقيل عصارة البروح خمسة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية ثم يؤخذ تمر فيطبخ بماء العسل أو بشراب حلو ويؤخذ شيرج ويلقى فيه من حب الصنوبر الكبار مسحوقة عشرين حبة ويخلط معه من الدواء مقدار يتدقه ويسقى منه أياما ثم يسقى بعده من الدواء يومين أو ثلاثة أيام من غير ان يخلط معه شئ من غيره ثم يسقى بعده من الاياريج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة في يوم واحد بماء وعالج بهذا الدواء من كانت به علة في قصبة الرئة بلين اتان ويؤمر العليل بتغرغره ثم دعه أياما وعالجه بهذا الدواء مع دواء من الادوية التي تسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط هذا الدواء المجون بافيون وجندبيدستر

(دواء آخر من أدوية جالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الى الصدر ولما يعسر نفثه وهو دواء قوى جدا اخلاطه يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران كندر مر دارصيني من كل واحد أربعة مثاقيل حماما ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار أربعة مثاقيل اصول السوسن مقشرة مثله سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سوداء مثقالين كثيرا ثلاثة مثاقيل لحم التمر الشامي ثلاثة مثاقيل طين شاموس الذي يقال له الكوكب أربعة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثي مثقال قسط اربعة مثاقيل ووجدناه في نسخة أخرى مثقال عسل فائق اربع قوطولات يطبخ العسل وصمغ البطم في اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير في حد اذا قطر منه القطرة لا ينبسط ثم برده وألق عليه باقي الادوية مسحوقة واستعمله اذا امتص من ماء الكرنب الطري مضغا وري الثفل وابتلعت العصارة نفع ذلك جدا

(حب نافع) يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت وسائر علل القصبة (اخلاطه) يؤخذ كثيرا وصمغ من كل واحد ثلاثة مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقال عصارة السوس نصف مثقال لحم ثلاث تمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدواء مقدار باقلاة ويتقدم الى العليل في ابتلاع ما يذوب منه

(صفة ناطف لمن به سعال) (اخلاطه) يؤخذ بركان مقلو مدقوق وزبيب لحيم منزوع العجم من كل واحد قسط حب الصنوبر الكبار مقلو وبندق مقشرين من كل واحد قسط فلفل أبيض أوقيتين زعفران أوقية عسل فائق أربعة ارطال يدق ويسحق ويطبخ بزر البركان والعسل حتى يثخن ثم تلقى عليه سائر الادوية واخلطها واعجنها وأعطه منه مقدار الكفاية

(دواء الكاهن) ينفع من السعال وهو دواء نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ أفيون عشرة مثاقيل بزر الخس عشرون مثقالا الجندبيدستر ثمانية عشر مثقالا السذاب يستاني يابس اربعة عشر مثقالا بزر البركان ستة عشر مثقالا أصول الجاوشير ستة وثلاثون مثقالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبعة مثاقيل يعجن بعسل ويسقى منه مقدار باقلاة وينبغي ان يسقى منه من كانت به حمى مع ماء ومن لم تكن به حمى فمع شراب وذلك بالعشي

(حب آخر للسعال) (اخلاطه) يؤخذ مر ومية وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل دهن بلسان وزعفران من كل واحد مثقالين يسحق معا ويعجن ويستعمل

(دواء آخر) ينفع من كل سعال ومن كل مادة تسيل ومن الدبيلات الباطنة وضعه أبولونيوس (اخلاطه) يؤخذ سكبينج جنطياني مرجاوشير فلفل أبيض من كل واحد مثقالين حب الغار منقى أربعة مثاقيل يسحق ويعجن بماء

(دواء آخر) ينفع لنفث الدم وضعه اندروماخس (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا أربعة مثاقيل وردي يابس ثمانية مثاقيل ثمر الرمان البري ثمانية مثاقيل مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بماء ويعمل منه اقراص وزن كل قرص مثقال يسقى بماء القطر

*(دواء

(دواء آخر للسعال) ينفع من صنوف السعال وانقطاع الصوت (اخلاطه) يؤخذ من رمان الخشخاش وهي الخشخاشة بقشرها مائة وخمسون عددا ومن السكر فس الجبلي المسحوق ثلاثة أرطال ومن التسفتن المنقى والريوند الصيني والورد اليابس وأصول السوسن والجلنار من كل واحد ثلاث أواق ومن الدار صيني وزن درهمين ومن السنبل وزن درهم ونصف ترض هذه الادوية وتنقع في ماء مطر خمسة أقساط وتترك ثلاثة أيام ثم تطبخ على نار لينة حتى يبقى من الماء ثلثه ثم يعصر ويصفى ويلقى ثفله ثم يسحق من الصمغ العربي والكثيرا من كل واحد رطل ومن المر نصف رطل ومن رب السوس رطل ومن المصطكى والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك سحقا بليغا ويسقى من ذلك الماء رويدا رويدا حتى يستوفيه كله ثم تصب عليه أربعة وعشرين رطلا سيفختجا ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويرفع في اناء زجاج ويعالج به كل صنف من السعال

(لعوق الصنوبر) الذي ينفع الذين يشتد عليهم السعال اذا هاج بهم فيتقذفون القيح والفضول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكتان المقلو واللوز الحلو المنقى وحب الصنوبر والصمغ العربي والكثيرا من كل واحد زنة أربع أواق ومن غرهيرون عشرة عددا تدق الادوية والمر ويصب عليها من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق حتى يصير كالعسل الخاثر الشربة منه مثل العنصة بالغداة والعشى

(لعوق آخر يصنع بعلك الانباط) ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم وتفتح السدد (اخلاطه) تأخذ من بزر الكتان المقلو ومن الزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر من كل واحد ست أواق ومن الايرسا المشوى وعلك الانباط وعروق السوس والصمغ العربي من كل واحد أربع أواق ومن الحلبة المطبوخة والكثيرا من كل واحد أربع أواق ومن الفلفل الابيض والجرجير المطحون والحمص المطحون والزراوند ولباب القمح والناخواه والحرف واللبني من كل واحد أوقية ومن المر والزعفران واللبان من كل واحد نصف أوقية فدقه جميعا واسحقه جيدا واعجنه بالعسل او بالاطلاء المطبوخ والعقه بالغداة والعشى مثل العنصة وليضعه تحت لسانه اذا نام

(دواء آخر) ينفع من السعال وشدة يبس الصدر (اخلاطه) تأخذ من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين ومن الانيسون والكثيرا والصمغ العربي من كل واحد درهمين ومن عصير السوس أو عروقه وزن درهم ومن السكر والفانيذ من كل واحد درهمين فدقه واسحقه واعجنه بماء الرازيانج الرطب واجعله حبا وليضع وقت يريد النوم تحت لسانه واحدة أو اثنتين

(لعوق آخر) نافع للسعال اذا كان من كيموس بارد لزج (اخلاطه) يؤخذ دار صيني وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعة سائلة عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ اللوز وعلك من كل واحد خمسة دراهم قشمش عشرين درهما أغاريقون خمسة دراهم تدق الميعة بعسل وينقع الكندر والصمغ والقشمش بميفختج ويدق

الباقى ويجبن بعسل الشربة درهم واحد

(نفث الدم) أقراص الفهاطبيب من أهل نابولس تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب قرحة الرئة وأصحاب المدة المجتمعة فى الصدر وأصحاب العلل التى من جنس المواد المتحلبة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج الابيض وقشور اليبروح من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر وأفيون ومية وانفحة ايل من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكى عشرين مثقالا كهربا وأصول السوسن وزعفران من كل واحد ثلاثين مثقالا بزر قطونا خمسة وأربعين مثقالا ماء عذب ثلاثة أقساط يخلط ويقرص ويستعمل

(أقراص أخرى تسمى القلقلى) تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب الخلفة والقروح فى الامعاء ومن كان تتحلب الى معدته مادة (اخلاطه) يؤخذ عقيد الرمان وشولنجان مصرى ورمان برى وعصارة حلبة التيس وعصارة الاقاقيا من كل واحد ستة مثاقيل حضض وريوند وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل مر مثقالين يدق ناعما ويجبن بماء قد طبخ فيه حب الآس أو بماء بارد ويستعمل

(معجون نافع ينسب الى أرسطوماخس) وهو دواء عجيب ينفع أصحاب نفث الدم وأصحاب السعال ومن به قرحة فى رئته ومن فى صدره مدة مجتمعة والخروق الحادثة فى العضل وقذف المعدة للطعام والهيضة والخلفة والقروح فى الامعاء وعلل المثانة واختناق الارحام والحميات التى تنوب اذا سقى منه قبل وقت الدور بساعة وينفع من رداءة المزاج والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السم (اخلاطه) يؤخذ دارصينى وقسط وبارزد وجندبيدستر وأفيون وفلفل اسود ودار فلفل ومية من كل واحد أوقية عسل قسط تدق الادوية وتنخل ويطبخ البارزد مع العسل حتى يذوب ثم يصفى وتلقى عليه سائر الادوية ويرفع فى اناء زجاج أو فضة ويسقى منه مقدار باقلا مع ماء العسل ويقطر عليه من دهن الخل ثلاث قطرات

(شراب نافع ينسب الى خاريقلانس) ينفع من عسر النفس وهو دواء منضج (اخلاطه) يؤخذ زبيب منزوع العجم اكسوثانى واحد وهو جزء حلبة مغسولة مثل ماء المطر قسط واحد يطبخ حتى يتهرى ويصفى ماؤه ويحتفظ به ويسقى منه مرارا متوالية بعد الان يسخن

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم والقيح والفضول التى تتحلب الى الصدر (اخلاطه) تأخذ من حب البنج الابيض ومن قشور أصول اليبروح ومن الطلاء الجيد واللبان الابيض واللبنى والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد عشرة دراهم ومن المصطكى والكهربا والاسفيوش من كل واحد ثلاثين درهما ينقع الاسفيوش بماء حار ليلة ثم يعصر ويؤخذ ماؤه وتسحق سائر الادوية سحقا جيدا ويخلط بعضها ببعض وتقرص كل قرصة نصف درهم وتسقى عند المنام قرصة بماء بارد

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم (اخلاطه) يؤخذ من الافيون وزن درهم ومن الدارصينى مثله وكذلك من الجندبيدستر والفلفل ودار فلفل والمر من كل واحد درهم ومن الزعفران وزن درهمين ونصف ومن الكهربا وزن نصف درهم ومن الجلنار والصمغ والانيسون من كل واحد درهم يسحق ويجبن بعصارة أذن الجدى ويقرص أقراصا كل قرصة نصف

درهم ويجفف فى الظل و يشرب منه قرص بماء فاتر

(قرص آخر) (اخلاطه) يؤخذ كهربا و يسد من كل واحد ثلاثة دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين جلنار درهمين بزر الة الحقناء سبعة دراهم خشخاش أبيض واسود وورد وطباشير من كل واحد درهمين قرن ايل محرق درهمين ونصف زراوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين أرمنى أربعة دراهم يقرص من مثقال و يستعمل

(قرص آخر) نافع لنفث الدم اذا كان من رطوبة واسترخاء العروق (اخلاطه) يؤخذ قشور الكندر وكندر من كل واحد خمسة دراهم أصل الاذخر سبعة دراهم راوند ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم كون مقلو ودارصينى وقرنفل جبلى من كل واحد خمسة دراهم مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم قلقديس وسنبل وجندبيدستر وعصارة لحية التيس واقاقيا ورد من كل واحد أربعة دراهم يدق و يجبن بطبوخ عنص و يقرص من مثقال

(جمود الدم فى الصدر) دواء نافع لجمود الدم فى الصدر (اخلاطه) يؤخذ حلبة مطحونة وزن درهمين راوند وزن درهم مر وزن ثلاثة دراهم أنيسون وورد من كل واحد درهمين عروق السوس وفلفل وملح من كل واحد درهم يدق و يسحق و يجبن بماء بارد و يقرص كل قرصة درهم و يجفف فى الظل و يسقى منه قرص بماء أصل الرازيانج وأصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجة و يسحق القرص ويذاف فيه و يسقاه وهو دواء جيد يذيب الدم الجامد و يخرجه و ينقى موضعه

(السل وقروح الرئة) دواء ينفع من القروح فى الصدر والرئة و يلحمها و يبريها (اخلاطه) تأخذ من الجلنار والورد اليابس من كل واحد أربعة دراهم دم الاخوين ولباب القمح ولسان الحمل من كل واحد درهمين صمغ عربى وكثيرا ومصطكى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا ومر من كل واحد درهم نار كيو خمسة دراهم يدق و يجبن برب السوسن أو برب الآس و يقرص كل قرصة مثقال و يجفف فى الظل و يسقى

(أحوال القلب) (الادوية القلبية) معجون يقع فيه الحرمل نافع (اخلاطه) يؤخذ بزر الحرمل والشونيز والكافور والجندبيدستر وبزر البنج والزراوند والسعد والفاشرا وفاشرستين وعاقرقرحا وفلفل وصعتر وحنظل وسنبل وبزر الكرفس و بزر السذاب والكراويا والافيون والزعفران وجوزبوا والسليخة والقسط من كل واحد نصف درهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن السكر وزن درهم ومن العسل قدر الحاجة الشربة منه للاقوياء درهم وللضعاف نصف درهم

(دواء آخر) نافع من الخفقان والتفرع والصرع (اخلاطه) يؤخذ سنبل وداصينى وزرنباد ودرونج من كل واحد درهمين بزر الشبت درهم ونصف تدق الادوية وتخلط و يسقى منها وزن درهم بأوقية شراب قد نقع فيه لسان الثور و يشرب من ذلك فى كل شهر ثلاثة أيام متوالية

(المقالة السادسة فى أحوال الجوف الاسفل)

(ضعف المعدة) دهن نافع من استرخاء المعدة وضعفها (اخلاطه) يؤخذ مصطكى وصبر وعصارة الافسنتين وأفيون ودهن الناردين أو دهن السقرجل مقدار الكفاية يخلط وتدهن به المعدة بصوفة لينة فان أردت ان تزيد هذا الدواء حرافة زد فيه من اللاذن جزأ ومن الميعة جزأين وان أردت ان تجعله قباضا مقويا فزد على ذلك من عصارة الحصرم أو من عصارة الهيوفاقسطيداس

(دواء نافع) لضعف المعدة وسوء الهضم (اخلاطه) يؤخذ اهليلج كابلى يغلى بماء السقرجل ويقلى أربعة دراهم بليلج وأملج وكون ينقع فى خل ويقلى وسعد ومصطكى من كل واحد درهمين أنيسون وبزر الكرفس منقعين فى خل من كل واحد درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف نعناع ثلاثة دراهم مقدونس درهم ونصف ورد أربعة دراهم حب الرمان ثمانية دراهم سماق أربعة دراهم قرفة وقشور كندر وسنبل من كل واحد درهم

(لحلحة تقوى المعدة) (اخلاطه) يؤخذ ماء الصبر وماء الورد وماء التفاح وماء السقرجل وماء الخلاف من كل واحد جزء صندل أبيض وأحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن وجلنار وراسك وعود وسك من كل واحد نصف جزء

(ضماد لورم المعدة الصلب) (اخلاطه) يؤخذ افسنتين وسنبل وسليخة من كل واحد ثمانية دراهم صبر وميعة من كل واحد أربعة دراهم زعفران درهمين عود البلسان وحبة ومر درهم درهم مصطكى درهمين دهن الناردين بقدر الحاجة

(أيارج) ينسب الى انطيفطروس ينفع المعودين (اخلاطه) يؤخذ صبر أربعة مثاقيل مصطكى مثقالين أسارون نصف أوقية ورديابس وفقاح الاذخر وفو وسليخة من كل واحد نصف أوقية استعمله جافا كما تستعمل الايارج

(أقراص) يقال لها اقراص اماز ويش تنفع من تقلب المعدة القريب من ايلاوس ومن نفخة ومن الالتهاب وتصلح لمن يتقيأ طعامه وللعلل المزمنة الباطنة (اخلاطه) يؤخذ كل بزر الكرفس ستة مثاقيل أنيسون ستة مثاقيل افسنتين أربعة مثاقيل ووجدنا فى نسخة أخرى مصطكى أيضا أربعة مثاقيل فلفل مثقالين مر مثقالين دارصينى ستة مثاقيل أفيون مثقالين جندبيدستر مثله يعجن بماء ويعمل منه اقراص ويسقى الشربة المعتدلة منه مثقال للمعودين بشراب ممزوج

(أيارج) ينسب الى ثاميسون ينفع من تقلب المعدة ومن يجد التهابا ويذهب كل نفخة وينفع من ابطاء الاستمراء ومن علل الارحام وهو أيضا يدر البول وهو دواء عجيب للمكبودين ولمن به وجع الكليتين ويحدر الطمث (اخلاطه) يؤخذ صبر مائة مثقال مصطكى وسنبل وزعفران ودارصينى وأسارون وحب البلسان من كل واحد أوقية يدق وينخل ويحتفظ به يابسا ويستعمل بان يسقى منه من كان استمراؤه بطيئا وزن مثقال بماء بارد ومن يتقيأ مرة او كان تنصب الى معدته مادة فيسقى منه نصف مثقال ومن كان به ورم فى بعض أعضائه

الباطنة فينقعه اذا سقى منه بماء العسل ومن يحتاج ان يدر بوله او يحدر الطمث فيسقى بماء الرازيانج مدقوقا مغليا مصفى

(ضماد بولوارخيس) ينفع من جميع العلل الباطنة (الخلاطه) يؤخذ سعد قردمانا دقاق الكندر وشمع من كل واحد منا صمغ البطم منا ونصف دهن الحناء مقدار الكفاية وقد يزاد فيه من المقل اليهودى منا

(دواء يقال له ديبدايرسا) ينفع من فساد مزاج المعدة واجتماع الماء ويلين البطن (الخلاطه) يؤخذ ايرسا وزن أربعة وعشرين درهما فلفل وزن عشرين درهما زنجبيل وانجدان من كل واحد اثنى عشر درهما أنيسون ومصطكى وحب الرازيانج من كل واحد أربعة دراهم ناخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل الحمصة بماء

(جوارش الكراويا) ينفع من وجع المعدة والمدة تكون فيها وفى الكبد وقلة الانهضام (الخلاطه) يؤخذ كراويا وناخواه وبزر الكرفس وزنجبيل وزيب منزوع العجم وسيسالبوس وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لوزمر منقى من قشره وزن عشرة دراهم ويدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل النبقة بماء تر

(جوارش الخولنجان)* ينفع من شدة البرد فى المعدة والكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويطيب المعدة (الخلاطه) يؤخذ خولنجان وقرفة وفلفل أبيض من كل واحد درهمين هال ودارصينى ونارمشك من كل واحد ثلاثة دراهم دارفلفل ستة دراهم زنجبيل ثمانية دراهم بزر الكرفس والانيسون والكمون الكرمانى والكراويا والطالبسفر من كل واحد درهم فانيذ وسكر ثلاثة أضعاف الادوية تدق وتخلط والشربة منه درهمان

(شهوة الطين) معجون يقطع شهوة الطين (يؤخذ) أيارج ستة دراهم اهليلج اسود وبليلج وآملج من كل واحد ثلاثة دراهم جوزجندم خمسة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه ثلاثة دراهم بماء قد طبخ فيه مصطكى وأنيسون ونعنع وخبث منفوع

(القى والغثيان) شراب يقطع القى البلغم ويسكن الغثيان (الخلاط) يؤخذ كون كرمانى أربعة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم حب الرمان عشرين درهما نعنع وغمام من كل واحد خمس طاقات يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويلقى عليه سكرهم ويسقى منه بالغداة والعشى

(الغراق) دواء ينفع الغراق وهو قوى عجيب جدا (الخلاطه) يؤخذ نبيذ طيب ريحانى ثمانية أرطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتى يغلى ويذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويلقى فيه قسط ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم ادخر وسنبل وساذج وورد وصبر واغاريقون وزعفران من كل واحد درهمين أسارون وعود هندى وسليخة من كل واحد أربعة دراهم يسحق والشربة منه ملعقة

(اورام الكبد) ينفع مرهم مورد اسفرم من الورم الذى يحدث من ورى وغيره (الخلاطه) تاخذ من المورد اسفرم وزن أربعة دراهم ومن الورد والزعفران وحب الغار والذريرة والمر والكيا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الشمع وزن أربعة دراهم فدقه واسحقه واجمعه

وادب الشمع بقدر الكفاية ومن دهن السوسن ودهن الرازقي وزن ثلاثة دراهم

(صلابة الكبد) معجون يتخذ بكبد الذئب نافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والارياح والدوسنطريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجندبيدستر وبزر البنج وقسط وقرطاما وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايمن من قرن المعز محرقا من كل واحد بالسوية يدق ما يندق منها ويذاب مايذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما يوافق من الاشربة

(سوء مزاج الكبد) ينفعه دهن المازريون (اخلاطه) يؤخذ من المازريون عشرة دراهم ينقع برطل ماء يوما وليلة ويصير في قدر ويغلى بنار لينة حتى يبقى من الماء نصف رطل وينزل ويصفى ويرد الى القدر ويصب عليه دهن اللوز الحلو بع رطل ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتلك الادوية المدقوقة المنخولة بهذا الدهن واخلاطه يؤخذ هليلج أصفر وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم تمر هندي ثلاثين درهما اجاص ثلاثين عدد اعناب مثل خيار شنبر رطل زيت نصف رطل يجمع هذه الادوية خلا الخيار شنبر وتجعل في قدر برام وتصب عليها عشرة ارطال ماء ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى على الخيار شنبر ويمرس ويصفى ويرد الى القدر ويلقى عليه فانيذ منا ويطبخ حتى يصير له قوام العسل ويصب عليه دهن اللوز نصف رطل وتذر عليه الادوية المنخولة الملتوتة ويغلى حتى ينعقد وينزل عن النار ويصير في اناء زجاج والشربة منه ستة دراهم

(سقوف نافع لابتداء الماء) يتخذ بلين اللفاح أو بماء البقول (اخلاطه) تؤخذ عصارة غافت درهم ونصف للث درهمين وبوند درهم ونصف فقاح الاذخر درهم زعفران درهم ونصف بزر الكشوث درهمين بزر قثاء وحقا من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة مثقال

(البرقان) الادوية الطحالية* دواء منجح يعرف بالدواء الدبقي (اخلاطه) يؤخذ دبق البلوط رطلين نورة رطل يصير الدبق في اناء فخار ويوضع على جمر حتى يذوب فاذا ذاب فاتثر عليه النورة واخلطهما جيدا واطل منه مادام حارا على جلد ذئب وضعه وينبغي اذا استعمل هذا الدواء ان يدخل المريض المستعمل له الى الحمام ويدع الضماد عليه لاينزعه حتى يقع من قبل نفسه وينبغي أن يعنى بقطع مايتبرأ منه من البدن أولا فاولا

(آخر) يتبين أثر منفعته للمطعولين من يومه وينبغي قبل أن يضمد به أن يدبر العليل بالتدبير الذي يجب ثلاثة أيام (اخلاطه) يؤخذ من ثلاث أواق دقاق الكندر ثلاث أواق خردل اسكندراني قردمانا من كل واحد اوقيتين خل العنصل مقدار مايكتفي به يدق الخردل والقردمانا ويخلان وأما دقاق الكندر والمر فيسحقان ويلقى عليهما الدواء اليابس ويعجن ويصير شبيها بالمرهم ويوضع من وقت ساعتين الى وقت تسع ساعات ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخى فادخله الابزن ويقدم اليه ان يطيل المكث في الابزن ويخرج مافيه من الماء وكيلا يصيبه غشي فادن من أنفه خلا وفودنجا بريا يشمه وحل الخرق التي الضماد بها مربوطا قليلا قليلا فاذا خرج من الحمام فاطعمه سمكا ماليا بلا خبز واسقه في اليوم

الاول وفى الثالث وهو بان يرتاض قبل ذلك رياضة يمكن فيها أن يجعل النفس متواترا متواليا
(دواء آخر) مضاض قوى رهو دواء ينجع و ينفع المجنونين والمطمولين وأصحاب العلل المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ راتينج مطبوخ أربعة أرطال شمع رطلين كبريت لم تصبه النار رطل دقاق الكندر رطل زفت رطلين شب رطب رطل بورق أحمر رطل زراوند ثلاث أواق أصل قناء الحمار ثلاث أواق صبرست أواق عاقرقرحا ست أواق لبن التوث ثلاث أواق خل قسط ونصف شراب انطاكى نصف قسط ونحن نلقى مكان الخل زيتا ثلاث قوطولات يهيأ على ذلك المثال
(دواء آخر) مضاض قوى يفعل فعلا بالغا (اخلاطه) تاخذ سرطانا نهريا فتقطع أرجله وزبانيته وتجففه وتسحقه وتاخذ منه وزن مثقال وتخلط معه من الافيون سدس مثقال وتديفه بما من ماء ذلك النهر الذى أخذ منه ذلك السرطان وتسقيه صاحب العلة واجعل فى بعض الاوقات مكان الافيون دهن بلسان بوزنه بحسب العلة
(صلابة الطحال) مرهم ينفع من الصلابة تكون فى الطحال فتعتق (اخلاطه) تاخذ من القرد ماناوالخردل والعاقرقرحا والحلبة المطبوخة من كل واحد جزأ فتدقه دقا جيدا وتسحقه مع الخل ثم تصب عليه الزيت ثم يطلى به الطحال بان يغتسل صاحبه فى الحمام ثم يوضع عليه المرهم
(حقنة) تنفع من القروح فى البطن التى يمشى صاحبها منها الدم نسميه الدوسنطيريا (اخلاطه) تاخذ من شحم كلية ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك ثم تاخذ من ماء الكشك ودسم الشحم اسكرجتين وتاخذ من ماء الارز المطبوخ ودهن الورد من كل واحد اسكرجة ومن الاقاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربى المسحوق والاسفيذاج المسحوق من كل واحد وزن درهم وح بيضة مشوية فتخلطه جميعا حتى يصير بمنزلة المرهم واحقنه به أوتاخذ اسكرجة من ماء السبستان دارو الرطب ونصف اسكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة الحامض بدهن اللوز وحب الرمان وطيبها جهد لذ وأطعمه من الفاكهة السفرجل
(استطلاق البطن)(سقوف) نافع من الخلفة المزمنة (اخلاطه) يؤخذ جلنار وبلوط منقع فى خل مقلو وسماق وحب الآس وقسط وطرا ثيث من كل واحد درهم من كمون وعفص مقلو ين بعد انقاعهما فى خل واقماع الرمان الحلو وتمر الطرفاء ورامك من كل واحد درهم عود وسك ومصطكى وسنبل من كل واحد درهم بزر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب الزيب مقلوا وخرنوب وجفت من كل واحد درهم ونصف
(جوارشن) ينفع لقطع الخلفة الكائنة عن برد ورياح (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد وناشخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم قافلة وسك من كل واحد أربعة دراهم ورد عشرة دراهم أشنة خمسة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم فلفل أبيض درهمين قرفة ثلاثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلاثة دراهم أظفار الطيب ثلاثة دراهم ونصف أصول الاذخر أربعة دراهم قرد مانا درهمين صندل

أبيض أربعة دراهم دوقو ثلاثة دراهم دارصيني ثلاثة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم حب الآس سبعة دراهم يعجن برب التفاح

(شراب الفاكهة) يقطع الاسهال ويقمع الصفراء (اخلاطه) يؤخذ حماض الاترج وامبار بارس ورياس كل واحد رطل زعرور وحب الرمان وسماق من كل واحد ثلاثة ارطال سفرجل مز وتفاح ورمان وكشرى من كل واحد أربعة ارطال ما مثله ينقع يومين ويطبخ حتى ينضج ويصفى ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر

(السعج والقروح في الامعاء) دواء يقال له العلق ينفع من قروح الامعاء (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا خمسة وعشرون مثقالا قشور الرمان خمسة وسبعون مثقالا عفص خمسة وعشرون مثقالا أفيون مثله بزر البنج ستة وخمسون مثقالا جالاوس مدقوق مائة وستون مثقالا سماق شامي سبعون مثقالا عصارة السماق الشامي مثقالان ونصف كندر خمسة وعشرون مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه مثقال

(دواء ينسب الى لوقيوس الطرسوسي) وهو دواء ينفع من كل مادة تتحلب ومن كل نفخة (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد مثقالان بزر الرازيانج وبزر الجزر البرى وبزر الضرد بلون وهو نوع من السيساليوس من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون وبزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بماء ويستعمل

(حقنة كان جالينوس يستعملها) وهى حقنة انقناوس وهى موافقة لنسخ كثيرة للمتقدمين (وصفتها) يؤخذ عصارة الحصرم اليابسة ستة مثاقيل شب يمانى مثله نورة لم يصبها الماء قشور الصاس من كل واحد ستة مثاقيل زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل زرنيخ أصفر ثمانية مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الآس ويعمل منه اقراص وزن القرص ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل ويحقن بها مع شراب ممزوج بماء مقدار قوا توسين وفى بعض الاوقات يحقن بها بماء المطر

(اقراص الافاويه) تنفع من الخلفة ومن قروح الامعاء وتسمى اقراص بيوطيوس وهى من الادوية المنجعة وتقطع الاسهال من ساعتها (نسختها) يؤخذ زعفران أربعة مثاقيل سنبل هندى أنيسون من كل واحد أربعة مثاقيل مر صبر هندى عصارة لحية التيس حضض هندى عصارة الاقاقيا أفيون عفص غض كثيرا فلفل أبيض من كل واحد مثقالين يعجن بشراب وتعمل منه اقراص وزن القرص منه نصف مثقال

(سفوف) نافع للسعج من بلغم مالح (اخلاطه) يؤخذ سفوف مقلو عشرة دراهم بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكى خمسة دراهم بزر مر وعشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشاء مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين أرمنى عشرة دراهم الشربة ثلاثة دراهم

(حقنة) للسعج من قبل دواء مشروب يحقن بسمن ودم الاخوين

(حقنة) لابتداء الخراج والصفراء ودفع المادة (اخلاطه) يؤخذ عدس عشرة دراهم حب الآس وقشور الرمان وزعرور من كل واحد سبعة دراهم سفرجل منقى من حبه وكشرى من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء وأربع اواق ماء

الرمان المز وماء حصرم حتى يبقى رطل يصفى و يؤخذ منه الثلث يخلط معه طين أرمنى مثقال صمغ مثله قرطاس محرق وأقاقيا واسفيذاج من كل واحد درهم

(دواء آخر للقولنج عجيب) كان جالينوس يستعمله فيمن تصيبه العلة التى يقال لها ايلاوس فيمن يتقيأ رجيعه واسق منه اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلا قمع منه مقدار ثلاث أو أربع قوانوسات ماء باردا (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج فلفل أبيض من كل واحد أربعون مثقالا أفيون عشرون مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب أوفربيون عاقرقرحا من كل واحد مثقالان يعجن بعسل مطبوخ

(دواء آخر للقولنج) على ما وجده جالينوس فى كتاب بنقوسقراطيس ويسمى أسومانويس ينفع المعودين والمصاب الرمث اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع الارحام اذا شرب بماء عسل قد طبخ فيه سذاب (اخلاطه) يؤخذ زعفران مثقال ونصف سنبل مرقسطا فلفل أبيض دارفلفل بارزد من كل واحد مثقالين دهن البلسان أربعة مثاقيل دارصينى قشور أصل البيروح ووجد فى نسخة عصارة البيروح جند بيدستر من كل واحد مثقالين بزر الدوقو أربعة مثاقيل ونصف سكبينج ثلاثة مثاقيل سليخة أربعة مثاقيل يعجن بعسل

(استرخاء المعدة وخروجها) دواء جالينوس ينتفع به من خروج المقعدة (اخلاطه) يؤخذ ثمر النبات الذى يقال له أربى عقص اسفيذاج الرصاص اقليميا عصارة لحية التيس قشور أصول الصنوبر الذى يقال له قيطس كندر ومر من كل واحد أربعة مثاقيل يتريا بعد أن تغسل المقعدة بشراب عقص

(حصاة الكلية) أقول كل ما يفتت حصاة المثانة فلا شك فى انه يفتت حصاة الكلية ولا ينعكس

(معجون) ينتفع من به حصاة لانه دواء يفتت الحصاة ويمنع من تولدها بعد (اخلاطه) يؤخذ سليخة مثقالين بزر كرفس ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل فلفل أبيض مثقالين كندر ثلاثة مثاقيل حجر شامى ذكر مثقال بزر الجزر أنيسون من كل واحد مثقالين سعد ثلاثة مثاقيل أصول السوسن الاورق ثلاثة مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوزمر مقشر أسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر السوسن سعد من كل واحد مثقالين عسل فائق مقدار الكفاية يسقى منه كل يوم

(دواء آخر) قال جالينوس أعرف كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة فتعالجوا به وبرئوا من علتهم وينبغى أن يدمن استعمال هذا الدواء اياما كثيرة وهو دواء يشفى به من به حصاة ومن به علة القولنج و يبرئ ايضا علل المثانة وهذه صفة صنعته (اخلاطه) يؤخذ بندق مقشر لوز مقشر بزر قثاء بستانى مقشر بزر الكراويا منقى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر الشوكران زعفران بزر الخيار أفيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر بنج أبيض بزر كرفس من كل واحد اثنا عشر مثقالا يعجن بعسل و يعمل منه اقراص و يسقى منها وزن نصف مثقال بماء عسل مفتر صدفى مقدار ثلاث قوانوسات ووجد فى نسخة أخرى انه ينفع فيه حمل ستة مثاقيل

(دواء آخر) يفتت للحجارة التى تتولد فى الكليتين و يسلم من يستعمله من تولد الحصاة

فى كليته وهذا الدواء يفعل فعله بخاصية لا بمزاج (اخلاطه) يؤخذ من العقارب الاحياء عشرة عددا فتلقى فى قدر حديد نظيفة وطين القدر يجص الخمسة ثم يعمد الى فرن فيسجر بحطب الكرم حتى يحمر ثم يوضع القدر فى ذلك الفرن ويترك فيه ليلة ثم يخرج بعد ذلك فيؤخذ ما يوجد فى القدر من رماد العقارب بعد أن يكون قد برد ويرفع فى اناء ويستعمل منه عند وقت العلاج من أوجاع الكليتين وزن قيراطين بالشراب الذى يقال له خندريقون فانه يفتت الحجارة ويحدرها فى البول شظية شظية وذلك ان العقرب فى طبعها ضد للحجارة المتولدة فى الكلى والمثانة كما أن لحوم الافاعى ضد سموم الحيات وسائر الهوام السمية

(حصاة المثانة) مما قيل فى هذا الباب وشهد له ان الارنب اذا أحرق باللطف كما تدرى وحفظت حراقته وسقى منها أياما وزن درهمين بماء فانه تفتت الحصاة

(دواء من تركينا) يصلح لقرحة المثانة وقرحة مجرى القضيب بزرقى الاحليل (اخلاطه) يؤخذ أسرب محرق وأب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمان صمغ عربى وبزر الخشخاش وقرن ايل محرق من كل واحد ثلاثة دراهم أفيون نصف درهم بنج دانقين مر درهم يسحق الجميع سحقا جيدا ويتخذ منه شياف بماء الهند بامثل شيافات العين وتستعمل بعد ما تطيب محلوط فى لبن أو فى دهن حب البطيخ فانه نافع جدا

(اقراص) تفتت الحصاة المتولدة فى المثانة والكليتين (اخلاطه) يؤخذ بزر الجزر البرى وبزر القثاء البرتى وأنيسون ومرو وبزر الكرفس الجبلى وبزر الكرفس البستانى وسليخة ودار صينى وسنبل من كل واحد جزء تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بماء وتقرص اقراصا فى كل قرصة وزن درهم أو مثقال او تحبب حبا كامثال الحمص ويسقى منه عشر حبات على الريق بماء حار

(معجون يفتت الحصاة) (اخلاطه) يؤخذ سنبل هندى ثلاث درخميات زنجبيل اربع درخميات دار فلفل مثله سليخة اثنا عشر قيراطا دار صينى أربع درخميات جعدة مثله أسارون درهم دوقو مثله زعفران درخميان جندبادستر أربع درخميات فتاح الاذخر مثله سقوردیون مثله قسط درخميان فلفل أبيض مثله فطراسليون مثله حب البلسان أربع درخميات وبج درخميان يعجن بعسل

(تقطير البول) قرصة تنفع من القطر والذرب (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وزن درهمين ومن المرزجوش والسذاب وبزر البنج والانيسون من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمس عشرة حبة فدقه واجعله اقراصا والشربة وزن درهم أو اسقه وزن درهم من حب القثاء المنقى ببياض البيض الرقيق

(ضعف الانتشار والشهوة) ينفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) تأخذ من بزر البصل وزن درهمين ومن حب الجرجير وزن اربعة دراهم ومن بزر الشهدانج والبوزيدان اسدارون والاشقيل المشوى من كل واحد ستة دراهم ومن الشقاقل وزن ثلاثة دراهم ومن السمسم المقلو وزن خمسة دراهم ومن حب الانجرة والناركيل الابيض من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن القانيذ وزن ستة دراهم فتدقه وتخلطه الشربة وزن درهمين بطلاء ممزوج وينفع من

ذلك

ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ من عروق الفارسيج وهو الهليون وان البقر ومن البقر من كل واحد ثلاثة ارطال ومن بزر الخربق وبزر الجزر وبزر السلجم من كل واحد ثلاث اواق تدق الادوية اليابسة وتخلط مع اللبن والسمن الشربة منه وزن خمسة اساتير او عشرة اساتير بعد ان تطبخه حتى يذهب اللبن ويبقى السمن وتصفيه

(جوارش هندى) زائد في الباه مهيج لشهوة الجماع غاية (اخلاطه) يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والدارصيني والقرفة والسذاب والسنبل وشيطرج هندى وجوزبوا وصندل أحمر وقاقلة وحب البلسان وبسباسة وناغبشت وطالیسفرم وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندى من كل واحد ثلاث أواق مسك وكافور من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين

(دواء آخر) زائد في الباه يصلح للملوك (اخلاطه) يؤخذ ذنب السقنقور أوقية ونصف بزر السلجم وبزر الجزر وبزر اللاسة وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الاترجة وبزر الخربق من كل واحد أوقية ومن الفلفل الاسود والفلفل الابيض والدارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر القارمشوى وزن أربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر أوقيتين ونصف ومن العاقرقرحا وزن أربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور التي تعشش في الحيطان وزن اربعة دراهم ومن خصى الديك أوقية تدق هذه الادوية وتعجن بسمن البقر وعسل ثلث من سمن وثلثاه من عسل ويرفع في اناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغداء

(دهن) تمرخ به العانة والقضيب وما حاذى الكليتين فيفتق شهوة الباه ويزيد فيها (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والقنة من كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دارفلفل درهم ونصف عاقرقرحا وزن درهمين ونصف ومن بزر الخربق وجندبادستر من كل واحد نصف درهم دهن النرجس اوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم تدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن وتلقى عليه الادوية وتخلط خلطا جيدا ويمرخ بذلك

(برد الرحم) فرزجة للرحم الباردة (اخلاطه) يؤخذ مرهم دياخيلون اوقية مرهم باسليقون وشحم ثور وصمغ اللوز وشحم الدجاج وشحم بط ومخ ساق الايل وزبد الغنم ولبن ورماد ودهن ناردين من كل واحد أوقية مر صافي نصف اوقية زعفران درهمين تذوب الشحوم بدهن وتجمع جميعا وتصير منها على فرزجة من صوف وتستعمل

(صلابة الرحم) هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافعة ايضا للورم الصلب في الرحم

(المقالة السابعة في اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا)

(ضماد لوجع المفاصل والنقرس) يتخذ بالشوكران والغاريقون وهو دواء مجرب (اخلاطه) يؤخذ بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق أوقية شمع رطل راتينج مطبوخ رطل أشق رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل أربع أواق أصول السوسن الاورق أربع أواق تدق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل وتذاب الادوية الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى

على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل وكذلك ينتفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ سورنجان وزن اثنى عشر درهما ومن الحبق النهرى وزن ثلاثة دراهم ومن القلفل والكمون من كل واحد وزن أربعة دراهم يدق ويسحق الشربة منه وزن درهم بماء وعسل

(مرهم) ينفع من الضعف يعرض فى الرجلين (اخلاطه) تاخذ من الاسارون والصبر وشياف ماميثا والشيطرج والكست والانزروت والمر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الجندبادستر وزن أربعة دراهم فتدقه وتسحقه وتجعنه بطلاء طيب الريح ثم تطليه عليه

(حب نافع يعمل بالفاشرا) وهو الدواء المعروف بهزار جشان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين ووجع المفاصل (اخلاطه) يؤخذ من الدواء الذى يقال له الهزار جشان وزن درهم ومن السورنجان وزن عشرين درهما كمون كرمانى وزن درهم دار صينى وسعتر فارسى وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد انلط طيف من كل واحد درهم تدق هذه الادوية وتسحق وتعجن بشراب وتحبب حبا صغارا وتجفف فى الظل الشربة من ذلك وزن نصف درهم بماء طبخ فيه الشيث أو يستف منه وزن نصف درهم بماء عسل حار قد طبخ فيه الشيث ملعقتين وزيت ملعقة

(حب آخر) يعمل بالحناء مما جرب للنقرس فحمد (اخلاطه) يؤخذ من انه لمليلج الاسود المنزوع النوى وزن عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودار فلفل وملح هندى من كل واحد ثلاثة دراهم صبر وزن ثلاثين درهما صعتر فارسى وأصل الكبر ومقل وحناء من كل واحد وزن درهمين سورنجان مثل الادوية كلها تدق الادوية وتنخل وينقع المقل فى شراب ويحلط ويعجن ويحبب حبا صغارا الشربة وزن درهمين

(عرق النسا) دواء نافع لعرق النسا يسكنه تسكينا بليغا (اخلاطه) يؤخذ زفت جرأين كبريت لم تصبه النار زج يسحقان جميعا ويحلطان ويتران على الموضع العليل من بعد ان يدخل صاحبه الحمام كيما يلتصق به الدواء ويلصق من فوقه قرطاس ويترك الى أن يسقط من قبل نفسه

(النقرس) دواء نافع للنقرس (اخلاطه) يؤخذ الشوكران المذكور فى باب أوجاع المفاصل غاية له

(المقالة الثامنة فى داء الثعلب)

(اطوخ لداء الثعلب) (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالان ومن الكبريت الذى لم تصبه النار والزرنيخ الابيض والاسود أيهما كان موجودا من كل واحد وزن مثقال تجمع هذه الادوية مدقوقة مخولة وتحلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار اودهن الزرع أو بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدواء على انه قوى جدا فى علاج داء الثعلب اذا طال وعسر علاجه قال جالينوس انى كنت أخلط معه فى بعض الاوقات من الحرف وزن مثقال ومن زبد البحر المحرق وزن مثقالين

(الخضاب السود) زعم جالينوس انه ان أخذ بول كلب وعن خمسة أيام أو ستة أيام ثم غسل

به فعل ذلك وحفظ السواد

(المقالة التاسعة فى صفة الاكيال والاوزان من كتاش الساهر)

قال القسط من الزيت ثمانى عشرة اوقية ومن الشراب ثمانون رطلا ومن العسل مائة وثمانية ارطال حنوس من الزيت ثمانية ارطال ومن الشراب عشرة ارطال ومن العسل ثلاثة وعشرون رطلا ونصف قوتوس من الزيت تسع اواق ومن الشراب عشر اواق ومن العسل ثلاث عشرة أوقية ونصف مسطرون كبير من الزيت ثلاث أواق ومن الشراب ثلاث اواق وثمان غرامى ومن العسل أربع اواق ونصف أكسوثافن من الزيت ستة عشر درخمى ومن الشراب اوقيتان وربع درخمى ومن العسل ثلاث اواق وربع وثمن قوتوس من الزيت اثنا عشر درخمى ومن الشراب أوقية ونصف درخمى وثلث ومن العسل أوقيتان وربع مسطرون صغير من الزيت ست درخميات ومن الشراب عشرون غرامى ومن العسل سبع درخميات

(المقالة العاشرة وبذكراه وزاد والمكاييل من كتاش يوحنا بن سرافيون)

قال قد يستغنى عن هذا الباب فى هذا المجموع لانى انما ذكرت كل كيل ووزن وأردفته بما هو معروف به عند أصحاب اللغة العربية فى أبوابه الا أن قوما ممن أشرفوا على نقلى سألونى نقله لينتفع به فى غير هذا الكتاب القسط عند الشعوب التى تخاطب باللسان اليونانى معروف فاما الكيل فليس جميعهم متفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذى استعمله صاحبه والقسط عند الروم يسع رطلا ونصفا وسدسا فيكون عشرين اوقية والقسط الانطاليى رطل ونصف والرطل اثنتا عشرة أوقية والمن الرومى عشرون أوقية والمن الانطاليى والمصرى ست عشرة أوقية والمن يكون أربعين استارا والرطل عشرون استارا والاستار ستة دراهم ودانقان وهو اربعة مثاقيل الدرخمى مثقال الدورق الانطاليى يكون ثمانية جواهين والجوهين ستة اقساط رومية القوطولى سبع اواق مسطرون الكبير ثلاث اواق مسطرون الصغير ست درخميات اكسوثافن ثمانية عشر درخمى قوانوس اوقية ونصف غراما ما بين ربع درهم الى الدانقين او دونه او نقوش اوقية واحدة وكل واحد منها سبع مثاقيل اون اوقية اباث العسل رطلان ونصف اباث الدهن منا ونصف الدورق ثلاثة ارطال قسط العسل رطلان ونصف الهامين خمسة اساتير وعشرون درهما واربعة اوتولو الباقلاة الواحدة المصرية اربع شامونات اوتولو دانق ونصف كما وجس الاسكندرانى ثلاثة اوتولو البندقة الواحدة درخمية واحدة الجوزة اربعة عشر شامونا الصدفة الصغيرة سبع شامونات الصدفة الكبيرة اربع عشرة شامونة الباقلاة اليونانية شامونيان واوتولوين السكرجة ستة اساتير وربع ملعقة العسل اربعة مثاقيل ملعقة الادوية مثقال واحد ودرهم النيطل الواحد استاران الدرخمى ست اتولات كل اوتولو ثلاثة قراريط كل قيراط اربع شعيرات الثلاث اوتولات تسعة قراريط القوانوس اوقية ونصف مالى هو العسل مالى قراطون هو ماء العسل وربما كتبوه مالقراطن او ماء

القراطن اقومالى هو مايمرس فيه الشهد ويحتفظ به غير مطبوخ اودرومالى هو عسل وماء المطر المعتق مناصفة بشمس الشراب المعسل هو متخذ من عصير العنب الذى فيه قبض خمسة اجزاء ومن العسل جزء واحد يلقى ذلك فى اناء واسع مما يملأ به ليتسع لغليانهما ويلقى عليهما ملح قليلا قليلا حتى تنقذف الرغوة فاذا سكن الغليان رفع فى الطوابى شراب العسل شراب عتيق قابض جزآن عسل جيد جزء واحد يخزن فى اناء ويترك حتى يذهب الطلاء يتخذ بان يترك العنب فى كرمه بعد ان ينضج زمانا يسيرا او يقطع العنب النضيج فيشمس ثم يعصر ويطبخ اكسومالى هو السكنجبين المتخذ من الخل والعسل والماء وقد يضيف اليه قوم ماء البحر اوملحه ومن جملة نسخ ذلك خل خمر قوطولى والقوطولى سبع اواق ومن ملح البحر منوين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشر قوطولات يغلى عشر غليات ويرفع اوكسالى خل يخلط بماء الملح روذومالى شراب يتخذ بعصارة الورد مع عسل

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروق ابراهيم عبد الغفار الدسوقى مصحح دار الطباعة اعانه الله على اداء واجب هذه الصناعة تم يعون من لاوهنه السنون طبع كتاب القانون لرئيس الحكماء الالباء وامام حذاق الاطباء المغنى صيت شهرته عن الثناء عليه بذكر ترجمته الذى اكتسبت منه الصناعة تحقيقا وتحسينا الامام أبو على بن سينا بالمطبعة العامرة ذات التحاريز الباهرة المشرقة كواكب سعدها المتوفر تدوا عى مجدها فى ظل من تعطرت بثنائه الافواه وبلغ من كل وصف جميل منتهاه سلالة الكرام الاماجيد وسيد السراة الصناديد الراقى بهمته الى كل مقام معتلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على متعه الله بدوام اقباله العظام وحرسهم بعينه التى لاتنام وكان طبعه الرائق وتنميله الفائق مشمولا بادارة رب الذكاء والفطانة سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانة ونظارة من عليه اشراقه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة ذى الرأى المجدى

حضرة أبى العينين أحمد أفندى وأما تمام طبعه وتهيؤه لعموم

نفعه فكان فى اواخر أخرى الجماديين من سنة أربع

وتسعين وألف ومائتين من الهجرة النبوية على

صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى

آله وأصحابه وانصاره واحزابه

ما تعاقب الجديدان

وطلع النيران

آمين

تم